المقتطف



سيد الجزيرة

جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك نجد والحجاز وصاحب الانتصارات في المعارك الاخيرة بين نجد واليمن

المعرض



الحكومة اللبنانية

تمثل هذه الصورة مجلس المديرين ويرى في الوسط فخامة الرئيس والى يمينه حضرة امين سر الدولة عبدالله بك بيهم • فمدير الداخلية صبحي بك ابو النصر • فمدير العدلية سامي بك الخوري فالامير فايق شهاب • فالدكتور نقولا فياض مدير البرق والبريد • فالسيد يوسف شمعون مدير النافعة • والى يسار فخامته صبحي بك حيدر مدير المعارف • فالامير رفيق ارسلان مدير الزراعة • فالدكتور كامل غرغور مدير الصحة • ولم يظهر الامير جميل شهاب مدير المالية الغائب بسبب مرضه • وهي صورة تنفرد المعرض بنشرها — تصوير سكافو —

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها. يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونـة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ،والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف،ورسوم للكاتالوكات والرورنامات يقدم « زجاجات» ملونة«بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعـة

وقد اشتهر فرع طبـاعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات ألفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجـاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكـلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠١٦ السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٤ ايار ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

القضاء اللبناني

في مهب العاصفة

يجتاز القضاء اللبناني في هذه الايام ازمة مؤسفة زاد في احراج موقفها حملات بعض الصحف التي لم تتورع في اتهام القضاء، والقائمين عليه، تهماً هوجاء بينما كانت الكرامة تقضي بالتثبت منها ، علَى الاقل ، تثبت اليقين قبل نشرها علَى الناس بصورة تضيع فيها حرمة القضاء وهيبته

واننا نخشي ان تؤدي حملة بعض الجرائد على القضاء الى مثل ما ادت اليه حملاتهم في الماضي علَى الدستور، فيصيب القضاء اللبناني ما اصاب الدستور ، ويتقلص اخر اثر للكرامة الوطنية ، وقد كان هذا الاثر باقياً في المحاكم

ومن المؤسف ان بعض صحفنا لا تدرك مغبة اندفاعها في النقد المتسرع الا بعد فوات الاوان وبعد وقوع الواقعة فتعود ادراجها محاولة الدفاع عن المبادىء التي تكون قد هشّمتها وهدّمتها بحملاتها المتسرعة

والسبب في هذا كله ان اقلام التحرير في جرائدنا ترى نفسها مضطرة الى الانتقاد لان القراء ميالون اليه ولان المحرر الواحد او المحررين الاثنين مضطرون ان يملأوا صفحات جرائدهم كلها لوحدهم فيستسهلون الانتقاد، كيفما اتفق، لانه من اسهل مواضيع التحرير

نكتب هذه الكلمة لاننا نشعر الان بالعاصفة تهب علَى رأس القضاء الوطني في لبنان، ونشعر ايضاً ان انتقادات الصحف المتسرعة ستلهب هذه العاصفة لتجتاح استقلال القضاء اللبناني كما جرى تماماً بالامس يوم طاح قرار المفوض السابق بالدستور

واننا نعلم ان هذه الحملات تصادف هوى عند بعض المنتدبين لانهم يأخذون منها برهاناً منا علَى انفسنا ، حتى اذا سئلوا — عند قيام الاحتجاجات والشكاوي — لماذا فعلوا ما فعلوه، اخرجوا للسائلين هذا البرهان

***

ما اشبه الليلة بأختها !!

بالامس عندما ارادوا ان يطمسوا معالم الدستور الذي حملته الثورة السورية ، لا صداقة الاجيال ، الي لبنان ، مهّدوا له بتلك الحملات الصحفية الهوجاء المجرمة فصوّروه ثوباً فضفاضاً ، وحمّلوه مسؤولية الازمة ، وجعلوا في عنقه اغلاط بعض القائمين على تنفيذه ، حتى صار الدستور في عيون الناس مسخاً ينفر منه الناس

واليوم بعد ان انقضى عهد الدستور عاد اولئك الذين مسخوه وشوهوا سمعته يحنّون اليه ويتشوقون الى طلعته ويرقبون بأمل ضعيف عودته البعيدة وعهده الميمون

والقضاء اللبناني يجتاز اليوم نفس الازمة التي اجتازها بالامس دستور البلاد • والصحف تكتب عن هذا القضاء ما كانت تكتب بالامس عن الدستور حتى صار قارئها يعتقد ان حقوق العباد مضيعة في دار العدل

وها انهم بدأوا منذ الان يلوّحون بالادغام القضائي

ورحمة الله علَى كرامة القضاة اللبنانيين

***

نحن لا ندافع هنا عن اغلاط بعض القضاة ومعائبهم بل ندافع عن كرامة القضاء اللبناني

واذا كان هناك قضاة اساءوا العمل واخلوا بواجب العدل فقد رأينا قضاة غيرهم في بلدان ارقى كثيراً من لبنان يعملون عملهم ويسيئون اساءتهم فيقصون عن مناصبهم ويظل القضاء محتفظاً بكرامته وقدسيته وهيبته

هذه فضائح ستافسكي في فرنسا قد علق في شباكها غير واحد من رجال القضاء الافرنسي ومن اعلامهم منصباً وارفعهم مقاماً كالمدعي العام في باريس « برسار » بل هناك مستشار كبير قُتل لانه يعرف اشياء كثيرة عن علائق بعض زملائه القضاة بهذه الفضائح، ومع ذلك لم تقم الجرائد معلنة ان القضاء الافرنسي كله موبوء كما تقول بعض جرائدنا عن القضاء اللبناني، في حين اننا نعرف ان بين قضاتنا فئة يفاخر بها العدل

***

نعم اننا نطالب باصلاحات جمة في التشكيل القضائي الحالي • وقد وقفنا وقفة شديدة في وجه هذا التشكيل الذي اوجدته وزارة الاستاذ اده وكان من مساوئه ما يشكو منه الناس وما اوصلنا الى هذه الحالة في القضاء • وقد شعر اليوم حتى اشد مناصري هذا التشكيل انهم كانوا على خطأ وكنا علَى صواب

وها ان الحكومة مهموكة بوضع تشكيل جديد يضمن — بعض الشيء — حاجة المتقاضين ويتلافى نقص التشكيل الحالي • لا سيما فيما يتعلق باعادة محكمة التمييز وزيادة عدد المحاكم البدائية

ولكننا صرنا نخاف بعد ما تجندت له بعض الصحف من حملات هوجاء على القضاة — بدون استثناء — ان نقع في الادغام بدل الاصلاح

ميشال زكور

الشهباء

هو عنوان القصيدة العصماء التي القاها شاعر الارز شبلي بك ملاط في حفلة ازاحة الستار عن فقيد العلم والفضيلة المطران فرحات • وقد كنا نود لو اتسع المجال لنشرها كاملة الا ان وصولها متأخرة حال دون ذلك فاكتفينا بهذا القسم منها وهو يدل علَى روعة القصيدة وسموّها :

الدين مصباح الهدى ومناره   والعلم ريحان الوجود وغاره
زين المفارق تاج كل منهما   ومنى العيون بهاؤه ووقاره
ما صيغ من ذهب ولا من فضة   ادب النفوس لجينه ونضاره
شارفتُ عاصمة ابن حمدان وبي   كهوى الشباب ولي به اعذاره
متلمساً اثارها • متسائلاً   عما مضى وتقلصت ادهاره
فبدا لعيني دولة عربية   وسواد جيش لا يشق غباره
تصليه حمحمة الجياد حماسة   ويطير في صهواتها مغواره
للعز ادوار فاين مواطن   للعز قد كانت بها ادواره ؟
تعب المحدث عنه مدّ نهاره   عبثاً وضيع ليلهم سمساره
والحظ ليس علَى الشعوب بدائم   اقباله ابداً ولا ادباره
ذهب ابن حمدان ومجلسه الذي   بالعلم كان جداله وجواره
وابو فراس به وشاعر كندة   تفتر عن ادبيهما ازهاره
وابو محسد عاتباً او راضياً   كانت تهز اميره اوتاره
اين ابن حمدان فيسمع فوق ما   غناه في ظل السيوف كناره ؟
صناجةً في الارز قد رقصت له   حور الجنان وصفقت اخداره
قصد الامير الشعر قدماً راكباً   واليوم جاء محلقاً طياره
ليشيد في الشهباء حصناً ثانياً   حرمٌ علَى من رامه اسواره
ويصوغ في التمثال كل مهاهل   غالي الجواهر عقده وسواره
سكب الجميل في نواحي رسمه   سر الجمال تباركت اسراره
وغصوب اتقن نحته فتباريا   هذا وذاك يمينه ويساره
والفن من لبنان مطلع حسنه   والسحر من صنينه سحاره
فانظر اليه كأنه متكلم   واليك تبعث سحرها انظاره
في مشهد للدين والدنيا معاً   بيد الخلود انجاب عنه ستاره
ومثلتُ عن لبنان محتفياً به   وله معي قيصومه وعراره
بثته عاطفة الولا انجاده   وسلامها وحنينها اغواره
ليت الزمان يعيد سالف عهده   ايام يرعى الجار فيه جاره
ايام لبنان يصون ذماره   ويقوم دون حياضه احراره
ولهُ ابن معن والمطامح والوغى   والنصر حيث تواثبت اثماره
ولهُ ابو سعدى وسبّق خيله   ودروعه ورماحه وشفاره
لا تعذلوه فليس اول ضيغم   نُزعت براثنه وشد اساره
ذكر ابن فرحات فهاج حنينه   تذكاره ودياره ومزاره
حلب ولبنان قبيل واحد   ضيف الهوى بكليهما دياره

احاديث واخبار

زعامات

كيفما التفت في هذا البلد ، او في غيره من البلدان المستضعفة لاتقع عينك الا علىَ زعماء متزعمين ووسطاء متطوعين يدعون لنفسهم الوكالة عن الامة بكاملها أو عن طائفة من طوائفها أو عن جمعية من جمعياتها وقد يجد بعضهم لذة في أن يدعي احيانا زعامة عائلته ليتكلم باسمها

لا اتهم هؤلاء بالفضول ، ولا بحب الزعامة المصطنعة ولا أرتاب باخلاصهم ، ولا اقول فيهم انهم أدعياء يريدون ان يتخذوا هذه الهيئات على اختلافها سلما للشهرة او لما يماثلها من أطماع الانسان ، ولكنني أقول ان هذا التدخيل الزائف من شأنه أن يخلق التبلبل في المجموع ، ويشوش حسن الاداء لما نسميه رغبات الجماعة او أماني القوم او مصلحة الشعب واهم ما في الامر انه يمزق كل اتحاد

الست ترى كيف ان الشعوب في هذه البلدان المستضعفة ممزقة الصفوف مشتت القوى بسبب المتزعمين والادعياء ؟ ألا ترى الطوائف في صميمها كأنها حبات السبحة يحبكها خيط واه لفرط ما قاسى من مشـادة والتطام ؟ الا تلامس الشقاق والتقسيم في كل جمعية مهما كانت غايتها حتى اصبحت جمعياتنا من نوع « الدويك » لها رأسان وشوطان وهدفان ؟

الا تشاهد حتى في أحضان العائلة شيئًا من كل هذا ؟

اننا أصبحنا حقا في حاجة الى وضع الحواجز في طريق هذه الفئة . على ان ذلك لا يكون بان نقاوم الداء بمثله فنعمد الى تأليف الجمعيات لمناهضة سواها أو الى تشكيل الوفود لتكذيب غيرها او الى مثل هذه الوسائل التي نعرف منها الكثير الوفير . كلا فالحالة تحتاج الى جراءة في النقد وشعور بالواجب ومعرفة للحق

فمتى قام في كل هيئة من ينتقد الفضول في المتزعمين ، ولا يخجل ان يقول لهذا اخطأت بما ادعيت ، ولذاك تجاوزت حدودك ، ولذلك تعديت على حقوق الاخرين كان في البلاد يقظة تنظم شؤونها ، وانتظام يصون حقوقها واني اذكر في هذا الصدد كلمة لشاعر فرنسا فيكتور هوغو قالها في تواضع يشرف صاحبه !

« لاأريد واسطة بين الله وبيني » . وبالامس القريب ردد المسيو دومرغ رئيس الوزارة الحالية في فرنسا مثل هذه العبارة فقال

(لاأريد واسطة بين الشعب وبيني) ونحن نقول لهؤلاء المتزعمين في تواضع واخلاص

(ان الشعب لايريد واسطة ألا التي يختارها بصوته الحي)

فهل في البلاد من يسمع ويعي ؟

القمار في الفنادق

كنا ارسلنا في عدد ماض كلمة عن قانون القمار في الصيف وعن الغبن الذي لحق الخزينة من كثرة نفقات المراقبة وقلة الحصة الناتجة من واردات الاندية . وارتأينا ان تعمد الحكومة في هذا العام اما الى تشديد في المراقبة يضمن لها حصتها كما يجب ان تصل اليهـا واما ان تكتفي بضريبة مقطوعة تفرضها علىَ الاندية وتستغني بعدها عن المراقبة المالية

وقد علمنا ان اصحاب الفنـادق تقدموا في الاسبوع الفائت بعريضة الى الحكومة يطلبون فيها ان تأذن لهم بمزاولة اللعب في قاعات خاصة ضمن جدران فنادقهم على نحو ما كان الحال قبل القـانون الاخير ويظهر ان الحكومة قررت اجابة هذا الطلب واعتماد الحصة المقطوعة والاستراحة من عناء المراقبة الا انها ربطت قرارها بعبارة « اذا كانت القوانين الموضوعة لا تعارض » والذي نفهمه من هذه العبارة ان الحكومة ترى في تعديل القانون القديم حاجة الى موافقة مجلس النواب ، ولما كانت لم تقرر بعد ، الدورة الاستثنائية ولا هي عارفة اذا كانت تقررها فقد تركت بهذا الاستدراك المجال مفتوحًا امامها حتى اذا اضطرتهـا الموانع الدستورية عادت عن مشروعها الجديد وابقت القديم علىَ قدمه

اننا نحبذ فكرة الحكومة في هذا الاتجاه الجديد لمساعدة اصحاب الفنادق الكبرى ونحبذ استغناءها عن المراقبة المالية على شرط ان تضاعفها من الناحية الادارية واذا كنا في الماضي اغمضنا العين عن كل ما كان يجري في اندية الجبل من مخزيات ومن فضائح وما كانت تحويه موائد اللعب من «مساطر» واشكال بداعي انها بعيدة عن الفنادق لا تؤثر في راحة المصطافين وحسن خدمتهم ، اجل اذا تساهلنا في الماضي فليس للحكومة اذا تم لها تعديل القانون ان تقبل بشيء منه وهي مضطرة والحالة هذه الى الدقة في المراقبة الادارية والسهر المنظم علىَ ان تظل الاندية نظيفة لا تفتح ابوابها الا لكل عضو شريف

ونعتقد ان المراقبة الادارية الدقيقة تفيد الفنادق الكبرى الحقيقية المعروفة لدى الخاص والعام ولا تضر — اذا كان ثمت من ضرر — الا الحشرات الذين يعيشون من اقذار الحياة وعلىَ هامش رزائلها وبين هؤلاء مع الاسف من يدمج نفسه بين اصحاب الفنادق وملاكيها

وعلى كل حال فالكلمة الاخيرة نتركها الى بعد انتهاء الحكومة من حل قضية هذا التعديل الجديد في قانون القمار



الوطني الكبير جميل بك مردم بك

ننشر رسمه بمناسبة سفره الى الحجاز علىَ رأس البعثة الطبية السورية المؤلفة من حضرات النائب الدكتور شيشكلي ، والطبيبين سعدي عرابي ومدحت البيطار والاساتذة منير الريس ، محمد بك مردم بك ، محمود تحسين ، رشيد ملوحي

ضريبة الزواج العقيم

حدث احد الافرنسيين رفيقًا له قال :

استلمت اليوم من يد الجابي بيـان الضرائب المتوجبة علي وهي سلسلة لا نهاية لها . والغريب ان هناك ضريبة علىَ كلب ، في حين اني لا احب الكلاب ولم اقتن قط واحداً منها . واغرب من هذا انه بسبب مرور ثلاثين سنة علىَ زواجي دون ان يكون لي ولد ، فانهم يفرضون علي ضريبة من قبيل الجزاء

المحامين نذكر منها حادثين في عصرين مختلفين

ربح انطوان له متر وهو كبير محامي القرن السابع عشر قضية خطيرة اكسبت موكله قطعة ارض تساوي المليونين وقد رأى صاحب القضية وهو نبيل من نبلاء فرنسا في ذلك العهد ان يكافىء المحامي فقدم له ماية وخمسين الف ليرة ، فما كان من المحامي الا ان حمل المال وذهب تواً الى خصمه وقال له : ان موكلي عهد الي ان اقدم لك هذا المبلغ لانه يأبى ان يكون انتصاره سبباً في خراب عائلة طالما احترمها»

ويروى عن المحامي « بريير » انه دافع مرة عن متهم بريء ونجح في حمل المحكمة عَلَى اعلان براءته ، وبعد ايام جاء ذلك الرجل الى مكتب المحامي يرافقه ابنه وابنته ولما صار بين يديه قال له :

« انني مدين لك باكثر من حياتي انني مدين بحريتي وشرفي فارجوك ان تقبل مني هذا المبلغ وهو كل ما ملكت يدي . »

فاخذ « بريير » دون اعتراض رزمة الاوراق المالية من يد الرجل وعدها ثم قسمها الى قسمين ناول الواحد منهما الى الفتاة والاخر الى الولد وهو يقول :

— هذا مهرك ايتها الفتاة ، وهذا ما تستعين به عَلَى طالب العلم ايها الفتى

اما النكتة في مواقف الدفاع ، واثرها في النفوس فقد وضعت عنها الكتب العديدة وكلها تشير الى ان السخرية تقتل متى عرف صاحبها ان يصبها في اوقاتها

ولا حاجة الى اقتطاف الشواهد وهي عديدة عن اثر الفصاحة وبلاغة التعابير فهما كما قيل فخر المحامين وعنوان مجدهم . وكثيراً ما رأينا عبارة واحدة يرسلها المحامي في دفاعه ، براقة في لونها ساحرة بجمالها موقظة بوثبتها ، تكفي لانتزاع الحكم الذي يريده

وقد بحث المحاضر في أجور المحامين وانتهى من الاطوار التي مرت بها الى نتيجة ثابتة هي ان هذه الاجور يجب ان تكون متناسبة مع العمل الذي تطلبه القضية ، وحالة الموكل ، والخدمة التي أداها الوكيل .

ولما وصل الى نقطة التقيد بالقضايا الحقة ، قال : ليس في مقدور المحامي دائماً ان يميز بادىء بدء بين القضايا الصحيحة والباطلة واستشهد بأقوال كثيرة منها كلمة هنري روبر «ليس عَلَى المحامين ان يحكموا في القضية ، فهم انما يدافعون عن المجرم» وجاء على ذكر لباس المحامين فقال ان «الروب» الذي يرتديه القضاة والمحامون هو دون ريب مظهر خارجي يزيد في هيبة المحكمة وعظمة القضاء .

ولمهنة المحاماة قيود وقواعد كثيرة الا انها ليست مفروضة في كل البلاد مثال ذلك انه يمنع على المحامي ان يكتب على ورق يحمل اسمه والقابه العلمية أو أن يضع لوحات الدعاية على مدخل مكتبه . وقد يضحك القارىء متى علم انه ممنوع ايضاً عَلَى المحامي ان يضع ديواناً في غرفته . انتهى

خارج الاروقة

للاستاذ الياس ابو شبكه

لم يكن صديقنا الاديب الكبير صاحب هذا المقال منقطعاً عن الكتابة لنهنىء القراء بعودة قلمه ونرحب بادبه العالي، فهو لم ينفك عن الاتصال بقرائه الكثيرين على صفحات سائر الصحف العربية .. الا انه لا يسعنا امام العاطفة الصادقة التي سارع الى ابدائها نحو المعرض والتي يحملها لذكريات جهادنا الادبي الا ان نقابلها بالشكر الذي يستحقه ولاؤه الخالص وقلمه الناضج

عندما قيل لي ان جريدة « المعرض » ستستأنف صدورها محتفظة بصبغتها السالفة رأيت واجباً علي ان يكون قلمي في عداد الاقلام التي ستشترك في افتتاح عهدها الجديد كما كان في عداد الاقلام التي اختتمت عهدها الماضي

وكأن ذكريات السنوات الثلاث التي وقفنا في اثنائها جهود الشباب على رفع مستوى هذه المؤسسة الفتية، المعرض، فتحت في وجهي اروقة عديدة من الافكار والاحلام يسلك كل منها مسلكاً مختلفاً عن الاخر ، فبقيت فترة طويلة لا اعلم اي رواق ينبغي لي ان إلزم ، أأستهل « زاويتي » الخاصة او جناحي القديم في هذه المؤسسة العزيزة علي — وقد طلقتنا « عشرة » في اربعة ... ثم عادت الينا فاذا هي لا تزال بكراً واذا نحن قد جزنا عهد الخطبة وفرّخ بعضنا — أأستهل هذا الجناح بمثل ما كنت استهله كل اسبوع فأعمل فيه منقاش الخيال المزخرف بتهاويل صور لاحد لها ، هي صور نفس تعيش بين اشباح تجهل انها اشباح ، وكثيراً ما يخيل الينا ان أحلامنا وجوه حية، وليست في الحقيقة الا اخيلة باطلة او فقاقيع الفكر او البخرة نخترعها بانفسنا عَلَى ما تشتهيه انفسنا . وقد قيل : « ان الذين نعتقدهم احياء ليسوا باكثر حقيقة من الموتى . » وقد فاتنا أن اعيننا التي نخالها صنعت لادخال العالم الى كياننا انما هي ادوات خلقت لاخراج هذا العالم منا . عَلَى ان عزاء الانسان في ان يخترع شبحاً ، فيجسمه في مخيلته وينصرف الى طليه بشتى الاصباغ والالوان حتى ينتهي به الامر اخيراً الى الاقتناع بحقيقة هذا الشبح ، وليد هواجسه واحلامه

ولا مشاحة في ان اعراض الحياة وحاجة الانسان الى مخلوق يعطف عليه في اوقات المحنة والسأم تتكاتف جميعها حول النفس البشرية لتمثل دورها الوهمي ، وفي هذا الوهم جمال يصدق في الغالب الكثير ، ويثبت بمقدار ما يثبت هذا العالم الفاني اللاوجود له ... هذا العالم الجميل في صوره الزائلة ، هذا العالم المزخرف المطلي باوهام الفكر وهذيان الروح !

ام استهل هذا الجناح بمثل ما كنت استهله كل اسبوع فاعمل فيه مبضعاً من مباضع السياسة — سياسة هذا البلد المريض في بعض نواحيه الخلقية ، المغموس في جراثيم اوضاع لم تبن عَلَى حقيقة من حقائق الضمير والوجدان — مترفعاً عن الخطط التقليدية التي درج عليها بعض الاقلام العاملة في الحقل الصحافي ، وقد كان ولا يزال حقلاً تجارياً يحرث بمحراث الفائدة الشخصية ، ساعياً الى رفع موضوعي عن مستوى المواضيع التقليدية المتشابهة في معظم الاقلام ، عن تلك الكليشهات المملة التي من شأنها بث الخبل الروحي في نفوس الجمهور ، ومن شأنها ايضاً ان توصد تلك الكوى السرية ... التي تفتحها الفطرة البشرية في اعماق جميع النفوس والتي يطل الانسان منها عَلَى حقيقة وجوده فيعرف انه انسان وان له في الحياة حقاً لا مندوحة لمخلوق عن الاعتراف به

استهل هذا الجناح بتشريح عجل ذهبي فابضع بطنه وانتزع ما فيه من الوحول ، من وحول السياسة الكامنة فيها جراثيم خطرة عَلَى الوهج البراق المنتشر عَلَى سطحه ، ولا مهرب من القول ان البطون هي مراكز السياسة في هذا البلد والسياسة في هذا البلد تسير عَلَى مشتهيات اقزام (معصومين) واتباع (معصومين) ونساء (معصومات) هم اقزام القياصرة واتباعهم ونساؤهم . وقد قيل : « لا ينبغي لاتباع القيصر ان يتهموا ولا ينبغي لاحد ان يلقي عليهم ظلاً من الشبهة ، ولكن صالح الجمهورية لا يقوم عَلَى ذلك فالجمهورية تهتم بشؤون القيصر اكثر مما تهتم بشؤون اتباعه واقزامه »

ام استهل هذا الجناح بمثل ما كنت استهله كل اسبوع فاخلع عَلَى موضوع جدي اوشحة من الهزل البريء لا اتناول به غير نفسي ، ومن احق من نفسي بهزء نفسي ، وهي نموذج عن نفوس كثيرة فيها الغث والسمين والصالح والرديء والحسن والقبيح . عَلَى اني اعريها وغيري يجبن امام نفسه .. فيتنفيها بتهاويل شاحبة لا تلبث ان تبوخ فيظهر ما تحتها من اوبئة الحياة ، وتزيدها الالوان البائخة من القبح ما لا تطيقه نفس

وقفت امام تلك الاروقة المتباينة لا اعلم ايها منها الجفي الاول . وبعد تردد طويل انكفأت عنها مؤثراً البقاء في حيرتي .

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

		غرش سوري
الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✱ يدفع سلفاً ✱ —

الادارة — دار المعرض ✱ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 21—8

على هامش الحوادث

لماذا عطل «المعرض»

هـذا حادث قديم، ولكن الواجب يقضي ان نعرضه على قراء هذه الجريدة

نشر «المعرض» في ٢١ اب سنة ١٩٣٢ الكلمة الاتية :

قالت جريدة المقطم الغراء :

اهان امام مسجد في مدينة مشهد الايرانية زوجة الشاه رضا خان، شاه ايران لانها لابسة ملابس على الزي الحديث ولم يكن يعلم انها زوجة الشاه فلما علم الشاه بما جرى دخل المسجد وضرب الامام ضرباً شديداً والناس ينظرون ولم ينبس احد منهم بكلمة » اه

— اما عندنا فقد اهينت الجمهورية ولكن ولي امرها لم يفعل كالشاه في دفاعه عن كرامة زوجته

***

هذا هو الخبر البسيط الذي عطلت بسببه المعرض، واذا سألت ايها القارىء كيف جاز التعطيل من اجل خبر كهذا. اجبتك — ان الحكومة الموقتة فهمت غلطاً تعليق «المعرض» على خبر «المقطم» ففسرته كاهانة لرئيس الحكومة اذ اعتقدت ان «هاء» الضمير في «زوجته» عائدة الى رئيس الحكومة اللبنانية لا الى الشاه

وقد كان هذا التفسير الغريب فضيحة في فهم اللغة العربية

ولا ندري حتى الان اية إهانة كانت اشد وطأة على رئيس الحكومة، أكلمة المعرض البسيطة ام تفسير الحكومة لها على ذلك الشكل !

لذلك رأينا ان نعطل المعرض مختارين الى ان تأتي حكومة تفهم ما تكتب الجرائد ولا تسيء الظن في التفسير

حكومة لاهية ومجلس لا يخيف

مر على تجربة الحكم الجديدة في لبنان ثلاثة اشهر، والحوادث، لا نحن، تكشف لاولياء الامر في كل يوم عن عدم التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وعن ضياع المسؤولية في ادارة اعمال الدولة، وبالتالي عن استحالة ادارة الاحكام بهذا الشكل

فالحكومة غير مسؤولة عن اعمالها — فعلياً — امام احد، اللهم الا امام رئيس الجمهورية، ولكن الرئيس غير مسؤول بدوره امام احد ايضاً، اذ ان القرار الدستوري الذي عين الرئيس بموجبه لا ينص على هذه المسؤولية فالشعب لا علاقة له بمسؤولية الرئيس لانه عين ولم ينتخب، والمفوض السامي الذي اصدر قرار التعيين ترك مسؤوليته طليقة

لذلك نرى الحكومة في هذه الايام تهتم بكل الامور الخارجة عن نطاق وظيفتها وتنسى حتى المسائل القانونية التي كان من الواجب ان لا تنساها، والحكومة معذورة، لانها مشغولة بالمفاجآت الخارجية عن واجباتها القانونية

خذ لك مثلاً ايها القارىء :

صرفت الحكومة مبلغ ثلاثة الاف ليره لمشترى سيارتين جديدتين قبل انعقاد دورة مجلس النواب. ثم فتحت الدورة ودامت شهراً ونصف شهر والحكومة لاهية عن تقديم مشروع هـذا الاعتماد للمصادقة عليه حسب الاصول. بينما القرار الدستوري الاخير يقيدها بوجوب عرض امثال هذه الاعتمادات حال اجتماع مجلس النواب للمصادقة عليها

ثم ان مدة المجالس الادارية انتهت في ٢٣ نيسان الماضي ولكن الحكومة نسيت كل ذلك ولم تفكر لا بتمديد المدة عن طريق مصادقة مجلس النواب ولا باجراء الانتخابات، فوقعت في مشكلة قانونية غريبة لا تعرف كيف تتخلص منها

حادثتان من عشرات نذكرهما لمجرد البرهان

قد يقول بعضهم :

— وماذا يفعل المجلس وهو رقيب على الحكومة

— اجل انه رقيب، ولكنه «بلاطونيك»، على حكومة غير مسؤولة امامه في شيء

وقد شاهد الناس وسمعوا، ان النواب يسألون ويطالبون ويحتدمون غضباً على الحكومة ويصدقون اقتراحات بالاكثرية الساحقة

ولكن الحكومة، تضحك في سرها من سؤالاتهم، وترفع انفها تجاه مطالباتهم، وتبسم لغضبهم، وترمي باقتراحاتهم حيث تشاء

ذلك لانها غير مسؤولة امامهم ... الا معنوياً. والمسؤولية المعنوية كلمة تقال ولا يعمل بها ...

واما هم فمسؤولون امام ناخبيهم الذين يطالبونهم كل يوم بتحقيق رغبات الشعب العادلة

***

هذا قليل من كثير، والجبل على الجرار

وما من يد الا يد الله فوقها

صدقي باشا هو الرجل الحديدي الذي اوجد النظام الحاضر في مصر، وجاء بنواب البرلمان الحالي في انتخابات شهد بعض من النواب انفسهم انها كانت مزورة، وقد ضيق في اثناء حكمه على الوفد وعلى الاحرار الدستوريين، وخنق الصحافة وجعل من عهده صورة مجسمة للارهاب والارهاق

انه ألف حكومة على ذوقه، ووضع دستوراً حسب رغباته على امل ان يحكم طويلاً ويسود البلاد.

وما كاد ينتهي من تهيأة كل شيء في مصر لنفسه وللبقاء في الحكم رغم ارادة المصريين، اذا به يهوي عن كرسيه، واذا بالنواب الذين خلقهم خلقاً يقومون عليه، واذا بالنظام الذي اوجده لحمايته يقيده في اغلال سياسية شديدة الوطأة

وقد حملت انباء مصر ان صدقي باشا — موجد الدستور الجديد وخالق البرلمان الحالي — يتعثر في التهم وينوء تحت وطأة المسؤوليات حتى اهين في شرفه وناموسه وحتى اضطر ان يقف في المجلس مستجدياً نوابه بالامس ان يولفوا لجنة منهم للتحقيق في مسألته وفي الاتهامات الموجهة اليه والماسة بشرفه وكرامته، ولكن النواب ردوا طلبه ورفضوا الاحسان عليه بتأليف هذه اللجنة. واصبح اولئك الذين كانوا يرتجفون امامه بالامس يقفون في وجهه ساخرين منه ويقولون له الكلمة الثقيلة التي لا تقولها لخادمك..

ولا نعلم ماذا يحمل الغد لصدقي باشا من النكبات القاسية والالام النفسية، ولكننا نعلم انه يحمل له، بعد فوات الاوان، حكمة الشاعر القائل :

وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلى باظلم

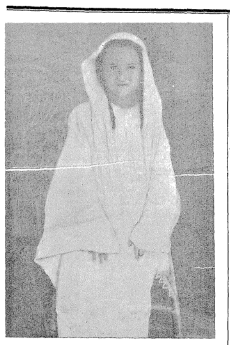
واما نحن !!

ذكرت الصحف المصرية الاخيرة ان ايراد الجمارك المصرية للحكومة بلغ ١٤ مليوناً من الجنيهات

وهذا المبلغ يقارب نصف ميزانية الحكومة المصرية

ويذكرون ان حكومة فلسطين تنعم بالملايين من ايراد جمركها المتزايد عاماً بعد عام

اما نحن فنسمع بايراد الجمارك عندنا دون ان نراه



الامير منصور

احد انجال الملك عبدالعزيز من زوجته اللبنانية وهو من انجب ابنائه واذكاهم

ساعة في السراي الصغير

مضت مدة طويلة لم يزر فيهـا مندوب (المعرض) ولا المعرض نفسه ، سراي البرج ، يحمل من هذه الزيارة الى قرائه شيئاً عن اعمال (الدواوين) ونيات رجالها المسيطرين

ولا اقول انني انقطعت عن ولوج دار الحكومة شأن الغاضبين الناقمين من رجال السياسة ، فلست والحمد لله ممن نعموا بالوصل ليؤلمني الهجر ولا ممن فارقوا بين جدرانها حبيباً لاغص كما لاحتلي « بوابتها »

فزيارة السراي لم احرم نفسي منها وكثيراً ما قضيت الساعات تحت رفارف عظمتها . ولكنني في هذه المرة قصدتها باسم « المعرض » ويقال ان للصحفي عيناً تري ما لا يراه سائر الناس واذناً تتناول الهمس من مجاري الانفاس

ألم تكن هذه الساعة القصيرة التي قضيتها لحاجة الصحفي اوفى بمنتوج السمع والبصر من ساعات طويلة كنت اضيعها بين الاروقة وفي مكاتب الموظفين؟

فكأن الصحفي في جولاته الهـادئة آلة مصورة تلتقط المشاهد حيثما وقعت عدستها وتلين لكل انطباع تحس به

***

دخلت السراي وفي نيتي ان اتحدث الى كبار رجالها فأقف علَى تصريح تطمئن اليه النفوس الصارخة في قلقهـا الدائم ، او انتزع معلومات تنعش الامل في جوانب المستقبل القاتم ، ولكن لم ألبث ان ادركت السخف في هذه النية وايقنت بعقم السؤال والجواب

فماذا تراني اسأل ، ومن ذا يستطيع ان يجيب ؟

وهل في السراي الا سكون شامل لا تزعج راحته الا هزات تنتاب بعض الاحيان زاوبتيه في سبيل وظيفة تخلق او (محسوب) يوظف ؟

واذا تحدثت الى احدهم فهل تطمع بجواب يتعدى حدود الطقس الجميل ، او التسليم الاعمى بحسن المـآل ووجوب الانتظار ؟

اذن دعنا من الاحاديث العقيمة في جولة صغيرة نطوف بها ارجاء السراي مشاهد قد توحي ما لا تجده في افواه المتكلمين

قاعة المجلس

فهناك في صدر الطـابق الاعلَى تمر اليوم بقاعة خالية كانت بالامس مقر العرق النابض في جسم الحكومة وملتقى صوت الامة باصوات الحاكمين ، هي قاعة مجلس النواب في عهد الدستور الحقيقي ودولة الوزراء المسؤولين

وقفت علَى عتبتها اقول: حبذا زمن كانت تضيق جدرانك علَى النواب وحبذا ضيق كان يظلل السيادة الواسعة

انه ليهون علينا ان نفهم معنى انتقال المجلس الكبير الى قاعة متسعة ، اما ان يصغر هذا المجلس لتكبر القاعة ، وان تشاد البناية الفخمة لتضيق الصلاحية فذلك ما لا نجد فيه المنطق والانسجام

اننا نفهم ان تضج البلاد من زيادة الضرائب وتنادي بالاقتصاد ونفهم ان يعطف اولياء الامر علَى مطالب الشعب فيعمدوا الى خفض الرواتب وحذف بعض الوظائف وتصغير الثوب الفضفاض ، اما ان يؤول دستور البلاد الى هذا المآل وتتبدل الوزراء بالمستشارين فهو مما لم نجد له تفسيراً ولم نر اية علاقـة له بالاقتصاد . وعهدنا بالدستور لا يأكل ولا يشرب وبالسيادة القومية لا تتقاضى مرتباً .

وداعاً ايتها القاعة الخالية ورحم الله الزمن الخالي

المفتشية الادارية

وفي السرايـ ايضاً غرفة بينا هي مقفلة منسية ، وقد وضعت الموازنة علَى بابها خاتماً ابدياً ، اذا بالاختام تفكك والاقفال تزول ، والوظيفة الملغاة تعود الى الوجود ، ليحل في تلك الغرفة كبير من كبار الموظفين قضت المصلحة الحكومية ان يستريح من عناء العمل في طريقه الى التقاعد

وما كان اصدقهم لو أسموا هـذه الوظيفـة بمطهر المغضوب عليهم أو بالمحطة الاخيرة لقطار المتقاعدين

فقد لا يكون مصير كميل شدياق في وظيفته الجديدة ليختلف عن مصير الشيخ كسروان في عهد حكومة الاصلاح

ولكن اياك ايها القاريء ان تسألني شيئاً عن أسباب هذه التنقلات وعن مبلغ الضرورة القاهرة لهذه الهزة « الوظائفية » فذلك لا شأن لي فيه ولا أحب ان اتدخل بما لا يعنيني ، انما حسبي وحسبك ان نعلم ان هذه العملية ظفرت فيها الدولة بموظف جديد رغم أنف القانون الذي وضعته حكومة الاصلاح الدباسية ، ذلك القانون الذي يعيش ويموت بين أيدي منفذيه بمقتضى حركة الجو وحرارة العاطفة

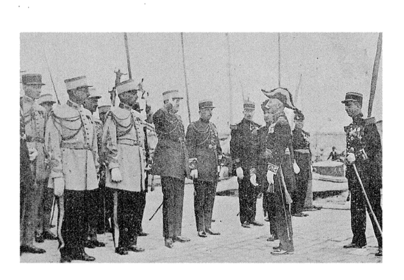
واخره .. الكاراج

حقاً ان الخواطر تتماسك ويأخذ بعضها برقاب بعض كأنها سلسلة من المساجين غلت الى حبل واحد ، وهي تجيء علَى الغالب من معدن واحد كأنها سلطان النغم عندما يسيطر علَى عاطفة المغني

لذلك وقد شعرت بنفسي انها عبدة للخواطر الاليمة ، آثرت ان أفلت من طوقها لتهدأ أعصاب قارئي من وقع هذه الاسطوانة المزعجة القرار

فنزلت السلم أسرح نظري في فناء السراي الرحب ، وامتعه بتلك المجموعة الثمينة من السيارات البراقة بألوانهـا وزخارفها ، وكان هذا الكارج ... آخر ما رأيت

ميشال ابو شهلا



القائد العام الجنرال هوتزنجر

ننشر رسمه بمناسبة زيارته لجبل الدروز وتنقلاته بين سوريا ولبنان لاستعراض قوى الجيش الخاضعة لقيادته العامة . ولقد كان استقباله في السويداء بالغاً اقصى درجات الحفاوة اشتركت فيه فرق الجيش الفرنسي وفصائل المتطوعة الدرزية وهيئة الحكومة واعيان الجبل وحيته مدفعية القلعة باطلاق احد عشر مدفعاً

وبعد ان استعرض حضرة القائد فرق الجيش جميعها سار الى السراي في موكبه الفخم حيث صافح المستقبلين فرداً فرداً

وهذه الصورة تمثله ساعة نزوله الى البر قادماً من فرنسا

الجامعة الادبية

حركة مباركة في الميدان الادبي

ساد لبنان في الاونة الاخيرة جمود ادبي، لولا بعض ما انتجته القرائح والاقلام، لحسبناه ظاهرة التلاشي والانحلال وقد احس شباب الادب بخطورة الحالة فهب الى معالجتها بما يثير نشاط الادباء العاملين ويسند المتهاوي من عزائمهم فكانت لهم دعوة روجوها بالاقلام والاحاديث، وواصلوا الجهود في سبيلها حتى رأيناها في الاسبوع المنصرم تتكلل بالنجاح وتتحقق بتأليف « الجامعة الادبية » تلك الرابطة التي يرجى على يدها ان تجمع صفوف الادباء وتدفع بهمالهم العمل المثمر تعزيزاً للادب الذي تنتجه الاقلام اللبنانية دون ما تخصيص باللغة التي تكتب بها

اما وقد تألفت هذه الجامعة بعد ان مهدوا لها بجميع الوسائل وجاءت عمدتها من خيرة رجال العلم والادب في هذا البلد فلم يبق الا ان تتمنى لها النجاح الحقيقي في خدمة الغاية التي وقف لها العاملون جهودهم

ولولا اخلاص القائمين بهذه الحركة ومضاء عزيمة البعض منهم لخشينا على هذه الجامعة من شر المشادة وقد لمسنا بوادرها في اعضائها الذين تقسمهم عقيدتان في الادب: الواحدة تريده ادباً لبنانياً « قومياً » لا قيد يقيده بلغة من اللغات والثانية تريده ادباً لبنانياً متحداً باللغة العربية على انها لا تمنع التشجيع عن الادباء اللبنانيين الذين يكتبون في لغة غيرها . ولا نخفي عمدة (الجامعة) واعضاءها اننا من القائلين بالفكرة الثانية وان اباها بعض اعضاء هذه الجامعة

وعلى كل حال فليس من الحكمة التسرع في الحكم على النصوص الكلامية فالعبرة في التنفيذ والقيمة للاعمال ، وعسى ان نرى الاعمال تبدد هذا الخوف

واننا ننشر في ما يلي كلمة في فكرة (الجامعة الادبية) للصديق الاستاذ عبدالله لحود وهو الاديب الناضج الذي لم يحل بعده عن بيروت دون ان نسمع صوته ونصغي الى رأيه القيم

رأي الاستاذ عبدالله لحود

قد لا يكون غريباً ان يصفق الادباء لفكرة الجامعة الادبية، فان في قلوبهم جميعاً غصة لما وصل اليه الادب اللبناني من التضعضع ، ولان في نفوسهم جميعاً تشوقاً الى نهضة تعلو به الى مستوى خليق بهذا البلد الجميل وبهذا القوم الحساس النشيط

وليس من المستغرب ايضاً ان يوجد متشائمون يهزون الاكتاف والرؤوس ارتياباً ، فان التجارب التي قام بها بعضهم في هذا السبيل فشلت كلها فشلاً فاضحاً، ولان الانتاج الادبي في هذا البلد كاد يكون خفي الاثر

على اني مع ميلي الى التشاؤم، ومع ما اراه من فشل اكثر المشاريع في هذه البلاد ، ذو امل كبير بنجاح هذه الجامعة الادبية اذا سعى وراءها نفر ذوو ايمان وتجرد ودراية . وهي اذا تألفت عادت على لبنان وعلى العربية بالنفع وبالفخر

ان لبنان — مع فقره بالانتاج الادبي — غني بعدد ادبائه الهواة ممن احرزوا قسطاً وافراً من الثقافة ، بل ان فيه عدداً لا بأس به من الاطباء الادباء ومن القضاة الادباء ومن المحامين الادباء وهي قوة لا يستهان بها

وادباء لبنان يستعملون في الكتابة انشاء سهل العبارات والاساليب، والسهولة عنوان الفن الكتابي الصحيح لا ينبذها كاتب الا لامس الحضيض ولو كانت افكاره في منتهى السمو . وبالجملة ان ادباء لبنان حاصلون على هبات جليلة الشأن واذا اخذ البعض على جمهورهم عدم التعمق في التفكير والميل الى التقليد والرهبة والخشوع امام الاسماء الكبيرة فتلك نقائص توجد على درجات متفاوتة في ادباء العرب كافة ، وليس من الصعب تخفيفها او استئصالها . على ان ما يشل القوى الادبية في لبنان وما يقضي عليها بهذا العقم الذي نراه انما هو فقد الايمان والحماسة ، والايمان والحماسة عصب النهضات الادبية كما ان المال عصب الحروب

وليس — اذا استثنينا الجامعات الراقية والعبقريات القوية النادرة — ما يبث الايمان والحماسة كالجمعيات الادبية اذا كانت اهدافها مثلاً عليا لا اغراضاً ذاتية . وعندي ان حمى الادب الصحيح انفذ الحميات واسرعها عدوى وانتشاراً

ومن فوائد الجامعة الادبية — وهي كثيرة — ان تحول الثقافات المتعددة المتباينة التي يجيش بها هذا البلد الى مجرى معروف ، وان تلقي عليها مسحة لبنانية لا اسراف فيها . فهنا يجب ان يتزع مبدءان يصلح احدهما الاخر : الاول ان ادباً لا يتلون بلون الوطن الذي يصدر تحت سمائه هو ادب بليد شاحب ، والثاني ان الاغراق في التعصب القومي قد ينافي روح الادب الحق

ومن فوائدها ان تكون قضاء عادلاً للنتاج الادبي فلا تؤثر فيها عوامل الربح او الولاء ولا تدع الجمهور يصفق لكاتب جدير بالصفير ، او تبقى في زوايا الاهمال كتاباً حرياً بان يتهافت عليه الطالبون

ومن حسناتها انها توجد حولها عدداً من الناقدين ، وهم قد يسعون الى منافستها ، وفي المنافسة ما فيها من حك القرائح ومن تشويق الجمهور الى المطالعة

فرحى يا اصحاب المشروع ، على ان تكونوا اسخياء الى حد الاسراف ... بالجهود وبالتضحيات ...

عمشيت عبد الله لحود

هي — كنت قبل زواجنا تمسك يدي دائماً

هو — كنت افعل ذلك لامنعك من الضرب على البيانو

اخبار علمية

اكتشاف عظيم لعالم روسي

العالم سميرنوف يحيي ميتاً

افادت انباء موسكو ان الاستاذ الروسي الكسندر سميرنوف توفق الى اكتشاف طريقة مدهشة لمغالبة حوادث الموت بالازمات القلبية ، وهو يقول بعد دروس دقيقة دامت سنوات طويلة ان القلب اذا توقفت حركته لسبب ميكانيكي يمكن ان يعاد الى العمل اذا لم يكن هذا القلب مريضاً بنفسه .

مثال ذلك : انه يستطيع ان يرجع الحركة الى القلب اذا كان وقوفها نتيجة اجهاد في التعب، او ناجماً عن لمسة قوية لمجرى كهربائي وبتعبير آخر اذا كان التوقف نتيجة حادث لا نتيجة مرض في القلب

اذن فقد اتخذ الاستاذ سميرنوف على عاتقه مهمة تحريك القلوب الواقفة ، والتغلب على الاسباب الفجائية لهذا الوقوف وهو بهذه المهمة يتطوع لقهر الموت . وقد تكللت التجارب التي قام بها بالنجاح الباهر ، ومن هذه التجارب ان احد المارة وقع فجأة في احد شوارع موسكو ولما عاينه الطبيب قرر وفاته بالسكتة القلبية، الا ان الاستاذ سميرنوف الذي اتفق وجوده بالقرب من عيادة ذلك الطبيب اسرع الى الميت وتمكن من اعادته للحياة

وقد تحدثت صحيفة المانية الى هذا العالم المكتشف الذي هو رئيس المعهد الطبي في موسكو ومدير قسم الامراض القلبية فقال في جوابه :

انه خصص عشرة سنوات من حياته لدرس « القلب » وقد نشأت عنده على التدريج فكرة الاعتقاد بان وقوف القلب الفجائي عارض يمكن التغلب عليه . وان الوسائل التي كان الطب يعتمدها انما كانت تظل عقيمة لان القلب بعد وقوفه ييبس ويصعب بعد ذلك ان يحرك بطريقة اصطناعية فمن الواجب والحالة هذه ان يعمد الى تحريكه اصطناعياً مدة نصف ساعة على الاقل ليعود انتظام الحركة الدموية ، وبذلك يتغلب العلم على الموت، ويعتقد الاستاذ « سميرنوف » ان الجسم الانساني ، بعد الوفاة في ازمة قلبية ، يظل حياً بكامله قليلاً من الوقت ويقتضي للنجاح في عملية الاحياء منتهى السرعة باجرائها

ويذكر عن هذا العالم انه استدعي لانقاذ ميت وقفت حركة قلبه اثناء عملية جراحية وقد تمكن بعد خمسة واربعين دقيقة من التحريك الاصطناعي ان يتغلب على الازمة وان يعيد الحياة الى المريض الميت . وكذلك توفق الى انقاذ عامل قتله سلك كهربائي وقد أسرع اليه قبل يبس القلب .

ويعتقد هذا الاستاذ ان طريقته لا تخلو من نتيجة مفيدة في حوادث التهاب الشعب الصدرية

طاعة النساء

حكى الجاحظ في كتابه المحاسن والاضداد قال: كان الموبذان اذا دخل على كسرى، قال عشت ايها الملك السعيد الجد ورزقت على اعدائك الظفر واعطيت الخير وجنبت طاعة النساء فغاظ ذلك شيرين وكانت اجمل نساء عصرها واتمهن عقلا فقالت لكسرى ايها الملك ان هذا الموبذان قد طعن في السن ولست مستغنياً عن عقله ومشورته وقد رأيت لحاجتك اليه ان اهب له مسكدانة جاريتي وقد عرفت عقلها وجمالها فان رأيت ان تسأله قبولها . فكلم كسرى الموبذان في ذلك فهش للجارية لمعرفته بجمالها وفضلها فقال قد قبلتها ايها الملك

فقالت شيرين لمسكدانة اني اريد ان تأتي هذا الشيخ فتبدي له محاسنك وتجيدي خدمته فاذا هش لمضاجعتك فامتنعي عليه حتى توكفيه وتركبيه وتعلميني الوقت الذي يتهيأ لك ذلك حتى لا يعود ان يريد في تحية الملك ورفض طاعة النساء فقالت مسكدانة افعل ياسيدتي ثم انطلقت الى الشيخ فصارت عنده في داره التي يحلها من قصر الملك فجعلت تخدمه وتبرز له محاسنها وتكشف له عن صدرها ونحرها وتبدي له ساقها فارتاح الموبذان وشرح صدره لمضاجعتها فجعلت تمتنع عليه فيزداد في ذلك حرصاً فلما الح عليها قالت له ايها القاضي ما انا بمجيبتك الى ما سألت حتى اوكفك واركبك فان اجبتني الى ذلك صرت طوع يديك فيما تريد وبدعو اليه من مسرتك

فامتنع عليها اياماً وبقيت تتزين له بزينتها وتكشف له عن محاسنها حتى عيل صبره فقال لها افعلي ما احببت ، فهيئت له برذعة صغيرة واكافاً صغيراً وحزاماً واقامته عرياناً على اربع ووضعت على ظهره البرذعة والاكاف وركبته وهي تقول حا! حا! وارسلت الى سيدتها شيرين لتعلمها بذلك فقالت شيرين للملك اصعد بنا الى ظهر بيت الموبذان لننظر من الروزنة ما يكون بينه وبين الجارية فصعدا ونظرا فاذا هي قد ركبته فوق الاكاف فناداه كسري ويحك اي شيء هذا فرفع الموبذان راسه ونظر الى الروزنة ورأى الملك فقال هو ما كنت اقول لك في اجتناب طاعة النساء !

***

وقال ما اخجلني احد الا امرأتان رأيت احداهما في العسكر ، وكانت طويلة القامة ، وكنت على طعام فاردت ان امازحها فقلت لها: انزلي كلي معنا ؟ فقالت اصعد انت حتى ترى الدنيا «معرضة في ذلك بقصره»

***

واما الاخرى فانها اتتني وانا على باب داري فقالت : لي اليك حاجة واريد ان تمشي معي فقمت معها الى ان اتت بي الى صائغ يهودي وقالت له مثل هذا وانصرفت فسألت الصائغ عن قولها فقال انها اتت الي بفص وامرتني ان انقش لها عليه صورة شيطان ! فقلت لها ياستي ما رأيت الشيطان فاتت بك وقالت ما سمعت

قضية ستافسكي والتحقيق

لم يزل القضاء الفرنسي حتى اليوم منهمكاً حائراً في ملفات القضية الخطيرة التي اهتز لها الصغير والكبير في فرنسا ، وتناولت شظاياها بعض الرؤوس العالية من رجال السياسة والقضاء والمال ، واغرقت في لجتها الواسعة نفراً من ربابنة الحكم

تلك قضية احتيالات ستافسكي وما نشأ عنها من فروع، ثم ميتته المشبوهة ، واخيراً مقتل المستشار برنس . قضيتان في قضية واحدة ما برحتا الى اليوم في يد التحقيق يقلبها فحصاً وتدقيقاً ويتنقل فيها من اتجاه الى اتجاه ، ومن ميدان الى ميدان دون ان يتمكن من جلاء غامضها والكشف عن اسرارها .

وهناك فضلاً عن رجال الاستنطاق اعضاء لجنة التحقيق البرلماني يواصلون جهداً من غير ملل استجواب المتهمين واشياعهم والمتصلين بهم ويستمعون الى شهادات الشهود

وقد عهدت وزارة العدل الى اكبر قضاة فرنسا ، المسيو (له كوفه) رئيس محكمة التمييز العليا بمهمة التحقيق لاظهار المسؤولين عن التأجيل المتكرر الذي استفاد منه ستافسكي في قضاياه التي نظرتها المحاكم .

المسيو له كوفه
رئيس محكمة التمييز واكبر قضاة فرنسا

والمسيو له كوفه في تقرير ثان رفعه الى لجنة التحقيق يتهم بشدة المسيو بريسار المدعي العام السابق في العاصمة ويجعله تحت طائل التبعة وقد بنى رايه على المعلومات التي ادلى اليه بها المستشار برنس قبل موته تلك الميتة التي عجل عليه بها القتلة ليحولوا دون تسليمه الوثائق الفاضحة التي كان عازماً على تسليمها الى المسيو « له كوفه » ولذلك كتب هذا الاخير في تقريره الاتهامي المؤثر يقول:

المسيو بريسار
المدعي العام السابق في باريس المتهم بالمسؤولية عن تأجيل قضايا ستافسكي

«انني احسست عندما كان المستشار برنس يدلي الي بمعلوماته انه كان في تلك الساعة يوقع بيده حكم الموت على نفسه»

اما الدفاع الذي جرب المسيو بريسار ان يرد به التهم عن نفسه فقد كان فيه على ما يقولون ماهراً ودقيقاً الا انه لم ينج من الارتباك والتناقض امام الاسئلة العديدة التي كانت تنهال عليه من جانب المحققين .

وليس يعلم احد متى تنتهي هذه القضية في فرنسا ولا كيف تكون نهايتها

الدكتاتورية والديموقراطية

للهر لوبي رئيس الريشستاغ سابقاً

ليست الديكتاتورية في معظم الاحيان الا وسيلة تساعد على تمركز ارادة الدولة في بلاد شلت ديموقراطيتها وعمت الفوضى ابناءها بسبب تكاثر الاحزاب السياسية وتطاحنها . وما خلا ذلك فلست ترى للشعب فائدة من النظام الدكتاتوري اللهم الا ما ينزل به من ضغط ، وضعف ، وقتل للحرية السياسية ، وخنق للقوى الشعبية يراد من ورائها منع الامة ان تتدخل في شؤون الحكم وان تعمل فيه عملاً مفيداً

وهذا ما يضع الديموقراطية فوق كل حكم دكتاتوري . لانها تدعو الشعب على اختلاف احزابه الى العمل المشترك ، وكثيراً ما كان تعارض الاحزاب وتبادلها النقد سبباً لحسن التمثيل الشعبي ، ولصيانة مصالح البلاد

الدكتاتورية تجمع القوة والسلطة المطلقة في يد الفرد ، والديموقراطية تستند الى سيادة الامة ، وليست الامم لتستطيع البقاء الا بفضل تكاتف افرادها واشتراكهم بتبعات الحكم

الاولى تفرض الطاعة على الأفراد كأنها تخاطب فيهم مخلوقات قاصرة . اما الثانية فانها تقوم على الدرس والاقناع وتخاطب في الافراد رفاقاً مواطنين .

الدكتاتورية تجعل من الرجل الحر عبداً والديموقراطية تهذبه وتعلمه ان يكون مفيداً في جسم المجموع .

قد تخسر الديموقراطية احياناً من هذه الميزات فيكون السبب فيها اخطاء الافراد في تشكيل الهيئات الحاكمة وفي فهمها الحقوق السياسية

ان الدكتاتوريات التي تعيش اليوم في اوروبا انما تقوم بسلاح القوة ، وقتل الفكر ، وسحق المعارضة ، والنفي والطرد وهذا أشد ما تصاب به الحكومات التي كتب لها الاندثار لان هذا النوع من الحكم يعجل خطوات الامم الى نهاية ايامها ويزيح من وراء الدولة قوة الشعب الذي هو الدعامة التي تستند اليها فلا يبقى امامها الا الاخطار تهدد كيانها ، بينما نرى الديموقراطية تفعل عكس هذا بما تدعم به كيان الامة من تربية للافراد وتهيئة للمستقبل

قبر البلابل

ننشر فيما يلي الابيات الرائعة التي ارسلها الاخطل الصغير في بكاء نابغة الموسيقى المرحوم اسكندر الشافون وقد اتصلت الينا من صديقنا الاستاذ البر أديب نسيب الفقيد

وهي قطعة من الشعر خالدة نزعت من القصيدة التي نظمها الشاعر الكبير في وصف كارثة الكوكب وما برح عشاق شعره يرتقبون نشرها

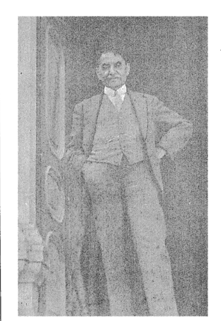
أمسك فؤادك او يسيل فلم يعد — لجراح قلبك بعد معبد «١» بلسم
المطلق الوتر المرن كأنه — تحت الظلام اشعة تتكلم
تلقى القلوب كأنهن حمائم — حمر على تلك الانامل حوم
سكرى السماع فخافق مترنح — حول الغدير ومستقر يلثم
فتنت به الازهار وهي أجنة — وتشوقت فانشق عنها البرعم
غط الهزار بكفه منقاره — وشدا فقلنا ساحر يترنم
سبحان من جعل الغناء غريزة — كالشعر، افتن ما سباك التوأم
تلد الطبيعة شاعراً ومغنياً — ان لم تكنه فحسب ماتتجشم
ما كنت اعلم للبلابل مصرعاً — يطس الصدير صحيفه ويحطم
قبر البلابل في الرياض مخفة — خضراء تحضنها الغصون وترأم

صورتان

من قصيدة للشاعر الياس ابو شبكه

وثم خفافيش مواليد بؤرة — اذا غار فيها سيد بان سيد
سلاطين حفت بالسياط عروشهم — فسيدهم —هول الصعاليك— مجلد
يرى منهم العاني بقيء نخاعة — صباغاً على شسع الغزاة ويسجد
وثم جرادات عطاش غوارث — ينكرها وهج الجناح فتمرد
محبرة الاردان مفجوعة الحشا — توابيت يطليها الجبين وعسجد
لها في مقاصير السماء مطامح — وليس لها في مسلك الجو مقود
تفرش فيه، وقح الوجه، والسما — لانسرها، لا للصراصير، مصعد
قياصرة عود الملاحم، زيفت — يواقيت في تيجانهم وزمرد
مجانين تستاف البلى من خيالهم — يناط بهم من نسل عبقر سؤدد
مواليد فردوس اراغوا نفوسهم — فلم يبق للوجدان فيهن مولد

١) المغني العربي الشهير وقد كني به الشاعر عن فقيد الفن الموسيقي ونابغته المرحوم اسكندر شلفون



فقيد لبنان والصحافة العربية

المرحوم داود بك بركات

رئيس تحرير الاهرام

انطفأت شعلة الحياة في صدر هذا الراحل الكبير يوم كان المعرض محتجباً عن قرائه • وتأبى علينا عاطفة الولاء وصوت الذمام وواجب التقدير ان يصدر المعرض دون ان نرفع الى روح الفقيد الطاهرة تحية الوفاء وان ننحني باجلال امام ذكراه الخالدة •

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام أخذت للفقيد العزيز على مدخل فندق «حصرون» اثناء زيارته لبنان في الصيف المنصرم • فكانت آخر صورة في آخر زيارة قام بها الى هذا الوطن الذي أفنى أيامه في حبه وخدمته ورفع شأنه رحمات الله عليه

ويطالع القارىء فيما يلي قصيدة الشاعر الاديب شفيق معلوف في الحفلة التأبينية التي اقيمت في مدينة ريو ده جانيرو لهذا الفقيد الكبير

نعي بمصر كل يوم ومأتم — فهل مصر شط للخطوب وملطم
عروسة وادي النيل ما لك حيلة — تعلين ما تبنين والدهر يهدم
سألتك هل داود الا مهند — تألقه في طاعة المجد مبسم
هدية لبنان اليك وانما — لاثمن ما يهدى اليك واكرم
اياد على لبنان للجارة التي — نكن لها في الصدر ما الله يعلم
اذا ما اجتوى لبنان حر مشرد — تجاذبه من مصر كف ومعصم
نطلق في الجو النسور فتغتدي — وليس لها الا المقطم مجثم
هو الجبل العالي الذي منه اشرفوا — فهلل قبطي وكبر مسلم
منابرهم أهرام مصر وصوتهم — اعاصيرها والحق لاغيره الفم
تهاووا بصحراء الصعيد فلفهم — قتام وحياهم يراع مثلم
لك الله من واد ببيحشوش نائم — يشق البرود البيض عنه ويلطم
اداود لا يرجى مع الصيف عوده — متى لج بالوادي الحنين المضرم
وكان اذا ما هم يسبق ركبه — اليه الربيع الطلق من حيث يقدم
تطوف بالاغوار بشرى قدومه — وقد دار بالبشرى النسيم المهينم
ففي الدوح اطيار تطل وتختفي — وفي الزهر عنق يشرئب وبرعم

***

لأحرى ببيحشوش الخلود الى الاسى — وروضتها جرداء والطير أبكم
قضى شبل واديها الذي عاف غابها — ليحمي حوض الشرق والجو اقتم
اهاب به والشرق متكىء على — سواعد اهل الغرب غفلان يحلم
نخط له داود في لوحة العلى — سطوراً بهن اعتز طرس ومرقم
وظل الى ان فضت الظلمة الضحى — واشرق فجر الحق يخضبه الدم
ومن يستطع رفع السلاح يمينه — فعار عليه في الحياة التظلم
لفي ذمة العلياء من لمصابهم — تقاسم لبنان الاسى والمقطم
هوى عرش شوقي وانطوى سفر حافظ — واغمد داود القضاء المحتم
ثلاث شظايا من سيوف ثلاثة — لمصر على زند الفخار تحطم

شفيق معلوف

ما بال قوم صديقاً ثم ليس لهم — عهد وليس لهم دين اذا أئتمنوا
ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً — عني، وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به — وان ذكرت بشر عندهم اذنوا
جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم — لبئست الخلتان الجهل والجبن

على السنة الادباء

قبلات ناعمة

قرأنا للشاعر المحامي امين نخله في قصيدته «كارثة «الكوكب» البيتين التاليين :

بيروت لي ادب ولي   قلم تنزه عن شمات
انا لا اكر مع الزمان   ولا أعض علّ فوات

ولم يمر على نشر هذه القصيدة يوم او يومان حتى اخذت السنة الادباء والرواة تتناقل بيتين من الشعر قيل انهما من قصيدة الاخطل الصغير في الكارثة نفسها

قال الشاعر مخاطباً بيروت ايضاً :

انا من بلوت وفاءه وبيانه   هل كان غيرهما الطراز المعلم
حر الصداقة لا يعفك غائباً

ويظل يكذب في الوفاء ويقسم

وقيل ان الشاعر لم ينظم هذين البيتين الا في حدة اثارها رجع بيتي «صديقه» الامين

***

الجود يعدي

يظهر ان لكل شيء عدواه في هذه الايام حتى الكرم والجود ، وهي لعمري ظاهرة خرية بالدرس

فقد لقيت احد اعضاء الوفد اللبناني الذي ذهب الى دمشق للاشتراك بالحفلة التي احياها الشباب الوطني لتكريم خليل بك معتوق ، وسألته عن العباءة التي خلعها عليه الاقتصادي الكبير فهزته نشوة لا عهد له بمثلها ، وراح ينشد مع الشاعر :

يجود علينا الخيرون بمالهم   ونحن بمال الخيرين نجودُ

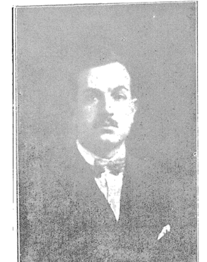
فاستفهمته الحكمة في هذا الاستشهاد فقال :

— تخالجتني سكرة الكرم حين شاهدت معتوقاً يخلع العباءات علينا ، وكأن جرثومة من عدوى تلك اليد المبسوطة اتصلت بعروق يدي فرأيتني انزع عباءتي المخلوعة علي واخلعها علّ غيري

فذكرتني هذه الحادثة او هذا «الحدث» علّ الاصح بنادرة طريفة لا بد من ايرادها بهذه المناسبة

فقد قيل ان احد شعراء العرب مدح يوماً الفضل بن يحيى البرمكي فخلع عليه عشرين الف دينار . فطرب الشاعر بجود البرمكي اكثر مما طرب بدنانيره ، ولكي يكون جديراً بعاطفة الفضل بن يحيى راح يوزع الخلعة المدرهمة علّ من هب ودب من الناس . ولما سئل عن الحكمة في هذا الكرم الفجائي قال :

لمست بكفي كفه ابتغي الندى
ولم ادر أن الجود من كفه يعدي



الفونس بك ايوب

✻ مندوب الجمهورية اللبنانية في باريس ✻

الذي وصل الى بيروت لمخابرة حكومته ببعض الشؤون الاقتصادية . ونزل في فندق «سان جورج» حيث توافد للسلام عليه كبار رجال الحكومة واصدقاؤه الكثيرون وقد اقام له فريق من المغتربين المقيمين حالياً في لبنان حفلة تكريمية ترحيباً به وتقديراً لمكانته

فالمعرض بدوره يهنيء الفونس بك بسلامة الوصول ويتمنى له اقامة سعيدة

ولبس عباءة

روى احد الادباء في مجلس ضمنا الابيات التالية :

أتتني العباءة فضفاضة   معيدة للفكر ذكر العرب
من ابن معتوق الجواد الذي   يفرق الخز ويفني النشب
وأقرب الناس الى قلبه   صناجة الشعر واهل الادب

الممدوح هو الرجل الاقتصادي المقدام ، خليل بك معتوق الذي يجدر بأبناء وطنه ان يفتخروا به لانه تمكن بما اوتيه من ذكاء واقدام وحنكة ان يفتتح في ميدان الاقتصاديات ما عجزت عنه الدول ذات الاساطيل

أما وفي البيت الاول ما فيه من صدر «متقارب» وعجز «سريع» من بحر البيتين الاخيرين فاننا نتهم الراوية بسوء النية وأن البيت ورد في أصله :

أتت عباءاتك فضفاضة الخ

لاسيما وأن هناك عباءات قد خلعت وليس عباءة واحدة

وقد علمنا بعد كتابة ما كتبناه ان الابيات هي للشاعر الكبير شبلي بك ملاط وانها اربعة والبيتان الاولان كما يأتي :

تجلبب الاصحاب في جانق   من وبر النوق بلون الذهب
عباءة صفراء فضفاضة   تعيد للاذهان ذكر العرب

الغنى غير السعادة

ماتت في نيويورك السيدة اديث روكفلر ابنة المثري الشهير جون روكفلر في احد فنادق شيكاغو . منبوذة من زوجها مطلقة منه بعيدة عن ابنائها ، مفتقرة الى كلمة تعزية وتشجيع عندما كانت تلفظ انفاسها المتقطعة

اديث روكفلر هي زوجة ماكس كوماريك رزقت منه ثلاثة اولاد بينهم ابنة هي زوجة الاستاذ شرفورد احد كبار اساتذة جامعة سويسرا العلمية

لم تكن الثروة الضخمة كافية لتجلب الى الزوجين الهناء والحياة الزوجية السعيدة وقد حاولت السيدة اديث ان تجد السعادة فكانت تفر منها

عندما كبر اولادها وبلغوا سن الزواج عارضت في زواجهم الواحد بعد الاخر الا انهم تزوجوا رغم رضاها وانفصلوا عنها كما انفصلت عنها ايضاً ابنتها حيث اقترنت دون رضاها بالاستاذ المذكور وسافرت معه الى سويسرا وما كان الاب راضياً عن سلوك زوجته هذا السلوك فكانت مرارة الحياة الزوجية لا تطاق الى ان تم طلاقهما مؤخراً ومكثت اديث وحدها لا انيس لها سوى خادمة تقدم لها واجب الخدمة

اظلمت الدنيا في عيني اديث فهجرت منزلها الخاص وسكنت في احد فنادق شيكاغو ظانة انها ترتاح الى رؤية الزوار والى التعرف علّ العائلات اللواتي يقصدن المدينة للنزهة . ولكن انى لها الارتياح وهي لم تجد ذلك عندما كانت محفورة بالبنين ومرموقة بعين الزوج فضاقت بها الدنيا علّ رحبها وتوالت عليها الاحزان فظهرت كأنها شيخة طاعنة في السن علّ الرغم من ان عمرها لا يزيد علّ الـ ٥٩ سنة

وكان سبب موتها انها اصيبت في يدها بجرح من ابرة بينما كانت تخيط ثوبها وهي المرة الاولى التي فيها تقوم بهذا العمل بدلا من ان تعهد به الى الخادمة فتسمم دمها كله من هذا الجرح وعبثاً حاول الفن شفاءها من هذا التسمم الى ان اشتدت عليها العلة فكانت تنادي ابناءها وزوجها بينما هي على سرير الاحتضار ولكن اين هم وبينها وبينهم مراحل ولما دعوا لرؤيتها بناء على رغبتها كان وصولهم متأخرا — اي بعد ان كانت في لحدها جثة هامدة — وان كل ما تمكنت من الحصول عليه هو انها شاهدت زوجها الذي عادها مع شقيقها قبل ساعة من مفارقتها الحياة وكانت ساعة اعترفت فيها بانها هي التي سببت الشقاء للعائلة . دفنت اديث روكفلر ولم يحضر دفنها سوى زوجها واخيها وقد قال الاطباء ان الموت ناتج عن الم نفسي ساعد عليه ذلك الجرح البسيط . ولم تتمكن تلك الملايين من ان تدفع هذا الخطر

ان في حادثة هذه السيدة عبرة كبرى لاولئك الاغنياء الذين يحلمون بان السعادة كائنة في احراز المال وما هم الا واهمون .

زواج امبراطوري

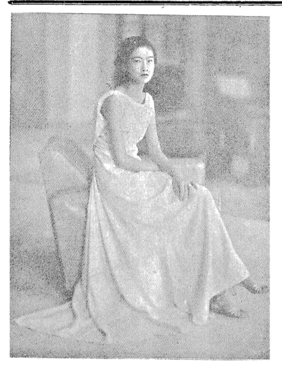
في « انام »



امبراطور انام في زي اوروبي

احتفل في « هويه » عاصمة « انام » بزواج امبراطورها الشاب « باو دايي » وظلت العاصمة اكثر من اسبوع في مهرجان دائم وحفلات فخمة نظمت كلها وفاقاً لبروتوكول خاص وضعه وزير المراسيم مراعياً فيه عادات الامبراطورية منذ اقدم ايامها وتقاليدها الدينية الى جانب الروح العصرية التي يتخلق بها الخطيبان وكلاهما قد تربيا في معاهد فرنسا ورضعا منذ الصغر المدنية الاوروبية ·

ويعيش العروسان اليوم في قصر قديم لا يزال محتفظاً من الخارج بالشكل التقليدي والهندسة المحلية · بينما هو في داخله يزدان بهندسة فرنسية وطراز عصري ·



الامبراطورة في ثوب السهرة

وقد يصعب علينا وعلى القاريء ان نسير في وصف انواع الحفلات التي تنقلت ادوار هذا الزواج فيها خلال احدى عشر يوم وهي المدة التي عينت لتتميم المراسيم المفروضة تقليديا في نظام هذا الزواج على انها كلها تنحصر في زيارة القصور الامبراطوزية ومعابد العاصمة ومدافن الاجداد ولكنها زيارات تجري في مواكب الابهة والجلال ويسير فيها رجال الدين والبلاط وسيدات الشرف في الاثواب الوطنيه الباهرة باشكالها والوانها

ومما يحسن ذكره ان أيام العرس لم تعين الا بعد استشارة المنجمين البوذيين الذين يعرفون ايام الاقبال والسعد ·



تمثل هذه الصورة امبراطورة انام الشابة في ثوبها الوطني تقلها العربة الملكية

القضاء الانكليزي والبوليس

لا يوجد أشد من القضاة الانكليز في معاقبة سائقي السيارات الذين يخالفون قانون السير لاسيما اذا ثبت للقاضي ان السائق ارتكب المخالفة وهو في حالة السكر الامر الذي يصعب على المحققين اثباته لتشبث السائقين بالانكار رغم ان يكونوا سكارى

وقد ذهب رجال التحقيق من الشرطة مذاهب شتى لجلاء هذه النقطة في تحقيقهم وتفننوا في أساليب الفحص وطرق التجارب ما شاءت مهارتهم ·

الا ان الصحافة الانكليزية رأت في هذه الاساليب مالا يتفق مع راحة وجدان القاضي ولا يرتكز الى اساس متين في خدمة الحقيقة فحملت على تجاريب الشرطة حملة شديدة تستنكر فيها هذه التدابير التي منها :

« ان يطلب الى السائق المخالف ان يلمس بسبابته انفه وهو مغمض العينين · او ان يلفظ في سرعة عبارة معقدة الكلمات او ان يجمع ارقاما دون ان يغلط · او ان يسير فوق خط مستقيم دون تعريج »

وهي تجاريب قد يكون من نتائجها ان تجرّم بريئاً لانه يحتمل كثيراً ان يعرج في مشيته او يجمجم في كلامه اقل الناس معاطاة للشراب

وقد احتج احد قضاة لندن على هذه التدابير البوليسية الغاشمة بان اعلن من على منصة الحكم انه يبريء كل سائق يثبت له انه كان موضع تجربة من هذه التجاريب

الجمال يتبع الشهرة والنجاح



بريجيت هيلم كما هي بعد الشهرة الواسعة التي نالتها على الشاشة البيضاء
وفي الزاوية صورتها يوم لم تكن بعد الكوكب الساطع

الشعر السياسي

الى الدستور اللبناني

كونت من اكباد اعرق امة | بات الدخيل يذلها اذلالا
فطلعت فجراً في الدجنة باسماً | يفتر عن وضح الصباح كمالا
في كل خيط من خيوط شعاعه | قبس بمعسول الرجا يتلالا
تتهافت الارواح نحو ضيائه | نشوى وقد لمحت به استقلالا
فالمجد رقراق على صفحاته | وهوى الديار جرى به سلسالا
وتجسمت فيه كرامة موطن | هو زينة الدنيا بهاً وجمالا

***

لمدة الدهور ايضمحل كيانك | السامي كما شاء الوصي تعالى ؟
أبلحظة يقضى عليك وقد قضى | لبنان في تكوينك «الاجيالا»؟
أتكون هاتيك الاماني خلباً | وتكون هاتيك العهود خيالا ؟
وأدتك اطماع السياسة يافعاً | وكم المطامع حتمت آجالا !
ويح السياسة كم بها من آفة | فتاكة تستفحل استفحالا
يا ويحها كم هتكت من حرمة | قدسية ! كم خيبت آمالا
في عرفها اضحى الحلال محرماً | وبشرعها بات الحرام حلالا
هي مجمع المتناقضات . وربما | تبني غداً ما قوضته ضلالا
وتعود تبرم ما قضت في نقضه | وتعيد تواً ما اضمحل وزالا

قس بن ساعدة

الولد لابيه — بابا ، جارنا واقف بالباب يطلب صرافة خمس ليرات ، فماذا اقول له؟
— واين هي ، هاتها
— اكد لي انه يأتيك بها اول الشهر

في لبنان

شمام الهواء — انا من سنة كنت موظفاً مثلك
الموظف — وانا من شهر كنت شمام هواء مثلك

في ميدان السباق

جائزة الفرد سرسق الكبرى

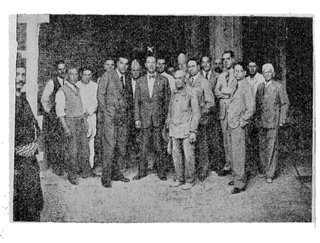
وسباق الحواجز للضباط

تتشرف سكرتيرية ميدان السباق في بارك بيروت بان تعلن للجمهور ان مجموعة قوية من خيل الدرجة الثانية تتبارى في جلسة ١٣ ايار سنة ١٩٣٤ لاحراز جائزة الفرد سرسق الكبرى البالغة قيمتها ٧٥٠ ليرة ل ٠ س ٠

كما ان برنامج الحفلة يحتوي على سباق حواجز مسافته ٣٥٠٠ متراً يقوم به ضباط جيش الشرق وستحضر هذا الاجتماع الموسيقى العسكرية كعادتها

السكرتير العام
الياس يوسف شدياق

وزير ايطالي في دورة تفتيشية



تمثل هذه الصورة الوزير الايطالي السنيور باربني (تحت العلامة X) وقد مر ببيروت اثناء دورته التفتيشية في بلاد الشرق ويرى هنا والى يمينه السنيور ده شيكو قنصل ايطاليا العام في بيروت يقومان بزيارة احدى المؤسسات التجارية. الايطالية التي ما تزال تحت البناء بالقرب من ساحة النجمة في شارع المعرض

الصحافة في مصر

بقلم عيسى اسكندر المعلوف عضو مجمع اللغة العربية الملكي في مصر

تمهيد

ذهبت الى مصر مدعواً لحضور جلسات المجمع الملكي اللغوي الذي اسسه جلالة الملك فؤاد الاول لخدمة اللغة العربية ورفع منار آدابها وكنت على قصر الباع من اعضاء ذلك المجمع ممثلاً لبنان المحبوب

وجلالة الملك فؤاد هو ابن ساكن الجنان الخديوي اسماعيل المشهور بكرمه ومساعدته للادب والادباء ، فهو الذي جاد بألوف من الدنانير لنشر دائرة المعارف العربية التي اشتغل بها المرحوم بطرس البستاني وبعض الادباء فنشروا منها اجزاء الى اوائل حرف العين ووقفت الان . وكذلك بذل مساعدات لطبع كتب كثيرة . وهكذا كانت الاسرة الخديوية الكريمة مبعث اشعة العلم منذ عهد رأسها ساكن الجنان محمدعلي باشا ونجله ابرهيم وحفيده اسمعيل فاسست الصحافة ورقت الطباعة ونشرت الصحف والمؤلفات المفيدة التي لا تزال مرجعاً لنا في كثير من الاحوال

وعدد اعضاء هذا المجمع عشرون منهم عشرة مصريون وعشرة من خارج مصر بينهم خمسة من المستشرقين وثلاثة من سورية ولبنان وواحد من العراق وآخر من تونس وهذا لم يحضر هذه الدورة

الصحافة المصرية القديمة

اذا عدت تقاويم الحكومات ووقائعها واخبارها من الصحف فتكون (الصحافة المصرية) اقدم صحافة في العالم . فجريدة (توران) التي انتقدت اعمال رعمسيس الثالث الذي وجد نحو سنة ١٣٠٠ ق م هي من هذا النوع فتكون اول صحيفة في العالم ثم تليها جريدة (حكومة مصر الرسمية) التي ظهرت في ممفيس وجريدة (البلاط) التي نشرها بزمن امسيس الذي كان سنة ٦٨٢ ق م

ومما يدلنا على هذا ما قرأته في كتاب (اخبار الزمان) للمسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ وهو الجزء الاوسط من تاريخه الذي مختصره (مروج الذهب) المطبوع . اما (اخبار الزمان) فلا يزال مخطوطاً ووقفت على نسخة منه بدمشق وصفتها في مجلة النعمة البطريركية (١ : ٧٦) قال فيها ما نصه : « والملك سوريد بن سهلون المصري هو اول من عمل صحيفة في كل يوم يكتب فيها جميع ما يكون في يومه وما يعمل فيه ثم يرفع اليه ويودع في خزانته يوماً فيوماً فاذا مضى الشهر نقلت صحائف ايامه الى مصحف الملك وختم بخاتمه وخلد في خزائنه » (اهـ) قول المسعودي

واما الصحافة المصرية في مطلع القرن التاسع عشر للميلاد فاسسها نابليون بونابرت وكانت جريدته ملخصة من التقارير المطولة في وصف تاريخ الحوادث اليومية ووقائع الجيش وكان يكتبها جميعها مطولة وملخصة السيد اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب المصري المتوفى سنة ١٨١٥ . وكانت تطبع بالمطبعة التي انشأها بذلك العهد ناقلاً اياها من بلاده بالعربية والفرنسية . فتكون تلك الصحيفة اول جرائدنا العربية ومحررها اول صحافيينا في عهد النهضة الاخيرة واسمها (التنبيه) ومطبعتها (المطبعة الاهلية) في الاسكندرية

وسنة ١٨٢٨ م انشأ محمدعلي باشا جد الاسرة الخديوية المالكة الان جريدة (الوقائع المصرية) العربية وهي التي نشرت في القاهرة متضمنة اخبار حكومته مطبوعة بمطبعة بولاق التي خلفت المطبعة الفرنسية المذكورة ومنشئ الوقائع كان رفاعه بك الطهطاوي المصري ثم صارت تنشر باللغتين العربية والتركية ثم عادت تنشر بالعربية فقط . وكان من كتابها علماء مشهورون مثل الشيخ احمد فارس الشدياق والشيخ محمد عبده وهكذا بقيت الصحافة في مصر فقط الى منتصف القرن التاسع عشر فانتقلت الى بيروت وغيرها وانتشرت بسرعة في الاقطار العربية بحالة بسيطة . ولم تظهر جريدة في القطر المصري بعد ذلك حتى سنة ١٨٧٣ فظهرت في الاسكندرية جريدة الكوكب الشرقي ثم الاهرام سنة ١٨٧٦ وانتقلت الى القاهرة حيث هي الان كبيرة الحجم كثيرة المواد متقنة الطبع فخمة الادارة

وجاءت بعدها جريدة المقطم سنة ١٨٨٩ وهي تجاري الاهرام بموادها واتقانها وخدماتها

وعلى الاثر ظهرت جريدة المؤيد وهي باكورة الصحافة الاسلامية وحدثت بينها وبين المقطم مناقشات ومناظرات اشتركت بها كثير من الصحف

وهكذا اخذت الصحف العربية حظها من الانتشار والتقدم وهي كثيرة لم يثبت منها الا قليل

ثم انشئت المجلات فاقدمها في القاهرة (الجريدة التجارية الزراعية) للحكومة سنة ١٨٤٨ ثم نقلت اليها مجلة المقتطف سنة ١٨٨٨ وقد انشئت في بيروت سنة ١٨٧٦ ثم مجلة الهلال انشئت سنة ١٨٩٢ في القاهرة وهكذا تدرجت الصحافة بين جرائد ومجلات حتى صارت من ارقى الصحف وثبت بعضها في حلبة العلم والبحث ولكن كثيراً منها عطل بعد مدات قصيرة او على الاثر لاسباب عديدة لا محل لتفصيلها واهمها قلة المعدات اللازمة لاحيائها من ماديات ومعنويات

الصحافة المصرية الحديثة

وهكذا استمر كثير من الصحف القديمة في خدمة العلم والادب مثل الاهرام والمقطم والهلال والمقتطف والمنار وفتاة الشرق والبصير الخ وهي الى الآن قائمة بواجباتها الصحافية وجاءت الصحف الحديثة من جرائد ومجلات منتشرة في العاصمة والمدن الاخرى وهي راقية بشكلها ومباحثها مثل الجهاد والوطن والبلاغ وكوكب الشرق والسياسة والاخاء والمصور وكل شيء والرسالة والصباح وابولو والجديد وغيرها من الجرائد والمجلات العديدة وفي دوائر هذه الصحف الحديثة من كبار الكتاب والشعراء والخطباء من لهم آثار اقلام وافكار ناضجة ومباحث رائعة وذوق لطيف وهم فريقان (فريق) يحب القديم والمحافظة عليه وعدم الخروج عن دائرته التي اختطها الاولون و (فريق) يحب التجدد في الادب وادخال الاساليب الاجنبية الى لغتنا وكل من الفريقين غير معتدل في مشربه فخير الامور الوسط و (الزيادة في الحد نقص في المحدود) كما يقول مثلنا العامي

نظرة عامة في صحافة مصر

لا تزال الصحف القديمة سواء كانت جرائد او مجلات رصينة التعبير جميلة الترتيب معتدلة المشرب تضلع منشئوها من لغتهم وتعابيرها ومارسوا التعريب عن اللغات الاجنبية فاختاروا ما يناسب ذوق القراء وينطبق على عاداتهم واخلاقهم فخدموا بذلك اللغة والعلم والفنون والذوق بالتجربة والاختبار

وفي الصحف الحديثة ما جرى على هذه الخطة فكان بمنزلة محترمة ولكن بعضها فضل الماديات على المعنويات فاتجر بصحافته تجارة خاسرة وما كنت لاظن ان صناعة القلم في بلاد راقية تنحط الى هذه الدرجة من التهتك باهل الفضل والعلم لنيل درهم تافه اولاكتساب شهرة يتوهمونها وهي ليست الا تجاملاً . اوللتطفل على موائد الادب بالحط من اقدار اهل العلم . وليس هؤلاء العالة على الصحافة بكثيرين ان الرصانة والحصافة والعلم والذوق في كبار الصحافيين المصريين هي دعامة الرقي في هذا العصر

احصاء علمي

مرفوع لجمعية الاكل

يؤكد عالم انكليزي ان مجموع ما يأكله رجل ذو شهية معتدلة في خلال خمسين سنة هو خمسة وعشرون طناً من المواد الغذائية .

واذا كان من جماعة الاكولين فقد يستهلك من الخمسين الى الستين طناً ولكنه من المؤكد انه يعيش اقل من رفيقه الاول . اما النساء فان الواحدة منهن تأكل اربعة اخماس الكمية التي يزدردها الرجل ، اذن فهي تأكل اذا كانت من المعتدلات عشرين طناً ، ومن يدري كم يكون بينها من ارطال الملبس والشكولاته وسائر الحلويات

الا ان الاحصائي يختم كلامه بتحذير الناس من كثرة الاكل قائلاً « ان بطنة الرومانيين كانت سبباً من اسباب سقوط رومه »

والظاهر ان البطنة مضرة ايضاً بمعناها الاجتماعي إذ قال العالم برالي : « وكثيرون يموتون من بطنهم »

احلام العميان

العميان لايحصي لهم عدد ، فهم يكثرون في جميع الطبقات ، في الحكام ، والقضاة ، والشارعين ، والشعراء ، والصحفيين ... فكل مغرور أعمى ، وكل دعي أعمى ، وكل متعجرف أعمى .

وهؤلاء العميان جميعاً يعيشون في ظلمتهم عيشة الملوك أو الامراء ، فهم لا يبصرون في عالمهم القاتم الا ما تنسجه لهم مخيلاتهم الضيقة من الاوهام الذهبية والاباطيل اللألاءة .

ولخير لهؤلاء العميان ألا تمسح عيونهم بمسحة من نور السماء لئلا تنفتح امامهم نوافذ الحقيقة الاليمة فيقعوا علَى ما في نفوسهم من الارجاس وما في قلوبهم من الصغار على ارجاس الغرور وصغار الادعاء ، فتتحطم عروشهم وتتكسر صولجاناتهم!

لخير لهؤلاء ان يحيكوا في دياميس قصورهم احلام الملوك والسلاطين من ان يستيقظوا الى هول الحقيقة فلا ينحطوا الا علَى اكواخ وضيعة ، وعلَى بؤر من الخرق والاسمال !

ولا مشاحة في ان هؤلاء العميان بحاجة دائمة الى من يغذي احلامهم المغرورة بشتى الوان الاطراء والتبجيل ، فمثلهم مثل ذلك الاعمى الممسوخ المقعد الذي قيضت له رحمة الحياة قزماً شفيقاً وقف نفسه على تعزيته وتخفيف آلامه ، فراح يصور له ظلمة عينيه سماء متألقة بانوار ساطعة ، وفراشه البالي النتن سريراً من اسرة الالهة ، وكثيراً ماردد علَى مسمعه المخدوع هذه العبارات المزخرفة :

— ان في قصرك يا مولاي اربعة ابراج كلما انعكست عليها شمس المغيب تألق الذهب المغموس فيها ، كأن قبابها تحيط بنيران السماء جميعاً . والابهة التي تنتشر في قاعات مقرك العظيم تهمس في اذان شعبك ان دارك هذه انما هي الحد الجامع بين الارض ومملكة الله

« ولا يحزنك ان الواحد الصمد يرتاح الى الشال في فخذيك ، فوقارك هو اجل من ان تعرض طلعتك السامية للمخلوقات الزاحفة تحت قدميك في بؤسها وضعتها

« وثق يا مولاي ان ثلاثة من المائتين لا رابع لهم اوتوا حق الدخول عليك في محرابك : امك التي لا تطيق يداً مدنسة تمس طعام ولدها الملكي ، وخطيبتك الجذابة المتحدرة من اقصى سلالة ملكية ، وانا غبار حذائك ومنشد مجدك

« مولاي ، انت احب ابناء الله الى الله ، ولم تنطفىء عيناك الا لان تألق جمالك ذر فيها سحره يوم ولدت !

« مولاي . ان لألاءة الكواكب ، ماذا اقول ، بل ان بريق الصواعق لشعاع كابٍ ضئيل اذا قيس بوهج النيران المنبعث من اليواقيت المزخرفة التي تغطي جدران هذه القاعة . وان الرقرقة العذبة التي توسوس في اذنيك لتتحدر من الينبوع الصافي المستمد مياهه من بحر الجنة

« ان سريرك ، يا مولاي ، لهو من الحرير المطرز والموشى بتخاريم تليق حتى برؤوس الانبياء . ولمراياك العديدة تموجات حاذقة تعكس صورتك بالف شكل ساحر في عيني خطيبتك ، العذراء الجذابة ، ذات المقلتين المخمليتين والبياض النقي كثلج لبنان . »

اجل ، ان مثل اولئك العميان كمثل هذا الاعمى ، فهم بحاجة ملحة الى من يطريهم ، ويغرق في زخرفة احلامهم . وليس من الحكمة في شيء ان ينفض عن عيونهم غبار العمى لئلا ينكبوا بالحقيقة الموجعة فيقنطوا وينتحروا كما جرى لهذا الاعمى

فقد قيل ان حكيماً من الاطباء دخل يوماً على هذا المسكين فاشفق عليه وهمّ بمعالجة عينيه ، على ان القزم اراد الحيلولة بين الاعمى والحكيم فجذب هذا الاخير الى ناحية وقال له :

— لن تقدم علَى اقتراف جريمة يامولاي ، فهذا البائس يعيش في حلم لذيذ ، واخشى اذا ايقظته منه ان تقضي عليه

فابتسم الحكيم وقال بصوت جاف :

— ما هذا التجديف ؟ واي حلم يوازي الحقيقة ؟ المجنون ينصح حكيماً ؟ دعني افعل واذهب بسلام

وفي صباح اليوم التالي عالج الحكيم عيني الاعمى بانوار معارفه ، فدبت الحياة في هذين السراجين المنطفئين ، واول ما خطر للاعمى ان يمتع نظره بخطيبته الساحرة ووجهه الجميل ...

ولكن ، يا للفظاعة ! لم يكد ينتزع العصابة عن مقلتيه حتى ذعر وجلد الدم في شرايينه . ذلك انه شاهد فراشاً من الخرق والاطمار مطروحاً في زاوية غرفة قذرة الى جنب سراج محروق الذبالة ، ووراء الفراش عجوز بائسة يكاد النتن يقطر من اسمالها الرثة

وراح يجول عينية الجاحظتين الميؤوستين علَى الجدران المطينة فصادف نظره حطمة مرآة مبهمة يعلوها غبار قديم العهد

وما كاد يحدق الى هذه الحطمة حتى اشمأز من نفسه ، وصرخ صرخة ممزقة ، مزعجة ! ذلك انه بصر بسحنة دميمة في قسمات ممسوخة تبتأ كلها البثور !

وكأن الهذيان كثيراً ما يعقب اليأس فاخذ يصرخ قائلاً :

— اين ابراج قصري المطلية بالذهب ؟ اين خطيبتي سليلة الملوك ؟ اين اليواقيت المزخرفة ، وسريري المطرز ؟

ثم التفت الى ما حوله فلم ير القزم فسال امه العجوز قائلاً :

— اين منشد مجدي ؟

فتأوهت العجوز وقالت :

— واحسرتاه ! ليس هذا الولد سوى قزم بائس يتنقل من باب الى باب فيستندي الاغنياء ما يستطيع معه القيام باودك . ان هذا الولد ، يا بني ، يحبك كما لو كنت اخاه ، وقلبه الرحيم هو الذي املى عليه تلك الاوهام التي غمرك بها

فتضاعف هذيان الاعمى المجنى عليه ، وفيما هو يجحر عينيه علَى الاطمار المبعثرة في زوايا الغرفة ، صادف نظره سكينة مطبخ ملقاة علَى مقربة منه ، فتناولها بيد عصبية مرتجفة ، وباسرع من الاياضة اهوى بها علَى الحكيم واغمدها في قلبه صارخاً صرخة وحشية !

فسقط هذا الاخير يتخبط بدمه واطاق الروح . اما الاعمى فكشر في ضحيته هامساً في دمها :

— لتمزق الجن لحانك !

وبعد فترة قصيرة عاد القزم الى الكوخ البائس ، وكان قد فر مذعوراً من انوار الحكيم ، فالفى جثة هذا الاخير مطروحة الى جنب جثة الاعمى ، فشعر بثقل اليأس يضغط علَى قلبه ، وتصلبت الدموع في نخاعه المتيبس .

وكأن الهذيان كثيراً ما يعقب اليأس فتزاحف الى الشارع وراح يمرغ نفسه في الحمأ المندلق من الخرب المتداعية ، علَى مرأى من صبيان الازقة والشحاذين المطمورين في اوساخ البؤس .

ولم تكد شمس الصباح التالي تغسل تلك البؤرة المائرة حتى كانت روح القزم قد انفصلت عن عالم التراب وراحت تجتمع بروح الاعمى في جنة الانبياء .

ابو ناصيف

افكار

السكوت هو ، في حالة البغض ، حاجز . وفي حالة المحبة سلّم

***

الغيرة هي صفة الحب البخيل

***

كما ان الظل هو صورة الجسم ، كذلك هي الذكريات شكل من اشكال السعادة

***

الضحكة تفيد دائماً الفرح اما الابتسامة فانها تحجب علَى الغالب كآبة عميقة

***

الدموع المنسكبة هي جزء من نورنا الداخلي بلوره الالم

يمين صادق

هي — اقسم لي انك لم تعرف قبلي امرأة

هو — اقسم لك بتربة امرأتي وحياة اولادي

اشياء لم تقرأ عن ستافسكي

ستافسكي مجرم منذ صغره

طبيب يحدث عنه

قال الكاتب صاحب المقال :

كنت في عيادة طبيب من مشاهير الاطباء ودار الحديث حول مقتل المستشار برنس فاذا بي اسمع من فم الطبيب هذه الكلمات المزعجة :

—« ان قضية ستافسكي ولا اخفي عليك انا مسؤول عنها نعم وبعبارة ثانية اقول ان توصل (ساشا ستافسكي) الى ان يكون اعظم محتال عرفه القرن العشرون وربما لم تعرف البشرية نظيراً له هو بسببي انا »

— وماذا تعني بقولك هذا يا دكتور ؟ أتكون انت اول من مد ستافسكي بالمال وشجعه على مشاريعه ام انك انت الذي قدمته الى كبار رجال السياسة ؟

— انا طبيب يا سيدي ! ولست اهتم للاشغال المالية او للسياسة

— اذن فالى شهاداتك الطبية يعود الفضل في وقف تنفيذ الاحكام الاولى التي صدرت ضده

— اني اعرف ستافسكي وهو في الثالثة عشرة من عمره ومنذ ذلك العهد لم تقع عيني عليه

— لقد ضعت في حديثك المبهم يا دكتور ، مع ان كلامك ينطوي على شيء هام فهل لك ان تفصح ؟

طبيب اسنان حائر

— كان ذلك عام ١٩٠٠ وكانت عيادتي في شارع (ماربوف) عندما دخل علي رجل في الاربعين من عمره يدعي ان احد الصيادلة ارسله الي وكان الزائر طبيب اسنان من بولونيا وصل حديثاً الى فرنسا

كانت هيئة الرجل تدل على انه صادق وشريف وقد حدثني طويلاً عن بؤسه وشقاء عائلته ولما اردت ان اقدم له شيئاً يستعين به على دهره رفض وقال انني رجل شريف ولست شحاذاً

ولما ترك الرجل غرفتي ، نظرت الى بطاقته ، فقرأت عليها اسم (ايمانويل ستافسكي)

لقد وعدت هذا الزائر بالمساعدة وقمت بوعدي له فقد كنت ارسل اليه عدداً كبيراً من زبائني لمعالجة اسنانهم الا انني كنت اسمع دائماً هؤلاء الزبائن يتذمرون من الطبيب الذي ارشدتهم اليه ويشكون من حقارة عيادته وسوء معالجته

واخيراً ذهبت بنفسي الى عيادة ستافسكي ولسوء الحظ وجدت ان شكوى الزبائن كانت في محلها . ولما عاتبته على اهماله اجابني بذل وانكسار : « انك مصيب يا سيدي ولكن ما العمل ؟ ان اعباء العائلة يثقل كاهلي ، ويضعضع حواسي واشد ما يؤلمني هو اعتلال صحة ولدي ، ولا بد لي ان احمله اليك لعلك تعيد الي الامل بشفائه

اسمي ساشا ستافسكي

« لم يطل موعد الزيارة المنتظرة ، فما هي الا ايام قليلة حتى حضر الدكتور ستافسكي والى جانبه صبي في السابعة من عمره هزيل الجسم ، بليد الحركة ، منهوك القوى يجرز ذيول العياء والخمول

في ذلك الزمن يوم لم تكن فرنسا قد سمعت بعد باسم العالم « سيكموند فرود » كان قد سبق لي الاهتمام بتحليل الامراض النفسية وكنت قد اشرت ببعض العلاجات العقلية التي تعد جريئة بل مخيفة بالنسبة لحداثة هذا العلم

فحصت ستافسكي الصغير فلم اعثر في ظاهر جسمه على آثار مرض ولكن والده اكد لي ان هذا الصغير تنقصه القوى الحيوية ودوافع الحركة والنمو . وقد ثبت لي هذا الامر عندما سألت الصبي عن اسمه واضطررت ان اكرر سؤالي ثلاث مرات متوالية وهو يجيبني بهزة رأس ترافقها هذه الكلمات « لا اعرف » . واخيراً بعد الحاح شديد من والده وانتظار طويل اجاب « اسمي ساشا ستافسكي »

وظللت بضعة ايام اراقب الصبي واعيد فحصه حتى تبين لي في النهاية ان غدد التنفس في انف الصغير تشكو التضخم وهي حالة مرضية تضني صحة صاحبها وقد تعرض حياته للخطر اذا لم يسارع الى ازالتها بعملية جراحية فاشرت على الوالد بضرورة ذلك وضمنت له انقاذ الولد وتبدل حالته الجسدية والمعنوية . وصحبت الصغير الى عيادة صديقي الدكتور « جان لوران » حيث اجريت له العملية وابى الدكتور ان يتقاضى عليها اجرة . وكانت النتيجة كما رسمتها فازدهرت صحة الطفل وابتسمت الورود في وجنتيه ولمع البريق في عينيه حتى اصبحت لا اصدق ان هذا الغلام الذي اراه هو ستافيسكي الصغير نفسه »

يا دكتور ان ولدي سراق

« ومضى عام على هذا الحادث بقيت خلاله بعيداً عن اخبار ستافسكي وعائلته الى ان صادفت مرة ايمانويل ستافسكي فقال لي : اني اتعس رجل على الارض يا دكتور . لقد شفي « ساشا » من مرضه ولكنه بدلاً من ان يذهب الى المدرسة فانه يغيب سحابة نهاره ويعود في المساء مكتظ الجيوب مليئها بانواع من الاشياء والادوات الخفيفة الحمل يخفيها عند وصوله الى البيت

« وقد رابني الامر مرة فاهتديت الى المخبأ وهناك لم تبق لي شبهة في مصدر هذه الاشياء لانني عرفت فيها اناء لجارنا وساعة لبواب البناية التي نسكن في احد اقسامها ومنديلا حريرياً لاحد اصدقائنا

— ماذا تريد ان تقول . . .

— اريد ان اقول ان ولدي منذ اجريت له العملية وانتعش من خموله اصبح سراقاً

« هذا ما صرح لي به ذلك الاب الحزين ولا تسل عن ذهولي امام هذا الخبر الذي كشف لي عن مجرم مريض في جسم هذا الولد

وصرت اتساءل اتكون هذه الحالة نتيجة العملية ؟ وشعرت عندئذ بشيء يثقل على ضميري فطلبت الى الوالد ان يجلب الي الولد »

« ولما وقع نظري على الولد وهو يومئذ في التاسعة من عمره ادهشني منه ذكاء نادر المثال ، فقد كان يتكلم ويجيب على اسئلتي ويتحرك في مكانه كأنه شاب في العشرين واقر انني شعرت بقربه كأنني امام شخصية كبيرة

وعزمت ان ادرس هذا الولد درساً دقيقاً فأخذت اراقبه واتتبع حياته في الاوساط التي يخالطها

وكان مما ظهر لي ان « ساشا ستافسكي » هو « بعبع » رفاقه الاولاد ومعبودهم في الوقت نفسه فقد كان يضربهم ويرعبهم ولكنه كان احياناً يقودهم الى مغامرات تملاء قلوبهم فرحاً وعجباً

وبعد التحليل النفسي الذي دام اكثر من شهر تقرر لدي ان « ساشا ستافسكي » مصاب بالامراض الاتية :-

(١) مرض السرقة (الكلبتومانيا)

(٢) مرض الكذب (٣) جنون العظمة

والده يرفض اصلاحه

علم الوالد بنتيجة الفحص فتوسل الي طالباً مني انقاذ الولد فقلت له انني لا ارى وسيلة لشفائه الا ان نعهد به الى « اصلاحية » يقضي فيها بعض السنوات تحت رقابة ساهرة لعلنا ننجح في تقويم اعوجاجه

فكان جواب الوالد انني افضل ان اموت من ان اقبل بذلك

سمسار ابن اثني عشرة

ومرت على هذا الحديث بيننا مدة طويلة الى ان جاءني الوالد يوماً يقول :

— اشكر الله يا دكتور! ان اشغالي على احسن ما اتمناه، وقد اصبحت الزبائن تزدحم عليَّ باب عيادتي بشكل يوجب الدهشة ، وبلغت ارباحي حداً عجيباً . ولكن اتعلم الى من يعود الفضل في هذا النجاح ؟ انه يعود الى ولدي «ساشا» الذي منحه الله موهبة نادرة فهو على حداثة سنه يتعرف الى الناس في سهولة غريبة ولا يلبث ان يسحرهم باحاديثه ويوصيهم بزيارة عيادتي وكثيراً ما يرافقهم الى باب العيادة

« كم كنت اري نفسي سعيداً لولا ...

— ماذا ؟

— لولا ان يكون مرض السرقة في ولدي يتزايد يوماً عن يوم حتى اصبحت من جراء هذا الهم اعيش في جحيم دائم

— ألم تزل مصراً على رفض اصلاحه بالطريقة التي ارشدتك اليها ؟

« وبدلاً من ان يجيب عليَّ سؤالي صافحني وغاب عن عيني

« ان ايمانويل ستافسكي ابى ان يفترق عن ولده بالرغم من علمه بخطورة حالته، ونزعته الاجرامية وامراضه النفسية، وقد كان الفراق وحده خير الوسائل لينقذ هذا الولد وليعمل منه رجلاً شريفاً

ولا شك عندي ان تمسك ستافسكي بولده الى هذه الدرجة المضرة ليس الا ظاهرة من الاخلاق الشرقية التي تسير الرجال الشرقيين في كل ما له علاقة بعائلاتهم ونسائهم واولادهم واخواتهم

منذ ذلك العهد لم ار ستافسكي ولا ابنه وقد كدت انساهما لولا ان تنبهت هذه الذكريات في زوايا مخيلتي عندما قرأت فضائح ستافسكي وقضية هذا المحتال العظيم المشحونة بحوادث الجرأة والذكاء والمغامرة وقد عرفت فيه ذلك الولد المجرم المريض الذي عالجته وابى علي والده اصلاحه

ترجمة المعرض

من نوادر شاعر النيل

كان المغفور له حافظ ابرهيم شاعر النيل مشهوراً بدعابته الحلوة وفكاهته المبتكرة ، ومن نوادره المأثورة عنه مايقصه بعض عارفيه من ان لصاً زاره ذات ليلة ، وكان حافظ في ايام بؤسه الاولى ودار اللص يبحث في كل ارجاء المكان عما يسرقه فلم يجد واخيراً اقتحم غرفة النوم فوجد الشاعر — وكان قد احس باللص — مديراً وجهه للحائط لا يبث ببنت شفة .. ووقف اللص طويلاً وحافظ لا يتحرك ، واخيراً نفد صبر اللص فسأله

— مالك يا اخينا واقف ووشك في الحيطة

فاجاب حافظ : والله مكسوف منك ... لان ماعندي حاجة تنفع لك

ميسوليني ينشر مؤلفاته

اتفق احد كبار الطباعين في ميلانو مع رجل ايطاليا على ان ينشر له جميع مؤلفاته من كتابات وخطب ، وهي تستغرق ثمانية مجلدات ظهر منها حتى الان جزءان

وقد كان الاقبال عليَّ قراءتها عظيما لا سيما من الذين يهمهم ان يقفوا على تاريخ العصر الذي نعيش فيه ويتشوقون في امل او مرارة الى استشفاف طيات المستقبل

ان ميسوليني يصرح في شيء من الفخر « ان الفاشستية هي اعظم مستحدث انتجته الثلاثون سنة الاخيرة في دائرتي السياسة والاجتماع »

وبالرغم مما يقوله خصوم الفاشستية فقد ظهر ان هذا الرجل العبقري ، بمساعدة رضي الامة التي القت اليه مقاليد امورها وسلمت الى سلطانه دفة مقدراتها ، تمكن ان يخلق في ايطاليا حكومة جديدة في نوعها ، تقليدية بما اثارته من شهوة التقليد عند سواها وهي لما تقطع بعد المرحلة الاخيرة من تكامل فكرتها

وليس القصد من هذا الاشادة بحسنات الحكم الفاشستي الذي هو صورة من اجلى صور الحكم الفردي وانما الغاية منه اظهار الجرأة والعبقرية اللتين اتصف بهما رجل ايطاليا في هذا العصر

فميسوليني الذي لم يكن قبيل الحرب العامة وفي خلال شهورها الاولى الا خطيب من خطباء اليسار المتطرف . أخذت نفسه منذ ذلك العهد تتطور في تفهم واجبها الوطني وتنبه شعوره الى القوة الكامنة في شخصيته والى الرسالة التاريخية التي القاها عليَّ عاتق نفسه

عليَّ ان بدء حياته لم يكن ليدل عليَّ شيء من الاتجاه الذي قدر له فيما بعد ان يمشي الى اهدافه . وهكذا شأن تاريخ الدكتاتوريين عليَّ الاطلاق. الا ان ميسوليني على عكس الكثيرين من أشباهه لم ينكر ماضيه الضئيل امام حاضره بدليل ما تراه في مؤلفاته من المقالات والخطب التي لا تنسجم مع ارائه وانشائه في عهده الاخير وقد اثبتها دون ان يحمر لها وجه الزعيم السياسي الكبير وخالق ايطاليا الجديدة

وانك تجد في الجزء الاول من مؤلفاته موجز ادوار العمل السياسي التي مرت فيها حياة هذا الرجل الذي لم يكن في اواخر العام ١٩١٤ غير دماغ مضطرب ثائر حتى اذا جاء إذار من سنة ١٩١٩ اصبح جالساً على كرسي الحكم في رومه

ويعترف ميسوليني انه كان دائماً يحس بحب العمل ويستسلم الى الاندفاع العنيف الذي لم يكن يقوى احياناً عليَّ كبحه . وقد رافقه هذا الخلق منذ حداثته بشهادة آثار الحجارة البارزة في جباه عدد وافر من ابناء قريته الذين كان يرشقهم بها كلما حاولوا ان يقاوموه في امر . وهو عليَّ حرارته وعنفه لا يرى اليوم في الحروب لا سيما الخارجية تلك الكارثة التي يتألم لها فلاسفة الانسانية بل يقرها ويحبذها ويجد فيها « ارادة الله » المقدرة ، الا انه يناقض برأيه هذا اقواله يوم كان لم يزل ذلك الخطيب الاشتراكي الشاب يحذر حكومته من « جنون الحرب » ، ويقول : « ان المصلحة المادية يجب ان لا تكون المصدر الوحيد للاعمال الانسانية » ويفسر حروب الشعوب الصغيرة : « بثورة الديموقراطية على السلطة المطلقة ، وانتقاض الحرية على العبودية »

ويبدو التناقض في تفكير ميسوليني بهذا النقد الذي يواليه اليوم على عمل الثورة الفرنسية بينما كان بالامس يضعه في اسمى مراتب الاحترام مقابلاً به وبفرنسا معلنة « حقوق الانسان » ، المانيا والنمسا دولتي الظلم والارهاق ، وكان عداوه وكرهه شديدين للنمسا ولاسرة هابسبورج حتى انه لما توفى الامبراطور فرنسوا جوزيف كتب تحت عنوان : « الجلاد صاحب الجلالة » مقالاً ناريًا لم ينصف فيه عاهل النمسا .

والغريب في انشاء ميسوليني انه يجمع الى الشدة التي يكتب بهـا والبلاغة القاسية التي يثير بها حماس الجماهير ويدفعها الى العمل ، رقة شعرية بارزة في بعض الصفحات التي كتبها كقوله :

« الا تسمعون ؟ الا تحسون في هذا الخريف المغمور بالانتصار انغام الربيع الساحرة الرقيقة ؟ ان الحقول خالية من الازهار ، ولكن الازهار تتفتح في قلوب الرجال ان الاشجار عارية من الاوراق ولكن هناك في جزع الجنس البشري الراسخ في قدمه اغصان جديدة آخذة في النمو والازدهار تفتش عن النور »

فعلى قدر ما يجد القارىء في بعض آثاره من الرقة والعذوبة ، يحس بالخشونة تصدمه في تلك المقالات الملتهبة التي كان يدعو بها ايطاليا الى الحرب والى الاستمرار فيها حتى النصر الاخير

اما الجزء الثاني فهو يحتوي عليَّ الوثائق المتعلقة بمعاهده لاتران تلك المعاهدة التي اظهر قداسة البابا في سبيل قبولها كثيراً من حسن النية والتساهل ، وقد ذكر ميسوليني في التقرير الذي قدمه عن هذه المعاهدة الى المجلس الايطالي اشياء جره اليها خياله دون ما حاجة الى ذكرها في تقريره

فقد احب ان يطنب في مديح فرجيل ويوليوس قيصر وان يرى فيهما رسولين من رسل المسيحية معتبراً في الاول « رجلاً يقرب من الملاك » وفي الثاني عنوان الرحمة ومحبة الغير .

ولم يتورع ميسوليني في هذا الجزء عن ان يقول في وصيته واعترافاته : « انه هو الدولة وعليها ان تصغي اليه » وان يكتب « قد يدهش البعض لما اكتبه ويجب ان يسمعني اتكلم كوزراء الامس وكهؤلاء الرؤساء الذين لا يطيب لهم الكلام الا عليَّ موائد الاكل كأن الطعام وحده لا يكفي لتخمة البطون »

جمعية للاكل في بيروت ...

مشاهدات عضو لم ينجح فيها

تلقيت دعوة من صديق لي ، في يوم من ايام الشهر الفائت ، الى سهرة في منزله تجمع مهندسين ، وثلاثة موظفين ، ومحامياً ، ورجلاً « علَى الهامش » ، ليس بالمدعو ولا بصاحب مهنة ، ولكنه خفيف الروح الى حد بعيد ، وخفة روحه هذه تبرر ، في نظر الرفاق ، تطفله على سهرتهم

قال صديقي ونحن في طريق المنزل : « ان الدخول في جمعيتنا ليس مباحاً لمن يشاء ، فله شروط قد لا تتوفر في جميع الناس .

قلت ، ولكنني لم اعرف بعد ما هي جمعيتكم هذه ، وما غايتها ، ومن هم مؤسسوها والمشتركون فيها ، فكأنك في حديثك الي تخبرني عن جمعية الفت في الصين لا في بيروت .

قال صاحبي : نحن ستة كما ترى ، احببنا ان نجتمع مرة او مرتين في الاسبوع ، لنسمر ونتحادث في شتى المواضيع ، فنظرنا فاذا الجمعيات الادبية تكاد لا تنشأ حتى تموت ، واذا المحافل السياسية لم توجد بعد ، واذا هنالك نوع واحد من الجمعيات قدر له ان يعيش لانه يعيش على هامش القانون وهي المقامر السرية ، ولما لم نكن ميالين الى المقامرة وكان حب الاجتماع عنيفاً فينا فقد فكرنا بانشاء جمعيتنا هذه للاكل ...

وكنا قد وصلنا الى البيت ، فلما تخطيت الباب رأيت مقاعد وثيرة قد اتكأ عليها ثلاثة من الاعضاء المحترمين ، اثنان منهم يدخنان النارجيلة وينظران الى دخانها العابق نظرات مليئة لذة وهياماً بها ، والثالث ينظر اليهما وهو لا يقل عنهما اغتباطاً

وكنت كالداخل لاول مرة الى احدى الجمعيات السرية الخطرة ، فكنت اتلمس الخطى وارتب هيأتي واريد ان اتظاهر بمظهر المؤمن بالاكل والتدخين وما اليهما من لذات الجسد ، ولمح صديقي في ارتباكي فقدمني الى الاعضاء بقوله : الاستاذ الصديق فلان ، وهو من الذين يدينون بمبدأنا فحييت وجلست .

ثم تكامل عدد الاعضاء ، واذا «بالرئيس» يتلو برنامج الشهر وهو كما يلي :

يوم الثلاثا في ٣ نيسان ١٩٣٤

مكان الاجتماع : في بيت الرئيس

منهاج الجلسة : تفتتح الجلسة في تمام الساعة التاسعة مساء .

صحن المقاومة : كنافة بجبن مع الكعك .

يوم الجمعة في ٦ نيسان سنة ١٩٣٤

تنعقد الجمعية في بيت ا ع .

منهاج الجلسة : حلويات افرنجية

صحن المقاومة : زنود الست .

يوم الاربعا في ١١ نيسان سنة ١٩٣٤

مكان الاجتماع : في بيت م ب .

منهاج الجلسة : ورق عنب .

وكان الرئيس كلما ذكر موعد الاجتماع والمنهاج طلب من الحضور ابداء الرأي فوافقوا على الجلستين الاولين وجرى نقاش قليل على الجلسة الثالثة فانقسم الاعضاء قسمين ، قسم يريد ان يكون صحن المقاومة دجاجاً محشياً وقسم يريده ورق عنب ولكن الرأي الاخير تغلب باكثرية اربعة اصوات ضد اثنين

***

عند ذلك لم اطق صبراً فسألت صديقي ان ينيرني فاستأذن من الرئاسة فاذنت له فقال بصوت عال : اعلم ايها الاستاذ اننا عندما نعين صحن المقاومة نترك لصاحب البيت الذي تنعقد فيه الجمعية حرية اختيار الاصناف ولكننا نقيده بوجوب ايجاد منها وهو صحن المقاومة وهو ما يدعوه الفرنجة Plat de résistance وهو الصنف الذي نعتمد عليه .

قلت ولماذا تقيدون صاحب الدعوة بهذا الصحن . قال لاننا ذكرنا في احدى جلساتنا « اننا نترك لصاحب المنزل الخيار » فما كان من اللعين الا ان جاءنا بخيار مكبوس وادعى انه لا يعرف اللغة العربية جيداً

لا تزال هذه الجمعية سائرة بجد ونشاط وهي تعمل منذ اكثر من ستة اشهر في بيروت ، ولو لم ادع اليها لبقي امرها سراً مكتوماً

ولقد حضرت جلستها تلك الليلة وكان صحن المقاومة اقراصاً من الحلوى اكلت منها مجاراة لصديقي فاكثرت من الاكل وبقيت يومين مصاباً بالتخمة ولاحظت ان للجمعية موظفاً واحداً هو الطاهي ، وانه يجيد الطبخ الى حد بعيد وانهم ينفقون عليه مما يدخل صندوق الجمعية من اشتراك الاعضاء وهو يطوف على بيوت الاعضاء وفاقاً لبرنامج الجلسات .

اما شروط الانتماء للجمعية فهي ثلاثة :

اولاً — ان يكون طالب الدخول من «غواة» الاكل

ثانياً — ان يكون ذا معدة قوية — ويثبت ذلك بشهادة من طبيب يبرزها عند تقديم الطلب

ثالثاً — ان يتعهد انه ، بعد انقضاء مدة الاختبار في الجمعية وهي عشرون يوماً ، اذا لم يزد وزنه ثلاثة كيلوات على الاقل ينسحب من الجمعية حالاً

وقد فسر لي صاحبي هذا الشرط الاخير بقوله : ان هذه الجمعية تقدم لاعضائها غذاء الاجسام كما تقدم غيرها من الجمعيات لاعضائها غذاء العقول ويهمنا ان نظهر النتيجة علَى من يريد الانتماء اليها والا كان عملنا لا فائدة منه

اما انا فلم انجح في محاولتي فانسحبت بخفي حنين وبيومي تخمة

« خ »



في زيارة غبطة بطريرك السريان

اخذت هذه الصورة علَى مدخل بطريركية السريان وقد ظهر في وسطها غبطته والى يمينه المسيو لاغارد امين السر العام في المفوضية العليا ، فالامير جميل شهاب مدير المالية اللبنانية وجمهور غفير من رجال السلطتين وابناء الطائفة السريانية

العروة الوثقى

أحيت جمعية العروه الوثقى حفلتها السنوية في مسرح وست هول في الكلية الاميركانية ، في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الفائت غصت قاعة التمثيل الكبرى في وست هول بما ينيف عن ستماية شخص من خيرة المثقفين اقبلوا يسمعون الى ثلاثة بلابل هم الشيخ ابراهيم المنذر والممثل الكبير الاستاذ يوسف بك وهبي والاستاذ الياس ابو شبكه

فبعد ان تكلم حضرة رئيس الجمعية الاستاذ كاظم الخالدي عن حياة العروة الوثقى وعن سعيها المستمر في خدمة العلم والادب ظهر المنبر حضرة الخطيب الكبير الشيخ ابراهيم المنذر ولفظ خطاباً عن الطموح يقطر شاعرية وحكمة استفز الجمهور الى التصفيق مرات عديدة · ومن أجمل ما ورد في خطاب المنذر قوله :

«اذا رايتم جباناً فانبذوه واذا رأيتم مجتهداً فشجعوه ، واذا رأيتم ظافراً فضعوا علَى رأسه اكاليل الغار ·»

واعتلى المنبر علَى الاثر الاستاذ الياس ابو شبكه ، وقبل ان يلقي قصيدته «القاذورة» شاء ان يمهد لها بكلمة فقال :

«··· وربما كانت قصيدتي القاذورة فظيعة في نظر البعض ، الا انها صورة صادقة مما شاهدته وشعرت به واشاهده واشعر به في مراحل هذه الحياة المتباينة الصور المتناقضة الالوان · ولايخيفنكم عنوان هذه القصيدة ، ايها السادة ، ولا يخدشن آذانكن اللطيفة ، ايها السيدات ، فالحقيقة العارية اوقع في النفس من الحقيقة المستورة ، والجراح لايستطيع ان يعالج مبضعه الا في الاجسام العارية

« وما حياتي بروح اذا حلمت فبعالم جميل ساحر ، واذا استفاقت من احلامها فالى كوابيس يقظة مزعجة هي شطر من الحياة بما فيه من بؤر تمور فيها حشرات قذرة وتفور منها جراثيم الادعاء والغرور والجبن

« ولا يخيلن اليكم ، ايها السادة ، اني لا ارى من الحياة الا شطرها القاتم وناحيتها القذرة ، فائن تكن عيناي تريان البشاعة والرجس فقلبي يرى الجمال والنقاء ، يرى النقاء في الرجس والجمال في البشاعة !

« لقد خلق الله الانسان علَى صورته ومثاله ، تقول الكتب المقدسة ، ويقول الفلاسفة ان الله اضرم في الانسان جذوة من ناره ، على ان من الناس من قذروا تلك الصورة واطفأوا هذه النار · وما قصيدة « القاذورة » هذه الا ألواح حاولت ان ارسم عليها هذه الحقيقة بألوانها القاتمة ···»

ثم اخذ الشاعر ينشد قصيدته الرهيبة

وعلَى الاثر وقف الممثل النابغة الاستاذ يوسف وهبي بين عاصفة من التصفيق وانطلق في الحديث عن علاقة التمثيل بجميع مرن الحياة ، فكانت عباراته الطلية مجموعة الى جواذب الممثل وتفكير الاديب تقاطع بالتصفيق والضحك

من هنا وهناك

القمار في الضيف

قرأنا مشروع الحكومة بشأن تنظيم القمار في المصايف اللبنانية ، وكنا قداطالعنا قبلاً على بيان ما تناولته المالية حصة لها من مدخول أندية اللعب وما انفقته في سبيل المراقبة وعلمنا بمبلغ الخسارة التي منيت بها الخزينة في هذه التجارة الرابحة التي لم نسمع قبل الحكومة اللبنانية بشريك فيها خسر فقلنا مسكينة هذه الخزينة ما «أنحسها» لقد صدق فيها قول القائل : «لوتاجرت بالذهب لانقلب تراباً»

ولسنا ندري أحظها ؟ ام سوء المراقبة ؟ أم طمع الشركاء ؟ هو الذي أخرجها بهذه القسمة الضيزى · والذي نعلمه ونؤكده ان مجموع الحصة المسطور في بيان الحكومة لا يزيد عن الرقم الذي كان يجب ان تبلغه حصتها من نادٍ واحد في عاليه

مثلا يجب علَى المالية ان تسلم معنا ان هناك نقصاً في المراقبة لا نجزم في تعيين مصدره فقد يكون ناجماً عن طريقة المراقبة نفسها وقد يكون غير ذلك ، وفي كل حال فليس من الحكمة الرجوع الى مثل ما كانت عليه

واذا شاءت أن تدعي الرحمة والتساهل في هذا الصدد خدمة لموسم الاصطياف وتشجيعاً لاصحاب الفنادق الكبرى ، قلنا لها ان رحمتها هناوضعت في غير محلها وانه لاقرب الى الصواب ان تفتح المراقبة عينيها ، وان تعهر المالية على تناول حقها كاملا وصحيحا وبعد ذلك لتهب ولتوزع الحصة اضعافاً وبصورة علنية علَى المستحقين من أصحاب الفنادق في اماكن الاصطياف

وقد يحسن بالحكومة ان تنتبه قليلا الى الدقة في اختيار المراقبين وان تعرض ما استطاعت عن «قائمة» المتطوعين لهذه الخدمة وان تدرك معنى تهافت البعض في سبيل تعويض لا يوازي جزءاً من اتعاب السهر المضني ونفقات الانتقال

ولا مشاحة في ان من اوتي مكانة الاستاذ وهبي في عالمي التمثيل والتأليف المسرحي لا يصعب عليه ، في اية ساعة شاء ، ان ينطلق في الحديث عن مهنته كمن يقرأ في كتاب · ولا مشاحة ايضاً في ان من يكون كالاستاذ وهبي متصفاً باخلاق شريفة سامية لا يفوته ان ينوه بمفاخر هذه البلاد في عالم التمثيل الذي وقف حياته عليه ، وان يذكر الاستاذ النابغة جورج ابيض في عداد نوابغ المسرح اللبنانيين الذين اوحوا اليه اعتناق مهنته ، فقد قال ان للاستاذ ابيض يداً بيضاء عليه ، وبما ان جورج ابيض من ابناء هذه البلاد فهو ايضاً من ابنائها الروحيين

وبعد ان شكر الاستاذ وهبي جمعية العروة الوثقى طلب ان يكون عضواً « يدفع » في هذه الجمعية الزاهرة ، فقوبلت عاطفته هذه بمثلها · وانفض الجمع شاكرين للعروة الوثقى جهودها في سبيل الادب ونشر العلم

مطاليب التجار

كان المجلس النيابي قد طلب من الحكومة ان تقدم له تقريراً مسهباً عن الحالة التجارية في البلاد وتأثير الرسوم الجمركية فيها ، وهو طلب حكيم دل علَى اهتمام المجلس بمعالجة هذه الناحية التي تشكو البلاد من سوئها وتفاقم شرها

وقد رأت الحكومة ، وهي لاول مرة تفكر في هذا الموضوع ، ان تستند في الى جوابها رأي خبير فعهدت الى الغرفة التجارية بدرس هذه القضية واعداد التقرير عنها

وسرعان ما لبت الغرفة هذا الطلب ورفعت الى امانة السر العامة تقريراً يقع في عشرات الصفحات وتلخص ابحاثه في النقاط الاتية : اولا — حالة البلاد التجارية قبل الحرب العالمية

ثانياً — حالة البلاد التجارية في الوقت الحاضر والمستقبل

ثالثاً — الفوارق في الرسوم الجمركية بين البلاد المشمولة بالانتداب والبلاد المجاورة لها

رابعاً — العلاقات التجارية مع الداخلية

خامساً — بيان مفصل عن اسباب تقهقر تجارة البلاد في الوقت الحاضر والطرق التي ترى الغرفة التجارية ضرورة اتخاذها لحماية تجارة البلاد

اما وقد وضع التقرير فاننا نأمل ان لا يأسف اصحابه علَى الوقت الذي اضاعوه في الدرس والتقرير ، وان يخرج المجلس والحكومة والتجار بنتيجة مرضية تزحزح كابوس الافلاس والخراب عن صدر الشعب الذي ضاقت به الحيل واستسلم للقنوط · ولا نظن ان الحكومة تتخذ من انفضاض المجلس حجة لتأخير النظر في هذا الامر ، فالمجلس بعد ان قام بواجب تذكيره اياها لن ينسيه ان يراها تسير حتى النهاية في تحقيق رغبات التجار · ولا شك ان انتهاء التقرير ليد حضرة امين السر العام من شأنه ان يحث المساعي المفيدة فهو ما برح يؤيد بشعوره وايمانه هذه الرغبات التي كان بالامس القريب علَى رأس المطالبين بها

حق الانتخاب

جرى انتخاب فرعي يوم الاحد الماضي في نانت «فرنسا» ففاز المسيو ساريه مرشح حزب الاتحاد الوطني على المسيو برجري مرشح حزب اليسار الحر · ولم تكد نتيجة الانتخاب تعلن حتى دارت معركة بين انصار المرشحين فجرح كثيرون منهم ومن البوليس ومشى انصار المرشح المغلوب في شوارع المدينة وهم ينشدون نشيد «الانترناسيونال» الثوري ثم احاطوا بالفندق الذي يقيم به ساريه وحطموا شبابيكه فخرج ساريه وأصحابه منه يحميهم البوليس ولم يعد النظام حتى وصل البوليس من باريس وفرسايل وكان المتظاهرون قد هاجموا ادارة الجريدة التي تنصر المرشح الغالب وكسروا نوافذها · وجرح في هذه المعارك ٢٠ من رجال البوليس وعدد كثير من المتظاهرين

المعرض — ومع كل هذا لايقومون ضد الانتخاب مطالبين بالتعيين

مآسي الحياة

يقتل ابن عمه انتقاماً لشرفه ثم ينتحر

ثلاث رسائل من القاتل الى الحكومة والى اهله والى اخته

هذه مأساة جديدة من مآسي الحيـاة الدامية، نظمت فصولها يد الاقدار التي لا تشفق ولا ترحم ، فاثارت الشهوة الهوجاء في الرجل المائع الضعيف ،وبعثت الخور والاستسلام في العذراء الجاهلة المفتونة . فكان جنين . وكانت فضيحة

ي . س . خلف تاجر في عاليه في العقـد الرابع من عمره ،متزوج وله ثلاثة اولاد . كان يتردد من حين الى اخر على بيت عمه في عين الرمانة ويتودد الى ابنته الصبية فيحمل الناس ذلك على محمل العاطفة المتبادلة بين الاهل والاقارب .. فاتفق منذ اشهر ان كانت زوجه الحامل على وشك الوضع فجاء الى عمه يرجوه ان يبعث بكريمته لايام قليلة تعتني في خلالها بالبيت والاطفال . فكان ذلك . ثم عادت الصبية الى بيت ابيها وقد جادت باعز ما لديها . وتعاقبت الايام ، فاذا الهم يساورها والشحوب يلازمها والقلق لا يفارق محياها . فقد كتمت الخبر عن الجميع ولم تطلع احداً على سرها الدفين . الى ان لم يعد بد من الاعتراف ، فاخبرت اباها الشيخ بامرها فوقع عليه وقوع الصاعقة وما عساه ان يفعل وهو العـاجز المسكين الذي لا يملك غير الصبر الجميل على المضض والبلوى . فارسل ابنته الى مستشفى الروم في بيروت ريثما تضع حملها واوصى بكتمان الخبر عن ولده ميشال الطالب في الجامعـة الاميركية

وكان ميشال طالباً نجيباً يتمتع بقسط وافر من محبة الزملاء وتقدير الاساتذة . وكان ينتظر ان يغادر الجامعة في ٢٦ حزيران الاتي حاملاً درجة ب . ع . في العلوم الطبيعية والرياضية وشهادة في التربية والتعليم . وكان قد كتب بتاريخ ٢٣ نيسان الماضي كتاباً الى مدير المعارف في شرقي الاردن يعرض فيه نفسه للخـدمة ويقول فيه : « ... انه ليسرني الانتساب الى اسرة التعليم في امارة الشرق العربي لاساهم في تنشئة نشء قوي صحيح يحمل اعباءها ويوصلها الى الهدف الذي يطمح اليه اميرها »

وكان ميشال وديعاً رزيناً لم يتجاوز الثانية والعشرين وكان يتردد على بيته في الاونة الاخيرة فلا يرى اخته فيسأل عنها فيجاب اجوبة مبهمة حتى ساورتـه الهواجس واستولى عليه القلق فشرع يستقصي ويستوضح حتى تجلت له الحقيقة الاليمة فعض شفتيه حتى ادماهما وعاد الى الجامعـة حزيناً كئيباً منقطعاً عن الناس وحيداً

وكان ظهر الجمعة في ٤ ايار فشوهد ميشال يجتاز الشارع الرئيسي في عاليه بخطوات واسعة مطرقاً يمر بمعارفه فلا يرد اليهم تحياتهم حتى بلغ اوتيل وندسور فاذا به يقف وجهاً لوجه امام ابن عمه الذي اعتدى على عفـاف اخته وانتهك حرمتها فبادره باربع طلقات نارية اصابت منه مقتلاً ثم ارتد يجري قاصداً الى المحطة وهو يصيح باعلى صوته :

المرحوم ميشال سليم خلف

— الان غسلت شرفي ...

وكان الناس قد سمعوا صوت الرصاص وشاهدوا ي . يخر صريعاً وميشال يجري وبيده المسدس فلحقوا بـه حتى كادوا يدركونـه قرب اوتيل شاهين فتوقف فجأة وسدد فوهة المسدس الى قلبه واطلق عياراً ثم ترنح كالنشوان ووقع يتخبط بدمه وما لبث ان فارق الحياة

فاسرع رجال الدرك وطيروا الخبر الى قضاة التحقيق في بعبدا فاقبلوا بعد قليل ثم بحثوا في جيوبه فوجدوا فيهـا ثلاث رسائل مكتوبة بخطه وموقعة بامضائه واحدة للحكومة واخرى لأهله وثالثة لاخته الصغرى — وهذا نصها بحروفها:

الى هيأة الحكومة الموقرة

احترامي الزائد وبعده انبئكم ايها القضاة العادلون بهذه الرسالة لكي تكونوا على بينـة من امري ولكي يتضح لكم سر هذه الجناية الفظيعة : انا ميشال سليم خلف في الواحد والعشرين من العمر وفي تمام العقل والصحة اكتب هـذه الاسطر دون علم اي مخلوق في العالم ودون استشارة ايـة انسان . لقد دبرت خطة الانتقام وحدي وفي نفسي ولم يعلم اي كائن بذلك ومن المعقول انه لو علم لكان ردعني ومنعني عن ارتكاب اية جريمة قتل او انتحار فلذلك ارجوكم ايهـا القضاة العادلون ان تنظروا بعين الحكمة الى هذه الجريمة وان لا تتهموا اي شخص كان لانكم بذلك تظلمون وتجورون وانتم ابعد النـاس عن ذلك فالمسؤولية تقع علي وحدي انا البالغ سن الرشد والذي لي من العلوم ما يخولني ان اكون مستقلاً حراً وليس لاي انسان ادنى تعلق بامري وليس لي مال او ارض يعوضون بها للقتيل فاني لا املك شيئاً حتى ولا كتبي لانني اشتريتها بدراهم ليست لي . لا تتهموا بمعرفة صاحب «الفرد» وكيف حصلت عليه لانني اشتريته من رجل غريب بعد ان سألت عدة اشخاص مجهولين . لذلك انصحكم يا سادتي القضاة العادلون ان لا تجربوا القـاء المسؤولية على احد غيري انا كاتب هذه الاحرف وان فعلتم فويل لكم من يوم الدين . انما كنت قاضياً لنفسي وقاضيـاً لغيري وقـد حكمت على الجميع بالموت بلا شفقة وبلا رحمة وليس هنالك جان غيرنا نحن الثلاثة الذين اصبحنا في عداد الاموات فارجوكم ان لا تلقوا التبعة على الشوفير او على بائع المسدس ولا على اي شخص فكلهم ابرياء والقاتل انا وحدي دون علم اي انسان . فلذلك ستحكمون علي بالموت وانا اكون مت وليس مسؤولاً سواي عن جريمة القتل والانتحار واخيراً تقبلوا احترامي وكونوا عادلين

ميشال سليم خلف

(٢) — الى عائلة خلف المحبوبة

جريمة وقعت ومصيبة حدثت فما عليكم سوى ان تتحملوها بالصبر ... ثلاثة من عائلة واحدة فتاة ساقطة فانسحقت ورجل خائن فقبر وشاب شريف فانتحر . انا اعلم انكم ستقولون ميشال الهادىء الساكن العاقل والرزين قد برهن عن انه شاب مجنون ولكن ما لذة العيش الا للمجانين وقد رأيت انه كي تغسل الاوساخ لا بد لنا من سكب الماء الصافي عليها ولكي نعوض شيئاً من الشرف المفقود لا بد لنا من سفك الدماء الذكية لكي تكون عبرة مدى الدهور تسمعها العذارى فتكون لهن حرزاً لعفافهن وقدوة للمحافظة على شرفهن . اني وان كتبت رسالتي الى عائلة خلف المحبوبة فانما اقصد بها كل الناس لان لا عدو لي ابـداً وما كنت قط متعصباً لعائلتي او وطني او ديني . قتلت غيري ثم قتلت نفسي ولا علم لانسان بذلك وقصدي ان تكون هذه التضحية مثلاً للاخلاق الشريفة اولاً . وثانياً لكي تبقوا جميعكم يا افراد عائلة خلف متحابين ومتعاضدين . المسؤولية تقع علي وحدي . اذهب من هذه الدنيـا ولست آسفاً على شبابي لان اقل شيء استطيع صنعه هو اخماد نفسي لكي لا تشاهد نتيجة الفساد والخيانة ولست آسفاً على شيء مثل اسفي على ترك والدي وانا مثقل بدينـه علي . لا تبكوهما فانهما لا يستحقان البكاء . ولا تحزنوا علي فمثلي الاعلى ان لا اسبب الحزن لاحد . سلامي لكم جميعاً عائلة واهلاً واصحاباً

ميشال سليم خلف

(٣) — الى اختي

وصيتي الاخيرة لك هي ان لا تبكي ولا تحزني رفقـاً بوالدي ومحبة بأخ ذهب ضحية الواجب . كنت اود ان تكون الظروف غير ما هي الان لكي استطيع ان ارد لك ولو بعض معروفك من حسن معاملتك لي ولوالدي وها انذا اموت الان واضعاً كل آمالي فيك معتقداً انك ستحسنين معاملة هذا الشيخ الذي فجع باعز امانيه وهو في ايامه الاخيرة وان كنت اذهب من هذه الحياة فلا اتأسف الا لمغادرتـه قبل ان ارد اليه دينه علي كنت اود ان اكرس نفسي له لولا ان قدمتهـا لتطهير دم الفسق والخيانة فاذا سألك الاهل والاصحاب عني فقولي لهم انه قد تحول الى نسيم عليل يلفح وجوهكم كل صباح ومساء ... تجلدي واصبري ولا سيما امام والدتي قبلاتي لكم جميعاً

ميشال

المسارح والملاهي

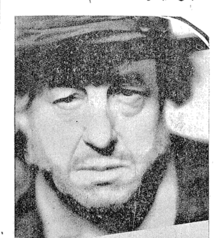
في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلاثاء في ٨ ايار ١٩٣٤ لغاية الاثنين في ١٤ منه « القسم الاول » من رواية

البؤساء

وخلاصتها: « بعد تسعة عشر عاماً من السجن والنفي هرب جان فالجان من معقله وتعلق باذيال الفرار وتمكن بعد حوادث جمة ان يتنكر تحت اسم المسيو مادلين واخيراً توصل بنشاطه الى مركز حاكم مقاطعة واصبح صاحب معامل كبيرة يشتغل فيها جميع الفقراء . وحدث ذات يوم ان طردت احدى عاملات المصنع بلا سبب وهي تدعى « فانتين » فاضطرت ان تسقط الى اسفل الدرجات لتعيش وتربي ابنتها

قبض عليها مرة وشاهدها حاكم المقاطعة « جان فالجان »



الممثل الشهير هاري بور في دور « جان فالجان »

فانقذها وادخلها المستشفى ووعدها وهي على فراش الموت بانه سينقذ ابنتها « كوزيت »

وفي اثناء ذلك اشتبه مدير البوليس « جافرت » وكان قبلاً حارساً من حراس سجن تولون ان حاكم المقاطعة المسيو مادلين ليس هو الا السجين جان فالجان فقرر القبض عليه غير انه علم بعدئذ ان رجلاً آخر اتهم بانه جان فالجان وتقررت محاكمته وكانت هذه الاخبار قد اتصلت بحاكم المقاطعة وهو على اهبة الرحيل للمجيء بالابنة كوزيت الى امها فانتين التي كانت على سرير الاحتضار فساءه ان يتهم غيره بذنب هو بريء منه فذهب الى المحكمة ودافع عن الرجل وفضح نفسه واثبت للقاضي انه هو جان فالجان بعينه فلم يصدقه احد واضطر الى الرجوع ولكن جافرت لحق به والقى القبض عليه واعاده الى السجن ففر ثانية واتجه الى حيث كانت « كوزيت » ابنة فانتين ليحقق وعده

في سينما ركس

تعلن ادارة سينما ركس انها توقفت عن عرض فيلم « اكاليل العفاف » بامر من السلطة

وانها ابتداء من الساعة التاسعة من يوم السبت في ٥ ايار لغاية الاحد في ١٣ منه تباشر بعرض الفيلم العظيم المدهش

الحب على شواطئ الدانوب

Le Beau Danube Bleu

الذي اسكر الجمهور بنغماته الساحرة والذي يتلهف محبو الموسيقى على مشاهدته

في سينما اولمبيا

تعرض سينما اولمبيا ابتداء من يوم الاثنين ٧ ايار الى ١٤ منه الرواية الهزلية الفكهة

غرام بحري

تمثيل الهزلي الشهير سامي كوهين صاحب الانف الضخم والفتانة « سايلي ايرس » و « جيمس دان »

في سينما امبير

تعرض سينما الامبير ابتداء من يوم الاربعا في ٩ لغاية الثلاثا في ١٥ ايار سنة ١٩٣٤ الرواية الساحرة :

سيمون هي هكذا

لمؤلفها الكاتب الخفيف الروح « ايف ميراند »

يقوم بتمثيلها اظرف الممثلين الافرنسيين (ميغ ليمونيه) و(هنري غارا) مع الممثل الهزلي الكبير (بيير ايتشبار)

اكلير جورنال نمرو ١٧ = امرأتك تخونك : فصلان مضحكان

في سينما التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الثلاثا في ٨ لغاية الاثنين في ١٤ ايار سنة ١٩٣٤ الرواية المؤثرة :

فقدت ووجدت

فلم مؤثر جميل الخيال والمشاهد يثير الاعجاب والاهتمام بمواقفه اللذيذة . يقوم بتمثيله ممثلون بارعون منهم : بيار بلانشار ، جان دا كس ، ريموند الين ، وايديت ميرا

يوميات برامونت = حوادث العالم ناطقة

قصة العدد

حياة فاشلة

انحدرت «زهرة» من اب بادي الانفة، موفور الكرامة، طيب، طلق المحيا عند الظرف والتبسط، ولكنه يعود فينقلب شرساً مفترساً هائلاً في حالتي الغضب والتفزز. ولها ام رقيقة، وديعة، رحيمة في حالتي غضبها ورضاها. وستة اخوة ذكور. ورثوا كلهم عن ابيهم ملامحه وخلاله، وكلهم كأبيهم غيور، وديع، قاس، كريم

وزهرة فتاة اوشكت ان تستقبل الربيع السادس عشر من عمرها، سمراء، ممتلئة الجسم بعض الشيء، لا هي بالدميمة المشوهة، ولا هي بالمليحة الفاتنة، ولكنها اقرب الى الاولى منها الى الثانية. في ملامحها المتناسبة انفة، وزهو، وحساسة، وذكاء ولكنها لا تبدي مظهراً من مظاهر الجمال المتلألىء، او عنصراً من مفاتن الانوثة الناعمة. وقد لا تعجب الخاطبات من النساء اللواتي يطلبن في الفتاة جمال الجسد ورقته البادية وينصرفن عن ظرافة الملامح، وسمو النفس. ولذا كان اهلها يرتابون كثيراً في ان عائشة ستغدو يوماً زوجاً لرجل حسن المستقبل، مضمون العيش يؤمن لها اسباب حياتها ويهيء لها شؤون مستقبلها

اما الفتاة، فكانت اذا ما اطالت النظر في المرآة متأملة في ملامح وجهها ايقنت انها لا يأس بها، بل ويحتمل ان تكون جميلة. ولكن يا للحسرة، كان هذا اليقين في نفسها مشوباً بشيء من الشك والتردد.

وهي وان لم تحصل على العلم الابتدائي فانها كانت ذات ثقافة — شغوفاً بالمطالعة، تقرأ الكتب التاريخية، والعلمية، والجرائد، والمجلات. وبنوع خاص كانت تلذ لها قراءة القصص الغرامية التي تغص بالاهواء المتصادمة، والرغبات المضطرمة الجامحة، والتي تعود مؤلفوها ان يشرحوا فيها غرام ابطالها او بطلاتها بعبارة سهلة لذيذة ممتعة، وطريقة مثيرة للحواس والرغبات. وكانت تقرأ هذه القصص خلسة عن اهلها لان والدها، وقد شاهدها ذات يوم تقرأ احداها، حظر عليها قراءة هذه الكتب الخطيرة

وهكذا، من ضغط الوسط القاسي المتعصب الهادىء الذي نشأت فيه، ومن جراء فطرتها القوية المندفعة، ومن تأثير تلك الكتب والمجلات تكون لعائشة هذا المزاج الحاد الحساس، وتلك النفسية الشاعرة المتمردة اللذان كانت تنعم بهما حيناً وتشقى بهما احياناً كثيرة!

ولكن على هذا كله، كانت تعتقد ان وظيفة المرأة في الحياة وظيفة جليلة مقدسة ينبغي لها ان تؤديها في طريق الشرف والامانة والاعتزاز الشخصي. وان افكارها الخاصة بشأن الرجل، كانت توحي اليها ان تتصل به كشريكة له، ورفيقة لحياته في رابطة متينة معقولة لا ان تكون له متعة ساعة يخلفها بعدها شقية اثيمة منبوذة

***

وتمر اعوام ثلاثة وزهرة ترجو الزواج، وتنتظر الزوج الذي رسمت خلقه وخلقه ومركزه الاجتماعي في مخيلتها، والذي سينقذها من هذا الانتظار ويخلصها من هذه الحياة التي تصرفها بين اهلها جامدة بطيئة، مؤلمة! ولكن الاعوام تمر والايام تفلت وليس ثمة امل يتحقق او زوج موهوم يظهر!

ولكن بارقة من الرجاء سطعت في سماء حياتها على حين غرة! فقد تقدم لخطبتها كهل من عائلة متوسطة في الغنى والنبل، وذكر انه يدفع لها المهر الذي يطلبه اهلها، ويجلب لها كل ما من شأنه ان يجعل المرأة هانئة سعيدة..

وكاد والدها يقبل بهذا الزواج ويعلن الموافقة عليه ولكنه عاد فرفض رفضاً قاطعاً بعد ان علم ان هذا الكهل هو من اعرق الناس في الخلاعة والفجور، له في المنكرات حوادث ذات شان، وله ايضاً من الزوجات ثلاث!

وغضبت زهرة اشد الغضب بادىء ذي بدء لرفض والدها وعناده وهي التي تبغي الافلات من قبضته الحريصة جهدها! ولكنها من ناحية اخرى فكرت بأن الرجل كهل، متهدم وخليع مستهتر، وله زوجات ثلاث ستغدو هي رابعتهن. ويحتمل كثيراً ان لا تلاقي في ظله الراحة والحرية اللتين تنشدهما بكل ارادتها فتنتقل بهذا من سيء الى اسوأ.

وصبرت على مضض.. تودع اياماً وشهوراً، وتستقبل اياماً وشهوراً.. وحياتها تمر ابداً في هدوئها المعتاد ومناظرها المتشابهة المألوفة...

وبالرغم من انها كانت تحضر في اغلب لياليها حفلات نسائية واعراس شائقة، وتمضي ما بقي من هذه الليالي في سمر لطيف محبوب مع سرب من صديقاتها، او مستغرقة في مطالعة كتاب او قصة ظريفة. كانت تشعر بالسآمة القاسية تعصر نفسها عصراً!!

***

ومضت اعوام اخرى... وغدت عائشة في الخامسة والعشرين من عمرها. لم تتبدل ولم تتغير للنظرة الاولى التي يلقيها عليها المدقق، ولكنه اذا ما امعن فيها النظر رأى انها قد انتقلت بعض الشيء من طفلة مرحة فاتنة الى فتاة ذات شخصية اقوى وافتن. ورأى مع النظرة القريرة المتألقة التي ترسلها في بعض الاحيان لمحة من الهم والاعياء تومض وتخبو وبعض تجعدات خفيفة من اثر السهر والتفكير ارتسمت حول الفم وتحت العينين اللتين كانتا توزعان النظرات وهي اشد ما يكون مللاً وسخرية! سيما بعد ان تكررت المهزلة الاولى وتقدم خاطب آخر يطلب يدها الى اهلها...

وكان هذا الاخير شاباً في العقد الثالث من عمره ولكنه ليس على شيء من الوجاهة او الغنى، بل انه يكاد يكون فقيراً! وهو عدا عن هذا مقامر ينفق جزءاً من ماله على مستلزمات عيشه، ويبدد الاجزاء الاخرى على المائدة — القذرة — في مقاه حقيرة لا يأوي اليها الا رعاع الشعب وصغار العمال!!

فمن البديهي الذي لا جدل فيه ان يكون نصيبه عند الاب المعتز والشيخ القوي الشكيمة نصيب الاول تماماً. ولكنه لم ييأس فاقبل يرجو ويعد والاسرة تزداد رفضاً واحتقاراً كلما ازداد هو الحاحاً ورجاء.. حتى اضطر «عمر افندي» — وهو ابو الفتاة — الى ان يستدعي الشاب ويفهمه أنه لو كان يمتلك أمة حقيرة لما زوجه بها فكيف بابنته المصونة، ووحيدته العزيزة!

ومن البديهي ايضاً ان تثور ثائرة زهرة ولكن في السر — وتظلم الدنيا امام باصرتيها غيظاً على ابيها، وحنقاً من هؤلاء الخطاب، ومن هذا الطالع السيء

وكانت كثيراً ما تخاطب نفسها بعد ان يحتويها مخدعها الخاص المنفرد بقولها: ماذا جنيت يا الهي وماذا اقترفت حتى تقابلني بهذا العسف والشقاء؟ اقدرت علي حينما خلقتني وقذفتني في هذه الحياة ان ابقى عزباء يائسة مدى هذا العمر الطويل الثقيل؟

ثم تحاول الرقاد فلا تجد اليه سبيلاً! الارق يعذبها والهم يؤرقها وآلاف الخواطر والرغبات تتسلل الى رأسها

وفي ذات ليلة اوت الى مخدعها مبكرة، وانتظرت حتى اذا ما نام الجميع وهدأت الاصوات اشعلت مصباحها الصغير واخرجت من قرارة خزانتها قصة جديدة ابتاعتها منذ ايام واقبلت تطالعها بشوق كبير ونشوة مستغرقة! وكانت تتأوه بين اللحظة واللحظة، وتتنهد، ثم تعود فتلتهم السطور والصحائف التهاماً..

فتعال معي ايها القارىء لنسترق الخطى، ونختلس نظرة الى هذه القصة التي اغرقتها وشغفتها!!

انها تقرأ:

«واخذها بين ساعديه القويين، والقاها على السرير كالدمية، حتى اذا ما بدا عنقها الرخامي وارتمى قدها المهفهف اقترب منها يغمر جسمها اللدن الحار بقبلاته الملتهبة..»

واذ وصلت زهرة الى هذا الحد القت القصة من يدها وراحت تضطرم.. وتتلظى.. ثم تتقلب على الفراش، وتخفي رأسها تحت الوسادة حيناً ثم تتضايق وتخرجه حيناً آخر ثم تحس انها ستختنق.. وتشعر فجأة بالدموع الغزيرة الساخنة تثب من عينيها وتغمر وجهها

وتستيقظ في ضحى اليوم الثاني خائرة القوى، محطمة، مكتئبة. حتى اذا ما حدثتها امها الفتها غاية في الشراسة والعنف والضيق فما استغربت منها هذا المزاج المضطرب الاهوج ولكنها عجبت لقوته وتمرده غير المألوفين. فاقبلت تحاول تهدئتها وتسكين ما بها. على انها كانت تجزل لها النصح واللطف في الحديث جهدها، وافكار الفتاة موزعة مشردة في ناحية اخرى! الام تجهل ابنتها وتجهل ما بها،

والفتاة تسخر في سرها من امها ولا ترى لنصائحها ومداعباتها اي تلائم مع ما يعتلج في نفسها ويضطرم في جسدها

وكان ما يثيرها بنوع خاص، ويجلب لها الحسرة والالم ويملاء قلبها قنوطاً ببعض الحسد هو انها كما ذكرنا في البدء تحضر في مدى العام اعراس خمسة او ستة من صديقاتها وقريباتها وأقربائها فتقضي هذه الليلة الساهرة في شيء من التسلية يشوبها الاسى والتبرم وتشعر بعدها بكثير من الغيرة والحنق. اما شكها في هل انها عليَّ شيء من الفتنة والجمال فقد كان ينقلب الى يقين ممزق، وحقيقة لاذعة تحدثها في كثير من البيان عن قبحها وشذوذها فتهرع الى المرآة لتقوي هذا اليقين رغبة منها في تحطيم ما بقي لديها من دواعي الثقة والامل فترى فيها ابداً عينيها الساطعتين بقبس من الذكاء والتفرس، وفمها. فمها الذي تحبه كثيراً، والذي يلتوي من طرفيه في سخرية وملل دائمين، وبشرتها السمراء الناعمة المشوبة بشيء من الصفرة النقية من اثر انهاك القوى، والانهماك في العذاب الممض والتفكير المستديم الموزع. ترى كل هذا في النظرة الاولى فتعود الى الشك من جديد، ويعود التردد فيطرد ذلك اليقين المؤلم من نفسها ويطمئنها بعض الشيء!

***

واخيراً.. اذا ما طوينا ايها القارىء من كر السنين خمسة عشر عاماً وعدنا بعدها الى زهرة لرأيناها وقد غدت في آخر مرحلة من مراحل الشباب، تهددها الاربعون بظهر يتقوس مع الزمن، وشعر يمتزج رويداً سواده الفاحم ببياض اللجين الناصع، وملامح كانت قديماً غاية في الدقة والازدهار ولكن الايام ما لبثت ان عملت فيها عملها فغضنت ذلك الجبين الفسيح، واوضحت من حول عينيها وفمها تلك الخطوط التي كثيراً ما كانت من عهد الصبى تبدو ملاءى بالسخرية والتبرم! وابدلت زهرة من شابة في ريعان صباها الى كهلة تكاد السنون تحطمها وتذويها

ولست ادري ايعجب القاريء ام انه كان ينتظر هذه النتيجة متى علم ان زهرة ما زالت في منزلها بين امها وبعض اخوتها — وقد مات والدها وتزوج البعض الاخر من اخوتها — عزباء ما قدر لها ان تتزوج ابداً!

ولكن السنين التي استطاعت ان تغير براعتها وتفننها جسم زهرة وملامحها ما عجزت ان تبدل من نفسيتها وافكارها ايضاً

فقد انتظرت الزواج كثيراً ولكنها لم تنله، واملت الحياة المنزلية المستقلة ولكنها لم تحظ بها فاقبلت وقد انهزمت من المعركة مقهورة مغلوبة على امرها تروض نفسها باليأس وقوة الارادة على رفض الزواج فيما سيقبل من عهدها وعلى قضاء ما بقي من ايامها في عزوبة متبتلة وصلاح كبير

واقبلت تحضر حفلات نسائية كثيرة. بعضها، وهو القليل، للتسلية والسرور والقسم الكبير منها للمشاريع الاقتصادية او الخيرية، لتقرير احدى المسائل الاقتصادية ونشرها، او لاعانة مدرسة من مدارس الايتام، او لمد يد المساعدة الى عائلة معوزة

ولقد اشتهر امرها في هذه الضروب من العمل، والاعمال من الاحسان شهرة كبيرة، حتى غدا لها في مجالس النساء واجتماعاتهن المكان الارفع والمركز الاسمى

وحتى غدت تشعر بشيء من برد السلوى ونور العزاء يدخلان الى قلبها المحطم فيبردان كلومه الدامية التي اندملت الان او كادت. وكانت كثيراً ما تهمس لنفسها: فيمَ الزواج؟ ولم كنت فيما مضى اشعر بالالم والشقاء؟؟ الست الان في اقصى حدود السعادة والهناء؟ وليس ثمة زوج متعجرف قاس يسيطر علي ويسومني انواع العذاب، واولاد تعساء يسلبونني راحتي ونعيمي. كلا.. كلا.. لن اتزوج بعد الان!!!

وفي ذات يوم، رأت ان خزانتها التي تحوي كتبها واغراضها في فوضى واضطراب، مبعثرة متناثرة، فبدا لها ان ترتبها وتمزق ما ليست بحاجة اليه منها. واذ كانت تلقي عليها نظرة عجلى مفعمة بألم الذكرى وعذوبتها استقر نظرها فجأة علَى الكلمات التالية في احدى القصص:

«واخذها بين ساعديه القويين، والقاها على السرير وعقد... كالدمية»

وقرأت.. واستمرت تقرأ في لهفة وشوق

وتنهدت بحرقة واسى، ثم شعرت كأن الدمع سيثب من عينيها واقبلت تحدث نفسها بصوت خفيض منتحب، مفعم بالحسرة والالم وقد تحطم في نفسها كل شيء امام العاطفة الازلية القاهرة، وامام القانون الطبيعي المسيطر:

يا للخيبة! عبثاً احاول خديعة نفسي.. فانا ما زلت حتى الان اريد الزواج واحن اليه، بل واشتهيه بكل قواي وارادتي.. ما هي حياة الانسان بغير الزواج؟ انها صحراء قاحلة جرداء، انها فشل مزر وخيبة شائنة لا تستطيع الايام محوها مهما اوتيت من تفنن وبراعة.. لقد فشلت في حياتي! اجل.. اجل.. لقد فشلت..

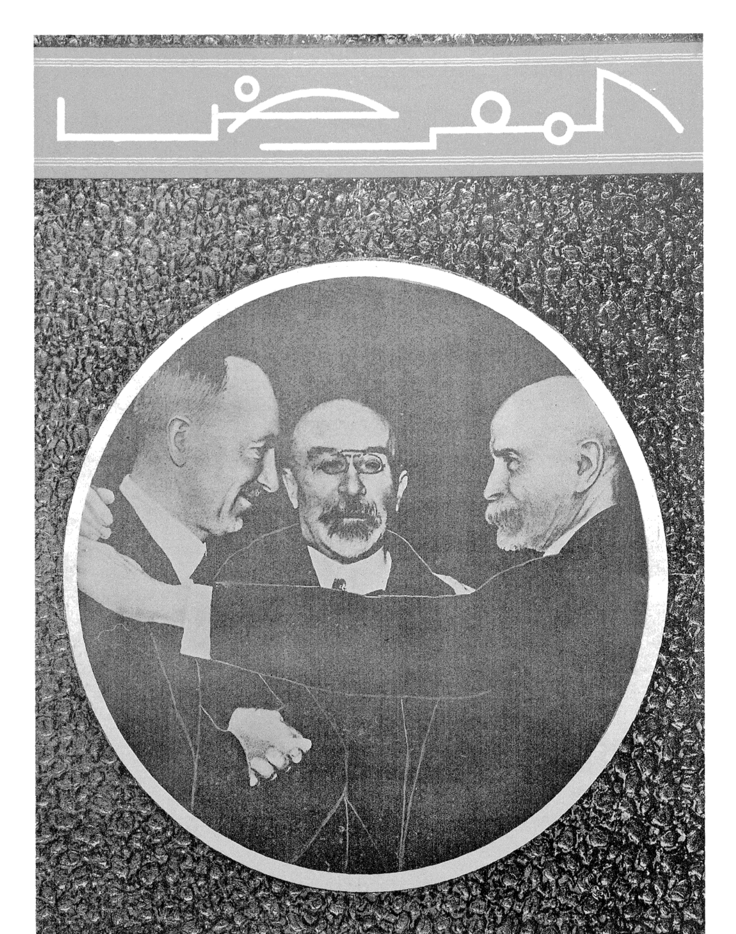
حلب مظفر سلطان

بين شوقي وحافظ ابراهيم

من نوادر المرحوم حافظ بك ابرهيم انه زار ذات يوم المغفور له شوقي بك امير الشعراء فوجده يشكو من كيس دهني في سقف حلقه فقال له على الفور:

— ما تخافش يا شوقي بك.. ده لازم مطلع قصيدة.





مصافحة دولية

المسيو بارتو وزير خارجية فرنسا يصافح عند وصوله الى براغ المسيو بنيس وزير خارجية تشكوسلوفاكيا وقد القى الرئيس مازاريك يديه على الوزيرين كأنه يبارك هذا التعاقد

العدد ١٠١٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٧ ايار ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حكاية الدستور

للنائب الوطني الشيخ فريد الخازن

كان لاقتراح النائب الوطني الشيخ فريد الخازن المتعلق باعادة الدستور اللبناني ، صدى بعيد اشغل الرأي العام والسلطات ، ولا عجب فالدستور الذي كان بالامس حامل الخطايا قد اصبح اليوم — بعد فقده — امنية الجميع . وصار ، حتى الذين كانوا يحبذون كل انواع الحكم الا الحكم الدستوري — يقولون بوجوب اعادة الدستور الحقيقي الى لبنان ، وهم انما كانوا سبباً سيء التذكار في تهديم الدستور القديم بما نفثوه في افكار الشعب واذان السلطة من سموم

وقد رأينا ان نأخذ رأي النائب الشيخ فريد الخازن حول اقتراحه الدستوري فادلى الينا بما يأتي:

— عجبت للضجة التي قامت حول اقتراحي البسيط ، ولكلمات التحبيذ والتأييد على موقفي في المجلس من الدستور المعلق . وقد كان اقتراحي امراً بسيطاً اعده اول واجباتي كنائب يريد ان يخدم خدمة امينة صادقة في نطاق النيابة الحقيقية

وانما دخلنا الانتخابات الاخيرة مع بعض الرفاق على هذا الاساس ، بعد ان ترددنا مدة بين الاقدام والاحجام ، وقد كنا نشعر ويشعر معنا الكثيرون ، ان اضعاف السلطة النيابية الى هذا الحد يضعضع توازن السلطتين ، ويضيّع مسؤولية الحكم ، ويجعل من المجلس النيابي هيأة ضعيفة لاحول لها ولا سلطان

وقد اخذ هذا التضعضع وذاك الضياع يزدادان ظهوراً يوماً عن يوم ، حتى التهى ولاة الامور وألهوا معهم كل من له صلة بالادارة ، بتفسير الصلاحيات والتخبط في مدّها وجزرها . اذ هل يمكنك ان تقول لي اين تبدأ صلاحية كبار موظفي الدولة واين تنتهي ؟؟ فهم كل شيء وهم لا شيء في الوقت نفسه . وقد اخذت روح التواكل وعدم المسؤولية تتسرب الى صدورهم ، فهم يعملون في دوائرهم مرغمين منتظرين

ولم يكن المجلس احسن حظاً . فقد جرب النواب ان يعملوا بفكرة رئيسهم التي ادلى بها في خطبته الاولى يوم انتخاب مكتب المجلس من حيث امكان العمل الواسع النفع ضمن الصلاحية الضيقة النطاق ، فاذا بهم ، رغم حسن نياتهم ، يصطدمون بالحقيقة الواقعة ويرون ان لا بد من توازن السلطة التشريعية مع السلطة التنفيذية حتى يكون للنواب رأي مسموع وعمل نافع

لهذه الاسباب ، وزد عليها ما سمعناه من تصريحات فخامة المفوض السامي الكونت دي مارتيل سواء لصحافيي مصر او لصحافة باريس عن الوضع الحاضر في لبنان وانه وضع موقت غايته تهيئة العود الى الحياة الدستورية الحقيقية ، بل زد عليها ايضاً ما يربطنا ويربط الانتداب في عهدة جمعية الامم وصك الانتداب نفسه من شروط تلزم الفريقين على التعاون والاتفاق لا سيما في وضع دستور البلاد ، وقد رأينا السلطة الافرنسية — طول مدة اقامتها بيننا — تحترم هذا الصك وتتقيد بمنطوقه . كل هذا .. حدا بنا الى وضع اقتراحنا البسيط والضروري لتسهيل مهمتنا في خدمة الامة التي اولتنا ثقتها ولتسهيل التعاون مع اصدقائنا الافرنسيين حتى نتدرب على مبادىء حكم راهنة ثابتة تحت اشرافهم الحر ، اذ ان تتابع هذه الاختبارات والتجارب في طرق الحكم تنهك القوى وتضعف الثقة

***

لقد بقينا شهراً وبعض الشهر نوالي اجتماعاتنا في الندوة النيابية بجد ونشاط . واعتقد ان النواب جميعاً قد اظهروا رغبتهم الصادقة في الخدمة العمومية . وللمرة الاولى يواظب اعضاء مجلس نيابي بكاملهم على حضور الجلسات في دورة كاملة وفي الوقت المحدد بدون ان يتغيب منهم احد ، تقريباً ، ولكن .. ما الفائدة ! فهم يسألون ويكررون الاسئلة ، ويطالبون ويشددون في المطالبة ، والحكومة تكاد لا تجيب على اسئلتهم ، وتكاد لا تهتم لمطاليبهم ... ولماذا تجيب وتهتم وهي غير مسؤولة امامهم !!

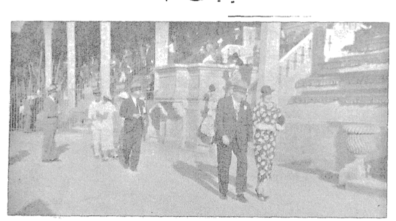
ان الشعب يطالبنا باشياء كثيرة ويعلق علينا آماله ويعتقد اننا المسؤولون عن كل ما يجري ، فهو لا يقدر ان يعرف اية قيود قيّدت بها صلاحية النواب ، وفي اي مدى ضيق محصور تركنا القرار الدستوري الذي نعيش في ظل مواده

فاذا بقينا على هذه الحال لا نقدر ان نعمل شيئاً للشعب ، والشعب يطالبنا بكل شيء ويعتقد اننا مقصّرون في خدمته والحقيقة اننا عاجزون في نطاق صلاحيتنا الجديدة ، كما لمسنا ذلك اثناء اصطدامنا مع الحكومة في الدورة العادية الاخيرة . اجل ! اذا بقينا على هذه الحال فالاولى بنا ان نترك ونذهب الى بيوتنا ببقية كرامتنا .. بالله قل لي ! هل جئنا لنظهر براعتنا في الكلام والخطب والاسئلة ؟! أو هل جئنا لنسمع براعة الخباز بالافرنجي وزكور بالعربي ؟! أو لنرى الحكومة في صمتها العميق امامنا كأنها في نشوة من الاحلام ؟ !

***

اننا اذا طلبنا مخابرة فخامة المفوض السامي بشأن اعادة الدستور المعلق فانما نطلب ذلك بروح الصداقة التي ربطتنا دائماً بالدولة المنتدبة . ولاننا نعتقد ان اعادة الدستور هو في مصلحة الفريقين . ونحن واثقون ان حضرة المفوض السامي سيأخذ طلبنا هذا بعين عنايته . فليس اسهل على السلطة المنتدبة من ان تتفق مع اصدقائها اللبنانيين .

في ميدان السباق



فخامة الكونت ده مارتل والى يساره حضرة السيدة النبيلة الدونا ماريا يتمشيان بعد انتهاء احد اشواط السباق وهذه الصورة اخذت خصيصاً للمعرض

بين الهزل والجد

بيني وبين ابي حسن

— ابا حسن !

— افندم !

— هات نارجيلة وفنجان قهوة

— حاضر

وهرول ابو حسن الى الدكاكين المجاورة يبحث عن اجود صنف من التنباك العجمي الاصفهاني ، فمن سنتين الا قليلاً وهو ينتظر بصبر فارغ اشراق سحنتي في ادارة «المعرض» وحمحمة حنجرتي في اقصى غرفة من ذلك الحرم الادبي

ومن سنتين الا قليلاً وابو حسن في لاعج من الشوق — على حد قوله — الى رنين عصاي الساحر ، وتحلب ريقي على نبه العدني ، وكثيراً ما كان يصادفني في الشارع فيقول لي متحسراً : «سقى الله عهد عصاك ونراجيلك !» فاقول له : «هوّن عليك ، يا ابا حسن ، فالغربة لن تطول والرزق على الله»

— يا ابا حسن !

— افندم !

— اين النارجيلة وفنجان القهوة ؟

واذا بابي حسن يطل عليّ بشاشة اطيب من العافية يحمل باليمنى طبقاً من النحاس الابيض يحرنجم عليه قدح ماء ممشوق القامة يرتعش على قدمه فنجان قهوة بريء ... وباليسرى نارجيلة شامخة الخرطوم ، عالية الرأس ، تضحك من قمة رأسها الى باطن قدمها ضحكة سخرية محرقة ...

فقلت لابي حسن :

— ما اشدك وافتاك ! كأنك تحمل بيد سوريا ولبنان وبالاخرى دار الانتداب · من تراك تكون يا ابا حسن ؟

فقال : انا بأمرك يا بك ...

فقفزت عن مقعدي كأن كلمة «بك» ابرة وخزتني في مكان العفة مني وقلت :

— بك ؟ العمى ! بدأت برش الالقاب ؟ ألم انهك من سنتين عن النطق زوراً ؟ الا تذكر ؟

فقال : عصبة العشرة نسيت في سنتين ... جريدة المعرض نسيت في سنتين ... نوابك ينسون وعودهم في شهرين ...

فقلت في نفسي محاققاً في ابي حسن :

— ورأس رأسك ينسى في المساء ما يعد به في الصباح ...

ثم غامت عيناي في غشاء بصرت خلاله بأول رؤوس رؤوسنا واقفاً على قمة سلم «البارك» وسمعته يقول :

«أعلن لبنان الكبير ، وباسم الجمهورية الفرنسية أحييه في عظمته وقوته من نهر الكبير الى ابواب فلسطين» ...

ولما أفقت من غيبوبتي شاهدت أبا حسن لا يزال واقفاً امامي فقلت له :

— طيب — يا أبا حسن — اتفقنا ، على ان تسترجع اللقب الذي خلعته عليّ وتطرحه في زاوية حانوتك فهو لا يساوي اكثر مما يتجمع فيها كل مساء ... وثق يا ابا حسن ، انه سيجيء يوم — وهذا اليوم قريب — لا تجد فيه من تلك العظمة التي حياها راس راسك الا فقاقيع الالقاب المطروحة في زوايا الدوائر كالفناجين الفارغة المطروحة في زاوية حانوتك

احترم نفسك

لا مشاحة في ان المنتدبين علينا لن يحترمونا ما لم نحترم نحن انفسنا ، وما اصدق الحكمة التي تقول : «احترم نفسك ليحترمك الغير»

فبينما نرى شقيقتنا مصر تقوم اليوم بحركة قوية صادقة ترمي الى احترام اللغة العربية وتمجيدها والدعوة الى المرافعة واصدار الاحكام بها في المحاكم المختلطة ، اجل في المحاكم المختلطة ، وبينا نرى الرأي العام المصري يطالب حتى بالغاء هذه المحاكم ، اذا بنا نسعى — بكل ما في نفوسنا من الضعف الذي غرسه فينا القوي الغالب — الى اعزاز النفوذ الاجنبي في عروقنا والتزيد من الاستهتار بكل ما هو لبناني وطني.

ولا مشاحة ايضاً في ان استضعافنا انفسنا — ولا يستضعف الانسان نفسه الا اذا احتقرها — هو الذي جرّأ المنتدبين على التحكم في شؤوننا الى اقصى حدود التحكم

فكلما سنح لهؤلاء الاسياد ظرف يتذرعوا به حجة علينا وقاموا ينفذون مشتهياتهم ، وما وراء هذه المشتهيات الا ذل هذه البلاد وانكسارها وضياع سيادتها ، فأمس كان الادغام الاداري وغداً يعقبه الادغام القضائي — ولا يبقى من هذه السيادة التي لا نزال ندعيها بكل وقاحة الا شبحها الاليم او رداؤها الملطخ منشوراً على ابواب هذا البلد

والانكى اننا نتسرع باتهام انظمتنا واشخاصنا كلما بدر من احدنا سوءة او شبه سوءة تستطيع السلطة المنتدبة ان تتخذها حجة علينا ، ونهب للمطالبة بتحطيم تلك الانظمة وهؤلاء الاشخاص

ولو اننا القينا نظرة الى ارقى الامم ، الى الامم التي تدعي الكمال في انظمتها ورجالها ، لما وقعنا فيها على ما هو اشرف منا

ولو اننا ننطوي على شيء من الشعور بالسيادة القومية لما قام ذلك العنصر الذي نسميه في وجهه «الصديق القديم» وفي غيبته «الفرنجي» الى ربط اعناقنا باغلال يسميها في وجهنا «مواثيق الصداقة» وفي غيبتنا «سلاسل الرق» — ولما تقهقرنا في تطورنا السياسي ... وتدرّجنا على الحكم الذاتي من دولة الدستور الى دولة الفرد الى دولة المستشارين!

ولا نريد ان نعترف بان لبنان — الذي يحترم نفسه — محصور في هؤلاء الرجال ، فلا مجلس المديرين ولا المحافظون ولا اغلبية النواب يمثلون لبنان الحقيقي ، فهؤلاء مفروضون على لبنان فرضاً .. وقد شاءت سياسة القوي ان تختارهم لليونة امزجتهم ، تلك الليونة التي اخفت وجه لبنان ونكرته فوسّعوا الملك والولاية لكل كسرى وكل دارا واصبحوا للغريب جسراً يركبه كلما أغارا

وكأنهم عندما يسيطرون على الشعب يصبحون ارفع من مستواه ، وهم لا يريدون ان يعلموا ان من واجبهم الاول ان يبقوا في مستوى الشعب لئلا يصوّر اليه ان بينه وبينهم تباعداً لا يوحي الالفة فيمجهم وينفر منهم ، ولئلا يصور اليه في محنته ان هؤلاء الذين يسيطرون عليه لا يربطون مقدراتهم بمقدراته فيرتاب بهم وينزع منهم ثقته وآماله

ولو ان هؤلاء رجعوا قليلاً الى تاريخ الشعوب لرأوا ان الابطال الباتافيين الذين شيدوا حرية بلادهم اختاروا لهم القاب الصعاليك ، فقد أبوا الا هذه الالقاب التي تربطهم رأساً بطبقة الشعب

ولا شك في ان اصدقاء الحرية لا يختارون الا الاسماء التي تفيدهم وتفيد بلادهم لا الاسماء التي تخدعهم وتوحي اليهم الزهو بالنفس

ابو ناصيف

كوبيدون في قصور السفراء

علق موظف كبير من موظفي سفارة اليابان في لندن بحب انكليزية من بنات المسرح ، وبلغ به الحب أشده وكان حديث وكان عزم على الزواج ، فطبعت اوراق الدعوة ولم يبق الا ان تتم حفلة القران فيصبحا شريكين في الحياة الزوجية ، ولكن الاقدار شاءت ان تقف سداً في وجه غرام هذا الشاب الياباني ، فقد علمت والدته بالامر وشق عليها تحقيقه فاقامت حكومة اليابان واقعدتها في سبيل منع الزواج وهذه بدورها كتبت الى سفيرها في لندن وهذا الاخير خابر باسم حكومته المراجع البريطانية للحيلولة دون عقد القران · وكان سلاح الوالدة في هذا المنع المحتم ان ولدها لم يتجاوز الست والعشرين من عمره وانه حسب شريعة اليابان لا يملك حرية زواجه دون موافقة والديه قبل ان يتم الثلاثين ·

وقد اخطرت الوالدة ابنها انه اذا اصر على الزواج تحرمه من ارثه ويخرجه من وظيفته وتمنعه ان يدوس بقدميه ارض اجداده · اما الولد العاشق فانه لم يبرح يطير البرقيات الى والدته واولياء الامر في طوكيو مسترحماً متوسلاً اليهم ان لا يحطموا قلبه بهذا المنع الجائر ، والحكومة الانكليزية تقف متفرجة على هذا العراك الروائي ، بين الواجب والاحترام البنوي من جهة والحب من جهة اخرى

والى الان لم ينته العراك ولا احد يعلم اينتهي بالتجاء الشاب الى البحر الهادىء ام بفوز الحسناء الانكليزية

من وراء النظارة

المجالس الادارية

يجري يوم الاحد القادم في العشرين من الشهر الحالي انتخاب المجالس الادارية في محافظات الجمهورية وان من يعلم صلاحية هذه المجالس الضئيلة والشؤون التافهة التي تدعى الى النظر فيها وتقريرها فانه ليعجب حقاً ان تهتز البلاد للاهتمام بها والتهافت علَى عضويتها

والذي يدعونا الى الجهر بهذا الرأي هو ما نعلمه من ذيول الانتخابات وما تثيره في النفوس من الضغائن المحلية والاحقاد الكامنة التي كلما آذنت بالخمود هبت عليها عاصفة جديدة تسعر وقيدها وقد يهون الامر لو كان ثمت ما يبرر هذه المنافسات او كان فيها اي ضمان للمصلحة العامة ، على انها في حقيقتها ليست الا ألهية للناس

واننا نؤيد قولنا باستعراض صلاحية هذه المجالس ومدى عملها وقد عرفناها بالخبرة والاطلاع ونستشهد عليها السجلات الخاصة بها

فاعمال المجالس الاداري لاتتجاوز النظر في طلب رخصة مشروب او الغائها او نقلها ، وفي معاملات البيوت العامة وفي توقيع شهادات فقر الحال ، او تقرير اجازات اليانصيب

وهو في كل مقرراته هذه يستند الى بيان دوائر الشرطة ، والسجل العدلي ، وشهادة المختار ، ومتى توفرت هذه الشروط في معاملة فانه يصبح على الغالب امام الامر المقرر ، لا يجد فيه مجالاً الى رد معقول

وقد كانت للمجلس الاداري قبل اليوم صلاحية النظر في الخلافات التي تقع بين الاهلين والمجالس البلدية حول تخمين الابنية والاراضي التي تستملكها هذه الاخيرة ، الا ان القانون الذي اصدرته حكومة الاصلاح الغت هذه الصلاحية وجعلتها من حقوق المحاكم

لذلك وقد علمنا مدى هذه الصلاحية وانحصارها في شؤون لا تحتاج الى المناقشات لانها ترد شبه مقررة فلم يبق هناك الا العمل الاداري الذي يستطيع اي كاتب من كتاب المحافظات ان يقوم به في سرعة توفر علَى الاهلين المراجعات العديدة وتريح البلاد من مآسي الانتخاب ومهازله .

نحن نعلم ان هذا الرأي رغم صوابه لن يجد الاذان الصاغية للاخذ به والجرأة على الغاء المجالس الادارية ورد صلاحيتها الى الادارة الحكومية او الى المجالس البلدية ، ولكننا علَى كل حال نعتقد ان كلمتنا ربما خففت شيئاً من حدة المتزاحمين على الكرسي الاداري وبرّدت الجو حول حركة هذا الانتخاب فالقضية تحتاج الى شيء من الرصانة والحكمة .

حادث العدلية

كتبت الصحف اليومية مطولاً عن الحادث الذي وقع في قصر العدلية ، وهو يدور حول المخالفة التي وضعها توفيق بك الناطور المستشار في التمييز على قرار محكمة القضايا الادارية بشأن طلب مدير العدلية من هذه المحكمة ان تتوقف عن النظر في قضية الدكتور شكرالله علَى البلدية وان ترسل اوراقها الى محكمة اختلاف المرجع

وقد اجابت المحكمة المذكورة طلب المديرية بالاكثرية وانفرد الاستاذ ناطور بالمخالفة . ويقال انه اثبتها بعبارات دافع بها عن استقلال القضاء وعد طلب المديرية تدخلاً يمس بهذا الاستقلال لا سيما انه ورد في الساعة التي كانت المحكمة علَى وشك ان تلفظ قرارها

وكان لهذه المخالفة صدى استياء لدى المديرية فكرت عنده ان تحيل المستشار المخالف الى المجلس التأديبي لاعتبارها لهجة الكتابة شديدة لم تألف مثلها من ذي قبل

الا ان المديرية عادت عن رأيها هذا ويقال ان كلا المدير والمستشار استعمل حقاً له مشروعاً لو عدلا في استعماله ما كانت له هذه النتيجة ولا نشأت عنه الضجة التي الفتت الانظار واثارت النقد

فالذين رأوا في لهجة المستشار شيئاً من الشدة غير مستحبة هم انفسهم رأوا في طلب المديرية المتأخر بطأً غير مستحسن ولاجل هذا وذاك اسدل الستار علَى حادث نأمل ان لا يتكرر حرصاً على سمعة القضاء وهيبة الحكام

فرح المحامين

عند ما صدر المرسوم الرئيسي بتعيين الهيئة البلدية في بيروت ، ومشت اخباره الى ساحة العدلية مجتمع المحامين في كل صباح كان لصداه بهجة سارية خفقت لها القلوب وهشت الوجوه حتى اذا اطل نقيب المحامين تحركت له ايدي الزملاء بالتصفيق وكذلك رأيناهم يتهافتون علَى تهنئة الاستاذ عبدالله اليافي . ولا بد ايضاً للاستاذ خياط ان يكون لقي عند اخوانه العاطفة التي استقبل بها زميلاه

فالفرح اذن عميم في قصر العدل — لان المحاماة ظلت ممثلة بثلاثة من اركانها علَى نحو ما كانت في المجلس القديم ، ولعلها في هذه المرة اشد غبطة لوجود نقيبها بين ممثليها الثلاثة

ولسنا نجرب ان نفحص القلوب ونغوص علَى اعماقها لنعلم درجة الصدق في التهاني والاخلاص في التصفيق فالمحامون — اجارك الله — كالممثلين بارعون في اخفاء العواطف واصطناعها

بين محاميين

ومن اظرف ما سمعناه الحديث الذي دار بين الاستاذين اليافي وابي شهلا :

تقدم الثاني يهنىء زميله وصديقه بعضوية البلدية فشكر له الاول وقال :

— يحق لك يا حبيب ان تهنئني قبل سائر الناس ، فانني ما برحت منذ عرفتك اقتفي آثارك في كل شيء ، واجرب ان احل محلك كما اخليت لي مقعداً

— انك حقاً ذكي يا عبدالله يشهد علَى ذلك اتخاذك لي قدوة تسير علَى خطاها . فاجابه عبدالله :

« اتذكر يوم كنا في باريس ندرس الحقوق لقد انتخبك الطلبة العرب في ذلك العهد سكرتيراً للجمعية العربية السورية ثم اصبحت رئيساً لها فحللت محلك في السكرتيرية ولما تركت الرئاسة وعدت الى بيروت قفزت بدوري اليها مكانك

«ودارت الايام دورتها فاذا بنا نجتمع في بيروت واذا بك تصبح عضواً في نقابة المحامين ثم سكرتيراً لها . وما ان تركت النقابة انت حتى انتخبت انا عضواً فيها ثم سكرتيراً وها انك بعد ان قضيت ست سنوات عضواً في المجلس البلدي تخرج منه لادخل مكانك فما هذه الصدف الغريبة ؟»

— لا غرابة في الامر فالرجال العظام يجدون دائماً عشاقاً لهم ينسجون علَى منوالهم .

— ولكن لا تنسى انني سبقتك في مضمار لم تجر فيه هو انني رشحت نفسي للنيابة وكنت منها على قاب قوسين او أدنى

— هذا صحيح ولكن ثق يا عبدالله انه لو كان للارثوذكس كرسي في بيروت لرأيتني ارشح نفسي وافوز بالنيابة لاعلمك كيف تفوز في محاولة واحدة

وهنا علا ضحك السامعين يقطع هذا الحديث الطريف

هل حلت المشكلة ؟

سؤال يلقيه ارثوذكس الكرسي الانطاكي ولا يجدون عليه جواباً صريحاً اللهم الا ما كتبته الزميلة «النهار» تبشر فيه بانفراج الازمة والتئام الصفوف . وانه عقد اجتماع في قاعة البطريركية حضره اعضاء المجمع المقدس ووفد من العلمانيين وقد اسفر بفضل حكمة المجتمعين عن حل سائر المشاكل التي تتخبط الطائفة في ظلماتها وان خطة رشيدة رسمت لاجراء انتخابي طرابلس وجبل لبنان في جو حيادي هادىء وان سيادة المطران زخريا قبل عضواً عاملاً في المجمع واصبح وكيلاً بطريركياً ، واخيراً انه تقرر ابعاد كل وكيل في ابرشية شاغرة اذا كان هذا الوكيل من المرشحين للكرسي الشاغر . ولقد قيل لنا ان هذه الحلول تمت بفضل التدخل الفعلي الذي قام به الوجيه حبيب بك طراد وبتأثير شبح المفوضية الذي كان يلوح به للمجتمعين علَى انه اذا صحت اخبار هذه النتيجة فاننا نعزوها الى حكمة السادة الاحبار لاعتقادنا ان شبح المفوضية اذا نجحوا به بعض النجاح فهو لا يمنع الشقاق اذا نودي به

« مراقب »

ساعة في السراي الصغير

اذا اردت ان تقابل فخامة رئيس الجمهورية فلا بد لك ان تمر بمكتب الاستاذ حيمري رئيس غرفة الرئاسة ولكنك على كل حال لا ترى في جبينه الندي بالتعب والاجهاد شيئاً من تقطيب الضابط الياباني في وجه زوار امبراطون ماندشو كو، ولا هو يسألك عما تبتغيه من لدن الرئيس او ما تحمل على شفتيك من سؤال او مطلب

واذا جلست تنتظر فقد لا تمل الانتظار ، ولو طالت مدته بسبب كثرة المراجعين ، وربما نسيت نفسك وحسبت انك امام الراديو تستمع الى اخبار العالم ومختلف الاحاديث والنغمات ، ذلك ان تلفون الاستاذ حيمري لا يسكت جرسه ولا ينقطع نداؤه واذا غاب عنك صوت المتكلم وموضوع حديثه فقد تتبين بعض هذا من كلام المجاوب، وقد تعرف الشخص المخاطب من خلال «بونجور سليم او اورفوار موسي او امرك يا امير» او غير هذه المسميات التى تفلت احياناً رغم النية بكتمانها ومما يعجبك في الاستاذ حيمري هذه الرحابة في صدره وهذا التجلد على العمل دون ما تأفف او ملل فهو دائب طوال نهاره بين التلفون والاوراق بادي الانشغال في اذنه ولسانه وعينه ويده . والخلاصة انه الموظف المثال

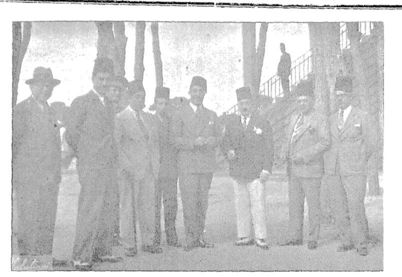
ولا بد لك ايضاً وانت في غرفة الانتظار ان تلتقي بجماعة من الزوار اذا تفرست في وجوههم وقعت على خلق قلما كنت تراها في عهد الدباس فهي جديدة تمثل لك الوجه اللبناني القديم ، ذلك الوجه العريق في لبنانيته القحة ، الحريص على لونه الحزبي ، الصامد لثقل السنوات بالقامة الواقفة والصلابة المقطبة ، والشعر المصبوغ . وهذه الوجوه انما جاءت لتحيي في اللبناني الاول صديقاً قديماً وزعيماً تمت اليه بنسب السياسة او لتدلي اليه بحاجة من حاجاتها او لتعيد تحت ظلال الرئاسة ذكريات عذبة مرت عليها يد الماضي البعيد

***

دخلت على فخامة الرئيس فرأيته واقفاً كأنه يهم بالخروج ولكن حديث الرئيس جذاب وناعم، ينسيك مشاغل الرئاسة ويفتح لك نواحي عديدة للكلام وهي صفة لعمري تزيد في قدر الرجال الكبار الذين قلما يتمسكون باهداب (البروتوكول) فهم يؤثرون الدعة والبساطة على التظاهر بالانشغال والاغراق في العظمة الفارغة

المجالس الادارية

كان الرئيس قبل دخولي منهمكاً بقضية المجلس البلدي في بيروت ، واذكر جيداً ان الذين سبقوني في الزيارة وبينهم النائب والوجيه والمرشح كانوا يسعون لديه في سبيل تثبيت هذا او ازالة ذاك من اللائحة النهائية لاعضاء المجلس المذكور .



من الصور الجميلة التي التقطها مصور المعرض الخاص في ميدان السباق هذا الرسم وهو يمثل من اليسار الى اليمين : السيد وجيه فاخوري المستشار في القضاء ، الاستاذ خليل كسيب نقيب الصحافة ، سعادة محمد سري بك قنصل مصر . الممثل الكبير يوسف بك وهبي ، فأحد رفاقه ، فمدير هذه الجريدة ، فالاستاذ خليل تقي الدين ، فالسيد جورج بريدي، ويظهر وجه المفوض خليم افندي غرغور

وقد تصادمت بين غرفتي الرئيس وامين السر العام وساطات متعاكسة ونزعات متضاربة كان ابطالها الرؤساء الروحيون وبعض النواب والزعماء وفريق المرشحين انفسهم

ولذلك لا عجب اذا قلنا ان هذا المجلس هو وليد الوساطات فلكل عضو فيه علامة فارقة تدل على اسم الوسيط

قلت ان فخامة الرئيس كان منشغلاً بلائحة المرشحين ولما رأيته يبتسم عندما صرت على مقربة منه بادرته بقولي :

— انا لست من المرشحين للبلدية يا فخامة الرئيس وانما جئت لحديث صحفي

فاجابني بعذوبته المعروفة :

— ان بيروت حقاً غنية برجالها وكلهم صاحب اهلية وكفاءة ولكن هل في الامكان ارضاء الجميع ؟

قلت (والشيء بالشيء يذكر) :

— ما رأي فخامتكم بهذه المجالس الادارية تقوم لها البلاد وتقعد وهي ضئيلة الصلاحية لا تستحق اكثر من كاتب في كل محافظة . ألا ترون ان الغاءها وتحويل صلاحيتها يريح البلاد من مشاغل انتخاب عقيم ؟

— قد يكون كما تقول ولكنني لست من هذا الرأي لانني احب ان يظل هذا الاشتراك من جانب الشعب في احتمال اعباء ناحية من نواحي الحكم والتبعة العامة

القضاء الوطني

قلت :

— وما هذه الشائعات حول فكرة الادغام القضائي أتكون صحيحة ام انها من مصنوعات مروجيها ؟

— انني اعد مشروعاً جديداً للتنظيم القضائي، انتهي من وضعه بعد ايام قليلة وسوف اعرضه على الدرس والمناقشة ولي يقين تام انه مشروع مفيد يكفل النتائج الطيبة

— ايوجد في مشروعكم ما يحقق فكرة الادغام ام انه يبقي على هيبة القضاء الوطني

— يوجد اتجاه في بعض الافكار — حتى لدى القضاة والمحامين الوطنيين — الى الادغام القضائي اما انا فاست من هذا الرأي وربما كان مشروعي يجمع بين الفكرتين في احسن شكليهما

الرئاسة والمديرون

وجرى الحديث حول كتاب فخامة الرئيس للمديرين وحقوقهم في التوظيف والعزل فقال فخامته :

— انا لم انزع شيئاً من صلاحية المديرين ، فالمدير في عهد الوزارة المسؤولة لم يكن يملك حق التوظيف وما اليه من عزل وغيره . وقد اعطي في عهد حكومة الاصلاح حق الوزير انما كان ذلك موقتاً . اما اليوم وقد اصبحت وحدي المسؤول امام الامة وممثليها وفاقاً للقرار الذي نظم الوضع الحاضر ولم يبق للمدير في مجلس الحكومة الا رأي استشاري فليس من المعقول ان يحدث شيء دون علمي وموافقتي فانا احب ان تجري الامور في طريقها القانوني على انني لن افعل شيئاً دون استشارة المديرين

***

وهنا دخل حضرة الامير رفيق ارسلان مدير الزراعة فرأيت ان اترك له الحديث مع فخامته فودعت شاكراً .

ميشال ابو شهلا

الحب والفن

الى اي حد يحب الفنان الاشخاص الذين يتحدث عنهم في فنه ؟ والى اي حد يحب الكاتب او الشاعر او الموسيقي المرأة التي تلهمه وتنزل عليه الوحي ؟ وهل يحب امرأة معلومة ام يحب «المرأة» كخيال وفكرة وصورة لا كمخلوق حي له اسم وشخصية وذاتية معروفة ؟

هذه هي الاسئلة التي ترددت على قلم كاتب مصري مفكر ، بارع في اختيار المواضيع ، القاها ولم يجب عليها بل ترك لقرائه مجال التفكير فيها ، وهي حرية بالدرس والتمحيص ، واسمعه يلقيها فيقول :

« هل يكتفي الفنان بتمثال امرأة تمثلها وصنعها هو بيده كما صنع « بيجماليون » المثال الاغريقي المشهور تمثال « جالاتيه » فعشقه وتمنى على الالهة فينوس ان تبعث في الرخام الحياة فاستجابت له وتحول التمثال امرأة فتانة فتزوجها ؟ ام انه لا بد للفنان من حب امرأة بشرية تروح وتجيء وترضى وتغضب وتصحو وتنام ليست من ابتكار خياله تحول مجرى حياته الذهنية الى الخصب او الى الجدب ، الى الانتاج او الى الخمول وتطبع عمله بطابعها ، وتخلع على بطلاته من روحها وترى سحرها الذي تنفثه فيه يفعل فعله ويسري في ابطال قصصه وترى حنانها عليه او صدها عنه متجلياً بين سطوره وقصارى القول ترى قلمه يجري بتيار كهربائها ؟ .. »

السؤال كما ترى ممتع حقاً يغري الكاتب ويستهويه ولكن الجواب عليه لا يحتمل ، في رأيي ، وجهين اذ لا بد للفنان ، كاتباً كان ام مصوراً ام نحاتاً ، من الحب ، من حب امرأة « بشرية » يتغزل بها ، ويتوجه اليها بقلبه وشعوره وعواطفه جميعاً ، وينعم بلقائها فتظهر اثار النعيم في فنه ، او يشقى بصدها فيغمس يراعته او ريشته في اعماق نفسه ويجيء فنه او ادبه مفرجاً له من كربه ، لا بد له من الحب اذا اراد ان يكون لفنه معنى ويضمن له البقاء ، لانه ان لم يشعر بالحب يعصف في جنبات نفسه لم يستطع ان يكون فناناً مبدعاً ، وصفة الفن الابداع .. بل ظل يتخبط في ظلمة التقليد ، وجاء فنه خالياً من هذه الحياة النابضة التي تحسها في نتاج قرائح الخالدين

ليس كالحب ملهماً وكالمرأة موضوعاً للفن لا ينضب معينه والمرأة تظل شيئاً تافهاً حتى تحب ، ولست افهم المرأة التي لا تحب ، ولا سيما المرأة الجميلة ، ولا يمكنني ان انظر اليها الا نظري الى تمثال جميل فيه الفتنة والاغراء ، وفيه الجاذب ، وفيه كل شيء الا الحياة ، فانت اذا وقفت امامه اعجبك وسحرك وظللت مأخوذاً به حتى تلمسه فتصدمك حقيقته الباردة وتبعدك عنه . اما اذا احبت المرأة فقد اصبحت مخلوقاً قوي الاحساس الى حد بعيد ، بل اصبحت كتلة من العواطف الثائرة ، وهي اذ ذاك توحي الى حبيبها في كل دقيقة موضوعاً للابداع والاجادة لا يتسنى لمن عاش خالياً من الحب فعاش خالياً من كل شيء

واذا كان الفن يقوم على العاطفة كما نعلم ، بخلاف العلم الذي يقوم على العقل ، فقد توفرت في الحب جميع العواطف البشرية ، ففيه الفرح والنشوة والتدله والجنون ، فيه السعادة او الشعور بها ، وفيه القلق والحزن واليأس والشقاء والشعور بالموت ، وفيه الامل والخيبة والخوف والانتظار ، عواطف تكفي الواحدة منها لملء حياة فنان بطولها ، فكيف بها مجتمعة ، وكيف بها تبعثها نفس واحدة من ملايين النفوس العائشة على الارض ، نفس امرأة معشوقة تمثل في عينيك الحياة كلها ، وتجعل لها معنى ، ولولاها لكانت الحياة في نظرك خالية من كل شيء

هل في مقدور الفنان ان يتخيل هذه العواطف تخيلاً دون ان تكون نفسه مشتملة عليها ، فيعبر عنها بفنه من ادب او موسيقى او نقش او تصوير ، هل في مقدوره ان يتكلم عن الحب دون ان يعشق ، فيبكي دون ان تدمع عيناه ، ويتحدث عن الشقاء وهو لا يحس اليأس يغشى جنبات نفسه ، او عن السعادة وهو لم يفرح بلقاء حبيب ، وهل في مقدوره اخيراً ان يصور نشوة الحب فيسكر من غير خمرة يسكبها في ثغره وروحه ثغر الحبيب وروحه ؟

الواقع ان ذلك مطلب صعب وان ابناء الفن الذين خلدوا بنوا خلودهم على حب كشف عن بعضه التاريخ وظل بعضه مجهولاً ولكن احداً لا يشك في انه كان حقيقة لا خيالاً

والواقع ايضاً ان قطع الفن الخالدة ، او اكثرها ، اوحى بها حب فاشل ، لا حب موفق ، حب انتهى بالمحبين الى اليأس لانه لم يعقبه تملك ، فلما عاد الفنان الى نفسه يغمرها الشقاء بعد ان خلت يداه ممن يحب انكب على فنه يخلق به دنيا من الخيال تفوق دنيا الحقيقة ، وعالماً آهلاً بمن يحب — اين منه عالم الحقيقة واهله — فكان الشعر وكانت التماثيل وكانت الصور ، وكان ، بكلمة ، الخلود

وابن الفن يحسن بخياله نواقص الحقيقة وينتقم منها في آن واحد ، وهو حين يصور حبيبته يطلب الى فنه ان يملكه اياها ويجعلها وقفاً عليه وحده دون سواه من سائر البشر او دون الموت الذي استأثر بها ، الا ترى كيف زف الشعر والتاريخ ليلى الى قيس واهملا زوجها ، وكيف طغا عالم الفن والخيال في ادمغة ملايين الناس على عالم الحقيقة الفاني في هذه القصة الخالدة التي جرت حوادثها في الصحراء

. وبعد ذلك يسائلنا الكاتب المصري هل في مقدور ابن الفن ان يتخيل الحب ويبدع في التعبير عنه ام لا بد له من حب امرأة « بشرية » تروح وتجيء وترضى وتغضب ؟

اما انا فقد اجبت على السؤال بصراحة ، وما كنت الا مخلصاً في اجوبتي هذه ، واحب ان اعرف رأي القراء في هذا الموضوع اللذيذ الذي لا يعرض لاقلامنا كل يوم

خليل تقي الدين

الرئيس روزفلت صياد



كان الرئيس الاسبق تيودور روزفلت مولعاً كما هو مشهور عنه بصيد الوحوش الضارية في مجاهل افريقيا

اما الرئيس الحالي فرنكلين روزفلت فهو يميل الى صيد الاسماك وكثيراً ما يتوخى الرحلات الى البحر مفتشاً عن الاسماك الكبيرة التي يتطلب اصطيادها صبراً وتعباً ، شأنه في ذلك شأن الرياضيين الذين لا تلذهم الا التمارين الشاقة

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الرئيس روزفلت الحالي يحدث رفاقه عن احدى رحلاته ويشير بيديه الى حجم السمكة التي اصطادها ، وقد بدت على وجهه امارات الصياد الفرح ، كما ظهرت ابتسامات السرور على ثغور سامعيه

أفكار

— اذا كنت تود انجاز عمل فكلف رجلاً مشغولاً ، لان المرتاح ليس عنده وقت للعمل .

— العقول الكبيرة هي التي تتألم ولا تشكو اما الصغيرة فهي التي تشكو دون الم

— مهما اظلمت الايام فلا بد لك من ان ترى الخطوة الثانية

— القلوب الفرحة تقتل الجراثيم كأحسن الادوية

— اذا كنت تعشق الحرية فلا تحتفظ بها كلها

— الطاعة وحدها هي التي تخول حق الامر

— كل سعادة لا يلمسها الانسان انما هي حلم من الاحلام .

ان حرية الصحافة ، فتاة مبادئنا ، وعبدة اعدائنا ، لا تعيش في مأمن الا اذا تفيأت حكومة ثابتة العروق في الاعماق

الامام يحيى

حاولنا ان نصل الى صورة عاهل اليمن الامام يحيى حميدالدين فلم نتمكن من ذلك لان الامام يكره التصوير ويرى فيه بدعة لا يجيزها الدين . لذلك لم يتمكن مصور حتى الان من اخذ صورته . وقد رأينا ان نكتفي عن نشر صورته بوصفه وصفاً دقيقاً مأخوذاً عن اوثق المصادر التي تعرف سيد اليمن

يقيم الامام يحيى الان في قصره الملكي في صنعاء ، وله ديوان بسيط لا يمتاز عن بقية المقاعد بشيء ، يجلس الامام فوقه متربعاً وامامه منضدة صغيرة وحبر وورق واقـلام ، ويجلس الى يمينـه كاتبه الاول ، والى يمين الكاتب ثلاثة كتاب ، وامامهم ثلاثة آخرون . وفي وسط الحجرة جنديان جالسان قبالة الامام بيد احدهما الختم الامامي والمحبرة الحمراء ، وبيد الاخر رزمة من القات — وهو مخدر يستعمله اليمانيون — وهذا القات يقدم للامام كل بضع ساعات

يفتح الديوان في الساعة الثامنة مساء ، فيجيء جندي ببريد اليوم ويضعه امام الكاتب الاول ، فيفضه فضيلته ويقرأ الرسائل واحـدة فواحدة ، ثم يأس هذا الكاتب او ذاك بالجواب على المسائل التافهة ، اما المسائل المهمة ، فيعرضها على الامام قبل الجواب عليها ، وفي حالة الموافقة يكتب الامام حرف «ه» ويؤرخ الرسالة ويدفعها الى مأمور الختم فيختمها المأمور ويرسلها الى من يلفها ويكتب عليها اسم صاحبها

وعند الامام يحيى مستشارون اخصائيون يستشيرهم ويستعين بهم ، كالشيخ احمد الكبسي المقدم الاول والعالم بشؤون العشائر ، والسيد محمد زبارة امير القصر ومدير السكة والسجن ، وجرجي صانع القنابل والرصاص ، وشيخ الاسلام الخ ..

وللمثول بين يدي الامام آداب مرعية لا يجسر احد على مخالفتهـا ، والجالسون في حضرته لا يتكلمون الا اذا سألهم الامام عن شيء ، ولكن يستثنى من ذلك شيخ الاسلام بحكم وظيفته الجليلة ومقامه الديني ، فهو يدخل مغطى الرأس لكبر سنه ويتبوأ مجلسه في زاوية من زوايا الحجرة ويتنـاول كتاباً مخطوطاً يقلب صفحاته حتى اذا ما شعر بالحاجة اليه ادلى بما لديه من المعلومات الفقهية وافتى في القضايا المستعصية

ويظل الامام في عمل دائم الى منتصف الليل ، ولا يتخلل هذا العمل الا فترات قصيرة يلقي فيها القلم جانباً ويدعو الجندي الذي يحمل القات ويتناول عوداً من هذا المخدر ويظل يمضغه مدة طويلة حتى يشعر بتجدد قواه . واذا شرب الامام تلمظ وقال في كل مرة : والحمد لله !

هذا ولا يؤجل الامام عمل اليوم الى الغد . واذا تكاثرت الاعمال ذات يوم ، ظل في مجلسه حتى يتم اعمـاله ، وظلت حاشيته بمن فيها من المستشارين والعلماء والكتاب والجنود في قاعة الحكم الى ساعة متأخرة من الليل . وكثيراً ما كان يسمح الامام بخروج حاشيته ويظل يعمل مع كاتبه الاول الى طلوع الفجر

اما النهار فيقضي الامام جانبا منه في فراشه ، والجانب الاخر اما في التجوال وتفقد احوال الرعية واما في دار الحريم .

ويقال ان الامام من أغنى ملوك العرب ، فعنده في كل بيت من بيوته في «بئر الغرب» خزائن من الذهب والفضة ، لذلك تسمع الحرس في الليل ينادون بكلمة الامان . وعنده في قنن الجبال في «شهاره» كنوز لا يعرف الطريق اليها أحـد سواه ويقول اليمانيـون انه اذا اكتشفت الطريق فالحجر الذى هو باب الكنز لا يعرفه أحـد سواه ، واذا عرف الحجر فلا يستطيع أن يرفعه أحد سواه لانه موضوع بطريقـة لا يعرفها أحد الا الامام . وقصة الكنوز هـذه تشبه القصص التى نقرأها في كتاب ألف ليلة وليلة .

الطبيب والموت

حدث لاحد الاطباء انه مرض مرضاً عضالاً وقطع زملاؤه الامل من شفائه واصبحوا ينتظرون وفاته من يوم الى يوم

ولكن شد ما كانت دهشتهم عندما رأوه بعـد ايام ينتفض من المرض وتبدو عليه علائم الصحة والنشاط .

فنظر بعضهم الى بعض وقال احدهم :

— اتعلمون مصدر هذه المقاومة التي تغلب بهـا زميلنا على الموت ، انما هو خوفه ان يلتقي بعد الموت بالزبائن الذين شحنهم

***

هي — لماذا لم تقل لي يا عزيزي قبل زواجنـا ان اضراسك كلها من ذهب

هو — كي لا يكون زواجك بي عن طمع ومصلحة

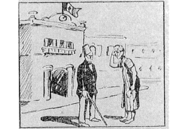
***

الولد — أصحيح يا بابا ان الانسان يجب ان يقابل الشر بالخير

الوالد — مؤكد ياولدي

الولد — اذن اعطني فرنكاً فقد كسرت غليونك

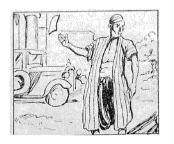
مقالة مصورة











= ١ =

في طريق السراي

اللبناني : من فضلك ! وين السرايا ؟

الافندي : تضرب ! مش شايف البيرق فوقها

= ٢ =

في الانتظار

اللبناني : جايي من الجبل وبدي قابل سيدنا المير ،

الحاجب : مشغول ! انتظر !

بعد الانتظار

اللبناني : راح النهار وانا منتظر ايش هالمعاملة من ايمتن صار الشعب مايشوفش الحاكم

الحاجب : هي هاي ! ما عرفتش انو الزمان تغير ... لازم تنتظر كثير ياعم

= ٤ =

يرمي العرضحال في الهواء

اللبناني : هي هاي ! بكرة لمن بيطلع الجابي عالضيعه منقللو هي هاي ، وخلي يسترجي يجاوب

على هامش

كتاب الحقوق المارونية

من اجمل الاعمال التي يقوم بها شبابنا المثقف ان ينشر على الملأ الصفحات المشرقة من تاريخ هذه البلاد ، فان فيها ادلة على حقنا بالحياة ، وان فيها ما يدفع الغير الى احترامنا وما يهيب بالجبناء والمتذبذبين منا الى التمسك بلبنانيتهم والى المفاخرة بها · وقد صفقنا لكتاب شارل قرم لانه — عدا ما به من جمال فني — ديوان للامجاد اللبنانية ، وهي ثروتنا الوطنية الكبرى !

ومن الكتب الخليقة ايضاً بالترحيب كتاب الاستاذ ابرهيم عواد على الحقوق المارونية الخاصة في عهد الشهابيين ، وقد لاقى في « الاوساط » الافرنسية المنصرفة الى دراسة الحقوق الاجنبية استحساناً لم يلاقه الا عدد قليل جداً من الكتب ·

وانما نرحب بهذا الكتاب لان فيه بعض الادلة على حيوية الاقوام التي يتألف منها هذا الوطن · فالقوم الذي يحافظ على ناحية من استقلاله مهما تكن اهميتها او ضآلتها ليس بالقوم الخانع الذي يداس بالاقدام ، واذا مرت عليه فترة من الخمول فهي ولا بد سحابة صيف

والاستقلال التشريعي والقضائي في لبنان ذو اهمية كبيرة لانه لم يمنح هبة من السلطان ، بل كان تراثاً قومياً بحتاً ، ولانه لم ينحصر بالاحوال الشخصية بل كان شاملاً لكافة مناحي الحياة

على اننا يجب ان نقول ، اعطاء لكل ذي حق حقه ، ان الاستاذ ابرهيم عواد ليس بالاول الذي طرق هذه الموضوعات ، فقد سبقه اليها عدد من رجال الدين كان آخرهم على اعلم الخوري يوسف زياده مؤلف القضاء الماروني وعلاقته بالشرع الروماني · وكتب بموضوع الاستقلال القضائي والتشريعي في لبنان من غير رجال الدين المرحوم فيليب الخازن وآخرون

وانما يمتاز كتاب ابرهيم عواد بانه كتب بصورة لفتت اليه انظار العلماء في الغرب ، وبانه الم — ولا اقول تعمق — بالحقوق المارونية في كافة ابوابها ، وهو ما لم يسبق اليه

على انك بعد ان تصفق للرجل ما تشاء التصفيق تجد نفسك مدفوعاً الى تدوين بعض الملاحظات البريئة على هامش كتابه النفيس

فما يؤخذ على الكتاب ان القسم الاول منه مكتوب بعدم اهتمام ظاهر وفيه اشياء اوردها المؤلف كأنها حقائق راهنة مع ان فيها مجالاً للريب · ولعل الاستاذ عواد كان عازماً في اول الامر على انشاء رسالة في الحقوق المارونية يبحثها بحثاً علمياً بحتاً ثم رأى زيادة في الايضاح ان يصدر هذه الرسالة بلمحة عن الامة المارونية وطبقاتها وتطورها الاجتماعي فكتب التصدير بسرعة جاء معها وهو كأنه في مبادئه ·

وقد زعم عواد ، بكثير من الحماسة ، ان الموارنة لبثوا معتصمين بالايمان الكاثوليكي لم يحيدوا عنه قيد شعرة ، وهو قول لم يعد الا كليروس الموارنة انفسهم متعصبين له خصوصاً في ما يتعلق بالعهد السابق للقرن الثاني عشر ، وكان على ثقافة المؤلف العالية ان لا تتوقف امام هذه الهنات العديمة الاهمية

وزعم عواد ان الاكليروس كانوا يملكون نصف املاك لبنان مع انهم في اكثر جهات الجبل لم يملكوا منها الا جزءاً ضئيلاً · وهو قد احالنا تأكيداً لقوله على دفاتر المختارين ، فماذا يعني بهذه الدفاتر ؟ اذا عنى بها سجلات المساحة التي جرت في السنة الـ ١٨٦٧ فهي قد تدل على عكس ما يزعمه ، وهو اذا قلب سجلات بلاد جبيل والبترون مثلاً وجد فيها ما ينقض قوله

وقد بلغ الاستاذ ابراهيم عواد ، بدون قصد منه ، اعلى درجات الفكاهة عندما ادعى ان كلمة (مباطحة) مشتقة من الخوري منصور بطحا القاضي الذي كان شهيراً بقوته البدنية ، مع انه ورد في المعجمات بطحه القاه على وجهه

وانما يجيء الاستاذ بالفكاهة غير مقصودة لانه مطبوع على الجد الرصين فهو لا يسمح لنفسه بدعابة بريئة ، حتى عند كلامه عن الشهود « المحترفين » الذين اسكنهم آل الخازن في فيطرون لاستخدامهم عند الحاجة ، او عن (الرسوم) التي كان بعض الاكليروس يفرضونها على تركات المؤمنين وهي تفوق الرسوم التي تفرضها بعض الدول اليوم مدفوعة بعوامل اشتراكية

ومما تلاحظ على ابراهيم عواد ميله الى تعظيم الكرسي البطريركي من الناحية السياسية فهو يصوره مسيطراً على مقدرات الامة المارونية · وقد كان النفوذ البطريركي (اذا استثنينا عهد المقدمين وهو في منتهى الغموض) مبنياً على الخشوع والتدين لا على سلطة دنيوية يتقلد البطريرك زمامها · وحسبك ان تطالع مراسلات البطاركة مع امراء لبنان او مع مشايخ الحمادية بل ان تطالع مراسلاتهم مع اشياخ الموارنة انفسهم فان فيها ما ينافي قول عواد · وعندي ان من اسباب الفخر للكرسي البطريركي ان يكون اسس نفوذه على الخشوع الديني لا على السؤدد ، وان يكون توصل بجده وثباته الى هذا المقام العالي الذي احرزه فيما بعد

وقد تأخذ على المؤلف ان الصورة التي رسمها للمجتمع الماروني وطبقاته مشوشة لا صفاء فيها ، فهو قد اطال بوصف علاقة المشايخ بالفلاحين وبالاكليروس ولكنه لم يأت بما يشفي الغليل · فلا وظيفة الشيخ وحقوقه محددة ، ولا حالة الفلاح وواجباته واضحة ، ولا سبب النبل وطرق اكتسابه ملموحة · وتغزل عواد بعطف المشايخ على شركائهم (وهل يصح دوماً ترادف الشريك والفلاح بالمعنى الاقطاعي ؟؟) مع انه كان لمشايخ الموارنة (وقبل ان يطول العهد على خروجهم من صميم الفلاحين) آيات في الاستبداد كسائر نبلاء العالم

وترى الاستاذ ابراهيم عواد في كتابه متأثراً تارة بالروح الاكليريكي وطوراً بالروح الاريستوقراطي وحيناً بكليهما · وانك قد تأخذ عليه ان يلوم الكرسي البطريركي لمساعدته الفلاحين (او الشركاء كما يدعوهم) على التخلص من نير اسيادهم · مع ان هذا العمل (اذا صحت نسبته الى بكركي · · · ومهما تقول الناس في نتائجه). يعد من اجل المآثر · وانك قد تأخذ عليه ان يلوم الوزير اده لتضييقه صلاحية المجالس الروحية مع ان في هذا التضييق خطوة وان ضعيفة نحو توحيد القضاء

اما القسم الثاني من كتاب عواد ففيه درس للحقوق المارونية من شخصية وعقارية وموجبات اخذاً عن كتاب المختصر للاسقف قرألي · وقد سبق عواد الى مثل هذا المبحث الخوري يوسف زياده ولكنه قصر كلامه على الاحوال الشخصية

واظهر الاستاذ لامبير اهمية هذا البحث في مقدمة بديعة هي اجمل وسام للمؤلف ، الذي بسط هذه المسائل دون ان يسهب في درسها وتحليلها لانه انما يقوم بتجربة وانما يشق طريقاً لسواه وهو بذلك قد دل شبابنا النابين على عدة موضوعات خليقة بالدرس المسهب كعادة عدم توريث البنات وكمسئلة تسرب الشرع الاسلامي الى الحقوق المارونية وغيرهما

ومثل هذه الموضوعات موجود طبعاً عند سائر الطوائف اللبنانية ذات الحيوية الجبارة والتاريخ المجيد · فعسى ان يكون في نجاح عواد ما يغري طالبي الشهادات العليا من شبابنا بالموضوعات اللبنانية فيعيروها اهتماماً خاصاً

عمشيت — عبدالله لحود

صفحة من التاريخ

ليوبولد الاول هو مؤسس الاسرة المالكة حالياً في بلجيكا تزوج قبل اعتلائه عرش الملك في بروكسل بالاميرة شارلوت وريثة العرش الانكليزي التي لو لم تعجل المنية عليها لحكمت مكان الملكة فيكتوريا

توفت الاميرة شارلوت في العام ١٨١٧ اثر ولادة قضت على حياتها وحياة طفلها بسبب اهمال طبي · ويقول المؤرخ ان الاميرة لو قدر لها مولداً ماهراً يتدارك الخطر في وقته لظلت حية واعتلت عرش انكلترا وبقي ليوبولد اميراً في قصر وندسور الى جنب زوجته الملكة وبالتالي ما كانت بلجيكا عرفته ملكاً عليها ولا عرفت من بعده ليوبولد الثاني ، والبر الاول ، وليوبولد الثالث ، ولكان تاريخ اوروبا الحديث غير الذي نعرف وجهه اليوم

توماس مازاريك يتكلم

آراؤه الفلسفية والسياسية

شيء عن حياته

في اوروبا اليوم ما عدا بعض الاسماء الكبيرة التي تتذكر الحوادث الحاضرة وتضج بترديدها انحاء العالم ، رئيس حكومة كان عاملاً بسيطاً ، ولكنه انقلب الى رجل الثورة في امته ، والى مؤسس نهضتها وروح قوامها السياسي ، وهو الى هذا ما برح محتفظاً بمبادئه الديموقراطية ، وحبه الحرية وعدائه للتعصب تحت جميع اشكاله

ذلك الرئيس هو توماس مازاريك رئيس جمهورية التشكوسلوفاك ، نشأ في حضن والدين فقيرين وكان ابوه سائق عربة دفعته الرغبة الطبيعية الى ان يعلم ابنه العلوم الابتدائية حبًا في ان يُرفعهُ ولو الى درجة اعلى من مستوى مهنته ، ولما ترك المدرسة كان نصيبه ان يعمل خادماً في مصنع حدادة ثم ساعدته الظروف ان يتعلم فنبغ بين اقرانه واصبح فيما بعد استاذ الفلسفة في جامعة « تشك » ومنها مشى الى الميدان السياسي حتى حقق الانقلاب الذي عمل له سنوات طويلة وتكلل باستقلال التشكوسلوفاك وانتخابه رئيساً لجمهوريتهم الفتية ، وهو اليوم في الرابعة والثمانين من عمره

وتبتدىء فلسفة مازاريك في الحياة بفكرة يغلب ان يكون استقاها من حياته تتجلى في قوله :

« ان من لا يستطيع ان يبتدىء بالاعمال الصغيرة لا يعرف العظمة ابداً »

وفي قوله الاخر :

« لا عظمة الا في الحقيقة »

ويملك الرئيس مازاريك مكتبة تحتوي على ثمانين الف مجلد ، سئل مرة اذا كان طالعها جميعها فاجاب :

لا ! ولكنني اعرف ما يتضمنه اكثرها

رأيه في الهتلرية وفلسفة الحياة

يقول مازاريك :

(ان الهتلرية ليست منهاجاً سياسياً فحسب بل هي بداية عقيدة جديدة في الحياة . والتحول الفلسفي عند شعب ما ، قد يكون له تأثير كبير على حياة الشعوب الاخرى

(على ان هذه المبادىء الجديدة وان تكن تصطدم بمبادىء الثورة الفرنسية ، فسوف تظل هذه الاخيرة ، ارادوا ام ابوا ، دعامة حضارتنا .

فالديموقراطية وليدة الثورة لم تقتصر على انها خلقت قاعدة جديدة لتنظيم الادارة السياسية في امة ما ، ولكنها قد شيدت الايمان بالانسان ومصيره ، لان الانسان لم يكن قبل الثورة يؤمن بغير الله

(وانني بفضل ايماني بالكمال الانساني اجد السكينة اللازمة لتتميم مهمتي دون تطرف في طرق التفاؤل والتشاؤم

رأيه في الثورة الروسية

ويقول ايضاً :

« انني أوثر ان يظل الشعب التشكوسلوفاكي متجهاً بميوله الى مبادىء الثورة الفرنسية دون الروسية لان قضايانا ونزعاتنا تختلف عما يشعر به الروس ويعالجونه . فاذا كانوا هم في حاجة الى الخلق والدين في نظرياتهم ومناهجهم وكتبهم فنحن نحتاجها في الحياة والاشغال والسياسة . . اننا نضع الحرية فوق كل شيء ونأمل ان لا تكون عندنا تقاليد ثابتة البنيان خشية ان نصبح من المحافظين في مبادىء المحافظة ما يبعدنا عن التجدد الضروري لكل نظام يريد اصحابه ان يلبثوا لمطالب العصر

(انني اعتقد بان الروس سيتوصلون ، لفرط التجارب وبحكم الاختبار ، الى انشاء مجتمع مقبول . وارى في اعمال الثورة الروسية حسنات بارزة اخص منها بالذكر ، هذا النظام الاتحادي الذي يقوم على ست وثلاثين جمهورية مستقلة ; وهذه اليقظة العقلية بين الملايين من الفلاحين الذين تعلموا القراءة والكتابة وابتدأوا يفكرون

رأيه في النظام النيابي

ويقول في مكان آخر :

(ان لدينا كثيرنا من الجمهوريات الدستورية ثلاثمائة نائب ومائة وخمسون شيخاً ، فهل يظن احد اننا نفكر يوماً بحرمان الامة من البرلمان ؟

انه لعلاج اشد وطأة من العلة

فالذي يجب عمله هو حسن اختيار النواب والشيوخ

اما كيفية الوصول الى هذه الغاية فتكون بتربية مدنية ينالها الشباب على مقاعد المدرسة . ومن حسنات الديكتاتورية انها باشرت عملها في هذا السبيل

يجب ان تهيئوا للمستقبل قلوبًا وعقولاً فليست تقوم جمهورية قوية الا على الاداب والاخلاق

رأيه في الانتخاب العام

(قد يكون في الانتخاب العام ما لا يكفل الاهلية والنزاهة بين المنتخبين الا انه لا يمكن ازالته من غير وقوع في موانع اخطر وادهى

(فمن الواجب والحالة هذه ان يقوم بين المنتخبين قواد وزعماء يتميزون بالاخلاق والقيمة الادبية فتكون لهم السيطرة على حزبهم وبالتالي على البرلمان . لان الديموقراطية ليست في جوهرها الا مجموعة سلطات صغيرة

(ولا يقولن احد ان الديموقراطية تمهد السبيل امام حوادث التجاوز والاحتيال والسرقة فهذه البضاعة موجودة ايضاً في الممالك والديكتاتوريات . ولو ان النظم القديمة عاشت سليمة من هذه العلل لما رأيناها تتساقط الواحدة تلو الاخرى

رأيه في الصحافة

ويقول :

(ان ضمانة الديموقراطية تقوم في الجهر بكل شيء وفي اعلان نقائص السارقين شرط ان يعرف السارق ، ومن الواجب معرفته ونشر اسمه مفتوحاً على وجوه الصحف ، كي لا يبقى المجال سهلاً امام الوشايات بالرجال

(لا ديموقراطية دون صحافة حرة . وليس في الامكان ان نميز بين الصحفيين فاننا مضطرون ان نحتمل اشواك بعضهم حباً بورد الاخرين . ولا بد لرجال الاخلاق منهم ان يخرجوا من صفوف غيرهم وان يتميزوا بمجابهة البطل واعلان الحقيقة

رأيه في المرأة

واخيراً يقول :

(لا يمكن ان يكون الا المساواة التامة بين الرجل والمرأة . وهذا ما أسميه الديموقراطية الجنسية مقابلة للارستوقراطية الجنسية عنوان القدماء في تفكيرهم الديني والاجتماعي والسياسي

(على انني لا افهم لماذا تسمون هذا البحث بالقضية النسائية . فليس في العالم الا قضية واحدة هي العائلة التي هي كل شيء والتي يتوقف عليها مستقبل الحضارة والانسانية

(انني من القائلين بمحافظة المرأة على بيتها ولكن على شرط ان لا يقول الرجال ان المرأة لا تعمل شيئاً

الرئيس مازاريك يلاعب حفيديه في حديقة قصر الرئاسة

من صور الحياة الهوجاء

قضية خطيرة في مصر

وصل في الاسبوع الماضي الى مصر المسيو ميلران الرئيس الاسبق للجمهورية الافرنسية للمرافعة في قضية مدنية خطيرة اقامتها موكلته مدام فيال ده مونتانييه على ورثة المغفور له الامير كمال الدين حسين لدى الدائرة الاولى بمحكمة مصر المختلطة


المسيو ميلران

ولهذه القضية الخطيرة مقدمات اشبه بالروايات التي نطالعها في الصحف او نراها على لوحة السينما ففي سنة ١٩٢٠ كان الامير كمال الدين احد امراء الاسرة المالكة في مصر مصطافاً في فرنسا فتعرف بغادة افرنسية حسناء اسمها مدام مونتانييه كانت تغني في مسرح الاوبرا بباريس فخلبه جمالها وسحرته رخامة صوتها فاحبها وهام بها

وكانت الغادة تنتمي الى اسرة معروفة في فرنسا ويقول المسيو ميلران انها ابنة حاكم كورسيكا وانها تزوجت في يوم من الايام وكان شهود زواجها جميعاً من اعضاء مجلس الشيوخ والحكام والوزراء واحد رؤساء جمهورية فرنسا

وحدث خلاف بين الزوجين فطلقت وعهدت اليها المحكمة بتربية ولديها فاضطرت الى الغناء لكسب معيشتها فتعرف بها الامير كمال الدين في اثناء ذلك وتقرب منها ولما توفيت والدتها احاطها برعايته فتولدت بينهما صداقة استحالت الى حب وقبلت مدام مونتانييه ان تضحي بمستقبلها في المسرح ارضاء لحب الامير وخشية ان تثير غيرته واقامت معه زمناً غير قصير

وعاد الامير الى مصر بعد ان وعدته باللحاق به فتأخرت فارسل اليها برقية عتاب لتأخرها يقول فيها انه في غاية الشوق اليها . ثم ارسل اليها برقية ثانية يقول فيها :

« رداً على طلباتك اقبل كل الشروط التي تريدينها على رجاء ان تكوني سعيدة »

واختتمها بتأكيد حبه واخلاصه لها

وقال في برقية ثالثة : « اعلمي يا عزيزتي انك لن تندمي ابداً للتضحيات التي ضحيتها من اجلي وستسعدين طول حياتك »

وقال في برقية رابعة : « اشكرك شكراً عظيما لحبك اياي واني ابثك حبي »

وقد ارسل الامير هذه البرقيات في سنة ١٩٢١ وفي ١٠ كانون الاول من العام نفسه كتب الامير لحبيبته مدام مونتانييه التعهد الاتي :

« انا الموقع على هذا كمال الدين حسين اتعهد بموجب هذا بان ادفع الى مدام فيال ده مونتانييه مرتباً سنوياً مستديماً قدره ٣٥٠ الف فرنك تدفع على اقساط شهرية مدى حياتها وبعد وفاة مدام فيال ده مونتانييه اتعهد بان ادفع الى ابنها مسيو ديلي دوميني مرتباً سنوياً قدره سبعون الف فرنك تدفع على اقساط شهرية مدى حياته »

الامضاء : كمال الدين حسين

وقد ظل الامير يعاشر مدام مونتانييه حتى سنة ١٩٢٤ ثم انقطعت علاقته بها ولكنه ظل يدفع لها سنوياً المبلغ الطائل الذي تعهد به الى حين وفاته سنة ١٩٣٣ فامتنع الورثة عن مواصلة الدفع فاقامت مدام مونتانييه القضية المدنية التي اشرنا اليها وكلفت المسيو ميلران بالمرافعة فيها

وقد نظرت محكمة مصر المختلطة في القضية المذكورة واستمعت اقوال المسيو ميلران فاشار الى التعهد الذي كتبه الامير بخطه ثم قال انه لو قيل للامير ان الورقة التي كتبها بيده واعطاها لسيدة ستكون يوماً ورقة لا قيمة لها لاعتبر ذلك اهانة كبيرة له ولا ريب في ان ورثته يقدرون واجب الشرف كما كان يفعل هو تماماً

وقال المسيو ميلران ان احد العظماء كان يحب مدام مونتانييه وقد ارسل اليها خطاباً يطلب فيه الاقتران بها ولكنها ضحت بسبب حب الامير لها مركزاً ثابتاً شريفاً

واشار المسيو ميلران الى ظروف القضية وختم مرافعته بما يلي

« تقول الاحكام ان على الرجل ان يعوض على المرأة الضرر الذي سببته لها علاقاته بها

« وانه وان كان الخطأ مشتركاً بين الامير وموكلتي فمن حقي ان اقول ان خطأه كان اشد من خطأها فهي انما استسلمت لمقامه الكبير واخلاقه السامية التي اثبتها حينما اعترف بمسؤوليته وكتب تعهده »

ووقف بعد ذلك محامي الورثة فاشار الى قضايا كثيرة من نوع القضية المنظورة وقد حكم برفضها وقال ان المدعية تطلب ان يعترف القضاء للخليلة بما لا يعترف به للزوجة

وذكر ان الهبات للنساء اللواتي يعاشرن الرجال معاشرة الازواج يمكن الحكم ببطلانها اذا كانت الغاية منها حمل المرأة على المعاشرة او على الاستمرار فيها

وقال ان لحضرة صاحبة السمو الاميرة زوجة الامير كمال الدين الحق في استرجاع المبالغ التي دفعت للمدعية لانها دفعت من دون سبب ولكنها لاتطالب بها احتراماً لذكرى قرينها

وختم محامي الورثة دفاعه بان الامير وهب المدعية اربعة ملايين فرنك وقصراً فخماً وجواهر ذات قيمة وضحى باكثر مما ضحت

ولما انتهت المرافعات اعلن الرئيس ان الحكم يصدر بعد اسبوعين وسنوافي القراء به

المجلس البلدي في بيروت

ننشر في هذه الصفحة رسوم اعضاء المجلس البلدي الذين تنتهي مدة تعيينهم في ١٩ الجاري · ولسنا نرى اي حرج في ان يجيء المجلس التالي جديداً بجميع اعضائه لتتعاقب رجالات العاصمة وشبابها المثقف فوجاً بعد فوج في اقتسام اعباء هذه الخدمة الفخرية · لا سيما ان هذه المجالس تقوم بفضل التعيين لا بصوت الشعب وان من طلائع السياسة الحاضرة التي رسمها اولياء الشأن الاعلى في هذا البلد ان لا يتركوا غصة في نفس مشتاق الى الكرسي وان يجعلوا التبعات العامة من اعلاها الى ادناها « شمة ورد » تمر عليها جميع الانوف المتفتحة، وهي خطة لا بأس بها، ما دام التعيين يكفل تحقيقها على اتم ما يرجوه الفريقان من ذي سلطة وذي طموح

ولو ان الامر كان في يد الشعب يولي ثقته من يشاء ويمنعها عمن يشاء لكانت النتيجة على ما نؤكد مخالفة لهذا الواقع ولرأينا نفراً كبيراً من اعضاء المجلس القديم يعود محمولاً على ثقة الشعب البيروتي الذي يعرف كيف يكافئ جهود ممثليه واخلاصهم وصدق وطنيتهم كما يعرف ان يسترد ثقة اعطاها لغير مستحقيها او وضعها في غير محلها وهي لعمري الميزة البارزة التي يتحلى بها النظام الانتخابي في شعب حي ناهض، ذلك النظام الذي اذا اخطأ فيه الناخب مرة أو خدعوا حسن نيته مراراً فهو الى هذا يملك دائماً الحق السائد في نبذ الرديء والتمسك بالطيب مما لا نرى له نظيراً في النظام (التعييني) الذي تقوم حجة القائلين به على غاية ظاهرة هي حسن الاختيار وترتكز في الباطن على قصد اقل ما فيه حرمان الشعب من ممارسة حق الانتخاب، ووضع الاشخاص فوق غربال ناعم الثقوب لا ينفذ من واحدها الا كل هزيل لين الملامس · هذه كلمة نقولها على الهامش

ولن نتولى الثناء على المجلس المنصرف ففي فم الحجارة الناطقة بالعمران وفي بطون السجلات المحفوظة وفي ملفات التقارير المطوية وعلى صفحات الجرائد السيارة وفي كل زاوية ومنعطف من شوارع العاصمة اثر ناطق بجهود هذا المجلس ونشاط اعضائه واخلاصهم في الخدمة مما يصح عنده ان نقول :

« انه كان جديراً ببيروت وبالتبعة التى حملها في زمن كانت المدينة تخلع ثوبها القديم لترتدي حلة العواصم الكبرى وتنتظم انتظامها» الا ان هذا لا يمنعنا من ان نرحب بالمجلس الجديد وهو يتضمن نخبة من الشباب الراقي والرجال الاكفاء ترحيباً نقتصر فيه الان على حسن الرجاء وللاعمال بعد ذلك ان تنطق فلا بد لكل مجلس ان يقول عند انصرافه :

تلك آثارنا تدل علينا ...

**

اما هيئة المجلس الجديد فهي تتألف من السادة الاتية اسماؤهم :

امين مختار بيهم ·
عبدالله اليافي
الدكتور نجيب عرداتي ·
الدكتور يوسف بوجي
انيس الشيخ
محمد الباقر
الياس جدعون
جان جلخ
سليم الملكي
نقولا بسترس
جورج خطار · ايلي خياط · عن الاجانب : المسيو ادوار سوبره · الدكتور فروجه · جورج ستورت · جورج انكلوبولو



السيد سليم طياره

المسيو ادوار سوبره

السيد ميشال خطار

السيد حسن قرنفل





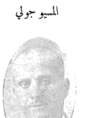


السيد محمد علي بيهم

المسيو جولي

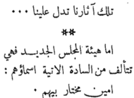
الدكتور لامرش

الدكتور سامي فاخوري

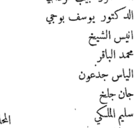


الدكتور المحامي حبيب ابو شهلا

السيد احمد الداعوق



السيد نينو مسعد



السيد جورج عاقوري

المحامي سامي عبدالملك

المحامي ميشال قشوع



السيد جبرايل جمال



الدكتور جان مسك

صداقة بلبل ! ...

أطربتني وفتنتني يا بلبلي ... وتركتني ثملاً بوحي منزل
يا بهجة الصبح الانيق وخفة — ... الورد الضحوك وبسمة في الجدول !
لولاك ما كان النديم وكاسه ... وتأوهات العود بين الانمل ..
لولاك ما بش الربيع لعيننا ... والربع اقفر خاليًا من منهل .. !
سبحان من اعطاك صوتًا ساحرًا ... وحباك ريشًا ناعمًا من مخمل
والعين لا ليلى ولا اخواتها ... حلمت بها رقراقة كالسلسل
انا ان قضيت العمر طرفك ناظراً ... لا يرتوي قلبي وعيني تمتلي !
فالجأ الى كوخي وعش لي منشداً ... ودع العيون بسحر ظرفك تختلي
لم يبق لي خل اعاهده الوفا ... الاك كن لي مخلصاً يا بلبلي !!

بيروت رياض المعلوف

تكريم الفن في شخص يوسف بك وهبي

دعا الزميل الاستاذ توفيق وهبه رجال الصحافة في بيروت الى مأدبة غداء اقامها في فندق « بيروت بالاس » تكريماً للفنان الكبير يوسف بك وهبي ، حامل لواء التمثيل العربي في هذا العصر وصاحب الجهود الثمينة في رفع مستواه الى ذروة التمثيل الراقي

وقد لبى معظمهم الدعوة تحثهم عاطفة الاعجاب بالمحتفى به ، ويجذبهم لطف صاحب الدعوة وادبه وبعد ان تناولوا الطعام وقف الاستاذ وهبه والقى كلمة بليغة رحب فيها بالممثل الكبير واتى على ذكر الفن ورسالته ومما جاء في كلمته قوله :



الاستاذ يوسف بك وهبي يحيط به نفر من فرقته الراقية

«اهلا به فناناً مصرياً عربياً يزور بيروت المدينة التي انجبت القباني والنقاش واضعي قواعد التمثيل المسرحي العربي

اهلا به وطنياً قومياً اظهر للغرب ان للفن انصاراً في الشرق وان الشرقيين وثابون في جميع نواحي الحياة ، والفن ناحية جميلة من الحياة .

قضت المادة والسياسة ان تقوم الحواجز الجركية بين مصر وسوريا ولبنان فليموننا ممنوع عندكم وارزكم ممنوع عندنا ولكن رغم ذلك تظل مصر عائشة من غير ليمون وتظل سوريا ولبنان في الحياة من غير ارز . اما القوت الادبي القوت الروحي فما لا غنى عنه فهو الفن وهو الشعر وهو الادب وستظل واردات مصر الادبية تصلنا من غير جمرك لانها خيال ووحي والهام ولا يقع الالهام والوحي والخيال من تحت قبضة الجابي وعداد الحاسب

ان التمثيل تقليد اما تكريمنا اياك فلا تقليد فيه ولا تمثيل »

وتكلم بعده الاستاذ راجي الراعي فكانت له خطبة ارتجالية في الفن والحياة هي تحفة من تحف الفكر والكلم لولا طول في « قوامها » يخلق الملل ويتعب السمع ، حبذا لو يتداركه الاستاذ المفوه في مواقفه الخطابية لا سيما متى كان الكلام بعد الطعام .

ثم وقف الزميل الاديب الاستاذ توفيق عواد فالقى خطاباً جاء صفحة نقية من صفحات الادب الراقي والفكرة الناضجة .

وتلاه صديقنا الاستاذ الياس ابو شبكة فأنشد الابيات التالية :

ملكك الامس فانتجع ابوابه
وانفض الترب عنه والبس ثيابه
واعد ذكريات ماض مسن
يستعد فيك مجده وشبابه
ولك اليوم ، صورة الامس ، فارسم
ما تراه بالريشة الوثابه
مثل الظلم والخيانة والجبن
وبين لكل عار عقابه
والهوى والعفاف والحلم والصدق
وأظهر لكل فضل ثوابه
انما المسرح الذي تنتحيه
منبر علم الورى آدابه
منبر تعتليه حرية الرأي
فان كان صادقاً لن يحابه
منبر الشعب او في الشعب حقاً
ان يجازي من فوقه نوابه
منبر شاد للفضيلة صرحاً
ايها الشعب ، فاحترم اخشابه

***

عشق الفن فاسترق له الفن
وقد راض في الورى اسبابه
لم يزل يقتفي مزاياه حتى
مزجت في اعصابه اعصابه
صاهر الفن حين صاهره الفن
فبين الصهرين اسمى قرابه
غير ان السماء لم تتخير
للنبوغ الصحيح الا ربابه

وأخيراً القى المحتفى به كلمة شكر عذبة كاخلاقه سامية كفنه .

فالمعرض بدوره يرحب بالفنان النابغة وفرقته الراقية ويشكر الصديق صاحب الدعوة على فكرته واريحيته

الحبل في العنق

هو عنوان لرواية تمثيلية من نوع الاوبريت وضعها الشاعر الاديب نقولا بسترس وقد اعدها لتمثل قريباً على مسرح مدرسة زهرة الاحسان ولا شك انها ستكون ككل رواياته الموفقة ديباجة وفكراً وشاعرية

هو الليل ، غني وثني
ففي الليل يحلو التغني
وظيري بروحي الى
ملا غير هذا الملا
فروحي الهوى والتمني

خلال الشجر
يلوح القمر
وللسهد في
الجفون اثر
فغني الضنى
وغني السهر
لعل ترق
قلوب البشر
فان الغنا
اذا احسنا
يذيب الحجر

وأصغي الى همسات الغدير
صداها كأنات قلبي الاسير
الى اين هذا الغدير يسير
سليه وغني الالم
بأحلى نغم
وثني
هو الألم ابن الهوى والتمني

نقولا بسترس

لا تلتمس غلباً للحق في امم
الحق عندهم معنى من الغلب
لا خير في منبر حتى يكون له
عود من السمر او عود من القصب
لو كان في الناب دون الخلق منبهة
تساوت الاسد والذئبان في الرتب

شوقي

قاتل شقيقته



ننشر الى جانب هذا الكلام صورة بشير سليم طباره قاتل شقيقته نظمية زوجة سعدالله شبقلو ، ويقولون ان اسباب هذه الجناية تعود الى شذوذ الشقيقة وسوء سلوكها مما اثار في صدر اخيها شعور الانتقام لشرفه فقتلها ذبحاً من الوريد الى الوريد . والقاتل شاب في الثانية والعشرين من عمره فر على اثر الجريمة الا انه عاد واستسلم الى البوليس العدلي وهو اليوم في يد القضاء رهن التحقيق

وقد استجوبه المستنطق فاعترف بجرمه وابد في اعترافه السبب الذي ذكرنا انه كان الدافع الى القتل . وكذلك اخذت افادة زوج القتيلة وافادة الشاب المتهم بحبها وهذا ينفي كل علاقة بها . اما القاتل فقد سيق الى السجن في انتظار المحاكمة

نبوءة الكواكب

مستقبل الشعوب كما يراه المنجمون

يقف العالم اليوم موقف الخائف الحائر ، وهو أشد ما يكون تشوقاً لمعرفة الغيب والاطلاع علَى مايحمله المستقبل من خفايا ومفاجئات

ولا ينحصر هذا الخوف وهذا الشوق في دائرة الاحوال الشخصية ، وحياة الافراد بل هو اعظم خطراً وتكاد حياة الكثيرين لا تعد شيئاً بالنسبة اليه . فالعالم في تعطش للكشف عن غده وسط هذا الغليان السياسي الذي يتصاعد دخانه اسود قاتماً ، وفي بحران القلق الاقتصادي الذي يهدد المجتمع الانساني

ومتى الحت الرغبة في الانسان عمد الى كافة الوسائل يُستعين بها على ارضاء رغبته ، تلك حالة الناس اليوم ، لم يجدوا في كلام السياسيين نوراً يهتدون به ولا في وعود الاقتصاديين صراحة يستندون اليها فراحوا يفتشون عن المستقبل في افواه المنجمين ونبوءاتهم

والغريب ان يكون للمنجمين هذا المقام فتعمد الصحافة نفسها للاخذ برأيهم . ونشر اقوالهم وهذه الغرابة هي التي دفعتنا الى نقل هذا الفصل وربما عقبناه بغيره

قال الكاتبان المنجمان «موريس بريفاموك . كرنايبز» تحت عنوان :

« الارتباك في اليابان »

اندرس الان مستقبل اليابان . انه لمستقبل محزن يفوق بمصائبه سوء مصير الجنس الابيض فاذا كانت الولايات المتحدة تمثل لنا اوقيانوسيا كتسحته الاعاصير فان امبراطورية شمس الشرق تتراءى لنا كأنها قدر تغلي ، وعلى وشك ان تنفجر تحت ضغط البخار الذي يصفر متصاعداً من جوانبها . ومن سوء حظ اليابانيين انهم يحاولون منع هذا الانفجار بجلوسهم فوق القدر

« اليابان و كسوف ٣١ ايار سنة ٩٣٢ »

ان هذا الكسوف كان نذيراً لليابان التي احست سريعاً ببوادر شؤمه . وقد دشن حدثه فيها بسلسلة طويلة من الاضطراب ، والقلق ، والعذابات ، آخذة بالازدياد الى منتهى الارتباك الاعظم

ففي مملكة شمس — الشرق لم يبق للسلم راحة فهو مقضي عليه الى سنوات طويلة ، وقد لا تخرج اليابان من عراك حتى تشتبك بآخر وهي مراحل ثلاث واضحة المنهاج ظاهرة الاثر

اما اولاها فهي حرب « المانشوكو » وهذه النزهات العسكرية التي تقوم بها جيوش اليابان في ارض الصين

والثانية تتبعها في خلال هذه السنة ، والثالثة يكون عهدها في العام ١٩٣٥

وسيكون لهذه المراحل خاتمة سوداء ولوجوه البداية الظافرة ، وجوه اخرى محزنة ولا شيء يحول دون وقوعها

ففي الداخل ، تمخض مفسد ، ومشادات عنيفة تبلغ اقصى درجات التأزم والحراجة وتنتهي بهذيان حقيقي اشبه بانفجار البراكين الفجائي

ان اليابان حملت الحرب الى القارة الشرقية ، وبذلك قد تورطت في الخطر الذي انبأت به النجوم ، وهي اليوم اضعف من ان تتراجع عنه بل ستخوضه باجمعها رغم ارادة قواد امرها وبينهم من يحس بالويل المداهم

وليست حوادث الكسوف التي تتتابعت ، ولا سيما كسوف ١٤ شباط من العام الحالي الا علامات جديدة لاستفحال الخطر واليابان تبدو بعد هذه الاحداث السماوية نقطة الخطر المهدد للعالم المعاصر ، انها حفرة حقيقية للغليان المختمر والسموم القتالة . وبكلمة انها مرجل البارود

ولسنا باقوالنا هذه نكشف عن وجه المستقبل فالعلامات التي نسترشدها انما نلمس مدلولها في حوادث اليوم ولكننا على كل لا نأخذها عن البرقيات الواردة من اليابان فهي على الغالب قليلة و كثيرة الغموض

«اليابان محفوفة بالتهديد»

اننا نراها فريسة لطغيان البحر ، الناجم عن الانقلابات الارضية ، وهزاتها ، وثورات جوفها المتوائب ، وهجمات الامواج المجنونة التي ستنتزع قسماً من سواحلها

ولكن الكارثة العظمى التي ستصدمها تصدر عن شعبها نفسه ، ويكون من نتائجها زلزال سياسي واجتماعي يقلب كل ما في اليابان الحاضرة وجهاً على ظهر ويغمر نظام حكمها الحالي . فيخرج الشعب من سكينته ، تتألب الاحزاب وتثيره الاحقاد ، ويقوم فريق منه يدعو الى القوة والعنف .

ان « اورانوس » في حركته على خارطة السماء يضرب الامة اليابانية بالجنون العام ، ويتركها بين ايدي اضطراب عنيف يمزقها تمزيق الفريسة

الحرب مع روسيا

ان التقاء المشتري بزحل في ١٧ حزيران يشير بصورة خاصة الى روسيا ويدل على احتمال الحرب بينها وبين اليابان تستدرج هذه الاخيرة اليها رغم نصائح العقلاء من رجالها وبخاصة الميكادو . لان ضغط المتحمسين الغاضبين سيترك النصائح عقيمة ، وسنسمع وزراء هذه الدولة الكبرى يعيدون الكلمة المأثورة «الست زعيمهم ، اذن يجب ان الحق بهم»

ويدل برج «الدلو» علَى المعارضة التي تلاقيها مشاريع اليابان ازاء العالم الذي يعلم وسيعلم اضرار هذا النفوذ ان « الدلو » يشير في اوروبا الغربية الى بروسيا ، ويغمر في اوروبا الشرقية ، وفي الشرق روسيا بكاملها ، وهذه الاشارة تدل علَى المرحلة الثانية من مراحل حروب اليابان ويكون زمانها في خلال ١٩٣٤

الحرب مع الولايات المتحدة

لا يمضي عام واحد حتى ينتصب شبح المرحلة الثالثة من اخطار اليابان فهناك مشاكل معقدة ستقوم بين هذه الدولة وبين الولايات المتحدة وتدل علاماتها علَى الحرب

ومن هذا كله نشاهد الان مستقبل اليابان مرسوماً امامنا فهي بعد حرب الصين وافتتاح منشوريا ، تشتبك مع روسيا ، ونجد الولايات المتحدة بعد سنة تدخل بدورها في الاتون المستعر

ويجب ان نشير الى حادث محتمل الوقوع هو اشتراك انكلترا بهذه الحرب . وسيكون حرب « الباسيفيكي » اتجاه فعال في اوروبا لانها قد تترك المجال حراً امام مغلوبي سنة ١٩١٨

ان تدخل الولايات المتحدة سيقضي علَى اليابان ويتم به انهيار نظامها الاجتماعي الذي تكلمنا عنه ، ونرى الميكادو مهدداً وهو شيء شديد الخطر في شعب كثير التمسك بتقاليده .

وتكرر خارطة السماء الاشارة لهذا الخطر عند دخول الشمس الى برج « الحمل » في ٢١ اذار سنة ١٩٣٤

والخلاصة ان اعمال اليابان الحربية تكلل في بدئها بالفوز الا ان المصاب محتم في النهاية فالمشادات الداخلية تحتدم نارها ورئيس الدولة ينكب في سلطانه وفي حياته . وتدل السنة الفلكية نفسها علَى احتمال قيام الشعب وانتقاضه ولكن ذلك يكون بمثابة الانذار وتسجل العلامات ايضاً الى جانب الزلازل الارضية ، انفجار البراكين ، ونشوب الحرائق الواسعة الملتهبة

ان عمل التهديم يبتديء من الشرق ولكنه يمشي الى تجديد العالم

***

وبعد هذا اننا نتساءل ايصدق المنجمون ؟

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

		غرش سوري
الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21

حول اديبة حسناء

جمال اخاذ وادب مستفيض ووطنية متدفقة

تلك هي الصورة التي بقيت في نفسي للانسة مي ابي صعب وهي صورة مثلثة او على الاصح متساوية الزوايا عبثاً حاولت ترجيح كفة واحدة منها . فعلى الرغم من ظمأ نفسي الى الادب الراقي فقد طغى حماس الوطنية في حديث « الوطنية » حتى اصبحت حائراً بين العاطفة والعقل اذهل دقيقة عن متابعة الحديث ولا يتسنى لي العودة الى الاصغاء الا باسبال الجفن على العين فاسمع ولا ارى

عفواً . ان هدفي في كلمتي هو تعريف الاديبة الوطنية لا الحسناء الفاتنة .

الانسة مي ابي صعب فتاة لبنانية رأت النور في مزرعة ابي صعب من شمالي لبنان وكان لوالدها الشيخ يوسف ابي صعب ولع بالادب ورثته عنه فعلقت بالادب صغيرة وتعشقته فتية .

تثقفت الانسة مي في مدارس اجنبية وترعرعت في بيئات غريبة اوروبية غير انها ظلت لبنانية التفكير تخلع على شرقيتها رداء من التجدد الغربي . وقد هالها ان يجرف الجديد الاوروبي شرقية اللبناني وتضيع في هذا الجديد شخصية اللبناني . فوضعت كتاباً باللغة الفرنسية اسمته « روح الارز » وصفت فيه النفس اللبنانية وحللتها تحليلاً جميلاً

قلت : ما هي الغاية من كتابك الجديد ؟

قالت : لقد قضي علي بلادي ان تعيش في ظل الاستعمار ردحاً من الزمن فاخذ اللبنانيون يكتسبون تحت وطأة الحكم الاجنبي شيئاً من ذهنية المستعبد التي لا تتفق مع تراثنا الروحي وعقليتنا . فاذا بالعصر الجديد يطلع علينا بفجر حياة اجتماعية هي مقدمة لحياة سياسية حرة او انها على عتبة الحرية . والنفس اللبنانية تربة تتماوج في جوانبها نواحي الحياة الجديدة والوانها المختلفة الا انها اندفعت في فجر الحياة وراء صور ، من الحياة الغربية الجديدة ايضاً ، تنشد السلوى والتلهي . فقد عانت الامرين من الضغط الاجتماعي فكان من الطبيعي ان تندفع وراء التلذذ بقوة توازي ألم الحرمان

وقد خيل لبعض الغربيين ان الشخصية اللبنانية الشرقية اضمحلت وذابت في بوتقة من المدنية العابثة ونسي هؤلاء ان هذا المظهر الذي انتاب الشخصية اللبنانية بعد الحرب هو مظهر عارض لا يلبث ان يتوارى

ولذلك رأيت ان اضع كتاباً صغيراً عن فتاة لبنانية تنشأ في بيئة اوربية وتتعرف في اسفارها الكثيرة في الغرب الى جميع نواحي الحياة الغربية والوانها وصورها انما تحتفظ بهذه النفسية الشرقية الغامضة التي تفعل بما يكتنفها من جمال الابهام والغموض ما لا تحلم ان تصل اليه الشخصية الاوربية العذة

وكان علي في القصة الصغيرة ان آتي على ذكر النزاع القوي بين الحديث والقديم في صدر بطلة الرواية لأن الوسط جعلها حائرة بين اختيار التلاشي في الجديد او الاصطباغ بصبغته مع الاحتفاظ بجمال الشخصية القديمة

انا لا احاول في روايتي ان افضل واقارن ولم احاول ايضاً ان اعظ او اعلم وجل ما فعلته هو ان سردت الحوادث واتيت على وصف ما شعرت به وشاهدته بطريقة الحكاية البسيطة تاركة للقراء مجال التفكير والاستنتاج والتفضيل . فانا خياطة تعرض رسوم الازياء على الزبائن وتترك اليهم حرية الانتقاء . انما قد يأخذون علي عنايتي باللون اللبناني وباخراج النفس اللبنانية بطريقة قد لا تتفق كثيراً مع الحياد المشار اليه . فاذا حدث ذلك فلست بالملومة لانه يصعب بل يستحيل علي ان انبذ لبنانيتي واتعرى من تقاليدي

• الانسة مي ابي صعب

لم يكن هدفي الشهرة في عالم الادب عندما فكرت بوضع كتيبي ولم استهدف الاعلان وما يلحق به من ذيوع الاسم وبروزه في الصحف تلك صورة لم تتمثل في مخيلتي البتة فلقد سطا علي الوحي الشرقي الذي يوحيه بلادنا الجميلة فخلق في صدري اتوناً مشتعلاً دفع بي للدفاع عن بقائي . فانا اشعر اننا ، في نظر الغرب ، على عتبة الاضمحلال في حين اعتقد اننا نملك شخصية اغنى واكثر تفوقاً وثراء من الشخصية الاوروبية . ولقد برهنت في كتابي على انه بمقدور اللبناني ان يعمل احسن من الغربي

ان الواجب الوطني يحتم على كل اديب لبناني واديبة ان يجرب — وقد لا ينجح — اظهار ناحية من نواحي نفسيتنا القديمة مصطبغة بلون جديد يفيدنا في حياتنا العامة وجهادنا السياسي

ذلك هو الحديث الناري الذي تلفظت به شفاه دقيقة وبعثت به نفس فتاة ثائرة ، ترى الواجب يدفع بها الى ساحة الجهاد للدفاع عن بقاء « الشخصية » اللبنانية . حسناء فاتنة تتسع لها حياة المرح ويستقبلها اللهو بذراعيه باسماً فرحاً فتربى في عبث الشباب سلوى بهيجة تخنق البلاد اجتماعياً وسياسياً . فتعمل باخلاص في سبيل لبنانها وبلادها مضحية الكثير من مطالب الصبا في حين ان « غيرها » لا يشعر بوجود الواجب ولا يحس بالشخصية

ستحاول الانسة مي ابي صعب كما قالت لي ان تجمع فريقاً من الادباء الذين يعشقون الادب الوطني وتسعى بالتعاون معهم الى بث هذه الروح الجديدة . فهل تتوفق يا ترى الى ذلك ؟ ام انه قضي حتى على ادبائنا ان « يذوبوا » في معامع السلوى حيث تختنق الشخصية ؟

حنا غصن

وأضعنا ما قد ملكناه ..

عبث السكر بالنهى يا نديم ... حسبنا يا زمان منك كلوم

نقرع الكاس بالكؤوس ولكن ... من سموم لا من رحيق نميم

عصرتها يد الزمان مزاجاً ... من قلوب تخالجتها الهموم

فانتشينا اسى ورحنا حيارى ... ندعي السكر والعذول يلوم

ليت شعري لما الزمان ضنين ... ونصيب الاديب منه جحيم

امل خائب وحق مضاع ... وسهاد مضن ووجد مقيم

واضعنا ما قد ملكناه حتى ... لم يعد للعزاء الا النجوم

ما يرجى القريض وهو شهيد ... عند قوم حبيبهم مظلوم! ..

بخلوا حتى بالورود وقالوا ... ان نشقت الاريج انت ظلوم

واقاموا لها الحديد رقيباً ... من تعدى عليه فهو اثيم

حظنا نظرة لها وعفاف ... وكذا حظ من سباه الرقيم

ان يخافوا من الزمان نضوباً ... فزمان الاديب دوماً عقيم

من يقيه والدهر للندب خصم ... ابداً ، والهبات منه رجوم

من يقيه العداء والعلم جرم ... كل يوم له عقاب اليم

ان حبوه من الطلاقة فيضاً ... هل يرد الشقاء ثغر بسيم

او من الحمد قلدوه عقوداً ... كيف يروي الغليل عقد نظيم

***

ان اكن بسمة بايل بهيم ... لا يضاهيها بالوميض هزيم

او اكن نسمة بواد حرون ... لا يدانيها بالهيام ظليم

او اكن زهرة بقفر مغيض ... لا يباديها بالذكاء شميم

او اكن نغمة بثغر هزار ... يبعث الروح منه صوت رخيم

فانا دمعة طفت كحباب ... بجفون نصيبهن السجوم

***

يا بنات الاثير شقي حجاباً ... نسجته من الظلام الغيوم

واغمري بالضياء قلباً نجياً ... فشعاع من السماء نعيم

عل تصفو من المرارة كأس

فتوشي الطروس منك رسوم

هي ! . ان اغمضت توارى ضياء

واذا شعشعت ! . توارى السديم

ماري عجمي

تروتسكي الشريد السياسي

مذكرات طريفة عن حياته قبل الثورة

تهب مدة بعد مدة عاصفة عالمية حول هذا الرجل ، المخيف بما يحف به وبحياته من الاسرار والخفايا؛ فهو ما يرح منذ سنوات يتنقل من بلد الى بلد ، لا يكاد يستقر في الاول حتى يطرد الى غيره . وكان آخر مكان حطت فيه رحاله قرية « باربيزون » في فرنسا . ويظهر ان وجود رجل الثورة الروسية في فرنسا أدهش الكثيرين لا سيا انه يحمل جوازاً قانونياً موقعاً من المسيو شوطان رئيس الوزارة سابقاً وقد شوهد هذا الاخير اكثر من مرة مجتمعاً بتروتسكي

ولولا ان يكون تروتسكي خرج على العهد الذي قطعه بان لا يقرب السياسة لظل في مأمنه مطمئناً هادئاً

كان تروتسكي يعيش في «باربيزون» بعيداً عن العالم منقطعاً عن الناس يشتغل في وضع كتابه عن « الثورات الحديثة» ويرفض مقابلة الزعماء الاشتراكيين الذين كانوا يقرعون بابه

ولكنه اخيراً هفت نفسه الى مونبارناس حيث كان يجلس قبل سنة ١٩١٤ فشوهد في شهر كانون الثاني المنصرم يتردد الى هناك

واتفق ايضاً انه على اثر هذه الزيارات التي قام بها صحبة ثلاثة شبان روسيين ، رضي ان يستقبل الشيوعي « دوريو » الذي ظل في باربيزون الى ما بعد منتصف الليل

ووقعت حوادث ٦ شباط في باريس فنشط دوريو الى العمل وخطب يدعو رفاقه الى التوحيد بين العمال ، وهي سياسة اوحى بها تروتسكي الذي وضعته حوادث باريس خارج نفسه ودفعت به الى العمل . وبالرغم من ان اللجنة المركزية في باريس وموسكو نفسها شجبا عمل دوريو فقد ظل هذا الى جنب تروتسكي يعملان على تنظيم « الجبهة المشتركة » وقيل ان اربعة من النواب الفرنسيين اخذوا يترددون على باربيزون .

الا ان الحكومة الفرنسية رأت اخيراً ان لا يبقى تروتسكي في ارض فرنسا فاخطرته بوجوب مبارحتها ، ومساعي انصاره مبذولة الان لدى الحكومة الانكليزية كي تقبله ضيفاً على احدى جزرها في المانش

وقد رأينا بمناسبة هذه الضجة الجديدة حول تروتسكي ان نكتب عنه هذه الصفحة المطوية من صفحات حياته قبل الثورة الروسية ، وهي من مذكرات فيكتور هوكس الذي جعل بيته — كما يقول عن نفسه — ملجأ لرجال الثورات وطريدي السياسة

مذكرات هوكس

عرفت تروتسكي كما عرفت سواه من الثوريين سواء اكانوا من الاشتراكيين الديموقراطيين او البولشفيك ، او الفوضويين او غيرهم

عرفتهم جميعاً ليس بصفتي محامياً ، اتولى احياناً الدفاع عنهم امام المحاكم او المجالس العرفية بل بصفتي صديقاً كنت اقوم بايوائهم من وجه مطارديهم

وفي ذلك العهد اي قبيل ثورة سنة ١٩١٧ كان ايواء الثوريين واجباً مقدساً على رجال الطبقة المثقفة . وكنا لا نرفض الضيافة عن اي طارق مجهول يحمل توصية من رفيق له اختبأ الليالي العديدة تحت سقف دارنا هرباً من البوليس الذي يجد في طلبه . وكثيراً ما كانوا يجيئون الينا دون توصية من احد ، مكتفين ان يقولوا : « لقد اعطونا عنوانكم »

وكان يوم من ايام الربيع في العام ١٩٠٥ عندما حضر الي شاب في الثلاثين من عمره حليق اللحية صغير الشاربين اسودهما ، شهواني الشفة ماليها ينظر بعينيه الجميلتين نظرة باردة هادئة ولكنها نافذة ، يتألق نورها تحت جبين عال منتفخ هو جبين المفكر الحقيقي

طلب الي هذا الزائر ان يكون ضيفي مدة ايام قليلة ، ولكن اقامته دامت ستة اشهر وهو يكتم عني اسمه ، وينتحل اسم بيار بياتروفتش . .

كانت غزوته الاولى لولدي الصغيرين الابنة وعمرها ست سنوات ، والصبي وعمره خمس . ولست اعلم بماذا افسر التصاقه بهما ، أهو عن حب مجرد لألعاب الصغار او عن قصد خفي؟ ويغلب علي ان غايته كانت ان يجعل من الاولاد سلكاً يوصله باخبار البيت واقربائه وجيرانه واصدقائه على حد قولهم « خذوا اسرارهم من صغارهم »

على ان هذا الرجل ظل سراً من الاسرار لا يبوح بشيء عن حالته رغم انه كان كثير الكلام ، يحدثك في كل موضوع بما تعجب عنده لثقافته واطلاعه الواسع في شتى الابحاث وقد دهش والدي الطبيب لمعلوماته الطبية حتى قال عنه انه دون شك طبيب ، وذهل صهري وهو كيماوي لابحاثه الكيماوية حتى قال انه دون شك كيماوي ، اما انا فكنت دائماً احسبه عالماً حقوقياً ، ولذلك لم اعجب حين قال لي انه يريد وضع كتاب وانه في حاجة الى شهرين يقضيهما في هدوء وسكينة

في شهر ايار استأجرت بيتاً صغيراً في « فنلندا » على بعد اربع ساعات في القطار الحديدي من بطرسبورج وقد علم ضيفي بواسطة «سلكه الموصل» عزمي على الانتقال فرأيت ان ادعوه لمرافقتنا فقبل دون شكر كثير كأن دعوتي له كانت فرضاً واجباً علي ، والغريب انني لم ألمح مرة على وجهه شيئاً من امارات الامتنان

كانت (فنلندا) في ذلك العهد تتمتع بنظام استقلالي يمنع القبض على الافراد الا بقرار من محاكمها ، وما كان الحكم على الناس بالشيء السهل . فاذا لم يكن دعوى مقامة وبينات وافية تثبت الادانة بجرم او بجنحة مقترفة فمن المحال ان يتمكن البوليس القيصري من القاء القبض على احد المطاردين من رجال الثورة . وعلى هذا فان فنلندا كانت لثوار ١٩٠٥ اشبه بارض الميعاد يلجأون اليها وهم في مأمن من كل مطاردة رغم انهم على بعد اربع ساعات من العاصمة الروسية

لم يمض على انتقالنا الى فنلندا وقت قصير حتى اصبحت غرفة ضيفي مزدحمة بالكتب وكان في كل يوم يستلم منها عدداً كبيراً بواسطة البريد او من يد رسل مجهولة وهي مكتوبة بلغات مختلفة كالروسية والفرنسية والانكليزية والالمانية . وكانت هذه الاخيرة احبها اليه

وقد كان تعدد اللغات التي يقرأها بياتر بياتروفيتش سبباً جديداً يزيد في ابهام حياته ، والتباس الافق الذي يعيش فيه روحه

دخلت مرة الى غرفته — وهو امر قليلاً ما يحدث لانه كان يكره ان يدخل عليه احد حتى ان الخادمة كانت تجد بابه مقفلاً مدة ايام متوالية — دخلت اليه وكم كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت على مكتبه تمثالاً صغيراً لنابليون وكدسة من الكتب تبحث جميعها حياة بونابرت . فقلت له :

— وكيف ذلك ؟ انت بياتر بياتروفتش الرجل الثائر تهتم بقراءة نابليون ؟

— وانت يا حضرة المحامي أتعتقد اعتقاد العامة ان نابليون هو الرجعية ؟ كلا ان نابليون هو منظم الثورة

وكانت لحدثي كلمات تنطبع في الذاكرة لانها بذور او ثمار فكر ناضج وعاطفة قوية

وربما ذكرت بعضها مبتدئاً الان بسرد حادث صغير لا اعلم اذ كان يصح ان اسميه « غرام تروتسكي »

***

على بعض كيلومترات من دارنا كانت تعيش سيدة روسية الجنسية ايطالية الاسم لها جمال هو الصورة الحقيقية عن الجمال الروماني . لا ادري كيف تعرف اليها ضيفي الذي كان قليلاً ما يخرج من غرفته ولكنني اذكر ان هذه السيدة كانت تجيء مراراً عديدة تحت جنح الظلام فتقف قرب نافذة تروتسكي وهناك تغني بصوتها الجميل اغنية من (توستي) وعند ذاك كانت نافذة الضيف تنفتح ثم ينسل منها فوق سطح غرفة زجاجية من غرف الطابق الاسفل ومنه ينزل على عمود من الصنوبر اعلاه متصل بسطح الغرفة واسفله مغروس في الارض يتزحلق عليه كأنه احد البحارة الماهرين . ولاحظ ليلة انني شاهدته فجاء الي في الصباح يقول :

— أفي نزهاتي الليلية ما يزعجك قل لي ؟

— ما دمت تحب هذه السيدة لا بأس

فقاطعني حالاً بحدة — انني احب (توستي)

***

كان تروتسكي يستقبل كثيراً من الزوار ولكن دون

ان يدخل احداً منهم الى البيت بل كان يحادثهم وقوفاً في احدى زوايا الجنينة، ولا بد لكل من يراقب هذه الزيارات ان يشعر بان في جلباب تروتسكي زعيما متخفياً يقتبل التقارير و يصدر الاوامر ٠ ولما اعربت عن شعوري هذا الى تروتسكي نفسه اجابني بنظرات باردة خارقة ٠

— بعد خمسة عشرة سنة أقبض علَى الحكم في روسيا

فضحكت يومئذ من هذا الجواب ولكنه في الحقيقة كان جواباً صحيحاً ولم يخطىء فيه الا بحساب السنين لانه بعد اثنتي عشرة سنة لا خمسة عشر اصبح تروتسكي «قوميسير الشعب» المخيف ٠وهو لقب من مبتكراته ايضاً

***

ولما جاء الخريف كانت الحوادث التي القبت بثورة سنة ١٩٠٥ قد اشتدت وطأتها فرأى تروتسكي ان يعود الى بطرسبرج حيث استأجر غرفة مفروشة في منزل ارملة لموظف قديم ٬ ومن حسنات هذا المنزل انه ملاصق لدائرة الامن العام مما جعل تروتسكي في مأمن من الشبهة

منذ ذلك العهد ضيّعت اثره وظللت لا اعلم شيئاً عنه حتى وجدته وعرفته على منبر الخطابة في مدرسة الصنائع والفنون الجميلة وكان حضورها الذين جاؤوا ليسمعوا خطيب الحفلة نخبة من المفكرين والاطباء والمحامين والمهندسين والصحفيين والكتاب والضباط والطلبة من الجنسين

فتروتسكي خطيب من الطبقة الاولى واكثر ما تتجلى مواهبه الخطابية عندما يكون امامه خصم يناقشه فهو لا يتكلم بل يهشم تهشيماً ٠ وهذا ما جعله بعد الثورة اعظم منه قبلها

وجاء وقت بعد هذا سيق فيه تروتسكي الى المحاكمة بسبب افكاره الثورية فكنت معاوناً للمحامي الكبير كروسنبرغ في الدفاع عنه وقد القى تروتسكي نفسه دفاعاً ترك رئيس المحكمة يقول لزملائه « انني لم اسمع في حياتي خطيباً مثله » ولما حاول الرئيس ان يقيم الصعوبات في وجه الدفاع التفت اليه تروتسكي وقال :

— ياحضرة الرئيس ثق اننا متى وصلنا الى الحكم لن نعتمد هذه الوسائل في قضائنا بل نعتمد طريقة مختصرة وبسيطة هي رصاص البنادق ٠

ويروى انه في العام ١٩١٩ يوم كان تروتسكي وزيراً للحربية اتفق لاحد الضباط الحمر انه اضطر للهجوم معرجاله علَى شرذمة من الجيش القيصري وكلل هجومه بالانتصار الباهر الا ان عمله هذا جاء مخالفاً للاوامر المعطاة اليه ٠فلما علم تروتسكي بالامر حضر الى الساحة التي يقوم فيها الضابط وتقدم اليه فوضع علَى صدره شريطة الاستحقاق قائلاً :

— هذه مكافأة للانتصار

ثم تناول مسدساً من جيبه وافرغ رصاصة منه في جبين الضابط قائلاً :

— وهذا جزاء عصيان الاوامر

كلمنصو والاطباء

احتفل الاطباء الفرنسيون بازاحة الستار عن تمثال السياسي الكبير جورج كلمنصو بصفته زميلا لهم رغم أنه كان موليا ظهره شطر هذه المهنة وساخراً بالطب نفسه وقد برزت سخريته في اعراضه عن ممارستها وفي اللهجة الهزءية التي يخاطب بها زملاءه

قال مرة للدكتور لوبري :

— أتعرف ما هو حقيقة المرض السكري ؟

— أقسم لك انني لا أعرف عنه شيئاً

فاجابه النمر — اذن أنت اقل جهلا من سواك

واتفق مرة أخرى ان أربعة أطباء اجتمعوا لفحص كلمنصو وبعد التدقيق الطويل امر احد الاطباء وسقاه قليلا من الماء يحتوي علَى اربع قطرات من عصير الحامض

فالتفت اليهم كلمنصو وقال : لقد اجتمعتم أربعة لتجدوا هذا !

وكان كلمنصو يتناول علاجاً للسكري مركباً من خلاصة «المرارة» فقال مرة :

« ليس هناك الا « مرارة » واحدة أشتهي أن ابلعها »

وهنا أسمى الرجل وهو أحد خصومه السياسيين

صندوق العجائب

هل تعلمون؟

ان الباخرة تيتانك التي غرقت سنة ١٩١٢ في المحيط الاطلسي بالقرب من جزيرة الارض الجديدة عقب اصطدامها ليلا بجبل من الجليد كانت اشبه الاشياء بمدينة فيها من الغرف ما لا يقل فخامة عن غرف الملوك وفيها كثير من المتنزهات والحمامات والمقاصف والملاهي

وان البرازيل اسم لخشب خاص للصباغة يؤخذ من شجرة في جزر الهند الشرقية وقد وجد الكاشفون هذه الشجرة في امريكا الجنوبية واطلقوا اسمها علَى البرازيل

وان صلاح الدين عند دفاعه عن بيت المقدس حمل بعض الاحجار على كتفيه فلم يسع الناس الا ان يحذوا حذوه ويصنعوا صنعه ٠ لا فرق في ذلك بين مهين حقير ومثر كبير

الناس علی دين القوي

الحلاق — ما هو الحزب السياسي الذي تنتسب اليه ؟

الزبون — حزبك !

الحلاق — ولكنك لا تعرفه

الزبون — أجل ! انما لا تنسى ان الموسى في يدك ٠



عظيم يتحدث عن عظيم

موسوليني يقص على الالمان حياة نابوليون

عرف الناس ان السنيور موسوليني مؤلف مسرحي وضع رواية نابوليون التي مثلت على مسارح روما ونالت اعجابا يضاهي اعجاب موسوليني بنابوليون والان تمثل على مسرح برلين الحكومي بعد ان ترجمت الى لغة (غوته) والملحوظ ان موسوليني لم يضع رواية نابوليون الا مدفوعاً بالاعجاب والتقدير العظيمين اللذين يحفظها لقاهر الملوك ومدوخ العالم والا حبا بالتذكير والتزكية ان في عروق نابوليون دماً ايطاليا وشجاعة ايطالية وان عبقرية هذا الجندي التي تجلت في ميادين الحروب والقتال موزعة الفضل بين الامتين ٠ على انه سواء توفق موسوليني الى اقتسام مجد نابوليون بين فرنسا وايطاليا وسواء جلب لبلاده خيطاً اوخيوطاً من شعاع المجد فالمقرر تاريخياً ان ارض كورسكا انجبت نابوليون وارض فرنسا احتضنته فاخذ من تربة الاولى الصلابة والعزم والارادة واقتحام الاهوال ومن الثانية الثقافة والعلم والاساليب الحربية ومهارة المناورات واصول القتال وفنون الحرب وامتزج بالعنصر الفرنسوي النقي الحي فقاد شعباً باسلا تختلج في صدره حرارة الاندفاع والحياة فمشى به الى حيث اراد بلا وهن ولا تردد ولا خور

يتحدث موسوليني عن نابوليون باعجاب واكبار واجلال ويبرز باسلوب بديع عظمة النسر في حالتي النصر والكسر وقد بعث مكاتب الماتان في برلين الى جريدته بقول ان الشعب الالماني الذي حضر تمثيل الرواية شارك موسوليني اعجابه وساهم في تقديره رجل واترلو ولا عجب في ذلك فان العداوة الالمانية الفرنسوية لم تحل دون الاعتراف بالحقائق الراهنة ولا سيما ان عظيما يتكلم عن عظيم فحكم موسوليني على نابوليون مغمور بالمعرفة ومشحون بالحجة ومن ادرى باحوال قادة الجماعات عينهم الم يطالع موسوليني تواريخ العظماء بادوارهم المضطربة؟ الم ينفذ الى صميم نفسية نابوليون؟ ليس فقط من سطور المؤلفين المعاصرين بل من خلف الشعور الباطني الذي يحس به المفكر الموهوب لتحقيق العظائم وفهم العظام؟ وقد خرج موسوليني من درسه الماضي ورجاله بهذا الاعتقاد وهو ان الشعوب اطفال كبار يحتاجون الى التدريب والتنظيم والقيادة وان لا سبيل للانتاج المفيد الا عن طريق الوحدة وان عدو الانشقاق وحدة القيادة كما خرج من دروسه بهذه النظرية البديهية التي لا ادري لماذا تغاضت عنها المبادىء الديموقراطية الخلابة وهي ان المجد ابن العمل ولا عمل اذا استسلم الناس الى القول الفارغ والثرثرة الجوفاء

والذي يدلك على قوة التأليف وتوفيق المؤلف في رواية نابوليون ان الالمان لم يغضبوا ولم يتذمروا من تمجيد ذكرى عدوهم الاكبر ذلك انهم شعب يقدر البسالة ويحترم الوطنية واهلها

ان موسوليني يمقت برواية نابوليون الخونة وباعة الضمائر الذين دسوا لنابوليون الدسائس وضربوا حوله نطاقاً من المكر والخديعة وجاهم من اعضاء المجالس التمثيلية ويكره رجل ايطاليا الانظمة البرلمانية ويعزو اليها شر الحكم واغلاطه

توفيق وهبه

ملك ايطاليا وموظف الجمرك

كثيرا ما يحدث ان تتنكر الملوك ببعث على مفاجئات مسلية فقد حدث ذات يوم ان ملك ايطاليا وملكتها خرجا متنكرين للتنزه بالسيارة فوصلا الى الحدود وكان هناك موظف للجمرك تبدو عليه علامات الاناقة والغطرسة فاوقف السيارة وسأل سائقها وكان الملك يسوق السيارة بنفسه: — من اين قدمتما؟ — من تورينو — وما هو رقم سيارتك؟

— ليس لها رقم ٠

— ليس لها رقم وانت تسافر فيها في ايطاليا ٠ فما اسمك

— فكتور — واسمك الثاني؟ — عمانوئيل ٠

— وما مهنتك؟

— اني فكتور عمانوئيل الوحيد في مملكتي

فكاد الموظف يصعق عند معرفته ان ذلك الذي يسوق السيارة لم يكن الا الملك بعينه ٠

الزواج والفن «كوكتيل» رديء

نساء العالم قاطبة يعجبن بجوان كراوفورد التي كانت انموذجاً رائعاً للجمال الاميركي قبل ان تصبح كوكباً سينمائياً ساطعاً

طويلة القامة ، جميلة التكوين ذات عينين واسعتين ساحرتين ٠ تزوجت منذ اعوام من دوجلاس فيربانكس الصغير على اثر حب متبادل كان مضرب الامثال ثم اختلفا وافترقا في العام الماضي لاسباب مجهولة ٠ وقد بلغ من اهتمام الناس بجوان انهم كانوا يتلقون اخبارها بشغف عظيم وكانوا يتساءلون من حين الى آخر

«أفي نيتها ان تتزوج مرة ثانية؟»

ولكن جوان لا تريد ان تتزوج وقد صرحت اخيراً ان طلاقها من دوجلاس الصغير قد تم واسدل الستار على حياتها الزوجية فلن يكون لها فصل ثان او فصل ثالث

قالت: لقد احببته حباً جماً وجربت كل شيء ليطول عهد سعادتي فلم افلح فانتهى بيننا كل شيء ٠٠٠ لقد زعموا انني سأتزوج من «فرانشو طون» الذي يرافقني في نزهاتي وسهراتي ٠٠٠ خطأ فادح ٠٠٠ لن اتزوج من احد ولن ادخل الكنيسة بملابس العرس البيضاء وعلى رأسي اكليل الورد ٠٠٠ واطرقت جوان لحظة ثم قالت:

— الزواج والفن كوكتيل رديء لا يمتزجان



على هوامش الحوادث

اصلاحيون ٢٤ ساعة

في احدى جلسات المجلس النيابي ، وفي اثناء المناقشة بمشروع كهرباء بعلبك طلب بعض النواب تأجيل المناقشة ٢٤ ساعة فقط للتثبت من بعض شروط امتياز هذا المشروع وقد كان الطلب متواضعاً وبسيطاً حتى ان بعض نواب الاكثرية لم يروا غضاضة من الموافقة عليه

وما كاد طلب تأجيل الـ ٢٤ ساعة يجوز القبول حتى انتفخت اوداج صاحب الاوريان — نائب غفلات الزمان — وعدّ هذا التأجيل فتحاً مبيناً ، وفوزاً عظيماً

وما كادت جريدة الاوريان تصدر في اليوم التالي حتى ملأها «بمعاني» ذلك الفوز الباهر معلناً — كهتلر — انه ، هو واصحابه الاصلاحيون ، لا يريدون ان يتركوا الامور تسير كما كانت تسير في الماضي وفي عهود المجالس والحكومات السابقة ، بل انهم يريدون ان يقوموا المعوج وان يخرجوا للبلاد انظمة وقوانين لا غبار عليها من اثار الماضي ٠ وانهم ٠٠ وانهم ٠٠ الى آخر تلك النغمات العنترية التي يعرفها قراء الصحف من الاوريان

ولكن المخجل والمؤسف معاً انه بينما كانت جريدة الاوريان تخرج للناس في الساعة الرابعة بعد الظهر حاملة نيات «الاصلاحيين» وتهديداتهم كان صاحبها في المجلس مع «اصلاحييه» يصادقون دون اقل تعديل او تبديل على مشروع الكهرباء ودون ان يتغير حرف واحد لا في المشروع ولا في دفتر الشروط

وهكذا ولد «اصلاح» الاوريان ومات «فطيساً» خلال ٢٤ ساعة

ضريبة جديدة

للحكومة مقدرة فائقة على اكتشاف الطرق وفي تسخير الظروف لايجاد ضرائب جديدة على الشعب

وقد شعرت الحكومة ان في المدن والقرى تنازعاً على البلديات فرأت ان تغتنم هـذه الفرصة للربح ، وا كتشفت طريقة الترشيح الرسمي لعضوية البلدية فصار المرشح لعضوية بلدية اصغر قرية مضطراً ان يقدم ترشيحه مسجلاً عند كاتب العدل ومرفقاً بسجله العدلي ، وقيل ايضاً ، بشهادة دفعه الضرائب المستحقة عليه

وكل هذه المعاملات تكلف مالاً ، وهذا المال يدخل بسلام آمناً الى صندوق الحكومة ،

في حين ان الاعضاء المعينين تعييناً في البلديات الكبرى كبيروت وطرابلس لا يدفعون بارة واحـدة ولا تكلفهم العضوية ورقة بول واحدة حتى ولا السجل العدلي ذاته ٠ وقد يكون الواحد منهم قد مضى عليـه سنوات ولم يسدد ما عليه للحكومة ومع ذلك فانه يذهب الى عضوية اكبر واهم بلدية في لبنان بشطحة قلم ، بينما عضو بلدية رشميا لا يقدر ان يكون عضواً الا اذا رشح نفسه واحضر سجله العدلي ودفع كل ما عليه

أليس في هذا الامر تناقض غريب لا يقبل بـه العقل ولا المنطق ؟

وهل يجوز للحكومة ان تعفي عضو بلدية بيروت من كل هذه المعاملات ، مع كل ما عليه من واجب دقيق ومسؤولية هامة ، ولا تعفي منها عضو بلدية اصغر قرية في اقاصي حدود الجبل ؟

تجربة نيابية

طالع القراء في العدد السابق من المعرض حوادث دامية لانتخاب فرعي في فرنسا فاز فيه مرشح الكتلة الوطنية على مزاحمه الراديكالي الاشتراكي ،

والمرشح الراديكالي الذي فشل في هذه المعركة هو النائب السابق المسيو «برجري»

ولهذا النائب حكاية غريبة ، فهو قد استقال مرتين من النيابة لاختلافه مع زملائه على المبـدأ ثم عاد ورشح نفسه على الاثر وفاز في المرة الاولى ولكنـه فشل في المرة الثانية

وقد قصد باستقالته مرتين ان يعلّم النواب استشارة الشعب كلما تضاربت الاراء بينهم واختلفت المذاهب

ولكن هذه التجربة كانت مخطرة في المرة الثانية اذ ان اصدقاء النائب انفسهم تعبوا من كثرة هذه التجارب ٠ لذلك فضلوا ان ينتخبوا نائباً — ولو من غير رأيهم — اقل ميلاً الى الاستقالة ، «للتجربة» من صاحبهم «برجري»

فليحذر نواب لبنان من الدخول في مثل هذه التجارب

ذكرى الشهداء

احتفلت بيروت ودمشق على عادتها في كل سنة بتكريم ذكرى الشهداء الابطال الذين ماتوا على اعواد المشانق في العهد التركي فمشى ابناء المدينتين الى قبور شهدائها يجددون ميثاق الوفاء لذكراهم والامانة لمبادئهم وينثرون على اضرحتهم الازهار والدموع وقد تبادلت المدينتان الوفود واتحدتا في عاطفة التكريم اتحاد الشهداء في الميتة الباسلة

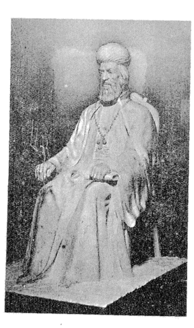
فالى هذه الارواح الطاهرة التي عرفت كيف تموت ، والى ذكراها الخالدة في كل قلب وعلى كل شفة تحية الاجلال والاخلاص

مستشفى القديس جاورجيوس

ارسل الينا حضرة الوجيـه السيد جورج ريس مدير مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت يقول ان الفتاة شقيقة المرحوم ميشال خلف التي كانت سبباً لانتحار اخيها وقتله ابن عمه لم تلد في المستشفى المذكور حسبما روينا وروت بعض الصحف اليومية

فقيد العلم والفضيلة

المطران جرمانوس فرحات



ننشر فوق هذا الكلام صورة التمثـال الذي يحتفل بازاحة الستار عنه يوم الاحد القادم في مدينة حلب مسقط رأس الفقيد الكبير

وقد وضعت الحفلة تحت رئاسة فخامة رئيس الجمهورية السورية ورعاية غبطة البطريرك المـاروني ٠ وعرفنا من خطبائها الاعلام سيادة المطران اغناطيوس مبارك والاب شانتور والدكتور كيالي وسيادة المطران اخرس والاستاذ السودا ومن شعرائها شبلي بك ملاط

جريدة الاتحاد اللبناني

وردت الينا الكلمة التالية :

حضرة الزميل الكريم

بعد الاحترام ٠٠٠ نرجو ان تتلطفوا وتذيعوا في جريدتكم الغراء انه بمناسبة انتهاء مدة ضماننا للسان الحال رأينا ان نخطو خطوة جديدة ثابتة فاشترينا لحسابنا جريدة الاتحاد اللبناني وسائر معدات مطبعتها وادارتها وسنشرع في اصدارها لحسابنا منذ اوائل الاسبوع القادم

بيروت في ١٢ ايار سنة ١٩٣٤

اسكندر البستاني — شكري داغر

المعرض : نتمنى للزميلين في مشروعهما الجديد النجاح الذي يستحقه ادبهما واقتدارهما في ميدان الصحافة ونرحب باتحادهما اجمل ترحيب

على قبور الشهداء

أطرق — فديتك — فالمقام مهيبُ
واخشع فمثوى الراقدين رهيب
واخلع حذاءك فالتراب مقدسٌ
الرب يمشي فوقه ويجوب
فلأنت « موسى » في الصعيد وانما
انفاس ربك في الصعيد لهيب
للقبر من قدس الهياكل قسمةٌ
ومن المساجد حصةٌ ونصيبُ
ولرب قبر بات اقدس معبد تتلمس الغفران منه شعوب

***

مثوى الجحاجح في سكونك خطبة
للدهر فصحى والبيان ضروب
لأشد من خطب الحكيم بلاغة
صمت تمنطق بالجلال مهيب
في كل جزء من كيانك منطق
وبكل قسم منبر وخطيب
حدث عن الشهداء كيف حلا لهم
يهوى الديار الموت وهو حزيب
ما مر ذكر مماتهم في خاطري
الا سرى التصعيد والتصويب
ذكر يقض كأنه طي الحشا
سيف صقيل الشفرتين ذريب
ماتوا فدى وطن سليب حقه
اترى يعود لاهله المسلوب ؟؟!

***

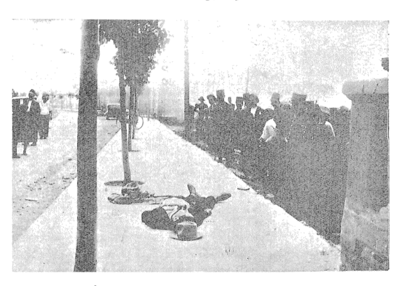
يا للفقيد الحي ! بطويه الردى
ويظل ملء اللحظ والافكار
غربت اشعته ولكن لم يزل
متلألئاً مثل الشهاب الوارى
والحر ان قتلوه عدواناً يعش رغم الردى والله في الاحرار
أشهيد امته وفخر بلاده
امسى ضريحك كعبة الامصار
شعب مشى نحو المزار وامة جاءت تحج بخشعة ووقار
لمحت للاستقلال وهج شرارة
فيه وللتحرير جذوة نار

***

يا كعبة شيدت على الاضلاع فالاحجار فيها اكبد وقلوب
خلع الخلود عليك قدس ردائه فتسربلي ان الرداء قشيب
يفنى الزمان وانت خالدة على مر الدهور يحفك الترحيب
وتبوأي عرش القلوب بخفقها نغم لاسماع الخلود يطيب

جورج سلستي

في سبيل الشرف



تمثل هذه الصورة منظر المرحوم ميشال سليم خلف كما وجد بعد انتحاره على رصيف الشارع الرئيسي في عاليه وقد ظهر المسدس الذي تتل به نفسه على جانب الرصيف تحت رجليه رحم الله شبابه والهم اهله الصبر الجميل

كيف حادثت الامبراطور الاعظم

###ماندشوكو

= لصحفي اميركي =

كان لي الشرف ان اتحدث قبل اي صحفي اميركي الى جلالة بويي امبراطور ماندشوكو الذي تفضل باستقبالي بعد تتويجه قدمت اليه طلب المقابلة بواسطة ياباني ألحق اليوم بحكومة ماندشوكو بعد ان كان موظفاً بدوائر الجاسوسية في طوكيو

سألني هذا الموظف الياباني الكبير ان اعرض عليه الاسئلة التي اريد القاءها على جلالته ولما اجملت له موضوع اسئلتي لم يتردد في ان يوعز الي ان اكتفي باسئلة غير سياسية . وانني اذا كنت ارغب في حظوة المقابلة فمن الواجب ان اتحدث بما لا يخرج عن سؤال جلالته « اذا كان لم يزل يحب لعب التنس » اي مثلاً : « اليس هو اليوم في عاصمة مملكته اكثر ارتياحاً من الزمن الذي قضاه في تيانتسن »

***

اعددت ثلاثة اسئلة ولكنني اعترف انني تعبت كثيراً في ايجادها ، لشدة رغبتي في ان لا تجيء مضحكة ، وهو ما لا يستحسن في موقف يقتضي له الابتعاد عن مواطن الشبهة .

واخيراً اذنوا لي بالمقابلة . وما ان دخلت الى غرفة الاستقبال حتى رأيت الموظف الياباني يسبقني الى النصف الآخر من تلك الغرفة وهو منفصل عن نصفه الاول بحاجز خشبي ، فألقيت بنظري الى الداخل فوجدت هذا الموظف يقدم ورقة الاسئلة الى موظف ياباني تدل هيأته على انه ذو الشأن الاول في القصر

ومن جميل الصدف انني عرفت في الياباني الثاني شرطياً سرياً من بوليس « موكدن » كان في خدمة اركان حرب الجيش الياباني ، وتذكرت ايضاً انني رأيته جالساً الى مكتب في مقر احد كبار الصينيين في تلك المدينة يوم شكلت فيها اليابان ، بنية المحافظة على الاجانب ، حكومة موقتة كانت نواة لامبراطورية ماندشوكو الحالية

ان هذا الشرح الذي جاء كله مقدمة لمقابلتي « بويي » ليس هو الا دليل من ادلة كثيرة على ان الاقتراب من جلالته لا يتم لاحد في العالم الا باذن من الضابط الياباني

واضحك ما في هذه القضية ان اليابانيين كما قيل انهم السادة الحقيقيون للمملكة الجديدة اجابوا بمثل ما اجابني احدهم في موكدن

فقد خطر لبالي مرة ان اتحدث الى موظف صيني كبير ، واذا بجاسوس ياباني من رجال البوليس يتقدم مني طالباً الاذن بحضور المقابلة قائلاً :

— انما القصد حماية الموظف الصيني

وبالحقيقة فان هذا القصد النبيل يتجلى في كل شيء له مساس بماندشوكو . وقد احست لجنة التحقيق الدولية مدة اقامتها في منشوريا بالشيء الكثير من مظاهر هذه « الحماية » النبلة .

المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلاثاء في ١٥ ايار سنة ١٩٣٤ لغاية الاثنين في ٢١ منه « القسم الثاني » من رواية :

البؤساء

الجزء الثاني « عائلة تناردييه »

تمكن « جان فالجان » بقليل من الدراهم من انقاذ « كوزيت » من بين ايدي مغتصبيها « آل تناردييه » وسافر معها الى باريس وهناك عاشا بهدوء وهناء

وانقضت الاعوام فاذا « بكوزيت » قد اصبحت صبية تبلغ الخامسة عشرة من عمرها فاحبت شاباً يدعى «ماريوس» من الحزب الجمهوري واحد قواد الثورة . وكان « تناردييه » قد علم بمخبئها ومخبأ جان فالجان فسعى لايقاعه في فخ وطلب منه مبلغاً كبيراً للسكوت عنه فدافع الرجل عن نفسه دفاع المستميت

وكان « ماريوس » ساكناً بجوار مكان الحادثة فدعا البوليس واشار عليهم بمهاجمة المنزل الذي تجري فيه المعركة فدخلوا وعلى رأسهم « جافرت » وشاهدوا جان فالجان وقد هزم اعداءه ، ولما رآهم افلت منهم وهرب من النافذة . ولكن « جافرت » لحق به واوقفه واتهمه بانه جان فالجان فانكر هذا الاخير وفجأة انطفأت الانوار ولما انيرت كان الرجل قد اختفى عن الانظار !...

في سينما ركس

تعرض سينما ركس ابتداء من الاثنين في ١٤ ايار لغاية الاحد في ٢٠ منه الفيلم العظيم :

خيانة امرأة

لورا ناش فتاة اميركية ترقص باحدي ملاهي برلين اتهمت بالنصب والاحتيال مع احد زملائها نكي كوانب فاوقفت ثم اخلي سبيلها لعدم وجود ادلة كافية عليها وعند خروجها من السجن تعرفت الى مصارع يدعى بولا كاي وتوصلت بواسطته الى اطلاق سراح نكي مدعية بانه اخاها فلما رأى نكي نفسه حراً اسرع بالسفر الى اميركا تاركاً لورا لوحدها بين سواعد بولا كاي بطل المانيا في المصارعة الذي احبها وتزوجها ولم يطل بهما الامر حتى سافرا الى اميركا فوضعت هناك لورا صبياً ظلمه بولا كاي ولده ولكن لورا كانت تعيسة جداً لتوبيخ ضميرها الدائم فلما التقت بنكي طلبت اليه ان يقولا الحقيقة لبولا كاي فلم يقبل بل اغتنم الفرصة لاستثمار قوة زوج عشيقته لكسب المال فلم يسع لورا الا الخضوع لمحبوبها فهنا ترون كيف ان امرأة ضعيفة تتوصل الى اخضاع رجل جبار لارادتها فيلتوي التواء الحشائش الخضراء الناعمة للرياح ولكن لم يطل الامر ببولا كاي حتى علم حقيقة موقف نكي منه فقتله شر قتلة

في سينما التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الثلاثاء في ١٥ لغاية الاثنين في ٢١ ايار سنة ١٩٣٤ الرواية العظيمة :

صليب الجنوب

او دليل الصحراء

مأساة في سراب الصحراء .. مغامرة عظيمة في مجاهل القفر .. الصحراء ضد سحر الحب .. قلبان يخفقان في صمت الفيافي .. رحلة فاتنة في بلاد الهوجر الغامضة ..

يقوم بادوارها الممثلون البارعون : شارل دي روشفور وميهالسكو وكيسا روبا الممثلة الروسية الفتانة وسوزان كريستي الحسناء اللطيفة وجان تولوت الممثل الشهير

في سينما اولمبيا

يعرض فيلم شرقي مثلوه ومخرجوه ابنائيون وسوريون وهو :

تحت سماء دمشق

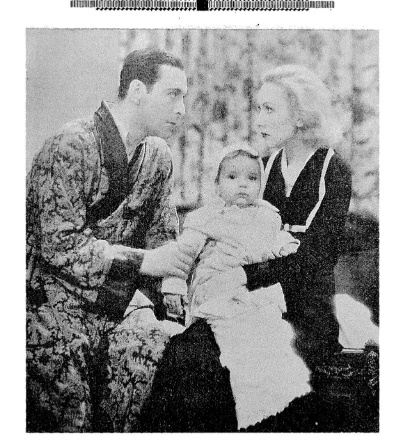
في سينما امبير

تعرض سينما الامبير ابتداء من يوم الاربعاء في ١٦ لغاية الثلاثاء في ٢٢ ايار سنة ١٩٣٤ الرواية الفريدة :

في احد الايام

التي قال عنها جميع النقاد انها اجمل وابدع من كل الروايات السابقة والتي تظهر فيها الممثلة الافرنسية الذائعة الصيت « غابي مورلي » جميع مواهبها التمثيلية التي جعلتها في الصف الاول بين ممثلي العالم . يساعدها نخبة من كبار الممثلين بينهم : اندره لوغيه . جان ماكس . والممثل الصغير النابغة جان بارا

والرواية وضعها الكاتب الفرنسي المشهور «فرنسيس دي كرواسه» واضع عدة روايات نالت كلها اكبر نجاح



مشهد من مشاهد رواية « خيانة امرأة »

ما رايت وما سمعت

في ميدان السباق

شهدت جماهير غفيرة حفلة السباق . وكانت ساحات الميدان ، تكتظ باسراب الحسان ، يرفلن بأثواب ربيعية قشيبة تزيدهن روعة وجلالاً وسحراً حلالاً . وكانت موسيقى الجيش تعزف في خلال الاشواط فتثير حماس المراهنين وتقوي عزائم الجياد

والواقع ان حفلة امس ، كانت اظهر حفلات الموسم ، وقد امتازت بالمباراة الكبرى التي نظمتها الادارة لجياد الدرجة الثانية على مسافة الفي متر والمباراة الشيقة التي خصصتها لضباط الجيش على مسافة ٣٥٠٠ متر

وكانت لجنة الميدان قد دعت اركان الحكومة والسلطة فلبى اكثرهم الدعوة وقد شاهدنا بين المتفرجين فخامة المفوض السامي وحضرة الجنرال هوتزنجر القائد الاعلى لجيش الشرق وكبار الموظفين وبعض المديرين في الحكومة اللبنانية ونخبة من النواب والقضاة والصحفيين والمفكرين

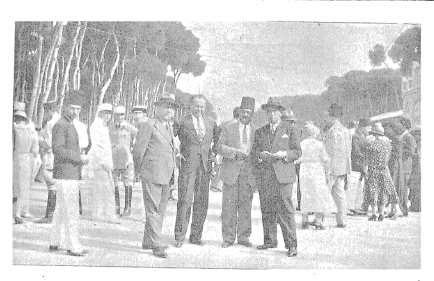
ومن لطيف ما لاحظناه ، ان فخامة العميد كان يستعرض الجياد ويقلب انظاره فيها طويلاً كهاو عارف ، خبير ، ثم ينطلق بين المراهنين وهم يتدافعون ويتزاحمون فيبتاع تذاكره بيده وينسحب دون ان يشعر به احد او يفطن اليه احد . وقد لاحظ فخامته ان مصورنا يحاول تصويره خلسة فلا يستطيع الى ذلك سبيلا فتلطف واذن له بان يصوره على مهل ، فقابلنا هذا اللطف من فخامته بالشكر والامتنان .

***

فاز « اوراج » في الشوط الاول وهو جواد جديد كان قد ركض مرتين دون جدوى فعهد به صاحبه السيد مارون مسك الى « المضمراتي » النابه اسكندر يواكيم فعني به عناية كافية وكانت يده خيراً عليه وبركة

وفاز « يواش » في الشوط الثاني فوزاً جميلاً يدعو الى الاعجاب و « يواش » هذا مهر جامد ركض مرة وحيدة ولم يكن جاهزاً كفاية فلم يظهر . وهو ابن « كوكب » المشهور الذي كان يركض منذ سنوات بالوان الاغا كريديه . وقد تنبأ العارفون للمهر الصغير بمستقبل زاهر في عالم السباق

قلنا ان « يواش » ابدع في فوزه . والواقع ان مالكه هنري بك فرعون ابدع هو الاخر في استحثاثه واستفزازه . فقد شاهدناه اثناء المباراة في حالة عصبية جداً لا يستقر على كرسية وقوفاً وقعوداً وظل كريشة في مهب الرياح .. حتى اطلت الخيل في الخط المستقيم وظهر « يواش » في الطليعة فلم يستطع البك ان يملك نفسه فصاح باعلى صوته يستحث الجواد على الجري ، والخيال على الدفع ، مطوحاً



في ميدان السباق = الدكتور نقولا فياض مدير البرق والبريد والى يمينه حضرة احمد بك برجاوي محافظ جبل لبنان . وقد ظهر الى جنبهما وورائهما فريق من زوار السباق في حفلته الاخيرة التي يطالع القارىء في هذه الصفحة تفصيلا مسهباً عنها ووصفاً فنياً لاشواطها .

قبضتيه في الهواء صعوداً وهبوطاً على دفعات موزونة برميات الجواد الواسعة حتى ادرك الهدف فتنفس هنري بك طويلاً ثم انطلق يعدو ليقود جواده الى باحة الميزان

ويحزننا ان الاستاذ الجليل خليل كسيب اراد الرهان على (يواش) فاخرج خمس ليرات ليلعبه كانيان (حافاً) فالهاه احد الاصدقاء فنسي الجواد ونسي الليرات الخمس في يده ولم يفطن الى ذلك الا بعد ان فات الوقت وفاز الجواد .. وكانت غضبة مضرية اجارك الله من غضبات الاستاذ الجليل

والغريب ان السيد ادوار بسترس لعب الجواد (غريبالدي) بكل ما كان يملك فاقبل في المؤخرة فهل رآه — يا ترى — فائزاً في المنام ؟

واغرب من ذلك ان يتخاطف المراهنون تذاكر « سلوان » لمجرد اشاعات سخيفة باطلة ..

***

فاز « مشروب » على حين غرة في الشوط الثالث فكان مشروباً علقماً للمراهنين المساكين الذين اهملوه وتناسوه لانه ركض مراراً دون ان يستطيع الدخول الى الميزان « وللمشروب » في ميدان السباق « اخوان » على شاكلته تقرؤه السلام تقول له « اينش قاردش » ... اعتادت ان تغيب ولا تظهر الا حين يحلو لها ويطيب ، فتنكب المراهنين شر نكبة

واصيب (ابن الدنيسا) بفشل ذريع والظاهر انه جواد متقلب غير جدير بان يرفع الرأس عالياً . اما (شرمة) فقد برهنت بدخولها ثانية وراء (مشروب) انها اهل للثقة بها والاتكال عليها

وكان الشوط الرابع اجمل الاشواط واروعها فقد حوى بضعة عشر جواداً من اطيب جياد الدرجة الثانية تتبارى على اكبر جائزة في الموسم وقدرها ٧٥٠ ليرة سورية

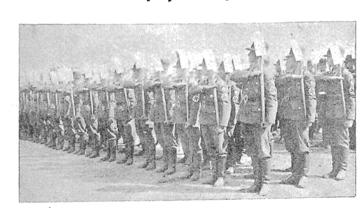
وكان عسيراً على المراهنين ان يفاضلوا بينها . لا سيما وقد فاز اكثرها على مسافات مختلفة ، وعدل الميزان فيها فعادل قواها وساوى بينها . وكان « دراجون » البعبع المشهور في احسن حالاته . وكان يمثل اسطبل فرعون ثلاثة جياد كريمة ذات ماض مجيد . وشوهد « حافظ » جاهزاً ومبسوطاً وكان خياله « ربستيك » يؤكد استطاعته الظهور والمزاحمة ... ولكن هذه الجياد الطيبة التي حرقها المراهنون ، قد فشلت وعجزت عن دخول الميزان . وكان الفوز نصيب « اكرم » الذي زاحم « ابن جلا » زحاماً شديداً وجلى عليه برقبة وكان كلاهما مهملاً في المراهنات . وقيل ان الفرس « هنا » ضويقت في الطريق وكبت وضايقت بذلك رفيقها « سيدهم » واخرتهما طويلاً ولولا ذلك لفاز المرجح الاول ووقى المراهنين خسارة فادحة

وقد لاحظنا انه بينما كانت ضحكة السيد نزهت المملوك صاحب الجواد « اكرم » الفائز بالجائزة الكبرى ، تزن رطلين ، كان السيد اميل شديد صاحب « ابن جلا » الثاني بالرقبة يقطر زفتاً وقطراناً لان اللقمة ما كادت تصل الى فيه حتى هوت عنه ولو فاز جواده لبلغت ارباحه الف ليرة سورية ...

وكان مسك الختام فوز « عجيب » في الشوط الخامس وقد قاد الخيل من البداية الى النهاية فجلى على « دلوس » بخمسة اطوال ودخل « ياليل » قوياً على الشمال فحل ثالثاً .

فالى اللقاء في الاسبوع الاتي !

عيد اول ايار في المانيا



ان اول ايار عيد العمال في العالم، العيد الذي يحتفل به في اوروبا على شكل مظاهرات يقوم بها العمال، جرى هذه السنة في المانيا بصورة حولته من مظاهرات طنانة الى احتفال منظم لتمجيد العمل المثمر الذي جعله هتلر شعاراً للامة الالمانية يربي عليه ناشئتها ويزرعه في صدور شبانها ويشجع عليه كل عامل من عمالها.

والصورة التي ننشرها تمثل الفرقة الهتلرية وقد حملت «الرفش» في مقام البندقية تأييداً لفكرة حب العمل وتمجيداً لها

على عدم قيامي بواجب الوطني النشيط

وهنا خفت المتكلم صوته وتابع:

«ولكن ماذا افعل اذا كانت امرأتي مريضة منذ ثلاث سنوات وطبيبها يقول لي دائماً ان الحمل يؤذيها والولادة تذهب بحياتها ؟

حقاً ان القوانين لا تميز بين الغث والسمين»

اما نحن وقد اكتشفنا هذه الضريبة الجديدة فاننا نقول اين انت يا مير جميل ؟

رأي في دعاية الاصطياف

ضمنا مجلس وحضرة الفاضل اسكندر افندي نعمه من كرام اللبنانيين المقيمين في الاسكندرية والموجود حالياً في بيروت وجرى الحديث حول الاصطياف في لبنان ووسائل الدعاية له فعلمنا انه في نية حضرة المواطن مقابلة مفتش الدوائر الاقتصادية ليعرض عليه اقتراحاً يتضمن رأيه في احسن الوسائل وانجعها لتحقيق دعاية واسعة ومثمرة ومشوقة للمصطافين

اما الاقتراح فيتلخص بما يأتي :

(١) انشاء مكتبين الاول في القاهرة والاخر في الاسكندرية ، تكون غايتها اعطاء المعلومات والافادات التي يحتاج اليها ويرغب في معرفتها كل مصطاف ، فيعلم منها مواقع القرى ودرجة ارتفاعها ونوع هوائها واسعار فنادقها وأجور منازلها وسائر ما تتوق نفسه الى العلم به

(٢) تنظيم دعاية بواسطة الراديو الذي ينقل الى اسماع المصريين وهم قابعون في دورهم اقوالاً تحبب اليهم جبال لبنان ومناظره وماءه وسماءه ، واخباراً تنشر محاسن الصيف فيه ، وتلم بزيارات عظام الرجال اليه

(٣) الكتابة في الصحف بطريقة جديدة تخرج عن المألوف كوصف — مثلاً — زيارة يقوم بها ملك ، او ولي عهد ، او وزير ، او كبير ، فتذكر تنقلاته في الانحاء اللبنانية وبين آثارها ومنتزهاتها

(٤) الاتفاق مع دور السينما في مصر على ان تعرض خلال فصول الرواية شيئاً من مناظر لبنان الطبيعية وعمران مصايفه وسهولة طرقاتها

(٥) اخراج رواية سينمائية تقع حوادثها في لبنان فيتفنن المخرج ما شاء فنه بطرق الدعاية والنشر والاعلان

(٦) انشاء معرض دائم للمنتوجات اللبنانية

(٧) الاتفاق مع شركات النقل البحرية والبرية على اسعار مخفضة لا تترك مجالاً لمزاحمة المصايف الايطالية واليونانية.

وزاد حضرته ان المصريين ما كانوا يتهافتون على تلك المصايف لولا التسهيلات التي يلاقونها في الاسفار والاسعار وحسن المعاملة والتي جلبتهم اليها الدعاية المنظمة . فاذا عنت الحكومة اللبنانية بفكرة المقترح وجربت ان تضعها موضع التنفيذ كانت لها نتائج اعظم لان المصريين يؤثرون لبنان العربي بلغة اهله وعاداتهم على اقطار اجنبية لا يعرفون لغتها ولا عادات اهلها فضلاً عن القرب الذي يجعل المصري في جوار بيته واهله وشغله

ويقدر صاحب الاقتراح نفقات هذه الدعاية بما يقرب من العشرة الاف ليرة سورية ويقول اذا كان هذا المبلغ جسيماً على حكومة لبنان — وهو ليس بالجسيم نظراً لفوائده — فما ضر ان تشترك الحكومة السورية بقسم من نفقات هذه الدعاية التي يمكن ان تنظم اصالح البلدين ومصايفهما واذا تعذر اتفاق الحكومتين فمن واجب بلديات قرى الاصطياف وفنادقها ان تكتتب بما يسد القسم الاكبر منها .

هذا ما سمعناه من فم حضرة المواطن وهو كلام خبير له قيمته ووزنه فهل يكون له صدى لدى المراجع ذات الشأن ؟

الشيخ تاج الدين

— كما يراه الدكتور سمنه —

كتب صاحب مجلة «الكورسبوندانس دوريان» مقالاً عن الانقلاب في الوزارة السورية واسناد الحكم الى الشيخ تاج ، وللدكتور سمنه طريقة في فهم رجالنا ومصلحة بلادنا وحالتها السياسية ومطالب ابنائها لا نجادله فيها ولهذا لا نرى بأساً من ان نتفكه احياناً بنقل ما يكتبه عن سوريا ولبنان ونقتطف من مقاله الاخير هذه القطع قال تحت عنوان

سياسة الخبز

استحكم الخلاف في وزارة حقي بك العظم وبلغت الازمة اشدها فلم ير الكونت ده مرتل بداً عند رجوعه الى سوريا من التفتيش على من يخلف حقي بك في تشكيل وزارة جديدة ولم يكن المفوض السامي مخطئاً في اختيار الشيخ تاج الدين افندي الحسني للقيام بهذه المهمة وقد تمكن هذا الاخير رغم الدسائس التي اثيرت حوله ان يجمع في وزارته نفراً من رجال الحزم والذكاء فهناك عطا بك الايوبي وزير العدلية الذي يتمتع باحترام الجميع ، وحسني بك برازي وزير المعارف الذي تغني شهرته عن تعريفه

الا ان رئيس الوزارة يسيطر على الحكومة جميعها وقد ورث عن ابيه الجليل الشيخ بدر الدين افندي الورع وروح العدل والحكمة . وهو منذ كان قاضياً لدمشق لمعت فضائله حتى لفتت اليها انظار الاهلين فاحبوه بعد ان كانوا يحترمونه اجلالاً لابيه ، وتجلت فيه المواهب التي جعلته اهلاً ليكون حفيد رجال الايمان الاسلامي المشهورين بالتساهل

تاج الدين وجه من ألمع الوجوه المشتغلة بالسياسة السورية . له عينان براقتان واحتفاء بالناس جذاب وهو الى هذا لا يخلو من المكر ولا تعوزه الرقة التي يغزو بها نفس محدثه . يعرف ما يريد ، والذي يريده هو اقصى ما يستطيع الحصول عليه كانت له تجربة في الحكم منذ ثلاث سنوات جمع فيها الخبرة السياسية الى فضائله الاخلاقية .

ان لعبة «الاقتراع» لم يعد مرغوباً فيها ولذلك فهو لن يعلق عليها كثيراً ، وفي اعتقاده ان سوريا يمكنها ان تترك البرلمان نائماً دون ان يصيبها اذى ، ولما سئل عن السياسة التي سيتبعها اجاب :

— واي سياسة يا ترى غير سياسة الخبز ؟

فاذا توفق الشيخ تاج الدين ان ينجح في تنفيذ «سياسة الخبز» التي هي منهاج العميد السامي ، وساعده الحظ في حل المشاكل الاقتصادية التي تعترض سوريا يكون حقاً قد خدم بلاده . ويجب علينا ان نأمل نجاحه لانه يستطيع ان يقنع مواطنيه ويجرهم الى القبول بمقتضيات الضرورة وقد يسهل عليه ان يقود الذين يحكمهم لانه يجس احساسهم ويشاركهم شعورهم .

ساعة في السراي الصغير

رأي موظف عدلي كبير في مشاكل القضاء

اذا اعرضت عما كان يسود السراي في الاسبوع الفائت من مشاكل الانتخابات الادارية والبلدية لا تجد فيه الا حديث العدلية وما اليها من تحقيق وتأديب وتنظيم قضائي . وقد رأينا ازاء الضجة القائمة واقاويل الرأي العام وحملات الصحف ان نستطلع رأي بعض المراجع الخبيرة لنجلو غوامض القضية ولو على بصيص من الصراحة والوثوق اشباعاً لموضوع يجب الاحاطة به من كل جوانبه كما يقتضيه الواجب الصحفي وفائدة القراء ، وانا على الرغم من سكوت هذا الموظف ، وتردد ذاك ، والايجاز الآخر والاجوبة المبتورة او المبهمة عند سواهم تمكنا ان نؤلف من المجموع نتيجة واضحة ورأياً صريحاً نثبته ونحن على ثقة انه يعبر عن رأي السراي بلسان اكثر من موظف كبير فيها

قضية الاستاذ ناطور

يؤكدون في السراي ان هذه القضية لا تدخل في حدود الاشخاص ولا تتعلق بفكرة استقلال القضاة ويستشهدون على هذا بالكلمات التي استهل بها حضرة مدير العدلية تقريره لفخامة رئيس الجمهورية بعد اطلاعه على مخالفة الاستاذ ناطور ، وهذه هي :

« اني اسرع للتصريح بانه ليس القصد من هذا التقرير الاحتجاج على قاضٍ خالف زملاءه في اجابة طلب المديرية . لان القضاة يتمتعون باستقلال تام في الآراء القانونية والوجدانية التي يبدونها في المذاكرات وانا اكثر الناس محافظة على تمام هذا الاستقلال

ولكن القصد منه شجب الاسلوب والصيغة »

ويقولون ان مدير العدلية لم يطلب احالة الاستاذ ناطور الى المجلس التأديبي الا بعد ان رأى في مخالفته عبارات والفاظاً خرج بها عن حد اللياقة والاعتبار لرؤسائه وللسلطة المرتبط بها ، وجرّت في بعض نواحيها الاهانة لزملائه

وتعتقد الحكومة ان السكوت مضر امام هذه المخالفة التي تجاوز فيها القاضي حدود استقلاله ودائرة وجدانه ، ووجهة نظره في القضية الى شيء يمكن ان يوصف بقلة الاحترام من مرؤوس لرئيسه بل التهجم عليه ، ويتضمن النيل من كرامة زملائه . وهما امران تأبى الحكومة ان تمهد لها بالسكوت والا اصبحت العدلية في كل حين عرضة للتشويش وشكاو وحوادث فاضحة يكون سببها الاول وضع التساهل في مواضع الشدة والتحذير

ويقول محدثنا ان مديرية العدلية عندما طلبت استرداد اوراق دعوى شكر الله من المحكمة استندت في عملها الى نص قانوني في قرار من المفوض السامي ، فهي والحالة هذه لم تكن متدخلة ولا متحكمة ولا صاحبة بدعة حقوقية بل كانت تمارس حقاً لها مشروعاً

وعندما سألناه عن هذا التأخر في صدور مرسوم الاحالة اجابنا ان رئيس الجمهورية وامين السر العام عندما طالعا تقرير المدير لم يترددا لحظة في الموافقة على احالة الاستاذ ناطور الى المجلس التأديبي وانما وجدا من الموافق تأجيل صدور المرسوم الى حين انتهاء الدعوى المذكورة ، ويدلل على ذلك بان المرسوم صدر صباح اليوم الثاني من لفظ الحكم فيها .

حول المخالفة

اما المخالفة التي تدور حولها هذه القضية فالسراي يرى ان اذاعتها على صفحات الجرائد تشكل مبدئياً عملاً منافياً للكتمان الذي يجب ان يحيط باسرار المذاكرات ، ويذهب بعضهم الى ان المخالفة لا يجوز اعلانها حتى ولا معرفة صاحبها .

ولقد تمكنا في سياق الحديث عنها ان نقف على مواضع التهم والمواطن التي يحسبونها تنال تارة من مدير العدلية وطوراً من زملاء القاضي المخالف وهذا بعضها :

(١) قوله في انتقاد المديرية :

توفيق بك الناطور

مستشار محكمة الاستئناف والتمييز الذي نأسف ان نرى الحكومة تحيله الى المجلس التأديبي في قضية كان في الامكان على ما نعتقد ان تتخذ لها غير هذا الطريق . وان لا تحدث الضجة حولها في وقت تحتاج دوائر القضاء الى اعصاب هادئة والى اقل ما يمكن من بواعث الضجيج والبلبلة

والذي يؤسفنا بنوع خاص ان الاستاذ ناطور هو من كبار القضاة اللبنانيين المعروفين بالاستقلال في الرأي والتوسع في القوانين

« ولعمري ما هو الحق الذي تدعيه مديرية العدل ، انها بدعة حقوقية »

(٢) « ان مديرية العدلية ما استعملت هذا الحق الا بعد ان تسرب الى من يهمه الامر اتجاه الهيئة لجهة معينة من القضية »

وفي هذا القول ما يعد تهمة صريحة منه لزملائه بانهم قد فشوا اسرار المذاكرة والا فمن اين يكون تسرب اتجاه الهيئة الى من هم خارجون عنها

ويذكرون ان في مخالفته عبارة يقول فيها عن زملائه انهم استعملوا « التبديل والتحريف » بدلاً من ان يقول « الرجوع عن القرار او العدول عنه » وهي عبارة شديدة الوقع والاتهام من زميل لزملائه في محكمة عليا »

(٣) وقوله ايضاً

« ان القرار الذي اتخذته الاكثرية مخالف للمعقول والمنقول ، وللحق والوجدان » فهو بهذا القول يطعن بوجدان القضاة باعتبار انهم جاروا احد فريقي الدعوى وقد لفت المرجع المتكلم نظرنا الى ان كلمة « وجدان » لم تثبت في نص المخالفة المنشورة على صفحات الجرائد بل اقتصر على كلمتي « مخالف للحق »

(٤) وقوله :

« يجب ان تكون العدلية بعيدة عن الحكومة الادارية وان لا تفتح لها مجالاً للتحكم في القضاء » وهنا ايضاً الفت نظرنا الى ان النسخة المنشورة في الصحف بدلت كلمة « للتحكم » بلفظة « للحكم » على ما بينهما من فرق في المعنى ظاهر

(٥) وقوله عن القضاء :

« الذي يجب ان يكون بعيداً عن مساري الشبهات ومصوناً من الغايات والا اصبح العوبة تتسلى به الايدي ويعبث بها العابثون »

التحقيق القضائي

وكان مما بحثناه هذا التحقيق القضائي الذي هو في الحقيقة حادث مؤسف لما اثاره من ضجة مريبة حول القضاء الوطني ولما فتحه من باب واسع للقال والقيل ، وتمنينا لو ان الحكومة تسرع في البت بأمره . اشفاقاً على سمعة القضاء وقد علمنا ان هذا التحقيق كان نتيجة معلومات تجمعت لدى المديرية وهي تدعو الى الشبهة بحق احد القضاة وانها باشرت على الفور التحقيق معه وما زالت مستمرة فيه ، وان الحكومة عند ظهور اقل نتيجة تدين المشتبه به لا تتأخر عن اتخاذ التدابير القانونية ومعاقبة الشخص ايا كان

ومما يعللون به تمهل الحكومة في احالة هؤلاء المشبوهين الى المجالس التأديبية هو حرصها على ان تستريح دفعة واحدة من الاعضاء المشبوهين فتحملهم على ان يفصلوا انفسهم بانفسهم عن جسم القضاء . وهي خطة لا تخلو من الحكمة اذا ما تذكرنا

البقية في الصفحة ١٩

في دار امين السر العام

اقام حضرة عبدالله بك بيهم امين السر العام حفلة شاي بعد ظهر الجمعة الفائت كان في طليعة من حضرها صاحب الفخامة العميد السامي ورئيس الجمهورية وعرفنا من الحضور القائد العام والمسيو شوفيل والبارون فان والمسيو جينياردي والمسيو مازاس وقنصل فرنسا ، ومديري الحكومة اللبنانية ومستشاريهم والمحافظين ومستشاريهم وفريقاً كبيراً من النواب والصحفيين

وقد وقف نجلا حضرة امين السر يستقبلان الضيوف على الباب بأدبهما الجم وبشاشتها الموروثة

وكان فخامة العميد اسبق المدعوين للحضور حتى اذا استراح قليلاً في خلوة مع صاحب الدعوة قام ، قبل ان يكتمل المدعوون ، الى المقصف الممدود في احدى زوايا الدار وقد حوى سائر انواع المرطبات والحلويات

واخذ المدعوون خلال ذلك يقبلون افراداً وازواجاً فرأينا حبيب باشا يدخل وحده وبعد ان تقدم الى الجهة التي كان العميد وعبدالله بك واقفين فيها حياهما وصافح الكثيرين ثم انتحى الجهة الثانية وجلس يحدث مدير النافعة الاستاذ شمعون ·

وكان آخر من جاء الدكتور فياض مدير البرق والبريد والغريب اننا لم نر مديراً او محافظاً يدخل مع مستشاره ، بلى ! هناك واحد فقط هو صبحي بك حيدر المدير الوحيد الذي اقبل على الحفلة يصحبه مستشار المعارف

اما البقية فكان بعضهم عندما تقع عينه على مستشاره يصافحه كأنه لم ير وجهه منذ زمن او كأن الشوق برح به لفراق ساعة

***

وقد رأينا فخامة العميد يخرج وحده قبل الجميع فيودع صاحب الدعوة ثم يتقدم الى الجهة التي جلس فيها فخامة رئيس الجمهورية فيودعه

وكانت الدار قد امتلأت بالحضور فانتظموا حلقات مختلطة يتحدثون بين جلوس ووقوف بمختلف الشؤون

فهناك بعض السياسيين الذين يهمهم الانتخابات البلدية يتنقل بين المحافظين والمستشارين

وهناك حلقة من النواب شاقهم الاجتماع بعد انتهاء الدورة ·

وهناك هالة احاطت بمحافظ المدينة لفتت بعض الانظار لا سيما عندما اقبل الاستاذ اده يتحدث طويلاً الى سليم بك تقلا

وهناك مجلس صغير احاط بمدير العدلية وكان حديثه القضاء ومصير حاله وهو حديث ذو شجون

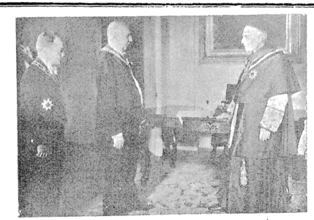
اما عز الدين بك العمري مدير الشرطة فقد كان بقامته المنتصبة وعينيه البراقتين يمثل عين البوليس الساهرة الواقفة دائماً على سلاحها

ولكن هذه الحلقات وهذه الشخصيات الكبيرة لم تشغل حضرة امين السر العام ، بعد انصراف العميد ، عن ان يطوف بها كلها يلقي بلطفه شيئاً من البهجة على هذه الحفلة الرسمية ·

وعبدالله بك يستطيع ان يكون في وقت واحد رجل السياسة ، ورجل الضيافة والبشاشة

تصديق المعاهدة

بين النمسا وقداسة البابا



تمثل صورتنا هذه الرئيس ميكلاس يلقي كلمته امام نائب قداسة البابا

ويظهر في الصورة الى يمين الرئيس المستشار دولفوس

الجمال

يتبع الشهرة والنجاح



تمثل هذه الصورة الكوكب السينمائي بولا نيكري قبل ان تزاول السينما

وفي الزاوية صورتها كما ظهرت في اول فيلم اشتركت بتمثيله · وللناظر ان يميز الفرق بين الصورتين · ويلمس هذه العذوبة الساحرة التي تغمر وجه الممثلة

وقد اشتهرت بولا نيكري بغرامياتها العنيفة وتزوجت وطلقت اربع مرات وصرحت اخيراً انها قد اعتزمت الحياة طليقة من قيود الزواج وانها لن تقع بعد اليوم في تجربة مريرة خامسة

غمزة العين

غمزة العين البشرية لا تكاد تقضي اكثر من جزء من اربعين من الثانية · اي ان العين تستطيع ان تغمز اربعين مرة في الثانية الواحدة

لكن الان التصوير السينمائية قد بلغت من الاتقان حد اخذ اربعة الاف ومئتي صورة في الثانية فتريك العين اثناء الغمزة الواحدة في نحو مئة شكل مختلف

نحن والادب العالمي

الخطاب القيم الذى القاه الاستاذ خليل تقي الدين رئيس قلم مديرية المعارف والفنون الجميلة في نادي وست هول في الجامعة الاميركية مساء الجمعة الفائت في الحفلة التي اقامتها الجمعية العربية التابعة للقسم الافرنسي في الجامعة

ايها السادة والسيدات :

في نفسي الليلة شعور بواجب نحوكم يتحتم عليّ قضاؤه واجب الصراحة في الحديث وفي يقيني اننا اكثرنا حتى اليوم في كتبنا ومجلاتنا وصحفنا ومن على المنابر من استعمال الفاظ لم نعرّفها ولم نحدد معناها ، واسرفنا في ارسال عبارات حسبناها من البديهيات مع انها تحتاج الى درس وتمحيص ، وتعودنا القاء خطب رنانة ، متينة السبك ، مفرغة في قالب عربي صرفتنا روعته عن المادة وهي الجوهر في كل خطبة وفي كل موضوع .

ومن الالفاظ التي اسرفنا في استعمالها لفظة الادب فقد درنا حولها ومازلنا ندور، والبسناها من الحلل قديمها وجديدها ما اخفى حقيقتها عنا وصرفنا عن التساؤل ما هي وما هو معناها بالضبط وهل توافق الفكرة التي كوّنت في رأسنا عن الادب الحقيقة كل الحقيقة ام تبعد عنها قليلاً ، ام انها ، وهذا ما اخشى لا تمت الى الحقيقة بصلة ما .

واذا كنت قد اخذت عليّ عاتقي ان اتحدث الليلة في هذا الجو الادبي الممتاز ، الى نخبة مختارة من الناس ، عن الادب العالمي وموقفنا منه فقد لزمني قبل كل شيء ان اطرح على نفسي سؤالين اثنين : ما هو الادب ثم ماذا اعني بالادب العالمي ؟ وغاية مناي ان اوفق الى الاجابة على هذين السؤالين الواضحين بسهولة ووضوح فاذا استطعت فقد بلغت الغاية من حديثي ، والا كنت مقصراً ، وكان من حقكم ان تعيبوا عليّ انني وقعت فيما اخذته على غيري

ما هو الادب

ما هو الادب اذن ؟ وهل نكتفي في هذا الزمن الذي « تحرك ما فيه حتى الحجر » على حد تعبير شوقي . هل نكتفي بما قال سادتنا الاقدمون من ان الادب رياضة ؟ وهل يشبعنا قول بعضهم ان الادب يقسم الى قسمين : شعر ونثر ، هؤلاء الذين يشبهون في تعريفهم هذا بطلاً من ابطال موليير قيل له ان الكلام اذا لم يكن شعراً فهو نثر فصاح قائلاً :

« لقد عشت عمري ولم اكن ادري انني حين اتكلم اقول نثراً ... » وهل يكون الادب عبارة عن قول سجين في نطاق ضيق من الرثاء والمديح والهجاء والاستجداء ام انه غير ذلك واعظم من ذلك ؟

الادب ، فيما نعلم ، لا فيما اصطلح عليه الناس ، هو تصوير الحياة والطبيعة باللغة ، سواء أكان ذلك كتابة ام قولاً .

ونحن نقصد بتصوير الحياة التعبير عن مكنونات النفس وما تشتمل عليه من عواطف واهواء ، وبالطبيعة كل ما يحيط بالانسان مما لم تشترك في صنعه يداه ، وانما صنعته يد الخالق .

ولا يكون ادباً ما لم يكن تعبيراً عن عاطفة او تصويراً لما تقع عليه العين او تصوره المخيلة . فكأن الاديب ، وقد وضع الله بين يديه قلماً موهوباً ، رجل القيت اليه من عل رسالة في الحياة عليه ان يؤديها فهو يتوسل بالكتابة الى التعبير عن شعوره فاذا توسل الى ذلك بالالوان كان مصوراً يستعين بالريشة ليثبت على اللوحة ما يحس وما يريد ، واذا استعان بالانغام والالحان كان موسيقياً يصور باللحن نعيم نفسه او جحيمها ويطلب الى الاوتار ان تكون رسوله الى الناس ولسان قلبه في الحياة ، والانسان في هذه الحالات جميعاً ، سواء أكان اديباً ام موسيقياً ام مصوراً ام مثالاً ، يقصد الى غاية واحدة هي التعبير عما يرى ويحس ، اي بتصوير الحياة ، حياته نفسه او حياة غيره ممن مضوا من الناس او ممن يعيشون معه او ممن سيأتون بعده .

الادب والفن

الاديب اذن هو الذي تنعكس على نثره او شعره صورة الحياة من ناحيتي العقل والشعور . والادب يلتقي بالفنون غير الكتابية تحت راية الحياة والفنون والاداب نشأت عن وجود الانسان في هذه الدنيا عائشاً بين طبيعتين : طبيعته البشرية وهي النفس بما فيها من خير وشر ، وعدل وظلم ، وشعور بالجمال والحب والالم والفرح والحزن والامل واليأس والسعادة والشقاء ، وطبيعة الدنيا التي تغمره وتحيط به بما اشتملت عليه من منظر جميل كمغيب الشمس وطلوع القمر او لحن عذب كحفيف الشجر ، وتغريد العندليب وخرير الماء ، فلما شعر الانسان ورأى وسمع كان الادب وكانت الفنون

واذا كانت الحياة دائمة التبدل ، سريعة التقلب ، وكانت نفس الانسان كبحر زاخر بالتيارات والاهواء فقد اصبحت مهمة الاديب في هذه الدنيا ان يأخذ لنا عن الحياة صوراً تقيدها ، وتخلدها وتجعلنا حين ندرس اداب امة من الامم نقابل بين امس الحياة ويومها ونعمل بالتالي على تحسينها في الغد وتقريبها الى الكمال . ولولا ذلك ، لولا الآداب ، لعاشت الانسانية ولا صلة تصل حاضرها العقلي والعاطفي بماضيها ومستقبلها . وامتنع التحسين في هذا المضمار لان الرقي في نواحي الحياة جميعاً يبنى على خطيئات الماضي فهو مدين لجهل الامس وظلمته دينه لعلم اليوم ونوره

الادب واللغة بين الجمود والميعان

هذا هو الادب في جوهره ، عارياً غير كاس ، فاما مظهره فهو اللغة ، واحب في هذه المناسبة ان اعرض في شيء من الايجاز لقضية القالب الذي تفرغ فيه مادة الادب ، فاتوجه بعتاب لطيف ناعم الى بعض سادتنا المتقدمين الذين يضحون بجوهر الادب ومادته على مذبح الزخرف اللفظي والعبارة الرنانة والديباجة الفخمة ، عتاب من يعرف فضلهم ولا ينكره ، فاسألهم ان يسايروا الحياة في بساطتها ويماشوا الزمن في سيره ، ثم اتوجه بمثل هذا العتاب الى بعض المجددين فاسألهم ان يحافظوا على البيان العربي ليحفظوا لهذه اللغة سحرها وعبقريتها ، فقد غالى المتقدمون في المحافظة والتطلع الى الوراء كما بالغ بعض المجددين في التهديم واصطناع السرعة الى حد الطيران ، وقد نسي هؤلاء واولئك ان بين الجمود والميعان حالة هي اقرب الى الكمال من جميع الحالات

واذا كان الادب يرسف في سلاسل ثقيلة من التقليد ، وكان التجديد مظهراً رائعاً من مظاهر الحياة التي تأبى الجمود ، فيجب ان لا يحملنا حب الجديد على ان نضحي بالبيان العربي فنقوض اسس اللغة لنشيد على ما تهدّم منها ادباً نعبر عنه بلغة تجيء خليطاً من لغات ومظهراً فاضحاً من مظاهر الركاكة

الادب العالمي

يلذ لي بعد هذه الحاشية وقد حددنا الادب وعرفنا من هو الاديب ، ان انتقل الى السؤال الثاني : ماذا اقصد بالادب العالمي ، فاقرر معكم ان في الادباء من يعنيه من الحياة ناحية خاصة به ، ومن العصور عصر واحد هو على الغالب العصر الذي يعيش فيه الاديب ، ويعنيه من الناس اشخاص معلومون يقصر ادبه عليهم ، فيمدحهم او يهجوهم ، ويحبهم او يبغضهم ، وان هنالك ادباء ينظرون الى الحياة نظرة اوسع من هذه ، فلا يقيدون ادبهم بزمن معين ، او باشخاص معلومين ، او ببلد من البلدان ، بل يتحررون من قيود النسبية هذه ويعنون بما في الحياة من امور خالدة لا طارئة متغيرة ، فيطرقون من المواضيع ما يهم جميع الناس في جميع العصور وفي اي بلد من البلدان ، كالحب والبغض ، والجمال والقبح ، والامل واليأس ، والخير والشر الى آخر ما هنالك من مواضيع خالدة لا ينضب معينها لانها تشمل الناس جميعاً فيأتي الادب الذي يعنى بها ويصورها ادباً عالمياً خالداً يستمد منها قوته وبقاءه لا ادباً اقليمياً ضيق المجال مهدداً بالفناء لانه لا يعتمد الا على ما هو طارىء متغير في الحياة

الفرق بين الاديب العالمي الذي يستمد سعة ادبه من سعة الحياة ، والاديب الاقليمي الذي يسجن نفسه في حيز ضيق من الصور والافكار والعواطف كالفرق بين الشمس التي تضيء العالم ومصباح الكهرباء الذي يضيء الغرفة ، فاما تلك فتتوجه باشعتها الى الدنيا ويشعر بها جميع الناس ، واما هذا فلا يضيء الا زاوية ولا يشعر به من الناس الا القليلون

نحن والادب العالمي

اين نحن من الادب العالمي هذا واين في ادبائنا اولئك الذين اهملوا المدائح والمراثي والاهاجي وما اليهـا من ادب المناسبات وعنوا بدرس الانسان ونفسه وما اشتملت عليه هذه النفس من عواطف واهواء ، وتصوير الحياة وما فيها من خالد ، والطبيعة وما فيها من سحر وجمال ، اين في ادبنا بكلمة ، صورة الحياة ؟ كما اردت ان اجيب علىّ سؤالي هذا جواباً يرضي جنسيتي ويشبع عاطفتي وقف حائلاً بيني وبين ذلك عهدي علىّ نفسي امامكم بان اكون صريحاً ، وعهد العلم عليّ بان اكون صادقاً وكما جست خلال الماضي وقعت على ادب زاخر بالمدح والهجاء والرثاء والاستجداء ، فعدت اتلمس في ادب اليوم هذه النفحة العالمية التي امتاز بهـا شعراء الدهور الخالدون كهومير والمعري ودانتي وشكسبير وطاغور · فردني طوافي خائباً ، ورأيت اننا ما زلنا نقيم بيننا وبين الحياة حواجز عالية ، وان شعراءنا ما زالوا ينتظرون مناسبات الحياة ليشعروا ، ويهملون اسرارها المغلقة التي تكشفت لغيرنا من الناس ، فالادب مستقر في اعماق نفوسهم هاجع فيها الى ان توقظه الحادثة ، في حين ان العبقرية تعلو بالانسان عن العامة والدهماء وتجعله يرى في كل مظهر من مظاهر النفس والطبيعة موضوعاً للفن لا ينضب معينه

ايها السادة

اذا كان لنا من امل في هذه النهضة التي بدت طلائعها اخيراً فأملنا ان الغرب حين يمتزج بنا يستعير من زخرفنا وصفتنا الاقليمية شيئاً واننا حين نمتزج به نستعير من عمقه وطابعه العالمي اشياء

خليل تقي الدين

حكاية جنرال

روت البرقيات منذ مدة ان قيادة الجيش العليا في فرنسا امرت بشطب اسم الجنرال باردي ده فورتو من سجلات السلك العسكري بعـد اتهامه بقضية الشركة العقارية للمشروعات العمومية والاشغال العامة وهي احدى الشركات المشؤومة التي اسسها ستافسكي المحتال الكبير

وقد مثل الجنرال السابق امام القضاة فاستغرب الرئيس والنائب العام ان يتولى جنرال متقاعد منصب المدير المندوب لشركة تعمير وبناء وليس هناك ابة صلة تربط احدهمـا بالاخر فرد الاستاذ كوبفار محامي الجنرال ، ان موكله كان في اثناء الحرب الكبرى حاكماً لمدينة « فالونا » لزمن قصير ··· وانه تولى في خلال ذلك بعض الاشغال العامة

ولكن مصيبة الجنرال ، اهتمامه الزائد بالشؤون المالية ··· وله سوابق عديدة وقد حكم عليه في احداها بجزاء نقدي قدره ٣٠٠٠ فرنك لاشتراكه بحادث احتيال في سنة ١٩٣٠ ·

كيف يربون الشعور الوطني

هتلر وذكرى ميلاده

في هذا الشهر احتفلت المانيـا بالذكرى الخامسة والاربعين لمولد هتلر ، وقد كان هذا العيد فرصة اتخذتها المانيا بشكل يفوق الوصف للاعلان عن فرحها وتعلقها بزعيمهـا المعبود ، وتقول الصحف الالمانية ان برلين كانت في هذا العيد بحراً من الاعلام يموج تحت شمس متلألئة بالانوار والالوان ، والذي يستحق الذكر في وصف هذه الاحتفالات هي الحوادث الغريبة والفريدة التي ترمز كلها الى قوة اعجاب الالمان بهتلر والى المنزلة السحرية التي ينزلها في قلوبهم كباراً وصغاراً

هدايا العيد

وقد توافدت على صاحب العيد الوف الهدايا الصغيرة والثمينة من جميع انحاء المانيا ، عدا عن الازهار التي فاقت كل شيء فكأنهم لم يتركوا زهرة علىّ غصنها ، هنـاك القمصان ، وعقد الرقبة ، والمساند ، والتماثيل ، والاغطية ، والكتب ، والرسوم ، وكلها من صنع عاطلي الاشغال · وقد ارسل قبطان قديم في هامبورغ نموذجاً صغيراً لباخرة تجارية دقيقة الصنع ، وقدم اثنا عشر الف من عمال مصنعي هورش وزويكو سيارة فخمة ، وارسل عمال مطبعة الرايخ اربع قطع من «زهر» النرد حفرت عليها كلمات بعض الاناشيد الوطنية بحروف لا تقرأ الا بالمكبرات ولكنها مخطوطة بفن وجمال نادرين

يريد ان يرى هتلر

ووجد مفوض الشرطة في محطـة الكسندر بلاتز عند فجر يوم العيد غلاماً في الثانية عشرة من عمره نائماً علىّ احد مقاعد المحطة وهو من بلدة « شنيدمول » وعندما سئل عن سبب وجوده في ذلك المكان اجاب : « انني تركت بلدي منذ بضعة ايام وجئت مشياً علىّ الاقدام الى برلين لمشاهدة الزعيم هتلر بمناسبة ذكرى ميلاده »

واخذ الولد يبكي من خوفه ان يحرم تحقيق الرغبة التي تزين احلامه بعد ان اصبح قريباً منها · على انه اخيراً فاز بمشاهدة الزعيم واعيد على حساب الحكومة الى بلدته

وليمة المحتاجين

اظهر هتلر رغبته بانه يجب في يوم عيده ان لا يسمع الماني واحداً يقول انه بات علىّ جوع ، لذلك نظمت الادارة الحكومية في برلين مأدبة غداء جلس اليها الف وخمسماية شخص من المعوزين · فقدمت لكل منهم ، لدى دخوله الى قاعة الطعام الماكل والمشارب اللذيذة ، وسلم قطعة نقدية بقيمة مارك لاجل طعـام المساء · وعرض امامهم فيلماً سينمائياً · وتم كل ذلك في غاية الترتيب وقبل نهاية المأدبة دخل رئيس « فرقة الهجوم » وفريق من حزبه الى القـاعة يحيون المدعوين فاستقبلوا بهتاف طويل ، وكانوا اثناء مرورهم بين جماعاتهم يداعبون صغارهم ويحملونهم · ويقولون انه كان حقاً عيداً خيرياً بهجاً وخالياً من الفخفخة وضجيج الخطب

هتلر — بين أمسه ويومه

صورة تمثله امام القضاء الالماني يوم كان لايزال شريداً ننشرها بمناسبة ذكرى ميلاده الذي احتفل به في المانيا خلال الشهر الحالي احتفالاً بلغ الفرج فيه حد الجنون

مال الشيطان

قرأت القول المأثور : « لا يبقى الا المال المكسوب بعرق الجبين ، وان مال القمار ، والحظ ، انما هو للشيطان ويرجع حالاً اليه » فقلت في نفسي ان هذه العبارة اذا لم تكن حكمة تفيد عارفيها فهي دون شك تعزية كبرى يتعالى بها قليلو الحظ وانه ليحسن بنا ان ننشرهـا لترسخ في اذهـان « المنحوسين » حتى اذا خانهم الحظ مرة ، او ذهبت آمالهم سدى في كسب الجائزة الكبرى او الصغرى من جوائز اليانصيب عزوا أنفسهم بالقول المأثور ، ونظروا الى أوراقهم الخاسرة نظرة الامل ببقاء ما لديهم من المال القليل — اذا كان لديهم شيء — خوفاً عليه ان تجرفه الثروة الكبيرة عند رجوعها الى حوزة الشيطان · واما الذين ليس لديهم شيء من المال فهؤلاء يؤثرون علىّ كل حال ان يظلوا علىّ الفقر الذي تعودوه من ان يعرفوا لذة الغنى الى ايام ثم يفقدوها دون امل بلقائها ·

والظاهر ان هذا الاعتقـاد لا يقوم على اساس كلامي فحسب بل نرى الحوادث نفسها تثبته فقد روي عن احـد الرابحين انه اصيب فجأة بحب اقتنـاء السيارات والمجازفات الخطرة في قيادتها حتى انه كان لا يمضي يوم دون ان يحطم سيارة جديدة على احـد الجدران او الاشجار · وعن آخر انه ظل يقيم الولائم والافراح اغتباطاً بربحـه حتى اتى علىّ اخر فلس منه

فكأن الشيطان عندما يلحق ماله لا يرى بداً من ان يضرب مختلسيه في عقولهم · فعزاء ايها المنحوسون



الامير فيصل نجل جلالة عبد العزيز آل سعود في مجلسه

جزيرة العرب

أيستتب السلام فيها ؟

كان العالم العربي يتقلب على نار في الاسابيع الاخيرة، لنشوب الحرب الطاحنة بين الملك عبدالعزيز آل سعود والامام يحيى حميدالدين ، وكان يتلقى الانباء المشؤومة بشيء كثير من القلق والارتباك . وقد هب رجالات العرب يستصرخون العاهلين الكبيرين لوقف القتال ، وتلافي اسباب الخلاف بالتي هي احسن ضناً بدماء العرب وحرصاً على الوحدة القومية تعبث بها يد المطامع والاهواء . وقد تألف وفد من المؤتمر الاسلامي يمثل الاقطار العربية الشقيقة سافر الى مكة للوساطة بين المتنازعين ونشر السلام على ربوعها المخضبة بالدماء ... ونحمد الله ان مساعي الوفد وغيره من ملوك الاسلام ورجالات العرب اثمرت فاصدر جلالة الملك عبد العزيز امره بوقف الزحف والكف عن القتال وامر نجله فيصلاً بالبقاء حيث هو وبأن لا يابي طلب القبائل التي عرضت عليه الطاعة وطالبت اليه احتلال البلاد التي تقيم فيها

وامر سيادة الامام يحيى نجليه الاميرين احمد سيف الاسلام ومحمداً سيف الاسلام بوقف رحى الحرب وابرق الى الوفد الاسلامي والى مندوبه عبدالله الوزيري بقبول الشروط الثلاثة التي وضعها جلالة عبد العزيز للصلح وقد تلقى العالم العربي هذه البشائر الطيبة بالفرح والارتياح .

على ان هذه الشروط اصبحت بعد وقف القتال بتتلخص فيما يلي :

١ : ضم اقليمي عسير وتهامة للمملكة العربية السعودية نهائياً

٢ : دفع حكومة اليمن تعويضات مالية توازي مبلغ ما تحملته المملكة العربية السعودية من نفقات في الارواح والاموال

٣ : ضمان سلامة اليمنيين الذين انضموا لقوات ابن السعود وعدم التعرض لهم او ايذائهم

٤ : تعهد اليمن بعدم تحصين حدود عسير وتهامة قبل عشرين سنة

ويقال ان ابن السعود يفكر في طلب غرامة مالية . ومن الصعب التأكيد فيما اذا كانت الهدنة الحالية ستنتهي باستتباب السلام او العوده الى القتال الا ان الجهود لا تزال تبذل من جميع الجهات في سبيل السلام

ويرى القراء الى جانب هذا الكلام صورة الاميرين فيصل وسعود نجلي جلالة الملك ابن سعود ، وصورة الامير احمد سيف الاسلام احد نجلي سيادة الامام يحيى وقد كان الامراء الثلاثة يقودون الجيوش المتحاربة في الاسابيع الماضية .

الأمير سعود نجل جلالة عبد العزيز في صورة تاريخية تمثله الى جنب المغفور له سعد زغلول



الامير احمد سيف الاسلام نجل الامام يحيى وولي عهده

ارض الميعاد

اصدرت الخزينة البريطانية مذكرة مالية قالت فيها انه وضع قرار مالي يمكن من عرض مشروع قانون على المجلس يجيز للخزينة ضمان قرض لحكومة فلسطين اصله وفوائده لا تزيد على مليوني جنيه

واغراض هذا القرض هي: اولاً : اسكان العرب الذين نزعت منهم املاكهم وينفق على ذلك ٢٥٠ الف جنيه . وثانيا: اصلاح ماء الشرب والمجاري في القدس وحيفا وحبرون (الخليل) وبعض القرى ، وينفق على ذلك ٩٣٣ الف جنيه : وثالثاً: انفاق ٢٠٠ الف جنيه على التسليف الزراعي . ورابعاً: بناء ميناء للبترول وردم بعض الاراضي في حيفا وينفق على ذلك ٢١ الف جنيه . وخامساً . بناء ابنية عمومية منها دار للبريد في القدس وبعض المباني للتعليم وغير ذلك من الاعمال المذكورة في برنامج العقد وينفق على ذلك ٤٠٧ آلاف جنيه

المعرض — من له يعطى ويزاد

صفحة السينما والمسرح

افلام انكلترا تغزو العالم

رواية المسيح — كاترين الثانية — دون جوان

كانت صفحة «المعرض» السينمائية ولم تزل الذ ما يقرأه الجمهور في باب هذا الفن في مختلف الصحف العربية والافرنجية وقد رأينا ان نبدأ مع هذا العدد نشر هذه الصفحة التي يحررها لنا كاتب معروف ، يبعث لنا بها وهو يقوم برحلته الى مصر واوروبا

كان من المشهور عن هوليوود عاصمة السينما في الزمن الماضي ، انها كانت المدينة الوحيدة التي تغزو افلامها جميع اقطار المعمور وترفع من قدرها وتعود على صانعيها بالربح الكثير والمال الطائل

وظلت هوليوود تحمل راية الزعامة مدة طويلة حتى بعد اختراع السينما الناطق ، ولكنها ما لبثت ان فقدت قليلاً من شأنها واخذت شهرتها تضمحل بعد ان كانت على كل لسان وعلى كل شفة ، يعرفها الصبي الصغير والرضيع ، كما يعرفها الشاب والشيخ وهواة السينما

وتساءل الكثيرون عن ذلك السبب ، واخذوا يؤلونه تأويلات شتى غريبة ، ولكن الحقيقة الواضحة ما لبثت ان ظهرت للوجود ، فبدأ الخوف يتسرب الى القلوب ، وغادرت كواكب هوليوود تلك المدينة التي رأوا فيها الشهرة والمجد وحولوا شطر انكلترا .. نحو «الستري» المدينة الصغرى التي بناها احد كبار التجار في احدى ضواحي لندن ، واختارتها الشركات السينمائية الانكليزية مكاناً لمصانعها فشيدت فيها البنايات الضخمة والمنازل الجميلة حتى صيرتها جنة صغيرة لا يسمع فيها حس ولا حركة !

***

كانت انكلترا كفرنسا والمانيا وايطاليا لا تخرج من الافلام الا الشيء القليل النادر ، وكانت تخرج مشوهة لا جمال فيها ولا فن ، الى ان لمست الحكومة نفسها ذلك الضعف وذلك العار وهي التي تفاخر بانها موطن الصناعة وربتها وسيدة العالم ، فرفعت الضرائب عن الشركات السينمائية واوعزت الى المصارف الحكومية الكبرى بمساعدتها وفتح الاعتمادات الضخمة لها لتتمكن من التعاقد مع اشهر كواكب اميركا واعظم مخرجيها وتبني اكبر المصانع واكثرها اتقاناً

وكانت تلك المساعدة منقذاً لرجال الفن فقاموا يعملون ويجاهدون الى ان توصلوا الى نتيجة لم يكن ينتظرها احد في العالم ، فوجهت اليهم الانظار وبدأ سيل الكواكب والنجوم يحط رحاله في «الستري» ليظهر في افلامها ورواياتها العظيمة .

***

وبين الكواكب الذين فضلوا «الستري» على هوليوود ، دوغلاس فيربانكس الاب والابن ، اميل جاننغس ، شارل لوتون ، جانيت ماكدونلد ، موريس شفالييه ، بوريس كارلوف ، جورج اراليس ، استر رالستون ، كونراد فيديت ، جورج رافت ، ريشار ارلن ، وغيرهم .

وقد تعاقدت الشركات الانكليزية مع كواكب آخرين لكنهم لم يباشروا عملهم حتى اليوم وهم ينتظرون انتهاء اتفاقياتهم في هوليود ، ليسافروا الى انكلترا

اما الافلام التي اخرجتها انكلترا وكان لها ضجة عظيمة داوية في العالم ، فهي «حياة هنري الثامن» «كاترين امبراطورة روسيا» «دون جوان» وهي تنوي اخراج فلم ناطق عن السيد المسيح يمثله رجل لا اسم له ولا شهرة ذائعة وقد اختاروه من بين ممثلين ثانويين كثيرين واهملوا ناحية الشهرة كي لا تبدأ الصحف في البحث والتنقيب عن حياته السالفة وعقائده الدينية لتتمكن من تفسير سبب اختياره .

اما متى يبدأون باخراج هذا الفلم ، فبعد شهر على التقريب وستؤخذ اهم مشاهد الرواية في فلسطين وفي نواحي «بيت لحم» وقد تطوع كاتب هذه السطور للاشراف على مضاعفة اصوات الممثلين عندما تعزم الشركة على ان تجعل احدى نسخ الفلم ناطقة بالعربية بطريقة «الدوبلاج»

***

ولا بد للقاريء من التساؤل عن اسباب شهرة افلام الانكليز وغزوها للاسواق رغم انها لا تفوق اشرطة الاميركيين دقة واتقاناً . والجواب على ذلك بسيط . فان الانكليز لمسوا الاخفاق في كثير من الافلام الاولى التي اخرجوها ، فقر رأيهم على اخراج افلام تاريخية يمثلها نجوم لهم صيت ذائع وشهرة واسعة ، فاخرجوا «حياة هنري الثامن» مع شارل لوتون صاحب دور نيرون في رواية «اشارة الصليب» ثم اخرجوا «كاترين الثانية» مع «دوغلاس فيربانكس» وباشروا اليوم رواية «دون جوان» ورواية «المسيح» و «الكردينال ريشيليو» ثم قاطعوا الافلام الاميركية بانقطاعهم عن شرائها وعرضها في بلادهم ، ولم يوقفوا تلك المقاطعة الا عندما تعهدت لهم شركات اميركا بعرض افلامهم في كل دور السينما باميركا ، وقد انقذت نفسها بهذا العمل واساءت اليها في الوقت نفسه

ولم يكتف الانكليز بذلك العمل بل تعدوه الى ماهو شديد الخطر على هوليود فاذاعوا في جرائدهم واشاعوا ان روزفلت قد قرر طرد جميع الممثلين الاجانب من هوليود ، وكان لذيوع تلك الشائعة ضجة عظيمة لان معظم كواكب مدينة السينما من الاجانب اللاجئين الى اميركا ، فحولت الاغلبية وجهها شطر انكلترا ، وتعاقدت مع شركاتها وبذلك كفل الانكليز لكفتهم الرجحان

والغريب ان هوليوود لما رأت ميل الانكليز الى اخراج الافلام التاريخية وكثرة رواج تلك الروايات ، عزمت هي الاخرى على مجاراتها في ذلك المضمار ، فاخرجت شركة المترو رواية «الملكة كريستين» مع غريتا غاربو ، وشركة برامونت «كاترين الثانية» مع مادلين دياتريش وشركة الممثلين المتحدين «عائلة بيت روتشيلد» وشركة الراديو رواية «جان دارك» وقررت تلك الشركات التضامن الى النهاية واشهار الحرب على «الستري» للتغلب عليها واعلان افلاسها وتحطيمها ، واخذت تبذل المال عن سعة وتحتفظ بممثليها وكواكبها وتمنعهم من السفر الى اوروبا خوفاً من ان تجتذبهم اليها شركات الانكليز وتعدهم الوعود الخلابة وتصور لهم اضمحلال هوليوود وقرب اندحارها كما فعلت مع كواكب كثيرين منهم موريس شفالييه وجانيت ماكدونالد وتمكنت من النجاح في التعاقد معها

ولا بد لنا قبل ان ننهي هذا المقال من الاشارة الى غرابة البناء في «استوديات» الانكليز فهي ذات طوابق متعددة مرتفعة عن الارض بينما «استوديات» هوليوود وفرنسا والمانيا بسيطة البناء في الجهة الخارجية فهي كالاكواخ ولا غرف فيها الا في الدور الصغيرة المخصصة للمكاتب

وسبب ذلك ان هوليوود وغيرها تستعين بشمسها وجمال مناخها ورحابة الارض التي تحيط بها في اخراج افلامها وتفضل بناء طابق واحد كالكراجات الكبيرة .

ولكن بنايات «الستري» على خلاف ذلك فهي كما ذكرنا ذات طوابق متعددة وهذا راجع الى ان هذه الناحية لا تهتم للاضواء الطبيعية والانكليز لا يحبون ترقب الفرص ، او بالاحرى لا يجدون اراضي واسعة لبناء مصانعهم ، وهذا يعرفه الجميع لان انكلترا ذات مساحة ضيقة وكلها اراض صخرية لا يسهل منبطح فيها الا في نواح بعيدة عن لندن ولذلك يبنون طوابق متعددة ويهيئون الاماكنه التي ستؤخذ فيها المشاهد ، فعندما ينتهي التصوير ، تنزلق تلك الغرفة المتحركة الى تحت وتحل محلها غرف مهيأة رتبها ونسقها عمال اثناء تصوير المشاهد الاولى وهذا يسهل للمخرج عمله ، فلا ينتقل من مكان الى آخر بل يظل في مكانه وهكذا دواليك الى ان تنتهي الرواية

محيي الدين الطويل

الاسبوع القادم : خفايا الزواج بين الممثلين

= شوهد في قرية ترولامالا في اسوج عصفور صغير له رأسان احدهما في مركزه الطبيعي وهو يأكل به . والاخر بارز من عنقه يتقي به الاخطار

= قررت كنيسة دتش روفورم البروتستانية في ترنسفال تأديب النساء اللواتي يلبسن ثيابا قصيرة من تحت او من فوق يعرضن كثيرا من جسومهن للنظارة

ويل لمن لبس الحرير

خفف صياحك ليس يجديك الصياح ولا الغرور
وانهض الى العمل المفيد يؤثك الفكر الطهور
الحكمة الكبرى الجهاد وما عداه هو القشور
وطني الذي احببته من لي بنارك ان تثور
انا لا نعمت برغد عيش، ان طغت فيك الشرور

***

حللت اسباب الجمود وانت من اسبابه
يلج الدخيل فناء دارك كاشراً عن نابه
يطأ النعيم فحيث حل مشى الاذى بركابه
وابن البلاد اخو اليسار ينام في جلبابه
بادي الخمول بروحه وبماله وشبابه

***

لو كان يعقل ذو الغنى لو كان يدري ما المصير
لأقام في الوطن المصانع قوة الشعب الفقير
طمت مواردنا وكان نتاجنا النذر اليسير
ويل لمن شرب العصير وما اجتنى ذاك العصير
ويل لمن لبس الحرير ولم يكن نسج الحرير

***

وظننت إحياء المواطن بالبكاء على الدمن
تبكي مضاء جدودك الاسد البواسل في العلن
وتقول مجد العرب قد ملأ البسيطة والزمن
لو كنت تعقل ما وكان عظيم امرك للشجن
ولحسرة وتأوه حتى يواريك الكفن
ان كنت ذا عزم أعد مجد الجدود البسل
واترك حديثك في الطلول ودع خرير الجدول
واهجر مقاصير الحسان وناعمات الانمل
جدد حياتك بالمضاء ولا تكن بمؤمل
كمكبل أعيي فرحب بالصفاد المثقل.

سفير بريطانيا الجديد في باريس





قدم السر جورج كلارك سفير بريطانيا العظمى الجديد في فرنسا، اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية في ٤ ايار وقد تبودلت الخطب الودية بين الرئيس والسفير ثم اختليا دقائق معدودة غادر السفير على اثرها قصر الاليزه عائداً الى مقر السفارة في مثل الموكب الفخم الذي جاء به

ويرى القراء صورة السر جورج كلارك وهو يغادر الاليزه والى يساره المسيو ده فوكيير رئيس التشريفات والى يمينه المستر رونالد كامبل الوزير المفوض

وطني على علاته أحببته منذ الصغر
طالعت اوطان الشعوب فبت يحزنني الخبر
وتركت احلام المنى تذوي كأوراق الشجر
جبلي! أيسعدك الزمان بنفحة الجيل الابر
جيل يجود بروحه او يبلغن بك الوطر

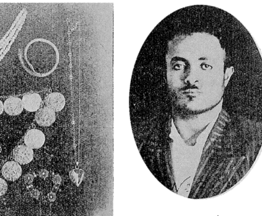
نادر

كيف عثر رجال البوليس

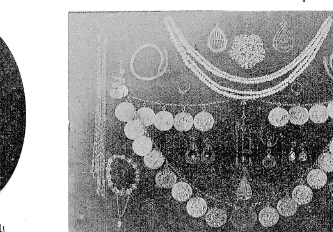
على لصوص المجوهرات

سطا اللصوص في اوائل الشهر الماضي على دار السيدة سمية العظم وسرقوا لها مجوهرات وحلى تقدر قيمتها بخمسة الاف ليرة سورية ولم يتركوا وراءهم اثاراً تدل عليهم. فعممت ادارة البوليس العدلي اوصاف الاشياء المسروقة على جميع دوائر الشرطة وباعة المجوهرات في سوريا ولبنان وبثت رجالها السريين في المحلات المريبة عسى، ان يجدوا سبيلاً الى اللصوص. • وحدث منذ ايام ان المدعو محمود عزو كان يلاعب شخصاً بالنرد في احد المقاهي فاختلفا على ليرتين سوريتين وتشاجرا فاستنجد احدهما بالشرطي محمد افندي اديب الذي كان قريباً منهما وشكا اليه ان محمود عزو اغتصب منه ليرتين فأوقف الشرطي المذكور المشتكى عليه وبينما هو يفتش جيوبه وجد في احدها حلية صغيرة تشبه اوصاف الحلى المسروقة من دار السيدة العظم، فساقه الى دائرة التحري وما زال التحقيق به حتى اعترف بسرقة الحلى كلها بمساعدة رفيق له اسمه محمد عبد السلام سلام وذكر ان المجوهرات لا تزال مخبأة تحت عتبة دار رفيقه

وقد توجه على الفور المفوض النشيط سليم افندي سلمان يرافقه نفر من رجاله ومعهم محمود عزو الى دار سلام وحفروا المكان الذي دل عليه فلم يجدوا فيه شيئاً ولكن محموداً قال ان رفيقه لا بد ان يكون قد نقل المسروقات في غيابه الى حيث لا يعلم • فوضعوا دار سلام تحت المراقبة الشديدة لئلا تنقل المجوهرات خلسة • وفي الساعة العاشرة من صباح الاحد الماضي اعتقل رجال التحري محمد سلام فاعترف لهم بالسرقة وارشدهم الى مخبأ المجوهرات فاذا هي موضوعة في صفيحة كاز مليئة بالتراب وقد زرعت فوقها زهور ورياحين زيادة في الحرص • ولقد ظهر ان المتهمين تصرفا بالنقود، وقدرها ٩٥ ليرة سورية وست ليرات فلسطينية اما المجوهرات فلا تزال على حالها وقد ارسلت والمتهمين الى النيابة العامة رهن المحاكمة



المتهم محمود عزو



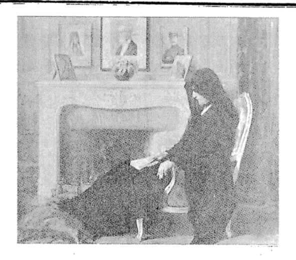
المتهم محمد سلام

صورة الجواهر المسروقة من منزل السيدة سميه العظم وقيمتها نحو خمسة الاف ليرة وبينها عقد من اللؤلؤ الحقيقي قيمته ١٢٠٠ ليرة



الذكرى الثامنة
لمصرع الرئيس دومر
الرئيس لبرون يضع باقة
زهر على ضريح سلفه في
مقبرة (فوجيرار)

احتفلت فرنسا في ٧ ايار بالذكرى الثانية لمصرع الرئيس دومر وقد زار المسيو لبرون رئيس الجمهورية الافرنسية ضريح سلفه الرئيس السابق في مقبرة (فوجيراز) ووضع عليه باقة من الزهر ويراه القراء واقفاً امام الضريح وقد حنى رأسه باحترام وخشوع



صورة مدام دومر جالسة بملابسها السوداء امام صورة زوجها الفقيد وصور ابنائها الاربعة الذين قضوا نحبهم في ميادين القتال في الحرب الكبرى

وزراء مانشو يقابلون امبراطور اليابان

اغراض اليابان من اعادة السلالة الوطنية القديمة الى العرش

كان من المنتظر ان يقوم الامبراطور بويي الذي توج على مملكة مانشوكو تحت اسم كانغ تاه بزيارة رسمية لميكادو اليابان، وقد ذهب وزيره الاول في اوائل الشهر الماضي الى طوكيو تمهيداً لهذه الزيارة وكان يصحبه فيها وزير خارجية الامبراطورية الجديدة وروت الصحف انها صادفا استقبالاً حاراً اشتركت فيه الحكومة والشعب . واستقبل امبراطور اليابان ضيفه في زيارة خاصة واستلم من يده الرسالة التي كتبها اليه كانغ تاه بخط يده

ومن المعلوم ان هذه المملكة الجديدة تحافظ على احسن العلاقات واوثقها بالحكومة اليابانية لا سيما وانها مدينة بوجودها لارادة هذه الاخيرة، وقد كان من قصد اليابان في اعادة السلالة الوطنية القديمة الى عرش مانشوكو ان تظهر احترامها لاستقلال هذه البلاد، الا ان هذا القصد لم يمنعها من ان تمارس نفوذها الواسع في تلك المنطقة ففي الوجهة السياسية يهمها ان تدرأ عنها كل تعد من جانب الصين، وفي الوجهة الاقتصادية تواجه برنامجاً بعيد المرامي .

وتهتم حكومة مانشوكو بمساعدة السياسة اليابانية في تقوية عملها الزراعي وتربية المواشي وتنمية نتاج الحديد والفحم وغير ذلك ما عدا التوسع الصناعي الذي يمكن ان تنشأ عنه مزاحمة للمعامل اليابانية ويقال ان وزير مانشوكو ربما عالج هذه النقطة اثناء وجوده في العاصمة اليابانية



وزير مانشو الاول في طوكيو في عربة تقله الى قصر امبراطور اليابان

الطلبة والنساء في طوكيو وقد وقفوا بالالبسة الرسمية يرفعون اعلام امبراطورية مانشو ترحيباً بوزيريها

وطني لو شغلت بالخلد عنه ... نازعتني اليه في الخلد نفسي
أحرام على بلابله الدوح ... حلال للطير من كل جنس

شوقي

اعدام شقي خطير

اديب يصف المشهد

في الساعة الثانية من يوم الجمعة مساء السبت في ١٢ — ١٣ مايس سنة ١٩٣٤ اتخذت ساحة باب الفرج في حلب حركة عنيفة غير عادية ، ومنظراً قلقاً مخيفاً! فرجال الشرطة ومفوضوها وبعض ضباط افرنسيين يغدون فيها ويجيئون خفافاً سراعاً متجهمي الوجوه وهم يأمرون ذوي الحوانيت والمتاجر الليلية باغلاق حوانيتهم والمضي من الشارع ، ويمنعون السابلة من المرور ، والناس متجمهرون في منعطفات الشوارع زمراً واسراباً وهم يتشاورون ويتهامسون وكلمة « مشنوق ٠٠ مشنوق ٠٠ » تندفع من افواههم بتهيب وجزع ظاهرين !

وفي الساعة الثانية والنصف حضر بضعة عمال ومعهم الفؤوس والاخشاب ، فاحتفروا حفراً صغيرة ركزوا فيها هذه الاخشاب ، وانتصبت المشنقة آخر الامر رائعة شنيعة مرعبة

واحتاط رجال الشرطة الساحة من اطرافها جميعاً وهم يمنعون اياً كان من الاقتراب او المرور ، بينا الرهبة تسود ثقيلة ، والشفاه تمتنع عن النطق

وفي الساعة الثالثة اندفعت الى الساحة ثلاث سيارات في احداها — وهي سيارة مصلحة السجون — السجين نفسه ومعه جنديان ، وفي الاخريين رهط من جنود وضباط • وبعد ان اتخذت بعض التدابير والاستعدادات اللازمة ، اقتيد المحكوم الخائر العزم المحطم نحو المشنقة وهو يصيح بصوت جهوري يئن ولكنه مرتعش متوسل قائلاً : انا مسلم يا عالم ٠٠٠ انا وطني ٠٠٠ انا مسلم ٠٠ انا وطني ٠٠ يا اهل الدين ٠٠ يا اهل الناموس ٠٠ يا اسلام ٠٠ انا مسلم ٠٠ انا وطني ٠٠

وهو لا يزال يردد هذه الكلمات بلهجته الضارعة الناعبة وجلادوه يقتربون به من المشنقة حيث كان ينتظره شيخ من رجال الدين ليذكره بالشهادة ويلقنه بضعة ادعية تشير الى توبته واستغفاره

ورفع بعد لأي الى المنضدة على اكف العمال ورجال الشرطة وهو يصيح :

— يا اسلام انا مسلم انا وطني ٠٠ وين الاسلام ؟ وين النخوة يا اسلام ؟ انا وطني ٠٠

ولبث يكرر هذه الجملة الاخيرة ، وجلادوه يعملون في مشقة وعسر على اصعاده المنضدة وادخال عنقه في الحبل المزيت المزن

وكان يناضلهم اشد نضال ، وهو يصيح بصوته اليؤوس الضارع وبلهجته الناعبة الاليمة متوسلاً مستغيثاً ، مثني الرأس على صدره باستماتة وجنون دفعاً للحبل الذي سيطوق عنقه ! ولقد لكزه احد النور المأجورين لهذه الغاية وصاح به :

هات عنقك يا ابن الكلب ٠٠

فرد عليه الرجل المشرف بوحشية ونقمة :

« انت ابن الكلب كيف بعطيك رقبتي حتى تشنقني كيف ؟ آه يا امة محمد يا اهل الناموس ٠٠ عطوني شوية مي اشرب ، يا اسلام شوية مي في عرضكم »

وجيء له بماء فشرب ، وعاد الامر بينهم في نضال كما كان زهاء نصف الساعة وهو يدافعهم ويعاركهم باستبسال ما بعده استبسال ، ولهفة هي لهفة الجازع على حياته المهددة الى ان حم القضاء ورفرف الموت بجناحيه الاسحمين ، فادخل رأسه في الحبل ودفع احد النور المنضدة والمقاعد من تحته فذهبت تتدحرج ذات جلبة ، وراح هو يلوح ويترجح في الفضاء ، وقد قصفت المنية العمياء حياته في ما يقرب من دقيقة !

وهيمن على الحضور جميعاً صمت رائع هائل ، وجمود مسيطر شامل ، وهم رافعو الرؤوس ، شاخصو الابصار ، محبوزو الانفاس ، يرقبون هذا المنظر بعيون تكاد تجحظ وقلوب تكاد لا تخفق

وقضي الامر بالتالي ٠٠ فابتعد الجنود ورجال الشرطة والضباط والحضور بضعة خطوات ، وانبرى احد افراد الشرطة ، فقرأ المرسوم الذي اعدم بموجبه هذا السجين واليك نصه بالحرف الواحد :

باسم الشعب السوري : ان هذا المجرم المدعو « جاسم بن نايف » من اهالي قرية (مزيبين) التابعة لقضاء جسر الشغور كان ارتكب يوم ٢٦ ايار سنة ١٩٢٥ جناية قطع الطريق العام من جهة الجبل الوسطاني حالة كونه مسلحاً وقتل المغدور (ناصيف بن محمد الحسينات) وجرح (نجيب بن خيرو الجمعه) رمياً بالرصاص ببندقيته الحربية وسلب نقودهما وحكم عليه من اجل ذلك حكماً وجاهياً من محكمة الجنايات بحلب بتاريخ ٥ تموز سنة ١٩٢٨ بالاعدام ولكن المحكومية ابدلت بالاشغال الشاقة المؤبدة •

ولم تقف شقاوته عند هذا الحد بل انه في ليلة ٢٧ نيسان ١٩٣١ فر هذا الجاني من سجن حلب مع غيره من المحكومين بعد ان كسروا باب السجن وجرحوا رجال الدرك وسلبوهم بنادقهم الحربية • وقد ظل منكباً على شقاوته الشريرة وجناياته البربرية حتى ان كان يوم ٢٥ تشرين اول سنة ١٩٣١ حيث كمن لرجال الدرك الذين كانوا يطاردونه من طاحون قرية (عري) التابعة لقضاء ادلب وهو مسلح ولما جاءت جنود الدرك نحو الطاحون المذكور بقصد التحري عليه بادرهم باطلاق النار من بندقيته الحربية فقتل النائب الدركي (عمر جاويش) والجندي (يوسف الكن) من افراد الحرس السيار وكاد ان يفتك ببقية الجنود • وقد ثبت ارتكابه هذه الجناية ولذا حكمت عليه محكمة الجنايات بحلب وجاهياً بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٥ ايلول سنة ٩٣٣ باجماع الاراء ووفقاً لطلب ممثل الحق العام بالاعدام سنداً الى المادة ١٨٤ بدلالة المادة (٨) من قانون الجزاء • وهذا الحكم اقترن بتصديق محكمة التمييز العليا وصدر مرسوم فخامة رئيس الجمهورية السوريه المعظم بتاريخ ٨ مايس سنة ١٩٣٤ رقم ٢٣٨٦ بتنفيذه بالنظر لتعدد جناياته الفظيعة الدالة على نفسيته الشريرة التي استباحت سفك الدماء وازهاق الارواح البريئة • لذلك ولما كانت القاعدة الكلية تقضي بان يكون القتل انفى للقتل ، وعملاً بالاية الكريمة القائلة : « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب » نفذ حكم الاعدام بهذا الشقي شنقاً عظة لغيره

٢٨ محرم سنة ١٣٤٣ ١٢ مايس ١٩٣٤

محكمة الجنايات بحلب

وكان النور قد اخذ يشع ، والنهار قد راح ينبلج ، فاقترب نفر من افراد الشرطة واحاطوا بالجثة عن كثب ، ثم سمحوا للجماهير المحتشدة ان تقترب

واقترب الناس ٠٠ فاذا منظر رهيب يطالعهم فيجحظ ابصارهم ويعلق افئدتهم ٠٠ اذا جثة طويلة في ثوب ابيض معلقة تلوح ، ووجه نحيل شاعت فيه صفرة هي صفرة الميت الذي قضي وهو في اقصى حالات الذعر واذا هو كهل دميم الخلقة مهشم الاسنان ، واذا هم يتبينون المرسوم المعلق على صدر الجثة فيقرأونه بين متأس وشامت ومعتبر •

وعاد كاتب هذه العجالة الى منزله مسرعاً ليكتب الى مجلة « المعرض » هذا الحادث الاليم قبل ان تنمحي مشاهده من مخيلته فلا يستطيع نقلها كما هي حقيقة صادقة شديدة الوضوح

حلب مظفر سلطان

عقاب الاغتصاب

التقي القبض على المدعو فرد لوكهارت التاجر في « شرفابور » من اعمال « لوزيانا » بتهمة اغتصابه فتاة لا تتجاوز السابعة عشر ربيعاً وقتلها بعد ذلك

ولما كان لوكهارت هذا ينتمي بجده الاعلى الى الزنوج الامير كيين ، وكانت جريمته هذه قد وقعت في ظروف اليمة وفي حالات مستهجنة • فقد اعتزم اهل المدينة ان ينتقموا بانفسهم من المجرم الاثيم فاحتشد منهم ثلاثة الاف شخص بينهم كثير من النساء والاطفال وهاجموا السجن وهم ينشدون الاناشيد الحماسية فاستطاع الدخول زهاء خمسمائة شخص اشتبكوا بمعركة حامية مع الحرس بينا كان الباقون يهاجمون رجال البوليس والمطافيء الذين اقبلوا للنجدة

وقد دامت المعركة ساعات عديدة وقع في خلالها قتلى وجرحى كثيرين الى ان استطاع رجال الامن القبض على ناصية الحالة بتفريق الجماهير الصاخبة بعد استعمال المدافع الرشاشة والقنابل التي تستدر الدموع

لماذا نترجم؟

— للاستاذ الياس ابو شبكه —

منذ بزغت اشعة فجر العالم الاول شرعت الشعوب الشرقية ، وهي الشعوب الاولى ، ترتاد البلدان البعيدة عنها حاملة اليها نيرات اديانها وتقاليدها ، وعندما تطور العالم وتبدل من حالة الى حالة هبت ارواح الزمن فاختفت تحت غبارها تلك الشرائع الاولى وجاء النسيان فمحقها ، الا ان التاريخ على ضآلته وتراكم الايام عليه ، بقي محتفظاً بقسم من تلك النظم الاولى التي وضعها الشرقيون الاوائل فتناقلتها العصور ماسخةً من جمالها ما استطاعت ان تمسخ اما عن جهل واما عن مأرب لها منه فائدة

وجاء القرن التاسع عشر فشخصت الفكرة الغربية الى الشرق حيث دفنت تلك الروائع القديمة تحت انقاض الزمن ، ووجهت اليه وفود العلماء والشعراء منقبة عن ذلك الجمال الطبيعي لتستنير بضيائه

فمن العلماء من جاء يبحث عن حقائق علمية ، ومنهم من جاء يبحث عن الجمال والفن الطبيعي ، الا ان حقائق العلوم ما لبثت ان قضت على الفن وحجبته تحت ستارات المادة فتحجرت القلوب وانتزعت العواطف من الصدور واصبحت الانسانية صماء الا عما يحرك فيها اداة الحقائق الملموسة ، ولكن من الحقائق الفنية ما هي تتكئ على الظواهر الكائنة وتؤلف قوة تضارع حقيقة العلم المتفرعة من حقائق الاشياء الملكية ، فالانسان لن يقف عن رؤية السماء الزرقاء والانجم اللاعبة في مذاهب الجو ، وسماع الانين الصادر من حفيف الاشجار وشكاة الرياح

يصغي الانسان في هدأة الليل او في مطلع الصباح الى تلك النغمات المتباينة شاعراً بأن في روحه محركاً يدفعه الى التماس الجمال كما يدفعه الى التماس الحقيقة فتولد في صدره عاطفة الجمال التي هو بحاجة اليها كما هو بحاجة الى المادة ليحفظ كيانه البشري . فالجمال مرتبة من مراتب الكمال الانساني كما هي الحقايق ، فمن الناس من ينبثق الفن في نفوسهم من العلم او من الفلسفة والاختبار ، ومنهم من يعتقدون انه عدو للعلم والفلسفة ومضر بهما ، ولقد رأينا في هذا العصر فئة من العلماء تخدم الحقايق العلمية ، تلك الحقايق المحجرة من غير ان تعترف بحقايق الجمال والفن ، الا ان كثيرين في هذا الزمن يختلفون اختلافاً بيناً عن هؤلاء ، اذ انهم يجاهرون باستقلال الفن ويطرحون فكرة الجمال الاولية ، ولا يريدون ان يؤمنوا بسوى الطبيعة والحياة

لا مشاحة في ان الطبيعة والحياة تقدران وحدهما ان تغذيا اصول عمل من الاعمال ، فلا شيء مما تعرضانه امامنا غير جدير بالفن ، على ان الجمال كائن في كل ذرة من ذرات الطبيعة ، ولا حياة للعمل بدون ان تتمشى في عروقه فطرة الجمال .

ولا نزاع في ان رجال الفن الذين يستقون من ينابيع الجمال هم الذين يكملون الشعوب ولا ينفصلون عنها الا لكي ينشأوا معها ويبقوا ، ولكنهم يتحدون مع الشعب لكي يتعلموا لا ليعلموا

اذا استند العمل الى دعامة فلسفية او منطقية يكون كقطعة من الخشب تعمل عمل العظام في هيكل داخلي ، كما ان الفن اذا استند الى غير الجمال يكون كجسد من الرخام متناسب التقاطيع لا اثر فيه للروح

فلنباشر الحياة الشعرية منذ القرن الرابع للمسيح الى عهدنا هذا فنراها تختلف كل الاختلاف عن حياتنا الشعرية التي بدأت تتزيا بزي جديد منذ عشر سنوات خلت ، الا ان فئة كبيرة ، وجلها من الذين لا يعرفون لغات اجنبية ، بقيت جاهلة تلك الطريقة الحديثة التي تمت الى الشعر الحقيقي لانها تلامس الاحساس والعلم والفن والجمال والموسيقى

***

قلنا ان الفكرة الغربية شخصت الى الشرق في مطلع القرن الماضي لتنقب عن ذلك الجمال الطبيعي ولتستنير بضيائه ، وفي الشرق بقايا الاديان والتقاليد ومنبع الفن والجمال .

ومن يطالع رواية — سقوط ملاك — للامرتين يرى روح المعري مجسمة في « وصف الالهة » وفكرة التوراة متقمصة في « شذرات من السفر القديم » ولكن بشكل اوضح واعم

ومن يطالع رواية — جوسلين — للشاعر نفسه يرى في وصف مغارة النسور ، وفي وصف الشتاء والصيف والربيع والخريف التي اعارها الشاعر لجبال « الدوفينه » صورة واضحة عن صنين وجبل الكرمل ، ومن يمعن النظر في هيئة الفلاح الذي هدى جوسلين الى مغارته يتمثل له الفلاح اللبناني بعباءته ومهمازه

قد يقول البعض : « اذا كانت بلادكم وتاريخها وما فيها من الجمال الطبيعي تفسح لكم مجالاً للتأليف فلماذا تلجأون الى مؤلفي الغرب لاخراج روائعهم الى لغتكم وهم كما تقولون قد استقوا افكارهم من ينابيعكم ورحبوا بمخيلاتهم بمشاهد آثاركم ؟ »

فنجيبهم متأسفين : « ان الغربي اذا بقي سنة او اكثر من سنة ينقب ويبحث ويقوم برحلات في مطارح العالم فيزور المتاحف والآثار ليخرج مؤلفاً جديراً بالخلود ، حرياً باهتمام العالم الادبي ، يجد ثمرة اتعابه وابحاثه فيتسع له بعد ذلك ان يصرف مدة من الزمن لاخراج مؤلف آخر كالمدة التي صرفها لابراز مؤلفه الاول ، ولكن الشرقي الذي يقنط من حالة بلاده بعد ان يلامس محلها بنبوغه ، بعد ان يصادف العوسج والعليق في طريق عمله ، لا يجد مندوحة من الالتجاء الى افكار غيره ليبيعها بثمن قد لا يكفيه مؤونة وقت قصير كالوقت الذي صرفه لنقل تلك الافكار . »

تروتسكي يحلق لحيته ويهرب



بينما كانت الحكومة الفرنسية تفتش عن مكان لاقامة تروتسكي بعد ان قررت اخراجه من فرنسا اذا به يختفي فجأة وقد تأكدت الحكومة انه حلق لحيته وغير هندامه واختبأ في قرية شامونيكس الواقعة على الحدود السويسرية ولجأ الى حيلة تدل على مهارة وحذق وهي انه عرف ان في هذه القرية محطة للسكة الحديدية ليس فيها الا عامل واحد من العمال المكلفين بمراقبة الحدود والتفتيش الجمركي وان هذا العامل كلما وصل قطار الى المحطة ينشغل باستقباله فضبط تروتسكي ساعته بالدقائق والثواني على ساعة المحطة بواسطة امرأته واقبل على المحطة بحيث وصل اليها على سيارة في الدقيقة نفسها التي كان القطار يدخلها وكان ظنه في محله فان العامل هرع الى استقبال القطار فاستطاع تروتسكي ان يمر دون مراقبة الى الارض السويسرية حيث اختبأ هناك والبوليس جاد اليوم في البحث عنه

وهذه الصورة هي اخر صورة له مع زوجته

رؤساء تحرير الجرائد

المشهور هو ان مهمة رؤساء تحرير الجرائد في جميع البلدان شاقة وهي تستغرق الجانب الاكبر من وقتهم ولكنها لا تجعلهم مستهدفين لنبال العطب الا في الثورات والانقلابات الخطيرة وذاك بخلاف حالتهم في بلاد الصين ، فان مصيرهم فيها الهلاك في معظم الاوقات

ففي الصين جريدة تعد اقدم جريدة في العالم واسمها « غزته بكين » انشئت من الف سنة وقد بحثت هذه الجريدة عن الاسباب التي لقي فيها رؤساء تحريرها منيتهم منذ انشائها . فوجدت ان من الذين تولوا رئاسة تحريرها في الف سنة ١٧٩٧ ماتوا بقطع الراس او على اعواد المشانق ما عدا العذابات الشديدة التي ذاقوها وهذا دليل على استبداد الحكومة في تلك البلاد وطغيانها وفقدان الانظمة التي تبين ما على كل انسان من الواجبات وما له من الحقوق

قصة العدد

شهامة سيزار بلليني

تعالى الضجيج في مقهى دار كور من اشهر مقاهي الحي اللاتيني واكثرها ازدحاماً بالطلبة · وليس الضجيج في مجالس اهل الغرب من الامور العادية فقد تعود القوم ان يتخاطبوا بما يشبه الهمس ، ولكن موسم الامتحان كان قريباً فلا عجب اذا اهتز له طلاب الحقوق ولا عجب اذا تعالت اصواتهم بين مزح وتذمر وصخب · قال احدهم : وانت يا اسحق اسألت عن اللجنة التي ستمثل امامها ؟

فاجاب اسحق وهو فتى لبناني متين العضلات طويل القامة : لقد تقدمت سائلاً عنها ودفعت لذلك عشر فرنكات هي كل ما املك ، وبعد دقائق عاد الرجل فارجع لي الفرنكات العشر، وقال لي ان رئيس لجنتك بارتين فلا يطاوعني ضميري ان آخذ منك ثمناً لهذه البشرى

فضحكت الزمرة وصبت اللعنات على رأس بارتين ، وهو استاذ اشتهر بالقسوة حتى لقبوه « بالمقصلة الناشفة » وقد عرفه طلاب الحقوق في بيروت عندما جاءها العام ١٩٢٤

وقال احد الطلبة مداعباً الفتى اللبناني :

اذا سقطت يا اسحق فلا حرج عليك لانك تتعزى عن الفشل بعجة مدام كومباكو وهي شهية حقاً

ومدام كومباكو صاحبة نزل يدعى فرجينا اوتل واقع في طرف جادة اورليان وكان اسحق مقيماً به ، وقد قال في هذا النزل احد الاصدقاء اللبنانيين من قصيدة على قافية كومباكو :

ايدعى بفرجينا ونحن زبائن وليس به الا دجاج واديك؟

وقبل ان يتمكن اسحق من الجواب تحولت الانظار الى فتى دخل المقهى فاستقبل بهتاف الترحيب ، وكان جباراً جميلاً يذكر الرائي بالالهة الاقدمين وهو ايطالي الاصل يدعى سيزار بلليني ·

فصاحت بالقادم زمرة من اخوانه : اذا اسقطت هذه هذه المرة يا سيزار فسنعطيك الزنار

فقال سيزار : لقد اعددت للفوز عدته وقد كفاني الى الان ثلاثة ايام بلياليها لم اذق فيها ثمرة من الثمار التي يدعونها محرمة

— لا · لا نصدق

— علي اني آليت على نفسي اني اذا فشلت قضيت ليلتي مع اجمل فتاة من بنات الاساتذة واذا نجحت قضيتها مع اجمل امرأة من نسائهم

وكان بلليني مشهوراً بحب المفاخرة فلا يفتأ يحدث الناس عن وقائعه الغرامية ثم يتطرق الى وقائع اجداده الابطال الصناديد وهكذا الى ان يصل الى روموس ورومولوس

وسقط بلليني للمرة الخامسة فطلق دراسة الحقوق وانصرف الى ما تعوده من اكتساح فتيات الحي اللاتيني قلوباً واجساداً والى تحديث رفاقه عن شرف الاجداد ··

***

وفي ذات يوم من ايام الصيف كان بلليني مستلقياً على رمال الشاطىء في دوفيل بين رهط من اصحابه يصغون الى احاديثه المعتادة فوقعت عينه على جسد عار في غاية الجمال والتناسق وقد احاطته انظار المستحمين بنطاق من نار · فالتفت بلليني الى اصحابه وقال : اليست هذه الدجاجة المرتمية على الرمال هي الراقصة الحسناء اوديت هدلي من كواكب البالاس ؟

فقال احدهم : بلى

فقال سيزار : انها في الحمام اكثر احتشاماً واقل عرياً منها على المسرح

ورأت الراقصة بلليني يحدق بها فاثر فيها جسمه النحاسي الجبار ورشقته بنظرة اعجاب جعلت الاسد اللاتيني ينهض فيتقدم منها ويأخذ بمحادثتها بوقاحته المعروفة · وفي المساء رافقها الى المرقص · وبعد ان تخاصرا ساعات اخذ منها موعداً الى الغد

واصبحت اوديت خليلة بلليني

وسحرها الفتى بعذوبته وقوته وشبابه ومرحه وطلاقة لسانه فكانت تصغي الى احاديثه الطنانة اصغاء الراهب المتعبد الى قول الانجيل

واسكرته الفتاة بجسمها الريان المتلوي تلوي الافاعي وبخبرتها الوافرة في فنون الحب · وهو لم يترك لاجلها مغازلة الحسان ابقاء على سمعته كفاتح روماني في ايام السلم ولكنه كان يعود اليها اشد ما يكون ظمأً واشتياقاً

وهي لم تقطع لاجله علاقاتها مع اغنياء الاميركان ولكنها كانت تعود الى احضانه لتستحم بقبلاته وتغسل بها اثر تلك المداعبات السمجة تدفعها اليها عادة البذخ وحب التمتع (مع قيصرها الجميل) بحياة الترف واللمعان

وقد دعيت اوديت في شتاء السنة ١٩٢٧ الى نيس لترقص في الكازينو البلدي ورافقها بلليني فاحتل مكاناً عالياً بين فتيان الشاطىء اللازوردي · وكان اصحابه يشيعون انه احد اصحاب المقاطعات الواسعة في احدى جزائر البحر الابيض ، وانه ينفق على صديقته باسراف · والواقع ان اوديت كانت ترتع بملايين احد اصحاب المصارف في نيويورك : كهل اصلع وافر التهذيب كان سيزار يتجنب مصادفته بل يتجاهل وجوده

وفي احدى الليالي بعد ان اكملت اوديت عملها على مسرح الكازينو ذهبت وسيزار تواً الى ملهى الببغاء فصادفت هناك صديقها الاميركي ولم تر بداً من تعريفه بسيزار الذي اظهر نحوه شمماً كان يظهره اجداده تجاه ابناء المستعمرات

وبعد هنيهة استأذن سيزار بالانصراف بحركة فيها كل العظمة وذهب لملاقاة حسناء اميركية عرفها ذاك النهار في حديقة البر الاول · فجن جنون اوديت وكانت ظمأى الى غرام صديقها وقد حسبت انسحابه غيرة منه عليها وعندما لعبت الشمبانيا بصاحب الملايين الاصلع وبدأ بمغازلتها رشقته بالاقداح وارتجلت خطاباً ملؤه تحقير وشتم للشعب الاميركي وتهديد بعدم دفع سنتيم واحد من ديون الحرب · ثم بدأت دموعها تفيض بينما كان رفيقها يلعن تلك الساعة ويحاول اصلاح الموقف ما استطاع · واخيراً رجته اوديت ان يتركها ويتناساها فانصرف الرجل راضياً من الغنيمة بالاياب.

وقرعت اوديت باب صديقها تلك الليلة فلم يفتح لها

وجاءت اليه في الغد خاشعة متذللة تقول : اصبحت الان لك وحدك · لا لن اسمح لمخلوق بعد الان ان يمس بشفتيه

فبهت سيزار مشدوهاً · قالت : قد قطعت علائقي مع صديقي الاميركي ·

وكانت تنتظر ان يسجد امامها عاشقها الفخور وان يكبر هذه التضحية السامية الالهية · ولكن الفتى بقي برهة فاتحاً فاه دهشاً ثم اقترب منها كالنمر وشدها بين ذراعيه حتى كاد يطحن عظامها

ونسبت الفتاة هذا العنف الى ثورة من الفرح وتلاشت بين ذراعيه ذليلة هانئة ····

***

انتهى اتفاق اوديت مع الكازينو البلدي ولم توفق الى تجديده او الى عقد سواه مع ناد من الدرجة الاولى ففاوضت مسارح باريس فكان الجواب ان تنتظر ، وكانت حياة البذخ من ضروريات اوديت فلا يمكنها الاستغناء عنها يوماً واحداً فبدأت تستدين ورهنت بعض حلاها ، ولكنها سئمت هذه الحياة الشاحبة ورأت من حبيبها فتوراً ومللاً فجاءت اليه يوماً تقول :

انك لم تعد سعيداً ايها الصديق وانا كذلك فلنفترق

وكانت تنتظر جوابه خائفة من الرضا قدر خوفها من الرفض ·

وكان سيزار قد ملها حقيقة فسره الاقتراح ولكنه احسن التظاهر بالكآبة وبدا كأنه ينسلخ عنها انسلاخ الام عن مهد الولد

وعادت اوديت تبحث عن اصحاب الملايين

وعاد سيزار يغازل بنات الحي اللاتيني ويتحدث في المقاهي عن عظمة القياصرة وعن معارك الحب · ولكن حياة الترف كانت قد سممت حياته ففقد شيئاً من مرحه وزهوه وخسر بذلك بعض الجاذب الذي كان يستأسر به الحسان

ولم تنقطع اوديت عن الكتابة اليه تروي له حركاتها وسكناتها وتصف حبها وحنينها واخلاصها فيضرب بكتبها عرض الحائط

الى ان كتبت له يوماً تخبره انها وقعت على امير سويدي ينفق عليها بدون حساب وانها طلبت منه مبلغاً

كبيراً من المال بحجة ان تشتري به حلية من الماس قاعطاها خمسين الف فرنك قالت انها لا تزال على مائدة زينتها وانها ستودعها الدرج ... الخ

وحالما انهى سيزار قراءة الرسالة سعى الى نيس في اول قطار مسافر اليها . وقد سأل في نزل نيكريسكو الكبير عن الامير السويدي فقيل له خرج وبقيت رفيقته . فصعد سيزار وفتح الباب بدون استئذان فاذا باوديت مستلقية على مقعد عريض و كأنها نشوى بالاحلام

وعندما رأته صاحت صياح الدهشة والفرح وهبت اليه تريد ان تذوب على صدره الحديدي الواسع ولكن الرجل دفعها عنه بشدة وصرخ بها . ايتها الافعى ! ايتها الحشرة الدنيئة التي تحيا في الا وحال ... اتركتني وتركت حبي النقي الطاهر لتعودي الى القرود المذهبة تبيعينها لحمك بالمال؟

— عفواً عفواً ايها الصديق فاني لم افعل ذلك الا لانك تحب اللمعان ولاني اطمع ان اعيدك الى حبي

ففاض الزبد من اشداق الاسد اللاتيني وصاح بصوت مخيف :

ايتها المومس اظننتني قواداً فاقبل هذا ؟ ان دريهماتك الوسخة الحقيرة المنتنة لا اتدانى ان ادوسها بقدمي وسترين ما افعل بها امام عينيك

وفتح الدرج واخذ ملف الاوراق المالية فشطره شطرين واخذ يدعكه في كفيه وهو يرغي ويزبد

ثم رفس صديقته رفسة الوداع وخرج بعنف العاصفة ويداه تدعكان الملف .

في الشارع بدت عليه علائم السكينة والهدوء ودخل مقهى في احد الشوارع المنعزلة فانتحى فيه ناحية وطلب ورقاً عليه غراء وطفق يلصق شطر كل ورقة مالية الى شطرها الآخر

وبعد ان انهى عمله ابتسم ابتسامة الظافر وقال في نفسه : سأكويها فتعود كأنها خارجة حديثاً من بنك فرنسا

وترك المقهى يكاد يرقص فرحاً

فهو قد ربح خمسين الف فرنك بدون ان يشين الشرف الروماني ... !

عمشيت — عبدالله لحود

يهود المانيا

بلغ عدد اليهود الذين هجروا المانيا مع الاشتراكيين بعد تحكم النازى فيها ٦٢٤٠٠ نسمة . وقد كانت حصة فرنسا منهم حصة الاسد . فان فيها الان منهم ٢١ الفاً . وفي فلسطين عشرة الاف وبولندا ثمانية الاف . وتشكوسلوفاكيا ٣٥٠٠ وفي كل من هولندا وسويسرا والولايات المتحدة والدانمرك واسوج ونروج ٢٥٠٠ وفي بلجيكا ٢٣٠٠ وفي انكلترا ٢٠٠٠ . وفي وادى السار الذي تحكمه لجنة من قبل عصبة الامم ١٠٠٠

انتحار بطل رياضي

كتب المندوب الخاص لمجلة (ده تكتيف) في طوكيو عاصمة اليابان رسالة ضافية يميط فيها اللثام عن حادث انتحار الشاب الياباني (جيرو ساتو) البطل المعروف في عالم التنس وزعيم الفرقة اليابانية التي غادرت وطنها للحصول على كأس (دافيس) في المباريات الدولية قال :

كان (جيرو ساتو) شاباً خجولاً ، صموتاً تبدو عليه اثار السذاجة والبلاده انتدبته جمعية التنس اليابانية لتمثيل بلاده رسمياً في المباريات الدولية لعام ١٩٣٤ فكان ذلك بمثابة امر عال بان يكافح في سبيل شرف بلاده . فابحر مع رفاقه ولكنه كان يائساً حزيناً

لقد فارق حبيبته « سانا اوكادا » احدى بطلات التنس في اليابان وكان يرغب في الزواج منها . واحس انه في حالة عصبية ثائرة وتخيل انه لايستطيع الفوز في المباريات الاتية . فطلب مرتين الى جمعيته ان تريحه مما كان يعتبره شرفاً كبيراً ولكنه حمل ثقيل ينوء به . وصرح في عرض البحر انه ينوي النزول في سنغافوره للعودة الى وطنه ولكن راديو الباخرة حمل اليه اوامر مكررة من جمعيته بمواصلة السفر فلما غادرت الباخرة سنغافوره وقف في مؤخرتها يودع معالم المدينة التي كانت تختفي عن ناظريه شيئاً فشيئاً ثم عاد الى غرفته وقد اعتزم امراً . وشوهد بعد ذلك يرقى سلم الباخرة ضاحك السن ، كثير الحركة ، جم الادب كعادته .. وما كادت الباخرة تلج في مضيق «ملقا» حتى القى «جيروساتو» بنفسه في الماء فابتلعته اللجة

وقد حاول ربان الباخرة ورجالها عبثاً انقاذه وظلوا يبحثون عنه زهاء ثلاث ساعات دون ان يعثروا عليه

العبيد الارقاء

جمهورية ليبريا هي واحدة من جمهوريتين سوداوين في العالم . والثانية جمهورية هايتي . يقطنهما الزنوج السود متمتعين باستقلال تام وليبريا أسست منذ نحو مئة سنة من الزنوج الذين هاجروا من الولايات المتحدة اليها واصلهم على كل حال من افريقيا . ويبلغ عدد هؤلاء السكان الان مليون ونصف زنجي . لكن بينهم اربعمئة الف لا يزالون عبيداً يسامون اقسى ضروب الرق والعبودية

فهم يباعون هناك ويؤتى بغيرهم ليحلوا محلهم ثم يباعون في دورهم . وعصبة الامم مهتمة في مكافحة هذا الويل لكنها تجد صعوبات جمة . لان تجار الرقيق ما هرون



المسارح والملاهي

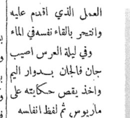
في سينما روكسي

تعرض ابتداء من الثلاثاء في ٢٢ ايار ٩٣٤ لغاية الاثنين في ٢٨ منه «القسم الثالث» والاخير من رواية «البؤساء» وملخصه:

«نحن الان في باريس سنة ١٨٣٢ والمدينة في غليان تشيع جنازة الجنرال لا مارك وكان الفتى «ماريوس» يقود حركة الثوار فلم تكد طلائع الجنازة تظهر حتى دوى الرصاص وتفرق الجند وبدأت الثورة واقيمت المتاريس واضبحت الشوارع ساحة حرب يدوي فيها الرصاص وتجري فيها الدماء وكانت «كوزيت» تخاف على حبيبها فارسلت رفيقتها «ابونين» لتسلمه رسالة منها فاصيبت بجرح بالغ ونقلت مع المصابين وكان «جان فالجان» قد علم بحب «كوزيت» للشاب ماريوس فذهب الى مكان الثورة وتعرض لخطر الموت والقتل ليعيد الشاب الى محبوبته

وفي احد المتاريس شاهد «جان فالجان» «جافرت» وقد القى الثوار القبض عليه فاشفق عليه وحل وثاقه ثم اطلق سراحه وحمل «ماريوس» المصاب بجراح عديدة وهرب به من المجارير الملأى بالاقذار وعند الصباح وصل الى باب المنفذ فاندهش اذ رأى «جافرت» ينتظره فرجاه جان فالجان ان لا يقبض عليه قبل ان يتمم واجبه فاعاد الشاب الى اهله وتوصل الى اقناع جده ليزوجه بكوزيت ولما نزل الى الشارع ليذهب مع جافرت الى السجن لم ير احداً لان البوليس ذهب الى نهر السين بعد ان عذبه ضميره على العمل الذي اقدم عليه وانتحر بالقاء نفسه في الماء وفي ليلة العرس اصيب جان فالجان بدوار اليم واخذ يقص حكايته على ماريوس، ثم لفظ انفاسه





مشهد من مشاهد رواية «البؤساء»

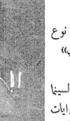
في سينما امبير

تعرض سينما الامبير ابتداء من يوم الاربعاء في ٢٣ لغاية الثلاثاء في ٣٠ ايار سنة ٩٣٤ الرواية الفريدة:

ابنة الفرقة

المأخوذة عن الرواية بذات الاسم من نوع الاوبرا كوميك لواضعها «دونيزتي» من كبار موسيقيي العالم

اذا كان من فضل لاختراع السينما الناطق فيكفي ان تتحفنا بامثال هذه الروايات التي لا يمكن للسينما الصامت اتحافنا بها اذ كان من المتوجب على عشاق هذا النوع من الذهاب الى التياترو ليتلذذ بسماع الحانها وموسيقاها وكما ان اختراع السينما الناطق هو من مدهشات هذا العصر كذلك وجود الممثلة آني اوندره لتمثل الدور الرئيسي في هذه الرواية هو من الضروريات اذ لولاها ربما لم تخرج الرواية الى عالم الوجود فكانها خلقت لها . وخلافاً لبقية الافلام فان اعظم مناظر هذا الفلم اخذت في الهواء الطلق وفيها من المشاهد البديعة ما تبهج الناظر وتزيد في بسطه وفرحه



مشهد من مشاهد الرواية الفريدة «ابنة الفرقة» التي ستعرضها سينما امبير ابتداء من الاربعا في ٢٣ الجاري

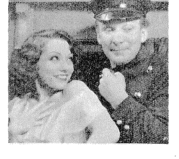
في سينما ركس

تعرض سينما ركس ابتداء من الاثنين في ٣١ ايار لغاية الاحد في ٢٧ منه الفيلم العظيم:

الآنسة ديناميت

كان كاوش وفلوك صديقين قديمين في الجيش وقد التقيا بعد غياب طويل . فكان فلوك يشتغل بتهريب المخدرات والخمور ويملك عدة ملاهي بينما كان رفيقه متنكراً تحت ثوب بوليس سري يبتز منه الدولارات بالالوف ثمناً لسكوته عنه وكان كاوش يفرض نفس المبالغ على ريكو الذي كان فاتحاً محلا خفياً للمقامرة . . وقد فتح كاوش بدوره ملهى واتي بالآنسة ديناميت لترتص فيه وقد اكتشفها نائمة على ظهره احدى البواخر ولكن لم تلبث الآنسة ديناميت ان تركته فلحق بها كاوش وفلوك الى الصين حيث ترون على الشاشة مغامرتهم الجنونية

وقد توصلت لوب فليز معبودة الجمهور ان تفوق بهذا الفلم دورها في الرومبا رشاقة وخفة روح فهي تضحكك باستمرار وتأخذ بمجامع قلبك من اول الفيلم الى آخره بدون انقطاع



الآنسة ديناميت في احد مشاهد الرواية

في سينما التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الثلاثا في ٢٢ لغاية الاثنين في ٢٨ ايار سنة ١٩٣٤ الرواية العظيمة:

السنكري العاشق

آخر ما قام بتمثيله الممثل العالمي ملك المضحكين الذي لا يضحك بستر كيتون في دور السنكري العاشق . وتقوم بدور المحبوبة الممثلة الفاتنة بولي موران وجيمي دورنت

عندما يتكلم القلب

اميرة ٠٠٠ وتصغي لنداء قلبها ٠٠٠ وتصغي له في الخفاء ٠٠٠ ما اصعب الموقف ٠ البلاط والعالم والشعب ، هم هنا ، عيون شاخصة ، وآذان صاغية يريدون ان يروا كل شيء ، وان يسمعوا كل شيء وان يعرفوا كل شيء ٠

وتساءل اناس طيبون في اسوج :

— اصحيح ان اميرتنا انجريد ستقترن بفردريك ابن ملك الدانمرك كريستيان الخامس ؟

والاميرة انجريد ، هي حفيدة غوستاف ملك اسوج ، تصطاف اليوم في « كوت دازور » بفرنسا حيث تحيط بها طائفة من الفضوليين الذين يحبون الاطلاع على كل شيء ٠ ولكنها تلتزم الهدوء والصمت وتبتعد عن كل ما يثير الضجة حولها في نزهاتها وفي مباريات التنس التي تشترك بها وخصوصاً حينما تلتقي فجأة بفردريك او حينما تضرب له موعداً للقاء

***

ها هي الاميرة الحسناء قد خرجت في الصباح الباكر ، احسن ما تكون بهجة ونشاطاً ، يداعب النسيم البليل شعرها الاسمر الجميل ويعبث به فوق جبينها الوضاح

ها هي تسير بخطوات واسعة على شاطىء البحر المتوسط ، وقد سكنت امواجه ، وصفت مياهه ، وانبعثت انفاسه ، هديراً خافتاً من بعيد ٠٠ ما اجمل الطبيعة ، وما اجمل الاميرة تفتح عينيها الواسعتين على ربيع شيق بهيج ، يسحرها وينقلها الى عالم الذكريات ، فترى بعين الخيال جبال اسوج واوديتها وحقولها مغطاة بالثلوج النقية البيضاء ٠ وترى نفسها يوم كانت طفلة تخرج واختها استريد للتزحلق في الاودية الواسعة التي يشرف عليها القصر الملكي في «دجور كارتن»

ولكن ما بالها في هذا الصباح ، تحس نشاطاً غريباً ، وسروراً داخلياً جديداً ليس الشباب وحده هو الذي سبغها عليها ؟؟

***

ساحة التنس تكتظ باللاعبين والهواة ٠ تتصاعد منها اصوات وضحكات ٠ وتتطاير في فضائها كرات صغيرة بيضاء ٠

ها هي انجريد قد اقبلت فهل تبحث بعينيها عن احد ؟ وما بال هذا الشاب الجميل الانيق قد هرول اليها يحييها في جزيل من الادب وفي قليل من الارتباك ؟

ورأى النـاس ان الامير والاميرة سعيدان جداً بهذا اللقاء ، وانهما يتبادلان النظرات السريعة الملتهبة في سكون وخشوع ٠ فتألبوا عليها وصوبوا اليهما الالات الفوتوغرافية واندفع اهل الفضول يتساءلون « نعم ؟ » « لا ؟ » فعبق وجه الاميرة حياء ، وظهرت عليه امائر الحيرة والقلق وفرغ صبر الامير فقال :

— سادتي اليهم بجوابي ٠٠

ولما عاد الى فندقه في «كان» التقى بصحفي يحمل بيده سؤالاً مكتوباً فصاح بوجهه :

— غير صحيح ٠٠ لم اخطب احداً

وقال رئيس التشريفات وهو يرافق الصحفي الى الباب :

— بوسعك ان تكذب الخبر رسمياً ٠٠ اجل رسمياً

***

ولكن الاميرة لا تزال موضع المراقبة الشديدة ولا يزال النـاس يسألونها بنظراتهم الملية كأنهم يطلبون كلمة واحدة : « نعم » او « لا »

وكانت انجريد تذكر جيداً انه قد مرت باختهـا استريد حالة دقيقة مثل حالتها ٠ ولكن الشاب الذي اقام حولها تلك الضجة العذبة لم يكن فردريك بل كان ميشال كونت دهرتي ٠ ولم يكن « كوت دازور » مهداً ترعرع فيه السر الوليد بل كان مهده ربوع اسوج الخضراء ورياض « استوكهلم » الغناء ٠ وقد طال عهد ذلك ولم تعلن الخطوبة الا بعـد سنوات فاذا الكونت ده رتي هو الامير ليوبولد دوق ده برابان الذي اصبح اليوم ملكاً للبلجيك

وما كان احلى الساعة التي اعلنت فيها خطوبة استريـد وما كان اسعد الخطيبة ٠٠٠ وما اطيب هذه الذكريات على قلب الاميرة انجريد

***

وفي ذات مساء اقام الاسطول الانكليزي في البحر المتوسط حفلة ساهرة حضرها كبار المصطافين في « كوت دازور » وشاهد الناس مائدة كبيرة جلس اليهـا ملك اسوج غوستاف الخـامس يتحدث الى الكونت ساباري وحولها الاصدقاء ورؤساء التشريفات وسيدات الشرف ٠ وشوهدت انجريد وفردريك جالسين جنباً لجنب يتحادثان بالعيون اعذب الاحاديث

وعزفت الموسيقى فنهض الاميران وتخاصرا وتراقصـا واستعادا الرقصة مراراً عديدة ٠ وكانت انجريد احسن ما تكون رشاقة ونشاطاً وكانت عيناها تشعان نوراً وهاجاً

وكان من السهل ان يدرك المرء ساعتئذ هواجس نفسها وكوامن فؤادها

ولما عادت الى المائدة وشربت من كأسها المثلج تناوله الامير بدوره ورطب به شفتيه بحركة لطيفة كان لها معنى بليغ

وكان من الطبيعي ان تبـدو على وجه الاميرة علائم الرضى والامتنان وان تنظر الى المستقبل بعين الثقة والاطمئنان

وسام ايطالي

على صدر الملك علي

جاء من بغداد ان الحكومة الايطـالية اهدت الوشاح الاكبر من وسام نجمة ايطاليا الى الملك علي

ساعة في السراي الصغير

تتمة المنشور على الصفحة السادسة

اننا في بلاد تفعل فيها الوساطة احياناً ما يشل يد العدل

التنظيم القضائي

ولم نر بداً من سؤال نلقيه عن شائعات التنظيم المنتظر وهذه الحملة العمياء في سبيل اعادة الادغام القضائي فظفرنا بالجواب الاتي :

— ان تنظيم العدلية في صورة ترضي الرأي العام وتوحد الاجتهاد يقتضي له امران هما في المكان الاول من الضرورة ٠ احدهما اعادة المحاكم البدائية للاقضية والاخر اعادة محكمة التمييز لانه منذ الغيت هذه المحكمة العليا شاهدت البـلاد فوضى في الاجتهاد لا منظم لها ٠ ففي المحاكم الصلحية اجتهاد ، وفي المحاكم البدائية اجتهاد وفي المحاكم الاستئنافية اجتهاد فضلاً عن تضارب الاجتهاد بين المحاكم الوطنية والمختلطة ولا شيء ينظم هذه الفوضى « الاجتهادية » الا توحيد المرجع ٠ على ان العقبة في تحقيق هذا التنظيم هي المال لان المشروع يكلف الخزينة مبلغاً يتراوح بين الخمسين والستين الف ليرة سورية

اما الادغام فلا يجوز التفكير فيه بعد ان اضطرت البلاد بسبب مصاعبه واضراره الى العدول عنه واذا جاز تحقيقـه فقـد يمكن ذلك في تشكيل محكمة التمييز التي اكثر ما تكون اعمالها في درس ملفات القضايا وتندر فيها الجلسات العلنية

ورأينا في هذه الكلمة الاخيرة خير ختام نطمئن اليه فاكتفينا به شاكرين

ميشال ابو شهلا

زفاف اديب

احتفل في بيروت بقران الشـاب الاديب كبريال نخله سعد على الآنسة المهذبة رينه كريمة المرحوم نخله موراني في حفلة اقتصرت على الاهل بداعي الحداد

وقد اقام شقيق العريس صديقنا الشاعر المعروف جرجي نخله سعد مأدبة فاخرة في داره دعا اليهـا أقرباء العروسين وشربت الانخاب على صحتهما ورفاه عيشهما

فنهنىء صديقنـا السيد كبريال وعروسه الكريمة بهذا الزفاف السعيد ونتمنى لهما حيـاة هنيئة في ظلال التوفيق والبنين

اعلان

قصص مطوية

حاضر افندم !

في خلال الحرب الكبرى شاهدت ضابطاً تركياً مفتول الساعد فظ الطباع ، متحجر الفؤاد يكيل الصفعة تلو الصفعة لجندي مسكين ، هزيل الجسم ، طاوي الحشا وكان هذا يؤدي التحية العسكرية ويقول :

— حاضر افندم

ولم يقف الضابط الكريم عند هذا « البخشيش » بل اخذ سوطه المثقلة اطرافه بالحديد وشرع يجلد ذلك الجندي وهذا يقول :

— حاضر افندم

وظل الحال على هذا المنوال بضع دقائق حتى تناثر لحم البائس المسكين فانطرح على الارض بين الموت والحياة يئن ويتوجع . ثم رفسه التركي برجل محددة وقال له :

— فرنسيس خائن !...

***

سألت عن السبب فهمس صديق في اذني قائلاً :

— انه لبناني ، فاه بكلمة تنم عن حبه لفرنسا سمعها قائده ، فكان من امره ما رأيت !! »

ان حبنا لفرنسا كان غراماً . وهذا الغرام كان ولم يزل وخيم العاقبة !

النور جريمة

في مدينة طرابلس الشام في محلة التل كان يرى المارة ، ابان الحرب ، ضوءاً ضئيلاً متقطعاً يلمع في نافذة السيد احمد الهادي

واحمد الهادي شيخ في الاربعين من عمره ، اخذت له الدولة التركية ثلاثة شبان في زهرة العمر الى ساحة الحرب ، الى بير سبع . فظل الشيخ المسكين في جوف داره يندب سوء حظه العاثر ساهراً الليل بطوله على ضوء مصباح ضئيل يتخذ وقوده من زيت الزيتون

وفي ليلة حالكة السواد طرق باب داره واذا باربعة جنود يدخلون عليه قائلين :

— لقد اصبح امرك معروفاً يا احمد ، تفضل اذهب بمعيتنا الى القائد

— الى القائد ? وماذا يريد مني قائدكم ? اما كفى انه اخذ اولادي الى ساحة القتال وتركني اجر ايامي كسير القلب دامع العين ?!!

— انزع ، فبعد قليل ستقص كل هذه الحكايات على مسمع من القائد......

وما هي الا ساعة حتى كان السيد احمد في حضرة القائد الجبار

— قل يا احمد لماذا النور في دارك طيلة ساعات الليل ?

— لاني احب النور ايها القائد الكريم

— ما هذا الجواب الابله الاخرق ? ! تحب النور ? ! نعم تحب النور لتطلع الاعداء باشارات نورك على اعمال الدولة العلية

— اني لا افهم ماذا تقصد يا سيدي

— نعم لا تفهم ماذا اقول ... ولكن نحن نعرف ماذا تعمل تحت جنح الظلام : انك تخاطب دوارع الاعداء الرابضة في ظهر البحر . ان نورك يرشدهم الى ما به شقاء الدولة العلية ايها الشيخ

— يا سعادة البيك ما هذه التهمة الجائرة ...

— صه ، يا خائن هذه ليست تهمة جائرة بل حقيقة راهنة

— ولكن ، ...

— ولكن ستذهب الى السجن حيث لا نور ولا سياسة !!

ان النور جريمة عند قوم يحبون الظلمة

فريد

كان الكهنة يحتفلون باكليل مهم في بدراس التاس من اعمال البرازيل . فاذا بصاعقة تنقض على الكنيسة وتقتل العروس وقد قالت بعض النساء المتزوجات ان هذه العروس تستحق التهنئة

جريدة الراصد

وردت الينا من الزميل الاستاذ سليم عقل الكلمة التالية :

حضرة الزميل الكريم

اعلن لزملائي ولاصدقائي اني انسحبت بصورة نهائية من مسؤولية وتحرير جريدة « الراصد » ولم تعد لي علاقة بها وسانشيء قبل نهاية هذا الشهر ، جريدة يومية بثماني صفحات وتكون كما يريدها الاصدقاء

المحامي سليم عقل

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

			غرش سوري
الاشتراك		في بيروت	٣٠٠
		« لبنان وسوريا	٣٥٠
		« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3-21

حوادث الحياة

اختطاف ممثلة

اهتزت هوليوود كلها لخبر اختطاف الممثلة الحسناء «مارجوري كرافورد» ولم يكن المختطف سوى احد كبار الممثلين السينمائيين الا وهو «داني داولينغ» الراقص المشهور وحكاية هذا الاختطاف ان الممثل الشاب صحب مارجوري الى «جوما» احدى مدن «الارزونا» حيث حاول ان يقترن بها عنوة كما تزعم الممثلة الحسناء

ولما عادا الى لوس انجلوس في اليوم التالي اقامت «مارجوري كرافورد» الدعوى على «داني» تتهمه بانه استعمل القوة معها ... وهددها بمسدسه . ولكن «داني» احتج بشدة وادعى انه بريء واكد انه يحب الصبية الحسناء حباً جماً لا تشوبه شائبة وانه كان يستحيل عليه ان يعاملها بقسوة بل هي رافقته الى «جوما» بمطلق ارادتها وساهرته سهرة شيقة لن ينسى ذكرياتها ... وانها لم تمنع عنه شيئاً ولم ترفض له طلباً والدليل انها رضيت بان تستحم على سمعه وبصره وانها سمحت له في خلال ذلك بمساعدتها ...

وقد تأجل النطق بالحكم الى اجل غير مسمى

الرقيق الابيض

قدم مفوض الشرطة في باريس المدعوة «جرمين ديبروكا» وخليلها «بول جوان» الى محكمة السين بتهمة انها ارغما كرمن اخت جرمين على المتاجرة بجسدها وهي قاصرة

قالت كرمن : تركت والدي منذ ثلاثة اعوام واقمت عند اختي جرمين ثم انتقلت الى بيت اناس من الشرق كوصيفة واشتغلت اختي فيه كطباخة ولم تلبث ان تركت العمل فقيل لي انها شرعت تتردد على البيوت السرية لحساب صديقها «بول جوان»

فقال الرئيس : والظاهر أن هذه الحالة قد طابت لك فاردتها لنفسك ؟

فاجابت : لقد اكرهتني اختي على ذلك . وقد جاءني «جوان» اولاً باخيه على ان اكون صديقته لاشتغل لحسابه فرفضت فضربني . وما زالت اختي تضايقني وتراودني حتى قبلت مرغمة فشرعت احذو حذوها واقفو اثرها واعطيها في كل مساء ما كان يصيبني من «الارباح» فتضمه الى نصيبها وتقدمه الى صديقها ...

وكانت «كرمن» تتكلم والدموع في عينيها ولكنها كذبت في زعمها ان اختها هي التي زينت لها السقوط فقد ثبت لدى المحكمة انها «شردت» عن صغر وانها مثلت مراراً امام المحاكم الخاصة في مخالفات تمس بالشرف ولذلك برأت المحكمة ساحة الاخت الكبيرة وصديقها واطلقت سراحهما فما كادت كرمن الصغيرة تغادر قوس المحاكمة حتى لحقت بهما لاستئناف الحياة معهما

نادي اليائسين

يوجد في فلورانسا بايطاليا ناد غريب الشيء منذ سنوات قليلة اسمه «نادي اليائسين» يعقد فيه اعضاؤه اجتماعات منظمة لتشجيع فكرة الانتحار باستعمال وسائل طريفة تضمن الانتقال من دار الفناء الى دار البقاء

ويوجد ايضاً في مدخل النادي حانوت صغير لبيع المسدسات والسموم على اختلاف انواعها باسعار زهيدة جداً وينبغي ان تكون الجلسات التي يعقدها الاعضاء حزينة بكل معنى هذه الكلمة . ويجب على كل عضو ان يشرح بؤسه باسلوب فصيح وان يبدي الاسباب التي جعلته يكره الحياة فيوافقه الاعضاء ويؤيدونه ويقولون له : «حقا ايها الزميل العزيز ... ان هذه الحياة الدنيا لا خير فيها وان الآخرة خير وابقى ...

«هاك المسدس الجميل تلهب به رأسك وتسحق برصاصة دماغك»

وتمر في اثناء ذلك صبية في ملابس الحداد تحمل بيدها سلة صغيرة محلاة بالسواد ايضاً وتنادي بصوتها الرخيم : حبوب للسم من غير مغص ... حبال رفيعة ناعمة مصنوعة من الحرير الخالص ..

وهناك منبر عال يتعاقب عليه الخطباء الفصحاء يشرحون مساوئ الحياة ومخازيها ويطالبون بحقوق الانسان في اختيار الموت العاجل الذي يرتاح اليه

ويتجدد انتخاب الرئيس ونائبه في كل جلسة لانهما يكونان القدوة (الحسنة) لسائر الاعضاء في سبقهم الى الانتحار والانتقال من هذا العالم

ثمرات المطابع

انظمة التعليم

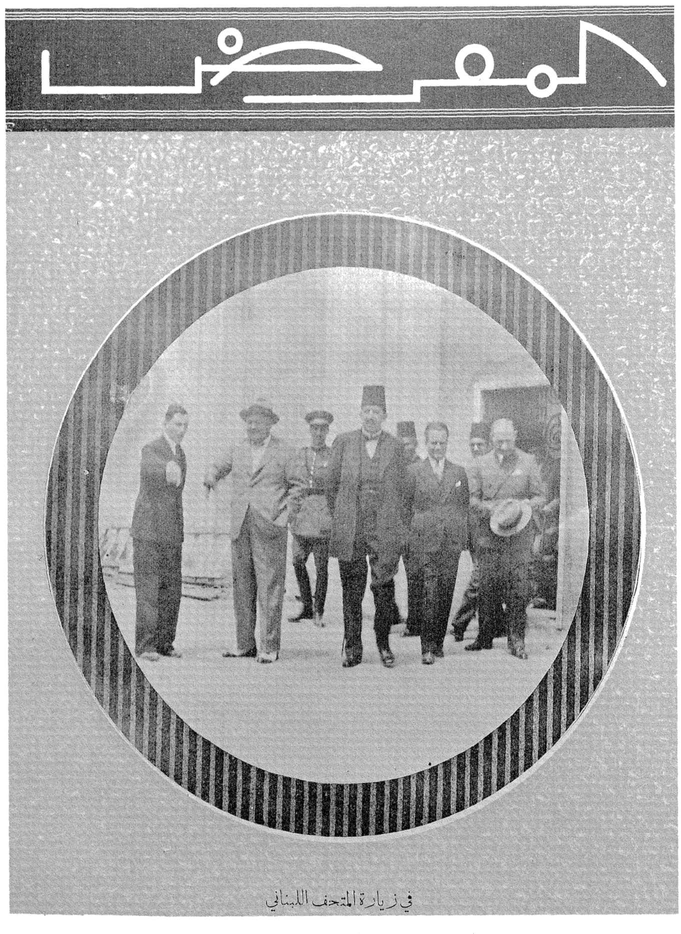
اهدى الينا الاستاذ المربي الفاضل السيد احمد سامح الخالدي مدير الكلية العربية في بيت المقدس ، كتاباً قيماً وضعه في انظمة التعليم في اوربا لاطلاع الاساتذة والطلاب العرب على اساليب التعليم وما وصلت اليه الامم الغربية من الاختبارات في معالجة مشاكل التربية والتهذيب ليختاروا منها الانسب . وهو كتاب فريد نفيس جدير بالعناية والاهتمام

المنقذ من الضلال

واهدى الينا مكتب النشر العربي في دمشق كتاب «المنقذ من الضلال» لحجة الاسلام الغزالي الفيلسوف الكبير . وقد كتب مقدمة الكتاب الدكتوران الفاضلان جميل صليبا وكامل عياد فاشارا الى حياة الغزالي وفلسفته والى كتابه المذكور اشارة تدل على علمهما الواسع ويقع الكتاب في مئة صفحة من الورق المصقول . فنحث الادباء على اقتنائه والانتفاع به

الضرائب والرسوم في لبنان

واهدى الينا الاستاذ امين مشحور مفتش المالية والمفتش العام للدوائر العقارية كتاباً قيماً وضعه باللغة الفرنسية عن (ملاحظات على الضرائب والرسوم في لبنان) وكتب مقدمته المسيو جاك تالك مستشار المالية في الجمهورية اللبنانية . وثمن الكتاب عشرون فرنكاً



صاحبا الفخامة الكونت ده مارتل ورئيس الجمهورية اثناء زيارتهما للمتحف اللبناني في بنايته الجديدة ويظهر في الصورة الى يسار الرئيس الاستاذ يوسف شمعون مدير النافعة
لحضرة المسيو شوفيل رئيس الغرفة السياسية في المفوضية العليا • ويرى الامير موريس شهاب مدير المتحف يتحدث الى فخامة العميد

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ،والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ،ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم «زجاجات» ملونة «بلاك» للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة «المعرض» بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
١٠١٧
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣١
ايار
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين القضاء والدستور

ما اشبه الليلة بالبارحة

نكتب هذا المقال والاخبار والاشاعات تملأ الاذان عن امكان حلول الادغام محل الوضع القضائي الحالي ، حتى ان قاضياً افرنسياً كبيراً ادلى بتصريح يشتم منه ان الرغبة شديدة في ارجاع الادغام الى القضاء اللبناني

ولا نريد ان نعيد هنا ما اصاب تجربة الادغام منذ اعوام فقد ضج منهــا القضاة الافرنسيون انفسهم وطالبوا ، قبل القضاة الوطنيين ، بالرجوع عنها ، ونأسف حقاً ان تعود الى خاطر ولاة الامور فكرة الادغام بعد فشلهــا ذلك الفشل المعروف . ولكننــا ننظر ، اليوم ايضاً ، بعين الخيبة الى انهيار صروح احلامنا الماضية بالاستقلال والحكم الذاتي واحداً بعد آخر ، وسيكون انهيار القضاء الوطني — ولا سمح الله بذلك — اخر صرح من سيادتنا القومية بعد ضياع الدستور

ولا يجوز لنا ان نعتب علَى ولاة الامور من رجال الانتداب وحدهم ، فاننــا نحمل في كل ذلك المسؤولية الكبرى . وكثيراً ما تعبث ايدينا ، لحزازات في الصدور وغايات في النفوس ، بما تركه لنــا الانتداب من حرية واستقلال ، والمصيبة كل المصيبة ان القائمين منا ، واخصهم رجال الصحافة ، على تهديم صرح الاستقلال سواء أباقوالهم ام بافعالهم لا يشعرون — الا بعد فوات الاوان — بما جنت يدهم علَى بلادهم وكرامة بلادهم ، ثم بعــد وقوع الواقعة يناودن ويطالبون النجدة وقد نسوا انهم هم الجناة وان كتاباتهم كانت سلاحاً بايدي المنتدبين للانتقــاص من حرياتنا جميعاً

واذا كنا نشعر اليوم بمسؤولية الصحف في اعادة فكرة الادغام الى القضاء بسبب حملتها الهوجاء المجرمة علَى القضاء الوطني فلأننا عرفنا قبل اليوم نتائج هذه الحملات وكيف تُستغل من قبل ذي السلطان .

نذكر انه علَى اثر وضع الدستور اللبنــاني قام بعض الصحافيين ، ونحن منهم ، ننتقد بعض مواد هذا الدستور ونطالب بتعديلها للاستزادة من الصلاحيات المعطاة ولتعزيز السيادة القومية ، وقد كنا نعيش في ذلك العهد في حلم جميل من الآمال والوعود . وشاءت السياسة ان تفكر — بعد مدة وجيزة — بتعديــل الدستور للمرة الاولى . ولكنه كان تعديلاً ، لا كما طلب الصحافيون ، بل علَى النقيض من ذلك . فحملنا مع الحــاملين علَى مشروع التعديل لانه ينتقص من السيادة القومية في الدستور ، وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما دعانا اليه الكولونل كاترو ، رئيس قلم الاستخبارات السياسية في ذلك الحين ، وصرح لنا برصانة «انهم انما يعدلون الدستور بناء علَى رغبات الصحافيين المطالبين بذلك وانه يعجب كيف اننا نقوم اليوم ضد هذا التعديل .»

وعبثاً حاولنا اقناعه بان الصحافيين طلبوا الزيادة ، واما التعديل المعروض فانه يوقعهم في النقصان . عبثاً حاولنــا ذلك فان الكولونل كاترو لم يشأ ان يرى في كل حملات الصحف سوى شيء واحد هو تعديل الدستور .

ولا ريب ان قراء المعرض القدماء يذكرون لنا حديثاً عجيباً بهذا الشأن حتى انَّ المسيو اوجين جونــغ الكاتب الفرنساوي المعروف ترجم مقالاتنا في كتابه عن بلادنا .

***

بالامس قام الصحافيون يهــاجمون النواب السابقين ويحملون حملات عنيفــة علَى « زمرة السراي » ولم يدروا انهم كانوا يحطمون بحملاتهم تلك ، لا الاشخــاص ، بل مبدأ الحكم الدستوري نفسه وهو الحامي الوحيد لكرامتهم القومية ، وعندما كنا نكتب المقالة تلو المقالة بعد حادث ٩ ايار المشؤوم منددين به ، ومطالبين بتحميل النواب والوزراء ، لا الدستور ، مسؤولية الاعمال ومنادين علَى رؤوس الملأ بوجوب احترام الدستور والمحافظة عليه ، كان هؤلاء الزملاء يتهموننا — سامحهم الله — بكل فرية ويكيلون لنا الطعن والشتائم بلا حساب ، او بحساب

وها ان الرجال السابقين قد عادوا باكثريتهم الى المقاعد ولم يذهب — ويا للاسف — الا الدستور المسكين الذي جنى عليه ابناؤه وخصوصاً من الصحافيين

وليست الشجاعة ان نــدافع اليوم عن الدستور ، كما يفعل بعضهم بعد ان جنوا عليه ، بل الشجاعة في الدفاع عنه يوم كان سيف الارهاب والارهاق مصلتاً فوق الرؤوس ، ويوم كانت الاموالــــ تنفق بلا حساب لمشترى الضمائر والاقلام

تلك ذكريات نعيدها الان بمناسبة الحملات العنيفة علَى القضاء الوطني ، لا للشماتة ولسنا من اهلها ، ولكن لنأخذ عنها عبرة وذكرى ونتعلم من الماضي القريب ما يقينــا شر المهالك .

***

ان الحكم الدستوري هو امنية الشعوب وهدفها الاسمى ومع ذلك فقد يجوز لشعب قوي مستقل تمام الاستقلال ان يستغني — الى مدة ما — عن الحكم الدستوري ويلجأ الى حكم الفرد الديكتاتوري ، لان الشعوب القوية المستقلة تملك قياد نفسها وتتصرف بمقدراتها كما تشاء ، ولكنه لا يجوز ابداً لشعب ضعيف موضوع تحت رقابة دولة قوية ان يستغني عن الحكم الدستوري ، لانه لا يملك من اداة الاستقلال الا سلطته التشريعية ، فاذا ضاعت هــذه السلطة لم يبق له شيء من اسباب الاستقلال

فالسلطة التنفيذية في بلد كلبنان لا يمكنها ان تتصرف في الشؤون بمعزل عن سلطة الانتداب وعن ارادة الانتداب

واما السلطة التشريعية فهي وحدها المفروض فيهــا ان تكون مستقلة عن كل سلطة خارجية ،

لذلك لا يجوز لنا ابداً ان نستغني عن الحكم الدستوري

***

نذكر ان مندوب المفوض السامي المسيو سالوميــاك حاول مرة — ان يقنعنا بلزوم اعطاء وزارة الاستــاذ اده سلطة المراسيم التشريعية فقلنا له :

— ان الانتداب هو سلطة ديكتاتورية وفيه كل قوة المراسيم الاشتراعية فلا يجوز ان يكون علينا ديكتاتوريتان ونحن ننوء بواحدة »

ونعتقد ان هذه الضربات التي حلت بلبنان ما برحت تتسلسل من عهد تلك الوزارة واغلاطها في الادارة والقضاء

***

هذه صورة موجزة عن الماضي . وهوذا حاضر القضاء الوطني ينذرنا بمثل هذه الصورة

فهل حان لنا ان نتعلم ! ؟

وهل حان لصحافتنا ان تدرك مبلغ مسؤليتها في تحطيمها — عند كل مناسبة — هياكل كرامتنا الوطنية !!!

ميشال زكور

يقال . . .

ان حضرة المفوض السامي عرف بكيفية اخراج السيارات من الجمرك تخلصاً من دفع الرسوم عليها فاصدر اوامر مشددة بهذا الخصوص حتى لا تكون الفوائد لفئة والمصائب لفئة اخرى

وان الحكومة اللبنانية لا تنوي دعوة المجلس النيابي الى دورة استثنائية ، لانها تفضل ان «تشتغل» بدون مراقبته ، حتى ولو كانت مراقبته وهمية .

وان الملك عبد العزيز السعود يفكر بانشاء سفارة عربية في باريس تكون ولا ريب قطب الدائرة للوطنيين العرب في عاصمة الحرية

وانه يرجح ان يعرض مشروع تعديل الدستور اللبناني علَى المجلس النيابي للمناقشة به قبل نهاية السنة الحالية ، واذ ذاك يطلق الدستور من عقاله

ساعة في السراي الصغير

المسيو اوبوار يتحدث الى المعرض

كانت قبل اليوم غرفة مندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية في مكان يقرب من منتصف الجناح الشمالي في السراي الصغير ، ذلك عهد كان حب التكتم يقتضي له هذا الانحجاب وتلك البساطة من جانب ممثل الانتداب اما اليوم فقد اصبحت هذه الغرفة تقوم علَى الزاوية الشرقية المقابلة تماماً لزاوية غرفة الرئاسة ، والبناء كما تعلم يرتكز علَى الزاوية فهي تدعمه دائماً وقد تكون سبباً في انهياره احياناً . فالزاوية اذن وجدت لتشد البناء لذلك لا تعجب اذا رأيت مندوب الانتداب يحتل هذا المكان الجديد في السراي فهو يريد بعد اليوم ان يعمل من محل مشرف ، وان يضبط التوازن بين الزاويتين — بعد ان خلت زاوية الشيخ محمد — ، وان يشد الى جهته كلما رأى السراي ينحرف او يميل ، فنحن اليوم في عهد اصبح وجه التكتم سافراً وغداً الانتداب يؤثر العمل علَى المكشوف .

علَى ان هذا التبديل لم يغير شيئاً فى وجه الداخل على المندوب فهناك الاستاذ موسى مبارك ، — صلة الوصل بين لبنان والانتداب — ابداً مقيم في مكانه يستقبل الزائر بابتسامة المؤنس ، ويصرف الشؤون بلسان المحامي ، ويتفهم الطلب بعيني الذكاء ، وهو كثيراً ما تكفيه نظرة الى مخاطبيه فيعرف اغراضهم ، فيصبح جوابه جاهزاً قبل استكمال الحديث ولولا سرعة خاطره وفرط معرفته بالوجوه والقلوب لازدحم المراجعون في غرفته ، وشوشوا علَى المندوب بعض راحته ، ومتى علمت ان كل زائر يلج السراي لا بد له بعد جولة قصيرة وتمهل في المنعطفات ، ان يصبح ضيفاً علَى غرفة الاستاذ مبارك تساءلت معي أزيارات شوق هذه ام زيارات «بركة»؟ وصداقة روح ام صداقة مركز؟ اما انا فاقول لاشك انها مزيج من النوعين ، فالانسان مهما كان اجتماعياً لا يتسع قلبه لمثل هذا العدد من الاصدقاء

طلبت اليه مقابلة المندوب فمهد لها بخير ما اوتيه من لطف وذكاء ، وقد علم انها مقابلة صحفية

فدخلت علَى المسيو اوبوار ولي مثل اليقين انني لن افوز بالحديث الذي اشتهيه فالسياسيات في هذا البلد لا يجرأ علَى الكلام بها الا واحد هو العميد السامي ، اذا شاء الكلام ، وما عداه من لبناني او فرنسي يتهرب من تبعتها ويخشى فيها مزالق اللسان لا سيما متى علم ان حديثه نهايته للنشر والاعلان

كان المسيو اوبوار ، عند دخولي ، جالساً الى مكتبه يطالع اوراقاً بين يديه ، فجلست انتظر ، وجال في ذهني لاول وهلة ، ان الرجل الذي وقعت عليه هو لا شك كغيره من اصحاب الحول ، قليل الكلام جاف الحديث ، ولكنني لم احفل بهذا الخاطر فانا لم اكن طالب حاجة عنده ، ولا جئت استنصره علَى خصم لي

الا ان هذا الفكر لم يلبث ان تبدد عندما قام المسيو اوبوار الى مقعد بالقرب مني وانكشفت لي روحه الوديعة علَى لسانه اللطيف قال : ما وراءك ؟

قلت : حديث صغير «للمعرض» فالحالة الحاضرة تستحق الاهتمام وتدعو الى تبيان رأي عال يلقي عليها النور

قال : الاحاديث خذها من رجال السياسة ، من النواب ، اما انا فلا احبها

قلت : سؤال بسيط ! لقد شاهدتم وانتم في المندوبية ثلاثة وجوه للحكم تمر تباعاً قبل الانتخابات النيابية ، واثناءها ، وبعدها ، فهل لكم ان تتكرموا برأيكم في اي هذه الاوضاع تجدونها اكثر فائدة للبلاد ، وانتظاماً لسير الاعمال الحكومية — ......

قلت : اذن لنتكلم عن شؤون العدلية وهذه الشائعات عن فكرة الادغام

قال : يمكنك ان تكتب ان الحكومة تهتم بدرس مشروع جديد ينظم العدلية التي هي ليست في وضع مكمل ، والتي تشكو بنوع خاص من هذه العداوات المضرة بين اعضائها

وزاد علَى ذلك بقوله :

وقد ندرس مشروعاً لتنظيم اداري جديد نقصد به اصلاح الادارة والاقتصاد فيها

قلت واي اقتصاد تعنون ، الوقت او المال ؟

فاجابني : نقصد الاثنين معاً

—وهل يتناول الاقتصاد بالمال صرف بعض الموظفين؟

— قد يكون ذلك ...

وانتقل فجأة الى حديث المشاريع الاقتصادية فقال : حدث قراءك عن مشروع «اليمونه» الذي سنباشره قريباً فيجلب بريه الخير علَى الاهلين . واذكر ان من رأيي تحقيق مشروع ري «القاسميه» وري صور بمياه «عيون سليمان»

ولا تنس المشاريع التي يعمل علَى تحقيقها حضرة العميد السامي .

فهناك اعمال توسيع المرفأ التي تبتديء على الغالب في اوائل تموز القادم ، ويكون من اشغالها فرج للايدي العاملة من ابناء البلاد .

وهناك نيته الاكيدة بتخفيض بعض الرسوم الجمركية»

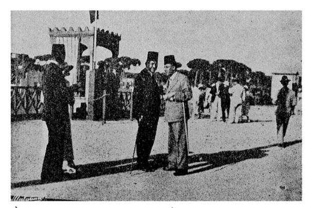
ورأيت ان اسأله عن عريضة التجار المستأجرين ورأيه في مطالبهم بشأن حقوق الملكية التجارية وتنزيل الاجور ونزع حق اخلاء المأجور الى اخر ما في العريضة .

فاجابني حضرته : ان الحالة الحاضرة تحمل علَى مساعدة التجار وسننظر في الامر بكل اهتمام وحسن نية

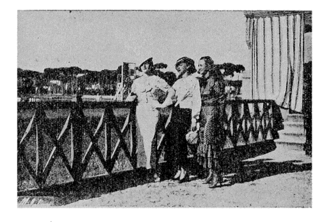
وكان سؤالي الاخير له عن الشائعة التي نشرتها بعض الصحف بشأن سفره وتركه البلاد نهائياً فنفى الخبر وطلب الي ان اكذبه

وهنا ودعت حضرة المندوب الذي عرفتني هذه المقابلة الى كثير من وداعته واطلاعه وحبه للبنان

ميشال ابو شهلا



تمثل هذه الصورة زائرين كريمين من زوار ميدان السباق في حفلته الاخيرة هما صبحي بك بركات رئيس المجلس النيابي السوري وهو يبتسم مستمعاً لحديث الامير عبدالمجيد



الاناقة والجمال في ميدان السباق

من وراء النظارة

هيئة راقية ولكنها جامدة

هي هيئة المحامين التي اذا صح مقياس الشهادات العلمية يجب ان تعد في طليعة الهيئات الراقية من كل امة ، يؤيد اعتقادنا هذا ما نراه من مظاهر نفوذها ورجاحة رأيها ومقام افرادها ومدى تدخلها في معظم البلدان الناهضة اذا لم نقل جميعها . فكأن اعضاء هذه الهيئة وقد وقفوا مواهبهم للدفاع عن الافراد يأبون ان تقف مهمتهم عند هذا الحد فهم يزيدونها للدفاع عن المجموع ايضاً ، ويريدون ان يكون لهم النصيب الاول في تقرير مصير امتهم واحوال اجتماعها وسياستها و كثيراً مالحظنا انصوت المحامينهو اول الاصوات التي تدوي في سماء العالم لدى كل مشكلة تعرض او ازمة تتحرج ، وربما ساعدهم على جرأتهم ، هذا التضامن الذي يجمع لفيفهم وذلك التنظيم الذي تخضع له جماعاتهم

والخلاصةان المحامينحيثما كانوا، يعملون في يقظةوقوة ويشعرون من تلقاء انفسهم بحافز داخلي يدفعهم ابداً الى المواقف الجريئة في خدمة بلادهم وتقديس مصالحها والدفاع عن مقدراتها

ولا نرى حاجة الىان ندلل علَى رأينا هذا بما نشاهده كل يومفي بلاد الشعوبالناهضة،واقربما شهدناهواثارنا الى هذه الكلمة، الهمة البادية في حياة محامي مصر وما يعترضون له من موقف حازم ، ومآتي بارزة ويقظة دائمة ازاء قضايا بلدهم . نحنلا نقول بأن تصبح هيئة المحامينحزباً سياسياً،وان كان هذا لا يضر بالفكرة التي نرمي اليها ، وانما نريد ان ننتهي بكلمتنا الى ان المحاماة التي تؤدي في العالم الى كل شيء بقصد الخدمة الوطنية ، هي في البلد اللبناني سلم الصعود ومطية الوصول الى كل شيء الا الخدمة الوطنية ، فهم يعيشون علَى هامش الحياة السياسية كأنهم اغراب عما يجري حولهم من شؤون . فلا تسمع لاحدهم صوتاً عالياً ، ولا تقرأ له رأياً ، ولا تحس منه بادرة ، بل قد يكون منهم الضجيج الكثير والتضحيات الكبيرة والاندفاع الشديد متى كان في الامر اشباع شهوة فردية

في البلاد اليوم ازمات عدة ، ازمة في السياسة ، وازمة في الاقتصاد ، وازمة في القضاء . وفي كل منها كان يجب ان يسمع صوت المحامين يغضبون للكرامة الوطنيةويردون السهام عن الكيان الوطني ، ويذودون عن المصالح الوطنية . واذا ارادوا ان يتعاموا عن السياسة والاقتصاد فكان يتحتم علَى الاقل ان يقولوا كلمتهم في الازمة القضائية

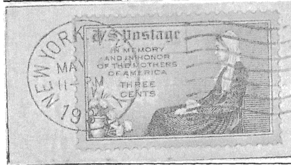
ان الزلفى التي تعودها معشر المحامين في علاقات مهنتهم سواء اكانت فيما بينهم ، او بينهم وبين القضاة هي زلفى المستضعفين .

اما طرقت اذانهم نغمة الادغام القضائي ؟ اما علموا بما يعدون لرجوعه من عدة ؟ اما قرأوا الحملات العنيفة على القضاء الوطني ؟ اما سمعوا بالمحامين السماسرة ؟

اما سمعوا بالقضاة المرتشين ؟

ايكون كل هذا في عقر دارهم ، وفي صلب مصلحتهم وعن يمينهم وشمالهم وهم ابداً ساكتون ؟

انها لبرودة ما مثلها في القطبين،وجمود ما مثله في النائمين



وضعت الحكومة الامريكية في التداول طابعاً بريدياً جديداً رسمت عليه صورة امجورج وشنطن محرر امريكا ، وهي اجمل عاطفة تقوم بها الولايات المتحدة لتخليد الام التي انجبت اعظم رجل

وقد اختارت الحكومةعيد هذه السيدةيوماًلوضعالطابع في التداول

السياسة الجمركية

كلمتان تعبت الالسن والاقلام وهي تشكو منهما، ذلك ان تحت هاتين اللفظتين ينطوي دفيناً كل ما ترجوه البلاد من انعاش وامل . ولكنه طي لا يجدون الى نشره وسيلة .

فالسياسة الجمركية عندنا لم تر النور لتهدي الخير والبركات لاهل البلاد ، بل لتكون المورد العذب للمصالح المشتركة ، ولبعض الشركات ، ولذلك جعلوا هدفهم فيه كثرة الدخل وهو لا يكون الا بكثرة الرسوم

وتتجلى لك هذهالغاية في السياسة الجمركية المتبعة منذ بدء الانتدابوهيسياسة تعاكس تماماً مصلحةالتجارة — التي حكمت بالاعدام على رأي احد الماليين الخبيرين — وتقضي علَى الكثير من آمال الصناعة والزراعة

اما معاكسة التجارة فهي واضحة في المطاردةالتييقوم بها اولياء الجمرك للاصناف الرائجة يجنون منها ثمرة جهود التجار . فالعراك دائم بين الفريقين لا يتناول التجار صنفاً يروجونه ويتذوقون منه الكسبحتى ترى رسومه الجمركية تصاعدت فجأة فتشل حركة الرواج وتقضيمزاحمة الجيران على الارباح التي توهمها التاجر ، فينتقل قانطاً الى صنف آخر يعالج فيه وسائل الترويج فتلحق به الرسوم الجديدة مما لم يبق معه حياة للتجارة ولا امل لاربابها

وكان اخر مشهد من هذه اللعبة المحزنة زيادة الرسوم علَى بضاعة « الجوب » ذلك الصنف الفقير الذي اقل ما يقال فيه انه لباس الفقراء . ولا تعجب لرواجه فالجميع فقراء في هذه الايام

والغريب في هذه السياسة انها لا تزال قائمة علَى قدميها رغم افتضاح امرها وظهور عيوبها ، ورغم التقارير المتتابعة التي رفعت الى ولاة الامر من الغرف التجارية واصحاب الخبرة ، ورغم صيحات الشكوى المتصاعدة من صدور التجار المنهوكين

ولسنا نعتقد ان المراجع المسؤولة لم تقتنع حتى الان بحقيقة الواقع المريع، ولكن الصعوبة في الامر هي اختلاف المصلحة وتصادمها. فالذي يريده الشعب ويلائمه يتنافى مع الذي تريده تلك المراجع ويلائمها . هذه هي الحقيقة التي يغمغمها البعض ويتحاشى البعض الاخر الجهر بها

اما وقد قلناها فاننا ننصح التجار ان يفتشوا عن عمل غير التجارة وان يحتفظوا — اذا كان ثمة شيء — بالبقية الباقية من رأسمالهم، فلن تجد التجارة الى الانعاش سبيلاً ما زالت هذه السياسة الجمركية قائمة . والذي لا يترك الميدان عن رضى واختيار فسوف يتركه مكرهاً مدحوراً

ومما يجب ذكره انبدعة «الحماية الصناعية والزراعية» كانت ، علَى وهم فائدتها للمجموع ، سبباً في استمرار لعبة الجمرك القتالة ، وحجةً بلبلوا بنغمتها اصوات المطالبين بخفض الرسوم. علَى ان العقلاء يدركون ان بلادنا ولو تدرعت بحصون من الحماية الجمركية لا تقوى على مزاحمة مثمرة في الصناعات الكبيرة ، وان مصلحة الشعب والثروة العامة لا تضمن الا في اعتماد الصناعات الصغيرة وتأمين الرخص في جميع حاجيات البلاد من ملبس ومأكل وكماليات ، والرخص لا يكون كما تحتاجه البلاد الا في فرض ادنى الرسوم الجمركية كما فعلوا في فلسطين ، وقد كان في مقدورنا ان نسبقهم الى هذا التدبير فتظل فلسطين سوقاً لتجارتنا ويكون جمركنا ممراً لبضائعهم

ان الصناعات الكبيرة فضلاً عن انها لا تلائم مركز البلاد وعدد سكانها فهي فاشلة بحكم الموقف السياسي ، وان من الخطأ الفاضح ان نأمل لها نجاحاً قبل ان يكون للبلاد شأن الامم المستقلة

وكذلك قل عن الحماية الزراعية تلك اللعبة التي لم يستفد منها مرة الا المحتكرونولم يكن للبلاد منها جدوي الا لبعض الجيوب بكتنز علَى حساب الفلاح والفقير ، والدليل امامنا ظاهر اليوم في النتيجة التيانكشف عنها قرار زيادة الضريبة على جمرك الحبوب ، والخلاصة ان السياسة الجمركية قضية تحتاج الى معالجة سريعة والى نظام يتفقمع مصلحة البلاد فهل لولاة الامر ان يجدوا لها الحل الملائم ؟ ان الحل بيدهم اذا شاءوا!

« مراقب »

المؤتمر النسائي

في بيروت

يطالع القارئ في هذه الصفحة حديث الانسة ابتهاج قدوره رئيسة المؤتمر النسائي العاملة الى «المعرض» وقد رأينا ان ننشر هذه الصورة الفريدة التي تمثل اعضاء المؤتمر النسائي الرابع وهو المؤتمر الاخير الذي عقد في بيروت في اواخر شهر نيسان من العام ١٩٣٠ واليه يعود الفضل في تنفيذ وملاحقة كثير من المقررات المفيدة ، وفي تهيئة المؤتمر الحالي . وتظهر في الوسط تحت علامة **X** السيدة لبيبه ثابت الرئيسة الفخرية للمؤتمرين الاخير والحالي .



المؤتمر النسائى

كما تتكلم عنه الآنسة ابتهاج قدوره

في البلد ، حركة نسائية مباركة يتولى امرها نفر كريم من فضيلات النساء النابهات ، وقد انتعشت هذه الحركة في السنوات العشر الاخيرة ، رغم الظروف العصيبة التي رافقتها ، والعقبات الكأداء التي قامت في وجهها .

ومن اجلى مظاهر هذه الحركة الطيبة ، المؤتمرات التي يعقدها الاتحاد النسائي العربي مرة كل ثلاثة اعوام ، والمقررات التي يتخذها ويعمل على تحقيقها ما استطاع الى ذلك سبيلا

واغراض الاتحاد النسائي من عقد المؤتمرات بين حين واخر ، اجتماعية بحتة ، يحاول ادراكها بالبحث والدرس وتبادل الرأي والسعي المتواصل لدى السلطات الاهلية لتحقيق ما يتعلق بها وما يعود اليها

وتنحصر هذه الاغراض الجليلة السامية في تنشئة الطفل ، وتهذيب الناشئة ، وترقية الحياة العائلية ، وتعزيز الوقاية الصحية ومكافحة العاهات الاخلاقية ، واصلاح العادات الذميمة ، واعلان مساوىء البذخ وحب الظهور ، والحض على التوفير والاقتصاد ، وتعيين مكانة المرأة فتاة وزوجة واماً وربة منزل وسيدة اسرة وعضواً في الاسرة الوطنية الكبرى

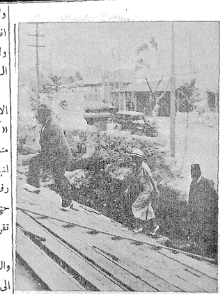
وها هو الاتحاد النسائي يعقد مؤتمره الخامس هذا الاسبوع في منتدى مدرسة الصنائع والفنون لمواصلة العمل على تحقيق هذه الاغراض النبيلة . فراينا من الخير ان نجتمع بالاديبة المثقفة الراقية الانسة ابتهاج قدوره الرئيسة العاملة للمؤتمر ، وان نستقي منها بعض المعلومات المفيدة

استقبلتنا الانسة ابتهاج بما فطرت عليه من لطف عظيم ، وخلق كريم ، شاكرة « للمعرض » عنايته بالحركة النسائية والاتحاد النسائي . عاتبة على احدى الصحف اليومية قولها في التعليق على خبر انعقاد المؤتمر الخامس ، ان مساعي الاتحاد ومؤتمراته كانت مقتصرة على الكلام دون العمل . فقالت الانسة ابتهاج ترد على ذلك في حماس وغيرة :

— لئن صح ان مؤتمرات الاتحاد قد اقتصرت على الكلام الجزيل دون العمل الجليل ، فلنا اسوة بالمؤتمرات الدولية الكبرى ذات الحول والسلطان التي تنعقد وتبحث وتعمل وتقرر ثم تنفض فتذهب مقرراتها في خبر كان . ولكن قولهم ان مؤتمرات الاتحاد لم تعمل شيئاً ولم تجد نفعاً هو قول غير صحيح . فنحن رغم اننا مبتدئات وضعيفات وقليلات الانصار ، ورغم اننا نعيش في وسط ضيق تهيمن عليه عقلية محافظة ، ورغم ان الحكومات الاهلية لا تستطيع الاندفاع في مساعدتنا لاسباب سياسية معلومة . . . رغم كل ذلك قد عملنا في سبيل المرأة العربية جهد طاقتنا . فادركنا بعض النجاح . وسنواصل العمل بشجاعة وثبات حتى ندرك البعض الاخر

واشارت الانسة ابتهاج الى المقررات التي اصدرها المؤتمر الرابع منذ ثلاث سنوات وعهد الى لجنته الدائمة بالسعي لانفاذها . فقالت ان المؤتمر قرر تأليف لجنة تسعى في التقريب بين مناهج التعليم في المدارس الوطنية . فتألفت اللجنة واجتمعت برؤساء المدارس ورئيساتها وشرحت لهم الفوائد التي تجنيها البلاد من توحيد برامج التعليم في مدارسها الوطنية وبينت لهم مضار المنافسة ، ومساوىء الانظمة المتباينة

وقرر المؤتمر ايضاً ان تطالب اللجنة الدائمة حكومتي سوريا ولبنان بجعل التعليم اجبارياً ومساواة عدد مدارس الاناث بعدد مدارس الذكور فطالبتها بذلك فاعتذرتا بحجة عجز الخزينة ووعدتا بتحقيق ذلك تدريجياً . . .



العميد السامي في المتحف

تمثل صورتنا لفخامة العميد السامي يصعد السلم الذي لا يزال مكتسياً بالخشب لزيارة بناية المتحف الجديدة وتظهر وراءه حضرة الانسة كريمته

وقرر المؤتمر تأليف لجنة من جمعية « النهضة النسائية » لمفاوضة مصانع الحياكة الوطنية في مساوىء النسيج الوطني وتدارك ه وتلافيه ، فاجاب اصحاب المصانع انهم يخرجون نسيجاً متيناً يضطرون الى ارساله الى مصابغ اوروبا فتحرقه وتسيء صبغه تنشيطاً لمصنوعاتها ، وانهم جربوا ان ينشئوا مصابغ صغيرة فاذا هي تحتاج الى مبالغ طائلة من المال لا قدرة لهم عليها

وقرر المؤتمر مطالبة الحكومة بادخال علم الاقتصاد في مناهج التدريس فنزلت الحكومة على ذلك

وقرر ايضاً مطالبة الحكومة باستجلاب اشرطة سينمائية تعرض مساوىء الادمان على المخدرات والاسراف في قوى الشباب

فتعهدت الحكومة ولم تقم بتعهدها حتى الان

وقرر المؤتمر ايضاً مطالبة الحكومة بمنع استيراد المسكرات والمخدرات وتشديد المراقبة على تجارها ، وقد اكتفت اللجنة الدائمة بمخاطبة الحكومة في التشديد على منع المخدرات اما المسكرات فقد رأت الا تعرض لمسألتها بعد ان اباحتها اميركا تخفيفاً لحدة الراغبين فيها عملاً بقاعدة « الممنوع مرغوب »

وقرر المؤتمر العناية بالعاملات وتوفير اسباب الراحة لهن فقامت اللجنة ونادي التعاون بزيارات عادت عليهن بالفائدة .

وهناك مقررات اخرى لم يأل الاتحاد جهداً في تحقيقها ولا غضاضة اذا قامت العقبات في سبيلها وعجز الاتحاد عن انفاذها دفعة واحدة ، فهو في ذاته هيأة معنوية ، لا قوة لها ولا سلطان ، ولكن عليها ان تسعى ... وان تواصل السعي حتى تدرك النجاح

وقالت الانسة ابتهاج ان هناك عقبات كثيرة سيذللها الاتحاد بثباته وشجاعته ، واستشهدت على ذلك ان مسز « كوربيداشبه » رئيسة الاتحاد النسائي الدولي كتبت اليها منذ مدة تستحثها على مواصلة السعي والعمل وتذكر لها انها كانت تقدمت الى الحكومة الانكليزية بمطالب نسوية رفضتها في اول الامر وظلت ترفضها الحكومات التي خلفتها حتى قبلت اخيراً بعد ان كان الرفض نصيبها خمسين مرة تقريباً

وهكذا الاتحاد ، لن ييأس ولن يدخر وسعاً في السعي والعمل حتى يحقق مطالبه ويدرك اغراضه ويرفع المرأة العربية الى المستوى اللائق بها

وذكرت الانسة ابتهاج ان الاتحاد النسائي يمثل اثنتي وثلاثين جمعية نسائية في سوريا ولبنان ، وان هيأة المؤتمر قد دعت مندوبات من فلسطين للاشتراك بابحاثه والسعي لتحقيق اغراضه ، في المنطقة التي يمثلها ، وانها كانت تود لو تستطيع دعوة العراق لولا صعوبة الانتقال وما يقتضي ذلك من نفقات طائلة لا طاقة للاتحاد بها في الوقت الحاضر

وانتهى بنا الحديث فشكرنا للانسة ابتهاج هذه المعلومات القيمة ودعونا للمؤتمر الخامس بالنجاح والتوفيق

***

والذي يلفت النظر في هذه الحركة النسائية امران لابد من الاشارة اليهما والتدليل على ما فيهما من الحسنات ، الاول هو هذا الهدوء المثمر الذي تعمل فيه المرأة دون ما ضجة اوقنوط ، والاخر هو ذلك البرنامج المعقول الذي تشتغل ضمن حدوده دون ما تطرف او تهديم

ونحمد الله ان هذه الحركة لم تلبس النزعة النسائية العالمية التي تكاد تقوم على هجرة المنزل في سبيل مبادىء هدامة عرفت بمبادىء مساواة الرجل ، بالانتخاب السياسي والعمل ، والحقوق ، ولا نعتقد ان ابتعاد نسائنا عنها ناتج عن روح المحافظة المنسوب الى هذه البلاد ، بل هو نتيجة رصانة المرأة العربية وحكمتها وحرصها على الحياة العائلية ،

فنحن من القائلين بان يقظة معتدلة في صفوف المرأة تكسبها الاحترام والثقة المتبادلين بينها وبين الرجل أجدى وانفع لراحة العائلة وعمران الكون وسعادة البشر من ثورة متطرفة تحاول فيها المرأة ان تصير رجلاً

والحركة النسائية في العالم على قدم عهدها وكثرة انتشارها مابرحت يتجاذبها مذهبان لكل منهما انصاره وجنوده الواحد يقول بالتطرف والاخر بالاعتدال ، ولا شك ان التجاريب التي قامت بها جماعة المتطرفات ، ولئن افادت في بعض نواحيها ، الا ان مجموعها يهدد بانقلاب خطر على العالم

نورس بك الكيلاني

رجل الوطنية والوجاهة والخلق الطاهر الذي نكبت حماه بفقده في منتصف هذا الشهر فلبست عليه الحزن تشاركها مرارته سائر المدن السورية

توفاه الله بالسكتة القلبية بعد ان انتهى من كتابة رسالة التوديع لصديقه جميل بك مردم بك يتمنى فيها للبعثة السورية الطبية الى الحجاز سفراً سعيداً فكانت هذه الرسالة الكلمة الاخيرة التي ودع بها دنياه ووفى قسطه من خدمة بلاده وتشجيع رجالها

رحمات الله عليه والعزاء الجميل لاهله وذويه

معركة بين غلمان واسد

قرأنا في اخبار السودان عن مديرية النيل الابيض ان معركة حامية الوطيس نشبت بين تسعة غلمان صغار من الاعراب وبين اسد كاسر ، وكان قد سبق لهذا الاسد ان افترس ثلاث عشرة نعجة في ليلتين متواليتين فرأى الغلمان ان يكمنوا له قصد قتله ، ففعلوا وما ان تسوّر الليث في الليلة الثالثة زريبة النعاج حتى عاجله احد الغلمان بطعنة مدية اصابت رجله فقفز الاسد واثباً ولكن غلاماً آخر بادره بطعنة من رمح اخترقت كتفه وعندما قبض الاسد على الغلام طعنه هذا في عينه فتخلى عنه متضعضعاً فاجتمع الغلمان الباقون وانهالوا عليه طعناً بالمدى حتى قضوا عليه ، وكان اكبر الغلمان سناً لا يتجاوز عمره الثالثة عشرة

وهذه القصة تدل على شجاعة القبائل التي تسكن الانحاء المتوغلة من السودان واعتيادهم منذ الصغر على مقابلة الوحوش الضارية دون ان يهلع قلبهم لمرآها ، ومن عاداتهم كباراً وصغاراً ان يحملوا دائماً المدى في قراب رفيع من الجلد يطوق زنودهم

الحب والفن

الى اي حد يحب الفنان الاشخاص الذين يتحدث عنهم في فنه ؟ والى اي حد يحب الكاتب او الشاعر او الموسيقي المرأة التي تلهمه وتنزل عليه الوحي ؟ وهل يحب امرأة معلومة ام يحب المرأة كخيال وفكرة وصورة لا كمخلوق حي له اسم وشخصية وذاتية معروفة ؟

هذه هي الاسئلة التي ترددت علىَ قلم كاتب مصري مفكر القاها ولم يجب عليها ، فعرضها علىَ قراء المعرض الاغر الكاتب الشاعر الاستاذ خليل تقي الدين وابان وجهة رأيه فيها بمقال ممتع خلاصته : « ان لا بد للفنان كاتباً كان او مصوراً ، شاعراً او موسيقياً ، من حب امرأة بشرية « تروح وتجيء وترضى وتغضب وتصحو وتنام » فانا وان كنت اجاري الاستاذ خليل بعض المجاراة فلا بد لي من حواشي تعليق علىَ متن مقاله

يقول الاستاذ تقي الدين ليس كالحب ملهماً ، ولكن اي نوع من الحب يريد والحب انواع منه الشهواني ومنه العذري ومنه الافلاطوني ؟

يحب الفنان ويصقل فنه الحب ، هذا امر لا ريب فيه ، ولكن اي انواع الحب ؟

الفنان ذو قريحة وقادة وخيال رحب دق شعوره فتجرد عن عوالم المرئيات الى عوالم اخرى يخلقها له فنه وخياله ، الى عوالم غير منظورة تسبح فيها روحه في الفضاء اللانهائي ، فاذا قعد به خياله عن التحليق في اجوائه جمد فنه ووقف به الفن عن الابداع ، وكثيراً ما يقعد بذاك الخيال الحب الذي لا يتجدد في كل حين ، الحب الذي لا يولد في القلب ناراً دائمة الاتقاد ، ابدية اللهيب ، لها من شواظ لهيبهـا ما يصهر النفس ويذيب الجسد !

الفنان الملهم الخالد يحب ، ولكنه حباً عذرياً براحاً لا يفنى الا بفناء صاحبه ، ذلك هو الحب العـذري الموحي ، الدفاق الفياض الذي يغمر شغاف القلب بروحانيته ، فاذا تدنى الى الحب الشهواني ، شهوة الجسد للجسد أسف فهوى من عليائه الى حضيض المتعة ، متعة الوصال التي كثيراً ما تذهب بالعبقرية الفذة وتقودها رويداً رويداً الى سبيل تؤدي حتما الى الانتاج الجامد ، او الى مطلق عدمه !

يضع الفنان نصب عينيه مثلاً اعلى للجمال الحق ، مثلاً غير منظور يصوره له مخيلته ، مثلاً اعلى لا عيب فيـه ولا تشويه يودعه كل الجمال التام ومخصصاته من فتنة حية الى سحر اخاذ الى جاذبية واغراء فتانين ، والمرأة وحدها هي التي تجمع الجم الكثير من مخصصات الجمال والتي تملك وحدها او يخيل الينا نحن البشر بطبيعتنا الانسانية العاطفية انها تملك وحدها السحر والجاذبية والفتنة والاغراء

فاذا احتاجت نفس الفنان للحب — ولا بد من حاجتها اليه — جسّد المثل الاعلى ، الذي رسمته له المخيلة ، في من يحب حتى يخيل اليه ان التي يهوى جامعة لكل صفات الجمال الذي كان يتمثله في مثله الاعلى الكامل الجمال ، فاذا صدت تلك الحبيبة ونفرت كان ذانك الصد والنفور هبة سماوية من هبات الله وآلائه على ذلك الفنان !

هو يحب ، فان لم يكن من سبيل الى ارواء غليله منه ، زاد الحب في احشائه ضراماً وزاد هو نفسه دقة شعور ورقة احساس يوحيان اليه الايات البينات في فنه وبدنيـه ذلك الحب الملتهب المتأجج الى الابداع الفني الخالد الذي ينشده الفنانون اجمعين

هذا هو الحب الملهم ، فيه كل ما تتطلبه العاطفة من نشوة وتدله وجنون وحزن ويأس ، صفات تخلق في الفنان شعوراً فياضاً وحنيناً مصو حاً كلما صهر النفس قربها من الخلود وادناها اليه

فحبيبة الفنان الصفوح الهاجرة تخصب قريحته وترويها من معين رقراق لا ينضب ولا يجف ، تخصب قريحته بصدها وهجرانها وعدم الوصول اليها ، فاذا نالها فقدت فيه روحانية الحب وبالتالي همة الانتاج الخالد ، لانه بوصوله اليها وامتلاكه اياها لا يجد فيها طبعاً مثله الاعلى ، الذي كان يتمثله فيها قبل الوصول اليها

فالمرأة مهما كملت تظل في عين الفنان الذي ينال وصالها ناقصة في وجه من وجوه رأيه السديد او الاخطل ، ينقصها كثير مما كان يتخيله فيها او بالاحرى في مثله الاعلى الذي خيل اليه انه تجسد فيها ، فيفتر نحوها تدريجياً حبه لهـا ويضمحل بالتالي ذلك الباعث القوي الملهم

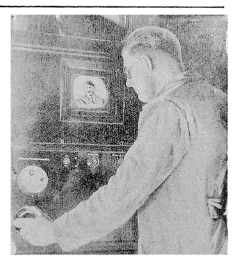
فالفنان ذو خيال كثيراً ما يطغى علىَ عالم الحقيقة الفاني كما يقول الاستاذ تقي الدين نفسه ، ولهذا نرى معظم الفنانين يعشقون العزلة ويستملحون الوحدة والانفراد قليلاً او كثيراً ، فهم غالباً قليلو الاختلاط بالناس يعيشون في جو هادىء بعيد عن الصخب والضوضاء ، في جو تملأه خيالات واشباح واحلام وآمال لا عداد لها

الفنان اذن يعشق اولاً ، مثلاً اعلى للجمال ، ولان المرأة تجمع في انوثتها المغرية كثيراً من مميزات الجمال ، يقوده حبه لمثل الجمال الاعلى ، لحبهـا ، وتعشقها حباً يتراوح مداه بتراوح عمق نفسيته وغور مزاجه ، فان اخفق في حبه كان حبـه المعين الاوحد الذي يستقي منه فنه ، والا فلا ...

وهذا ما يقودنا الى بحث آخر خطير الشأن له بهذا البحث علاقة متينة وصلة قوية انا من دعاته الايجابيين :

ألا يكون زواج الفنان شؤماً علىَ اتجاه الادبي ؟

جورج سلستي



التلفزيون في حيز العمل

ابتدأ هذا الاختراع العظيم الذي يقوم علىَ تسجيل صور المتخابرين عن بعد شاسع ان يوضع موضع العمل وهو اذا كان الى اليوم يكلف اقتناؤه الثمن البـاهظ فلا شك انه صائر الى تخفيض يجعله في متناول جميع الناس شأن التلفون العادي

والصورة التي ننشرها تمثل هذه الالة العجيبة وقد وضعت في مركز ادارة البريد في برلين ويرى الناظر على لوحتهـا صورة هتلر مسجلة اثناء المخابرة في حجم يبلغ ١٨ على ٢٤ سنتيمتراً

الاقتصادي الكبير طلعت باشا حرب

ننشر رسمه بمناسبة وصوله الى بيروت لترأس الجمعية العمومية لبنك مصر سوريا لبنان التي تعقد في هذا الاسبوع كعادتها في كل سنة ، وللاشراف علىَ شؤون المصرف وحسن سيره ، فنهنيء سعادته بسلامة الوصول ونتمنى له اقامة سعيدة

المسافر — آه لو كنت احصل علىَ شربة ماء

مأمور القطار — ان «نوح» ظل اربعين يوماً من غير ان يشرب شيئاً ، الا تصبر انت عشر ساعات علىَ عطشك؟

عبدالكريم في منفاه

حديث هام للزعيم الريفي

ماذا يقول عن الثورة السورية

قصد صحفي فرنسي منفى الزعيم الريفي عبدالكريم الذي قاد ثورة الريفيين في العام ١٩٢٥ ضد الاسبان وانتهت باستسلامه الى السلطة الفرنسية · وقد جرى بين الاثنين حديث مشبع انطلق فيه عبدالكريم حتى جاء حديثه باخباره واسراره تاريخاً كاملاً للثورة الريفية قال الصحفي :

قطعت ممراً تظلله اشجار الحديقة ثم صعدت درجات سلم صغير فاذا بي امام عبدالكريم واخيه وكلاهما يرتديان الالبسة الريفية ويحتذيان (الصندال) في قدمين حافيين · جلسنا الى الطاولة وكانت ابتسامتهما الجميلة ونظراتهما الرصينة الصادقة تخلق حولنا جواً جذاباً

وكان عبدالكريم بذقنه الملتوي قليلاً ولحيته المستديرة وعينيه الصغيرتين المليئتين بالدهاء والطيبة يبدو في غرفة الطعام المنيرة حيث جلسنا ، كأنه معتوق من هموم الحياة ومشاغلها ، هادىء هدوء الزعماء الكبار لا يحب الا ان يبتسم وان يتكلم في صوت مستكن

وهو في خلال السنوات السبع التي مرت عليه في منفاه تعلم اللغة الفرنسية واصبح يجيد الكلام فيها بعد ان كان لا يفهمها الا قليلاً ، وانعكف يطالع في شغف كل ما يكتب عن تاريخ فرنسا ، ويقرأ كل ما يقال عن شخصه ولكن بلذة محدودة · ذلك لانه ادرك من كتابات الكثيرين الذين يزورونه وبينهم المأمور السري ، والصحفي ورجل الاعمال ان هؤلاء جميعهم متى كتبوا يحشرون اسم رجل شهير — كعبدالكريم مثلاً — ليثيروا رغبة القراء وليلبسوا كتابهم لباس الشهرة ، وان معظم ما كتب عنه مبالغ في صحته

وكان اخوه (سي محمد) يجلس عن شمالي وهو يختلف عن عبدالكريم بهيئته الاوروبية ووجهه ، ونظارته الذهبية ويحمل شهادة الهندسة في المناجم التي نالها بنجاح باهر من مدرسة مدريد ، وما ان استقر بنا المقام حتى سمعته يقول لي بلهجة التشجيع :

— يجب شيء من الشجاعة لتوحي اليه الثقة

فاضطررت عند ذاك ان اقول بدوري :

— اظن ان قلة احترام الاعداء او الوشاية بهم هو مبدأ فاسد

فاجاب على الفور عبدالكريم :

— ولكني ما كنت يوماً عدو فرنسا

ولحظ الكابيتان ف ··· ان الحديث يسوده كثير من السكوت وتقطعه الابتسامات فالتفت الى عبدالكريم ورجاه ان يسرد لي قصة حياته فاجاب الى رغبته وابتدأ الحديث بتاريخ اسرته التي يرجع اصلها الى سواحل بحر الاحمر وانها تحكم الريف منذ عشرة قرون ثم قال :

(انا كثيراً ما رغبنا في حماية فرنسا وطلبنا اليها المهندسين والمنظمين والمعلمين الذين ابت اسبانيا ان ترسلهم الينا · ولكن فرنسا كانت دائماً تسكت عن الجواب)

وقال سي محمد :

— واذا اجابت كانت تعتذر بان المعاهدات الدولية لا تسمح لها بتلبية الطلب

وعاد عبدالكريم الى الكلام فقال :

— اننا لا نفهم باي حق تفرضون على مراكش الشمالية حقوق اسبانيا التاريخية · وكم كنا نتألم اذ نرى رجلكم الكبير المارشال ليوتي يشق الطرقات وينشىء المدارس ونحن لا نستطيع ان نطير برقية)

(كنت في فرنسا العام ١٩٢٣ وطلبت مقابلة المسيو بوانكاره فجاءني المسيو بومارشه ليبلغني انه لا يستقبلني ، ولم

الزعيم الريفي عبدالكريم

اجد غير المسيو بانلفه رجلاً اخذني بعين الاعتبار بينما كان الاسبان يسعون لمنع اقامتي في باريس

(ان لنا في اسبانيا الجديدة اصدقاء كثيرين اما في القديمة فلا تسل عن الحقد الذي نحمله عليها

قلت :

— اشرح لي ذلك

فاجاب :

— انتم في اوروبا تعدون نوعاً ما الدولة الاسلامية التي فهمت دورها ولذلك لم تفكروا يوماً ان تثيروا حرباً دينية على الاسلام الذي احترمته فرنسا دائماً · اما الاسبان فقد كانت حربهم لنا دينية يريدون بها ان يهدموا كياننا ويطردونا ويحلوا محلنا

— قل لي من اين كنتم تجلبون المال والسلاح ؟ لقد كنتم تحاربون ببنادق المانية

— اجل ! هي بنادق الجنود الاسبانية اما المال فقد كنا نجمعه من الجزى التي نفرضها على الاسرى الاسبان وبينهم عدد وافر من الضباط ومن القواد · واما سلاحنا فهو من صنع المعامل البلجيكية وقد ابتعناه من انكليزي

(ولم اعرف احداً من الالمان او السوفيات

(لقد كانت المانيا في اثناء الحرب الكبرى عرضت على قبيلتنا الريفية اقتراحات مغرية ولكننا نحن نحب فرنسا وكان والدي يعلم انها في ارتباك نأبى ان نستفيد منه في زمن كانت الغواصات الالمانية تتمون اعاشتها على سواحلنا بواسطة عمال من الالمان والاسبان

— وهل نسيت الاخوة مانيسمان ؟

— هؤلاء سافروا عند اعلان الحرب ولم نعد نرى احداً منهم

— والسوفيات ؟ يا عبدالكريم ، وجمهوريتك المستقلة وبرقية دوريو ، وخطاب زينوفياف ؟

— كل هذا كان القصد منه اتعاب فرنسا ولم يكن شيء منه حباً في ، الا انه كان يخدمني ، وكان من مصلحتي ان استفيد)

وكان سكوت قطعه الكابيتان ف ·· بقوله :

— ان السوفيات حاولوا انقاذ عبدالكريم والهرب به ، الا تذكر يا عبدالكريم يوم طلبت الي ان تنام في سجن (سان دنيس)

— لقد رأيتكم تضاعفون القوة للمحافظة علي بعد ان شاع ان السوفيات يريدون اختطافي ، فاشفقت على رجالكم ان تسهر الليالي وتتعرض للمرض فاحببت من تلقاء نفسي ان انام في السجن

***

وجرى حديث عن ثورة الدروز في سوريا فقال عبدالكريم :

— ان هذه الثورة اضرت بقضيتي كثيراً لانها جاءت قبيل الثورة الريفية فظنت الدول الاوروبية اننا على اتصال برجالها وان هناك حركة عامة يقصد بها انتقاض الشرق على الغرب ·

ثم قال :

— لقد اخطأت فرنسا عندما حسبتني عدواً محارباً لها ، على انني كنت استمهلها لاخلي الاماكن التي تطمع فيها ، وكانت اقصى غاياتي بعد ان طرحت الاسبان في البحر ان اجعل من فرنسا نفسها حامية للريف

وكان يردد دائماً :

— جربوا محبتي لكم · ان المنفى ثقيل علي · انني مراكشي بدمي وروحي ، فلا استطيع ان اعيش خارجاً عن بلادي ، وكم احب ان اعود ليس الى الريف بل الى مراكش الفرنسية حيث اخدم قضيتكم · وتأكدوا اني لو علمت بهذا المصير لما سلمت نفسي اليكم · والذي يحزنني انكم لا تصدقون شيئاً مما نقول وهنا أطرق عبد الكريم ساكتاً وفي وجهه معنى القنوط

الحكم في قضية الافرنسية الحسناء

صديقة الامير كمال الدين حسين

كانت الدائرة الاولى لمحكمة مصر المختلطة قد نظرت منذ اسبوعين في قضية مدنية خطيرة اقامتها الغادة الافرنسية مدام ده مونتانيه على ورثة المرحوم الامير كمال الدين حسين واستمعت مرافعة المسيو ميلران احد رؤوساء جمهورية فرنسا السابقين ، ووكيل المدعية واستمعت ايضاً اقوال محامي الورثة ومطالعة النيابة ثم ختمت المحاكمة ، واعلنت انها ستصدر الحكم بعد خمسة عشر يوماً

وقد اشرنا في عدد ماض الى تفاصيل القضية وظروفها وخلاصتها ان الامير كمال الدين حسين تعرف في فرنسا سنة ١٩٢٠ الى سيدة حسناء اسمها مدام مونتانيه كانت تغني في مسرح الاوبرا بباريس فاحبها واحاطها بعنايته ، فقبلت ان تضحي بمستقبلها في المسرح ارضاء له وخشية ان تثير غيرته واقامت معه زمناً غير قصير ثم سافر الامير الى مصر بعد ان وعدته باللحاق به فاخلفت فابرق لها يستقدمها ويستعجلها فاشترطت عليه شروطاً مادية ، فقبلها وكتب لها تعهداً على نفسه بان يدفع لها مرتباً سنوياً مستديماً قدره ٣٥٠ الف فرنك مدى حياتها . ويدفع لابنها بعد وفاتها مرتباً سنوياً قدره سبعون الف فرنك مدى حياته ايضاً .

وفي سنة ١٩٢٤ انقطعت علاقة الامير بصديقته الافرنسية ولكنه ظل يدفع لها سنوياً المبلغ الطائل الذي تعهد به الى حين وفاته سنة ١٩٣٣ ، فامتنع الورثة عن مواصلة الدفع فاقامت مدام مونتانيه القضية المدنية المذكورة وطالبت الورثة باحترام التعهد الذي كتبه الامير على نفسه

وقد اثارت هذه القضية اهتمام الاوساط الراقية في مصر ، وكانت حديث الناس طيلة الاسبوعين الماضيين ، لان الامير كمال الدين حسين كان في يوم من الايام مرشحاً للعرش المصري وكان منه على قاب قوسين او ادنى وكان معروفاً بقوة الشخصية وصلابة المبدأ . وكان رجل خير ، ادى للفلاح المصري خدمات جليلة

واذا كان الفضوليون قد رأوا في فصول القضية ما يرضي شهواتهم الحمقاء ، فقد ذكر العقلاء بعض الحقائق تكريماً للراحل ، ودفعاً للشبهة التي حامت حول سيرته

قيل ان الامير كمال الدين منح السيدة المدعية ، اربعة ملايين فرنك واهدى اليها قصراً منيفاً ، وكتب لها ذلك التعهد لانه كان يحبها ولانه استخدم نفوذها في منع توريد الاسلحة الافرنسية الى اليونان في حربها مع الاتراك سنة ١٩٢١ وبفضل مساعيها نجح سموه في الحيلولة دون وصول باخرة حربية فرنسية مثقلة بالاسلحة للتفريغ في شاطىء الاناضول

بل نجح سموه بفضلها ونفوذها في ان حولت هذه الاسلحة الى الاتراك بعد ان كانت مرسلة الى اليونان

نظرات ...

يا طائراً غنى على دوحة ... مياسة الاعطاف سكرى الغصون

يهزها واني الصبا كلما ... هب على تلك الربى والحزون

هيجت بالالحان داعي الهوى ... والحب يذكيه رقيق اللحون

اصدح وخذ ماشئت من عيشة ... رغد وبادر باجتلاء الهناء

سيبدل الدهر باشجانه ... اغنية اللهو بشجو البكاء

وروضة غناء قد زرتها ... وارفة الاظلال شتى العيون

حلت بها الخضرا ازاليها ... وطرزتها بديع الفنون

وشاعت الارواح في افقها ... حاملة شكر الغمام الهتون

تستأنس النفس بها خلوة ... وتألف الروح حفيف النسيم

وتجتلي فيها صفاء النهى ... وما بها من نضرة او نعيم

عدت اليها مرة بعدها ... كي امتع العين برأى الفتون

حتى اذا قاربتها لم اجد ... من حسنها الفتان غير الغضون

ورحت ارنو في ازاهيرها ... والقلب مملوء عليها شجون

اسأل ورد الروض ماذا دهاك ... فبدل الحمرة في وجنتيك

والنرجس الذاوي على عوده ... من اطفأ الانوار من مقلتيك

قال الليالي وهي مجتازة ... مرت علينا غير مر الحنون

فأذوت اليانع من غصننا ... وغمرت اضواءنا بالدجون

هذي منياتي تلقيتها ... أليس للانسان مثلي منون

انشر بعد الموت مسترجعاً ... كل الذي أفقدته من جمال

المرء مثل الزهر ام ماله ... بعد زوال فوقها من مآل

الجسم من ترب ومن اصله ... للترب لا بد اليه يكون

والروح لا تفنى وما بعدها ... لا علم لي بالروح الا ظنون

والخير محبوب على انني ... ارى بفعل الخير سراً مصون

لو لم تكن ترجو نفوس الورى ... خيراً على الافعال لم تفعل

من يصنع الشر له مثله ... والخير والنعماء للمفضل

فتاة غسان

وكان في مصلحة المسيو ميلران ان يذكر هذه الوقائع في مرافعته ليؤيد نظريته في ان عقد السيدة محترم ينطوي على سبب محترم ، لولا انه تفادى هذا لمصلحة اهم وهي مصلحة «فرنسا» كدولة ذات سمعة ولمصلحة اخرى اهم وهي علاقة فرنسا الودية باليونان ..

وكان يوم الاثنين في ٢١ ايار موعد صدور الحكم في القضية المذكورة . فتدفقت الجماهير على قاعة الجلسة وكان بينهم عدد كبير من المحامين والاعيان ولفيف من كرام السيدات

وفي تمام الساعة التاسعة اصدرت المحكمة حكمها وهو يقضي

اولاً — بطلان التعهد الكتابي المحرر من سمو الامير كمال الدين حسين لصالح مدام مونتانيه

ثانياً — رفض الدعوى والزام المدعية المصاريف وبدفع مبلغ ٥٠ جنيهاً بدل اتعاب محامي المدعى عليهم

قصص مطوية

البحر ملك الدولة !

قل الملح ، ايام الحرب العالمية ، ككل ضروريات الحياة .

جمعت مريم الريفاني بعض قبضات دقيق واغلقت باب كوخها على اطفالها الجياع وذهبت الى البحر تملأ جرتها من مائه لتعجن دقيقها وما كادت تصل الى الازرق الرجراج وتسمع دمدمته المتواصلة حتى شاهدت حارس البحر يقترب منها ويقول :

— الويل لك ياخائنة :

— خائنة ! ولماذا ؟

— اما تعرفين ان البحر ملك الدولة ، ولدينا اوامر مشددة من مولانا السلطان ، لنمنع سرقة مائه

— رحماك ، ايها السيد ، ان اولادي يتضورون جوعاً !

— وماذا يهمني ، الوظيفة قبل كل شي ، ممنوع

— هل جرتي تقلل ماء البحر ...

— قلت لك ممنوع ، ولا اريد ان اسمع فلسفتك هذه !

ثم اخذ جرتها وحطمها على حصباء الشاطي ساخطاً غاضباً !!!

يا له من حارس امين ! ويا لويل الناس من حراس هم في كل زمان

محبة لا سياسة !

هناك بين بلدة جونية ونهر الكلب انطرح شاب على الطريق العام ، ايام الحرب الكبرى ، وقد نهشته انياب الجوع الحادة فأردته جثة باردة تكنفها الغبار وتدوسها الاقدام

مر فيلق من الجند التركي بعجلاته الضخمة على تلك الطريق ولف دولاب احدى العجلات جثة الشاب المنكود الحظ فبقر جوفها وخرجت الاحشاء تجرر على الارض كأنها خرق بالية !

نظر جندي الى تلك البقايا البشرية وقال لقائده :

— انظر يا سيدي الضابط ، هذه جثة شاب لبناني

— لبناني خائن :

— ان امعاءه ملاءى بقشر الليمون

— وقلبه مملوء بحب فرنسا ..

ترى الم يزل قلب اللبناني مملوءاً بمثل ما كان قبل اليوم ؟!

قل ولا تخف ان المحبة هي غير السياسة !

فريد

على باب السماء

مار بطرس — تأخرت كثيراً حتى وصلت الى هنا وعهدنا بالطريق قصيرة بين الارض والسماء

المتنقل — نعم يا مولاي كان ذلك قبل عهد نبش الموتى وفحص الجثث

كتاب جديد للعالم البر انشتين

رأيه في الدين ، والسياسة ، والصهيونية

يعلم القراء ان العالم الكبير انشتين حامل جائزة نوبل هو اسرائيلي الماني ، كان نصيبه كغيره من يهود المانيا الطرد من بلاد هتلر . وقد كان لاخراجه صدى عظيم في العالم رجعته الولايات المتحدة وفرنسا وانكلترا في كثير من الاحتجاج والمقت لعمل الحكومة الهتلرية ، واثاروا من اجله دعاية شديدة ضدها ، وقاموا يتسابقون الى استقبال هذا العالم ودعوته الى ارضهم

وكان لهذا الحادث في حياة انشتين أثر كبير اوحى اليه كثيراً من مواضيع كتابه الجديد الذي صدر في الايام الاخيرة تحت عنوان : صورة العالم

في هذا الكتاب يعرض الاستاذ انشتين اراءه على الواح مجموعة من الحوادث والحركات التى تمثل اخلاق هذا العصر . وهو يرسلها تارة في شكل بحوث ودروس مستفيضة الشرح والتحليل ، وتارة في شكل مقالات قصيرة او رسائل فردية ، او عبارات مستقلة . وقد خصص مايزيد عن ثلث كتابه لدروس طويلة عن ، كبلر ، العالم الفلكي الالماني ، ونيوتن ، العالم والفيلسوف الانكليزي ، ومكسويل ، الطبيعي الانكليزي وسواهم

وينشر انشتين خلال دروسه النفسية وغوصه على اعماقها اراء جريئة ينكر فيها دون تردد حرية الارادة ويقول قول شوبنهور « يتوهم الانسان انه يعمل ما اراد ولكنه في الحقيقة اضعف من ان يريد كل ما يريد »

ويعلن انشتين انه لاينتسب الى كنيسة او الى مذهب ما ، وانه لا يعتقد بالله ولا بكثير مما يجلّه المؤمنون

اما الحقائق العلمية فهو يقرها باعتبار بعضها نتيجة الاختبارات المشهودة والبعض الاخر كناية عن افتراضات حسابية او نظريات في العلوم الطبيعية .

وعلى العكس تراه في الحقائق الدينية يتخبط فيها لايقوى على ان يرسم لها صورة واضحة ولا ان يبرز فكره فيها تحت شكل من الاشكال ولكنه يعترف بأن العاطفة الدينية تمت بالقرابة الى اقتناع البشر بوجود العقل الانساني والى طريقتهم في تفسير وجود هذا الكون . والامران هما اليوم اساس ارقى البحوث العلمية

الديموقراطية مثله الاعلى

ومما يدل على ان الديموقراطية هي المثل السياسي الاعلى لانشتين قوله : « كل انسان يجب ان يكون محترماً ، اما العبادة فلا تكون لانسان ابداً »

وتسمعه يعلّم في مكان آخر فيقول : « ان الانسانية مدينة بتقدمها الى الشخصيات الكبيرة اكثر منها الى الجماهير . « وان قيمة الانسان الحقيقية تتوقف في الدرجة الاولى على القوة



العالم البير انشتين

التي يظهرها في تحرير نفسه من قيود نفسه »

« إن الرؤوساء ، والزعماء (الفوهرير) يطلب منهم ان يقودوا شعوبهم ليس باسم قوة مظلمة لا تعرف لها وصفاً ولكن باسم الشعب الذي انتخبهم ليعملوا على خير مجموعه دون استثناء ، والحكومة نفسها يجب ان تحكم لا لتغذي نمو سلطانها بل لتخدم سعادة الافراد جميعاً »

ويرى انشتين ان للطبيعة شريعة تأمر بان لا يرث ملك الجبابرة الظلام الا احد القرصان الذي يكون على الغالب صورة كاريكاتورية عن سلفه الكبير وهو بهذا القول يحدد موقفه ويعين رأيه في الديكتاتوريين ايا كانوا

ويحتوي الكتاب على رسائل انشتين الى الوزير الايطالي « روكو » والى اكاديمية العلوم في بروسيا ، ويظهر من رسالته الى الاكاديمية انه عندما ترك المانيا في اذار سنة ١٩٣٣ كان متيقناً ان جميع املاكه ستصادر وقد كان في مقدوره ان ينقذها لا سيما المبالغ المودوعة في البنك لحساب جائزة نوبل الا انه لم يفعل مؤثراً ترك هذه « الغنيمة » لمضطهديه . وهنا يصرح قائلاً : (ان المجتمع كالفرد يصاب بالامراض كما يمكنه ان يشفى منها »

مفكر حر ولكنه صهيوني متطرف

وفي الكتاب فصل كبير يبحث بصورة دقيقة في اليهودية والصهيونية ، ونسمع من خلاله صوت انشتين الذي عرفناه قبلاً ماحداً ومفكراً حراً لا يؤمن حتى بالحقائق العلمية ، ينشد اناشيد اسرائيل ويصرخ بملء شدقيه ، طالباً بالوطن القومي اليهودي في فلسطين ارض الميعاد ، وهو يقول ان يقظة الروح القومية وانتشارها في كل قطر من اقطار العالم يجعلان حاجة اليهود ماسة الى هذا الوطن القومي الذي بقيامه ترتاح الشعوب الاوروبية من مشاكل اليهود

بين جراد وجراد

كتب احد الملاكين في مقاطعة فلوريدا من الاورغواي الجنوبية يقول : نكبتنا السماء بجيش من الجراد أمعن في الاخضر واليابس فرأت مديرية البوليس ان ترسل الى المزارع فرقاً تتألف كل فرقة من خمسين رجلاً مجهزين بآلات حديثة تفتك بالجراد وتأتي عليه في سرعة لا تترك منه اثراً وعينت لكل رجل ، من هذه المتطوعة ، ثلاثة عشر فرنكاً في اليوم .

واتفق ان احدى هذه الفرق حلت على احد المزارعين تنتظر وصول الآلات الفتاكة لتباشر عملها ولكن الآلات تأخرت وظل الرجال يتفرجون على الجراد الزاحف هذا ينكب الفلاح في زراعته ومحصوله ، والمتطوعة تنكب جيبه بالفرنكات . وقد ارسل هذا الفلاح اخيراً كلمة الى الصحف يسأل فيها اهل الرأي والخبرة : « لو خيرتم بين الجرادين فايها تختارون »

وقد وردت على الصحف اجوبة في غاية الطرافة وخفة الروح ، وهي تصح ان تبحث في كل بلد ، وفي ظل سائر الحكومات ، وان تفكه القراء تحت اي سماء عاشوا فكل السماوات غضبى في هذه الايام .

قال الاول في جوابه :

— انا افضل جراد السماء على الصنف الثاني فالاول يغط ثم يطير اما الثاني فيغط ولا يطير

وقال الثاني :

— انا اختار نكبة السماء فهي تحل مرة في خلال سنوات اما نكبة الارض فهي ابداً نازلة لا « تحل »

وقال الثالث :

— ما اهون ان تحارب الجراد الحيوان فانه لا يملك من وسائل الدفاع والحرص على البقاء الا اسنانه وبيوضه اذا قاومتها لا شك انك تظفر بتحطيم الاثنين . اما الجراد الانسان فمن اين لك ان تقاومه وهو يحمل سلاح الحكومة وسيف القانون

وقال الرابع :

— الف عدو يأتيك من الخارج ولا عدو من الداخل

ونحن بدورنا نلقي هذا السؤال على القراء ليقولوا رأيهم في اي الجرادين يفضلون ؟

البرهان المقنع

طبيب الاسنان — عبثاً الكلام ياسيدتي لقد ركبت لك « شدة » الاسنان بصورة مكملة

السيدة — ولكنني اتألم كثيراً يا دكتور

الطبيب — هذا يبرهن لك ان الاسنان الاصطناعية التي اركبها تشبه الطبيعية تماماً

الضبع الانساني جون ديلنجر

رجل العصابات المخيف

لكل نوع من الالعاب الرياضية بطولة في اميركا ، والاجرام ضرب من هذه الالعاب ، له بطولته ايضاً ، وان يكن اشدها خطراً واسوأها عاقبة

كان « آل كابوني » بطل الاجرام في اميركا فاعتقل وزج في السجن فخلفه رجل يدعى « جون ديلنجر » كان اشد منه فتكاً واعظم شراً، حتى اطلقوا عليه لقب « الضبع الانساني »

ويمتاز ملك العصابات الجديد عن اسلافه بوحشيته وفظاعته ، وجرأته التي لا حد لها فهو يتولى بنفسه اعمال التهريب ، وادارة المقامر ، وتجارة الرقيق ، وخطف اولاد الاغنياء وكواكب السينما ويغتصب المال حيثما كان ٠ ويهاجم المصارف في رابعة النهار وسلاحه القنابل والمدافع الرشاشة ٠ ويسحق كل من يعترض سبيله من غير شفقة ٠ ويقضي على الذين يتقدمون للشهادة عليه قبل ان ينبسوا ببنت شفة ، وقبل ان يدركوا كيف نزل القضاء المبرم ٠ واذا اعتقلوه ٠٠؟ ففي وسعه الفرار في اليوم التالي واستئناف مغامراته الجنونية في اليوم الذي بعده ٠٠

وقد اثارت فظائع « الضبع » مخاوف الجماهير وحملت الصحف حملات منكرة على رجال الامن لعجزهم وضعفهم امامه ، واستصرخت البلاد بأسرها للقضاء على هذا العدو المخيف فاضطرت الحكومة ان تجرد جيشاً كاملاً بمعداته لمطاردته واعتقاله ، فعاد الجيش بخفي حنين

وقد بدأت شهرة « الضبع » بالذيوع منذ ثمانية اشهر تقريباً ٠ اذ اعتقل رجال البوليس رجلاً يدعى « جون ديلنجر » بتهمة قتل وسرقة ٠ فزج في السجن رهن المحاكمة فاستطاع الهرب وعشرة من كبار المجرمين بعد معركة حامية استعملت فيها القنابل والمدافع الرشاشة

وقد « استعار » الهاربون سيارات فخمة لطائفة من السواح ، انطلقوا بها الى الضواحي يعيثون فيها فساداً ويلقون الرعب في قلوب الناس

وهاجم « الضبع » بعد شهر مصرفاً في بلدة « ليما » من اعمال « اوهايو » فبلغ ذلك رجال البوليس ، فاحاطوا بالمصرف من جميع الجهات ، فنشبت بين الفريقين معركة حامية فاظهر « الضبع » شجاعة نادرة وظل يناضل حتى شق لرفاقه طريق الخروج فانقذهم جميعاً ولكنه عجز عن انقاذ نفسه فوقع في قبضة البوليس فهاجم رفاقه السجن في اليوم التالي وقتلوا الحراس وخلصوا زعيمهم وذهبوا به الى مكان امين ٠

وكانت لعصابة « ديلنجر » بعد ذلك حوادث سطو كثيرة ازهقت فيها ارواح وسالت فيها دماء ٠ وكانت تجري هذه الحوادث على نمط واحد وطراز واحد ٠ اذ تقف سيارات فخمة على باب احد المصارف في الضواحي ، ويبرز منها رجال انيقو اللباس لا يرتاب فيهم ، ويدخلون في ادب وهدوء كأنهم زبائن محترمون ٠٠٠ فيشهرون مسدساتهم على الموظفين وامناء الصندوق ويستولون على اموال المصرف في اقل من خمس دقائق ثم يعودون الى سياراتهم ومعهم « رهائن » من الموظفات الضاربات على الالة الكاتبة يجعلون منهن « ترساً » يتقون به رصاص البوليس اذا حاول مطاردتهم واللحاق بهم ٠ ويغادرون البلد الى مخابئهم الآمنة حيث يطلقون سراح السيدات الرهينات بعد الاعتذار الجميل والشكر الجزيل ٠٠٠

ديلنجر المخيف فوق علامة X وقد ألقى يده على كتف مدير سجن « كراون بوانت » الذي فر منه ديلنجر وخطف معه المدير وسيارته

وتقول الصحف ان « ديلنجر » سطا على احد عشر مصرفاً في خلال ثلاثة اشهر واستولى على مبلغ مليون دولار تقريباً وقتل رجلين من رجال الشرطة وثلاثة من امناء صناديق المال

وحدث في ٣٠ كانون الثاني الماضي ان احد رجال التحري رأى في وجه احد المارة ملامح (الضبع الانساني): جبهة عريضة ، وعينين تبعثان اللهب والشرر ، وشاربين رفيعين خفيفين ٠٠٠ فاستعان بزملائه فاعتقلوا الرجل فاذا هو (جون ديلنجر) بلحمه وعظمه ، فالقي في السجن واذاعت اسلاك البرق وآلات الراديو البشائر الطيبة فاستقبلتها الجماهير بالفرح والارتياح

وكان (الضبع) متهماً بجرائم عديدة ارتكبها في مختلف الولايات ٠ فطالبت به كل سلطة على حدة ، لتحاسبه على ما جنت يداه ٠ فارسل الى بلدة (كراون بوانت) حيث ارتكب جنايته الاولى فاستطاع ذات يوم ان يفاجيء حارسه شاهراً عليه شبه بندقية من الخشب فصرعه بضربة قاضية على ام راسه واستعان بزميلي سجين على اخذ مدفعين رشاشين هددا بها موظفي السجن وحشراهم في احدى (الزنزانات) واقفلا عليهم الباب ، ثم خرجا بمدير السجن في سيارته الخصوصية فاقلتهم جميعاً بعيداً عن البلد ٠ وهناك اطلق (الضبع) سراح المدير بعد ان اهدى اليه علبة سكاير مليئة كي يتسلى بالتدخين في طريق عودته الى مقر وظيفته

وفي اواسط اذار الماضي هاجم (ديلنجر) مصرف (الفيرست ناسيونال) في (ماسون ستي) فامر الموظفين والزبائن برفع ايديهم اشارة التسليم فتردد احدهم فصرعه بثلاث رصاصات من الرشاش الصغير الذي كان يحمله واستولى على مبلغ عشرين الف دولار وذهب آمناً ٠٠

وفي ٣٠ اذار كاد (الضبع) يقع في الفخ اذ بلغ رجال الشرطة ان شخصاً مريباً يقيم في قصر فخم ، في اجمل احياء مدينة (سانت بول) فدخل عليه اربعة من رجال التحري يريدون الاطلاع على اوراق هويته فاحسن استقبالهم ودعا لهم بالمرطبات ٠٠٠ واذا فجأة بسيل من النار يتدفق عليهم فوقعوا يتخبطون بدمائهم ٠ وغادر (الضبع) القصر لساعته وانتقل الى مكان اخر امين ٠

وقد ظهر في التحقيق ان سيدة حسناء مغرمة به كانت سبب انقاذه فانها علمت بقدوم رجال الشرطة وادركت ان القضاء المبرم في انتظارهم ٠ فاعدت سيارة (الضبع) عند الباب فقفز اليها بعد عملية (التطهير) واختفى عن الانظار

وقد اعتقل رجال الامن شريكة الزعيم في شيكاغو فابت ان تبوح باسراره او ترشد الى مقره

وفي ٧ نيسان الماضي هاجم (ديلنجر) سجن (ميشيكان) وانقذ نفراً من رجاله ثم سطا على مفوضية الشرطة في (فارسو) فالحق به خمسة الاف رجل وطارت اسراب كبيرة من الطيارات في سماء المنطقة التي كان يختبيء فيها فلم يعثروا له على اثر

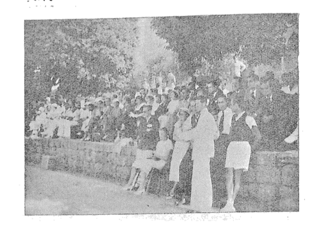
وحوصر « الضبع » ثلاث مرات وخيل الى رجال الشرطة انه بات في قبضة ايديهم ولكنه اختفى ٠٠٠

وكانت اخر مغامراته في ٥ ايار الجاري اذ سطا على مصرف في « فوستوريا » واستولى على ثلاثه الف دولار وغادر المصرف بعد ان ترك في ساحته ثلاثة عشر قتيلا ٠٠٠

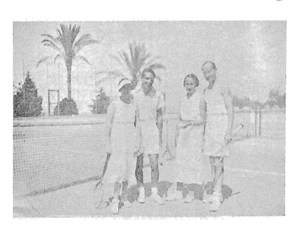
وقيل بعد ذلك ان « الضبع » قد اكتفى بما سفك من دماء ، وما اغتصب من اموال فغادر القارة الجديدة الى انكلترا على احدى البواخر الكبرى فحوصرت الباخرة وفتشت تفتيشا دقيقا دون جدوى

والغريب ان (الضبع) يحظى الان بعطف كبير من النساء اللواتي يحلو لهن هذا النوع المخيف من الالعاب الرياضية ٠ والغريب ايضاً ان مغامراته وانتصاراته قد حركت اعصابهن واهاجتهن ، فاحببنه وشددن ازره ٠ ويقال ان في عصابته اليوم احدى وثلاثين سيدة اكثرهن من الحسان المتعلمات ٠٠ يعملن باشارته ويقاتلن في جانبه ٠٠٠

مباراة بطولة التنس في لبنان



ذكرنا في العدد الفائت من المعرض نتيجة هذه المباراة الكبيرة والان ننشر رسمين من رسوم مشاهدها ويرى في هذه الصورة منظر كرام المتفرجين من سيدات وسادة وكلهم بادي الاهتمام بمراقبة اللعب الجاري امامهم .



صورة تمثل من يمين القارىء الى يساره : المسيو ه . رو. والانسة ايفلين مطر . والسيد ارنست فرح . والانسة نينا فرح . والاخيران هما الفائزان في المباراة الزوجية المختلطة

ذباب افريقي ثمين

لزمت مدام « كليانس فارون » المستشفيات منذ اصابها الارق حزناً على زوجها الذي قضى بنطحة هائلة من ثور هائج .

وحدث في ذات يوم ان ابن اخيها كان يقلب بيديه احدى المجلات ، فقرأ خبراً عن انتشار مرض النوم في المناطق الواسعة غربي افريقيا بسبب لسعة ذباب يسمى في لغة الزنوج « تسه — تسه » فاطلع عمته على الخبر فبادرته بالرجاء ان يحمل اليها ذبابة من هذا النوع تستطيع بلسعة منها سبيلا الى النوم

فبحث الفتى في باريس وضواحيها فلم يجد ذباباً يسمى «تسه — تسه» وفيما كانت العمة تفكر بالرحيل الى افريقيا ، جاءها شاب مغربي اسمه محمد بن محمود الافقر واقنعها بانه يعرف حق المعرفة هذا النوع من الذباب « المفيد » وان اهل بلاده لا يستطيعون النوم الا بلسعاته الناعمة المخدرة . ولكنه ثمين غال يقتضي مبالغ طائلة من المال للحصول عليه . وكان احد الجيران يسمع هذا الحديث فصرح انه كان قرأ في كتاب «علم الحيوان» عن هذا الذباب الذي لا يعيش في فرنسا لبرودة اجوائها ولكنه يذكر جيداً ان لسعاته تؤدي الى نوم طويل لا يقظة منه ... اي الى الموت

فاجاب الشاب المغربي انه يوجد نوع اخر من الذباب يسمى « تسا — تسا » يحوي الترياق في لسعاته ، وان أهل بلاده يستعملون النوع الاول عند رغبتهم في النوم والنوع الاخر عند رغبتهم في اليقظة وانه سيأتي بالنوعين لمدام « كليانس فارون »

فاقتنعت السيدة المسكينة ودفعت مبلغ اربعة الاف فرنك نفقات سفره وثمن « دزينة » من كلا النوعين . فذهب المغربي ولم يعد ولم يترك وراءه اثراً . فبحثت عنه العمة طويلاً فقال لها صديق له اسمه عمار العرقوب انه يظن ان الشاب قد مات عطشاً وهو يجتاز الصحراء باحثاً عن الذباب المطلوب

ولكن رجال الشرطة عثروا ذات يوم ، على المغربي محمد الافقر نائماً على احد المقاعد في « بولفار ده لاشابل » فايقظوه وقادوه الى المخفر ، فزعم انه سافر الى بلاده وعاد يحمل الى مدام « فارون » حاجتها من ذباب « تسه — تسه » فلسعته احداها فنام لساعته ...

وكان من الطبيعي ان يهزأ به السامعون فلا يصدقه سوى رفيقه عمار العرقوب

وقد حوكم المغربي منذ اسبوعين بتهمة الاحتيال فحكم عليه بالسجن ستة اشهر

ابن سعود بين غنائم الحرب



صورة تمثل جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود يستعرض المدافع والعتاد الحربية التي غنمها من الامام يحيى في الحرب الاخيرة

العقائد الخرافية

في جامعة كولمبيا الاميركية عالمان هما الدكتوران كلوديل ولندين اشتغلا في امتحان بعض العقائد العامة

فثبت لهما ان الشعر الاحمر لا يدل بالضرورة على حدة الطبع كما يعتقد الكثيرون ، وان العقل والجمال قد يجتمعان معاً في شخص واحد ، فليست اذاً كل حسناء بلهاء . وان الجبهة العريضة لا تدل دائماً على الذكاء . فلا يفخرن بها اصحابها في كل حال . وان الشقراء جديرة بالثقة كالسمراء . خلافاً للعقيدة الافرنجية القائلة أن كل شقراء خفيفة وان الاصابع الطويلة ليست دليلاً قاطعاً على موهبة موسيقية ، وان الذقن العريضة لا تعني دائماً قوة الارادة

وقد ايد الاستاذان الاميركيان هذه الاستنتاجات بالوسائل العلمية

اخبار المحامين

تحت شجرة تاميس

تاميس الهة العدل يصورها الاقدمون وبيدها الميزان ، رمز العدالة والانصاف .. ولهذه الالهة في كل بلد من البلدان قصر يلجأ اليه الناس مستنجدين مستجيرين ولها في بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية قصر دونه افخم القصور تزين باحته شجرة باسقة الاغصان خضراء الاوراق ، وارفة الظل لكنها لا زهر ولا ثمر ..

تحنو علَى بنيها اللاجئين الى ظلها في كل صباح حنو المرضع على الفطيم ، وهم يجلسون حلقات يتحدثون بمختلف اللهجات واللغات ويبحثون احوال البلاد السياسية والمادية بحثاً مشبعاً يدل علَى نضوج التفكير وظلاقة اللسان وحرية القول ، ولكنها احاديث تقع تحت حكم الميول ونفوذها ، والميول والغايات هي المسيطرة في كل الاحاديث والمجتمعات

يهزلون ويمزحون لا القاب بينهم ولا تكلف والولاء مخيم عليهم كأنهم ابناء اسرة واحدة ، وقد يشتد الخلاف بين اثنين منهم او اكثر على نظرية تحت تلك الشجرة او امام قوس المحكمة فيتراشقون بلواذع الكلام ولكنه لا يترك اثراً في نفوسهم ظاهراً ، اما الخفايا فلا يعلم ما فيها الا علام الغيب .

كل يرقب عمله «وزبائنه» وينظر الى زوار قصر العدل نظرة الفاحص المدقق في شيء من عدم الاكتراث وقلة المبالاة ، والداخلون الى هناك كثيرو العدد متناقضو الغايات والحاجات

ما عرفت مكاناً لا تلفت السيدة فيه الانظار غير « دير تاميس » في بيروت كأن لا شأن للسيدات ولا وزن لهن تحت ظل تلك الشجرة اذ لا يهتم بالسيدة الداخلة غير وكيلها ولا يتعدى اهتمامه بها حد الكلام عن دعواها ناجحة كانت ام خاسرة

الا ان هناك فتاة حسناء تأتي زائرة من وقت الى اخر فيحادثها المحامون باهتمام ويصغون اليها باحترام وكأني بها قد احتلت مكان بنات جنسها تحت ظلال الشجرة الخضراء الممتدة الاصول والاغصان ، وقد سألت عنها فقيل لي انها صحفية لبنانية ، رأيتهم يلتفون حولها كأنها جمانة العقد من تلك الحلقة الراقية الناهضة حتى يقصف صوت كالرعد ينادي الاستاذ .. هو صوت مباشر المحكمة والاستاذ يسمع ولا يجيب لئلا تفوته كلمة من احاديث الزملاء ، فيثني المباشر ويثلث واخيراً ينهض المحامي راكضاً متأبطاً أوراقه مرتدياً روبه ولكنه لا يلبث ان يعود ولا اثر للانفعالات النفسانية على وجهه فهو لا رابح ولا خاسر فان دعواه تأجلت وليس للتأجيل كبير اهتمام عند المحامين لانهم اعتادوا سماع هذه الكلمة مثلما اعتادوا سماع الساعة ٩ قبل الظهر والساعة ٣ بعد الظهر لموعد الجلسات

وتراهم يتحدثون و « يكرعون » اكواب المبردات او فناجين القهوة ، ويمسحون احذيتهم في وقت واحد فهم دائمو الحركة ، اللسان منهم يتكلم والمعدة تستقبل والايدي « تشبّر » والارجل بين يدي (المساح) وهم الى هذا متيقظون لا تفوز بهم الا اذا اخذتهم علَى غفلة كما جرى لاحدهم ولسنا نسميه بل نترك للقارىء ان يعرف من هو ؟

هو قامة جبارة متناسبة الاعضاء ، ووجه صبوح وشباب نضر واخلاق رضية دعاه مرة احد اصدقائه لتناول الغداء في مربع كيت كات وبعد ان شربا واكلا بدأ صاحبنا المحامي بتدخين نارجيلته اما صاحب الدعوة فقد نام او تناوم الى ان جاء خادم المطعم يطلب الثمن فصرفه المحامي وعاد ثانية وثالثة والمحامي يصرفه ولكنه في المرة الرابعة خجل ودفع ، عندئذ استيقظ صاحب الدعوة وتظاهر بالاستعداد للدفع فقال له : لا تدفع لاني قمت بالواجب . وانصرفا

وقد راح محامينا يروي الحادثة لاحد زملائه فضحك هذا ملء «شدقيه» وقال : هذا اول من « نصب .. » علَى محامي

ابو جره

الكلب الديبلوماتيكي

يملك اللورد تيريل سفير بريطانيا السابق في باريس كلباً جميلاً وعزيزاً عليه . كان لا بد ان يجلبه معه في عودته الى لندن ، ولكن اللورد رغم نفوذه ومركزه السياسي لم يتمكن ان ينقذ كلبه من النزول ستة اشهر ضيفاً علَى المحجر الصحي وفاقاً للقانون البريطاني فحجر علَى الكلب رغم « باسبوره الديبلوماتيكي »

كدنا نعجب لهذا الخبر الا اننا تذكرنا اخيراً ان القوانين ليست هي التي تخلق الشعوب وتربي الاخلاق وانما هي اخلاق الشعوب التي تقدس القوانين

عمر النمل

يقدر العلماء عمر النمل علَى الارض بثلثمئة مليون سنة . ويؤكدون ان نظام معيشته البديع قد تم وصار صالحا لان ينسج البشر علَى منواله منذ مئة مليون سنة اي قبل عهد البشر المعروف . وهم يقسمون انواع النمل المختلفة الى ثلاثة الاف وخمسمئة نوع . وقد وجدوا اليوم في اوستراليا نوعا كان مظنونا انه قد باد منذ الوف السنين . وبعض العنبر الذي يباع في اسواق الطيوب القديمة انما هو بقايا متحجرة من النمل المدفون في اعماق الارض منذ قرون طويلة



غضب الطبيعة

سيول تجرف، وصواعق تنقض، وانهر تطوف، ومنازل تهدم، ومزارع تتلف، واشجار تقلع . هكذا تجلى غضب الطبيعة خلال شهر ايار الحالي الذي كان شهراً مخيفاً جانياً .

صواعق في الحسجه

في السادس والسابع منه توالى انقضاض الصواعق على بعض بيوت (حسجه) القرية النائية في شمالي سوريا فقتلت رجلاً، وصرعت حصاناً، وانتهت بامطار غزيرة وسيول جارفة غمرت قسماً من المنازل فخربتها والحقت بها اضراراً جسيمة

طوفان في طبريا

واشتد غضب الطبيعة فما كان اليوم الرابع عشر من هذا الشهر المجرم حتى هبت عاصفة هوجاء فوق طبريا رافقها مطر شديد وسيول عرمة تدفقت من الاودية المجاورة على جهات المدينة المنخفضة تدفقاً بلغ علو امواجه في ساعة من الساعات ما يقرب الثانية اقدام فكان طوفان غارت البيوت في اعماقه وغرقت الناس في مياهه التي لم تبق على شيء ولم تذر، وتقدر ضحاياه في الانفس بين قتلى وجرحى فضلاً عن المفقودين بماية وعشرين نفساً، وفي الاموال ما يبلغ المابة والعشرين الف جنيه . وهناك ثمانماية عائلة بلا مأوى

وروت الانباء ان عاصفة مطر ثانية حدثت ايضاً في طبريا فسببت لها خسائر جديدة

وجاءت اخبار فلسطين بان السيول انزلت اضراراً هامة في اماكن مجاورة لطبريا ومنها قرية العبيدية حيث توفي ثلاثة اشخاص

وهبت في حيفا عواصف شديدة هدمت واجهتي بناية حديثة وتساقطت على اثرها امطار كثيرة

وقد كان لهذه الكارثة العامة في طبريا اصداء مؤلمة في النفوس فاسرع الناس للاكتتاب باعانة منكوبيها، وبادرت الحكومة لايواء العائلات المشردة واطعامها

السيول تطمر اريحا

وكتبت الصحف السورية في الخامس عشر من ايار تصف النكبة التي حلت بأريحا السورية فقالت :

كان يوم امس يوماً عبوساً تجهمت فيه السماء واسودت الغيوم ثم انفجرت امطار غزيرة تخللها رعد قاصف كأنه دوي المدافع

وما هي الا بعض دقائق حتى تحولت الامطار الى سيول بل انهر متدفقة جرفت في طريقها الاشجار والمنازل وغمرت سهول المزروعات وتركت وراءها غرقى كثيرين من الناس والمواشي

ويقدرون خسائرها المادية بالف ليرة ذهبية

وتقول الانباء ان مثل هذه السيول جرت في قرى جبل الزاوية فاحدثت فيها اضراراً فادحة

زوابع هائلة في حوران

وكان آخر ما علمناه من نكبات هذه الغضبة السموية انباء الزوابع الهائلة التي عصفت في التاسع عشر من هذا الشهر فاجتاحت الاخضر واليابس في حوران ولم تبق على شيء من مزروعات الفلاحين ولا من حصادهم وقد ثار غبار كثيف حبس الناس مدة ساعات في بيوتهم واثرت حالة الجو في المواشي فمات منها زهاء الفي راس

اما الخسائر فكانت فادحة على الفلاحين بنوع خاص

نكتب هذه السلسلة الفاجعة من غضب الطبيعة ولم يزل بيننا وبين نهاية ايار ايام معدودة نرجو ان تمر وان يكون هذا الشهر المجرم قد اكتفى بما انزله من مصائب ونكبات

على ان هذه الاعاصير التي هبت في ايام متقاربة وعلى خط يكاد يكون مستقيماً هي ظاهرة طبيعية تستحق الدرس من اهل الاختصاص في هذا البلد

فهل لنا ان نسمع احدهم ينير الاذهان في هذا الموضوع؟

وفي البحر ايضاً

ولم يقتصر غضب الطبيعة على سكان البر بل تناول البحر ايضاً فكان له هيجان عنيف في الخامس عشر من ايار على طول الشواطيء الفلسطينية لم يحدث مثله حتى في اشد ايام الشتاء وقد منع في جهات يافا البواخر من الاقتراب الى مينائها واغرق مركباً شراعياً حطمته العاصفة في عرض البحر وذهب بحريان من بحارته طعماً للاسماك

قران سعيد

احتفل في طرابلس بعقد قران صديقنا راشد بك طباره قائمقام عكار على ذات الصون والعفاف الانسة لواحظ شعبان كريمة مصباح بك شعبان وحفيدة الوجيه الطرابلسي المعروف مصطفى بك عزالدين، وقد كانت حفلة العقد من الحفلات النادرة حيث اقيمت لوفود المهنئين من بيروت وطرابلس وعكار مادبة فاخرة كانت غاية في الذوق والترتيب ضمت كبار الموظفين من ملكيين وعدليين ونخبة طيبة من رجال الوجاهة والصحافة والأدب دلالة على ما لشخص العريس الكريم من المنزلة الرفيعة عند اصدقائه الكثيرين

فنقدم لصديقنا راشد بك اخلص عواطف التهاني راجين للعروسين حياة مديدة مليئة بالسعادة والهناء

اعلان

تعرض بلدية بيروت للالتزام لمدة خمسة عشر سنة امتياز اتلاف الكناسات العامة التي تجمع من انحاء المدينة ويرسل دفتر الشروط المتعلق بالاستثمار مع شروط الالتزام لكل طالب يرفق طلبه بحوالة بانقية او حوالة بريدية بمبلغ ست فرنكات فرنساوية . ويجب ان تقدم المشاريع والطلبات قبل الواحد والثلاثين من شهر كانون الاول ١٩٣٤ كما ان المبالغ وكل المراسلات المتعلقة بهذا الشأن يجب ان توجه الى المحافظ رئيس بلدية بيروت

بيروت في ٢٣ ايار ١٩٣٤ — محافظ بيروت

رئيس البلدية: سليم تقلا

خفايا الزواج بين الممثلين

كثيراً ما تتحدث الصحف الافرنجية والعربية عند زواج الممثلين والممثلات في هوليوود وعن سهولة طلاقهم وهي في حديثها في هذا الباب لا تريد جلاء الحقيقة لانها تجهلها بل تكتفي بنقل ما هو لذيذ يسر له قراؤها

والاغرب من كل هذا ان معظم حوادث الزواج لاحقيقة لها مطلقاً انما تعمد الشركات والصحف احياناً الى تزويج هذا الى تلك والى تطليق هذه من ذاك ، الاولى بقصد الدعاية لممثليها والثانية لنقل الاخبار المشوقة ومعظمها من الاخبار الخيالية

ومما نذكره في باب الغرائب ان احدى الشركات المعادية لشركة المترو ارادت الاساءة الى اخر فلم مثلته غريتا غربو وعنوانه « الملكة كريستينيا » فاشاعت ان غاربو قد تزوجت من مخرج هذه الرواية وهو « روبن ماموليان » وكان فلم هذه الممثلة قد اعلن عنه في نيويورك ، فاضرب عشاق هذا الفلم عن مشاهدة الرواية ، وكان الاقبال عليها قليلاً جداً لا يقارن بالاقبال الذي تناله اسخف رواية اميركية واضطرت شركة المترو لتكذيب الخبر واذاعة النشرات العديدة بقصد ازالة ما علق بالاذهان منه ولم تكتف بذلك بل اذاعت باسم غريتا غربو ، بياناً بالراديو يكذب تلك الاشاعة ويظهر تمسك الممثلة بحب عشاقها الكثيرين وعدم تفضيلها احدهم على الاخر

فما رأي القارىء في هذا الحادث ... وصغر عقول هؤلاء الناس! ...

***

نحن لا نريد في مقالنا هذا التدليل على كذب الرواة عن زواج الممثلين فيما بينهم ، ولا الاشارة الى صحة هذه الاخبار بل نريد اظهار خفايا الزواج بين بعض كبار الممثلين وما يجري في السر وما لم تستطع احدى الصحف نشره حتى اليوم

تزوجت الممثلة جين هارلو باحد كبار مخرجي هوليوود لتزداد شهرة على شهرة لا عن حب وغرام ، واضطرت بحكم عقد الزواج الى السكنى معه في دار واحدة

« وجين هارلو » من النساء اللواتي لا يشبعهن غرام واحد ورجل فرد ، فهي كزميلاتها « كلارا بو » وماريون دانيس وفيفي دورساي » تحب اللهو والمرح وتشترك في سهرات الخلاعة التي تقام احياناً في عاصمة السينما بصورة سرية يشترك فيها الممثلون والممثلات الخليعون، وهم كثر .

وعلق المخرج بحب « جين هارلو » فاقترن بها وقضى معها مدة لا تبلغ الشهرين ثم انتحر في ذات يوم بعد ان اصبح قفص عظام لا روح فيه ولا قوة!..

واذا انتحر هذا المخرج فلسبب واحد وهو كما ذكره لاحد اصحابه قبل موته — عدم تمكنه من رؤيته امرأته تقع بين ذراعي رجل اخر لانه لا يستطيع اشباع شهواتها

ونسرد قصة من هذا القبيل وقعت في الوسط التمثيلي بفرنسا ، فان مارسيل شانتال تزوجت منذ خمس سنوات باحد كبار الاغنياء وهو « جفرسين كوهين » فاعتنى براحتها عناية تامة ولكنها لم تكن تحبه لسبب واحد هو عدم ميلها الى الرجال

ولمارسيل شانتال اراء في نوع من الحب الشاذ ذكرته مرة لممثلة احبتها من كل جوارحها وهي غابي مورلاي ولكن هذه افترقت عن رفيقتها بعد ان سافرت الى مصر

ولما رأى زوج «مارسيل» ميول امرأته الشاذة فضل الطلاق منها وسافر الى انكلترا ليتمكن من نسيان غرامها !

***

ودوغلاس فيربانكس طلق زوجته ماري بكفورد بعد ان عاش معها اكثر من اثنتي عشرة سنة لسبب قالت الصحف انه مجهول لا يعرفه احد

ولكن احد المخبرين في شيكاغو نشر في باب السينما سبب نفور دوغلاس من امرأته وهو ميل ماري بكفورد الى ممثل شاب احبته وسافرت معه الى مكسيكو وهو « جوني ويسملر » بطل رواية طرزان

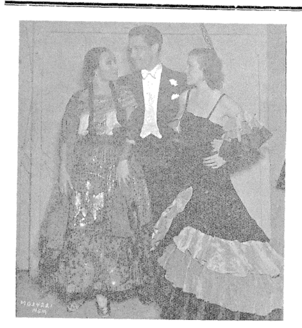
والغريب ان هذا الممثل وقع في اشراك ممثلات عديدة منهن « لوب فيلز » التي انهكت قواه واخرت اخراج روايته الثانية « طرزان ورفيقته » والممثلة المجنونة « روبي كيلر » التي رآها الجمهور هنا تمثل دوراً بسيطاً في رواية « الشارع ٤٢ » وهي الممثلة التي تضع المونوكل على احدى عينيها . وقد لقبت بالمجنونة لطيشها وحبها لكل من تراه جميل المنظر والجسم وقوي العضلات !...

وقد تزوج « جوني ويسملر » لوب فيلز ولكن العابها الغريبة وغرامها الشاذ اضر بصحته كما اسلفنا فاضطر اضطراراً الى الطلاق منها !

وهناك حوادث عديدة بين رامون نوفارو وكونشيتا مونتنغرو ودولوريس دل ريو لا تذكرها الجرائد ولا تبوح بها . ورامون ليس بالقديس ولا بالتقي ولا بالممثل المترفع عن الرذائل كما يريد الجميع ان يلقبوه ، فحوادثه الكثيرة في باريس افسدت تقواه الكاذبة فقد حدث مرة ان رافق رامون رفيقتيه دولوريس وكونشيتا الى حدود المكسيك في نزهة جميلة ، فداعبته الاثنتان وداعبها ولكن تلك المداعبة انتهت بمشاجرة الممثلتين للفوز بالقسط الاوفر من غرام حبيبهما !..

وهوليوود كباريس وبرلين مدينة فيهما غرام وفسق وفجور وثقوا ايها القراء انه لا يوجد فيها ممثل لم تفسد « معدته » !

محيي الدين الطويل



رامون نوفارو بين عشيقتيه الاثنتين دولوريس دل ريو وكونشيتا مونتيغرو . وهما مشهورتان بغرامها الناري والاثنتان تنظران اليه بلهفة

هل تعلم ؟

ان اول جريدة عربية ظهرت في مصر هي جريدة « التنبيه » فانها صدرت في الاسكندرية عام ١٨٠٠ بنفقة جيش الاحتلال الفرنسي

وان السلطان عبد الحميد الثاني كان عنده في قصر يلدز مائة ببغاء وانها كانت كلما جاعت وطلبت الطعام تصيح « بادشاهم جوق يشا »

وان نوبار باشا الوزير المصري الخطيره خدم مصر في عهد سبع خديويات من ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير الى صاحب السمو الامير عباس باشا الثاني

وان اول جمهورية عربية في الشرق هي الجمهورية اللبنانية التي تأسست سنة ١٩٢٦

وان الاقباط الكاثوليك في الصعيد لم يزالوا يعيدون الفصح والميلاد على الحساب الشرقي

وانه لو عمرت صحارى مصر وواحاتها الخصبة لكانت تسع مائة مليون نفس

تفاؤل المؤمنين في مونت كارلو

لاحظ القس الجديد لكنيسة « مونت كارلو » الانكليزية امراً غريباً اثار حيرته وارتباكه ، فقد حاول مراراً ان يباشر القيام بالخدمة الدينية فكان يعلن المصلين قائلاً : « اخواني الاعزاء ... سننشد الان الترنيمة الحادية والعشرين » فلا يكاد ينتهي من جملته حتى يخلي الجمهور القاعة كلمح البصر . ومرت اسابيع والقس يغير رقم الترنيمة والجمهور يخلي الكنيسة الى ان اختار ذات يوم الترنيمة الرابعة والسبعين فلزم المصلون اماكنهم واستمروا في صلاتهم بخشوع وجلال ، فعاد القس في الاسبوع التالي واختار الترنيمة العاشرة فتسابق الجمهور الى الخروج . فاضطر صاحبنا ان يقوم بتحقيق سري دقيق ادى به الى كشف الستار ومعرفة السبب الذي كان يحمل الناس علىَ اخلاء الكنيسة . فقد ظهر له ان المصلين كانوا يتفاءلون خيراً بارقام الترانيم التي كان يختارها فاذا كانت تتراوح من الواحد الى السادس والثلاثين اسرعوا الى الكازينو يجربون حظوظهم علىَ الرقم المختار في مائدة «الروليت» واذا تجاوزت ذلك الحد، ظلوا في اماكنهم لا يبرحونها الى نهاية الصلاة

ومنذ ذلك الحين اعتزم القس الجليل ان تكون ارقام الترانيم التي ينشدونها فوق السادسة والثلاثين ...

برميل المسيو دومرغ

كتب المسيو شارل بنوا احد نواب باريس سابقاً في مذكراته التي صدر منها الجزء الثالث هذه القصة الفكهة عن المسيو دومرغ ويعود تاريخها الى اربعين سنة مرت يوم كان الرئيس دومرغ قاضياً بسيطاً في احدى محاكم صلح تونكين .

في ذلك العهد كان الجنرال « هنرى مورداك » لم يزل كابيتن واتفق انه نقل مرة مع فرقته الى البلدة التي كان المسيو دومرغ قاضياً فيها وكان من واجب اللياقة ان يزور بعد وصوله رجال السلطة ومن بينهم قاضي الصلح الذي يمثل في البلدة اعلَى سلطة قضائية ، فقام الكابيتن الى زيارة المحكمة واخذ يفتش عنها مطلاً برأسه من غرفة الى غرفة على امل ان يشاهد القوس الذي يجلس وراءه القاضى فلم يهتد اليه ، وأخيراً بعد ان تعب من الدوران اضطر للسوآل فأهدوه الى الغرفة ولا تسل عن دهشته عند ما رأى بدلاً من القوس برميلاً كبيراً مليئاً بالماء يعوم في وسطه رأس رجل يحمل « قبعة » القضاء اما بقية جسمه فكانت غائصة تبترد بمياه البرميل وقد احاطت به جماعة من اهل « أنام » جاءت تحتكم اليه . وهكذا تعرف الكابيتن لاول مرة علىَ المسيو دومرغ الذي اضطرته وطأة الحر وثقل الجو وحرارة الشمس المحرقة الى ابتكار هذه الطريقة لمغالبة الطبيعة واتمام الوظيفة في ان واحد . ولا شك ان العدالة خسرت بسبب ذلك شيئاً من جلالها الا ان الضرورة كانت قاهرة

ومرت الايام فاصبح الكابيتن جنرالاً والقاضي رئيساً للجمهورية . واجتمع الاثنان فى قصر الاليزه وكانت دورة للحديث جرت الى الذكريات القديمة فروى الجنرال للرئيس كيف تعرف اليه في تونكين وضحك الاثنان كثيراً

ثمرات المطابع

ابن سعود

عرب الاستاذ كامل صموئيل مسيحه كتاباً جامعاً للرحالة الانكليزي (كنت وليمز) عن جلال الملك عبد العزيز بن سعود ، وقد اهدت الينا المكتبة الاهلية نسخة منه وهو احد الكتب النفيسة التي تولت طبعها ونشرها في الاونة الاخيرة وثمنه ١٥ غرشاً سورياً

هكذا قضت الاحوال

اسم لرواية تمثيلية ذات اربعة فصول بقلم الاستاذ عيسي مخايل سابا تقع حوادثها في لبنان وفرنسا وتمثل حياة المتهوسين وتظهر مقدرة المرأة علىَ اصلاح الرجل المتهتك وثمنها ١٥ غرشاً سورياً

قصة العدد

ابن المومس

فتح «نصري» باب المنزل متئداً وهو يحاذر ان يكون هذا الطارق هو نفس بائع الخبز جاء يطالبهم كعادته بثمن الخبز المتراكم الذي يطالب به بالحاح منذ ايام ! فتح الباب ومد رأسه حذراً ولكنه سريعاً ماوقف وقفة الاحترام حينما شاهد في الطارق فتى انيقاً حسن المظهر ، يبتسم له ويسأله :

— هل الست وديعه هنا ؟ — الست وديعه من ؟ امي ؟

— نعم ، قل لها ان كانت هنا انني اريدها في امر خطير !

— هي هنا يا سيدي

ثم انفتل الصبي ، ابن الخامسة عشرة ، وهم بالصعود الى امه ، غير انه رآها من اعلى السلالم تتأمل الفتى برهة ، وتحييه بابتسامة رشيقة ، وبكلمة ترحيب رقيقة ، ثم تتفق واياه بعد حديث قصير على ان تقابله في المنزل المعهود بعد ساعة تقضي ، فيودعها الفتى وهو يلح عليها في الحضور ، ثم يعود الى الغلام الذي وقف منتظراً فيسأله في تشجيع :

— ما اسمك ايها الغلام ؟ — نصري يا سيدي …

— حسنًا يا نصري هل شاهدت رواية شارلي شابلن الجديدة ، بل هل انت من هواة السينما ؟

فيحار الغلام … ويضطرب في الرد ، وهو الذي لم يشاهد السينما في حياته غير بضع مرات ، في حين ان محدثه يلقي عليه سؤال من يعتقد فيه انه يذهب اليها في كل ليلة ، بل كل اسبوع على الاقل ! على انه تخلص اخيراً من هذه الحيرة بقوله : «اذهب الى السينما دائمًا يا سيدي اما هذه الرواية فلم اشاهدها حتى الان ، ولكني سأشاهدها الليلة او غداً او ..

فابتسم الشاب وقال له وهو يضع في يده قطعة كبيرة من النقود : — لا بأس ، وها اني امنحك ثمن التذكرة مني على ان تحدثني عن هذا الشريط الجميل حين تتقابل للمرة الثانية . واستدار الفتى وهو يلقي نظرة اخيرة على السلالم ومضى لشأنه سعيداً راضياً !

وجمد نصري في موقفه برهة ، ثم عاد لنفسه ، واغلق الباب وصعد الى امه واخيه (فؤاد) الذي يكبره بما يقرب من عامين ، يقص عليهما حديث الفتى الانيق ، ويريهما ما بيده من نقود ! فيقترب اخوه منه في غيرة واحتدام ، وتنظر امه اليه في تساؤل ، ثم لا تلبث ان تنصرف عنه حين فهمت ما تريد الى مرآة كالحة في صدر الغرفة وتتأمل زيها الرث المهمل ، ووجهها الباهت المجهد ! فتستشعر الضيق والغيظ ، وتلتفت الى ولديها تعنفهما صارخة : اف للارعنين ، لطالما نبهتكما الى وجوب المحافظة على نظافة الغرفة ونظامها … لقد كنت انتظر هذا الشاب بفارغ الصبر فلما اقبل في الموعد لم استطع مقابلته هنا لقذارة الغرفة وسوء ترتيبها ، فمتى تفهمان للنظام معنى وتصدفان عن هذا الطيش اللعين ؟ …

على ان فؤاداً واخاه كانا عنها في شغل لا بدانيه في خطورته شيء ! الاول يرمق الثاني في حقد معتلج وغيرة مكينة ، ويود لو يقاسمه غنيمته الهائلة … والثاني ينظر الى صاحبه باحتقار وغيظ ، وهو الذي لا يزى — على رغم طفولته — في هذه النقود مغنما جيلاً اذ تئول اليه بهذا المقدار الضئيل ، ومن هذا المورد الثقيل !

وتمر نصف ساعة تتم وديعه في ختامها ارتداء ثيابها واصلاح شأنها ، ثم تغادر ولديها واختهما الصغيرة وهي تحذر نصري من ان ينسى جلب الماء من الحنفية المجاورة ، ومن ان يتعرض الى اخته بأذى !

ووديعه هذه هي زوج رجل كان على شيء من الثراء في حياته ، ثم مات في ريعان الشباب متأثراً من الخمر التي كان يدمنها ، وقد خلف لها صبابة من المال واولاداً ثلاثة كبيرهم في العاشرة من عمره وصغراهما في منتصف العقد الاول . فانفقت الارملة صبابة المال هذه في بضعة اعوام على ضروريات عيشهم وعلى تعليم ولديها تعليما اوليًا ، ثم لما اصفرت يداها من المال ، ولم تر لنفسها منتجعاً شريفًا للكسب ، ولا مورداً كافيًا للرزق انحدرت الى ذلك المصير المؤلم ، مصير الكثيرات من بنات جنسها … الى هوة البغاء والشقاء مسيرة لا مخيرة ، وهي تجد العزاء في تربية اولادها وتهيئتهم لمستقبل — يضمن لهم الكفاف على الاقل ويكفل لهم اللقمة !

ولقد رأت من العسير بل المستحيل عليها ، وقد بلغ ابناها السن التي يفهمان معها سلوكها وسيرتها ، ان تخفي عنهما حقيقة امرها ، وتوهمهما غير ما هي عليه ، فقررت ان تصارحهما بمكنون شأنها لتزيح عن كاهلها ما اثقله من عبء ، ولكن الولدين كانا قد فهما هذا منذ امد غير قصير ، ولبثا حائرين معذبين — سنا صغيرهما — !

ومرت الايام هكذا متعاقبة متشابهة لا شيء يتجدد فيها غير شك الغلام الصغير نصري ، وغير المه المضني الذي غدا لا يطيق احتماله على مر الايام وتقدم الاعوام …

وفي المساء يحمل نصري انائي الماء ويقصد المورد مفكراً كعادته ، وهناك قد ازدحمت النسوة اللاغيات ، وتنافس الصبيان الحمق المتمردون ، كل يود ان يملأ اوانيه قبل غيره … ويقتضي التنافس ان يتصادم نصري مع غلام مثله في السن ويتخاصمان … ويقول الثاني لنصري وهو يشتمه حين حمي بينهما الوطيس : … يا كلب … يا جبان … يا ابن المومس ! ..

فيثور نصري المسكين صاخبًا مجنونًا لهذه الشتيمة الماسة ! ولكنه يعود فيهرب من المورد كمن به مس ، محطماً مستخزيًا حين انتبه الى النسوة الواقفات وهن يتضاحكن ويتغامزن عليه في سخرية ومجون ..

ويرجع نصري الى المنزل اخيراً واناءا الماء فارغان ! فيعجب اخوه ويسأله عن شأنه … فيحدثه نصري بالامر وهو يكاد يختنق حين استعصى الدمع عليه ! ! ! غير ان فؤاداً لا يأبه للحادث كأخيه ويجيبه في برودة :

— يا لك من ابله يا نصري ! ما ضرك هذا ؟ ! ولم لم تقل له انت بدورك : يا خنزير … يا … يا ابن الفاجرة ؟ … والغلبة بينكما لمن يكون اكثر كلاماً وابذأ لسانًا ! يا لك من مسكين يا نصري !

.. واستيقظ نصري في صباح الغد وهو مكفهر الوجه يذكر بحرقة هذه الصفعة الشديدة التي كالها له غريمه بالامس ، وغادر الغرفة من غير ان ينظر الى امه التي عادت الى منزلها عند انتصاف الليل تقريباً ، واستيقظت حينئذ ترتب الغرفة وتجهز طعام الافطار . وينتبه فؤاد من رقاده ايضاً ثم ينظر الى امه كمن يريد ان يقص عليها شيئًا ، حتى اذا ما سألته ما به ، روى لها ما كان من امر اخيه مع الغلام الاخر ، ودلها على مبلغ بلاهة اخيه وشدة عجزه عن الجواب ! فتلتزم الام الصمت ، وقد حز في نفسها ما حز في نفس صغيرها نصري ، ثم تعود فتنصرف الى شؤون بيتها فتعتني بها ، حتى اذا ما دقت الساعة التاسعة ابدلت ثيابها وهمت بمغادرة المنزل

ويدخل نصري اذ ذاك وهو على وشك ثورة صبيانية جامحة ، وينظر الى امه مفعماً بالغيظ ويسألها : الى اين يا اماه ؟

فلم تجب على سؤال ابنها وهو على هيأته الغاضبة الامرة هذه ، ثم عادت فردت عليه في اطمئنان مصطنع :

— الى السوق .. في حاجة اقضيها ..وما شأنك انت ؟

— الى السوق … في حاجة تقضينها … كلا ! بل الى موعد ضربته مع زبون الامس ولا شك ! ! ! اسمعي يا اماه نحن لم نعد بحاجة الى مال نعيش به من هذه السبيل و … لقد كبرنا ولم نعد نليق اضطباراً على هذه السبة الدائمة ! نريد لك ولنا حياة غير هذه ، نريد … وانفجر الغلام باكيًا مستعبراً حين صور له عقله الصغير النشيط المنكر هول الحال وسوء المآل ، وحين ازدحمت على شفتيه الالفاظ ولم يعد يحسن الكلام ! … وامه من كل هذا في حيرة واشمئزاز ! وفي الم بالغ دونه كل الم في الحياة ! ! تنظر الى ابنها مشفقة ناقمة ، محبة كارهة ، منكرة راضية ، وقد فهمت بالغريزة ، او بالبداهة ان ابنها غدا يستشعر الفضاضة والخزي من سيرة امه الفاجرة الساقطة ، فهو يحاول ان يردعها عن هذه السبيل وان يهيء لها غير هذا المصير ، جاهلا انها ان طاوعته سوف تموت هي ، ويموتان هما واختهما عوزاً وجوعاً .. غير انها انصاعت اخيراً حين فكرت قليلا ، وارجأت الخروج الى حين ينسى ابنها الثائر المهتاج ما لحق به من اهانة ، او الى ان يدرك حقيقة الامر فيتناساها ! وامضت ما بقي من يومها في العناية بشؤون بيتها وهي لا تنظر الى ابنها ولا تحدثه ولكنها اضطرت الى ذلك اخيراً حين حاجتهم الماسة الى الماء وطلبت اليه ان يذهب ويأتيهم ولو بقليل منه . فرفض الغلام الذهاب الى المورد في حدة واصرار وبقيت هي مسمورة الى مجلسها ساهمة مضعضعة لا ترى لها في عمايتها هذه من دليل !

ومرت ايام … وهدأ الغلام الشكس الثائر ، ولم يعد

الى هذا الحديث مرة اخرى ··· فقالت امه وقد اطمأنت الى هدوئه ، انه قد نسي او فهم فتناسى ! وعادت الى سابق حياتها وماضي سيرتها !! ورأت هذه المرة ان تصل ابنها بشيء ثمين لطيف تغريه به ! فاقتصدت بعض المال وابتاعت له به «بذلة» جميلة، وفاجأته بها عند المساء وهي تنتظر منه الفرح الشديد ، علَى ان الغلام تقبلها علَى غير ما زعمت هادئًا مستكنًا وخبأها في خزانته الخاصة

وافاقت وديعه في صباح الغد تهيء طعام ولديها الى المدرسة ، وشد ما عجبت حينما لم تر لابنها نصري في الغرفة ثم في المنزل اثراً ! وحينما شاهدت «البذلة» الجميلة التي اشترتها له في الامس ممزقة ملقاة الى جانب فراشها !!

آه ، لقد قضي الامر ، فقد فهم كل شيء ···وانكر عليها كل شيء ··· وليس بميسورها وهو علَى هذه الصورة من الغيظ والنقمة ان تفهمه حقيقة تضحيتها ولا ان تقنعه بحرج موقفها ! وهو سيزداد علَى الايام تعنتًا وتصلبًا واستنكاراً ! فمن اين يعيشون؟ وانى لهم ما يأكلون؟ وما يلبسون وما ·· ولكن بالتالي اين الغلام ؟ لقد هرب منها كما يهرب السليم من الموبوء ، لقد مضى عنها وهو يحتقرها ويزدريها ولا يقيم وزنًا لهذه التضحية الغالية ولو كانت تبذل ثمنًا لحياته

واكتفت الام التاعسة بارسال كبير ولديها الى المدرسة ولبثت تنتظر عودة الصغير ، وهي في حيرة كبيرة ، وفي الم نال منها ما لم تنله اعوام شقائها جميعًا · ونزلت عند الظهيرة الى الشارع ، في حاجة لها ؟ وما كان اشد دهشتها حين رأت ابنها يشتغل اجيراً عند تاجر المشروبات الذي يجاورهم

— ماذا صنعت يا نصري ··؟ ولمَ لم ترافق اخاك الى المدرسة ؟ او يرضيك ان تكون اجيراً حقيراً بعد هذا المستقبل الحسن الذي كنت اهيئه لك ؟

— نعم يا امي واني لافخر بما صنعت !

— يا للاحمق ! تعال اليّ ولا تكن شكسًا مكابراً هيا وقل للرجل انك قد عدلت عن العمل عنده ، وامض في الغد مع اخيك الى المدرسة ·· هيا يا ولدي واشفق علَى امك المسكينة التي تضحي بكل عزيز لديها في سبيل مستقبلك ومستقبل اخيك —شفقتي عليك هي التي اضطرتني الى هذا والمدرسة يا اماه هي نصيب غيرنا من الناس ! نصيب من لا يأكلون الخبز من هذا المورد الذي تعلمين يا اماه كفى كفى ·· لقد غدوت ادرك كل شيء ، ولقد غدا من المحتم علي ان لا اركن الى هذا النوع المهين من الحياة بعد الان

ثم نفر عنها صلب الملامح كئيبًا ومضى الى حيث يدعوه عمله · وعادت الام الى منزلها وهي بين الآف الخواطر والخلجات تنكس رأسها الى الارض اعياء وعجزاً ، وتفكر وتلح في التروي والتفكير فلا تجد لها من مأزقها الساحق هذا مخرجًا ··

ومضى حين اخر واقلتت من سلسلة الزمن الهائلة ايام إسابيع مديدة ، كان نصري يعمل فيها من بزوغ الشمس حتى مغيبها فلا يحظى الا ببضع دريهمات حقيرة لا تسد عوزاً ولا تنفع شيئًا ! وهو ما يزال يشعر ان امه ماضية في غوايتها دائبة في الحصول على القليل من المال من طلابها وعشاقها ، ولكنه كان مرغمًا علَى التجاهل والسكوت وهو الذي اطلق نفسه في معترك الحياة فلم يفز بعد شق النفس الا بالتافه الحقير الذي لا يغني عن حاجة ولا يسمن من جوع !

علَى انه لا يرضى بهذا ، ولا يطمئن اليه ابداً ، وهو يثور في صمت ويتألم في الخفاء ، وهو يشعر بامرّ انواع البغضة والاحتقار لاخيه الجامد الجبان الذي لا ينشد عملاً ولا يحس معه غضاضة !

ولقد انتبه نصري في ذات يوم ·· وفي ايام تالية اخرى الى جارهم تاجر الحبوب الشيخ وهو يحصي مبلغًا كبيراً من اوراق النقد ويودعه قرارة درج مكتبه القديم · فتتسلل الى رأسه الصغير ، وتجيش في نفسه الثائرة امنية هائلة ولكنه يخاف العاقبة ، وتعوزه الجرأة فيحجم عن تنفيذ هذا الخاطر

وبعد اسبوع ·· وفي مساء احد الايام ، كان نصري ممتقع اللون شديد الاضطراب ، يرقب من حانوته درج تاجر الحبوب الشيخ ، وقد نما وصح في مخيلته الصغيرة المحمومة ، ما كان امراً مرعبًا منذ اسبوع ، حتى اذا ما كانت غفلة من التاجر الشيخ ، ومن سيده تاجر المشروبات، ومن المارة خف الى مخزن الحبوب ، وتقدم رشيقًا ماهراً الى صندوق كبير فارغ كان في زاوية المحل ، وتسلل الى داخله ثم ستر نفسه ببضعة اكياس كبيرة مهملة ، ولبد في مجثمه وهو يلهث اعياء ورعبًا ··· وهبط الليل ، واغلق الناس حوانيتهم تباعًا ، واغلق تاجر الحبوب متجره بدوره ، ثم مضى الى منزله آمنًا مطمئنًا ·· حتى اذا ما مضى الهزيع الاول من الليل، وهدأت الاصوات ، وارتفع سعال الحارس اخر الشارع يهدي الى مكان صاحبه ، قام نصري من وكره على اتئاد واحتراس ، وعمد الى الدرج العلوي غير المقفل من المكتب فاخرجه من محله ، ومن ثم مد يده الى الدرج السفلي المقفل المحتوي علَى الدراهم المنشودة ، واخذ متحسسًا كل ما عثر عليه من اوراق النقد ، وخبأها طي ثيابه الداخلية ، ثم اعاد الدرج الاول الى محله بما امكنه من هدوء ، وعاد الى مخبئه في الصندوق الفارغ ، وهو يرتعد من الهول ، واسنانه تصطك ، وجلده يخونه ، والحانوت يدور به فيكاد يسلبه الوعي ! ولبث هكذا الى اخر الليل مهوسًا مخبولاً يدافع النوم مدافعة شديدة ويجاهد جهاداً مرهقًا خشية ان يغمض جفنه بالرغم من الخوف ، فلا يستيقظ الا علَى يد صاحب الحانوت تجره من اذنه خارج الصندوق وتسلمه الى الشرطة · وكان يجاهد شيئًا اخر مضنيًا غير النوم ! كان يجاهد الخوف الشديد الذي ما يفتأ يعصر قلبه الصغير عصراً ، الخوف الاليم الذي كان يصور له ان المكان غاص برجال الشرطة ، وبجموع المارة ، ينظرون السارق الصغير وينهرونه طوراً ، ثم برهط من الابالسة والاشباح والمردة تقترب منه وترقص حوله طوراً اخر !

ولقد ربع علَى حين غرة اشد الارتياع ، وضرب قلبه في عنف عظيم حينما وثب الى رأسه انه من المحتمل جداً ان يكون صاحب المتجر الشيخ الماكر قد رآه حين تسلله الى متجره واختبائه في هذا الصندوق فهو لا يلبث ان يقبل عليه بعد حين ، برفقة رجلين من رجال الشرطة ، ونفر غير قليل من اهل الحي ، بينهم غريمه الغلام نعيم الذي اهانه حين شتمه ونعته بابن المومس ، فيقوده الجميع الى المخفر بين صياح الناس وشماتة امه ، اجل شماتة امه وبين صياح التاجر المسروق ، وبين كلمات رجال الشرطة وفظاظتهم وبين ·· وبين نظرات التشفي والاحتقار المميتة التي يرميه بها غريمه الغلام ، وهو يقول له هذه المرة : يا ابن الفاجرة ·· ويا سارق!

كان يتمثل هذا كله في لب جزوع ، ويقول في سره وهو يكاد لا يعي ما يقول: آه يا رباه انك تدري ولا شك لماذا احمل نفسي كل هذا الهول ، واصمد لكل هاته المفازع! ارحمني يا الهي فانني ساقضي قبل الصباح ولا شك ! ··

وطلع عليه الصباح اخيراً فاتر الضوء ! فحمد الله وهو يتنفس الصعداء، ولكنه عاد فشعر بغتة بضربات قلبه تتزايد

علَى انه ما لبث ان بدا له فاطمأن الى نجاح حيلته ، والى امكان تخلصه بما رسمه لنفسه منذ ايام طوال من خطة سديدة، واقبل يتأمل من خصاص الصندوق محتويات المتجر المألوفة لديه وقد رآها في هذه اللحظة ، وفي هذا المزيج الموحش من الظلمة والنور نكيرة مخيفة !!!

وانقضت الصاعقة اخيراً ·· وفتح التاجر الشيخ دكانه، واقبل ينظم بعض المتاع، وكان يقترب في غضون يسكعه من مخبأ الغلام المسكين الذي كتم انفاسه ولبث يرقب حركات الرجل، وما شاهده يخرج الى احد جيرانه حتى وثب من الصندوق وغادر المحل يتصنع الهدوء والاطمئنان ، حتى اذا ما ابتعد قليلاً مضى مسرعًا لا يلوي علَى شيء ··

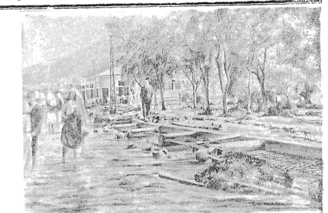
وعلَى السلالم اخرج الاوراق الهائلة القيمة ونظر اليها بسرور وحشي وانتقى منها واحدة اخفاها ودخل على امه زائغ النظرات قائلاً :هاك ما تحلمين به من مال، فلست بحاجة بعد الان الى عملك الزري ···

فصاحت بذعر بالغ: يا للشيطان ! انى لك هذه الاوراق ايها الخاسر ؟ وكيف سرقت هذا المبلغ المخيف ، الويل لك بل الويل لنا جميعًا · أيسرق لـ···

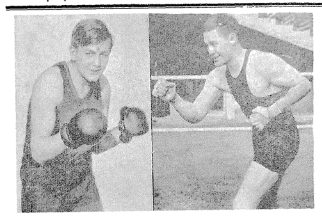
— نعم ، نعم يا اماه ، فلأن يقال عنك يا ام اللص خير من ان يقال عني يا ابن العاهرة ·· وارتفع الضجيج من الشارع. فانطرح في فراشه يصيح: آه ، انا خائف ، اماه حنانيك وتلاشت كلماته وانقطع صوته. وامه تتأمله بحنان وخوف وحيرة فاذا الدموع تثب من عينيها فتحجب عنها هيكل ابنها الناحل ثم منظر العالم الخارجي باسره ··

حلب

مظفر سلطان



مشهد من مشاهد الفاجعة التي نزلت بطبريا ، يمثل سيول المياه الطاغية وقد جرفت المنازل ويظهر في الصورة بعض المنكوبين الذين اصبحوا بلا مأوى يمشي على الماء حزيناً يندب مصيره



البطولة بين نانسي ولانغران

صورة الملاكمين الشهيرين نانسي ولانغران يتنازعان لقب البطل العالمي في الملاكمة



اميران في ضيافة لبنان

تمثل هذه الصورة الامير حسين علي قاجار ابن ناصر الدين شاه الذي حكم فارس خمسين سنة ومات قتلاً في العام ١٨٩٦ والى يمينه الاميرة كريمة ظهير الدولة صفا علي شاه وقد ورثت عن والدها زعامة الطائفة الصوفية التي تعد سبعين الفاً من الفارسيين

والاميران اضطرا الى هجر بلاد فارس بعد الانقلاب الذي جرى فيها وانتهى بخلع آخر ملوك سلالة قاجار وصعود الشاه رضا بهلوي الى عرش فارس

وهما اليوم ضيفا جونيه حيث يعيشان في راحة وسكينة

مطرانية طرابلس الارثوذكسية

انتهت اعمال الترشيح لمطرانية طرابلس الشاغرة وقد اسفر الاقتراع عن فوز الارشمندريتية الثلاثة الاتية اسماؤهم: اسكندر جحا رئيس دير الحميراء، الياس ابو شاهين، حنانيا كساب وكيل مطرانية اميركا الشمالية · وينتظر ان تجري الانتخاب قريباً ·

زفاف سعيد

احتفل في دمشق يوم الاحد الفائت بقران حضرة صديقنا الاديب السيد ميشال ابي راشد الى الآنسة المهذبة ماري كريمة المرحوم خليل فارس في حفلة زاهرة حضرها عدد غفير من كرام المدعوين واصدقاء الاسرتين

فنقدم للعروسين الفاضلين اخلص التهاني وأجمل التمنيات

جاليتنا في المهجر

السادة « معماري اخوان » هم من مهاجرينا الكرام ، يؤلفون مع تلك المجموعة الطيبة من اخواننا في المهجر القوة الادبية والمادية التي يفخر بها لبنان كلما ذكر ابناءه المتخلفين

هاجروا الى الولايات فلم يلبثوا ان نالوا بجدهم وذكائهم واقدامهم مركزاً تجارياً ترمقه الانظار بالاعجاب والاحترام ، فانشأوا في « بورتوريكو » معامل لتخريم الالبسة البيضاء كان لمصنوعاتها رواج وشهرة واسسوا لها الفروع في الصين وفي اهم شارع من شوارع نيويورك

ننشر هذه الكلمة الوجيزة عنهم اشادة بالذكاء اللبناني ، وتسجيلاً للمأثرة الحميدة التي بادروا اليها بتقديم مبلغ من المال مساعدة لمنكوبي فاجعة كوكب الشرق

وقد استلمت اللجنة التي ترأسها حضرة مدام شوفيل المبلغ المرسل · وبعثت بكتاب شكر الى المتبرعين

وهي لعمري اريحية تذكر للسادة معماري اخوان نثبتها لهم ونحيي فيهم العاطفة النبيلة والشعور الكريم

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		غرش سوري
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

-✻ يدفع سلفاً ✻-

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21

معارك الكبرى

للملاكم الشهير كاربنتيه

نشر الملاكم الافرنسي الشهير « جورج كاربنتيه » مذكراته في مجلة « ماريان » ، عن المعارك الكبرى التي اشترك فيها فغلب في بعضها وفشل في البعض الاخر . وكانت اهم معاركه يوم نازل « دامبسي » بطل العالم في الملاكمة تحدياً له على لقبه هذا وقد وصفها « كاربنتيه » في مذكراته بانها « اكبر معركة في القرن العشرين » قال :

قضيت زمناً طويلاً في التمرين القاسي وكنت لا اعرف « دامبسي » شخصياً ولا رأيته يلاكم قبل ذلك . فحصلت على شريط سينمائي له وهو ينازل « جس فيلار » الذي انتزع « دامبسي » منه بطولة العالم في مدينة « تولادو » بعد ان سحقه وشوهه بفظاعة . وطفقت ادرس حركاته في الخفاء ليلاً ونهاراً شاخصاً الى « الفيلم » كطفل لم ير السينما قبل اليوم

ثم ابحرت الى اميركا تشيعني بلادي بالامل والدعاء وينهال علي سيل من برقيات العطف ورسائل المودة

وكنت احاول جهدي الا يخف وزني . ففي صباح يوم المعركة كنت ازن ٧٨ كيلو . اي بزيادة كيلوين عن اخر معركة اشتركت فيها

ومن العسير على الكاتب ان يصف متأخراً معنويات الملاكم في الساعات القليلة التي تسبق الموعد المضروب للمعركة الفاصلة

وازفت الساعة الرهيبة ... فغادرت غرفتي واقبلت الى المنصة ، اجتاز بحراً متلاطماً من البشر ، اذ بلغ عدد المتفرجين زهاء مئتي الف شخص جاءوا من كل حدب وصوب

ولقد استقبلتني الجماهير بعاصفة من الهتاف والترحيب . فشعرت ان الدنيا تكاد لا تسعني من شدة الفرح والامتنان وخيل الي انني في وسط بلادي : فرنسا

فاجتزت الحبال ، ووزعت القبلات ذات اليمين وذات الشمال ولبثت انتظر « دمبسي » بينما كان منظمو الحفلة يقدمون الى الجمهور فريقاً من الابطال السابقين

واقبل «دمبسي» بعد خمس دقائق فتعارفنا وتصافحنا وفيما كان الحكم يردد على مسامعنا شروط المعركة وقوانين الملاكمة ، قرع الجرس وبدأت « اكبر معركة في القرن العشرين »

وكان احد اصدقائي قد همس في اذني قائلاً :

— استحلفك بالله ان تفاجئه بالضربات السريعة التي اشتهرت بها

فاجبته قائلاً :

— سافعل ذلك وسأناضل بكل قوتي ولئن مت فلا اسفاً علي

فلما بدأ النزال ، هاجمت « دمبسي » لفوري ولكمت وجهه المتجعد بشمالي ، لكمة شديدة من النوع الذي جربته في الملاكم « باكيت » فأراه «نجوم الظهر» ولكن ما كان اعظم دهشتي حينما رأيت « دمبسي » لايهوي ارضاً كما توقعت بل يهاجمني هجوماً عنيفاً كدب جريح ...

فسددت اليه ثلاث لكمات اخرى متتابعة اصابته قرب انفه الافطس . فاذا به لا يتأثر ولا يبرح مكانه كأنما قد قذفته بوردة او ريحانة

وهكذا احتفظ دمبسي بلقب بطل العالم

ودنا مني ولكني بيمينه لكمة عنيفة ظننت انها كسرت اضلاعي . فانكمشت على نفسي وقاية لها من حملاته الشديدة فاصابني بضربة اليمة على ام رأسي خشيت على اثرها ان تكون سلسلتي الفقرية قد تحطمت تحطيماً

وساءلت نفسي لماذا لا اخر صريعاً تحت وطأة هذه اللكمات ... في الواقع انني لم افهم ساعتئذ سبب ذلك . لقد كان « دمبسي » يبدو لي انه مخلوق متوحش ليس كسائر المخلوقات . واعترف الان برضاء نفسي ان غريزتي وحدها هي التي حملتني على مواصلة النضال

لم افقد رباطة جأشي ولم تختلط علي معالم المعركة . فحاولت ان اصيب « دمبسي » بقبضة يميني فتخلى عنها بخفة ورشاقة فذهبت اللكمة في الهواء فهجم علي وزحمني الى الحبال وشرع يسدد الي لكمات اليمات كادت تقذف بي الى الخارج لو لم يقرع الجرس اشارة الى انتهاء الدورة الاولى

اسرع المعاونون يدلكون جسمي ويفركونه بالمنعشات حتى اعادوا الي سابق نشاطي ثم دق الجرس وبدأت الدورة الثانية

تقدمت نحو « دمبسي » بخفة ولكته بيميني لكمة اهتز لها من اعلى رأسه الى اخمص قدميه . فاستند الى الحبال وارخى ذراعيه وبدت عليه امارات الخيبة والفشل وظل هنيهة لا يستطيع حركة ولا براحاً . فصاح به احد معاونيه :

— هل جاك ... هل به ...

واندفع نحوه ممرنه يسأله عما اصابه

ووقف مئة الف من المتفرجين على رؤوس ارجلهم ليروا خلع البطل عن عرش بطولته ...

ولكن فاتتني اجمل فرصة كنت استطيع فيها اظهار كفاءتي . فقد وجهت لكمة ثانية شديدة الى فكه الادنى المتحطم فخابت ، فحشرني مع الحبال مرة ثانية وجعلني في حالة لا استطيع معها اتمام العمل الذي بدأت به

ولما انتهت الدورة عاد « دمبسي » الى زاويته دون ان يظهر عليه اي تأثير من اللكمات الساحقة التي وجهتها اليه . فوهنت نفسي وارتخى عزمي ليس للحالة المعنوية فحسب بل لانني احسست كسراً اليماً في عظمة يدي اليمنى

ولما نهض البطل في الدورة الثالثة ، بدا كأنه لم يمس ولم يصب بأذى . فهاجمني واكرهني على الدخول في معركة حامية ، وغمرني بسيل من اللكمات وكان يتلاعب بي ذات اليمين وذات الشمال فجالدت ولم اعترف بالانكسار

وكانت الجماهير تهتف باسمه « دمبسي ، دمبسي » وكانت اصواتهم تدوي في الفضاء فلم نسمع صوت الجرس ايذاناً بانتهاء الدورة

ولما عدت الى زاويتي شعرت بان قرار انكساري مبرم لا شبهة فيه . لقد باتت يدي اليمنى غير صالحة للاستعمال . وكان وجهي ممزقاً ومخضباً بالدماء . وكادت الاوجاع تزهق روحي ، وكان رأسي يتمرجح فوق كتفي

ولما نهضت للدورة الرابعة كنت على اسوأ حالة من التعب والعياء . ولم يطاوعني قلبي على التسليم بالفشل فقلت لنفسي :

— لن اعترف بالانكسار حتى اقع ارضاً ولا استطيع الى القيام سبيلا

ولزمت في خلال هذه الدورة حالة الدفاع ولكن « دمبسي » حشرني بالحبال مرة اخرى وانهال علي لكما حتى رماني الى الارض فشعرت انه لن تقوم لي بعد ذلك قائمة ولكن ما كاد الحكم يعد تسعاً حتى اوتيت قوة غريبة ساعدتني على النهوض ولكن « دمبسي » استهان بي ، ولكني بيمينه فهويت ومع انني لم افقد رشدي فقد رأيتني عاجزاً عن مواصلة الكفاح

وهكذا استطاع «دمبسي» ان يحتفظ بلقبه وان يبدو فائزاً بجدارة واستحقاق كرجل عظيم وملاكم عظيم

ولقد نسيت الان انه كاد يفتك بي ولذلك اذكره كواحد من اعز اصدقائي

المسارح والملاهي

في سينما امبير

تعرض سينما امبير ابتداء من الاربعا في ٣٠ ايار

رواية امرأة على مقود السيارة

رواية مملوءة بالمواقع اللذيذة المدهشة تسترعي الخواطر بما فيها من حوادث ومجازفات وعواطف مختلفة المناحي · متشابكة الاطراف · بتدور حوادثها على مزاحمة شديدة تقع بين صاحبي معامل للكاوتشوك تنتهي بزواج الاولاد · تتخلل فصولها بعض قطع غنائية ينشدها هنري غارا وهي من ابدع ما اسمعنا اياه والرواية لطيفة ومضحكة للغاية

في سينما روكسي

تعرض ابتداء من الثلاثاء في ٢٩ ايار رواية :

☀ كران اوتيل ☀

تمثيل : كريتا كاربو ، جون كروفورد ، جون باريمور ، ليونيل باريمور

اعظم فيلم يمثل فيه اشهر كواكب السينما

في سينما ركس

تعرض سينما ركس ابتداء من الاثنين في ٢٧ ايار الرواية الغرامية التلفونية الرائعة وهي :

آلو برلين ··· باريس تخاطبكم

كانت ليلي مستخدمة في سنترال تلفون باريس وأريك مستخدم في سنترال تلفون برلين وقد تأصلت الصداقة بينهما دون ان يرى احدهما الاخر وخطر يوماً ببال أريك ان يرى صديقته فارسل اليها صورته راجياً اياها ان توافيه الى المحطة ما سكة بيدها زهرة ولكن هذه المخابرات التلفونية لفتت نظر رؤسائها وسببت لاريك قصاصاً أجبره ان يؤخر سفره يوماً فاراد اريك ان يعلم ليلى بانه اضطر ان تؤخر سفره ولكن «انيت» جارة ليلي في دائرة التلفون اغتنمت فرصة غياب جارتها وأخذت المخابرة عنها مدعية انهـا ليلي وصممت النية ان تذهب هي الى المقابلة · وكان لاريك صديقين في التلفون احدهما ماكس والاخر كارل وكان ماكس مطاعاً على كل شي فسبق اريك الى باريس وقابل ليلي بصفته اريك ولما رأى ليلي مندهشة من عدم وجود اقل مشابهة بينه وبين الصورة المرسلة اليها طمنها بقوله انهـا صورة احدى القتلة ارسلها اليها للمزاح فاقتنعت وفي اليوم التالي جاء اريك فاستقبلته في المحطة انيت واخذته الى بيتها وهناك اخذت تراوده عن نفسه فخلعت ثيابها امامه فدهش لانه كان يظنها آنسة عفيفة فرأى امامه امرأة شهوانية مملوءة غرفتها من صور الرجال الاشداء بثياب آدم فكيف تنتهي الرواية وكيف ان كل قدرة لاقت غطاها هذا ما نتركه للشاشة

في سينما التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الثلاثاء ٢٩ ايار

رواية — منقادة من الشيطان

تمثيل ادمون لو ، ويم جبسون ، ديكي مور

يومبات برامونت : مشاهد العالم ناطقة

في سينما اولمبيا

تعرض سينما اولمبيا ابتداء من الاثنين في ٢٧ ايار رواية

وداع السلاح او الحرب بين ايطاليا والنمسا

وهي الرواية العظيمة التي نالت استحسان الجمهور في سائر انحاء المعمور

انتخابات جمعية

عقدت هيئة جمعية القديس انطونيوس في فرن الشباك جلستها السنوية لانتخاب لجنتها العـاملة وقد اسفر الاقتراع عن فوز السادة الآتيه اسماؤهم

توفيق اسكندر عرموني للرئاسة · عيد عازار لنيابة جرجي وهبه لامانة الصندوق · وديع سليم عرموني لامانة السر · حبيب متى للمراقبة · فنهني السادة المذكورين ونتمنى لهذه الجمعية كل نجاح وتوفيق

المعرض



مندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية

اخذت هذه الصورة في غرفة المسيو اوبوار مندوب المفوضية ويظهر حضرته في الوسط جالساً الى مكتبه يحيط به من اليمين المسيو ده سالان فالمسيو كربزار ومن اليسار المسيو بريون فالاستاذ موسى مبارك ويطالع القارىء كلمة عن كل منهم في الصفحة ١٣ من هذا العدد

العدد ١٠١٨ السنة الحادية عشرة

المعرض

٧ حزيران ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

المسوءولية الضائعة

لا معلقون ولا مطلقون !!

كل يوم يمرّ علينا في هـذا الشكل من الحكم ، يزيدنا تأكيداً من عدم ملائمة الثوب الذي فصّلوه لنا ، ويزيد في حنيننا الى عهد ذلك الدستور الذي طاحت به الاهواء والاغراض ، وصار، حتى الذين عملوا على تهديمه ، يبكون عليه بكاء ارميا على اطلال اورشليم

وقد ذكرنا في مقالنا السابق انه قد يجوز للدول المستقلة القوية ان تستغني — موقتاً — عن حكم الدستور في ظل حكم فرد جبار حمله الشعب من تلقاء نفسه الى السدة لان الشعب في هذه الدول القوية هو سيد مقدراته . وقد رضي —بملء ارادته — ان تصلح يد حديدية واحدة ما افسدته السياسة بدلاً من الالتجاء الى المناقشات النيابية للوصول الى هذا الاصلاح

ونعتقد ان هذه الديكتاتوريات التي يهب تيارها بشدة على الشعوب الاوروبية المصابة بالازمة الخانقة هي ثورة موقتة سينجم عنها ادخال بعض التعديلات على الروح الدستورية ثم تضمحل هذه الديكتاتوريات على التوالي بزوال الفكرة التي اوجدتها او بظهور فشلها ، واذا طالت حياتها فانها لن تتجاوز حياة الفرد الذي قام بها

وتعود الشعوب بعد ذلك سيرتها الطبيعية الاساسية وترجع الى المبدأ العام الذي تستند عليه جميع الدساتير والذي يقول : « ان الشعب هو مصدر جميع السلطات»

قلنا انه اذا جاز للدول القوية المستقلة ان تلجأ في ظروف استثنائية موقتة الى حكم الفرد ، فلا يجوز على الاطلاق لشعب ضعيف لا يملك مصيره ولا يقدر ان يتصرف لوحده في شؤونه — حتى الداخلية الصميمة — ان يلجأ بنفسه ، او ان يلجئوه مرغماً ، الى حكم الفرد لانه بقبوله هذا الحكم يخسر السلطة الوحيدة التي بقيت له والتي اذا خسرها خسر كل معنى وكل مظهر للكرامة وللحكم الذاتي ، الا وهي السلطة التشريعية

ولو نظرنا الى الصدمات التي نُكبت بها الدساتير في العالم لرأينا تناقضاً عظيماً في اسباب هذه الصدمات بين الدول القوية المستقلة والدول الضعيفة المغلوبة على امرها ، ففي الدول المستقلة يلجأ الاقوياء الى حكم الفرد مستندين الى مناصرة الشعب وتأييده ، واما في الدول الضعيفة التي لا سلطان لها على مقدراتها فان المستسلمين للقوي الغالب هم الذين يطالبون بحكم الفرد مستندين الى تأييد السلطة المسيطرة على مقدرات بلادهم

والفرق شاسع بعيد بين الحالين

خذ لك مثلاً : ايطاليا والمانيا من جهة ، ومصر وايرلندا وسوريا ولبنان من جهة ثانية ، ترَ الحقيقة واضحة وضوح الشمس

ذلك لان العناصر الوطنية عند الشعوب المستضعفة والمغلوبة على امرها تشعر انها لا تقدر ان تكون مستقلة الا تحت قبة البرلمان وفي ظل السلطة التشريعية ، لان السلطة التنفيذية في حكومتها مقيدة بارادة القوي الغالب مهما كان القائم على هذه السلطة اميناً ومخلصاً لبلاده

***

لنعود قليلاً الى حالة الحكم في لبنان في هذه الايام

ان ذوي الشأن يفتشون — ونحن نفتش معهم — عن مسؤولية الحكم التي لا بد منها في ادارة شؤون الشعوب ، فلا نجد لهذه المسؤولية الضائعة مقراً ولا نرى لها مرجعاً

واذا مررنا الماماً بما يحدث كل يوم في دوائر الحكومة لرأينا الى اية حالة من الاستهتار وضياع الكرامة الوطنية وصلت بنا الاقدار

لقد كانوا يشكون بالامس من مجلس وزراء مؤلف من خمسة او ستة ، ويرون فيه ثوباً فضفاضاً . ومع ذلك فقد كان هذا المجلس الوزاري مسؤولاً عن شؤون الدولة وعن سير اعمال الادارة

واما اليوم فمجلس المديرين والمستشارين الذي يقوم تماماً ، وفي المكان نفسه وعلى المكتب ذاته ، مقام مجلس الوزراء فانه مؤلف من اثنين وعشرين مديراً ومستشاراً ، وجميع هؤلاء لا يملكون الا حق ابداء الرأي ، وكثيراً ما يرمى برأيهم ، ولو كان اجماعاً ، في سلة المهملات ، ثم لا يجوز لهم ان يطالبوا بتنفيذه لانهم غير مسؤولين ، ورأيهم استشاري فقط

بل ان هؤلاء الاثنين والعشرين مجتمعين ، لا يقدرون ان يعيّنوا — بعد المرسوم الاخير — حاجباً على باب ولا عاملاً يومياً على طريق ، ولا كناساً في زاوية

***

من المسؤول ؟

هذا سؤال لا يقدر احد في دوائر الحكومة ان يجيبك عليه

لان المسؤولية ضائعة

اذ ان القرار الدستوري الذي نعيش اليوم — موقتاً — في ظله لا يحدد مسؤولية على احد

فرئيس الجمهورية لا يقدر ان يتصرف بشيء دون موافقة المفوض السامي

وامين سر الدولة معلقة ارادته بالاثنين معاً . والمديرون يرجعون باعمالهم الى امين سر الدولة

والحكومة كلها غير مسؤولة في شيء امام مجلس النواب . اذ ان المسؤولية تستلزم الثقة

***

خذوا اعمال الحكومة الاخيرة في خلال هذه الاشهر الثلاث ، من تعيينات وتبديلات وما شاكل

خذوها واحدة واحدة ، وفتشوا عن الشخص او الاشخاص الذين يحملون مسؤولية هذه الاعمال

انكم تشعرون حالاً ان هـذه المسؤولية تتملص من ايديكم كلما اعتقدتم انكم تمكنتم من القبض عليها

كانت الحكومة بالامس مسؤولة امام مجلس النواب

وكان رئيس الجمهورية الدستوري رقيباً اعلى على اعمال الاثنين — المجلس والوزارة — اذ كان له الحق بالموافقة او بعدمها .

وكانت اعمال الحكومة تخرج من هذه البوتقة الدستورية .

***

واما اليوم فالحكومة — وهي غير مسؤولة امام مجلس النواب — ترى نفسها مضطرة ان تتقيد بارادة رؤساء الاديان وزعماء المذاهب والمتنفذين من رجال الانتداب والوطنيين وغير الوطنيين ايضاً

فهي ، لانها غير مسؤولة ، تخاف من هؤلاء جميعاً وتحاول ان ترضيهم جميعاً

***

هذا هو واقع الحال الذي لا يحسدنا عليه احد

وسيرى اولئك الذين هللوا بالامس لتعليق الدستور ، بل سيرى ولاة الامور انفسهم ، ان الحكم الدستوري الحقيقي هو اسلم عاقبة للبنانيين وللافرنسيين ايضاً

وان هذه المسؤولية الضائعة هي اساس انتظام الاحكام

ويجب علينا ان نجد هذه المسؤولية — بل ان نوجدها — ليرتاح الشعب وتستريح الحكومة

ميشال زكور

قال شاتوبريان : ... انك تطلب سيادة القوة ، ولكن عليك ان تحتفظ بها جيداً لأنك اذا فقدتها بعد اشهر شعرت بالخذلان والندم . ذلك هو شأن الطبيعة البشرية !

واعلم ان العقول النيرة والعادلة تؤيد ابداً الحق ضد القوة ، وكثيراً ما كشفت الحقيقة مساوىء القوة وتجاوزها فلم تلبث القوة ان تحطمت بالسلاح الذي حسبته درعاً لها

أحاديث وأخبار

الانتخابات البلدية

انتهت والحمد لله هذه الانتخابات بعد ان تركت وراءها غالباً ومغلوباً وبقايا متناثرة من الكاسات الحلوة والمريرة . ولا ننسى انها تركت بعض الجرحى في المستشفيات وعلى اسرّة الوجع ، وبعض الشبان في السجون رهن السؤال والجواب وربما انتهوا الى براءة او عقاب

كل هذا تركته لنا الانتخابات ذكرى مغموسة بالالم والدم

واذا سلمنا ان لا بد من اثار معنوية تحفرها الحزبية في القلوب وتنشأ عنها الاحقاد والضغائن على انها نتيجة طبيعية يقع مثلها بين ارقى الشعوب واعرقها في الانتخابات وان هذه النتيجة لا شك صائرة مع الايام الى عارض وقتي يزول بزوال الحركة الانتخابية فتصفو بعده المياه وتغتسل القلوب وتتصافح الايدي

اجل اذا سلمنا بهذا وغفرنا هذه السيئة امام حسنات الفكرة الانتخابية ورمزها الجبار ، فاي شيء يحملنا ان نغتفر للحكومة تدابيرها وان نقر بحسن صنيعها

علمت الحكومة ان البلاد تتنزى قبيل الانتخابات وتغلي غليان البركان، وان الاحتكاك الذي ولده الانتخاب الاداري كان حامياً ، فالمغلوب فيه يعد العدة لاخذ الثأر ويتهيأ للهجوم العنيف فيما سيعقبه من انتخاب جديد ، فهو ابداً على باب معركة فاصلة بينه وبين خصومه، والغالب كذلك يهمه ان يحتفظ بما اوتيه فلن يقف مكتوف اليدين ازاء منافسيه .

اذن فالمعقول ان الانتخابات البلدية كان يجب ان يحتدم سعيرها على نحو ما شهدنا في معاركها ، وان الحكومة كان من المقرر ان تحتاج الى حزم شديد وقوة كبيرة لحسن الاشراف على اعمال الانتخاب ولمنع كل اصطدام يقوم بين المتزاحمين

لاجل هذا كان من الحكمة ان لا تجري الانتخابات البلدية في يوم واحد ، وان تمشي الحكومة الى اجرائها واحدة تلو الاخرى في كل محافظة من محافظات الجمهورية وبذلك يكون في مقدورها ان تسيطر بقواتها على الامن « لا على غيره » فتكفي عباد الله شر التلاحم والحوادث المؤسفة ، واننا نؤكد ان هذه القوات اذا عرفت حدود واجباتها الحقيقية سهلت على الناخبين عملهم وحفظت لهم حريتهم وجاء تدبيرها هذا بنتيجة حميدة ترفع مستوى الانتخاب المعنوي

نرسل هذه الملاحظة بعد ان تم كل شيء والمفهوم منها ان تكون درساً للمستقبل وعبرة لمن يتولى الاحكام وان لا تتكرر بعد اليوم تدابير من هذا النوع

اما الان فلم يبق امامنا الا ان نقول كل انتخاب والحكومة بخير

عشاء سان جورج

هو العشاء الفخم الذي تناوله اعضاء المؤتمر النسائي في فندق سان جورج مساء الاربعاء المنصرم بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الذي دام ثلاثة ايام متوالية

وكان عدد المدعوات اليه يبلغ المائة والخمسة وعشرين من نخبة سيدات بيروت ودمشق وطرابلس وفلسطين .وسائر الجهات التي اشتركت في اعمال المؤتمر وانضمت الى صفوف المجاهدات

ولا حاجة ان نقول ان قاعة الطعام كانت تلك الليلة حرماً مقدساً لا تطأه اقدام الرجال ، اللهم الا الخدم الذين اسعدهم الحظ ان يحملوا الاطباق ويرفعوا الصحون ولعمري انهم كانوا ، دون سائر الرجال — حتى الازواج والاباء المنتظرين على الطريق — اصحاب الحظوة . الا اذا استثنينا واحداً من الازواج ابت عليه لهفة الشوق والفضول الا ان يتنصت على باب القاعة ، وربما كان قصده الاستماع الى الخطب التي جادت بها القرائح في هدأة ذلك الليل الجميل ، وعلى صوت تكسر الامواج ، ونجزم انه لم يكن ثمة نبيذ او شمبانيا ، ومع ذلك فقد كانت الخطب شديدة الحماس ، بليغة الاثر ، بعيدة المرمى ، كثيرة الفكاهة . نذكر من المتكلمات الانسة ابتهاج قدوره رئيسة المؤتمر وهي الخطيبة المفوّهة والبارعة بحسن ادارة الجلسات ، وعذوبة طريقتها في تقديم الخطيبات ، وهناك ايضاً السيدات نجلا صعب . ليندا حايك . ماري عطيه . وقرينة الاستاذ خولي . وسيدة اميركية

وقد امتاز هذا العشاء بعدد حضوره من السيدات الاميركيات دون سواهن من الاجنبيات لا سيما الفرنسيات ولم نعلم اذا كان هذا الغياب ناشئاً عن قصور المؤتمر في دعوتهن ، ام عن ذهنية تبعد بين العنصرين ام عن ان الفرنسيات في بلادنا لسن من نصيرات الحركة النسائية

ومما يستحق الذكر من اخبار هذا العشاء القرار الهام الذي اتخذته السيدات في تلك الليلة ، وبرهن به حقاً ان العقول لا تضيع دائماً عند البطون ، ذلك هو قرارهن في تعيين لجنة من السيدات تقابل المفوض السامي وتطلب منه باسم المؤتمر النسائي اجابة رغبات البلاد في تخفيض الرسوم الجمركية وهو قرار نهنيء سيداتنا عليه ونعده نموذجاً جميلاً من القرارات التي اتخذنها في قلب المؤتمر ونأمل ان يكون لصوتهن الوقع المستحب عند فخامة العميد

وكنا نود ان نفكه القراء بالنوادر المضحكة التي القتها احدى السيدات في تلك الليلة لا سيما قصتها عن العانس صاحبة الكلب والببغاء والهر لكننا نفضل ان لا نفضح اسرار تلك الاحاديث ونكتفي ان نقول للخطيبة ، ان ازواجاً كثيراً انهكهم الانتظار في ذلك الليل الطويل فناموا على العتبة اليابسة يرقبون عودة السيدات من العشاء السري

الوطني الكبير سعدالله بك الجابري



ننشر رسمه بمناسبة الحكم الذي اصدرته محكمة حلب على بعض الوطنيين المعتقلين بسبب المظاهرات التي نجمت عن زيارة الرئيسين السوريين للشمال وقد حكم على سعدالله بك بالحبس ثمانية اشهر وبخمسين ليرة سورية غرامة مالية، فكان هذا اشد الاحكام التي صدرت اما موقف سعدالله بك امام المحكمة فكان موقفاً جريئاً يعد من المواقف التاريخية في القضايا السياسية .

ونشرت زميلتنا « صوت الاحرار » الغراء الكلمات التي ادلى بها سعدالله بك الى مراسلها بعد صدور الحكم عليه ننقلها كما وردت بنصها :

« بلغ رسالتي هذه الى الرأي العام على صفحات « صوت الاحرار » وهي اننا مطمئنون على حقنا ، ونحن رابطو الجأش ، سائرون الى الامام دائماً . فلا السجن ولا القوات الارهابية تخيفنا . ومثلنا الاعلى هو الى الامام . فاما الحياة الحرة واما الموت الشريف »

اين وسام جورج ابيض ؟

منحت الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية لنابغة التمثيل العربي الاستاذ يوسف بك وهبي فاستقبل الرأي العام اللبناني هذا التقدير من جانب الحكومة بالارتياح والاستحسان ولقد تذكرنا يوم علمنا بقرار الوسام ان هنالك في مصر لبنانياً خدم فن التمثيل ووقف حياته له وكان عنوان فخر للبلد الذي انجبه ، وان له صدراً يليق بان يحمل الوسام الذي حمله الاستاذ وهبه ، وهذا اللبناني هو جورج ابيض مؤسس نهضة المسرح العصري واستاذ الكثيرين من فتيان التمثيل اللامعين

والذي نعلمه ان الحكومة كانت فكرت منذ بابع



تمثل هذه الصورة فخامة العميد السامي وقد وقف الى جانبه موظف افرنسي كبير، ويرى الجنرال هونتزيجر (مديراً ظهره) يتحدث الى احدى السيدات. فالمسيو شوفيل في وقفة نصفيــة يسرّح نظره في مشاهد الميدان وذلك اثناء الحفلة الكبرى التي جرت فيها الخيول العسكرية تتبارى بمختلف السباقات وضروب الفروسية

في ميدان السباق ❊ الجنرال الكربني ❊

مشهد من مشاهد مباراة الحواجز وقد ظهر الجنرال الكربني على صهوة جواده يقفز فوق احد الحواجز بمهارة وتفوق

سنوات تقريباً ان تمنح الاستاذ ابيض هذا الوسام اثر الحفلة التكريمية التي اقيمت له وحضرها عدد كبير من الوزراء والنواب، ولسنا نذكر السبب الذي لاجله ازجأت ذلك التقدير

أما اليوم فلم يبق مجال للتأجيل والعدول ونأمل من مديرية المعارف والفنون الجميلة التي عرفت كيف تسرع الى تقدير الفن في شخص وهبه، ان لا تتردد في تشجيع زميله ابيض فكلاهما في ميدان الفن فرسا رهان و كفتا ميزان

دانتزيو وميسوليني

من المعروف ان الشاعر الايطالي الكبير دانتزيو يتناول مرتباً سنوياً من الحكومة الايطالية

وقد سئل مرة ميسوليني «لماذا تعطون هذا المرتب لدانتزيو»

فاجاب:

«ان دانتزيو يشبه الضرس المنخور فاذا اهملته اوجعتك آلامه، وخير ما تفعل لتسكينه ان تلبسه تاجاً من الذهب»

قرأت هذا الخبر فلم اعجب له وتجلت لي حكمة ميسوليني ودهاؤه فمثل دانتزيو اذا صاح متألماً دوى العالم بصيحاته، ورجعت الاقطار صدى شكاته

ولكن ما قولك في الحكومات التي توزع المرتبات على اشخاص لا هم يضرون ولا هم ينفعون؟

بل ما قولك في عطايا تمنح الى نفر من الناس لا ميزة لهم الا انهم يشتمون؟

وما قولك اخيراً في مرتبات تدفع لموظفين لا يشتغلون؟

الزعيم الوطني ابرهيم بك هنانو



ننشر صورته بمناسبة حوادث حلب الاخيرة التي ادت الى اعتقال فريق كبير من الوطنيين والحكم عليهم باحكام شديدة مختلفة. وقد طير الزعيم الى العميد السامي على اثر صدور هذه الاحكام، البرقية الاتية:

«خلال المحادثة التي جرت بيننا في اجتماعنا الاول بحلب، اعربتم عن رغبتكم في بذل الجهود لا يجاد الثقة المتبادلة. ولكن عفوكم عن المحكومين بمحاولة اغتيالي، ثم اعطاء اوامركم بالقاء القبض على ستين رجلا من كبار الوطنيين عند خروجهم من جامع حلب لمجرد اعتناقهم مبادىء سياسية عالية، ثم الحكم عليهم بالسجن — ان كل هذه الاعمال تناقض تصريحاتكم الواضحة وتزيل الثقة التي دعوتم اليها في سبيل التعاون. اني اؤكد لفخامتكم ان سياسة العنف والتهديد تقيم في طريق حسني النية عقبات يصعب تذليلها»

ابراهيم هنانو

يبارز نفسه فيموت

اشتهر الشاب مكسيم ديتش من بوسطن بميله الى الاستنباط وخفة روحه في الابتكار فهو يريد دائماً ان يأتي بشيء جديد في حركاته وسكناته.

وهاجمه اليأس ذات يوم فأسودت الدنيا بوجهه وعزم على الانتحار تخلصاً في تلك الدقيقة الميزة التي اشتهر بها فقال في نفسه: لا بد لي اذن من ان ابتكر نوعاً جديداً في الانتحار فاكون حافظت على سجيتي في حياتي وفي مماتي

وبعد ان اعمل الفكرة في الامر قرر ان يموت وهو يبارز نفسه فنصب في حديقة داره منصة للرماية ووضع فوقها هدفاً تقوم في وسطه دائرة صغيرة مثقوبة وكانت هــذه الدائرة متصلة بجهاز ميكانيكي، اذا لمس شد من تلقاء نفسه على زناد مسدس مسدد وراء الهدف فينطلق منه الرصاص

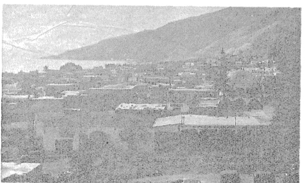
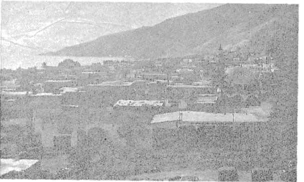
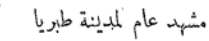
ولما تم له هذا التدبير وقف في مكان مقابل للهدف واخذ يطلب على الدائرة المثقوبة في وسطه رصاص مسدسه فذهبت الرصاصات السبع طائشة ولكن الثامنة اصابت المرمى فلمست الجهاز الميكانيكي وانطلقت للحال من المسدس المقابل له رصاصة اصابت رأسه فخر صريعاً

في سينما ركس

ابتداء من الاثنين في ٤ حزيران لغاية الاحد في ١٠ منه تبدأ سينما ركس عرض روايتها العظيمة:

❊ كنغ كونغ ❊

وهي رواية مدهشة للغاية

مشهد عام لمدينة طبريا

بحيرة طبريا

رحلة صيف

في بلاد الميعاد !

مشاهدات مندوب «المعرض»

وعدنا القراء بنشر ما يبعث اليه مندوب هذه الجريدة الاديب محيي الدين الطويل من مشاهداته في بلاد فلسطين ومصر وغيرها واننا ننشر اليوم القطعة الاولى من هذه السلسلة :

... طارت بنا السيارة السوداء القوية بعد اجتيازها منطقة الخطر واخذت تطوي الارض طيًّا متجهة الى الجنوب ، الى بلاد خيم عليها السكون والمسكنة والشقاء !...

كنا ثلاثة ، شابان ، وسيدة حسناء لطيفة ، جلست عند مغادرتنا بيروت في المقدمة واخذت تساعد السائق في القيادة ثم «تلطفت» وجلست في الصدر الى جانبي بينما احتل الرفيق الاخر مكانها الاول وكانت السيدة قديمة النعمة ترتدي اثواباً حريرية شفافة وتضع قدماً فوق قدم وتدخن وتحدثنا تارة بالعربية وتارة بالفرنسية عن تجارتها القديمة في بيروت في صنع القبعات وكسادها وعزمها على السفر الى فلسطين لدرس الحالة هناك لعلها تجد عملاً ترتزق منه !

وكانت السيارة تسير بسرعة هائلة لا نشعر ونحن في تجاذبنا اطراف الحديث اين وصلنا ، واين نسير الى ان توقفت فجأة كأنها مست بشريط كهربائي ونزل السائق وهو يصخب ويشتم رجلاً كان واقفاً على قارعة الطريق المؤدية الى صور وهو يحمل بيد عصا طويلة يوقف بها السيارات وبيد اخرى سلاً لا نعرف على ماذا يحتوي

وانتهره السائق فتقدم واخذ يتوسل الينا لشراء ما يحمل وقال :

— لدي هذا السمك اربدكم ان تشتروه مني ، وهذه الاثمار ، لقد قتلتنا الازمة وها اراضينا كلها قاحلة لانستطيع العيش منها !

فقلت له :

— ولماذا تعيق السيارات في سيرها وتوقفها بعصاك الطويلة !..

فابتسم وقال :



منظر العمال العرب وقد انقذوا يهودياً وامرأته من تحت الردم بعد الفاجعة التي نزلت بطبريا

— لكي احرك عاطفتكم على الشراء ، وهذا ناتج عن تأثير الفقر

ثم التفت الينا وقال :

— استحلفكم بالله ان تنقذوني من فقري ... اتوسل اليكم اكراماً لهذه السيدة الحسناء ! اكراماً لعينيها !...

فلم نتركه ينهي عبارته وتسابقنا الى شراء محموله !.. وذلك اكراماً للحسناء !...

بلغنا حيفا بعد ان سارت بنا السيارة في حقول مترامية الاطراف لا تجد فيها بقعة قاحلة ، وترى في كل ناحية مستعمرة صغيرة مؤلفة من عدة بيوت مبنية على الطراز الحديث ، فسألنا السائق عنها فقال :

— هذه هي اراضي اليهود الذين هاجروا الى هذه البلاد وتلك الاراضي التي لا زرع فيها ولا اكواخ ، فهي للعرب !

وحيفا بمينائها الجديد ، وبناياتها الحديثة وشوارعها الفخمة تعد من اجمل مدن الشرق واكثرها حركة واشغالا فلا بطالة فيها ولا فقر ، ولا جمود ولا كساد ، فالكل يربح ، والكل يعمل وقد تبددت قليلاً غمامة سوء التفاهم التي سادت العرب واليهود ، واخذت الحركة المتبادلة بينهما تعود ببطء الى مجراها الطبيعي ، والجميع يؤملون انتهاء الازمة عند ما تقف حركة المهاجرة الصهيونية

والغريب ان بعض اليهود الذين يهاجرون الى فلسطين ، هم من طبقة العمال الثوريين الذين يخلقون الشر ، ولولاهم لكانت فلسطين هادئة ساكنة ، ولهؤلاء خلق ضيق ، اذا حادثتهم جادلوك وشتموك ، ولهم اراء شيوعية يزداد خطرها بازدياد المؤمنين بها .

***

في مدينة حيفا قسمان ، قديم وجديد ، والقسم الاخير بنته حديثاً ايدي اليهود على الروابي والقمم ، فاصبحت مدينة عصرية جميلة فيها كثير من دور السينما والملاهي والمحال التجارية التي لا تقفل الا في ساعة متأخرة من الليل . وقد زرتها في مدة يومين ، فادهشتني هندستها وجمال مبانيها . وشاهدت حفلة الاثمار التي تجري في هذه المدينة كل سنة ، فيشترك فيها يهود فلسطين كلهم ويقبلون على حيفا يقضون اياماً ثلاثة تعج بهم الشوارع والبيوت وتزدحم

الاقدام في مواطنها ، فيتبارى اليهود في الزينة ويعرضون اثمارهم وحيواناتهم الداجنة للبيع ، ثم يرقصون ويدبكون وينشدون ويخطبون ثم يؤلفون مظاهرات تنتهي احياناً باشتباك مع البوليس وباعتقال البعض

هذه لمحة قصيرة عن مدينة حيفا التي تعيبها قلة مياهها واعتمادها على مياه الينابيع المخزونة في الآبار ، ولنتحدث الآن عن طبريا

كثيرون هم الذين يعرفون طبريا وقليلون هم الذين يستطيعون معرفتها الآن في حالتها المؤلمة فقد اجتاحتها المياه واغرقت البيوت وجرفت مفروشاتهم ومحتويات المحلات الفقيرة على العموم واصبح المئات من السكان بلا مأوى ولا عمل تملكك الشفقة عليهم وتضطرك الى البكاء !

وقد حدثني احدهم وانا اتجول في تلك النواحي عن قصة رجل مسكين داهمه الطوفان بينما كان يطعم ولديه الصغيرين، فحملهما على ظهره وصعد على منضدة ثم على كرسي ثم على كرسي آخر وتعلق بقضبان النافذة الى ان بلغ السقف فاخذ يعالجه بعنف المستميت ليفتح فيه ثغرة ينجو منها فتمكن بعد الجهد من ذلك وانقذ ولديه ولكنه عندما حاول الصعود بدوره تزحلق فوقع وجرفته المياه ، بينما كان الصغيران يصيحان ويبكيان ويناديانه للرجوع

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة ساعدت اعمال الانقاذ مساعدة تستحق عليها الشكر ، فانها شغلت الوفاً من العمال في جرف المياه ونشل الغرقى ونقل الجرحى والقتلى وقد شاهدت انكليزياً من الموظفين يحمل مجرفة بيده ويصيح بالعمال ان يتبعوه ثم اخذ يجرف المياه حتى انهكه التعب

محيي الدين الطويل

الضوضاء وصغار الدجاج

من طريف ما حمله الينا البريد الاوربي الاخير ان احدهم اشترى مزرعة خصصها لتربية الدجاج بجوار مطار كبير في انكلترا • ولكن ازيز الطيارات المستمر وضوضاء مراوحها افسدا حياة الدجاج ، حتى انها انقطعت عن ان تبيض ، كما امتنعت عن الرقاد فوق البيض للتفريخ .

وكانت صغارها نفسها لا تقوى على احتمال هذه الضوضاء فتموت ، مما نتج عنه لصاحبها خسائر كبيرة

وراح صاحب المزرعة يفكر في وسيلة يتخلص بها من هذه المشكلة، فهداه تفكيره الى شراء محرك وضعه في المزرعة واوصل به عدة محركات اخرى صغيرة على مقربة من بيوت الدجاج ، كانت تحدث نفس الضوضاء والازيز الذي يصدر من الطيارات • وبذلك كان « الصوص » وهو في البيضة يتعود على هذه الاصوات فينشأ دون ان يهابها او يؤثر عليه وبمرور الايام نشأ من الدجاج نتاج صالح للعيش بجوار المطار ، يضع البيض ويرقد عليه ويفقسه دون ان يتأثر بالضوضاء

غلوريا سوانسون تتكلم

حكاية عن شارل بوابيه

غلوريا سوانسون كوكب سينمائي مشهور • سألها صحفي اميركي رأيها في الزواج لانها اخبر النساء به ، وقد تزوجت وطلقت اربع مرات فقالت :

— عرفت في حياتي اربعة ازواج • اولهم (ولاس بيري) وكان يعاملني كطفلة عمرها ستة اعوام • وثانيهم (هربرت سومبورن) وكان يحسبني الاعجوبة الثامنة في العالم ويخاطبني راكعاً مكتوف اليدين • وثالثهم (المركيز ده فاليز) وكان ينظر الي نظره الى فراشة تجلب الحظ والسعادة • ولكن رابعهم (ميخائيل فارمر) كان هائلاً اذ اعتقد ان التقادير هي وحدها التي شاءت انا اكون زوجاً له لا اقل ولا اكثر • ولم يفكر احد من ازواجي الاربعة ان غلوريا سوانسون ذات شخصية مستقلة • والرجال جميعاً يتشابهون في اخلاقهم وعواطفهم وميولهم ••• وليسوا كالمال الذي يهمني وحده في هذه الايام ••• فالاوراق المالية لا تتشابه ابداً • وعندي ان ورقة واحدة بالف دولار لخير الف مرة من مليون رجل »

وقد علقت احدى المجلات الافرنسية على هذه التصريحات بقولها ان العارفين يعزون كره « غلوريا » للرجال الى هذا الحد ، الى اسباب اخرى غير فشلهم المتواصل في ارواء نفسها المتعطشة الى الغرام العنيف ويقولون ان بعض هذه الاسباب، ميولها الشاذة التي اشتهرت بها •••

***

وقد عادت « غلوريا » اخيراً الى هوليوود باتفاق جديد مع « المترو غولدوين » فقابلت كواكب الشركة هذه العودة الفجائية بالاستياء والاستنكار وكانت الخصومة بالغة اشدها بين « نورما شيرر » و « جوان كرافورد » و « ماريون دافيس » و « جانيت مكدونلد » فما كادت تهبط عليهن « غلوريا » حتى تصالحن وتعاقدن على مهاجمة « الغريبة » من جميع الجهات

واجتمع في دار « نورما شيرر » رهط من المتآمرات • وكان طلاق « غلوريا » من زوجها الرابع لا يزال حديث العهد • وكن يعلمن ان « غلوريا » تحمل بين جنبيها قلباً ملتهباً فخطر لهن ان يزوجنها من رجل خامس على شرط ان يذهب بها بعيداً جداً ••• الى القطب الشمالي مثلا

وكان الرأي وجيهاً ولكنه صعب التحقيق فكيف يجدن الزوج الذي يرضى بالاقامة في القطب ؟

واطرقت « نورما » طويلاً واعملت الفكر ملياً ثم رفعت رأسها وفي عينيها بريق ينم على خاطر جديد فقالت :

— يجب ان نجد لها احد السلاطين او الباشاوات لان « غلوريا » تحب هذا النوع من الرجال ، لعل قلبها يختاره فيضمها الى « الحريم » ويقفل عليها الباب فنتخلص منها زمناً طويلاً •••

وقد وافق الجميع على ذلك ولا يزال البحث جارياً عن احد السلاطين •••

***

كتب الصحفي المعروف « جان كاسل » مقالاً ضافياً عن الممثل الافرنسي الكبير « شارل بوابيه » بمناسبة نجاحه الباهر في رواية « ليليوم » قص فيه الحكاية الآتية قال :

التقيت منذ عامين في برلين بصديقي (شارل بوابيه) وكان يومئذ يقوم بالدور الاول في رواية (المحطة لا تجيب) فكنا نفترق في النهار ، كلانا الى عمله ونجتمع في الليل ونقضي سهراتنا في المقاهي والمراقص المختلفة • وكنا نتردد على مطعم صغير يديره رجل مصري راق ويعاونه عجوز طلق المحيا حسن الهندام قضى عمره في الاوساط المريبة وكان يقص علينا (غزواته) قبل الحرب ومغامراته في عالم الغرام • فأتينا هذا المطعم ذات مساء فاقبل العجوز كعادته يروي لنا حادثاً جديداً من حوادثه الشيقة ، وانما كذلك اذا بصبية حسناء تجلس على مقربة منا ولم تكن هيأتها تدل على الابتذال الذي يتجسم عادة في (بنات الشوارع) وكانت لها نظرات بعيدة غامضة استرعت انتباه رفيقي شارل وحملته على الاهتمام بامرها فتعرف بها وحادثها وقدم اليها زهوراً وشوكولاطة • ثم نهضنا نريد الانصراف فاستوقفتنا الصبية وطالبتنا بمبلغ من المال ثمن الوقت الذي انفقته في الحديث معنا • فبدا لي ان هذه الحركة لا تخلو من وقاحة ، ولكن (شارل بوابيه) وجد فيها ما يسره لغرابتها فهز كتفيه واعطاها المبلغ المطلوب

وعدنا بعد اسبوع الى المكان نفسه ، فشاهدنا الصبية جالسة الى « البار » وحدها فسلمنا عليها من بعيد فلم ترد علينا ولم تتحرك فقال « بوابيه » وكأنه في حلم :

— يبدو لي ان هذه الحسناء غريبة الاطوار الا ترى ذلك ؟

والظاهر ان قلة احتفالها بنا اثارت اهتمامه فاخذ يرمقها بنظرات حادة من عينيه الساحرتين فكانت تقلب انظارها فينا بجمود وبرود كأنها لا ترانا ولا تحسب حسابنا فاشرت اليها ادعوها فلم تتحرك من مكانها

فازداد « شارل » دهشة وعجباً وخيل الي انها قد ملكت عقله وقلبه بما تبدي نحونا من قلة الحفاوة والاهتمام فنادينا العجوز فاذا به يشرح ما اغلق علينا قال :

— ان « الزا » قصيرة النظر « ميوب » لا تستطيع ان تميز احداً من بعيد ••

فصاح « بوابيه » متحسراً

— يا خيبة الامل ••• ! كنت افضل الا اعرف ذلك عنها

ومنذ ذلك الحين لم يعد يفكر فيها

ساعة في السراي الصغير

لو حكمنا على ظاهر السراي في الايام الاخيرة لقلنا انه هادىء يغط في راحة واطمئنان الا ان الحقيقة غير هذا ، فالسراي منشغل ، وفي كل جهة من جهاته حركة نشاط واهتمام تعمل في الداخل ، بعيدة عن الانظار ، ووراء حجب من الاسرار

خذ الطابق الاول منه ، فانك لا تصعد درجات السلم اليمين وتقودك الخطى الى ناحية مديرية العدل حتى تصطدم بغرفة مقفلة في هذه الايام تشعر امامها بجلال القضاء ومهابة التحقيق ، وقد تشم رائحة طبخة لم تنضج بعد ويقولون ان نارها تحرق الاصابع الا ان مدير العدلية رجل حكيم

واذا سرت في الرواق المقابل رأيت مديرية المعارف منهمكة بامتحانات البكالوريا والشهادات الابتدائية وشهدت رئيس قلمها يغدو ويروح باقدام الجبار بين المديرية وحوض الولاية متأبطاً آمال المئات من الشبان في تلاطمها بين الفوز والفشل .

اما الداخلية فمتى علمت ان الاسبوع المنصرم كان اسبوع رؤساء البلديات الجديدة ادركت معنى الشغل الشاغل ، في مشكلة التعيين ، وتمثلت بعين فكرك كيف تغص الاروقة بالرؤساء المرشحين ، وضحكت لمشهد المتنافسين يلتقون في الرواق الواحد فيتصافحون ويتبادلون الابتسامات واحاديث الولاء وهم انما جاؤوا ليطعن كل منهم بمزاحمه ، وليسوّد صفحة ماضيه وحاضره وليقضي على كل حسنة من حسناته

ومدير الداخلية يستقبل وجوه الزوار وقد عرف الكثيرين منهم ، فيسمع ولا يصغي ، ويعير الاذن ولايعي فما كتب قد كتب ولا يتغير الابوحي من عل . ولم يقتصر الانشغال على سكان الطابق الاول ففي الطابق الثاني وفود وعهود، ومراجعات وخلوات ولكنها قليلاً ما تثمر لان الباشا في شؤون التعيين يريد ان يكون صاحب الرأي الراجح وليس بالسهل ان تغير الوساطة ما يعتزمه من نية اوقرار

ولن ننسى في الطابق الثاني دوائر الاقتصاد المنهمكة في هذه الايام بشؤون المصايف والفنادق والتفتيش الصحي واجازات القمار

على ان كل هذه المشاغل لا يلبث السراي ان يرتاح من متاعبها بعد حين فيدق جرس الصيف ويخيم السكون على معظم دوائره ويأتي زمن كش الذباب

التنظيم القضائي

وعلى رغم ما سمعناه في السراي من رقدة التنظيم القضائي فالتكهنات والاقاويل الكثيرة حوله تجعلنا دائماً نرقب المفاجئة في حذر وخوف

فالحقيقة التي لا يلامسها ريب هي ان هناك اتجاهاً كبيراً الى فكرة الادغام ، تلك الفكرة التي تعود بالقضاء عشرة سنوات الى الوراء وتعود، بقوة، يعلم الله متى يكون لادغامها انفكاك ، ولست أبحث أضرارها ومصاعبها فاني أترك ذلك لاصحاب الرأي فيها انما انظر اليها كحلقة جديدة من سلسلة التجريد ، ذلك التجريد الذي يريدون به ان يتركوا السيادة الوطنية هيكلاً « مجروماً »

ففي الامس هشموا باسم الاقتصاد جسم الادارة ، وعدلوا الدستور ، وضيقوا الصلاحيات ثم وضعوا على راس هذا التدبير حكومة المستشارين ، وهالهم ان يظل القضاء في شبه سيادة وطنية فتحينوا الفرص حتى اذا ما قيل ان قاضياً أرتشى رأوها حجة تتخذ ضد القضاء وسانحة يحققون عندها خطتهم المرسومة . واذا استمعت الى سائر حججهم وجدتها واهية يصح ان تؤخذ عليهم قبل ان تكون لهم

يقولون بتناقض الاجتهاد وفقدان المرجع الواحد له ، وهو أمر ناشيء عن الغاء محكمة التمييز فمن قال لهم بالغائها ؟ وهل تم ذلك ، الا برأيهم وموافقتهم ؟

يقولون ان القضاة الذين يؤلفون المحاكم العليا ويرأسونها ويقضون بالاحكام المبرمة هم شبان قفزوا سريعاً الى المناصب العالية وهو امر حملت عليه البلاد منذ حدوثه وقامت الصيحات في وجه الذي انهى به ومع ذلك فقد فعلوه واعرضوا عن ملاحظة الناس وشكوى المحامين . على ان هذا جرى برضى السلطة العليا وموافقتها ولو لم يكن كذلك لامكنها منع تحقيقه

واخيراً يقولون ان العداء مستحكم بين القضاة الوطنيين مما يخشى معه على سير العدالة والانصاف بين الناس . وهو لعمري سبب وجيه الا انه اذا صح وجوده وكان شيء من خطره فليس اهون على الحكومة من ان توزع هؤلاء القضاة في محاكم الملحقات دونما تقيد بحقوق الوظيفة والمراتب ، فانه لاقرب الى العدل ان تنزل درجات هؤلاء القضاة من ان ينزل الغضب على القضاء بأسره

ومما علمناه ايضاً ان احد القضاة الفرنسيين النافذ الكلمة بلغ به الاندفاع في سبيل الادغام ان قام يجهر بنظرية مبتكرة لم يردعه عنها ورع او تلطف . فهو يقول ان التشكيل القضائي الحالي مخالف لصك الانتداب الذي على رأيه ، يوجب ان يكون القضاء مختلطاً ليستفيد القضاة الوطنيون من علم زملائهم الفرنسيين وارشاداتهم . وكم كنا نحب ان يظل هذا القاضي محتفظاً برأيه احتراماً لمكانته ، أما وقد جهر به فلم يبق مجال للسكوت واننا نسأل حضرته الى اي اجتهاد استند في هذا التفسير ؟

ونسأله ايضاً : أليست المحاكم المختلطة الموجودة كافية لالقاء هذه الدروس في الارشاد ؟ ام انه يرى عدد الاساتذة من القضاة غير كاف للقيام بمهمة التعليم ؟ ام انه يريد ان يموت على باب العدل المئات من المحامين الوطنيين ؟

ان بحث المفاضلة في العلم والاقتدار بين القضاة من افرنسيين ووطنيين هو بحث نري من الادب واللياقة ان لا نأتي عليه بكلمة . واذا صح قولة ان الانتداب مسؤول عن ارشاد القضاة الوطنيين فالمعقول ان تكون دروس الارشاد في لغة البلاد ليفهمها الجميع وعلى هذا يكون من الضروري ان لا يعين قاض افرنسي الا اذا كان يحسن اللغة العربية عندئذ تهون « عملية » الادغام وتزول الموانع الكثيرة والصعوبات العديدة في وجه المتقاضين والمحامين منهم . فما رأي حضرة القاضي في هذا الحل ؟

الخلاصة ان البلاد بأسرها اظهرت استياءها من مجرد الاتجاه الى فكرة الادغام ، وفي هذا كفاية لوجوب احترام رغبتها ، واذا كان القضاء بحاجة الى حركة اصلاحية ، فليكن ذلك في تنظيم تفتيش دقيق وفي حركة نقل عنيفة تغير هذا الجو في قصر العدل وتجدد هواءه واذا ارادوها حركة كاملة فليعمدوا الى تثبيت القضاة

ميشال ابو شهلا

مجوهرات قيصر روسيا

في معرض شيكاغو

تعود شيكاغو الى فتح ابواب معرضها العام بعد ان قررت تمديد مدته ، وقد اذاعت ادارته الخبر وهي تعد الناس باشياء جديدة هامة

فهناك مخابرات دارت بين مديرية المعرض والحكومة السوفياتية لاجل عرض تاج قيصر روسيا وجواهر العائلة المالكة في جناح خاص ، والظاهر ان حكومة موسكو وافقت على الطلب ووعدت ان تنقل المجوهرات تحت حراستها من روسيا حتى الشواطىء الامريكية

وتبلغ قيمة هذه المجوهرات المحفوظة في صناديق حديدية بعهدة البنك الاهلي في موسكو ما يقدره الخبيرون بمايتين وخمسين مليون دولار ، واثمن ما فيها التاج الامبراطوري الذي حملته كاترينا الكبرى وقيمته اثنا واربعون مليون دولار وهو مرصع بخمسة الاف حجر من الماس وجوهرة كبيرة وتبلغ زنته ثلاثة كيلو غرام

وهناك حلى عديدة لا تقل قيمتها عن التاج بكثير ، بينها الصولجان المزين عند مقبضه بالماسة الشهيرة اورلوف التي تزن ١٩٦ قيراطاً وبعدد من الاحجار الثمينة التي لا يقل ثمن الواحد منها عن الخمسة الاف دولار . وبينها ايضاً تفاحة من ذهب تحمل حجراً من الزفير زنته ٢٠٠ قيراط

والمعروف عن الحكومة السوفياتية انها كانت اظهرت رغبتها في الماضي ببيع هذا الارث الثمين ولكنها عادت اخيراً عن الفكرة . ونذكر انها في العام ١٩٢٢ عندما عرضت هذه المجموعة من الجواهر للبيع استقدمت الحكومة خبراء من الامريكان والانكليز فقدروا زنتها جميعاً بخمسة وعشرين الف قيراط



حضرة فؤاد بك حمزه وكيل شؤون نجد الخارجية والى يساره الشيخ حافظ وهبه ممثل جلالة الملك ابن السعود في لندن وكلاهما يلعبان اليوم دوراً هاماً في قضية الحرب بين نجد واليمن

تحفة فنية

ان هذه الصورة لتحفة من تحف التصوير اليدوي رسمتها ريشة الفنان البارع الشاب حيدر زين العابدين من بيروت • وهي تمثل رسوم ملوك العرب في العصر الحاضر ، جرت يد رسامها في براعة نادرة على ريش الحمام فنقشت على كل ريشة صورة ملك من الملوك

والذي يدعو الى الاعجاب ان هذا الشاب النابغ لم يتعلم التصوير على يد معلم بل كان موهبة فطرية جعلت منه رساماً بارعاً ومبتكراً ، لان هذا النوع من الرسم على الريش هو من مبتكرات فنه • وهو الى هذا غاو يمارس فنه منذ ثلاث سنوات للذة روحه لا بقصد الارتزاق منه

وقد عرض هذه الصورة الفريدة في المعرض العربي الفلسطيني فنال عليها شهادة التقدير من الدرجة الاولى فالمعرض يهنيء هذا الشاب الاديب ، سلمت يده وعاش فنه

ثلاثون فرنكاً ثمن عين

كان محمد بن نوري احد اهالي الجزائر المقيمين في باريس ، يعاشر صديقة له اسمها « جانيت ديرمن » معاشرة غريبة تنطوي على فظاظة وفكاهة في آن واحد

كانت الامرأة تغير مسكنها كل اسبوع وكان الجزائري يوافيها كل اسبوع فيتشاجران ويتضاربان ويتشاتمان ثم يتصالحان تارة على المقعد الخشبي الرث ••• وطوراً امام قنينة من الخمرة الحمراء يتراشفانها ويتعاطيان القبلات حتى يغيبا عن الصواب

وكان الجزائري اذا سأله سائل عن هذه العلاقة المتلاطمة يجيب قائلاً :

— هذه ارادة الله .

وكان الناس يتساءلون ما دخل الله سبحانه وتعالى في هذه الحكاية وما علاقته بها ؟

ولكن أكان محمد غيوراً ••؟ اجل والدليل انه دخل ذات مرة على بيت خليلته فالفاها بين احضان شاب اسمه اولجر فانقض عليها ولطمها لطمة شديدة على انفها اسالت دماءها وشوهت وجهها ثم هاجم مزاحمه كدب كاسر ولكمه لكمة اصابته في عينه اليمني ففقأها

واعتقل الجزائري وسيق الى المحاكمة امام الدائرة الاولى لمحكمة السين فاعرب للقاضي عن اسفه الشديد وقال :

— لقد احرجتني الغادرة فاخرجتني •••فقال القاضي :

— اذن انت تحبها محبة شديدة

— اوه•• كلا•• لا احبها ولم احبها في حياتي مطلقاً

— اذن لماذا كنت تلاحقها منذ خمس سنوات من مسكن الى مسكن اخر

فاطرق محمد هنيهة ثم اجاب هذا الجواب الغريب :

— لانني كنت اقرضتها ثلاثين فرنكاً لتدفع فاتورة الغاز وكنت الاحقها لمطالبتها بالدين

— ولكن ليس هذا سبباً كافياً لفقأ عين الغير

— كنت اخشى ان يذهب بها الى مكان بعيد فتضيع عني اثارها واخسر فرنكاتي فتركت فيه هذه العلامة الفارقة للاستدلال عليها بواسطته

ثم زاد محمد قائلا :

— اما الغادرة ••• اما الفاجرة فاني اتمنى ان تراها ياسيدي القاضي لتعلم يقيناً انني ما احببتها في حياتي مطلقاً

وجيء بالامرأة فاذا بها عجوز شمطاء قبيحة المنظر ، رثة الملابس ، فدمدمت قائلة

— لست ادري لماذا فعل كل هذا

فهز الجزائري رأسه وقال :

— هذه ارادة الله

***

وسمع القاضي اقوال الشاب الاعور واقوال الشهود الثلاثة : رجل مقطوع اليدين ، وامرأة حدباء ، وفتاة صماء • ثم ألقى المحامي مكسيم بلوم دفاعاً حاراً عن العربي المتهم • فحكم القاضي عليه بالسجن مدة سنتين

والظاهر ان هذا الحكم لم يرض محمد الجزائري فاحتج قائلاً :

— سأميز يا سيدي القاضي لانك لم تحكم على السيدة بدفع الثلاثين فرنكاً التي اقرضتها اياها ••

CLIMATS

المناخ في الغرام وفي الادب

(بقلم الاستاذ عبدالله لحود)

لاندره موروا شهرة عالميـة تغنيه عن التعريف · وهو يعد في خارج فرنسا وخصوصاً في البلاد الانكلوسكسونية من المع ممثلي الادب الافرنسي الحديث، الادب الرصين العالي لا ادب اثارة الشهوات وابتزاز المال ، وممثلو هذا الادب كثيرون

واندره موروا محاضر كامل الذوق ، ونقادة كتب عن ثلاثة من اعاظم الرجال (بيرون وشللي وديزرايلي) فاجاد وابدع · وهو ايضاً روائي يميل في رواياته الى التحليل العاطفي فيتعمق فيه دون ان يهمل الاناقة والانسجام · ومن اشهى ثماره الادبية في نظري روايته المسماة climats ولك ان تعربها المناخات او الاجواء او البيئات او ما اشبه ذلك على ان تأخذ الكلمة بمعناها المجازي

والروايـة موضوعة في قالب رسالتين طويلتين حوت الاولى منها تدله فيليب مارسينا بامرأته اوديل وقد احبها فوق ما احبته ، فملته دون ان يملها ، ثم علقت باحد ضباط البحر ، فهجرت زوجها ولم يطل عليها العهد حتى انتحرت لاصطدامها بمزاج في منتهى الصلابة والعنف

وحوت الثانية غرام ايزابيل امرأة فيليب الثانية بزوجها هذا وقد احبته فوق ما احبها ، فملها دون ان تمله ، وصبا الى حسناء تذكره بامرأته الاولى ، فلقي منها صدوداً بعـد عطف · ثم فاجأه داء اودى بحياته ···

واذا تساءلت عن سبب اعطاء الرواية هذا الاسم «الجغرافي» فذاك ان موروا يظهر فيها حاجة القلوب والارواح الى (اجواء) خاصة تلائم نزعاتها وتكون لها بمثابة المناخ للجسد · وذاك انه يظهر تأثير هذه الاجواء وتأثير غيرها من احوال الحياة كالتربية والثقافة علىَ «كيان» المرء ، وما تضيفه الى هذا الكيان وما تنزعه منه

ومن احسن ما يصور موروا تأثير الحبيب على ميول عاشقه وعلى مناحي تفكيره · فيريك فيليب مارسينا مبغضاً لكثير من نزعات امرأته اوديل ولكن هذه النزعات تنبث في سجيته من حيث لا يدري ، ثم تبدو قوية عاتية بعـد افتراق الزوجين وبعد مرور الزمن الطويل · ولقد عثر فيليب علىَ حسناء مستجمعة للصفات التي كان يتمنى وجودها في اوديل ، ولكن هذه الصفات (التي طالمـا اشتهاها) لم تعد تروقه اليوم فهو يحن الى ما كره قديماً من صفات اوديل ، وهو يسلك مع امرأته الجديدة مسلك اوديل معه ، فكأنما هو مطبوع بطابعها

ويريك سولانج تحيـا دوماً حياة عاشقها فتهيم بالحرب وفنونهـا عندما يكون العاشق جندياً ، وبالمحيط واسراره عندما يكون من رجال البحر ، وببنات الفكر والخيال عندما يكون من جماعة القلم

ويريك اوديل وهي المؤمنة المحافظة علىَ سماع القداس في ايام الاحاد تنبذ مبادئها واعتقاداتها بعد هيامها بالضابط فرنسوا وتردد تبعاً لحبيبها : انني يونانية من بنات القرن السادس قبل المسيح ··· اجل انني وثنية ···

ومن الافكار المحيطة برواية موروا ان الانسان طموح الى غير الحالة التي وجد فيها ، وان قيمة الاشياء مستقرة في التشوق الى احراز هذه الاشياء ، اما فعل الاحراز فلا يسبب لصاحبه الا السأم · وهذا ما يجعلك في حالة اشتهاء دائم ، وهذا ما يلقي علىَ حياتك غشاء من الكآبة ، وكان الافضل لو اخذت بحكمة القائل : ولك الساعة التي انت فيها

وقد وفق موروا في هـذه الرواية توفيقاً بديعاً فهو قد روى حوادثها باسلوب لذيذ شيق ، وهو قد ملأ صفحاتها بالملاحظات الاجتماعية والفلسفية المتنوعة الصور والمواضيع فما زادها الا رونقاً وطلاوة · حتى انك تقرأها فتخال نفسك تجرع الخمر المعتقة من خلال السطور · واني اعرف فتاة قرأت هذا الكتاب ست مرات دون ان تمله ولا تزال تحن الى قراءته كلما لذت لها المطالعة

بعد هذا لن تتهمني بالوقاحة — فلكل ان يبدي رأيه كما يشاء — اذا قلت ان مؤلف (المناخات) متأثر الى حد بعيد بادب المفكر الكبير مارسل بروست ·

يرى بروست ان القلق والغيرة قوام الحب وغذاؤه · ويقسم النساء الى فئتين اسميها تبعاً لتفكيره : باعثات القلق وباعثات الطمأنينة · فالفئة الاولى تعبث بقلوب عاشقيها ما تشاء العبث وتسيطر عليها ما تريد السيطرة لان في طبائعها ما يغذي القلق وهو كما قلنا غذاء الحب · اما الفئة الثـانية فنفوذها علىَ العاشقين عارض سريع التحول · وقد تكون المرأة الواحدة تارة من باعثـات القلق وطوراً من باعثات الطمأنينة · فهي تارة مجنحة وطوراً بلا اجنحة · ومما قاله ولا يزال عالقاً بذهني ان للحبيب وجهين كالاله (جانوس) فاذا خفت منه الهجران رأيت منه الوجه البديع ، واذا وثقت من بقائه في حوزتك رأيت منه الوجه البليد ·

وفي كتاب اندره موروا ما يصح شاهداً لهذه الاقوال فان اوديل التي ابدع الكاتب بتصويرها ، مثال لباعثة القلق « المجنحة » ولهذا استطاعت ان تقيد زوجها بسلاسل الحب حتى بعد تحققه خيانتها وحتى بعد موتهـا · اما ايزابيل التي اخلصت لفيليب كل الاخلاص ووقفت ساعاتها وثوانيها على تفهم ميوله وارضاء اهوائه فانها لم تسبب له بعد سكون العاصفة الحواسية الا مللاً وفتوراً ··· ذاك انها من باعثات الطمأنينة ·

وقد اتيح لها مرة ان تثير القلق في نفس زوجها ولو انها مضت في هذا السبيل لامكنها التحكم بلبه ، ولكنها وزعت نفسها عن ذلك بدافع من المزاج والتربية



المسيو اندره موروا وقرينته

وهذه الغيرة الملتهبة وهذا السعي وراء الالم كأنما هو جوهر الحب ، وهذا التفنن بتحليل اعمال الحبيبة وبتفحص حركاتها وسكناتها ، هذه الالوان التي تطفو علىَ غرام فيليب باوديل تجد ما يماثلها في غرام مارسل بالبرتين (من اشخاص بروست) وقد احسن موروا بجعله بطل روايته من عشاق بروست فاوجد تعليلاً لهذا التشابه

ويبدع بروست بوصف العواطف الداخليـة عندما يحاول اصحابهـا كتمها فتشع في كل كلمة يفوهون بها ، ويجيد موروا اذ يريك المسكينة اوديل ، وقد هامت بالضابط فرنسوا ، تفضح نفسها كل آونة من حيث تحاول الاخفاء ، وحامل المسك لا يخلو من العبق كما يقول شاعرنا في بيانه البسيط الفاتن

وفي رواية موروا صفحات كاملة كأن فيها نفس بروست هي الصفحات التي تحوي اكاذيب اوديل ومناقضاتها الصبيانية وما يتبع ذلك من تألم الزوج وانصرافه الى التعليل والاستنتاج عله يلمح الحقيقة من خلال تلك الاكاذيب :

ذهب فيليب يتفقد مصانعه في غاندوماس وبعد عودته سأل اوديل كيف قضت نهار الاحد الفائت · فقالت كنت جد تعبة فلبثت النهار كله في سريري

ثم اخذا بحديث عن الموسيقى فتحمست اوديل وقالت : لو تعلم ؟ انني حضرت هذا الاحد الاخير حفلة موسيقية سمعت فيها قطعة لرافل كلها فن وروعة · فاهتز الزوج المسكين وقال : مهلاً يا اوديل كيف قضيت النهار كله في سريرك وامكنك مع هذا ان تشهدي الحفلة الموسيقية · وكيف

تريدين مني ان اصدق الامرين معاً ؟

فقالت اوديل غير مبالية : لا اطلب ان تصدق شيئاً . انني عندما اكون تعبة لا اعي ما اقول

وكان يتفق لاوديل ان تقول لزوجها : انني ذاهبة الى الخياطة (لتهيئة) ثوبي الجديد فيقول لها : ان هذا الثوب هيأته مرة اولى نهار الثلثا ومرة ثانية نهار الخميس ومرة ثالثة نهار السبت فهل يستلزم (تهييئاً) رابعاً

فتبتسم اوديل وتقول : ان لك ذاكرة شيطانية . وذاكرته لم تكن شيطانية في الاصل ولكن الغيرة شحذتها واي شحذ

ومثل هذه المحاورات يذكرني كثيراً من موقف البرتين ومارسل في رواية السجينة مع هذا الفرق ان اوديل اصفى خلقاً واقل تمرناً على الكذب من البرتين ومع هذا الفرق ان انشاء موروا سهل الاسلوب ممتع كل الامتاع وان انشاء بروست آية الآيات في الصعوبة والتطويل وفي ما يسبب للقارىء من عناء

وبعد افلا يجوز ان نقول ان «للمناخ» تأثيراً في الادب لا يقل عن تأثيره في الغرام ؟ ؟

عبدالله لحود

المال والسياسة

فرنسا تقرض ذهبها لايطاليا

ليست سبائك الذهب التي تخزنها الحكومة الفرنسية في مصرفها الاقوة في يدها تستخدمها احياناً في تحقيق اغراض سياسية كثيرة ، فقد كانت حتى اليوم الوسيلة التي اكسبتها مناصرة التحالف الصغير لها والتفافه حولها

وهي الان تشتري بواسطتها تأييد ايطاليا . فما كاد بنك ايطاليا يرسل نداء الاستغاثة الى بنك فرنسا طالباً مساعدته حتى لبت الحكومة الفرنسية هذا الطلب ووافقت على ان تضع تحت تصرف ايطاليا مبلغاً من الذهب جسيماً بشروط موافقة . فهل تسل بعد اليوم اين يذهب الذهب ؟

الزنوج تلاميذ غاندي

عقد في بور اليزابت من اعمال افريقيا الجنوبية مؤتمر عام من « غير الاوروبيين » وكان فيما اتخذه من القرارات نداء وجهه الى جميع الاهلين من غير الاوروبيين ان يقاطعوا البضائع المصنوعة او المعروضة للبيع من قبل المؤسسات التي ترفض استخدام العمال والموظفين الوطنيين

ويعدون هذا النداء بمثابة جواب الزنوج على السياسة البيضاء المتبعة من الحكومة ، التي رأت ان تحل معضلة البطالة بطرد الزنوج من اعمالهم لتحل محلهم الاوربيين

وبعد هذا أنقول اننا افضل من زنوج افريقيا ؟ بلى انهم يغضبون ويقاطعون . اما نحن فاهل سلام وسكينة

البطولة العالمية في المصارعة

تمثل هذه الصورة مشهداً من المباراة الحامية التي قامت بين المصارع الالماني شوارز الى (اليسار) والبطل العالمي غاركاوانكو ، وقد تغلب فيها الاول على الثاني وانتزع منه لقب البطولة العالمية وفاز بشارة النطاق الذهبي

نصائح في الادب

يلقنها مكسيم غوركي

هو الكاتب الروسي الشهير يرسل الى شباب الادب مجموعة من النصائح الثمينة اخذنا منها القطع الاتية وهي لعمري تصلح ان تكون موجهة الى كل اديب في كل قطر .

قال الكاتب :

ان معظم الناس يفكر ويبحث ، لا ليدرس الحياة واعراضها بل ليقود افكاره الى الشاطىء الهادىء ، لذلك يهتم في الدرجة الاولى ان يثبت لك « الحقائق التي لا تقبل جدلاً »

ان الكاتب الذي يريد ان يتغمق فيما يبحث ، ويحمل تبعة ما يقول ، اذا هو اعتمد الوقوف عند هذا الحد من ذكر الحقائق العلمية ، والقواعد الثابتة واصطناع الاراء الحاسمة فانما هو يعتمد منهجاً يؤدي الى تحديد مدى الشعور بالحقيقة وهو القابل للتطور دائماً ، والى العمل على تشويهه وتزييفه

الانشاء الادبي

... ان اللغة هي عنصر الادب الاول ، فالموضوع الفني الذي يريد صاحبه ان يكشف به ، في اوسع ما يستطيع ، اسرار الحياة الاجتماعية ، ومعاني حوادثها العميقة يجب ان يكون مكتوباً في اسلوب واضح صريح ، منتخب احسن انتخاب لاداء الغاية التي يتوخاها الكاتب

وهذا الاسلوب وان كنا نستقيه من حديث الجماعات الشعبية الا انه يتميز بصفاء ينبوعه وخلقه الوصفي لا سيما بعد ان يطهر مما ادخلته عليه الصدف ، ونزغات المارة ، والتشويه الصوتي ، وكما لا تتعرف اليه روح اللغة

فاللغة الصالحة تجري على السنة الاشخاص الذين يبعثهم الكاتب ولكن بعد ان يكون نسقها ، واوضح مدلولها

القصة الصغيرة

... ومن اكثر الاخطاء ضرراً هذه الروايات الطويلة التي يفتتح الكاتب بها مسلكه الادبي ، والتي يعود اليها تزايد هذه السلع البخسة من النتاج الادبي

فعلى المبتدىء ، ان يتقن مهنته بكتابة القصص القصيرة كما يفعل كبار الكتاب عندنا وفي الخارج

فالقصة تعودنا الايجاز بالالفاظ ، وتنسيق افكارنا على قواعد المنطق وبحيث يكون الموضوع جلياً ، وهو ليس بالامر الهين

ولهذا اجابني مرة احد الكتاب ، بعد ان نصحته بترك الروايات الطويلة وكتابة القصص

— « لا ، ان القصة عمل شاق جداً »

فاذا اخذنا بقوله كان في نظره ، تعطيل المدفع اهون من تعطيل المسدس

الادب فوق الحقيقة

... انا لست من القائلين بالمذهب الطبيعي في الادب ، انني اريد ان يرتفع الادب فوق الحقيقة ، وان ينظر اليها من علٍ . فليس يكفي ان نصور الموجود لنظهره بل علينا ان لا ننسى الاشياء التي يشتهيها الانسان ويمكن اجابته اليها

فمهمة الادب ان يأخذ الحوادث او الاشخاص الصغيرة ذات الميزات فيحولها الى صور مكبرة شاملة

هكذا كانت غاية الادب عند كبار كتاب القرن التاسع عشر الذين نذكر منهم بلزاك ولكننا لا نعرفه جيداً .

مدرسة لمقاومة البعوض

انشئت في نيويورك تحت رعاية الدائرة الصحية مدرسة لتعليم اصول ابادة البعوض وقد ارسلت دوائر الاشغال العامة اكثر من مائة مهندس ومعاون يتبعون دروس هذه الجامعة الجديدة ليتعلموا كيف يقاومون هذه الحشرة القتالة

النسل الفرنساوي اللبناني

من المعلوم ان عدداً كبيراً من الضباط الفرنسيين اقترن خلال اقامته في هذه البلاد بلبنانيات رزقن بالزواج منهم اولاداً ، وقد تشكلت لجنة من بعض السيدات واطباء الجيش والموظفين الفرنسيين لتنظيم مسابقة في جمال الجسم والبنية بين اطفال هؤلاء الضباط خصصت لها الجوائز المالية وجعلت الغاية منها تنشيط العائلة الفرنسية — اللبنانية والعناية باطفالها

وكان موعد هذه المسابقة يوم الاحد السابق فجرى الاحتفال بها في الحديقة البلدية المقابلة لمدرسة الصنائع والفنون الجميلة ، تحت رعاية الجنرال هوتزنجر القائد العام وبحضور جمهور كبير من العائلات اللبنانية والفرنسية . وقد قام الاطفال بالعاب شيقة لطيفة اثارت الاعجاب والاستحسان . ووزعت الجوائز والهدايا على المبرزين منهم

واننا ننشر سلسلة من الرسوم التي اخذت اثناء الاحتفال



منظر طفلين يخوضان بمركبهما الصغير مياه الحوض القائم في وسط حديقة الصنائع



منظر فريق من الاطفال الذين اشتركوا بالمسابقة



منظر آخر يمثل فريقاً من الفتيات الفرنسيات اللبنانيات

شهاب يحرق باخرة

جرى في الاونة الاخيرة حادث يعد من الحوادث النادرة في تاريخ العالم ، ذلك ان شهاباً هائلاً سقط في خليج « كاسكوين » على الباخرة الانكليزية « تامبل موت » فسبب لها تعطيلاً هاماً وتركها شعلة نار ولولا ان يتدارك البحارة برباطة جأش ويطفئوا النار قبل امتدادها لقضي على الباخرة وركابها بالغرق المحتم

ويثبت الاحصاء العالمي ان مثل هذا الحادث لم يجر قبل اليوم اكثر من مرتين او ثلاثة كانت فيه الشهب تعطل بسقوطها عملاً من اعمال الانسان . ولذلك لم يخطر على بال احد ان تحسب شركات الضمان خطرها حساباً في جدول الاسباب القاهرة . ويقول الاحصاء التقريبي ان عدد الشهب التي تتساقط يومياً على وجه الكرة الارضية يبلغ العشرة ملايين ولكن اطمئناناً لخواطر الهلوعين من الناس نقول ان معظم هذه السفراء النازلة من السماء لا تزيد سماكته عن بعض المليمترات ولا يتجاوز وزنه العشرة من الغرامات فهي اذن اضعف من ان تجرح انساناً او تقتله مثلاً . وزيادة على ذلك فان اغلب هذه الشهب تسقط في عرض البحر باعتباره افسح مدى من الارض وهي لا تلمس كرتنا الا وقد خسرت في رحلتها البعيدة الشاسعة القسم الاكبر من قوة ضغطها وشدة وقوعها . واذا قدر ان بين هذه الملايين من الشهب عدداً يزن كثيراً فهذا العدد قليل جداً ، ويعرفون منه اشكالاً تزن الاطنان الكثيرة نذكر منها الشهاب الذي وجده الرحالة « بيري » في احدى رحلاته القطبية ويبلغ وزنه ستة وثلاثين الف كيلو غرام . وهناك الشهاب الجبار في « تونكوسكار » الذي يبلغ وزنه الالوف من الاطنان ، والذي عند سقوطه في احدى غابات سيبريا لم يكتف بأنه حرق الاشجار على مسافة تزيد عن اربعة الاف هكتار الا انه سبب ارتجاجاً ارضياً تجاوب صداه في قلب اوروبا

وحسب القارىء ليعلم ضخامة امثال هذه الشهب ومبلغ تأثيرها ان نقول له ان اعظم القنابل التي ابتكرتها الدول وعرفتها الحرب الكبرى لا تعد امامها اكثر من المفرقعات الصبيانية التي لا تؤذي

الامتحانات بالراديو

اتفقت بلدية مدينة (فو) السويسرية مع محطة الاذاعة اللاسلكية في لوزان على ان تذيع المحطة بين الفينة والفينة من الانباء والاخبار والارشادات الصناعية والزراعية ما من شأنه ان يفيد سكان المدينة .

وقد نجحت هذه التجربة الى أبعد حدود النجاح . فطلبت البلدية الى المحطة ان تذيع برامج الدروس المقررة لكي يستفيد منها الطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس العليا . وكانت اخر التجارب التي اجريت ان القيت اسئلة الامتحان على هؤلاء الطلاب بواسطة الراديو وتركت لهم مهلة نصف ساعة للاجابة . على ان يقدموا اوراق الاجابة بعد ذلك الى البلدية لتتولى ارسالها الى الجهات المختصة لتصحيحها

— كيف احوال السوق؟

— عاطلة جداً ! حتى الاشخاص ، الذين لا يدفعون ، امتنعوا عن المشترى



الجنرال هوتزنجر القائد العام لجيش الشرق في لباسه المدني يتحدث الى المسيو دلندا قنصل فرنسا في بيروت في حفلة مسابقة الاطفال التي تجري تحت رعايته

الجنرال هوتزنجر والسيدة عقيلته يمشي الى جنبها الدكتور فروجه عضو المجلس البلدي في بيروت

برنارد شو واليابان!

دعوة لتحريم بضائعها

كان برنارد شو في زيارة في زيلنده الجديدة وقد عاد الى انكلترا في الاسبوع الماضي وطلع على العالم برأي جريء جديد، وهو قوله انه من الحماقة ان تقاوم الحكومة البريطانية هجوم البضائع اليابانية الرخيصة على الاسواق بحواجز جمركية لاخير فيها، وهو متأثر بلا شك بما شهد في زيلنده الجديدة

قال صحفي انجليزي في بليموث للكاتب الكبير: وما تفعل الحكومة؟

وكان رد برناردشو: ان اليابان معضلة كبرى والطريقة الوحيده هي ان تحرم البضائع اليابانية تحريماً قاطعاً في بلادنا

ثم حمل على فكرة المحالفة مع اليابان فقال ان نتيجتها القاء اميركا في احضان روسيا وهذا ما فعلناه الى حد ما

وهكذا يشاء الشيخ العجوز النشيط الجريء ان يفاجيء العالم بين وقت وآخر بقنابله السياسية!!

في سينما روكسي

تعرض ابتداء من الثلاثاء في ٥ حزيران رواية:

الباحثات عن الذهب

وهي اجمل وادهش وابدع واعظم ما اخرجته اميركا يشترك في تمثيلها ثلاث مئة راقصة من اجمل نساء العالم يغنين ويرقصن ويظهرن بمشاهد تأخذ بمجامع القلوب

صورة الغلاف

نبذة تاريخية عن اشخاصها

المسيو بريفا اوبوار

يحمل رتبة حاكم مستعمرات وهو في بلادنا منذ اول عهد الانتداب عين للمرة الاولى مستشاراً في بعبدا سنة ١٩٢٠ حتى اذا اعلن الجنرال غورو لبنان الكبير عينه مستشاراً للحكومة اللبنانية الاولى سنة ١٩٢١

وفي سنة ١٩٢٣ عين حاكماً للبنان بالوكالة، ومنها انتقل الى وظيفة مندوب المفوضية بالوكالة لدى الحكومة اللبنانية، ثم الى حاكمية دولة العلويين بالوكالة. حتى اذا كانت الحوادث السورية سنة ١٩٢٥ عين المسيو اوبوار مندوباً للمفوضية في دمشق. ونقل بعد ذلك الى المفوضية العليا كمستشار للامور الادارية وكان كلما تغيب امين السر العام في المفوضية يدعى للوكالة عنه

واخيراً عاد المسيو اوبوار الى خدمة لبنان مباشرة فهو اليوم مندوب المفوضية لدى حكومته وقد استلم خلال الانتخابات النيابية الاخيرة رئاسة الحكم الموقت

الكونت كزافيه ده سالان

هو في لبنان منذ العام ١٩٢٠ وقد تنقل في وظائف كبيرة بين المفوضية العليا، وحلب. وطرابلس. ويشغل اليوم وظيفة معاون المندوب لدى حكومة لبنان وقد مضى عليه فيها منذ سنة ١٩٢٥

مارسيل كريزار

هو شاب في السابعة والعشرين من عمره تخرج من معهد اللغات الشرقية بعد ان اتقن التركية والفارسية. وقد اشغل في المفوضية العليا قبل وظيفته الحالية رئاسة قلم املاك السوريين في تركيا

وهو اليوم سكرتير في قلم المندوبية لدى حكومة لبنان وله رتبة فيس قنصل

ارمان بوبون

هو من الموظفين الكبار التابعين لوزارة المستعمرات، وجد في لبنان منذ العام ١٩٢٠ وكانت اول وظيفة اشغلها انه كان ملحقاً في غرفة المسيو ده كه ومن ثم تعين مستشاراً لمحافظة بيروت حيث ظل مواظباً عليها حتى فجر ٩ ايار ١٩٣٢ فتعين مستشاراً للداخلية ولا يزال في هذه الوظيفة

والمسيو بوبون حائز على جوقة الشرف من رتبة فارس وعلى وسام النيل من الحكومة المصرية

موسى مبارك

هو رئيس قلم المندوبية لدى حكومة لبنان يشغل هذه الوظيفة منذ انشاء المندوبية وقد تقلب قبلها في عدة وظائف ادارية منذ دخول الفرنسيين الى لبنان

الاستاذ توفيق وهبه

ودعنا يوم السبت المنصرم الصديق الكريم الاستاذ توفيق وهبه، عائداً الى باريس بطريق مصر بعد ان قضى بضعة اسابيع بين سوريا ولبنان حيث كان موضوع حفاوة اصدقائه واخوانه فنتمنى له سفراً سعيداً

وفاة

نعت الينا انباء الجوار للأسوف عليه المرحوم الشيخ اسعد الياس سماحه فكان لوفاته صدى أسف بعيد، تقاطرت له وفود القرى فشيعت جثمان الفقيد الى مقرة الاخير في موكب حافل وجلال مهيب

فنقدم لانجاله ولذويه خالص التعزية ونسأل له الرحمة الواسعة

معارككي الكبرى (٢)

للملاكم الشهير كاربنتيه

نشرنا في العدد الماضي الفصل الاول من المذكرات الشيقة التي كتبها الملاكم الافرنسي المعروف جورج كاربانتيه في جريدة « مريان » عن معاركه الكبرى في عالم الملاكمة . وهانحن ننشر فيما يلي الفصل الثاني منها على ان نتبعها باجمل ما نقرأ من فصولها :

اجل .. لقد قهرني « دمبسي » . ولكن كنت اجد بعض العزاء في الاحتفاظ ببطولة العالم في الملاكمة للوزن الوسط .

ولقد سافرت من « جرسي سيتي » الى « منهاست » ولا اقول يائساً ، ولكن كنت شاعراً شعوراً عميقاً بخيبة الامل . وكانت الالام المعنوية اشد وانكى من الالام الجسمانية . ولكن الروح الرياضية علمتنا ان نتعزى ونتصبر ونتذكر ان كل كفاح فيه غالب وفيه مغلوب . ولقد دعاني رجال الادب في نيويورك الى حفلة استقبال شيقة اعادت الي ثقتي بنفسي ، وبعثت في ميت رجائي ، فانتهزت الفرصة واطربت في خلال الحفلة قيمة « دمبسي » اطراء جميلاً .

وكنت قد اعتزمت البقاء في الولايات المتحدة حتى ابدد الشكوك التي حامت حول مزايا فني في الملاكمة ، ولكن الماجور « ارنولد ويلسون » اشار علي بالعودة الى اوروبا والاستعداد فيها لمنازلة « جورج كوك » الذي كان يومئذ بطل اوستراليا للوزن الثقيل

فقضيت اربعة اشهر في الراحة قبل مباشرة التمرين الجدي في « ميدن هد » . وكان كثير من النقاد الرياضيين يظنون ان معنوياتي قد مسها العطب بعد الخذلان امام دمبسي . وكان « كوك » قد حقق ظن « لندن » فيه . وقد انذروني انه ، في تسديد اللكمات ، طبعة ثانية عن « دمبسي » وقال لي الماجور ويلسون ذات مرة :

— بوسعك ان قهرت « كوك » ان تأمل الوصول الى قمة الفوز

ولن انسي ما حييت تلك الليلة الشيقة في مسرح « البرت — هال » بلندن . كنت ليلتئذ احسن ما اكون قوة ونشاطاً وكنت اشعر بعزم حديدي وارادة فولاذية وكنت اعلم يقيناً اني اذا خذلت لن تقوم لي بعد اليوم قائمة . ولكن الفوز كان حليفي فتمكنت من « كوك » في الدورة الرابعة وضربته الضربة القاضية

ولقد اتهمني النقاد في اليوم التالي اني ضربته بينما كان طريحاً على الارض . ولكنهم عادوا فاعترفوا انهم على خطأ مبين . فقد اصبت « كوك » على فكيه ، فتمايل فسددت اليه لكمة اخرى من يساري تعزيزاً للاولى . كما فعل تماماً « جاك بترسن » الذي اصبح فيما بعد بطل بريطانيا العظمى حينما ضرب خصمه « رنجبي مين » ضربته القاضية

واني لعلى يقين ، ان الذين شاهدوا في المعركة من البداية الى النهاية وجدوا ان الحق معي واني لم انتهز فرصة غير مشروعة بل فعلت ما يجب ان يفعله ملاكم يسعى الى الفوز اي المضي في كفاحه حتى النهاية

وكنت احس رغبة شديدة في مشاهدة الفيلم المذكور فاسرعت في اليوم التالي الى «وردور ستريت» حيث كانوا يعرضونه في جلسة خصوصية فلما وصلت كانت القاعة الصغيرة في ظلام دامس فلم استطع مشاهدة الشخص الذي جلست في جواره . فلما انتهى الفيلم وأضيئت القاعة كان جاري جورج كوك نفسه ، بلحمه وعظمه ..

فاضطربت لفوري وتضايقت .. فمد يده الي فشددت عليها تحية ولاء وصداقة ما تزال الى اليوم موطدة الاركان

***

وكان الملاكم « كيد لافيس » في تلك الاثناء يحتل أوج عزه ومجده . واني وان كنت احسبه من اكبر الملاكمين الذين انجبتهم انكلترا ، ما كنت لاتصور انه يجرأ على منازلتي ذات مرة ، لوزنه الخفيف . ولكنه تحداني فرأيتني مكرهاً على قبول تحديه لئلا يقال انني فررت من وجهه فراراً

واظن ان « كيد لافيس » يعترف الان معي انه كان ينبغي الا تقام هذه المباراة . فاني رغم مزاياه وقدري حق قدرها ، ارى من الواجب ان اجاهر ان فرق الوزن بيننا قد جعل المباراة غير عادلة ولا مشروعة وجر لها حواشي وذيولاً ما كان اغنانا عنها

وقد لاحظت وانا صاعد الى منصة الملاكمة ان وجوه المشاهدين غير مرتاحة الي وكان الفرق ظاهراً بين استقبالهم لي في المرة الاولى وبينه في المرة الثانية

وكان قد بلغني انهم سيستقبلونني بالصفير والهتاف العدائي . فلم اصدق ان لندن التي احببتها كثيراً ستعاملني بمثل هذه المعاملة . اجل ، انهم ما اساؤوا وفادتي ولكن كانت تخيم في الجو سحابة عداء واشمئزاز ما كنت لاعرف لها سبباً مباشراً .

ولقد انتهى كل شيء في اقل من دورة ولكن ما اكثر الحوادث التي تعاقبت في خلال هذه الفترة القصيرة

فقد حدث في اثناء الملحمة ، ان توقف « لافيس » فجأة عن الملاكمة والتفت يناقش الحكم فوجهت اليه لكمة عنيفة على فكيه فترنح ووقع

وهيهات هيهات ان انسى وجهه الاشعث ونظراته التائهة ، ومحاولاته الفاشلة للنهوض قبل ان ينتهي الحكم في عده الى العشرة .

ولقد احتج «لافيس» احتجاجاً شديداً وحمل حملات شعواء لانني وجهت اليه ضربة قاضية في ظروف غير مشروعة اثناء تدخل الحكم ، وله ان يظن وان يفعل ما يشاء فانا من جهتي مرتاح الضمير والوجدان وواثق كل الثقة باني سلكت طريقة تجيزها الانظمة والقوانين . ولنفرض انني كنت محل « لافيس » وفعلت فعلته فهل كان يكتفي بان يتفرج علي ويقلب انظاره في ، اثناء دورة قانونية ذات اجل محدود .. ؟

والواقع ان فوزي هذا لم تقربه عيني وترتاح اليه نفسي فعدت الى فرنسا باسرع ما يكون من الوقت

. وكان دمبسي قد جاء الى اوروبا في رحلة طويلة فانتهزت الفرصة وسعيت الى منازلته مرة ثانية للاخذ بالثار فتم الاتفاق على ان تقام المباراة في الهواء الطلق في لندن واختاروا مكاناً لها ساحة كرة القدم في « وبلي »

وكنت في هذه الاثناء اشعر بنشاط غريب وقوة جبارة وثقة كبرى واستعداد عظيم وكان يخيل الي انني ساقهر دمبسي هذه المرة بسهولة

ولكن حدث بعد ذلك ما لم يكن في الحسبان وما لا ازال اذكره باسف شديد وحسرة عميقة . فقد اتهموني باني تهربت من لقاء الزنجي « باتلينك سيكي » فاضطررت ان اتناسى مباراة الاخذ بالثار وان انازل السنغالي في ساحة بوفالو بضواحي باريس

— لايمضي شهران حتى تنتهي الازمة
— لقد مرت سنتان وانت تقول هذا القول
— وشاطل أقوله سنتين جديدتين لأني مقتنع بصحته

صفحة علمية

السرطان

العدو السري للانسان والحيوان

يجب علَى من يريد ان يكافح عدواً ان يستكشفه اولاً ، ولذلك كان من الواجب الاولي ان يدرس الطب طبيعة السرطان.

فالسرطان ليس جسماً غريباً يهاجم الانسان من الخارج فيتملك به ، وانما هو نسيج حي يبتديء دون ان يرافقه ألم ودون ان يكون ظاهراً فهو اذن نوع من النمو الممتد يتخذ في بعض الاحيان شكلاً خطراً ، علَى ان هذا النمو الخبيث الذي يمتد خارجاً لا يخضع لمراقبة ام منع ، لكنه يغزو الانسجة المجاورة له فيسد المجاري الحيوية ويضعف الاعضاء الداخلية ، ويعرقل وظائف الجسم الطبيعية ، ومن هذا تحكم على الجسم انه مصاب بالسرطان

هناك عدد كبير من انواع الانسجة في الجسم الانساني ولذلك كان للسرطان انواع مختلفة.

وقد وصف المستر اروين سميث من الدائرة الزراعية في الولايات المتحدة انواع الورم السرطاني التي تظهر علَى النباتات بفعل ما تفرزه بعض الحشرات من سوائلها في عروق النبات

وتبين من فحص الذباب الصغير الذي يعيش في الاثمار انه مصاب بانواع من الورم الخبيث

وثبت ان الاسماك والحيات والضفادع والطيور (واخصها القبرة) مصابة على الغالب بالسرطان

ويجدون ان الجرذان والفيران تساعد اكثر من سواها علَى درس هذا المرض لان معظمها مصاب به في طبيعة تكوينه . ويكفي عند بعض الحيوانات ان تمسح جسمها بالقطران المصفي بتحضير خاص لتمهد ظهور السرطان عليها

ان تركيب الفيران والجرذان يشبه بوجه عام تركيب الجسم الانساني . وهي تجتاز التطورات الفسيولوجية نفسها

فالفيران لا تعيش اكثر من ثلاث سنوات الا انها تمر كالرجل في اطوار الطفولة والحداثة والنضوج والكهولة

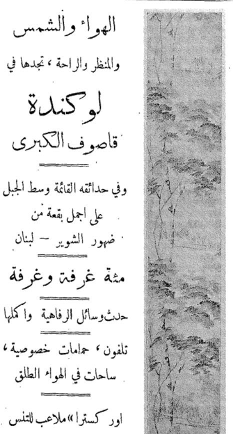
فالسنة الاولى من عمر الفأرة تقابل الخامسة والاربعين من عمر الرجل وهما السن التي يظهر فيها السرطان عند كليهما

وقد اثبت الدرس صحة هذه المقابلة بواسطة تناسل الفيران السريع . فالفارة الانثى تضع في حياتها نحو خمسين حيوانًا وقد يكون الذكر ابًا لاربعماية فأرة وهكذا يستطيع العالم البحاثة في خلال عشرين سنة ان يعاين نحو ٦٠ جيلاً من الفيران . وقد لوحظ في المختبرات ان هذا الحيوان تختلف قابلية فصائله في حمل هذا المرض ، فقد يمسح الطبيب العالم جسم الفيران والارانب بسائل من القطران المصفى بتحضير خاص فلا يلبث ان يظهر على جسمها ورم منه ما يكون بسيطاً ومنه ما يكون خبيثاً ، ومن هذا تبين للعلماء ان النتيجة تتوقف علَى التركيب الفردي الذي يتمتع به كل حيوان ، وان درس هذه النتائج يلقي نوراً علَى نوعية السرطان

ويقول العلم ان النسيج السرطاني يمكن نقله من مكانه وزرعه في مكان آخر وقد يعيش وينمو في آنية خاصة تكون لها حرارة الجسم الانساني ، وقد تمكنوا ان يأخذوا « فيلما » عن خلايا الانسجة السليمة ، والانسجة السرطانية وكيفية تفكك الخلايا السرطانية تحت فعل الراديوم . والظاهر ان الخلايا في هذا المرض تنمو وتمتد في سرعة عظيمة

والاختبارات عديدة لاثبات سرعة نمو النسيج السرطاني فقد زرع هذا النسيج المصاب في جسم حيوان سليم من جنس الحيوان المصاب نفسه فكان نموه سريعاً الى حد مدهش ، حتى ان قطعة صغيرة من نسيج فأرة مصابة بلغت بعد اسابيع قليلة من زرعها وزن خمسة غرامات ولو شاؤوا ان يقسموها ثانية الى ماية قطعة تزرع على جسم ماية حيوان لامكنهم بالتكرار ان يجمعوا بعد سنة ما يبلغ الاربعماية الف كيلو من الانسجة السرطانية وفي هذا ما يدل علَى القوة الهائلة والحيوية العجيبة التى يتدرع بها هذا المرض

ويوجد اليوم في مختبر « جنسن » سرطان فأري يعيش منذ سنة ١٩٠٠



من صور الحياة الطائشة

السقوط في الهاويه

حياة موظف في شركة المرفأ

ذكرت الصحف منذ ايام ، ان جاك ديكران ماتاسيان الموظف في شركة المرفأ قد اختلس مبلغاً من المال من صندوق الشركة تخشي الفضيحة وحاول الانتحار فادركه احد معارفه وضربه على يده فتحولت فوهة المسدس عن صدغه وذهبت الرصاصة طائشة ...

ولجاك هذا حكاية رواها لنا احد قراء «المعرض» تشبه كثيراً في وقائعها ومقدماتها ونتائجها ، حكاية اولئك الشبان المتهوسين الطائشين الذين لعبوا في وقت ما دور «الابطال» على مسارح اللهو والعبث وفي اندية القمار والرهان ، ثم افتضح امرهم فهووا عن «عروشهم» وشرد بعضهم والقى البعض الاخر في غياهب السجن ...

كان جاك شاباً متعلماً ، حسن الاخلاق توصل بجده ونشاطه الى وظيفة مهمة في شركة المرفأ وكان يعيل اسرته المؤلفة من والده وشقيقاته الاربع وبلازمها في اوقات فراغه . ولكن عشراء السوء زينوا له السهر ذات مرة في احد ملاهي بيروت التي تعج بالراقصات الكاسيات العاريات وكانت الخطوة الاولى في طريق السهر ومعاشرة الحسان ومجالستهن على موائد الشراب عقبتها خطوات اخرى واسعة فاحتاج الى المال فمد يده الى صندوق الشركة و «استعار» منه مبلغاً يسيراً لم يستطع وفاءه فاستعار مبلغاً اخر ، على ان يرد الاثنين معاً ثم وسوس له الشيطان ان يقامر لعله يستطيع الوصول الى حاجته من المال فصار يغشى اندية القمار ويجازف بمبالغ جسيمة لفتت اليه انظار اصحاب المقامر فاحسنوا وفادته واكرموه الاكرام اللائق به واطلقوا عليه لقب «البك» في روحاته وجيئاته فازداد بطراً واندفاعاً في اللعب والانفاق عن سعة ، واصبح من زبائن ميدان السباق الخطيرين ومن مراهنيه الكبار حتى اشتهر هو ورفيق له اسمه ميشال الياس الحلبي بانهما اقوى المراهنين وأخطر اللاعبين في الميدان

***

ولكن لكل شيء نهاية . فالمبالغ التي استعارها من الصندوق لم يستطع ردها . والارباح التي اصابها في اندية المراهنات ، انفقها كلها في معاشرة الحسان ومجالستهن مع اخوان الصفا ورفاق الصبا وكان لابد من اكتشاف الاختلاس وافتضاح الامر ... وكان الشاب عزيز النفس ففضل الموت على مذلة السجن وشماتة الاعداء وكان من امره ما علم القراء

وانها لعبرة للشباب عسى ان تكون لهم وازعاً عن السقوط في الهاوية ...

مقتل العجوز

الحكم على ابناء حسن عيتور



من اليسار الى اليمين حسن وفضل عيتور في قفص المحاكمة

نظرت محكمة الجنايات الوطنية يومي الخميس والجمعة في قضية مقتل احمد العجوز التي اتهم بها فضل وحسين عيتور نجلا السيد حسن عيتور

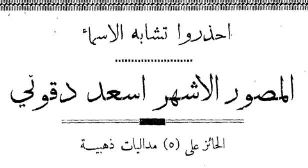
وخلاصة القضية ان المرحوم احمد العجوز كان ينافس ابناء عيتور في الزعامة والنفوذ بين شباب محلة الزيدانيه وكانوا يتجادلون ويتضاربون في بعض الاحيان ثم يتصالحون الى حين . وظل كلا الفريقين يحقد على الاخر ويسعى للانتقام منه ، الى ان قرر ولدا عيتور التخلص من منافسهما وغريمهما بالفتك به والقضاء عليه فاجتمعا به في دكان احمد الحص وغافلاه احدهما وهاجمه بمسدسه واقتدى به اخوه فاضطر العجوز ان يشهر ايضاً مسدسه . فلعلع الرصاص بينهم وانتهز احمد الفرصة واتخذ حسين درعاً يتقي به رصاص اخيه فاصيب حسين برصاصتين واحدة في ساعده الايسر واخرى في فخذه الايمن فسقط جريحاً ، وفر العجوز فلحق به فضل يصليه ناراً من مسدسه حتى اصابه اصابات خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى حيث لفظ انفاسه الاخيرة

وقد اعتقل الاخوان وقد مثلا للمحاكمة يومي الخميس والجمعة الماضيين فاستمعت المحكمة اقوال الشهود ومطالعة النيابة العامة واقوال الدفاع والادعاء الشخصي ثم اصدرت قرارها بسجن المتهم فضل عشر سنوات واخيه حسين خمس سنوات وبمبلغ ٢٠٠٠ ليرة سورية دية لورثة القتيل

وقد وجدت المحكمة اسباباً تقديرية مخففة لان التحقيق لم يفحص مسدس المغدور ليعلم اذا كان قد اطلق الرصاص ام لا ولا مسدسي القاتلين . وقد حال هذا النقص دون الجزم بمعرفة القاتل من الاخوين فاضطرت المحكمة ان تعتبر الفاعل مجهولاً بينهما

اما حسين فقد منحته اسباباً تخفيفية اخرى لانه اصيب بجروح وعاهة دائمة

ويرى القراء فوق هذا الكلام صورة فضل وحسين عيتور يحيط بهما رجال الدرك في قفص المحاكمة



السياسة الاوروبية

روسيا في عصبة الامم

قام الرفيق ليتفنوف وكيل الشؤون الخارجية في روسيا بزيارة العواصم الاوروبية والاجتماع الى ساستها تمهيداً لدخول الحكومة السوفياتية في عصبة الامم



الرفيق ليتفنوف
وكيل شؤون الخارجية
السوفياتية

ولكن قبول روسيا في مؤسسة جنيف ، على قدر ما هو مرغوب فيه من جانب الدول الكبرى ، تراه يصطدم بصعوبات ليس من السهل سرعة ازالتها ، فحكومة السوفيات لم يعترف بها حتى الان من سويسرا ودول التحالف الصغير ، واذا كانت هذه الاخيرة قد دخلت في مفاوضات مع موسكو ، فسويسرا لم تفعل شيئاً من هذا ، فضلاً عن ان روسيا لم تعلن الى الان خضوعها لنظام التحكيم المعترف به من جمعية الامم ، ولا موافقتها على نظام الانتدابات ، والتشريع الموضوع للاقليات والعقوبات المنصوص عنها . اضف الى هذا انه لا يوجد حتى دخول روسيا في عصبة الامم دولة واحدة من برلين الى فرسوفيا الى سائر الدول الصغرى تتمتع بكرسي دائم في المجلس

على ان الجهود والمساعي التي يبذلها الرفيق ليتفنوف الذي يدير اليوم ، في اوسع صلاحية ، دفة السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي ، يؤمل من ورائها اتفاق موسكو ، مع التحالف الصغير ، وهذا الاتفاق مهد له المسيو بارتو وزير خارجية فرنسا في رحلته الاخيرة الى اوروبا الشرقية ، وربما كانت فرنسا ترمي من وراء هذا الاتجاه الجديد الى عقد محالفة افرنسية روسية . ويظهر ان الرأي العام في فرنسا وانكلترا اصبح يميل الى تحقيق مطلب روسيا فانكلترا لا تعارض به بعد ان رجعت موسكو عن طلبها في عقد التعاون المتبادل

وكذلك قررت فرنسا بالاتفاق مع تشكوسلوفاكيا ان يثيرا منذ اليوم قضية قبول روسيا ويؤملان ان يجري الاقتراع عليها في شهر ايلول القادم

وتعلق الاندية الدولية نتائج كبرى على دخول السوفيات الى العصبة ، ذلك ان روسيا تصبح في الدائرة التي تضم الدول الاوروبية الرأسمالية وان دخولها يغير تغييراً محسوساً الحالة في قلب عصبة الامم بعد ان انسحبت منها اليابان وغابت عنها المانيا

والكل ينظرون الى موقف الدول الصغيرة بعين الحذر ، لان رأيها لا يزال متلبساً بالغموض

موقف بولونيا

على ان عصبة الامم تحسب منذ اليوم للصعوبات حساباً ، فالمارشال بلسودسكي اعلم المسيو بارتو ، كما تخبر اندية جنيف ، ان بولونيا تشترط لقبول روسيا في عصبة الامم شرطين اولها ان يكون لبولونيا كرسي دائم في العصبة والثاني ان توقع روسيا اتفاقاً جديداً بشأن حقوق الاقليات

وقد كان وقع هذين الشرطين شديداً على كبار الساسة في عصبة الامم لانهما قد يؤخران دخول روسيا في مؤسسة جنيف ، ولو قدر ان توقيع معاهدة الاقليات لا تلاقي معارضة فهناك التأكيد بأن بولونيا لا يمكنها ان تطمع بكرسي دائم في المجلس

ويعلنون في فرنسا ان الاتفاق الفرنسي — البولوني لا يزال ثابتاً على حاله وأن ليس ثمة من خلاف بين البلدين



المارشال بلسودسكي
ديكتاتور بولونيا

فالمسيو بارتو قد اجاب بلسودسكي الى طلبه «في الاعتراف ببولونيا كدولة كبرى.» ولكن هناك قلق اخر يأخذ عصبة الامم ، هو قرار بولونيا بأنها ستنهج سياسة خاصة لها تقوم على الوطنية المتطرفة ، وهذا القرار صرح به ديكتاتور بولونيا الى المسيو بارتو عندما سأل الاول عن سياسة فرنسا نحو المانيا فأجابه الثاني انها لن تكون الا سياسة حازمة . فقال بلسودسكي عند ذلك للوزير الفرنسي :

«ايمكنك أن تضمن لي بقاءك عشر سنوات في الحكم؟ ان بولونيا ترتاب في قوى فرنسا الداخلية وهي لذلك ستسير في طريقها الخاص»

وهذا القلق منشأه خوف العصبة ان تسلك بولونيا طريق اليابان والمانيا وايطاليا في التمرد على سياسة مؤسسة جنيف والعبث بالسلام الدولي

النمسا الفاشستية ودستورها

يتميز الدستور الجديد الذي وضعته حكومة المستشار دلفوس للشعب النمساوي ببدع عديدة لا نعلم ماذا يكون من امرها في المستقبل . واول هذه البدع خلو الدستور من مبدأ الانتخاب العام فالمجالس الحكومية على اختلاف انواعها وفروعها تعين تعييناً بصورة مباشرة او غير مباشرة

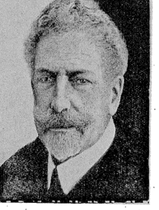
والبدعة الثانية هي الصلاحية المحدودة التي اعطيت لمجلس (الباندستاغ) وتنحصر في ان يقترع على مشاريع الحكومة دون مناقشة بها . اما حريات الصحافة والمسارح والمراسلات فلا تسل عنها فهي كلها خاضعة لمراقبة شديدة

ويقول هذا الدستور على مساواة الجميع امام القانون وفي الوظائف الحكومية الا ان هناك شرطاً يقضي ان يكون النمساوي «وطنياً» وتفسير ذلك ان الحكومة هي التي تحدد «وطنية» كل نمساوي . وهناك سلسلة من النصوص الغريبة التي ترمي جميعها الى غاية واحدة هي تقييد حريات الشعب وخضوعه لحكومة مطلقة السلطان . ومن السخف ان نبحث كيفية تقرير هذا الدستور واعلانه ، فحكومة دولفوس لم تتمكن من موافقة المجلس النيابي الا بعد ان الغت كراسي الاشتراكيين ومنعتهم حق الاقتراع على دستورها

لقد تمكنت حكومة دولفوس ان تفرض ارادتها في خلق هذا الدستور الذي لا شيء يلغيه في النمسا بعد اليوم الا ثورة موفقة

على ان النقطة الجوهرية في هذا البحث هي معرفة الشخص الذي يتولى ، بصفته رئيساً للحكومة ، زمام السلطة المطلقة . ان النمسا قادمة على انتخابات جديدة والاتفاق لم يتم بين دولفوس وستارهامبرغ ، وبنوع خاص بين وكيل المستشار الجديد وسلفه .

ان النسر ذا الرأسين يظهر بعد خلعه على اللوحات والواجهات ويملأ جوانب كثيرة من النمسا . وتشير بعض الصحف على ان الرئيس الاول الاوتوقراطي لا يبعد ان يكون الارشيدوق اوجين ده هابسبورغ الذي عاد حديثاً الى النمسا



الارشيدوق اوجين ده هابسبورغ

غرام ادباء العرب

ابن زيدون وولادة ابنة المستكفي

اذا جمع الحب بين قلبين كلاهما شاعر، هذب عواطفها ورقق روحيهما فيخرجان لنا تلك النغمات الشعرية مترجمة عن عواطف القلب بعد ان تطهرها نار الحب وان كانت ترق عاطفة الشاعر اذا عشق وتصفو روحه هكذا فانه يزداد رقة وصفاء اذا عشق اديبة شاعرة تسحره بسحر البيان فوق سحر العيون وان كان لبياتريس فضل على شهرة دانتي وللور على بترارك ولجان ديفال على بودلير في الادب الغربي لانهن حركن عواطفهم واضرمن قلوبهم، فلولادة هذه فضل اكبر على هذا الشاعر العربي لانها ما كانت تحرك عواطف ابن زيدون بمحاسن المرأة فحسب كما كانت بياتريس لدانتي مثلاً بل بسحر بيانها ايضاً وان يكن ابن زيدون قد خلد ولادة في شعره فيمكنني ان اقول انها هي التي وضعت الحجر الاول في بناء خلوده بل هي الاساس والقمة من ذلك البناء لاننا نراه فيها تغزل وبكى اشعر منه فيما مدح ورثا ونشعر بخيال روح مطعونة بسهام الحب ينساب في كل قصيدة ذكر بها ولادة او بكى ظلم دهره، فهو الشاعر الذي اخشوشن له الدهر فرقّ وثقلت عليه المصائب فلطف، عاش كما هي عيشة كل الادباء مضطرباً قلقاً يطعنه الحساد بسهام الحسد والنميمة وطالما انزلوه عن سدة الرخاء والعز الى كهف الشقاء والذل فبينما نراه وزيراً معززاً عند ابن جهور مثلاً اذ بذلك الحسد يفسد عليه ملكه فيزجه في غياهب السجون وفي ظلمات ذلك السجن اضاءت شاعرية ابن زيدون فكان اذا ذكر ولادة يبكي فيبكي له جدار السجن واذا استعطف يلين قلب الصخر

علاقته بولادة

ولادة هذه هي ابنة الخليفة الاموي المستكفي بالله ادركت ان حياة الادباء لذيذة سعيدة وان الشعراء يعيشون في عالم اسمى من عالم سائر الناس فالقت حجابها وجلست اليهم يسكرونها وتسكرهم بخمرة العقول وجعلت قصرها عكاظ الاندلس وهي جميلة الوجه ساحرة العيون رائعة البيان شاعرة لطيفة النظم رقيقته . وكما ان شعراء ذلك الزمن وارباب مناصبه تسابقوا في حلبة الادب بساحتها هكذا تنافسوا في حبها وكان فارس حلبة هؤلاء صاحبنا ابن زيدون فحلت له وحلا لها وآثرته على سواه فاستعان كل منهما بسحر البيان الى سحر العيون، والحب لذيذ جميل اذا جمع بين شاعرين عاشقين، وهي المبادلة في الحب تشجع على التعمق في الغزل والصراحة في بث لواعج الغرام ومكنونات الصدور . كتبت ولادة الى ابن زيدون :

ترقب اذا جنّ الظلام زيارتي ... فاني رأيت الليل اكتم للسرّ
وبي منك مالو كان في البدر لم ينر ... وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر

فيتبين لنا ان ولادة هذه مغرمة شديداً بابن زيدون حتى ان الذي بها لو كان في الليل لاضاء ولم يظلم، وبالنجم لما استطاع السيران وبالبدر لم ينر ونسمعها في مكان آخر تقول :

لحاظكم تجرحنا بالحشا ... ولحظنا يجرحكم في الخدود
جرحٌ بجرح فاجعلوا ذا بذا ... فما الذي اوجب جرح الصدود

فمن البديهي ان ابن زيدون بعد ان توسل اليه مثل هذه الابيات يجب ان يذوب رقة وتثور عواطفه فلننظر الى شعره وهو يخاطبها :

امّا رجا قلبي فات جميعه ... يا ليتني اصبحت بعض رجاك
يدنو بوصلك حين شط مزاره ... وهمٌ اكاد به اقبل فاك

ولنراقبهما يتودعان فساعة الوداع اشد ساعات المحبين تأثيراً في القلب وهاك كلمات ابن زيدون :

ودّع الصبر محبّ ودعك ... ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن ... زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سناءً وسنى ... حفظ الله زماناً اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم ... بت اشكو قصر الليل معك

ويزيد فيقول :

يا نازحاً وضمير القلب مثواه
انستك دنياك عبداً انت دنياه
الهتك عنه فكاهات تلذ بها
فليس يجري ببال منك ذكراه
علّ الليالي تبقيني الى امل ... الدهر يعلم والايام معناه

هل كان ابن زيدون وفياً لولادة

يظهر وفاء الحبيب لحبيبه في بعاده فلنلحق ابن زيدون الى اشبيليه وقد فرّ من سجن ابن جهور فنراه منكمش القلب لبعاده عن ولادة يرسل اليها بنات افكاره الفينة بعد الفينة وكثيراً ما يذكر الحبيب حبيبه في اوقات سروره وانشراحه فنرى ابن زيدون بعد ان بسم له الدهر قليلاً في اشبيلية يتنزه في الزهراء ممتعاً النظر بمحاسنها وكأني بذكر حب ولادة قد ملأ قلبه وجاش به الشعر فانشد :

اني ذكرتك في الزهراء مشتاقا
والافق طلق ووجه الارض قد راقا
وللنسيم اعتلال في اصائله
كأنما رق لي فاعتل اشفاقا

وهي قصيدة طويله

واذا وقفنا على قصيدته الخالدة التي لم يأت العشاق بأرق منها غزلاً ولا بأدق وصفاً لحالة المحبين البعيدين التي مطلعها :

صار التنائي بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

ادركنا شدة حب ابن زيدون لولادة ووفاءه لها

غيرة ابن زيدون

الغيرة عاطفة داخلية يولدها الحب في قلب الحبيب وبقدر شدة الحب تكون الغيرة شديدة فابن زيدون احب ولادة وابى عليه اباؤه الا التفرد بها فكانت الغيرة وكانت ثوراتها تقيمه وتقعده فتراه حيناً ثائراً ينهش بانياب قلمه كل من تحدثه نفسه بحب ولادة واحياناً ساخراً من اولئك العشاق يطعنهم بسهام غيرته، وبما ان مجلس ولادة كان منتجع الادباء ومقعد الكبراء لم تهدأ نار غيرة ابن زيدون فكان يلتجيء الى شق قلمه فيفح منه سماً على منافسيه

اما الذي شغل بال ابن زيدون طويلاً فهو الوزير ابن عبدوس الملقب بالفار وهو من كبراء رجال قرطبة فكان دائماً يحاول التفرد بولادة وحملها على هجر ابن زيدون وفي ذلك يقول شاعرنا :

وغرّك من حب ولادة ... سراب تراءى وبرق ومض
هي الماء يأبى على قابض ... ويمنع زبدته من مخض

وقيل ان ابن عبدوس هذا ارسل الى ولادة امرأة تذكر لها محاسنه وترغبها بالتفرد به ووصل الخبر الى ابن زيدون فارسل اليه رسالته الهزلية بلسان ولادة وهي سهام قدح مرّ في قالب هزلي وتهكم قاتل

وكأني بابن عبدوس قد ظفر بشيء من حب ولادة فسار بركان غيرة ابن زيدون وهاك بعض حممه :

اكرم بولادة ذخراً لمدخر
لو فرقت بين بيطار وعطار
قالوا ابو عامر اضحى يلم بها
قلت الفراشة قد تدنو من النار
عيرتمونا بان قد صار يخلفنا
فيمن نحب وما في ذاك من عار
زاد شهي اصبنا من اطايبه
بعضاً وبعض صفحنا عنه للفار

والواقع انه كان ثائراً جدّاً في حبه، ولم يرد قلمه عن سب ابن عبدوس الا بعد ان نفرت ولادة من هذا الاخير فكانت تهزأ به وقيل انها مرت يوماً بدار ابن عبدوس ومعها جمهور من حاشيتها وكان ابن عبدوس جالساً في الباب وحوله جماعة من اصحابه وامامه بركة تتولد من مراحيض واقذار فوقفت عليه ونادت يا ابا عامر حتى اذا اجاب قالت :

انت الخصيب وهذه مصر ... فتدفقا فكلاكما بحر

فخجل ابن عبدوس ولم يحر جواباً وهذا بيت لابي نواس نقلته هذا النقل الظريف من المدح الى القدح . وكأن ابن زيدون كان يحقد عليها فتراها تذكره بشعرها . غير اننا لا نلوم ابن زيدون ان كان شديد الغيرة على حبيبته فهي التي سهلت له ثوراتها منذ اباحت شهد ثغرها لكل طارق وطالب وقيل انها كتبت على تاجها او كمها هذين البيتين :

انا والله اصلح للمعالي ... وامشي مشيتي واتيه تيها
امكن عاشقي من لثم ثغري ... وامنح قبلتي من يشتهيها

فاي عاشق حبيب يرضى بان تمنح حبيبته القبلة لمن يشتهيها !؟؟ ...

ف . ب .

لبنان وسوريا في اسبوع

الاحد ٢٧ ايار

= سقطت طيارة البريد المسافرة الى اوربا قرب ثغر طرابلس فقامت طيارة ثانية انجدتها ولم يصب احد من ركاب الطيارة الاولى باذى

= افتتح المؤتمر النسائي الخامس اعماله في نادي مدرسة الفنون والصنائع

= سافر المفوض السامي الى قبرص ترافقه كريمته للنزهة وترويح النفس

= جرت الانتخابات البلدية في جميع جهات لبنان وقد ارسلت الحكومة قوات احتياطية من الدرك الى جهات الشمال وزحله وبعلبك للمحافظة علىَ الامن

الاثنين ٢٨ منه

= قابل المسيو بوشيد وفد البحارة المضربين فعرض هذا الاخير مطالبه العادلة فوعدهم بدرسها وطلب اليهم العودة الى العمل فنزلوا علىَ طلبه

= في اخبار حلب ان الافكار في هيجان شديد لاعتقال جمهور كبير من الوطنيين على اثر مظاهرات الجمعة وقد عين صباح الاربعاء موعداً لمحاكمتهم

= توجه الى المفوضية وفد من تجار سوق اياس للاحقة العريضة التي رفعوها بطلب بتخفيض الضرائب ويعمل التجار على اختلاف طبقاتهم لتأليف لجان للمطالبة بتخفيض ضريبة التمتع

= اقامت الحكومة اللبنانية حفلة في حديقة الصنائع لاعضاء المؤتمر النسائي ترأسها حضرة عبد الله بك بيهم امين السر العام

الثلثاء ٢٩ منه

= اصدرت المفوضية قراراً بتعيين لجنة خاصة للبحث في تنظيم قضائي جديد يحل محل التنظيم الحالي مؤلفة من المسيو مازاس المستشار التشريعي في المفوضية والمسيو فيرمان الرئيس الاول الاجنبي والمسيو روسه المستشار بالاستئناف والاستاذ شكري قرداحي الرئيس الاول الوطني والاستاذ اميل تيان المستشار بالاستئناف والاستاذ جان جلخ نقيب المحامين والاستاذ ادوار نون وكيل بعض الشركات الاجنبية

= اجتمع فريق من المحامين في مكتب الاستاذ نعيم ووضعوا مذكرة وقعها اكثر من ٧٠ محامياً طالبين دعوة الجمعية العامة الى الانعقاد للاحتجاج علىَ اعادة الادغام القضائي بأي شكل من اشكاله

= اجتمع المجلس التأديبي للقضاة ونظر في قضية الاستاذ توفيق الناطور واستمع مطالعة النائب العام واقوال جانب الدفاع ثم لفظ المجلس قراراً بتوجيه النقد الى الاستاذ الناطور



ام كلثوم بيروت

المطربة البارعة صاحبة الصوت الساحر الآنسة سلمى دهان التي ينتظر ان يكون لها شأن كبير ومقام مرموق في الغناء

الاربعاء ٣٠ منه

= عاد المفوض السامي من قبرص بعد زيارة شبه رسمية قصيرة

= قررت مديرية الامن العام ان تضع كل خمسة عشر يوماً تقريراً عن عدد الذين يفدون الى لبنان للاصطياف ابتداء من اول حزيران

= كتبت المفتشية العامة للجمارك الى مراكز الخفر علىَ الحدود بان تحسن معاملة القادمين الى لبنان

= في نبأ من انطاكية ان الشباب اقاموا لدى وصول الرئيسين السوريين مظاهرة حماسية هتفوا فيها للوحدة السورية وان الشيخ تاج القى خطاباً قال فيه ان الحكومة لن تتنازل لتركيا عن شبر واحد من سوريا وانها مستعدة لانزال العقاب الصارم بكل من يروج للدعاية التركية

وقال انه يتكلم بلسان المفوض السامي نفسه ويعبر عن رأي الدولة الافرنسية

= في نبأ من دمشق انه حكم علىَ الاستاذ تيسير ظبيان صاحب جريدة «الجزيرة» بالسجن ١٥ يوماً وبغرامة قدرها ١٠٠ ليرة سورية لنشره مذكرات الدكتور شهبندر عن الثورة السورية

= وقع المحامون في بيروت عريضة بالاضراب احتجاجاً على فكرة الادغام القضائي ولكنهم ارتأوا بعد ذلك تأجيل الاضراب الى ما بعد انعقاد الجمعية العمومية ليكون قرارها نافذاً على جميع المحامين

الخميس ٣١ منه

= كفت شركة المرفأ يد اربعة من موظفيها لظهور اختلاسات جسيمة اشتركوا بها

= في نبأ من حلب ان محاكمة الوطنيين قد بدأت واتخذت احتياطات عظيمة حول بناية المحكمة التي تجري فيها المحاكمة وقد منع وفد المحامين الدمشقي عن مواصلة سيره الى حلب وكذلك منع وفد من طرابلس برئاسة الدكتور بيسار عن اتمام سفرته

= اعلنت نتيجة الامتحانات لنيل الشهادة اللبنانية وكان قد تقدم ١٠٥٧ طالباً وطالبة فاز منهم ٢٧٣ ونسبة الفائزات ٤٠ بالمئة ونسبة الفائزين ٢٣ بالمئة

الجمعة ١ حزيران

= رفعت نقابة المحامين احتجاجاً بليغاً على فكرة الادغام القضائي . وطلبت من الحكومة ان تتخذ لتنظيم القضاء اللبناني الوسائل التي تكفل قيامه بواجبه بكفاءة ونزاهة

= قرر فريق من التجار مراجعة غرفة تجارة بيروت وجمعية التجار فيها لعقد مؤتمر تجاري عام لبحث الحالة الحاضرة وتدوين الملاحظات المهمة ورفعها الى الحكومة والمفوضية العليا

= جاء من حلب ان المدينة اعلنت الاضراب العام بمناسبة محاكمة المعتقلين . وقد اصدرت المحكمة احكاماً مختلفة علىَ بضعة وثلاثين من الوطنيين فحكمت علىَ سعد الله بك الجابري بالسجن ثمانية اشهر و٥٠ ليرة غرامة والدكتور حسن فؤاد ٦ اشهر والشيخ عبدالقادر السرميني شهرين و٢٥ ليرة ومنير العمادي شهرين ورشيد رستم ٣ اشهر والحاج قاسم جنيد ٦ اشهر و٢٥ ليرة وطارق هنانو ١٠ ايام . وعلى كثيرين باحكام متفاوتة . وتبرأ الاستاذ يوسف يزبك .

السبت ٢ حزيران

= علمنا ان نقابة المحامين في بيروت ارجأت الاجتماع الذي كان موعده بعد ظهر السبت الفائت الى ما بعد ورود جواب مديرية العدلية علىَ المذكرة الاحتجاجية التي قدمتها النقابة

= في انباء حلب انه قد اشترك في صلاة الجمعة زهاء عشرة الاف نسمة وقد خطب فيهم الزعيم هنانو يدعوهم الى التزام السكينة والهدوء ولكن الجماهير اندفعت بعد الصلاة بهتف الهتافات الحماسية فاصطدمت برجال الشرطة واصيب بعض الناس بجروح ورضوض واعتقل عدد من الشباب

= سرحت المفوضية العليا ١٢ موظفاً من مختلف دوائرها بداعي الاقتصاد

= انتقل الى رحمة ربه الشيخ الفاضل المرحوم مخايل جرجس الحجار شقيق سيادة المطران غريغوريوس فكان الحزن عليه شديداً واحتفل بنقل جثمانه من المستشفى الالماني في بيروت الى مسقط رأسه قرية (روم) لبنان حيث دفن في مجالي الاكرام والاجلال فنتقدم من سيادة شقيقه وسائر افراد اسرته بواجب التعزية ونسأل له الرحمة والرضوان

رأي في الحب

طاف الكاتب الافرنسي «بول هوريكو» على شهيرات الممثلات السينمائيات يسألهن رأيهن في الحب ، حتى وصل الى الممثلة البارعة الخفيفة الدم والروح « مرغريت مورينو » التي رآها البيروتيون في اشهر الافلام الفرنسوية وآخرها « البؤساء » وكانت تقوم فيه بدور الام « تناردبه » . فما كاد يطالعها بسؤاله حتى بادرته قائلة :

— الحب ... انت تريد ان تحادثني عن الحب ? لا ريب في انك مجنون يا هذا . انظر اليّ ملياً ... لقد جئتني متأخراً جداً فانا عجوز قد اشرفت على الخمسين .. واللواتي هن في عمري لا يفكرن في شيء مطلقاً ... ثم ماذا تريد ان تسمع مني ? جوابي ينحصر في كلمتين اثنتين : الحب خدعة غير نظيفة ...

وابتسمت مرغريت بوجه الصحفي القلق لهذا الجواب الوجيز المفحم ، واستأنفت قائلة :

— ارجو الا تكون كبعض النظارة التي تستنكف من رؤيتي زعيمة من زعيمات الجنس اللطيف ...

— استغفر الله ..

— اجل .. ولكني اجد بعض العزاء في الرسائل الكثيرة التي يحملها اليّ البريد في كل صباح ، وفيها شيء كثير من المطارحات الغرامية ..

— مرحى ..

— ولا انكر ان بعض هذه المطارحات شيق وبهيج ينعش النفس ..

— تقولين يا سيدتي ان الحب — في رأيك — خدعة غير نظيفة فما هو رأيك يا ترى في الزواج ?

— الزواج شيء سريع العطب .. بل هو رابطة سريعة الانحلال .. وقد كان في الماضي غاية ولكنه اليوم وسيلة واعتقد انه اذا اكرهت فتيات اليوم على ان يعشن معيشة امهاتهن وجداتهن فلا بد ان ينتحرن ويفضلن الموت ..

— أتظنين انهن قد تغيرن وتطورن الى هذا الحد?

— كل شيء تغير وتطور بعد الحرب ... حتى انا .. والواقع ان هناك تحولاً عظيماً في عاداتنا واخلاقنا . وفتاة اليوم لا تعتبر مناجاة الخطيب الاول حباً وغراماً ... ولا تقيم وزناً لباقات الورد والرياحين وللقبلات الطويلة عند جذوع الشجر وفي ضوء القمر ...

— والحب الخالد ..?

— اعتقادهن فيه قصير الاجل ، سريع الزوال

— ولو كانت لك ابنة ماذا كنت تقولين لها ?

— ما كنت لاقول لها شيئاً ... فهي تعرف كل شيء . وبنات اليوم لا تخفى عليهن خافية !

— ولكن العواطف موضوع غير قابل للتغيير . اما الغيرة ...

— فهي نوع من اخطاء الرغبة بل هي شيء وسط بين الرغبة والبخل

— والامانة .. هل تعتقدين بوجودها ?

— كما اعتقد بوجود اي شيء آخر .. فهي موقتة ايضاً

— هل يستطيع الانسان ان يحب اكثر من مرة ?

— طبعاً .. ولكن ليس على نمط واحد

— والحب الاول ?

— ليس هو دائماً اكثر تأثيراً واوسع مدى من سواه

— والمغامرات ...

وكنت اتوقع منها جواباً ناشفاً كأن تقول لي مثلاً : صه يا هذا ولا تسل مثل هذا السؤال البارد القليل الحياء ولكنها تبسمت وتنهدت ثم قالت :

— لقد مارستها وذقت حلوها ومرها في صباي

— مغامرات الحب ?..

— اجل .. اجل .

— انت اول من ادلى اليّ بمثل هذا الجواب

— بل انا اول من صارحك القول وسازيدك بياناً .. اني اعتقد انه لا يوجد في العالم نساء امينات لا يفهمن المغامرات واذا كن لم يمارسنها فلا بد انهن قد حلمن بها وعالجنها بعين الخيال واظن انه يكفي مجرد التفكير بذلك . فالبطل هملت لما قال « انني ساقتل الملك » حسب انه قتله وقضى وطره . والواقع ان الخيال والاحلام قيمتها ايضاً

— هل تقيمين وزناً للجمال الجسماني في الرجال ?

— طبعاً .. طبعاً .. طبعاً

— وما الذي تطلبين قبل كل شيء ، من الرجل الذي تحبينه ?

— اطلب اليه ان يجبني ففي محبته غايتي

— أتظنين ان بعض الرجال يحبونك كممثلة لا كامرأة

— دون شك ولكن هؤلاء لست اعرفهم وليست لي علاقة بهم — ما هي السن التي اجمل ما تكون للحب ?

— السن التي يكون المرء فيها محباً ومحبوباً

وكانت اسئلتي تنهال عليها رذاذاً كأنها تنطلق من مدفع رشاش فحاولت ان اتسقط منها بعض الذكريات عن مغامراتها في صباها فاعتذرت بلطف ضناً باشياء يجب الاتقال في الوقت الحاضر .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع ١٦ آب سنة ١٩٣٤ ستجرى في غرفة مدير المالية اللبنانية مناقصة تلزيم دفاتر اجازات السفر « الباسبور » . اللازمة لحكومة الجمهورية اللبنانية سنة ١٩٣٥ وذلك وفقاً لدفاتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في دائرة اللوازم في بيروت



القصة

مأساة غرام

كان «لويس ريزيه» فتىً في مطلع عمره يقيم عند اهله في ضواحي «كورباي» احدى مدن فرنسا فتعرف في سنة ١٩٣٢ بجارته الصغيرة «مارت سوفاج» وهي فتاة يتيمة لم تتجاوز الخامسة عشرة تقيم عند اختها وصهرها. فنشأت بينهما صداقة ما لبثت ان استحالت بمرور الايام الى محبة متبادلة وغرام عنيف فاعتزما الزواج وفاتحا اهليهما بالامر فعارضت الجهتان لاسباب عديدة اهمها ان لويس لا يتعاطى عملاً ومارت تشتغل في احد الحوانيت باجر اسبوعي ضئيل جداً يكاد لا يكفي نفقاتها الضرورية. وقررت العائلتان ان تعالجا هذه المسألة في المستقبل ولكن العاشقين قررا خلاف ذلك

فقد حدث في ايلول الماضي ان اسباباً عائلية دعت اخت مارت وزوجها الى السفر والغياب اسبوعاً واحداً في المدينة المجاورة فخلا الجو للعاشقين واخذا يجتمعان بعيدين عن عيون الرقباء ومضى الاسبوع وعادت الاخت وزوجها على حين غرة فوجدا الباب مقفلاً فقرعاه ففتحت لهما مارت بعد انتظار طويل اثار الريب في نفس الاخت الكبرى فدخلت غرفة مارت فوجدت لويس فيها فخشيت الفضيحة ورأت ان تتدارك الامر فارسلت زوجها في حاجة الى القبو لكي تسهل امام الفتى طريق الهرب قبل ان يراه ويفتك به

ولكن الصغيرة اعترفت لاختها ان الفتى عبث بها بمحض ارادتها وانها قد اجتمعت به مراراً عديدة في اثناء غيابها. فقررت الاخت ان ترسل مارت الى الضواحي ولكن الصغيرة بكت واستعطفت ووعدت بان تلازم حدودها وتقطع كل علاقة لها بعشيقها

ولكن مارت اخلفت بوعدها وظلت تجتمع به في السر ثم اتفقا على ان يذهبا معاً ويموتا معاً. فغادرا قريتهما خلسة بعد ان استطاع الفتى سرقة مسدس لابيه محشو بالرصاص وجاءا الى باريس واقاما في احد فنادقها الصغيرة

وكانا يملكان بضع مئات من الفرنكات انفقاها في المأكل والمشرب والملاهي الى ان نضبت جيوبهما فقررا الانتحار وقضيا آخر لياليهما في عناق وقبلات ... وفي صباح اليوم التالي نهضا لتنفيذ عزمهما فقبلته قبلة طويلة ثم اشارت اليه بالعمل فاطلق رصاصة على صدغها فخرت لساعتها جثة هامدة

وجاء دوره فسدد المسدس الى قلبه .. فلم ينطلق ... فهل جبن وضعف امام الموت ام ان المسدس اصابه العطب — كما زعم — فلم يعمل زناده ؟ فغادر الغرفة وخرج تائهاً في الشوارع والقى المسدس في نهر السين واعتقل بعد ذلك وسيق الى المحاكمة

***

وكان موعد محاكمته في اواخر الشهر الماضي فجيء به شارد اللب، اصفر الوجه، غائر العينين، ناحل الجسم، فتى في ربيع العمر لا يتجاوز التاسعة عشر جلس في قفص المجرمين يلقي نظراته التائهة دون اي اضطراب او مبالاة بالمصير الذي ينتظره. وكان يدافع عنه محام من اشهر المحامين تولى امره بسائق الشفقة عليه ولكن المحكمة كانت تريد ان تسمع من الفتى مأساة غرامه فاعترف ان مارت لم تكن خليلته الاولى ولكنها كانت المرأة الاولى التي احبها واراد الزواج منها ولكن الاهل عارضوهما وحرموا عليهما اللقاء والاجتماع، غير انهما كانا متحابين فاعتزما الموت فنهضا صباح يوم الحادثة وكتب كلاهما بقلم الرصاص وجهاً من الرسالة التي تركاها على المائدة يودعان فيها الحياة ثم اخذت مارت تنشد له الاغاني التي كان يحبها ثم اشارت عليه بالعمل فاطلق الرصاص وماتت دون ألم

وقرأت هيأة المحكمة بعض مقاطع الرسالة فكان لويس يقول لاهله :

« سامحوني على الحزن الذي سببته لكم . ولكن الموت لا بد منه لان حبنا كان فتياً وعنيفاً لم تذوقوا مثله في ايامكم ولذلك لم تستطيعوا ان تفهموه وتجدوا له مبرراً ... »

فقال القاضي يخاطب الفتى :

— اذا كنت حقاً راغباً في الانتحار فلماذا لم تحاول ذلك مرة آخرى بعد خروجك من الفندق وقبل ان يعتقلك رجال الشرطة

— لم يفت الاوان بعد ياسيدي ... لقد تعطل المسدس فخرجت بلا وعي . وكنت اطوف الشوارع دون ان أرى الاشياء التي كانت تحيط بي ...

***

وجاء دور النائب العام فحمل حملات شديدة على الفتى المتهم الذي جبن امام الموت ونكث بعهد حبيبته ولم يلتحق بها . ولكن الدفاع استبكى المحلفين والقضاة بوصفه البليغ لحياة هذين العاشقين اللذين ذهبا ضحية قساوة الاهل وضحية بعض الاعتبارات الاجتماعية الغاشمة . فقرر المحلفون وجود اسباب تخفيفية وحكم القاضي على الفتى بالسجن خمسة اعوام فقط

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		غرش سوري
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 21—3

راسبوتين جديد في اميركا

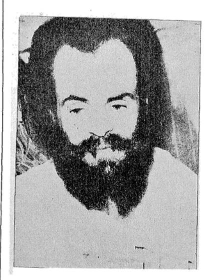
مذهب طريف في الحب الروحاني

يقول «بلزاك»: ان الحماقة البشرية لا حدود لها ٠ والواقع انه ليس ادل علىّ ذلك من الحوادث العجيبة التي تطالعنا بها بين حين واخر ، صحف العالم الجديد ٠ فقد قرأنا في احداها اخيراً ان رجلاً في «لوس انجلوس» يسمى شارل كروس أنشأ مذهباً جديداً «للحب الروحاني» ووضع له تعاليم ضافية كان ينشرها في الناس بطريق الكتابة والخطابة دون ان يعترضه احد من رجال البوليس لان دعايته كانت في الظاهر سامية خالية من الشوائب وكان الناس يشاهدونه منتصباً علىّ احد المقاعد في احدى الحدائق العمومية داعياً الى اعتناق مذهبه والاخذ بتعاليمه المطهرة للنفس والجسد فيستمعون اليه على سبيل التفكه والتسلية ثم ينصرفون عنه هازئين به وبمذهبه وتعاليمه

ولكن الرجل كان يعتقد ان العناية الربانية قد ارسلته الى العالم ليسمو به الى الكمال ٠ فلم يقنط ولم تثنه سخرية الناس عن عزمه فافلح في استمالة بعض الاشخاص فأتى بهم الى داره الذي اسماه «المعبد المطهر» واقاموا معه يمارسون الطقوس التي ينص عليها مذهبهم الجديد

ومضت ايام واسابيع ، فاذا الرجل يزداد انصاراً وتزداد دعوته انتشاراً فتتحول الدار الصغيرة الى دور عديدة قائمة في حديقة غناء ذات اسوار عالية ، لا يدخلها غير المؤمنين القانتين الزاهدين ٠٠٠ دون ان يفكروا في الخروج منها

وكان الرجل وحده ، يبدو للناس في ايام الاحاد والاعياد ، بوجهه الكبير المهيب ، وقامته العالية المنتصبة وملابسه الصوفية البيضاء داعياً ومبشراً ونذيراً ، وقد حاول بعض الفضوليين ان يقفوا علىّ اسراره ، وان يرافقوه الى معبده علىّ سبيل الفرجة فأجاز لهم الدخول بصورة خصوصية والظاهر انهم ارتاحوا الى المعبد فلازموه واستعذبوا المذهب الجديد فاعتنقوه ولم يعودوا الى بيوتهم ٠٠٠



شارل كروس «راسبوتين امريكا الجديد»

وكان من الطبيعي ان يفكر رجال البوليس في امر هذا «الحب الروحاني» الذي يدعو اليه «كاهنه الاكبر» بعد ان تفاقمت دعوته وباتت تنذر بشر مستطير ، ولكن حدث حادث فجائي اضطرهم الى العمل الحاسم ٠ فقد تقدم مهندس من سان فرنسيسكو يشكو الى مدير البوليس اختفاء امرأته وبناته الاربع فاهتم مدير البوليس للشكوى وسأله قائلا :

— الى اي سبب تعزو هذا الاختفاء الغريب ؟

— لا ادري ٠٠٠ فقد كنت احب زوجتي وكان الاتفاق سائداً بيننا

— ألم تلاحظ انها تغيرت قليلا في الاونة الاخيرة

ففكر المهندس قليلا ثم قال :

— كانت زوجتي تخرج الى الحدائق العمومية لسماع الخطب التي كان يلقيها الرجل المجنون في تمجيد الحب الروحاني الذي يطهر النفس والجسد من جميع الادران فاخذت الاحظ انها باتت تصاب في بعض الاحيان باعراض عصبية تبدل بسرورها كدراً وبانبساطها انقباضاً ، وانها تقبع في زاوية البيت شاردة اللب ، تائهة النظر ٠ وقد حاولت دون جدوى ان ابدد الهواجس التي كانت تنتابها وتجعل حياتها مريرة لا تطاق ٠ فعدت ذات مساء فلم اجد احداً في البيت لا امرأتي ولا بناتي الاربع ، فاخذت ابحث عنهن ليل نهار فلم استطع اليهن سبيلا ٠

فاطرق مدير البوليس هنيهة ثم رفع رأسه وقال :

— هل تستطيع ان تحتفظ برباطة جأشك في احرج الظروف واخطر المواقف ٠ وان تتحمل الصدمات العنيفة مهما كان نوعها ؟

— لقد كنت دائماً مالكاً نفسي وسيداً لاعصابي ٠٠

— اذن تعال معي ٠٠ فاني اريد محاصرة «المعبد» ومهاجمته برجالي ولا بد ان نجد فيه اموراً ذات بال ولعلنا نعثر فيه علىّ امرأتك وبناتك .

فجزع المهندس وقال :

— امتأكد انت انهن هناك ٠٠؟

— لست متأكداً ولكني اظن ذلك وقد تصح الظنون

وخرج المدير والمهندس يتبعهما رهط من رجال البوليس فحاصروا «المعبد» من جميع الجهات ثم هاجموه علىّ حين غرة فاذا بهم يجدون في قاعاته الفسيحة وفي الدور الصغيرة المجاورة مئات الرجال والنساء عراة كما ولدوا وقد تفرقوا ازواجاً ازواجاً يمارسون طقوس «الحب» تحت اشراف «الكاهن الاكبر» ووفاقاً لنصائحه وتعاليمه ٠٠

ورأى المهندس المسكين زوجته في سرير احد «المؤمنين» وعلى الرغم من تعهده لمدير البوليس بان يكون هادىء الاعصاب رابط الجأش ، فقد ثار ثائره واضاع رشاده فهجم على «المؤمن» وانهال عليه لكماً ورفساً حتى كاد يقضي عليه

وقام مدير البوليس لفوره بتحقيق دقيق فظهر ان «الكاهن الاكبر» كان يملك في عينيه قوة مغناطيسية قاهرة ، وكان يصطاد النساء والرجال واحداً بعد آخر ويلقي عليهم تعاليمه في «الحب الروحاني» ويؤلف منهم ازواجاً يتعاقدون ويتزاوجون لآجال قصيرة غير محدودة ٠ وقد اعترفت زوجة المهندس بان «الكاهن الاكبر» عقد لها على ثلاثة رجال كان آخرهم زوج ابنتها الكبرى، في الاسبوع الماضي ٠٠٠

وقد سيق الجميع الى المحاكمة بتهمة محاولة افساد الاخلاق والمتاجرة بالاعراض ٠٠

قرارات المؤتمر النسائي

انتهت اعمال المؤتمر النسائي العربي يوم الاربعاء الفائت واننا ننشر فيما يلي القرارات التي اتخذها وعين لجانا خاصة تسعى الى تحقيقها :

اولا — تقرير حقوق المرأة في الزواج والطلاق

ثانياً — السعي لدى الحكومة بتخفيض الرسوم الجمركية

ثالثاً — طلب تعميم التعليم بموجب مقترحات خطاب التعليم الاجباري

رابعاً — تعديل منهاج التعليم الابتدائي

خامساً — ايجاد مدرسة مشتركة بين سوريا ولبنان للفنون العربية

سادساً — ايفاد الحكومة فتاة من قبلها الى اوربا للتخصص في فن «رياض الاطفال»

سابعاً — تحقيق مشروع رعاية الاطفال

ثامناً — استفتاء الرجال المثقفين في ازمة الزواج واسبابها

تاسعاً — جمع مال لجوائز سنوية تمنح لمن تؤلف أفضل كتاب لقراءة الاطفال

عاشراً — القاء محاضرات في مختلف الاندية في التربية الزوجية غير الطائفية



المجلس البلدي الجديد

الجلوس : في الوسط سليم بك تقلا المحافظ ورئيس المجلس وعن يمينه السادة ادوار سوبره · جان جلخ · الدكتور يوسف بوجي · عن يساره الدكتور نجيب عرداتي انيس الشيخ · جورج خطار · الوقوف : من الشمال الى اليمين السادة الدكتور فروجه · نقولا بسترس · ايلي خياط · ستيوارت · الياس جدعون عبدالله اليافي · امين بيهم · جورج انجلوبولو · سليم ملكي · محمد الباقر فالاستاذ عبد الحليم اللادقي امين سر المجلس

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها، بصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونـة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم «زجاجات» ملونة «بلاك» للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعـة

وقد اشتهر فرع طبـاعة «المعرض» بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة .

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجـاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكـلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
١٠١٩
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٤
حزيران
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ضرع واحد هزيل
والحالبون كثيرون ...
الخطة المثلى للاقتصاد

يمكننا ان نقول ان الكونت دي مارتل هو المفوض السامي الوحيد الذي بدأ خطته الاقتصادية بتخفيف عدد الموظفين الفرنساويين في هذه البلاد . ففي كل يوم يصدر قراراً بتسريح موظفين فرنساويين من الدوائر سواء في المصالح المشتركة او في المفوضية او الحكومات الوطنية

وانها لخطة مثلى جاهدت طويلاً لتحقيقها اقلام الكتاب الوطنيين فلم يكن احد يعبأ بما تكتبه هذه الاقلام ، بل الاغرب من كل ذلك انهم كانوا في نفس الوقت الذي يطلبون فيه من الحكومات الوطنية تسريح عدد من موظفيها الوطنيين ، لا يترددون عن ادخال موظفين افرنسيين جدد في الدوائر او في زيادة تعويضات الافرنسيين الموظفين زيادة تستغرق كل ما اقتصدته الحكومات من تسريح صغار موظفيها المساكين

وقد كان موقف الكونت دي مارتل من هذا القبيل موقفاً جريئاً ، صريحاً ، عادلاً فلم يغبن ابناء البلاد لينفع الافرنسيين بل رأى ان العدل يقضي بتخفيف هذا الجيش اللجب من موظفي دوائره في بلاد تكاد تنوء تحت اثقال فقرها وتختنق من ضغط ازمتها المزمنة .

واذا كان لنا ما ننتقده على سياسة الانتداب الحالية في اعادة هذا الدستور المشلول الى لبنان ، وقد بدأت تظهر نقائصه كما بيناً في اعداد سابقة ، وفي تعجل حل القضية السورية المعقدة بمثل هذه السرعة ، ومفاجأة سوريا بعرض المعاهدة التي انتهت بتلك الصدمة المؤسفة ، فانه لا يمكننا الا ان نعلن شكرنا لحضرة المفوض السامي على موقفه العادل فيما يتعلق بالاقتصاد الحقيقي في البلاد . فقد شعر حضرته ان مبضع الاقتصاد يجب ان يطال الجميع وان يطال الافرنسيين قبل الوطنيين فلم تمنعه افرنسيته عن استعمال هذا المبضع في الافرنسيين اولا .

اجل ! ان الغاية التي يتوخاها المفوض السامي على ما يظهر لنا ، هي تخفيف النفقات والاعباء المالية عن عاتق الموازنات العامة حتى يتمكن من الوصول الى تخفيف الرسوم الجمركية التي ضجت منها البلاد والتي كادت تقضي قضاء مبرماً على البقية الباقية من تجارتنا بعد ان كنا بالامس سوق هذا الشرق العربي باسره .

واننا نؤيده في هذه السياسة الاقتصادية ونحمده عليها

***

ولا بد لنا من ان نعيد بهذه المناسبة رأياً كنا ادلينا به في الماضي ولكنه ذهب كصرخة في واد ، لان سياسة الانتداب الماضية لم تكن ترى من المناسب الاصغاء الى امثال هذه الاراء .

ففي الحكومات الوطنية اللبنانية والسورية وزارات ومصالح عامة — كالمالية ، والاشغال العامة ، والمعارف ، والصحة ، والزراعة والاقتصاد .. وهلم جراً ، وفي كل دائرة او وزارة موظف وطني كبير والى جانبه مستشار افرنسي

ثم اننا نرى في المفوضية العليا عدداً مقابلاً ومشابهاً لهذه الوزارات والدوائر يستغرق الميزانيات الطائلة ويشغله موظفون افرنسيون

اننا ، والحق يقال ، لا ندري الحكمة من وجود دوائر وطنية في الحكومات السورية واللبنانية مع مستشارين افرنسيين ثم نرى في الوقت نفسه دوائر تشابهها كل المشابهة في المفوضية العليا بموظفين افرنسيين

فما هي الحكمة من وجود هذه الدوائر في المفوضية من جهة وفي الحكومات الوطنية من جهة اخرى ؟؟

فاما ان تلغى هذه او تلك ، لان وجود هذه الدوائر المتشابهة هنا وهناك هو زيادة لا مبرر لها لانفاق الاموال بلا طائل . لا سيما وان وجود مستشاري المفوض السامي في الدوائر الوطنية يمكنه ان يحسب كافياً لاظهار سلطة الانتداب في الدوائر المحلية . في حين اننا نعتقد انه لا يلزم لاظهار هذه السلطة وجود المستشارين انفسهم لان ظل الانتداب وحده كاف ليقول الناس امامه :

— سمعنا واطعنا !!

واما ان يظل في الدوائر الوطنية مستشارون وان يظل في دار الانتداب دوائر عليا هي صورة مكبرة او مصغرة للدوائر الوطنية فهذا اسراف لا نعتقد ان المفوض السامي الحالي يقبل به

ميشال زكور

على الهامش

لو كنت حكومة !..

اما وقد منعت الصحف اللبنانية عن نشر حوادث سوريا — وخصوصاً سوريا الشمالية — والتعليق عليها بما يناسب المقام ، فقد رأينا ان نبدي بهذه المناسبة رأياً لا هو من الحوادث ولا هو تعليق عليها

جمعتنا الصدف بصديق عتيق فسألناه هذا السؤال :

— لو كنت انت الحكومة في سوريا ماذا كنت تفعل في الحوادث الاخيرة :

فاجاب :

— لو كنت الحكومة لمررت بكل هذه الحوادث والمظاهرات العدائية التي وقعت مرور الكرام ، كأنني لم اسمع بها ولم اشعر بوقوعها . وتلك سياسة عليا عجبت كيف لم يدر كها الرئيسان السوريان ، وهما داهيتان

فالحكومة السورية باقامتها الدعوى في حماه على الذين استقبلوا الرئيس بكلمة ، « بعرو بعرو » وبحجا كمتها العلنية وسجنها الستين وطنياً في مظاهرة صلاة الجمعة في حلب ، وبجلبها للمحاكمة بعض المتظاهرين في انطاكيه ، قد برهنت ان استقبال الرئيسين لم يكن رائعاً وشعبياً كما كان منتظراً .

فلو سكتت الحكومة عن كل هذه الحوادث لما علم بها الا اهالي حماه وحلب وانطاكية . اما وقد قبض على من قبض وحوكم من حوكم وسجن من سجن ، فقد عرف العالم باسره بكل هذه الحوادث .

انا لو كنت حكومة لكنت « طنشت » على كل هذه الامور واذعت البلاغ تلو البلاغ بفخامة الاستقبال حتى يحترق قلب الوطنيين من هذا « التطنيش » ومن هذه البلاغات ...

انا لو كنت حكومة لفعلت ذلك ولو على عيون ممثلي الانتداب

ولكنني لست حكومة سورية ...

والحمد لله !!

اجتماع المحامين

عقد المحامون بعد ظهر يوم الجمعة الفائت اجتماعاً عاماً في ندوة نقابة المحامين تناولوا فيه بحث التنظيم القضائي وحملوا على فكرة الادغام وقرروا تأييد الاحتجاج الذي رفعته النقابة الى مديرية العدلية وفوضوا مجلس النقابة بالمساعي لاحباط كل مشروع يرمي الى الادغام حتى اذا لم تثمر مساعيه بقرر الاضراب . وكان التضامن يسود صفوف المحامين في اجلى مظاهره واوثق روابطه

وقد سمعنا الاستاذ جبرائيل نصار يقول ان الاستاذ اميل اده فوض اليه التصريح بلسانه : « انه متضامن مع المحامين في استنكار الادغام القضائي وان في البلاد قضاة وطنيين اكفاء لتنظيم القضاء واصلاحه وحفظ استقلاله ، وانه ليفتخر بهم على قضاة سائر البلدان »

أحاديث وأخبار

نادي التنس العائلي ومباراة العيون

احتفل منذ اسابيع قليلة بتدشين هذا النادي الجديد في حي مار نقولا ، وهو نادٍ يختلف عن سواه، بانه غير مقفل ، وانه انشيء للرياضة البريئة من تنس ورقص ومباريات جمال تجري جميعها في الهواء الطلق حيث يداعب النسيم البليـل ، الزنود العـارية ، والعضلات المفتولة ، وينعش الانفاس ، ويدغدغ الاحساس . وحيث تجد الشبيبة ملهى راقياً ومرعى للمرح خصباً

ويظهر ان المهيمنين علَى هذا النادي ينظرون الى نجاحه بعناية واهتمام ، ويدأبون علَى تنظيم حفلاته بنشاط ورغبة

ففي كل اسبوع توزع رقاع الدعوة على عدد كبير من الاسر البيروتية، وعلى نخبة مختارة من فتيات المدينة وفتيانها . وكان يوم السبت السابق موعداً لاحدى هـذه الحفلات الجميلة ، وقد تميزت بالمباراة الشائقة التي نظمت لانتخاب ملكة جمال العيون ، وكانت اللجنة الحاكمة مؤلفة من السيدة قرينة الاستاذ جوزيف شمعون مدير النـافعة ، والانسة شدياق والسيد المانزا قنصل المكسيك، والاستاذ امين السعد «والخبير الاختصاصي» الاستاذ حنا غصن

وابتدأت الحفلة بمباراة في رقصة «التانكو» نالت جائزتها الانسة دانيال ولم نعرف «الفارس» الذي كان يقود خطواتها ويقاسمها سحر هذه الرقصة

ودقت ساعة مباراة العيون فنزلت راميات النبـال الى الميدان ولا تسلني عن عدد القتلى ، فالذي تهمك معرفته ان اللجنة حكمت بالجائزة الاولى للانسة هنريت خوري وبالجائزة الثانية للمركيزة قصيري

لقد عرفنا من انواع المباريات في فن الجمال عدداً وفيراً فهناك جمال الجسم بكامله وهناك فروعه العديدة كجمـال الوجه ، والقـامة ، والساقين ، والفم والاسنان ، والانف والاذنين ولكل من هذه المباريات قواعد واحكام يسيطر فيها الفن والعلم ودقة النظر وتنتهي منها اللجنة الى حكم عادل او كثير القرب من العدل

اما مباراة العيون فهذه لعمري علَى رغم مقـام العيون في الجمال ، مباراة يصعب علينا ان ندرك اصولها وقواعدها فأي عين جميلة لا يكسرها الحياء، واي ناظر اليها متفرس بها لا يرتد كليلاً امام سحر العيون ونبال الجفون ، فكيف اذن تستطيع اللجنة الى الحكم سبيلاً ؟

ألا قل معي ايها القاريء دون محاباة ولا خشية ان اعضاء هذه اللجنة هم ابطال لا يهابون

الدعاية المصورة في مصر

من الوسائل التي اعتمدتها دوائر الاقتصاد اللبنانية في سبيل الدعاية للاصطياف في لبنان ، هذه النشرات المصورة التي تذيعها دار الهلال في مصر ، وقد حملت على ظهرهـا جداول من المعلومات العمومية عن مراكز الاصطياف اللبنانية .

اننا لا ننكر مبدئياً الفائدة التي قد تنتج عن نشر مناظر لبنان الجميلة بين ايدي المصريين وغيرهم يقفون منها على بعض ما زانت به الطبيعة هذا الجبل وما وهبته من سناء وروعة ومزايا لا تقع العين علَى اتم منها حسناً . اجل لا ننكر ذلك ولا نجادل فيه . فلسنا في معرض البحث عن هذه الوسائل وعن كيفية تنظيمها وما يدخل تحت هذين البحثين من ملاحظات ونقد ومفاضلة

الا ان هناك امراً الفت نظرنا واستلفت انظار الكثيرين، ذلك هو جداول المعلومات التي يقرأها المصري وغيره على ظهر كل نشرة من هذه النشرات المصورة ، فقد كنا نؤثر ان يستغنى في ذكر المعلومات عن هذه الدعاية البارزة لاندية القمار لا سيما في المراكز التي لم يجد الناشر شيئاً يقوله في وصفها وتعريفها الا انها تحتوي على كازينات واندية قمار . نقول هذا لا اعتراضاً علَى صحة المعلومات ولكن لاعتبارنا هذه المعلومات مضرة بعض الاحيان اكثر منها مفيدة، واذا كانت خدمة الحقيقة توجب هذا التدقيق فما ضرنا ان نستغني عن هذه الوسيلة من وسائل الدعاية

أبمثل هذا نرد علَى الحملات التي طلعت بها بعض الصحف المصرية ؟ ابمثل هذه المعلومات نبدد مخاوف الاسر التي تتهرب من اللعب واوساطه ؟

ايكون لبنان مونت كارلو لنفاخر بالاعلان عن مقامره ؟



المهاجر اللبناني الكبير السيد ميشال العبد

ننشر رسمه بمناسبة وصوله الى بيروت مع عائلته الكريمة لقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان فنرحب به اجمل ترحيب ونتمنى له اقامة سعيدة

لا ! ان الحقيقة غير هذا والاندية التي ذكرت هي احقر من ان تذكر الى جنب المصايف اللبنانية وفوائدها الصحية، وجمال مواقعها ، وغاباتها وينابيعها وشلالاتها

اننا نوجه كلمتنا الى الذين وضعوا هذه المعلومات واشاروا بنشرها على رجاء ان يكون لها النتيجة المنشودة ، والا اساءوا الى الاصطياف من حيث يريـدون الاحسان وحملوا الخزينة فوق ذلك ثمن الاساءة

قصة الثلج

في مثل هذه الايام من كل سنة تقوم الحرب المزمنة بين الاهلين واصحاب معامل الثلج في جبهة وبين الاهلين وباعة الثلج في جبهة اخرى

وهي حرب لا سبب لها الا طمع اصحاب هذه المعامل، ودفاع الاهلين عن جيوبهم ، ولسنا نفهم ان تتكرر في كل سنة هذه المناورات يقوم بها نفر لا هم لهم الا ان يستثمروا فوق حدود العدل تجارة الثلج وهو الحاجة التي يجدها الناس اكثر ضرورة في الصيف من الخبز واللحم

والذي نفهمه ان يعمد المجلس البلدي من تلقاء نفسه الى وضع التعريفة العـادلة وان يكون وراء القرار تنفيذ صارم ومراقبة دقيقة

اما ان نسمع كل سنة بقصة «خراب بيوت» اصحاب المعامل وشكاويهم الصارخة وبالعرائض تتوالى منهم فذلك حديث يشم رائحته المزكوم ، ويرى بواطنه الاعمى ، ويعلم الجميع انه مناورة يجربها اصحاب المعامل وتجار الثلج على امل ان يفوزوا ببعض العطف او التأييد من جانب اصحاب الكلمة والشأن ، لان غرشاً واحداً يزيـده المجلس في غفلة من غفلاته علَى تعريفة الثلج يدخل الى جيوب هؤلاء الصارخين الناحبين الوف الليرات غنيمة باردة ، واننا نأمل من اللجنة البلدية التي احيل اليها درس قضية الثلج ان تسرع في انجازهـا فالقضية وان تكن « ثلجية » الا انها لا تحتمل البرودة

وعلى كل فنحن واثقون من ان اصحاب المعامل لن يفوزوا هذه المرة باكثر مما فازوا في مناوراتهم السالفة، وانهم لن يجدوا في المجلس قلوباً ترق لغير المصلحة العامة فليطمئن بال الاهلين . وليخيط الطاعون بغير هذه « المسلة »

احتجاج عادل

هو صوت الرسامين والدهانين من ابناء لبنان يرتفع احتجاجاً علَى تلزيم اعمال الرسم والدهان في بناية البرلمان الجديدة الى مصور «مجري» بينما هناك نفر من اللبنانيين الفت نظر الغرب الى فنه الراقي واثار الاعجاب ببدائع ريشته فالرسام اللبناني اذا لم يكن اجدر بالعمل لمجرد التفوق ، فانه اولى به كيد وطنية يجب ان تشجع في ميدان الفن وكلبناني يريد ان يعيش

علَى اننا نعتقد ان الرسوم والنقوش التي يجب ان تزين

حدران البرلمان وقاعاته تحتاج الى ذوق لبناني وروح لبنانية ·

يقولون ان صاحب الحق في هذا التلزيم هو السيد الياس المر مهندس البناية وصاحب الالتزام وان الحكومة لا شأن لها في الامر لكنها رأت في هذا الاحتجاج صواباً فعطفت عليه وهي مهتمة في تدارك ما وقع · ونحن نقول ان هذا الاجحاف بحق الايدي الوطنية يجب ان تتنبه اليه الحكومة في كل امتياز يمنح او تلزيم يعطى ، وان تشير بعد اليوم في دفاتر الشروط اشارة عريضة الى أولية حقوق العمال الوطنيين على اختلاف مهنهم واعمالهم

وسام الاطفائية

علمنا ان مجلس المديرين في جلسته الاخيرة بحث التقرير المرفوع من رئيس فرقة الاطفائية بشأن مكافأة رجال الفرقة الذين ابلوا البلاء الحسن في حادث كوكب الشرق وكان لهم الفضل الاكبر في انقاذ بعض الجرحى · ان التقرير يخصص المكافأة ببعض افراد الفرقة الذين يرى رئيسهم انهم قاموا باكثر من الواجب المطلوب منهم واتوا من ضروب التجلد والمخاطرة ما رفعهم فوق غيرهم من رفاقهم · اما مجلس المديرين فقد قرر في نتيجة بحثه توجيه وسام الاستحقاق الى الفرقة بمجموعها او كما يقولون في لغة الجندية الى «علم الفرقة» ولسنا نعلم السبب الذي حدا بالمجلس الى اتخاذ هذا النوع من المكافأة ، لاسيما بعد ان وزع الاوسمة على عدد كبير من الشرطة والمفوضين ، وهؤلاء اذا نطق العدل لا يفضلون رجال الاطفائية في ما فعلوه

فاذا كان المجلس يحسب هذه المكافأة نوعاً من التقدير العام للفرقة وان لها معنى اسمى من المكافأة الفردية ، فهذا صحيح ولكنه جاء من قبيل وضع الشيء في غير محله ، لانه غمط البسالة الفردية التي اظهرها بعض افراد الفرقة وقضى بذلك على التشجيع الواجب للافراد المستبسلين · وفوق ذلك فانه منح مكافأة لا تعطى الى الفرق الا بعد ان يكون رجال تلك الفرقة حملوا جميعهم وسام الاستحقاق والتقدير ولم يبق امام الحكومة وسيلة تكافيء بها اولئك الرجال فتعمد الى تقليد علم فرقتهم وسام الشرف الذي هو اقصى ما تصل اليه حدود المكافأة ومنتهى ما يستحقه الافراد البواسل · على ان مجلس المديرين رأى ان يبتديء من حيث يجب ان ينتهي ، وهي حكمة لم ندركها اللهم الا اذا كانت من مواد برنامج الاقتصاد

تصريح ذو مغزى

نقلت احدى الصحف اليومية تصريحاً ادلى به رئيس محكمة البداية المختلطة تعليقاً على ما قيل من انه مكلف باجراء تحقيق على قاض لبناني تقدمت بحقه شكوى من احد المتقاضين · ولقد عجب الرئيس صاحب التصريح من هذه الاشاعة اذ هو لا يعلم اي صفة له باجراء التحقيق على رئيس محكمة هو في درجته والمحكمة التي يرأسها مماثلة لمحكمته ؟ ثم هو بالنتيجة يكذب هذه الاشاعة ويظهر استغرابه لها

لقد وقفنا امام هذا التصريح معجبين بقائله فهو اظهر لنا ان الغرباء عنا في اللغة والجنسية يحملون من الاحترام لقوميتنا ما لا يحمله كثير من ابناء هذه البلاد · وكم رأينا القضاة الاجانب في مواقف عديدة يغارون على هذه القومية ويحافظون على كرامتنا اكثر مما تحافظ عليها هذه الفئة من المتخنثين المتزلفين الذين لا دأب لهم الا الزحف على بطونهم لاسترضاء الغريب ، جاهلين ان الاستذلال والصغارة يبعثان في نفوس الاجانب الاحتقار لا الاحترام

اننا نسجل تصريح رئيس المحكمة المختلطة بالتقدير والاعجاب ونرجو ان يكون عبرة لاولئك المارقين من قوميتهم الخارجين على ابناء وطنهم · فهل يعتبرون ؟

« مراقب »

الشباب الوطني في حلب

رسوم فريق من الشبان الذين حكم عليهم في حادث مظاهرة الجامع



الاديب رشيد رستم
وقد حكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر



السيد وجيه العادي
وقد حكم عليه بالسجن ثلاثة اسابيع



الاستاذ منير العادي
وقد حكم عليه بالسجن شهرين وسبق له ان سجن ونفي مراراً في سبيل القضية الوطنية



السيد جميل غازي
وقد حكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر

قضية الاستاذ الناطور

حديث الاستاذ حبيب ابي شهلا عن نظرية الدفاع

كنا نشرنا في احد اعداد المعرض السابقة حديثاً لمأمور عدلي كبير حول قضية الاستاذ الناطور جاء فيه ذكر الاسباب التي دعت الحكومة لاحالته الى المجلس التأديبي ويذكر القراء ان المجلس التأديبي اجتمع يوم الثلاثاء الواقع في ٢٩ ايار الماضي للنظر في هذه القضية · وقد دافع عن توفيق بك الناطور الاستاذ حبيب ابو شهلا · وبنتيجة المحاكمة تقرر توجيه النقد للمستشار ·

ولقد رأينا من واجبنا الصحفي ان نطلع القراء على ما جرى في هذه المحاكمة · فذهبنا نطلب من الاستاذ ابي شهلا ان يفيدنا · ولكنه بادرنا حالاً بقوله « ارجوكم المعذرة فليس بوسعي ان انشر شيئاً عن محاكمة الاستاذ الناطور · لان المجلس التأديبي هو محكمة عائلية لا يليق اذاعة ما يجري لديها على الناس » ·

فنزلنا عند رغبته · ولكن طلبنا اليه ان يلخص لنا نظرية الدفاع تجاه التهمة التي اسندت الى الاستاذ الناطور فادلى الينا بالحديث التالي :

ان المراجع الايجابية اتهمت الاستاذ الناطور بانه استعمل في مخالفته عبارات ماسة بكرامة زملائه القضاة وبكرامة مديرية العدلية وبكرامة السلطات الادارية ·

وقد استندت هذه التهمة الى بعض كلمات وعبارات جرى انتقاؤها من المخالفة وفسرت تفسيراً دقيقاً بفضل القواميس العربية والافرنسية حتى تولد منها ما اسموه ثورة المستشار على كل هذه الكرامات

وقد رافعت عن الاستاذ الناطور بأنه لم يقصد قط اهانة احد · فهو يشغل مراكز كبيرة في القضاء منذ اثنتي عشرة سنة · والكل يشهدون له بحسن المعاملة واللطف والكياسة في حياته واقواله واعماله

لذلك لا يجوز ان تؤخذ العبارات التي استعملها من الوجهة اللغوية · بل يجب النظر الى مضمون المخالفة والى الاسباب التي دفعت الاستاذ الناطور لكتابتها وخصوصاً الى ظروف القضية التي خالف بصددها · عندئذ يمكن القول بان الاستاذ الناطور كان حسن النية في ما كتبه وبانه شعر بثورة نفسانية دفعته للدفاع عن استقلال القضاء وكرامته

فالقضية التي خالف بصددها هي القضية التي اقامها الدكتور شكرالله على الحكومة طالباً فيها فسخ المرسوم الصادر منها باستملاك ملكه الواقع في ساحة الشهداء

فقد تبلغت الحكومة الدعوى · وجاوبت عليها · وادخلت البلدية فيها · وتمثلت بوكيلها · ودافعت عن نفسها · وكانت اللوائح من الحكومة والبلدية تتراكم في اضبارة الدعوى · وعقدت المحكمة عدة جلسات ترافع فيها وكيلا الحكومة والبلدية

فلا الحكومة ولا البلدية اعترضتا في كل هذه المعاملات على صلاحية الغرفة الادارية القائمة مقام مجلس الشورى · بل بالعكس · انه لينتج من تقديم اللوائح والمرافعة في اساس الدعوى ، بان الحكومة قد قبلت بصلاحية المحكمة ورضخت لسلطانها القضائي

ولكن حدث فيما بعد ، أن المحكمة اجلت الدعوى الى صباح ٢٤ اذار الماضي للتدقيق · وفعلاً بذاكرت المحكمة في القضية ، ونظم القرار بالاساس ، ووقعه الاعضاء ، واصبح جاهزاً للتفهيم علناً · وفي الموعد المعين حضر المستشارون وكانت المحكمة تنتظر فراغ احدى القاعات للالتئام ، ولكن قبل تفهيم القرار بعدة دقائق ورد كتاب من مديرية العدلية تطلب فيه استرداد القضية باعتبار ان المحكمة غير صالحة للنظر فيها

الاستاذ حبيب ابو شهلا

وهنا ينفتح مجال للافتراض والتأويل ·· كيف ارسل هذا الكتاب ؟

وما هي الاسباب التي ادت لاتخاذ هذا التدبير الفجائي ؟

او هل يجوز المقارنة بين الحوادث واستخراج النتيجة منها ؟

ان الحكومة خصم في الدعوى

والقرار الذي اعدته المحكمة لتفهيمه في ٢٤ مارس قضى بفسخ مرسوم الاستملاك اي بالحكم للدكتور شكرالله على الحكومة

فهل يجوز التساؤل اذا كان هنالك ثمة صلة بين مضمون القرار وبين هذا التدبير ؟

وهل ان احداً من الناس قد علم به فطلب ان تستعمل الحكومة حقها باسترداد القضية ؟

اني اسرع واقول — وقد صرحت بذلك امام المجلس التأديبي — وبلذ لي ان اكرره الان ، اني اعتقد بان حضرة مدير العدلية لم يكن عالماً بكل ما ذكرنا عندما كتب كتاب الاسترداد · وبانه لو كان عالماً به لما قبل ان يسعى لنزع الدعوى من المحكمة وقد بت فيها بقرار نهائي

ولكن هنالك اناس كانت لهم مصلحة بعرقلة سير القضاء وبالحيلولة دون تفهيم القرار · فهم وليس غيرهم ، هم الذين سعوا لاتمام ما جرى

اما قول الاستاذ الناطور بان طلب الاسترداد هو بدعة حقوقية · فليس فيه افتئات على كرامة احد

اجل ان المادة السادسة من القرار ٢٩٧٨ قد اعطت مديرية العدلية هذا الحق · ولكن الاستاذ الناطور يرى بانه حق يجب ان يمارس في بدء المحاكمة · وهذه نظرية معقولة ، خصوصاً وان حق الاسترداد هذا مأخوذ عن القوانين الافرنسية · ويكفي ان اشير بان القانون الصادر سنة ١٨٧٢ في فرنسا قد اعطى وزير العدلية هذا الحق ولكن منذ صدور هذا القانون حتى اليوم لم يستعمل هذا الحق مرة واحدة

فاذا كانت قد مرت اثنتان وستون سنة على هذا الحق في فرنسا دون ممارسته فلأن الادارة الافرنسية تعتبر انه حق مجحف وانه من العدل ان يترك القضاء حراً بتقرير صلاحيته او عدمها كيفما يرى وان لا تتدخل السلطة الادارية في موضوع كهذا

اننا في هذا البلد قد اقتبسنا كل ما يتعلق بالتشريع عندنا عن فرنسا · وليس بكثير علينا ان نتشبه بالاجتهاد الافرنسي في هذا الموضوع · حتى نصارح الحكومة بانه كان الاولى بها ان لا تمارس حق الاسترداد في الاحوال التي وصفناها

هذه هي نظرية الدفاع لخصتها لكم · وهي تعطيكم صورة صحيحة عن حالة الاستاذ الناطور النفسانية عندما ورد كتاب الاسترداد · انه غضب لما اعتقده ماساً بكرامة القضاء واستقلاله · فكتب مخالفته ، نعم بلهجة شديدة ، ولكن تبررها الظروف والقصد الشريف

لقد حكم المجلس بنقد الاستاذ الناطور · ويسرني ان اشير الى ان المجلس الذي اعتبر لهجة العبارات شديدة قد ذكر في قراره ان الاستاذ الناطور كان حسن النية وليس في ما اقدم عليه شيء مشين

اني صرحت واصرح الان بان قضية الاستاذ الناطور الحقيقية هي اسمى من كل الشخصيات مهما كانت كبيرة ومحترمة · فهي قضية حماية واستقلال القضاء اللبناني الذي نريده نزيهاً سامياً ليكون دعامة قوية في استقلال هذا البلد

فاليوم والقضاء يجتاز ازمة ادبية خطرة لم يكن من العبث ان يعنى الرأي العام بهذه القضية وان يشعر بانه اذا كان القضاء اللبناني يضم عدداً من الاعضاء الفاسدين فكثرة القضاة اللبنانيين شريفة ، نزيهة ، قوية العزيمة ، تدافع كما دافع احد اعضائها الاستاذ توفيق الناطور عن كرامتها وعن

العالم والمرأة

نساء اليوم

اذا كانت البطالة ، والازمة ، ومشاكل الشعوب في علاقاتها الداخلية والخارجية لا تكفي لتبين لنا صعوبة العصر الذي نجتازه وقساوة الايام التي نعيش فيها فاننا لاشك نتبين ذلك عندما ندرس حالة العلاقات بين الرجل والمرأة وما وصلت اليه من تنافر مؤلم ، تزيده شروط المرأة تعقيداً في الغرب كما في الشرق ، وفي الجنوب كما في الشمال حالة مضطربة ومعكرة

الاميركيات

فالولايات المتحدة تتميز بحالة خاصة جعلت المرأة في انتصار شامل حتى كأنك في عهد « عصر الامومة » الذي تناساه الاجتماع الحديث فهناك شرائع تحمي المرأة دون ان تقيدها ، فهي دائماً وحيثما وجدت مساوية للرجل ، لها حقوقه في الانتخاب ، وفي اشغال الوظائف التي يشغلها ، وفي تناول المرتبات التي يتناولها ، واذا قدر لها ان تختلف مرة مع رجل فالرجل هو المخطيء دائماً وهي صاحبة الحق

ولقد تجبره على الزواج بها لدى اقل مظهر منه يوحي اليها الامل به وهو مضطر للصبر على متاعبها ، والا ، مهما بلغت امانته لها ، كان نصيبه الوقوع تحت تهمة «القساوة الاخلاقية»

اما المساواة فهي تامة بينها في التعليم ، والثقافة ، والرياضة البدنية ومع ذلك فالقانون يقيم الرجل مسؤولا عن اعاشة الزوجة والولد

ان الولايات المتحدة ، بلاد يؤثر الانسان فيها الف مرة ان يولد امرأة لا رجلاً . وقد كتب صحفي امريكي تحت عنوان « دفاع النساء » كتاباً يبحث فيه القضية النسائية واحتج بلهجة حادة على تخاذل الجنس الذي هو منه ، وهو يفسر انتصار الجنس المزاحم بان المرأة اكثر دهاء وذكاء من الرجل . ولكن مهما ادعى بعضهم وقال فالمرأة اضعف من الرجل جسديا وروحياً فهو اكثر احساساً وانما هي اكثر يقظة ، ولذلك تراها تسهر دائماً على مصلحتها الخاصة بينما الرجل يتلهى احياناً عن مصلحته ، وتشغله الريبة بالمرأة وقد تزداد هذه الريبة على قدر ما تزداد عبودية الرجل للمرأة

وهو يحسب ذكاء المرأة ودقة ملاحظتها ، علماً ملهماً فينظر اليها في وله مضحك كأنه الثور يسترحم الفلاح الذي يشده للحراثة . وكثيراً ما تجيب المرأة بنظرة مليئة بالازدراء تلقيها على هذا النوع من الحيوانات العاقلة السهلة القياد ، المشحونة الدماغ بالاوهام والسخافات

ان الرجل الامريكي يعد اليوم مغلوباً في حربه مع المرأة ، وسبب ذلك انه اراد ان يكون « نسائياً » وان يظل محتفظاً ببطولته في آن واحد

لقد حرر المرأة وهو لا يريد ان يعتقد بحريتها ، وبالرغم من انها تكتسح قوته في كل مكان لا يزال يتمثلها ضعيفة مخذولة كما عرفها في الماضي

هذا بينما نرى الامريكية ، باسم « سلامة صحتها » ، تقود السيارات وتسبح وتغوص ، وتتسلق الجبال ، ونراها باسم « توعك مزاجها » تلازم البيت وتنام ويتحتم على الرجل ان يشتغل ويقوم بأودها

فالمتاعب التي تنزل بالزوجين انما تنزل على عاتق الرجل دون المرأة ، فهو يشكو العبأ الثقيل وهي تشكو ضجر الوحدة لان الامريكية اصبحت تعيش باعصابها منذ قدر لها الفوز على الرجل ، وهو فوز مهد لها استعباد الرجل ، ولكنه لم يمهد لها اسباب السعادة معه . فقد فقدت لذة المرأة بالاولاد ، ولذتها بالحياة تحت سقف البيت . ولذتها بخدمة المنزل

ولسنا نخطيء اذا قلنا ان المرأة الامريكية هي في فوزها اليوم حائرة تفتش عن الهناء فلا تجده وتائهة في شبه صحراء تتلمس نفسها فلا تهتدي الى شيء . انها مثقلة بالخذلان وبالنتائج المحزنة التي وقعت فيها بعد انتصارها الكامل

ان الحزن الذي يغمر امريكا الحديثة تقرأه ملموساً في ادب شبابها وكتاباتهم ، وفي افلامهم السينمائية

اذا كانت الولايات المتحدة تتخذ مثالا للعالم الحديث ، فان حالة الحب فيها لا تدل على ان هذا العالم يمكن قبوله

ان الحالة التي وصل اليها الرجل والمرأة في امريكا هي حالة ثورية ، تشير من مكان مشرف الى ثورة مقبلة .

نادي السيدات

— اترافقني ؟ انني ذاهب للسؤال عن زوجتي

— واين هي ؟

— في النادي ...

قبلت دعوة صديقي وكان سروري عظيماً برافقته الى حيث اتفرج على شيء جديد وأكتشف زاوية لم ترها عيني قبل اليوم ، ذلك نادي السيدات الذي تعددت امثاله في باريس نسجاً على منوال لندن ، ونيويورك ، وكثرت اخبار الحوادث التي تجري على مسارحه الداخلية ، فكان من المحتم ان لا اتردد في القبول

وصلنا الى النادي ، وظن صديقي انه سيلج الباب دون سؤال ونطوف قاعات النادي وغرفه بملء حريتنا ولكن لم نلبث ان فوجئنا لدى اول خطوة بحاجب كأنه المارد وقف في وجهنا وقال :

— تفضل يا سيدي واكتب اسمك على هذه الورقة واذكر الغاية من زيارتك

— انا الزوج .. جئت ارى زوجتي

— لا فرق عندي يا سيدي . وكان لا بد من الخضوع لقانون النادي دون جدل ولا مناقشة فلبثنا ننتظر كلانا في غرفة صغيرة أعدت للانتظار ، الى ان تكرمت السيدة بالحضور لرؤية زوجها ، و « تصريفه » حالاً . فتذكرت ساعتئذ اندية الرجال المقفلة وغرف الانتظار فيها المحروسة بالحجاب وحوادث السيدات اللواتي يسألن عن رجالهن . فاذا حضرت واحدة منهن تفتش عن زوجها ، جاءها الحاجب يقول انه غير موجود يا سيدتي فتعود ادراجها كئيبة بعد انتظار الساعات الطويلة ، بينما يكون زوجها جالساً الى المائدة الخضراء يجازف بثروته وصحته وهناء عائلته . ذكرت كل هذا وقلت بنفسي لقد جاء دور الانتقام ، وانقلبت الاية ... وانعكست ادوار العمل ، فنادي السيدات مقفل في وجه الرجل ، وبالاخص اذا كان ذلك الرجل زوجاً ؛ لان الزوجة تحب بدورها ان لا ترى الزوج يزعجها اثناء لعبها ، او خلال جلسة من جلساتها الخاصة

فواحدة بواحدة ، والبادي اظلم

رأيها . بكل جرأة وتحت خطر الملاحقة والتأديب

ان هذا يعوض عن ذا ، ويثلج الصدور ويهيب بنا ان لا نفقد كل امل في سبيل المدافعة عن اوضاعنا الوطنية

ولي رغبة اخيرة ، لا ارى ندحة عن المصارحة بها . وانا اوجهها الى حضرة مدير العدلية الذي اعرفه حق المعرفة ، واعرف ما ينطوي عليه من سجايا طيبة اني آمل ان لا تمر ايام قلائل الا وتمحى عقوبة الاستاذ الناطور من اضبارته الخاصة

ان امنية الاستاذ ابي شهلا هي صدى رغبة الكثيرين من رجال المحاماة والقضاء وسواهم فعسى ان تقع موقع الرضى لدى حضرة المدير فيكلل هذا الحادث بخاتمة هي اقصى امنيات العدل عند مديره

خطبة مباركة

احتفل في الاسبوع المنصرم في دار الاستاذ المحامي حبيب ابي شهلا بعقد خطبة شقيقته الانسة روز على الشاب الاديب السيد جورج عاصي نجل المرحوم انطون عاصي في حفلة اقتصرت على اهل الخطيبين

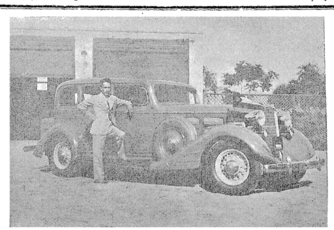
فنقدم لهما اخلص التهانيء واطيبها ونتمنى لهما اكتمال الفرح في ظلال التوفيق والهناء

كلمات كبيرة

* القاعدة الذهبية هي انه لا يوجد قواعد ذهبية.

* الحرية هي المسؤولية ، وهذا هو سبب تخوف الناس منها

* حينما يقتل رجل ذئباً يسمي ذلك رياضة ، وعندما يقتل ذئب رجلاً يدعى ذلك وحشية ، والفرق بين الجريمة والعدل ليس عظيما



جلالة غازي الاول ملك العراق وقد وقف مستنداً الى سيارته الفخمة الجميلة وهي من ماركة ناش الشهيرة بالجودة والذوق حتى اصبحت تسمى بحق سيارة الملوك

في سبيل نفط العراق

المنافسة بين فرنسا وانكلترا

وضعت الحكومة البريطانية اليد الاخيرة على اتفاق جديد عقدته بينها وبين الحكومة العراقية لانشاء طريق للسيارات تربط حيفا ببغداد ، فتصبح الاولى ميناء الترانزيت للعراق . ولم تكن السفرة التي قام بها في الاونة الاخيرة ازثور وانشوب المندوب السامي في فلسطين الى العراق الا لاجل هذه الطريق

ونذكر ان طولها يبلغ الف وخمسين كيلومتراً وتنتهي اعمالها بعد سنتين

وقد سكتت الصحف التي نشرت هذه المعلومات عن الغاية الصريحة التي يبتغونها من هذا المشروع ولم تشر الى اي نوع من الترانزيت يقصدون ترويجه الا ان الخبيرين بأمور الشرق العربي يقولون ان في الغاية رائحة بترول تتصاعد قوية في الانوف .

وربما لا نخطيء اذا قلنا ان هذا المشروع الانكليزي قضي نهائياً على المشروع الفرنسي بتمديد سكة حديد حلب الى الحدود العراقية ومنها الى طهران

وقد عرف الانكليز كيف يقطعون الطريق عليه وينفذون هذه المرحلة من تطويقهم الخناق وبعد نجاحهم مزدوجاً الاول انها سبقوا الى هذا الاتفاق الذي يحصر حركة الترانزيت بين حيفا والعراق ويغنيهم بعض الغنى عن مشروع مد انابيت البترول والثاني انهم وضعوا الحواجز في وجه اتفاق يعقد بين العراق والانتداب الفرنسي بشأن السكة الحديدية

يوبيل ذهبي

كان مساء السبت في ٢ الجاري موعد الاحتفال باليوبيل الذهبي لحضرة القس طانيوس سعد رئيس الكلية الوطنية في الشويفات ، الذي جرى برعاية فخامة حبيب باشا السعد وقامت بالدعوة اليه نخبة من ذوي الفضل ، نظرت الى الخدمات الجليلة التي اداها صاحب اليوبيل في التهذيب والتعليم والدعوة الى الفضيلة فرأت ان تحتفي بيوبيله تقديراً لهذه الخدمات وتسجيلاً لها

وقد تكلم في الحفلة فريق من السيدات والسادة وفوا المحتفى به حقه من التقدير والثناء

ونحن بدورنا نهنيء حضرة القس بهذا الاكليل الغالي الذي تضعه السنون على مفرقه بعد جهاده الطويل ونتمنى له ولمؤسسته العلمية كل توفيق وفلاح

اكثر الله من امثاله العاملين النافعين

اكبر قليلا ..

اعتاد فخامة العميد السامي ان يتردد على ميدان السباق بين حين واخر ، فيقلب انظاره في الجياد ، ويشترك في المراهنات

وفخامته من الغواة الخبيرين وقد ربح ذات مرة وصديقاً له مئة وخمسين ليرة سورية على جياد مجهولة فازت على حين غرة واعطت ارباحاً طائلة .

اقيمت في الاسبوع المنصرم حفلة « دربي بيروت » وهي اكبر حفلات الموسم وافخمها ، ودعت سكرتيرية الميدان جمهوراً كبيراً من موظفي الحكومة ورجال السلطة وفاتها ان تدعو حضرة قنصل فرنسا في المدينة فاستدركت الامر ودعته تلفونياً ثم اعطت اوصافه لمراقبي الابواب للسماح له بالدخول وحسن استقباله عند قدومه ...

وكان لا بد من حضور العميد السامي لمشاهدة المباراة الكبرى ، ولكنه اقبل متأخراً وكان وحده واراد الدخول من الباب العمومي كسائر الناس فظنه الموظفون المراقبون انه القنصل الذي خاطبهم السكرتير في شأنه فتقدم منه احدهم وحياه باحترام وقال له :

— حضرتكم قنصل فرنسا في بيروت ؟

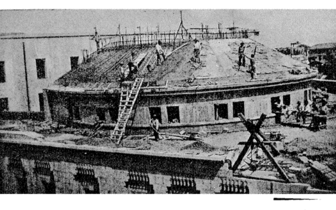
فاجاب العميد مبتسماً :

— بل اكبر قليلا ...

ولم يفطن الموظفون انه فخامة العميد الا بعد ان دخل واختلط بين المراهنين والمتفرجين

* لا يموت المجرمون بواسطة الشريعة ، بل بواسطة يد غير يدها
* انه لكسول ذلك الرجل المتعلم الذي يقتل وقته بالدرس فحسب ، احترز منه لانه اشد خطراً من الجاهل
* المثابرة هي الطريق الوحيد الى المعرفة
* ليس ثمة شيء مطلق ، اذن ليس هناك شيء حر

قبة البرلمان الفخمة



صورة القبة الفخمة التي تقوم فوق بناية البرلمان الجديدة وقد اوشك العمال ان ينتهوا منها . وهي قبة لعمري تضاهي بعظمتها وفخامتها قباب البرلمانات الكبرى

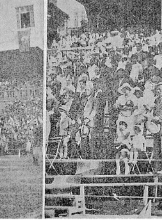
ولا نخطيء اذا قلنا امام ضخامة هذا البناء وضئالة صلاحية النواب انه تناقض فاضح وان لبنان كان يفضل ان تكون لنوابه الصلاحية الحقة ولو اجتمعوا تحت خيمة من شعر .

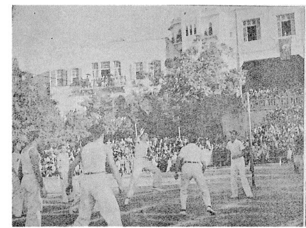
حفلة معهد الفرير الرياضية

اقام معهد الفرير في بيروت حفلته الرياضية السنوية يوم الاحد الفائت علَى ملعب مدرسة « ده لاسال » التابعة له وقد وضعت الحفلة تحت رعاية العميد السامي واننا ننشر بعض الرسوم التي تمثل قسماً من حضور الحفلة ومن مشاهد الالعاب التي قام بها الطلبة باشراف السيد جوزيف خوري استاذ التربية البدنية في المعهدين ·ويرى القارىء الى جانبه مشهدين من الالعاب يمثل الاول طالباً معصب العينين يحاول ان يصيب بضربة من العصا التي في يده جرة معلقة في الفضاء علَى متناول العصاة وهي لعبة مفكهة وتظهر الجرة وقد وثب منها بعد انكسارها ديك كان في داخلها

ويمثل المشهد الثاني احد الطلبة يقوم بحركات جمبازية ماهرة تحت ملاحظة الاستاذ جوزيف الخوري







في حفلة معهد الفرير
صورة فريق من حضور الحفلة وقد وقف عند سماعه نشيد المارسلياز

مشد لعبة « الفولي بول » التي جرت المباراة فيها بين الفريقين الداخلي ، والخارجي من طلبة معهد الفرير وقد فاز فيها الفريق الاول

جنازة الشباب

الى شاعر الشباب الانكليزي الراحل روبارت بروك

ثروا عليه الياسمين وجثوا لديه خاشعين
مات « الشباب » فجرعوا بمماته كأس الورين
كانوا واياه رفا قاً يسرحون ويمرحون
يجنون من زهر الهنا وثماره ما يشتهون
حتي اذا فجعوا بـه قاموا عليه يندبون !!

***

« والشعر » مكلوم الحشا شة يذرف الدمع السخين
« شيطانه » عند اليسا ر « ملا كه » عند اليمين
يشدو اغاريد « الشبا ب » وكل منظوم رصين
« والجهل » ينفث بالصنو ج صدى اللواعج والشجون
« والكبرياء » تزف من قيثارها نغماً حنون
« والخمر » رعناء الخطى « ورفاقها » لا ينبسون
ولكم بكت مذ اعرضوا عن كفها لا يشربون
« والطهر » لولا خلقه ما كان بين النادبين
كان « الشباب » له عدواً لا يرق ولا يلين !!··

***

ومشوا به في موكب بين المناحة والانين
« الطيش » سار امامه سير الغزاة الفاتحين
« والحسن » مصفر الاديـ ـم وراءه دامي الجبين
وصلوا الى القبر الرهيب فساد بينهم السكون
وقفوا يقيمون الصلا ة علَى الشباب ويقرأون
واذا بشهقات دوت بين الجموع الراكعين
وبدت فتاة رثة الاث واب دامية الجفون
هذي « السقام » انت تو دع بعلها الحر الامين
ووراءها ابناؤها « الآلام » في يتم البنين !
ودنت خدينته « الهموم » تصيح في صوت حزين
لهفي عليك تموت يا من كنت لي حصناً حصين
وهوت علَى جدث الحبيب تبل تربته شئون
وتفرق الصحب الغفير وكلهم متفجعون !

***

هـذا « الشباب » وهذه احبابه المتألمون
كلٌ آتي ··· الا الصد يق «الحب» ضل عن العيون
الحب ··· مات مع «الشبا ب» ونام في غيب المنون!··

عمر ابو ريشه

تطور العلاقات

بين الفتيان والفتيات

— بقلم الاديب الاستاذ صلاح لبكي —

لقد بعد الزمن الذي كان الجبلي اللبناني يرقب فيه بفارغ من الصبر ، ان تحين الساعة الطيبة ، ساعة لقياه بحبيبته الجميلة عند عين القرية او في منعطف طريق ضيق حيث يبثها وجده في غفلة العيون والاسماع

بعُدَ الزمن الذي كان فيه اجرأ الفتيان وارغبهم في المغامرات يكسو غرامه حبراً من التصوف ويغمره بالاسرار

ويوسعنا اليوم ان نجوب الجبل باحثين عبثاً عن فتى لا يزال يؤمن بسحر سلطان رسالة احرقت زواياها ، دلالة على صدق الهوى ، يبعث بها الى الحبيبة بلاغاً صامتاً مؤذناً بحرارة قلبه ووهج اشواقه

ولم يعد من سلامة الذوق العصري في شيء انْ تمنح الصبية خصلة من شعرها الى الحبيب رمز استعدادها ان تهبه يوماً نفسها جميعاً وقول الياس فرحات

خصلة الشعر التي اعطيتنيها عندما البين دعانا بالنفير
لم ازل اتلو سطور الحب فيها وسأتلوها الى اليوم الاخير

لحن لبناني قديم

ان الغزل البريء شمر هارباً يوم اكتسحت البذة الغربية شراويل الجبليين ولقد ظلت النساء حائرات زمناً امام اغتراب هذا الغزل الذي كان يشغل قلوب الفتيات طيلة ايام العزوبة ·

حدث ان الفتى اللبناني الذي كان مدرعاً بالسذاجة ضد التمدن هبط عليه وحي الحضارة بغتة فاذا بالحب ، الذي كان ينظر اليه نظره الى القدسيات ، شيء عادي كالطعام وكالشراب · ان اقبال الشباب على المدن جعلهم على صلة بحضارة لم يبلغ اليها مدى ظنهم ولم يفهموا للوهلة الاولى منها الا ما هو وضعي حسي

وحدث ان راقصات قدمن من اطراف اوربا يحترفن تجارتهن في بلاد كانت ، لاسباب اجتماعية دينية ، لا تزال موصدة في وجه هذا النوع الرياضي ، اخذن على عاتقهن تدريب الفتيان وتهذيبهم فاقنعنهم انه لم يعد من المستجب في العالم المتمدن ان يظل الحب محاطاً بالسترة

اما قول ابي نؤاس : « وخير الحب ما كان ولم تعلم به الناس » فزعم شاعر لم يعش في عصر الكهرباء والسرعة ·

ولا يعجبن احد لسرعة انقياد الفتيان ولاعتناقهم بكثير من السهولة هذا الدين الجديد : يقال اننا شعب طالع بالرغم من تقادم عهد بلادنا · والراقصة وصية راقية عالمية انسانية تعطف على الشعوب الضعيفة وترغب في رفع منار المدنية في الانحاء المظلمة من المعمور · وهي خبيرة في ما يدخل ضمن صلاحيتها · ثم لنكن عادلين ان هذا العلم الذي تلقننا اياه ليس كريهاً بالرغم مما يدعو الى تجارة بالحرير فالفتيان اذا ما استبقوا الى هذه الرياضة فبدافع عاطفي

نزل الفتيان بعد الحرب المدينة وتلقنوا في ما تلقنوا هذه الدروس الطيبة الممتعة واصبحوا متى رجع احدهم الى القرية يدهش من مناعة الفتيات حيال جذبه وحيال غزل الحضارة · ويحكم حكماً غير رفيق على تفكيرهن في العلاقات بين المرأة والرجل · وهو يأسف مخلصاً لما يظهرنه من مقاومة فلقد اعتاد ان يعالج مسألة الحب معالجة صفقة تجارية اهم ما فيها الاتفاق على الثمن

ولكن دهشة الفتيات من سلوك الفتيان نحوهن بدت اشد وابعد مدى فاللبنانية كانت تشب على عظات امها حذرة من الرجل وخطره لا تأنس به ولا تطمئن اليه الا في الزواج حيث يصبح سيداً مطاعاً لا عشيقاً مرغوباً به · ولقد كانت تخشى الحب خارج الزواج ولا تتحدث عنه بعد ذلك فالسر المقدس ارفع من ان ينحط الى مستوى يصبح فيه مضغة الافواه ثم ان الرجل كان هو ايضاً يوجه الى المرأة الاحترام الذي يليق بها

وانك لتجد حتى اليوم عند اللبنانيين اثراً بالغاً من تقديسهم الاعراض فلقلما عرفنا في لبنان جرائم كان عاملها الحب المتهوس بينما لا نزال نرى جرائم لا دافع لها غير الانتقام لكرامة زوجة او شقيقة او قريبة · ولقد استحكم الاسر من هذه الناحية الى حد ان المجلس العدلي اشار في حكم اصدره من نحو سنتين الى وجوب التشديد على هذا النوع من المجرمين

غير ان المرأة اصبحت اليوم كالرجل اقل تمسكاً بالتقاليد من ذي قبل لانه « يجب ان نلاحظ — كما يقول (ليسيان رومية) — كيف ان حاجة المرأة ان تعيش في ظل غيرها تكيف حركاتها واذواقها جميعاً ، ما انحط وما سما منها ، هذه التي يحسبها البعض عارضة وتلك التي يظنون انها جزء من طبيعتها » فمن هنا ميل الى رفع الكلفة بين الجنسين فالانسات تجاوزن موقف الدهشة وهن اليوم يتحدثن عن كل شيء ويختلطن بالشبان ويرافقنهم في نزهاتهم وربما كان للاصطياف اثر في جميع هذه التطورات ان العادات كالامراض سارية هي ايضاً

وحسبك للدلالة على هذا الانقلاب ان تأم الجبل وتسمع الى حديث الامهات · ويل لهذا النشء الطالع وبئس الادراك ادراكه السابق لاوانه · فكم من غصة وكم من خيبة متكتمة في نفوسهن · كل يوم وتحت كل سقف في الجبل خصام اخرس بين الاولاد والاقارب ولقد يكون سبب التناكف اتفه الاشياء غير ان الامهات يعلقن كثيراً من الاهمية على توافه الامور · ورب خصام استحكم وكشف النقاب وراح حديث الناس في مجتمعاتهم وسهراتهم الباردة

اما في المدن فالحالة على غير ما تقدم · الاقارب هنا على صلة صريحة بالحضارة يرافقون تطورها بكثير من الفضول ويحاولون مجاراتها بجميع اراداتهم

ولقد يلاحظ في كل مجتمع ان الفتيات يغازلن على مشهد من امهاتهن وتحت اعينهن الساهيات المثقلات باحلام الشباب الغابر · فتقول الام لرفيقتها بعد ان تطرح نظرة على جماعات الفتيان والصبايا تدور بهم (الفالس) او تكتنفهم زاوية او تقهقه بايديهم كؤوس الشمبانيا فتغمر الهمسات : « انظري ما الطفهم انهم يتفاهمون » وربما مسحت كف الاسف المر ، ان يكن من عصر سابق ، قرارات نفوسهن ·

باخرة المانية تنقذ طيارين افرنسيين



كانت الباخرة « درسون » الالمانية تشق عباب البحر فاذا بها تشاهد طيارة افرنسية تسقط في الماء فتسارع البحارة الى نجدة الطيارين فانقذوهم وحملوهم الى الباخرة

وهذه الصورة تمثل اثنين من الطيارين وقد جلسا على ظهر الباخرة بالقرب من ضابطين المانيين والابتسامة بادية على وجوه الجميع · ولما بلغ هذا الخبر الحكومة الافرنسية بادرت الى شكر ربان الباخرة على عاطفته المثلى

الضرائب والرسوم في لبنان

تأليف الاستاذ امين مشحور

كنا استقبلنا هذا الكتاب بكلمة وجيزة اثبتناها في نشرة ماضية الا اننا رأينا بعد ذلك ان نعهد الى صديقنا الاديب المحامي جان باز ان يكتب لنا كلمة مسهبة يشرح فيها موضوع المؤلف ويدرس فوائده ويجلي للقراء قيمته ففعل ، واننا ننشر فيما يلي المقال الذي تفضل به مكررين الثناء على جهود المؤلف

كثيرة هي القوانين المتعلقة بالضرائب من مباشرة او غير مباشرة ، فهنالك القوانين العثمانية التي يلقى المنقب عرق القربة للعثور عليها وعلى ترجمة صادقة لها ، وهنالك القرارات التي اصدرتها الدولة المنتدبة والحكومة اللبنانية وهي لا تقل عن الاولى عدداً وابهاماً فضلاً عن انها منثورة في بطون المجموعات والجرائد والسجلات الرسمية مما يجعل الاحاطة بها امراً صعب المتناول ، وعر المسالك . ولا نغالي اذا قلنا ان رجال القانون انفسهم كانوا ، ضناً بوقتهم ، يلجأون الى وزارة المالية للاستفتاء عما يشكل عليهم في هذا الموضوع وقد شعر حضرة الاستاذ امين مشحور مفتش المالية والدوائر العقارية بهذا النقص فاتى في كتابه عن الضرائب في لبنان(1) يسد هذه الثلمة ، وهو مؤلف نفيس يحتاج اليه ، على ما قاله السيد تالك مستشار المالية وصاحب مقدمة الكتاب : « المحامي ، القاضي ، الموظف والتاجر »

يقسم الاستاذ مشحور تأليفه الى ستة ابواب سنأتي على اختصار كل منها بايجاز

يبحث المؤلف في الباب الاول عن المسقفات في الولايات وعن الاطوار التي مرت بها ، وعما لحقها من تعديل وتبديل من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٩٢١ ، ثم يكرس درساً خاصاً لما كان متبعاً في متصرفية جبل لبنان من سنة ١٨٦٤ الى سنة ١٩٢٠ ويأتي بعد ذلك على درس التشريع الجديد من سنة ١٩٢٢ حتى اعلان كانون الاول سنة ١٩٣٠ الذي هو من الاهمية بمكان نظراً الى ما الغاه من القوانين السابقة

وهذا النمط ينسج عليه المؤلف في باقي الفصول مما يسهل على القارىء فهم الموضوع واستيعابه بسهولة

ينتقل الاستاذ مشحور في الباب الثاني الى درس ضريبة الاملاك وزيادة للايضاح فانه يتكلم عن الاراضي واقسامها حسبما حددها قانون ٧ رمضان سنة ١٢٧٤ وما كان يلحقها من الضرائب ويختم هذا البحث بلمحة عن قانون الاراضي الجديد وهو القرار ٣٣٣٩ الصادر من المفوضية العليا في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

(1) Notice sur les Empôts et taxes au Liban par Amin Mouchawar



الاستاذ امين مشحور

وفي الباب الثالث والرابع والخامس والسادس يتكلم الاستاذ مشحور عن ضريبة التمتع والاغنام والاعناق والاعشار فيوفي كل واحدة قسطها

يجد القارىء في هذا البحث علاوة عن الفائدة لذة وتفكهة قلما يجدها في مثل هذه التآليف لما يسرده الاستاذ مشحور من المعلومات التاريخية القيمة التي يجهلها ، مع الاسف ، السواد الاعظم من ابنائنا مع انه يوجد بينها وبين تاريخ البلاد ارتباط محكم

ويلوح لمن يطلع على هذا الكتاب اثر الجهود التي بذلها صاحبه في تبويبه وتقسيمه الى اطوار مستقل بعضها عن بعض كي لا يخلط القارىء بين عهد وآخر ، كما وان التنقيب عن مواد الكتاب ظاهر جلياً من المآخذ التي استقى منها المؤلف معلوماته والتي يشير اليها في كل صفحة تقريباً من تأليفه كي يرجع اليها عند الحاجة من يريد التعمق فيها

ولم يقف الاستاذ مشحور عند هذا الحد بل انه نشر في كتابه التعليمات الصادرة من وزارة المالية من سنة ١٩٢٣ الى سنة ١٩٣٢ بشأن الضرائب المتأخرة ، وذكر قسماً من القوانين والمراسيم الاشتراعية المتعلقة بالموضوع وهو بذلك يكفي القارىء مؤونة البحث عنها

هذا هو مؤلف الاستاذ امين مشحور كتبه بلغة افرنسية منسجمة ، واضحة ، وان في مقدمة السيد تالك مستشار المالية ما يدل على تقديره لهذا الاثر العلمي النفيس

جان باز
محام

تجربة محزنة

احيل العم مارتن على التقاعد بعد ان خدم الحكومة خمس وثلاثين سنة ، ولكن همته رغم تقدمه في العمر ما برحت نشيطة فكان يحتار كيف يقضي اوقات فراغه ، فانصرف الى الشرب المستمر ينهك فيه قواه ويشغل وقته ويلجأ الى بيته وحيداً بعيداً عن الناس . ورأت امرأته ان حياتها الجديدة اصبحت كئيبة فكانت تؤنبه دائماً وتردد على مسمعه :

« لقد اصبحت مكروهاً من الناس وغداً اذا مت لن يسير وراءك احد » — لا احد ! لا احد ! سنرى

— انا التي سأرى وليس انت

وكانت هذه الحادثة تثير غضب العم مارتن ، وتتركه في كآبة تحول ساعات شرابه الى مأساة ، وتحمله على كرع الكاسات كرع المستميت

وبينما كان خارجاً مرة تحت سماء ماطرة ، وعلى اثر مشاحنة عنيفة بينه وبين زوجته خطرت على باله فكرة فتوجه الى احدى المطابع واوصى على اوراق نعوة تذيع خبر وفاته ، وبعد ان استلمها وضع كل واحدة في غلاف وكتب على الغلافات اسماء الاهل والاصدقاء وبعث بها في البريد . فعل هذا ثم عاد الى بيته واضطجع على سريره في هدوء وراحة .

وفي الساعة التاسعة من اليوم الثاني اخذ الناس يتوافدون على بيت العم مارتن وفي عيون بعض الاهل دموع مترقرقة ، وفي ايدي بعضهم باقات واكاليل من الزهور

وكان العم مارتن في تلك الساعة قد صحا من سكرته فتذكر فعلته وقام يعتذر الى الناس وهو يقول :

— هذه خطيئة زوجتي . فهي ما برحت في كل صباح تؤكد لي ان لا احد يسير وراء جنازتي ، وها انكم جئتم جميعاً فاشكر لكم عاطفتكم . وادعوكم الى كأس نشربه على صحة الجميع

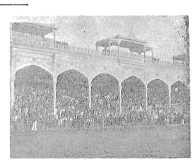
فضحك الاهل والاصدقاء واحبوا ان ينظروا الى عمل مارتن نظرة تساهل ما عدا صهره المسيو لوسيان الذي قال في مرارة : — « الناس لا تمزح في شؤون الموت »

ولوسيان يحق له ان يغضب فقد كان يرتقب وقوع الحادث لانه الوارث الوحيد لعمه ، وهو قد استقبل النعي بفرح لم يحسن اخفاءه فاستحضر اكليلاً فاق سائر الاكاليل بضخامته وجماله وثمنه

ولا شك ان الحقيقة صدمته صدمة عنيفة ولما عاد الى بيته لم ينفك في اثر المدعوين حتى حملهم على اقامة الدعوى بطلب اثمان الاكاليل من العم مارتن وتغريمه بما تكبدوه من مشقة وضياع وقت

وعندما استلمت مدام مارتن اوراق الدعوى من المحكمة صاحت بزوجها : « المرة القادمة (بعد عمر طويل) كن على ثقة انه لن يجيئك احد

دربي بيروت: الادهم «ياليل» يفوز بجائزة ميدان السباق الكبرى



الجماهير الغفيرة تتفرج على المباراة الكبرى

كانت حفلة «دربي بيروت» بمثابة عملية «فورونوف» لميدان السباق، جددت له شبابه واعادت اليه نشاطه فبدا يوم الاحد الماضي في احسن ايامه والطف مظاهره، وكانت جماهير المتفرجين والمراهنين تبلغ الالوف بينهم فريق من كبار موظفي الحكومة وضباط الجيش، ورجال الادب والصحافة

وكان الجنس اللطيف روح الحفلة وزينتها. وقد شاهدنا على المقاعد المخملية وتحت الظلال الوارفة، طائفة من الاوانس والسيدات اللواتي اشتهرن بالجمال والاناقة والدلال.

واشتركت في مباراة الدربي عشرة جياد كريمة معروفة في ميدان السباق كان الخبيرون يرون انها ذات قوى متعادلة وحظوظ متساوية، خلافاً لما كان يرى اصحاب هذه الجياد انفسهم. فقد اعد كل منهم جواده للفوز وكان يهدس بذلك ويرى بعين الخيال ان جواده فاز فعلاً، باطوال عديدة، وانه قد اسرع يقوده الى ساحة الميزان بين الهتاف والتصفيق وانه قد انطلق بعد ذلك مثقلاً بالجائزة الكبرى يكاد يطير بها فرحاً واستبشاراً!

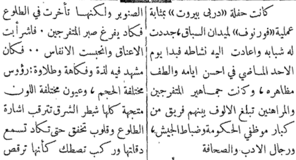
اجل لقد كان كل منهم عظيم الثقة بجواده مطمئن النفس الى فوزه، وكان اكثرهم ثقة واطمئناناً، الوجيه الرياضي المعروف هنري بك فرعون فقد انزل للمباراة ثلاثة من اطايب جياده كان كل واحد منها اهلاً للفوز. ولكنه شوهد قبل بدء السباق حزيناً مضطرباً يذرع الارض جيئة وذهاباً لا يستقر في مكان كريشة في مهب الرياح ... وقيل عن سبب ذلك ان فرسه السابحة التي كان يعول عليها ويأمل بها قد اصيبت فجأة بمرض خطير اقعدها عن المباراة



الهواة والمراهنون يستعرضون الجياد قبل خروجها للمباراة

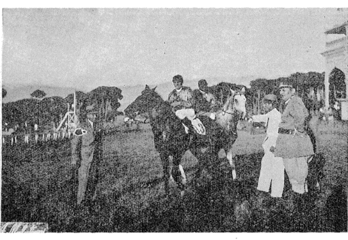
ودق الجرس وتهيأت الجياد للخروج فطفقنا على اصحابها واحداً بعد آخر، نستطلع اخبارهم، ونستعرف احوالهم فاذا بهم جميعاً قد تغيرت ملامحهم، وشحبت وجوههم، وجمدت عيونهم، وانعقدت السنتهم، يتكلفون الابتسام ويتصنعون المرح وهم في الحقيقة اسوأ ما يكونون اضطراباً وجزعاً وارتباكاً

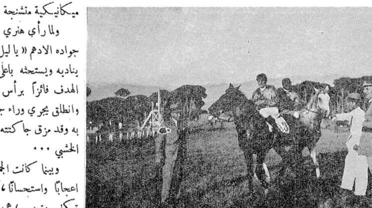
خرجت الجياد واصطفت وراء الصنوبر ولكنها تأخرت في الطلوع فكاد يفرغ صبر المتفرجين. فاشرأبت الاعناق واحتبست الانفاس .. فكان مشهد فيه لذة وفكاهة وطلاوة: رؤوس مختلفة الحجم، وعيون مختلفة اللون متجهة كلها شطر الشرق تترقب اشارة الطلوع وقلوب تخفق حتى تكاد تسمع دقاتها وركب تصطك كأنها ترقص شارلستون ...



المراهنون يتزاحمون على اكواخ المراهنات

وطلعت الخيل بعد اللتيا والتي .. وبعد ان طلعت ارواح اصحابها والمراهنين عليها فشوهد «عجيب» يقودها. فجمدت الجماهير في اماكنها تراقب الخيل وترافقها بالنظر فدارت الدورة الاولى والدورة الثانية ثم اقبلت في الخط المستقيم تتنازع الفوز فتصايح المراهنون يستحثونها وانطلقت سواعدهم في الهواء انبساطاً وانقباضاً في حركة ميكانيكية متشنجة





هنري بك فرعون يقود جواده «ياليل» الى ساحة الميزان بعد فوزه بجائزة الدربي

ولما رأى هنري بك فرعون ان جواده الادهم «ياليل» داخل بقوة اخذ يناديه ويستحثه باعلى صوته حتى ادرك الهدف فائزاً برأس .. فتنفس الصعداء وانطلق يجري وراء جواده الكريم فعاد به وقد مزق جاكتته وهو يجتاز الحاجز الخشبي ...

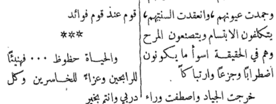
وبينما كانت الجماهير تهتف وتصفق اعجاباً واستحساناً، كانت هناك وجوه تكفهر وتعبس، هي وجوه اصحاب الجياد الفاشلة واصحاب التذاكر الخاسرة ...

والواقع ان الجواد «سعد السعود» اقبل ثانياً برأس، وللقارئ ان يتصور حالة صاحبه وقد فاته مبلغ الف ليرة لفارق هذا الرأس ولولاه لكان السيد كشلي اسعد الناس قاطبة الى ان ينفق اخر بارة من الالف .. بعد عمر طويل

والغريب ان هذه ثالث مرة تفوز فيها جياد هنري بك فرعون بجائزة «دربي بيروت» الكبرى ويكون الفرق بين المجلي والمصلي رأساً او منخاراً، فتنتقل بهذا الفرق الضئيل، مبالغ طائلة من المال من جهة الى جهة اخرى وينطبق عليها قول الشاعر: مصائب قوم عند قوم فوائد

***

والحياة حظوظ ... فهنيئاً للرابحين وعزاء للخاسرين وكل دربي وانتم بخير



الجياد المتبارية في سباق الدربي عند بدء طلوعها

الملك اسكندر اليوغوسلافي يهرب امواله الى باريس

تحت هذا العنوان كتبت جريدة «فورس» القطعة التالية عن الملك اسكندر اليوغوسلافي اثر اكتشاف المؤامرة التي كانت موجهة للقضاء على حياته ، قالت

«ان المحاولة التي اريد بها قتل الملك القت الرعب في القلوب واوقعت البوليس في ارتباك وهلع عظيمين ، وقد بلغ الحذر من البوليس انه بعد وقوع المحاولة امر للحال باقفال النوافذ في البيوت والفنادق ، والمحلات المطلة على الطريق التي مر بها موكب الملك وكانت رجال الشرطة تضع على مدخل كل منزل حارساً بعد ان تقوم بتفتيش دقيق في داخل المنزل نفسه حتى انها منعت الدخول والخروج اثناء اجتياز الموكب الملكي وأوقفت نحو الف من المشبوهين

تلك صورة الملك بين شعبه المحبوب منه . ولا ننسى ان هذا الملك الكثير الخوف عند ما يسير في شوارع مدينة من مدن مملكته يجبرون طلبة المدارس على ان تصطف عن جانبي طريقه حاملة الاعلام الصغيرة ، ومن رفض منهم الوقوف كان نصيبه الطرد المحتم . ويتمتع اصحاب الاصوات والحناجر القوية بنعمة واسعة لانهم يقبضون الاجور المقننة للهتاف بحياة الملك «المحبوب» كلما مر موكبه في الطريق

وهكذا يتجلى لك شعور الشعب اليوغوسلافي نحو ملكه ومبلغ ما اكتسبه هذا المولى بعد ثلاث عشرة سنة من الحكم وبعد ان قطع السادسة والاربعين من عمره

ويحاول الملك اسكندر ان يلقي حجاباً على حقيقة هذا الشعور بما يتعمده من تصريحات لاصحاب الصحف الذين يدعوهم اليه المرة بعد المرة وبمثل قوله «ان الحالة على احسن ما يرام ، فالشعب مخلص وشريف ، ويوغوسلافيا مستعدة ان تقاتل حتى الموت في سبيل بلادها وملكها»

على ان تصريحاته الاخيرة للصحف لم تنجح النجاح المألوف لان الصحافة في حين كانت تذيع التصريحات اتصل بها ان هذا الملك الحذر اودع سراً أحد البنوك في فرنسا مبلغ سبعماية وخمسين الف ليرة انكليزية بين نقد واسهم مالية ، وصح عندئذ القول المأثور «الحذر ام السلامة» لان الملك اسكندر غني كبير بينما معظم رعاياه فقراء معدمون وللبعض منهم افكار ونزعات

اما الذين يجهرون بأفكارهم ونزعاتهم ويعملون على نشرها فيعاقبون بالسجن وعذاب الموت وهناك الالوف من السجناء السياسيين يهلكون على مهل في سجون يوغوسلافيا

وفي هذه الايام يجد الملك فترات من الوقت يشهد فيها الى جنب الملكة بصورة خاصة فيلماً صغيراً اخرجته شركة انكليزية لصنع الاسلحة ، وهو يعرض للانظار اللعبة الاخيرة التي يتلهى بها الدكتاتوريون ، وهي لعبة المدافع

الملك اسكندر الاول اليوغوسلافي

والغواني يغرهن الثناء..

كان احد المصورين السينمائيين في رحلة بلغت به بلاد الاسوج فالتقى هناك بأسوجية حسناء شقراء وعرفها طيبة القلب سهلة المأخذ ، فعزم على استثمار سذاجتها وتمكن ان يقنعها انها تشبه شبهاً تاماً الممثلة غريتا غربو ، وانه على استعداد ان يجعل منها في وقت قصير ممثلة ذات شهرة عالمية ، فاغترت الحسناء بكلام المصور واستسلمت الى آرائه وكان اخر ما عرفته من اخباره انه استقرض منها سبعماية دولار يعيدها بعد وصوله الى نيويورك

وسافر المصور وكان من المنتظر ان لا يرسل اليها شيئاً الا ان الحسناء الاسوجية ظلت رغم اكتشافها حيلة الشاب مقتنعة بأقواله فتوهمت نفسها غريتا غربو وشادت على هذا الوهم آمالاً جساماً ، واعتزمت السفر الى نيويورك وهي ترجو ان تستعيد مالها من الشاب وان تفوز بمستقبل سينمائي ينتظرها

وشاءت الصدفة ان تقع الحسناء على ضالتها وان تلتقي بالشاب بعد ايام من وصولها فتقدمت اليه في حدة وغضب ، ولكن الشاب ادرك ما في عينيها من نار تقدح ومن سؤال عنيف فظل محتفظاً بهدوئه فبادرها والابتسامة على ثغره :

— ألم تصلك الخمسة الاف دولار التي ارسلتها الى عنوانك في اسوج ؟

فصدقت الحسناء هذا الكلام وتأثرت بشهامة الشاب المزعومة وكرمه وكانت لها ثقة جديدة فيه كلفتها اربعماية دولار جديد

حاشية — ان الحسناء الاسوجية اضحت اليوم خادمة في احد مطاعم نيويورك تغسل الصحون ، والبوليس يجد في طلب المصور الشهم الكريم

* من اخبار هوليوود ان الممثل الافرنسي الشهير ادولف منجو سيتزوج مرة اخرى من الممثلة وري تسدال

* وان اللصوص طرقوا منزل غلوريا ستيوارت وسرقوا لها مبلغ ثلاثين الف فرنك

اليهود يتظاهرون



تمثل هذه الصورة مشهداً من مشاهد التظاهرات العنيفة التي قام بها اليهود في تل ابيب احتجاجاً على قرار الحكومة الانكليزية بتحديد الهجرة الصهيونية

وقد عمد البوليس الانكليزي في تفريق المتظاهرين الى عصي من المطاط ، وسلط عليهم انابيب الماء فكان بين الاثنين تصادم ترك ستين جريحاً

معارك الكبرى (٣)

للملاكم الشهير كاربنتيه

رضيت بملاكمة الاسود « باتلينك سيكي » خلافاً لقواعد العقل والمنطق . واعترف باسف عظيم انني دفعت غالياً ثمن حماقتي وقلة انتباهي بقبولي منازلة السنغالي للدفاع عن بطولة العالم للوزن الوسط

وكان المسيو هلياس وكيل شؤونه قد نشر له دعاية واسعة النطاق ، وكان يزعم في الصحف انه اكتشف « شمبانزي الساحة » بيد اني كنت اعتبر « سيكي » حشرة مزعجة ، وقوة عاطلة من جميع المظاهر الصريحة ...

وقد زاد يقيني بذلك لما غادرت زاويتي ، واقبلت لمنازلته على مشهد ٦٠ الفاً من المتفرجين

تقدم مني منكمشاً على نفسه كحيوان خائف ، يخفي وجهه وراء ساعديه وقبضتيه ...

ولم يبد اية محاولة للهجوم . ولبث جامداً في مكانه لا يتحرك فلم اعره اهتماماً ولم احسب له حساباً فقد كنت على يقين انني قادر على ضربه الضربة القاضية حيث اشاء وحين اشاء ...

وكانت الجماهير قد رأت على وجهه امائر الخوف والجزع ، فتصايحت تشجعه بهزء فتحفز وسدد الي لكمة ذهبت خائبة فلكمته على انفه فاخذ يترنح بين عواصف من هتافات السخرية والاحتقار

واخذ دمي يغلي في عروقي . فالاسود سيكي كان دوني بمراحل عديدة وكنت اخشى ان تظن الجماهير المتفرجة ان هذه المباراة ليست في الواقع الا خدعة و«تطبيقة» للحصول على المال

ولم اجد اية صعوبة في ضربه واصابته باليد اليسرى اما لكماته فكانت تذهب ضياعاً في الهواء

وعجز عن اصابتي مرة واحدة في خلال الدورة الاولى كلها وقد تلاحمنا في نهايتها جسماً لجسم فانتهزت الفرصة وهمست في اذنه قائلاً :

— تجلد ... وتحرك قليلاً ..

فابتسم ابتسامة ساذجة واخذ يرطن بلغة افرنسية مشوهة كلاماً فهمت منه انه لا يتوقع الا الضربة التي تهوي به الى الارض

وفي اثناء فترة الراحة والاستعداد للدورة الثانية همست في اذن وكيلي انني قررت الابقاء على سيكي بعض الوقت لئلا اثير القيل والقال حول المباراة . وانني سأنتظر حتى الدورة الرابعة للتخلص منه

وكانت الدورة الثانية صورة طبق الاصل عن الدورة الاولى . وقد استطعت ان اتصرف تماماً كما اشاء . واني لعلى يقين ان ٩٥ بالمئة من المشاهدين كانوا قد لاحظوا انه بكفي ان اعتزم فقط لازالة السنغالي من عالم الوجود

وكنت عظيم الثقة بنفسي ... ولكن حدث قبل إنتهاء الدورة بلحظات معدودة ان وجه الي سيكي لكمة شديدة اصابتني في وجهي ، فصاحت الجماهير وتأوهت ولكن سيكي تبسم ارتياحاً لاصابته الاولى . واعترف ان لكمته هذه قد آلمتني كثيراً وانذرتني بشر مستطير واثارت كوامن القلق في نفسي . فعدت الى زاويتي اسوأ ما اكون اضطراباً وارتباكاً وشرعت اقرع سن الندم على تهاوني واهمالي وقلت لوكيل شؤوني :

— لقد قررت ان انهي امره .. فلن انتظر لحظة واحدة

والواقع لقد هاجمته في الدورة الثالثة والنار تشتعل في رأسي وصدري وكنت شديد الاضطراب لا استطيع ان ارى وافكر ملياً . ولما فشلت في اصابته بلكمتين متتابعتين كنت عولت عليهما ، ثار ثائري واصبحت في حالة مؤسفة لا عهد لي بمثلها من قبل

وكانت صيحات الجماهير تتعالى استحثاثاً واستفزازاً ، فاستطاع سيكي ان يصيبني بيمينه ويوقعني ارضاً

اسرعت بالنهوض لفوري ولكني شعرت ان قوايـ تخونني وان ركبتي تعجزان عن حملي ، وكان يضيمني ويؤلمني مجرد الظن ان كفة الاسود هي الراجحة . وكان هو قد انقلب الى حيوان مفترس وعدل عن الدفاع وباشر الهجوم العنيف

ولقد استطعت ان اصيبه اربع اصابات شديدة في صميم فكيه وكنت اتصور ان كل واحدة منها كافية للقضاء عليه ولكنه ظل ثابتاً في مكانه ضاحكاً مكشراً عن اسنانه ..

وكان وجهي قد تهشم وشفتاي قد تمزقتا ، فقلت لنفسي يجب ان اقضي عليه في خلال الدقائق القليلة الاتية والا قضي علي ...

وفي الدورتين الرابعة والخامسة لاكمت من غير روية او حذر فلم استطع شيئاً وشعرت الجماهير بضعفي فاخذت تهتف للاسود وتستحثه

وفي الدورة السادسة كانت المأساة في اشد ظروفها . فتبادلنا اللكمات العنيفة حتى بلغت روحي التراق فترنحت عياء وضعفاً وذهبت ضرباتي ضياعاً في الهواء

وتشابكنا ... ثم وقعت على كتفي فعلقت رجلي في الحبال . وما كان اعظم دهشتي لما رأيت الحكم ينسب الخطأ الى سيكي ويحرمه ويعلن فوزي عليه ولكن الجماهير هبت صاخبة محتجة على الحكم وشرعت تهتف للاسود بحماس وقوة وتطوف به محمولاً على الاكتاف

وعدت الى غرفتي محطم الجسم والمعنويات مشيعاً من ابناء وطني بعبارات التهكم والسخرية والازدراء ...

وكانت الجماهير تعتقد ان الحكم لم ينصف الاسود فاجتمعت لجنة من الخبيرين الذين شهدوا المباراة وقرروا تخطئة الحكم واعتبار « سيكي » فائزاً

والواقع ان هذا القرار لم يهمني . فقد علمت بعد فوات الاوان انني بخست نفسي حقها فلم اتدرب واتمرن كفاية قبل المباراة ، ولم احسب لخصمي حسابه بل اهملت شأنه واستخففت به فكانت العاقبة وبالاً علي

ومرت الايام بعد ذلك والحياة كأنها كابوس علي . ولقد شعرت انني فقدت جميع المزايا كملاكم ممتاز ومحبوب في فرنسا وان « سيكي » او كما اسماه وكيله «شمبانزي الساحة» قد حل محلي وتربع على عرشي

ولما هدأ روعي وعادت الطمأنينة الى نفسي سعيت للقاء « سيكي » في مباراة الاخذ بالثأر فلم يتسن لي الاجتماع به ولن يتسنى ... فالاسود قضى اياماً جميلة بعد انتصاره العظيم ثم اختفى وظهر بعد ذلك في « دبلن » حيث لاكم الارلندي « ماك تيج » فكان الفشل نصيبه فسافر الى امريكا حيث لقي حتفه قتيلاً في نيويورك

حكم

— اذا خدعتك امرأة وانت في ساعة حنان ، فقد خدعتك مرتين

— ان الرغبة بالسعادة تسمم اللذة

— ان فساد عامة الاشياء يكون من حالتين احداهما افشاء السر والاخرى ترك عقوبة من يستوجب العقوبة

مشاهد حية

— ١ —

قصير القامة ، ثقيل الارداف ، مندلق البطن ، رأسه مدور تلمع صلعته كمرآة · وعيناه صغيرتان جاحظتان · وانفه افقي كبير · وشفتاه غليظتان مورمتان اذا انفرجتا فعن اضراس سوداء شوهاء واسنان صفراء عوجاء ···

غني من اكبر اغنياء المدينة ·· رأيته منذ ايام ، يتناول غداءه في مطعم فخم ، جالساً الى مائدة مزدانة بالورد ، قرب نافذة تشرف على الرصيف ، فمرت عجوز عمياء يقودها طفل صغير رث الثياب ، وقد اجهدهما السعي واضناهما الجوع ، فوقفا يستجديان الثري بنظرات اليمات وعيون دامعات فحانت منه التفاتة اليهما فاهتز حناناً وشفقة عليها وتأوه وتحسر ثم نهض مسرعاً ·· فاقفل النافذة واسدل الستائر لئلا يرى المشهد الممض الاليم وعاد يلتهم طعامه بسابق شهيته ··

— ٢ —

كانت تحب زوجها حتى العبادة فقضى على اثر مرض عضال · فبكته بدمع غزير بكاء الخنساء على اخيها ، ولبست عليه السواد

شاهدتها امس في احد المراقص تبدو في حدادها كالملاك رزانة وجمالاً وقد قبعت في احدى الزوايا كشاهدة ومتفرجة ، فاتاها شاب جميل انيق يسألها ان تراقصه «الفالس» فاعتذرت فالح قائلاً :

— دورة واحدة ·· واحدة فقط

فترددت طويلاً ثم قبلت بتحفظ وقالت :

— على شرط ان تراقصني على مهل · · فحدادي لا يزال طازجاً ، حديث العهد

— ٣ —

تناقشت حمامة وطيارة في موضوع السرعة فقالت الحمامة :

— اني اضاهيك في بعض الاحيان بالسرعة التي تفاخرين بها

فاجابت الطيارة :

— بخ بخ ··· اني استطيع ان اسبقك على اية مسافة كانت ·

— لنتراهن · نذهب من بيروت الى دمشق والتي تسبق تنتظر الاخرى

— حسناً

— بالشرف ؟

— بالشرف !

وهبطت الطيارة في دمشق والتفتت يميناً وشمالاً فلم تجد احداً · لا حمامة ولا من يحزنون ··

فلبثت تنتظر يوماً ويومين وثلاثة الى ان مضى الاسبوع فاذا الحمامة قد اقبلت تتهادى ··

انها لم تفهم جيداً شروط الرهان فجاءت سيراً على الاقدام وكم في النـاس ، عقله «كبير» وفهمه «كثير» كالحمامة

— ٤ —

تدنت اسعار الاحذية اخيراً الى حد يدعو الى الرضى والامتنان ويقال ان سبب هـذا الرخص العجيب اشتداد المضاربة بين الشركات الاجنبية التي تتزاحم لاستجلاب الزبائن والاستئثار بالسوق

وتحضرنا بهذه المناسبة نكتة ذكرتها احدى الصحف الافرنسية قالت :

حمي وطيس المضاربة بين ثلاثة من كبار تجار الاحذية فهبطت اسعارها هبوطاً عظيماً حتى اضطر اولهم ان يقابل ثانيهم ويسأله قائلاً :

— بوسعي ان ابيع زوج الاحذيـة بثلاثين فرنكاً لانني سرقت البقرات واستعملت جلدها · ولكن انت كيف استطعت وماذا صنعت لتبيع الزوج بعشرين فرنكاً ؟

فقال الاخر :

— لقد سرقت الجلد ولكن قل لي كيف استطاع زميلنا الثالث وماذا صنع ليبيع الزوج بعشرة فرنكات ؟

وقابل التاجران رفيقهما الثالث وسألاه فاجابهما :

— اوه ··· اما انا فقـد سرقت الاحذية جاهزة ولم تكلفني شيئاً



كيف انتحرت فينوس البلقان

غرام ملكة البانيا غير المتوجة

هناك ، على الطريق الصخرية الضيقة المحاذية للشاطيء اليوناني اللازوردي ، المؤدية مباشرة الى اثينا ، كانت تسير امرأة شقراء ، طويلة القامة ، وقد انهكها التعب واستولى عليها اليأس . وكانت قد بلغت من العمر ذلك الحد الذي يخلع اسنى حلل الجمال على صاحبه قبل ان تبدأ حياته بالافول ، وتشرف على الذبول

كانت تسير على وقع الامواج الضعيفة المتكسرة ، وقد تركت الطريق العام وانحدرت نحو الصخور معتزمة امراً لا رجعة عنه ولا مناص منه ، حتى وقفت على صخرة عالية ، فالتفتت يمنة ويسرة تودع الحياة والشمس والنور والهواء ثم القت بنفسها وما هي الا لحظة واحدة حتى ابتلع البحر جسماً لدناً بضاً لغادة ساحرة الالحاظ كانوا يسمونها فينوس البلقان وملكة البانيا غير المتوجة البارونة دورتي اولغا فون راب ..

***

نحن الان في اثينا ، قبل هذه الحادثة باثني عشر عاماً ..

كانت البارونة « اولغا فون راب » تعيش في الاوساط الراقية صحبة زوجها وولديها ، لما وفد احمد زوغو الاول ملك البانيا في زيارة رسمية للعاصمة اليونانية

وقد اقامت السفارة على شرفه حفلات شيقة حضرها جمهور كبير من رجال السياسة والسفراء والوزراء المفوضين للدول الاجنبية ، فشوهد الملك ذات مساء يدنو من زوجة الملحق السياسي بسفارة لتوانيا ويدعوها بلطف لمراقصته

وكانت الموسيقى تعزف الحانها الشيقة ، وتحجب صدى احاديثهما المتبادلة ولكنهما تلاقيا في اليوم التالي في حفلة الشاي التي اقامها سفير اسبانيا وبعد يومين وقفت سيارة فخمة على باب السفارة اللتوانية فاطلت السيدة الحسناء ثم نزلت مسرعة واستقلت السيارة فاذا هي والملك زوغو جنباً لجنب

وكانت نزهة جميلة على الشاطيء اللازوردي كتبت عنها البارونة في مذكراتها التي تركتها بعد انتحارها ما يلي:

« كنت اشعر بشيء من السعادة في صحبة الملك العظيم وقد جلسنا معاً على صخرة صغيرة كانت الامواج تتكسر على اقدامها »

وبعد ايام قليلة لحقت اولغا الشقراء بحبيبها الملك وتساءل الناس عن اسباب هربها من بيتها فقال بعضهم انها طمعت بالمال وقال اخرون انها سعت وراء الجاه والسلطان او تطلبت نداء قلبها ...

واقامت الحسناء في البلاط الالباني تخلب الالباب وتفتن العقول حتى سموها « السيدة التي لا قلب لها » لانها كانت لا تعير احداً التفاتاً وربما كانت تحب او تتوهم انها تحب عشيقها وسيدها الملك زوغو

وكان جمالها خارقاً يجتاح القلوب ويمنحها الجرأة التي لا تعرف القانون ولا تحسب للخطر حساباً . وكان الملك قد انزلها في منزل فخم قريب جداً من القصر ورفعها الى مصاف الخليلات الرسميات ثم اصبحت بعد ذلك صفية الملك ذات الامر والنهي في سياسة الدولة وكانت تزداد جمالاً وبهاء

الملك احمد زوغو عشيق البارونة المنتحرة

وسلطاناً على النفوس ، حتى ان وزيرين خطيرين تبارزا لاجلها وانتحر ضابطان من ضباط الحرس في سبيلها . واضطر بسببها ممثل احدى جمهوريات اميركا الجنوبية ان يحزم امتعته ويعود الى بلاده في خلال ثماني واربعين ساعة ، وامر الملك بارسال ابن عمه الى المنفى لانه حاول مرة ان يتحكك بها ..

***

وبينما كانت فينوس البلقان وملكة البانيا غير المتوجة ، تضرم حولها نيران الغرام والغيرة والانتقام وتسفك على مواطىء قدميها انهر الدماء كانت تحس من نفسها مللاً ينغص عيشها ويكدر صفوها

لقد كانت تقضي ايامها في « تيرانا » على نمط واحد ووتيرة واحدة : اعياد تعقب اعياداً وحفلات تقام على اثرها حفلات والملك يمطرها بهداياه الثمينة وعطاياه الغالية ، ولكن هذه الخيرات كلها لم تكن لتغمرها بالسعادة التي كانت تتمناها ... لقد كانت تخفي سراً دفيناً في صدرها وكانت

تريد ان تحب من صميم قلبها . فالملك زوغو لم يستطع ان يمنحها الحب الذي كانت تحلم به وتتمناه

وفي ذات يوم تعرفت بأحد ضباط القصر وكان شاباً جميلاً اصغر منها بسنوات عديدة اسمه كال بك فاحبته وهامت به واخذت تسعى له حتى جعلته مرشال البلاط وصاحب الكلمة النافذة فيه

وكان الشاب قد احبها مذ رآها لاول مرة ولكنه كتم حبه ولم يعلنه لاحد خشية انتقام الملك وسخرية رجال البلاط ، ولم يعلم ان اولغا الحسناء تبادله الحب الا بعد مضي وقت طويل ...

واجتمع الحبيبان مراراً كثيرة في جنح الظلام وفي الاماكن المقفرة البعيدة عن اعين الرقباء ودامت العلاقة بينهما اربعة اعوام كاملة الى ان سافر الملك ذات مرة للصيد والقنص فتلاقى العاشقان في قرية مهجورة اسمها « الانكيرا » وقضيا اسبوعين كأنهما في جنات النعيم .

ولكن شاءت التقادير لسوء حظها ان يعود الملك فجأة الى تيرانا ويكتشف امرها مع عشيقها ، فغضب غضباً شديداً وامر بسجن الشاب في قلعة تيرانا الحربية ثم اخذته رأفة به فعفا عنه وارسله سفيراً لالبانيا في العاصمة اليونانية

وكانت اولغا لا تزال تحب فتاها الى درجة العبادة ولكن الملك احاطها برقابة شديدة فظلت تسعى وتعمل حتى استطاعت بعد عامين بمساعدة قنصل جنرال ليتوانيا ان تحصل على اجازة بالسفر الى كورفو حيث استقلت طيارة حملتها الى اثينا فاجتمع الحبيبان وقررا الزواج فبلغ الملك ذلك فاصدر مرسوماً يمنع الموظفين في مملكته عن الزواج من نساء اجنبيات فرأت البارونة ان تضحي بنفسها في سبيل حبيبها لئلا تفسد عليه مستقبله السياسي فقررت الانتحار

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		غرش سوري
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21

المعابد الاثرية
في مقاطعة جبيل

وقعنا على هذا المقال النفيس في جريدة «الصيف في لبنان» التي صدر منها حتى الان بضعة اعداد جاءت فريدة في اتقانها وجمال ترتيبها واختيار مواضيعها بحيث تتفق جميعها مع الغاية التي انشئت هذه الجريدة من اجلها وبحيث تثمر جهود اصحابها الثلاثة، وكلهم اديب وناهض، الثمار الطيبة في سبيل الاصطياف والسياحة

وانما قصدنا نشره كنموذج من الابحاث القيمة والمفيدة التي تعالجها اقلام محرري «الصيف في لبنان» فنتمنى لها كل توفيق في خدمة غايتها النافعة

المعابد هي اول ما يتسارع اليه السياح في بلاد الغرب لاعتقادهم ان فيها صوراً صادقة لفنون الاقوام التي بنتها والعصور التي بنيت فيها . واذا كانت ايطاليا اغنى الاقطار بالكنائس الفخمة ذات التماثيل والرسوم الساحرة فان لبنان اغنى بلاد الله بالمعابد القديمة ذات الذكريات المهيبة والمعاني الاثرية الرائعة، واغنى نواحي لبنان من هذه الوجهة مقاطعة جبيل حيث تجد المعابد القديمة منثورة في السواحل وفي الوديان وعلى قمم الجبال بل قد تجد خمسة او ستة منها في قرية لا تحوي اكثر من عشرين بيتاً . وهذه المعابد كان اكثرها هياكل لالهة الفينيقيين او الرومان ثم حولت في اوائل النصرانية الى هياكل بيزنطية ثم اصبحت كنائس مارونية بعد انتشار الموارنة في تلك الجبال وتهدم بعضها فلم يبق منها الا آثار دوارس .

والمعابد الاثرية في مقاطعة جبيل يبلغ عددها بضع مئات، وقد ذكرها كلها العالم الاثري الكبير ارنست رنان في كتابه (البعثة الى فينيقيا) ووصفها وعدد ما في حجارتها من الزخارف والرموز والكتابات

ومن المعابد الوثنية الاصل كنيستان في عمشيت متلاصقتان تدعى احداهما اليوم مارجرجس والثانية ماري صوفيا وقد كانتا هيكلين مكرسين لعبادة عشتار (عشتاروت ربة الغرام) وهذا ما دعا القوم الى تسمية المحل الموجودة به هذه المعابد بعشتار او بعشتا اي بيت عشتار والباء يكنى بها عن بيت في الاسماء اللبنانية . وفي احد المعبدين كهف يحوي ثلاثة نواويس عليها نقوش وقد حفر على غطاء احدها اسم العاشق المتعبد الذي بنى هذا الهيكل . وغطاء احد هذه النواويس جعل منه مذبح للقديسة صوفيا التي يقول رنان ان اهل تلك النواحي كانوا يطلبون شفاعتها في شفاء الملاريا وعلى مقربة من المعبدين كنيسة قديمة تدعى اليوم (سيدة نايا) محاطة بغابة من الزيتون والسنديان والصنوبر . وقد كانت الغابة المحيطة قديماً بهذا المعبد ذات صفة قدسية عند قدماء اللبنانيين

وتعد قرية (اده) القريبة من جبيل وعمشيت اغنى القرى بالكنائس الفينيقية الاصل ففيها سبع كنائس على اعظم جانب من الاهمية الاثرية . وكبرى هذه الكنائس كانت هيكلاً مخصصاً لعبادة ادونيس اله الجمال والشباب والمرح وقد اخذ رنان من انقاض هذا الهيكل عتبة بديعة اهداها الى متحف اللوفر . واطال هذا العالم الكبير بوصف كنائس اده وبوصف البرج الذي كان فيها

ومن المعابد التي تحدث عنها الاثريون في هذه الايام كنيسة (بحديدات) وهي قرية تبعد عن اده نحو ثلاثة كيلو مترات ومعنى اسمها كما يقول رنان بيت الصنم المدعو حديدات . وعلى جدران كنيستها الداخلية صور هي من انفس ما ابقاه الفن البيزنطي وقد كانت هذه الصور محجوبة بغشاء من الكلس نزع عنها من سنوات قليلة واصلحت الرسوم بواسطة الدوائر الفنية في المفوضية العليا، وقد اخذت مجلة ألالسترايسيون هذه الصور ونشرتها فقدرها علماء الآثار البيزنطية والمهتمون لتاريخ الفن حق قدرها

ولم تقل كنيسة (شامات) شهرة عن كنيسة بحديدات، وهي من المواقع الاثرية التي تنبهت اليها الخواطر حديثاً . ويقال ان هذه الكنيسة كانت مكرسة قديماً لابنة جوبيتر (شيما) ثم حولت الى معبد بيزنطي . وقد وجد فيها آثار كثيرة ذات قيمة نذكر منها صليباً من النحاس بيزنطي الشكل وفي غاية الجمال والاتقان وقطع فسيفساء بديعة الصنع . ومن آثار الهيكل الوثني الباقية الى اليوم اعمدة ذات اطناف «يونية ودورية» . وفي داخل الكنيسة قبو كبير لابواء اللاجئين وهذا ما يؤيد قول القائلين بان الكنائس كانت تستخدم حصوناً في ذاك العهد

وفي يانوح (قرب قرطبا) كنيسة تلفت النظر بحجارتها الزرقاء الجميلة وتدعى (مار جرجس الازرق) وقد كانت هيكلاً وثنياً فيه شبه كبير بهيكل افقا . ومتى علمت ان افقا بشلالاتها وغاباتها وصخورها كانت مكرسة لعشتروت وادونيس ادركت اي مقام كان لهيكل افقا في قلوب عشاق ذاك العهد . وكانت كاهنات عشتار يقمن في ذاك الهيكل يمارسن به الفحش المقدس على اختلاف صوره واساليبه . ولكن متى ادركهن العياء يغصن في مياه افقا مستحمات وعطور الازاب والشربين واللبان تبعث في دمائهن شهوات مسكرة ثم يخرجن من المياه الباردة كالثلج وقد استعدن نشاطهن الاول وجددن نذورهن للالاهة التي هزت تلك الارجاء تارة بصيحات الهوى وطوراً بصيحات الالم

وقد رأى الامبراطور قسطنطين في هذا الهيكل رمزاً للفجور الوثني فامر بتقويضه وخلت تلك الانحاء من العاشقين والعاشقات

وفي حجولا — القرية التي اطال رنان بوصف آثارها — عدة كنائس خربة كان بعضها فينيقياً

اما الكنائس القديمة التي لم تكن في الاصل هياكل فينيقية فهي اكثر من ان تعد واكثرها بيزنطي او صليبي . نذكر عرضاً كنيسة ترتيج وهي رومانية وصورة الذئبة شعار الرومانيين محفورة على احدى زواياها، وكنائس ايليج وحاقل من ابنية القرن الرابع للمسيح، وكنائس العاقورة وهي من المواقع الرومانية الشهيرة، وكنائس جبيل ولعل اهمها واجملها واكبرها كنيسة مار يوحنا (من مباني الصليبيين) وقد اهدى رنان الى هذه الكنيسة صورة كبيرة للعذراء، وفي هذه الهدية معان يتذوقها بنوع خاص من قرأ صلاة رنان امام الاكروبول

والخلاصة ان مقاطعة جبيل متحف للاثار القديمة المتنوعة الصور والمعاني والاعمار وهذا ما يدل على عظم شأنها التاريخي. وعلى تهافت الفاتحين عليها لروعة محاسنها ولما كان بها من الثروات الطبيعية واذا قال الاستاذ يوسف السودا عن شمال لبنان: (فانفض الترب تخرج الابطالا) فاننا نقول عن مقاطعة جبيل: فانفض الترب تخرج الالهة . الهة فينيقيا ومصر واشور واثينا وروما

ابن زيدون وولادة

هو المقال الجميل الذي نشرناه في العدد الماضي مذيلاً بحرفي ف ب . وهو فصل من الاطروحة التي يضعها صديقنا الاديب فؤاد بدوي لنيل شهادة الليسانس في الاداب من كلية الاداب في دمشق، فنشكره على تخصيصه المعرض بمقاله هذا ونتمنى له النجاح الذي يستحقه ادبه الجم

نشرة تجارية

وردت علينا نشرة من زحله تعلن بانحلال الشركة المعروفة تحت اسم «سكاف وحرب» بانسحاب احد اعضائها السيد يوسف خليل حرب قادري، وقيام شركة جديدة مكان الاولى مؤلفة من السيدين يوسف والفرد سكاف فندعو لها بالتوفيق والنجاح

3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميونًا احسن من

فــدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليـبره
	٢٧— ٣		١١٠٠٠
″	٣—٣٧ ″	″	١٣٠٠٠
″	٣٧—٤٧ ″	″	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS *at* POPULAR PRICES

موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١١٠٠٠ ليره

موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٣٠٠٠ ليره

موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٥٠٠٠ ليره

الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

القصة

بين نارين !

وصبت المدافع احشاءها لا تشفق ولا ترحم !
ولعب الرصاص بالاجساد يلذعها ويكويها !
واتقدت الصدور بالنخوة ، والحماس ، ومشى رجال الثورة على الجثث الى الفوز ، فالنصر القريب !

وكانت الثورة الروسية في ابان اشتعالها ، وهذه الثورة شاءت ان تدك عرش «قيصر» ، شاءت ان تضربه الضربة القاضية فلا تنسى له بعدها طريق النجاة !..

وتكاتف رجالها ، ونهضوا باجمعهم يسعون الى تحقيق هدفهم المنشود !

واحرجوا موقف القيصر ، ونادوا بسقوطه عالياً ، فالبلاد الروسية امست بحاجة عن هذا الحاكم النهم الطاع !

وقام «البر لومونوف» القائد الاكبر للثورة يحثهم على الدفاع ، ونفخ فيهم روح الشجاعة والاقدام ، وحضهم على الثأر من العدو ، وارسل الخطب الرنانة البليغة ، فعلت اصوات رجال الثورة تقول : ليحي القائد لومونوف ، ليحي قائدنا الاكبر !..

وصفقوا له ، ورفعوه على الاكتاف ، ومشوا به وهم يصيحون : ليسقط القيصر .. ليحي القائد لومونوف !

***

دخل كاتم اسرار القائد على مولاه يقول : في الباب ضابط يبغي مقابلة سيدي !

فتململ القائد «لومونوف» في مكانه ، وتثاءب ، قال : ليدخل حضرة الضابط !

وعاد كاتم اسرار القائد يبلغ الضابط اوامر سيده ومولاه !

وفتح الباب ، وبدا الضابط بقامته الطويلة وهيكله الجبار ، وكان يجر بيده حسناء ، جميلة الوجه ، وضاحة السنا !

واقترب من القائد ، ووقف يؤدي التحية العسكرية ، وتكلم فقال : قبضنا امس على هذه الحسناء فهي تتجسس لرجال القيصر علينا !...

ونضحت كلماته بالحقد والضغينة ، وارتسم الغضب على محياه ، وقطب حاجبيه ، وتمم قوله : لينظر سيدي القائد في امرها ، انها الجاسوسة مخيفة تتلاعب بعقول جنودنا وتمكنهم من نفسها ، فتدفعهم الى الخيانة وافشاء الاسرار !

فحدق القائد طويلاً الى هذه الحسناء الماثلة امامه ، وعلت شفتيه ابتسامة غريبة ، وومضت عيناه ... قال : ليكن حضرة الضابط على اطمئنان ، ساتولى امر التحقيق والاستنطاق :

ودعاه للانصراف

ونادى اليه كاتم اسراره ، وهمس في اذنه بضع كلمات ، فحنى الرجل رأسه وخرج وقد اوصد وراءه الباب !

وخلا الجو للقائد «لومونوف» ، فدنا من الفتاة يقول : حضرة الانسة ، يشوقني ان تتكلمي بصراحة ، أتسمعين؟

فما خرجت الفتاة عن سكوتها

قال : الا يروقك ان يقوم في روسيا من يرفع الرأس ؟ الا يروقك من يسعى لتحطيم قيود الذل والخنوع ؟ انظل ابداً في خمول ؟ انصعر الخدود للحاكم العاتي ؟ .. قولي .. أيروقك هذا ؟ أيروقك ؟...

وكان العرق يتصبب من جبينه ، والشهوة تراوده عن رصانته فقال : ايتها الانسة ، ايتها الانسة ، دعي السياسة وشأنها ، انت لم تخلقي لغير الحب والتقديس والعبادة وامسك بذراعها ، وجذبها اليه ، فحاولت الفتاة ان تثور ، ان تغضب ، ان تتملص من قبضة هذا القائد الصليب العود الجبار !

وتخبطت بين يديه ، ودفعته عنها ، وامعنت في المقاومة ، الا ان القائد كان قد مال يطبع القبلات على شفتيها !

ودفعها الى صدره ، وخاطبها بكلمات الحب ، قال : ستكونين للقائد لومونوف ، ستكونين لهذا القائد دون سواه ، يا للفتاة الجميلة المغناج !

واطال النظر اليها ، وتأملها بشغف ، وتمم قوله : ستنالين العفو ، ستتمتعين بحريتك التامة ، فالقائد «البر لومونوف» ممن يعطفون على الغيد الحسان !

وعاد الى تقبيلها ، وثورة الشهوة ترغي على فيه ، ويداه تتفحص جسمها اللدن ، وكاد ينال بالقوة بغيته ، الا ان قرعاً متواصلاً ايقظه ، فترك ، وسار الى الباب يفتحه !

وتعالى صوت السيد «بتشكوف» كاتم اسراره يقول : يلح احد القادة في ضرورة المثول بين يدي سيدي !

فاوجع القائد ان ينأى عن معبودته ، عن مالكة لبه ونهاه ، ونظر الى كاتم اسراره يقول : وماذا يحمل ذلك القائد من خطير ؟...

قال : هو يزعم ان جيوش القيصر تتحفز للهجوم في العاجل الوشيك !

فوجم القائد «البر لومونوف» ، وتجلت له حراجة الموقف ، فقال : اذهب بهذه الانسة الى الجناح الخاص .. لتكن مشيئة الاقدار !..

وابى ان يتزحزح من مكانه فكان ينظر الى الفتاة تبتعد والالم يعصره ويكويه !

***

لعب الحب بقلب القائد «البر لومونوف» كما لعب بقلب كاتم اسراره الشاب !

وسعى كل من الرجلين يحاول الاستئثار بالجاسوسة الحسناء دون سواه !

وبسط الليل اجنحته ، وخيم على المعسكر الظلام ، ووقف جنديان على باب المعسكر يقومان بدور الحراسة !

وفي مضرب القائد ، في حجرته الخاصة ، جلست «ناتاشيا» الجاسوسة ترقب ساعة الفرج والخلاص !

وواثبتها الافكار ، وسطت على مخيلتها الذكرى ... ذكرى ما مضى وراح ، ذكر الحبيب والخل الوفي !...

قالت : اتعود ايام الهوى ؟ اتعود ؟

فحبيبها فرنسي الاصل ، ترعرع في روسيا وشب ، وابوه من الاغنياء فهو يتحدر من احدى الاسر العريقة في الحسب والنسب

ومات ذلك الاب عن ثروة طائلة ، وقبض الفتى على ثروة ابيه ، وتردد الى البلاط ، ونال لدى القيصر حظوة نادرة المثيل ، ورغب في الوظيفة فما خيبته الوظيفة ، ولمعت في صدره الشارات العسكرية ، فاضحى قائداً من القادة العظام !

وكان قد ابصر «ناتاشيا» ، واعجبه منها ذلك الجمال السني ، فطرح امامها قلبه النابض الخفاق !..

وخطبها من ذويها ، فرضي ذووها بالشاب يزفونها اليه ، ايطمع المرء بسوى المال والجاه والصيت العطر الفواح !

والمال والجاه والصيت العطر من مزايا القائد الفتى ، قالوا : هو ، نعم الزوج الصالح الكريم !...

وقربت ساعة الزواج ، فاذا الثورة تسبق ذلك الميعاد وتندلع منها الالسنة ، فيهب رجال القيصر للقضاء على ذلك المولود الذي تمخضت به رؤوس الناقمين على قيصر ، واتباع قيصر ، وكل من يمت الى قيصر بصلة النسب والقربى !..

واجتاحت الثورة البلاد الروسية جمعاء ، واضطر القائد الفتى ان ينضم الى جيوش القيصر ، وود ان يدفع عن روسيا كيد الاعداء ، وود ان يقضي على كل مشاغب يجرأ على سيده ومولاه ، واتصل بمسامع «ناتاشيا» ما كان ، ورأت في عزم خطيبها الفولاذي مشيئة لا ترد ، واقبل هذا الخطيب يصرح امام خطيبته بما عقد النية عليه ، قال : ناتاشيا الواجب يدعوني الى القتال ، الى المكافحة ، ومن الجبانة ان لا البي منه النداء !

فابتسمت الفتاة ، وسطعت ازاءها مزايا الخطيب ، فسرها ان يتحلى بهذه الصفات

قالت : سأكون لك عوناً على الاعداء ، وقد وضعت الخطة لسحق الخونة الانكاس !..

وعرضت عليه خطتها ، قال : انك لتجازفين بنفسك ، بسمعتك ، لا تفعلي ، لا تفعلي !..

قالت : مرحباً بالموت ان يكن فيه خلاص الاوطان وشرف الحبيب

وافترقا ... فسار الفتى في صفوف المقاتلين يكافح ويناضل ، وطافت الفتاة مضارب العدو تستولي منه على الخطط والاراء !

وتوددت الى رجال الثورة ، فباح لها بعضهم بالاسرار ، وتكتم البعض الاخر ، الا ان تكتمه كان يتلاشى ، حيال

البقية في الصفحة ٢٣

لبنان وسوريا في اسبوع

الاحد ٣ حزيران

= جرت الانتخابات البلدية التكميلية في قرى عين زحلتا وبحنس وكفرشيما وغزير وبيت مري وبحمدون والعبادية وضهور الشوير وبيت شباب والهرمل ورياق وتبنين والخيام وحاصبيا ويارن

= بدأت طلائع المصطافين بالورود وقد وصل بحراً اثناعشر شخصاً من مصر وبراً سبعة اشخاص من العراق

الاثنين ٤ منه

= رفع فريق من تجار لبنان والداخلية عريضة يطلبون فيها تخفيض الرسوم التي تستوفيها ادارة المرفأ في بيروت وذلك بمناسبة الغاء رسم الصادرات واهتمام المفوضية بتشجيع تجارة البلاد

= في انباء حلب ان رجال الكتلة الوطنية فيها عقدوا اجتماعين خطيرين بحثوا فيها الحالة الحاضرة من جميع نواحيها وطرحوا على بساط البحث فكرة عقد مؤتمر وطني عام في الشهباء وقد بدأت المفاوضات لتحقيق هذه الفكرة

وفي نبأ اخر ان الحالة العامة في حلب هادئة تماماً وان الاسواق فتحت وعادت الامور الى مجاريها الطبيعية

= انجزت جمعية التجار تقريرها الاقتصادي الذي طلبت اليها اللجنة البرلمانية الجمركية وضعه عن حالة البلاد وتأثير السياسة الجمركية فيها

وانجزت الدوائر الاقتصادية ايضاً تقريرها في الموضوع نفسه .

= وافقت مفتشية الجمارك العامة على انشاء مخافر جديدة لمنع التهريب على حدود فلسطين

= ارتفعت اسعار الحنطة والدقيق فتعالت شكوى الجمهور وقد اجتمع زعماء الاحياء واصحاب الحوانيت وانتخبوا وفداً لمقابلة حضرة رئيس البلدية لتحديد اسعار الحنطة والدقيق منعاً للاحتكار

الثلثاء ٥ منه

فحصت اللجنة الطبية احد قاتلي الزحلان الذي ادعى انه كان دون سن الرشد يوم ارتكاب الجناية ثم قدمت تقريرها بان القاتل كان حين ارتكابه الجناية قد اكمل الثامنة عشرة من عمره وعلى الاثر صدق حكم الاعدام

= يقال ان المسيو دوبان رئيس محكمة الجزاء المختلطة كلف رسمياً بالتحقيق في الشكاوي المقدمة على محكمة بداية الحقوق الوطنية

= علق امين السر العام عبدالله بك بيهم في حفلة رسمية في مخيم الكشاف المسلم العام وسام الاستحقاق اللبناني على صدر رئيس الكشاف الاستاذ محيي الدين النصولي

= من اخبار دمشق ان الرئيسين السوريين قد عادا ليلاً من رحلتها الى الشمال دون اي حادث يذكر

الاربعاء ٦ منه

= تقول بعض الصحف ان الحكومة قررت ابقاء القديم على قدمه وترك اندية القمار بعيدة عن الفنادق في المصايف مسافة مئتي متر على اقل تقدير وتقول غيرها انه لم يبت بالامر حتى الان

= بدأت دائرة الشؤون الاقتصادية اللبنانية بالعمل لتنشيط موسم الاصطياف بتوزيع الاعلانات والنشرات في البلاد المجاورة تشويقاً واستحثاثاً على الاصطياف في لبنان .

وقد رفعت مديرية الصحة والاسعاف العام تقريراً ضافياً عن حالة الفنادق والبانسيونات في المصايف

= وضع حزب الاستقلال الجمهوري احتجاجاً على فكرة الادغام القضائي رفعه الى العميد والحكومة الفرنسوية وعصبة الامم .

= ظهر ان الشكاوي المقدمة على محكمة بداية الحقوق الوطنية والتي عهد الى المسيو دوبان بالنظر فيها ، موجهة من مصري مقيم في القطر المصري الى العميد السامي رأساً يقول فيها ان محكمة الحقوق تغرضت في احدى القضايا المرفوعة لديها .

= صرح الاستاذ عفيف الصلح احد رجال الكتلة الوطنية في دمشق ان الوطنيين ارجأوا فكرة عقد المؤتمر العام

الخميس ٧ منه

= اصدر رئيس الجمهورية مرسوماً بكف يد الاستاذ الفونس زينيه المستشار في محكمة الجنح واحالته على مجلس التأديب .

= توجه المفتش العام لدائرة تربية الحرير في المفوضية العليا برحلة تفتيشية في جهات لبنان الشمالية لتفقد عملية (الاخصاص) التي اوجدتها المفوضية لتدريب الاهلين وتبخير الامكنة المخصصة لتربية دود الحرير

= لفظت الغرفة الاضافية لمحكمة التمييز قرارها في قضية مقتل المفوض المرحوم اسماعيل الجارودي وهي تبدل حكم الاعدام على ضوميط النجار بالسجن مؤبداً وتغريمه مبلغ الفي ليرة سورية دية لورثة القتيل وبسجن نقولا الصليبي مدة خمس سنوات وقد اعتبرت المحكمة عدم جلب النساء اللائي كن يرافقن المفوض المرحوم نقصاً في التحقيق

= احيلت جناية البازوك الى المجلس العدلي المختلط

= اشيع في دمشق ان شاكر بك الشعباني سيعين وزيراً للمالية بدلاً من هنري بك هنديه الذي ينقل الى وزارة الاشغال مكان جميل بك الالشي الذي يتولى وزارة الداخلية .

الجمعة ٨ منه

= انتدب الاستاذ سامي بك الصلح لرئاسة المجلس التاديبي الذي سيجتمع لمحاكمة الاستاذ الفونس زينية اما الاعضاء فهم المستشارون توفيق بك الناطور واميل افندي تيان والمسيو روسه والمسيو لالويه وقد اودعت اوراق القضيه الى دائرة الترجمة لنقلها الى الافرنسية

= اصدر الوطنيون في حلب بياناً اسموه « بيان مؤتمر الوفود السورية في حلب » مذيلاً بتوقيع الدكتور عبد الرحمن كيالي بصفته امين سر المؤتمر ، يتضمن وصف حادث الجامع واعتقال الوطنيين والحكم عليهم وختم البيان بالاحتجاج على هذه الاعمال والاشارة ان هذا البيان سيذاع على جميع الحكومات الاسلامية والاوروبية وعلى وزارة الخارجية الفرنسوية وعصبة الامم

= رأى المفوض السامي الا يجدد مقاوله المسيو كوكولت رئيس مهندسي البلدية التي تنتهي في ٢٥ تشرين الاتي ، رغبة منه في تحقيق خطته القاضية بالتوفير في الميزانيات

= اجتمع فريق كبير من اصحاب فنادق الاصطياف في دائرة الشؤون الاقتصادية اللبنانية فتلقوا تعليمات خاصة لتوفير راحة المصطافين من جميع الوجوه

السبت ٩ منه

= وصلت قافلة من المصطافين بينهم ٥٤ من كرام المصريين

= قررت سكة حديد فلسطين تخفيض الاجور للراغبين في الاصطياف في لبنان ابتداء من ١٨ الجاري

= وصل المستر ويزمان الزعيم الصهيوني المعروف ونزل في فندق سان جورج حيث قابل حضرة رئيس الجمهورية السورية ويقال ان لقدومه علاقة بمشترى بعض املاك السوريين على الحدود وخصوصاً قرية البطيحة التي تخص آل اليوسف

= قابل وفد من مزارعي قرى كسروان في الساحل غبطة البطريرك وشكوا اليه بوار المحاصيل والمزروعات ومزاحمة الاسواق الخارجية لها بينما المزروعات اللبنانية تسد في وجهها الابواب وقد اهتم غبطته بالامر

= وضع رسم جمركي قدره ٨٠٠ غرش سوري عن كل مئة كيلو غير صاف من الصابون الوارد من الخارج اما الصابون الطري فيستوفى عن المئة كيلو مئة وخمسة وثلاثون غرشاً للتعريفة العادية ومئتان وسبعون غرشاً للتعريفة الكبرى

الحكم على قاتل اورلزروف

في نبأ عن فلسطين انه صدر الحكم في قضية مقتل اورلزروف رئيس الجمعية الصهيونية وهو يقضي باعدام المتهم ستافيسكي وتبرئة المتهم الاخر روزنبلات

والحالة في تل ابيب غير طبيعية ويخشى من حدوث مظاهرات واصطدام بين حزب القتيل وحزب المحكوم عليه

المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلاثاء في ١٢ الجاري الفلم البوليسي الشهير :

الصندوق السري

وخلاصتها ان كلود اموري عالم كبير يشتغل ليلاً ونهاراً باكتشافه العظيم ساهراً عليه كل السهر . وكان يسكن معه ابنه ريشارد وزوجته لومي وابنته هنريت وسكرتيره رينود وقريبته مارت التي لم يمض عليها زمن قصير حتى اصبحت عشيقة رينود

كانوا جميعاً يخشون ان يأتي اليهم اللصوص ليلاً ويسرقون اوراق الاختراع العظيم ولذا كانوا يراقبون كل من يدخل منزلهم

وجاء يوماً الدكتور كاربلي مهدداً لومي بكشف سرها امام زوجها واعلامه بانها ابنة الجاسوسة المشهورة سلمى غورتز ان لم تساعده على سرقة اوراق اختراع كلود اموري . وفي الليلة ذاتها تختفي هذه الاوراق من داخل الصندوق الحديدي

فحار كلود في امره وبدأ يظن ان السارق هو ابنه وقبل ان يطلب اليه بريفال البوليس السري الشهير طلب من جميع من في بيته ان يرجعوا الاوراق قبل ميعاد الوقت الذي ضربه لهم

وكانوا يشربون القهوة عندما اطفأ النور ولما اعيد كان كلود اموري في حالة النزاع اذ جرع السم الذي وضعته له يد خفية في القدح . ووجدوا على الطاولة اوراق غير الاصلية عرفها من اول نظرة البوليس بريفال فلم يقف عند هذا الحد بل دبر بمهارته المعروفة حيلة خدع بها الجميع وكشف الستار عن هذه السرقة العظيمة

في سينما التياترو الكبير

بناء على شدة ابتهاج الجمهور الكريم بمشاهدة الرواية الغنائية العربية الرائعة :

الوردة البيضاء

فسيعاد تمثيلها على مسرح « التياترو الكبير » ابتداء من الثلاثا في ١٢ الجاري فاحجزوا محلاتكم سلفاً

في سينما رويال

هلموا لمشاهدة :

جورج ملتون

الممثل الهزلي الشهير في آخر رواياته :

انظف من الصيني

التي تعرض ابتداء من الاثنين في ١١ الجاري

في سينما ركس

تعرض سينما ركس ابتداء من الاثنين ١١ الجاري الفيلم العظيم باللغة الفرنسية وهو :

الباحثات عن الذهب

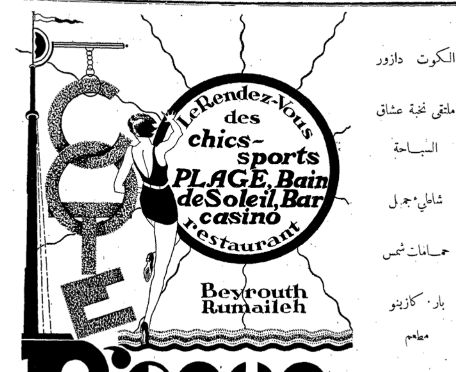
بدأت احدى فرق الرقص في نيويورك بالاستعداد العظيم لحفلة مدهشة ارادت ان تحييها وكانت على وشك ان تتمم عملها عندما فاجأها مأمور الحجز واوقفها عن العمل

اهتز لهذا الخبر جميع افراد الفرقة وخصوصاً الانسات — كارول — بولي وتركسي اللواتي اصبحنا بدون عمل وعلم بالامر « براد » الذي كان يسكن بجوارهن وكان يحب — بولي — حباً جنونياً فلم يصبر قليلاً حتى مديد المساعدة للفرقة اذ دفع لمديرها ما يزيد عن ١٥٠٠٠ دولار ليكمل عمله فاندهشت — بولي — وكذلك رفيقاتها اللواتي كن يحسبنه فقيراً مثلهن ولم يعلمن كيف توصل الى هذا المبلغ الفاحش

اتى يوم ميعاد الحفلة ومرض صاحب الدور الاول فطلب مدير الفرقة من — براد — ان يقوم عوضه لانه كان ذا صوت شجي فلم يمتنع عن الامتثال لان — بولي — الحت عليه بهذا الطلب وقام بدوره احسن قيام

انتشر خبر دخوله المسرح في جميع انحاء المدينة حتى علم لورانس شقيق براد فاتى مسرعاً يصحبه بيبودي المقيم على دائرة اشغالهم طالباً منه ان يترك المسرح وبولي فلم يرض . واخيراً يقع كل منها بحب راقصة من فرقة الباحثات عن الذهب فيتزوجها

مشهد من رواية الباحثات عن الذهب التي تعرض في سينما ركس .



حفلات مفيدة

مباراة خطابية

اقامت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية مساء الخميس في ٧ الجاري حفلة المباراة الخطابية بين الاقسام الابتدائية في مدارس البنين الاربع لنيل جائزة السيد حسن الصمدي وكانت الحفلة في منتدى كلية المقاصد، فنثني على همة صاحب الجائزة وغيرته وندعو لهذه المدارس الوطنية باطراد التقدم والازدهار

حفلة الكونسرفتوار

وزعت مديرية المعارف والفنون الجميلة رقاع الدعوة الى الحفلة الموسيقية الشرقية التي اقامتها في دار الكونسرفتوار مساء الجمعة في ٨ الجاري ومنحت فيها الجوائز الى الناجحين في صفوف الفن الموسيقي الوتري التي يقوم باعطاء دروسها نخبة من خيرة رجال هذا الفن في لبنان امثال صبرا ، وقدحجي وفليفل ، والاستاذ بترو

فنشكر لمديرية المعارف ولمدير الكونسرفتوار واساتذته هذه العناية

حفلة خطابية

دعت جمعية مار توما اللاهوتي في الاشرفية الى حفلة خطابية اقامتها بعد ظهر الاحد في ١٠ الجاري في روضة الاباء اللعازاريين ، وقد تكلم فيها شعراً ونثراً كل من الادباء الافاضل : توفيق الباطولي . وديع فرح . شفيق حاتم . ميشال غصوب . ادوار البستاني . توفيق الشرتوني . خليل زيدان . وشنف فيها الاذان بانغامه وموسيقاه الاستاذ فريد غرزوزي

في سبيل الصناعة الوطنية

احتفل نهار السبت في ٩ الجاري بتدشين (المصبنة الشرقية) التي يديرها المهندس النشيط السيد البر نقاش وقد جرت الحفلة تحت رعاية غبطة البطريرك عريضه . فندعو لهذه المؤسسة الوطنية بالتوفيق

السيد ميشال الحلبي

كنا ذكرنا في العدد الماضي خلال الحديث عن الشاب جاك تابيسيان المتهم باختلاس مبلغ من المال من صندوق شركة المرفأ ، ان السيد ميشال الياس الحلبي كان يرافق المذكور، وكان كلاهما من رواد السباق والمراهنين الكبار . وخوفاً ان يفهم بالرفاقة الاشتراك بالتهمة المنسوبة الى تابيسيان احببنا ان نوضح هذه النقطة ونبين ان السيد الحلبي هو من الشبان المستقيمين في وظيفتهم والمشهور عنهم حسن الاخلاق وهو ينكر كل علاقة بجاك المذكور ولا يعرفه الا كرفيق في الشركة التي هما من موظفيها



بين نارين

تتمة المنشور على الصفحة ١٩

ما تستنبطه الجاسوسة من وسائل الاغراء !

ومع كل تلك المغامرات ما برحت « ناتاشيا » محتفظة بطهارتها وعفافها ، ولقد اخطأ الضابط فيما قال ، فالفتاة لم تفكر يوماً ببذل عفافها ارضاء لشهوات الجنود ، لا ، لقد ظلت « ناتاشيا » نقية الصفحة ، طاهرة الذيل ، رغم التخرصات !

***

رحماك يا سيدي ، رحماك ، لا تستغل ضعفي ، كن ذلك الشهم الانوف !

وكانت « ناتاشيا » تتكلم ، كانت ترسل الرجاء تلو الرجاء !

وتخبطت بين ذراعي القائد العنيد الجبار ، تخبطت بين ذراعيه لا تقوى على التملص والخلاص !

وغاظ القائد « البر لومونوف » ان تسترسل الفتاة في الصد والاعراض ، فهوى عليها لا يصغي لتوسلاتها الحارة ، قال : ستكونين لي شئت ام ابيت !

وتلألأ عزمه صامداً لا يفل ، غير ان الاقدار ابت الا ان تنكبه بالاخفاق حتى النهاية فهو لم يكد يحسب نفسه فائزاً ببتغاه ، حتى فتح الباب فجأة ، واطل السيد «بيتشكوف» يصيح : لا تمس هذه الفتاة باذى !

فاحس القائد بالثورة تراود منه النفس ، وقدحت عيناه الشر ، وزمجر : انها السيد « بيتشكوف » ، انت نذل جبان !

وانقض على كاتم اسراره ثائراً معربداً ، وتلقى السيد بيتشكوف الصدمة بكل سكون ورحابة صدر ، واشتبك الرجلان في قتال هائل مخيف ، وتغلب القائد على خصمه ، وتراجع الى الوراء ، وشهر مسدسه وهو يقول : حذار ايها الوغد ، حذار

ورأت « ناتاشيا » منها ما رأت ، فاسرعت الى السيد «بيتشكوف» وامسكت بذراعه قائلة : ليكف كل منكما عن القتال ، افعلا ذلك لاجلي ، لاجلي انا !

وسجدت بينهما تبكي وتنتحب ، سجدت وبريق التضحية يرتسم على محياها ، قالت : يجب ان اضحي ، يجب ان اموت !...

وانتزعت مسدس القائد بخفة ورشاقة ، وسددت فوهة هذا المسدس الى صدرها وتلمست زناده لا تشعر ولا تعي !...

واضحى الموت على قيد خطوة منها ، فاذا يد من حديد تقبض على معصمها ، اذا صوت يتعالى كأنه قضاء الله الرهيب : مكانكما ، مكانكما ، لا تتحركا !

وتلا الصوت رصاصتان ، اخترقتا صدر القائد البر لومونوف ...

ونظرت « ناتاشيا » الى الشاب المجهول ، الى المنقذ الجريء ، فاختلجت ، وتفجرت الدموع من عينيها ، وتمتمت قولها : ميشال ، ميشال ، حبيبي !

فالقادم المجهول لم يكن الا ميشال خطيبها ، ذلك الفتى الذي تهوى !..

وميشال كان قد ادرك مصير خطيبته ، واتصلت بمسامعه حكايتها ، وجاء من يهمس في اذنه انها تلقى في معسكر القائد الاكبر الهوان ، فتألم ، وضرب الارض برجله وهو يصيح : سانقذها ، سانقذها ولو كلفتني التضحية حياتي !..

وانتظر الى ان خيم الليل ، فانسل الى معسكر الثائرين ، انسل الى المعسكر والنقمة تتجلى في ملامحه ، وانتهى الى المضارب ، وابصره الجنديان ، فصاحا به : من المار ؟

قال : احد الرفاق ...

— كلمة المرور ؟...

فاحرجاه . قال : ها هي فوهة مسدسي !..

وفاجأ احد الجنديين بضربة ضعضعته ، وانقض على الثاني بقبضة مسدسه فاغمي عليه ، فشد وثاقهما وغادرهما مغلولين مكمومي الفم ، وتابع سيره الى المضارب ، وفي المضارب طرق اذنيه جلبة وضوضاء ، فانصت . وتقدم الى الباب ، الى مصدر الحركة ، وشاهد من الثقب خطيبته بين ذراعي القائد ، فاضطرب ، وتصاعد الدم الى رأسه ، واقام في احدى الزوايا يتأهب للوثوب !

ورأى الباب يفتح ، وكان السيد «بيتشكوف» الذي فتحه ، كان هو الذي دخل على القائد يصيح : « لا تمس هذه الفتاة باذى !.. »

وسمعه ميشال فاكبر شهامته ، وحمي الصراع ، وتوسطت « ناتاشيا » بين القائد وكاتم اسراره ، وعزمت على سفك دمها !..

وكان صبر ميشال قد نفد ، فهجم على القائد يذيقه الردى ..

وشكر السيد « بيتشكوف » ، وصافحه ، وحمل خطيبته الى الخارج وهو يقول : ماتت الافعى ، مات القائد الفحاش !..

وما درى ان هناك قلباً سحقه ، فالسيد «بيتشكوف» وقف ينظر الى ناتاشيا وحبيبها يبتعدان وهو يخاطب نفسه بقوله : انه اولى بها مني ، لترافقها السلامة !..

ومشى على غير هدى . مشي ضائع الصواب ، واذا به يصطدم بالجنديين المكبلين ، فصاح : ماذا دهاكما ؟..

فروياله الحكاية ، فضحك بالرغم منه وهو يتمتم : يا لكما من بطلين !

***

اجتاز ميشال بجواده الحدود آمناً مطمئناً !..

وحالفه التوفيق ، فاستقر الترحال به وبخطيبته في باريس ، في باريس مقر آبائه واجداده !

وهناك بعيداً عن صليل السيوف ، ولعلعة الرصاص ، زف الحبيب الى الحبيبة

وما راعها سوى نبأ واحد ، ذلك ان القيصر نقولا الثاني هوى عن العرش صاغراً ذليلاً يطأطىء الرأس لحكم الثورة وانتقاض الشعب

الدامور : امين ارسلان

المصور



عرس في قصر الرئاسة

الانسة الذكية الناضرة سعاد كريمة فخامة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية اللبنانية الى جنب عريسها الشاب الليوتنان بيار بيل P. BAYLE مرافق الاميرال في بيروت ننشر رسمها ونقدم لهما التهانيء الجميلة

العدد
١٠٢٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢١
حزيران
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الحلقة المفرغة

بمناسبة تعيين المسيو لافاستر مندوباً للمفوض السامي في دمشق :

يهمنا ان نبحث اليوم على نور هذا التعيين الجديد ما وصلت اليه القضية السورية التي اصبحت كالحلقة المفرغة لا يعرف طرفاها ·

ولا بأس ان نعيد اليوم حقيقة يعرفها جميع الناس وهي: انه لا يمكن ان تستقر الحالة في جميع مناطق لبنان وسوريا استقراراً ثابتاً قبل ان يوضع حل ثابت للقضية السورية يتفق عليه الطرفان — ممثلو فرنسا في هذه البلاد وممثلو سوريا الحقيقيون ·

وقد برهنت لنا السنون التي مرت علينا منذ اول عهد الاحتلال الى اليوم ، والتجارب الكثيرة والمتنوعة التي مررنا بها في عهود جميع المفوضين السامين من الجنرال غورو الى الكونت دي مارتل ، ان كل شيء يبقى في حكم الموقت وكل قضية تبقى في حكم المعلقة ما دامت القضية السورية غير متفق عليها ·

وعبثاً يتظاهر الفريقان بعدم الاكتراث وبالسير في السياسة السورية بدون تعاون وتفاهم ، فان هذه التظاهرات لا يمكنها ان تخفي الحقيقة التي لا مناص منها

ويمكننا ان نقول ايضاً ان المفوضين السامين جميعهم اصطدموا بصخرة المفاوضات السورية ولم ينجح احد حتى الان النجاح المنتظر بفارغ الصبر من السوريين والافرنسيين معاً

وان اللبنانيين ليرقبون هذا النجاح بفارغ الصبر ايضاً لانهم قد فهموا من التجارب العديدة ، ان قضيتهم متعلقة في نتيجتها الاخيرة بالقضية السورية وان جميع هذه الاختبارات والتقلبات المؤسفة التي مرت عليهم طوال هذه المدة كانت مسببة في جوهرها عن عدم استقرار الحالة في سوريا

لذلك لا يعجب احد اذا ترقبنا كل سانحة تبشر بالدخول في مفاوضات جديدة ، وعلقنا الامل على كل بادرة تنم عن امكان التوفيق بين السوريين والافرنسيين · فنحن يهمنا ان نصل اخيراً الى حالة من الاستقرار في قضيتنا الوطنية تساعدنا على الاعتقاد بان عهد التجارب قد انتهى

***

نقول هذا بمناسبة تعيين المسيو لافاستر في سوريا · وقد عرفنا المندوب الجديد قبل اليوم وعرفنا فيه اللباقة والحنكة السياسية والنزعات الحرة ، واذا كنا قد نظرنا بالامس الى الحالة في سوريا غير نظرته اليها وساهمنا المسيو سولومياك على سياسته التي كانت تختلف عن سياسة المسيو لافاستر في الانتخابات النيابية السورية الاخيرة ، فاننا نعتقد اليوم ان التجارب قد اظهرت للمسيو لافاستر ان سياسة المسيو سالومياك هي الاقرب الى التفاهم والى الاتفاق

واذا كان صحيحاً ما وصل الينا من الاخبار الاخيرة عن ميول المسيو لافاستر الى سياسة التفاهم مع الوطنيين وانه يفضل تأليف حكومة سورية تكون اكثريتها من العناصر الوطنية لحمل مسؤولية الحكم والمخابرات ، اذا كان ذلك صحيحاً فيكون في هذا الاتجاه الجديد بارقة امل بانهاء الحالات الشاذة التي تتخبط فيها سوريا

ولقد كنا دائماً من القائلين بهذه السياسة ، سياسة التفاهم مع الوطنيين ، وما برحنا نعتقد ، بل ان الايام والتجارب تزيدنا صلابة ويقيناً في هذا الاعتقاد ، ان المسيو موغرا اولاً — وهو الذي وضع حجر الاساس في بناية التفاهم مع الوطنيين السوريين — والمسيو سالومياك ثانياً هما اللذان عرفا من اي الابواب يمكن الدخول الى قلوب السوريين

وعسى ان يسير المسيو لافاستر على نفس الطريق

واذا كان تردد المسيو بونسو لم يساعد المسيو سالومياك في الماضي على اكمال الطريق فان عزم الكونت دي مارتل يساعد المسيو لافاستر على اكمالها

ان شاء الله

ميشال زكور

صناعتنا الوطنية

من اهم اسباب النجاح في الصناعة اختيار النوع الذي تهضمه البلاد فيكون بينهما تبادل نافع ومثمر فتنتفع البلاد بما تستهلكه من بضاعة جيدة ورخيصة وتزدهر الصناعة بما تلاقيه من اقبال وطلب

ومن هذا النوع المختار « المصبنة الوطنية » التي نشرنا في عدد ماض خبر تدشينها في حفلة زاهية ترأسها غبطة البطريرك عريضه وباركها بكلمات ملؤها التفاؤل والتشجيع

ولا شك عندنا ان هذه الصناعة ينتظرها فلاح مؤكد لانها تقوم على اساس متين القواعد ، وفي شروط توفر لاصحابها اسباب النجاح

« فالمصبنة الوطنية » اذا ذكر الينا علم اصحابها وكفاءتهم ، وجودة مصنوعاتها وكمالها ، واضفت الى كل هذا ، الشروط الاقتصادية التي هي اساس نجاح الصناعات تأكدت انها من النوع الذي تستقبله البلاد بالثقة والاطمئنان ، وايقنت بالرأي القائل ان الصناعات التي تعيش والتي يجب ان تعيش هي ما كانت من نوع هذه « المصبنة »

اندية القمار في بيروت

حقاً ان القمار منتشر في بيروت وهو يكاد يكون شاملاً لا يخلو منه الا القليل من البيوت بينما الكثير منها تحول الى مقامر سرية تجتذب اليها الشبان والاغراب بشتى وسائل الاغراء ويرتكب فيها جميع المحرمات لسلب اللاعبين اموالهم · وثمة صنف آخر من هذه المقامر السرية يقوم بكثرة في كل حي من احياء المدينة ويسمونه « البوطة » تجمع في كل مساء العشرات من مرضى القمار حول المائدة الخضراء ويقال ان هذا « الصنف » هو من نوع « المستشفيات » النقالة ومشمول برعايات خاصة تدرأ عنه عين البوليس

واذكر ايضاً القمار العلني الذي يجري في المقاهي ولهذا الصنف طلسم يحجبه ذلك انه يجري بدون « فيش » · اضف اليه هذه الالات « الاوتوماتيك » المختلفة الاشكال الشبيهة بطاولات البلياردو ، التي تجدها في حوانيت الحلاق والتجار والبقال وكل من كسدت تجارته في هذه الايام يستنفدون بها ما تملكه الجيوب من خمسات الغروش ويتجمع منها لاصحابها مبالغ من الارباح في كل صباح

واخيراً اذكر الى جنب كل هذا الاندية المقفلة المرخصة من الحكومة والخاضعة لتفتيشها وهذه الاندية تتعاطى انواع اللعب المسموح بها من الحكومة ، وهي تتعاطى احياناً القمار الممنوع لتسد نفقاتها الكثيرة واجورها الفاحشة والرسوم الحكومية التي تؤديها كل سنة باعتبارها ، اندية قمار

اما وقد استعرضنا امام انظار الحكومة هذه الاصناف من بيوت القمار فانها دون شك تسلم معنا ان الاندية هي افضلها واقلها اذى وا كثرها حقاً بالتغاضي · الا ان الحكومة ، حفظها الله ، ونقصد بنوع خاص مديرية البوليس التي تحرس الاهلين ضد القمار وتقترح التدابير لمحاربته ، وتتعهد للحكومة بمنعه ، كما كتبت الصحف كلمة في انتشار القمار ، او طرقت آذان السلطة شكوى لغاية من الغايات جندت رجال الشرطة ضد الاندية وراحت تطاردها مطاردة الاشقياء في البراري ، واتت من انواع التضييق ما لا يبيحه قانون ولا يرتاح اليه وجدان مكتفية بهذه المظاهرات التي لا ينجم عنها الا زيادة «البوط» والمقامر السرية على حساب الاندية · وبتعبير آخر قتل القمار المنظم والخاضع للمراقبة لاحياء القمار السري · ويقولون ان لهذه المطاردة اسباباً غير ظاهرة

والخلاصة ان منع القمار محاولة فاشلة ، على ان الامر لا يضير الحكومة فلها تعزية بباريس ولندن والقاهرة وغيرها · وربما كان خيراً ما تفعله تنظيم القمار في بيروت على نحو ما نظمته في الجبل · اما ان « يتمرجل » البوليس على الاندية لينعم القمار السري وشركاؤه فهذا ما لا يرضاه عدل الحكومة وحكمتها ·

حول تقرير جمعية التجار

المشكلة الاقتصادية

يحلها العلم والاخلاص وحسن النية

المشكلة الاقتصادية في هذه البلاد كان يجب ان تعالج بجد واهتمام قبل اليوم ولسنا نسيء الى احد اذا قلنا ان التسويف والتأخير في تداركشرها ودرء خطرها قذفابالبلاد الى الهاوية فمن لم يجرفه التيار حتى الان فهو يتخبط في انتظار المنقذين . ونحمد الله اخيراً انه وجد على رأس الانتداب رجل جمع الى الحزم بعد النظر والى الاخلاص نبل الشعور ولمس الخطر المداهم من خلال نظره الثاقب فأدرك ان فرنسا المؤتمنة على مصائرنا يؤلمها ان نهوي الى الخراب الاقتصادي ونحن براء من كل تبعة فيه

سبق لنا ان قلنا في نشرة ماضية ان اولياء الامر اذكى من ان نحسبهم غافلين عن سوء الحالة وشدة وطأتها ولكن المشكلة صعبة الحل كثيرة التعقيد فهي قضية موازنات ضخمة يرتكز جانب منها على اكتاف المكلفين والجانب الاخر على سواعد الجمرك

وهذا ما عنيناه في قولنا الماضي ان الحاجة الى المال الكثير هي منشأ السياسة الجمركية التي تشكو منها تجارة البلاد وصناعتها والتي هي في عرف الجميع مصدر الخراب وسبب هذا الشلل الاقتصادي

ولذلك كنا من رأي القائلين ان الشكوى وحدها لا تكفي ، نريد حلاً لهذه المشكلة ، نريد طريقاً الى النجاة ، وكنا نعتقد دائماً ان خير الحلول لا يجيء الا عن يد الاقتصاديين من ابناء البلاد ، ذلك النفر البعيد عن السياسة ، الخبير في مواطن العلة وطرق العلاج لعلمنا ان السياسة في هذه البلاد على ما في جوها من صفاء وكدر ، وما في اهلها من لين وقسوة قد تفسد حسن النية وتعكر صفو التفاهم وان كلمة الاقتصادي مهما خشنت اخف وطأة على المسؤولين من كلمة السياسي ولو كان داهية ، وهي في الوقت نفسه تولد الرغبة الصادقة عند من بيدهم الامر ، تلك الرغبة التي كانت في حاجة الى بد الكونت ده مرتل وصلابة عزيمته .

نسوق هذه الكلمة بعد ان طالعنا مذكرة جمعية التجار في بيروت ، واجتمعنا الى نائب رئيسها السيد الفريد نصر صاحب اليد الطولى في تنظيم هذه المذكرة وجمع ارقامها ومستنداتها ولا يسعنا الا ان نثني على واضعيها لاننا نعتبر ما ورد فيها افضل ما يكتب في علم ودقة لتصوير حقيقة الحالة الاقتصادية وبيان جميع عللها مما ذكر ولم يذكر حتى الان واخيراً لوصف العلاج الناجع بشكل عملي لا يترك مجالاً للجدل والتعنت والتأويل

كلمة في المذكرة

ومما يجدر بنا الاشارة اليه ان هذه المذكرة وضعت في قالب كثير المرونة ، ناعم الملمس ، معتدل اللهجة ، بليغ الحجة وقد تجنب واضعوها ان تجيء في شكل حماسي مثير ، او ان تقتصر على الندب والنحيب ، او ان تتناول جانب المصلحة التجارية دون سواها ، او ان تساير التيار الاعمى في ما يسمونه « وطنيات اقتصادية » او ان تأتي بحل اعرج او ان تخضخض «بركة» السياسة فيتعكر ماؤها ويغشى الكدر وجه التفاهم

وبكلمة فقد جرب اصحاب المذكرة ان يتقدموا الى اصحاب الحل والعقد بعلاج يخفض الرسوم الجمركية من جهة ويضمن سد العجز الذى سيصيب الموازنات الحكومية من جهة اخرى ، فهو من هذا القبيل مستحضر كامل الاجزاء لا يشكو الا من مذاقه المر شأن اكثر العلاجات الشافية .

فهل تكون هذه المرارة سبباً في رده وبقاء الحالة على خطورتها ؟

ام ان الضرورة القاهرة تلطف كراهيته في نفس شاربيه ، ويكون لليد السامية التي ستأمر به فعلها في منع كل تردد ومحاولة ؟

القضية الجمركية

تقوم مذكرة التجار على ست رغبات اذا حللتها ارجعتها الى اربعة مطالب اساسية

فهناك تخفيض التعرفة الجمركية وتخفيض النفقات في الموازنة والغاء الاعفاءات الجمركية ، امور ثلاثة ترمي بمجموعها الى مطلب واحد هو معالجة القضية الجمركية وحل مشكلتها

فالتجار يقترحون في مذكرتهم تخفيض الرسوم الجمركية الى ثلاث فئات : فيكون الرسم على الاقمشة الحريرية ، الطبيعي منها والاصطناعي ثلاثين في المئة وقد راعى التجار بذلك مصلحة المعامل الوطنية . ويكون الرسم على السيارات خمسة وعشرين في المئة وعلى الاقمشة القطنية وسائر الاصناف عشرين في المئة وهذه الفئات اذا استثنينا الرسم على الحرير تعادل امثالها في الجمرك الفلسطيني . الا ان هذا التخفيض ينتج عنه نقص في الايراد الجمركي يبلغ ٢٦٥٢٦٣٠٠ ليرة لبنانية سورية ، وهو مبلغ لا بد ان نوجد ما يقوم مقامه في سد العجز الذي تركه في الموازنة ، ولهذا يقترح التجار التدابير التالية :

١ — تنزيل خمسة عشر في المائة من نفقات المصالح المشتركة . وخمسة في المائة من الموازنات الوطنية

٢ — الغاء الاعفاءات الجمركية ويقصد بها الغاء القانون الجمركي الذي يعفي من الرسوم جميع البضائع والاصناف التي يستوردها « الكوبراتيف » الافرنسي ، والمعاهد العلمية والاديرة وتبلغ قيمتها سنوياً اربعة ملايين ليرة لبنانية سورية ، لو دفعت كسواها الرسم الجمركي لبلغ مقداره مليون ليرة

وفي هذه التدابير اذا حققت ما يكفل تسديد المبالغ الناشئة عن التخفيض ، الا ان التجار يقدرون علاوة عنها زيادات في الايراد الجمركي تنشأ عن نتيجتين ملازمتين للتخفيض الجمركي الاولى زوال التهريب والثانية زيادة الوارد من البضائع وفي كليهما ما يكفل نحو مليون ليرة ونصف المليون زيادة في الايراد الجمركي

وعلى هذا الشكل يحقق التجار سد العجز وتأمين الموازنات وتخفيض الرسوم الجمركية الى الحد الذي لا يزاحم الا ان التجار يرون الغاء الاعفاءات الجمركية شرطاً اولياً لتأمين الغاية المطلوبة لان هذه الاعفاءات تفتح في الميزانية ثغرة عظيمة يسدها المكلفون الوطنيون ، ولما كان هذا الموضوع دقيقاً يتعرض لعادات ومصالح خاصة فقد ناشد التجار في مذكرتهم اصحاب الامتيازات ان ينظروا الى طلبهم بعين الحياد والانصاف ثم تركوا الى حكمة السلطات العليا حل هذه القضية التي تلحق بالشعب الاجحاف المادي والادبي من جراء هذه الحقوق الاستثنائية

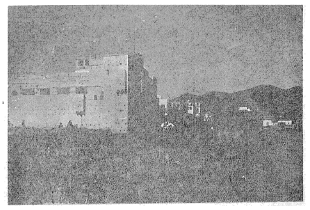
حماية الصناعة

يرى التجار ، ورأيهم صواب ، انه من الخطأ وضع الرسوم الجمركية العالية بحجة حماية الصناعة وتنشيطها لان ارتفاع التعرفة يدفع حتماً الى التهريب ، وهذا يقضي على الصناعات الوطنية ، وان الحماية الحقيقية تقوم باعفاء المواد الاولية من الرسم الجمركي ، وقد دللوا على صحة قولهم بالارقام الناطقة ، والحجج الدامغة ، وتشير المذكرة بوضوح الى فكرة لها اهميتها الكبرى وهي ان الصناعات ليست جميعها قابلة للحياة في بلادنا وخير ما يختاره الصناعيون هي الانواع التي تستمد موادها الاولية من بلادنا نفسها ، اما ان تقوم صناعات كبرى تستورد موادها الاولى من الخارج ، وبعضها لا يكتمل صنعه احياناً الا ان يمر على المعامل في خارج البلاد ايضاً ، فتلك لعمر الحق محاولة فاشلة وصناعة مقضي عليها بالخسران ، وليس من المنطق والانصاف ان يتشبث هؤلاء الصناعيون او ان تحقق لهم رغبة بطلب الحماية الجمركية التي ، كما ثبت بالدليل القاطع ، لا تغني فتيلاً ، فضلاً عن انها تكون سبباً لقتل تجارة المئات والالوف تفتيشاً على منفعة موهومة يطمع بها عشرات من اصحاب المعامل ، ولا عجب اذا قلنا منفعة موهومة لان التعريفة العالية تغري بالمهربين فيغرقون السوق بالبضاعة المهربة ويقضون على امل الصناعة وحياة التجارة ويسببون نقصاً هاماً في المورد الجمركي

وفي هذا المبحث ما نسميه المطلب الثاني من مطالب التجار او الرغبة الرابعة من رغباتهم

الري والتعليم الزراعي

اما المطلبان الثالث والرابع فهما يتناولان قضيتين طالما



صور فريدة عن الحجاز

تمثل هذه الصورة قصر جلالة الملك عبد العزيز
في مكة المكرمة

سمو الامير فيصل آل سعود يستعرض جيش جلالة ابيه اثناء الحرب الاخيرة مع اليمن
ويظهر سموه في الوسط والى يساره علم الفرقة الكبير في يد حامله

سعت البلاد بلسان نوابها وصحافتها لتحقيقها ٠ الاولى تتعلق بالري الذي هو من اهم العوامل في الانعاش الاقتصادي لانه يضمن للبلاد مواسمها الزراعية فلا تبقى تحت رحمة الكثرة والقلة من امطار السماء

ويذكر التجار هذه الثروة الضائعة من انهارنا الجارية في عرض السهول وطولها فيملكهم الاسف ان مشروعات الري لا تحتل المكان الاول في منهاج الاصلاح الاقتصادي في حين انها العامل الاهم الذي يساعد على انقاذ التجارة والصناعة والزراعة والميزانية

اما القضية الثانية فهي تدور حول ايجاد فروع صناعية وزراعية في المنهاج الرسمي للمدارس لان اكثر الذين يتعاطون الحرف والزراعة محرومون من التعليم النظري

ولم يغفل التجار في ختام مذكرتهم ان يشيروا الى استفداح رسوم المرفأ والى وعود الشركة بدرس شكاويهم والى انهم في انتظار النتيجة النهائية . التي يأملون ان تبادر بعدها الشركة الى تخفيض رسومها ومشاركة سائر القوى الاقتصادية في اعمال الانعاش الضرورية لحياة جميع هذه القوى،

وهكذا نجد ان مذكرة التجار قد استوعبت كل ما يجب ان يقال في حل المشكلة الاقتصادية مؤيداً بالبراهين والارقام ٠ ولم يبق الا ان يضعها اولياء الامر موضع التنفيذ، وحسبنا ان نقول ان هذه القضية لا يحلها غير العلم والاخلاص وحسن النية وهي امور توفرت مظاهرها ودلائلها حتى اليوم فعسى ان تظل كذلك الى النهاية

ان المرجع الاخير في تقرير هذه الحلول هو واحد ومعروف ، فمن الواجب ان لا تتعمد القاء التبعة تارة على الحكومات الوطنية وطوراً على نوابها حباً بالنقد وهرباً من الحقيقة

ميشال ابو شهلا



احدث صورة لسمو الامير سعود ولي عهد مملكة نجد والحجاز

هريو يتحدث عن مصطفى كمال

زار المسيو هريو تركيا منذ اشهر عديدة وقابل الغازي مصطفى كمال فكتب عنه ما يلي :

قضيت ساعتين ونصف الساعة مع الغازي مصطفى كمال وقد عرف الغازي ان يتصف باخلاق الرئيس العصري وان يقتبس اساليب الحكومات العصرية ومراسيمها ٠ ان جندي الامس اصبح رئيساً مدنياً لاشبهة فيه ٠ وكأنه اراد ان يشبع رغبتي في الاطلاع فاخذ يشرح عمله الاصلاحي الذي هو اقرب الى عمل الجراح منه الى علاج الطبيب قال:

« عندما اخذت قراري ذات ليلة بالغاء الخلافة بادرت الى تنفيذه قبيل الفجر » والغازي يعد هذا العمل النقطة الجوهرية في برنامجه الاصلاحي ٠ وقد سرد امامي كيف هيأ التنفيذ بسلسلة من التدابير الاولية ، وكيف انه ضاعف رحلاته في القرى حيث كان يمنع رجال الدين ان يتكلموا في حضوره

فسألته عن النتائج التي اثارتها قراراته في الاوساط العربية فأجابني ٠

« لا شيء هام ٠ ان العرب يتعذر عليهم ان يخلقوا حكومة، وهم على خلاف المثل ، يحسبون ان الثوب هو الذي يعمل الراهب »

ويقول الغازي ، ان قراره بالغاء الطربوش اراده رمزاً لفكرته الاصلاحيه القائمة على التجديد ، اما حجاب النساء فهو يعتمد على تطور روح المرأة ونزعتها الطبيعية ولذلك فقد ترك الحجاب ينسدل على بعض الوجوه دون ان يفرض نزعه بالقوة

وهنا فاجأني الغازي سائلاً :

« ما رأيكم في النظام الجمهوري الديموقراطي وهذه الحملات الموجهة اليه؟ وما هو رأيكم في الانظمة الفردية ؟ أليست آجالها مهددة ؟ »

فاجبته في الصراحة التي بدا لي انه يحبها ٠ « ان الجموريات هي النظام الوحيد الذي تستطيع شخصية الشعب ان تنمو وتظهر في داخله »

ولقد لبثت ادرس نفسية الغازى الى ان ودعته ورحت اسائل نفسي ماذا يكون هذا الرجل ؟

اهو ديكتاتور ؟ لا لعمري ! ايكون جمهورياً ورئيساً دستورياً ؟

ان الذي يظهر لي انه يجمع اسمى صفات رجل الحكم ، فهو يبنى قراره على العقل ويفرض تنفيذه بقوة الثقة

العالم والمرأة

نساء اليوم «٢»

دفاع المرأة الفرنسية

ان المرأة الفرنسية تقف اليوم في موقف وسط بين الامريكية المتطرفة في انتصارها علىَ الرجل ، وبين الشرقية الخاضعة المستسلمة . علىَ ان موقفها هذا يصعب فيه تحديد روابطها بالرجل ، والاجتماع ، والشريعة ، والاخلاق لانه موقف تميع فيه افكار العالم الحديث وتنشأ عنه حالة لا يقل فيها ارتباك النساء عن الرجال

الا ان الحقيقة التي لا جدل فيها والتي لا يثبت امامها شيء من تهكم بعض المهذارين هي ان عدد الرجال الذين ينظرون الى المرأة ببعض الازدراء اخذ يتناقص الى حدود القليل النادر ، وابتدأ العالم يرى في جميع طبقات الشعب حالة جديدة لم يعهدها من ذي قبل . فالفلاح ينظر الى زوجته بثقة عميقة ويتخذها مستشاراً له في اكثر الاحيان ، والعامل يثق بزوجته ويحترمها ، والتاجر الصغير يعهد بصندوقه اليها . والسكرتيرة تحتل مكاناً محترماً عند رئيسها . والطالب يعجب بالطالبة التي تفوقه مراراً

ولكن بالرغم من هذه الحالة البارزة نجد ان الرجل الفرنسي ما برح يحتفظ بكثير من الميزات علىَ المرأة ، ويمنع عنها كثيراً من المطالب التي لا يبرر الواقع حرمانها منها مثال ذلك :

ان المرأة يحق لها ان تشتغل ، وهي تشتغل اليوم ولكن باجور ادنى من التي يتناولها الرجل

يحق لها ان تدير محلاً تجارياً ولكنها تصبح قاصرة حين تتزوج

يمكنها ان تكون صحفية ولكنها لا تملك حق الانتخاب

تستطيع ان تكون معلمة ولكنها لا تستطيع ان تكون جابية

قد تكون محامية ولكنها لا تحلم ان تكون قاضية

وهي امور يبدو فيها تناقض يخالف المنطق وبلبلة في النظام الاجتماعي تولد الارتباك

وكما ان الظلم ينتهي بالضلال ، هكذا نرى الصورة التي يرسمها الرجل للمرأة في هذه اللوحة ، صورة اساء اليها التشويه الذي اراده الرجل

فالمرأة على هذه الحالة تارة اسمى من الرجل وطوراً ادنى منه ، وقد يتعذر على الرجل ان يضعها على مستوى واحد منه في الطريق التي يجتازها ، او المكان الذي يجلس فيه

فهو يحلم بها كآلهة معبودة ، ثم يحتقرها كساحرة مرذولة . يفتش في شبابه علىَ صداقة ظاهرة يستثمر غرامها . ويصبو الى مساواة المرأة به ولكن لا يهمه ان يرى المرأة تتسفل الى هوة البغاء ، تلك الهوة التي انما هي نتيجة خدعة الجنس للجنس في الحرب كما في السلم

فسيان عنده ان تكون المرأة نقية او بغياً ، فهو يعرف ان ينحني امام الواحدة وان يشمخ برأسه امام الاخرى حسبما تدعوه الحاجة وكذلك المرأة فهي تحقد عليه اذ ترى نفسها سلعة بين يديه ، وتتكبر وتتيه اذ تفاخره بثروة مواهبها .

فهي تنظر الى الرجل تارة من علٍ وطوراً من اسفل

والخلاصة ان حالتها مبعث التباعد ومنشأ آلام الفشل

يقولون ان الرجل غير عادل في تقدير المرأة ولذلك كان كلما يقوله عنها سخف وتضليل ، ولسنا ندعي العصمة من هذه الصفة في الرجل الا اننا سنجتهد ان نقول ما نعتقده حقيقة مجردة

ان المرأة تعيش اليوم في حالة حائرة بين المساواة واللامساواة وهي حالة تفسد في آن واحد حياة المرأة والرجل وعلاقة الواحد منها بالاخر

ومما لا شك فيه ان مساواة تامة معترف بها عن اخلاص وحسن نية هي الشرط الاول لستعيد الزواج العصري توازنه الصحيح ولينتشله الاجتماعيون من ضلال يتلوه ضلال

لوحدها بين الرجال

قالت مدام انجه لرفيقتها :

— لم يمض علىَ وفاة زوجي المسكين اكثر من شهرين .. ومع ذلك اتعلمين كم طالب تقدم اليَّ حتى الان ؟ ستة ! وهو رقم يعد شيئاً وفي الحقيقة ان الرجال اوغاد مناحيس

— الحق معك !

ولكن اتعلمين من كان اول المتجاسرين ؟

— وكيف تريدين ان اعلم ذلك

— البواب

فضحكت هورتنس رفيقة مدام انجه وقالت لها

ويل له وكيف تجرأ علىَ طلب يدك ؟

— انه لم يطلب يدي ولكن هذا الخنزير اغتنم فرصة استحقاق اجرة البيت فجاء يتحكك بالمحاولة وكانت اول عبارة قالها « انك لاتزالين صبية »

فطلبت اليه ان يكف عن الكلام ولكنه لم يصغ الي وتابع قوله : « هذا لا يجوز ان يكون . حقاً انني كبير في السن ولكن لا تنس ان للكبار وسائل مستحبة ... »

واخيراً تخلصت منه وهددته بالشكوى لامرأته اذا عاد الى مثل هذا الحديث . ومنذ ذلك اليوم لم يجدد مسعاه وهو يكاد لا يلقي علي السلام

وجاءني بعده صديق لزوجي يقول «اتيت اتفقد احوالك ان « انجه » كان عزيزاً علي وانه ليس من الوفاء ان اتركك وحدك . انك وحدك اليس كذلك ؟»

وكانت هيئته تدل علىَ انه شاب ثمل فاضطررت ان اغضب في عنف وشدة حتى تمكنت من طرده عني

اما البقية فلست تعرفين احداً منهم . فهناك رسالة من ارمل عرف بواسطة اللحام انني ارملة وصبية واملك ثروة صغيرة فجاء يقترح علي الزواج به . ولما قابلت اللحام ووبخته علىَ هذا التدخل في شؤوني ، راح يقنعني بأن الطالب رجل طيب الاخلاق وموافق لي وانني اعيش في ظله عيشة سعيدة

وماذا تراني اخبرك ايضاً ، انني لا استطيع ان اسير في الشارع ، فحيث مررت شممت رائحة الرغبة والوقاحة في عيون الرجال

واغرب ما جرى لي هذا الصباح هو ما رأيته من مدير المحلات التي اشتغل فيها منذ اربعة سنوات ومن معاونه ، جاءني المعاون في الاول يقول :

— اسمحي لي يا عزيزتي الصغيرة ان اعرب لك عن شدة اسفي لرؤيتك تشتغلين ، وانت كانت جميلة ووحيدة في الحياة

— أأنت مجنون يا مسيو بنوا ماهذا الحديث ؟

— لا يا سيدتي الجميلة ، لا اقول ان السيدات لا يجوز ان تشتغل ولكن من كانت مثلك جميلة لا شك انها تجد السعادة في قرب خليل لها يكون رصيناً

— طيب والان اتريد ان تعطني شغلاً انصرف اليه ؟

— بل سأعطيك مركزاً لا يعوزك الى الشغل

— انك رجل وسخ

— اتقولين لي هذا القول ؟ انك لن تضعي رجلك بعد اليوم في محلاتنا

— انك لست الا معاوناً وسأنقل الى المدير جميع ما جرى بيننا

وتركت المعاون وسرت اجتاز الاروقة الى ان قرعت غرفة المدير ودخلت عليه وقلت وانا في اضطراب وخجل

— ان حضرة المعاون بلغني خبر طردي من الشغل لانني رفضت ان اكون له خليلة

— ها ! ها ! اذن لقد اصبحت بلا عمل الان

— اهذا كل ما تجده للقول يا حضرة المدير ؟

— ليس من شأني ان اتدخل في حياة الغير الخاصة وقد يكون له عذره اذا اشتهى امرأة جميلة مثلك

— كفى يا مسيو شامويل

— ولو كنت انا ... لكان الامر علىَ احسن ماتشتهين

— وانت ايضاً . انسيت انك متزوج ؟ الا تخجل ؟

وللحال قام الي واخذني بين يديه وقال :

— اتريدين ان اصدق انك تعيشين من غير رجل ؟

فلم اتمالك نفسي عند هذه العبارة وصفعته صفعة تجاوب صداها في اروقة المحلات ، وخرجت بينما كان يردد شاتماً :

— انك لن تضعي رجلك هنا ولا اريد ان اسمع بك بعد اليوم

---

* انما الاقتصاد هو الفن الذي يصنع معظم الحياة

* في حالة الشقاء لا يستطيع اغنى رجل الا ان يجني شقاء

غرام الامراء

الارشيدوق رودولف

معلومات جديدة عن انتحاره

في ٣٠ كانون الثاني من العام ١٨٨٩ عند الساعة العاشرة صباحاً وقفت عربة امام القصر الملوكي في فينا ونزل منها رجل يلفه رداء كبير ودخل كالسهم من احد الابواب العديدة القائمة على مدخل قصور الامبراطرة في النمسا .

دخل هذا الرجل مسرعاً فلم يرد التحية على حراس المدخل وكان في سيره يدفر خدم القصر الذين عرفوا فيه مرافق الارشيدوق رودولف ولي عهد الامبراطورية ، وظل على سرعته حتى وصل الجناح الذي يقيم فيه الكونت شارل بونبيل رئيس تشريفات قصر الامير وهناك في صوت خافت اخبر الكونت بالنبأ الهائل :

— « ان صاحب السمو وجد ميتاً في قصره في مايرلنغ حيث ذهب للصيد والقنص »

ولقد علمت فينا واوروبا باسرها في اليوم نفسه ان ولي العهد مات بحادث اثناء الصيد ، وان الجثة لم تجلب بعد الى فينا

واخيراً عرف الناس ، رغم المراقبة الشديدة على اخبار هذه الوفاة ، ان الامير ذهب الى مايرلنغ بقصد الصيد وانه التقى هناك بحسناء ساحرة تبلغ السابعة عشرة من عمرها كان الامير يتعلقها في شغف عظيم منذ بضعة اشهر . وان العاشقين بعد ان تناولا العشاء مع بعض الرفاق ، دخلا الغرفة في اول الليل ، وعند الصباح وجدا ميتين في سرير واحد وكان ذلك فجر الاربعاء في ٣٠ كانون الثاني

وظلت اخبار هذا الحادث مدة طويلة محفوفة بالابهام لا يجرأ احد من المطلعين عليه ان يقول كلمة فيه خوفاً من الاوامر الصارمة التي اعطاها الامبراطور فرنسوا جوزيف . ولكن الابهام لم يلبث ان طرده الوضوح فانجلت حقيقة الحادث وتمكن العالم ان يتمثل وقائع المأساة كما جرت ويعلم من خلالها ان الارشيدوق رودولف ترك فينا مغضوباً عليه من والده الذي وبخه توبيخاً مراً وانذره بوجوب ابتعاده عن عشيقته « ماري فيكزيره » فرأى في ساعة بأس من غرامه ان ينتحر بعد قتله الحبيبة التي اعتقد انها لا تستطيع ان تعيش بعده .

***

ان قصة هذا الغرام كانت قصيرة . فالارشيدوق كان في الثلاثين عندما عرف ماري وكانت فتاة لم تتجاوز السادسة عشرة . وقد اشتهر بميله الى الحياة المستقلة والبسيطة حتى كان ينظر اليه في قصر والده العريق بالتقاليد والمراسيم الملكية ، كأنه شاذ او مضطرب الدماغ ، ويقال ان هذه الصفات ورثها عن والدته الامبراطورة اليزابيت التي رفعها الحظ السعيد الى عرش شارل كنت في حين ما كانت تحلم باكثر من زواج تتحد به بامير بافاري او سكسوني

وكان الارشيدوق لم يزل في الثالثة والعشرين ، في سن الشباب الطائش عندما ارغمه والده على الزواج باميرة بلجيكية هي ابنة الملك ليوبولد الثاني

وكان حادث الزواج يجد نفسه شيئاً هاماً حمل والدي العروس على التفكير قليلاً ، فالاميرة ستيفاني كانت شقراء جميلة وصبية في السادسة عشرة بينما كان الارشيدوق مشهوراً بطيشه وغرامياته ، وقد جاء اناس اخبروا الملك ليوبولد ان رودولف لم يخجل ان يصحب معه عشيقته حتى في زيارته بروكسل حيث جاء يخطب يد الاميرة ستيفاني ، وكانت اخبار غرامه ولا سيما حادثة عشقه لابنة خاله الكونتس ماري لاريسك قد سبقته ايضاً الى عاصمة البلجيك فتردد الملكان في قبوله زوجاً لابنتهما ولكنه لم يكن في مقدورهما الرفض ، فهذا الزواج كان منتهى ما ترجوه اميرة اوروبية ، وهل اشهى اليها من ان تصبح زوجة ولي عهد اسرة هابسبورغ وامبراطورة النمسا في مستقبل الايام

على ان رودولف لم يكف عن مغامراته وقد انكشف امرها لزوجته الا انها لم تحسن ردعه عنها وهي الفتاة الضائعة في وسط ذلك البلاط الغريب ، البعيد عن بروكسل وعن ذويها

ولما تعرف رودولف الى «ماري فيكزيره» حاول ان يتكتم اخفاء لغرامه ولكنه اخذ تدريجياً يهزأ بالعواقب الى ان فضح بيده سره ودعا ماري عشيقته الى ان توافيه الى سهرة رسمية في سفارة المانيا حيث كان حاضراً مع زوجته الارشيدوقة ستيفاني . وهكذا اراد ان يجعل من علاقته هذه شيئاً تعرفه العاصمة وتتحدث به

واتصل الامر بالامبراطور فرنسوا جوزف فاستدعى اليه في اليوم التالي ابنه ، وكانت له غضبة شديدة سلق بنارها ولده الارشيدوق واغلظ له الكلام على عمله المشين وانذره اخيراً بوجوب انفصاله عن ماري فيكزيره

اما رودولف فانه لم يكتف ان قاوم ارادة والده وتشبث بعصيانه ، بل راح يلتمس منه ان يؤيد مسعاه لدى البابا بالغاء زواجه الاول كي يتمكن من الاقتران بماري

فثارت ثورة الامبراطور على ولده وامره بترك عشيقته والاعوقب بالحرمان من ولاية العهد ، وفقدان المركز الذي يتمتع به في البيت الامبراطوري ، وطرده من اراضي الامبراطورية محروماً من كل مورد يعيش به . فاحس رودولف للحال بوطأة عزم ابيه وانحنى منكسراً امام لعنته القاسية ، فاستأذن والده ان يقابل ماري للمرة الاخيرة فأذن له بعد ان اخذ منه وعداً بهجرها ، ومشي رودولف الى اللقاء الاخير وهو انما كان قد عزم في اقصى ضميره على مفارقة الحياة قبل افتراقه عن التي احبها

وما ان خرج رودولف من غرفة ابيه حتى اوعز الى ماري ان تلاقيه في مايرلنغ ، وهناك التقى العاشقان حول مائدة بهجة كالعادة وقضيا السهرة في الاحاديث عن ليلتهما في السفارة الالمانية . وقبل ان ينسحبا الى غرفة النوم ، امر الارشيدوق حاشيته ان تستعد للصيد في صباح الغد .

وفي الغرفة بين يدي الغد المجهول اخذ رودولف يعيد على مسمع من حبيبته كلمات والده وانذاره الشديد ، ويعلن لها انه لن يخضع لارادته . ولكن ماذا يفعل ؟ أيهرب ؟ أيعيش شريداً على وجه الارض ، فريسة للهموم والمتاعب والاقاويل ؟ لا ! ان هذا لن يكون

ليس هناك الا حل واحد هو ان يموت الاثنان معاً . وفي الصباح عندما فتحت الغرفة وجدت ماري ميتة برصاصة في صدغها وهي تبتسم للارشيدوق المسجى قربها وقد مزق الرصاص رأسه



انقلاب قطار الماني

تمثل هذه الصورة منظر انقلاب قطار الركاب الالماني الذي خرج عن الخط اثناء قيامه من فرانكفورت الى برلين وقد قتل السائق والوقاد وجرح عدد كبير من الركاب

المأساة الارثوذكسية

كلمة الى السادة المطارنة

كان الاجدر بنا ان نعتصم بالسكوت امام المشاهد التي ما برح بعض سادتنا من اعضاء المجمع المقدس الارثوذكسي يتحفنا بها حيناً بعد حين ، ويتفنن في تمثيل ادوارها الضاحكة الباكية ولكن من اين لنا هذا السكوت امام مشاهد ليست لعمري الا فصولا من مأساة مريعة وضعها ابطال المجمع المقدس واحتفظوا لانفسهم بادوارها الكبرى . ولو ان ما جاء فيها يقف عند حد هذا التنازع الذي يصور شهوات سادتنا المطارنة وحرب منافساتهم الدائمة لهان الامر وطاب لنا ان نقف في صفوف المتفرجين نضحك تارة ونتغظ اخرى ولكننا بتنا نخشى كثيراً ان تنتهي بنا هذه المشاهد الاولى من المأساة الى خاتمة اشد روعاً هي تمزق الارثوذكسية في الشرق على ايدي احبارها . اليس التاريخ مشحوناً بامثال هذه العبر ؟

رويدكم ايها السادة ، وعودوا الى شيء من الحكمة والتروي واذكروا انوراء كم ملة تطعنون كرامتها وتسرفون في اهانتها وان هذه الملة اذا صبرت حتى اليوم على مجمعكم « المفرق » وعلى كثير من شؤونكم المؤلمة فان هذا الصبر لا يمكن ان يدوم ، وليس في مقدور النفوس المتألمة ان تقابل بالرضى المستمر امثال هذا التشهير الذي تتقاذفونه على مسمع الناس ومرآها

ايها السادة اننا نخاطبكم باحترام لم تتعودوه فيما بينكم وباخلاص لا تخفق به قلوبكم ونجاهركم بحقيقة لم يبق مجال لكتمانها

ان القانون الذي جعل شؤون الكنيسة شورى بينكم اصبح اليوم قانوناً مجرماً ، لقد حسبوا ان سلطة الجماعة خير للكنيسة وابقى ولكن غاب عنهم ان الجماعة اذا ساءت كان شرها اشد من اذى الفرد المستبد . وغاب عنهم انه سيجيء يوم ، وهو الذي نحن فيه ، ينصرف كل منكم عن شؤون ابرشيته ، ويصبح مكروهاً من رعيته ، وينشغل عن تقواه وعبادته بحطام الدنيا وشهواتها

انكم لتخدعون انفسكم اذا توهمتم ان ما تصطنعونه من غيرة على القانون وحرص على انتخاب الاكفاء ، وتجرد في تصريف الشؤون العامة ، امور تبرر مناوراتكم ومواقفكم واقوالكم وتجعل تهجمكم على رأس الكنيسة الارثوذكسية عملاً مشروعاً ونهجاً تسلم معه كرامة الملة ورفعة مقامها

ايها السادة ، ان التجانس مفقود فيما بينكم لان وزارة «مجمعكم» تقوم على برنامجين ، ولان اهداف نفوسكم ترمي الى غايتين مختلفتين

على ان سلامة الملة تدعو الى زوال هذا الانقسام فهي بحاجة الى وزارة متجانسة فهل من سبيل الى حل هذه الازمة «المجمعية» ؟ ان اقرب الحلول الى المصلحة والمعقول ان يستقيل الوزراء الناقمون ، وان يختاروا لراحة وجدانهم ديراً يعكفون فيه على الصلاة والعبادة فلعل شفاعتهم ترد هذه الملة الى الهداية

ان الوزراء الثلاثة الذين ندعوهم الى الاستقالة يعرفون انفسهم ويعلمون جيداً ان في تضحيتهم هذه راحة لابرشياتهم الثائرة ضد اعمالهم وراحة كبرى للملة التي شبعت من مشاغباتهم في صميم المجمع وفي خارجه

وليثق هؤلاء السادة انهم اذا فعلوا بما نقول احسنوا الى انفسهم والى الملة جمعاء . اما اذا لم يفعلوا فهل تكون لغبطته وسائر اعضاء المجمع الجرأة على عمل حازم بشأن هذه الحالة المؤسفة؟

م . ا . ش .

الاضراب وجمعية التجار

وزعت في المدينة نشرات سوداء الاطار مغفلة تدعو التجار الى الاضراب وقد كذبت جمعية التجار صدور النشرات عنها واستنكرت هذه الدعوة التي لا ترى من موجب لها في الوقت الحاضر .

وهي تعجب من جرأة الايدي التي كتبتها وتولت اذاعتها وتنظر الى اصحابها نظرها الى اعداء يكيدون للمساعي التي تبذلها الجمعية ويعملون في الخفاء على الاساءة الى حسن التفاهم بينها وبين السلطة العليا

وكثيراً ما كانت هذه الايدي سبباً في الاساءة الى مصلحة البلد فهي ابداً تغتنم الفرص لتندس بين الصفوف وتنضم الى كل حركة عامة فتحول انتظامها الى فوضى وتجعل من غايتها الواحدة غايات متضاربة واهدافاً متعاكسة

ويغلب على الظن ان هذه الايدي هي نفسها تلعب في كل حركة وتمتد الى كل قضية في حين انها لا تربطها بهذه القضايا رابطة مباشرة مما لا يترك ريبة في انها ايد مدسوسة تحاول كل مرة ان تفسد على العاملين خططهم الهادئة وان تعرقل المساعي الناجحة بما تضعه في طريقها من الاشواك والحواجز

ان جمعية التجار وقد قدمت مذكرتها الى اللجنة النيابية والى العميد السامي فهي تنتظر النتيجة في هدوء وسكينة ، وكل عمل يقوم اليوم خارجاً عن فكرة التريث والانتظار هو مكيدة مفتعلة ممن لا يريدون ان يصل التجار الى حقوقهم او ممن يحبون ان تظل هذه البلاد راسفة في قيود الفوضى والفقر

ابو جلده في السينما

عين يوم ٢٥ الجاري لمحاكمة الشقي المشهور ابي جلده وقد تقدمت شركات سينمائية كبيرة الى الحكومة طالبة الترخيص لها باخذ مناظر المحاكمة ووضع شريط سينمائي عنها وارسال عدة صور الى الصحف ولم تجب الحكومة على هذا الطلب حتى الان

ضريبة المسقفات

تمر الشهور والسنون واصوات المكلفين لا تكل عن الاحتجاج على فداحة ضريبة المسقفات ، ولا تبرح تناشد الحكومة الرأفة والعدل في تقرير اسسها . ويظهر ان الحكومة لفرط ما توالى عليها من هذه الشكاوي الفت نغمتها واصبحت لا ترق امام هذا النوع من الصراخ

واذا جاز ان يكون الاحتجاج احياناً وسيلة لتظلم غير صادق او رغبة في تهرب ولو وقتي فان احتجاج الاهلين على رسوم الاملاك المبنية ليس من هذا النوع ولا ذاك فهو استصراخ صادق تتقاذفه اجواء لبنان وترجع صداه كل قرية ومدينة ، فضريبة المسقفات انما تبنى على قاعدة الاجور ، والامر الذي لا شبهة فيه ان الاجور تدنت ليس عن مستواها في التخمين القديم فحسب بل هي ما برحت تتدنى سنة عن سنة بفعل تزايد الضائقة المالية حتى اصبح التخمين الجديد مجحفاً بالنسبة الى مستوى الاجور الحالي

والانكى من سكوت الحكومة امام هذه الاحتجاجات هو تعليلها الاهلين بما لا طائل تحته كما كان من امر التصريح الذي فاه به حضرة مدير المالية امام النواب في جلسة ٢٤ نيسان الماضي قال حضرته جواباً على احتجاج بعض النواب « انني ارسلت منذ عشرة ايام تعميماً الى الجباة ادعوهم فيه الى اعتماد التخمين الجديد فيما اذا كانت منه فائدة للمكلف »

فكان هذا التصريح من نوع التعلة التي انعشت بعض النفوس وارتاح اليها الكثيرون . الا ان حقيقة الواقع لم تتفق وهذا التصريح في قرى ومدن عديدة

وامامنا اليوم عريضة رفعها فريق من اهالي صور الى جانب الحكومة يذكرون فيها مدير المالية بتصريحه هذا ويشكون اليه عدم التفات الجباة الى مدلول تعميمه ، وهم انما يطلبون ان ترحمهم الحكومة بجباية ضريبة المسقفات على اساس التخمين الجديد ، ذلك التخمين الذي يدهشنا تأخر الحكومة في وضعه موضع التنفيذ

اما تصريح حضرة المدير في مجلس النواب فامر صحيح لا يحتمل التأويل

واما شكوى اهالي صور فهي صادقة غير مختلقة ، وفيها طلب يقره العدل والانصاف

اذن ما معنى تمرد الجباة على رغبة حضرة مدير المالية ؟ ايعقل ان التعميم لم يصلهم كما يدعون ؟

موءتمر المحامين العام

جرت مفاوضات بين نقابتي المحامين في دمشق وبيروت لعقد مؤتمر عام للمحامين في سوريا ولبنان . وقد عقد هذا المؤتمر في دمشق يوم الاحد في ١٧ الجاري وسنأتي على ذكر مقرراته

في التيه مع بني اسرائيل

انطباعات سريعة

هالت!! واذا بنا نستظل بمخيم (ناقورة الانكليز) وناقورة الانكليز هذه كجميع « نواقيرهم » الاخر لا تعتقها شمس المغيب الا لتشرق علَى سرب اخواتهـا المنتصبات في معالم الارض ومجاهلها

ولعل الانكليز قد راعوا في اختيار الموقع وهندسة البناء وتصنيف الموظفين طابعهم الاستعماري الخاص :

«فرق تسد» A, TRADE MARK

فالبناء على حد ذاتـه ليس بالصرح الفخيم او البرج العملاق ، ولعله اقرب الى هندسة الجسور النقـالة منه الى الحصون المنيعة التي تظلل التخوم

ولقد تشعر وانت تتأمل في دعائمه بان زوبعة واحـدة تعصف من قمم الشمال او صحاري الجنوب كافية لان تجرفه بتيارها وتحمله مئات الاميال نحو الشمال او نحو الجنوب ولعلها تقتصد فتودعه البحر الكريم غاسل الادران وساتر العورات

باسبورت ! باسبورت !

اعطيناه الباسبورت

— صحفي ؟

— نعم صحفي

— اسم الجورنال ؟ — المعرض

— الغاية ؟ وهنا ابتسم صاحبنا الارلندي ابتسامة « دباسية » صفراء ، الا ان ابتسامته هذه الدباسية الصفراء قد انحسرت عن ثلاثة اسنان لا شك ان خميرة الوسكي قد حولتها الى ذهب وهاج ربما رجع نسبه الى اعماق بحر الميت

ولما شاء صاحبنا ان نتفاهم ، بعد ان تأكد من ان اسمي لا يشرف سجله الاسود او لوائح الحرمان . اعربت له عن نياتي الخالصة واكدت له بانني في السياسة «سلبي» لا يعنيني الحاضر منها حتى ولا المستقبل ، لذلك فلا خطر على التاج البريطاني من دخولي الى ارض الميعاد

— اذاً ماذا نوع عملك في المعرض ؟

لم اجاوبه بل عمدت الى قلمه ومن ثم الى ورقة كانت بقربه : تسعة « شحطات » معوجة وغليون عابق ، وابتسامة مذهبة ، ومرعان ما اسرقت ملامح صاحبنـا من وجهه ، وحلت على صفحة الورق !

وقدمت له رسمـه الكاريكاتوري واجبته

— هذا الذي اعمله في المعرض !

— ها ها ها ها ..

قهقهة ارلندية معمرة ظننتها لن تنتهي : « اذاً انت كاريكاتوريست »

— نعم ! واعمل اعلانات ايضاً ، فاذا كان بودك ان تعلن عن محلك هذا (الناقوره) في جورنال المعرض فانتظر اذاً العدد القادم ! ولا شك ان في ثنايا وجهك مواضع قابلة للاعلان

— معك شيء للجمرك يا افندي ؟

— كلا

— وانت ؟

— كلا

— والسائق ؟

— كلا

كلنا . كلا ! ولكن مفتش الجمرك كان كمين الهر لا تفوته فائتة ، ولا تخفاه خافية ، فقد القى القبض علَى اربع ليمونات صيداويات وهم بمصادرتها

وكأني بالاخ من عشاق الليمون المصادر ، فاوقفتـه بلطف عند حده ، واسترجعت البرتقال المنهوب

اسمع يا مستر ! هذه البرتقالات عزيزات جداً علينا ، فلقد رافقتنا طيلة هذه المرحلة ويعز علينا ان نتخلى عن احداهن ، فاذا كانت قوانين فلسطين لا تخولنا ادخالهن شرعاً الى ارض الميعاد فنحن مستعدون لان نرتكب جريمه التهريب في هذا السبيل وندخلهن سراً عن طريق معـدنا العطشى !

— اعطني سكيناً يا منصور !

اعطاني منصور السكين واستأنفت حديثي وعملية التقشير معاً : « يسوءني جداً ان لا ندعوكم الى مشاركتنا في هـذه الوليمة البريئة الحلال اذ ان جنسيتكم الفلسطينية المحافظة تحظر عليكم هضم برتقالنا اللبناني !

اني آسف جداً جـداً يا سيدي ، ولكن ما العمل فهنالك دائماً ذيل لسياسات تقرير المصير ..

اما صاحبنا الارلندي ذو الحيلة الواسعة والدهاء الارقط فلم يرقه تخلصي هـذا علَى علاته ، وتذرع العفريت بجوازه (اللافلسطيني) واقتسم خمسة اضلاع من برتقالتي الصيداوية ، وقد ودعنا ضاحكاً طروباً لفوزه ، ومستقطراً علينا تمنياته الخالصة من عصير الليمون :

good - bye!!

واخذت السيارة تلتهم الطريق المعبدة كأنما هي فوهة حوت تبتلع قوس قزح . فعلى اليمين خضرة مشربة بحمرة الشقيق وموشومة بندف الاقحوان . وعلَى الشمال خضرة ايضاً ، ومشربة ايضاً ، بحمرة الشقيق ووشم الاقحوان ، وتلي الخضرة دكنة التربة ومن ثم ازرقاق السماء من هناك ، وازرقاق اليم من هنا

وقد عمد المستعمرون الخلطاء الى ارض الميعاد فرصعوا سهولها والبطاح بمجموعة فريدة من المزارع ذات الهندسة « المبندقة » والالوان المتباينة

فالبولوني النشيط قد اقتسم مزرعة من بطاح «الفيستولا» وحملها بسحر خاتم سليمان واحلها معه في ارض « باشان »

وهكذا فعل جاره الروسي الابيض وزميله اليهودي الجرماني بغيض الصليب القائم والمعوج . فاحتمل كل منهم حفنة من وباء اوروبا الوسطى بما ينطوي عليه من تعصب ، وجهل ، وتدجيل ! وجاؤا جميعاً الى ارض الميعاد يشيدون فيهـا برجاً لبابل ! ومذبحاً لعجل الذهب ومرقصاً لانشودة الاناشيد ! وقد امدتهم زمر الاستثمار الدولية بالمال وبغـير المال وهيأت لهم حكومة لا بأس بها ونظماً لا يمسها الحيف او الباطل في كنف التاج البريطاني

وقد يخيل اليك وانت تستعرض كل هـذا من نافذة سيارتك ان القوم هنا في نعيم ابدي ، وان المن والسلوى عادا فغمرا بني اسرائيل من السماء وفاضا عليهم من بطون الارض

مهلاً يا صاح ! فالناس هنا في غفلة ! وكلهم جادون وراء السراب !

ارض الميعاد ! ها ! ها ! امل بعيد ! بعيد ! بعيد اجد بعيد! هو بحاجة الى اكثر من فلس «الانكلوبلستاين» وخرطوشة المستعمر ، هو بحاجة الى شعلة الوطنية وخمرة التضحيـة واصحابنا بنو اسرائيل قد طلقوا هذين يوم قدر لهم واعتصموا بحبل الله !! .. ارض الميعاد . والخيال .. لن يجتمعا !

رأفت

حذاء تروتسكي

اختفى تروتسكي بعد حادثته في فرنسا وهو اليوم طائر بين الارض والسماء لا يهتدون الى مقره . ولم تكن زيارته الاخيرة لفرنسا الا واحدة من الزيارات العديدة التي قام بها قبل الثوره الروسيه وبعدها فقد كانت له اقامة طويلة في باريس قبل الحرب وكان لينين تحت اسم « فلادمير ايلتش اوليانوف » يتردد علَى الرفاق من حين الى حين .

واتفق مرة ان لينين اراد ان يشتري حذاء باريسياً وكان تروتسكي دليله في الاسواق فوقع اختياره علَى زوج دفع ثمنه اثني عشر فرنكاً ذهبياً . ولكن لسوء الحظ صدف ان الحذاء جاء ضيقاً فتألمت رجلا لينين منه المًا شديداً ورأى مراة ان يقدمه الى رفيقه تروتسكي بحجة ان حذاءه اصبح رثاً . فقبل تروتسكي الهدية ودعا لينين ذلك المساء الى الاوبرا من قبيل الشكر علَى الهدية

ولكن لم يمض علَى تروتسكي بعض الوقت حتى شعر بالحذاء يشد علَى اصابع رجليه بعنف في ايلامها ولم يجد بداً ليستريح من الم الا بان يخلع الحذاء اثناء جلوسه في القاعة ، وقد قال تروتسكي في مذكراته بعد ذلك « لاجل هذا لا اذكر تأثير تلك الرواية عليّ وعلَى لينين»

علَى ان الذين هذه القصة عن تروتسكي رأوا فيها معنى رمزياً وراء حقيقتها الواقعية ، ذلك ان تروتسكي لا يصادف توفيقاً كما حاول ان يمشي في حذاء لينين

على مفترق الطرق

او عالم اليوم

ملخص المحاضرة المستفيضة التي القاها الاديب سليم خياطة في نادي الشبيبة في بيروت :

في العالم اليوم تخبطات وتقلبات والناس في كل مكان ينتظرون ما وراءها . ينتظرون شيئاً ، يتوقعون حدثاً خطيراً جداً

ان الشعوب تمسك بانفاسها . وبعض العاقلين يحسبون الحسابات الطويلة ، وبعضهم يتنبأون ، والمضحكون من امثال الكاتب الالماني سبنكلر يلعبون دور العرافات ويلفقون .

من الناس من ينتظر الحرب ، ومنهم من ينتظر الثورة او المجاعة ، واخرون يبشرون بالقيامة اما عن جنون او عن خبث دفين . منهم من يشعر في احلامه بخيالات كابوس سوداء ، مملؤة برائحة الغازات السامة التي تستطيع ان تبيد كل بيروت في اقل من عشر دقائق ، ومنهم من يتسمع في نفسه ازيز الرشاشات او يرى بعيني خياله وخوفه هياكل الموت تلعب وترقص في الفضاء على انغام قهقهاتها الكئيبة . ان الناس حول العالم اجمع ينتظرون ، ينتظرون شيئاً مرعباً .

لقد مرت على الدنيا ادوار كهذه قبل اليوم . لقد عرفت الانسانية في كثير من تجارب التاريخ حالات شديدة الازمات لكن ما من يوم رأى ازمات الهول التي يراها تاريخ ساعتنا المسرعة . لم تنتظر الشعوب الانفجارات بالصورة وبالكثرة وبعظم الممكنات وتنوعها التي تنتظرها الان . بل الحرب العظمى نفسها لم تجفل قلب الانسان اكثر مما هو مجفل اليوم . في الحرب العظمى طاش الانسان ومنعه دوي القنابل عن التفكير ، وسرعة الموت عن الانتظار او الشعور برعب الانتظار ونوع المنتظر . اما اليوم ، فان الجو في قشعريرة رخوة هي قشعريرة اقصى الفزع ، والشعوب ترتجف ، وتذهل ويتقطع نبض قلبها وتستهتر وتخلع وتطيش احياناً في انفجارات موقتة لانها عرفت الحرب والمجاعة والثورة وتخاف ان تعرفها مرة ثانية ، لئلا تكون اهول من سابقاتها جميعاً . هي انفجارات صغيرة تحاول سد الطريق بها على انفجارات اكبر

بل قد تطاول التخوف ببعض الناس الى ان صاروا يفكرون بالتخلص من اشباح الخطر باية طريقة كانت . بل يبلغ اليأس من بعضهم ان يطلبوا الخلاص من الخطر بطلب الخطر نفسه ، كمن يداوي نفسه بالداء . كم من تاعس سمعته يقول : « متى تأتي الحرب لاتخلص ؟ » وكم جائع نراه من ذله وخوره يعود لا يبالي أأكل ام لم يأكل . هذا ، وقد بات الكثيرون ممن لم يزل فيهم رمق من الامل بالخلاص ورمق من القابلية النفسية والمادية على التفكير باحوالهم او باولادهم يخترعون لانفسهم شتى الامال والخطط الوهمية . منهم من يحاول الهرب ومنهم من يطمر الذهب . عندما كنت في اميركا قالت لي سيدة : « سأترك هذا الوسخ وارحل الى جزيرة العرب الحالة الهادئة ! ...» ومنذ بضعة ايام قال لي واحد ممن نسميهم « بورجوازيين » صغار ، وهو مع ذلك فيلسوف صغير ، ما معناه : « ان الجرائد تتكلم عن الحرب ، وبلادنا ستعرف هذه المرة مجاعات اهول بكثير من « سفر برلك » واناساً اغلظ قلباً من جمال باشا . لكنني سأتخلص يا صاحبي من جميع هذا ، لانني مسافر الى اميركا قريباً » فتأمل .. في هول الموقف الحاضر وهول اليأس وهول السيف المصلت فوق الرؤوس بشعرة في كل محل لا تعود العينان تستطيعان النظر الى بعيد . فهما تريان الخطر في مكانها ولا تريانه في غيره . فالاميركية لا تستطيع ان تتصور ان بلاد العرب تعد انحس حالاً من اميركا ، والسوري صاحب الدكان الصغير لا يستطيع ان يتصور الحالة في اميركا انحس منها في بلاده . تلك لا تدري ان الايام تحضر في ربوعنا مذبحة جميلة تتكوم فيها الجثث مثل كومات القش او لحوم المسالخ . وهذا لا يتذكر ان اميركا فيها ثمانية عشر مليون جائع وخمسمئة الف عامل مضرب كل يوم

لماذا هذا الخوف ؟ لماذا هذه الروح الواجمة تتوتر خيوطها حول العالم اجمع وتشد عليه كالسكاكين ؟ ذلك لان الحالة الحاضرة حالة فوضى وطغيان مرعبة ، فقدت كل نوع من انواع التوازن والعدل . ان جميعكم تقرأون الصحف وحتى من هذه الصحافة المشتراة لفئات من البشر معلومة الغايات وغير معلومتها ، حتى من هذه الاوراق الملفقة يستطيع كل منكم ان يحصل على فكرة تصور له حاله وحال محيطه وعالمه . خذ نواحي الحالة من هذه الصحف :

دول تطغى على شعوب وتستعملها كالسائمة او اقل . اقليات فاسدة سائدة تلعب بجماهير من البشر مؤلفة كما تلعب الهرة الدموية بالجرذ . ثم من الناحية الاخرى شعوب مستعبدة تنتفض في كل مكان . تريد ضالتها ، تريد حياتها . لكن يصيبها السيف ، فيقطعها شطرين ويرميها في صندوق زبالة التاريخ المنسية

في كل بلد ثورة او تحفز لها وحيث لا ثورة ولا تحفز اليها تستعر الحروب العلنية ، ثم في كل مكان ايضاً بطالة وجوع ومنافسة ومعاركة من كل شكل ونوع . في كل مكان خصوم وكراهيات واستعبادات واستثمارات تنفجر بارودا ودماً واشلاء وتعاسة

نعم ، في عالم اليوم ذلك الموقف النفسي الذي مررنا به مسرعين وهذه الحالة التي التقطناها تصوير خطف . لكن ما هو بالضبط الشيء المنتظر ، وما هي الحالة الاتية التي تنتج عن حالة الحاضر ؟ هذا هو الموضوع

ان الحقيقة التي يصل اليها المنقب الذي يتعب نفسه للحقيقة دون غيرها ، هي ان القوى التي تعبث بالبشر قوى محسوسة ، ذات قيم وتأثير واسباب ونتائج ، لا نظريات شخصية منعزلة عن تقرير الوقائع ، ولا اهواء افراد طائشين او دكتاتوريين الاعيب ، ولا دول قائمة بذاتها وغير متصلة بالاسس التي تسندها . تلك القوى هي المطامع الاقتصادية التي تقسم البشر اليوم . ولو اننا رجعنا الى تتبع التاريخ في كل خطوة وكل لفتة لوجدنا ان كل خطوة وكل لفتة منه كانت تعبيراً عن الحاجات او المطامع الاقتصادية التي هي ما نسميه بالقوى الاقتصادية

كلما درسنا وتعمقت نظراتنا كلما لحظنا بان المجتمعات الماضية والحاضرة تتركب من افراد يحيون من انتاج افراد آخرين عن طريق الاستيلاء على ذلك الانتاج بوسيلة من الوسائل «المشروعة» او غير المشروعة ، وهي جماعات تحصل على مطاليبها وما فوق مطاليبها بوجودها عالة على جماعات اخرى وباغتصابها واستثمارها لمطاليب هذه . ثم ان هذه الحالة كانت الداعي الاول الى حدوث جميع الحروب والفتن والانقسامات والمنافسات التي حصلت ، من سياسية ودينية واجتماعية . فالتصادم في المصالح وسير فرق من الناس خلف مطاليبهم وفرق خلف ما فوق الذي ضمنوه من مطاليبهم من الغنى والسيطرة والرفاه والتملك ، قسمت الانسان على البسيطة الى جماعات وفئات وطبقات ودول وطوائف دينية ، كل منها تحارب الاخرى وتحاول استغلالها واكتساب ما تملك سواء كان نوع ملكيتها ارضاً او مالاً او آلة ، سواء كانت قوة جسمية او عقلية ، اي كل ما يصلح اداة لانتاج المستهلكات والمنافع

نعم ، ان التحول في هذه القوى قد وقع ، وانما لم يقع في غير الصفات السطحية . فبعد ان كان السيد سيداً لانه كان يملك ارضاً وفلاحاً ويستغلها ، اصبح السيد سيداً لانه صار يملك فبركة وعاملاً ويستغلها . وفي الوقت نفسه بقي المسود عليهم — وهم العمال المأجورون — كالالات كما كان الفلاح كالارض ، اي اداة انتاج رابحة للسيد . وعلى ذلك لا حقوق لهم اكثر من الحقوق التي تبقيهم احياء صالحين للانتاج ، اي حقوق « القوت لا يموت » . وكما ان الالة اذا عتقت ولم تعد تنتج لا يعود السيد يهتم باطعامها المازوت او النفط ، او الارض اذا امحلت محلاً قطعياً لا يعود يطعمها صاحبها البذار والماء ، كذلك المأجور عندما يشيخ او يصيبه ما يقعده لا يعود السيد يأبه بأطعامه ، فيرميه الى بؤرة العتيق . وكما انه اذا زاد انتاج الارض او الالة لصاحبها بحيث يصبح من مصلحته ان يحرق قسماً منه كي يبقى السعر رابحاً ، كذلك اذا زاد المأجورون عن حاجته ورأى في ذلك خطراً عليه دفعهم الى آتون يحرقهم فيه لئلا يسببون له خسارة ما . والاتون هذا هو الحرب او المجاعة التي تذهب ضحيتها جماهير المأجورين ، اي جماهير العمال والفلاحين خاصة والشعب عموماً . وان مثل هذه الحرب التي قد تنشأ بين الرأسمالي الاميركي والياباني ، او الالماني والفرنسي الخ .. والتي يقصد منها اكتساب الغنائم وحشد الثروة على حساب الشعوب التي تذهب ضحية النيران ، مثل هذه الحرب وقعت

قبلاً وكانت الحرب العظمى . لقد كانت تلك الحرب مضاربة مالية بين افراد متمولين ينعمون في قصورهم وسط شتى اللذات واحطها . وكانت «برتيتة بوكر» على ظهر شعوبهم وشعوب المستعمرات المضطهدة ، التي قامروا عليها . فالذين اكلوا حديد القنابل وتنشقوا شميم غازاتها كانوا المأجورين المستغلين في كل مكان

غير انه منذ تلك الحرب حتى اليوم والمأجورون ينتبهون يوماً بعد يوم الى المقامرات المرعبة التي تدور على جثثهم وسعادتهم وقوت اطفالهم . ان جماهير الغرب وشعوب الشرق استفاقت مذعورة على هذا العطش المادي الدموي الذي يمتاز به الاسياد ، فشعروا بانهم من طبقة تساوي اكثرية ساحقة ومظلومة وبان الاقلية التي تعبث بهم لا تحسبهم اكثر من دخان سجايرهم

وعلى هذا تتكتل في الجبهة المقابلة تلك الفئات التي يقع عليها جميع هذا الضغط، فتقاوم وتقف سداً منيعاً بين الاسياد ومطامعهم . ثم ان جماعة اخرى تنضم الى هذه الجبهة وهي الفئة المفكرة المخلصة لخير الانسانية وسعادتها . فالحالة التي وصفناها في ابتداء محاضرتنا ان هي الا مظهر لهذا التكتل في الجبهتين وللنضال الهائل القائم في جميع انحاء العالم

والان ، ما هو المعنى الحقيقي لهذا النضال؟ معناه ان هناك قوتين اقتصاديتين تتنازعان البقاء . قوة الجماهير المنتجة التي لا تحصل على انتاجها، وقوة الافراد غير المنتجين والذين يملكون كل ما هو موجود بما فيه الانسان

فالقوة الاولى تجتهد وتجهد لابقاء العالم حيث هو، لتظل قابضة على الرقاب، والقوة الاخرى تناضل وتعمل لخلع هذه القبضة عن عنقها ولتحقيق مثل انسانية عليا من حرية وسعادة ومجتمع لا طبقي ، لا اسياد فيه ولا عبيد

سليم خياطه

الضبع الانساني

نشرنا في عدد ماض مقالاً ضافياً عن جون ديلنجر «بطل» الاجرام في اميركا الذي اطلقوا عليه لقب «الضبع الانساني» او «عدو الشعب رقم واحد» وقد وردت اخيراً برقية من نويورك عن مصرعه هذا نصها :

نيويورك — ان الشقي ديلنجر الذي تطارده الشرطة الاميركية دون جدوى منذ عدة اسابيع والذي لقبته الحكومة في مناشيرها واذاعاتها «بعدو الشعب رقم ١» اصبح حديث الصحف والاندية على اختلاف طبقاتها وقد صرح احد كبار موظفي الشرطة انه قتل في مدينة سان بول وان التقارير التي نشرت عن اعتدائه على بعض المصارف في مقاطعة «الميدلوثي» هي وليدة الوهم والخيال وقد صرح مدير الابحاث الجنائية في دائرة الشرطة ان الشقي دفن في احدى مدن «انديانا» الجنوبية :

معاركي الكبرى (٤)

للملاكم الشهير كاربنتيه

كان الخذلاني امام الاسود «باتلينك سيكي» محطماً لاعصابي ، ومزقاً لمعنوياتي ، فلبثت زمناً طويلاً مختفياً عن الانظار لئلا يدلون علي بالاصابع في هزؤ واحتقار ...

فلما اندملت جروحي ، عاودني ثباتي ونشاطي ، ورأيتني قادراً على استئناف كفاحي في سبيل الفوز . فعدت الى باريس وما كان اشد ارتياحي واعظم فرحي لما رأيتني لا ازال مغموراً بعطف الجمهور ومتمتعاً بثقته وتقديره . فشرعت

الملاكم جين توني

وهو الذي بعد فوزه بالغلبة على كاربانتيه تمكن من انتزاع بطولة العالم من دمبسي

في المران الشاق للصعود مرة ثانية الى القمة وفي هذه الاثناء تحداني «مارسل نيلز» لمباراة تقام في ساحة بوفاللو فاقيمت المباراة وبعد نضال عنيف تمكنت من الفوز على نيلز بضربة قاضية

وبعد مضي ساعات قليلة على فوزي هذا . عرض علي المأجور وبلسون عدة الاف من الليرات للقاء «جوبا كيت» مرة ثانية

فنازلته فلم يستطع الثبات امامي الا دقائق معدودة ثم لكمته لكمة عنيفة اوقعته ارضاً ولم تقم له بعدها قائمة

ونازلت بعد ذلك ارثور طونلي في فينا وتغلبت عليه في الدورة الثانية ، فالح علي المأجور وبلسون بلقاء جاك بلومفيلد وغرني بمبالغ طائلة على القبول فرفضت لانني كنت قد اعتزمت الاستعداد للقاء دمبسي في مباراة الاخذ بالثار رغم فشلي الذريع امام سيكي

ولست اذيع سراً في قولي انهم اكدوا لي انني اذا قهرت اقران دمبسي في اميركا اكون اهلاً لمنازلته وتحديه مرة ثانية على لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل

ولقد ظن بعضهم انني تهربت من لقاء «بلومفيلد» او انه لم تكن لي رغبة في منازلته وليس شيء ابعد من هذا عن الحقيقة . فقد دلتني التجارب على انني اذا كنت ارغب حقاً في الحصول على بطولة العالم فيجب ان اجرب حظي في امريكا دون سواها . ولذلك ابحرت الى نيويورك بعد زمن قصير .

وكان العارفون يرشحون في تلك الاثناء احد ملاكمين شهيرين ليخلف دمبسي على عرش بطولته . فتحديت اولهما ويدعى توم جيبسون ونازلته في «ميشيكان» في ايار سنة ١٩٢٤ فقهرته بالنقط في الدورة العاشرة

وبقي امامي الثاني ويدعى جين توني . والغريب ان هذا الرجل الممتاز كان قد اشترك في ملاكمة تمهيدية في «جرسي سيتي» يوم نازلت دمبسي فاصبح الان الحاجز الوحيد الذي يجب ان اجتازه للعودة الى مكانتي السابقة

واقيمت المباراة في نيويورك فكان نضال عنيف بذلت فيه جهود جبارة ، وكان كلانا يناضل لغاية واحدة . وهي ان يفوز ليكون له الحق في منازعة دمبسي بطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل

وكنا نتبادل اللكمات العنيفة وناضل في جلد وثبات نضال المستميت حتى استطاع ان يقهرني في الدورة الرابعة عشرة بعد ان القاني ارضاً مراراً عديدة خلال الدورات الماضية . ولكنني وان كنت ارفع قبعتي احتراماً له سأظل على اعتقادي حتى آخر نسمة من حياتي انه لكمني لكمة مخالفة للاصول ولولا ذلك لكنت استطعت مواصلة النضال وربما الفوز ايضاً

ولست اتهم توني بانه تعمد هذه اللكمة المخالفة ولكني اعتقد انه بهذه الطريقة وحدها استطاع التغلب علي

وكنت رغم فشلي الاخير هذا لا ازال امني النفس بالاحتفاظ باحد مقاعد البطولة العالمية ، ولذلك نازلت في نيويورك «اذي هوفمان» ثم نازلت «جاك بورك» و «ستراماكليا» فقهرتهم جميعاً وكانت تلك آخر معاركي في عالم الملاكمة

العادل لا ينام

كان احدهم يروي قصة لرفيق له وفيما هو يسرد وقائعها ويصف اشخاصها قال :

«ثم نام نوماً عميقاً كأنه نومة العادل »

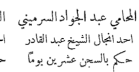
فقاطعه رفيقه للحال :

— ويلك ما هذا التعبير ؟

ألا تعلم ان العادل لا ينام فهو ابداً تؤرقه فكرة الخوف ان يرتكب مظلمة .

الوطنيون في حلب بمناسبة احكام مظاهرة الجامع





المحامي عبد الجواد السرميني
احد انجال الشيخ عبد القادر
حكم بالسجن عشرين يوماً



الصيدلي ظافر السرميني
احد انجال الشيخ عبد القادر
حكم بالسجن شهراً واحداً



الشيخ عبد القادر السرميني
نائب حلب في المجلس التأسيسي
واحد كبار الوطنيين في حلب
حكم عليه بالسجن شهرين



المهندس توفيق السرميني
احد انجال الشيخ عبدالقادر
حكم بالسجن خمسة ايام

السيد محمد رائف بطيخه
حكم بالسجن ثمانية ايام

في مصيف ملوك روما

يرى فريق من كبار الاطباء ان لا شيء يفيد جسم الانسان ، ويزيد في مناعته وقوته ونشاطه كتغيير الهواء ، وتقليد اخينا ابن بطوطة في كثرة الاسفار وتعدد الرحلات

وعلى اساس هذه النظرية تجدني في كل فرصة اشد رحالي الى بلد ، او الى قرية ، ومع ذلك فاني لا ازال اشكو الم المعدة ، والنقص المستمر في وزن جسمي !

وهذا مما يدل علىَ أنه لا يجب ان تؤخذ كل النظريات بعين الاعتبار ، ولا سيما اذا كانت من نوع نظرية حضرات الاطباء المشار اليهم لانها عدا عن عدم الافادة من تطبيقها تكلف الجيب ، وخاصة جيب الصحافي يا اخي ، ما لا طاقة له باحتماله ! القصد ، ما ان رجعت منذ ايام من بيروت حتى استقليت سيارة قاصداً بها « جبل الاربعين » الذي يبعد عن حلب مسافة ساعة ونصف الساعة بالسيارة . والذي طالما حدثوني عن جلال الخلد ، ومحاسن الطبيعة فيه

وكان يقود السيارة سائق لا اقول في ذمه اكثر مما قال الشيخ خليل الخازن في نكتته المشهورة

لقد رأيت السائق اللعين يتعمد ازعاجي وأذى الناس بدون سبب ، فكلما اقتربت سيارته من احد الفلاحين مد يده وخطف له كوفيته ، او صدم بحافة سيارته جمل الفلاح او بغله . والانكى من كل ذلك انه عندما وصل الى احدى القرى الكائنة علىَ الطريق رأى صبية قروية تملأ الوعاء من البئر فاوقف سيارته وطلب الى الصبيه ان تقترب منه وتعطيه جرعة ماء ففعلت المسكينة ولكنها ما كادت تقترب حتى مد الخبيث يده الى صدرها وقرصها قرصة فيها شيء من الفن ولذا رأيت الحسناء القروية تندهش ولكنها لم تصرخ ولم تستغث ! وقبل ان تفيق من دهشتها كانت السيارة ابتعدت عنها ولما سألت السائق عن معنى هذا العمل الفاسق الجريء اجابني ضاحكاً

— يظهر ان حضرة الافندي شديد التقوى والتقشف

ولم اشأ ان اقول له نعم خشية من ان يكون قرأ مقالاتي في (الصحافي التائه) عن الحب والنساء ، ولذلك سكت ، والسكوت في مثل هذه الظروف من ذهب ولجين !

ووصلنا الى قرية اسمها (سراقب) فقال لي السائق :

— اتريد ان تشاهد اجمل نساء العالم ؟

فقلت : وماذا تعني ؟

— اعني ان في « سراقب » نساء لا يمكن وصف جمالهن ، وبامكانك ان تتبعني لأريك بام عينك

ونزلنا من السيارة واخذنا نتجول في القرية ، والحق يقال ان الجمال في نساء هذه القرية مدهش ساحر ، فكل امرأة وقعت عليها عيناي كانت آية في جمال الوجه والقد والصدر

والغريب ان اهل هذه القرية لا يزوجون نساءهم لابناء المدن ، وليجرب ابرز رجل حضري ان يطلب يد احدى بنات سراقب فان نصيب طلبه يكون الرفض ولا شك

وسألت عن السر في ذلك فقيل لي ان سكان هذه القرية يفاخرون بجمال نسائهم كثيراً ويرون ان من الخسارة لهم ان يعطوا هذا الجمال للاغراب ، والاغراب بنظرهم هم ابناء المدن !

واستأنفنا السير الى «جبل الاربعين» وهو الجبل الوحيد الذي تجده في سوريا الشمالية ذات السهول التي لا تفرق بشيء عن صحراء الجزيرة

وفي هذا الجبل فنادق ومنازل تعد علىَ الاصابع ويقيم علىَ ادارتها صاحب فندق « قصر الحمراء » في حلب السيد حسن مهمندار وشريكه السيد سعيد عبودي . وقد توفرت فيها كل اسباب الراحة والسلوى

وتستطيع ان تقطع مئات الاميال في جبل الاربعين تحت ظلال الاشجار ، وخاصة اشجار (الكرز) وبامكانك ان تجد اي نوع من الاثمار في تلك الاشجار التي تدر على سكان القرى المجاورة الارباح والمكاسب الوافرة

وفي جبل الاربعين مياه جارية من الينابيع الصخرية ، وفيها اماكن اثرية منها الامكنة التي كان يتخذها ملوك وعظماء الرومان مساكن لهم في الصيف ، وقد كانوا يأتون من (روما) خصيصاً ليقضوا فصل الصيف في جبل الاربعين

وبالاختصار ان النهار الذي قضيته في هذا الجبل كان ممتازاً جداً ، ولكن المسألة الوحيدة التي اسفت لها هي اني لم ارَ وجه امرأة طيلة يومي . . وذلك مما اضطرني للعودة سريعاً الى حلب ، الى مسرح الظباء النافرات

«سعيد فريحه»



السيد عادل سياف
حكم بالسجن ثلاثة اشهر

السيد ناصح المقيد
حكم بالسجن ثلاثة اسابيع

مباريات الفرق الرياضية في بيروت على كأس ربيز

كانت الميادين الرياضية في الاونة الاخيرة ملعباً لتنازع الفوز بين فرق كرة القدم على كأس ادمون ربيز في حفلات متوالية نظمت تحت اشراف لجنة الاتحاد وسهر رئيسه المقدام السيد حسين سجعان واذا ما استهلينا كلمتنا بهذا الثناء الخالص نرسله الى الاتحاد في شخص رئيسه فعلى رجاء ان نراه يغذ في الحياة الرياضية في بيروت بما يشد ازرها ويقوم من اودها ويسدد خطاها، وينظم فوضاها. فالحياة الرياضية جامدة في مكانها لم نلمس فيها من عناصر التقدم الا كثرة الفرق فهي تحتاج الى وثبة جديدة لا يثير الهمة اليها غير انتظام «الاتحاد» واتصافه بالحزم والنشاط .

نعود الى المباريات التي جرت في سبيل كأس ادمون فقد اشترك فيها عدد كبير من الفرق البيروتية ما خلا ثلاثة لم نعلم سبباً وجيهاً لانسحابها وهذه الثلاثة هي فرق نادي السلام الرياضي ونادي اندرانيك والجامعة الاميركية . وهناك فرقة نادي المختلط اوقفها «الاتحاد» عن الاشتراك

قسمت المباريات الى قسمين رئيسيين . فنازلت سكة الحديد من جهة الاتحاد الرياضي البيروتي ثم نادي الشبيبة الكاثوليكية فكانت ظافرة في المباراتين

ونازلت من جهة اخرى فرقة هاكمن. فرقة الحياة الرياضية فنازلت الاولى على الثانية. ثم نازلت فرقة النهضة الرياضية فخسرت في مباراتها الثانية واسفرت هذه النتائج عن فوز تمهيدي لفرقتي سكة الحديد والنهضة الرياضية

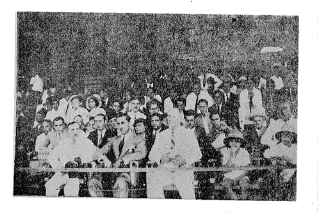
وكان يوم الاحد في ١٠ الجاري موعد التقاء هاتين الفرقتين لمباراة نهائية يعلن فيها الفائز الاخير بكأس ادمون وقد اسفرت المباراة عن فوز النهضة بسبع اصابات ضد واحدة وانا ننشر الى جنب هذا الكلام بعض الرسوم التي صورت خصيصاً للمعرض اثناء المباراة النهائية



منتخب النهضة الرياضية : وهم من اليمين الى الشمال — في الصف الامامي : فؤاد ابو شهلا . ابرهيم عازار . سيف الدين الصيداني . اميل نصار . الوقوف : محمد حرب (لم يلعب) جاك شهاب . طانيوس بخعازي . رافت قطره غاسي . لبيب مجدلاني . سحبان طباع . جوزيف برون (لم يلعب) احمد جمعه . بهيج حمود (لم يلعب) . وقد لعب في هذه الفرقة بدلاً عن الذين لم يلعبوا السيدان . فيليب بخعازي . ابرهيم حوري



منتخب السكة الحديدية : وهو يتألف من السادة : فيليب كلاب . كونيسكي . ميشال نصر . دومينيك . باشابزيان . ضو . اوسكار تيان . كميل . نرسيس . عشقوتي . ادوار تيان



منظر فريق من حضور مباراة النهضة وسكة الحديد على كأس ادمون ويظهر في الوسط السيد حسين سجعان رئيس اتحاد كرة القدم والى يساره المسيو نيدله مدير دوائر السكة الحديدية

«هذه الرسوم تصوير فريد ابو شهلا»

قران مبارك

ننشر رسمها بمناسبة قرانهما المبارك الذي جمع بين شابين من خيرة فتيات المدينة وفتيانها ادباً واخلاقاً وقد هنأهما الشاعر المعروف الاستاذ حليم دموس بقصيدة عامرة نقتطف منها الابيات التالية

الانسة لور صاصي — عروسه الراقية

الصديق الاستاذ ميشال بورباري — رئيس قلم الحركة في ادارة سكة الحديد

مقدمين للعروسين اطيب التهاني واجمل التمنيات . قال الاستاذ دموس :

هذا فتاك عروس الطهر فابتسمي — له كما ابتسمت ازهار ايار
قد كان يهفو لغزلان النقا ويرى — فجر المنى في رياحين واقمار
واليوم يهفو الى روح قد امتزجت — بروحه فانجلت انساً لانظار
رآك نجمة آمال له فمشى — الكوكب في سماء الحسن سيار
انسيته كل حب في الشباب وما — تطوي الجوانح من وجد وتذكار
وراح ينشد فيك الشعر منسكباً — كالكوثر العذب او كالسلسل الجاري
كوني له مثلما يهوى وفاؤكما — فالحب رابطة في كف جبار
قال الكتاب لمن يرعى وصيته — ان المحبة تحيي بهجة الدار

من روائع الادب الغربي

ملخصة عن الانكليزية

قال رسكن :

قوة الرجل تظهر في اشدها بعمله العقلي ، كما ان قوة المرأة تبدو في اخلاقها ، واعمالها البيتية

يبتدىء العلم في الحب ، وليس في تشريح تكوين الانسان ، وينتهي العلم في الحب ، وليس في بحث كنه الله

باطلة هي الاداب والعلوم والفنون اذا عجزت عن ان تجعلك سعيداً سعادة حقيقية

اذا امتزج الحب والوفاء والاخلاص مزجاً محكماً ، تبلغ حياة الانسان الى منتهاها من القداسة . وبدون هذه العناصر الثلاثة ، لا تبلغ النفس ما تصبو اليه من السمو والامل

ما منحت القوة للرجل القوي الحكيم ليسحق الضعفاء ، بل ليرشدهم ويعضدهم

ثلاثة اشياء خلق الانسان لها : العمل ، الحزن ، الفرح ، وليست تستقر حياته بدونها

اعظم شعور يعتري الانسان هو حينما ينسى نفسه نسياناً مطلقاً

ليست الثروة والجذل والاعجاب التي تحوي قوات الحب ، ولكن هي الحياة

قد نستطيع ان نعرف الحقيقة ، على ان ذلك ليس ممكناً دائماً

اول واخر تجربة لكل مخلوق بشري هي : ماذا تحب ؟ اخبرني ماذا تحب ، وانا اخبرك من انت

تذكر ان اسمى شيء ، هو ان تعرف من انت ، وتعتزم ان تكون خيراً مما انت

ليس يعنيك اذا كنت ذا نبوغ او لا ، فالعمل لازم مهما تكن ، ولكن في هوادة ومثابرة وحزم

قال شكسبير :

ان الشفقة في حد ذاتها مكملة للقانون ، ولكن من ذا الذي يستطيع ان يفصلها عن الحب ؟

القلب البطيء لا يحمل لساناً رشيقاً

احب الجميع ، وثق بهم قليلا ، ولا تخطىء مع احد

الفضيلة بسالة ، والصلاح لا يعرف الخوف

مساكين الذين ليس لهم طاقة على الصبر

ليس ما تبديه النساء بواسطة جمالهن ، مما يستحوذن على حبي

قال امرسن :

انما الفكر ليجر الانسان الى عبودية الحرية

الصديق خير ما ابدعته الطبيعة

ان سبل الحياة رحبة للرجل القوي ، ودائماً يجد سبلاً رحبة لسواه

لا شيء يجعلك سعيداً كنفسك ، وكفوز عقائدك

قال ديكنز :

يجب ان يتألم الحب في هذا العالم العبوس ، فانه ما فتىء يتألم منذ زمن بعيد ، وسوف يظل متألماً الى الابد

في حب المنزل ينمو حب البلاد

يستطيع بعض الناس ان يعيش سعيداً ، ولكنه ليس في وسعه ان يكون حكيماً ، وفي مقدور بعض الناس ان يكون حكيما — او يظن انه كذلك — غير انه لا يكون سعيداً

اذا منحت مقدرة جميع عظماء رجال الماضي والحاضر ونبوغهم ، فانك لن تنجح في الحياة اذا تجردت عن الصدق والاخلاص

وقال اخرون :

السعادة مثل ظلك ، ان حاولت التقاطها تلاشت

قد تزداد السعادة بمنح قسم منها الى الاخرين

اكبر علم ان تكون حكيما ، واعظم حكمة ان تكون صالحاً

لا تظن ان نوابغ الرجال يقضون اوقاتهم في التأمل

سرعان ما تترك السعادة البيت اذا وجد الشك لحظة بين الزوجين

حتى تخيلات الاشرار قد تأتيهم بالحقائق اذا انعكفوا على التفكير فيها

انما الكلام رخيص ، لان الكفاءة في الحديث دائماً تجاوز المطلوب ...

لا ينتصر الفكر على الحياة ، اذا لم يدعم بالعمل

ان نور الكهرباء اغلى من الابتسامات ، ولكن الابتسامات تجعل المنزل اشد تألقاً

مما يدعو الى الشفقة ان نعمل كالحصان لتحصيل المال ، ثم نصرفه كالحمار ...

لا تظن ان المرأة تعتقد بكل ما يعتقده الرجل

الحب كمفتاح النغم ، لانه يفعل في الحياة ما يفعله مفتاح النغم في اللحن

حين تفقد الفتاة رأسها ، تجده غالباً على كتف رجل ..

منير الحسامي

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

		غرش سوري
الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

– يدفع سلفاً –

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21

حكاية يابانية

وحيد امه

دوى نفير الحرب يدعو الشباب الى تقلد السلاح فلمعت عين الشاب وهرع الى سيفه الذي طالما جلس اليه يجلو صدأه ويشحذ اطرافه ، وانتضى السيف وخرج مسرعاً الى حيث يرسلون الجنود الى ميدان القتال وهناك في هذه الحجرة التي يسجلون فيها اسماء الذاهبين الى القتال وقف الشاب مختالاً فخوراً في جسمه العريض وقوامه الممتشق والفتوة تلمع في عينيه ونار الحماسة تشتعل في دمه ... وجاء دوره فذهب امام الموظفين ليسجل اسمه وكان الموظف يعرفه من قبل فصاح به وما الذي جاء بك الى هنا فأجابه الشاب منذهلاً ... جئت لأقوم بواجبي ، جئت لكي اموت في سبيل بلادي اليابان .. فقال له الموظف ... يابني عد الى امك فليس لها غيرك من يعولها ..عد اليها فقانون التجنيد لا يسمح بقبولك ، فان امك اولى بك من اليابان .. ارجع اليها وكفكف عبراتها .. واعمل من اجلها ...

— ولكن ...

— قلت لك اذهب ...

وعاد الشاب كئيباً حزيناً ... عاد والحسرة تملأ نفسه وقد انطفأت هذه النيران التي تتقد في عينيه وشعر انه مخلوق ذليل حقير لم يبلغ بعد مرتبة هؤلاء البواسل الذين كانوا يمرون امامه يحملون السلاح وغايتهم ان يموتوا في سبيل اليابان ..

وعاد الى امه فراعها ما هو فيه من حزنه ونادته ما بك يابني .. فطفرت الدموع من عينيه وارتمى على اقدامها يصيح : لقد طردوني يا اماه .. لقد طردوني لارجع الى جوارك ولاكون خادماً لك لانه ليس لك غيري .. لقد حرموني شرف الدفاع عن اليابان .. ولهذا انا حزين كئيب وسأظل كذلك حتى اموت ..

فابتسمت امه وهتفت في حنان وحماسة هدىء روعك يا بني .. فسوف تذهب الى الجندية غداً . فقاطعها بلهفة .. كيف ذلك وانا وحيدك والقانون يحول دون ذلك فاجابته في عزم وهدوء .. سوف تذهب الى الجندية غداً قلت لك ان لي قدرة على ذلك

وهكذا عاود الامل نفس الشاب فذهب الى فراشه وتوسده حتى الصباح وبات طوال الليل يحلم بنفسه محارباً مقاتلاً ... شهيداً في سبيل اليابان .. وفي الصباح ذهب الى حجرة امه ليحييها تحية الصباح فوجدها ... وجدها .. قد انتحرت وتركت له رسالة « الان تستطيع ان تذهب الى الجندية لتموت من اجل اليابان »

« الحديث »

الفلم الفضاح

كان المصور جان له لونغ الفرنسي الاصل ، الساكن شيكاغو يفكر من سنوات بعيدة باختراع الة اوتوماتيكية تشتغل من نفسها بتصوير الافلام دون حاجة الى يد تديرها

ففي ذات مساء بينما كان يجرب اختراعه هذا داهمه احد الاشقياء وسدد اليه رصاصة قاتلة ، وفر يحمل صندوقة المال التي كانت سبب الجناية

ولما حضر البوليس للتحقيق وكان يعلم شيئاً عن تجاريب المصور في اختراعه خطر في باله حالاً ان يظهر الفيلم الموجود في الالة المصورة ولا تسل عن دهشته عندما شاهد على الشاشة البيضاء تمثيل الجناية ، ورأى المجرم المجهول يقوم بدوره بينما كانت الالة تلتقط من تلقاء نفسها كما يجري في الغرفة

وهكذا تمكن البوليس من القاء القبض على القاتل الذي لم يلبث ان اعترف بجريمته امام الفيلم الفضاح

* حينما يعاملون الخدم كبقية البشر ، تزول الحاجة اليهم .

* ان الرذيلة هدامة للحياة . والفقر ، والخضوع ، والعزوبة مجلبة للرذائل

* حب الاقتصاد يوجد جميع الفضائل



الاميرة خاصكية زوجة فخر الدين المعني

تاريخ فخر الدين المعني

انجز حضرة المؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف طبع مؤلفه النفيس في تاريخ فخر الدين المعني وقد طلبنا اليه ان يكتب لنا كلمة عنه فجاءتنا هذه المقالة التي ننشرها شاكرين للمؤلف جهوده الثمينة ·

تمهيد

ان ما نشرته الصحف قبلاً وفي هذه الايام عن (تاريخ المعني) بتواقيع مختلفة وبلسان المجلات والجرائد الوطنية يتقاضاني الشكر العميم لمن كتب في وصفه وضرورة طبعه لمسيس الحاجة اليه في هذا العصر الذي تنبهت فيه الافكار الى وضع تواريخ وطنية على اساليب جديدة تبين فيها الاسباب والعلل وتفسر الاصطلاحات وتوصف الاخلاق والعادات والشؤون مرتبطة بالحوادث مفصلة للمواقع مدبجة بالرسوم والصور مما يجلو الحقائق ويصحح الاغلاط ويمحو الترهات

هل وضع تاريخ المعني على اسلوب عصري ؟

استعيذ بالله من الدعوى – ولكنني اقول: انني على قصر باعي وقلة بضاعتي صرفت اكثر من ربع قرن في تتبع مواد هذا التاريخ حتى استقيت مصادرها من اللغات العربية والفرنسية والايطالية والتركية والروسية والانكليزية والالمانية وترجمت اهم ما كتبه الرحالة والمؤرخون عن المعني ووضعت عليها الحواشي مفسراً غوامضها مصححاً اوهامها وراجعت عشرات المخطوطات فنقلت عنها ما كتبته ممحصاً كل ذلك على كبير التدقيق ما امكن · وفاوضت خزائن الغرب فاستنسخت منها تصويراً وكتابة كل ما يتعلق بالمعني من الوثائق والرسائل والمناشير ولا سيما في ايطالية حيث صرف الامير خمس سنوات وما كان بينه وبين امراء ال مدسي (الطبيب) حكام تلك الجزر والمدن من المعاهدات التاريخية والمفاوضات السياسية والتجارية وما كتبه عنه مؤرخه الشيخ احمد الخالدي الصفدي في كتابه المخطوط المشتمل على اخبار احدى عشرة سنة (١) وما ذكره عن المدن التي نزلها المعني وشاهد عمرانها وشافه اهلها من نسخة توفقت اخيراً الى اقتنائها صحيحة مضبوطة بعد ان كنت قد وقفت على نسخة مشوشة استنسختها اذ ذاك لخزانتي التي اتصلت بخزائن الجامعة الاميركية · فاعتمدت على الثانية لانها اقرب عهداً للمؤلف واكثر ضبطاً وتفصيلاً من الاولى فضممتها الى خزانة مخطوطاتي التي جددتها في هذه السنوات واستنسخت مخطوطاً (٢) تأليف الامير حسين ابن الامير فخر الدين الذي استبقي حياً في الاستانة وتقدم في حكومتها لاضمه الى تاريخ ابيه وراجعت ما نظمه الشعراء وقاله المؤرخون والادباء في ال معن وحكومتهم وعدت الى تفصيل كل من ذكر في ذلك التاريخ من الملوك والامراء والعلماء والقضاة والوزراء والمشاهير والاسر منقباً عن كل صغيرة وكبيرة حتى المت على قدر الطاقة بجميع الشؤون التي تتعلق بالمعنيين وحكومتهم مما سجل في ذلك التاريخ ومعظمه لم يقف عليه المنقبون لان في الزوايا خبايا وفي الكنانات سهاما خفيات · وقد يقف المنقب على اشياء لا يقف عليها زميله الاخر · وقد يتلف ما وقف عليه الاول فيخسره الاخير · وهذه سلاسل بحث ذات حلقات متصلة ربما كانت كالحلقة المفرغة عند بعضهم لا يدري اين طرفاها او كانت كالحلقة المتقطعة ذات اجزاء متناثرة لا ارتباط لها · وما الفرق بين الاثنين الا بالاجتهاد والبحث والكسل والاهمال ·

(١) ان تاريخ الخالدي يحتوي فقط على ما جرى للمعني من سنة ١٦١٢ – ١٦٢٣ م مع انه تولى شؤون لبنان سنة ١٥٩٠ ومات سنة ١٦٣٥

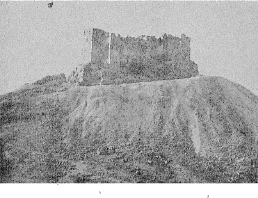
(٢) نشرت مقالة مطولة عن كتاب الامير حسين ابن فخر الدين الذي سماه (التمييز في المحاضرات) ونقلت منه اشياء في مجلة المشرق المجلد الثامن والعشرين والصفحة ٨١١ وهو كتاب ادب وحكمة .



فارس لبناني بجواده وسلاحه

ماذا يفيد هذا التاريخ ؟

ان عصر الفتح العثماني (سنة ١٥١٧ م) هو عصر انقلاب سياسي وادبي ومدني واقتصادي فبعد ان كان الملوك الشراكسة حكام مصر وسورية بادارة خاصة في نظاماتهم ومعاملاتهم وتدابير شؤونهم وتدريب حكوماتهم وتصرفهم مع الاقطاعيين والامراء والاعيان والرعية على اختلاف طبقاتهم واماكنهم وعاداتهم واخلاقهم · فاجأتهم الحكومة العثمانية بفتوح السلطان سليم لبلاد العجم ثم لمملكتي سورية ومصر · فتغيرت الاحكام وتبدلت جميع الشؤون وكان ذلك بعهد الامير فخر الدين المعني الاول جد الامير فخر الدين الثاني موضوع تاريخنا هذا



قلعة المعني في تدمر لرد غارات العرب عن بلاده

وكان حكام سوريا العثمانيون والامراء ال سيفا والامراء العساف والامراء الحرافشة في بلادنا مع غيرهم من الامراء والمقدمين والمشايخ والاعيان هم في الاقطار التي بسط عليها المعنيون راية ملكهم ولا سيا في عهد الامير فخر الدين الثاني الذي امتد حكمه من حدود حلب الى العريش في طريق مصر

فكانت في عهده المعاهدات التجارية مع البنادقة والتوسكانيين والاساكل البحرية الاخرى من بلاد اليونان وغيرها وجزر اكريت وقبرص والمواصلات السياسية ووجود التجار الاجانب في البلاد وتأسيس البيوت التجارية لهم وللقناصل في الثغور البحرية ورواج المصنوعات الوطنية وخصب المزروعات وتنظيم التجارات وما شاكل مما قلب البلاد بطناً لظهر وغير مجرى الاعمال من حال الى حال

وكثر المرسلون الافرنج في عهده فساعدهم ببناء دياراتهم وسهل لهم طرق التجول في البلاد لنشره الامن وأمن الطوائف المختلفة فكانت لهم حرية دياناتهم وحقوقهم المرعية وعلى الجملة فقد نشر هذا الامير ألوية الاجتماع والعمران في بلادنا والتعارف بالافرنج وغيرهم وحسن السياسة وتنظيم الرئاسة فباتت البلاد بطمأنينة والعباد برغد العيش ولكن خصومه من رجال الدولة وبعض زعماء البلاد عكروا صفاء راحته واقلقوا الافكار بوشاياتهم وتحاملهم عليه · فتكون فائدته كبيرة في تاريخ البلاد وعمرانها واجتماعها · فضلا عن ان في هذا التاريخ صوراً كثيرة من الرجال والنساء والرؤساء والامراء والقضاة والجنود والقلاع والابنية والاثار وما شاكل · بلغ عددها اكثر من ستين رسماً فانجز طبع هذا التاريخ الان بمطبعة المرسلين اللبنانيين في جونيه على نفقتهم وبلغ عدد صفحاته ٤٢٤ بقطع الربع المتوسط يضاف اليه اكثر من عشرين صفحة في الفهارس والملحوظات

وسيقف عليه المطالعون فيعرفون بعد انعام النظر فيه ما بذلته من العناء في وضعه فلعلي اصبت الغرض وخدمت الوطن واللغة خدمة واجبة على كل فرد وبالله المستعان

عيسى اسكندر المعلوف

غبطه البطريرك

في مقره الصيفي

جاءنا من سكرتيرية مقام بكركي الكلمة التالية :

قرر غبطة السيد البطريرك مار انطون بطرس عريضه ان يغادر مقره الشتوي في بكركي يوم الاثنين الواقع في الخامس والعشرين من حزيران الجاري ويتوجه الى مقره الصيفي في الديمان فيترك بكركي في الساعة التاسعة صباحاً من اليوم المذكور وينتقل رأساً الى الديمان بطريق بشمزين · ومن الاحد السابق يوم السفر تتعطل الاشغال في بكركي فنتمنى لغبطته السعادة والسلامة في حله وترحاله

ثمرات المطابع

مصر الحديثة

ظهر حديثاً في عالم النشر والطباعة في مصر سفر جليل وضعه الاستاذ نسيب وهيبه المأذون في الحقوق ورئيس قلم املاك الدولة المصرية يبحث تاريخ القطر المصري الشقيق في نهضته العصرية المبرورة وتفاعل عواملها العديدة

والكتاب يتجه بنوع خاص الى الشباب المصري الوطني مصدر برسم مثله الاعلى سمو الامير فاروق

اما اقسامه الرئيسية فستة يستعرض الاول منها بنظرة



الاستاذ نسيب وهيبه .
صاحب كتاب « مصر الحديثة »

تأليفية عامة وسريعة لتاريخ مصر حتى البعثة الافرنسية تحت امرة قائدها نابوليون بونابرت

اما الثاني والثالث فيشرحان ما أتى محمد علي الكبير ومن تعاقب بعده من اولاده الاعلام للنهوض بمصر الى مصاف الدول العظمى · ويتبسط بنوع خاص في دراسة ولاية الخديوي اسماعيل وهي عصر مصر الذهبي في نهضتها الحديثة

اما الفصل الخامس فيصور لنا وادي الكنانة قبيل الاحتلال الانكليزي وبعده والتيارات الفكرية والسياسية فيه وما تمخضت عنه من ثورات ادت الى الاحتلال الانكليزي

ويستفيض السادس منه بتقصي خطوات القطر الشقيق في معارج التقدم والحضارة في عهد مليكه (فؤاد الاول) ·

وقد برز الكتاب بثوب قشيب من الافرنسية الفصحى ليس من غضاضة على بعض كتبة السين انفسهم من ترسمه والنسج على منواله ، امتاز بنعومة التعبير ومتانة الاسلوب فجاء بعيداً عن الرطانة والركاكة والتقيد والتعقيد ومثالاً صحيحاً للانشاء العالي ·

فلمواطننا النشيط اخلص تهانئنا

من وادي زحله الى وادي النيل

للمرحوم فوزي المعلوف

ايا هزار الغدير حيث بين الطيور من نائح مستثير
بالنوح عطف الزهور
حيا الاله صباحك
اخذت عني نواحك خذه وهات جناحك
اطر به في الاثير
لا غل قيد سراحك

***

اطر بها في السديم مافوق متن النسيم بين السما والغيوم
اصوغ نثر النجوم
اصوغ دمع الغمامه
عقداً اجيد نظامه — لجيد خير حمامه
تحوز دون الريم
من البيان زمامه

***

ويا هوا (لبنان) يا عاطر الاردان اوح الي المعاني
في اجمل الالحان
رقيقة كخطورك
شذية كعبيرك — ندية كزفيرك
تهدي شعور جناني
لظبية بشعورك

***

ويا كتابي الجحولا جز المحيط الطويلا حتى تجيء (النيلا)
فقف هناك قليلا
هناك تحظى (بمي) !
ذات اليراع الابي ذات البيان الطلي
من تبعث السلسبيلا
بكل معنى جلي

***

وان حظيت لديها بالسحر من ناظريها فانظر ملياً اليها
واقرأ سلامي عليها
قل للمليحة عني
لا زلت ألطف غصن عليه روحي تغني
وانعم بلثم يديها
فانت اسعد مني

على مائدة وجيه

تناول فخامة رئيس الجمهورية واسرته الكريمة طعام الغداء على مائدة الوجيه الشيخ لطف الله عواد في داره في سن الفيل وقد دعي الى هذه المأدبة فريق من السادة المطارنة وكبار الموظفين في المفوضية العليا

القصة

في انتظار الحبيب

كانت الغرفة ضيقة مظلمة، يسودها هدوء عميق وتهيمن عليها سكينة مخيفة فشعرت «ايرين» عند دخولها بقلق عظيم، وتوجست شراً مستطيراً فصاحت متوسلة:

— بيارو ... بيارو .. اين انت .. كفاك مزاحاً انك تخيفني بهذا الضرب من المداعبة ... اجبني. اين انت؟

ورددت جوانب الغرفة صدى ندائها ولم يجب احد. فتقدمت خائفة تتخبط في طريقها تريد ان تنير القنديل الكهربائي. فالتطم وجهها فجأة بيد باردة لجثة معلقة فصاحت صيحة شديدة وأغمي عليها.

واسرع اهل الفندق ونزلاؤه على صوتها ودخلوا يسألون عن الخبر فاذا هم امام الشاب الجميل بيارو مشنوقاً في وسط الغرفة وقد تدلى لسانه طويلاً مزرقا وتورمت شفتاه، وجحظت عيناه، وبدت فيها امائر الخوف من اشياء هي اشد هولاً من الالم المبرح ومن الموت الزؤام..

فنقلت (ايرين) وهي ما تزال غائبة عن وعيها وظلت الجثة معلقة في السقف حتى انتهى التحقيق وامر القاضي بدفنها واسدل الستار على حياة الشاب بيارو بعد نضال عنيف بينه وبين الجنون..

***

كان بيارو صباح ذلك اليوم انعم ما يكون بالاً، واطيب ما يكون نفساً. فقد وعدته حبيبته (ايرين) للمرة الاولى بان تزوره في غرفته وتقضي معه بعد الظهر ساعات لذيذة تعطيه فيها كل شيء... وكان العاشقان يجتمعان قبل ذلك خلسة في زاوية السوق او على قارعة الطريق فيتناجيان ويتشاكيان لواعج الشوق والهوى ثم تضطر ايرين ان تعود مسرعة الى بيتها لئلا يستبطئها زوجها الغيور ولكنها استطاعت اخيراً ان تحتال عليه وتستأذنه في الغياب بعد الظهر لعيادة صديقة لها مريضة فاخبرت حبيبها بذلك وقالت له:

— انتظرني. سأتيك غداً ولا بد. فنقضي معاً الد الساعات واشهاها.

ولم تغمض عين الفتى في ذلك الليل الطويل الثقيل ولم يهدأ روعه الا بعد ان لاحت تباشير الصباح فاخذ يستعد لاستقبالها...

كان الفتى يحبها حباً جماً. وكان قبل ان يتعرف اليها عصبياً يهتاج لاقل حادث وكان محطم القوى، خائر العزم شب وترعرع يتيماً وحيداً في وسط مضطرب يجرف تياره القوي شباب البلد الى الهاوية السحيقة وكان له ايراد ينفقه في ارتشاف الخمرة ولعب الميسر وتعاطي المخدرات حتى اضبح هيكلا باليًا من العظام النخرة، وكانت تصيبه في بعض الاحيان ازمات نفسانية شديدة فيبدو في اشكال مرعبة ويأتي اعمالا غريبة تبعث على الاشمئزاز وكان يقول لاصدقائه احياناً «يخيل الي اني مجنون» فسمعه الطبيب العجوز ه.. وكان صديقاً حميماً لوالده واسرته فقال له:

— لم تصر مجنوناً بعد. ولكنك اذا ثابرت على طيشك هذا ستصير مجنوناً حتماً

وسمع الاصدقاء عبارة الطبيب فاغرقوا في الضحك واكبر ظنهم انه يقول ذلك على سبيل المزاح ولكن الطبيب اكد انه يقول الجد ودنا من الشاب وامسك بذراعه وقال يلح عليه

— صدقني يا بيارو انني اقول الحقيقة لاشيء الا الحقيقة وفي وسعك ان تتدارك ذلك قبل فوات الاوان. اعتن بنفسك وبصحتك اكثر مما تعتني بها الان. غذ جسمك فان له عليك حقاً. اهجر الخمرة واقلع عن تعاطي المخدرات، نم عشر ساعات كل يوم على الاقل. لتستعد نشاطك وتحتفظ بكامل عقلك وتوطد سبيل سعادتك..

ورأى الشاب ان يتلافى الخطر المقبل فعمل بنصيحة الطبيب ولكن بعد فوات الاوان فقد انهكت الخمرة والمخدرات اعصابه وضعضعت قواه ولم تترك منه شيئاً سليماً.

وكان حين تعرف بالحسناء (ايرين) في حالة يرثى لها فاحبها واحبته وقام هذا الحب المتبادل حائلا دون ثورة اعصابه وضياع عقله.. ولكنه كان حباً عسيراً، وكان لقاؤهما نادراً لغيرة الزوج وشدة مراقبته

***

ولبث الشاب ينتظر حبيبته على احر من الجمر فكان الوقت يمر بطيئاً. واخيراً انتصف النهار، ودقت الساعة الثانية عشرة فكادت روحه تبلغ التراق. وكانت الدقائق تنقضي طويلة كساعات.. وكانت السماء في الخارج صاحية، صافية الاديم، وكان النسيم يهب بليلا يبعث النشاط والهمة. ولكن غرفة الشاب ضيقة مظلمة لا تطالعها الشمس المفرحة ولا يتسرب اليها النسيم المنعش

وحملت تموجات الهواء وقع خطوات على السلم الخشبي فخفق قلب الشاب ونهض مدمدماً «ها هي..» ولكن لم تكن هي ويا للاسف..

خطوات اخرى.. هذه المرة لا شك هي.. ليست هي ايضاً

وكان يعود ويذرع ارض الغرفة جيئة وذهاباً كنمر اسير في قفص صغير وكان يحاول ان يهدىء اعصابه ويراود نفسه على الصبر الجميل ولكن كيف السبيل الى ذلك؟ هل يخرج للقائها؟ ولكن الا يمكن ان تأتي في اثناء ذلك فلا تراه... وكان يقول لنفسه:

— رباه.. احس ان رأسي يكاد ينفلق

***

الساعة الثانية.. الساعة الثالثة.. هل تأتي؟ ام لا تأتي؟ اين هي؟ ما اخرها؟ ما اصابها؟ ربما حدث لها حادث في الطريق... كيف يستطيع هو ان يعرف ذلك؟

وهب الشاب مذعوراً لدى هذا الخاطر الممض وصاح قائلاً:

— سأخرج.. لا بد من الخروج

وتقدم يريد ان يغادر الغرفة فوقعت عيناه على صورة الحبيبة موضوعة على المكتب الصغير ترنو اليه بعينين ناعستين تفيضان حباً وغراماً فلبث جامداً في مكانه.. يجب ان ينتظرها يجب ان يلازم الغرفة

خطوات على السلم... خادمة الفندق تحمل حقيبة كبيرة لنزيل جديد. ما اصعب الانتظار وما اشد آلام الخيبة والانخذال

وتصاعد الدم الى رأس الشاب ولاحت على وجهه امائر اليأس القاتل... انها لن تأتي... لقد اخلفت الفاجرة بوعدها.. وهزأت به وكذبت عليه..

وتدفق من فمه سيل من اللعنات والشتائم واختنق وجهه واختلطت معالمه واحس ان صدره يلتهب وان فؤاده يتمزق وان رأسه يدور ويدور كحجر الرحى.. واخذ يدمدم:

— رباه ما اصابني... لقد اصبحت مجنوناً

وخيل الى الفتى ان النيران تحيط به من كل جانب فاراد الهرب فلبث في مكانه لا يستطيع حركة واراد الصياح والاستنجاد فاختنق صوته في صدره وخرج كالانين..

***

ها هي قد اقبلت تمد ذراعيها اليه لتضمه الى صدرها الرحيب.. ولكن ليست القادمة «ايرين» الحسناء التي هام بها وهامت به وانما هي حبيبته الاخرى، آلهة الجنون الكريهة الشمطاء التي كانت تدور حوله وتراوده عن نفسه... لقد انتهزت الفرصة واتته ضاحكة السن تريد ان تستأثر به وتهيمن عليه.. انه حبيبها المصطفى وعشيقها المختار، ادركته ساعة ضعف لا يستطيع فيها مقاومة او دفاعاً، فاستسلم اليها ولبى نداءها فربط الحبل في السقف وشده على عنقه ثم دفع الكرسي بقدمه فتمرجح في الهواء بينما كانت «ايرين» المسكينة ترقى السلم الخشبي مسرعة اليه

دليل الحب

جاءت اليه باكية منتحبة، تذرف دمعها مدراراً فاسرع اليها زوجها وهو اشد ما يكون قلقاً وقد حدثته نفسه بان مصيبة فادحة قد نزلت بالبيت على حين غرة فقالت له:

— انت لم تعد تحبني... انني على يقين من ذلك

— كيف لم اعد احبك وما الذي حملك على هذا الظن؟

— انني اعرف طبعك. فانت لا تحب المرأة التي عتقت ملابسها ورثت فساطينها...

في ميدان السباق

شهد ميدان السباق في حفلة ١١ حزيران وقائع ومفاجآت لا عهد له بمثلها . فقد حوت مبارياته الست ، مجموعات من الجياد ، متعادلة القوى ، متناسبة الاوزان فكان لا بد من فلتات غير منتظرة تعطي ليرتها الواحدة عشرة اضعافها

كانت جماهير المتفرجين والمراهنين غفيرة كعادتها في كل اسبوع . وشوهد فخامة العميد يتمشى كعادته جيئة وذهاباً مقلباً انظاره في الجياد عند عرضها وتأهبها للسباق . وكان نجله الشاب الذي وصل حديثاً من فرنسا لقضاء اجازته المدرسية ، وكريمته الصبية ، من جملة المتفرجين يترددان على فخامة والدهما يستشيرانه ويستطلعان رأيه ثم يشتريان تذاكرهما بيديهما كسائر المراهنين

ولاول مرة في تاريخ ميدان السباق وقعت خمس فلتات في خمس مباريات متتابعة فكانت الارباح طائلة تمتع بها اصحاب الحظوظ واهل السعادة . ولكن كان هناك ايضاً خسائر فادحة اصابت اكثر المراهنين «الجامدين» و«المائعين»

وكان هنري بك فرعون هذه المرة منحوساً على طول الخط فقد راهن في اكثر الاشواط على جياد طيبة كان لها الحظ الاكبر فعاكستها التقادير واقبلت ثانية او ثالثة . وانطلق في احد الاشواط يريد الرهان على احد الجياد فاقفلت لوحات القطع قبل وصوله وفاز الجواد الذي يريد الرهان عليه فوزاً جميلاً . فقال هنري بك لاحد اصدقائه :

— لو راهنت عليه لنحسته وجعلته يأتي في المؤخرة . .

وكان من جملة المراهنين الموفقين غني عجوز ضخم الجثة ، ثقيل الارداف ، شاهدته احدى السيدات الجميلات يضع في جيبه حزمة كبيرة من الليرات السورية وكانت قد خسرت مبلغاً جسيماً فاقبلت نحوه في غنج ودلال وقالت له :

— اعطاني الخيال الفلاني جواداً طيباً مجهولاً في الشوط الآتي واريد ان اراهن عليه بعشرين ليرة كانيان وبلاسه ولكن لا يزال ينقصني بعض المال لتتمة المبلغ . . .

وكان صاحبنا العجوز مشهوراً بالبخل ولكنه زير نساء وله ماض مجيد في عالم الحب والمغامرات . . فرحب بالسيدة احسن ترحيب واخرج محفظته المفعمة وقال :

— يسرني ان اقوم بخدمتك يا سيدتي فكم يلزمك ؟

— معي ليرة واحدة وينقصني تسع عشرة ليرة ؟

فارتبك الرجل ، ودفع المبلغ مأخوذاً مخجولاً

واصحاب الجياد في ميدان السباق ثلاث طبقات : ارستقراطيون ووسط وعامة . وقد كانت حفلة ١١ حزيران شعبية بنتائج اشواطها . اذ اشرقت فيها الوان الطبقة الثالثة على طول الخطوط وفازت جياد يتملكها اناس طيبون «انجباريون» ينتظرون طوال الموسم «نصر الله والفتح» ويبحثون بالفتيلة والسراج عن الفرصة السعيدة التي تفوز فيها جيادهم ولذلك كان استقبالها بعد الفوز شعبياً حماسياً

في النادي العائلي

مباراة جمال القامة

الجمال يجذب

هذه حقيقة يمكنك ان تتثبتها بحضور احدى الحفلات التي يقيمها النادي العائلي مساء كل سبت في حي مار نقولا

وهذه الحقيقة ادركها منشئو النادي فوراً ، فلاقوا ازدهاراً في مشروعهم لم يسبق له في تلك السرعة مثيل

كانت لاسبوعين مباراة العيون ، فاقبلت وفود لم ير النادي مثلها من قبل . ثم مباراة القامة فتضاعف عدد الحاضرين

واخذوا في المرة الثالثة يتوافدون الى هذه المباراة قبل الموعد ، خوفاً من ان لا يتسع لهم مكان

وكانوا كلما اقبلت فتاة يتميزونها بدقة . وكنت تسمعهم يتهامسون :

— انظر تلك الغادة هنالك ، لا شك انها تنال الجائزة

— يوجد سيدة في الجهة اليسرى مرتدية قبعة بيضاء ، لا بد انها تحظى بالاولية اذا اشتركت بالمباراة

ثم ينطلقون الى الرقص في جو عائلي هادىء

ولم يفت بعض الوقت حتى اخذوا يطالبون بالمباراة . فاذا بصوت يعلن اسماء اللجنة :

مدام كامل شهاب ، مدام برباري ، الانسة ميمي نصر ، السيد المنزا قنصل المكسيك ، راجي بك السعد ، الشيخ فريد جعجع ، السيد جوزف الزغزغي ، الدكتور بويز ، السيد سليم الحباقي

وقد فازت بمباراة رقصة الفالس الانسة بولاد

ثم اعلن سباق جمال القامة ، فساد الصمت وتلفتت الابصار ، لكن ليس من فتاة واحدة برزت الى الميدان . وفي كل مرة لا تندفع الحسان من انفسهن الى المباراة ، ولا ادري امن تواضع ام خجل ام خشية من الاخفاق

فكان اذن على الفتيان ان يطوفوا الحلقة ، ويستفزونهن الى المثول امام اللجنة ، فيؤكد كل واحد لفتاته انها اجمل المتباريات وانها الفائزة ولا شك

اخذت المتباريات يتبايان في ساحة النادي ثم وقفن طويلا امام اللجنة فاذا بالانسة فيرا كعدي تفوز بالجائزة الاولى وبالانسة ماري كرم تفوز بالثانية . فهتف الحاضرون لهذه النتيجة لان الانسة كعدي جمعت الى قدها الاهيف جمال الوجه

وكان رئيس اللجنة يهنىء الفائزات والشيخ فريد جعجع يقدم لهن الجوائز

ومن لا يتمنى ان يكون رئيساً او ان يقدم الجوائز . فيظهر ان الاصول والاداب تقضي على كل منها ان يقبل الفائزة عند التهنئة وتقديم الجائزة

لكنها قبلة بريئة وسريعة

لا أريد ان ابحث هنا غاية النادي . يقول احد منشئيه ان الغاية القصوى هي ايجاد السلوى بين العائلات وصرف الفتيان عن ارتياد الملاهي الخلاعية

وهذه الامنية لا يصعب تحقيقها على القائمين بالمشروع لانهم عرفوا الوسائل الى حمل الناس على تحبيذ فكرتهم والاقبال على ناديهم ، وهم يتوقعون ان يكون لناديهم «الوطني» شأن كبير في الشتاء المقبل . انني انصح لهم الا يحاولوا استثمار تلك العبارة لدفع الناس الى تنشيط فكرتهم . « اي مشروع اقبل عليه الوطنيون لانه وطني ؟ »

شاهين حاتم

، محام

١٠ طلبات للزواج

في خلال شهر واحدة



لماذا شغف الرجال بهذه الصبية ؟

تقدم في الشهر الماضي الى الانسة س ٠٠٠ في بولونيا عشرة شبان يطلبونها للزواج . وقد قالت في حديث لها :

— اني بائعة في احد محلات النوفوتة واظن ان السبب الوحيد لهذه الطلبات العديدة للزواج ، هو عنايتي الشديدة بصفاء وجهي ولقد رأيت ان استعمال بودره الرز العادي يجفف جلدة الوجه ويجعلها خشنة قاسية ومطخة . ولذلك استعملت «بودرة توكالون» التي تتركب من مواد صحية نافعة . وهي لا تجعل الجلدة ناعمة ملساء فحسب بل تكسب وجهي لوناً مشرقاً شيقاً يظل طول النهار على اشراقه وبهائه . ولقد اعترف لي غير واحد من المعجبين بي ان صفاء وجهي قد اغراهم بي ورغبهم في "

و «الكريم» في تركيبه العلمي ممزوجاً ببودرة «توكالون» تكسب الوجه نضرة وجمالا ولا تؤثر فيه الرياح والامطار ولا الحرارة التي تصبب العرق من الابدان في المراقص والملاهي بل تخلع على الوجه اسنى حلل الجمال التي تستفز الرجال وتدعوهم الى الاعجاب والاستحسان

لبنان وسوريا في اسبوع

الاحد ١٠ حزيران

= ابرق الاستاذ مكرم عبيد نقيب المحامين في مصر الى الاستاذ نقيب المحامين في بيروت بان المحامين المصريين يتضامنون مع اخوانهم وزملائهم في خطتهم العادلة تجاه الادغام القضائي ويحمدون لهم موقف الكرامة الذي وقفوه دفاعاً عن قوميتهم وقضائهم

= وصل من مصر اربعة وخمسون مصطافاً توزعوا على مصايف لبنان

= انتهت الفحوص الخطية في معهد الحقوق بدمشق وقد نجح اكثر الطلاب واعلنت اسماء الناجحين

الاثنين ١١ منه

= صدق حكم الاعدام على قاتلي الياس الزحلان ونفذ الحكم في الساعة الرابعة صباحاً

= انتهى التحقيق القضائي في كارثة كوكب الشرق وقرر المستنطق عدم مسؤولية بلدية بيروت في الحادثة

= احتفلت الحكومة السورية بالذكرى الثانية لصعود فخامة محمد علي بك العابد على كرسي رئاسة الجمهورية

= وصل المر هربرت صموئيل زعيم حزب الاحرار البريطانيين في سياحة قصيرة

= رفع تجار سوق اياس عريضة الى فخامة العميد يطلبون فيها تخفيض الرسوم الجمركية على اساس الرسوم المدفوعة في فلسطين، وتعديل رسم التمتع على اساس الايجارات الحالية وتنزيل رسم الحراسة من ٢ الى ١ بالمئة

= صدر مرسوم الحكومة بتعديل نظام المقامرة الذي كان متبعاً وبنص التعديل الجديد على اباحة اللعب في الفنادق المأذونة على ان يكون في قاعة مستقلة ويبقى المراقبون الماليون وتدفع نفقاتهم من ضريبة مقطوعة على اصحاب الفنادق قدرها الف ليرة سورية وحدد رسم الاجازة للعب بمبلغ ٥٠٠ ليرة سورية

= وضع اولياء الطلبة في حلب احتجاجاً شديداً على الحكومة لاغلاقها مدرستي التجهيز والصنائع وتشريد طلابها وطرد قسم منهم لمجرد الظن والريب فيهم

الثلثاء ١٢ منه

= اجتمعت اللجنة القضائية في مكتب رئيسها المسيو فيرمان الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف والتمييز للنظر في مسألة التنظيم القضائي الجديد

= كفت يد موظفين جديدين من موظفي المرفأ بتهمة التلاعب والاختلاس ولا يزال التحقيق جارياً

= استلم المسيو لافاستر مهام وظيفته الجديدة في دمشق

= وضعت مصلحة الصحة والاسعاف العام تقريراً قالت فيه ان الحالة الصحية حسنة جداً في جميع انحاء لبنان

= انتهت مصلحة التلفونات من ربط جميع دوائر المفوضية العليا بالاسلاك لاستعمال التلفون الاتوماتيكي وشرعت في مد هذه الاسلاك الى الخارج للاتصال بدوائر الحكومة اللبنانية وقصر البارك والاميرالية وسيشرع بعد ذلك في اتخاذ التدابير اللازمة لنشر التلفون الاوتوماتيكي في المدينة للاستعمالات الخصوصية

= عطلت جريدة «الشرق» مدة ثمانية ايام لنشرها اخباراً عن سوريا على الرغم من التعليات التي اصدرتها الحكومة بالامتناع عن نشر اخبار السياسة السورية بمناسبة الظروف الحاضرة

الاربعاء ١٣ منه

= رفع جمهور من البيروتيون عريضة شكوى الى محافظ المدينة من غلاء اسعار الثلج طالبين من المجلس ان يمارس حقه في وضع تعرفة عادلة توقف محتكرى الثلج عند حدهم

= قررت محكمة بداية الجزاء المختلطة النظر في قضية كارثة كوكب الشرق قبل حلول عطلة الصيف القضائية وفي القضية ٦٤ مدعياً شخصياً و٥٠٠ شاهد

= لا تزال اعمال التهريب على الحدود مستمرة رغم تشديد السلطات في المراقبة وقد اعتقل ٢٧ يهودياً كانوا يحاولون الدخول الى فلسطين بدون جوازات رسمية

= قابل وفد من مربي دود الحرير امين سر الدولة طالباً ان تعني الحكومة بصيانة موسم الفيالج وان تشتري الحكومة كمية منها على حسابها لحماية الاسعار

— يتولى رجال الشرطة مراقبة السير على طريق بيروت صوفر ابتداء من ١٥ الجاري اما مراقبة الطرقات في المصايف الاخرى فيتولى امرها رجال الدرك

= احتفل بعد الظهر بتدشين البناء الفخم الذي شيدته لجنة دار الايتام الاسلامية بحضور فخامتي العميد السامي ورئيس الجمهورية اللبنانية وسماحة المفتي وحضرة امين سر الدولة وبعض كبار الموظفين ووجهاء الطائفة الاسلامية وقد بلغت نفقات ذلك البناء الجميل ١٨ الف ليرة ويضم بين جدرانه ٢٢ معلماً ومعلمة و١٧٠ طفلاً وطفلة يتلقون العربية والافرنسية وسائر العلوم الابتدائية

الخميس ١٤ منه

— اصدرت المفوضية قراراً خفضت فيه ٢٥ بالمئة من تعويض الاصطياف الذي يعطى للموظفين في خلال فصل الصيف

— طلب اصحاب معامل الجوخ الوطنية من وزير المعارف في دمشق ان يصدر قراراً يقضي على الطلاب بارتداء ملابسهم من المصنوعات الوطنية فوافق الوزير مبدئياً على هذا الطلب على ان يجتمع بهم مرة ثانية للاتفاق على الاسعار الممكن قبولها لخدمة الطلاب

— قرر العميد ان ينتقل في الاسبوع القادم الى قصر المرحوم الامير توفيق ارسلان في عاليه لقضاء فصل الصيف

— وصلت بعثة المانية مؤلفة من دكتور في الحقوق وصحافي وموظف في وزارة التجارة الالمانية

= كان توفيق حاطوم قدم اعتراضاً لمجلس الشورى على حكم المجلس التأديبي القاضي بعزله من وظيفة موزع في بريد اميون فلفظ المجلس قراره برد الاعتراض وتغريم توفيق حاطوم نفقات المحاكمة فلما سمع ذلك تناول من جيبه زجاجة صغيرة وافرغها في فمه وكان فيها مادة سامة ما كادت تستقر في امعائه حتى اصيب بمغص شديد ثم وقع ارضاً ولم يلبث ان فارق الحياة

الجمعة ١٥ منه

= وزعت نشرات خالية من التواقيع بالشكوى من فداحة الضرائب والرسوم الجمركية وبدعوة الشعب الى الاضراب ثلاثة ايام متوالية احتجاجاً على الحالة الحاضرة فاجتمعت جمعية التجار على الاثر واصدرت بياناً تقول فيه انها على اتصال برجال الحكومة والسلطة وانها قدمت اليهم تقريراً لا تزال ماضية في ملاحقته فيجب على التجار الا يعتبروا النشرات التي تصدر دون علمها فيما يتعلق بالاضراب وغلق الاسواق

= صادر رجال شرطة المرفأ كمية كبيرة من الافيون كان البحارة يحاولون تهريبها

= تقدم الى فرع الرياضيات في امتحانات البكالوريا اللبنانية خمسة عشر طالباً نجح منهم عشرة ورسب خمسة وتقدم الى فرع الفلسفة ٤٩ نجح منهم ٣٢ ورسب سبعة عشر

السبت ١٦ منه

= التأمت محكمة استئناف التجارة المختلطة للنظر في الدعوى التي كان اقامها بعض تجار المدينة على ادارتي المرفأ والجمرك بسبب حريق عام ١٩٢٧ واستمعت المحكمة مرافعات وكلاء الفريقين

= وصلت بعثة صحافية رومانية مؤلفة من خمسة ادباء مشهورين في رومانيا

= عاد الوفد التجاري اليوناني الى بلاده وقد صرح رئيسه انه سيبذل جهده لتوطيد العلاقات التجارية بين سوريا ولبنان واليونان

= اعتقلت دائرة الشرطة التاجرين وديع البراشد ووديع زخور بتهمة وضع النشرة الداعية الى الاضراب ثم اطلقت سراح الاول واحتفظت بالثاني ريثما ينتهي التحقيق

= اصطدمت سيارتان قرب انطلياس فانقلبت احداهما وفيها حضرات حمدي بك سكرتير القنصلية المصرية وقرينته والاميرة نعمت حيدر وقرينة الدكتور خليفه فاصيبوا برضوض واصيب السائق بجروح خطرة



الدكتور جوزف فغالي صاحب هاتين المؤسستين

وليمة الصحفيين في محلات مسعود

دعا الافاضل السادة يوسف مسعود واخوانه اصحاب المحلات المشهورة في باب ادريس ، رجال الصحافة والادب في بيروت الى وليمة عائلية في الساعة الثامنة من مساء الخميس الفائت بمناسبة تدشين محلاتهم الجديدة التي ضمت الى محلهم القديم ٠ وقد لبى الدعوة جمهور من الصحفيين والادباء والمفكرين فجلسوا الى مائدة عامرة باطيب المأكولات واشهى المشروبات يتوسطهم الاستاذ الجليل نقيب الصحافة البيروتية وقد افتتح الحفلة الاستاذ النقيب بكلمة لطيفة اشار فيها الى مكانة الاخوان مسعود في عالم التجارة والى جهودهم التي جعلت محلاتهم تضاهي ارقى المحلات وحلوياتهم اطيب الحلويات ، نظافة وترتيباً وجودة واتقاناً ٠ ثم اكل الصحفيون مريئاً وشربوا هنيئاً وعاد الاستاذ النقيب فاختتم الحفلة شاكراً باسم اخوانه الصحفيين السيد مسعود واخوانه على دعوتهم اللطيفة وحفاوتهم الجميلة راجياً لمحلاتهم ما تستحقه من النجاح والاقبال ٠ وقبل انصراف المدعوين اخذ لهم المصور البارع انطوان دقوني صورة ستكون اجمل تذكار لهذه الوليمة العائلية

زفاف سعيد

احتفل في الاسبوع الماضي بقران حضرة النائب الكريم الامير مجيد ارسلان على ذات الصون والنبل كريمة الامير خالد شهاب نائب الجنوب

وقد سافر العروسان الاميران الى فلسطين لقضاء بضعة ايام ويبتدآن باستقبال المهنئين في دارهما بخلده من الخامس والعشرين من هذا الشهر الى الخامس عشر من شهر تموز القادم ٠ فنهنيء العروسين الكريمين بهذا الزفاف السعيد الذي شد اواصر القربى بين بيتين كبيرين ونتمنى لهما حياة مليئة بالهناء والرفاهية

خطب اليم

روعت معاهد العلم والدين بوفاة رجل الفضل والتقوى العلامة المونسنيور بطرس مبارك رئيس كتبة الديوان البطريركي الماروني ·

انتقل الى جوار ربه في قريته « بدادون » فما سرى نعيه في انحاء الجبل حتى رددته بيروت بالاسف العميق وتقاطرت الوفود من كل حدب وصوب تودع هذا الراحل الكبير بالحزن والخشوع

عرفته معاهد العلم يوم كان رئيساً لمدرسة الحكمة في بيروت فعرفت فيه الرأس الحكيم والعالم المتواضع والمؤلف الواسع الاطلاع

وعرفته اندية السياسة اللبنانية فرأت في شخصيته الكبيرة قلباً يخفق بحب لبنان واصغت لآرائه الثاقبة في المواقف العصيبة ولمست اخلاصه في الخدمة العامة

وقد ودّعه سيادة المطران اغناطيوس مبارك بتأبين بليغ عدّد فيه مآثره واياديه · ثم مشت الجماهير مطرقة في موكبه الحافل الى حيث اودع جثمانه المقر الاخير في مجالي التكريم والاجلال ·

فالمعرض يقدم فروض التعزية للطائفة المارونية ولاسرة الفقيد ويسأل للراحل الراحة في مقر الخالدين





3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميوناً احسن من

فـدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليـبره
	٢٧ — ٣		١١٠٠٠
″	٣ — ٣٧ ″	″	١٣٠٠٠
″	٣٧ — ٤٧ ″	″	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS *at* POPULAR PRICES

موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١١٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٣٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٥٠٠٠ ليبره

الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

المعرض



جلالة غازي الاول ملك العراق

هدية المعرض الثانية من مجموعة صور ملوك العرب

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها بصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، بوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الأتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ،والتوزيع في الشوارع والبرامج والملاهي ،ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم «زجاجات» ملونة «بلاك» للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

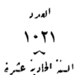
فرع الطباعـــة

وقد اشتهر فرع طباعة «المعرض» بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٢١ السنة الحادية عشرة



المعرض

٢٨ حزيران ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

السياسة والدين

الخطاب الذي القاه الاستاذ ميشال زكور نائب لبنان ومنشئ «المعرض» في احتفال مدرسة سوق الغرب العالية مساء الاربعاء ٢٠ حزيران الجاري

حضرة النائب ... الخ ...

... وبعد ، اني اطلب اليكم على مهامكم واشغالكم الكثيرة ان تتكرموا بالقاء الخطاب في حفلة مدرستنا النهائية السنوية ... الخطاب يجب ان يستغرق اكثر من عشرين دقيقة الى الثلاثين وان يكون موضوعه في غير السياسة والدين ... صديقكم

حبيب حتي

وصلني هذا الكتاب من عشرين يوماً وما برحت حتى امس افكر بموضوع يمكنني ان اخرج فيه عن نطاق السياسة والدين فلم اوفق ووردت مع الشاعر :

القاه في اليم مكتوفاً وقال له
اياك اياك ان تبتل بالماء

***

أليس عجيباً — بل تحدياً — ان يطلب من صحافي مبطن بنائب وفي بلد كلبنان ، مزج ترابه بدماء دعاة الاديان كما مزجت دماء ابنائه بالسياسة .. أجل أليس تحدياً ان يطلب من هذا الصحافي النائب اللبناني ان يتكلم نصف ساعة كاملة في موضوع لا دخل للسياسة فيه ولا للدين ???

لذلك ، رأيت بعد ان فشلت في انتقاء الموضوع ، ان اجابه التحدي بمثله ، وان اتحدث اليكم — طيلة الوقت المحدد للخطابة — عن السياسة والدين ... واجركم في الصبر ، على الله . وشفيعي في هذا التحدي حلمكم علي ... واما الذنب فعالق بصديق الطرفين حبيب حتي .

***

السياسة والدين

كلمتان صارتا عنواناً للتحذير والتهويل في لبنان . كأنهما مفرقان خطران على طريق ابنائه الى الحياة الوطنية الصحيحة ، وكان لا بد لمهذبي الناشئة الجديدة ، ان ينبهوا خطباء حفلاتهم المدرسية الى الخطر الناشئ عن التحدث امام الطلبة واقارب الطلبة وضيوف المدرسة في موضوع السياسة والدين

ولكنني احاول اليوم ان اقود سيارة خطابي كسائق مخاطر واقتحم هذا المفرق الخطر — مفرق السياسة والدين

***

ايها السادة والسيدات ، ويا اخواني فتيان اليوم ورجال الغد !

لكل وطن — كبيراً كان او صغيراً — يريد الحياة كبقية الاوطان . دعامتان قويتان : هما : سياسة صحيحة مخلصة . وايمان مجرد قويم

واذا كان مدير هذا المعهد الوطني قد اراد ان يحذرني من امس فانما اراد ان لا اتكلم في السياسة المفرقة الفاسدة ، في السياسة كمهنة واداة للشر والضرر والتشفي ، وان لا اتكلم في التعصب الجاهل لعادات وعنعنات ينسبونها خطأ لهذا الدين او لذاك وحقيقة الاديان براء منها

هذا ما قصده الاستاذ في كتابه على ما اعتقد ، ولست لائمه في ذلك فاذا كان قد اساء الظن بي كسياسي فالناس مفطورون على اساءة الظن برجال السياسة

***

السياسة !!

قولوا لي بربكم اي امر ، كبر ام صغر في هذا الكون ، لا تدخله السياسة ولا تمتزج في كل عنصر من عناصره ?!

أليست هي ملح الاعمال ومختبر الرجال ?

ففي التجارة سياسة

وفي العلم سياسة

وفي الحكم سياسة

وفي الدين سياسة

لان التاجر الحقيقي هو الذي يحسن السياسة مع زبائنه

والمرشد القدير هو الذي يستعمل الطرق السياسية لتحبيب العلم الى الطلبة ولترغيبهم في الدروس بشتى الوسائل والمغريات البريئة

ورجل الدين الصالح هو الذي يسوس ابناء مذهبه حتى يقوي فيهم عقائد الايمان وينمي في صدورهم فضائل الدين .

والحاكم العادل المحبوب هو الذي يحسن السياسة مع الرعية بالعدل والانصاف .

ان السياسة الحقيقية ، يا سادة ! هي التي تقرب القلوب وتمكن عرى الالفة بين الناس .

وان اجمل وابلغ تفسير لها نجده في كلمة معاوية بن ابي سفيان اكبر سياسيي العرب بل معلم دهاقنة السياسة في كل عصر حيث قال :

« لو كان بيني وبين الناس شعرة لما قطعت . فاذا شدوا ارخيت ، واذا ارخوا شددت »

***

ايها السادة !

يجب علينا ان ننمي في صدور ابنائنا روح السياسة الصحيحة ، فمتى قويت هذه الروح اضمحلت وماتت روح السياسة الفاسدة

يعتقد البعض ان المراوغة والخداع واطلاق اللسان بعكس ما يفكر الدماغ ، ان كل هذه الرذائل واضرابها هي من البراهين على المقدرة السياسية

كلا ايها السادة !

ان الصراحة اليوم هي الاساس القوي للسياسة الكبرى حتى في اهم المشاكل الدولية . وهذا موسوليني يكاد يصبح اكبر رجال السياسة في هذا العصر لانه يتكلم بصراحة ويعمل بصراحة ، ولا ينطق لسانه الا بما يفكر به جنانه .

الا وان هذه السياسة الصريحة كانت دائماً هدف الشبيبة — وعلى الاخص شبيبة المدارس —

وانني اذكر حادثاً تاريخياً وقع لنا في عهد الدراسة يدل على هذه النزعة في صدور الفتيان .

كنا في مدرسة الحكمة عام ١٩١١ نتجاوز الثلاثمئة تلميذ من مختلف انحاء لبنان وسوريا والعراق ومصر ومن جميع المذاهب والاديان . ولاسباب لا مجال لذكرها هنا ، اختلف رئيس المدرسة مع مدير الدروس . فأيد ولي امر المدرسة المدير في رأيه ، حتى أضطر الرئيس ان يغادر منصبه وينصرف الى بلده .

وكان هذا الرئيس قاسياً صارماً على التلامذة ولكنه كان عادلاً منصفاً صريحاً ، بعكس المدير الذي كان هيناً ليناً متساهلاً مع الطلبة في امور كثيرة ولكنه مع الاسف كان يفرق بينهم في المعاملة ويميز بين هذا وذاك .

فلما عرف الطلبة — على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وبلدانهم — بما جرى اعتصبوا جميعاً عن الدروس وقرروا مغادرة المدرسة اذا لم يرجع الرئيس ويذهب المدير . ولم يفلح في اقناعهم بالرجوع عن اعتصابهم لا وعد ولا وعيد

واخيراً اضطر ولي امر المدرسة ان يستدعي الرئيس من بيته ، واضطر المدير ان يستقيل ويغادر المدرسة بدوره

ولما عاد الرئيس عاقب بقصاصات صارمة « زعماء » الاعتصاب . فقبل الجميع عقابه مسرورين ، وعادت المدرسة الى مجاريها

اتعلمون من كان هذا الرئيس القاسي الصارم الذي قد احبه التلامذة و«عملوا» ثورة في سبيله ??

انه كان الخوري اغناطيوس مبارك الذي اصبح اليوم سيادة المطران مبارك رجل السياسة والدين معاً

***

هذا مثل اضربه لكم عن السياسة الصريحة ، وعن ميل الجماهير وخصوصاً الشبيبة اليها

وهي التي يجب ان نسير عليها في حياتنا الوطنية

وقد احببت ان آخذ هذا المثل من تذكارات عهد المدرسة ، ولا انصح التلامذة ان يعملوا مثله لانه لا يجوز

للطلبة ان يتدخلوا بشؤون اساتذتهم ، ولكن الوسط المدرسي اثار في هذه التذكارات وانا اتكلم في مدرسة وطنية وبين رفاق فتيان كنت بالامس مثلهم احس احساسهم واشعر شعورهم

ان فكرة كره السياسة والتهرب منها اوجدتها في الناس وخصوصاً في مهذبي الناشئة تلك الفئة القديمة التي كانت تأخذ دروسها عن مكيافلي من كتابه «الامير» ذلك الكتاب الذي جعل مبدأ السياسة الاساسي — الغاية تبرر الوسطة ·

ولكن هذا المبدأ يكاد ينطوي مع التاريخ في هذه الايام لأن الاسباب التي دعت اليه في الماضي وكانت مبرراً له في عهد حكومات الطغيان وعصور الاستبداد قد بددها حكم الشورى وقرضها اعلان حقوق الانسان ·

***

واما الدين · يا سادة ! فهو مبني على الايمان ، ولا اعتقد ان لحياة الانسان جوهراً بدون هذه العاطفة السامية التي تغذي النفوس والتي يسمونها : الايمان

لا اخصص في كلامي ديناً من الاديان فجميعها تدعو الناس في الحقيقة الى الخير والصلاح وحب القريب ·

ولكنني اتكلم عن روح الدين عن هذه الروح التي تجعل الانسان مؤمناً ، لا عن تلك الروح الشريرة التي تجعله متعصباً ، لا للدين نفسه ، بل لمظاهر وعادات ليست من الدين في شيء ·

انني اتكلم عن روح الايمان في الانسان التي تظل ، مهما حاولنا ان ننساها او نتناساها ، ملجأنا الامين في الملمات والشدائد ، والتي تخفف من اثقال الحياة واعبائها ·

فالايمان هو كالحب غذاء النفوس والقلوب ·

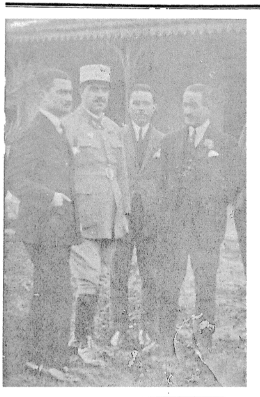
والايمان هو الذي يكسر من شرة النفوس الجامحة ويطفئ لظى الشهوات المختلفة التي تثيرها في الانسان طبيعته الحيوانية

وقد كان الناس في كل عصر وفي كل زمان ، حتى في اقدم ازمنة التاريخ ، في حاجة قصوى الى اظهار ما تكنه نفوسهم من ايمان فلجأوا الى الدين · · والى اليوم لم يعثر المؤرخون ولا الباحثون من اظلم عصور الهمجية الى ارقى عصور النور والمدنية ، لم يعثروا على شعب او قبيلة او عشيرة قامت على سطح البسيطة وعاشت بلا دين ·

وقد أضطر الانسان قبل ظهور الديانات الالهية ان يلجأ الى عبادة الاصنام والحيوانات والشمس والنار ، وعندما تمدن وترقى كاليونان اوجد لنفسه عصراً كاملاً من الهة الميثولوجيا وجعل مقرها في الاولمب ·

وقد اختلفت الديانات وتطورت في مختلف العصور وعند مختلف الشعوب ولكن خميرتها ظلت واحدة عند الجميع · وهذه الخميرة هي الايمان ·

قبل عشرة اعوام



صورة تمثل من اليمين الى الشمال : المرحوم الفريد سرسق مؤسس نادي الطيران فالاستاذ عمر ابو النصر فالكولونيل ده نان قائد فرقة الطيران في رياق وهو اليوم الجنرال ده نان وزير الطيران في وزارة المسيو دومرغ ، فمنشيء هذه الجريدة

محاورة في ثلاثة فصول

الخطيب (ليلة العرس) : هل تؤمنين بالله يا عزيزتي ؟

الخطيبة : مثلما تشاء يا عزيزي

الخطيب (ثاني يوم العرس) : هل تؤمنين بالله يا عزيزتي ؟

الزوجة : وانت يا صديقي ؟

الزوج (بعد عشرين سنة) : هل تؤمنين بالله يا عزيزتي ؟

الزوجة : لحسن حظك يا عزيزي !

ان الانسان مهما اتسعت مداركه وبلغ من العلم شأواً بعيداً ليحار في تحليل هذه النزعة الغريزية فيه والتي يشعر بها على الاخص عند نزول الشدائد والملمات

ولا تقدر ان نفسرها الا ان المرء مفطور في كيانه الروحي على الايمان ·

***

اذكر لكم ايها السادة حادثاً وقع لصديق لي من بضعة شهور واني اشعر بقشعريرة كلما جالت ذكرى هذا الحادث في نفسي ·

اخبرني صديقي قال :

لقد اراد الله ان يجربني في الخريف الفائت بمرض ولدي الصغير ، مرضاً كاد الطب ان ينفض يده منه · فضاقت بي الدنيا بما وسعت لاسيما عندما كنت اقرأ في وجوه الاطباء وفي عيونهم سير الداء في الجسم الصغير ·

وفي صباح احد الايام بلغ الخطر اشده فعرتني حمى من القلق واليأس حتى كانت النار اخف وطأة من هذه الحمى · فهمت على وجهي لا اعرف لنفسي مستقراً ولا لخطاي هدى · الى ان وصلت الى المعبد ، الى بيت الايمان ، يقودني طيف الصغير نفسه ، فدخلته بقلب يائس ، ولا ادري اذا كنت صليت مع المصلين ، اذ لم تكن صلواتي كلمات معروفة بل عاطفة مشتعلة · · ثم خرجت وفي شعور قوي غريب هو ان ايمان نفسي صار قوياً عظيماً حتى كساني جسماً وروحاً وحتى اعتقدت ان هذا الايمان سيكون طبيب صغيري ودواءه

وقد شفي الصغير

هذه حكاية صديقي وفيها عظة بالغة وتفسير محسوس للعقيدة الصادقة

ولقد كدت ان اكون مبشراً لولا انني اسرد حادثاً واقعاً للتدليل على روح الايمان

على ان ابانواس ، ذلك الشاعر المجوني ، قد اجاد وابدع عندما اوجز روح الدين في شعره للامين حين انشده هذا البيت

قد كنت خفتك ثم امنني   من ان اخافك خوفك الله

***

يا اخواني فتيان اليوم ورجال الغد ! اليكم اسوق في ختام هذا الحديث كلام رجل اخلص في سياسته وفي ايمانه

غداً تخرجون الى العالم وفي صدركم فيضان من الآمال والاحلام · وغداً ترون ان كل امر في هذه الحياة يستلزم سياسة وعقيدة

فاستعينوا على اموركم بالسياسة الصحيحة الصالحة وبالايمان الصادق المكين

ستعلمون غداً بعد الاختبارات المرة التي تذوب عندها الامال والاحلام ان وطنكم بحاجة الى عقول سياسية عاملة ، والى قلوب مؤمنة ذات عقيدة

فكونوا لهذا الوطن ابناء مخلصين

وليكن هدف سياستكم الاسمى حرية هذا الوطن ، وليكن دينكم وايمانكم حب لبنان

ميشال زكور

في الشارع

منذ يرى الانسان النور في هذه الحياة تلد معه صفة لا تبرح تلازمه حتى يغمض التراب عينيه · وتظل رغم ذلك اجمل ما يعرفه الانسان في عمره ، والذ ما يمارسه بروحه وحواسه على اختلاف الوسط الذي يعيش فيه والنزعات التي تهز شعوره تلك هي صفة « المتفرج »

واذا قلنا ان الحياة مشهد معروض لانظار المتفرجين فما قولنا هذا الا حقيقة اولية لن نضيع الوقت بترديدها · وانما ينتج منها اننا منذ فجر كل صباح نفتح عيوننا لنتحول الى متفرجين ولنصبح في الوقت نفسه مشاهد يتفرج علينا الاخرون

ولكم ضحكنا مرة من مهزلة تمثل امامنا بينا كان ممثلوها انفسهم يضحكون بدورهم من مهزلة نقوم بادوارها ، فكنا وكانوا النظارة والممثلين في آن واحد

والشارع اكثر ما يكون ازدحاماً بهذه المشاهد المعروضة فاذا سرت فيه وتجولت على رصيفيه ووقفت تتأمل صفوف الزاحفين ذات الشمال وذات اليمين او تمعن النظر في غيرك من الجامدين اخذت الخواطر تتوارد اليك من كل جانب وربما قرأت في سطور الوجوه وخطوط الاقدام قصة النهار وحوادث الاسبوع ورواية الايام المتسلسلة ودرست من خلال كل هذا سيرة شعب واخلاقه ومجمل احواله

في الشارع افلام حية تمر سراعاً فلست تستطيع ان تلم بها جميعاً واذا امكنك ذلك عجزت عن ان تحيط بالفيلم الواحد من اوله الى نهايته فانت والحالة هذه تستعرض فصولاً متقطعة على نحو ماتفعل دور السينما في الاعلان عن رواية مقبلة

ومن هذه الافلام وجوه الرجال تلمح فيها على عجل مشاهد الكآبة والانقباض واليأس ، وقد لا ترى احياناً من ملامحها الا رأساً مطرقاً تجره خطوات متثاقلة كأنه يبحث في جنبات الاسفلت الجديد البراق عن غبار الماضي ووحوله ويندب تحت دواليب الكاوتشوك ذكرى حوافر الخيول وموسيقى وقعها ويتحسر بين هذه وتلك على سعادة مضت وثروة ذابت وامل خاب ، وقد لا ترى حتى على وجوه الاحداث معنى من معاني الايمان بالمستقبل او بسمة من بسمات الرضى والمرح

واذا تعبت من المشاهد المتحركة واردت ان تسرح نظرك في سواها ادرت بطرفك الى سلاسل السيارات القائمة في منتصف كل شارع كالبقاع المزروعة وقد وقف سائقوها كالخفراء يحرسونها من الايدي ان تمسها ومن الارجل ان تطأها · وهناك على جانبي هذه السيارات مخازن التجارة الصامتة التي لا يتعالى منها غير اصوات الدلالين تدعو الناس الى البضائع الرخيصة وهو نداء اقرب الى الاستغاثة منه الى دعوة الميسور وهدية المنعم

واذا مشيت مع الماشين حسبت انك فوق بحر رجراج واحسست بالارض تدور بك فتلطمك المناكب والاكتاف وما انت الا كغيرك من ابناء هذه الايام تائه لا تهتدي الى طريقك وتمل تتجاذبك الحان الشارع ، وبأس تودع ثمالة الكأس وبقية اللذة بعينيك وروحك ، وضحكك

هذا بعض ما تشاهد في الشارع وتحس ، فاذا احزنتك بما نقلت اليك فاعلم انها الحقيقة الباكية واذا حسبتني اخفيت من صور الشارع وجوهه الضاحكة فكن على ثقة انها وجوه تخفي وراء الضحك مرارة عميقة ، او انها وجوه ذلك النفر القليل الذي لا يشعر ولا يتألم

متفرج

زفاف كريمة الرئيس

❋ وصف الحفلة والهدايا النفيسة ❋



العروسان اللطيفان اثناء خروجهما من كنيسة الاباء الكبوشيين تحت قبة من سيوف الضباط البحريين رفاق العريس

فخامة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية خارجاً من الكنيسة

احتفل بعد ظهر الثلاثاء الفائت بزفاف الحسناء المهذبة الانسة سعاد كريمة فخامة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية اللبنانية الى حضرة الضابط بيار بابل من ضباط اسطول البحر المتوسط الافرنسي

وقد غصت كنيسة الاباء الكبوشيين بكرام المدعوين يتقدمهم فخامة العميد السامي وحضرة الجنرال هوتزنجر القائد الاعلى لجيش الشرق واركان المفوضية العليا وامير البحر وضباطه وامين السر العام عبدالله بك بيهم والمديرون وبعض الوزراء السابقين والنواب والقناصل وكبار موظفي الحكومة وفريق كبير من وجهاء البلد ومفكريه وادبائه

وقد تولى صلاة العقد حضرة الابرشي وكان شاهدي العروس فخامة المفوض السامي والجنرال هوتزنجر وشاهدي العريس الاميرال جوبر قائد اسطول البحر المتوسط والقومندان بريسول · وبعد الانتهاء من صلاة الاكليل خرج العروسان من الكنيسة ونزلا السلالم تحت اقواس من سيوف ضباط البحر رفاق العريس بين تصفيق الجماهير وهتافها

واقام آل السعد الكرام حفلة استقبال شيقة في حديقة مدرسة الصنائع فاقبل المهنئون على فخامة الرئيس وعقيلته الفاضلة يقدمون اليها تهانئهم الحارة ثم عزفت الموسيقى فتخاصر المدعوون للرقص واختلفوا بعد ذلك الى مقصف فاخر وظلوا كذلك حتى ساعة متأخرة من الليل

وقد علمنا ان باقات الزهور التي تلقاها العروسان اللطيفان بلغت مئة وعشرين باقة ارسلت اليها من جماهير المهنئين على اختلاف طبقاتهم واهديت اليها هدايا ثمينة تبلغ قيمتها على اقل تقدير ٤٥٠٠ ليرة ذهبية نذكر بعضها فيما يلي :

سوار ذراع ثمين مطعم بالماس من العميد السامي
عقد ماس من اميرال البحر
سوار معصم من الجنرال هوتزنجر
اساور ماس وسجاد وطقم سفرة من قناصل الثغر
سوار ماس نفيس من امين السر العام عبدالله بك بيهم
سوار ماس ثمين من قرينة رئيس جمهورية سوريا
سجاد وفضيات وتماثيل وثريات كهربائية من مديري الحكومة
سوار وطقم سفرة من ميشال افندي العبد
سوار وباندانتيف ماس وخاتم ثمين من خليل بك معتوق
خاتم ماس ثمين من يوسف افندي سليم
طقم سفرة فضي من عزالدين بك العمري مدير الشرطة
قنديل كهربائي ثمين من اسعد افندي البستاني
وهناك هدايا اخرى ثمينة نكتفي بالاشارة اليها .

فنهنيء العروسين الكريمين بحياتها الجديدة ونقدم الى فخامة الرئيس وعقيلته الفاضلة تهانئنا الحارة

الوطنيون المحكومون في حلب بحادث الجامع



السيد طاهر وراق
وقد صدق الاستئناف حكمه بالسجن ثلاثة اسابيع



السيد محمد محايري
صدق الاستئناف حكمه بالسجن اربعة اشهر



الدكتور حسن ابرهيم باشا
عميد عائلة ابرهيم باشا الكبيرة وقد صدق الاستئناف حكمه بالسجن ١٦ اشهر

السيد عيسى ابو الدار
زيد حكمه في الاستئناف من ثمانية ايام الى شهر



السيد وجيه عياشي
صدّق الاستئناف حكمه بالسجن ستة اسابيع

احاديث واخبار

مؤتمر المحامين

قامت ضجة في المدينة حول هذا المؤتمر الذي قرر المحامون في سوريا ولبنان عقده في سوق الغرب بعد ان مهدوا له باجتماع في دمشق

وكان سبب هذه الضجة خوف في غير محله واضطراب اثارته غيرة مبالغ فيها ، يعود منشأهما الى آراء شاردة لا نعلم اي ريح هبت عليها فذرعتها هنا وهناك

ولسنا نعجب ان تلاقي هذه الاراء ارضاً خصبة بين المحامين انفسهم فالمحامون في هذا البلد كغيرهم فرق لا بد للواحدة ان تستنكر كل ما تقوله الاخرى وان تقف في وجه كل ما تعمله مهما كان القول والعمل . ومنهم من ضعف ايمانهم الوطني فهم كريشة في مهب المخاوف السياسية .

وهي حالة تساعد سير التيارات الخفية التي يطلقونها من وراء الستار لقتل كل حركة طيبة وخنق كل عمل مفيد لا سيما اذا كان من ورائها بعض القوة لضعفنا ، او شبه المقاومة لما يغل حرياتنا

والغريب في اس هذه الضجة حول المؤتمر ان مثيريها يتظاهرون بالخوف على لبنان واستقلاله ويرون في كلمة «اتحاد» حيثما طرقت آذانهم شبحاً يهدد هذا الاستقلال .

فمهلاً يا جماعة الخير ان اتحاد المحامين عمل مسلكي اذا وفقوا الى نتيجة من نتائجه انقذوا البلدين الشقيقين من البلبلة والمهانة وفرّجوا عن بعض حرياتها التي خنقتها القوانين، وحرمت الجماعة من كل عمل مشترك .

واذا كان الخائفون لا يرون في الانتداب، والمصالح المشتركة ، والاتحاد الاقتصادي، وهذا التقهقر الدوري شيئاً يهدد استقلال لبنان او شيئاً يجمع بين مصائر البلدين فاننا نستطيع ان نؤكد لهم ان اتحاد المحامين اذا اتيح له الوجود لن يأخذ من نعم الحالة الحاضرة شعرة ، وهو اذا لم يدفع بنا قليلاً الى الامام في طريق العزة والكرامة فانه دون شك لن يبدد الاحلام الذهبية التي يعيش فيها هذا النفر من الغيورين على لبنان

ورب لبناني مخلص يقول امام هذه المخاوف الموهومة اذا كان استقلال لبنان يهدّد بمؤتمر يعقده المحامون اللبنانيون بالاشتراك مع زملائهم السوريين ويتسرب الخوف الى القلوب اللبنانية من جراء اتحاد يضم صفوفهم للدفاع عن حقوق مسلكهم فسلام والف سلام على مثل هذا الاستقلال

اما نحن — ولسنا في حاجة ان ندلل على تعلقنا بلبنان واخلاصنا له وتمسكنا باستقلاله الحقيقي — فاننا نبارك هذه الحركة ونتفاءل بها خيراً ويؤسفنا كثيراً ان ينجح خصوم حرياتنا في خلق هذا الجو القلق للمؤتمر وان يحولوا دون استقباله بكثير من الحفاوة والترحيب

ولعلنا لا نخطيء اذا قلنا انه كان من المستحسن المفيد ، وانه كان اقرب الى مظاهر الاستقلال لو اننا ندعو الحكومة اللبنانية نفسها الى رعاية هذا المؤتمر والاشراف عليه شأن الحكومات المستقلة التي تعقد المؤتمرات تحت ظلال علمها ، ولكن ليعترف معنا الغيورون ان هذه الدعوة على بساطتها وفائدتها ابعد من ان يستطيعها استقلال لبنان

في حين لو اردنا التوسع بالموضوع لرأينا في مجيء العشرات من محامي سوريا الى فندق من فنادق المصايف اللبنانية ينزلون فيه عدة ايام وينضم اليهم العشرات من زملائهم اللبنانيين، وتتوالى عليهم جميعاً زيارات العشرات من الاصدقاء والمستمعين ، ومتسقطي الاخبار ، امراً لا يسيء الى ذلك المصيف اللبناني ولا الى فنادقه التي ستزدحم اياماً بالنزلاء ، فضلاً عن ان غاية المؤتمر كما تجلت لعيان الجميع غاية مسلكية لا تهدد احداً ولا تؤلف خطراً



ايطاليا والمانيا تتصافحان

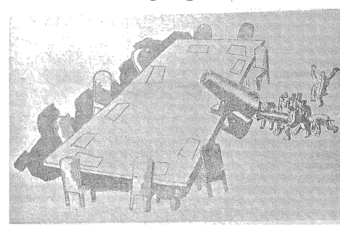
علم القراء بزيارة هتلر لروما والحفاوة العظمى التي استقبل بها ، والساعات الطويلة التي اختلى اثناءها برجل ايطاليا ، وما كان لهذه الزيارة من صدى بعيد في اندية السياسة العالمية

والصورة التي ننشرها تمثل ميسوليني يصافح هتلر عند وصوله الى رومه

الثلج والمجلس البلدي

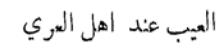
طال انتظار البيروتيين لهذه «التعريفة» يقرّرها

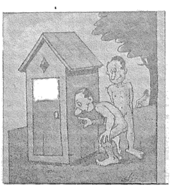
في موئتمر نزع السلاح الدولي



— الكلمة الآن لحضرة الرئيس ...

العيب عند اهل العري





الاول — للثاني — ماذا تفعل هنا ؟
الثاني — بصوت خافت — هس ! انني اتفرج عليهـا وهي تلبس ثيابها

المجلس البلدي ويضع بها حداً نهائياً للتحكم الذي ثبتت فيه اقدام محتكري الثلج ومستثمريه ! واننا نعجب لهذا التأخر الذي افسح المجال امام ملوك الثلج في هـذه الايام الشديدة الحر ، فقد مر شهران والشعب يتعجل هذا القرار ويوالي الشكاوي الى المجلس البلدي ولا تزال الحالة على ما كانت . ان الخطة التي نهجها المجلس البلدي في تأجيل البت بهذه القضية وفي انتظار الجلسات من اسبوع الى اسبوع، وفي تأليف لجنة، ثم استبدالها بلجنة، ثم غضب العضوين الفرنسيين وانسحابها من المناقشة واخيراً تشبث المحتكر بمطاليبه ، لم تكن بالخطة الحازمة التي تنقذ المدينة من فداحة سعر الثلج . قد يكون للمجلس عذر في الاستمهال لاشباع الموضوع درساً ولكننا لا نجد له عذراً في التأجيل الطويل ولا شيء يمنعه من ان يخصص للدرس والمراجعات والتدقيق ساعات من وقته ينتهي منها الى قرار اخير في جلسة استثنائية

نقول هذا ونحن نعلم ان الاكثرية الساحقة من اعضاء المجلس تقف موقفاً نبيلاً في الدفاع عن مصلحة الشعب وفي مجابهة طمع المحتكرين ، ولكن ما الفائدة من هذا الموقف اذا انقضى نصف الصيف والمحتكرون احرار يشبعون طمعهم دون قيد ولا وازع ؟

ان خفض السعر مهما كانت قيمته بعد اليوم فهو لا يساوي في حقيقته الا نصف قيمته ، ويكون هذا التأخير وسيلة لانتفاع المحتكر، واستثماره الايام التي مرت وستمر قبل صدور التعريفة العادلة

فالمجلس من هذا القبيل لم يظهر الحزم الضروري وقد دعته اليه الحاجة يوم رفض المحتكر في وجه التعريفة المخفضة وتشبث دون حجة بسعره العالي كمن يفرض ارادته

اما العضوان الاجنبيان فالشعب البيروتي لا يعتمد على دفاعها ولا يرى غرابة في وقفتها امام قضية الثلج فهما انما وجدا في المجلس لمثل هذه الوقفة



بطولة البطن الخصب — تمثل هذه الصورة امرأة امريكية تدعى «اوفيلا ديوني» على سرير الولادة بعد ان وضعت خمس بنات من حمل واحد ويظهر الاطفال الى جنب الوالدة وجميعهم في صحة جيدة . ولهذه الام خمسة اولاد ما عدا المواليد الجديدة وهكذا فقد نام زوجها وهو أب لخمسة فاستيقظ في الصباح وقد اصبح ابًا لعشرة . وهذه الصورة ارسلها الينا صديق المعرض في اسكندرونه الاديب فيليب بنايوتي وهي واردة لاحد اصدقائه السيد انطوان شمبر من اهله المقيمين في امريكا الشمالية . الا قل معنا انها لبطولة معجزة

مطران طرابلس
الارثوذكسي

ارسلنا في العدد الماضي كلمة عن المأساة الارثوذكسية واسفنا ان يعمد بعض المشاغبين من السادة المطارنة عند كل قضية يبحثها المجمع الى النشوز والتمرد، واتخاذ الوسائل التي تسيء الى كرامة الملة باسرها

وما كانت كلمتنا الا صدى شعور عام لمسناه في حديث القوم ونبرات اصواتهم ، ورجع الاستياء الشديد الذي استولى على قلوب ابناء هذه الملة المنكوبة بالشقاق الدائم على ان الحكمة وسداد الرأي اللذين عرفناهما في شخص غبطة البطريرك الارثوذكسي كان لا بد لهما من الانتصار في الساعات العصيبة ومن تسيير السفينة، رغم العاصفة، الى الشاطيء الامين . ولهذا لا نعجب اذا رأينا غبطته بمعاونة سائر السادة المطارنة يعمدون الى معالجة الحالة بما يجمع بين الصلابة والمرونة . فيستأصلون الداء من جذوره وتستريح الملة ويستريحون

***

وانه ليسرنا بعد هذا ان الانتخاب الاخير الذي اسفر عن فوز سيادة الكسندروس جحا مطراناً على طرابلس صادف في كل مكان الاستحسان والارتياح ، ولا شك ان سيادته امام الاحترام والتأييد اللذين لقيهما من العميد السامي ومن الحكومات الوطنية وفي مظاهرات مستقبليه سيكون حريصاً على ان ينتهج في خدمة ابرشيته نهجاً يخرج عما الفه زملاؤه في بعض الابرشيات ، وان يتدارك بالحكمة ورحابة الصدر والتضحية ووداعة النفس الحالة التي تعانيها الارثوذكسية في طرابلس ، وان يعيد هذه الابرشية الكبرى الى الراحة التي تنشدها والازدهار الروحي والمادي الذي اشتهرت به . واننا، الى تهانئنا الخالصة، نتمنى لسيادة المطران الجديد عهداً مليئاً بالسلام وخير الاعمال

م . ش

الاسعاف القضائي

بقلم المحامي البارع الاستاذ جان باز وهو من المع شبابنا المحامين الذين يعالجون عند كل مناسبة المواضيع المفيدة والابحاث الحقوقية الهامة

الاسعاف القضائي نوع من الاسعاف العام يمنحه الشارع لمن لا تمكنه حالته المادية من اتخاذ الطرق القانونية للوصول الى حقوقه المهضومة

اجل ان الحكومة اليوم تأخذ على عاتقها توزيع العدالة بين الناس خلافاً لما كان متبعاً قديماً في فرنسا حيث كان المتقاضي الذي يربح دعواه يقدم للحاكم اثباتاً لشكره قليلاً من «الملبس» والحلوى تدعى «épices» ولم تلبث هذه العادة التي يرتقي عهدها الى الملك شارل السابع ان تحولت الى ضريبة مالية كان يحددها القضاة في اخر الحكم بالنسبة الى اهمية القضية والى الجهود التي بذلوها لحلها ، لكن ذلك لم يمح النهج المتبع سابقاً ، بل ظل السواد الاعظم من القضاة يقبل الهدايا على الرغم من صدور قوانين عدة تحرمها وتعتبرها رشوة تقع تحت نص القانون الجزائي

يعود الفضل في الغاء تلك الاصول المستهجنة المكلفة الى الثورة الفرنسية التي اوجدت مبدأ المساواة بين الناس امام القضاء ، وقررت توزيعه مجاناً بينهم

ومهما يكن من هذه الخطوة فانها لا تفي بالمقصود كيف لا واحقاق الحق يستلزم من الرسوم ، والمصارفات ، واتعاب المحاماة واجرة الخبراء ما يكون غالباً اشد وطأة على المدعي من اجرة الحاكم ، فضلاً عن ان هنالك فئة لا تملك من حطام الدنيا شيئاً اخذت في القرن التاسع عشر تزداد يوماً فيوماً بفضل ازدياد المعامل والالات لاسيما في الطبقة العاملة من الشعب التي تعيش في جو متلبد بالبؤس والشقاء كثيراً ما تتولد فيه الاحزاب والثورات ، مما لفت انظار الشارع اليها فاصدر قانون ٢٢ كانون الثاني سنة ١٨٥١ ينشيء فيه الاسعاف القضائي وقد عدله بقانون ١٠ تموز ١٩٠١ و ٤ كانون الاول سنة ١٩٠٧ توخى فيها جميعها المحافظة على حقوق سوقة الناس ومد يد المساعدة اليهم

من البديهي ان الاسعاف القضائي لا يمنح الا المعوزين الذين يطلبونه فقط ، غير ان بعض القوانين قد منحته عفواً وبدون قيد ولا شرط كالمادة ٢٢ من قانون ٨ نيسان سنة ١٨٩٨ المتعلق بحوادث العمل ، والمادة الخامسة من قانون ١٤ تموز سنة ١٩٠٥ للشيوخ المقعدين والمصابين بداء عضال ، والمادة ٢٢ من قانون ٥ نيسان سنة ١٩١٠ ، والمادة ٢٩ من قانون العمل للنساء النفساء بشأن خلاف يتعلق بفسخ عقد العمل ·

والاسعاف القضائي يمنح امام جميع المحاكم على اختلاف انواعها حتى للمدعي الشخصي في القضايا الجزائية ، وامام مجالس البرودوم Conseils de prud'hommes التي تؤلف مناصفة من ممثلين للعملة ولاربابهم بقصد تسوية الخلاف الناشب بينهم لاختصاصهم بالامور التي يدور النزاع حولها ، ويتناول الاسعاف ايضاً طرق المراجعة اذا كان المسعف مستأنفاً عليه ، اما اذا كان قد خسر دعواه بداية ويود استئناف الحكم الصادر بحقه او تمييزه فعليه ان يقدم طلباً يلتمس فيه الاسعاف مجدداً

١ — شروط الاسعاف

وشروط الاسعاف اثنان : اولاً على المدعي ان يطلبه ما خلا المواضع المنوه عنها آنفاً ، وان يثبت ثانياً فقره بافادة من المختار ومن المالية تفيد انه لا يملك عقاراً

واما الغرباء فلا نصيب لهم من الاسعاف ما لم يكن هنالك مبادلة ما بين الدولة التي ينتمون اليها وبين الدولة الفرنسية

٢ — اصول الاسعاف

في كل لواء مكتب للاسعاف القضائي مؤلف من قضاة ومحامين واصحاب خبرة يعود اليهم البت في منح الاسعاف اورفضه ، كما وانه يوجد مكتب امام كل محكمة استئنافية ، ومكتب امام محكمة التمييز ، ومكتب اعلى لدى وزارة العدلية تحال اليه قرارات مكتب الاسعاف لدى مجلس الشورى ومحكمة حل الخلاف

الاستاذ جان باز

اما الاصول المتبعة فتبتديء بطلب يقدمه المستدعي مباشرة او بواسطة المختار الى النائب العام الذي يحيله الى مكتب الاسعاف فيستقي هذا الاخير المعلومات اللازمة ويستمع اقوال الفريقين محاولاً التوفيق ما بينهما ثم يقرر منح الاسعاف او رفضه

اما مهمة هذا المكتب فمختلف عليها · فمنهم من يقول بانه يحق له البحث في اساس القضية ليقف على صحة دعوى المستدعي او بطلانها فيمنحه الاسعاف في الحالة الاولى ويرفضه في الثانية ، ومنهم على خلاف هذا الرأي ينكرون على المكتب درس اساس الدعوى حاصرين مهمته بالشروط الشكلية فقط ، وعلى ذلك تمشت وزارة العدلية في فرنسا فذكرت براسيم عديدة مكاتب الاسعاف بوجوب اعتناق الرأي الثاني وعلى الرغم من كل ذلك فلم تمتثل المكاتب لهذه الاوامر ·

وقد خول القانون النائب العام لدى المحكمة البدائيه استئناف قرار مكتب الاسعاف الى المكتب الكائن امام محكمة الاستئناف كما ان قرارات هذا تستأنف الى المكتب الاعلى المنوه عنه سابقاً

٣ — نتائج الاسعاف العام

يعفي الاسعاف من دفع الرسوم والمصارفات كافة كما وانه يوفر على صاحبه اتعاب المحاماة وكتاب العدل والمباشرين الا انه يحق للحكومة اذا ربح المسعف دعواه ان تعود بكل ذلك على خصمه

هذا هو الاسعاف القضائي الذي يمتد سلطانه يوماً فيوماً ويؤدي الى المجتمع فوائد جلى · ففي سنة ١٩٢١ تقدم الى مكاتب الاسعاف في فرنسا (١٠١٨٢٠) طلباً قبل منها (٤١٧٢٧) واسترجع منها (٥٩٦٩١) لوقوع الصلح ما بين المتقاضين وكفى بهذه الاعداد شاهداً على اهمية هذا الوضع الذي لا اثر له عندنا ·

ويتراءى لنا ان البلاد بحاجة الى ادخال الاسعاف القضائي ، ورب معترض يقول اذا فتح باب القضاء على مصراعيه فلا يبقى من احد الا ويلجه نظراً الى النعرات الحزبية والحزازات المحلية مما يعرقل سير المحاكم ، ولكن هذا الخوف ، وان يكن فيه شيء من الحقيقة الا انه يمكن تلافيه بوضع نظام صارم ضيق للاسعاف

ومهما يكن من هذا الجدل النظري فانه لابد من وجود الاسعاف لتنفيذ الاحكام المبرمة على الاقل اذ ان كثيراً من الذين يحصلون على احكام جزائية لا يمكنهم تنفيذها لما تقتضيه من الرسوم ، فهنالك قرار اصدره المجلس العدلي المختلط في ٢٧ اذار سنة ١٩٣١ حكم به على الجاني بدفع ٢٥٠٠ ليرة سورية لورثة المغدور والى الان لم يتمكن هؤلاء من تنفيذه وقد التمسوا من الحكومة اعفاءهم من الرسوم موقتاً فرفضت واصبح هذا الحكم اسماً لغير مسمى

وقد شعرت بعض الجمعيات وفي مقدمتها نادي الشبيبة الكاثوليكية في بيروت بهذا النقص فالف لجنة تدرس طلبات الاسعاف وتعهد بالمرافعة الى احد اعضائه المحامين وهذا مسعى يشكر النادي عليه مبدئياً وان لم يأت بالثمار المنتظرة

***

ولنا ملء الامل بان قانون اصول المحاكمات الحقوقية الجديد يعير الاسعاف القضائي نظرة من الاهتمام فيكرس له باباً خاصاً يفي بمقتضيات البيئة واحكام الظروف

جان باز

= وصلت قافلة كبيرة من المصطافين المصريين توزعوا في مصايف لبنان الشهيرة

= اعتقل رجال الامن ثلاثة من النور «الغجر» اعترفوا انهم قتلة جرجس الصليبي في الشياح

حديث الدكتور عبده فغالي

الاختصاصي المعروف لامراض الاطفال والاولاد

حال احتجاب المعرض دون نشر كلمة الترحيب بشاب من المعشبان هذا الوطن ونعني به الدكتور عبده فغالي الاختصاصي النابغة في طب الاطفال والاولاد

وكان ما قرأناه وسمعناه من الثناء على مهارته وعلمه وما يقوم به من الخدم الانسانية في تخفيف الام الاطفال واوجاعهم وما يحصل على يده من الشفاء وما نردده السن الخاصة والعامة وما يلهج بذكره الاباء والامهات كل ذلك دعانا الى نشر صورته اللطيفة على صفحات المعرض وتعريف القراء الى هذا الاختصاصي الذي يمكننا ان نعده بين مشاهير الاطباء

ولقد اتاحت لنا الفرصة بالاجتماع به فرغبنا اليه بحديث لقراء المعرض فيما يختص بالطفل لا سيما وبين قراء هذه الجريدة عدد غير قليل من السيدات اللبنانيات والسوريات تهمهن صحة صغارهن

تلقى الدكتور عبده فغالي دروسه في مدرسة الحكمة وقد كان من انجب الطلبة فيها ولم يكد يكمل دروسه حتى رغب الى والديه بالسماح له بدرس الطب فلم يعارضا هذه الامنية وفي خريف ١٩٢٣ سافر التلميذ اللبناني الى فرنسا والتحق هناك رأساً بطلاب السنة الاولى في الطب وما زال يترقى سنة فسنة حتى نال شهادته الطبية العالية بعلامة ممتازة بعد جهاد سبع سنوات متوالية لم يعكر صفاءه في خلالها سوى همين : هم العلم وهم توفير النفقات الباهظة

وفي خلال سني دراسته وبعد نيله الشهادة الطبية انعكف على التخصص في طب الاطفال والاولاد في المستشفيات والمستوصفات والمصحات على اشهر اطباء هذا الفرع الدقيق من فروع الطب فكان فيه من الاطباء اللبنانيين الذين تفوقوا في جامعات فرنسا ونالوا شهاداتها العالية وقد استطاع الطبيب الشاب في خلال تخصصه وفي شهور العطلة الصيفية ان يدرس ويعمل وحده في تلك المستشفيات الواسعة حتى وقف على جميع العلل التي تعتري الصغار وعلى احدث الطرق لمعالجتها لا سيما امراض الصدر منها وامراض الجهاز الهضمي التي تحدثها انواع الحليب السائلة والجافة والتي جرب لمداواتها املاح الزئبق واملاح ألبسموت

وكان ما يراه من تشجيع عمدة الجامعة ومشاهير الاطباء الفرنسيين يقوي به روح الاقدام والثبات في التمحيص والتنقيب فيما يتعلق باختصاصه حتى اصبح بوقت قصير موضوع ثقة الاسر الفرنسية تعهد الى علمه وخبرته بمعالجة صغارها

وفي صيف عام ١٩٣٢ اعطيت له الدبلوم الكبرى في حفلة جمعت كبار علماء الطب بعد ان طرح على اللجنة العليا تأليفه العلمي الجزيل الفائدة والذي موضوعه : « سل الاولاد وسل البالغين واحدث الطرق لمداواتها » وقد كانت اطروحته موضوع اعجاب وا كبار اطباء الغرب فهنأته الوزارة الفرنسية بفوزه الكبير هذا ومنحته اللجنة لتأليفه علامة « عظيم جداً » ، وفوق ذلك استطاع الدكتور عبده فغالي ان يلتحق بكلية الاداب والعلوم فحاز على شهادة « الليسانس » من تلك الكلية وقد وضع لها درساً في اللغة والعادات اللبنانية حذا فيه حذو نسيبه العلامة المونسنيور مخائيل فغالي استاذ اللغات الشرقية في جامعتي السوربون وبوردو وبعد نيله « اللسانس » عين عضواً في الجمعية الاسيوية التي اسسها نابوليون الاول وهو عضو عامل في جمعية حماية الطفل في باريس

هذا مجمل ما عرفناه عن الطبيب الاختصاصي النابغة الذي



الدكتور عبده فغالي
صاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة

استطاع في عمر لم يتجاوز الثلاثين ان يكتسب ثقة عليا تلفت اليه اعجاب الناس

وسألناه عن السبب الذي حدا به الى درس الطب في جامعات فرنسا فاجاب :

— « انما حبب الي ذلك رغبتي ان ادرس مهنتي في كبرى الجامعات وميلي الى التخصص ، لا سيما وقد كنت ارى ان اطباءنا لا بد لهم عاجلاً ام آجلاً من الذهاب الى فرنسا او غيرها من البلدان الغربية قبل ان يمارسوا مهنتهم او بعد ان يكونوا قد مارسوها بقصد التخصص والوقوف على مستحدثات الطب في تلك البلدان ... ام لغير ذلك ،

وسألناه عن الفرق بين اطفالنا واطفالهم من حيث طرق التربية الفنية الصحيحة فقال :

— « لقد عالجت طرق حماية الطفل اللبناني في مقالات عديدة يبلغ عددها الخمس والعشرين مقالة نشرتها تباعاً جريدة « لاسيري » ويمكنني التصريح بعدما شاهدت واشاهد ان طرق العناية بالطفل اللبناني خصوصاً وبالطفل الشرقي عموماً هي غير موفورة الشروط على اي نوع من الانواع : فالطفل اللبناني ينشأ على الغالب كما يريد نفسه هو او كما تريده جدته او عمته لا كما يأمرنا به طب الاطفال الحديث والتربية الصحية للاطفال التي يجب على كل ام ان تعرفها وعلى كل مديرة مدرسة او مربية ان تلقنها صبيتها على مقاعد المدرسة ، والطفل اللبناني في لبنان ينقصه شيء اخر وهو عطف الهيئة الاجتماعية عليه بنوع خاص : تنقصه مستشفياته الخاصة به دون سواه تنقصه مصحاته وينقصه الاختصاصيون لمعالجة امراضه وعلله

واخيراً ارى ان عاصمتنا بحاجة قصوى الى مستشفى خاص للاطفال والاولاد ، وما زلت منذ وصولي الى لبناننا العزيز اردد على مسامع من يتسنى لي الاجتماع بهم من رجال البلاد بضرورة احداث هذا المستشفى الذي يكفل لناصحة ناشئتنا الصغيرة التي قال عنها الشاعر العربي انها اكبادنا تمشي على الارض ، وشوارع بيروت وارصفتها تكاد تكون مزدحمة باسراب الاطفال والاولاد الذين عاثت بعضهم الامراض القتالة يزفونها الى اخوتهم الاصحاء في ذهابهم وايابهم الى المدارس والمنتزهات ، وقد ارسلت بهذا الصدد نداء او اقتراحاً على صفحات البيرق الى ولاة الامر بضرورة احداث مستشفى وملاجئ عديدة تكفل لهذه الاسراب من الاطفال الصحة والشفاء وتعيد اليهم ما فقدوه من حنان والديهم ،

ويمكنني ان اكرر ان الطفل اللبناني لولا فضل هذه السماء الصافية وما تجود عليه به لكان اتعس اطفال العالم واني ارى الى جنب كثيرين من المرضى الصغار امهات احوج بالدواء والارشاد من الابناء »

هذا ما ادلى به الينا صديقنا الطبيب الذي لا نزيده تعريفاً في هذه الصفحة بل نلم المام بالاعمال الطبية التي يقوم بها وبالشهرة التي اكتسبها في هذه المدة القصيرة من الزمن اخذ الله بيده الى كل ما فيه خير الانسانية بعلمه الوافر

؟؟؟

تقول الغواني ما الذي انت فاعل
اذا شاب منك الرأس وانهرم الجسم
وراحت تدق الارض في كفك العصا
فيقلق تحت الترب من قرعها العظم
تضل بداك الحاج وهو امامها
ويرعى خصيبا من وساوسك الوهم

صلاح

ساعات راسبوتين الغرامية

بقلم البارونة س ...

صديقتي العزيزة تانيا

كنت قد فقدت شهيتي تماماً فلا تطلب نفسي طعاماً وكنت مصابة بالارق لا تغمض لي عين طول الليل — فاسمعي كيف وقعت المعجزة التي كان فيها بعثي وحياتي من جديد

اتتني ابنة عمي بعد الظهر على اثر نقاش عائلي حاد ودعتني لتناول الشاي على مائدة راسبوتين

ولست ادري كيف قبلت الدعوة وقد يكون سبب ذلك اعتراض والدي ومحاولته منعي ...

وكان الشاي معداً في قاعة وسيعة على مائدة مزينة بالورد والرياحين ، عامرة بجميع انواع الحلويات والمرطبات

ومن الصعب يا عزيزتي ان اصف لك ما خامرني ساعتئذ من سيء الشعور الذي يناقض تماماً عواطفي وشعوري في الوقت الحاضر

ففي ذلك اليوم رأيت نخبة من سيدات العاصمة النبيلات اللواتي يشار اليهن بالبنان يجالسن في منزل راسبوتين نسوة قرويات جاهلات ويحادثنهن في كثير من المودة والمحبة دون اي كلفة كأنما ليس بين طبقتيهما فرق شاسع عظيم ...

وكان راسبوتين يلبس سترة روسية من الحرير الاحمر وفي وسطه حزام عريض مشدود ، وفي قدميه جزمتان من الجلد الاسود الناعم يمشي بهما فلا يسمع وقع خطواته على الارض .

وكانت له لحية طويلة سوداء وملامح ساحرة بارزة ، ونظرات نارية تنبعث من عينين زرقاوين واسعتين ليس لاحد طاقة باحتمالها

وقد رحب بنا واحسن وفادتنا وطبع على خدينا قبلتين طويلتين وفاقاً لعادته في تقبيل جميع النساء فاحسست قشعريرة تسري في بدني وشعرت ببغض له شديد .. فابتسم ورجا من السيدات ان يفسحن لنا مكاناً قريباً منه

وقدمت الينا اكواب الشاي واطباق الحلويات فتناول راسبوتين باصابعه قطعة من السكر والقاها في قدحي فهمست جارتي في اذني تقول لي :

— هنيئاً لك يا عزيزتي فالاب راض عنك وها هو قد تنازل ومس باصابعه قطعة السكر التي في قدحك فالسعادة والخيرات في انتظارك

ونهض راسبوتين فجأة واخذ بيدي وقادني الى غرفته الصغيرة المجاورة واجلسني على طرف سريره وقال :

— اراك حزينة يا بنية .. اجل اني اعلم انك قد قرفت من الحياة بعد ما شاهدت من اهوال الحرب وفظائعها

— وكيف علمت ذلك يا ابت ؟

— اني اعلم كل شيء ... لقد كنت ممرضة ... ورأيت الدماء تسيل والارواح تزهق فلا يزال اثر ذلك عالقاً بنفسك يمضك ويزهدك في الحياة الدنيا، ولكن ماراًيك اذا استطعت ان ارد اليك كل ما فقدته من سعادة ولذة وهناء ؟؟

وتناول يدي الباردتين كالثلج واحدق بوجهي طويلاً وقال :

— اصغي الي ايتها الروح الصغيرة انك لا تزالين صبية لا طاقة لك باحتمال الاهوال التي مرت بك فالدماء والاوجاع لم تخلق لك ولم تخلقي لها . وانما قد خلقت للسماء الزرقاء ، ولزقزقة العصافير ودمدمة النسائم ... انظري مليًا فليس هنا ميدان حرب وساحة قتال وانما هنا الاعشاب الندية والزهور العطرة

وكانت تسري من يديه الخشنتين حرارة لطيفة تدب في عروقي ، فرأيت السماء الزرقاء والربيع الزاهر وشعرت بتعب غريب ولكنه لذيذ

— هلمي بنا ... ستسمعين اغانينا وتعودين الى منزلك وتنامين بهناء ايتها الاخت في الصليب

واخذ رأسي بيديه ونظر الي بلطف ثم طبع على عيني قبلة حارة من شفتيه الملتهبتين وقال :

— هذا من اجل عينيك البائستين الحزينتين اللتين شاهدتا كثيراً من الاهوال والفظائع . هذا من اجل تبديد السحب التي تحجب عنك السماء الزرقاء والربيع الاخضر والورد الاحمر والابيض ..

وعاد بي الى القاعة الوسيعة وخاطب النسوة قائلاً :

— لنرتل بعض اغانينا يا سيداتي الصغيرات ..

وكان وجهه قد تغير في نظري تماماً فصار طلق المحيا باسم الثغر تنم ملامحه على السعادة الحقيقية

واخذت النسوة ينشدن بعض الاناشيد الرائعة وارتفع صوت جميل يطرب النفس ويخلب اللب ، وطفق يرتل الترتيلة الاتية :

ان الروح المقدس
باجنحته المنيرة البيضاء
يفيض علينا بالضياء
وباجنحته الفضية الواسعة
يغمرنا بالفرح والهناء

وكنت اسمع هذا الصوت الشجي فيخيل الي انني في جنات النعيم حتى لقد نسيت كل شيء : دهشتي واشمئزازي وسخريتي ...

وبينما نحن كذلك اذ بجرس التلفون يقرع قرعاً متواصلاً فهم يدعون الاب الى البلاط حيث كانت القيصرة في انتظاره

ونهضت النساء يودعنه ويتهيأن للخروج فكانت كل واحدة منهن تقبل يده وكتفه وذيل ثوبه الحريري فيباركها ويقبلها في جبينها قبلة طويلة

ولما جاء دوري دنا مني وابتسم في وجهي ثم خلع حزامه واعطاني اياه قائلاً :

— خذي هذا يا «ليلي» وضعيه تحت وسادتك حينما تريدين النوم فتنامين بسلام

***

آه .. ما كان اهنأ الليلة التي قضيتها يا «تانيا» وما كان اسعدها . وعند مطلع الفجر حلمت ان الحزام الذي وضعته تحت وسادتي ، قد دبت فيه الروح فقام يسعى ويلتف حول جسمي العاري فيضرم فيه الشهوة والحرارة والحياة

وقابلت الاب بعد ذلك مراراً عديدة حتى اصبحت لا اطيق العيش بعيدة عنه ، وحدث ذات يوم ان اقامت الاميرة ن ... حفلة ساهرة دعت اليها راسبوتين وفريقاً كبيراً من المعجبات به والمنتميات اليه ، وبعض الكبراء والوزراء الذين ساعدهم الاب وشملهم برعايته وحمايته ، فتناولنا الطعام اولاً ثم وزعت علينا اقداح القهوة في الصالون الكبير وتلتها اكواب المرطبات بينما كانت موسيقى البوهيميين تعزف شيق الحانها التي كان يحبها راسبوتين ويطرب لها . وكان هو قد شرب كثيراً حتى جحظت عيناه ، واصفر وجهه وانه لكذلك اذ بجرس التلفون يقرع شديداً واذا برجال البلاط يعلمون راسبوتين ان ولي العهد مريض وانه قد اصيب بصداع اليم يمنعه عن النوم فقال لهم راسبوتين بلهجة السيد الآمر :

— ادنوه من آلة التلفون

ثم لطف لهجته وقال :

— اليوشا .. هذا انت يا عزيزي الصغير .. ؟ لماذا لا تنام ؟ رأسك يوجعك ؟ كلا .. كلا ليس هذا صحيحاً فانت سليم معافى .. لقد زال الصداع اليس كذلك ؟ نم هنيئاً .. اغمض عينيك .. حسناً حسناً .. فانت لست مريضاً ولا تشكو شيئاً .. نعمت مساء يا اليوشا

وبعد نصف ساعة اعلمه رجال البلاط تلفونياً ان الدوق الصغير نام نوماً هنيئاً وان حرارته خفت واوجاعه زالت

***

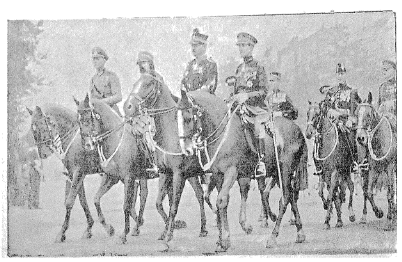
وجاءني رسوله في اليوم التالي يدعوني اليه فاسرعت في تلبيته فالفيته وحيداً في منزله وعليه قميص حريري ابيض طويل فتناولني بين ذراعيه وضمني الى صدره فدبت الحرارة في عروقي وشعرت بالسعادة تغمر نفسي وبالغبطة تملأ قلبي ورأيت في عينيه زرقة السماء الصافية وسمعت في صوته زقزقة العصافير الطروبة الضاحكة وشممت في رائحته عبير الخزامى واريج الفل والياسمين . وانتقلت الى عالم اخر فلم اعد اذكر كيف خلعت ثيابي وكيف تعريت امامه دون حياء ولا خجل ...

انك لا شك قد عرضت جسمك عارياً في احد ايام الصيف وفي مكان منفرد عن الناس ، تداعبك اشعة الشمس

العائلة الكبيرة

شستر باريت ، اسم عامل يعيش في اوكلاهوما من الولايات المتحدة ، وهو والد سبعة صغار لا معين لهم سواه اصابته البطالة فاصبح من المتعذر عليه ان يقوم بحاجة عائلته الكبيرة وان يكفي عوزها ، واستولى عليه اليأس ذات يوم فدس لعائلته « الستريكنين» في الطعام فقضى على حياة ثلاثة من أولاده وظل الرابع بنصف ميت ونجت الام مع الثلاثة الباقين ٠ وقد اوقف الرجل صباح اليوم التالي ولما سئل عن فعلته اجاب :

— « انكم لا تعلمون مبلغ العذاب الذي يقاسيه الوالد ، عندما يكون له اطفال لا يستطيع ان يفهمهم لماذا لا يجلب لهم الخبز الذي يطلبون »



ملك انكلترا في عامه التاسع والستين

احتفل في لندن بذكرى بلوغ جلالة جورج الخامس ملك انكلترا عامه التاسع والستين ٠ ويظهر جلالته في هذا الرسم (الثاني من اليسار) ممتطياً جواده بين فريق من امراء مملكته اثناء استعراض الجيش بمناسبة هذا الاحتفال

اللاهبة وتبعث فيك النشاط والهمة ٠٠٠ فما رأيت في ذلك غضاضة ولا عاراً ٠٠٠ وهكذا انا فقد كان النور يداعبني وكانت الحياة تغازلني في شخص هذا الرجل العظيم والاب المحترم الذي كان يغمرني بالبركات والخيرات في كل حركة من حركاته وكل سكنة من سكناته ٠٠٠

وعدت بعد دقائق ٠٠ او بعد ساعات او بعد دهور ٠٠ لست ادري ٠٠٠ عدت الى الصالون وكان يكتظ بالنساء اللواتي وصلن في اثناء خلوتنا فدنت مني احداهن وقالت :

— ارى في عينيك بريقاً يدلني على انك قد اصبحت شريكة لنا في سعادتنا الدنيوية فطوبى لك ، لقد حلت بك بركة الاب الجليل ٠٠٠ انت اختنا في الروح والجسم فكوني لطيفة معه ، بارة به ، وابذلي جهدك في سبيل مرضاته ، فالحب هو وحده الذي يمنحه القوة والفرح والهناء ٠٠٠

والان هل فهمت يا تانيا روح هذه المحبة التي لا تعكر صفوها الغيرة والحسد والتي يتضافر على اذكاء نارها واضرام سعيرها فريق من النساء العاشقات المتيمات لكي تكون له القوة التي يحتاج اليها لانقاذ العالم ؟

آه ٠٠ لو كنت معنا يا عزيزتي تانيا اذن لذقت هناءنا وسعادتنا ٠ اقبلك في شوق وحرارة واستودعك الله

المخلصة : ليلي

قصة طلاق

اضطربت هوليوود في الاونة الاخيرة للمشكلة الزوجية التي عكرت جو الممثلة الشهيرة ايليسا لاندي ، سليلة الامبراطورة اليزابت النمساوية ، ومعبودة الشعب الامريكي

تزوجت ايليسا لاندي سنة ١٩٢٨ بالمحامي الانكليزي جون سسيل لورانس ٠ ويشاع اليوم انها تنوي الطلاق منه ، وكانت الى مدة قريبة تعد اسعد الزوجات في هوليوود الا ان زوجها ابى عليها السكنى في دور التمثيل فتركت امريكا لترافقه الى انكلترا

على ان مظاهر الاخلاص هذه لم تخفف شيئاً من صعوبة طباع الزوج وقد قالت الممثلة :

— ان زوجي كان في البدء يبذل جهده في مساعدتي على حفظ ادواري وكتابة مذكراتي ورسائلي ٠ ولكن هذا لم يدم كثيراً ، وهو يتململ اليوم من انه زوج ممثلة شهيرة مضطر ان يعيش وراء حجابها ، ونشق عليه ان يلقبونه بمسيو ايليسا لاندي ، وفي هوليوود لا يتورعون كثيراً عند مخاطبة ازواج الممثلات »

ولم تقف متاعب الممثلة الحسناء عند هذا الحد فهي تؤكد ان لورنس اصبح شديد الغيرة يحاول ان يجرها الى حياة الوحدة والاعتزال ، وانه يكره كرهاً عظيماً الاخلاق الحرة ، والصداقات الفرحة التي تحيط بعالم السينما

وتقول اخيراً انها ضجرت من هذه الحياة التي جعلتها ابرد امرأة في هوليوود

نساء بلحى وشوارب

عثر احد الرحالة على عائلة ايطالية تقيم في احدى القرى النائية عدد افرادها عشرة اشخاص جميعهم لهم شعر كثيف ولحى طويلة تبلغ المتر او تزيد والعجيب ان نساء الاسرة لهن لحى وشوارب ايضاً

هذه الصبية
تعرف كيف تستهوي الرجال



ان النظرات الاولى تقع على وجوهكن وايديكن فهل هي قبيحة ، حمراء منتفخة ، خشنة ، مقروحة ام هي بيضاء ناعمة ، ملساء ، ناضرة ؟

ان لون اليد يمكن ان يكون شيئاً بهيجاً كلون الوجه والفضل بذلك الى (الكريم) الطريء المنعش والى زيت الزيتون المركب مع مواد صحية تجعل البشرة ناصعة البياض كالفل طرية ناعمة كالمخمل ٠ وقد دلت التجارب على ان (كريم توكالون) الجديد يفعل المعجزات في وجه السيدة وبدنها في خلال ثلاثة ايام فقط وان القروح والبثور الصغيرة تشفى وتزول حالا فتعود الى الجلد طراوته الطبيعية ونضارته المشرقة ٠

جربن (كريم توكالون) الجديد وتمتعن بمزاياه العديدة ونتائجه الطيبة واذا لم يعجبكن فوراً اعيدت اليكن دراهمكن وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

كتاب الحقيقة

هو قالب الحلوى الذي قدمه السادة مسعود اخوان على مائدة الصحفيين وقد صنع بشكل كتاب خط على جلده كلمة «الحقيقة» ووضع في صدر المائدة امام كرسي نقيب الصحافة

وكان الاعجاب بصنع هذا القالب اللذيذ عظيماً حتى انه اثار بين الصحفيين حديثاً لذيذاً وانفتقت قرائحهم الجوادة عن اجمل النكات وابلغها

قال الاول: لا شك ان السيد مسعود صاحب حيلة فمن يجرأ على تقطيع القالب وهل يعقل ان تتجاسر يد على تقطيع الحقيقة

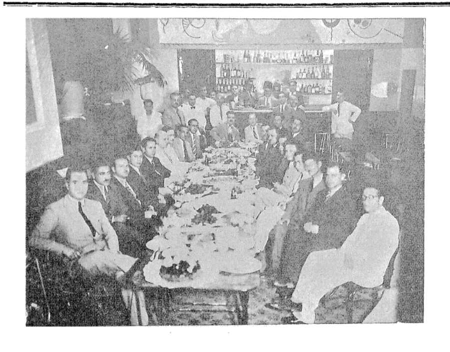
فاجابه الثاني: ليس هذا القالب للأكل يا اخي، قد يجوز ان ينظر الانسان الى الحقيقة اما ان يأكلها فهذا امر فظيع

وصاح ثالث: قطع يا استاذ هذا القالب اننا نريد ان نذوق الحقيقة ولو مرة في العمر

فأجابه الرابع: ولكن الا تخاف ان تؤذيك. وانت غير معتاد عليها

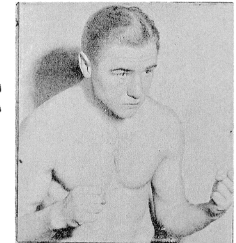
واخيراً نزل النقيب على رغبة الزملاء فقطع القالب بسكين ماض ولكن القالب تكسر تكسيراً

وعندها سمعنا احد الزملاء يقول لو كان هذا القالب على مائدة محامين لعرفوا اكثر منا ان يقطعوه ويأكلوه ويهضموه في لذة وراحة



✻ وليمة السادة مسعود للصحفيين ✻ — تصوير انطوان دقوني

مائدة السادة مسعود واخوانه وقد انتظم حولها الصحفيون يتصدرهم حضرة النقيب الاستاذ خليل كسيب، ويظهر السيد يوسف مسعود احد اصحاب الدعوة على رأس المائدة والى شماله الزميل مكس فيلار المحرر في جريدة الاوريان



بطولة الملاكمة

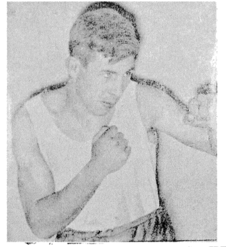
جرت مباراة لبطولة الملاكمة بين الملاكمين شارليه البلجيكي وايدر الالماني وقد انتصر الثاني على الاول في الجولة الحادية عشرة

الى اليمين :

الملاكم شارلييه البلجيكي

الى اليسار :

الملاكم ايدر الالماني



مواكب المساء !!

ودعي الشمس واعراس الفضاء

انما مأتمها عند المساء ...

صعدت انفاسها محمرة كعليل مج قطرات دماء

عبق الجو بها فاندفقت تخضب الغيم وانفاس الهواء

لوّن الموج بتبر اصفر ولجين بعد قبلات الضياء !

وسماء اصبحت بحراً كما اصبح البحر فضاء وسماء..

ونهار ودعته شمسنا انما العمر وداع ولقاء

ومقاذيف اكف ودعت بشراعات مناديل بكاء !

صور من ريشة الباري بها مسحة الفن ووحي الانبياء..

ان يوماً مر من ايامنا هو يوم قل من عمر الشقاء

جلس الناس الى ندمانهم

بهجة العمر حديث الندماء..

حشرجت فانطفأت اجفانها وخبا كل بريق في الفضاء

نعشها في موكب النور مشى فانطوى يوماً بطيات الفناء !

بيروت — رياض معلوف.

الى الشواطيء المصريه

من قصيدة للشاعر علي محمود طه

حياك ارضاً وازدهاك سماء بحر شدا صخراً وصفق ماء

يحبو شعابك في الضحى قبلاته ويرف انفاسا بهن مساء

متجدد الصبوات اودع حبه شتى الاشعة فيك والانداء

ومصور لبق الخيال يصوغ من فن الجمال السحر والاغراء

نسق الشواطيء زينة وادقها صوراً بريا صفحتيه تراءى

يجلو بريشته السماء وانما زادت بريشته السماء جلاء

المرأة والعالم

نساء اليوم (٣)

الصداقة بين الجنسين

ان نساء اليوم ، او بالاخص الغالبية منهن ، تطالب كما قلنا مراراً بمساواة الرجل ، تلك المساواة التي ينكرها الرجل عليهن ويحاربها من وراء الستار ، بينما المرأة ترى فيها قضية محقة ، ختمت مراحلها بالحكم لصالح المطالبات بها

وقد اندفعت النساء في خطة جديدة تحسبها دليلاً علَىٰ تحقيق هذه المساواة هي مصاحبة الرجال وشد روابط الصداقات البريئة بين الجنسين علَىٰ نحو ما يكون بين رفاق من جنس واحد

الصداقة البريئة في الاعمال المشتركة ، الصداقة في ميادين الرياضة ومباريات التنس ، والسباحة ، وحمامات الشمس ، الصداقة في المسارح والسينما بين الممثلة ومدربها ، بين بطل الرواية ورفيقته ، الترافق في النزهات النهارية وفي الجولات الليلية من حانة الى حانة ومن مرقص الى مرقص ، والمرأة تجرب في كل هذا ان تنسى الحب ، وتتوهم انها تغلبت عليه

ولسوء الطالع ، ان هذه الصديقة البريئة تخفي وراء رجولة مظاهرها وثيابها ، ووراء اشتراكها في دفع نفقات السهرات والجولات علَىٰ قاعدة « العشرة الحلبية » ، وتخفي وراء طهارة سيكارتها المشتعلة ، وكأسها المشعشع وجه حقيقة مرة هي ان السيدة التي تلح في عقد الصداقات ، او تفتش علَىٰ مرافقة الرجل دائماً لا بد لها بحكم المعاشرة التي لا كلفة فيها ولا قواعد تحميها ان تصطدم بكثير من مثيرات الاحساس وجارحات الشعور الناعم فتتحول فجأة ورغم نفسها الى انثى مطعونة في جمالها . فهي وقد ارادت ان تخرج من البيت كشاب يرافق الشبان يسيئها ان لا يوصلها الشبان الى عتبة البيت في العودة

انها تريد ان ترتدي لباس الرجل ولكنهـا تريد ان تظل جالسة ولو مات الرجل وقوفاً

تريد ان لا يداعب الرجل غرامها ، وتحزن اذا لم يداعبه

ترفض ان يكون لها اولاد ولكنها لا تلبث ان تنتحب على عهد الامومة الذي اضاعته

وهي بعد ان تراها تغامر علَىٰ ظهور الجياد قد تجدهـا اماً في منزلها تهز سرير الطفل الذي كانت تكرهه قبل حين

والغريب في امر نساء اليوم ان الواحدة منهن تتألم ان تراك تشك فيما تقوله كما تتألم اذا رأتك تطالبها بقولها كمؤمن بصحته

ومن هذا النوع ان الفتاة العصرية تتخذ لها عشيقاً بحجة ان ذلك يلذ لها دون ان يقيد وجودها ولكنها تتألم بعد ذلك اذا كان هذا المعشوق لم يتقدم الى « طلب يدها »

فالفتاة العصرية انما هي صورة تتخذ بصور عديدة من مخترعات العصر الحديث لا بد لهـا ان تعود الى اصلها كما عادت الى شكلها القديم اشياء كثيرة مما نسميه ازياء حديثة

انني اعتقد ان الصداقة بين الرجل والمرأة شيء ممكن ، واعتقد انه موجود ، واعتقد انه مستحب ، واعتقد انه قابل للتطور الحسن ، الا انني اعتقد ايضاً ان هـذه الصداقة هي اكثر ما حملته الروابط من اكاذيب ومخادعة ولقد يتبادل الفريقـان المتصاحبان من الكلمات المبطنة بالكذب ما لا يتبادله الرجل والمرأة في مواقفها الطبيعية التي عرفها المجتمع قبل عهد « الصداقة البريئة »

فكأن هذه الصداقة جاءت اداة لتدشين عهد الخداع المتبادل الى جنب عهد المساواة التي يتظاهر الفريقان بتأييدها

علَىٰ ان الحقيقة بعيدة عن كل هذا فالشاب يتظاهر بقبول مساواته بالفتاة ، الا انه يعلم جيداً ان ميزانـه السياسية والاجتماعية لا تزال محفوظة . والفتاة توهم العالم انها وصلت الى مطالبها في شرف وغلبة ولكنها ما برحت علَىٰ استعداد دائم لاستعمال سلاحها الطبيعي ، واستهواء الرجل كلما شاءت ان تفسد لعبة « المساواة »

ان روايات هذا العصر تحمل كميات من الحوادث التي تعرض قصص هذه الصداقة البريئة وتشير الى انتصار الحب والطبيعة الجنسية في كل واحدة منها

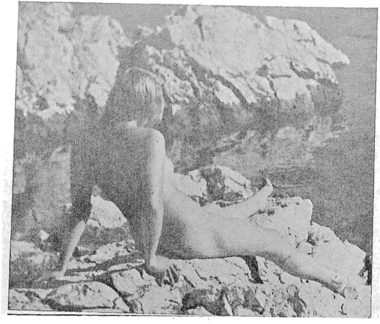
وليست هذه الروايات الا وقائع حية تصرخ بملء فيها ان هذه الخطة الجديدة هي طريق الضلال والتضليل

النساء البطلات

لا يصعب علَىٰ نسائنا العاملات اذا قلنا لهن ان سيدة في باريس لا يتجاوز عمرها الثالثة والعشرين فعلت للقضية النسائية اكثر ما تفعله المؤتمرات والخطب والمظاهرات . ذلك ان هذه السيدة « الكورسية » تمكنت بعد عراك عنيف ان تقيد لبوة فرت من قفصها وان تنقذ في الوقت نفسه شاباً كادت تمزقه مخالبها

ان سيدة تصرع لبوة ، وفتاة تغزو بطيارتهـا مملكة الهواء هما خير من يتكلم في القضية النسائية

حواء على الشاطئ



تمكن مصورنا الخاص في احدى جولاته البحرية من التقاط هذه الصورة في غفلة عن صاحبتها ونكتم اسم المكان حتى لا يسرع اليه الفضوليون فيعكروا علَىٰ صاحبته خلوتها الهادئة

وعرضنا هذه الصورة علَىٰ كثيرين من اصدقائنا لعلهم يتميزون ملامحها فتضاربت آراؤهم وقال احدهم ربما كانت رسولة العري (عفواً من رسول العري) التي شوهدت منذ ايام تسير في جادة الافرنسيين لا يستر جسمها الجميل سوى مئزر استعاضت به عن ورقة التين ، وغطاء صغير شفاف يشد نهديها . وكأنها حزنت لما شاهدته من دهشة الناس ونفرتهم وتراكضهم حولها فالتجأت الى هذه الزاوية الضائعة تتمتع وحدها بالحياة الطلقة

الافعى ذات الاجراس

مقتل مجرم كبير في امريكا

نشرنا في العدد الماضي برقية لاسلكية عن مصرع الضبع الانساني «جون ديلنجر» الملقب بعدو الشعب رقم ١ . وقد اطلعنا في الصحف الاميركية على تفاصيل مصرع شقي اخر ملقب بعدو الشعب رقم ٢ ننشرها فيما يلي :

استطاع رجال البوليس في الاسبوع الماضي بعد كفاح عنيف دام عدة ساعات ، ان يقضي القضاء المبرم على المجرم الدولي الشهير «كليد بارو» الملقب بالافعى ذات الاجراس وبعدو الشعب رقم ٢

وقد اتهم «كليد بارو» بعشرين جناية قتل . وباكثر من خمسين جناية سرقة واغتصاب وسلب وتهديد واختطاف

وقد ولد في احدى قرى الولايات الغربية في اميركا . ونشأ في محيط فاسد موبوء فمالت نفسه الشريرة الى القتل وسفك الدماء منذ كان غلاماً صغيراً لا يتجاوز الخامسة عشر وبدأ اسمه بالذيوع في عالم الاجرام قبل ان يتجاوز العشرين فألف العصابات الخطيرة وهاجم المصارف المالية والدوائر الرسمية وقصور الاغنياء وفتك برجال البوليس افراداً وجماعات وكان لهاخ بضاهيه اقداماً واندفاعاً في القتل والسلب والسرقة ، قتل منذ اشهر برصاص البوليس بعد ان جندل اثنين من رجاله الاقوياء ولكن كليد كان يعول على مساعده الاول وصديقه الحميم «ريموند هملتون» وهو احد ابطال الاجرام في اميركا وكان كلاهما يحب غادة حسناء اسمها «بوني باركر» وكانا يتقاسمان لياليها الشيقة وهما احسن ما يكون اتفاقاً وتفاهماً

وقد حدث في بداية العام الحالي ان رجال الامن اعتقلوا هملتون فحكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة فما كان من «كليد بارو» الا ان هاجم السجن على رأس عصابته فقتل الحراس واطلق سراح صديقه ومساعده وسرح المجرمين الذين كانوا معه فانضموا اليه يساعدونه ويشدون ازره .

وتفاقم شر هؤلاء الاشقياء المناكيد واخذت الصحف تسلق رجال البوليس بالسنة حداد لضعفهم وعجزهم فاعتزم مدير البوليس في ولاية (التكساس) ان يضرب السهم الاخير من كنانته فحشد جيشاً من رجاله وزعهم في مختلف الطرق على مسافات متقاربة مسلحين بالقنابل والمترليوزات فظلوا يراقبون عدة ايام دون جدوى حتى فرغ صبر المدير وكاد يصدر امره برفع الحصار . واذ بسيارة الشقي تبدو للعيان سائرة بمنتهى سرعتها فتقدم احد رجال البوليس يستوقفها فاستقبل بالرصاص فخر قتيلاً لساعته فتبادل رجال الامن اشارات الخطر فهاجموا السيارة برشاشاتهم على طول الطريق فما كادت تسير عدة مئات من الامتار حتى انحرفت عن طريقها والتطمت بشجرة كبيرة فتحطمت شر محطم وكان فيها (كليد بارو) وعشيقته بوني وصديقه هملتون وقد مزق الرصاص اجسامهم حتى جعلها كالمنخل .

وعثر رجال البوليس بعد ذلك على رجال العصابة مختبئين في بيت مهجور بالضواحي فاعتقلوا جميعاً وزجوا في غياهب السجن .

وقد روت احدى الصحف الاميركية ان رجال البوليس بينما كانوا يفتشون في قاعات البيت المهجور الذي اتخذته العصابة ملاذاً لها وجدوا اشعاراً مكتوبة على مائدة الطعام بيد المجرمة الحسناء بوني عشيقة الشقيين (بارو) و (هملتون) تقول فيها ان العصابة وان كانت قد بلغت اوج عزها وقمة مجدها فالموت ينتظرها على ايدي رجال البوليس لانهم يمثلون الشريعة التي لها الفوز في الجولة الاخيرة .

وتقول الجريدة ان الابيات التي تركتها بوني من جيد الشعر تدل على قريحة خصبة وفلسفة عميقة ولنها تأسف ان تكون هذه المرأة جميلة واديبة ومجرمة في آن واحد وان تموت اسوأ ميتة وهي لا تزال في ميعة الصبي وشرخ الشباب .



القصة

مغامرات ٠٠

كان « ليوبولد رالدون » موظفًا نشيطًا رضي الاخلاق اعزب لا يحفل بالنساء ولا يجري وراءهن ولا ينفق عليهن ولا يخطب ودهن كما يفعل زملاؤه واصدقاؤه الشبان المتحمسون الطائشون المغرورون ، حتى انتقل الى غرفته الجديدة في البناية الكبرى القريبة من دائرة عمله، وتعرف الى الصبية الحسناء المقيمة في الغرفة المجاورة فاعجب بها اعجابًا عظيمًا ما لبث ان استحال الى حب وهيام ٠٠٠

وكان اسمها جوليت وكانت هي الاخرى عزباء تقيم وحدها في حشمة وادب لا تفارق غرفتها الا لعملها الذي كان يستغرق كل وقتها ٠ فاذا عادت انفردت بنفسها تطالع او تطرز او تكاتب اهلها في الضواحي القريبة ٠ وكانت لها عينان واسعتان ساحرتان تبعثان على الفتنة والاغراء وقد اعجب بها كثيرون فحاولوا اصطيادها فهزأت بهم واقفلت بابها دونهم وردتهم خائبين مخذولين

وكانت لم تتجاوز العشرين ربيعًا وكانت عواطفها لا تزال نائمة في ثنايا ضلوعها ومجاري دمائها ، فكانت تهلع اشد الهلع من فكرة اتخاذ عشيق يقاسمها فراشها حينًا ثم يغادرها منكوبة بشرفها مغلوبة على امرها ٠ اما الزواج فكان شيئًا سابقًا لاوانه بالنسبة اليها في الوقت الحاضر

***

برح الغرام بصاحبنا « ليوبولد » ولم يستطع صبراً فاتى جارته التي تيمته يبثها شوقه ويكاشفها بحبه ورغبته في الزواج منها فاجابته مبتسمة دون اية كلفة :

— اني جد آسفة يا عزيزي ٠٠٠ فلا انت ولا سواك يعجبني ويرضيني وا كون لك شاكرة اذا عدلت عن اللحاق بي في الطريق والنظر اليّ نظرات تائهة تبعث على الهزؤ والسخرية

وكان من المنتظر ان تخمد جذوة غرامه بعد هذا الرفض الصريح ولكنها على العكس زادت شدة وسعيراً ، فشحب لونه وغارت عيناه ونحل جسمه وقال له اصدقاؤه :

— ما بالك ٠٠٠ ينبغي عليك ان تعنى بنفسك فانت مشرف على مرض عضال يؤدي بك الى الهلاك المحتم

ولم يكن هناك ويا للاسف غير علاج واحد يعيد اليه هناءه ونشاطه ٠ وهو ان يكون قريبًا من جوليت متصلاً بها ، وكان يفكر ليل نهار في طريقة الوصول اليها فعالج كل الطرق وتوسل بجميع الوسائل فلم يجده ذلك نفعًا ولم يغنه فتيلاً فكاد اليأس يأخذ منه كل مأخذ واخيراً ٠٠٠ لاح له خاطر جهنمي فقال لنفسه :

— انها تترك نافذتها مفتوحة كل الليل فما يمنعني عن تسلق الجدار والزحف الى شرفتها والدخول عليها وهي نائمة ٠٠ انها لن تستطيع مقاومتي وردعي فلا بد من اغتصابها واكراهها على القبول بي تجاه الامر الواقع ٠٠٠

وكانت فكرة جنونية ، تخالف العقل والمنطق ولكن غرامه الشديد لم يترك له عقلاً كاملاً ومنطقًا سليمًا فاعتزم لفوره اخراج فكرته الى حيز العمل وشعر انه قوي كل القوة ، قدير كل القدرة على امتلاك الصبية التي فتنت عقله وسلبت قلبه وانه اذا مست الحاجة خنقها بكلتا يديه للحصول عليها جثة باردة ٠٠٠

وكانت الليلة التي اختارها لانفاذ الفكرة ، شديدة الظلمة وكان الضباب كثيفًا يحجب انوار الشارع وكانت ابواق السيارات وضجيج القاطرات وصراخ الاطفال، ونواء القطط وعواء الكلاب ، يحول ذلك كله دون سماع اية استغاثة في الليل

ونهض « ليوبولد » وهو اقوى ما يكون عزمًا واثبت ما يكون جنانًا وانطلق من شرفته زحفًا على يديه وبطنه مستعينًا بالمزاريب والاعمدة المتصلة بالجدار حتى بلغ الشرفة الثانية سليمًا من كل اذى كأنما العناية الربانية تهتم للعاشقين وتحرسهم في مغامراتهم الجنونية

وكان يتوقع ان يرى غرفة مظلمة وسكينة سائدة ٠ ولكن ما كان اشد دهشته حينما رآها مضاءة تجري فيها اشد المعارك كفاحًا ونضالاً ٠٠٠

رأى رجلاً يحاول ان يضم الصبية الحسناء الى صدره فترده وتتخبط بين يديه وتستغيث فلا يتجاوز صوتها نطاق الغرفة

وقد كان الرجل الاخر عاشقًا ايضًا برح به الشوق واشتد به الغرام فاعتزم مهاجمة الحسناء في عقر منزلها ولكنه كان اضعف خيالاً من ليوبولد فلم يأتها دبيبًا وزحفًا وانما اتاها مباشرة من الباب بعد ان زعم لها انه ساعي البريد يحمل اليها كتابًا من اهلها ثم هاجمها وهو ينوي ان يفترسها ويجعلها امام الامر الواقع كما نوى ليوبولد تمامًا

ورأى الشاب ان الرجل يمد يده الى صدرها ويحاول العبث بنهديها فطارت نفسه شعاعًا ، وذهبت الغيرة بعقله فانقض كالصاعقة على الرجل فظنت الصبية انه شريكه جاء لمساعدته والاعتداء عليها كلاهما في دوره ولكن ظنها هذا لم يعمر طويلاً فقد هوي ليوبولد على رأس المغتصب لكمًا ولطمًا وما برح به حتى ارتمى الرجل على قدميه يعتذر اليه ويسأله العفو وهو يقول :

— دعني انجو بنفسي واعدك انني لن اعكر صفو خليلتك بعد اليوم

فلما سمع ليوبولد عبارته هذه هوى عليه بلكمة شديدة وقال له :

— هذب جملتك وتكلم عن الانسة بالاحترام الذي يليق بها ٠٠٠ وعليك اولاً ان تقبل قدميها وتعتذر اليها

وكان ذلك هينًا على الرجل الذي خشي الفضيحة فاكب على قدمي الصبية يستغفرها ثم ولى الادبار يلعن الساعة التي شاهد فيها الحسناء واحبها

واعتقدت الفتاة ان العناية الربانية قد ارسلت جارها الشاب لانقاذها فرنت اليه بعينيها الساحرتين تفيضان بالشكر والامتنان وظنت انه سمع استغاثتها فاقبل لنجدتها ودخل من الباب وكان هذا دليلاً على حبه لها وعنايته بامرها فتمتمت قائلة :

— شكراً يا عزيزي ليوبولد ٠٠ اني ما كنت اظنك على هذا القدر من الشهامة والغيرة والمحبة

فلبث الشاب في مكانه لا يحير جوابًا فدنت منه الحسناء وقد ايقظت هذه الحادثة عواطفها وشعورها بالحاجة الى الرجل الذي يعني بها ويحافظ عليها فالقت رأسها على صدره فما كان منه الا ان هوى عليه وطبع على ثغرها قبلة طويلة عربون الخطبة السعيدة

وعاد ليوبولد الى غرفته بعد زمن قصير وهو اهنأ ما يكون نفسًا واثلج ما يكون صدراً ، وكان يقول لنفسه :

— لو سبقت عشر دقائق لكان الرجل الاخر هو الذي طردني واستولى على قلبها بدلاً مني ٠٠٠

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مع ستافسكي

مذكرات سائق المحتال العظيم

كان « اوجين بورتشي » سائقاً لسيارة ستافسكي المحتال الدولي الشهير ، منذ سنة ١٩٣٠ الى يوم افتضاحه وانتحاره . وقد ظل ثلاث سنوات كاملات يذهب بسيده الى اعماله وشؤونه والى ملذاته وملاهيه ، حتى ذهب به اخيراً الى القرية النائية التي لقي حتفه فيها . وكان السائق لا يعلم من دخيلة سيده شيئاً ولكنه كان ينظر ويلاحظ ويراقب ويصغي ، فرأى وسمع اشياء خطيرة ما تزال عالقة بذهنه فاخذ يجمع مذكراته وينشرها في احدى الجرائد الافرنسية الكبرى ، وقد روى عن ستافسكي وعصابته اموراً طريفة لم يشر اليها احد من قبل . واماط اللثام عن اسرار رهيبة لولاه لظلت في عالم الخفاء والكتمان قال :

استخدمني سرج الكسندر سائقاً لسيارته الفخمة في ربيع ١٩٣٠ وبقيت في خدمته حتى ساعة اختفائه . فاستطعت خلال ذلك ان ادرسه عن كثب درساً كافياً وافياً

ونحن معشر السائقين ، نرى ونسمع اشياء كثيرة رغم انوفنا . وعملنا وراء مقود السيارة يتطلب منا ان نكون الات ميكانيكية اكثر منا كائنات بشرية حتى ان سادتنا انفسهم يتناسون وجودنا ويتصرفون على مقاعدهم المخملية في حرية كأننا خشب مسندة لبست لنا عيون تختلس النظر وآذان تسترق السمع . وهكذا تسنى لي ان اشاهد شخصيات كبيرة ورجالا عظاماً يتبادلون مع ستافسكي الخدمات الودية وان اسمع مطارحات الهوى بينه وبين طائفة من الافرنسيات الجميلات والنبيلات وكنت شاهداً على مخاوفه الجمة في الاشهر الاخيرة ، وعلى قلقه المستمر وعلى الغمامات التي كانت تتجمع في الجو ...

ولم يكن ليخطر لي مرة واحدة ان سيدي سرج الكسندر نابغة في الاحتيال والتزوير وان اسمه الاصلي ستافسكي ولم اعرف ذلك الا بعد وقوع الفضيحة وانقضاض الصاعقة ...

وقد تسنى لي في الاسبوع الاول من خدمتي ان اقل عدداً من الشخصيات البارزة من جهة الى اخرى في باريس ومن مكان الى اخر في فرنسا ، وكان الكسندر اذا اراد ان يكرم انساناً له نفع منه وضع سيارته الفخمة رهن اشارته يتصرف بها كما يشاء

ولا ازال اذكر انني اوصلت في اليوم التالي من مباشرة العمل ، رجلاً خطيراً اسمه المسيو هيدلو فقال لي الكسندر :

— عليك ان تقل المسيو هيدلو الى منزله في رعاية واكرام فانه احد المدراء السابقين ... هل فهمت ؟

وكان يتعمد تعريفي بمقام اصدقائه في الهيئة الاجتماعية وكان يقول لي : انتبه جيداً سيكون لك الشرف بايصال السياسي الفلاني الى دائرته او النائب الفلاني الى بيته ...

وكان لسرج صديق يلازمه ملازمة الظل اسمه «هنري هايوت» فكانا يترددان على مركز الشركة التي انشآها باسم « الشركة الميكانيكية الزراعية » وكانا يتظاهران باجلى المظاهر التي تبعث الرهبة والجلال فيتنقلان في دوائرهما في استمرار دون اي غرض جلي ، ويقابلان المديرين

ستافسكي

ورؤساء الاقلام ويصدران اليهم الاوامر ، ويناقشان الزبائن ويردان على المخاطبات التلفونية ثم يندفعان فجأة الى السيارة فتقلها الى عشرات الدوائر الرسمية والخصوصية

وبينما ترى سرج في باريس اذا بك تراه في اورليان او «طور» حيث يزور معمل ادوات التبريد الموضوع تحت اشراف « تيسيه » الذي صار فيما بعد مديراً للمصرف العقاري للبلدية بايون ، وكان الكسندر ينفق جزءاً كبيراً من وقته في العناية بمصانع الات التبريد التي يملكها

وكانت الامور تسير على غير ما يرام ولا ازال اذكر ان الكسندر اقام ذات مساء وليمة عشاء كبرى في حدائق مطعم شهير في طور ، وكنت في مقعدي وراء مقود السيارة لما اقبل احد مدعويه وقد سمعته يصيح في حدة وغضب قائلاً

— هذا ذنبك .. ان مصنوعاتك لا تساوي شيئاً ...

اقول لك انها ذات رائحة خبيثة هل فهمت ؟

والواقع ان هذه الادوات كانت مصنوعة من نوع رديء من الخشب كانت تنبعث منه رائحة فاسدة تمنع الزبائن من شرائها وكنت ادهش من عدد الاشخاص الذين كانوا يدخلون ويخرجون من مكتب الشركة الميكانيكية الزراعية في شارع « فولني » وكانوا من جميع الطبقات ، سادة من حملة جوقة الشرف ، تجار ، نبلاء ، رجال صحافة وسياسة وادب ، ورعاع وسوقة وشيوخ وشبان وسيدات من الطبقة الراقية وبنات هوى وبائعات لذة وطوافات في الشوارع وكان «سرج» يستقبل بعضهم بمنتهى اللطف والرعاية ويعامل البعض الاخر بمنتهى الشدة والقساوة

وكان هناك يهودي عجوز يتردد على الكسندر من حين لاخر . وقد جلس مراراً بجانبه في السيارة الفخمة . وسمعت العجوز مرة يبكي وينتحب ملتمساً ان يعيدوا اليه لآلئه وماساته ...

وسمعت ورائي في خلال الصيف الاول محادثات خطيرة . وكان الكسندر يحاول التقرب من رجل فنان توفق في اختراع باخرة جديدة للسباق وكان يمطره وابلاً من الوعود العذبة وبعد قليل صار يتجنبه ويتهرب من طريقه ولست ادري ماذا حدث بينهما ؟

وكان لكل دائرة من دوائره مدخلان ومخرجان يستعمل احدهما عندما يريد التخلص من زائر ثقيل غير مرغوب فيه

وكان يقول لي دائماً :

— يجب ان تكون دائماً على حذر وان تكون السيارة معدة للرحيل الى اقصى جهة فاشغالنا هي من الاهمية والخطورة حيث تقضي علينا بالسفر الى اخر الاراضي الفرنسوية عند اول اشارة تلفونية

وكان يعلم اني اجيد القيادة فكان يستحثني قائلاً :

— اسرع .. اسرع فليس شيء انفع من السرعة ..

فقلت له مرة اني اخشى ان يعترضنا رجال البوليس ويفرضوا الغرامة علينا لمخالفتنا قوانين السير فاجاب بصوت اجش :

— ليذهب رجال البوليس في داهية ... غرامة مئة فرنك ؟ ما اهميتها اذا كانت هناك ارباح تبلغ مليوناً من الفرنكات . نحن لا ندفع الغرامة الا حين نشاء ولكن رجال البوليس كلهم سخفاء حمقى ولو كانوا اذكياء لتقدموا واصبحوا رؤساء ومدراء ...

« يتبع »

عقد قران

احتفل مساء الجمعة المنصرم بعقد قران الفاضل السيد محيي الدين شاتيلا شقيق الوجيه سعد الدين باشا شاتيلا على الانسة المصونة كريمة السيد احمد افندي الجاك في حفلة زاهرة فنقدم التهاني الخالصة للعروسين ونتمنى لهما الرغد والرفاه

مولود سعيد

رزق حضرة الفاضل السيد طانيوس ابرهيم عبدو وقرينته المحترمة مولوداً ذكراً قرت به اعين والديه فنهنيء حضرة الصديق الكريم وقرينته الفاضلة ونرجو لنجلهما العزيز عمراً طويلاً محفوفاً بالتوفيق والهناء

لبنان وسوريا في اسبوع

الاحد ١٧ حزيران

= عقد المحامون في سوريا ولبنان جلسة تمهيدية في دمشق للنظر في شؤون اصلاحية تتعلق بمهنة المحاماة وقد تألف وفد بيروت من الاساتذة حبيب ابو شهلا عبدالله اليافي رامز شوقي فقرروا ما يلي :

١ — تأسيس اتحاد عام للمحامين في سوريا ولبنان غايته ايجاد اواصر التعارف والتضامن بين جميع المحامين

٢ — السعي لايجاد الضمانات الكافية للمحافظة على هيبة المحاماة وكرامة المحامين

٣ — الاهتمام بالاوضاع التشريعية والقضائية المسلكية

٤ — تعيين يوم الاحد في ٧ تموز موعداً لعقد مؤتمر عام للمحامين في سوق الغرب

الاثنين ١٨ منه

= ذكرت الصحف ان المستنطق الافرنسي وضع الجانب الاكبر من مسؤولية كارثة كوكب الشرق على المعلم فرنسيس رزق معلم البناء الذي تولى الترميم والهدم في محل ابي عفيف وقد اتهمه بانه نحت من الركيزة ومن السقف واخذ من اطراف الجدران واتهم ابو عفيف بانه هو الذي اشار على المعلم فرنسيس بالقيام بهذه الاعمال التي كانت السبب المباشر في الكارثة

= تألفت لجنة لتنظيم المراقبة الصحية على الحدود بين سوريا ولبنان والبلاد المجاورة

الثلثا ١٩ منه

= اجتمعت اللجنة المؤلفة لوضع مشروع تنظيم قضائي جديد فادلى حضرة مدير العدلية برأي الحكومة في ذلك وقد قيل انها ترفض الادغام رفضاً باتاً

= حكم على بولس الياس كرم قاتل زوجته في عشقوت بالاعدام غيابياً

— سجل المثري المعروف مصطفى افندي عزالدين في وصيته مئة الف ليرة ذهبية لاعمال البر والاحسان ومثلها للكعبة والحرم الشريف واصلاح الطرق المؤدية اليها واختار الاستاذ سامي بك الصلح منفذاً للوصية

الاربعاء ٢٠ منه

= كان معتقلو المظاهرات في حلب قد استأنفوا الاحكام الصادرة عليهم من محكمة بداية الجزاء المختلطة فانعقدت محكمة الاستئناف واصدرت حكمها بتخفيض مدة سعدالله بك الجابري شهرين وصدقت الاحكام الصادرة على باقي المعتقلين

= اصدرت الحكومة اللبنانية بلاغاً نفت فيه الاشاعة القائلة بان الحكومة تنوي اجراء تبديلات بين بعض الموظفين من اداريين وقضائيين

الخميس ٢١ منه

= اذاع امين سر الدولة تعميما على المديرين بمنع الموظفين عن الدخول الى اندية المقامرة

= اجتمع المسيو لافاستر برئيس المجلس النيابي السوري وبعض النواب فقال لهم انه يعتقد شخصيًا ان السبب الرئيسي في رفض المعاهدة عدم نشر الملاحق مع النص مما جعل المعاهدة غامضة في كثير من النواحي . وفهم من حديثه ان الحياة النيابية لن تعطل في سوريا وان المجلس سيدعى للاجتماع في تشرين القادم

= قابل الوجيه السيد الفرد نصر رئيس جمعية تجار بيروت فخامة العميد فصرح له فخامته انه سيعنى كل العناية بالملاحظات التي وردت في تقرير الجمعية وانه شرع في تطبيق برنامجه الاقتصادي بتحقيق مشاريع الري في الانحاء السورية

الجمعة ٢٢ منه

= اجتمع العميد السامي في بيروت برجال الصحافة البيروتية فتحدث اليهم عن المسائل الاقتصادية والوفر الذي احدث في موازنات الدول المشمولة بالانتداب فاشار الاستاذ النقيب الى مسألة الرسوم الجمركية ومسألة الكوبرانيف فقال العميد انه ينظر في هذه المسألة بعين الاعتبار وانه يوالي اجتماعاته برجال التجارة والصناعة والفن للوصول الى تسوية مرضية

= بلغ عدد المصطافين في النصف الاول من شهر حزيران ٥٨٧ مصطافاً من مصر و٤٥ من العراق

= اصيب الزعيم ابرهيم بك هنانو بانحراف في صحته فانقطع عن مقابلة الناس وسيسافر الى بحمدون للاستشفاء شفاه الله

السبت ٢٣ منه

= بدأت الاعمال التمهيدية لتوسيع مرفأ بيروت وينتظر انجاز معظم الاعمال في الاماكن التي هي عرضة للانواء قبل حلول فصل الشتاء

= اقامت بلدية دمشق حفلة استقبال للمسيو لافاستر مندوب المفوضية الجديد في العاصمة السورية فالقى المحتفى به كلمة شكر قال فيها انه يعمل لخير البلاد السورية منذ سنوات عديدة وسيبذل كل جهوده في مدة اقامته الباقية لتحسين الصلات بين الشعبين السوري والافرنسي

= اذاع المفوض السامي بيانًا على جميع الدوائر الافرنسية والدوائر التابعة للمصالح المشتركة اشار فيه الى الاسباب التي دعت الى الاقتصاد عملاً باوامر وزارة الخارجية الافرنسية وناشد الموظفين تأييده وقبول التخفيضات المقررة

= صدر مرسوم باجازة لعب القمار في الاندية المأذونة في المصايف ابتداء من اول تموز الى نهاية تشرين اول

= وصلت اللجنة الطبية الفاحصة لمعاهد بيروت مؤلفة من اربعة من مشاهير الاطباء الافرنسيين وقد ابتدأت بفحص التلامذة

اسرار كارنيرا

مدربه يكشف الستار عن حياته

هذه مذكرات طريفة ينشرها المسيو ليون سي المدير المعروف في حلقات الملاكمة عن تلميذه «بريمو كارنيرا» بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل وقد ذكر في مقدمتها انه يتحمل مسؤولية جميع ما ورد فيها من حقائق جارحة ووقائع لاذعة وانه قد اضطر الى ذكر اشياء كثيرة تؤلم البطل العالمي وتغضبه وقد يحمل بعض الناس ذلك على محمل الرغبة في الانتقام لغرض في النفس او لحزازة في الصدر ولكن «ليون سي» يؤكد انه انما يذكر الحقيقة على علاتها وانه يحب «كارنيرا» كولده وانه قد عثر عليه منذ خمس سنوات فقيراً شريداً بائساً فتبناه ورباه ودربه واخرجه للناس بطلاً عظيماً يشار اليه بالبنان قال :

روت صحف كثيرة ان الرجل الذي اكتشف كارنيرا والذي قدمه لي لاول مرة هو بول جورنه الملاكم السابق في الوزن الثقيل والواقع انني قبل ذلك بعامين كنت اتولى الاشراف على ساحة تدريب للملاكمة في «ريال» قرب باريس فكتب الي المدرب بونالي يقول انه شاهد بين جمهور من المصارعين في المعرض السنوي الذي اقيم في «لوريانت» شاباً طويل القامة ضخم الجثة عمره ١٩ سنة له قوة خارقة فاهتممت للامر وكتبت لمفوض الشرطة في لوريانت راجياً ان يكون صلة الوصل بيني وبين هذا الشاب اذا كان يرغب في ان يصير ملاكماً

فتلقيت بعد يومين جواباً يقول فيه المفوض ان فرقة المصارعين سافرت لجهة مجهولة · وكنت ساعتئذ علَى وشك السفر الى اوستراليا فلم يتسع لي الوقت للبحث عن الشاب العملاق ولكن شاءت التقادير بعد ذلك ان اكون مديراً لكارنيرا ومدرباً له ، وذلك انني لما عدت من اوستراليا سافرت الى لندن علَى رأس فرقة من الملاكمين اتيت بها من نيويورك فتلقيت كتاباً طويلاً من تلميذي القديم «بول جورنه» يقول فيه انه عثر على شاب اسمه كارنيرا وعمره ٢١ عاماً وطوله متران ووزنه ١٢٠ كيلو وله قوة خارقة ولكنه فقير متشرد لا يملك قوت يومه ويتخبط في دياجير البؤس والفاقة ، فكتبت الى جورنه اقول له ان الشاب المذكور لا ينفع لحلقة الملاكمة لانه طويل وثقيل زيادة عن الحاجة لذلك اراني مضطراً الى اهمال شأنه فعاد «جورنه» يلح علي بان اعني بامره وذكر لي انه اعطاه بعض الدروس التمهيدية في فن الملاكمة فوجد فيه استعداداً عظيماً للعمل وختم كتابه بدعوتي الى زيارته في «اركاشون» ليقدمه الي فسافرت علَى سبيل النزهة فاستقبلني جورنه على المحطة ثم جمعني بكارنيرا في احد الاندية الرياضية فالفيت شاباً عملاقاً في ملابس رثة ، ممزقة وفي حالة تبعث علَى القرف والاشمئزاز ولكنه ما كاد يخلع عنه ثيابه هذه حتى بدا في شكل طبيعي يرضي بعض الرضى ولكني رأيت انه جدير بان يتعاطى كل المهن الا الملاكمة ، جدير بان يكون مصارعاً او رباعاً او حمال اثقال وما شابه ذلك فقلت لجورنه :

— ان الشاب قوي ولكن تركيب جسمه وعدم تناسب اجزائه ، وعلو قامته ، وضمار بطنه ، وضعف ساقيه ، كل هذا يخالف الشروط المطلوبة من الملاكمين ، هواة ومحترفين

فلما سمع كارنيرا كلامي هذا اظلم وجهه فقال لي بلهجة استعطاف والتماس :

— ارجوك يا سيدي ان تجربني مرة واحدة ولا بد ان ترضيك جهودي · اني شجاع وسأتعلم · ويخيل الي انني متى اشبعت بطني الجائع اصبحت ذا قوة خارقة تميد لها الجبال ·

والواقع ان عبارته الاخيرة قد جعلتني اعتزم امره ··· فالرجل جائع ويريد ان يشبع بطنه فلنجربه وسنرى بعد ذلك ما يكون من امره ·

فاعطيت جورنه مبلغاً من المال يشتري به ملابس انيقة للشاب البائس ثم اوصيته بان يرسله الى باريس في الاسبوع التالي وسافرت عائداً الى العاصمة افكر في امر هذا الشاب العملاق وقلت لنفسي لئن فشل في حلقات الملاكمة فلا بد ان ينفعني لشيء آخر بطول قامته وضخامة جسمه وغرابة تركيبه

وجاءني كارنيرا بعد اسبوع حسن الهندام رشيق الحركة فارسلته الى «سانت جرمين ان لاي» وعهدت به الى رئيس المدربين موريس اودلين ليعلمه المبادىء الاولى للملاكمة

وسافرت الى باريس وقضيت فيها ثمانية ايام كاملة ثم عدت الى سانت جرمين فزارني موريس اودلين وبادرني بقوله :

— اظن انني سأدهشك بمعلوماتي التي سأدلي اليك بها الان . ان الشاب كارنيرا يتقدم سريعاً في حلقات الملاكمة وسيكون له شأن عظيم فيها فهو ذكي وشجاع وصبور وقد يدأ يلاكم كانه يمارس هذا الفن من عام كامل، وقد اعرب لي عن رغبته في النضال العاجل ?

— في النضال العاجل ? حقاً انه لمجنون . . . بوسعه ان يناضل بعد ثلاثة اشهر . . . في معركة صغيرة مع احد الهواة

وانطلقت بعد الظهر الى ساحة التدريب لارى مبلغ تقدمه ونجاحه . فشاهدته في مرانه الشاق رشيقاً سريع الحركة خفيف الظل ، رغم وزنه الثقيل ، وجسمه الضخم، وقد جاءني بعد التمرين وحياني في ادب وخضوع وقال لي:

— ارجوك يا مسيو سي ان تجد لي خصماً انازله في حلقة الملاكمة

فقلت مبتسماً

— بعد اشهر ان شاء الله افكر ان اجد لك بعض الهواة المبتدئين

— هيهات . . اريد ان الاكم عاجلاً وان اكون محترفاً . . جرب ان تجد لي خصماً من الدرجة الثانية تر انني اقهره بسهولة

— سنبحث هذه المسألة في وقت اخر

ولكنه عاد في اليوم التالي يلح علي قائلاً :

— ارجوك يا مسيو سي ان تساعدني علَى الظهور قريباً حلقة الملاكمة . . . تعاقد معي فاني لا ارضى ان اكون عالة عليك فقد انفقت علي ما فيه الكفاية واريد الان ان اربح قوتي بعرق جبيني

(يتبع)

اساليب جديدة

في الدعاية السينمائية

اراد احد سكرتيرية الممثلة السينمائية المعروفة جانيت مكدونلد منذ ثلاثة اعوام ان يشهرها في الناس فيصبح اسمها ملء الافواه. فاشاع في الجرائد السينمائية ان لجانيت الشقراء علاقة وثيقة بامير خطير مرشح لعرش كبير في اوروبا وان اهل البلاط سعوا في قتلها رغبة في التخلص منها فصدق الناس خبر مصرعها وذهبوا في تعليل اسبابه مذاهب شتى ولم يعرفوا الحقيقة الا بعد ان جاءت جانيت الى اوروبا دحضاً لتلك الاشاعات التي اصبحت في غنى عنها بعد ان اصابت شهرة واسعة جعلتها في مصاف الكواكب الساطعات

الظاهر ان رجال هوليوود قد استطابوا هذا النوع من الدعاية والاعلان فاشاعوا اخيراً ان اميراً معروفاً في اوروبا قد اشترك مع شارلي شابلن جنباً لجنب في تمثيل فلم هزلي ممتع وان بلاط الامير ناقم على هوليوود وممثليها ويفكر في تدبير مؤامرة واسعة النطاق لاتلاف الفيلم حرصاً على سمعة البلاد التي ينتمي اليها الامير

ولا ادري نصيب هذه الدعاية الجديدة من النجاح والتوفيق

المسيو بنيس وكرة القدم

اقام رجال الصحافة المقربين لجمعية الامم وليمة كبرى للمسيو بنيس بمناسبة بلوغه الخمسين من عمره . وقد حدثهم الوزير التشيكوسلوفاكي في نهاية الطعام عن بعض تذكارات قديمة لا تخلو من لذة وفكاهة

كان المسيو بنيس في شبابه من المولعين بلعبة كرة القدم وكان معدوداً ركن الدفاع في الفرقة التشكوسلوفاكية « لاسلافيا »

ولما دعت السياسة رجلها ولبى الوزير المقبل نداءها ترك الرياضة الا ان رفاقه عز عليهم الامر فجاؤوا ينصحونه بقولهم

— « ان السياسة ليست مهنة للرجل فاذا كنت رجل جد فاترك مشاريعها ، وامتهن كرة القدم »

وزاد المسيو بنيس وهو يروي هذه القصة بقوله :

— من يدري ؟ فقد اكون فقدت مسلكاً في الرياضة باهراً

وصول فاضلين

وصل الى بيروت من القاهرة حضرة الوجيهين السيدين حسيب وتوفيق غبريل في طريقهما الى الجبل حيث يقضيان فصل الصيف في ربوع بحمدون الجميلة فنرحب بالفضل والادب في شخصيهما ونتمنى لهما اقامة سعيدة

خليل بك مطران

ذكرت الصحف ان شاعر القطرين خليل بك مطران وصل الى لبنان لتمضية فصل الصيف وانه ذهب تواً الى بعلبك وقد استقصينا هذا الخبر فعلمنا ان الخليل لا يزال في مصر وربما تعذر عليه المجيء كعادته في هذا الصيف فاسفنا لذلك مرتين ، الاولى ان خبر وصوله غير صحيح والثانية ان حضوره غير مؤكد وهو حرمان يأسف له محبو شاعرنا الاكبر وعشاق اخلاقه العالية

المن الخفي او القداس الماروني

كتيب صغير اعتنى بترجمته ونشره الخوري بطرس فرج صفير الماروني

وقد اهدانا المترجم نسخة منه فاذا به وحيد في بابه نسج فيه مترجمه على منوال الكتب الافرنجية فجاء موجزاً واضح العبارة يسهل فهمه لكل من يحسن القراءة العربية . وفيه ترجمة كل القطع التي يتلوها الكاهن ووصف الحركات التي ترافقها مع القطع المختصة بالقداس الحبري

والكتاب مقدم بنوع خاص للشبان والشابات من طلبة المدارس للاستفادة منه اثناء استماع القداس فنحثهم على اقتنائه ونثني على همة مترجمه وناشره

= منحت الحكومة حضرة الشاعر المعروف شبلي بك ملاط وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية فنهنئه

وفاة وجيه

شيعت بيروت بعد ظهر الثلاثاء المنصرم جثمان الوجيه الفاضل المأسوف على خلاله الحميدة المرحوم ابرهيم بشاره عوده وكان الاسف على خسارته عميماً فمشت اعيان المدينة ومراتها والجماهير الغفيرة من ابنائها في موكب الجنازة تشاطر اسرة الفقيد ونجليه الكريمين الحزن والاسى وتشيع رجلاً من خيرة الرجال اخلاقاً وسيرة ، وقد احتفل بدفنه احتفالاً مهيباً وانزل الضريح مبكياً عليه مأسوفاً لفقده . فنقدم لاسرته ونجاله فروض التعزية سائلين لهم الصبر الجميل وله الاجر الجزيل

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		غرش سوري
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—* يدفع سلفاً *—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21



3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميونًا احسن من

فـدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول طن	حمولتها العمومية	ليـبره
٢½ — ٣		١١٠٠٠
« ٣ — ٣½ «	«	١٣٠٠٠
« ٣¾ — ٤½ «	«	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS at POPULAR PRICES

موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١١٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٣٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٥٠٠٠ ليبره

الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

بشار صلة القديم بالحديث

لذيذة جداً المعاني الجاهلية ، لانها تعكس شمس العروبة القديمة . ولذيذة ايضاً معاني المولدين لانها بدورها تمثل حياة جديدة ، ولكن الذ من هذا كله ان تأخذ قصيدة لشاعر قديم فتفهمها دون ان تستعين بمعاجم اللغة

ولو ان بشاراً واتباعه قصروا شعرهم علىّ حياتهم الخاصة اذاً لتم لهم ذلك . ولكن هؤلاء الشعراء وزعيمهم بشار كانوا مضطرين ان يظهروا في مظهرين مختلفين : احدهما مظهر الجديد ، والثاني مظهر القديم

اما الجديد فلا يستطيع احد من النقاد ان ينكره علىّ بشار ، فهو زعيم المولدين علىّ الاطلاق . يرق ويلطف ويلعب بالالفاظ ، ويطرق باب المعاني الجديدة فيبتعد عن الاسلوب القديم بكل ما تطلب الحضارة العباسية من الشاعر . وهذا الجديد نفسه محصور عنده في الغزل الذي كان يمثل فيه نفسه الشهوانية ، وبالشعر الذي صور فيه ميوله وآراءه وعقائده . واخيراً ترى الجديد عنده في كل شعر اراد ان تفهمه العامة كما تفهمه الخاصة . فالشاعر من هذه الناحية يكتب لكل الطبقات

واما القديم فهو محصور عنده في بابي الفخر والمدح لان الشاعر لم يكن يهمه اذا افتخر او مدح ان تفهمه عامة الناس ، فهو الان يكتب للخاصة فحسب

واني لاذكر لك الان شعراً تستظرفه وتستحسنه لانك لا تحتاج في فهمه الى مراجعة القواميس ، حتى ولا الى امعان فكرك فيخال اليك انك تقرأ نثراً لا شعراً واليك هذه الابيات التي قالها في الغزل عندما منعه المهدي عن ذلك :

يا منظراً حسناً رأيته — من وجه جارية فديته
بعثت الي تسومني — برد الشباب وقد طويته
ومخضب رخص البنان — بكى علي وما بكيته
قام الخليفة دونه — فصبرت عنه وما قليته
ونهاني الملك الهمام — عن النسيب وما عصيته

تقرأ هذه الابيات ، فتعيد تلاوتها علىّ الحال ، لا لانك لم تفهم المعنى ، فليس امامك في نظري الا كلاماً منثوراً ، بل تعيد قراءتها لان اذنك لم تتعود في الشعر القديم مثل هذه اللغة الرشيقة التي ابتدعها بشار

وسأروي لك ابياتاً من عبث بشار قالها على لسان حمار له مات ، فتعجب كيف ان هذا الشاعر استطاع ان يقلب صفحة الماضي في ثلاثين عاماً قضاها في ايام العباسيين ، واليك القصيدة :

سيدي خذ بي اتاناً — عند باب الاصبهاني
تيمتني ببنان — وبدل قد شجاني
تيمتني يوم رحنا — بثناياها الحسان
وبغنج ودلال — سل جسمي وبراني
ولها خد اسيل — مثل خد الشيفران
فلذا مت ولو عشت — اذاً ، طال هواني

انا اعتقد ان الجديد يظهر عند بشار من خلال هذه الاسطر اكثر من معظم قصائده . فقد ابتعد الشاعر عن تلك المقدمة التي كان يأتي بها الشاعر القديم ، واتاك بكلام سهل ولغة سلسة منسجمة فيغلب عليك الشك وتقول في نفسك اشعر هذا ام نثر ؟

ويخال اليك انك تقرأ لشاعر جديد ، لا لشاعر تفصله عنك مدة اثني عشر قرناً

روينا لك قصيدتين مختلفتين فرأيت هذا التجدد ، وانا اعتقد انه لو سمع هذه الابيات احد معاصرينا الذين لا يعرفون من بشار الا الاسم لانكر هذا الشعر علىّ بشار ولقال ان بشاراً لم يكن ليهوي من عليا كرسيه وهو الشاعر الوحيد من بين شعراء المولدين الذي يحتج علماء اللغة بشعره ، فجوابنا الى هذا وامثاله ان بشاراً هو برزخ بين القديم والجديد ، فاذا انكر هذا ، والح في النكران روينا له شعراً لبشار فيه من جزالة اللفظ الشيء الكثير ومن قوة التعبير ما يفرج عنه وما يجعله يغير رأيه في بشار ويقول معنا ان بشاراً صلة بين القديم والحديث

واليك هذه الابيات الان وقابلها بتلك التي قرأتها له

رويد تصاهل بالعراق جيادنا — كأنك بالضحاك قد قام نادبه
وسام لمروان ، ومن دونه الشجا — وهول كلج البحر جاشت غواربه
ركبنا له جهراً بكل مثقف — وابيض يستسقي الدماء مضاربه
بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه — وتدرك من نجى الفرار مثالبه
كأن مثار النقع فوق رؤوسنا — واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

هذه الابيات قالها بشار في مدح ابن هبيرة عامل العراق ، والقصيدة هي من اروع قصائد بشار ، لا اريد ان الفت نظرك الى المعاني بل الى جزالة هذه القصيدة ومتانة سبكها وانتقاء كلماتها كما رأيت . والشيء الذي يدل علىّ جاهلية بشار في هذه القصيدة هو انه استهلها علىّ عادة الشعراء الجاهليين فتغزل في مطلعها !!!

ان شاعراً كهذا الشاعر يقدم لك ذلك الغزل السهل اللين الرشيق العبارات ثم ينتقل بك هذا الانتقال الغريب لجدير ان يكون خير صلة بين القديم والجديد . فانت رأيته عندما اراد ان يمدح كيف سبك لغة جديدة تخالف لغته في الغزل . واختار له وزناً غير الذي ينظم عليه غزله

واود ايضاً ان اروي لك ابياتاً اخرى من قصيدة غير هذه القصيدة كي تكون منصفاً في حكمك علىّ بشار . قال يمدح ابرهيم بن الحسن :

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة — فان الخوافي قوة للقوادم
اذا كنت فرداً هرك الناس كلهم — وان كنت ادنى لم تفز بالعزائم
وانك لا تستطرد الهم بالمنى — ولا تبلغ العليا بغير المكارم
فما قرع الاقدام مثل مشيع — اريب ، ولا جلى العمى مثل عالم

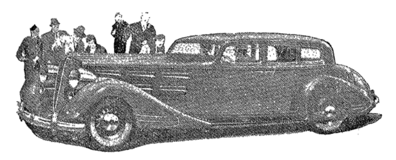
لم يخطيء الاصمعي الذي كان يعتد بهذا الشعر ولقد اجاد ابن شرف حيث قال : « شعر بشار ينفق عند ربات الجمال وعند فحول الرجال » .

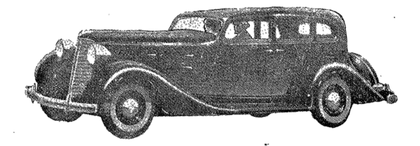
ان في هاتين القصيدتين من المتانة ما يحملك علىّ ان تستنكر ذلك الشعر الذي قرأته له في الغزل ، رغم اننا لم نرو لك شيئاً من حشوه وتخليطه . ويظهر لي انك تجد الان وتجتهد لتفهم هذا السبب الذي دعا الشاعر ان يكون مجدداً مسرفاً في التجدد ، ومحباً للقديم متعصباً له في آن واحد . وتعليل هذا هو ان بشاراً كان يحيا حياتين مختلفتين : حياته الخاصة يفرغ بها الى نفسه فيتغزل ويتمجن . ولما كان بشار يهوى الشهرة ، ولما كان يرغب ان يشتهر امره حتى عند الجواري الساقطات اصبح محتماً عليه ان ينظم علىّ هذه البحور الرشيقة السهلة ، ويستعمل هذه الكلمات اللينة القريبة المأخذ ، ويأتي بهذه التشابيه المستحبة ، وذلك ليروج شعره وينتشر بين سائر الطبقات اذ يسهل حفظه ويلذ قراءته « ولكي ينفق عند ربات الجمال »

واما حياته الثانية فهي حياة جد ، تناقض اشد المناقضة حياته الاولى ، هي هذه الحياة التي كانت تقربه من الخاصة وتبعده عن الجماعة . فالشاعر كان يحب المال وكان كريماً جواداً ، فاصبح محتماً عليه ان يطرق باب المدح لا استهواء ولا حباً بمناقب الممدوح فقد طبع علىّ بغض الناس وازدرائهم ، بل لان هذا الباب هو الذي كان يضمن لشاعرنا الحياة ورغدها . ويجب ان نعلم ايضاً ما كان لبشار من النفس المتعجرفة فقد كان يعتد كثيراً في شعره ، ويحاج علماء اللغة . وكان يفتخر بمعرفته الغريب ، فتراه والحالة هذه مضطراً الى ان يستعير له ثوباً قديماً يرتديه فوق ثوبه الجديد . ولهذا كان اذا مدح يميل الى القديم فيتعمد اغرب الالفاظ وينظم على البحور الجزلة ويستهل قصائده في الغزل علىّ عادة القدماء . وهو الان لا يهمه ان تفهمه كل الطبقات فهو انما يكتب لطبقة العلماء والاعيان والفقهاء وكلهم متبحر في اللغة محافظ علىّ القديم معجب به . وقد عرف الشاعر كيف ينالهم ، وكيف يستهويهم فنفق شعره عند « فحول الرجال »

واذا شئت ان تتمثل بشاراً في فكرك ، فتمثله رجلاً لابساً ثوباً جديداً ، ومرتدياً فوق هذا عباءة قديمة يسير علىّ ضفاف دجلة فيداعب النسيم طرفي العباءة فيظهر الثوب الجديد والعباءة القديمة في آن واحد

مرجعيون : جمال ابو شهلا






المعرض
يقظة الجبل
الفن والادب في لبنان
شارل القرم
صاحب الجبل الملهم
عن تمثال للفنان يوسف الحويك
كتاب هذا العدد: امين تقي الدين · يوسف الحويك · الياس ابو شبكة · فؤاد افرام البستاني · يوسف الجميل · يوسف السودا · يوسف صايغ · سلمى صايغ · امين الريحاني · اسعد يونس · ميشال زكور
ميشال ابو شهلا · قيصر الجميل · الفيكونت فيليب دي طرازي · خليل تقي الدين · كرم ملحم كرم · تقي الدين الصلح · عبدالله لحود · فؤاد حبيش · توفيق عواد · صلاح لبكي
الفنانون: يوسف الحويك · فيليب موراني · حبيب سرور · الآنسة بلانش عمون · وداد ناصيف · ماري حداد · خليل الصليبي · رئيف شدودي · داود القرم
القرم · جورج القرم · عمر انسي · قيصر الجميل · مصطفى فروخ · عبدالوهاب خضاضة · صليبا دويهي · رأفت · رضوان

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها، بصنع – باسعار لا تزاحم، بكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكت ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمرامح والملاهي، ورسوم (ماركات) من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم «زجاجات» ملونة «بلاك» الاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة «المعرض» بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

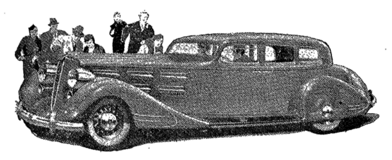
فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكـلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

ناش

NASH

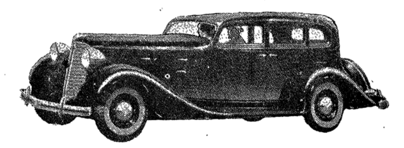
١٩٣٤ الممتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافاييت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

العدد ١٠٢٢ — السنة الحادية عشرة

المعرض

٤ تموز ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

Nous
Sans
Ne so
I

شرق
ابناء

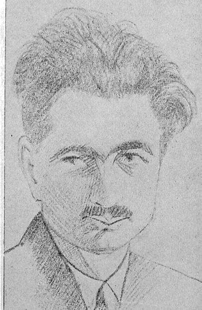
صاحب «الجبل الملهم»

بقلم ميشال زكور

قدّم محررو هذا العدد الممتاز من المعرض الى ادباء العربية ديوان «الجبل الملهم» الذي صدر مؤخراً في اللغة الافرنسية ،

وكان لا بد ان اقدم بدوري صاحب «الجبل» صديقي شارل القرم

ساقدمه — بروحه — كما عرفته خلال الست عشرة



ميشال زكور
بريشة جورج قرم : سنة ١٩٢١

سنة التي سلخناها — وهي اجمل سني الحياة — جهاداً في سبيل لبنان ، ودفاعاً عن الجبل العزيز الذي تجلى عليه اليوم وحي الشاعر والهامه في اناشيد خالدة من الامل والخيبة والالم ، وابلغ ما في هذه الاناشيد الحية نشيد الايمان الوطني الذي يغمر الشاعر ويملأ فضاء نفسه الكبيرة

***

لنعود القهقرى ستة عشر عاماً ، ونرى بعين الحلم اعلام الحلفاء ، تطل علينا من القدس والشام ، ومن البحر ، حاملة لهذا الجبل الشهيد امل مئات السنين وعشرات القرون

لنتميز قليلاً هذه الاعلام الخفاقة !

ألا نرى بينها علماً وطنياً واحداً ؟؟

بلى ! اننا نرى امامها — للترحيب بها — علماً من لحم ودم ، تخفق فيه للامل الواسع الكبير روح وثابة ، وهذه الروح تظلل بايمانها القوي الوف الفتيان الباقين — على الردى — من ابناء لبنان ،

ذلك العلم كان شارل القرم

مشى في طليعة الاف الفتيان يحمل ويحملون معه — في قلوبهم وعيونهم وعلى السنتهم ، ثقة لا حد لها بصديقة الاجيال ، بفرنسا المنقذة ، مؤمنين ان هذه الصديقة تحمل لهم الحرية المنتظرة والاستقلال المنشود ، والعيش الرضي ، جزاء استشهاد آبائهم واجدادهم لاجلها وفي سبيلها

***

وكان من الجهة الاخرى شبان لبنانيون اضعف ايماناً من اخوانهم واقل ثقة ، لانهم كانوا يشعرون ان السياسة شيء والعاطفة شيء اخر

وكان الجدال يقع شديداً حامياً في كثير من المرات بين الفريقين ، وكلاهما محب للبنان وصديق لفرنسا

***

ومرت بالبلاد شؤون وطلعت عليها شجون ،

الى ان انجلى الغبار اخيراً بعد ستة عشر عاماً . فاذا بالعلم اللبناني الحي ، الذي رحب بالامس باعلام الحلفاء يطوي نفسه على جراح دامية وآلام مريرة واذا بتلك الروح الخفاقة التي هزت العلم الحي باملها وايمانها تذوب في خيبتها والمها لتخرج للناس وللبنانيين الضاربين في مشارق الارض ومغاربها ، ولارواح الاجداد من شهداء وابطال ومخترعين وفنانين ، لتخرج لهم جميعاً — احياء وأمواتاً — الياذة لبنانية خالدة هي

«الجبل الملهم»



اللبنانية في الحلم
تمثال للفنان يوسف الحويك

هذا تعريف موجز جداً لحياة صديقي شارل القرم الوطنية خلال الستة عشر عاماً

وهي حياة تمثل كل لبنان — بالامل والخيبة والالم ، وتمثله بالبقية الباقية فيه وهي فضيلته السامية الكبرى ، فضيلة ايمانه بحياة هذا الجبل ايماناً صادقاً لا يهي ولا يفنى

ميشال زكور



شارل القرم يستقبل الشمس
تصوير يوسف الحويك

الجبل الملهم محرز الارواح

— بقلم اسعد بك يونس —

قد يكون الاستاذ اسعد بك يونس اعرف عشراء شاعر «الجبل الملهم» بنفسية هذا الشاعر ، فهو شاهد عدل لهذه النفسية في جميع المراحل التي اجتازتها متمخضة بهذه الاناشيد الساحرة ولذلك رأينا ان نستهل فصول هذا العدد بمقاله القيم الذي هو بمثابة مقدمة تمهيدية تشرح للقراء فكرة الكتاب وتوضيح مراميه

ظهر كتاب «الجبل الملهم» للسيد شارل قرم في مطابع هذا العام فاستوقفت الانظار روعته وحركت العواطف نبراته واستفزت اقلام الكتاب معانيه فاشبعوه نقداً وتقريظاً

وقد اجمع الادباء على اختلاف آرائهم وتباين نزعاتهم على اعتباره صرحاً عظيما في بناء نهضتنا الادبية الوطنية

وقد اسعدني الحظ بان اطلعت على تصميم هذا الصرح قبل الشروع بتشييده ورأيته يرتفع مدماكاً فمدماكاً بل شاهدت بنيانه يتراص حجراً فحجراً فوقفت على دقائق العمل وعلمت سر تناسق الاشكال وتباين الالوان وفهمت معاني النقوش والخطوط وقد يكون في سرد معلوماتي حل لبعض الرموز وجلاء لبعض المرامي

***

كانت السيارة تنساب بنا في منعطفات وادي دلبتا وقد بلغنا المنفذ المطل على غزير فاستوقفنا مشهد الهضبة المقابلة «هضبة معراب» وبينا رفيقي وقد شدهه جمال قمة تلك الهضبة الخضراء آخذ بالتغني بمحاسنها ، بقيت واجماً صامتاً محدقاً الى سفح تلك القمة وقد راعني منظر البيوت الخربة والجدران المتداعية فتمثلت جهود الاجداد وقد نحتوا الصخور وجعلوا منها جنات معلقة

واسنت عند رؤيتي خراب ما بنوه وتداعي ما شادوه ، ولاحظ رفيقي انقباضي فوجه بصره الى ما كنت احدق اليه لم يحتج الى السؤال عن سبب كآبتي فهز كتفي بعنف وقال لي : الذكرى، والحزن والالم تفيد اذا اطلقت الهمم من عقالها ودفعت المرء للعمل، اما اذا كانت مدعاة لليأس ومثبطة للعزم فلا خير فيها وعار على الرجل المحب لوطنه ان يكتفي بالنوح والبكاء عندما يرى بلاده سائرة للخراب والموت • ننتحل الاعذار تبريراً لجمودنا مكتفين بترديد المراثي قائلين ان الامر ليس بيدنا وان نهوضنا صعب المنال وهذا القول دليل الضعف والجبن • اسمع ما كان يردده روزفلت : «انه ليؤلم المرء ان يفشل انما عار عليه ان لا يجاهد في سبيل النجاح»

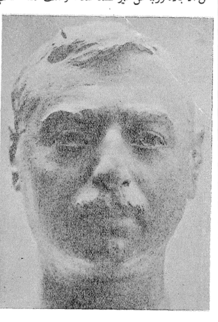
وهب الهدف الواجب ان نجاهد في سبيله حلماً صعب المنال فليس في ذلك عذر مبرر لجمودنا واسمع صوت اللبناني الابي داود عمون

رب امر صعب المنال بعيد ... صيرته العقول سهل المرام

هبه حلماً فالسعي فيه جميل ... وجمال الحياة في الاحلام

قلت : انت خيالي تتكلم كشاعر وانا اريد رأياً عملياً سديداً يرشدني الى الوسيلة التي تمكننا من اطعام الجياع وايقاف هذا الخراب البادي للعيان وشفاء هذا الشعب العليل المغلوب على امره•

فاجاب بجدة لم اكن اعهدها به : ان الجوع البادي على هذه الوجوه الشاحبة واليأس الكامن في هذه العيون الغائرة والخراب الظاهر في هذه الابنية المتداعية والخنوع الذي قاد هذا الشعب للاستسلام لمشيئة الغير ، كل ذلك نتيجة العلة الخفية والداء الدوي الذي ينهش جسم هذه الامة وقد اجدت كل الاجادة وربما عن غير قصد عندما وصفت هذا الشعب



اسعد بك يونس
صورة منقولة عن تمثال نصفي
من نحت الفنان يوسف الحويك

بالعليل • اجل اننا مرضى ، والخنوع واليأس والخراب من اعراض المرض والطبيب المشفق الحاذق يداوي العلة الاساسية ومتى شفي الداء زالت الاعراض • يعتقد البعض منا ان فقر البلاد وتعدد المذاهب وتسلط الاجنبي علينا هي علة انحطاطنا مع اننا لو تعمقنا بالبحث لتحققنا ان هذه الاسباب هي مظاهر متنوعة لداء وحيد كامن في نفوسنا • فاذا شئنا ان نحيا حياة حرة هنيئة ، علينا ان نداوي الارواح حيث مقر الداء •

فاجبته : وما هو يا ترى هذا الداء ؟ فاطرق ولم يحر جواباً فاستغربت هذا الصمت مع ما عهدت به من سرعة الخاطر وبداهة الجواب وكررت سؤالي ، فاستمهلني باشارة من يده ان اصبر • وسبحت بنا السيارة منحدرة في تلك الوهاد حتى بلغنا المعاملتين فاستوقف السائق وتزلنا الى شاطىء البحر وقد قاربت الشمس الغروب

وبصوت عميق ونغم بطيء خاطبني قائلاً : سألتني عن الداء الكامن في نفوسنا فاني مجيب على سؤالك شريطة ان يحمل كلامي محمل كلام الصديق الشفيق المخلص فالمرء يؤلمه سماع الحقائق الجارحة والذي يجرئني على الصراحة مع بني قومي ، ان ما يذلهم يذلني وما يؤلمهم يؤلمني

وما انا الا من غزية ان غوت ... غويت وان ترشد غزية ارشد

اذا شئنا ان نعرف حقيقة مرضنا علينا ان نتبين الاعراض كما يفعل الطبيب الحكيم اذا رأى مريضاً شاحب اللون تأخذه قشعريرة البرد ثم تحرقه الحمى ثم ينتابه العرق وبعد ذلك تزول الحمى تماماً ثم تتجدد هذه الاعراض وتتعاقب كل يوم او يومين لما تردد الطبيب عن القول ان المريض مصاب بالبرداء • وهات الان نتبين اعراض دائنا بصراحة علنا نهتدي الى العلة الكامنة في نفوسنا • فمن الاعراض الظاهرة فينا التواكل ، فنحن نتكل في كل امورنا على الغير ،

ومن مظاهر اخلاقنا الاستئساد مع الضعيف والخنوع مع القوي • ومن الاعراض التي تسهل ملاحظتها فينا النميمة والحسد والنقيق الدائم فقاطعته بجدة فلم يأبه بمقاطعتي بل تابع :

— اراك شديد الامتعاض من سماع هذه الحقائق وقد كان بودي ان ازيد عليها غير اني اجتزيء بهذا القدر اذ فيه الكفاية لتشخيص الداء أعرفته الان ؟ فاشحت بنظري ثم سكت فصاح بي : انت لا تجرؤ على مصارحة نفسك بالامر نعم ان هذه الاعراض تدل دلالة واضحة على اننا مبتلون بداء العبودية : فالعبد يتكل على سيده في تهيئة ما يلزمه من لباس وطعام ومأوى ، والعبد يستأسد على الضعيف ويتزلف للقوي ، والعبد يسعى لكسب رضى مولاه بالنميمة وتتأكل احشاءه نيران الحسد • العبد دائم الشكوى والنقيق

اجل ان العبودية هي داؤنا الخفي وما مظاهر الفقر واليأس والخنوع والخراب الا بعض اعراض هذا الداء الفتاك القتال

واذا شئنا ان نعيش علينا ان نحرر نفوسنا اولا ولا تظنن اني اعني بذلك التحرير المادي من السلطات المتغلبة فهذا ايضاً امر عارض • وهب اننا نزعنا عنا الان سلطة الافرنسيين فلا نلبث قليلاً حتى يستعبدنا اجنبي آخر وهب اننا تخلصنا من سيطرة الاجانب كلهم فلا يطول الامر بنا حتى يتسلط علينا اول طاغية يلذ له استعبادنا • ان الابي الهمام يبقى حراً ولو كان يرسف في القيود والذليل الخانع يبقى عبداً ولو كان جالساً على سدة الملك • او كما يقول هملت : «الحر يرى نفسه في رحابة الفضاء الفسيح ولو كان محشوراً في «قمع البلوطة» • والعبد يظل اسيراً ولو جلس على عرش الدانمرك» •

على ان جهري بابتلائنا بداء العبودية لا يمنعني من

الاعتقاد الراسخ بان هذا المرض عرض في نفوسنا وان فينا من القوى الروحانية الكامنة ما يمكننا من استئصاله بسهولة، فعلينا ان ننشط ونعمل اذا كنا لبلادنا محبين

الداء في النفس فيجب علينا استعمال العقاقير التي يصل تأثيرها الى النفس . . علينا ان نغرس في قلب النشء الجديد الاخلاق الطيبة وان نذكي في صدورهم جذوة الامل والثقة وافضل وسيلة لبلوغ ذلك انما هو بذر محبة لبنان في قلوبهم بالتغني بمحاسنه وجماله وحضهم على احياء ذكرى مجد الاجداد والاشادة باعمالهم

وفي تلك اللحظة تكوّن « الجبل الملهم » في دماغ شارل قرم وما نشيد الذكرى الا ملحمة تعدد مآثر الجدود ومجموعة مشاهد بديعة تمثل مناظر لبنان الفتانة

جهلنا اصلنا ومفاخرنا فصغرت نفوسنا وانحطت اخلاقنا فضعفنا واستُعبدنا

واذا اراد الله رقدة امةٍ حتى تموت اضاعها اخلاقها

علينا قبل ان نتحرر من نير الغير ان نحرر نفوسنا اولا من قيود الخنوع والتواكل والكذب والحسد والنميمة وفي ترديد ذكرى امجاد الاجداد والتغني بمزاياهم السامية رادع لنا عن التسفل ووازع لنفوسنا عن الذل:

ولست بماش ما حييت لمنكر من الامر لا يمشي الى مثله مثلي

لم يشد شارل قرم باعمال الاجداد لمجرد التبجح الفارغ او ارضاء لروح الخيلاء والتعجرف كلا ، ولكنه يرمي من وراء ذلك الى هدف اسمى وغرض اعلى ، اقد شاء ان يوقظ الارواح الغافلة وان يستفز الهمم الخاملة بقوله لنا ان احفاد الجبابرة الذين دوّخوا الارض واستعمروا المسكونة وعلموا الشعوب لا يمكن ان يكونوا اقزاماً جاهلين

Langue de mon pays, dites-nous notre histoire,
Dites à nos enfants que tout semble humilier,
Qu'ils peuvent être fiers d'avoir,eu dans la gloire,
Des gloires par milliers!

علينا ان نستيقظ من رقدتنا وان نحطم نير العبودية في نفوسنا متخذين جدودنا العظام مثالاً اعلى لذلك ومن احرى منا بالتشبه بهم ؟ ومن اولى منهم بالاجلال والتعظيم ؟

قوميَ استولوا على الدهر فتىً ومشوا فوق رؤوس الحقب

Car on n'a jamais vu, nulle part sur la terre,
Ni si petit pays, ni si vaste destin;
Que tant d'aigles aient pris d'assaut tant de lumière,
D'un peuple aussi restreint.

ان الشعب الذي علّم الكون وهذّبه لا يمكن ان يكون خاملاً بالغريزة والبلاد التي اخترعت الكتابة لا يجوز ان تتهم بالجهل والجمود :

Nul ne daigne songer qu'inventer l'écriture
C'est le plus grand prodige où le génie humain
Ait jusqu'au Créateur haussé la créature
D'un geste de la main!...

ان الامة التي انجبت للانسانية اعلاماً مثل « طالس » رأس حكماء اليونان «وارخياس» معلم شيشرون «واولبيان» «وبابينيان» واضعي اسس الشرع الروماني و«مار أغوسطينوس» منارة الكنيسة الكاثوليكية « والسمعاني » مجدد النهضة العلمية الشرقية ، ان هذه الامة لجديرة بالاحترام

من موانيء جبيل وصور وصيدا خرجت مراكب اجدادنا جائبة مجاهل الاوقيانس ناشرة العلم والمدنية في القارات السحيقة : هانو اقتحم « رأس الرجاء الصالح » الفي سنة قبل « فاسكو دي جاما » Vasco de Gama ، والفينيقي المجهول اكتشف اميركا وبنى فيها معابد لآلهته ، كما تشهد الآثار التي ظهرت حديثاً في داخلية البرازيل والمكسيك ، عشرين قرناً قبل « كريستوف كولومب »

جدودنا شيدوا بعلبك وبهم استعان سليمان الحكيم علَى بناء هيكله المقدس ، الاغريق والرومان اقتبسوا منا فن البناء واخذوا عنا تلك الزخارف التي كثيراً ما فاخروا بها



تصميم تمثال ليوسف بك كرم
من نحت الفنان يوسف الحويك

ان الشعب الذي قهر الفاتح العظيم بختنصر ورده خاسراً عن صور بعد حصار دام ثلاثة عشر عاماً، والشعب الذي قاوم الاسكندر المكدوني قاهر دارا واوقفه ثمانية اشهر امام اسوار صور — مع ان ذاك الفاتح العظيم لم يقف حصن امامه ولم يؤخر مسيره جيش من شطوط البوسفور الى مجاهل الهند — والشعب الذي اكتسح احد ابنائه « عاني بعل » Annibal بلاد الرومان وقهر قوادهم ، ان شعباً كهذا لهو شعب لا يجوز ان يتهم بالجبن والخنوع

جاس اجدادنا علَى عرش قياصرة روما وستة من ابناء بلادنا خلفوا مار بطرس علَى عرش الكثلكة

غلبنا الفاتحون على امرنا ولكنا احتفظنا بشرفنا ومبادينا

Nous n'avons consenti jamais au sort tragique,
Sans que notre passé qui fut éblouissant,
Ne sonne en notre sang le retour héroïque
De nos premiers élans!

ظلت بلادنا في الاجيال المتأخرة منارة في هذا الشرق وبقي جبلنا الاشم حمى الاحرار وموئل اباة النفوس ، ابناء بلادنا ايقظوا روح النهضة العربية الحديثة

فاول مطبعة عربية في الشرق كله أنشئت في كهف دير قزحيا في وادي قاديشا ، ومن مدارسنا تخرج ناشرو لواء المعارف في مصر وسائر الشرق، ومنا ظهر فرحات والبستانيون واليازجيون والشدياق والشميل وبنو عمون وجبران ونمر وصروف وزيدان وتقلا وبركات وفي ظل امرائنا المعنيين والشهابيين ازدهرت معاهد العلم وانتشرت الفنون، ومن قرية صغيرة في جبل كسروان ظهر داود القرم اول مصور فنان في الشرق الحديث

فلنذكر مجد الاجداد فان في الذكرى عظة لقوم يعقلون . ولنفاخر بهم وباعمالهم فان لنا فيهم من الامجاد ما لو وزع علَى امم الارض جمعاء لكفاها فخراً

طوى شارل قرم القرون القهقرى حتى العهد الحجري السابق للتاريخ وجاب مجاهل العصور كما جاب اجدادنا مجاهل البحار المظلمة والقارات السحيقة فظفر بكنوز المعارف وانتزع درر الحقائق وطرحها بين يدي بني قومه ليزيدوا تراثهم الادبي بها

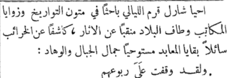
كشف الستار عن حقيقة الديانة الفينيقية فاعاد اليها نزعتها الروحانية السامية ونفى عنها تهمة التسفل التي شاء ان يلصقها بها من جهلوا مراميها ولم يفهموا منها الا الظواهر ، فاجدادنا قالوا بالتوحيد وعلموه قبل اليهودية وما المظاهر الشهوانية في مهرجاناتهم واعيادهم الا رموز لحقائق روحانية عظيمة فعشتروت لم تتفجع علَى جمال ادونيس المادي فحسب بل تأوهت خاصة على سجاياه الروحانية العالية

Ce qu'a pleuré Venus, ce qu'ont pleuré nos femmes
Ce n'est pas seulement la beauté de ton corps,
Mais c'est ta dynamique effusion de l'âme
Que nous a pris a mort.



الامبراطورة جوليا ممّا Julie mamma التي حكمت الرومان
نقلت عن تمثالها الرخامي الموجود في متحف اللوفر بريشة الفنان عمر انسي

احيا شارل قرم الليالي باحثاً في متون التواريخ وزوايا المكاتب وطاف البلاد منقباً عن الآثار ، كاشفاً عن الخرائب سائلاً بقايا المعابد مستوحياً جمال الجبال والوهاد :



ولقد وقفت على ربوعهم
وطلولها بيد البلا نهب
وبكيت حتى ضج من لغب
نضوي ولج بعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت
عني الطلول تلفت القلب

فبينا نراه حاجاً مشياً على الاقدام مع نادبات عشتروت الى هيكل افقا اذا بنا نشاهده على قمة مطلة على نهر ادونيس غربي المشنقة وقد اكتشف آثاراً فينيقية قديمة لم يعثر عليها أحد قبله وهو جاث على اقدام تلك الصخور مناجياً سائلاً

وللدار انطق آياتها من الراويات واخبارها

وبينا نراه على اطلال سرغون غربي مار جرجس الاخضر في يانوح مهد ادونيس اذا بنا نراه ينتقل الى وادي جنة باحثاً عن مغاور كهان عشتروت

Dans le site exalté, dont la source prolonge
Leurs plaisirs convulsés et leurs gémissements,
La caverne héroïque où s'accomplit le Songe
Ne reçoit plus d'amants.

واذا بنا نراه قد ارتقى قرنة النمرود المنتصبة كالحصن المنيع على نهر ابراهيم :

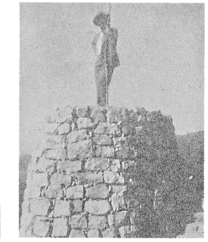
Et toi, Nahr Ibrahim, dont tressaille l'argile,
Sous les processions de tes genévriers,
Qui semblent sur l'azur, comme des chœurs d'Eschyle,
S'avancer et prier ;

Ne laisse pas l'ardeur qui domine nos âmes
Jamais dégénérer dans le plaisir pervers ;
Fleuve de l'amour pur, ne laisse pas nos flammes
Dépérir dans la chair !

***

ثم نراه قد انحنى على اطلال صور وصيدا والصرفند ومعبد بعل شمون متأملاً مفكراً في اسرار الديانة الفينيقية :

***



شارل القرم على قمة الجبل
(تصوير يوسف الحويك)

Nul ne sait éprouver ce contact du mystère,
Ni ce rapport de l'homme avec le surhumain,
Ce sens qui nous projette au dela de la terre,
Comme sur un tremplin.

ثم نراه في وادي الميحال صاعداً الى قمم اللقلوق منحدراً منها الى اليمونة فبعلبك متبعاً الطريق التي كانت تصل ببيلوس بمدينة الشمس

ثم نراه صاعداً الى قمم صنين وظهر القضيب وحرمون والارز تلك القمم التي « تستنشق النجوم »

Et vous chastes sommets de nos crêtes sans voiles,
O Sannine, ô Laclouc, Dahr-el-Kadib, Hermon,
Vous qui semblez, la nuit, respirer les étoiles
Qui neigent sur nos monts ;

***

Vous qui semblez jeter toutes les petitesses
De nos pauvres soucis, aux pieds de vos massifs,
Et qui vous élancez, de noblesse en noblesse,
Jusqu'au contemplatif.

وهابطاً الى وادي قاديشا ووادي الجوز ومجرى نهر الذهب ممر بنات عشتروت في طريقهن من الغينة الى افقا ثم نراه قد تسنم جبال ترتج وجاج وارتقى صرود حراجل وكفرسلوان وقنابا كيش وفيسان في جبال الهرمل منقباً عن آثار الاجداد ، متغنياً بجمال المناظر الفتانة

***

وأناشيده في قاديشا ونهر ابرهيم وبعلبك والارز انما هي من الغرر الخالدة ونشيد الشمس ملحمة عديمة النظير يمكن ان نفاخر بها اعاظم شعراء الكون

رأيته يكتب فينظم الشعر العالي عفو القريحة ، يتدفق قريضه كالسيل من ينبوع غزير المادة ، عذب المنهل ، سهل المورد

ينظم القصيدة العامرة والسيارة تنساب بنا في وهاد لبنان فتأتي كتابتها « معركجة » من هزات السيارة ولكنها تأتي فصيحة العبارة بليغة النبرات فلا يغير منها كلمة او حرفاً

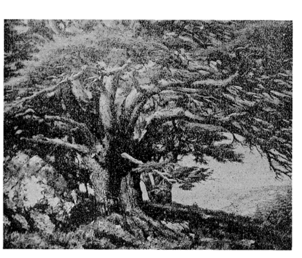
شهدته ينظم نشيد الصليب وهو من المقاطع الخلابة الرائعة وقد باشر منضد الاحرف طبع الكتاب والساعي بانتظار اتمام الصفحة ليقدمها للطبع ، فكان قلمه يجري بدون توقف وخياله يتدفق بدون انقطاع — ولم تمنعه السرعة في التحرير من التدقيق الشديد في الحقائق التاريخية التي دونها .

قرأ في سفر من الاسفار ان احد باباوات روميه كان من ابناء هذه البلاد فراح يبحث وينقب ويسأل معلمي تاريخ الكنيسة وخاصة الشرقيين منهم فكان جواب الجميع النفي والهزء ، أيمكن ان يكون البابا لبنانياً ؟ — ثم تابع البحث واستحضر دفعة واحدة اربعين مجلداً لتاريخ الباباوات وبعد التنقيب اكتشف ستة باباوات بدلاً من واحد . وهذا شأنه في كل الاخبار التي دونها . ولديه مكتبة قل نظيرها ولم يترك شاردة او واردة كتبت عن هذه البلاد الا واطلع



منظرين من مناظر الارز الخالد في لبنان

بريشة الفنان فيليب الموراني



عليها ومحصها فهو في كل ما يكتب صادق الرواية ، كثير التروي لا يلقي الكلام على عواهنه ، وقد رأيته يسهر الليالي منقباً عن خبر او مثبتاً من صحة مستند وقد جمع الوثائق لكل ما رواه في كتابه واخذت منه عهداً بطبع تلك الوثائق قريباً دحضاً لما قد يدعيه المكابرون — وانه ليدهشك ان ترى هذا الشاب وهو في مقتبل العمر وعنفوان الصحة مكرساً نفسه للدروس العلمية في حين ان اترابه يفنون صحتهم وعقولهم في طلب اللذات

رأيته مع الاب « برجي » في كهوف نهر ابرهيم دارساً آثار العهد الحجري وشاهدته يتنقل مع الاستاذ (انفوله) في اكمات عدلون وكم من مرة استصحب المستشرقين الى قمم اللقلوق والعاقورة لقراءة كتابة قديمة عثر عليها ، او للبحث عن اثر اكتشفه .

اللبنانية في ثوبها الوطني والطنطور على عهد الامير بشير
نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك

استهواه جمال لبنان الرائع والفتن باخلاق ابنائه الساذجة الطيبة فعزف على قيثارته انغاماً مشجية تمجيداً لتلك الاخلاق :

Comment nos montagnards, serrés dans nos frontières,
Ont du seuil de la mer jusqu'aux voûtes du ciel,
Edifié ces gradins qui retiennent nos terres,
Nos morts et notre miel.

هاله ان يتفرق هذا الشعب النشيط الباسل في ديار الهجرة فدعا ابناءه الى الرجوع الى ربى لبنان واستحلفهم برفاة الاجداد بعبارات تشق القلوب وتستنزف العبرات وتهيج الاشواق

Et vous nos Emigrants, courageuses pléiades,
Vous qui continuez cet essor rayonnant,
Par lequel nos aïeux, de cyclade en cyclades,
Fouillaient les continents;

***

Mais songez que le sol de la montagne entière
Est pétri de ce sang qui pleure dans vos yeux
Qu'on peut quitter son toit, mais non le cimetière
Où veillent les aïeux !...

استميح القراء عذراً فلم اجسر على تشويه تلك المعاني السامية بالترجمة مقتصراً على هذا القدر فان كل مقاطع نشيد الذكرى جميلة رائعة يجب على اللبناني مطالعتها والتأمل بها وحفظها .

ظهر ديوان الجبل الملهم فكان له شأن عظيم في عالم الفن ودوي بعيد في المنتديات الادبية فتساقطت على المؤلف رسائل الاعجاب وكان ادباء الفرنجة اسرع تحبيذاً واصدق تعبيراً لوقوفهم على صحة الحقائق التي نشرها ولتقديرهم روعة التعبير ورشاقة الاسلوب ومتانة اللغة . ان وصف الديانة الفينيقية بتلك العبارات الصريحة العارية لم يمنع ذاك الشيخ الجليل الورع وهو اكبر رئيس رسالة دينية في هذه البلاد من اطراء المؤلف اطراءً عظيماً مصرحاً له بانه جعل من ديوانه خلا ورفيقاً يسامره في خلواته ويلجأ اليه في تأملاته ومن دواعي الفخر ان تقرأ لرئيس اكبر معهد علمي في هذا الجبل مفاخرته بامجادنا وتمنيه نصيبة منها بما له من الخدمات في سبيل لبنان خلال ثلاثين سنة قضاها في ربوعنا . ويضيق بي المقام اذا شئت ان انوه بكل عبارات الاطراء والاستحسان والاعجاب التي وردت على المؤلف من كبار الادباء والشعراء والمفكرين

حاول قوم غمز قناة مؤلف « الجبل الملهم » وتنفير اهل البلاد منه باتهامهم اياه بمناهضة توحيد منازع سكان هذا الشرق تمكيناً للاجنبي من استعبادهم وزعموا ان شارل قرم والشبان اللبنانيين القائلين قوله انما هم اعداء للعرب والاسلام ولو انصف هؤلاء الناقدون لتبينوا ان ديوان الجبل الملهم يدعو قبل كل شيء الى التفاهم والتعاضد وجمع الكلمة وضم القوى وقد كان شارل قرم صريحاً جريئاً في مخاطبته اخواننا المسلمين :

لم ينبذ شارل قرم العروبة من تاريخنا ولم ينكر نصيب العرب والاسلام من امجادنا بل رأيناه يتغنى بجهاد بني لبنان في سبيل انهاض اللغة العربية من كبوتها وبعثها بعد طول هجعتها فمجد بتمجيدهم تلك اللغة التي خدموها والف بين العواطف بتأليفه بين المفاخر ووحد المبادي عندما وحّد الاماني وجهر بتلك الحقيقة الخالدة القائلة : الدين لله والوطن للجميع لا فرق بين المسلم والمسيحي فيه وضرب بشدة على ايدي المفرقين وصرح بجلاء كونا جميعاً متضامنين في السراء والضراء ذاهباً مذهب الشاعر اللبناني الماروني محبوب الشرتوني حين انشد :

المسلمون العرب اخوان لنا   فاذا يضام المسلمون نضام

على ان الجهر بهذا التضامن والدعوة اليه وتبيان نفعه كل ذلك لا يستدعي حتماً التضحية بشخصيتنا اللبنانية وقتلها بل قد يكون في احيائها وتقويتها خدمة جلى لتحرير الشرق ودعامة كبرى لبنيان صرح الاستقلال

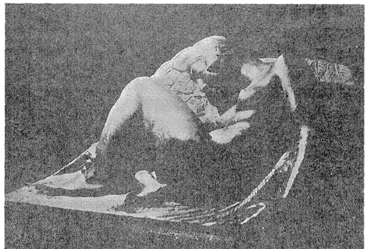
***

بدأت مقالي بتحليل نشيد الذكرى مع ان الجبل الملهم يحوي بين دفتيه نشيدين آخرين : « نشيد الحماسة » و « نشيد الاحتضار » ولا بد من كلمة اقولها فيهما

« نشيد الحماسة » اغنية مرح وسرور عبر فيها الشاعر عما خالج افئدة اللبنانيين من الهوس وما تمثل في مخيلاتهم من الامال عند دخول الافرنسيين هذه البلاد وكلنا اعتقد آنئذ انهم جاؤونا محررين مساعدين ومرشدين شفيقين لا هم لهم الا اسعادنا ولا مأرب لهم الا سرعة تدريبنا على ممارسة الحريات بغية ايصالنا الى ميناء الاستقلال والحكم الذاتي فجاهر كل منا بما خالج ضميره وعدد ما توقعه من الخير والبركات وفي هذا الاندفاع الاعمى وذاك التواكل الساذج ظاهرة من حالتنا النفسانية في اول عهد الاحتلال وعرض من اعراض داء العبودية الذي شخصناه ، فضحينا بكرامتنا وحريتنا وسلمنا امرنا الى الغير وهجعنا على فراش وثير من الاماني وما انتبهنا من غفلتنا الا ومخالب الفناء تمزق جسم هذه



اللبنانية في الحزن
نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك



اللبنانية في الاحتضار

نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك

الامه تخمد الهوس وانهارت صروح الامال . وجاءت مقاطع نشيد الحماسة تنكأ جراحنا الدامية وتزيد روعة تلك المقاطع ، نفوسنا لوعة وحسرة وتقع في قلوبنا وقع اهازيج الاعراس في المأتم الدامي .. وان القاريء ليحس الان عند تلاوته آيات التهليل والترحيب والمديح بحنق وكراهية لا يولدهما اشد النقد والذم ولا يثيرهما ابلغ الهجاء والتقريع :

اما « نشيد الاحتضار » فمع انه طليق من قيدي الوزن والقافية فقد جاء تحفة من تحف الفن واية من ايات البلاغة . جرح قلب لبنان في صميم كرامته فتفجرت منه براكين الغضب قاذفة الحمم المحرقة ، مصوبة شظاياها القاتلة الى كل من سولت له النفس النيل من تلك الكرامة . البس الكاتب كلامه ثوباً من الشعر قشيباً وسكبه في قالب من الفن العالي فوق نفسه نقمة الناقمين . ولولا ذلك لما سلم من سخط المتسلطين . اتخذ للتعبير عن مكنونات صدره لغة الانبياء فقذف اللعنات على المتزلفين المرائين وصب جام غضبه على المنافقين المتاجرين بحقوق البلاد والعباد

J'entends :
Des larmes sur les routes
Et des pieds nus
Qui saignent goutte à goutte
Derrière les sabots
Des mulets bien pensants

J'entends le son inique
Et sardonique
De l'or qui passe de main en mains,
Avec quoi l'on achète
Des amis, des clients,
Des pontifes, des poètes
Et avec quoi l'on vend
Son frère, son père, sa mère et ses enfants
Avec quoi l'on achète des fards et des tapis,
De bas de soie, de filles de joie,
Avec quoi l'on achète le juge et le jury
La conscience et l'esprit,
Et avec quoi l'on vend son âme et son pays,
Et tout le genre humain;

وفي هذا النشيد من ثورة الغضب والالم ومشاهد البؤس والشقاء ومظاهر العنف والشدة ما يجعله في مصاف روايات شكسبير وانك لا تأتي على اخره الا وتشعر بهدوّ العاصفة وركود تلك الاعاصير الثائرة ورجوع الطمأنينة والنظام للنفوس :

J'entends le Temps venir,
Par delà les étoiles
Comme un navire
A pleines voiles
Comme une aube de Dieu

...

Comme un solstice
Au firmament
Qui refait l'ordre et la justice
Dans le Liban!...

اللبنانية في الالم

نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك

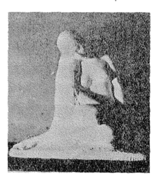
فعسى ان تتحقق آمال الشاعر في المستقبل ، وللشعراء قوى روحانية تكشف لهم الغيب كالانبياء

***

لي صديق اديب وهو استاذ في احدي مدارس الثغر زرته على غير سابق موعد وكان ساعتئذٍ يلقي امثولته وشاء لطفاً الا انتظر فدخلت عليه وهو بين تلاميذه فسرني مرأى تلك العيون الصافية وتلك الوجوه المشرقة وقلت في نفسي ان لنا من هؤلاء الاحداث تربةً صالحة خصبة لبذر حب الوطن ولغرس المباديء التي يمكنها ان تحرر نفوسنا وتعيد لنا مجدنا الغابر ودفعتني دالتي على الاستاذ الى ان اطلب منه تكليف احد تلاميذه انشادنا شيئاً من الشعر فاشار الاستاذ لفتي « في الثانية عشرة من عمره قائلا : ارو لنا شيئاً مما تحفظه فانتصب الفتي واخذ ينشد بصوتٍ جهوري :

Ame de mon pays, où sont votre génie,
Vos travaux, vos chefs d'œuvres et vos nobles trésors,
Où sont votre prestige et votre hégémonie,
Où sont vos ailes d'or!

Ame de mon pays, où sont donc vos richesses,
D'où je voudrais brasser des constellations;
Où sont les océans qui portaient vos largesses,
Et nos ambitions!



اللبنانية في التفكير

نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك

فهزتني الذكرى وتمثلت روح الاجداد تتقمص في هذا الفتى المتحمس فلم اقدر على حبس العبرات طرباً فهززت يد الاستاذ واسرعت بالخروج ومن اعماق ضميري تصاعد صوت امتزجت نبراته مع نبرات صوت التلميذ يقول لي : ان حب الوطن بدأت بذوره بنمو ونحو الاجداد بدأت اغراسه تسمو فقل اذاً ان تحرير النفوس والبلاد قريب وثق بأن لبنان لن يموت

عن اللقلوق في ١٥ حزيران سنة ١٩٣٤

اسعد يونس

جبل التجلي (١)

—بقلم امين الريحاني—

الشعر شعر في اية لغة كان، والوحي وحي في كل مكان. ولكن الشعر الذي يختص بمكان محدود، ويستمد وحيه من امجاد الجدود، اي الشعر الوطنى، لا يظفر باغراضه في غير لغة بلاده. هو ضائع مهما كان الوحي فيه، ومهما كان الابداع في اوزانه وقوافيه

وانه ليحزنني ان ارى شاعراً بليغاً، صادق اللهجة، بعيد مصدر الوحي، ينظم بلغة لا يفهمها غير فريق من ابناء بلاده وانه ليحزنني ان ارى هذا الشاعر مجيداً للغة اجنبية اجادة شعرائها، وبعيداً مع ذلك من منصة الانشاد هناك، ومن الاقبال والتكريم، هو شاعر فريد، غير سعيد. جناحه ذهبي، وقلبه وطني، ولسانه اجنبي. يشدو، فلا تسمع شدوه الامة التي هو منها. يحن الى قومه ويغار عليهم، وهم لا يدرون من غيرته، ومن حنينه غير الاشادة. يستل على اعدائهم سيف الحق والنقمة وهم لا يرون من اثر جولاته غير لمعات تلوح، ولا يسمعون منها غير انات زائلة. ان هذا الشاعر بين قومه لمثل هارون — وما هو بعي — بين الانبياء. بل هو المثل الحي الشريف لفجيعة الشعر والوطنية

إقول هذا وانا على يقين ان صديقي الابر شارل قرم يثبت ما اقول. بل هو اسرع من سواه ادراكاً للحقيقة المؤلمة، واشد احساساً بها. انما التبعة فيها ليست عليه — ولا علي!. ومن ذا الذي يستطيع ان يحقق مقدار ما يجني علينا التعليم الاجنبي الذي يفضل لغته، فرنسية كانت اوطليانية او اميركية، على لغة البلاد، ويمسخ ابناء البلاد في لسانهم وشعورهم، فلا اجانب يعرفون بعد ذلك، ولا وطنيين

بيد أن شارل قرم من غير هؤلاء في الشعور الوطني، وفي الافصاح ولو بلغة اجنبية عن شعوره. شارل قرم شخصية فذة باهرة تأبى الادماج في الصفوف، ولا يصح فيها ما يصح في المعروف المألوف. وان كان للوطن حق على لسانه ونبوغه فقد عوض على الوطن بما يجيء به من الاعمال الوطنية الشريفة، وبما يفيض به قلبه الشاعر، وروحه الشعرية

وفي هذا الديوان البرهان — البراهين — على ما اقول، ان لبنان وشارل قرم وحدة معنوية فيه، وحدة روحية لا تتجزأ. اجل ان حبه للبنان يتجسم في ارزه وجباله، وان جبال لبنان تذوب وتستحيل نوراً وبخوراً في حبه

وما الانسان غير حبه لوطنه. وهو في هذا الحب اثنان، ابن بلاده، وابن هذه الارض وطنه الاول والاخير. ولكن المحبين الكبار في كل جيل قليلون. ان لكل جيل



امين الريحاني

افراداً من المحبين مثل غندي وسون يات سين وزغلول

وقد كان للبنان محبون في كل عهد من عهوده الاستعمارية، وان لم يسجل في الكتب حبهم. قد كان له من ابنائه افراد من الصالحين، من فضلوا الوطن على انفسهم، وذهبوا ضحية تفضياتهم. واني اتخيل حب هؤلاء جميعاً — حبهم الصامت المكنون — حباً واحداً اليوم، حباً حياً بارزاً ناطقاً في كلمات هذا الشاعر اللبناني

انه لحب عظيم. فلو استحال زهوراً لغطت الزهور حتى الصرود من لبنان. ولو تجسم اشجاراً من الصنوبر والارز لما رأيت للصخور والقنن اثراً من الاثار. ولو صار هذا الحب نوراً لهنأت الشمس الجبال ولحسدها القمر. او علماً لكان لبنان محور العلوم كلها، ومحجة العلماء. او مالاً، لاضحى بحطام الدنيا من اغنى البلدان شرقاً وغرباً

اما وان الحب من النعم الالهية، التي لا تتحقق الامال الوطنية دائماً فيها، وذلك لسر لا ندرك منه الا ان الاوطان مثل الناس تجني على انفسها، فلا حظ لنا منه — من ذلك الحب — غير كلمة تكتب، او قافية تنظم، او تمثال يقام في ساحة من ساحات العمل والايمان — الفارغة !..

***

وهؤلاء هم الفرنسيس، ايها الشاعر الحبيب، وهؤلاء هم العرب، وانت بينهم تستعيذ بالله وبلبنان. وقد رأيتك تفر هارباً ولا تقف حتى تصل في ماضي هذه البلاد، الى الفينيقيين

انت المحب الحامل في قلبك بحراً من الحب، الحامل في روحك شمساً من الحب، انت كالام التي تتألم مما يفيض في صدرها من لبن الحياة. فررت من الفرنسيس ومن العرب، وانت تنشد من تخصهم بحبك، بقلبك وبروحك، من شعوب بلادك. وما اكثرهم عداً، يا اخي، وما ابعد اكثرهم من مقاصد الحياة ومناحيها في هذا الزمان. فلا عجب اذا حرت، ونفرت، وامعنت في الفرار

***

فراراً الى الفينيقيين ! وهذا الديوان نشيد الانشاد للفينيقيين. اني اشك في انهم يستحقونه. ولكني لا اشك قطعاً في ان لبناناً جدير بكل هذا الحب الذي يتدفق من صفحات شارل قرم

قرأت ديوانه وانا اشعر اني انتقل من مهرجان الى مهرجان، ومن بستان الى بستان، ومن بركان ثائر الى بركان. وما خرجت مع ذلك من لبنان

اني اترك لغيري، ممن يجيدون اللغة الفرنسية، ان ينتقد او يقرظ الديوان من ناحيتيه التقنية واللغوية، واحصر كلامي في روح الشاعر، وفي الرسالة التي يود ان يؤديها الى ابناء بلاده، والى اولئك المسيطرين اليوم على بلاده

يقسم الديوان الى ثلاثة اقسام اسماها الشاعر (كلمات) وهي (كلمة التهاليل) و (كلمة الالام) و (كلمة الذكرى)

اما الكلمة الاولى التي نظمت في عهد الجنرال غورو او عند قدومه، فان فيها من التهاليل للفاتحين ما يدهش بل يحزن العاقلين. فهاكم لبنان، وهو يحسب الفرنسيس، رسل الفراديس !...

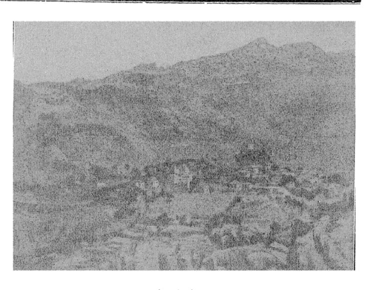
وفي (الكلمة) الثانية تتمثل الردة، وينعو الناعي على لبنان حبه وامله وايمانه. راحت السكرة، وجاءت الفكرة.



امين الريحاني يضم رأس الجواد الاصيل الذي اهداه اياه جلالة عبدالعزيز ال سعود ويظهر الجواد مبتسماً كأنه فرح باليد التي تضمه

---

(١) الجبل الملهم La Montagne inspirée. وهو ديوان شارل قرم باللغة الفرنسية



منظر في لبنان بريشة مدام ماري حداد

جاءت الخيبة . جاءت النكسة . جاءت الفجيعة . وما هي كلها من (رسل الفراديس) ما هي كلها ممن جاؤنا مؤاسين، ومحررين ، ومسعدين . لا وربك . وما كان الشاعر ليشفق على قومه ، ولا كان من الراحمين

انما هو كالانبياء في غضبه وحنقه ، وفي غمه وهمه . هو كحزقيل في احزانه ، وكاشعيا في نيرانه ، يصب من جامها على رؤوس ابناء بلاده اللبنانيين ، وقد امسوا ، الا القليل القليـل منهم ، عبيداً لكل الرذائل والشهوات . هي غضبة الانبياء على الظالمين والمفسدين . بل هي غضبة لبنان على اللبنـانيين ، وقد سمع الجبل همس السكرات ، كما سمع بينهم حشرجة الاموات . بل سمع حتى (الدموع) وحتى (عرق) الشهوات

Et j'entends des ivresses
Dans des crânes pourris,
J'entends les allegresses
Des estomacs remplis,
Et la béatitude des pleines digestions ;
.....
Et j'entends des caresses sur des ventres obèses,
Et j'entends s'aplatir, sous les augustes fesses,
Les humiliations ;
....
J'entends la peur et la stupeur
Etrangler la confiance,
Des couronnes de fleurs
Et des pelles de fossoyeurs
Enterrer l'innocence
Et la fidelité sombrer dans les caveaux ;

وفي (كلمة الالام) اكثر من ذلك من القول الشديد الصريح الذي يمتزج عصير الكبد والمرارة مع دم القلب فيه . فهو حقاً مر ، وهو حقاً محرق اليم

اما (الكلمة) الثالثة (كلمة الذكرى) فهي احسن ما في الديوان ، وما اكثر محاسنها الشعرية والتاريخية والميتولوجية . ها هنا ترى الشاعر الحقيقي ، وهو يحلق تارة في سماء الخيال ، وطوراً يتغلغل في اودية التاريخ ، وفي سراديب المعابد والالهة القديمة ، فيستخرج منها الالحان ، ويستوحيها في حب الاوطان ، وهو في عواطفه الملتهبة ، وفكره الوثابة ، ينشد دائماً مجداً ضاع ، وثقافة لا تشرى اليوم ولا تباع

ولكنه يجد بعض التعزية في مأثر من يعدهم خلفاء الفينيقيين من المهاجرين ، أولئك الذين بزوا الفينيقيين في الاسفار ، ورفعوا للثقافة والعلم وللتجارة اعلاماً وراء البحار . فقد شد لهم الشاعر وتراً في قيثارته ، وراح يضرب عليه باسم صروف والشميل ، ويافث وجبران ، واليازجي والبستاني ، وغانم وتقلا والريحاني ! ابنـاء فينيقية الميامين ، وان جهلوا ذلك او تجاهلوه . وبعد ما ذكر من حكم منهم الامبراطورية الرومانية قد اكتشف حتى في من جلسوا على عرش روما المقدس بضعة باباوات من هذه البلاد المقدسة ، بين د الشاعر وبلادي . فهنيئاً لنا ، ثم هنيئاً لنا

اما موقف الشاعر في لبنان — في الاماكن التاريخية منه — فهو موقف وطيد لا يزعزعه هوس او هوى ، ولا يزيد الخيال بما له من جمال ، فان كان في وادي قاديشا ، او في ظلال الارز ، او امام خرائب المعبد في افقا ، او في الوادي المقدس لتموز ، وادي نهر ابراهيم ، فهو جليل البيان جليل الالحان . ويخيل اليك ان الشاعر وقيثارته كونا من الحقيقة الطبيعية الالهية التي تتجلى في كل مشهد من مشاهد هذا الجبل الخالد . وان اجمل ما في هذه الاناشيد ، بل اجمل ما في الديوان ، نشيد الشمس وقد تغلغل الشاعر في قلب النور منشداً وتلاشى بين امواجه . ان ها هنا ، في عبادة الشمس يدرك الشاعر ذروة الشعر ، واخر اعماقه ، فيتصل الورع بالجذل ، ويختلط الزفير بالابتهال . وانك لتجد في صفحتي ٨٨ و ٨٩ ما هو في الهيام الشمسي سر جديد ومظهر فريد . هو ذا الخيال المبتكر ، بل هي ذي النظرة المبتكرة ، في بركات الشمس وشهواتها . بقي ان اقول في الختام ان من جميل ما في (كلمة الذكرى) ثقة الشاعر بابن لبنان ، وايمانه بلبنان . فاذا حمل على لبناني اليوم ، «وسمع» فلعن حتى «عرق» رذائلهم فهو يرى ان الارث اللبناني المجيد — البساطة والاباءة ، والورع والقناعة ، والنشاط والاقدام ، — يرى هذا الارث ممثلاً في طبقة من اللبنانيين لا تزال سليمة كريمة . يرى هذا الارث محفوظاً في ابناء الجبل الذين لا يتهافتون على المدن ، وخصوصاً في الفلاحين منهم — في الفتاة التي لا تزال تمشي حافية ، وفي الشاب الذي يحمل المعول ، والرجل الذي يجد وراء المحراث . ويراه كذلك في افراد من الناس في المدينة وفي الجبل ، هم اخوان قرم الروحيون ، الذين يحملون في صدورهم ما يحمله الشاعر في صدره ، ويشعلون في مصابيحهم ما يشعله في مصباحه . ولا ينفذ زيتهم ، ولا هم يقنطون . هو ذا الامل الاكبر ، وهو ذا الايمان الانور

لا خوف اذن على لبنان مهما تعددت الرذائل والمآثم اليوم فيه ومهما تعددت الفتوحات في الماضي ، وفي هذا الزمان ، فان الفتح الاكبر والاثبت في المستقبل انما هو للشاعر وللفلاح اجل ان الفتح الاكبر هو للارث المبارك الذي ذكرت — وقد جاء في الديوان :

« Car nous avons des biens que nul ne peut nous prendre,
Des puits, des gisements et des mines sans fond ;
Des braises de rubis qui couvent sous la cendre
Et le poids de nos fronts ;

Notre apanage à nous, c'est notre Patience ;
Nos armes, nos blasons, c'est depuis six mille ans,
De Penser!... d'Adorer!... et d'avoir conscience
Que le reste est néant ! »

تباركت روحياتك ، ايها الشاعر ، وتبارك ايمانك

الفريكه في ٣١ ايار سنة ١٩٣٤

امين الريحاني



فتاة لبنانيه بريشة مدام ماري حداد

الجبل الملهم صيحة لبنانية

بقلم سلمى صايغ

هم ثلاثة من الملهمين، المطران والريحاني والقرم، في نثرهم من الوحي ما في شعرهم منه، وفي حديثهم — ساعة يقبل عليهم السامع بقلبه قبل وجهه — لهث الفن الازلي، لهث ينسيك منثورهم ومنظومهم معاً

وفي نفوسهم — آن يغضبون لحق، او يثورون علَى ظلم او يغيثون ملهوفاً او يجبرون كسيراً — في نفوسهم من النقاء والصفاء ما يجعلك تضعها، وهي عارية، فوق الادب والنثر والشعر والفن جميعاً .

ارواح ثلاث، اسعدنا بمعاصرتها، ونعمنا باخوتها، نفوس وهاجة لهابة، مؤمنة، نحتاجها حاجة هذا الشرق البارد الى اللهب، ونشتاقها شوق هذا الجيل الكافر الى الايمان

«... ونفض الانبياء ايديهم من الانسان، ولكن صرخات اليأس، يأسهم، سمعتها القرون، ورددها في كل جيل افراد من الناس، من اولئك الذين يعطون حياتهم ليجدوها ..»

«.. ان في السماء الهاً واحداً وان تعددت اسماؤه، وان على الارض افراداً من الناس ينيرون جادة من جادات الروح ويفتحون باباً من ابواب الخلاص ..»

هذا قول للريحاني اقتطفته من مقاله الاخير (ربيع اليأس) وما صاحب (الجبل الملهم) سوى واحد من الافراد الذين يعطون حياتهم ليجدوها والذين انما ولدوا ليؤدوا رسالة ويحملوا مشعلا ويشقوا سبيلا

(والجبل الملهم) صيحة تحشرج في صدر لبنان المغبون في امله وفي سقه وفي ايمانه

هي ملحمة فاضت بها نفس الشاعر كما فاضت فيما غبر من القرون، نفوس الشعراء من بني سام،

هؤلاء الروحانيون الذين رقصوا امام الرب، ونظموا في تمجيده الملاحم . وناحوا على مجد اسرائيل وزرعوا في قلوب اليهود بذوراً انبتت هذا الايمان الصهيوني العظيم !

(الجبل الملهم) صرخة لن تمر في الدوائر المدنية والعسكرية وتنام هناك .. هو عتاب لاذع لاسع — كتب بلغة الغزاة — ومن حقه ان يصل الى اذانهم رأساً، على ان لا يكون في اذانهم وقر !

قسم هذا الديوان الى ثلاث انشودات قومية لبنانية قد

سلمى صايغ بريشة حبيب سرور

لا يأبه لها سوى المكلومين من ابناء لبنان، ختمها الشاعر بانشودة طريفة ستخلد خلود الكنوز الادبية العالمية التي تعلو عن ميول الافراد وعن اشواقهم فتشبع كل ميل وشوق وتحلق فوق الزمان فتناسب كل اجيال الناس وحقبات الدهور

تصور لنا الانشودة الاولى جبلنا المسكين يهلل ويزغرد في مواكب، الحماسة كل ما هب فيه ودب يستقبل الامل وبسماته ! نساء تطفر ورجال تهزج، وشبان يرقصون الرماح امام من حسبوه مخلصاً وفادياً !

لقد قال بعض الذين يتذوقون الشعر الافرنسي — وكلهم يفهمونه اكثر مني — ان القصيدة جميلة وما عليها سوى الغلو ! الغلو ! هاتوا لنا كل ما في الارض من اوراق انها لا تكفي لاستيعاب احزاننا واشجاننا !

يميناً ! انها لا تكفي لبث اشواقنا الى الكرامة والى الحرية والى الحياة ورحم الله ذلك الشاعر الذي نفي لانه كان حراً فهو القائل، وقد سارت به الباخرة الى منفاه

اكتب شجونك فالشعاع يراعة والبحر حبر والسما اوراق

علَى صخور نهر الكلب قرب ممر الغزاة والفاتحين، صخرة صب عليها بالرصاص رمز عسكري يشير الى الاحتلال الافرنسي الاخير، علَى هذه الصخور وقف شهيد من مشوهي الحرب الكبرى، هذه التي اسموها حرب الحرية وصرخ بحماسة نثرت الدموع من العيون ما معناه:

«ادشن هذا الاثر واطوي به اخر صفحة من صفحات الفتوحات ! واختتم به عهد الاكتساح والغزو ! وافتتح للبنان عهد الحرية والحياة»

ويح لهذا البطل المغبون ! انه من ابناء فرنسا الحرة الذين ينفخون لهم بالبوق فيسيرون ويتركون في ساحات الشرف وفي سبيل (حقوق الانسان) عظامهم ولحمانهم وايديهم وارجلهم !

والرأسماليون يكرعون الشمبانيا ويبيعون فرنسا ويخزنون الذهب !

...

والانشودة الثانية تصور الجبل المسكين، الجبل المكذوب عليه يختلج محتضراً . ها هو يغمض عينيه عن فضائح السياسات، وعن اكاذيب (الرسل) هؤلاء الذين يشبعون ويسمنون وبارجاسهم ينعمون ويفخرون !

ولكن مواكبهم تمر ! وتمر بدون انقطاع، وانك لترى :

«الذئاب في جلود الحملان

والضبع في زي الرعاة الصلاّح

والمتكالبين علَى المال

والمساومين على الدماء

واكلة لحوم البشر»

«هؤلاء السكارى ! ارباب الفجور، ذوو القصور المعربدة لكثرة ما يراق فيها من الخمور !»

هؤلاء الذين يمزقون ايمان الجبل ويدوسون بارجلهم زهور يأسه وثمرات آماله»

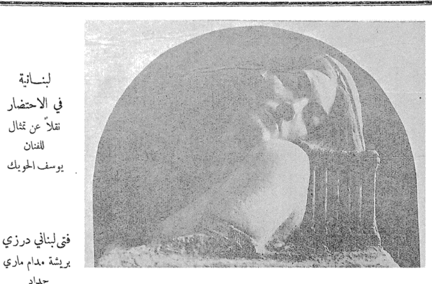
هؤلاء يصم الجبل اذنيه عن ضجيجهم ليسمع آهات المحرومين والمغبونين:

«اصوات المرضى والجائعين

اللبنانية تفتح عينيها للنور
تمثال للفنان يوسف الحويك



المسلمة
بريشة فروخ



لبنانية
في الاحتضار
نقلاً عن تمثال
للفنان
يوسف الحويك

فتى لبناني درزي
بريشة مدام ماري حداد

والمجرمين والمنتحرين

اصوات الذهب يشترى به الاصدقاء والبطاركة والشعراء وتباع به الاباء والامهات والاطفال

اصوات العذارى — ذبائح كل يوم — وقد سحبن الى كهوف الحب وقطعت جلودهن بالخناجر والاحجار

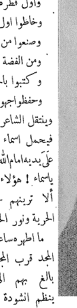
واصوات الذباحين — قتلة النساء — تصيح في باحات قصر العدل « ليحيَ العدل !

هكذا وبالفاظ هي حيناً الدر النضيد ، وحيناً همس الليل ، وحيناً تكتكة الماء في الغدران ، وحيناً دمدمة البراكين ، تمر امام عينيك مآسي الجبل حتى تبلغ بك «معرض الذكريات »

هذي بلاد اهلها غرباء !

هو نصف بيت من الشعر لابي شهلا غاب عني نصفه الاول اردده واستعيده كلما وقعت عيني على جهود هذا الشباب تذهب هدراً في نواحي حياتنا جمعاء !

وشارل القرم يجمع هذه الجهود ابتداء من اليوم الذي نزح فيه اهل لبنان الاصليون من شطوط فارس فابتنوا للعالم اول سفينة



ونحتوا اول فأس
وعصروا اول قطرة من الزيت
واول قطرة من الخمر
وخاطوا اول ثوب
وصنعوا من الذهب اول سوار
ومن الفضة اول اناء
وكتبوا بالحروف اول فكر
وحفظوا جهود الانسانية من الضياع

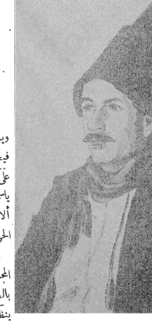
وينتقل الشاعر مع العصور جميعها ، فيحمل اسماء بني امه وابيه ويرفعها على يديه امام الله والناس : « اشهدي باسماء ! هؤلاء اخوتي حملة المشاعل ألا ترينهم حقيقين بالنور ، نور الحرية ونور الحياة »

ما اطهر ساعة « يوصف » امجاده المجد قرب المجد ، حتى تظن انه بالغ بهم الى المجرة ! وساعة ينظم انشودة الشمس ، بذلك الفن الروحاني الذي يبسم ويضحك ويبكي ويصلي !

وهنا بيت القصيد ، يود الشاعر لو يتزوج الشمس ! يتوق ان يتمرغ في انوارها ، ويحترق بوهجها ونارها ليعود الى « جبله » سدماً لاهباً يدفيء هذه القلوب الباردة هذه القلوب المتنازلة عن حقها في مائدة الحياة هذه القلوب التي يثلجها الذل ويشلها الهوان

بيروت في ٢٤ حزيران سنة ١٩٣٤

سلمى صائغ



شيخ القرية في لبنان بريشة مدام ماري حداد



ابن شيخ القرية بريشة مدام ماري حداد

الجبل الملهم مهبط الوحي

بقلم يوسف السودا

أعروس الشعر التي اوحت ، تحت سماء هذا الشرق ، الى داود مزاميره ، والى سليمان اناشيده ، والى ارميا مراثيه ، هي التي اوحت الى الفتى اللبناني اغانيه ؟

ام تراه حلّق الى مشارف الارز ، فاوغل صاعداً حتى القرنة السوداء ، فاخذت روحه ترف في ذلك الاديم الصافي حتى اهتـدت الى مصدر الايحاء ، فوثبت عليه عطشى الى النور ، ظمأى الى الاعجاز ، فتغلغلت جوارحها في جوارحه ، ورويت مشاعرها من مناهله ، فرجعت وفي حنايا اجنحتهـا المصفقة انداء « الجبل الملهم » ...

بلى هنالك جبل الالهة ، وفي « اهدن » الفردوس ، كما حدثوا ، ونعيمه . هنالك سكن الاله ، وفي جناتهـا ابرق سيفه ، ومن تحتها جرى سيحون وجيحون ، وما النبع المتدفق في « مار سر كيس » الا ما عنى الكتاب في آيته

هنالك مهبط الوحي بالشرق يتاقفه الملهمون ..

على تلك القمة الشاهقة وقف الفينيقون لاربعة آلاف ونيف فاوحى اليهم الالهة ان (ارفعوا لنا مقاماً في السهل) فكان منزل لباعال وكانت اعمدة الهيكل الخالدة ...

وعلى تلك القمة ذاتها وقف ابن القرم لسنتين ، فاوحت اليه الروح ان « غنّ بني امك امجاد القديم لعلهم من سباتهم يفيقون » فانتفضت اعصابه ، وسرت فيه قشعريرة اللانهاية ، فهبط من (الجبل المقدس) وملء اذنيه دوي الخلود ، فجمعها آيات روائع دفعها الى بني قومه يهزجون بها ويستعيدون

...

وشاق الالهة مكسر الموج ، علَى سفوح الجبال ، في ليل مقمر صفت زرقته ، فصوّب الهواة منهم الى حيث انتهت انفاس الابيض الهادىء ، فكانت بيبلوس ملعباً لادونيس ، وكان شاطيهـا مربعاً لعاشقاته ..

واستفزت مداعبة الامواج ادونيس واخواتـه ، ومن حولهم يدغدغهم اللج ويتقاذفون بلآلئه ، ايزيس واوزيريس والزهرة واترابها ، فافلت سرب من بينهم خلسة ، والليل يسدل عليه اجنحته الساترة ، فحمل التيار السرب في طياته ، يحدو بهم الهوى ، وتزجيهم انواء الهيام .. فما افاقوا من سكرة الحب الا وقد استلقوا متعبين منهكين علَى صخور (الارخبيل) فكانت (الهلادة) حيث غنت الالهة خالداتها علَى افواه هوميروس واشيل واوريبيد ..

وفي اثينا مهبط الوحي للغرب تمس تموجاته الملهمين ..

...

وبين القرنة السوداء في لبنان وقبة الاكروبول في اثينا حبل من نور ، تتدفق من خيوطه أشعة الوحي علَى الشرق والغرب ، وما اللغات الا اداة يسخرها عالم الروح لبث نفثاته في عالم المادة فتسمعهم اغانيه فيطربون ..

وما ضار ابن لبنان ، ومصدر الالهام ذروة الارز ، ان تتعدد اللغات في العالمين ، فهم ينشدون الدهر معجزهم بلغات هوراس ، وشكسبير ، وجرير ، وهوغو ما شاء لهم النبوغ ..

هكذا كان منهم الساعنة وكان الريحاني وجبران ، وكان اليازجي والبستاني ، وكان غانم والقرم .. وان عددت فلا تحصي ..

وعلَى هذه الدعائم تقوم الامم

...

اذا تفتحت عين ذي السلطان ، فتبين ان النور في الشرق مبعثه لبنان ، علم ان المشعل الوهاج علَى القمة الشاهقة يرسل اشعته الى الاقطار ، لخير من اقـامة القلاع وابتناء الاسوار ...

وان نشيداً ينشده الملهمون من ابناء الارز ليسمع صداه المشرقان ..

وسترى الى اين تنتهي بد « الجبل الملهم »

بيروت ٢٦ حزيران سنة ١٩٣٤

يوسف السودا

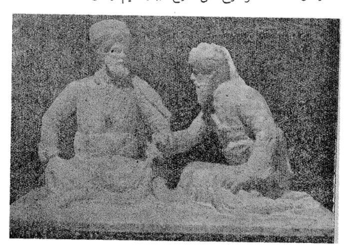
منظر في فيترون

بريشة فروخ



يوسف السودا

تمثال نصفي من نحت يوسف الحويك



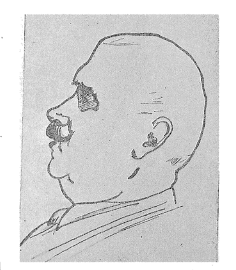
الامير بشير وابرهيم باشا يتعاقدان ضد الاتراك

تمثال للفنان يوسف الحويك

الجبل الملهم مزامير شارل القرم

بقلم الشيخ يوسف الجميل

كتاب صغير الحجم شاسع المرمى من اعالي الالهام ·
اصدره بالافرنسية مترجماً عن اللبنانية شارل القرم
شعر مبتكر رشيق متين فتان · وهو نشيد للبنان والبلاد
الفينيقية يتناول العصور الغابرة والوسطى والحاضرة
وفيه الاساطير والتواريخ وفيه الخيال والحقيقة كباقات



الشيخ يوسف الجميل

بريشة قيصر الجميل

ازهار بهيجة فواحة وضمات فاكهة بديعة شهية تتراكم بسخاء
على هيكل الوطن اللبناني الفينيقي

عقد من اللؤلؤ الوضاح والالماس الوهاج يضم معاً
اجمل الحجارة الكريمة على تعداد الوانها وانواعها بصيغة
مدهشة من الفن السامي فيتلألأ ويبهر الابصار على جيد
البلد اللبناني الفينيقي

سبحة قدسية فيها الطيب والدرر كلما لمستها يدك فاح
بين اناملك عبير الورد والياسمين والنارنج والعنبر والمسك
المختوم وترنمت اذناك بنغم المفاخر والامجاد والعظائم متحدرة
من صدى الاجيال واذا امعنت سمعت بخلالها همس الحياة
تدب والتجدد يسري مع البشرى والتشجيع لليقظة
والانتعاش والجد الى الامام

-- عوداً على بدء --

الطبيعة على اختلاف مشاهدها واهوالها بحر عرم هائج
عواصف هوجاء بروق خطافة · صواعق هدامة يهاجم شاطىء
فينيقيا الخالدة وتثور على تلالها وتنهال فوق وهادها وجبالها
والبلد الفينيقي هادىء امين لا يهاب ولا يتزعزع وهو مقر
الوحي ومسجد الخالق الجبار الذي لا يُقهر ولا يزول

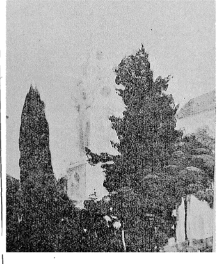


الشيخ يوسف الجميل يشرف على مزارعه
والى جانبه احد «الشركاء»



الام اللبنانية

بريشة قيصر الجميل



قبة كنيسة في بكفيا

بريشة قيصر الجميل

فيا ايها الفاتحون جميعاً ويا ايها المتسلطون ظلماً ويا ايها
المتكبرون السكارى تيهاً بقوة المادة والعَدد والعدد خففوا
من غلوائكم



نحن من قبلكم ذللنا البحار وفتحنا الامصار وحكمنا بين
العالمين بالعدل والرفق والاحسان وكنا والمشعال بيد ينير
الانام وكف اليد الثانية مفتوح يجود على الناس بالخيرات
من نتاج الارض وصنع اليد وبدع الدماغ

كانت الدنيا ··· فطفنا الارض براً وبحراً ولم نترك
ماء ولا يابسة من القطب الى القطب ولم نمتشق حساماً ولم
نقترف تقتيلاً ولا تدميراً ولا سلباً ولا نهباً عن عفة لا عن



قروية في المدينة

بريشة قيصر الجميل

عجز · وعن عظمة لا عن ذل · وعن شهامة لا عن جبن ·
وكيف يعجز وكيف يذل وكيف يجبن من اتى تلك
المعجزات وعدته خشبيات ارزه وانما هي تحمل ارواحاً وعقولاً
وقلوباً واكباداً وسواعد

وانما نحن نقوم برسالتنا من اعلى · فمهدنا السبل للاولياء
والانبياء واعددنا التربة اعداداً وبذرنا البذور الطيبة فاتينا
العمل الشاق المثمر وتركنا الحصاد للجميع !

ثم اخذنا قسطنا من الراحة والرقاد بعد العناء والسهر
فمشى الزمان وتعاقبت العصور والاجيال . فاذا بالبهيمية
تسود والجشع يكشر عن نابه والمفاسد تتغلغل والرذيلة
تتفشى فاصبحنا ونحن نسمع من سمائنا عن جديد صوت
الوحي فنفيق رويداً رويداً وسنعود يوماً بعون الله الى
رسالتنا غير مبالين بالبهيمية محلقين فوق المادة على اجنحة
الروح والالهام في سبيل البر والمحبة والسلام

هذا ما قرأناه بين سطور مزامير شارل القرم وما
اشرق علينا من الرؤيا التي نزلت عليه على قمة (الجبل الملهم)

بكفيا في ١٧ حزيران ١٩٣٤

يوسف الجميل

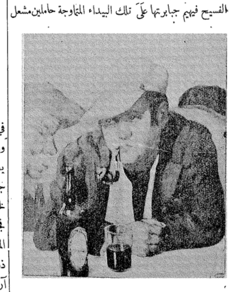


فؤاد افرام البستاني
بريشة فروخ

جبل الالهام

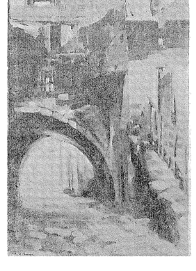
بقلم فؤاد افرام البستاني

حماسة اشعيا الملتهبة ، ولواعج ارميا المذيبة ، وقوارع حزقيال اللاذعة ، وخيال سليمان الوثاب ، وايمان داود الحي المخلص ، كل ذلك الى دقة في التصوير جذابة ، وتفنن في ايقاع النبرات اخاذ بالاسماع ، واذا بنا نرقى صعداً مشارف جبل الالهام فتنبسط امامنا فينيقية برافئها الصاخبة وسواحلها المخصبة ومرتفعاتها الآهلة بارباب الفن والجمال . ثم تمتد رقعتها رويداً رويداً حتى تتجاوز المتوسط بل الاوقيانوس الفسيح فيهيم جبابرتها على تلك البيداء المتماوجة حاملين مشعل



لا بد لي من عمل !
بريشة قيصر الجميل

الثقافة الى الامم قريبة وبعيدة ... ويدور دولاب الدهر دورته فيقضي ضجيج المادة على همس الروح الخفي ، ويعرض الاحفاد عن مفاخر الثقافة القومية فينصرفون الى عرض الحياة متكالبين ، ويخنعون للعدو الطاريء متخاذلين ، ويُهمل تاريخ فينيقية المجيد فيتضاءل شيئاً فشيئاً في ظلال النسيان . واذا اراد الله بقوم شراً انساهم تاريخهم فقطع بينهم وبين ماضيهم وتركهم في ظلمات السبات يهجعون ، حتى يهيب بهم شاعر عالم يستنطق الطلول عن المجد التالد فيصبغها بروائع خياله وينثر المراثي الدامية قطعاً من كبده ، يقرع العقول ويلذع الافئدة ، يحرك الذكريات ويشير العواطف ، ينعش الحكمة في ادمغة الشيوخ ويبث الحماسة

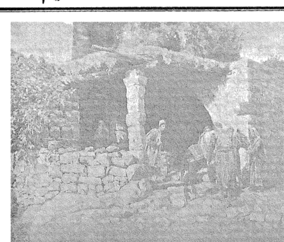


بوابة يعقوب القديمة
بريشة فروخ

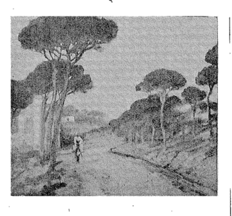
في صدور الشبان ، واذا بالشعب يستعيد ذكر مفاخره ، واذا بالحياة الجديدة تتململ في عروقه ، واذا بلبنان يعرف فضل شاعره ، واذا بشارل القرم يتبوأ عرشه السامي في جبل الالهام . هذا شاعر عالم — والشعر والعلم اخوان ، كما يقول — لخص تاريخ لبنان في دماغه وحصر شعور لبنان في فؤاده ، لجمع تاريخنا الطويل المتفرق في ذكرياته الحية وضم نزعاتنا المتشعبة في عاطفته الشاملة ، فسما بنا الى ما فوق المادة ، الى ذروة تنحل عنها قيود الزمان والمكان ، وسواء أكانت صورته آرية التصميم ام ساميته ، ما دامت الوانها مأخوذة من جبين فجرنا ، وقلب ربيعنا ، وكبد سمائنا ، ومعاطف جبالنا المتألقة اصباغاً شتى ! وسواء أكانت موسيقاه غربية القرار ام شرقيته ما دامت نغماتها موقعة على حفيف اشجارنا ، وخرير مياهنا ، وانات البائسين فينا ، وهتاف من لمسهم الشاعر بانامله السحرية فرأوا انفسهم سعداء ! وسواء أعبّر بالفرنسوية ام بغيرها ما دام يترجم عن تلك اللغة اللبنانية التي اختنقت مفرداتها في حلوقنا منذ القديم فاعتدنا ان نترجم عنها بجميع اللغات دون استثناء . فيا لها من تعزية لشيوخ لبنان في آصالهم الفاترة ! ويا لها من اغنية لعذارى لبنان في اصباحهن المشعشعة ! ويا له من نشيد لشبان لبنان في انهرهم المتأججة عراكاً وكفاحاً

اذا ادلهمت سماء لبنان بالاضطرابات المتنوعة فانتابت ابناءه الخطوب حتى كادوا ييأسون ، اذا طغا علينا التيار الغريب حتى كاد يجرف ما تبقى من طلولنا المائلة ، اذا دفع بنا حب التقليد الاعمى حتى كاد يمحو شخصيتنا ، رمينا بابصارنا نحو الافق . فاذا نور لطيف يهدينا سواء السبيل ، اذا دليل عطوف يقوم خطانا ، اذا معلم شفيق يذكرنا مفاخر الماضي فينعش فينا الامل بالمستقبل ، اذا «جبل الالهام»

فؤاد افرام البستاني



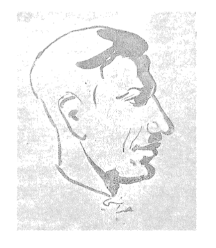
طاحونة في الباروك — بريشة فيليب الموراني



على طريق بيت مري
بريشة فروخ

الجبل الملهم

بقلم الياس ابو شبكه



الياس ابو شبكه
بريشة عمر انسي

ايها الشعراء ، يا شعراء هـذه البلاد المجبولة بأرواح الانبياء ،المعجونة بخميرة الالهة ، ايها الشعراء الموقعون انغامهم على رويّ المقامات وشرائع البديع ، الضاربون في ارض المتنبي والبحتري وابي تمام . الحائمون في سماء المعلقات يستوحون « قفا نبكِ » و « هل غادر الشعراء » و « بانت سعاد » ، ايها الشعراء ، يا شعراء هذه الجبال الحاملة على كواهلها قباب السماء ، المغمدة في صواعق الجو سهام ارزها وادواحها ، المسكرة ملائك الله بأزهار ربيعها وثمار صيفها ، ايها الشعراء ، يا مواليد تربة سقت انداؤها اولى مواليد الارض ، ايها الواردون مياه المستنقعات وفي ارضهم ينابيع الجنة ، ايها الشاعرون بقلوب لم يحسوا نبضاتهـا ، المفكرون بادمغـة لم ينسج آباؤهم اليافها ، المنكرون انوار الشمس ، واسطع شمس في عيونهم ، الجاهلون جمال الطبيعة ، واجمل طبيعة تغمرهم ، ايها الشعراء القابعون في مضايق اجسادهم ، العـاكفون على لجج مظلمة يتكلفون التحديق الى رموز الحياة في اعماقها ، ايها الشعراء ، هل جاءكم نبأ الشمس ؟ هل رأيتم الشمس الصريحـة ، شمس بلادكم :. « ينبوع الحياة ... وقلب الله ؟ » اذن فردوها في « الجبل الملهم » ولتلوح ثماركم الفجة اشعتها المحيية ولهبها النقي

كان شارل قرم شاعراً قبل ان عرف وجه الدولار ، وكان لبنانياً صرفاً قبل ذلك العهد ، على أنه لم يكن يجهل ان المشاريع الادبية بحاجة الى غذاء مادي ككل روحانية ، فنبا عن شاعريته بعد ان وعدها باللقاء قائلا لها : « انتظريني على حافة هذا المستنقع ربما اعود اليك ، واذا سئمت الانتظار فتلهي بسحنات الناس المنعكسة في مائه ، ولا تقنطي من عودتي » ثم انغمس في المادة ، في اصلب مادة عرفها البشر ، وما هي الا برهة من الزمن جال فيهـا بضع جولات مع الحديد حتى رجع الى عروسه قبل ان تقنط حاملا اليها لبن العصافير . . وقد يكون هـذا الفوز نتاج العبقرية اللبنانية الوحيدة التي اغفل شارل قرم الاشادة بها في ديوانه الطافح بالعبقريات اللبنانية ، بعبقريات هذا « الجبل الملهم ! »

وكما عرف شارل قرم ان يشيد بامجاد وطنه منذ فجر التاريخ الى اليوم عرف ان يدين هؤلاء الاسياد المتحكمين في شأن هذا الوطن وان يكون صارماً في دينونته — والشاعر المنصف ، الشاعر الحقيقي ، ديان — فبينا تسمعه يعدد لك امجاد بلاده من حيرام الملك الى فخر الدين الى الامير بشير ، وبينا تسمعه يقول لك اننا اعطينا روما امبراطرة وامهات امبراطرة وزوجات امبراطرة ، وان اول حكيم من حكماء اليونان السبعة كان فينيقياً ، اذا به يصف لك احتضار تلك الحضارة المجيدة حتى يصل بك الينا ، الى هذا الشعب الخانع فيصرخ صراخ المطعون في كرامته وقد خيل اليه « انه يسمع آلافا من اذرع الاموات تمتد من قبورها فتتمسك بجذور الاشجار وتهزها بجهد عظيم ! » وانه يرى في الحقول « سنابل القمح تخجل ان تنبت » في تربة الثعالب بعد ان نبتت في تربة الاسود . اجل ، انه يعرف ان يدين ابناء وطنه كما يعرف ان يفاخر بهم ، وان يخجلهم امام التاريخ كما يرفع جباههم امام الشمس !.

***

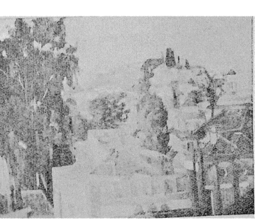
ينقسم ديوان « الجبل الملهم » الى ثلاث قصائد الاولى « قول الحماسة » والثانية « قول الاحتضار » والثالثة « قول الذكرى » فالقصيدة الاولى مصدرة بثلاث كلمات احداها للقائد غورو وهي : « اني اعلن لبنان الكبير ، وباسم الجمهورية الفرنسية أحييه في عظمته وقوته من نهر الكبير الى ابواب فلسطين . » والثانية حوار بين المستشار بولونيوس وابنته اوفيليا في رواية هملت لشكسبير . قال بولونيوس لاوفيليا : « وهل اتخذت مطارحاته بمثابة مال نقدي ؟ » فاجابته ابنته : « لقد اقسم يميناً مغلظة على حبه اياي . » وحوار آخر بين الملك وهملت . قال الملك : « انك لا تزالـ في الغيوم يا هملت . فاجابه هملت : « لا ، ياذا الجلالة ، بل انا قريب من الشمس ! » والثالثة لسليمان في نشيد الاناشيد وهي : « الملك سليمان صنع لنفسه تختاً من خشب لبنان ! » الاية ٩ من الفصل الثالث « كلك جميلة يا خليلتي ولا عيب فيك ، هلمي معي من لبنان ايتها العروس معي من لبنان ! .. شفتاك تقطران شهداً ايتهـا العروس وتحت لسانك عسل ولبن وعرف ثيابك كعرف اللبـان . اختي العروس جنة مقفلة ينبوع مقفل وعين مختومة . عين جنات وبئر مياه حية وانهار من لبنان . » الايات ٧ — ٨ — ١١ — ١٢ — ١٥ — من الفصل الرابع . « .. كن كالظبي او كغفر الايلة على جبـال الاطياب » الاية ١٤ من الفصل الثامن .

ومن يمعن النظر في هذا التصدير البليغ يتضح له ان الاستاذ شارل قرم يرمي فيه الى هدف سيامي بعيد الغور والى تقريع شديد مذرور عليه رشاش من السخرية وهل ثمة سخرية ابلغ من قول بولونيوس لاوفيليـا ، بعد تصريح القائد غورو ، « وهل اتخذت مطارحاته بمثابة مال نقدي ؟ » على ان الشاعر لا يلبث ان يجيب المتسلطين بلسان الملك الهازئ ! « انكم لا تزالون في الغيوم . » اجل لا يلبث ان يجيب هؤلاء بلسان هملت : « لا بل نحن قريبون من الشمس ! » وقد ذكرني استشهاد شارل قرم هـذا بجواب افحم به فيكتور هيغو طفيليا قال له : « انكم معشر الشعراء تعيشون في الغيوم . » فقـد اجابه هيغو : « اجل ومن الغيوم تنقض الصواعق ! » ولا إخال استشهاد الشاعر اللبناني بعبارة « هملت » الا مظهراً من مظاهر الرجاء ، فشارل قرم الذي يعرف تاريخ بلاده ولا يجهل ان ذلك الدم الذي عجنت به تلك العبقريات اللبنانية لا يزال يجول في عروق الاعقـاب ، لا يستطيع ان ييأس ، وهو لا يجهـل ايضاً ان فجر الحياة الآتي سينبثق من شقوق الاقلام ، من ارواح « هؤلاء المجانين الذين يكتبون شعراً ... »

قول الاحتضار

والقصيدة الثانية هذه مصدرة بفقرات من اسفار المزامير لداود ، وارميا ، واشعيا ، وحزقيال وبشذرات من رواية هملت لشكسبير .

قال اشعيا : « ناحت الارض ورزحت وخجل لبنـان وذوى ... لكن اثامكم فرقت بينكم وبين الهكم ...



منظر بيروت من على مرتفع
بريشة قيصر الجميل

وقد رأى الرب فساء في عينيه عدم الانصاف ، ورأى انه ليس انصاف وبهت انه ليس شفيع ..» آيات من الفصلين ٣٣ و ٥٩

وقال هملت : « ثمة شيء نتن في مملكة الدانمارك ! »

واجاب امه التي قالت له: « لقد شطرت قلبي الى اثنين ياهملت» فقال: « اطرحي عنك الشطر الرديء يا امي وعيشي نقية بالشطر الاخر »

وقال روزانكرانتز لهملت : « لتقول ذلك يا مولاي لان الدانمارك اصغر من ان يحيط باطماعك » فاجابه هملت بقوله : « الطمع ! انه لخيال الظل ! اني لاستطيع ان اعيش في صدف جوزة واعتقد نفسي سيد المدى اللانهاية له لو لم تكن ثمة هواجس تقلق روحي ! »

وما تراها تكون تلك الهواجس التي تقلق روح هملت فيخيل اليه ان الدانمارك سجن ؟

هي الهواجس نفسها التي تقلق روح الشاعر اللبناني! فقد كان شعب لبنان « على القمم فانحدر الى المستنقعات يتمرغ فيها » كما انحدرت ملكة الدانمرك والدة هملت ، من القمة التي اجلسها عليها زوجها الاول — والد هملت القتيل — الى المستنقع الذي يمرغها فيه زوجها الثاني ، عم هملت القاتل

لقد كان شعب لبنان « مضجعاً على سرير ملك فانتقل منه الى سرير رجل قذر ، قاتل ، مختلس تيجان ! » كما فعلت والدة هملت

على ان شارل قرم لا ييأس امام هذه الفواجع الدامية القذرة ، بل يرى في بلاده شطراً نقياً تستطيع ان تعيش فيه نقية اذا هي طرحت عنها الشطر القذر . الرجس ، النتن، ولا بأس على بلاده ان تكون صغيرة « كصدف جوزة » فهي العالم في نظره ، هي «المدى اللانهاية له » وليست الامة بعددها ورحابة ارضها بل برجالها

وفي « قول الاحتضار» مقاطع من الشعر العصبي يرتفع فيها الشاعر الى اسمى ما ارتفع اليه اشعيا في غضبه وتقذيره ، وما قول اشعيا في الفصل الرابع من سفره : « في ذلك اليوم يزيل السيد فخر الخلاخل والاهداب والاهلة ، والنطفات والاقمصة والتيجان والازر ، ويكون لهن النتن بدل الطيب والرمة بدل المنطقة والقرع بدل تجعيد الشعر وحزام المسح بدل الوشاح والكي بدل الجمال » بابلغ من قول الاستاذ قرم في سفره :

Quand j'oublie un instant,
Les politiques et les canailles,
Les eunuques grimaçants,
Les femmes qui me fouaillent,
Les lubriques qui me raillent,
Et tous les gens pratiques,
Ces boutiquiers paralytiques,
Qui vivent platement,...
J'entends le son inique
Et sardonique
De l'or qui passe de mains en mains,
Avec quoi l'on achète
Des amis, des clients,
Des pontifes, des poètes,
Et avec quoi l'on vend,
Son frère, son père, sa mère et ses enfants;
Avec quoi l'on achète des fards et des tapis,
Des bas de soie, des filles de joie,
Avec quoi l'on achète le juge et le jury,
La conscience et l'esprit,
Et avec quoi l'on vend son âme et son pays,
Et tout le genre humain.

فضلا عن ان هذه المقاطع تتحجر بايقاعها الموسيقي بين لغتي بودلير وموريس رولينا ، فمن يمعن السمع في قول موريس رولينا :

« Maurice Rollinat »

Dans ses fouillis d'accords étranges
Tumultueux et bourdonnants,
J'entends claquer des ailes d'anges
Et des linceuls de revenants.

يخيل اليه انه يسمع ايقاعاً موسيقياً صادراً من قيثارة القرم

Des grincements de dents,
Des sourires funèbres,
Des cloches englouties,...
Des glissements de Continents dans les ténèbres.

ولقد اصاب صديقي الاستاذ عبد الله لحود بقوله عن مقاطع « الاحتضار » ان جبراننا في ابان ثورته على التقاليد لم يبلغ من العنف ما بلغه في هذه القصيدة شارل قرم ..»

على ان الاستاذ شارل قرم يأبى ان يخرج من دائرة « الاحتضار» الا وعلى ثغره ابتسامة الامل ولقد اسلفت القول ان الشاعر الذي يعرف تاريخ بلاده ولا يجهل ان ذلك الدم الذي تجنت به تلك العبقريات اللبنانية لا يزال يجول في عروق الاعقاب ، لا يستطيع ان يقنط ، فهو « يسمع الوقت مقبلا من وراء النجوم كمركب مطلق الشراع ، كفجر من الله ، كغفران ميئوس منه .. كانقلاب في الشمس يظهر في الجلد ليعيد النظام والعدل الى لبنان ! ... »

وكما ان خيال ملك الدانمارك القتيل ظهر لولده هملت وقال له : « لا تمس امك باذى بل دع الاشواك الغارزة في صدرها تعاقبها ... » هكذا امجاد هذا الوطن فان اشباحها لتتراءى للشاعر من خلال الماضي المجيد من على الجبال الساحرة التي « أوت اليها انبل العواطف » وتهيب به الى القلم ليغرز به اشواك الضمير في نفس هذا الشعب الخانع ، سليل هؤلاء العباقرة الذين عملوا العالم !

تلميذة لبنانية

بريشة مدام ماري حداد

***

سئل ثيميستوكل ، القائد اليوناني العظيم ، أي نشيد يطرب له اكثر من غيره ؟ فاجاب : « الذي يشيد بمآثري المجيدة اكثر مما يشيد بها سواه ..» ولا ريب بان ثيميستوكل — عند ما تلفظ بهذا الجواب — كان يستعرض في مخيلته اشباح هؤلاء الابطال الذين خلدهم هوميروس في الياذته!

ولو رجعنا الى روائع الادب في جميع العصور لرأينا فيها ألواحاً من النور مصبوغة بألوان الحضارات ، فالالياذة ليست سوى مشاهد من الملحمة التي مثلها الابطال الاغريق في حروب طروادة ، وليست « الانايبد » L'Enéide سوى اناشيد وطنية تصور مواقع البطل « اينه » ورفاقه الابطال منذ استيلائهم على طروادة حتى استقرارهم النهائي في ايطاليا ، وليست « الشاهنامة » سوى الملحمة الخالدة التي مثلها ملوك فارس وابطالها في غابر الايام ، وما التوراة الا اناشيد الانبياء مطبوعة بطابع الدين اليهودي وتاريخ اليهود والاداب اليهودية وهل « الجبل الملهم » أو بالاحرى « قول الذكرى » في ديوان « الجبل الملهم » سوى ملحمة « Epopeé » توقظ في روح هذا الجبل ذكريات الاجيال الغابرة ، ذكريات هؤلاء الجدود العظام الذين اخترعوا الالف باء « اعظم اعجوبة اتاحت للروح البشرية أن ترفع المخلوق الى الخالق بايماءات من اليد .»

C'est le plus grand prodige où le
génie humain
Ait jusqu'au Créateur haussé
la créature
D'un geste de la main.

هؤلاء الذين استولوا على بلاد أشور وغرسوا على ضفاف الفرات تلك الحدائق المعلقة المعروفة بحدائق سميراميس ، ولقنوا الاغريق حقايق الفن ، فما هيكل البارثينون في اثينا الا وحي من هياكل بعلبك ، هؤلاء الذين استعمروا العالم فعرفوا افريقيا قبل ان يعرفها البورتغاليون بالفي سنة وخاضوا عباب البحار من شواطىء الموغادور الى شواطىء الباناما قبل



رقصة الدبكة

بريشة قيصر الجميل



بائعة الليمون

بريشة مدام ماري حداد

أن يشقى في خوضها كولومبوس، وفاسكو دي غاما بازمان طويلة ، واستخرجوا القصدير من الجزر البريطانية والفضة والحديد والرصاص والنحاس من اسبانيا ، وعبر البالطيك وعرف المغول ، هؤلاء الذين نجم منهم طاليس ، اول حكماء اليونان السبعة ، وهنيبال ، اعظم قائد في التاريخ ، والشاعر أرخياس استاذ شيشرون ، وستة من خلفاء روما « بسطوا غفاراتهم على مئة من الملوك الخاضعين ! »

أجل، هل « الجبل الملهم » سوى الملحمة اللبنانية التي تشيد بمآثر هؤلاء الجبابرة رجال لبنان في ماضيه البعيد والقريب ، كما اشادت ملاحم الاغريق والرومان والفرس بمآثر ابناء اثينا وروما وايران ؟ أو لم نكن بحاجة قصوى الى سفر يجمع في دفتيه تاريخ هذه البلاد موقعاً على اوتار الالهة ليحرك في ابناء هذه البلاد الفكر والنفس معاً ؟ أو يستطيع ان يقوم بمهمة كهذه غير شاعر ملهم كهذا الجبل، آتاه الله وحي سمائه ، سماء بلاده وطبيعة بلاده ، فشعر بالجمال والعظمة في هذه الطبيعة وتلك السماء فاحبهما وعبدهما بكل ما فيهما من النور والظلال وبكل ما فيه من الشعور وقوة الخيال ؟

قول الذكرى

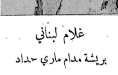
كانت شفاه الشعراء لا تزال بحكم الاستمرار تسبح باسم السلطة الاوطوقراطية المنطفئة على شواطيء هذا البحر اذ كان الشعراء في ذلك العهد قد تعودوا استيحاء الزمن التركي بما فيه من الضغط والارهاب وعودوا نفوسهم الانقلاب الى حظيات متسكعة تنزحف عاربة على اقدام الجلادين عندما سمع اللبنانيون صوت القائد غورو يرن في قلوبهم قائلا : « اني اعلن لبنان الكبير ، وباسم الجمهورية الفرنسية احييه في عظمته وقوته من نهر الكبير الى ابواب فلسطين » فعلا الهتاف في سماء هذا الوطن وتطلعت القلوب الى فجر جديد ينبثق من ثنايا الاشفقة وشعفات القمم

وكان عهد الحماسة ! ...

على أن هذا الهتاف مالبث ان تلاشى وتلاشت معه الآمال المفقودة . « وباد صوت الطرب وصوت الفرح، صوت العروس وصوت العروسة صوت الرحى ونور السراج وصارت الارض كلها خراباً ودهشاً ... » الايه ١٠ — ١١ من الفصل ٢٥ من نبوءة ارميا .

وكان عهد الاحتضار ! ...

ولكن الشاعر اللبناني — وهو لن ييأس — يأبى على بلاده ان تمر من الاحتضار الى الموت وهو لم يكتب « قول الذكرى » الا ليقول لبني امه ما قاله النبي زكريا لشعب اسرائيل في الفصل الثامن من نبوءته : « بل يكون زرع سلام فالكرم يعطي ثمره والارض تعطي أثمارها والسماء تعطي نداها



غلام لبناني

بريشة مدام ماري حداد

وأورث بقية هذا الشعب جميع هذه . ويكون انكم كما كنتم لعنة في الامم كذلك اخلصكم فتكونون بركة « فلا تخافوا ولتتشدد ايديكم . »

***

صدّر الشاعر ملحمتة « قول الذكرى » بشذرات من اسفار الانبياء حزقيال ودانيال ويونان وزكريا وملاخي وبفقرات من رواية هملت لشكسبير قالت اوفيليا : « اين جلال الدانمارك السني ؟ » وقال الملك لهوراثيو وقد رأى اوفيليا في غمرة من الحزن والجنون : « منذ كم هي على هذه الحالة ؟ » ثم قال في نفسه : « منذ مات والدها ! »

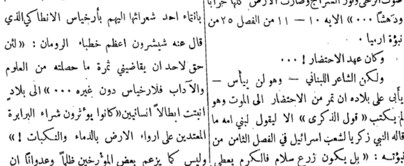
وفي هذا التصدير عبرة وذكرى ... فهو يوقفنا امام الحقيقة الجارحة الاليمة ، وهل تواري جلال لبنان السني الا يوم تواري عنه هؤلاء العباقرة الذين تتغنى بهم اناشيد القرم في ملحمة « قول الذكرى » وحل محلهم هؤلاء الزعانف الخانعون المتسكعون هؤلاء الذين يمرغون انوفهم في حمأة الذل والصغار هؤلاء الادعياء المبطنون بالغرور والمسكنة الفاغرون افواههم الدالعون السنتهم « المتوهجون الى الاصنام تحت كل شجرة خضراء » البائعون ضمائرهم سلعاً بخسة في اسواق المصالح الدنيئة هؤلاء الجبناء الخاضعون لا يفتحون افواههم بل يساقون كالاغنام صامتين امام الذين يجزونهم! هؤلاء الطبول المعلقة على اوتاد تضرب بكل يد وتهتز لكل ريح ؟

وما أبلغ واصدق تلك القرابين الروحية التي يرفعها الشاعر اللبناني الى ارواح امجاده في اناشيده الساحرة المثيرة المهيجة في اناشيده الطافحة بالحب والمغمورة بروح المجد . انه يرفع الى ذكراها اكاليل اوفيليا المحبوكة بضمات البنفسج والاقحوان وارز جنات الله المغروسة على جبل الاطياب .



يتيم لبناني بريشة مدام ماري حداد

وكيف لا يرفع مثل هذه القرابين الى بلاد عاشت حولها ملاحم الشعراء الاقدمين ، الى بلاد شرّف فرجيل ملحمته ببطل نجم من ارضها وفخر الرومانيون في اوج عزهم وسطوتهم بانتماء احد شعرائها اليهم بأرخياس الانطاكي الذي قال عنه شيشرون اعظم خطباء الرومان : « لئن حق لاحد ان يقاضيني ثمرة ما حصلته من العلوم والآداب فلارخياس دون غيره ... » الى بلاد انبتت ابطالاً انسانيين «كانوا يؤثرون شراء البرابرة المعتدين على ارواء الارض بالدماء والنكبات ! » وليس كما يزعم بعض المؤرخين ظلماً وعدواناً ان الفينيقيين كانوا عبيداً للمال !



فتاة لبنانية درزية

بريشة مدام ماري حداد



غلامة لبنانية

بريشة مدام ماري حداد

« peuple mercenaire »...
Que Rome, une fois forte, a rejeté ses maîtres,
Comme déjà les Grecs nous avaient reniés ;
Car nous eûmes le tort de nous contenter d'être
Des paisibles pionniers.

فلقد صور الشاعر قرم بهذه الابيات الرائعة انسانية ابطالنا المتمصرين تصويراً صادقاً بليغاً ذكرني بهذه العبارة التي قالها القائد مهربال لهانيبال القرطجني عقيب معركة قانيس وهي : « انك تجيد الانتصار يا هانيبال ولكنك لا تعرف ان تستفيد منه . »

الى بلاد « لم يختر المسيح لتجليه الا جبلا من جبالها . »

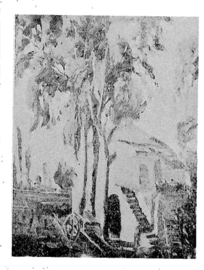
وبهذه المناسبة لا بد من القول ان « قول الذكرى » الضمخ باعراف الدين المسيحي الصحيح الدين الانساني مشامل الذي يحترم جميع الاديان ولا يجد فرقاً بين طائفة واخرى . ولا بد من القول ايضاً ان الشاعر قرم متدين ولكن كاسلافه الروحيين ابن سينا وابن رشد ولامرتين وشاتوبريان وبرناردين دەسن بيير وامثالهم . قال :

« لئن تكن حرارة ايماني تتمسك بعقيدة الكنيسة فلأن الكنيسة هي الكلية في نظري اذ لا استطيع ان اؤمن بالله يجزىء البشرية الواسعة .

« ان يسوع يدفعني الى ان أحب محمداً وموسى مع تمسكي بعبادتي المسيحية فالانجيل ينبذ كل محاولة من شأنها الاساءة الى الغير . »

Si ma ferveur s'attache au
dogme de l'Eglise,
C'est qu'elle est à mes yeux l'universalité;
Car je ne peux pas croire en un dieu qui divise
L'immense humanité,

وللشاعر اللبناني كل الحق في ان يكون متديناً . ومن

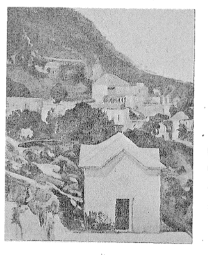


الايكالوبتوس في ضواحي بيروت
بريشة قيصر الجميل

احرى من الشعراء بادراك الدين القويم ، الدين الانساني الصحيح وغرسه في القلوب ؟ فالدين هو اعظم مؤسسة استطاع البشر ان يخلقوها . ولقد كان وما يزال ينبوع جميع الحضارات وهو الى ذلك يربط الجماعات برباط الاخاء الانساني ويوطد الاخوة في المعتقدات وينظم المنطق ويحدد مبادىء الواجب والحق والمسؤولية ويبني العيلة على اساس هذه المبادىء . انه يبشر بضرورة المحبة والتضحية بالذات ويلهم الرجاء والتعزية وبكلمة واحدة يثقف القبيلة البشرية

والدين هو واحد في طبيعته وان تكن التطورات فرقت بينه وبين اجزائه فاصبح بعضها اناني لا يعبأ بسوى معتقدات صارمة لا علاقة لها بالروح بل بالمصطلحات الطائفية المبنية على المصالح والغايات . ولقد قال لامرتين بلسان النبي في روايته الشعرية « سقوط ملاك » :

« لا تضع حداً بين امة واخرى واذا قيل لك : ان هذه الدربة الشرسة وهذا النهر يفرق بينك وبينها . واذا قيل



منظر في عين الرمانة
بريشة مدام ماري حداد

لك : ان هذا الجبل يفصلك عنها فقل لمن يقول لك ذلك : ان الله يرانا جميعاً ويباركنا والسماء تجمعنا وتظلنا . »

وما اروع قول الشاعر اللبناني القرم:

Car les peuples ne sont que différentes gerbes,
Que Dieu, pour ses moissons, daigne
prendre et lier;
Car les races ne sont qne les cierges superbes
D'un même chandelier.

وفي « قول الذكرى » أشباح فخر الدين والامير بشير ويوسف كرم والسمعاني والبستاني وفرحات واليازجي وخليل غانم وسليم نوفل وجبران خليل جبران وشكري غانم وعمون وداود القرم والخازنيين الشهيدين والاب الحايك والرحباني والريحاني ودوميط وصروف ونقلا . وفيه ايضاً



الصنوبر في سوق الغرب
بريشة مدام ماري حداد

اهابة بالمهاجرين للعودة الى وطنهم يختمها بقوله :

« يستطيع المرء ان يهجر سقف بيته ولكنه لا يستطيع ان يهجر المقبرة التي يسهر فيها الجدود ! . . »

وفي « قول الذكرى » ايضاً نشيد في هيكل بعلبك لم اقع بعد على اروع منه في جميع القصائد التي تغني فيها الشعراء بهذا الهيكل . قال الشاعر يخاطب افاريز الاعمدة المحطمة : « لئن يكن اشعاع البؤس البشري ومجده واكليله النوراني تأتيه من ترقي الخطوط والرموز فنحن — بفضلك ايتها الافاريز المحطمة — ارقى البشر أجمعين »

وقال ايضاً يخاطب الاعمدة الجبارة : (اوتي موسى في جبل حوزيب قرنين في جبينه ، رمز القوة والحمية . اما نحن فلدينا ستة قرون اصلب من الجذوع ! . .)

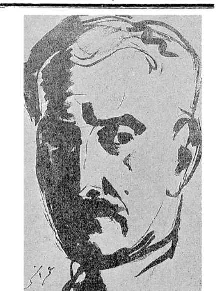
ولعل الشاعر لم يشأ ان ينفض القلم من ملحمته (الجبل الملهم) قبل ان يطلق نشيده امام الشمس اله فاطلقه نيراً رحباً كالشمس . نقياً طاهراً كاشعتها المحرقة ! ولا يتاح للقارىء ان يتمتع القلب والنفس بنشيد (الشمس) في ملحمة القرم الا اذا متع الطرف بشمس لبنان اذ لا يستطيع المرء ان يفهم عاطفة بيانية فهماً اكيداً الا في المكان الذي ولدت فيه هذه العاطفة

وقصارى القول ان (الجبل الملهم) قصيدة «Epique» تنسم منها ارواح البطولة في هذا الجبل مطيبة بأعراف سمائه وانهاره واوديته وكل ما فيه من الروعة والجمال

الياس ابو شبكه

روح الفن في الجبل الملهم

بقلم يوسف الحويك



الفنان يوسف الحويك
بريشة عمر انسي

انا اشكر السماء لانها غرست في قلبي حب الجمال · ولم يحولني شعر الحياة ولا نثرها عن اناشيد الشعراء ولا عن ازهار الحقل ·· وقد اجتهدت دائماً ان افهم اجمل واشرف ما في الحياة · اعني روح الفن · « الفن الذي هو ابن عم الخالق » كما يقول «دانته » اكبر شعراء ايطاليا وابُ لغتها ···

ولا يخفى ان التعمق في درس الفنون الجميلة يساعد كثيراً عَلَى النظر الى مظاهر الحياة وعلَى فهم اشكالها واوزانها ومعانيها

واشكر السماء ايضاً على تخلصي مما اسميه مأساة الشرق حيث ولدت وربيت في محيط من «القدر» قد يحيط بجراثيم الحياة فيميتها ··· ثم عَلَيّ تمكني من العيشة مدة طويلة في اوربا حيث تزدهر في هذا الزمان مدنية عجيبة بمظاهرها الفنية والعلمية وحيث تتمثل ايضاً المواقع المضحكة والمفجعة

ولقد طالما لاحظت من بعيد ما يحدث تحت سماء الشرق من الروايات وحنت الى لبنان مصغياً لسماع صدى عواطف ابنائه · فتارة كان يحزنني ما كنت اسمعه من اناشيد محزنة لا روح فيها ولا جمال · وتارة كان يتعبني ما اقرأه من كتابة لا اثر فيها لروح الفن ·· كما اني كنت اشمئز غالباً من حركات واعمال بعض رجال السياسة والدين والمال · خصوصاً في هذه الايام المحزنة

في اوائل هذه السنة وصلني كتاب شعر لشارل القرم باللغة الافرنسية وانا موجود في باريس في وسط الاداب الافرنسية وهي اجمل الاداب وابلغها فحالاً تراءى لي ان هذا الكتاب الصغير بحجمه الكبير بما يحويه هو من القرم بشكله وروحه ، وكنت بنوع ما بانتظار هذا الصوت وهذه النغمة لاني كنت قد لاحظت فيما سبق ان روح الفن قد حررت شارل القرم من قيود عديدة وكنت متأكداً ان ما يكمنه فؤاده من الحب للبنان والغيرة عليه لا بد له من الظهور يوماً بشكل من الاشكال

وهكذا لم يكن هذا النشيد غريباً عني ولا هذه «الكلمات» الثلاث ·· أليست هي اناشيد وكلمات كل ابناء لبنان المخلصين ·· ابناء الشرق الذين قد لمس الفن قلوبهم؟

هكذا قد شعرت وانا اطالع « الجبل الملهم » وفهمت ان ما يحتويه هو صدى ما يخالج ضمائرنا من العواطف والالام والامال · وماذا يضير الشاعر اللبناني ان ينظم في لغة اجنبية في زمن لم تعد « الفينيقيـة » ام الاحرف الهجائيـة وام كل اللغات ، لغة ابناء لبنان ·· وقد يخطيء من يدعي حصر الفنان في دائرة محدودة

الشيء المهم هو ان صوت لبنان قد صار يرن من الان وصاعداً في اذان اللبنانيين وغير اللبنانيين ··· ولا شك انه بالافرنسية سيكون له رنة اقوى وقعاً وابعد صدى ·· وقد شعرت بنفحـة الفخر يوم قال لي « اندره بوتفن » احد الكتاب الافرنسيين في باريس انه عندما يطالع « الجبل الملهم » لشارل القرم يتراءى له انـه يسمع صوت الشاعر المجيد « ارثور رمبو » !

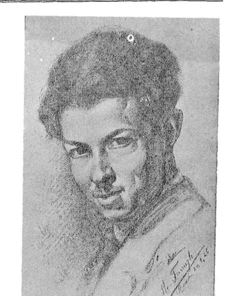
« ارثور رمبو » ! الذي كوّن لفن الشعر الافرنسي حياة جديدة في العالم الغربي والذي قال عنه «بول كلودل» سفير فرنسا في وشنطون وشاعرها العميق انه مديون له باكتشاف سر الحياة وعلاقتها بالجمال الازلي ···

وانه يسرني امر اخر وهو ان روح الفن المبدع التي اوحت المعاني والتناسق في نشيد شارل القرم قد اثبتت الان واكدت سلطتها عَلَى بلاد الشرق وقد كانت هـذه البلاد عرضة لقوم ما زالوا يشوهون وجهها ويجعلونه عَلَى شاكلتهم حتى تركوها في درجة من الفقر الغني اكثر هولاً من كل فقر مادي ! فروح الفن هذه ستفسح ولا شك مجالاً واسعاً للدماغ الشرقي · اقول هذا وانا اعيد في فكري جملة كان يرددها اكبر الفنانين الافرنسيين « انطوان بوردال » هي والدماغ ان الشرقي هو اكثر نضجاً من الدماغ الغربي ·· وكان يعني بها ان الدماغ الشرقي يمكنه بسهولة اقتباس المواهب اذا فسح له المجال · وروح الفن هي كما ذكرت من العوامل التي تنير الدماغ وتفسح مجال الابداع

وللشاعر المبدع في امته اهمية كبرى · قال الفيلسوف الانكليزي « توما كرليل » موجهاً كلامه الى علية القوم في لونده : « اذا خيرتم لعظمة انكلترا بين مستعمرة الهند

فتاة لبنانية
بريشة جورج قرم

على مائدة لبنانية بريشة جورج قرم



الرسام مصطفى فروخ

بريشته

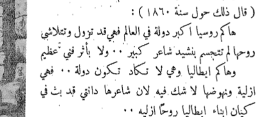
وبين الشاعر شكسبير فلا يجب ان ترددوا لحظة عن تضحية الهند والمحافظة على شكسبير ·· فالمستعمرة قد يمكن خسارتها دون ان يؤثر ذلك في الامة تأثيراً كبيراً · اما الشاعر فهو الذي يجعل امته ازلية » ثم زاد ايضاحاً فقال (قال ذلك حول سنة ١٨٦٠) :

ها كم روسيا اكبر دولة في العالم فهي قد تزول وتتلاشى روحها لم تتجسم بنشيد شاعر كبير ·· ولا بأثر فني عظيم

وهاكم ايطاليا وهي لا تكاد تكون دولة ·· فهي ازلية ونهوضها لا شك فيه لان شاعرها دانتي قد بث في كيان ابناء ايطاليا روحاً ازليه ··

كذلك اليونان تكون دولة وامة لان هوميروس اكبر الشعراء هو شاعرها الكبير ··

ففي كتاب شارل القرم رؤيا مبتكرة تنبعث وتتهيأ



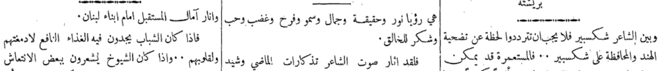


الحسناء اللبنانية

بريشة قيصر الجميل

هي رؤيا نور وحقيقة وجمال وسمو وفرح وغضب وحب وشكر للخالق ·

فلقد اثار صوت الشاعر تذكارات الماضي وشيد لمجد الاجداد اثراً متيناً وقد اظهر كماليات الزمان الحاضر









الرسام حبيب سرور

بريشة فروخ

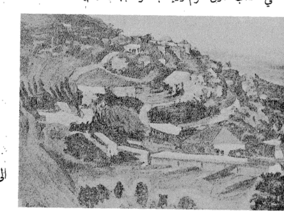
واثار آمال المستقبل امام ابناء لبنان ·

فاذا كان الشباب يجدون فيه الغذاء النافع لادمغتهم ولقلوبهم ··واذا كان الشيوخ يشعرون ببعض الانتعاش مما بقي في نفوسهم من حياة ·· واذا كان الغريب يتأثر وينظر الينا باعتبار لم يتعوده ·· فماذا يُطالب اكثر من ذلك من اثر فني ؟··

واذن يمكن لصديقي شارل القرم ان يكون مسروراً من بذره بذوراً صالحة حتى وان وقعت على الصخور لان هـذه البذور سوف تعيش وتنمو وتعطي ثمرة مهما كانت الظروف ···

« وان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون »

يوسف سعدالله الحويك



خبز « المرقوق » في عبيه

بريشة فروخ

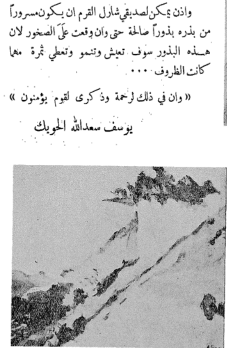
الى اليسار :

الحياة في رأس الجبل

بريشة قيصر الجميل

الى اليمين : منظر في الشوف

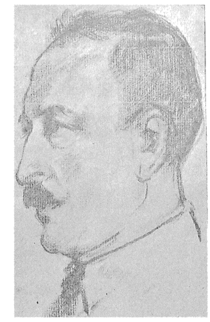
بريشة مدام ماري حداذ





عامل لبناني

بريشة عمر انسي



الشيخ امين تقي الدين

رسم الفنان يوسف الحويك

النضارة اللبنانية

بريشة عمر انسي

الى الشاعر النابغة شارل قرم

في ديوانه : « الجبل الملهم »

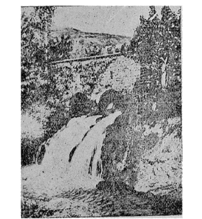
أيُّهاذا «الجبل الملهم» سحرا   أهدىً ترسل ام توقد جمرا
رب ذكرى آلمت ثم شفت   فهي كالوردة أشواكاً ونشرا
طفت بالماضي فكم لامست في   جوه نجماً وكم لاقيت نسرا
أأغانٍ هي آناً نشوة   وهي آناً عظة تعقب ذكرى
حارت الدنيا كما حرنا بها   عمرك الله أتاريخاً وفقرا
ليت من الهمك الشعر قضى   ان يكون المجد في الامة شعرا
وطني لو بر اهلوه بـه   كان بالله .وبالدنيـا ابرّا
لقي الحرب ولاقتـه فلم   تزه‌ُه صغري ولم يأبه لكبرى
ومشى والدهر ليلاً وضحى   وتلاقى والمنى دهماً وزهرا
شد ما ذاق وقاسى فرأى   خدع الامال اقسى وامرّا
طاف في عينيه حلم ولدن   فتحت عيناه كان الحلم مرا
تجمع الساسة او تفرقهم   مائدات جمعت خيراً وشرا
كنّ باسم السيف حمراً من دم   واستحلن اليوم باسم السلم خضرا
سائل الحق هل الحق سوى   دولة قاهرة بالسيف اخرى
ان ملكت القوم فاملك قلبهم   عبثاً تملك حب النـاس قسرا

***

يا اخي الشاعر غنيت علَيَّ   نغم الاوتار امجاداً وفخرا
خذ جذوع الارز مزماراً وقم   فأفقنا ان في الاذان وقرا
هل درى القادر في قدرته   ان عبد الامس صار اليوم حرا
غنّ نشء اليوم تبعثه غداً   ان لليل وان طوّل فجرا

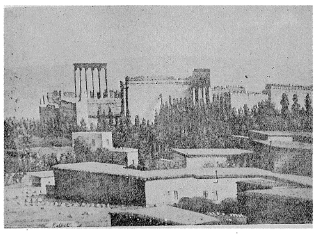
بيروت في ٢٩ حزيران سنة ١٩٣٤

امين تقي الدين



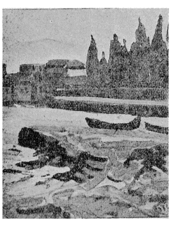
شلال في عين زحلتا

بريشة فيليب الموراني



خرائب بعلبك في العام ١٨٩٠ (عرضت في معرض باريس عام ١٨٩٨)

بريشة الفنان المرحوم داود القرم



على شاطىء الزيتونة في بيروت

بريشة الانسة بلانش عمون

جبل الالهام

بقلم عمر الانسي

تحطمت بنا السفينة على ساحل الصحراء ٠ اردنا قافلة لقطع القفار واردتم سفينة لخوض البحار

ولكن ما لبثنا ان علمنا ان القافلة ستتيه بنا في القفار ٠ وما لبثتم ان علمتم ان السفينة ستؤدي بكم في اعماق البحار فعدتم على اعقابكم وعدنا على اعقابنا الى هذا الساحل بين البحار والقفار

منذ الاف السنين الى هذا القرن العشرين ونحن مساكين على هذا الساحل عرضة للرياح تلفحنا الشرقية بحرها وننتظر الغربية لتحمل لنا الامطار ونحن مساكين نلتفت الى الشمال ونلتفت الى اليمين حتى هذا اليوم نترقب التجدي ونستنجد بالغربي ولهذا نحن مساكين

وفي هذا الساحل القاحل اظلم علينا الليل واكل علينا الدهر وشرب وكأننا نفيق من سبات عميق وبيننا صاحب «الجبل الملهم» يشتعل فيضيء

لسنا بالمساكين لسنا بالمساكين بل نحن الشياطين الذين بنوا الهيكل لسليمان الحكيم والذين بنوا في العالم اجمع شعائر المدنية والدين والذين شيدوا بعلبك وامثالها الى ابد الابدين

نحن الشياطين ابناء الفينيقيين الذين بنوا افلاك العالم القديم فجابوا البحار ومصروا الاقطار

نحن الشياطين الذين اخترعوا احرف الهجاء والكتابة ٠٠

نحن ٠٠٠ نحن ٠٠

اجدادنا ، اجدادنا جبلنا من جبابهم دماؤنا من دمائهم وقلوبنا من قلوبهم وارواحنا لا تزال ولن تزال متصلة بارواحهم

هذا الساحل وفيه الجبل الهائل والارز الدائم والبقاع الحسناء والوديان المقدسة وغدير الانهار ونهيد الاثار

هذا الساحل ليس بالقاحل فيه اللؤلؤ والمرجان فيه النخل والرمان وفيه الغادات الحسان فيه ٠٠٠ وفيه ٠٠٠

فيه الكنوز الثمينة الكنوز الخالدة كنوز اجدادنا كنوزنا كنوز الفكر وكنوز الايمان

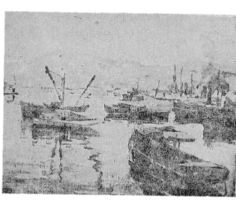
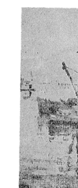
صحونا من غفلتنا وصحوتم من سكرتكم وعلمنا وعلمتم ان بيتنا وبيتكم واحد

الزبدانية لبنان: ٢٥ حزيران سنة ٩٣٤

عمر انسي



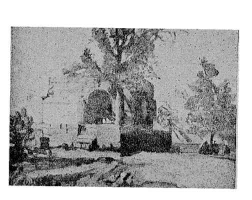

الفنان عمر انسي
بريشة يوسف الحويك

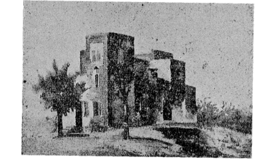



ميناء الحصن في بيروت
بريشة فروخ

الى اليسار :
مخفر الشرطة القديم
في رأس بيروت
بريشة عمر انسي

الى اليمين :
بناء قديم في راس بيروت
بريشة عمر انسي





العاشق شارل القرم

بقلم صلاح نعوم لبكي

(لبيفون) كلمة مأثورة تشق طريقها في صعيد السنين هي قوله «الانشاء انما هو الرجل» وانا ما عرفت كاتباً ولا شاعراً تتمثل شخصيته في نتاجه وتصح فيه كلمة (بيفون) كشارل القرم. وسيان قرأت له الجبل الملهم مثلاً او صحبته في رحلة من بيروت الى دمشق او خلوت به ساعة في احدى زوايا بيته المعدة للترويح عن كظم الصدور، وللاسترسال في احاديث تطول وتقصر في كنف الطمأنينة، فالمحدث والكاتب ينمان بشخصية واحدة. بل انت بوسعك بعد ان تقرأ له ان تشير اليه متكلماً في جماعة من الناس، مهما ماثل رقيهم رقيه فلا تخطئه.



قروية لبنانية
بريشة مدام ماري حداد

فاذا قلت ان الرجل نقي الفؤاد متأنق تنطوي نفسه على مثل النقيضين من حماسة مسرفة الى طيب سريرة كانما هي نفحة من نفس الانجيل، فقد قلت ان انشاءه نقي مختار الالفاظ يشف عن الحزم والفتوة ويجول السلام بين سطوره.

وشارل القرم لبناني حتى اطراف انامله. افاق على الحياة قبل ان تبغز المأساة العالمية اظافرها في الصدور، وقبل ان يغدو رمل الشاطئ مذبح القرابين. اشرف على دنياه، وهي اثنذ لبنان، من نافذة مصورة، فراح يهيم بزرقة السماء والبحر وبالبنفسجي المتخلع على الهضاب والقمم في العشيات، وانثنى يصغي الى نغمات الاودية في الليالي القمراء فيعود الى فراشه وقد سبقته اليه ضمة من شعشعات النجوم واصداء واضحة من اغاني الجبال. ولقد قصوا عليه ما كانوا يقصون على الصبيان اللبنانيين: طائفة من الاخبار تحوم على نعيم اهل (المرقد) في الجبل وحدثوه عن تقاليد تربط البلاد ببلاد بعيدة خلف الشطوط، ورووا على مسمعه زيارات (قناصل واساطيل) وزيارات اخر، تكاد تغيب وراء حجب التاريخ فنشأ القرم وهو حوالي سنة ١٩١٤ يوحد في قلبه بين اشتات جمالات بلاده وروائع ما يحوكه الخيال حول القصص

وكرت الكارثة على الجبل فاذا بالموت يقرع ابواب اللبنانيين الامنين، واذا بالارزاق سلب السالبين واذا بشبح الجوع الهائل ماثل على قارعة الطرقات وكامن في المنعطفات، واذا بالعدو الحاكم يؤاخذ السالمين على وفائهم لربيبة خيالهم ورفيقة ايمانهم، فيعمل فيهم السيف واذا بشارل القرم يتطلع في جملة المتطلعين الى زرقة الافق العريض، يستطلعونه اخبار رايات صديقتهم الصدوق

وتدق البشائر فتتعالى موجة الفرح وتغمر كل شيء

ثم ماذا؟ ثم! يا لخيبة الامل!

والجبل الملهم، اي شيء هو غير حكاية تلك الامال التي ماجت بها سماء وصدور اللبنانيين من اربع عشرة سنة وتلك الخيبة التي عقبتها؟

قصة القرم في ملحمته قصة عاشق عاش عمر الحياة يحلم بالحبيبة المنتظرة، ويربي الخيال على حبها ويقف عليها شبابه، يغدو مشبباً ويمسي، ثم يبني النفس ويمنيها بهناء الوصال حتى اذا ازفت الساعة انهارت قصور الخيال وخرج كارهاً خائباً فيلوي على الامس، على الذكريات يطلب عندها عزاء ويغمس بها النفس علها تجدد بعض القوى

هوذا قول الحماسة فاي قلب واي ساعد، واي دماغ، واية عين واية نفس بل اي شاعر، واي حطاب واي حمال وفلاح لم يقل فرحه ولم يعلن بهجته ولم يعال النفس بشق

صلاح لبكي بريشة الانسة بلانش عمون

الاماني. «فالاغنية اللبنانية التي لم تكن الا شكوى ستعود فرحة»...

ولقد عادت احتضاراً فالقصور التي بناها الخيال طوال السنين بشق النفس «وجهد الجيل» وحفظها الامل تداعت مرة واحدة وهوت ساعة الوصل. فاذا بالجبل يسمع انين الباكين، وتأوه الشاكين و«تزحلق عوالم في الظلام» واذا به يسمع عربدة المعربدين وتشدق المتشدقين وصوت الذهب يتهالك في سبيله الناس فيضحون بالكرامات والاعراض والشمم، ويسمع صوت الدهر يعفي الاثار ويسدل ستائر النسيان على الضحايا وعلى الامال

غير ان الجبل اللبناني يؤمن بعزم ابنائه ويحالف الزمن فيراه قادماً من وراء النجوم كأنه باخرة تشق عباب الفضاء فيجدد ويحيي وعلى هذا الامل الذي يمثل حقاً النفس اللبنانية يسدل القرم الستار على «قول الاحتضار» ويلوي على الذكريات يستحيي الدفائن بحماسة ولوعة افرغ بهما كل نفسه: هنا انشودة خالدة لام اللغات وهناك عبق تموج به الصفحات هو خلاصة الاساطير الفينيقية، وهنالك تاريخ واعلام واسماء كان من شأنها ان تحيل الملحمة الى كتاب علمي لولا رحمة الخيال الهائج ودفقات الصور اللاهبة ثم تنبعث الاثار تحت الريشة فينصب قاديشا وتنتصب بعلبك ويصعد الشاعر حتى يبلغ الشمس، الشمس الفينيقية التي تكاد لا تطل على الامصار الاخر الا باذن منه

لقد تغنى صاحب الجبل الملهم بامجاد بلاده، تغنى برجالاتها النوابغ فوضعهم بمستوى اعلى من مستوى ابطال باقي الشعوب واغمض عينيه عن الناحية المظلمة من الحياة اللبنانية وهو يعترف ان في تاريخ بلاده ما في تواريخ غيرها فترات يتغلب فيها اليأس على نفس الامة غير انه ليس من شأن الشاعر ان يطيل الوقوف على هذه المآتم التاريخية وحسبه ان يتركها ويمشي على حد قول (دانت) في المهزلة الالهية ذلك بعض الواجب. فالامة التي تريد ان تحيى يجب ان تقدس ابطالها كما يقول (كارليل) Carlyle في كتابه تقديس الابطال Le culte des héros ولقد اذهب الى ابعد ما ذهب اليه (كارليل) فازعم ان الامة التي تريد ان تحيى يجب ان تخلق ابطالاً وتقدسهم اذا شح بمثلهم ماضيها.

وصاحبنا انكب على الماضي فمجد كل شخصية لمعت في عصر من العصور وعطف حتى على اصغر الكتاب والشعراء فبيض صحائفهم، ورفع اعلامهم، وقدمهم نماذج للامة التي يريد لها الحياة. ولقد تجلى في القسم التاريخي من الجبل الملهم، فضلاً عن مجد لبنان، مقدرة الشاعر على سكب المادة الصعبة المراس في قوالب الاوزان والقوافي واطلاعه الواسع. فالرحلة شطت الى ابعد من زمن اشور وبابل الى زمن الاساطير.

الشيخوخة
بريشة مدام ماري حداد

ويؤوب القرم من رحلته فاذا هو يتكلم لغة اجنبية فيعتذر ان اللهجة لبنانية وان النفس لبناني واكيد ان الكتاب رسالة لبنانية خالصة، اعجب ما فيه هذا الجبال العاشق الذي يكسو كل شيء جمالاً فلا تحس في رفقته عناء ولا يدركك من مناجاته سأم

فيالمعجزات الحب. يخلق فيسوي، ينفخ سحراً فاذا بالمحب شاعر يذرذر الاحلام قبل الوصال شاعر حيال الخيبة الموجعة، شاعر وهو يستجدي الذكريات. وليس عجيباً متى لفح الهوى قلباً صاغه الله من جوهر الشعر ان يوحي بمثل الجبل الملهم

بعبدات: لبنان ٢٠ حزيران ١٩٣٤

صلاح نعوم لبكي

الرجوع

« يا روح بلادي ، اين عبقريتك ، واعمالك ، وآياتك ، وكنوزك النبيلة ...؟ »

— الجبل الملهم —

كانت نفسي اللبنانية ضائعة ، فوجدتها في (الجبل الملهم)

هذا اعتراف اتقدم به بين يدي نفسي قبل ان املق به كبرياء شارل القرم . فلقد كانت نفسي اللبنانية مطمورة بين عشرات النفوس التي دستها في المدرسة بل المدارس التي تلقيت فيها علومي ، والوسط بل الاوساط التي عشت فيها والصحف المديدة المتضاربة النزعات التي عملت فيها وتأثرت باصحابها وقرائها . وساعدني على هذه الفوضى لين عودي وتيار الاستهتار الذي يسيل في دمي كما يسيل في عروق امثالي من شبان ما بعد الحرب

كنت كلما قلبت صفحة من (الجبل الملهم) نزعت عني غشاء واطرحت واحدة من نفوسي العارية الاخذ بعضها ببعض المسكة بي في عنقي في شبه قيد ثقيل ... واذا بي التفت الى نفسي فاراها امامي واشمها واجسها بيدي واعرفها وانهافت عليها بجميع حواسي تهافتاً لا يدرك فرحته ودهشته الا اهل المفقود لدى وقوفه — راجعاً — على عتبة البيت



العاطفة ، بريشة قيصر الجميل

اذن ليس من ريب لقد تجردت من نفوسي العارية التي لمتها على طريق الحياة :

انا لبناني . ويجب ان ارفع الرأس !

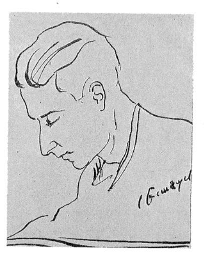
هذا الاعتراف — لو لم يكن يشملني وابناء جيلي الكثيرين . ولو لم يكن له صلة وثيقة بالهدف الذي يرمي اليه الديوان — لما كان لي حاجة الى اثباته هنا ونشره

هل من وظيفة الشعر ان يخدم الاغراض العامة ؟

هنالك جماعة لا يرضون للشعر ان يخرج عن دائرة محدودة هو (انا) ولا ان يلتفت الى شيء مما لا يتناوله الشاعر غرقاً من قلبه متى فاض بعاطفة طارئة . وكل ما لا يدخل تحت (المصلحة الشخصية النفسانية) — وفي الشعر ايضاً مصلحة شخصية ! — لا يعنيهم من امره شيء ولا هو اهل في رأيهم ان تعلق به قافية

هؤلاء لا يؤمنون بالشعر الا على لوعة فراق او نشوة وصال او طلعة قمر او روعة ربيع اخضر . فالدنيا عندهم بارضها وسمائها بماضيها وحاضرها ومستقبلها تحضنها كلمة واحدة هي : (انا) ان هذا الشعر — وان يكن لا يخرج عن دائرة محدودة — الا انه في هذه الدائرة المحدودة يشمل الانسانية لانه يعبر عن عواطف الانسان من حيث انه انسان . والانسان هو هو كل زمان ومكان

اما الشعر القومي — على طرز « الجبل الملهم » — فليس له هذا الشمول . وليست سعة دائرته « القوم » الا سعة ظاهرة ، كما ان ضيق دائرة الشعر « الاناني » ضيق ظاهر ايضاً . والشعر متى عجز عن تناول الانسانية بقبضته انحط



توفيق عواد

بريشة قيصر الجميل

دركاً او دركات عن مقامه السامي .

هذا عيب « الجبل الملهم » اقتضاه الموضوع والغاية التي يريدها صاحب الديوان . وغاية شارل القرم ايقاظ قومية لبنانية « مستقلة » وبعث امجاد (محلية) تحمل على الاعتزاز

على ان الشاعر في كل ذلك لم يفته الشمول الانساني المطلوب في الشعر الخاص . بل تراه سما — ولا سيما في (قول الاحتضار) — الى قمة العاطفة الانسانية ، فلم يبق لبنانياً مقيداً بحدود بقعة معينة من الارض ، بل صار انساناً ويهز قلب كل انسان في أي بقعة من بقاع الارض .

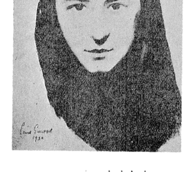
بيد ان ما كان نقصاً من جهة هو فضل من جهة اخرى .

وهنا اعود الى النقطة التي ذهبت منها .. ان صاحب (الجبل الملهم) قد ادى الى وطنه خدمة لا يستطيعها الزعيم ولا الرئيس ولا الوزير الخطير . لان تأليف الاحزاب واصدار المراسيم وتنفيذ الخطط السياسية مهما كانت رشيدة لا يؤثر شيئاً في الحالة التي وصلنا اليها . فالمرض ليس هيناً ولا هو في الجلد . بل هو مرض خبيث يقضم العظام ... مرض لا ينحصر في فساد الانظمة والقوانين القائمة بل في فساد عقلية جيل بامه وابيه

هو الفوضى اذا شئت وهو الضياع اذا شئت وهو الاستسلام الأعمى اذا شئت . والموت المهدد على كل حال

— لبنان ؟... اي شيء هو ؟!

اي شيء هو ؟ سل (الجبل الملهم) يخبرك . قف هنيهة يستعرض امامك شارل القرم رجال لبنان وامجاد لبنان



عينان لبنانيتان بريشة قيصر الجميل

وجمالات لبنان واختراعات لبنان ورسالة لبنان الى العالم منذ الفينيقيين العظام الى يومك الحقير ...

قف هنيهة ودع صدرك ينفتح وقلبك يكبر . وقل لي بعد ذلك : أمن لبنان أم من نفسك تخجل ؟!

واحب ان ألفتك الى هذا النفس الذي يسيل في الديوان : تارة سلسبيلاً وتارة ناراً واخرى ملحاً من الاشمئزاز . احب ان ألفتك الى قوة هذه الروح الى ايمان هذه الروح الى عبقرية هذه الروح الى طيبة هذه الروح ووداعتها في حالاتها الثلاث : (الحماسة والاحتضار والذكرى) . ان في هذه الروح صخور لبنان وسنديانه وبطمه وقصعينه وسماءه وماءه واوديته وجباله وايقوناته وصلبانه ... ان فيها (مرقد العنزة) المبني وجرة القروية على الكتف عائدة من العين ، وبقرات الفلاح المطمئنة العنيدة وسلال العنب المكومة على المعاصر وخيرات الارض على البيادر ونعم السماء في النفوس ايماناً واملاً وراحة

ان في هذه الروح كل لبنان الآباء والاجداد !

ومن شأن (الجبل الملهم) ان يرجع اللبنانيين الى لبنانيتهم ان يبعث لبنان الآباء والاجداد حياً في البنين والاحفاد بورك المقصد وتسامى

توفيق عواد

الشعر في خدمة القومية اللبنانية

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

لعل من اهم عوامل الخمول في لبنان نا – في اكثريتنا الساحقة – نفتقر الى مثل عليا نطمح اليها ، ونفتقر الى اهداف وطنية قومية نقدسها ونجاهد في سبيلها . وهذا ما يجعلنا في حياتنا نتتبع خططاً فردية لا ننظر فيها الى المجموع . فيسعى كل واحد منا وراء منفعته الذاتية ، يقيمها هدفاً يربق على جوانبه كل المنافع الاخرى .

وانك لترى اللبناني المثقف او المقيم في اميركا اميركي النزعة والميول والاغراض . وكذلك شأن اللبناني المقيم او المثقف في فرنسا او ايطاليا او مصر او غيرها من البلدان فانه يخلع لبنانيته كالثوب الرث البالي ويسارع الى اول رداء يرتديه وهو لا يهمه أناسب هذا الرداء جسمه ام لا .

ولا عبرة بنفر من اللبنانيين قوبت اخلاقهم فكانوا افراداً قلائل شذوا عن هذه القاعدة ، قاعدة التقليد . ولو ان كل اللبنانيين الذين لمعوا في البلدان الاجنبية تمسكوا باهداب لبنانيتهم وجاهروا بها شامخي الرؤوس لكان اسم لبنان مرفوعاً في اقطار الارض عالياً جداً .

***

اذا نظرنا الى القومية وجدناها نتيجة لآلام الامة المشتركة ولذكرياتها ولامانيها المشتركة ايضاً ، ووجدنا من

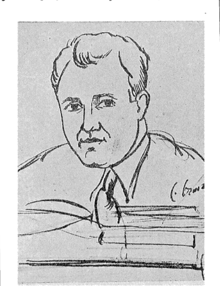


البطريرك الحبيشي الشهير
بريشة الفنان المرحوم داود القرم

المستحيل خلق قومية منسجمة راسخة اذا لم تتوحد فيها الذكريات والاماني والآلام والمفاخر .

وفي رأيي اننا مهما امضينا من المعاهدات ومهما نشرنا من الدساتير فلا يمكننا ان نوجد قومية صحيحة الا اذا كنا شعباً موحد الذكريات والاهداف . فالاستقلال السياسي يجب ان يبدأ بتثقيف الشعب وتعريفه الى تراث اجداده وحمله على الاعتقاد بطريق التعليم الصحيح بان هذا التراث يعادل تراث اعظم الامم ، وان كلمة لبناني لقب يحمل صاحبه على الاعتزاز به امام اي كان من المتفيئين بالرايات الاجنبية سواء أكانت هذه الرايات ، مثلثة الالوان ام مزينة بالنجوم او الشموس او الصلبان ...

ومن خطل الرأي في حالتنا الاجتماعية الحاضرة



الشيخ فؤاد حبيش
بريشة قيصر الجميل

ان ننتظر من العائلة ان تبث في نفوس افرادها هذه الروح . فرؤساء العيال قاصرون في الغالب عن تفهم حقيقتها . ومن سوء الطالع ان المدرسة قاصرة عن بثها فلم يبق امامنا من الوسائل لذلك الا الجريدة والكتاب ولقد كانت الجريدة وكان الكتاب من اعظم اسباب التعليم والثقافة في لبنان .

وان كتاباً من شأنه ان يمهد السبيل الى هذه الدعوة او ان يضع الاساس لهذه الثقافة ، يجب على كل لبناني يهمه توطيد القومية اللبنانية ان يرحب به اصدق ترحيب .

ولست اعرف كتاباً يوصل الى هذا الغرض الا الديوان الفرنسي القيم الذي نشره حديثاً الشاعر اللبناني شارل قرم بعنوان (الجبل الملهم) .

فان من يقرأ هذا الديوان يحس بنار الحماسة تسري في دمائه ، يحس بامجاد بلاده ترفعه على اجنحتها الى مناطق الانسانية العليا حيث يلاقي ابناء الامم العظيمة ويفاخرهم ويحلق فوقهم .

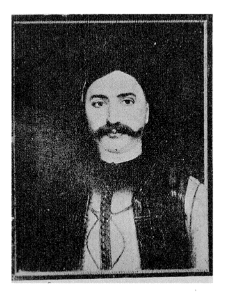
ذلك ان شارل قرم قد اشاد في ديوانه بامجاد لبنان وهي كثيرة وجليلة . فاظهر فضل اللبنانيين الاقدمين على الثقافة العالمية وعلى الشعوب الكبيرة كالمصريين واليونانيين والرومانيين . وتغزل بصفاتهم العالية . وكشف الاستار عن خفايا عقلياتهم فلم يبق استسلامهم للدول الفاتحة دليلاً على الجبن ، ولم يبق ركوبهم البحار طمعاً بالمال ، ولم تبق طقوس اديانهم وعباداتهم شركاً وخلاعة وفسقاً .

واشاد الشاعر كذلك بصفات اللبنانيين في العصور المتوسطة والحديثة وبقواهم الروحية وبعبقرية النابغين منهم بحيث ان قارئ الديوان لا ينتهي منه الا وهو فخور حقاً بقومه وبنفسه اذا كان لبنانياً ، وراغب لو يمت الى هذا الشعب الكريم بنسب ولو من الولاء ، اذا كان غير لبناني .

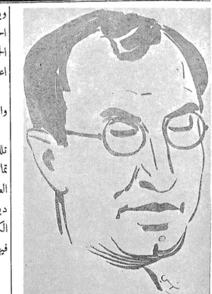
ولقد كان بديهياً بعد هذا ان ينظم شارل قرم ، وهو شاعر قبل كل شيء ، قصائد رائعة في محاسن لبنان الطبيعية والفنية . على انني مع اعجابي العظيم بادب الشاعر آليت على نفسي حين اخذت القلم لكتابة هذه الكلمة ، الا ابحث الديوان من الناحية الادبية فاضرب عنها صفحاً واترك التحدث عنها لقلم آخر .

وكلمة اخيرة اقولها : ان امثال ديوان شارل قرم لمن اقوى الاسس وامتنها لبناء استقلالنا القومي .

المعاملتين فؤاد حبيش



الشيخ طالب حبيش
ياور السلطان عبدالعزيز
بريشة الفنان المرحوم داود القرم



عبدالله لحود

بريشة عمر انسي

الجبل الملهم

بقلم عبدالله لحود

ان من يسمع اسم الديوان الشعري البديع الذي اصدره حديثاً الاديب شارل قرم لا بد ان تعود الى ذهنه رواية موريس بارس المعنونة بالاكمة الملهمة La colline inspirée

على انه اذا تصفح هذا الديوان رأى ان لا تشابه بين الكتابين الا في الحماسة التي تشعل قلب كل من الكاتبين ، فالفرنسي متحمس لبلاده اللورين واللبناني ملتهب حباً وتدلهاً بلبنان

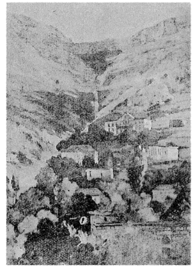
ثم ان بين بارس وقرم (والثاني من عشاق الاول) تشابهاً في العقيدة الدينية الراسخة الملطفة بحب الفن وبحب السمو العاطفي او الروحي ايا كان مصدره واية كانت صوره. فبارس وهو من مفاخر الكاثوليك وممن سخروا القلم واللسان للدفاع عن عقيدة الكنيسة الجامعة ، كان من اشد الناس تأثراً بسحر الشرق غير المسيحي . ومع ان كتابه Enquête aux pays du Levant انما كتب لنشر الدعوة للرسالات الدينية الافرنسية فهو يفيض هوساً بشيخ الجبل ، وبدراويش سيواس ، وبشذوذ هندية ، وبذكرى بنات عشتروت الملتويات غراماً على طريق افقا . وكذلك شارل قرم فهو مع تمسكه واعتزازه بالايمان الكاثوليكي فخور بعشتروت وادونيس قدر افتخاره بالملائكة والقديسين ..

والديوان مقسوم الى ثلاث دوائر او حلقات دعيت الاولى نشيد الحماسة والثانية نشيد الاحتضار والثالثة نشيد الذكرى .

ويتصدر كل دائرة ابيات لشكسبير ومقاطع من التوراة احسن الشاعر اختيارها كل الاحسان . ومجمل الاولى وصف الحماسة التي ادركت الجبل (الملهم) برجاله ونسائه عندما اعلن غورو توسيع لبنان واستقلاله

وهذه القصيدة من النوع الحر الذي لا يتقيد بالوزن والقافية ، وفيها اندفاع وصنعة وان تكن اقل قوة من رفيقاتها

وقد نحا فيها الشاعر نحواً قديماً فتخيل لبنان معبداً من تلك المعابد التي كانت تزين جدرانها في القرون الوسطى تماثيل وصور تمثل طبقات الشعب واصحاب المهن فيه من الطبيب الى الاسكاف ، وتخيل ان هذا المعبد الجامد قد دبت فيه الحياة وان هذه الصور الصامتة قد اعطيت موهبة الكلام فاظهرت ارتياحها لعمل القائد بالفاظ شعرية تشع فيها الحماسة ..



شاغور حمانا

بريشة فروخ

فهل بقيت هذه الحماسة على تأججها ? وهل بقي تفاؤل الشاعر على صفائه ?

هذا ما تلمحه عند قراءة بعض ما صدرت به الاناشيد وانما اعجبني في هذه القصيدة قول المرأة الصبية وقد رقصت للحياة ، وامحى عن وجهها الجميل ما رسمه الخوف والتضييق من الكآبة وفتحت ابوابها ونوافذها للحياة وللمرح

ونشيد الاحتضار مجموعة للمفاسد والشرور والمصائب التي جرحت قلب الجبل (الملهم) وجعلته يقذف من فيه تلك الابيات الهائلة كأنها السهام المسمومة نظير قوله :

« انني اسمع صدى شهوة حيوانية تجيش في العذراء الحيية المحتشمة ، فتفوق بها العذراء الرجل وتخيفه

« هي شهوة لم تعرف مثلها الخنازير البرية في المغاور القديمة

« انني اسمع صوتاً ظالماً ساخراً



بدويان من القلموق

امام متحف الرسوم الفنية في بيروت

بريشة عمر انسي

« هو صوت الذهب الذي تتناقله الايدي

« والذي يُشرى به الاصدقاء والانصار

« والشعراء والاحبار

ويباع به الاخ والاب والام والولد

« الذي يُشرى به الخضاب والعطور ، والطنافس

« وجوارب الحرير وبنات اللذة



الفنان اللبناني المرحوم جان دبس

بريشة جورج القزم

« بل يشتري به القضاة والمحلفون ، والضمير والفكر

« وتباع به النفس ، والوطن ، وكل النوع البشري »

وهذه القصيدة تدل على مزاج شعري بالغ منتهى القوة والعنف . وان جبران في ابان ثورته على التقاليد لم يبلغ من العنف ما بلغه هنا شارل قرم الناعم الهادىء اللطيف . ولولا خوفي من ان اشوه جمال هذه القصيدة لعربت لك بعض مقاطعها ولكني احسست العجز عن وفائها حقها فاقرأها في الديوان تجد بها من القوة في الغضب ما يذكرك انبياء التوراة ، او شكسبير عندما يقذف اللعنات

اما الحلقة الثالثة وهي اغنى اجزاء الكتاب واطولها فمخصصة لذكرى الامجاد اللبنانية من قديمة وحديثة . وفي هذه الحلقة جاوز شارل قرم حد الاجادة فلامس العبقرية في بعض مقاطعه . وان نداءه الحزين للغة الفينيقيين ووقفته الصريحة امام الشمس لمن اجمل ما نظمه شاعر لبناني

وقد خلع شارل قرم في اولى قصائد هذه الحلقة شخصيته الحالية ، وانسانًا انه يعيش في عصر السيارة والطيارة وانه ممثل ملك الصناعة الاميركية في هذه البلاد ، وبدا لنا فينيقيًا قحًا يسجد على انقاض الهياكل الدارسة في جبيل وصور وصيدا او يبحث في التراب عن آثار بنات عشتروت ، بل هو يبكي لغة اجداده وعباداتهم الشعرية الجميلة ، وكيف لا يبكي وبحيرة افقا خالية من عاشقات ادونيس العاريات وعناقيد الدوالي (القديمة) ناضجة على اغصانها وليس من يتذوق عصيرها (الالهي) المسكر . .

وهنا يجب ان تعلم ان شاعر الجبل الملهم لا يرى في العبادات الفينيقية عنصراً شهوانيا فحسب بل يرى الى جنب الشهوانية عنصراً روحانيا ساميا

وله في تعليل الاساطير اللبنانية واستنباط معانيها ورموزها طريقة تلفت النظر فاسمعه يخاطب ادونيس اله الشباب والمرح :

« ان ما بكته فانوس وما بكته نساؤنا قديما

« وان ما يسيل الى اليوم دموعنا الحارة هو انك كنت مقداما شجاعا

« فتناسيت نفسك في سبيل الدفاع عن تربة بلادك

« وشهرت السلاح مقاوما الخنزير البري

« ذاك انالا نرضى ان يجول في ارضنا وحش شارع اظافره شامخ برأسه

« اجل لا نرضى ان يتراجع الجمال ، وينزوي المثال الاعلى وتخور الشجاعة وتتضاءل الاحلام الشعرية

« فيتسنى لمسخ ممقوت ان يبسط براثنه القائمة على جنات نعيمنا الخضراء

« ذاك ما بكته بنات لبنان . . . »

ويستعرض الشاعر امجاد فينيقيا فلا يبقي كبيرة او صغيرة من الحوادث العائدة بالفخر على هذه البلاد الا ألم بها او اشار اليها

ويكمل طريقه تابعًا العصور التي مرت على لبنان فيذكر الصليبيين وفخر الدين وابا سعدى وعلماء الموارنة وغيرهم ، ويقف خاشعًا دامع العين امام عادات اللبنانيين الساذجة . ثم يذكر معاصرينا وآثارهم في الادب والصحافة والفن ويهيب بالمهاجرين للعودة الى بلادهم والاستراحة من عناء الكفاح تحت ازهار الليمون ، وعلى مقربة من مدافن الاجداد ويعود الى محاسن لبنان فيقف طويلاً امام الارز وقاديشا ونهر ابرهيم





المرحوم داود القرم بريشته

ويسحره اثر بعلبك الخالد فينظم فيه قصيدة رائعة تتجلى فيها نزعته العصرية (البودليرية) خصوصًا عندما يصور هذا الاثر عاشقًا فذًا يلهب اجساد الافاق باعمدته النارية ويثير فيها بواعث الوجد واللذة ، او عندما يريك العين السارحة في جمال بعلبك الوردي وقد تحولت الى شفة تبللها الشهوة ، ثم التصقت بشفتي بعلبك الجبارتين : كعصفورين تماست اجنحتهما ، وزقزقت اشواقها وتخاطبا والمنقر على المنقر بألوف الاشياء المعبودة وتحدث لذتها حتى بلغت حدها الاعلى . . .



منظر بيروت من الفوار (عرضت في معرض باريس سنة ١٩٠٠)
بريشة المرحوم داود القرم

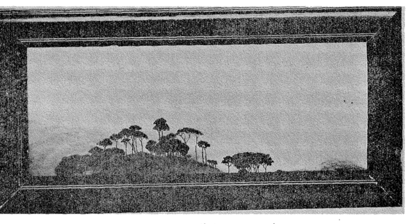
اما الشمس التي تعشقها الشاعر كذكر وتلقى حبها المحرق كانثى فان صلاته امامها تجعله في عداد شعرائنا الخالدين

ومجمل القول ان الجبل الملهم فضلاً عن قيمته الفنية العالية ديوان للامجاد اللبنانية ولهذا اسماه صاحبه

chansons de geste

وهي قصائد كان الاولون من شعراء فرنسا ينظمونها اشادة بذكر بطل معروف او تخليداً لمفاخر وطن محبوب

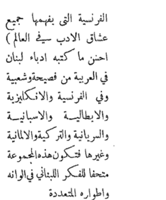
والذي ارى ان كل ما تنفقه الحكومة اللبنانية في سبيل



منظر بيروت من اعالي ريفون بريشة شارل القرم

الدعوة للبنان ، وكل ما
قد تأخذه شركات التصوير
السينائية من مناظر بلادنا
الفتانة ، لن يكون له ربع
التأثير الذي يحدثه كتاب
شارل قرم في نفوس الاجانب
ويميناً لو انني قرأت عن مقاطعة
في الصين مثل ما كتب
شارل قرم عن لبنان لبعت
كل ما املك وقصدت اليها
سائحاً متنشقاً هواءها المعطر
بأريج البطولة والشعر ،
متبركاً بلمس ترابها
المقدس، ساجداً امام آثارها
الفنية الخالدة !

ومما يدعو للابتهاج
والتحمس ان الجبل الملهم
« تدشين » لمشروع كبير
يريد به شارل قرم ان
ينشر على الملأ في مجموعة
واحدة وفي لغة واحدة (هي



الفرنسية التى يفهمها جميع
عشاق الادب في العالم)
احسن ما كتبه ادباء لبنان
في العربية من فصيحة وشعبية
وفي الفرنسية والانكليزية
والايطالية والاسبانية
والسريانية والتركية والالمانية
وغيرها فتكون هذه المجموعة
متحفاً للفكر اللبناني في الوانه
واطواره المتعددة

واقل ما يقال في هذا
المشروع انه (جبار) وانه
مما تعجز عنه المجامع القوية
تعضدها الحكومات القوية
فاذا توصل رجل فرد الى
تحقيقه فاي اعجاب لا يستحقه
منا هذا الرجل ؟

عمشيت
عبدالله لحود



صورة طفل لبناني نائم — مرسومة على دف —
بريشة المرحوم داود القرم



والدة الطفل في زي سنة ١٨٩٥
بريشة المرحوم داود القرم





الى اليمين :
جدته في زي سنة ١٨٧٥
بريشة المرحوم داود القرم

الى اليسار :
جده في زي سنة ١٨٧٥
بريشة الفنان المرحوم داود القرم

الجبل الحائر

بقلم تقي الدين الصلح

قد يكون من الجهل المعيب انني لم اعرف بشاعرية شارل القرم الا منذ شهرين تقريباً ، اي يوم اصدر ديوانه او ملحمته «الجبل الملهم» . فقد كنت اعرف قبل ذلك اليوم انه «مستر فورد» هـذا البلد ، من حيث عصاميته واثراؤه ، عبقريته عبقرية اميركية : مالية آلية . ولم اكن قط اعرف انه شاعر ملهم شرقي الروح ، حتى يكاد يكون صوفياً في كثير من نظراته واحساساته

على انني لست آسفاً لجهلي شاعرية شارل القرم قبل صدور ديوانه ولست بنادم على ذلك الجهل . بل ارى انه من حسن حظي انني لم اعرف الشاعر الا في ديوانه هذا . اذ لو عرفته وعرفت شعره في اول عهد الاحتلال ، لنفرت منه بقدر ما انا احبه اليوم

***

كنت في العام ١٩٢٠ ما ازال صبياً خلي البال والقلب من كل شيء الا الوطن . وهبته قلبي الصغير كله لا ينازعه فيه محبوب . وقد كانت البيئة التي ترعرعت فيهـا مفعمة بالعوامل التي تغذي في حب الحرية والاستقلال ، وحب بلادي ولغة بلادي .

وقد تفتحت عيناي واذناي في ايام الحرب على مشاهد العراك العنيف بين العرب والترك ، على مشاهد البؤس والذل والاضطهاد تنزل ببلادي ولغة بلادي : المشانق تهلك منا الرؤوس ، ونيران الحرب تلتهم الشبان والكهول ، والجوع يأكل لحوم من تبقى في الوطن من شيوخ ونساء واطفال . تفتحت عيناي على الاضطهاد ينصب على العرب كلهم لا على فريق منهم دون فريق . وبصيب شيء منه اسرتنا فيسوق رجالها الى السجون والمنافي ويخلف النساء والاحداث في جزع دائم . وتفتحت اذناي على احاديث الثورة العربية يتهامس بها الناس ، وباسم قائديها الحسين وفيصل . فتمكن حبها من نفسي ولا سيما الاخير لما سمعته حول اسمه من احاديث الرجولة والبطولة . وكنت مثل الكثيرين غيري انتظره انتظار المنقذ المرسل من الله

وكان الاحتـلال ، وجاء فيصل فبنى ملكه في الشام وبدأ حلم المجد العربي الجدد يتحقق . وكان تموز ١٩٢٠ فاذا بالجنرال غورو يزحف على دمشق فيثل عرش فيصل ، ويقضي على حلم وطني في عمر الزهر ، كان ذهابه على الذين مثلي اشق من انطفاء النور في العينين

بعد معركة ميسلون بنحو شهرين ، انشد شارل القرم قصيدة في غورو — بمناسبة اعلانه لبنان الكبير — يُشبهه فيها بالحمل الوديع ، ويقول فيه ابياتاً هذا تعريبها :

«قال لي القلب : ان مشوهاً عظيماً من مشوهي الحرب جاء ينقذ وطني المشوه

وقال لي الشاعر : لقد عاد الي الوحي

وقال لي البستاني : استعاد الغار خضرته

وقال لي الراعي : ان غورو حمل

وقال لي المهاجر : لقد اصبحنا نشعر ان لنا اجنحة تعود بنا الى الوطن

وقال لي النوتي : لم يبق للبحر امواج

وقال لي الحمال : انقضى عهد الاثقال !

وقال لي التاجر : اعمالنا في ازدهار

وقال لي الفقـير : ماذا يهمنا بعد اليوم ان لا يكون لدينا خبز ؟

وقال لي الطبيب : لا موت بعد اليوم ، ما اعظم هذه السعادة

وقال لي المحامي : تصافى الخصوم

وقال لي الفلاح : ان الارض المحررة ، هي الجنة

وقال لي الاثيم : لن ارتكب اثماً بعد اليوم !

وقال لي الملحد : اريد ان اؤمن بالله لكي يحفظه» الخ . .

***

قد تسألني ، وما الذي يجعلك تحتمل اليوم من الشاعر هذا القول وما كنت تطيق ان تحتمله منه في العام ١٩٢٠ ؟ العلك تبدلت ؟

كلا ، ولكن اسمع شارل القرم نفسه يقول من قصيدة نظمها في اول ايلول سنة ١٩٣٢ ، اي بعد مضي اثني عشر عاماً على قصيدته الاولى ، اسمعه اليوم يقول ذاكراً الماضي :

Comment nous répétions aux poilus laromance
Où tremblaient nos aveux et nos vœux émouvants,
Avant que nous pleurions de voir tant d'espérance
S'en aller dans le vent !
Et cnmment depuis lors, c'est la mort, morne et lente,
Où nous sommes livrés ainsi que des bestiaux,
Aux griffes des bédouins dont s'agitent les tentes,... Et des calonianx!...

«كيف كنا نردد للجند الاغنية التي تختلج فيها احلامنا واماننا

قبل ان نرى كل تلك الاماني تذهب بها الرياح

وكيف خيم الموت البطيء الاسود ، منذ ذلك الحين وقد القي بنا ، كالسائمة ، بين مخالب البدو وبين مخالب المستعمرين»

ارأيت اي تطور عظيم قـد تطوره الشاعر من حيث فكرته الوطنية ؟ ارأيت الان لماذا قلت انه من حسن حظي انني لم اعرفه شاعراً في العام ١٩٢٠ وانني عرفته في العام ١٩٣٢ ؟

***

انا والشاعر متفقان اليوم على الوطنيـة : اي على حب الحرية لبلادنا وطلب الاستقلال لها :

Et rappelez-vous bien...
Quele brûlant secret et la profonde essence
Qui couvent dans nos os, que l'air de nos poumons,
La soif de notre sang, c'est notre indépendance
Haute comme les monts!

«واذكروا جيداً . . .

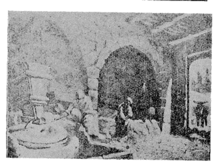
ان السر المتقد والروح الكامن اللذين يختلجان في لب عظامنا

ان انفاس صدورنا ، وغليل دمنا

ذلك كله . . هو استقلالنا شامخاً كالجبال !»

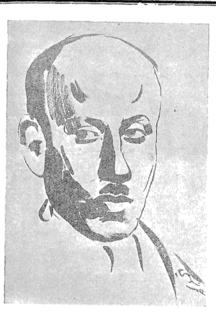
ولكن هل نحن متفقان على كل شيء ؟

قصدت اليه في منزله منذ بضعة ايام لاقضي ساعة مستمتعاً بحديثه العذب ، فالفيت عنده صديقاً لنا من ائمة الرسم والفن . وجلسنا نتحدث في شتى المواضيع . ولا ادري ما الذي ساقنا الى الحديث عن صيدا «مدينة السبعة الملوك» فذكرت لصاحبي ان اصل اسرتنا منها . على اني ما كدت اذكر ذلك حتى رأيت وجه شارل يتهلل ، وعينيه



طاحونة في جونيه

بريشة حبيب سرور



تقي الدين الصلح

بريشة عمر الانسي



الجمال اللبناني

بريشة الانسة وداد ناصيف

تبرقان ، وجبينه يشرق، وابتسامة الطرب تطفو علىَ شفتيه، ثم قال :

« انت صيداوي الاصل؟ بربك؟ لعلي ادركت الان سر اللهفة التي احسستها في نفسي اليك منذ الساعة الاولى التي عرفتك فيها : انت فينيقي خالص » ثم التفت الى رفيقي الرسام وقال مشيراً بيده الي كما يشير الى صورة من رسم رافائيل: «انظر بربك ، انظر ، اليست هذه السحنة فينيقية؟» ولقد خلت في تلك الساعة ان شاعرنا سينهض ويتبرك بي !

اذكرني هذا الموقف قصة فتى فرنسوي كاثوليكي شديد التدين من طلاب الحقوق في باريس تعرف الى احد رفاقنا فيها فلما عرف انه من هذه البلاد تعلق به تعلقاً شديداً ولازمه كظله واحبه حباً يشبه العبادة وكثيراً ما كان يتبرك به : لانه من بلاد السيد المسيح !

ولكن رفيقنا هذا كان فتى درزياً !

...

يتغنى شارل القرم بمجد فينيقيا ، وبايام فينيقيا ، وبلغة



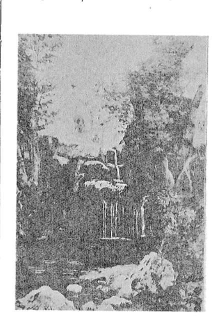
محلة الاوزاعي

بريشة عمر انسي

فينيقيا . ولكنه لا يفعل ذلك لمجرد التغني والعبث الفني . بل هو يريد ان يوحي الى سكان هذه البقعة من « خشبة » الحدود في الشرق الى صخرة الشاطئ ، ومن النهر الكبير ، الى مخفر الناقورة ، حب الفينيقيين . بل يريد ان تكون الفينيقية قوميتنا

ولماذا يحمل الشاعر نفسه هذا العناء ، ويقوم بهذه الدعوة الشاقة ، القليلة الانصار ، الصعبة الانتشار ؟

يرى الشاعر ان اهل البلاد مختلفون سياسة بحسب اختلاف اديانهم ومذاهبهم : يرى ان المسلمين لا يرضون بالقومية اللبنانية لانها على زعمهم ملتبسة بالغلبة الدينية النصرانية . ويرى ان النصارى لا يقبلون القومية العربية لانها علىَ زعمهم ملتبسة بالغلبة الدينية الاسلامية . ويرى انه ليس من الممكن ولا من الجائز محو الاديان او الاستغناء عنها ، فهو شديد الايمان والتمسك بالاديان . ثم هو يحار في امر هذا



نبع مياه « عين زحلتا »

بريشة فيليب موراني

الوطن الذي سيظل مستعبداً ما دام مقسماً شعبه . فيفتش في التاريخ حتى ينتهي الى عهد لم يكن الناس فيه مسلمين ولا نصارى ، الى عهد فينيقيا ، فيرى ان في الفينيقية حلاً للمشكل !

ولكن لماذا نرجع هذا الرجوع السحيق الى الوراء ؟ اذا كان حقاً هدف الشاعر البحث عن اتحاد ابناء البلاد حول فكرة وطنية قومية ، فالامر ايسر من ان يكلفنا الرجوع ثلاثة آلاف او اربعة آلاف سنة الى الوراء ، الى عهد مجهول ميت ، فانه يكفي ان نرجع الى ايام الحرب الكونية الاخيرة فنرى ان المسلمين والنصارى اتحدوا وكونوا وحدة قومية عامة مجاهدة صابرة لا غبار عليها ، لو ظلت كذلك حتى



الجمال اللبناني

بريشة الانسة وداد ناصيف

اليوم لكنا — على الاقل — احسن حالاً مما نحن عليه الان ان لم نكن مستقلين استقلالاً تاماً !

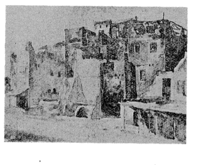
Et dites-nous...
Comment furent unis, durant la grande guerre
Chrétiens et musulmans, dans un sanglant hymen „?

« وحدثونا ...

« كيف اتحد المسلمون والنصارى في العرس الدامي ايام الحرب الكبرى »

على انني لا اريد ان افجع صديقي الشاعر بهذه الفكرة فاقول ان الفينيقيين ليسوا منا وانا لسنا منهم ، بل ساعمل بقول الشاعر الاميركي : « رسم بجاري دائرة ضيقة لاتتسع الا له وحصر نفسه فيها . ولكنني جئت فرسمت حول دائرته دائرة ارحب وسعتني ووسعته وضمتنا كلينا » فاقول :

لقد اخرجت جزيرة العرب من ابنائها الى انحاء الدنيا غزاة وفاتحين وهداة ومعلمين في ازمنة مختلفة وفي دفعات متعددة . والفينيقيون على ما يقول اكثر المؤرخين قبائل جاؤوا من شط العرب او من البحرين ، وبعضهم يقول من قلب الجزيرة فاستوطنوا هذه الديار . وعلى ذلك يكونون



ابنية قديمة في شارع فخرالدين

بريشة فروخ

موجة من الموجات التي اطلقتها شواطيء الجزيرة العربيـة ، فتلقتها هذه السواحل من اسكندرون الى فلسطين . فاعترافنا نحن اصحاب الفكرة القومية العربية بالصلة التي بيننا وبينهم لا ينافي قوميتنا . بل انا اتساءل ماذا يضيرنا ان نقرر في الاذهان ان الفينيقيين اسرة عربية فنكون بذلك : ١ — قد اقررنا حقيقة . ٢ — جردنا خصوم العروبة من سلاح يناوئونها به . ٣ — اضفنا الى مفاخر السلالات العربيـة مفاخر هذه السلالة ؟!

***

واسمع الان شارل القرم يتغنى بتاريخ فينيقيا ومفاخرها. فيذكر لك ان الحروف الفينيقية هي ام الحروف الهجائية في العالم ، ويذكر لك اسماء كثيرة من ابناء فينيقيا ارسلتهم الى الشعوب اباطرة وملوكاً وملكات وقديسين وانبيـاء وقواداً وامراء ومخترعين وعلماء وفنانين وحكماء منذ عهد الفينيقيين حتى يومنا هذا . واسمعه يقول :

Car on n'a jamais vu, nulle part sur la terre,
Ni si petit pays, ni si vaste destin ;
Que tant d'aigles aient pris d'assaut tant de lumière,
D'un peuple si restreint.

اليس غريباً حقاً ان يكون كذلك شأن هذه البلاد وسكانها منذ اقدم العصور الى عهدنا الحاضر؟ شعب يصدر اللغات الى الامم ، ولكنه لا تستطيع الاحتفاظ بلغته ؟ شعب يصدر الامبراطرة والملوك والامراء والقواد يبنون اعلى الممالك وينظمون اوسع الامبراطوريات ويعلون مجدها ولكنه يعجز عن بناء ملكه الصغير وتنظيم بلده ، ويعجز عن الاحتفاظ بحريته وكيانه وبناء مجده ورفع رجاله الى مراتب الخلود دون ان يخرجوا منه ؟ اليس هو كالغواص المأجور يخرج من قعر البحر اغلى اللآلىء التي تباع بالملايين يأخذها سواه ، ولا يكون نصيبه هو الا دريهمات معدودة تكاد لا تكفي لرد الجوع عنه وعن عياله؟ بل اليس هو كالبناء الماهر الذي



السيدة وداد ناصيف
بريشتها

يبني القصور الشامخة للملوك والعظماء وهو لا يملك بناء بيت صغير لنفسه ؟!

Ni si petit pays, ni si vaste destin !

الا يرى الشاعر معي ان هذا الفرق بين الارض «الضيقة» والحظ «الواسع» ، او عدم التناسب بينهما ، هو الذي قضى عليّ هذه البلاد بالضعف ثم الذل والشقاء ؟ وانه يجب ان نجعل الوطن ، واسعاً ، مثل حظه حتى يتم التوازن ويقوى على الحياة ؟

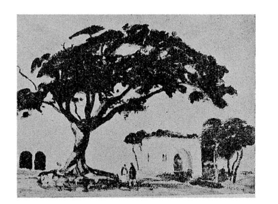
واذا اردنا ان نوسعه ، لكي يكون قوياً ، فمن ابة ناحية نوسعه ؟ امن ناحية البحر ؟! ام من ناحية البر ، وليس حوله منها الا الاقطار العربية ، التي تجمعه بها كل الروابط التي تؤلف الامة الواحدة والوطن الواحد ولا يفصله عنها اليوم الا عنعنات دينية قامت على اساس الجهل ، وهو ما يزيله العلم والتربية العلمانية : التي تعلم ان الدين لله والوطن لاهله ، وان الدين محبة وفضيلة وتسامح ، وان حب الوطن من الايمان ، فكل ما يؤذي هذا الوطن — واول ما يؤذيه التعصب الديني — كفر ؟!

والشاعر ادرك هذه الحقيقه بشأن الوطن والدين وقال بها في غير موضع واحد من ديوانه

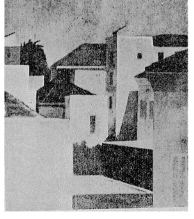
حددت جمعية الامم العناصر التى يجب ان تتوفر في الكتلة المؤتلفة من الناس لكي تسمى امة فقالت: هي وحدة الجنس ووحدة اللغة ووحدة الدين . وقالت انه يشترط ان يجتمع اثنان على الاقل من هذه العناصر لكي تتألف الامة وتكون القومية

وانا اعتقد — ولعل القاريء يسلم معي بهذا الاعتقاد — ان هنالك شيئاً آخر غير وحدة الجنس واللغة والدين ، واقوى من هذه الوحدة ، تقوم بـه القومية : هو وحدة الشعور والعقيدة . فقسطنطين يني مثلاً لا تربطني به رابطة الدين ولا رابطة الدم — هو يوناني الاب (كيريي يني باباديوبولس) ربي في هذه البلاد — ولكنه في الواقع عربي القومية — وهو في نظري اصح عروبة من نوري الشعلان مثلاً — لانـه عربي الشعور عربي العقيدة . وماذا يفيدني ان اثبت لشارل القرم انـه عربي قح بادلة لا تقبل الرد : كأن اذكر له اسلافه جداً جداً حتى اوصله الى قحطان مثلاً ؟ وماذا يفيدني ان يتكلم شارل القرم العربية وان يكون اسمه «القرم» عربياً بدوياً ، وان تكون سحنته بدوية يمانية ، اذا لم يكن عربي العقيدة والشعور ؟

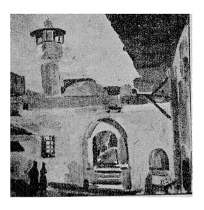
واذا تساءلنا بعد ذلك عن عدد الذين يتكلمون اللغة الفينيقيـة ، او يدينون بدين فينيقي لم نجد احداً ، ثم اذا تساءلنا عن عدد الذين لهم شعور فينيقي او عقيدة فينيقيـة



منظر في ضواحي بيروت
بريشة عمر انسي



منظر من مساكن بيروت القديمة
بريشة جورج القرم



منظر من صيدا
بريشة الانسة بلانش عمون

كان صعباً علينا ان نجد غير شاعرنا الملهم الصديق شارل ٠ ولو كنا نتكلم بلغة الشعر لامكننا ان نقول فيه انه « امة في رجل » — امة فينيقية طبعاً ! ٠٠٠ — ولكننا الان نتكلم بلغة السياسة فلا نستطيع — للاسف — ان نقول فيه غير انه رجل او شاعر فحسب

اما الدم العربي واللغة العربية فثابتان حيان يجريان في كل عرق وعلى كل شفة ولسان ٠ وكذلك الشعور والعقيدة بالعربيــة ثابتان مكينان في هــذه الديار متغلغلان في النفوس ٠ ولولا ما هو عالق بالاذهان — وموروث من ايام الظلمة والجهل — من التباس العربية بالغاية الدينية الاسلامية ، بل لولا سموم التربيــة الاجنبية التى تبذر بذور التفرقة فينا ، ولولا بعض رجالــ الدين الذين لا يرون لهم حياة اذا عم التسامح ، ويخشون موتهم بموت التعصب ، لولا كل هذا لما كنت ترى بين ابناء هذه البلاد من يرضى بالعروبة بديلاً ولكان شارل القرم نفسه ينشد ملحمته في المجد العربي العظيم الواسع ، بدلاً من ان ينشدها في المجــد الفينيقي الضئيل فيحاول بذلك ما يشبه المستحيل

٠٠٠

لقد اثبتت العربية في كثير من ادوارها انها قومية وليست ديناً ٠ اثبتت ذلك قبل الاسلام وبعده ٠ اثبتته في امرائها وفرسانها وشعرائها وخطبائها النصارى واليهود في الجاهليــة : كالغساسنة وامريء القيس ، والسموأل وقس ابن ساعدة واميــة بن ابي الصلت وسواهم ،

واثبتته في علمائها وشعرائها النصارى واليهود في العصور الاسلامية المختلفــة ٠ واثبتته في العراك الدائم بين العرب المسلمين وغير العرب من المسلمين : في عهد بني امية ، وفي عهد بني العباس وفي سائر العهود

ثم اثبتته في ثورات الشعوب العربية على السلطنة العثمانية في عهود مختلفة ٠ واثبتته اخيراً في ثورة العرب العامة سنة ١٩١٥ على دولة الخلافة الاسلامية : تلك الثورة التى قادها



ابن المكاري

بريشة الانسة بلانش عمون



الانسة بلانش عمون

بريشتها

الحسين سليل النبي محمد — باسم العروبة والقومية — ضد السلطان العثماني وهو الخليفة امير المسلمين الديني

ولقد كنت اريد من الشاعر ان لا يزهد في القومية العربية وينفض يده منها : لانها في زمن ما التبست بالغايــة الدينية الاسلامية ٠ لا سيما وهو الذي يعرف تواريخ الامم ويعرف انه لم يخل تاريخ امة من الحروب الاهلية المذهبية ، كمذابح البروتستانت والكاثوليك في فرنسا ومعظم دول اوروبا ٠ ولكن هذه الامم ما لبثت بعد ان انتشر فيها العلم والرقي حتى تنبهت وتجمعت وكونت امة واحــدة متراصة وقومية منيعة وبنت المجد لنفسها عالياً

ليس على المسلم ان ينكر اسلامه ، وليس على المسيحي ان يهجر مسيحيته ، لكي يؤلفا وحدة قومية ٠ اذ يمكنهما ان يؤلفا هذه الوحدة الوطنية القومية مع احتفاظ كل منهما بدينه كما يحتفظ الكاثوليكي والبروتستانتي الفرنسيان بمذهبها وهما في قوميتها واحد ٠ على المسيحي والمسلم ان يستنيرا بروح الدين الصحيح ويترفعا عن التعصب — دين الجهل — وان يدركا تعاليم الاديان السامية كما ادركها الشاعر نفسه :

Jésus me fait aimer Mahomet et Moïse
Tout en me retenant à mon culte chrétien ;
L'Evangile est écrit contre toute entreprise
Où le mien nuit au tien.

اي «ان عيسى يحبب الي محمداً وموسى ، وانا محتفظ بديني المسيحي ، والانجيل قد كتب لمحاربة كل عمل فيه اذى يصدر مني اليك»

كذلك كل الاديان تعلم حب الانسان لاخيه الانسان ولكن قليلون هم الذين يستطيعون منــا اليوم ان يسموا الى ادراك هذه الروح السامية كما ادركها الشاعر

٠٠٠

بقيت لي كلمة في موقف الشاعر من اللغة العربية ٠ فانه يتجاذبني بشأنه عاملان او عاطفتان : السخط والعطف

انني ارثي له حين اسمعه ينادي لغته الضائعة ٠ واشعر بعاطفة الاشفاق لحاله كما اشعر بها لحال ثكلى تندب وحيدها وقد ضاعت آثاره ، او لليتيم يندب امه واباه :

Qu'un peuple est orphelin quand il n'a pas de langue
Que des langues d'autrui sont un habit d'emprunt.,,

ويأخذني السخط والغضب حين اراه يعتبر اللغة العربية لغة دخيلة فرضها الارهاب والسيف ، ويضعها منه في مصاف الانكليزية والفرنسية واليونانية والارمنية

« Nous parlons maintenant une langue d'Asie»

« نحن نتكلم الان لغة اسيوية » !

لغة اسيوية ! ما هذه اللغة الاسيوية « النكرة » ؟!

هي التي تعد آدابها بمنزلة الاداب اليونانية — اي فوق آداب كل اللغات والشعوب ٠ وهي التي علمت الدنيا ومدنت الناس عصوراً طويلة ومهدت للحضارة الحالية ٠ وهي بعد ذلك اثمن ما ورث اللبنــانيون وما بين ايديهم ، هي اعظم مايفــاخرون به — والمسيحيون خاصة — اذا عرضوا كل ما انتجه الفكر عندهم

وما هذه اللغة الاسيوية النكرة « الدخيلة » التي يضعها القرم في صف الانكليزية واليونانية والفرنسية والارمنية ؟

هي التي يتكلمها ابناء هذه البلاد منذ الف وخمسمائة سنة على الاقل ، ولا يتكلمون سواها !!

ولكنني اهدأ قليلاً ، حين اسمع الشاعر يقول ما معناه :

« عبثاً نضع فيها (اي اللغة العربية) فننا وشعرنا وعلمنا وايماننا

« فان البلاد العربية لن تعاملنا كما يعامل الاخ اخاه في بيت ابيه

« لقد تلقينا زهرة الصحراء هذه وغرسناها في حدائقنا وتعهدناها بعناية ليس فوقها عناية

« ولكن الاسلام لا يرضى ، ان تكون هذه الزهرة المرفوعة على جبيننا ، ملكاً لنا »

اهدأ قليلاً ، لانني اجد في هذه الابيات مرارة تستحق



اعمدة دير القلعة

بريشة الانسة بلانش عمون



امرأة شيعية من لبنان

بريشة فروخ

العطف والمؤاساة، واشتم فيها رائحة دل او «حرد» كحرد الابن، ولدته في نفس الشاعر كلمات سمعها تزعمان المسلمين ينكرون عليَ النصارى لغتهم العربية

انني لم اعرف او لم اسمع الا بقول واحد في هذا المعنى — رواه لي غير مسلم — قيـل ان مسلماً قاله ٠ وهو قول لا احب ان اردده وليس من مصلحة احد ولا من مصلحـه الوطن ان نردده ٠ ولست اتردد في الحكم على من يصدر منـه مثل ذلك القول ، بالحمق والجهل وفساد الذوق ، بل بالمروق من الوطنية والعروبة

عليَ انني اشك كثيراً في صحة هذه الرواية ، واميل الى الاعتقاد انهـا من صادرات معامل التفريق الاجنبية ، التي تروج بين العامة الجاهلة من كل الطوائف، وتروج في بعض الاحيان عند غير العامة ويا للاسف

وبعد، فقد كنت اوثر لاخي الشاعر ان لا يحصر نظره في مثل هذا القول ، فيبني عليه شعوره القاسي نحو لغة بلاده، وقد كان اولى به ، وهو الذي يريد بناء الوطن ، واستعادة مجده وقوته ، ان يحول وجهة نحو الناحية الاخرى : اي نحو ما يثبت له حقه في اللغة العربية ٠ كنت اوثر ان لا يولي ذلك القول المعزو الى متعصب اكثر مما يستحق من الاهتمام، او غير ما يستحق من الازدراء ، بل يلتفت الى الحقيقه

وماذا يضيرك يا اخي شارل ان ينكر احد النـاس ملكيتك لبيتك وكل الادلة التي تثبت انه ملكك متوفرة لديك ؟ بل ماذا يضيرك مثلاً ان يقول لك قائل ان عينيك ليستا لك ، وهما والحمد لله سليمتان في وجهك ، تزينانـه بالبصر والنور ؟! الم تكن العربية للنصارى قبل ان تكون للمسلمين ؟ الم تكن لقس بن ساعدة ولامريء القيس قبل ان تكون لمصطفى صادق الرافعي وللسي قدور بن غبريط ؟ الم تكن هي لغة حسان — شاعر النبي — قبل ان يعتنق الاسلام ؟

اجل ، كنت اوثر ان تسمع مفاخرة المئات والالوف من المسلمين وتغنيهم بامريء القيس ، وقس بن ساعدة ، والسموأل، واميه بن ابي الصلت، والاخطل ، واليـازجيين والبستاني ،والمطران فرحات ،والشميل ، وجبران،والريحاني، وابي ماضي ، وفوزي المعلوف وسواهم من بناة النهضة الحديثة الذين اقالوا اللغة من عثارها ورفعوا منارها بعد ان استقرت في هوة الانحطاط والخمول اجيالاً طوالاً ؟ لا سيما انت لم تترك واحداً من هؤلاء الا ذكرته في ديوانك مفاخراً به احق الفخار واعدله

كنت اريدك ان تنظر الى الاكرام الذي يلقاه خليل مطران وامين الريحاني وبشاره الخوري عند المسلمين: سواء في لبنان او الشام او مصر او العراق ، حتى نجد والحجـاز واليمن ٠ سلهم بربك ، ينبئوك : هل يلقون هنالك غير ما يلقاه «الاخ من اخيه في بيت امه وابيه» ؟!

***

ثم ماذا تريد مني ؟ اتريد ان اقول لك ان اللغة العربية ملك لك كما هي ملك لي ؟ ولكن هذا لا يزيد حقك فيها: لانه حق كامل ٠ فان الكاس المترعة الطافحه ، لن تستطيع ان تزيدها شيئاً ولو صببت فيها مياه البحر ٠ واني لاخجل حقاً ان اقول لك — بصفة كوني مسلماً — ان لك — بصفة كونك مسيحياً — الحق مثلي في هذه اللغة ، لانني ارى نفسي شبيهاً بمن يقول لك : «انني اعطيك نصيبك من هذا الهواء الذي تتنفسه، او هذه الشمس التي ننعم بحرارتها» !

***

لست الومك اذا لم تر كل هذا وغير هذا مما يحبب الى نفسك العروبة والعربيـة كما يحبها الريحاني والمطران وكما احبها انا ٠لست الومك اذا لم تر في كنف المعاهد الاجنبية الا ما يجعلك تنفر من العروبة والعربية ٠ لا الومك اذا تنكرت لك لغـة بلادك واهلك لغة ابيك وامك، لغتك ٠



شيخ من شمالي لبنان

بريشة حبيب سرور



فتاة من رأس بيروت

بريشة عمر انسي

لست ألومك لاني اعرف اليد التي تولت انشاءك وتثقيفك وتعهدت صباك وشبابك، يوم كنت يانعاً رطباً يطبع فيك ما تشاء وتكيفك عليَ ما تشاء ٠ لست الومك لانني ارى كيف كانت تلك اليد تأخذ برأسك فتوجهه نحو الناحية المظلمه من تاريخ العرب — وفي تاريخ كل امة زاوية او ناحية مظلمة — فتبغضهم اليك ٠و كيف كانت تصرفك بمكر ودهاء عن العرب ولغة العرب، اجدادك ولغتك : وعن ناحية النور المشرق منهما ٠ فتنشأ جاهلاً لهما ، والانسان عدو ما جهل !

لقد علموك ان الخلاص لهذه البلاد لن يكون الا عن يد الاجنبي : فصدقت

واوهموك ان العروبة غريبة عنك : هي ليست منك وانت لست منها : فصدقت

واشربوك ان اللغة العربية ليست لك بل هي للمسلمين من دونك : فصدقت

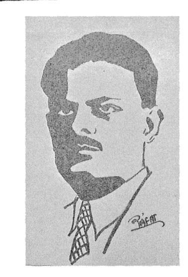
علموك ذلك كما علموا غـيرك ، فاقاموا بينك وبيني حاجزاً اضعفك واضعفني ، ومكن جنودهم وعمـالهم منك ومني

ولكن الايام ما لبثت ان كشفت لك عن الحقيقة الاولى فعلمتك السنوات العشر التي بين العامين ١٩٢٠ و ١٩٣٠ ان خلاصك بيدك وبدي : اذا اتحدنا

وامامك الحقيقة الثانية والحقيقة الثالثة ٠ عسى ان تكشف لك عنها الايام في وقت قريب فيتم الاتحـاد بيني وبينك ونبني بناء الوطن العالي حراً مستقلاً ، ونعمل في سبيل تخفيف ويلات الانسانية بمدنية جديدة تخرج من ارضنا هذه مصدر المدنيات، كما خففنا ويلاتها في سالف العصور بما نشرناه فيها من العلم والنور

بيروت في ٢ تموز سنة ١٩٣٤

تقي الدين الصلح



كرم ملحم كرم
بريشة رأفت

الجبل الملهم... لبنان في ديوانه!

بقلم كرم ملحم كرم

هذه حكاية بلد صبت كلها في قصيدة واحدة حواها « الجبل الملهم » لناسجه الاستاذ شارل قرم

هي حكاية لبنان منذ قام هذا الكون ، لبنان بارزه وينابيعه وجباله وابطاله وعلمائه وادبائه ورجاله ، فكل من انبت الجبل الاشم وما انبت ، ضمه « الجبل الملهم » في سبك فرنسي متين، حسن الديباجة ، وافر الصور ، فالقصيدة المائة مئة صفحة اشبه بتمثال كامل الاعضاء ، فلا حشو فيها ولا ضعف،ولا تطويل ولا اسفاف ، فكل فكرة مرصوفة في سطر ، وان زادت ففي سطرين ، لا تجاوزهما

وحكاية لبنان ، منذ قام لبنان في التاريخ ، تبدأ في الفصل الثالث من الديوان ، اما الفصل الاول فقد شمل اعلان لبنان الكبير والامال التي عقدها اللبنانيون على هذا التكبير ، واما الفصل الثاني فيتناول ما اصاب لبنان بعد تكبيره ، وماذا اصابه ؟ .. وماذا كان منه في عهد إصحابه الفرنسيين ؟ ...

لقد رجا اللبنانيون في عهد « اصحابهم » ان يبلغوا من السعادة اوجها ، وان يسيل الذهب بين ايديهم ، وان يناموا على الحرير ، وان يتمتعوا بالحرية ! ... فماذا رأوا ؟ ... على الاستاذ قرم ان يحدثنا بما رأوا ، فقد قال في الصفحة الثالثة والعشرين من ديوانه :

« ارى الخوف والذعر يخنقان الثقة ، وارى اكاليل من الزهر ورفوش حفاري القبور تدفن الطهارة ، وارى الامانة تموت في الارماس »

وقال ايضاً : « اني اسمع الذهب ينتقل من يد الى يد ويشترى به الاصدقاء والزبن والاساقفة والشعراء ، ويباع به الاخ والاب والام والاولاد ، تشترى به المساحيق ويشترى السجاد وجوارب الحرير وبنات اللذة والقاضي وجماعة المحلفين والضمير والفكر ، وتبـاع به النفس والبلاد والانسانية جمعاء ! »

هذا ما نرى الان ، ونرى ايضاً هؤلاء الذين ملأوا قلوبنا آمالاً يخيبونا في ما عللنا به النفس من آمال .

وماذا بقي من لبنان ؟ ... لبنان الذي تغنى به الشعراء وتحدثت عنه التوراة ؟ ... ماذا بقي منه غير جبال جرداء لا تنبت غير الشوك؟ ... فالفلاح هجر المحراث ، والعامل هجر الحقل ، والحائك هجر المنوال ، حتى التـاجر هجر متجره واقام يرقب اما الفرج واما الموت !



الفن العاري بريشة مدام ماري حداد

كل هذا في عهد فئة من المسيطرين على مقدراته كان يشقيها لبنان كما يشقى بربه والهه ، ولكنهم لم يحفلوا كثيراً بهذا المسكين لبنان . فاهملوه ، بل كانوا يرفعونه ثم يخفضونـه . وكان بعضهم يتـلاعب بـه كما يتلاعب بمقود السيارة . والغريب في لبنان انه ساكت ، وهل ينتظر غير السكوت من هذا الجبل الذي قضي عليه جمال باشا بالجوع فلم يتحرك ولم يقم من بين ابنائه فرد واحد يطالب بحقه في الحياة ؟ ..

ربما يعتب الاستاذ قرم اذا ارسلنا بهذا المثل وهو الذي يشيد بمفاخر اللبنـانيين ، على ان الحقيقة يجب ان تقال ولو غضب « الجبل الملهم » ، فان هذا الشعب اللبناني الذي جاد على الادب والعلم والقانون والدين باولئك الفطاحل، ضعيف كل الضعف في حياته العامة . فهو مستسلم استسلاماً تاماً لكل من يقبض على زمامه . وليس قوياً بسوى افراده . ولو كان يملك بقية من دم لتبدل موقفه عما هو فيه . غير انه خانع . غير انـه نائم نوماً عميقاً ، ونومه يقتله ، وهل يفوز باللذة الا الهام الجسور ؟

وكنت اريد هؤلاء النائمين على قراءة « الجبل الملهم » ليعلموا من هم . فقد يتحركون . قد يدركون انهم بشر لا قطيع من المواشي . قد يعلمون ان اجدادهم ابقوا لهم تراثاً مجيداً ، ولكن على من تقرأ مزاميرك يا داود ؟

***

في صدر الاستاذ قرم نفس طموحة وثابة تغلي فيها روح الوطنية . فهو من اولئك الذين يشعرون بان لهم وطناً، واين من يـدرك في معظم هؤلاء الاخوان ان له وطناً كما يدرك ذلك الاستاذ قرم ؟

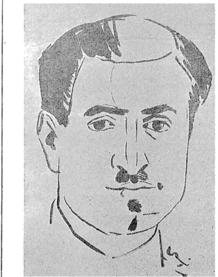
لا اغـالي اذا قلت ان قصيدة في « جبله الملهم » اشبه بانجيل على كل لبناني ان يطالعه ، بل على كل لبنان ان يحفظه وينشده . فما تحدث كاتب او شاعر عن لبنان بما تحدث به الاستاذ قرم . واتمنى لو كنت احد النساك في هذا « الجبل » انشد مقطوعاته كل صباح ومساء ليسمع سكان الكهف ويستيقظوا ، فقـد طال نومهم واخشى ان يطول ويطول !

ان « الجبل الملهم » اشبـه بسفر من التوراة انشده شاعر لبناني بلغة الفرنسيين ، فجاء من عيون المنظومات الفرنسية ، وممـا يفاخر بـه لبنان رجال الادب الفرنسي ، ويحفظه كاكليل من غار ضفره له ابن بار يرى العـالم في جبله الرامي كالجبار على صدر هذه البسيطة ، يتحفهـا بالادمغة النيرة والكواكب الوضـاءة التي سطعت تحت كل سماء . فاللبنانيون كالماء والهواء لا يخلو منهم مكان ، واينما حلوا كانوا من المفاخر ، على حد ما جاء في ديوان القرم !

دير القمر ٣ تموز ٩٣٤



فتى من بطلون بريشة المرحوم خليل صليبي



الشيخ خليل تقي الدين
بريشة عمر انسي



شيخ من الهرمل
بريشة صليبا الدويهي

«الجبل الملهم» والادب العالمي

بقلم الشيخ خليل تقي الدين

لست من مؤيدي الادب القوميـة لانني من القائلين بالادب العالمي ، الادب الذي يتجرد من قيود الزمن والبلد والاشخاص والامكنة،ويعنى بما في الحيـاة من امور خالدة يشترك فيها الناس جميعاً ،وفي رأيي انه لا يصمد للتاريخ وللدهر من الادب الا ذلك الذي طبع بطابع «العالمية» هذا ·

وفي رأيي كذلك ان حظ الادب القومي من الخلود ضئيل جداً اذا قيس بخلود الادب العالمي ، لان الاول يعني من الناس طائفة معلومة ، ومن الازمنة عصراً معيناً ومن الدنيا بلداً واحداً ، في حين ان الثاني يتوجه الى جميع الناس في مختلف العصور والبلدان

وعلى ذلك اقبلت على قراءة «الجبل الملهم» وانا على مثل اليقين من انني واقع على قطعة من ادب قومي لبناني خالص ، وقد تكون صلتي الوثيقة بشارل القرم في جملة الاسباب التي حملتني على هـذا الاعتقاد ، فكان موقفي من الكتاب كلبناني غير موقفي منه كرجل يعنى بشؤون الادب ، فلما قلبت الصفحة والصفحتين وطويت الكتاب بعد ان أتيت على آخره سري عني لانني شعرت ان شارل القرم استطاع ان يرضي فيّ اللبناني والاديب في وقت معاً

لقد ارضى فيّ شارل القرم عا.فة اللبناني باشادته بجمال هذا الجبل الذي ترعرعت تحت سمائه، واذا كان بيننا وبين شارل القرم بعض الخلاف على الاصل الذي ننتسب اليـه كلبنانيين ، وعلى الجدود الذين نتحدر منهم ، فما لا شك فيه ان العاطفة الوطنية في هذا الشاعر الفتى قوية كل القوة، وان تعلقه ببلاده ليس ضرباً من الحب او الايمان فحسب ولكنه ضرب من الجنون في الحب، فشارل القرم لبناني قبل كل شيء ،لبناني من هؤلاء الذين اصبحت لا تلقاهم الا اذا حملت مصباحك ورحت تبحث عنهم ، وهذه العقيدة اللبنانية في شارل القرم محمودة تثير في نفسنا الاعجاب في هذا الزمن الذي يكاد الانسان فيه لا يتعلم لغة اجنبية حتى ينسى بلاده ووطنه وقوميته ويمرغ انفه في تراب الزلفى للقوم الغرباء

***

ولقد ارضى فيّ شارل القرم عاطفة الاديب في هـذا الشعر الرائع الذي ارسله والبسه حلة كنت اود لها ان تكون عربية لاري النظامين والوزانين من «شعراء» العرب المعاصرين كيف ينبض الفؤاد، وكيف تصور العين، وكيف يفيض الشعور

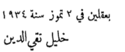
واذا كان الموضوع الذي طرقه شارل القرم في «الجبل الملهم» موضوعاً محلياً خالصاً ، فقد استطاع الشاعر ان يحلق في شعره فوق لبنان ، ويعلو به عن مستوى القومية الضيق الى مجال « العالمية » الفسيح ، وهذه لعمري ميزة الكتاب التي لا شك فيها ، ميزة هيأتها لشارل القرم ثقافته الواسعة وتربيته الصحيحة وعلمه الغزير ، هذه الثقافة التي تنقص كثيراً جماعة الادب في بلادنا ولا سيما الشعراء

اقول هذا لانني احس وانا اقرأ شارل القرم ان هذا الشاعر قرأ من اداب الغرب شيئاً كثيراً ، واطلع على الفن من تصوير ونقش ونحت فلم تفته في الالواح نظرة ساحرة ، وجمال ظاهر ، ولم يقف امام التماثيل وقفة الجاهل ، في حين انك تحس وانت تقرأ لغير شارل القرم ان الكاتب او الشاعر الذي يطالعك بادبه ضيق الفكر، ضيق الافق، لان ثقافته محدودة وعلمه ناقص

***

اما وقد تضافر ادباء لبنان وابناء الفن فيه ، من كتاب وشعراء ومصورين ومثالين على تصوير الاثر الذي تركه في نفوسهم «الجبل الملهم» فعقدوا على جبين شارل القرم اكليلا من الغار لم يعقد على مفرق قبله ، فقد حق للبنان على الشاعر ان يطالبه بالباس هذا الديوان الذي يفيض سحراً والهاماً حلة عربية «لبنانية» اذا شاء المؤلف الصديق ، لان عذارى افقا وعمشيت ، ورجال كسروان، وشباب الشوف، وصبايا المتن، لم يقرأوا الكتاب بعد ومن حقهم ان يقرأوه ، ولان العربية في لبنـان لا تزال الطابع الذي يميز هذا الجبل الذي ارسل وما زال يرسل اشعة الوحي والفن الى انحاء العالم ·

بعقلين في ٢ تموز سنة ١٩٣٤



خليل تقي الدين



تدريس القرآن الشريف في الجامع
بريشة عبدالوهاب عضاضه



الفيكونت فيليب ده طرازي

بريشة المرحوم داود القرم

الجبل الملهم : فتح جديد

بقلم الفيكونت فيليب دي طرازي

اسم لمجموعة شعرية رائعة نظم عقدها نسيب لي عرفته في جميع ادوار حياته منذ اول يوم شاهد فيه النور تحت سماء لبنان

ويشهد الله انني كنت اسر وابتهج لتدرجه في مراقي العلم والذكاء في المدرسة وتفوقه في جميع الاعمال الجبارة التي باشرها بعد المدرسة

وانا اذا تكلمت فانما اتكلم عن يقين واعتقاد متين

ولا ازال اذكر انه لما انجز دروسه ونال الشهادة العالية وهو في الخامسة عشرة من عمره سأله والده المصور الشهير المرحوم داود القرم :

ماذا تطلب مني يا بني في حال احرازك جائزة الشرف في الفلسفة ؟

فاجابه الفتى النابه على الفور :

اتمنى يا والدي العزيز ان تسمح لي ان اتكل على نفسي فقط من الآن فصاعداً وترخص لي بالسفر الى اوروبا واميركا ترويحاً للنفس من عناء الدرس وللوقوف على حضارة العالم الجديد واختراعاته العظيمة حيث اريد ان اربح معيشتي بعرق جبيني

فلبى الوالد الجليل رغائب هذا الطالب النجيب مكافأة لفوزه العلمي وظل هذا الفتى الطموح نحو سنة في تلك البلاد يدرس احوالها وعجائبها واخلاق اهاليها فيتشرب دماغه الناضج كل جديد ويقتبس صدره كل مفيد . ومنذ ذلك الحين استقل باعماله

طالعت منذ ايام ديوانه الطريف «الجبل الملهم» فاذا هو فتح جديد للشعر الوطني في اللغة الافرنسية . رأى هذا الشاعر النابغ امجاد بلاده ومفاخر اجداده فمثلها بريشة الالهام والخيال على لوح الحقيقة وتغنى بها على قيثارة الشعر العالي الخالد واسمع العالم الحاناً موسيقية شجية يفتخر بها ابناء الشرق . فجاء سفره آية من آيات البلاغة يحسده ويحسدنا عليها ابناء الغرب

واذا كان حجم ديوانه صغيراً الا ان قيمته في دولة الشعر عظيمة بما جمع فيه من مقاطع جميلة وعواطف نبيلة ، وآراء جليلة تقرأ قصائده على اختلاف منازعها ومراميها وسمو مبانيها ومعانيها فتفتن اللب وتقر العين وتبكي المحاجر ثم تثير العاطفة الوطنية في صدر كل اديب لبيب يغار على بلاده العزيزة .

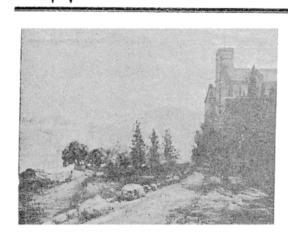
وبياناً لاهمية هذا الديوان وتقديراً لعبقرية ناظمه فان بعض معاهد العلم الاجنبية اوجبت تدريسه رسمياً في صفوفها العالية . وحبذا لو اقتدت بها مدارسنا الوطنية بثاً لروح الوطنية وتنويهاً بالفن وتقديراً للادب وتنشيطاً للمؤلفين النابغين .

وبصفتي امين دار الكتب الاهلية لا بد لي من القول اني اشاهد يومياً بعين الارتياح والاعجاب اقبال المتأدبين الذين يتهافتون على موائد المطالعة بشوق ولذة الى التعمق في مواد هذا السفر النفيس وارتشاف معانيه العذبة الموارد



فتاة من بطلون

بريشة المرحوم خليل الصليبي



منظر جانب من الجامعه الاميركية في بيروت

بريشة المرحوم خليل الصليبي

والاغرب من ذلك ان جريدة L'Echo du Nord الصادرة بتاريخ ٢٦ ايار سنة ١٩٣٢ تنبأت قبل صدور «الجبل الملهم» بسنتين عن ناظم هذا الديوان فنشرت فصلا اظهرت فيه اعجابها بمنظومات السيد شارل القرم التي اختارها من ديوانه السابق المعروف بعنوان :

Les Cahiers de l'Enfant

وهذه ترجمة المقالة المذكورة نوردها بالحرف الواحد

« الشاعر شارل القرم

« شاعر افرنسي اللغة في لبنان : لقد عرفنا سواه ممن « طبعوا مؤلفاتهم قبله بزمن يسير ولكن شارل القرم تقدمهم « الى الصف الاول

« ان القصائد التي ظهرت في جريدة الاوريان باوقات « متفاوتة اعطتنا فكرة من نوع الادب الذي يطرقه السيد « القرم والميزة التي يلبسها شعره

« اشعار موزونة برخامة ، بعضها يسير بزونقه ودقته ، طرائق « مخملية هي التي يقودنا بها استاذ بارع الى الكنز المخبوء في « الشعر الاخير بنقاوة وغبطة موزونة بعناية طبقاً لاطرب « مناهج الاصول »

« فلسفته وخلقه وجماله في الفن ومعرفته باسرار الطبيعة « والانسانية تنتشر جميعها في جو روحاني يعلو المادة وتطبع « في نفس القارىء اثراً عميقاً من الالم يمحوه شيئاً فشيئاً تمرس وثاب بالحياة نادر ولكنه ثابت

« وبالاختصار هو مشروع ادبي جديد يظهر للملأ « وما عساه يكون عمل هذا الشاعر الملهم في المستقبل ، الذي ارتكز فنه في بدئه على « دعائم جبارة »

اكثر الله من امثال هذا الاديب العبقري والشاعر الوطني فان البلاد اليوم بحاجة شديدة الى افراد نظيره يعززون الادب ، لاجل الادب ويخدمون الوطن لاجل الوطن

فيليب دي طرازي

صفحة فكاهية

بريشة الانسة بلانش عمون



هي مشاهد وقعت عليها عين الانسة في شوارع بيروت فنقلتها بريشة الظرف والفكاهة . تمثل فيها عجوزاً حائراً في طريقه — البراجة تبصر لاحدى السيدات — الشيخ الغاضب من السياسة — المكاري يدخن نارجيلته بينما الحمار يأكل . جدل ديني على الرصيف — رقصة الدب — العنزة على الوتد — مساح الاحذية — مرقص السعدان — الشحاذون يحيطون بسيدة . — سيدة عائدة من سوق الخضرة والحمال وراءها — بائع المكانس — شيخ يجلس القرفصاء — نورية ترقص على نغمة البوزوق

المجاعة في لبنان أيام الحرب

« ان شعباً ينسى ضحاياه لا يلبث ان يصبح كله ضحية » شارل قرم

هذه الصور المحزنة هي بقيــة ما رسمتها ريشة صاحب «الجبل الملهم» خلال الحرب العامة اذ كان يخرج تحت جنح الظلام لينقل رسومه عن مشاهد الضحايا البشرية المنطرحة في زوايا المنعطفات وعلى ارصفة الشوارع · وقد صودر بعضها مرة في يده وسجن من اجلهــا ثلاثه ايام ولولا حداثة سنه لكان عقابه دون شك اشد · على ان ذلك لم يمنعه ان يرد الجوع والموت عن كثير من هؤلاء المساكين في ملجأ ليلي اداره سراً في محلة الاشرفية

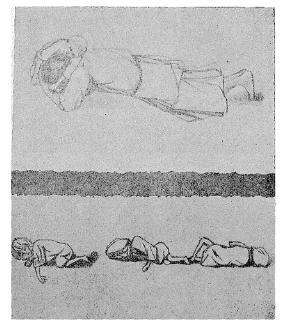


ان هذه الضحايا هي من لحم لبنان ودمه فماذا فعل اهلوه الى الان ليمنعوا وقوع مثل هذه الفاجعة مرة ثانية ؟ ايجوز ان تظل دروعهم الاتكال على الاقدار ؟

...

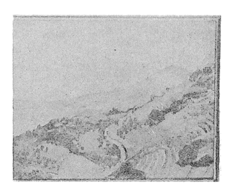
اما المشاهد فهي ناطقة من نفسها بالبؤس والشقاء وقد ابدع رسامها بتمثيل موت الاطفـال والامهات صادقاً كما حضره · وفي احد المشاهد يجد القارىء اماً قضت نحبها وهي عض التراب وطفلها ميت يعانق رأسها وقد يبست يداه ·



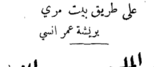








على طريق بيت مري
بريشة عمر انسي



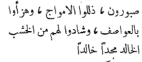
الجبل الملهم سحر من النور

بقلم قيصر الجميل

عطر ومنثور
رياحين وبخور
سحر من الظل
سحر من النور ، الجبل الملهم

صور الماضي ، عبر رسمتها ريشة مصور مبدع حساس لم تترك لوناً الا وضعته فيها ولا معنى الا نطقت به

تاريخ لبنان القديم والحديث ، مواعظ وطني مخلص ، رأى بلاده تهوي الى ادنى دركات الذل والخنوع ، ولمس بيده الهاوية التي وقفنا علىَ شفيرها ، فاستصرخ التاريخ ونفض المدافن ، وتغلغل في خبايا الماضي البعيد فاخرج لنا شعباً من المردة ، قوياً ، عزيز الجانب ، وبعث لنا الاشباح اشخاصاً ناطقة تتدفق منها الشجاعة والذكاء ، فلا الحرب تخيفهم ، فهم ابطال مغامرون ، ولا المسافات تقعدهم فهم بحارون



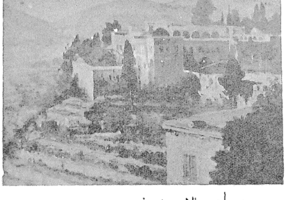
صبورون ، ذللوا الامواج ، وهزأوا بالعواصف ، وشادوا لهم من الخشب الخالد مجداً خالداً

وهكذا ايقظ بنا شارل القرم ذكريات كان الدهر ذر عليها رماد الموت ارجعنا الى بعلبك العظيمة ، وسجد لبعل في مدينة الشمس ، وانتقل بنا الى مغاور افقا ، مغاور ادونيس وعشتروت فسجد لهم بشعب فينيقيا . ضحى لاسترضائهم بالضحايا من اكباش وعذارى . وراقص جواري الالهة على زقزقة العصافير ودمدمة الانهار ولم يلبث ان

قيصر الجميل
بريشته

تأثر بتعليم الناصري فانتقض علىَ الوثنية وحطم تماثيل معبوداتها وضم مسيح الحب الى قلبه وبكى البشرية المتألمة ، ورثاها مصلياً برهبة وخشوع ، لبس المسوح مع رهبان الظلام سجناء الظلم والتعصب ، ثم حطم عن رقابهم نير الاستبداد ورفعهم من المغاور الى قمم الجبال ، تردد الاودية عجيج صلواتهم ورنين اجراسهم ، رافعين صليب الحب بين السحاب

اقفل كهرباء الراديو فاسكته ، يسمعنا انين ناي الجبل المكسور ، واطفأ نار سيارته ليرجع بنا الى ايام مرقد العنزة ، الى عهد الامير ، يوم كان وقع حوافر البغال وقرقعتها علىَ الحصى ، واغاني المكارين واهازيجهم علىَ رنين جربصات بغالهم في الليالي المقمرة تتجاوب في اعماق الاودية وتطير بها النسمات الى مسمع العذارى الحالمات فينشدن غافيات (يا قمر لا تغيب ضل قبالنا)



قصر الامير بشير في بيت مري
بريشة فروخ

الجبل الملهم
همسات من شفاه الورود ، ودموع أُمهي الطل
نسمات من اعالي الجرود ، معطرة بالزعتر والفلا
اناشيد السواقي
ضجيج الشلالات هدير المغاور

...

فضة الشفق ، ذهب الغسق ، دماء الغروب ،

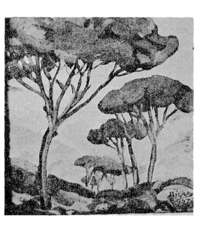
...

بكاء الصفصاف
لهاث الصنوبر
خضرة الغار

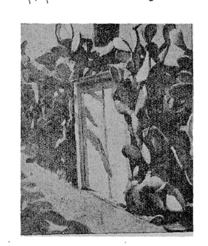
...

عطر ومنثور
رياحين وبخور
سحر من الظل
سحر من النور « الجبل الملهم »

قيصر الجميل



الصنوبر في بيت مري
بريشة الآنسة بلانش عمون



مدخل بيت قديم في المزرعة
بريشة عمر انسي



ميشال ابو شهلا — بريشة الجبل —

الجبل الملهم

نفحة الله في الجيل الجديد

بقلم ميشال ابو شهلا

لا اغالي اذا قلت ان ديوان « الجبل الملهم » الذي نظمه الشاعر اللبناني شارل القرم وغنى اناشيده الخالدة في لغة الفرنسيس ، هو اول كتاب قرأته فهز شعوري هزاً عنيفاً ، وحملني الى قمة الكبرياء القومية على جناح من نور ، تغمر روحي نشوة السحر ، وتؤازرني قوة الايمان

هو كلمات الشاعر الملهم الذي ترسله السماء نفحة الهية تقطر الندى على القلوب ، وتزرع الامل في النفوس ، وتوقظ الهمم في الصدور ، وتبعث الحياة في الشعور

ولد شارل القرم شاعراً مختاراً ولكن شاعريته ظلت كامنة وراء مشاغل العمر ، ومغريات الدنيا ، تتهيأ في بطء كالبركان في جوف الارض ، الى ان ملت نفسه حياة الناس ونفرت من اكاذيب المجتمع ، واخاديع السياسة ، فكان لا بد لروحه الثائرة ان تتملص من شرك المادة على رغم طغيان زخارفها ، وان تفتش عن المنطقة الحرة الرحبة الافاق التي يعيش فيها الشعراء آلهة على الارض ، يخاطبون الملوك والفاتحين في جرأة لا يعرفها البشر ، ويعلمون الشعوب والمستضعفين دروس البطولة والثورة والتضحية ، ويرسلون الحقائق على الجميع كالسهام النافذة

في هذه المنطقة الحرة العالقة بين الارض والسماء ، وتحت ظلال اغصانها الدائمة الاخضرار ، ومن ذروات اعاليها المطلة على ماضي الانسانية السحيق ، وعلى حاضرها ، وعلى الكثير الكثير من مستقبلها ، هناك بين الحب والاخلاص والجمال والحقيقة ، وقف شارل القرم ينظر الى لبنان ، الى الجبل الملهم ، الى ماضيه البعيد ، الى نوابغ رجاله المنتشرين كنجوم السماء على وجه البسيطة ، الى امجاده العريقة في العلم والدين والسياسة والتجارة والحرب والسلم منذ اقدم الاجيال ، الى اختراعاته واكتشافاته السباقة في ميادين المخترعين والمكتشفين ، الى اشعة ذكائه المتلألئة على مفرق البشرية ، الى آثاره الثمينة الخالدة ، الدفينة في بطن الارض والشامخة فوق رؤوس الجبال ، الى الانفة والنبل والشهامة في رجاله ونسائه ·

ومالت عينه الى حاضر لبنان ، الى خموله وعبوديته ، الى فقره وتعسه ، الى تواكل ابنائه وتمزق صفوفه ، الى ضعفه واستكانته ، الى تلاعب القوي به وهزئه بامانيه · نظر شارل القرم كل هذا من شرفته العالية فهاله مصير قومه ومهانة جبله ، وكآبة ابنائه ، فانفجر كحمم البركان وارسل صرخاته الثلاث تذكر المنقذ بوعوده ، وتوقظ اللبناني الغارق في غفلته ، وتلفت العالم الى شأن هذا الشعب المنسي على شاطىء بحر الروم

***

قسم الشاعر ديوانه الى ثلاثة اقسام في ثلاث قصائد اسمى الاولى منها « قول الحماسة » والثانية « قول الاحتضار » والثالثة « قول الذكرى » ولولا الفكرة السياسية التي يلمع بريقها في نبرات شعره ونشاط قوافيه والتي استهل الشاعر بها « اقواله » فرفعها كالمشاعل على مدخل كل « قول » لكان من الضروري ان يبتدىء « بالذكرى » وهي صورة الماضي قبل ان ينشد اغنية « الحماسة » · ولكن رغبة الشاعر في ان لا ينتهي بمشهد الاحتضار فيسيء الى روحه وآماله ، ثم تمسكه بالفكرة السياسية التي هي اول اهدافه اهابا به الى هذا التقديم والتأخير

لقد اراد ان يرى عهدنا السياسي الجديد منبثقاً من ذلك اليوم الذي هلل لبنان لفجره ، واقام له معالم الفرح وزينات الترحيب ، يوم اعلن الجنرال غورو لبنان الكبير وحيا عظمته وقوته · اراد ذلك فمشى الى جنب هذا التاريخ مستهلاً ديوانه « بقول الحماسة » يرجّع فيه اصداء تلك النشوة التي تغلغلت في ارواح اللبنانيين غداة رقصت لهم المنى رقصة التعلة وغابوا في سكرتها ، ولكن ليفيقوا بعد ذلك على ضجيج الانهيار ، وحشرجة النزع ، وبقايا المنى الكاذبة



المثلث الرحمات البطريرك الحويك على « طراحته » التاريخية

بريشة الانسة بلانش عمون



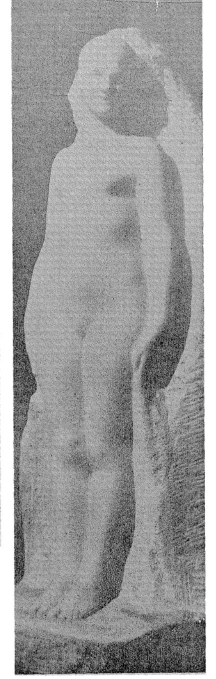
الروشة في بيروت

بريشة الآنسة بلانش عمون



منظر من غابة الصنوبر في مار الياس بطينا

بريشة عمر انسي



اللبنانية امام الله

عن تمثال للفنان يوسف الحويك

اسمع الشاعر يصف مهرجان الحماسة ويردد ما قاله كل لبناني وما تناجت به حواسه وروحه في فجر ذلك اليوم الاكبر:

قال القلب: ان قائداً كبيراً بترته الحرب جاء ينقذ لادي المشوهة

وقالت الاذان: اننا سنسمع بعد اليوم اسم الوطن دون وجل يعترينا

وقالت عظام الموتى والضحايا والشهداء: الان نستطيع ان نرقد، في سلام، طي قبورنا

وقال الشاعر: لقد رجعت الي آلهة شعري

وقال المهاجرون: نحس كأن اجنحة تطير بنا الى حمى الاوطان .

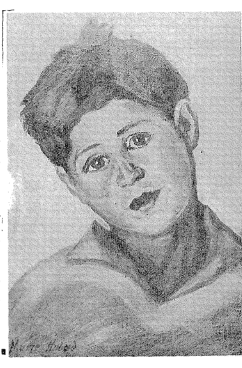
وقال الحمال: مضى زمن الحمل الثقيل

وقال الحداد: سنصنع المدافع

وقال التاجر ما احسن ما آلت اليه الاشغال ؟

وقال الفلاح: ان الارض المحررة هي الجنة الحقيقية

وقال المغني: عادت الانشودة اللبنانية الى بهجتها بعد



فتى قروي من لبنان

بريشة مدام ماري حداد

ان غمرتها الكآبة

وقالت المرأة الشابة: ان ملامحنا الجميلة شوهها العذاب وارهاق الاجيال الطويلة . كانت لنا وجوه جهمتها الالام، اما وقد رجعت اليها النضارة في هواء الوطن النقي والتمعت الابتسامة فوقها كنور آفاقنا المترامية، فلم يبق خوف يسلب الجمال من عيوننا

ابوابنا بيد الامان مفتوحة على مصراعيها ونوافذنا تعانق الحياة كالسواعد الممدودة . اننا لن ننام بعد اليوم حول موقدة الرماد في العتمة والسوداء »

وقال الشاب: لا همّ لي اليوم الا ان اتزوج وان يكون لي زوجة، ويكون لنا اولاد، لانني اريد ان يتكاثر قلبي المفعم بعرفان الجميل »



السيدة ماري حداد

بريشتها

وقال وقال كثير غيرهم ... ولكنها كلمات نسجت جميعها على هذا المنوال من خيوط الرجاء والفرح، وجنون الثقة بالغير والايمان به، فاذا انت عالجت هذه الاقوال ومحصتها وجدتها تقتصر على عاطفة الولد قبيل العيد يطرب لمجيئه ويحلم بصباحه لانه ينتظر من يد ابيه شيئاً يفرح قلبه الصبياني

تلك كانت حالة اللبنانيين في حماسة افراحهم رآها الشاعر فاثبتها صورة حقيقية لا خيال فيها، صورة تمثل لبنان مهللاً، طرباً بما سجله القائد الكبير، واثقاً بما وعدت به الصديقة المنقذة، مطمئناً لما امله عن يدها من هناء ورخاء وارشاد واستقلال

وغاب عن اللبنانيين ان ما املوه حياة تؤخذ بيد المجاهد القرم، فليس يطمع بها المتواكل الخانع

لكن هذه الحقيقة لم تغب عن الشاعر فقد سمعناه يضحك امام الوعود لا يصدقها ولا يستكن اليها، وسمعناه يقرع بني



احد متمولي بيروت سنة ١٨٩٠

بريشة المرحوم رئيف شدودي



الاستاذ ميشال شيحا

بريشة مدام ماري حداد

قومه علىَ استسلامهم للامل الغرار وانقيادهم لمشيئة الاغيار ، واعتمادهم علىَ سنوح الايام وسموح الكرام

ألم تره يتبع تصريح المنقذ بكلمات المستشار بولونيوس في رواية هملت :

— أتراك آمنت بهذه التصريحات ؟

***

ان الشاعر لم يخطىء في ضحكه وتقريعه وها هو في صرخته الثانية ، في « قول الاحتضار » يعرض امام عينيك مصير لبنان ومصير الوعود

ها هو يستهل «قوله» بتصريحات ممثل فرنسا امام لجنة الانتدابات،تلك التصريحات التي فاه بها بعد اثنتي عشرة سنة مرت علىَ دخول المنقذين وطوت معها حلاوة الافراح، ولذائذ الاماني،وبهاليل الحماسة،ونشوات الهوس،وربيع الاحلام

طغت المادة على الروح ، وتلاشى النبل امام الطمع ، وامعن المستثمر تفريقاً بين الصديقين فاذا بالمسيو بونسو يأبى ان يرى من ذكاء اللبناني وعلمه وسمو مواهبه ونبل شعوره الا هذا الاستسلام والخنوع لمشيئة المنتدب ، ويأبى الا ان يتخذ من حب لبنان الاعمى ونقته الموروثة حجة على انه قاصر

وفي اسفل هذه الصفحة التي تحمل كلمات المسيو بونسو كتب شارل قرم :

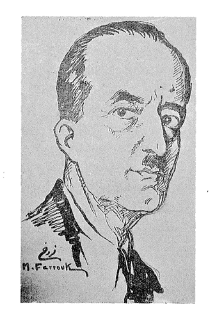
« ان في السجن ابرياء، تسهر نساؤهم في وحشة الجزع، وينام صغارهم المعذبون،علىَ مهاد الغصة،وبين ايدي الهواجس، لم يشربوا ليلة العيد غير مرارة الدموع »

ولا شك انني اسيء الى سمو هذا الجواب،ومدى معانيه اذا حاولت التعليق عليه او شرح مراميه

ولكن متى كان المتكلم شاعراً ، وكان الشاعر متألماً، وكان الالم شعوراً علىَ امة ، وكانت الامة تفوح من ارجائها ازواح النتن والقذارة،وتتناثر همم رجالها مشلولة على اعتاب المهانة والانقياد والخمول ، وتزحف نفوس كبارها معفرة الخدود ، مبذولة المقادة، وتتجاذب السبة افرادها الى حيث تباع الضمائر ، وتتمزق الانفة والاباء ، اجل متى كان الشاعر الحساس الملهم يشهد احتضار امته علىَ مثل هذا الفراش الوسخ الحقير ، ويمثل هذا التلاشي الممض الاليم فلا تعجب اذا جاءت صرخته كزأرة الاسد او كانقضاض الصاعقة .

ولا تعجب اذا سال شعوره صوراً تجول فيها الحياة ، ورسوماً تنطق فيها ثورة النفس ،ولوحات يتفيأ الفن والابداع ظلالها

اسمعه في قول « الاحتضار » يلهبك حيث يصرخ بلسان الجبل : « الان وسط الحشرجة والصراخ الممزق قال لي الجبل بصوت القبور : عندما اصغي الى صوت نفسي، واصغي الى هذا الجنين المجهول الذي يتواثب في احشائي ، عندما أنسى قليلاً السياسات واقذارها وخصيانها الخ ... عندما لا اعود ارى احداً من الرسل الاطهار الخ ...



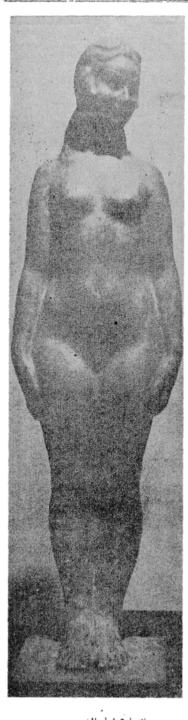
المصور فيلب موراني

بريشة فروخ

« اسمع !

اسمع الدموع في الطرق ، والاقدام العارية تقطر دماً وراء حوافر البغال المطرقة

« اسمع الصوت الغاشم الساخر الذي يتركه الذهب في انتقاله من يد الى يد ، ذلك الذهب الذي يشترون به الاصدقاء ، والزبن ، الاحبار والشعراء ، والذي يبيعون من اجله الاخ ، والاب ، والام ، والاولاد . الذي يشترون به القاضي والمحلف ، الضمير والفكر ، والذي يبيعون من اجله النفس والوطن والجنس البشري



اللبنانية امام الشمس

بريشة الفنان يوسف الحويك

« اسمع ألوف السواعد تمتد من وراء القبر في جهد الجبار تتمسك بالجذوع وتهزز الاشجار

« اسمع القمح في السنابل يخجل ان يلبث ، لم يبق له صبر ، ولم يبق فيه خصب ، وليس يحمل غير الضنت والعقم



الحاصبانية الحسناء

بريشة جورج قرم

اسمع صوت الدهر فوق كل هذه الخرائب كأنه وقع المقصلة او صوت القضاء »

ذلك صوت الدهر ينذر لبنان بالخيبة والخذلان ويسجل علىَ بنيه حكم الفناء في العبودية ، وليدة الخنوع والتواكل ، ذلك التواكل الذي الفه معظم اللبنانيين في كل مناحي حياتهم والمتخذوه معبوداً يضحون علىَ مذبحه بالقرابين ، وينحرون على اقدامه أعز ما تتدرع به الافراد ، وامجد ما تسمو به الامم ،

فاحترام النفس والثقة بها ، ومحبة الوطن والاتحاد فيه ، صفات طلقها هؤلاء ليعتمدوا في شؤونهم وفي دفع الضيم عنهم على الاكليروس ، علىَ المهاجرين ، علىَ السراي الكبير ، علىَ السراي الصغير ، وعلىَ اصدقاء لبنان في كل قطر من اقطار المعمور ، فهم ابداً يسألون ويطلبون ويتمنون واذا اشتد الضيم يستغيثون

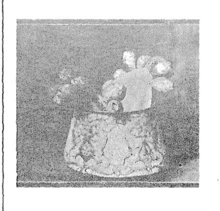
اما العمل ؟ . . .

***

لهذا لم نعجب ان يعد شارل قرم ، في رحلة بين كسروان والبترون ، ٨٢٣ بيتاً لا سقف لها ولا ابواب ولا نوافذ ، فما هذا الخراب الا نتيجة كانت محتمة

ان هذه المنازل التي قبع فيها اللبناني اثني عشر عاماً يعالج هجمات الفقر ، ويعاني وطأة الحصار والجوع سقطت — كما سيسقط سواها — بيد العدو ، وأعمل الفناء فيها سيف التدمير

حضر الشاعر المعركة ورأى هذه الخرائب فأحصاها كما تحصى قتلى الحروب . وكما يتذكر المحتضر ، في لمحة بارقة ماضيه الطويل . هكذا وقف شارل قرم يستعرض ، علىَ مرأى من الموت المخيم ، ماضي لبنان ويتوغل في هذا



قرط من الصبير

بريشة جورج قرم

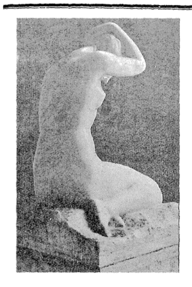
الماضي حتى يجوزه الى ابعد تاريخ عرفته جبال لبنان وسواحله ، فكأنه وقد لمس الفناء يدب في الشعب اللبناني ، طوى تاريخ هذا الشعب ، ونشر تاريخ الارض التي يعيش عليها ، متنقلاً بين شعوب نزلتها ، وعمرتها ، وكان منها هدى للعالم ، ينطق بالبطولة والحضارة والعبقرية

واني علىَ رغم ما عرفته في شارل القرم من عقيدة لبنانية راسخة بين فينيقيا والبحر ، لا استطيع ان افهم هذا الوقوف الطويل علىَ الدمن الفينيقية الا وثبة من وثبات الخيال ، حصره في هذه الارض اللبنانية ، مهد الحضارات الزاهرة ، فراح يمعن في كشف جمالاتها وروائعها ، وراح ينبش من ذكرياتها ما يسطر المفاخر لهذه الارض التي حضنتنا كما حضنت اسلافاً لنا فكانت اماً للجميع ، وكنا جميعاً ابناء لها

وسواء اكانت الذكريات تحدو بها مراكب الفينيقيين ام قوافل العرب ، او كانت تنحدر في شلالات الجبل . وسواء اجاءت في لغة ديوان شارل القرم ام في لغة الاخطل الصغير والريحاني ، فحسب اللبناني انها تغذي عزيمته ، وتنعش ايمانه ، وتزيد تعلقه بهذا الجبل ، وتربط روحه بالوطن الذي ينتسب اليه

هـذا ما اريد ان افهمه من « قول الذكرى » لا سيما ان يد الشاعر لم تنس ان تهز سريري المسلم والمسيحي من ابناء لبنان علىَ نغمة المحبة والاخاء ، وان تسكب على نار التفرقة ماء روحانياً هو الكوثر العذب ، وان تفيء رأسيهما براية السلام البيضاء تتوسطها الارزة الخالدة

وخلاصة القول أن الفكرة السياسية التي جربت ان اماشيها في هذا الديوان ، هي فكرة وطنية لبنانية دغدغتها الاحلام في مهدها ولكنها لم تلبث ان منيت بالخيبة وكان



لبنانية تغتسل

عن تمثال للفنان يوسف الحويك

اعوان هذا الفشل امة تواكلت فخملت ، وصديقة وعدت ثم حنثت

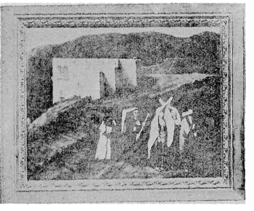
علىَ ان الشاعر وقد وقف في جرأة واخلاص يقرّع الخائن ويعاتبه ، ويعظ بني قومه وينذرهم ، أبى ان يظهر في مظهر اليائس فعكف علىَ الماضي يعدد ابطاله ليعلمنا البطولة ويتغنى بأمجاده ليثير كبرياءنا ، ويفتخر بعبقرياته ليدير وجوهنا شطر الارض التي انجبتهم وحضنت ترابهم

ان « الجبل الملهم » نفحة الهية ستكون جيلاً جديداً يبرأ الى الوطن والكرامة والاخلاص من حاضر لبنان .

وسترفع شارل القرم الى مقام الشعراء الخالدين بما اودعها من شاعرية وعلم وقوة

بيروت لبنان في ٢٥ حزيران

ميشال ابو شهلا



حرم الامير بشير في نزهة حول قصره القديم وهي صورة مرسومة وفقاً لمستندات تاريخية

بريشة المرحوم داود القرم

شارل القرم رجل العمل

شارل القرم شخصية فذة ، في هيكل صغير وفي شباب يحوم حول الاربعين

قد يتوهم القارىء ان هذا الشاب انما هو شاعر المجنحة سماء الشرق الملهمة وبعثت فيه من نعمها الذكاء المشع والخيال المحلق . وان حياته العاملة تبدأ بهذا الديوان الذي نظمه وهو كل آثاره العملية والادبية

***

ان كلتنا هذه لا تبحث في شارل القرم الشاعر والاديب وانما اردناها لتبحث الناحية العملية من حياته ولتلم بمختلف ادوار هذه الناحية التي قضى عليه الجهاد المستمر ان يتنقل فيها دوراً فدوراً دون ان يؤثر في همته التواء او صدام ودون ان تثني نشاطه خمسة وعشرون عاماً مليئة بمتاعب التجارة والصناعة والزراعة

***

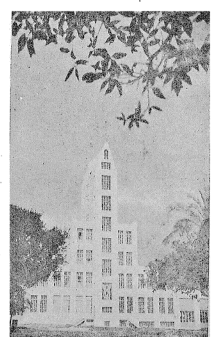
كان شارل القرم في الرابعة عشرة من عمره عندما نال جائزة الشرف لصف الفلسفة النهائي في كلية القديس يوسف ، فترك المدرسة واستأذن والده بالسفر ، فركب البحر الى مدينة نيويورك الكبرى التي كانت ميدان عمله الاول ، حيث قضى سنة توفق خلالها الى جمع ثروة لا بأس بها . ولكن داعي الواجب دعاه ليكون بجانب والده المريض فلباه وعاد الى بيروت . ومما يجدر ذكره بالاعجاب ان مهاجرنا النابه تمكن في السنة التي صرفها في نيويورك ان يصبح ممثلاً لعدة معامل كبرى كانت تطبع اسمه في صدر عناوين اوراقها الكتابية كوكيل عام لها في اقطار الولايات المتحدة وهي — وقد اعتمدته بالمراسلات — تجهل ان هذا الوكيل ليس الا فتى في الخامسة عشرة من سنيه

عاد شارل القرم الى الوطن وبدلاً من ان ينصرف شأن اكثر الفتيان الى تبذير ما كسبه ، بعد ان اصبح يعيش في كنف والده ، عاد الى جهاده العملي فاسس محله « دار الفنون » الذي ظل على رأس ادارته الى ان دوى المدفع معلناً الحرب العامة فتشرد الشبان في بيروت وكان نصيب شارل جرود لبنان المهجورة ، حيث ابى ان يقعد عن العمل المثمر فضمن كروم العنب في تلك الجرود واستخدم نحو مائتي فلاح ، من سكان تلك المنطقة الذين اشتدت وطأة العوز عليهم ، في عصر العنب « وتدبيسه » الى ان تجمعت لديه كمية كبيرة من الدبس انتهى به امرها ان وزعتها المرحومة والدته مجاناً على اهل القرى والمزارع المعوزين

***

وظل شارل القرم منعكفاً على كرومه حتى وضعت الحرب اوزارها فهجر الجرود الى بيروت ليستقبل في طليعة شبان المدينة جيوش الحلفاء وليلقي اول خطبة من خطبه اللبنانية في غابة الصنوبر على مدخل بيروت الجنوبي وكان ذلك في ١٨ تشرين الاول سنة ١٩١٨ وهو اليوم الذي اطلت فيه طلائع الجنود الانكليزية

وانصرف بعدئذ الى تشكيل جمعية الشبيبة السورية اللبنانية في بيروت التي انضم اليها نحو الف من نخبة شبان المدينة على اختلاف مذاهبهم للعمل على تعزيز الفكرة القومية والفات الاجنبي الى احترام شعور ابناء البلاد ومصالحهم . وقد اشتغلت هذه الجمعية تحت رئاسة شارل القرم ثلاث سنوات متوالية كانت تعقد اثناءها الاجتماعات العديدة ، ونؤكد دون مبالغة ان صاحب « الجبل الملهم » كان يلقي مرة كل يومين خطبة مسهبة في موضوع وطني جديد



ناطحة السحاب

البناية التي تضم المكاتب الادارية لمحلات شارل القرم وهي « من هندسته »

وخطر له في ذلك الحين ان يزاول الصحافة فانشأ « المجلة الفينيقية » في اللغة الفرنسية وكانت غايته منها خدمة لبنان والدفاع عنه ورفع شأنه في عيون الاجانب الذين يجهلونه

ثم دعي لادارة اعمال الاعاشة في بيروت فاسس دوائرها ونظم حركتها وظل في خدمتها سنة كاملة دون بدل او تعويض . يبذل الجهود الجبارة ، ويعاني التعب المضني ، وقد جرب مراراً ان يستقيل فيرفض اولياء الشأن استقالته خوفاً على هذه الادارة ان تعبث بها ايدي الفوضى

وما كان ليفوز اخيراً بالاستقالة لولا تدخل طبيبه الدكتور دهبران الذي اجبره عليها والح على السلطة بقبولها رحمة بصحته التي كادت تتحطم من شدة السهر والعمل

ولقد عرضت السلطة حينذاك على شارل القرم وهو شاب لم يتجاوز العشرين ان يكون اول مدير للمعارف في الحكومة اللبنانية فرفض رغم حاجته الى مورد يستند اليه .

***

وما ان استعاد قوته بعد راحة قصيرة حتى رجع الى ميدان العمل ، فاسس بشركة احد المتمولين في الاسكندرية ، محلاته المعروفة في بيروت « بالشركة العمومية للصناعة والتجارة » لاصحابها شارل القرم وشركاه

ونالت هذه الشركة وكالة عشرين معملاً من اهم معامل العالم ، وكان لشارل القرم الفضل في انشاء اربعة وعشرين فرعاً لشركته في اربع وعشرين مدينة من مدن لبنان وسوريا ، وفلسطين وشرق الاردن تضم مائة وعشرين مستخدماً وثلاثمائة عامل

وهكذا اصبح هذا الشاب « فورد لبنان » واستطاع بجده واجتهاده ان يكسب ثروة ضخمة . ولكنه لم يكن من الذين يجمعون الثروات لخزنها ، فقد عرف ايضاً ان ينفق معظمها في مناحي متعددة للاعمال النافعة . وهو اول من نشط المزارعين على اقتناء الالات الزراعية فنجح نجاحاً باهراً وخصص لها ، على حسابه ، الميكانيكيين يطوفون مرة كل شهر على المزارعين لفحص الالات واصلاحها وتعليم اصحابها افضل الطرق لاستخدامها

هذه نبذة مختصرة عن حياة هذا الشاب الحافلة بالجهود والاعمال ، سردناها لنقدم للقراء صورة كاملة عن شارل القرم في ناحيتيه العلمية والادبية

فاذا هجر التجارة اليوم فهو لم يفعل ذلك يأساً من نجاحه او مخذولاً في جهاده . بل يفعله تاركاً وراءه جبلاً عالياً من الاثار العملية المكللة بالنجاح الباهر والشهرة الواسعة . وهو على كل لم يهجر الميدان المادي الا الى ميدان ادبي اوسع مجالاً واثمن آثاراً وفي بعض ثروته ما يوازي ثروات العالم ، وفي زهرة من اكاليل غاره ما يباهي تيجان الملوك وانتصارات الفاتحين

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠ «
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21



الهواء والشمس

والمنظر والراحة، تجدها في

لوكندة

قاصوف الكبرى

وفي حدائقه القائمة وسط الجبل

على اجمل بقعة من

ضهور الشوير — لبنان

مئة غرفة وغرفة

أحدث وسائل الرفاهية واكملها

تلفون، حمامات خصوصية،

ساحات في الهواء الطلق

اوركسترا ملاعب للتنس



محلات ميشال الخوري واكد واخوانه

بيروت طريق الشام نمرو ١١٦ بناية الارمن

حائزون على الشهادات القانونية للكهرباء من بيروت وباريس

الفرع التجاري: مبيع بالجملة والمفرق جميع ادوات الكهرباء من احدث المخترعات التي وصل اليها الفن الحديث: ثريات جميلة ولمبات متنوعة الاشكال

الفرع الفني: متخصص لتركيب جميع الاشغال الكهربائية على اختلاف انواعها وهم الذين قاموا حديثاً بالاشغال الكهربائية لبناية التياترو الكبير على السور

فرع البطاريات الكهربائية للاتوموبيلات: مبيع وتصليح جميع البطاريات الكهربائية للاوتوموبيلات مكفولة لمدة سنة واكثر

وقد جعلنا تسهيلات عظيمة في الدفع لجميع الفروع

ومن يشرف محلاتنا يقتصد كثيراً

احذروا تشابه الاسماء

المصور الأشهر اسعد دقوني

الحائز على (٥) مداليات ذهبية

محله في جادة الافرنسيين نمرو ٩٢ يعلن ان لا علاقة بينه وبين محل انطوان دقوني المصور الجديد الذي فتح في باب ادريس وليس التشابه في الاسمين ليضلل الناس عن محلنا المعروف منذ سنوات فلينتبه لذلك كل من يطلب الابداع في الفن فعليه ان يأتي الى :

جادة الافرنسيين نمرو ٩٢ و ٩٤

تلفون ٣٧ — ٢٨

3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميوناً احسن من

فـدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليبره
	٢٧ — ٣		١١٠٠٠
〃	٣ — ٣٧ 〃	〃	١٣٠٠٠
〃	٣٧ — ٤٧ 〃	〃	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS *at* POPULAR PRICES

موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محمول العمومي ١١٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محمول العمومي ١٣٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محمول العمومي ١٥٠٠٠ ليبره

الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

انتن ايضاً تستطعن الحصول

على لون باهت جميل



جميع الافرنسيات الانيقات لهن في الوقت الحاضر لون باهت جميل مما يدل على انهن قد وجدن اخيراً وسيلة للحصول على البشرة الباهتة الشيقة التي تظل مشرقة ومحافظة على حالها كل النهار

وهذا السر موجود في تركيب جديد من مصنوعات توكالون على طريقة حديثة تمزج فيها «رغوة الكريم» مع البودرة الاكثر نعومة ولطافة · ولذلك ترى ان بودرة « توكالون » اثبت على الوجه من اية بودرة كانت · وهي لا تترك اثراً براقاً على الانف او الوجه حتى بعد ساعات الرقص في قاعة تشتد فيها الحرارة او عند الخروج والتعرض للمطر الهاطل او للرياح الهابة

فاذا كنتن ترغبن في الحصول على لون زاه يؤثر في الرجال ويستهويهم فسارعن منذ اليوم بشراء علبة « بودرة توكالون » وجربنها بانفسكن فتجدن الفرق العظيم بينها وبين سائر انواع البودرة الموجودة في الاسواق

اعلان

تعرض بلدية بيروت بالمناقصة بطريقة الظرف المختوم التزام طبع خمسماية نسخة من دفتر الشروط والتعليمات المتعلقة بمشروع امتياز حرق الكناسات العامة وذلك باللغتين العربية والافرنسية ، فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع قلم اللوازم للاطلاع على الشروط الخاصة خلال مدة تنتهي في الساعة العاشرة والنصف من يوم الخميس الموافق للثاني عشر من شهر تموز ١٩٣٤ اذ تفتح الغلافات بحضرة الهيأة البلدية ولاجله نشر

بيروت في ٢ تموز ١٩٣٤

محافظ بيروت ، رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

اعلان مناقصة

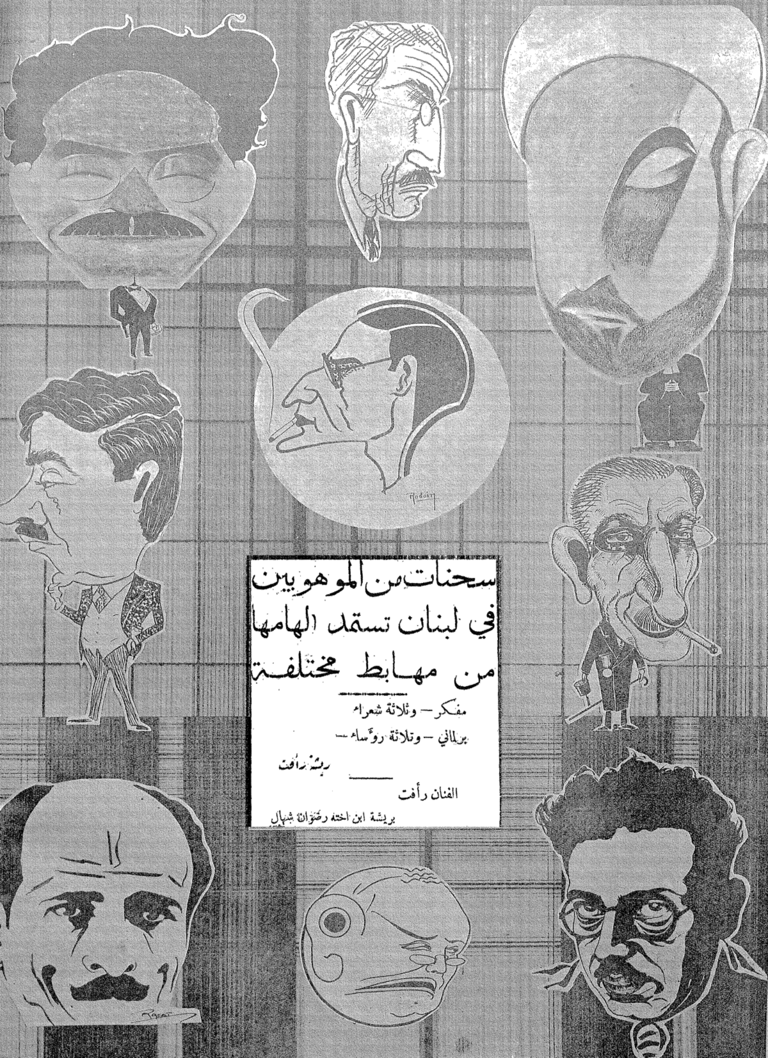
في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في ٢١ آب سنة ١٩٣٤ ستجرى في غرفة مدير المعارف العامة اللبنانية مناقصة خصوصية لتقديم الادوات واللوازم الاولية لزوم مصانع مدرسة الصنائع والفنون لسنة ١٩٣٤ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في قلم المديرية المذكورة وفي ادارة المدرسة في بيروت

هذا العدد طبع بحبر كلايتسمان

الوكلاء

فؤاد بيضون واخوانه

بيروت


سحنات من الموهوبين
في لبنان تستمد الهامها
من مهابط مختلفة
مفكر — وثلاثة شعراء
برلماني — وثلاثة رؤساء —
ريشة رأفت
الفنان رأفت
بريشة ابن اخته رضوان شهال



حفلة التدشين في مدرسة الحكمة

تمثل هذه الصورة فخامة الكونت ده مارتل في الوسط، والى يمينه فخامة حبيب باشا السعد . والى يساره سيادة المطران مبارك، فسيادة المطران عبدالله الخوري
وقد اخذت اثناء الاحتفال بتدشين البناء الجديد في مدرسة الحكمة الذي يطالع القارىء وصفه في مكان آخر من هذا العدد

العدد
١٠٢٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢١
تموز
١٩٣٤

منشئ الجريدة: ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

لقد هزلت...

فوضى في المطالب والاخلاق

ما برحنا من يوم انعتاق هذه البلاد من حكم آل عثمان، نشهد هذه الفوضى في مطالب النـاس السياسية وفي تربيتهم الاخلاقية المائعة

ففي كل يوم مطلب جديد لتبديل مبدإ الحكم في لبنان بمبدإ آخر تخالقه المصلحة الشخصية او الحزازات النفسية او الرغبة في الانتقام من خصم فاز على خصمه في الانتخاب او التعيين

وهكذا ما برحنا نتقلب في مهاب هذه الرياح الزعازع، ونواجه كل يوم عاصفة جديدة من عواصف التبديل والتغيير في الوضع السياسي والحكومي

وهكذا حكم علينا ان نظل في هـذا القلق المستمر من عدم الاستقرار السياسي، وان نتخبط في هذا التضعضع الذي لا نعرف له نهاية ولا حداً

فاذا اغضب رئيس الجمهورية، بعمل من اعماله، فئة من الناس، قاموا باسرع من لمح البصر يوقعون العرائض بطلب الحكم المباشر،

واذا فشل مرشح في الانتخابات النيابية قام من فوره يطالب بالغاء الحكم النيابي والاعتماد على مبدإ حكم الفرد، او انه يلح بحل مجالس النواب زاعماً انه جاء وليد مداخلة الحكومة في الانتخابات ولا يعبر اعضاؤه عن ارادة الشعب

وهكذا دواليك الى ما لا نهاية له، والبلاد وحدها تتألم من هذه الحالة، وتنكب في كيانها السياسي وفي اخلاق ابنائها.

فالنزعات والشهوات والحزازات هي الاساس الوحيـد لهذه المطالب المتناقضة التي نسمع بين حين وآخر نغمة من نغماتها. وقد كانت عريضة الحكم المباشر التي تكلمت عنها الصحف مؤخراً اخر هذه النغمات المزعجة

ان هذه العريضة السخيفة لا تستحق اهتمام احد بما تحويه من مطالب غريبة ولكننا رأينا ان نغتنم هذه الفرصة لنطرق موضوعاً ما برح يقلق لبنـان ويزعجه ويهزه هزاً عنيفاً حتى صار اللبنانيون لا يصدقون انهم سيصلون في يوم من الايام الى كيان مستقر راهن

***

على اننا اذا كنا ننتقد هذه الفوضى في مطالبنا السياسية وفي تربيتنا الاخلاقية ونناشد ابناء وطننا ان يحترموا انفسهم ويحترموا بلادهم ولا يجعلوا لشهواتهم سلطاناً على حيـاتهم العمومية القومية، فاننا ننتقد ايضاً سلطة الانتداب التي ما برحت تساعد، بسكوتها مراراً وبتشويق بعض رجالها مراراً ايضاً، هذه المطالب المتناقضة التي تجعل من مجموعنا امة لا تستحق ان تؤلف كياناً وطنياً قومياً

فقد طالما رأينا بعض رجال السلطة يشجعون في ظروف عديدة قيام الحردانين والغاضبين على مبدإ الحكم القـائم، والمفروض ان يؤيد رجال الانتداب حكماً لم يقم لولا رضاهم عنه، وحكومة لم تثبت في مقاعدها لولا قبولهم بها

وما ذكرى ٩ ايار المشؤومة ببعيدة عنا، ولا بذاهبـة من اذهاننا

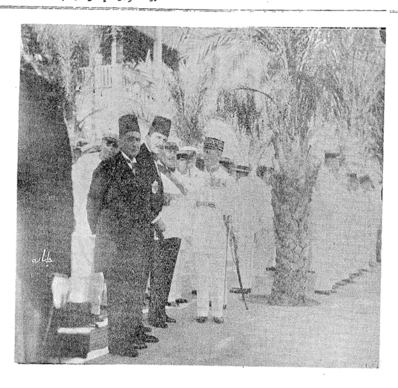
***

ان الانتداب مسؤول مثلنا بل اكثر منا على تسامحه ببقاء هذه الحالة الفوضى التى لا تسمح لنا ان نطمئن الى وضع من أوضاعنا ولا الى شكل من اشكال الحكم عندنا

واذا راجعنا تاريخنا خلال الخمسة عشر عاماً التي انقضت علينا بعد الاحتلال رأينا ان العهد الوحيد الذي وجدنا انفسنا في راحة فيه وشعرنا اننا قد وصلنا الى هدفنا القومي، هو عهد الحكم الدستوري الذي اعلنه المسيو دي جوفنل، ثم اوقفه بعد ست سنوات من اعلانه، المسيو بونسو

فهل يعود يا ترى ذلك العهد الذي كنا فيه شبه امة حرة وشبه حكومة مستقلة ؟

ميشال زكور



الاحتفال بعيد ١٤ تموز في بيروت

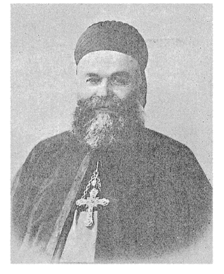
يظهر في هذه الصورة حضرة الكونت ده مارتل والى يمينه حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد فحضرة امين سر الدولة عبدالله بك بيهم، والى يساره حضرة الجنرال هوتزنجز وقد وقفوا امام الاثر التذكاري في جادة الافرنسيين اثناء حفلة استعراض الجيش بمناسبة عيد ١٤ تموز

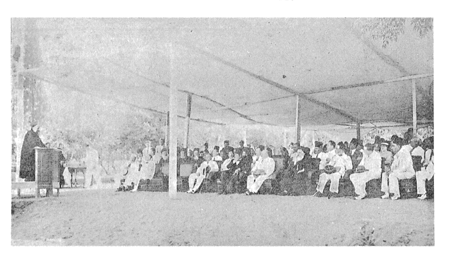
كليمانسو وفون بابن

قال المسيو كليمانسو في مذكراته: المجد للامـة التي تتكلم. والعار للامة التي تسكت

وقال فون بابن في خطابه الاخير الذي منع نشره في المانيا وكان طليعة الحوادث الدامية: ان الشعب الذي لا يحق له ان يتكلم لا يمكنه ان يعطي ثقته لاحد.

سيادة المطران اغناطيوس مبارك صاحب اليد البيضاء في تشييد الجناح الجديد لمدرسة الحكمة





تمثل هذه الصورة السرادق الذي نصب لاستقبال المدعوين لحفلة التدشين في مدرسة الحكمة وقد ظهر في صدر المقاعد الامامية فخامة العميد السامي والى يمينه فخامة رئيس الجمهورية ، فالمسيو بونور ، فالنائب الشيخ بشاره الخوري · والى يسار فخامته سيادة المطران عبدالله الخوري فاحد الضباط الافرنسيين فقنصل فرنسا ، فعبدالله بك بيهم · ويظهر في الصف الثاني بعض رؤساء الاديان ومدراء الدوله و كبار الموظفين · و كلهم ينظرون الى السدة التي وقف عليها سيادة المطران مبارك يلقي كلمته البليغة

تدشين البناء الجديد

لمدرسة الحكمة

في صباح الاثنين من هـذا الاسبوع احتفلت مدرسة الحكمة ، بدعوة من عميدها المفضال سيادة الحبر الجليل المطران مبارك ، بوضع الحجر الاساسي للبناية الجديدة التي عزم سيادته علىَ تشييدها وضمها لهذا المعهد العلمي الكبير الذي اخذ يضيق علىَ رحبه بروّاد مناهل العلم والتربيـة الوطنية · و كان في طليعة حضور هذا الاحتفال صاحبا الفخامة العميد السامي ورئيس الجمهورية ، وسيادة المطران عبدالله الخوري نائباً عن غبطة البطريرك · وحضره عدد كبير من رؤوساء الاديان والوجهاء والنواب ورجال الحكومة وفي مقدمتهم حضرة امين سر الدولة عبد الله بك بيهم ، والمسيو اوبوار ، والمسيو بونور ومدراء الحكومة وبعض المحافظين و كبار رجال القضاء

وافتتح الحفلة سيادة المطران مبارك ، بكلمة بليغة شكر فيها لفخامة العميد ، واتى علىَ ذكر المكانة الرفيعة التي رافقت مدرسة الحكمة منذ نشأتها ، وعلىَ الخدمات الجليلة التى ادتها للوطن اللبناني وما كان لها من فضل في تعليم اللغه الفرنسية ونشرها بين ابناء الشرق العربي ،

ثم خص بالثناء جهود حضرة رئيس المدرسة الفاضل الاب يوحنا مارون وما يبذله من العناية والسهر على النهوض بهذه المؤسسة العلمية الى مستوى ارقى المعاهد واوفاها بحاجات العصر وثقافته ، و كان كلام سيادته يقاطع بالتصفيق والاستحسان · واعتلى المنبر بعده حضرة المسيو بونور مستشار المعارف في المفوضية العليا فألقى خطاباً كان لكلماته العذبة ، واشاراته الرقيقة اجمل وقع في نفوس السامعين · ومما قاله :

« عرفت مدرسة الحكمة عند وصولي الى هـذه البلاد حيث استقبلني اهلوها بلطف وايناس هما من مظاهر مزايا اللبنانيين

« ولقد شعرت منذ زيارتي الاولى لهذا المعهد انه يمشي الى مستقبل باهر ، وها ان الجناح الجديد الذي نحتفل بوضع حجره الاساسي جاء مؤيداً شعوري · ولا عجب فان على رأس هذا المعهد سيادة المطران مبارك المعروف بالحزم ، وسداد الرأي ، وصلابة المبدأ »

ثم هنأ مدير المدرسة الفاضل الذي كان لحسن ادارته خير النتائج في ازدهار مدرسة الحكمة وتفوق طلبتها

وكان الخطيب الثالث لهذه الحفلة الزاهرة الشاعر الكبير الاستاذ بشاره الخوري فانشد بين التصفيق الحاد الابيـات الرائعة التي ننشرها فيما يلي تحت عنوان « و كر النسور »

واخيراً وقف سيادة المطران مبارك مرتدياً الحلة الكنسية وبعد صلاة صغيرة وقع صك التدشين ، ووقعـه كذلك كل من فخـامة الكونت ده مرتل ، وحبيب باشا السعد ، وسيادة المطران عبدالله الخوري وبعض الرجال الرسميين ثم وضع الصك في انبوب صغير من الحديد التي تحت الحجر الاساسي الذي دشنه فخامة العميد باول ضربة · ودعي الجميع بعد ذلك الي مقصف فاخر اعد تحت سرادق مزدان بالاعلام فشربوا علىَ شرف سيادة المطران ، ومدرسة الحكمة وانصرفوا يدعون لهذا المعهد بدوام الازدهار

...

و كر النسور

قل لو كر النسور قدست و كرا
كل يوم تهدي الى الافق نسرا

عبقري الجناح اقرب مرماه   السما كان ان اراد مقرا
مارد القلب واللسان اذا ما   هيج هز الفضاء عزفاً وزأرا
يحمل الحق مشعلاً بين عينيه   فان يحترق فقد مات حرا

***

ايه و كر النسور لم يحضن الارز
وليـداً ابر منك واجرا
ما ادلهمت سماء لبنان الا   ورمى منك في دياجيه فجرا
فخر بيروت ان تمد جناحيك   عليها · اعظم بذلك فخرا
تحمل الحكمة التي غرس الدبس
ويبني لهـا المبارك قصرا
هكذا هكذا الرعاة : هداة   لا تجار فالدين ارفع قدرا
جعل الله كل عمرك عيداً   حملت كل ساعة منه بشرى

***

ما نسينا يا صرح تلك الليـالي
يوم كانت ام الحوادث بكرا
نحلم الحلم كالصباح افتراراً   و كزهر الرياض لوناً وعطرا
اكبر الهم ان نجوز امتحاناً   آخر الشهر او نؤلف سطرا
كم نظرنا من كوتيك الى الكون
وهل تعرف الطفولة شرا
انما الناس كالحقيقة لا تعرف   حقاً الا متى تتعرّى

***

خلق الطـير للغنـاء فغنى
ما ترى الروض قد ترنح سكرا
غنّ يا طير غن عنك وعنا   ان ادهى الغناء ما كان شعرا
ان عتبنا الاولى هوينا قديماً   فغناء الهوى عتاب وذكرى

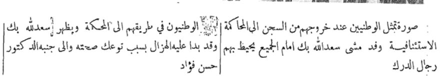
الاخطل الصغير

محاكمة الوطنيين في حلب

تمكن مندوب المعرض في حلب من الحصول علَى هذه الصور الفريدة تمثل فريقاً من الوطنيين في حلب . بعد محاكمتهم بسبب حادث الجامع المعروف ويظهر في الطليعة حضرة الوطني الجريء سعدالله بك الجابري





صورة تمثل الوطنيين عند خروجهم من السجن الى المحاكمة الاستئنافيـة وفد مشى سعدالله بك امام الجميع يحيط بهم رجال الدرك

الوطنيون في طريقهم الى المحكمة ويظهر سعدالله بك وقد بدا عليه الهزال بسبب توعك صحته والى جنبه الدكتور حسن فؤاد

امام محكمة الاستئناف
الوطنيون في قوس المحاكمة
تأخر نشر هذه الرسوم بسبب العدد الممتاز

التربية هي ان تربي نفسك

رسالة والد الى ابنه

ان الرسائل العائلية لا تكتب عادة لتنشر علَى ملأ من الناس ، ولكن اليس من واجب الصحافة ان تسدي النصائح الى شبان بلادها ، وهل يكون في مقدورنا ان نقول لبعضهم احسن مما قاله هذا الوالد لابنه :

مقتطفات من رسالة

« ان الفضائل التي يعوزك اقتباسها فوق كل شيء هي الشجاعة ، الاخلاص ، كبر النفس ، الاستقامة ، الازدراء ، التضحية ، التجرد ، التهذيب ، الوفاء . وبكلمة شاملة هي كل ما يدخل تحت كلمة كرم الخلق

فالشجاعة الادبية هي فضيلة سهلة ويرجع اكتسابها الى قوة الارادة ، فهي من هذا القبيل لا تختلف عن التمرين الذي يكسب صاحبه القوة الجسدية

اما الغرور الذي يقود خطوات العالم فهو شعور مضحك ، والكبرياء لا تزيد في قيمة الانسان شيئاً ، هذا اذا تكلمنا عن الكبرياء القائمة على الاستحقاق واذا كانت كبرياء فارغة فهي ايضاً من الصفات المضحكة . وتمتاز الكبرياء على الغرور ، ان الثاني يتطلب كثيراً بينما الكبرياء لا تحتاج الى غذاء فهي ذات قناعة جنونية . علَى انك اذا خيرت بين الكبرياء والغرور فاختر كبر النفس

والاستقامة مهما قيل فيها فانها دون شك الطريق السوي التي تؤدي بسالكها الى مثلما تؤدي به طريق الحيلة والمكر ، ولكن الاولى لا تكلفه مالاً او خطراً ولا تضيع له وقتاً

والتضحية والتجرد انما يرفعان صاحبهما عن مستوى العادي المبتذل . وكن علَى ثقة انك في كل مرة ترفض ان تأخذ شيئاً تستطيع اخذه تكون قد اعطيت نفسك اضعاف اضعاف ما كنت اعطيتها لو اخذت . وتأكد انك كلما فاتتك فرصة ولم تغتنم منافعها تكون قد بنيت قبة من الماس في العالم المستتر

ولا تنس ان بين الكلمات الجارحة التي اخترعها الناس كلمة «التسول» فابتعد عنه حتى في اكثر المواقف اتضاعاً انه يبدأ صغيراً ولكنه يسوق الى الكبائر

واعلم ان الازدراء جزء من الاحترام ، فالانسان يزدري على قدر ما يستطيع ان يحترم . ومن لا يحتقر السيء يكون من اعوانه ، وماذا يساوي احترام يأتيك ممن لا يعرف ان يحتقر ؟ ولطالما كنت اعتقد ان الازدراء يصلح ان تشاد عليه الاخلاق الصحيحة ، فليست الكبرياء التي تزدري وانما هي الفضيلة

اما التهذيب الذي اذا نقص افسد كل شيء فهو في هذه الايام اندر من الفضيلة ، وقد جاء وقت نقول فيه ان التربية الرديئة توازي العمل الرديء . فاعط مثل التهذيب قبل ان تنتظره من سواك ، واسهر عليه خصوصاً نحو من هم اصغر منك واذا لم يقابلك الغير بمثل تهذيبك فاقطع كل علاقة به مهما كانت مصالحك واهواءك تشدك اليه ، واية كانت صفاته ومنزلته . واذكر جيداً ان التهذيب ضروري بين الاصدقاء كضرورته بين الاغراب . واتخذ قاعدة عامة ان تكون لطيفاً مع الصغار ، مرناً مع الكهول ، ومحتشماً امام الشيوخ ولا تنس ان الاحسان واجب نحو الشيوخ كما هو نحو الاطفال

واذا سألت عن الوفاء او معرفة الجميل فاذكر انه شعور تعاكسه الطبيعة الانسانية ، فاذا لم يعمل المرء علَى تنميته والعناية به فقد ينمى بخسارته . ان الرجل القوي لا يهمه كثيراً اذا كانت الناس عرفت صنيعه او نكرته ولكن هذا الامر لا يصح ان يركن اليه الانسان لهجر فضيلة الوفاء

فاذا توفقت يا بني الى التحلي بهذه الفضائل فتأكد ان الباقي اقل من ان تبالي به في الحياة

فاعدل مثلاً عن ان تفتش كثيراً علَى محبة قريبك لان الذي يعطيك محبته يأخذ حريتك . ثم ، لان تعمدك ارضاء الغير هو المنحدر المزلاق الذي يهوي منه الانسان الى اسفل الدركات . ان هذه الصفة من صفات النساء وليس لنا ان نأخذها عنهن ولو كنا بحاجة الى كثير من صفات جنسهن .

واعلم ان كثيراً من الاعمال التي تعدها آداب المجتمع طاهرة بريئة تشجب فاعلها . غير ان الكذب والقتل والسرقة والنهب في الحروب ليس من الضروري ان تشجب رجلاً فهو يستطيع ان يرتكبها جميعاً وان يظل عالياً . افهمت ؟ المهم ان تكون عالياً ، فالعلى تحل محل كل شيء وهي وطن كبير لمن لا وطن يحميه

كن متكتماً ، فالشيء الذي تخفيه اقوى من الذي تظهره ، شأن الثياب الرديئة الجنس ، تحتفظ ، في الداخل بألوان اشد زهواً منها في الخارج . وتذكر ان الصعوبة ليست في ان تكتم سرك عن تسعة اشخاص ولكن في ان تكتمه عن العاشر

وعليك ان تلتزم ، في تعقل ، جانب العطف والرقة نحو الحيوانات ونحو الاشياء ، واذا لم يكن في تجنب اذيتها او العبث بها فضيلة واحسان فهو علَى الاقل يبعدك عن عمل سخيف

اني احذرك من الخوف في اعلان رأيك ، فلا تخش ان يشي بك الغير وان يقول سوءاً ، ان فضيلة المستحق تتجلى كلما اساء اليها المتجاوزون ، ولا قيمة لها اذا سبحت دائماً بالبخور

اني احذرك من الطمع ، واحسن صنيعاً اذا سارعت بهذه النصيحة لان الطمع شهوة مقتطعة من حمق الحداثة ، وقد عشت خمسة وعشرين سنة حتى اكتشفت هذه الحقيقة .

الاضطراب في المانيا

حقًا ان المانيا هي البلد العريق بانواع المفاجئات · فانه لم تمض ايام قليلة علَىَ كلمات هتلر «ان المبادىء الوطنية الاشتراكية في المانيا تدوم الف سنة» حتى رأينا نظام الحكم فيها يمني بهزة عنيفة ، كانت قصيرة الاجل ولكنها القت الاضطراب بين اتباع هتلر · انها لم تكن وليدة الجماعات ، فالسواد الالماني لم يعلم بالحركة الا بعد حدوثها ، ولكنها



الجنرال شليخر ومدامته
وقد قتلا برصاص الجنود

نتيجة خلاف نشأ بن الزعماء والقواد

ففي ليلة ٢٩ حزيران كان هتلر علَىَ شاطيء الرين في «غودسبرج» يستعد للسفر صباح اليوم التالي الى «ويلهمشافن» ليحتفل بتدشين مدرعة جديدة ، ويظهر انه كان مطلعًا على ان مؤامرة تحاك ضده ، وجاءته في الساعة الاخيرة اخبار تنذره بالخطر القريب · فركب ، من فوره ، الى مطار «هنجلر» يرافقه معاونه بروكنر ، والوزير غوبلز وغيرهما ، ومنه استقل طيارة انزلته عند الفجر في مونيخ

ومن هناك نقلته سيارة ضخمة الى قشلاق فرق الهجوم التي كانت محاصرة بجيش الحرس بناء علَىَ امر الجنرال غورنيخ ، وقبل ان ينتهي المحققون من التفتيش



الجنرال لوتز
القائد الجديد لفرق الهجوم

هتلر (الى الشمال) يتحدث الى الجنرال فون بلومبرغ رئيس الروشويهر ، والمسيو غوبلز وزير الدعاية

سار هتلر في حرس كثيف الى «باد وياسي» وهي محطة معدنية صغيرة في جوار مونيخ ، وهناك في منزل فخم كان الكابيتن روهم يقضي اجازته الصحية ، او بالحري الاجبارية التي نالها اثر مواقفه المشبوهة في الاونة الاخيرة

وصل هتلر الى باب ذلك المنزل وامر بخلعه ودخل الى حيث فاجأ الكابيتن روهم ومساعده هنيس وغيرهما في اسرة النوم علَىَ حالة مريبة · جميعًا دون مقاومة

وبعد ساعات قليلة جرى توقيف الكثيرين في برلين وسواها من المدن الكبرى · وعند المساء ذاع ان سبعة او ثمانية من القواد اعدموا رميًا بالرصاص ، وربما كان العدد اكثر من هذا · اما الكابيتن روهم فقد ترك بادىء بدء في غرفته وامامه مسدس ولما ابى ان يفهم مغزى ذلك اعدم كسواه

الكابيتن روهم
قائد فرق الهجوم ، وقد اعدم رميًا بالرصاص

وكان في عداد الضحايا الجنرال فون شليخر رئيس وزارة سابقًا وامرأته ، فقد كان الجنرال علَىَ مائدة الطعام في «نونابلسبرغ» بالقرب من برلين عندما رأى نفسه محاطًا بثلة من الجنود ، ولما علم انهم جاؤوا يلقون القبض عليه ، مد يده الى مسدسه ولكن الجنود كانوا اسرع منه باطلاق النار فسقط قتيلاً ، وارادت امرأته ان تحول بينه وبين الجند فكان نصيبها ايضًا ما اصاب زوجها ولم ينج من القتل الا ابنتهما وهي فتاة في الثانية عشرة من عمرها

***

فما الذي دعا الى كل هذا ؟

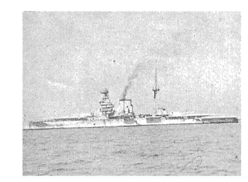
ان بلاغات الحكومة تفيد ان الكابيتن روهم بالاشتراك مع قسم من جيش الهجوم كانوا يعدون مؤامرة ضد هتلر يقلبون بها الحكم · ويظهر ان الجنرال شليخر كان علَىَ اتصال بهذه الحركة ، ويقول البلاغ ان ثمت دولة اجنبية لم يذكر اسمها كانت تغذي هذه الحركة ، الا ان سهر الجنرال غورينج وحزم هتلر بطشا برجال هذه المؤامرة وسحقاها في مهدها

وقد لفتت هذه الحوادث انظار المطلعين ، الى خطاب كان القاه في ١٨ حزيران فون بابن في جامعة ماربورغ ، حمل فيه علَىَ المتطرفين من حزب الوطني الاشتراكي ، وانحى باللائمة علَىَ اضطهاداتهم الدينية ومظالمهم وانتقد وجود حزب واحد في المانيا قضى علَىَ وجود سائر الاحزاب واخفت كل صوت دون صوته · وطالب بالرجوع الى درجة من الحرية السياسية · وقد حرّم الوزير غوبلز علَىَ الصحف نشر خطاب فون بابن في حينه ، مما حمل هذا الاخير علَىَ الاستقالة من الوزارة ولكن هتلر رفضها دون ان يؤيد جانب احد الوزيرين · علَىَ ان فون بابن كان يعلم عندما لفظ خطابه انه يعبر عن رأي قسم كبير من الالمانيين الذين اكرهوا على السكوت ، وقد جاءت حوادث ٣٠ حزيران دليلاً ساطعًا علَىَ شعور الامتعاض الكامن في الصدور

هينس احد قواد النازي
الذين اعدموا

والغريب في امر الشدة التى اظهرها هتلر لخنق الفتنة انها لم تنحصر في رجال اليسار بل مشت الى اليمين ، وتقدمت الى صفوف المحافظين والملكيين · وقد تجلت في الاوامر التى

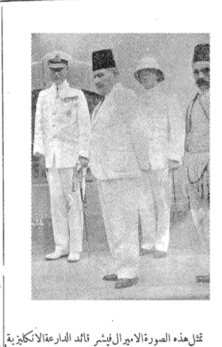
ارنست احد قواد النازي
الذين اعدموا



بتصوير محل « او كه » OK

الدارعة كوين اليزابت وهي راسية في مياه بيروت

فخامة الكونت ده مارتل وحضرة الجنرال هوتزنجر يستمعان بالتحية العسكرية لنشيد المارسلياز يوم ١٤ تموز



تمثل هذه الصورة الاميرال فيشر قائد الدارعة الانكليزية «كوين اليزابت» عند وصوله لزيارة حضرة رئيس الجمهورية ويظهر الى جانبه الامير فائق شهاب يستقبله على سلم السراي

صدرت الى فون بابن نفسه بملازمة بيته ، والى ولي العهد السابق وشقيقه اوغست غليوم بوجوب بقائهما موقتاً تحت المراقبة.

علَى ان هتلر وان كان قد اصبح سيد الموقف اليوم الا انه حفر حفرة وأسعة بينه وبين الكثيرين من رجال المانيا ، وخسر عطف جيش الهجوم الذي وصل الي الحكم على سواعده ، وقضي علَى كل تعاون بين حزبه والوطنيين ، ومزّق وحدة التضامن بين وزراء حكومته وشجع خصومه من الشيوعيين والاشتراكيين

وخلاصة القول ان المانيا لم تنته بعد من نتائج هزتها الداخلية

مدام كوري مكتشفة الراديوم ، التي توفيت في اوائل هذا الشهر عن ٦٧ عاماً خدمت خلالها العلم والطب والانسانية خدمات تبقى خالدة ما بقي العالم

فقيد الساحل

فجع الساحل بركن من اركانه وزجل من خيرة رجاله حنكة وخبرة وفضلاً المبرور المرحوم محمد رمضان جلول رئيس بلدية برج البراجنه السابق وعضو مجلس اداره المحافظة

وما حملت الانباء منعاه الى الساحل والجبل والى العاصمة حتى خف الناس ، كبارهم وصغارهم ، الى داره يشار كون آله الكرام الفجيعة بفقده ويذرفون دموع الاسى على جثمانه المسجى بجلال الفضل ومهابة الشيخوخة

وقد مشي موكبه من داره — تحمل النعش فرقة الكشافة — الى جامع البرج حيث حضر الصلاة عن نفسه سماحة مفتي العاصمة على رأس جمهور غفير من الناس . ومن هناك سار الموكب الى المقر الاخير ووقف كرام الادباء والشعراء يودعون الفقيد العزيز ويعددون مناقبه وخدماته الكثيرة لبلدته ولوطنه

ففي ذمة الله فقيد الساحل العزيز ولآله الكرام جميل الصبر والعزاء . انا لله وانا اليه راجعون



احتفال كبير

في الكنيسة المارونية بباريس

احتفلت الجالية المارونية في باريس بتعليق الصورة الكبيرة التي رسمها احد الفنانين اللبنانيين في كنيسة الجالية تمثل القديس مارون اب الطائفة المارونية . وقد حضر الاحتفال اعيان الطائفة وجميع افرادها ولفيف من الاكليروس الفرنسي وفريق من الفرنسيين وخطب المونسنيور بوبان خطبة جميلة عن تاريخ الطائفة وشأنها وصداقتها لفرنسا ونوه بفضل البطاركة الذين تعاقبوا على الكرسي البطريركي وعلَى الاخص البطريرك السالف الثالث الرحمات اذ قال عنه : ان حياته تتلخص في هذه الكلمات روما ، لبنان ، فرنسا

ويعود الفضل في تنظيم هذه الحفلة وفي اقامة المذبح الذي تم تدشينه في الكنيسة الى سيادة المونسنيور الفغالي الذي يبدي نشاطاً محموداً في سبيل طائفته ووطنه

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة مصغرة عن الصورة الكبير التي علقت

في طريق اوروبا

الى ارض الفراعنة!

غادرت « تل ابيب » بعد ان قضيت فيها سبعة ايام، سئمت العيش في ظلها، فالعربي بها « تشربت » طباعه بالاذواق الاروبية يسأم تل ابيب الجافة التي يسكنها خليط من امم اوروبا المتعددة بالرغم من كثرة نسائها وحسانها ولطفهن وجمالهن ودلالهن

توجهت ذات يوم الى يافا واجتمعت الى بعض اصحاب الصحف فيها. وقد شاقني مقابلة الاستاذ سامي السراج الذي اصدر في ذلك البلد صحيفة يومية باسم « الدفاع » راجت رواجاً عظيماً لصدق وطنيتها وحملاتها العنيفة

ويافا كما يعرف الجميع، البلد الوحيد في فلسطين الذي تصدر منه جرائد عربية وهذا ليس بغريب لان يافا صلة الوصل بين القدس وحيفا، وهي كبد فلسطين، تلتقط اخبار الجهاد من القدس، فتبخرها وتطبخها ثم توزعها على فلسطين لتنفذ بكاملها

لم امكث في يافا طويلاً فغادرتها الى القدس. ومن المؤسف ان يضطر الواحد منا الى الجهر بالحقيقة المؤلمة، فاليهود اوشكوا ان يكونوا كل شيء في فلسطين، فهم في الوظائف والتجارة، اوفر عدداً من ابناء العرب، يسعون الى تحقيق رغائبهم بكل ما اوتوا من قوة ومال ففلسطين في هذا القبيل طوع مشيئتهم

قابلت في القدس الاستاذ احسان بك الجابري المجاهد السوري المعروف. وكان اذ ذاك ضيفاً على زوج كريمته، فعلمت منه انه مزمع على السكنى في فلسطين بعد ان اثرت سويسرا في صحته تأثيراً شديداً

وحدثنا احسان بك عن زيارته الاخيرة الى روما، ومقابلته هو والامير شكيب ارسلان الطاغية موسوليني وتحدثهما اليه عن القضية العربية فوعدهما خيراً وقال لهما في سياق حديثه:

— ان ايطاليا سوف لا تشجع هجرة اليهود كما قد اشيع، لأنها لا تريد اغضاب العرب واثارة كوامنهم

وقابل المجاهدان رئيس وزارة الفاتيكان واخبراه ان الزعيم الصهيوني ويزمن قد اذاع في جرائد عديدة ان قداسة البابا راض عن الهجرة الصهيونية، فاستغرب الكردينال ذلك، وقال ان قداسة البابا لم يدل بحديث من هذا النوع في قضية مثل هذه تهم العالم المسيحي. وهو سيطلعه على نتيجة المقابلة وسيذيع بياناً عاماً يكذب فيه ادعاء المتخرصين ويوقفهم عند حدهم ويجلي موقف الفاتيكان نحو هجرة اليهود الى فلسطين

مكثت في القدس بضعة ايام ثم غادرتها الى عمان لاتجه من هناك الى الكرنك واقابل سلطان باشا الاطرش باسم جريدة « فوالا » الافرنسية ولكن موانع كثيرة لا مجال لذكرها الان جعلتني اعود الى القدس ثانية لاتابع رحلتي دون ان افوز بتلك الامنية



اخر صورة لملك الزيوت في العالم جون روكفلر محتضناً ولدي حفيده. وقد احتفل يوم ٨ الجاري ببلوغه العام الخامس والتسعين محتفظاً بنشاطه العقلي والبدني كما لو كان لا يزال شاباً في ربيع العمر

واغرب ما شاهدته وانا عائد الى بيت المقدس، موكب الامير عبدالله فقد رأيت عدداً كبيراً من العربان ينتظرون مرور سموه للاحتفاء به، فلما مر الموكب، بدأت الهتافات تشق عنان السماء وهي لا تهتف باسم سمو الامير بل باسماء عربية هاشمية كثيرة لم افهم منها كلمة واحدة. وقد علمت بعدئذ ان هؤلاء العربان لا يعرفون لمن يهتفون، فواجبهم ان يصيحوا، وهم يقومون بواجبهم احسن قيام!

واظن ان الصحف السورية قد تحدثت كثيراً عن مهمة سمو الامير الاخيرة في لندن وعزتها الى رغبة الامير في الجلوس على عرش فلسطين وشرقي الاردن. وهذا صحيح انما يصعب تأكيد النجاح بهذه الرغبة لان صغاباً كثيرة تجابه سموه الان وليس من السهل ازالتها

ولا بد لنا من القول ان لسمو الامير انصاراً تكاثر عددهم منذ اعلن رغبته الاخيرة، فهناك جريدة في يافا تنطق باسمه وهي «فلسطين» وله اصدقاء لهم مركزهم ومقدرتهم وكفاءتهم، انما امامه ايضاً خصوم كثيرون من الصعب امتلاكهم والتغلب عليهم

تعرفت وانا في تل ابيب الى حسناء يهودية كانت من اشهر راقصات اوروبا وهي تدعى « ماي ريفز » وقد عشقها الممثل المعروف شارلي شابلن يوم زار فرنسا وقضى معها اكثر شهر في الريفيرا وبدأت تنشر مذكراتها عن غرامياته وشغفه بها في مجلة « فوالا » التي اراسلها. وقد تحدثت الي حديثاً طويلاً ذكرت لي فيه كيف ان شارلي احبها منذ النظرة الاولى ولم تخجل عندما صرحت لي انها بادلته الغرام وكانت فخورة بحبه

وقالت «ان هذا ليس بغريب فان النساء اذا احببن مثلاً ماكوريس شفاليه او كهنري غارا او كفردريك مارش، فحبهن لهؤلاء الرجال ليس ناتجاً عن شعور نفساني بالحب، انما ينتج عن ميلهن الى القول انهن احببن رجالاً شهيرين وقضين معهم مدة من الزمن تذوقن في خلالها حب الشهرة والنبوغ والتمثيل!

ولكن شقيق شارلي شابلن فرق بين قلبينا وعنف اخاه تعنيفاً شديداً كاد ينقلب الى شجار لولا حلم شارلي واذعانه لمشيئة شقيقه فعاد الي يوماً عابساً وودعني وداعاً حاراً لا ازال اذكره حتى اليوم»

اما هذه الراقصة فقد غادرت تل ابيب بعد ان امضت فيها مدة غير طويلة ورجتني ان ازورها في باريس يوماً ما لتطلعني على ما خلفه لها شارلي من ذكريات جميلة

وتعرفت قبل سفري الى القدس بسيدة رومانية تدعى مدام ريلي لاداني، هي طبيبة وجراحة ومتخصصة للامراض التناسلية وهذا غريب لان النساء اذا اصبحن طبيبات يتخصصن في مهنة لا تجرح شعورهن النسوي، انما هذه السيدة كما سيأتي الحديث عنها في هذا المقال والمقال التالي، سيدة غير السيدات قضيت معها اكثر من شهر كانت غرفتانا متلاصقتين وكنت احترمها احتراماً شديداً لا ادري كنهه

تعرفت اليها عن طريق المسيو جوبر مدير مدرسة بيجيه التجارية في بيروت الذي كان اذ ذاك في تل ابيب، فرأيت امامي سيدة حسناء تلعب وتمرح وتغضب كسيدة طائشة لا اكثر ولا اقل، فحدثتني عن شؤون شتى فهمت من خلالها انها مثال المرأة المهذبة الطاهرة العفيفة. وقبل ان نتفارق في تلك الليلة سألتني رأيي في المرأة الطائشة التي تزرع حبها في كل بلد تمر به. فقلت لها بصراحة:

— ان الرجل يحب المرأة الجميلة الطائشة حباً يعمي احياناً بصيرته، وهو اذا احبها فلقصد يرومه من اشتداد علاقاته بها ولكنه لا يحترمها قلبياً. فمتى نال قصده سلاها وزال ذلك الحب، واخذ يفتش عن « صيدة » غيرها

فابتسمت لي ابتسامة عريضة وقالت:

— هذه هي المرة الاولى التي اسمع فيها شاباً يتحدث عن المرأة بهذه اللهجة، فقد كان يمكنك الان ان تغازلني للحصول على بغيتك مني دون ان تلمح الى هذه النقطة الضعيفة في المرأة وتؤنب المرأة الطائشة وتعيدها الى صوابها

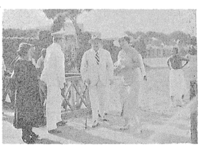
وانا اشكر الصدف التي جمعتني باولــ صديق خالي الغرض!

***

افترقت عن الطبيبة لاسافر الى القدس ومنها الى شرقي الاردن ثم لاعود بعدئذ الى القدس واسافر الى القاهرة. وقد شاء الحظ ان اعود فاقابلها في ارض الفراعنة فتشتد علاقاتنا معاً كما سيأتي

محي الدين الطويل

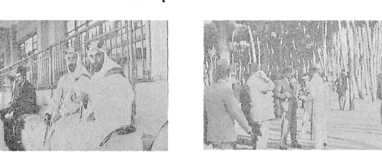
في ميـــــــــدان السباق



اعتاد فخامة العميد السامي الكونت ده مارتل ان يتردد علىَ ميدان السباق من حين الى آخر ، لمشاهدة المقاريات الشيقة ومراقبة الجياد الكريمة ويرى فخامته هنا داخلاً إلى الميدان والى جانبه حضرة السيدة قرينة جاك بك تابت



فخـامة العميد يتحدث الى حضرة الدكتور غرغور مدير الصحة والاسعاف العام وعضو لجنة ميدان السباق وعلىَ مقربة منهما ابو عفيف افندي كريديه يحييهما تحيـة «عسـكرية»



صاحبـا السمو الشيخان محمد وعبدالله آل خليفه من امراء بلاد البحرين المصطافين في ربوع لبنان وقد اخذت لهما هذه الصورة اللطيفة وهما جالسان علىَ المقاعد العليـا في ميدان السباق

المرأة والحياة

هل زوجك سعيد ؟

عن دوروتي ديكس

ليس وفاء الزوج واجادتها تدبير شؤون المنزل مما يطلق لسان زوجها بشكرها، فهو مع تقديره لهذه الحسنات، لا يستطيع ان يثني عليها ، لانه يتوقع ان ينال حقوقه منها اكثر من ذلك

غير ان الزوج انما يشكر زوجه حينما يجدها قد دفنت الماضي في اودية من الماضي سحيقة ، لان الطبيعة البشرية عرضة للخطأ والعجز ، وكل انسان له اغلاطه وتقصيره، وهو لا يجهل حقيقة نفسه ، غير انه يشفق ان يبقي موصوماً بالضعف

خطأ العروس

يمتدح الزوج زوجه حينما تسمح له بان يعكف علىَ افكاره الخاصة قليلاً ، متذوقاً لذة احلامه ، علىَ انه قلما تجد مثل هذه الزوج ، لان المرأة تعتقد ان ليس من حق زوجها ان يخلو بنفسه ، ظناً منها انه يجافيها ، ويرغب عنها ، وانه بمجرد وجودها الى جانبه ، يجب الا يشغل نفسه بسواها، بل يبذل قصارى جهده لمرضاتها وملاطفتها ، وهي تجهل ان لزوجها كل الحق في ان يخلو بنفسه ليأخذ قسطه من الراحة والتفكير . ثم انها لا تسمح له احياناً في شراء بعض حاجات يحبها، وفي صنع شيء يرغب فيه، لانها تحسب انه يبذر المال جزافاً . ان معظم الازواج يعدلون عن تحقيق الاماني التي فكروا بها في ايام العزوبة ، حينما يخوضون عالم الزواج ، لان زوجاتهم تقفن في طريق مطامعهم سداً منيعاً، وفي هذا بعض الدليل علىَ انانية المرأة

فالزوج يبث زوجـه شكره متى سمحت له ان يستمر علىَ ود صديق قـديم ، مع ان اول ما تفعله العروس ، هو عدم المبالاة باصدقاء زوجها . ثم ان لكل رجل صديقاً او اصدقاء تربطه بهم صلات ود وثيقة ، وربما يكون هو اخبرهم عن الفتاة التي ستكون رفيقة حياته ، وكم هو سينعم بقربها ، وكم هم سيجدون منها من الترحيب والاكرام ، محدثاً اياهم عن تلك الساعات الهنيئة التي سيتمتعون بها في منزله العتيد . غير ان معظم الزوجات يحسبن ان من واجبهن فصم عرى الصداقة بين ازواجهن واصدقائهم ، وهن يفعلن ذلك في سذاجة جاهلات عواقب عملهن

فالرجل يصدع قلبه، ويجرح كبريائه حينما يجد ان زوجه تسعى في اقصاء اصدقائه عنه، في الوقت الذي يتوقع منها لطفاً واكراماً لاصدقائه القدماء ، وان تتيح له ان يستمر في صداقتهم ، وقضاء بعض اوقاته معهم

وهو يقدر لها شعورها متى قاسمته عواطفه حين تجده عاكفاً علىَ التفكير ، بان تتفوه امامه ببعض كلمات رقيقة تشف عن مشاركتها اياه في شعوره، لان صمته لا يدلل علىَ كآبة كما قد تخيل اليها ، غير ان شدة ما يضنيه من الجهود التي بذلها في يومه تحول دون الاسترسال في الحديث ويسرح بافكاره في عالم من الاحلام ترويحاً لنفسه من عناء عملة لراحة زوجه ورفاهيتها فيجب اذن ان لا تمتعض عدم مبادلتها عواطفها احياناً حينما تجده في مثل هذه الحالة

ولا يخفي ان الزوج يتوقع من زوجه ان تقدره حق قدره ، وذلك بان يسمع منها احياناً بضع كلمات ثناء على اعماله وان تمتدح ذكائه وجهوده، وان تعترف بفضله وتفوقه باسلوب يفيض رقة وعذوبة ، لان الرجل يسره ان يشعر بتقدير زوجه اياه ، ويغبطه ان يسمع منها انه يقوم بواجبه نحوها بتسهيل سبل الراحة والسعادة لها كما يلذ له ان تلاطفه وتسري عنه اعباء الحياة ، لان جميع ما يكابده هو لاجلها

وبعد فان الزوج ليطربه من زوجه ان تحاول الفوز بحب اهله ، لان الرجل يحب امه واخوته ، وبزواجه يجب الا تنفصم عرى الروابط العائلية بينه وبينهم . وعندما تحاول زوجه ان تفوز بعطفهم وعواطفهم ، وحينما تستعمل ذكاء ولباقة في معاملاتها معهم ، وتحـاول ان تكون بمثابة ابنة لوالدته وليست كنة — حينئذ تفيض نفسه في شكر هذة الزوج الفاضلة العاقلة ، ويلهج لسانه في الثناء علىَ حكمتهـا مقدراً اياها حق قدرها

منير الحسامي

سافر اسحاق حليقاً وعاد بعد غياب طويل بلحية كثة فقالت له امرأته راشيل :

— كيف جرى ان تترك ذقنك طويلة بهذا المقدار ؟

— الحق عليك فقد نسيت ان تضعي لي موسى الحلاقة في الحقيبة

اسرار كارنيرا «٣»

مدربه يكشف الستار عن حياته

ان هذه الاسرار الشيقة التي ينشرها المسيو جورج سي عن تلميذه بريمو كارنيرا تثير في جماهير القراء ضروب اللذة والتسلية لانها تكشف الستار عن حياة رجل كان نكرة يتخبط في دياجير الفاقة والبؤس والخمول فاصبح علماً من اعلام الرياضة البدنية ، وظل في خلال عامين يتمتع ببطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل .

قال المسيو جورج سي :

وما زال يلح علي بالرجاء والالتماس حتى رضيت بمساعدته عليَّ الاشتراك في احدى المباريات التمهيدية وقلت لنفسي

— « اجل اني اشفق عليه من لكمة عنيفة تجدع انفه او تهشم اسنانه ولكن مادام هو يرغب في ذلك ويتعجله قبل الاوان فالذنب ذنبه وهو مسؤول عنه . ولا بأس اذا تلقى امثولة قاسية تنفعه »

وكان كارنيرا لا يزال نكرة في الناس لم تشر اليه الجرائد بكلمة واحدة . فزرت « جف ديكسون » منظم الحفلات في مكتبه المعروف بباريس وقلت له :

— احضرت لك يا عزيزي ملاكماً صغيراً من وزن الذبابة اظنه جديراً برضائك فهل تستطيع ان تنظم له معركة بسيطة في الاسبوع الآتي ؟

فسألني ديكسون : ما اسمه ؟

— انك لم تسمع به قبل اليوم . اسمه كارنيرا



الملاكم كارنيرا الذي ظل عامين محتفظاً ببطولة العالم وقد خسرها في ١٤ حزيران الماضي

— كارنيرا ؟ لم اسمع بهذا الاسم في وزن الذبابة .. ولكنك لا تجهل ياعزيزي ان المعارك التي ننظمها لمثل هذا الوزن لا تدر علينا ارباحاً مذكورة ! فليتك تأتي اليَّ بوزن ثقيل اذن لأستقبلتك على الرحب والسعة

— ارجوك ان تسمح لي بتقديمه اليك لعله يعجبك ويرضيك ... انه هنا واقف بالباب

— حسناً فليدخل

وكنت قد اردت مداعبة ديكسون بقولي له ان كارنيرا من وزن الذبابة . فما كاد يدخل علينا بقامته العالية وهيكله الضخم حتى ظهرت امائر الدهشة على ديكسون الذي كان ولا شك يتوقع ان يرى غلاماً لا يتجاوز وزنه خمسين كيلو فصاح متعجباً :

— ما .. ما معنى .. هذا ؟

— هذا هو صاحبي الذي اشرت اليه

— وهل يعرف ان يلاكم ؟

— قليلاً ..

— يا للهول ..

وقصصت عليه الحكاية من اولها الى اخرها وذكرت انه لا يزال يتلقى الدروس الاولية في الملاكمة ولكنه يلح في تجربة نفسه في مباراة اولية فقال ديكسون وهو يفرك يديه ارتياحاً :

— ان هذا الرجل اعجوبة زمانه .. سانظم له مباراة عاجلة ولا اهمية لبراعته وتفوقه ففي هيكله الجسماني دعاية كافية له وباعث لرضاء الجماهير عنه .

— على شرط ان يكون الخصم وسطاً لا يقسو عليه كثيراً .

— لا خوف عليه من هذه الجهة . سيكون خصمه سابيلو وموعد المباراة يوم الاربعاء الاتي في قاعة (واكرام)

وسانقده الف فرنك قيمة اتعابه وهذه اول مرة يتناول فيها ملاكم مبتديء مثل هذا المبلغ في المرة الاولى

ولم يكن «سابيلو» بطلاً معروفاً ولكنه كان ملاكماً مجرباً يفوق كارنيرا خبرة واستعداداً وكان له في عالم الملاكمة شأن يذكر ، فترددت في القبول .

ولكن كارنيرا نظر اليَّ نظرة استعطاف ورجاء فامضيت الاتفاق آسفاً واكبر ظني انني قد ارتكبت حماقة لا حد لها .

وخرجنا فكان بريمو فرحاً مغتبطاً وكنت حزيناً اقول لنفسي

— ترى لو فشل كارنيرا او لو اصيب بلكمة عنيفة في فكه ألا اكون قد خسرته الى الابد ؟

المعركة الاولى والنصر الاول

وكنت اخاف على معنوياته ان تصاب باذى في مبارياته الاولى ، فاعتزمت ان ابذل جهدي للحيلولة دون ذلك مهما كلفني الامر

وفي مساء الاربعاء ، قابلت سابيلو على انفراد وقلت له هامساً :

— كم تبلغ اجرتك من منازلة كارنيرا ؟

— خمسمائة فرنك

— هل تريد ان تربح خمسمائة فوقها

— طبعاً ! ولكن ماذا يجب ان افعل ؟

— اسمع .. ان خصمك لم ينازل احداً قبل اليوم فهو مبتديء ولكنه ذو قوة خارقة اذا استطاع ان يصيبك فمن الممكن ان يعطبك او يجرحك ووزنه يزيد على وزنك ثمانين ليبرة فاذا عمدت الى الحيلة وتظاهرت انه قد فاز عليك في الدورة الثانية منحتك خمسمائة فرنك زيادة على نصيبك من الاجرة المتفق عليها .

— حسناً سيكون فائزاً بالدورة الثانية

وابتدأت المعركة بعد دقائق عديدة فهاجم كارنيرا خصمه بقوة وهو عظيم الثقة بنفسه . وكان يجهل المساعي التي بذلتها في سبيله وكانت حركاته خالية من الفن ، مخالفة للقواعد والاصول . وكانت قفزاته مرتبكة ، مضطربة باعثة على الضحك والسخرية فلم تمض ثلاث دقائق حتى تمكن من خصمه فسدد اليه لكمة شديدة على ام رأسه جعلته يترنح كالسكارى ثم يقع ارضاً وقد اغمي عليه . فساد المتفرجين سكون رهيب دام لحظة واحدة ثم اندفعوا يهتفون باعلى اصواتهم هتافاً عالياً بلغ عنان السماء

وكانت هذه خطوته الاولى . فكتبت عنه الصحف في اليوم التالي مقالات ضافية اشارت فيها الى قوته الخارقة في ثناء واعجاب وتنبأت له بمستقبل زاهر في عالم الملاكمة

وزرت ديكسون في مكتبه فاستقبلني بحفاوة زائدة قائلاً :

— بوسعك ان تفاخر بانك عثرت على ملاكم ممتاز سيكون له شأن كبير في المستقبل القريب واظن ان الاقبال سيكون عظيماً في مباراته الثانية

— وهذا رأيي ايضاً

— اذن نظم له حفلة ثانية مساء الاربعاء القادم

— ضد من ؟

— ضد جو توماس باجرة الفي فرنك

— اجعلها ثلاثة الاف ..

— حسناً ... ان كارنيرا سيضرب الرقم القياسي في اجور الملاكمين فهو اول ملاكم في العالم تناول ثلاثة الاف فرنك في مباراته الثانية .

يتبع

الحب والفن

نازعتني عوامل مختلفة متباينة حين قرأت مقال « الحب والفن » الذي دبجته يراعة الاستاذ خليل تقي الدين (١) ، وحرت اتساءل مع الاديب صاحب المقال ، ومع الكاتب المصري صاحب الفكرة (٢) ، هل في مقدور الفنان ان يتخيل الحب ويبدع في التعبير عنه ، ام لا بد له من امرأة بشرية تروح وتجيء ، وترضى وتغضب ..؟

ولا انكر القارىء اني فكرت كثيراً ، وبحثت طويلاً ، فكان جوابي عن هذا السؤال الممتع جواب الاستاذ خليل تقي الدين نفسه ، فمن ذا الذي يزعم ان الفنان يستطيع ان يتكلم عن الحب دون ان يحب ..؟ ومن ذا الذي يزعم ان الفنان يستطيع ان يتغزل بمعشوقته اذا لم يرَ حقاً تلك المعشوقة ، واذا لم يهيمن عليه سحرها الاخاذ ولم تغمره فتنتها الآسرة ..؟ بل من ذا الذي يزعم ان الفنان يستطيع ان يحيا وان ينتج من غير ان يحب ...؟!

انني لا افهم الفنان الذي لا يحب ، كما لا يفهم الاستاذ خليل تقي الدين المرأة التي لا تحب . ان الفنان بطبيعته شغوف بالجمال الى ابعد حد ، ظمىء متلهف ، رقيق الاحساس ، تؤثر فيه اقل المؤثرات ، فليت شعري كيف يستطيع هذا الفنان — الرجل مهما سما وارتفع — ان ينجو من سحر المرأة ويفلت من شباكها ، معا اوتي من حدة العاطفة ، ورقة الشعور ، وعظم الحساسية ...؟!

ان رجلاً كهذا لا نستطيع ان نطلق عليه اسم الفنان الموهوب الذي ما يفتأ ابداً يحدق حواليه بعيون واسعة يقظة ، فيها شره المعرفة ، وفيها حب الاستطلاع ، ليدرك سر الجمال في كل ما يحيط به من احداث واشياء .. الفنان الذي يستطيع بدقة ملاحظته ، وقوة شخصيته ان ينفذ الى اعماق النفس الانسانية فيستطلع خباياها ، ويستكشف اسرارها ، ولكنه رجل مقلد ، تنقصه حدة العاطفة ، وقوة الملاحظة ، ومهما اوتي من ثقافة العقل المكتسبة ، فلن يغنيه ، ولن يجديه ذلك شيئاً ، لانه يبقى ابداً مفتقراً الى الفطرة والذوق المرهفين ، وان فنًّا ينحدر عن امثال هذا لهو فن اعمى جاف فن بليد مزور ، غير جدير بالحياة والخلود ، لان صاحبه لم يجنه من الحياة ، ولم ينتزعه من الحقيقة ، وانما استمده من الكتب التي طالعها ، ومن الخيالات التي كونها لنفسه فاتت مشوهة مضطربة مبتورة ، أبعد ما تكون عن الصواب والواقع

واذن ... فالفنان لا يكتفي بخيال امرأة تمثلها وصورها لنفسه كمثل اعلى للمرأة الحية السامية التي يتطلبها ويتمناها ، ولا بد له من حب امرأة بشرية تطبع عمله الفني بطابعها وتسمه بسماتها ، وتسبغ عليه لوناً حياً جديداً صادقاً من ألوان الحياة ... وانه ليظل محلقاً في جو تفكيره المفعم بالخيالات ، المكتظ بالاشباح والاحلام ، حتى تبرز له من ثنايا الغيب المرأة التي قدر لها ان توجه انتاجه الفني الى سبيل او غاية ما ، فيعلقها ويُتيم شغفاً بحبها حباً عميقاً عنيفاً مسيطراً ، اشبه شيء بالعبادة والتقديس ! ذلك انه يخلع عليها ثوب المرأة المثلى التي كان يتصور ، ثم يسجد لديها في عتمة الليل وبهرة النهار ، كما يسجد العابد لربه ، خاشعاً قانتاً مفتوناً ! وما يسجد هذا الفنان لهذه المرأة البشرية .. وما يسجد لذلك الثوب الذي اضفاه عليها .. وانما يسجد لكليهما معاً !..

***

وبعد ، فما اظن الا اني قد اطلت ، وما اردت ان اتحدث الى القارىء في هذا الموضوع ، فليس مقال الاستاذ خليل تقي الدين هو الذي حفزني الى الكتابة حول الحب والفن ، ولكنه مقال الاستاذ جورج سلستي (١) !

اجل .. ان مقال الاستاذ سلستي هو الذي حفزني الى الكتابة فصممت باديء الامر ثم احجمت ، ثم صممت ثم احجمت .. ثم اهبت بالقلم ليجري في كتابة هذا المقال . وليس بضائري ولا بضائرك اني ترددت ، ولا يهمني ولا يهمك الا ان الاديب جورج سلستي قد اتفق في مقاله مع الاستاذ خليل تقي الدين في انه لا بد للفنان من ان يحب ، وان ليس كالحب ملهماً ، ولكنه يعود فيتساءل : اي نوع من انواع الحب هذا ، والحب انواع منه الشهواني ومنه العذري ومنه الافلاطوني ؟ .. ثم يستتلي فيجيب على سؤاله هذا بقوله :

« ذلك هو الحب العذري الموحي الدفاق الفياض الذي يغمر شغاف القلب بروحانيته . فاذا تدنى الى الحب الشهواني ، شهوة الجسد للجسد ، اسفّ فهوى من عليائه الى حضيض المتعة ، متعة الوصال التي كثيراً ما تذهب بالعبقرية الفذة وتقودها رويداً رويداً الى سبيل تؤدي حتماً الى الانتاج الجامد ، او الى مطلق عدمه ! » . وهذا ما عجبت له وحفزني لان اتقدم بحديثي هذا الى الاستاذ سلستي فأسأله باخلاص : ترى اي نوع من انواع الحب العذري هذا الذي اوحى الى « الاب بريفوست » قصته الخالدة « مانون ليسكو » ؟ وألهم « الفونس دودية » قصته الرائعة « سافو » ؟ وناجى « الكسندر دوما » بقصته العظيمة « لادام او كميليا » ؟ وامثال هذه القصص الخالدة الفذة ، التي تمخضت بها عبقريات كبار الادباء ، كثير في آداب العالم جمعاء ..؟!

وما اتيت هنا لاقول ان الحب الشهواني هو الحب الذي يلهم الاديب ويوحي الى الفنان اروع الآثار الفنية الخالدة ، واعلن انه هو الحب الجدير بان يلهب عبقرية الفنان ويمده بمادة حية لا تنفد ، كلا .. فاني لا استطيع ان انكر فضل الحب الروحاني السامي الذي اوحى الى شاعر المانيا قصة « فرتر » التي يبلى الزمن ولا تبلى ، وألهم لامرتين « رفائيل » و « جرازيللا » اللتين تعدان من الدرر الغالية في جيد الادب الفرنسي ، واوحى الى غيرهما كثيراً من النفثات الرائعة الشائقة ، وانما اتيت لاقول انا لا نستطيع ان نعين نوعاً من الحب ونفرض على الفنان ان يعانيه والا قضي على فنه بالجمود والتلاشي .. فهذا ما لا يقبله العقل ، ولا يرتضيه المنطق ، ولا تعززه التجاريب ، وليس على المدقق الا ان يبحث قليلا حتى تتجلى لعينيه الحقيقة الصارخة باجلى مظاهرها

لكل حب يا صديقي مؤثراته المختلفة على الفنان الموهوب ، ولكل حب الوانه التي يتلون بها ادب الاديب وفن الفنان ، فيتجه انتاجه في سبيل غير سبيل اخيه ولكنه لا يقل عنه جمالاً ولا روعة . فليس تأثير الحب في الرجال جميعاً سواء ، فتأثيره في نفس الرجل غير تأثيره في نفس الآخر ، فهو متعدد الالوان والاشكال ، يختلف باختلاف الظروف ، ويختلف باختلاف البيئة ، ويختلف باختلاف الشخص نفسه ومزاجه ونشأته وطرق تفكيره او بالاحرى باختلاف مثله الاعلى فحسب . فليس من المعقول والحالة هذه ، ان نقول ان الحب العذري هو وحده الحب الملهم ، فان بعض الظروف والحالات تربنا عكس ذلك ! ويجب ان لا ترى رأيك في حديثك عن الفنان : « فان اخفق في حبه كان حبه المعين الاوحد الذي يستقي منه فنه . والا فلا ... » فلعل حباً فاشلاً مس الاحساس بالضر ، ونال الشاعرية بالاذى ، فاذهل الفنان واخرسه حتى عن ضئال المعاني ، ولعل حباً موفقاً حرك شاعرية الفنان ، وألهب ذهنيته فطلع على العالم بآثار عجيبة وروائع خالدة ، هي منتهى ما يصبو اليه الفنان الظمىء ، والاديب المتلهف . نعم ان ما وصل الينا من اخبار الفنانين ، وما يجري دائماً بين سمعنا وبصرنا من الحوادث ليعزز رأيك هذا ، ولكن ليس في كل الاحيان ، ولا عند كل الفنانين . فالمسألة مسألة نسبية اذن ، وما اراه انا جميلاً رائعاً يخلب النفس ، ويأسر اللب ، قد تراه انت قبيحاً دميماً ، حتى لتشمئز منه نفسك ، ويمجه ذوقك ، وما يؤثر بي ، ويطغي علي من الظروف والاشياء والاشخاص والحوادث قد لا يؤثر بك ولا يهز منك جارحة . ثم .. هل تظن ان المثل العليا التي يكونها الفنانون لانفسهم عن المرأة ... هل تظن انها تكون دائماً متشابهة متماثلة ؟ كلا ... فقد يرسم احد الفنانين لنفسه صورة مثلى عن جمال وجه المرأة التي يريد بينما يرسم الاخر صورة عن جمال جسمها ! وقد يرسم فنان صورته عن فضيلة المرأة وعفتها ، بينما يرسم الاخر صورته عن خلاعتها وشهوانيتها ! ويرسم خامس صورته عن جمال نفسها ، وسادس يتخيل ذوقها ، ويحلم آخر بافكارها او مزاجها ، وينشد غيره شخصيتها ، وغيره حديثها وخفتها ، وغيره غير ذلك ، وقد يكتفي احدهم بان يتخيل عينيها فقط او .. او .. الى غير ذلك مما لا نستطيع حصره وتحديده مطلقاً . وقد تحلم انت

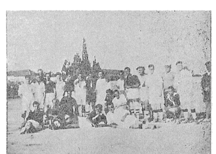
البقية في الصفحة ٢٢

(١) انظر العدد «١٠١٥» من المعرض ١٧ ايار سنة ٣٤
(٢) وكان يحسن بالاستاذ تقي الدين ان يذكر لنا اسمه

(١) انظر العدد « ١٠١٧ » ٣١ ايار سنة ٣٤

الحياة الرياضية في بيروت

تأخر نشر بعض هذه الرسوم بسبب العدد الممتاز



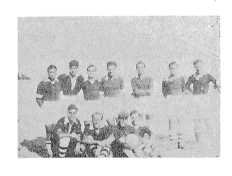
على ملعب ادمون

صورة تمثل المنتخب الانكليزي ومنتخب النهضة قبل المباراة



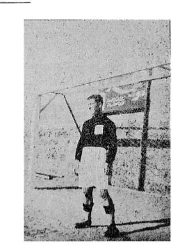
منتخب حيفا الاسلامي

الذي نازل منتخب النهضة الرياضية في بيروت وعاد خاسراً



منتخب النهضة الرياضية

الذي نازل منتخب حيفا الاسلامي وفاز عليه بخمس اصابات ضد اثنتين



حارس مرمى المنتخب الانكليزي

منتخب النهضة يفوز

على منتخب الدارعة الانكليزية

كانت المباراة التي جرت بين منتخب الدارعة كوين اليزابت ومنتخب النهضة الرياضية من اجمل المباريات التي شهدها البيروتيون خلال هذه السنة ·

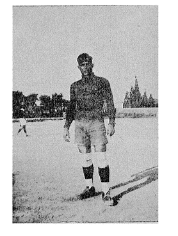
ولسنا نبالغ اذا قلنا ان منتخب النهضة أبدع في لعبه ، هجوماً ودفاعاً الى حد اثار الاعجاب · وكأن اشبال النهضة وقد رأوا انفسهم امام الاسد الانكليزي اخذتهم نشوة الاستبسال لجاء لعبهم مدهشاً وانه حقاً لامر يثلج الصدور ان نرى شباننا الرياضيين الذين هم نشأة انفسهم يبلغون في عشرة اعوام على مرت مطالع هذه اليقظة الرياضية في بيروت ، دون ما تشجيع يلاقونه عند اولياء الامر ، ودون ما مساعدة تقوي عزائمهم وتعينهم على اتقان فنهم ، ودون ما تدريب قانوني يظفرون به عن يد الاخصائيين كما هو الحال في البلاد الراقية ، واقربها الينا مصر جارتنا · اجل انه لامر يدعو للفخر ان يصبح هذا النفر قادراً على منازلة الفرق الاجنبية الكبرى العريقة في تربيتها الرياضية

وان يخرج من الميدان ظافراً

ان فوز النهضة باثني عشر هدفاً ضد لا شيء في مباراتها مع المنتخب الانكليزي نتيجة تسجل لها بالفخر والاعجاب فالى الامام يا اشبال النهضة

منظر جانب من مدرج ملعب « ادمون » حيث ازدحم الجمهور المتفرج ويظهر في صدر المقعد الاول حضرة الاميرال الفرنسي جوبر بين حضرة القنصل الانكليزي وقرينته

تصوير مندوب « المعرض » الرياضي



السيد عازار

حارس مرمى النهضة

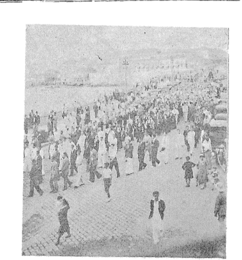
البلبل المسحور

من قصيدة للشاعر انور العطار

بلبلك المسحور يا فتنتي   مات ، وعش الحب منه خلا
الورد قد جف على قبره   والنغم المطراب فيه ثوى
فأرهفي اذنك تسمعي   انشاده من جوف هذا الثرى

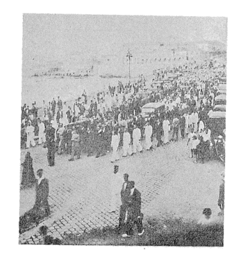
***

يا طيفها قاسمتني وحشتي   وظلت في قربي برغم النوى
عش في فؤادي بلبلاً ناغماً   وابق انيساً لي طول المدى
اسمعني الالحان علوية   وأنسي الدنيا وهذا الورى
وطف بروحي عالماً سامياً   عاش به الحب ومات القلى
تعتنق الاملاك في ساحه   ويسعد المشتاق فيه اللقا



موكب الجنازة المهيب وقد ظهر في طليعته ممثلو السلطات المدنية والعسكرية وبينهم حضرة عبدالله بك بيهم والامير جميل شهاب،وحضرة الجنرال هوتزنجر القائدالعام. ويظهر زملاء الفقيد في المعهد الطبي في الالبسة العلمية الرسمية





مشهد من مشاهد جنازة الدكتور جوفروا وقد ظهر النعش محمولاً على اكتاف تلامذته الاسفين

من السينما الى مجلس النواب

خطيبة العالم الصغيرة

تشتغل في السياسة

كانت الممثلة الحسناء ماري بيكفورد معبودة الناس منذ سنوات عديدة ،وكانوا يسمونها «خطيبة العالم الصغيرة» ولكن شهرتها اخذت بعد ذلك تتلاشى وتضمحل ولازمها النحس في حياتها الزوجية ، حتى طلقت من زوجها ، وفي عملها السينمائي حتى سدت الابواب في وجهها وتخلت الشركات عنها ، فاعتزمت اخيراً ان تجرب حظها في ميدان السياسة .

وكانت قد تعينت منذ عام كولونيلاً فخرياً لاحدى فرق الحرس الوطني فلم تقف مطامعها عند هذا الحد فهي تريد مكانة اعلى ، ومقاماً اسمى ، ومجداً يضاهي الشهرة التي كانت تتمتع بها في الماضي القريب ، وهي تفكر الان في ترشيح نفسها للانتخابات النيابية وقد ابدتها في ذلك احدى الجمعيات الانتخابية القوية في هوليوود ووعدتها بالمساعدة الجدية

وقد استقبلت صحف اميركا عزيمتها هذه بالارتياح والتشجيع وقالت احداها ان وجود «ماري» في مجلس النواب سيكون سبباً في اقبال الجماهير على استماعها والاهتمام بمناقشاتها واستجواباتها

ولكن صحيفة اخرى اشارت الى مكانة ماري العالمية وقالت ان اشتغالها في السياسة قد يؤثر في انوثتها العذبة التي استهوت قلوب الناس منذ عشرات السنين

المرحوم الدكتور جوفروا

كانت خسارة هذا الطبيب الفاضل ، والاستاذ الكبير اليمة في قلوب البيروتيين ، وكان لها صدى محزن رجعته معاهد العلم واندية الطبابة ،فهو احد اولئك الافراد الانسانيين الذين وقفوا حياتهم على تخفيف آلام البشر ، ونشر العلم الصحيح ، ومؤاساة كل ذي علة ، في اخلاص نادر لمهنته ، وضمير يقظ للواجب ، وجرأة اقرب الى التفاني في ممارستها

الم تكن وفاة هذا الطبيب العالم نتيجة حرصه على حياة معاونيه ، فكان هذا الحرص سبباً في قتله ؟

الم تكن تلك العلبة المقفلة التي استلمها في مختبره ، والتي شاء ان يفتحها دون سواه من معاونيه ، فانفجرت تنشر في وجهه غيمة من الغاز الفاسد المحتقن، سبباً في سريان السم الى جسم هذا الطبيب ، من جرح في اصبعه ، والقضاء على حياته الثمينة؟

علم الدكتور جوفروا اثني عشر عاماً في المعهد الطبي الافرنسي في بيروت فعاش وعلم ومات وهو مثال الطبيب الفاضل ، المنصرف لخدمة العلم ، الممتاز بصدقه ونبله ويقظة ضميره

لقد القى اشرف الدروس واصدقها في حياته ومماته

ولذلك فلا غرو اذا مشت بيروت في موكب جنازته تشيع جثمانه في مجالي الاكرام والاسف العميم وتودع في هذا الراحل ، رجلاً ذهب ضحية الواجب وسقط في ميدان العلم ملء ميتته البطولة والعمل الخالد

فنحن ننحني امام ذكراه بخشوع ونأسف لفقده ونسأل له الرحمة ونقدم لاهله ووطنه وتلامذته التعزية الخالصة

مؤتمر المحامين

عقد المحامون مؤتمرهم يوم الاحد في الثامن من شهر تموز سنة ١٩٣٤ في فندق سرسق ، سوق الغرب وقد بلغ عددهم خمسين محاميا من بيروت ودمشق وحلب واللاذقية وطرابلس فعرضت اللجنة التحضيرية مشروع النظام الاساسي . وبعد البحث والمناقشة جرى التصديق عليه . ومن ثم انتخب مكتب الاتحاد وموظفوه على الصورة الاتية

الاساتذة :

حبيب ابو شهلا — رئيساً

سعيد الغزي . نعيم الانطاكي . فايز الياس . نوابا للرئاسة

الشيخ امين تقي الدين — امينا للسر العام

الشيخ عزيز الهاشم — معاونا له

فؤاد الخوري = خازنا

الامير بهجت الشهابي . عبدالرزاق الدندشي . ابراهيم الشيشكلي . عبد الغفور المسوقي . ناظم القدسي. ماجد صفيه . هاشم سلطان . وجميل كوسا . اعضاء

وقد تقرر ان يكون مركز الاتحاد الدائم في مدينة بيروت

ابن الموظف

الولد — لابيه المعزول — ما هذه العدالة يا بابا نحن الاولاد عندما نأتي عملاً مخالفاً نعاقب بتأخير الانصراف . فلماذا انتم يعاقبونكم بالصرف ؟

الوالد — هذا نظام جديد يا بابا

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مع ستافسكي «٢»

الرجل وعصابته

— من مذكرات سائقه —

بعد مضي ثمانية عشر شهراً على دخولي في خدمة ستافسكي ، انتقلت اسرته الى قصر فخم في سانت كلود . ومنذ ذلك الحين ، لم يكن لسرج محل اقامة ثابتة . فبينا زوجته واولاده على البحر في « اوستاند » او « دوفيل » او « سانت جان دالوز » كان هو يقضي معظم لياليه في منزل هايوت ويحدث احياناً ان نسافر الى جهة نائية في فرنسا فيضطر ان ينام في السيارة كل الليل

وقد تعود ان ينزل اغلب الاحيان في فنادق مختلفة ، وحينما يأتي من سفر بعيد ، انتظره على المحطة ، حيث كان ينتظره ايضاً اصدقاؤه الذين يؤلفون حرسه الخاص . فما يكاد يغادر القطار حتى يحيطوا بـه ويمطروه بوابل من الاسئلة استعلاماً عن احواله واستفساراً عن شؤونه فلا يجد متسعاً من الوقت للمفاضلة بين الفنادق التي ينبغي ان ينزل في احدها . وكان يختار اكثر الاحيان ، كلاريدج وبعض الاحيان نبوليون ، او جورج الخامس او الامباسدور وفاقاً لذوقه في تلك الساعة وخصوصاً وفاقاً للجهة التي ينوي ان يتخذها ميداناً لاعماله

وقد يتفق لستافسكي ان لا يحتاج للغرفـة التي حجزهـا لنفسه فهو يتحدث في شؤونه ساعة او ساعتين في بهو الفندق ثم يخرج فجأة الى مكان اخر او يقول لي مثلاً :

عليك ان تحمل بعض الملابس الداخلية وتوافيني في المحطة الفلانية .

وعلى الرغم من هذه المعيشة البدوية التي كان يعيشها ، فان جميع الابواب كانت تفتح بوجهه على مصراعيهـا وتقدم اليه جميع الاعتمادات اما دماغه فشعلة ذكاء يعالج عشرات المشاريع الكبرى في آن واحد . وينهض للعمل مبكراً ويفطر الى حلق ذقنـه في السيارة اقتصاداً بالوقت وكان مع كل ذلك لا ينسى التطيب باجود انواع الطيب ، لانه يحب الروائح العطرية حباً جماً كالنساء

وكان هايوت صديقه الحميم وكاتم سره الامين

فهما لا يفترقان الا نادراً فيتحادثان ويتناقشان ويعالجان القضايا المهمة ويبتدعان المشاريع الخطيرة ويتصرفان بالامور دون اية كلفة بينهما

وكان هايوت يقيم في شارع ماربو . ومن النادر ان يباشر ستافسكي عمله اليومي قبل زيارة شريكه في مسكنه ، فلا يكادان يستقلان السيارة حتى يشرعا في الحديث عن الجواهر والحلى والصحف والخيل وميادين السباق وخصوصاً عن النساء الجميلات اللواتي كن يشغلن جزءاً كبيراً من وقتهما

وهايوت اصغر بعشرة اعوام من ستافسكي الذي كان مشرفاً على الاربعين . والاول حسن الهندام يعني عناية شديدة بحذائه عكس ستافسكي الذي كان يصرف كل عنايته في سبيل ياقاته الجميلة الملونة

وكان ستافسكي كريماً لا تعرف يمينه ما تبذل يساره ، تتطاير اوراق الالف فرنك من يده بالعشرات آناء الليل واطراف النهار

وكان هايوت على العكس بخيلاً شديد البخل يساوم في كل حاجة يريد شراءها

وكان يعاشر احدى السيدات الحسان فاعتزم الزواج منها فنفذ عزمه في اليوم التالي نفسه ولم يدع الى الكنيسة احداً من اصدقائه ومعارفه ولكنه اقام بعد عقد الاكليل وليمـة شيقة في « ميزون لا فابيت » حيث يملك عدة اسطبلات لجياد السباق ، وقد حضر الوليمة جمهور كبير من رجال السياسة والادب المعروفين في فرنسا

وهايوت طلق اللسان ، سريع الخاطر يناقش كبار رجال الاعمال في مختلف الشؤون الخطيرة باسم ستافسكي وبلسانه . وكانت مهمته الحقيقية ان ينشر الدعاية لسيده وصديقه وان يكبره في عيون اصحاب العلاقة به فيقول دائماً :

— انه نابغة من افذاذ الرجال . انه رأسنا المفكر ويدنا العاملة لا نستطيع بدونه ان نعمل شيئاً مذكوراً

وكان ستافسكي يقضي بين رجال عصابته

ولكن كيف كانت متألفة هذه العصابة ؟

كان ستافسكي رأسها المفكر ويدها العاملة ، وهايوت مساعده الاكبر ، ثم يأتي اعضاؤها شميت ، ودورن السويا ، وروماننو ، وفوا ، وهرتسبرج ، وماربو ، وكازناف ، واخرون سواهم

وتتألف العصابة من خليط ليس لهم غرض ولا جنسية ولا مقام ولا عمل وانما همهم الوحيد تسقط الاخبار وتنفيذ الاوامر

وقد عهد ستافسكي الى كل واحد منهم بعمل خاص يقوم به ويقدم تقريراً عنه في نهاية اليوم او نهاية الاسبوع

وكان هناك رهط من الغادات الحسان يعتمد عليهن في قضاء بعض الامور الخطيرة بما لهن من كبير النفوذ وواسع السلطان

يتبع

كاترين دي مدسيس

الملكة التي ظلت كل عمرها امينة لزوجها الغادر

كانت ضجيجة رائعة اهتزت لها جوانب البلاط الافرنسي حينما اشيع ان الملك فرنسوا الاول نزولاً على احكام سياسته الايطالية، وعد بان يزوج ابنه الثاني من كاترين ده مدسيس الصغيرة ابنة عم البابا كليمان السابع

فالمحافظون على التقاليد، المتمسكون بها، غالطوا اذانهم ولم يصدقوها • وما كان ليخطر لهم ببال انهم عاشوا كل عمرهم ليروا في اواخر ايامهم وقوع المصيبة الكبرى بامتزاج دم آل فالوا الكرام بدم اسرة تتعاطى الاعمال التجارية والشؤون المالية ...

وكان هنري دوق دورليان، غلاماً في الرابعة عشر محارباً خشناً وشاعراً خيالياً اثرت فيه قساوة الاعوام الثلاثة التي قضاها في السجون الاسبانية حيث كان قد كفل اباه بعد نكبة «بافي» المشهورة • وكان فرنسوا الاول قد ساءه ان يري ولده شديد الاكفهرار، كثير الشحوب، فعهد به الى خليلته السابقة ديانا ده بواتيه لكي تدربه على تذوق الحياة وتساعده على تفهم معانيها

وقابل هنري خطيبته كاترين لاول مرة في مرسيليا فكانت كثيرة الخجل والارتباك فلم تنل منه التفاتاً مذكوراً رغم انه وقع منها موقعاً حسناً وجعل قلبها يخفق بحبه منذ النظرة الاولى

وقد زفت اليه ذات يوم شيق بهيج من العام ١٥٣٣، وكان البابا يسعى جهده للتعجيل في الامر • وقد اصر على زواجها رغم حداثة سنيها ويقال ان احد اقرباء العروس ازاح بيده ستائر السرير في غداة ليلة العرس ليتأكد بنفسه من ان الزوج قد اتم واجباته الزوجية ..

وعاد قداسة البابا الى روما حيث قضى نحبه راضياً مسروراً من نجاحه الباهر في ضم كاترين الى الاسرة المالكة في فرنسا • ولكن كاترين قضت اعواماً طويلة في شقاء وتعاسة لان زوجها اهملها وهجرها والقى بنفسه في احضان ديانا خليلة ابيه التي كانت تكبره بخمسة عشر عاماً • وحدث بعد ثلاثة اعوام ان بدأ اثيمة دست السم لاخي هنري الاكبر فمات قتيلاً فاصبح الدوق دورليان ولي العهد واخذ الشعب يطالبه بوريث للعرش. فقلقت ديانا وخشيت ان يضطر عشيقها الامير الى طلاق زوجته التي كانت تودها وتعطف عليها فيتزوج من زوجة ثانية قد تكون خطراً في المستقبل على العلاقات الغرامية التي بينها وبين عشيقها ولي العهد، فما زالت تلح عليه وتلتمس منه العودة الى احضان زوجته حتى فازت منه بالرضى والقبول فاخذ يتردد على كاترين بين حين وآخر على نية الحصول على وريث تقر به عين الشعب فولدت له في ١٩ كانون الثاني ١٥٤٣ طفلاً ضعيفاً هزيلاً مشوه الوجه والجسم • ثم ولدت له خلال اربعة عشر عاماً عشرة اطفال بين ذكور واناث دون ان تستطيع الفوز بقلبه وعاطفته

وكان فرنسوا الاول في خلال ذلك قد لبى نداء ربه فرقي هنري الى عرش فرنسا وقرب اليه ديانا وجعلها الخليلة الرسمية والحظية الاولى ذات الحول والسلطان، بينما كانت كاترين زوجته الشرعية ووالدة اطفاله مهملة في احدى زوايا القصر تندب سوء طالعها وتقضي لياليها ساهرة أرقة تناجي في خيالها زوجها وحبيبها الذي هجرها وخان عهدها وبخسها حقها • وكانت تسعى دائماً في التقرب من ضرتها ديانا وفي تملقها لانها كانت تشفق عليها وتحمل الملك على الاقتراب من زوجته مرة بعد مرة حتى انها كانت تدفعه بيدها الى مخدع كاترين ليقضي ليلته معها ...

وظلت الملكة المسكينة امينة لعهد زوجها الغادر حتى ساعة وفاته على اثر جرح كبير اصيب به في احدى مبارزات التسلية التي كان يشترك فيها، فبكته بكاء اليماً وحزنت على فقده حزناً شديداً

واستلمت كاترين مقاليد الامور بعد وفاة الملك وظلت ثلاثين عاماً تحكم فرنسا بيد من حديد فعقدت المعاهدات بينها وبين كبار الملوك وعاملتهم معاملة الند للند • وذاع اسمها في اوروبا وصارت الدول تخشى بأسها وتخاف سلطانها وتغنى الشعراء في مدحها واطرائها ولكنها ظلت حتى الساعة الاخيرة حزينة كئيبة تذكر بالخير والرحمة زوجها الحبيب الذي كان سبب شقائها واحزانها في ربيع حياتها ونضارة شبابها



صاحب الشرف الرفيع عباس حليم

كان لحادث اعتقال النبيل عباس حليم احد امراء العائلة المصرية ، دوي بعيد في مصر والبلاد العربية لمقامه السامي ، ولوطنيته المشتعلة ، وتعلق الجماهير به واندفاعهم في محبته واجلاله .

وكان اعتقاله في ٢٨ الشهر الماضي على اثر اصطدام العمال المصريين برجال البوليس ووقوع بعض القتلى والجرحى من الفريقين ، وكان النبيل غائباً يومئذ في مصيفه بالاسكندرية فتسلم اشارة تلفونية من نيابة مصر بالحضور الى القاهرة فاستقل القطار ووصل الى داره « بجاردن ستي » فوجد ضابطاً انكليزياً في انتظاره فغير ملابس السفر ثم رافقه الى دار النيابة فاستمر استجوابه الى الساعة العاشرة مساء ثم اصدر رئيس محكمة مصر امراً بحبسه على ذمة التحقيق

ولا يتجاوز النبيل عباس حليم السابعة والثلاثين من عمره ، وهو في مقدام من فتيان مصر الميامين . ولد في الاسكندرية سنة ١٨٩٧ وابوه المغفور له الامير ابراهيم حليم وقد تربى تربية سامية وتلقى علومه في اوروبا واغرم بالرياضة وهو في التاسعة من عمره

وبعد ان تخرج النبيل من الاكاديمية العسكرية الامبراطورية في بوتسدام ، عين ضابطاً في الحرس الالماني الامبراطوري فنشبت الحرب الكبرى فتعلم فن الطيران وتطوع في السلاح الجوي الالماني وساهم في الحرب الهوائية مساهمة كبرى حتى جرح في احدى المعارك جروحاً بليغة فاعتزل الطيران بعد ان نال الاوسمة الرفيعة المختلفة وذكر اسمه في التقارير الرسمية بالثناء والتقدير

وكان النبيل عباس حليم شغوفاً بالالعاب الرياضية وخصوصاً الملاكمة والسباحة وركوب الخيل والصيد والقنص والتنس والجولف والبولو وما الى ذلك من مختلف الالعاب

ولما عاد الى وطنه مصر ، صرف همه الى انشاء الاندية الرياضية وتشجيع الرياضيين المصريين ومساعدتهم . وظل بعيداً عن الاشتغال بالسياسة حتى سنة ١٩٣٠ فنشر بياناً باسمه بعد تولي الوزارة الصدقية ، حذر فيه ولاة الامر من حل البرلمان وتعديل قانون الانتخاب تحذيراً قاسياً تجلت فيه وطنيته الحقة باجلى مظاهرها ، فاستاء جلالة الملك فؤاد من لهجة البيان واصدر مرسوماً ملكياً يوم ١١ تشرين اول من السنة نفسها بشطب اسمه من كشف النبلاء وحرمانه لقب نبيل وما يتبع ذلك اللقب من حقوق ومزايا

ولكن هذا الحرمان زاده في عيون الناس مقاماً ومحبة واحتراماً فلقبوه بصاحب الشرف الرفيع ولا تزال الصحف تلقبه بذلك حتى اليوم

وقد اشتهر عباس حليم بدعته ودماثة اخلاقه كما اشتهر اخيراً بوطنيته واندفاعه . وقد رأى ان العمال المصريين في حاجة ماسة الى العناية بامرهم . فابدى لهم من ضروب العطف والاهتمام ما حملهم على الالتفاف حوله والاستماع لنصائحه الغالية . فلما حدث اخيراً اصطدام العمال بالبوليس اعتقلته النيابة بصفته زعيماً مسؤولا عن حركات العمال وحبسته على ذمة التحقيق

وقد ظل في سجنه اربعة عشر يوماً ، حتى اذا انتهت ، تقدم وكلاؤه من المحكمة يطلبون الافراج عنه ، الا ان المحكمة ابت ان تجيب هذا الطلب واصدرت حكمها باستمرار حبسه مجدداً الى اربعة عشر يوماً ولما تلقى الشريف عباس هذا الحكم قرر الاضراب عن الطعام وصرح بانه سيبقى مضرباً الى ان تنظر المحكمة قضيته وتبت بامرها وعندئذ يتقبل الحكم اياً كان راضياً ، اما ان يظل في السجن رهن التحقيق فهو ما لا يرضى به

وكان لاضراب الشريف عباس صدى عظيماً في الاقطار المصرية ، وتأثيراً خاصاً على جماعات العمال الذين يرأس نقاباتهم و يعطف على شؤونهم ، وقد اعلن ثمانية آلاف من عمال شركة السكر في « الحوامدية » الاضراب عن العمل ، والحالة حرجة من جراء ذلك ، والمقول ان الحكومة المصرية منعت الطعام عن العمال المضربين لتحملهم تحت ضغط الجوع على العودة الى عملهم



المرحوم الشيخ سليم خطار الدحداح

الرئيس السابق لقلم الاستئناف والتمييز في المحاكم المختلطة

استأثرت به المنية صباح الاثنين من الاسبوع الفائت فشق المصاب به على عارفي علمه وطيب خلاله ، وكان الاسف كبيراً على فقده والمحجاب هذا الوجه من وجوه بقية السلف الصالح . رحم الله الفقيد ، وعزى اهله وذويه .

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		غرش سوري
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 21—3

القصة

النائب العام

اشتهر النائب العام المسيو بارو بانه قانوني كبير، كثير الاعتداد بنفسه ، شديد السخرية من المحامين وخصوصاً المحاميات اللواتي يحاولن مجاراة الرجل في هذا الميدان الوعر

وكان اعزب يمقت فكرة الزواج والاتصال بالنساء وينتهز كل فرصة للحملة عليهن في مرافعاته البليغة حتى وصفه زملاؤه بانه العدو اللدود لبنات حواء على اختلاف طبقاتهن وتباين مذاهبهن

وكان قد عهد اليه في صباح هذا اليوم بان يترافع في احدى القضايا المدنية، فاستوي على مقعده وراء قوس المحاكمة واخرج من محفظته السوداء ملفاً من الاوراق ظل يقلب انظاره فيه حتى عثر على اسم الطفل الذي كان موضوع القضية وعلى تاريخ ولادته ومحل اقامته ، فتنهد بارتياح واعتمد رأسه بين يديه واطبق عينيه منتظراً افتتاح الجلسة وابتداء المحاكمة

وكانت قضيه اليوم سهلة كل السهولة ، واضحة كل الوضوح ، لا تقتضي كبير جهد ولا عظيم عناية . فالطفل جان... يقيم مع والده السكير الشرير الذي كان يضربه ويعذبه في ساعات سكره وجنونه ، فواجب النائب العام ان يطالب بتسليم الطفل المسكين الى احد الملاجيء لتربيته وتنشئته على الاخلاق الفاضلة وليس شيء اهون عليه من طرق هذا الموضوع الانساني بواسع حجته وفصيح بيانه ، وحمل القاضي على نزع الطفل من حجر ابيه الظالم العربيد

ولكن هناك والدة الطفل ، تطالب به هي الاخرى وتسعى الى حضانته فهي احق الناس بالعناية به والسهر عليه غير انها تعيش بعيدة عن زوجها وتعاشر رجلا غريباً عنها وقد وكلت في ذلك اليوم محامية مبتدئة اسمها الاستاذة مريان للمطالبة بالطفل ، فكانت مهمة الاستاذة على جانب عظيم من الصعوبة والخطورة ، فالقاضي يوافق من صميم قلبه على انقاذ الطفل من براثن ابيه الشرير ولكنه لا يوافق على تسليمه لامه الفاجرة العاهرة ...

ودقت الساعة التاسعة فدخل القاضي واعلن افتتاح الجلسة فانتفض النائب العام في مكانه وفتح محفظته للمرة الثانية وقلب اوراقه يستذكر بعض التفاصيل ويسترجع بعض الوقائع فقال القاضي يخاطب المحامية وكيلة الام المدعية

— الاستاذة ماريان ... لك الكلام الان

فرفع النائب العام رأسه بحركة ميكانيكية واحدق بالشخص الذي اسماه القاضي الاستاذة ماريان . انه يجهل هذا الاسم وهو لم يسمع به من قبل .. تحمله احدى بنات حواء اذن فليبتسم هزءاً وسخرية وليهز كتفيه احتقاراً لمجرد ظنه بان هذه المحامية الصغيرة ستقف منه موقف الخصم وتحاول ان تهاجمه وتفند كلامه لتفوز بالطفل دونه ..

وكانت الاستاذة ماريان صبية حسناء ممشوقة القد ، طلقة اللسان، بدأت مرافعتها بصوت هادىء دعا النائب العام الى الاتلاع والاصغاء مكرهاً لا راضياً . وكانت لاتتجاوز الثالثة والعشرين ربيعاً ، لها عينان كبيرتان واسعتان صافيتان، وشفتان موردتان وكانت تشير بيديها الصغيرتين البيضاوين كأنها تحاول الضراعة واستدرار الشفقة . وكان صوتها العذب الحنون يرتفع شيئاً فشيئاً ، فشبك النائب العام ذراعيه واخذ يفكر في اشياء اخرى بعيدة جداً عن الموضوع ...

وتكلمت الاستاذة ماريان سحراً حلالاً ثم اخذت تشرح للقاضي جدارة الام بحضانة ولدها وتصور شقاءها في حياتها الزوجية الفاشلة ، وتصف قساوة الزوج وفظاظته وكيف ان الام استطاعت ذات ليلة ان تهرب بولدها ولكن اباه استعاده بعد شهر ليسومه اشد انواع العذاب والقهر بينما كانت الام تبكي صغيرها وتطالب به فلا تستطيع اليه سبيلاً لانها في عرف الشريعة امرأة «عاهرة» ما دامت تعاشر رجلاً غريباً بعطف عليها وما دامت لا تستطيع ان تتزوج منه لانها لاتزال في عصمة زوجها السكير الشرير..

وكان الاستاذ بارو يصغي اليها ولا يفقه معنى كلامها فهو يسمعها ولكنه يفكر في جمالها وبهائها دون ان يعي شيئاً من اقوالها وبراهينها . واحس من نفسه ضعفاً بازائها فتجلد وتقوى لانه كان مضطراً الى الرد عليها وتفنيد كلامها ودحض حجتها ونقض برهانها ولكنه عاد يشخص اليها ويحدق بها ويقول لنفسه :

— ما احلى يديها الصغيرتين، وما اجمل عينيها الساحرتين حقاً انها ذكية بارعة فصيحة .. وفي صوتها عذوبة وحنان .. عذوبة وحنان .. عذوبة وحنان ..

وشرع يردد هاتين الكلمتين : عذوبة وحنان ... ترديداً ميكانيكياً دون ان يعي على نفسه حتى اتمت المحامية مرافعتها وجلست على مقعدها فقال القاضي يخاطب النائب العام :

— الان دورك يا حضرة النائب العام !

ولكن الاستاذ بارو ظل جامداً في مكانه لا يتحرك، شاخصاً يسمع باذن الوهم صوت المحامية الحسناء ويرى بعين الخيال يدها الصغيرة البيضاء ضارعة مسترحمة ...

— الان دورك يا حضرة النائب العام !

واين النائب العام ؟ .. انه لا يزال يتصور اليد الصغيرة وهي تنبسط تارة وتنقبض تارة اخرى ...

وكرر القاضي قوله للمرة الثالثة :

— الان دورك يا حضرة النائب العام

فانتفض الاستاذ بارو في مكانه ثم نهض متثاقلاً وسعل وتنحنح وهم بفتح محفظته مرة اخرى ولكنه عدل اذ ادرك ان الوقت قد فات وانه ينبغي عليه الكلام فقال :

— ياحضرة القاضي ...

فنظرت اليه المحامية الصبية خائفة قلقة من تهكمه وهجومه وبطشه . على انه كان ذلك اليوم ملتبكاً مضطرباً خلافاً لعادته وكانت نظرات الصبية تفعل فيه فعل الكهرباء فينتفض من اعلى رأسه الى اخمص قدميه

ورآه القاضي على غير عادته فتساءل في سره :

— ماذا به ؟

ولاحظت الاستاذة ماريان ذلك ايضاً فتساءلت في سرها:

— ماذا به ؟

وفطن هو لحاله فقال لنفسه :

— ماذا بي ؟

واخذ المتفرجون يتساءلون ويتهامسون فقال القاضي :

— نعم يا حضرة النائب ...

فقال الاستاذ بارو وقد اعتزم امراً :

— ياحضرة القاضي .. ان كلام الاستاذة ماريان حق وعدل فانا اسحب دعواي عن الحق العام واوافق على طلبها بان تسلم الطفل جان الى امه لانها احق الناس به وهو اولى الناس بعطفها ومحبتها

***

وكان لتراجع النائب العام هذا ، دوي بعيد تجاوبت اصداءه دوائر العدل وحاول اصدقاؤه وزملاؤه ان يناقشوه في الموضوع فلم يرد عليهم ولم يلبث ان فاجأهم بعد قليل بنبأ خطبته واعتزامه الزواج فقال له احدهم ممازحاً :

— طبعاً .. لن تتزوج محامية ؟

— بل سأتزوج محامية يا عزيزي

— محامية ذات سحر حلال ؟

— ذات سحر يجعلك تقتنع بكلامها قبل سماعها

— اذن حذار ان يكون الفشل نصيبك مرة اخرى

— ما احلى الفشل الذي يؤدي الى السعادة والهناء

ثمرات المطابع

جاءنا من رصيفتنا مجلة اللطائف المصرية هذه الكلمة ننشرها لها شاكرين اهتمام اصحابها على المتواصلة في سبيل اللغة العربية

كتاب الثورة العربية

تأليف الكولونل لورنس «ملك العرب غير المتوج»

تعريب الاستاذ كامل صموئيل مسيحه

صدر اليوم هذا الكتاب وهو يقع في نيف و ٣٥٠ صفحة مزين بالرسوم يبحث مؤلفه عن نشأة الثورة العربية وسيرها خلال الحرب الكونية فلا غرو اذا طالعه كل شخص وزين به مكتبته لا سيما وثمنه زهيد للغاية

ثمن النسخة ٢٠ غرشاً

...

— صدر مرسوم بتكليف المسيو بوايه مفتش الامن العام بمراقبة اندية القمار في مراكز الاصطياف ويعطى تعويضاً شهرياً مقطوعاً قدره مئة ليرة بما فيه نفقات الانتقال

— مدد الاتفاق على املاك السوريين والترك ستة اشهر اخرى ·

= اعدم صباح الاربعاء من الاسبوع الماضي احمد وهاني فراج قاتلا البائع الاسرائيلي المتجول في خراج بعلشميه

= اشارت بعض الصحف الى عزم الحكومة على اصدار قانون بمنع حبس المديون فاسرع بعض التجار الى مراجعة الغرفة التجارية وجمعية التجار للاحتجاج على القانون الجديد





عبقرية بشار وفنه ٢

لبشار شهرة واسعة في عالم الادب والشعر ، كسبها بعبقرية سيالة جمع اليها حسن الفن ، وقوة الذاكرة وبراعة التصوير . فالشاعر خال من خفة الروح ، ثقيل ولاذع حتى حين يتندر ، ولكنه الى ذلك استطاع ان يملك قلوب معاصريه ، ويشغل نقدة زمانه ، ويتبوأ منزلاً عالياً حلاه بفنه وزينه بعبقريته ، لا بما يعمد اليه الشعراء من خفة الروح والمداعبة . فالعبقرية صفة ملازمة لبشار ، ويكفي ان تعلم انه نظم اثني عشر الف قصيدة رائعة حتى تقر له بهذه العبقرية . فكأني بـه كان يغرف من بحر . زد على ذلك انه كان من عبيد الشعر المعروفين ، فكان يحكك قوافيه ، ويصقلها ، ويهذب الفاظها ، فيخرجها وحظها من الفن كثير . فالشاعر مصور وعبقري ، دقيق الشعور والاحساس ، ذكي الفؤاد ، سريع الخاطر ، حاضر الجواب . اي انه كان يتحلى بكل الصفات التي يحتاج اليها الفنان في تمثال ينحته ، او في لوح يصوره ، والشاعر في خيال يحلق به الى ذرى الفضاء ، وشعور يملك عليه عواطفه ، فيجعله يسكر من خمرة الشعر ويترنح من وقع انغامه . ومما يزيد في قيمة هذا الفن ويكسبه جمالاً ورونقاً هو ان بشاراً لم يكن يقول الشعر في المدح او في الغزل او في غير ذلك من ضروب الشعر وهو مدفوع بحب من يمدحه او بمن يتغزل بها . فقد كان بشار يشكر الله لكونه اعمى كي لا يرى الناس وما هم عليه من خبث ومكر . لانه كان يزدري الناس ويحتقرهم ويمقتهم ويشك في ودهم وفي اخلاصهم له ، وهو الى هذا كله كان يوفق في شعره ومن هنا يظهر سر الفن الغريب الذي هو مرجع الاجادة والتوفيق عند بشار .

فالفن تجده عنده انى سرت في ابواب شعره . واي فن اعظم من هذا الذي يتراءى في هذه الابيات :

وجيش كجنح الليل يزحف بالحصى
وبالشوك والخطي حمر ثعالبه

غدونا له والشمس في خدر امها
تطالعنا والطل لم يجر ذائبه

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

اذا الملك الجبار صعّر خده
مشينا اليه بالسيوف نعاتبه

انظر اليه كيف استطاع بوصفه هذا الجيش على هذه الصورة التي تكبرها على بشار الاكمه . ولا شك انك لاحظته كيف ينتقي الفاظه وكيف يحلّيها بشتى الاستعارات المستحبة . فشأن بشار في شعره شأن ذلك المثّال الذي يصلح في دميته ما افسده في الامس . افلا يخال اليك وانت تتغنى بقوله « والطل لم يجر ذائبه » ان مثلك مثل ذلك الذي افاق في صباح يوم من ايام الربيع فاذا بالشمس لا تزال في نعاسها ، واذا بالطل لا يزال يعلو الاوراق !!!

وبشار لا يكتفي بهذا بل يتعداه الى اكثر لانك وانت تقرأ البيت الثالث تتمثل تلك الحرب واهوالها ، وشدة خطرها ، وكيف ان الغبار علا في الفضاء فكسف نور الشمس وعم الظلام . والشاعر لم يشهد هذه الحرب ، وهب انه سار اليها من اين له ان يرى ما وصفه وهو الاكمه الذي لم ير شيئاً مما شبه به .

فهذا الاعمى يأتي بما تعجز عنه فحول الشعراء المبصرين بل لا اخالك ابداً تجهل هذا اذا نظرت معي الى جمال البيت الثالث وما فيه من صور حسية دقيقة . وقد لا نغالي اذا قدمنا بشاراً على المصور او على المثال ، لانه بعبقريته التي طرزها بهذا الفن استطاع ان يرسم لك في بيت من الشعر ما يعسر رسمه على مصور بارع في لوحين او ثلاثة

بشار هو العبقرية بنفسها ، والفن مستحكم عليه ، لا يفارقه قيد شعرة . وهو في الهجاء لا يقل فناً عنه في المدح واليك هجوه لبني زيد :

بلوت بني زيد فما في كبارهم
علوم ولا في الاصغرين مطهر

فأبلغ بني زيد وقل لسراتهم
وان لم يكن فيهم سراة توقر

لأ محكم الويلات ان قصائدي
صواعق منها منجد ومغور

فقل في بني زيد كما قال معرب :

قوارير حجـام غداً تتكسر

ولا عجب اذا رأيناه في هذا الباب يبدع ويتفنن . فالشاعر ميزته كره الناس وبغضهم . وهو الآن يصور نفسه ولكن هنا الفن وعظمة الاستنتاج . فكيف تريد ان نصدق قوله عن بني زيد انهم قوم جهلاء ، لا حسيب فيهم يعقل ولا شريف يزينه شرفه . ولكنك تقرأ هذا الهجاء فتعجب من هذا الفن الذي لولاه لكان شعر بشار كالفتاة السقيمة تبدو على شفتيها بسمة الحياة ، وفي صدرها جثا شبح الموت . على ان معرفته للغريب ساعدته على بلوغ مأربه في النهوض بهذا الفن الى اسمى الدرجات ففن بشار قائم من جهة على المعنى ، وقائم من جهة اخرى على المبنى . لان الفن في اغلب الاحيان هو ثمرة حسن الاتقان

والعمى نور يضيء في فكر صاحبه سراج الذهن المتوقد . ولهذا كان له فضل كبير على بشار فقد سنحت له معان مبعثها هذه الآفة التي ابتلاه الله بها . واليك هذا القول المبتكر :

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة
والاذن تعشق قبل العين احيانا

قالوا بمن لا ترى تهذي ؟ فقلت لهم
الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

هذا المعنى المبتكر سار مثلا على السن الشعب . فلا ترى احداً من العامة او الخاصة الا يرويه ? ألا تشعر بجمال هذين البيتين وبحسن ديباجة الشاعر ? بلى يخال الي انك تقر بهذا وتشعر بجمالها ، واذا كان هذا ، فالجمال صورة صغرة للفن الخارج عن عبقرية لا يجاريها خيال . اقول انك تشعر بجمالها ، لان الجمال هو روح الفن ، ولا يمكنك ان تنسب الجمال الى فن ما لم يكن هنالك قدرة تملك عليك شعورك . ومن ثم اصبح محتما عليك ان تقر بهذا الفن وبهذه العبقرية . ولكن لا ، لا نود ان نقف عند هذا الحد فبحديثنا اليك عن فن بشار نجد لذة كلية ، لان فنه كما قلنا عنه صورة مصغرة للجمال ، واي نفس في هذا الكون لا تعشق الجمال واي حساس لا يدين به !

واليك هذا البيت :

انا والله اشتهي سحر عينيك واخشى مصارع العشاق

انظر الى جمال الفن الرائع به . ونحن لا يهمنا أصدق بشار في هذا البيت ام كذب ، فهو اعمى ، وكيف تريد ان يخشى وقع اسهم عيني حبيبته عليه ، ولكنه شاعر قبل كل شيء ، وفنان وعبقري ، ويأبى عليه هذا الشعور وهذا الفن وهذه العبقرية ان يقصر في ابواب الشعر ، ولا سيما في المعاني التي لم تتح لغيره . فاحاط به الفن من كل جانب وابى الا ان يكون له نصيب وافر في كل ما تصبو اليه نفس الشاعر من غذاء لمخيلته

وكيف لا تتبسم لهذا الفن عندما تسمعه يخاطب عبدة بقوله :

لم يطـل ليلي ولكن لم انم
ونفى عني الكرى طيف ألم

نفسي يا عبدَ عني واعلمي
انني يا عبدَ من لحم ودم

ان في بردي جسماً ناحلاً
لو توكأت عليه لانهدم

وانت تعلم ان بشاراً كان من اكبر خلق الله جثة ، وهو الى هذا كله يخشى من ثقل جسم عبدة ! ومن يدرينا أكان بشار يسهر ام انه كان ينام طوال ليله ويزعم السهر والارق ? ونحن نعلم ان من يخونه النوم يصبح ليله لا نهاية له ، وبشار هنا يريد ان يعكس الزعم فيقول « لم يطل ليلي ولكن لم انم »

ولو كان بشار ينظر لاتانا بآيات . تلمح ذلك عنده في التشابيه التي لا تحتاج الى النظر . فكأني به يسكب هذه المعاني بقالب فتخرج وهي ترشح فناً وتنضح جمالاً ورونقاً .

واليك قوله :

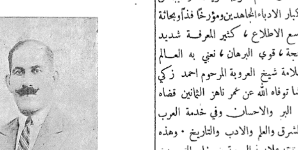
صدّت بخد وجلت عن خد
ثم انثنت كالنفس المرتد

فهذه الصورة التي اتانا بها يعجز عن رسمها المصور الماهر ! أنظر الى هذا النفس المرتد ، وما اجمل تصويره ، وكيف يعجز المصور عن الاتيان به ثم الى ذلك الخد الذي وصفه في صدر البيت والذي لا يستطيع المصور رسمه بلوح واحد

هذا بشار الفنان المبدع والمصور الحاذق الذي يحيط بالصورة من جميع وجوهها ، فلا يتركها الا وهي تامة اذا تأملتها ، وحدقت فيها كما يحدق الفنان الماهر في دميته عرفت ان امامك صورة ناطقة ورسماً تهتز له قوى اعصابك واحساسك ، وشعرت في نفسك نشوة طرب ، لا تعتم ان تحني رأسك احتراماً امام جماد ينطق ويتحرك . ولكن مهلاً ليس الذي ينطق ويتحرك هو الجماد وانما هي عبقرية بشار الكامنة في اسطره الخالدة ، والجمال الذي تتفرسه هو فن بشار وجماله ، جمال الفن الخالد الذي لا يتجور ولا يتبدل

مرجعيون : جمال ابو شهلا

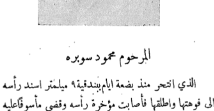




نعت الينا الانباء في الاسبوع الماضي علماً من اعلام العروبة الريانة واديباً من كبار الادباء المجاهدين ومؤرخاً فذاً وبحاثة واسع الاطلاع ، كثير المعرفة شديد الحجة ، قوي البرهان ، نعني به العالم العلامة شيخ العروبة المرحوم احمد زكي باشا توفاه الله عن عمر ناهز الثمانين قضاه في البر والاحسان وفي خدمة العرب والشرق والعلم والادب والتاريخ . وهذه صورته بملابسه العربية يوم زار اليمن للدرس والبحث والتنقيب رحمه الله رحمة واسعة واحسن به عزاء العرب والشرق

— يواصل التجار في دمشق بحث الاسباب التي ادت الى شل الحركة التجارية وقد اتفقوا على مطالبة السلطات المسؤولة بتعديل الرسوم الجمركية ومساواتها برسوم البلدان المجاورة والسعي لتمديد مدة البروتستو واعادة النظر في ضريبة التمتع .

من ضحايا اليأس



المرحوم محمود سوبره

الذي انتحر منذ بضعة ايام ببندقية ٩ ميلمتر اسند رأسه الى فوهتها واطلقها فأصابت مؤخرة رأسه وقضى مأسوفاً عليه

موسيقي يطويه الموت

نعت الصحف المصرية نابغة الموسيقي المرحوم محمد بك عزت الصلاح ، وقد رأى الموسيقي الكبير الاستاذ نجيب الشلفون ان يكتب كلمة عن حياة هذا الفقيد ومنزلته الفنية ننشرها شاكرين له هذه العناية

ولد المرحوم محمد بك عزت الصلاح في مدينة حيفا وقد شغف بالموسيقى منذ حداثته وما بلغ العشرة من العمر حتى اخذت الموهبة الموسيقية الكامنة في اعماق نفسه تظهر وكان له اخ يكبره سناً ، هو محمود بك الصلاح من كبار موظفي الحكومة . ما كاد يرى استعداد اخيه الطبيعي حتى عقد النية على تعليمه فابتاع له عوداً صغيراً واقام على تعليمه سنة كاملة ثم ذهب به الى بيروت وادخله المدرسة الاعدادية حيث تلقى العلوم الثانوية

ولما كان لا يستطيع الخروج من المدرسة الا يوماً واحداً في الاسبوع فقد كان يغتنمه لينفق ساعاته في العزف على « عوبده » الذي لم يفارقه . ثم سافر الى الاستانة لاكمال دروسه العالية فقضى فيها ثلاث سنوات لا يخرج خلالها الا يوم الجمعة ليعانق العود ، سميره الوحيد ومعشوقه الاكبر . وبعد ان أتم الدراسة دخل في خدمة الحكومة ولكنه ظل يتردد على اندية الموسيقى فيجتمع بزعماء الفن وجهابذته مثل المرحوم الحاج عارف بك (القانوني) الشهير ، وعلي بك رفعت نابغة العود ، وصاحب الدولة ضيا باشا رئيس النادي الموسيقي الاهلي في الاستانة . وقد اخذ المرحوم عزت بك عن هؤلاء الاقطاب صحيح القواعد والعلوم الموسيقية والبشارف والاغاني بانواعها وطالع مؤلفات موسيقية باللغة التركية فتقدم ومهر وجمع الى اتقانه الموسيقي التركية تفوقه بالموسيقى العربية التي كان يحبها بشغف ويحن اليها بعاطفة دمه العربي

وتم له في الاستانة ان يجتمع بالاستاذ الكبير المشهور المرحوم ابي خليل القباني فاخذ عنه كثيراً من الموشحات

وقد اقام في الاستانة مدة طويلة ارتقى اثناءها الى وظيفة مدير قسم الميزانية بوزارة المالية العثمانية وحاز الرتبة الاولى صنف ثاني وانعم عليه بالوسام العثماني الثاني

وترك الفقيد الاستانة الى مصر سنة ١٩٠٩ فخدم الحكومة المصرية وكانت آخر وظائفه رئاسة قلم مجالس المديريات بوزارة الداخلية

ذكرت القابه ورتبه مجاراة للمألوف وتبياناً لما كان له من المنزلة العالية في الهيئة الاجتماعية

ولكن المرحوم عزت بك الصلاح في غنى عن كل ذلك لانه كان من جهابذة الفن المبدعين في التوقيع على العود وكان اذا غنى بصوته الرخيم يطرب الارواح ويسحر سامعيه بحسن صناعته وفن توقيعه

فاذا ذكرناه اليوم فانما نذكر موسيقياً كبيراً عزز الفن في حياته وكان من اركان نهضته الاولى ورافعي مستواه ، ولذلك كانت خسارته رزءاً اليماً في قلوب اهل فنه وعشاق عوده ، وكان من الواجب ان لا نمر سكوتاً امام ذكراه ، بل ان ننيه ببعض حقه من التقدير وان نسجل له بعد ان طواه الموت فضله على الفن وابنائه

نجيب الشلفون

لبنان وسوريا في اسبوع

— اصدر المفوض السامي قراراً باعادة النظر في رخص الجمعيات الرياضية وفي منع نصب الخيم والسير بشكل مظاهرات ويشترط في الاعضاء الذين يودون الانتظام في الجمعيات والاندية الرياضية ان يكونوا دون سن العشرين ويستثنى من ذلك القواد على ان لا يتجاوز عددهم خمسة في المئة .

= كان في نية فخامة رئيس الجمهورية وحضرة امين السر العام ان يسافرا الى دمشق لرد زيارة فخامة رئيس الجمهورية السورية وحضرة رئيس الوزراء ولكنهما عدلا عن السفر في آخر لحظة وارجئاه الى وقت آخر

= ابرق فريق من وجهاء بيروت وادبائها برقيات تعزية الى عائلة شيخ العروبة المغفور احمد زكي باشا

= اعتقل ١٩ فتى ارمنياً بتهمة اشتغالهم بالشؤون السياسية وقد احيلوا الى المحكمة الصلحية للنظر في قضيتهم

= اطلق الشرطي الارمني جورج مار كوسيان رصاص مسدسه على راكبي دراجة بخارية فاصاب احدهما في ذراعه فاعتقل الشرطي وسيق الى السجن رهن التحقيق

= اقيمت حفلة قداس وجناز بمناسبة مرور عام على وفاة الاديب الكبير فقيد الصحافة المرحوم وديع عقل صاحب جريدة « الراصد » ثم القيت على قبر الوديع بعض القصائد والخطب المؤثرة

= وضع المجلس التأديبي قراره في قضية الاستاذ زينيه باسقاطه درجات لا يتمكن معها من اشغال وظائف ذات مسؤولية او سلطة على ان تكون وظيفته الجديدة في غير مدينة بيروت



يمثل هذا الرسم الطالب النابه نعوم بركات نجل القانوني الضليع الياس بك بركات ننشره بمناسبة فوزه بالبكالوريا اللبنانية ، والفرنسية ، فوزاً باهراً تجلى فيه الذكاء اللبناني واستحق من اجله اعجاب اللجنة الفاحصة فنهنئه

«الحب والفن» : تتمة المنشور على الصفحة ١٧

بامرأة كاملة فاضلة جميلة الى ابعد حد ، بينما انا — مثلاً — ليس لامرأة احلامي هذا الجمال الذي تتصور ، ولا هذا الكمال والفضل الذي تريد ، وانما انشد امرأة ذات شخصية قوية فقط تلهب حواسي بعمق شعورها ، وحدة ذكائها ، او بامرأة شهوانية ملتهبة ، في عينيها قبس لا يخبو من الشهوة الصارخة ٠٠٠ او ٠٠٠ او ٠٠٠ الى غير ذلك

فتأثير الحب على الانسان اذن تأثير نسبي يتكيف بشخص المحب ، ويتلون بالوان تفكيره وعقله ونشأته وحياته الاجتماعية ونزعاته الجنسية ٠٠٠ !

ما ارى الا اني قد اسأمتك يا عزيزي واضجرتك ، فلأكتف بهذا القدر ، ولأقف عند هذه الصورة العابرة الخاطفة التي كتبتها لك بنزاهة ما بعدها نزاهة واخلاص ما بعده اخلاص ، ولكن اسمح لي ان امر اليك قبل الوداع كلمة وجيزة ، ولعلها جريئة ، ولكنني مدفوع الى ذكرها بكل ما في نفسي من قوة وايمان ٠٠٠ اتدري من هو الفنان يا صديقي ؟ ٠٠ الفنان الحق هو ذلك الرجل المخبول المهوس الذي يعلق كل امرأة ثم يبرم بكل امرأة ! هو ذلك الرجل المتقلب ، الضال الذي يهيم بالجسد حتى لتخال ان الجسد هو كل ما ينشد في هذه الحياة ، ويهيم بالروح حتى لتخال ان الجسد قد انمات من امام باصرتيه ، فلا عاد يقيم له وزناً ولا يعلق عليه املاً ٠٠ هو ذلك الطفل الطائش الاهوج ذو الاهواء المتناقضة المجنونة الذي يشغف بدميته حباً ، حتى ليكاد يعبدها ، ثم يبرم بها ويغضب منها فيهوي عليها في ساعة نزق وسأم فيسحقها بغير ما رحمة ولا شفقة ثم يعود اذ تهدأ نفسه وتقر اعصابه فيستشعر الرزاية والهون من فظاظته ويحاول اصلاح ما افسدت يداه باكياً معولا ٠٠ حتى اذا ما استطال به الامن ووهى منه الجلد ، وحتى اذا ما قذفت بين يديه الاقدار المصممة دمية اخرى أشد فتنة وابرع اغراء ، انصرف الى هذه عن تلك ومضى كالعاصفة الهوجاء لا يحس ولا يتئد ولا يشعر ٠٠ أفهمت يا صديقي ؟ ٠٠ ولا تنس انني اتكلم عن الفنان العبقري الحق .

حلب قدري القلعجي



لماذا شغف الرجال بهذه الصبية ؟

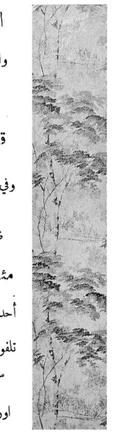
تقدم في الشهر الماضي الى الانسة س ٠٠٠ في بولونيا عشرة شبان يطلبونها للزواج ٠ وقد قالت في حديث لها :

— اني بائعة في احد محلات النوفوتة واظن ان السبب الوحيد لهذه الطلبات العديدة للزواج ، هو عنايتي الشديدة بصفاء وجهي ولقد رأيت ان استعمال بودرة الرز العادي يجفف جلدة الوجه ويجعلها خشنة قاسية وملطخة ٠ ولذلك استعملت « بودرة توكالون » التي تتركب من مواد صحية نافعة : وهي لا تجعل الجلدة ناعمة ملساء فحسب بل تكسب وجهي لوناً مشرقاً شيقاً يظل طول النهار على اشراقه وبهائه ٠ ولقد اعترف لي غيز واحد من المعجبين بي ان صفاء وجهي يمد اغراهم بي ورغبهم في

و « الكريم » في تركيبه العلمي ممزوجاً ببودرة « توكالون » يكسب الوجه نضرة وجمالا ولا تؤثر فيه الرياح والامطار ولا الحرارة التي تصبب العرق من الابدان في المراقص والملاهي بل تخلع على الوجه اسنى حلل الجمال التي تستفز الرجال وتدعوهم الى الاعجاب والاستحسان

الوكلاء الوحيدون : صيدح اخوان * بيروت





الهواء والشمس

والمنظر والراحة ، تجدها في

لوكندة

قاصوف الكبرى

وفي حدائقه القائمة وسط الجبل

على اجمل بقعة من

ضهور الشوير — لبنان

مئة غرفة وغرفة

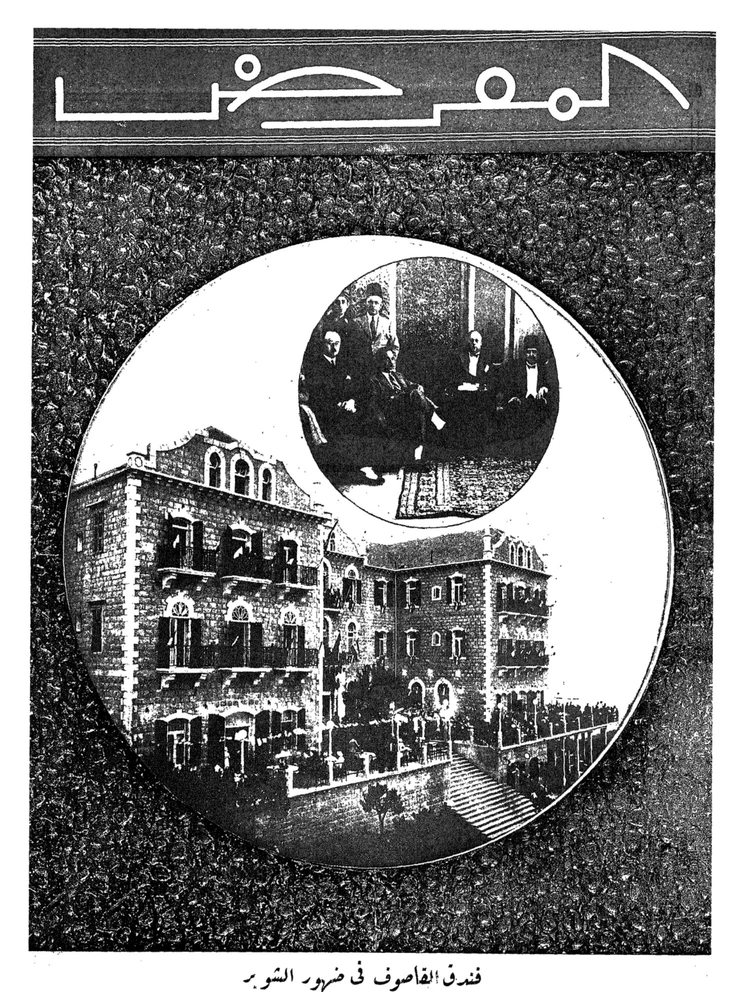
أحدث وسائل الرفاهية وا كلها

تلفون ، حمامات خصوصية ،

ساحات في الهواء الطلق

اوركسترا ملاعب للتنس





فندق القاصوف في ضهور الشوير

كما ظهر ليلة تدشينه ، مزدانا بالاعلام ومزدحما بالمدعوين ، ويرى في الاعلى صورة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية والى يمينه فخامة الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة السورية ، فحضرة وزير المعارف السورية حسني بك البرازي

العدد ١٠٢٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣١ تموز ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

خبز الحكومة

من طنجرة الارملة وفراش الفلاح

تجاوبت اصداء الشكوى والالم في جميع الصحف من الحالة التي وصل اليها عسف الجباة وقسوتهم وعنتهم في تحصيل البقايا وضريبة المسقفات من القرى البائسة والدساكر الفقيرة النائية

وانه لألم عميق يحز النفوس حزاً ذلك الذي يخرج من صدور الفلاحين الفقراء وقد عرّاهم الجباة من كل ما يمكّنهم من كفاف العيش المقتر في هذه الظروف الخانقة

وقد كنا نستشعر هذه الحالة المحزنة وننتظر الوصول اليها عندما وقفنا في مجلس النواب في دورة اذار الماضية نسأل الحكومة عن ضريبة المسقفات وناقشنا مع النواب مناقشة شديدة اضطرتها الى الوعد باعادة النظر في امر هذه الضريبة وبالتساهل مع الفقراء والفلاحين ٠

ولكن وعد الحكومة لم يتجاوز، مع الاسف، عتبة مجلس النواب فقد اكتفت باعطائه في الندوة من دون ان تفكر بتحقيقه، كما دلت ظواهر الحال — خصوصاً في هذه الايام الاخيرة التي تعالت فيها صيحات الالم من اعمال الجباة

وقد كنا نود لو ان الحكومة فكّرت بمطالبة كبار الملاكين والاغنياء لدفع المتأخر عليهم من الضرائب ، ورحمت المساكين والفقراء الذين ضاقت بهم الدنيا بما وسعت في هذه الازمة فصاروا يفتشون عن اللقمة المغموسة بالدم ليقيتوا بها عيالهم وهي اعز منالاً عليهم من بيض الانوق ٠

اجل ! ان المبالغ الكبيرة من بقايا الضرائب ليست على الفقراء المساكين بل على الاغنياء الموسرين، ولكن الحكومة «تخجل» من هؤلاء وجلهم من اصدقائها ، كما ان الجباة انفسهم يخافون التحرش بهم ، فتدور الدائرة على الفقير المسكين ، وتأخذ الحكومة لقمته من فمه ومن فم صغاره لتعيش منها ٠

وهذا خبز كنا نفضل ان لا تأكل منه حكومتنا الوطنية ٠

فالعدل يقضي ان يطال التشديد في المطالبة الاغنياء وان ينال الفقراء في هذه الايام عطف الحكومة ورحمتها ٠

***

نقول هذا ثم نلتفت فنرى ان هذه الحكومة نفسها التي تبالغ كل هذه المبالغة في ارهاق المكلفين المساكين بواسطة الجباة لتحصيل البقايا منهم ، ان هذه الحكومة نفسها التي تحمل كل شدة القانون وصلابته في يدها لاقراء خزينتها من رغيف المكلف ، ان هذه الحكومة لا تتورع — وهي ترى مبلغ ما وصل اليه الناس في هذه الايام من الفاقة والحاجة — في خلق وظائف جديدة وتعيين موظفين جدداً من الاصدقاء واقارب الاصدقاء تدفع رواتبهم من هذه الاموال التي تدخل الى الخزانة من بيع طنجرة الارملة وفراش الفقير وثور الفلاح

وقد اصبحت طريقة هذا التوظيف مساومة غريبة بين كبار رجال الدولة ، وصار احدهم ينتظر الاخر كي يتقدم بطلب توظيف صديق حتى يساومه ، بالمصادقة والامضاء ، على توظيف اخر من اخصائه وهكذا دواليك

واصبح من المتعارف ان كل موظف جديد يجر وراءه اثنين او ثلاثة ، كل واحد منهم يخص صاحب امضاء او ذا علاقة بامر التعيين

والمكلف المسكين يدفع الثمن من دم قلبه وعرق جبينه وفراش اطفاله ووعاء عيشه ، ولو طال الجباة اعراض الناس لحجزوها لقاء الحصول على خبز الحكومة

***

هذه هي الحالة التي وصل اليها الناس والحكومة معاً ، وهي التي حدت بنا الى سؤال الحكومة عنها عن طريق النيابة ٠ فعسى ان يصل الجواب قبل ان يفارق العليل !

ميشال زكور

في سبيل المكلف الفقير

السؤال الذي ارسله منشئ المعرض الى الحكومة طالباً الاسراع بالجواب عليه :

« عندما ناقش مجلس النواب الحكومة اثناء دورة اذار العادية في جوابها على سؤالي المتعلق بضريبة المسقفات وما اليها وقفت المناقشة في تلك الجلسة عند وعد الحكومة للنواب بالنظر في امر هذه الضريبة والعمل لتخفيف وطأتها عن الاهالي وبالتساهل مع المكلفين في دفع المتأخر عليهم ، خصوصاً في هذه الازمة الشديدة الخانقة

وقد اعتمد النواب على وعد الحكومة فوثقوا بانها ستعامل المكلفين وخصوصاً الفلاحين والفقراء معاملة رحيمة شفوقة ٠ ولشد ما كانت دهشتنا عندما سمعنا الشكاوي المرة تتعالى من كل الجهات بالاحتجاج على الارهاق الذي ينزل بالمكلفين = وخصوصاً الفقراء والفلاحين = لتحصيل الضريبة مع البقايا منهم بدون ما رحمة ولا تخفيض

ففي كثير من القرى والدساكر لم يتورع الجباة في استعمال كل انواع الشدة حتى توصلوا الى حجز ما تصل اليه ايديهم من اثاث بيوت المكلفين ٠ فحجز فراش الفلاح الذي تنام عليه زوجته وصغاره، وحجزت الطنجرة التي يطهي بها الطعام لاولاده، والمقعد الذي يستريح عليه بعد اتعاب نهاره، والحصيرة التي يخفي بها عرى غرفته الحقيرة، والبقرة التي يعتاش من حليبها هو وعياله ، والحمار الذي ينقل عليه غلة ارضه المجبولة بعرق جبينه ليبيعها باسعار بخسة تكاد لا تكفيه قوت يومه

ان الحكومة هي للشعب ومن الشعب ومن واجبها ان تهيء اسباب الحياة لافراده لانها تعيش من حياة الرعية لا من موتها ٠ لذلك وجب عليها ان توجد للشعب وسائل الحياة ليتمكن بدوره من دفع الضريبة ٠ واما ان تجمع الحكومة ضرائبها ومتأخرات هذه الضرائب في سنة مثل هذه السنة من لقمة الفلاح المغموسة بدمه ومن رغيف اطفاله وفراشهم فهذه وسائل تتحاشاها الحكومات خصوصاً في اوقات الازمات

لديّ قائمة طويلة من بلدة واحدة تدل على مبلغ عنت الجباة وارهاقهم للاهالي واني مستعد ان اقدم هذه القائمة للحكومة اذا ارادت برهاناً حسياً على هذه الاعمال

واني اذكر الان حادثة واحدة من امثال هذه الحوادث الكثيرة ولذوي السلطان ان يحكموا وجدانهم وضمائرهم فيها

جاءني منذ يومين امرأة فقيرة معدمة تقول والدموع تخنق الكلام في فمها «لقد اخذ الجباة مقابل ضريبة المسقفات كل ما املك في كوخي الحقير ، اخذوا الفراش الذي ينام عليه اولادي، واللحاف والمسند والحصيرة والكرسي الوحيد، اخذوا كل شيء حتى الطنجرة التي اطبخ لاولادي فيها قوتهم الواقي من الجوع والموت، فارجو منك يا نائب الجبل ان تساعدني ليعيدوا لي على الاقل طنجرتي الوحيدة حتى اتمكن من ان اطبخ فيها قوت صغاري»

أمن هذا الخبز الدامي تريد حكومتنا ان تعيش ؟

وبينا نرى حضرة المفوض السامي يسعى جهد طاقته للتخفيف عن عاتق الاهالي بما اقتطعه من موازنة المصالح المشتركة المتعلقة به نرى جباة الحكومة اللبنانية يعاملون الاهالي معاملة قاسية لا شفقة فيها ولا رحمة

ولما كان المجلس في عطلة قد تمتد الى الدورة العادية في تشرين وهو لا يقدر ان يجتمع من نفسه ٠ ولما كانت هذه المعاملة المرهقة في تحصيل الضرائب والبقايا تدعونا الى اشعار الحكومة بهذا الضغط المرهق في التحصيل والى مطالبتها بوعدها الذي قطعته على نفسها امام مجلس النواب

فاني اوجه اليها هذا السؤال طالباً منها جواباً مستعجلاً عليه

اولاً — ماذا فعلت الحكومة بالوعد الذي قطعته على

حديث الاحد

الى الجبل !

كان الحر شديداً ، وكل ما في بيروت صامت شاحب خلت ساحاتها وبيوتها ، فلست ترى غير الشواطىء ملجأ تفزع اليه من الحر والوحشة ، وتأنس عنده برأى الناس الهاربة الى الرمال والصخور لتعانق الامواج وتتبرد في مياه البحر

واذا سئمت منظر الشاطىء وحياته المرحة وهذه المشاهد من الحب المائع ، وصعدت نحو المدينة تطوف شوارعها لتحل ركابك في ساحة الشهداء ، فقد لا تجد في تلك الساحة ، وعهدك بها مزدحمة ، الا سرباً من السيارات تناديك بصفاراتها الى الجبل ! الى الجبل ! فلا تتمالك ان تطرح بنفسك في احداها ، وما هي الا بضع دقائق حتى تستوي منتعشاً تحت ظلال الغصون المصفقة ، وبين يدي النسيم العليل ، وعلى سطح من سطوح لبنان الشامخة .

ومتى اصبحت في عاليه او في غيرها من مصايف الجبل وكان الوقت مساء احد ، فقد تجد كل ما تصبو اليه نفسك ، وليس امامك الا ان تختار فيكون لك الجو الذي تشاء ، والزاوية التي تحنو على صبوتك ، وكثيراً ما تجد في مكان واحد الاجواء المختلفة والزوايا المتنوعة ، فهنا الخمرة ، وهنا الموسيقى ، وهناك المرقص ، والى اليمين قاعة اللعب ، والى اليسار مجالس الادب والسياسة وقد تستمع الى الاحاديث الطلية تفيض بها القرائح في ظل الهواء المنعش

١٤ تموز

ضمني مجلس عامر فاذا القوم يتحدثون بذكرى ١٤ تموز ، وهي ذكرى معبودة عند الفرنسيين ، تعيش في قلوبهم منذ ما يقرب من قرن ونصف ، لانها ترمز الى تحررهم من ربقة العبودية ، والى اليوم الذي ثار فيه الفكر المستيقظ يعيد الى الفرد مكانته في المجتمع ، ويعلن حقوق الانسان كوصايا الله العشر

قال احدهم :

« ذلك العيد وقد مضت عليه السنوات الطويلة وهو ابداً تتجدد ذكراه ، لا تعجب اذا ظلت تلك الذكرى ريانة تملأ العين والقلب ، وتحرك الشعور والاعصاب ، وتثير الحماسة والنشوة فهي عيد انتصار الفرد على الظلم ، وعيد المثل الاعلى الذي تتجه اليه التضحية في كل امة

ولولا ما يحويه هذا العيد من معاني السمو في تفهم الحياة الانسانية ، وتقرير علاقات الفرد بالفرد ، والجرأة في مجابهة القوي المستبد ، لما كانت له هذه السمعة العالمية ، وهذا الصدى الخافق في قلب الامم الظامئة الى حريتها

وقال آخر :

« ان ١٤ تموز هو في ظاهره عيد كالاعياد القومية التي تحيي الشعوب ذكراها تمجيداً لملوكها او منقذيها ، ولكنه يمتاز عنها بانه يحمل مشعل الحرية هدى للشعوب المستضعفة ويلقي درساً بليغاً يعلم الانتقاض على الظلم ، وعبرة قاسية تزجر الحكام المستبدين

وقال ثالث :

« اني افهم ان يلاقي هذا العيد السنوي في فرنسا ، قلوباً خفاقة بذكراه ، نشوانة بافراحه لانه يمشي في دماء الافرنسيين جيلا بعد جيل ، ويذكرهم بضحاياهم

وافهم ان يكون لهذا العيد صدى جميل في قلوب الامم المستقلة ، وفي اعماق نفوس الافراد المنتسبين الى وطن رفيع المكانة في الاوطان ، والمتفيئين علماً عالياً بين الاعلام

اما ان يفرح العبيد لعيد الاحرار فذلك ما لا افهم معناه

كما انني لا افهم ان تتحكم امة بحقوق امة ثم تدعوها للاحتفال بذكرى حقوق الانسان

وهنا ساد سكوت قطعه صوت يقول في هوادة وتأن :

« ان العقيدة الدينية او السياسية ترتكز على الايمان وهي تعيش في قلوب الاجيال المتعاقبة بفضل هذه الاعياد والاحتفالات والذكريات وقد يتفق كثيراً ان يزول الايمان وان تبلى العقيدة ، وتظل الاحتفالات والاعياد رمزاً مادياً لا روح فيه ولا شعور .

ان الذين أشعلوا الثورة الفرنسية واعلنوا حقوق الانسان واطلعوا فجر الحرية في سماء العالم قد مضوا ، وتركوا لهذا الجيل من احفادهم احتفالات الذكرى على صوت المدافع الطنانة وقرقعة الدبابات ، وصليل السيوف .

الشيخوخة

وفي المصايف يكثر الحديث حول الصحة والوقاية ، وحياة المعمرين ، واكثر ما تسمع هذه النغمة في مجلس مختلط من جماعة « فوق الخمسين » دأبها ان تتناقش فيما بينها بمقومات الصحة ، وان تجمع في كل حين الطريف من اخبارها ، وربما كانت سيرة المعمرين في مأكلهم ومشربهم وشغلهم وراحتهم ، خير مثال تتقيد باتباعه ، ويأبى الانحراف عن طريقه

وقد عقد هذا المجلس اجتماعات عديدة في الاونة الاخيرة حميت فيها المناقشات ، وانقسمت الاراء ، ونزلت كتب الطب الى الميدان . ولا حاجة بي ان اقول ان مكان الاجتماع هو دائماً في احد المقاهي او على سطح الفندق بحيث يسمع المارة في الشارع جلبة الحديث ويسجل الجالسون هنا وهناك حروف كلماته

وكان الموضوع هذه المرة ، حياة زارو آغا سيد معمري هذا العصر الذي مات في مطلع هذا الشهر عن عمر بلغ المائة والخمس والستين سنة — لا غير — وعلى هذا تكون ولادته بين عامي ١٧٦٩ — ١٧٧٠ . والذي فهمناه من حديث تلاميذه وهو منقول بالطبع عن اوثق المصادر ، ان هذا الرجل مدين بطول عمره الى انه يحمل في جسمه ثلاث كلى ساعدته على ان يفرز بفضلها كمية من سموم الجسم لا يستطيع الى مثلها اصحاب الكليتين ، وكان هم المتناقشين ان يهتدوا الى سبب وجود الكلى الثلاث ، وكيفية الحصول على مثلها .

فظلوا يتقهقرون في مجاهل التاريخ البشري والتكوين الانساني الى ان وقف بهم الرجوع عند عصر متوشالح وافترضوا ان الانسان كان في ذلك العهد يحمل زوجين من الكلى ، ولذلك كان ابناؤه يعمرون كثيراً ، ويعيش واحدهم المئات من السنين ، وافترضوا ايضاً ان كليتي انسان اليوم انما هما بقية ادغام قامت به القرون والاجيال ، واسعفها تطور الجسم البشري تحت وطأة المرض والضعف والارهاق ، واخيراً ان ظهور الكلية الثالثة في جسم زارو آغا هو ردة من الطبيعة الى ذلك العصر الذهبي الذي كان الانسان لا يموت فيه الا مللاً من الحياة ، وانتهى النقاش بتهاليل طويلة ارسلها هؤلاء الهانئون الناعمون من عشاق الحياة المعمرة

ولقد خطر لي ساعتئذ ان اخاطب هذه الجماعة لاجذبها قليلا الى حياة الناس في هذه الايام ، ولابدد حسرتها على كلية ثالثة ولكنني رأيت ان لا اسيء الى هدوء بالها وهناء عيشها فسكت ، ثم التفت الى مجلس من الشباب السوداوي وقلت : ترى اي نفع لنا من كلية ثالثة او رابعة ، واي رجاء تتطلع اليه وراء العمر الطويل ؟

ايكون في زوجي الكلى سعادة لا نراها اليوم ؟ ايكون فيها ما يرد عنا الحروب ، والغازات ، والتقتيل ، والامراض ، والفقر ، والتعاسة ؟

ايكون فيها منجاة من دهس السيارة ، وقنابل الطيارة ؟

ايكون فيها درع روحي يمنع الارهاق ، والظلم ، والبطالة من ان تسحق قلوبنا ، وتقوس ظهورنا ؟

ايكون فيها منقذ للشباب من حبل الشنق ، وصخور الروشة ، ورصاص المسدس ؟

ربي وانت تملك القدرة على زيادة الكلى ، ارحمني واتركني بعيداً عن هذه النعمة ، واجعل حياتي قصيرة ولكن على قليل من الهناء

ابو فريد

نفسها في مجلس النواب ؟

ثانياً — هل وصل الى علمها ما يقوم به جباتها من حجز اثاث الفلاحين ومواشيهم وحيواناتهم مقابل المتأخر عليهم من ضريبة المسقفات وغيرها ؟

ثالثاً — هل في نية الحكومة ان تصدر الاوامر والتعليمات اللازمة الى مأموريها للكف عن هذه المعاملة الشديدة في الضائقة الخانقة التي تجتاح البلاد وتكاد تدفعها الى هوة المجاعة ؟

وبانتظار الجواب السريع تفضلوا بقبول فائق الاحترام

بيروت في ٢٣ تموز سنة ١٩٣٤ — الامضاء

ميشال زكور

نائب جبل لبنان

الاخلاق الشاذة في الجيش الاسمر

لم ينتقم هتلر للاخلاق ولكنه انتقم للسياسة

هرب الى باريس احد معاوني الهر « ارنست » قائد احدى فرق الهجوم في المانيا الذي قتل في حوادث ٣٠ حزيران المعروفة فادلي الى الصحف بحديث ضاف عن تدهور الاخلاق في الجيش الالماني الاسمر ننشر خلاصته فيما يلي :

كان القائد ارنست رجلاً عليه كل صفات الجندية وقد توصل الى قيادة جيش عرمرم ولما يتجاوز الثامنة والعشرين من عمره · ويعود الفضل بذلك الى صديقه الكابيتان روهم القائد العام لفرق الهجوم في المانيا·

القائد ارنست

وقد إلتقى روهم بارنست في احد مقاهي برلين الليلية الخاصة بالرجال فاعجبه جماله الباهر فتعرف اليه ثم ضمه في اليوم التالي الي رجاله المقربين ورقاه بسرعة الى اعلى المناصب وقدمه الى الزعيم هتلر كأحد رجالات فرق الهجوم الذين يشار اليهم بالبنان

واشتدت العلاقة بين روهم وارنست وتطايرت حولها الاشاعات فاضطر كورينغ الى تنبيه ارنست تنبيهاً لا يشرفه كثيراً فلم يبق لهذا غير حل واحد يستر به قضيته فاعتزم الزواج ·

واخذ روهم يبحث بنفسه عن خطيبة حسناء لصديقه الشاب الجميل حتى عثر يوماً عَلَى فتاة ذات جمال باهر اسمها « اريان » رضيت بكل سرور ان تتزوج القائد العظيم في فرق الهجوم لترزق منه اولاداً صالحين لخدمة الوطن

واحتفل جيش الهجوم بزفاف العريسين وكان شاهديهما الكابيتان روهم والرئيس كورينغ · وقد تلقيا هدايا كثيرة غاية في النفاسة بينها صورة للزعيم هتلر كتب عليها بيده الجملة الاتية :

« متحدون الى الابد بالدم والاخلاص والوفاء »

لكم

ادولف هتلر

واهدى اليهما كورينغ سيفاً قديماً ذا قيمة تاريخية واهدى روهم ادوات للمائدة يرجع تاريخها الى عهد فردريك الكبير

وفي إثناء الحفلة وقف الرئيس كورينغ وشرب نخب العريسين وتكلم عن العلاقات التى تربط الشبان الالمانيين بعضهم ببعض ، وعن الصلات التى تربط الرجال الالمانيين بالنساء الالمانيات

***

وقد تسنى لي بعد اسابيع عديدة ان اتحدث الى ارنست وان اناقشه في سياسة الزعيم العامة · واعربت له ذات مرة عن استياء رجالي من اتجاه هتلر الجديد فرد علي بصراحة ولاول مرة انه وبعض كبار الرؤساء هم ايضاً مستاؤون من سلوك الزعيم الذي اخذ يميل نحو الرجعية · وقال لي ان روهم نفسه يجرب الان حمل هتلر عَلَى ان يظل مخلصاً للوطن والمبادىء الاشتراكية — الوطنية

وقد لاحظت منذ ذلك الحين ان الجواسيس يحيطون بنا احاطة السوار بالمعصم ويحاولون الاصطياد بالماء العكر وكان ينبغي عَلَى روهم ان يتدارك الامر ويتلافى الخطب ولكنه كان ويا للاسف مغرماً بالقائد الشاب غراماً اضاع صوابه واورده حتفه

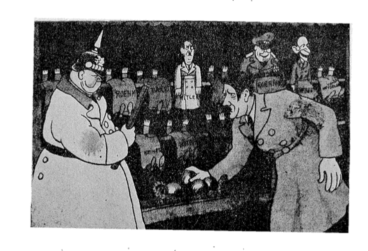
وهاهم الان ينتقدون تدهور الاخلاق في الزعماء المعدومين ولكننا معشر رجال الهجوم نعلم علم اليقين ان هتلر لم يتساهل ويغض النظر عن مساوىء هؤلاء الزعماء فحسب بل شجعها اعتقاداً منه انها تنمى وتصقل روح المصاحبة بين رجال الجيش وزعمائه المختارين

وقد اشار صاحب هذه الاعترافات الي صفات شاذة اخرى كان « يتحلى » بها القائد ارنست ، وهي ان الشذوذ الجنسي في ميوله لم يكن يقتصر عَلَى الحب الشاذ ، بل كان يتعداه الي التمتع بلذات « الساديسم » اي انه كثيرا ما كان يجمع جنود فرقته ويعمد الى تعريتهم والاندفاع في جلد اجسامهم اللينة الناعمة حتى يدميها ويقف يتمتع بمرآها ويتلذذ ···

وقد حدث ليلة عرسه ان ترك زوجته في المنزل وقضى ليلة فسق وتهتك برفقة روهم وجنود فرق الهجوم في البيت الاسمر ، حتى بلغ به السكر حداً حمله عَلَى اطلاق رصاص مسدسه عَلَى احد رفاقه الملقب بـ « ايفون السوداء » فجرحه جرحاً بالغاً

فعل ارنست ذلك لينعم بمنظر الدماء تسيل من معشوقيه ، ارواء لانحراف شهوته هذا الانحراف الخطر

السياسة في المانيا



هندنبورغ ··· — يخاطب هتلر —
عجل يا ادولف فلم يبق الا ثلاثة ، ثم ترتاح المانيا ونرتاح العالم



التحية النازية الجديدة

المرأة

رفيقة الرجل وام الرجال

دعت مدرسة الاحد الاميركية للبنات حضرة الاستاذ الكبير الشيخ بشاره الخوري لالقاء كلمة على المنتهيات، فلبى الدعوة والقى الخطاب الاتي، الذي يلمس فيه القارىء مع بساطة تعابيره والفاظه حكمة دقيقة ومقدرة واسعة في تحليل واجبات المرأة — فتاة وزوجة واماً —

سيداتي وسادتي

اشكر رئيسة هذا المعهد الكريم وصف المنتهيات لتفضلهن بدعوتي للكلام في هذه الحفلة العائلية

واذا كنت قد ترددت بالقبول اولاً فخشية أن لا اقوم بهذه المهمة على ما ارغب لانقطاعي عن أمثالها مدة طويلة من الزمن

على اني عدت فقلت في نفسي : عليَّ ان اعمل جهدي فان اصبت المرمى حمدت الله والا لقيت في ساحة حلمهن عذراً لي وشفيعاً

...

لقد تقدم العصر، وانكشفت بتقدمه غوامض كثيرة، والمرأة لا تزال سراً من الاسرار

يكال لها المدح حيناً وتصلى لها نيران النقم احياناً يعتبرها البعض ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، والاخرون حاجزاً في سبيل حياة الرجل

يرى فيها اناس كل الخير واناس كل الشر

يجعل لها البعض عتبة بيتها حدوداً يجب ان لا تتعداها والاخرون يريدون أن تضاهي الرجل في جميع حقوقه حتى السياسية منها

وهذا الشرق لا يخلو من متناقضات بما يتعلق بالمرأة

فبينما نراه يظهر اسفه يوم تولد اذ يعتري الجمع سكون وجمود.

نسمعه يبالغ في التعبير عن جزعه يوم تموت بقوله : «الدنيا ام»

اجل !! الدنيا ام، وما الام بالمعنى الحقيقي الا من تهيأت مثلك ايتها الفتاة النابهة لاستقبال واجبات الحياة على مقاعد هذه المدرسة حيث تلقنت مع العلوم، دروس الفضل والفضيلة فوصلت بعد الجد والاجتهاد الى آخر مقعد من هذه المقاعد.

وانت اذ تتركين هذه المدرسة تنظرين الى الماضي بعين الاسف لانه مضى، وترمقين المستقبل بعين ملؤها الامل

ومستقبلك وليد ماضيك وما يحصد المرء الا ما زرع ، فحبة الحنطة العارية التي تموت في الارض هي هي السنبلة المثقلة بالاثمار قوت الجسد وقوة الروح

نظرة الى ذلك الماضي

ولدت في هذا المحيط اللبناني وهو المزيج بين الشرق والغرب

وربما قوبلت بذلك السكون والجمود بين اهل واصحاب كانوا ينتظرون بدلا عنك من يحمل اسم العائلة ويحيي ذكرى الاباء والجدود

هم في هذه الهواجس وانت تبتسمين، وبهذه الابتسامة العذبة ظفرت بهم وبهواجسهم واصبحت ، والله وضع فيك غريزة الحب والحنان ، ملء القلب والبصر، قرة العين وبهجة الفؤاد .

وما اكثر من والدتك تعلقاً بك الا والدك الذي يشعر انه ظلمك بالفكر فيأخذ بالتعويض عليك بازدياد المحبة وفرط الدلال

ثم ما لبثت ان تفتحت عيناك على شمس وضاءة وجو صافي الاديم وبحر صادق الازرقاق وجبال متعالية الاطراف واودية وارفة الظل كانك وانت في هذه البقعة تسكنين قطعة من الجنة وانت لاتدرين كم يجول عليها من اسباب الاختلاف والشقاق

وهل توحي هذه المناظر الا الشريف من العواطف والنبيل من الافكار اذا استوحاها البشر ونبذوا ضيق محيطهم النفساني ، والانانية اصل العلة والداء .

جمال في الطبيعة احاط بك في بيت والديك وتربية الاخلاق بتهذيب النفس على جميل الافعال فد خلت المدرسة تتلقين العلوم جرعة جرعة على قدر مايستطيع عقلك تلقيه بدون تعب ، بعيدة في آن واحد عن الكسل وعن الاجهاد

سعيت وراء نجاح العمل بالدرس وبالها من غاية سامية فاضحى هذا المعهد دنيا ثانية مستقلة عما يحيط بها، فهي دولة عقد لواؤها للفائزة في مضمار الجد والاجتهاد تبنسم فيها الامال وتكثر فيها الاحلام وهي مهيئة لدروس اكمل او لحياة جميلة

اخذت منها عدة للطوارىء والحدثان ، لا تتالكين وانت على عتبتها الان من شجن في النفس ودمعة في العين لفراق تلك الجدران التي لو استطاعت النطق لرددت صدى تلك الاصوات التي لقنتك العلم العزيز والمبادىء الشريفة .

ولا شك انك غداة اليوم ستردين وانت ناظرة الى هذا المعهد قول الشاعر :

وتلفتت عيني فمذ غربت عني الديار تلفت القلب

اجل فليلتفتن منك القلب والعقل الى معهد العلم والتهذيب

كما لقيت في السبيل عقبة تستوقف وفي الطريق حاجزاً يصد

فالحياة غير ما تصوره الاوهام والاحلام ، هي جهاد مستمر يتطلب رباطة الجأش لحل المشكلات وقوة الارادة لكبح جماح الشر

الا ان الحياة تغلب دائم للنفس على النفس فاول انتصار نسجله هو الانتصار على ذاتنا بحيث نرغم حالنا على العمل حينما نميل الى الراحة وعلى حب الغير حين نشعر بالانانية تسعى الينا سعياً، والفضيلة في جهاد مستمر مع عناصر الشر المتنوعة .

لا اقول هذا تثبيطاً للهمم وضعافاً للنفوس القوية بل هي حقيقة يجدر ان تقال وتعرف ومن اجدر باستماعها منك ايتها الفتاة المستعدة لاستقبال الحياة بدرع مزدوج من العلم والاخلاق ، فقد القى الخالق على عاتقك الضعيف بالظاهر القوي بحقيقة الامر مهمة بل مهمات هي سر كيانك وكنه وجودك خلقك لتكوني رفيقة للرجال

واماً للرجال

الاستاذ الكبير الشيخ بشاره الخوري

صاحب هذا الخطاب النفيس

الرفيقة هي الزوجة الامينة

رفيقة ايام الرخاء وايام البؤس

تخفف من زهو الرجل وغلوائه حينما يكون في عزه وتنهض به اذا كبا به جواد الحظ او عثرت منه القدم في معترك الحياة

تهيء له منزلا يعود اليه كما يلتجىء المسافر التعب الى الواحة الخضراء

تشاركه بالحياة المادية والمعنوية معاً

فاذا سارت الرفيقة على هذه الخطة كانت كالمرأة الحكيمة التي تبني بيتها

ويقول رجلها كما قال الكتاب المقدس : من وجد زوجة صالحة وجد خيراً ونال مرضاة من لدن الرب»

وكم من الزوجات الصالحات تضرب بها الامثال من ايام الاقدمين الى يومنا هذا

ان بنلوب زوجة غولوس ووالدة تلماك قد غاب زوجها في الحروب عشرين سنة متواصلة فازدحم على بابها الطلاب يرغبون بالزواج بها فكانت ترد الجميع واخيراً استعانت بالحيلة المشهورة اذ وعدت انها تنتقي زوجاً لها عندما تنتهي من حياكة قطعة من القماش فكانت تحيط بالنهار وتستفيد من الليل لحل

ما حاكته وظلت كذلك حتى عاد زوجها مكللاً بالظفر

وهذه اليزابيت ملكة البلجيك غادرت قصورها وقصور الدول الاجنبية التي دعيت اليها وتبعت زوجها يوم لم يعد من ملكه سوى بقعة صغيرة من ارض الوطن فعاشت في بيت حقير بالقرب منه تؤاسي الجرحى من جنوده وتداوي المرضى منهم وتطوف في ساحات القتال مثلاً حيًا للتضحية والتفاني الى ان قيض الله لها وله العودة فعادت بجانبه الى مملكة محررة عالية الرأس منيعة الجانب . فاستحقت ان يسجل اسمها التاريخ ازاء اسمه وان يشاد بذكرها في مستقبل الايام

اجل لا يعطى كل الزوجات مثل هذه الظروف التاريخية للظهور .

انما هذا لا يمنع ان الحياة العادية البسيطة هي المحك الاكبر للفضيلة . والرفيقة الصالحة تعمل العجائب في كل يوم وذلك بممارسة الواجبات المطلوبة منها بعيدة عن الدعاية الفارغة وعن الظهور الغير المرغوب به

لا يشعر بها احد . وعندما نعرف ان الاعضاء السليمة بالجسم تقوم بوظائفها دون ان يشعر الانسان بها نري عظمة الرفيقة الفاضلة ملاك البيت التي لا يظهر عملها لانه موضوع في محله

فالوداعة شيمة التقوى الكبيرة

زينة الفضل والفضيلة ، وهي اساس الطمأنينة

والطمأنينة في البيت هي النعمة العظمى التي يجب ان يسعى وراءها الرجل ورفيقته ليصدق قول الكتاب « لقمة يابسة ومعها طمأنينة خير من بيت مملوء بالذبائح ومعها خصام »

هذه هي رفيقة الرجل

واليك ام الرجال

اجل !! حدث ولا حرج عن تلك المهمة الالهية التي القيت علىَ عاتق المرأة فجعلتها تشترك بعمل الخالق عز وجل

فما عساها تفعل وهي عالمة ان المولود مؤمل ما لا يدرك كما قال علي بن ابي طالب

***

نعم ان المولود مؤمل ما لا يدرك

وليس غير ربك عليم بمخبئات الغيب

فما يكون هذا الطفل المحبوب ؟ كل شيء خفي فيه من تقلبات المادة عليه والمعنى

من صحة الجسد ورجاحة العقل وقوة الارادة

وديعة ثمينة بيد الوالدين ، وخصوصاً بيد الام ذلك الجسم الصغير والنفس الطاهرة

فعليها بالعناية به لينمو عضلاً ويزداد فهماً ويتثقف نفساً .

كالزهرة التي تنمو فتتفتح منها الاكمام ويفوح عطرها كذلك الطفل

علىَ انه يجب الاعتناء به من نعومة اظفاره . فالولد يفقه اكثر مما يتصور الناس عادة . وله ارادة تظهر وهو ما كاد يفارق المهد . فعلى الام تهذيب هذه الارادة بما لا يجلو له دائماً ، من منعه عما يطلب بغير ضرورة وارغامه علىَ ماينفعه ويرى به بعض المرارة

ومذ يفقه لهذا الوجود معنى ، علىَ الام ان تميل بعينيه الى السماء فتوصيه بتقوى الله عز وجل

« حيَّ علىَ الصلاة فالليل اسدل ستاره والنجمة البيضاء تخرق باشعتها الغيوم » بهذا الكلام كان يخاطب فيكتور هيغو ابنته عند المساء داعيًا اياها للصلاة

فمن كانت التقوى زاده خشي عواقب الامور ومال عن الشهوات وترفع عن الدنايا

وبعد فليتعلم احترام الغير وحب القريب

والقريب للانسان هو الانسان مهما اختلفت المذاهب والمشارب

يقول العالم الروماني « بشر انا وكل ما هو بشري فلن يكون غريباً عني »

اما الفقير فيجب ان يكون اقرب من القريب

فهو مستوهب عطايا الله علىَ المحسنين

ولا يقولن له الولد المهذب اذا كان مقتدراً على العطاء «علىَ الله» كما اعتدنا ان نقول لئلا يجاوبه بما قاله احد الفقراء لغني مر بقربه ودله على الله « كان الله وما كنتم »

ومع تهذيب النفس يجب ثقافة العقل

فاليه والعلم فانه الذخيرة الكبرى والمنهل العذب والسلاح الذي يقوم الرجل به علىَ الحياة خصوصاً في عصرنا هذا

اسعدني الحظ فتعرفت الى احد كبار المثرين الاجانب فالقى علي امثولة لا انساها . كان يحدثني عن اولاده فقلت له لا شك انك مرتاح البال بما يتعلق بهم مع هذه الثروة زادها الله ، فقال علمتهم حتى اشبعتهم علماً واعطيت كل واحد منهم مهنة تجعله يستقل بذاته ولا يحتاج الي بشيء وهم مستخدمون في مصانع اجنبية لا اعرف اصحابها . وقد اعطيتهم العلم ميراثاً اما مالي فان بقي لي حتى اموت فهو لهم ، وان لم يبق فلا اكون غبنتهم بشيء . لان هذه هي المرة الثالثة التي استعيد بها المال بعد ان فقدته ولم استعده الا لان والدي علماني الاتكال على نفسي وعلىَ علمي ولم يترك لي مالاً اتمتع به

***

اما حب الوطن فهو فرع من الايمان وقد خلقنا الله اوطاناً ، ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة . اما ولم يشأ فاوجب على الانسان حب وطنه

فالارض التي ولدنا بها ورأينا فيها النور والتي جمعتنا وكنا شتاتاً والتي تضم رفات ابناءنا واجدادنا فهي مجبولة بلحمنا ودمنا احق ان تحب وان تخدم وان نتفانى في سبيل اعلاء شأنها ورفع منارها

فيا ايتها الرفيقة الصالحة والام الحنون .

رفيقة الرجل وام الرجال لست ممن يبخسك حقك ولا يعترف ان لك مقدرة علىَ مجاراة الرجل في مضمار الحياة فتكونين الخطيبة والشاعرة والطبيبة والمحامية والسياسية ، اذا شئت ، انما اقول ما اعتقد بان لك مهمة الهية هي ارفع واسمى من ذلك وهي التي سردتها مع العجز وفصلتها مع النقص .

والان فلترافقك للقيام بها تعاليم هذا المعهد ومبادئه

فهي لك الذخر والكنز فاخرجي منه وانت تنظرين اليه كما ينظر المسافر للمنارة تهديه الطريق وتوصله الى المرفأ الامين والسلام

الاستاذ جورج عقل وعروسه الآنسة ريتا ميشال رباط

وقد احتفل بزفافهما في ١٤ تموز الجاري بعد ان ودع العريس عهد العزوبة بحفلة زاهرة اقامها في داره ودعا اليها نخبة كريمة من رجال السياسة والمحاماة والصحافة .

ويستقبل العروسان التهانيء ابتداء من ٢٠ تموز لغاية ١٠ آب القادم فنتمنى لهما حياة السعادة والتوفيق

— ليس المهم ان تعرف انك خدعت ، ولا ان تعرف كيف خدعت . بل المهم ان تعرف لماذا خدعت

***

— ليست الوسيلة الوحيدة لاسعاد المرأة هي ان تحبها ، وانما هي ان تستميل قلبها الى حبك

فندق قاصوف

هي كلمة صادقة لا نقصد من ورائها دعاية ولا تشويقاً ، وانما نريدها للواجب وحده ، ولتقرير حقيقة تجلب الفخر وتدعو الى الاعجاب

واذ نحن صرحنا بها اليوم فقد زكاها الشهود العدول ، واعترف بها الالوف ممن زاروا هذا الفندق الجميل وحضروا حفلة تدشينه ، ووفدوا عليها من كل حدب وصوب

وعلى هذا فاننا نرجع ما قاله المصري والعراقي والسوري من زاوره ، ونردد ما يحس به كل لبناني نخور بالعمل الجبار الذي تقدم عليه الافراد في هذا البلد ، وكل سلاحها العزم والثبات ، يغذيها الرجاء في الغد ، ولذة الفوز في حسن العمل واتقانه

ولولا هذا الشعور الذى يدب في مساري الروح اللبنانية لما رأينا فندق قاصوف ، على ما كلف من مال ووقت ، يقوم وينشاد في سنين تذرع اليأس في كل قلب ومكان ، وتصد العزائم عن كل جهد او مغامرة .

ولما رأينا فرداً من اللبنانيين يقدم على عمل اذا وقعت عينك على مثله في غير لبنان رأيت من ورائه ، حكومة اوشركة تغذيها الحكومة بالمساعدات

اما في لبنان فقد تزهق روح العامل النشيط من جراء ما يعتورها من صعوبات وعراقيل ، وقد يضنون عليه بالقليل من المساعدة تسعفه في اقدامه كاعفائه من ضريبة او تعبيد طريق ، او توسيع ارض على حساب الحكومة او البلدية .

فندق قاصوف ، مدينة صغرى في بنائه الضخم ، وغرفه العديدة ، واقسامه المتشابكة ، وشرفاته القائمة في كل جهة من جهاته الاربع

تكاملت فيه شروط العمران الحديث وتوفرت اسباب الراحة ، وحسن الخدمة ، واجتمعت فيه مطالب الحياة العصرية .

اما موقعه فهو قائم على اجمل مطل من هضبات «الضهور» ترتفع طبقاته كالحديقة المعلقة فوق منحدر شاهق لا تقع العين منه الا على الغابات الخضراء ، والقرى العامرة هنا وهناك ، والاودية الغارقة بين الصخور والاشجار .

ولقد تأخذك الرهبة والجلال ، فتصعد الى سطحه الناطح السحب تخاطب ربك بالشكر وتقبل يده ، الكريمة بما بسطته امامك من جمال .

جمال — كما قال فيه فولتير — يجب ان نكون عمياناً كي لا نفتتن بمشاهده ، وبلهاء كي لا نقر بصانعه ، ومجانين كي لا نعبده

هذا هو فندق قاصوف ، وحسبك ان تزوره لتعلم ان ما قلناه فيه هو كلمة حق ، لا حديث دعاية

وان هذا الفندق اذا كان يوجد امثال لبنائه في اوربا فانه دون شك لا يوجد مثيل لموقعه ومناظره

وانا ننشر فيما يلي الابيات التي وصف بها الشاعر حليم دموس هذا الفندق

هرم على كتف الروابي رابض
متنصت يصغي لكل هتوف

زحم السحاب بصدره متعالياً
كعقاب جو بالفضاء مطيف

يصل الثريا بالثرى وجناحه
في حسنه يغني عن التعريف

فاعجب لمن جمع البلاد بنزله
من ارض بغداد لارض الريف

كم غابة خضراء في تلك الربى
فتنت بقصر في (الضهور) منيف

انى التفت ترى المحاسن سطرت
من غير قرطاس وغير حروف

شرفاته حفت بكل خميلة
وجهاته كسيت بكل طريف

(صنين) حياه ، بابيض ثلجه
والبدر ناجاه خلال سجوف

والدوح زاه والنسيم مهينم
بين الغصون بصبوة وحفيف

وترى (الخورنق والسدير) حياله
يتلفتان تلفت المشغوف

والنسر يسبح في الاعالي دونه
والبحر يرمقه بقلب عطوف

تشرق عليه الكهرباء نجومها
فتنظمت اسلاكها كصفوف

يصبو اليه من يمر بساحه
بفؤاد مبتهج وعين شغوف

تتجمع الرواد في جنباته
كالجيد زين بلؤلؤ مرصوف

وتطوف في قاعاته اضيافه
فاذا هم كالاهل غير ضيوف

حليم دموس

وصية

مرض الوالد وهو من كبار التجار ، واشرف على الموت فاستدعى اليه ابنه الوحيد واوصاه بما يأتي :

— اسمع يا بني ، اعتصم بصفتين هما اساس كل نجاح في اشغالك : الشرف ، والفطنة ،

— ماذا تعني بالشرف يا والدي ؟

= الشرف ! هو ان يتمم الانسان شروط تعهداته

= والفطنة ؟

= هي ان لا يقيد نفسه بتعهد

فقيد الصحافة والعلم



المأسوف عليه المرحوم سليم مكاريوس

طوى الردى هذا الفقيد الكريم فكانت المصيبة به أليمة في قلب كل من عاشره ، وادرك منزلته العلمية وعرف اخلاقه ومواهبه وذكاءه . تلقى الفقيد علومه العالية ونال شهادتها من الجامعة الامريكية في بيروت فكان من طلبتها النابغين ثم التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية في القاهرة وتخرج منها محامياً يشار الى علمه واقتداره بالبنان

ومالت نفسه الكبيرة الى الجهاد في ميدان الصحافة فظل خمسة وعشرين سنة يراسل جريدة الديلي ميل الانكليزية التي تعد من امهات صحف العالم وقد رأت ادارة هذه الصحيفة الكبرى ان تضمه الى هيئة منشئيها فسافر الى لندن حيث اشترك سنوات عديدة بالتحرير فيها

ومما يجب ذكره ان الفقيد فضلاً عن حدة ذهنه ، وقوة حجته ، ونضوج آرائه كان من واسعي الاطلاع في النظريات الفلسفية والعلوم الاقتصادية وكانت له مراسلات وعلاقات وثيقة تربطه بصداقة بعض كبار الباحثين والفلاسفة . لاجل ذلك عدت وفاته خسارة على المجموع ، وكان لمنعاه صدى اسف تجاوب بين مصر وسوريا ولبنان

فالمعرض تذرف على هذا الفقيد العزيز دمعة حارة ، وتتقدم من اسرته ومن شقيقه الزميل الفاضل اسكندر افندي مكاريوس صاحب اللطائف المصورة بواجب التعزية رحم الله الفقيد والهم ذويه الصبر الجميل

نوادر المغفور له احمد زكي باشا

اخذت الالسن والصحف ، منذ وفاة شيخ العروبة ، تتناقل نوادره وتتداول بعض اخبار حياته التي طبعها الفقيد بطابعه الخاص فأصبحت ملكاً لسيرته ، و« ماركة » مسجلة باسمه

كان مجلس احمد زكي باشا دائماً حافلاً بالعلماء والادباء واهل البحث والتنقيب . وكان من المغالين في اظهار شعورهم الوطني ، لا سيما ما كان يمت الى العروبة بصلة اونسب

ومما يروى عنه يوم كان سكرتيراً لمجلس الوزراء ، انه لما قامت في مصر حركة مقاطعة الطرابيش المصنوعة في اوروبا لم يتردد رحمه الله تأييداً لهذه الحركة في الذهاب الى ديوان السكرتيرية بالطربوش المغربي الابيض ذي الزر الازرق

والمأثور عن زكي باشا انه كان شديد العناية باختيار حروف امضائه للمقالات التي ينشرها في الصحف والمجلات فكان دائماً يؤشر بوجوب ان تكون تلك الحروف من بنط كبير « اما ٢٤ اسود او ٣٦ رقعة » وفي يوم من الايام سأله صديق له عن الحكمة في ذلك فقال ضاحكا : « ان معظم القراء لا يقرأون من المقالات الا العنوان والامضاء ! »

وحدث احد زواره عنه فقال :

ذهبت اليه يوماً للزيارة ، وكنت لم ازره من زمن طويل ، فقال لي « جاى تعمل ايه » فقلت « جاى اشوف الشيطان » فقال باسماً : « امال مرايات بيتكم راحت فين ؟ ! »

ومن صفات الفقيد التي حببته الى الناس ان الكبير والصغير كانا يستويان عنده ولم يكن يمسك عن « النكتة » وان كان جليسه ملكا . روى لاحد اصدقائه مرة انه لما وصل الى صنعاء ومثل بين يدي جلالة الامام يحيى كان جلالته البادىء بالتحية بأن قال له : « اهلاوسهلا ومرحبا » فقال رحمه الله « كلا يا مولاي » فظن الامام انه لم يسمع ما قال له وكرر قوله : « اهلا وسهلا ومرحبا » فقال الفقيد : سامع يامولاي سامع ! . . ولكن الاولى ان تقولوا : « اهلا وجبلا ومرحباً » وكان يشير الى الجبال التي اجتازها قبل الوصول الى صنعاء فأغرق الامام في الضحك وكان كلما قابله بعد ذلك قال له : « اهلا وجبلا ومرحباً ! »

واهدى اليه جلالته يومئذ « طاقية » يمانية سوداء وقد زركش عليها بالذهب « لا اله الا الله » وزركش عليها اسمه من جهة اخرى فاغتبط بهذه الهدية اغتباطاً عظيما ولما عاد الى مصر كان يقول للوافدين عليه للسلام : « عن اذنكم لحظة فسألبس لكم التاج » ويغيب عنهم لحظة ثم يعود اليهم معتمراً بالطاقية

***

وكان الفقيد شديد الاعتزاز بصحته وقوة بنيته . ذهب اخيراً الى محكمة الاستئناف لعمل من الاعمال وقصد لقضاء حاجته الى اديب موظف في سكرتارية المحكمة فاكرم الموظف وفادته ورافقه الى القلم الذي كان لعمله صلة به ، وفي طريقهما اليه جذبه « شيخ العروبة » من ذراعه وهو يقول « مش تمشي زي الشباب يا اخي وتستعجل شويه . . شوف انا بانزل السلالم ازاي » ولا يزيد عمر الموظف الذي كان الفقيد يخاطبه بهذه اللهجة على الخامسة والثلاثين !

وتغدى رحمه الله قبل وفاته بايام على مائدة احمد خشبه باشا ولما انصرف نسي عصاه عنده فخاطبه خشبه باشا بالتليفون في اليوم التالي وسأله أيريد ان يرسل اليه عصاه فقال له : « ساتغدى عندك مرة اخرى بعد ايام لاخذ العصا فلا ترسلها »

ولم يكن يدري ما يخبئه له الغد في طياته فتوفي وعصاه لا تزال عند خشبه باشا !

***

وكان آخر ما سمعناه من نوادره رواية نقلها لنا احد كبار المصريين المصطافين في لبنان . قال :

ان احمد زكي باشا كان يحرم نفسه في المدة الاخيرة من اشياء كثيرة لينصرف الى انجاز المسجد الذي بناه بجوار مسكنه المعروف بدار العروبة ويحتوي جانب من هذا المسجد على حجرة تشبه القبر يحج كان الفقيد في ايامه الاخيرة كثيراً ما ينزل اليها ويتمدد فيها على كرسي مستطيل كأنه يجرب حياة القبر

ان خسارة احمد زكي باشا اليمة على مصر خاصة وعلى الاقطار العربية عامة ، جازاه الله خيراً عن حياته المليئة بالوفاء والاخلاص لوطنه وللعروبة



ميسوليني يشجع الفلاح

ما برح السنيور ميسوليني منذ استلم زمام الحكم في ايطاليا يدأب على تنشيط الزراعة وكل ما يدخل في دائرتها ويوجه القوى الى استثمار الارض وتعهد خيراتها فهو فضلاً عن القوانين التي اصدرها والمعارض التي اقامها والمكافئات التي قدمها لقد بلغ اهتمامه بهذه الناحية ان شارك الفلاحين في الحصاد ، وعمل الى جنبهم نهاراً كاملاً تشجيعاً لهم ويقال انه تناول عند المساء اجرة كغيره من العمال

وهذه الصورة تمثله اثناء شغله وقد اتجهت اليه انظار العمال في الحصاد والابتسامة على ثغورهم طرباً واعجاباً



الاديب الفنان السيد حيدر زين العابدين صاحب الفن المبتكر في التصوير على ريش الطيور وقد نشرنا له في عدد ماض صورة فريدة تمثل بعض ملوك العرب مرسومة على الريش

الخطر الاقتصادي الاصفر

اليابان تغزو اسواق العالم

اجرة العامل الياباني ٢٢٠ فرنكا في الشهر

يزداد عدد السكان في اليابان ، زيادة مضطردة تبلغ مليونًا في العام . وعدد السكان حسب الاحصاء الاخير سبعون مليونًا تقريبًا . والاراضي الزراعية هناك ضيقة محدودة ، لا تستطيع اعالتهم والقيام باودهم . فهم يعولون علَى صناعتهم ،وعلَى بيع النتاج الغزير منها في البلاد الخارجية القريبة والبعيدة ، ولهذا قامت سياستهم الاقتصادية علَى اغراق اسواق العالم بالمصنوعات اليابانية وعلَى تذليل ما يقوم في سبيلها من عقبات وعراقيل

وقد لاقت هذه المصنوعات ما تستحق من الاقبال والتشجيع لرخصها ومتانتها . فاضطرت الدول والحكومات والمجالس التشريعية ، الى اتخاذ التدابير العاجلة لوقاية مصنوعاتها من هذا الخطر الاصفر المداهم فرفعت الرسوم الجمركية عليها واقامت الحواجز الاقتصادية دونها ، ولكنها ما استطاعت الى ذلك سبيلاً

ويتساءلون هنا وهناك وفي كل مكان ، كيف تستطيع اليابان ان تغرق اسواق العالم بمصنوعاتها وهي على مثل هذا الرخص والمتانة ؟

والجواب هو رخص المعيشة في بلاد اليابان ورخص اليد العاملة فيها ..

فاجرة العامل في الشهر لا تتجاوز ٦٠ ينًا او ما يساوي ٢٢٠ فرنكا (احدى عشرة ليرة سورية) وهي تكفيه واسرته المؤلفة غالبًا من عدة اشخاص ، بل هي تفيض عن حاجته فيدخر منها بعض «الينات» للامور الطارئة والظروف العصيبة

ويتساءلون ايضًا : وكيف يستطيع العامل الياباني ان يعيل نفسه واسرته بمثل هذا المبلغ الضئيل الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ؟

والجواب علَى هذا ايضًا لا يحتاج الى كثير شرح وطويل بيان . ففي حي « الهونجو » في مدينة طوكيو سلسلة طويلة من المنازل الخشبية ينقسم كل واحد منها الى اقسام عدة ، تقيم فيها عائلات العمال . وهي نظيفة كل النظافة ، بسيطة كل البساطة واجورها الشهرية رخيصة جداً لا تتجاوز اجرة المنزل الواحد منها بضعة وعشرين فرنكا ..

وها هو العامل يغتسل بعد انتهاء عمله مساء ويعود الى بيته فيقعد ارضًا ويبدأ بتناول الطعام وحوله اعضاء اسرته . ويقتصر الطعام على صحون كبيرة من الرز المسلوق بالماء وعلَى قليل من السردين المكبوس بالملح . وها هو ينهض في الصباح فيتناول قليلاً من الرز الساخن مع حساء الخضرة المسلوقة . ويتغدى ظهراً من الطعام البارد الذي يكون قد حمله معه من البيت بينما تكون اسرته قد اشبعت بطونها بما لديها من الرز المفلفل او الباذنجان المسلوق

اما اللحومات ، فلا تذوقها اسرة العامل الا مرة او مرتين في الشهر وكذلك الاسماك علَى اختلاف انواعها

ولننتقل الان الى الارقام :

ينفق العامل الياباني ، جزءاً كبيراً من راتبه علَى شراء الرز الذي يقوم مقام كل شيء في طعام الاسرة التي يعيلها

ويبلغ مقدار ما تنفقه علَى الرز كل اسرة كبيرة مؤلفة من سبعة اشخاص على الاقل ، ستين فرنكاً في الشهر اما السردين فثمنه زهيد . وفي وسع العامل ان يشتري كفايته الاسبوعية باقل من فرنك

وتدفع الاسرة فرنكين و٢٥ سنتيما في الشهر ثمن الكهرباء وخمسة فرنكات ثمن الغاز الذي يستهلكه في المطبخ ولكن الصحف غالية بالنسبة الى رب العائلة فهو يدفع اربعة فرنكات شهريًا قيمة الاشتراك في احدى الجرائد الكبرى فتصله يوميًا نشرتان : نشرة الصباح ونشرة المساء . ويبلغ عدد صفحاتها ٢٤ صفحة

واذا اراد الذهاب باسرته الى السينما فثمن دخول الشخص الواحد خمسون سنتيما ، ولكن اجرة الدخول الى الملاهي اليابانية المحلية تبلغ ثلاثة ارباع الفرنك وتصل الى الفرنك في بعض الاحيان

والمدارس الابتدائية مجانية لابناء العمال اما الملابس التي يتزين بها الاب والام في ايام الاحاد والاعياد فبسيطة كل البساطة ولا تتجاوز قيمة « الكيمونو » التي تتجلى بها الحسناء ، خمسة فرنكات

ويعتبر الدخان حاجة كمالية فاخرة ولكن المدخنين من العمال يفضلون النوع الذي تباع علبته ذات اللفافات العشر بخمسة وعشرين سنتيما (غرش وربع غرش سوري)

ويستعمل العامل دراجته في الذهاب الى معمله والاياب منه وهي من احسن الانواع وامتن المصنوعات ، اشتراها من معامل بلاده بخمسين فرنكا

ويشتغل من الساعة السادسة صباحًا الى الساعة السادسة مساء دون شكوى او تذمر . ويرتاح يوم الاحد وهو يوم العطلة الاسبوعية

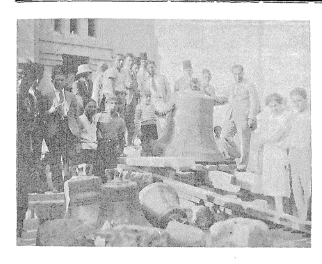
وعلَى هذا يكون العامل الذي تبلغ اجرته في الاسبوع خمسة وخمسين فرنكا او ٢٧٥ غرشا سوريًا ، سعيداً في عمله راضيًا بحاله يستطيع ان يدخر من اجرته الضئيلة بعض « الينات » وهذا ما لا يكاد يصدقه العقل رغم انه امر واقع وحقيقة لا ريب فيها

فاليابان تعول علَى رخص اجور عمالها وعلى نشاطهم وتفانيهم وعلَى مصانعها التي تضاهي اكبر المصانع الاوروبية والاميركية ، وعلى رجال الفن وعلَى اصحاب الادمغة المفكرة تعول عليهم جميعًا في اكتساح اسواق العالم واغراقها بالمصنوعات والمنسوجات وهي ترى ان هذه الحرب الاقتصادية الشعواء التي تشنها علَى العالم ، مسألة حياة او موت لها . فهي تناضل وتكافح ليكون الفوز لها في اللحظة الاخيرة

ولكن العالم ينظر الى الخطر الاقتصادي الاصفر ، نظرة الخائف ، القلق ، الحذر ، المتنبه ، يحاول ان يتقيه ما استطاع الى ذلك سبيلاً . لان هذه الحرب الطاحنة هي ايضًا مسألة حياة او موت له . وليس اشد وانكى من ان تقفل المعامل في كل بلد وتشرد العمال والفنانون تجاه المزاحمة اليابانية التي تغزو جميع الاسواق وتكتسح جميع المتاجر

وسيظل الكفاح شديداً بين الفريقين حتى ينتهي بانتصار احدهما والخذال الاخر وسنرى ما يكون من امرهما

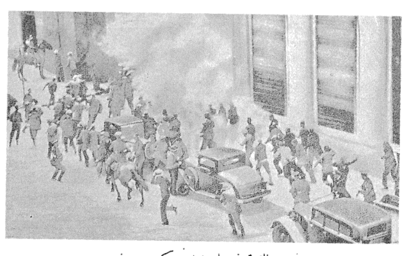
ساعة شارع النجمة



انتهت اعمال تعليق الساعة الكبرى التي تبرع بها السيد ميشال العبد ونصبت في وسط شارع النجمة . وهذه الصورة تمثل جرس الساعة وقد وضع يده عليه السيد العبد من جهة ونجله الصغير من جهة اخرى .

الابنة — لوالدها — لقد تخاصمت معزوجي يا بابا فجئت التجيء الى والدتي

الاب — صدفة غريبة . لان الماما ايضًا جرى معها مثلك تمامًا



الفتنة في سان فرنسيسكو

صورة تمثل مشهداً من المصادمات الدامية التي تقع بين العمال المضربين ورجال البوليس · ولا يزال الاضراب مستمراً في سان فرنسيسكو وقد بلغ من استفحال الامر ان العمال قطعوا الاعاشة عن المدينة حتى اصبح اهلوها في شبه مجاعة

في طريق اوروبا

الوصول الى مصر

لدخول مصر ··· قوانين غريبة شاذة ، فمعظم قناصل مصر ينظرون الى اللبنانيين والسوريين نظرة ريب كأنهم يخافون من بقائهم في بلاد النيل سعياً وراء الرزق · وقد لاقيت صعوبة في التأشير على جوازي من القدس ، ففي قنصلية مصر في تلك المدينة رجل غريب الاطوار لا يهمه احد ، وجدت من العبث ان اجادله ، فارسلت جوازي الى بيروت عن طريق قنصل فرنسا حتى تمكنت من التأشير عليه

غادرنا فلسطين في قطار الصباح واتجهنا الى القنطرة · وشاء ربك ان نجد لنا في القطار من يضاحكنا ويبعد الهم عن قلوبنا ، فاطربتنا سيدة يهودية حسناء يرافقها زوجها وانشدت لنا مقطوعات روسية ثم اخذت ترقص كأن نشوة الطرب قد اخذتها · اما زوجها العجوز فتركها وذهب لينام في عربة اخرى لا ضوضاء فيها ولا غناء · ولما اطمأنت من ابتعاد زوجها اخذت تقص علينا حكايتها وحياتها المنغصة مع هذا الرجل الذي يعيش بالتقتير والبخل · ففكرت بان اهرب معها ، وطيش الشباب ثيار اذا تركت له العنان القاك في المخاطر واوقعك في ورط مزعجة · فكرت طويلاً وشعرت ان جمالها قد سلبّ لبي ولكنني ابدلت تلك الفكرة وقلت في نفسي :

— لو حققت جميع الافكار التي مرت في مخيلتي ، لكنت الان متزوجاً من مئات السيدات الحسان اللواتي ملكني جمالهن وادهشني اغراؤهن

وقد شاء حظي ان يكون مراقب الجوازات في القطار من الوفديين المؤمنين بمبادىء سعد ، فظن انني امت بصلة الى عائلة الطويل الوفدية التي برز منها رجل الان هو من كبار رجال الوفد في الاقاليم ، فساعدني مساعدة قيمة وسهل لي بلوغ قصدي

وقبل ان يصل القطار الى القنطرة بنصف ساعة ، افاق زوج اليهودية من نومه وجاء الى عربتنا ثم اخذ يتثاءب واطل بعدئذ من النافذة وكان الهواء شديداً فاطار قبعته «المزفتة» فجن جنونه وامتلكه شيء من الخبل كأنه فقد قطعة غالية الثمن ، فاسرع الى آخر عربة وتدلى منها ثم القى بنفسه على الرمل والقطار في سيره المعتاد · فرأيناه يقف ثم يركض وراء القبعة لالتقاطها عندئذ حاولت ان استعين باشارة الخطر لايقاف القطار واعادة الرجل ، غير ان المرأة مانعت في ذلك لتتخلص من زوجها وكانت ممانعتها تلك احدى الاسباب التي دعتني الى كرهها ، فلم نكد نصل الى القنطرة حتى اعلمت مدير المحطة بالحادث وجمعت حوائجي واختفيت عن انظار المرأة الى الابد !

انتظرنا في القنطرة ساعتين ونصف الى ان وصل قطار بور سعيد المسافر الى القاهرة · وفي القنطرة ظهرت لنا طلائع الاطفال الذين يجمعون اعقاب السجاير ويمسحون الاحذية «على الطاير» ويقومون بالعاب السيمياء وعدد هؤلاء كبير وكبير جداً يتغلغلون بين الجماهير وكثيراً ما ينقضون على محافظهم ويسلبونها بخفة ورشاقة

وصلنا القاهرة عند الساعة الحادية عشرة ليلاً · ولم يكد القطار يقف حتى هاجمتنا جحافل عملاء الفنادق فقيض الله لنا شخصاً انقذنا منهم ، ولكنه لم يتمكن من انقاذنا من الحمالين الذين يزيد عددهم عن الالف وهم يحتلون ابواب المحطة الكبيرة · فقد احاطنا قسم من هؤلاء احاطة السوار بالمعصم ثم طالبونا باجرتهم دون ان يحملوا لنا محافظنا واخذ هذا يقول : لقد حملتها لك وهي ثقيلة ، وذاك : لقد حافظت لك عليها من السرقة ، وآخر : لقد نظرتها من بعيد ، وآخر : لقد لمستها بيدي · والغريب ان رجال الشرطة في مصر ينظرون الى هؤلاء «الشيالين» يهاجمون المسافرين واحياناً يعتدون عليهم دون ان يتحركوا او يشتركوا في حل الخلاف

***

في اليوم الثاني لوصولي الى القاهرة ، قابلت الطبيبة الرومانية التي سبق لي ان تحدثت عنها لقراء «المعرض» فزرت معها جميع اماكن الاثار والهرم وابي الهول وحدائق الحيوانات · واری ان لا اتوسع في وصف هذه الاماكن لكثرة ماقرأ عنها الجمهور واعنى عناية خاصة بالنواحي الغريبة التي تسر القاريء ويلذ له الاطلاع عليها

***

حضرنا في القاهرة حفلة زفاف مصطفى باشا النحاس في دار آل الوكيل · وشعرنا بالمكانة العظيمة التي لخليفة سعد في نفوس الجماهير ، وقد رأينا البشر يعلو الجباه والهتافات تشق عنان السماء في الدعاء له ولذكرى سعد ولام المصريين ولمكرم عبيد ولزعماء الوفد

وقد تسمعنا الى حديث زعيم الوفد فلمسنا الرقة في كلامه ، وشاهدنا الدمقراطية التي يتحلى بها · فقد دعي الى الجلوس في مكان بارز ولكنه انتحى ناحية بين الجماهير وقال عندما جاؤوا ليحملوه على العودة الى مكانه :

— هذا هو محلي ··· بين افراد الشعب !

ومن اروع المشاهد التي رأيناها ونحن في القاهرة ، مشهد جنازة احد الوفديين المتوسطي الحال ، فكان عدد مشيعيه لا يتجاوز العشرة وكان في طليعتهم دولة النحاس باشا ، ولم تكد الجنازة تمر في شوارع القاهرة وتنتهي الى المسجد حتى كان عدد المشيعين قد بلغ المئات !··

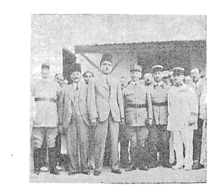
***

كان حر القاهرة شديداً للغاية ، وكان الهواء يحمل رملاً يلفح الوجوه ويسلخ الجلد سلخاً بصورة مريعة فانزوينا في الفندق نستعين بمياه «الدوش» لتبريد اجسامنا

وفي المساء خرجنا الى احد المقاهي برفقة الطبيبة الحسناء وجلسنا امام رجل حجازي عرفنا بعدئذ انه طواف في المدينة المنورة وكان الرجل رغم الحر ، منشرح الصدر وقد جاء يصطاف في القاهرة لان «هواءها» وحرها «ينعشانه» · وقد شاء حظ هذا الرجل التعس ان يهاجمه مساحو الاحذية وبائعو اليانصيب في كل دقيقة لا يفارقونه الا بعد ان ينهرهم الى ان احرجوه فاخرجوه فاخذ يشتمهم ثم التفت الينا وقال:

— انا طواف وقد شتمت ، بعد ان كادوا يقضون علي ، فما هي حال الرجل العادي اذا وقع بين ايديهم ؟

محيي الدين الطويل



الجنرال هرتزنجر في صيدا

قام حضرة الجنرال القائد العام بزيارة مدينة صيدا ويظهر حضرته في هذه الصورة وقد وقف الى يمينها حضرة محافظ الجنوب اسعد افندي عقل فالنائب فضل بك الفضل والى يساره ضابط افرنسي، فالقومندان بتشكوف مستشار الجنوب

الادب في المراسلة

البير اديب كاتب مقل ولكنه مفكر ذكي الفؤاد، عميق الاحساس، وهو اكثر ماتطيب له الكتابة اذا جلس لمراسلة صديق فتجيء رسائله قطعاً من الادب الراقي

عزيزي ..

اما وقد جاء الصيف وانقشعت غيوم الشتاء عن قريتكم فانطلق كل حي فيها الى سبيله فلا بد لي من تهنئتك بالعودة الى التغريد وبناء الاوكار التي هدمتها لك عواصف الشتاء بلا شفقة او رحمة

وانك لتعمل كأن الصيف ابدي و كأن لا عواصف ولا شتاء

ولن يدب الوجل الى قلبك الا ساعة يعود القفر الى الجبل وعندها اعوذ بالله من ذكريات الصيف والخوف على الاوكار

واما نحن فلا خوف على اوكارنا من شتاء او خريف طالما هي طي احلامنا ، نبنيها في بقعة الرجاء

حجرها من اكبادنا وافئدتنا ، وجبلتها طين من الاماني

هندستها جنون ، وسكانها ارواح

نأوي اليها وقد خلعت الروح الجسد

وسكن كل شيء الى الهدوء

فتتعانق الاشباح

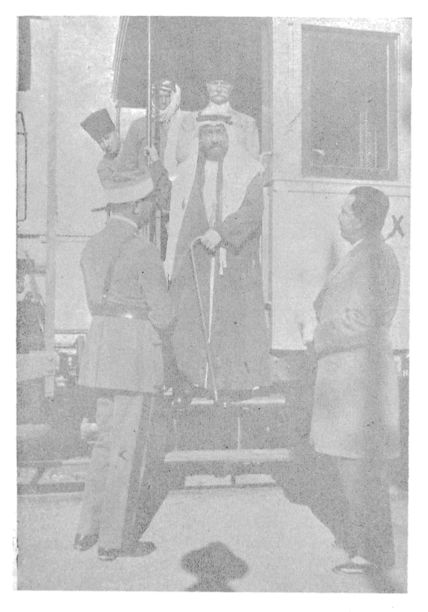
وويل للجسد عندها من الجنية التي لا ترتوي

ولن ترتوي حتى يجيء يوم تزول فيه الاشباح

وتتعانق الارواح

ويكون خلود العدم قد احتضن هذا الجسد المتعب

البير اديب



عودة الامير عبدالله والقضية الفلسطينية

علم قراء المعرض بسفر الامير عبدالله الى لندن وما دار حوله من الشائعات ، وما كتبته الصحف من متناقض الانباء ، فاذا هـذه الرحلة تارة هي بدعوة من الحكومة البريطانية وتارة بناء على رغبة الامير نفسه ، واذا بك تقرأ قصة عرش جديد ، تارة تثبته الرواية وطوراً تنفيه . واذا بابن الحسين يصورونه حيناً عاملاً لخير العرب وحيناً وسيطاً لصالح اليهود

ولسنا نعجب لهذه البلبلة في انباء رحلة الامير ولا لمتناقضاتها فالسياسة اولاً تقضي بهذا النفي والاثبات ، وتوجب لعبه المد والجزر التي هي من نوع دس الفكرة وجس النبض ، وفضلاً عن ذلك فان خطورة الموقف في فلسطين وشرقي الاردن بين المصلحتين العربية والصهيونية ، وصعوبة الدور الذي ارادوا نسبته الى الامير عبدالله تحتمان هذا الابهام في حقيقة رحلته الى لندن ، وهذه الشائعات حول الغاية منها . ومهما كان الامر فلا بد اذا كان ، وراء الرحلة سياسة جديدة او خطة مرسومة ، ان تظهر طلائعها وتنجلي الرغوة عن الصريح . واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة سموه بمناسبة عودته من لندن ووصوله الى عاصمة امارته . وقد كان تصريحه الوحيد الذي فاه به الى مستقبليه في القدس هذه الكلمات : ان قضية فلسطين ستحل بين العرب واليهود انفسهم ، لان على بريطانيا تعهدات ازاء الطرفين ويجب ان يتعاون الفريقان لتسير البلاد الى غايتها»

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مع ستافسكي (٣)

ستافسكي وزوجته

بقلم سائق سيارته

وكان في عصابة ستافسكي رجلان خطيران عهدت اليهما ادوار مهمة . احدهما يدعى رومانينو والثاني يدعى فوا

ففي صيف ١٩٣٠ طرق رومانينو مكتب ستافسكي وهو على اسوأ حالة واكره مظهر . وظل مدة طويلة ينتظر اشارة الدخول، ذليلاً مهاناً حتى اذن له بالمثول بين يدي الكسندر فعاد بعد هنيهة ضاحك السن منبسط الاسارير وبيده ثلاثون ورقة من ذات الالف فرنك . وامتطى لفوره سيارة المدير وامرني بايصاله الى احد العناوين

وقد فهمت من كل ذلك انه ادرك غايته وانه نجح في الانضمام الى العصابة ثم علمت بعد ذلك انه كان يعرف ستافسكي معرفة طيبـة منذ عشرين عاماً ثم افترقا لسبب كنت اجهله ولم يلتقيا الا في الاونة الاخيرة

وقد عهد الى رومانينو في بادىء الامر بمهمات بسيطة تافهة كأن يؤدي رسالة غرام من جهة الى اخرى او يهيء اجتماعاً نسائياً بين فريق وآخر ولا ازال اذكر انه كان مرة مع هابوت وامرأته في بار صغير بشارع دانو يتردد عليه ستافسكي ورجاله فخرج هابوت وزوجته وامتطيا السيارة عائدين الى البيت وفارقهما رومانينو بحجة انه مشغول بموعد آخر فلما بلغنا البيت نزلت الزوجة وحدها بعد ان اعتذر لها زوجها بان امراً من الامور يدعو الى غيـابه بعض الوقت فاوصلته الى مقهى صغير بجوار محطة الشرق ولشد ما كانت دهشتي اذ رأيت رومانينو في انتظاره ومعه غانية حسناء عرفت فيما بعد انها من راقصات «الفولي برجير»

وقد ظل رومانينو يقوم بمثل هذه المهمات الى ان ربح الاموال الطائلة في ميدان سباق «اوستاند» فسما مركزه وعظم شأنه واصبح واحداً من الثالوث المحترم لا يفارق ستافسكي وهابوت الا نادراً . وكان هو امين صندوق الشركة وبيده مفتاح الخزينة يتصرف باموالها كما يشاء

اما الرجل الاخر «فوا» فقد كان في اول عهده خادماً في مكتب العصابة ثم اصبح من رجالها المعدودين المكافين بعظائم الامور .

***

كان ستافسكي راضياً كل الرضاء عن حياته العائلية يغيب عن بيته كل النهار ولكنه يبذل جهده للعودة في المساء قبل ان ينام ولده البكر ليستطيع مداعبته ومحادثتـه . وكان الغلام يحب اباه حباً جماً وقد سمعته ذات مرة يقول له وهو يتعلق باذياله :

— لا تـذهب يا بابا بل ابق واستحم معي ولاعبني بالكرة في وسط الماء

فاجاب الكسندر ضاحكاً :

— لااستطيع البقاء يا عزيزي بل يجب العودة الى باريس والعمل لكسب بعض المال في سبيل العائلة كلها

وكانت زوجته آرليت تحب، الى حد الجنون ، اقتناء الملابس النفيسة الثمينة وكانت تبدو غاية في الاناقة والجلال

وكنت قـد عرفت آرليت ستافسكي باسم مـدام الكسندر ولاحظت انهما يتبادلان حباً عميقاً وان الرجل لا يبخل على زوجته بشيء وكان يكفي ان تعرب عن رغبتها في حاجة ليقضيها من فوره

وكانت آرليت قد ولدت طفلاً من خليل لها قبل زواجها بالكسندر وكان هذا الطفل يقيم في مقاطعـة السافوا على نفقة ستافسكي نفسه ويتردد على امه في باريس من حين لاخر فيحتفل الكسندر به ويحسن استقباله ويشتري له الملابس والالعاب كأنه واحد من اطفاله

ولم اشهد في حياتي خصاماً بينه وبين زوجته ولكن حدث مرة انني كنت اعود بهما الى البيت وكلاهما جالس في الزاوية فسمعت آرليت تقول لزوجها

آرليت ستافسكي

— الكس .. ! الكس .. ! يجب ان تكف عن هذا الامر يجب ان تكف ...

وكان الكسندر مطرقاً لا يحير جواباً خلافاً لعادته في الرد على رجاله واصحاب العلاقة به

قلت انه كان يحبها وازيد الان انه كان في بعض الاحيان يعرب لهـا عن هذا الحب الشديد في السيارة نفسها فيضمها ويرشف ثغرها ويحتضنها ولا يزال بها بوساً وشماً وضماً حتى يكادان يغيبان

وكانت الحال بين هابوت وزوجته على نقيض ذلك تماماً . فهو بخيل مقتر يحاسب على كل شيء وكانا يتنازعان ويتبادلان قوارص الكلام مراراً عديـدة في الاسبوع وخصوصاً اذا طالبت الزوجة زوجها بمبلغ من المال

وقد حدث ذات مرة انهما كانا معاً على سطح احدى المقاهي الفخمة في مدينة «كان» فاختلفا على امر من الامور فما كان منه الا ان بصق في صحنها على سمع الناس وبصرهم ثم غادرها وهو يتمتم بكلام غير مفهوم...

وكانت مدام هابوت خفيفة نوعاً ما تنتهز بعض الاحيان غياب زوجها في الخارج فتزور المراقص المشبوهة وتراقص الشبان المريبين وقد حدث ذات مرة انني اوصلتها الى احدى الحانات المبتذلة ولبثت انتظرها على الباب بسيارة الكسندر الفخمة التي كانت من نوع «الاسبانو» فمر بي احد رجال الشرطة وسألني ماذا افعل في هذا المكان المريب فاجبته انني انتظر سيدتي التي ترقص في داخل الحانة فهز رأسه وقال :

— النساء كلهن على شاكلة واحدة ... انهن يأتين الى هنا للبحث عن الشبان «الجيكولو» فاذا سرقوا حلاهن وسلبوا اموالهن شكونهم الينا لكي نجدهم ونقبض عليهم .

***

قلت ان ستافسكي كان يحب امرأته الى حد العبـادة وكثيراً ما كان يتحين الفرص لخيانتهـا دون ان يؤثر ذلك في الرابطة الزوجية والعاطفة الغرامية . وكان يجتمع بالغواني الحسان في خلال غياب ارليت في الضواحي ترويحاً للنفس وانتجاعاً للراحة

وقد لاحظت ان هناك رجلاً انيقاً كان ستافسكي يستخدمه خصيصاً لصيد النساء واحضارهن الى اماكن الاجتماع المنعزلة . وقد نفحه غير مرة مبالغ طائلة من المال لانه توفق في احضار سيدات بارعات في الحسن واللطف كان الكسندر يحوم حولهن ويسيل لعابه عليهن ..

والكسندر كريم في كل شيء وخصوصـاً على النساء الجميلات . ولطالما رأيته يتعرف الى احداهن فلا يلبث معها غير ساعة ثم ينفحها الفاً او الفين او ثلاثة الاف من الفرنكات

وكان يردد على مسامعي قوله دائماً :

— اجل يا اوجين ان النساء نعمة سماوية ولكن يجب ان يقدر الرجل ما تستطيع كل امرأة منحه من ضروب اللذة والسعادة على شرط ان يكون تقديره هـذا بنسبة كسبه ودخله ...

وكم من مرة كنت اطوف باريس متنقلا من بائع ازهار الى آخر كي اجلب له قرنفلة حمراء يقدمها الى حسنائه بوليت التي كانت تغالي في تدللها عليه وتتطلب منه الاشياء النادرة، وهو لا يعرف ان يرفض للحسان طلباً

يتبع

القصة

غرام ..

كانت حمّارة القيظ تلهب اديم الارض حتى يكاد يتطاير منها الشرر . وكان الشيخ « دوال » قد غادر منزله ليبتاع علبة من الدخان . وها هو يعود في خطوات قصيرة متثاقلة . اشد ما يكون عياء وضعفاً ، متوكأ على عصاه مستنداً الى الجدار الكبير القائم على طول الطريق .

وكان قد تجاوز السابعة والسبعين مبيض الشعر ، متجعد الوجه ، متورم العينين ، محدودب الظهر ، تراه فلا تكاد تصدق ان هذا الانسان الضعيف الخائر الذي يتقدم اليوم سريعاً نحو التلاشي والاضمحلال ، كان في الماضي شاباً من زينة الشباب ، هماماً جباراً يمشي فتهتز الارض تحت قدميه ويتكلم فيدوي صوته دوياً تردد الاجواء اصداءه من بعيد

اشتد التعب بالشيخ حتى بلغت روحه التراق فاعتزم ان يستريح هنيهة من الزمن ، يستعيد في خلالها قواه الخائرة فدلف نحو شجرة كبيرة ملتفة الاغصان ، فقعد ارضاً واستظل بظلالها

وكان النسيم بليلا والظل وطيئاً ، فحلا للشيخ ان يدخن في هذه الفترة القصيرة ، فمد يديه الى جيوبه يبحث عن غليونه ، فعثر عليه مدسوسا في منديله الكبير ، فتناول المنديل بحركة اخرج بها جميع ما كان في جيبه ، فوضع المنديل قريباً منه وشرع في تنظيف الغليون ثم مد يده الى جيوبه مرة ثانية يبحث عن علبة الدخان التي اشتراها فلم يجد اليها سبيلا . وعاد يبحث في جيوبه مرة اخرى دون جدوى ففرغ صبره ، وضاق صدره فصاح غاضباً :

— يا للص ... انه لم يعطني اياها .. اخذ الدراهم وابقى العلبة في حوزته .

وعاد يبحث يميناً وشمالا ، وهو اشد ما يكون يأساً وجنوناً

***

ومرت في هذه الاثناء العجوز «ماري فان» فوقفت تمعن فيه النظر ، وكانت هي الاخرى قد تجاوزت السبعين ولكن لا تزال فيها مسحة تدل على الجمال الباهر الذي كانت تتمتع به في شرخ شبابها وريعان صباها

وقفت امام الشيخ تتفرس فيه حتى عرفته فاهتزت وصاحت قائلة :

— يا الهي .. هذا ميشال دوال بلحمه وعظمه .. ما بك ايها الصديق ؟

فرفع عينيه متثاقلا وقال :

— لست اعرفك يا هذه فمن اية قرية انت ؟

— اظنك لن تحاول اقناعي بانك لا تعرف ماري فان

— ماري فان لا اعرف احداً بهذا الاسم .

— ميشال لماذا تتغابى .. ان ماري فان قد لعبت دوراً مهماً في حياتك كما لعبت انت دوراً مهماً في حياتها فلماذا تتجاهلها ؟

— لست افهم شيئاً مما تقولين .. ان وقتي قصير . وقد اضعت علبة دخاني واريد ان ابحث عنها

— آه كان قلبي يحدثني بانك اضعت شيئاً . فانت تتخبط باحثاً عنه تخبط الطفل في سريره . ليحرسك الله ، انك لتعود الان صغيراً تافهاً بعدما كنت فخر القرية وسيدها

— الواقع انني لا اعرف من انت ولكن لك لساناً طلقاً ومن الغريب ان اهتم بك دون علبة دخاني وقد كانت بيدي منذ هنيهة فاختفت كأنما الشيطان قد اغتصبها مني

— ساساعدك في البحث عنها

وانطلقت تبحث بين الحشائش والاعشاب الى ان عثرت عليها قرب قدميه فتناولها دون ان ينبس بكلمة شكر ، فملأ غليونه دخاناً واشعله ثم اخذ يدخن منسروراً فتابعت العجوز كلامها قائلة :

— والان ألم تعرفني يا ميشال ؟

فحدجها بنظرة شزراء وقال :

— عدنا الى الموضوع نفسه .. قلت انني لا اعرفك وا كرر ذلك .. ولست ارغب في معرفتك فاذهبي في سبيلك

فاطرقت العجوز حزينة ثم قالت :

— ليس من شك في انه لم يعرف حقاً من انا . ولكن ما اغرب الحياة . فمنذ خمس سنوات رأيتك يا ميشال لاخر مره فعرفتني وحييتني تلك التحية الناشفة المكتومة التي ما برحت تقابلني بها منذ زواجي لان شقائي كله لم يؤثر فيك ولم يحرك ساكناً منك . وها انت الان تنسى كل شيء وذاكرتك تخونك تحت اثقال السنين الغابرة ، وتكتسح الشيخوخة جميع ماضيك كما يكتسح السيل حشائش الحقل واعشاب البرية .. فلشد ما يؤلمني ان اراك على هذه الحال .. ولئن يمت الانسان في شرخ الشباب لخير الف مرة من ان يموت شيخاً متهدماً لا يحس ولا يشعر ولا يتألم .

وكان الشيخ يتسمع كلامها دون ان يفقه معناه . فهز كتفيه وقال :

— انك لتقولين ايتها المرأة اشياء سخيفة فمن انت ؟ ألست من اهل القرية ؟

فسقطت من عيني العجوز دمعتان حارتان فدنا الشيخ منها وحدق بها ثم هز رأسه وعاد الى مكانه دون ان ينبس ببنت شفة فقالت :

— لقد شخت مثلك يا ميشال ولكن لا يزال ذهني عامراً بالذكريات الاليمة ، ولا ازال احلم بالماضي البعيد حزينة مبتسمة .. وها انذا الان ارى بعيني الخيال صورة لقائنا الاول . كان الوقت مساء وكنت عائدة بالماشية لما

مررت بي علَى صهوة جوادك الاشقر الكريم فقلت لي مساء الخير فرفعت اليك عيني فاوقفت جوادك وحادثتني آه يا ربي منذ تلك الساعة وهبتك قلبي ·· أفلا تذكر شيئًا من ذلك المساء ·

— عن اي مساء تتحدثين ؟ ··

— ··· ثم تلاقينا كثيراً علَى ضفاف النهر وعند سفح الجبل وتحت الظلال الوارفة ··

— انني لا اذكر شيئًا من ذلك ؟

— ·· وفي ذات ليلة طرقت بابنـا خاطبًا وكان معك عمك وابناء عمك ورهط من اهل القرية ، ولكن ابي اشار الى الباب يأمركم بالخروج قائلا:

— لا ··· لست اعطي ابنتي لشاب سكير مغامر لا مستقبل له

وخرجتم غضبانين مقهورين وبكيت انا طول ليلي ولكن ابي لم يشفق علَى قلبي وزوجني بالفتى نيدفان

فما كادت العجوز تبلغ هذا الحد من كلامها وما كاد الشيخ يسمع هذا الاسم حتى انتفض من اعلَى رأسه الى اخمص قدميه فصاح غاضبًا :

— نيدفان ·· آه يا ربي اني اتذكر الان شخصاً بهذا الاسم ··

— ··· ولما علمت برغبة ابي في هذا الزواج نبئتك بالخبر فاقسمت علَى اختطافي · وفي ذات مساء كان نيد ورجاله في البيت يساومون على مسألة الزواج فسمعنـا صهيل جياد في الخارج ثم سمعنا صوتك يشق كبد الفضاء قائلاً :

— اين انت يا نيدفان اخرج الي والا اخرجتك جثة هامدة ·

ولكن نيد كان جبانًا فلم يبرح مكانه فحطمتم الباب وهـاجمتم الرجال واثخنتموهم جراحًا ، ومازلت بنيد حتى كدت تجهز عليه ثم انطلقت الى عرفتي فحاولت النساء اعتراضك فدفعتهن عنك واخذتني وذهبت بي ولم يكن احب الي من ذلك ولكن الكاهن رفض الموافقة علَى زواجنا في صباح اليوم التالي وكان رجال البوليس يبحثون عنا فاعتقلونا فزجوك في السجن واعادوني الى اهلي ·· يا لها من ليلة شمطاء ذقت فيها لذاذة الحب ومرارته ··· الا تذكر ذلك ·· الا تذكر شيئًا من ذلك ؟

وكانت العجوز تتكلم والشيخ يسمع في شيء من الانتباه ، كان يزداد ويتعاظم فتابعت كلامها قائلة :

— حكموا عليك بالسجن عامين وزوجوني بنيد بعـد خروجه من المستشفى دون ان يأخذوا رأيي ولو خيروني لاخترتك دون سائر البشر ولحقت بك الى آخر المعمور · فكنت ابكي اناء الليل واطراف النهار · وكان نيد يسيء معاملتي وينغص حيـاتي وكان رجلاً سكيراً فاجراً مجنونًا فاراحني الله منه وفقدت اهلي واحداً بعد آخر وها انذا وحيدة في هذا العالم لا اهل لي ولا زوج ولا ولد ، اعيش بالذكريات الاليمة عن غرامنا الذي اختنق في مهده ··

قالت ذلك واجهشت في البكاء فاهتز الشيخ وسقطت من عينيه دمعتان فتمتم قائلاً :

— لشد ما يحزنني امرك ايتها الامرأة المسكينة ···

فهزت العجوز رأسها وقالت :

— آه ··· يا للذكريات التي تلهب العقول والقلوب ·· ما اشد فتكهـا وما اقوى وخزها ·· كان ينبغي ان امر بك دون ان اقف ··· فمن الخير ان اذهب ·· ها انا ذاهبة أفلا تقول لي كلمة طيبة

فرفع رأسه فاذا عيناه لا تزالان تدمعان فقال :

— ليباركك الله

— ليكن الله معك يا ميشال دوال

وذهبت العجوز في سبيلها فظل شاخصًا اليها كانه يحاول ان يتذكر شيئًا حتى غابت عن الانظار

فتنهد وصعّد ثم نهض متثاقلاً وواصل طريقه متوكئًا علَى عصاه مستنداً الى الجدار القائم علَى طول الطريق ·





المرأة والحياة

هل زوجتك سعيدة؟

عن دوروتي دبكس

لا يقنع الزوج ويثير شعورها بالشكر ان يكون زوجها صالحاً يسير في الطريق القويم ، ويقدم لها لوازمها وكل ما تحتاج اليه لانها تعلم ان هذا من واجبه نحوها كزوج

ولكنها تشكره عند ما تجد منه معاملة لطيفة وحينما يخاطبها بلهجة رقيقة ، وعند ما يرمق حياتها العائلية بعنايته ويمنحها غبطة وكرامة ، وكل هذا متوقف عليه ، وهي تنتظر ان تجد منه كل ما يدخل الوئام ، وحسن التفاهم الى منزلها مع جميع اسباب السعادة .

ميزانية العائلة

انما يفيض قلب الزوج في الثناء على زوجها متى عاملها معاملة صريحة بشأن المال ، يمنحها اياه بملء ارادته ، لا ان يتصدق به عليها ، وان يمنحها اياه طوعا وفي لطف ، وليس في تذمر ، كأنه يلقي به الى متسول . .

ولا شك في ان معظم ما يربحه الرجل من عمله يعود الى عائلته ، وينفقه في سبيلها ، ويجب عليه الا يعده على زوجه ، ويحاسبها على كل صغيرة وكبيرة ، لان الزوج تضن بمال زوجها ، وهي تحرص عليه حرصها على حياتها فالمرأة اقتصادية بفطرتها ، على عكس الرجل الذي يبذر المال جزافاً ، فلماذا يخشى الزوج على ماله من زوجه ؟

واني لا اظن ان زوجاً تمدح زوجها اذا منحها مالا بعد تملق وعنت ، ولكن لشد ما تظهر عواطف شكرها له عندما تعتقد انها تقاسمه ماله ، وعندما يشار كها هو هذا الاعتقاد بمنحها اياه حقاً صريحاً ، لها حرية التصرف به ، لا يسألها عن كيفية انفاقه ، وهي لا يسعها الا الثناء على هذا الزوج حينما تفوز منه بين حين واخر ببعض كلمات لطيفة

وليس من شك في ان كثيرين من الرجال يستمرون في حب زوجاتهم بعد الزواج ، غير ان المرأة العاقلة سرعان ما تعلم ان زوجها يرمقها بنظرة عطف اذا لم يلاحظ منها زلة او قصوراً فيجب عليها ان تصلح خطأها لتكسب رضاه ، وتبقى محتفظة بحبه ، واذا هي مابحثت عن سبيل الاشادة بها ، او اطراء جمالها ، فلا تتوقع الا ان تسمع منه بصوت اجش :

— انك جد بدينة اليوم ، أليس كذلك ؟

واذا هي سألته ابداء رأيه في فسطانها الجديد ، لا يتردد من القول في برودة

— انه لفاخر زاه ، ولكنه قصير ، ولماذا المرأة المتوسطة العمر ، لا ترتدي ثياباً لائقة كاملة ، كالثياب التي ترتديها امي ؟

ولكي تتجنب مثل هذه الاقوال القاسية منه ، عليها ان تفتش في نفسها عن علة نفوره منها ، فالرجل لا يجافي زوجته اذا لم يجد منها ما يستحق هذا الجفاء ، وليس عليها الا ان تبذل جهدها لاصلاح سيئاتها ، حتى تفوز بثقته واعجابه ، انما الرجل يعود من عمله الى منزله ليسترد راحته من عناء شغله في النهار ، وكي يجد زوجته تخفف عنه اعباء الحياة ببشاشتها ولطفها ، وذلك بادخال السرور والراحة الى نفسه ، مع كل ثناء عليه وتقدير له ، وهكذا بادخال السعادة الى نفسه تكون قد ادخلتها الى نفسها والى بيتها

ومما يغبط الزوج اعتناء زوجها بها والتفاته اليها ، وذلك بان يقدم لها احياناً طاقة زهر مثلاً كما لو كانا لا يزالان خطيبين ، وان يحقق لها بعض اغراضها ، وان يحسن معاملتها وان يذكرها بعيد ميلادها ، وذلك باحياء حفلة لطيفة يدعو ان اليها الاهل والاصدقاء ، وان يعيد اليها ذكرى لقائها لاول مرة فخطبتها ، وما فيها من ذكريات جميلة لقرانها ، وما احاطه من حب ووفاق ، فذلك ما يثبت دعائم حياتها ، ويثبت استمرار غرامه بها ، وانه لا يزال يفكر فيها كامرأة وليس كرفيقة حياته

وليس ما يثلج قلب المرأة ويصيرها شاكرة لزوجها كثقته اياها صديقة له ، مما يدل على حسن تقديره لها ولمواهبها ، وكذلك يسرها ان يمنحها ثقته ، وليس أجمل من وجود الثقة بين الزوجين وادعم لمركزهما الزوجي ، وهنائها العائلي ، فان تلاشت هذه الثقة ، دخل الشقاء البيت ، وبرز الشك بينهما ، واعترى حياتهما سوء تفاهم ، سداه الجفاء ، ولحمته النكد ، وساء المصير وهبت عليها عاصفة هوجاء ما كان اغناهما عنها ، غير ان وجود الثقة بينهما يزيل من طريقها كل هذه الاشواك ويفرشها بالورود والرياحين .

وليس احب على قلب الزوج فضلاً عن ثقة زوجها بها من افضائه اليها باسراره واعماله واحواله ، لان لا ندحة للرجل من شخص يفضي اليه باسراره ، وهل للرجل خير من رفيقة حياته وقوام هنائه وسعادته ؟

وكم تطرب هذه الزوج حينما يحييها زوجها مشاوراً لها في مسألة ما ، طالباً رأيها ، فتقاسمه افكاره ، وتساعده على حل معضلته بابداء رأي ثاقب يسعفه في حيرته ، وبذلك يدلل على تقديره زوجه وذكائها ، ومعاملتها كند لند ، مما يجعلها تشعر بمساواتها له في الذكاء والمكانة في الوجود ، ومما تشعر معه بالكرامة تغمر نفسها ، وليس كزوج من الطراز القديم يعتقد ان المرأة انما خلقت للزواج وانتاج النسل وخدمة البيت فحسب ! . . .

ترجمة منير حسامي

مس فرنسا لعام ١٩٣٤

الانسه سيمون باريه



ننشر صورتها البسامة ، على رجاء ان يكون هذا الوجه الجميل نموذجا لحسن اختيار الملكات اللواتي تزدحم فنادق لبنان بوجوههن في كل صيف

الصداقة والنساء

من الآراء المعروفة ان صداقة المرأة للمرأة ضعيفة الروابط ، نادرة الوجود وان معظم الازواج الاصدقاء تتفكك صداقاتهم ، او تضعف علاقاتهم بسبب تنافر نسائهم .

على ان هناك رأياً يخالف هذا ويؤكد ان الصداقة بكل ما فيها من معاني الثقة والتفاهم المتبادلين ، هي كثيرة بين النساء وهي من امتن الصداقات وانبلها واسناها

وتقول الكاتبة صاحبة هذا الرأي ان للرجال لغة غير لغة النساء ، ولهذا فانه يتعذر على المرأة ان تتفاهم مع غير المرأة وان تجد في غير بنات جنسها من يدرك درجة ألمها او انكسارها ، او جهودها او فرحها . فالصداقة بين النساء تتضمن شيئاً من المشاركة لانها قد تكون وثيقة دون ان تشتد العاطفة بين الصديقتين

ولذلك كانت هذه الصداقة من النوع الذي يبدو سهلاً وصعباً في آن واحد ، ويعيش مشبو كاً ملحاً ، صادقاً وعميقاً

ومهما بلغ حب الرجل للمرأة فانه يعجز عن ان يفهمها كصديقة من صديقاتها

ويجب ان نذكر ان الصداقة تتطلب كالحب عناية ورقة ، وانه لافضل لها ان تظل بعيدة عن كل ما يتلفها او يفسدها ، لاسيما في ما تحاوله المرأة نحو الرجل من رغبة في ارضائه ، او الانتصار عليه ، او امتلاك قلبه .

كلمة بريئة

قيل لجاك ان امك ولدت لك اختاً ، فحرد وغضب ، فقيل له : ألم تكن تتمنى منذ يومين ان يكون لك اخت ؟

— بلى ، ولكن ابن جارنا ميشال ولدت له امه اختاً ، وغداً سيقول ايضاً امام الاولاد ، انني نقلت عنه

اسرار كارنيرا «٣»

بقلم مدربه السابق

يحدثنا اليوم «جورج سي» في مذكراته اللذيذة التي يتابع نشرها عن الجهود التي بذلها لشراء خصوم كارنيرا بالمال وضمان الفوز لصاحبه وتلميذه قال :

كان جو توماس خصماً عنيداً يحسب حسابه على منصات الملاكمة ، وكان لا بد من ضمان الفوز لكارنيرا تشجيعاً له في اول عهده • فلم اجد ابة صعوبة في الاتفاق مع خصمه وشرائه بمبلغ وافر من المال • واقيمت المباراة الثانية فلم تختلف بوقائعها ونتائجها عن الاولى ولكن كارنيرا اصيب في الجولة الثالثة بلكمة عنيفة على حنكه ظننت انها ستوقعه ارضاً وتجعله يطلق الملاكمة ثلاثاً ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث فقد تلقاها ثابت الجنان قوي العزم الى ان سنحت له الفرصة فهوى على توماس بلكمة شديدة اوقعته ارضاً وجعلته تحت العدد •

وقد زاده هذا الفوز شهرة في الناس فاصبح حديث الاندية الرياضية في كل مكان ونشرت الجرائد صوره وكتبت المقالات الضافية عنه • وذاع اسمه في الخارج وكانت ايطاليا اكثر البلاد اهتماماً باحواله وتسقطاً لاخباره واخذت طلبات التعاقد تنهال علينا لمباريات جديدة بين كارنيرا وبعض مشاهير الملاكمين المحترفين

ولما رأى جف ديكسون ان دخل الحفلة الثانية قد ضرب الرقم القياسي لواردات صالة «فاكرام» وان البوابين اضطروا لغلق الابواب قبل موعد الحفلة بساعة لامتلاء الصالة بالمتفرجين ، اتاني قائلاً :

— اعرض عليك مباراة ثالثة في سرك باريس يشترك فيها كارنيرا على مشهد جمهور غفير من الناس

— والخصم ؟

— ريكبيريللو

— والاجرة ؟

— خمسة الاف فرنك

فرضيت لفوري وامضيت الاتفاق • وفي اليوم المعين للمباراة الثالثة بكرت في الحضور الى سرك باريس على امل الاتفاق مع وكيل شؤون ريكبيريللو على ضمان الفوز لصاحبي • وكان الوكيل من اعز اصدقائي واقدم معارفي فلم يتردد في القبول • ولكنني لاحظت بعد ذلك ان كارنيرا كان يتوجس خيفة من خصمه الجديد رغم فوزه مرتين ورغم ثقته بنفسه ولا بدع فقد كان ذلك الخصم يتمتع بسمعة طيبة في حلبات الملاكمة وكان مشهوراً بر شاقته وسرعة لكماته

وقد اراد كارنيرا ان يعالج قلقه وخوفه ببعض المنعشات فدعا بزجاجة من «البورتو» وافرغها في جوفه اثناء غيبتي وانهماكي بالاتفاق مع صديقي وكيل شؤون الملاكم الاخر •

فلما عدت اليه الفيته على حالة غير طبيعية اذ كان يغني ويرقص في غرفة ملابسه وعيناه تبرقان بريقاً غريباً ينم على القلق الذي كان به • فاسقط في يدي واسودت الدنيا في عيني • فقد كان الاتفاق بيني وبين صديقي الوكيل ان يسكر صاحبه فيشترك في المباراة فاقداً وعيه فيكون الفشل نصيبه • فاذا بصاحبي ايضاً سكران لا يعي شيئاً واذا بالقصور التي بنيتها تنهار فجأة كأنها من ورق وكرتون

وبعد مضي وقت قصير دعي كارنيرا «للمباراة الكبرى» فرقي سلم المنصة مضطرب الخطوات بينما كنت اراقب خصمه الذي كان يجتاز الحبال من الجهة المعاكسة فالفيته والحق يقال على اسوأ حالة يمكن ان يظهر بها انسان في مثل هذه الظروف العصيبة فاطمأنت نفسي بعض الاطمئنان

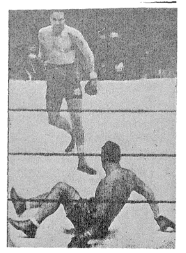
وبدأت المباراة فاذا بكارنيرا يهاجم خصمه مهاجمة عنيفة كأن «البورتو» الذي في جوفه قد ضاعف قواه الخارقة • لحاول الملاكم الاخر ان يتقي هجماته ولكماته فذهبت محاولته سدى وظهر العجز عليه من منتصف الجولة الاولى والظاهر ان كارنيرا عرف مكان الضعف من خصمه فابقى عليه وظل يداعبه كما تداعب الهرة القوبة فاراً مسكيناً حتى الجولة الرابعة وحتى رأى ريكبيريللو انه عاجز عن مواصلة الكفاح فاستسلم راضياً مختاراً

«يتبع»

— وافق مجلس المديرين على مشروع قانون بتعديل المادة ٣٧ من قانون الجزاء المتعلقة بتحصيل الجزاء النقدي من المحكوم عليه وبنص التعديل على انه لا يجوز سجن المدبون اكثر من سنة واحدة مهما بلغت قيمة ديونه

خلع كارنيرا عن عرش البطولة

ماكس باير يقهر كارنيرا بعد نضال عنيف



صورة تمثل كارنيرا واقعاً وخصمه ماكس باير واقفاً بعد ان ضربه ضربة الانتصار

ظل العملاق كارنيرا مدة طويلة محتفظاً ببطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الى ان تحداه اخيراً الملاكم الاميركي ماكس باير فتلاقيا في ١٤ حزيران الماضي على مشهد جمهور غفير في نيويورك بلغ عددهم عشرين الفاً من المتفرجين

بدأت المباراة بحدة من الاثنين • وكان كلاهما حذراً يقظاً فتبادلا في الجولات الثلاث الاولى لكمات بديعة محكمة وسقط كارنيرا على الارض مرتين بين عاصفة من التهليل والصياح والهتاف والاستحثاث

وكانت كفة باير هي الراجحة في هذه الجولات الثلاث وقد احرج خصمه وحشره الى الحبال ولكن الايطالي عاد في الجولة الرابعة فضايق باير وامطره وابلاً من اللكمات العنيفة فكسب الجولة بالنقط •

وافتتح الايطالي الجولة الخامسة بلكمات بديعة من يده اليسرى ردها الاميركي بمهارة وحكمة ثم اخذ يكيل له ضربات يمينية على انفه ظن الجمهور لشدتها ان انف الايطالي سيفرقع وينفجر

وكان باير قاسياً جداً في الجولة السادسة فحبس خصمه بين فراغ ذراعيه واخذ يكيل له الضربات يميناً ويساراً ولكن كارنيرا تمكن قبل النهاية من اصابة الاميركي بثلاث لكمات انطلقت من يده كالقنابل

واحتج كارنيرا في الجولة السابعة على ضربات وجهها خصمه خلافاً للقانون والاصول ثم اخذ يكيل له لكمات شديدة حتى كاد يظهر عليه التعب والضعف

وفي الجولة الثامنة استطاع الايطالي ان يضرب خصمه ضربتين شديدتين احداها على معدته والاخرى على فكه الاعلى

ثم اخذت كفة الاميركي ترجح بعد ذلك فاخذ يكيل للايطالي ضربات بديعة على فكيه وصدغيه •••

وفي الجولة العاشرة سنحت الفرصة لباير فسدد الى كارنيرا لكمة قوية اوقعته ارضاً وجعلته تحت العدد الى اربعة

وافتتح كارنيرا الجولة الحادية عشرة بضربات شديدة وجهها الى خصمه في ام رأسه فتخلى عنها وهاجم الايطالي واصابه بضربة يمينية اوقعته ارضاً وجعلته تحت العدد الى اربعة مرة اخرى ثم نهض يترنح ولم يلبث ان وقع ثانياً وتخطاه العدد فاعلن فوز باير بالبطولة العالمية

وقد ذهب الصحفيون الى غرفة كارنيرا بعد انخذاله فوجدوه يبكي كالاطفال فصرح لهم ان هزيمته كانت بسبب كسر اليم في مفصل قدمه اليمنى اصيب به في الجولة الاولى ولكنه ظل يتحامل على نفسه ويتصابر على الالم الى ان اشتد عليه الامر وعجز عن مواصلة الكفاح

وصرح ايضاً انه سينازل باير في تشرين الاتي في مباراة الاخذ بالثار وسينتقم لنفسه انتقاماً شديداً

3 *NEW* FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميوناً احسن من

فــدرال

مو ديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليــبره
	٢٧ — ٣		١١٠٠٠
«	٣ — ٣٧ «	«	١٣٠٠٠
«	٣٧ — ٤٧ «	«	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS *at* POPULAR PRICES

موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١١٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٣٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٥٠٠٠ ليبره

الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

من الادب الايرلاندي

انحطاط الغيل (1) Gael

للشاعر الايرلاندي o'gnive

هي قطعة ادبية لشاعر ايرلاندي يصف فيها حالة بلاده في العصر السادس عشر حين غمر الطغيان السكسوني بلاد ايرلانده ، فشتت شمل ابنائها وزعزع بنيان وحدتها ، وتلك حالة تشبه حالتنا اليوم في سوريا ولبنان

قلبي في حزن عميق
ونفسي يغمرها القلق والاضطراب ،
لان الاقوياء الاشداء اصبحوا مهانين ،
وتدنى الزعماء والنبلاء

***

ابناء الغيل Gael
في المنفى ينتحبون ،
وهم منهوكو القوى شاحبو اللون ،
كحجاج آتين بعد غياب طويل

لقد اصبحت شجاعتنا خوفاً وجبناً ،
وغدا نبلنا دناءة ولؤما ،
واملنا صار يأساً ،
وكياستنا دنسا

***

يعلو رؤوسنا الرذاذ ،
وسحابة باردة شائبة ،
من الاسى المرير ،
تلقي وشاحها القاتم على مجدنا التليد

***

نجوع ونحن على المائدة ،
ونظمأ خلال شرب الانخاب ،
لان الضيف اصبح السيد ،
والمضيف العبد الخانع

***

دعنا اذن نتيه في الغابات ،
وفي الفيافي والقفار الموحشة ،
لاننا غرباء في بلادنا ،
منفيون في وطننا ايرلانده (٢)

***

ان ايرلانده كمركب تائه ،
مسير فوق البحار الواسعة ،
والعاصفة تقصف بهدير مخيف ،
فتتشقق جوانب السفينة

***

والامواج القوية الصاخبة
تزيد السكسون قوة امامها
اتحدوا ! اتحدوا !
والا غمرتها اللجج ...

حلب فؤاد عينتابي

«1» Cael بلاد ايرلانده واسقوجيا

(٢) استعمل الشاعر كلمة Erin ، وهو الاسم الذي كان يطلق قديماً على بلاد ايرلانده

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21

الحبل في العنق

رواية عصرية افرغت في اسلوب جديد انتقدفيه واضعها حياة الارستوقراطية وبعض العادات القديمة التي يمجها الذوق العصري وتنافي معها روح هذه الايام

وقد توفق مؤلفها الشاعر الاديب الاستاذ نقولا بسترس توفيقاً يدعو الى الاعجاب ولا غرو فهو من ادباء هذا الميدان المجلين يتحف الادب والمسرح كل عام برواية يتناول بها النقد الاخلاقي ويرمي من ورائها الى فكرة طيبة وقصد نبيل

وفيما يلي ننشر انشودة من اناشيد « الحبل في العنق »

***

مسكين ياقلبي الولهان مكلوم ، ظمآن ، اان
حيران وثاب الضرب من تشكو منه يا قلبي
ذو قلب قدّ من الصوان
انا انت ، وانت انا
شوقاً وضنا
وجوى
عش حراً لا تحفل بهوى
ونوى
وانس الدنيا وانس الماضي الخالي في الدنيا الراضي
دنيا فيها الخصم القاضي دنيا تعب وشقا وهوان
مسكين يا قلبي الولهان

نقولا بسترس

الاناشيد والموسيقى

جاءتنا هذه الكلمة من الموسيقيين السادة فليفل اخوان ننشرها لهم مع الثناء على جهودهم الطيبة والتمني بنجاح عملهم المفيد

«انا بعد الاتكال على الله تعالى عزمنا على اصدار كتاب مصور في الموسيقى موقع على النوطه للاناشيد العربية والافرنجية حاوياً على مبادىء علم الموسيقتين الشرقية والغربية . وسيكون مطابقاً لبرنامج دروس الموسيقى في مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة وجامعاً للاناشيد العربية والافرنسية لكبار شعراء الامتين . اخذنا بعضها من كتب عديدة وبعضها من افواههم وقسمناه الى جزئين فالاول للحضانة والتجهيزي والاعدادي . والثاني للوسط والعالي التكميلي ودار المعلمين ذكوراً واناثاً . فمن اراد من شعراء الامة ان يتحفنا بشيء من اناشيده الجميلة ومقاطعه الشعرية الجيدة القريبة الفهم لمدارك الناشئة من بحور مجزوءة ليتسنى لنا تلحينها وتوقيعها قريباً فليتفضل بارسالها الينا عاجلاً لنحسن ترتيبها وطبعها في كتابنا الذي اصبح جاهزاً للطبع مع النوطة.

شاكرين لهم اياديهم البيضاء وافكارهم النيرة.

العنوان : فليفل اخوان ، بيروت — المزرعة

رئيس البلدية

بقلم الاستاذ حنا غصن

لم تتمخض حكومتنا طوال اسابيع انتخابات البلديات عن عبث فقد « ولدت » رؤساء بينهم وبين طائفة القطط نسب روحي . فالاثنان يتمتعان او على الاقل مفروض بهما التمتع بروح مطاطة لا تمل !...

كنت قبل هذا الصيف استغرب تعشق سكان القرى بما فيها القصبات للرئاسة وكنت ادهش لاقدام البعض منهم على التضحية الغالية تضحية المال والوقت حتى الكرامة — احيانا — في هذا السبيل اذ ليس من كبير فرق بين مستجد يسألك حسنة لوجه الله وبين من يقف بباب موظف كبير « يستجدي » عطفه ونفوذه في سبيل رئاسة البلدية . وفي الاستجداء على نوعيه اضعاف للنفس وحط من الكرامة مع ان مستعطي الرغيف مدفوع بعائلة تعوي او بامعاء يصخب فله تجاه محكمة نفسه وامام ضميره اسباب تقديرية تخفف جرمه

قلت انني كنت استغرب اندفاع الناس وراء رئاسة البلدية حتى خطت بي القدم في جو مشبع بهذه الرئاسة فهي امامي ومن ورائي وفي غرفتي وجليستي على المائدة فاخذت على نفسي عهد مراقبتها ودراسة اوضاعها والغوص على درر مزاياها الكريمة !.. هذه المزايا التي تمتهن امامها الانفس ويرخص في وجهها موقف السؤال

وعلينا ان ناخذ مثالاً حياً على الرئاسة فلنفرض اننا في قرية من قرى الاصطياف ولتكن هذه القرية ضهور الشوير المصيف الناعم الجميل — مع الاعتذار الى الصديق رئيس بلديتها — فاذا شاء « المثل » ان تكون ضهور الشوير هدف الكلام فعلى « سيادة » الرئيس ان يذهب ضحية هذه « المشيئة » .

اوقع شيء في الرئاسة اضمحلال شخصية اللقب القديم فقد انتقل « الاستاذ » لقب رئيس بلدية الضهور الشرعي الى رحمة الله لم تنجع به شهادة الحقوق ومكتب المحاماة في بيروت بما فيه ضريبة التمتع . نعم مات « الاستاذ » وفاضت بركات الالقاب من الرئيس فهي تارة هزيلة متواضعة لا تتعدى « الرئيس » واحيانا ترتفع درجة حرارتها الى الخيلاء فيصبح « سعادة » الرئيس . وفي هذه الغمرة تتراوح درجة اللقب بنسبة حاجة المراجع فاذا كان يشكو ضرراً لحق به فالمخاطب هو « الرئيس حاف » وبلهجة جافة واذا كان المراجع يلتمس امراً على نفقة البلدية فيا « سعادة » الرئيس تتدفق من فيه وتسبق كل جملة من الجمل . وكم تكون هذه « السعادة » اخاذة يهون في سبيلها التضحية اذا كان الحديث في مقهى او امام جمع من الناس ؟..

عندها يعرف الجميع ان المخاطب رئيس البلدية فيدل عليه المصطافون بالاصابع وترتفع لتحيته قبعات ... الرجال طبعاً !.. وتهش في وجهه السيدات !..

وسعادة الرئيس يختلف عن صاحبة المعالي حكومتنا السنية فالحكومة غير مسؤولة عن اعمالها لا يستطيع اكبر انف في البلاد حتى ولا المجلس النيابي ان يسأل عن لون الكحل في عينها الدعجاء . اما رئيس البلدية فمسؤول . ومسؤوليته واسعة لا حد لها ولا نطاق فاذا قطعت شركة الكهرباء سلك النور او تأخرت في ارسال القوة دقائق معدودة تذمر الناس من الرئيس واذا تأخر موظف التنظيفات عن الرش دقيقة فالويل « لسعادة » الرئيس من ألسن لا تعرف الملل . واذا مرت بهيفاء فاتنة تسرح في الطريق مصطادة سيارة تسير الهوينا فعطلت عليها عملها وافلتت « الطائر » فذلك ذنب الرئيس الذي لا يعلم السواقين ضرورة مسايرة الحسان وتسهيل مهامهن !..

ثم على سعادة الرئيس ان يوصل طريق السيارات الى كل كوخ من اكواخ القرية وعليه ان يجعل امام كل منزل منتزهاً عاماً للقرية على نفقة البلدية بعد ان يدفع ثمن الارض . وعليه ان يطعم الجياع ويفرق على المعوزين واذا الحف بمطالبة احدهم بضريبة وطبق القانون طارت « السعادة » وحلت على رأسه النقمة ، فالضائقة المالية لا تمكن الناس من دفع الضرائب ، فعلى الرئيس ان يتدبر الامر بمعرفته ولينفق من جيبه اذا كان ذا سعة والا فليستدن من الخزانة العامة

وقد يحدث ان يكون الرئيس شاباً يبوله فتياً بعاطفته لهم عليه حقوق وعليه تجاههم واجبات ، وقد يكون هذا الرئيس الشاب في ارجوحة فندق القاصوف يغذي عاطفته مقلباً نظره تارة في هضاب الصنوبر واحراجه وآناً في رفيقاته الجميلات ، مقارناً بين الجمال الخالد والجمال الفاني ، مسترسلاً وراء الهوى والشباب والامل المنشود .. فتقطع عليه المشهد عجوز ترى ان لها ٤٨ تنكة ماء مع ان انبوبة الماء في منزلها لا تصب اكثر من ستة واربعين تنكة ! وذلك عذر كاف لازعاج سعادة الرئيس وحرمانه من لذائذ الصيف ومغامراته . فعلى سعادته ان تترك الارجوحة فوراً وان تتوخى بنفسها احقاق الحق والبحث عن مأمور المياه ليصلح الانبوبة ويعدل الساعة . اما الشباب والراحة والصيف والفتوة والجمال فامور ثانوية عليها ان تنتظر والا فلتبحث عن اول حائط تنطحه برأسها الكريم !..

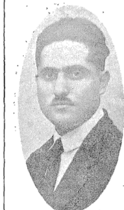
ثم : ان « سعادة » الرئيس ذو صلة بقانون الجزاء فاذا وجد المفتش ان سعادته اساء استعمال الوظيفة سلمها الى كف النيابة العامة فالى القضاء الذي لا يرحم !.. ومقابل ذلك يتناول الرئيس مرتباً باهظاً لا يتعدى مهمة استقبال الموظفين الرئيسيين في الحكومة عندما تحط بهم القدم في قريته وعليه ان يهيء لهم موائد انيقة تلطف حرارة الجو وعلى جيبه ان يتحمل النفقات جميعها لان الاموال العامة لا تصرف في غير المصالح العامة !

هذه هي الرئاسة التي رخصت في سبيلها التضحيات وامتهنت الكرامات وشغلت الدوائر الحكومية اسابيع واياماً . هذه هي الرئاسة « بعفشها ونفشها » فلتحي الحكومة وليعش رئيس ... البلدية

يا ... يعيش ...

يا ... يعيش .. يعيش .. يعيش ..

الاستاذ فائق بك ادهم



رئيس بعثة التعليم السورية — اللبنانية في بلاد البحرين ومدير المعارف فيها ومن شبان بيروت الناهضين المثقفين الذين نفتخر بهم وقد وصل منذ اسبوعين تصحبه اسرته الكريمة للاصطياف في ربوع لبنان



الدكتور جاك لزمي

ننشر رسمه بمناسبة الكلمة التي جاءتنا من بعض سكان « الطريق الجديدة » بالثناء عليه لما يقدمه من الخدمات المجانية للمرضى المحتاجين في تلك المحلة ولما يظهره من الشعور الانساني المحمود . فنهنئ الدكتور لزمي بهذا التقدير

وفاة فاضل

نعت الينا انباء المهجر الموظف الفاضل المرحوم سليم لطوف عساف الحلو ، توفاه الله في ٥ تموز في مدينة ريو ده جانيرو بالبرازيل . وقد احتفل باقامة الجناز عن نفسه في ١٥ تموز بكنيسة القديس يوحنا المعمدان المارونية في وادي شحرور بحضور جمهور غفير من كرام القوم ومعارف الفقيد العزيز . فنقدم الى اسرته المحزونة تعازينا الحارة ونسأل الله ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جنته

لبنان وسوريا في اسبوع

— توجه الى الديمان المسيو لاغارد سكرتير المفوضية العليا العام وتناول الغداء على مائدة غبطة البطريرك وقد تبودلت بينهما انخاب الولاء وعبارات المجاملة · ويقال ان الغرض من هذه الزيارة ازالة الفتور الذي كان بين العميد والبطريرك

— القى الاستاذ جميل مردم بك خطاباً في دمشق قال فيه ان الوطنيين يفتتحون اليوم عهد الجهاد بايمان قوي وهمة لا تعرف الكلل بعد ان وحدوا صفوفهم في الداخل والخارج

— تألفت في بغداد شركة وطنية للسفر الجوي بين العراق وسوريا ولبنان

— اصدر المفوض السامي قراراً نشر فيه الاتفاق الدولي المعقود في برن لحماية الملكية الفنية والادبية وقد اصبح نافذاً بين بلاد الشرق المشمولة بالانتداب

— تألفت لجنة برئاسة مدير الداخلية للنظر في مشروع استبدال الاعدام شنقاً بالكرسي الكهربائي

— وصل من مصر حضرة الامير جورج لطف الله فتوجه رأساً الى فندق قاصوف في ضهور الشوير ترويحاً للنفس وانتجاعاً للراحة

— عثر على جثة فتاة طافية على وجه الماء في محلة رأس بيروت فانتشلت فاذا اسمها وحيده ابنة محمد شكري القدسي ولا تزال اسباب غرقها مجهولة

— اعتقل رجال الدرك بقايا عصابة الجنوب التي كانت تعيث فساداً وتلجأ الى الحدود الفلسطينية وقد احيل المعتقلون الى السجن

— ما يزال المستنطق يوالي التحقيق في قضية تزييف النقود التي اكتشفها رجال التحري

— تجري المفاوضات بين سوريا ولبنان والعراق لعقد اتفاق تجاري جمركي جديد

— احتفل الوطنيون السوريون بذكرى استشهاد المرحوم يوسف العظمه ووضعوا على ضريحه في ميسلون اكاليل الزهور والرياحين

— ارسل رئيس الجمهورية الى محافظي جبل لبنان بواسطة مدير الداخلية تعميماً يطلب فيه بذل ما في وسعهم من العناية والنشاط في سبيل جباية الضرائب الاميرية وينص التعميم المذكور على ان الحكومة قررت بسبب الازمة ترك المتأخرات السابقة لسنة ١٩٢٧ وتقسيط المتأخرات المختصة بسنوات ١٩٢٨ — ١٩٣٢ وانقاص ٢٥ او ١٥ بالمئة حسب مقتضى الحال من مجموع ضريبة الويركو الموحدة على الاراضي فبعد هذه التسهيلات ترغب الحكومة الى المحافظين ان يستلموا زمام ادارة الجباية وان يبذلوا جهدهم في تحصيل الرسوم الاميرية

البخل الاسكتلندي

يأخذ الانكليز على اخوانهم الاسكتلنديين بخلهم الشديد وينتقدونهم من اجله انتقادات مرة افرغت في قالب الحكايات والنوادر وهي كثيرة ، ولهم براعة في ابتكارها وتفنن في روايتها ·

واخر ما قرأنا منها ان المستر ونستن تشرشل كان يزور صحبة بعض اصدقائه الانكليز «باديراك» وهناك امام هوة عظيمة تخرق بطن الارض سأله احد اصدقائه

— وكيف تم يا ترى حفر هذه الهوة الهائلة؟

فنظر اليه المستر تشرشل ضاحكاً وقال :

— اسمع! ان هذه الحفرة لم تكن منذ سنوات قريبة غير ثقب صغير يشبه وكر الخلد ، وقد اتفق بعد ذاك ان احد السياح الاسكتلنديين توهم بعد مروره من هنا ، انه اضاع في الثقب شلناً ، فكان من جراء ذلك ما تشاهده الان

***

ومن النوادر الطريفة ما يروى عن احد السياح الانكليز انه كان يطوف مره نواحي اسكتلندا فاصطدمت السيارة التي يركبها وجرح جرحاً خطيراً ، نقل على اثره الى المستشفى ولما فحصه الاطباء وجدوا انه لا بد من اسعافه بدم ينقل اليه من شخص آخر وقد نجحت العملية وما لبث الانكليزي ان كافأ الشخص الذي نقلوا اليه من دمه بالف جنيه ولكن الانكليزي عاوده الضعف ثانية وكان لا بد من عملية جديدة وقيل انه في هذه المرة دفع الانكليزي خمسماية جنيه وتكررت الحاجة الى الدم فدفع في المرة الثالثة خمسة جنيهات للذي تبرع بدمه

وختم الراوي كلامه ان سبب البخل الذي ظهر في الانكليزي بعد سخائه هو ان الدم الاسكتلندي امتزج بدمه

— اجتمع اصحاب الصناعات الوطنية ونظروا في التقرير الذي سيرفعونه الى المفوضية العليا طالبين فيه حماية الصناعات الوطنية الصغيرة والسماح لهم بتأليف نقابة تنظم شؤونهم وتتولى الدفاع عن حقوقهم



الهواء والشمس

والمنظر والراحة ، تجدها في

لوكندة

قاصوف الكبرى

وفي حدائقه القائمة وسط الجبل

على اجمل بقعة من

ضهور الشوير — لبنان

مئة غرفة وغرفة

أحدث وسائل الرفاهية واكملها

تلفون ، حمامات خصوصية ،

ساحات في الهواء الطلق

اوركسترا ملاعب للتنس



محلات ميشال الخوري واكد واخوانه

بيروت طريق الشام نمرو ١١٦ بناية الارمن

حائزون على الشهادات القانونية للكهرباء من بيروت وباريس

الفرع التجاري: مبيع بالجملة والمفرق جميع ادوات الكهرباء من احدث المخترعات التي وصل اليها الفن الحديث : ثريات جميلة ولمبات متنوعة الاشكال

الفرع الفني : متخصص لتركيب جميع الاشغال الكهربائية على اختلاف انواعها وهم الذين قاموا حديثاً بالاشغال الكهربائية لبناية التياترو الكبير على السور

فرع البطاريات الكهربائية للاتوموبيلات : مبيع وتصليح جميع البطاريات الكهربائية للاوتوموبيلات مكفولة لمدة سنة واكثر

وقد جعلنا تسهيلات عظيمة في الدفع لجميع الفروع

ومن يشرف محلاتنا يقتصد كثيراً

احذروا تشابه الاسماء

المصور الاشهر اسعد دقوني

الحائز على (٥) مداليات ذهبية

محله في جادة الافرنسيين نمرو ٩٢ يعلن ان لا علاقة بينه وبين محل انطوان دقوني المصور الجديد الذي فتح في باب ادريس وليس التشابه في الاسمين ليضلل الناس عن محلنا المعروف منذ سنوات فلينتبه لذلك كل من يطلب الابداع في الفن فعليه ان يأتي الى :

جادة الافرنسيين نمرو ٩٢ و ٩٤

تلفون ٣٧ — ٢٨



تكريم الاستاذ المازني

تمثل هذه الصورة المدعوين الى مأدبة الغداء التي اقامتها الجامعة الادبية في «الكيت كات» تكريماً لضيف لبنان العزيز الاستاذ ابرهيم عبدالقادر المازني الاديب المصري الكبير وهم الجلوس من اليمين الى الشمال : السادة الدكتور حبيب ثابت · كاظم الصلح · الانسة اورور طراد · ميشال زكور · الانسة كحلا · المحتفى به الاستاذ المازني · مدام ايفلين بسترس رئيسة الجامعة · جبران التويني · اسعد يونس · الوقوف : محيي الدين النصولي · ميشال ابو شهلا · الياس ابوشبكه · بطرس البستاني · حسن الصمدي · واصف البارودي · فؤاد افرام البستاني · حسن البحصلي · شارل القرم · اسعد عقل · اسكندر الرياشي · تقي الدين الصلح · الشيخ فؤاد حبيش

العدد ١٠٢٥ السنة الحادية عشرة

المعرض

١٣ آب ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الجرائد
والحكومة والمجلس

في كل بلد راق فئتان مفروض فيهما ان يتكلما بلسان الشعب وبالنيابة عنه — هما الصحافة والبرلمان ٠

وفي الغالب يكون واجب الفئتين المشادة مع الحكومة ، ايًّا كان لونها الحزبي ، لمصلحة الجمهور والتخفيف عنه بعض الاعباء التي لا بد للحكومات من التشبث بها لحفظ التوازن في موازنتها

واقرب النواب الى الجمهور واكثر الجرائد انتشاراً بين طبقات الشعب هما النائب والجريدة اللذان يرفعان صوتهما في وجه الحكومة ويطالبانها بحقوق الامة — والترفيه بعض الشيء عن افراد الرعية

لذلك كانت المعارضة ، في الصحافة وفي البرلمان ، في اكثر الاحيان اكسب لميول الشعب واقرب الى شعوره ٠

وفي نفس الوقت الذي نلمس فيه وحدة المهمة والغاية بين الجرائد والنواب نرى ايضاً ان الصحافة لا تتورع في تخصيص النواب بالقسم الاوفر من حملاتها الانتقادية كأنهما ضرتان لا تطيق الواحدة منهما الاخرى ، كما انه لا تقدر ان تعيش الواحدة منهما بدون الاخرى ، فاذا عطلت جريدة قام النواب يطالبون باعادتهـا ، واذا علق المجلس قام الصحافيون يطالبون بارجاع الحياة النيابية الى البلاد ٠

واسهل موضوع على الصحافي ، عندما تضيق به المواضيع ، خصوصاً في لبنان حيث يقوم الصحافي الواحد بمهمة عشرة من زملائه في بلاد الغرب مع قلة وسائله وضعف موارده — ان اسهل موضوع على هذا الصحافي يطلق فيه عنان قلمه ، هو انتقاد البرلمان واعمال النواب

ولقد شاء القدر ان يكون كاتب هذا المقال صحافياً ونائباً معاً ، وهو يشعر شعور الاثنين ، شعور الصحافي في عدائه الدائم للنواب ، وشعور النائب في معاتبة الصحافي على حملته الدائمة على اعضاء المجلس

وهو مع ذلك يرى حداً وسطاً لا بأس ان يسلكه الفريقان فيستفيدان ويفيدان

وهذا الحد الوسط يجب على الفريقين لزومه ، فيأخذ النائب من انتقادات الصحف العادلة تنبيهـاً له على اهماله في بعض واجبه ، ومثيراً فيه روح الحماسة للاندفاع في سبيل المصلحة العامة ،

ويأخذ الصحافي بدوره من الحوادث القاسية التي مرت على البلاد بسبب التشنيع بمجلس النواب واتهامه بكل الموبقات درساً للمستقبل ، فيتذكر ان المجلس النيابي ، بكيانه المعنوي لا باشخاصه ، هو العنوان الوحيد الباقي في هذه البلاد للكرامة الوطنية ،

فاذا وجب انتقاده على تقصيره في واجبه ، فلا يجوز ان تكون الحملة عليه حلقة مفرغة لا تخرج منها اقلام الصحافيين لسبب ولغير سبب

فاذا البسوا المجلس رداء المهانة والاحتقار في كل يوم وفي كل مقال فانما يخلعون هذا الرداء على البلاد نفسها لان هذا المجلس ، سواء كان «معيناً» كما يقول بعضهم ، او منتخباً كما يرى البعض الاخر ، فهو يمثل الشعب اللبناني في عرف الحكومة اللبنانية والحكومات الاخرى ، ولا يمكن ، بل لا يعقل ان يكون جميع اعضاء المجلس النيابي بلا استثناء اذلاء خانعين ، يمرغون جباههم وعزة نفوسهم بتراب المسكنة والاستسلام على ابواب ذوي السلطان ٠ فقد كان بعضهم قبل ان يكونوا نواباً حماة لمصالح الشعب ومرفوعين على اكف ابنائه ، فهل انقلبوا فجأة الى عبيد عندما جلسوا في الندوة ؟؟

وهل كانوا يحسبون عبيداً لو جاء بعض المنتقدين لهم اليوم برفقتهم بالامس وجلسوا معهم على ارائك النيابة ؟

***

دعا الى كتابة هذا المقال ما نقرأه كل يوم في الصحف من الحملات على النواب ، بينما هذه الصحف تعرف قبل سواها الى اية دائرة محصورة وصلت صلاحية النواب ، فهم مسؤولون عن كل شيء بينما غيرهم غير مسؤول امامهم بشيء

بل ان بعض الصحف توجد موضوعاً من عندها وتنسبه الى النواب ثم تصدقه بدورها وتتخذه وسيلة للحملة على النواب واتهامهم بالاستسلام للمصالح الشخصية دون المصلحة العامة ٠

فقد اوجدت بعض الجرائد مؤامرة نيابية حول رئاسة المجلس وحاكوا حولها المناورات والحركات ثم اعتقدوا صحة ما اوجدوه وحملوا على النواب حملات شعواء

والحقيقة ان النواب لم يفكروا بموضوع الرئاسات لانهم يعرفون ان كل مؤامرة مهما كانت موفقة تنتهي عند ارادة من لا ترد ارادته ، ولو كلف ذلك تعليق المجلس وتعطيل الدستور ، ولنا على ذلك مثلان في لبنان ومثلها في سوريا ٠

قيل ان اسداً وذئباً وثعلباً خرجوا للصيد ٠ فاصطادوا ثوراً وحماراً وارنباً ٠ فقال الاسد للذئب — اقسم علينا الصيد ٠ فقال الذئب : الثور للاسد والارنب للثعلب والحمار لي

فغضب الاسد وضربه ضربة اطارت رأسه ٠ ثم التفت الى الثعلب وقال له : — قسم انت بدورك

فقال الثعلب :

— اطال الله بقاء مولاي ٠ الامر هين ٠ فالثور لغذائك والحمار لعشائك والارنب تتسلى به ما بينهما

فضحك الاسد حتى استلقى وقال له :

— من علمك هذه الحكمة يا ابا الحصين ؟

«فاجاب الثعلب — رأس الذئب الطائر في الفضاء ٠»

فاذا امكن ان يكون بين النواب فئة تقبل ان ترى رأسها طائراً في الفضاء فهي فئة اقلية ، والنـاس يعرفون ان كاتب هذا المقال يمكن ان يكون من هذه الفئة ، اذا دعا داعي المصلحة العامة الى ذلك

***

وقد دعا ايضاً الى كتابة هذه الكلمة ما قرأناه في بيان نشره مؤخراً حضرة المحامي الجريء الاستاذ جورج عقل اذ قال :

« في البلدان الراقية تقوم المجالس النيابية بواجبات الدفاع عن الشعب خصوصاً فيما يتعلق بالميزانية وبالضرائب. اما عندنا فمجلسنا المعين هو للحكومة وليس للشعب واذا رأيت نائباً يتظاهر بالعطف على الشعب فقل انه يمثل الرواية ويتزيى بثوب المرائي »

حقاً ! انه اتهام على الفكر لا يجوز الا لله جل جلاله وان قولاً من هذا النوع يجعل النواب على حد السيف : فاذا لم يفعلوا ما يطلب منهم قام القائمون في وجههم وقالوا انهم لا يقومون بواجبهم النيابي ، وانهم مقصرون واذا فعلوا ودافعوا عن حقوق الشعب ، قالوا عنهم انهم يمثلون الرواية ويتزيون بثوب المرائي

بينما يذكر الناس ولا ريب ان نواباً وقفوا في المجلس الماضي وفي المجلس الحاضر يدافعون عن حقوق الشعب ويطالبون بشدة بتخفيض الضرائب خصوصاً عن الفقراء والفلاحين ، وما برحوا من اربع سنوات الى اليوم يحملون على الحكومة في هذا السبيل حملات شعواء ، ويطالبون ، في تقارير محفوظة في محاضر جلسات المجلس ، بتعديل النظام المالي الحالي الذي يتغاضى عن الغني ويرهق الفقير ، ولم يكن هؤلاء النواب لا ممثلي رواية ولا مرائين

ان النواب — ايها الاخوان الزملاء — منكم وفيكم ، ومن الشعب واليه ، وهم يشعرون مع الشعب ايضاً كما تشعرون ، فاذا قصروا بواجبهم ، عليكم ان تنتقدوهم ليعملوا هـذا الواجب ، واما اذا عمل بعضهم واجبه فلانهم يعرفون ما عليهم من تبعات ، ولانهم مخلصون لا مراؤون

ميشال زكور

الجيل المنتظر

خلاصة الخطاب الذي القاه مدير هذه الجريدة في الحفلة السنوية لمدرسة عابا (الكوره)

ويطالع القارىء وصفها في مكان آخر من هذا العدد

كلمات قطعت من كبد السنين الرازحة تحت ثقل الالام والتجاريب المرة

كلمات سقيت بدم القلوب الباكية

كلمات مزجت بدموع الام ومحبة الاخت وتربة الوطن

كلمات من على المنبر الحر الى شباب الوطن

ذلك خطابي اليوم

لقد ملت النفس ، انواع الكلام ، الذي تعودنا ان نقوله لنفوز بالتصفيق والهتاف ، او لنحك حزازات الدين والسياسة ، او لنرسل المواعظ والوصايا . فهي لعمري انواع عقيمة لا تنبه من غفلة ولا ترشد الى الحقيقة .

نحن من امة مريضة ، حفت بها العلل من كل جانب وجذبتها ادواء التلاشي الى كل هاوية . يحاول بعض المخلصين من ابنائها ان يجد لها العلاج الشافي ، وان يشد بها الى مستوى الامم الناهضة ، ولكن ، مع الاسف ، الداء مستحكم والاطباء حائرون

وخير ما نفعله ان نترك كل ما في هذه الامة من حالات مرضية ، يقرر الله ما يشاء لها من نهاية ومصير ، وان نعكف على نفوس الشباب ، على الاجيال الفتية ننشىء منها قوى سليمة .

ومتى ضمن لبنان شبابه فقد ضمن كل شيء ، وهانت عليه نكبات الحاضر وان كانت اليمة

لنمشي رأساً الى الشبيبة ، لا تحدثوها بما كنا عليه في الماضي . فالماضي وهو خالد بآثار الجدود ، لا فائدة منه للجيل المنتظر :

واذا انت جردت الماضي اللبناني من هذه العزة التي ينعشك بها ، وبعض الذكريات الطيبة التي يحييها في خاطرك لم يبق منه غير قيود تضلنا سبيل الاقوياء ، وتربطنا بتراث مثقل باسباب النزاع والتفريق ، ومطوي على الكثير من عوامل الجمود والانحطاط

أجل ليس في الماضي الا قيود يصورونها لنا عقوداً ثمينة في جيد الوفاء وعرفان الجميل ، ويسمونها تراث البطولة ولكن في تاريخ التقاتل الاهلي . اليس من آثار هذه القيود سياسة التفريق والطائفية ، واتخاذهما مطية للوجاهة والظهور ؟ الم يكن من ورائها الضعف والعبودية نسير في طريقها من سيء الى اسوأ ؟

هذه القيود المدهونة التي حسبها الاباء حلة للزينة فمشوا يختالون فيها بعيون عمياء الا عن زخارفها ، وقلوب لا تحس الا بنعومة ملمسها

لا تحدثوا شبيبة اليوم باطماع آبائها ، واحلامهم ، وحماساتهم ، ولا تطلبوا منها ان تكون نسخة منقولة عن حياة الاباء . ان في ذلك جناية على المستقبل ، وقتلا للامال القوية في الجيل المنتظر

دعوا الشبيبة تعيش طليقة من الماضي الذي تكاد تمقته ، ومن المستقبل الذي يتعبها ان تفكر به . واتركوها تعيش هنيئة باحلام القوة والعنفوان بعيدة عن الجو الذي عشش فيه الضعف والخنوع

اتركوها تبني حياتها بالهام الحرية والثقة بالنفس تلك هي الخطة المثلى ليكون لنا من هذه الامة المريضة جيل سليم واخلاق سليمة .

عفواً يا رجال اليوم ، وانا واحد منكم ، اذا قطعت الامل في نهضة عن يدكم . فما انتم الا كمتعودي السم منذ الصغر لا تقتله لسعة الافعى ، ولا تؤثر به الجرعة القتالة . لقد رضعتم وفطمتم وترعرعتم على نغمات الانانية والمروق ، ومارستم الحياة على اساليب الغرور والتغرير فمن العبث ان ننتظر ثورة منكم على الحاضر ، او محاولة تهدمون بها زاوية من ملاجىء جيلنا المستضعف

اننا في حاجة الى رجال اقوياء يحبون الحقيقة ، ويعشقون الوطن . فالرجل القوي يثق بنفسه فلا يتواكل ولا يخنع ، فهو قوي على لجم نفسه كما هو قوي على كل ما يحيط به

ان قوة الروح سلاح ينال به الرجل حاجاته ويساعده على الاحتفاظ باستقلاله واذا ما وهنت نفسه مرة امام الغيرة والحسد ، فهي لا تلتوي تحت يد العبودية

اننا في حاجة الى مدرسة تقدم للحياة شباباً يلهمهم الشوق الى العمل والابداع ، وتدفعهم الكرامة الى ان يكون لهم المركز المحترم حيثما وجدوا في المدينة او القرية في المزرعة او المعمل ، في المتجر او المكتب . وبهذه الوسيلة تموت العقيدة المخجلة التي سيطرت على الاذهان فجعلت شبان هذا الوطن ، شحاذين على ابواب الانتظار ، ابداً يتذمرون ، وابداً يتوسلون ، وابداً يرقبون الحياة من يد الغير

ان الجيل المنتظر يجب ان يربى على القاعدة التي تقول ، تعلم لتعمل ثم لتنتج . اما ان تظل شخصية الشاب التي نريدها قوية مستقلة ، اسيرة التربية التي شيدت عليها الاثرة السياسية الدينية ، وعاشت بفضلها هذه المبكيات من اخلاق ودناءات . فهي حالة لا يرجى معها شفاء او عزة

علموا الجيل الجديد ان يفكر قبل العمل ، وان يتساءل : ماذا فعلت ؟ قبل ان يتساءل من انا ؟

بهذه الوسيلة نكون جيلاً متضامناً تنمو في ظله الكفاءات ، واحترام العمل ، ويهتز لنبوغ الفرد منه كأن لفخر النبوغ شعاع ذر على المجموع ، لا كما هي الحالة اليوم «فردية» لا ضمير لها ولا شعور ، اذا صادفت في طريقها عملاً طيباً طمرته بالسخرية والازدراء ، وطعنت صاحبه بسهم الكيد والحسد . وتركت كرامة المجموع مضغة في افواه الغرباء

والخلاصة ان هذه البلاد بحاجة الى تكوين جديد ، فاذا تجرد الآباء من الذهنية التي تريدهم ان يخلقوا الابناء على مثالهم ، واحترموا في الشبيبة قوة الروح الوثابة الى الحرية والحق والاستقلال ، كان لهذه الامة جيل منقذ ينهض بالتبعة في غير ما احجام أو وجل والا ظل لبنان يرسف في قيود العبودية والفقر ويقاسي هذا الانحطاط في النفوس والاخلاق

اني احيي الناشئة في آمالها واقدامها ، وأحييها في نجاحها ، ولا أتبع التحية الا بالرجاء في ان يسعدها الحظ بنهضة قوية ، يكون شعارها ابداً العزة والحق والاقدام

المفوض السامي في دير القلعة

اقام سيادة المطران مبارك مأدبة غداء شائقة لفخامة المفوض السامي حضرها القائد الاعلى وامبرال البحر والمسيو برونه مستشار محافظة جبل لبنان . وبعد الغداء ذهب المدعوون وسيادة صاحب الدعوة الى زيارة دير القلعة ومما نذكره ان فخامة المفوض السامي السابق رغب في مشترى هذا الدير واراضيه حتى يبني هناك قصراً صيفياً للمفوضية العليا ولكن لم يتم الاتفاق في ذلك الحين

مدرسة بشري الصناعية

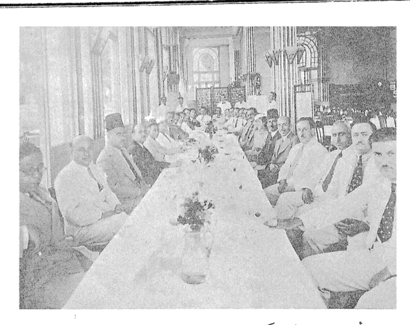
قدم مدير المعارف تقريره مرفوقاً بتقرير مستشار النافعة عن مشروع احداث فرع لمدرسة الصنائع والفنون في بشري ، الى مديرية المالية للدرس . واتصل بنا ان المستشار راندو قال في تقريره ان ترميم بناء المدرسة في بشري يكلف الفي ليرة انكليزية . نذكر ان شقيق غبطة البطريرك عريضه تبرع بالف منها ووعد غبطته بالالف الثانية

اما تقرير مديرية المعارف فقد جاء فيه ان نفقات المدرسة السنوية بما فيها تجهيزها بالمعدات اللازمة ومرتبات المعلمين تبلغ الفي ليرة سورية

ورأت هذه المديرية في تقريرها ان يدرس التلاميذ اصول الصناعات الزراعية ، كصناعة الالبان ، وانواع الجبن وما يمت اليها لان بشري بلد زراعية يعني اهلها بتربية الماشية .

ويشمل برنامج التعلم الذي وضعته المديرية تدريس بعض مبادىء «الميكانيك» البسيطة لاصلاح الآلات التي تستعمل في الزراعة

ويؤمل ان يبت في هذا المشروع قريباً لان فخامة رئيس الجمهورية يعلق عليه اهمية كبيرة نظراً لوجود عدد وافر من التلاميذ في بشري يحسن توجيه قواهم العقلية الى العلوم العملية التي تفتقر اليها البلاد . خصوصاً ان غبطته يسعى سعياً حثيثاً لتحقيق هذا المشروع المفيد



مأدبة الجامعة الادبية لتكريم الاستاذ المازني ، ويظهر حضرة المحتفى به تحت علامة X وقد جلس الى يمين السيدة ايفلين بسترس رئيسة الجامعة

تكريم الاستاذ المازني

دعت الجامعة الادبية اللبنانية في بيروت حضرة الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني الى مأدبة غداء في مربع الكيت كات ترحيباً به وتكريماً لادبه ، وكان من المدعوين الى هذه المأدبة ، فضلاً عن اعضاء الجامعة ، رهط من ارباب الصحف وحملة الاقلام

ان الاستاذ المازني ، اشهر من ان نعرفه الى قراء المعرض ، فهو احد اركان النهضة الادبية الحديثة في مصر ، وعلم من اعلام الادب الراقي ، والثقافة الناضجة ، والنقد الجريء ، وهو الى هذا رقيق الالفاظ ، عذب الحديث يحمل في جسمه الناحل جهاد سنوات طويلة قضاها في خدمة الادب والصحافة

لذلك كان لا بد للجامعة الادبية ان تسارع الى الاحتفاء بالمازني تدليلاً على الغاية من انشائها وقياماً بهذا الواجب نحو اديب مصري له مكانته الرفيعة وآثاره الزاهرة

فالجامعة بعملها هذا انعشت آمال الكثيرين من مرتقبي خطواتها الذين يريدونها ان تكون خير صلة تشد روابط الادب بين الاقطار العربية وتمهد الى التبادل الروحي بين مختلف ادبائها

ولا شك عندنا ان الاستاذ المحتفى به ، وهو الحريص على هذه الروابط الروحية ، ومنها رابطة اللغة ، كما قال في كلمته البليغة ، لن يألو جهداً في بث الدعوة الصريحة الى كل ما يجمع بين ادباء البلدين ، ويؤيد التعاون الفكري ، ويمهد امام التعارف المتبادل الذي لا يترك لبنان سانحة دون ان يفرش له الازهار والرياحين

والذي نعلمه ان الاستاذ المازني هو في طليعة القائلين بالارث الادبي المشترك ، وانه من اركان النخبة الطيبة التي تعمل على ضفاف النيل ، لجامعة عربية ادبية تقوم على وحدة اللغة والثقافة لا على جبهة متحدة باسم الدين او السياسة

وعلى هذا نعده من انصار الفكرة المناهضة للبدعتين الفرعونية والفينيقية اللتين لا نرى فيهما الا عاملي تفريق ومظهري تحذلق ولا نجد للمشتغلين في حقليهما اية قيمة ادبية ، اللهم ، الا هذا التغني بمجد ماض ، وجمال دارس ، وتاريخ قديم ، وهو عمل قد يجيده الاديب الغريب عن مصر ولبنان دون ان يكون له صلة بادب البلدين او ادبائهما ، ودون ان يطبعه هؤلاء الادباء بشيء من روح عصرهم او شعور قومهم .

لقد قيل لنا ان حديث الاستاذ المازني عن العلاقات الودية بين القطرين ورجوعه في ذكر انواعها والوانها الى عصر الفراعنة والفينيقيين كان ضرباً من المجاملة ظناً منه ان اكثرية المحتفين به من القائلين بالفكرة الفينيقية ، لذلك كان لا بد من ايضاح رأينا ، وهو الرأي الغالب ، في العمل الادبي الذي نعلق عليه الآمال ، وننشد له النجاح ، وفي الهدف الذي تصبو اليه نفوسنا

اما وقد اوضحنا هذا الرأي فلم يبق علينا الا ان نرحب بهذا الضيف الكريم ، وان نتمنى له الصحة والهناء في ربوع لبنان

وعسى ان نرى قلمه الصريح البليغ يجول بعد اليوم في تعزيز فكرة التعاون الادبي المتبادل بين القطرين ، والترويج لكل ما يغذي ارتباط القلوب ونماء شعور الالفة الصادقة

اجور المدارس

لا مجال للجدل في ان الاجور التي تتقاضاها المدارس في بيروت هي فاحشة الى حد الارهاق ، والى درجة تعجز معها اغلبية الوالدين عن دفعها في راحة او بعض السعة ، وربما حرمت عيشها من ضروريات الحياة ليجتمع لها المبلغ المفروض ثمناً للعلم تثقف به نفوس ابنائها وتصقلها

وكم من والد يقف في مطلع كل عام موقف الكآبة والحيرة بين ان يحرم بنيه من العلم او ان يحرمهم من الكساء وحسن الغذاء . وهي حقيقة الواقع تزداد تجسماً سنة بعد سنة ، ولكن دون ان تؤثر في احد ممن ترجع اليهم كلمة الفصل ، او يقدرون على معالجة الحالة

تتعالى الصرخة في كل سنة من جانب ارباب العيال المثقلين بالازمة واعباء الواجب ، يناشدون اولياء الامر ورؤساء المعاهد ان ينظروا في هوادة ونصفة الى حالة الوالدين وان لا يجعلوا التعليم ، وهو بضاعة المحسنين ، اهل الفضيلة والدين ، مهنة لابتزاز الاموال وكسب الغنائم ، ولكن هذه الصرخات تذهب كنفخة في رماد وتبقى الاجور على حالها كأن اولياء الامر لا علاقة لهم بما يطلبه الناس ويشكون منه ، وكأن اصحاب المعاهد في آذانهم وقر فهم لا يسمعون

اما ان هذه الاجور باهظة فقول لا يحتاج الى دليل ، ولكن كيف السبيل الى تخفيضها ؟ اتكون المعاهد العلمية اكثر استقلالاً من الشركات التجارية ؟

لقد رأينا الحكومة تحارب الطمع في الشركات وهي تستثمر بضاعة قد يستغني الانسان عن شرائها ، فما بالها تسكت امام طمع المدارس وقد تحولت الى متاجر تستثمر العلم — وهو قوت النفوس ، وماء الارواح ، وقوام الامة — لتبيعه من النشء باغلى الاثمان ؟

نحن نعلم ان مديرية المعارف في لبنان لا تملك الصلاحية الكافية لتناقش المعاهد الكبرى في شؤونها وان هذا الحق يعود الى مستشارية المعارف في المفوضية العليا ، ولكن ماذا يضر ان تتوسط المعارف اللبنانية لدى اصحاب السلطة ، وترفع اليهم شكوى الشعب وتظلمه لعلهم — والمجال متسع امامهم الآن — يجدون حلاً ينصف الفريقين ؟

ان الاجور على اختلافها ، والاثمان جميعها خفضت ، وهي مستمرة في الهبوط منذ اكثر من ثلاث سنوات فما معنى بقاء اجور المدارس على حالها ؟

أنقول مع القائلين : هو الطمع ، واهمال الحكومة ام ترانا نجد من جانب الحكومة همة تكذب هذا الظن ، وتفتح للرجاء قلوباً خافقة منذ اليوم بهم المدارس ونكبة اجورها ؟

ان الوقت متسع لانواع المفاوضات ، ولا عذر للمسؤولين

المرأة في مصر

السيدة ايمي خير من « القاهرة » شخصية ادبية لها مكانتها المرموقة ، وشهرتها الذائعة، تحلت بثقافة عالية ونفس حساسة ، وخيال محلق ، فكانت كاتبة بليغة وشاعرة كبيرة، يزدحم مجلسها بكبار الادباء والشعراء ، ويطيب الاصغاء الى حديثها المشبع بالعذوبة والنضوج قدمت لبنان للاصطياف ونزلت لوكندة مصر في محطة بحمدون فاصبح النزل محجاً لكبار الزائرين من حكام وساسة وادباء ، وهي مابرحت منذ قدومها موضوع الحفاوة والترحيب وقد دعيت منذ أيام الى بعلبك حيث القت محاضرة نفيسة في اللغة الفرنسية موضوعها « المرأة في مصر » عربتها رصيفتنا زحلة الفتاة الغراء التي نأخذ عنها هذه المقتطفات من المحاضرة وننشرها فيما يلي ليتسنى لقراء المعرض ان يطلعوا على شيء من ثقافة هذه الاديبة الكبيرة وجمال تعابيرها ، واتساع معلوماتها

ولقد استهلت الخطيبة محاضرتها بكلمات شعرية مرقصة حيت بها لبنان ورجالنا في مصر ، ثم عطفت على موضوعها المرأة في مصر فقالت :

فجر النهضة النسائية في مصر

لقد قال نابليون الاول : «اذا اردت ان تعرف المقياس الذي بلغته امة من التمدن فعليك بالاهمية التي تعلقها هذه الامة على نسائها»

اجل عندما اخذ الشرق يتحفز للنهوض لم تكن المرأة غريبة عن هذا التحفز ان لم اقل انه قام على عاتقها فلقد اعدت المرأة العدة للسير في طريق هذه النهضة الجديدة يدفعها الى ذلك جور الحكام من جهة وتشجيع الساسة والعلماء والشعراء المصريين من جهة ثانية

وما هي غير سنوات قليلة حتى توصلت المرأة الى منع زواج الفتاة قبل بلوغها السادسة عشرة ، والى جعل التعليم من اول واجبات الوالدين نحو بناتهم ، ولم تقف قضيتها عند هذا الحد بل توصلت او كادت تتوصل الى ابادة مبدأ تعدد الزوجات الذي كان يعد في ذلك العهد من الامور الضرورية

واما من جهة تعذيب المرأة الذي يتبعه الكثيرون فقد قضي عليه القضاء المبرم

ولكن نهضة المرأة لم تنته عند هذا الحد وما هي الا حقبة من الزمن غير طويلة حتى رأينا المرأة تعمل بكل ما لديها من جهود في حقل الوطنية الى جانب الرجل ، وكلنا يذكر حوادث سنة ١٩١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ لقد اصبحت صفية زغلول « ام الشعب » وقامت النساء في الاسواق بمظاهرات عديدة وهن ينشدن الاناشيد ويرسلن «الزغاريد»

ومما هو من الاهمية بمكان ان بنات الطبقة الارستقراطية كن في طليعة المتظاهرات

ألم تؤسس هدى شعراوي جمعية شأنها المطالبة بحقوق هذا الوطن ، ثم مجلة شهرية وكلت امر رئاسة تحريرها الى الآنسة « سيزا نبراوي » التي التف حولها الكثيرات من نسيباتها وصديقاتها اللواتي لسن باقل منها وطنية وحمية وذكاء

ولم تتحمل المرأة المصرية هذه الاتعاب الكثيرة وتتجشم الاخطار المخيفة وتستهدف لاقصى الاتعاب والاوصاب رغبة في تقوية سلطانها وتذليل كل ما يعترض سبيلها من عقبات اذ قد اسفرت نتيجة نهضتها عن غايات ابعد مرمى واسمى مقصداً فقد رأينا عدد النساء المثقفات ، والحكيمات ، والممرضات والمحاميات يزداد ازدياداً محسوساً

وانه لعلى ضلال كل من يعتقد ان ميل المرأة الى العلوم ، والادب ، ورغبتها في مشاركة الرجل بتولي زمام الامور يمنعها عن الاهتمام بشؤون المنزل ، واليكم بمدام منصور فهمي خير برهان فهي تدير احدى المدارس الحكومية الكبرى بكل لياقة وظرف وعناية في الوقت الذي هي فيه مثل اعلى للزوجة الامينة والام الصالحة

واما في مضمار الفنون فليست المرأة باقل شأناً منها في سواها فقد تفوقت الاميرة « سميحة » تفوقاً كلياً في فني الحفر والنقش

وحلقت الآنسة ام كلثوم في فن المغنى العربي فلقبت ببلبل الشرق

وغيرهما كثيرات ممن لمعن في سماء الفنون السامية المختلفة

ولقد لمعت في فن الانشاء العربي الآنسة مي زياده اللبنانية الاصل ، واما اللامعات في الانشاء الفرنسوي فهن كثيرات وبين النساء المصريات اللواتي من اصل اجنبي ، سوسن طه حسين الافرنسية المولد

وليس فيكم من يجهل زوجها الدكتور المفكر العلامة طه حسين الذي اصيب بفقد بصره منذ الصغر ، فهي الى جانبه كملاك يحرسه ويسهر على راحته ، تتفانى في سبيله التفاني الصحيح مضحية براحتها وصحتها في سبيل طمأنينته وهنائه

ولقد شهدت مصر في الشتاء الغابر الفتاة المصرية «لطفية النادي» تحلق في الفضاء على متن طيارة فبزت الاوروبيين بمهارتها الفائقة الممتازة

والى جانب هؤلاء النساء فئة هي السواد الاعظم كرست حياتها للعيشة العائلية ، والعمل على محبة زوجها ومشاركته في احتمال مشقات هذه الحياة معتنية بالشؤون البيتية ومربية اطفالها التربية الصحيحة المنشودة ، فهي ككاهنة الهيكل عند الاقدمين لا تبرح المنزل الا نادراً

ولا شك ان الاكثرية الساحقة من النساء تفضل هؤلاء النسوة على اولئك العاملات في حقل العلم والادب والفن والوطنية وقد اختبرت ذلك بنفسي واليكم القصة :

منذ مدة غير بعيدة حط الرحال باحد اصدقائي في ارض فرعون فاخذ يسترق رأي كبار الناس في فقال له احد الصيارفة :

« ان مدام خير امرأة حسنة جميلة ولكنها ويا للاسف ولوعة بالادب والفنون »

فكأني بهذا الصنف من الرجال يعتقد ان المرأة لم تخلق للفنون والادب وقد يكون معهم بعض الحق لانهم يعتقدون انهم يخافون على المرأة ان تسلك مسلك الضلال والتهور وهم يريدون المحافظة عليها لانهم لا يعترفون او بالحري لا يريدون ان يعترفوا ان المرأة رفيقة الرجل وشريكته

واما ان المرأة مخلوق ضعيف فذلك متأت عن النظم القاسية التي تأمر المرأة بلزوم البيت والاعتناء بشؤونه فقط محظرة عليها معاطاة اعمال الرجل . اجل ، هذا ما يجعلها ضعيفة تحتاج الى حماية الرجل ، الا ان هذا الاحتياج الى حماية الرجل اعده تأخراً للمرأة واجحافاً في حقها لان المرأة مشابهة للرجل ان لم اقل مكملة له

المرأة بعد الحرب

تعلمون ولا شك يا سيداتي وسادتي ان المرأة الاوربية عامة والافرنسية خاصة بعد الحرب الكونية الكبرى اندفعت بكل قواها في سبيل مجاراة الرجل في ميادين العمل غير حافلة بما يعترض سبيلها من عقبات وصعاب

ولا اعتقد ان المرأة الاوربية اكثر ثباتاً في وجه العقبات منا نحن معاشر الشرقيات

ولكن مصيبتنا في ان المرأة الشرقية تسترسل كثيراً الى الخمول الذي رضعته مع الحليب ، والذي من الواجب مقاومته ومحاربته بكل ما لدينا من قوة

ولا ريب ان النهضة المباركة التي قامت بها المرأة المصرية في السنوات الاخيرة برهنت لنا عن نزعتها الى العمل المثمر بدون توان ، هذا العمل الذي يرمي الى هدفين ساميين اولهما محاربة انحطاط المرأة الناتج عن الفاقة والبطالة مما يضع حداً للبغاء ولانتشار الامراض الوبيلة المتأتية عنه والتي تفتك بشباب البلاد فتكاً ذريعاً

واما الهدف الثاني فهو اعطاء المرأة نفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل ولم لا ؟ طالما ان الاختبار قد اثبت ان اعمال المرأة في البلاد، المشاركة فيها المرأة الرجل باستلام زمام الامور، دلت على حكمة ودراية وتعقل واتزان

ولا اغالي اذا قلت ان انحطاط المرأة المزمن في الشرق سينتهي ولا شك قبل انتهاء الجيل الحاضر ، خصوصاً وقد عرفت المرأة ان تضيف الى الغنج والدلال اللذين اتخذتها حواء هدفاً لها في الفردوس الارضي ، حدة الذكاء ، وسحر النظر ، وقوة الارادة ، مما يجعلها محترمة معتبرة

الظمآنة

هي دائماً تطلب الماء لترتوي ولكنها لا ترتوي ولن ترتوي ..

لقد شربت من يدي كما اشربت من في فقدمت لها عصارة نفسي وسكبتها كالفجر في فمها فما كادت تشرب حتى تمتمت شفتاها تطلب الارتواء ، والنقطة الاخيرة ما زالت تسبح على لسانها

ولقد شربت من غيري كثيرا فما ارتوت من احد ، وسوف تشرب الى ان تتلاشى وهي أبداً ظمآنة لا ترتوي

وكما انشبت أظافرها في صدري تطلب الماء ثم اخرجتها تحمل قطعا من كبدي ، كذلك سوف تنشبها في صدر غيري الى ان تنحل قواها وترتمي على ركبتيها من الضعف والوهن محلولة الشعر كسيرة الفؤاد تستنجد طالبة الارتواء

ويمر بها الناس فيأخذهم الاشفاق عليها ويتمتمون امرأة تائبة تصلي لله ويمر بها الذين عرفوها فيتمتمون هي اشباح الضحايا تتراقص امامها في الليل فتفزعها فهل تنفعها الصلاة ؟

اما هي فيجف لسانها في حلقها ولا يفيدها التوسل شيئا فتعض شفتيها غيظا ويسيل دمها اصفر فتشرب منه ولكنها لن ترتوي ، وتموت مسمومة بذلك الدم الملوث وهي تصرخ الماء الماء ... فتردد الاودية والكهوف صدى صراخها حتى يصل الصدى الى الهاوية السحيقة فتحضنه وتخمده في اعماقها المظلمة ، وعندما يقترب الفجر من الظهور تمتد ايدي الاشباح الى ذلك الجسد الاسود

وبينما يرسل الفجر من ثغره قبل الوداع على بقايا العتمة الحائرة الهاربة ، يفتح نسيم الشروق البليل الابواب والنوافذ وهو يسبح بانشودة الحياة حاملا من اعلى الروابي وقمم الجبال عبير الوردة النقية وحفنة من التراب المقدس لتطهير ذلك الجسد

البير اديب

قصة هتلرية

لم يبق للالمان الا الصحافة يرسلون على صفحاتها بعض ما يجول في نفوسهم من قلق ومقت وكراهية لنظام الحكم السائد اليوم في المانيا . ومن انواع نقدهم هذه القصة التي ننقلها وهي موفقة الى حد بعيد

قيل ان هتلر عزم على زيارة مستشفى المجانين في برلين ، وقد ابلغت ادارة المستشفى قبل ثمانية ايام من موعد الزيارة فرأت ان تعلم المجانين التحية النازية ليقوموا بها عند وصول هتلر ، ففعلت ونجح المجانين في اتقان التحية

وجاء يوم الزيارة فدخل هتلر الى المستشفى وابتدأ باستعراض نزلائه فكان كل منهم يؤدي التحية بدوره الا واحد ظل واقفاً لم يحرك يده بالسلام ، فغضب هتلر لهذا الامر والتفت للرجل قائلاً :

— وانت مالك واقفاً . ألم يعلموك السلام النازي ؟

— لا ياسيدي . انالست مجنوناً بل انا صيدلي المستشفى

وفاة المرشال ليوتي



فقدت فرنسا في السابع والعشرين من الشهر المنصرم قائداً من قوادها العظام واداريا محنكاً من كبار رجالها الافذاذ وشخصية تفوقت في ميدان الحرب كما لمعت في دائرتي السياسة والادارة هو المرشال ليوتي الذي لفظ انفاسه الاخيرة في فزليس (مورت وموزيل) . فبكى فيه الوطن وجهاً نبيلا ، وفخراً مضيئاً يغيب وراء حجب القبر بعد ان وفى قسطه من خدمة امته ، ومن صالح الاعمال . ولد المرشال في ١٨ تشرين الثاني ١٨٥٤ وكانت فاتحة اعماله العسكرية انه اشترك في القضاء على القرصان الذين كانوا يعيثون فساداً في تونكين العليا ، ثم عين معاونا لغاليني في مدغسكر وتمكن من اطفاء الفتنة فيها . ولما رقي الى رتبة جنرال قاد فرقة اوران ، وفي العام ١٩٠٨ انتدب بمهمة الى مراكش مع لقب مفوض سام ..

وكان في العام ١٩٠٢ ، على اثر مذبحة فاس ، قد انتدب الى مراكش بصفة مفوض ومقيم عام

ولقد استطاع المستعمر الكبير بما له من الخبرة في الاصول العسكرية والديبلوماسية والسياسية والادارية ان يطفىء الفتنة في مراكش ويبهر هذه البلاد بتنظيم اداري واقتصادي ممتاز

وفي العام ١٩١٦ عين وزيراً للحربية في حكومة بريان ولما انتهت الحرب عاد الى مراكش ولم يغادرها الا في العام ١٩٢٥

والمرشال ليوتي عضو في الاكاديمية الفرنسية — انتخب في العام ١٩١٢ — وحامل وسام الصليب الاكبر في جوقة الشرف وعدة اوسمة عسكرية وهو الى ذلك من الكتاب المشهورين وله طائفة من البحوث المشهورة في الدور الاجتماعي الذي يمثله الضابط وفي الدور الاستعماري الذي يمثله الجيش وهو ايضاً منظم المعرض الاستعماري الذي اقيم في العام ١٩٣١

قدوم صحفي

انسنا بزيارة صديقنا الصحفي البارع الاستاذ نزيه مسعد الذي وصل اخيراً من مصر وهو منتدب من قبل مجلة الصباح لموافاتها بتحقيق صحفي شامل عن لبنان وسوريا

وقد قدم لنا مؤلفه الجديد « ليالي باريس » وهو بحث عن باريس وحياتها يقع في مائتي صفحة مصورة مطبوعة طبعاً متقناً وثمنه خمسون قرشاً لبنانياً وسنفرد له نقداً عن محتوياته .

وحدثنا الاستاذ نزيه عن الشبيبة المارونية في مصر وهمتها وانها انشأت نادياً ضم شبان الطائفة على اختلاف نزعاتهم . وترجع هذه الفكرة الى ثلاث سنين ولم تظهر الى حيز العمل الا في هذه السنة بعد ان مهدت لها الدعاية الكافية وبعد ان اختمرت في النفوس فلاقت استعداداً كبيراً لقبولها

ويتألف مجلس ادارة النادي من الوجيه اسكار دي شديد والاساتذة شارل دي شديد واميل لبنان ويوسف داود خوري وانطون صفير وغيرهم من خيرة الشبيبة اللبنانية

وغاية هذا النادي تضامن الشبيبة المارونية في المهجر والوطن .

فنتمنى لهذا النادي التقدم والنجاح وللاستاذ نزيه اقامة هنيئة .

بين الدلال والكرم

مدام ب .. كانت تشكو من الم شديد في حنجرتها رأى طبيبها ان يمنعها من جرائه عن الكلام ، وان يحذرها من فتح فمها

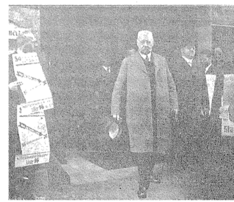
وكان من واجب زوجها ان يؤيد كلام الطبيب وان يساعد زوجته على اتباع نصيحته فقال لها :

اني اعلم ان التزام السكوت ليس بالشيء الهين خصوصاً عند السيدات ولكن ما العمل ؟ فالسكوت ضروري لصحتك وشفائك . واني اعدك اذا حافظت على نصيحة الطبيب ان اقدم لك هدية جميلة ، فاطلبي ما تشائين ولكن بالاشارة دون كلام ..

عند ذلك مرت مدام ب ... بدها الى اطراف اذنيها تشير الى رغبتها في قرط من الماس ثم اخذت تجس كلا من اصابع يدها كأنها تدخل فيها الخواتم ، وانتقلت بعده الى معصميها تدل على الاساور واخيراً مرت يديها على عنقها تطلب عقداً بحاليه

وما ان انتهت من خطابها الصامت حتى صرخ زوجها : فهمت فهمت ! تريدين صابونة مطيبة . ستكون عندك قبل الصبح





هندنبورغ يخرج من دائرة الانتخاب بعد ان القى بصوته في صندوقة الاقتراع كغيره من الناخبين ٠وقد اخذت له هذه الصورة في انتخابات رئاسة الجمهورية للمرة الثانية حيث زاحمه هتلر مزاحمة قوية

هندنبورغ وعائلته

مات هندنبورغ

نعت انباء الراديو ليل الخميس الفائت رئيس الجمهورية الالمانية الفلد مارشال فون هندنبورغ ، على اثر عملية جراحية لم يقو جسمه الهرم على احتمالها فسقط تحت اعباء المرض والسنين فكانت خسارته عظيمة في هذه الايام العصيبة التي تجتازها المانيا :

ان المارشال هندنبورغ هو اعظم قائد عرفته المانيا منذ نصف قرن ونيف ، وقد كانت حياته العسكرية سلسلة انتصارات كللت جبينه بالغار وظلت ترافق تقدمه في مراتب الجندية حتى شبت الحرب الكونية وكان ذلك الانكسار الذي ضعضع الجيش الالماني وختم انتصارات هذا القائد الكبير

ولكن مهمة هندنبرغ لم تكن لتنتهي بانكسار المانيا ، ولا كان الانكسار ليوهن من عزيمته الجبارة ٠ فقد حول مجهوده بعد الحرب الى جمع شتات المانيا بعد سقوط الاسرة المالكة ، والمناداة بالجمهورية ، وعرف الالمان قدر وطنيته واخلاصه فاحبوه حتى العبادة ونادوا به رئيساً للجمهورية الالمانية ، وجددوا انتخابه للمرة الثانية ، وهاهو اليوم يطبق الموت اجفانه قبل ان يكمل مدة الرئاسة الثانية

واذا كان هندنبرغ يموت وهو قلق على مصير المانيا في عهدها الحالي فهو على كل يموت ناعم البال لما يتركه من محبة خالدة في قلوب الالمانيين ٠ واننا ننشر فيما يلي شيئاً تظهر فيه روحه الشعبية وحياته البسيطة

نبذة تاريخية

ولد هندنبورغ في «بوزن» في الثاني من تشرين الاول عام ١٨٤٧ وقد حارب برتبة ملازم في حرب لسنة ١٨٧٠ الشهيرة التي اندحرت فيها جيوش نابليون الثالث

وفي العام ١٩٠٠ رقي الى رتبة قائد فرقة ، واحيل على التقاعد سنة ١٩١١ وكان عمره يومذاك اربعة وستين سنة

ولما اعلنت الحرب العالمية دعي هندنبورغ لقيادة الجيش الثامن في الجبهة الشرقية وفي تموز سنة ١٩١٦ سمي قائداً عاماً للجيوش النمساوية الالمانية

وكانت له بعد توقيع معاهدة الصلح عزلة دامت الى سنة ١٩٢٥ حيث انتخب رئيساً للجمهورية ثم جدد انتخابه للمرة الثانية في العام ١٩٣٢

ولقد تقرر دفن جثمانه في ميدان تاننبرغ في بروسيا الشرقية حيث وقعت المعركة الكبرى الشهيرة الى جنب اسم هندنبورغ

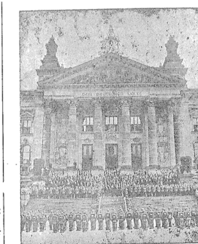
واعلن الحداد الرسمي عليه مدة خمسة عشر يوماً

كيف يعيش هندنبورغ

كان المارشال هندنبرغ يعيش في قصر رئاسة الجمهورية في برلين عيشة هادئة خالية من كل عظمة وابهة ، منصرفاً الى تعجيل اعمال الرعية ، ساهراً على راحتهم ، ساعياً جهد



المارشال هندنبورغ رئيس الجمهورية الالمانية ينزه احفاده في حديقة قصر الرئاسة في برلين



هندنبرغ في الريشستاغ

في مساعدتهم وتخفيف وطأة الازمة الاقتصادية عن عاتقهم

تتألف حاشية المارشال الرئيس من ثلاثة وثلاثين موظفاً، على رأسهم الدكتور « مايسنر » ساعده الايمن، ومعاون هذا الاخير المستشار فون هوهن، وزميله الدكتور «دويهل»، ثم من ثمانية خدم، وعشر فتيات ضاربات على الالة الكاتبة، واحد عشر موظفاً

اما اثاث مكاتب الرئيس وحاشيته فشعارها البساطة والنظافة، والترتيب

مستشاره يحدث عنه

حدث صحفي عن زيارته المارشال هندنبرغ في قصر رئاسة الجمهورية في برلين قال

— بينا كنت اسرح النظر على جدران قاعة الاستقبال وقد علقت عليها صور الحرب الكونية الاخيرة وبعض الخرائط دخل علي الحاجب وقال لي :

— تفضل، يا سيدي، فان المستشار في انتظارك

فدخلت على المستشار وهو رجل لطيف، فاستقبلني احسن استقبال، ولم احتج الى كثير من المجاملات للدخول معه في حديث عن حياة المارشال الرئيس . فما ان عرف الغاية من وجودي في مكتبه حتى اجابني على سؤاله بقوله لي:

— اجل، يستطيع كل زائر ان يدخل عليه بالسهولة والسرعة اللتين دخلت بها علي . فان باب مكتبي مفتوح على مصراعيه للناس كلهم . ولذلك فانك ترى اروقة القصر تعج بالبشر وقد جاؤوا يستفسرون عن سبب تأخر الاجوبة على رسائلهم، وهم يعتقدون انهم



المستشار دلفوس

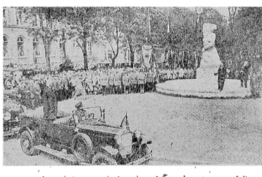
بمقابلتهم لي او للرئيس مباشرة، يحصلون على مطالبهم بسرعة تفوق سرعة المكاتبة

« انك لا تستطيع ان تتصور مقدار احتكاك المارشال بافراد الشعب . فهو يرغب كثيراً في دوام الاتصال بهم ، ونحن نعاملهم معاملة انسانية لا معاملة موظفين يجلسون فوق كراسي الجلد الاحمر

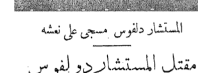
« يبلغ عدد الاشخاص الذين يزورون الرئيس كل يوم نحواً من خمسمئة الى ستمئة نفس ، ما عدا المقابلات الخاصة ، وهم يبدأون رسائلهم اليه بهذه العبارة : « سيدي الرئيس ، يجب ان تساعدني » ، ولكنهم لسوء الحظ يجهلون في اغلب الاحيان ان ثمة فرقاً بين صلاحية الرئيس هندنبورغ والقيصر ، وان سلطة الاول محدودة في حين ان القيصر كان يستطيع ان يفعل كل ما يشاء ويريد

«على ان الرئيس لا يتأخر ابداً عن مساعدة ابناء رعيته . ولكن عددهم دبير فلا يقدر على اجابة طلباتهم كلها . والسبب في ذلك بسيط جداً وهو أن مرتب رئيس الجمهورية حقير وضئيل يكاد يتساوى ومرتب مدير مصرف من المصارف الخاصة ...

« ان هندنبرغ لا يريد بوجه من الوجوه ان يكون بعيداً عن شعبه ، فهو يستقبل الجميع من غير ان تقوم بينه وبينهم قواعد التشريفات المرعية في البلدان الجمهورية الاخرى ، فالحوذي ورجل الحكومة والنائب سواء في نظره عندما يطلب احدهم مقابلته »



الرئيس هندنبورغ واقفاً في سيارته في احدى ساحات برلين



المستشار دلفوس مسجى على نعشه

مقتل المستشار دولفوس

واخيراً فاز النازي النمساوي ومن ورائه الهتلريون برأس المستشار دولفوس الذي سقط قتيلاً تحت رصاصهم

اما القاتل فهو شاب يدعى « اوتو بلانينا » كان جندياً في الجيش النمساوي ثم طرد منه لانضمامه الى حزب النازي

وتدل الاخبار الاخيرة ان حكومة النمسا عثرت على وثائق رسمية تثبت ان مقتل المستشار دولفوس انما كان نتيجة خطة مدبرة في المانيا

وقد تألفت الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور «شوشنيغ» الذي اعلن للصحف ان منهاجه السياسي لن يحيد عن الخطة المعروفة بسياسة النمسا او سياسة دولفوس

الاغاني المريضة

ومن حبيب في الدجى ساهر — سئمت من خلي ومن هاجري

وعفت صوت الهاتف الزامر — وعفت آهات الاسى والشجا

وصار لا يهفو له خاطري — وانسد سمعي عن حديث الهوى

في الشعب ام سحر من الساحر — تلك الاغاني ام سموم سرت

واورثته حيرة الحائر — قد علمته الضعف بعد القوى

وكل لفظ ساقط فاجر — من كل معنى سيء فاحش

وشكوة العاذل والغادر — هوامها الحب وبث الهوى

يا مالكي في الحب يا آسري!! — ياعين ياعين الى المنتهى!

اما لهذا الليل من آخر ؟ ؟ — يا ليل ياليل طوال المدى!

شباب شعب ناهض قادر ؟ — أين أغاني المجد يشدو بها

يشدو بها في حقله الزاهر ؟ — وأين للفلاح أغنية

وأين للكسلان والخائر ؟ — وأين للصانع ترنيمة

واين للفائز والقاهر ؟ — واين للاطفال أنشودة

ودع لحديث المدنف الساهر — قل للمغني دع حديث الهوى

خير من الواصل والهاجر — وخذ بأسباب العلا فالعلا

على متوالي صلاح

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مع ستافسكي (٤)

ستافسكي والقمار

بقلم سائق سيارته

كاتب هذه المذكرات يصف لنا اليوم مغامرات ستافسكي في ميادين السباق ويطالعنا برأيه في المال الذي كان يعبده ويسعى للحصول بمختلف الوسائل قال :

كان ستافسكي وهايوت وشركاؤهما من كبار المقامرين المعروفين في اندية السباق والروليت والباكارا٠ وكان اللعب من الحاجيات الضرورية لهم وبمثابة المخدر للمريض المزمن بالنسبة اليهم ٠٠٠

وكانت لهم مواقف رائعة في ميادين السباق وقد حدث ذات مرة انني وصلت متأخراً في موعد معهم فصاح بي الكسندر قائلا :

— لقد تأخرت عشرين دقيقة وسيكلفني ذلك مئتي الف فرنك لاننا سنصل بعد انقضاء الشوط الاول في « دوفيل »

فوعدته بمضاعفة السرعة في الطريق لاكتساب الوقت واخذت السيارة تنهب الارض نهباً حتى بلغ معدل السير ١٤٠ كيلو في الساعة ٠ وكان ستافسكي يهتز طرباً للسرعة المتناهية خلافاً لهايوت الذي كان ينتفض جزعاً ويمسك قلبه كل الطريق وقد استطعت الوصول الى دوفيل قبل ابتداء الشوط الاول وراهن الكسندر فاصاب الارباح التي كان يتوقعها ٠

وكان الكسندر من كبار الهواة العارفين بالجياد ، وله عصبة من الخيالة والمضمرين يطلعونه على كبائر الامور وصغائرها فلا تخفاه خافية ولا تفوته العوبة ولا تمر به «تطبيقة» دون ان يكون عارفاً بمقدماتها ونتائجها ٠ اما هايوت فقد كان حتى خريف ١٩٣٣ يملك اسطبلا كبيراً لجياد السباق وقد اشترى ذات مرة اربعين جواداً دفعة واحدة من البارون روتشلد ولكنه اضطر بعد ذلك ان يعيدها الى صاحبها وفاء لدين له عليه

وكانت العصابة تمارس جميع الالعاب الاخرى ولا استطيع الان تحديد المبالغ الجسيمة التي خسرها الكسندر على موائد القمار في « كان » و «مونت كارلو» و « سانت جان ده لوز » مع انه ربح مراراً عديدة مبالغ طائلة تزيد على المليون

وكان يحدث احياناً ان ينصرف ستافسكي الى المائدة الخضراء ليل نهار حتى ينقضي عليه تمام الاسبوع فاما ان يخرج رابحاً غانماً واما ان يخرج خاسراً مدحوراً ٠٠

وكان يلعب طمعاً في الحصول على المال ٠ فهو الاله المعبود الذي لا اله عنده سواه ٠ وقد سمعته ذات مرة يخاطب رومانينو قائلا :

— صدقني يا جلبرت ان المال كل شيء في هذه الحياة ٠ نحصل به على ما نود ونبلغ ما نريد ٠ بالمال نفتح جميع الابواب ونستعبد جميع النفوس ٠ الفقير يموت هماً وحزناً اما الغني فسيد يحترمه الناس ويفعل ما يشاء دون حساب ٠ وامواله تحجب سيآته وتضاعف حسناته وتبعده عن اماكن التهمة ومظان الشبهة

وكان ستافسكي مهذباً لطيفاً حلو المعشر ، يعرف كيف يكتسب القلوب بطلاقة وجهه وحلاوة لسانه ٠ ولا ريب انه يملك في اساريره بعض الجاذبية التي تؤثر في محدثيه ومخاطبيه ٠ وقد قيل ان كثيراً من اعدائه اصبحوا اصدقاءه بعد ان قابلوه للمرة الاولى وقيل ايضاً ان صوته يفيض عذوبة وحناناً وان النساء اعترفن بصراحة ان الواحدة منهن كانت تفقد وعيها لحظة ما لمجرد سماعها صوته وهو يتكلم في التلفون

***

ولا ازال اذكر اننا سافرنا يوماً الى البلجيك فقضينا اسبوعاً كاملا في التنقل من بلد الى اخر وفي مقابلة بعض الشخصيات المعروفة في ميدان السياسة والتجارة وفي نهاية الاسبوع امرني الكسندر بالعودة سريعاً الى باريس قائلا :

— ان هذه البلاد مجدبة لا يستطيع الانسان ان يستثمرها ويستفيد منها ٠٠ وهذه اخر مرة ازورها وتطأ قدماي ارضها

وهاانني الان اعلم سبب مغادرته بلجيكا على تلك الحالة ، فقد قررت حكومتها يومئذ نفيه من بلادها بتهمة احتيال وتبديد اموال فولى الادبار قبل افتضاح امره وتلويث سمعته ٠

وقد سمعته مرة يشير الى اعماله في بلجيكا ويقول :

— لئن فشلت في بروكسل فلا بد من النجاح في مكان اخر ولئن تعذر السفر الى بلجيكا فليس اسهل من الانتقال الى النمسا او المجر فارض الله واسعة وفي ميدان العمل متسع للجميع ٠٠

وكان ستافسكي يتعاطى جميع الاعمال على شرط ان تدر عليه الاموال ولكني لاحظت انه يفضل المتاجرة بالحلى والاشتغال بشؤونها وكثيراً ما يتردد على بيوتات الماس في شارع «كادت» ويقلب انظاره في بضائعها كخبير يقدرها حق قدرها ٠ وكان له صديق يسمى المسيو « بوري » يستشيره في الصفقات التي يعالجها ويتقيد برأيه دون زيادة او نقصان

***

ولم تكن الاعياد ، وميادين السباق ، والحفلات ، وموائد الروليت والباكرا لتحول بين ستافسكي وشريكه هايوت وبين الاشتغال بالشؤون السياسية التي كانا يتتبعانها بعناية واهتمام زائدين

وكان لستافسكي مواقف مشهودة في انتخاب بعض النواب وقد صمم ذات مرة على تأييد ترشيح المسيو كاستون

عاصفة

هل هذه العاصفة هي معارضة « لغلواء » ابو شبكه ??

اشربي ، اشربي بقايا خمور ... اسأرتها يد الأسى في انائي

اشربي وارقصي وغني وهزي ... مزهر اللهو في يد الاغواء

اشربي وانضحي اللذائذ حتى ... تتولاك رعشة الاعياء

أتخافين ؟ اقدمي ، لاتخافي ... أقدمي وانفضي بقايا الحياء

ان هذي العروق في جسمك البض ... انابيب شهوة لا دماء

اشبعيها بما تشائين مني ... ياسدوم الدعارة الهوجاء !!٠

ما لعينيك تبكيان ؟ اهذا ... اول العهد منيتي بالبكاء ؟ ٠

احبسي هذه الدموع ففيها ... تتراءى اشباح ماضي شقائي!

احبسي هذه الدموع فأني ... ازدريها في المقلة الكحلاء !

ان هذا اللقاء احسن ماجا ... د به الدهر بعد طول عناء!!

انهضي وانظري الي ملياً ... ياسراب المدله الظمآن

هل تركت الشباب في شباباً ... يتهادى في برده الفينان

اقرأي في غضونه سور البؤ ... س ففيها مادق عن تبياني

هيكل متعب على كتفيه ... كل عبء الآلام والاحزان!٠

لا الاماني تعوده مثلما كن ... قديماً ولا خيال الاماني !!

هذه زهرة الحياة تلاشت ... وتبقت اشواكها بينـاني

يالجهلي !فكم لمحت بعينيك ... حياة علوية الالوان

وتخذت العهود منك جناحي ... لأفق عذب الرؤى ريان

فتصورت انني اصفح الدهر ... واجني من قفره ريحاني

فاذا بي صفر اليدين مكب ... فوق اشلاء حلمي الفتان!!!

ويح نفسي !أهذه ذكريات ... ام افاع تفح في جانبيا ! !

ام شظايا من انتقام رهيب ... فجرت في الفؤاد داء دوياً؟!٠

"تكي الان يابغي" ٠٠ وهذي ... قبلات الوداع من شفتيا !!٠٠

ان عينيك تجحظان وتبدو ... صورتي فيهما كذئب تهيا!٠٠

اكذا الحبل حول جيدك يطفي ... ذلك السحر والشعاع السنيا؟٠

اصحيح ان الجمال سيبكي ... بعد حين ذاك البها والمحيا؟ !

ايطل الصباح من كوة الافق ... ملحاً فلا يرى منك شيا؟ !!

ما لكفي ترجفان ٠٠! وما للد ... مع يهمي بالرغم من مقلتيا!؟!

انهضي ٠٠انهضي ٠٠ ! فلست اطيق الحسن تذوي ازهاره في يديا

أنت أولى بالعيش مني فسيري ... واتركيني اطوي الحياة شقيا!!

الحديث ... عمر ابو ريشه

بونور لمجلس النواب عن المنطقة الثالثة في باريس فانفق مبالغ طائلة من المال في سبيله ورفعه الى كرسي النيابة على ساعديه ٠

ولم يكن بونور اول نائب ساعده ستافسكي واوصله الى مجلس النواب بل هناك كثيرون سواه اولهم على ما اذكر النائب بوايه الذي تعرف الى الكسندر في صيف ١٩٣٠ واصبح فيما بعد صديقاً حميما لا يفارقه الا نادراً

« يتبع »

في طريق اوروبا

مشاهد ليلية في القاهرة

في اليوم الثاني لوصولي الى القاهرة ، قابلت الطبيبة ، وهي الصديقة الحسناء التي رافقتني في تلك الرحلة ووعدت القراء بالتحدث عنها، فرجتني بالذهاب معها الى بعض الاحياء العربية القديمة . فاجبتها بانني لا اعرف موقفها ويجب علينا ان نستعين باحد التراجمة لنذهب اليها

فاطرقت قليلا ثم قالت

— ما رأيك لو « تلفنت » الان الى احد معارفي، وهو يسكن القاهرة منذ خمس سنوات ، فيصطحبنا الى هاتيك النواحي

فوافقتها علَى ذلك . ودعت اليها الرجل . ولما وصل الى الفندق اطلعته علَى ما فكرت به فاظهر قبوله بكل ممنونية وارتياح . ولما شاهدني اهم برافقتها التفت اليها وقال :

— لقد قبلت برافقتك وحدك على شرط ان لا يكون معنا احد !

فرأيت رفيقتي تحدق اليه طويلاً ، وشاهدت الاحمرار يصبغ عينيها الى ان اوشكتا ان تنفجرا . واخيراً نظرت اليه باحتقار وقالت وشفتاها ترتجفان :

—انت رجل ساقط وقد قرأت افكارك من خلال هذه الملاحظة الدنيئة !

فطأطأ الرجل رأسه وخرج وهو يتمنى ان تبتلعه الارض للاهانه الشديدة التي وجهتها اليه !

وبعد أن زال غضب الطبيبة قالت لي :

— لقد كان جديراً بنا ان نذهب وحدنا دون ان يرافقنا احد !

ثم ارتدت فسطاناً خفيفاً ابيض اللون ، وذهبنا معاً الى احد المطاعم السورية المفتخرة في القاهرة ، وهو مطعم يديره رجل بيروتي ، رحب بنا كثيراً ولم يشأ ان يقبض منا فلساً واحداً ثمناً لما تناولناه

***

زرنا في ذلك اليوم جميع الاحياء الوطنية ، وتفرجنا علَى معظم ادارات الجرائد العربية والافرنجية ، منها ادارة « الهلال » ومطابعها ، ومطبعة « الاهرام » العظيمة ، وادارة « البورص اجيبسيان » ، والمقطم ، والجهاد والكوكب ، وروز اليوسف ، ثم زرنا في النهاية ادارة « اللطائف المصورة » ومطابعها وقابلنا المرحوم الاستاذ سليم مكاريوس وشقيقه الاستاذ اسكندر مكاريوس

وما زلت اتذكر حتى اليوم لطف ذلك الرجل الوطني الذي قصفته يد المنون وحرمت عمال مصر من خدماته

***

في المساء عند الساعة العاشرة تماماً ، اتجهنا الى حي « الغرام »



سيدة في البيجاما تسير في شوارع بيروت

في العاصمة . وكان المارة عندما نسألهم عن موقعه يضحكون لسؤالنا ويتعجبون لوجود سيدة اوربية معي ويتساءلون عن القصد الذي ترمي اليه بذهابها الى ذلك المكان

وبعد جهد وصلنا الى المحل المقصود وكانت الانوار تشع في جميع نواحيه . فلم نكد نتجاوز العتبة الاولى حتى « هفت » الينا الروائح الكريهة . فحاولت ان اقنع رفيقتي بالعودة ، ولكن جهودي ذهبت ادراج الرياح . فان الطبيبة قادتني بالرغم مني واخذت تتطلع الى الشمال والى اليمين الى ان بلغنا مكاناً افترش فيه اصحابه الارض وجلست « البنات » علَى « حصيرة » طويلة لشدة الحر ، واخذن في الاعلان عن بضاعتهن !

— بخمسة صاغ ! بثلاثة صاغ !

ثم دخلنا في منطقة الخطر ، فاحاطت بنا ثلاث نسوة ، ومسكت بي احداهن وكانت - اجارك الله منها — عجوزاً شمطاء ذات شفتين غليظتين ، وصاحت بي :

— على بالك !

ومادت بي الارض واسرعت الخطى والتفت بعدئذ فرايت الطبيبة تضحك وتقهقه لما اصابني

واخيراً وصلنا الى مكان من الدرجة الاولى في ذلك الحي فطلبت مني الطبيبة ان ندخل الى المنازل لنشاهد ضروب الغرام فيه فابيت ، ولكنها اقنعتني بشتى الحجج ومشينا الى الداخل

ولما انتهت مشاهداتها سألتها عن رايها في ذلك فابتسمت وقالت :

في كل بلد شذوذ !

***

عند الساعة الثانية عشرة ذهبنا الى صالة بديعة علَى « الكوبري الانكليزي » وشاهدنا بعض رقصات منها ومن جوقتها والغريب ان صالة بديعة هي المكان الوحيد الذي يمتلئ بالجمهور في فصل الحر ، وهو مكان جميل

وقد تعرفت في تلك الصالة اثناء الاستراحة الى احد الموظفين في دوائر المطبوعات ، فحدثني عن صحف مصر ومبلغ انتشارها، فقال لي ان « الاهرام » ما زالت في الطليعة وهي تطبع من اربعين الى خمسين الف نسخة ، وتأتي بعدها « الجهاد » بثلاثين الف نسخة ، والكوكب بعشرين والمقطم والبلاغ بما يقارب هذا العدد

اما الصحف المصورة فان اوسعها مجلة روز اليوسف ، والصباح . وتأتي بعدهما « اللطائف المصورة » ثم المصور ، ثم الصحف الاخرى

وهكذا يتبين للقارئ ان الصحف الوفدية ، او التي تميل الى الوفد وتكتب عنه في — مناسبة وتناصر مبادئه هي اوسع الجرائد انتشاراً ، اما الجرائد الاخرى ، فلا يقرأها الا اصحابها وبعض الانصار !

***

زرنا بعد ذلك (مدينة رمسيس) التي شيدها الاستاذ يوسف وهبي . وهي في الحقيقة تمثل مجهوداً كبيراً يستحق الاعتبار لا يقدره الا الجمهور النابه الذي يجب مؤازرة المشاريع الوطنية

والمدينة عبارة عن ملهى كبير للافلام الناطقة ، ومسرح للتمثيل ، وكازينو للرقص والموسيقى ، ومقهى عربي ومقهى افرنجي ، ثم مطعم جميل .

وعلى رغم ذلك ، فان الاقبال على مدينة رمسيس قليل بالنسبة للجهود التي تبذل لارضاء الجمهور ، مع ان هذا المكان لو شيد في غير مصر ، لكان الاقبال عليه شديداً لا يمكن تصوره

ولا بد لي ان اشير في هذه المناسبة الى الجهود التي يبذلها طلعت باشا حرب لمعاضدة المشاريع الوطنية فقد زرنا مغزلاً انشيء حديثاً في ضواحي مصر ، وهو في الحقيقة ، عمل عظيم لا يقل عن امثاله في بلاد اوروبا نفسها ، فان مئات من العمال يشتغلون فيه ويغزلون قطن مصر ، ويخرجون للاسواق اقمشة وطنية تفوق الاقمشة الافرنجية متانة وقوة . وقد زاحم ذلك المغزل مزاحمة بليغة اضر بكثير من التجار الاوربين ومناصري البضائع الاجنبية ، وهو نجاح يقدر بالاعجاب للقائمين به

محيي الدين الطويل

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون = ٣ — ٢١ = ٣—٢١

اسرة لبنانية واحدة تنمـــــو وتتكاثر في المهجر



عائلة الجميل

اللهم زد وبارك

هي الاسرة اللبنانية الشهيرة التي تقطن اليوم بكفيا والقرى المجاورة لها ٠ وقد نمت نمواً عظيما وكان منها على ممر الاجيال رجال خدموا الوطن في التجارة وادارة الاملاك او في مصاف المطارنة والبطاركة والحكام والكتبة والاداريين والرؤساء ومؤسسي الاديار بل الرهبانيات

ومن المدهش نماء هذه العيلة في مدينة هيوستن بتكساس في الولايات المتحدة وقد قرأنا في جريدة الهدى النيويوركية ان عدد هذه الاسرة بلغ في نصف قرن من خمسة الى ٢٥٠ نفساً في بلدة واحدة كما ترى في الرسم البديع الذي ننشره فوق هذا الكلام ٠ وعسى ان يكون منه منشطاً لجميع الاسر على ما به نماؤها اي قوتها وعزها ٠ ومن المعلوم ان اهم ما يصبو اليه الان علماء الاجتماع وفرة البنين وكثر العيال : ذلك بتبكير الزواج ومكافأة الاسر الخصبة بتخفيض الضرائب عنها وفرض امثالها على العزاب المتصلبين امام نداء الوطن وهمهم الوحيد حب الذات والانصراف الى التحش والبغاء

وفي السنين الاخيرة قام قوم كرام وخصوا نفوسهم بخدمة هذه الغاية السامية ومثل ذلك الطيب الذكر صاحب مخازن الساماريتان المشهورة في باريز وقرينته فانهما تركا مئة مليون من الفرنكات لفائدة العيال الوافرة الاولاد على صغر سن الوالدين

اغرب قصص الحياة

الهدف الحى

اشتهر سرك « اوروبا » بانه من اكبر الملاعب المتحركة في القارة القديمة ٠ وقد كان النجاح نصيبه في جميع الاماكن التي حل بها وكان الاقبال عظيما على جميع الحفلات التي اقامها ٠ وها هو الان ينزل في بلاد اليونان ويختار مدينة سلانيك معرضاً لالعابه تسبقه اليها دعاية منظمة واسعة النطاق واعلانات ملونة كبيرة على الجدران وفي الاسواق والحدائق والمتنزهات

ودخل سرك «اوروبا» مدينة سلانيك دخول الظافرين في ابهة وجلال وهيبة ووقار ، تتقدمه الفيلة على ظهورها الهوادج المزركشة وفيها الراقصات الحسان يزغردن ويهتفن ويحيين ذات اليمين وذات الشمال ووراء الفيلة الفرقة الموسيقية تعزف الحانها الشيقة ثم طائفة البهلوانيين في ملابسهم المزخرفة وفي وجوههم الملونة الضاحكة ثم موكب فارس جليل يمتطي ظهر جواد ابيض يتقدمه ثلاث من الحسان يحملن لوحة كبيرة كتب عليها ما يلي :

« فاسيلي ملك الرماة ٠ معجزة القرن العشرين ٠ وحيد عصره وفريد زمانه »

واقام السرك ليلة وصوله حفلة شيقة حضرتها جماهير غفيرة فعزفت الموسيقى ثم بدأت الالعاب على اختلافها فخرجت الخيل يمتطيها فرسان قديرون ثم خرجت الفيلة والوحوش يروضها اساتذة بارعون ثم عرض البهلوانيون العابهم الرشيقة فاثارت عاصفة من الاستحسان وتخلل ذلك فصول مضحكة قام بها ممثلون هزليون ابدعوا كل الابداع ولكن المتفرجين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر مرحلة البرنامج الاخيرة التي يظهر فيها « فاسيلي » الامير القوقاسي ملك الرماة في العالم كما اعلنوا على صفحات الجرائد وفي الاسواق والحدائق مع رفيقته الحسناء الاميرة (ناديا بارانيكوف) الملقبة (بالهدف الحي)

وجاء دور اللعبة الاخيرة فقرعت الطبول قرعاً طويلا متواصلاً ثم تقدمت الاميرة ناديا رفيقة (فاسيلي) الحسناء لابسة فسطاناً من المخمل الاسود يزيدها فتنة وجمالا فرقت منصة عالية بحيث يستطيع ان يراها جميع المتفرجين ٠ ثم استندت الى لوحة كبيرة ولبثت جامدة في مكانها لا تتحرك قيد شعرة واحدة ٠ ثم خرج (فاسيلي) وبيده بندقيه ذات لمعان يخطف الابصار فسلم على الجماهير ثم سدد بندقيته واخذ يطلق رصاصها على (الهدف الحي) فيحدث ثقوباً على ابعاد متساوية حول الرأس والعنق واليدين حتى القدمين وهو اشد ما يكون ثقة واطمئناناً

وكانت الموسيقى قد امسكت عن العزف ، وحبس المتفرجون انفاسهم وشخصوا بعيونهم وقلوبهم قلقين جزعين لئلا تصيب الحسناء رصاصة خاطئة تقضي عليها ولكن الامير القوقاسي قام بدوره دون اي حادث حتى اذا انتهى رقى المنصة وانحنى امام ناديا ثم قدم لها ذراعه وساعدها على النزول وسط عاصفة من التصفيق والهتاف

وظل السرك يقيم حفلاته الشيقة بنجاح باهر حتى اعلنت ادارته في ٢٦ حزيران الماضي عن حفلة الوداع الاخيرة فهرع المتفرجون من كل حدب وصوب يمتعون انفسهم بالالعاب البهيجة المسلية الى ان اتى دور «فاسيلي» فقام بالعاب تمهيدية تدل على براعته في فن الرماية اذ قذف فرنكاً نحاسياً في الهواء ثم اصابه برصاص بندقيته ووضع تفاحة على رأس بهلوان ما لبث ان مزقها بالرصاص دون ان يمس البهلوان ثم قرعت الطبول قرعها الطويل المتواصل وخرجت ناديا الحسناء واستندت الى اللوحة الكبيرة فاخذ « فاسيلي » يطلق ناره والمتفرجون سكوت كأن على رؤوسهم الطير الى ان حدث فجأة ما لم يكن في الحسبان فقد كان الرجل يطلق رصاصه كعادته واذا بالاميرة ناديا تميل قليلاً ثم تهوي صريعة تتخبط بدمائها فالقى فاسيلي بندقيته واسرع لنجدتها كما اسرع كثير من المتفرجين فاذا بالدماء الغزيرة تتدفق من صدر المسكينة وكان بين الجمهور بعض الاطباء فقرروا ان احدى الرصاصات اصابتها في القلب فماتت لساعتها ٠٠

وشرع رجال الشرطة في التحقيق فلم يستطع (فاسيلي) ان يدلي اليهم بما ينير القضية الغامضة واكد انه كان واثقاً من يده ومن نفسه كعادته وانه لاحظ او خيل اليه انه لاحظ ان ناديا تنحرف قليلا خلافاً لعادتها ولكن لم يخطر بباله ان هناك خطراً يهدد حياتها

وظهر في اثناء التحقيق ان اسم (فاسيلي) الحقيقي كان (ليو كافوران) وان (الاميرة) ناديا اسمها (ليديا ليندر) فلا هو ولا هي من اصل قوقاسي كما تزعم الاعلانات عنها وانما هما من مدينة (تارتو) في استونيا وكلا الاثنين رفيق

« الاميرة » ديانا وحول وجهها الثقوب التي كانت تحدثها عيارات « فاسيلي » النارية في سرك « اوروبا »

للاخر منذ اربع سنوات وقد شهد رجال السرك انهما كانا على وفاق تام وشهد المدير ان ناديا كانت اخبرته انها ستسافر مع فاسيلي بعد انتهاء الاتفاق مع السرك في رحلة خصوصية الى اميركا الجنوبية الى ان يربحا مقداراً كافياً من المال يعودان به الى وطنهما ويتزوجان ويعيشان عيشة هنية راضية بعيدين عن حياة الملاعب وسواها

ولكن احد البهلوانيين اخبر رجال التحقيق انه سمع الرفيقين يتخاصمان يوم الحادثة وانه قبل الحفلة بساعات معدودة شاهد فاسيلي يغلق الباب بعنف ويخرج غاضباً حانقاً فسئل الرجل عن ذلك فلم ينكر انه اختلف مع ناديا بعد الظهر بسبب عدوله عن الزواج بها وانه صارحها برغبته في الزواج من فتاة غيرها يحبها وتبادله الحب نفسه واكد انه لم يكن ليخطر بباله ان يؤدي ذلك الى عاقبة وخيمة

وكانت اقوال « فاسيلي » غير كافية فاعتقل وزج في السجن رهن المحاكمة وعين القاضي يوم ٢٧ حزيران موعداً لذلك ٠ ولكن حدث في ٢٠ منه ان وردت على فاسيلي برقية من سيلان موقعة بامضاء « بول ليندر » هذا نصها :

«ارجو كم الابراق سريعاً ٠ الذي حدث بليديا هو انتحار مهما اختلفت الاحوال وتنوعت الوسائل »

وقد استلم القاضي هذه البرقية الغريبة وشرع في تحقيق جديد فظهر ان بول ليندر هو اخو ليديا المسكينة وانه موظف في حكومة سيلان ولكن البرقية التي ارسلها مبهمة لا تقول شيئاً صريحاً فابرق اليه يسأله كل التفاصيل فاتاه بعد خمسة ايام كتاب ضاف بالطيارة من سيلان يقول فيه بول ليندر انه تلقى من اخته ليديا رسالة كتبتها اليه يوم الحادثة تنبئه فيها بعزمها على الانتحار يأساً وحزناً لان

البقية في الصفحة ٢٠

الحب والفن

بقلم جورج سلستي

في العدد ١٠٢٢) من «المعرض » الصادر في ٢١ تموز ١٩٣٤ مقال عن «الحب والفن» للاديب (قدري القلعه جي) واني لاشهد ان المقال ممتع حقاً في هـذا الموضوع الدقيق اسبغ عليه من برود السلاسة ما شاء له بيانه · والمقال هذا حفزه لكتابته مقالي المدروج في العدد (١٠١٧) من «المعرض » الاغر فاهاب بقلمه ان يجري واهاب به ان يكتب · وان موضوعـاً « كالحب والفن » لرحب كالفن وفسيح كالحب ، لا يجمع شتاته مقال واثنـان وثلاثة ، لحري بالادباء اذن ان يكتبوا عنه ، وجدير بهم ان يتناولوه باقلامهم ، وان موضوعاً شائقاً طريفاً كهذا لا يتيسر لهم في كل حين ولا يجدونه عفو البديهة وعفو الخاطر ·

يعجب الاستاذ قدري من قولي ان الفنان الحق يحب حباً عذرياً براحاً لا يفني الا بفناء صاحبه ، ذلك الحب العذري الموحي الدفاق الفياض الذي يغمر شغاف القلب بروحانيته فافاذا تدنى الى الحب الشهواني شهوة الجسد للجسد اسف فهوى من عليائه الى حضيض المتعة متعة الوصال التى كثيراً ما تذهب بالعبقرية الفذة وتقودهما رويداً رويداً الى سبيل تؤدي حتماً الى الانتاج الجامد او الى مطلق عدمه » أجل هو يعجب من هذا الرأي ويسألني باخلاص: » ترى اي نوع من انواع الحب العـذري الذي اوحى الى الاب « بريفوست » قصته الخالدة (مانون ليسكو) والهم (الفونس دوديه (قصته الرائعة (سافو) وناجي الكسندر دوما » بقصته الرائعة : (لادام او كميليا) ؟ ثم يقول « ان امثال هذه القصص الخالدة الفذة التي تمخضت بها عبقريات كبار الادباء كثير في آداب العالم جمعاء » واني لاجيب الاستاذ قدري بكل اخلاص ايضاً انه مسرف في القول جد الاسراف وانه مبالغ فيه جد المبالغة وانه لعلى شطط مبين جلي واضح ، فامثال هذه القصص الذي اوحاها الحب الشهواني ليس بالكثير كما يزعم والفنانون ذوو النفوس الظمأى الى الحب الشهواني قليـل · بل جد قليل · ولئن عرف الفلاسفة بالحب الشهواني المسرف ما عرف الفنانون به فشكسبـير (١٥٦٤ — ١٦١٦) رأس شعراء الانكليز جميعاً كان يدير ملاعب للتمثيل قبل ان يستهل حيـاته الادبية بالكتابة والنظم · ولقد اعتزل الى المدينة التي ولد فيها لدن اخفق في حبه وهو في ميعة الصبا والشباب وفي وفي معتزله «سترافورد اون ايفون » اخذ يغدق على العالم من عبقريته الفذة روائع الفن الخالد وحسبك ان تعلم ان «روميو وجوليت »من اولى رواياته الرائعة التى اتحف بها الفن ومهر بها الادب وهي كما تعلم قائمة علَى الحب العذري الذي اوحاها اليـه · و(جون ملتون) ١٦٠٨—١٦٨٤) لم يوح اليه (فردوسه المفقود) حبه الشهواني ولا اوحى اليـه قصائده المستفيضة حباً عذرياً براحاً · وهكذا قل يا صديقى عن (وولتر سكوت) ١٧٧١— ١٨٣٢ و(برسي شلي)١٧٩٢— ١٨٢٢ و (لبكين) شاعر العرى البريطاني ١٨٦٥—٠٠٠ (كبير شعراء انكلترا اليوم) وغيرهم من كبار قادة الادب والفن في بريطانيا العظمى في مؤلفاتهم الحية وفي انتاجهم الفني الخالد · وانكلترا باسرها لم تعرف شاعراً عبقرياً تلظى قلبه بالحب الشهواني الا اللورد بيرون ١٧٨٨ — ١٨٢٤ وان الحب الشهواني الذي اسرف فيه مشى بادبه رويداً رويداً الى الجمود ومشى بشبابه الغض الى حفرة القبر وقصائده لم تعرف السمو في اواخر ايامه والسمو صفة ملازمة لقصائده في مستهل وفي منتصف حياته الادبية · و(لونغلو) ١٨٠٧— ١٨٨٢ اعظم شاعر انجبته اميركا لم يعرف الى الحب الشهواني سبيلا · و(جوتي) ١٨٣٩— ١٨٣٢ لم يوح اليه روايتيه الخالدتين (فرتز) و(فوست) الا حبه العذري الذي اخفق فيه والذي ارهف احساسه وصقل عبقريته وشاعريته · وهكذا قل عن (شلر) ١٧٥٩—١٨٠٦ في شعره ونثره · و(جوتي) و(شلر) كبيرا شعراء المانيا علَى الاطلاق · و(دانتي اليجيري ١٢٦٥ ١٣٢١ اشعر شعراء المانيا علَى الاطلاق وصاحب « المهزلة لالهية » كواه الحب العذري بناره واحرقه بلظاه وفجر في صدره ينابيع دفاقة من الشعر الخالد والنثر الحي الذي لا يفنى و(فيلا سباشا) اعظم شاعر انجبته اسبانيا لم يمل قلبه قبل زواجه الا الحب العذري الصرف · والحب الشهواني جد بعيد عن قلبه الفياض بالاحساس والشعور

و«لامارتين» (ثر١٧٩— ١٨٦٩) شاعر فرنسا الكبير ألهب احساسه وعاطفته الحب العذري فاوحي اليه بآيات بينات توّج بهـا هامة الشعر الفرنسي وضفرت له ا كاليلاً من غار الخلود و « رافائيل وجرازيلا » يفنى الزمن ولا تفنى روعتهما على حد قولك يا صديقي · وما قولك في « شاتو بريان» في « رينه» وفي « الفونس كار » في «تحت ظلال الزيزفون» وفي « برناردن دي سان بيير » في « بول وفرجيني» ؟ الم يدنيهم الحب العذري من الفن الخالد ؟ هؤلاء هم يا صديقي قادة الشعر والنثر في العالم اجمع ، وهؤلاء جميعهم صهرهم الحب العذري الدفاق الفياض بروحانيته وعذوبتـه ، وان شئت حدثتك عن قادة الفن الموسيقي امثال « بتهوفن » ١٧٧٠— ١٨٢٧ و«موزارت » ١٨٥٦— ١٧٩١ و«باخ » ١٧٥٠— ١٦٨٥ و«هندل» ١٦٨٥— ١٧٥٩ و «هايدن» ١٧٣٣— ١٨٠٩ و «شوبرت» ١٨٩٧— ١٨٢٨ و « شومان» ١٨١٠ — ١٨٥٦ و « فاغنر » ١٨١٣ — ١٨٨٣ و«فيبر» ١٧٨٦ — ١٨٢٦



وان شئت ايضاً يا صديقي حدثتك عن قادة فني النقش والتصوير امثال « ميشال انجلو » و « رافائيل » والسر رينلدس » و « تيشيان » و « ولسن » و « ز كارلي » و « كنسبرو » و « وليم ابلايك » و « ادورد برد » و « بنكس » و « كلود » وسواهم من كبار المصورين والنقاشين ٠

هؤلاء يا صديقي هم الفنانون العبقريون في العالم اجمع وهؤلاء هم ائمة الفنون الثلاثة: الادب والموسيقى والتصوير ٠ وعلى حياة هؤلاء جميعاً بنيت نظريتي في ان الفن الخالد منبعه القلب المعنّى المصهور بلظى الحب العذري، فهل تراني اخطأت في نظريتي ورأيي بعد الان ؟ وهل تحسب مخطئاً من يشيد آراءه على الملموس الواقع تحت سمع الناس وبصرهم ؟

قلت ولا ازال اقول ان خير انتاج ادبي هو لدة الحب العذري ، وقلت ولا ازال اقول ان للاخفاق في الحب يداً بيضاء على فن الفنان وادبه

تقول يا صديقي انه يجب ان لا ترى رأيي في حديثي عن الفنان من ان الاخفاق في حبه هو معينه الاوحد الذي يستقي منه فنه وتقول ان لعل حباً فاشلاً مس الاحساس بالضر ونال الشاعرية بالاذى ، فعلام المكابرة ياصديقي ؟! فاي فنان عبقري فشل في حبه واخفق في غرامه فمس هذا الفشل وذاك الاخفاق شاعريته بالضر والاذى ؟

لقد ذكرت لك اعلاه اسماء كبار الفنانين الموهوبين في العالم اجمع (وذكرت لك تاريخ مولد وممات كل منهم ليسهل عليك البحث عنهم كلاً في عصره — هذا اذا شئت البحث كما بحثتُ والتنقيب كما نقبت — فهل ترى بينهم من اناله اخفاقه في حبه الضر في احساسه والاذى في شاعريته وعبقريته وقوته الفنية على الابداع الذي ما بعده ابداع ؟!

ان الاخفاق في الحب مشجع يا صديقي والفشل فيه جد مؤلم والاسى والالم محك الشاعرية ، ومحك العبقرية ، ومحك القوة الفنية ! وما يلهم الفنان آياته الخالدة كالالم ، ولا يحرك احساسه ويلهب شعوره كالاسى ٠ فالالم والحزن واليأس والتدله والنشوة والجنون — لِدات الاخفاق في الحب — عماد الفن

فبين الفن والالم صفات مكينة لا تنقطع ووشائج قوية لا تفصم عراها ، وحسب الاخفاق في الحب ان يكون الالم وليده ليحفز نبوغ الفنان ويوقظ عبقريته ، وما احسبك قائلا يا صديقي غير هذا القول طالما صرحت بنفسك ان ما وصل الينا من اخبار الفنانين وما يجري دائماً بين سمعنا وبصرنا ليعزز مني الرأي في هذا الصدد ٠ ولكنك تستدرك فتقول بعد ذلك في مقالك « ولكن ليس في كل الاحيان ولا عند كل الفنانين ، فانت اذن تعزز رأيي وتدعمه مع انك قلت ان يجب عليك ان لا ترى رأيي في حديثي عن الفنان — ولا موجب لاستعمال « يجب » طالما الاراء لا تفرض على الناس فرضاً — وما استدراكك بـ « لكن » مما يثبت موقفك اذا علمت انما نحن نتكلم عن الفنان الحق عن الفنان الملهم ، عن الفنان العبقري الفذ

قلت ولا ازال اقول يا صديقي ان الحب العذري يلهم الفنان ويصقل شاعريته ويسمو بفنه ويضمن لاثاره الفنية الخلود وان الحب الشهواني كثيراً ما يذهب بالعبقرية الفذة ولئن اتى بالرائع مرة فلن يجيء به مرات في حين ان الحب العذري لا ينضب لالهامه معين وحسبك ان تستشهد بآثار الفنانين الذين ذكرت لك اسماءهم اعلاه لتكون على بينة من الامر وعلى ثقة منه

والشهوة المتقدة تذهب بجسم صاحبها وتمشي بعبقريته نحو الجمود ان لم يكن عاجلاً فآجلا

ولا انكر يا صديقي انك على شيء من الحق اذا تكلمت عن الفنانين اجمالاً اما وانت تتكلم عن الفنان العبقري الحق فلا حق لديك

ولا انكر ان الفن السامي الرفيع لا يكمل الا بكمال النفس فضيلة او رذيلة ٠ والفنون لا تعتبر بالاخلاق كما يقولون ولكن بسمو التعبير وروعة الاداء

واصحاب الفكر الخميل من ذوي الشهوات لا تلبث ان تخبو شعلة ذكائهم قبل ان يتحفوا العالم الا بالنزر اليسير مما لا يحسب في الرعيل الاول من انتاج العباقرة وهذا مما يؤسف له حقاً جد الاسف ٠

اخال انني اقتصرت الان في هذه العجالة على ما اريد ان تفهم وعلى ما احب ان تعي واوضحت لك بالايجاز ما لم يكن يفوتك لو كنت امعنت النظر فيه محيياً فيك الادب والرقة والسلام عليك من صديقك

اسرار كارنيرا «٩»

بقلم مدربه السابق جورج سي

المأساة الاولى

وكانت انباء الفوز قد بلغت ايطاليا فاهتزت طرباً لما اصاب كارنيرا من المجد والسؤدد في عالم الرياضة البدنية وكتبت الصحف الايطالية مقالات ضافية عن مواطنها الفذ واهتم الرياضيون الايطاليون لاخبار زميلهم الملاكم الممتاز على حداثة عهده بالملاكمة واخذوا يطالبون بقدومه الى وطنه واشتراكه ببعض المباريات مع اخوانه وزملائه فتلقيت طلبات عديدة للسفر الى ايطاليا بشروط جيدة جداً واخذ السنيور كاربانيا من كبار منظمي الحفلات في ميلانو يمطرني بوابل من البرقيات لتنظيم مباراة كبرى بين مواطنه الفذ كارنيرا والملاكم الزنجي المعروف ايسلاس في قصر الالعاب الرياضية في ميلانو

ولا حاجة الى شرح الاسباب التي حملتني في اول الامر على الرفض المطلق فالخصم الجديد من مشاهير الملاكمين الفنانين وهو يحمل بطولة الملاكمة في الوزن الثقيل باميركا الجنوبية فاذا نازل كارنيرا فلا بد من ان يقهره بسهولة فيحطم معنوياته ويقطع قلبه ويحول بينه وبين المركز اللائق الذي اعده للوصول اليه بعد التدريب الكافي والتمرين الوافي · وكان لا بد من الرد على السنيور «كاربانيا» فطالبته بمبلغ خمسة وعشرين الف فرنك اجرة المباراة مع نفقات السفر ذهاباً واياباً وقد ظننت انه سوف يستعظم المبلغ ويعدل عن الاتفاق ولكن لشد ما كانت دهشتي حينما حمل الي ساعي التلغراف برقية منه بالقبول فاسقط في يدي واعتزمت لفوري السفر الى ميلانو رجاء ان اقنع منظم الحفلات بالعدول او ان اتفق مع الزنجي على مبلغ كبير من المال للاستسلام والانخذال في عيون الناس

وما كدت اصل الى ميلانو حتى قصدت لفوري مكتب المنظم فبذلت جهداً كبيراً لحمله على الغاء المباراة مؤكداً له ان واردات الحفلة لا يمكن ان تسد نفقاتها الجسيمة فجعل اصابعه في اذنيه وابى الا ان تقام الحفلة وان يحمل بنفسه مسؤولية الخسائر والارباح ، فلم يبق لي الا الاجتماع بالخصم فلم يمانع بالقبول تجاه المبلغ الطائل الذي وعدته به فعدت الى باريس وانا اشد قلقاً على اموال المنظم وواردات الحفلة مني على مصير كارنيرا ومصيري

وكنت ساعتئذ احسب لكل شيء حسابه غير اني والحق يقال لم احسب اقل حساب للمأساة الفاجعة التي ستحدث بعد قليل من الزمن

في مساء الحفلة كان قصر الالعاب الرياضية في ميلانو لا يزال مقفراً من المتفرجين ثم اخذت الجماهير تتوافد قبل موعد الحفلة بقليل فيدخل بعضها ويبقى البعض الآخر واقفاً بالباب دون ان تسمح نفسه بقيمة الدخول · فالايطاليون شعب متحمس مندفع الا حين يضطر ان يدفع بعض الفرنكات فيخمد حماسه ويقل اندفاعه بسبب المبالغ الضئيلة المطلوبة منه ···



العملاق «كارنيرا» بقبضتيه الهائلتين وقدميه الكبيرين

وكنت قد اتفقت مع الزنجي ايسلاس على ان يكون انحداره الوهمي في الجولة الخامسة تشجيعاً لكارنيرا وتربناً له وتسلية للمتفرجين · وكانت المباراة مؤلفة من عشر جولات · فاخذ الزنجي يداعب الايطالي المبتدىء في الجولات الثلاث الاولى دون ان يقسو عليه · وكان كارنيرا في خلال ذلك يبذل جهد الجبابرة لاصابته بضربة قاضية ولكن لكماته كانت خالية من الفن تذهب دائماً في الهواء

وفي الجولة الرابعة كان كارنيرا قد بذل مجهوداً كبيراً دون اية فائدة فاخذ التعب يظهر عليه واخذ العرق يتصبب منه الى ان جاء دور الجولة الخامسة فهمست في اذنه اثناء وقت الاستراحة قائلا :

— ليكن عزمك قوياً وجنانك ثابتاً ··· جرب ان تصيبه مرة واحدة فقط على فكه فتراه صريعاً لا يستطيع المقاومة ·· ضربة واحدة فقط تكفيك وترفعك في عيون مواطنيك

ولكن كارنيرا كان تعباً وكانت قبضتا يديه ثقيلتين كأنهما من رصاص فاستجمع قواه وسدد لكمة يمينية الى فك الزنجي اصابته ضعيفة متراخية فترنح وخر صريعاً فاخذنا نعد واحد ·· اثنان ·· ثلاثة ·· والحكم واقف في مكانه يهز رأسه ويتبسم ·· فقد لاحظ لسوء الحظ ان الضربة ليست قوية وان الوقوع مفتعل ومقصود فصاح به :

— انهض يا هذا فانك لم تمس باذى ···

فلما سمع الزنجي عبارة الحكم هذه اضطر ان ينهض لفوره وان ينظر الى نظرات ذات معنى فالتفت اليه الحكم قائلا :

— لئن وقعت ارضاً مرة ثانية قبل ان تصاب لاطردنك طرداً من حلبة الملاكمة

وهنا تغير الموقف تماماً فان طرد الزنجي معناه حرمانه حقوقاً كثيرة منها اجرته وسمعته واحترافه ، ناهيك عن الفضيحة التي تلازمه والعار الذي ينزل به

وكان كارنيرا من جهة اخرى قد بلغت روحه التراق فهو لا يستطيع مواصلة النضال وقد انهكه التعب وهد حيله فهل يثبت في الجولات الخمس الباقية ؟

ولما عاد ايسلاس الى زاويته في وقت الاستراحة نظر الي نظرات ذات معنى كأنه يقول لي : « لقد فعلت كل شيء استطيعه وليس الذنب ذنبي »

فاشرت اليه بيدي استمهله وادعوه الى التلطف في ملاكمة خصمه الى ان نجد حلاً مرضياً للفريقين

ولكن حدث في الجولة السادسة ان ايسلاس اصاب كارنيرا في انفه دون قصد منه فتدفق الدم على صدره وساعديه وبات الايطالي كالوحش الثائر ولما عاد الى مكانه في فترة الاستراحة طالعني بعزمه على الانسحاب واخبرني انه لا يستطيع الصبر لحظة واحدة على التعب الذي حل به فقلت له :

— تشجع يا صديقي ··· لم يبق الا اربع جولات وتنتهي المباراة ·· ان خصمك اشد تعباً منك واظن انه اوشك على الاستسلام والانسحاب ··

واخذت احدثه عن امه ووطنه وعن ميسوليني الذي لا بد ان يفرح كثيراً لنبأ فوزه ، فبرقت عيناه واستجمع قواه وثبت في الجولات الباقية حتى انتهت المباراة بسلام وفاز كارنيرا بالنقط على الزنجي ايسلاس ··

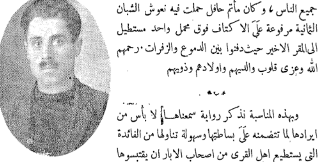
ولكن هذه المباراة كانت سبباً مباشراً في مأساة اليمة · فقد ذهب السنيور كاربانيا الذي نظمها وتعهدها ضحية لها لان نفقات الحفلة كانت تزيد كثيراً عن وارداتها فاختلت موازنته وكثرت ديونه وسدت الابواب في وجهه فانتحر بعد اسابيع قليلة ···

(يتبع)

كارثة البئر في عاريا

ننشر في هذه الصفحة رسوم الشبان الثمانية الذين قضوا شهداء المروءة والنخوة وضحية تسابقهم في النزول الواحد تلو الاخر لتنظيف بئر من آبار القرية مضت مدة عليه وهو مقفل لا يتجدد هواؤه ٠ ولم ينتبه الشبان الى ما ينتظرهم في قعر البئر من غاز خناق فكان الواحد لا يصل الى مرتفع ثلاثة امتار فوق القعر حتى ترتخي يداه ورجلاه فيسقط مختنقاً

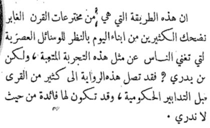
وادرك الاهلون، بعد فوات الوقت وسقوط الضحية الثامنة ، ان البئر قتال فابلغوا الحكومة واستدعيت فرقة الاطفائية للقيام باعمال الاسعاف ونشل الضحـايا و كان صدى هذه الكارثة اليما روع له البلد اللبناني وعم الاسف جميع الناس ، و كان مأتم حافل حملت فيه نعوش الشبان الثمانية مرفوعة علَى الاكتاف فوق محمل واحد مستطيل الى المقر الاخير حيث دفنوا بين الدموع والزفرات ٠ رحمهم الله وعزى قلوب والديهم واولادهم وذويهم



وبهذه المناسبة نذكر رواية سمعناها لا بأس من ايرادها لما تتضمنه علَى بساطتها وسهولة تناولها من الفائدة التى يستطيع اهل القرى من اصحاب الابار ان يقتبسوها اذا لم تغنهم الحكومة عن امثالها بتدابيرها الفعالة

« قيل ان اهل حوران في سني الخصب « المرحومة »، وعلَى عهد الرخاء والثروة، كانوا يخزنون في الابار العميقة كميات من الحبوب يعمدون الى اخراجهـا عند الحاجة اليها او عند ارتفاع اثمانها ٠ وقد صدف انهم فقدوا في البدء ، جهلاً منهم ، كثيراً من الضحايا التي اختنقت في قعور الابار بسبب فساد الهواء، الا انهم توصلوا بالاختبار، وربما كان بارشاد اهل العلم، الى طريقة بسيطة يستعينون بها علَى اختبار هواء البئر ومعرفة اذا كان فاسداً او سليما ٠ وذلك بان ينزلوا الى قعره قنديلاً مضيئاً فاذا انطفأ القنديل كان ذلك دليلاً على فساد الهواء وخلوه من الاوكسجين فيعمدون الى وسائل التهوية يجددون بها هواء البئر ثم يعيدون التجربة ثانية وثالثـة ويكررون اعمـال التهوية حتي ينتهي بهم الامر الى تجديد الهواء وعلامته بقاء القنديل او الشمعة مضاءة في قعر البئر »

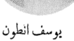
ان هذه الطريقة التي هي من مخترعات القرن الغابر تضحك الكثيرين من ابناء اليوم بالنظر للوسائل العصرية التي تغني النـاس عن مثل هذه التجربة المتعبة ، ولكن من يدري ؟ فقد تصل هذه الرواية الى كثير من القرى قبل التدابير الحكومية ، وقد تكون لها فائدة من حيث لا ندري ٠



يوسف راجي البجاني

عزيز اسعد انطون

عبده اسعد انطون



يوسف انطون



عبده خليل اشقر



الياس فارس انطون



يوسف اسعد انطون



سعيد فارس مخول

الشهر السياسى

هو تموز ، شهر الانقلابات والثورات ٠ فاذا عدت الى احصاء اعياده وجدت ان احدى وعشرين دولة تحتفل خلال هذا الشهر بذكرى استقلالها

فعى ١٤ تموز من العام ١٧٨٩ تم الاستيلاء علَى الباستيل
وفي تموز سنة ١٨٣٠ خسرت الاسرة البوربونية عرشها
وفي تموز اعلن الدستور العثماني علَى عهد عبد الحميد ٠
وفي الشهر نفسه من العام ١٨٢٤ اعلن مصطفى كمال دستورها الجديد ٠

وفي ٤ منه سنة ١٧٧٦ وقعت الولايات المتحدة اعلان استقلالها

وفي تموز من العام ١٩٣٠ قامت الثورة الاسبانيـة التي اعلنت الجمهورية وطردت الفونس الثالث عشر

علَى ان امريكا الجنوبية تفوق العالم بثوراتها في تموز : ففي ٤ منه تحتفل بناما والاورغواى بذكرى استقلالها وفي ٥ تموز فينزويلا

اما الارجنتين وكولومبيا فيحتفلان بعيدهما الوطني في ١٧٠ و٢٩ منه

ويجيء بعدهما دور البيرو والايكواتور اللذين يعيدان في ٢٤

وهناك جمهورية مونغوليا الصينية السوفياتية التي تحتفل بعيدها في ٨ منه

وتقيم جمهورية ليبيريا ذكرى استقلالها في ٢٩ تموز

***

فما معني هذا الاتفاق الغريب ؟ واي شيء سري في تموز يجعله خصباً بالثورات والانقلابات التاريخية ؟
أيكون للحر الشديد شأن في هذه القضية

ما رأي السواقين

في انكلترا عصبة لمقاومة الضجة وقد عقدت في الاونة الاخيرة اجتماعاً عاماً في اوكسفورد وكان من مقرراتهـا الخطيرة هذا القرار :

« يجب الغاء صفارة السيارة مهما كان نوعها

« ان الغاء هذه الالة المزعجة لا يحزن الا اصحاب المعامل التي تصنعها

« ان صفارة السيارة مسؤولة عن اخطار وحوادث قتل كثيرة ٠

« انها وسيلة للاعذار ينتحلها تارة السائق الذي يكون مسرعاً، وطوراً الماشي الذي يدعي ان صوت الصفارة الشديد وقعه في الارتباك والخوف فبدلاً من ان يقفز الى الوراء قفز الى الامام

فما رأي السواقين في هذا القرار

نجوى القبرة

للشاعر الانكليزي برسي شللي

شاعر رقيق سامي الخيال نزع الى التجدد في الشعر واصلاح البيئة ولد عام ١٧٩٢ ولما شب كان نابوليون في اوج عظمته واصلاحاته . وقد بث المحبة والجمال والحرية في كل قصيدة من قصائده . وكان يتخذ من الطبيعة امثلة لهدفه الاعلى ويبثها كل ما يوحي اليه شيطانه لكن الموت فاجأه وهو يركب زورقاً على الشواطىء الايطالية قرب بيترا سنة ١٨٢٢ وهو في ميعة الشباب ففقد الادب الانكليزي ركناً متيناً من اركانه . ويقول العارفون انه لو عمر لاصبح له شأن عظيم فوق ماله الان من المكانة والعظمة . = فاسمعه يتغنى بالقبره : =

طوباك ايتها الروح الحائمة ان انت الا طير في الاطيار يرمي من الهواء قطعاً من قلبه الرقيق فتتناثر على الارض صوراً فنية فتانة

اراك في الفضاء ، تارةً كسحابة من نار ، وطوراً فوق البحار نائحة تشكين المرارة في حياتك

اراك في لهيب الشمس الذهبي عند المغيب فاتوسمك نفحة تحمل الفرح الى العالم

انت مثل انوار القمر عند انبثاق الفجر اللامع يرسلها اسهماً فضية ثم تحتجب ولكننا نراها ابداً

صوتك يملاء الارض والفضاء ، كما يملاء القمر اطراف السماء بشعاعه في الليلة الحالكة من خلال سحابة نائية

ان الغمائم التي ترتسم فوق قوس قزح لا ترسل قطرات مثل قطراتك فياضة بالانغام الشجية

انت شاعر في خلوته يحتمي في ظل افكاره وينشد الاناشيد الطروبة فيحرك قلوب الناس ويبعث فيها شتى الاماني والمخاوف

انت عذراء ذات نبل في منزل مشمخر ، كثيرة الاماني مملوءة بالهيام في سرها ،

انت حباحب من ذهب في واد موشى بالندى ينشر ضوءه الضئيل بين الزهور والاعشاب التي تحجبه عن الانظار

انت وردة مبرقعة بالاغصان الخضر تفضها الزوابع فيخرج عبيرها على اجنحة الريح عطراً زكياً

انت متمثلة في امطار الربيع الهاطلة على العشب الاخضر والازهار المنتعشة ، وعلى كل شيء طروب وكل شيء عذب على انك تفوقينها جميعاً رقة ودلالاً

بماذا اشبهك؟ فاجواق المرنمين وموسيقى الانتصار انما هي مهزلة اذا قيست بانغامك وان هي الانغم مبتور ناقص معدوم الجوهر

ترى ما هي موحيات شعرك ومصادر نثرك؟ اي الحقول نظرت واي الامواج ، درست ، واي الجبال استوحيت ، بل اي حب وصفت ، واي ألم نظمت ؟؟؟

الكآبة لا تعرف الى مهبط وحيك سبيلا . والحزن لايستطيع ان يقترب منك ! انك عرفت الحب ، اما الشبع من الحب فلا يعرفك

واما نحن فيقلقنا ما قبل القبر وما بعده ، فنتألم ونخاصر غبطتنا القصوى آلام مبرحة ، كما ان اغانينا مترعة بالمآسي والذكريات الوجيعة . كل ما في الارض من فنون اجاد لها البشر وزن الشعر واقاموها في معرض اللهو ، وكل ما في الكتب من كنوز خالدة فان اوزان شعرك وكنوز نثرك افضل منها لدى الشاعر ايتها المستهزئه بالارض

علميني نصف زهوك وبعض وحي قلبك وشعورك فتخرج شفتاي للعالم اغاني فتانة جديدة لم يحلم بها الشعراء والمنشدون

اللاذقية — انيس جرجي

الهدف الحي

تابع المنشور على الصفحة ١٣

« فاسيلي » لا يحبها ويريد الزواج من صديقة لها شقراء جميلة جداً اسمها هرمين . وان ليديا تحبه ولا تستطيع الابتعاد عنه ولكنها لا تملك حق الاستئثار به فلا بد اذن من الموت العاجل ليخلو الجو له وتتم اسباب سعادته

وقالت في ختام رسالتها : « سامحني يا عزيزي بول اذا سببت لك بعض الحزن والالم وارجوك ان تنساني

« واني لا بارككقبل موتي . اما فاسيلي فاتمنى له السعادة في كنف المرأة التي يحبها . واني اكتب اليك الان لتخبره فيما بعد انــه ليس مذنباً وانما انا المذنبة وقد اردت الموت لنفسي بمحض اختياري ومطلق مشيئتي ، وسانحرف عنــد اطلاقه الرصاص واتعمد اصابتي في القلب لكي اموت من غير الم او عذاب . سامحني مرة اخرى ودعني اقبلك عن بعد قبلة طويلة استودعك بها الله »

فلما اطلع القاضي على رسالة الاخ وكتاب الاخت اطلق سراح المتهم فاسيلي واعتبر القضية انتحاراً لا مسؤولية فيها فما كاد الرجل يخرج من سجنه حتى غادر سلانيك متوارياً عن الانظار

وحدث بعد ايام قليلة ان طلبت الراقصة الحسناء هرمين حسابها من ادارة السيرك فودعت اصدقاءها وزملاءهــا وسافرت هي الاخرى الى مكان بعيد

***

وسيعرض فاسيلي الامير القوقاسي العابه الشيقة في اميركا الجنوبيــة مع رفيقته الحسناء « الاميرة القوقاسية » الجديدة بينما تكون ناديا المسكينة والعاشقة اليائسة تنام بسلام ، نومها الابدي في ظلال اشجار السرو الباسقة في مقبرة سلانيك الموحشة . . .

احساس رقيق

كتبت (الفيغارو) عن لسان احد اصدقائها القادمين من ابطاليا قال :

بينما كانت احدى الفرق الفرنسية تمثل في روما رواية (هوراس) بحضور السنيور ميسوليني ، شوهد احد رفاقه في اللوج يقترب من اذنه ليقول له :

— « ان هــذه الرواية تهز دائماً النفوس الكبيرة ، والرجال العظام ، والمشهور عن نابليون انه كان لا يتمالك عن البكاء كلما حضرها »

فاجابه ميسوليني :

— ليس في الامر شيء عجب »

ثم مد اصبعه الى زاوية عينه ومسح دمعة .

لبنان وسوريا في أسبوع

الاحد ٢٩ تموز

= صرح الدكتور غزغور مدير الصحة والاسعاف العام ان الفحص الكيمائي دل على ان بئر عاريا المشؤوم يحتوي على مادة كبريتية سامة تتسرب عادة في اوروبا الى الابار والمياه ايام الصيف عندما يشتد الحر وهي خطرة تهدد بالموت كل من يقترب منها

= وزعت نشرات شيوعية بتوقيع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري تتضمن حملة شديدة على رجال الكتلة الوطنية وبوجه خاص على حضرة جميل مردم بك وقد صودرت هذه النشرات

= ظهرت اثار جديدة في مدينة جبيل يرجع تاريخها الى اربعين قرناً

الاثنين في ٣٠ منه

= عينت محكمة الجنايات يوم الثلثاء من كل أسبوع موعداً للنظر في الدعاوي الجنائية خلال شهري آب وايلول

— قابل وفد من طرابلس حضرة رئيس الجمهورية محتجاً على عدم تسليم بلدية الاسكلة صقالة طرابلس المعروفة بغرامبلات وفاقاً لنصوص الاتفاق الذي انتهت مدته

= وصل عزمي بك والي بيروت السابق ونزل في فندق بسول بعد ان سمحت الحكومة له بالبقاء في لبنان ريثما ينجز الاشغال المكلف بها من قبل ال سرسق لتسوية مسألة املاكهم في مرسين وضواحيها

الثلثاء ٣١ منه

= انتحر التاجر المعروف المرحوم نجيب الشويري بسبب الازمة الاقتصادية والخسائر المالية التي اصابته والديون الكثيرة التي تراكمت عليه

= اعلنت جمعيه السواقين انها ارجأت اضرابها العام الى وقت اخر ريثما تقوم بمفاوضة اخيرة لدى فخامة المفوض السامي وتقدم مذكرة ضافية بالمطالب المستعجلة المتعلقة باختصاص فخامته .

= انتقل المفوض السامي الى مصيفه في قصر الامير مجيد ارسلان بعاليه

الاربعاء ١ آب

= بدأت العطلة الصيفية في دوائر القضاء منذ اليوم .

= اذاعت الكتلة الوطنية في دمشق احتجاجاً شديداً على منع استقبال الرئيس هاشم بك الاتاسي يوم عودته من الحجاز

= اصدر محافظ طرابلس قراراً منع فيه اقامة الزينات الخصوصية واقواس النصر في الشوارع

— قرر رؤساء فرق الكشافة في سوريا ولبنان عقد مؤتمرهم السنوي في صوفر برئاسة الاستاذ محي الدين نصولي لبحث موقف الكشافين بعد القوانين الاخيرة التي اصدرها المفوض السامي في موضوع الكشافة والجمعيات الرياضية

الخميس ٢ منه

= اصدر المفوض السامي قراراً بمنع استيراد السمن النباتي والسمن المعروف باسم « سريان فلوفر » والفيجتالين وسائر انواع السمن الاسمية

= جاء في تقرير مفتشية الاقتصاد اللبنانية عن حركة الاصطياف في لبنان ان عدد المصطافين هذا الفصل بلغ ٣٣٣٧ شخصاً وتقول الصحف اليومية ان نصف هذا العدد تقريباً لم يمكث في لبنان اكثر من اسبوعين ثم سافر الى قبرص وتركيا واليونان ...

= عينت الحكومة المصرية حضرة محمد صادق ابو خضره افندي قنصلاً لمصر في بيروت بدلاً عن حضرة محمد سري بك الذي نقل الى باريس لوظيفة سكرتير اول في المفوضية المصريه فيها

= صدر مرسوم عين فيه يوم ١٥ اب وعداً لافتتاح موسم الصيد في جميع الاراضي اللبنانية . والصيد مباح لجميع الطيور ما عدا العصافير النافعة للزراعة

الجمعة ٣ منه

= اصدر العميد السامي قراراً بالغاء منصب المستشار في محافظة البقاع ويقال ان هذا القرار مقدمة لالغاء مناصب المستشارين جميعهم (؟)

- رست في مياه الثغر باخرة كبرى فيها زهاء ٧٢ سائحاً وسائحة من اصحاب الملايين الاميركيين

= وضعت المفوضية مبلغ ١٥٠ الف ليره تحت تصرف الحكومة اللبنانية من اصل حصتها من واردات الجمارك للقيام بمشروع اليمونه فاصدرت الحكومة مراسيم بضم الاراضي اللازمة توطئه للعمل واعتبار الاعمال التي تجري هناك من المنافع العامة

ووضعت المفوضية ايضاً مبلغ ٥٠ الف ليرة تحت تصرفها لاصلاح طريق الناقورة

السبت ٤ منه

= يوقع المحامون عريضة يطلبون فيها منع المحامين الاجانب من المحاماة في لبنان

= بدأت الاستعدادات تمهيداً لادغام دوائر الجمارك في مديرية عامه يكون مركزها بيروت ابتداء من اول ايلول القادم

= اعتزمت مديرية النافعة ارصاد مبلغ ١٥٠ الف ليره في الميزانية المقبلة لانجاز بناية المتحف الوطني

= في انباء دمشق ان الوزارة السورية تسعى لتطبيق النواب على اعادة البحث في نصوص المعاهدة بين سوريا وفرنسا .

= قابل خمسة عشر وجيهاً من الطائفة الاسلامية حضرة رئيس الجمهورية وعرضوا عليه مطالب الطائفة فوعد بدرسها

قضية السائقين

قابل وفد من جمعية السائقين حضرة المسيو بوشيند للمداولة بمطالبهم . وقد ابلغهم ان القرار الذي اصدره فخامة العميد لا يمكن ان يبدل منه حرف وانذرهم بعواقب الاضراب اذا اقدموا عليه

وستدعو نقابة السائقين اعضاءها الى جمعية عمومية حيث يعرض الوفد نتيجة مفاوضاته وتتخذ الجمعية قرارها الاخير .

الامير شكيب ارسلان في بيروت

رست الباخرة « تزري » الايطالية في مياه بيروت قادمة من حيفا وعليها نيافة القاصد الرسولي

ولما حاول الكثيرون من اهل الركاب النزول الى الباخرة لاستقبال ذويهم منعوا عن ذلك وكانت الباخرة والركاب محاطين بالمراقبه الشديدة

ويقدر ان السبب في كل هذا هو وجود الامير شكيب ارسلان على ظهرها في طريقه من فلسطين الى جنيف.

حفلة مدرسة «عابا»

في «عابا» احدى قرى الكوره الناهضة مدرسة مجانية انشأها بماله الخاص حضرة المهاجر الكريم والمحسن الكبير السيد يعقوب سمعان — وهو ما زال يتعهدها منذ نحو ثماني سنوات بكل ما تحتاجه من اجور اساتذة واثمان الكتب والادوات التي توزع على الطلبة دون ما بدل

ولم تقتصر عناية هذا المحسن العامل على تقديم المال بل اقام على وكالة المدرسة وادارتها رجال عمل وتعليم يبذلون خير الجهود في سبيل تقدم هذه المدرسة ورقيها ، وقد كان من تضافر القوى المادية والادبية في احسن اتساق نجاح للمدرسة ، سد فراغاً عظيماً في تلك الناحية من الكوره وجعل من العلم منهلاً عذباً ازدحمت عليه الطلاب حتى بلغ عددهم المائة والخمسين بين ذكور واناث من مختلف المذاهب والملل

وعلى هذا اصبحت هذه المدرسة موضع ثقة اهل الكوره ومحط آمال النشء فيها ، على حد ما قال احد صغار الطلبة : « ولولا هذه المدرسة لكان حظي من الحياة ان ارعى البقر كجارنا » .

اقامت هذه المدرسة حفلتها السنوية فدعت للخطابة فيها الاديب الكبير الياس ابي شبكه ، والمحامي الاستاذ ابرهيم الخوري ومدير هذه الجريدة ، وقد رأى الثلاثة ان لا يترددوا في تلبية الدعوة تشجيعاً لهذه المدرسة الوطنية وتقديراً لفضل مؤسسها والقائمين على ادارتها ، واجابة لرغبة الصديق الاستاذ عبدالله قبرصي احد ابناء الكوره الابرار

ولا بد من الاشارة الى الحفاوة التي لاقاها الخطباء ، عند وصولهم ، وشكر رجال « عابا » وشبابها لا سيما مختارها الفاضل .

وكان موعد الحفلة فغصت باحة المدرسة بالحضور من سيدات وسادة وقد جاؤوا من اميون وبشمزين وبطران وفيع وغيرها من قرى الكوره الجميلة ، وتناوب خطباء الحفلة الكلام في هذا الجمهور الراقي ، وكان يتخلل مواقفهم ، القصائد والاناشيد من طلبة المدرسة الذين دلوا على تقدم محسوس وبراعة مفرحة ، وكذلك استمع الجمهور الى قصيدة طيبة من احد اساتذة المدرسة والى خطابين نفيسين من المعلمة الناهضة الانسة وداد مالك ، ومن مدير المدرسة الاستاذ جبرايل فياض ، اللذين يعود اليهما الفضل في حسن ادارة هذا المعهد وازدهاره .

ولا ننسى الكلمات الرصينة التي فاه بها في ختام الحفلة كل من الزميل الفاضل الاستاذ سليم غنطوس والنائب المحبوب الشيخ ابراهيم منذر

وارفض الجمع والكل يثني على مؤسس المدرسة ومديريها .

افراح قصر المختارة

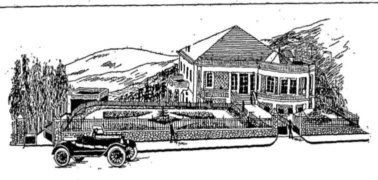
نهار الاحد الواقع في الخامس من شهر اب الجاري زفت صاحبة المجد والعفاف الانسة ليندا كريمة سعادة الزعيمة السيدة نظيره جنبلاط الى السري النبيل والنائب الكريم حكمت بك جنبلاط في قصرها الشهير في المختارة وكانت الحفلة اهلية مقتصرة على اقرب الاقرباء لمناسبة الحداد على المرحومة جدة العروس والدة سعادة السيدة نظيره انما لم يكن الحداد الا ليزيد ذلك القصر العالي الذرى عظمة وجلالاً وسيبقى العروسان في المختاره لاستقبال المهنئين الى العشرين من الشهر الحالي ومن ثم يبرحانها لسياحة في داخل البلاد رافقتها السلامة في الحل والترحال وجعل الله حياتها الجديدة حافلة بالمسرات والهناء ومزدانة بالنجب البنين

الجندي اللبناني

كتاب يتضمن لمحة تاريخية عن الجندية اللبنانية ، والتطورات التي مرت بها منذ تأسيسها في سنة ١٨٦٠ حتى يومنا الحاضر . وقد توخى واضعه الاديب السيد رئيف معوض خدمة الجندي اللبناني بدرس حاجاته والمطالبة بتحسين حالته المادية والادبية

وهو مزدان برسوم فريق كبير من الضباط اللبنانيين البواسل فنثني على همة السيد معوض ونتمنى لكتابه المفيد كل رواج





3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميونا احسن من

فدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها .

محمول طن	حمولتها العمومية	ليبره
٢٧ — ٣		١١٠٠٠
〃 ٣ — ٣٧ 〃	〃	١٣٠٠٠
〃 ٣٤ — ٤٧ 〃	〃	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS at POPULAR PRICES

موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محمولها العمومي ١١٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محمولها العمومي ١٣٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محمولها العمومي ١٥٠٠٠ ليبره

الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

ناش

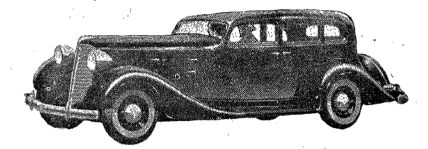
NASH

١٩٣٤ المتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤

لافاييت

LA FAYETTE

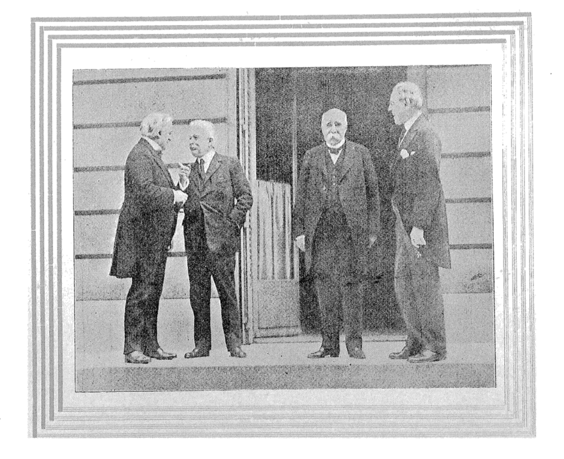
الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

بعد عشرين سنة

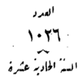


١٩١٤ —— ١٩٣٤

الذكرى العشرون للحرب العالمية

صورة الاربعة العظام الذين وضعوا معاهدة الصلح في فرسايل عام ١٩١٩ ننشرها بمناسبة مرور عشرين سنة على اليوم الذي دوى المدفع فيه يعلن الحرب الكبرى واشتبك العالم في المجزرة الهائلة . وهم من اليمين : ويلسون . كليمانسو . اورلاندو . لويد جورج

العدد ١٠٢٦ السنة الحادية عشرة





٢٠ آب ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

العراك الصحافي السياسي

دون كيشوت ٩ ايار

قضية التعويضات

اهتمت المراجع في هذين الاسبوعين للعراك الصحافي السياسي القائم بين الجريدتين الفرنساويتين — لجور والاوريان ·

وقد كانت الصحف تصطلي في الماضي بمثل نار هـذا العراك وتتراشق بقنابل الاقلام فتتطاير الشظايا واشلاء الكرامات من هنا ومن هناك ، ولكن اهمية العراك الحالي هو انه بين جريدتين لبنانيتين تكتبان باللغة الافرنسية ، لغة الانتداب ،

وقد تنفّس الكثيرون الصعداء عندما صدرت جريدة « لجور » من اسبوعين ترد عن الناس مثالب الاوريان ومطاعنها ، وشعروا من اعدادها الاولى انه قد نزل الى الميدان من يعرف « خرنوب » الاوريان

على ان بعض الفضلاء الذين يغارون على كرامة وطنهم وابناء وطنهم ، وبعض الزملاء من الصحافيين المخلصين اهتموا لهذه المعركة الصحافية وسعوا لتوقيف الحملات القلمية بين الجريدتين

ونحن مع مشاركتنا لهم في هـذا المسعى ، نرى انهم جاءوا متأخرين كثيراً وقد كان عليهم ان يهتموا لهذا الامر عندما كانت جريدة الاوريان وحدها في الميدان منذ ثماني سنوات لا تترك لكريم كرامة ولا لزعيم منزلة ، بل ترشق الجميع ، الا واحداً واصحابه ، بالتهم الشنعاء التي تأبى اقلها النفوس الكريمة

فاي رجل في لبنان اشتمّت الاوريان منه او عنه انه لا يميل بسياسته الى الاستاذ اده ثم تركت على كرامته ستراً مغطى ؟

ومع ذلك فقد احتمل الناس طويلاً هذه الحالة على امل ان يردع الجريدة الشتامة رادع من نفسها او من سيدها عن مثل هذه الشتائم

ولكن لما طفح الكيل ولم يعد في قوس الصبر منزع ، دفعت الحمية فئة من الشبان الشجعان ان ينزلوا الى الميدان في جريدة « لجور » وما هي الا ليلة وضحاها حتى هرب «عنترة» الاوريان ونادى المدد والامان في كل مكان

ولم يبقَ للناس في لبنان الا هذه الوسيلة للدفاع عن كراماتهم التي اصبحت عرضة للنهش والافتئات عند كل سانحة ·

فهل يرى الذين استسهلوا نهش كرامات الناس ووقفوا يتفرجون ضاحكين لعمل مأجوريهم وصنائعهم ، هل يرون اليوم لذة في مرأى كراماتهم مهشمة محطمة مداسة بالاقدام ؟

والبادىء بالظلم اظلم !

***

لقد كنا اول من يفضّل الكف عن هذه الحملات ، ولو كان اسمنا لم يرد ، والحمد لله ، في اعمدة الاوريان الا في معرض الانتقاد والشتم ، ولكن الفضيلة يجب ان تحمى من شر اقلام لم تتعود الا الطعن في اعراض الناس وكراماتهم كأنها هي محرومة منها ·

وعلى من تفرج ، بدون اقل عاطفة ، على تهشم غيره طيلة ثماني سنوات ، بلا حق ولا مبرر ، ان يحتمل اليوم تحطيم صنمه الزجاجي ، بالم وحرقة ، بضعة اسابيع او شهور

فقد آن للحقيقة ان تظهر ، وآن لجعبة الصبر ان تفرغ

***

٩ ايار

في كل مدة تريد زميلتنا «الاوريان» ان تظهر بطولتها تهدد السلطات باعادة ٩ ايار ، زاعمة انها هي التي نزلت الى الشارع وجمعت حولها الرأي العام وزحفت به على دار الحكومة وكادت تدكها من اساساتها وتقوض اركانها وتعلق من فيها على اعواد المشانق لو لم يتلاف المفوض السامي السابق هذا الخطر الداهم ويعلن حدث ٩ ايار

واغرب ما في الامر ان الاوريان صارت ، على التكرار ، تصدّق نفسها وتعتقد ان قوتهـا هي التي املت على المفوض السامي السابق قرار ٩ ايار

في حين انها تعرف ، وربما قبل غيرها ايضاً ، انها كانت في ٩ ايام آلة مسخرة وانها كانت مأجورة على التهويش وان الذين مشوا معها من المأجورين ورعاع الشارع كان يمكن لاربعة انفار من البوليس ان يفرقوهم ، وان يلعبوا السوط في اقفية غلمان الاوريان لو سمحت السلطة العليا في ذلك الحين بالوقوف في وجه تلك المظاهرة المضحكة والمبكية معاً ·

ولكن كيف تريدون ان تسمح بذلك وهي انما ارادت ان تأخذ منها سبباً ظاهرياً لاعلان وتبرير حدث ٩ ايار المشؤوم

واليوم يجيء اوريان آخر زمان ويتسلى كل مدة بتهديده الناس بـ ٩ ايار جديد

فيا يوم ٩ ايار لقد هزلت حتى بدا من هزالك كلاك وحتى سامك كل مفلس

واما نحن فسننشر في العدد القادم صفحة من تاريخ الحوادث التي سبقت ٩ ايار ودعت اليه ، واذ ذاك يعرف الناس كيف جرى انقلاب ٩ ايار لماذا اعلن !

ولا يبقى هناك لا اوريان ولا من يحزنون

***

مطالبة التعويضات

يظهر انه لا بدّ لنا ان نصطدم بالزميلة الاوريان في كل كلمة نكتبها في هذا المقال ·

فقد تعرّضت الجريـدة المذكورة فيما تعرضت له ، لحكاية التعويضات التي تناولها الرؤساء والوزراء وغيرهم منذ ست سنوات ونيف بموجب القوانين المعمول بها في ذلك الحين ، وانما تعرضت اليوم لهذه التعويضات بعد مرور كل هذه المدة لا دفاعاً عن الخزانة بل لغاية في نفسها هي تهشيم الناس في سبيل مصلحة واحد

ولكن الاوريان عنـدما قامت تتهم هؤلاء الرؤساء والوزراء ، باللصوصية لم تكن تعتقد ان بين اسماء هؤلاء الوزراء اسم صديقها الدكتور ايوب ثابت وزير الداخليـة الاسبق

وشاءت الاقدار ان تلصق تهمة الاوريان بالدكتور بدون ان تدري حتى اذا ظهر اسمه بـين اسماء الذين قبضوا تعويض الصرف ثارت ثائرته وسارع الى ارجاع ما قبض ·

ونحن نعتقد ان الدكتور ثابت اخطأ كل الخطأ في ارجاع هذا التعويض بعد خمس سنوات من قبضه لا سيما وهو قد قبضه بموجب قانون من قوانين الدولة المرعية الاجراء ، ولكننا لا نناقش في الموضوع ، وجل ما نقول — ان الدكتور ثابت لم تتهمه جريدة معادية ولم يقل عنه خصم من خصومه ما اتهمته به صديقته جريدة الاوريان وما قاله عنه صديقها الجباز ، اذا اتهمه ، علناً وبصراحة لا تقبل التأويل ، باللصوصية كما أتهم الباقين · ولما جاء الدكتور يعيـد المال الى الصندوق سارعت الاوريان وقالت عنه — ان عمله عمل رجل شريف

فاذا صحت مزاعم الاوريان في الاول فلا يمكن على الاطلاق ان تصح في الثاني لانه لا يجوز ان يصبح السارق « حسب قولها » شريفاً لمجرد ارجاعه ما سرق

اما نحن فقد كنا وما برحنا نعتبر الدكتور ايوب ثابت —قبل قبض التعويض وبعده — رجلاً شريفاً ، ومن نجباء رجال لبنان ، من دون ان نكون اصدقاءه كصاحب الاوريان

وما احرى الدكتور ان يردد اليوم ايضاً

«من بيت ابي ضُربت»

احرار فلسطين

كانت اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين قررت القيام بمظاهرة غير مشروعة بموجب قوانين فلسطين احتجاجاً على الهجرة الصهيونية وبيوع الاراضي فلما جرت تلك المظاهرة في شهر ايلول من السنه الماضية اصطدم المتظاهرون بالبوليس فكان عدد القتلى من العرب فيها نحواً من اربعين والجرحى فوق المئتين

وقد قبض البوليس اذ ذاك على اربعة عشر شخصاً من اعضاء اللجنة التنفيذية ومؤتمر الشباب واقتادهم الى المحاكمة فما كان منهم الا ان تنصلوا من تبعة تلك المظاهرة

ولكن المحكمة رغم ذلك حكمت عليهم بالسجن مدداً مختلفة

ولما استؤنف الحكم خيرتهم محكمة الاستئناف بين السجن وبين تقديم كفالات بحسن السير والسلوك لمدة ثلاث سنوات ففضلوا الكفالات على دخول السجن ما عدا الاستاذ المظفر الذي لم يجبن ولم يتنصل فحكم عليه بالسجن ستة اشهر وبمراقبة البوليس سنة بعد خروجه من السجن

هذه هي خلاصة الحادثة وهذا موقف الاحرار الذين قال فيهم شاعر فلسطين الابيات التالية:

احرارنا قد كشفتم عن بطولتكم
غطاءها يوم توقيع الكفالات
انتم رجال خطابات منمقة
كما علمنا وابطال احتجاجات
فقد شبعتم ظهوراً في مظاهرة
مشروعة وسكرتم بالهتافات
ولو اصيب بجرح بعضكم خطأ
فيها، اذاً لرتعتم بالحفاوات
بل حكمة الله كانت في سلامتكم
لانكم غير اهل للشهادات

***

اضحت فلسطين من غيظ تصيح بكم
خلوا الطريق فلستم من رجالاتي
ذاك السجين الذي اغلى كرامته
فداؤه كل طلاب الزعامات

ابرهيم طوقان

احسن يوم في حياة ليوتي

سألت الكونتس ده نواي مرة المارشال ليوتي:

— ما هو احسن ايام حياتك يا مرشال؟ ايكون يوم حملت عصا المارشالية، ام يوم انتهيت من تهدئة مراكش

فاجاب ليوتي: لا بل هو يوم ارتقيت الى رتبة ملازم

بشاره الخوري يحيي المازني

في الحفلة التي اقامتها «الجامعة الادبية» للاديب الكبير الاستاذ ابرهيم عبدالقادر المازني كان صديقنا الاستاذ بشاره الخوري بين المدعوين الى تلك الحفلة

وكان شاعرنا قد اعد ابياتاً لتلقى في الحفلة ثم طرأ عليه ما حمله على مغادرة المجلس قبل الوصول الى دور الشمبانيا والخطب فلم نر ان يمر كلامنا في الحفلة دون ان نهدي اديب مصر الكبير هذه الزهرة الطيبة

أي حبيب البيان لو جعل الظرف
كتاباً لكنت في عنوانه
تبعث الطرس من يمينك روضاً
يتغنى شعب على افنانه
تنشر الابتسام فيه فتستهوي
النفوس العطشى الى غدرانه
ترسل النكتة التي تشرب الاذهان
في روعة الحجى وبيانه
جاحظي الزمان لو بعث الجاحظ
قلنا — من جاحظي زمانه؟؟

المرحوم يوسف ناصيف نعيم

وهو الفتى المأسوف عليه الذي توفي غرقاً في الخامس من هذا الشهر وقد انتشلت جثته وفيها بعض الرمق فنقلت الى «اوتيل ديو» حيث بقيت مدة ساعتين ونصف ثم قضى مبكياً بالدموع السخينة

الهم الله والديه وذويه جميل الصبر وبلّ ثراه بالرحمة والرضوان

الاشرطة المنافية للآداب

اشترك قداسة البابا في الحملة القائمة في اميركا لمحاربة الاشرطة السينمائية المنافية للآداب في خطبة ضافية القاها على مندوبي الاتحاد الدولي للصحف السينمائية

المسيو كوتي

وبواب الجريدة

توفي منذ اسبوعين المثري الافرنسي فرانسوا كوتي صاحب معامل الروائح العطرية المعروفة باسمه وصاحب جريدة «الفيغارو» و «لامي ده بوبل» الشهيرتين في عالم السياسة والادب. وكان المسيو كوتي قليل التردد على دوائر الجريدتين المذكورتين ويقال انه انشأ الجريدة الثانية «لامي ده بوبل» وظل زهاء عامين لا يطرق بابها زائراً الى ان خطر له ذات يوم ان يقابل المسيو روجون احد مدرائها فقصد الى بنايتها في ساعة متأخرة من الليل فكان الغلام المكلف بحراسة المدخل يغالب النعاس فصاح به المسيو كوتي: — هل روجون هنا؟

وكان الغلام يجهل شخصية القادم ولم يكن قد شاهد «المعلم» الاكبر من قبل، فساءه ان يعكر عليه لذيذ نومه فاجابه بنشوفة:

— يجب عليك اولا ان تقول «مسيو» روجون لان حضرته شخصية محترمة ينبغي ان تقدرها حق قدرها. ويجب عليك ثانياً ان تعلم ان المقابلة في مثل هذه الساعة ممنوعة بتاتاً. ويجب عليك ثالثاً ان تراعي الاصول القاضية باخذ موعد للمقابلة

فتعجب المسيو كوتي من جرأة الغلام وقال له:

— اني فرانسوا كوتي يا بني...

فما كاد الغلام يسمع ذلك حتى علت وجهه صفرة الموت فتلفت يميناً ويساراً ثم ولى الادبار وهو يصيح باعلى صوته:

— المسيو كوتي هنا... المسيو كوتي هنا

واختفى الغلام ولم يظهر الا في اليوم التالي وهو اشد ما يكون قلقاً واضطراباً خوفاً من ان يكون نصيبه الطرد والحرمان...

ولكنهم عملوا على تهدئة روعه وابلغوه ان المسيو كوتي امر بنقله الى دائرته وبعد سنوات اصبح الغلام المذكور، على حداثة سنه، من اركان الادارة في المعامل العطرية التي يملكها كوتي

العين الساهرة

او مذكرات شرطي

أصدر الفاضل النشيط السيد نور العرب مفوض التحري سابقاً كتاباً قيماً بهذا الاسم عن بعض الجنايات الكبرى التي حدثت في بيروت في عهده واكتشفت على يده

وكان قد نشر بعض فصولها في «المعرض» فاعجب بها القراء واقبلوا على مطالعتها بلذة وشغف لما حوته من غريب الوقائع وطلي المشاهد وغامض الاسرار ودقيق البحث والاستنتاج. ويطلب الكتاب المذكور من جميع المكاتب المعروفة في البلدة فنحث الجمهور من اقتنائه

نقاط على الحروف...

هل تضييع الجمهورية: اصدقاء الملك: أعلى عهد الحبيب
دي مرتل عند مبارك: زيارة تلد زيارة

هل تضييع الجمهورية ؟

عندما احتدمت المعركة حول رئاسة الجمهورية منذ سنتين شهدنا حرباً قلمية كهذه التي بدت طلائعها بين «الاوريان» و «الجور» الجريدة الافرنسية الجديدة التي أنشئت لتصد حملات الاوريان ومن ورائها الاستاذ اميل اده، عن الاستاذ الشيخ بشاره الخوري وغيره من الذين تشك الاوريان بميلهم الى الاستاذ اده والبها.

وكانت نتيجة المعركة الاولى ان خسرنا الدستور، ولقد كنا نخسر الجمهورية لو لم تكن في ذلك اليوم كعصا موسى يهشون بها على غنمهم ولهم بها مآرب اخرى ...

وها هي المعركة الثانية وقد شحذت لها هذه المرة الاقلام الافرنسية من الجانبين فماذا تكون نتيجتها ؟

انا لا اشك انها خسارة الجمهورية، على عقيدة انه لا يزال لنا جمهورية ولو اسماً .. ولو انها لا تتجاوز صلاحية رئيسها صلاحية مدير الناحية في العهد السابق..

ومع كل هذا فرئيس الجمهورية لا يزال صاحب الفخامة! رحم الله ذلك الشاعر الذي كأنه عنانا عندما تكلم عن « ألقاب » مملكة في غير موضعها ...

أليس الشعر بعض النبوة ؟

...

اصدقاء الملك

هذا على نحو ما كانوا يقولون « غلمان الملك » أليس في فرنسا نفسها من لا يزال يحن الى ذلك العهد ؟

الناس تحب المنتصر في كل زمن، وفي كل بلد، والانتصار معناه انتزاع الحرية من صدرك وصدري لنضعها تحت اقدام المنتصرين

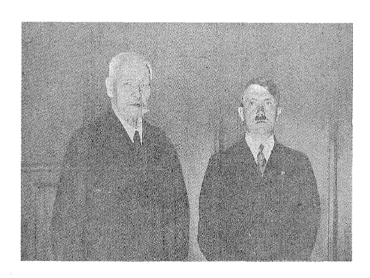
مثال ذلك: مصطفى كمال في تركيا، وموسوليني في ايطاليا، وهتلر في المانيا.

وفي بيروت « عاصمة لبنان » كما في دمشق وغيرها من البلاد السورية فريق من الذين ينظرون الى جلالة عبدالعزيز السعود كاحد هؤلاء المنتصرين الذين بعثهم الله للانقاذ، وقد وطأ له هذه المكانة انتصاره الاخير في حرب الجزيرة

ويتطلع هذا الفريق الى اول مناسبة كعيد الجلوس او كغيره ليبرهنوا للملك العربي على حبهم واعجابهم. ويتهامسون في حذر، هل يكون شاعر العرب العبقري الاستاذ بشاره الخوري « غير الشيخ بشارة الخوري طبعاً » شاعر هذه الحفلة ؟...

— مسألة فيها نظر ...

سينما المانيا - امس واليوم



فقيد المانيا المارشال هندنبرغ والى شماله هتلر

أعلى عهد الحبيب ؟

اللبناني الذي يقول لك، لا استطيع او اكاد لا استطيع ان اكسب ما اسد به بعض حاجتي، صدقه. فكيف اذا قال لك انني لا استطيع ان اسدد اموال الحكومة التي علي.

ومن اين يستطيع ذلك وهو بين زارع، وتاجر، وعامل؟

وهل يجرأ احد على القول ان هذه الموارد لا تزال في قيد الحياة، او انه لا يزال فيها رمق من الحياة ؟

وهل تجرأ الحكومة ان تقول انها فعلت او استطاعت ان تفعل شيئاً لانعاش هذه الموارد اذا لم نقل نحن عكس ذلك، اي ان الحكومة او من في يدهم الحكم كانوا سبباً في اضعافها وخنقها ؟

فاذا كان هذا مستقراً في نفس فخامة رئيس الجمهورية، وهو مستقر بصفته ابن ذلك الجبل البائس وربيب هذا البلد التاعس، فهل يرى من العدل ان يستمر في اطلاق يد « المالية » يمين جباتها في مصادرة قدر الفلاح وفراشه وسحق قلوب اطفاله العراة الجياع المعذبين.

يقولون ان فرنسا ام الاحسان وام لبنان فاين انت ايتها الام ؟

...

دي مرتل عند مبارك

لقد برهن سيادة الحبر الكبير المطران اغناطيوس مبارك في مواقفه على شعور يتقد وطنية وانسانية فاذا لاحظ بعضهم انه كان يستربح الفينة بعد الفينة فلم ينظروا على ما أظن الى قيوده الكهنوتية وقد وضعت له حدوداً قاسية كثيراً ما كان يتجاوزها حتى اذا جابهته بحقوقها كانت الاستراحة.

والغريب ان هذا الدور الوطني الذي قام به سيادته كان من واجب العلمانيين لا سيما اولئك الذين يدعون الزعامة والرئاسة وما اليها ...

ذكرت هذا عندما قرأت ان فخامة العميد الكونت دي مرتل تناول طعام الغداء مع بعض اركان المفوضية على مائدة سيادة المطران مبارك في عين سعاده

وانه ليحضرني بهذه المناسبة قول البهاء زهير:

وما الحب في الانسان الا فضيلة تدمث من اخلاقه وتلطف

فنحن الذين نعرف لهذه الفضيلة حسناتها نثق ان مساعي سيادة المطران لدى فخامته ناجحة في ايقاف هذه المأساة الحزينة الدامية القائمة بين اللبناني البائس الضعيف والجباة القساة الاشداء

نعم اننا نؤثر ايقاف هذه المأساة ومعالجتها بما هو أوفق وأرفق.

اما الحالة السياسية والنيابية الحكومية فمن بعد ذلك...

...

زيارة تلد زيارة

قرأت ان حضرة اوغست باشا اديب وجناب الشيخ يوسف الخازن زارا فخامة المفوض السامي في ساعة واحدة.. هذا على الاقل ما ذكرته الصحف

للخبر وقعه في غرفة السراي الشرقية الكبرى.

ولماذا لا ؟ ... ماذالوا يتحدثون عن رئاسة الجمهورية ولكن فخامة الرئيس الحالي يعتمد على ساعد غبطة البطريرك، ويعتمد على زيارة ارز الرب

وهكذا تلد الزيارة زيارة

« معن »

حديث مع الزميل الاستاذ اميل مخلوف

رحلته الى العراق · ملاحظاته على دعاية الاصطياف · كلمات جلالة الملك غازي
مشاريع الكونت ده مرتل · السياسة بين العراق وسوريا

الاستاذ اميل مخلوف هو احد صاحبي «المجلة اللبنانية» التي تصدر في باريس باللغة الافرنسية وتسد بعض الفراغ الذي نشعر به عن حاجة الى اقلام مخلصة تصور الحقائق وتقوم قدر استطاعتها بتعريف هذه البلاد ومطالبها ، ورجالها



الاستاذ اميل مخلوف
صاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة

وشعورها الى الامة الفرنسية عامة والى رجالات باريس خاصة

ولقد تحلى كل من الاخوين مخلوف صاحبي هذه المجلة بالصفات المؤهلة لمثل هذه المهمة الادبية الدقيقة فهما على جانب وفير من حسن الثقافة ، ودماثة الخلق ، والمرونة العذبة والنشاط الروحي

وهما الى هذا لا يشغلهما شاغل عن محبة لبنان والاهتمام بقضايا البلدين السوري واللبناني وكل ما يرتبط بهما من شؤون الاقطار المجاورة ؛ فليس يمر عام دون ان يكون لنا من احدهما زورة يدفعه اليها الحنين ، وحب الاستطلاع عن كثب ، والرغبة في تفقد ما يجري ويجد من احوال وتطورات

***

وفي هذا الصيف انسنا بزيارة الصديق الاستاذ اميل مخلوف وعلمنا منه انه قام اثر وصوله برحلة الى العراق قابل خلالها جلالة الملك غازي وتحدث الى كبار رجال مملكته فاجتمع لديه من مشاهداته واحاديثه معلومات كثيرة الاهمية ولبعضها علاقات وثيقة بنا

وقد رغبنا اليه ان ننقل عنه هذه المعلومات ، وان يصف لنا الاثار التي انطبعت في نفسه من مشاهد رحلته فاجاب رغبتنا وتلطف بالحديث التالي ، قال :

— لقد كان السفر الى بغداد في الماضي كلمة تهدد الراحة والاطمئنان ، وتوهن اشد العزائم اعتياداً على الاسفار والرحلات . اما اليوم فلا شيء اهون من ان تعتزم السفر اليها على متن طيارة تحملك من بيروت وتنزلك بغداد بعد اربع ساعات . او في سيارة تجتاز بك طريق الصحراء وتصل بك في ٢٤ ساعة الى عاصمة هارون الرشيد آمناً مرتاحاً

وهي طريق يعود الفضل في انشائها الى شركة الطيران الفرنسية المعروفة في بيروت بشركة Air - France

في بغداد

ومتى وصلت بغداد فان اول ما يلفت نظرك هذا العدد القليل من السيارات التي تعودت ان تراها مزدحمة في شوارع بيروت وامثالها ، في حين انك ترى كثرة وافرة من عربات الخيول ، مما يدل على شيء من رغبة العراقيين في المحافظة على ثروتهم — وهي ثروة نامية — من ان تبتلعها كما هو الحال في سوريا ولبنان شركات الزيوت والسيارات والكاوتشوك

ويلفت النظر ايضاً ، زي الرأس ، بالسدارة الشهيرة التي تذكرك ابداً بالمغفور له الملك فيصل

ولقد تجد الشوارع الكبرى العصرية ولكن لا تلبث ان تمر بأزقة ومنعطفات تشير الى تأخر المدينة بصورة عامة .

وتجد فيها فراغاً من اسباب التسلية والملاهي الليلية ، الا انك تلمس عناية فائقة من جانب الحكومة بشؤون التنظيم الصحي ، وتشييد المؤسسات العلمية والانسانية كالمدارس والمستشفيات ، وتشتم من وراء كل ذلك رائحة الغنى المتصاعدة



آخر رسم لجلالة الملك غازي

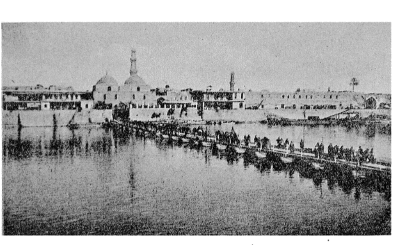
من « ملايين » البترول

ولا بد ايضاً من الاشارة الى ان بغداد تفتقر كثيراً لعدد من الفنادق الحديثة ، وقد سمعتهم يقولون ان شركة افرنسية ، اظنها شركة « سان جورج » في بيروت ، تفكر بتشييد عدد من الفنادق الكبرى الوافية بالحاجة العصرية

الدعاية للاصطياف

وانتقل بنا الحديث الى رأي العراقيين في مصايف لبنان فقال :

— يظهر ان الحكومة العراقية تعمل على توجيه انظار شعبها الى المصايف العراقية فهناك جبال مرتفعة تعرض الحكومة مناظرها وتروج الدعاية لها بالنداءات والتشويق ، الا ان وعورة الطريق اليها وانحطاط سكانها ، وبعد موقعها ،



منظر جسر (القطعه) في بغداد

تحول حتى اليوم دون نجاح الحكومة في محاولاتها

علَى ان العراقيين وان كانوا يحبون الاصطياف في لبنان فهم يتذمرون احياناً من غلاء اثمان الحاجيات واجور المنازل وهذا نتيجة طمع بعض الاهلين بالكسب الكثير دون ما نظر الى المستقبل او الى ما ينجم عن طمعهم من تنفير المصطافين والتمهيد لنجاح المزاحمة المنظمة من كل جانب ضد لبنان

س — وكيف وجدت الدعاية للمصايف اللبنانية ؟

ج — لقد شاهدت بعض الاعلانات علَى الجدران وهي قليلة جداً ولكنني لا اخفيك ان هذه الدعاية تحتاج الى زيادة في الجهود وحسن التنظيم ولو اقتصر عليها الأمر لما اتت بالنتيجة المنشودة

ويجب ان نذكر بالثناء المسيو ليبسيه ممثل فرنسا في العراق وصديق بلادنا لما يبذله من عناية خاصة في الترويج لمصايفنا

وبهذه المناسبة اقترح على الحكومة اللبنانية ان ترسل مندوباً الى العراق يقيم فيه ثلاثة اشهر من كل سنة وان تكون مهمته منحصرة في اعمال الدعاية ونشر المعلومات المفيدة ودرس الملاحظات ، والعناية بكل ما من شأنه ان يقرب العراقيين الى لبنان ويوثق عرى الولاء بين البلدين ويضمن لمنتجعي الصحة والهواء العليل في لبنان اتخاذ التدابير الموفرة لأسباب راحتهم ورفاهيتهم

بين يدي الملك

وذكر الاستاذ مخلوف انه حظي بمقابلة جلالة الملك غازي وقال في صدد هذه الزيارة الكلمات التالية :

— « ان اللبنانيين والسوريين يجدون في قصر الملك صديقاً لهم هو تحسين بك قدري

اما جلالة الملك الشاب فقد تغيرت هيئته منذ ارسل شاربيه وبدت على وجهه امارات النضوج الممزوجة بمعاني الحماسة والعذوبة التي لا تفارق محياه ، وهو يحب ابناء سوريا ولبنان كاخوة له ويتمنى لبلادهما كل خير ونجاح

علَى ان هذه الانقلابات الوزارية المتواصلة بفعل خصومات رجالها وزعماء الاحزاب تؤثر في راحة جلالته ، ولو ان هذه الانقلابات تجيء نتيجة خذلان النواب للوزارة لهان عليه الامر كملك دستوري ، ولكنها نتيجة دسائس مستمرة امعن فيها الزعماء بعد وفاة الملك فيصل ، ويقال ان معظم المناورات الوزارية تطبخ بيد الانكليز . فانكلترا علَى رغم المعاهدة ما برحت في العراق صاحبة الرأي الاخير ، تبدو بعيدة عن كل شيء ولكنها في الحقيقة قريبة من كل شيء

والذي يهم الانكليز في الدرجة الاولى هو مصالحهم ومشاريعهم الاقتصادية امثال طريق حيفا وبغداد وما شاكلها وقد عرفوا ان يضمنوا لها اسباب التأمين والنجاح وان يجعلوا من العراقيين شركاء لهم في منافعها وغنائمها ولذلك اذا انت سألت احد العراقيين :

— أتحب الانكليز ؟

اجابك :

— لا احبهم ولكنني احب التعاون معهم لان فيه فائدة لنا وحياة لاقتصاديات بلادنا

مشاريع الكونت دي مرتل

وعلَى ذكر المشاريع الاقتصادية فقد ادلى الينا محدثنا بتصريحات موظف كبير في وزارة خارجية العراق قال :

— ان مشروع تمديد الخط الحديدي من شمال سوريا الى الموصل ومنه الى بغداد عمل يفيد العراقيين خاصة لانه يحقق لهم ارتباط باريس ببغداد ويؤمن الانتقال من هذه الى تلك في مدة لا تتجاوز خمسة ايام ، اما من الوجهة التجارية فالمشروع عديم الفائدة ، لان العراقيين قرروا اتخاذ حيفا مرفأ لهم واعرضوا عن مرفأ بيروت الذي لا يجدونه صالحاً ولا مستعداً لاعمال الترانزيت والتجارة مع العراق وايران

وفوق ذلك فان الانكليز انفسهم سينفقون علَى انشاء الخط الحديدي بين حيفا وبغداد لغاية مزدوجة هي سلامة طريق الانابيب من الموصل الى مصبها في حيفا وتحويل تجارة بغداد الى المرفأ الفلسطيني . وهناك اليوم خط جوي منظم بين القاهرة وبغداد عن طريق فلسطين

ان بيروت خسرت خمسة عشر عاماً صرفها المسيطرون بالسياسات العقيمة والتجاريب التي تركت البلاد فقيرة وحرمتها مركزها الاول في تجارة الشرق العربي .

فالسياسة الاقتصادية التي جاء الكونت دي مرتل يدشن عهدها اليوم هي السياسة التي كان يجب على فرنسا ان تشرع بها قبل كل عمل آخر

اما اليوم فربما كان الوقت قد فات

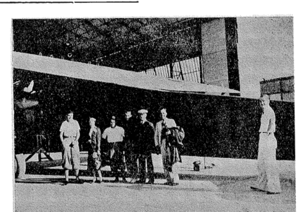
وحبذا لو ان العناية قادت عميد اليوم الى البلاد منذ سني الانتداب الاولى فانه لاشك كان تدارك المصير وانقذ الحال من بلبلة السياسة وشر الافلاس

بين العراق وسوريا

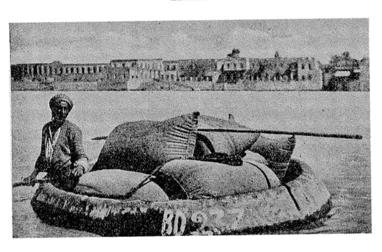
ومما لاحظه الصديق الزميل ان الكثيرين من مفكري العراق يرون في سياسة السوريين خططاً متقلقلة ومبهمة وخيالية وهذا الفريق يرتأي ان يتفاهم السوريون مع فرنسا وان يقرروا خطة للتعاون المتبادل المنفعة كما يتعاون العراق مع الانكليز في تفاهم وثقة

وهنا انتهى الاستاذ مخلوف من سرد معلوماته وملاحظاته عما سمع ورأى ، وقد نقلناها لقراء المعرض خالصة من كل تعليق او زيادة ، علَى ان نتناول في عدد قادم درس بعض النقاط الهامة من هذا الحديث الطريف

م . ١ . ش .



الاستاذ مخلوف عند نزوله من الطيارة التابعة لشركة Air - France التي اقلته من العراق الى بيروت . ويظهر حاملاً رداءه على ذراعه وهو الاول من اليمين والى جنبه بقية الركاب القادمين من سايغون الى باريس اما الاول من اليسار فهو الطيار فولاشيه



منظر « القفة » محملة في نهر الدجلة

نبوغ آنسة لبنانية

نجلا عز الدين في جامعة شيكاغو

شهادة عميد الكلية فيها · كتابها عن اصل الدروز

وردت علينا من شيكاغو في الولايات المتحدة بعض الجرائد الامريكية تشير الى الفوز النادر الذي احرزته في امتحانات المعهد الشرقي من جامعة شيكاغو الشهيرة فتاة لبنانية اديبة هي الانسة نجلا مصطفى عز الدين

ختمت هذه الفتاة دروسها بنجاح فائق جعل رئيس الجامعة عند تسليمه اليها شهادة «دكتور في الفلسفة» يعلن انه يهنئ بها الجامعة التي ثقفتها ويدعو الى الفخر بها وطنها واهلها لانها ستكون من الافراد الافذاذ في العالم

والدليل على ذلك ان جامعة شيكاغو ارسلتها يوم ٧ حزيران الى كندا حيث قضت عشرة ايام باحثة منقبة ثم غادرت منتريال يوم ١٨ منه الى لندن لحضور مؤتمر دولي كبير يبحث الانتروبولوجيا والانتولوجيا «وهما علم اصل الانسان والفروق المميزة بين عناصر البشر» وقد عقد في لندن يوم ١٨ تموز الماضي وحضره اكبر علماء العالم فدعيت الانسة نجلا عز الدين لالقاء خطاب تلخص فيه ابحاثها القيمة التي قامت بها بين الدروز في هذا الموضوع خلال العام الاسبق · وهذا شرف لا يناله الا القليل من المتخصصين وبعد نهاية المؤتمر تحضر الى مصر في طريقها الى لبنان · ومن ثم تعود بعد راحة يسيرة الى ميدان العمل الواسع

اما الانسة نجلا فهي في العشرين من عمرها ولدت في ارصون «لبنان» واكملت دروسها في كلية بيروت الامريكية للبنات سنة ١٩٢٦ وذكر ان الكلية اصطنعت لفوزها المدهش كأساً من الفضة نقشت اسمها عليه · وذهبت الى باريس فاجرزت شهادة معهد (راسين) · وبعد اقامة مدة في القاهرة مضت الى امريكا حيث اظهرت مواهب نادرة في كلية فاسر في بو كبسي نيويورك وتمكنت من اربعة صفوف في عامين فقط ، فاتحفتها كلية فاسر بوثيقة مالية لتكمل دروسها العالية في جامعة شيكاغو · وقد حمل نجاحها هذه الجامعة ايضاً على اتحافها بوثيقة مالية كبيرة لتتعمق في الابحاث الشرقية · وهكذا ترى ان هناك للبراعة في الدروس قيمة عملية · فلما عرفت كلية فاسر بفوز ربيبتها اللبنانية جددت لها وثيقة مالية اخرى كي تمارس من الدروس التابعة للدكتوراه ما تميل اليه

وعند ذلك ارسلتها جامعة شيكاغو على نفقتها الى لبنان للبحث في اصل قومها الدروز والى اي عنصر من البشر ينتمون فطافت بينهم واخذت الف قياس من جماجمهم واجسامهم وما يقتضيه الفن من الابحاث الدقيقة وبعد مقابلة ذلك على ما في جامعة شيكاغو من الاستنتاجات عن جميع العناصر وضعت كتاباً — هو الذي طلبت الجامعة منها ان تلخصه بخطابها في مؤتمر لندن على مسامع اقطاب هذا العلم واساطينه ·

وذكر انها سئلت : لماذا اخترت الدروز وحدهم لهذا البحث فاجابت : «حصرت درومي الان في الدروز اولا لان وقتي محدود لا يسمح لي بالتوسع · فانا اكتب اليوم لغرض معروف وغاية معينة لا تنتظرني ولا تتأخر دقيقة من اجلي · وثانياً لان الدروز منذ قيام دعوتهم اي منذ الف سنة اقفلوا باب الزواج في اواسط القرن الحادي عشر مع سواهم من الاقوام وانحصرت ذريتهم بنوعهم الخاص · ومن ثم لم يطرأ عليهم مزيج غريب عنهم فاستقلوا بشكلهم الجسدي اكثر من غير امم

ولهذا السبب جئت ادرس الدروز، وانا منهم، استطيع التوصل في درسهم الى ما لا يتيسر لسواي ممن تخصصوا



الانسة نجلا عز الدين

في هذا العلم · وسوف يقابل ذوو الاختصاص نتيجة عملي مع نتائج مدروسة قبلا او هي قائمة الان او ستقدم في ما بعد حتى نرى العلاقة بمن تتصل والى اين تنتهي ·

اجل ان فائدة درس الدروز لا تتم بدرسهم وحدهم بل بالمقابلة بينهم وبين سواهم · وانا اقوم الان بقسطي اليسير من مجموع هذا العمل الخطير

الدروز يعتقدون ان اصلهم عرب · ويستشهدون على ذلك بلغتهم وعاداتهم واسمائهم · لكن بعض المستشرقين الكبار انكروا عليهم ذاك الاعتقاد · وقال آخر وهو الدكتور فيليب حتي الاستاذ اللبناني في جامعة برنستون ان اصلهم عجم · فالدرس الانتروبولوجي سيرينا هل للدروز حق في الانتماء الى العرب · او الى اي عنصر من البشر ينتمون » ؟

وفيما يلي ننشر ترجمة الكتاب الذي ارسله عميد كلية اللغات الشرقية وآدابها في جامعة شيكاغو الى والد هذه الفتاة النابغة الدكتور مصطفى عزالدين :

« شيكاغو ٢٨ مايو ١٩٣٤

« عزيزي الدكتور عزالدين

« اكتب هذا اليك كوالد يحق له ان يفتخر بحسن تربيته لاولاده في بلاد اجنبية، مبشراً بان ابنتك الصغيرة « نجلا » والتي يجب ان تترجم اسمها بانها « كريمة الاصل » جازت الامتحان في جميع دروسها ونجحت نجاحا باهراً وقد دام الامتحان التحريري ثلاثة ايام والشفهي ساعتين كما انها اتمت وضع رسالة بديعة حازت القبول للدكتوراه هي رسالة مشرفة لك ولها ولشعبها الفخور · وقد شرعت من بضع دقائق فقط بالمفاوضة في شأن نشر هذا البحث الجليل باسرع ما يستطاع

وبقدر مالك من حق في ان تكون مباهاتك عظيمة يجب ان تزداد مسؤوليتك فان ابنتك الصغيرة هذه قد اصبحت الآن دكتورة عظيمة · ولم تعد ملكا خالصا لك بل انها باتت بالاولى والاكثر ملكا لشعبها ولوطنها ولهيئة كبار العلماء والباحثين والمحققين في العالم

واني اعتقد اعتقادا جازما — لا انا فقط بل ان زملائي يعتقدون معي — بانها الان في مستهل مرحلة تصبح بعدها من نساء العالم العظيمات

فاهنئك صادق التهنئة واتمنى ان تحبوك العناية قوة وشجاعة فتشعر شعورا جديدا بالمسؤولية واني اعرب بهذه التهنئة والتمني عن شعور كلية كبيرة في جامعة عظيمة واقبل اخلاصي

مارتن · سبرنجلنج

عميد كلية اللغات والآداب الشرقية

في جامعة شيكاغو

فالمعرض يهنئ الدكتور عزالدين بنبوغ كريمته ، ويرى في تفوقها موضوع فخر للوطن اللبناني الذي انجب هذا الفرع الطيب من اسرة عريقة في كرم المحتد وخدمة العلم ومتانة الاخلاق

الرجل القرد

في بودابست استاذ كبير احيل الى التقاعد بعد ان بلغ من العمر الخامسة والسبعين · وكان هذا الاستاذ لايزال يحب الحياة ، ويريد ان يرجع الى شبابه ، فاستشار الدكتور نازي زولتون تلميذ الدكتور فورونوف ، واقدم على عملية تجديد الشباب التي نجحت نجاحاً كاملاً

الا انه بينما كان يتنزه مرة في حديقة الحيوانات في بودابست اصيب بالجنون فجأة واخذ يصرخ امام قفص القرود

ومنذ ذلك الحين عاش هذا الرجل عيشة القرود في حركاتها وطريقة اكلها وقد مات مؤخراً بعد ان ظل ثماني سنوات على تلك الحالة

النقد الادبي

بقلم الاديب المحامي عبدالله قبرصي

قال دي جوفنيل، في معرض حديث عن البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي : ان السوريين (وقد وحّدنا من غير قصد) يحسنون النقد كل الاحسان · ومهما يكن السيد دي جوفنيل اديباً عالي الكعب، ومهما تكن الفكرة مطاطة، لايمكننا ان نعزوها الى النقد الادبي بسبب ، ولكن بالمقارنة نستطيع ان نوصلها به في الاطراف

ولكننا نستنتج علَى كل حال ان السوريين اللبنانيين نقادون بالفطرة ولا يستغلونها ، وهم لو فطنوا لها لكانت مورداً للادب الجديد نميراً ، وروضاً في صحرائه نضيراً ، ولكنهم عنها في غفلة الوسنان ، والانكى من ذلك ، متى دروا بها وانسوا من انفسهم ميلاً اليها ، وجهوا شطرها قولة السوء ، ونصرة الهوى ، وما راعوا في سبيلهم حرمة لفن ، ولا سلطة لحق او روعة لجمال

فهم اذا ما انتقدوا عرضوا بشخصية فلان او فلان ، حسداً وغيرة وتشفياً ، فما من صديق بينهم يجرأ على نقد صديقه ، ولا فيهم الا من حذق المجاملة حتى المداهنة، فيعضي علَى الحسنات والهفوات والخطيئات ، على السواء ، ظناً منه ان للصداقة حرمة فوق حرمة الصدق والصراحة، واعتقاداً ان النقد، كيفما جاء ووقع، ان هو الا حافز لعداوة ، لها الثأر بالمرصاد، او مجلبة لنقمة ، كل يوم في تماد ···

اجل ، ان دي جوفنيل كان عادلاً ، فهو لمح وراء العيون السورية — اللبنانية ذكاء متمرداً وقاداً ، وشهد في ما كتب او قيل ، روحاً وثابة ، ونفساً عالياً ، وذوقاً سليماً، ما يقع تحت مبضعه شيء الا وفرز منه الحسن الى جهة، والقبيح الى اخرى، فينتبذ الاثنان في نفسيته ، مكانتين، متعاكستين، ولا تجرؤان علَى الاختلاط ·· ففي طبعته ، وبداهته اذن ، فن النقد كاملاً ··

ولكن هل يستخدم هذه الموهبة ، علَى الهداية والنفع العام ، وهل يستثمرها لخير امته وادب بلاده ؟

هنا موضع التأفف والتأسف · فالسوري اللبناني لا جرأة عنده من هذا القبيل ولا قلب ، فهو قادر علَى انتقاد كل من لا تربطه به علاقة ، ولا ينتسب اليه بمنفعة او قرابة او صداقة ··· انه يحسن انتقاد انكلترا مثلاً ، وادب انكلترا وسياسة انكلترا ، وقلما يحسن او يريد ان ينتقد بلاده ، وخصوصاً ، في الادب ، هذا الميدان الذي لمعت في افقه انجم زواهر ···

ولو وقف النقد الادبي عند هذا الحد من الجمود والنقصان، لقلنا ليل وينجلي عن صبح انور ، ولكنه عكس نفسه ، فعوضاً عن ان يكون واسطة اصلاح كان واسطة افساد ، فقد يتهجم اديب علَى كرامة اديب ، ويدركه تجريحاً حتى في اعز موضع من شخصيته واقدسه ، كأن النقد الادبي كيد وثارات ، او انه لغة الاحقاد والضغائن والتحاسد ، او كان النقد ترجمان نفسية الناقد الغاشمة ، قبل ان يكون ترجمان الذوق الفني السليم ··

واذا توسعنا في البحث ، ايمكن ان نطلق علَى هذا النوع من النقد ، وان متغلغلاً في صميم الادب على ما يظهر منه ، صفة النقد الادبي ؟

جرأت علَى البحث في هذا المضيق ، على بساطته في الظاهر ، لاني اثق ان ادباءنا الاكارم ، يستقبلون حتى ذكر النقد بنفور واشمئزاز ، فقد ربوا علَى مقته والهزء به ، والتعريض بفوائده ومنافعه ، والسبب في ذلك يعود ، بلا ريبة ، الى الذهنية التي ترعرعوا عليها ··· فالنقد لا يستفاد منه شيء في نظرهم ، ولا يفيد شيئاً ، اللهم الا انه سبيل لبث فتنة ، واثارة حفيظة ، وعرض مباذل المنتقد، في شكل هو الادب معكوساً ، يهدم ما بني في جيل ، ويفسد ما اصلح في حياة كاملة ··

ولعمري ، ما دام النقد الادبي ، في هذه البلاد ، حتى وغيرها من البلدان العربية ، لا ينبثق الا على هذه الروح المائتة ، ولا ينطوي الا عليها ، فهو ليس على حاله من الادب في احدى رقعه البالية، ولعله من نوع الهجاء المقذع والمديح المطنب ، الذي عبناه ونعيبه علَى ادب الجدود الاكارم ، انما في شكل جديد اقل بلاغة وفي اسلوب مسهب لا يخلو من فضول ··

اما النقد الحقيقي ، النقد كفن، فهو برأيي ما نشأ عن ناقد بريء الذمة من الشخصيات ، او قل ما يصدر عن ناقد ينسى شخصيته وذاتيته ، ليمزجهما في شخصية المنتقد وشخصية المجموع ، لانه يحيا بها ولها ··· وله مثل عليا ، في شتى نواحي الادب ، ما يصدر عنها الا ليردها صاديا ، فمنها يستقي قوته وغذائه ، واليها يوجه ادب الجيل الحاضر والمنتظر ··

وهذه المثل ، هي في الناقد مبدأ كل شيء ، ونهاية كل شيء ، وكما ان الريشة والالوان ينتجان الصورة، كذلك هذه المثل تنتج الانتقاد الحر النزيه العادل

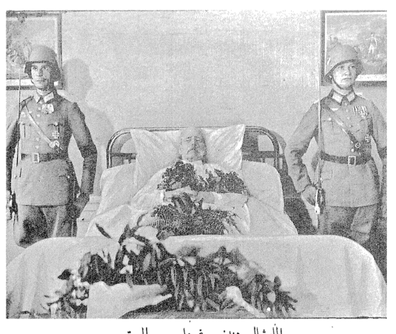
فالنقد الادبي ، لا تجده حياً ، قريباً الى فهمك ، يشبع حسك وذوقك ، الا متى ولدته المقارنة والمشابهة بين الادب والمنتقد ، وهذه المثل العليا ، رائد الناقد قبل الكلمات···

والنقد الادبي فن يقوم بذاته ، تماص في الغرب لما بلغ درجة الاتقان منذ الجيل الماضي ، من الروح التي تريد ان تقيده بقواعد ، واستن لنفسه قاعدة من السهل الممتنع، تقول بالرجوع الى الذوق دون جفاف ولا برودة، وتتطلب الامتزاج بشخصية المنتقد ، في بيئتها ونشوئها ، وافراحها واتراحها ، واحلامها ورغائبها، ويأسها ورجائها، والاختلاط بكل فكرة وكل واردة او شاردة ، للحكم عليها حكما يستند الى بحث لا الى تأثير ، وقتي ، يمر مر السحاب ، ويختلف باختلاف المزاج ·

فكم قرأت مقالا وسئمته لاول مرة ، ثم استعدته ثانياً فبانت لك محاسنه المخبوءة ، وصفقت له وهللت ؟

فالناقد ، الفني ، يتطلع الى العمق ، انه يسبر غور المؤلف او المقال ، ويصل الى آخر ضلع من اضلاعها ،

البقية في الصفحة ١٨



المارشال هندنبورغ على سرير الموت

في زوايا القصور

دلفوس وفرنز فردينان

بلغت جنازة الدكتور دلفوس في فينا من الابهة والفخامة درجة لم تشهدها تلك العاصمة منذ دفن الامبراطور فرنسيس يوسف

• ولعمري ان في ذلك العجب العجاب • انه دليل على تطور في منازع الامم منذ عشرين عاما الى اليوم اعظم من انقلاب الامبراطوريات ذات الحقوق الالهية الى جمهوريات ديمقراطية

اجل ان الابهة والفخامة في دفن الدكتور دلفوس تثير من التذكارات بحراً عرمرما لمحض وقوعها في العاصمة النمسوية • ودلفوس مع كل اهميته الشخصية والسياسية لا يخرج في اصله وفصله عن كونه قرويا ابن قروي • بدليل ان اباه وامه في تلك الجنازة كانا بملابس القرويين فلم يكترث لهما احد

وقد مر عهد في النمسا لم يكن للناس العاديين فيها شان على الاطلاق حتى ولا كان لزوج المرأة العادية شأن يوم دفنه وان يكن هو اكبر نبيل في البلاد وثاني الامبراطور وولي عهد الامبراطورية

فهل تذكر ايها القارىء الارشيدوق فرنز فردينان؟ وان فاتك اسمه ذكرناك انه هو الذي قتله برنكيب السربي في سيراجيفو منذ عشرين عاماً وكان مقتله الشرارة التي اشعلت الحرب العالمية •

فمع عظمة مركزه الخاص في اوروبا ومع ان الارض والسماء ضجتا من عواقب موته •أتعلم كيف جرى دفنه في فينا؟ •• بكل بساطة خالياً من اقل مظاهر الفخفخة والابهة المألوفة والمنتظرة في جنازة ولي العهد

مع انه كان انبل نبلاء النمسا من كل وجه• والنمسا اشد دول الارض محافظة على التقاليد حتى لو كنت فيها قبل الحرب العالمية واردت حضور احدى الحفلات الرسمية التي كان يقيمها فرنسيس يوسف في بلاطه الامبراطوري لترتب عليك ان تثبت تحدرك على الطرفين من ستة عشر جداً على الاقل كلهم من ذوي الدم الازرق •

وتدري ما هو الدم الازرق؟ — هو الذي كان النبلاء يدعون انه يجري في عروقهم الشريفة •وهو لم يكن ازرق على الاطلاق • لكنهم هكذا دعوه تمييزاً لانفسهم عن سائر البشر

فالان بعدما اكرموا دلفوس كل هذا الاكرام لان موته كان فاجعة وطنية • هل تدري لماذا حرموا فرنز فردينان الاكرام المقرر له في القوانين مع ان موته كان اكبر فاجعة عالمية في التاريخ؟

لان الارشيدوقة صوفيا زوجته المقتولة والمجنزة معه لم تكن من ذوات الدم الازرق • وهو انما اقترن بها رغم احتجاج الاسرة المالكة برمتها • ولم يسمح الامبراطور باشتراكها في امرته الا بعدما اشترط على زوجها ان يتخلى عن حقوق اولاده الذين يولدون منها في اريكة النمسا • فتتحول ولاية العهد من بعده الى شارل — الكريم النبعتين — الذي صار فعلاً ولي العهد بعد مقتل الارشيدوق ثم تبوأ عرش النمسا اثر موت الامبراطور في اثناء الحرب الكبرى •

وحذراً من ان تمتهن صوفيا باحلالها في الحفلات الرسمية محلا غير لائق لمكانة زوجها واضطرارها للوقوف على قدميها بحضرة اميرات جالسات،هن في الواقع اقل اهمية منها، قضت عمرها في فينا لا تحضر هذه الحفلات كي لا تعرض نفسها لتقاليد غير ممكن في تلك العاصمة الحياد من اجلها عنها

قلنا غير ممكن • والبرهان على ذلك ان النمسويين حرموا زوجها جنازة الملوك لمحض كونها راقدة في النعش معه ولم ينيلوه شيئاً من الاكرام المقرر له كيلا يصيبها شيء من ذلك الاكرام.

ان حرمان النبيل من الكرامة كان اصح في رأيهم من بذلها لسواه

ايعجب القارىء بعد هذا من العجب الذي استولى علينا لوصف الابهة والفخامة التي نالها دولفوس في دفنه كأنه الامبراطور فرنسيس يوسف؟ مع انه رجل عادي • ونحن انما نتذكر بساطة دفن الارشيدوق لمحض انزوجته كانت في الاصل والفصل من امثال دولفوس؟

ولقد تمرس النمسويون وتذمر بعض اشرافهم من فرط ذلك التدقيق في المحافظة سنة ١٩١٤ على الاصول الاسبانية• وقد قلنا «الاسبانية» لانها مأخوذة الى فينا من مدريد

في اوائل القرن السادس عشر اقترن الارشيدوق فيليب بن مكسمليان امبراطور النمسا بالاميرة حنه المجنونة ابنة فردينان وايزابلا الملكين الاسبانيين اللذين تم في عهدهما وبفضلهما اكتشاف كولمبس للعالم الجديد •فولد من هذا الزواج شارل الخامس وفردينان الاول مؤسسا الفرعين الاسباني والنمسوي من سلالة هبسبرج

وكان الاعتناء بحفظ التقاليد النبيلة دقيقاً في اسبانيا الى حد غير معقول • من ذلك ان احد ملوكها ابن فيليب الثاني مات لكيلا يحيد عنها

فقد كان في احد الايام الباردة متكئا قرب الموقد في غرفته الملكية • وجاء مدير الموقد الخاص الدوق دوسيدا ودس فيه كثيرا من الحطب • فحميت الغرفة وتضايق الملك لكن جلالته لم تسمح له بالقيام عن كرسيه • في حين ان سائر الموظفين لم يكن لهم ان يدخلوا غرفة الملك• ومر بالباب المركيز ديبوست فناداه الملك ليرتب النار لكن هذا خاف عاقبة التعدي على حق وراثي من حقوق الدوق دوسيدا واستمهل الملك هنيهة وذهب يبحث عن الدوق دوسيدا فاذا به قد خرج من القصر

وكانت النار تشتد سعيرا واضطراما والملك يجاهد بكل بسالة في احتمال هذا النزاع الهائل حتى حمي دمه الى درجة ان رأسه امتلأ بثورا محرقة رافقتها حمى شديدة قذفت به (سنة ١٦٢١) الى القبر في الرابعة والعشرين من سنه • والشرف يوجب — كما يقول الفرنسويون

هذا العاهل الفائر دمه شرفا ونبلا كان ابن فيليب الثاني زوج ماري ملكة انجلترا

وهو خبر محزن • فدونك غيره مختلفاً عنه

من اخبار اسبانيا الملكية ان احد تجارها اصطنع يوما لاول مرة جوارب للنساء ذات ساق طويل • وخطر له من باب التيمن والاعلان ان يهدي نماذج منها الى جلالة الملكة وانتظر على ذلك ثناء •لكن الملك لما رأى الجوارب امتعض ونادى بالتاجر وامر الجلاد بضربه مئة سوط على قفاه قائلا: «ان ابعد ما يجب على الناس التفكير فيه ان للملكة اسبانيا سيقانا»

وان دهشت لهذا ايها القارىء فدونك سواه ايضا دليلا تاريخيا على شغف اسرة هبسبرج في حفظ امتيازاتها السامية

شبت النار يوما في القصر الملكي الاسباني وكانت شقيقة الملك الصبية محصورة في غرفتها واحتراقها مقرر، فدرى بامرها جندي واندفع لانقاذها رغم الخطر المحدق بحياته في المحاولة • فاحتملها بين ذراعيه واجتاز بها السنة اللهيب المندلعة من كل جانب • فبلغ ارتياع الهسبرجيين عنان السماء — لا على حياة الفتاة وقد نجت باذن الله — بل من وقاحة الجندي، الذي تجاسر على مخالفة التقاليد المتناهية في الاهمية ودخول غرفة الاميرة • وبمقتضى الشرائع والقوانين السارية حوكم الرجل، وبحسب الاصول المرعية حكم عليه بالاعدام • لااقل ولا اكثر

لكن الاميرة تنزلت للعفو عنه كرما منها وحلما وتلطفت، وهي اميرة، بانقاذ حياته الحقيرة

فهل من عجب في ان يدفن الارشيدوق فرنز فردينان دفنا بسيطا في فينا وامراته «الحمراء الدم» مدفونة معه؟ اجل ان اعظم حرب في التاريخ نتجت عن موته • ولكن اما قيل ان «السماء والارض تزولان وحرف من الناموس لا يزول»؟

• هكذا كانت الحال قبل الحرب العالمية •فبدلت الحرب كثيرا في الاخلاق والنفوس • وحورت التقاليد وخالفت الناموس

امين الغريب

زفاف

احتفل في ٤ الجاري بعقد اكليل صديقنا الدكتور ادمون متري سعد على الانسة المهذبة نلي ماري كريمة السيد جوزف فارس بشاره فنتمنى للعروسين الهناء والتوفيق

مصرع مجرم كبير في اميركا

ديلنجر عدو الشعب

حسناء تخونه وتسلمه لرصاص البوليس

نشرنا في عدد ماض معلومات عن ديلنجر المجرم الخطير الملقب في اميركا بعدو الشعب رقم «١» وقد وردت علينا اخيراً تفاصيل شيقة عن مصرعه رأينا ان ننشرها للقراء :

ان ديلنجر ذلك المجرم الاثيم الذي كثر عدد ضحاياه خانته امرأة من بنات الهوى كانت تصحبه ، في الليلة التي قتل فيها ، الى احدى دور السينما في شيكاغو

وكثيراً ما راقبه البوليس وبحث عنه وعبثاً حاول القبض عليه الى ان كان يوم ذهابه الى دار سينما في شمال شيكاغو لمشاهدة فلم فيها ، فتربص له مدير البوليس وبث عليه العيون والارصاد حتى اذا رآه آتياً بصحبة فتاتين دخل معهما دار السينما ، جلس في سيارته بالقرب من باب الخروج ينتظر ديلنجر للقبض عليه

ومضت ساعتان ونصف ساعة غادر الشقي بعدهـا الدار متأبطاً ذراع فتاتين وخلفه فتاة اخرى لما اقتربت من مدير البوليس اومأت اليه بمنديل علامة منها ان هذا هو ديلنجر الشقي فنقل مدير البوليس الاشارة الى الجنود الكامنة بالقرب من دار السينما فاحاطوا بديلنجر من كل جانب وحاولوا القبض عليه حياً فشهر مسدسه في وجوههم محاولاً الهرب ولكنه لم يفلح في هذه المرة لان رصاص البوليس كان اسرع من رصاصه اليهم فاصابوه في صدره ورأسه اصابات بالغة فسقط على الارض مضرجاً بدمه وما هي الا دقائق حتى ختمت حياة ذلك الشقي الذي عاش في الارض فساداً مدة طويلة فتنفس الامير كيون الصعداء

***

هرع الناس ليشاهدوا ديلنجر وهو جثة هامدة لاحراك فيها وكانوا بين مكذبين ومصدقين انه هو الذي قتل فكثيراً ما كانت تشاع اشاعات عنه وتقال اقوال وكانت محض اختلاق يروجها انصاره لتضليل خصومه

واجتمع حول الجثة كثير من المولعين بجمع الذكريات من المجرمين واخذ بعضهم يغمسون مناديلهم بدمه والبعض الاخر جرائدهم وكانوا يبيعون هذه المناديل او الجرائد الملوثة بدم ديلنجر

والاميركيون غريبون في اطوارهم وهذا شأنهم في كل اعمالهم . فالاجرام عبقرية ولا يتسنى لكل شخص ان يكون مجرماً فمن هذه الناحية اذن كان ديلنجر رجلاً شهيراً

***

ولما نقلت الجثة الى المشرحة وفحصها الطبيب الشرعي لم ير اثراً لتلك الجروح التي سبق ان اصيب بها في وجهه لانه عمل عملية « ترميم » في انفه وبات من المتعذر على البوليس ان يعرفه فيما لو قابل شكله الحالي بالصورة المحفوظة عنده

ولم يكفه هذا بل غير معالم اصابعه بان كان يغمسها في احماض ليضلل البوليس

ولم يكن يسمع قبلاً عن ديلنجر انه مجرم شهير وخطر على الامن العام فاخذ يشتهر بين الناس في عالم الاجرام من سنة فقط وقد اطلقوا عليه لقب « المجرم الشهير عدو الشعب رقم «١»

المجرم الكبير ديلنجر عدو الشعب نمرو «١» المشار اليه بعلامة x

وذهب ابوه في صباح اليوم التالي لمصرعه الى دار البوليس وطلب جثة ابنه الشقي ديلنجر ليدفنها دفنة مكرمة تليق بمقامه كمجرم شهير بمدافن العائلة في انديانا بوليس

***

وفي سجن ميلان في ولايـة ميشغان اليوم امرأة جميلة الصورة يجري في عروقها دم الهنود الحمر تعمل في غسل الملابس وكيها تراها دائماً تغني في اثناء العمل وهي فرحة لان مدة عقوبتها سنتان كادت تنتهي وهذه المرأة هي ايفلين فريشيت خليلة ديلنجر وقد وجدت صورتها في غطاء ساعته

ولم تعلم حتى الساعة خبر مصرع ديلنجر وهي تعتقد انه سيأتي يوم يخلصها فيه من السجن . وكثيراً ما خاطرت هذه المرأة بحياتها لانقاذ حياة ديلنجر

وفي انديانا بوليس فتاة اخرى صغيرة السن حبيسة غرفتها الصغيرة تبكي وتنتحب ليلاً ونهاراً لموت خليلها ، وغيرها وغيرها كثيرات ينتحبن على فقده

سيكارة المارشال ليوتي

كان المارشال ليوتي مدة الحرب وزيراً للحربية في وزارة المسيو بريان ، وكان يحضر الجلسات التي تعقد برئاسة المسيو بوانكاره ، الا انه كان يتألم منها لان المسيو بوانكاره كان يرفض ان يدخن الوزراء اثناء انعقاد الجلسة . واتفق مرة اثناء النقاش في قضية هامة ان المسيو بوانكاره سأل المارشال رأيه ، فاجابه المارشال : اسمح لي ان اخرج بضع دقائق ثم احييك . وخرج المارشال وعندما رجع ادلى برأيه حالـا وصوله ، ولما سئل عن سبب انسحابه قال :

— خرجت لادخن سيكارة ، لانني عندما افكر في موضوع لا بد لي منها فهي تنبه فكري وتفعل كالمسل في دماغي



غبطة البطريرك عريضه وقد جلس وفي يده العكاز اثناء الاحتفال بعيد الرب في ظلال الارز الجماهير يصلي في غابة ارز الرب

عيد الرب في الارز

كان الاحتفال بعيد الرب في الارز بالغاً هذه السنة حداً بعيداً من الجلال والمهابة حضرته الوفود الكثيرة من مختلف القرى والمدن ومن السياح الاجانب الذين اتفق وجودهم في الارز يوم العيد وقد ترأس حفلة القداس غبطة البطريرك عريضه يعاونه بعض السادة الاحبار

وكان في طليعة الحضور المسيو اوبوار نائباً عن المفوض السامي وحضرة الامير فائق شهاب بالنيابة عن الحكومة اللبنانية

واننا ننشر الى هذا الكلام بعض الرسوم التي اخذها مندوبنا الخاص

الشاب — الى عروسته — كان يجب ان لا ترفعوا المفزعة في الحقل فالطيور أكلت الحبوب

العروس — ظننت انه لا لزوم لها لأن والدتك قضت النهار في الحقل



صحافية المانية تحضر عيد الرب في الارز وقد ظهرت وامامها آلة التصوير

وصية هندنبورغ

صرح الجنرال غورنغ رئيس الوزارة البروسية ان التعليمات التي اتصلت به من البوليس تفيد ان هندنبورغ ترك وصية يشير فيها على من يعنيهم الامر بانتخاب احد افراد اسرة هو هنزولرن لرئاسة الجمهورية الالمانية

وان نسخة من هذا الوصية ارسلت الى غليوم في دورن.

وقيل ان هتلر صرح انه مستعد لنفي جميع الافراد هو هنزولرن من المانيا ومصادرة املاكهم اذا ثابت طموحهم الى منصب الرئاسة

***



الجماهير تصلي في غابة ارز الرب

ثمار الاقلام

اساطير الف يوم

الاستاذ كامل كيلاني اديب مصري معروف، يعنى في هذه الايام بتأليف كتب للاحداث باسلوب قصصي شائق جذاب يجد الشباب فيها ذخيرة نفيسة من القصص الشرقي الاخاذ، تملأ نفسه ثقة بجلال الماضي القصصي، وتملك لبه اعجاباً بروعة ما ابدعه الشرق من خيال فاتن معجب، وحكمة صادقة اصيلة، وادب عال رفيع

وهذه طريقة مستحدثة في ادب الشباب العربي، وان تكن طريقة عريقة في الادب الغربي

وقد اخذ الاستاذ كيلاني على نفسه ان يخلق مكتبة الشباب على هذا النمط بعد ان انشأ مكتبة الاطفال، فاصدر الجزء الاول منها بعنوان «اساطير الف يوم». وهو كتاب ضخم يقع في ٤٨ صفحة من القطع المعتدل، جيد الطبع، على ورق صقيل، مزين برسوم تمثل الحوادث الواردة في القصص المروية.

ويحتوي هذا الجزء على قصة ابو قاسم البصري وقصص اخرى

الحشرات

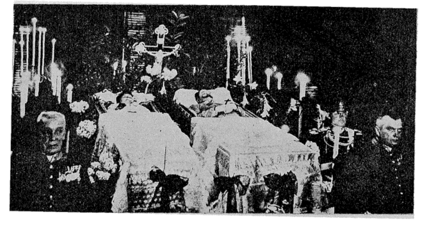
عنوان لكتيب بحث فيه المهندس الزراعي الاستاذ عادل ابو النصر الحشرات التي تعتري المزروعات كالجراد والمالوش والدودة البيضاء وهو الحلقة الثانية من سلسلة الابحاث الزراعية التي اخذ المؤلف باخراجها لفائدة المزارعين

وقد درس المؤلف في كراسته هذه الحشرات المذكورة درساً دقيقاً، مع الالمام بالاطوار التي تمر فيها، وطرق مكافحتها الفنية والتقليدية

وهذا الدرس مكتوب بلغة بسيطة سهلة المنال، يتسنى لكل انسان فهمه مهما ضعفت ذاكرته

الاول — مالك تغسل الصحون انت وعندك خادمة في البيت ؟

الثاني — ذلك لاني تزوجت الخادمة



الارشيدوق فرنز فردينان وزوجته الارشيدوقة صوفيا وهما على سريري الموت

ننشر رسمها بمناسبة مقال الاستاذ امين غريب الذي يطالعه القارىء في هذا العدد.

تهنئة بزفاف

اخي جميل ...

اليوم نحن نودع وانت تستقبل

نحن نودع شيئاً عرفناه وانت تستقبل شيئاً تجهله

***

صلاح ينظر الي وانا انظر اليه

واما انت فانك لا تنظر الينا

***

انت تشرب « الشمبانيا » وانا اشرب العرق

وكثيرون الذين شربوا قبلك والذين شربوا قبلي

وقليلون الذين لم يشربوا شيئاً

***

لقد كنا انت وصلاح وانا شيئاً واحداً

وآمل ان تكون انت وهي شيئاً واحداً

نحن زمرة وانتما عائلة

نحن خمارة وانتما منزل

نحن الليلة الليلاء نحن الظلمة العاتمة

نحن الفجر الضاحك نحن الصباح المشرق

نحن النجوم نحن القمر نحن الشمس

نحن اللانهاية

وانتما كذلك

ولكن نحن لا شيء

وانتما شيء

نحن بار كنا باخوس

وانتما بار ككما الله

هنيئاً لك وهنيئاً لنا

الحق الحق اقول لك ليس لنا شجاعتك

اخي ليس عندي ما اهديه

وثيابي التي علي ليست لي

فبارك الله لك فيها

وبارك الله لها فيك البير أديب



المستشار دولفوس وقرينته وولداه .

شجاعة دولفوس

روت بعض الصحف ان قتلة المستشار دولفوس لم يمهلوه حين وقعت انظارهم عليه بل امطروه الرصاص دون تردد ، على ان الرواية الصحيحة تقول ان الاشخاص الاربعة الذين دخلوا مكتبه واغلقوا وراءهم الباب ، اقترحوا على المستشار ان يوقع بياناً يستقيل فيه من المستشارية بحجة تهدئة الخواطر وراحة البلاد ويعهد بالحكم بعده الى فون رنتلن سفير النمسا في ايطاليا

وقد اراد القتلة ان يضطروه الى اذاعة بيانه بواسطة اللاسلكي لتقف عليه بلاد النمسا بأسرها ، وطلبوا اليه ايضاً ان يخرج الى شرفة قصر المستشارية ويأمر قوى الجيش المحيطة بالقصر ان تنسحب

واعطوه اخيراً مهلة خمس دقائق للتفكير

ولما مضت الدقائق المعينة ، وسمع القتلة من دولفوس كلمة « لا » امطروه ثلاث رصاصات تركته صريعاً

***

اذا كان النمساويون يعلمون ان دولفوس كان معرضاً الى خطر الموت قتلاً ، فهم يجهلون ان المستشار كان يستلم كل يوم اكثر من عشر رسائل تحتوي على تهديده بالموت .

وقد ازداد عدد هذه الرسائل في الاشهر الثلاثة الاخيرة ، وكانت مدام دولفوس كثيراً ما تقرأها فتمسي وتصبح وهي قلقة البال حزينة القلب ، ولكم استحلفت زوجها ان يترك منصب الحكم حرصاً على حياته ، فذهب رجاؤها دون جدوى

كيف تلقت زوجة دولفوس خبر قتله

يؤخذ من المعلومات الواردة ان مدام دولفوس كانت تخاطب قرينها بالتلفون كل يوم من ايطاليا وانها خاطبته ليلة اغتياله وقالت له ان نجلها الصغير تكلم كلمات بالايطالية فطلب ان يسمع بعضاً منها فدنا الصبي الصغير من التلفون وحيا والده بالايطالية قائلاً : «بون جورنو بابا» اي نهارك سعيد يا بابا فاغرق والده في الضحك وقال لمدام دولفوس انه سيكون معها بعد يومين على الاكثر

ولما تلقى موسوليني نعي زميله قرر ان يبلغه لمدام دولفوس بنفسه فقابلته برباطة جأش عظيمة وقالت انها كانت تتوقع الكارثة ثم دخلت حجرتها وقضت ساعات في البكاء والنحيب ورآها ابنها تبكي فاخذ يبكي معها وهو لا يدري سر بكائها .

قتلة المستشار دلفوس



بلانيتر فرنز هولزويبر

في طريق اوروبا

اشياء عن فلسطين

تروج جرائد فلسطين وتمتاز عن الصحف العربية الاخرى لاسباب كثيرة ، اهمها سهولة الاتصال بها تلفونياً ونشرها جميع اخبار الديار الفلسطينية التي ترد اليها من مراسليها ومن غير مراسليها عن طريق الهاتف . وهذه ميزة جديرة بالاعتبار لان اسعار المخابرات التلفونية في فلسطين رخيصة بين مدنها وللصحفيين تسهيلات كثيرة قلما تجدها في بلاد اخرى

ثم ان هناك سهولة الاتصال بالمراجع العليا وحصول المخبرين على التفاصيل الوافية ، لا كما هو الحال عندنا . فان المراجع الرسمية هنا كالدرك والبوليس تصدر تقارير مقتضبة عن هذا وذاك دون ان تشير في معظم الاحيان الى اسباب الجرم او السرقة . واذا حصل احد المخبرين في زحله مثلا على تفاصيل جريمة ارسلها في البريد ، فيمر اليوم الاول والثاني واحياناً اسبوع لينشر الخبر في الجريدة ويطلع عليه القراء

وصحف فلسطين كما اشرنا قبلا راقية يحررها صحافيون مهرة سبق لهم ان اشتغلوا بالصحافة وبرعوا فيها . وقد انضم كتاب كثيرون من دمشق في المدة الاخيرة الى بعض الصحف العربية ، بعد ان عطلت صحفهم في سوريا واشتدت عليهم الازمة . وهم يتناولون مرتبات لا بأس بها

من ميزات الحكم الانكليزي في هذه الديار الشقيقة ، حرمان الصيدلي من الاسعاف اذا وقع امام صيدليته جريح ، فان القانون يجازيه احياناً ويغرمه احياناً اخرى اذا اسعف جريحاً او مد اليه يد المعونة . فالصيدلي في نظر القانون يجب ان يظل صيدلياً لا ان يكون طبيباً . وقد حدث لي مرة ان جرحت يدي وانا سائر في احد شوارع حيفا ، فاسرعت الى صيدلية قريبة لتضميدها ، فرفض الرجل وقال لي

— اذهب الى الطبيب !

وعبثاً حاولت اقناعه بان الجرح بسيط . فلم يسمع الي واضطررت ان اذهب الى طبيب كان بعيداً في تلك الناحية فوضع لي الضماد اللازم !

لهذا القانون كما يرى القارىء حسنات وسيئات فان كثيراً من الصيدليين يتظاهرون احياناً بانهم اطباء فيضرون بالمريض ، ولكن اسعاف الصيدلي ومعونته ضروريان احياناً اذا اصيب احدهم بجرح غير بالغ ، فيسعفه الصيدلي في الحال ويمنع عن جرحه المكروب والحسرات بضماد يضعه له وقتياً .

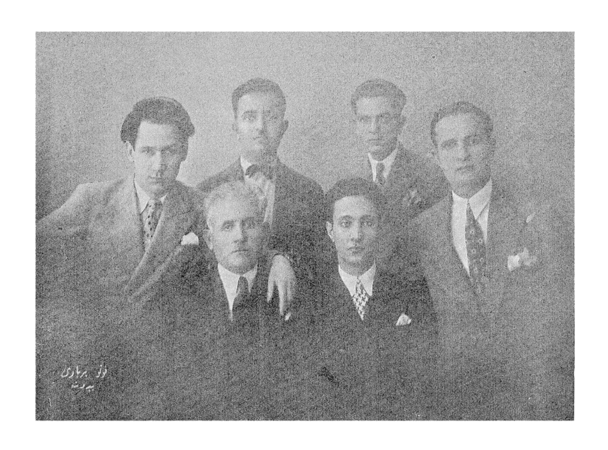
ثم ان هناك قانوناً آخر يمنع على اطباء الصحة والجراحين الاعلان عن انفسهم في الجرائد ووضع الآرمات المزوقة الكبيرة على ابوابهم ، لان الطبابة في نظر القانون مهنة شريفة رفيعة وليست تجارة عادية . ولكن القانون يستثني في الوقت نفسه اطباء الاسنان من هذا الحرمان ويطلق لهم الحرية في اعمالهم . عندما زرت مستعمرات اليهود كما اسلفت في عدد سابق ، آويت في المساء الى مستعمرة ذات منازل مبنية على الطريقة العصرية الجديدة فكان سريري الصغير امام عدة اسرة تنام عليها في الليل فتيات من اجمل النساء واصحهن قواماً وجسماً . فاستلقيت على فراشي ولم افق الا عند الساعة العاشرة ليلاً عندما قدمت الفتيات المذكورات ، فرايتهن ينزعن ملابسهن كلها حتى يصبحن عاريات ويستلقين في فراشهن دون ان ينتبهن الى وجودي بينهن . فحاولت ان انام ولكن النوم لم يطاوعني ، فظللت اتقلب في فراشي الى ان بزغ الفجر ، فارتديت ملابسي بسرعة وهربت من ذلك المكان !

وحطيت رحالي بعدئذ في مستعمرة اخرى وقد ادهشتني فيها طريقة العمل عصرية . فان هناك ابقاراً تحلب بطرق اوتوماتكية وتعلف يومياً من مآكل مختلفة مهيئة لها خصيصاً لتقدم كل واحدة منها حليباً مختلفاً عن حليب الاخرى ،

ومن يزور اراضي عامرة مثل هذه ، ينسى العالم وما فيه . وقد عولت على العودة الى هاتيك النواحي في المستقبل لان الحياة فيها اصح من حياة المدن فان المرء يجد هناك كل اطايب الحياة ... مآكل شهية ، هواء عليل ، طيور ظريفة شتلفة ، حيوانات داجنة ، نساء حسان ! ..

محيي الدين الطويل

رسم عائلة الوردة البيضاء



تصوير البرباري

بمناسبة الاتفاق الجديد الذي تم بين شركة فلم عبد الوهاب صاحبة فلم الوردة البيضاء والسيدين قسطنطين وايليا بيضا وشركاهم على ضمان الفيلم المذكور لعموم اميركا الجنوبية

الجالسان : الاستاذ محمد عبد الوهاب والى يمينه السيد جبران بيضا صاحبا فلم الوردة البيضاء · الوقوف من اليسار : الاستاذ محمد كريم مخرج الفلم فالسيدان قسطنطين وابلي بيضا متعهدا الفلم المذكور لعموم اميركا الجنوبية ، فالسيد جورج بيضا مدير شركة فلم عبد الوهاب في سوريا والعراق

ويسرنا ان نعلن لقرائنا الكرام ان فلم الوردة البيضاء قد تُرجم الى اللغتين الاسبانيولية والبرتوغالية وقد صحت عزيمة المتعهدين على زيارة جميع انحاء اميركا الجنوبية لعرض هذا الفلم وتأجيره لمن يشاء وستبدأ زيارتهم اولا الى البرازيل فالارجنتين فسائر اميركا الجنوبية

وقد اتخذا مركزاً موقتاً للمخابرة على العنوان الاتي:

Snr João salem Estado de saô Poulo Itapetininga Brasil

غرائب الزواج

الزواج في بلاد تبيت

اجمعت كلمة السياح والعلماء الذين زاروا بلاد تبيت على ان شعبها رغم تمسكه الشديد بالعقيدة الدينية التي تكاد تسيطر على كل ناحية من مناحي حياته ، فهو لا يرى في الزواج سراً مقدساً ، ولهذا كان للزواج عنده انواع متعددة منها ما يمنح المرأة حرية لم يعرف مثلها .

فالمرأة « التبيانية » تستطيع ان تطلق زوجها أو أزواجها وتعود الى بيت عائلتها حيث تستقبل بصدور مفتوحة ، وتنتظر « نصيباً » جديداً يوافقها ، وانه ليندر ان تغيب الواحدة منهن عن زوجها المطلّق غياباً طويلاً

والمعلوم ، ان الرجال في التبيت هم على الغالب رجال حرب لا يفارقون سلاحهم ، بندقية كان او سيفاً او رمحاً ، ويجدون لذتهم في الصيد ، والنهب ، والتهريب ، والاسفار التجارية . وعلى هذا لا يبقى غير المرأة ، تتفرغ لشؤون البيت وتسهر على حراسة المأكولات ، وتوقد النار وتربي الاولاد ، فهي السيدة المطلقة في مملكة العائلة . حتى ان الاولاد اذا سئلوا عن نسبهم اكتنوا بامهم ، لان اسم الاب قلما يذكر وسنرى السبب في ذلك

قد يعجب القارىء متى علم ان هذه البلاد « المحرمة » تقتبل فكرة الزواج بواحدة ، كما تقتبل تعدد الزوجات ، وكذلك تبيح زواج المرأة بعدة ازواج ، وتسمح بزواج الجماعات من الجنسين ، كما تسمح بالزواج الى مدة معينة او على سبيل التجربة

والى القارىء كيف تجري حفلة الزواج في تبيت . عندما يبلغ الشاب سن الزواج يفتش على فتاة تعجبه ، ولا يطول به الامر حتى يجدها . ويجب ان لا ننسى ان الزواج لدى هذا الشعب لا يمثل غاية شعرية او فكرة خيالية ، ولا يقوم على عاطفة او غرام وانما هو عمل اقتصادي بعيد عن الاعتبارات التي تشغل ذهن الشعوب المتمدنة .

فابناء «تبيت» لا يحتاجون في عقود زواجهم الى اكثر من شطحة قلم تثبت العقد بعد ان يكون العريس قد قام بالمقدمات ، وهي ان يمشي العريس محاطاً بنفر من اصدقائه المخلصين ، ثم يتقدم ، راكباً جواده ، من خيمة الفتاة التي اختارها ويظل يرتقبها حتى تسنح الفرصة فينقض عليها ويأخذها بين يديه القويتين ويردفها وزاءه ثم يطلق العنان لجواده فيسير ينهب الارض بين اصوات الصراخ ودوي الرصاص التي توقظ اهل القرية

ويرى والدا الفتاة وذوو قرباها ان لا سبيل الا اللحاق بالخاطفين فيسيرون في اثرهم يطلقون الرصاص في الهواء اتباعاً للعادة المرعية الى ان يلتقي الجمعان فيجلسان الى الشراب وينحر اهل العريس الذبائح . ومنذ ذاك تصبح الفتاة زوجة شرعية لخاطفها ولكنه زواج موقت ، لا يصبح ثابتاً الا بعد مرور ثلاثة ايام عليه تنقضي دون ان تغير الفتاة رأيها او تظهر رغبة في الرجوع الى اهلها

والفتاة « التيباتية » تستطيع عند الحاجة ان تقترن باخوين او ثلاثة باعتبار هذا الزواج تدبيراً حكيماً يحفظ ثروة العائلة .

وهناك سبب آخر يبرر زواج المرأة بعدة رجال ، ذلك هو الغياب الاجباري الطويل الذي يضطر اليه الزوج في تبيت . فبينما يكون الشاب في الجبال البعيدة يقاسي الاهوال والصعوبات يكون اخوه في البيت حارس العائلة ومالك جميع حقوق الرجل في عائلته ، ومنها الحق الزوجي ، ولهذا حلّل التيباتيون هذا النوع من الزواج وغيره من الزيجات الوقتية او المعينة الى مدة

وهم يرون في تعدد الزوجات اتحاداً أقوى واثبت من الاتحاد بزوجة . وينظرون الى الزواج نظرهم الى قضية اقتصادية بحتة يقوم على اساسها انتظام البيت وراحة العائلة ، ولهذا فقد يتزوج الاخ الاول ، ثم الثاني والثالث ويعيش الاخوة مع زوجاتهم تحت سقف واحد ، فتكون كل من الزوجات حلالاً للثلاثة ، على قاعدة ان كل امرأة هي زوجة للذكور الذين تعيش معهم ، وكل ذكر له حقوق الزوج على النساء اللواتي يقربه . اما الاولاد فهم في مثل هذه الحالة ملك العائلة .

النجوم السبع

او المارشالية في فرنسا

قضت الحرب الكونية ، ان تعترف فرنسا بخدم كبار قوادها العسكريين فاعادت رتبة المارشالية الى نظامها الجندي ، واختارت لها ثمانية من قوادها اللامعين ، وجدتهم دون سواهم خليقين بالاحترام المختص بالنجوم السبع

وقد منحت هذه الرتبة تعظيماً لستة احياء ، وتكريماً لميتين .

اما الاحياء فقد كانوا حسب تاريخ الترقية . جوفر في ٢٧ كانون الاول سنة ١٩١٦ . فوش وبتان في ٧ آب و ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٨ . فايول ، فرنشه دسبري ، ليوتي في ٢٠ شباط ١٩٢١

اما القائدان غالييني ، ومونوري فقد مات الاول منذ خمس سنوات والثاني منذ ايام قليلة فرفعا بعد الموت الى رتبة المارشالية تكريماً لذكراهما

والان بوفاة المارشال ليوتي لم يبق في فرنسا بين الاحياء الا مارشالان هما بتان وفرنشه دسبري

الحشمة في السينما




مراقب السينما — هنا ممنوعة حوادث الغرام . انما في سينما محترم

الصيد على الشاطىء

— الم تتصيدا شيئاً حتى الان ؟

— كلا ! اليوم حظك احسن من حظنا

اسرار كارنيرا «٦»

بقلم مدربه السابق ليون سي

المعركة الحقيقية الاولى

عدت بكارنيرا الى فرنسا فاستقبلتنا الصحف بترحاب جميل واطنبت في قوة العملاق الايطالي وتنبأت له بمستقبل زاهر في عالم الملاكمة · فلم تنقض ايام قليلة حتى تلقيت طلباً من ليبزيك لمباراة كبرى بين تلميذي والالماني دينر على شروط حسنة جداً ولقاء مبالغ جسيمة من المال وكان الالماني من الملاكمين الممتازين ولكنه بات نصف اعمى تقريباً وقد اراد ان يجرب حظه بين الحبال للمرة الاخيرة قبل ان يطلق الملاكمة الى الابد · فرضيت بالمقابلة على ان يجرب كارنيرا قوته تجربة حقيقية لاعرف مبلغ تقدمه ودرجة استعداده

وكان دينر اعجز من ان يمس صاحبي الايطالي باذى في حين ان كارنيرا اصبح يسدد لكمات شمالية مستقيمة لا تخيب ولا تبقي على خصمه في جولات قصيرة معدودة

وقد بذلت جهدي في تدريب العملاق على الثبات في عشر جولات اذا لم يستطع الغلبة على خصمه قبل ذلك

وبدأت المباراة فلزمت زاوية صاحبي وانا عظيم الثقة به، شديد الاطمئنان اليه، ولو خطر ببالي انه ستحدث قريباً حوادث ذات بال لاتخذت للامر عدته وتداركت الشر قبل وقوعه

فتعليماتي التي اصدرتها الى كارنيرا كانت كما يلي : توجيه لكمات شمالية مستقيمة نحو الرأس والعينين مكان الضعف من دينر · وتطويقه شيئاً فشيئاً وحشره الى الحبال ·

فاطاع كارنيرا واستهل هجومه بعشر لكمات شمالية قوية على رأس خصمه وعينيه حتى اسقط في يد الالماني المسكين واظلمت الدنيا في وجهه وانتشر الضباب امام ناظريه واحس ان الخطر يتهدده وان الفشل اوشك ان يدركه فاطرق رأسه وهجم هجوماً عنيفاً ولكن كارنيرا في يأس وألم لكمة شديدة اصابته تحت سبرته فترنح وسقط لا يعي شيئاً لفرط الم · ولاحظ الحكم ان اللكمة واطية لا تجوز فمنح الايطالي خمس دقائق للاستراحة ولكن هذه الفرصة لم تكن كافية لاعادته الى سابق نشاطه فاعلن الحكم انه يمنحه خمس دقائق اخرى ·

وكان من الواجب ان يعلن الحكم فوز كارنيرا لان خصمه خالف الاصول ولكنه في مكان محرم ولكن منظم الحفلة ساءه ان تنتهي المباراة في منتصف الجولة الاولى وخشي غضب الجماهير المحتشدة فاشار على الحكم بمواصلة النزال

ومضت الفرصة الثانية فاذا بكارنيرا لا يزال على ضعفه وعجزه عن الوقوف على قدميه، فلبثت اعني بتدليكه فاخذ بتقيأ ويئن انيناً يشبه خوار الثور وانا لكذلك اذا برجل قصير القامة مندلق البطن تقدم نحونا وصاح قائلا :

— يجب ان تستأنفوا النضال

فقلت له متعجباً :

— وما شأنك في الامر ؟

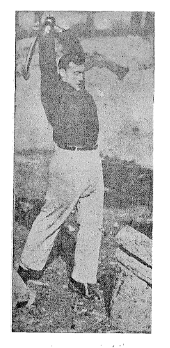
— كيف تسألني ما شأني في الامر؟ اذن انت لا تعرف من انا ؟

— لا اعرفك ولا يهمني ان اعرفك يا هذا

— اذن فلتعلم انني رئيس الاتحاد الالماني للملاكمة

— ليكن ··· ولكن ما شأنك في الامر وانت هنا لست قاضياً ولا حكماً

— كيف تقول لي ذلك وانا رئيس الاتحاد ··



كارنيرا يتمرن بالتحطيب

— اقول انك تتدخل فيما لا يعنيك ما دمت لست قاضياً ولا حكماً في المباراة

فاغتاظ الرئيس غيظاً شديداً واعلمني انه اذا لم يستأنف كارنيرا نضاله يكون نصيبه الحرمان ويعلن انخذاله وتمتنع ادارة الحفلة عن دفع نصيبه من الارباح

وكانت حالة كارنيرا تزداد سوءاً فحملته الى غرفته ثم عدت به الى باريس بعد سفر شاق اليم فعرضته على احد اطباء الاتحاد الافرنسي للملاكمة فعني بمعالجته واوصاه بالراحة التامة ثمانية ايام كاملة

ولا يسل القاريء عن تأثير هذا الحادث في معنوياتي فقد اقمت عشر حفلات مزيفة اشتريت فيها منظميها وقضاتها وحكامها والملاكمين فيها، فاصابت النجاح ورضي عنها الجمهور واطنبت في وصفها الصحف والمجلات ودرت علي الارباح والغنائم والشهرة والاحترام · ثم حاولت اخيراً ان اقيم حفلة حقيقية لا اخدع بها الجمهور ولا اكذب عليه، فكان نصيبي منها الاهانة والخسارة واغتصاب الفوز والحرمان الاليم ··

كارنيرا بطل كبير

ولا حاجة بي الى القول ان هذه الامثولة القاسية التي تلقيتها من المانيا قد اثبتت لي عدم الفائدة من الدخول في تجربة ثانية مريرة

ومن الخير ان امر بالمباريات التي اشترك فيها كارنيرا بعد ذلك فقد مضت دون اي حادث يستحق الذكر وكانت براهين متتابعة على تقدمه ونجاحه في حلبة الملاكمة

وسأبدأ الان بالكلام عن مبارياته الاولى في انكلترا ففيها من الحوادث الشيقة ما يستحق الذكر والبيان

كان منظم الحفلات المشهور جف ديكسون يومئذ في موقف حرج جداً فقد اعلن عن مباراة كبرى في اوائل تشرين اول سنة ١٩٢٩ لبطولة العالم في وزن الذبابة بين البطل الاميركي فرانكي جينارو والبطل الانكليزي جوني هل · وقد استأجر للمباراة قاعة البرت واذاع دعاية لها واسعة النطاق · وبلغ ما صرف ديكسون في سبيلها الف ليرة انكليزية ولكن حدث قبل موعد الحفلة بعشرة ايام حادث غير منتظر عطل الحفلة من اساسها وذهب بجهود المنظم ادراج الرياح وذلك موت الملاكم الانكليزي فجائياً في اثناء تمرينه واستعداده للمباراة

ولم يكن في انكلترا كلها ملاكم بوزن الذبابة يستطيع ان يحل محله في المباراة الكبرى التي اعلن عنها فاذا الغيت الحفلة كان في ذلك الخراب المحقق لديكسون

وكان كارنيرا وحده قادراً على انقاذ الموقف فرضي بخدمة ديكسون ومساعدته بمنازلة الملاكم الانكليزي جاك ستانلي

واقيمت الحفلة فلم تكن وارداتها شيئاً مذكوراً ولم تظل الا دقيقة واحدة اذ استطاع الايطالي ان يوقع الانكليزي ارضاً بلكمة قاضية وجهها اليه في مستهل الجولة الاولى

«يتبع»

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

النقد الادبي

تتمة المنشور عَلَى الصفحة ٩

فيجس هناك ويجس هنالك ، ويتفرس في هذا وذاك ، ويضع نصب عينيه مجهراً ، يكبر ظاهر الاشياء تكبيراً مستطيلاً ، الى ان يتلمس الحقيقة ، حيث هي ، ويأتي بالدرر او بالاصداف الفارغة ٠

ولقد قال النقادة الشهير « سانت بوف » في هذا المعنى : « ان النقد العملي الناجع ، لا يحتاج الى علم باصول ، بل الماماً عميقاً في دواخل الاشياء ، مثل حاجته الى الاحساس بها احساساً عميقاً »

وبعبارة اخرى ، يجب ان تحس بشخصية المنتقد ، كأنك تمثله عَلَى مسرح ٠ يجب ان تجده في اطواء نفسك وان يكون حولك وقبالة عينيك وفي زوايا مخيلتك ٠٠٠ والا فكيف تسمح لنفسك هذه ان تصوره للاجيال ، اذا لم تتصوره هي اولاً صورة واضحة كل الوضوح ؟

وبعد هذا انت مربوط ، برباط ، قد يكون قاعدة ، اذا ما شئت ان تكون نقادة كاملاً هو الرأي العام الذي تكتب له ٠٠٠ فالمنتقد نفسه ، لا يستفيد منك وحده ، بل قد لا يستفيد هو ابداً ، ولكن الافادة تعود عَلَى هذا الرأي للعام

وقد يكون الرأي العام — وهو قاس عنيد — معجباً بمزية كاتب او شاعر ، ومزدرياً لغيرهما ، فلا تستعجله بالبطش والتقريع ، بل انتهز الفرص الملائمة ، والا فانت معرض في كل اونة لان ينتزع منك الرأي العام ثقته الغالية

ولعمري ، هنا تتجلى اهلية الناقد ومشقته ، وعظمة فنه وهيبته ، فهو وان يكن مجبراً ان يهدم ويبني ، حسب ذوقه وطبائعه ، طليقاً من كل قيد ، ان ثقة الرأي العام هي رأس ماله قبل ذوقه ، والا فليس لصراحته من جدوى ، ولا لنقده خير يرجى او هدي ينتظر فثقة الرأي العام الناضج ، هي رائد الناقد ، لكي لا يتعثر باذيال الخيبة والندم ، وما مهمة الناقد ان يبين القبيح من الحسن فحسب ، بل هنالك مهمة تهذيبية تعليمية ، فاذا نبذه الرأي العام وخذله ، فمن يعلم ومن يفيد ولمن يقدم بضاعته ؟

ولقد قال « سانت بوف » بهذا المعنى : ان الناقد هو سكرتير الرأي العام ، عليه ان يتنبأ برغائبه واتجاهاته ، وان يبني رأيه ، في نقده ، عَلَى هذا الرأي ٠٠٠ وبمعنى آخر يجب ان يقيم وزناً للرأي العام فلا يرمي به عرض الحائط ٠٠

فمن هنا نستنتج بالبداهة ان النقد ، وان يكن في ظاهره لا يخضع لقواعد راهنة ، ولا يتقيد بنظريات علمية (عَلَى عكس رأي Taine) الا ان قانونه مطاط كدستور هذه البلاد ، يطبق عَلَى الواقع ومقتضى الحال بسهولة ٠٠٠ ولكن الناقد لا يمكنه ان يعلق القانون الى الابد ، فان اسمه قانون ، وله حرمته ومكانته ومفعوله ، فاذا شط عنه ، فذاك الشذوذ بعينه ٠٠٠

٢ — فوائد النقد

قرأت للاستاذ نظمي خليل ، بكلوريوس آداب ، لااعرف من اي جامعة ، مقالاً ، في « مهمة الناقد » في عدد « الرساله » المصرية الاخيرة ، جاء فيه ما يلي :

« ان الناقد عالة عَلَى الكاتب ، واری ان الناقد شخصية ثانوية ، تعيش على غيرها ٠ فلولا الكاتب لما وجد الناقد ٠ »

وفي هذا الرأي انحراف عن المنطق والتواء عليه ، كانحراف القمر عن الشمس ، فالكاتب المحترم يريد ان يقنع الناس بالمستحيل ٠٠

ولا ادري كيف سمح حضرته لقلمه ان يسجل عليه ، مثل هذا الخروج عَلَى اقرب الحقائق متناولا ، واسهلها للفهم لا التباس فيها ولا غموض ٠٠٠

والانكى من ذلك ان الاستاذ المحترم يتكلم عن النقد كفن ٠٠٠ والنقد كفن ، عَلَى ما يتراءى لاعتقادي ، هو الاصل في الادب ، وما بقي من شعر وتأليف وغيرهما فروع



عنه ، فقد يعيش الاديب على شخصية الناقد ، وقد تعيش امة عليه وقد تنبت على نهضة قلمه ، وتبلى نهضة ما عليها من النهضات الا الغبار والثام

الناقد « الادبي » ياسيدي لا يتحصن وراء شخصيته « الضئيلة » ليحيا ويخلد ، انه يتحصن وراء فنه ٠٠٠ وفنه ، كما تقول انت في مستهل موضوعك ، له قواعد واصول ٠ فما دامت له هذه القواعد ، وما دام مستقلاً ، فهو خليق وحده ، ان يخلق شخصيته ويلونها ٠٠٠ ويحملها الى الخلود ٠٠٠

أما فوائد هذا الفن ، فهي على غزارتها لاتقبل الحصر ايضاً والتحديد ، ويكفي ان تكون النهضات الادبية ، القريبة منا ، في مصر مثلاً ، وليدة النقد النزيه الثائر ، لنقتنع انه كان ولا يزال ، كان في عهد « بوالو » « وسانت بوف » وغيرهما وغيرهما — ولا يزال في العهد الحاضر ، فجر الارتقاء الادبي ٠٠٠

وليكفيه فوائد ان يكون شكيمة في فم كل اديب جامح ، وسمًا للمتأدبين الادعياء ، وجوانح للعبقرية تنطلق بها ، الى ابعد ذرى المجد ٠٠٠

وليكفيه منفعة انه صلة الوصل بين الكتاب والقراء ، يعرف اولئك الى هؤلاء ، فيتضع منهم من يستحق الاتضاع ويرتفع من يستحق الارتفاع ٠٠٠

وبالرغم من كل هذا ، ليس لنا ، كما سبق وقلت ، نقادون بررة ، « فنيون » يوحدون مناهج الادب ، المتعددة الصباغ والغايات ، ويخلقون حركة ادبية حرة ، تكون سابقة السوابق لتحرير هذه الأمة المغلوبة على امرها ، حتى في ادبها ٠

ولم يتعرف بعد ادباؤنا الى رحابة الصدر في مجابهة النقد فهم ينسون ان الدنيا تستعين بالنقادين ، ليكونوا جحيماً ونعيماً في وقت واحد : جحيماً على المتأدبين اصحاب العقول الصغيرة والعبقريات المزيفة ، "ونعيماً" ، لمن اوتوا من الله مواهب البيان والسحر الحلال ، والفكر الرفيع الناضج ٠٠

وهم لو درسوا هذا المبدأ فقط : ان سوء الظن من حسن الفطن ، الا في النقد ، لكفوا نفسهم حدة ، واحتراق نفس ، عند اول صدمة يلقون

في ١١ آب سنة ١٩٣٤

عبدالله قبرصي
المحامي

حزب يمنع من الاجتماع

كان حزب الاستقلال الجمهوري قد قرر عقد اجتماع تمهيدي في منزل احد الادباء في بكفيا للبحث في انشاء فرع للحزب ، وقد علمنا ان الاوامر صدرت من بيروت الى محافظة جبل لبنان لمنع الاجتماع بالقوة فارسلت المحافظة قوة من الجند لتنفيذ الاوامر

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مع ستافسكي «٥»

ستافسكي والسياسة

بقلم سائق سيارته

النائب غارات

كان هذا الرجل يبدو حزيناً بائساً صموتاً لا يتكلم الا نادراً

فمنذ اول صيف بدأت فيه بخدمة ستافسكي ، تسنى لي ان اقل النائب غارات من مكان الى اخر . وكان الكسندر يوصيني بحسن معاملته واحترامه وقال لي مرة ان هذا الرجل الذي تقله نائب خطير وحاكم مدينة « بايون » فيجب ان تعتبره الاعتبار الذي يليق به وان تكون دائماً رهن اشارته وطوع امره . وكان الكسندر نفسه يبدي له نوعاً خاصاً من الاحترام والاجلال ولا يفسح لاحد من رجال عصابته طريق التعرف اليه والاختلاط به

وقد كلفني الكسندر مراراً ان احمل الى مدام غارات علب الملبس وباقات الزهور والرياحين وفي ليلة انتخاب الرئيس لبران اصدر الي ستافسكي امره قائلا :

— يجب ان تضع اللوحة المثلثة الالوان وتقل المسيو غارات الى فرسايل للاشتراك في انتخابات الرئاسة

وفي اليوم التالي اوصلت المسيو غارات وزميلاً له من النواب الى فرسايل بالسيارة الفخمة ذات اللوحة المثلثة الالوان التي لا يجوز وضعها الا على سيارات الوزراء والنواب

وقد لاحظت في ذهابي وايابي ان المسيو غارات كان محاطاً بكثير من العناية والاهتمام بين زملائه النواب واصدقائه رجال الحكومة

وكيل سكرتير وزارة الحرب

وكان الكسندر ذا علاقة متينة بالمسيو هولين وكيل سكرتير وزارة الحرب يكلفني بايصاله تارة الى وزارته وتارة الى بيته . وقد ارسلني ذات يوم لمقابلة هولين والمجيء به الى فندق كلاريدج وقال لي :

— لا تنس ان تسميه «صاحب السعادة» فهو من رجال الحكومة المهمين

وكنت اقل كثيراً من رجال السياسة دون ان اعرف شخصياتهم ثم ارى صورهم في الصحف فاعرف اسماءهم ومناصبهم وهكذا تسنى لي ان اعرف المسيو فرانسوا البر احد الوزراء واحد زعماء الحزب الرادبكالي والمسيو بيير شوتان وسواهما

وكان ستافسكي جد فخور بعلاقاته برجال السياسة وكان اذا ما اختلى ذات مرة باحدهم يصدر اوامره للحجاب قائلاً :

— امنعوا الجميع عن الدخول ، فاني في مفاوضة مهمة مع الوزير الفلاني او النائب الفلاني

دوباري

ويكون وصف العصابة التي تحيط بالكسندر ناقصاً دون الاشارة الى دوباري الذي تكلمت الصحف عنه كثيراً في الاونة الاخيرة

واني لا اتذكر الان عهد هذا الرجل بالعصابة ولكن الشيء الوحيد الذي لا يفارق ذهني انه كان على اتصال وثيق بها لا يفارق احداً من رجالها ليل نهار

كان دوباري موجوداً في كل ناحية ، حاضراً في كل لحظة . تارة في المكتب وتارة في السوق وطوراً في اندية السباق ... اجل لقد كان من اصحاب الجياد وكانت صداقته مع هايوت موطدة الاركان

ولما اصبح ستافسكي مشرفاً على ادارة جريدة (لافولانته) صار دوباري لا يفارق الادارة وكان يتصل تلفونياً بستافسكي ليطلعه على احوالها الادارية والسياسية ويتلقى تعاليمه في شأنها

وفي ذات يوم اوصلت ستافسكي وغارات الى مدينة اورليان فقابلا مدير المصرف البلدي العقاري وناقشاه في بعض الشؤون المالية ثم ودعاه وهما منشرحان مرتاحان الى النتيجة فعدت بهما الى باريس لا تكاد تسعهما الارض لشدة فرحها واغتباطها . وكان ستافسكي ثرثاراً في الطريق فتناول مواضيع كثيرة اراد ان يخرج منها بفلسفة جديدة الى ان قال :

— ان احدى وسائل النجاح ، معاشرة اكبر عدد ممكن من الاشخاص وتمرينهم على الانقياد والطاعة ليستطيع الانسان ان يستفيد من مواهبهم . والطريقة الوحيدة في استعباد الناس هي اغداق الاموال عليهم واطعامهم التسعة ليطعموك العشرة راضين مغتبطين . ولقد رأيت الاكثرية الساحقة تعمل في سبيل الاقلية النادرة لجرب ان تكون من الاخيرة لتحصد نتاج الغير وتستمتع به . كن ذكياً لبقاً تعرف مكان الضعف وتستثمره لمصلحتك ومنفعتك .

والتفت ستافسكي فجأة الى رفيقه قائلاً :

— الست من رأيي يا صديقي العزيز ؟

ولكن غارات لم يجب . فقد كان يشخر في زواية السيارة مستغرقاً في نومه ولذيذ احلامه

فهز ستافسكي كتفيه وصاح بي :

— عجل يا اوجين دع السيارة تسير باقصى سرعتها

وكان يحدث احياناً ان يتلقى ستافسكي اوهايوت اشارة تلفونية فيهرولان الى السيارة ويأمراني بايصالهما الى مصرف اورليان حيث يستلمان رزمة كبيرة من الاسهم يعودان بها عاجلاً الى باريس .

وكانت رحلاتهما مقتصرة في اول الامر على تنقلات قصيرة الاجل بين « طور » « واورليان » وباريس ثم توسعت هذه الرحلات الى بروكسل وبودابست وبايون

قلت مراراً واكرر الان ان ستافسكي كان يحب السرعة الى حد الشره وقد ذكر لي مرة انه سيشتري طيارة تنقله من مكان الى اخر وانه يقترح علي ان أتعلم قيادة الطيارات

والواقع ان اشغاله الكثيرة باتت تقضي عليه في الاونة الاخيرة بالسفر الى بودابست مراراً عديدة في الشهر الواحد

وكان يتفق احياناً ان تسافر العصابة كلها الى العاصمة المجرية . وقد حدث ذات مرة ان استدعى الكسندر صديقه النائب بونور فطار اليه تصحبه قرينته فقضيا اسبوعاً لذيذاً في ضيافته بمدينة بودابست

« يتبع »

القصة

جريمة غرام

مترجمة عن الكاتب الافرنسي الشهير
نيقولا سيكور

لما عاد اندره بارل من الارجنتين بعد غياب اربعة اعوام كاملة في ادارة معمل كبير للاذنتناج الكيمائي كانت امنيته الاولى مشاهدة صديقه الحميم جاك دارلي ، فقد كانت تربطه به علاقات وثيقة ترجع الى عهد الطفولة حين كانا يلعبان معاً في قرية «كارلانج» شمالي فرنسا · وقد اشتدت هذه العلاقات بعد ذلك بسفرهما معاً للدرس في باريس وباشترا كها معاً في الحرب الكبرى · ثم وضعت الحرب اوزارها فسافر اندره الى امير كا الجنوبيه وتولى ادارة المعمل الكيمائي بنجاح باهر ، مدة اربع سنوات كاملة لم يكاتب في خلالها صديقه جاك الا نادراً · ولكن ظل مقيما على محبته يذكره دائماً بالعطف ويتمنى له كل خير · ولما عاد اخيراً كان همه الوحيد الاجتماع بصديقه والاستمتاع بحديثه فقيل له انه انتقل الى مزارع اسرته في «كارلانج» فاستقل اندره القطار لفوره قاصداً اليه دون ان ينبئه بقدومه لتكون المفاجأة الذ واحلى · فبلغ القرية في يوم صائف شديد الحرارة ، فالقى نظرة طويلة على المزارع الواسعة والحقول المترامية والمنازل البعيدة فتذكر عهد الطفولة الخالي من الهم وتنهد ··· ثم سار قاصداً الى منزل جاك متخذاً الطريق القصيرة بين الحقول والاحراج التي طالما كان يطرقها وصديقه في الصباح الباكر لصيد الارانب والعصافير فمر بكروم العنب وبساتين التفاح · ثم عطف شمالاً واجتاز مرجاً واسعاً خلعت عليه الزهور الحمراء التي يسمونها شقائق النعمان منظراً جميلاً ساحراً يبعث على الفتنة والاغراء ··

وكان اندره يسير مطرقاً يردد بصوت ناعم اغنية معروفة · فما كاد يتوسط المرج حتى رأى فجأة عن كثب رجلا ينهض مذعوراً من بين الاعشاب ويجرى هارباً لا يلوي على شيء · فتعجب اندره وتقدم خطوتين الى الناحيه التي ظهر منها الرجل فاذا هناك شخص آخر يجمع نفسه وهو اشد ما يكون اضطراباً وارتباكا · وكان هذا الشخص صبية حسناء تخلى عنها رفيقها وولى الادبار فلبثت في مكانها خجلة مغلوبة على امرها

لم تفكر الصبية في اللحاق بعشيقها الهارب ولعلها فضلت البقاء مستلقية على العشب والاختفاء بين شقائق النعمان لئلا تقع عينها على عين الطارق الغريب الذي عكر صفو خلوتها فمر بها اندره دون ان يلقي عليها اية نظرة ولكنه عاد فالتفت فجأة فالتقى النظران · وكان وجه اندره جامداً لا حرارة فيه اما وجه الصبية فكان محمراً كأنه جمرة من نار وهي تكاد تذوب حياء وخجلا

وكانت عيناها كبيرتين واسعتين · ولم تكن هيأتها لتدل على انها قروية متهتكة بل كانت مظاهرها الخارجية وملابسها الانيقه تدل على انها من اهل المدن الراقيات المثقفات

وبعد دقائق عديدة ، نسي اندره هذا اللقاء الغرامي بوصوله الى منزل صديقه جاك ودخوله عليه في المكتبة وهو غارق بين كتبه التاريخية · فكان اللقاء حاراً والعناق طويلاً حتى لقد سقطت من عيون الصديقين دموع الفرح ابتهاجاً بهذا التلاقي الفجائي بعد ذلك الغياب الممض الطويل

وابى جاك على صديقه الا ان ينزل في ضيافته على الرحب والسعة مدة طويلة من الزمن ثم قال له :

— لم يتغير شيء هنا الا ان البيت زاد نوراً وبهجة بوجود زوجتي العزيزة «مانيت» ستراها قريباً وتقاسمني محبتها واحترامها · ولطالما حدثتها عنك واشرت الى الصداقة الوثيقة التي بيننا حتى انها صارت تحبك وتعجب بك وهي تسمع اخبارك السارة وانتصاراتك الباهرة في امير كا الجنوبية · على انك ستعزها بصورة خاصة لانها سبب سعادتي وموضع هنائي · فهي الكوكب الذي يشرق في سماء حياتي والتاج الذي يكلل هامة سعادتي ··

وكان اندره قد بلغه بعد سفره الى الارجنتين ان جاك تزوج من يتيمة غنية التقى بها ذات ليلة في «انكادين» ففهم من حديثه الاخير انه يحبها حباً جماً وانها اخذت المقام الاول في قلبه

وسمع جاك فجأة وقع خطوات مألوفة لديه فاشرق وجهه والتفت قائلا :

— ها هي قد اقبلت مانيت ···

ثم نهض مسرعاً وانطلق نحو الحسناء الداخلة وهو يقول :

— تعالي يا عزيزتي لاقدم اليك صديقي الحميم اندره بارل الذي عاد · وسيقيم مدة بين ظهرانينا ·

فما كادت الصبية ترى الرجل الذي يشير اليه زوجها حتى جمدت في مكانها وعلت وجهها صفرة الاموات ···

وتراجع اندره ايضاً خطوتين ·· فقد عرف لفوره عاشقة المرج التي عكر صفو خلوتها منذ هنيهة

ولكنه تجلد ومد يده الى المرأة وهو ينظر اليها نظرة جامدة باردة توهمتها انها اسواط غليظة تتساقط على بدنها وما لبث ان قال لها :

— لي كل الشرف بمعرفتك يا سيدتي ·· وارجو ان تكوني قد قمت بنزهة جميلة في هذا الصباح

وكان ينبغي على اندره ان يبذل جهد الجبابرة ليخفي

احتقاره العظيم لهذه المرأة التي تخون زوجها في المروج الخضراء بين الزهور والرياحين . فاخذ يجاملها امام جاك مكرها لئلا تساوره الظنون . ولكنه اختلى بها اتفاقاً بعد الظهر فقابلها بفتور وسخرية ولم يتنزل للنظر اليها والرد على تحيتها .

وكانت مانيت قد شعرت بعظيم هفوتها فهي لا تستطيع النظر اليه او البقاء بقربه ولكن حدث في اليوم التالي ان خرج اندره في طريق « بارو » لزيارة الكنيسة الصغيرة فما كاد يبتعد عن البيت حتى لحقت به مانيت اشد ما تكون انكساراً وارتباكاً وقالت له :

— ينبغي ان اكلمك يا سيدي وان اعتذر اليك والا هلكت خجلاً وحزناً وقهراً ويأساً . لقد رأيت الموت الزؤام هذه الليلة وانا اتصور النظرات الجامدة التي كنت تلقيها عليَّ . لست اجد لنفسي عذراً يبرر الهفوة التي ارتكبتها فانا مذنبة واعترف بذنبي وان يكن زوجي جاك قد اهملني وانصرف الى دروسه التاريخية مكباً عليها اناء الليل واطراف النهار وتركني دون ان استطيع الدفاع عن نفسي في وسط كله تجارب ومحاولات واشراك ينصبها الرجال لكل امراة صبية حساسة يهملها زوجها ولا يلبي نداء شبابها الغض وعواطفها المتقدة في صدرها ودمائها الفائرة في عروقها . اجل اني المذنبة وقد كان يجب ان ادافع عن نفسي بقوة الكرامة والشرف ولكن ضعفي تغلب علي والله يعلم انه ليس الحب الذي دفعني الى طريق الكذب والخيانة والعار . ولكنه هو الرجل الذي ما برح يطاردني وينصب لي اشراكه حتى اخذني بها في ساعة ضعف وخور . . .

فقال اندره ببرودة : — لا شأن لي في محاسبتك . .

— انك لم تحاسبني ، ولكنك عاقبتني . ولكم اود ان تعلم كيف ايقظ وجودك ضميري و كيف هتكت نظراتك الباردة ستر الضلال عن فؤادي . لقد تعلمت ان اعجب بك وان افكر فيك منذ الساعة التي بدأ فيها جاك يحدثني عنك وعن فضائلك ومزاياك ومكارم اخلاقك . فمجرد الفكر انك انت الذي كنت شاهداً عليَّ عاري وسقوطي ، يجعل حياتي جحيماً لا يطاق . ومجرد رؤيتك في هذا البيت بعد ذلك اللقاء المعيب يجعلني امام هاوية سحيقة لا قرار لها .

عليَّ اني اقسم الان امامك يميناً صادقاً ان انتهى كل شيء . ان ذلك الرجل الذي كان عشيقي لبضعة ايام خلت ، قد خرج من فكري ومن ذهني وبات غريباً عني . . ان وجودك ازال الغشاوة عن عيني وانقذني ولست اسألك الا ان تساعدني للسير في الطريق القويم على ان تكون شاهداً وحكماً عليَّ سلوكي في المستقبل . لقد غرقت فصعدت بي الى وجه الماء واخذت بيدي الى شاطىء السلامة فارجوك ان تمنحني بعض احترامك لمواصلة السير ومكافحة الخطر . ان العناية قد ارسلتك في تلك الساعة المشؤومة لاغسل عاري امامك واقوم اعوجاجي بيديك فانا مدينة لك بيقظة ضميري كما ان جاك مدين لك في عرفي بما سيبقى قائماً من شرفه وسمعته وبيته . .

— واخيراً ماذا تريدين مني ؟

— اريد ان تقرضني بعض احترامك ربما انال عفوك باستقامتي ونزاهتي . .

ودنت مانيت من اندره وتمسكت بذراعيه واسندت رأسها الى صدره وتمتمت في انكسار وخضوع :

— انك لن تضن علي بذلك . ومن الواجب ان تتم ما بدأت بـه وان تساعدني عليَّ استعادة كرامتي المتلاشية وسعادتي المفقودة

ولم تكذب مانيت . فقـد انقلبت امرأة طاهرة ، قديسة ، همها زوجها وبيتها . وقضى اندره شهراً في ضيافة الزوجين ثم سافر الى باريس فلحقا به فلم يفارقها لحظة واحدة . وكانت مانيت تنظر الى صديق زوجها كأنه الملاك المقدس . وكانت تحيطه برعايتها وتشمله بعنايتها وتكثر من السؤال عنه اذا غاب او تأخر . ولاحظ اندره انها تعامله معاملة خاصة ممتازة وانها تنظر اليه نظرات طويلة خيل اليه انها ذات معنى فتساءل في سره عن سبب ذلك وخطر له انها قد تكون تحبه . . .

وقد سره هـذا الخاطر اكثر مما ادهشه . ولم تكن عواطف الرجل متأججة نحو النساء ، فقد صرف كل قواه للنجـاح في اعماله الكيماوية وباتت المرأة في نظره آلة للذة لا غير .

واخذ اندره يتوهم ويتصور حتى بات يعتقد ان مانيت تحبه . وانه يكفي ان يبتسم لها لتسعى اليه وان يطبق عليها بشفتيه لتستدل له

وفي ذات يوم مشي اندره بجانبها فاستنشق عبيرها فدبت في عروقه حرارة غريبة لا عهد له بمثلها . فما اصاب الرجل ؟ وابة رغبة معيبة خالجت نفسه واثارت شهوته ؟

انه هو نفسه لا يدري شيئاً من امره ولا يعلم كيف خطر له ان يدعو مانيت الى منزله ليريها الاواني الخزفية القيمة التي جاء بها من الارجنتين

ودخلت مانيت بيت اندره ، اشد ما تكون ارتياحاً واطمئناناً تخلع عنها معطفها وتحككت بها ، فدخلها لاول مرة شيء من الريب فانتفضت من اعلى رأسها الى اخمص قدميها . فالتفتت اليه وعلى شفتيهـا ابتسامة غامضة . وقالت بصوت خاطف تخفي به هواجس نفسها :

— لقد فرغ صبري واريد الان مشاهدة الاواني الخزفية التي وعدتني بها

فابتسم اندره ابتسامة طويلة كلها خبث ورياء ودنا منها وامسكها بذراعيه قائلاً :

— لقد اتيت بك لغرض اخر يا مانيت اكثر اهميـة واشد خطراً لقد اردت ان تكوني هنا . . اجل لاني اريد ان اقول لك اني مجنون بك واني اشتهيك . .

واطبق عليها بوحشية وقسوة يمطرها وابلاً من قبلاته الملتهبة فتخلصت المرأة منه ونظرت اليـه دون ان تستطيع الكلام كأن لسانها اصيب بالشلل ثم ما لبثت ان تمتمت بصوت مخنوق :

— اندره . . . اندره . . رحماك لا تخاطبني بمثل هذا الكلام . . انت لا تدري . . انت لا تدري مقامك عندي .

ولكن اندره لا يريد ان يسمعها ويفقه كلامها فهو ينظر اليها بشهوة مجنونة جامحة فاستأنفت كلامها قائلة :

— اندره . . انك اعز الناس عليَّ واقربهم اليَّ . . انني ايضا . . احبك اجل احب فيك كرامتي المحفوظة وشرفي المصون فانت لي بمثابة الفكرة الرائعة التي هذبت نفسي وقومت اعوجاجي فلا تلوثها ولا تحطمها . قل لي انك تريد الان تجربتي وامتحاني لتبلو صدق توبتي ومبلغ استقامتي !

ولكن هيهات ان يسمع اندره او يرجع فعيناه تكادان تلتهمان المرأة من جميع اطرافها وها هو يهاجمها ويطبق عليها فتتخبط بين يديه كالطير المذبوح وتصيح :

— كلا . . كلا . . كلا . .

واختنق صوتها وتلاشى . فحملها الى السرير مغمياً عليها . .

وقضى وطره وهي ماتزال غائبة عن وعيها فظن انه قتلها لانهـا كانت صفراء كالاموات تماماً ، فاجتاحته عاصفة من الخجل ، واستفاق ضميره بعد ارتكاب الجريمة فوخزه وخزاً اليما . ولكن مانيت تحركت كأنها تستفيق من كابوس مخيف ثم نهضت متثاقلة ونظرت اليه دامعة العينين وقالت :

— اوه . . الرجل . . ما اقسى الرجل . . وما اقسى الحياة .

وانطلقت المسكينة هاربة لا تلوي عليَّ احد .

وادرك اندره فظاعة الجريمة التي ارتكبها . وسأل عن مانيت في اليوم التالي فقيل له انها مريضة تتقلب عليَّ فراش الوجع .

وجاءه جاك بعد اسبوع في حالة تشبه المجانين يخبره ان مانيت تركت البيت الى حيث لا يدري

لقد هربت مع عشيقها الذي كان لا ينفتأ يطاردها والذي صرمت حبله بعد ذلك اللقاء المشؤوم . . .

وادرك اندره ان المسكينة قد عادت ففضلت الانتحار والانغماس في الاوحال بعد الذي جرى بينها وبين الرجل الذي كانت تحسبه حارس فضيلتها وشاهد توبتها

وادرك ولكن بعد فوات الوقت ، انه هو الذي زهق روحها وهتك سترها وخرب بيتها وكان السبب في شقاء زوجها صديقه الحميم . .

وها هو الان في احد الاديرة البعيدة المنقطعة يصلي باكياً ضارعاً الى الله يسأله الرحمة والغفران .

3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميونا احسن من

فدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليبره
	٢½ — ٣		١١٠٠٠
«	٣ — ٣½ «	«	١٣٠٠٠
«	٣¾ — ٤½ «	«	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS *at* POPULAR PRICES

موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١١٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٣٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٥٠٠٠ ليبره

الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

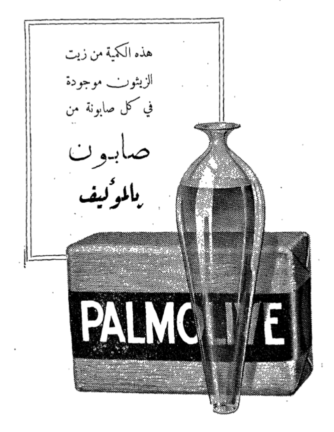
باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه

اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالموليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين



علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالمولیف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . وكانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري

صابون بالموليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا

الوكلاء والمستودع: الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر: ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية: ٧ شارع
وللشركة فروع في يافا
وبيروت * شارع اللنبي * محل كرياكوس وزهير سابقاً * صندوق البريد ٦٥٩
تلفون ٨ — ٢٢ * 22- 8



الاسبوعي




رحلة الرئيس الى الشمال

صورة فريدة اخذت لفخامة رئيس الجمهورية اثناء وجوده في قصر الديمان ، وقد ظهر فيها فخامته يمين الى غبطة البطريرك . ويرى الى يسار غبطته السادة الاحبار : عواد ، عقل ، عبد
والى يمين فخامته ، المسيو بوبون مستشار الداخلية ، فالمطران فغالي ، فالكولونل بوافان ، فمفتش الدرك في الشمال — تصوير السيد غبريال باسيلا —

المعرض

العدد ١٠٢٧ — السنة الحادية عشرة

٢٧ آب ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

التنظيم القضائي الجديد

اين هي الحكومة اللبنانية ؟

واين هو المجلس ؟؟

صدر اخيراً قرار حضرة المفوض السامي بتنظيم القضاء في لبنان بعد ان لغطت الالسن مطولا حول هذا التنظيم

لقد قيل لنا ان هذا التنظيم سيصدره حضرة المفوض السامي فما صدقنا واعتقدنا ان هذا التنظيم الذي وُضع بعلم المفوضية العليا وحدها وباشارتها سيسلم -- علَى الاقل — الى الحكومة اللبنانية لتعرضه بدورها على مجلس النواب ثم يصدر حضرة رئيس الجمهورية به مرسوماً قانونياً ، كما كان يجري في الماضي ، حتى يوم لم يكن في لبنان مجلس نواب بل كان فيه مجلس تمثيلي

ولكن شيئاً من ذلك لم يقع واراد حضرة المفوض السامي ان يختصر الطريق وان يرفع الستار لتظهر السلطة الحقيقية الحاكمة في لبنان بدون لفّ ولا دوران·

وقد يكون في عمل حضرة المفوض حكمة وصراحة فيكون هو وحده مسؤولاً عن عمله بدون ان يحمّل غيره مسؤولية عمل المفوضية ولكن هذه الحقيقة تجعلنا نستفيق من حلم طالما هز نفوسنا ونفوس ابائنا واجدادنا من قبل ، الاوهو حلم الاستقلال ، لنجابه حقيقة الواقع التي لا تتفق في شيء مع ذلك الحلم الجميل

وقد كفى اربعة عشر عاماً حتى يضمحل ذلك الحلم ويتلاشى وحتى نشعر ان الاستقلال لا يبنى علَى العواطف ولا يحمى بصفحات من التاريخ

وهكذا شاءت ارادة من لا مردّ لارادته ان تكون حكومتنا الجمهورية ومجلسنا النيابي غريبين عن التنظيم القضائي الذي يقوم اليوم في لبنان علَى انقاض ذلك النظام المشوه الابتر الذي وضعه الاستاذ اده · وان يوضع هذا التنظيم بقرار سامٍ لا يجوز لاحد ، لا في الحكومة اللبنانية ولا في الندوة النيابية ان يناقش فيه او يعدل مادة من مواده

اذن ! فلماذا يطلقون علَى حكومتنا هذا الاسم الجميل الفخم – اسم الجمهورية اللبنانية— ? بينما صلاحيتها لا تتجاوز صلاحية مدير في ناحية ? !!

وما هي الفائدة من مجلس نيابي لا يملك حق المناقشة في تنظيم قضائي يوضع للبلاد التي يمثلها !!

***

في كل مرة يلجأون الى صك الانتداب عند الاصطدام بحق من حقوق البلاد ·

فاذا وضعوا الدستور استندوا الى هذا الصك ·

واذا عطلوا الدستور وعلقوا المجلس لجأوا الى هذا الصك ايضاً فاستخرجوا من نفس المواد التي اجازت وضع الدستور معاني وتفاسير تجيز التعطيل والتعليق ·

حتى اصبح هذا الصك مطاطاً غامض المعاني ، او بالاحرى كثيرها ، كالانتداب نفسه · وحتى اصبح ميداناً للمتناقضات ·

اننا نفهم كل وضع دولي — كالاستقلال والاستعمار والحماية — اما الانتداب ، فلا نحن نفهمه ولا الذين خلقوه يفهمونه ايضاً ·

وجلّ ما قدرنا ان نفهم منه حتى الان ، هو انه يتسع ويضيق تبعاً للرجال الذين ينفذونه

فقد كاد الانتداب يقرب من الاستقلال في عهد المسيو دي جوفنل — بينما كان يلامس الاستعمار في عهد غيره من المفوضين السابقين ·

ولا بد لنا ونحن نذكر هذه الحقيقة من الاعتراف بجميل المسيو دي جوفنيل وقد حمل امامنا، في تلك الاوقات العصيبة ، مشعل الحرية الفرنساوية الذي اضاء العالم

***

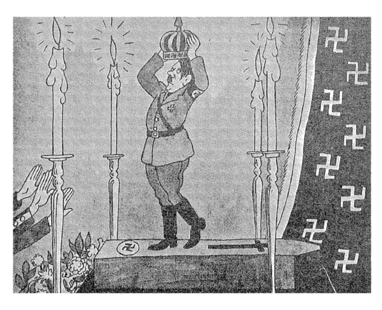
نقول هذا من حيث المبدأ · وقد كان على الحكومة اللبنانية ان يطالب المفوضية بحقها في وضع التنظيم القضائي لبلادها ، او ان تشترك مع المفوضية في وضعه على الاقل ، وان تمهر هذا التنظيم بخاتمها وترسله الى مجلس النواب لدرسه وتقريره ·

اما التنظيم بحد ذاته فنحن من الموافقين عليه لانه يؤيد نظريتنا في القضاء ويحقق ما طالبنا به طوال هذه المدة من وجوب اعادة محكمة التمييز ودائرة التفتيش وزيادة المحاكم البدائية حتى الى ضعف العدد الذي زيد في التنظيم الجديد·

اجل اننا كنا نفضل ان تكون محكمة التمييز وطنية صرفة ولكن الشكل الذي جاء به حضرة المفوض السامي في جعلها مختلطة ، ان هذا الشكل له فوائده ايضاً لا نه يوحد التشريع في البلاد ولا يترك للقضاء الاجنبي من جهة وللقضاء الوطني من جهة اخرى نظريات مختلفة ومتناقضة في التشريع والتفسير

ولا ريب ان قراء المعرض يذكرون حملاتنا المتتابعة في هذه الجريدة وفي الندوة النيابية علَى تنظيم الاستاذ اده القضائي ، ذلك التنظيم الذي كان من مساوئه ما شهدته البلاد مؤخراً في دار العدل ، وما ضج منه المتقاضون حتى بلغت شكاويهم اسماع المفوضية العليا ، ولم ينقض اربعة اعوام على ذلك التنظيم الابتر حتى اضطر المفوض السامي نفسه الى

هتلر على نعش هندنبورغ



هكذا فاز هتلر بالاستفتاء العام في المانيا

احاديث صيفية

بقلم الاستاذ حنا غصن

اميرة النعص

تستطيع ان تتذوق جمال الطبيعة في لبنان اذا علوت هضبة تحتاط بك اشجار الصنوبر · وفي امكانك ان تتلذذ بالصيف اذا صحبك ركبان الاصدقاء غواة اللهو وعشاق الطرب الى الهضبة الجميلة · اما اللذة التي تفوق هذا وذاك ، فهي ان تجردك من قيود المادة حسناء طروب تداعب باطراف اناملها اوتار العود فتحرك اوتار قلبك ثم تتلاعب بنبرات صوتها الساحر فتسمعك اناشيد السماء وما تزال بك متنقلة بين «جفنه علم الغزل» و «يا لوعتي» او «والله لا استطيع صدك» الى ان تغشاك غيبوبة الفن فتذهل عن الطبيعة والهضبة والصخب الضاحك والانامل اللبقة والعود الناعم حتى عن العيون القاتلة وتلفتاتها النارية ، عيون الغادة المنشدة فلا تستفيق الا على اهات الذين انعم عليهم الحظ فشاءت الصدف ان يكون مجلسهم في الهضبة على بعد امتار من مجلسك السماوي

وفي «النعص» كل ما ذكرت ، فيه هضبة الصنوبر ومياه النبع المترقرقة ، فيه عبث الشباب ومرحه وبهجة الصيف ولذائذه ، فيه «ثروت» وانامالها وعودها الناعم وعيناها الضاحكتان ابداً ، وشفتاها الهازئتان بالالم · تينك الشفتان الملمومتان بشكل القبلة ، تخرج من بينهما الجمل المتتابعة بلهجة مصرية مسكرة فلا تكاد تتحرر من اغراء العيون حتى تهاجمك شياطين الشفتين وما تحملان اليك فتشعر بالغلبة على امرك ثم تذعن للامر الواقع فتسلم رقبتك للنير بلذة ورغبة ·

كان البير اديب يسطو على نفسي بنكاته وكنت اضحك كثيراً لخطبه الرنانة يرسلها بعد ان استقرت في جوفه الكاس الخامسة والعشرون فاطلقت قيود لسانه · كانت تلذ لي في مجلسه صبوته فكنت انتقل معه ولو من قبيل المسايرة الى عالم الخيال والشعر ، ولكن البير نفسه ، خرس لسانه وسكتت عيناه في مجلس الانس فلم يكن في «النعص» سوى كتلة من العاطفة المتألمة تتلوى على انامل الفرعونية العازفة · سكت واسكت الثرثار الدائم بديع المنذر فاتيح لنا ان نغذي النفس والعين

والجميل ان «النعص» الهضبة الفاتنة في بكفيا لم تكن في قاموس الإصطياف حتى بعث الله لها «ثروت» تهبط ارضها من مصر في مطلع الصيف وتنزل جنباتها فينبت الورد فيها ويكسو الثمر اشجارها وتتفتح اكمام الزنابق البيضاء في الوادي المجاورة

واذا ضم الغادة الفرعونية مجلس ، ومجالسها حافلة ، انطلق لسانها يتغنى بجمال «النعص» فتدفق الادب الساحر يغزو بجموعه قلوب الجلساء · فهي محدثة تستهوي واديبة تحلق وخطيبة تقيم وتقعد فاذا فاتتها مرة حجة الاقناع واعوزها البيان لجأت الى ما تلجأ له الحسناء المطاعة فيطأطيء السامعون الرؤوس وتراهم في صبيحة اليوم التالي او عقيب الجلسة نفسها مشردين على طريق «النعص» يتلمسون قساطل المياه في الظلمة فلا تضل بهم القدم ، حتى اذا بلغوا الهضبة هبط عليهم وحي «اميرتها» فاصبحوا مؤمنين · ذلك كان وسيكون شأننا وشأن اتباع هذه الحسناء السمراء

بعض اتباع الاميرة السمراء

الوقوف من اليمين : البر اديب · ثروت هانم اميرة النعص · وجدي بك العلوي نسيب الهانم المصرية · سيدة لبنانية · فيليب الخوري · نجيب الصائغ رئيس بلدية ضهور الشوير · نهاد منذر · فؤاد المر ·
الجلوس : بديع منذر فاحدى الاوانس · فالزميل حنا غصن ده وليف لبنان

***

عبادة الجمال

واذا كنت من عباد الجمال فانت طالبه ايان ما كان في «النعص» وفي سواه · فما قيل لنا ان في «ضهر الباز» عيدا للجمال تتبارى فيه الفتيات حتى تسابقنا الى «ضهر الباز» وفي الطليعة نجيب الصائغ لا تردعه عن الركض هيبة رئاسة البلدية فهو ما يزال «نجيب» الذي نعرفه لم تؤثر عليه «نعمة» البلدية ، يندفع وراء الجمال باحثاً عنه فاذا عرف بوقه كان اسبقنا جميعاً

وكان «ضهر الباز» حافلا بعشاق الفن الخالد من عباد الجمال جاؤوا يقدمون الطاعة لمليكته المنتظرة وجلسوا يتلهون بحلاوة الكاس في طلب النشوة حتى اذا استوت على عرشها في الرؤوس اصبحت العبادة تقديساً

وعبادة الجمال لاتخلو من المراسيم والترانيم فمررنا بها يدفعنا الشوق الى ثمالة الكاس التي نطلبها فكان الانتظار كعادته مريرا انما شفعت به عذوبة الامل بالمتعة فكنا نقتل المرارة محدقين بالقدود الميساء المتلوية على انغام «التانغو» في باحة المباراة وكنا نحن ايضا نرقص في نفوسنا على الحان تعزفها موسيقى الصدور الناهدة والعيون المشتعلة · تلك رقصة لا يعرفها غير الملهمين من اتباع اميرة «النعص» السمراء فتلذذنا لوحدنا بها

انتهت المراسيم فاعلن صافي صافي ان المعبودة المنتظرة هي الآنسة غابي عازار فرددت الشفاه ترنيمة الشكر وتسابقت الايدي والاكف الى تقديم الطاعة والعبوديه ورُفعت الفائزة الى منصة فرأينا فيها حلاوة الامل ورقة النسيم · هي شقراء مشرقة تستشف صباحتها من وراء بشرة ناعمة ويترقرق جمالها من خلال تلك البشرة ثم يتدفق كما يتدفق الصباح من وراء زرقة الجبل البعيد ·

شامبانيا ··· وهل اولى منها بتقدير الجمال · وكانت الشمبانيا عند حسن الظن بها

وقبل ان يلفظ الليل انفاسه الاخيرة رجعنا بأميرة الهضبة الى «نعصها» الفاتن تحرسنا جنود الفجر · كنا نسير خاشعين ساكتين نصغي الى نشيد الجمال السرمدي

نقضه والرجوع الى ما يشابه النظام السابق

واننا نتساءل اليوم ، بعد ان جاء التنظيم القضائي الجديد يقوض اخر عمل من اعمال الاستاذ اده في وزارته · ماذا بقي ياترى بعد اربع سنوات فقط من جميع اعمال حكومة الانقاذ؟ ؟ واين هي تلك المراسيم الاشتراعية التي دقت لها الزمور والطبول · والتي اضطرت الحكومات المتعاقبة ومعها المفوضية العليا ان تلغيها واحداً بعد اخر ؟؟

ميشال ذكور

مسابقات الجمال

تتقدم والحمد لله حركة هذه المسابقات في طريق التنظيم والانتشار صيفاً بعد صيف · وهي في هذا العام على اتم ما تكون ترتيباً ، تسير وفاقاً لبروغرام ، وتتنقل من فندق الى فندق كزحف الجيش وهي عناية كبيرة من منظمي هذه المسابقات نشكرهم عليها باسم عبّاد الجمال الذين ضمنوا في هذا العام حضور الحفلات جميعها والاشتراك بالهتاف والمناداة

وقد جاءنا من اللجنة الرئيسية الساهرة على مسابقات الجمال ان الحفلات الباقية لهذا العام بعد مسابقتي ضهور الشوير وبكفيا تتوزع كما يأتي :

— مساء الاحد في ٢٦ الجاري تنتخب ملكة محطة بحمدون في كازينو عبدالله

— في اول ايلول تنتخب ملكة صوفر في فندق نجار الكبير

— في ٢ ايلول تنتخب ملكة الجمال عن سوق الغرب في



الفقيد الكبير المأسوف عليه المرحوم نجيب بك سرسق ويطالع القاريء في هذا العدد نبذة عن تاريخ حياته المليء بأعمال البر والاحسان والمآثر الخالدة ·

في السماوات العلى



١٩١٨ — اذهب الى الارض يا بني واحمل السلام لاهلها



١٩٣٤ — باسم الدولار والشلن والفرنك والمارك والليرة واخوانه ارد اليك غصن السلام يا مولاي

الى اصحاب الفنادق

كنا نفضل كثيراً ان لا نسمع في هذا العام شكوى يصعدها مصطاف او نقداً يوجه الى عمل من اعمال المسؤولين عن راحة ضيوف الصيف ، وحسن الحفاوة بهم ، ورعاية حاجاتهم وشؤونهم ، ولكن يأبى بعضهم الا ان يكون لنا حديث نسوقه اليهم في أسف ومرارة ، ونشدد في ارساله للدرس والتحذير · وهذا البعض هو هو في كل مرة · ونعني به فريقاً من اصحاب الفنادق الذين يأخذهم البطر وسط الزحام ، وغداة الاقبال ، فتطيش احلامهم وينسون يومهم الاسود · وهم في نسيانهم هذا يسيئون الى انفسهم والى الضيافة اللبنانية معاً ، وربما جرت خطيئتهم الى ابعد من ذلك فأساؤوا ايضاً الى سمعة المصايف من حيث لا يدرون

لا ننكر ان ثمة فئة من المصطافين مطبوعة على الالحاح والتجاوز في كل ما تطلب وتريد وان صوتها ضائع ، دون ريب ، مهما ارتفع بالملامة ، بين اصوات المستحسنين والشاكرين · ولكن ذلك لا يبطل شيئاً من حقيقة الواقع وصحة ما يأخذه الشاكون على بعضهم من تصرف زري واستهتار بحقوق الناس ، مما لا يتفق والمصلحة التي تتوخاها الحكومة والشعب من الدعاية للمصايف اللبنانية

فهناك من اصحاب الفنادق من لا يهمهم ، ان يردوا عائلة بأسرها تكبدت مشاق الوصول الى فندقهم ، دون ان يبالوا باتفاق عقدوه معها ، وهناك من لا يخجل في سبيل طمع خسيس ان يجعل اسعاره يومياً كالنشرة الطبية صعوداً وهبوطاً · او ان يحجز غرفة لقوم ، ثم يؤجرها الى غيرهم · او ان يسيء معاملة نزلاء عنده عاقدوه بالامس على شروط ضامرة فرأى اليوم ان ينفرهم بسوء الخدمة والاعراض طمعاً في غيرهم من زبائن ايام الزحام ، او غير ذلك من الامور الصارخة بجهل هذه الفئة وقصر نظرها

ان مثل هذه الاعمال تحملنا على ان نكون شديدي اللهجة في مخاطبة هذا النفر من اصحاب الفنادق ، ليعلموا ان الصناعة الفندقية ، وادارة الفنادق في بلاد ترى الموسم الاصطياف كجزء هام من ثروتها العامة تلقي على عواتقهم كثيراً من التبعة الادبية ومن الواجبات العديدة التي تجعلهم مسؤولين أمام الرأي العام ومصلحة البلاد

لقد مضى الزمن الذي كان اصحاب الفنادق يحسبون انفسهم تجاراً يبيعون الناس الهواء والماء والمناخ ويحتكرون ما شاء الاحتكار هذه المواد الصحية ·

ومضى عهد كانت الفنادق ملكاً لادارة الطهاة · فالزمن الذي نحن فيه والمزاحمة التي تقوم في كل جهة للترغيب عن مصايف لبنان يوجبان الحذر واليقظة ويدعوان الى اقصى ما يتحلى به الفندقي من بشاشة ورحابة صدر ، وصدق معاملة ، والى ان تكون راحة آخر القادمين موفورة كأولهم ، وان تبذل الرعاية لواحدة للصغير وللكبير على السواء وآخيراً ان يحفظ هذا النفر راسه فلا يدوخ ولا يبطر · وخير ما يفعله ان يذكر يومه الاسود في لياليه البيضاء

البنفسجة

الابيات الرقيقة التي قدم بها شاعر القطرين خليل بك مطران ديوان الاديبة الكبيرة السيدة ابي خير وهو مجموعة قصائد افرنسية نظمتها الشاعرة فجاءت آية في رقة الاحساس وجمال الفكرة ·

الحسن كل الحسن في الطبيعة انظر الى آيتها البديعة
ماذا تقول الزهرة الوديعة؟
« آمالي العذبة والآلام ويقظات العيش والاحلام »
« من كل ما تداول الايام »
« ابثها بنسمات طيبي الى البعيد والى القريب »
« خالصة من ريبة المريب »
« امنح الابصار من روائي ما فيه قرة لعين الرائي »
« بلا مداجاة ولا رياء »
« صنت جمالي وبذلت عطري وذاك لله الكريم شكري »
« فان يكن شعر فهذا شعري »

خليل مطران

محطة اذاعة في بيروت

اهتمت المفوضية العليا بانشاء محطة كبرى للاذاعة اللاسلكية وقد شكلت لجنة فنية لدرس المكان الذي يصلح ان تشاد فيه المحطة · فوقع اختيارها على (خلدة) اما مركز (الاستوديو) فسيكون في بيروت · واتصل بنا انه رخص للسيد قوتلي في دمشق بانشاء محطة اهلية · وان شركة تقدمت بطلب انشاء محطة في بيروت غايتها بث الدعاية لهذه المدينة

اوتيل سرسق

— في ١٢ ايلول تنتخب ملكة عاليه في فندق جبيلي
— في ١٥ ايلول تنتخب ملكة زحله في اوتيل قادري
وبعد ذلك تقام حفلة كبرى موعدها ٢٢ ايلول لم يعين مكانها بعد لانتخاب ملكة الملكات وكل صيف وانتم بخير

نقاط على الحروف...

ابراء ذمة

هذه (النقاط على الحروف) ليست من بضاعة هذه الجريدة فهي لكاتب له مكانته في عالم الصحافة ويريد ان يكون له استقلاله في ما يرتأيه من حوادث السياسة وشؤون الادارة واعمال الاشخاص وان جاء بعض هذه الاراء مخالفاً لرأي هذه الجريدة التي ستحتفظ ولا ريب بحقها في نقد ما يتباين والمذهب الذي اعتنقته . (فالمعرض) تقدم لقرائها محدثهم الجديد بعد ان تغسل يديها من اي دم يراق على هذه الصفحة حتى ولو كان دم (معن) نفسه

— قلم التحرير —

في عين تراز

ما صدقت عيني عندما قرأت في الصحف ان فخامة رئيس الحكومة قرر ان يكون الاحتفال باول ايلول في عين تراز مسقط رأس فخامته وسائر آل سعد الكرام

لقد نظرت الوجوه الى بعضها والابتسامات تعلو الشفاه مع الوف الالوف من علامات الاستفهام الخرساء والصفراء

أعيد اول ايلول لعبة يحملها رئيس الحكومة معه الى بيته ويدعو الناس «على حسابهم» الى هذا السفر الطويل لقنينة كازوز او قدح شمبانيا او قطعة حلوى ؟

ومن يحمل في جيبه من اللبنانيين هذا التساؤلون لهذه السفرة مع مشقة الغبار والاستهداف للاخطار وما اكثر حوادث السيارات ؟

اذا استمر اصحاب الفخامات في السنين المقبلة على ان يقيموا حفلات العيد في بيوتهم فمن ذا يمنع الاستاذ شبل دموس مثلا اذا انتخب لرئاسة الجمهورية ان يقيم الحفلة المقبلة في زحله ؟ ...

وعلى هذا القياس وعلى هذا الطريق ايضاً لا يبعد ان يحتفل بالعيد الوطني اللبناني في دمشق !

هنيئاً لمشايخ وعجائز عين تراز الذين سيقولون غداً :

— اطلق يا رب عبيدك بسلام لان عيوننا ابصرت خلاصك !

***

الحرب بالليمون

عندما قرأت في الاسبوع الماضي : زار اسطول من طيارات الروس «او قل اسطول شيوعي» باريس فاستقبل استقبالاً فخماً كان في طليعته ممثلو وزارة الجو والبحرية والحربية واحتفل فوق ذلك بذكرى صداقة الطيران الفرنسي الروسي ، واكثر من هذا وذاك انسرباً من الفرنسيات الجميلات قدمن الازهار للطيارين الشيوعيين بينما كان العلم الاحمر يخفق طرباً واعتزازاً

اذكرتني هذه الصداقة بين اسطولي الهواء الروسي والفرنسي صداقة مثلها حاولنا معشر اللبنانيين منذ ست سنوات ان نعقدها بين برتقالنا والشعب الروسي فمنعونا ذلك بحجة ان برتقالنا اللبناني لا يجب ان يرتبط بصداقة مع البطون الشيوعية خوفاً على الليمون لا على البطون ..

والان وقد تصالحت باريس وبتروغراد ، أمن العدل ان يظل برتقالنا على الحياد ؟

***

وما اجتمع الدآن

ولماذا تبقى بيروت في نجوة من الكارثة التي شملت البلاد اللبنانية ؟ لماذا لا تباع اموال المكلفين لاملاء الخزينة البلدية وهل الخزينة اللبنانية اعلى منها كعباً واوفر حظاً ؟

انا لا اقول بعدم تأدية الرسوم والضرائب ولكنني اقول « ان في الحالات الاستثنائية يجب على الحكومات والمجالس البلدية ان تضع قوانين استثنائية تخفف بها عن الشعب وطأة الازمة »

نحن لا نكلف الحكومة اللبنانية ولا مجلس بيروت البلدي ان يقتدوا بالحكومات التي تشعر مع شعوبها فتقدم لهم المال والغذاء كما هو الحال في اوروبا واميركا مع العاطلين والعاجزين . بل نسأل الاولى اي الحكومة ان يمسك مدير المالية يده فلا يخرج من الصندوق غير المعاش الاصلي ؛ ونسأل المجلس البلدي ان يقتصد في النفقات غير الضرورية ليتمكن من اعفاء العاجزين عن دفع المتأخر عليهم .

اما اذا اصرت الحكومة والمجلس البلدي على فتح اسواق الحراج في السهل والجبل . فليبدأوا منذ الان ببيع الناس قبل ان يبيعوا بلا لباس

وما اجتمع الدآن الا ليقتلا

***

الضرب في المجلس

يحمل معظم الصحف على المجلس حملة نكراء . ولا غرو فقد الفت الاقلام جلد النواب والف هذا الجلد تلك الاقلام ، ومن اعتاد حتى سم الافاعي لم يقتله سمها

ولكن هناك من لم يتعود هذا الوخز في جلده هو الرئيس الدباس : أفتراه يقول :

وهون الصبر حد الموكب الخشن

او يقول :

ومن طلب الحسناء لم يغله المهر ؟

ينكر بعض هذه الصحف على المجلس انه لم يرتفع له صوت ازاء النكبة التي نزلت في البلاد الا وهي تجريد الفلاحين حتى من حاجاتهم الضرورية لاملاء جوف الخزينة فتملاء هي بدورها الاجواف الشرهة ليتناولها هذا وذاك تحت الف ستار من المكلف الضعيف غروشاً مغموسة بدمعه ودمه ليقدموا من مجموعها الوف الليرات لمن عندهم مئات الالوف منها

تمثل هذه المآبي في البلاد وليس لها سوى المجلس لما انه ابنها في عرف القوانين . أفليس من حقها ان تعتب هذا الابن . وقد رأت منه هذا السكوت الطويل ؟

نحن نعلم بالقيود التي كبل بها المجلس وقد سبق للرئيس دباس ان علم بها فقال « ان المجالس بكفاءتها للعمل لا باتساع صلاحيتها »

ومع ذلك فالاستاذ دباس لا يحاول حمل الحكومة على ان تفتح له الباب ليؤيد — على الاقل — حسن ظنه بنفسه وبالمجلس معاً

***

لا حول ولا ...

امرت المفوضية العليا (وامرها على الرأس والعين) ان يدفع المكلفون اللبنانيون ما عليهم للخزينة لتتمكن الحكومة من القيام بوظيفتها

لم يسبق للمفوضية العليا ان تدخلت في مثل هذا الامر اما وقد فتحت علينا وعليها هذا الباب فقد كان الاخلق بها ان تتدخل به من قبل فتصون اموال الخزينة اللبنانية ولا تسمح ان يخرج منها درهم واحد لغير مستحقه

اما ان تترك ابواب الخزينة اللبنانية مفتوحة على مصارعها يغرف منها هذا عشره الاف وهذا خمسة الاف وهذا الفين الى آخره ، ثم يجيء بيانها كهاز للحكومة على مواصلة التحصيل من جميع المكلفين على السواء دون مراعاة حالة العاجزين فيهم فذلك ما لا نرضاه للمفوضية العليا ولا هي ترضاه لنفسها

كيف يجوز ايتها المفوضية الساهرة على الخزينة اللبنانية ان تعملي على املائها من دراهم الفلاحين البائسين ولا تمنعي على كبار الموظفين الاسراف والتفريط في امور كان يمكن الاقتصاد بها بل كان هذا الاقتصاد واجباً في مثل الايام الخانقة التي يعيشها لبنان

اتريد المفوضية العليا ان يقول الناس ان فرنسا جاءت الى لبنان ليشقى شعبه في عهدها ويسعد بعض افراده ؟

لا ! والف مرة لا ! ...

« معن »

نجيب بك سرسق

فرد من كبار الاعيان في سوريا ولبنان، وفي الاسكندرية ومصر. كان من اغنى السوريين واللبنانيين في الوطن والمهجر. خدم الانسانية في الجمعيات معزّز التعليم والتهذيب والتمريض. وكرّم اسم الانسان بالاحسان

أسرته شهيرة في البلاد، سكنت بيروت من مئتي عام، وعُرفت بالفضل والجود في سبيل الخير، وبالوجاهة والغنى، من مشاهيرها ابوه يوسف وجده متري، وابناء اعمامه نخله خليل والفرد موسى ونخله ابرهيم. ومن محسناتها عمته حنون وامه ملكه واخته اسما، وزوجتا عميه مهجة وكاتبة، وبنات اعمامه، املي سرسق، ماري تويني، ليدا وايزابيل بسترس، لبيبه تابت وملفينا طراد، اسا داغر، ليدا وماري كرم، وكريمة ابن وابنة عميه ليندا سرسق

كان جده متري اغنى السراسقة في عهده: تتعاطى التجارة والصرافة جامعاً ثروة. شيد قصرا بفرمان سلطاني من محمود الثاني في راس سوق القطن حيث اليوم بناية البلدية الاولى وكانت احدى عينيه اكبر من الثانية فلقبه الاولاد ابا عين ولما اغتنى لقبوه ابا عون. ومع كونه امياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة فقد تعين ترجماناً فخرياً لقنصلية اميركا. تزوج مرتين ورزق تسعة صبيان وبنتين. ومن زوجته الثالثة حنة فارس رزق الله ولده الاصغر يوسف. وانتقل الى رحمة الله من مئة عام ١٨٣٤ .

وكان ابوه يوسف، عميد بيروت، من كبار المحسنين اخصه للعائلات والجمعيات. خدم الانسانية بجاهه وسعيه وماله فضلا عن وظائفه. انتخب سبع مرات عضوا في المجلس الملي ١٨٧٦—١٩١٢ فبقي زهاء اربعين سنة فيه. وتولى وكالة ابرشية بيروت ولبنان الزمنية حينما انقدت مطرانها غفرئيل ١٩٠١ — ١٩٠٢ وترأس جمعية مساعدة المرضى ومستشفى القديس جاورجيوس نحو عشرين عاماً ١٩٠٤—١٩٢٣ واستمر مدة طويلة ترجماناً فخرياً لقنصلية روسيا. وسنوات عدة في مجلس ادارة بيروت. وتعين عضوا في مجلس الاعيان العثماني ١٩١٣. ووقف عدة منازل وابنية لجمعيتي مساعدة لمرضى زهرة الاحسان ودير النبي الياس بطينا ودير صيدنايا. وشيد مستشفى للامراض المعدية ١٩٠٨، ارخه الياس جرجي طراد

ظلّ العليل به يؤرخ منشدا
الله يجزي الخير يوسف سرسق

وتبرع برتب الاعيان للاسطول. وقد احصيت احساناته من عشرين سنة بعشرين الف ليرة ذهباً تعادل مليونين ومئتي الف فرنك من عملة هذه الايام. عاش ٩٢ عاماً ١٨٣١ – ١٩٢٣ مالكاً قواه العقلية حافظاً مداركه

وكانت امه ملكة ابنة جبرائيل الخوري اخت شاعر سوريا في زمنه خليل افندي الخوري مؤسس الصحافة السورية بجريدته حديقة الاخبار التي صدرت اكثر من خمسين عاماً بعهده وعهد اخويه حنا ووديع — كانت كابيه محسنة للجمعيات الخيرية وللعائلات المستورة

ولد نجيب في بيروت سنة ١٨٦٤ وارخ مولده خاله خليل

لآل سرسق اهدى الله بدر هدى
غضت يد السعد عنه عين حاسده
نادى المبشر لما ارخوه زها
وافر غلاماً نجيباً مثل والده

وهو مؤرخ مولد سميه نجيب حبيب بسترس في ذات السنة

اضاء لآل بسترس هلال اسر بيمن مولده الحبيبا
وقد لاح الفلاح عليه ارّخ دعي بوسام غرته نجيبا

تعلم اولا في البيت على اساتذة خصوصيين ثم في الكلية اليسوعية. اشتغل مع اهله في بنك سرسق اخوان وبنك سرسق ابناء عم وفي استثمار الاملاك والاموال واشترى اراضي عميق في البقاع ١٨٩٤ وجفف مستنقعاتها وزرعها حسب اصول الفن الزراعي منفقاً عليها نحو مئة الف ليرة ذهباً في بضعة اعوام وذهب الى الاسكندرية من زهاء عشرين سنة للعناية باملاك ابيه في وادي النيل واستمر يحسن فيها حتى صار ايرادها السنوي نحو سبعين الف جنيه مصري. وشيد في مدينة الاسكندرية قصراً فخماً انفق عليه ثمانين الفاً من الجنيهات

وكان يأتي بيروت حيناً بعد حين ويصطاف احياناً في لبنان ويعنى بشؤون البلاد سياسة واقتصاداً. وقد رشح الى الحاكمية العامة ورئاسة الجمهورية على عهد الجنرالين سرايل وفاندنبرغ. واهتم بنوع خاص في تعزيز جمعيات البر لخير الناس. وكانت شهرته في بيروت من ثلاثين سنة ولا يزال صداها في الاسماع يبرهن عن شعوره الانساني في مساعدة المعوزين. وقد اسس تلك الشهرة على تأييد الجمعيات والعناية بالتعليم وبذل المال كرماً واحساناً

باشر جهاده الخيري رئيساً عاملا للجمعية الخيرية من اوائل عام ١٨٩٩ فخدمها خمس سنوات، نائباً فيها وديع ملحم فياض والياس جرجي طراد. ودام تعهده لها سنتين رئيساً فخرياً على عهد رئيسها العامل بطرس داغر. مستهلا خدمته لها بخمسين ليرة عثمانية منه وباربع وخمسين مثلها من يد الوالي رشيد باشا. ولما تركها تبرع ابوه عنه بتعليم اثني عشر تلميذاً على حسابه في مدرستها الاولى «الثلاثة الاقمار»

وانتخبه مجلس ادارة الجمعية الامبراطورية الروسية الفلسطينية عضواً فيها في ذات العام ١٨٩٩ فتبرع لها بالخمسة الاف فرنك اشتراكاً سنوياً وهي تزيد على الف ومئتي ليرة

وانتخب عضواً في المجلس الملي في ثلاثة ادوار ١٩٠٢ و١٩٠٥ و١٩٢٥. وتعين ترجماناً فخرياً للقنصلية النمسا الجنرالية

انشأ مدرسة للبنات في زحله عام ١٨٩٩ برعاية زوجته ايزابل فضل الله بسترس وشيد لها بناية خاصة، عاهداً بادارتها الى الحاجة ليندا نهرا مجاعص احدى راهبات صيدنايا. واول حفلة سنوية لها في ١٥ تموز ١٩٠٠ حضرها قائمقاما زحله والبقاع وتمثلت فيها رسمياً حكومتا ولاية الشام ومتصرفية لبنان

وكان بوده انشاء مدرستين عاليتين احداهما زراعية لولا شدة الضغط على المعارف في اواخر السلطان عبد الحميد

وانضم الى جمعية تهذيب الشبيبة عضواً كافلا سنة ١٩٠٥ وجعلها تعدل قانونها وتزيد في اعضائها العضوية الكافلة وكانت كفالته السنوية عشر ليرات انكليزية جعلها بعد عشرين سنة ١٩٠٥ مئة جنيه مصري لتعنى الجمعية بتعليم الراغبين في المدارس الزراعية. وترأس حفلتها السنوية في الجامعة الاميركية التي خطب فيها الدكتور فياض والانسة مي

وخلف اباه في رئاسة جمعية مساعدة المرضى ومستشفى القديس جاورجيوس ١٩٢٣ واستمر رئيسها ١١ عاماً الى حين وفاته، نائباه فيها مخايل نعمه وجبران جرجي طراد وتبرع لها بمناسبة نصبها تمثال ابيه في باحة المستشفى بالفي ليرة لبنانية وترأس حفلة يوبيلها الذهبي في ١٠ ك ١ سنة ١٩٢٧ بحضور الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية

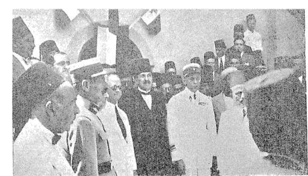
وعني بقضايا البطريركيتين الانطاكية والاسكندرية بين العرب واليونان وكما ساعد على تحرير الاولى من ظلم الرؤساء الغاشمين عزز مكانة السوريين في الثانية وانالهم بعض الحقوق. وفي الاسكندرية ساعد الجمعيات والعائلات شأنه في بيروت واهتم كثيراً في تعليم النجباء المستعدين على اختلاف اماكنهم

وكما كان هنا ينجد المنكوبين مثل تبرعه بخمسين ليرة عثمانية للكريتيين اللاجئين الى بيروت عام ١٨٩٩ وجوده بعشرة قناطير طحين لبؤساء المسلمين في ذاك العام. هكذا هكذا انجد من هناك منكوبي المجاعة في سوريا ولبنان مدة الحرب ومنكوبي الروس واليونان لما اتوا بيروت سنة ١٩٢٢ باكبر مبلغ دفعه محسن الى لجنة المنكوبين. وجاد على لجنة منكوبي الثورة السورية سنة ١٩٢٥ باول مبلغ كبير وعاون المدرسة الاهلية باكثر من ثلاثمئة ليرة لما اشترت بنايتها. وتبرع للمستشفى الاسلامي بنحو سبع مئة ليرة واخر تبرعاته خمسون ليرة عثمانية لدير صيدنايا من شهرين

ومن احساناته مساعدة الدكتور شبلي شميل على طبع مجموعته ١٩١٠، والمؤتمر الماسوني على تعزيز العشيرة ١٩٢٠ وجمعية الصليب الاحمر ١٩٢٤، وجمعيات بيروت على اختلاف الملل حين وفاة والدبه. نال الرتبة الاولى من دولة بني عثمان واكثر من عشر اوسمة منها ومن دول روسيا وايران والنمسا وفرنسا وبطريركية اورشليم

انتقل الى رحمة الله في الاسكندرية يوم الجمعة في ٣ اب وجيء بجثمانه فدفن في بيروت الجمعة في ١٠ منه عوض الله الامة عدة محسنين

جرجي نقولا باز



من مشاهد رحلة الرئيس الى الشمال

يظهر فيها فخامة الرئيس والى يمينه المسيو بو بون فالكولونل خازن ، والى يساره صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية ، فالكولونيل بوافان ، فمحافظ الشمال كامل بك حميه

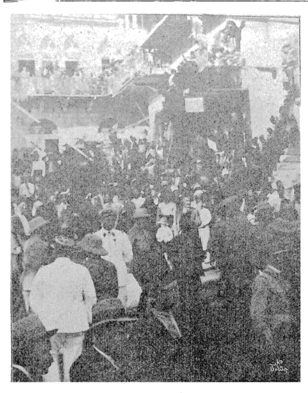
دامت رحلة الرئيس ثلاثة ايام وكان موكبه الفخم يستقبل في طريقه الى الشمال بمجالي الاحتفاء والتكريم . وقد القيت في حضرته الخطب الترحيبية

ولعل ابلغ الكلمات التي تجاوبت اصداؤها في لبنان كلمات غبطة البطريرك في تحية فخامة الرئيس وشرب نخبه



عبدالله بك بيهم — امين سر الدولة

ننشر رسمه بمناسبة الحكمة التي اظهرها في انهاء قضية الاضراب



من مشاهد رحلة الرئيس

منظر جمهور من المستقبلين



السيد عبدالكريم شقير

نائب رئيس جمعية تعاضد السواقين



السيد فيليب الفتى

رئيس جمعية تعاضد السواقين والوفد الذي تولى المفاوضة مع الحكومة



السيد جورج صقر

احد ممثلي السواقين في الوفد الذي تولى مفاوضة الحكومة

اضراب السواقين

كان للقرار الذي اتخذته جمعية السواقين في لبنان بالاضراب في مطلع هذا الاسبوع صداه المتجاوب في طول المصايف وعرضها لما ينجم عنه من وقوف حركة السير والانتقال ، وأثر ذلك في عرقلة وسائل الاتصال .

على ان الجمعية وقد ارغمت على قرارها هذا بما يعانيه السواقون من وطأة القوانين والقيود . فانها لم تغفل عن الاضرار التي يجرها الاضراب على البلاد فكانت عندحسن الظن بها . وكان لتدخل الحكومة اللبنانية وحكمة امين سر الدولة النتيجة الحاسمة التي وفقت بين الصالح العام ورغبات السواقين . وهكذا قضي على الاضراب قبل ان يباشر به ، وزال الذعر الذي سرى في قلوب المصطافين من الاقامة الاجبارية وتلاشت افراح السكة الحديدية والاوتوروتيار

زار في الاسبوع الماضي ، سماحة الشيخ توفيق افندي خالد مفتي الطائفة الاسلامية مخيم الكشاف في صوفر متفقداً احواله وشؤونه . وزاره في الوقت نفسه المسيو جيناردي مراقب الاوقاف العام والمسيو فيرمن نجل رئيس محكمة التمييز فاستقبلهم الكشافون بحفاوة زائدة وتمثل هذه الصورة حضرات الزائرين وقد جلس سماحة المفتي في الصدر والى يمينه المسيو فيرمن فالسيد بشير بيضون فالسيد ساسون والى يساره السيد جيناردي فرئيس الكشاف الاستاذ محي الدين النصولي فالاستاذ عبد الله المشنوق .

عقلية الثوار

في بلاد النمسا

في الليلة التي سبقت اغتيال المستشار دولفوس جرت محاكمة العامل الاشتراكي جوزف كارل المتهم باشتراكه في جناية تدمير وقتل فمثل المتهم امام المجلس الحربي الذي ناقشه في الاعمال المنسوبة اليه مناقشة طويلة نقتطف منها بعض الفقرات للتدليل على عقلية رجال الثورة في النمسا وعلى مبلغ ايمانهم بمبادئها وقواعدها :

الرئيس — انت تعني بالشؤون السياسية منذ الصغر ففي اي عام انضممت الى العصبة الاشتراكية ؟

المتهم — في عام ١٩٢٩

الرئيس — كان عمرك يومئذ سبعة عشر عاماً

المتهم — تماما

الرئيس — ولكن كيف توصلت الى السلاح الذي تمكنت تحمله . لقد اعترفت لرجال البوليس انك حملته كسبة اضطرابات شباط .

المتهم — هذا نفاق . قلت ذلك لانهم عذبوني في دائرة البوليس

الرئيس — عذبوك؟ هذا قول هراء . لقد كنت تحمل مواد مفرقعة فكيف وصلت الى يديك . اني في عمرك كنت اجهل جميع هذه الاشياء . فمن اعطاك اياها؟

المتهم — مجهول لن اقول عنه شيئاً

الرئيس — متى اعطوك اياها ؟

المتهم — لا ادري

الرئيس — لماذا اردت الاشتراك في المؤامرة ؟

المتهم — لان الحكومة استعبدت الشعب

الرئيس — اه ... حضرتك تقول ان الحكومة قد استعبدت الشعب ؟

المتهم — ولانها تضطهد الطبقة العاملة .

الرئيس -- هل اضطهدتك الحكومة شخصياً ؟

المتهم — طبعاً . فانا لا استطيع الاعراب عن افكاري بحرية تامة

الرئيس — اسألك مرة ثانية لماذا تعمدت الاشتراك في اعمال مخالفة للقانون ؟

المتهم — لاني كنت اسعى في اذية الحكومة

الرئيس — عندما اعتقلوك اطلقت الرصاص فهل كنت تعلم انه بامكانك اصابة احد ؟

المتهم — طبعاً . واني لأسف على اني لم استطع ذلك؟

النائب العام — ألم تشعر بوخز الضمير بعد اشتراكك في المؤامرة

المتهم — كلا . فقد اصبحت الحالة لا تطاق . ومن العار ان اعيش في وطني مضطهداً مستعبدا .

المحامي — هل تعلم ان الموت نصيبك في هذه المؤامرة ؟

المتهم — طبعاً

المحامي — اذن كيف جازفت بروحك في هذا السبيل ؟

المتهم — ان المبادىء اعلى من الحياة

وبعد انتهاء المناقشات حكم المجلس الحربي على جوزف كارل بالاعدام شنقاً ونفذ الحكم فيه بعد ثلاث ساعات

— مدام ان السباحة ممنوعة هنا فالمكان خطر

— ولماذا لم تخبرني قبل ان انزع ثيابي؟

— ان نزع الثياب غير ممنوع يامدام

سهرة ...

اخي ...

كانت سهرتنا ليلة امس لذيذة جداً في اولها
وكان حديثنا من اعذب ما يكون في اوله
ولست ادري كيف تغير الاندفاع الاول الى تيار اخر كان جارفاً
فلم يبق عليّ تنن الا واحتضنه
ثم ركد ركود المستنقع فكان آسناً
وكانت تتبخر منه المياه ونحن في الليل
فيضيق صدر الجو ، ويطبق على رئتيه
وانا وانت ضاعان في صدر هذا اللاشيء الواسع

***

ولقد شربتُ بعد عفة وصيام
فتهتكت واسففتُ
وجعلت من قلب الارض فضائي
فلم احلق ولم ارتفع في مباذلي كما تعودت ذلك مني

***

وسلكتُ طريق العنزة
فكان وعراً كثير الاشواك وكثير الصخور
وكنت كلما عثرت ، قمتُ
وكلما قمتُ عثرتُ
فاضطررت الى الزحف في التواء
حتى اذا اضناني ، اخذت مهلة في يمين واخرى في شمال

***

وصبح الصبح فلم اكن بعد في الطريق
ولا انتهيت الى الهاوية السحيقة والحمد لله
فنفضتُ اللحف عني وقمتُ لا املك ذاكرة
لاسترجع حوادث الليل ورقصات اشباحه
التي لم يبق منها غير آثار كانت تحاول بجهد
ان تتميزها عيناي التعبتان في شيء من الجمود

البير اديب

٣٠٠،٠٠٠ مع ستافسكي

نهاية ستافسكي

بقلم سائق سيارته

وكان ستافسكي يعيش في بودابست عيشة الاغنياء المترفين • ففي النهار يطوف علىَ المصارف ودور المال واحداً بعد اخر • وفي المساء يتناول طعامه في افخم المطاعم ثم يقضي شطراً من الليل في اندية اللعب والمراهنات • ويعود الى منزله عند الفجر محاطاً بزمرة من حسان الغجر وبعصبة من موسيقيي النور فلا يزالون في قصف ولهو وعبث حتى مطلع الشمس

وفي بودابست كان ستافسكي نهاراً غيره ليلاً • ففي النهار يتظاهر بالجلال والجد والوقار وفي الليل يبدو شاباً غراً طائشاً يكسر الصحون ، ويخطف القبلات ، ويثير المشاحنات لاسباب وبدون اسباب••

هايوت ومسرح الامبير

ولا ازال اذكر ان الكسندر سافر وهايوت مرة الى بودابست لاحضار الموسيقي والملابس والمناظر اللازمة لاحدى روايات الاوبريت المعروفة

وكانا يعربان دائماً عن رغبتها الحارة في تولي ادارة احد المسارح الكبرى اعتقاداً منها ان المال اسهل منالاً حينما يكون آتياً من جيوب مختلفة ، في ميادين السباق مثلاً وفي اندية اللعب وفي مصارف الدين البلدية وفي الصحف وفي المسارح •••

وقد لاحظت ان الاشهر الستة الاخيرة من عام ١٩٣٢ كانت فترة مشؤومة علىَ الشريكين وكانت زياراتها لمدينة بايون كثيرة متواصلة وكنت اجهل سبب ذلك ، واجهل ايضاً وعلاقتها بغارات وتيسيه وسواهما

ولكني الان علمت ان الحمى التي اصابتهما يومئذ كان سببها سقوط قيمة الوثائق المجرية الذي ادىَ فيما بعد الى فضيحة بايون الكبرى

ولكن الكسندر استطاع يومئذ تخدير الاعصاب موقتاً فأخر اعلان الفضيحة وقتاً غير قصير واستطاع في خلال ذلك استئجار مسرح الامبير وتولى هايوت ادارته وقد سمعته ذات مرة يقول ان قيمة الاجار بلغت ٤٠٠٠٠٠ فرنك

وسارت احوال مسرح الامبير في بادىء الامر سيراً مرضياً يبعث علىَ التفاؤل والاعجاب فازدحم الناس وتوافدت الراقصات عليه يطلبن اعمالاً وادواراً ولم يكن شيء احب الى هايوت من اختيارهن بنفسه بعد استعراضهن عاريات يقلب انظاره فيهن جيئة وذهاباً وطلوعاً ونزولاً •••• وكانت السعيدة من تحظى باعجابه وارتياحه فتنال لفورها مركزا حسناً وراتباً كافياً ومقاماً عند المدير عالياً ونفوذاً واسعاً ••

ولكن هايوت التقى ذات مرة براقصة نمساوية حسناء اسمها ريتا جورك فدعاها الى باريس وعينها في مسرح الامبير ولم يلبث ان هام بها هياماً شديداً فاخذ ينفق عليها عن سعة حتى بلغت نفقاته ثروة كاملة

ومع انها كانت خليلة هايوت يحبها اكثر من حبه لامرأته الشرعية فقد سال لعاب الكسندر عليها فخان صديقه فيها وظل يخونه معها حتى اللحظة الاخيرة •••

وكان ستافسكي لا يزور المسرح يومياً بل يتردد عليه من وقت لاخر وكان يتظاهر انه المرجع الرئيسي له ويعامل جميع اركانه معاملة المستخدمين التابعين حتى هايوت نفسه كان يصغي لاوامره بانتباه شديد امام الممثلين والموظفين

الراقصة النمسوية ريتا جورك

بداية النهاية

واخذت احوال المسرح تسوء شيئاً فشيئاً فتراكمت الديون وتكاثر المطالبون فاين ذهبت الاموال الطائلة التي وضعها الكسندر رأسمالاً للمسرح ؟

الواقع لقد بددها هايوت بسوء ادارته وبعشقه الجنوني للراقصة النمسوية ريتا جورك ولكن الصدمة كانت عنيفة جداً فبدأت عصابة ستافسكي تتزعزع وبدأ الانحلال يتسرب اليها رغم تماسكها • والظاهر ان الكسندر وهايوت قد تعبا من كثرة اللف والدوران ومن معالجة مشاريع عديدة مختلفة في آن واحد ليس لهما بها معرفة سابقة وخبرة كافية

النهاية

واخذت الاشاعات السيئة تنتشر هنا وهناك واضطربت احوال العصابة فباتت لا تستقر في مكان • وحدث قبل اعلان فضيحة بايون بعدة ايام ان امرني ستافسكي بالذهاب الى بايون وانتظاره علىَ باب مصرف الدين البلدي فلما رآني غارات هناك دهش واستغرب فسألني عن الكسندر فاخبرته انه قادم علىَ جناح السرعة ولم يلبث ان اقبل يصحبه رومانينو وراقصة حسناء من راقصات الامبير اسمها نونو كانت خليلة رومانينو وهي التي ظهر فيما بعد انها استطاعت تهريب الجواهر الى لندن

ولما رآني ستافسكي صاح قائلاً :

— سر الى « كان » باقصى سرعتك

وكنت اظن انه يقصد الى « كان » لعمل خاص فاذا هو يريد الاجتماع بزوجته وولده ولم يلبث ان عاد الى باريس لاستئناف مغامراته

ولا اتذكر تماماً اخر مرة اقليت فيها ستافسكي بسيارته الفخمة ولكني لا ازال اتذكر انه بعد وصوله الى باريس غاب عن انظاري اياماً دون ان اعرف مقره فلبثت ابحث عنه حتى عثرت عليه في احد مكاتب الشركات التي يتولى الاشراف عليها فالفيته على حالة شديدة من الاضطراب والارتباك فبادرني بقوله انه لا يحتاج الي في الوقت الحاضر وليس لديه وقت لمحادثتي

قال هذا وانصرف مسرعاً • وكانت هذه المقابلة القصيرة اخر عهدي به

وبعد يومين قرأت في الجرائد ان سرج الكسندر ستافسكي متهم بجوادث احتيال خطيرة وانه هرب واختفى عن الانظار •

وكان ذلك اول مرة عرفت فيها اسم « معلمي » الحقيقي بعد ملازمته ثلاث سنوات كاملة

انتهى

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك : في بيروت ٣٠٠ — « لبنان وسوريا ٣٥٠ — « الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

الحب والفن

الى الاديب العزيز السيد جورج سلستي

قرأت مقالك الاخير مثنى وثلاث ، فادهشني منه هذا الفيض الدافق ، وذلك الثبات العجيب ! اى دأب ، واي جلد ، هذان اللذان حفزا منك الهمة ، وبعثا فيك المقدرة عليّ الجلوس الى قاموس الاعلام كل هذا الزمن الطويل تبحث وتنقب وتستخلص ؟!.. لقد سردت لي ما يقرب من اربعين اسماً لاربعين اديب ورسام وموسيقى ، ففاجأتني وبهرتني ، وملكت علي سبيل الاطمئنان والتدبر لحظة ! واقول لحظة وانا اعني ما اقول ، فانني ما لبثت ان عدت الى نفسي وساءلتها في دهشة : هل نحن في حلبة سباق في ذكر الاسماء وسرد التواريخ ؟ ام في معرض مناقشة وجدل عليّ نظرية من النظريات ورأي من الاراء ؟.. قد تقول انك اضطررت لسرد كل هاته الاسماء والتواريخ كيما تستشهد بكل هذه الاسماء والتواريخ وتبهظني بها فلا اكاد املك الى دفع حجتك سبيلا ..ولكن لا ، وما زلت اقول لك انها كثيرة ، واكثر من اللازم ، واليك ما يدعم هذه الدعوى ويعززها :

انت فيما ذهبت اليه احد رجلين،فاما تقول انك سردت اسماء هؤلاء الاعلام ، واسرفت في هـذا السرد ، بقصد التعداد والاكثار،واما من اجل ان تستشهد بحياة كل منهم وتضربها كمثل تعزز به مدعاك .. فان كانت الاولى فانت مسرف ضال ، قد التوى القصد عليك من حيث تشعر او لا تشعر ، لاننا ندافع عن فكرة ولسنا ندافع عن ارقام ولاننا ندافع عن كيفية لا عن كمية. وان كانت الثانية ، فهنا لا اتحرج من اعلنك بانك ركبت مركباً جامحاً وسلكت مسلكاً وعراً ! لانك ان كنت قد الممت بحياة كل من هؤلاء الفنانين الافذاذ المامة قصيرة ومررت بهم مراً سريعاً ، فليس ينبغي لك ان تستشهد على فكرة بما بحياة وسيرة رجل انت لا تعرف منها الا النذر اليسير ، والشيء السريع الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ! اما ان كنت تدعي انك تستشهد عن خبرة واسعة واطلاع عويص ، فانني ، او فـاسمح لي ، ان اشك — مع كبير تقديري ثقافتك الممتازة وعلمك الغزير — بانك قد انفقت الايام،وافنيت الاعوام،وانت مكب عليّ اسفار حياة هؤلاء الفنانين الاعلام تقرؤها وتقرؤها ... وتتفهمها وتتفهمها،ما استطعت الى ذلك سبيلاً ثم تستند الى ما استخلصت منها من احداث ووقائع وعبر !

انا لا اتهمك باطلاعك ، ولا انتقص من معرفتك يا صديقي ! ولكنني اقول لك بملء الاخلاص سائلاً : اليس هذا — لمن اراد ان يقرأه ويفهمه ويهضمه — بكثير لقد استشهدت« بجوته ، ولامارتين، وميكيل انجلو» واضرابهم،فهل علمت ان جوته هو احدى شخصيات التاريخ الخليعة المتهتكة المحرقة جداً ؟ وانه قد كتب كل قصة من قصصه الخالدة على اثر حادثة غرام مجنونة النزوات ، محترقة الشهوات ، رائعة ؟ أقرأت يا صديقي كتاب « تذكار جوته » للعقاد ؟ أرأيت معي فيه ان حياة هذا الشاعر الفذ كانت سلسلة من وقائع حب عنيف أرعن مشبوب،وجعبة من حوادث هوى صارخ دافق متمرد؟ أقرأت .. ورأيت؟

وهل علمت ان لامارتين شاعر الحب والجمال ، شاعر الشعور والعاطفة ، كان فتى ماجناً مراحاً يتسقط اللذة أنى حسبها ، ويطارد المتعة حيثما وجدها ، لا يشبع له نهم ، ولا يروى له ظمأ ، ولا يهدأ له حال ! اعد النظر كرة الى قصة « رفائيل » ألا ترى انه يتحدث فيها عن نفسه من انه قص عليّ «جوليا» حبيبته ، قصة حياته التي امضاها في باريس قلقة عابثة رعناء ، مفعمة بكل ما يتنزى به شباب المرء من عبث ولهو ومجون ، انه هو الذي يتحدث عن نفسه ويقص سيرة حياته ولست انا او غيري من الناس ...

كما ان « ميكايل انجلو » كان فتى حاد العاطفة ، متقد الشعور ، له جولات ومغامرات في « روما » العاصمة الجميلة المزدهرة ، ومع غيدها الحسان الفواتن في مقتبل حياته ، حين ابرز«الحب الراقد»و«هرقل»و«داود»و«كوبيدون» اجمل واروع تماثيله

ولا يغربن عن بالك يا صديقي انك ذكرت فيما سردت من الاسماء أسم « دانتي » صاحب الكوميديا الخالدة ، وقلت انه اكبر شعراء المانيا وادبائها عليّ الاطلاق في حين انه شاعر ابطاليا وليس المانيا، وانه شهير صيت ، بحيث لا يكاد يحتاج الى تعريف ولا يفتقر الى تقديم !

اذن فانت ترى ايها الصديق انك لم تستوعب كما ذكرت استيعاباً كبيراً ولم تقف عليه وقوفاً تاماً، مما اقل ما يتطلبها الحال ، واذن فانت ترى ايضاً ، ان القصد قد التوى عليك ، وانك اسأت الى نفسك والى بحثك من حيث اردت الاحسان ، فاستنجدت وكانت النجدة ليست لك بل عليك ، وليست من اجلك بل من اجلي انا مناظرك المخلص !

والان وقد فرغنا من هذه تعال بنا الى غيرها ،وغيرها عسير علينا عليّ ما يخيل لي ان نتفق فيه ونطمئن عنده — فانني ارى اننا مختلفان في المثـل الاعلى للفن او بالحري للادب ، وانك عليّ ما يخيل لي ايضاً ميال الى الادب الهادي الناعم اللين ، الادب المائع الرخو البكاء ، الادب الذي يستحم بالدمعة ويتجفف بالزفرة ، ويعيش في متاهات الحلم اما انا فعلى نقيضك تماماً يا عزيزي، انني لا احب من الادب الا الخشن السافر ، والا الصحيح الصادق ، والا الصريح القوي، الادب الذي يخاطب روحي وعقلي وجسدي وعاطفتي معاً،الادب الذي يخاطبني كانسان ، ويعاملني كبشر ، ولا يبعدني عن الحقيقة قيد أنملة ..

الانسان انسان مهما سما وارتفع وحلق،انسان بتفكيره انسان بميوله ، انسان بحاجاته ، انسان برغباته ، انسان بادق واجل ما فيه من سمات وصفات وظواهر ! فعلام نراه يهرب دائماً وابداً من انسانيته الحقيقية الكامنة الى الوهيته الوهمية المعدومة ؟ أتراه يخجل من انسانيته ووجوده اذ يخجل من طباعه وميوله ؟ ام تراه يبرم بالارض ، ويرغب في السماء فتعجزه هذه ، وتفلت منه تلك ، فيبقى بين الاثنين معلقاً ، لا هو بالانسان فيتلذذ بمباهج الانسان ، ولا هو بالملاك فيتمتع بمسرات الملائكة .

والادب هو صدى الحياة ، وصورتها الثانية المأخوذة عنها ، فكيف يسمى ادبا . ذلك الذي يصف كل شيء الا الحياة ، والذي ينقل عن كل شيء الا عن الحياة ؟

انا الانسان ، والانسان اناني بالطبع ، فكيف تريد من انانيتي وقد تكون صارخة – كاكثر الناس ،او ككل الناس ، ان ترضى عن ادب مبهم لدي ، بعيد عني ، ليس هو مني ولا انا منه في شيء؟... اني ليلذ لي اذا ما جلست الى الكتاب اطالعه ، أن اجد فيه نفسي لا نفس غيري ، وخلجات حسي لا حس سواي ، وحسناتي وسيآتي فأُسر لهذه وأقوم تلك ، لا حسنات وسيآت شخص غريب عني فلا املك منه سروراً او تقويماً ، وان اجد فيه نسخة ثانية عني اقرؤها فاتألم لالمها ، واسعد لسعادتها، وما المها وسعادتها في الحقيقة الا المي وسعادتي المسها بيدي واحسها بنفسي ...!

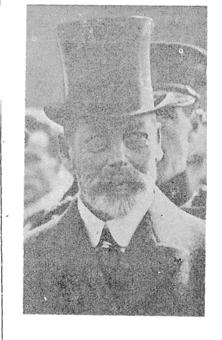
هذا وانت مضطر لان تقول معي بلا تردد ولا توان ان الاديب كالمصور سواء بسواء ، فكيف تريد من المصور ان يبرع في صنع لوحة طبيعية يعكس فيها صورة من صور الحياة ، اذالم يغمس ريشته في الوان هذه الحياة نفسها كيما تبرز الصورة اخر الامر وعليها من الحقيقة الجميلة طابع ، ومن الصدق المقدس ميسم ؟..

نعم لقد كانت القرون السالفة — سيما السابع والثامن والتاسع عشر منها — قرون امن ودعة وراحة ، وعصور سهوم واوهام واحلام ، فكان حرياً بادبائها ان يتلون ادبهم بهذا اللون الخيالي الغريب ، وان يتميز فنهم بهذه الميزة التصورية الموموقة ، اما الان ونحن في القرن العشرين ، عصر الحمى والخبال والجنون ، عصر الشهوات المدمرة ، والنزوات المخربة ، والميول المهوسة ، عصر الحقيقة والصدق والواقع، فمن الحري ، بل من المحتم عليّ ادبنا ان يتسم بسمة الصدق ويتلون بلون الواقع ، والا كان غشاً وبهتاناً ، والا كان كذباً وخداعاً ، والا كان دعياً بليداً مزوراً ، لا امل منه ، ولا روح فيه ولا حياة له

ليست لاية شخصية من شخصيات الناس، ما لشخصية الفنان الحق من توزع وتناقض وفوضى ..

انه هادىء،عاقل رزين،حتى ليكاد يعدل اعظم الفلاسفة في رجاحة الحلم ، واتزان الهوى ، وتسلسل المنطق ، وانه صاحب عاصف ثائر ، حتى ليكاد يحكي اشد المجانين ضلالاً

—« البقية في الصفحة ١٨ »—



جلالة جورج الخامس ملك الانكليز

ننشر اخر صورة له بمناسبة الاعياد التي ستقام قريباً احتفالا بمرور ٢٥ عاما علىَ اعتلائه اريكة العرش البريطاني

زوج امين!

سافرت زوجته الى اهلها ، فانطلق الى احد الملاهي حزيناً لفراقها · فابصرت به احدى الراقصات الكاسيات العاريات فجعلت تغامزه وهو في شاغل عنها ثم اقبلت اليه تطلب ناراً لسيكارتها واقترحت عليه ان تجالسه وتشاربه لتنسيه همومه فاخبرها انه متزوج لا يليق به ان يعمل بمقترحها ولم تصدق الا بعد ان اراها خاتم الزواج فرجعت ولم تعد تلتفت اليه فقال فيها:

تعجبت من وحدتي	واقبلت لنجدتي
تطلب النار حيلةً	والنار في حشاشتي
فاستغربت من جفوتي	وروعتها قسوتي
ما شوقها لقامتي	كلا ولا لطلعتي
لكنما الشوق الى	ما قد حوته «جيبتي»
قد فاتها بانني	روحي فدى رفيقتي
لما رأت خاتمها	في اصبعي ومقلتي
تراجعت عابسة	واعرضت عن صحبتي
تباً لها غاوية	تسعى الى غوايتي
الشر في معشرها	والخير لي في عزلتي

«ابو جوجو»



اعمى يحمل مقعداً

من مشاهد الدعاية ضد الحرب ويظهر فيها رجل اعمى يحمل مقعداً يضرب على الكمان وكلاهما من مشوهي الحرب

سحر العيون

يا ساجي الالحاظ يا مالكي	روحي فدى الحاظك الساجيه
يا نظرةً فاترةً اصبحت	في مهجتي ناراً ولم تخمد
وجعلت وقودها اضلعي	وحوّلت جسمي الى موقد
صهرت يا ليتك لم تصهري	النفس فسالت ادمعاً جاريه

***

يا من يذوب السحر في طرفه	ومن به يذيب حتى الحجر
ما كنت بالجاني ولا المعتدي	بل كنت انت المذنب المعتدي
طعنتي في مهجتي طعنةً	بمقلة انىّ تقع تقصد

سبحان من بالضعف يودي ومن
يكسر قلبي لحظه المنكسر!

***

يا آسراً روحي بحق الهوي	كف الجفا اني رضيت الاسار
فانني عبدك فاحكم بما	تشا أطع حكمك يا سيدي

تأبى سيوف اللحظ ان جردت
الا حنايا الصدر من مغمد

واهاً علىَ القلب المدمّى اذا	لم تلتئم فيه الجراح الحرار

جورج سلستي

سفاح طهران

نفذت حكومة ايران في الشهر الماضي حكم الاعدام شنقاً بالمجرم الخطير «علي اصغر» سفاح طهران · وترى صورته معلقاً في الساحة العمومية عبرة للجمهور ·

و «علي اصغر» هذا وحش مفترس في هيئة انسان خنق ثلاثين طفلا وأكل قلوبهم بعد شيها على النار عملا بالاسطورة الايرانيه القديمة القائلة «ان قلوب الاطفال تمنح آكلها قوة جهنمية تخفيه عن الانظار» ·

وقد كان «علي اصغر» يفترس الاطفال ثم يأكل قلوبهم واحداً بعد اخر الى ان عرف بامره رجال الشرطة فاعتقلوه قبل ان تخفيه «القوة الجهنمية» عن انظارهم وقدموه للمحاكمة · وقد هاجمته الجماهير وحاولت الفتك به ولكن رجال البوليس انقذوه بعد جهد عظيم لينال عقابه المشروع في الساحة العمومية التي كان ينصب شراكه فيها لاصطياد الاطفال المساكين ·

ابنة دمبسي

رزق دمبسي منذ ثلاثة اسابيع ابنة كالملاك اسماها جا كلين

وقد شاهده الصحفيون يذرع الشارع المؤدي الى البيت جيئة وذهاباً بينما كانت تضع زوجته مولودها الجديد · وكان دمبسي ساعتئذ اشد قلقاً واضطرابا منه يوم نازله «جين توني» واستولى منه علىَ بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ·

وقد اعرب للصحافيين عن رجائه بان يكون الوليد غلاما لكي يدربه على الملاكمة ويجعل منه بطلا عالميًا ينازل «توني» ويضربه الضربة القاضية

فلما قيل له ان المولود انثى حمد الله على خلاص زوجته ثم ابتسم وقال :

— انثى ··· حسنا ستقهر «توني» في حلبة اخرى ·

رجال الاكليروس الاميركي يحملون على الافلام السينمائية العارية



نوع من القبلة الممنوعة
فيليب هولمس ونانسي كارول



نوع من الالتصاق المحرم
كلارك كابل وجون كراوفورد

اشرنا في العدد الماضي الى اشتراك قداسة البابا في الحملة القائمة في اميركا لمحاربة الاشرطة السينمائية المنافية للاداب في خطبة ضافية القاها على مندوبي الاتحاد الدولي للصحف السينمائية في اجتماعهم الاخير بروما ٠

والواقع ان رجال الاكليروس الاميركي بدأوا منذ اشهر بحملة شعواء على المشاهد العارية والمناظر المغرية والوقائع المثيرة التي تعمد المخرجون حشرها في الروايات الجديدة ارواء لشهوة الجمهور وضمانا لاقباله واستدراراً للارباح والمكاسب

ولقد اثمرت حملة رجال الدين فاضطرت الحكومة الى توجيه انذار شديد الى الشركات السينمائية قالت الصحف عنه انه «لطمة عنيفة في الوجه» وانه يهدد الفن السينمائي بالاضمحلال فنياً ومالياً ٠ وقد صدم رجالات هوليوود صدمة اوقعتهم في حيرة وارتباك شديدين ٠

يطالب رجال الدين بان تكون الاشرطة السينمائية خالية من مظاهر العواطف الجنسية ومن حوادث القتل والاجرام فتتساءل هوليوود وماذا يبقى اذا خلت الافلام من ذلك ؟ فالروايات التي يضعها المؤلفون وتخرجها شركات السينما هي نماذج مصغرة عن حوادث الحياة بما فيها من حسنات وسيئات فلا بد من الحب والكره والصدق والكذب والقتل والعقاب ليكون الانموذج كاملا والمغزى مفيداً ٠

ولكن رجال الدين يرون ان شركات السينما قد امعنت في التهتك والخلاعة فاعتزموا محاربتها دون لين اوهوادة ٠ والحكومة واقفة بين نارين فالاكليروس من جهة يقوم بدعاية واسعة النطاق ضد الافلام الخليعة ورجالات هوليوود من جهة ثانية اخرجوا كثيراً من الاشرطة التي هي الان على وشك العرض وفيها بعض المناظر المثيرة والمشاهد المغرية فاذا منعت او شوهت خربت بيوتهم وافلست مصانعهم

ويرون ان انذار الحكومة ينطوي على خطر عظيم يهدد الكيان السينمائي بالخراب الاكيد فتراهم الان يبذلون الجهد لتقريب وجهة النظر بين الفريقين ٠ وقد اصدر مدراء الشركات اوامرهم الشديدة بحذف القبلات الطويلة ، والالفاظ التي تنطوي على المعاني الخفية والالتصاقات الجسمانية ، والمشاهد العارية المفتوحة

واحدثت الشركات وظيفة جديدة في دوائرها وهي وظيفة مدير اخلاقي لمراقبة الروايات وحذف المظاهر المنافية للاداب ٠

وصدرت الاوامر ايضاً بشطب بعض المشاهد المفتوحة في الاشرطة المعدة للظهور بعد ان كلف تمثيلها عشرات الملايين من الدولارات ٠

ويظن العارفون ان هذه التدابير السريعة سترضي رجال الدين فيكفون عن حملاتهم الشعواء موقتاً ٠

«دونا ماي روبرت» كما ظهرت في احد الاشرطة السينمائية التي اثارت رجال الدين في اميركا

مدام فرنكشتين

كلنا نعرف الشريط الرائع المعنون باسم «فرانكشتين» ونذكر جيدا ان بوريس كارلوف هو الذي مثل شخصية فرانكشتين فيه ، ويظهر ان شركات السينما اغرمت بهذا النوع من الاشرطة المفزعة فقررت احداها اخراج شريط «مدام فرانكشتين» واسندت الدور الاول لكارلوف نفسه

اخبار سينمائية صغيرة

— تعاهدت شركة برامونت لامد بعيد مع الممثلين الاتية اسماءهم : اليسا لاندي ٠ ماريان مانسفيلد ٠ جاك اوكي ٠ كاترين ده ميل ٠ السركي ستنديتك ٠ هارلان طومبسون

— ستظهر جون كرافورد قريباً في رواية شيقة اسمها «احذر لنفسك ها هو الحب» ولن تكون هذه فتاة بسيطة تتزوج مثرياً بل ستكون هي نفسها وارثة اغنى رجل في العالم ٠

— تعرض اليوم في جميع دور السينما النمسوية فصول طويلة من حياة المستشار دلفوس الذي اغتاله النازي منذ اسابيع

في طريق اوروبا

بين القاهرة والاسكندرية

ذهبنا في مساء اليوم التالي الى دار للسينما في القاهرة وهي دار صيفية تسع الفي شخص وقد توجهنا اليها لقتل الوقت بعد ان زرنا جميع انحاء المدينة وملاهيها وصالاتها

والغريب ان دور السينما في مصر تربح ارباحاً طائلة في موسم الصيف لا سيما الدور الصيفية وطريقتها في اجتذاب الجمهور سهلة وجميلة • فهي توزع علَى اصحاب المحال التجارية والمقاهي اوراقاً مطبوعة في حجم الكف يستطيع حاملها ان يدخل الى السينما مع رفيق له بتذكرة واحدة

وكان الحر في ذلك المساء غير شديد • وفجأة هبت رياح من الصحراء اقتلعت اشجار الحديقة وقلبت المقاعد والموائد ثم مزقت الشاشة وحملت الى الاعين التراب والاوساخ • وقد انقضت ساعة والرياح في اشدها تعصف عصفاً وتثير الغبار وتجعل الشوارع في ظلام دامس !

وكأن تلك الحالة لم ترق للطبيبة فعزمت علَى مغادرة المدينة في ذات المساء • ولكنني اقنعتها بالمكوث الى اليوم التالي لصعوبة السفر في الليل

وفي الصباح جمعنا امتعتنا وتوجهنا الى نادي الطيران لنركب طيارة الركاب الى الاسكندرية • وكنا قد قطعنا تذكرتين للسفر قبل يوم • وعند الساعة السابعة اقلعت بنا الطيارة وفيها من الركاب ثمانية ، انا والطبيبة وستة اخرون بينهم حسناء اوربية نالت اجازتها من المحل الذي تعمل فيه وهي في طريقها الى انكلترا لترى طفلها الصغير

والسفر في الطيارة من القاهرة الى الاسكندرية يكلف الراكب جنيهاً مصرياً واحداً لان المسافة تقطع في ثلاثة ارباع الساعة بينما يجتازها القطار السريع بثلاث ساعات علَى التقريب • وقد تعرفت الطبيبة الى تلك الحسناء التي حدثت القراء عنها واخذت تسألها عن عملها والى اين تقصد ؟ ! فاجابتها انها تحمل الشهادة العليا وهي فقيرة الحال لا اب لها ولا ام فاحبها منذ ثلاث سنوات شاب من مواطنيها وحملت منه • ولما شعر بذلك تركها وهو غير آبه لها • ولما وضعت طفلها اعتنت به اعتناء زائداً ووضعته في مدرسة للاطفال ثم جاءت مصر تلبية لدعوة احدى صديقاتها التي وجدت لها عملاً في محل تجاري كبير • فاشتغلت فيه سنة كاملة وها هي الان تسافر بما ادخرته الى لندن لترى طفلها ثم تعود في الشتاء لاستئناف عملها

وكانت الطبيبة مسرورة من حديثها • فسألتها رأيها في الشبان بعد ذلك الحادث الذي وقع لها فاطرقت هذه ثم اجابت :

— لقد كانت الطعنة شديدة يا سيدتي فكرهت الحياة والرجال وعولت ان اعيش عيشة هادئة بعيدة عن الحب • ولما جئت مصر اجتمع حولي الشبان واخذوا يعرضون علي قلوبهم ، فكنت ارفض طلبهم بلطف كي لا اجرح شعورهم لاني كنت اعلم ان حبهم لي سوف ينتهي بسرعة حينما يقضون لبانتهم مني •

ولكن رغم ما وقع لي ، قد ملت الى احد هؤلاء الشبان • وهو فتى نبيل جميل • فاشفقت عليه عندما رأيت تودده وحنانه فلبيت دعوته يوماً وذهبنا الى احدى الضواحي وفجأة رأيت ذلك الشاب الوديع ينقلب ذئباً ضارياً ويطلب مني ان استسلم اليه • فكرهته في لحظة واحدة وتركته في الحال •

تقولين انه قد يوجد بين هؤلاء الشبان من يستطيع ان يحب باخلاص • وهذا صحيح • ولكنني اقسمت بان لا اضع ثقتي في احد بعد الحادثتين اللتين وقعتا لي • لان شبان هذا العصر ذوو اخلاق واحدة ، فهم يحبون لاشباع شهوة الجسد ولا يحبون النفس والروح

ثم اخرجت صورة طفلها وعرضتها علينا وقالت لنا وهي تبتسم :

— هذا هو عريسي !

ثم اخذت تقبله وتبكي !

وصلنا الى الاسكندرية ونحن لا نشعر بمشقة السفر • فان حديث الحسناء الانكليزية ملك علينا حواسنا ثم ان السفر في الطيارة غير مخيف وغير خطر كما يقولون فهو كسفر السيارات انما الفرق بينهما ان الاقلاع والنزول في الطيارة مزعجان قليلاً غير ان المعتاد على ذلك لا يهتم كثيراً لمثل هذه الامور

نزلنا في الاسكندرية في فندق « سيرا كوز » • وقد قبلت الحسناء الانكليزية ان ترافقنا في رحلتنا ثم تغادرنا في اليونان لتسافر الى لندن •

ولما ازفت الساعة الخامسة بعد الظهر ، توجهنا معاً الى ساحل « ستانلي باي » وهو « بلاج » الاسكندرية المفتخر فكان في ذلك الوقت يعج عجيجاً بالجماهير والمستحمين والمستحمات • والغريب ان هذه الجموع تعمد الى تقليد « بلاجات » الاوربيين ولكن بصورة متطرفة • ليس فيها من الحشمة والتقدير شيء كثير • وقد حملت صحف مصر علَى الفساد المنتشر في تلك النواحي وطلبت من الحكومة ان تصدر قانوناً تلزم فيه الجماهير حدود الادب • ولكن حملتها لم تثمر

ونحن لا ننكر ان معظم المستحمات اللواتي يرتعن في ستانلي باي وسيدي بشير من الاجنبيات ولكن ظهورهن بذلك المظهر قد دفع الكثيرات من السيدات الوطنيات الى تقليدهن •

ومما يجدر ذكره الان ان الحكومة حظرت على الصحف نشر صور المستحمات وهن في مظهر خليع او غيره وشرع بتنفيذ ذلك منذ ايام فقط •

محيي الدين الطويل

اسرار كارنيرا «٦»

بقلم مدربه السابق ليون سي

وكانت معركة كارنيرا الاولى في لندن سبب شهرة واسعة له . فقد كتبت عنه الصحف ونشرت صورته في اوضاع مختلفة وتوافد الصحفيون علينا في اليوم التالي وتحدثوا عن العملاق الايطالي احاديث ضافية كانت خير دعاية له . وفي المساء زارنا المدير الفني لاكبر ملاهي لندن اسمه « الحمراء » وقال :

— ماذا تطلبون اجرة الاشتراك في عرض عام مدة اسبوع كامل ؟

— عرض عام . . ؟ ولكن كارنيرا لم يظهر قبل اليوم على مسرح تمثيل وغناء وليست له مهنة فنية غير الملاكمة

— نحن معشر الانكليز رجال عمل وفكر . ان كارنيرا هو اليوم رجل الساعة واعتقد ان ظهوره على المسرح يدر علينا ارباحاً طائلة فالجميع يتحدثون عنه والجميع يرغبون في مشاهدته وانا مستعد لانصافه فماذا تطلب ؟

— ولكن كارنيرا ملاكم وليس ممثلاً فليس في وسعي القبول بمقترحك

— ممثل او غير ممثل فنحن لا نطلب منه غير الاشتراك في استعراض عام والظهور بين نخبة من الراقصات وهذا هو الشيء الوحيد الذي يهمنا فكم تطلب ؟

فاردت التخلص منه فطلبت مبلغاً طائلاً قائلاً :

— خمسمائة جنيه في الاسبوع . . .

فهز الانكليزي رأسه وقال :

— اعطيك اربعمائة لي الاسبوع واعاقدك على اسبوعين لفورــه

ثمانمائة ليرة انكليزية او ما يساوي في ذلك الوقت ثمانين الف فرنك ؟ . . . حقاً انها لثروة طائلة لرجل كان منذ اشهر قليلة يمشي حافياً ويبيت طاوياً بين الافاقين والمتشردين

ورأيت على وجه المدير الفني امائر الالحاح والاصرار فقلت مخادعاً :

— الف جنيه واكون ممتناً اذا رفضت القبول .

فابتسم الانكليزي وقال :

— حسناً . ساعد الاتفاق لتوقيعه غداً

ولما اخبرت كارنيرا بانه سيشترك بعد يومين في استعراض عام بمسرح الحمراء لم يزد على قوله :

— حسناً كما تريد .

واعلنت ادارة « الحمراء » عن ظهور كارنيرا فاسرعت الجماهير لحجز مراكزها حتى امتلأت القاعة على سعتها قبل موعد الحفلة بساعات معدودة . ولم يكن الاستعراض الذي ظهر به شيئاً مذكوراً ولكن الانكليز قابلوه بما يستحق من التشجيع وهتفوا له هتافاً متواصلاً .

وظل النجاح حليفه طيلة الاسبوعين حتى بلغت واردات « الحمراء » مبلغاً كبيراً تجاوز الرقم القياسي لها

*

كارنيرا والمس ترسيني

وفي خلال هذين الاسبوعين تعرف كارنيرا الى الانسة ترسيني التي كانت نكرة مجهولة فاصبحت فنيا بعد من شهيرات النساء تذكرها الصحف في كل مناسبة تشير فيها الى العملاق الايطالي .

كارنيرا بين فريق من راقصات (مسرح الحمراء) في لندن اثناء الاستعراض العام.

كانت المس ترسيني خادمة في مطعم انيق كنا نتردد عليه لاشتهاره باتقان المآكل الايطالية البلدية فاعجب بها كارنيرا واتصل بها وبادلها كثيراً من الرسائل الغرامية الملتهبة ولم يكن ليدور في خلد احد ان هذه الخادمة الحسناء ستجعل هذه الرسائل بعد سنوات وسيلة لمطالبة كارنيرا بمبالغ طائلة من المال لانه وعدها بالزواج ولم ينجز وعده . .

وفي اثناء اشتغال كارنيرا على مسرح الحمراء وصل البطل الاميركي المشهور ستربلينك الى باريس تصحبه اسرته المؤلفة من والديه وزوجته واخيه وطفله ومدربه

وكان هذا المدرب قد بلغه شيء عن العملاق الايطالي فاستقل طيارة الى لندن حيث اجتمع بي قائلاً :

— جئت لاقدم لك مشروعاً مفيداً فقد قابلت جف ديكسون واتفقت معه على تنظيم مباراة كبرى بين كارنيرا وستربلينك تدر علينا مليوناً من الفرنكات وقد اخبرني ديكسون انه مستعد لان يعطيك اجراً مقطوعاً الفين من الجنيهات بصفة ضمان مع ثلاثين بالمئة من الواردات

فاجبته قائلاً :

— اني اتأسف . . . فتلميذي كارنيرا حديث العهد في الملاكمة وهو طفل مبتدىء بالنسبة الى ستربلينك . . . اجل ان الاجرة حسنة جداً ولكني اضن بصاحبي ان تنكسر معنوياته في نظر الانكليز الذين بدأوا يحبونه ويقدرونه حق قدره

— فكر في الاجرة . . . مئتا الف فرنك ليست بالمبلغ اليسير . .

— في وسعنا ان نربحها في خلال شهر واحد على المسارح الانكليزية دون الاضطرار الى التضحية به وسحق معنوياته امام خصم سيزيده اضعافاً مضاعفة في الخبرة والتجربه في حلبة الملاكمة .

فعاد المدرب الى باريس بخفي حنين واخبر ديكسون بفشل مساعيه فاجابه :

— كنت اتوقع ذلك . فهو يضحي بكل شيء الا ان يكون نصيب تلميذه الانخذال بين الحبال . .

ولكن المدرب الاميركي عاد بعد يومين الى لندن واستأنف محاولاته للاتفاق على المباراة الكبرى

وتكاثرت اجتماعاتنا وطالت مناقشاتنا فاخبرته بالسبب الذي يحملني على الاحتفاظ بمعنويات كارنيرا ريثما يتم تمرينه ويصبح بطلاً من الابطال يشار اليه بالبنان ولكنه ما زال بي حتى رضيت على الشروط الاتية :

١ — تقام مباراة في لندن يفوز فيها كارنيرا دون ان يصاب ستربلينك

٢ — تقام بعد ذلك مباراة الاخذ بالثار في باريس يفوز فيها ستربلينك دون ان يهان كارنيرا .

ووقعنا الاتفاق واعلنا عن المباراة الكبرى

وقد تراضينا على ان تجري المباراة وفاقاً للبرنامج الاتي :

يثبت كارنيرا جولتين ثم يصاب بلكمة مقصودة في الجولة الثالثة فيقع ارضاً ولا يلبث ان ينهض ويهاجم خصمه ويلكمه لكمة شديدة يعلن فوزه بها .

وبدأت المباراة امام مشهد غفير من الناس فمرت الجولتان بسلام ثم اصيب كارنيرا بالضربة المقصودة فوقع ارضاً ثم نهض وهجم كالوحش المفترس واخذ يمطر ستربلينك وابلاً من لكماته العنيفة فتضايق هذا فارسل لكمة خاطئة اصابت كارنيرا تحت الحزام في المكان المحرم فتدخل الحكم واعلن

اغرب حوادث الحياة

العفاريت في الهند

روى الحادثة الاتية احد الـذج والجهال لو مر بها بالكرام وقلنا عنها حادثة لمرنا ملفقة لا يصدقها العقل ولكن اذا رواها رجل انكليزي معتبر يقوم بوظيفة مدير البوليس في مدينة « اسن سول » الصناعية القريبة من كلكتا فهي اذن من الحوادث التي تدهش العقول ولا يدري المرء كيف يعللها قال المدير :

« وصلتني الشكوى يوماً بان بيت المستر مبارك علي رئيس المحاسبين في مصلحة السكك الحديدية بمدينة آسن سول قد اصبح معرضا لخطر كبير اذ تتساقط الاحجار عليه من كل جهة · علمت ذلك فقلت في نفسي ان بعض الاشرار هم الذين يؤذون الرجل واسرته واني سأؤدبهم تاديبا حسنا ، فجمعت عددا من رجال الشرطة وتوجهت الى بيت ذلك الرجل ، غير اني دهشت لما رايت الاحجار لاتزال تتساقط في داخل البيت · وقد بذلت كل جهدي انا ورجالي للكشف عن الاشرار فلم نجد احـدا منهم قريبا من البيت

خطر لي اذ ذاك ان ابث الجواسيس للبحث عنهم ، ولكن الجواسيس كذلك لم يعثرو على احد يلقي الحجارة على البيت ، والذي ادهشني هو ان الاحجار كانت كبيرة ثقيلة بحيث كانت زنة بعضها تتجاوز رطلين ، وكانت تسقط تباعا دون ان تجرح احدا من سكان البيت !

وقد اضطر السكان ان يبقوا داخل الحجر ليلا ونهارا خوفا من الحجارة · وقد عدت اليهم بعد اسبوعين قضيتهما في البحث والتنقيب عن مصدر الحجارة لاخبرهم بعجزي عن مساعدتهم وحمايتهم ولما كنت جالسا في داخل حجرة من البيت ، رأيت الافا مؤلفة من الضفادع الميتة اخذت تتساقط من السقف ، في جميع غرف البيت

فلما رأيت ذلك تيقنت ان هذا ليس من عمل الاشرار بل لا بد من ان يكون هنالك سر في الامر ، فنصحت للمستر مبارك عليّ بان يترك البيت والمدينة حالا ، فانتقل الى مكان يبعد عنها ستين ميلا ولكن لم تكد هذه الاسرة تصل الى هذا المكان حتى تعرضت لمثل هذه الحوادث تماما ، فلما علمت ذلك ، ارجعتها الى المدينة واسكنتها في بيت غير البيت الاول لاعرف سر المسئلة · وقد عادت الحوادث السابقة بعينها في هذا البيت ايضا !

فلما تأكدت ان هذه ليست من اعمال البشر ، صرت ابحث عن « العامل » الذي يستطيع الاتصال بالعفريت الذي يؤذي الاسرة فيطرده عنها · وقد جائني رجل يسمى محمد شاكر حسين وقال لي انه يستطيع اخضاع العفريت فاخذته الى ذلك البيت ، ولما كنا جالسين فيه سمعنا اصوات عجيبة بعها رنين والروبيات المتساقطة من السقف ، ثم تكسرت جميع المصابيح الكهربائية التي كانت في البيوت دفعة واحدة

وعند ذلك اخذ العامل خادما لصاحب البيت وهو صبي جاهل من اهالي الجبال فجعله وسيطا ، اي جعله يفقد حواسه ، ثم اخذ يكلم العفريت بواسطة هذا الولد

وقد جادل العفريت العامل جدالا عنيفا وبرهن له بالادلة من الشريعة الاسلامية انه يجوز له ان يؤذي اسرة مبارك علي لاسباب ذكرها ، ولكن الوسيط تسلط عليه بطريقة روحية خفية واضطره اخيرا الى ان يرضى بالابتعاد عن الاسرة ولأن يتثبت من صدق وعد العفريت ، امره الوسيط ان يتلو آيات من القرآن ، فقرأها الولد الجاهل بافصح ما يمكن ثم امره الوسيط ان يكتب عهده بخط يده اي ان لا يعود الى الاسرة ابدا ، فكتبه الولد او العفريت باسمه !

هذا ما رواه مدير البوليس وللقراء ان يقولوا في شأنه ما يشاءون

مس حمانا

في فندق قصر الشاغور

بـدأت ادارة فندق قصر الشاغور في حمانا تستعـد استعداداً هاما لاقامـة حفلتها الكبرى مسـاء ٢٥ الجاري حيث يجري انتخاب مس حمانا ومس المصطافات وذلك في حفلة رقص كبرى كالتي اعتاد فندق قصر الشاغور ان يقيمها على ضفاف النهر وامام الشلالات الرائعة بنجاح ليس له نظير وستخلل هذه الحفلة العاب نارية ويوزع فيها انواع الكديثون كالعادة · ومس حمانا التي تنتخب في هذا اليوم تدخل في انتخـاب مس لبنان · ولكل من الفائزتين جائزة نفيسة تقدمها البلدية وادارة الفندق ·

وز كارنيرا وسط عاصفة من الهتاف والتصفيق ·

ونشرت الصحف في اليوم التـالي وصـف المعركة وصورها وكتبت احدى كبريات الصحف الرياضية مقـالاً عن كارنيرا قالت فيه ما يلي :

« ان كارنيرا بهجومه على خصمه قـد بدا للجمهور كأنه نمر مفترس · ونحن نرى ان هذا العملاق خطر كبير يجب منعه عن الملاكمة لأنه قـادر على ان يهلك في ساعة غضبه خصمه وحكمه ومدربه بضربة قاضية »

ولا ازال اتذكر انني لما ترجمت له مقال الجريدة اغرق في الضحك وما لبث ان اخذ يبكي كالاطفال ··

« يتبع »

الحب والفن

تابع المنشور على الصفحة ١١

في اضطراب الهوى ، وتناقض الميل ، وجموح الحلم ، انه جم النزوات ، كثير الرغبات ، انه خليع ماجن ، فاجر مستهتر ، انه وديع ساذج بريء متعفف ، إنه كالبحر في صفائه وهدوءه ، وفي هيجانه وتمرده ، انه كل شيء ، وفيه كل شيء وحري به ان يعرف كل شيء ...

أو تنكر ان الفنان العبقري ، كلما ازداد بالحياة انغماساً ، وبظروفها امتزاجاً وباحداثها اتحاداً ، كلما ازداد بالحياة شعوراً وبظروفها واحداثها فهماً ودراية ، وبظواهرها وبواطنها تغلغلاً وادراكاً ..

كيف يصف الاديب الحب العنيف الارعن ، اذا لم يكن قد ذاق الحب العنيف الارعن وتقلب على حممه وويلاته ؟ كيف يشرح الغيرة الباغية الجموح اذا لم يكن قد شعر بالغيرة الباغية الجموح تنهش في قلبه وتمزق في تضاعيف فواده ؟ كيف يحلل الخيانة ، الغدر ، البغاء ، الطيبة ، التقى السذاجة ، الخلاعة ، الرحمة ، الفضيلة ، الرذيلة .... اذا لم يكن قد احس هذه جميعا ، واعجم هذه جميعا ، وادرك من هذه جميعاً ما هو بحاجة الى فهمه وادراكه ، وما الناس على مختلف طبقاتهم ونزعاتهم بحاجة الى فهمه وادراكه ايضاً

اطرح احد المواضيع — وايّاً شئت — عليّ اديبين متماثلين في الذكاء الفطري والمواهب الطبيعية : أحدهما غر ساذج هادئ ، احب ففشل او فانتصر - سيان - عاش الشطر الاكبر من حياته متنقلا بين الغرفة والحقل والجبل لا يعرف الا الماء والطير والوحش والسماء ، وافنى القسم الاكبر من حياته لا يعرف الا الالم الهادئ الخير المترف ، والا الحيرة اليسيرة المطمئنة ، وثانيهما شيطان فاجر مريد ، خبر الحياة حلوها ومرها ، وعجم الحوادث خيرها وشرها ، وفهم الدنيا وما تضم في جنباتها من غش وكذب وخداع ، من سذاجة وبراءة وتقى وصلاح ... انسان ناري المزاج ، جم الاهواء ممرور الرغبات ، شقي تاعس ، أحب فاخفق ، واحب فانتصر ومكز ومكر به ، وخدع وخدع ، خان وخين ، سجن وشرد وعذب ونفي وجاع وشبع ... وبالتالي عرف كل شيء ، وفقه كل بادرة وظاهرة من بوادر الحياة وظواهرها أقول اطرح على هذين الاديبين المطبوعين احد المواضيع ، ثم انظر عصارة دماغ ونتاج قريحة كل منهما ، فماذا ترى ؟

انا اعفيك من الجواب يا عزيزي لانه عليّ شفتيك شئت ام ابيت ، ولانه يسيؤك ان تجهر بهوان كان حقا ، ولانه يحدثك ويحدثني ويحدث الناس اجمعين ، في صريح العبارة وبين الدلالة ، أن الفنان الحق هو الحياة بأمرها ، وبكل ما فيها من متباينات ومتناقضات واضداد ! فهل ثم من يزعم أن في الحياة خيرا وليس فيها شياطين ، وان فيها جمالا وليس فيها قبح وان فيها ملائكة وليس فيها شيئا ؟ .. ولا تنس ان الفن شيء والاخلاق شيء آخر ...!

انت تقول ان الالم هو العامل الاول الذي يرهف الحس ، ويوقد الشاعرية ، ويسمو بالنتاج الادبي ، او الفني الى ذرى الكمال . فانا معك في هذه بل وانني لاشكرها لك فكرة صالحة صادقة ، ورأيا خصيبا ثمينا ؟ ولكن هل الالم وقف عليّ الشاعر والفنان الساذج الهادئ ، الوديع الرغبات والنزوات ؟ انت تريد ان تزعم هذا وتعززه ، كما انك تريد ان تحرم الفنان العابث الماجن من نعمة الالم وفخر البؤس والعذاب ! ولكن لا يا صديقي ... كلا فالفنان الهادئ المتزن لا يعرف الالم كما يجب ان يعرف الالم ! ان المه يسير مألوف شائع ، ان المه يبتدئ هنيا محتملا وينتهي هنيا محتملا ، ان المه ينتهي بالبكاء والنحيب ، وما ايسر الالم الذي ينتهي بالبكاء والنحيب ؟ ... اما ذاك الثائر الهائج ذاك الخليع العابث ، فهو الذي يتألم حقا او يتمزق حقا ، ويتحرق حقا .... ان المه غريب ملتو معقد ، كحياته الغريبة الملتوية المعقدة ، ان المه هائل رائع كحياته المفعمة بالهول والروعة .... ان المه اجل من الدمع وارفع من البكاء لانه لا يرتضي له ان ينتهي بالدمع والبكاء .... انه الم اخرس رهيب قتال ، انه الم هائل مؤثر فعال ، انه الالم الذي



يجز في النفس دوما فيهذب الحس ، ويرهف الشعور ، ويدق الاحساس ويرد صاحبه انسانا عظيما خبيرا ، اذا قال فعن ايمان، واذا كتب فبدم القلب، واذا زعم فلتطأطيء الارض ومن عليها لزعمه ..... لانه انما يجري على لسانه صوت الحق ولا نه انما يكفر عن ذنبه ..... !

اقرأت تاريخ حياة الاديب العالمي العبقري «فييدورد ستوفسكي» ..؟ لا شك انك قد قرأته ، ولا شك انك قائل معي بغير امهال ان «فييدور» هو الاديب الحق وانه الفنان الكامل !

أتريد غيره .. ؟ هاك «بودلير» «وفرانس» و «بروست» و «بيرون» و كبار كتاب الروس الذين طبعوا ادب العالم بطابعهم الخاص ووسموه بهذا العمق الذي يتجلى في آثار كبار كتاب الجيل الحاضر !

أتريد غيرهم ايضا ؟ ... ولكن لا ، فنحن ندافع عن كيفية لا عن كمية ، ونحن نخشى ان يضيق الاستاذ الكبير صاحب المعرض بكثرة التطويل والتفصيل فيحذف ويبقي ، وما قدنا من اجلنا بمستحسن ولا هو بالجميل ، ولكن استسمحه ، واستسمحك ، واستسمح القراء بكلمة خاطفة عابرة اخيرة ، كلمة موجزة ولكنها الحق الذي ما بعده حق ، والصدق الذي ما فوقه صدق ، وانها لكلمة خاطفة التجاريب ، ويعززها العلم ، ويعززها المنطق ، هي ملخص بحث مسهب «للسكوند فرويد» اكبر علماء النفس المعاصرين في كتابة «الاحلام» قال فيه ما معناه :

لاتوجد العبقرية الاحيث توجد الشهوة ، لأن العبقرية لا تنبع الا من الشهوة ، بل العبقرية هي الشهوة ذاتها ، كلما اضطرمت في المرء ، واشتعل لظاها ، وذكا اوارها ، كلما زادت عبقرية الرجل تدفقاً وتوثباً ، فاذا ماخبت وانطفأت حدتها ، ركدت العبقرية وجمدت ، لانها فقدت عنصرها الاوحد . فاذا لم يكن الرجل شهوانياً اذن ، وشهوانيا الى حد كبير ، فلن يكون عبقريا حقاً

حلب		قدري القلعه جي

***

اصلاح خطأ

وقع في مقال الاديب جورج سلستي الذي يرد عليه صاحب المقال اعلاه غلطتان مطبعيتان هما :

الخطأ

لبكين شاعر العرى البريطاني
دانتي اليجيري شاعر المانيا

الصواب

كبلين شاعر العرش البريطاني
دانتي اليجيري شاعر ايطاليا

زارو اغا جديد

معمر لبناني

عمره ١٢٥ سنة ونفسه خضراء ...

زارنا في ادارة « المعرض » شيخ طاعن في السن اسمه السيد حسين هاشم من مجدل زوبن التابع لقضاء صور عمره بشهادة المحكمة الشرعية والمختار واهالي بلدته ، مئة وخمسة وعشرون عاما قضاها وهو احسن ما يكون صحة وعافية ولا يزال متمتعاً بنشاطه وقوة ذاكرته وحدة سمعه وبصره . وقد دخل علينا منتصب القامة ، براق العينين ، ثابت الخطوات وبيده عصا غليظة يضرب بها الارض ولا يتوكأ عليها . وبادرنا بالاعراب عن سروره بزيارة جريدة « المعرض » لانه كان رأى بعض اعدادها في الاسابيع الماضية واعجب بصورها ومواضيعها فانتهزنا الفرصة للتحدث اليه عن ماضيه البعيد والقريب فاخبرنا انه تزوج في حياته مرتين : مرة وهو في العشرين من عمره ومرة ثانية وهو في العشرين بعد المئة . فرزق في المرة الاولى اربعة عشر ولداً منهم اثنا عشر ذكراً ثم توفيت زوجته فتزوج بعد الاحتلال فرزق ولداً يقول اليوم « يا اخي » لرجل من اخوته لابيه ناهز السبعين عاما .

وسألناه عن نظام عيشته وانواع مأكله ومشربه فقال انه يأكل كل شيء ولكن يفضل اللحم على كل الاشياء وانه كان يتناول اقة من اللحم النيء في الوقعة الواحدة وفي وسعه الان ان يأتي علَى نصف اقة بسهولة وراحة

اما المشروب فلا يعرف غير الماء القراح والقهوة والشاي

وقال انه يدخن منذ شبابه النارجيلة والدخان المدبس وقد اعتاد ان يدخن خمس نارجيلات في اليوم الواحد .

وقال ان نفسه لا تميل الى الحلويات وانه اكثر ما يفضل الحوامض والموالح .

ولم يكن في شبابه متهتكا او خليعاً ولكنه ظل كل عمره يقوم بواجباته الزوجية قياما حسناً ولا يزال — علَى قوله — قادراً علَى القيام بها ولكن « كل عشرين او ثلاثين يوم مرة خفيفة ... »

وكان يأكل حين يجوع ويشرب حين يعطش وينام حين ينعس دون تحديد او تعيين ولكنه اعتاد ان ينهض كل يوم عند مطلع الفجر .

ومن ذكرياته انه اشترك بالحرب سنة الستين لما قام علي بك الاسعد يرد الدروز عن النصارى وكان يومئذ رجلا كامل الرجولة ، بندقيته بكتفه وبلطته بيده ، وقد ابلى في الحرب بلاءً حسناً .

وفي الحرب الروسية نزح من بلده الى المنارة ملتاذاً بالفتى السيد محمد امين فاكرم وفادته . والمنارة بلد علَى كتف الحولة فيها قلعة قديمة لا تزال اثارها الى اليوم



السيد حسين هاشم

ومن ذكرياته ايضاً ان ابراهيم باشا كان ذات يوم في عكا فنزل اليه السيد علي امين احد زعماء الشيعة مستشفعاً في الاهالي الذين كان يسومهم عذاباً وارهاقاً فاكرمه الباشا وقبل شفاعته واقطعه بضعة عشر قرية مكافأة له .

واتفق مرة ان السيد حسين هاشم — صاحب هذا الحديث — كان في عكا يشاهد نفراً من رجال ابراهيم باشا يطرحون احد المجرمين ارضاً فيمسك احدهم برأسه وآخر بقدميه ويأمر الباشا بخصيه فيخصى المجرم على سمع الناس وبصرهم فما كاد السيد حسين يرى ذلك حتى ولى هارباً خائفاً علَى نفسه ...

واراد « العجوز الشاب » ان يتحفنا باحدى الاغاني التي يحفظها منذ حداثة سنه فانشدنا ما يلي :

انما الدنيا ككف

او كدولاب يلف

او كخياط بخيط   كل ما شاء يكف

البقر يمشي بحافر   والجمل يمشي بخف

اترك الدنيا وفيق   ما علَى الدنيا رفيق

انما الدنيا سفينة   كل من فيها غريق

اترك الدنيا وروح   ما علَى الدنيا فروح

انما الدنيا سفينة   كل من فيها يروح

كيف عاقبوا غاندي

اكمل المهاتما غاندي برنامج سياحته لجمع الاعانات لانهاض المنبوذين ، وقد بلغت ثماني مائة الف روبية . وكان يظن ان المهاتما بعد انتهاء هذه السياحة ، يعصى القوانين ويدخل السجن ، ولكنه اعلن ان اول عمل يعمله الان هو الرجوع الى قرية « واردها » النائية عن العمران والواقعة في مقاطعة بومباي حيث يصوم اسبوعا كاملا لتذكية روحه وارواح بعض رفقائه الذين خالفوا مبادئه في الايام الاخيرة !

اما الهندوس المتعصبون للتقاليد فيعارضون المهاتما غاندي اشد المعارضة في سعيه لانهاض المنبوذين وللقضاء علَى عادة « التنجس » منهم . وقد بدأ هؤلاء الهندوس يأتون الآن باعمال صبيانية تضحك الناس . فقد سبق « لهيئتهم الدينية العسكرية » في مدينة بنارس المقدسة ان « امرت » المهاتما بان لا يدخل هذه المدينة ، ولما دخلها علَى رغم من هذا الامر « العسكري المقدس » ارسلت الهيئة اليه « قائداً » من قوادها ومعه خمسة من « الجنود » . وكان القائد يحمل في يده « امرا كتابيا عسكريا ساميا » جاء فيه انه يجب علَى « القائد » ان يقبض علَى غاندي الاثيم ويطرده من المدينة حالا ، لان غاندي عصى الامر السابق فدخلها . وان ابى ان يسلم نفسه الى القائد ، فالقائد يعاقب صورة غاندي الشمسية !

ولما وصل هذا القائد الى المهاتما ، اطلعه علَى امر الهيئة فضحك ضحكا عاليا وكتب علَى الورقة « هذا ظلم ، انا لا اخضع له ! »

فعاد القائد مع جنوده الى الهيئة العسكرية فاخبرها بما جرى فامرت الهيئة ان توضع صورة غاندي معكوسة خمس ساعات ، ثم تحرق امام الناس ! كما قررت تعذيب غاندي عذابا شديدا عندما يعود الى الدنيا بعد موته ! (كما هي عقيدة الهندوس في تقمص الارواح)



القصة

الاسباني الجبار

لئن كنت تعلم اشياء قليلة عن اميركا الجنوبية فلا بد أنك سمعت اناساً يتحدثون عن « بورتو ده ريوجا » المرفأ المهم علَى ساحل الاطلانطيك ، القريب من مناجم الفضة القديمة المعروفة

ففي مرفأ « ريوجا » تعرفت وانا شاب يافع الى الشخصين اللذين لعبا دوراً مهماً في حياتي

وكان الشخص الاول : السنيوريتا « هازرتون » . وابوها انكليزي يتعاطى التجارة وهو من مشاهير التجار في الساحل كان قد تزوج باسبانية حسناء ماتت على اثر وضعها ابنة كالملاك وجهاً ونفساً فعكف ابوها على تربيتها وتنشئتها على الطريقة الانكليزية الحرة بدلا من ان يسجنها في بيتها تحت مراقبة الخدم والوصيفات . وكانت لما تعرفت اليها صبية حسناء في التاسعة عشرة من عمرها وقد ورثت عن امها اللطافة والرقة والرونق والبهاء

ولا حاجة الى القول انني كنت متيماً بحبها لا يطيب لي شيء الا بقربها

وكان الشخص الاخر رجلاً اسبانياً فظاً غليظ القلب ينتمي الى اسرة ارستقراطية شهيرة . وكان عالي القامة عريض الصدر ينبعث الشرر من عينيه وتلازم شفتيه بسمة حزينة مكتومة . وله صوت جهوري موسيقي ذو نبرات صافية رهيبة . وكان فناناً يعزف على القيثارة الحاناً شجية تستدر الدموع وتحرك كوامن القلوب ...

وكان اسمه « بدرو ده سوطو » وله قصر منيف في ضواحي « ريوجا » وهو يتردد كثيراً علَى منزل التاجر الانكليزي هازرتون وكانت « ايناس » كريمته الحسناء تعلم كل العلم انه انما يتردد ويعزف ويغني لاجلها وليس لاحد سواها ...

ففي ذات مساء ، كنا جميعاً جلوساً علَى شرفة كبيرة تشرف على شاطيء البحر يطل البدر علينا من علياء سمائه ويحمل النسيم الينا شذى الورد والرياحين . وكان الاسباني يعزف علَى قيثارته الصغيرة ويغني انشودة غرامية ملتهبة بكل ما فيه من قوة وعاطفة وحماس . وهو يخالس « أينـاس » النظرات الحائرة فاذا هي تنظر الى مأخوذة بالموسيقى والغناء فتغيرت ألوانه فامسك فجأة عن العزف ثم عاد وعزف لحناً اخر قاسياً وانشد انشودة حربية معروفة في تلك الاصقاع عن البغض والانتقام والرهبة والانذار . وكان يوجه الي من وقت الي اخر نظرات حادة جعلتني انتفض جزعاً رغم ما كنت عليه من البأس ورباطة الجأش . ولما انتهى نهض بخشونة قائلا :

— نعمتم مساء يا سادة .. الى الملتقى قريباً .

وغادرنا قبل ان نحاول استمهاله واستبقاءه . فاطرقت افكر في مصيري . لقد كان علي ساعتئذ ان اختار احد امرين . اما هجر « ايناس » واما انتقام « بدرو »

وتركنا المستر هازرتون الى مكتبته فاقبلت «ايناس» واسندت رأسها الى صدري وقالت :

— جوفري ! .. انني خائفة ... خائفة من شيء لا ادري ما هو

— سكني روعك يا عزيزتي فليس يخيفنا شيء باذن الله

— اوه .. يا جوفري !! اني لست احب هذا الاسباني بدرو ده سوطو ...

— انت خائفة منه ؟ انه لن يستطيع اذاك يا حبيبتي

— لقد جاءني في الامس يطلب يدي ...

— ولقد رفضت طبعاً ...

— رفضت طبعاً … فكشر وتمتم كلاماً غير مفهوم …
ثم سألني اذا كنت احب شخصاً اخر
— وماذا قلت له ؟
فابتسمت في وجهه وقالت :
— لم اكذب عليه ، ولكني لم اذكر الشخص الذي احبه ولا بد انه عرفه الان … وقد فطنت لذلك من النظرات الحادة التي كان يسددها اليك لما بدل بانشودته الغرامية الناعمة ، انشودة حربية خشنة ، والواقع انني لابغض الان اغانيه وقيثارته وارى فيها تحفز النمر للوثوب ، وتهيؤ الصاعقة للانقضاض . فاحذره يا عزيزي جوفري وتجنبه ناشدتك الله

فضممتها الى صدري وطبعت عليَّ جبينها قبلة طويلة مبدداً مخاوفها ثم شرعت احدثها عن سعادتنا المقبلة الى ساعة متأخرة من الليل

***

وحدث بعد اسبوعين انني التقيت مساء بالاسباني بدرو وانا خارج من بيت « ايناس » فاحتفى بي وعاتبني على انقطاعي عن زيارته وتهربي من وجهه ثم دعاني الى مرافقته في نزهة قصيرة فلم استطع الرفض فاخبرني انه اشترى قصراً جديداً وانه يتمنى لو ازوره فيه فلم امانع فسرنا اليه حتى بلغنا منزلاً فخماً تحيط به اسوار عالية فدخلنا وهو يعتذر اليَّ عن غياب الخدم في قضاء عطلتهم الاسبوعية فتوجست شراً من هذا الغياب الاجماعي ولكنني لم اتظاهر بشيء ولما جلسنا في الصالون الكبير قدم اليَّ بعض الفاكهة ثم اخذنا نتجاذب اطراف الحديث العادي فاخرجت علبتي اريد ان اتناول منها سيكارة ادخنها فاسرع وقدم لي واحدة من علبته قصيرة وثخينة ، فشرعت ادخنها بينما كان يعزف على قيثارته ويغني لحناً محزناً فاغمضت عيني مأخوذاً بالغناء ثم غالبني النعاس الفجائي فاذا بي صريع الاحلام …

***

وكما اغمضت عينيَّ على صوت القيثارة كذلك فتحتها على صوتها فاذا الاسباني لم يبرح مكانه ولكن هيأته تغيرت ، والوانه اختلفت وزالت الابتسامة الحزينة عن شفتيه وحلت مكانها ابتسامة باردة هازئة ساخرة . والتفت الى نفسي فاذا انا مشدود بالحبال الى مقعد خشبي غليظ لا استطيع حركة فنظرت الى الاسباني أسأله معنى مزاحه هذا فقال مبتسماً :

— اسمح لي ان افصح لك … ان السيكارة التي دخنتها تحوي مخدراً … وهذا شرك نصبته لك لانني قد اعتزمت الانتقام منك انتقاماً لا يخطر ببال احد . لقد زاحمتني في حبي وقهرتني فانتظر عقابك . ستبقى مشدوداً الى المقعد حتى ظهر الغد وعند الساعة الثانية عشرة تماماً تنصب اشعة الشمس على كمية من البارود السريع الالتهاب فيشتعل وتندلع السنة النار فتحرقك وتحرق البيت معك وتخفي معالمك واثارك ان هذا اسهل طريقة للفتك دون ان تراق الدماء ودون ان تقوم المسؤولية المباشرة ….

بل هذا اقل ما يمكن ان يفعله اسباني عاشق مخذول . انني احب السينوريتا « ايناس » وابغضك ويكفي ذلك للفتك بك والانتقام منك

فنظرت اليه معقود اللسان لا انبس ببنت شفة فتابع كلامه قائلاً :

— انك لاتجيب ياسنيور ! حسناً سازيدك بياناً وايضاحاً ستموت حرقاً غداً عند الظهر تماما وستعلم حبيبتك « ايناس » بامرك فتسرع اليك وانت حفنة من رماد . اني مسافر الان الى مكان بعيد وسارسل اليها رسالة تصلها بعد ظهر غد لتوافيك وتبكيك

واراد ان يزيد في تعذيبي فوضع ساعتي قريباً مني بحيث اراها واعرف اوقاتها ثم انحنى مسلماً وغادرني .

لست اصف المخاوف التي انتابتني بعد خروجه والساعات العصيبة التي قضيتها موثقاً بالحبال . لقد رأيت شبح الموت ماثلاً امام عينيَّ فطارت نفسي شعاعاً وتمزق قلبي التياعا . ومضى الليل سريعاً يمسك بعضه بتلابيب بعض الى ان طلع النهار واشرقت الشمس . وخيل الي ان الساعات تمر سريعة كالدقائق . ها هي الساعة الثامنة .. التاسعة .. العاشرة … الحادية عشرة … اه يا ربي ما اسرع مر الوقت … ان اشعة الشمس تدنو من النافذة .. الساعة الحادية عشرة ونصف ها هي الاشعة قد اطلت طلائعها . ها هي تمتد وتنسع … ها هي تتزايد وتتعاظم … لقد قاربت من البارود السريع الالتهاب … ولكن .. ولكن ما بال الاشعة تتضاءل وتضعف حتى لتكاد تذوب .. آه .. انني اتذكر الان .. لقد كانت الصحف قد اعلنت منذ ايام ان كسوفاً كاملا سيصيب الشمس عند ظهر اليوم تماماً …

وعند الظهر كسفت الشمس وظلت كاسفة زهاء ساعة ولما عادت الى سابق روائها كان الخطر قد زال تماما وكنت غائباً عن رشدي احسبني في زمرة الاموات .

ولما افقت رأيتني في غرفة واسعة جميلة الرياش تطالعها الشمس من جميع الجهات … ورأيت ذراعين جميلين يمتدان ويلتفان على عنقي وسمعت صوت « ايناس » العذب تهنئني بخلاصي من الموت

الجبال المحرم على النار

كان القوم بين ملب ومهرول ومتصدق ومتنسك واذا بغادة لعوب قد كشفت عن وجهها الجميل وهي تضاحك الناس وتلاعبهم حتى شغلت الفارغين منهم وهي مع ذلك تزيدهم فتنة بحديثها العذب المعسول

فتقدم لها ابو خازم رضي الله عنه وكان من كبار الزهاد وممن برزوا في الحقيقة والشريعة فقال :

— شغلت العباد بجمالك فاسبلي الخمار يرحمك الله .

فضحكت الحسناء ضحكة اتلعت اليها الاعناق وقالت :

— عافاك الله يا عم انني من اللواتي قال فيهن الشاعر :

ازاحت نقاب الخز عن حسن وجهها
وارخت على المتنين برداً مهلهلا
من اللائي لم يحججن يبغين حسبة
ولكن ليقتلن البريء المغفلا

فتوجه الشيخ الى الكعبة ورفع ذراعيه قائلاً :

— اللهم حرم هذا الجمال على النار .

وظل يكررها والناس من حوله يقولون امين .. امين ..

الادب العربي في اثار اعلامه

وهو الكتاب الذي جمعته اللجنة المعينة بموجب القرار التالي الصادر من مديرية المعارف والفنون الجميلة :

قرار رقم ١٧٧

ان مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة

بناء على القرار رقم ١ المؤرخ في ٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ الصادر من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

بناء على المرسوم رقم ٢ المؤرخ في ١٠ ايار سنة ١٩٣٢

وبناء على الرغبة التي ابداها مجلس المعارف الاعلى في جلسته المنعقدة في ٢٠ حزيران ١٩٣٣

قرر ما يأتي :

المادة الاولى — تؤلف لجنة من الاساتذة :

فؤاد افرام البستاني ، واصف بارودي ، خليل تقي الدين لتأليف كتاب يشتمل على نصوص الادب العربي توافق منهاج البكالوريا اللبنانية ، ويرجع اليها في الامتحانات الرسمية

المادة الثانية — ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة الى ذلك   بيروت في ٩ اشباط ١٩٣٤

الامضاء : صبحي سليمان حيدر

ويسرنا ان نحيط حضرتكم علماً بان الجزء الاول من هذا الكتاب يصدر ، في نحو ثلاثمائة صفحة ، في اول تشرين الاول القادم ، مشتملا على آثار ادباء الجاهلية وصدر الاسلام المذكورين في منهاج البكالوريا اللبنانية . وسيتلوه الجزء الثاني في اول كانون الثاني ١٩٣٥ .

وقد روعي في هذا الاختيار جمع اكثر عدد ممكن من النصوص الادبية الرائعة التي تمكن الطالب من تفهم عقلية الاديب من خلال نصوصه ، وتكوين فكرة صحيحة عن الادب العربي .

اللجنة

المعرض — يرحب سلفاً بهذا السفر النفيس الذي سيكون ولا ريب تحفة ادبية رائعة في الادب العربي . وسيقول كلمته المطولة فيه بعد صدوره

3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميوناً احسن من

فــدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

TRULY REMARKABLE TRUCKS at POPULAR PRICES

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول طن	حمولتها العمومية	ليبره
٣ —٢٧		١١٠٠٠
〃 ٣٧—٣ 〃	〃	١٣٠٠٠
〃 ٤٧—٣٤ 〃	〃	١٥٠٠٠

موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١١٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٣٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٥٠٠٠ ليبره

الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل



الغروب في الارز «بريشة الموراني»

٣ ايلول سنة ١٩٣٤

عدد الصيف الممتاز

العدد ١٠٢٨ السنة الحادية عشرة

المعرض

٣ ايلول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الصيف في لبنان

تقلبت علينا بعد الحرب الكبرى ازمات اقتصادية كثيرة فاجتاحت على التوالي مواسمنا وانضبت موارد الرزق عندنا واخذ الشعب اللبناني النشيط يتخبط بشدة وقوة في تيار هذه الازمات محاولاً النجاة منها بينما كانت بدورها تشد عليه وتجرفه معها .

وهكذا قضي التزاحم العالمي في ميادين الزراعة والتجارة والصناعة ان يحصرنا في حلقة ضيقة فاضمحلت بين ايدينا مواسم الرزق كالحرير والزيت وما شاكل ، وتلاشى المورد الاكبر الذي كان يغرف منه لبنان الا وهو مورد المهاجرين الضاربين في مشارق الارض ومغاربها سعياً وراء الغنى ووراء اكفاء اهلهم وعيالهم في ارض الوطن ، اذ ان الازمة العالمية من جهة وقوانين الحكومات النازلين في ارضها من جهة اخرى انضبت هذا المورد الفياض

ولكن مورداً واحداً وموسماً هاماً لم تقدر كل الازمات العالمية ان تأخذه من ايدينا او ان تلاشيه ، نعني به موسم الاصطياف

فقد خلق الله لبنان وامتعه بكل جمالات الطبيعة وحباه المواهب التي جعلت منه مصيفاً للشرق ومنتجعاً للصحة والعافية لابناء مصر وفلسطين والعراق وما وراء هذه الاقطار الشقيقة .

وشعر اللبناني ، بعد الضربات التي توالت على راسه ، ان الموسم الوحيد الذي يجب عليه ان ينشطه ويشجعه بكل الوسائل ، والذي لا يقدر احد ان يزاحمه في ميدانه اذا احسن العمل له واعد العدة لتنشيطه ، ذلك هو صيف لبنان .

واللبناني الذي يسعى للحياة بعزم الجبابرة في كل بقعة من بلاد الله ، يريد هذه الحياة اولاً في وطنه ، ويطلب من حكومته التي يدفع لها الضرائب والرسوم ان تساعده على احياء الموسم الوحيد الباقي لحياته في ارض الوطن

وهو لا يغتفر للحكومة اهمالها هذه الجهة من الثروة اللبنانية ، لانها ثروة مضمونة تدر مئات الوف الذهب على اللبنانيين مقابل رأس مال وضعه الله لا الانسان في هذا الجبل العزيز . وبقي على ابناء لبنان ان يحسنوا استغلاله

واذا كانت سويسرا تعتمد في رأس موارد حياتها واسباب غناها على الاصطياف في جبالها ، فان لبنان يقدر ان يكون سويسرا الشرق ، وكما يعمل السويسريون وحكومتهم في ترغيب الناس من مختلف البلدان للاصطياف في سويسرا فان على اللبنانيين وعلى حكومتهم ان يوجهوا معظم جهودهم الى هذه الغاية ايضاً .

ان فرنسا نفسها وهي الغنية بمواردها الصناعية والزراعية والتجارية — تضع موارد السياحة والاصطياف في بلادها في طليعة الموارد التي توليها عناية خاصة ، وهي تعتمد قبل كل موسم آخر على هذا الموسم ،

شلال قاديشا

ومن يزر فرنسا يشهد العناية الفائقة من الشعب والحكومة في سبيل السياحة والاصطياف .

فاذا كانت الشعوب والحكومات الغنية تهتم كل هذا الاهتمام وتنفق الملايين في سبيل الدعاية الخارجية والداخلية للاصطياف في بلادنا فالاجدر والاولى بنا نحن ان نبذل ما نقدر عليه بل فوق ما نقدر عليه في هذا السبيل

وعندما يرى الواحد منا مبلغ الاهمال في الدعاية للاصطياف ، وكيف ان اليونان وقبرص وتركيا اخذت تزاحمنا على مصايفنا بدعاياتها الواسعة النطاق والمنظمة تنظيما متقناً تثور نفسه على هذا التواني ، كأنما قدر لنا ان لا نحسن الاستفادة من الرأسمال الطبيعي الذي وهبه لنا الله ولم يهبه لبلد آخر في هذا الشرق .

لقد وقفنا غير مرة في الندوة النيابية ننتقد الحكومة على تقصيرها في العمل للاصطياف وفي الدعاية له دعاية مفيدة مثمرة .

وقد انتقدنا على الاخص ضآلة الاعتماد المخصص لهذه الدعاية ، فهو والحق يقال مبلغ محتقر تخجل به بلدية بلد صغير من محطات الاصطياف في اوربا .

لقد طالبنا ونطالب الحكومة بتخصيص مبلغ وفير لا يقل عن المئة وخمسين الف ليرة لنشر دعاية حقيقية واسعة النطاق .

ولا تقتصر هذه الدعاية على طبع دليل او توزيع نشرات وصور عن لبنان بل ان هناك ما هو اهم وافيد :

هناك :

١ً = الاتفاق مع شركات البواخر وسكة حديد فلسطين وشركة نرن للعراق على تخفيض اسعار السفر الى النصف مقابل مبلغ واف تدفعه الحكومة لهذه الشركات .

٢ً = تنزيل تعريفة الفنادق في لبنان تنزيلا محسوساً والحكومة تعوض على اصحابها باعانات وافية ويكون لها مقابل ذلك حق الاشراف والتفتيش على هذه الفنادق

٣ = الاتفاق مع الحكومة الافرنسية — وهي تمثل لبنان في الخارج — على تنزيل رسم التأشير على جوازات السفر في القنصليات الافرنسية حتى ولو اضطرت الحكومة اللبنانية الى دفع الفرق لهذه القنصليات .

٤ = انشاء مكاتب لائقة ومحترمة مجهزة بكل انواع الدعاية في العواصم والمدن التي يصطاف اهلها في لبنان ، وان يكون في هذه المكاتب مديرون يحسنون فن الدعاية ويكونون لائقين لها بمعنى ان يكون الواحد منهم مسطرة « عينية » جميلة للبنان وللاصطياف فيه

٥ = ايجاد وسائل تسلية ، على نسق وسائل محطات الاصطياف في اوروبا — على نفقة الحكومة

هذه بعض نقاط اساسية جوهرية اذا حققتها الحكومة فان لبنان يضمن من موارد الاصطياف فيه ما يعوض عليه خسائر مواسمه الاخرى التي اجتاحتها الازمة العالمية

وعندما يصبح لبنان مصيفاً لثلاثين او اربعين الفاً من المصريين والفلسطينيين والعراقيين وغيرهم عندئذ يرى اللبنانيون وترى الحكومة ان الموسم الذي وهبه الله للبنان لا يمكن للازمة مهما اشتدت ان تصل اليه .

ميشال زكور

حديث مدير الزراعة والدوائر الاقتصادية

«لمندوب المعرض»

الامير رفيق ارسلان مدير الزراعة وجه من وجوه السراي المشرقة ، اذا دخلت عليه في مكتبه انست بصباحته قبل ان تأنس برقته ، واذا تحدثت اليه وجدت على كلماته قطعاً من شعوره وفي نبراته صراحة الواثق من نفسه ، وقد تكون لارستوقراطيته العريقة يد في تجريده من غطرسة الموظفين الوصوليين

ويشهد من يعرفه انه دائب في عمله ، ساهر على شؤون مديريته ، يفكر ويبحث ويتطلع دائماً الى كل ما يتعلق بها مما يحمل اعباء تبعته ·

وانا ممن يعدون المديرية التي يرأسها الامير الارسلاني بفرعيها الزراعي والاقتصادي من اهم المديريات الحكومية لو اعطيت الصلاحية الواسعة وتمتع وليها بحرية العمل والتدبير كما هو الحال في الحكومات المستقلة

وكلنا يعلم ان مجال العمل في هذه المديرية واسع الى اقصى حدوده لا سيما في بلد اصبحت الزراعة من الدعائم الاولى في ثروته ، وباتت موارد حياته في قبضة اختصاصها · ولكن من الواجب ان نقول ان الصلاحية الممنوحة للعمل هي دون ما يتسع اليه الاختصاص ·

ولذلك كان لا حرج علينا اذا اثنينا على الجهود المبذولة في دائرتي الزراعة والشؤون الاقتصادية وقد لمسنا بنوع خاص في هذا الصيف من جانب الدوائر الاقتصادية نشاطاً مثمراً في الدعاية للسياحة والاصطياف ، وتنظيم المراقبة والتفتيش على كل ما يمت الى راحة السائح والمصطاف بسبب ، ولعلنا لسنا الوحيدين الذين يرون هذا الرأي ، ويقرون بهذه النتيجة البارزة للعيان والتي تؤمل خيراً لمستقبل هذا الموسم الهام

ولقد سنحت لنا فرصة تحدثنا خلالها الى حضرة مدير الزراعة والشؤون الاقتصادية حول قضية الاصطياف واثر التدابير التي اتخذتها الحكومة لهذا العام ، وما تنويه من خطط للمستقبل فكان بيننا الحديث التالي ننشره ليقرأه المصطافون وابناء البلاد ويحفظ كل منها ما يرشد الواحد ويقوي ايمان الآخر ·

قال حضرة المدير :

— ان الحكومة بذلت ما في وسعها هذا العام لتنشيط حركة الاصطياف ونشر الدعاية المفيدة في الخارج تشويقاً لاخواننا من ابناء الاقطار المجاورة وترغيباً لهم في ايثار لبنان على سواه من المصايف ·

— قلت : الا تظن يا حضرة المدير ان الدعاية في الخارج وحدها لا تكفي · وان مسألة الاصطياف في حاجة الى تنظيم داخلي ايضاً

— هذا صحيح ! فانا ارى ان العمل الحكومي لا يفي بالمرغوب اذا لم تقم الى جانبه مساعدة الشعب وبالاخص معاونة فعالة من اصحاب المصلحة المباشرة في استثمار موسم الاصطياف وهم اصحاب الفنادق والمقاهي والمتنزهات العامة وبيوت الاجار والباعة وسائقو السيارات · فهؤلاء جميعاً يؤلفون الهيئة التي يكثر تماسها بالمصطافين ، ويعول عليها في ارضائهم واجابة رغباتهم · والا ما الفائدة من دعاية تنشرها في الخارج وننفق في سبيلها الاموال فتنتهي بان تسيء هذه الجماعة الى المصطاف وتنفره من العودة ثانية الى لبنان ؟

— لقد نشر المعرض في عدده الاخير كلمة موجهة الى اصحاب الفنادق وهي تحمل بعض الملاحظات على سوء المعاملة التي اشرتم الى اضرارها فهل للحكومة ان تلفت اليها انظار الفندقيين وان تعمل على ملافاة وقوعها في المستقبل · ان هذه الصغائر التي لا يأبه الفندقي لها ، ينتج عنها عواقب مضرة وذات صدى بعيد

— انا اشعر بتقصير كبير من اصحاب الفنادق ، فهم يكتفون من كل ما يتوجب عليهم بالشكوى والتذمر وطلب المساعدة الى الحكومة · على ان مصلحتهم تقضي بان يتكاتفوا اولاً في تنظيم الدعاية لفنادقهم والاشتراك بنفقات نشرها على احدث الطرق واقواها تأثيراً ، واجذبها لقلوب الناس وكسب رضاهم · ففي الاشتراك والتكاتف تهون المهمة على صعوبتها ، ويتسنى لاصحاب المصلحة ان يقوموا بدعاية متوفرة الشروط وكاملة العدة ، وهذا الى جانب ما تفعله الحكومة يضمن خير النتائج على مستقبل الايام

هذا من جهة اصحاب الفنادق ، واما من جهة الحكومة فاننا نهيء اليوم مشروعاً لتصنيف الفنادق وتحديد اسعار كل صنف منها بصورة تمنع هذا التقلب بالاسعار الذي يشكو منه المصطافون · وسنجعل للمخالف عقوبة صارمة اقصاها حرمانه من استثمار فندقه في الصيف الذي يلي ·

وكذلك سنضع قانونا للمقاهي والمتنزهات التي يرتادها المصطافون ، يقيد الاسعار ويمنع التلاعب بها ·

ومن اهم ما يجب على الفنادق ان تنتبه له هي مسألة طعام المصطافين ومراعاة اذواقهم ، وانتقاء الطهاة الخبيرين بالوان الطعام التي تعودها كل فريق من ابناء الاقطار التي ينتسب اليها المصطافون

وسألنا حضرة المدير عن قضية وسائل النقل وما آلت اليه مساعي الحكومة في خفض اسعار البواخر وخلافها فأجابنا

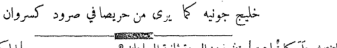
— لقد سعت الحكومة هذا العام في حمل شركات التسفير على خفض اسعارها فلم تجب رغبتها الا باخرة واحدة هي الباخرة الرومانية والحكومة تأمل ان يكون لمسعاها نتيجة اعم في السنة المقبلة ·

وعلى كل حال فاني مسرور للنتيجة العامة التي اسفرت عنها حركة الدعاية في الخارج ، ولي ثقة اكيدة في ان تجيء المساعي المشتركة بين الحكومة واصحاب المصلحة اكثر فائدة واتم عملاً في المستقبل فيخرج لبنان من ميدان المزاحمة ظافرا

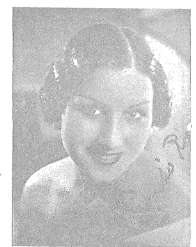
ان الجمال الذي وهبه الله لهذا الجبل يعجز الانسان عن ان يقلد جزءاً منه ، ولا بد ان تنهار كل دعاية مها بالغوا في اتقانها امام الحقيقة الراهنة

الى هنا انتهى حديث حضرة المدير ونحن نرى ان الموضوع واسع لو شاء الالمام بنواحيه كلها لاستغرق البحث صفحات من المعرض ·

والمهم فيه ان نلفت انظار الحكومة والشعب الى ان موسم الاصطياف اصبح مورداً خطيراً للبلاد ، يمكن ان يستعاض به عن موارد اخرى توشك ان تموت ، اذا تعاونت الحكومة والشعب على تغذيته بما يحتاج اليه من تنظيم ودعاية ، على ان ينظر اليه كنوع من التجارة الراقية يستلزم ليونة وخلقاً وفناً بقدر ما يحتاج الى بذل واتقان وجودة ·



خليج جونيه كما يرى من حريصا في صرود كسروان




الانسة ايلين فلوريو
ملكة المصطافين في حمانا

في الجبل السكران

كان البدر — قطع لسان كل من يدرج البدر في مبتذلات الطبيعة اللبنانية فهو في سماء هذا البلد قصيدة مبتكرة ذات مليارات من المقاطع لا تزال السنون تمهرنا في كل شهر بمقطع جديد منها وستبقى كذلك حتى تنطفىء الشمس ويجلد الفلك ويلج العالم في صقيع الفناء ! — كن البدر في ميعة العمر ، وقد امره الجمال الازلي حاشية من اسلاكه الذهبية النازلة بخيوط ضئيلة من الابنوس على اروع رابية من ربى هذا الجبل ، جبين مصايف العالم ، عندما حللت من ضهور الشوير في صرح طيب من العافية واهنأ من راحة النفس بل قل اجمل من مرض الخلود في مخيلة الشعراء

وفيما انا مستسلم للذهول امام الواح الليل ونفسي تحدثني باشياء مرت كما ستمر تلك الليلة الحوراء تاركة في ارواح الشعراء والعاشقين ذكرى قمرها وروعة سمائها اذا بصديق يهمس في مسمعي اسما اعذب من روح الخمر واكرم من خلقة البدر واطيب من العمر ، فهببت من ذهولي وغمغمت

— اين هي ؟

فقال بصوت خافت ، متلجلج:

— هي في حلقة من الشباب المذكر تتبع الكاس بالكاس وتطعم العيون وتسقي الاذان

فسمرني النبأ في مكاني حتى خفت ان ينصبني الروع تمثالا من الغضب على افضح شرفة من نزل قاصوف ، ثم غمغمت :

— هدى ؟ اتعرف هدى انت ؟

فقال : اعرفها ، عرفتها الان

— ومن عرفك بها ؟ وكيف عرفتها ؟

فقال : اليست هي القائلة :

تتصاعد الاكباد مثل مباخر   وتذوب في انشودتي وانيني

فما كدت اسمع جرس حنجرتها حتى صعد قلبي الى فمها وذاب في تلك الحنجرة . اليست هي القائلة :

القي الظلام اذا رتجت جنوني ؟

فما كدت ارى اهداب اجفانها تنطبق على سكرة الخمر حتى خيل الي ان هذا القمر ينطفىء في الوادي ويغور هذا الفندق في ظلمة الابد . اليست هي القائلة

فالله لم يشعر بدقة فنه   حتى انتهت كفاه من تكويني

فمن يجرؤ على مثل هذا غير هدى ، هدى الكافرة حتى بجمال الله في مبروءاته ؟

فقلت : هذا لا يكفي . وليس في ما تقول برهان على ان « هدى » في الحلقة الحمراء ...

وهون علي تردد صديقي في الاعتراض ، واذا بقدمي تنسلخان عن اروع منبر شعري في الشرفة المطلة على ملحمة القمر النيرة . وما هي الا بضعة تعاريج بين مناضد الخمر وانخاذ السامرات حتى تصلبت في مكاني امام رؤيا من رؤى الماضي الجميل !

فقد تسمرت عيناي على سمرة مصرية اشد جاذباً مما تنقل الاساطير عن سمرة « ايزيس » على اني ما لبثت ان ملكت روعي وتلفعت بالماضي السليم في الليلة المهشمة ، وحييت ... تحية متبذلة كالحلقة المحيطة باعذب سمرة مبتكرة ، وسلمت ...

وكان حديث خافت ابلغ ما فيه مقلتان كئيبتان وقلب دام ! حديث خافت اتى في دقايق قليلة على تاريخ سنوات خمس كتبت صفحاته الاولى على الشاطىء الرمادي في اعذب بقعة من كسروان ، وكتبت الاخيرة في اروع صرح من صروح الجبل الجبار !

وعدت الى الشرفة ، الى منبري الشعري ، وغمست عيني في بواقيت النور يخلعها القمر اوسمة على صدر الوادي المهيب . في حين كان الآبون — على ظهر الرابية — يدخن غليونه بسلام !

الياس ابو شبكه

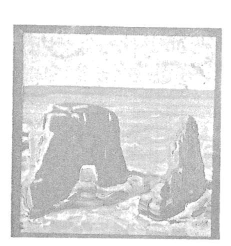
حنين الامير شكيب الى وطنه

تلقى احد اصدقاء الامير شكيب في فلسطين رسالة منه بعد وصوله الى اوروبا عائدا من الاقطار الحجازية ، حملها امير البيان شعوره وهو على ظهر الباخرة وقد منعته السلطات الافرنسية في بيروت من النزول او الاتصال باحد من الناس

ومما قاله الامير في رسالته :

سررت جدا برؤيتي بميناء بيروت ولو لم اشاهد احدا ولو لم يشاهدني احد وذلك اني رأيت بلادي التي غبت عنها ١٨ سنة . وبقيت احدق في بيروت ولبنان من الفجر الى المساء ومع انه لم يكن معي نظارتي فقد شاهدت بيتنا في الشويفات وعماراتنا في خلدة والغدير ومقام الاوزاعي وغير ذلك وكم كان سروري عظيما برؤية القرى .

وقد شاهدت ايضا نفس صوفر وعمارتي فيها . ولذتني مشاهدة اعالي لبنان مدة ١٢ ساعة ، بقيت احدق في تلك القرى والجبال قائلا لنفسي :اتراها هذه هي النظرة الاخيرة ام يقسم الله ان اراها ايضاً ؟ هذا الامر جوابه في خزانة الاقدار الالهية ...



الروشة في بيروت

حفلة تنس بحمدون

بلغنا ان ريع حفلة تنس ظرشا التي اتينا على وصفها في مكان اخر من هذا العدد رصد لمصح ظهر الباشق وهي ماثرة تسجل بالشكر للذين قاموا بهذه الحفلة

اسبوع غرام

نزلت في احد فنادق « كان » الكبرى منذ اسبوعين اميركية حسناء من صاحبات الملايين . فلاحظت في مساء اليوم نفسه ان بواب المصعد « الاسانسور » شاب وسيم الطلعة له عينان جميلتان ، وشفتان ملتهبتان ، فما هي الا نظرة فابتسامة حتى اصبح البواب في اليوم التالي سيداً انيقاً يرفل بالدمقس والحرير وفي اصابعه خواتم مرصعة بالماس ثمين ...

ودام الغرام الرائع ثمانية ايام كاملة . وفي اليوم التاسع صارحت الاميركية الحسناء عشيقها عند نهوضها من الفراش بانها شبعت منه وتريد ان تجرب سواه ...

فعاد البواب الصغير الى غرفته حزيناً لجمع ملابسه الحريرية وخواتمه الماسية وجعلها في صندوق بعث به الى الاميركية ثم اطلق على صدغه الرصاص فقضى نحبه .

في مصايف الجبل

الزعيم ابرهيم بك هنانو

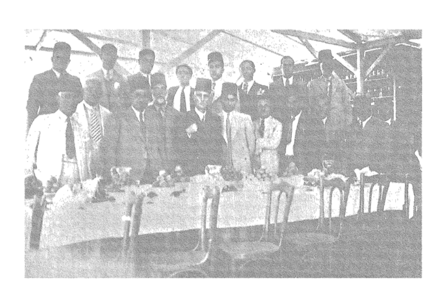
في فندق نبع الشقيف

قام حضرة الزعيم ابراهيم بك هنانو المصطاف في محطة يحمدن بزيارة فندق نبع الشقيف — بحمدون — ملبياً دعوة حضرة الوجيه الفلسطيني توفيق بك الغصيني وكان في صحبة الزعيم فريق من كرام المصطافين يتقدمهم محمد بك فتيح نائب دير الزور . فما ان وصلوا حتى خف لاستقبالهم جمع حافل من نزلاء الفندق بينهم المصري والعراقي والفلسطيني وبعد ان صافح الزعيم الحاضرين جلس بينهم يحيطون به ويصغون الى كلماته ، وقد القى بين يديه حضرة الشاعر المجيد الاستاذ محمد احمد مرجان مدرس اللغة العربية في كليه الفرير بالقاهرة ، ابياتاً وطنية بليغة قوبلت بالاستحسان والتصفيق ، وهي مثبته فيما يلي . ولما اتم القاءها اجاب عليها ابراهيم بك بكلمة جامعة شكر بها الشاعر ، وترحم على سعد باشا وحيا ذكراه الخالدة ثم اخذ الحضور يتنقلون في مختلف الاحاديث حتى اذا دقت ساعة الغذاء قاموا الى مائدة انيقة مزدانة بالازهار ، وبالوان الطعام المتقنة مما يشهد لصاحب الفندق السيد داود القاعي بسلامة الذوق والمهارة

ولما انتهى القوم من الطعام وقف بعض الادباء يتناوب الكلام في ما يناسب المقام ، وقد قابلهم الزعيم بالشكر لهم ولصاحب الدعوة

وكانت المأدبة مظهراً تجلت فيه عواطف المودة والاخاء بين ممثلي الاقطار العربية الشقيقة . وقد استقبل فيها حضرة ابراهيم بك كما شيع في مجالي التكريم والاحترام





في الوسط الزعيم ابراهيم بك هنانو وعن يمينه محمد بك فتيح نائب دير الزور . محمد توفيق بك الغصيني الوجيه الفلسطيني . فالسيدان خليل دعبول . ومصباح سعيد اللادقي . وعن يساره الدكتور فؤاد الدجاني من يافا . السيد مختار الفاخوري . عبد الله بك سماره من طول كرم . عبد الحليم افندي الجبالي من طول كرم . السيد محمد اللادقي فالسيد داود القباعي صاحب فندق نبع الشقيف «بحمدون»

الصف الثاني : من الشمال الى اليمين خليل افندي سكسك من يافا . الاستاذ محمد علي افندي عبد الجبار من بغداد الاستاذ عادل افندي سماره من طول كرم . عبد الصمد افندي فتيح نجل نائب دير الزور . طارق بك هنانو نجل الزعيم ابراهيم بك . جميل افندي سباهي من حلب . محمود نديم العمري رئيس اول في الجيش العراقي من الموصل . الاستاذ محمد احمد مرجان من مصر

اما الابيات التي انشدها الاستاذ مرجان بين يدي الزعيم فهذه هي

***

أأنت الذي باهت به سوريا مصرا
ولم يدخر في نصر امته ذخرا



أأنت الذي وفى الزعامة قسطها
ولم يلتمس عنه جزاء ولا شكرا

لقد قمت في الحق الصراح مجاهداً
تذود عن العرب الظلامة والقسرا

رويت ربى الآمال بعد ذبولها
فعادت بما رويتها جنة خضرا

سرى البرق يروي عنك للنيل صولة
فاذكره لما تمثلها عمرا

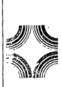
سرى البرق يروي عنك في مصر سيرة
تضوع منها بيننا عاطر الذكرى

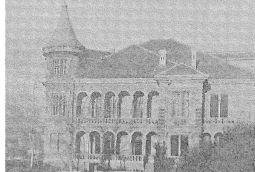
روت حلب الشهبا هتافاً فرددت
صداه نواحي الشرق امثاله عشرا

ففي القدس «امين» وفي مصر «مصطفى»
وفي الشام «ابراهيم» تزهو به فخرا

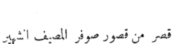
و «ياسين» بغداد انار لاهلها
سبيلاً ولم يوهنه ضعف الى الشعرى

رأى الشرق حلماً في دجى ظلماته
وتأويل رؤياه بكم سيرى الفجرا





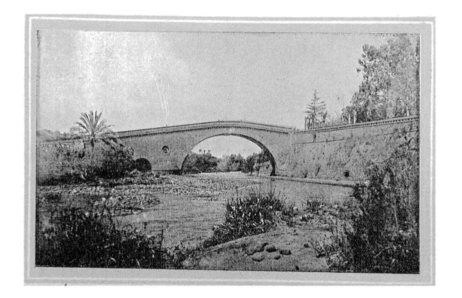




قصر من قصور صوفر المصيف الشهير



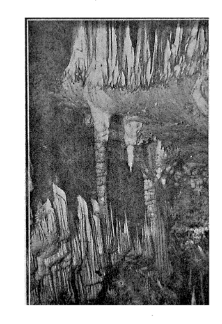
نهر ابو علي بريشة رأفت



جسر الباشا بريشة رأفت



غابة بولونيا في ضهور الشوير



منظر قاديشا من الداخل

ضهور الشوير

كما يصفها الشاعر الكبير بشاره الخوري

يا اخت زاهرة الربى كم قبلة   من عاشق وتحية من شيق
لم انس حين دخلت روضك غدوة   والزهر بين مزرر ومشقق
قطفت اول قبلة من وردة   ورشفت اول مبسم من زنبق

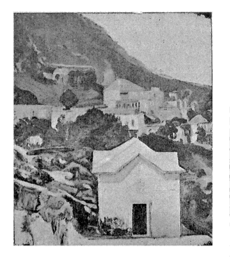
لي فيك عند المنحنى وعقيقه   ذكرى تطوف بالجفون وتستقي
غذيت ماضيها باكثر ما مضى   من صبوتي واليوم جئت بما بقي
باخي هوى متماسك في اصلعي   سمح على شيع الجمال مفرق
شقت مرائره اسى وتأوهاً   ان فاته الحسن الذي لم يخلق

ما كان ضر الله لو سعف الصبا   فاطال في اجل الشباب الريق
ذهبت بنضرته مكافحة الهوى   حتى ارعوي عن اغصن لم تورق
ما زلت اتبع الجمال فلم اجد   حسناً يدوم وجدة لم تخلق
الا لك «يا ضهور الشوير» فانت من   حدث الليالي والخلود بموثق
حسدت محاسنك الربى فتأوهت   غدرانها في جفنها المغرورق
افشامخ منها بمفرق تائه   ولانت اجمل وردة في مفرق
صلى لك الوادي برهبة ناسك   وضباب مبخرة وهامة مطرق

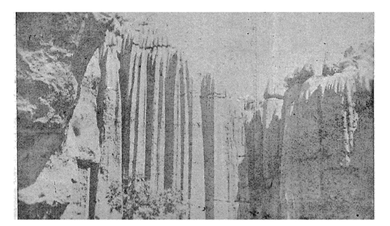
وابو الربى صنين قام كشمعة   بيضاء تمعن في السحاب وترتقي
يتوقد النجم السني برأسها   فترى بوادر دمعها المترقرق

لك في السماء نجومها فتاشمي
وعلى المهاد زهورها فتمنطقي
وعليك من وشي الحضارة مطرف
رفت عليه صنعة المتأنق
فاذا ودعت فرقة وتعفف
واذا زهوت ولا اخال فاخلق

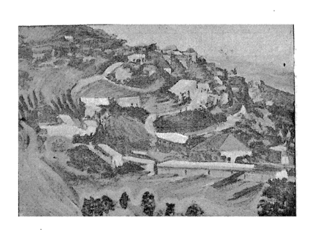
الدير البيزنطي للقديس يوحنا في (اميون)
وهو قائم على هضبة تناطح السحاب فوق واد سحيق



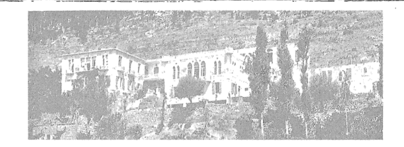
عين الرمانه وهي متنزه بين عاليه وسوق الغرب



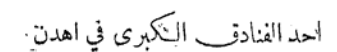
منظر آخر لمغارة قاديشا من الداخل



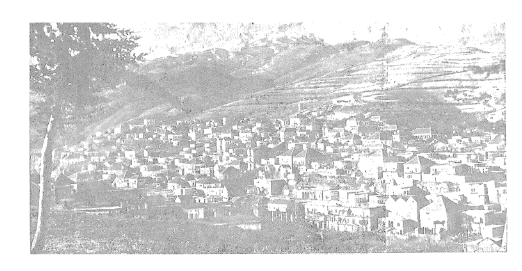
ناحية من الشوف



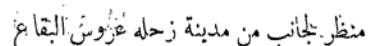


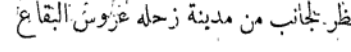


احد الفنادق الكبرى في اهدن





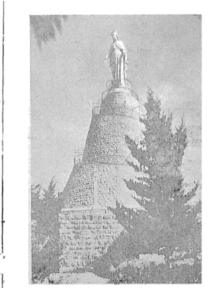




منظر الجانب من مدينة زحله عروس البقاع

عروس الشمال

حيا الاله جنان «اهدن» انها　　مهوى الصفا ومنابت اللذات
نسجت لهـا ام الطبيعة حلة　　محسودة النقشات واللمعات
الماء منساب على حصبائهـا　　يحيي النفوس باطرب النغمات
اني سريت سمعت انة جدول　　وكرعت من عذب بفيض فرات
والدوح مختال تداعب عطفه　　ريح الشمال بالطف النسمات
فاذا سمعت حفيفـه انساك ما　　في الناي من شدو ومن انات
والغيم منبسط الجنـاح مخيم　　يعلو ويسفل مسرع الخطوات
وتغوص حيناً «اهدن» في لجة　　فتريك موج البحر في وثبات
فتكاد تحسبهـا سماء طوقت　　في مسبح الاقمار بالهـالات
وتكاد تحسب دورها وسط الدجى
زهراً تضيء جوانب الفلوات
واذا تكشف خلت انك راتع　　في جنة مخضلة الجنبات
امضي لها (الشربين) عهد حراسة　　ومن الصنوبر قام خير حماة
اما الهواء فان فيه روائحاً　　عطرية مسكية النفحات
ما غم صدري مرة ونشقتـه　　الا طويت الغم بالبسمات
ولقد يعيد الى الشيوخ شبابهم　　مرحاً ويحيي الجسم بعد موات



سيدة لبنان في حريصا

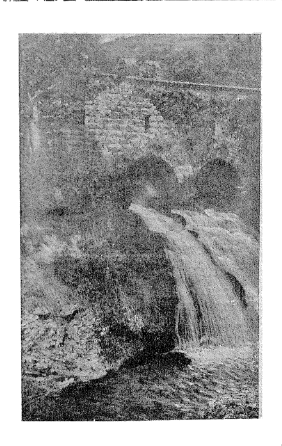
ومسارح الغزلان ويلي انهـا
تركت فؤادي مسرح الحسرات

يبسمن عن مثل العقيق سوافراً　　غر الوجوه خوارق اللحظات
نشر الخزامى في مساحب ردنها　　والدل في الاعطاف والحركات
ولقد نزلت نعيمها فقطفت من　　روض الطبيعة اعطر الزهرات
واندرت في كنف «المطل» صبابتي
ورفعت عند النبع حر صلاتي
وبظل «ارزتها» سجدت مضحياً
لالاهتي وغرقت في سكراتي
سبحان ربي هل برى جناته　　من غير طينة هذه الجنات
ليت القضاء اذا قضى بفراقها　　يوماً يقصر ما يشاء حياتي

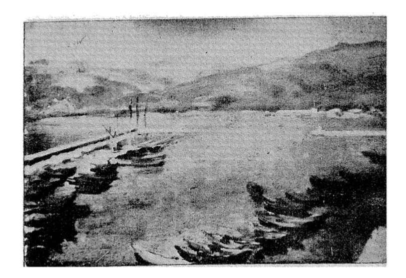
***

أعروس لبنان وجارة ارزه
ومعرس النجدات والعزمات
بمأوى [illegible] الشداد على العدى
يوم احتكاك البيض باللهوات
ما نال حسن سواك بات معرفاً　　وسناك في اثوابه النكرات
نظموا له غرر المديح واطنبوا　　والمادحوك بغفلة وسبات
لو يعلمون الخلد فيك جنانه　　لسعوا على الهامات والوجنات

سابا زريق



شلال عين زحلتا بريشة الموراني



مرفأ بيروت بريشة مدموزيل دندهلو

رحلة الى صنين

قام فريق من شبان البلد الناهضين ، في منتصف تموز الفائت ، برحلة رياضية شيقة الى صنين ، دامت ثلاثة ايام بلياليها · وكان عددهم بضعة عشر شخصاً عرفنا منهم السادة الآتية اسماؤهم :

الياس الشدياق ، جوزف عزيز ، وديع شلفون ، الياس خوري ، الدكتور سليم فرح ، اسعد مقصود ، جورج رمياء ، جوزف مبارك ، البر زعرور ، نقولا خوري ، مارون غزيري ، جوزف ابي راشد وسواهم

وقد وصل اعضاء الرحلة الى النبع مساء الجمعة في ١٣ تموز فنزلوا في احد الفنادق المعروفة · وفي الساعة الثالثة صباحاً غادروا النبع الى قمة صنين يرافقهم دليل خبير بالطريق فبلغوا القمة بعد ساعة ونصف ساعة سيراً حثيثاً

فريق من اعضاء الرحلة علىَ ظهور الحمير في طريق صنين

والتقوا في الطريق بالكشاف منير افندي غندور ورفيقاً له فانضما اليهم في الصعود الى القمة

وكان من اعضاء الرحلة من سبق اخوانه في الوصول فشاهد روعة الشروق وجلال الشمس عند طلوعها · وكان الضباب مخيماً علىَ بيروت · ولكنهم شاهدوا رياق وزحلة والبقاع وكسروان والمتن مبسوطة امامهم كأنها في متناول اليد · وكان في الامكان رؤية جانب من جبال قبرص ولكن الضباب حال دون ذلك

***

وشاهد اعضاء الرحلة وهم علىَ رأس القمة ، مناظر شيقة لا يحلم الانسان ان يرى اروع منها وافتن من سحرها الاخاذ

ولم يجدوا ثلجاً على رأس القمة ولكنهم وجدوا اكواماً كثيرة منه في ثنايا الوادي السحيق

والقمة جرداء لا شجر فيها ولا نبات · ولكن النبع ظليل بالشجر وفيه من كل فاكهة زوجان

وللوصول الى القمة طريق الجوز تستغرق اربع ساعات ركوباً على الحمير

وقد التقى اعضاء الرحلة عند نزولهم بوفود عديدة صاعدة



صنين تكلله الثلوج في الشتاء

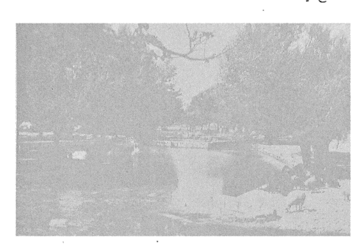
والطريق الى بسكنتا حسنة لولا بعض الاخاديد التي فيها

والهواء في النبع منعش للنفوس والقلوب ويشعر المسافر بقابلية شديدة للطعام

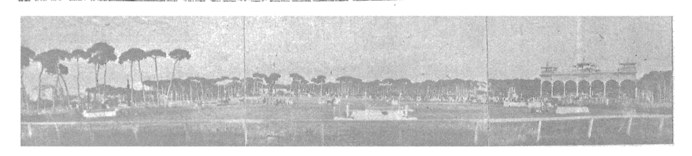
وقد عاد اعضاء الرحلة وهم على احسن ما يكون المسافر نشاطاً وهمة وعافية ، ويحملون من هذه الزيارة ذكريات فاتنة تملأ منهم الخاطر والخيال



اعضاء الرحلة في اعلىَ قمة من قمم صنين



رأس العين في بعلبك



ميدان السباق

لا بد ان نذكر ميدان السباق في عداد الاماكن التي يجد فيها المصطاف لذة وتسلية، ويستطيع ان يزورها في الشهرين الاول والاخير من شهور الصيف . وهو يقوم في وسط غابة الصنوبر الجميلة التي تظلل مدخل بيروت الجنوبي بين طريقي الجبل وصيدا

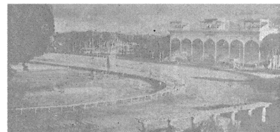
وميدان بيروت لا يقل بحسن ادارته واهمية سباقاته ، وأصائل جياده عن اعظم الميادين في ارقى المدن وهو ملتقى نخبة القوم ورجالات البلد التي تبشد في زيارته نزهة يرتاح اليها الكثيرون ، حتى ممن لا يرغبون في المراهنات ، وموضع لهو يفضل سائر الملاهي المألوفة

واننا ننشر فوق هذا الكلام منظراً تاماً لميدان السباق ، ومنظراً



آخر يمثل منعطفاً من المنعطفات التي تجري فيه الجياد اثناء السباقات وقد ظهر المدرج الذي يجلس على مقاعده المتفرجون

ويظهر في الصورة الثالثة قصر المفوض السامي المعروف بقصر الصنوبر القائم الى جنب الميدان وسط الغابة نفسها

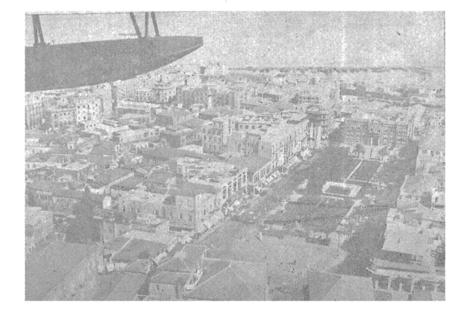


عيد رياضي في الهواء الطلق

على رابية من روابي محطة بحمدون المطلة على وادي حمانا الجميل والناظرة الى القريب والبعيد من قمم لبنان وهضابه، نظرات الحسناء المدللة، والقائمة بين مسيلين من طريق السيارات والخط الحديدي يسرح الرائي عيونه في هذا وذاك فيزيدان في سلوى عزلته الهائمة ، ومحاسن ما تجلوه الطبيعة امامه

على هذه الرابية شاد رجل همام مجموعة من المنازل حولت وحشة تلك البقعة الى انس ، وبورها الى عمران وانشأ وسطها ملعباً للتنس عرف باسمه «تنس طرشا» واصبح ملتقى نخبة المصطافين والمصطافات . ولهذه الرابية سيدة من صاحبات الايادي البيضاء في كل عمل خيري او اصلاحي، والهمة الناهضة لكل حركة عمرانية او ذات فائدة عامة هي مدام اسعد طرشا. وضع «التنس» تحت ادارة فريق من الفتيات والفتيان المصطافين فعقدوا النية على اقامة حفلة يشترك بها هواة التنس من مهرة اللاعبين ، فيتبارون ويرقص الحضور على انغام الجاز في الهواء الطلق تحت جو ساطع بأنوار الكهرباء ومصابيح السماء ، ويشربون ويأكلون مما جادت به ربات البيوت من الوان الاكل والحلويات تقدمة لهذه الحفلة وتنشيطاً للغاية التي خصصوا لها ما يتجمع من اثمان المشارب والمآكل . اما الغاية فهي ان ينفق مال الحفلة في عمل اصلاحي يفيد مصيف محطة بحمدون . وعلى هذا كان الاقبال عظيماً وكان الاحتفال عيداً ساهراً كثير البهجة والانس حضره معظم الامر المصطافة في بحمدون ، وقصده عدد كبير من نزلاء صوفر وعاليه وغيرهما . وكنا نود ان نسأل اين كانت بلدية محطة بحمدون التي دعيت في شخص رئيسها لرعاية الحفلة . لا سيما والغاية المادية منها تعود الى شيء من المصلحة العمرانية للمحطة فضلاً عن ان الحفلة بحد ذاتها لا تخلو من فائدة معنوية لسمعة هذا المصيف الجميل وسلوى النازلين فيه ، ولكننا نفضل ان لا نطرح هذا السؤال لئلا يجرنا الى الدخول في مطولات صغيرة لا شأن لنا فيها خصوصاً وقد علمنا من احد اعضاء البلدية ان الرئيس اهمل اطلاعهم على هذه الدعوة ولعله سيطلعهم عليها بعد انتهاء الحفلة .

والخلاصة فأن محطة بحمدون شهدت عيداً بهجاً في الهواء الطلق طرب له الحضور كثيراً ورأوا فيه تنوعاً مستحباً في حفلات الصيف التي الفتها المحطة



بيروت مأخوذة من الطيارة

على الشاطىء...





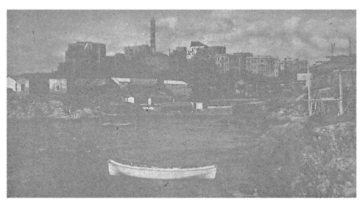
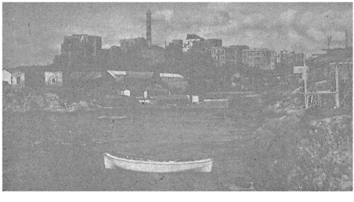


بريشة رأفت



على اقدام قاذيشا

بريشة رأفت

منظر ميناء الحسن في بيروت

منظر جانب من مرفأ بيروت

الجمال

بمناسبة مسابقات الجمال في المصايف لانتخاب ملكة المصطافات

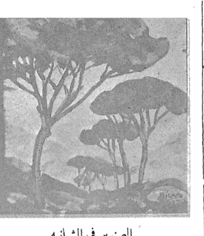
لحضرة الاديب الناضج السيد منير وهيبه

الجمال كلمة يرددها العاشق وهو ينظر الى معشوقته ، والمصور وهو يرسم بريشته مثاله الذهني ، والشاعر وهو ينظم مقطوعته ، والموسيقي وهو يطرب لانشودته · تنظر الى مشهد رائع فتقف الى عظمته ، واجماً مشدوهاً · فتتزاحم عَلَى لسانك عبارات الاعجاب وتتدافع الى شفتيك كلمات الاستحسان والتعويذ فتصرخ : جميل ! بديع !!

ولكن ما الجمال ؟ وما هي مقوماته ، والشروط التي يجب ان تتوفر في الكائن ليصح نعته بالجميل والحسن ؟ وبعبارة اخرى متى يكون الشيء جميلاً حسناً يبعث فيك تلك الروعة الفنية ويأخذك بهاؤه !

الجمال لغة مصدر جَمُلَ ، ومعناه الحسن في الخلق والخُلق · وفرق بعضهم بين الحسن والجمال ، بان الحسن يلاحظ لون الوجه ، والجمال يلاحظ صورة اعضائه ، والملاحة تعمهما معاً · طالع احدى الملاحم الخالدات : الالياذة او الانياذة مثلاً ، تأخذك نزوة الطرب وانظر الى احدى المباني الفخمة امثال تلك الكاتدرائيات الغربية ، روائع الفن المعماري في القرون الوسطى تقف مأخوذاً

فاللذة التي نستشعرها عند النظر الى الجمال والجميل تقوم بادىء ذي بدء عَلَى المعرفة والادراك · وهذه اللذة تنشأ عند استمتاع النظر او السمع والمخيلة او غيرها من القوى الشاعرة العليا في النفس ، بشيء يبدو لنا جميل الصورة شجي السمع · وهذه اللذة لا تتوفر الا اذا ابدى الشاعر بالجمال نشاطاً عقلياً وتفكيراً جدياً لتفهم موضوع اعجابه وبواعث غبطته · وهذا النشاط العقلي والتفكير الجدي لا يتوفران الا اذا كانت طبيعة الحسن وكنه تركيبه ، يستدعيان التحليل والمقارنة · وكلما توفرت الاضافة في الشيء وتعددت نسبة القطعات فيه وتفاعلها بعض في بعض وتعددت فيه الوجوه ، ازداد بالتالي التفكير ، واحتدم النشاط العقلي وامعان الفكر والروية ، وبرز العقل مجدا في الادراك والتفهم · واذا انعمنا النظر في تحليل اللذة التي تعترينا ونحن امام الحسن والجميل ، نجد انها تقوم على الاخص في تفهم علاقات الشيء المتحيز امامنا ، بالصورة المثالية التي اوحته وتوصلا لهذه النسبة الاضافية ، وانسجام تلك المقومات وتفاعلها بعض مع بعض يجب ان يتحلى المرء بشرطين لا ندحة عنهما : الاول ان يكون عَلَى شيء من الاستعداد والمؤهلات في قرارة النفس ، والثاني ان يكون تهذب فنيا وتدرب ليكون عَلَى سابق علم بما يجب ان يستجمع الحسن من الصفات ليصح نعته بالكمال والجمال



الصنوبر في الشبانيه

مقومات الكمال

وعليه تكون القوى الباصرة هي مصدر اللذة الجمالية

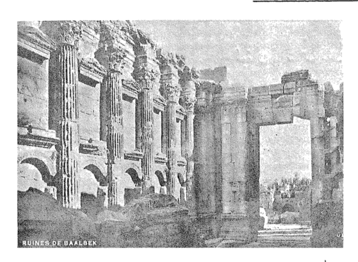
ويجب ان لا يغرب عن البال ان الشعور بالاعجاب المنبعث في الشيء الجميل — وهو جميل لاستجماعه شروط الكمال — يقضي — اي ذلك الشعور — ان يكون الجميل متناسبا منتسقاً مع مقدرة قوانا المدركة · فيجب ان يؤثر علينا باعتدال ونظام · ولايقاد شعلة القوى المدركة فينا يجب ان تكون مقومات الجمال في طباق ووحدة متناسبة · فالنظام هو الصفة الاولى التي يجب ان تتوفر في الجميل · وهذا النظام الغني الذي يرتكز عَلَى الانتساق والايقاع يقوم قبل كل شيء بانسجام المقطعات وتفاعلها المتبادل بعضها مع بعض وبالوحدة في التنوع · وهذه الوحدة تستنشط عمل القوى الباصرة في كنه الجمال وتزيد في متعتها ولذاذاتها · انظر الى الفنان فتراه يتمثل بدء الكمال او العلة المثالية التي يترسمها فيسعى بكل ما فيه من قوى الى تحييز هذه الصورة الذهنية فيما يبتكره من عمل · وهذا المثل الاعلى هو المقوم الاول والمكون الرئيسي للوحدة المفروض وجودها في الجميل

وكلما اشرق النظام وبدت الوحدة بين مقومات الجمال ، تجلت مؤهلات الكمال وانبثقت اللذة

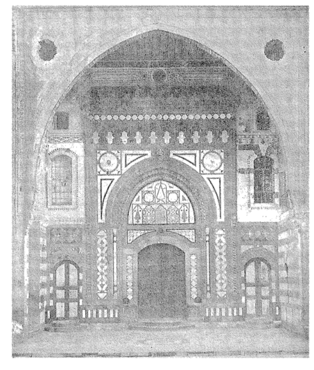
تعريف الجمال

ويتوفر الجمال في الكائنات على مقدار استيفائها الكمال وبنسبة دنو مقوماته الى الصورة المثالية وهذه الصورة الذهنية هي العلة الأولى لما هو جميل · فالمخيلة والحالة هذه هي القوة الأولى التي يؤول اليها استجلاء مواطن الجمال وتحديد مقطعاته · نحن نعبر عن الافكار بالالوان والاشكال والانغام والرسوم · وبنسبة ما يسري فيها وبينها من انسجام وتفاعل ونظام تتوفر المؤهلات ويصح نعت الشيء بالجميل وهكذا يمكننا القول ان الجمال هو هيئة حاصلة في عمل يشق عن احكام تناسب اجزائه المختلفة ووسائط فعلها عن مثال ذهني ينسب اليه ويحدث في نفس المتأمل هزة واعجاباً بذلك المثال

بعض الآثار الجميلة في لبنان



خرائب بعلبك

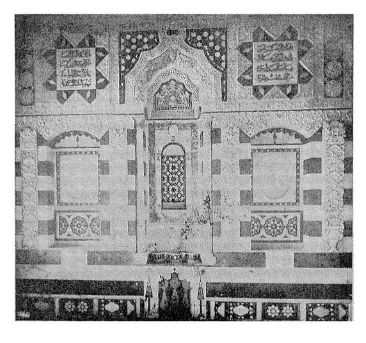


مدخل قصر بيت الدين

الصيف اقبل

لبنان موطني العزيز وحبذا — منه العرين باسده وظبائه
اليم في قدميه حطم موجه — والغيم شد هضابه بجوائه
وهناك بينهما الفصول تناسقت — كتناسق المنظوم في لألائه
وامده الرحمن منذ وجوده — بالابلج الوضاح من آلائه
فالنور رواح على جنباته — والنور غداء على ارجائه
الصيف اقبل والنفوس تبرحت — وامضهن القيظ في اعبائه
ولقد سطا حر الهواء على هوى — نفس معذبة وقلب تائه
واشتاق قطان الشواطىء نجعة — يشفى بها المفؤود من برحائه
فانزل على لبنان مغتبطاً به — تنزل على الموفور من نعمائه
وامرح على المخضل من اكنافه — واعمد الى الفياح من انحائه
وانشق عبير الضال بين شعابه — واغنم رضي العيش في جرعائه
ان تستق الماء الزلال وورده — «فالكوثر» المعسول ثرعة مائه
او تستق الافياء منه فانما — افياء «عليين» من افيائه
فارشف من المترقرق الصافي الذي — تصفو الحياة على مثال صفائه
ماء ترى الحسناء تحسب عقدها — نثرت لآلئه على حصبائه
وقم استظل من الهجير بوارف — الارز والصفصاف نسج لوائه
واصخ لهينمة النسيم رقيقة — واسمع حفيف الغاب في اصفائه
كم رائد لبنان طال عناؤه — ذهب الهناء بيأسه وعنائه
واخي ضنى بحشاه برح داؤه — قد آب من ارباضه بدوائه
ما في زمانك من اطايب لم يقس — بالابردين صباحه ومسائه
قمر اطل على الربوع كانما — «صنين» يلبس منه تاج سنائه
كسيت بمطلعه الهضاب أشعة — فزهت وسال النور من بطحائه
في فتية من كل اكرم نابه — الفضل مطبوع على سيمائه
نزلوا على وطني نزول الطل او — اشهى فانزلهم على سودائه

نجيب مشرق

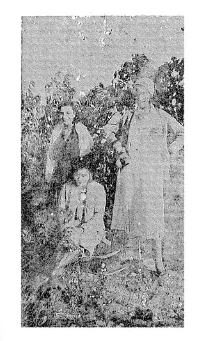


جدار قاعة الاستقبال من قصر بيت الدين وهو مزين بالموزاييك النفيس

من مشاهد بعض المصطـــــــافين في لبنان



الاستاذ طه حسين وعائلته في مصيف فالوغا ينشدون الراحة والصحة



منظر جميل يمثل ثلاث حسان مصطافات في يحشوش كسروان

وهي بقعة من بقاع لبنان الساحرة يجد النازل في ربوعها الماء السلسبيل والهواء العليل ويطالع نسخة عن جنة النعيم

لبنان ! ارض الاصطياف والراحة

تمر شهور من السنة متتابعة ، والمرء منصرف الى عمله دائب عليه لا تأخذه عنه المشاغل ولا تحدثه نفسه براحة من عنائه ، مهما بلغت متاعبه ، ومهما نال الاسراف من قواه ، الا ان المرء لا يلبث في فصل معين من فصول السنة، ان يحس بحاجة الى الحركة والانتقال، وبظمأ الى هواء جديد في مكان جديد

ولهذا الفصل طلائع تلمسها العين في جنبات الايام وفي مروج الطبيعة الخضراء ، وحدائقها الزاهرة وفي هذه الطيوب التي تبعثها الارض في انفاسها المتصاعدة بعد ان حبستها طوال ايام الشتاء . فكأن الطبيعة وقد استيقظت وتحركت ، وجددت كل شيء على وجهها، ذكرت الانسان بمبداء التجدد فايقظت فيه رغبة نائمة هي الحركة والانتقال، حتى اذا اشتد الحر تحولت الرغبة في الحركة الى مثلها في الراحة والمكوث والى اشد منها في اللهو والعبث فعمد الانسان الى مكان جديد ينتجع فيه الراحة وينشد لهوه ، فكان من وراء ذلك عهد اسموه فصل العطلة ، او فصل الاصطياف

وسواء أكان الامر ترويحاً للنفس من عناء التعب ، او تمتيعاً لها بمحاسن الطبيعة والحياة فقد اصبح الانسان امام صعوبة لا مفر منها ، وسؤال لا بد من الجواب عليه :

اين أذهب في الصيف ؟

ان صوتنا ان يذهب ابعد من الاقطار العربية ، فالى اخواننا في هذه الاقطار المجاورة ، والمحيطة بلبنان ، طريق الخلد ، بل جنانه نقول :

تعالوا الى لبنان !

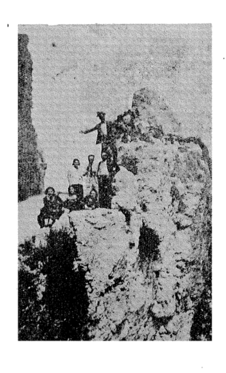
ففي هذا القطر الشقيق ساحل يمتد على شواطىء بحر الروم، الصافية الهادئة، حيث تقوم الفنادق الكبرى والحمامات البحرية، وانواع الملاهي الراقية . وقد تستطيع ان تتمتع بالبحر والجبل، فبعد ان تغتسل في مياه البحر وتقلب جسمك على رمال الشاطىء الناعمة ، تنتقل في دقائق معدودة الى أعلى مرتفع من جبال لبنان الشامخة حيث تعيش بعيداً عن ضوضاء المدينة وجلبة الازدحام وحيث تستقي من كف الطبيعة النقي كؤوس الصحة والنشاط ، وتتمتع تحت ظلالها الوارفة ، وعلى ينابيعها العذبة، وفي قممها الساحرة بما لا يحيط بجماله وصف ولا تصوير

وانت الى كل هذا تعيش بين اخوان لك ، نشأت كما نشأوا على عادات واحدة ، ولغة واحدة ، لا تفصل بينك وبينهم غير حواجز من التقسيم السياسي لا تؤثر بوحدة الروح والاداب ولا تضعف رابطة الصداقة والجوار

وفي لبنان ، اذا كنت من عشاق المدنية الغربية ، شيء



ثلاث فتيات في حصرون



فريق من المصطافين يتسلقون احدى القمم في لبنان



مائدة لفريق من المصطافين على ضفاف البردوني

كثير من ألوان هذه المدنية ، ومظاهرها الراقية ، تجدها منتشرة هنا وهناك في الفنادق ، والشوارع ، والملاهي ·

واذا كنت من محبي الحياة الرياضية وجدت سلواك اينما وجدت · فأمامك الرحلات المختلفة الى الاودية والقمم ، وملاعب التنس القائمة الى جنب كل فندق كبير · وزيارة الاثار القديمة · والخرائب التاريخية ، وميدان السباق في بيروت الذي تستطيع ان تزوره مرة في الاسبوع وليست تنقطع حفلاته الا خلال شهر واحد من اشهر الصيف · وامامك كذلك الصيد والقنص المتوفران في كل قرية من قرى الاصطياف · كل هذا فضلاً عن المشاهد الطبيعية التي تعد في نوعها اجمل ما تتمتع به عين الرياضي ، واسنى ما يستلهمه الفنان والشاعر ، للوحة يرسمها او قصيدة ينظمها ·

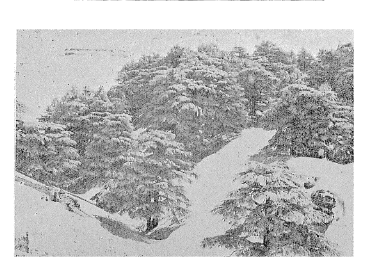
واذا كنت من طلاب العزلة والوحدة فهناك المرابع الهائئة والضفاف الظليلة التي لا تسمع عندها غير خرير الماء وحفيف الاوراق واغاريد الطيور ، وتفتح الازهار

ولست انسى ان اذكرك بامر له اهميته ، ذلك هو رخص المعيشة ، والاجور المخفضة ، والرعاية الخاصة التي يجدها المصطاف من رجال الحكومة الساهرين على راحته وحسن معاملته · ان لبنان لا يمتاز بجماله الطبيعي ومحاسن ارضه وزرقة سمائه وعذوبة مائه وهوائه فحسب بل هو يمتاز على مصايف العالم باسره بما تجده الاسر العربية والشرقية من الاوساط السايمة بعاداتها واخلاقها وبما تضمنه الاسر لفتيانها وفتياتها من اللهو البريء والاجواء النقية والصيانة من المغريات والمفسدات وبما يلاقيه الزائر من الصدور المضيافة حيثما نزل وحلت به الركاب

ان قضاء الصيف في لبنان معناه ، التمتع باجمل ما منحته الطبيعة للانسان من مناخ ومنظر ، ومياه وآثار ، وافضل مايتطلبه المصطاف من لهو وتسلية ، ورخص وحسن معاملة ·

فالى لبنان ! الى لبنان

ايها المصطافون ولا تترددوا يوماً في اختياره دون سواه



الارز مغمور بالثلوج

جنان جزين

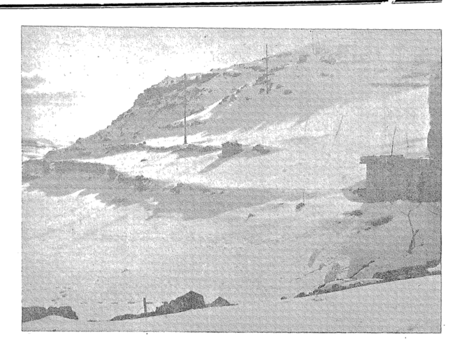
قد قام عرشك في اعز مكان وعليه هامات الجبال حواني
وجرى المسلسل من نميرك مخرجا عن جانبي مجراه نضر جنان
ينصب في الوادي البعيد قراره باحب تهدار الى الاذان
سيل بمنقطع سحيق غوره للصخر في مهواه شبه ليان
كوشاح هفهاف تدلى من علٍ متحلياً بالدر والعقيان
ما انفس الوقت الذي في قربه يُقضى وما يُعطى بلا اثمان



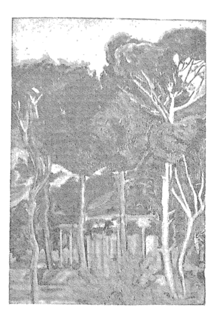
الشالوف او شلال جزين

للحسن ايات موائل حوله من مثلج صدراً ومن فتان
ما تخدع العينان فيه جماله كجمال ما تتحقق العينان
انظر بايمنه الى الرأس الذي يُزهى بروعة تاجه الروماني
يكسو جلالته الصباح وقد بدا بروائع الانوار والالوان
وانظر بايسره الى الطود الذي فيه من الابداع فن ثاني
تجد الاصيل مشققاً ، ونضاره بين الجذوع يسيل والاغصان
وتجد سناماً مستطيلاً قائماً يهتز في بحر من اللمعان
يعلوه تمساح تضرب دونه موج السنى ويعب كالظمآن
اترى الطبيعة ، وهي ام اقبلت بثديها الملأى على الوديان
تسقي مدارجها وتاقي درها عفواً على الاغوار والقيعان
اخذتك بالتقوى ولست بمتقٍ وعرفت سر صوامع الرهبان
فاذا سموت الى الذرى ترنو الى ما دونها من مرتمى العقبان
النفس في اشرافها من شاهق
تثني بهيبته الى الايمان

خليل مطران



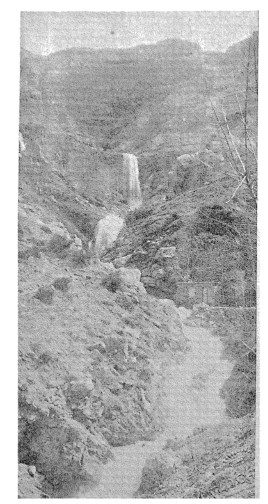
ظهر البيدر مغمور بالثلوج



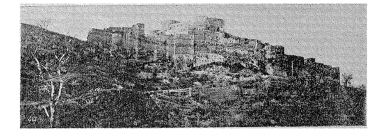
الصنوبر في سوق الغرب



على مدخل مدينة طرابلس



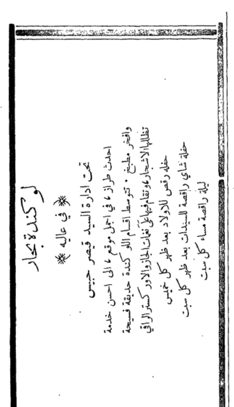
شاغور حمانا



قلعة الحصن



Adoptez le
BONAL
comme Dolly Davis
BONAL
VIN APÉRITIF
St LAURENT DU PONT (ISÈRE)
MASSIF DE LA GRANDE CHARTREUSE



لوكندة تجار
* في عاليه *
تحت ادارة السيد قيصر جبيس
احدث طراز في اجمل موقع الى احسن خدمة
وافخر مطبخ • تتوسط اقسام اللوكندة حديقة فسيحة
تظللها الاشجار وتقام فيها على نغمات الجاز والاوركستر الراقي
حفلة رقص للاولاد بعد ظهر كل خميس
حفلة شاي راقصة للسيدات بعد ظهر كل سبت
ليلة راقصة مساء كل سبت



اوتوموبيلات رينو
مثال الاناقة
ومثال الاقتصاد
* اذا اقتنيت سيارة رينو توفر على جيبك سنوياً مبالغ طائلة *
تعلم الاقتصاد من الافرنسيين الذين لا يشترون غير «رينو»
— * وكالة رينو مستعدة لاستبدال اي اوتوموبيل كان بسيارة جديدة * —
المخابرة مع : تامر اخوان
— بيروت = حيفا —



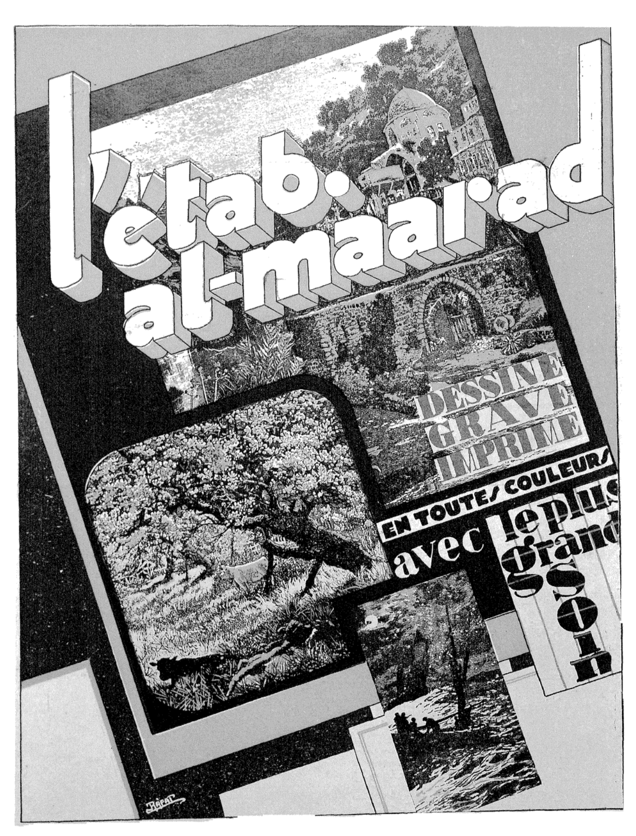
أجود ماء الكولونيا
على الاطلاق
جان ماري فارينا
للحمام والتواليت
Jean Marie Farina
Roger & Gallet Paris

3 NEW FEDERALS



ابراهيم يوسف سعد واولاده

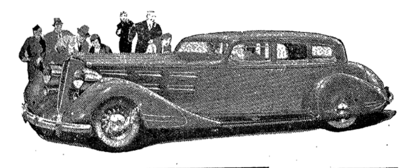
بيروت : سوق الجميل

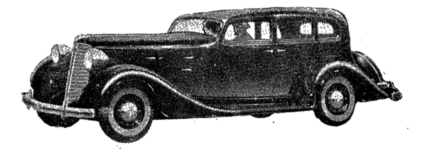


في دار المعرض

طبع متقن · حفر زنكوغرافي ملوّن : رسم فني · نظافة وذوق واتقان؛


المعرض





العدد ١٠٢٩ — السنة الحادية عشرة

المعرض

١٤ ايلول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حول كرسي الرئاسة

المرشحون والحملات الصحافية

على اثر الحرب الصحافية والحملات العنيفة التي قامت في بعض الصحف ضد بعض المرشحين لرئاسة الجمهورية كاد يسود الناس اعتقاد عام بان هذه الحملات ستقصي عن الرئاسة المرشحين البارزين الذين اصطلوا بنار هذه الحرب القلمية .

لقد كنا ، وما برحنا ، ندعو الى ترك هذه الطريقة ، طريقة العنف ، في الحملات الصحافية الانتقادية ضد اشخاص معينين ، وننتقد تلك الزميلة الشتّامة التي ما برحت من يوم نشأتها تكتب المقالات ضد رجال البلاد — الذين على غير رأيها السياسي — بقلم مسموم وتطعنهم في كراماتهم بلغة السوقة الرعاع فتثير الحفائظ وتدفع اكثر الناس حلماً ، الى الغضب بعد ان فرغت جعبة الصبر واضاع التحدي الجارح بقية الحلم والرشاد .

ولكننا اذا كنا ننكر هذه الحملات وننتقدها وندعو الى تركها فاننا نخالف الرأي القائل بان نتيجتها المحتومة يجب ان تكون اقصاء المرشحين المعرضين لامثال هذه الحملات عن كرسي رئاسة الجمهورية .

والا لما جاز لمرشح على الاطلاق — الا الجالس على كرسي الحكم — ان يصل الى الرئاسة ما دام تهشيم الصحف يقصيه عنها .

فاي مرشح مهما علت منزلته وجل شأنه لا يلاقي خصماً له في الترشيح يقدر ان يشتري جريدة من الجرائد تنهش في عرض هذا المرشح وتلغ في كرامته . واذ ذاك يصبح من المحتم اقصاؤه عن الرئاسة .

بل اي ترشيح لرئاسة من الرئاسات في العالم لا تحتدم فيه الحرب وتشتعل لاجله نار الحملات الصحافية حتى تلهب شظاياها المعركة الاعراض والكرامات . ومع ذلك فان الانتخاب للرئاسة يتم في النهاية بفوز احد المرشحين بعد ان يكون قد اغتسل بوابل من الاقذار الكلامية الصحافية !

ولسنا نحن اول من اخترع حملات التهويش الصحافية على المرشحين للرئاسة فقد سبقتنا الجرائد سواء في اميركا او في اوروبا ، بل وفي فرنسا نفسها الى هذه الحملات ، فشهدنا مراراً عديدة مرشحين اقوياء لرئاسات الجمهورية هنا وهناك يتهمون في اعراضهم وكراماتهم ويظهرون لقراء الصحف في صور الحمير والخنازير ، ومع ذلك لم تحل هذه الحملات العنيفة في الصحف المعارضة دون انتخابهم لاعلى منصب في البلاد ، واذ ذاك تنتهي الخصومات ويتناسى الناس كل ما جاء في الصحف من ذم وتهشيم .

نعم لقد سبقتنا الصحف في العالم الى اتهام المرشحين المعارضين لسياستها باللصوصية والخيانة وما شاكل ذلك من الالقاب . وقد شهد كل رئيس في الولايات المتحدة وقرا عن نفسه من التهم الشائنة ما تنفر منه الاذان وتشمئز النفوس اثناء ترشيحه وطول مدة المعركة الانتخابية .

كما ان اعظم رجال فرنسا نالهم من الحملات الصحفية ما لم ينل رجل من رجالنا ، فكم من مرة كتبت جرائد اليمين المتطرفة — كالا كسيون فرانسز — عن زعماء احزاب اليسار — كبريان وغيره — ما لا ترضاه لخادمك

فقد كتبوا عن المرحوم بريان انه قوّاد خائن يعبث بالدولة ويبيع البلاد ومع ذلك فان هذه « الالقاب » ، لم تمنعه من ان يكون اربع عشرة مرة وزيراً ورئيساً للوزارة ، ومرشحاً لرئاسة الجمهورية

واذا ضربنا صفحاً عن اوربا واميركا بدعوى ان شعوبها بلغت من الرقي درجة لم نصل اليها بعد واتجهنا الى جارتنا مصر لرأينا ان زعماءها ورؤساء الوزارات فيه ، حتى سعد زغلول نفسه في حياته ، لم ينجُ احد منهم من تهم مشينة ومن تهشيم في العرض والكرامة الشخصية . فهل حالت حملات الصحف دون وصول هؤلاء الزعماء الى رئاسة الوزارة ؟

وهذا السنيور زامورا في اسبانيا خرج رأساً من السجن والحديد الى رئاسة الجمهورية ولم يمنعه حتى السجن عن الرئاسة وهكذا دواليك . . .

***

اننا نقول ونكرر القول باننا ضد هذه الحملات الصحافية العنيفة على المرشحين لرئاسة الجمهورية ، ولكننا لا نرى بان هذه الحملات من شأنها ان تمنع المصطلين بنارها من المرشحين من الوصول الى كرسي الرئاسة

والا لما بقي واحد في البلاد يمكنه ان يصل الى الرئاسة لنفس هذا السبب . اذ انه كلما ظهر مرشح لم يعدم من يطعن فيه طعناً شائناً ويمزق في عرضه وكرامته في احدى الصحف وبذلك يحول دونه ودون الرئاسة ، اذ اي مرشح ليس له خصم او مزاحم

ان الشخص الوحيد الذي لا يجوز للصحف ان تطعن فيه هو رئيس الجمهورية القائم على كرسي الحكم فالقانون نفسه يحميه من مطاعن الصحف تحت طائلة التعطيل الاداري فلو ارادت صحيفة من الصحف ان تبدأ حملة على رئيس الجمهورية لاوقفها التعطيل عن متابعة هذه الحملة من اول مقالة

وهكذا لم ينجُ في المعركة الماضية من التهشيم سوى الرئيس السابق الاستاذ دباس ، ولا ينجو اليوم سوى حضرة الرئيس الحالي حبيب باشا السعد

ان حبيب باشا نفسه مع ما له من مكانة واحترام في قلوب اللبنانيين ، لو ترشح وهو خارج الرئاسة لما نجا من حملة صحافية عنيفة

واننا نذكر فيما نذكر انه لما قامت الجرائد في معركة الرئاسة الماضية تهشم تهشيماً فظيعاً في هذا المرشح وذاك رأى وزير الداخلية ان ينذر هذه الصحف بالتعطيل اذا تمادت في حملات التهشيم فما كان من دار الانتداب الا ان حالت دون هذا الانذار بدعوى انها لاتهتم لحملات الصحف ولا تقيم لها وزناً . وشد ما كانت دهشتنا عندما سمعنا المسيو بونسو المفوض السامي السابق يتخذ من هذه الحملات نفسها سبباً من اسباب تعطيل الدستور امام جمعية الامم ، وقلنا في انفسنا :

اجل ! الحق للقوة . والفاخوري يضع اذن الجرة كيفما يشاء

***

النتيجة : اننا نعتقد ان هذه الحملات التي نشجبها لا يجب ان تؤثر على المرشحين للرئاسة ، بل يجب ان تؤخذ اعمالهم السابقة قياساً لاهليتهم لاسيما اذا كانت هذه الحملات الصحافية غير مستندة الى وقائع راهنة وتهم ثابتة بل هي مجرد تهويش وتهشيم

واذا كانت المفوضية العليا تريد ان تتلافى هذه الحالة فما عليها الا ان تنذر الصحف بوجوب الكف عن امثال هذه الحملات على المرشحين لرئاسة الجمهورية حفظاً لكرامتهم ، كما تحافظ على كرامة قناصل الدول الاجنبية ، واما ان تضرب عرض الحائط بتهويش الصحف دون مستند على هذا المرشح او ذاك .

***

ولكي يرى القارىء مبلغ ما تصل اليه الحملات في بلاد الناس على الرؤساء والمرشحين للرئاسات ننقل لهم في هذا المكان نص التلغراف الذي حمله « روتر » يوم السبت الفائت « ٨ الجاري » من الولايات المتحدة . وهذا نصه مأخوذاً عن المقطم :

« كان المستر توماس سنجال العضو الجمهوري الاعمى في مجلس الشيوخ عن ولاية مبتروتا قد حمل حملة عنيفة على الرئيس روزفلت من مدة وقد عاد اليوم فاستأنف حملته بشدة اعظم منها قبلًا فاتهم الرئيس بمحاولته سرقة ٢٨٠٠ مليون دولار من ذهب الشعب الاميركي . قال وقد كانت هذه المحاولة سبباً في استقالة المستر لويس دوجلاس مدير الميزانية وان المتاجرة بذهب الامة الذي تجمع من تخفيف قيمة النقد لشراء فضة به ليست سوى سرقة بالجملة وما دامت الامور على هذا المنوال فلا مفر من استقالة موظفين آخرين »

ولعل في هذا التلغراف حجة كافية وبرهاناً وافياً

ميشال زكور

احاديث صيفية

نطلب الى زبائننا الكرام ان لا يخرجهم السكر عن حدود الفضيلة والاخلاق ويدفعهم للاخلال بالاداب .

صاحب المقهى
الحاج عاصي الرحباني

كنا قطيعاً مختلطاً من قطعان الصيف ننشد اللهو في منعرج لا تصل الينا منه عيون الفضوليين الذين يقيمون من ابصارهم حراسا للفضيلة كما يريدون ان يفهموها فيسلطون علينا في كل ليلة انس وابلا من تلك الاعين الخبيثة ثم يرشقوننا بسهام السنتهم الطويلة حتى اننا نقرا في مجالسنا الجميلة ما تنطوي عليه تعابيرهم ، جملهم من سخف واستهزاء فتنبو بنا مجالس البهجة ويتقلص البسط وينكمش

كنا قطيعاً جميلا ولذيذا غلب على نفوس وحداته مرح الصيف فطفقنا نتحدث عن المنعرج الجميل نهبط جنته فنزرعها حركة ونسترسل في جنباتها وراء الضجة فلا يعكر علينا العبنا معكر ولا يسالقنا لسان عجوز فيقطع علينا الطريق

ذلك كان حالنا فطفقنا نبحث عن جنتنا الخاصة حتى وقفنا عند اسم المنابيع بعد ان جبنا بالفكر جميع الخمائل القريبة فصرخ الدليل :

وجدتها ، وجدتها !

ودليلانا في هذه الرحلة تركية يدين ذووها بالمذهب القديم ، فلا يريدون ان ينتسبوا لمصطفى كمال وجماعته وينقمون على حاشيته لانها تجاريه في تهوره

تركية تكره الاعتدال في جميع الوان الحياة وتعشق العبث فلما ضايقها محيطها الرجعي والتف حولها ذووها نفرت منهم وهجرت مياه البوسفور وشواطىء القرن الذهبي وامت ربوع لبنان متعيأ وراء الحرية والحياة العريضة

ودليلتنا جمعت الى مزاجها الفرح فتنة الشركسي ونعومة الحرم التركي فاذا مالت عليك تسر في اذنك كلمة تود ان تخفيها عن الصحب واستثمرت الموقف فدفعت باذنك المحظوظة حتى تلامس شفتيها ، انتقل لهبها سراعاً الى صدرك فاحسست بالهبوط الذي يعقب الخفقان المريع ثم تغتسل انفاسك بند من الاريج المعطر يعبق من جوانب الذوائب المصففة فتدوخ وتكاد تسقط فتتلمس في هذه الازمة الخانقة جوانب كرسيك حتى لا يفضحك الضعف وتتناولك السن القطيع

وقعت تركيتنا الحسناء على قطيعنا ورأت فيه اناسا يدينون باللهو ويعبدون الشباب فانتسبت اليه وما هي الا ايلة حتى اصبحت زعيمته ودليلته في رحلته الى المنابيع .

هبطنا المنابيع وهي واحة صغيرة في اسفل حرش الصنوبر قرب ضهور الشوير فيها نزازة من الماء يستعذب طعمه المصطافون ويقولون عنه انه مساعد على الهضم . حللنا جوانب الواحة وتربعنا في كراسيها البالية ثم طلبنا الى الساقي ان يغمر المائدة امامنا بالخمرة نرشفها في عزلة عن الناس فتزيد بنا « السكرة » ونرتع في بحبوحة ، وذلك كان هدفنا في الرحلة

لحى الله المائدة المرتفعة في مجلس انس مختلط فما ان تسطو الكؤوس على العقول ويكثر هزل الصحب حتى تنطلق قيود الاصابع والاكف وتسوح تحت المائدة متنقلة من خميلة الى خميلة وقد يحدث ان تصطدم بعضها ببعض اصطداماً لا يناله قانون السير ولا يعاقبه شرطي ما

في ذلك الجو المكهرب برز في وجهك رجل اجش ربعة القامة يحمل في راحتيه « تنكة » بالية تلمع في وسطها رقة التمغة وتبدو عليها كتابة جميلة ! ثم يبادرك الرجل قائلاً :

اقرأ يا افندي ! . .

قرانا « الاعلان » وعلمنا ان التقي الورع عاصي صاحب المقهى يسأل زبائنه الكرام ان يتمسكوا باهداب النسك والتزهد فلا تدفعهم تعتعة الخمرة الى ما اسماه اخلالا بالاداب « قهقهت الدليلة الحسناء وقالت أترون ان المحافظة تضايقنا في خلواتنا »

امرك يا حاج عاصي الرحباني فنحن اول من اطاع انما هات لنا من فضلك دينا من « الكبة »

تبسم الرجل وذهب بعد ان التقى باعلانه بين كؤوس الراح يهيء لنا « الكبة » ، وعكفنا على الاعلان نكرر كلماته ونستفسر عن حدود الاداب والاخلاق والفضيلة ، وكانت غادتنا الدليلة تشرحها شرحاً مادياً لو شهده الرحباني لمزق الاعلان واعتنق مذهبنا في الحياة .

وغرقنا في جحيم من الفضيلة والاداب والاخلاق كما شرحتها زعيمتنا حتى فاحت رائحة الكبة ولمحنا الرجل يعود بها فاستوينا في مجالسنا نفكر بالاعلان حتى اذا بلغ الحاج مقاعدنا صحنا معاً

امرك يا عاصي الرحباني

وجلس الرجل الينا يروي الحكايات والمفاجئات الكثيرة التي حال منها « اعلانه » العظيم دون الاباحية والاسترسال فكنا نصغي اليه خاشعين والايدي والاكف فوق المائدة ، كان يروي حديثه بلذة غريبة ينقل بصره بخفة بين « التنكة » الاعلان واصابعنا التقية

وقد يكون روى حديثنا لمن جاء بعدنا وبرهن مرة ثانية ان اعلانه صنع معجزة جديدة !

اما نحن فقد رجعنا العشية الى الضهور نمشي في خطوط متعرجة ونعثر معاً فنقع كتلة واحدة بعضنا فوق البعض عندها يردد الوادي صدى قهقهة التركية الحسناء ممزوجة ب :

امرك يا عاصي الرحباني

حنا غصن

سياسة الشهوات

يتهمون اللبنانيين بحب السياسة واحاديثها وينكرون عليهم هذا الشغف بشؤونها دون غيرها من شؤون البلاد الاجتماعية والاقتصادية . وهي تهمة تعددت المصادر التي انزلتها بأهل لبنان حتى اصبحت ثابتة ، وحتى اصبح لا سبيل الى ردها .

ليس في هذه التهمة ما يشين ، وليس فيها ما يحط من كرامة البلد الذي يلصقونها به ولكن الذي يهم فيها ان غرام اللبنانيين بالسياسة غرام هائج مصدره العاطفة الشخصية ، وهدفه الوصول الى ما يعزز شأن الفرد دون نظر الى الوسائل التي يتذرعون بها او الى الطريق الذي يسلكونه فهو من هذا القبيل غرام اعمى يقود الخطى الى كل ما يمزق كيان المجموع ويقضي على وحدة الامة فضلا عن انه لا يبقي مجالا لجهد في سبيل مبدا عام او مصلحة عامة فتصاب مرافق البلد بالشلل والفناء .

ولهذا كان اشتغال اللبنانيين بهذا النوع من السياسات الضئيلة الهزيلة مضراً ، وكانت تهمة المعيرين لها وزنها وقيمتها

فالمصيبة ليست في ان يحب اللبنانيون السياسة ويشتغلون بها ولكنها تتجلى في انهم ينصرفون الى السياسات الصغيرة بدائرتها والفردية بغايتها . ولو ان اللبناني بما اوتيه من ذكاء ونشاط يتطلع الى افق السياسة الواسع ، ويعمل وراء هدف قومي ، ويسهر على كل ما يؤثر في هدفه بخير او بشر شأن الامم المستقلة او الطامحة الى استقلالها لرأيت لبنان يتمتع باقصى ما تتمتع به امة شرقية من مكانة وعزة واستقلال بينما هو اليوم ، بفعل داء السياسة الذليلة ، الضيقة الآفاق والاهداف ، يتقهقر على التدريج ، ويتضاءل كيانه تحت ضغط القوي المستعمر .

ولا ريب عندي في ان الاستسلام الذي قاد خطوتنا الى الان واستكنت تحت عاطفته قوانا وجهودنا لن يدوم الى ابعد من هذا المدى فقد صعدنا الى القمة التي نشرف منها على الحقيقة . نتبين طلائع المستقبل

ولم يبق الا ان نشاهد مصرع الشهوات الفردية تتزحلق من اعلى تلك القمة لتغيب في قرارة الفناء ، ونرى رجال هذه الشهوات وقد اصيبوا في آمالهم وفي امتهم ينتفضون من غمرة مرضهم ويعلمون ان العظمة التي ينشدون انما هي كفن الذل ، وان التاريخ لا يسجل منها بالثناء الا ما كان في سبيل المبادىء وخير المجموع . اما اشخاصهم فمصيرها الى زوال مهين

صدر صباح الثلاثاء مرسوم من فخامة رئيس الجمهورية بتأجيل انعقاد المجلس النيابي اللبناني شهراً واحداً والمعقول ان السبب في ذلك عدم انتهاء الحكومة من تحضير موازنة عام ١٩٣٥ التي خصص دورة تشرين لبحثها وتقريرها

من وراء النظارة

حفلة عين تراز

كن اول ايلول هذه السنة عيدا بهيجا بما حواه من جديد في برنامج احتفالاته، وبهذا الفرار من العاصمة الناشفة الى قلب الجبل الاخضر يقيمون بين تلاله واوديته، وفوق هضابة وروابيه مشاعل الفرح ومهرجان العيد

وكأن فخامة الرئيس ادرك بثاقب فكره ان افراح هذا العيد بدأت تتلاشى بهجتها في العاصمة واصبح مهرجانه فيها اقرب الى رواية تمثل منه الى عيد وطني يحتفل بذكراه فرأى ان يوجه القلوب الى جو جديد من اجواء الجبل النقية

وما كانت مئات السيارات تشق الطرق الى عين تراز متنقلة في ذهابها وايابها بين مختلف القرى الا حركة زرعت الحياة في تلك الارجاء المنسية

وليست الوفود التي تقاطرت من كل انحاء الجبل، والاهازيج التي سمعت، والزينات التي اقيمت والمشاعل التي اضرمت فوق الربى العالية الا صوت الفرح الصادق يصعده لبنان في هدأة ذلك الليل الطروب

اما السنديانة الوارفة الظلال المتينة الجذوع في التربة اللبنانية، التي فيأت رجالات فرنسا ولبنان وجماهير المحتفلين فقد وشحت العيد بمعان لم يقرأها اللبنانيون فيما سبقه من اعياد لهم قومية. فهل تكون ذكرى الاستقلال في قلب الجبل مثيرة للذكرى في قلب المحتفلين؟

ليشاهد المحتفلون وجه لبنان الصافي وليفرح الجبليون او بعضهم عن كثب بهذا العيد الذي يسمعون بذكراه منذ اربعة عشر عاما ويقرأون اخباره كأنه يجري في بلد بعيد

لقد احسن الرئيس باختياره عين تراز مكانا لحفلة اول ايلول فلعل وجهها يكون خيرا على العيد، فيقف الاستقلال في سيره القهقرى، او تكون ثمة ردة منه الى بضع سنوات خلت، الى العهد الذي كاد يصح معه ان يقال اننا في طريق الاستقلال!

اجل احسن الرئيس بهذا الفرار من العاصمة، المدينة المتبابلة، الكثيرة الوجوه، العديدة الالسن، المختلفة الالوان، التي لا شيء فيها يذكر بلبنان، لان قلبها المتحجر وساحاتها الغارقة جمالها شبه اجنبية عن الروح اللبناني والشعور القومي.



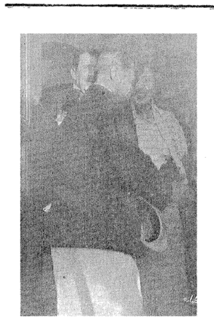
فخامة الرئيس والسيدة عقيلته يستقبلان سيادة المطران اغناطيوس مبارك على باب الدار والى جانبها حضرة امين السر العام عبد الله بك بيهم ومدير غرفة الرئاسة الاستاذ جورج حيمري

بيروت حيث يكثر الزاحفون الى شهواتهم ويزدحم الضعفاء بايمانهم ويجتمع المتآمرون على امتهم. بيروت ملتقى الدخلاء واللاجئين، تنكر العيد فيها واختلطت معالمه فسدت طريق افراحه الى قلب اللبناني في قريته وحقله. وصرت ذكراه سنة بعد سنة دون ان يتجاوب صداها في انحاء الجبل ودون ان يهتف لها صوت صادق اللهجة، لذلك كان العيد في عين تراز عيداً لبنانيا خفقت له جنبات الجبل، وجرت في مواكبه روح البهجة والفرح ودفق النور في كل مظهر من مظاهره

ذكرى الاستقلال

ومها اسمينا هذا العيد فهو دون ريب، يرمز الى شيء معنوي هو اشرف ما تعرف النفس البشرية من فرح

أليس هذا العيد رمز اتحاد الوطن، وباعث الفخر القومي؟ أليس هو ذكرى تنظيم كيان لبنان بعد ان عبثت به المحن والمصائب الطويلة؟ أليس هو فجر السيادة القومية ورائد استقلالها؟



المسيو اوبوار مندوب المفوض السامي يصافح فخامة الرئيس وعقيلته مهنئا اياهما بالعيد

العيد يمضي والذكرى تبقى. وكثيراً ما تصبح الذكرى دما يجري في العروق، وحياة تخفق بها القلوب، وعقيدة يلتهب لها الفكر والشعور

اما في لبنان فقد نكب العيد بقلوب لا تلتهب بالذكرى فكان الاستقلال معشوقة من رخام ما برحنا ننتظر ان نرى لدم يورّد خديها والحياة تدب في جسدها

ولكن من اين للرخام ان يصبح ذا لحم ودم؟!

ولولا بقية امل يشدها المستقبل بخيوط من النور بيضاء كأنها خيالات شراع تلوح في عرض البحر لا كنا لا يكون في لبنان عيد كهذا العيد. فمن المؤلم ان نسمي لعبودية استقلالا وان نفرح فرح الاطفال الهازلين بينما الشعب اللبناني يقاسي الهول في حيرته الخانقة ويسير في ظلمة لا يدري عندها اهو يمشي على اكوام من الحصاد او على انقاض من الخراب

والخلاصة ان ذكرى الاستقلال يجب ان لا تكون اسما لغير مسمى، فليس في كل ما يجري من تطورات ما يدل على ان هذا الاستقلال سيعيش الى طويل اذا قيس مستقبله على سيره في السنوات الخالية

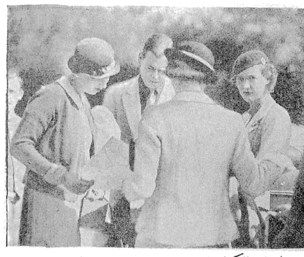
المهرجان العظيم في بيت مري

ستقيم ادارة لوكندة بيت مري الكبرى مهرجانا عظيما وحفلة راقصة كبيرة مساء الجمعة ١٤ ايلول الساعة التاسعة والنصف. وتقدم جائزة بالفي فرنك لاميرة المرقص بالاناقة واتقان الرقص، الملابس قاتمة

افراح الملوك

غرام يؤدي الى زواج

كان الامراء يتزوجون في الازمان الغابرة براعيات الماشية كما تقول اساطير الاولين . ولكن العائلات الملكية الكبرى لا ترضى اليوم بمثل هذا الزواج الخيالي البعيد في عرفها عن العقل والمنطق . ولقد احتفل في الاعوام الاخيرة بزواج كثير من الامراء بأميرات تجري في عروقهن الدماء الزرقاء ... وها هي الاسلاك البرقية تحمل الينا في الاسبوع الماضي نص الاذاعة الرسمية التي صدرت عن البلاط الانكليزي في ساعة متأخرة من الليل بالموافقة على خطبة البرنس جورج والبرنسيس مارينا ابنة البرنس والبرنسيس نقولا اليوناني .



الحبيبان الملكيان البرنس جورج والبرنسيس مارينا يحادثان صديقتين لهما بعد حفلة الخطبة في مدينة سالزبورغ .

كان البرنس جورج قد سافر بالطيارة في ١٥ آب الماضي الى يوغوسلافيا بدعوة من صديقه البرنس بول فالتقى هناك على ضفاف بحيرة « بوهنيسو » بالاميرة اليونانية الحسناء وما هي الا نظرة فابتسامة حتى اشتعل القلبان الصغيران بنار الهوى المبرح ولم يمض الاسبوع حتى اعرب الحبيب لحبيبته عن رغبته في الاقتران بها فكان سرورها اعظم من دهشتها

و كتب الامير الى ابيه يرجوه الموافقة على الزواج فلم يتردد الوالد بالموافقة تلغرافياً ثم تلقى الحبيبان بعد ذلك موافقة والدي الاميرة مارينا مقرونة بالتهنئة والدعاء

وسيبقى الاميران اسبوعاً اخر في يوغوسلافيا وقد يسافران بعد ذلك الى لندن بالطيارة . ولكن يظن بعضهم ان البرنس سيسافر لزيارة والدي خطيبته قبل عودته الى وطنه

وعمر البرنس ٣١ عاماً وهو شاب جميل طويل القامة وسيم الوجه حلو الشمائل

وهو النجل الرابع للملك الانكليز وله مكانة لدى الشعب تضارع المكانة التي لاخيه الاكبر ولي العهد .

اما الاميرة مارينا فقد تربت وتعلمت في فرنسا وهي سمراء طويلة القامة ولها عينان زرقاوان ساحرتان . وهي اصغر بنات البرنس نقولا اليوناني وابنة اخت الملك قسطنطين وشقيقة زوجة البرنس بول اليوغوسلافي .

وقد ولدت في اثينا سنة ١٩٠٦ وستحتفل بذكرى ميلادها الثامنة والعشرين في ٣٠ تشرين اول القادم

اما الزفاف فسيقام في اواخر الخريف بلندن ويقوم اسقف كانتوربري نفسه بعقد الاكليل يعاونه جميع اساقفة لندن وونستر واوكسفورد وسيكون البرنس ده غال والدوق ديورك والدوق كلوسستر غلمان شرف له وبعد الاحتفال الديني يمر الموكب الملكي في شارع «دومان» مرافقاً العريسين الى قصر بولنكام حيث تقام وليمة العرس الكبرى

وسيشترك في الوليمة والحفلة زهاء الف من المدعوين بينهم كثير من الملوك والامراء والعظام

ويتساءلون الان في الصحف والاندية وفي كل مكان عما اذا كان في الامكان حمل البرنس ده غال ولي العهد ووريث العرش على التفكير في الزواج اقتداء باخيه الصغير ومن سبقه من اخوته المتزوجين

***

ويشبه البرنس جورج اخاه الاكبر البرنس ده غال شبهاً عظيماً حتى ان كثيرين لا يستطيعون التفريق بينهما وقد حدث ذات مرة ان خرج البرنس جورج متنكراً الى السوق لشراء بعض الاشياء فرحب به صاحب المخزن ترحيباً عظيماً ثم قال له :

— سنرسل الاشياء الى قصركم يا صاحب السمو

فاجاب البرنس دهشاً :

— وهل عرفتني ؟

فقال البائع فخوراً : ومن لا يعرف البرنس ده غال يا مولاي ؟

من هنا وهناك

فكاهات صغيرة

التفاهم بالصفير

تزوج ماريوس منذ شهرين فالتقى بصديقه اوليف فدعاه الى بيته واخذ يريه مسكنه : ها هو البهو .. وها هي قاعة الاستقبال ... وقاعة الطعام ... وقاعة السيدة ... وقاعة السيد ...

فقال اوليف مستغرباً :

— كيف ذلك .. انتما زوجان منذ شهرين وتنامان في غرفتين منفردتين .. ؟ ترى كيف تفعلان اذا اراد احدكما ان يغازل رفيقه ويلاعبه ويجامله ...

فاجاب ماريوس ضاحكاً

— الامر بسيط جداً ... اني اصفر لها الاغنية المعروفة « تعالي يابطه » فتأتي مسرعة

— وان كانت هي تشتهي شيئاً منك

— الامر بسيط ايضاً .. تفتح الباب وتسألني قائلة : هل صفرت لي يا ماريوس ؟ »

=٢=

احب الاشياء الى الزوج

كنا جلوساً على الشرفة نمتع العين بجلال الطبيعة ومحاسنها في احد فنادق المصايف الكبرى . وكان بجانبنا صبية حسناء وجهها كالبدر وجسمها كالتمثال تحادث عمها الشيخ وتقول له انها اذا اعتزمت الزواج فستطلع زوجها على جميع امورها ولن تخفي عنه شيئاً

فقال الشيخ مبتسماً :

— مهلا يا بنية فقد تضطرين الى تغيير رأيك هذا بعد الزواج

— مستحيل .. مستحيل .. اني اريد ان اجعل زوجي قادراً على قراءة قلبي كأنه كتاب مفتوح

— هيهات .. ان الزوج يهتم بجلدتي الكتاب يا عزيزتي

=٣=

بطولة السعادة

اهدى الامير الهندي اغا خان مليون ليرة انكليزية الى ولده علي خان بمناسبة بلوغه الحادية والعشرين من عمره

والخان الصغير كابيه من هواة الجياد الاصيلة ومن المراهنين الجامدين في ميادين السباق . فما كاد يستلم المبلغ المرقوم اعلاه حتى اسرع وابتاع طائفة من الجياد الكريمة قيدها في مباريات مختلفة فكان الفوز حليفها على طول الخط

وها هي الجرائد الافرنسية تغبط الخان الصغير وتمنحه بطولة السعادة في العام الحالي . ان لكل شيء بطولة حتى السعادة .. ولكن ما اقل ابطالها ... !

في سلامة الله ...

وهذه التي ندعو لها بالسلامة ، وبالجوار الطيب في ملكوته تعالى ، هي الاخلاق الصالحة والمروءة التي مر عليها الشاعر تبكي ٠٠ وما تزال تبكي الى يومنا هذا بدموع حارة

سأحاول ان اقدم للقراء في هذا الحقل الضيق الذي هو اضيق من عيون اصحاب التقى والفضيلة ، او اضيق من صدر الحكومة اللبنانية — بعض الحوادث التي تقع في كل يوم بل في كل ساعة

اعرف شاباً ، من طرز الشباب الذي نعرفه جميعاً وهذا الشاب يقطن غرفة عند عائلة لها فتاة كاعب طروب

وبحكم الجوار ، او بحكم الشباب الذي هو واحد من اقانيم زميلنا الاخطل — توثقت عرى الصداقة بين الشاب والفتاة ٠ وعرف الوالدان الكريمان بهذه العلاقة — البريئة — ولكنهما — لياقة ونزولا على شروط الضيافة — اسدلا الجفون الطاهرة على العيون الدعجاء ، ما دام الشاب سخياً ٠ وما دام في القضية استثمار مادي !

وقد نسيت ان اخبر القراء ان حضرة «المدون جوان» يملك «اوتو خصوصي» ٠٠ !

وكان من المفروض عليه ان يستعمل الاوتو في هذه الايام الحارة ابترادا وترويحاً للنفس من عناء العمل وشدة حرارة الحب والهيام ٠

وفي الاسبوع الماضي قام الشاب والفتاة برحلة بريئة ايضاً — الى طرابلس ٠٠ بعد ان استأذنا طبعاً من العائلة التي تحفظ عن ظهر قلبها قصيدة المرحوم المتنبي في المحافظة على الشرف الرفيع

وكانت القضية ان الشاب — ومعه الفتاة — غابا اكثر من اللازم ٠ فاضطر الوالد المسكين ان يقوم في هذه الحالة بوظيفة شرلوك هولمز ٠٠ واضطر لان يتلفن ويبرق بدل المرة عشرات المرات ٠٠

وذلك ليس خيفة على الفتاة ان تقع في التجربة ، ولا احتراماً للفضيلة التي اصبحت عيناها كالجمر ، بل لسبب اوجه :

— جاء للفتاة خطيب غني يطلب يدها ٠٠٠ والوالد والوالدة — يا حسرة — لم يعرفا اين ابنتهما التي لا تعرف ثلث الثلاثة كام ؟

على البلاج ، او على الروشة في ساحل الزيتونة حوادث وحوادث ٠٠ فالمبدأ السائد والنظرية التي اكتسحت سواها من النظريات ان المستحمين او المستحمات — ان لم يكن الكل فالبعض — يجب ان يتركوا الفضيلة في الكابين مع الثياب ٠

وهذا ما استطعنا ان نستنتجه من الف حادثة وحادثة اطلعنا عليها في هذا الصيف ٠

واغرب الحوادث وآخرها — اذ ان هذه اصبحت مثل حوادث هافاس وروتر — طريقة المقايضة او المبادلة ٠

شاب يصطحب رفيقته او شقيقته — وآخر يفعل فعله وطبعاً في الكابين لا يبقى الشاب مع الرفيقة او الشقيقة التي يراها في الليل والنهار ٠٠٠ بل هو يرى — اوهما يريان متكافلين متضامنين — ان يتبادلا الاخوات ٠٠٠

ورعا الله الكابين كم ترى من الحوادث وكم يراق فيها من الشرف الرفيع .

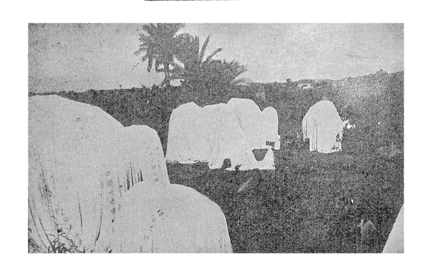
وما ارويه حقيقة واقعة ٠٠ وبعد الكابين يأتي دور «الرادو» وفي النهاية دور الزوارق تقل الاربعة الى عرض البحر ٠٠ حيث نزهة الخلوة ، وحيث الماء البارد ، وحيث الامواج الرجراجة تداعب الاجسام الناعمة

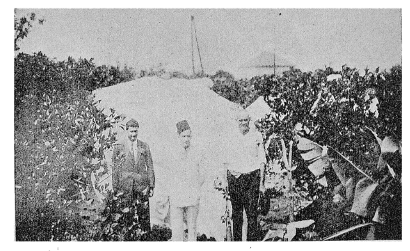
وكم هو سعر الشرف رخيص في البحر ٠٠ ان الجبل يشمخ بأنفه بأن بقية من بقايا التحفظ والكرامة تعيش في جروده ، وفي ظلال اشجاره

اما البحر — اما البلاج ابتها الفضيلة في رحمة الله

عزاء يارجال الدين وصبرا جميلاً «عفيف»

تبخير بساتين الليمون





تعتني مديرية الزراعة عناية كلية بتأمين تصدير اثمار الليمون النظيفة الى الخارج ، واحدى مظاهر عملها في هذا الشأن تشجيعها عملية تبخير اشجار الليمون التي هي كناية عن وضع خيم على الاشجار الملوثة وارسال غاز الهيدروسيانيك تحت الاشجار المغطاة بالخيم كما هو ظاهر في الرسم اعلاه

وتؤمن هذه العملية اتلاف جميع الحشرات القشرية التي تعتري الاشجار فتضعفها والاثمار فتخفض من قيمتها التجارية

وتقوم مديرية الزراعة بالاشراف على عمليات التبخير وتشجيعها مأديا باقرار مكافئات مالية للبساتين التي تنظف تماماً من الحشرات القشرية

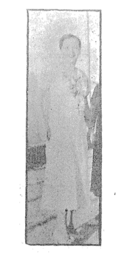
ويرى القارىء في احد الرسمين المنشورين فوق هذا الكلام سعادة مدير الزراعة الامير رفيق ارسلان يتفقد بذاته اعمال التبخير التي تقوم بها شركة الكونتوار الزراعي للشرق

وهذه مأثرة تسجل لمديرية الزراعة في سبيل تشجيع تصدير المتوجات اللبنانية الى الخارج



زفاف مبارك

صورة الشاب الاديب السيد جورج انطون عاصي وعروسة الانسة روز سليم ابو شهلا شقيقة المحامي الدكتور حبيب ابو شهلا وقد احتفل بزفافها السعيد في اول ايلول الجاري . فنقدم للعروسين الكريمين التهاني الخالصة ونتمنى لهما حياة الرغد والسعادة في ظلال التوفيق والبنين



ملكة الجمال في بحمدون

الانسة لامبريس داناي وقد تم انتخابها في حفلة زاهرة بكازينو عبد الله

الى قراء المعرض

انتظروا العدد القادم فهو خاص بملكات الجمال في لبنان ووصف حفلات المسابقات جميعها مع صور فريدة واحاديث طريفة



ملكة الجمال في زحله

الانسة ميشالين فانسون وقد تم انتخابها في فندق قادري مساء السبت في ٨ ايلول الجاري

ميسوليني يقابل لبنانيا كبيرا

كتب الينا من رومه ان الكومنداتور الاستاذ عبود بك ابو راشد صاحب جريدة النصير المحتجبة ومترجم الاغنية الالهية لدانتي حظي بمقابلة خاصة من السنيور ميسوليني فقدم له كتابه تاريخ ايطاليا ، الذي سينشره قريباً وطلب اليه ان يتحفه بمقدمة من قلمه وبرسمه الكريم فارتاح الزعيم الايطالي لطلب الاستاذ عبود بك ووعده بكتابة المقدمة

***

عرش السودان والامير محمد علي

كثرت في الاونة الاخيرة الاشاعة القائلة بامكان تولية سمو الامير محمد علي عرش السودان . ويستندون في ذلك الى الحفاوة التي قوبلت بها زيارته لانكلترا ورغبة الانكليز في تسوية قضية مصر والسودان



من هو خليفة زارو اغا

معمر مراكشي جديد

نشرنا في عدد ماض حديثاً طريفاً عن المعمر اللبناني السيد حسين هاشم وقد قرأنا اخيراً في احدى الصحف الافرنسية ان هناك معمراً مراكشياً جديراً بان يخلف المعمر التركي زارو اغا في بطولة العمر الطويل . واسم المراكشي حبيب ابن معاطي . وقد ولد في سنة ١٧٨٨ فهو الان في سن الـ ١٤٧ يباشر اشغاله في قوة ونشاط وهي محصورة في علاج المرضى بطرق روحية خاصة نال بفضل احتكارها شهرة واسعة بين مواطنيه

وتقول الصحيفة الافرنسية ان لسيدي حبيب ابن معاطي رأياً في الاعلان عن نفسه يختلف عن رأي زارو اغا فالمعمر المراكشي يكره ان توخذ له صورة شمسية ويرفض في اباء وشمم ان يذهب هنا او هناك ليستعرضه الناس وقد ذهب احد المصورين يوماً لاخذ صورته فرفض ودفع بابنه الشيخ ذي اللحية البيضاء امام المصور بدلا عنه وابنه من المعمرين اذ تجاوز المئة من ثلاث سنين

صفحة السينما والمسرح

هوليوود تنتخب ملكاتها

صحيفة اميركية تحارب الممثلات المستهترات

في هذا الحر الشديد ، والجفاف القاتل المضني الذي اكتسح الولايات المتحدة وقضى على كثير من الناس . وهاجم الحيوانات الداجنة الاليفة فشردها في البراري والقفار في وسط هذا الآتون من النار ، لبست مدينة هوليوود ثوباً قشيباً واضيئت بانوار « الينون » المدهشة الباهرة ، واخذت جموع الحسان تفد اليها من كل حدب وصوب ، حاملة اليها آمال منتخبيها وانصارها والمعجبين بها .

وبينما كان سكان المقاطعات الداخلية يرتمون في الشوارع هرباً من شدة الحر والتعب ويفتشون عن مكان يجدون فيه نسمة من الهواء المنعش البارد ، كان سكان هوليوود يلعبون ويمرحون ويضحكون حول مئات من الحسان ذوات الاجسام البضة الناصعة البياض اللواتي قدمن للاشتراك في اعظم مباراة للجمال شاهدتها اميركا في جميع ادوار حياتها .

ومما زاد الحفلة رونقاً وجمالاً وحسناً ان ممثلات هوليوود اشتركن فيها ليظهرن امام منافساتهن وليحكم الجمهور بنفسه بتفوقهن على اجمل حسان الارض قاطبة بعد ان اشيع انهن جمال صناعي وانه ينحصر في حسن القوام وقد امتلأت وجوههن بالاصباغ فاخفت بشاعتها وعيوبها

ولم تكد الساعة تقارب العاشرة حتى امتلأت الساحة بعشرات الآلاف من الجماهير واجتمع على المنصة الكبيرة التي نصبتها لجنة المباراة لا اقل من مئتي حسناء من اجمل ما وقعت عليهن الاعين وهن في ملابس الاستحمام

وكان عدد كبير منهن لا يرتدي شيئاً يذكر ، ومن هؤلاء الممثلة الشقراء « جين هارلو » فقد كانت ترتدي « كالسونا » قصيرا وهي ترسل الابتسامات الى المعجبين بها وبجمال قامتها

وقد صرحت للكثيرين انها تود من صميم فؤادها ان تعيش بين الناس في هذه الثياب دون حياء او اقل خجل ولكن الجمهور الذي ينظر اليها نظرات الدهشة ، هو احد الحواجز التي تعيقها في تحقيق املها

ثم جاء دور الممثلة المتهتكة « ماي وست » فقد رقصت امام الحضور رقصة مثيرة وقالت لهم :

— « قد يجدني الكثيرون بشعة لا جمال في قوامي ولا اعتدال . ولكنهم لا ينكرون البتة انهم شغوفون بي الى حد الجنون وانهم يتمنون لو ينالوا اعجابي فانتقي واحداً منهم وامكنه من نفسي !

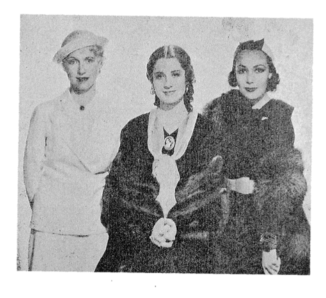
والمرأة ليست بحاجة الى ان تكون باهرة الحسن لتوقع الرجل في شراكها . فيكفيها بعض الخبرة في الاغراء واثارة الكوامن لتتوصل الى نيل رضاه وجعله عبداً مطواعاً لها لا يخالف لها مشيئة ولا امراً

واخذ الحضور يصفقون الا بعض النسوة فقد صاحت بها احداهن بصوت عال .

— اخرسي يافاجرة فقد ملأ صيتك الشائن جميع اقطار العالم !

ولكن « ماي وست » سخرت منها وهزت خصرها وسارت في طريقها وهي تقهقه

ولما انتصف الليل اجتمعت لجنة المباراة وقررت انتخاب الحسان الثلاث الآتية اسماؤهن ملكات للجمال في اميركا وهن « نورما شيرر » (ممثلة) دولوريس دل ريو (ممثلة) ومدام ا . كومبتون بيليك » وهذه الاخيرة من سيدات الطبقة الراقية وتسكن مقاطعة سان فرنسسكو



ملكات الجمال في اميركا اليوم وهن « دولوريس دل ريو . نورما شيرر . ومدام كومبتون بليك

وعلى اثر اعلان النتيجة اخذت الجموع تهتف وتزغرد وتحولت الساحة الى شبه سوق خيرية

وحمل الجمهور الملكات الثلاث واخذ يهتف لهن الى ان بزغ الفجر ، فتفرق الناس وعاد كل واحد من حيث اتى

وفي الصباح صدرت الصحف في هوليوود وهي تحمل النتيجة . وقد شذت صحيفة واحدة عن رفيقاتها بنشرها سيرة الملكات الثلاث فقالت عن دلوريس دل ريو انها ممثلة ماجنة لا اكثر ولا اقل وان حياتها الداخلية حياة استهتار وغلو ، وهي تندفع وراء شهواتها الجنسية غير آبهة لما يجره ذلك من الاضرار على صحتها . وزادت على قولها هذا ، ان طبيباً في هوليورد نصح لتلك الممثلة الكف عن تلك الاعمال الشائنة لا سيما وقد اخذت آثارها تبدو على عينيها ، ولكنها ابت النزول عند مشيئته وما زالت حتى اليوم اداة فساد واستهتار وطلبت الصحيفة في النهاية من الجمعية الجديدة التي تألفت في هوليورد لمحاربة الافلام الرذيلة وشطب المشاهد الفاسدة من الاشرطة السينمائية محاربة الممثلات في عقر دارهن لانهن يستوحين الرذيلة ويسعين لقتل الفضيلة في افلامهن وحياتهن الشخصية

وتطرق الكاتب الى التحدث بصراحة عن « نورما شيرر » . وكان في قوله هذا ، يريد رفع الستار عن ممثلة ظنها الجمهور طويلا مثال المرأة الطاهرة الذيل . العفيفة النفس فقالت عنها انها ممثلة متهتكة ، ومنزلها مرتاد الشبان الاقوياء . فهي تعشق كل جميل وكل قوي ولا تأبه لزوجها ما زالت الاعمال الشائنة لا تتصل بمسامعه .

الى ان قالت الصحيفة في النهاية :

— « اذا ارادت اميركا ان تنقذ نفسها من بؤرة الفساد فما عليها الا ان تحارب امثال « ماي وست » ولوب فيلز ودولوريس دلريو » وجوون كراوفورد ونورما شيرر وغيرهن لان محاربة هذه الفئة من الممثلات هو عمل واجب لوضع حد للاستهتار والرذيلة والفساد والسقوط . وعندئذ تكف الشركات عن استخدامهن وتستعيض عنهن بالممثلات المهذبات اللواتي يكرهن حب الظهور بمظهر غير لائق يثير كوامن الجمهور ويفسد اخلاق الشبيبة الناشئة » .

والغريب ان الممثلات اللواتي جاء ذكرهن في تلك الجريدة لم يحركن ساكناً ، مع ان في مقدورهن ان يقمن عليها الدعوى للضرر الادبي الذي لحقهن من جراء حملتها عليهن ، ولكنهن خشين ان يوسع الشق في مثل هذه الظروف التي تعانيها الصناعة السينمائية ، فلزمن حبل الصمت لان ذلك اجدر لهن واكثر فائدة .

زفاف مبارك

احتفل في جديدة مرجعيون بزفاف الانسة المهذبة الينور حبيب ابو سمرا شقيقة رصيفنا الفاضل الاستاذ الفرد ابو سمرا الى الشاب الاديب حنين سيم حاصباني في حفلة زاهرة بأسباب الانس والفرح وكرام الحضور فنهنئ العروسين ونتمنى لهما حياة الرغد والسعادة

اسرار كارنيرا «٧»

بقلم مدربه السابق ليون سي

وكانت مباراة الاخذ بالثأر بين كارنيرا وستربلينك، التي اقيمت في باريس بعد خمسة عشر يوماً، ابعث على الحزن وادعى الى اعمال الفكر من المباراة الاولى

كان البرنامج الذي اتفقنا عليه ان يتظاهر كارنيرا في ختام الجولة السادسة بانه لم يسمع قرع الجرس ايذاناً بالكف عن النضال للاستراحة الموقتة · فيهاجمه ستربلينك بلكمة عنيفة توقعه ارضاً فيضطر الحكم الى اعتبار اللكمة مخالفة للاصول فيحرم كارنيرا ويعلن فشله ويكون صاحبي قد خسر المعركة بغلطة طبيعية لا تضير سمعته ولا تؤذي مستقبله

وكانت الجماهير التي اقبلت لمشاهدة المباراة الثانية تبلغ عشرات الالوف لاهمية البطلين ولما كان يحيط بهما من سمعة عاطرة في عالم الملاكمة

وبدأت المعركة حسب البرنامج الموضوع في الدورات الخمس دون اي حادث · وفي فترة الاستراحة التي قبل الدورة السادسة همست في اذن كارنيرا قائلا :

— انتبه جيداً لما اقول لك · ستكون ساعة الكرونومتر بيدي وسأناديك قبل ختام الجولة بعشر ثوان «هيا ·· هيا ··» فتهاجمه بكل ما اوتيت من قوة وبأس وتتوجه اليه لكمات متتابعة حتى بعد قرع الجرس ··· والباقي عليّ هل فهمت ؟

— فهمت ···

وتلاحم الخصمان في الجولة السادسة فمرت الدقيقتان الاوليتان وهما في صراع عنيف ثم رجحت كفة الايطالي فبدأ يهاجم الاميركي مهاجمة شديدة اثارت حماس الجماهير المتفرجة فتصايحت تستحثه وتهتف له حتى انني لما ناديته «هيا ·· هيا ··» في الموعد المضروب لم يسمع صوتي ولم ينتبه لحركتي ولما قرع الجرس ايذاناً بانتهاء الجولة توقف ستربلينك لحظة ليتلقى اللكمة المتفق عليها ولكن لشد ما كانت دهشتنا حينما رأينا كارنيرا يدير له ظهره هو الاخر عائد الى زاويته هادئاً مطمئناً ···

اذن لقد نسي كارنيرا كل شيء !! وانتهزت الفرصة اثناء الاستراحة وهمست في اذنه قائلا :

— ما هذا · لماذا لم تنفذ البرنامج الموضوع بحذافيره ؟

فاجاب بحرارة :

— آه ··· معذرة منكم جميعاً ··· لقد نسيت فهذه الهتافات العالية اضاعت صوابي

وكان مدرب الاميركي ينظر الي في خلال ذلك نظرات حائرة كأنه يقول لي : ما هذه الحكايات الباردة ؟ أفي نيتكم ان تخدعونا وتكذبوا علينا ؟ اذن فالويل لكم وسترون بام اعينكم ما سوف يحل بكم

وكانت عشرات الالوف من الاعين شاخصة الينا تحصي حركاتنا وسكناتنا فحاولت جهدي ان افهم زميلي المدرب بالغمزات والاشارات ان كارنيرا نسي الخطة الموضوعة فاعذروه وموعدنا الجولة الاتية ··

ثم التفت الى كارنيرا قائلاً :

— كفاك مزاحاً وطيشاً ··· انتبه تماماً لنهاية هذه الجوله قبل ان يحدث ما لا يحمد عقباه

فاجاب كارنيرا :

— لاتخف ·· لن انسى شيئاً هذه المرة ولكن عليك ان ترفع صوتك عالياً : «هيا · · هيا»

وكانت الدورة السابعة صورة طبق الاصل عن الدورة السادسة · وقد جرت كما يرام فما كاد الايطالي يسمع ندائي حتى هاجم خصمه بكلمات عنيفة متواصلة فقرع الجرس فتظاهر كارنيرا انه لم يسمع شيئاً فاراد الحكم ان يتدخل ويفرق بين الخصمين فاصيب بضربة عنيفة القته بين الحبال فهجمنا بدورنا للتفريق بينهما فاشتبك بي وقال همساً :

— هل يعجبك هذا ؟

فاجبته : = حسناً جداً عليك ان تستمر حتى النهاية

ولم يلبث ان قذف بي خارجاً · وكانت الجماهير قد وقفت دهشة وخوفاً وصاحت النساء يطلبن النجدة · وسقط الرجال عن كراسيهم فهوى بعضهم على بعض · فاعيد قرع الجرس مراراً الى ان استطاع الحكم ان يفرق بين الخصمين ثم اعلن بالصوت المكبر انه وفاقاً للاصول قرر ابعاد كارنيرا واعلان فوز ستربلينك

كارنيرا وستربلينك عائدين الى باريس لمباراة الاخذ بالثأر

فلما سمع الناس قرار الحكم انتصروا للايطالي وصاحوا :

— هذا معيب ·· هذا مخجل ·· غيروا الحكم ··· كارنيرا هو الفائز ··· ليس مذنباً ·· انه لم يسمع قرع الجرس ·· غيروا الحكم ·· اعيدوا المباراة ··

وانتصر قسم من المتفرجين للاميركي ستربلينك فهتفوا له ونادوا بفوزه وما هي الا لحظة حتى تحولت القاعة الكبرى الى ميدان قتال وشجار بين انصار الاول وانصار الثاني ولم يستتب الامن الا بعد تدخل البوليس

وكانت هذه المباراة دعاية واسعة النطاق لكارنيرا جعلت صحف العالم في اليوم التالي تلهج باسمه وتشيد بذكره كبطل فذ من ابطال الملاكمة ·

وكنت قرير العين بهذه النتائج السريعة التي استطعنا الحصول عليها · ولكن كان هناك شيء يكدرنا · فالصحف الرياضية تثني على كارنيرا وتعدد انتصاراته الباهرة في فرنسا وايطاليا وانكلترا ولكنها تذكر خذلانه في المانيا امام البطل الالماني دينر ذلك الخذلان الكاذب المزيف الذي يدعيه الالمانيون كذباً وبهتاناً ، فكان علينا ان ننظم مباراة الاخذ بالثار فاشرت على جف ديكسون بمفاوضة «دينر» فاتفق معه بعد اللتيا والتي على شروط مالية صعبة قبلنا بها فوراً لان القصد من المباراة كان تأديب الاتحاد الالماني للملاكمة وانقاذ سمعة كارنيرا · واقيمت المباراة في قاعة البرت — هال الكبرى بلندن فلم يستطع الالماني «دينر» الثبات امام كارنيرا فشرع هذا يتلاعب به ويرميه ارضاً عشرات المرات حتى لاحظ الحكم ان دينر غير قادر على مواصلة النضال فاعلن فوز كارنيرا بين عاصفة من الهتاف والتصفيق

ولما صدرت الصحف في اليوم التالي اشارت الى تفوق الايطالي وبشرته احداها بالبطولة العالمية · فكانت هذه البشرى برداً وسلاما على قلوبنا · وقد سرني ان هناك اناساً يشاركونني في الامل الكبير بهذا الشاب الخارق القوة ·

«يتبع»

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

في طريق اوروبا

حوادث ومشاهدات

نصحتني الطبيبة ذات مساء عند عودتنا من شاطىء «ستانلي باي» بان ابتاع تذكرة يا نصيب من احد الصبية. فلم اشأ مخالفتها بالرغم من معرفتي التامة بانني سوف لااربح فلساً ، اشتريت تذكرة بخمسة غروش وعدنا الى الفندق بعد ان اعلمت الصبي عن المكان الذي انزل فيه لينال نصيبه من المكافأة حال فوزي في السحب

وكان من المقرر اجراء السحب في ذلك النهار . ففي صباح اليوم التالي ، ايقظتني خادمة الفندق من النوم باكراً وقالت لي ان ولداً صغيراً يلح في طلبي وهو ينتظرني منذ بزوغ الفجر . فارتديت ثيابي وذهبت لرؤيته . وشد ما كانت دهشتي عندما عرفت فيه الصبي الذي اشتريت منه ورقة اليانصيب وكنت اذ ذاك قد نسيتها . فلم يكد يراني حتى اسرع الي وهو يبتسم وقال لي بلهفة :

--- لقد ربحت يا سيدي !

وكانت المفاجأة غير منتظرة . فصعقت في مكاني ثم قلت له بعد حين :

— هل انت جاد يا ولد ؟

فابرقت اساريره وقال :

— تعال معي لتتحقق بنفسك من صدق اقوالي !

فذهبت معه في الحال الى صندوق جمعية اليانصيب وطلبنا الموظف . فعجب هذا لتبكيرنا في المجيء وقال :

— هل تريدون شيئاً ؟

فابرزت له ورقة اليانصيب وقلت له :

— لقد ربحت هذه التذكرة !

فاخذ يقلبها بين يديه ثم قابل بين رقمها والارقام المنشورة لديه وعاد الي وقال :

هل انت مستعجل كثيراً ؟

— ألا تراني محقاً في لهفتي وتسرعي ؟

فاخذ يضحك واخيراً قال :

— ماذا انت مؤمل ان تربح

— لا ادري . انما قيل لي انني ربحت مبلغاً لا يستهان به !

فحملق في وجهي ثم قال :

— أتعلم ماذا ربحت ؟

فكدت انفجر من الغضب لبرودته ولكنني صبرت ظناً مني انه يريد ممازحتي ليفاجئني بالمبلغ الكبير . واخيراً قال لي :

— هاك ما ربحته !... ثمانين غرشاً !

واخذ يقهقه . فالتفت الى الصبي فرأيته يبتسم ابتسامة الظفر ، ولما شاهدني اكاد اتهم من الغيظ قال لي بسذاجة :

— ألست مسروراً يا سيدي ؟

— لقد ظننت انني ربحت الالف جنيه يا مامون !

***

في المساء حضرنا حفلة رائعة في احد المقاهي الصيفية ، وهو مكان رحب جميل يوجد فيه حوض كبير للاستحمام ينار بالكهرباء ذات المصابيح الملونة . وكان في الحفلة فريق كبير من اليابانيين واليابانيات الذين قدموا مصر للسياحة . فتعرفت الى احدهم وتجاذبت معه اطراف الحديث . فقال لي انه ورفاقه من اليابانيين المسلمين وقد جاءوا لزيارة الازهر وهم في طريقهم الى تركيا ، وانهم اسلموا منذ خمس سنوات على يد رجل افغاني يسكن طوكيو منذ زمن بعيد .

ولما سألته عن عدد المسلمين في اليابان اجابني بانهم قليلون الان ، انما من المؤمل ان يزداد عددهم اذا قام المسلمون بالتبشير لدينهم .

ثم حدثني عن مصنوعات اليابان وانتشارها ورقي الفن السينمائي . وقال لي : ان في مقدور المصانع اليابانية ان تخرج في السنة الواحدة اكثر من اربعمائة شريط روائي ولكن هذه الافلام لا تعرض لسوء الحظ الا في الاماكن التي يكثر فيها العنصر الاصفر .

وكان انحصار هذه الافلام في هذه الدائرة الضيقة اهاب بالمصانع اليابانية الى الاهتمام بنشرها في جميع اقطار المعمور . فقررت ان تتعاقد مع كبار ممثلي اوروبا وتخرج لهم اشرطة ناطقة بلغات متعددة تعرض في كل مكان وفي كل بلد .

وقال لي ان تكاليف اخراج الافلام في بلادهم قليلة جداً لان كل شيء رخيص واجرة العامل لا تتجاوز العشرين غرشاً سورياً في اليوم . وهذا الاجر يكفيه لانه يستطيع المعيشة بثلاثة ارباع ذلك المبلغ وادخار الباقي .

ثم حدثني عن السيارات اليابانية وقال لي انها موجودة انما يلاقي اليابانيون صعوبة في بيعها للبلدان الاجنبية لان حكوماتها تمنع انتشارها بشتى الطرق والاساليب

وهذه السيارات تسير على الكهرباء لا على البانزين كما هي العادة . ويضطر صاحبها الى تغيير بطاريتها في كل شهر وفقاً لمقطوعيته . وحجم السيارة صغير وهو يسع ثلاثة اشخاص . اما سعرها فلا يتجاوز السبعين او المئة ليرة سورية .

وقام اليابانيون ورفيقاتهم الى حلبة الرقص واخذوا يرقصون برشاقة ادهشت الحاضرين ثم تفشت عدوى الرقص الى الجميع ، ولم يبق وحيداً في الصالة غيري

وظلت الحالة كذلك الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل . فاذا بالانكليزية الحسناء التي تعرفنا اليها في الطيارة تعود الى مائدتنا منهوكة القوى من التعب . فقالت لي وهي تكاد لا تعي :

— ألا تريد العودة الى الفندق ؟

— بلى ! ولكن الطبيبة لم تتعب بعد ؟

— سنتركها هنا وتمثل معها دوراً هزلياً !

فذهبنا الى الفندق ودخل كل واحد منا الى غرفته

وكأن الطبيبة ساءها ان نذهب دون ان نعلمها ، فعادت الى الفندق وهي في اشد حالات الغضب ودخلت الى غرفتي من الباب الذي يصلها بغرفتها وانارت الضوء ثم اخذت كأس ماء والقت ما احتواه على وجهي ثم صاحت بي :

— ما العنك !

فاخذت اضحك واقهقه ولحقت بها وقلت لها ان الانكليزية هي التي كانت السبب في ذلك الحادث

ولما رأيتها تهم باعادة ما فعلت بي مع الحسناء ، منعتها عنه وقلت لها :

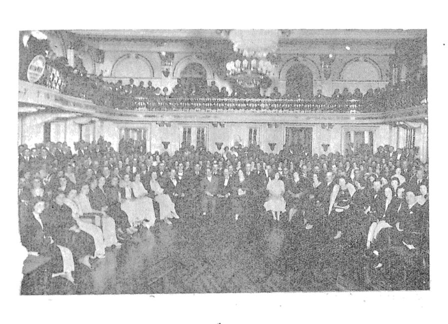
هذه السيدة صديقتنا منذ يومين ، ولا يصح ان نمزح معها على تلك الصورة ، فقد تغضب وغضب الانكليز شؤم !

محيي الدين الطويل



الدكتور ماريو دي امازال

مدير مكتب الصحافة البرازيلية وصديق الجالية اللبنانية



اجتماع لبناني كبير

وهو يضم نخبة الجالية في مدينة سان باولو

جاليتنا في سان باولو «البرازيل»

نشرت جريدة «ديا ريو نونيسياس» التي تصدر في ريودي جانيرو فصلاً خاصاً بالجالية اللبنانية — السورية في سان باولو بقلم الاستاذ روبرتر لويز دي باروس الذي كان مندوبا لها في السنة الماضية في تلك المدينة وقد زين هذا الفصل بعدد من الرسوم واهدته الجريدة لذكرى الاستاذ نعمه يافث اللبناني الكبير الذي جمع بين العلم والمال :

قال الكاتب في مستهل مقاله :

« يبلغ عدد الجالية اللبنانية من كل البرازيل نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس منتشرين في ارجاء البلاد الواسعة وقد بلغوا شأواً بعيداً يحسدهم عليه في كل ميادين الحياة خصوصاً في ميدان التجارة غيرهم وللجالية المركز الثاني بين الجوالي الاجنبية ففي الريو تأتي بعد الجالية البرتغالية وهي كذلك في سان باولو حيث تجيء بعد الجالية الطليانية وقد اخذت في المدينة الاولى شارع « الفندكا » مركزاً لها وفي الثانية شارع « ٢٥ مارس » مركزاً لهيئة اركان حربها

ومما ذكره الكاتب عن الجالية السانباولية تقديرها عطف البرازيليين مما ظهر في تقديمها التمثال تذكاراً للود والصداقة التي تربطها بالبرازيل ثم ابتدأ بالصحافة العربية هناك والشركات التجارية والجمعيات الخيرية الى آخر ما هنالك من مآثر جاليتنا واعمالها واننا نقتطف من مقاله المسهب شذرات عن كل منها ننشره مزينا ببعض ما اتصل بنا من صور المقال



الاستاذ شكري الخوري

صاحب جريدة ابو الهول

حيا الكاتب الصحافة العربية وحيا ذكرى المرحومين نعمه يافث والشاعر العبقري فوزي معلوف ثم قال :

« تتكون الصحافة من جريدة فتى العرب وابي الهول والافكار والبرازيل ومجلات الشرق والدليل والكرمة والجالية وذكر اشياء تاريخية عن كل منها واعمالها ثم تطرق الى الادباء والشعراء فقدرهم بنحو الخمسين وقال ان منهم حوالي العشرة يحترفون الادب احترافاً والبقية جماعة من «الغاوين» وتكلم عن الشركات فقال ان الجالية في سان باولو تملك عدة شركات هي الاهم من نوعها في جنوب اميركا وسرد منها معامل يافث الشهيرة ومعمل جرابات « موسلين » لصاحبه الياس الشويري الذي يخرج يومياً آلافاً من الازواج توزع على انحاء الجمهورية . وكذلك شركة «الملابس البيضاء» لاصحابها دمتري فيليب وعاصي اخوان ، وشركة اندراوس اخوان ومعلوف وشركاه للحرير ولم يقف عند هذا الحد بل ذكر كثيراً من اسماء الشركات التجارية في سان باولو التي تؤثر على حالة السوق . وذكر الفن والتمثيل وقال : لا انكر انه ضعيف جداً . فليس لدى الجالية من الممثلين سوى جورج الطرابلسي وجورج عفيش ومن المغنيات او الراقصات سوى « ماريا حابي » التي تركت الفن منذ زواجها انما خلفتها الانسة الصغيرة ايفون عساف ويرجع الفخر في تعليمها للاستاذ فؤاد الزملكاني

وتملك الجالية من الاندية : النادي الزحلاوي والنادي الحمصي وقد تطور هذا الاخير تطوراً سريعاً في المدة الاخيرة ومن الجمعيات : الجمعية الخيرية البيروتية والشبيبة الحمصية ، والسيدات الحمصيات والمستشفى السوري اللبناني الذي قامت ضجة طويلة عريضة حول اسمه . وهنا انحى السيد باروس باللائمة على جالية لها هذا المقام وتعجز عن ان تحل قضية «اسم مستشفى خيري » وختم قائلا وناصحاً للجالية بان يكونوا

خليلة المسيو بريان

تموت فقيرة معدمة

توفيت مؤخراً في فرنسا امرأة تخلت عن زوجها وبيتها ومالها لتكون صاحبة سياسي فرنسوي مشهور توفي منذ سنتين واسمها مدام جان نوتوه واسم خليلها المسيو ارستيد بريان من اشهر وزراء خارجية فرنسا · وقد كانت وفاتها في قرية صغيرة من قرى نورما ندي وهي مريضة وفقيرة ووحيدة الا من ابنتي اخت لها · وكانت تهم برفع قضية على ورثة المسيو بريان تطالب فيها بمعاش مدى البقية الباقية من عمرها قدره ١٨٠ جنيها او ٢٠٠ جنيه في السنة

والمعروف عن المسيو بريان انه كان ينفق عليها حتى في الاوقات التي لم يجتمعا كثيرا فيها · ومع ذلك أغفلها في وصيته كما قالت لبعض اخصائها

وقد قابلها مكاتب احدى الصحف الانكليزية في باريس مراراً في المدة الاخيرة فكانت تعرب له عن رجائها بان المحاكم تنصفها وتحكم لها بما كان المسيو بريان يعدها به

وكان بعض اصدقاء بريان يقدمون اليها نفقة قليلة في الاشهر الاخيرة لتسد بها رمقها بشرط الا ترفع قضيتها عليه · ويقول المكاتب راوي هذا الخبر: ان حب مدام نوتوه والمسيو بريان الواحد للآخر هو اصدق رواية لما سمعنا عن غرام « روميو وجوليت » · ذلك انهما تحابا لاول نظرة ولما تركت بيتها لتعيش مع زوجها لم تكن تجتمع بالمسيو بريان الاسرا

ثم لحقت به في باريس ولم تكد تفارقه في سني كفاحه السياسي الاولى وبلغ من عظم تضحيتها انها رفضت تقييده بها لما جعل نجم سعده يصعد فلم يعقد بينهما عقد زواج رسمي

فرنا الي حليها لتعارف وجرى تعارفنا واطلق ملجم
تركية النبرات ان هي حدثت فكأنما الحسون حين يرنم
طال الحديث بنا وراقت اكؤس وجفوننا سر الهوى لا تكتم
حب هو العذري في شرع الهوى والذ ما في الحب حب ملهم
فتحت سبيلاً للنسيم بصدرها فغدا القميص على النواهد يلطم
هدلت باطراف الانامل طرفه فاذا به من غيظه يتصرم
غيران من سر النسيم وكيف لا يغتار وهو على الكواعب قيم
وكذا النسيم بها عليل مدنف امَّا استمد له القوى يتنسم
تفاح ادم حين خالف ربه في صدرها داني القطوف محرم
فيها نسيت العاريات ورقصهم وعبدت فيها عصمة لا تثلم
ونعمت منها باللطافة والحجى «واخو الشقاوة بالشقاوة ينعم»
حتى اذا نام الليل ولى شطره ورفاقنا بعد التجمع قسموا
سرنا وحين غزا المنام جفوننا نمنا وكلٌ بالسعادة يحلم

قيصر المعلوف

في مربع الفونس

« الكيت كات »

الليل داج والجفون تهوّمُ والبحر ساج والسفائن عوّم
والجو يجتاح السديم فضاءه كالطير اسراباً عليه حوّم
يلقي على وجه النجوم براقعاً فتخالها من تحته تتبسم
مثل المليحة في بريق عيونها نور يشق به الحجاب المظلم
شمخت بلبنان رؤوس جباله فتتوج هـذا وذاك معمم
بعثت اليه الكهرباء بنورها فبكل اذن قد تبدلت الانجم
مدت الى بيروت كف شعاعها كف الحبيب على الحبيب تسلم

***

بيروت في حضن الهجير يمضها قلق ويصهرها وقيد مضرم
جابت اهاليها الضواحي والربى وشواطئاً فيها النسيم يهينم
قد كنت تلقى حيث سرت جماعة في الروض او فوق الرمال تخيم

ومربع (الفونس) الجميل عوالم صفت الكؤوس لها ولذ المطعم
من كل رائعة وكل مروع يحسو المدام وفي الاطايب ينهم
والراقصات على المسارح عريت اجسامهن وراح يكسوها الدم
فبدت لنا اعضاؤهن كأنما في كل عضو للهجيرة عندم
والساطعات تلونت انوارها فترى الجسوم بلونها تتطعم
فهناك غصن بالثمار مثقل وهناك در صان غاليه الفم
وهناك ساق بالفضاء ملوح وهناك قدٌ مل فيه ارقم
وهناك ثملان يميل صبابة ومع المغني بالغناء يتمتم
ومع الرواقص يلتوي متهتكاً وفؤاده بجميعهن متيم
حال تصباها الجهول ومجها عقل بعاقبة الامور محكم
قالوا الرقي اباحها فاجبتهم حاشاء فذاك مع الرقي تهكم
ان الرقي ترفع العقلاء عن جهل البهائم لا التقرب منهم

***

اما انا فقد ارتميت بمقعد في ظل زاوية بعيداً عنهم
واذا انا في قرب غانية على رقراق خديها تألف مبسم
ما جاوزت عقدين من اعوامها فيها الصبى وبها الجمال مجسم
عينان ان هي اومأت بهما الى قلب الفصيح لسانه يتلعثم
وجه مليح بالبشاشة مقمر وفم على الثغر البديع منمنم
صانت محاسنها بثوب ابيض لم يُبد الا صدرها والمعصم
مطواع يغريك لطفها بجمالها ويشجع القلب الخفي فيقدم
تلقاك باسمة فان راودتها يلقاك قلب في الهوى لا يرحم

***

لما التقينا والخليل بقربها جعلت تدير بنا اللحاظ وتبسم
آنست في شعري الرجوع الى الصبى وشعرت ان القلب فيها مغرم
لا يزهد الشعراء · ان قلوبهم ريانة · بشعورها لا تهرم
فمتى الملاح خطرن في برد الصبى ذهب المشيب وعاد ذاك الاقتم

***

ادنيت مقعدتي الى جنبيها وجعلت في عيني الهوى يتكلم



الشاعر الكبير الياس فرحات
ويلقبه البرازيليون بشاعر الغابات

لجنة عامة ذات فروع في كل البرازيل حتى وفي الوطن لتضع حداً للمستغلين والدجالين ولتقوم في اتحاد تام بتأييد كل ما يعود على الوطن بالفائدة الادبية والمالية · ويدلل الكاتب على اهمية هذه الفكرة بانه كثيراً ما يأتي البرازيل مندوبون من جهات مختلفة واحياناً من الوطن اللبناني او السوري ليجمعوا اموالاً باسم انشاء مدرسة او كنيسة ثم يذهب المندوب حاملا معه الذهب ولا تسمع الجالية خبراً عنه ولا عن مشروعه · ويستحسن ان يحمل كل من يقوم بمثل هذه المهمات اوراقاً رسمية من اللجنة القائمة على العمل او من الحكومة اللبنانية او السورية تعين مهمته · ذلك لان انواع هذه الضربات توالت على رأس الجالية حتى ان الكثير منهم امتنع عن دفع اشتراكه للجمعيات الخيرية

جغرافية العالم الحديثة

تأليف وديع نقولا حنا

هي الجغرافية التي قررت تدريسها ارقى المدارس الوطنية والاجنبية في لبنان وسوريا وفلسطين والشرق العربي نظراً لما رأته فيها من الدقة في البحث والافاضة في الشرح حتى جاءت صفحاتها ٦٠٠ بحجم كبير مملوءة بالابحاث الوافية عن العالم اجمع مع فصل مطول خاص عن جغرافية سوريا وفلسطين وتطلب من مؤلفها في الشويفات (لبنان) ومن مطبعة السلام بيروت وعموم المكاتب اللبنانية

القصة

قاطع الطريق

كانت زيارة النائب دون جوزه للمقاطعة التي انتخبته في العام الماضي ، عيداً مشهوداً اشتركت فيه الجماهير على اختلاف طبقاتها وتباين مذاهبها . وقد استقبلته المحافظة بموسيقاها الخصوصية واقامت على شرفه وليمة كبرى في الحديقة البلدية حضرها جمهور من الاعيان والكهنة والاساتذة في ملابسهم الرسمية السوداء وقد توسطهم النائب الخطير بحلته المخملية الزاهية واوسمته الرفيعة المذهبة وتألب حولهم القرويون الساذجون الطيبون يتدافعون ويتزاحمون لا ليروا النائب الخطير .. بل ليروا الشخص الاخر الجالس الى يمينه يلتهم الطعام دون اية عناية او اهتمام

كان هذا الرجل قصيراً نحاسي اللون ذا قبضتين هائلتين يلبس سروالاً من المخمل الاسود ويعتصب بمنديل صغير من اللون نفسه . وعلى ركبتيه بندقية ثقيلة محشوة لا تفارقه لحظة واحدة

وكان هذا « بولزون » ، بطل المقاطعة الشهير ، قاطع طريق جبار لم يتجاوز الثلاثين عاماً ، ملأ اسمه الاسماع حتى صارت الامهات يفزعن به اطفالهن قائلات « اسكتوا جاءكم بولزون »

ففي العشرين من عمره قتل رجلين لمسألة غرامية ثم لجأ الى الجبال وعاش معيشة الاشقياء وقطاع الطريق ؛

واقيمت عليه زهاء اربعين قضية ظلت معلقة حتى يتنازل ويستسلم ولكنه لم يبد اية رغبة في ذلك . وطفق يجوس في جبال المقاطعة واحراشها وحقولها دون ان يجرأ احد على معارضته ومقاومته فقد كان جباراً عنيداً يقذف القطعة النحاسية الصغيرة في الهواء ثم يثقبها برصاص بندقيته لفوره وكان رجال الدرك يتوارون عن انظاره خشية منه بدل ان يتوارى هو عن انظارهم

ولم يكن لصاً ولم يكن نهاباً بل كان رجلاً كامل الرجولة . وفارساً مغواراً يعيش في الجبال بما كان يدلي به اليه الفلاحون والقرويون اعجاباً به او خوفاً منه . اما اذا اغار على المقاطعة لصوص او نهابون فالويل كل الويل لهم من رصاصه الذي لا يخطيء ولا يخيب

وها هو الان يعني بالشؤون السياسية وينتصر للنائب دون جوزه ويشد ازره في الانتخابات ويفتك بمزاحميه وانصارهم حتى يخلو له الجو فلا ينافسه احد ولا يزاحمه احد

وكان يقيم في قرية مجاورة مع زوجته التي دفعه غرامه بها الى الجريمة الاولى محاطاً باولاده يغمرهم بعطفه ومحبته

اما الوليمة الكبرى ، التي اشرنا اليها في اول الكلام فقد اقيمت في الواقع تكريماً للبطل جزاء جهاده في سبيل النائب . بعد ان كان وعده بالسعي في مدريد لاعلان العفو عنه لان البطل « بولزون » سئم حياة التشرد والشقاوة واعتزم ان يعيش شريفاً هادئاً مستقيماً

وقد مضى الوقت دون ان ينجز النائب وعده . فكتب اليه بولزون مراراً يسأله الوفاء فابطأ عليه فاستشاط غضباً وبعث ينذره بالويل والثبور فجزع النائب وخشي العاقبة فاسرع الى المقاطعة يلطف حدته ويهديء روعه . وقد شاهده الناس بعد الوليمة يأخذ بذراعه ويتحبب اليه قائلاً :

— انما اتيت لمشاهدتك يا صديقي . فاطمئن نفساً وقر عيناً ... لقد اوصيت المحافظ خيراً بك وأمرت قائد الدرك بتوفير الراحة لك .. فما ينقصك وما يضيرك ... ؟ العفو هذا امر سهل في متناول اليد وسأتيك به عزيزاً مكرماً .

فابتسم « بولزون » ابتسامه طويلة كلها سخرية وازدراء جعلت النائب ينتفض رعباً من اعلى رأسه الى اخمص قدميه ان « بولزون » لم يكن ساذجاً كما يتصور الناس فقد استشار منذ اسبوع احد المحامين فهزأ بالمواعيد العرقوبية التي ينام عليها ولكن النائب عاد واكد له قائلاً :

— ان هذا المحامي جاهل ابله . فهل هناك شيء مستحيل

علَىَ الحكومة • ستحصل قريباً على العفو واقسم لك بشرفي علَىَ ذلك

وما زال النائب يجامله ويسايره ويداعبه حتى هدأ روعه وعادت اليه سكينته فاخبره انه يمهله شهراً علَىَ الاكثر فاذا لم يأته العفو فلن يكاتبه ولن يخاطبه ولئن كان النائب سياسياً خطيراً ورجلاً عظيماً فالناس جميعهم امام رصاص البنادق متساوون لا فرق بين وزير وحقير وكبير وصغير

وكان هذا الانذار الرهيب خاتمة الحديث بين النائب وقاطع الطريق فتناول بندقيته بيده وحيا الناس ثم غادرهم عائداً الى قريته مصطحباً صديقه اللحام الذي كان يعجب به ولا يفارقه لحظة واحدة •

وسارت العربة بالرجلين سيراً حثيثاً • وكان بولزون مطمئناً فقد وعدوه بالعفو عشرين مرة ولكن وعدهم هذه المرة جدي لا بد من انجازه •

والتقيا برجلين من رجال الدرك حياهما بولزون تحية ودية خالصة وعند المنعطف التقيا بدركيين اخرين فانتفض اللحام جزعاً كأنما لسعته افعى وتساءل عن الاسباب الداعية الى وجود رجال الدرك بكثرة خلافاً لعادتهم ••

وبعد مسافة قصيرة التقيا بدركيين اخرين اخذا يوا كبان العربة عن كثب فلم يتمالك اللحام عن القول :

-- هذا نذير سوء يابولزون ولكن لا يزال لديك وقت للفرار •• فانزل من العربة واجتز الحقول واعتصم بالجبال قبل فوات الاوان • فان لم يكن ثمت شيء ففي وسعك عودة الى اهلك في غضون الليل

ولكن بولزون هز كتفيه استخفافاً وصاح بالحوذي قائلاً :

= الى الامام ••• الى الامام ايها الحوذي •

فسارت العربة تنهب الارض نهباً ولكنها ما كادت تبلغ المنعطف الثاني حتى برز عشرون رجلا من رجال الدرك يتقدمهم ضابطهم شاهري السلاح فاستوقفوا العربة وصاح الضابط قائلا :

— بولزون •• آمرك بالنزول والاستسلام والا امرت رجالي باطلاق النار عليك

فنزل قاطع الطريق هادئاً مطمئناً الي وعود النائب المعسولة وقد فضل الاستسلام لئلا تفسد المقاومة مساعيه المبذولة في سبيل العفو عنه

ونادى صديقه اللحام واسر اليه ان يعود سريعاً الى مقابلة النائب واطلاعه على حكاية القبض عليه

وجرى اللحام فبلغ بيت النائب وهو يلهث تعبا فسأل عن الدون جوزه فقيل له انه غادر القرية عائدا الى مدريد بعد ذهاب بولزون بدقائق معدودة

وهنا ادرك الحقيقة الرائعة ، لقد كانت وليمة النائب شركا لايقاع البطل قاطع الطريق •••

فعاد المسكين اشد ما يكون حزنا وبأساً فما كاد يشرف علَىَ المكان الذي اعتقلوا فيه صديقه منذ برهة حتى حملت الى اذانه تموجات الهواء صوت طلقات نارية متتابعة فاسرع يعدو باقصى قوته فاذا به يرى قاطع الطريق طريحا مضرجا بدمه

لقد اعدموا بولزون رمياً بالرصاص ••• فالقى اللحام بنفسه عليه يبكيه كانه ولده وفلذة من كبده

فدنا منه الضابط ووضع يده علَىَ كتفه قائلا:

— انظر عاقبة السفلة اللئام ايها المتمرن علَىَ الشقاوة والاجرام

فرفع « المتمرن على الشقاوة والاجرام » رأسه ونظر الى الافق نظرات طويلة مرعبة كانه يريد ان يخترق بها الجبال ليرى الطريق التي سلكها النائب في عودته الى مدريد ثم قال:

— سفلة •• لئام ؟؟ اجل ولكن هناك رجلا يسولي الادبار اكثر سفالة واشد لؤما •••

الداء مدعاة النبوغ

ظهر مؤخراً كتاب يبحث عن الكاتب الاميركي العظيم والاديب الكبير «ادكار بوه» الذي مات في اواخر القرن الغابر عن ٣٨ سنة وقد ولد «بوه» من ابوين مسلولين في حالة صحية تبعث علَى الشفقة · وكان له اخ ناقص العقل مات مسلولاً ايضاً واخت بلهاء كانت تحتاج الى المساعدة كل حياتها

كان «بوه» في صغره ذكياً جداً ولكنه كان ايضاً ذا احساس شديد كثير التقلب لا يستقر علَى حال وكان في شبابه كثير التخيل يملأه الكبرياء ويشمله الميل الى الحزن الدائم · تسيطر عليه فكرة الانتحار وتمنعه عن الاندماج في حياة المجتمع الطبيعي · وكان البعض من معاصريه ينظرون اليه كرجل «نوري» يستدين ولا يدفع يتزوج ولا يعرف لواجبات الزوج معنى فهو محتال خبيث حقود مخطر علَى الهيئة الاجتماعية · اما النساء فكن يرون فيه رجلاً انيقاً متمدناً ذا شعور شديد وفؤاد مملوء بالعواطف والاحساس · واختلاف الحكم فيه كان صادراً عن تقلب حالات «بوه» فتارة كنت تراه صحيحاً مالكاً جميع حواسه وطوراً كنت تشاهده منغمساً في الادمان · فانه منذ حداثة سنه كان مستسلماً الى السكر والافيون ومتخذاً العادات البذيئة ديدناً · وكان هكذا ينتقل تحت تأثيرها من محل الى آخر كاتباً مؤلفاً تلك المؤلفات العظيمة التي صادفت رواجاً ونجاحاً مدهشين · فكان في شعوره فائق الحد وفي مخيلته مجنوناً وما زال الادمان علَى الكحول والافيون يريه اشكالاً واشباحاً حتى اودى بحياته وهو في الثامنة والثلاثين من عمره وكان لمؤلفاته صدى عظيم في العالم الادبي اخذ عنه معاصروه ونقل عنه الاوروبيون

فما كان تأثير الكحول والافيون في كتاباته وما كان فعل جرثومة السل في نبوغه؟ هذا ما يحمل المفكر المتعمق علَى التأمل والتدقيق والكاتب على البحث والتفتيش · فاذا جئنا نقارن بين حالة ادكار بوه وبين كثير من اصحاب النبوغ الذين كانوا اسرى الداء نرى ان الداء ضروري احياناً لاظهار النبوغ وهي سنّة طبيعية في الحياة جعلت من بعض النبات ما لا يقدر على الانتاج الا بعد ان تعمل فيه الجراثيم كالبطاطا مثلاً · وهكذا دماغ الانسان فاذا كانت سلامته ضرورية للتفوق في الكتابة ففي كثير من الاحيان لا يقوى علَى الابداع الا تحت تأثير السموم والجراثيم ·

قال شليكيل :

« ان الداء يحوي حياة اغنى واغمض من الصحة »

وقال بوه نفسه :

« ظن الناس انني مجنون لكن العلم لم يحدد الى الان اذا كان الجنون هو ارقى درجات الذكاء ام لا واذا كانت عظمة الفكر ناتجة عن اعتلاله ام لا »

وقال آلين :

«لو لم يظهر في العالم اناس غريبو الاطوار لبقي المجتمع مثل قفير من النحل او وكر من النمل متجمداً على شكل واحد غير قابل للتطور والتقدم»

وفي الحقيقة فهناك رهط كبير من الادباء والعلماء والعظماء الذين ظهر نبوغهم تحت تأثير الداء وراثياً كان ام اكتسابياً فالامبراطور العظيم والسياسي المحنك «شارلكان» كان ابن مجنونين وحفيد اجداد مصابين بالميلانخوليا · وريشليو كان له شقيقة مجنونة واخ يظن نفسه انه هو الآله الاب «وموزار» كان سليلة عائلة مسلولة · والفيلسوف «شوبنهوير» جاء من ابوين عصبيين وكان اخوه ناقص العقل تماماً · وجول سيزار وبيتراك وفلوبار كانوا مصابين بداء النقطة والكاتب الكبير ليتاس والرياضي العظيم نيوتون والفيلسوف الالماني نيتشي والفيلسوف الفرنساوي اوغست كونت والمخترع الميكانيكي وات وسويفت مؤلف رحلات كاليفار الخالدة والشاعر الكبير بودلير والموسيقي شومان كانوا كلهم مجانين ·

باسكال وجان جاك روسو وفولتير كانوا كلهم مرضى ·

وباستور كان مفلوجاً وموليير ولابيناك وشوبان كانوا مسلولين وهومير وميلتون كانا ضريرين ·

فامام هذا العدد الكبير من الرجال العظام لا يقدر الانسان الا علَى الاعتراف بان الداء ضروري احياناً للنبوغ بمقدار الصحة وان الداء يلعب كالصحة دوراً خطيراً في مقدرات العالم وان النبوغ وليد الداء وانه شرط لازم لحفظ توازن المعمور

فعندما تحاول بعض الحكومات ارصاد النفقات الهائلة لمعالجة وارثي الامراض نذكر لهم هذه اللائحة من الرجال المصابين جميعهم بامراض مختلفة ونسألهم كم من الاشخاص السليمي العقول يقدرون على مجاراتهم في ميدان العظمة والنبوغ

ولا شك ان من النوابغ من وقعوا في الداء من كثرة الاجهاد والتفكير غير ان الذين نحن في صددهم لم ينبغوا الا تحت تأثير الداء · ولكني لا اريد بذلك ان اسدي النصيحة للذين يبغون النبوغ باخذ السموم او الوقوع في الامراض فانا بعيد عن نصح مثل هذا والطب منصرف الى اتخاذ وسائل الوقاية منها · الا انني قصدت في مقالي ان اكشف الستار عن نوع خصوصي من عوامل التأثير في النبوغ الذي قلما يخطر في بال

الدكتور بشاره سعد
طبيب مستشفى سان جورج

قريتي !

متى تحملني سفينة العمر الى مهد صباي
واعود الى قريتي الصغيرة
فتضمني جدران كوخنا القديم
بين صحبي وخلاني !···

****

متى اطير علَى اجنحة السلام
بعيداً عن سفاكي الدماء
عن النفوس المنطرحة بين سنابك الخداع
عن الفجور والرياء !···

****

متى انتشق بين تلك الحقول
نسيمات الشمال عند الصباح
فتنعش قلبي الضعيف
وترجع اليّ الحياة ····

****

متى تنقشع عن صدري الهموم
وتحجب عن عيني مرأى الدموع الكاذبة
وعن اذني همس كلمات الحب الفاسدة
فانام قرير العين ! ··

****

متى ارى القطعان حول الجبال
واسمع ناي الرعاة يئن بين السفوح
فاسكر من جمال الطبيعة الصامتة
واطرب لحالي !···

****

متى اجلس قرب المجاري في الوادي
ففي خرير المياه موسيقى قلبي
وفي نوح الحمام أنات شعري
وسعادة نفسي ! ··

****

متى اتملص من معاشرة الناس
وانفض ثيابي الملوثة بالجرائم والمنكرات
واترك المدينة السوداء
الى الراحة والسكون !···

****

متى تتحقق احلامي العذاب
واتمتع ببساطة الحياة
بعيداً عن الضوضاء
في قريتي الصغيرة !···

بديع

على ذكر الاستقلال

وجوب العناية بتاريخ الجبل الحديث

توطئة

احتفلت الحكومة اللبنانية منذ ايام بذكرى استقلال الجبل في صدر هذا الشهر احتفالا رسمياً كنا نود ان يشترك به الشعب اشتراكا فعليا يفوق او يماثل — على الاقل — اشتراك الحكومة به لو كان هذا الشعب اللبناني اكثر مما هو وقوفا على تاريخيه القديم والحديث او لو عنت مدارسه عناية ولو طفيفة بتدريسه هذا التاريخ الذي يجد فيه المنقب بعض المواقف المحمودة الشريفة التي تستحق الرواية خصوصاً متى توغل تنقيباً في ماضيه باحثاً عنها في القرنين السابع والثامن عشر وفي بعض ما تقدم عنه وما تأخر. فكلما بعد عن الشاطئ امل بالعثور على الدرر

***

التاريخ الحديث

واذا كنا نهمل تاريخنا القديم قليلا في هذه السطور فلنبحث الحديث منه وهو بين ايدينا ومائل لدينا اخاف علينا وعليه اذا اغرقنا في اهاله واغرق في التغلغل في السنوات والقدم ان يكلفنا التنقيب عنه الانعام باوسمة جديدة يظهر لنا انها ليست اداة خير على ذويها ومسببيها على ان وقوفنا على هذا التاريخ ينفعنا نفعا جزيلا في جميع فروع حياتنا السياسية والادارية والحقوقية والقومية. ولقد كان اختيار اول ايلول لاعلان هذا الحادث السياسي اختياراً موفقاً. ففي صدر هذا الشهر من سنة ١٨٦١ جمع داود باشا متصرف الجبل الاول مجلسه الاداري الكبير في بيت الدين معلناً في اول جلسة له (الرغبة) في انشاء حياته المستقلة عن الدولة العثمانية التي كانت تشرف عليه وصاحبة السلطان بحق الفتح الذي لا ينازع فيه. هذه الرغبة التي يؤسفنا كل الاسف عند ذكرها ان نقول عنها انها ظلت تذهب في التضاءل والامحاء حتى باتت في اخر الايام خيالا يكاد لا يرى بغير المجاهر والمكبرات

واذا كان هذا التاريخ مقدمة لما جاء بعده وجاز للمجالس ان تعمل بنظام الوارثة فترث التي تقدمتها وتبني عليه، حق للمجلس النيابي اليوم ان يرث صلاحية مجلس الادارة الكبير في اول جلسة عقدها ذلك المجلس واشتق له بل اسس له فيها صلاحيته السياسية كما يتبين للقراء من نص هذا القرار الذي ننشره لهم فيما سيجيء

قرار رقم ١ يوم الخميس في ١٩ ايلول سنة ١٨٦١

بتاريخه بحسب الامر الكريم المشيري صارت المذاكرة بمجلس الادارة لجهة اقامة العساكر الشاهانية النظامية بالجبل هل لها لزوم ام لا. حال كون العسكر الطوعي الوطني عن امر دولته حاصل الاهتمام الكلي بتعيينه. وقد اخذ بالترتيب فغب هذه المذاكرة قد روي ء بان ابقاء العساكر النظامية في الجبل (موقتاً) هو من الامور اللازمة لبينما يكون قد اكتمل ترتيب فرقة العسكر الطوعي وصارت مقتدرة على ايفاء حقوق وظائفها. وحينئذ ينظر مايوافق بهذا الخصوص والامر لحضرة من له الامر. وقد تحررت مضبطة بذلك نمرة (١)

باشكاتب : اسكندر

فاذا جاز لمجلس الادارة منذ ٧٣ سنة ان يبحث في ما اذا كان يحق لصاحب الحق والسلطان ان يقيم عساكره في لبنان واذا كان يجوز لمجلس الادارة ان يسمح لها بالاقامة فيه (موقتاً) الى ان يكتمل للجبل تاليف (جيشه) لوطني الطوعي، الا يحق اليوم لحفيد ذلك المجلس وهو المجلس النيابي ان يبحث شؤون الجبل بمثل تلك الصلاحية السياسية الواسعة وذلك الحق؟ ذلك ما ندع الجواب عليه للايام.

***

العلم اللبناني

واذا كنا نبحث تاريخنا الحديث بعد انشاء المتصرفية منذ ٧٤ سنة خلت فلجلاء بعض غوامض تاريخها التي تتناقلها الالسن ولا تملك غير بعض المراجع الرسمية قوة نفيها واثباتها كما سترى

***

العلم العثماني

يروي — والعهدة على الراوي — طبعاً — ان داوود باشا امتنع في كل مدة متصرفيته عن رفع العلم العثماني على دور الحكومة اللبنانية رغبة منه في انشاء علم خاص لهذا الجبل. وقد كان يجيب الباب العالي حينما كان يطلب منه رفعه ان هذا (الرفع) قد يحدث شغباً في لبنان لذلك لا يرى المتصرف حكمة في رفعه منعاً للشغب لذلك نود من العارفين وذوي الوقوف والثقة باقوالهم ان يقولوا لنا

١ — هل هذه الرواية حقيقية صحيحة؟

٢— واذا كانت كذلك فمتى رفع اول علم عثماني في لبنان بعد سنة الستين وفي اي مكان وفي عهد اي متصرف؟

***

العلم اللبناني

ومما يروى والعهدة على الراوي ايضاً ان داوود باشا بينا كان يحاول الباب العالي حمله على رفع العلم العثماني في لبنان كان يخابر حضرة (البطريق) الماروني — على لغته — في انشاء علم للبنان يكون ابيض اللون تقوم في وسطه ارزة تحتها سيف عربي احدب الشكل.

ويقول الراوي ان حضرة (البطريق) طلب ان يوضع صليب في اعلى الارزة. فامتنع داوود باشا عن قبول هذ الرأي. وظلت المخابرة دائرة بين المرجعين الى ان استقال داوود باشا بالحيلة السياسية المعروفة وغادر الجبل. ولما كانت سجلات المقر البطريركي الماروني تملك وحدها تأييد هذه الرواية او نفيها، اما من الذين عاصروا المثلث الرحمات البطريرك بولس مسعد او الذين كانوا في خدمته من رجال الدين نسأل هذا المقر الكريم التكرم بما تحفظه سجلاته عن حقيقة هذه الرواية نفياً او تأييداً حلاء لغامضها خدمة للحقيقة ولهذا التاريخ اللبناني الحديث الذي نطلب ونلح بطلب نشره.

ولقد ذكرنا كلمة (حضرة (البطريق) بين قوسين لتاريخ لها قائم بذاته. فالظاهر ان داوود باشا جاء لبنان متأثراً بعلاقة الباب العالي ببطارقة الروم في الاستانة فكان يكاتب صاحب المقر البطريركي الماروني بحضرة البطريق افندي مكاتبة كانت سبباً في الجفاء الذي استحكم بينهما الى ان غادر داوود باشا هذه البلاد وربما كانت ايضاً سبباً في تشجيع المرحوم يوسف كرم عليه رحمه الله وغفر له.

فهل في البلاد من يجلو لنا هذه الحقائق ويرفع عنها ستر الشكوك والاعوام؟

ان اعادة طبع التواريخ المكتوبة وضبطها وتصحيحها عمل على نفعه وسمو قدره غير صعب وغير بعيد المنال كهذا العمل الذي نطالب بتحقيقه على رغم شدة قربنا منه قبل ان تطمسه السنون فتخفيه عن الافكار والاذهان والعيون هذا ما اردنا ذكره من تاريخ الجبل الحديث بمناسبة ذكرى استقلال لبنان. ولله في خلائقه وشعوبه وأممه عبر وشؤون وشجون.

ن.

(١) نقلا عن سجلات مجلس الادارة

الاستاذ اميل زيدان

علمنا من السيدة الفاضلة والدة صديقنا الاستاذ اميل افندي زيدان احد صاحبي دار الهلال، ان الزميل الكريم اصيب يوم وصوله الى سويسرا بالزائدة فاجريت له حالا عملية استئصالها بنجاح تام، وهو اليوم يتمتع بصحته ونشاطه فنهنيء حضرة الصديق العزيز بشفائه ونتمنى له دوام السلامة لصحته الغالية

***

وفاة فاضل

— نعي الينا من طرابلس الوجيه المعروف المأسوف عليه المرحوم موسى نحاس فكان لنعيه صدى اسف في قلوب عارفيه واخوانه الكثيرين لما له من الصفات الطيبة والخدمات الكثيرة رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله وذويه الكرام

موت تولستوي

ظهر اخيراً كتاب جديد عن حياة الفيلسوف الروسي الكبير تولستوي فرأينا ان نترجم منه الفقرة الاتية :

بينما كان تولستوي العظيم يحتضر بعيداً عن جاسنايا — بوليانا في سهول مقاطعة ريازانا المترامية ، كانت اسلاك البرق تعمل اناء الليل واطراف النهار لتحيط روسيا والعالم جميعاً باخبار الشيخ الجليل في ساعاته الاخيرة . ولم تكن السلطات الروحية اقل اضطراباً من السلطات المدنية . ففي ٩ نوفمبر ابرق مطران سان بطرسبورغ الى تولستوي البرقية الاتية :

«منذ قطعت علاقاتك بالكنيسة وانا اصلي دون انقطاع ضارعاً الى الله ان يعيدك الى احضانها . واظن انه قد قاربت ان تمثل بين يديه ، لذلك ارجوك وانت في اشد ساعات مرضك ان تصالح الكنيسة والشعب الروسي الارثوذكسي

ولكن هذه البرقية لم تصل الى تولستوي فبقيت دون جواب فالتمس السينود المقدس من الاسقف جوزف ان يسافر الى استابوفو ولكن الاسقف كان مريضاً فلم يستطع السفر فارسل مكانه الايكونوموس فرسونوفي ولكن الاطباء لم يسمحوا له بالدخول على العجوز المريض لئلا يهتاج وتزداد حالته خطورة وشدة فلازم المحطة منتظراً ساعة اشراف المريض على الموت فتضطر اسرته الى دعوته لاتمام الواجبات الدينية . ثم عاد واستأنف مساعية فتلقى من الكسندرا لفنوفنا ابنة تولستوي الرسالة الاتية :

« لن ازيد شيئاً على ما قالته لك اسرتي . فقد اعتزمنا جميعاً ان نخضع لارادة ابي وان نحقق رغائبه ومطالبه وان نعمل ايضاً برغبة الاطباء فلا نأذن لكم بالدخول عليه لأن اقل حادث يؤثر في صحته . . . »

ولما لفظ الفيلسوف العظيم نفسه الاخير . اسرع القرويون يتقدمهم الشاعر الروسي الاكبر « فالاريريسوف » ليلقوا عليه نظرة الوداع .

وكانت عشرات الالوف ترغب في السفر لتشييع جنازته ولكن الحكومة خافت مغبة الامر فمنعت القاطرات الخصوصية فلبث الناس ينتظرون عبثاً في مختلف المحطات

وخرج النعش المهيب يحمله اولاد تولستوي فصاح الشاعر الكبير « ركوعاً » فركع المشيعون يذرفون الدموع العزيزة ثم نهضوا ومشوا وراء النعش الى مقره الاخير

عدو النساء

يعشق راقصة ويعاشرها في الخفاء

كان الفيلسوف الالماني الكبير « شوبنهاور » كما تدل كتبه الكثيرة ورسائله الضافية ، عدواً لدوداً للنساء على طول الخط ولكن اكتشف اخيراً ان هذا العدو الجهنمي ، هذا المخلوق القصير القامة ، العريض الكتفين ، القصير الساقين ، المندلق البطن ، لم يكن في الواقع ليكره النساء كما كان يحاول ان يتظاهر امام الناس .

كان عمر «ارثور شوبنهاور» ٣٢ عاماً يوم التقى باحدى راقصات الاوبرا الملكية في برلين واسمها « ايدا ميدون » وهي لما تبلغ يومئذ العشرين ربيعاً . فتعارفا وتصادقا ثم استحالت الصداقة بينهما الى غرام عنيف وقد لاحظ ذات مرة وهو ينتظرها على باب غرفتها ان جارتها الخياطة «مار كست» تتجسس عليه فغضب غضباً شديداً وقذف بها من اعلى السلم قذفة شديدة كلفته فيما بعد كثيراً من العناء ومبلغاً طائلاً من المال .

وظلت العلاقات الغرامية بين شوبنهاور وايدا طي الخفاء زمناً طويلا حتى انه رزق منها طفلا مات في شهره الاول . اما الطفل الاخر الذي ولدته ايدا ميدون واسمته غوستاف واصبح فيما بعد رئيس فرقة الراقصات في الاوبرا الملكية فمن الثابت الجلي انه من اب اخر غير الفيلسوف .

ولما بلغ شوبنهاور الثالثة والاربعين من عمره ترك خليلته واقام في فرنكفورت منصرفاً كل الانصراف الى اعماله الفلسفية

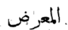
واستطاعت ايدا ان تعيش بقية حياتها مجهولة منسية من الناس . فلم تنشر مذكراتها عن « عدو النساء » ولم يجدوا عندها رسالة واحدة من رسائله ولا صورة واحدة من صوره

وكان شوبنهاور قد ورث عن ابيه ثروة طائلة فظل يساعدها مالياً حتى قضي نحبه ، فاوصى لها بجزء كبير من ثروته

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠


— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

على انغام الجاز

حديث معلم رقص

لا اعلم اي حظ اعمى قادني تلك الليلة الى الجلوس قرب احد معلمي الرقص الثرثارين . ولا تعجب كيف تعرفت اليه فهذه الفئة من المعلمين لا تحتاج الى وسيط ولا تنتظر الفرص السانحة بل ترى الواحد منها عند اول نظرة تلقيها عليه يمد يده الى جيبه ثم يناولك بطاقة طويلة عريضة تحمل اسمه ومهنته وعنوانه ومن هناك يستلم زمام الحديث ويمشي

على ان جاري لم يخرج في الحديث عن دائرة اختصاصه فالليلة التي جمعتنا كانت ليلة راقصة — وما اكثر الرقص في ايام الصيف لا سيما بعد ان شاعت «موضة» مسابقات الجمال واخذت الفنادق تتنافس في تنظيم حفلاتها والمبالغة باتقانها والاعلان عنها

عزفت الموسيقى الحان الرقص وكانت القاعة تغص بالشبان والشابات من كل ناعم الخدين ، نتيف الحاجبين ، فاذا بنغمة «التانكو» تجذب الجماعات الى ساحتها فينتظمون ازواجاً وانت ذاهل لهذا التعارف السريع ، وهذا التآلف الذي جمع البعيدين دون ان يحرك احدهما الى الاخر قدماً . ولا تسل عن حشمة المتخاصرين فانها حقاً — الا اذا استثنيت نفراً من المائعين — ابعد ما تكون عن نقد المراقبين

وقد تجد في الراقصين النوعين الراقص الغارق في فنه لا ينظر ولا يتكلم ، والثرثار الذي يرقص بشفتيه اكثر مما يرقص بقدميه . ولكن الذي يدهشك بعد حرارة الرقص ، وغليان المعمعة هذا التراخي الذي يعقب سكون الموسيقى وهذا الانفصال البارد الذي يفترق عنده الراقصان فيذهب كل منهما في طريق مقعده كأنهما لم يتعارفا ولم يكونا جسماً واحداً قبل هنيهة

وكأن معلم الرقص ادرك بالفراسة ما يجول في خاطري فقال : "اورأيت كيف تتطور العادات ، وتموت السنن ، تداس" القوانين ؟

بالامس كانت اداب الرقص تقضي على الشاب بعد نهاية الرقصة ان يرافق الفتاة او السيدة الى مكانها ولا يتركها الا بعد ان ينطوي امامها على بعضه منحنياً حتى الارض

واقصى ما تراه اليوم ان الذين لم يكملوا حديثهم اثناء الرقص يتمشون قليلا جنباً الى جنب حتى اذا انهى احدهما عبارته الاخيرة ادار كل منهما ظهره الى الاخر وسار في جهة من جهات القاعة

قلت وانا الغريب عن اصول هذا الفن العصري :

— اليس في الدروس التي تعطونها لطلاب الرقص شيء من قواعد السلوك والتهذيب في مراسيم الرقص ومعاملاته ؟

فضحك «المعلم» وقال وهو يهز رأسه

— هذه موضة قديمة فالقوم اليوم لا يهمهم من الدروس الا اتقان الرقص وحركاته ، وكي تتأكد كلامي تفرس عند ابتداء الموسيقى في وجوه الشبان وانظر كيف يدعو الواحد منهم رفيقته الرقص فترى ان البقية الباقية من مراسيم الدعوة للرقص هي غمزة العين او هزة الذقن نزولا اوصعوداً او امالة الرأس السريعة شمالاً او يميناً وهو بهذه الاشارات الرشيقة انما يقول لمخاطبته « أتريدين ؟ » فيكون الجواب ان تقف الفتاة وتتقدم الى وسط الساحة لتلقي بنفسها بين ذراعي « صاحب الدعوة » المنتظر

ولو شاء معلم الرقص ان يذكر شيئاً لتلامذته مما نسميه قواعد السلوك والتهذيب لهزاوا به وربما تركوه تخلصاً من مزعجاته لان شريعة هؤلاء الشبان في هذه الايام تتلخص بهذه العبارة : « حيثما يكون الازعاج ينفقد السرور »

قلت اولاً ان هذا المعلم كان ثرثاراً ولكنني عندما سمعته يعدد هذه الملاحظات وينتقد في لهجته الصريحة حركات الراقصين انتقاداً صادقاً اصغيت اليه بكليتي واثرت بي كلماته حتى اني عندما جئت اكتبها خلتها مطبوعة في مخيلتي . وربما كانت ابلغ عبارة سمعتها منه ساعة قال :

« يجب ان تعلم الفتيات قبل الفتيان ان الرقص رياضة راقية ، وهي تسمو او ان تنحط في عيون الناظرين وفاقاً لاخلاق الراقصين ونفوسهم . وان جمال الحركات لا يلذ الا اذا حمله جمال الاحساس »

الطهارة في العري

تلقى باريسي معروف من زوجين تربطه بهما صداقة وثيقة رسالة ضافية هذا نصها : « صديقنا العزيز

« نتشرف زوجتي وانا بدعوتك لتمضية اسبوع من الزمن في قصرنا بضواحي سولسي — سير — ايفيت

«وتدنزل ضيفاً علينا في هذه الايام مسيو لاتيه ومدامته وولدهما البكر وبناتها الجميلات الرشيقات . وانت تعرف هذه الاسرة واظن ان علاقاتك بها حسنة جداً

«فتعال اذن فبالكثرة يزداد السرور وتتضاعف البهجة

« ولكن ينبغي ان اصارحك القول . فاننا هنا جميعاً نمارس العري لساعات معينة . العري فكرة طالما خطرت لنا فتناولناها بالبحث والتمحيص في خلال الشتاء الماضي . وقد اتيح لنا اخيراً ان نخرجها الى حيز العمل على سبيل التجربة وانها لفرصة لك تجرب فيها هذا المذهب الصحي الرائع دون ان يكون ثمة ما يضطرك اضطراراً الى الاقتداء بنا . فالعري ليس من الواجبات التي لا بد منها . ولكني اخالك ستحذو حذونا ، وترى في العري ما يسرك ويرضيك .

« عجل بكلمة منك تنبئنا بقدومك والى الملتقى قريباً

« جاك باردان »

والى القراء الرسالة التي بعث بها هذا الباريسي الشاب من مضيفيه الى احد اصدقائه .

« صديقي العزيز

« تجد طيه الدعوة التي وردت علي . وفي وسعك ان تشير اليها او تنشرها برمتها — بعد تغيير الاسماء طبعاً —

« لقد قال لي (جاك باردان) ليس لنا ما نخفيه عن الناس لان اراءنا في العري صريحة جداً . ومذهبنا الصحي هذا نسعى الى نشره بجميع الوسائل ولا نخاف شيئاً حتى ولا الات التصوير وما كينات السينما ..

« فدعني الان اقص عليك كيف جرت الامور عند وصولي الى قصر سولسي سير ايفيت . كنت ساعتئذ اتحرق شوقاً لمشاهدة مدام «باردان» عارية كما خلقها ربها . فهي رائعة الجمال ولها جسم لم يبدع الله احسن منه تركيباً وتناسقاً وانسجاماً . وكنت قد حاولت فيما مضى مغازلتها دون اي نجاح . فلما تلقيت دعوة زوجها ودعوتها هي ايضاً رأيت في ذلك حافزاً للقبول فانه لم يكن احب الي من مشاهدتها في ثوب حواء قبل ان تقع في الخطيئة . وقد اعتزمت من جهتي ان استعمل حقي بارتداء ملابسي في الساعات المعينة التي يمارسون العري فيها

« والواقع انني لدن وصولي شاهدت هذه المرأة الحسناء عارية تماماً من اعلى رأسها الى اخمص قدميها فقد برزت من الحوض ثم اقبلت الي بصدرها العاجي ونهديها المستديرين وبطنها المكوز وفخذيها الملتفين المتناسقين وقالت لي ضاحكة مستبشرة : — ارجو ألا يؤثر فيك شيء من هذا ؟

— ولكن يا سيدتي العزيزة ...

— ليتك تعلم مبلغ اللذة التي نتمتع بها في ممارسة هذا المذهب الصحي الجميل . فاننا نعيش ونتنفس ونستحم بالماء وباشعة الشمس ... العري .. ياله من اكتشاف عظيم !

« واتى في هذا الاثناء زوجها عاريا ايضاً فرحب بي واخذ يعدد لي حسنات العري صحياً وروحياً فحانت مني التفاتة الى زوجته فحدقت بها ... شيء غريب ان عريها لا يؤثر في نفسي ولا يحرك كوامن جشعي الطبيعي

صحيح انني كنت قد اشتهيتها في الشتاء الماضي ولكني الان فقدت تماما هذه الشهوة الاثيمة ... فأي تأثير يحدث في النفس هذا المذهب الجديد ؟

« ثم شاهدت عائلة « لاتيه » ذكوراً واناثاً عراة يركضون ويلعبون ويقفزون ويسبحون دون اي ارتباك او اضطراب ... انما كنت وحدي مرتبكاً مضطرباً لانني كنت لا ازال بملابسي وقد رأيتني غريباً عنهم مع اني صديقهم الوفي الحميم .... والظاهر ان ولدهم البكر لاحظ ارتباكي هذا فقال لي :

« — ستظل على اضطرابك حتى تخلع ثيابك وتقتدي بنا

والواقع لقد خيل اني في عالم غير الذي اعرفه ... فكل شيء هناك كان طبيعياً وعادياً الا انا ... « لكني سرعان ما فكرت في اليوم التالي وقررت ...

ويقول صديقي في اخر رسالته انه سيعود الى باريس وهو اكثر الناس زهداً في الحب والنساء بعد الاسبوع الذي قضاه عارياً بين العراة ...

معلومات لم تنشر عن المجرية الحسناء

من هي فالي فارقاش

الراقصة التي احبها مدير باتا المنتحر

في مثل هذه الايام منذ عامين ، هبطت مدينه بيروت فرقة من الراقصات المجريات والالمانيات بينهم شاب وزوجته ورفيقة لهما صبية حسناء تعاقدوا مع الروستوران الافرنسي ولبثوا فيه مدة ثلاثة اشهر كاملة

وكان الشاب وزوجته معروفين بين رواد الملاهي باسم «ديو ديساني» وقد زارا بيروت في الاعوام الماضية على راس فرقة من الراقصات الحسان واصطحبا ذات مرة غادة رائعة الجمال اسمها « الزا » وقع بها كثير من اغنياء بيروت حتى ان احدهم رآها يوماً ترقص علَى بساط رث فاهدى اليها سجادة عجمية ثمنها مئة ليرة عثمانية ...

وكانت الصبية التى اتيا بها في الرحلة الاخيرة ذات وجه كالبدر وجسم بض ، حسن التكوين يتلوى كالافعوان فتهافت الشبان عليها وبذلوا مالاً كثيراً في سبيل مرضاتها ، وكان اكثرهم بذلاً واكرمهم يداً شاب ينتمي الى اسرة وجيهة في الحي السرسقي ولكنها اعرضت عنهم جميعاً وعلقت بشاب افرنسي كان يومئذ زير نساء ومن مشاهير الزبائن الذين يترددون علَى ملاهي بيروت بعد نصف الليل فهامت به هياماً شديداً أضاع عقلها واضاع ايضاً شيئاً عزيزاً غير العقل ..

فقد جاءت الى بيروت عذراء فلم تلبث بعد ثلاثة اشهر ان احست شيئاً يتحرك في الاحشاء فاخبرت صديقها الافرنسي بذلك فاقترح عليها ان تتلافى الامر بالتي هي احسن ... فأبت ثم افترقت عن زميلها وزوجته وسافرت عائدة الى بلادها وكان اسمها فالي فارقاش

***

ومنذ عشرين يوماً تماماً جلسنا جماعة من الاصدقاء في احدى زوايا الرستوران الفرنسوي نتجاذب اطراف الحديث فمرت بنا راقصة شقراء حديثة العهد سلمت على احدنا سلام الصديق الحميم فدعاها الى مجالستة فلم يكن احب اليها من ذلك فاخذت تساقيه وتضاحكه وتداعبه وهي احسن ما تكون جذلاً وانشراحاً الى ان حانت منها التفاتة غير مقصودة الى جماعة اخرى جست حول مائدة قريبة فتغير لونها وارتج عليها ثم اخذت تتمتم بكلام غير مفهوم ، فاثارت حيرتنا فما زلنا بها نلاطفها وتداعبها حتى هدأ روعها فاشارت الى شاب بين تلك الجماعة وقالت لنا :

— هل تعرفون هذا ؟

فاجبنا — نعرفه بالاسم وهو يشغل منصباً كبيراً في احدى مؤسسات المدينة ...

— اجل .. ويحاط هنا وهناك بالعناية والاحترام ؟

— طبعاً لانه يستمد ذلك من المنصب الذي يشغله ومن الاسرة التي ينتمي اليها

— اذن فاعلموا انه اسفل رجل علَى وجه الارض ..

قالت ذلك وهي تضرب مائدة الشراب بقضبة يدها ضربة شديدة اوقعت الكؤوس وحطمتها فتبادلنا النظرات الحائرة نتساءل عن معنى كل هذا فاطرقت الشقراء قليلاً ثم رفعت رأسها فاذا عيناها مغرورقتان بالدموع . وتنهدت ثم قالت هامسة وهي تشير الى رفيقة لها جالسة في الزاوية البعيدة :

— سمعتم منذ سنتين براقصة حسناء اسمها (فالى فارقاش) تلكم هي الجالسة بعيداً حزينة بائسة .. انها اختي الصغرى . جاءت الى بيروت عذراء نقية كالثلج وعادت الينا حاملة من هذا الشاب الذي اسمعها من طيب الوعود ما جعلها تهيم به وتهبه قلبها واعز شيء لديها ولكنه تركها واعرض عنها وعن ولده الذي يشبهه كل الشبه . انه يمر بها اليوم فلا يلتفت اليها كأنه ما عرفها ولا شاهدها . انه يفر منها الان فرار السليم من المريض لانها اجرمت وولدت اما الوالد ... اما هو فليس مجرما وليس مسؤولا ...

واخذت ماري فارقاش تصف لنا شقاء اختها وبؤسها وجهادها في سبيل تربية طفلها مع ان اباه يتناول راتباً ضخما يزيد عن الالف ليرة في الشهر

**

هذه معلومات طريفة عن « فالي فارقاش » التي لغطت الصحف باسمها اخيرا بمناسبة انتحار الشاب والكاف خيبا مدير معمل باتا في لبنان مما سنتحدث عنه في عدد آت

« احدهم »

المجرية احسناء فالي فارقاش والى يسارها شقيقتها ماري وهما من راقصات الرستوران الافرنسي

الشهيد

عبس الخطب فابتسم وطغى الهول فاقتحم
رابط الجأش والنهى ثابت القلب والقدم
لم يبال الاذى ولم يثنه طارىء الالم
نفسه طوع همة وجمت دونها الهمم
تلتقي في مزاجها بالاعاصير والحمم
تجمع الهائج الخض م الى الراسخ الاشم
وهي من عنصر الوفا ء ومن جوهر الكرم
ومن الحق جذوة لفحها خرر الامم

***

سار في منهج العلى يطرق الخلد منزلا
لا يبالي مكبلا ناله ام مجندلا
فهو رهن بما عزم .
ربما غاله الردى وهو في السجن مرتهن
لم يشيع بدمعة من حبيب ولا سكن
ربما ادرج الترا ب سليبا من الكفن
لست تدري ، بطاحها غيبته ام القنن
لا تسل اين جسمه واسمه في فم الزمن
انه كوكب الهدى لاح في غيهب المحن
اضرم النار في القلو ب فما تألف الوهن
ورمى النور في العيون فما نعرف الوسن
اي وجه تهللا يرد الموت مقبلا
صعد الروح مرسلا لحنه ينشد الملا
انا لله والوطن

ابرهيم طوقان

اشهر جاسوسات الحرب

مس دكتور

كيف سعت لاعدام ماتا هاري

كانت « مس دكتور » من اشهر جاسوسات الحرب الكبرى واخطرهن على الاطلاق · وقد أسدت الى وطنها المانيا كثيراً من الخدمات واستطاعت زمناً طويلاً ان تتلاعب بمقدرات الحلفاء وان تؤذي جيوشهم وتفضح اسرارهم حتى لقد وضعت مصلحة مقاومة الجاسوسية في معسكر الحلفاء جائزة مالية كبرى لمن يأتي بها حية او ميتة فكانت كلما زل بها القدم اوخانها الحظ واوشكت الوقوع بايدي الجماعات التي تطاردها ، وجدت لنفسها مخرجاً واستطاعت الى الفرار سبيلا ، حتي وضعت الحرب اوزارها ، فلجأت الى حياة العبث واللهو تحاول ان تنسى بذلك اهوال الحرب وفظائعها فتعرفت الى شاب جميل كان من اكبر « الشمامين » فالقى بها في جحيم المخدرات فساءت صحتها وتلاشى جمالها ونحل جسمها وبان هزالها فسامها عشاقها ومريدوها حتى اهلها وأقرب الناس اليها فارسلتها الحكومة الى احدى المصحات في مدينة زيوريخ حيث قضت ايامها الاخيرة الى ان قضت نحبها في الشهر الفائت ولم يكن بجوارها ساعتئذ سوى الطبيب الذي كان يشرف على معالجتها وقد ادلت اليه قبل وفاتها باسرار خطيرة عن الجاسوسة الراقصة الشهيرة «ماتاهاري» وقصت عليه انها كانت السبب المباشر في اعتقالها واعدامها · وقد اذاع الطبيب منذ اسبوعين تصريحات «المس دكتور» لاول مرة قال :

كان الفرنسيون يطلقون على الجاسوسة الكبيرة «آن ماري ليسنر» اسم « مس دكتور »وهو الاسم الذي عرفت به منذ اشتغالها بالجاسوسية في الحرب الكبرى لحساب الالمان وقد ظلت تعرف بهذا الاسم حتى توفيت في مصحة زيوريخ واذكر جيداً ان مس دكتور سألتني يوماً :

— هل تظن يا دكتور انهم يقبضون علي الان اذا ذهبت الى فرنسا في زيارة قصيرة ؟ فاجبتها - لا اظن ذلك

— كم اود لو استطيع الذهاب الى فرنسا لاشاهد جميع الاماكن التي كنت ازورها واجوس خلالها وكم اود ان ازور قبر زميلتي « ماتاهاري » التي كانت احدى ضحاياي العديدين « فقد استخدمتها في تنفيذ خططي وكنت امدها بالمعلومات اللازمة ولكن حدث ذات مرة ان جاءتني واخبرتني انها لا تريد الاستمرار في اعمال الجاسوسية ولست ادري أكان ذلك خوفها او لأنها ضاقت ذرعاً بالخدمة في قلم المخابرات السرية الالمانية

« ويستطيع كل من عمل في الجاسوسية ان يدرك صعوبة وخطورة الاستعفاء من العمل · ولو اني مهدت سبيل الاستعفاء لماتاهاري لكان حتماً ان يحكم علي بالاعدام · فحذرتها من مغبة الاستقالة فاصرت فاضطررت الى تمهيد السبيل لاعدامها وجعلت الافرنسيين يقبضون عليها متلبسة بجريمة التجسس عليها

« والان اخبرك ايها الطبيب بسر لا يعرفه احد سواي ولم إبح به لاحد من قبل

« لقد ماتت ماتاهاري وهي تبتسم اعتقاداً منها انها ستنجو من الاعدام في اخر لحظة

« فقد حدث بعد ان صدر الحكم عليها بالاعدام ان قابلت في حجرتها رجلاً من رجالنا فاوصاها بان تتشجع ولا تخاف ، لان الترتيبات تمت على ان يطلق الجنود النار فوق رأسها فعليها ان تتظاهر بالموت وستنقل بعد ذلك في عربة الى خارج الحدود الافرنسية · وقد صدقت ماتاهاري كلام الرجل وظلت الي اللحظة الاخيرة تعتقد انها ستنجو حتماً من الاعدام

هذا وقد بدأت «آن ماري » حياتها في الجاسوسية وهي في السادسة عشرة من عمرها · وكان مكتوبا في جواز سفرها انها تلميذة تدرس الفنون الجميلة في جنيف ، وقد ظهرت في قرية فرنسية صغيرة في فوسج حيث كانت تقوم الحكومة الفرنسية بوضع استحكامات وخطط حربية خطيرة

وفي عام ١٩١٤ ظهرت في بركسل وتعرفت بضابط فرنسي يدعى « رينييه أوستي » وكانت ترسل ما بين حين وآخر الى برلين من طريق سويسرا صورا زيتية من تصويرها فكان قلم المخابرات السرية في برلين يأخذ هذه الصورة ويمحو الطلاء الذي عليها فتظهر له المعلومات الهامة التي يريد الوقوف عليها بشأن فرنسا وما تتخذه من احتياطات وتدابير حربية

وحدث أن طارت ورقة من دفتر مذكراتها وكان معها عشيقها الضابط الفرنسي فجرى خلف الورقة يريد التقاطها ، ولكن الجاسوسة خشيت ان يقرأ الاسرار الخطيرة التي بها فأسرعت واختطفت الورقة منه ، ثم قفزت في سيارة وانطلقت بها تنهب الارض وعندئذ جرى خلفها بعض رجال البوليس ولكنهم لم يلحقوا بها الا بعد ان اصطدمت سيارتها بشجرة قائمة على شاطىء نهر ، فاشتعلت النار في السيارة واتت عليها أما «آن ماري » فقد القت نفسها في النهر ووضعت الورقة ذات الاسرار الخطيرة في فمها وظلت تسبح في الماء زهاء ثلاث ساعات حتى انتشلها احد الصيادين وهي على بعد اميال من مكان الحادث ، وبذلك نجت من الوقوع في ايدي الفرنسيين وعادت الى هولاندا آمنة مطمئنة ؟ !

— خسر لبنان في الاسبوع المنصرم رجلا من خيرة رجاله وركناً من اركان قضائه ، وعالماً من نوابغ ابنائه ، المأسوف عليه المرحوم ميخايل عيد البستاني الذي وقف حياته على خدمة الوطن والعلم والقضاء في نزاهة واقتدار واخلاص فكان الاسف على فقده عميما وقد احتفل بتشييع جثمانه احتفالا مهيباً مشت فيه جماهير الوفود ورجال الحكومة واعيان البلاد وودع بعبارات التكريم والتقدير وعبرات الحزن والاسف · فنتقدم الى انجاله النجباء واسرته الكريمة فروض التعزية سائلين له الرحمة ولهم العزاء ·

كلبة تربي شبلا

بين الحيوانات الضارية والحيوانات الاليفة

انتزع احد العلماء شبلاً صغيراً من امه وعمره عشرون يوماً ووضعه في قفص مع كلبة من كلاب الصيد كانت قد وضعت خمسة اجراء وانتزع منها اجراؤها · فرحبت الكلبة بالشبل وعطفت عليه كانه ولدها واخذت تغذيه بلبنها

وبعد شهرين اطعم الشبل لحماً للمرة الاولى وبعد ستة شهور كان جسمه قد ترعرع وكبر حتى اصبح الشبل اضخم من الكلبة · ولكن ذلك لم يضعف من الصداقة التي توثقت عراها بين الكلبة وربيبها فكان الشبل يثور غاضباً مضطرباً كلما اطلق سراحها وسمح لها بالتجول خارج القفص حتى اذا اعيدت اليه اقبل عليها فرحاً مغتبطاً يتمسح بها ويلحس وجهها وصدرها

وكان يترك لها بقية من طعامه · وكان الاثنان يتداعبان في اكثر الاوقات · وحدث مراراً ان انقلبت المداعبة الى جد فغضب الشبل وزمجر دون ان يفكر في ايذاء مربيته ·

ولكن الشبل لم يفقد غريزته الحيوانية فما كاد العالم يضع في قفص الصديقين كلباً غريباً حتى انقض الشبل عليه وانشب انيابه فيه ومزقه شر ممزق



STUDIO HERATCH

ملكة الملكات الآنسة جميلة حداد

التى فازت بلقب مس لبنان في الانتخاب النهائي لملكات الجمال

باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه



اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالموليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين !

علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالموليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . وكانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري

صابون بالموليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا



الوكلاء والمستودع: الشركة المصرية البريطانية التجارية
مصر: ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية: ٧ شارع
وللشركة فروع في يافا
وبيروت * شارع اللنبي * محل كرياكوس وزهير
سابقاً * صندوق البريد ٦٥٩
تلفون ٨ — ٢٢ * — 8

العدد ١٠٣٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٣
ايلول
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

تطايرت الظباء ...

تأجيل المجلس

تصريحات المفوض السامي

تأجيل المجلس

فوجئ الناس — قبيل سفر حضرة المفوض السامي — بتأجيل دورة المجلس النيابي شهراً كملا ، وقد اجمعت الصحف ، تقريباً ، على استنكار هذا التأجيل وانتقاده ، واظهر اكثر النواب رأيهم فيه فاذا هو من رأي الصحف والرأي العام ان لم يكن اشد منها واجرأ في نقد هذا العمل ، وما برح النواب يوالون تصريحاتهم للجرائد وفي بعضها من الشدة ما دعا الحكومة الى تعطيل جريدة « النداء » الغراء بسبب هذه التصريحات

ان مرسوم التأجيل يحمل اسم حضرة رئيس الجمهورية بينما نصه موضوع في المفوضية العليا على ما يظهر ومرسل الى سراي البرج للتوقيع . وليس ادل على ذلك من البلاغ الرسمي الذي نشره المفوض السامي قبل سفره لتبرير هذا التأجيل ثم التصريح الذي ادلى به للصحافيين في مصر عن هذا التأجيل

على انه ايّاً كان الامر بهذا التأجيل فان عمله لم يصادف رضى ولا استحساناً حتى عند الناقمين على المجلس وعلى النواب ، لا سيما وان الاسباب التي اعطيت حتى الان لا تبرر هذا التأجيل

واننا نأسف ان تكون المجالس النيابية في لبنان ، على الاخص ، قد اصبحت عرضة لكل ريح ، فتعلّق حيناً بسبب معركة الرئاسة وتؤجل حيناً آخر لغير ما سبب سوى ان حضرة المفوض السامي لا يرى ان يجتمع مجلس النواب اثناء غيابه

ونرى بدورنا انه اذا كانت السلطة تريد ان تعامل الهيأة الوحيدة التي تمثل كرامة الامة اللبنانية بمثل ما عاملتها به حتى الان من العبث وعدم الاحترام فالاولى ان يصدر قرار بالغاء المجلس وبالعودة الى الحكم المباشر ، والاولى بالنواب ان يستقيلوا من النيابة ضناً بالبقية من كرامتهم وحفظاً لكرامة الشعب الذي يمثلون ، ونعتقد ان غير واحد من النواب مستعد ان يقدم استقالته اذا دامت الحال على هذا المنوال .

ملكة الملكات

الانسة جميلة حداد وقد اخذت لها هذه الصورة خصيصاً للمعرض في اليوم التالي لانتخابها

انهم قد توسّلوا — كي يحولوا دون عقد مجلس النواب في دورة استثنائية - بكل طرق الاجتهاد والتفسير ، فحاموا حول مواد القوانين التي وضعوها ، ونشروا بعضها بقرارات من المفوضية العليا لا بمراسيم من الجمهورية ليتمكنوا من تنفيذها دون عرضها على المجلس فتم لهم ذلك والمجلس لا يقدر ان يقول كلمة في الموضوع لانه لا يقدر ان يجتمع بقوته ولو كان طلبه اجماعاً ،

ومع ذلك لم تتردد الصحف في الحملة على النواب لانهم لا يجتمعون !

سامح الله الصحف ! انها بدلاً من ان تنتقد السلطة لانها لا تدعو المجلس الى الانعقاد انتقدت النواب الذين لا يقدرون ان يجتمعوا من تلقاء انفسهم ،

فكأن السلطة تريد ان يكون في البلاد مجلس نيابي بالمظهر الخارجي فقط ، حتى لا يقال ان البلاد تدار بطريقة الحكم المباشر .

ولكن الثوب لا يعمل الراهب

***

اما حكومتنا الوطنية فان موقفها من المفوضية العليا في كل هذه الامور يشبه موقف المهراجا من الانكليز .

اما كيف كان ذلك فاليك حديثه :

لنا صديق نقاد كلما اراد ان يمتدح من شخص بلغ منتهى السعادة في الحياة قال عنه :

— هذا اعظم من امبراطور ... هذا مهراجا .

سألناه مرة — وكيف يمكن ان يكون المهراجا اعظم من الامبراطور ؟

اجاب : ان الامبراطور يضطر ان يفكر في بعض المرات بشؤونه وشؤون شعبه ، واما المهراجا فان الانكليز يفكرون عنه : »

والشيء بالشيء يذكر :

***

تصريحات المفوض السامي

نشرت الصحف في هذين اليومين تصريحات حضرة المفوض السامي المسيو ده مارتيل لمندوبي الصحافة المصرية الذين قابلوه في الاسكندرية ، فعجب الكثيرون لهذه التصريحات واعتقدوا ونحن منهم — ان جريدة «الاريفورم» الافرنسية قد اخطأت في النقل ، انها اساءت في بعض المواضع فهم مقاصد مندوب فرنسا .

فاذا امكن القول ان سوريا ولبنان في حالة هدوء « نوعي » فهل يمكن القول ايضاً ان البلاد في حالة رخاء بينما الازمة تشد على خناق السكان شداً قاتلاً ؟؟

وان حضرة المفوض السامي قد شعر بنفسه بمبلغ اشتداد الازمة حتى طالب الحكومات المحلية بتخفيض ميزانياتها .

ثم ان الدستور اللبناني نفسه عطل عامين ونيف بسبب الازمة الاقتصادية — كما قالوا فاذا كانت هذه الازمة قد زالت وعاد الرخاء الى البلاد فلماذا لا يعود معه الدستور ؟ ان الازمة تشتد كل يوم عن يوم والضرائب لا تجبى

البقية على الصفحة « ٦ »

يوم مع ملكات الجمال

بقلم الاستاذ حنا غصن

ما شعرنا بلذة الملك في لبنان ولم يتح لنا الزمن فرصة تمتعنا خلالها بابهة البلاط وعظمة الحاشية وضباط المعية ٠ فان القدر شاء ان نتقل الى الديمقراطية دفعة واحدة فحرمنا ما تنعم به اصدقاؤنا السوريون ! ٠٠

ولكن للقوة دولة تزول وللعروش ساعات مقدرة يثب فيها الشعب الى التاج فيحطمه وتندك اسس الملك وينهار بنيانه اما الجمال فعرشه القلوب الخافقة وسلاحه عواطف تتواثب ثم تجعل من نفسها حرساً للتاج تتفانى في سبيله هذا اذا شذ في الوجود « حي » يتمرد على سلطته !

وكان ان انتقلنا في القاصوف من عالم الى عالم ٠ فما هي الا دقائق حتى تبدل الجو فدالت دولة مدير الداخلية وسيطرت دولة ملكات الجمال اللواتي دخلن الفندق دخول كبار الفاتحين ، فتهللت الوجوه وتبسمت وهفت اليهن الجوانح فتحسسنا بنوع من الغبطة ما عهدناه من قبل ولعلها غبطة البلاط والحاشية والمعية



الملكات في قاعة فندق قاصوف

وهن من اليمين الى اليسار : مس بحمدون الانسة لامبريس ٠ مس ضهور الشوير الانسة مارتي ٠ مس بيت مري الانسة عجيل ٠ مس سوق الغرب الانسة حداد (ملكة الملكات) ٠ مس حمانا الانسة ادريس ٠ مس بشري الانسة بادري ٠ مس بكفيا الانسة عازار ٠ مس صوفر الانسة نجار ٠ مس زحلة الانسة فانسون ٠ مس ريفون الانسة دريان ٠

مس سوق الغرب تتكلم

انا الان في مجلس الآنسة جميلة حداد ملكة سوق الغرب (انتخبت ملكة الاصطياف) ولم يكن من الممكن ان اجلس اليها لوحدي . فالناس وقوف حوالينا وعلى السلم فوقنا وفي النافذة من ورائنا .

والانسة حداد ندية كقلب الخسة ، ناعمة كالنعناع طريئة كالندى المتساقط على براعم الورد وهي فرحة طاهرة كالزنبقة كل ما في وجهها يضحك حتى عيناها السوداوان المتهيئتان ابداً لتمهيد سبل الفتح واقتناص القلوب وقد عرفت صاحبتها كيف تنتزع اعجاب الجمهور وحبه

انا الان في مجلسها وهدفي ان اتحدث اليها كصحفي فكنت ارى شفتيها تتحركان بالكلمات ولكنها كانت تفوتني المعاني ٠ انا احدق بفمها بجمع ارادتي وقوتي فما هذا الذي يحول بيني وبين تفهم معانيها ؟ ذلك سر من اسرار الجمال تحس به وتتذوقه وليس بامكانك التعبير عنه بجمل وكلمات ٠ وهي تعرف على ما يظهر كيف تتحدث اليك فعندما تخاطبك تتكلم بفمها ووجهها وحاجبيها ويديها ثم تمكن ناظريها منك فتملك الموقف وتتحكم بتقاطيع وجهك وملامحك فلا تستطيع الافلات

— هل انت واثقة من النجاح ؟

ذلك ما يقوله لي الكثيرون فانا منذ فوزي في سوق الغرب اشعر انني سافوز بلقب ملكة الصيف

قلت : هل تريدين الظهور على الشاشة البيضاء اذا تحققت امانيك بالفوز ؟

لقد رفضت ان اظهر على الشاشة عندما طلب الي في الماضي اما الان فانا ارغب ذلك ولكن هنالك اهلي ٠٠٠ والبيئة ٠ لا ٠٠ ليس بالامكان قلت : ولماذا ؟

وهل تنسى اننا في محيط شرقي متعصب وانني مسلمة ٠ لقد اجتزت في حياتي وانا بعد صغيرة ، الكثير من العقبات المادية والادبية ٠ وتعرضت لاخطار البيئة والسنة المتعنتين وكنت اشعر دائماً بقوة المقاومة ولذة الظفر ٠ وانا لا اخشى المسير في الطريق الذي اختطه لي ابي وساتابعه انما يجب ان اتذكر الحكمة الفرنسية القائلة :

« رويداً رويداً يبني العصفور عشه »

رينة نجار

وتصاعد هتاف الجماهير عندما بدت ملكة صوفر الانسة رنه نجار التي عرفت كيف تستفيد من التأخر ٠ وتقدمت الحسناء الرشيقة تحتاط بها مدربتها السيدة الجميلة ايفون بسترس ورهط كبير من الحاشية الارستقراطية « الهاي لايف » ينوف عددها على الاربعين فاستقبلها رهط آخر كان بانتظارها فاسرعت الى المدخل لاشهد هذا المنظر الجميل فلا تفوتني منه سانحة فرأيت اميل اده وخليل معتوق وغبريال خباز وابراهيم حيدر يتسابقون للتبرك من الملكة الفاتنة التي كان من ضباط معيتها بياردي مارتيل وزيزي انجولوبولو واندره اده ٠ فقد اشترك هؤلاء مع الانسة نجار في مرقص صوفر البحري وبدوا بلباس الضباط فنتنوا الانظار فرافقوا « امير النهم » الجميلة الى ضهور الشوير في اليوم الثاني فتألفت منهم حاشية ملكية قل ان تجد مثلها في بلاط الملوك وقصور السلاطين ٠

هي هيفاء منسجمة ، لعل شوقي رحمه الله عناها ساعة قال :
غصن بان كلما عاتبته عطفته رقة فانعطفا
تعرف انها جميلة فيغمرها دلال في تيه ثم تميل فيميل عنق لم تحلم بمثله الهة اليونان ولم يخطر ببال نحات بعد ٠
لعوب مرحة يصعب عليك ان تحصرها في مجلس فهي في كل الكرسي الى جانبك وفي الصالون وفي المرقص وبين افراد الحاشية واينما حلت يحل اللهو والمرح والابتسام ٠

قلت : هل انت واثقة من الفوز ؟ ٠

صوت اخاذ يجيب من ورائي ٠ نعم ٠٠ فتلفت فاذا به صوت مدربتها الجميلة السيدة بسترس التي تابعت كلامها قائلة :
وانت الست من المؤمنين بذلك ؟ ٠ .

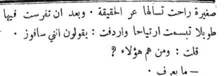
نعم يا سيدتي ٠٠٠ وهل استطيع ان اجيب بغير نعم

وتلفت لاتابع حديثي مع الملكة فاذا بها تطير وتحط في مجلس آخر ضم فريقاً من الحسان بينهن الآنسات هنريات غصن وايفا نوفل واوديت قريصاتي ٠

دلاي لامبريس

وهذه دلاي لامبريس ملكة بحمدون تحمل على رأسها الغلامي جمالها اليوناني الاغريقي ٠ فالانسة لاي بيروتية المولد والمسكن لكنها اغريقية بوجهها وعينيها وصدرها وقامتها ٠ بدت امامي يتبعها مرافقها الدكتور بشاره سعد رئيس بلدية بحمدون وضابط الشرف السيد نجو ابن الدكتور نجو

قلت : هل ترجحين فوزك الليلة ؟ ٠٠ يمكن ٠ قالت ذلك باستحياء ثم اسرعت الى محفظتها فأخرجت منها مرآة



صغيرة راحت تسالها عر الحقيقة . وبعد ان تفرست فيها طويلا تبسمت ارتياحا واردفت : يقولون انني سافوز .

قلت : ومن هم هؤلاء ؟

— ما بعرف .

وغابت فاء «ما بعرف» وخرجت كانها تمتمة فان الدلال قضى على شطر منها وقضى عَلَى الشطر الاخر الدكتور بشاره سعد الذي كان يتمد عرض ملكة بلدته في كل بقعة من الفندق

ايفا دريان

ومن هي هذه يا جورج ؟ سالت الاستاذ معاصري احد اصحاب مخزن «ا . ب . ث» وقد كان يتأبط فتاة شقراء ممشوقة القامة ساذجة النظرات

هذه ملكة ريفون — عال ..

قلت : ومتى كنت تعنى بالملكات .

وقبل ان يخرج الدر من فم محدثي قالت الانسة ايفادريان مبتسمة : ذلك واجب فانا اعمل كبائعة في مخزنه انت ...

نعم انا وهل يدهشك ذلك ، ان الجمال شعبي يكره الارستقراطية وهو في كل مكان

قلت : لو قدر لك الفوز في هذه الليلة فما هو الامر الذي تفكرين به ؟

افكر بالنهوض صباح الغد عند الساعة السابعة فاكون في عملي قبل الموعد بخمس دقائق ، فانا اعمل لاني احب العمل وهو فخر وشرف ولا اعتقد ان عرش الجمال يخدعني او انه يحول بيني وبين العمل وليس التاج الذي انتظره الليلة باحسن من التاج الذي البسه منذ سنتين .

وهل تعتقدين بالفوز ؟

ان الفوز وعدمه في نظري سيان ولن تغير النتيجة المنتظرة اعلانها في طبيعتي شيئاً . وساظل كما انا سواء اصبحت ملكة الاصطياف او بقيت ملكة ريفون ام ايفا دريان الفتاة التي تبيع في مخزن ا ب ث الادوات الصغيرة لكل طالب وطالبة . هذه سلوى او فصل جميل من فصول الحياة لهونا به كما يلهو الطفل بالطابة .. هي غفلة من الزمن تمر فلا تترك غير لذة الذكرى التي تعقب نشوة الظفر .

الجمال كالخمرة

كنت الاحظ ان الآنسة هنريات غصن الفائزة بجائزة الجمال في العام السابق ترافق بصورة مستمرة الآنسة ايفا نوفل التي فازت بالجائزة في عام ١٩٣٢ ، فهبطت مجالسها وقد ضم لفيفاً من الجميلات المتسابقات وكانت الانسة نوفل تصب الشاي بالاكواب والانسة غصن تدور بقطع الكاتو عليهن بحيث اقتسمت الجميلتان خدمة الملكات سواء بسواء .

قلت : وانتما هنا ايضاً ان هذا المشهد يحمل اليكما تذكارات جميلة ؟



الملكات عَلَى جسر الشرف — وهن من اليمين الى اليسار : مس زحلة . مس سوق الغرب . مس صوفر . مس ريفون . مس حمانا . مس ضهور الشوير . مس بحمدون . مس بكفيا . مس بيت مري

قالت الانسة غصن : وهل تعتقد اننا «عتقنا» ان الجمال كالخمرة كلما عتقت طابت

ممنون ... ولكني ما قصدت التعريض !

الانسة نوفل : جئنا نتحدث الى زميلاتنا فالدقائق التي تسبق الوقوف امام اللجنة المحكمة صعبة جداً تشتد فيها عصبية المتباريات وربما اثر توتر الاعصاب عَلَى الجمال الطبيعي فافقده بعض الرونق ، ففي وجودنا شيء من السلوى وصرف الفكر عن المسابقة ونتائجها

آجرك الله عَلَى هذه التعزية الجميلة .. قلت ذاك وهربت اذ لمحت عن بعد ضابط معية احدى الملكات ا ي كان همه الوحيد تتبع خطواتي من مكان لى اخر وتط قي بانتخاب ملكته

الى المائدة

خرجت هذه الكلمة من فم الاستاذ نجيب الصائغ فتسابقت الملكات الى قاعة الطعام فان الجوع يفتك بالمعد الصغيرة الخاوية واسرعت الي المائدة انشد مكانا بالقرب من غادة جميلة يساعدني قربها على هضم عشائي فاذا بالكراسي ملأى بعشاق الجمال وعباد العروش حتى ابرهيم حيدر ابى الا ان يجلس الى قرب ملكة واحدة فجلس بين ملكتين . ولم يغير الدستور والديمقراطية شيئاً من طبيعة الاستاذ ميشال زكور فرأيته يحتل كرسياً في مجلس «يشط» من اجله «ربق» العازب

واخيراً ظفرت بكرسي شاغر اسرعت اليه فاذا بي قبالة الاستاذ ابي شهلا

فتبسم وتبسمت ولعله كان ينشد صيداً فنصب من الكرسي الشاغر فخاً وقعت فيه .. وقد تحملنا المصيبة مشتركة بالصبر

كان الاستاذ صافي يعتقد اني جائع نني سألتهم نصف المائدة وكم كانت دهشته شديدة عندما رآني اخرج من القاعة قبل ان يصل اللون الثالث ، وحذا الاستاذ ابي شهلا حذوي فخرجنا معاً ندفن حزننا المشترك في كاس من الكوكتيل وتركنا الملكات فريسة شره العيون الجائعة .

دنت الساعة الاخيرة واجتمعت اللجنة المحكمة في قاعة منفردة . فتمتعنا طويلا بمشهد استعراض الحسان فكانت كل ملكة تدخل القاعة لوحدها وتظل فيها عرضة لنظرات وانتقادات وهمسات واذا نحن قنعنا بالمنظر البعيد فالسيدات العضوات في اللجنة يرغبن رؤية السيقان ايضاً فمن الصعب جداً ان تعترف المرأة بجمال المرأة . ولم يغضبنا هذا الطلب وقد رأيت الابتسامة تتوج شفاه سامي بك الصلح عندما كان يقع نظره على ساق منسجم فيتبادل النظرات مع الاستاذ اميل اده .

انتهى الامتحان ووقفت الانسة هنريات غصن تعلن النتيجة ، فتتلقاها الجماهير بالتهليل والهتاف .

الله .. الله ... رأيت ان اهنيء الفائزة فاذا بمئات الايدي تمتد لتهنأتها ، طمعت بابتسامة فاذا باملي يتحطم عَلَى مذبح الجمهور . فعدت الى البهو لاجالس بقية الملكات . ولكن ... ماذا جرى ؟ .. واي شيء تبدل ؟ . منذ دقيقة كانت هذه الوجوه تستقبلني بالبشر والامل فلماذا تشاح عني بغضب ؟ ولماذا هذه الاعين الوادعة ترميني بنظرات شذراء ؟ ...

الله .. الله ... قرص الحلوى يشاركني فيها الجميع اما الصدمات الكثيرة فاتلقاها لوحدي .

تكاثرت الظباء

(تابع المنشور على الصفحة ٣)

الا بالجبر والشدة . وقد حجز الجباة في كل مكان اشياء الفلاحين وفراش عيالهم وطناجر طعامهم لتسديد الضرائب المستحقة والبقايا المتأخرة ، ووضعوا يدهم على المواشي والغلال حتى اضطر غير واحد من النواب ان يوجهوا الى الحكومة — رغم عطلة المجلس — اسئلة شديدة اللهجة تتعلق بالجباية وما يستعمل فيها من شدة وارهاق ضد الفلاحين الفقراء ، وحتى حدثت مناوشات عديدة في قرى مختلفة المناطق بين الاهالي والجباة ، وحتى اضطرت المفوضية العليا نفسها منذ شهر ونيف ان تتدخل في هذه المسألة المحلية البحتة وتنشر بلاغاً على الناس تدعوهم فيه الى دفع الضرائب ، غير منكرة في الوقت نفسه اشتداد الازمة على الاهالي

فكيف يتفق الرخاء مع هذه الحالة ؟

وهل دفع الفلاحون الضرائب والبقايا برضاهم ام كان ذلك نتيجة حجز الاثاث والحوائج الضرورية والمواشي والغلال ؟

لهذه الاسباب يعتقد الكثيرون ان الجريدة المصرية قد اخطأت في نقل تصريحات حضرة المفوض السامي او انها لم تفهم جيداً حقيقة فكره ، وهذا ما يقع كثيراً للصحف في امثال هذه الاحاديث .

***

لقد اسهب حضرة الكونت دي مارتيل في وصف المشاريع الاقتصادية التي ينوي تحقيقها في البلاد اللبنانية والسورية ، واننا ندعو لتوفيقه في هذه المشاريع حتى نرى ونتذوق مبلغ الخير الذي سيحصل لنا من ورائها

على انه لا بد لنا من ان نبدي ملاحظة بسيطة تتعلق بانفاق بقايا حصة لبنان من المصالح المشتركة على خط حديد الصحراء وهو بعيد عن لبنان وعن مصالحه ثم نضطر الى عقد قرض بمليوني ليرة وبفائدة ٦ في المئة لانشاء بعض الطرقات الضرورية الهامة في قلب الاراضي اللبنانية ؟

اما السياسة فلم يتعرض لها حضرة المفوض السامي الا الماماً فترك مسألة رئاسة الجمهورية في لبنان معلقة كالدستور فيه وكالمعاهدة في سوريا ، هذا اذا استثنينا ما اغدقه على حضرة الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة السورية — غير الدستورية — من المدائح .

***

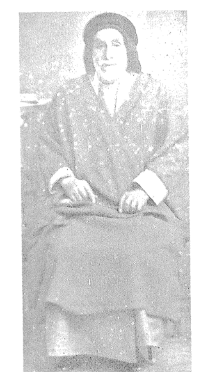
لقد قال حضرة الكونت دي مارتيل :

« ان لبنان بلد سعيد كبلاد لا تاريخ لها »

واما لبنان فليس له الا ان يقول امام هذه السعادة الفجائية :

هم يحسدوني على موتي ، فوا اسفي ،
حتى على الموت لا اخلو من الحسد

ميشال زكور



صورة الوجيه الكبير عبد الرحيم افندي بيدس احد اعيان فلسطين البارزين المحبوبين من جميع ابناء الامة على اختلاف طبقاتهم ، ومن السباقين في ميدان الاحسان وتعضيد المشروعات الوطنية . وله مكان مختار في الاوساط السياسية لما امتاز به من الصدق والصراحة والاخلاص وهو الذي اقام مأدبة عظمى احتفاء بسمو الامير عبد الله عند زيارته الاخيرة لمدينة يافا فلهجت الالسن والصحف بكرمه

وقد اصيب الوجيه الكبير السيد عبد الرحيم بيدس منذ زمن يسير بمرض الزمه الفراش فهو الان يقضي مدة النقاهة في مصيف سوق الغرب مع عائلته الكريمة

فعلى الرحب والسعة

سوء تفاهم

لغطت الصحف منذ مدة كثيراً باسم الاستاذ ... لمناسبات عديدة . وقد اتفق اخيراً ان الاستاذ المذكور تزوج بارملة هي قبيحة بقدر ما هي ساذجة ولكنها تملك ثروة طائلة .

وكانت حفلة الزواج بسيطة جداً وفي اليوم التالي استأنف دروسه في الكلية التي يعمل فيها والقى على تلامذته التصريحات الآتية :

« ايها السادة ! لقد دخلنا في موضوع ليس هو بالجديد الانيق ولا باللذيذ البهيج ولا ... »

فضج التلامذة بالضحك المتواصل وحال ضجيجهم هذا دون متابعة الكلام عن « صفات » الموضوع الاخرى

حديث وظائف

الامتحانات الحكومية

درجت الحكومة اللبنانية منذ سنوات على اعتماد خطة الامتحان لقبول طلاب الوظائف واختيارهم للمراكز الشاغرة او المستحدثة . وحجتها في هذا التدبير لا تقبل في الظاهر رداً او تفنيداً لان الامتحان يقصد به تقدير الاهلية والكفاءة وانتخاب الموظفين من الطلاب الاكثر لياقة واستحقاقاً ، وبذلك يقضى على سياسة التدخل والتوسط و « المحسوبية » في شؤون التوظيف

لاجل هذا كانت حجة الحكومة دامغة ، وانتقاد خطتها امراً فرياً

على ان الحقيقة ، اذا مشينا الى باطن القضية ، تنجلي لنا في شكل ينافي ظاهرها ونرى في الامتحانات وسيلة عقيمة لحسن الاختيار وتقدير الكفاءة ما دام التوظيف يجري في حكومتنا على اساس الاستنساب الطائفي

ولطالما كان هذا الاستنساب ذريعة لترويج التوسط والتفضيل المخطئ تحت اسم التوازن الطائفي ، وحجة يبررون بها تعيين الفاشلين دون الناجحين في الامتحان

ولا ننسى ان التوظيف على الاستنساب يختلف كثيراً عن التوزيع الطائفي العادل ويجعل فكرة الطائفية في التوظيف وفي تحديد نتيجة الامتحانات لعبة ومهزلة

ولا مجال للجدل في ان هذه الطريقة لا تؤمن نجاح الاكفاء كما هي الغاية من الامتحان وستظل كذلك الى ان تجرأ الحكومة مرة في حياتها على تحديد حقوق كل طائفة في وظائف الدولة ، وعلى ان تعلن لدى كل امتحان العدد الذي تحتاجه من كل طائفة للمراكز العائدة اليها وفاقاً للتوزيع النسبي

عندئذ يجري الامتحان بين ابناء كل طائفة على حدة وتجيء النتيجة عادلة تحمل المستحق الى الوظيفة الشاغرة

ولسنا نقول ان يتم الانقلاب في الموظفين طفرة ولكن ما نقوله ان يقدم المسؤولون على وضع هذا التوزيع النسبي اساساً لاعمال التوظيف في كل امتحان يحدث على توالي الايام ، وفي كل تعيين يجري بدلا عن موظف يتوفى او يعزل او يستقيل

وهكذا تصبح الامتحانات عملا جدياً ، ونرتاح من نغمة الاحتجاجات البالية التي تطالب فيها بعض الطوائف بحقوقها فتمزق وحدة الامة وتزيد في شقائها ضعفها

ولا نظن ان العمل الذي نقترحه على الحكومة صعب المنال ما دامت النسبة الطائفية معروفة لديها ، والتنفيذ موكولا بالايام لا ينقصه الا تجرد المسيطرين من سياسة التوظيف . واذا جاز لنا بعد هذا ان نعجب لشيء فهو اختيار القضاة بالامتحان . كأن العلم يكفل الاخلاق والسيرة

انتخاب ملكة زحله

في فندق قادري

كانت قاعة الفندق مزدحمة بالوافدين اليها منذ عشية السبت في ٨ ايلول حتى اضطر اصحاب الفندق الى اقفال الابواب بعد ان اصبحت القاعة تغص بالحاضرين ويضيق رحبها دون الاتساع لكرسي واحد جديد، فكان الذين في الخارج لا يقل عددهم عن المحتشدين في القاعات

وقد تألفت اللجنة برئاسة محافظ زحله ومن السيدات مدام جدعون: مدام دباس والسادة صبري بك ابو علم من كبار الوفديين، خليل كسيب نقيب الصحافة، وديع طرابلسي مستنطق البقاع، الكابيتان رينو، حبيب ابو شهلا، غبريال منسى، حنا غصن

وعند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل اعلنت نتيجة الانتخاب ففازت الانسة ميشلين فانسون كريمة الكابيتان فانسون احد ضباط الطيران في ريـاق. وهي فتاة باريزية في الثامنة عشره من عمرها تقطن زحلة منذ ثلاث سنوات



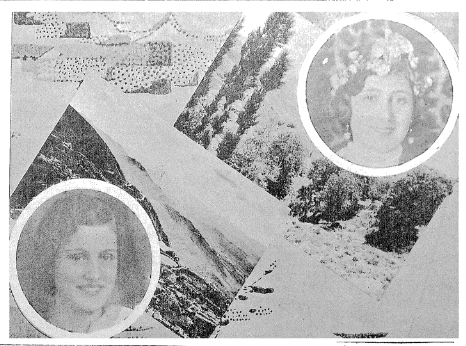
ملكة زحله الانسة فانسون

في الاعلى: الانسة ايلين فلوريو ملكة المصطافات في حمانا وقد عادت الى مصر دون ان تشترك بالمباراة النهائية

انتخاب ملكة ضهور الشوير

في (مدور بالاس اوتيل)

كان هذا الفندق اقام حفلة اولى افتتحت بها اللجنة العامة برنامج حفلاتها لمباريات الجمال وانتخبت اثناؤها الانسة يوبولاني ملكة الجمال عن ضهور الشوير الا ان هذه الانسة اضطرها السفر الى مصر ان تغادر لبنان قبل المباراة النهائية فرأت ادارة الفندق ان تقوم بحفلة ثانية اسفر الاقتراع فيها عن انتخاب الانسة اندره مارتي وهي فتاة ممشوقة القوام جميلة العينين يمتزج بياض وجهها بشيء من الشحوب الساحر



انتخاب ملكة اهدن

في فندق (اهدن بالاس)

اقامت ادارة هذا الفندق حفلة راقصة مساء السبت في ٢٥ آب الماضي خصصتها لانتخاب ملكة الجمال عن اهدن فكانت ليلة جميلة كالحسان اللواتي حضرتها

وقد تالفت لجنة التحكيم من السيدات: مدام بوراي، مدام ضاهر، مدام فرنجية مدام نقاشيان، ومن السادة هكتور خلاط، يوسف بك كرم، الدكتور شاكر فرنجية رئيس البلدية، فريد انطون، فريد جعجع.

وبعد استعراض المتباريات انتخبت الانسة داميا فرنجية ملكة الجمال عن اهدن. وهي اميركية المولد عادت حديثاً من الولايات المتحدة

والانسة فرنجية حنطية اللون، معتدلة القامة، ذات عينين ناعستين وبشرة ناعمة، وهي الملكة الثالثة التي لم تشترك بالمباراة النهائية

انتخاب ملكة سوق الغرب

في فندق سرسق

كان التوافد على حفلة سوق الغرب بالغاً أشده، مهد اليه النجاح الذي صادفه الحضور في ما سبق هذه الليلة من حفلات، والاحاديث التي تناقلتها الناس لهجاً بأنسها وأفراحها

فلم تأزف الساعة العاشرة من مساء الاحد في ٢ ايلول حتى كان فندق السيد رينه سرسق غاصاً بالزائرين وساطعاً بوجوه الفتيات الحسان وكل منهن ترتقب بعين المنى عرش الجمال، وتتهيأ لنزول الميدان بشيء من القلق البادي في نظراتها وجر خطواتها

اللجنة الحكم

وتألفت اللجنة برئاسة المسيو فانلاد قنصل البلجيك في بيروت وعضوية فريق من السيدات والسادة بينهم السيدة ميلاني سرسق والانسة ماري بسترس والاساتذة حبيب ابي شهلا وكميل شمعون واسعد دقوني واميل مخلوف وحنا غصن وفريد جعجع وغبريال اسود وطبيب تونسي

واعلنت المباراة فنزلت الفتيات الى الباحة تواكبهن عيون المعجبين ودرن في الحلقة دورات رشيقة

وكانت اللجنة توزع على كل فتاة نمرة وفجأة ارتفع الهتاف وعلا التصفيق من كل جانب فاذا بشاب يقود فتاة رشيقة ترتدي ثوباً سماويا وقد اخذ من يدها وهي تحاول ان تمانع باستحياء وخجل

ثم تتلفت الى الوراء كأنها تنتظر اشارة من والدها الذي اضطر اخيراً نزولا على رغبة الجمهور ان يسمح لفتاته بالاشتراك بالمسابقة . وكانت هذه الفتاة الانسة جميلة حداد . وما ان جرى الاقتراع حتى فازت الانسة حداد بالجائزة الاولى في دورة الاقتراع الاولى ثم تقدمت الى اللجنة تتقبل التهاني فقلدها قنصل البلجيك شارة الجمال عن سوق الغرب لعام ١٩٣٤ ووضع على رأسها تاجاً صغيراً ، فابتهج الجمهور وهزه الفرح فاندفع يريد ان يشاهد الانسة التي اضطرت ان تطوف برفقة بعض اعضاء اللجنة على جميع نواحي القاعة لتستقبل التهاني والاعجاب

والانسة جميلة حداد ابنة الدكتور جميل بيروتية المولد والمسكن . لم تبلغ السابعة عشرة من العمر بعد وهي ما تزال طالبة في مدرسة البعثة الافرنسية للبنات



ملكة صوفر
الانسة رينه نجار

ملكة سوق الغرب
الانسة جميله حداد

انتخاب ملكة صوفر

في فندق نجار

كانت حفلة الانتخاب في صوفر من اروع حفلات الصيف وقد صادف موعدها مساء اول ايلول فاخذ المدعوون يتقاطرون منذ الساعة الثامنه ومعظمهم من الذين حضروا حفلة العيد في عين تراز فانتقلوا على سيارتهم من ظل عيد الى ظل ليلة ساهرة وربما كان بعضهم قد بدت عليه نشوة الشمبانيا التي قرعها على مائدة الرئيس

ضمت هذه الحفلة فضلا عن الجمهور الغفير من كرام المصطافين واعيان البلاد ونخبة الفتيان والفتيات رهطاً كبيراً من الرجال الرسميين بينهم رئيس الجمهورية السورية والمسيو لاغارد امين السر العام في المفوضية العليا ، ورئيس الوزارة السورية وبعض المديرين في الجمهورية اللبنانية

اللجنة المحكمة

كانت ادارة الفندق الكبير قد اعدت مكاناً لجلوس اللجنة المحكمة في صدر القاعة ، فلما انتصف الليل اعلنت اسماء اللجنة المحكمة ، فاذا هي مؤلفة برئاسة المسيو لاغارد امين السر العام وعضوية السيدات: مدام اميل اده ، مدام موسى سرسق ، مدام بيار سرسق ، مدام فادي بسترس ، ومن السادة : الفرد تويني ، ابراهيم سرسق ، غبريال خباز ، حنا غصن ، ميشال الباحوط توفيق الناطور ، الياس نمور ، وفريد جعجع

وعزفت الموسيقى تدعو الفتيات الجميلات الى الرقص فتهافتت الغيد الحسان الى الحلبة وجلن فيها جولات رشيقة فوقعت اللجنة المحكمة في مشكل دونه مشكل نزع السلاح!

فالتنازع على لقب اميرة الجمال في صوفر كان شديداً ، وكانت ميول الجمهور مضطربة

الانسة رينه نجار

واخيراً عمدت اللجنه الى الاقتراع ، ففازت الانسة رينة نجار . وقد اعلن اسمها بين عاصفة من التصفيق والهتاف وقرقعة قناني الشمبانيا

وقد تقدمت الانسة نجار الى امام اللجنة فقلدها المسيو لاغارد وشاحا جميلا من الحرير كتب عليه : اميرة الجمال في صوفر لصيف ١٩٣٥

والانسة رينه نجار في الثامنة عشر من عمرها ممشوقة القامة متناسقة الاعضاء ، سوداء العينين مرحة تحب الرياضة وتلعب التنس . وهي بيروتية المولد والمسكن

وقد استمرت الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل كانت فيها الانسة نجار قبلة انظار الحاضرين

انتخاب ملكة عاليه

في فندق الجبيلي

جرت حفلة انتخاب ملكة الجمال في عاليه مساء الخميس ٦ ايلول الجاري في فندق الجبيلي فغصت قاعات الفندق علَى رحبها بصفوف متلاصقة من الزائرين المتفرجين والعائلات المصطافة وظل القوم في هرج ومرج ، وفي انتظار مقلق واصطبار لاهب حتى دقت الساعة الثانية عشرة واعلن انتخاب اللجنه المحكمة علَى الشكل الاتي : الرئيسة ، مدام الجنرال الكريني والاعضاء مدام ريموند تابت ، ومدام ميسترال والدكتور نقولا فياض وجورج بك تابت وغيرهم من اعضاء اللجنة العامة

واعلن افتتاح حفلة الرقص فما هي الا دقائق حتى امتلأت الباحة بالراقصين وبعدان مرت الفتيات امام اللجنة اختلى اعضاؤها في قاعة من قاعات الفندق ثم عادوا بعد نصف ساعة كانت طويلة علَى المنتظرين والمنتظرات

ولما استوى المقام باللجنة وقف احد اعضاؤها واعلن فوز صاحبة النمرة «١٠» وتقدمت الفائزة فاذا هي الآنسة اليس استانبولي من بيروت فقلدها الدكتور فياض شارة ملكة الجمال عن عاليه لعام ١٩٣٤

والآنسة استانبولي من الملكات اللواتي احجمن عن الاشتراك في المسابقة النهائية وما يعرف سبب احجامها

والذي علمناه انها كانت مساء الاحد الذي جرت فيه المباراة الاخيرة في فندق قاصوف تختال في فندق الجبيلي بين هتاف الحاضرين هناك وتهاني انصار الفندق لها على بقائها في عاليه

وفي هذا ما يدل على ان ثمة حزازات ظلت تحرق في القلوب من جراء الانقلاب الذي وقع في اليوم الاخير بتعيين مكان المباراة النهائية

وقد سمعت الانسة استانبولي تقول انها تكتفي بلقب ملكة عاليه وهي لم تفكر قط في قضية الاشتراك منذ البداية ولكن الناس دفعوها دفعاً في عاليه الى نزول الميدان وكان لها الحظ ان فازت

ولكن العارفين يقولون ان الدعاية التي نظمت في دأب ونشاط لانجاح احدى الملكات كانت سبباً في تخلف الانسة استانبولي ، وربما كان هذا القول اقرب الاقوال الى الحقيقة

انتخاب ملكه بشري

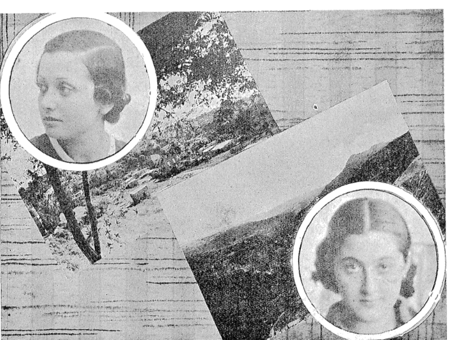
في (بالاس اوتيل بشري)

في مساء الاحد ٢٦ آب الماضي اقامت ادارة « بالاس اوتيل » في بشري حفلة شاي راقصة دعت اليها المصطافين والمقيمين من نزلاء بشري ، فكانت حفلة زاهرة

ولما ازفت ساعة الرقص تألفت لجنة المحكمين من السيدتين مدام مالك . مدام ضاهر . والسادة الدكتور شاكر فرنجية رئيس بلدية اهدن . الياس بواري . امين بك توفيق . حبيب سرور . الشيخ فريد جعجع

واستعرضت اللجنة المتباريات ففازت بالجائزة الاولى ولقب ملكة بشري الانسة لوريس بادري

وهي فتاة معتدلة القامة . سوداء العينين . جذابة الجمال



ملكة بشري

ملكة عاليه

انا وهي ..

— ألم وأمل —

انا لك يا مي لا للقدر اعندك عني بعض الخبر ؟
صفوت صفاء اديم الربيع وحلاك منه الندى والزهر
وجاد علَى مقلتيك الحيا بطيف الزنابق فوق الحور
ووافاك سحران من عبقر شعور تناهى وطرف نثر
فسحر الشعور لاهل الشعور وسحر الجفون لكل البشر

***

انا لك لا تسرفي في الجفاء جفاؤك يبطن وخز الابر
ولا تحذريني مثل الرقيب فبعض التنافر تحت الحذر
ولا تعذليني في عثرتي فعثرة ذي جنة تغتفر
وما شاعر يأمن العثرات بغير اله حديد البصر
ولا تعتبي ان رأيت شبابي عيوفاً ، نزوفاً ، بلا مستقر
فطورا يثور علَى القدسات ويقدح منها جحودا وشر
وحيناً ترق خيالاته فتضحك في حدقتيه الصور
بروحك ، لا تعتبي فالشباب هياج العباب ولطف السحر
لأنت حقيقة هذا الوجود وفيك ازدهى ولديك ازدهر
فكوني الندى في عيون الورود وكوني سناء الصباح الاغر
وكوني الرياحين فوق الربى وكوني البلابل فوق الشجر
وكوني بقلبي شهد الحياة وحباً شهي الجنى مبتكر
وغني ... لنغري احلامنا ونصطادها قبلة في الثغر ...
ترى الحب ، يامي ما تعلمين لقاء مريز وناي امر
فلا نتلاقى بغير الدموع ولا نتنأى بغير العبر
ومهما توجد منا الشعور وجن جنون قوافي عمر
لما لا تبيح الحياة لنا لقاء بغاب علَى منحدر
لنسعد في خفقان القلوب ويحلو التشاكي ويحلو السمر
ويمزجنا الله خمراً صفت بكاس صفا كليالي القمر
ويغمرنا بالرؤى والظلال ومن طهره بعفيف الصور
لننعم من حبنا بالنعيم وندرك للوجد بعض الوطر
وندى بقطر الصباح الندي ونترك للغاب احلى الذكر
وليلى وقيس يطلان بالبر — كات على عرسنا المنتظر

عبد الله قبرصي — المحامي

انتخاب ملكة حمانا

في فندق « قصر الشاغور »

احتفل « الشاغور » مساء السبت في ٢٥ آب المنصرم بانتخاب ملكة الجمال عن حمانا الجميلة بواديها الساحر وقد وجهت ادارة فندق« قصر الشاغور» الدعوات واذاعت الاعلان عن حفلتها في مختلف المصايف اللبنانية فاقبل الناس من كل صوب يتسابقون الى ليلة الجمال على كتف الوادي الذي غناه لامرتين اشجى قصائده وخلده فوق خلوده

ولقد كان الجمهور خليطاً من كرام المصطافين المصريين والعراقيين والفلسطينيين فضلا عن نخبة العائلات اللبنانية ٠ وما لبث ساحة الفندق وقاعاته ان ماجت بالراقصين ، ولكن على جانب من الحماسة لانها جاء ٠ بمثابة تمهيد لغيرها

انتخاب ملكة ريفون

في فندق نبع العسل

ولماذا لا يكون لبلدة ريفون الجميلة ملكة ? ففي كسروان جميلات يطمحن الى العرش ويتطلعن اليه

وهكذا كان فقد جرت حفلة لانتخاب مس ريفون في فندق نبع العسل حضرها جمهور كبير من المصطافين وسكان البلدة والقرى المجاورة وكانت الحفلة جديدة فرأينا الوجوه تطفح بالبشر والسرور وقد غصت باحة الفندق بالوافدين اليه حتى صعب على القائمين بالامر تنظيم الحفلة ٠

وعند الساعة العاشرة عزفت الموسيقى فهبط الراقصون والراقصات الى باحة الرقص يتمايلون على انغام التانغو والكريوكا ٠ ثم وقف السيد عبد النور مخيبر وقال ان اللجنة العامة لتنظيم مسابقات الجمال تقوم بادارة الحفلة وان لجنة التحكيم تتألف من السيدات :

مدام بواري ومدام كوهين ٠ ومن السادة : الدكتور تيوفيل مارون ، الاستاذ حنا غصن ، الدكتور مبارك المهندس عبدالنور مخيبر الاستاذ شبل خوري ومن بعض المصطافين



ملكة ريفون الانسة دريان

ملكة حمانا الانسة ادريس

اما في الدورة الثانيه فقد اخذت النشوة مأخذها ودبت الحماسة في النفوس فبسط المرح جناحيه على ازواج المتراقصين واصبح القوم كأنهم في جنون البهجة والطرب ودام الناس على هذا الحال حتى منتصف الليل فاذا ببوق السيد الفونس عاد يدوي في الباحة معلناً بدء مباراة الجمال ٠

فاستعدت المتباريات واخذت الايدي بالقدود ودار المتخاصرون بينما اعضاء اللجنة يتفرسون في وجوه الحسان وعيونهن ويحدقون بالقامات

ووقف الرقص فجأة لدى سكوت الموسيقى كانت خلوة طويلة لاعضاء اللجنة خرجوا منها يعلنون على الحضور فوز الآنسة حورية ادريس المصرية بلقب ملكة حمانا والآنسة ايلين فلوريو الايطالية الوالدين المصرية المولد ملكة المصطافات فدوى المكان لهذا القرار بالتصفيق والهتاف ثم تقدم السيد امين نمر بشاره رئيس بلدية حمانا من الآنسة ادريس فعصب رأسها بتاج الملكية ٠ ثم تحرك النائب ابراهيم بك حيدر نحو الآنسة فلوريو وحاول ان يضع التاج على رأسها ولكن حال قصره دون ذلك فاضطر ان يصعد على كرسي ليتمكن من مهمته ٠

وقد شوهد ابراهيم بك يستبدل القبلة التي كان من حقه ان يضعها على خد الملكة بعضة من زندها الابيض البض ، ولكنها عضة لم تؤلم الملكة كثيراً فتأوهت لها تأوهاً ممزوجاً بالغنج والطرب ٠

واخذت اللجنة توزع النمر على الفتيات المتباريات ثم بدأت تستعرضهن فمررن من امام اللجنة واحدة فواحدة ووقفن صفاً واحداً فتمكنت اللجنه من المقارنة بينهن

وبعد ان انتهى الامتحان الدقيق خلت اللجنة للمذاكرة والاقتراع ففازت الانسة ايفا دريان بالجائزة الاولى واعلنت ملكة للجمال في ريفون لهذا الفصل فصفق لها الحضور طويلا

والآنسة دريان شقراء ممشوقة القامة سوداء العينين في الربيع الثاني من العمر تعمل كبائعة في مخازن ا ٠ ب ٠ ث في شارع اللنبي وهي من سكان عشقوت القرية الجميلة في كسروان

خطبة كريمة الرئيس

اتصل بنا انه عقدت خطبة الشاب الوجيه السيد ابراهيم ميشال سرسق على حضرة الحسنا المهذبة الانسة نهاد السعد كريمة فخامة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية فنقدم للخطيبين الكريمين التهانيء الخالصة ونتمنى لهما التوفيق واكتمال الفرح

ستوديو روكسي

ان جميع صور حفلة ضهور الشوير المنشورة في هذا العدد هي من تصوير الفنان البارع السيد موريس ثابت صاحب محلي ستوديو روكسي وفوتو امبير في بيروت

انتخاب ملكة بحمدون

في كازينو عبد الله

— الحفلة كما وصفها مندوب رصيفتنا «النداء» الغراء —

كان موعد حفلة بحمدون في الساعة التاسعة من مساء الاحد في ٢٦ آب الماضي في كازينو عبد الله فازدحمت ساحة الرقص بالوافدين اليها حتى لم يستطع الدكتور بشاره سعد رئيس بلدية بحمدون ان ينفذ الخطة المرسومة للحفلة ٠ وقد تهافت الناس على باحة الرقص وحولها حتى صعب كثيراً على الراقصين الوصول اليها

لجنة التحكيم

وما حانت الساعة الحادية عشرة حتى وقف الاستاذ الزميل ميشال ابو شهلا واعلن افتتاح الحفلة ٠ وبعدان مهد بكلمة جميلة حال بها الجمال ، انتقل الى تلاوة اسماء اعضاء اللجنة المحكمة فقال انها، برئاسة الاستاذ سامي بك الصلح رئيس محكمة الجنايات ، وعضوية السيدات مدام جورج بشارة ، مدام جورج يعقوب ، مدام جورج نخلة سعد ، مدام انطون رباط ، والسادة الدكتور بشاره سعد رئيس بلدية بحمدون ، قيصر الكك، فوزي تامر حنا غصن ، ميشال ابو شهلا ، حسيب غبريل ، كامل مروة ، جورج عماطوري ٠ وختم الاستاذ ابي شهلا كلامه بان دعا الفتيات الجميلات الى باحة الرقص واعداً اجملهن بالاستواء على عرش الجمال والقلوب ! وقد كان الجمهور يصفق كثيرا لنكات الاستاذ المستظرفة ويستعيدها مرارا

والجميل في هذه الليلة ان لغتها الرسمية كانت اللغة العربية فلم تسمع كلمة فرنسوية واحدة مع ان اللغة التي كانت تسيطر في الحفلات الماضية كانت اللغة الفرنسوية ٠

قبل الاقتراع

وعزفت الموسيقى تدعو الفتيات الى باحة المباراة فلم تجسر واحدة على ترك مكانها

وانتهت الرقصة الاولى والثانية ولم تبرز فتاة واحدة الى الميدان فوقف الاستاذ ابو شهلا ثانية وقال ان نصيب الشباب في هذه الحفلة لا يقل عن نصيب الفتاة الفائزة ٠٠ فان الفتى الذي يقود اجملهن الى الباحه يناله قسم وافر من فخر الفوز وابهته ، ثم حث الشبان على اقتحام المعركة

وكان لكلمة الاستاذ وقعها المستحب فتهافتت الفتيات على الباحة فاكتظت بهن من كل جانب وكانت اللجنة تتفرس في تقاطيع اجسادهن ووجوههن ٠

وبعد ان جالت المتباريات في باحة الرقص مرات متتابعة، طلبت اللجنة اليهن المرور امام الاعضاء ليجري استعراضهن بدقة فمررن واحدة فواحدة وكانت تقابل كل منهن بعاصفة من التصفيق

وبعد ان اكتفت اللجنة من الاستعراض انصرفت الى المذاكرة ثم جرى الاقتراع

ففازت الانسة دالاي لامبريس بالجائزة الاولى مع لقب ملكة الجمال في بحمدون ٠ وفازت الانسة لاتي بالجائزة الثانية ، فهتفت الجماهير للانستين وجيء بهما الى منصة الحكم فتقبلتا التهاني

برفقة الملكة

والانسة دالاي لامبريس في مستهل الثامنة عشرة من العمر ، ذات قوام اهيف فتان متناسب التقاطيع وراس جميل وعينين ساحرتين بينهما شيء كثير من الدعة والنعومة

وقد اخبرتني ببساطة انها لم تكن تود الاشتراك بالمسابقات غير انها اندفعت الى الباحة متأثرة بانظار الجهور المحيط بها والذي كان يلح عليها بالنزول وختمت قائلة مبتسمة :

«انا مبسوطه ! ٠٠٠»

انتخاب ملكة بيت مري

في فندق الاهرام

السبت في ٨ ايلول اوفدت اللجنة العامة ثلاثة من اعضائها انضم اليهم فريق من نزلاء الفندق وحضور الحفلة تالفت منهم اللجنة المحكمة ٠ وبعد ان جال الراقصون في باحة الرقص واستعرضت المتباريات اسفر الاقتراع عن انتخاب الانسه ايزابل عجيل ملكة الجمال عن بيت مري ٠

على ان فندق بيت مري الكبير انفرد هذا العام باقامة حفلة خاصة خارجة عن برنامج لجنة تنظيم مسابقات الجمال جرت مساء الجمعة في ١٤ ايلول الجاري فجاءت من اروع الحفلات الراقصة

ملكة بيت مري
الانسة ايزابيل عجيل

ملكة بحمدون
الانسة
دالاي لامبريس

الى شاعرة

بعد مطالعة كتاب الشاعرة الحساسة السيدة «ايمي خير»
— La trainée de sable—
التحفة الادبية لرائعة

أطربتني يا شاعره … من ريشة هي ساحرة
في حمرة الشفق البعيد … غمستها والآخره ٠٠٠
وشت كتابك المثلات … كالزنابق ناضره !
فقرأته مثل الفرا — ش على رياض زاهره
اجني المنى من شهد — الفاظ بسحر باهره
ولمست روحك في السطور مرفة بل طائره
اسم كعقد فوق جيد عرائس بك عاطره
واللفظ منقاد كعبد — والمليكة آمره !
وبه رشاش محاجر … وعصير روح طاهره
وصحائف اكمام ورد … باللآلئ زاخره
لم يشد مثلك شاعر … لم تشد مثلك شاعره!

زحله — لبنان … رياض معلوف

وداع العميد السامي



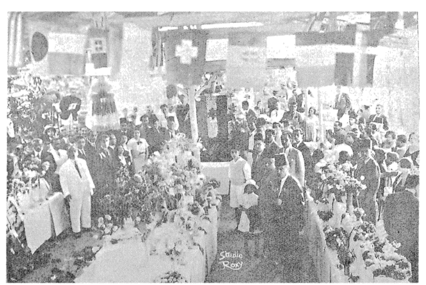
: اف_ نخامة الكونت ده مرتل بعد ظهر السبت في ١٥ الجاري على ظهر الباخرة « ماربيت بشا » الى باريس وقد ودعته من المرفأ الهيئات الرسمية من ممثلي الحكومات اللبنانية والسورية ورؤساء الاديان

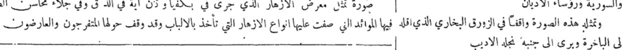
وتمثلد هذه الصورة واقفاً في الزورق البخاري الذي اقلد لى الباخرة ويرى الى جنبه نجله الاديب

صورة تمثل نخبة من الوفود التي جاءت تودع العميد السامي ويرى في الوسط فخامة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية وغيره من كبراء البلاد

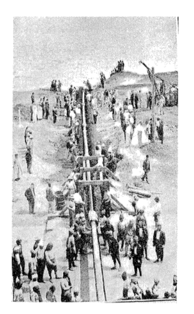
معرض الازهار في بكفيا







صورة تمثل معرض الازهار الذي جرى في بكفيا وكان اية في الذ ق وفي جلاء محاسن الطبيعة ، وتظهر فيها الموائد التي صفت عليها انواع الازهار التي تأخذ بالالباب وقد وقف حولها المتفرجون والعارضون .



وصول انابيب البترول الى شاطيء طرابلس

منظر وصول انابيب البترول الى شاطيء البحر في طرابلس وقد ظهرت احدى البواخر التي حملت اول ارسالية منا الى فرنسا .

ويرى في الصورة بعض العمال بعد انتهائهم من عملهم

سباقات الخيل في ميدان سباق بارك بيروت

الجلسة الثانية الاحد في ٣٠ ايلول سنة ١٩٢٤

الساعة ٢ والدقيقة ٤٥

Ouverture des Courses

du Parc de Beyrouth

2me seance

Dimanche le 30 septembre

à deux heures 45 minutes

مراجعات واصلاح اغلاط وقعت في المقال الاقتصادي

وجه	الحقل	السطر	الغلط	الصواب
٢٥	الاول	٣٣	بيننا وبين القطر المصر	بيننا وبينها كما جرى بيننا وبين القطر المصري
٢٦	الثالث	٣٠	مسبب عن	يتسبب عنه
٢٧	الاول	١٧	تستهدي	نستهدي
٢٧	الثالث	٢٧	تقوى	نقوى
٢٧	〃	٢٨	ضروريات	انتاج بلادنا
٢٨	الاول	١	١٩٣٤	١٩٣٣
٢٧	〃	١٠	سمن وبزغل	سميد وبرغل
٢٩	الثاني	٨	للبلاد الى تكون	بعد ان تكون
٢٩	〃	٨	قد انضجت	قد انتهت
٣٠	〃	٢٢	كالاصناف	اما الاصناف
٣٠	〃	٤٢	عهورها	ظهورها
٣١	الاول	١٨	الصارخين	العارضين
٣١	〃	١٩	به قد	به منهم قد
٣١	〃	٢٩	التي تتصادم	التي لا تتصادم
٣١	〃	٢٠	موازنة التجديد	موازنة التحديد
٣١	〃	٣٥	تابع: ولم نصدر اليها سوى طونين اجمال قيمتها ستماية ليرة سورية	
٣٢	〃	٢٣	agréssivement	agréssion
٣٢	〃	٢٧	اللازمة لتلك	اللازمة لنا من تلك
٣٢	الثاني	١٩	البضائع الحاصلات	البضائع من الحاصلات
٣٣	الاول	٣٤	الاجنبية	الوطنية

انتخاب ملكه برمانا

في فندق « بارك اوتيل »

جرت حفلة الانتخاب مساء الاحد في ٩ ايلول الجاري وكانت مزدحمة بعدد وافر من كبار الرجالات العسكريين ونخبة طيبة من كرام المصطافين

وقد تالفت لجنة المحكمين برئاسة الجنرال هوتزنجر القائد العام لجيش الشرق وعضوية السيدات مدام موسى سرسق ومدام الكولونيل بوافان · ومدام كمالي باشا، والسادة زنانيري باشا اميل ثابت · نجيب الصائغ · صافي صافي · فريد جعجع ·

وعزفت الموسيقى معلنة افتتاح الحفلة فنزلت الحسان المتباريات الى ميدان الرقص يشد ازرهن الفرسان المتحمسون وكل منهم يتوق ان يرى رفيقته تصعد على يديه الى عرش الجمال ويفوز بلذة الفخر انه كان «فارس» الملكة

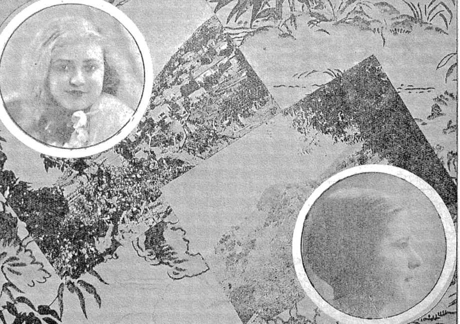
وكانت دورات ثملة رفرفت فوقها الاحلام الجميلة واذا بالموسيقى تسكت وبالجميلات تقف في موقف الاستعراض بين يدي قائد عظيم · وجرى الاقتراع فأسفرت النتيجة عن فوز صاحبة النمرة ٩ بالجائزة الاولى ونودي بها ملكة برمانا بين التصفيق والهتاف ، وقبلات التهاني وصيحات الفرح

وكانت صاحبة النمرة الفائزة الانسة كوليت اولري كريمة الكولونيل اولري ، وهي تصطاف مع والديها في برمانا التي حضن نسيمها العليل نفحات جمالها العاطر .

والانسة اولري فتاة في العشرين من عمرها ، صبوحة الوجه رشيقة القامة شقراء الحلة

وهي احدى الملكات الثلاث اللواتي لم يشتركن في المسابقة الاخيرة التي جرت لانتخاب ملكة الملكات ·

ولعلها اكتفت بلقب ملكة برمانا، ولم يكن جمالها طماعاً



ملكة بكفيا
الآنسة غابي عازار

ملكة برمانا
الانسة
كوليت اورلي

انتخاب ملكة بكفيا

ريبورتاج خاص للمعرض

ها نحن في بكفيا البلدة الجميلة الخلابة

— الى اين يا استاذ

— الى فندق ظهر الباز — حيث تقام مباراة الجمال اليوم

— اليوم وفي كل يوم معرض للجمال في هذا الفندق الذي يتجلى فيه الصيف بكل معانيه من مرح وفرح ولهو وسمر الى ما لاحد له

— اذن قدمني اليه لانني عطش لكل هذا

وهكذا انطلقت السيارة كالسهم ميممة ذلك الفندق الفخم واذا بي امام حشد من الناس يتزاحمون على الدخول ولم يكد يمضي الوقت القليل حتى رايت الجميع يجلسون في اماكنهم براحة لاتساع المكان ورحابة صدر صاحب الفندق

جنة الله في ارضه ··· هكذا كانت حديقة الفندق ·· الانوار الكهربائية تعانق الاثمار المتدلية على الاغصان وانغام (الاوركسترا) وعربدة (الجاز) تشق عنان السماء وقدود الشابات والشبان تتمايل متهادية ازواجا ازواجا والحبور والطرب يسيطران على الحفلة سيطرة هتلرية

صوت يرتفع ·· واذا بلجنة التحكيم تتصدر المقام تحت عاصفة من التصفيق وهي مؤلفة من بعض مشاهير الفن والصحافة ومن خيرة السيدات والسادة وبعد التدقيق بكل من تقدم اليها من ظبيات البلدة والقرى المجاورة اختلت وطال اختلاؤها واذا ببوق اللجنة يعلن فوز الانسة غابي عازار وحصولها على لقب مس بكفيا فدوت القاعة بالتصفيق الشديد مرة اخرى

والحق يقال ان لبنان لم يشهد انتخابا عادلا كانتخاب ملكة بكفيا

لقد كان الضمير الحي والبراءة التامة يسيطران على لجنة الحكم ولم تؤثر فيها جميع الدعايات والوساطات والتشفعات

انتهى الانتخاب والساعة تدق الواحدة بعد نصف الليل فاختلط الحابل بالنابل ومن الحضور من آثر النوم فانصرف ومنهم من فضل البقاء حتى الصباح ·· ومنهم من احاط الملكة متجنداً في حرسها الخاص · اذا بمئة طلق وطلق من الشمبانيا تدوي على شرف صاحبة الجلالة الحسناء

بزغ الفجر ولا تزال البقايا تتبختر على اشلاء الانغام

واذا بروحي بيتهوفن وباخوس تمجدان هذه الليلة العربيدة وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى !!

بكر كل الى عمله ونحن بكرنا الى الفراش طلبا للراحة ··· نمنا ونهضنا عند (العصر طبعاً) وتمنطقنا بالقلم سلاحنا الوحيد · ووجهتنا قصر الملكة للتحدث اليها باسم المعرض زمرة من رسل صاحبة الجلالة (الصحافة) يتزاحمون على لقاء صاحبة الجلالة (مس بكفيا)

فتح الباب على مصراعيه فاذا بالزمرة يدخلون دفعة واحدة والشغب والصياح يملأ الفضاء ·· هذا بمحفظته الضخمة وذاك بعصاه · ذلك بآلة التصوير وكل منهم يريد التحدث باسم صحيفته

دعي الجميع الى ردهة الاستقبال وهمست على حين غرة في اذن الخادمة بان تدلني على مقر (المس) ففعلت واشارت قائلة : هي في الغرفة المحاذية للردهة ياسيدي · فما كان مني الا ان انسللت اليها دون ان ادع الزملاء يدركون الحيلة واطللت من اعلى الباب لارى وضعية الاخوان فاذا بكل منهم يهتم بهندامه مزاحماً الاستاذ حنا غصن على اناقته ولو علموا كيف كان الاخ حنا يخرج من حضرة بعض الملكات لما كانوا يهتمون بالاعتناء بالهندام في سبيل الاغراء ولكانوا رجعوا بخفي حنين

دخلت قاعة العرش واذا بي بحضرة مس بكفيا وسيدة اخرى عرفنا انها والدتها

وما قاعة العرش هذه سوى غرفة بسيطة تدل على ذوق ودقة في الترتيب وما العرش الا طاولة خشبية بسيطة عليها غطاء منقوش قاتم اللون وما التاج سوى بعض الكتب

المدرسية المنتشرة هنا وهناك وما الصولجان الا القلم الذي يلتقطه بنانها الدقيف لاتمام الفروض المدرسية

الانسة الصغيرة الذكية غابي عازار هي لبنانية الاصل مصرية المولد تقول ان عمرها ١٦ عاما والحقيقة هي دون ذلك فهي بعمر البدر والطفولة البريئة لاتزال تلمع في عينيها وتشهد بذلك تصرفاتها و كتبها ودفاترها وفروضها المدرسية ودرجة تفكيرها واهتمامها بكل ما تهتم به الصغيرات امثالها . هي طالبة في مدرسة (السانت فاميل في بيروت نالت الشهادة الابتدائية (سرتيفيكا) وهي تستعد للحصول على الشهادة التكميلية (بريفه) تتكلم الايطالية والافرنسية بطلاقة وتحسن الانكليزية وتتكلم العربية ولكنها لاتجيدها لسوء الحظ . .

ولها شقيق اصغر منها يشتعل مثلها ذكاء ويذوب رقة وجمالا

وابنة ١٤ عاماً ماذا تبتغي منها وعن اي شيء تريد ان تحدثها بما يلذ القراء ؟

عرفت انني سأنقل حديثها الى الجريدة ولم تبال لعدم قرائتها الجرائد وخصوصاً العربية منها وكانت تنظر اليّ والكتاب المدرسي بيدها تستظهر قطعة من (لافونتين) وكلما تحدثت الى والدتها تظن ان الحديث لا يعنيها فتعود لتمتمة ما تحفظ

وبعد مداعبات بريئة سألتها عن رأيها في السينما وهل تميل يوما ان تظهر على الشاشة الفضية وان تكون احدى النجوم ولها من جمالها ونضارتها النصيب الوافر

— لا . . لا . . أوثر ان اعيش بعيدة عن الضجيج فالراحة في العزلة واحب ان اكون في مستقبل حياتي زوجة صالحة واماً حنونا واذا لم اوفق الى الزواج فالعذوبة والعزلة هما منتهى آمالي

— اذن تفضلين حياة الدير

فانتفضت غيظاً وصاحت :

— قلت حياة العزلة لا حياة الدير يا حضرة الاستاذ

— من كانت مثلك تجد الالوف تطلب يدها

— ماذا تنفعني الالوف والحاجة الى واحد . . . واحد فقط . . . وهذا (الواحد) من الصعب جداً انتقاؤه

***

— كيف رأيت بكفيا وهل تفضلين الاصطياف فيها

— دون شك هي من اجمل مصايف لبنان والذي يزيدها جمالا غاباتها الغضة ومنتزهاتها الكثيرة المنتشرة على الروابي والاودية وينابيعها الكثيرة وفاكهتها اللذيذة فضلا عن رقة طباع سكانها وهي باحيائها الاربعة آية الجمال ولكنني افضل هذا الحي الذي اسكنه على سواه (اي المحيدثه) لبعده عن الضجة وشعوري الحقيقي انني اصطاف في جبل بعيد عن الضوضاء والجلبة

— ازيدك ايضاحا يا فتاتي الجميلة أن بكفيا اقدم بلدة للاصطياف في جبل لبنان يؤمها المصريون منذ اكثر من نصف قرن لارتباط اهلها بهم باشغال الدخان والاطيان واول طريق للمركبات شقت في الجبل هي طريق بكفيا وزادها جمالا اليوم ما ترين من القصور والفنادق والجنائن وكرام المصطافين والسياح والزوار يفدون من كل جانب

— لك الهناء يا استاذ ببلدتكم الجميلة

— وبالمصطافين فيها

— اشكرك

لنرجع الى اغنامنا . . . على رأى اصحابنا الافرنسيين

— كيف كان وقع الانتصار عليك وهل كنت تشعرين بالمزاحمة القوية ليلة الانتخاب ؟

— كلا لم اهتم لشيء في بادىء الامر لانني ذهبت الى الحفلة مع والديّ للتفرج ولم اكن على استعداد بان اتقدم للمباراة فضلا عن انني لا احسن الرقص انما احد الاصدقاء شاء ان اتقدم وارتفعت اصوات التشجيع من كل حدب وصوب فتقدمت مكرهة وكان نصيبي الفوز وهذا اللقب الضخم لقب (ملكة الجمال) الذي لا استحقه

— انك جديرة بهذا اللقب وعسى ان يكون نصيبك النصر ايضاً يوم الانتخاب العام فترفعي اسم مملكتك عالياً

والحق يقال انني اعجب بالردود على جميع اسئلتي فهي تدل على نباهة كلية وذكاء حاد ورقة في الاحساس من الصعب ايجادها بمن كانت في عمرها

***

واخيراً سمحت برسمها وخرجت مودعاً واذا بصراخ الاخوان يملو والضجيج يملأ الردهة والرسل يدخلون قاعة العرش دفعة واحدة ويسألون الاسئلة الكثيرة على غير هدى واذا بها تنسحب قائلة «انني افضيت بكل شيء لمندوب المعرض فعنده كل الخبر» وعنالأمر القراء الكرام والزملاء الافاضل !

— ابن ماء السماء —

استقبال الملكات



في بكفيا

وقد ظهرت في الوسط حضرة مدام الجنرال الغريبي رئيسة اللجنة المحكمة في المباراة النهائية والى يمينها مس بشري . مس ضهور الشوير . مس بيت مري . مس زحله . والى يسارها مس بحمدون . مس بكفيا . مس ريفون . ولم تظهر بقية الملكات لانهن وصلن متأخرات عن الموعد المضروب لاستقبالهن في بكفيا قبل دخولهن الملوكي الى الضهور حيث جرت المباراة الاخيرة

ويرى في الصورة بعض اعضاء اللجنة العامة ومنهم الاستاذ نجيب الصائغ رئيس بلدية ضهور الشوير والسيد ابراهيم قاصوف مندوب فندق قاصوف . والاستاذ صافي صافي وغيرهم

الحب والفن

بقلم الاستاذ جورج سلستي

ابى الصديق الاديب قدري القلعهجي الا ان يكتب في «الحب والفن» مرة اخرى وابى الا ان تكون كتابته رداً لانــه ابى الا ان يكابر حتى في الملموس الواقع تحت سمع الناس وبصرهم! ولانه يأبى الا ان يفوز البطل علَى الحق اذا لم يكن الحق بجانبه! فجاء رده ملتوياً مضطرباً . وهو لو شاء لاقر بالحقيقة المجردة الصرفة البعيدة عن كل ميل وهوى اذن لجــاء رده مستقيما غير ملتو ولا معقد . ولـكن نوازع نفسه حالت بينه وبين الجهر بالحق والاقرار به — ألا قوتلت نوازع النفس!

ليسمح لي الصديق العزيز قدري ان ابدأ بتحليل مقاله فقرة فقرة، تحليلاً كليًّا، وليطمئن باله فما عودت نفسي ان اخرج عن دائرة المنطق والحق والصواب، وما تعودت ان اموه علَى نفسي، وما تعودت الا ان اقول الحق وان كان هذا الحق علي لا معي!

قال الصديق العزيز الاستاذ قدري اني سردت له ما يقرب من اربعين اسماً لاربعين اديب ورسام وموسيقي، ففاجأته وبهرته وملكت عليه سبيل الاطمئنــان والتدبر لحظة! «وهو يقول لحظة لانه يعني ما يقول : فانه ما لبث ان عاد الى نفسه وساءلها في دهشة : انحن في حلبة سباق في ذكر الاسماء وسرد التواريخ ام في معرض مناقشة وجدل علَى نظرية من النظريات؟ ورأي من الاراء؟»

وها اني اجيب الاستاذ قدري سائلا مستفهما : أفاته وهو الاديب ان المناقشة علَى نظرية من النظريات لا تقوم الا على البراهين؟ أفاته وهو الاديب ان الجدل علَى رأي من الاراء لا تدعمه الا الحجج ولا يثبت بدونها؟

يقول السيد قدري انما نحن نبحث عن كيفية لا عن كمية ولـكن اغرب عن باله ان هذه الـكيفية يجب ان تؤازرها الكمية الحقيقية الكبرى من الفنــانين العبقريين العالميين الافذاذ لتثبت وتقوم قائمتها؟ ألا يعلم ان النظريات تشاد على اسس متينة قوية ليقبلها العقل ويسلم بها الناس؟

ألا يدري ان اي كيفية كانت وايًّا كان شأنها واهميتها يجب ان يعضدها اوفر عدد من البراهين المشادة علَى الصحة الحقة والا انهارت وقام مكانها سواها ادمغ حجة واوطد اسًّا وارسخ بناء؟

أيجهل الاديب قدري القلعه جي ان ليس في سرد البراهين الحاسمة اسراف مهما كثر عددها؟ وان ليس في تعداد الحجج الدامغة ضلالة والتواء قصد؟

ويقول الاستاذ قدري انه لا يتحرج من ان يعلمني بانني ركبت مركبًا جامحًا وسلكت مسلكًا وعرًا لانني ان كنت قد الممت بحياة كل من هؤلاء الفنانين الافذاذ الملمة قصيرة ومررت بهم مراً سريعاً فلا ينبغي لي ان استشهد على فكرة ما بحياة وسيرة رجل انا لا اعرف منها الا النزر اليسير والشيء السريع الذي لا يسمنه ولا يغني عن جوع .

ولماذا؟ لانه يشك انني انفقت الاعوام وافنيت الايام وانا مكب علَى اسفار حياة هؤلاء الاعلام الفانين اقرأهــا واقرأها واتفهمها واتفهمهــا ما استطعت الى ذلك سبيلا ثم استندت الى ما استخلصت منها من احداث ووقائع وعبر

وليسمح لي الاستاذ قدري القلعهجي ان افهمه انداءه كثيراً الى بحثه في توجيه هذا النقد الشخصي اللاذع المر القائم علَى الشك وحده! وما قيمة راي من الاراء يقوم على الشك؟! ألا ينقص ذلك الرأي الملتوي المعوج من قيمة قول قائله يا ترى؟ أيصح ان يكون الشك اسًّا في مجادلة ادبية ومناظرة ادبية للطعن في معرفة المناظر وفي سعة اطلاعه وفي ثقافته؟

ان الاستاذ قدري قد اظهر في نظريته هذه القائمة علَى الشك وحده انه متسرع وانه متعود وانه لا يزن الاقوال قبل التلفظ بها . وما درى ان المناظرة التي يتوخى منها المتناظرون معرفة الحقيقة يجب ان تتم في جو مشبع من الحلم ويجب ان ينتهي منها برفق وتؤدة وهوادة ولين، لا في قوة وعنف وتصخاب وضجيج، وان علَى المناظر الا يعتلي الغرور مركبًا والا يتطي الجهل الارعن مركبًا وان عليه ان يتمسك بالحق أنى وجده والا يكون الحق والباطل لديه سيان؟!

ويقول الاستاذ قدري انني استشهدت «بجوته ولا مارتين وميشال أنجلو» ويعلمني ان «جوته» هو احدى شخصيات التاريخ الخليعة المتهتكة المحرقة جداً وانه قد كتب كل قصة من قصصه الخـالدة على اثر حادثة غرام مجنونة النزوات محترقة الشهوات رائعة! وان حيــاة هذا الشاعر الفذ كانت سلسلة وقائع من حب عنيف ارعن مشبوب، وجعبة من حوادث هوى صارخ دافق متمرد ويعلمني ايضاً ان لا «مارتين» شاعر والجمال شاعر الشعور والعاطفة كان فتى ماجنًا مراحًا يتسقط اللذة أنى حسبها الحب ويطارد المتعة انى وجدها!!

هذا ما يقوله الاستاذ قدري القلعهجي وما يريد ان يعلمني اياه عن جوته ولا مارتين في مقاله الاخير عن «الحب والفن» والى القارىء ما قاله عن هذين الشاعرين الخالدين في مقالة السابق المنشور في عدد ١٠٢٣ من المعرض الاغر : «وما اتيت هنا لاقول ان الشهواني هو الحب الذي يلهم الاديب ويوحي الى الفنان اروع الاثار الفنية الخالدة واعلن انه هو الحب الجدير بان يلهب عبقرية الفنان ويمده بمادة حية لا تنفد كلا! فانني لا استطيع ان انكر فضل الحب الروحاني السامي الذي اوحى الى شاعر المانيا قصة «فرتر» التى سيبلي الزمن ولا تبلى والهم لا مارتين «رافائيل» و«جرازيلا» اللتين تعدان من الدرر الغالية في جيد الادب الفرنسي واوحي الى غيرهما كثيراً من النفثات الرائعة الشائقة»

هذا هو الاستاذ قدري القلعهجي وهذا مبلغ المامه بحياة الفنانيين والادباء! وهذه هي سعة اطلاعه! . تناقض في الرأي بل في الاراء . فهو يهدم نفسه بنفسه وينقض نفسه بنفسه . يقدم لك اليوم رأيًا ليهدمه غداً ويقدم اليك نظرية لا يلبث ان يقوض منها الاسس ويهدم منها الاركان . أو ليس ذلك دليلا علَى انه كتب ما كتب بلا روية ولا تفكير وانه منقاد لنوازع نفسه وميوله وذلك ما يجب ان ينأى عنه كل من ساهم في مناظرة ما علمية كانت ام ادبية!؟ وانه هو نفسه «المسرف الضال الملتوي عليه القصد من حيث يشعر اولا يشعر وانه ركب مركبًا جامحًا وسلك مسلكًا وعرًا لانه ان كان قد ألم بحياة كل من هؤلاء الفنانيين الافذاذ الملمة قصيرة ومر بهم مراً سريعاً فلا ينبغي له ان يستشهد علَى فكرة ما بحيــاة وسيرة رجل لا يعرف منها الا النزر اليسير والشيء السريع الذي لا يسمنه والذي لا يغني عن جوع»!

ارجو الان يسوءك هذا مني يا عزيزي فهذا سهمك الذي سددته لي «انا مناظرك المخلص» قد رددته اليك :

وليس يظلمهم من راح ينهلهم من الاذية بالكأس التي شربوا

انك ياعزيزي قدري قد تعمدت الطعن وهذا ما كنت اود ان انزهك عنه واني لاربأ باديب مثلك ان يقع في مثل هفوتك هذه في المناظرات . ولقد قلت لي في مقالك غامزاً من قناتي : لا يغربن من بالك يا صديقي انك ذكرت فيما سردت من الاسماء اسم «دانتي» «صاحب المهزلة الالهية» وقلت انه اكبر شعراء المانيا وادبائهم علَى الاطلاق في حين انه شاعر ايطاليا وليس المانيا وانــه شهير صيت بحيث لا يحتاج الى تعريف ولا يفتقد الى تقديم الخ

هذا ما وجهته الي يا صديقي مع انك تقول انك قرأت مقالي مثنى وثلاث (راجع استهلال المقال) فان كنت حقًّا قد قرأت المقال مثنى وثلاث فاعذرني اذا قلت لك انك احد اثنين : اما انك قرأته قراءة سريعة عجلى دون ترو ولا امعان ففاتك ما كان يجب الا يفوت اديبًا مثلك واما انك لا تفهم او انك تتعمد ألا تفهم كل ما تقرأ!! فلقد ذكرت «ان جوته» «وشلر» كبيرا شعراء المانيا علَى الاطلاق وجاء في مقالي بعد هذه العبارة ما يلي : «ودانتي اليحيرى» اشعر شعراء المانيا علَى الاطلاق وصاحب المهزلة الالهية كواه الحب العذري بناره واحرقه بلظاه الخ . فالخطأ في ذكر دانتي انه اشعر شعراء المانيا بعد ان ذكر قبل في الفقرة السابقة كبيرا اشعر شعراء المانيا ولم يقرن اسم دانتي باسميها جد واضح جلي على انه خطأ مطبعي (ولقــد احسن مدير المعرض الاغر بالتنويه في ذيل مقالك الى هذه الهفوة المطبعية التي وقعت في مقالي مع هفوة مطبعية اخرى) ولو كنت ايهــا الصديق «لم استوعب استيعابا كبيرا ولم اقف عليه وقوفا تاما حسب قولك وكان الخطأ خطأى انا لاخطأ

مطبعيا لكنت قرنت اسم دانتي مع اسمي كبيري شعراء المانيا ولما كنت افردت له فقرة خاصة · ما كان كل هذا يفوتك يا صديقي لو كنت نزيه النقد ولو لم يجنح بك الميل والهوى الى الطعن الذي لا مسوغ له ولا مبرر

واما ان «جوته» لم يحب حبا عذريًا براحًا فخطأ لاريب فيه وان روايته الخالدة «فرتر» هي قصة «جوته» نفسه لا قصة سواه ولم يؤلفها «على اثر حادثة غرام مجنونة النزوات محترمة الشهوات رائعة» بل ألفها على اثر اخفاقه في حب عذري لم تتسرب الشهوة اليه · اجل يا صديقي ما قصة «فرتر» غير قصة «جوته» نفسه وما «فرتر» غير جوته غير ان «جوته» لم ينتحر كما انتحر «فرتر» وانما اقتبس هذا الانتحار وجعله ختاما لقصته من حادثة انتحار وقعت في ذلك الحين لاحد شباب المانيا بعد اخفاقه في حبه · وكل ما وقع «لجوته» نفسه في حادثته الغرامية هذه جاء في «فرتر» مع ذكر الاشخاص والامكنة التي وقعت فيها الحوادث دون تبديل او تحريف · وقد نشرها واولئك الاشخاص ابطال الرواية — في قيد الحياة · فانت ترى اذًا ان الحب العذري لا الحب الشهواني هو الذي اوحى اليه باروع قصة ذاع صيته بها في ارجاء المعمور وتوجت هامته بتاج الفخر والخلود واما «رافائيل» «وجرازيلا» يا صديقي فقد اوحاها الى لامارتين حبه العذري «لجوليا شارل» و«جرازيلا» ولم يؤلفهما في حياته «بعد حادثة غرام مجنونة النزوات» وهو ان يكن قد عاش وهو فتى حياة قلقة عابثة رعناء فانه عدل عن هذه الحياة شابا وكهلا وان مؤلفاته كلها بلا استثناء لم يوحها اليه الا الحب العذري وحده وما من قصة للامارتين تستطيع ان تقول انت او سواك ان الحب الشهواني اوحاها اليه · وتلك دواوينه الشعرية الهمه اياها الحب العذري كذلك لا الحب الشهواني · فانت ترى اذن يا صديقي انك اخطأت مرة اخرى وانك لولا نوازع نفسك الثائرة الطائشة لكنت في غنى عن امثال ما كتبت وعن امثال هذا الرد · واني اردد على مسمعك مرة اخرى يا صديقي ان الحب العذري هو الذي اوحى الى كبار الفنانين العالميين روائع آثارهم الفنية الخالدة ولقد ذكرت لك في مقالي السابق اسماء عباقرة الفن في العالم اجمع اولئك العباقرة الافذاذ الذين مهروا الفن بافوق الفن الانيق · وكان مرجعي في درس تاريخ حياتهم «دائرة المعارف الانكليزية» عدا عن بعض الاسفار الاخرى

يتبع



عبدالله بك بيهم امين سر الدولة

وقد قدم اليه هذا المقال بصفته رئيساً لجمعية التجار واقراراً بما له من العناية في خدمة اقتصاديات البلاد



الوجيه الفاضل السيد انطون ابرهيم سعد

صاحب المقال الاقتصادي المسهب المنشور فيما يلي

كلمة المعرض

ننشر فيما يلي من صفحات هذا العدد مقالا بل درساً مسهباً عالج فيه واضعه الوجيه المعروف والاقتصادي المدقق السيد انطون ابرهيم سعد مشكلة البلاد الاقتصادية واسبابها ووسائل معالجتها وقد ادلى في بحثه المطول باراء وجيهة تطرق خلالها الى قضية الهجرة الصهيونية وابدى في اظهار فوائدها نظريات نترك للقراء واصحاب الاختصاص ان يحكموا في درجة صوابها

ومما يجب الاشارة اليه ان الكاتب لم يترك ناحية غامضة من بحثه الا جلاها على ضوء الارقام والاحصاء والمقابلات الناطقه

وهو في درسه يتكلم كرجل اقتصادي لا علاقة للبحث الذي يعالج ابوابه بالسياسه وما لرجالها من نظريات قد تخالف الهدف الذي يرمي اليه

ولا بد لمن يحصر الموضوع في الناحية الاقتصادية ان يقف مسلما بكثير من الحقائق الواردة في هذا الدرس ، ومعترفاً للكاتب بجهود ثمينة بذلها في سبيل تحضيره وجمع المعلومات المكملة له

وعلى هذا نقدم للقراء هذا المقال خدمة للقضية الاقتصادية التي تهم الجميع في هذا البلد لا سيما بعد ان تضاربت الاراء في طرق معالجتها ووقفت بعض الحواجز سدا منيعاً في وجه حلولها

والمعرض يفتح صدره لكل مقال في هذا الموضوع الجليل على اختلاف النظريات ووجوه الرأي فيه

المحرر

الازمة الحالية

وطرق معالجتها

لا يختلف اثنان بان بلادنا تعاني مضض ازمة شديدة الوطأة انتابتها في السنوات الاخيرة . ومع انه تعددت الاراء في كيفية التخلص من هذه الازمة واعطيت بعض العلاجات المساعدة ، فالاحوال لا تزال كما هي عليه من التأخر المعلوم . فلهذا رأيت بعد الدرس ان اوضح بعض الاراء التي اعتمدت عليها بعد الاستناد الى البراهين المدعومة بالارقام وان ادلي دلوي بين دلاء من يهمهم اسعاد هذه البلاد والساعين لانقاذها لعل من ذلك منفعة للوطن المحبوب وما قصدي من ذلك جر مغنم او منفعة خاصة سوى خدمة وطنية محضة راجياً ان تؤخذ ايضاحاتي بعين الاخلاص والاهتمام والله ولي التوفيق

واني اقدم تقريري هذا لحضرة امين سر الدولة عبدالله بك بيهم بصفته رئيساً لجمعية تجار بيروت نظراً لما لمعاليه من الغيرة على مصلحة البلاد العامة على امل ان يحيله لجمعيته النشيطة بقصد درسه وتقرير ما تتفق عليه الاراء وضمه الى برنامج اعمال هذه الجمعية الكريمة التي اظهرت من الخدمة لمصلحة التجارة والوطن ما يقدر لها بالشكر وعرفان الجميل

الازمة وعلاقتها بالرسوم الجمركية

قد اتجهت الانظار الى امر فداحة الرسوم الجمركية بانها من اهم اسباب الازمة المنتشرة في البلاد . ولهذا عقدت المؤتمرات ، ووضعت التقارير ونظمت العرائض ، وبذلت اهم المساعي لازالة الازمة عن طريق تخفيض هذه الرسوم. وبات الناس ينتظرون تحقيق الاماني ولكن طويت السنة الاولى ثم الثانية وستطوى السنة الثالثة والازمة تفعل فعلها المشين بالاسواق المحلية وتزيدها ضعفاً

ما هي الاضرار الناتجة عن الرسوم الجمركية

اذا درسنا الاضرار التي يشكو منها التجار بسبب فداحة الرسوم الجمركية لظهر لنا منها اوجه ثلاثة :

اولاً — خسارة زبائنهم المقيمين في فلسطين وشرقي الاردن ، وهؤلاء هم الذين كانوا يعتمدون على اسواق بلادنا بما يحتاجون اليه من البضائع المستوردة من اوربا واميركا وغيرها . وقد تدنت قيمة صادراتنا السنوية من هذا الباب تدريجياً فكانت بسنة ١٩٣١ نحواً من ٥٥٠٠٠٠ ليرة سورية ثم تنازلت ايضاً الى مبلغ ١١٨٧٠٠ ليرة سورية بسنة ١٩٣٣ . اما ماكنا نصرفه لفلسطين سنوياً، يعادل بمجموعه ثلاثة ملايين ليرة سورية واكثره من مصنوعات وحاصلات بلادنا .

ثانياً — التهريب على حدود فلسطين وشرقي الاردن بسبب تفاوت الرسوم الجمركية بيننا وبين تلك البلاد .

ثالثاً — تضحية اموال البلاد او بالاحرى الرساميل الباهظة بدفع الرسوم العالية المفروضة على البضائع بدون ان يعود لنا منها فائدة .

ما هي انواع الرسوم الجمركية

ولاجل معرفة درجة اهمية هذه الاضرار ونسبة تأثيرها على حياة البلاد الاقتصادية ، علينا ان نعرف انواع الرسوم التي تستوفي على البضائع الواردة الينا .

وها اني ابين شيئاً عنها ولا سيا عن علاقتها ببعضها بالبعض توصلاً للنتائج الآتية :

اولاً — للتمكن من تشخيص العلة بقسم معين من الرسوم بحيث لا يسود الاعتقاد ان الرسوم جميعها هي فادحة

ثانياً — وان تحققت الاماني بتخفيض الرسوم الجمركية لا تخف وطأة الازمة المالية ولا يحل الانعاش .

ثالثاً — تحويل الانظار عن الاكتفاء بالمساعي لتنزيل الرسوم الجمركية الى اتخاذ طرق اخرى لمعالجة الازمة السائدة وازالتها عن البلاد

فالبضائع الواردة الينا من مصادر اجنبية لا تدفع كلها رسوماً عالية مضرة بنا وهذه تقسم الى عدة اقسام :

اولاً — قسم الترانزيت . فطريقه الترانزيت هي كما هو معلوم تساعد تجارنا على توسيع علاقاتهم التجارية مع البلدان المجاورة بقدر ما يستطيعون دون التعرض لدفع رسوم جمركية البتة

ثانياً — الفرانشيز اي الاعفاء من الرسوم الجمركية على البضائع التي تستهلك ضمن الانتداب الافرنسي . وهذا القسم يشمل الالات الميكانيكية والمواد الخامية التي تحتاجها المعامل الوطنية والالات الزراعية وما يلزم من المفروشات والاعاشة المختصة بالمؤسسات الخيرية وبموظفي دار الانتداب والجيش الافرنسي .

ثالثاً الاعفاء من الرسوم الجمركية الناتج عن المعاهدة التجارية مع فلسطين وبموجبها يمكن ادخال المصنوعات الفلسطينية من ملبوسات واقمشة وغيرها . والحاصلات الزراعية من الانتاج الفلسطيني لاجل استهلاكها في سوريا ولبنان بدون دفع رسوم جمركية عليها . وما زال يعمل بموجب منطوق هذه المعاهدة لانه ثبت بالارقام ان منتوجاتنا الزراعية والصناعية التي نصدرها الى فلسطين تزيد نحو ضعفي ما نستورده منها .

رابعاً — الرسوم الجمركية التي لا يحصل منها شكوى لانها تتساوى مع ما يدفع عن البضائع التي تماثلها بفلسطين واصناف هذه البضائع عديدة كالجلود المدبوغة من لميع وبوكس ونعل وخلاف اصناف يمكن معرفتها من الدوائر الجمركية .

خامساً — الرسوم الجمركية العالية التي تزيد عن الرسوم المفروضة على امثالها بفلسطين وقد وضعت هذه الرسوم حماية للمصنوعات الوطنية كالترابة صنع معملي شكا والشام والغزل صنع معمل عريضه بطرابلس وبعض اصناف اخرى كالاقمشة الحريرية والقطنية وما شاكل التي تصنعها المعامل الاخرى في سوريا ولبنان

سادساً — الرسوم الجمركية العالية التي تزيد عن الرسوم المفروضة على امثالها بفلسطين وهذه الزيادة ليس لها مبرر فيما يتعلق بحماية الصناعة الوطنية . ولكن هذه الاصناف لا يمكن ان تتعرض لاي تهريب على الحدود نظراً لثقل وزنها وصعوبة نقلها كالحديد وما يصنع منه ويتفرع عنه ، والسيارات والزيوت المعدنية والبانزين وغير ذلك . ولهذا لا يخشى ان يحصل مزاحمة تضر بتجارنا فيما يتعلق بسهولة تهريبها . وعلى فرض دخولها لبلادنا عن طريق البلاد المجاورة بطرق قانونية فانها تتعرض لدفع رسوم جمركية عالية

سابعاً — الرسوم الجمركية العالية التي لا تتمتع بحماية المصنوعات الوطنية ، والتي يحصل منها ضرر عظيم لتجار الاصناف التي تدخل في هذا الباب . لان هذه الاصناف يسهل حملها وتهريبها على الحدود كالمانيفاتورة والاقمشة الحريرية ومال القبان ودواليب الكاوتشوك وغير ذلك .

ثامناً — الرسوم الجمركية التي يمكن استردادها عند التصدير الى الخارج بموجب معاملات جمركية قانونية

هل الرسوم الجمركية مضرة

وهل تزول الازمة بازالة هذه الرسوم؟

واجابة على هذين السؤالين نستنتج مما تقدم ما يأتي :

اولاً — ان البضائع التي تدخل الى بلادنا او تمر فيها لا تتعرض جميعها لدفع رسوم جمركية عالية ومضرة بالوقت ذاته . لان هنالك ثلاثة اقسام مهمة لا تدفع رسوماً بتاتاً . وقسما رابعاً لا ينتج عنه شكوى من فداحة رسومه، وقسماً خامساً فرضت عليه رسوم عالية لاجل حماية المصانع الوطنية . فمعظم الشكوى اذاً هي على درجة قصوى بالقسم السابع وتخف بالقسم السادس .

ثانياً — ان الرسوم التي ندفعها لا تؤثر على علاقاتنا التجارية مع الخارج التأثير الذي يتصوره الناس لانه سبق واتضح لنا انه يمكننا التوسع بتجارتنا مع الخارج على الكميات والمقادير الهامة بقدر المستطاع بطريقة الترانزيت وذلك كما هو مبين بالقسم الاول بدون ان نتعرض لدفع الرسوم . اما الكميات الاخرى فيمكننا الاعتماد على طريقة رد الرسوم كما هو مبين بالقسم الثامن .

واما ما جاء بالتقرير الذي رفعته غرفة تجارة بيروت مؤخراً للمفوضية العليا ، بان عملية رد الرسوم هذه تكلف التاجر وعميله الفلسطيني خسارة تبلغ لغاية ٨ بالمئة اي قسماً مهماً من الرسوم المدفوعة وذلك بسبب اعادة التخمين بين جماركنا وجمارك فلسطين فهذه الخسارة يمكن ان تصل لهذه النسبة بعض الاحيان . ولكنها ليست هي السبب لامتناع تجار فلسطين عن استيراد البضائع الاجنبية من اسواقنا . بل السبب في ذلك هو ان اولئك التجار الفلسطينيين قد اصبحوا ذوي رساميل قوية ومقدرة تجارية تساعدهم على الاستغناء عن الاستبضاع من اسواقنا . وهم يموِّنون محلاتهم راسا من المعامل الاجنبية او من مصنوعات فبار كهم الجديدة .

ثالثا — اذا تحققت الاماني التي ننشدونها لاجل تخفيض الرسوم الجمركية لا نعتقد ان الازمة تزول عن البلاد الا عمن لهم علاقة بتجارة القسمين السادس والسابع وذلك ، لان حياة البلاد لا تتوقف على التجارة وحدها بل للصناعة والزراعة ولفروع التجارة الاخرى والمهن شأن مهم في ابواب الارتزاق

ولان الرسوم الجمركية لا تتعلق الا بما يستهلك من

البضائع ضمن منطقة الانتداب الافرنسي · فاذا استثنينا اصناف مال القبان المتعلقة بالقسم السابع نجد ان معظم البضائع قد تدنت اسعارها عما كانت عليه قبل فرض الزيادات الجمركية بسبب نزول الاسعار من مصادرها ونزول سعر الكمبيو · وللتأكد من صحة ذلك يمكن اجراء مقابلة فعلية بين الاسعار الحالية وبين تلك التي كانت منذ ثلاث سنوات اي قبل الزيادة الجمركية فيتضح الفرق

وهناك دليل آخر علىَ صحة هذا الاستنتاج ، وهو استغناؤنا ايضا عن اصناف عديدة من البضائع الاجنبية واستبدالها بغيرهامن صنع معاملنا الوطنية كالاحذية ولوازمها والاقمشة القطنية والحريرية والغزل والجوخ وربطات الرقبة والكاسات وشفرات الحلاقة والصابون والكولونيا والموبيليا والتخوت والترابة والمصنوعات الخزفيه واصناف اخرى ذات اهمية كالبيرا والخمر والعرق واصناف الحلويات كالشوكولاته والملبس والبسكوت وغير ذلك

فلا شك ان المستهلك اصبح تجاه هذه المصنوعات الوطنية يتمتع باسعار مخفضة بدون ان يتأثر بالرسوم الجمركية · ولم يضنه اذاً علو الاثمان بل ان ما اضناه وازهقه هو :

«فقد المال والمواسم وانقطاع موارد الرزق»

فهواذاً بحاجة قصوى لان يعود المال وفيراً لديه وبالاجمال ان تكون موارد الرزق منهلة المنال وغير مؤثرة بادنى العوامل ومتى كان الامر علىَ هذه الحال يسود الرخاء ويندفع المستهلكون عموما علىَ الاقبال لمشترى الحاجيات ·

ولا يتوهمن ان نظرياتي التي تقدمت بقصد بها المدافعة عن مبدا فرض الرسوم العالية ، ولكن ليس هذا هو القصد بل القصد كل القصد هو تحويل الانظار عن الاكتفاء بطلب تنزيل الرسوم الجمركية الى السعي لاتخاذ طرق اخرى لمعالجة تلك الازمة وازالتها عن البلاد · فالحقائق التي بينتها لا يمكن لاحد نكرانها وبمجرد تمعننا فيها وتمحيصها بدقة تتجلى لنا الاسئلة الاتية :

اولا — هل يجوز ان تبقى الرسوم الجمركية مرتفعة وكيف يمكن تخفيضها او بالحري التخلص منها اذا كان الامر يقضي بذلك ؟

ثانياً — كيف يمكن اصلاح الاحوال الاقتصادية واعادة الانتعاش المالي لاجل رفاهية الشعب ويسر البلاد؟

فجوابا علىَ السؤال الاول نقول :

ان الرسوم العالية لا ينتج منها اضرار عامة بل خاصة تشمل التجار الذين لهم علاقة بالقسمين السادس والسابع من هذا التقرير · وهي وان تكن لا تؤثر على المستهلك فلا يجوز اذا بقاؤها كما هي الان · وان يتعرض هؤلاء التجار لتضحية قسم وافر من رساميلهم النقدية لاجل دفعها رسوما علىَ ما يستوردونه لمحلاتهم من البضائع التي علىَ الغالب لا يتمكنون من تصريفها الا عن طريق الوعدة وبهذه الصورة سحب القسم الكبير من الرساميل النقدية من يد هؤلاء التجار وتحول الى ديون صعب تحصيلها وبضاعة عسر تصريفها وبسبب فقدان الرساميل النقدية تعرض فريق كبير من هؤلاء التجار ذوي الرساميل الضعيفة الى الافلاس وتوقيف اعمالهم ·

علىَ انه لو كانت هذه الرسوم الباهظة التي يدفعها التاجر منهم تتحول الى منافع تستفيد منها البلاد او حكوماتها المحلية لهان الامر فنشطت المستهلك ودفعته لازدياد مقطوعيته ولكنها يا للاسف اموالا نقدية تتحول لتغطية خسائر الشركات الامتيازية الاجنبية في البلاد كأن هؤلاء التجار محتم عليهم ان يتحملوا وحدهم الاضرار الناتجة عن اتفاقية كايلا وان يقدموا رساميلهم وقوداً لتحترق في المواقد التي اعدتها تلك الاتفاقية

اما الاضرار التي يشكو منها تجار القسم السابع علاوة علىَ تلك التي يتألم منها ايضاً تجار القسم السادس فهي اضرار التهريب الحاصلة علىَ حدود فلسطين وشرقي الاردن · فدوام السكوت علىَ معالجة هذه القضية لا يجوز بوجه من الوجوه

واول امر يجب اجراؤه من هذا القبيل هو تنزيل الرسوم علىَ الاصناف المبينة في القسم السابع منعاً للتهريب واحتياطاً لتنظيم اعمال هؤلاء التجار ومن ثم يصار الى النظر باقسام القسم السادس تدريجياً

اما كيفية التخلص من ارتفاع الرسوم الجمركية ذلك هو هذا :

ان الرسوم المرتفعة يمكن التخلص منها بمعالجة الثلمة التي تحدثها بالموازنة تنزيل الرسوم الى الحد المطلوب · وقد احسنت جمعية تجار بيروت باشارتها بتقريرها الرسمي الاخير الى الطرق التي يمكن بها تغطية العجز بعد حذف الزيادات الجمركية فعسى ان تؤخذ هذه بعين الاعتبار ويقررها او يقرر معظمها مجلسنا النيابي في الدورة المقبلة لان في هذه الخطة ما يساعد على القبول مبدئياً بتخفيض الرسوم ويؤدي حتما الى النتيجة المرضية ان لم يكن كلها فجلها ·

الطريقة المثلى للتخلص من الرسوم الجمركية

ولنا طريقة اخرى تساعد بصورة غير مباشرة علىَ التخلص من الرسوم بجملتها وتتعلق بالبضائع التي تجهزها لنا المصانع الوطنية القائمة بمعظم احتياجاتنا الضرورية والكمالية اللازمة للملابس والاقمشة والمفروشات والمشروبات وغير ذلك · وهذه المصانع لا تدفع رسوماً جمركية علىَ المواد الاولية اللازمه لمصنوعاتها · كما وان التاجر الذي يشتري من هذه المصانع لا يدفع ايضاً رسوماً جمركية على مشترياته منها · وبناء على هذه الاستفادة لم يبق علىَ المستهلك الا ان ينشط لمساعدة المعامل الوطنية باقباله علىَ استعمال منتوجاتها وهي تضاهي بجودتها مصنوعات المعامل الاوروبية وبهذا يكون قد خدم البلاد ووفر عن جيبه بمشتراه احتياجاته باسعار لم تتأثر من الزيادة الجمركية ·

اما ما يختص بالبضاعة الكمالية التي يفضلها المتأنقون علىَ البضاعة الوطنية · فعلى هؤلاء ان يتحملوا وحدهم مسؤولية الرسوم العالية وليدفعوا اثمان احتياجاتهم منها باسعار عالية وليستعملوا منها ما شاؤا وشاء لهم الهوى ·

اما جوابنا على السؤال الثاني فهو كما يأتي :

ان اصلاح الاحوال الاقتصادية او بالحري انعاش البلاد يقومان علىَ ثلاثة اركان اساسية مهمة وهي :

المال ، الانتاج ، الثقة

وهذه الاركان الثلاثة هي متصلة الحلقات ببعضها البعض لدرجة انها تفقد اهميتها اذا فقدت احدى هذه الحلقات ولما كان لا يمكن التوصل للاصلاح المالي والانعاش الاقتصادي دفعة واحدة ، لذلك رأيت ان اوجه الانظار الى هذه الدعائم اي المال والانتاج والثقة لاجل اتخاذها قواعد للسير في مناهجها حتى تصل البلاد الى الضالة المنشودة من اليسر والرخاء علىَ قدم ثابتة من النجاح · والامل ان يبقى باب البحث هذا مفتوحاً علىَ مصراعيه ليتسنى لكل مفكر في هذه البلاد ان يبدي افكاراً مفيدة في هذا الموضوع ·

المال

اما المال فهو اهم الاركان الثلاثة التي يعتمد عليها لتسيير دفة الاعمال في بناء نهضتنا الاقتصادية · ولكن لسوء الحظ قد قل وفقد تدريجياً في بلادنا من بين ايدي العامل والزارع والملاك وتأثرت من جراء هؤلاء البيوتات المالية والتجارية حتى والحكومات ايضاً · ففقدت التوازن المالي وتعرض بعضها للافلاس والبعض الاخر للعجز ولا تزال الحالة كما هي منذ عدة سنوات

كيف يمكن ايجاد المال الكافي بين الايدي وما هي الطرق التي توصلنا اليه ؟

ان المال يتصل للايدي بطرق مباشرة وغير مباشرة ولما كانت هذه الاخيرة يتعلق معظمها ببابي الانتاج والثقة، فاننا نحصر كلامنا الان عما يجب اتخاذه من المساعي للوصول الى المال بأهم الطرق المباشرة وهي :

اولاً — التوسط رسميا لدى الحكومات التي قررت منع اخراج النقد من بلادها والسعي لديها لكي تصرح للمهاجرين من ابناء هذه البلاد بان يرسلوا لذويهم مبالغ شهرية معينة يسدون بها رمقهم وينتشلونهم بها من الفاقة ·

ثانياً — التوسط رسمياً لدى الحكومات التي فتحت صدرها لمهاجري سوريا ولبنان ثم حظرت عليهم الدخول لبلادها الا عدداً ضئيلا جداً ان تسمح بدخول عدد كاف سنوياً وذلك حفظاً للصلة بين اولئك المهاجرين وذويهم في هذه البلاد · لانه اذا انقطعت هذه الصلة علىَ توالي السنين بين اولئك وبين انسبائهم عندنا فتنقطع معها الاسعافات المالية التي ترد لهذه البلاد والتي نراها تتضاءل سنة فسنة ·

ثالثًا — توسيع نطاق الدعاية للاصطياف واتخاذ طرق جديدة كالسعي لتشويق مهاجري يهود فلسطين للاصطياف في لبنان وفي قرى خاصة بهم واجراء كل التسهيلات اللازمة لذلك، بحيث يقبل اولئك على الاصطياف فيها وتزداد بتنقلهم اليها حركة المواصلات وغير ذلك من المنافع العامة ·

رابعًا — قبول مبدأ الهجرة الصهيونية الى هذه البلاد بشروط معينة ·

الهجرة الصهيونية

فالهجرة الصهيونية الى فلسطين كانت ولا تزال من اهم الاسباب التي اسعدت فلسطين ماليًا واقتصاديًا واقصت عنها الازمة حتى لقبت بالبلاد التي لا ازمة فيها ·

مع ان هذه الازمة قد شملت العالم باسره ما عدا البلاد الفلسطينية وما ذلك الا بفضل ما ادخله مهاجرو اليهود اليها من الاموال الطائلة منذ قدومهم اليها الى الان لاسيا في السنوات الاخيرة

معدل الوارد من الاموال لفلسطين وماذا كانت نتائجها

وقد كان معدل الوارد السنوي من الاموال الى تلك البلاد مهماً جداً وكان الفائض منها اي قيم الودائع المخزونة منه بالبنوك الفلسطينية لغاية ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٣ يقدر باثني عشر مليونًا من الجنيهات الفلسطينية اي ما يعادل ٩٢٠ مليون فرنك

وكانت ولا تزال هذه الاموال تتدفق على المؤسسات المالية في كل انحاء فلسطين وتوزع فيها بطرق مباشرة على سكان البلاد لتدفع اثمانًا للاراضي الزراعية او اجوراً للعمال او في سبيل انشاءات جديدة من ابنية السكن والمصانع والمزارع وغير ذلك من المشاريع العمرانية المفيدة للبلاد

اما المؤسسات المالية هذه فمنها شعب للمصارف الكبرى في العالم ومنها الصندوق القومي اليهودي وشركات التعاون المالي، وشركات التعاون الصناعي والزراعي، وشركات تعاون التصدير للخارج وغيرها من المؤسسات المنشأة لتسهيل الاعمال وتقويتها في فلسطين

فالصندوق القومي اليهودي قدم اكبر مساعدة للمهاجرين اليهود تسهيلا لاقامتهم ومعيشتهم في البلاد الفلسطينية· وقد كان من هذه المساعدة تقديم الاراضي لهم بطريقة الايجار لمدة مئة سنة على ان تتجدد هذه المدة الى وارثيهم من بعدهم وتقديم الاراضي لبعض المهاجرين على سبيل الهبة وتقديم الاموال اللازمة لاستثمار الاراضي لمن لا يملكون مالا

اما ما تمكنت هذه المؤسسة من القيام به من الاعمال فقد يلخص بما يأتي ·

بلغ اجمال مشتراها من الاراضي ما تبلغ مساحته خمس ماية الف دونم انشأت فيها ١٢٠ مؤسسة استعمارية (كولونية) سهلت المأوى لسبعين الفا من المهاجرين بتلك الاراضي

اصلحت عشرين الف دونم من الاراضي القاحلة السليخ وجهزتها بما تحتاجه من الري

نصبت تسعماية الف شتلة من الاشجار المثمرة فيها

ساعدت بتقديم المال اللازم لانشاء وتوسيع نطاق بعض المدن الكبيرة كتل ابيب وحيفا اما بمشترى اراض واسعة او بتسليف المال اللازم للبناء فيها

ساعدت مستعمراتها من الوجهة العلمية والطبية بتجهيزها بالمدارس والمستشفيات

اما شركات التعاون المالي فاهمها خمسة واربعون تعمل كلها لتسهيل الاعمال بتسليف الاموال اللازمة وتشغل دوراً مهما لمساعدة التقدم الصناعي والزراعي في فلسطين وقد بلغ اجمال ما اسلفته من الاموال بالسنة الماضية حسب نص موازنتها الرسمية نحوا من مليوني ليرة فلسطينية منها نحو النصف برهائن والباقي تسليف ضد خصم اوراق او حسابات جواري

اما شركات التعاون الصناعي والزراعي فمنها بنك العمال وهذا ساعد بتسليف ٣٧٠٠٠٠ جنيه ومنها شركات غير هذه المؤسسة ساعدت بتقديم ١٦٤٠٠٠ جنيه لزبائنها· والمهم ان بعض هذه الشركات لا تقدم المساعدات المالية فقط بل تتولى بنفسها تقديم الخبراء الفنيين لارشادهم للاستفادة من الاموال بمختلف الطرق من زراعية وصناعية

فمن ذلك يتضح ان الاموال المسلفة في فلسطين بواسطة هذه الشركات التعاونية بلغ بالسنة الماضية نيف ومليونين ونصف جنيه · اما الاموال المخصصة بواسطة الصندوق القومي اليهودي لم اتمكن من الوصل لمعرفتها فاذا اعتبرناها على اقل تعديل ضعف هذا المبلغ فتكون الاموال المسلفة بالسنة الماضية سبعة ملايين جنيها ونصف اضف الى ذلك ما تقدمه البنوك الرسمية العديدة من المساعدات للتجار واصحاب الفبارك من الاموال وما دخل لفلسطين من الاموال الخاصه لافراد المهاجرين الالمان وغيرهم مما جعل فائض الاموال المخزونة بالبنوك تبلغ ١٢ مليونًا من الجنيهات ويمكنا تقدير اجمال الاموال الواردة على فلسطين بالسنة الماضية وحدها المستعملة للانشاءات الجديدة او للتسليف بدرجة ١٠ ملايين جنيه واذا قدر الوارد السنوي على فلسطين من اموال الهجرة بمثل هذا المبلغ فيكون اجمال الوارد من بدء الهجرة نحواً من ٢٠٠ مليون جنيه

فلا نستغرب ما نشاهده من التقدم السريع في فلسطين من جميع الوجوه العمرانية والصناعية والزراعية وما ذلك الا بسبب تدفق الاموال التي ساعدت على قيام المشاريع على اسس ثابتة

ماذا كانت نتيجة الاموال المستلفة عندنا ضد تأمين العقارات ؟

اما عندنا فبالعكس فمنذ وضعت الحرب الكونية اوزارها واموال البلاد تتدفق الى الخارج بمعدل عشرة ملايين جنيه بالسنة اي نحو اربعين مليون ليرة سورية معظمها من العجز الحاصل بالتوازن التجاري بين الصادر والوارد · وقد اثر هذا العجز على الثروة العامة في البلاد فقل النقد بين الايدي وصار بالدرجة التي نشعر بها في ايامنا هذه · وعدا العجز بموازنة التجارة السنوية اصيبت البلاد بنكبات عديدة كمحل المواسم والثورة وانقطاع موارد الرزق وغير ذلك من الامور التي ساعدت على ظهور الازمة المالية باشد حالاتها ·

ومع ذلك فلغاية الان لم تظهر مساعدات فعلية لمعالجة الازمة وازالتها سوى ما وعد به فخامة العميد السامي المسيو ده مارتل من القيام ببعض المشاريع التي منها ما تساعد على تقوية الترانزيت مع الخارج ومنها بعض مشاريع للري وهذه كلها ليست كافية ولا يؤمل ان تؤثر على تحسين الاحوال المالية بالسرعة التي تتطلبها احوالنا الاقتصادية العامة ·

ولكنه ليس بمستنكر ما جاءتنا به الشركات المالية الافرنسية التي اسست لها فروعاً عديدة في هذه البلاد بعد الاحتلال كالبنك العقاري التونسي والشركة الجزائرية وما وزعته من الاموال كما وزع البنك الزراعي وغيره من اصحاب الاموال المتجمدة قروضاً على الملاكين والزراع لمدة معينة بقصد توظيف الاموال بالفوائد وليس بنفس الغاية التي يقدم بها الاموال للمزارعين وغيرهم بفلسطين فكانت تلك القروض وبالا على المستقرضين لانه عند استحقاق تلك الديون عجزوا عن الدفع فهب الدائنون للمطالبة ولطلب البيع الجبري للحصول على الدين فكثر المعروض من العقارات وعز وجود المال

وهكذا اشتدت الازمة وتنازلت اثمان العقارات والمزارع وبالنظر لكثرة المعروض منها بيع معظمها للمسترهنين انفسهم بابخس الاثمان ولم تكف لتغطية ما لهم من الديون · وبهذه الطريقة خسر اكثر الملاكين عقاراتهم ومزارعهم. فلا كان ذلك المال المستقرض ولا كانت تلك البيوع الجبرية، وما تبعها من حجز المواسم وتقييد المديونين بهذه الخطط المضنية والقاسمة الظهور · وهذا ما يدل على ان المال لكي يأتي بالفائدة المطلوبة ويساعد على انفراج الازمة وتحسين الاحوال الزراعية والصناعية ولتعطي نتائج ثابتة ومضمونة، يجب اما ان يكون ملكا لنا او لمواعيد طويلة لا تؤثر على مقدرة المديون المالية على الدفع

تأثير الهجرة الصهيونية على الوطنيين في فلسطين

وقد جاء اليهود لفلسطين بعد الاحتلال الانكليزي بفضل التشويقات الانكليزية والتسهيلات التي اجريت لهم ايضًا فاشتروا الاراضي والمزارع باثمان عالية قبضها الوطنيون لقاء بيعهم لتلك الممتلكات ·

فالمال الذي قبضه الوطنيون اذا كان ملكا لهم فانشأوا به الابنية الجديدة والمزارع الحديثة، وثبتت لهم عقاراتهم

لانهم لم يكونوا مديونين وبهذا حصلوا على ثروة ثابتة ·

رفض الهجرة الصهيونية

اما نحن فقد رفضنا الهجرة وقاومناها بشتى الوسائل فما ان ظهرت بوادر مخابرة او بحث ما بشانها او زيارة زعيم صهيوني امّ هذه البلاد بقصد المفاوضة بالموضوع حتى هببنا للاحتجاج والمظاهرة ولم نكف الا بعد ان استحصلنا على تصريحات رسمية من المفوضية العليا ومن رؤساء الحكومات بعدم السماح ببيع الاراضي من اليهود وبعدم قبول مبدأ الهجرة الصهيونية الى هذه البلاد

على ماذا استندنا برفض الهجرة؟

وقد بنينا الرفض على مخاوف ليست بالحقيقة الا اوهام زاعمين ان المهاجرين اليهود بوجودهم بيننا ينازعون الوطنيين على ابواب رزقهم وينتزعون اللقمة من فمهم · والحال لو تمعنا قليلا وحللنا القضية تحليلاً دقيقاً لوجدنا ان الامر معكوس بدليل ما نراه من الاقبال على مهاجرة ابناء هذه البلاد لفلسطين حيث ابواب الرزق مفتوحة والرواج واليسر ينبسطان انواراً ساطعة من الثقة والامل على كل مرتزق نشيط ·

وقد بنيا ايضاً رفضنا على مزاعم وهي ان اليهود لا يستخدمون الا عمالا من بني جنسهم والمطلع على احوال فلسطين يراها بحاجة قصوى لليد العاملة والدليل على ذلك هو ارتفاع اجور العمال في فلسطين ·

فان العامل العادي يتناول اجوراً اعلى مما يتناوله العامل عندنا وماذلك الا بداعي النشاط الكبير بحركة البناء وازدياد الطلب على المخازن وبيوت السكن حتى بلغت قيمة الاموال التي انفقت لغاية سنة ١٩٣٣ خمسة ملايين وستماية وسبعة وثلاثين الفاً من الجنيهات الفلسطينية

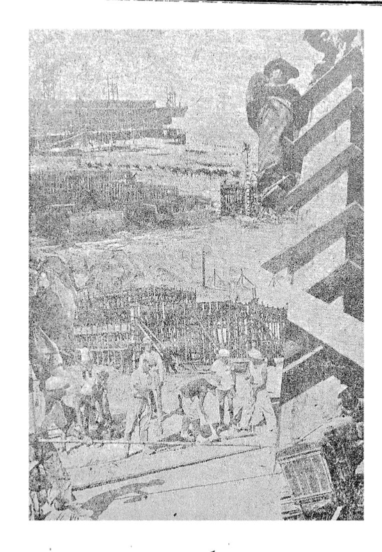
وقد اخطأ الذين يعتقدون ان اليهود ينتزعون منا اراضينا واملاكنا بالاثمان العالية التي يدفعونها لقاء مشتراهم اياها ثم يستردون اموالهم بالحيل والخداع كما نجرى في فلسطين حتى ساد عليهم الاعتقاد ان اراضي فلسطين كلها تحولت لليهود واصبحت ملكاً لهم — وان العرب خسروا اراضيهم وعقاراتهم لدرجة انه لم يبق لهم ثروة تذكر

ما هي نسبة املاك الصهيونيين لاملاك الوطنيين في فلسطين ؟

فقد جاء بتقرير السر سمبسون ان الصهيونيين لا يملكون الا ٥ بالمئة من مجموع مساحة البلاد · ومن هذه المساحة ٢٢ ميلا مربعاً من مجموع الاراضي التي تصلح للزراعة وهي تبلغ ١٣٢٥ ميلاً مربعاً

ما هي القيمة التي قبضها الوطنيون اثماناً للاراضي التي باعوها لغاية ١٩٢٨

اما الثروة التي نالها ابناء فلسطين العرب بسبب الهجرة الصهيونية فهي فائقة حد التصور · لان ما قبضوه اثمانا للاراضي التي باعوها من اليهود قد بلغت لغاية عام ١٩٢٨ ٢٨ مليون دولاراً ذهباً اي نحواً من ٦ ملايين ليرة ذهبية ونصف ليرة ذهبية ·



نشاط حركة البناء بفلسطين

ما هي نسبة تحسين الاملاك الباقية بيد الوطنيين ؟

اما الاراضي والاملاك التي ما زالت في حوزتهم فقد زادت اثمانها نحو عشرة اضعاف في بعض الاماكن ونحو عشرين ضعفاً في البعض الاخر · وهذا لم يكن موجوداً قبل الهجرة. كما وانه قد زادت ممتلكاتهم من الابنية والانشاآت الجديدة خصوصاً في المدن الكبيرة كحيفا ويافا والقدس ونابلس وذلك بفضل توفر المال لديهم ·

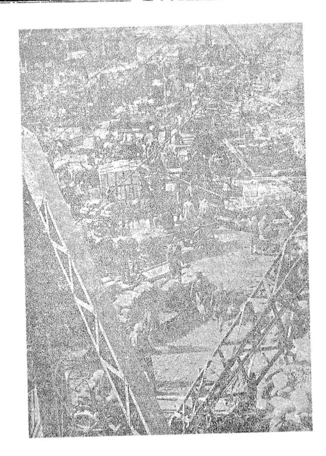
كم يقبض العرب بدل اجور املاكهم سنوياً من اليهود ؟

وزد على ذلك ان ما يقبضه العرب من اليهود سنويا بدل اجور المنازل والمغالق التجارية يبلغ نحواً من مليون وخمساية الف دولار ذهب اي ما يعادل نحو ثلاثماية وخمسين الف

كم زادت موارد الوطنيين من اراضيهم الزراعية ؟

لقد زادت واردات الوطنيين الزراعية خصوصاً من الاراضى التي تنتج البرتقال حتى بلغت صادرات هذا الصنف بسنة ١٩٣١ الى ١٩٣٢ نحواً من ثلاثة ملايين ونصف صندوق وبسنة ١٩٣٢ الى ١٩٣٣ بلغت نحواً من اربعة ملايين ونصف صندوق وفي الموسم الاخير بلغت نحواً من خمسة ملايين ونصف صندوق اي بزيادة مليون صندوق كل سنة والمقدر ان محصول موسم البرتقال هذا سيتضاعف بمدة الاربع سنوات القادمة ·

وما هذه الزيادة الا دليل عظيم على المغانم التي يجرها الوطنيون من فلسطين ، لانها ليست كلها من المزارع اليهودية وحدها بل مما يملكه العرب ايضاً من الاراضي الزرعية الواسعة التي تزيد مساحتها عن اراضي اليهود كما تقدم·



شحن الليمون بميناء يافا

لا خطر على الوطنيين من تفوق عدد المهاجرين اليهود

وليس من خطر على الوطنيين من قدوم اليهود لفلسطين بالمستقبل من حيث التفوق بالعدد وبرهاناً على ذلك نورد الارقام الاتية :

ففي سنة ١٩٢٠ كان عدد سكان فلسطين من اليهود ٨٥ الفاً ومن غير اليهود ٦٤٠ الفاً فزاد هذا العدد واصبح لغاية ١٩٣٢ عدد سكان فلسطين من اليهود ٢٥٠ الفاً ومن غير اليهود ٩٠٠ الفاً٠ وهكذا نرى انه بمدة اثني عشر سنة قد زاد عدد سكان فلسطين من غير اليهود أكثر مما زاد من اليهود ٠ وهذا دليل بانه لا خطر على السكان الوطنيين من المهاجرة لبلادهم من حيث التفوق بالعدد لانه كلما زاد الرواج وتحسنت الاشغال في بلاد ما تزيد المهاجرة اليها من كل حدب وصوب وتزيد بذلك الثروة العامة

ماذا يدفع اليهود من الضرائب نسبة للوطنيين

ان معدل ما يدفعه المهاجرون اليهود هو ٤٠ بالمئة من مجموع الضرائب والرسوم التي تغذي موازنة البلاد فلو لم يأت اليهود لفلسطين لكان الوطنيون يئنون من ثقل وطأة الضرائب التي تتوجب عليهم فيدفعونها وحدهم ٠

تأثير الهجرة على موارد الحكومة الفلسطينية وموازنتها

وقد زاد الدخل بموازنة البلاد في فلسطين لغاية ٣١ اذار سنة ١٩٣٣ عن المصاريف نصف مليون جنيه وبالسنة التي قبلها ٧٣٠ الف جنيه واذا اضيف ذلك الى الزيادة الحاصلة بالموازنه لغايه ٣١ اذار سنة ٩٣٤ وقدرها ١٦١٠٠٠٠ ليرة فلسطينية فيصبح مجموع فائض الاموال لدى الحكومة الفلسطينية ٢٧٣٣٠٢٩٩ ليرة فالزيادة هذه لم تتحقق من تخفيض باب النفقات بالمصاريف عندهم كتنسيق الموظفين وتنزيل المعاشات وغير ذلك

فقد لوحظ ان الحكومة زادت موازنة المصاريف بسنة ١٩٣٣ من مبلغ ٢٤٤٣٨٦٧ ليرة فلسطينية الى مبلغ ٢٦٨٤٤١٨ ومع ذلك فانها لم تفرض ضرائب جديدة على المكلفين لكي تحصل على زيادة المدخول بل راعت بظروف عديدة حالة المزارعين لتخفيض قسماً من الضرائب عنهم بداعي القحط الذي اصابهم من قلة الامطار ٠ فسامحتهم عن الضرائب المتأخرة عليهم لغاية ١٩٣٠ وقد بلغت قيمتها ٥٤١٦٣ جنيه وكذلك ساعدت الفلاحين المصابين بالقحط بتسديد الديون المتكونة عليهم من مشترى الحبوب الزراعية او المواشي او غير ذلك من الديون الزراعية وقد بلغ اجمال ذلك ٢٥٣٥٩٢ جنيهاً كذلك عدلت الضريبة على الاراضي الزراعية بطريقة ان لا يصيب الفلاحين ضرر منها فيما اذا انقطعت عنهم الامطار بمدة ثلاثة سنوات وعدلت ايضاً ضريبة الاملاك المبنية اما الرسوم الجمركية فقد زادتها زيادة مهمة على بعض الاصناف حماية للمصنوعات الوطنية وعدلتها على البعض الاخر ٠

فالوضعية التي تنعم بها الحكومة الفلسطينية بواسطة الاموال التي تتدفق على موازنتها تجعل هذه الموازنة من النوادر بين موازنات العالم باسره الذي يئن من ثقل الازمة وليست هذه الوضعية بالموازنة الفلسطينية الا بسبب الهجرة الصهيونية وازدياد الثروة العامة فى تلك البلاد٠

مقابلة مع موازنات البلاد عندنا

اما عندنا فالموازنات في سائر البلاد هي على عجز مستمر واسبابها تضاؤل موارد الحكومات الناتج عن تضاؤل الثروة العامة سنة فسنة وعن قلة او بالحري فقد المال من بين الايدي بسبب فقد المواسم وانقطاع موارد الرزق ، فالحكومة بدلا من ان تعالج الازمة ووضعية الاهالي خصوصاً من لا موارد رزق لديهم بايجاد حدث جديد في البلاد يقوي الثروة العامة كقبول الهجرة الصهيونية ويقوي الافراد مالياً كما حصل مع الافراد الوطنيين في فلسطين

وبدلا من ان تسدد الديون عن فقراء الفلاحين وتعدل الضرائب عن المكلفين كما اجرت الحكومة الفلسطينية وذلك حسبما تقضي اصول معاملة مريضي الازمة جاءت لتحقيق الموارد في باب الدخل بالموازنة تتخذ المعاملات الجبرية للحصول على المال من المكلفين الضعفاء . كبيع اثاث البيوت وحجز المواسم وغير ذلك٠ ولتخفيف المصاريف نسقت الموظفين وخفضت المعاشات وانقصت الاعتمادات للمشاريع النافعة ولحفظ التوازن زادت الرسوم الجمركية على اصناف عديدة لا تتطلب المصنوعات الوطنية حماية جمركية عنها٠ وزادت الضرائب على بعض الاصناف وغير ذلك

فكل هذه الاجراءات تعتبر معاكسة لما تقضي به معالجة الازمة او بالحري مرضاها في البلاد ٠ فالمال لدى المكلف كالدم للجسد ، واذا اصيب انسان بالانيميا اي فقر الدم لا يمكن شفاؤه منها بالطرق السلبية اي بسحب القوة والدم منه٠ فان هذه الخطة تميته ولكن معالجته بالطريقة الايجابية اي بتقوية دمه او زيادتها من دم سليم تعيد اليه الصحة والحياة وتجعله قادراً على القيام بما يفرض عليه من الواجبات

ان موازنة الحكومة الفلسطينية تنعم بفيضان مالي لاعتمادها على الطرق الايجابية التي ساعدت على ازدياد الثروة العامة في البلاد ٠ اما حكومتنا فعبثاً تجرب ان توجد التوازن بميزانيتها بالاعتماد على الطرق السلبية للحصول على المال لموازنتها ٠ فان ذلك مما يضعف الثروة العامة ويعرض الموازنة بالسنين التالية الى عجز اشد مما قبله ٠ وللتأكد من ذلك يمكن اجراء مقابلة بين حالة موازنة هذه السنة مع ما سبقها من السنين

رفض الهجرة لهذه البلاد يحرمنا من المنافع العامة كالتي نالها الوطنيون في فلسطين

اوردنا كل ذلك لنبين بالادلة الحسية والرقمية منافع الهجرة اليهودية في فلسطين، وباننا رفضناها في بلادنا رفضاً غير مشفوع بدرس او تروٍ ٠ وما زال ديدننا التشبث بهذا

الرفض فيجب ان نكون على يقين اننا بعملنا هذا نسعى لنحرم انفسنا من المنافع العامة التي يجب ان ننالها بسبب الهجرة فضلا عن الاموال التي تاتينا مباشرة عن طريق بيع الاراضي كالتي اشتراها اليهود من فلسطين ومعظمها من اراضي المستنقعات والاراضي القاحلة ونحرم ابناء البلاد من قبض الاجور العالية عن المساكن والمحلات التي لسوء الحظ نراها تفرغ وتتنازل اجورها عندنا ·

المهاجرة الى فلسطين من ابناء سوريا ولبنان

وبناء على هذه الحالة الاخذة ببلادنا الى الوراء فقد حدا الامر بالكثيرين من ابناء البلاد لبيع ممتلكاتهم وموجوداتهم بما عز وهان والانتقال باعمالهم وعيالهم الى فلسطين · وهذا حسبما ورد في تقارير كبار تجارنا بالشام بان اسواق الحميدية والبزورية وغيرها بتفرغ تدريجياً من ساكنيها

فما هو الافضل اذاً أقبول الهجرة اليهودية والحصول على المال من اليهود لقاء اثمان اراضينا التي نبيعهم اياها باثمان عالية لاجل تحسين ممتلكاتنا ومشروعاتنا التجارية والصناعية ام نبيع ما نملكه ببخس الاثمان ونهاجر الى فلسطين

لقد جربنا طريق الانتفاع بالمال عن طريق الرهونات فكان ذلك وبالا علينا · وحبذا لو نجرب الطريقة التي مشت عليها فلسطين لكان الخطر الذي يداهمنا الان بهجرة اهل البلاد اليها افواجاً متتابعة اخف واقل ضرراً

معدل المهاجرة لفلسطين من سوريا وحوران بهذه السنة

كنا لبضعة اشهر خلت نسمع بافراد ينتقلون الى فلسطين واما الان فنسمع بالالوف ترحل من حوران والشام حتى بلغ عدد الذين هاجروا من حوران فقط ٣٥ الفاً كما صرح مؤخراً توفيق بك الحياتي متصرف حوران عندما سئل عن حقيقة الهجرة فاكد ان عدد الذين هاجروا يتراوح بين ٢٠ و ٣٥ الفاً ولولا ان يذهب هؤلاء الى فلسطين ويمدوا عائلاتهم بالمال لكانت حوران بحالة يرثى لها · وقد ارسل المهاجرون في فلسطين في هذه السنة الى حوران مبلغاً لا يقل عن ٤٠ الف ليرة · فاذا لم نسع لتوقيف تيار المهاجرة بقبولنا مبدأ الهجرة الصهيونية فتبقى هذه الحال مستمرة والشكوى مستمرة ايضاً

كيف تدير الزعامة اليهودية خطط المهاجرة

ان الزعامة اليهودية لا تعمل بلا رابطة ودون تبادل المنافع · ولهذا فلليهود صندوقهم القومي الذي يدعم مؤسساتهم الجديدة الصناعية والزراعية — فاذا حل باحداها ضيق واحتاجت للمال فتسد حاجتها من هذا الصندوق على ان تفيه اذا تمكنت فيما بعد · وهذا غدا المساعدات المالية القيمة التي تقدمها شركات التعاون كما تقدم

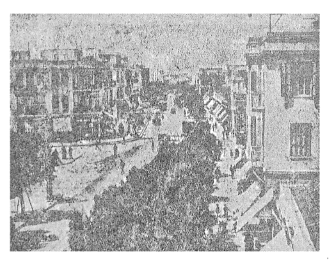
فهذه التضحيات او بالاحرى المساعدات القيمة التي تجريها الزعامة اليهودية لمن يهاجروا تحت رعايتها لبلاد جديدة لا تتركهم بلا دعائم او روابط تحفظ معها مصلحة الافراد والمؤسسات التي يدخلون اليها



رسم الاحتفال بدخول المهاجرين اليهود الى تل ابيب قبل عمرانها

كيف يدخل المهاجرون اليهود الى البلاد

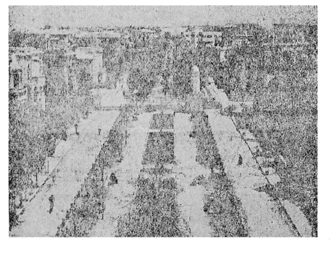
ان اليهود لا يدخلون افراداً مع ان هذا ليس محظوراً عليهم في بلادنا بل يدخلون جماعات حفظاً لمصالحهم · اما الخوف من قدومهم اليها جماعات فليس له مبرر لاننا حسبما نعتقد وتؤيده الحوادث لا مجال هناك للخوف · كما انه لا يمكن اقامتهم في ارض زراعية جديدة افراداً كما يشترط البعض فهل نرغب ان نوجدهم فيها كاسرى حرب ام محكومين بحبس العزلة



شارع اللنبي بمدينة تل ابيب

لقد دخل اليهود لهذه الاراضي الرملية القاحلة جماعات كما يرى بالرسم وانشأوا فيها المدينة المعروفة بمدينة تل ابيب وقد كانت قبلا عديمة النفع فاصبحت الان تأوي نحو ١٠٠ الف ساكن يوزعون الثروة والمال على جميع الانحاء الفلسطينية خاصة ومنتوجات مصانعهم على الشرق عامة ويخففون عن عاتق البلاد الفلسطينية ما يدفعونه من رسوم وضرائب

فما رأي المتخوفين في هذه الصورة الحسية التي تبرهن ان اليهود وان حلوا في بقعة جماعات واعتمدوا في بدء عهدهم فيها على بعضهم البعض فلا يجب ان يخشى من ذلك لان السبب فيه يعود لجهلهم عادات البلاد ولغة اهلها



شارع روتشيلد بتل ابيب

ومتى رسخت قدمهم وتوسعت حركة اعمالهم فيها ، وامتزجوا بين ابناء البلاد لا يحرم هؤلاء من منافعهم • وكل مستعمرة حقيرة متى اصبحت على التوالي مدينة عظيمة كمدينة تل ابيب تزول عنها الصبغة اليهودية وتظهر بمظهر مدينة عمومية يرتزق فيها العامل والصانع حسب احتياجاتها

***

توسعت بالبحث عن هذه الهجرة وما هو الا اقامة الدليل على صحة نظرياتي من حيث منافعها العديدة ولازالة المخاوف التي بنيت على بعض الحوادث الشاذة والشاذ لا يقاس عليه

اصرارنا على رفض الهجرة يعرضنا لاضرار

لا شك انه اذا بقيت الاوهام مسيطرة على عقولنا ، وبقينا مصرين على رفض الهجرة فنحن ازاء اضرار واقعة علينا نتحملها بمضض • فعلينا اذاً ان نتخذ الاحتياطات اللازمة لدرء المخاطر التي تهددنا وان لم نفعل نتعرض للاضرار الاتية :

اولا — مهاجرة ابناء البلاد الى فلسطين للارتزاق فيها • وبسبب هذه المهاجرة تهبط عندنا اجور المخازن وبيوت السكن واثمان العقارات والاملاك لخلوها تدريجاً من سكانها وتتساقط الثروة العامة وقد اوردنا امثلة حسية على ذلك

ثانياً تحويل الرساميل المتجمدة الى فلسطين وحرمان البلاد منها • ولنا على ذلك ادلة وهي ان كثيرين من سكان سوريا ولبنان اقبلوا ويقبلون على مشترى الاراضي هناك ، وانشأوا وينشئون البيوت فيها ، فتحويل الرساميل وتوظيفها بفلسطين يزيد الحالة عندنا حراجة وتفاقم الضرر

ثالثاً — حرماننا من المنفعة التي تأتينا من المعاهدة الجمركية بيننا وبين فلسطين

انقلاب هذه المعاهدة الى ضرر

ان هذه المعاهدة قد سبق الايضاح عنها ، وقلنا انها تعفي بموجبها صادراتنا لفلسطين سواء أكانت من مصنوعات معاملنا ام من حاصلات بلادنا ، من دفع الرسوم الجمركية في فلسطين • وقد كانت المعاهدة المشار اليها مفيدة لنا لان صادراتنا الى فلسطين كانت تبلغ ضعفي الوارد الينا منها •

فكيف يجوز السكوت اذاً بعد ان انقلبت المنفعة لضرر خصوصاً وان هذا الضرر سيتفاقم عندما تظهر مصنوعات المعامل الجديدة التي تنشأ الان في البلدة الجديدة الصناعية التي اطلق عليها اسم « قرية حايم » بجوار حيفا وقد خصص لها عشرة الاف دونم من الاراضي وبوشر فيها منذ زمن قريب بتعمير ٢٥٠٠ مسكناً و٥٢ معملا لصناعة الاصناف العديدة كالغزل والاقمشة والجلود المدبوغة والآلات الزراعية ومواد البناء والاصناف البلورية واللمبات الكهربائية والمطبوعات والموبيليا وغير ذلك •

فقد كنا قبلا تجاه خطر مزاحمة الاصناف التي تجتاح اسواق بلادنا من مصنوعات تل ابيب ، فاصبحنا الان تجاه خطر اخر وهو خطر مصنوعات المدينة الجديدة • وبالطبع متى وجدنا انه يقتضي حماية مصنوعاتنا فنضطر الى فرض رسوم جمركية على الوارد الينا من فلسطين • واذ ذاك ندخل في حرب جمركية بيننا وبين القطر المصري ونحرم منفعة المعاهدة الجمركية في فلسطين • هذه المعاهدة التي كانت تعد اكبر مساعد لتصريف منتوجات مصانعنا وحاصلاتنا الزراعية

المساعي لتحسين شروط المعاهدة اتقاء لاخطار مقبلة

وعلى فرض توفقنا وتوصلنا بالمستقبل الى اتفاق على اسس جديدة تبنى عليها المعاهدة فنضطر لتضحية اصدار بعض الاصناف التي كنا نستفيد من تصريفها في فلسطين ونتعرض بعدئذ تلك المعامل المتعلقة بها للجمود بسبب حرماننا من اهم المنافذ للتصريف فيها وهكذا نخسر الفائدة التي كنا نرجوها من وراء هذه المعاهدة بيننا وبين فلسطين •

ولمعرفة اهمية هذه المعاهدة وكيف ان منفعتنا منها تتضاءل سنة فسنة نورد الارقام الاتية :

ففي سنة ١٩٣٠ صدرنا الى فلسطين بمبلغ اربعة ملايين و ٩٩٤٢٤ ليرة
〃 〃 ١٩٣١ 〃 〃 〃 〃 ثلاثة ملايين و ٥٨٢٥٨٦ ليرة
〃 〃 ١٩٣٢ 〃 〃 〃 〃 ثلاثة ملايين و ٣٠١١٩٨ ليرة
〃 〃 ١٩٣٣ 〃 〃 〃 〃 مليونين و ٩٨٧١٨٥ ليرة

وفي الستة اشهر الاولى من سنة ١٩٣٤ صدرنا بمبلغ ٤٠٠٥٠٠ ليرة يقابله ما استوردناه بقيمة ٧٠٠٠٠٠ ليرة

ومن ذلك يستنتج انه كلما زادت المصانع والفبارك في فلسطين وكلما زاد الانتاج الزراعي هناك يستغنون عن الاستيراد من بلادنا وتخف صادراتنا اليهم وتنقطع عنا اهم منافذ التصريف وقد جاءت الارقام تثبت ذلك واصبحت فلسطين تستغني عن مصنوعات وحاصلات بلادنا واصبح الوارد الينا منها يزيد عن صادراتنا اليها

فبالحقيقة انها لخسارة عظيمة تمنى بها صادراتنا فانه بينما كان مجموع هذه الصادرات لفلسطين منذ اربع سنوات تبلغ نحو خمسة ملايين ليرة سورية وتزيد ثلاثة اضعاف عن الوارد الينا منها اصبح مجموع صادراتنا بالستة اشهر الاولى من هذه السنة يوازي نحو ٢٠ بالمئة من صادرتنا في نفس المدة من تلك السنة واقل من ثلث ما كان عليه بالستة اشهر الاولى من السنة الماضية وزادت المصيبة بان الوارد الينا من فلسطين قد زاد معدله واصبح بهبوط صادرتنا يوازي نحو ضعف قيمة صادراتنا اليها • فاذا دامت صادراتنا لفلسطين ضئيلة وعلى تناقص مستمر نكون بذلك خسرنا المنفعة التي كانت تأتينا من المعاهدة مع فلسطين وتحولت هذه المنفعة الى ضرر • وهذا الضرر لم يكن الا بسبب مقاومتنا الهجرة الصهيونية لانه لو هاجر اليهود لهذه البلاد وبنوا قسماً من مصانعهم فيها لكان حصل توازن بالصادر والوارد بيننا وبيننا ولكنا بمأمن من خطر المستقبل على علاقاتنا التجارية مع فلسطين اما الان فاصبحنا اذا دامت الوضعية الحالية مضطرين للسعي لتعديل شروط المعاهدة الجمركية بيننا وبينها صيانة للصناعة والتجارة في هذه البلاد حتى لا يأتي وقت نصبح به مضطرين لمبادلة فرض الرسوم الجمركية وبذلك نصبح فعلاً مطوقين بحواجز جمركية من كل النواحي

خطر جديد لم يكن بالحسبان

ولم يكتف اليهود ببيع انتاج مصانعهم في بلادنا بل انهم يستحضرون نماذج من المصنوعات الخارجية التي جعلوا لها مستودعات في فلسطين لأجل بيعها عندنا تسليما مستعجلا ومن الامثلة على ذلك انهم باعوا في اسواق بيروت عدة برادات من مصنوعات «جنرل الكترك» الاميركية وباعوا ايضاً سيارة جديدة من ماركة SS الانكليزية واصنافا يابانية وغيرها بدون ان يتكلفوا لفتح محلات او لتحمل المصاريف والرسوم التي يتحملها التاجر في بلادنا لبيع امثال هذه الاصناف

فالضرر حاصل منهم ولو كانوا مقيمين بفلسطين • اما المنفعة من بيعهم الاراضي القاحلة ومن تأجيرهم بيوت السكن والمحلات فتذهب لغيرنا • ان العرب باعوا من اليهود لغاية اليوم ٦ بالمئة من مجموع ما يملكونه من الاراضي في فلسطين فزادت اثمان باقي ممتلكاتهم عدة اضعاف عما كانت تساوي قبلا • اما نحن فقد رفضنا البيع فتنازلت املاكنا وهبطت اجور محلاتنا فمن يعتبر الرابح ، هل اهالي فلسطين الوطنيين ام نحن في هذه البلاد ؟

فلسطين تنعم بالمنافع من الهجرة ونحن هنا نتحمل الاضرار

بالحقيقة اصبحنا الان تجاه الامر الواقع فالهجرة وجدت بفلسطين وقد استفادت منها تلك البلاد ، اما بلادنا فنتال الضرر منها كما تقدم وهذا الضرر يتفاقم طالما اننا نبقى مصرين على رفض الهجرة وبيع الاراضي من اليهود • مشكلة يجب ان يتبصرها عقلاء الامة اذ انه لا يوافق ان تبقى اسواق بلادنا مفتوحة لتجتاحها المصنوعات الفلسطينية بعد ان استغنت وتستغني تلك البلاد تدريجا عن مصنوعات وحاصلات بلادنا ولا يوافق ان نهمل معالجة الازمة بازالة الاضرار الناتجة عن الهجرة لفلسطين • واذا لم نستعمل لها الطرق الحكيمية الفعالة فنبقى غائصين بالازمة الى ما شاء الله •

مسؤولية الازمة وعلاقتها بالهجرة الصهيونية

ولا نعلم من يعتبر مسؤولاً اذاً امام مصلحة الوطن وامام التاريخ بجعل الازمة تستحكم في بلادنا لهذه الدرجة التي وصلت اليها · مع انه كان من الممكن ان نتخلص منها فيما لو قبلنا الهجـرة الصهيونية · كما واننا لا نعلم لمـاذا رفضت المفوضية العليا طلب دخول الخمسين الف الماني لهذه البلاد كما رفضت خلافهم قبلهم · فاذا كان رفضهم مبنياً علىَ الشعور الذي ظهر منا ضد الهجرة فعند الوطنيين في فلسطين شعور اشد منه ضدها ، ومع ذلك فالانكليز قبلوهم عـلى الرحب والسعة · واسكنوا قسماً مهماً من الالمان فيها وقسما في قبرص فزادت على اثر قدومهم الثروة نظراً لما حملوه معهم من الاموال الطائلة ومانتج عن قدومهم من ازدياد الطلب على مشترى الاراضي والعقارات وانشاء الابنية الجديدة

ان المنتظر من الدولة المنتدبة علينا ان ترشدنا الى ما به خيرنا كما تقضي بذلك مصلحة انتدابها وكما اجرى الانكليز في فلسطين · واما اذا كانت مراعاة شعورنا هي الاساس الذي يعتمد عليه لتسيير امورنا فلماذا لا تراعي شعورنا وتعتبر احتجاجاتنا واعتراضاتنا على اشراكنا رغمـاً عنا بمشاريع وعلاقات تستنزف اموال البلاد وتزيدنا بؤساً وشقاءً

فلماذا اشركتنا بمشروع الطيران بطرابلس وبانفـاق سكة الحديد وما يتبعها من فرض الرسوم الجمركية العالية لتغطية خسائرها وبمشاريع جديدة يقتضي ان نضمن لهـا اموالاً طائلة لا نعلم ماذا تكون نتائجها

لماذا تراعي شعورنا بالموافقة علىَ رفض ما ينفعنا ولا تراعي شعورنا برفض ما يضرنا · ان المسألة يقتضي لها زيادة ترو وتبصر ، لان حالة البلاد لا تحتمل ان تستمر على هـذا الضنك المالي · وليس من العدل ان تظل جرائدنا المحلية جميعها كنشرات رسمية تذاع فيها يومياً الاعلانات عن بيوع جبرية من قبل دائرة الاجراء حصولا على المال وهذا مفقود من بين الايدي

اراضي البطيحة

ثم اننا لا نعلم لماذا تمنع المفوضية العليا بيع الاراضي القاحلة من الصهيونيين وتحظر عليهم الدخول الى هذه البلاد فاذا كان من خطر يتأتى من بيعهم الاراضي ، فما هو الخطر الذي اصاب فلسطين منذ خمسة عشر عاماً الى اليوم ؟ وما هو المبرر لرفض بيع اراضي البطيحة من الصهيونيين طالما ان اصحابها بحاجة الى المال ليفوا ما عليهم من الديون ويحسنوا ضيعهم واراضيهم الشاسعة التي يملكونها خلاف البطيحة ·

ان القواعد الاقتصادية تقضي بان يضحي الانسان المهم الذي يمكن ان يستغني عنه في سبيل الحصول على الاهم والذي يحتاجه · فاي حاجة للبلاد او لاصحاب البطيحة باراض قاحلة واسعة لا يمكن ان يستفيد اصحابها ، ولا البلاد منها طالما ان معظمها بحالتها الحاضرة عديمة النفع لا تصلح سوى لرعي الماشية ، وطالما انه ليس بمقدور اصحابها ان يستثمروها أليس الانفع لهم وللبلاد ان يسمح لهم ببيعها لينالوا المال ويوزعونه على دائنيهم ويحسنوا باقي ممتلكاته وهكذا تتنفس سوق الشام الصعداء ويتصل المـال بأيـدي دائني اصحاب البطيحة · ومعلوم ان هذا الدين يبلغ نحواً من ٨٠ الف ليرة ذهبية توقفت بسببها عدة مصارف وطنية بالشام وشلت الحركة التجارية فيها

ان الازمة في بلادنا انما هي ازمة مال ، والمال لا يمكن ان يهبط علينا من السماء · ان الجائع لا يمكن ان يعالج بغير التغذية وان لم يغذى فمصيره الموت وطالما ان الازمة المستحكمة ببلادنا هي ازمة مال ، فعبثاً نعالجها بالطرق التي لا توصل المال للايدي · ومن هذه الطرق هي بيع ما يزيد عن احتياجاتنا من الاراضي كما اجرت فلسطين

ولو كانت الازمة النازلة بنا ازمة اراض لتوجب علينا ان نفتـش علىَ اراض نستثمرها كما تجري بعض الدول الاوروبية كايطاليا والمانيا وغيرها الذين يبذلون جهوداً قصوى للحصول علىَ مستعمرات جديـدة لاسكان الشعوب التي تتزايد عندهم سنة فسنة ، ولكن الازمة الموجودة في بلادنا هي ازمة مال وليست ازمة اراض والاراضي عندنا معظمها مهملة وتزيد عن احتياجاتنا ودليلنا علىَ ذلك قلة نسبة عدد السكان فيها خصوصاً بسوريا التي تبلغ اثني عشر ساكناً بالكيلومتر المربع فلماذا لا نبيع اقساما قليلة منها كما اجرت فلسطين مما لا حاجة لنا به ونحصل علىَ ما نحتاجه وهو المال ·

وكما نلوم ولاة الشأن لمنعا بيع اراضي البطيحة وايجادها العراقيل ، نلوم اليهود انفسهم لعدم اقدامهم علىَ التضحية اللازمة لاتمام ذلك · فقد فهم ان المفوضية العليا تساهلت بان توافق على المبيع شرط ان لا يقتصر اليهود علىَ مشترى الاراضي الواقعة علىَ الحدود بل على مشترى اراض داخل البلاد · فاذا كان الامر كذلك لماذا لا يقدم اليهود على مشترى اراض في داخلية سوريا ولبنان واثمانها اقل بكثير مما يشترونه في فلسطين ·

ان اراضي البطيحة تبلغ نحواً من ٢٠٠ الف دونم وان الثمن المدفوع بها هو بمعدل ثلاثة ارباع الليرة ذهب لكل دونم فلو وجدت هذه الاراضي في فلسطين لكان ثمن الدونم اضعاف ذلك

فلو ساير اليهود المفوضية واشتروا اراض اخرى داخل بلادنا لكان ما يشترونه مجدداً اقل من الثمن الغالي الذي يتوجب عليهم دفعه فيما لو وجدت اراض البطيحة في فلسطين · وبعبارة اخرى لو اشترى اليهود دونماً علىَ الحدود وما يماثله بالداخلية لما ساوت قيمة الدونمين ثمن دونم واحد يشترونه في ارض فلسطين ·

فليدرس اذاً اليهود هذه النظرية ويتسـاهلوا بقبول الشروط التي تطلبها المفوضية العليا فيفيدوا ويستفيدوا بالسير على هذه الخطط التي يوجبها حسن الجوار وتبادل المنـافع خصوصاً وانه لا يناسبهم تضحية الاموال الطائلة بدفع اثمان غالية للاراضي في فلسطين بينما الاراضي عندنا هي عدة اضعاف اقل ثمناً منها ·

وعسى ان تظهر المفوضية العليا اهتماماً جدياً لمعالجـة الازمة المتحكمة في البلاد بتسهيل الهجرة اليهودية اليها ، وهذه هي اهم الطرق التي توصلنا الى المال بصورة مباشرة حتى لا يسجل التاريخ ان انكلترا بانتدابها في العشرين سنة الاولى علىَ فلسطين اوجدت اليسر والرخاء فيها بحيث لا ازمة ولا شقاء ولا ممن يحزنون وان الافرنسيين بانتدابهم علىَ سوريا ولبنان تجري الامور علىَ عكس ذلك

المحافظة على اموال البلاد

وكما تقضي معالجة الازمة بايجاد المال بين الايدي بالطرق المباشرة التي سبق ان ذكرتها وهي تعتبر بمثابة زيادة الدم للمريض عند فقدانه كمية مهمة منه فكذلك تقضي بالمحافظة علي الموجود لدينا

وهذه الخطة هي من اهم الطرق لمعالجة الازمة ، ففي بلادنا قد اهملت ولم يخصص لهـا اقل اهتمام مع ان معظم الدول والممالك حاربت هذه الازمة وجعلت للمحافظة علىَ اموال البلاد المقام الاول من الاهتمام ·

فحكومة ايران مثلا قد حددت الصادر والوارد لبلادها وحظرت دخول اصناف عديدة من البضائع منعاً باتا حفظاً للتوازن التجاري ومحافظة علىَ اموال بلادها حتى لا تتسرب الى الخارج · وقد حذت حذوها تركيا وسارت دول عديدة غيرها في معاملاتها مع الخارج علىَ الاسس التي تقضي بها مصلحة بلادها ·

الموازنة التجارية

اما في بلادنا فمع ان الموازنة التجـارية علىَ عجز مستمر فلا نرى اهتماما فعلياً لدرء خطر العجز هذا عنـا بالمستقبل وعما ينتج منه من تملك الازمة المالية في بلادنا لان عجز الموازنـة التجارية مسبب عن تسرب الاموال الى الخارج ·

فلو اعتبرنا ان الواردات الاجنبية الى هذه البلاد تزيد عن صادراتنا حسب الاحصاآت الرسمية نحو ٣٠ مليون ليرة سورية بالسنة فمعنى ذلك اننا ندفع الى الخارج سنوياً هذه المبالغ وهي خسارة او عجز مالي يضاف عليها الرسوم الجمركية التي تعادل نحو ١٠ مـلايين ليرة سورية بالسنة فيكون الاجمال ٤٠ مليون ليرة سورية · فالثلاثون مليون ليرة انما هي خسارة ناتجة عن عجز بالموازنة والباقي هو رسوم جمركيـة تحبس لتغطية خسارة السكة الحديديـة وغير ذلك وتعتبر هذه الخسارة الاخيرة خسارة مزدوجة علينا لاننا ندفعها من جيوبنا ولا تستفيد منها البلاد شيئاً ·

فللمحافظة علىَ اموال البلاد وللتوصل لتغطية العجز بالموازنة التجارية يجب الاهتمام بزيادة الانتاج الصـناعي

والزراعي وتعزيز هذين الموردين المهمين بان نقابل البلاد التي نستورد منها البضائع وتعاملنا بالتحديد على صادراتنا بمعاملة من النوع نفسه وذلك بقصد ان توجد لنا منافذ للتصريف للانتاج الزراعي والصناعي عندها على قاعدة اوسع مما هي عليه الآن واذا حددنا الوارد علينا من بضائعها يمكن التعويض عنها باستعمال مصنوعاتنا الوطنية بدلا عنها

اتفاقية السكة الحديدية

ومن الامور التي يجب الاهتمام بها محافظة على اموال البلاد ، هو تعديل شروط اتفاقية السكة الحديدية وذلك لاجل التخلص من خسارتها السنوية التي تحول مبالغ مهمة توازي اثني عشر مليونا من الفرنكات سنوياً الى العدم وكذلك تجنب اشراكنا بمشاريع تستنفذ اموال البلاد بدون ان تكون نتائجها مضمونة كمشروع الطيران وغيره :

فحرام اذاً ان نتحمل هذه الخسائر المالية العظيمة التي لا قبل لنا بها بينما ان البلاد تشق وتئن من قلة المال ، فاذا كنا لا نوجد طريقة للتخلص من الخسائر السنوية التي تنتاب البلاد من جراء العلاقات الخطرة فكيف تستهدي اذاً للشفاء من مرض الازمة ·

وعلى سبيل المثال نورد ما اجرته دولة الانكليز من المساعدات المالية لبلاد الترانزفال على اثر حرب البوير · فقد سجل التاريخ انها ساعدت الاهلين هناك بمبلغ ١٢ مليونا من الجنيهات الانكليزية ، ووزعتها على الافراد بدواع خاصة وبطرق مختلفة وكانت تلك المساعدات سبباً لرفاه البلاد وبعد الازمة عنها · وكذلك ساعدت فلسطين لتعزيز الهجرة الصهيونية فتدفقت اليها الاموال الطائلة من المهاجرين اليهود كما تقدم ·

أما هنا فاننا لا نطلب من الدولة المنتدبة ان تهبنا اموالاً للتخلص من الازمة التي انتابتنا على اثر الحرب العامة والثورة التي تلتها عام ١٩٢٥ ومحل المواسم وغير ذلك · بل على الاقل ان تحول عنا خسائر الشركات الامتيازية لاننا لسنا قادرين على تحمل هذه الخسائر ، ولا ان تزاد علينا الرسوم الجمركية وتحبس عنا لتسديد العجز الناتج بموازنات هذه الشركات

واذا كان الامل بنجاح هذه الشركات مفقوداً بداعي ان الادوات التي تعتمدها للنقل تزاحمها المخترعات الحديثة وتجعلها غير قابلة النجاح في المستقبل · فان الافضل ان تصفى اعمال هذه الشركات حتى لا تكون عالة على البلاد تتحمل خسائرها على ممر السنين او ان تجهز بادوات نقل حديثة يمكنها القيام بمشروع النقليات بالاسعار الحالية التي تقدمها السيارات بدون ان تحمل نفسها او البلاد خسائرها ·

وكما ان ادوات النقل القديمة كـ«الديليجانس» و«الكارو» انسحبت من الميدان عندما ظهرت السكة الحديدية الى حيز الوجود ولم يعد بامكان اصحابها مقاومة التطور الجديد باعمال النقليات ، فالواجب يقضي على ادارة السكة الحديدية ان تجري التطورات الجديدة بادواتها سيراً مع سنة الارتقاء حتى لا تكون عالة على نفسها وعلى البلاد ولتتذكر انها شركة افرنسية وان الافرنسيين انما هم اصدقاء لهذه البلاد ولم يكونوا فيما سبق الا مساعدين لنا ومحسنين ·

ضريبة الحرير على البلاد

ومن الامور المستغربة ان الحكومة الان تدرس — وقد قررت — مشروعاً يقضي بدفع ١٠ غروش سورية مساعدة عن كل اقة شرانق ينتجها مربو دود الحرير في لبنان · فان هذه الطريقة ستوقع الموازنة اللبنانية تحت كابوس جديد من الواجبات · والسبعون الف ليرة سورية المقدرة للصرف على هذا المشروع لا يمكن ان يحيي انتاج الحرير في لبنان طالما ان الصنف هذا تتضاءل اسعاره سنة فسنة ، وطالما ان العوامل الداعية لتنزيل اثمانه ليست وقتية ولا لموسم واحد · فعوامل النزول هذه مسببة عن نزول اسعار الحرير الياباني ومن استعمال الحرير الصناعي فنزول اسعار الحرير الياباني مسبب عن هبوط العملة اليابانية وهذه لا يؤمل ان تعود الى قيمتها الاصلية · واستعمال الحرير الاصطناعي بدلا من الحرير الطبيعي لا يمكن ان يبطل ليستعيد الحرير الطبيعي مركزه بالمقطوعية فلهذا يمكننا ان نقول ان المساعدة المطلوبة لاحياء موسم الحرير في لبنان لو كانت لتخفيف ضرر وقتي ، او لاعادة هذا الموسم لمركزه السابق لكانت واجبة

ولكن طالما انها ليست لموسم واحد ولا تزيل عنه عوامل التأخر والنزول ، فالافضل ان تخصص هذه المساعدة بطريقة اخرى افيد للبلاد وهي بان يدفع هذا المال الى البنك الزراعي لمساعدة المزارعين من اصحاب الاراضي المزروعة توتا لاستبدالها بالاشجار المثمرة النافعة كالكرز والتفاح والاجاص الذي يعطي فائدة اكثر من شجر التوت · واذا اعتمدنا على مواسم الفاكهة التي يمكن تصديرها الى الخارج فذلك افضل من ان نعود لموسم عتق وشاخ مع الايام

ان شريعة بقاء الانسب تقضي بتحويل الانظار الى التجدد والتطور نحو الانفع لمصلحة البلاد ، فحرام علينا ان ننفق اموالنا لمشاريع شاخت مع الايام كسكة الحديد وموسم الحرير · فالافضل ان نحتفظ بهذه الاموال للصرف على المشاريع الجديدة فتحيي آمالنا في المستقبل وتعطي اموالنا الثمار المطلوبة

الانتاج

الانتاج هو الحلقة الثانية من الاركان التي تبنى عليها نهضتنا الاقتصادية فكلما اجتهدنا لتقوية هذا الركن وتحسينه تزول عنا الازمة على نسبة اجتهادنا ونحصل على الانعاش

ولتقدير اهمية الانتاج نذكر ابناء قومنا بانه على اثر التضعضع المالي الذي منيت به الدول الاوروبية الوسطى بعد الحرب الكونية خصوصاً على اثر طوفان العملة الورقية وفقدان قيمتها اشار عليهم الرئيس ولسن رئيس الولايات المتحدة بعد ان التجأوا اليه طالبين القروض المالية والاسعاف فقال لهم : عليكم والانتاج للتخلص من الافلاس

فكل امة اعتمدت على هذا الركن واهتمت لتقويته انتصبت على قدميها وكانت السابقة في تنظيم شؤونها الداخلية وتقويم ماليتها · اما نحن فاننا لغاية الان رغما عما نحن عليه من التضعضع المالي ، لم نخصص الاهتمام الكافي لتحسين منتوجات بلادنا وانمائها ولهذا ترانا نسير على خطى مثقلة من الضعف لا تقوى حتى على تغذية اسواقنا التجارية باعطائها الكميات الكافية التي تحتاجها من ضروريات

والانتاج هو على نوعين زراعي وصناعي · فالزراعي هو ما يتعلق بالمحاصيل على انواعها وهي التي تنتج من زراعة الاراضي البعلية كالحبوب والاقطان وغير ذلك او ما يتعلق بالفواكه والخضر وغيرها التي للري شأن مهم بوجودها واحيائها

الانتاج الزراعي

واذا درسنا الحالة الزراعية في بلادنا والخطط التي نسري عليها باستثمار اراضينا نجد انها تجري في معظم البلاد على خطط متأخرة وغير كافية لحفظ التوازن في البلاد

اقول متأخرة مع اننا نملك اراض خصيبة تجري فيها الانهار فتجعلها من اهم موارد الثروة والغنى لسكانها ولكن لسوء الحظ نجد ان هذه الاراضي لا تقوم بأود اصحابها حتى انهم يضطرون اما للرهن أو لهجرانها تخلصاً من المصاريف اللازمة لاكلافها السنوية او لاعاشة الشركاء المقيمين فيها ومن جهة اخرى نجد ان الحبوب والفواكه التي تنتجها الاراضي التي يملكها خلافنا باقاصي المعمور كاوستراليا والولايات المتحدة وكندا وايطاليا ومراكش وغيرها تجتاح اسواقنا وتزاحم محاصيلنا الزراعية اما برخص اثمانها او بتفوقها عليها بالجنس والطعم والاتقان

فهل ان الاراضي عندهم افضل مما هي عندنا ؟ لا لعمري ان السبب في ذلك انما هو سير المزارعين في تلك البلاد على خطط التجدد · فخلعوا الطرق القديمة البالية واتخذوا من الوسائط الجديدة للتحسين مساعداً لهم للحصول اما على حاصلات زراعية باكلاف قليلة تمكنهم من مزاحمة الاسواق التي لا تزال تعمد على الطرق القديمة المكلفة او على منتوجات ممتازة من الفواكه تحتاج اليها الاسواق الغريبة عنهم نظرا لتفوقها على خلافها · —

وهكذا فاننا نرى باننا متأخرون في مشاريعنا الزراعية عن المستوى الذي بلغه غيرنا من اصحاب المزارع في العالم الراقي ولتقدير اهمية موقف البلاد الزراعي وتأخير اراضينا عن القيام بحاجة البلاد من الحبوب والفواكه والخضر نورد ارقاماً حسية عما استهلكناه في بلادنا من الحبوب والفواكه والحبوم المستوردة سنة ١٩٣٣ كما سيأتي :

جدول يتبين منه ما استهلكناه لسنة ١٩٣٤
من الفواكه والحبوب والخضر من الانتاج الخارجي

جنس الانتاج	الكمية بالطن	الثمن ليرات سورية	اجمال طنات	اجمال ليرات سورية
الحبوب				
قمح	١٢٣٢٥	٣٤٦٢٢٠		
شعير	١٦٥١٨	٣٢٨٧٠٥		
حبوب مختلفة	١٠٨	١٦٨٨		
ذره	١٤٢٤٥	٢٨٩٠٦٦		
ذره بيضا	٨٦	١٧٦٦		
سمن وبرغل	١٢٦٨٦	٣٣٨٩٠٨		
طحين قمح	٤٢٦١٣	٩٩٥٩٩٤		
طحين ذره	٧٥٨	٢١٧٤١		
طحين حبوب مختلطة	٥٢٥٤	٩٢٤٣٠		
ارز	١٨٠٣٦	٨٩٦٦٧٦		
فواكة وخضار وخلافه			١٢٢٦٦٩	٣٣٠٣٥٠٣
بشمش وكرز واجاص	٥٢	٣٨٥٢		
تفاح	٤٨٨	٤٠٨٩٧		
فواكه مشكلة	٥٣٥	٢٣١٢٨		
زيتون	٥٢٨	٣٢٤٤٠		
زيت زيتون للمصابين	٧٦٨	١١٤١٤٣		
زيت كتان وقطن وخلافه	٤٩٦٠	٥٥٨٦٢٤		
عسل	٦	١١ ٤		
فول وبزالا خضرا	١٣٨	٣٨٦٣		
فول وبزالا يابسة	١٠٦٨	٩٤٣٤٨		
فاصوليا خضرا	٩	٤١٢		
بطاطا	٤١١	١٣٤٧٦		
بصل من القطر المصري	١٤٥٧	٢٨٠٦٢		
بندوره	١٣٠٣	٣١٤٦٢		
حمص	٢٥١	٧١٨٢		
فاصوليا يابسة	٧٨٣	٤٧٦٦١		
عدس	٩١	٤٣٣٦		
حبوب مختلفة خضرا او يابسة	١٤٥٣	٤٥٥٦٢		
عنب	٢٩٠	٧١٢٣		
بطيخ	٦٠٦٨	٩١١٨٦		
زبيب	١٥١	٦١١١		
ليمون	٦٣٦	٧١٦٠		
بلح طري	٦٢	١٨٩٠		
تين يابس	١٧	١٣٤٨		
بيض	٤٦١	٤٥٥٠٢		
سمن وزبده	٨٨٧	٣٥٠٩٦٤	[illegible]	١٥١٣٩٠٩
المجموع			١٤٥١٥٠	٤٨١٧٤١٢

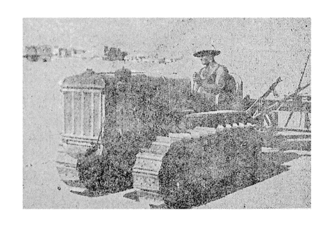
فمن هذا الجدول يتضح ان اجمال ما استهلكناه من الفواكه والخضر والحبوب لسنة ١٩٣٣ التي استحضرناها من الخارج قد بلغت زنتها ١٤٥ الف طن وبلغ ثمنها نحو خمسة ملايين ليرة سورية دفعت نقداً لخارج البلاد ودفع عنها رسوم جمركية ونابلونات ومصاريف نحو مليون ونصف ليرة سورية كان يجب ان تبقى في جيوبنا لا سيما في هذه الازمة الخانقة بدلا من ان تدفع الى خارج البلاد

وبالحقيقة انه لا يوجد مبرر او عذر لنا لتقصيرنا عن تموين البلاد من نفس اراضينا التي تعتبر من البلاد الزراعية ولا ينقصها سوي التدابير الفنية والخطط الجديدة للاستثمار . لانه لو كانت بلادنا تفتقر للاراضي الزراعية لكان لنا عذر بتموينها من خارج البلاد بقسم مهم من احتياجاتها ولكن طالما ان الاراضي عندنا هي فسيحة ومأهولة على نسبة ٧٥ ساكناً لكل كيلو متر مربع في لبنان و ١٢ ساكناً لكل كيلو متر في سوريا . وهذا ضئيل بالنسبة لغيرنا من البلدان الاوروبية فلماذا لا نكتفي انفسنا من نفس اراضينا . نعم ان الطقس هو عامل كبير ومساعد مهم على اقبال المواسم ولكن نرى انه حتى في سني الاقبال لا تقوى محاصيلنا على محاربة الوارد علينا من الخارج ومنعه من اجتياح اسواقنا

تحسين الانتاج من اراضي البعل

اما الوسائط التي تساعد على زيادة الانتاج من اراضينا المخصصة لزراعة الحبوب وغيرها من الاصناف التي لا تحتاج الري فاهمها الاعتماد على الالات الزراعية ولا يخفى ما لهذه الالات وخصوصاً المحاريث من الاهمية بزيادة كمية المحصول من الحبوب . فان الاراضي التي تفلح وتزرع بواسطة الالات يوازي الانتاج فيها اضعاف غيرها من الاراضي التي يعتمدون فيها على الطرق القديمة لحرث اراضيهم

وطالما لا يمكن الحصول على هذه الالات بدون المال اللازم لشرائها فحبذا لو ان الحكومة تقوم بتجهيز البلاد بما تحتاجه من الالات الزراعية بواسطة البنك الزراعي فتبيعها بالتقسيط من اصحاب الاراضي بشروط تحفظ معها مصلحة البنك الدائن وترفع عنه خطر الدين وهكذا يتجهز اصحاب الاراضي بالوسائط اللازمة للحصول على اغلال كافية باكلاف قليلة ولا يبقى من مجال لمزاحمة الاسواق الاجنبية لنا



الالات الزراعية لحرث الاراضي بفلسطين

وحبذا لو يوجد البنك الزراعي او وزارة الزراعة عدداً كافياً من الخبراء الفنيين على نسبة الاحتياج اليهم لاجل تعليم المزارعين الطرق اللازمة لكيفية استعمال هذه الالات والمثابرة على استعمالها لانه كثيرا ما يحدث خلل ما بتلك الالات او ان تجيء نتائج استعمالها

باول عهدها غير مرضية فتهمل وتضيع الفائدة منها

ومن الوسائط التي تساعد على زيادة الانتاج الزراعي من الاغلال هي محاربة الآفات الزراعية واعطاء البذار لمن يحتاجه من المزارعين الذين فقدوه بالمواسم السابقة فهذه نتركها للحكومة التي نأمل منها ان تقدم المساعدات اللازمة للمزارعين بحينه ٠



محاربة الحشرات وتطهير شجر الليمون بفلسطين

تحسين الانتاج من الخضر والفواكه

اما ما يتعلق بالفواكه والخضر التي لا يمكن الحصول عليها بدون الري اللازم لتغذيتها وانمائها فهذه نرى ان بلادنا قد قصرت عن تموينناالسنة الماضية بكل ما نحتاجه منها ٠ فلذلك اشترينا من الخضر والفواكه ما تبلغ زنته اثني وعشرين الف طن ونصف يبلغ مجموع ثمنها مليون ونصف ليرة سورية دفعناها الى خارج البلاد نقداً ودفعنا عليها رسوماً جمركية ومصاريف شحن نحو نصف مليون ليرة سورية فاصبح المجموع نحو مليوني ليرة سورية

فلو كنا اتخذنا العناية الكافية بزراعة الخضر والفواكه لكنا تمكنا من تجهيز البلاد ليس فقط بقسم مهم مما استوردناه من الخارج بل بان نصدر منه للبلدان الاجنبية ايضاً

واذا راجعنا جدول الاصناف الواردة علينا السنة الماضية نجد اننا استوردنا ١٠٦٨ طناً من الفواكه المختلفة عدا الخضر ٠ وهذه الفواكه نستوردها لاسواقنا لانها تفوق على الفواكه التي من انتاج بلادنا بالجنس والطعم وهي تباع باسعار عالية جداً نسبة لامثالها من الفواكه الوطنية

فالواجب يقضي علينا باستحضار وزرع الكميات الكافية من الشتل الذي يعطي الثمار الممتازة من التفاح والاجاص وغيره التي تفوق على الاجناس التي نزرعها في بلادنا خصوصاً التي تتحمل المدة الكافية للسفر البعيد وتبقى جيدة وهكذا نتمكن ليس فقط من الاستغناء عما يرد منها من الاسواق البعيدة بل من التصدير منها للخارج ايضاً فنتمتع من الاحتفاظ بمال البلاد للبلاد ونحصل على المال مما نتمكن من تصديره فتزيد بذلك ثروة البلاد النقدية ٠

استعمال البراد

ورب معترض يقول ان معظم هذه الفواكه التي نستوردها من الخارج انما هي لتلبية المقطوعية اللازمة للبلاد الى تكون مواسمنا قد انضجت فالجواب على ذلك هو انه يمكننا زرع فواكه شتوية كالتي ترد من تركيا واميركا وهما بلادان شتاهما قاس واشد من شتاء بلادنا٠ وانه يمكن حفظ قسماً مهماًمن فواكه بلادنا ابان المواسم بواسطة البراد الذي جهزته لنا شركة البور وهو لا شك يبقى بحالة جيدة ويباع بعد انتهاء المواسم باسعار تزيد جداً عن الاسعار التي يباع بها اثناء الموسم٠ واذا وجدت شركة البور ان البراد لا يفي بالطلب والحاجة فعندئذ تجهزنا ببراد اخر يكفي لحاجة البلاد

ان التفاح مثلا يعتبر من الاصناف التي يمكن خزنها بالبراد وقد بيعت الاقة بالجملة في موسم هذه السنة باقل من اربعة غروش سورية ٠ ومتى انتهى الموسم وابتدأنا نحتاج الفواكه الاجنبية التي ندفع ثمنها اضعاف ثمن الوطنية فعندها يمكن تصريف مخزوننا منه او من غيره من الفواكه الوطنية بارباح تذكر ٠ فحبذا لو يعتمد مزارعونا او من يفتشون على مرتزق من ابناء البلاد على خزن الفواكه الوطنية بالبراد ابان مواسمها لحين تحسين الاسعار لكانوا يفيدون البلاد ويستفيدون بما يحصل لهم من الارباح التي تنتج لهم عن ذلك

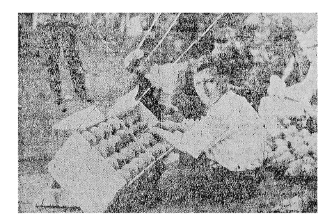
الري

وهو من اهم الطرق التي تساعد على زيادة الانتاج الزراعي من الخضر والفواكه ومن الاقطان وغيرها ولكننا غالباً لا نعتمد عليه في بلادنا الا عندما يكون طبيعياً اي عندما تكون المياه مسلطة على اراضينا تروي هذه الاراضي بدون ان نتحمل اكلافاً للحصول على المياه ٠وما عدا ذلك فترى المياه تخترق اراضينا بواسطة الانهار التي تجري مسافات طويلة الى ان تصب بالبحار دون ان تستفيد منها الاراضي المجاورة لها

مع انه لو سار الانسان في القطر المصري مثلاً لوجد شبكة عظيمة من الترع تخترقها وقد جعلت بمثابة انهر اصطناعية توازي اهمية كل واحدة منها نهراً من انهارنا الصغيرة ٠ وترى خراطيم المياه قد اغرزت في تلك الترع لتسحب منها المياه بواسطة الطلمبات والموتورات الى اعلى نقطة من الاراضي المجاورة وذلك لري تلك الاراضي على مدى بعيد ً يميناً وشمالاً

هذا في مصر اما في فلسطين فاذا سرت حيث الانتاج الزراعي يزداد زيادة مهمة كل سنة ترى معظم آبار الليمون تروى بواسطة الري الاصطناعي اما بسحب المياه من الابار الارتوازية او برفعها من الاماكن الواطئة الى المستوى اللازم

اما عندنا فقلما نعتمد على هذه الطريقة الاصطناعية مع انها تساعد على زيادة الانتاج فلو حولنا مثلا قسماً من الاراضي الواقعة على جانبي نهر الليطاني في البقاع الى جنائن فاكهة وسحبنا لها المياه بواسطة الطلمبات او الموتورات لزادت اثمان تلك الاراضي عدة اضعاف في سنوات قليلة وتمكن اصحابها من الاثراء ولا يلزمهم سوى السعي لدى الحكومة ووزارة الزراعة بان تقرضهم المال لمشترى الالات اللازمة والشتل المناسب فيما اذا لم يكن لديهم مال ٠اما هذا الدين فلا تكون قيمته مهمة بالنسبة الى الفوائد التي تجنى من المنتوج الزراعي ومن الزيادة في ثمن الاراضي ولا خطر على البنك الدائن ولا على المدين لان موارد الجنائن والبساتين تظهر بمدة قليلة لا تتجاوز الخمس السنوات من ابتداء زرعها وشتلها ٠ وعند ظهور هذه النتائج لا يصعب عندئذ على المدين ان يدفع اقساط دينه بسهوله شرط انه لا



الاعتناء بانتخاب الليمون ورصفه بالصناديق قصد تصديره للخارج من فلسطين

يحق للبنك الدائن المطالبة الا بعد مضي خمس سنوات من اعطاء المال

وقد يكون لدى اصحاب الاراضي او لدى البعض من اصحاب الاموال المتجمدة المال اللازم للقيام بهكذا مشاريع زراعية مهمة ولكنهم لا يقدمون عليها بسبب قلة ثقتهم بنجاحها او لعدم وجود الاختبار الكافي عندهم ٠ فلكي يكونوا واثقين من النجاح يجب الاعتماد اولا على مهندسين زراعيين لارشادهم الى الطريق الافضل والانفع لمصلحة اراضيهم واذا قامت مشاريعهم هذه على الاصول الفنية عندئذ يكون النجاح مضمونا باذن الله

وعلى سبيل المثال عن الجهود التي يبذلها غيرنا من البلدان لحفظ التوازن الاقتصادي نورد مما جاء بتقرير مدير الزراعة بفلسطين عن الموازنة الزراعية بسنة ١٩٣٣ فقد ذكر «ان فلسطين استوردت من الخارج في تلك السنة ما قيمته ٢٣١١٧٦ ليرة فلسطينية من الفواكه وخلافها ولهذا فلكي تستغني فلسطين عن مشترى تلك الاصناف التي دفعت اثمانها للخارج بتلك السنة اقترح على الحكومة بان تجهز البلاد بكمية لا تقل عن ٥٦٨١٠٢ من شتل البلح والتين والفواكه المختلفة وبتخصيص ١٧٥١٠٣ دونمات من الاراضي الصالحة لزرعها» ٠ فالبلاد الفلسطينية تتخذ الاحتياطات للمحافظة على اموال البلاد حتى لا تتسرب للخارج مع انها تنعم في بحبوحة من المال اما في بلادنا فلغاية الان رغما عن اننا نشقى بسبب الازمة فلم نهتم لدرس الخطط اللازمة التي تساعدنا على الاستغناء عما نستورده من الخارج من الحبوب والفواكه والخضر فحبذا لو ظهر هكذا مشاريع حيوية لحيز الوجود بطرق واسعة النطاق حتى يكون لها التاثير الكافي للاستغناء عما نحتاجه من الخارج

البنك الزراعي

ان هذا البنك قد امتنع بالسنوات الاخيرة عن تسليف المزارعين ما يحتاجونه من المال كالسابق بسبب وقوف الاموال المستلفة قبلا منه وامتناع دائنيه عن الوفاء بداعي الازمة وهذا ما يدل على ان الخطة التي سار عليها البنك بتسليفه المال للمزارعين لم تكن سوى مسكنات وقتية لطالبي الاستدانة لانهم استعملوا المستلف من البنك الزراعي اما لوفاء ديون سابقة او لمصروفهم الوقتي

فلما استحقت ديون البنك لم تتغير وضعية المديونين ولم يتوفقوا لايجاد موارد مال جديدة للوفاء وهكذا كانت خطة البنك الزراعي فاشلة من حيث مساعدة المزارعين على التخلص من الازمة او لمساعدتهم على تحسين الانتاج من اراضيهم

فلكي لا تضيع الفائدة من وجود البنك الزراعي ومن الخدمة العظمى التي ترجى منه للبلاد يجب ان يزداد رأسمال البنك الزراعي زيادة كافية ليتمكن من تسليف اموال جديدة للمزارعين بشرط ان لا تعطى سلفة ما الا لمن يتعهد باستعمال المال في سبيل تجهيز اراضيه بالاوائل الزراعية الجديدة او بالمحركات اللازمة للري الاصطناعي او بتنصيبها من الشتل المثمر ٠

فخدمة مفيدة كهذه واجبة في الظروف الحاضرة للمزارعين وتعتبر من اهم الطرق المساعدة على الانتاج الزراعي ولا خطر منها على البنك الزراعي سيما وانه لا يصعب على المزارعين الوفاء من موارد اراضيهم التي بلا شك تزيد مداخيلها بعد استعمال الخطط الجديدة لاستثمارها

ان الاموال التي انفقت لتحسين الزراعة ولزيادة الانتاج الزراعي في فلسطين بلغت عدة ملايين من الجنيهات ، فلا عجب اذا زاد المحصول الزراعي فيها تدريجاً وخصوصاً صنف الليمون الذي ينتظر ان يصل معدله السنوي لدرجة عشرين مليون صندوق في السنوات القادمة

قلت انه يجب ان يزاد رأسمال البنك الزراعي زيادة كافية، وذلك لاحداث نهضة وتطور جديدين في حياة البلاد الزراعية على نسبة ما يجري في فلسطين وهذه الزيادة يجب ان لا تقل عن ٥ ملايين جنيه اي نحواً من ١٩ مليون ليرة سورية ٠ وطالما انه لا يمكن الحصول على مثل هذا المبلغ سنوياً فنكتفي بتقرير اعتماد مالي بقيمة مليون وثلث جنيه اي ما يعادل ٥ ملايين ليرة سورية ٠ وهذه القيمة تساوي قسماً من الاموال التي يجري تسليفها سنوياً في فلسطين في سبيل تنشيط المشاريع الزراعية ، وذلك ليصير توزيعها على نسبة الحاجة اليها في سوريا ولبنان على ان يسحب البنك الزراعي هذا المال من البنوك بكفالة الحكومة ويسلفها لاصحاب الاراضي شرط ان لا تعطى سلفة مالية الا في سبيل تجهيز الاراضي بالاوائل الزراعية او بالمحركات للري او بتنصيبها من الشتل المثمر او بزرعها احراشاً مفيدة بمساعدة خبراء فنيين من قبل مكتب وزارة الزراعة لارشاد المزارعين واصحاب الاراضي الى الطرق الافضل والانسب لتعميرها ، زرعها من الشتل المناسب لترتيبها ويقسط المال على المستقرضين لمدد كافية تتناسب مع مقدرتهم المالية على الدفع

واذا تقرر تنظيم هكذا مشروع مالي لمساعدة المزارعين فعند البدء بالعمل يقتضي انشاء مكتب فني يجهز بالعدد اللازم من الخبراء لتلبية حاجة طالبي الاستقراض حتى لا يسير العمل ببطء وحتى تجري اعمال التجديد هذه بانتظام ٠

ان الزراعة كما هو معلوم هي من اهم ابواب الارتزاق واذا اعطيت لاصحاب الاراضي الاموال الكافية لاستثمار اراضيهم على الطرق الحديثة فلا شك ان ذلك يساعد على زيادة الثروة العامة في البلاد ويزيد بمداخيل الحكومة وبمدخول البنك الزراعي ايضاً ٠ وطالما ان البلاد المجاورة وغيرها من البلاد الزراعية في العالم تسير بخطى واسعة في التجدد والتحسين الزراعي فلا يجوز ان تهمل الحكومة الاعتناء اللازم وتقديم المال لذلك بواسطة البنك الزراعي كما تقدم

اما اذا لم تتخذ اجراآت رسمية لايجاد نهضة زراعية تبنى اسسها على الطرق الحديثة فعبثاً نعلل النفس بالحصول على موارد كافية من اراضينا

الانتاج الصناعي

لقد سارت الصناعة عندنا في السنوات العشر الاخيرة شوطاً مهماً من التقدم ٠ واصبحنا والحمد لله نعتمد على صناعات جديدة سبق الايضاح عنها تجهزنا به مصانعنا الوطنية بحيث كادت تغنينا عما نحتاجه مما يماثلها من الخارج كالاصناف التي نستوردها مثل المأكولات وتوابعها وهذا بعض ما استوردناه لسنة ١٩٣٣ :

السكر	٣٢٥٣١	طناً بلغت قيمتها	٦٨٤٣٦١	ليرة سورية
حليب بالعلب	٢٣٢	〃 〃	٢٩٧٢١	〃
جبن مختلف	٧٣٣	〃 〃	٢١١١٣١	〃
نشا	١٤٥	〃 〃	٦٤٩٥	〃

فمشروع انشاء معمل للسكر ينجح في بلادنا نجاحاً باهراً فعسى ان يظهر الى حيز الوجود ليغنينا عن الاستيراد من الخارج ٠ واما الاصناف الاخرى المبينة اعلاه فعسى ان ينشأ لها معامل خاصة ، واذا اتقن صنعها فلا بد انه يظهر لها طلب في الاسواق الخارجية ٠ اما تلك التي سبق واسس لها مصانع مجهزة بالمحركات والاوائل اللازمة الحديثة فمصنوعاتنا هذه طالما اننا مقلدون لا مجددون ولا مخترعون تعتبر دائماً مهددة بعدة اخطار

الاول تفوق المصنوعات الاجنبية بما يدخل اليها اصحابها من التحسينات المبنية على العلم والاختراع والتجدد الفني

الثاني — المزاحمة بالاسعار

الثالث ضعف الرساميل

الرابع — التخمة وبعبارة اخرى ضيق منافذ التصريف

اما الخطر الاول فيمكن ملافاته بواسطة تأسيس مصانعنا على العلم الحديث ، وان يتخصص صاحب المعمل او معتمده بالصناعة التي ينتجها معمله جرياً على القواعد الفنية الحديثة حتى يتقنها ويبرع فيها وان يتجدد اختبارات ما يماثل مصنوعاته من المصنوعات الجديدة الاجنبية ودرس الخطط المتخذة لتقليل الاكلاف او لتحسين المصنوعات وغير ذلك بحال ظهورها حتى لا يجيء تقليدها عندنا متأخراً ٠

واذا كان رائدنا بصناعتنا الاسس العلمية من هندسية وغيرها فلا يستبعد ان تتولد عندنا قوة الاختراع كما هي الحال عند الاجانب ٠ وعندها ترتقي بضاعتنا الى مستوى اعلى

مما هو عليه الان

اما الخطر الثاني فانا بالحماية الجمركية اكبر مساعد على اتقائه ، ومع ذلك فاننا نرى هذا الدرع غير كاف لسد منافذ المزاحمة • ولما كان للكمية التي تنتجها المصانع الاجنبية مساعد كبير على تقليل الاكلاف فمن العبث ان نتمكن من مقابلة المصنوعات الاجنبية بما يماثله عندنا بنفس الاسعار كما وان المصانع الاجنبية ايضاً تعتمد غالباً على تجديد مصانعها من حين لاخر بتجهيزها باوائل جديدة تساعد على تخفيف الاكلاف وتوفير اليد العاملة

وطالما ان الحماية الجمركية تساعد مؤسساتنا على الثبات الموقت فلنجتهد بطلب مساعدة الحكومة من حين لاخر لتقوية هذا الدرع حسبما تستلزم ظروف الحماية

اما الخطر الثالث فهو ضعف الرسمال وهذا امره صريح ومعلوم فعسى ان لا يقدم مواطنونا على تأسيس معمل الا وهم مجهزون بالرسمال الكافي لاتقاء الاخطار المالية التي تنتج خصوصاً عن التخمة وقلة التصريف حتى لا تكون حياة ذلك المصنع قصيرة

وهنالك الخطر الرابع اي التخمة وضعف منافذ التصريف فهذا الخطر وهو الاهم من كل ماتقدم من الاخطار الثلاثة • وهذا ما يجب معالجته بصورة خصوصية لانه اذا سدت خصوصاً الاسواق الشرقية فلسطين والعراق وتركيا ومصر عن منتوجات بلادنا الزراعية والصناعية فعندها نصاب بالتخمة وتتوقف مصانعنا عن العمل الا لكميات صغيرة محدودة تكفي لحاجة الاسواق المحلية اما الاسواق الاوروبية والاميركية فلا يمكنا مزاحمتها بمصنوعاتنا خصوصاً بالاسعار كما هو معلوم • ولتقدير اهمية هذا الخطر لنعد بالفكر الى المعرض الصناعي الذي انشىء بالشام منذ سنوات قليلة ونمسك لائحة بأسماء العارضين من اصحاب المصانع فنجد ان عدداً لا يستهان به قد توقفت اعمالهم وتضاءلت او تحولت الى الاسواق الاخرى • اما طرق معالجة هذا الخطر فمنها تحديد الصادر والوارد بيننا وبين البلاد الخارجية وتهيأة بعثات تجارية لدرس الاسواق الخارجية

تحديد الصادر والوارد

ومن اهم طرق المعالجة التي يمكن اتخاذها لتقوية منافذ التصريف انما هو الاعتماد على خطة تحديد الصادر والوارد خصوصاً مع البلاد التي جعلت هذه الخطة اساساً لمعاملتنا بقبول صادراتنا اليها كتركيا وروسيا وايران وغيرها والاعتماد على خطة التحديد ايضاً مع البلدان التي يزيد الوارد منها لاسواقنا عن صادراتنا اليها

ولما كانت مصالحنا الاقتصادية مرتبطة مع الدولة المنتدبة فقد يصعب تطبيق هذه الخطة مع جميع الدول التي تعاملنا ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من تطبيق هذه الخطة مع بعض الدول التي تتصادم فيها مصالح فرنسا مع مصالح تلك الدول فيما اذا حددنا معدل الصادر والوارد معها

فخطط تحديد الوارد والصادر مع الدول التي تعاملنا اصبحت حيوية وضرورية لنا سيما وان معظم الدول والبلدان قد وجدت انها ملزمة لاتخاذها للمحافظة على اموال البلاد ولتوقيف الازمة عند حد معين في بلادها فلا تسير بها الى الخراب

ومثالاً لذلك نضع الجدول الاتي لبيان ما استوردناه وما صدرناه لبعض الدول التي حددت علينا معدل صادراتنا لبلادها على قاعدة التبادل بالمثل من الكمية والقيمة لسنة ١٩٣٣ كما يأتي:

القيمة بالليرات السورية	اجمال الطنات	
٣ ٥٣١ ٠٠٠	٦٩٥٠٠	الوارد علينا من تركيا لسنة ١٩٣٣
٦٨٨ ٠٠٠	١١٨٧٦	صادراتنا لتركيا 〃 〃
٢ ٨٤٢ ٧٠٠	٥٧٦٢٩	الباقي لنا
٢٠٦ ٠٥٠	٧٩٧٥	الوارد علينا من روسيا
١٦٤ ٨٠٠	٨١٢	صادراتنا لروسيا 〃 〃
٤١ ٢٥٠	٧١٦٣	الباقي لنا

فمن ذلك يتضح لنا اننا قد اضعنا فرص وحقوق التصريف لتركيا لنحو ٦٠ الف طنا من انتاج بلادنا الزراعي والصناعي توازي قيمتها نحو ٣ ملايين ليرة سوريه • وقد فقدنا هذه الفرص مع انه كان لنا الحق بها بداعي ان بلادنا لم تتخذ بعد خططاً رسمية لمعاملة البلدان التي حددت الصادر والوارد بيننا وبينها بالمثل • فلماذا نفتح اسواقنا لتركيا لتجتاح اسواقنا طالما انها لا تقبل منا بضائعه الا بموجب وثائق تبنى عليها كمية تماثلها نكون استوردناها من بلادها

فاذا كنا بحاجة للاصناف التي نستوردها من تركيا فالواجب يقضي ان لا نقبل الوارد علينا منها ، الا بموجب وثائق وشهادات تسلم لادارة الجمارك عندنا لكي يستفيد تجارنا من هذه الوثائق لتصدير منتوجاتنا الصناعية والزراعية الى الاسواق التركية • فاذا استفدنا من هذه الحقوق ولم نيرها تضيع علينا نتمكن من تصريف البرتقال والحامض مثلا باسعار موافقة جداً بتركيا بدلا من تصريفه باسعار متدنية جداً بالاسواق المفتوحة لكل البلدان كاسواق انكلترا وفرنسا وغيرها

ومما يجب اتخاذه من التدابير لخطة معاملتنا بتركيا بقصد ايجاد منافذ لتصريف انتاجنا الزراعي والصناعي يمكننا اجراءه مع روسيا ومع كل دولة او بلاد حددت معاملات الصادر والوارد لبلادها معنا لانه بهذه الاسواق التي بنيت معاملاتها التجارية على طريق التحديد يمكن تحصيل اسعار اعلى من الاسعار الممكن تحصيلها بالاسواق المفتوحة للعموم

ولا بد ان نذكر تجارنا اهمية صادراتنا السابقة من ليمون حامض وليمون وبرتقال لروسيا قبل الحرب الكونية ودرجة الاسعار التي كانت تحصل لنا من تصريف هذه الاصناف في تلك البلاد • فالان يمكننا استعادة مركزنا للتصريف بتلك الاسواق طالما ان موازنة التحديد بيننا وبينها تساعدنا على ذلك سيما وانه تبين من موازنة السنة الماضية باننا قصرنا عن استعمال ٧١٦٣ طنا وردت علينا من روسيا

فلنجتهد ان لا نكون مقصرين بهذه السنة ايضا ولنستعمل كلما يمكنا ان نستفيد مما يزيد لنا من تلك البلاد طالما ان موازنة الصادر والوارد بيننا وبينها تساعدنا على ذلك • اما اذا بالفرض زادت صادراتنا للروسيا في المستقبل عن الوارد علينا منها وهذا امره مستبعد فلا نعدم اصنافا يمكننا ان نستوردها منها والانتفاع بها كالكاز والخشب والاقمشة وغير ذلك •

ومن الامور الواجب اتخاذها صيانة لمصنوعاتنا الوطنية المحافظة على حقوق المبادلة والتحديد مع اليابان هذه البلاد التي مهما فرضنا من الرسوم الجمركية العالية حماية لمصنوعاتنا الوطنية مما يماثلها من المصنوعات اليابانية لا نستفيد شيئاً وتظل بضائعها رخيصة جداً نسبة لمصنوعاتنا

فالافضل ان نفرض على هذه البلاد خطة المبادلة التجارية فاما ان تمنع بضائعها عنا وتخفف مباشرة مصنوعاتنا او ان تشتري من حاصلات بلادنا على نسبة مبيعها لنا من البضائع التي تتزايد كميتها سنة فسنة وتسبب لمصنوعاتنا الوطنية اضراراً فادحة

اما ما استورداه من البضائع من اليابان في السنة الماضية فقد بلغت كمية ٦٩٤٤ طناً بلغت قيمتها نحواً من ثلاثة ملايين ونصف ليرة سورية

ان خطة تحديد الصادر والوارد انما هي من اهم العلاجات التي اعتمدت عليها الممالك الخارجية لمحاربة الازمة وليست هي الا من التطورات التي اوجبتها المحافظة على كيانها • بعد ان ابتدأت ان تقلد في بلادها المصنوعات الخارجية وتستغني عما يماثلها بالخارج • فاحرى بنا بعد ان سرنا بهذه الخطة الجديدة في الحياة الصناعية ان لا نبقى معرضين لاخطار المزاحمة الخارجية بل علينا ان نحميها بدرع التحديد بالمبادلة التجارية كما يفعل غيرنا

البعثات التجارية

ومن الخطط التي يجب ان يكون لها شأن عظيم هي ايجاد منافذ لتصريف الانتاج الصناعي والزراعي خارج بلادنا او تقوية المنافذ الخالية بتهيأة بعثات تجارية لدرس

الاسواق الخارجيه وايجاد علاقات جديدة للتصريف فيها

فالبعثات التجارية للخارج كانت ولا تزال افرادية ومقتصرة على مصلحة المستوردين من البضائع لهذه البلاد · اما الان وقد اصبحت لنا مصلحة عمومية لتقوية منافذ التصريف للانتاج الصناعي والزراعي · فلا مندوحة لنا عن تهيأة بعثات تجارية للخارج تتعلق بهذا الخصوص · فلو درسنا اهم الاسباب التي عرضت بعض مصانعنا للتوقف والافلاس نجدها متعلقة بسبب تراكم البضائع عندها وقلة التصريف ونزول اسعار المخزون من البضائع

واذا قارنا بين معدل صادراتنا الى فلسطين مثلا منذ اربعة سنوات وبين صادراتنا اليها بهذه السنة لوجدنا ان صادراتنا تنازلت الى نحو نصف قيمتها مع انه كان يلزم ان تزيد صادراتنا الى فلسطين سبراً مع سنة التقدم والارتقاء بدلا من ان تتناقص

فالبعثات التجارية من رسمية وافرادية لتصريف المصنوعات الخارجية في بلادنا تؤم اسواقنا من كل حدب وصوب وتتزاحم على اخذ قسطها من المقطوعية في بلادنا وترى الفنادق عندنا ملآنة من هولاء كما ترى مندوبي المصانع والمتاجر من فلسطين تتسابق في اسواق الشام وبيروت لنفس الغاية

اما نحن فمع ان لنا مصلحة هامة بتصريف انتاجنا الصناعي والزراعي بالخارج فلم نهتم لتهيئة بعثات تجارية تعمل للمصلحة العامة ولحساب الافراد وهكذا نجد اننا نخسر تدريجاً قسطنا من المقطوعية حتى في الاسواق القريبة التي بيننا وبينها معاهدات تجارية كفلسطين بينما مصانعنا تتوقف بسبب قلة تصريف مصنوعاتها وانتاجنا الزراعي يباع باسعار واطئة كما قد بيع قنطار خيار باللاذقية بعشرين غرشاً سورياً واتلفت ما زاد عن المقطوعية الموضعية منه ويباع قنطار التفاح السكري بنحو خمس ليرات سورية ابان الموسم اي الاقة باقل من غرش فلسطيني ، بينما كان بالامكان تصريف هذه الاصناف بالاسواق القريبة من بلادنا باسعار مناسبة فيما لو كان لنا اتصال دائم معها

ان الاسواق الخارجيه تعاملنا معظمها بخطة الهجوم agressivenent فعلينا ان نتخذ ذات الخطة لحفظ كياننا ومستقبلنا الزراعي والصناعي · ان تهيأة البعثات التجارية للاسواق القريبة كالعراق ومصر وفلسطين سهلة الاكلاف ولا يصعب علينا القيام بهذه المهمة · اما الاسواق البعيدة التي لنا علاقات تجارية للتصريف فيها فلا يمنع ان تساعدنا السفارات والقنصليات الافرنسية بتقديم الاعلامات والتقارير اللازمة لتلك الاسواق او بتسهيل العقبات التي تحصل لتجارتنا فيها كما تجري في السفارات والقنصليات الاميركية بسائر اقطار المعمور فهذه الخدمات التجارية تساعد جداً على توسيع وتمكين علاقاتنا التجارية بالاسواق البعيدة

الثقة

الثقة قوة معنوية لازمة لقيام وثبات القائمين بالاعمال وتوابعها وملحقاتها من عامة وخاصة ، وهي كالروح من الجسد اذا فارقت مثلا تاجراً او صرافاً او شركة او حكومة تتضعضع الاعمال المتعلقة بهم وتؤول للفشل والخسارة حتى للافلاس في بعض الظروف

والثقة تعطى ولا تؤخذ واذا اعطيت فهي كالزئبق تتأثر لاقل العوامل والمؤثرات ولا تستقر الا حيث تقترن الاعمال بما تحتاجه من الاموال لقيامها على ان يتذرع اصحابها بالاخلاص والامانة والاجتهاد والخبرة وحسن الادارة والتدبير · وهي احد الاركان المشار اليها بهذا التقرير ، وكالسلسلة التي اذا فقدت احدى حلقاتها تتأخر الحياة الاقتصادية العامه

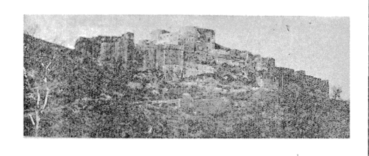
ولسوء الحظ نرى ان هذه الحلقة تكاد تكون مفقودة في بلادنا بدليل ما نراه من الصعوبات الكلية لقيام الاعمال التجارية والمالية والزراعية وغيرها · ولتقوية حلقة الثقة بالاعمال وبالقائمين بها في بلادنا ، يجب تقوية الحلقتين الاقتصاديتين المتعلقتين بها اي المال والانتاج وفي الدرجة الاولى المال · واذا لم نتذرع بذلك فمن العبث ان نتأمل بقرب تحسين الاحوال او ان نعالج مرض الازمة بغير الادوية المفيدة للشفاء منها

وقد سبق ان اوضحت الطرق التي تساعد علىَ تقوية حلقة المال فعسى ان تؤخذ هذه الطرق بعين الاعتبار ونصل الى الانعاش المالي بوقت قريب حتى تظلل الثقة حياتنا الاقتصادية العامة وتتسهل اعمالنا فلا يعود معظمها علينا بالفشل والخسران

ولاظهار بعض النتائج الحسنة لتقوية حلقة الثقة باحدى الطرق التي بينتها في البحث عن المال ، علينا ان نسعى لايجاد حدث جديد في البلاد تظهر على اثره الثقة بغتة ، وهذا الحدث هو قبول الهجرة الصهيونية مثلا وتسهيل بيع ما يزيد عن الاحتياج من الاراضي فتتسرب اموال جديدة للبلاد من جراء ذلك · فاذا تم ذلك يتسابق الناس لمشترى الاراضي علىَ امل بيعها باثمان متزايدة ، وكيف ان الاملاك المرهونة لا تباع بعدئذ باثمان اقل من قيمتها التقديرية كما تجرى الامور حالياً بل يتقدم اليها ذوو الاموال المتجمدة بملء الثقة ، اما لتجديد مدة الدين او لمشتراها باسعار لا تعود على مالكيها بالضرر الفادح

ان الثقة لا ننالها الا بتقوية حلقتي المال والانتاج كما تقدم وهي لازمة لحياتنا الاقتصادية ولا يمكن ان نحيا بدونها فلنقوِّي هذه الحلقات وليكن رائدنا الاخلاص في خدمة الوطن وفي خدمة مصالحنا علىَ اسس الامانة والتضحية والتعاون وهكذا نحيا بهذه البلاد بعيدين عن الازمة كما عاش بها اجدادنا من قبلنا في يسر ورخاء

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم · · · · ·



مسكننا الحالي في هذه البلاد كما هو من الوجهة المالية والاقتصادية

اجل لقد فقدنا المال وقل الانتاج لدرجة انها ضاعت الثقة فهجر السكان ذلك المسكن · وبالنظر لعدم امكاننا الدفاع عن الموازنة التجارية فقد اجتاحت عواصف البضائع والحاصلات الاجنبية جدرانه وحطمت ابوابه وجعلت الدخول اليه مباحاً تطفو عليه تلك البضائع والحاصلات من كل جانب

وهكذا فان ما يزيد من تلك البضائع عن حد التوازن قد كان من الاسباب الهامة لسحب الاموال من الافراد وجعلهم غير قادرين على الثبات في ميدان العمل · ولهذا فهم قد وقعوا في هوة الازمة التي لا خلاص منها ولا مناص الا باتخاذ تدابير حازمة سريعة لحفظ ذلك المسكن الاقتصادى او بالحري ذلك الحوض من الاحواض المنيعة

فعلينا اذاً السعي لايجاد ثروة مالية في البلاد ، تبنى عليها الاسس القوية لزيادة الانتاج الزراعي والصناعي ، ومتى تم بناء حصن التوازن ، على هذه الاسس ، فلا نعود اذاً مجبرين الى دفع ثلاثين مليون ليرة سورية سنوياً ثمن بضائع ، تزيد عن قيمة ما نصدره الى الخارج

ان اجدادنا الفينيقيين اجتاحوا الممالك وصدروا اليها مصنوعاتهم وحملوا منها الذهب الذي جلبوه الى هذه البلاد ، اما نحن في هذا العصر اذا بقينا نتعلل بالامال ونتغنى بالاماني بانفراج الازمة او الاعتماد علىَ الغير لاصلاح مسكننا من جهة واحدة فقط كمطالبتنا بتنزيل الرسوم الجمركية وترك الامور الاخرى الهامة التي عليها المعول في كل شيء فعبثاً اذاً نصل الى الغاية المنشودة

خلاصة

اقتراحاتي على جمعية تجار بيروت الكريمة

سيدي الماجد معالى عبدالله بك بيهم رئيس جمعية التجار في بيروت الافخم

احببت ، حتى لا تضيع الفائدة من الدرس المقدم بتقريري هذا ، ان اتقدم لجمعيتكم الكريمة بالاقتراحات الاتية :

اولاً : اتقاء للاضرار الناجمة عن بعض الرسوم الجمركية العالية :

ا — ان تواصل جمعيتكم الكريمة مساعيها لازالة الفوارق بالرسوم الجمركية بيننا وبين فلسطين خصوصاً بما يتعلق بالقسم السابع من الرسوم المبينة بهذا التقرير منعاً للتهريب على الحدود

ب — ان تتخذ طرق فعالة لتشويق الناس للاقبال على المصنوعات الوطنية وذلك لكي يتخلص المستهلكون من الرسوم الجمركية . عما يماثلها من المصنوعات الخارجية

ثانياً : لزيادة الثروة النقدية في البلاد

ا - السعي لتحقيق الطرق التى تساعد علَى ايجاد المال بين الايدي بالطرق المباشرة كما تبين في باب المال من هذا التقرير

ب — درس مشروع قانون يمكن بموجبه بيع ما يزيد عن حاجة البلاد من الاراضي لليهود ، لاننا نملك في هذه البلاد ثروة واسعة من العقارات والاراضي بدليل قلة نسبة عدد السكان للكيلومتر المربع ، ولكن ثروتنا النقدية ضئيلة وغير كافية لاحتياجاتنا . فاذا بعنا قسماً من تلك الاراضي خلال العشرين سنة المقبلة ، فلا يزيد ذلك عن ٦ بالماية من مجموع ما تملك كما حصل بفلسطين ، ولا تتأثر ثروتنا العقارية اما ثروتنا النقدية فتتحسن وتسير في تعهد بقية املاكنا واراضينا علَى نطاق واسع من الغنى والثروة النقدية

ثالثاً : للمحافظة علَى اموال البلاد

ا — السعي لتحوير اتفاقية السكة الحديدية لتنزل خسائرها عن عاتق البلاد لانه لا يجوز ان تتحمل هذه الخسائر علَى ممر السنين

ب — رفض كل ضريبة نقدية على البلاد تعطى كمساعدة لاصحاب المواسم الضعيفة كالحرير والكرمة والزيتون او غير ذلك ، وابدال تلك المساعدة بسلف تعطى من البنك الزراعي لمن يرغب من اصحاب تلك المواسم في تحسين املاكه الزراعية على الطرق الحديثة

ج — طلب عدم اشراك البلاد بمشاريع خطرة لا نعلم نتائجها الا بعد درسها من قبل المجلس النيابي واتخاذ القرار اللازم لذلك

رابعاً : لزيادة الانتاج الزراعي

ا — السعي لدى الحكومة لتقرير اعتمادات مالية كافية لايجاد نهضة زراعية بالبلاد علَى الطرق الحديثة مع طلب زيادة العدد اللازم من الخبراء ليتمكنوا من القيام بارشاداتهم العملية علَى درجة واسعة

ب — طلب زيادة رأسمال البنك الزراعي لتتمكن هذه المؤسسة من ان تعود لميدان العمل بتمام الاستعداد للتسليف المفيد للمزارعين ، لان اعمال التجدد لا تقوم بدون رأسمال كاف لذلك

خامساً : لمنع التخمة عن المصنوعات الاجنبية وتقوية منافذ تصريفها للخارج

ا - تهيأة بعثات تجارية للبلاد القريبة بقصد تقوية علاقاتنا التجارية مع تلك الاسواق وتوسيع المنافذ لتصريف حاصلاتنا الزراعية والصناعية فيها

ب — طلب الحصول على تقارير رسمية كل ثلاثة اشهر من القنصليات والسفارات الافرنسية بالخارج حيث يوجد تصريف لصادراتنا مع ملاحظاتهم بشأنها

سادساً : اتقاء لخطر زوال المنفعة من المعاهدة التجارية بيننا وبين فلسطين

ا – ايجاد تعارف شخصي بين ذوي الشأن والعلاقة التجارية في بلادنا وبين امثالهم في فلسطين لوضع اسس اتفاقية جديدة تبني على قاعدة تبادل المنافع بطريقة ان تتوقف فلسطين عن انشاء معامل جديدة لمصنوعات يوجد لها معامل مثلها في بلادنا ويجري مقابل ذلك عندنا ، وهكذا تمتنع المزاحمة بالاسعار لذات المصنوعات المنتجة هنا وفي فلسطين وذلك لدوام المنافع المتبادلة من هذه المعاهدة الجمركية في المستقبل

سابعاً : لبناء حصن التوازن التجاري في بلادنا

ا — طلب تقرير مبدأ *contingentement* مبادلة البضائع على نسبة متساوية مع البلاد التي اتخذت هذه القاعدة اساساً لمعاملاتها مع الخارج ، فلا يسمح بادخال بضائع لجمارِكنا من تلك البلاد الا لقاء تسليم وثيقة يمكن بموجبها تصدير كمية تماثلها ، علَى ان يصير تسليم هذه الوثائق لتجارنا عند احتياجهم اليها بلا مقابل

فارجو ان تؤخذ اقتراحاتي هذه بعين الاهتمام والجد لكي تحصل بلادنا بهمتكم العالية وهمة الافاضل حضرات نائب رئيس واعضاء جمعيتكم الكريمة على وضع اسس جديدة لبناء النهضة الاقتصادية الجديدة ، وثروة نقدية كافية لكي تطرد الازمة عن البلاد ويحل الانعاش محلها وفقنا الله جميعاً لاتمام الواجب المقدس نحو الوطن العزيز والسلام

عن بيروت في ١٦ ايلول سنة ١٩٣٤ المخلص

انطون ابرهيم سعد

ملكات الجمال

في حمانا

يقيم قصر الشاغور في حمانا حفلة استقبال عظيمة لملكات الجمال بعد ظهر يوم الاحد الواقع في ٢٣ ايلول الجاري وقد دعت ادارة الفندق الى هذه الحفلة اعضاء اللجنة العامة لتنظيم مسابقات الجمال اثناء هذا الصيف وستكون الحفلة بالغة الحد الاقصى من الترتيب والجمال كما هو معروف بذوق الادب السيد الفونس عاد.

هذه الصبية

تعرف كيف تستهوي الرجال

ان النظرات الاولى تقع على وجوهكن وايديكن فهل هي ، حمراء منتفخة ، خشنة ، مقروحة ام هي بيضاء ناقية ، ملساء ، ناضرة ؟



ان لون اليد يمكن ان يكون شيقاً بهيجاً كلون الوجه والفضل بذلك الي (الكريم) الطرىء المنعش والي زيت الزيتون المركب مع مواد صحية تجعل البشرة ناصعة البياض كالفل طرية ناعمة كالمخمل . وقد دلت التجارب على ان (كريم توكالون) الجديد يفعل المعجزات في وجه السيدة ويديها في خلال ثلاثة ايام فقط وان القروح والبثور الصغيرة تشفي وتزول حالا فتعود الى الجلد طراوته الطبيعية ونضارته المشرقة

جربن (كريم توكالون) الجديد وتمتعن بمزاياه العديدة ونتائجه الطيبة واذا لم يعجبكن فوراً اعيدت اليكن دراهمكن وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

الوكلاء :

صيدح اخوان — بيروت



اوتومبيلات رينو

مثال الاناقة ومثال الاقتصاد



✻ اذا اقتنيت سيارة رينو توفر على جيبك سنوياً مبالغ طائلة ✻

تعلم الاقتصاد من الافرنسيين الذين لا يشترون غير «رينو»

—✻ وكالة رينو مستعدة لاستبدال اي اوتومبيل كان بسيارة جديدة ✻—

المخابرة مع : نادر اخوان

— بيروت — حيفا —

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك { في بيروت / « لبنان وسوريا / « الخارج

—✻ يدفع سلفاً ✻—

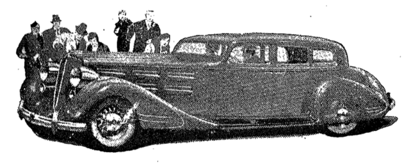
الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

ناش

NASH

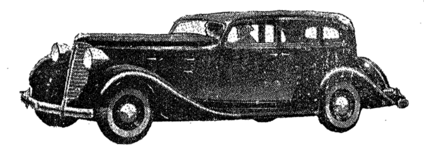
١٩٣٤ الممتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافاييت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣



— تصوير الفنان موريس ثابت —

الجمال بين الطبيعة والانسان

صورة ينفرد المعرض بنشرها ، تمثل ملكة الملكات الانسة جميله حداد والى يسارها الانسة فانسون ممن زحله وقد بدا شلال الشاغور من ورائها كوشاح من الهفهاف الابيض وهي صورة يحار فيها الناظر بأي الجمالين يتمتع نظره

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونـة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعـــة

وقد اشتهر فرع طبـاعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجـاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكـلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
١٠٣١
السنة الحادية عشرة

المعرض

٥
تشرين اول
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

وطن الطوائف

— بمناسبة التشكيل القضائي —

كان منتظراً ان تقوم القيامة حول التشكيل القضائي الجديد، اذ انه كان مقدراً له ان يصطدم بما يسمونه في هذا البلد « حقوق الطوائف »

ومن المؤسف ان مسألة « حقوق الطوائف » تثيرهـا المصلحة الشخصية لا المصلحة العمومية

ونحن وان كنا نعتقد ان خير عامل لاقصاء الروح الطائفية عن المصالح العامة هو اعطاء كل طائفة حقوقها، نرى ان تحريك النزعات الطائفية في مسألة الاشخاص فقط دون النظر الى جوهر الامور والى حقيقة المبادىء التي تقوم عليها الاوطان ، لا يحمل للبنان بشائر مستقبل الوطن الحقيقي.

فمهما حل بهذا الوطن من رزايا ونكبات، ومهما امعنوا في حرمانه من حقوقه كوطن له حق الحياة الحرة كبقية الاوطان ، لا نسمع من هؤلاء الذين عرفناهم حماة لحقوق طوائفهم صوتاً يرتفع للمطالبة بحقوق الوطن العمومي . اما اذا عرضت وظيفة من وظائف الدولة كان يجوز ان تكون لطائفتهم ثم نالها رجل من طائفة اخرى فهناك القيامة القائمة وهناك الثورة الكبرى

ألم نرَ بالامس كيف استباحوا حمى الدستور وهو اقدس ما عند الشعوب الحرة من مخلفات . وكيف انتقصوا حريات هذا الوطن واحدة اثر اخرى، وكيف استردوا الصلاحية اثر الصلاحية من الحكومة الوطنية . وكيف اصبحت كرامتنا القومية اثراً بعد عين، حتى ان القائمقام قبل الحرب كان يملك من الصلاحية والنفوذ في ادارته الصغيرة اكثر من الحكومة اللبنانية مجموعة باسرها في هذه الايام

ألم نسمع كيف يتكلمون عنا في جمعية الامم كأننا غير اهل للاستقلال او كأننا لا نريد هذا الاستقلال الذي يُعطى لسوريا، حتى اخذوا من هدوئنا ومن صداقتنا ومن اخلاصنا برهاناً على اننا قابلون بكل ما يجري ، راضون بكل ما يعطى لنا كأننا اطفال يلهونهم « باللعب » والدمى ؟؟

اجل ! لقد رأينا وسمعنا كل هذا فلم تتحرك في طائفة من طوائفنا هذه الروح الثائرة التي نشهدها يوم تمس فيه مصلحة شخصية من مصالح احدى الطوائف

انه لعمل شريف ان يدافع زعماء الطوائف عن حقوق ابناء طوائفهم ولكنه عمل اشرف واجمل ان يدافع هؤلاء الزعماء ايضاً عن حقوق الوطن العام وعن كراماته وحرياته، وان تظهر هذه النخوة والثورة فيهم عندما يرون دستور بلادهم ممزقاً ، وكرامة حكومتهم متقلصة متضائلة، وصوت نوابهم ضعيفاً خافتاً

انه لعمل شريف أن ندافع عن حقوق الافراد ولكنه عمل اجمل واشرف ان ندافع عن حقوق المجموع

* * *

يا ابناء وطني !

عبثاً نسعى الى الحرية اذا كنا عبيد اهوائنا الشخصية

وان وطناً لا يفكر الا بتعيين هذا لانه من الطائفة الفلانية والاحتجاج على ذاك لانه من الطائفة الاخرى بدون ان ننظر الى الاهلية والكفاءة عند هذا او ذاك ، ان وطناً لا يعيش الا بهذه العقلية هو وطن مقدر له ان لا يقف في مصاف الاوطان الحرة

انني سمعت الكثيرين يدافعون عن الاستاذ فيليب بولس — مثلاً — لأنه بخس حقه كقاض ارثوذكسي، وكم كان اشرف واجمل ان ندافع عنه جميعاً اكراماً لنزاهته وكفاءته قبل كل شيء . لان هذه النزاهة والكفاءة هي ملك في القاضي العادل لجميع اللبنانيين لا لطائفته وحدها .

* * *

لقد اعتقلوا دستورنا فلم نتكلم .

وضيقوا صلاحيات حكومتنا الوطنية فوجمنا ورضينا .

واضعفوا سلطة الشعب باضعاف مجلس النواب فكدنا نهلل لذلك .

ووضعوا التنظيم القضائي الجديد بدون ان يأخذوا رأي الحكومة الوطنية فسكتت وسكتنا .

ولكن لما جاء دور تعيين الاشخاص قامت قيامتنا وزلزلت ارض الطائفية زلزالها .

اننا نشبه الرجل الذي يشعر بجلده فقط فيتألم اذا جرح، واما نفسه فانها لا تشعر ولا تتألم لانها غير موجودة في صدره

فهل هذا الرجل حي ام ميت ؟؟؟ **ميشال زكور**

تكريم مدام خير

أقام صديقنا الشاعر الاديب الاستاذ شارل قرم صاحب « الجبل الملهم » في داره مأدبة عشاء احتفاءً بالكاتبة الشاعرة مدام ايمي خير ، ضيفة لبنان، وتكريماً لادبها الراقي وقد دعا لحضورها الى هذه الحفلة اعضاء الجامعة الادبية وفريقاً من الصحفيين . والسيدة المحتفى بها جديرة بهذا التكريم فهي فضلاً عن مكانتها الادبية المرموقة في مصر وآثارها القلمية الناطقة بنبوغها تلتهب وطنية وحباً للبلدين اللبناني والسوري .

في ميدان السباق



من اليمين ، « الكولونيل فيستر » رئيس اركان حرب جيش الشرق ، « الكونتيس دي مارتيل » « البرنس عبد المجيد حيدر » عضو جنة السباق ، « هنري بك فرعون » من اصحاب الجياد،

الدير وبعقلين

لم تقدر الايام والسنون ولا تقلبات الحوادث وتوالي الشؤون والشجون ان تفعل في تقريب البلدين اللبنانيين الصميمين ، دير القمر وبعقلين ، ما فعله التشكيل القضائي الاخير ، فقد جمع القلوب ووحّد المصلحة ، وقام الفريقان يتزاوران ويتفقان على المطالبة بحق هضمه التشكيل الجديد .

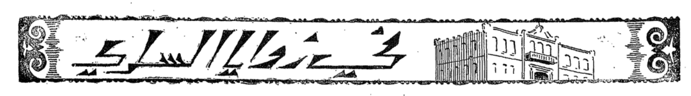
والمصيبة تجمع .

واذا كان يجوز الشكر على خدمة « سلبية » فاننا نشكر الحكومة على تقريبها بين الدير وبعقلين — ولو على غير قصد منها — وتوحيدهـا بين مصالحها ، حتى صار الدير مقراً لمشائخ بعقلين ، وصارت بعقلين ملتقى لوفود الديريين .

لا نريد ان نتطرق في هذه الكلمة الى ذكر الحوادث وتفصيلها ، ولكننا نعتقد ان الحكومة اخطأت في الغاء محكمتي الصلح من البلدين الكبيرين وفي مصلحة الحكومة نفسها ومصلحة الاهالي ايجاد حل مرضي لهذه المسألة التي اثارت هذه الزوبعة من الاحتجاجات والمظاهرات

وحسناً تفعل الحكومة في ايجاد هذا الحل ، اذ ان للبلدين حقوقاً تقليدية يهم الجميع ان يحافظوا عليها .

ولا نغالي اذا قلنا ان الجبل باسره يشارك بعقلين والدير في هذا الطلب .



ثرثرة

قد يكون من حسن الحظ ان يصدر هذا العدد بعد انتهاء السراي الصغير من ازمة التنظيم والتنسيق في دوائر العدلية ، تلك مهمة جرت في جو لا يمت بصلة نسب للهدوء ويترحم كثيراً على المرحوم (السكتم) الذي توفاه الله في الدوائر العدلية الرئيسية وسارت في جنازته الدوائر السياسية في السراي الصغير . غفر الله لولاة الامر فلو انهم حجزوا على السنتهم يوماً واحداً لكفاهم ذلك شر الصدمات والمراجعات! ولكن ..

يجب ان نذكر دائماً ان في السراي رجالا تعشق الثرثرة وكثرة الكلام !

***

دلع الشباب

نستطيع التأكيد ان معظم قضاة الجمهورية العزيزة هجروا منصة القضاء وهاجموا السراي الصغير حيث رابطوا امام ابواب مديرية العدلية . ولم يقتصر الهجوم على قضاة العاصمة فان قضاة الملحقات ابوا الا الاشتراك في المعركة فازدحمت السراي بالزائرين حتى غص بهم الرواق الخارجي .

والغريب ان جميع شباننا الحكام يرغبون ان ينقلوا الى بيروت ففي العاصمة جاذبية مجهولة تسطو على النفوس فتلهبها غراماً وشوقاً . فالموجودون في بيروت يتشبثون بالبقاء فيها رافضين الترقي بالراتب والدرجة معلنين ان لهم حقوقاً مكتسبة اذ انهم اعتادوا حياة العاصمة . وقضاة الملحقات يريدون ان يتذوقوا حلاوة الكرسي في العاصمة معلنين بدورهم ان قضاة بيروت لم يساموا مطارنة على الابرشية وانه من العدل ان توزع المراكز بين الجميع سواء بسوء فيقطف واحدهم العنب في بيروت بعد ان يشبع من حصرم الملحقات .

ومعركة الملحقات ضد بيروت من الاسباب التي ادت الى تفاقم الازمة الخانقة اذ اشترك فيها الجميع وخاضها المطارنة ورجال الدين واصحاب النفوذ ورجال الحزبية وثار غبارها حتى سد على الجميع منافذ الهواء !..

واذا استغربت ايها القارىء العزيز اسباب تمسك القضاة بالعاصمة ورفضهم الترقي بالراتب والدرجة فاسأل غير مأمور زبائن مقهى النجار عند الساعة الواحدة من بعد الظهر واسأل ليالي « الكيت كات » ومقاصير الرستوران الفرنسوي وشواطىء حمامات البحر !..

يقول المثل الفرنسوي : « لن تكون شاباً مرتين »

وقضاتنا الشبان ، حفظهم الله ، ضليعون باللغة الفرنسوية يجيدون تطبيق هذه الحكمة الفتية ويعرفون الفرق بين الشاب في بيروت والشاب في الهرمل !..

***

ابن يوسف وهبي ؟

سجل احد النواب الرقم القياسي في الحركات والمراجعات نقول ذلك ونحن نقدر موقف بعض النواب الذين لم يقصروا في وساطاتهم

وقد لاحظ المتهافتون على اروقة السراي ان هذا النائب كان يخرج من غرفة امين السر العام ويخترق الجماهير محدقاً الى الباب المقابل في الجناح الاخر من السراي ولا يلبث حضرته ان يلجه من غير استئذان ومن دون ان يعترضه المفوض النشيط الياس نبهان الساهر على ابواب غرفة المسيو اوبوار مندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية

امتيازات تثير فضول المساكين الواقفين على ابواب ولاة الامر لا يطمعون باكثر من ابتسامة احد كتاب القلم والسعيد السعيد منهم من تحدث الى مرافق امين السر بشيء كثير من الكلفة والاحترام !. كان من الطبيعي ان يسأل هؤلاء المساكين عن صاحب الامتيازات المشار اليها والذي تنفتح في وجهه ابواب الدوائر العليا فيدخلها دخول نابليون عاصمة روسيا

وحدث ان خرج النائب من غرفة مندوب المفوضية طفق يتحدث الى الاستاذ ...... المحامي الفائز بالامتحانات ، حديثاً اثار همس « المساكين » فاحذوا بعد انصراف النائب - يحاولون التقرب الى الاستاذ .... ليسألوه عن اسم صاحب الامتيازات .

قد يكون النائب توفق في مراجعاته وحركاته فمين اكثر من واحد من اصدقائه ومعانديه في منطقته الانتخابية « فسوكر » بذلك نجاحه في الانتخابات القادمة !. وقد يكون ايضاً « بيض » وجهه مع الكثيرين !

كل ذلك لا يعنينا بشيء انما المهم انه في الساعة التي كان بها صديقنا النائب « يتمجل » على عباد الله المساكين في اروقة السراي الصغير — تنفتح امامهم الابواب متخطيا الحراس ورجال الشرطة ، في تلك الساعة كان الرئيس وامين سره ومندوب المفوضية مجتمعين في غرفة المسيو لاغارد في المفوضية !..

وكفى الله المؤمنين القتال .

نشكر الله !...

واخيراً صدرت مراسيم التشكيلات في العدلية !

ما علينا ... المهم ان السادة مطارنة الارثوذكس حملوا اقسامهم موفدين من قبل غبطة البطريرك الى السرايين الكبير والصغير وقابلوا ولاة الامور فيها مطالبين بحقوق الطائفة ..

صدرت المراسيم وكان للارثوذكس مستشاران في الاستئناف احدهما القاضي الممتاز فيليب نجيب بولس الذي يعد بحق وحقيق بين احسن قضاة الجمهورية اللبنانية فاذا به « يرقى » في هذه التشكيلات الى نائب رئيس محكمة البداية في بيروت !...

وكان للارثوذكس رئيس محكمة بدائية في الملحقات بعد مفخرة في النزاهة وسلامة الوجدان هو الاستاذ اسعد البدوي فاذا به « يرقى » ايضاً فيصبح مدعياً عاما في محكمة بعبدا نفسها التي كان فيها رئيساً منذ يومين !..

كنا نتحدث اثر اعلان المراسيم عن فوز السادة مطارنة الارثوذكس الباهر وعن نجاح مساعيهم مع الحكومة فاذا باحد القضاة الارثوذكس يقول :

مليح يا جماعة ! يجب علينا ان نشكر الله
— ولماذا ؟ ..

قال : لان غبطة البطريرك لم يأت بنفسه !

***

كلنا للوطن ...

توترت اعصاب المرشحين للوظائف الجديدة في العدلية وبلغت العصبية اشدها عند الساعة الثانية عشرة من صباح الاحد فقد خرج الاستاذ سعيد عسيران احد الفائزين بالامتحانات من مكتب رئيس الجمهورية يمسح عرق جبينه بيده ويوزع ابتساماته على « زملائه » الذين كانوا يذرعون الرواق ذهاباً وايابا متأسفين على انهم لا يقربون « محظوظاً » ما يتمكنون بواسطته من الدخول على الرئيس في مكتبه والدنيا حظوظ يا اخي !..

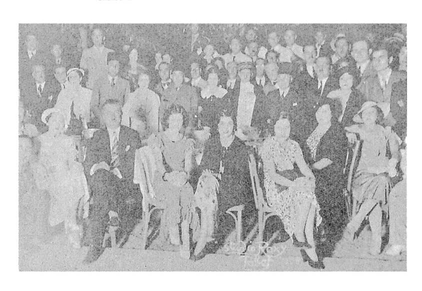
قال الاستاذ عسيران انتهى الامر وسيعينون الثلاثة .

قلت : ومن هم ؟

.. انا ووديع عسيران وكاظم الخليل فقد فزنا بالامتحان وستعين لاننا شيعيون .

قال ذلك ومشى في طريقه فاذا بالاستاذ سامي ضاهر

ملكات الجمال في ضيافة الشاغور



اقام فندق قصر الشاغور بعد ظهر الاحد السابق حفلة استقبال فخمة لملكات الجمال وفي مقدمتهم ملكة الملكات الآنسة جميلة حداد

وقد اخذت للحضور بعض الصور اثناء الحفلة . والصورة التي ننشرها تمثل في الصف الاول من الشمال الى اليمين : الانسة لامبريس مس بحمدون، فالاستاذ ميشال زكور . فالانسة مارتي مس ضهور الشوير . فالانسة عجيل مس بيت مري . فمدام الاستاذ زكور .

وظهر وقوفاً فريق من كبار المدعوين بينهم فخامة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية وقد وقف بين ملكة الملكات عن يمينه وملكة زحله الانسة فانسون عن شماله وظهر ايضاً الجنرال اليغربني، واوغست باشا اديب . وسامي بك الصلح رئيس محكمة الجنايات ، ولا تنس السيد الفونس عاد مدير فندق الشاغور الذي اطل برأسه في الصف الاول عن يمين مس بحمدون .

والخلاصة ان الحفلة كانت جميلة بكل ما في الجمال من المعاني

احد الفائزين بالامتحانات ايضاً يسأني عن مكتب مدير النفوس . قلت ولماذا ؟.

اريد ان انقل نفوسي من محافظة الشمال الى صيدا في الجنوب .

قلت : ولماذا ؟.

لماذا ... لانني اريد ان اتعرف الى المستشار واتقرب اليه واتمسك بأذياله التي تفضل عندي اردان المطارنة فبامكانه ان يبعد محافظا ويعين غيره وباستطاعته ان «يسعد» ابناء منطقته فيكفيهم مؤونة المراجعة اذ انه بمخاطبة تلفونية واحدة تنزل الدوائر على رغباته ويواكب الحظ اصدقاءه .

وربما نفذ الرجل كلامه وبدل نفوسه فاذا حذا حذوه الجميع زاد عدد سكان الجنوب واصبح لهم الحق باكثر من مقعدين بالمجلس النيابي .

وما هو الضرر من زيادة عدد سكان منطقة على حساب المناطق الاخرى ؟.

السنا ؟ كلنا للوطن !..

ممنونين سيدنا !

ودار الحديث دورته فاخذنا نراجع المراسيم الجديدة لنطلع عَلَى اسماء الذين شملهم العطف العالي فزيدت رواتبهم ودرجاتهم فاذا بالارثوذكس في التمييز غير ممثلين واذا بهم «يفوزون» — مع الاعتذار الى الفوز — بمستشار واحد من اصل احدى عشر مستشاراً استئنافياً : ثم مررنا بالمحكمة البدائية في بيروت والمحاكم الصلحية فيها فاذا بالارثوذكس يفوزون بنائب رئيس دحرجوه من الاستئناف وبعضوين فقط في البداية بينهم قاض مر عَلَى وجوده في وظيفته ١٤ عاماً فقط لا غير !..

اما حكام الصلح فجميعهم من درجة حاكم صلح الا ... الاستاذ نسيم طالب فهو معاون حاكم صلح

بعد ان راجعنا جميع ما تقدم ذكره اخذنا نتساءل عن اسماء الذين زيدت رواتبهم واذا كان بينهم ارثوذكسي فعثرنا على واحد وهو الاستاذ جورج شحاده الذي اصبح مستنطقاً في البقاع . عندما قال احدنا:

لقد «غلطوا» اذ انهم حسبوه كثوليكياً !

قلنا : وكيف ذلك ؟ .

— لقد اوصى به خيراً سيادة المطران كلاس !.

ممنونين ياسيدنا !...

كيف يحافظون على الحقوق !

اصبح الاحتجاج «موضة» عند رؤساء الطوائف فما ان يسمع بعضهم ان فريقاً منهم وفد الى السراي الصغير مطالباً بحقوق طائفته حتى تهرع البقية من كل جانب محتجة بدورها . وهكذا يظهر هؤلاء الرؤساء لرعيتهم انهم رعاة صالحون يسهرون على قطعان الغنم التابعة لحظيرتهم المقدسة!

ولماذا يشذ سيادة المطران ب . ع عن هذه القاعدة فهو ايضاً مطران وله ابرشية وحظيرة ورعية وقد كان حتى امس القريب اكثر الاحبار حركة يفد الى السراي الصغير مرتين بالنهار القصير . اضف الى ذلك ان لسيادته مقاما ممتازاً في قلب الجالس سعيداً عَلَى كرسي الحكم اللبناني وهو يتحدث عن هذا المقام في كل مجلس من مجالسه

وراى سيادته ان يدلي دلوه في بئر السراي ... ويبرهن للاتقياء من عباد الله انه ما يزال يحافظ عَلَى حقوق ابناء طائفته المهضومة !..

فهبط السراي الصغير ومنها توجه الى قصر الرئاسة مصحوبا ببعض افراد الحاشية .

استقبل سيادته بالحفاوة اللائقة به كما كان ينتظر تماما ثم خلا برئيس الجمهورية بعد ان دعي الى المجلس الشيخ سامي الخوري مدير العدلية وفي تلك الخلوة احتج سيادته عَلَى التنظيم وطالب بضرورة انصاف ابناء طائفته .

مرت ساعة والازمة متحرجة وسيادته يصر على نظريته الحقة فقال رئيس الجمهورية :

ياسيدنا ... لن نعين الاستاذ بدري المعوشي رئيساً لمحكمة جبل لبنان .

وعند ذلك فقط تهلل وجه الزائر الكريم وتناول كاساً من المرطبات ثم عاد يؤكد لابناء طائفته ان حقوقهم حفظت .

مشغول ؟

لاحظ بعض ابناء الحلال ان مقابلة احد النواب المسلمين للكونت ده مرتيل قبل سفره استفزت همة امين السر العام فرفض التوقيع عَلَى المراسيم الى ان حفظت حقوق طائفته

فاذا كان موقف نائب فعل ما فعل فماذا يكون موقف رئيس مجلس نواب ؟.

ولكن الاستاذ الدباس عدو الطائفية «مشغول» بالفرجة هكذا كان يفعل الشيخ محمد تماماً «متفرج»

من وراء النظارة

التشكيلات القضائية

ان انكى ما في هذه التشكيلات والتنسيقات التي قام بها اولياء الامر في دوائر القضاء انك لم تسمع في كل ما سمعته من احتجاج او انتقاد غير نغمة الحقوق الطائفية ، غير صيحة المتوسطين والمتدخلين ، لمصلحة افراد او للنكاية بافراد . وفي هذا كل الدليل على العقلية التي تزداد رسوخاً فينا مع الايام وتجعل من لبنان قوماً لا قومية لهم وأفراداً يعيشون لانفسهم وجماعات تتنافس في كل ما يمزق وحدة البلاد ، ويقضي على الهدف السامي لحياة الاوطان .

ولذلك لا نعجب اذا قلنا بعدما شهدناه من هذه المعارك التي تطاير غبارها في كل جو ان الطوائف جميعها خرجت غير راضية عن النتيجة ، وان الغضب والنقمة باديان على وجوه رؤساء الاديان فوق ما هما على وجوه المخذولين في الامتحان . التعيين والترفيع . وحسبك ان تعرف لادراك سر هذه الفوضى الطائفية التي لا يروى ظمأها ولا يشبع جوعها ، ان الطوائف في لبنان هي هؤلاء السادة الرؤساء ، وان الحقوق الطائفية لا تتعدى حدود ارضائهم

ولاجل هذا وحده سيظل لبنان عبداً للطائفية تشد به الى الوراء سنة بعد سنة ، وتتخذ من مهازلها وتعذر العدل فيها حجة على اهل البلاد .

ولسنا نفهم اية ضرورة الا التي يقصدونها — ربما — من دوام البلبلة والاحتجاج ، تقضي على الحكومة اللبنانية ان لا تضع حداً نهائياً لهذه القضية ذيولها الطويلة .

لقد فتح الدستور اللبناني هذا البـاب ووزع كراسي الوزارات ، والنواب ، والمديرين ، توزيعاً معقولا على النسبة الطائفية . فلماذا لا يكملون هذا العمل بتوزيع من النوع نفسه على وظائف الدولة في جميع دوائرها ؟

واذا كانوا يخافون الضجة التي يثيرها مثل هذا الانقلاب المعقول ، فليتشجعوا قليلا ! فان ضجة مثل هذه لا توازي الضجات التي توالت على الحكومة والشعب في عهد وزارة الاستاذ اده ، وعهد حكومة الاصلاح الدباسية ، اللذين شردا مئات المعلمين والموظفين في شكل لا يقيم العدل ولا يرضي العقل . ان الشيء الذي نطلبه من الحكومة ترتاح اليه البلاد باسرها ، ولعله ايضاً يمهد امامنا السير الى وضع ثابت يوجه الجهود الى خدمة المصلحة العامة والسهر عليها بضمير يقظ ويوفر عنها الاهتمام بهذه المشاغل السخيفة التي تقتل النشاط الحكومي واستقلال الموظفين

ولعلنا نعود بعد هذا التدبير المحمود ان لا نلتهي بالاحتجاج لمصلحة الافراد او مصلحة الطوائف ساعة يجب ان نحتج لما هو اسمى وابقى لمصلحة الوطن .

فالتشكيلات القضائية او الانقلاب القضائي ، او التجربة الجديدة كان يجب ان تكون من اساسها موضع الاحتجاج والنقد ، والاستنكار ، لا ان يجد فيها الرؤساء والزعماء وسيلة لتعيين الاخصاء والمحاسيب فيرتاحوا لها ويسكتوا . لان البلاد شبعت من هذه التجارب التي تلاشت عندها سيادتها وحرياتها والكثير من كرامتها

لقد كان من واجب المحتجين والمتدخلين ان يبحثوا على الاقل شخصيات القضاة باخلاقهم والمراكز التي يصلح لها الصالحون منهم ، لا ان يجعلوا هدفهم الاوحد اقصاء هذا القاضي او ترفيع ذاك ، او تعيين هذا المرشح تفضيلا على غيره من اصحاب الكفاءة والاستحقاق .

انا لا نرغب ان تسكت هذه الاصوات وان يعتزل اصحابها التدخل في الشؤون العامة ، ولكن نتمنى ان نراها ترتفع لما هو اسمى من قضايا التوظيف وفي سبيل حقوق اجدى على هذا الوطن الممزق من الحقوق الطائفية .

في ميدان السباق من اليمين . مدام موسى سرسق ، الامير محمد مين حيدر البرنس عبد المجيد ، مدام جورج بك ثابت ، يوسف بك فرعون ، الكونتس دي مارتيل ، مسيو اوبوار . الواقف : السيد هنري حلو

ما هذا القرض ؟

لم تبق صحيفة في بيروت الا وتناولت قضية القرض الذي شاع خبره فجأة في الايام الاخيرة دون ان تشير اليه بادرة سابقة من البوادر الحكومية ودون ان يمهد الى ضرورته في بحث او حديث او مناقشة فهو من قبيل ولادته وظهوره الى الوجود لا يخرج عن دائرة غيره من المشاريع الموحاة والتدابير المنزلة التي تعودت البلاد ان تستقبلها في فوضى من الاراء المتضاربة وفي ضجيج مختلط من التحبيذ والاستنكار وفي تفاسير وشروح لا يرتاح العقل الى صدقها وصوابها .

ولسنا نفتش كثيراً عن اسباب هذا الابهـام في فهم حقيقة المشروع وشروطه والغاية الصريحة منه فالوضع الذي تعيش فيه الحكومة ، بين صلاحيـات مبتورة ومجالس مشلولة ، ونواب مقيدين ، لا يسمح بان تتطاول افهامنا الى ادراك ما يجري في العلاء وما يحاك من المشاريع الضرورية — غصباً عنا — لمصلحة البلاد وازدهارها وعمرانها

اننا لا نقول كغيرنا ان سياسة القروض ، على اطلاقها ، تؤدي الى الافلاس ، وانها غل في عنق البـلاد يشد على خناقها ويقيد مستقبلها ويثقل كاهلها ، فليس المليونان واضعافها لتؤثر في موازنات الدول وحياة الامم الى الحد الذي يتوهمه المتخوفون منا . والقروض خطة درجت عليهـا جميع حكومات الارض ، وانك تكاد لا تجـد حكومة منها ليست مدينة بالملايين

على ان المهم في هذا البحث معرفة اولا المبلغ بحقيقته ثانياً الشروط التي سيتم بها القرض ، وثالثاً الوجهة التي سينفق المال فيها ، فاذا اخذنا لمعرفة هذه الامور بأقوال الصحف لوجدناها متضاربة ، ووقعنا فيها على نقاط تستفز الدهشة والنقد .

فاذا صح قول القائلين ان المبلغ مليون او مليونان عجبنا ان لا تقوم المفوضية العليا بتقديمه او بتسليفه للحكومة على حساب حقها المنسي من الواردات الجمركية اللبنانية دون ان تضطرها الى الاستقراض ،

وقد يزيد عجبنا اذا صح ان الفائدة التي يطلبها البنك هي ستة في المائة وهو معدل الفائدة التي يظفر بمثلها وربما بأنقص منها تاجر من تجار المدينة ، لا حكومة كالحكومة اللبنانية لها حقوقها الكثيرة على المال الذي تطلب استقراضه

اما الغاية من القرض والوجهة التي سينفق فيها فالمقول عنها اشياء مبهمة لا يدل الظاهر منها ان ثمة حاجة ماسة الى القرض او ان هذا المبلغ الكبير يساعد في انفاقه على تخفيف الضائقة او انعاش المكلفين ، وما كان شق الطرق او تزفيتها من المشاريع التي تروج تداول المليون بين ايدي ابناء البلاد ولا من الاشغال التي يضمن فيها حسن الصرف وبقاء المال في حوزة اللبنانيين .

ولذلك كان الواجب يقضي ان لا يفتح باب القروض في هذه الايام الا بعد التروي الشديد وفي كثير من الحرص على حقوق البلاد ومصلحتها ، ولعل الحكومة غير ناسية ان هناك مجلساً للنواب يعود اليه الحق في تقرير مثل هذا العمل الذي يقيد البلاد بقيود مالية .

ومهما كانت الغاية نبيلة والحاجة ماسة فان رقابة المجلس اولية في الشؤون المالية

ميشال ابو شهلا

النفط مستعبد الشعوب

الوطن الاثوري... في الموصل

نأخذ هذا الفصل عن كتاب « النفط مستعبد الشعوب » لمؤلفه الكاتب الكبير الاستاذ يوسف ابرهيم يزبك وفيه نموذج من الاعيب الساسة للسيطرة على الاراضي النفطية وانّا نهنيء صديقنا الاستاذ يزبك بهذا الاثر النفيس الذي يعد خير مرجع لكل ما يمت بصلة الى قضية البترول في العالم على أن نعود الى درسه مطولاً في عدد قادم

دخل الانكليز الموصل وتولى الزعيم العسكري ليشمان حكمها باسم صاحب الجلالة الملك جورج الخامس « ليس باسم الحلفاء ! ... » وكان العالم باسره في فوضى ، فليس من يهتم لاعمال زعيم في اطراف المعمور ، او يراقب ادارة مدينة نائية عن العالم ، فمشى الرجل الى تحقيق فكرة جديدة لم تكن لتخطر ببال احد ، ولم يسمع بها احد حتى في اوروبا . خيراً ان شاء الله ؟

وهل من الانكليز غير « الخير » ؟

كان عرب الموصل يرتقبون دخول الجيش الحليف بفارغ الصبر ، لأن فيه احرارهم ولأن الموصليين كانوا سيف البعث العربي ، يوم كان احرار العرب يفكرون في الثورة قبل المجزرة ، وحسبنا ان نذكر نوري السعيد واخوانه من تلك السيوف لنعلم اي قسط حمله احرار الموصل في الجهاد القومي يومئذ

وفيها عرب الحدباء يعللون النفس باستعادة مجد الرشيد والمأمون اذا بالزعيم (الكولونل) ليشمان يفاجئهم بنعومة وابهام بمخطط الفكرة الجديدة التي لم تكن لتخطر ببال احد :

صدرت في الموصل جريدة باسم (الموصل) على انها لسان الاحتلال ، فكانت تنشر الاوامر والانباء المتعلقة بادارة البلاد ، وتنقل الى الموصليين برقيات مؤتمر الصلح ، وتنشر من وقت الى اخر ابحاثاً واخباراً عن .. وطن الاثوريين

ماذا ؟ .. وطن .. الا .. ثو ر .. يين !

وما هذه النغمة يا جماعة الخير ؟

وطن .. الا .. ثو .. ر .. ييين !

وما معنى هذه الكلمة ايها السادة !

أوه ... عجيب امركم يا ابناء الموصل ! عجيب جهلكم يا سكان نينوى ، ألا تعلمون انكم احفاد اولئك الجبابرة الذين بنوا اقدم المدن في العالم ، وشيدوا اروع المدنيات ؟

اوه .. يا سكان الموصل ، عجيبة غفلتكم ، وعجيب جهلكم تاريخكم — « القومي » — انتم احفاد الاثوريين والكلدانيين الذين شادوا مجد نينوى ، فهلا تذكرون ؟

ولكن ايها الحلفاء ، ايها الاصدقاء الذين « دخلتم بلادنا محررين لا فاتحين ، وقد جعلتم نصب اعينكم ان لا تذهب دماء العرب الذين حاربوا في صفوفكم هدراً ، وجهادهم باطلاً بل انكم — جميع الحلفاء — تتمنون للعنصر العربي ان يستعيد ما كان له من المجد والشهرة بين امم الارض »

ايها السادة الذين خاطبنا قائد حملتكم مود يوم دخل بغداد بتلك اللغة الانسانية الشريفة ، وارتقبنا قدومكم عن ذلك الرجاء ، نحن هم « العرب الذين تغنيتم بفلاسفتنا وشعرائنا ، وسابق تراثنا ، وباسق ثرائنا »

— نحن هم العرب

— لا .. انتم : اثو .. ر .. يون ..

ولكن ، ايها السادة ، نحن ، والله العظيم عرب !

نحن احفاد الخزرجيين ، والازديين ، وبني تميم ، وتغلب وبني قيس المضربين الذين رحلوا الى هذه البلاد منذ الفتح العربي (الاسلامي) وسكنوها ، ولم يكن في الموصل يومئذ الا محلتان ، يسكن احداهما المجوس من الفرس ، والاخرى يسكنها الجرامقة النصارى » وهذه لغتنا ولهجتنا ، ألا تسمعون فيها الكشكشة ؟ (١)

— لا ... انتم : اثو ... ر .. يو ... ن

— ولكن ، ايها الحلفاء الاصدقاء نحن بالله الكريم عرب ! منا الحمدانيون اصحاب السيف والقلم ، وبنو عقيل ، ومنا الاعشى التغلبي احد شعراء الدولة الاموية ، وابو نؤاس وابو فراس ، والخالديان ، و ... و ...

— لا ... انتم : اثو .. ر .. يو .. ن

ولكن ايها السادة ، نحن مسلمون ، مؤمنون بالله ، مؤمنون بكتبه وبرسله ، مؤمنون باليوم الآخر !

شت اب ! ... انتم جهلة حمير ... لا تعرفون تاريخ بلادكم ... نحن عملنا الحروب ونفهم اكثر منكم !

اللهم حنانيك ! فقد حسبنا كل حساب الا هذا الذي اتونا به في آخر يوم !

***

عندما سافرت الى العراق في ختام هذا الصيف ، وزرت مناطق النفط ، لفت نظري وجود ما يسميه الاستعمار « اثوريين » في جميع تلك المناطق : في كركوك « اثوريون » ، وفي الموصل « اثوريون » وفي خانقين « اثوريون » وفي كل منطقة نفط اثر من اثور . فلما وصلت الى الموصل زرت كاهناً عالماً جليلاً ، هو مسيحي كاثوليكي ولكنه ... وطني عراقي يؤيد الفكرة العربية ، وله مؤلف في تاريخ بلاده ينم عن تفكير صحيح وشعور قومي يأبى ذل الاستعباد ، زرت هذا العالم الفاضل راغباً في ان يكون مرشدي في الشؤون التي جئت الموصل من اجلها ، ومنها قضية « الاثوريين » فكان خير مرشد امين وزارني يوماً في النزل وتحدثنا عن الاقليات المسيحية في مملكة مسلمة ، وبحثنا في الطرق التي يجب على النصارى اتباعها ليكونوا عنصراً كريماً في هذه المملكة ، ليكونوا نافعين ومنتفعين ، فسمعت منه نغمة اشهد بالله بانها من انبل ما سمعته في هذا الموضوع الدقيق . ولقد ذهب الكاهن الكاثوليكي المسيحي الى القول بانه يرى ان على النصارى في الشرق العربي ان يخلصوا لبلادهم حتى ... التضحية !

فقلت لزائري الكريم : ولكن المار شمعون يا محترم لا يذهب مذهبك الشريف في تفكيرك الوطني

فاجاب الكاهن الجليل بما لا اذكره (...) ، ولكني انقل عنه حادثة تاريخية رواها لي في صدد حديثنا عما اسماه الاستعمار البريطاني بالوطن الاثوري ، قال :

«عندما صدرت جريدة (الموصل) كان الكولونيل ليشمان يوعز الى محررها بان يعني عناية خاصة بنشر « اخبار اثورية » وان يطلق على الانسة سورما ، عمة الفتى المار شمعون لقب صاحبة السمو الاميرة الاثورية

(S. A. La Princesse Assyrienne)

«وطلب الزعيم الانكليزي ذات يوم محرر الموصل وقال له :

«انشر في العدد الآتي ان صاحبة السمو الاميرة سورما الموجودة الآن في لندرة ، قد زارت المراجع الحكومية العليا ، وقابلت اولي الشأن فيها ، طالبة منهم تحقيق الوعود التي قطعها الانكليز لمواطنيها في اثناء الحرب ، بانشاء وطن قومي للآثوريين الكلدانيين في العراق الشمالي (الموصل وجوارها)

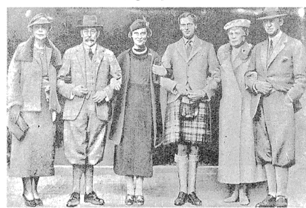
«واستغرب الصحافي — وهو كلداني المذهب — اقوال الزعيم ليشمان فنفى وجود قوم باسم الآثوريين ، ووجود اميرة عليهم ، واخذ يشرح له حقيقة هؤلاء الاكراد المتنصرين بالمذهب النسطوري ، انهم ليسوا من الآثورية الكلدانية في شيء ، ولكنهم اكراد ... ونصح للزعيم ليشمان بوجوب السكوت عن هذه النغمة لانها توجد شقاقاً بين سكان الموصل من مسلمين ومسيحيين ، ومن مسيحيين فيما بينهم لان نصارى الموصل انفسهم كانوا منذ القدم حتى الان ينظرون الى هذه الفئة من الاكراد المتنصرة بشيء من الاحتقار ، فابى القائد الانكليزي إلا الاصرار على رأيه .» اه

(١) زيادة الشين بعد اللام المكسورة ، وهي اللهجة التي عمت الموصل من بني تميم ، وما يزال يلفظها ابناؤها حتى اليوم



الاستاذ يوسف يزبك

حفلة ملوكية



اخذت هذه الصورة الفريدة في قصر « بالمورال » حيث استقبل البرنس جورج مع خطيبته البرنسيس مارينا ·

وهي تمثل من اليمين الى الشمال البرنس نقولا اليوناني فملكة الانكليز فالبرنس جورج احد انجال ملك الانكليز · فخطيبته البرنسيس مارينا اليونانية · فجلالة ملك الانكليز فالبرانسيس والدة الخطيبة

نواب انكليز في برلين



تمثل هذه الصورة بعثة من النواب الانكليز قدمت برلين لدرس الحالة فيها

بين الطيار لندبرغ وهوبتمان

جاء من نيويورك ان الطيار لندبرغ المنكوب بفلذة كبده رغب في رؤية الجاني من حيث لا يراه فوصل متخفياً بنظا ذات اطار من القرن على عينيه وقبعة صغيرة على رأسه ووقف بين رجال التحري ينظر اليه بقلب مكسور

خطف ابن لندنبرغ

البوليس الاميركي يكتشف الخاطف

بعد جهود ثلاث سنوات

يذكر القراء اخبار الحادث الفظيع الذي وقع منذ ثلاث سنوات بخطف ابن الطيار الاميركي لندبرغ ثم قتله ·عجز البوليس الاميركي في حينه عن كشف المجرمين وما كان لكل هذا من الصدى الاليم الذي ضج به العالم بأسره ·

ولقد حسب الناس ان هذه الجريمة طويت صفحاتها الى الابد ، وبات المجرمون في امن من طوارىء العقاب وسجل البوليس الاميركي على نفسه سبة العجز

ولكن هذا الحسبان لم يصدق فقد تمكن رجال الامن في ولايات نيويورك بعد جهود دامت ثلاثة اعوام من اماطة اللثام عن سر هذه الجريمة

وقد جاء في برقيات هافاس « ان محكمة (برونكس) التابعة لمقاطعة نيويورك اتهمت المدعو هوبتمان بجريمة البلص او انتزاع المال بالاكراه ، ·تبين لها ان الاوراق المالية التي وجدت في منزله ·تبلغ الفي دولار كلها من الاوراق التي ارسلت اليه في فدية الدكتور « كوندون »

***

اعتراف هوبتمان

وقد اعترف المتهم انه كتب عنوان الدكتور كوندون (جافسي) ونمرة تلفونه غير المذكورة في دفتر عناوين المشتركين على لوحة كان يدون فيها مذكراته وبعضها في مخدع بمنزله وانه كتب نمرتين متسلسلتين من شهادات الفدية على لوحة اخرى كان بعضها في المخدع ذاته ولكنه تنبه بعد ذلك للخطأ الذي ارتكبه باعترافه المتقدم فحاول ان يلفق من الاقوال ما يدفع به التهمة عن نفسه ومما قاله بهذا الصدد ان صديقه ايزادور فسك الذيءمات وحاول هوبتمان ان يلصق التهمة به من اول الامر امده بالمعلومات التي دونها ·



المتهم هوبتمان

امام احد مفوض الشرطة يكبل يديه

اما نمرة التلفون التي دونها هوبتمان في مخدعه فهي نمرة تلفون الدكتور كوندن غير المذكورة في دفتر عناوين المشتركين عند بدء المفاوضة على الفدية لكن المتهم لم يستطع ان يبين كيفية حصوله عليها فتحطمت بذلك كل حجة كان يمكن ان يتذرع بها ليثبت انه لم يكن له دخل في الجريمة بل كان في مكان آخر غير المكان الذي وقعت فيه ·

وسيصور عرقوب هوبتمان باشعة رونتجن لان خاطف طفل لندبرغ اواحد المشتركين في خطفه اصيب برجله عندما انكسرت به درجة السلم الذي تسلق عليه الى نافذة الغرفة التي فيها الطفل ·

وهذ دليل آخر على ان هوبتمان نسي انه ثقيل الوزن فلم تقو السلم على حمله لما حاول تسلقها الى النافذة فلما بلغها وجدها اضيق من ان يستطيع الدخول منها فاضطر الى النزول وارسال شخص آخر انحف منه ليتولى عملية الخطف

وجاء في تلغراف آخر من نيويورك ان البوليس يبحث الآن في مدينة بنجسين من ولاية اوهايو عن ثلاث نساء يقال ان لهن علاقة بخطف طفل لندبرغ وانهن كن مطلعات على الخطة التي دبرها الخاطفون قبل ·قوع جريمة الخطف بمدة

·تقول برقية من برلين ان البوليس جونسون الاميركي ·صل الى برلين عن طريق باريس وغايته ان يجمع المعلومات اللازمة عن حياة هوبتمان قبل خطف الطفل · وربما تمكن من الاهتداء الى شيء عن شركاء الجريمة ·

عرس في قصر الارز

قصر الارز هو اسم للقصر الفخم الذي يقطنه في سان باولو مهاجرنا الكريم وزعيم الجالية اللبنانية في البرازيل الوجيه السيد باسيل يافث احد اركان الاسرة اليافثية التي رفعت بمكانتها السامية وثروتها الكبيرة وذكاء افرادها ونشاطهم اسم لبنان عالياً .

وانه ليسرنا اليوم ان نزين هذه الصفحة بصورة كريمته الحسناء المهذبة الانسة « انجلا » بمناسبة زفافها السعيد الى الشاب المقدام الدكتور ادواردو بنيامين يافث

وكانت ليلة الزفاف من الليالي النادرة التي لم تشهد جالية من الجوالي في البرازيل مثيلاً لها في الفخامة والابهة

فما ازفت الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم المشهود حتى اكتظت باحات « قصر الارز » بسيارات المدعوين وكلهم من علية المواطنين والبرازيليين بينهم قنصل دولة فرانسا وحاشيته ومدراء المصارف الكبرى ورهط من اكرم الاسر البرازيلية وقد وقف لاستقبالهم على مدخل القصر صفان من الحشم والخدم يرتدون بزات الحرس الشرفي المزدانة بالقلائد المذهبة

وكانت جوانب القصر ومداخله ملأى بسلال الازهار وروضات الزنابق والورود تضحك تحت انعكاس الانوار المتلألئة فتبدو كأنها شعلات من النور ترقص على انغام الاوركسترا التي كانت تعزف اجمل الالحان واحدث القطع

وقد بدت العروس الحسناء في ثوبها الفاخر المصنوع في باريس وفي الجواهر الكريمة التي كانت تشعشع على صدرها ومعصميها الى جنب عريسها الناضر في شبابه وهما محفوفان بأوانس الشرف وصفوة شباب الجالية قرة للعيون وبهجة للقلوب .

ولما انتهت صلاة الاكليل وتقدم الاهل والمدعوون بتهانئهم الى العروسين وذويهما اختلف القوم على عددهم الوفير الى مقصف ابلغ ما قيل في وصفة وتعداد الوانه انه مقصف ملوكي تجلى فيه كرم عميد الاسرة اليافثية وذوق قرينته السيدة الفاضلة

وظل الحشد في مهرجان الفرح والراقصون يموجون في قاعات القصر الرفيعة العماد الرحبة الفسحات الى ان برزت خيوط الفجر تبارك هذا العرس بأنوارها النقية ونسماته الندية وتغاريد طيوره

وفي الصباح استقل العروسان سيارتها الى ميناء العاصمة فالباخرة التي اقلتها الى اوروبا حيث يقضيان شهر العسل

فنحن نتقدم من العروسين الكريمين بأخلص التهاني ونتمنى لهما كل سعادة وتوفيق .

مدرسة الحكمة

تفتح ابوابها لقبول الطلبة في البنايتين القديمة والجديدة يوم الثلاثا في ٢ تشرين الاول للداخليين ويوم الاربعا في ٣ منه للخارجيين

يفاوض يومياً في المدرسة بشأن الاكتتاب الرئيس الخوري يوحنا مارون تلفون ١٦ — ٢٠

بريد الفيحاء

وكر الظلام

في محط الغرب من التل ، تحت قصر الجمال يقوم « وكر » معتم هو من صميم كازينو طرابلس غير ان ذوق صاحبه السليم ابى الا ان يكون ملحقاً تحت انتداب المدام (فيليا) ..

فيليا ليست نجماً آفلاً في سماء الفيحاء وليست هي شمس يستمتع بنورها الجميع ، ولكنها احدى تلك الشهب التي اعدها الله لصعق الشياطين حينما يحاولون استراق السمع

وهي اذا اصابت شيطاناً اجمل النائمون على صوت صرير قلبه المطعون .. وقهقهت قناني الشمبانيا مرتلة فاتحة الرحمة عن روح الفقيد !..

ففيليا اذاً هي ارتيست من النوع « الجيد.. » تكره النور ، وتمقت الضجيج لذلك فهي تطرد كل نور يحاول منافسة عزيزها المصباح الاحمر في منطقة نفوذه ، وتجهد كل الجهد في ان لا تستقبل في « وكرها » اكثر من اثنين وكن الله يحب المحسنين !

وفيليا بارعة انما براعة في الدعاية لاحتساء الخمرة فهي من حديثها تزري بتنوبقات « آنا كسادور » خطيب الله الخمر المغفور له باخوس يوم يقف في عيده وسط الكرمة المقدسة ، بين النشاوى يدعوهم للمزيد . ولئن كان المحتفلون يخرجون في نهاية الحفلة مترنحين منشدين « زيتو باخوس ياسو باخوس » فان الخارجين من « وكر الظلام » يصيحون حتماً « زيتو فيليا ياسو فيليا » ! ..

وفيليا لا تعترف بالقاعدة القائلة بان القبلة هي النقطة تحت باء الحب .. لذلك فهي ترى ان الاستاذ بشاره الخوري ذهب رخيصاً جداً في احراقه نفسه في (جحيم) من هذا النوع ، حتى .. لو كان الغزال في جفنه داعية الاغراء ..

وهي في تقبيحها (للشم) عند امين نخله اشد وادهى سواء كان الشم منه (للشعر في الابط) او (للاحمر المشقوق) ذلك لانها تريد من شاعر فتى مثل امين ان يشمخ بانفه ليستنشق الهواء الصافي .. فيأتي شعره بريئاً من الروائح النتنة .. فلا يعود يسممنا بعد اليوم :

ليت لي شمة من الشعر في الابط ولا فزت بعدها بعبير

او قوله :

انا لا اصدق ان هذا الاحمر المشقوق

يغذي روحي وعلني بشم

بمثل هذه القساوة تحدثك فيليا عن مقتها للقبلة ورسلها في عالم الادب والجمال . فهي اذاً لو كانت في روسيا القيصرية حيث كانت (هونا كارولترو) تبيع القبل من فيها الى المولهين لتدفع الثمن الى الفقراء والبؤساء ، لو كانت فيليا هناك لمات مساكين روسيا جوعاً على مذبح البخل العابق اريجه من فم فيليا ..

العلم العالي للمرأة

يفسد عليها اخلاقها ويجعل منها آلة تخريب لا آلة بناء

من طبائع المرأة انها خيالية تلحق الشهرة والنفوذ . وهي في ذلك مغالية مسرفة الى اقصى حدود الاسراف . فاذا ما اقدمت تعمل عملاً ولاح لها بارق امل توهمت فيه خيالاً لذيذاً ، تركت كل شيء وذهبت تتخيل .. غير انها من حسن الحظ لا تلبث حتى ترى نفسها مقيدة دون التمادي فيه بعد خبرة جزء من الزمن ضمن حدود الواجبات الزوجية وحياة العائلة ، ولولا ذلك لكانت تمعن في ترسم خيالها الى ما يأبى عليها عمل شيء منظور .. قد يبلغ من شأنها انها تنزل عقائدها الوهمية منزلة الحقائق ، ثم تحسب ما لا يتفق معها وهماً .

من هنا يرى ان الذي يقود المرأة الى تنامي واجبها الطبيعي ويعلقها بحبال الوهم يقودها في الوقت ذاته الى مهاوي مثل المستقبل

ومعلوم ان العلم العالي اساس تلك الحوافز التي تعمل على تذييه اعصاب الفكر وايقاظ الخيال الى الدرجة التي يرى المتعلم نفسه تعلو عن محيطه شيئاً فشيئاً . ومحيط المراة هو بيتها رجلها واولادها . فاذا ما زجت في هذا العلم انفتح امامها باب واسع جداً لاوهام الشهرة والنفوذ . فيهب خيالها يرسم لها عظمة ما قد تناله من كبر الجاه ، الى حد يصعب عليها بعده تصور سلطة البيت ، ودائرة حياة العائلة الضيقة . ثم انها مع شعورها الداخلي بعجزها في لحاق تلك العلوم تظل خاضعة لوحي خيالها . على انها لا تلبث ان ترجع وتؤمن مرغمة . فتقف حائرة ناجمة الى ان تنتهي بها حيرتها الى امور الزواج ولكن بعد ماذا ؟ بعدما تكون قد تذوقت معنى الشهرة الزائفة والسؤدد الفارغ . وماشت الرجل حيناً نفخت فيه رأسها بانواع الكبرياء والتعجرف . فهي يستحيل عليها بعد ذلك ان تتقيد وان تخضع وان ترجع وتقنع في غير ما رأت من اثر السلطان وحرية الحياة . ولئن تزوجت كانت عالة على زوجها وبيتها واولادها يندر انها تصبح في ايامها امرأة فاضلة وربة بيت . لانها تأخذ تحتقر سلطة زوجها وتنكر فضله عليها . تعبث برئاسته . تتساءل عما يخول له السيطرة عليها . فهي بعد تعلمها تتوهمه مثيلاً لها في المعرفة والادارة . والادراك فلماذا هو رأس لها ولماذا يسيطر عليها . فتنبعث عوامل خصومات الزوجين . ينمو شقاء العائلة . تهبط الى هوة من سوء الحالة لا قرار لها . الامر الذي نراه اليوم يجري في انكلترا . والولايات اميركا باشكال وظروف مريعة . فان ترجل المرأة في تلك الانحاء من وراء منحها حقاً يساويها بالرجل خارج البيت ، قد اورثت مئات والوفاً من حوادث المشاحنات الزوجية ودعاوي الهجر والطلاق . كل ذلك في حين ان لا فائدة منظورة تصيب المرأة من علم عال كما تثبت نشرات معاهد اشاملة في المانيا انكلترا وفرنسا

تقول النشرات السنوية لمعاهد التربية الالمانية المثبتة في مجلة العالم الانكليزية على اثر مرور عشر سنوات تقريباً على اعلان مساواة المرأة للرجل في بعض بلدان اوربا واميركا بات من المحقق ان نتائج هذا الاقدام على خرق ناموس طبيعي كبير هي ظاهرة لا تحتاج الى دليل . ان هذه النتائج تثبت فشلاً ظاهراً للمرأة في مساواتها بالرجل في ميدان الادارة والسياسة والعلم والاجتماع . فقد ظهر لدى ممارسة نساء اميركا بعض الاعمال الادارية الكبيرة ، كادارة المعامل والمؤسسات والمستشفيات وما شاكلها ، ان للمرأة شعوراً خاصاً يخالف ما تحتاجه هذه الادارة من الجراة والصبر والثبات . فلما كانت المراة وهي سريعة التقلب تكره السير على خطة واحدة والى هدف معين ، فانها لتجد صعوبة شاقة في مواجهة تقلبات الظروف . ثم هي لا قدرة لها على الصبر والثبات ولا سيما عندما يداهمها الفشل مرة او مرتين ، فانك تراها تثور غاضبة وتستسلم لعوامل اليأس وهي الى ذلك لا تملك شيئاً من صفات الشجاعة الواجبة في مثل هذه الحالات ، لانها تميل غالباً الى التشاؤم اكثر منها الى التفاؤل الشيء الذي يبدد امامها مجال الاختراع الثبات على المقاومة اما الاعمال اليدوية والجسدية فانها لا تستطيعها طبيعياً بحكم بناء جسمها وتركيب عضلاتها .

ولعل فشل المرأة في ميدان السياسة اوضح منه في اي ميدان سواه . فقد اعتقد نساء المانيا واميركا على اثر منحهن الحق السياسي انهن سيفزن في غالب المناطق بنصف كراسي مجالس النيابة ووظائف الحكومة ما دام عددهن يساوي عدد الرجال بل يفوقه . فاذا الواقع على عكس ذلك واذا بنا لا نجد بين ستمائة نائب انكليزي اكثر من سيدتين وفي جميع مجالس الولايات المتحدة وانكلترا سوى ثلاث وكانت الانتخابات البلدية فلم يفزن باكثر من مثل هذه الكراسي . ومرت العشر سنوات ولم نرَ سيدة منهن تتبوأ وظيفة حكومية عالية . في حين كان يجب ان نراها ، وهي على زعمها مساوية للرجل في جميع مواهبه ، تبلغ من النجاح ما يبلغه الرجل وان لا يكون بينهما في ميدان المزاحمة فارق يذكر . عند ذلك لم تتمالك الحكومة الالمانية الحالية ان اعلنت وجوب العودة الى سنة الطبيعة والغاء الحق السياسي الممنوح للمرأة ولقد كانت الحكومة الالمانية اول من سارع الى منحها هذا الحق

وقد بدا من الناحية العلمية ان قوى المرأة العقلية لا تقدر على التعمق في التحليل الى الحد المطلوب . ولا سيما في العلوم الرياضية والحسابية والهندسية . يدلك على هذا انك لا تجد بين الف طالب يدرس الرياضيات العالية طالبة واحدة تقدر على مماشاتهم . والخلاصة ان علماء الاجتماع يقولون اليوم ان العلم العالي يفسد عليها حياتها ويجعل منها آلة تخريب لا آلة بناء

رياض بارودي

ولي عهد اسوج

يزور الشرق

ترك سمو البرنس غوستاف ادولف ولي عهد المملكة الاسوجية مصحوباً بعقيلته الاميرة لويز واثنين من انجاله هما الاميرة انغريد والامير برتيل عاصمة مملكة ستوكهلم للقيام برحلة جديدة تدوم بضعة اشهر .

ويظهر ان رحلة سموه هذه المرة متجهة الى الشرق حيث يزور مع عائلته بلاد اليونان فتركيا ، فسوريا وربما زار شرق الاردن فالعراق ، فبلاد فارس ، ففلسطين فمصر ، فالحبشة .

على ان هذه الرحلة لا صبغة رسمية لها وانما ولي عهد اسوج هو من الرجال المتمتعين بمحبة شعبه ، ومن اكثر الامراء ديمقراطية ، وقد تربى الامير منذ نشأته تربية جعلته حساساً بشعور الواجب والتبعة الذين سيلقيان على عاتقه في يوم من الايام المقبلة .

ولذلك فهو لم يكتف بالدروس الفنية ، والسياسية ، والمالية ، والصناعية التي تلقاها بل تجاوزها الى اقتباس ثقافة اوسع ، ودفعته نزعات نفسه وذوقه الفطري الى التعمق في مواضيع غيرها .

وللامير ولع خاص بعلم الآثار ولها عنده منزلة اولية ، ولذلك شوهد مراراً في بلاد اليونان ، وفي جزيرة قبرص يشتغل في الحفريات بيده .

وهو كذلك من هواة الفنون الجميلة النابهين . ويعود اليه الفضل في تزيين المتحف الوطني في ستوكهلم ، وفي تجهيزه بمجموعة ثمينة من القطع الفنية الصينية التي يرجع تاريخها الى عهد قديم وهي مجموعة تعد من اثمن التحف التي يعرفها العالم .

ولم تنحصر قوى البرنس غوستاف ادولف واندفاع روحه في هذه الناحية من الجهود الفكرية . فهو الى هذا يشترك اشتراكاً فعلياً في تشجيع الحياة الرياضية في بلاده ويعد من اهم لاعبي التنس ، والغولف والزحف ، وهو احد مؤسسي « اتحاد الابطال الاسوجيين » وقد ترأسه مدة سنوات عديدة وفي العام ١٩٣٣ تخلى عن الرئاسة الى نجله الذي هو من غواة الرياضة المشهورين .

وفضلاً عن هذا كله فأن ولي عهد الاسوج من محبي الاسفار وقد ادهش بجواباته المليئة بالذكاء وخفة الروح صحافيي اميركا اثناء زيارته لاميركا الشمالية عام ١٩٢٦ ، ورأى ملوك الظرف فيها اميراً تجري النكتة في الفاظه .

وقام البرنس بعد زيارته لاميركا برحلة حول الارض وهو اليوم يمشي الى زيارة الشرق مصحوباً بعائلته وكلهم نشأوا على الديمقراطية ومحبة الشعب حباً جعل الامة الاسوجية تنظر الى افراد العائلة المالكة فيها نظرها الى اصدق المدافعين عن بلادها ومصالحها .

في طريق وروبا

على ابواب اثينا

في الصباح التالي ، كان موعد سفر الباخرة « رويال كارول » الرومانية الى اثينا ومن هناك الى كوستنزا في رومانيا فجمعنا امتعتنا في ساعة باكرة وارسلناها برفقة خادم الفندق الى المرفأ ، ولحقنا به بعد ساعتين وصعدنا الى الباخرة بعد التأشير على جوازاتنا وتفتيش حقائبنا

ومما يجدر ذكره ان الحكومة اليونانية تقوم بدعاية عظيمة لاماكن الاصطياف فيها ، تبذل اموالا طائلة في ذلك السبيل ، وتجري للمصطافين تسهيلات جمة قلما تقوم بها حكومة اخرى تسعى للارتزاق من موارد الاصطياف في ربوعها .

ودليلي على ذلك المجهود العظيم الملموس ، بعناية الحكومة في اقامة الاكشاك الخاصة في الساحات العمومية وبتنظيمها الرحلات المتواصلة الى بلادها لتشويق اهل مصر الى تلك الربوع الجميلة ، وتخفيضها اجور السفر الى « اثينا » ونواحيها مما يشجع المصطاف على الاصطياف في تلك النواحي .

نرى ذلك الاهتمام تبديه حكومة اليونان لتشويق الجمهور ، ونرى في الوقت نفسه طرق الدعاية التي تستعين بها الحكومة اللبنانية ، فنجد الفرق كبيراً جداً لا يمكن تصوره ، رغماً عن ان الاموال التي بذلتها الحكومة الاولى لا تفوق كثيراً الاموال التي تبذلها حكومتنا ، ورغماً عن ان لبنان يفوق تلك الربوع اليونانية بمناخه وجماله ومياهه !

***

اقلعت بنا الباخرة عند الساعة الرابعة بعد الظهر وكان عليها خليط من الناس ، معظمهم من اليهود الاوروبيين الذين لفظتهم فلسطين ورفضت قبولهم ، فعادوا وهم يندبون حظهم العاثر ويبكون لمصيرهم المؤلم !

وجاء الليل فصعدنا الى ظهر الباخرة نستنشق الهواء العليل ، وكان القمر بدراً يرسل اشعته على سطح الماء ، فتتراقص وتجمل للمكان روعة وجلالا نادرين

واخذ البعض يغنون ويرقصون ويلعبون ، وجلسنا امامهم نشاهدهم على تلك الحالة الى ان انتصف الليل فعاد معظمهم الى غرفهم في الباخرة واضطجع الاخرون على مقاعدهم المستطيلة للتمتع بالهواء المنعش في ذلك المكان الطلق

وبقينا ساهرين الى ان طلع الفجر ، وكنا حتى ذلك الحين نتجاذب اطراف الحديث في هذا السكون الشامل .

وكانت الانكليزية الحسناء قد فارقتنا لتنام في غرفتها ، فبقينا نحن الاثنان الى الساعة الخامسة صباحاً وعندئذ رأيت الطبيبة تنزل الى صالون الباخرة وتجلس امام البيانو وتأخذ في العزف والغناء ...

م بلغت الساعة السادسة حتى هاج البحر ، احتدم الامواج المتلاطمة ترفع الباخرة ثم تهبط بها ، وبدأ المسافرون يفرون من غرفهم الى سطح الباخرة ليقذفوا بما تحتويه معدهم الى البحر ، ثم يعودون بسرعة الى غرفهم ليأووا الى اسرتهم !

وظلت الحالة كذلك حتى الساعة الرابعة تماماً الى ان اشرفنا على « البير به » فاذا بالهدوء يعود والسكون يشمل البحر ، فتخترق الباخرة عبابه كأنها جبل وطدت اركانه في الاعماق

ودخلت الباخرة المرفأ ورست في ناحية منعزلة وصعد اليها مراقبو الجوازات ، فاجريت للمسافرين تسهيلات كثيرة ، ونزلنا الى البر بعد ساعة من وصولنا الى المرفأ .

وكانت السيارات الكبرى تنتظر الركب لتقلهم الى العاصمة ، فآثرنا عليها سيارة تاكسي صغيرة نقلتنا بسرعة الى «اثينا» فدخلناها عند سدول الليل ، ورأيناها وهي تشع بالانوار الباهرة ، ونساؤها يملأن الشوارع وهن يرسلن ضحكاتهن الرنانة ، ويقفزن كالغزلان برشاقة ودلال !

نزلنا في فندق جميل امام «الاكروبول» تتقن صاحبته التكلم باللغة الافرنسية ، فهيأت لنا الغرف اللازمة فاويت الى غرفتي بعد ان قلت للطبيبة ان من الضروري ان نرتاح قليلا من عناء السفر وان ننام لا اقل من ست ساعات ثم نخرج الى الاسواق لنمضي السهرة في احد الملاهي عند الساعة الثانية عشرة تماماً

ولما اغلقت الباب ورائي . وبدأت بنزع ملابسي سمعت قرعاً خفيفاً على الباب ورأيت فتاة حسناء تدخل الى الغرفة وهي باسمة وتتقدم مني وتقول لي بلهجة يونانية :

— الا تفكر ياسيدي بزيارة «اثينا» واجمل آثارها؟

— بلى . ولماذا هذا السؤال ؟

— لقد رأيت من واجبي ان اسألك اذا كنت تود الاستعانة بدليل او دليلة للتعرف الى تلك الاماكن !

— دليلة !..

— نعم دليلة ، ويوجد كثير من المسافرين امثالك يفضلون النساء على الشبان

— اتفقنا اذاً . ولكن ما تريدين ولكنني ارجوك ان توقظيني من النوم عند منتصف الليل !

فابتسمت ابتسامة عريضة ثم خرجت بعد ان وعدتني بذلك !

***

عند منتصف الليل تماماً رأيت الفتاة فوق رأسي وهي تضحك . فعجبت لذلك لانني كنت قد نسيت انني في «اثينا» وقد حسبت نفسي انني في منزلي في بيروت . وسألتها ما بالها تضحك . فقالت لي ان الليل قد انتصف وانها جاءت توقظني بناء على طلبي ، فاسرعت في ارتداء ملابسي وذهبت بدوري لاوقظ الطبيبة ورفيقتنا فلم اجدهما في غرفتيهما . فسألت عنهن فقيل لي انهما في الحديقة ينتظران قدومي منذ نصف ساعة .

ولما قابلتهما قالت لي الطبيبة انها لم تنم لانها رافقت صديقتها الى بعض المخازن التجارية لشراء بعض الحوائج تقدمها لطفلها الصغير ساعة وصولها الى لندن ولها الان ساعة كاملة في انتظار قدومي .

وكانت الدليلة قد اقبلت فقالت لنا ان اجمل الملاهي التي نستطيع ان نقضي السهرة فيها هي الملاهي العامة التي تختلف كثيراً عن ملاهي المدن الاخرى فقبلنا مرافقتها الى حيث اشارت ، وذهبنا في سيارة درجت بنا في شوارع العاصمة الى ان اقبلنا على تلك الناحية ، فترجلنا من العربة وسرنا في الشارع المنار باسطع الاضواء الكهربائية !

اما كيف قضينا تلك السهرة بين اجمل نساء الارض قاطبة ، وكيف شاهدنا اماكن الحب والفن والشهرة ، فاننا نترك وصف ذلك الى المقال التالي في الاسبوع المقبل

محيي الدين الطويل

مدير المحل — انك لا تعرفين الاختزال ولا الشغل على الآلة الكاتبة ، ولا لغة من اللغات الاجنبية فماذا تعرفين اذاً ؟

المدموازيل — انا اتقن الشغل في الساعات الخصوصية يا حضرة المدير !...

ريبورتاج طريف

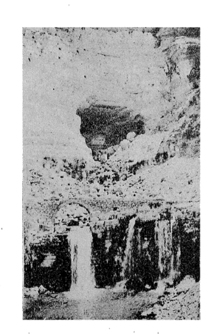
من الشوير الى الارز

رحلة على الاقدام

قد يعجب بعضهم لرؤيته افراداً يتسلقون القمم الجرداء ويقطعون على اقدامهم المسافات الشاسعة ثم لا يستنكفون عن افتراش الارض والتحاف السماء ولكن عجبهم يزول عندما يعلمون ان فئة تحب لمس المصاعب والمخاطر للذة في نفسها

على هذه الفئة ترتكز اسس التقدم والحضارة والعمران فالاكتشافات العلمية هي نتيجة المخاطرة ، وقد رزقني الحظ فشاهدت التكريم الذي يسبغونه في الغرب على كل مخاطر ورأيت في الحكومات عطفاً على المندفعين خبب الى اقتحام المخاطر .

وعلى هذا كان حب المخاطرة ومناظر الجبال الدافع الوحيد لرحلتنا هذه ، وما كدنا نعقد النية حتى ابكرت الى مديرية الداخلية اسأل ان تمنح مأذونية تحمي ورائها من اعتراض احد الناس او افراد الدرك . وعبثاً حاولت اقناع مخاطبي ان لذة الاستطلاع والمخاطرة تحدو بنا الى تحمل المصاعب ، فرمى بسبحته على الطاولة وصوب الي نظارتيه واخذ يهز برأسه ويتمتم مسؤولية .. مسؤولية .. فلم اصغ الى ما يقول وخرجت متعجباً النفت ذات اليمين وذات الشمال وانا اقول في نفسي : هكذا تنشط الحكومة الرياضة في البلاد



مغارة افقا — او مغارة ادونيس

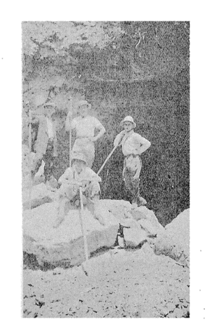
اليوم الاول

ان رفض الحكومة لم يقفنا عن تنفيذ رحلتنا . ضهور الشوير — صنين فنبعا اللبن فالعسل — فمغارة افقه — العاقوره اللقلوق جبل المنيطرة — ضهر القضيب — الارز . ومشينا لتحقيقها نهار الاربعاء الواقع في ٨ اب سنة ١٩٣٤ فوصلنا نبع صنين عند المساء بعد ان مررنا بتقاليع والزعرور والمنبوخ وبهوة مشمشية السحيقة

اليوم الثاني

وفي صباح اليوم الثاني تابعنا سيرنا مارين بالشير الكبير الذي يعلو بسكنتا فقناة باكيش التاريخية

وهناك امتد امامنا سهل منحدر قامت في قلبه مرتفعات ومنخفضات بسيطة تشرف عليها من الشرق قمم صنين وتظهر



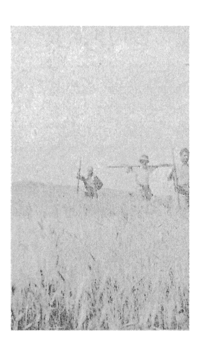
على حافة هوة مشمشية

حيث اذا ألقي الحجر من اعلاها يظل نحو ٣ دقائق ليستقر في قعر الهوة التي هي عبارة عن بئر عميقة . ويظهر في الصورة جلياً افراد الرحلة وهم الوقوف من اليمين الى الشمال : السادة جورج خوري ، حفيظ ابو جوده ، خليل عبود ، جورج سركيس (الجالس)

منه بيروت في البحر كحمامة بيضاء في المياه المخضرة .

ومررنا بهذا الموضع مرور الفراشة بالزهرة عاملين على تحقيق خطتنا

«نبعا اللبن والعسل» — وصلنا نبع اللبن عند الساعة العاشرة ، وهو ما عدا بعض ينابيع في رؤوس الجبال ابرد نبع في لبنان تكتنفه من كل جهة ركام من الحصاة المصقولة وترتفع فوقه عمودياً قمة تجمع مياه الثلوج لتغذي بها النبع



الجرود الخصبة

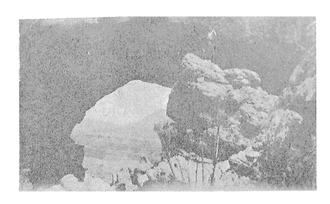
افراد الرحلة بين سنابل القمح

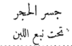
مباشرة وعلى مقربة منه تفور المياه في فوهة فيظن الناظر اليها ان المياه حصرت لمشروع ما والحقيقة ان هناك شلالا عظيما حفرته المياه داخل قطعة من الصخر المصقول كأنه المرمر واجمل ما تقع العين عليه هو جسر الحجر الطبيعي المشهور الذي يصل ضفتي النهر من جبل الى جبل بطول مئة متر تقريباً الى عرض ثلاثين وعلو خمسين متر عن مجرى النهر وهذا الجسر يتألف من ثلاث قطع (حجرين وغلق) ولدى مشاهدته من اسفل لجهة ميروبا وفاريا يتحقق للناظر انه كان اوسع مما هو اليوم انما سقط منه قسم ولم تزل طبقات الحجارة الساقطة ملقاة في النهر ولا شك انه مشهد مدهش يقف المرء امامه وجلا خائفاً ولكم علقت به انظارنا ونحن نهم بالذهاب حتى سلخنا ما عنه سلخاً

اما نبع العسل فهو غزير المياه رقيقها ينحدر من مخرجه الى فاريا بشلالات صغيرة قامت تدريجياً الواحدة فوق الاخرى حتى اذا توسط فاريا سار بين جنائن الفاكهة وغابات الحور

اليوم الثالث

عند الصباح تركنا نبع العسل وتوغلنا في حقول تمتد امامنا بشكل سهل تقطعها من الشرق والغرب سلسلتان من الجبال ويسمى سهل شبروح ونبع الوادي ومشينا نقطع المسافات على ضفاف جدول ماء يتصاعد خريره بهدوء في الفضاء كزقزقة العصافير عند الهجير وكدنا نحسب اننا في طريق طاب فيها المشي على الاقدام لو لم نصل الى مكان هو نهاية السهل محاط من كل الجهات بقمم جرداء مبيضة كأنها





جسر الحجر
تحت نبع اللبن

نبع اللبن
وقد ظهر في الصورة افراد الرحلة التي يضعها صاحب المعرض

تلال من الارز او قوالب من السكر

لم نجد منفذاً الا الجبال فعمدنا الى قمة شمالية واخذنا نتسلقها وكنا كلما علونا كلما شمخ رأسها حتى اعيانا العطش وانهكنا التعب ولكن منظر الجبال مصفوفة كرؤوس مشكوكة على نمط تحيط بالسهل احاطة الام بالولد كان ينشطنا في تعبنا وما ان وصلنا اعلى القمة حتى بان لنا البحر نخف ظماؤنا لرؤية الماء ولو عن بعد واخذنا ننحدر نحو السهل الذي سيسبح بنا الى افقه او مغارة ادونيس

«ادونيس» – مغارة افقه تقع في سفح واد تحيطها الجبال من كل جهة واغرب ما هنالك هو ان تلك البقعة مكسوة بالاشجار حتى رؤوس الجبال مع ان الارض التي قطعناها التي سنقطعها مجردة من الاغراس الا بعض شجرات صفصاف ترتفع بانفة في جنبات نبع ماء

ومغارة افقه تتدفق منها المياه بكثرة في الشتاء وتخف في الصيف وهي تنطلق من اسفل المغارة بشلال الى وسط الوادي العميق ·

والى جنبات المغارة كانت تقوم منذ خمسين سنة بلدة صغيرة دمرها الزلزال ولم يبق غير اثار دارسة من قطع الحجارة الضخمة الشبيهة باحجار قلعة بعلبك ولم يقو على الزلزال سوى حائط كنيسة السيدة وقد نبتت في (مدماكيه) شجرة جوز كبيرة تعشش فيها الطيور وتفيض من جنباتها عين ماء يتبارك منها الاهلون على مختلف المذاهب

ولا بد للسائح الا ان يتذكر ادونيس عشيق الالهة فينيس وكيف انه جر جسده المطعون بنبلة جوبيتر الحانق على عشقهما الى افقه مقر فينيس وفاضت روحه بقبلة من شفتيها

وقد حول دم ادونيس تلك البقعة الى ارض مخضبة فاصبحت تنبت الاشجار حتى في اعالي الجبال

وما ان سمع بعض السكان بقدومنا حتى بادروا للقائنا وجلهم شيعيون فاخذوا ينفحوننا بابيات (المعني) ويرقصون امامنا (الدبكة) وتلطف صاحب الضيعة الشيخ جبرايل جرمانوس فعرض علينا ما نحتاج اليه فشكرناه

اليوم الرابع

غادرنا افقه بعد ان بتنا فيها ليلة وفي القلب انقباض متحكم · وما افقت من غيبوبتي العذبة الا على صوت المكاري الذي كان يشير باصبعه الى قمة مرتفعة هي (اللقلوق) فجدينا بالمسير وصادف صعودنا من العاقوره الى قمة الجبل عند الظهر فكانت الارض حمراء تحرق اقدامنا

«اللقلوق» – تلذ للعطشان النهلة ولو من ماء عكرة ، ويتوق المتعب الى ان يستريح ولو في ظل مظلة فكيف بالذي يعطش ويشقى ويحترق متى وجد نفسه في اللقلوق

اللقلوق معين على قمة تحيطها سهل يأتمر بامرها وقد برزت تلك القمة في صدره كثدي ناصع البياض اما سكان اللقلوق فكلهم عرب الا ان بينهم فئة تحضرت فامتلكت الاراضي المجاورة وانشأت مدرسة لتعليم اولادها · وفئة ما تزال تعيش عيشة البدو الرحل وتقطن بيوتاً من الشعر متبعة العادات القديمة وترى امير القبيلة نفسه رغم انه يملك بيتاً من الحجر لا يزال يقطن خيمة لكنها مفروشة فرش الامراء

«جبلا المنيطرة وضهر القضيب» – بزغ الفجر متلهباً ينبأ بنهار حرور (شرقية) فعمدنا الى حاجاتنا وجدينا بالمسير في طريق معبدة تصل اللقلوق بالشواطىء البحرية ثم تركناها متجهين الى القمة فما وصلناها الا بعد سير خمس ساعات ، وهناك على علو ثلاثة الاف متر برزت الطبيعة بمنظر بهيج ، البحر يظهر كنقطة زرقاء ابيضت اطرافها ولبنان ينطح السحاب بالوف الرؤوس والسهل يمتد كشريط مخضر بين القمم وامامنا تترامى ارض مكسوة بالثلوج

ورحنا نبحث عن مكان نستريح فيه من عناء الطريق فكدنا نختنق لولا بعض صخور بارزة كدمية ذوبت تلجها شمس محرقة لارتفاع الجبال وكان قد نفذ منا الماء فبرحنا نذوب الثلج لنروي عطشنا

ثم نهضنا نهم بالوصول الى الارز ولكن اين نحن منه فلم نزل في منتصف الطريق وقد اخذت الشمس تتدلى الى البحر لا يبين منها الا بعض خيوط مصغرة تنعكس على الثلوج

شعر كل منا بالرهبة والخوف امام عظمة القمم الملتفة بغطاء ناصع البياض وامام اثار اظفار الوحوش المنطبعة على الثلج

بتنا كل تلك الليلة كباقي الليالي نتناوب الحراسة ولكن بخوف وقد اضأنا قنديلاً لكي لا تقترب منا الحيوانات فكان سكون رهيب يقطعه عواء الوحوش حتى اذا اقتربت منا نهق الحمار الذي كان يحمل زادنا بصوت متقطع شبيه بحشرجة المذبوح ، فهو يشعر بالخوف مثلنا ويتخيل الموت بين انياب حادة

مر الليل وضاحا اصفاء الاديم وبياض الثلج المنعكسة عليه اشعة الكواكب فكنا كارواح تهيم في بلاد خالية امتد عليها جناحا الموت · وما كادت تلوح وجنة الصبح حتى نهضنا نتابع طريقنا فجمال الطبيعة والخوف من الرقاد ليلة اخرى في الاعالي كانا يبعثان فينا قوة ونشاطاً

ارز الرب

كما يفرح العائد من هجرة طويلة عندما تبين له ارض الوطن هكذا كان فرحنا عندما بان لنا الارز فاخذنا نرمي بانفسنا بين تلك الصخور غير مهتمين لجراح جديدة تنفتح في ارجلنا

والحق يقال ان مسيرنا خمس وثلاثين ساعة وتسلقنا الصخور كلها سدت بوجوهنا منافذ الطرق ودماءنا السائلة من جروح ايدينا وارجلنا ، وتعبنا الشاق ومخاوفنا الكثيرة كلها سلوناها دفعة واحدة عندما وصلنا الى الارز المقدس

حفيظ ابو جوده

الحب والفن

بقلم الاستاذ جورج سلستي

أخطات كثيراً فيما تخيلتني ياصديقي فانا لست كما تزعم اميل الى الادب المائع الرخو البكاء دون ان اميل الى الادب السافر الضحوك القوي الخشن الصريح · فالادب المائع الرخو البكاء مرجعه الحياة والادب السافر الضحوك القوي الخشن الصريح مرجعه الحيــاة كذلك · وانا اهوى بطبيعة نفسي الحياة وما فيها واعشق كل مايصدر عنها ومنها · والادبان الضاحك والباكي تقبلهما روحي ويتشربهما قلبي ولئن رأيتني اصرح ان الحب العذري هو الذي اوحى حتى اليوم اروع الآثار الفنية الخالدة فلأن ذلك هو الحقيقة الصرفة التي لا ريب فيهــا وذلك لا يعني علَى الاطلاق انني اميل الى الحب العذري او الى الحب الهادىء الساذج المتعفف اكثر مني الى الحب الشهواني

وان كنت انت تنكر الحب العذري في هذا العصر « عصر الشهوات » ففي الدنيا سواك من البشر وفيهم بلا ريب اناس ذوو نفوس وديعة لطيفة هــادئة تميل الى الحب المتعفف الوديع الهادىء الرغبات والنزوات كما ان فيه اناساً ذوي نفوس هائجة ثائرة تتأكلها الشهوة المحرقة · وتجيش في صدورهم نزوات ملتهبة من الحب العنيف الارعن المشبوب

انت تحاول في مقــالك ان تنكر على الادب روحانيته لانك لا تريده الا موسوما بميسم : « الحمى والخبال والجنون والشهوات المدمرة والنزوات المخربة والميول المهوسة » وانت تحاول ان تنكر على الاديب العاطفي الروحاني الهادىء ، الصدق · والادب الصادق في رأيك هو الادب الشهواني الثائر لان في الانسان شهوة ! ! وسيان لديك أكانت هذه الشهوة ثائرة ام هادئة ، مدمرة مخربة ام ساكنة متعففة · ولماذا ياصديقي ؟ !

تقول « ان الانسان مهما سما وارتفع وحلق انسان بتفكيره انسان بميوله ورغباته ، انسان بادق واجل ما فيه من سمات وظواهر وصفات » وتتساءل : « لماذا نراه يهرب دائما وابداً من انسانيته الحقيقية الكامنة الى الوهيته الوهمية المعدومة ؟ أتراه يخجل من انسانيته ووجوده اذ يخجل من طبــاعه وميوله ام تراه يبرم بالارض ويرغب في السماء فتعجزه هذه وتفلت منه تلك فيبقى بين الاثنتين معلقاً لا هو بالانسان فيتلذذ بمباهج الانسان ولا هو بالملاك فيتمتع بمسرات الملائكة ».

واني اجيبك يا عزيزي ان الميول والاهواء ليست عند كل البشر سواء في حدتها ونزواتها · وهذه الميول والاهواء تتفاوت حدتها في صدور النــاس حسب البيئة ووفقاً للجو والاقليم وما احسبك تنكر ان للبيئة والاقليم تأثيراً عظيماً علَى ميول الناس واهوائهم · وقد تختلف الميول والاهواء حتى في اقليم واحد بتفاوت واختلاف البيئات في ذلك الاقليم وقد تختلف الاهواء والميول حتى في البيئة الواحدة ويرجع ذلك في اكثر الاحيان للتركيب النفسي المتباين · فكيف تريد اذن الا تتباين من الناس الميول والاهواء ؟ !

وان الانسان يا صديقي لا يخجل من انسانيته ووجوده ولا يتبرم من وجود ميوله فيه · فكثير من الناس يسعى ابداً لاشباع نهم تلك الميول وري غلة تلك الاهواء الثائرة الجامحة وقد وجد هذا الفريق من الناس في كل عصور التاريخ المظلمة والنيرة معاً وانك لتجد حتى في هذا القرن الذي تدعوه قرن الحمى والخبال والجنون عصر النزوات الثائرة والشهوات الملتهبة المدمرة المخربة ، اجل انك لتجد حتى في هذا القرن فئة كبيرة من الناس هادئة وديعة لا تتنازع منها القلوب الميول الثائرة المدمرة المجنونة وتلك الفئة من صميم الناس بل هي الفئة العاقلة المفكرة من الناس · هي بشر مثلي ومثلك ولكنها لا تجنح الى الحب الشهواني العنيف وقد تنسب ذلك الى بلادة بالطبع وبرودة في الحس وقد تنسبه الى غير ذلك علَى ان للعقل المفكر يداً في كبح جماح الكثير من الميول والاهواء · انك تريد ان يتلذذ الانسان بمباهج الجسد ولكن أليس للروح لذة غير اللذة الجسدية الشهوانية ؟ ! تريد ان ينعم الجسد وينغمس في شهواته الملتهبة المحرقة · والروح ؟ ! الا تريد ان تنال قسطها من اللذاذات التي كثيراً ما تأبى ان تلتئم واللذاذات الجنسية الجسدية في شيء ·

ان الانسان يا صديقي لكما تقول انسان مهما سما وارتفع ولكن الانسان المفكر بلذته الروحية يسعى ابداً لادراك السامي من الميول والنزعات ولولا هذا السعي لطمت النزعات وعب عبابها وتساوى الانسان والحيوان

وما الفرق يا صديقي بين الانسان والحيوان بعد النطق الا رجحان العقل والا قوة التفكير ؟ وهذا الرجحان العقلي يأبى ان يكون الانسان والحيوان سواء بسواء

الحيوان مسرف بشهوته الجسدية لضعف الفكر والعقل فعلى العقل اذن وهو راجح في الانسان — ان يكبح جماح شهوة الانسان الجسدية ويعتاض عنها بــلذة روحية ولذة الروح اسمى من ان تتدنى الى متعات الجسد · ان الحياة تزخر بهذه الامور جميعها وهي حافلة بهذه الامور جميعها · فيها ما يسر الجسد وفيها ما يسر الروح · فيها الحزن وفيها السرور · فيها المتعة وفيها الحرمان منها · فيها اللذة وفيها الالم · فيها الضحك · فيها البكاء · فيها الدعة وفيها الهيجان · فيها اليأس وفيها الالم · فيها العقل الراجح وفيها الجنون المطبق · فيها شهوات لاذعة وفيها شهوات راكدة · فيها الغضب فيها الحلم · فيها الهدوء وفيها السكينة · فيها العواصف والانواء · فيها السكينة · فيها المكر والخداع وفيها الصدق والوفاء · فيها العداوة وفيها الولاء

هذه هي الحياة يا صديقي والادب هو مرآة الحيــاة تنعكس علَى صفحتها الانيقة ما في الحياة من متناقضات وما في الحياة من متلائمات وحري بالادب اذن ان يتلون بالوان الحياة جميعها في كل عصر من العصور وان غلب لون علَى آخر الادب المائع الرخو البكاء مستمد من الحياة سواء خاطب روحك او لم يخاطبها وسيان راقك ام لم يرقك والادب الخشن السافر الضاحك القوي مستمد من الحياة ايضاً سواء راقني ام لم يرقني وخاطب روحي او لم يخاطبها · ولا تستطيع انت ان تنكر علي ما يروقني ولا استطيع انا ان انكر عليك ما يروقك لان حاجة روحي وجسدي هي غير حاجة روحك وجسدك وما تهواه نفسك قد تجتويه نفسي فذلك ذوق ولا جدال في الذوق حتى في الادبي منه · ولهذا تتعدد موازين النقد وتتعدد أساليبه · وما يرضي واحداً من الناس قد لا يرضي سواه والعكس بالعكس · علَى ان هناك ذوقا عاما كما ان هناك رأيا عاما وكثيرا ما يقاس جمال الشيء وشدة روعته بمبلغ تأثيره في النفوس عامة

ان في نفسية الفنان كثيراً من المتناقضات علَى حد قولك يا صديقي وانا معك في قولك ان الفنان العبقري كلما ازداد بالحياة انغماساً وبظروفها امتزاجا وباحداثها اتحادا كلما ازداد بالحياة شعورا ، وبظروفها واحداثها فهماً ودراية ، وبظواهرها وبواطنها تغلغلا ولكنك لا ولن تجد فنانا يجمع في نفسه الحياة باسرها لان نفسه ذات ميول واهواء وذات رغبات ونزعات وهذه الميول والاهواء والرغبات والنزعات موزعة توزيعاً متباينا علَى ما يهوى وعلَى ما يجتوي ويكره ، يتباين بتباين مبلغ هواه او كرهه ، ويختلف باختلاف مبلغ حبه وبغضه ولهذا ترى ان الفنان يبرع في ناحية من نواحي الفن الكامل براعة تكاد تكون كاملة وانك لتجد ان اديباً من الادباء العبقريين العالميين الافذاذ قد حلق في كتابة « المأساة » فلا يكاد يجاريه في مضمارها مجار ولم يبلغ في كتابة « الملهاة » ذلك الشأو البعيد الذي بلغه في كتابة « المأساة ». وقل عن سواه عكس ذلك · وان الذي يسمو ويحلق كثيراً في الكتابة من الغدر والخيانة والخلاعة والبغاء لا يستطيع ان يبلغ ذلك السمو فيما اذا كتب عن الرحمة والسذاجة والتقى والعفاف والفضيلة · وقل عن سواه عكس ذلك ايضاً

لا تستطيع القوة الفنية مهما عظمت في امرىء وجل شأنها ان تخبر جميع ما في الحياة · وذلك كما قلت لك ياصديقي راجع الى ميل الفنان ورغبته · · · وانك تذكرني يا صديقي بقولك لي : « ولا تنس ان الفن شيء والاخلاق شيء آخر » وهل رأيتني اقول غير ذلك ؟ واخال انني لست بحاجة الى هذا التذكير وانا القائل لك في مقالي السابــق المعنى نفسه : ان الفن السامي الرفيع لا يكمل الا بكمال الرذيلة او الفضيلة في النفس وان الفنون لا تعتبر بالاخلاق كما يقولون ولكنه بسمو التعبير وروعة الاداء

والالم · · ياصديقي العزيز ! ! ان رأيك في الم الفنان عجيب حقًا ومدهش حقًا · · تقول : « ان الفنان الهادىء المتزن لا يعرف الالم كما يجب ان يعرف الالم وتقول ان المه يسير وشائع مألوف · وان المه يبتدىء هيناً محتملاً وينتهي هيناً

محتملا وان المه ينتهي بالبكاء والنحيب وما ييسر الالم الذي ينتهي فى البكاء والنحيب · اما ذلك الثائر الهائج ذلك الخليع العابث فهو الذي يتألم حقاً لان المه غريب ملتو مقعد كحياته الغريبة الملتوية المقعدة · وان المه اجل من الدمع وارفع من البكاء لانه لا يرتضي له ان ينتهي بالدمع والبكاء انه الم اخرس رهيب قتال وانه الم مؤتر هائل فعال يحز في النفس دوماً »

هذا هو الرأي العجيب الغريب المدهش في الم الفنان الماجن الخليع وفي الم الفنان الملتهب هوى عذريا · وان الآية يا صديقي يجب ان تعكس تماما · فما قلته في الم الفنان الخليع يجب ان يقال في الم الفنان العاشق عشقا عذريا ، براحا مذيبا · فالفنان الخليع قلما يتألم وان تألم فسرعان ما يزول المه ويضمحل · لان الخليع المستهتر لا يكاد يستقر علَى امراة حتى يهجرها الى سواها لا لشيء ما الا لانه خليع مستهتر ولان امرأة واحدة لا تشبع نهمه ولانه عابث متهتك ولان امراة واحدة لا تروي ظمأه الملتهب وشهوته الثائرة الجامحة!

ومما يتألم الخليع ياصديقي ؟ امن غيرة ؟ ام من هجر وصدود ؟ ؟ فأن كان من الغيرة فالالم لا يكاد يعرف اليه سبيلا لان الغيرة لا تلهب حواس الخليع الماجن المستهتر كما يجب · ولانه لا يرى في المرأة الا وسيلة لاطفاء جذوة شهوته المحرقة الملتهبة ولان الغيرة وليدة الحب الصحيح لا الحب العابث اللاهي والحب العابث اللاهي كسحابة صيف لا تلبث ان تعبر وتزول ·

وان كان من هجر وصدود فالهجر والصدود لا يؤلمان حقاً لان الخليع المتهتك يزدري المرأة وعواطفها ولان المستهتر الماجن كثير التقلب و كثير التنقل ولان الخليع الماجن بين النساء كالطائر على الاشجار · هذا من حضن الى حضن آخر وهذا من فنن الى فنن آخر · اجل ياصديقي · ان الخليع يفتش عن المرأة ، يفتش عنها للذته فحسب · هو يتسقط اللذة انى وجدها ويستمتع اللذة انى وجدها وانى التقاها عند التي يهوى بعض الهوى وعند التي لا يهوى لا كثيراً ولا قليلاً · وحري بالمتقلب الاهواء ان لا يعرف الالم الى قلبه سبيلاً واما العاشق عشقاً عذريا براحاً فالمه ·بد هائل وجد رائع لانه يحب ولا يستطيع ان يطفيء جذوة حبه وغرامه ولانه يزهد بالنساء ولا يرى في الدنيا امرأة الا التي يهوى ويحب ويتعبد لها ان المه ملتهب يصهر النفس ويذيبها لانه شديد الغيرة فيغار علَى حبيبته حتى من خطرات النسيم ولانه يتعبد لها تعبداً كليا فان نظرت الى سواه خالها تعشق سواه هو شديد الغيرة لانه شديد الحب مخلص الهوى جم الوفاء ان المحب حبًا عذريًا لكتلة من الالم حبه وان قلبه لمستودع الآلام وفؤاده مكلوم معنى ، يتألم من حبه وغرامه ويهوى حبه وغرامه · والحب العذري سلسلة آلام ولان الحب العذري ملؤه الغيرة · الغيرة الملهبة المحرقة النارية فاذا أنّ فعن الم يحز في نفسه حزاً واذا شكا فشكوى صارخة مؤلمة عن قلب مقرح يتألم واذا بكى فانما يبكي بدموع من لهيب متأجج مسحور لا بدموع من ماء أتريد يا صديقي مثلا علَى الآلام التي يعانيها المحب حبا عذريا براحا ؟ ها كه مستمداً من حياة بدوي عاش في قلب البادية لا يعرف التزلف ولا التصنع ، احب فاخفق في حبه وزوجت من يهوى لسواه : مر قيس بن ذريح بزوج ليلى وهو يصطلي فقال له بلهفة تتأكل منه شغاف القلب وحنايا الضلوع :

بربك هل ضممت اليك ليلى قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل مرت يداك بمنكبيها وهل رفت عليك ذؤابتاها

فقال له اللهم ان حلفتني فنعم ، فعض قيس شفتيه حتى ادماهما وامسك الجمر بكلتا يديه حتى احترقا ·

هذا مثل من غيرة العاشق المحب حباً عذ يا ومثل لآلام نفسه التي يعانيها · واما الخليع فما الداعي لآلام تحز نفسه وتقض عليه مضجعه طالما هو يعشق المتعة والمتعة موفورة لديه في احضان النساء وباستطاعته وهو الخليع المتهتك الفاجر ان يدفن المه — اذا تالم — في حضن المرأة !

أنا لا احرم الفنان الخليع من نعمة الالم والبؤس ولا اجعل الالم وقفاً علَى الفنان المحب حباً عذرياً ولكنني اقول ان الم الاول دون الم الثاني بمراحل وشتان ياصديقي بين الالمين ·

بقي علينا امر واحد ولا احسب اننا سنختلف عليه كثيراً وهو ما جعلته ختام مقالك وقد استشهدت به من مقال الاحلام « لسكموند فرويد » وهو : «لا توجد العبقرية الا حيث توجد الشهوة لان العبقرية لا تنبع الا من الشهوة بل العبقرية هي الشهوة ذاتها كلما اضطرمت في المرء واشتغل لظاها وذكا اوارها كلما زادت عبقرية الرجل توثباً وتدفقاً · واذا ما خبت وانطفأ تحدتهار كدت العبقرية وجمدت لانها فقدت عنصرها الاوحد» هذا هو الرأي الذي استشهدت به او تحسب انه لا يعزز مني الراي ؟ او تدري ما هو الحب العذري ؟ انه شهدة محرقة غير منطفأة ابداً لانها لا تجد الى المتعة والوصال سبيلا في حين ان الحب الشهواني الخليع المتهتك شهوة تنطفيء برهة كلما ارتوت من متعة الوصال · فالحب العذري اذن احرى ان يحفز صاحبه الى الالهام والى الانتاج الفني الخالد ·

ولا بد ان اختتم حديثي هذا اليك بعبارة مقتضبة خاطفة هي زبدة ابحاث اكبر علماء النفس علَى الاطلاق — السر اولفر لودج هي زبدة ابحاث قائمة علَى المنطق والحق والصواب يعززها العلم وتدعمها التجاريب: «السمو الفكري والشهوه ضدان وان النفس لتسمو وتحلق الى ابعد حدود السمو والتحليق عندما تتجرد من الشهوة تجرداً مطلقاً غير ان التعفف اسراف وغلو والتهتك اسراف وغلو لا بل هما فوق الاسراف والغلو لان التعفف اسراف في كبح جماح شهوة الجسد وتجرد مطلق للسمو الفكري والفني · اما الخلاعة والتهتك فيذهبان بالقوة الفنية ويضعفانها كثيراً حتى تتلاشى · »

حسبي الان ما اوردت في هذا البحث علَى ان اعود اليه فيما بعد اذا لم يضق صاحب «المعرض» الاغر ذرعاً بامثال هذه الابحاث

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—* يدفع سلفاً *—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21

هذيان وجنون

قفص حبكت اضلاعه من قضبان العوسجة . ولم تزل الاشواك الناتئة في اماكنها لتضيف الى مضض السجن رهبة الالم !

وفي القفص عصفوران جميلان !

عصفوران من «الحسون» الشجي الصوت . الذي يغرد تحت سماء لبنان الصافية . ويلتقط بذور الاشواك ، قبل ان تنبثق من الارض فتخنق اعناق السنابل !

وكان القفص بيد زنجي يحترف بيع الطيور . وقد زاول هذه المهنة ، منذ قويت ساقاه على تسلق الاشجار .

واجتمع الزنوج ينظرون الى العصفورين . بدهش واعجاب .

ووقف البائع يطنب في وصفهما لينال بهما ثمناً غالياً ! . .

ولكن الزنوج ابوا ان يشتروا العصفورين السجينين ، كانهم وجدوا في هذا الشراء تمثيل ادوار قديمة كانت تخيفهم وتوقفهم موقف احقر المخلوقات . فتذكروا النخاسة والرق والاستعباد ! .

اف هؤلاء الزنوج الذين كانوا في الماضي عبيداً اصبحوا اليوم احراراً .

« اصبحوا يقودون نفوسهم بنفوسهم

« اصبحوا اصحاب الرأي والمشورة

« اصبحوا يناوئون الفاتحين اذا رأوهم على ضلال

« اصبحوا الوطنيين الاقحاح . وما البريطاني الدخيل الا تمثال يذكر يوم تنصيبه ويزار يوم يشعر الزنوج بافراح الحرية !»

هؤلاء هم المتفرجون على العصفورين السجينين الغريبين !

وقد سئل البائع من اين اتيت بهذين العصفورين اننا لم نرَ مثلهما في بلادنا ؟!

قال ابتعتهما من جندي « سنيغالي » وذاك ابتاعهما من لبنان ليقول لذلك الشعب التاريخي الضال :

« اول الغيث قطرة »

« لقد ابتدأت باحيائكم من عصافيركم »

ثم قهقه بائع الطيور . وقهقه الزنوج فخاف العصفوران وحاولا الخروج من بين اضلاع القفص الا ان الاشواك الحادة اعادتهما مخذولين !

وسار البائع يعرض العصفورين بعبارات كلها غلو ، واغراق . ودخل عليَّ ضاحكاً

فقلت : أجئت تشتري ؟

قال : بل جئت ابيع . فان تكن تحب بلادك . خذ هذين السجينين [illegible]

قلت : واي شأن لبلادي بعصفوريك ؟

قال : « قفصي وعصفوراي من بلادك »

قص عليَّ الحديث . الآنف وعرض امامي العصفورين الجميلين : فعادت الي ذكرى بلادي .

عادت مناظر الحقول . ونضارة الاشجار وتدفق الينابيع .

عادت روائح الازهار ، وشجو الانغام . وزرقة السماء .

فنظرت الى العصفورين وقلت لهما وانتما ايضاً ، ايها البريئان ؟!

ثم دفعت للزنجي « شلنين » وفتحت باب القفص ، قائلاً : لهما . « سيرا ياأخواي !» سيرا يا وليدي لبنان . فقد كتب لكما ان لا تكونا احراراً الا في سماء الهجرة !!

. . .

« وفي اليوم التالي اصبح العصفورين حرين طليقين »

وبعد ثمانية ايام . ذهبت الى الحقل . فوجدت العصفورين يغردان فقلت ما اجمل انغام بلادي ! .»

يوسف الخوري يونس

القصة

الملاك الازرق

تلخيص وتعليق

بقلم الاستاذ مظفر سلطان

... ما اخال انه انسان ذلك المؤلف اللعين الذي ابتدع رواية «الملاك الازرق» واودع فيها ما اودع من عبقرية نارية ونبوغ مجنون وقوة خارقة هي ابعد ما تكون لبشر! اجل، ما اخال انه انسان! بل هو اله ذلك الذي اجري هؤلاء الممثلين في ادوارهم العنيفة، ومواقفهم الخالدة، التي تعلق السمع والبصر والحس، وتخلف المشاهد هيكلا مبهوراً جامداً وقد بهظه مشبوب الشعور حتى استلب منه كل شعور!! هو اله بلا ريب، ولكنه ليس كغيره من الالهة.. هو اله شرير حتى الجريمة، خبيث حتى انه يكاد يكون هو الخبث نفسه، ساخر معربد حتى لتخال ان البرق بسمته والرعد ضحكته والصواعق وقع اقدامه! رحيم عطوف بالتالي، ولكن يا ليته لم يكن بالرحيم ولا بالعطوف الان فكرته وهي المدية المزربة، قد اغمد بمضيا خبثه في مستهل القصة، ثم جاءت رحمته واغمدتها حتى النصاب في النهاية! فكان الجرح اليما وكانت السخرية جذوة من لهيب، لفظها جز كان هائل في ساعة تمرد وثورة..

يحسر الستار عن مستهل مألوف مستمر ليوم متعاقب متماثل، لحياة ورعة عتيقة محافظة. فنحن في منزل استاذ في احدى المدارس وقد اربت الساعة على السابعة صباحاً وخادم الاستاذ الكهلة المتحفظة، تروح وتغدو في المنزل تهيء طعام الافطار لسيدها وقد استيقظ هذا لساعته، وارتدى ثوبه الاسود من الطراز القديم ودلف نحو المائدة يتناول طعامه في وجه طيب عادل، ولكنه خشن صارم، هو وجه استاذ تغريه شيخوخته المنعزلة، ويزين له دماغه الصديء بأن الناس جميعاً هم تلاميذ.. وتلاميذ حمقى هوج لا يعقلون ولا يزعوون، وهل يستحق التلميذ الطائش الاخرق من استاذه الا المعاملة الصارمة والوجه الصلد؟

شيخ رزين شارف الستين من سنيه ومضى يصعد في مراقيها متمهل الخطو جم الاتزان، بادن الجسم وافره حتى انك لتحسبه مصارعاً قديماً او عملاقاً هائلا، بارع الطيبة، موفور الفضيلة مرهف الاحساس، حتى انه ليبكي او ليكاد يبكي، حينما ناغى بصفيره العريض عصيفيراً صغيراً علق قفصه في زاوية الغرفة ولم يستجب له هذا العصيفير، وحينما عجب للامر واستنهض يستطلع الخبر فرأى ان الحيوان المسكين قد قضى نحبه وهوى جثة هامدة في قاع القفص.. وبالتالي حينما سعت اليه خادمه مستفهمة ثم قصدت بجثة الحيوان الى المدفأة والقتها فيها بغير ما تورع ولا حسرة!..

صورة حقيقية صادقة يرسمها المؤلف لهذا الصباح العادي الحي في هذا المنزل الورع الهادي، ثم ينتقل بنا الى المدرسة اي الى الصف الذي سيترأسه الاستاذ بعد لحظة، فيرينا التلاميذ وهم في حدود العشرين سناً وعدداً على وجه التقريب، وقد تكأكأوا على كاهلي احدهم ينظرون ما بيده من صورة خبيثة لراقصة اشد خبثاً وقد انتصبت فيها شبه عارية حتى ليكاد يبين نصفها السفلي بما فيه لولا زمرة من الريش قد اثبتت على الصورة فوارت ما لا بد من مواراته. الا اذا الح المتأمل، فانه لا يحتاج الى اكثر من نفس رفيق هين يرسله على الصورة فيبعثر الريش ويبدو ما تحت الريش!

العوبة صبيانية لا اكثر ولعلها تشير الى مدى ما يتعلق معه الفتيان وهم في هذه السن، بصور الممثلات والراقصات، سيما اذا كانت كهذه الراقصة تعطيهم من فنها وصداقتها كل ليلة ما ينسيهم الدرس والمدرسة والاستاذ، ويعلق اسبابهم باسبابها فلا يكادون يبغون عنها حولا، ولا يفضلون عليها عشيراً... وتخفق خارج الغرفة خطوات متزنة مقتربة فيشعر بها التلاميذ بالرغم من هدوئها ولغطهم، ويهرعون كل الى مقعده كأن سلكاً من كهرباء قد مس بالجميع في آن واحد فاقرهم في امكنتهم على احسن واهدأ ما يرام! ويدخل الاستاذ فاذا هو متجهم الوجه مربد الملامح ثم يتربع سدته المنيعة بملء البداهة ويستهل الدرس بامتحان خاطر اعادة عجيبة الصدى يبتسم لها الابالسة الوديعون، ويأخذ الاستاذ دفتر اليوم ليثني بتقرير درس او الاستماع لآخر، ولكن بصره الكليل يهبط عفواً من وراء النظارات على صورة هزلية مضطربة رسمها احدهم على غلاف الدفتر هزؤاً منه ولعباً! فتثور ثائرته ولكن باتزان ايضاً ويأمر اول الجلوس وهو تلميذ ضعيف جبان باع صداقة رفاقه بصداقة استاذه، فاقبل هؤلاء يركبونه بكل الوان الدعابة الغليظة والامتهان الفظ، اقول يأمر هذا التلميذ بان يقترب منه ويزيل هذه الصورة القذرة عن الدفتر، ثم يعلن امره الى الصف جميعاً بان يكتبوا احدى الكلمات — ولا اتذكرها — مائتي مرة جزاء لهم وفاقاً وانتقاماً عادلا. وينصاع التلاميذ وكلهم بين ساخر وضاحك — ولكن بين شدقيه — ومتذمر، بينا هبط هو — اي الاستاذ — يجول بينهم رهيب الخطوة كثير التصلب، حتى اذا ما استقر السهوم والجمود من احدهم — ولعل ذلك لشيء كان يتأمله بين يديه — وثب اليه في سرعة الفيل الجريح واختطف هذا الشيء فاذا هو صورة الراقصة الرشيقة وقد اخرجها الفتى مشوقاً حين احس ان النظر الى وجهها الشهواني النهم امتع لديه بكثير من كتابة هذه الكلمة الجوفاء مئتي مرة! ويصعق التلميذ المباغت ويبهت رفاقه بدورهم، اما الاستاذ فلا تسل عن حاله اذ ذاك! لا تسل عن هذه الصورة المربعة التي بسطها في وجهه ولا عن النقمة الشديدة التي اسعر لها مرتعا رحيباً من صدره.. وينتهي الدرس — ولا بأس من ان نقول بسلام وينتهي اليوم فيخرج الطلاب من المدرسة جماعات لاغطة لاغية ولكن اثنين منهم يلبدان في الزاوية بجانب باب المدرسة حتى اذا ما خرج التلاميذ جميعا، وخرج استاذهم بقبعته الاثرية ومعطفه العجيب وتبعه على الاثر ذلك التلميذ المستضعف المنكود قذف احدهما احدى رجليه امامه فاذا هو يهوي الى الارض أخيذاً متألماً واذا الفتيان الماكران يتلاشيان كأنهما الدخان في مهب الريح، واذا الاستاذ يلتفت فيرى تلميذه المصطفى ممدداً على الارض ولعله يحسب طول قامته — وهو يستنهض ويئن! ويقتاد الاستاذ تلميذه الى منزله وبعد اسئلة منه واجوبة من التلميذ يفهم أنهم — اي رفاقه — يمتهنونه ويلحقون به كل هذه الصنوف من الاذية والعدوان لانه ما يفتأ ينقل اخبار هفواتهم وخدعهم اليه، ويعلم الى هذا ان جلهم يقضون نصيبا من الليل كبيراً في حانة الملاك الازرق وما فيهم الا طامع بصداقة هذه الراقصة — بطلة الصورة — ومهووس بغرامها.

ويتميز الاستاذ من الغيظ والعار لكل هذا الذي يسمع ويعلم ويشير الى تلميذه فينصرف بينا يخرج هو الصورة من جيبه ويتأملها ويلج في ذلك وقد اعتزم امراً وعله خطيراً

وفي المساء بينا حانة الملاك الازرق في صميم تألقها وبالغ صخبها اذ الاستاذ — اي نعم الاستاذ — يكتسحها كأنه فرقة من الجند — ولا تنس هائل جسمه — ويجول في ارجائها بغير ما تهيب ولا خشية، باحثاً منقباً عن ابنائه الاشقياء الفجرة، حتى اذا ما لمحه هؤلاء ركنوا الى الهرب من وجهه وتبددوا كرهط من المردة الصغار داهمهم ابليس، واذا ما لمحهم هو ركب خطاهم وتأثرهم صارخاً مهدداً حتى ينتهي به الامر على غير عمد الى غرفة الراقصة المعينة نفسها، فيراها وهي تتزين وتتهيأ، فيقف في حضرتها شديد الهول بادي الغضب والزراية، ثم يبتدرها بما حضره من عبارات التبكيت وكلمات الزجر، فتحزر الراقصة للوهلة الاولى بان هذا العملاق الذي يتهددها ويزدريها ليس هو كما يبدو، وليس هو الا فيل طيب استفزه التنق ودفعه النزق على غير عادة وهو لا يلبث ان يهدأ! فتستجمع بعضاً من دهائها في عينيها وعلى اطراف لسانها وتذكره بانه في حضرة سيدة وليس من كياسة الرجل — سيما اذا كان استاذاً كبيراً — ان يكلم سيدة وقبعته في موضعها من رأسه! فيشعر الاستاذ بشيء من الخجل والارتداد ويتقدم منها بحديثها في لهجة ليست كالاولى، وتتلطف هي بدورها وترد عليه في سحر اكثر من الاول فيقر ويتربص وتهدأ الامور

وفي اليوم التالي يقبل الاستاذ زائراً هذه المرة بقبعة رسمية — لانه كان قد فقد قبعته الاثرية في معارك الامس — زائراً يحمل الى الراقصة سروالها الذي القته على كتفه وهي تصعد السلالم من حجرتها في اليوم الماضي، والذي عجب له وقذفه فاعاده الى جيبه تلميذ جريء مجازف شاء ان لا

البقية في الصفحة ٢٠

احتراق الباخرة مورو كاستل

في الساعة الثالثة من صباح اليوم الثامن من شهر ايلول الماضي شبت النار فجأة في الباخرة مورو كاستل ٠٠ وكانت ساعتئذ عائدة من هافانا تمخر عباب الساحل بالقرب من « نيوجرسي »

وكان علىَ ظهرها اربعماية وخمسة وعشرون شخصاً منهم، ثلاثماية وثمانية عشر راكباً والبقية تؤلف رجال الباخرة

ولقد انقذ من هؤلاء ٢٣٨ راكباً و ١٨٧ عاملا ، ومات الباقون حرقاً وغرقاً ٠ ويعود الفضل في انقاذ الذين سلموا الى الباخرة « مونارك اوف برميدا » ومر كبين من مراكب خفر الشواطيء ٠ ولم يسلم من الباخرة شيء فقد اكلتها النيران

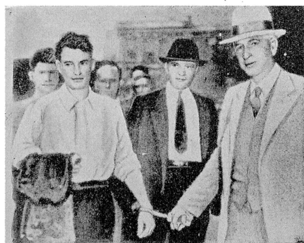
وينتج من افادة الشهود ان انذار الركاب بوقوع الخطر جاء متأخراً ٠ ولم ترسل الاستغاثة اللاسلكية الا بعد ان كان الحريق قد امتد في الباخرة ٠ ويقال ايضاً ان تنظيم حركة الانقاذ كان غير واف ، لا سيما فيما يتعلق بانزال المراكب الصغيرة الى المياه وباعمال رجال الباخرة



صورة تمثل الباخرة وهي تحترق على شاطيء نيوجرسي وتظهر جماهير الركاب الذين انقذوا علىَ رمل الشاطيء

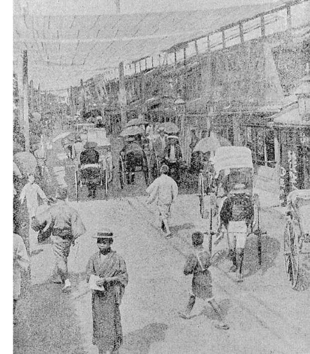


الضابط الاول في الباخرة المحترقة يرى خارجا مع زوجته بعد ان سمعت افادته امام لجنة التحقيق



جورج اد بيا مامور الراديو في الباخرة مورو كاستل وقد القي القبض عليه بعد ستة ايام من وقوع حادثة الاحتراق ويعزى اليه التأخر في ارسال اشارة الاستغاثة ٠

اعصار هائل في اليابان



تمثل الصورة المنشورة اعلاه منظر جانب من مدينة كيوتو التي اجتاحها الاعصار بكاملها

وقد دلت انباء عاصمة اليابان ان هذا الاعصار الهائل هب بسرعة ١٢٥ كيلو متراً في الساعة فهدم في مقاطعة « اوزاكا » احدي وعشرين مدرسة دفنت فيها المات من التلامذة ٠ وان القطارات الحديدية خرجت عن خطوطها ٠ وشبت النار في السفن الماخرة عرض البحار ٠ وغمرت المياه في جزيرة « اوداجي » الف بيت وبعد من ضحاياها بالالوف وبلغت الضحايا (٢٩٢٦) قتيلا و (٥٥٥٣) جريحاً و (١٨٠) مفقوداً

رواية وداع العشاق في سينما روكسي

وهو الفيلم الذي تعرضه سينما روكسي ابتداءً من يوم الثلثا ٢ تشرين اول ١٩٣٤ الى ٨ منه :

كان للقاء دان وجون في بار هونغ كونغ الفاخر وتعارفهما اثر جذب قلبيهما بشعور متبادل ولكن هذا التعارف ظل بلا لقاء ثان لان جون كانت مضطرة بداعي مرضها لركوب البحر بعد ذلك الى سان فرنسيسكو . ولم يكن بامكان رفيقها دان ان يدخل الى الولايات المتحدة خوفاً من البوليس الذي يجد في اثره بتهمة جريمة قتل قديمة

وشاء القدر ان يقع دان ، عند خروجه من البار ، في يدي البوليس « بورك » ولم تمض بضعة ايام حتى كان على ظهر باخرة في طريق اميركا وكانت الباخرة نفسها تقل جون

وقد تلطف البوليس بورك فسمح للمتهم دان ان يتمتع ببعض الحرية على ظهر الباخرة وهكذا اجتمع دان وجون وكان الاول تحت رقابة بورك وكانت الثانية مزمعه ان تشبع نفسها من لذائذ الحياة شأن كل يائس يشتد عليه المرض فيفقد الرجاء بالشفاء



مشهد من مشاهد الرواية

ونفت الباخرة في « هونولولو » فتمكن دان ان يفلت من رقابة بورك وان يوافي جون للتمتع بنزهة يوم على البر حيث استطاع بصورة سريةان يؤمن سفره الى المكسيك

ولما دقت ساعة الرجوع الى الباخرة اخبر دان جون بخطته فشق عليها هذا الفرق وانكسرت في ضعفها وكان منظرها مؤثراً في قلب دان حتى انه عدل عن القرار وحمل دان الى مخدعها في الباخرة

علمت جون بعد ذلك من حديث احد ركاب الباخرة مصير دان فبحثت في ممرات الباخرة عنه الى ان وجدته بين يدي « بورك » : وكانت نظراتها سطوح حنان قرأ فيها الواحد شعور الاخر حزنا على المصير الذي ينتظر كلا منهما

وكان وداع جددا فيه موعد اللقاء على حدود المكسيك كأنهما يهزان بالنهاية القاهرة التي تنتظرهما

زهر وشوك

اسمع واضحك ..

بعد عالية احراج غضة ، الجأ اليها للصيد اطلاقاً لنفسي من عقال السآم

بينا انا عائدة منها وبندقيتي الصغيرة على كتفي ، اعترضني دركيان ، وسألاني ابراز بطاقة حمل السلاح فاخرجتها لهما من جيبي باسمة ، فحددا النظر فيها ، وامعناه خاسة في من رأسي الى قدمي .

ثم ابتدرني احدهما بقوله ، محاولا الاعتذار بلهجة مضحكه

— العفو يا مذ موازيل

فلم اجب خوفاً من الاسترسال الى الضحك ، ومددت يدي لاسترد البطاقة منه واتابع سيري . فردف قائلا :

— ما نوع الطيور التي تصيدتها ؟

— عصافير

— اعرضيها

فلم اتمالك عن الكركرة ، وعرضتها ، فقطب ما بين عينيه ، وتناول منها واحداً لم يختلف عن غيره بغير لون راسه وقال

— صيد هذا ممنوع

— ممنوع؟ .

— يامذموازيل

ونبهني تنبيه شديداً الا اعود الى مثل هذه المخالفة ، كيلا اقع تحت طائل الجزاء ومضى ، وتبعه رفيقه ، وبقيت واجمة شبه مسمرة بالارض

ماذا في اصطياد العصافير مخالفات ايضاً ... اي نوع منه حلال قتله ، واي نوع حرام ، وبأي منظار نتعرف الى هذا وذاك ونفرق بينهما .

لا ازال الى اليوم ابحث دون ان اجد ، وافكر دون ان ادرك ، واضحك .

ماري ك ..

تابع المنشور علَى الصفحه ١٧

بجرم استاذه الوقور من هذه الهدبة المحتشمة ! فتؤمن الراقصة بسذاجة وبلاهة خصمها بالامس وصديقها اليوم · ونلتفت اليه هذه المرة بعناية اكثر ودعابة افتن·· ولا نطيل فان الاستاذ الفاضل المتشدد يعلق الراقصة الساخرة الهلوك بعد حين ويلازمها، حتى انه ليستيقظ ذات صباح فاذا هو في فراشها في فراشها ! ما انضره حلم بل ماامتعها يقظة ؟ ولكن المدرسة الدرس المدرسه ياويله انه يكاد يتأخر، انه يكاد يضل الى المدرسة ·· الى الدرس ··

ويقوم فيودع الراقصة علَى عجل ويمضي في طريق المدرسة كالدن الهابط من عل ولكنه لو علم وعقل لما اسرع ولتمهل جهده، بل ولما انفق في طريق المدرسة خطوة واحدة !

ولا عجب ، فلقد شاهده جل طلابه في الامس وفي اليوم الذي تقدمه ضيفاً ملازماً لمتزين الراقصة لا تنقطع لهزيارة ولا تفتر لههمة ! وهاهو ذا اليوم قد تأخر عن موعد الدرس بضعة دقائق ولعلها لاول مرة في حياته ! اذن فلا بأس من ان يصرخوا ما وسعتهم اشداقهم «لولا ·· لولا ·» ولا بأس من ان يرسموا الرسوم الهزلية الماجنة علَى اللوحة السوداء ويكتبوا تحتها «لولا ·· لولا ··» لا بأس ولا ضير فاليوم يوم التشفي و ··· والانتقام ···

وفجأة يدخل الاستاذ مسرعاً ويرقى منصته عجلان ويحاول ان يستهل الدرس ولو بغير الامتخاط في هذا اليوم! ولكنه لا يلبث ان يقفز من مقعده مخجولاً دهشاً حينما انتصب التلاميذ بأسرهم يصرخون بل ويجأرون بغير ما تورع ولا تهيب «لولا ·· لولا ··»

يا للشيطان الاكبر ! التلاميذ يصيحون ويسرفون في الصياح «لولا ·· لولا ··» وعلَى اللوح الاسود «لولا ·· لولا ··» وعلَى اللوح الصغير الآخر «لولا ·· لولا ··» فماذا دها كل هؤلاء ترى ، واي ابليس لعين تقمص كل شيء من حوله ؟!

على انه لا يجبن ولا يخذل ، ويثور بفتيانه هو بدوره ايضاً وينقض عليهم ، ويرتفع صياح التلاميذ، ويفتح الباب ويبرز المدير··· ! فتهدأ الاصوات ويخرج الطلاب بأشارة من هذا الاخير ويبقى الرجلان وحيدين وجهاً لوجه

ويحاول الاستاذ ان يعتذر او ان يتهم او ان يلقي التبعة على ··· ولكن المدير يمد يده بأيناس وسخرية مرة وينتزع من صدر الاستاذ زهرة فواحة مرشوقة فيه بمنتهى الظرف والرشاقة ، فيبهت الاستاذ ، ويتذكر ، ويفهم ، ويطاطىء الرأس خزياً وخذلاناً ··

ويخرج الاستاذ من مدرسته مطروداً او شبه مطرود كما يخرج الملك المهزوم من قصره ثم من بلاده ، ويمضي ولكن الى اين؟ الى حبيبته ، الى عشيقته، الى ملاكه ، الى شيطانه ! ايخمد هذه النار اللاذعة التي تتأجج بين ضلوعه وليلق من القدر خواتيم الامور يوجهها كيف يشاء!··· يتبع

الوفد السوري

قرّ رأي الكتلة الوطنية في سوريا علىَ ارسال وفد الى باريس يتولى عن كثب معالجة القضية السورية · فيتصل بالرأي العام الفرنسي ويبسط للمسؤولين في باريس وجهة نظر الوطنيين في قضيتهم التي اخذت تتعقد في تطورها الى حدّ تعذر معه التفاهم بشأنها بين السوريين والفرنسيين ·

والقضية السورية قضية امة ما برحت تجاهد في سبيل استقلالها جهاداً جبل بالتضحية والاخلاص ، واستقر عقيدة راسخة في النفوس لا تضعفها الصدمات ، ولا يوهن التسويف والتأجيل من عزائم اصحابها · ولا شك ان الكتلة الوطنية لم تعمد الى فكرة الوفد الا بعد ان لمست استحالة المفاوضة والتفاهم هنا ورأت في السفر الى باريس ضرورة يدعو اليها الموقف الذي آلت اليه القضية في ظل الانتداب والصلابة الجازمة التي ظهر فيها المفاوض الفرنسي ومهما كانت مهمة الوفد شاقة فان في اختيار معالي جميل بك مردم بك للاضطلاع بأعبائها مايدل على رغبة الوطنيين بالتفاهم علىَ ما يضمن حق سوريا في استقلالها ومصالح فرنسا في سوريا وهو خير حلّ يجب ان يرتاح اليه الشعبان

فنحن ندعو لمعالي جميل بك بالتوفيق في سفرته التي سيكون لا شك من ورائها بعض الخير للبلد السوري



معالي جميل بك مردم بك موفد الامة السورية الى باريس

موت الشباب

احتفل يوم الاحد المنصرم في بعبدات بذكرى الاربعين لوفاة المأسوف على شبابه وخلاله المرحوم ميشال حنا توما وقد ابنه نفر من الخطباء والشعراء ويطالع القارئ قصيدة الشاعر الحساس الاستاذ صلاح لبكي وفيها عاطفة صادقة ووصف دقيق لمواهب الفقيد الموسيقية رحمه الله :

ماذا اقول وقد فقدت عزائي
عن واحد الإحباب من خلصائي
سيان صمت الصامتين على الاسى
وتفجع الخطباء والشعراء
فاذا نطقت فقد سكبت مدامعي
درراً منضدة لاي رثاء ؟
واذا سكت ففي فؤادي مأتم
متفرد أسفاً عن المثلاء
الاربعون مضت وما برح الاسى
متوقد النيران في الأحشاء
ولربما كر الزمان مودعاً
حزن الصحاب عليك في الحوباء
كيف السبيل الى السلو ألم تكن
نعم الأنيس وصفوة الجلساء
غاض الذمام حيال دفنك في الثرى
وانفض بعدك ختم كل وفاء

الذكريات ازحن لي سدل الدجى
ومثلن من اكنانهن ازائي
فكأن ماضي العمر متعة حاضر
صافي المباسم في عيون الرائي
ايام اقرب ما تروم من المنى
خلف السهى ومعاقل الجوزاء
تغدو على امل وتمسي واحداً
في الصبح مثلك ساعة الامساء
بادي البشاشة فالعيون اذا رنت
حسبك من دنياك في نعماء
والله يعلم كم لقيت مساوئاً
وحملت من الم ومن بأساء
بكفيك صبرك والسقام معجل
والداء ينهش منك في الاعضاء
صبر الى النفس الاخير كأنما
في جسم غيرك مستقر الداء
راع الهزار دوي نعيك فانثنى
يبكي بنحب تحت كل سماء
وتناقلت زمر الطيور رثاءه
فالدوح رجع تفجع وبكاء
يا مرسل الانغام ابية مجنة
بلغت اناملُ كفك السمحاء
الله من نغم كأن حنينه
في النفس رجع تجاوب الاصداء
يلقى الكظيم به اسارير الضحى
في ليله ونعومة الافياء
او مثلما تلقى من الواحات في
لفح الهجير مراكب البيداء
قد كنت ترسله لكل موله
متقطع الامال في الاحياء
فيجد من بهجاته ويجد من
احلامه وبقي من الضراء
ويرق وقعاً في النفوس كأنه
فوق الورود تساقط الانداء

***

هذي الدموع على ثراك نثرتها
وقضيت حق رثاك بعض قضاء
انا لا اؤاسي فيك اهلك انما
كبر المصاب وجل عن تاسائي

بعبدات ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٤

صلاح لبكي

الميت الحي

من قصيدة للاديب الاستاذ جورج سلستي في الحفلة نفسها :

لا تلوموا القضاء في طغيانه
أو تذموا الزمان في حدثانه
ما على المرء ان قضى بعد ان عا
ش طهوراً بقلبه ولسانه ؟
ما عليه اذا قضى بعد ان عا
ش ابياً يذود عن اوطانه
ما عليه اذا قضى بعد ان رو
ى قلوب الانام سحر بيانه ؟
وسقاها من كوثر ماج بالالهام
من فكره ووحي جنانه ؟
ما على البدر ان هوى بعدما نو
ر رحب المعمور من لمعانه
ما على الروض ان ذوى بعدما ضمخ
جوز الفضاء من ريحانه ؟
ما على الطير ان قضى بعدما اسكر
كل النفوس من الحانه ؟
يا نسيم الصباح بالله حدث
عن ندى عطفه وفرط حنانه
حدث الناس عن حسان سجايا
مثل عرف الربيع في ابانه
ولتحدث في شدوهن طيور الر
وض عنه والماء في جريانه
ولتحدث بالحق عنه الليالي
في سراها والكون في دورانه

عطف الكولونيل

لانسمي الاشخاص ، فالمهم هو الحكاية اللذيذة التي نرويها فيما يلي:

دخل احد صغار الضباط الى مكتب الآلاي وقدضاق صدره لا شتداد الحر فوقعت عيناه عَلَى صورة الكولونيل .. معلقة عَلَى الجدار فاخذيسب ويلعن حتى اصاب الصورة وصاحبها برشاش من غضبه وضيق صدره

بلغ ذلك رئيسه الكابيتان فامر بسجنه اسبوعاً ورفع تقريراً في الحادث الى الكولونيل زعيم الآلاي

فاطلع الكولونيل عَلَى التقرير وعَلَى العقاب والاسباب الموجبة له ورأى من جهة ثانية ان الضابط الصغير متزوج وله ثلاثة اولاد وماض حسن في الجيش فابرق الى الكابيتان البرقية الاتية :

«ارفعوا عنه العقاب»

ثم زاد عَلَى ذلك مايلي :

« وانزلوا صورتي عن الجدار »

وفاة وجيه فاضل

فجع رأس المتن بفقد وجيه من وجهائه ورجل من نخبة ابنائه ، وخيرة العاملين منهم في حقل الوطنية والاخلاص والخدمة العامة . هو المأسوف عليه الشيخ سلمان قاسم صالحه

ولقد عاش محبوباً محترماً فعز المصاب فيه عَلَى ذويه ومواطنيه فأقبلوا على داره يشاطرون اسرته الكريمة الحزن والاسف ومشوا في موكبه جماهير محتشدة لتشييع جثمانه الى المقر الاخير .

وقبل ان يودع الثرى ودعه الكثيرون من اصدقائه ومعارفه بكلمات عددوا فيها مناقبه واسالوا الدموع على فقده .

فنحن نتقدم من اسرته الاسيفة بفروض التعزية سائلين لقلوبهم الصبر والعزاء وللراحل الكريم الرضى والثواب

باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه



اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالمؤليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين



علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالمؤليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . وكانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري

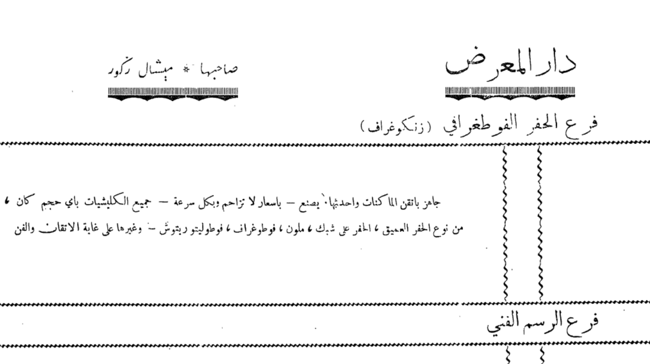
صابون بالمؤليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية
مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية : ٧ شارع
وللشركة فروع في يافا
وبيروت * شارع اللنبي * محل كرياكوس وزهير سابقاً * صندوق البريد ٦٥٩
تلفون ٨ — ٢٢ * — 8



الفقيد الكريم المرحوم انطوان بريفا اوبوار

مندوب المفوض السامي لدى الحكومة اللبنانية



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها · يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي · ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان · وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
١٠٣٢
السنة الحادية عشرة



١٢
تشرين اول
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الحكم المباشر

نغمة قديمة حديثة

اراد الله لهذا البلد اللبناني ان لا يستقر له حال ولا يستقيم له وضع وكيان من اليوم الذي ظلعت عليه جحافل جيوش الحلفاء وخفقت علَى روابيه اعلامها ·

فمن حكومة عربية، الى حكم مباشر صرف، الى حكومة تمثيلية ، الى حكم جمهوري، الى حكم ديكتاتوري، الى حكومة لا هي جمهورية ولا هي ديكتاتورية ولا هي تمثيلية · ولا ندري ، ولا المنجم يدري ، متى ننتهي من هذه التجارب والاختبارات !

واذا قُدّر لرجال الانتداب ان ينسوا او يتناسوا امر تبديل الحال وتغيير الوضع الحاضر رزقهم الله ورزقنا بعض رجالنا، بل بعض زعمائنا، يحرضونهم تحريضاً علَى هذا التغيير والتبديل،

واذا جاز لنا ان نلوم أصدقاءنا الافرنسيين علَى سياستهم المتقلبة في لبنان فمن الواجب كل الواجب علينا ان نلوم ونشجب هؤلاء اللبنانيين الذين تستفزهم اهواؤهم ونزعات نفوسهم الذاتية الى المطالبة بامور ليست من الكرامة ولا من العزة القومية في شيء ·

ونأسف ان يتخذ بعضهم من قيام الديريين والبعقلينيين للمطالبة بحقوق لهم مهضومة سبيلا لتحويل مجرى هذه المطالبة وتوجيهها الى غاية اخرى اكبر واعم لا هي في مصلحة البلاد ولا في كرامتها ولا في نزعتها القومية، تلك الغاية الجديدة هي - الحكم المباشر —

اجل! اننا نعيش اليوم في جو الحكم المباشر نفسه لان الحوادث ومجرى الامور والشؤون خلال هذه السنة قد دلت على اننا لا نملك من امور حكومتنا مقدار ذرة مهما نمّقوا لنا من الالقاب والاسماء ، فلا حكومة الانتداب تترك لنا شيئاً من الصلاحيات ولا الحكومة الوطنية الحاضرة تهتم بالمطالبة بشيء منها ،

ولكننا اذا صبرنا علَى مضض على هذه الحالة فلاعتقادنا ان الحكم الحاضر هو حكم موقت — بل هو فترة انتقال بين الحكم الفردي الماضي وما ينتظره الشعب اللبناني باكثريته المطلقة من عودة قريبة الى الحكم الدستوري الحقيقي ·

واما ان يأتي بعضنا اليوم، لغايات في النفوس لا نريد ان نبحثها علَى صفحات هذه الجريدة ، ويطالب بالحكم المباشر الدائم تحت ستار المطالبة بالحاكم الافرنسي بدل الحاكم الوطني فذلك مسعى لا ينزلق في مهواته غير افراد معدودين لهم فيه غايات ومآرب اخرى ·

واما الشعب اللبناني فقد قابل — والحمد لله — هذه المناورة بما يجب ان تقابل، فحملت عليها الصحف — علَى اختلاف نزعاتها ومشاربها — حملات عنيفة وقام نواب الامة اللبنانية بواجبهم في ردّ هذه المناورة وسد الطريق عليها حتى لا يؤخذ بها سليمو القلوب من اللبنانيين ·

وقد قيل لنا ايضاً ان رجال الانتداب لم يصغوا لا كثيراً ولا قليلاً الى هذه النغمة الجديدة بعد الذي سمعوه ولمسوه من حملة الصحف واستياء الرأي العام منها ، واننا لنسديهم الشكر علَى هذا الموقف اذ انهم كانوا ابرّ بلبنان من بعض ابنائه

إننا لنخجل ، وايم الحق ، عندما نسمع بعض اعضاء جمعية الامم يدافعون في لجنة الانتدابات عن حقوق لبنان وكرامة لبنان ثم نسمع المسيو دي كه يرد عليهم بان اللبنانيين هم قابلون بمصيرهم راضون عن حالتهم الحاضرة ، ثم يأتي اليوم بعد هذا التصريح الصريح لبنانيون تسري في عروقهم دماءٌ لبنانية ويطلبون ان تدار بلادهم بالحكم المباشر تحت ستار الحاكم الافرنسي ·

انها لطعنة في صميم الكرامة اللبنانية بل هو سلاح في يد المسيو دي كه لا بد ان يستعمله غداً في لجنة الانتدابات عندما يقوم احد هؤلاء الغرباء الكرماء من اعضاء اللجنة للمدافعة عن حقوق لبنان ·

لقد مرت بلادنا بتجارب عديدة ومررنا بخيبات كثيرة في آمالنا الماضية ومع ذلك فان بعضنا لم يتعلم من هذه التجارب وتلك الخيبات المتوالية

وقد طالما سمعنا اصدقاءنا الافرنسيين يطلبون منا باسم الصداقة ان لا نرفع شكوانا عندما تتعالى اصوات السوريين بالشكوى ، وكم من مرة نزلنا على هذا الطلب في سبيل تلك الصداقة · ولشد ما كانت دهشتنا عندما كنا نسمع المسيو دي كه يتخذ من سكوتنا هذا، الذي ساقتنا اليه اشرف الاسباب وانبل العواطف، حجة علينا وبرهاناً على اننا راضون بما نحن فيه لا نطلب من الاستقلال مزيداً ·

لما وضع الدستور اللبناني — رعى الله عهده الحر — وقف نائب بيروت عمر بك الداعوق وسأل مندوب فرنسا اذا كان ما يعطى لسوريا غداً هو اكثر مما يعطي للبنان، فاجاب المندوب جواباً رسمياً دوّن في سجل مجلس النواب = «بان ما يعطي لسوريا يعطي مثله للبنان اذ ليس لفرنسا وزنان وكيلان»

وبالامس عند ما وقف المسيو بونسو في جمعية الامم ومن بعده المسيو دي كه كان حظ لبنان انه لا يعطى مثل سوريا لانه لم يطلب مثلها ·

فاين انت اليوم يا مسيو سوشه ممثل فرنسا في مجلس نواب لبنان، واين ما تعهدت به امام الامة اللبنانية المؤمنة بصداقتها واخلاصها !!!

ميشال زكور

لبنان يا راحة الارواح

زار الشاعر الكبير الاستاذ بشاره الخوري منذ ايام الكوره فكان موضع حفاوة اهليها وشبابها الناهض وقد اوحت له احدى الليالي الساهرة الابيات التالية :

خذ عن طريق الندي فيعاً وقلحاتا(١) ... ما بات يشكو الظما من فيها باتا
كم رقرق السحر من ظرف ومن ادب ... وكم بنى الشعر للاخلاق ابياتا
في فتية تُطعم الاوطان مهجتها ... وتُنبت الادب الريان انباتا
نسيتُ لون الليالي اذ نزلت بهم ... لا تترك الكأس الا والدجى فاتا
وليلةٍ في « بطرام » أُخذت بها ... وقد جعلنا بزوغ البدر ميقاتا
في مجلس « مالكيٍ » لو مُنحتُ به ... جنات عدنٍ لقال القلب — هيهاتا
شاقت كواكبه في الافق اخوتها ... لو استطاعت من الافلاك افلاتا
ودميةٍ عند ما صافحت صانعها ... اكبرته عبقريّ الفن نحاتا
رمى بها في عباب الحب لؤلؤة ... وناطها في جبين الحسن مشكاة
سوانح من سرور لا تلوح لنا ... في حالكات الشقا الا اوبقاتا
نلقي علَى راحتيها انفساً نهكت ... فعل الغريق رأى في القرب مرساة

لبنان يا راحة الارواح ما فعلت ... بك الليالي فماد العرس مأساة
قد كبّروك لامر صغّروك به ... قد فخّموا الاسم لكن حقّروا الذاتا
في كل طرفة عين انظم جدد ... من سوء حظك قد ظنوك ملهاة
كأنما كنت لوحاً في مكاتبهم ... تمضي الاكفّ به محواً واثباتا

فتيان لبنان هبوا من رقادكم ... سيان من نام عن حق ومن ماتا

الاخطل الصغير

(١) قريتان في الكوره

اغتيال الملك اسكندر الاول

في مرسليا

وصل جلالة الملك الكسندر اليوغوسلافي الى مرسيليا مساء ٩ تشرين اول على ظهر دارعة فاستقبله وزير خارجية فرنسا المسيو بارتو والجنرال جورج وقد ركب الثلاثة سيارة نقلتهم الى دار المحافظة .

وفيما كان الموكب في طريقه اطلق رجل يوغوسلافي يدعى بيترس كالم وعمره اربعون سنة من سكان زغرب الرصاص على السيارة فاصيب الملك بثلاث رصاصات اخترقت قلبه ورأسه وذراعه وارادى الرصاص ايضاً المسيو بارتو والجنرال جورج . وقد فارق المصابون الحياة بعد الحادث بدقائق .

واصاب رصاص الجناة عدة اشخاص من المستقبلين بينهم شرطيان وثلاث نساء . وقد وقع المجرم بين ايدي الجماهير فقضت عليه قبل ان يصل اليه رجال الشرطة وتمكن شركاؤه من الفرار لاختفائهم بين الناس الواجمة من تأثير هذه الفاجعة .

***

وقد عقد مجلس الوزراء الفرنسي جلسة مستعجلة في المساء نفسه رأسها المسيو لبران وتقرر اذاعة بيان على الشعب ينعي الملك القتيل والوزير الفرنسي ويعزي الملكة ماري وشعبها ، ويعلن الحداد شهراً كاملاً في جيوش البر والبحر والجو .

ولما تلقت بلغراد عاصمة اليوغوسلاف النبأ المفجع تدفقت الجماهير الى الساحات العامة وهم يبكون وينتحبون اسفاً على الملك المحبوب

وفاة المسيو او بوار

لم يقل حزن الابنانيين على هذا الفقيد الكريم عن حزن اخوانه الفرنسيين واذا كانت فرنسا قد خسرت به خادماً من ابنائها الابرار فقد خسر لبنان فيه صديقاً مخلصاً . هزه الموت هزة الانذار الاخير وهو وراء مكتبه يعمل في نشاط مستمد من العياء ، وبعينين مسحهما الموت بلون التراب وكانت كلماته الاخيرة للذين ركضوا الى اسعافه ساعة أخذه الضعف وخطت المنية اليه خطوتها الاولى : « لا تتعبوا انفسكم فانني مائت » . ولم يمض على هذه العبارة ساعات حتى فاضت روح هذا الرجل الكبير مبكيا من امتين فرنسا ولبنان ببكاء الحزن على النزاهة والاخلاص والروح الطيبة . فنحن نتقدم من حضرة قرينته الفاضلة وانجاله الادباء ومن الامة الفرنسية والحكومة اللبنانية بفروض التعزية . رحم الله الفقيد رحمة واسعة



جلالة الملك اسكندر اليوغوسلافي

ابن الملك بطرس الاول ملك صربيا . ولد عام ١٨٨٨ واعتلى العرش ١٩١٨ وقد قاد جيوش صربيا في الحرب العالمية الى جانب الحلفاء .

المسيو بارتو وزير الخارجية فرنسا

« احد الضحايا الثلاثة »



ولد المسيو بارتو في سانت ماري سنة ١٨٦٢ وكانت حياته السياسية مليئة بالخدمات الثمينة لوطنه ، هو من الشخصيات البارزة والمحترمة . تقلد منصب الوزارة اربع عشرة مرة ، ترأس الوزارة مرة سنة ١٩١٣ والمسيو بارتو عضو في مجلس الشيوخ من كتلة الاتحاد الجمهوري ، وهو كاتب كبير وضع عدة مؤلفات عن ميراو ولامرتين وفيكتور هوغو وقد انتخب عضواً في الاكاديمية سنة ١٩١٨ وكان آخر عمل سياسي عالي قام به نجاحه في ادخال روسيا السوفيائية الى جمعية الامم .



الملك اسكندر وعائلته

تمثل هذه الصورة الملك اسكندر اليوغوسلافي وانجاله الثلاثة وجلالة الملكة ماري شقيقة كارول ملك رومانيا وقد نجت جلالتها من الموت لانها لم تستطع احتمال انواء البحر على ظهر الدارعة التي اقلت الملك الى مرسيليا فتركتها وسافرت لوحدها في قطار الشرق السريع

خفايا السراي

نابليون وحكومتنا

من المستحسن ان تنزع حكومتنا اللبنانية الى اعتناق جميع النظريات الفرنسوية في الحقوق والاجتماع والسياسة مع استثناء التمثيل الخارجي وعقد المعاهدات وما شاكل ذلك من الامور · فان في عملها الايجابي برهاناً جديداً على حدة ذهن الطالب النبيه ونحن والحمد لمعاهدة لندن طلاب في مدرسة الانتداب ·

ولكن حكومتنا ابت اخيراً الا ان تخالف الفاتح الكبير نابليون في تطبيق عبارته المشهورة :

« ان كلمة المستحيل يجب ان تمحى من القاموس »

فهي من هذا القبيل لا تعمل عملا الا كان للمستحيل منفذاً اليه : فتراها مثلا :

اذا اقدمت على عقد قرض مع البنك السوري كان من المستحيل ان يصدقه المجلس النيابي ·

واذا صرحت انها تريد تخفيف الضرائب كان من المستحيل ان يصدقها المكلفون ·

واذا قامت بتشكيل قضائي كان من المستحيل ان يقبل به السكان فتعود عنه كما فعلت في دير القمر وكما ستفعل — ربما — في مرجعيون ودوما ·

واذا كانت الحكومة حسنة النية كما اعتقد انا وسواي وتريد ان لا تسجل هذا التناقض في نزعتها !

فلماذا لا تمحي على الفوضية في ما نتمناه ان تحذف عبارة نابليون من تاريخ فرنسا ؟

لعدم ضياع الوقت

رئيس جمهوريتنا رجل عرك الدهر وخبر شؤون السياسة فاصبحت له فيها طرق واساليب يحسده عليها الكثيرون ·

من ذلك ما حدث في الاسبوع الماضي اثناء تحرج ازمة التنسيق والتعيين في دوائر العدلية فقد لاحظ الناس ان مرسوم تعيينات القضاة الجدد تاخر اربعة ايام عن موعد صدوره ·

وكان سبب التأخير الطبيعي هو اصطدام نظرية الباشا الرئيس بنظرية الشيخ سامي الخوري مدير العدلية المتقمصة بنظرية لجنة التشكيلات · ومن الطبيعي ايضاً ان يقع الخلاف على الاشخاص وانما المعتاد ان يحل هذا الخلاف في الجلسة نفسها بعد ان يدلي كل من الفريقين المتناظرين بحججه وبراهينه ·

في مثل هذه الازمات تفعل الاساليب السياسية فعلها العجيب فان الباشا الرئيس كان عندما يشعر بالدقيقة الاخيرة انه ربما خسر بالجدل مع مدير العدلية ينهض واقفا فيقف المدير بدوره · ثم يتقدم الباشا الى الباب ويخرج منه عندها يتوقف الحديث لان المنتظرين في الرواق يسرعون الى الرئيس للسلام وغير السلام وبينما يكون الشيخ سامي منهمكا باعادة الاوراق الى حقيبته الجلدية تغادر سيارة الرئاسة السراي · بعد ان يؤدي رجال الدرك التحية العسكرية ·

وهكذا يضطر مدير العدلية ان يعود في اليوم التالي باوراق تقرب من نظرية الرئيس وهكذا ظل المدير يقرب من نظرية الرئيس يوما فيوما الى ان خسر المعركة ·

الا يرى الشيخ سامي ضرورة اعتناق اسلوب من هذه الاساليب الكثيرة يكفيه مؤونة الجدل ووجع الرأس وقته من الضياع ؟

معذرة يا اخوان

ما يزال مدير عدليتنا النشيط عازباً ولذلك تراه ينتهز فرصة الراحة من عناء العمل في المساء فيجتمع الى رهط من الاصحاب يقضي معهم بعض اوبقات اللهو والمرح

غير ان مدير العدلية الشاب نسي صحبه واصدقاءه وغاب عن الجلسات اكثر من ثلاثة اسابيع حتى كادت الجمعية العمومية تجتمع وتشطب اسمه من العضوية ·

القضاة الجدد



الاستاذ جان باز
الذي تعين معاوناً لحاكم صلح الدامور



الاستاذ سليم أبو اسماعيل
المعين عضواً في محكمة طرابلس البدائية



الاستاذ بشور حداد
وقد تعين عضواً في محكمة البقاع البدائية

وقد عقدت الهيئة الادارية جلسة مستعجلة مساء الثلاثاء الماضي في مقهى النجار برئاسة احد اعضائها المواظبين واخذت تتذاكر في قضية شطب اسم العضو المتغيب بدون عذر شرعي وقبل ان يصدر القرار الاخير لمح الاخوان الشيخ سامي فتهللت الوجوه ، واستقبل القادم الجديد بما يليق بمقامه .

وبعد ان استمع المجتمعون الى عذر الشيخ سامي قرروا معاملته معاملة الابن الشاطر فذبحوا له العجل المسمن واحتفلوا به احتفالا حرسته جنود الفجر وعزفت فيه موسيقى الصباح .

وفق الله الاخوان وعوض عليهم في جلساتهم القادمة ما حرمهم منه التنظيم القضائي .

ناقصنا تشريفات

اهتمت الحكومة ببرنامج التشريفات « البروتوكول » وقد تشكلت لجنة خاصة برئاسة امين السر العام لوضع مواد هذا النظام الجديد .

ومـا ان بلغ المديرين في السراي الصغير نبأ تشكيل اللجنة حتى نبت بهم مجالسهم فاصبحوا في غرف دوائرهم قلقين تبدو « النرفزة » في حركاتهم وسكناتهم .

واتصل بنا ان سبب الانفعالات النفسية يعود الى تخوف المديرين الافاضل من نظام البروتوكول فان كل واحد منهم يريد ان يتقدم على سواه ويحب ان « يكنفش » بالتشريفات .

ويقولون ان المديرين اخذوا يتقربون الى اعضاء لجنة البروتوكول غير ان ذلك لم يجدهم فتيلا فقد بلغهم ان اللجنة مصرة على وضع نظام «مضبوط» .

والجميل في هذه القضية ان المديرين منقسمون بعض على بعض واصحاب مصالح متناقضة فليس بالامكان بحث النظام في مجلس المديرين .

وكل ما يهمنا بالامر ان تتذرع اللجنة المحترمة بالحكمة وتحافظ ما امكن على حقوق المديرين بالتشريفات نطلب اليها ذلك خشية النتائج فان لكل منهم « عزوة » ربما عمدت الى الاحتجاج والاضراب على طريقة هذه الايام .

يمين وجدانية

بعد ظهر السبت اقسم القضاة اليمين الجديدة المنصوص عليها في قرار تنظيم العدلية . وقد كانت جلسة القسم فخمة حضرها جمهور كبير من رجال القضاء والمحاماة .

واليمين الجديدة هذه هي وجدانيـة محض من نوع اليمين التي يقسمها الاطبـاء عند خروجهم من المدرسة للمحافظة على شرف المهنة وتلبية داعي الضمير الحي .

ولعل القرار الاخير جعل لها هذه الصفة الوجدانية ليصبح لونها غير اللون الاصفر خضاب اليمين السياسية التي تعودنا ان نسمع كلماتها من افواه حماة الدستور ؟ . .

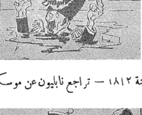
أليس كذلك يا استاذ دباس ؟

قصة صداقة قديمة

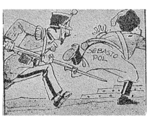
العلاقات بين فرنسا وروسيا مشروحة بالرسوم كما تصورها الحوادث التاريخية



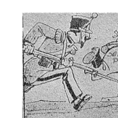
سنة ١٨١٢ — تراجع نابليون عن موسكو



سنة ١٩١٤ — فرنسا وروسيا في الحرب الكونية



سنة ١٨٣٥ — فرنسا تحتل سباستبول بعد حصار طويل



سنة ١٩١٩ — روسيا تمزق ديون فرنسا



سنة ١٩١٢ — فرنسا تقرض روسيا



سنة ١٩٣٤ — المسيو بارتو يحيي الصداقة القديمة

اصحاب سيدنا

سيادة المطران إ . ب . رجل سياسي يبث الدعاية لحزبه بجميع الطرق والوسـائل متوخيا من وراء عمله نمو نفوذه السياسي والادبي والاكثار من مريديه .

وقد رأينا سيادته ينتهز فرصة غضب ابناء الدير ومقلين لالغاء محكمتهم فيستغل تظاهرتهم بدعوتهم لطلب الحكم المباشر في البلاد .

واذا سألتني ما هو الحكم المباشر اجبتك انه عبارة عن اجلاس رجل افرنسي مكان الرئيس اللبناني .

ولقد حاول بعض النواب ان يقنع سيادته بخطر هذه الدعاية وعدم انسجامها مع الاماني القومية فخالفهم في رأيهم ورأى ان يستمر في دعايته للحكم المباشر

واعتقد ان سـيدنا « طبق » في رحلته الاخيرة الى فرنسا بعض كبار الموظفين فيها ، فاذا عمدت المفوضية الى تعيين حاكم فرنسوي كان الحاكم المنتظر — دون شك — من « اصحاب » سيدنا ! . . .

ضيفان على المديرية

من بعض حسنات التنظيم القضـائي الاخير انه وضع قاضيين تحت تصرف مدير العدلية بصورة دائمة فنقلها من قصر العدل الى القصر السياسي المعروف بالسرايا الصغير .

وقد هبط القاضيان مديرية العدلية واحتلا غرفة من غرف كتاب القلم فسايرهم الكتاب وقضوا جميعهم (صباحية) ممتازة لانه لا يجوز من الوجهة الادبية ان يعمل الموظف البسيط بينما يكون القاضي « شاغراً » . . . إي من غير عمل .

وسألنا عن اسباب عدم تخصيص غرفة للضيفين العزيزين فقيل لنا انه لا غرفـة للضيوف في مديرية العدلية غير انهم يفكرون باحداث واحدة من هذا النوع .

قلنا : ومتى يتم ذلك ؟ . .

قالوا متى صدر أمر المير جميل ! . .

«متفرج»

خواطر في الادب

الصدق والكذب

اوسكار ويلد والعرب

لوى الادب العربي الحديث على اداب الغرباء فاذا هو كالمسافر في بادية ينزل على واحة ريانة الخضرة والاظلال فيشرب بجميع احساسه الفيء البليل ويروح من كظم النفس ويحمد الماء والشجر على النعمة المسبغة ويحسب كل شيء في المكان سماحاً ولو اسن البئر . فالادب العربي دار كثيراً على نفسه حتى لا يستطيب الجدة في كل ما يطلع عليه من بعيد .

ورأى الادباء ان الجمود صادر عن التقليد وان زملاءهم المتقدمين ناموا على الجفاف والطراوة والروعة في سماء البلاد وارضها لانهم اهملوا كل اجتهاد ذاتي وراحوا يستوحون الطروس ولانهم استسهلوا السير في الطرقات المعبدة فلم يطرحوا نظرة على الغياض والمعارج والغابات الابكار ولا رموا نجوها قدماً . فهم اذا كتبوا في الحب فقلب ابي الخطاب يخفق في سطورهم وان شربوا الخمرة فبكأس ابي نؤاس وان وصفوا فبلسان البحتري وان مدحوا فبخيال ابي الطيب .

احس الادباء اليباس في نتاج اسلافهم بالاكف وبالعيون وعرفوا فيما تقدم سبب الميعان واضمحلال الشخصية فنفزوا من التقليد في الادب واعلنوا الحرب عليه لا تؤدة فيه ولا مهاودة واسموه الكذب وعارضوه بقاعدة اخرى هي الصدق في الادب ويريدون بالصدق وصف مشاهد الكون عريانة .

واشهد ان هذه القاعدة الاخرى لا تخرج عن كونها هي ايضاً كذباً وخداعاً عاديين .

وازعم ان هنالك كذباً فنياً هو الصدق الادبي دون سواه

نحن نخطيء اذا حسبنا غاية الصدق في الادب تصوير الاشياء ، مثلما اخرجتها الطبيعة لا زيادة ولا نقصان . ان هذا النحو من الصدق كاذب في الادب ، مقيد له ، عامل على تهديمه من الوجهة الفنية : فالشاعر مثلا الذي يدون المشاهد التي تجذبه ويسترسل في تصويرها كما هي دون ان يطرح عليها شيئاً من نفسه ومن خياله ودون ان يعبرها احساسه الخاص ويطبعها بطابعه شاعر يتزلق في المنحدر الى الهوة . فتحس وانت تقرأه انك امام جثة باردة . فهو مقلد ولا فرق في الادب بين من يقلد الاخرين وبين من يقلد الطبيعة فالاثنان كاذبان .

يجب ان لا يهمنا في الادب شدة الشبه بين الصورة واصلها فالشبه ثنوي . الذي يجب ان نأبه له هو اثر انعكاس الاشياء في نفس المؤلف بل هو اخلاصه في اخراج هذه الانعكاسات . واي شيء يعنينا من شاعر وهو يصف لنا حالة نفسية ان يأخذ لتأدية احساسه او للاستبقاء على المناخ الذي اوحى له صوراً لا وجود لها في الطبيعة ما دامت هذه الصور تعبر عن الحالة وتحتفظ بالمناخ

الصدق الذي يجلو مظهره عند المصنف هو هذا الذي يطويه على نفسه فلا يكتب الا بعد امعان والا بعد ان يجتر ويهضم ما يريد ان يطرقه من الموضوعات فتأتي القطعة او القصيدة وعليها مسحة فريدة من التفكير الشخصي تميزها عن نظائرها .

فالتفكير الشخصي يعير النتاج الادبي حرارة ووهجاً هي دلائل الصدق . والكاتب الذي لا يجهد دماغه ولا يؤمن بغير التنميق ولا يحس الفكرة التي يحاول التعبير عنها لا يستطيع ان يعير مصنفه حياة مستقلة والخاطر المعار يستقر من نفسه في جدث فاذا اخرجه فقد قذف بجثة وكذب على الادب

الاديب الحق هو الذي يجلو الى نفسه فيناقشها ويظل بالفكرة حتى ترسخ عنده وتنمو وتخصب فاذا هو عاشق يؤمن بالنبتة الطالعة التي تتغذى من دمه فاذا قرأته احسست الصدق على الرغم مما قد يكون في التعبير من صور لم تألفها العيون ولم تقع عليها في لوحة الطبيعة الازلية . فهو لم يكذب في احداث هذه الصور غير ان الشعلة التي تلتهب في نفسه وتكتنف فكرته هي التي خلقت فسوت عند ما احست بضرورة الابداع لجلاء الموضوع واستغلت صور الطبيعة كساء له

يقول اوسكار ويلد) « الطبيعة تقلد الفن » فهو يجعل من الفن مثالا اعلى تحاول الطبيعة ان تسمو اليه ويضيف «ان الفنان يجب ان لا يكتفي بما تقدم له الطبيعة بل يجب ان لا يعرض عليها الا ما تستطيع ان تقلده» فهو يريد ان يكون الفنان فوق الطبيعة وان يكون نتاجه الفن الذي تحاول الطبيعة الاقتراب منه . وقول العرب «اطيب الشعر اكذبه» يلتقي في طريق واحد ونظرية (ويلد) . هو جواب موجه الى من لا يؤمنون بغير ما تقع عليه العيون وتلمسه الاكف والى جماعة المقلدين في كل عصر بل ان قولهم هذا دعوة الاخلاص وصدق للادب والفن .

صلاح لبكي



الغازي مصطفى كمال باشا وقرينته شقيقة احمد زوغو ملك البانيا وقد اشارت البرقيات منذ اسبوعين الى هذا القران .

لنسمع صوت عملك

للاديبة المفكرة الآنسة عفيفة شماس

هلا نظرت تلك النبتة الصغيرة في بقعتها منفردة عن اخوتها ، مستقلة بمساحتها القليلة لا تعيش بمساعدة غيرها من النباتات ؟

اما تأملتها تنمو وتكبر يوماً بعد يوم بما وهبتها اياه الطبيعة ؟

اما اتيت في الربيع لتتمتع بجمالها وتستظل بها عندما كانت تناديك ؟

هلا اسرعت في الصيف عند الصباح اليها وقطفت من ثمرها الذي اشبعك عندما كانت تناديك ؟

وفي الخريف تساقطت اوراقها لكثرة ما لاقت من العذاب والمرض ولم تناديك . .

وفي الشتاء وجفت واصبحت عريانة تقاسي البرد ولم تناديك . .

لنتأمل بتلك النبتة الصغيرة التي اصبحت شجرة كبيرة لنبتهج ونسر بجمالها . . انها تنادينا لنقطف اثمارها ونستفيد منها .

لقد ابت على نفسها وهي تلك الشجرة الحساسة ان تزعج الناس وتستجير بهم دون منفعتهم . ولم تسمعنا سوى صوت عملها الذي غذانا جسديا وسيغذينا نفسيا .

أفضل ان اراك تعملين ساعة على ان تقولي نهاراً .

الاجدر بنا ان لا نكتب المقالات العديدة الشائقة ، ولا ننظم القصائد المتينة ، ولا نؤلف الكتب الكثيرة ما لم يكن شعارنا العمل بموضوع المقالة ، وتطبيق القصيدة على حياتنا ، وشرب عصير كتابنا .

لقد اصبح في هذه الايام كل متعلم كاتباً ، يفتش عن الفكرة في كتب احد العلماء المشهورين ويقرأ الجرائد فلا يمر وقت قصير الا وقد بات يدون المواضيع الوطنية مخبئاً حقائقنا وضعفنا بديباجة كلماته وتنسيق عباراته . .

اذا لم تكن فينا الفطرة والغريزة الطبيعية للكتابة دون الاقتباس فبئس ذلك . . . واذا لم نعمل ولو بقسم قليل مما نكتب كان ذلك عرض افكار جمعناها فحسب . . .

لاتجربي يا اختي الفتاة ان تسمعي صوت اقوالك للناس قبل ان تسمعيهم صوت عملك ، لان صوت العمل مهما كان ضعيفاً فانه اسمى وأثبت من اقوال كثيرة دون فائدة .

ما اسعد امة ابناؤها يعملون اكثر مما يتكلمون . او يعملون بما يتكلمون . . . .

لنجرب جميعنا ان ننتبه لاستماع اصوات الاعمال مهما كانت قيمتها . وليطبع في عقولنا وقلوبنا حب العمل . . لننبذ كل حقيقة مستعارة لان في الحقيقة جمالا ، وفي العاطفة الحساسة سمواً وفي الغريزة نجاحاً وثباتاً . —

على الشاطئ الفضي

مع ولي عهد انكلترا

يقول المعلنون عن بياريتز أنها شاطئ الملوك ، ولكن منذ تعود البرنس ده غال ان يمر بها في مطلع كل صيف غلب عليها لقب شاطئ الامراء

يصل البرنس ده غال نحو الظهر وهو يرتدي بنطلوناً من الكتان الابيض وقميصاً للتنس أحمر ، فيمر الى غرفته في بساطة لاتدع سبيلا الى التصديق ان هناك ظل تاج يخيم فوق جبينه العريض .

ومنذ الدقيقة التي يلج فيها الامير عتبة المدخل ترى مئة من سيارات الرولز ، والاسبانو صفت امام الباب ونزلت منها الحسان وهن في ثياب الشاطئ الاخاذة بأزيائها الحديثة ، وولجن في هالة من الشباب والجمال .

وعندما يصبح الامير علَى السطح الفسيح الذي شدته الامراس من كل جانب خوفاً عليه من طغيان البحر يشهد الرائي فصلاً صغيراً تمثله الحسان في سرعة الفيلم المتحرك ، الا ان الامير يجرب أن لا يجعل للمشهد لونا او معنى خاصاً لان سموه يريد ان ينظر اليه كسباح بسيط .

فهناك عناقيد من الحسان تتناثر حباتها فجأة فيصعد بعضهن درجات السطح ، وملء وهم كل واحدة ان سمو ولي العهد سيخصها دون سواها بابتسامة طويلة .

وقد يحاول بعض الشبان ان يلفت انظار الحسان الى يخت من اليخوت الراسية في البحر او الى زار جديد عظيم ، ولكن ذلك يذهب سدى لان اليخت والعظيم وكل ما في البحر والشاطئ من جميل اصبح جميعه منحصراً في خيال البرنس ده غال الذي يقال ان هندامه وحركاته يخلقان الازياء ويصبحان المثال المحتذى .

فالكل ينظرون الى لون بنطلونه أأبيض هو أم «باج» والى قميصه أحمراء ام زرقاء ، ولقد يقيسون الزاوية التي يؤلفها طرف القبعة فوق الحاجب لينسجوا علَى منوالها .

حتى الفتيات الصغيرات لا بد لهن ان ينخرطن بين مستجديات الرضى والابتسامات حتى اذا ظفرت الواحدة منهن بلمسة على خدها من يد الامير ظلت تتحدث بهذه اللمسة ساعات وهي تقول الى رفيقاتها في لهجة جادة .

— اعلمت ؟ ان الامير داعبني اليوم

وقد تمكن مرة احد الصحفيين ان يتحدث الى سموه وكان لبقاً بأنه ادرك كره الامير للاحاديث والاسئلة السياسية فاقتصر علَى ما يوحيه جو الشاطئ فسأله .

— ان سموكم تشملون هذا الشاطئ برضى خاص فهل يكون لي الشرف بأن اعرف الاسباب ؟

فأفتر سموه عن شبه ابتسامة ، وتردد قليلاً ثم اجاب :

« ان لسماء هذا البلد منذ الشفق الواناً وجواً يغمران الاحلام بأجمل زينة تنقشها الطبيعة . وانا احب بنوع خاص ابناء هذه المنطقة لانهم عرفوا ان يحتفظوا بين تقاليدهم وقواعد الحياة العصرية بصبغة يتدفق منها النبل العريق البارز في كل حركة من حركاتهم .

وقد يتفق لي غالباً ان امشي عند الغروب الى جهة «سان جان ده لوز» وهناك في قرية صغيرة تعودت ان اتناول عشائي واؤكد لك أنني في هذه القرية ادركت جيداً معنى تأثير الطبيعة علَى الرجال، ففيها ترى كل شيء متسقاً مع الاشجار، والاحجار ، واجزاء الجبل الجميل .

وانك لتجد مثل هذا ، عندنا ، في بلاد الغال ، فهناك ارض صلبة وعنيفة غسلتها مياه الاوقيانوس وامواجه فكانت مثالا لاخلاق سكانها . فكأن هذه الارض هي التي كونت رجالها وغدا الرجل فيها لا يربي شيئاً الا اذا جاء شبيهاً لها . »

ويقولون ان بياريتز تصبح ساعة يتركها سمو البرنس ده غال كالزهرة الذابلة او كالبستان الذي عراه الخريف من الاوراق والخضرة

تركيا الصناعية

يجب ان نضمن « استقلال قمصاننا » هذه هي كلمات عصمت باشا الوزير الاول في تركيا التي وجهها اخيراً الى الشعب التركي

ويقال بان تركيا تستهلك من القمصان لابنائها وبناتها ما يقرب من خمسين مليون متر من القطن في السنة تستورد اكبر كمية منها من اليابان

ويرغب الغازي مصطفى كمال في ان تصبح تركيا صناعية الى الحد الذي يقوم بسد طلباتها .

وقد انشأ في « بكيو كوي » معملا للدولة عليه ان يصنع لها وحدها عشرة ملايين متر من القطن في السنة

وقد قدمت روسيا جميع الات هذا المعمل علَى ان يدفع ثمنها اقمشة قطنية تركية ودون اي فائدة .

ويعتقد عصمت باشا بان السياج الجمركي الذي يحوط تركيا يجب ان يشجع الانتاج الوطني

وقد دشن الوزير الاول مصنعاً كبيراً للورق في «ازمير» يمكنه ان يخرج في اليوم خمسة وثلاثين طنا ، وحضر علَى ضفاف البوسفور سير الاعمال في مصنع للقناني ، وترأس بالقرب من البحر الاسود تدشين منجم للفحم

« هذه هي تركيا التي يريدها الغازي ويسعى الى تحقيق امانيه فيها الوزير الاول عصمت باشا ولن يمر وقت طويل حتى تصبح في حالة صناعية تغنيها عن الكثير مما تستورده من الخارج هذا اذا بقي النشاط الذي نراه سائراً لا يعتوره فتور او تقف امامه العراقيل

الصحافة الاسبانية

تفقد ركناً من اركانها

تلقينا من برسلونه في الاسبوع المنصرم نعي الصحافي الكبير ، احد اعلام الصحافة الاسبانية المأسوف عليه المرحوم « دون جيم دار جيلا بلانا » . توفاه الله في مدينة برسلونه — موطنه — في السابع عشر من ايلول الماضي .

والفقيد صديق لنا عرفناه سنة ١٩٣٠ اثناء زيارته لهذه البلاد وهو كهل في العقد السادس من عمره ، قضى في خدمة الصحافة اربعين سنة صرفها بين اسبانيا ، ومصر ، وفرنسا واميركا وكانت له شهرة خاصة بين مكاتبي الصحف الكبرى ، وقد كان في السنوات الاخيرة يكاتب من جنيف جريدة « ديباريو ده برسلونه » شيخة الصحف الاسبانية وجريدتي الطان والانترنسيجان الباريسيتين



فقيد الصحافة الاسبانية

المرحوم ذون جيم دار جيلا بلانا

وتلطف اثناء وجوده في بيروت فطلب الينا ان يكون مكاتباً للمعرض وظل رحمه الله يوافينا من جنيف بالخلاصات الهامة عما يجري في جلسات جمعية الامم ولجنة الانتدابات مرفوقة بكثير من الصور الفريدة والمعلومات الثمينة .

فالمعرض يذرف علَى هذا الزميل الصديق دمعة حارة ويقدم لاسرته الاسيفة وللصحافة الاسبانية فروض التعزية .

اعطني اللهم دون وضيع المجد — رحماك ان اموت فتيا مترع النفس بالاماني واللذات — والهوى ظموحاً أبياً موقتاً انني بلغت من المجد ذراة — لو لم تعجيل عليا

(مترجمة عن الشاعر الفرنسي كيران) صلاح لبكي

مطلوب عريس

الانسة افلين . ج ... شقراء فاتنة انيقة تعرفها الاوساط الارستقراطية في بيروت والجبل وتعرفها ايضاً دور السينما والملاهي في بيروت معرفة تامة لا تشوبها شائبة .

وحضرة الآنسة تتمتع بحرية مطلقة لان والدتها المصونة حفظها الله تعشق كل ما هو عصري وتحب ان تتمتع بحريتها ولذلك تعامل فتاتها الوحيدة معاملة الند للند فتطلق لها حريتها بدورها . اما الوالد فقد توفاه الله منذ سنوات وقبل ان تهاجمنا جيوش الحرية الحديثة كما تفهمها فتاته .

وللانسة افلين معدة تهضم جميع انواع الشبان على اختلاف ميولهم والوانهم وسواء لديها اكان رفيقها اسمر او ابيض بدينا ام نحيلا فالقصد ان يكون لها رفيق وان لا تظل لوحدها فريسة الهم والتفكير . ولكنها « تستذوق » الشباب الذين يملكون سيارات خاصة من ذوات المقعدين .

ووالدة الانسة المصونة تشجع فتاتها على الاسترسال في حياة اللهو والمرح فتدعو الشباب بصورة مستمرة لتناول الشاي في منزلها العامر وتقيم الحفلات الراقصة وتترك المدعوين لوحدهم مع فتاتها لانها اصبحت تميل للعزلة وتفضل الطبيعة الهادئة والاستمتاع بجمال الليل مع رفيق واحد يقيها شر العثرات عندما تكون في الحديقة او البستان ! وتترك الضجة والمقصف والرقص لفتاتها افلين واصدقائها الكثيرين .

وقد بلغني منذ ايام ان الانسة افلين كرهت الحياة العازبة واصبحت تميل للزواج وهي الان تبحث عن عريس يعجبها شريطة ان يترك لها حرية التصرف في حياتها الخاصة على الطريقة التي وصفناها فيبقى لها الحق باقامة الحفلات ومرافقة اصحاب السيارات من ذوات المقعدين واصطحاب الاصدقاء الى الحديقة للتفرج على القمر !! . وهي تمنح لقاء ذلك يدها الطاهرة واسمها الكريم وتقبل ان تصبح زوج حضرته .

هذه هي الشروط فمن رأى بنفسه ميلا لقبولها فليتفضل بارسال كتاب بذلك الى جريدة المعرض بعنوان « ثرثارة » يكتب على الظرف من الخارج « للزواج » ولزيادة الايضاح راجعونا .

***

دسيسة موفقة

كان الاستاذ نصري المعلوف « بفرفح » شبابه الغض في يوم من ايام الاسبوع الماضي في حديقة البحار في عاليه . وبندر ان يزور الاستاذ معلوف عاليه واذا زارها اصطحب بصورة دائمة رفيقه الاستاذ كمال سمعان فالاثنان يفرحان كثيراً « بالتنكيت » معا ويضحك واحدهما لنكتة الاخر بملء فمه وقلبه .

ما علينا ... قلنا انهما كانا يفرفحان شبابهما في حديقة البحار عند ما وفد عليهما في مجالس الانس و « الفرفشة » ثلاثة من رجال التحري احتاطوا بهما من جميع الجوانب ثم تقدم احدهم من الاستاذ معلوف وسأله اذا كان يتنقل مسدساً .

والمعروف عن نصري افندي انه يكره رائحة البارود ولا يحب ان يتفرج على الرصاص ولذلك اجاب فوراً بلا .

ولكن رجل الشرطة لم يكتف بنفي الاستاذ فتقدم منه واخذ يبحث عن المسدس في جيوبه الخلفية والامامية وفي سدرته وتحت القبعة والاستاذ نصري صابر على هذه العملية الدقيقة يراقب المفتش رافعاً يديه الى العلاء .

وبعد ان انهى رجال التحري عملهم اعتذروا للاستاذ وانصرفوا في حال سبيلهم .

وقد سمعنا فيما بعد ان الاستاذ امين نخله كان جالساً في زاوية نائية من الحديقة فاراد ان يداعب الصديقين فاعلم رجال التحري بان نصري افندي يحمل مسدسا فقبض الاخوان الخبر على علاته وقاموا بمهمة التفتيش الدقيق بينما كان الاستاذ امين يضحك ملء شدقيه .

فاذا صح ذلك يكون امين بك ينتقم بلا ريب لنفسه مما كان طلاب الحقوق في دمشق يشغلونه به من امثال هذه الدسائس

***

اخبار خاصة وغير خاصة

صلاح المنذر يتزوج

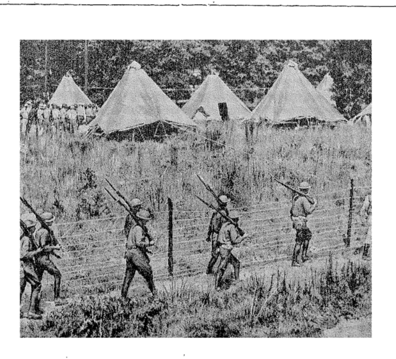
يودع الشيخ صلاح المنذر « العزوبة » الجيلة في الخامس عشر من الشهر الجاري ليخوض حياة جديدة يقول عنها المتزوجون انها هائلة وجميلة ايضاً . ولسنا نقص على القراء حادثة جديدة فانه عند ما اعلنت خطبة صلاح على الانسة المهذبة ليندا بتلوني عرف اصدقاء الشباب انهم خسروا الرجل !..

وعلمنا ان حفلة الزواج ستكون في فندق القاصوف في ضهور الشوير ويستعد العروسان لجعلها فخمة تفوق حد الوصف .

ونذكر بهذه المناسبة ان بديع شقيق صلاح اقام ليلة ساهرة على شرف صغيرته « الهام » كانت حديث الناس طوال اسبوع فاذا قسنا « البذخ » المنتظر « ببذخ » حفلة الصغيرة عرفنا سبب فرح الاصدقاء الذين يعرفون الشيخين الصديقين

فعسى ان يكون الخامس عشر من تشرين فاتحة حياة جديدة تحمل الى العروسين الهناء ورغد العيش وتدفق البركات ايضاً !..

« ثرثارة »



في الولايات المتحدة

صورة تمثل الجنود الاميركيين عائدين الى الثكنات بعد ان انتهى اضراب عمال النسيج . وتظهر مضارب موقوفي العمال من زعماء الاضراب وقادته .

بين الادب اليومي والادب نفسه

بقلم محامي عبد الله قبرصي

يحضرني وقد اخذ بي هذا الموضوع خطاب من الاستاذ خليل تقي الدين ، الى الاستاذ امين نخله جاء فيه :

« ٠٠ ولا استطيع ان اتصورك ، شيخ طريقة في لبنان ، لانني لا استطيع ان اتصور كيف يكون للغموض طريقة ، وكيف يدين به اناس يتركون النفس على سجيتها ، الا ان يكون الغموض هذا سبباً يرقى به الانسان لما لا يدرك ويكون امين ، في هذه الحالة ، في طريقه من الهند الى لبنان ٠٠٠ »

(بعد نصف الليل — العدد الثالث — تاريخ ٢٩ تموز سنة ١٩٣٤) ٠٠٠

ولا ادري ، انا ايضاً ، اي شيطان او اي ملك يوسوس لي ، ان اتقمص ، ولو لحظة ، في شخص الاستاذ امين ، شريطة ان لا يكون لي هذا التقمص سبيل تهلكة ، او يحسب علي غروراً واستعلاء ، فاجيب الاستاذ تقي الدين :

« وانا ، لا يتساوى لدي الادب « اليومي » والادب « نفسه » ، كما لا يتفق للنقيضين التعانق علَى صعيد واحد ، فليس ابعد عن الادب من الادب اليومي « المفهوم » الذي يخيل الي انك تبث الدعاية له وتروج شأنه ، لان فيه شبه لذة روحية ، تتحسس بها النفس ، في سطحيات حواسها ، ولكن في سهولة ازدراد اللقمة السائغة ، ولانه يا للاسف ، واضح لا يحتاج الى منظار من ذهن وعقل وشعور ، يكون في استعماله بعض المشقة والعناء

بل ان الادب يا استاذ تقي الدين ، بالمعنى الذي تفهمه قبلي . لا يصل المرء الى عمقه قبل ان يجرد له فكراً صقيلاً ، وصبراً طويلاً ، وحباً لجماله المكنون وسره المصون ٠

بل ان الادب هو الذي كلما زدته درساً ، زادك سحراً وكلما استزدته لدائذ زادك افادة وغمرك بنشوة مزدوجة ، نشوة الظفر بما وراءه من لآلئ ، ونشوة مثلها او تفوق ، بان يقبض على مثل هذه اللآلئ ، عارية غالية ، تردها الى الادب نفسه مصبوغة بدمك ٠

ومثل الادب علَى اطلاقه ، مثل الغادة الدعجاء العين ، الشهية اللمس ، علَى خديها لاحمرار الشفق صورة من جمال وجاذبية ٠٠٠ اذا ما برزت لك ، سلعة واهية الثمن عارية المحاسن ، سهلة المراس ، مبتذلة الدلة ، جلية الولع والاسترسال والغواية حتى الغلظة انفت عن السجدة لها واوليتها ظهرك ، مريض الذوق ، محتنق الجوارح ، عطشاً الى الاسمي والاقوى

ولكن اذا ما برزت لك ، على وجهها الموصوف سدول شفافة ، في عينيها معاني الاسرار والالغاز ، ما انت لتستنشل اطواءها قبل ان تستنفد اطواءك ، سجدت لها متعبداً ، في شوق وشغف ولذة ، وكلما بالغت انت في جهادك واهرقت من ذات نفسك ، اماطت لك اللثام رويداً ، عن عينيها اولا ثم عن فمها ، الى ان تكشف لك عن صدرها العاجي ٠

ألم تشعر انك في المشهد الثاني اسعد ، وان الاثر الفاتر السيء الذي ابقت منه مشاعرك في المشهد الاول اثار فيك مخابيء ذاتك في المشهد الثاني ، فتفهمت الجمال علَى لسان اسراره ، وتذوقته بعرق جبينك ، وكان لاثره في نفسك انطباع ، كانطباعة النقشة المحكمة علَى الرخام ، بيد رسام امام ٠٠٠

وهكذا فان الادب اليومي ، ادب الجرائد والمجلات السطحية ، وادب اكثر ادباء هذه البلاد ، سلعة تشتريها بابخس ثمن ، وقد لا تكلفك الا المرور بها لماماً ، فتغدق عليك رغائبك من وضوح وبريق كاذب ، وزخارف من دمقس نباتي وطلاء اشبه بتراب الارض منه بالوان الآلهة ٠٠٠ اتحب هذا الادب ، هذه السلعة يا استاذي وانت شاعر : تعالي الي ؟٠٠

أم تحب الادب ٠٠ الذي ما بعث به اليك الاديب ، الا وقد رخص في سبيله قلبه ، وانك لتحس به خفقانه ونحوله وقوته من وراء ذلك النحول والخفقان ٠ الادب الذي ما يستحب فيه كثيراً الا غموضه : واي غموض اعني ؟ أيمكن لاديب ، يطلق عليه لقب كهذا عن جدارة — وهو لعمري اغلى من لقب امير — ان يكون غامضاً ؟ أوافقك انه غامض عليك وعلي وعلى غيرنا ممن يعبرون طريقه في خطى عصبية ٠

غامض عليك ، لان شعورك يختلف وشعور كاتبه — في الادب — الا حيث يفترقان ٠ وقد يكونان على اتم توافق فكأنهما توامان ، ولكن انت في حالة نفسية ، والكاتب في حالة نفسية اخرى ٠٠٠ انت ذو اسلوب تحبه وتعبده ، قريب المتناول الفاظه ومعانيه ملء العين والاذن والذهن معاً واضح وضوح الشمس لا وضوح الشفق ، ويكون للكاتب الذي تقرأ من جهة اخرى ، اسلوب عليه كل مزايا اسلوبك ومحامده وفيه صدق عاطفتك وسمو احساسك ، ولكن بينه وبين اسلوبك بون ، بان لقالبه الواناً صنعت في هدوء الليل بايد من الجنة ، ووحي مما فوق السماء

فاذا كان لك اسلوب ولغيرك اسلوب ، واذا كان لي اسلوب ولغيري اسلوب معاكس ، ايصبح كل اسلوب دونهما غامضاً ، يوصل الى الهند او هو من الهند ويصعد منها الى ما فوق الادراك

مهلا يا استاذي فاذا كنت ذا ثقة بالاستاذ مصطفى صادق الرافعي ، فقف بكل ما في بصيرتك من حدة وقوة ادراك ، عند المقاطع التي بدت غامضة ، وانحدر او فارتفع مع العابث من قاع الى قاع ، ومن قمة الى قمة ، ٠٠٠ واذا ما انحدرت او ارتفعت مرة او مرتين ، وظللت علَى حالتك الاولى ، فعد بعد ردح من الزمن وغص علَى المعاني دائماً ، واني لأكفل لك تحت الضمانة التي ترغب ، انك بالغ الى عمقه ، وفاضح اسراره ، وعلى لسانك طعم لذة ، ذات نكهة خاصة

فلا يمكن ، برأيي ان يكون الاديب ، الذي تعتقد او تؤمن بأدبه ، غامضاً الغموض الذي تعهد ٠ فالادب والغموض الحقيقي لا يأتلفان ، حتى برنة التعبير كما ترى وتسمع ٠

الا انه هنالك غموضاً في من يدعونه الادب ، او في ادباء لا يتعمدونه ٠ يأتيك عن طريق الالفاظ ٠ فاللغة العربية ، لغة مترامية الاطراف ، حتى الاندلس ٠ وتشرق علَى « سماء الجزيرة والجزائر وقد تسول النفس لاديب متأدب ، يطمع بالشهرة عن طريق الابهام بالابهام والتعقيد ، فيتناول من المعجمات والمقامات ، ما يتالف به عزيمته ويسكبه في جمل تحتاج « من » و « في » من احرفها ، الى حلال لرموزها من الحريري حتى اليازجي ، وهي ما تبطن الا مثل ما تبطن الصدفة المنتنة ، المحاطة بالنبات القديم ٠

اوافقك ان هؤلاء ما يبلون اللغة الا بكره ، ولا يرمون قابلية محبي الأدب ، الا بمثل رشاش المساحيق العفنة ، تنفر حتى الجياع النهمين ٠ واني لعلى رايك ، في محاربتهم اذا ما ذر لاحدهم قرن ٠ في اي زمان ومكان ٠

ومثلهم عدد وافر ممن يحترفون الادب ، وهم علَى جانب من الثقافة ناقص مختل ، ويطرقون الموضوعات ، وقد تتطلب علما وافراً وعقلية ناضجة وشيئاً من الاستعداد الطبيعي لبحثها ، فتجيء بنات افكارهم عرجاء شوهاء ، لا تفقه لصورها في نفسك شكلا ولا هندسة ولا مرمى ، وهي متحيرة بين ان تكون لفكرة اولاخرى ، فتحير معها افهامك ، فيمشي من غموضها اليك ما يعود وقد اغرقته في سخرية لاذعة ، وطرحته كأنه متاع للسوقة لا للادباء

وهذا ايضاً مرذول مستنكر ، ولكن اريد ان لا اترك هذه الشقة من موضوعي اليوم دون ان الفت نظرك الى كلمة قالها الاستاذ الدكتور طه حسين ٠ وقد لامس بها رأيك ٠٠

« ان الغموض الشعري او الفني هذا انما هو سبب من اسباب جمال الشعر » وازيد ، والنثر ٠ ثم ألا ترى ، يا استاذي كيف استنزلوا في كل الاديان اجزاء من ملاحم ، مليئة باسرار لا تفسر الا بالايمان ليزيدوا في الوهية الدين حتى وفي جماله من وراء التعقيد والغموض

وقد يضع الكاتب على هذا النحو فكرته المكينة في قالب انشائي عالي الديباجة ، وراء كلمات مترابطة ، في تعقيد ما ، لكي تلتقطها النفس وتستوعبها عن طريق العجب والاستغراب فقد تصقع الذهن جملة غامضة بقوة كما تضرب العصب شعلة من نور معمية ، فما يلبث المرء ان يفتح نظره على النور الا وهو ابسط ما يكون نور ، وعلى الجملة المعقدة الا وهي ابسط ما تكون جملة ، بعد ان يزحزح عنها سجوفها ٠

البقية في الصفحة ١٥

حب وغرام

في كتب الحب وقصص الغرام صفحات مملوءة بالعهود ومبطنة بالوفاء . فعندما يصغي صاحب القلب الشاعر الحساس الى رنين الفاظها ومعانيها تطفو عليه موجة مترعة باليأس والحنين . وكثيراً ما يشاهد في قراراتها احلامه المبعثرة بين فجر الماضي ومسائه

ومن يتفهم مرامي تلك الصفحات الغرامية يعلم ان كاتبيها وضعوها لتكون رمزاً الى العهود التي تعطينا صوراً جلية عن اسرار القلوب وخفايا الارواح

فأن اكثر الحفارين عندما ارادوا ان يرسموا المثل الاعلى في الحب لم يجدوه الا في العهد . . وهكذا فالشعراء ايضاً ادركوا ان اجمل ما في الشعر صفحة غرامية تعبر عن الوفاء . . ومتاحف العالم اليوم مملوءة بدمى الحفارين كما ان قصص الشعراء طافحة بأخبار الحب والغرام . فياعتقادي ان الشاعر في صفحاته ، والحفار في دميته ، انما كانت بغيتهما تخليد العهود !!

ولكن هل في الحياة حب مغموس ، بالوفاء ، غرام منحوت من العهود . . ام هما موجودان في صفحات الشعراء ودمى الحفارين وحسب ؟ من يدري . . . وكل ما اعلمه انا هو شاذ عن افهام الناس وعن اذواقهم

***

انا لا اريد ان ابحث عن صحة تلك الصفحات وعن خطأها . انما اريد ان اتحدث عما فيها من حب وغرام ، وهما اقرب الى العهود منها الى شيء آخر

فلقد قرأت في صفحات الكتاب الشعري الانيق — تهاليل الفجر — الذي اخرجه الكاتب الفنان « بيير لوي » موضوعاً شيقاً عن رسائل الراقصة الروسية الساحرة ابذادورا دونكان التي كانت ترسلها الى حبيبها التعس « ايفان يارشوف » عندما بلغها خبر مرضه وهو يلهج باسمها فوق سرير آلامه . وانني مورد هذه الرسالة المشبعة بغرام الراقصة الجميلة وحبها المفعم بسملة الوفاء

ايها الحبيب

ان زهرة مخدعي التي ابقيت لك على اوراقها ذكراً ، يهولني مرآها الشاحب الحزين . . والسراج الاحمر الذي كنت المح في نظراته جذلاً وبهجة في ما مضى ، يروعني الآن منه نوره الواجم الضئيل . . والبلبل الغريد الذي كان ينبهني الى اجتناء اللذات ، يشجوني نفوره المبهم وصمته العميق !!

ان روحي تريد ان تستهدي الى قرارها في ليل شوقها وحنينها فيصدها العذاب . . عذاب فراقك الطويل الذي اورثني ملة شبيهة بسكينة القبور

لقد علمت انك تقاسي من اجلي الآماً مبرحة . فهل عرفت ايها الحبيب ان في قلبي شجواً استهون عنده مرارة الموت ؟

احياناً . . وذلك في هدوء الليل . . تمر بمخيلتي احلام مزعجة عنك ، احلام سوداء مخيفة . . فأحجب وجهي بكلتا يدي واغيب في غمرة موجعة اتمنى بعدها المنية على ان اسمع رنين انينك ونغمة توجعاتك .

اضرع الى الله ان يرحمني بشفائك . فاني سأبقى سجينة مخدعي ، بعيدة عن خلوات احلامي ، متجردة من سروري وابتسامي ، هاجرة شعاع القمر الحبيب الشاهد عليَّ اويقات حبنا وغرامنا حتى تعود الى ذراعي

« ابذادورا »

واذكر انني عندما قرأت هذه الرسائل — وكلها مطلوة بالحب والغرام —

استولت علي كآبة خرساء بلا معنى .

واية روح مهابلغ فهمها لفلسفة الحب لا تشعر بسلطان خفي مجتمع بتأثر بها ويحملها الى امكنة بعيدة لا تنطق فيها الا العهود ، ولا يتمايل داخل ميولها غير الوفاء ؟

ان هذه القبلة الطافية فوق الفاظ العاشقة الولهة ، وهذا الشوق الملح النابض باسرار قلبها ، وهذا الايمان الثابت القاطن اعشاش صدرها . . ان كل ذلك هل تحافظ عليه بدون خداع في الحب ؟ ولنفرض ان حبيبها حجبه الموت بعد حين فهل تبقى وفية له طوال ايامها ؟

لقد مات — ايفان يارشوف — بعد كتابة الرسالة بثلاثة اسابيع . . فلا اذكر اذا كانت الراقصة المغرمة قد تفجعت عليه تفجعها في رسائلها اليه . ولكني اعلم انها نسيته سريعاً .

فانها لم تبكه بدمعة
ولم تنثر على ضريحه زهرة
ولم تذكره بكلمة . . .
ولم تتلهف على ايامه الماضية

بل كانت قبل ان يجف تراب قبره تعانق حبيباً جديداً لتنسى في دعابه ومزاحه ذلك المسكين الذي اسكنه الدهر تلك الحفرة الضيقة الباردة ليقضي فيها زمناً مجهولا غير عالم بما يجري في هذا العالم

فالوفاء والعهود . . نجدهما في كتب الشعراء وتماثيل الحفارين اما في هذا العالم فلسنا نجد الا حباً كاذبا وغراماً سريع الزوال يعقبه دائماً نسيان ابدي على اثر محو القبلة التي تتبادلها الشفاه !!

وهناك حب سريع الزوال ، فهو وان مازجته الدموع وافعمته العواطف والتنهدات ، تمحوه الحياة كما يمحو شعاع الشمس لهاث الطفل العالق على لوح من زجاج . وان ما فيه من عهود تبدده الاقدار كما يبدد الصدى في اعماق الوادي

في اواسط الجيل الماضي تحدث الناس عاماً كاملا عن قصة غرامية جرت حوادثها بين الغادة الحسناء « المادموازل اليسيت » وبين الشاعر الجميل شارل هيكو . والذي عجب الناس له كثيراً هو هيام الحسناء بالشاعر الفقير وتفضيلها اياه على كبار رجال باريس الذين غمروها بالذهب والحلى واحاطوها بكل اسباب الترف والابهة والكبرياء

وقد أبقى العاشقان رواية مطرب استماعها وشيق موضوعها فان الحسناء كانت كلفة كثيراً بالشاعر الى درجة انها لم تكن تقوى فيها على فراقه ساعة واحدة . وفي ذات يوم حكم على الفتى العاشق ان يترك باريس شهراً على الاكثر . فلما عاد اليها صدته عنها بحجة ان قبعته المعجب بها ليست ظريفة وان الاشعار التي ينشدها اياها منهوبة من دفتر صغير اسود الغلاف موجود غالباً تحت وسادة والده الشاعر الكبير فيكتور هيكو

لقد يطول بي الحديث اذا انا مررت بكل ما هنالك من شوؤن وعبر . ولكنني مكتف الان بايراد لمحة وجيزة عن غرام الشاعر المشهور شارل بودلير مع حبيبته المعبودة التي ألهمته أشجى اشعار الحب والجمال . وهذه الحبيبة التي عشقها الشاعر طول حياته كانت سوداء !!

واعتقد ان القراء الساخرين ليضحكون من هيام الشاعر اللطيف بأمرأة سوداء ، نعم قد يضحكون . . ولكنه الغرام الغرام القاهر الذي يستحوذ على القلب الضعيف فيقيده بالسلاسل ويغله بالاصفاد

ومع شغف الشاعر ولهفة روحه وثابت وفائه خدعته حبيبته الماكرة بان فرت مع غيره بعد ان نحت لها من غرامه تمثالاً ، ومن حبه محراباً للعبادة . ولكن هذا الخداع ، وهذه الخيانة اغنيا الادب الفرنسي لانها افاضا دموعه واوقدا نار وجده وحنينه

***

انا لا اريد ان اشجب الحب واهجو الغرام . . كلا ما الى هنا اذهب . . بيد اني اريد الاثبات انهما موجودان وحسب في كتب الشعراء وتماثيل الحفارين . والشاعر مع الحفار بصوران غالباً كل شيء غير موجود الا في فضاء الاحلام ، ومخادع الشعور والاحساس

الرجل الذي يعتقد خلود الغرام ووفاء الحب مسكين . . فلا قبلة يبقى طعمها على الشفاه ، ولا وعود تظل محفوظة ، ولا ذكرى تحيا في القلوب ما دامت القلوب حية في هذا العالم .

وجل ما هنالك حب كاذب وغرام خادع شبيهان بالخطوط التي ترسمها الامواج على رمال الشاطئ ، فاذا لم تمحها العاصفة لا تلبث الامواج ان تمحوها . فالحب الذي لا تبدده الحيا يبدد نفسه بنفسه ، والغرام الذي لا يبعثره الموت يبعثره ذاته بذاته

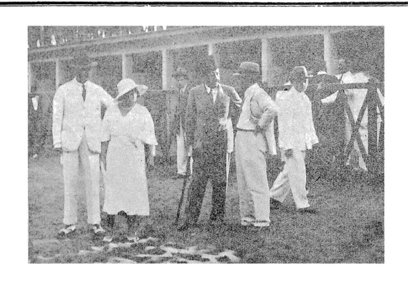
هما حلم ، يراود الروح في المنام . ولكن اليقظة تشتته ولا تترك منه الا اثراً دامياً يخذل الاماني ويشقي الامال

يوسف البعيني



سيادة المطران مكسيموس صائغ

ننشر رسمه الكريم بمناسبة عودته من رحلته الى باريس وروما



يرى القارىء رسم الكونتيس دي مارتيل الشغوفة بالجياد العربية تتفقدها في « بوكساتها » قبل نزول المباراة ويرى عن يمين الكونتيس الجنرال الانكليزي ماكنيل وعن يسارها البرنس عبد المجيد حيدر يتحدث الى هنري بك فرعون

عروس النيل او حاملة الجرة

سارت الى جدولها الدافق سير الكرى في مقلة العاشق
وانية الخطو . . . كأن الثرى يحمل منها خطرة السارق

***

شاهدتها والشمس في افقها تحكي فؤاد الثائر الحانق
والشاطيء المسحور من روعة يسبح في موكبه الغارق
كأنه دنيا المنى، اقبلت تلمح في ليل الشجي الغاسق !
جن جنون البحر لما رأى احلامها من فيضه الرائق
فصفق الموج على ساقها من فتنة كالواله الخانق . . .
وريع طيف الشمس، لما زها جبينها عن لمحة البارق
فمالت الاضواء عنها لما اخجلها من نورها الشارق . .
تمتح بالجرة من منهل صاف كريق الكوثر الدافق . .
ينساب فوق التبر . . في سندس نضر، ونخل مثمر باسق
يهزج في الوادي بانشودة الحانها من وتر الخالق !

***

اذا دهتها الريح ابصرتها حمامة تفزع من باشق
نصيفها يخفق من حولها خفق الاسى في الشجن الطارق
عفيفة اللحظ لها نظرة زوراء عن ختل الهوى الفاسق
قميصها يحجب من حسنها وحي الهوى عن اعين الرامق
كم ألهمت من وحيها شاعرا قدسها في عصره السابق !
وكم شدا العصفور لما سرت تختال تحت الفنن الوارق !
وشاعر العصر سباه الهوى فناح نوح الاسود الناعق

***

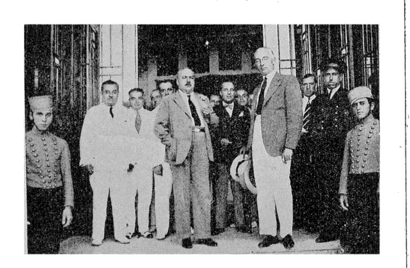
من عهد « بنتاؤر » ما شبهوا يوماً بسحر الجرة الناطق
وهي التي توحي المنى والهوى للشاعر المفتون والعاشق !

مصر : دار العلوم محمود حسن اسماعيل

الخد الحاسد

يا من ذكرت جمالها متلهفاً حسراً كما ذكر الثراء البائس
اشقى المحبين الذين عرفتهم صب احبك وهو راج يائس
ما كاد يلمح طرفه فجر المنى حتى تغشاه الظلام الدامس
خدي الذي قبلته يوم النوى امسى يفاخر صنوه وينافس
ما كان ضرك لو مننت بقبلة اخرى يسر بها الحزين التاعس
أيكون للمفتون خد باسم للحب والذكرى وخد عابس

الياس فرحات



العميد السامي يزور فندق « اوريان بالاس اوتيل » في دمشق وهو اكبر فندق في سوريا ولبنان ويظهر صاحب الفندق السيد خوام الى جانب الصورة

عودة الملكية الى النمسا

ان آل هابسبورغ هم اكثر من اسرة لانهم يؤلفون سلالات مشتبكة منذ سبعة عشر جيلاً بمعظم الاسر المالكة في اوروبا ·

فالارشيدوق فرنسيس فردينائد الذي اغتيل في سيراجيفو عرف له ٢٠٤٧ جداً بينهم ١٤٨٦ المانيا و١٦٤ فرنسياً و١٩٦ ايتاليا و٨٩ اسبانياً و١٢٠ انكليزياً و٥٢ بولونياً و٤٧ دانمركياً

وكما كان تعدد الغراندوقة يخلق الارتباك في حكم القياصرة ، هكذا اليوم نرى ان تعدد الارشيدوقة يكاد يخلق المشاغل والارتباك لطلاب الحكم الملكي في النمسا · والظاهر انه يوجد اليوم في النمسا ١٦٠ ارشيدوقاً وقد ظن البعض مثل هذا العدد من الامراء النمسويين لا يمهد امام الملكيين تنفيذ خططهم واتفاق كلمتهم على مرشح واحد ،

ولقد كان لهذه الصعوبة اثرها في بعض هؤلاء الامراء فتنازلوا عن القابهم وعاشوا عيشة المزارعين في الارض التي حكمتها اجدادهم

وما بقي منهم هاجر الى خارج الارض النمسوية وهم اليوم يرقبون مصير بلدهم · ومن يعلم اذا كانوا يقبلون ان يعودوا اليه في حاشية الارشيدوق اوتو ؟



الارشيدوق اوتو ووالدته الامبراطورة زيتا، وشقيقته الارشيدوقة اديلائيد يودعون الغراندوقة شارلوت ده لوكسانبورغ ساعة سفرها الى لندن ·

ولكنهم اذا شاؤوا الرجوع فانهم مضطرون ان يعيشوا بعرق جبينهم ، فاسرة هابسبورغ وان كانت حكمت في عصر من العصور عشرين امة الا ان التاريخ يشهد على انها لم تحكم مرة بلداً لها ·

واخر امبراطور نمسوي هو شارل ده هابسبورغ الذي ترك الاشتراك بحكومتي النمسا والمجر دون ان يعتزل الملك · وسافر الى منفاه تصحبه الامبراطورة زيتا ·

وقد حاول مرتين في العام ١٩٢١ ان يثير حركة انقلاب في المجر ولكنه لم ينجح ومات سنة ٩٢٢ في ماديرو ومنذ ذلك اليوم اخذت الامبراطورة زيتا تتعهد تربية بكرها الارشيدوق اوتو كأنها تهيئه للحكم عاجلاً او آجلاً ·

ولد الارشيدوق اوتو في فينا في ٢٩ تشرين الثاني سنة ٩١٢ ا وهو جذاب المظهر ذكي الفؤاد على جانب عظيم من الثقافة والتربية ·

ولقد نقلت الاسلاك الى العالم انباء الاستعداد للمناداة به ملكاً على النمسا وبذلك يتحقق حلم الامبراطورة زيتا واسرة هابسبورغ · ويفهم من هذه الانباء ان الحزب الملكي ينظم خطته لتحقيق الانقلاب العظيم خلال هذا الشهر الجاري ·

ان فكرة اعادة الملكية الى النمسا ليست بالفكرة الجديدة فلقد عاشت دائماً في قلوب النمسويين وكانت لهم حديث كل ساعة وانما على شكل اقرب الى لهو الخيال منه الى الحقيقة المختمرة ·

وربما كان للتطور الذي وقع في النمسا بعد مقتل المستشار دولفوس اثر في تقوية هذه الفكرة ونشاط انصارها لا سيما بعد ان قام على رأس الحكومة النمساوية المستشار شوشنيغ ونائبه البرنس ستارهانبرغ وكلاهما من المعروفين بنزعتها الملكية واخلاصها لاسرة هابسبورغ وما برح هذا الاخير يتابع الغاء القوانين التي صودرت وفاقاً لها املاك آل هابسبورغ · وهو اول من اشترك بتنظيم حفلات الاستقبال للارشيدوق اوجين الذي كان اول من دخل موطنه من اعضاء الاسرة المالكة سابقاً ·

ومما لفت الانظار الى تقدم فكرة الملكيين في النمسا والشروع في طريق تحقيقها بهدوء وبطء ان الدستور الذي اعلن بعد التعديل في اول ايار من هذه السنة حذفت منه كلمة « جمهورية النمسا »

وما تصريحات شو شنيغ وستار هانبورغ لتنفي شيئاً من صحة الاستعداد الى الانقلاب وانما يقتصران على القول



حاكم ايسانستاد (النمسا) يحيي الارشيدوق اوجين ده هابسبورغ

بأن تحقيقها ليس قريباً ·

اضف الى هذا ان رجال الدين في النمسا يتأييد من الفاتيكان هم ملكيون ، فضلاً عن ان الشعب في طول البلاد وعرضها ميال بدمه الى الحكم الملكي ·

وقد جرى منذ ايام في مدينة ايسانستاد انها جمعت ممثلي عشرين مدينة من مدن النمسا حيث اقسموا علناً يمين الاخلاص للارشيدوق اوتو ·

ونذكر ان مائة وخمسين مدينة وقرية في النمسا منحته خلال السنتين الماضيتين لقب المواطن الفخري ·

على ان القضية لا تنحصر اليوم في موقف النمسا الداخلي فهناك اوروبا بأسرها تنظر الى ما يمكن ان ينتج من رجوع الملكية الى النمسا · وهل ان اطماع الارشيدوق اوتو تقف عند حدود مملكته الصغيرة التي مزقتها معاهدة فرساي سلخاً وتقطيعاً ؟

حقاً ان الارشيدوق الشاب قد اعلن في بيان اذاعه انه من انصار الملكية الدستورية الديموقراطية على نحو ما هي في انكلترا ولكن من يضمن ان هذا الملك متى استقر به الحكم وشعر بالحاجة الى حليفة قوية يستند اليها ، لن تكون تلك الحليفة المانيا التي هي اقرب الدول الى تأييده في تمزيق المعاهدات ؟

وهنالك دول التحالف الصغير التي تخشى من الملكية في النمسا ان تعود بها الى خطط الماضي المخيفة المعروفة بسياسة هابورغ — بغداد ·

والخلاصة ان عودة الملكية الى النمسا من القضايا التي تضاربت الآراء في تحديد نتائجها الا ان بعض الصحف تؤكد موافقة فرنسا وانكلترا عليها

وان الدولتين الكبيرتين تؤكدان للتحالف الصغير ان الارشيدوق اوتو يعد بان لا يطمع في ظرف من الظروف بمد سيطرته على الاراضي التي تخرج عن حدود مملكته الحالية ·

القصة

الملاك الازرق

تلخيص وتعليق

بقلم الاستاذ مظفر سلطان

— ٣ —

الملعب في جلبة وهرج ، وافراده جميعاً كل دائب في تجهيز متاعه وقضاء شؤونه وبطلتنا الراقصة تهيء بين الجميع متاعها الخاص وشؤونها الكثيرة . ماذا هناك ؟ لا شيء غير ان الفرقة ستسافر ، وقد ازمعت هذا السفر المفاجيء في هذا اليوم نفسه ، وهي تستعد له الان وتتأهب . ويدخل الاستاذ —وقد عرفه الجميع — وبيده باقة فخمة من الزهر ويقصد ساحرته ، وهو لا يفهم لكل ما حوله معنى حتى اذا ما انتهى اليها اخ ته بانهم راحلون الى بلد اخر ولكنهم لا يلبثون ان يعودوا في زهاء عام وما اسرع ما يمر العام وينقضي ! فيروع الاستاذ ويضطرب ويقدم هديته الظريفة وقد سقط في يده ولم يعد يدري ما يصنع ، ولكن المخلص يواتيه للحظته ، فيخرج من جيبه خاتماً من الماس ثميناً ويتركه في اليد التي امتدت اليه وهو يقول: غير انني جئت اقدم هديتي" التافهتين هاتين واطلب بدلا عنهما يدك الناعمة المترفة ! فتبهت المرأة لحظة ثم تنفجر مقهقهة راعدة وهي تقول : انت انت؟ يا للعجب .. ويا للجنون .. ويا

ولكن طبيعتها المرحة اللعوب ونفسها الصبيانية الماجنة تأبيان عليها الا ان تمضي في دورها القاسي مع هذا الشيخ المسكين حتى النهاية فتقبل طلبه هذا بعد شيء من التروي وتتم الخطوبة ويا ما امتعها خطوبة !

وتسافر الفرقة في اليوم التالي وقد لزمها الاستاذ كما يلزم الظل صاحبه والشيء بعضه ! حتى يحسر الستار عن ذات ليلة فاذا مائدة طويلة منصوبة . واذا في رأسها الاستاذ الجليل — ولعلنا لم نعد بحاجة الى هذه الكلمة الاخيرة — والراقصة الطروب زوجه وقد جلسا جنباً الى جنب في حلتي العرس المتألقتين

حفلة عرس شائقة ولا ريب ، سيما وافراد الفرقة جميعاً يتندرون بالاستاذ ويداورونه بكل انواع الدعابة الحلوة حيناً والمرة احياناً ! خذ لك مثلا ان رئيس الفرقة وقد جلس فيما يلي العروس ، نراه وقد قام من مجلسه واعلن الاستاذ وباقي الحضور بانه لا يلبث ان ينجم من يده — وهي فارغة كما يرون — بيضة دجاجة حقيقية لا عيب فيها ولا زيف ! ويبدأ الخدعة فيجري يده بطائفة من الحركات المصطنعة وهي امام وجه الاستاذ لا تريم ثم يفتحها فاذا هي بيضة عادية لا نقص فيها ولا حرج عليها قد برزت من يده ودارت على الحاضرين .

... وتشاء الراقصة او قل زوج الاستاذ الان ان تمضي في الدعابة والسخرية بزوجها الى شاو بعيد فتقترب منه وتميل عليه وتخرج من فمها اصواتاً هي صوت الدجاجة التي تهيب بالديك بندائها الجنسي

ويشاء الاستاذ ان يكون هو ابرع الجميع سخرية وابعدهم شططاً ، فيحنو على زوجته بدوره وهو يتخذ زهو الديك ويصيح صياحه .. فينفجر القوم بالضحك الراعد ويتماسكون حذر السقوط وهم يضجون ويصخبون ويرون ان في هذه النكتة البارعة خير متعة للنظارة واعظم طرفة !

وهكذا .. وعلى حساب هذه الظروف المفاجئة والمهيأة يغدو الاستاذ ... الاستاذ الرزين المهيب مهرجاً طريفاً في المسرح واضحوكة كبرى للناس

ثم .. اشعر بانك قد ضجرت وتسلل الى نفسك الملل ولكن صبراً فنحن في المرحلة الاخيرة ايها القارىء وقد شارفنا الختام ويا ما اروعه ختام وامضه ، فهيا بنا .. وتشدد !

***

تشاء الظروف الخبيثة — وقد اعدها القوم ببارع هزلهم وماهر خبثهم — ان يلتقي ببطلتنا الراقصة رجل حسن الهيأة كامل الرجولة على جانب يسير من الرشاقة والجمال ويتبعها الزم اليها من زوجها — ولا تقول من ظلها — فهو عاشق ملح مفتون وهل على العاشق الملح المفتون بعد الفتنة من حرج ؟ يتبعها ويلازمها ويلح في ملازمتها حتى ان المرأة تتأثر به وتطمئن اليه ولا تجفوه وحتى ان الزوج ، وقد شاعت في جسده الكبير نار الغيرة الحمراء — او البيضاء — يستشعر الشك الباغي يتأكل قلبه والالم الرهيب يحطم نفسه . وحتى انه وهو الفيل الطيع الوديع قد انشأ يعصي رغبات مدربه المعبود ويخلع سلطانه !

ولكن ماذا عساه يصنع اذا كان الطرفان قد تفاهما واتفقا ثم اعتزما ؟ بل قل حين يكون هو امام النظارة يقوم بدوره ، وهما في احشاء المسرح يتدانيان ويتناشدان في كل لحظة . اي نعم ماذا عساه يصنع ? . اه ما اشد ما يشعر الانسان ببرودة النار المتأججة امام وقد الغيرة المستعر ? ..

وتمضي الايام .. وتقرر الفرقة — موعز اليها ببرقية — ان تعود الى عاصمتها ومسقط رأسها . فيتمرد الاستاذ ، استاذ المهرجين — ويأبى العودة مع الفرقة والظهور امام الناس — بما فيهم تلاميذه — بهذا المظهر الزري المحطم ! على ان شيئاً من الطاعة والانقياد الذين بقيا في الفيل المسكين وبعضاً من السيطرة والنفوذ الذين بقيا للمروض الخبير اجريا الامر في مجراه الطبيعي وارغما الرجل على الانصياع والرحيل .

وفي المساء التالي استعدت الفرقة للظهور واللعب في عاصمتها . وكانت الحركة دائبة مستمرة كاثة في حجرات الراقصين والراقصات ، وكان العاشق الدخل ملازماً كدأبه عشيقته الفاتنة بغير ما تمهل ولا توان ، وكان الزوج المهوس يرقبهما من ناحية وهو على شفا ثورة رهيبة مدمرة دونها ثورات الجحيم ...

ونقتضي تنسيق العرض بأن يظهر الاستاذ في الطليعة فيعرض ما لديه من متعة وفن على النظارة ، ولكنه ، لا يهتم ولا يتأهب ، ويقبل اليه مدير المسرح غضوباً مستحثاً فلا يخضع ولا يستجيب ، ويثور الرجل ويصخب ، ويدفع المهرج الى المسرح بعنف واصرار فيخرج هذا وعيناه بالمرأة وصاحبها معلقتان وهما تسطعان ببريق رائع وويل كظيم ...

ويبرز المهرج على المسرح بعد لأي ، فيقدمه المدير ويقوم قبالته بالعوبته التي تتلخص بأخراج البيضة من يده الفارغة فيعجب الجمهور ويستزيد ، فيصدع المدير لفوره ويهشم البيضة على رأس المهرج ويخرج غيرها بنفس الطريقة ثم يهشمها على رأسه ايضاً ، وصاحبه امام جثة معطلة لا حس فيها ولا شعور ولا حياة ! وهو ينتظر ان ينتهي دوره فيهرع الى حيث رأى ذينك المجرمين الباغيين يتدانيان ويتغازلان ..

ما اروعها لحظة ساحقة تمر في بطء الابد وتستطيل استطالة اللانهاية يا لله ويا للشيطان معاً ...

وكان النظارة يميدون ويموجون ويرعدون كأنهم السيل الهادر في انصبابه وتدفقه : فريق يضج بالضحك المفرقع لما يرى ولما عساه يرى ، وفريق ينفجر بالقهقهة المعربدة الساخرة حين عرف الاستاذ ورأى اي منقلب قد انقلب وفريق يلغط وفريق .. وفريق ...

والاستاذ امامهم مبهور مسحور ممزق لا يحس ولا يشعر ولا يستخزي ، فكأن روحه قد تدافعت من جسده مجنونة واستطارت الى حجرة زوجته ترى وترى وتتألم بل وتتمزق ولم يبق هنا للنظارة على المسرح الجامد الا هذا الجسد الابله الجامد !

بقيت النكتة الاخيرة ، التي يهب من اجلها مدير المسرح بمهرجه ان يرسل من حجرته صوت الديك لتتم الفكرة وتبلغ النكتة ذروتها ولكن هل يستطيع الرجل او يصمد ? وهل تتسع حنجرته للهواء يمر منها فضلا عن الصوت يتفجر فيها ? رحماك يا الله وغوثك !

وتمر فترة يلح فيها المدير ، ويبله المهرج ، ثم لا يلبث ان ينتبه للامر الصارم وللنظارة المنتظرين فيرفع عقيرته ويرسل صوته فاذا ليس هو صياح الديك ولا متمم النكتة اذا هو نشيج من مذيب .. اذا هو عويل قاس اليم .. اذا هو نباح اخرس رهيب .. واذا هو يضفي على القوم ما يشبه الروعة الخفية الخرساء المباغتة ... واذا صاحبه يندفع من المسرح في هجوم مخبول مجنون واذا هو ينطلق في سرعة طاغية مهدمة واذا هو يبلغ زوجه وينتهي اليها وهو ما يزال يلفظ من فيه هذا الصوت الناعب الرائع النكير الذي يقلد صوت الديك ويبعث على المتعة والضحك فماذا يرى ?

يرى الزوج الباغية الهلوك وقد استجابت بفمها المفتر الى فم عشيقها المحترق واذا هما قد تلاقيا في قبلة طويلة .

طويلة ٠٠ مسكرة فلا عادا يريان كائناً او يحسان شيئاً٠٠

ويجن الرجل، او قل الوحش المهول لزاماً! وينقض على زوجته الصعقة فيأخذ بخناقها ويعمل براثنه الحديدية فيه بغير حس ولا رحمة ٠٠٠ حتى اذا ما قدر لكل رجال المسرح بالكاد ان ينقذوها من فولاذ يديه ابتعد عنها اشد ما يكون هولا وتدميراً وهو يصخب ويزأر، يقلد الديك في صياحه.

***

وينتصف الليل ويدخل مدير المسرح على فيله السجين المقيد ويطلقه من اسره، فينتصب الرجل واقفاً وهو على اهدأ واطوع ما يكون فيؤمن المدير بهدوئه وانقياده، ويشتغل عنه بشيء ما، فيتسلل الرجل من الحجرة ثم من المسرح، يخرج الى الطريق العام وقد اقفر من المارة فيطويه عجلان معتزماً، فاذا ما بلغ مدرسته القديمة المقدسة، وطرق بابها ففتحه له الآذن، دخلها ومضى الى حجرته ٠٠ حجرته المألوفة المحبة فدخلها وبقي فيها حتى اذا ما بحث عنه الآذن بعد لحظة وجده على منضدته الخاصة جسداً هامداً يأبى ان يطلق طرف المنضدة البارز وقد اطبق عليه باصابعه الجامدة فلا عادت تفككه ٠٠٠

انتهى

بين الادب اليومي والادب نفسه

تابع المنشور على الصفحة ١٠

ولعلي لا اتطرف في الموضوع واشرد عن حدوده، اذا ما جهرت بأن النفسية الانسانية، او الشعور الانساني، ما يزال محاطاً بأبهام لن تجلوه الا كرة العصور.

انه ابهام في حيرة وغموض، من اللغة التي تهرب من ذاكرتك، والشعور الذي يفلت من يديك ٠٠٠ فلا انت بقادر على تناول قبضة من شعورك يمكنك حصرها وتحديدها ولا بقادر ان تقتنص بعض هذا الشعور في المار من الكلمات يضيق في اللغة او ضيق في المعرفة. فيأتي قولك والحالة هذه، عميقاً حتى ليشبه الحلك الدامس ٠٠٠

واني لارجو ان تغتفر للاستاذ امين مثل هذا الغموض الطارىء فقد يحفظ في ظلمته نوراً اقدس ٠٠

وهذه الظلمة، ان هي الا مصباح يهدي الادباء الى ان لهم وطناً ثانياً، يستجلون فيه، كما ما اشكل عليهم في هذا الوطن الذي لا يتسع لحرياتهم وامانيهم وادبهم وشعورهم.

أو لم يقل جبران: «ابلغ قصيدة هي التي ما نظمتها»

لعله ينظمها الان في السماء ؟ ولعلها الان في طريقها من السماء البناء كما ان امين تحلق في طريقه من الهند الى لبنان

واعتبر ان هذا من صديق جديد يحب ادبك ويحترمك

عبدالله قبرصي المحامي

انباء مستغربة

البندقية والخروف واليهود

حكي ان فلاحاً مصرياً سرق خروفاً كبيراً ، ولما سيق للمحاكمة ، انكر امام القاضي بانه سارق ، وقال :

ان الخروف ملكي الخاص ، وقد ربيته قرقوراً صغيراً وكبر الآن وجاء مطابقاً لخروف جاري المسروق !..»

فاقتنع القاضي واطلق سراحه !

ثم جيء للقاضي برجل سرق بندقية ، وكان هذا قد لقي بسارق الخروف قبل مثوله بحضرة القاضي ، وسأله كيف نجوت ؟ فقص عليه القصة . فسر السارق ، واقتدى بزميله وانكر ايضاً امام القاضي بانه السارق . فقال القاضي : ولكن كيف تثبت ملكيتك للبندقية ؟

فاجابه اللص : يامولاي ، انها كانت من نحو عشر سنوات غدارة صغيرة ، واليوم شبت وصارت كما ترى بندقية جميلة

قال القاضي : وكيف يمكن ان تصير الغدارة بندقية ؟

فقال اللص : وكيف يمكن ان يصير « قرقور » الذي سبقت محاكمته خروفاً ؟ !

القاضي — لان الخروف له روح !

اللص - وبندقيتي لها ست ارواح !

القاضي — نحن نخشى ان تكبر بندقيتك وتصبح مدفعاً وتهدم المملكة كلها ... سوقوه الى السجن

ونحن نخشى ان تصبح الوف اليهود ملايينا ، وهي التي جاؤا بها للاسترهان كما قيل عن مخابرتهم لاصحاب الفنادق الكبيرة ، ورغبتهم في استملاك غابة بولونيا — المروج ، وجعلها (تل ابيب) لبنان فتنحصر الفائدة من اليهود والى اليهود ، وقل على اللبنانيين السلام .

حاشية : منذ اسبوعين بيعت املاك احد الاغنياء قرب فرن الشباك من رجل يهودي بمبلغ ١٩ الف ليرة

القيصر الابيض والقيصر الاحمر

كان راتب قيصر الروس اعظم راتب ينقده انسان فانه يكاد يبلغ المليون جنيه في العام . وهو يرسل اليه اقساطاً شهرية حوالات على المصرف الاهلي على ان ايراده الخاص يبلغ نحو اربعة اضعاف راتبه ، فان له مئة « تنتيش » ومئة قصر ومئة قلعة . وعنده من الخدم اكثر من (٣٠) الفاً ، وهو اكبر عدد يخدم رجلا واحداً وفي اصطبله خمسة الاف جواد

اما (قيصر) اليوم — خليفة لينين — فطرق معيشته لا تختلف كثيراً عما تقدم ، فهو يقبض كالقيصر واكثر ! والفرق بينهما ان (القيصر الابيض) كان ينال راتبه علناً وخدمه واملاكه وقصوره معروفة من كل روسي ، اما (القيصر الاحمر) فهو يتظاهر بالفقر ويوصي بالمساواة ... ويقبض ورفاقه (القياصرة الحمر) اضعاف اضعاف ما كان يحصل عليه (القيصر الابيض الواحد) . ويقولون ان الشيوعية حسنة ورفعت الظلم عن رقاب الناس ، وفردوسها لا مثيل له في السماء السابعة .

برج بابل لبنان ...

كنا نعلم قصة برج بابل الذي قصد بانيه ان يصل بواسطته الى السماء ! فضرب الله ، عز وجل ، العملة بان جعل لكل منهم لغة لا يفهمها الباقون . وهكذا توقف بناء البرج وتهدم مراراً عديدة . وقد احتاج المعهد الشرقي في شيكاغو الى مثال هذا البرج فانتدب نحاتاً المانياً للقيام بهذا العمل وقد صنع النحات ذلك المثال فجاء كما اوحاه له الخيال

المعهد الشرقي في شيكاغو احتاج الى مثال برج بابل ، لكنه نسي ان يطلب معرفة اسماء اللغات التي تكلم بها العمال في البرج البابلي ، فازاء هذا النسيان ، وخدمة للمعهد المذكور اقدم لادارته اسماء اللغات التي يتكلم بها سكان بيروت الخليطة من كل شعوب الارض .

فعندنا يامعهد شيكاغو الشرقي اقوام يتكلمون الفرنسية والانكليزية والعربية والسريانية والتركية والارمنية والعجمية والعبرانية والحبشية والروسية والبرازيلية والاسبانية والرومية والكردية والايطاليانية والالبانية والافريقية (لغة العبيد) والالمانية والهندية والفارسية ... الخ ...

فهل يكون يا ترى تعدد اصناف السكان واختلاف مشاربهم وعاداتهم وسياستهم ونزعاتهم ودياناتهم ضربة علينا من ضربات الله ...

النباتات تفكر

يقول الدكتور جونستن الاميركي انه قد توصل الى براهين جديدة تثبت أن للنبات قوة ادراك وعقل يشبه ما للانسان ...

عجيب والله ، بالامس قال (دروين) ان الانسان منحدر من السعدان ، واليوم يأتينا هذا الاميركي الدكتور ... برأيه الجديد عن عقل وتفكير النباتات ! فلماذا كل هذه الفلسفات يا ذوات ؟ دعو السفسطات واتونا بما اتانا به باستور ورنتجن ومار كوني وغيرهم .. من الذين نفعوا البشرية باكتشافاتهم واختراعاتهم ..

الياس يوسف حاطوم

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—* يدفع سلفاً *—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

الجرائم والعدالة في الجزيرة

نشر الكاتب الايطالي رنزو مرتينالي مقالا في مجلة «لاستامبا» جاء فيه على وصف طرق الاعدام في جزيرة العرب فآثرنا نقله الى قراء المعرض لنضمه الى النماذج التي يسلي بها كتاب الغرب قراءهم

قال الكاتب .... انا سيء الطالع ولو لم اكن كذلك لوصلت هذه البلاد الجميلة وشاهدت ودياتها الضاحكة وتمتعت بسخاء سكانها وكنت ايضاً شهدت عن كثب كيفية انفاذ حكم الاعدام بالمجرمين . على انني وقد فاتتني الفرصة السانحة فقد اكتفيت من مشاهد الحادثة بالتفرج على صورها

سألت: يظهر ان هناك مجرمين !.

— لا ياسيدي بل مجرم واحد وانما الجلاد لم يحسن القيام بمهمته فهو يجريها للمرة الاولى وكانت الصورة التي شاهدتها تمثل «١» الجماهير المزدحمة لمشاهدة الاعدام «٢» وصول المحكوم عليه «٣» شرطي يتحدث الى المحكوم «٤» المحكوم راكع «٥» المحكوم وقد طار قسم من رأسه «٦» المحكوم وقد طار رأسه «٧» الجماهير وقد أحاطت بالجثة. فسألت المصور: ما رأيك في هذه المشاهد انت العربي الذي صورها ؟

انا بحري يا سيدي ؟؟.

وهذا يظهر ان البحري الذي قضى حياته متقلباً بين الامواج على ظهر سفينة شراعية بين افريقيا واسيا اكثر ما يكون رقيق الاحساس.

اين تعلمت فن التصوير ؟.

في دار السلام.

وماذا تعمل الان ؟.

لا شيء ... ثم ابتسم ابتسامة اظهرت اسنانه البيضاء

الاعرابي القاتل

يخطيء من يقول ان العدل العربي لا يعرف الشفقة من ذلك ماجرى لمحكوم عليه بالاعدام نفذ فيه حكم الموت

اتهم اعرابي بقتل ثلاثة من رفاقه . بينما كانوا راقدين في سفينتهم الراسية في مياه جدة . وجاء في التهمة انه قتلهم ورفع مرساة السفينة وتركها تهيم في عرض البحر ثم رمى بنفسه الى اليم فبلغ الشاطيء سالماً . ولما اجتمع الى الناس اخذ يقول ان السفينة تاهت في عرض البحر بعد ان اصطدمت بصخرة .

وحدث في صباح يوم ان ظهرت السفينة في شواطيء جدة عليها جثث ضحايا الاعرابي بينما كان يحسب انها اصبحت طعاماً لكلاب البحر وحيتانه فالقي القبض على الاعرابي وارسل الى المحاكمة حيث سأله القاضي:

— هل تعترف انك قاتل الثلاثة ؟.

— نعم انما الله وحده يعرف السبب.

القاضي: مادمت القاتل وتعترف بالجريمة فهل تعرف العقاب الذي يفرضه الكتاب الكريم على القتلة ؟

نعم اعرف ذلك .

اذن يجب ان ننفذ العقاب فوراً

فركع المتهم ومد عنقه كما لو كان امام الجلاد فرفعه القاضي وقال: ولكن قد يعفو عنك الملك فهو كريم شفيق فهل تجهل ذلك ؟

عندها سجد الاعرابي للمرة الثانية وسجد معه الحاضرون احتراما لرحمة المليك واعترافاً بسطوته وسيطرته . وعند ذلك انتهت المحاكمة واعيد الاعرابي الى سجنه بحرسة جنديان شاكي السلاح ولبث ينتظر ورود عفو الملك او عدمه من الطائف ولكن الملك قل ان يعفو وخصوصا عن الجرائم التي تشبه جريمة الاعرابي فالجرائم التي يعفي عنها في الحجاز هي الجرائم السياسية غير ان الحكومة توجد في قلب المحكوم عليه الامل بالعفو تطمينا لنفسه .

بعد اسبوع

واعيد بعد اسبوع تمثيل مشهد الاعدام فجيء بالاعرابي مكتوف اليدين حتى اذا وصل الى الساحة العامة تقدم منه الضابط وقال:

انت تعلم ماذا فعلت وتعرف ايضاً عقاب جريمتك كما انك تعرف ان الملك شفيق يعفو . وفي انتظار عفوه استعد لقبول خمسين جلدة فهي لا شيء ازاء الموت .

فشكر الاعرابي هذه المنة ووقف عاري الظهر مستعداً لاستقبال الجلدات . وقد جلد خمسين جلدة وانتهى الفصل ثم اعيد الرجل الى السجن بعد ان تفرقت الجماهير وفي نفس كل شخص حسرة على ان الاعدام لم يتم ليشهده

فالى نهار الجمعة القادم .

وهكذا مرت اربعة اسابيع قبل ان يعرف مجد الاعرابي مصيره .

جاء نهار الجمعة الخامس وقبل ان يؤتى بالاعرابي الى الساحة شوهد عبد طويل يتغلغل بين الجنود عاري اعلى الجسم حتى الوسط يحمل بيده سيفا طويلا مستقيما حاد الشفرتين . ثم سمعت ضوضاء مصدرها ناحية المدينة فعرفت الجماهير ان الاعرابي في طريقه الى الساحة .

وشوهد العبد الاسود يتوارى فما ان وصل الاعرابي الى حيث نصبت المنصة حتى اخذ ضابط الشرطة يحدثه كعادته بينما كان الجلاد ينساب بين الجنود ثم يقف وراء الاعرابي على بعد خطوتين .

قال الضابط للاعرابي : لم يرد حتى الان جواب الملك بشأنك وهذا بشير خير لان جلالته عندما يرفض العفو لا يتأخر بارسال امره بالاعدام واليوم ايضاً سنكتفي بجلدك كما فعلنا في السابق . فاركع واستعد ...

فركع الاعرابي وظل راسه مرتفعاً وعيناه تحدق بالضابط بينما كان الجلاد وقد تهيأ يشير للضابط بما معناه انه لا يتمكن من العمل

وطال هذا الموقف فدهش الاعرابي واستغرب تأخر ابتداء الجلد واخذت الوساوس تساور نفسه..

عند ذلك تناول الضابط سوطه وخط به على الرمل شكلا هندسيا ما كاد الاعرابي يحني راسه ليرى خطوطه حتى سقط سيف الجلاد على عنقه بالضربة الاولى .

وقد قلت قبلا ان هناك صورتين يرى في الاولى شكل الرأس اصغر منه في الثانية

يطلبون جلادا ماهرا

استكثرت الجماهير هذا الحادث فطالبت بصوت واحد ابدال الجلاد المسكين لان «جدة» ما تعودت ان ترى جلاداً هزيلاً مثله .

على ان هذه الطريقة الفطرية في تنفيذ الاعدام هي على تباين كبير مع الوسائل الحديثة التي تستعملها المدلية في الحجاز لتنفيذ احكامها . ذلك انهم في الحجاز لا يسجنون السارقين فالسجن للسكارى والمتآمرين السياسيين اما السارقون فتقطع يدهم اليمنى وساقهم اليسرى ثم يطلق سراحهم لوجه الله الكريم عبرة لغيرهم .

وكانت عملية قطع اليدين والرجلين حتى عهد الملك حسين سنة ١٩٢٧ يقوم بها رجل عادي كثيراً ما تؤدي الى موت المحكومين اما في عهد الملك ابن السعود فقد عهد الى اطباء ليقوموا «بعملية» القطع

وهكذا تبدو الحضارة في الجزيرة ذات قدمين نحيفين تمشي بخطى متثاقلة فوق الرمال ولكنها تمشي...

المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداءً من الثلثا في ٩ت ١ لغاية الاثنين في ١٥ منه الرواية الجميلة التالية :

لا بد من يوم

تمثيل

كات ده ناجي · جان بيار اومون · فيلكس اودار

هذه « اوبريت » تحمل الينا في مناظرها المدهشة ووقائعها المسلية وموسيقاها الممتازة افضل واحسن ما نسرح به متاعبنا اليومية ·

وجمالها بقوم بانها تثير عند المتفرج الشعور باعتبارها قصة تجري في حياة كل منا ·

وهي تحتوي علىّ مجموعة من الحوادث الهزلية والخطرة تمر كلما التقى شاب وشيخ ماضٍ وحاضر · غني وفقير ·

***

كيتي (كات ده ناجي) هي بائعة سيارات صغيرة اشتهت مرة كجميع الفتيات العاملات ان تصبح سيدة منظورة من العالم الراقي علىّ انها لم تتغيب عن شغلها فهي تحضر اليه يوميا في الساعة التاسعة تماما ·

واتفق مرة ان فتاة غنية من كندا اشترت سيارة فخمة وشوقت كيتي الى مرافقتها في حياة الافراح واللذائذ وقد طلبت اليها ان تصحبها الى محلات الخياطة والازياء والمستحدثات العصرية · والى سهراتها الجميلة ·

فاضطرت كيتي ان تقدم نفسها باسم كونتس مرافقة للفتاة الغنية ولكنها اخيراً فضح امرها

فماذا تراها تفعل ؟

لحسن حظها تزوجت الى البارون ده لانجيليه الذي تعلق بها واصبحت بالزواج بارونة ·

في سينما التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداءً من الاربعا في ١٠ ت ١ لغاية الثلاثا في ١٦ منه الرواية العظيمة لمؤلفها بيير وولف وهي :

حسناء الليل

تمثيل فيرا كورين · بول برنار · ايمي كلاريون

موضوع الرواية :

لكلود د افين المؤلف الروائي الشهير خليلة تدعى ماريز تقوم بالدور الاول في روايته الجديدة التي نجحت نجاحاً باهراً وللمؤلف صديق ودود اسمه جان فورنية ·

اضطر كلود يوماً للسفر الى لوندرا حيث تمثل روايته في اللغة الانكليزية ، وفي اثناء غيابه خانته ماريز في ليلة ساهرة مع جان وعبثاً كانت تجتهد ماريز بمعاونة رفيقتها فرناندا لستر الحقيقة عن كلود الذي آسف لها جداً

وفر كلود الى طولون فوجد فيها امرأة اسمها مابتي شاهدها في مسكن خاص لبعض البنات والبحرية وهي تشبه ماريز شبهاً غريباً · وكانت مابتي قد وقعت بعض حوادث مؤسفة الى احط درجات الدعارة ·

عندئذ صحب كلود مابتي الى باريس والبسها الثياب الثمينة فذكرته ماريز · الا أن جان عندما تعرف اليها احبها حباً جماً ·

وهنا بدأ انتقام كلود لان جان بينما كان ذاهباً الى طولون علم ان مابتي ليست سوى ابنة شارع ·

وكانت مابتي تحب شاباً يدعى بيير حباً صافياً لذلك هربت خفية عنه حتى لا يصل اليه شيئاً عن ماضيها السيء · وعادت ماريز الى كلود الذي غفر لها ·

اللونابارك في بيروت

قريباً يفتتح اللونابارك ابوابه وقد اتخذ مكاناً له بالقرب من كلية الطب الفرنسية — ملك السيد شارل القرم · ومن أهم ما يعرضه جدار الموت تصعده حسناء جريئة على الموتوسيكل وعلى السيارة ·



حفلة سباحة كبرى

كان يوم الاحد الماضي يوماً مشهوداً بين حفلات الرياضة في هذا البلد فقد نظمت فرقة « ابناء نبتون » في حمام « اوندين » حفلة كبرى لانواع المباريات في السباحة أقامتها تحت رئاسة فخامة حبيب باشا السعد وحضرها جمهور غفير من غواة الرياضة وانصارها

وفي الساعة الثانيه بعد الظهر تماماً ابتدأت الحفلة بمباراة الخمسين متراً في السباحة الحرة للاحداث من سن ١٢ الى ١٤ فكان الفائز الفتى اونيك خاشا دوريان من اعضاء نادي ب٠ د٠ د٠ للسباحة

وتبعتها مباراة من المسافة نفسها للفتيات دون الرابعة عشرة ففازت الانسة نلي ساسون من نادي ب٠ د٠ د٠

ثم جاء دور السيدات والاوانس ما فوق الرابعة عشرة للمباراة نفسها ففازت الانسة ج٠ كرم وجاءت بعدها الانسة جرترود بروسك

وانتقل القوم الى مباراة ١٠٠ متر في السباحة الحرة فاصطف ستة من المتبارين وفاز بينهم بالاولية المسيو ليرنر من نادي ب٠ د٠ د٠ ووصل ثانيا السيد دبوس ٠

واشترك بهذه المباراة للسيدات والاوانس خمس فتيات تفوقت منهن الانسة ايفون بورغوين من نادي «ابناء نبتون» وهي التي ننشر صورتها بثوب السباحة في هذه الصفحة، ووصلت بعدها الانسة س٠ كرم وكانت سباحتها موضع اعجاب الجميع

وجاءت مباراة السباحة على الظهر فكان الفائز فيها بمسافة ١٠٠ متر للرجال المسيو كلفان من نادي ب٠ د٠ د٠ وكان يزاحمه عليها من قرب السيد رياض من ابناء نبتون

وفي مسافة ٢٠٠ متر للسباحة الحرة ربح السيد رياض من ابناء نبتون بصورة مدهشة وجاء بعده ثانيا المسيو لافاله من النادي نفسه

وقد اسندت اللجنة المحكمة الاولية في «الغطس» للمسيو كالفان الذي اظهر براعة فائقة ونوهت بمهارة السيدين كاديان وفوتلي ٠



السيد كميل بطرس رئيس فرقة ابناء نبتون

وقبل ان بوشرت مباراة ٤٠٠ متر التي فاز بها المسيو ليرنر شهد الجمهور جولة في البحر للسباح الصغير هنري مازبوف وعمره عشر سنوات في مسافة الخمسين متراً واعجب الجميع بدقة سباحته وحسن طريقته ٠

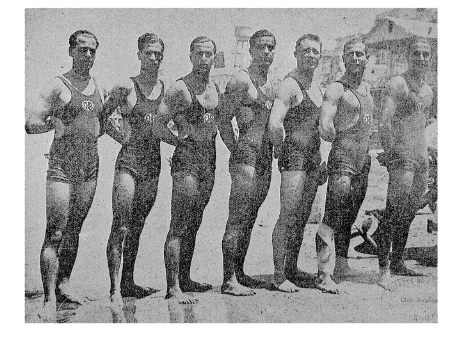
وفازت بمباراة الغطس للسيدات الانسة ايفون بورغوين التي قامت بغطسات خطرة وتفرج الجمهور بعد ذلك على حركات مضحكة تبارى فيها الاطفال من ذكور واناث ٠

ثم جاء دور الالف وخمسماية متر للسباحة الحرة ففاز بها المسيو ليرنر من نادي ب٠د٠د٠ وكان الثاني المسيو جيبر من ابناء نبتون ٠

وكان لفرقة ابناء نبتون فوز اخير في سباحة «المبادلة» التي اشترك فيها اربعة افواج من كل فريق وقد صفق الجمهور لهذا الفوز كثيراً

وجرت مباراة بين فرقتي ابناء نبتون في لعبة «الكرة على الماء» ففازت الاولى على الثانية بخمسة اهداف ضد هدف واحد

ولا ننسى ان نشير الى الجوائز الثمينة التي قدمت الى الفائزين وان نثني على همة منظمي هذه الحفلة السيد كميل بطرس الذي ننشر رسمه وهو رئيس فرقة ابناء نبتون، والسيدين مازبوف وباز





الى اليمين :
الانسة ايفون بورغو في ثوب السباحة

الى اليسار :
فرقة ابناء نبتون
وهم من اليمين الى الشمال
السادة عزة بوجي ٠ انطو كريمونا ٠ جان لا فاله لويس باز ٠ ادمون ملكي جرج شدياق ٠ ميشـ بويري ٠

خواطر اجتماعية

رياء

تجد الطبيب اول من يستهدف للمرض يصيبه فلا يستطيع معالجة نفسه ، وقديما قالوا مات جالينوس في طبه · وتجد اهل الامر والنهي يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب ، ويعرفون منه الحرام والحلال · وتجد علماء الاخلاق يشرحون لك الفضائل والرذائل ، ويتشدقون بكل ذلك ، وهم ابعد الناس عن الفضيلة ، واقربهم من الرذيلة ·

وهكذا تجد من الناس ظاهراً يخالف باطنا ، وما ذلك الا — مثال واضح لما تنطوي عليه نفوسهم من الرياء ، ولست ادري كيف تعاقب القوانين والشرائع الكاذب ، وتجابهه بكذبه ثم هي لا تعاقب المرائي الذي يلبس للناس ثوب الحرير ، على جسد من الخشب ، وفؤاد من الحجر ، وضمير من الحديد ··· ثم هي لا تعاقب الذي يدعي ما ليس فيه ، وتكذبه شواهد الامتحان بعد ذلك ·· وكم خدعتنا الالقاب والعناوين ، وقرأنا ما تحتها ، فاذا هو كذب تصفر له الوجوه وتسود ·· ولكن هو الرياء يتغلغل في نفوس الناس ، كما تتغلغل الجرائم في نفوس المجرمين !!

انانية

حتى في الشر ، تجد الرجل انانياً ، يؤثر نفسه بما لا يحبه لغيره ·· يكون في اهل بيته · فينهاهم عن الفسوق والعصيان فأذا ما أمكنته الفرصة من ذلك ، فعل فعل النهم الشره ، ولو كان انانيا في الخير فحسب ، لحمدنا فيه هذه الانانية ، ولكنها انانية في الخير والشر

وما لنا نذهب بعيداً ، فنقول انانية في الخير والشر ، والانانية شر كلها

أليست هي نوعا من الطمع الذي تقوم عليه الجرائم

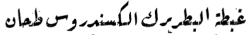
ابراهيم علي ابو الخشب

احصاء دقيق

للامركيين ولع بعمل الاحصائيات عن كل شيء حتى ما لا اهمية له ولا قيمة له ولكن ايطالي بذ الامريكيين في هذا الولع فقد ذهب يقدر ماء الكولونيا الذي استنفدته البشرية منذ اختراع هذا العطر وقد خرج من احصائياته ودراساته الى ان العالم استهلك من الكولونيا ما يكفي لملء حوض الرين بين بحيرة كونستانز وهولندة حتى ارتفاع مترين ونصف متر

ويقدر حضرته ان قطع الفلين التي استخدمت في صنع سدادات لزجاجات الكولونيا حتى سنة ١٩٣٤ تكفي لبناء ثلاثة اهرامات كأهرامات الجيزة في مصر





نتشر رسمه الكريم بمناسبة الوسام الرفيع الشأن الذي اهداه اليه حضرة رئيس الجمهورية اليونانية وهو الوشاح الاكبر من وسام المخلص ويعد اعلى وسام لدى الحكومة اليونانية وسيتوجه حضرة قنصل اليونان في بيروت الى دمشق ليسلم غبطته البرادة باسم حكومته وليقلده الوسام المهدى اليه. فنحن نقدم الى غبطته التهاني بهذا الوسام السامي

انجال المرحوم المسيو بريفا اوبوار وهم من اليمين: كريستيان، فرنسوى، وبرنار

نبذة عن حياة الفقيد

ولد المسيو اوبوار في مولان (مقاطعة آليه) في الرابع عشر من شهر آب سنة ١٨٧٤. ولما اكمل الفقيد علومه الثانوية حتى انخرط في سلك طلاب الحقوق وبعد ان نال شهادة الدكتوراه سجل اسمه بين المحامين امام محكمة الاستئناف في باريس.

ثم دعاه داع من نفسه فدخل السلك الاستعماري في ٢٢ تشرين الثاني من العام ١٩٠٦ وأخذ يترقى في وظائفه الى ان بلغ في سنة ١٩١٩ درجة رئيس ديوان حاكم.

وفي اول كانون ثاني سنة ١٩٢٠ الحق بالمفوضية العليا فعين معاونا للمراقبة الادارية.

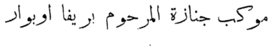


المسيو بريفا اوبوار في مكتبه يحيط به معاونوه في اعمال المندوبية وقد اخذناها له قبيل وفاته باسابيع معدودة

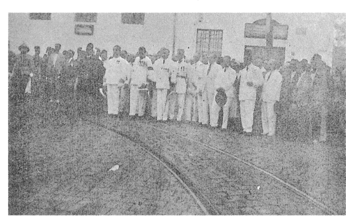
وفي ١٥ نيسان سنة ١٩٢١ تعين مستشاراً ادارياً لجبل لبنان

وفي ١٨ ايار سنة ٢٢ تعين مستشاراً لحكومة لبنان الكبير. وفي ٣١ كانون الاول من السنة نفسها تعين معاوناً لمندوب المفوضية لدى الحكومة المذكورة.

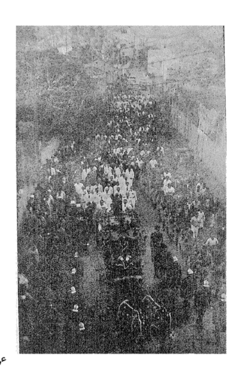
ثم تولى حاكمية لبنان بالوكالة في ٢٣ ايار سنة ١٩٢٣ وانتقل منها الى وظيفة مندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية في ٢٧ حزيران ٩٢٤. وتنقل بعدئذ بين العلويين وسوريا كمندوب للمفوض السامي، في سنة ١٩٢٦ تعين رئيساً للدوائر الادارية في المفوضية العليا. وفي ١٢ ايار سنة ١٩٢٦ عهد اليه المفوض السامي بامانة السر العامة بالوكالة. وتقلب في عدة مناصب بين سنة ١٩٢٩ وسنة ١٣٩٠. ثم عين مستشاراً لدى الجمهورية اللبنانية سنة ١٩٣٢ ومندوباً للمفوضية في سنة ٢٣ ت٢ سنة ١٩٣٣ الى يوم وفاته رحمه الله



موكب جنازة المرحوم بريفا اوبوار



كبار رجال المفوضية والحكومة اللبنانية عند وصول الجثمان الى الكنيسة



الى اليمين:
عربة النعش محملة بالاكاليل يحيط بها ثلة من الجند، ويمشي وراءها اركان السلطتين وجماهير المشيعين

حفلة جلوس ملك مصر

احيت القنصلية المصرية في بيروت مساء الثلاثاء الماضي ليلة راقصة احتفالا بعيد جلوس جلالة ملك مصر، فكانت حفلة كثيرة الافراح ابتهاجاً بالانباء التي تشير الى تحسن صحة جلالة الملك فؤاد .

الا ان هذه الليلة التي قضاها المحتفلون بالرقص والفرح واطلاق السهام النارية والمفرقعات لم يتثنى للبنانيين ورجال السلطتين وغيرهم ان يشتركوا بافراحها بسبب الحداد العام على المرحوم المسيو اوبوار وقد اعلن لمدة ثلاثة ايام وخنقت من اجله اعلام القنصليات

وهكذا اتفق انه بينما كانت حفلة الجلوس قائمة في مهرجانها كان رجال السلطتين يتناوبون حراسة جثة الفقيد الكريم، وكان معظم المدعوين الى الحفلة يلبسون الحداد على فرنسي كبير عاش صديقاً لهم ولبلادهم

وبينما كان الراقصون يتمايلون على انغام موسيقى الراديو كانت الانباء اللاسلكية تنقل بالراديو نفسه تفاصيل اغتيال الملك اسكندر والمسيو بارتو في مرسيليا .

وبعد هذا ألا يحق للناس ان تتساءل لماذا لم تبلغ القنصلية المصرية حفلتها ؟

وهي ملاحظة سمعنا صداها في كل مكان ورددتها الالسن بشيء من النقد والاستغراب

صاحب فلسطين

أنسنا في ادارة المعرض بزيارة حضرة الزميل الكبير وضيف لبنان في هذا الصيف الاستاذ عيسى افندي العيسى صاحب جريدة فلسطين الغراء .

وقد تحدثنا في شؤون كثيرة تتعلق بالحالة السياسية في فلسطين، وتناول بعض الملاحظات طريقة الدعاية التي نظمتها الحكومة اللبنانية للمصايف وربما أتينا على ذكرها في مقال خاص .

فنشكر للاستاذ عيسى افندي زيارته اللطيفة .

***

الاستاذ حبيب جاماتي

مرّ في بيروت لايام وجيزة حضرة الكاتب المعروف والصحافي القدير الاستاذ حبيب جاماتي وتلطف بزيارة المعرض فأنسنا بادبه العالي .

وللاستاذ جاماتي منزلة ادبية محترمة وقد اغتنم صديقه الاديب الكبير الاستاذ خليل تقي الدين رئيس قلم مديرية المعارف فرصة مروره ببيروت فدعاه الى العشاء في «الكيت كات» مع فريق من ادباء البلدة وقضى الجميع ليلة زاهية بادب الضيف العزيز ومكارم صاحب الدعوة .

وعلمنا ان الاستاذ جاماتي عاد في اليوم التالي الى مصر رافقته السلامة .

جريدة البلاد

صدرت في مطلع هذا الاسبوع جريدة البلاد الغراء لصاحبيها الاستاذين الكبيرين موسى بك نمور والشيخ يوسف الخازن وهي حافلة بالمقالات القيمة والابحاث الشيقة والاخبار الكثيرة والصور الفريدة

ولا شك ان خطتها الوطنية ومكانة صاحبيها الرفيعة تضمن لها مركزاً مرموقاً بين الصحف اليومية الكبرى فنرحب بالزميلة ونتمنى لها كل رواج وانتشار

وفاة سيدة فاضلة

فجع آل عيسى الخوري بفقد المأسوف على فضائلها ومبراتها مثال الزوجة الثمينة والام الفريدة المرحومة سلطانة ارملة المرحوم جبرايل بك عيسى الخوري ووالدة الاساتذة الافاضل جورج ونجيب واخوانهما . فكان لنعاها رنة حزن تجاوب صداها في قلوب الناس فهرعت الوفود من كل الجهات تشاطر هذا البيت الكريم احزانه ومشت الجماهير في موكب الجنازة تشيع الراحلة الجليلة الى مقرها الاخير حيث توالى المؤبنون يعددون صفاتها الطيبة ومآثرها الغراء، ثم اهيل التراب على جثمانها في اسف شامل .

فنتقدم من اسرة عيسى الخوري بفروض التعزية سائلين لها باسم الصبر وللفقيدة جنان النعيم .

باسم الجمال النسائي الجذاب

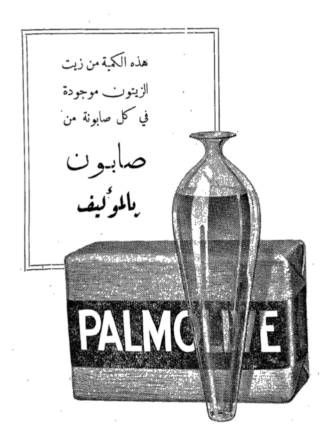
احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه

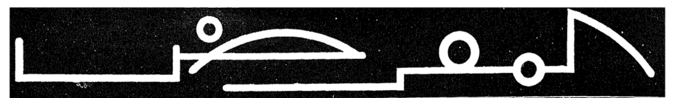


اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالمؤليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين



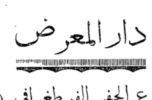
علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالمؤليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . وكانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري صابون بالمؤليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية : ٧ شارع النبي دانيال . وللشركة فروع في يافا وبيروت



غبطة البطريرك الارثوذكسي الكسندروس الثالث

وقد ظهر غبطته في الوسط يحمل عكازه وعن يمينه سيادة باسيليوس دبس مطران عكار · فسيادة المدبر زخريا نائب البطريركي العام · فسيادة ثيودوسيوس ابو رجيلي مطران صور وصيدا وتوابعها · فسيادة اغناطيوس حريكه مطران حماه · وعن شمال غبطته سيادة ملاتيوس قطيني مطران ديار بكر فسيادة روفائيل نمر مطران حلب · فسيادة نيفون سابا مطران زحله · فسيادة ابيفانوس زائد مطران حمص · فسيادة ايليا الصليبي وكيل مطران بيروت · فسيادة الاسقف فوتيوس خوري منتخب بلميراس ·



صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها، بصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

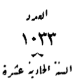
مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي. ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعــة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة


العدد ١٠٣٣
السنة الحادية عشرة



٢٠
تشرين اول
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ازمة الكرامة الوطنية

رحم الله فيصل العرب القائل :

الاستقلال يؤخذ ولا يُعطى

وما الكرامة الا مظهر من مظاهر الاستقلال ، والدول الحرة تحافظ على هذا المظهر محافظتها علىَ استقلالها . وقد تورطت شعوب كثيرة حرة في حروب طاحنة من اجل هذه الكرامة وفي سبيها .

في لبنان اليوم ازمة كرامة تزيد على ازماته الكثيرة ، الاقتصادية والسياسية والدستورية ، عبئاً جديداً وضغثاً على ابالة ،

وما كانت هذه الازمة الجديدة لتنزل بنا وتسومنا حطةً وهواناً لولا اننا رضينا في الماضي بكل ما ارادوه لنا ، بل شكرنا اليد التي نالت من دستورنا واستقلالنا ، وقام بعض المرتزقة وضعاف الايمان الوطني منا يصفقون ويهللون

واننا لنتذكر اليوم تلك الايام العصيبة السوداء التي مرت بنا عند ما كانت الحملات العنيفة تتوالى ضدنا لاننا قمنا ندافع عن الدستور

اننا يوم رضينا ان يؤخذ منا دستورنا بدون ان نحتج وبدون ان نرفع صوتنا ، كنا كالرجل الذي فقد شرفه وعرضه ، فلم يعد لنا من كرامة باقية نلتجيء اليها وندافع عن حياضها .

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

***

لقد اعارونا استقلالاً ودستوراً ، ثم رأوا ان يستردوا عاريتهم ، فاخذوها ، فشكرناهم — ولا يشكر على الصفعة الا العبد — فرأوا ان يأخذوا فوق الهبة ما كان لنا من حق سابق مسجل لنا بدم شهدائنا من سبعين سنة ، ولم يبق لنا الا اسماء طنانة تكاد ، من شدة هزالها ، ان تجعل اشباهها عند الامم الحرة موضع هزؤ وسخرية .

وهكذا تضاءلت صلاحياتنا في الحكم الذاتي حتى صارت على حد قول المتنبي

— لولا مخاطبتي اياك لم ترني ..

***

لقد ذهب الدستور ، وذهبت بعده صلاحيات الحكم الذاتي ، واليوم تذهب الكرامة في اثرهما ونحن سكوت والهوى القديم والتقاليد التاريخية تتكلم .

رعى الله ذلك العهد ! يوم كانت فرنسا تدافع ضد الدول عن استقلالنا وعن حقنا بالحكم النيابي وبالحاكم الوطني ، ألم نكن من عام ١٨٦٠ الى عام ١٩١٤ مستقلين في لبنان في ظل حكومة وطنية صرفة — الا الحاكم والمحاسب — وكان مجلسنا الكبير رقيباً على اعمال حكومتنا لا تنفق بارة واحدة الا بمصادقته ولا يجري امر الا بعلمه حتى ان جند الدولة العثمانية لم يكن قادراً علىَ مجرد المرور بارض لبنانية الا بعد موافقة المجلس اللبناني .

قضاتنا منا ، وموظفونا منا ، وجندنا منا ، ولغتنا لنا ... لا مفتش ولا مستشار

واما اليوم ...

فاننا صرنا نخجل من جيراننا من كثرة ما قلنا لهم «اننا اصدقاء الافرنسيين وحملة لوائهم في هذا الشرق ، وسترون حظ لبنان من صديقته فرنسا في الحرية والاستقلال»

لقد رأينا فشلاً ورأى جيراننا ان يسخروا منا .

***

ليست حكاية التشريفات التي حطت من كرامتنا الوطنية وضجت لها الصحف هي الهدف الاسمى الذي نرمي اليه ، ولكنها تمثل ثوب الحطة والضعة نلبسه علىَ جسم حريتنا الهزيل المسلول ، وقد كنا نود ، احتراماً لصداقتنا الماضية وثقتنا اللاحد لها بفرنسا ، ان يحفظ علىَ جسم حريتنا الهزيل ثوب كرامة جميل ، امام جيراننا علىَ الاقل ، فلا يشمت بنا الخصم ولا يحزن لمصيرنا الصديق

هذه بلاد المستعمرات تحفظ فيها كرامة الحكام الوطنيين اكثر مما تحفظ كرامة حكامنا في بلاد الانتداب . رغم ذلك فنحن — دولياً — مستقلون

وهناك تمهر القوانين والشرائع بختم السلطان او الباي وهنا تمهر بختم المفوض السامي .

حتى الجزائر والداهومي وبلاد العبيد ، فان حكومة باريس العليا تعين فيها الحكام ، واما عندنا ، في البلاد الحرة المستقلة تحت ظل الانتداب ، فان المفوض السامي هو الذي يعين الحكام ورؤساء الجمهوريات .

واذا ذكرنا ايضا لبنان الصغير القديم رأينا ان الدول الست الكبرى كانت تنتخب حاكمه لمدة خمس سنوات فيوافق سلطان تركيا علىَ هذا الانتخاب بتعيينه بارادة سنية

وكان متصرف لبنان هو الاول في لبنان وعندما كان يغيب او يموت كان رئيس المجلس اللبناني هو الذي يتولى الحكم مكانه :

واما اليوم فان رئيس الجمهورية اللبنانية هو الثاني في جمهوريته ، يجب عليه في التشريفات ان يجلس في الصف الثاني وراء المفوض السامي ووراء الجنرال والاميرال او من يقوم مقامهم حتى ولو كان ضابطاً بسيطاً

***

لقد احسن رئيس مجلس النواب بالدفاع عن كرامة كرئيس — ولو انه كان هو المسؤول الاول عن كل ما يجري اليوم في وطنه — فعسى ان يفيد الاحتجاج ، وعسى ان يذكر الافرنسيون ان الشرق باسره ينظر الى سياستهم الشرقية خلال اللبنانيين .

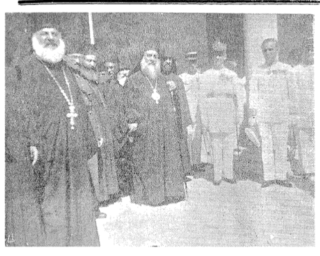
ميشال زكور



غبطة البطريرك الكسندروس عند وصوله الى شتوره وقد ظهر في الوسط وحوله جماعة المستقبلين من موظفين واكليروس ووفود البقاع وبيروت .



رجال الاكليروس الارثوذكسي بملابسهم الكهنوتية ينتظرون غبطة البطريرك في باحة الكاتدرائية



صورة تمثل سيادة رئيس الاساقفة ايليا الصليبي واقفاً في باحة الكاتدرائية والى شماله حضرة الجنرال هوتزنجر فالمسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة ·

من عواقب ٩ ايار

ما كان اغنانا عن هذه التشريفات الجديدة ففي كل حفلة ازمة جديدة وبكل مناسبة تتوتر الاعصاب ويتكهرب الجو فقد استهل البروتوكول حياته العملية بانسحاب الاستاذ الدباس في الكبوشية احتجاجاً ·

ورأى القائمون بامر التشريفات ان يعوضوا على الاستاذ الدباس في حفلة جنازة جلالة ملك يوغوسلافيا فاعدوا له المقعد الخامس في الصف الثاني لانهم اعدوا في الصف الاول مقعدين الاول للمسيو لاغارد والثاني لقنصل يوغوسلافيا «وهو ضابط فرنساوي» وجعلوا الكرسي الاول في الصف الثاني لرئيس الجمهورية والثاني لرئس الوزارة السورية وجلس في الكرسي الثالث قنصل فرنسا وجلس بعده امين السر العام ثم مقعد الاستاذ شارل دباس ·

دخل رئيس المجلس النيابي الى الكتدرائية وشاهد مقعده فرفض ان يجلس فيه وانسحب غاضباً الى ما وراء المقاعد الرسمية · وعندها اسرع المسيو «كروسون» القائم باعمال البروتوكول · ورجاه ان يجلس في مقعده فاحتج رئيس المجلس احتجاجاً شديد اللهجة ثم قبض على ذراع المسيو كروسون وهزها بعصبية ظاهرة وقال :

— ان تعمد اهانة رئيس المجلس هي اهانة للبلاد لا نقبلها ابداً ·

وكان لموقف الرئيس تأثير شديد في مقاعد النواب قابلوه بكثير من الارتياح ·

انتهى القداس وخرج الاستاذ الدباس وكان امين السر العام قد اعتقد انه المقصود باحتجاج رئيس المجلس وكان يتحدث الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة السورية على مدخل الكنيسة الخارجي عند ما وصل الاستاذ الدباس اليه

ورأى عبد الله بك ان يعاتب الدباس فقال له بانه كان يتخلى له بسهولة عن مقعده وان لا علم له بالترتيبات التي اتخذت قبل مجيئه ·

اخذت الحدة من الدباس كل مأخذ فراح يصرخ باعلى صوته قائلا : —

انا لم اقصدك انت يا عبدالله بك · انا اقول ان رئاسة المجلس تأتي حكما بعد رئيس الجمهورية وانه ليس بيني وبينهم عداوة شخصية فهم يتعمدون تحقير المجلس · هذا يعني الحاق الاهانة بالبلاد · ذلك امر لا نقبل به ابداً ·

كان صوت الدباس عالياً سمعه الحاضرون وسرت الكهربائية اليهم فقالوا بدورهم انهم لا يقبلون مثل هذه الاهانة توجه للبلاد بشخص رئيس المجلس ·

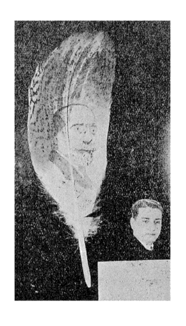
اذا اضفنا الى ما تقدم ان رئس الجمهورية كان في الصف الثاني لمسنا نوع البروتوكول الاخير ؟

انا نؤيد الاستاذ دباس في هذا الموقف · وكنا نرجو لو ان حضرة رئيس الجمهورية يرسل — على الاقل — مندوبا عنه بدلا من حضوره شخصياً اذا كان لا يريد ان يحتج

ولكننا لا ننسى هنا ان نذكر الاستاذ دباس الذي ابدي هذا الشمم في الغضب لكرامة المجلس بانه هو الذي وضع اساس هذا الحط من كرامة النواب والحياة النيابية كلها فعليه اليوم ان يعيد بناء ما هدمته يداه بالامس

المسيو بوبون

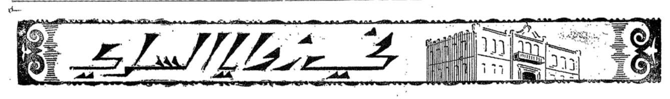
ننشر رسمه بمناسبة تعيينه مندوبا بالوكالة للمفوض السامي لدى الجمهورية اللبنانية خلفا للمأسوف عليه المسيو اوبور



المرحوم لويس بارتو وزير خارجية فرنسا

ننشر له هذه الصورة الفريدة التي رسمها على ريشة طائر الفنان الاديب حيدر زين العابدين ·

وتظهر صورة الرسام في الاسفل وهو ينوي ان يقدم الصورة التي رسمها الى وزارة الخارجية الفرنسية



مشكلة جديدة

يعشق مدير الداخلية صبحي بك ابو النصر اموراً ثلاثة: مكتبه بالدرجة الاولى فمقهى البن البرازيلي بالدرجة الثانية ثم التنكيت مع الشيخ فؤاد حبيش

غير ان طلائع الشتاء القادم تبشرنا بغرام جديد لحضرة المدير وربما كان هذا الغرام اخطر الجميع

لمدير الداخلية كل الحق بصفته المسؤول الاول عن النظام والامن في المدينة ان يحتل احسن لوج في اجمل دار من دور السينما في البلد . وهذا الحق ممنوح ايضاً للنائب العام المركزي . ولكن مدير الداخلية كان حتى اليوم يتنازل عن حقه المشروع ويتركه لغيره فيستفيد من هذا التنازل الاستاذ ادمون صابونجي رئيس ديوان الداخلية ثم مدير النافعة والاشغال العامة فلا يتركان فيلما او رواية الا يشهدانها ويرافقهما في اكثر الاحيان الاستاذ موسى مبارك رئيس ديوان المندوبية

وفجأة في مطلع هذا الخريف خطر على بال مدير الداخلية ان يستعمل حقه المشروع فيحتل اللوج بنفسه وقد عزم على مباشرة هذا الامر الجديد في اول تشرين الثاني وصرح بعزمه الى غير واحد من اصدقائه .

وقد ضعضع عزم المدير الاصدقاء الذين كانوا يستفيدون من تغيبه ، وبلبلهم اذ انهم يجهلون نية المدير في كيفية استعماله حقه وهل يعتمد حضور السينما لوحده فينضمون اليه ويتعاونون جميعهم على البر والتقوى ام انهم يضطرون لفتح اعتماد جديد في موازناتهم الخاصة للعام المقبل ؟

ولكن ...

ألا يكتفي سعادة المدير بما يشهد من الروايات النهارية كل يوم ويترك السينما للاصدقاء الثلاثة ؟ ...

***

دماغ مفكر

تهتم الدوائر الاقتصادية ببث الدعاية للمصايف اللبنانية في فلسطين منذ اليوم وهي تضع مشروعاً كبيراً للموسم القادم يشرع في انفاذه قريباً .

وهذه مأثرة تشكر عليها الدوائر الاقتصادية انما يقال ان هذا المشروع الكبير من جملة المبتكرات الكثيرة التي يفبركها دماغ « معروف » في الدوائر ثم يستغلها مكتب من مكاتب الدعاية فينال « الدماغ » نصيبه ويزدرد المكتب الباقي

ويهمسون ان لوحات كهربائية كبيرة الحجم تنار ليلاً ستعلق على مداخل المدن الفلسطينية وفي الناقورة تحث سكان البلاد الشقيقة على ارتياد ربوعنا الجميلة وان هذه اللوحات من اختراع اخينا « الدماغ » وسيستغلها مكتب الدعاية المشمول بالعطف في الدوائر ! ...

واذا اضفنا الى كل ما تقدم ان المكتب نفسه يتعهد نشر الدعاية في الصحف الفلسطينية عرفنا ان هذا المكتب المحظوظ « يسوكر » منذ اليوم نصف موازنة الدعاية للاصطياف ، بفضل ابتكارات « الدماغ » وعطف الاصدقاء ! ...

ذلك ما يجري بصدد مشاريع السنة القادمة فعلى الحانقين وغير الراضين ان ينطحوا برؤوسهم اول حائط يعترض سبيلهم

***

ليطمئن القضاة الجدد

اشارت صحيفة يومية الى الخلاف الناشب بين مرجعين كبيرين في السراي الصغير بسبب مرسوم تعيين القضاة الجدد وتخوفت الزميلة من نتائج الخلاف فخشيت ان يلغى مرسوم التعيين :

ما ان قراء القضاة هذا الخبر حتى أمسكوا جوانب قلوبهم بايديهم الضعيفة وهبطوا بيروت من الملحقات يستفسرون عن صحته وعن اسباب الخلاف بين المرجعين .

ورأينا ان نشرح الموقف تطميناً لنفوس اصدقائنا المعينين فيتمكنون من القضاء في مصالح الناس بهدوء وسلام وراحة ضمير

قيل ان تفاهماً اخيراً تم بين رئاسة الحكومة وغرفة المندوبية في السراي الصغير على جدول اسماء القضاة وقيل ايضاً انه ذكر في جدول التفاهم معضاد معضاد ورياض الدا

ولكن المرسوم صدر في صباح اليوم التالي خلواً من الاسمين المشار اليهما فاستغرب المسيو اوبوار رحمه الله الامر وسأل عنهما ثم احتج احتجاجاً شديداً تسربت على اثره شائعة الالغاء الى الصحف اليومية . وكانت حجة الحكومة ان المرسوم صدر وتبلغه المعينون فاصبحت لهم حقوق مكتسبة تؤيدها القوانين الموضوعة ولا يمكن تجاهلها بظرف من الظروف .

اما وقد انتقل المسيو اوبوار الى رحمة ربه فنعتقد ان القضية طويت فعلى الذين شطبت اسماؤهم من سجل «التفاهم» ان يعتبوا على القدر القاسي وحده المسؤول عن ضياع حقوقهم ! ..

يا ليتها كرسي

حتى الاستاذ شارل دباس ركب رأسه في الاسبوع الماضي واحتج . فالاحتجاج اثمر في دير القمر وبعقلين ودوما وفي كنيسة الاباء الكبوشيين ايضاً .

نعم في الكنيسة اذ اهملت التشريفات رئيس المجلس الدباس فجعلته في الصف الرابع فغضب الاستاذ وانسحب الى الصفوف الخلفية بعد ان طلب الى مأمور التشريفات ان يبلغ كلمات احتجاجه الى المسيو لاغارد .

ورأى ولاة الامر ان يكرموا معنويات الدباس في المكان الذي غضب فيه لكرامة منصبه فلم يطلع صباح السبت وهو اليوم المعين لجنازة المسيو بارتو حتى عوضوا عليه ما فقده في جنازة المسيو اوبوار ورفعوا مقعده الى الصف الثاني ملاصقاً لمقعد رئيس الجمهورية .

وهكذا أثمرت غضبة الدباس في سبيل كرسي التشريفات وحملت اليه الترضية في اليوم الثاني .

اما البلاد المسكينة فيا ليتها كانت محكمة او كرسياً اذن لكثر الغاضبون باسمها

***

بعد بكير

من المؤكد ان بعض اركان السراي الصغير اخذوا يعملون في الايام الاخيرة على بث دعاية واسعة لمرشح معروف لرئاسة الجمهورية .

والغريب ان هؤلاء « الاركان » يحسبون في طليعة المقربين الى رئيس الجمهورية والمسؤولين امامه .

وقد تساءل الكثيرون عن اسباب هذا الموقف الجديد فاعتقد بعضهم انه ناتج عن تصريحات المفوض السامي بان مهمة الرئيس الحالي تنتهي في اول شباط القادم فرأى هؤلاء ان يستفيدوا من الظروف ويمهدوا السبيل لمرشح يبقي على كراسيهم في الحكومة .

ولم تبق مناوراتهم في طي الخفاء فهم الان يعقدون الاجتماعات في منازلهم ويستدعون انصارهم وعمالهم خارج السراي الى مكاتبهم في دوائر الحكومة من دون ما خوف او مواربة .

فهل يعرف رئيس الجمهورية حركاتهم ويتجاهلها ام انه زهد بالرئاسة فترك لهم الحبل على الغارب يسرحون ويمرجون في السراي كما يريدون ؟

ان اللياقة تقضي على « اصحابنا » ان يتريثوا قليلا او

فقيد فرنسا العظيم

المسيو ريمون بوانكاره



صورة تمثله بعد الحرب وقد جلس الى يمينه المستر ويلسون رئيس الولايات المتحدة في ذلك الحين ومندوبها في مؤتمر الصلح



المسيو بوانكاريه في ادوار حياته

على الامل ان يستتروا في دعايتهم فني عملهم على المكشوف «فضيحة» . هم . نحن والسراي بغنى عنها .

هل ينجح المد. ون ؟

تعلمت الحكومة ، حفظها الله ، امثولة حسنة في ازمة القضاة ، رأت ان حفظ اللسان احسن زينة لولاة الامر فعمدت الى اجراء تعيين المساعدين القضائيين في جو محفوف بالكتمان والسكينة .

ان فريقاً من الناس يعتقد ان سبب الهدوء ناتج عن انحصار الاقتراح بمدير العدلية فليس من مجال لتسرب الانباء الى الخارج .

ومديرية العدلية بحاجة الى خمسين مساعداً لديها منهم عشرة وستعمد الى اقتراح اسماء الباقين الذين يعلن تعيينهم في هذا الاسبوع .

ولكن هنالك خلاف بين المرجع المعين والمرجع المقترح ، خلاف على الاشخاص والطائفية والحزبية . وهنالك خطر من اشتداد العاصفة التي اخذت رياحها بالهبوب .

وقد عقد اجتماع خاص في غرفة من غرف السراي الصغير حضره اكثر من مدير فتداول المجتمعون كثيراً ثم قرروا ضرورة التعاون في هذه الازمة على انجاح مرشحيهم مهما كلفهم الامر وقيل لنا انهم اقسموا على التكاتف .

لقد كانت الحزبية حتى الآن تعمل عملها طي الخفاء خارج السراي فاذا بها تحتل مكانا رفيعا في اروقة السراي وزواياها وتهدد روح الحياد والنظام في الحكومة !

في قرى يختلفون على المختار والناطور وفي السراي يختلفون ايضاً . فهل ثمة فرق بين سكان القرى وسكان السراي ؟

متفرج

حياة المسيو بوانكاره

نعت انباء باريس الفقيد العظيم المسيو ريمون بوانكاره نخسرت به فرنسا رئيساً من رؤسائها السابقين في الجمهورية والوزارة واشهر ساستها في هذا العصر

ولد في ٢٠ اغسطس سنة ١٨٦٠ وتلقى علومه في جامعة باريس ودرس المحاماة وعين محرراً قضائياً لجريدة فولتير ثم استخدم في وزارة الزراعة وبعد سنة انتخب نائباً عن دائرة الموز واشتهر في مجلس النواب بسعة معارفه في الشؤون الاقتصادية وبعد نظره في الشؤون السياسية وعين وزيراً للمعارف والفنون الجميلة في وزارة ديبوي الاولى في سنة ١٨٩٣ فوزيراً للمالية في وزارة ديبوي الثانية والثالثة سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٨٩٥ وجدد تعيينه لوزارة المعارف في وزارة ريبو

وانتخب وكيلا لرئاسة مجلس النواب في خريف سنة ١٨٩٥ وجدد انتخابه في السنتين التاليتين رغماً عن معارضة الراديكاليين الشديدة

وعين في سنة ١٩٠٦ وزيرا للمالية في وزارة ساريان ولكنه تخلى عن منصبه هذا الى المسيو كايو في السنة نفسها عندما الف المسيو كليمنصو وزارته الاولى

وانتخب عضواً في مجلس الشيوخ وانصرف الى ممارسة صناعة المحاماة

وانتخب في سنة ١٩٠٩ عضواً في الاكاديمية الفرنسوية . في اول ايلول سنة ١٩١٢ سقطت وزارة كايو وعهد اليه في تأليف الوزارة فتولى الرئاسة ووزارة الخارجية

وكانت السياسة الخارجية الشغل الشاغل لبوانكاره في تلك الايام ففيها حدث حادث اغادير فكان هذا الحادث وسياسة كايو السابقة مع المانيا من اهم الاسباب التي اقلقت خواطر الفرنسيين فبذل جهده لوضع سياسة خارجية مستقرة ومتصلة الحلقات ومع انه حافظ على علاقات المجاملة مع المانيا افهمها ان فرنسا لا تنفك عن الولاء والاخلاص لحلفائها وخصومها . وتمكن من عقد معاهدة مع المانيا في ٣ نوفمبر سنة ١٩١١ رسخت فرنسا بواسطتها قدمها في المغرب الاقصى

وحاول جهده لمنع وقوع حرب البلقان الاولى وامتداد نارها الى اوربا . لكن موقف التهديد الذي وقفته المانيا والنمسا بعد ذلك دعاه لان يطلب من البرلمان زيادة الاسطول الفرنسوي ثم عزز بمهارته وبعد نظره الاتفاق مع بريطانيا العظمى .

وانتخب في ١٧ ينابر سنة ١٩١٤ رئيساً للجمهورية خلفا للمسيو فاليير وكان اول ما سعى له توثيق علاقات فرنسا بحلفائها

وفي يوليو سنة ١٩١٤ زار بطرسبرج ووثق عرى المحالفة مع روسيا وبينما هو عائد منها الى فرنسا فوجىء في طريقه بخبر البلاغ النهائي الذي ارسلته النمسا الى سربيا فعجل بالعودة الى باريس وحين وصوله اليها ارسل كتابا الى الملك جورج الخامس طلب فيه ان تذيع بريطانيا العظمى بيانا صريحا بان الاتفاق الودي سيبرهن على متانته في ساحة الحرب اذا اقتضى الامر ذلك وصحبته في مثل هذا البيان هو انه يكبح سياسة برلين وفينا ويرد ساستها الى الصواب .

وخدم بلاده في اثناء الحرب بكل غيرة وحمية حتى انه تناسى احقاده السابقة وما زال يسعى حتى عهد الى المسيو كلمنصو خصمه في رئاسة الوزارة .

وعاد الخلاف فدب بينه وبين المسيو كلمنصو وقد نبهه الى اخطاء وقع فيها . ولكن المسيو كلمنصو لم يأبه لتنبيهه

وانتهت رئاسة المسيو بوانكاره للجمهورية في يناير سنة ١٩٢٠ اي بعد سبع سنوات خدم فيها فرنسا اصدق خدمة وبعد اعتزاله للرئاسة انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن مقاطعة الموز



حفلة الزفاف

صورة العروسين بعد انتهاء صلاة الزفاف وقد ظهرا في الوسط يحيط بهما الاشابين وأنسات الشرف والسادة المطارنة ولفيف من الحضور الذين غصت بهم القاعة الكبرى من نزل قاصوف «تصوير موريس ثابت»

زفاف مبارك

احتفل مساء الاثنين الواقع في ١٥ الجاري بعقد اكليل صديقنا الاديب الاستاذ صلاح منذر نجل النائب المحبوب الشيخ ابراهيم منذر علىَ الانسة المهذبة ليندا كريمة الدكتور البارع نجيب بتلوني

وقد اقيمت الحفلة في فندق قاصوف الكبير فكانت ليلة زاهرة بل مهرجانا فخماً وغص النزل علىَ رحبه بمئات المدعوين من اركان الحكومة اللبنانية ورجالات البلاد واصدقاء الاسرتين العديدين ٠

وفي الساعة الثامنة دخل المدعوون الى قاعة الطعام وكانت مائدة أنيقة تصدرها العروسان وانتظم حولها عدد كبير من الحضور يتقدمهم السادة المطارنة ومدراء الحكومة وفريق من النواب وعصبة من الادباء والصحفيين رفاق صلاح في ليالي العزوبة وساعات المرح ، وقد كان الشيخ المنذر في كرمه حاتما وحقًا ابن ماء السماء ٠

ولعل للعزيز الاستاذ صلاح ولعروسه الجميلة ، ميزة عند الالهة ، فانها فوق ماحبتهما من صفات الكمال ورونق الشباب وسكبت عليهما من الرقة والادب ، ارادت ان يكون عرسهما زينة بين الاعراس ٠

فما ازفت الساعة التاسعة حتى كان صلاح وعروسه في هالة من الارواح المنورة وحولهما البخور والشموع والسادة الاحبار اغناطيوس مطران حماه ، وابيفانيوس مطران حمص وروفائيل مطران حلب والسيد فوتيوس والاشمندريت بولس خوري وغيرهم ٠

وانتهى الاكليل ، وهو الرابط الالهي الثاني ، بعد ان سبقه رابط الحب الأله الاول ، والالهان يجمعان ، فما لدهر ان يفرق ،

وبعد ٠٠٠ خرجت الاقداح والكؤوس من مخابئها ، وجرى على الارواح فيض من نعيمين ، نعيم الفرح بالعروسين ونعيم ثان ملأ الجو صياحاً وآهات وتهاليل : هو نعيم الوسكي والشمبانيا وكل ما لذ وطاب من الخمور المعتقة والمآ كل الشهية ٠

وكانت نشوة ثالثة هي مسكرات الاخطل الصغير وملهمات الشعراء الذين تعاقبوا يهنئون العروسين باطيب الشعر واعذبه ٠

وقد عرفنا منهم الادباء صلاح لبابيدي ٠ رياض المعلوف ٠ عبدالله شحيمي ٠ يوسف غندور المعلوف ٠ عبد الله قبرصي ٠ نهاد المنذر شقيق العريس وغيرهم ممن لم تتصل بنا اسماؤهم ٠

ولما دبت الصهباء في القلوب وجن جنون الشباب للمرح خفق قلب «القاصوف» لصداح البلابل ورقص النجوم ، وتعالت الى الجو انفاس صارخة تدعو للاستاذ صلاح ولعروسه الكريمة بعمر مديد وعيش سعيد وهتون من البركات والانعام

وفيما يلي ننشر بعض القصائد التي انشدها اصدقاء صلاح في تهنئته

قصيدة الشاعر الكبير بشاره الخوري :

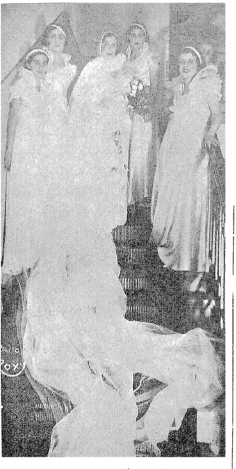
الى ابن اخي الحبيب صلاح ابرهيم المنذر في عرسه هنأه الله

جعلت رسولي نسيم الصباحْ — اليك وطرسي خدود الملاح
منقطة بثغور الندى — مغلفة بشفاه الاقاح
يرف عليها جناح الهوى — فهنا جناحٌ وهنا جناح
وماج عليها شعاع الحليّ — تموجَ شمس الضحى في الصفاح
اذا انت ابرزتها للعيون — وزحزحت عنها رقيق الوشاح
تشهدت للحسن تشهيدةً — وكان من العقل شيء فطاح
حبيبة «يهوه» زمان الشباب — شباب الهوى وشباب الطماح
برى ريشة من جناح الملاك — وغمسها بفؤاد الصباح
تأنق فيها فلما انتهى — وقد اخذته حميا النجاح
جلاها على موجة من ضياء — فاتبعنا في الهوى واستراح
بروحي ذانكما الجاثمان — على ضفة من عبير وراح
كأن لسانيهما الاحمرين — بربعمة اثخنتها الجراح
شتيت من الحسن في مفرد — فمنها المراضى ومنها الصحاح
لقد كنت اخشى صلاحاً عليها — ففر «صلاح» والقى السلاح
حذار فمن جانبيك الرقيب — وفي ناظريه شظايا الرماح
أسيرٌ وكنت زعيم الهوى — شباك تحط واخرى تزاح
ولا بدع فالابن سرّ ابيه — فهل شاب منه الهوى والمزاح
جميل من الشيخ ان لا يشيب — وان يدخل القبر حلو المزاح
يخف على قلب اخوانه — ولا يتقيه الوجوه الصباح

***

صلاحٌ أخا الادب المستطاب — ويا ابن اخي قد بلغت الفلاح
بزهراء طيبة النبعتين — لها منها الذروات الفساح

البقية في الصفحة ٢١



العروس بين آنسات الشرف

وقد اخذت لها هذه الصورة الجميلة على السلم الداخلي من نزل قاصوف تصوير موريس ثابت

بين الادب «اليومي» والادب نفسه

الشخصية في الادب

هوذا امامك صورتان متحركتان لاثنين من ابناء الحياة ، بني الانسان ، لكل منهما شكل ولون وهيبة . أنظر وتأمل . انك لتستجلي بينهما ، على دقة ما فيهما من صفات وميول ، وما لهما من مزايا وسجايا ، فرقاً بيناً وفاصلا عنيفا فبينما تغريك الواحدة الى ملاءتها ودعابها ، تسيطر عليك الاخرى ، كانها الالهام او الجمال المجسم ، فما هي الا برهة وانت بين يديها ، طيع اليدين والفكر ، كأنما هي الاثرة او الاستعباد او السحر المذيب .

وهذا الفاصل الذي عنيت . هو نفس الفاصل الذي اعني اذا خطر لي ان احدثك عن رجل له شخصية ، ورجل بلي منها بالحرمان ، وهو نفسه الذي اعنيه عند ما اجسم لك الادبين « اليومي » و « الصحيح » فالادب اليومي ، على ما فيه من اغراء لا شخصية له ، والادب الصحيح ، على بعد غوره ، وجمود منطقه وصلابة عبارته ، يحمل في ذاتيته الرصينة القوية شخصية رصينة قوية .

واريد ، قبل ان اوغل في الموضوع ، ان اضع الحدود للشخصية هذه ، فلا تتراكم على شخصية من نوع اخر ، ربما كانت بينها صلة وثيقة ونسب قريب .

فالشخصية الثانية ، بالرغم من علاقتها « بالشخصية » الاولى ، تختلف عنها بانها ضيق واخص ، وبان العنصر الذي تتألف منه عنصر لا ينطوي على معني وان ضئيلا لمعاني الشخصية الاولى ، هدف هذا الموضوع وغايته .

تقرأ اسلوباً في الانشاء ، او تصغي الى اسلوب في الموسيقى أو ترى صورة في الرسم والتلوين ، فتبهرك فيها جميعاً جدة لا قبل لاذنك وسمعك ونظرك بها في مضي ، وليس لغيرها من لاساليب او المناحي شبه بها او تناسق ، هي عالم جديد عليه كل ما للابداع من مطارف ولمعان ، لكاتب اوموسيقي او رسام ، فتستهويك هذه الجدة ويستغويك الابداع . وتصبح وللموسيقي والكاتب والرسام ، في زوايا ذاكرتك وفهمك ، طابع خاص ، ومكانة خاصة ، واخالني سأقول حاسة خاصة . فاذا ما صدفك ، على مر الايام ، رسم او اسلوب او موسيقى ، كالتي هزتك يوم اختطفت سمعك وبصرك وعقلك ، يدور في خلدك اسم الكاتب والموسيقي والرسام انك لتعرفهم بما اسبلوه من نفوسهم على ما يبدعون ويصنفون ، وتفهمهم مما سكبوا من « شخصيتهم » — بمعناها الثاني — على ما يؤلفون ويكتبون .

هذه الشخصية النافرة ، التي يخلقها الله لكل انسان ليفرقه عن غيره من الناس ، هذه الشخصية العارية عن كل تقليد ، هذه الشخصية التي تسمى طبعة وسليقة وسجية ، هي الفارق بين ما تقتبسه اقتباساً جافاً سطحيا ، ميكانيكيا ، . بين ما خلق الله لك من عواطف وشعور وقدرة على الاستنباط والابتداع والخلق . هذه الشخصية هي التي تتحدر على كيانك كما تتحدر الكلمة من فم الخالق والماء من النبع الدفاق ، والدمعة الصادقة من الاحداق .

هذه الشخصية هي معنى ذاتيتك الصحيح ، هي انت بلا كلفة ولا تصنع هي اسلوبك ودماغك وروحك ، هي انت الصادقة ...

ولكنني لا احدثك عنها في هذا المكان ، بل سوف تأتي في سياق الموضوع لمعة او صرخة ولكن ساحدثك في ايجاز عن الشخصية كما حددتها لك في المستهل ، عن الشخصية في الادب الصحيح ، عن هيبته ، وصلابته ، ورصانته ، والثقافة الناضجة تهيمن على مجموعه ، وشيء من الروعة ليحمي ذماره من متطفل او مستخف ، وبعض من الفتون ، لتعنو له ازمة الالباب ، على تشعب مطالبها وصعوبة استرضائها ...

واؤمن ان هذه الشخصية ، في المعنى الذي قصدت ، لا يمكن للادب « ليومي » ان يتسربلها ، ولو على سبيل العارية ، واذا شط فضولي متأدب عن حدود عزة نفسه واستباح لها التقليد والسرقة وان استرقها ، والالفاظ المتخنثة وان استحبها ، بل هلل لها زبد من القراء وكبر ، فانني لا استنكف من دعوته ، باسم الادب الصحيح ، ان يشق له بعيداً عن العقول والادمغة ، قبراً في قلب المجهول ...

ان من لا شخصية لادبه يكتب لغايتين : للكسب او للشهرة ، والفن الذي يثبت الادب على عمد من صلبه ، يرمي به كل مرمى وشر رمية ، كأن الادب اليومي ، السطحي ، المنمق ، جعل منه آلهاً يخلق الفن الذي يروق له ، ويعرف من الفن سبيلا لفلس او طريقاً لاستجداء المديح والاطراء . والحق ، ان للفن جوهراً لا يستمديه الا امثال هؤلاء المتأدبين الذين لا شخصية لادبهم ، ولا لون ولا جنسية . والفن والقوة ، هما عنصرا الشخصية في الادب ، قوامها ، دينها وايمانها .

واذا ما فصلت الواحد عن الاخر من هذين العنصرين ، فقد افسدت الشخصية هذه ، كانك نفثت في فؤادها سماً زعافاً .

فكلاهما متلازمان متصلان يتساندان لتتكون منهما الشخصية على اكمل صفاتها ومؤثراتها ، في نسبة تترك لذوق الاديب ومواضيع الادب ومواضعه ، كما يتكون الماء من الهيدروجين والاوكسيجين ، ولا يتكون من سواهما ، مهما جن جنون العلم وكر وفر .

والفن والقوة ، لا يجتمعان لاحد من الناس ، الا اذا كان الله ، عز وجل ، انزل عليه من روحه قسطاً كبيراً ، ونور عقله ، والهب شعوره ، وجعل منه اليه سحاباً هطالا كل يوم بوحي جديد .

مهلا ، لقد اخطأت في هذا التفصيل قليلا ، انك تجد القوة وحدها في كثير من الادباء ، وتلقى الفن في عدد منهم وفير ، ولكن ، سبق وقلت لك ان الفن وحده لا يكون الشخصية والقوة وحدها لا تكونها ايضاً ، فكلاهما يتمازجان في شخصية الاديب ، لا بل يجب ان يتمازجا ، ويكون لادبه الشخصية التى نحن بصددها .

والفن والقوة ، يؤلفان ، في الادب العبقرية ، اوالنبوغ او القريحة الدفاقة ، او ...

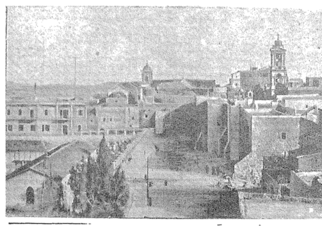
ولذلك لا يتفقان والادب اليومي السطحي ، وان صدف وكان لهذا الادب شيء من جلالها ، فكما يكون في الرماد بقايا الجمر ، وكما يبدو في الظلام بصيص لاميني نجمة تذوب

فالفن والقوة ، اذاً ، ثمرتا العبقرية المباركتان هما شخصية الادب تمثله الخالد الفتان المهيب .

خذ لك اي اديب من الادباء في هذه البلاد او غيرها وقس ادبه بمقياس الفن والقوة ، الفن على اختلاف معانيه ، والقوة على شتات عناصرها ، فاذا كان له منهما نسبة مرضية فهو ادب العبقرية والخلود ... والا فلينتبذ جانباً من شعورك احببه فيه اذا شئت ، ولكن لتقول عنه لمن يسألك : انه ، مع الاسف ادب جميل ، محبوب ، فتان ، ولكنه ليس ادباً خالداً ، ليس بادب العبقرية ، لان عناصر شخصيته لم تكتمل فيه ، ولا فرق بين عناصر الشخصية وعناصر الحياة والخلود ...

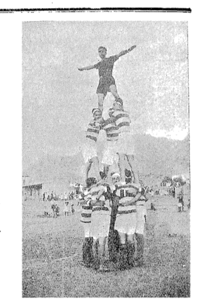
المحامي

عبد الله قبرصي



منظر جانب من مدينة « بيت لحم »

حيث اكتشفت آثار قديمة يقال انها ثمينة جداً



الحياة الرياضية في انطاكيه

بين شباب انطاكية الناهض حركة رياضية تدعو الى الاعجاب

وقد اسسوا نادياً باسم «الفنون الجميلة» يضم نخبة من محبي الرياضة وانصار هذا النوع من التربية الكفيلة بتكوين الاجيال السليمة .

ويسرنا ان ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين تمثل بعض الالعاب التي قام بها اعضاء نادي الفنون الجميلة بمناسبة حفلته السنوية تذكاراً لتأسيسه أرسلها الينا الاديب السيد ادمون عجوم .

فنتمنى للنادي واعضائه الادباء النشيطين التوفيق في حركتهم المباركة والثبات في ميدان نهضتهم الجليلة بفوائدها الاخلاقية والصحية .

من الزوايا !

جمال باشا ينجو من الموت باعجوبة

برزت معلقة زحلة في ذلك اليوم بابهي حلل الزينة والرواء ، فالقوم هناك بذلوا عن سعة وسخاء والحكومة لم تذخر جهداً في جعل الاستقبال فخماً يليق بالسلاطين والوزراء فجمال باشا كان مزمعاً ان يشرف تلك البقعة بزيارة قصيرة ، وكان من الواجب تكريم الطاغية المخيف بكل ضروب التجلة والحفاوة .

أجل لم تكن زيارة السفاح لمعلقة زحلة بالاولى من نوعها، فجمال باشا كان قد عرج عليها غير مرة ، لكن مشيئته التي لا ترد كانت ترغب في اقامة المهرجانات والاستقبالات ومعالم الزين كلما كان عليه ان يمر في بلدة او مدينة ، فالرجل يحب الظهور والعظمة ، وقد شاهد في الاستانة على ضفاف البوسفور حفلات السلاملك الرائعة واخذ بالتشريفات الشاهانية المهيبة واحب ان يمتع نفسه ببعض ما كان يتمتع به ارباب بلاده سلاطين بني عثمان فكان يوعز الى صنائعه باقامة مهرجانات لمناسبة ولغير مناسبة ، والقوم ما كانوا ليمنوا انفسهم باكثر من ذلك فرضى الباشا جل ما يصبون اليه وفي سبيل كسب ذلك الرضى كانوا يضحون بالغالي قبل الرخيص !

وكان احرار العرب يتألمون لمصير بلادهم ، كانوا يتململون من الخسف اللاحق بهم ، ولم تكن دموعهم قد جفت في مآتم اخوانهم ضحايا اعواد المشانق،وكانوا ينظرون الى جمال نظرهم الى ابليس ، وكانوا يتربصون به ، فقد بلغ السيل الزبى ولم يعد في طاقة القلوب سوى الانفجار ، واغتنموا فرصة مرور السفاح بمعلقة زحلة،وفاوضوا « الحاج عبد اللطيف » في شأن الفتك بالظالم الاكبر ، ووعدوه بالف ليرة ذهبية تكون عوناً لاولاده على الحياة من بعده ، وكان « الحاج عبد اللطيف » من اشد الناقمين على جمال مجوع الايامى والاطفال وهاتك الاعراض ، وكان رب عائلة كبيرة فيها الصغار والرضع ، فرضي بالصفقة وتأهب للمهمة غير هياب ولا وجل !

وصل القطار المقل جمالا الى محطة المعلقة وكانت المحطة تموج بالمصفقين والمهللين ، فالوفود تزحم الوفود والاعيان يزجون الاعيان، والجنود يشمخون بأنوفهم شاهرين حرابهم البراقة .

توقفت القاطرة عن الخوار والدواليب عن الصلصلة واطل جمال باشا من عربته الفخمة يبتسم ابتسامة القوي الهازيء واسرع القائمقام يفتح باب العربة بينما كانت قعقعة سلاح الجند تصطدم باصوات المنشدين ، ترجل الباشا وسار بين صفين مرصوصين من الجند والشرطة ودخل حديقة صغيرة الى جانب المحطة يتقبل تهانيء المستقبلين ويستمع الخطب وقصائد المرحبين ، وتوالت الجماهير حارقة البخور واقبل وفد المشايخ وكان « الحاج عبد اللطيف » من افراده دخلوا يبسملون ويحمدلون ووقف « الحاج عبد اللطيف » امام جمال باشا وجهاً لوجه دون ان يكون موضوع ريبة او سوء ظن ، وغلت في صدره مراجل الحقد والانتقام ، الفريسة امامه على قيد خطوة منه ومسدسه المحشو بالموت الازرق يربض آمناً داخل جيبه ، رصاصة واحدة تكفي لتلهب دماغ البطاش وتريح الجزيرة العربيه بكاملها من علج يقلوها وينهشها .

وفكر الحاج بصغاره وزوجه الذين ودعهم منذ ساعة دون ان يصرح لهم بشيء عن حقيقة مهمته الخطيرة ، هو كان موقناً ان الموت نصيبه ، فزودهم ببعض النصائح واطلعهم على دخائل المنزل سالكاً الى بلوغ غايته تلك طريق المزاح والمداعبة ، فكر بهؤلاء وفكر بالشهداء الذاهبين غدراً وعدواناً ، وجال في خاطره طيف سوريا الشهيدة .

وكأنه سكر بخمرة اليأس والاخذ بالثأر ورأى الظالم نصب عينيه فاشتعل حماساً ، ومد يده الى جيبه يتثبت من سلامة عمل المسدس واخذ يضغط على الزناد بتؤدة ورفق بيد ان الزناد لم يتحرك ، ضغط عليه اولاً وثانياً فما لان ولا اضطرب ، صعق الحاج من هذا السر الخفي واحس بالعرق البارد يتصبب من جبينه وخاف ان يفتضح امره فتشاغل عما يقلقه ، وذهل من المصادفة الغريبة فقد جرب المسدس واختبره قبل مغادرة البيت وكان لا يشكو خللا ولا عطلا فما باله في الساعة العصيبة يشل ويتمرد ؟ وشكر الاقدار التي اوحت اليه بفكرة التثبت من سلامة حركة المسدس اذ انه لو تهوس واخرج المسدس من جيبه قبل امتحانه على ما فعل لكان قضي عليه دون ان يتمكن من القضاء على الطاغية .

وما حانت ساعة انصراف الجماهير حتى أسرع الحاج الى منزله يبحث عن سبب وقوف حركة الزناد ، وكم كانت دهشته عظيمة عند ما وجد فتيل القداحة متغلغلا بين ابرة الزناد والرصاص يحول دون تلامسهما ، فردد المثل القائل : من له مدة لا تقتله شدة ، ولولا تلك المصادفة لما نجا جمال باشا من موت كان محتوماً !

الياس ربابي

يقال

ان المسيو « ليجه » المدير العام لوزارة الخارجية يوالي الاجتماع بالمفوض السامي الكونت دي مارتل للاتفاق على حل نهائي مقبول ومعقول للقضيتين السورية واللبنانية .

اخبار خاصة وغير خاصة

قصيدة لامين نخله

واخيراً نزل الاستاذ الصديق امين نخله على رغبات اهله ومحبيه الكثيرين من ابناء الشوف وغير الشوف من اللبنانيين الاقحاح احفاد المردة والفينيقيين ٠ فور هجر العزوبة ٠ خوض معركة الحياة المملوءة بالتبعات والمسؤولية ٠

وبعد ان حلق في سماء الغيد وتنقل على افنان شجرات «العيال» وقع في يوم صحو وضوء مخضوضر الجوانب معشوشب النبت على زنبقة بيضاء ٠

اما اسم الخطيبة فلا شك ان الاخ الامين يفضل ان يفاجىء به الاصدقاء في الاسبوع القادم ٠

***

البير اديب يقبل ان يتزوج

حضرة «ثرثارة» المعرض المصونة :

قرات في معرض الاسبوع الغابر ان الانسة المهذبة افلين ج ٠٠٠ عولت على هجر الحياة العازبة غير انها تشترط على رفيق حياتها العتيد شروطاً كثيرة عددتها اثناء التحدث عنها ٠

انا يا «ثرثارتي» العزيزة من عشاق الانسة افلين وقد كنت احوم حولها كلما حطت بي القدم في بار ارستقراطي من ملاهي هذا البلد او مكنتني «جيبتي» المحترمة من ارتياد دار رقص في اماكن الاصطياف ٠

كنت اعبد حركات افلين واموت في رقصتها «الرومبا» الرشيقة ٠ قد كنت اكرع الويسكي متلذذاً بتقاطيع جسمها المتلوي على نغمات رومبا افريقيا والسنغال

غير ان الظروف القاسية كانت تحول دون تمكني من التعرف اليها شخصياً ربما كانت تعرفني بالوجه او بالسمع على الاقل

انا اقبل بجميع شروطها المذكورة واطلق لها الحرية التامة فتستطيع ان تدعو من تشاء الى حفلاتها وترافقهم الى الحديقة وغير الحديقة انما لي عليها شروط ايضاً فاذا كانت تقبل بها فما عليها الا مخابرتي وهذه هي شروطي ٠

احب ان اتناول كل مساء خمسة او ستة كؤوس ويسكي وذلك برفقة رأفت او ابو فريد واحياناً حنا غصن ويطلب مني عندما اعود الى المنزل في ساعة متاخرة من الليل ان ترقص الرومبا ليتم فرحي وكيفي ثم عليها ان تتهجى اسمي فتلفظ بصورة سريعة حروف ا ٠ ل ٠ ب ٠ ي ٠ ر ٠ لي ولع غريب بالخطابة بعد منتصف الليل فعليها ان تراعي شعوري وتحترم ٠ لعي المذكور فلا تتضايق من الوطنية او التغني بالعروبة

هذه هي اهم شروطي حتى اذا كانت حضرة الانسة المصونة تقبل بها وترضى بي علي «علاتي» فالرجاء ان تتفضل بمخاطبتي راسا الى عنواني ٠

المخلص

بيروت في ٨ ت ١ سنة ١٩٣٤ البير اديب

صح : عنواني : يحفظ في ادارة المعرض ٠

***

سينما دوبله

دن رواد حديقة لبحار خلال فصل الصيف يشاهدون شرذمة من عشاق اللهو وعباده يحتلون زاوية من زوايا الحديقة ٠ متفين حول امرأة جميلة جاءت في هذا العام تدطاف في ربوعنا ٠ وكانوا يلاحظون ايضاً ان احد افراد الزمرة الشاب الرشيق ج ٠٠٠ يحتل مركزاً ا ليا في قلب السيدة الجذابة

وكانت الزمرة تقتل اوقات الفراغ ، والصيف كله فراغ ، بلعبة البيلوت فيتناوب الاصدقاء مشاركة السيدة المصطافة ويقتسمون وقتهم سواء بسواء وكانوا يتمنعون بتلك الشركة البريئة ويغضون الطرف عن حظ رفيقهم ج ٠

تصرم حل الصيف ورأت الزمرة ان تودع الفصل فهبطت المدينة لمشاهدة رواية سينمائية في الروكسي ٠ فامتلأ الصف الامامي من مقاعد «الماز نين» بالوافدين وجلس ج ٠ الى قرب السيدة ٠

كانت الرواية حارة وشهد الجميع مواقف غرامية عنيفة اثارها موضع الملم — وداع بلا لقاء — فتلمس كل من الجارين يد الاخر عفواً كأنه يخشى فرقته ومما ان اطأن القلبان حتى سرحت الاصابع فلم يعد باستطاعة الباقين متابعة مناظر الرواية واضطروا الى متابعة فصول رواية ثانية شار كناهم في مشاهدتها ٠

انتهت الرواية وانصرف الناس الى منازلهم وعادت الزمرة الى عاليه وكان من المنتظر ان يرافق ج ٠ رفيقته في سيارة واحدة ولكن حوادث فجائية وملاحظات قاسية من ارفاق جعلته يتطي سيارة ثانيه خشية الفضيحة

وبلغنا فيما بعد ان الليلة لم تنته بسلام

***

نزهة طالبة

الانسة ادما ٠٠٠ من طالبات مدرسة ٠٠٠ وهي فتاة في الثامنة عشرة من عمرها متوقدة الذهن خفيفة الروح عليها مسحة من الجمال لا تهتم بهندامها كثيراً ولا تأبه لزينتها وكل ما يهمها تركيب «المقالب» المعلمات والتحكك برفيقاتها التلميذات فهي ضحوك ثرثارة لا يخلو مجلسها من البهجة والحبور

ذلك كان عهد رفيقاتها بها في العام المدرسي الماضي وعادت الى مدرستها وعادت فيقاتها الى التحبب اليها مداعبتها

ولكن هنالك امر غير مجرى حياة الفتاة الشقية فجعل الهدوء يسيطر عليها ويخفف من حركتها وقد اخذت تعتني بثيابها عناية ملموسة ٠

والاغرب من ذلك انها اصبحت تكره مرافقة التلميذات في خروجهن من المدرسة عند الساعة الرابعة وتفضل ان تعود لوحدها ٠

وانا اتبرع لوجه الله باعلام صويحباتها بالاسباب فان الانسة ادما كانت عرضة لعاصفة عاطفية هوجاء اجتاحتها في مصيفها في الجبل واقتلعت جرثومة الشقاوة والمرح من حياتها المدرسية ٠

ومن تود ان تسأل عن اكثر من ذلك عليها ان تراقب الانسة ادما التي تأتي كل صباح الى المدرسة بسيارة صغيرة تقلها حتى المنعطف الواقع على بعد مئة متر من فناء الملعب الشرقي والسيارة الصغيرة تزعج نفسها عند الساعة الرابعة فترابط في المنعطف المذكور وتقود الفتاة الى نزهة بريئة في الضواحي ثم تعود بها الى منزلها

***

حظ مثل السيف

قد يكون الثلاثاء الماضي شؤما على الكثيرين ففي صباحه توفي المسيو اوبوار وفي المساء نفسه اغتيل ملك اليوغوسلاف وفي النهار وقعت حادثة زمير والطرادين الفرنسيين ولكن ذلك لا يمنع ابداً ان يكون النهار نفسه سعداً على النائب الشاب حميد بك فرنجيه ٠

في مساء الثلثاء جرى سحب اليانصيب الوطني في باريس فاذا بالراديو الذي اذاع نبأ الاغتيال ينقل نتائج السحب واذا بصديقنا النائب يربح مئة الف من الفرنكات في هذه الازمة الخانقة

ولم يقتصر الفرح على الرابح فقد شمل المكتب باسره واحتفل الاساتذة شارل عمون وجوزف ضو وشارل حلو برفيقهم الرابح احتفالا شائقا سالت فيه دماء الشمبانيا اعترافاً بفضل اليانصيب الوطني الفرنسي

والحق يقال ان عام ١٩٣٤ كان عام سعد على حميد ففي مطلعه انتخب نائباً وفي وسطه خطب عروساً ممتازة وهذا هو اخر العام يعود عليه بهدية تمكنه من قضاء شهر العسل في النمسا

مبارك يا حميد وعلى اصدقائك الذين يريدون ان يذوقوا ما ذاقه رفقاء المكتب ان يدعوا الى الحظ فتربح ورقة اخرى انما على شرط ان لا تحدث فاجعة عالمية ثانية ٠٠٠

***

رجاء

رجاء الى الانسة جوزفين ٠٠٠ ان لا تطيل الوقوف امام مدخل سينما روكسي فان وضعيتها تثير فضول الكثيرين من رواد السينما فيترقبون حركتها وسكناتها ٠ ونعتقد ان بامكانها انتظار رفيقها في زاوية البار المقابل وبامكانها ايضاً رؤية والدتها او شقيقها ٠ الاطمئنان عن سلامة «الماتينه» في السينما ٠ والا فالاحسن لها ان تغير الموعد والمكان ٠٠٠

«ثرثارة»

نحن مرضى

للاديبة المفكرة الآنسة عفيفة شماس

هب النسيم فطابت لي الذكرى المؤلمة ·

اشرقت الشمس فتخيلت نورها يحرقني ·

ابتدأت حركة العمل ورأيت الناس مدفوعين بنشاط اليه · فهربت من هذا المنظر وطلبت الراحة كانما حسبتني مريضاً ·

سألتني امي ان اساعدها في أشغالها فابت نفسي التعب والتضحية · حاولت ان تزشدني وتبحث عما بي فلم اطع ·

احضرت لي طعاماً وانا جائع ·· فلم اتغذى · عادت فسألتني :

هل تشعر بوجع ؟؟

كلا : انا مبسوط ولكنني حائر ··

الحت الام باحضار الطبيب لانزعاج ولدها وازتعبت ·حضرت الطبيب وفحص الولد فلم يجد مرضاً في جسمه وضحك قائلاً : ياسيدتي ليس ولدك بمريض انما ارادته مريضة ·

انا المريض وارادتي الطبيب

انا الداء وارادتي الدواء

انا الفقير وارادتي ثروتي

انا الخامل الكاذب واجتهادي وصدقي لا يقومان الا بارادتي ·

انا الظلمة وارادتي النور ·

انا العبودية وهي حريتي ·

انا الحقد والنميمة والارادة الحب والوئام ·

انا الخصام وهي السلام ·

انا الفوضى وارادتي النظام ·

انا المتعلم البسيط والارادة جعلتني شاعراً وكاتباً ·

فبئسك يا انا ونعماك يا ارادتي ··

نحن مرضى نئن ونتوجع ولا نعلم لماذا

نحن ضالون ومتدهورون الى حفر الشقاء والضعف ولا من قوة تردعنا ·

لقد بلغ الضعف من ارادتنا حتى اصبحت ترزح تحت نير كلمة او تجربة بسيطة ·

كل يقدر ان يبرىء من مرض ضعف الارادة فجراثيمه ليست بالقتالة اذا دبر لها العلاج الشافي ·

كل يتساءل ما هو هذا العلاج ويضحك في سره من فتاة تحاول الآن ان تقدمه للناس سائغاً في كلمات هذا انما اجيبكم وانا على ثقة مما اقول لانني جربت بنفسي ان الدواء الوحيد هو الايمان واللذة في العمل وهو الثقة بالنفس والسعي المتواصل ومهما كانت منزلة الانسان فيجب ان لا يحتقر نفسه لانه بهذا تتلاشى قوته ويستأصل مرضه فيه ·

فما انت برجل اذا كنت ترتد عن فكرة طيبة بناها العقل لانك رجل فقط بارادتك ·

ان الذين يترددون لضعف في ارادتهم هم شد الناس بؤساً يقضون الحياة وهم يتكلمون ويبنون الخطط الجميلة العالية ليلاً ليهدموا عدم ثباتهم نهاراً ·

واساس هذا الشقاء والفشل يرجع الى الام التي عجزت ان تعود ولدها الثبات والنظام ·

لقد غلب حنانها على المحبة الحقيقية والنصح والقصاص عند الحاجة ··

لقد كانت تهددك بالحاح ممل وارادت ان تغير نفسيتك وشعورك كانك في سنها ومادرت انها قد اعدت لك جرثومة كبيرة فتاكة وهي ضعف الارادة ·

لقد جهلت ان الاصلاح يقتضي له ثبات حليم وتنشيط رقيق · وحنان حكيم · لقد شرعت في القول والوعيد دون تنفيذ اوامرها وتركيز ارادتها على دعائم مستطاعة في طبيعة الطفل ·

اناجيك يا ام قرن العشرين المستنيرة · ان تتسلحي وتسلحي اولادك بقوة الارادة ولا تقدمي الى العالم اولاداً مرضى ، وجبناء يقضون العمر بالاتكال على غيرهم ·

يارجال اليوم وشبابه المستسلمين للهموم واليأس انهضوا من غفلتكم فانكم في عصر النور · ولا تطلبوا نظاماً من غيركم قبل ان تضعوا الانظمة على انفسكم وتعلموا الى اين انتم سائرون وماذا تطلبون ؟ صمموا على فكرة واحدة واصبوا الى هدف واحد واسعوا بكل قواكم لتنفيذه ·

لا تستصغروا الاعمال البسيطة التي تشرعون بها في رغبة وجد فهي لا شك ستنمو بعيدة عن الجراثيم ·وستكبر صحيحة ناجحة وتثمر اثماراً شهية · ثمينة وسيشار اليها بالايدي وستنتشر رائحتها في كل مكان لان اساسها وشعارها ومصدر عملها قوة الارادة ·

اليوم المشؤوم

وفي ٩ تشرين ايضاً كانت مدمرتان افرنسيتان تجتازان المنطقة الحربية الممنوعة في خليج ازمير في طريقهما الى سوريا فنبهتا الى ذلك فلم تتراجعا مما اضطر قائد المنطقة التركي لاطلاق القنابل وقوبل بالمثل من المدمرتين

وقد اذاعت الحكومة التركية بلاغاً رسمياً جاء فيه ان الحادثة نتيجة سوء تفاهم تدرس اليوم بروح الود والولاء بين الدولتين ·اضف الى هذه حادثة اغتيال ملك اليوغوسلاف ووزير خارجية فرنسا والجنرال جورج وجرح وزير الحربية واعلان الحداد في لبنان بسبب وفاة المسيو اوبوار واعلم بعد هذا كله ان قنصلية مصر في المساء نفسه اقامت حفلة راقصة دوت منها بيروت بافراحها

مختصر مفيد

حول المقال الاقتصادي للسيد انطون سعد

قرأت المقال الطويل للوجيه الفاضل السيد انطون ابراهيم سعد في العدد ١٠٣٠ من المعرض وبه يصف العلاج الشافي للازمة التي تجتاح البلاد ··· وبعد التأمل وجدت ان هذه التفاصيل والارقام الصحيحة وان كانت تفي بالمقصود بشرط تطبيقها ، قد جاءت بعد فوات الاوان اولا ، واذا وافقت الانتداب ثانيا · —

واما الحل الذي يمكن ان يكون سهل التطبيق ، قريب المنال ، ملموس المظاهر ، فهو ان نصالح مغزلنا ونشحذ محراثنا ونتشبع بقرتنا ونسرج حصاننا ، ونقاطع كل بضاعة واردة الينا من الخارج مهما تضاءلت ولو قدمت لنا على سبيل الهدية « ونمد رجلينا على قدر بساطنا » وكفانا ابهة كاذبة وجعجعة فارغة · —

اما الهجرة الصهيونية فهي على حد «قول المثل العامي» لو البومة فيها خير ما فاتها الصياد ·

ثانياً : بعد نافص عنصر الماني يستوطن هذه الديار حتى يتم تأليف هيأة جمعية الامم ·

الحربية في ٢ — ١٠ سنة ٣٤　　ابو عباس

حوادث التاريخ

الشهيرة في ايلول

يمتاز شهر ايلول بكثرة الحوادث التاريخية التي وقعت فيه على مر القرون ففي ٧ منه سنة ١١٥٩ انتخب فكتور الرابع واسكندر الثالث لمنصب البابوية في وقت واحد ولعلها المرة الوحيدة في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية يولي البابوية شخصان معاً

وفي ١٧ ايلول سنة ١٣٩٤ اصدر شارل السادس مرسوماً بطرد جميع اليهود من فرنسا اذن فقد سبقت فرنسا المانيا الى طردهم من بلادها الا ان المانيا لم تتبع طريقة التعميم التي سلكتها فرنسا

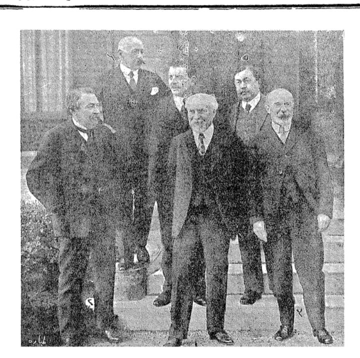
وفي ٥ ايلول سنة ١٧٨٠ اصدر لويس السادس عشر مرسوماً بتحريم التعذيب

وفي ٢ ايلول سنة ١٧٩٦ وقعت هزة ارضية عنيفة خربت قسما من بالرمو

وفي ٢٨ ايلول سنه ١٧٩١ اصدر الكونفنسيون قانونا باعتبار كل من يدخل فرنسا حرا

واعلنت الجمهورية في فرنسا مرتين في شهر ايلول : الاولى في ٢١ منه سنة ١٧٩٢ والثانية في ٤ منه سنة ١٨٧٠

وفي ١ ايلول ١٩٢٠ اعلن استقلال لبنان الكبير···



المسيو بوانكاره ووزارته الوطنية

صورة الوزارة الوطنية الكبرى التي الفها المسيو بوانكاره من الرؤساء السابقين بعد تدهور الفرنك لانقاذ وقف فرنسا المالي. ويظهر في هــذا الرسم المسيو بوانكاره «١» المسيو بريان «٢» المسيو بارتو «٣» المسيو هريو «٤» المسيو بانليفه «٥» المسيو لابغ «٦» .

وقد مات جميع من في هذا الرسم ، الا المسيو هريو . وكان آخر المائتين المسيو بوانكاره .



المسيو بوانكاره في الاليزه

الى اليسار : صورة للمسيو ريمون بوانكاره وهو خارج من الاليزه بعد تأليف وزارته الوطنية الكبرى :

بوانكاره : رجل الوضوح

في كانون الثاني سنة ١٩٢٢ رأت فرنسا انها بحاجة الى بوانكاره ، رجلها الكبير ، فدعته من عزلته الى انتحاها بعد رئاسة الجمهورية ، فقام في رئاسة الوزارة بواجبه الوطني وانقذ الفرنك واعاد لفرنسا مكانتها العليا كما يذكر قراء الصحف .

وفي ذلك الحين كتب عنه الصحافي الكبير استفان لوزان مقالاً قيماً في جريدة (الماتان) نقله المعرض الى قرائه في عدده الصادر في ٢ شباط من عام ١٩٢٢ وها نحن نعيده اليوم نشره باسم ساة الفرنساوي العظيم ريمون بوانكاره

قال استفان لوزان تحت عنوان : (رجل الوضوح)

الوضوح ، احلى ما يتحلى به ريمون بوانكاره من الخلال الفاضلة .

فهو متشرع ومحام وكاتب وسياسي وعالم واديب . ينظر بوضوح ويفكر بوضوح ويتكلم بوضوح .

هو من اولئك اللورانيين الذين ولدوا وترعرعوا وشبوا في بلاد الضباب ، فكأنهم يحتفظون لانفسهم بنعمة الجلاء التي بخلت بها عليهم سماؤهم . فالجلاء يلمع في نظراتهم ويشع في افكارهم .

نظر بوانكاره جلياً منذ مطلع ١٩١٣ الى شرر النار التي كانت تتراءى خلال الرماد في برلين فاستشعر من تلك النظرة ان الحرب قريبة

***

اذكر الساعة ما قاله لي المستر هنري مورغنتو سفير الولايات المتحدة في الاستانة عام ١٩١٤ وهو صاحب المذكرات المشهورة عن حوادث تلك السنة السوداء — لقد قال لي يومئذ — انني كنت على ثقة منذ شهر حزيران من نشوب الحرب وعجبت كيف لم يفكر احد عندكم بها جدياً اللهم الا رجل واحد نظر بجلاء الى تلك الحقيقة : هو الرئيس بوانكاره»

اجل انه يفكر بجلاء ولا اعرف رجلا آخر له هذه الصفة سوى المرشال فوش

ومما يؤثر عن فوش في هذا الصدد قوله :

— يقولون عني اني رجل غير عادي . لا ، لست كما يتوهمون ، بل انني رجل اعرف جيداً ان اثنين واثنين يجمعون اربعة ولا يجمعون ابداً خمسة .

***

لقد كانت عقيدة المسيو بوانكاره في الصلح كعقيدة المارشال فوش في الحرب ، واساس العقيدة : الوضوح

كان يجب ان يكون بيد فرنسا ضمان السلم وان يكون هذا الضمان محسوساً منمراً حقيقياً . ولسنا نحن الذين اخترعوا هذا الضمان بل هو موجود من عشرين جيلا ، وان هذا الضمان الحقيقي الوحيد هو «الرين» الخندق الوحيد الذي يساعد فرنسا على نزع السلاح بل يجعلها حرس مدنية العالم بكلفة قليلة جداً .

ان بوانكاره وفوش ارادا «الرين» ولكن ويلسن ولويد جورج لم يريدا ان يتكلما بهذه اللغة الحسابية المحسوسة فكان احدهما يشتغل بالفلسفة والاخر بعلم الاعصاب ، اما المسيو كليمانسو فكان يشتغل بعمليات حسابية غريبة لم يذكرها كتاب فانه كان يريد ان يخرج سبعة من مجموع صفرين وهذا منتهى العجائب .

فهل تعجب بعد ذلك ان ترى بين أيدينا معاهدة صلح من الشمع المائع بدل معاهدة صلح من حديد .

ان بوانكاره يتكلم بوضوح فقد قال لي عنه المسيو فيفاني :

«انه كان موضوع اعجاب زملائه في مجلس الوزراء خصوصاً في نظرياته ووضوحها، وقد صدف مراراً ان تعترض مناقشاتنا نقطة يجب ايضاحها فكان بوانكاره يأخذ قلم رصاص ويكتب على ورقة امامه بخطه الدقيق ما يجب ايضاحه فكنا نقرا ما يكتب ونعجب من احكام ارائه وصحة افكاره واصابته كل الاصابة »

وقد سمعته انا ايضاً يتكلم بصوته الجلي وكيف كان يتمكن بجملة واحدة ان يوضح اعقد العقد .

وكان يقول لي :

«لماذا يجر كون اليوم مفزعة الحرب بشدة ولم يكونوا يجرّ كونها من ثماني سنوات الا قليلاً ! ان هذه المفزعة هي موضوع سخرية وهزوء ، فلسنا بحاجة الى حرب او الى تجنيد لاخضاع المانيا نحن الاسياد اصحاب الكلمة النافذة والمانيا تعرف ذلك جيداً وليس علينا الا ان نظهر ارادتنا حتى تطاع • فلنظهرها اذن ! »

***

انه اذا كان رجل التفكير والوضوح الذي استلم زمام مقدرات فرنسا اليوم هو رجل حزم وارادة ايضاً فان فرنسا فاجية بدون ريب •

انها انتصرت يوم ارادت وستجني ثمرة لنصر يوم تريد

استفان لوزان

المستر تشرشل في دمشق

يتحدث الى الرصيفة الفيحاء

ماذا يقول الوزير الانكليزي عن بلادنا وعن جمعية الامم والحرب والامبراطورية العربية

قال الكاتب مندوب الرصيفة الغراء :

المستر تشرشل طويل القامة بدينها ذو وجه مستدير ممتلىء ، تعلوه الحمرة « الانكليزية » الطبيعية ، وعيناه زر اوان تنبعث منها نظرات حادة لا تستقر كأنها شاردة في اللانهاية ، ورأس ضخم كبير

كان الرجل يشرب كأساً من الوسكي •• فوقفت برهة جامداً في مكاني دون ان اتجرأ على الدنو من ذلك المكان ، لان كل ما يحيط بالجالسين كان يحمل على الرهبة والوجل • لجميع الوجوه مقطبة • واذا تحدث اثنان منها ففي همس وايجاز ثم يعود الجميع الى سكوت « انكليزي » غامض وبغتة تبسمت واعتراني شيء من السرور الداخلي الذي يعتري عادة من يقع في حيرة كبيرة او يطلب منه حل معضلة حسابية عويصة فيقلب جيبه وجوهها دون جدوى ••• الى ان يهتدي اخيراً الى حلها الصحيح •

المستر ونستون تشرشل

فقد تذكرت مثلا انكليزيا كنت حفظته في سني الدراسة يقول « ان افضل ساعة يمكنك ان تخاطب بها رجلا انكليزيا هي ساعة يكون على مائدة الشراب » وعندئذ لم اتوان لحظة بل تقدمت بخطى سريعة ثابتة من المستر تشرشل وقدمت اليه نفسي فبادرني بقوله : « لا شيء لدي اقوله ••• »

لقد كنت اتوقع هذا الجواب منه لذلك لم ايأس • فقلت ارغب ان اهنئكم بسلامة الوصول، وان اسألكم رأيكم في بلادنا فاجاب :

— انني لم ار شيئاً منها بعد • لقد قدمتها بصحبة صديقي اللورد موين على يخته الخاص فنزلنا في بيروت واقلتنا السيارة الى دمشق ؟

— وكيف وجدتم الطريق ؟

— لقد كنا نمر تارة في ارض صحراوية وطوراً بين البساتين الخضراء •

— ودمشق ••• ؟

— انها جميلة بحلتها الخضراء

— طبعاً انها اول زيارة لكم للشرق ؟

— كلا لقد زرت الشرق مراراً عديدة ولكن وصلت حتى مصر فقط •

— وهذه الزيارة الان ؟

— للنزهة • لزيارة فلسطين كرجل مسيحي • انا اعرف هذه البلاد ولكن من الكتب اكثر من معرفتي اياها بالمشاهدة •

— وما هو مصيرها ؟

— هذا ما تعرفه لجنة الشؤون الخاصة بذلك في جنيف

ثم استطرد بنا الحديث الى ذكر علاقات الدول الحالية وامكان وقوع حرب قريبة بينها • فكان راي المستر تشرشل عدم امكان وقوع حرب الان عليّ ما يعتقد وليس من احد يستطيع تحديد وقوعها في هذه الظروف • ثم تناولنا جمعية الامم ومصيرها في حالة وقوع حرب عالمية • ومما قاله المستر تشرشل في هذا الصدد = ان مصير جمعية الامم اشد سيكون كمصير الجمعية التي تألفت في فينا عقب حروب نابوليون

وهذه الجمعية التي يعنيها المستر تشرشل هي التي تالفت من عدة دول اوروبية لدرس حالة القارة الاوروبية التي نشأت على اثر الحروب العديدة التي اثارها نابوليون ، والتي ادت الى فقدان التوازن بين تلك الشعوب وايجاد نوع من الفوضى في علاقاتها وحدودها • وقد استمرت هذه الجمعية قائمة زهاء ١٥ عاما ، الى ان ادت « الظروف » الى تقلص نفوذها وانحلالها

وسار بنا الحديث — وهو دائما ذو شئون وشجون — الى ان وصلنا الى ذكر الجنيه الانكليزي وتقلباته المستمرة في هذه الايام فذكر المستر تشرشل انه لم يكن موافقاً منذ البدء على خروج الجنيه الانكليزي عن معيار الذهب ولكنه قال بان تدني سعر الجنيه الى حالته الحاضرة قد افاد الشعب الانكليزي كثيراً وهو يرى بانه لا يبعد ان ينزل الجنيه الى نصف قيمته

واخيرا عرجنا في حديثنا الى حالة البلاد العربية وامكان تحقيق الامبراطورية العربية فاكد المستر تشرشل امكان تحقيق هذه الفكرة • ولفت نظرنا — كبرهان على صحة رأيه — الى حالة الشعب اليهودي الذي ظل متشردا زهاء الفي سنة وكيف هو يعمل بنشاط لايجاد موطن له •••

«ع»

علمنا ان قنصل دولة بلجيكا قد نقل الى مثل وظيفته في باريس وسيغادرنا قريباً مع عقيلته الفاضلة الى مقر وظيفته الجديدة •

المغنى !

مهداة الى خليل قاري

يا نجيي ، ونجي الزُّهر أترابي الحرار
غنني اشهى من الغفو على صدر مُدار
نغمة فيها من الرهبة في ظل المزار
ومن الاسرار والتيه باحضان الصحاري

***

شق آفاقاً من الالحان ملأى بالحواري
راقصات في التعالي غابات في القرار
يرتدين الحلم من بُرد ومن سَجر ازار
وانثر الآهات اشلاء لآمال صغار
خضبتها وحشة القبر وذياك الجوار
فاذا يرشفك الافق ونحسوك الدراري
أجد الدنيا من الآه على نور مُعار

***

غنني شتى الاماني من كواس وعوار
منطلوع الفجر أنشدني ومن نزع النهار

خاصة بالمعرض (محظور نقلها) سعيد عقل

الفردوسي اكبر شعراء الفرس

ارسل الينا الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف عضو المجامع العلمية في مصر وسوريا ولبنان هذا المقال بمناسبة حفلة ذكرى الفردوسي التي كان موعد اقامتها في ١٥ الجاري الا انها تأجلت الى موعد يعين بعد ١٠ الشهر القادم بسبب الحداد الرسمي الذي شاركت به حكومة لبنان حكومة فرنسا وسيدوم شهراً كاملا

توطئة في اداب الفرس

الفرس امة قديمة اشتهرت بعلومها وآدابها واتصل بها العرب وامتزجوا بها فنشأت عندهم نهضة ادبية فارسية وثقافة عجمية وكانت بلاد فارس مزدهرة بالآداب والفنون قبل الاسلام وتقلبت الايام بها حتى انحطت حضارتها العلمية بعد ان كان عصرها الذهبي في ايام الملوك الساسانيين فبلغت شأواً بعيداً وجرت شوطاً حثيثاً في مضار التقدم وترقت لغاتها الفارسية والبهلوية والدرية ولكنها بعد ذلك تطورت فصارت فارسية حديثة ممزوجة بالعربية واطلق عليها اسم « البهلوية » فنشأ فيها علماء وشعراء ومؤلفون كثيرون اشهرهم الشيخ سعدي الشيرازي مؤلف « الكلستان » بالفارسية وله منظومات عربية، وعمر الخيام « صاحب الرباعيات » الذي اشتغل كثير من ادباء هذا العصر وشعرائه بترجمته وطبعت مؤلفاتهم فيه عندنا وعند الافرنج ، وحافظ الشيرازي وغيرهم ، واشهرهم الفردوسي

ونشأ في بلاد فارس وما اليها كثير من علمائنا الاعلام الذين الفوا باللغة العربية وفنونها وآدابها كأبي حنيفة النعمان وسيبويه والاخفش والكسائي وحماد الديلمي وبشار بن برد والبلاذري والثعالبي والخوارزمي والزمخشري والاصطخري والفارابي وابن سينا والغزالي والرازي وابن المقفع مترجم « كليلة ودمنة » ونصير الدين الطوسي وغيرهم من علمائنا الذين خدموا اللغة العربية ببحوثهم ومؤلفاتهم وهم معدودون بالمئات .

ونقل العرب كثيراً من المؤلفات الفارسية الى لغتهم كما نقل الفرس بعض مؤلفات العرب الى لغتهم ايضاً وترجموا كثيراً من الشعر الفارسي مقاطيع وقصائد

***

الشعر الفارسي بالعربية

ومن اثارهم المذكورة التي نقلها العرب الى لسانهم قول ابي القاسم اسماعيل الشجري مترجماً عن الفارسية :



ملك اليوغوسلاف الجديد

البرنس بطرس الذي نودي به ملكا على يوغوسلافيا باسم بطرس الثاني والى شماله ابن عمه البرنس الكسندر وكلاهما اليوم في لندن يطلبان العلم .

والملك الصغير سيحكم في ظل مجلس وصاية تشكل وفاقاً للدستور ، ولوصية الملك القتيل

وهذا المجلس يتألف من البرنس بول عم الملك الصغير ، ومن المسيو رادنكو ستانكوفيتش ، ومن وزير المعارف العامة .

وقد حلف البرنس بول وهيئة الحكومة والجيش البري والبحري يمين الامانة للملك الجديد

ان شئت تعلم في الاداب منزلتي
وانني قد عداني العز والنعم
فالطرف والسيف والاوهاق تشهد لي .
والعود والنرد والشطرنج والقلم

وهو كأنه معارضة لقول المتنبي :

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وعرب ابراهيم السفرجلاني الدمشقي عن الجامي :

للفرس معنى عن لي تعريبه
في بيت شعر جاء عنه مفصحا
لا خير في متهاجيين ينال ذا
من عرض ذا فتراهما حجري رحى

وعرب ايضاً قول الفرس في الطيب :

في احرف الطيب عن معنى
للفرس قد جاء بالعجاب
اذ كل حرف تراه منها
خمس وخمسون بالحساب

وقلت معرباً هذا المعنى للشيرازي السعدي :

يامن ابى ان يترك الاوزارا
لعدوه لما انحى استغفارا
كم عطرت فأساً فسيلة صندل
والفأس يقطع حدها الاشجارا

ومن اشعار الفرس العربية قول الشيخ سعدي من ابيات :

لزمت اصطباراً حيث كنت مفارقاً
وهذا فراق لا يعالج بالصبر
تساءلني عما جرى يوم حصرهم
وذلك مما ليس يدخل في الحصر
اديرت كؤوس الموت حتى كأنه
رؤوس الاسارى قد رجحن من السكر

وقوله منها :

نوائب دهر ليتني مت قبلها
ولم ار عدوان السفيه على الحبر
مررت بصم الراسيات اجوبها
كخنساء من فرط البكاء على صخر
محابر تبكي بعدهم بسوادنا
وبعض قلوب الناس احلك من حبر

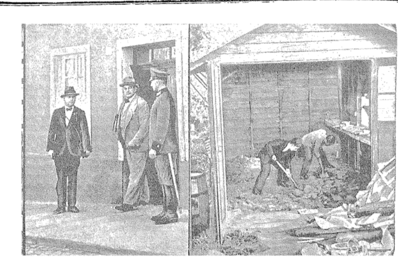
ولعمر الخيام وغيره اشعار عربية رقيقة لا محل الآن لاستقرائها وعلى الجملة فالشعر الفارسي جيد الاسلوب رصين المعنى كثير الحكم وفيه اوصاف طبيعية جميلة لكثرة ما في بلاد فارس من الحدائق واصناف الرياحين ولا سيما الورود والحسن موقعها ولطيف مناظرها وجودة مناخها وطيب مياهها الى ما يساوق ذلك

***

الفردوسي اكبر شعرائها

هو الشاعر الذي سار شعره سير المثل في الشرق والغرب فكان اكبر شعراء الفرس واعظم ارباب الملاحم (القصائد الطويلة) واسمه منصور (او حسن) ابو القاسم بن فخر الدين احمد ابن فرخ الملقب بالفردوسي وسبب لقبه هذا ان السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي امره ان يمدح نديمه (اياس) بشعره فارتجل قصيدة بليغة استحق عليها لقب الفردوسي من السلطان لانه رأى انه حوّل حقل بلاغته الى (فردوس) فاشتهر بذلك واستغنى عن اسمه الاصلي

ولد في قرية (شاداب) في ضواحي طوس ببلاد فارس وهي من اقطاع والده الملقب بالدهقان وذلك سنة ٣٥٣ هـ ٩٦٤ م . فدرس العلوم في طوس واتقن الفارسية القديمة المعروفة بالبهلوية ووقف على اسرارها وعرف العربية وادابها فطالع مؤلفات كثيرة فيها وشاهد من الاوصاف والتواريخ وسرد الحوادث ومعجزات البلاغة ما اطلق براعته في صناعة النظم الرشيق فكان لمنظوماته المقام السامي وافقت شهرته حتى لقبوه (برب الشعر) وعرّفوه انه شاعر الفلاسفة وفيلسوف



قضية ابن لندنبرغ

صورة تمثل في الجانب الاول البوليس فليز الذي القى القبض على هوبتمان المتهم بخطف ابن لندبرغ وقتله ·
وفي الاخر تمثل الكاراج الذي وجددت فيه الدولارات التي قبضها المتهم لحساب الفدية

الشعراء

وكانت له المعارضات والمناقشات مع ادباء عصره وشعرائه في مجالس السلطان الغزنوي وغيرها فصارت شهرته تتسع باتساع خياله ·تقوى بقوة بيانه وتسير بسير منظوماته في ذلك العصر الذهبي للغة الفارسية القديمة وادابها حتى كانت نتيجة هذه المقدمات نظمه للشاهنامه التي هي اشبه (بالياذة اوميروس) اليوناني فحسنت تسميتها (بالياذة الفرس)

وما زالت الايام تتقلب بالفردوسي حتى توفي سنة ٤٣٣ﻫ (١٠٤١م) وله اخبار ونوادر كثيرة ·اراء مختلفة في منظومته المذكورة وحياته وهربه من وجه السلطان المذكور واجازته على ملحمته نقتصر على اهمها في وصفها الاتي

***

شاهنامة الفردوسي

هي علواء او ملحمة (قصيدة طويلة) لشاعر واحد عدد ابياتها ستون الف بيت من الشعر الفارسي القديم صرف ثلاثين سنة في نظمها فجاءت ابلغ ما نظم في تلك اللغة · وتسمى (بتذكرة الملوك) او (كتاب الملوك)

وسبب نظمها ان قدماء الفرس ولا سيما في عهد كسرى المعاصر لاول الاسلام والملقب (بانو شروان) ومابعده حاولوا ان يجمعوا اساطير ملوكهم ·اخبار قومهم ووقائعهم وعاداتهم واخلاقهم وتصرفوا فيها واضافوا اليها في كل عصر ما حدث بعدما سبقه فاشتهر من تلك المجموعات (كتاب الملوك) الذي امر الامير يعقوب بن الليث الفارسي مؤسس الاسرة السفارية بتاليفه فتم سنة ٢٦٠ ﻫ ٨٧٤ م وانتشر في العجم والعراق

ولما سقطت الدولة الساسانية الفارسية وخلفتها الدولة الغزنوية سعى محمود بن سبكتكين الملقب بيمين الدولة ثاني السلاطين منها الذي ملك (من سنه ٩٩٨ — ١٠٣٠ م) بتوسيع ذلك العمل فجمع المواد لتأليف كتاب في تاريخ ملوك الفرس وساعده الامراء والدهاقنة والعلماء في مملكته الذين اجرى عليهم الارزاق وقربهم من عرشه الفارسي فتوفرت مصادر الكتاب لديه واستعد لانتداب من يقوم بذلك العمل الخطير

فنمي الى السلطان ان الفردوسي مغرم بالاساطير البهلوية وقد بدأ بنظمها لتكون تاريخًا مطولاً لدول الفرس ووصف جميع شؤونهم الدينية والمدنية واستيفاء كل ما يتعلق بذلك وكان الفردوسي قد اتصل ببلاط السلطان فلم يعبأ به اولا لدسائس حاسديه ومؤامرات مبغضيه ولكن احد اصدقائه اوقف السلطان على بعض منظوماته المذكورة فرآها توافق مشربه وتضرب على الوتر الذي اراد التوقيع عليه ففاوضه بذلك ورأى سعة معارفه وقوة مداركه ودقة خياله فاختاره للعمل الذي نواه ·رأى ان يقوم به وحده · فوضع السلطان بين يدي الفردوسي المصادر التي جمعها من اوراق الفرس ومناشيرهم ·سجلاتهم ودواوينهم واقترح عليه وضع تاريخ مطول (لدول الفرس) واجزل عليه الصلات ووعده بجائزة دينار لكل بيت من تلك الملحمة فاكب الفردوسي على النظم حتى انجز (الشاهنامة) سنة ٤٠٠ ﻫ (١٠١١ م) في ستين الف بيت واعطاها الى اياس جليس السلطان ونديمه الخاص فلما رآها السلطان سربها ورأى انه قام بواجب كبير نحو دولته العظمى القديمة فامر وزيره «حسن الميمندي» ان يجيزه بما وعد من الذهب فاقنعه الوزير ان يستبدل ذلك بالفضة فيكون الدينار درهمًا فلما حملت القيمة الى الفردوسي رأى اخلاف الوعد فعرف انه من اخلاق الميمندي فمرق الجائزة وعرف السلطان بما جرى فانب وزيره على ذلك الرأي الفاسد وهكذا كانت المنافرات بينه وبين السلطان ورجاله المقربين منه الى ان مات غريبًا فاراً من وجه السلطان وملتجئًا الى غيره مما نحتاج في تفصيله الى مقالات لا تفيها هذه العجالة · وله في السلطان قصائد ذم·

***

آراء الكتاب والعلماء في الشاهنامة

لم ينل كتاب من الشهرة ما نالته هذه الملحمة بين العلماء في الشرق الغرب فترجمت بلغات اوربية وبعض اللغات الشرقية وطبعت مختصرة ومطولة

ومن غريب ما يذكر في الشاهنامه ان الفردوسي احترز من ادماج بعض الكلمات العربية في ملحمته تعصبًا للغة قومه فلم يرد منها الا الفاظ عربية قليلة مع كثرتها في لغته

وقال العارفون بالفارسية القديمة والمطلعون على الشاهنامة ان قصصها ورواياتها اشبه بكتب الاخبار منها بكتب تاريخ ولكن فيها من آيات البلاغة واساليب الفصاحة وبدائع الفلسفة وعجائب النصائح ومفيد المغازي مالا يؤتى بمثله ولا باحسن منه · فهي اليوم مرجع البلاغة وحسن البيان عند الفرس حتى ان كثيراً من اساليبها يعد عصريًا مع انه في عهد الجاهلية ولقد كانت الملكة فكتورية امبراطرة بريطانية مولعة بشعره ، فلما قرأت قصته «رستم وسهراب» وان رستمًا قتل سهراب خطأً فرثاه قالت : «لقد ظننت ان سهراب ابني فلو حدث لابني ما حدث لهذا الولد لما تفجعت عليه اكثر من تفجع رستم والده عليه»

وترجمت الشاهنامة بالعربية وطبعت اخيراً في مصر ومن طالعها بتروٍ عرف مكانتها من الادب وشأنها من البيان

فلا عجب بعد هذا اذا اشترك جميع الناس بيوبيل الفردوسي لمرور الف سنة على ولادته فهو جدير بكل تكريم وذكره خالد ما رفع لواء العلم رحمة الله وكافأ المحتفلين به خيراً ·

عيسى اسكندر المعلوف

القصة

بائعة الحليب

للاستاذ البير اديب

بيت كبير في وسط غابة الصنوبر يطل على واد وتشرف عليه هامات الجبال

هذا البيت للشيخ جميل ... يملكه ارثاً عن ابيه الشيخ وجده الشيخ .

والشيخ جميل ... في فتوة الشباب وجيه على قلة ماله وهو مجموعة متناقضة ، ورع زنديق أديب سكير ، عفيف فاسق ، حضري جبلي .

مضت عشر سنوات ملاح على الزردة الذهبية في اصبع يده اليسرى واستتبت في لحمه فلم يعد يخشى وقوعها

...

على بعد امتار من هذا البيت قروية موردة الخدين نجلاء العينين مكوزة النهدين ، تسكن كوخاً هو لها بيت ولماشيتها زريبة ، يشاركها فيه والدها الهرم وزوجها القروي الساذج .

وكم كان يحن الشيخ جميل ... الى صباحها فقد اعتاد ان يفيق على قرعة الباب في فجر كل يوم عند الساعة الخامسة ليفتح لها ويأخذ منها الحليب .

ولم يكن الشيخ ليدرك تأثير النظر الى ذلك الجسم الصارخ واستفزازه لاعصابه وانطباع هذا في عقله الباطني

فهو قنوع بامرأته الفاتنة وبما يصيبه احيانا من نتائج طيبة لدى راقصات ملاهي بيروت

غير ان الظروف أبت الا ان يكون بين الشيخ جميل وبائعة الحليب صلة غير صلة البيع والشراء مكنت اواصر الصداقة بين اهل الكوخ وارباب البيت الكبير

كان ذلك في يوم من ايام الخريف بعد ان نزلت عائلة الشيخ جميل الى بيروت باسبوع واحد فلقد سهر الشيخ ليلة ذلك اليوم في ملهى من ملاهي العاصمة وشرب مع اصدقائه الى ان ارتوى وهو صب الارتواء وكانت بعض بنات الملهى يسامرون الاخوان وظن جميل ان حظه موفور في غادة لينة الملمس مكسرة الاهداب شهية المبسم فجلس يعلل نفسه بها في شيء من الاطمئنان وكم اثر ذلك عليه وهاج اعصابه في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل عند ما دفع حساب المائدة ونامت الغادة تودعه وتشكره بارق العبارات راجية في كثير من الالحاح مجيئه في مساء اليوم اليالي للخروج معها في نزهة ليلية لانها كانت على ميعاد .

لم يرغب الشيخ جميل في العودة الى منزله ببيروت في مثل تلك الساعة واقلاق راحة امرأته وهي في شهرها السابع فعول على المبيت في الجبل فقد يعيد مناخه الراحة الى اعصابه المضطربة .

كانت الساعة الرابعة عند ما استلقى الشيخ جميل على سريره في حالة يرثى لها من الاعياء . وبعد ان استرجع حوادث الليلة مرت بخاطره في شيء من السرعة صورة بائعة الحليب التي اوحى المكان بها اليه بعد ان انقطع عن صباحها اسبوعاً كاملا . فضحك الشيخ وقال لن تقلق علي راحتي اليوم وسوف انام وانام .

مضت ساعة واحدة على نومه عند ما قرع الباب فقام قلقا وهو يلعن القارع وشد ما كانت دهشته عند رؤيته بائعة الحليب الحسناء تخلع عليه صباحها الفاتن وتنظر اليه في حياء وقد رأته شبه عار من الثياب فتحركت اعصاب الشيخ الهائجة وحركت عقله الباطني الذي كمنت فيه شتى المرئيات عن تلك الحسناء وكان للساعة التي نامها تأثير زاد في اندفاعه بعد ان حلم بكثير من بنات الملهى وبائعة الحليب ايضاً .

فاخذ يجيبها بكلمات متقطعة على اسئلتها العديدة عن عائلته وذكرت له كيف كانت مستيقظة عند مروره بالقرب من كوخها ثم رؤيتها غرفته تضاء

مشى الشيخ الى داخل المنزل ومشت خلفه البائعة وفجأة يتجه الشيخ الى غرفته بدل ان يذهب الى المطبخ لاخذ الحليب فلقد شعر بدافع قوي لا يستطيع وهو المضطرب الاعصاب ان يقاومه فهو ساعتها يملك كل شيء الا الارادة

اخذ الفتاة الحياء والخجل وهي القروية الحقيرة واغتنم الشيخ الوجيه حيرتها فاعطى لاعصابه راحتها والسكينة .

وقامت الفتاة تلم اذيالها وولت الادبار بينما استلقى الشيخ على سريره لينام بهدوء عميق بعد كل هذا الاعياء .

...

مضت تسعة اشهر على هذا الحادث وضعت في تمامها بائعة الحليب ابنة آية في الجمال .

أتكون هذه الابنة ثمرة تلك الليلة ؟

انقضى على زواج بائعة الحليب ثلاث سنوات لم تحمل خلالها من زوجها زد الى ذلك انه هاجر الى امريكا من ثمانية اشهر افتكون تلك الابنة ابنته ؟

هذا ما لا يستطيع الاجابة عليه غير بائعة الحليب .

مرت الايام تعقبها الليالي وكبرت ابنة بائعة الحليب فكانت حديث اهل القرية بجمالها الرائع واخذت مكان امها في بيع الحليب بعد ان اخذت هذه مكان الاب الهرم في الاعتناء بالماشية وحراسة الكوخ .

وكما كانت الام تمون بيت الشيخ جميل بالحليب هكذا كانت تفعل الابنة

وكذلك اصبح ابناء الشيخ هم الذين يفتحون لها في فجر كل يوم بعد ان توفي ابوهم جميل .

ولقد ورث الاولاد اشياء كثيرة من اخلاق ابيهم وشذوذه فنهموا على نسقه

وكان يصادف ان يبيت احدهم لوحده ايضا في ليلة مضطربة من ليالي الخريف ويفيق كأبيه الشيخ جميل على قرع الباب لا ليأخذ الحليب ولكن ليريح اعصابه تلك الفاتنة اللذيذة السموحة المرحة فكان لاولاد الشيخ علاقة قوية بها اكثر متانة من علاقة ابيهم الشيخ بامها .

فالاولاد لا نساء لهم وللشباب مغامرات وهفوات وجرأة والفتاة تفتحت عيونها عن اناس علموها كيف تجني اللذ الثمرات من هذا الجسد دون ان تخشى الامومة فابناء الشيخ اوفر خبرة من ابيهم الشيخ في اصول الغرام

جرت الامور على هذا الطريق الى ان اضطرت الظروف آخر فتى بقي من ابناء الشيخ اللحاق باخوته في امريكا وقبل ان يترك البلدة كتب الى اخوته يسألهم رأيهم فيمن يأتمنه على منزلهم فكان الجواب باختيار بائعة الحليب ولم يكن ليدرك علاقة الآخر بها

فخرج الفتى واقام الفتاة وامها في المنزل لحراسته وغادر البلاد الى حيث اخوته

...

مضت سنتان على هجرة آخر ابناء الشيخ جميل وبقيت الفتاة دون زواج بعد ان عرفت لذائذ الحب على يد ابناء الشيخ ولم يعد ليروق لها احد من ابناء القرية السذج الذين لم يتعرفوا في حياتهم الى صورة « ارتيست » ليتلقوا عنها الذوق والنحافة

فاذا مررت ايها القارىء بالقرية واسعدك الحظ برؤية بيت الشيخ جميل في وسط غابة الصنوبر اطل النظر قليلا الى جهة القبو فقد تتعرف الى وجه فتاة جالسة الى نفسها تسترجع الذكريات وبالقرب منها امها تغزل الصوف وقد يكون هنالك ايضا « راعي » القرية جاء ليقوم ببعض واجباته الزوجية نحو الفتاة تأمل قليلا الا تجد ان الشيخ جميل ذكره باق

واذا نظرت مليا الى وجوه الثلاثة الام والابنة « وراعي » القرية فان الابتسامة ترتسم على شفتيك وتهز رأسك قائلا معي الا رحم الله الشيخ جميل ...

الفاشيسم الادبي الفني

او معجزة الجبل الملهم

الفاشيو كلمة ايطالية تعني الرزمة . ألف الفاشيو في ايطاليا موسوليني واطلق على المنضمين اليه لقب فاشسيين فاصبح الفاشيسم واشارته القميص السوداء فارتدى هذه القميص جماعات في اميركا واوربا وصاروا يلقون السلام برفع الذراع وخفضه على الطريقة الرومانية ثم كان الفاشيسم الالماني الذي يسمونه النازيسم والذي يشغل الان العالم باسره .

ما كنت لاحلم ان الفاشيسم او ما يشابهه يتصل الى بلدنا بطريق من الطرق ونحن من قال عنا احد الظرفاء « اتفقوا على ان لا يتفقوا » ومثلنا رسام اميركي يعرف امرنا في رسمين متقابلين الواحد للاميركيين والثاني للسوريين واللبنانيين فمثل في اسفل المرتفع الاول الامير كيين يحني الواحد منهم ظهره ليعلو عليه رفيقه ومتى علاه هـذا يحني ظهره بدوره فيرتفع الثالث ثم الرابع حتى يصل الاخير الى اعلى . اما السوريون واللبنانيون فلا يحني احدهم ظهره لرفيقه بل كلما حاول احدهم الصعود مسكه الثاني من ثوبه يشد به الى اسفل فلا هو يصعد ولا يدع غيره يصعد . هذه كانت علتنا على الدوام حتى يئسنا من الشفاء اللهم الا بمعجزة من السماء

الى ان صدر عدد المعرض بتاريخ ٤ تموز وعنوانه « يقظة الجبل الفن والادب في لبنان » فاتت المعجزة . وجدت هـذا العدد الرائع في داري عقب غيبة في الشام فانتعش قلبي وتمثل لي رغماً مني الفاشيسم بكل معانيه ومغازيه وانطباقه على الفن والادب ألفيت فئة من الادباء والفنانين كانوا بالامس منفردين قانطين مما يرونه حولهم من الانغماس في المادة وعدم الترفع الى المقتبسات العقلية حتى ظهر شاعر شاب في ريعان العمر فاجمعوا على الاعجاب به وكان فيهم رزمة قوية تستقي ذوقها من هذه الارض المباركة التي لا نلبث ان نعود اليها ولو بعد حين . شد هذا الشاعر اواصر اخوانه واقلهم جبله الملهم على سفينة فينيقية فابحر الى قرطجنة عدوة روما ثم مال بهم الى ايطاليا وصعد الى جبال الابنين حيث معسكر هانيبال يحاصر رومه فسمى الرومان ذلك الموضع الى ايامنا هذه « كامبو انبال » ومنها ابحر بهم الى رومه فشاهد اجدادهم اللبنانيين على عروش القياصرة ومن المنابر يعلمون الشريعة والحقوق وعلى كراسي الباباوات الى ان جاز مضيق جبل طارق فتوجه بهم على سفينته الحقيرة الى ما وراء البحار على راس الرجاء الصالح الى اميركا الى انكلترا . فلما مروا بلندن اخذتهم الدهشة عندما رأوا في دار الاكسشاغ رسماً كبيراً بديعاً يمثل نزول الفينيقيين من سفنهم الى شاطيء انكلترا فخجلوا ان يفاخر الانكليز باجدادهم وهم يتكادون يجهلونهم الى الان . شاهدوا المناجم التي اخرج منها الفينيقيون القصدير والفضة والحديد والرصاص والنحاس والذهب الخ

***

وبعد ان اراهم ما يرى وما لا يرى من العجائب والغرائب بسرعة لم تعرفها السفن الفينيقية بل بالسرعة العصرية التي اعتادها شاعرنا عاد بهم الى شاطئهم فافاقوا وكأن رعة الحلم انستهم ما كانوا عليه من قبل . افاقوا وسمعوا الضوضاء وما يقال وشاهدوا ما يعمل فكادوا لا يصدقون وتساءلوا ما هو الحلم حل الذي كانوا به ام الذي يرونه ، فلما تجلت لهم الحقيقة تحولوا عنها لئلا يعود اليهم القنوط وصوبوا انظارهم الى اعالي لبنان حيث قال لهم الشاعر الملهم ان الالاهيين كانوا يتسلقون الفجر على ظهور جيادهم وبين ازرعتهم خطيباتهم المرتشات القلوب حيث مفـاحع الالوهة ومقرها حيث الطهارة والعزة والوفاء حيث التلال المشيدة بوقـد الجبين والارز المتكبر ، حيث الاجـداد ساهرون في قبورهم ينادون : تعـالوا الى قربنا ولا تقنطوا ثبتوا اقدامكم على هذه الصخور ولا تدعوا احـداً يعبث بحقوقكم فآلوا على انفسهم الا يحولوا انظارهم عن هذا الجبل المحبوب وان يعملوا ما زالوا احيـاء على ان لا يعشقوا الا الجمال : الجمال باعمالهم وكتاباتهم ومجتمعاتهم واحاديثهم وبناياتهم وطرقاتهم واثاث بيوتهم ومنتزهاتهم

فهذه الرزمة الادبية الفنية ، وجريدة المعرض التي رحبت بها اكبر باعث على تحقيق مطامعنا . فلنعمل على تعزيز الرزمة وتوسيع نطاقها . لما للفنون والادب من التأثير على مصير الشعوب . ألم يكن الادب والفن . الشعر اهم عامل في تحرير ايطاليا واليونان وغيرهما من العبودية ؟ تعالوا بنا نعهد الى شاعرنا الملهم المحرك الاول لهذه الفكرة قيادة الرزمة لي لنا على مقر الالوهة ومضاجعها التي عثر عليها برحلاته وبالاخص على الحقول التي وطأتها اقدام عشتروت التقية فتركت فيها عطراً ازلياً تنشقه شاعرنا ففاض من مهجته الى قلوبنـا وانا الكفيل له بان الكهول والشيوخ والشباب يتسلقون واياه الصخور والجبال غير مبالين بالاشواك والعثرات ليصلوا الى تلك الحقـول . يتمرغوا بعبيشها حتى تمتليء منافسهم وافئدتهم من ذاك العطر الذي احيا لبنان . ملأ الارض . اذ ذاك نعلم ان لا موت تحت هذه السماء بل انبعاث متواصل بين الصخور والغابات والوديان تناجينا وتقول لنا احيوا .

فيليب موراني



كيف احب ان يكون زوجي

فتاة سوفياتية تتكلم

« ان كثيرين من شبان الشيوعية يقولون : « انا لا اتزوج فتاة تزعج نشاطي في الخدمة العامة »

وانا بدوري اقول لامثال هذا الشاب « انني ارفض ان اعيش الى جنب شاب يجهل النشاط الاجتماعي »

واقول له ايضاً :

« انني لا اعيش معك ما دمت لا تهتم في الحياة لغير العمل . فانا لست بحاجة الى زوج لا يرى لذة في الموسيقى والمسرح والرياضة .

انني احتاج رجلا يشاركني ألعابي ، ويرافقني الى المسارح ويجادلني في موضوع كتاب قرأته ، ولست اريده محاصراً وراء النظريات والخطط .

انني افتقر الى رجل يهتم بثيابي قدر اهتمامه بالاجتماعات ولست ارضى به اذا كانت زينتي وتزييني لا يثيران اهتمامه .

فالحياة الزوجيه تقوم على اساس تبادل جميع ما يشعر به الزوجان من شؤون الحياة وملذاتها في اوقاتها .

واقول له اخيراً :

« لا نفع يرجى من زوج تنحصر اهدافه في الحياة بدائرة ضيقة تشق هوة سحيقة بين الزوجين »





في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلثا في ١٦ تشرين اول لغاية الاثنين في ٢٢ منه رواية :

ابن اسبانيا

تمثيل : ايدي كانتور — ليدا روبرتي — وروبيريونغ
مع مئة راقصة من اجمل راقصات هوليوود

في التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداءً من الاربعا في ١٧ تشرين اول لغاية الثلثا في ٢٣ منه رواية

بطل النساء

من تمثيل ماكس باير : بريمو كارنيرا وجاك دمبسي

زفاف اديب

احتفل يوم الاحد في ١٤ الجاري بزفاف الانسة الاديبة ماري جرجي قندلفت الى الموسيقي الاديب الكسي بطرش اللاذقاني في حفلة زاهرة فنهنئ العروسين ونتمنى لهما حياة سعيدة بالتوفيق والبنين

وهما يستقبلان الزائرين في اول تشرين القادم

في بلاد الشعوب الاولية

العرافة في الكونغو

وعبادة الاشياء

ان اغرب ما يعتقده اهل الكونغو عَلَى سذاجتهم ، ان الموت الطبيعي غير موجود ولا بدّ، في نظرهم ، لكل وفاة من مسؤول عنها، والمنطق يريد والعقل يقضي ان يكشف هذا المجرم المجهول وان يعاقب بالموت . وهنا يبتديء دور العراف سيد اولئك الاقوام واله الموت بينهم .

فاذا وقعت وفاة اسرع اهل الميت فوراً الى العراف يسألونه اسم الذي امات الفقيد .

والعراف الرجل المخيف ، الذي له اذن الالهة يقبض اولا اجره ، دجاجاً او ماعزاً او خنزيراً او مبلغاً من المال او كل هذا معاً اذا كان اهل الميت من اصحاب السعة ، ثم يصغي بتجهم وانقباض الى وقائع الحادث وبعد بتقرير النتيجة دون تأخير .

وقواعد هذه اللعبة «السحرية» بسيطة وثابتة لا تتغير فالعراف يضمر مقدماً اسم الشخص الذي سيكون الضحية بتهمة انه قاد الميت الى مصيره القتال . وهذه الضحية تكون عَلَى الغالب جاراً تجاسر عَلَى العراف فرفض ان يتخلى له عن امرأته متعة عارية . او زبوناً قديماً لم يحسن مكافأة العراف على خدمة من خدمه السحرية .

فيرسل العراف اخباراً الى اهل الضحية المختارة يدعوه «المحكوم عليه» الى المثول امامه .

ولا حاجة الى القول ان المتهم المطلوب لا فرار له من تلبية الدعوة، على علمه انه سيشرب «البيلونكو» سم التجربة .وهو في المثول يجد الى النجاة حظاً واحداً من اثنين اما اذا فر فهو لا شك مائت من يد كمين يقطع عليه الطريق اينما ذهب ويعلمه كيف يكون جزاء عصيان العراف .

يحضر المتهم امام الرجل الاله ويستعد لشرب البيلونكو وهو عصير قشور سامة ويحتمل حدوث ثلاث نتائج يلاقيها الشارب .

فهو اما ان يكون ميسوراً فينقذ حياته بالمال ينقده العراف ، وهذا يقدم له من السم جرعة مخففة لا تستقر في معدة الشارب حتى تقيئه وينجو صاحبها من الموت .

واما ان يكون فقيراً، او ان يكون ممقوتاً من العراف فلا بد في الحالتين من ان يشرب الجرعة القتالة التي لا مناص لشاربها من ان يدور عَلَى نفسه بضع دورات ثم يقع ميتاً لا حراك به .

ولقد تجد الجميع فرحين بتنفيذ هذا العقاب ، حتى اهل المحكوم عليه ، الم يؤكد لهم العراف انه مجرم ومن الواجب التخلص منه ؟ ولقد يتفق احياناً ان اقرباء المحكوم انفسهم يرشون العراف بالمال الكثير ليعجل بقبض زوحه .

والوارثون من اخوة واباء وابناء هم دائماً حلفاء هذا العراف الذي يساعدهم عَلَى وراثة المال والنساء والاملاك .

والغريب ان هذه الامور تجري والكل مرتاح الضمير هاديء البال لا شيء يبكته ولا صوت يحاسبه .

فليس ثمة جريمة من جانب احد لان المتهم الذي يشرب السم انما يموت بارادة الهية هي ارادة «نـذاني الاله» فهو الذي ادان المتهم مؤيداً في عمله سلطة العراف خادمه المتواضع

***

اما في أفريقيا الوسطى فسلطة العراف افظع من ان توصف وليس ما يقابلها الا سذاجة المخلوقات التي تخضع لها خضوع الخوف والرهبة .

وفي ما ذكرناه ونذكره من الحوادث ما يشرح الوحشية والمكر اللذين بهما يزاول العراف سلطانه .

روى احد ابنـاء الكونغو عن حادث جرى لقريب له قال :

تزوج اثنان من اقربائي وسكنا مدينة « بوانت نوار » بينا كان اهلوهما يسكنون « ما دانكو » وهي قرية بجربة عَلَى شاطيء الاتلانتيك .

ومن سوء حظ هذين الزوجين ان الاولاد التي رزقاها كانت تموت بعد الولادة رغم انها تولد عَلَى صحة جيدة ، فعز الامر عَلَى اهل الزوجين وتوهموا في هذه الوفيات المتتابعة سراً غامضاً لا يجلوه الا العراف ، فذهبوا اليه يقولون :

— انت يامن تعلم كل شيء نسألك ان تكشف لنا الشخص المسؤول عن مصائبنا المتوالية ؟

ثم نقدوه مبلغاً من المال فوعد العراف ان ينظر في القضية وبعد ان تمم عباراته السحرية وقرأ الطلاسم اعلن ان المجرم المسؤول كان اخ الزوج وهو العم الاكبر للاطفال المائتين

وعبثاً حاول المتهم ان يدافع عن نفسه ويثبت براءته فالعراف قد حكم ولا مرد لحكمه .

ولقـد سبق لهذا المتهم ان اسقي سم التجربة ونجا ، ولكنه بدلا من ان يدفع ما وعد به العراف اطلق لسانه بعد ذلك بالاحتجاج عَلَى احكامه الظالمـة واعلن انـه لن يخضع مرة ثانية لامره فكان من المحتم اذن ان يزول هـذا الرجل الذي اغضب الالهة .

وكان لا بد للعراف ان يعلل حكمه ويبرر نجاة هـذا الرجل في المرة الاولى فقال :

— ان هذا الرجل مسكون بالجن ولذلك لم يفعل فيه السم ، وهو يقتل افراداً من عائلته ليغـذي بهم الجن الذي يسكن جسمه ولو لم يكن له عائلة لاطعمه من لحمه .

ولا يستغرب القاريء ان يرى هؤلاء الناس يصدقون كلام العراف فهم يعتقدون بوجود الجن في بعض اشخاص فاذا ولد طفل محروماً من اصبع او كثر في يده او رجله قال الاهلون انه اقتطع ذلك ليطعمه للجن الذي فيه .

لقد علمنا ان قرار العراف لا استئناف له ، ومع هذا فانه استدعى اقرباء الرجل المتهم بقتل اطفال اخيه واطلعهم عَلَى المجرم وهنا وقف رئيس العائلة وخاطب ذويه بهـذه الكلمات :

— ان العراف يقول ان اخي هو المسؤول عن موت اولاد اخي وان في جسمه جناً هو الحيوان الاحمر الذي فتك حتى اليوم بالاطفال وهو لا شك سيفتك بالعائلة كلها اذا تركناه فهل توافقون على قتل المجرم بعد ان فاته السم ؟

— بما ان الحيوان الاحمر لا يزال في جسمه ففي امكانك ان تفعل به ما تشاء .

وهكذا وافقت العائلة عَلَى تنفيذ عقاب القتل بالمجرم الفار وعهدت الى صياد زنجي كمن له ذات ليلة وبينا كان يدخل خيمته افرغ في صدره نار بندقيته فارداه قتيلاً .

وكان سرور العائلة عظيماً فاجتمعت حول الجثة برئاسة العراف الذي جلس قرب الجثة يقلبها ويعركها بيديه ثم ساخ من الجسم قطعة دامية ملء قبضتيه . يقول الراوي في وصفها : انها الحيوان الاحمر لها رأس كرأس الكلب .

***

وهي في الحقيقة قلب الرجل نزعه العراف بيديه ليوهم المجتمعين حوله انه امسك بالجن الذي كان يسكن القتيل ويتغذى بالاطفال .

ومن العبث ان تحاول اقناع ابناء الكونغو باكاذيب العراف فان لهذا الاخير سلطة على نفوسهم لا يحدها وصف وليس في مقدور احد ان يبدل جزءاً من معتقدهم . ولايحسبن القاريء ان حوادث العراف واحكامه تجري في سر مقفل فهناك افراد من الاوروبيين شهدوا فصولها مراراً عديدة .

ولقد جربت الحكومة الفرنسية في مستعمرة الكونغو ان تنشر الاوامر الصارمة التي تحرم استعمال «سم التجربة» ولكنها لم تنجح في تنفيذها لان الرجال الذين يسهرون على التنفيذ هم من ابناء الكونغو ولا يجسرون ان يتمردوا على سلطان العراف .

تابع المنشور على الصفحة ٧

غنتها رياض العلى الزاهراتُ — تنقل بين النهى والصلاح
وانت الذي رجح الناشئين — شباب ذكاءٍ وطبعٌ سماح
تفردت لولا اخوك البديـع — فتى الظرف والبدوات الفصاح
اذا انا قصرت في عرسه — فليس على مدنف من جناح «١»
لقد طار كالنسر ماضي الجناح — وانزلها ما كما من ضراح «٢»
ابوك الذي شاد صرح الهوى — وجنّد اقلامنا للكفاح
اذا شعر الراسي في غاية — فان له كاسبات القداح
وكم زأرة في ذرى منبر — له هزت الوطن المستباح
اذا شاقك الشعر حرّ النجار — فنبه له العربي القحاح
يفجره نبعةً نبعة — مخضبة بالشذا والصداح
وما الشعر الا عصير النفوس — فمنه القريح ومنه القراح

ابيات الشاعر الرقيق المحامي صلاح لبابيدي

مرّت بي الذكرى على ايامي — فتزاحمت صور من الاحلام
صور مشعشعة بانوار الصبى — عكست ربيع العمر من اعوامي
مرح وتغريد على غصن المنى — ودبيب كاسات سرى بعظامي
ايام يبتسم الفؤاد ويرتضي — من بهجة الدنيا بكأس مدام
في معشر غرٍ صباح ظرفهم — فرح القلوب مبدد الآلام
الكأس مترعة وأذنٌ شنفت — بموشح من اعذب الانغام
فكأن هاتيك الليالي راسة — في ساح معترك من الاوهام
وكأنها الجنات من احلامنا — (رضوان) ضج بها على النوام
تلك المجالس كان زينة انسها — بشر (الصلاح) بثغره البسام
خلق كأزهار الرياض وآية — في الظرف قد نزلت على الافهام
فلتغدق الدنيا على ايامه — بهجات افراح كصوب غمام
ولتبتهج (ليندا) بأنس (صلاحها) — وتظله بكمالها المتسامي

أبيات الشاعر الحساس المحامي عبدالله قبرصي

هوذا انت بلبل يا صلاحُ — لك روض ومنهل وجناحُ
هوذا رفوف الطبيعة مياد — بناجيك غصنه الفواح
فاذا ما بسمت يبتسم الجو — ويطفى على القلوب المراح
فكأني بك اكتملت «بليندا» — مثلما يكمل الزهور الصباح
حسبها مبسم الضحى يضحك النرجس فيه ، ويعبق التفاح
موكب العرس ، مهرجان الجمالات مصابيحه الوجوه الصباح
بيتنا فيه ، في رباب من النور — له الحب والجمال وشاح
مالنا منك غير ذكرى من الانس وحب في قلبنا ملحاح
نحن في الدهر حفنة من غرام — تتبارى في محوها الارواح
نحن العوبة البقا والتمني — تتلهى بشربنا الاقداح
ولقد كنت بيننا العود والزند — وبردا تندى لديه الجراح
خذ بيمنى النعيم ، واترك لنا الفقر ، فنعماك رغدنا والفلاح
انما انت والعروس على الاكباد — حب ومنية وانشراح

١) اشارة الشاعر الى مرضه يوم زواج الشيخ بديع المنذر
٢) الضراح في القاموس البيت المعمور في السماء الرابعة

ابحثوا عن المرأة

بات في حكم المقرران المرأة الغريبة التي تسمي نفسها ماري فودروف والمظنون انها من تشكوسلوفاكيا كانت رئيسة عصابة الارهاب التي قتلت الملك اسكندر والمسيو بارتو

هذا ما اذاعه بوليس الفرنسوي امس في باريس . وجاء من بلغراد ان اسم كلمان الحقيقي فلادا جورجيف وانه ارتكب من قبل جريمتي قتل وانه عضو في جمعية ارهاب مقدونية اسمها (امرو) وقد ادى نشر هذين الخبرين الى هياج الخواطر هنا . ويقال ان مدام فودروف آية في الجمال وان البوليس وانها نزلت في افخم فنادق اكس ان بروفنس منذ اسبوع يصحبها شاب يقال انه من شركاء القاتل . والمظنون انها هي التي اصدرت آخر الاوامر بالقتل الى المجرمين وجهزتهم بالسلاح ثم اختفت

يوسف بك مرزا

وصل من القطر المصري حضرة المواطن الكبير يوسف بك مرزا احد اركان الوزارة المالية في مصر وقد قصدا توّا ربوع الجبل لينتجع الراحة من عناء أشغاله الكثيرة ويخلد الى عزلة هادئة يستعيد فيها النشاط تحت سماء لبنان

فنرحب بالصديق الكريم أجمل ترحيب ونتمنى له اقامة سعيدة .

في ميدان السباق

تتشرف سكرتيرية ميدان سباق بارك بيروت بان تعلن للجمهور انه يوم الاحد في ٢١ الجاري ستتبارى مجموعة من اطيب الجياد العربية الجديدة لاحراز جائزة البطولة الكبرى . وستتوجه شركة «لومينار فيلم» السينمائية لاخذ مناظر السباق ومشاهد الحضور لعرضها في بيروت

السكرتير العام : الياس يوسف الشدياق

وفاة وجيه فاضل

نعت ابناء حمانا في مطلع هذا الاسبوع الى انحاء لبنان وجيه قومه وعميد اسرته المأسوف عليه المرحوم المقدم رشيد بك مزهر فكان لمنعاه صدى بعيد في المدن والقرى ورنة أسف رددتها وفود المعزين في تقاطرهم على دار آل مزهر المشار كيهم في حزنهم وفي تشييع جثمان فقيدهم الكبير الذي قضى معظم حياته يخدم وطنه في مختلف الوظائف والمناصب ويبشر بالسلام والاتحاد بين ابناء قومه .

ولقد جرت للفقيد الكريم مناحة مشت فيها الجماهير الغفيرة وممثلو الحكومة ورجالات البلاد ترافق الراحل في مجالي الاكرام الى مقره الاخير حيث توالى المؤبنين على ضريحه يعددون صفاته ومآثره . فنتقدم من آل مزهر الكرام ونخص نجل صديقنا كامل بك بواجب التعزية سائلين لقلوبهم العزاء ولفقيدهم الاجر والثواب



فيوليت نوزيار
قاتلة ابيها التي كان لقضيتها تأثير عظيم في الاوساط الباريسية ، وقد حكم عليها بالموت



رزء أليم

صورة الشاب المأسوف عليه جداً من جميع عارفيه المرحوم فيليب يوسف ابي راشد من وادي شحرور والموظف في محلات السادة نعوم ابي راشد واولاده توفاه الله في الاسبوع الماضي .

فبكاه كل من عرفه شابا نشيطا صادق الوداد عاملا أمينا في هذه الحياة التي خانها الموت العجول فقضى على شبابه الغض ولم يترك للطب سبيلا الى انقاذه

فنحن نتقدم بتعازينا الحارة الى عائلة ابي راشد الكريمة رحم الله شباب الفقيد والهم ذويه الصبر الجميل

خطبة سعيدة

احتفل بعقد خطبة الشاب الاديب ميشال شدياق الى الانسة المهذبة ابفلين خوري فنهنيء الخطيبين الكريمين ونتمنى لهما التوفيق واكتمال الفرح ٠



١٠ طلبات للزواج

في خلال شهر واحدة



لماذا شغف الرجال بهذه الصبية ؟

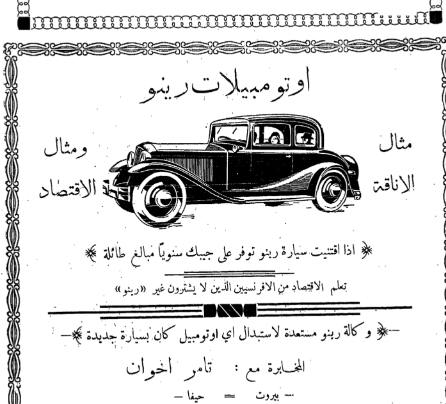
تقدم في الشهر الماضي الى ٠٠٠ في بولونيا عشرة شبان يطلبونها للزواج ٠ وقد قالت في حديث لها :

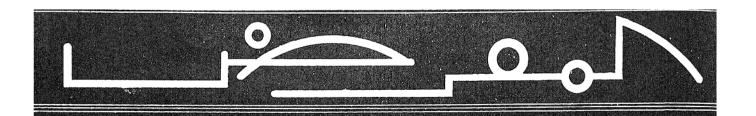
— اني بائعة في احد محلات النوفوتة واظن ان السبب لوحيدة لهذه الطلبات العديدة للزواج ، هو عنايتي الشديدة صفاء وجهي ولقد رأيت ان استعمال بودره الرز العادي يجفف جلده الوجه ويجعلها خشنة قاسية وملطخة ٠ ولذلك استعملت « بودرة توكالون » التي تتركب من مواد صحية نافعة ٠ وهي لاتجعل الجلدة ناعمة ملساء فحسب بل تكسب وجهي لوناً مشرقاً شيقاً يظل طول النهار على اشراقه وبهائه ولقد اعترف لي غير واحد من المعجبين بي ان صفاء وجهي قد اغراهم بي ورغبهم في

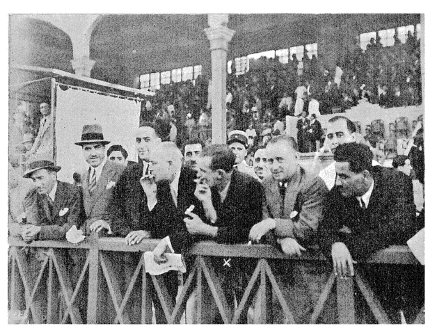
و « الكريم » في تركيبه العلمي ممزوجاً ببودرة « توكالون » يكسب الوجه نضرة وجمالا ولا تؤثر فيه الرياح والامطار ولا الحرارة التي تصبب العرق من الابدان في المراقص والملاهي بل تخلع على الوجه اسنى حلل الجمال التي تستفز الرجال وتدعوهم الى الاعجاب والاستحسان

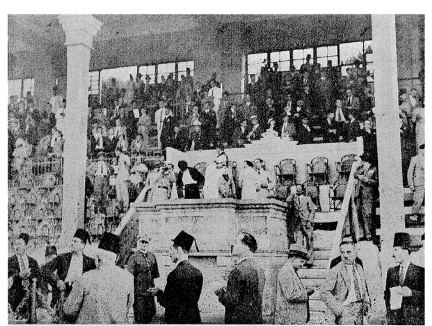
الوكلاء :

صيدنح اخوان — بيروت









صور نادرة فريدة في ميدان السباق

في الاعلى – صورة ضيف بيروت العظيم الامير برتيل نجل ولي عهد الاسوج وهو الظاهر فوق علامة X بين مرافقيه.

في الاسفل – صورة المدرج وقد برزت في وسطه منصة الشرف حيث وقفت حضرة الكونتس ده مرتيل ترقب بنظارتيها سير الخيل.

العدد
١٠٣٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٧
تشرين اول
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ملاحظاتي على نفسي

رأيت الكثيرين يهزون يدي !

ولماذا !!

لاني كتبت مقالاً حامياً فيه « كرامة »

هكذا يقولون . . ويقيناً ! لم اكتب ما كتبت لاسمع مدحاً واطراء ، ولكنها نزعات نفس لا ترتاح ولا تهدأ الا اذا قامت ببعض الواجب عليها ،

ففي سبيل الحصول على هذه الراحة الداخلية وعلى هذا الهدء النفساني يفعل الانسان ما يفعل ويكتب ما يكتب ، ولا يشعر بانه كان جريئاً في قول الحق الا بعد ان ينتهي من عمله ، ويسمع الناس يقولون ذلك .

***

ولكن ما هي نتائج هذه الجرأة ؟؟

وهل يذكرها في الوقت اللازم اولئك الذين يملأون اسماعنا اليوم بالثناء عليها ام هل تطويها الايام ولا يبقى منها الا اثر مرارة لان الذين كانوا اولى الجميع بمعرفة جميل هذه الجرأة كانوا اول من انكرها !

لقد اصطدمنا بكثير من هذه الحوادث التي تدعو الى الخيبة وتشلّ روح الدفاع عن الكرامات . وقد كان من حق هذه الحوادث ان تعلمنا ان نكون نفعيين ، نفكّر بمصلحتنا الشخصية قبل ان نفكر بالكرامات المهيضة الجناح وبالمصالح الوطنية المداسة بالاقدام . وكم من مرة جالت في صدورنا هذه الفكرة ، فكرة الانانية الشخصية القائلة — ومن بعدي الطوفان :

وكم من مرة شعرنا بدافع الانتقام من انفسنا عندما رأينا ان الذين كان من واجبهم ان يقفوا الى جانبك لانك دافعت عنهم ورفعت الارهاق عن عواتقهم معرضاً بنفسك لغضب الحكام ، مستنزلاً على مصلحتك نقمة ولاة الامور ، قد تركوك في ساعة الحاجة اليهم — وهي مرة في العمر — ، ولم يكتفوا بذلك بل رأوا زيادة في الاحراج ان يكونوا عليك خصوماً وان يؤيدوا الذين كانوا السبب في ارهاقهم او الذين كانوا يساعدون الظلاّم عليهم ،

قد يكون حقاً اننا نكتب بقلم جريء ، ونتكلم بلسان صريح .

هذا اعتقادنا في نفسنا على الاقل ، وقد ردّده على مسامعنا الكثيرون — حقيقة ام تمويهاً — مشددين عزائمنا في متابعة هذا الطريق

ولكن لو رات السلطة ان تعطّل جريدتنا بسبب ما كتبناه ، لتقلص ظل مشددي العزائم واختفى اثر المصفقين .

ولو رأينا ان نخوض معركة انتخابية لتلاشت تلك الايدي التي كانت تصفق بالامس ولتردد على الالسن سؤال واحد فحواه ومعناه — هل ولاة الامور راضون ام غير راضين عنا .

بل الانكى ان بعض اولئك الذين كانوا يشددونك ويصفقون لجرأتك ولا يعرفون كيف يشكرونك لدفاعك عنهم هم الذين يقفون في الشعب البسيط قائلين — ان السلطة ضد فلان فكيف نؤيده ضدها !

وكم من مرة كانت السلطة التي انتقدناها بشدة لاجلهم وفي سبيل مصلحتهم ابر منهم واعدل ، فلم تجعل من صراحتنا وجرأتنا في قول الحق وفي انتقادنا الشديد لاعمالها سبباً لمحاربتنا .

***

ومع ذلك فنحن نتابع طريقنا ليس لاننا نغتر بمظاهر التأييد والتحبيذ ، وليس لاننا ننسى هذه المثبطات للعزائم ، وليس لاننا لا نتألم للخيبة المؤلمة التي اصطدمنا بها بالامس وسنصطدم بها في الغد ، وليس ايضاً لاننا لا نشعر بعمل اولئك الذين دافعنا عنهم ضد الحكام فتركونا وحاربونا وابدوا الذين كانوا مع الحكام ضدهم يوم كان الارهاق الممض نازلاً بهم

اننا نشعر بكل ذلك ونتألم في اعماق نفوسنا ونكاد نقول بعد كل صدمة — ما لنا وللغير فلنترك الموتى يدفنون موتاهم .

ولكنها نزعة في النفس لا ترتاح ولا تهدأ الا بعمل نحسبه واجباً وطنياً .

***

هذه ملاحظات نرددها في سرنا بيننا وبين نفسنا ، ونعترف اننا لم نقدر حتى اليوم ان نعمل بها ،

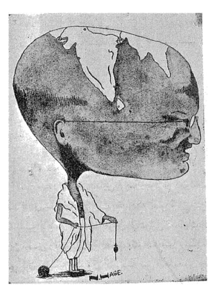
وسنتابع الطريق مرددين مع الشاعر :

واني كنت بطرقي فكوني نجاة او اذاة او هلاكا

ميشال زكور

حاشية — طرقنا هذا الموضوع حتى لا نتهكن عما سيعلنه المسيو دي مرتل من احداث جديدة . وسننتظر حتى يكون لكل حادث حديث .

غاندي



بريشة الرسام اللبناني نقولا حاج من اسكلة طرابلس

وهي صورة رمزية يظهر فيها المغزل في يد المهاتما وخريطة الهند في رأسه .

ننشر لغاندي هذه الصورة بينما هو اليوم في الهند يحقر من الاشتراكيين الذين سرقوا له عنزته والبسوها ثيابه ووضعوا على عينيها نظارتين وساروا بها في شوارع المدينة وهم يحملون اعلانات كتبت عليها عبارات مهينة للمهاتما ولدعوته . وتقول اخبار بومباي ان غاندي تقبل تلك السخرية بابتسامة عريضة ! . . .

والمعلوم عن آخر مواقف غاندي السياسية انه قرر الانسحاب من هيئة المؤتمر الهندي . وغاية المهاتما من ذلك ان يظل بعيداً عن كل جمعية او حزب سياسي ليتمكن من انشاء جبهة جديدة تتألف من مختلف الهيئات السياسية ويكون هدفها استقلال الهند . والمهاتما لم يبرح على اتصال وثيق بالشعب يعمل على تنشيط الصناعات الوطنية وتنظيم اقتصاديات سكان القرى ، وهو ينوي السفر الى اميركا ، ويقال ان المعجبين به من الاميركيين يرشحونه لجائزة نوبل « للسلام » .

الحكومة السورية في استقبال المفوض السامي



انتهز مسور المعرض الخاص فرصة وجود اركان الحكومة السورية في استقبال المفوض السامي الكونت دي مارتيل فقصد فندق سان جورج حيث اخذ هذه الصورة التي تمثل في الوسط فخامة رئيس الجمهورية محمد علي بك العابد وعن يمينه المسيو لافاستر مندوب المفوض في دمشق فعطا بك الايوبي وزير العدلية وبظهر عن شمال الرئيس فخامة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة فحنري بك هندية وزير المالية ، اما معالي حسني بك البرازي وزير المعارف فلم يظفر به المصور لانه كان متغيباً عن الفندق فنشرنا له صورة خاصة الى جنب هذه .



حسني بك البرازي
وزير المعارف السورية

الحالة السياسية في مصر

تعيد انباء مصر الاخيرة ان هنالك تطوراً خطيراً تنتظر الاوساط السياسية حدوثه بعد ان اخذت تتحسس ببوادره وابتدأت الصحف المصرية والانكليزية تشير اليه بشيء من الوضوح • ويعود منشأ هذا التطور الى صحة جلالة ملك مصر التي يحوم حولها الابهام بشأن تحسنها او عدمه والذي يغلب على الظن ان الشفاء التام غير مأمول فيه بدليل اهتمام جلالته من جهة والحكومة الانكليزية من جهة اخرى بقضية مجلس الوصاية والاشخاص الذين سيتألف منهم ليقوموا باعباء الحكم الى جنب ولي العهد الحدث • وهي قضية تضاربت فيها وجهة نظر الفريقين فالملك يقترح لهذا المجلس ثلاثة هم محمد طاهر باشا ابن شقيقته ، ومحمود فخري باشا صهره ، وزكي الابراشي باشا مدير الخاصة الملكية ، ويلاقي هذا الاقتراح معارضة شديدة من الجانب الانكليزي الذي يتهم الابراشي باشا مجارياً في ذلك حملات الصحف الوفدية بشتى التهم الخطيرة التي تجعله غير مرغوب به من الانكليز والشعب المصري فضلا عن ان الانكليز يميلون الى تعيين الامير محمد علي شقيق الخديوي السابق وكيلا للعرش يقوم مقام مجلس الوصاية وهنا يذكر قراؤنا ان الامير محمد علي عاد حديثاً من



جلالة الملك فؤاد الاول

زيارة لندن ، تلك الزيارة التي حيكت حولها الشائعات الكثيرة والمعروف عن سموه انه يعتبر نفسه صاحب الحق الاول في عرش مصر

ويبدي امراء الاسرة المالكة اهتماماً كبيراً ازاء الحالة المتحرجة الناشئة عن اختلاف وجهات النظر في حل مشكلة الوصاية توصلا لما لجتها بما يرتاح اليه الملك والشعب المصري ، ويرضي الانكليز والاسرة المالكة في مصر .

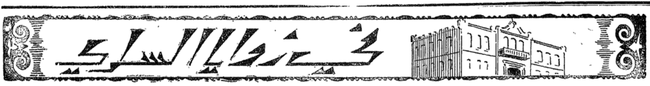
ومما يجدر الاشارة اليه في التطور المنتظر ان جلالة ملك مصر أظهر رغبته الاكيدة في اعادة دستور سنة ١٩٢٣ ، وهو الدستور الذي يطالب به الوفد المصري بعد ان عدلته حكومات صدقي وغيره ممن سيطروا في مصر واضطهدوا أماني شعبها في اضطهاد رجال الوفد الابرار .

وتدل الانباء ايضاً على ان تعديل الوزارة الحاضرة اصبح مقرراً • وهناك وزيران ممن قضي التعديل باقالتهما انقطعا عن حضور مجلس الوزراء ولعله الخطوة الاولى الى استقالتها لتقوم مكانها وزارة وفدية تعيد الى الامة المصرية المجاهدة ، حريتها وحقوقها المسلوبة ،

وقد سبق لبعض الصحف ان ذكر رغبة جلالته في ان يكون النحاس باشا احد الثلاثة في مجلس الوصاية ، و كيف ما كان الامر فالتطور المنتظر يدل على ان كل ما يحاوله المسيطرون ويجريه من اوضاع وقوانين مصيره الى الانحلال والفشل امام ارادة الامة المطالبة بسيادتها في اشخاص زعمائها الحقيقيين ، الذين هم خير الامناء على مقدراتها ومصالحها ومستقبل ايامها •

واغرب ما نقلته الانباء ان الصحف الحكومية عند ما شعرت بالاتجاه الجديد ولمست طلائع الانقلاب راحت تدعو الاحزاب المصرية لاتحاد صفوفها وتأليف جبهة تقاوم تدخل الانكليز ، ولكن هذه الدعوة التي لم تخجل تلك الصحف من الاقدام عليها لم تثمر غير هزء الناس بها لصدورها عن فئة كانت الى اليوم اعواناً للاستعمار على الاماني الوطنية ، حتى اذا خانها الحظ في بقائها مستولية على زمام الحكم انقلبت تنادي بالاتحاد والوطنية ومناهضة التدخل الانكليزي

والخلاصة ان مصر قادمة على احداث خطيرة نرجو لها من ورائها الخير ، ولرجال وفدها المخلصين كل فوز في قضيتهم التي قاسوا من اجلها الصعاب واحتملوا في سبيلها عذاب السجن والاضطهاد



هل تغيرت النفوس ؟

واخيراً عرف الاستاذ دباس ان الكرامة الحقيقية هي في الدستور الحقيقي وفي كل موقف حتى خلال الحفلات الرسمية فاعلن الحرب عليها وقاطعها فلم يحضر القداس والجناز عن نفس المسيو بوانكاره في كنيسة الكبوشية في حين ان الكثيرين حضروا الجناز خصيصاً للتفرج علىَ الدباس في حالة عصبية !٠٠ ولكن خاب فألهم وعادوا بخفي حنين

وقد لاحظنا ان اشخاصاً كثيرين من الرجال الرسميين قاطعوا جناز الكبوشية احتجاجاً علىَ التشريفات فلم يحضر غير ثلاثة من المديرين

ونذكر ان رئيس الجمهورية كان قد جرد المديرين في السراي الصغير من صلاحيات كثيرة وامتيازات منحتهم اياها القوانين الموضوعة فثارت عاصفة موقتة في السراي شاع على اثرها ان المديرين سيقاطعون الرئيس فلا يحضرون مجالس المديرين اذا ما دعاهم اليه٠

مر اسبوع على الاحتجاج فاذا بجميعهم «ينسون» ويحضرون جلسة مجلس المديرين برئاسة رئيس الجمهورية ٠

فهل غضب الدباس والمديرين الذين تغيبوا عن جناز الكبوشيين يختلف عن لون غضبات السراي الصغير ؟ ام ان الحوادث المقبلة ستؤكد لنا تكراراً ان نفوس بعضهم في لبنان واحدة لا تتغير ؟٠٠٠

علينا ان ننتظر احتفالا رسمياً اخراً

***

«رواق» انكليزي

يقولون انه كان من حق الاستاذ شكري القرداحي الرئيس الاول في القضاء اللبناني ان يغضب ويحتج وينسحب وربما كان عليه ان يستقيل ٠

والسبب جلي ظاهر فان زميله المسيو فيرمان الرئيس الاول في القضاء المختلط قد تقدمه بكثير في التشريفات الاخيرة اذ انهم منحوا المسيو فيرمان مجلساً اوليا في الصف الثاني وتصدقوا على الاستاذ القرداحي بكرسي متواضع في الصف الرابع او الخامس لا اذكر !٠٠

اما ان يطلبوا الى الاستاذ القرداحي الاستقالة فهذا كثير جداً وغلو في الطلب ٠

وقد كنا نتحدث في جمهرة من المحامين عن مقعد الرئيس قرداحي المتواضع وعن عدم غضبه واحتجاجه الى اخر الاغنية المعروفة قال احد المحامين « الفهانين »

ان الاستاذ قرداحي لا يغضب لأن نفسه جد متواضعة فهو لن ينسحب ولو لم يذكروا اسمه في التشريفات ٠

قلنا : ولماذا ؟

قال : لقد تعلم « الرواق » من الانكليز وتطبع بطباعهم عند ما كان في مصر !٠٠

***

يحلو العتاب والملام

وكانت نقابة المحامين في عداد المهملين الذين لم يدعوا الى الحفلات الرسمية ولم يأت البروتوكول على ذكرهم٠

وقد بلغنا ان النقيب الاستاذ جان جلخ غضب لذلك الاهمال وهو يعد كتاب عتاب يرفعه الى المفوضية العليا ويطالب الى ولاة الامر فيها ان يعيدوا النظر ويشفقوا علىَ شباب النقيب واعضاء النقابة !

والاستاذ جان جلخ وافق على نظام العدلية الاخير الذي صدر بقرار من المفوضية وقد كان بين اعضاء اللجنة التي نظمت التشكيل

ولم يكن نقيب المحامين ينتظر مثل هذا الاهمال مكافأة له على اتعابه الكثيرة في سبيل الدفاع عن القضاء «الوطني»

***

المجلس البلدي يحتج

لا نشك ابداً ان للصحف اليومية مخبرين عصاميين يقتنصون الاخبار «الطازه» فلا تفوتهم شاردة من حوادث



الاستاذ عبد القادر بك ملك

وقد تعين في التشكيلات الجديدة حاكم صلح المرمل

البلد ٠ ولكن فاتهم ان يذكروا فيما ذكروا ان منظمي بروتوكول الحفلات الاخيرة لم يعينوا كرسياً لرئيس بلدية العاصمة واعضائها وهم من اصحاب المقام الاول في الحفلات المحلية

وليس من المستغرب ابداً ان ينسى منظمو التشريفات رئيس البلدية فهم قد نسوا قبله رئيس المجلس النيابي انما الغريب ان ينسى الصحفيون المحافظ ولا كثرهم علاقات متينة مع البلدية

وقد اجتمع المجلس البلدي في جلسة رسمية وسجل احتجاجا على اهمال دعوة المجلس البلدي ورئيسه وتعيين اماكنهم بين المقاعد الرسمية ثم كلف المجلس الرئيس ان يراجع ولاة الامر ويرفع اليهم الاحتجاج المذكور

وبعد كل هذه الاحتجاجات الا يقول واضعو النظام ما كان اغنانا عن الحالين ٠

***

مسكين العلم

وماذا فعل العلم اللبناني المسكين وما هي الجريمة التي ارتكبها حتى يعاقبه القائم على انفاذ التشريفات في كاتدرائية الارثوذكس يوم حفلة جناز الملك اليوغوسلافي مثل ذلك العقاب الصارم ؟

كان ممثلو الطائفة يقومون بتزيين مدخل الكنيسة قبل وصول غبطة البطريرك فرأوا ان يرفعوا العلم اللبناني بين العلمين اليوغوسلافي والفرنسي كما هي العادة في جميع البلدان

ولكن المفوض الرسمي للتشريفات في الكنيسة رأى خلاف ذلك وطلب الى اللجنة ان تنزل العلم اللبناني وتكتفي بالعلمين الباقيين ٠

وقد اضطرت اللجنة الى النزول علىَ رغبة صاحب الامر فلم يظهر شعار البلاد الوطني في كنيسة وطنية ٠

فهل حجب العلم اللبناني منصوص عليه في نظام التشريفات الاخير ام انه « اختفى » حزناً علىَ المليك الراحل ؟

***

الاستحقاق تكراراً

انعمت الحكومة اللبنانية علىَ مفوض الشرطة في طرابلس بوسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثالثة تكرارا تقديراً لخدماته وجهوده الكثيرة ٠

وقد وردت كلمة « تكراراً » للدلالة علىَ ان الحكومة

افرنسي يخاطب حكومته

بمناسبة فاجعة مرسيليا

وقعنا في صحيفة «جهسوي بارتو» الفرنسية التي تصدر في باريس على مقالة حملت فيها الجريدة على الحكومة الحاضرة بمناسبة حادث مرسيليا ، حملة عنيفة ، نظنها احدى الحملات الصحفية التي دفعت مسيو سارو ، وزير داخلية فرنسا الى تقديم استقالته . ولئن نكن عمدنا الى ترجمتها لقراء هذه الجريدة فلكي تتكون للقراء فكرة عن مقدار الحرية في فرنسا والى القرء ترجمة هذه المقالة :

ان موت الملك اسكندر نكبة على اوربا وعار على بلادنا — وانه لعيب علينا ان لا يكاد حليفنا الامين ، ملك الامة الباسلة والبطل النبيل ، يطأ بقدمه الارض الفرنسية حتى يسقط قتيلا برصاصات سفاك !

ان المسؤولية واقعة على الحكومة ، ولن تستطيع هذه الحكومة ان تتهرب من المسؤولية مهما قدمت من الاكاليل

ولا نجد اي مبرر للحكومة في انزالها الملك برفاً مرسيليا ، المدينة الملأى بالاجانب ، مدينة القتلة والمتشردين التي تعيش منذ عشرين سنة تحت دبكتاتورية اللصوص والعصابات !

لا نجد اي مبرر لهذه الحكومة في عدم اقامتها صفاً من الشرطة والدرك على طول الطريق التي ستمر بها المركبة الملكية لمنع الجمهور من الدنو من هذه المركبة .

لا نجد اي مبرر للحكومة في اكتفائها بايقاف شرطي واحد على كل ستة امتار .

لا نجد أي مبرر لهذه الحكومة في تركها عجلة ملأى بالشيوعيين تقف في طريق الموكب وتركها هؤلاء الاخيرين ينشدون الانترناسيونال .

ولا نجد اخيراً أي مبرر لهذه الحكومة في ان تقص علينا ، على نحو ما فعلت عقيب مقتل دومر ، حكايات سخيفة ، صبيانية ، لتضلل مرة اخرى غضبنا العادل واستياؤنا الشرعي .

***

كان الملك اسكندر قد رفض الاعتراف بالسوفيت على انه مات قتيلا في ارض فرنسا ، حليفة روسيا السوفيتية

اما مسيو بارتو فقد قتل هو ايضاً برصاصة لم تكن بالحسبان . فبعد مرور ثلاثة اسابيع على معانقته القاتل « فالالاك مسير » منادياً اياه ب « يا صديقي ليتفينوف »

« البقية في الصفحة ٢١ »



ملك يوغوسلافيا الصغير يمشي الى يمين رفيقيه في طريقهم الى المدرسة .



ملك يوغوسلافيا الجديد بطرس الثاني

وكان من نتائج الحفلة المذكورة ان تحمس الحي السرسقي في البلد وشارك الدباس في غضبه ، اخذ يدافع عن الكرامة العامة ويأتي على ذكر البلاد واهانة البلاد وعلاقة المجلس النيابي بهذه الاهانة .

والحي السرسقي هو الحي الارستقراطي الذي يفهم الحياة ابتسامة انس ومرح ولا يهتم لكل ما يشقي البلاد او يسعدها

والعامل القوي في هذه الغضبة هو الوحيه المعروف حبيب طراد زعيم الحي فقد استطاع حبيب بك ان يستغل حادثة الكنيسة لخير البلاد .

وهكذا كان لهذه الغضبة الدباسية الفضل في ادخال لفظات جديدة الى لغة الاجتماعات « الهاي لايف » وسنسمع غداً في ليالي القصور الساهرة ، والحفلات الكبرى وحول التريبون الفخري في ميدان السبق بذكر «المجلس» و« الكرامة » و « الاستقلال » وحقوق البلاد » وغير ذلك من الكلمات التي ستآخي مع « الرومبا » و «الفالس» و « غزال الجولان » و« فرنك »

الفات نظر

ذكرنا في العدد السابق ان هنالك « دماغا » مفكرا في الدوائر الاقتصادية يستغل كل شاردة وواردة بالاتفاق مع مكتب من مكاتب الدعاية في بيروت

ونحن لفت تكرارا نظر حضرة مفتش الدوائر الاقتصادية الى ذلك « الدماغ » الذي هو عبارة عن موظف من موظفي دائرته

متفرج

منحت الوسام نفسه ومن الدرجة نفسها للسيد محمد علي فياض قبل اليوم ولكنها رأت لأسباب نجهلها ان تكرر المنحة فاصبح مفوض شرطة طرابلس يملك « نسختين » من الاستحقاق اللبناني الثالث

فهل تريد الحكومة ان تذكر السيد محمد علي فياض بانها منحته في سالف العصر والزمن وسام الاستحقاق ؟ . ام انها رأت انه يستحق وساما جديدا ولكن استحقاقه اقل في ميزان التقدير من الدرجة الثانية فكررت له النعمة ؟ .

لقد علمنا ان بعض المديرين تساءلوا مثل تساءلنا عن معنى هذا الانعام وعن السبب الموجب لهذه الطريقة المبتكرة ولكن سؤلهم ظل بلا جواب

ان مثل هذه الشؤون هي من نوع الآيات المنزلة التي لا يجوز فيها اجتهاد ولا تفسير .

يا لهذه الغضبة !

يعذرنا القراء اذا « دخناهم » بحفلة جناز ملك يوغوسلافيا وما جرت من ذيول بعد ان انسحب رئيس المجلس النيابي محتجا على التشريفات .

الى شارل دباس

على ذكر الغضبة الصغرى

وكان لكم سكوت

وكانت لكم استكانة

وكان لكم صبر « غير جميل »

وكان منكم لين حتى عصرتم

فلم تأخذوا « منهم » للبلد شيئاً لانكم لم تطلبوا شيئاً ، وسار المسؤولون وراءكم كالنعاج ، من الوزراء الى المديرين الى آخر السلسلة

حتى ضرب المثل بخنوعنا ، وحتى غدونا — نحن النساء — خجلات ان تكونوا لنا آباء واخوة وابناء !

***

واخيراً ... اخيراً جاش الصدر وانفجر ، فانقسم الناس



الكاتبة الاديبة السيدة سلمى صائغ

فريقين : فريق خنقه اليأس فهو يستعرض صور مأساة ما تزال ملء الصدور ! مأساة بدأت ولم تنته :

تحريات سليبة

ودستور مشلول

ونواب يسرحون كصبية الكتاتيب

وعهد ارهاب ملئت فيه السجون

وصيت في جنيف كسواد الزفت

هذا فريق لا يمحو الاساءة ولا يعفو عما مضى !

وفريق ما يزال مؤمناً يرى في الشعاعة الضئيلة وفي الايماضة الصفراء حبلا من الفولاذ فيمحو الاساءة ويقول ان الله غفور رحيم

الله في هذا الشباب الكريم يصافح يداً تصفعه منذ سنوات .

بل الله في هذا الجوع وفي هذا العطش الى الحريات !

مرحباً بالالم يحز في رقاب المكلومين

ومرحباً بالامل يحدو قلوب المؤمنين



الامير بول اليوغوسلافي وصي الملك الصغير

ومرحباً بالغضبة الصغرى اذا تبعتها غضبة كبرى

***

لقد عتبوك وعتبناك وما كان العتب دليل الكراهية

اشفقنا على الرجال يعيشون كربات الدلال ، وعلى المواهب العليا تذهب قبض الريح

وعلى كبرائنا يمسون حجاباً .

واشفقنا — نحن النساء — على كبريائكم حين صرتم ازراراً تدار !

وعتبنا الدهر يهب الامم رجالا ويقذفنا بظلال رجال تشبه المفازع في الكروم !

***

غضبة اخرى بحق الله

قل لهم ان حاجتهم المعنوية الى لبنان الفقير الصغير لاكبر من حاجته اليهم هم الكبار ، الاقوياء ، الاغنياء !

وان السنديانة مهما تعالت فهي لن تصل الى السماء ...

وان هذه الارض المقدسة ما كانت فيما مر من العصور الا معبراً لأمجاد اهل العتو .

قل لهم ان لبنان ، من النهر الكبير الى الناقورة ومن الهرمل الى امواج المتوسط يردد نشيدا واحدا هو نشيد الندامة

فمن ظلال الارز الى صخور الضنية الى ينابيع العسل الى ضفاف البردوني الى شلالات جزين لا يعقد « الجبليون الانصار » حلقة الا ليرسلوا زفير الشكوى هذه القروض وسلاسلها واقفالها على الابواب

فاغضب غضبة اخرى وعد الى بيتك نقياً ابياً

ان للعلم والثقافة والدراية والادب العالي ، اذا وضعوا الى جانب « حب البلد واهل البلد » مقاما قرب المجرة

افعل يغفر لك لبنان

واذكر المثل :

It is neaer too laté

عن النداء سلمى صايغ

الى اين ؟

صاحب هذه القصيدة الرقيقة شاعر شاب يبشر بمستقبل لامع يسرنا ان نقدمه لقراء المعرض في قصيدته هذه المشبعة بالاحساس الصادق والخيال الجميل .

***

عصفورتي تنأين عني لاين ؟
ما زالت الجنة ، للعاشقين
عباقة الاطياب ، نواحة
نورها الحب وذوب اللجين
ترف روحانا على زهرها
وترقد الاحلام في الجانبين
ما زالت الكاسات شعشاعة
يطوف ساقيها على صادبين
وضحكة الاعراس في فجرها
ورعشة اللذة في الخافقين

...

لله اذ كنا وكان الهوى
مجنح الشهوة في النظرتين
ايام كنا والهوى ضاحك
تحجبنا الغابات عن كل عين
من صدرك الخفاق لي مسند
وهزهزات الحب في الساعدين
ان ارشف الخمر فلي مورد
في ثغرك السكران والمقلتين
او يطلع الفجر على صحوة
يضطجع الليل على سكرتين

...

يا ضحوة الاحلام ، يا فجرها
يا رعشة الاضواء في الناظرين
من يطرب الغاب بقيثاره ؟
والهفة الغاب على الصادحين !
من ينشد الوادي اغاريده ؟
ان فر طيراه عن الضفتين ؟
من للهوى من بعدنا يا « ندى »
واي عش يجمع البلبلين ؟
عصفورتي عودي لعش الهوى
عودي نعش في ظله هائئين
يصفق الوادي لاعراسنا
اذ يسمع الوادي صدى القبلتين

فؤاد سليمان

غضبات لامعة للكرامة الوطنية

دواد عمون ، نعوم لبكي ، فارس الخوري
صبحي بركات ، شارل دباس

التشريفات حديث الاندية في هذه الايام وقد مررنا في الاسبوع الماضي بحادثتين متتابعتين كان لهما الدوي الكبير في محافل البلد السياسية ٠

وليست هي المرة الاولى التي نسمع بها بالغضبة للكرامة في الحفلات الرسمية والمجالس الحكومية فقد سبق ان غضب رؤساء مجالس في لبنان وسوريا لكرامة البلاد وكان لغضبهم الصدى البعيد والاثر البليغ ٠

***

المرحوم داود عمون

من ذلك ماجرى لفقيد لبنان المرحوم داود بك عمون يوم كان رئيس اللجنة الادارية في لبنان ٠

كان المفوض السامي في ذلك العهد الجنرال غورو وكان المسيو فرنسوا باتي مندوب المفوضية في الحكومة اللبنانية وله الحق ان يحضر اجتماع اللجنة الادارية ٠

وحدث ذات يوم ان كانت اللجنة مجتمعة لبحث قضية تتعلق بالموازنه وكان علَى مقرر الموازنة عمر بك الداعوق ان يتكلم بالجلسة ٠ وجدير بنا ان نذكر ان اللجنة الادارية عام ١٩٢٠ كانت تتألف من ثمانية عشر عضوا وهو عدد النواب المنتخبين في المجلس النيابي الحالي ٠

قلنا ان عمر بك الداعوق طلب الاذن بالكلام فاذن له الرئيس داود بك عمون ٠ ويظهر ان مندوب المفوضية المسيو باتي رأى ضرورة للتدخل فوقف يجيب عمر بك من دون استئذان الرئاسة فما كان من الرئيس الا ان قرع الجرس واسكت المندوب

عاد عمر بك للكلام فعاد المسيو باتي للمعارضة فلم يعد بطاقة داود بك الاحتمال فقرع الجرس بحدة ثم وجه الخطاب الى المسيو باتي وقال له :

اما ان تكون انت رئيس اللجنة او انا ، فاذا كنت حضرتك الرئيس فتفضل واجلس مكاني والا فيجب عليك الاستئذان قبل الكلام ٠

قال داود بك ذلك واراد ان يترك مكانه فاذا بالمسيو باتي يقف ويعتذر فورا للرئيس امام اللجنة

ولم يحدث بعد ذلك الاعتذار حادث واحد من هـذا النوع على عهد المرحوم داود بك عمون ٠

المرحوم نعوم لبكي

كان المرحوم نعوم بك اللبكي رئيساً للمجلس التمثيلي على عهد المفوض السامي الجنرال ويغـاند وكان حاكم لبنان في ذلك العهد المرحوم المسيو اوبوار كان المفوض السامي الجنرال ويغاند عائداً من باريس وعلَى المراجع الرسمية ان تستقبله استقبالاحافلاتحضره السلطات اللبنانية والسورية ٠

ونص نظام التشريفات على ان يستقبل المفوض السامي في قصره فور وصوله رئيس المجلس التمثيلي في لبنان ٠

وحدث عند وصول كبار الرجال الرسميين الى المرفأ ان ركب صبحي بك بركات رئيس مجلس الاتحاد السوري في ذلك الوقت السيارة الاولى في موكب استقبال المفوض السامي فاحتج المرحوم نعوم بك على ذلك وقال للمسيو اوبوار ان الاستقبال يجري على ارض لبنانية وانه من الواجب ان يتقدم حاكم لبنان اولا

ورأى نعوم بك ان ينسحب من الاستقبال فترك مكانه الى جانب المسيو اوبوار وعاد الى السراي الصغير ٠

لاحظ الجنرال ويغاند تغيب رئيس المجلس التمثيلي فسأل عن الاسباب فسردوها له

بعد ربع ساعة خاطب المفوض السامي نعوم بك هاتفياً واعتذر له عن الخطأ الذي ارتكب خلال حفلة الاستقبال مر وقت قصير على الحادث فاذا بالحكومـة الفرنسية تهدي نعوم بك وسام جوقة الشرف ولكنه رحمه الله انتقل الى جوار ربه قبل ان يصل الوسام اليه ٠

***

رغب الجنرال ساراي عندما كان مفوضاً سامياً في هذه البلاد ان يزور الجـامعة السورية في دمشق وقـد كانت عاصمة الامويين تغلي غلياناً في ذلك الحين والرأي العام مهتاجاً جداً ومجرى الحوادث ينذر بزوبعة على وشك الهبوب ٠

فارس بك الخوري

وصل الجنرال ساراي الى الجامعة السورية محور الحركات في ذلك الوقت فاستقبله الطلاب بالهتـاف للاماني القومية وللزعماء لوطنيين فتكهرب الجو ٠



دخل المفوض السامي الى غرفة الاستقبال فكان في القاعة بين المستقبلين الاستاذ العلامة فارس بك الخوري نقيب المحامين في دمشق يومئذاك واستاذ علمي المالية واصول المحاكمات الحقوقية في معهد الحقوق ٠

ووقع نظر المفوض السامي علَى الاستاذ فارس بك وكانت اصوات هتافات الطلاب تتعالى في باحة الجامعة فلم يستطع كظم عواطفه فوجه كلامه للاستاذ الخوري قائلا ما معناه :

ليس بالامكان ان تضمنا غرفة واحدة فانا امثل الانتداب في هذه البلاد وانت عدو الانتداب ومقاومه ولذلك يجب ان ينسحب احدنا

فاجابه فارس بك بهدوئه المعهود :

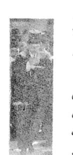
اذا كان انسحاب احدنا ضروريا فلن اكون المنسحب

عندها ترك الجنرال الغرفة والانفعالات النفسية ظاهرة علَى وجهه ٠

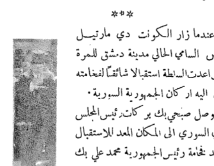
وسرعان ما اتصل الخبر بالطلبة حتى انقلبت جموعهم الى تظاهرة كبيرة تنادي بحياة فارس بك وتحييه ٠

وقد وجدت ادارة الجامعة صعوبة كلية باعادة الهدوء الى الحفلة ٠

***



صبحي بك بركات



عندما زار الكونت دي مارتيـل المفوض السامي الحالي مدينة دمشق للمرة الاولى اعدت السلطة استقبالا شائقاً لفخامته دعت اليه اركان الجمهورية السورية ٠

وصل صبحي بك بركات رئيس المجلس النيابي السوري الى المكان المعد للاستقبال فشاهد فخامة رئيس الجمهورية محمد علي بك العابد وحقي بك العظم رئيس الوزارة قد سبقاه ، ولاحظ ان المكان المخصص لاركان الحكومة السورية يبعد عن مكان الفرنسويين ويأتي بالدرجة الثانية

ابى صبحي بك الجلوس وخاطب رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة مستغربا جلوسهما في ذلك المكان في حين ان البلاد بلادهما وان عليهما القيام بالاستقبال ورفض ان يظل في الحفلة ثم اعلن انه سيستقبل المفوض في قصره وانسحب من الحفلة لوحده ٠

وتوجه صبحي بك بسيارته الى قصر المفوضية وكان علَى السائق ان يجتاز حدودا معينة ليصل الى مكان حظر علَى سيارات الوطنيين الوقوف فيه فاعترض القائمون بالمحافظة على النظام السائق ووقفوا في طريق سيارة رئيس المجلس ٠

ولكن صبحي بك رفض ان يعود بسيارته الى الوراء واصر على المرور ٠ وقد فكر المحافظون بمقاومة سيارته لكنهم عادوا عن فكرتهم وراجعوا رؤساءهم هاتفيا بالامر يطلبون اليهم حلا لهذه المشكلة ٠

وكانت النتيجة ان تخطت سيارة صبحي بك الحاجز دون باقي السيارات ٠

والحادث الاخير من هذا النوع وقع مؤخراً على وقعتين — للاستاذ دباس رئيس المجلس النيابي اللبناني في حفلتي الكبوشية والكاتدرائية الارثوذكسية فقد رفض ان يجلس في الصف الثاني «المقعد الخامس» في كتدرائية الارثوذكس وانسحب احتجاجاً بعد ان ابلغ السلطات الرسمية ان رئاسة المجلس تأتي بعد رئيس الجمهورية، فيجب ان يكون مقعدها بعد رئيس الجمهورية رأساً .

الاستاذ دباس

***

وقد ذكرنا الحادثة مفصلا في عدد الاسبوع الماضي ولم تعرف نتائج الانسحاب بعد، الا ان هناك من يقول ان الاستاذ دباس مستمر في غضبه الى ان يعاد للبلاد الدستور الذي يحفظ الكرامات

ثمن ديكتاتورية

روى لنا احد الاصدقاء نكتة ظريفة حدثت له في روما اثناء زيارته الاخيرة لعواصم اوروبا قال :

رغبت في شراء بعض الرسوم التذكارية التي تمثل الديكتاتور الايطالي العظيم فانتقيت ستة اشكال مختلفة وسألت البائعة الحسناء عن ثمنها فقالت :

— « ليرا » كل واحدة

— هذا سعر فاحش

— لا تنس انه « الدوتشي » (اي السنيور موسوليني) فقلت: اليس لديك ارخص من هذا ؟

قالت : اوه سي سنيور (نعم يا سيدي) اليك : السنيور هتلر فهو بخمسين سنتيم . .

«عن الفيغارو»

نفس حرة

بقلم الاديبة المفكرة الانسة عفيفه شماس

خطب عمر بن الخطاب في شعبه قال . « اذا رأيتم بي اعوجاجاً فاصلحوه » اجابه اعرابي :

لو راينا فيك اعوجاجاً لاصلحناه بحد سيوفنا . . .

اي منا يقف وقفة الاعرابي ويجيب سيده او اميره بمثل هذه اللهجة . اي رئيس او سياسي بارع يجرا على الاقرار بالضعف ولا يشمخ شموخ النفس الصغيرة الضيقة النطاق القصيرة المدى . .

مهما بلغت الامة مكاناً من الثروة والحضارة . ومهما بنى اهلها القصور ، وغرسوا الحدائق ، وافترشوا الخز والطنافس ومهما تدرجوا في علمهم وادبهم حتى اصبحوا كلهم كتاباً وشعراء وفلاسفة ، ومهما تعددت صحفهم وكثرت صفحاتها وزاد البلغاء من كتابها فانها لا تزال منحطة ضعيفة . اذا لم تكن حرية القول شعارها . . .

ما اجمل شعباً يتعامل بالصدق . ويتخاطب بالصراحة ويخطب باللهجة الصادقة . ويطالب حقوقه بالشجاعة الادبية وبالنفس الطموحة .

النفس الشريفة هي التي لا تتخذ المداجاة والتزلف اساً لحديثها . .

ما اعظم النفس التي لا تخاف اصحاب الغنى الوافر ولو كانت في حاجة اليهم

وما احقرك يا نفسي اذا كنت تندفعين لعمل او لقول مسايرة للناس في ما يخالف نزعتك

ما اسخفك اذا كنت تضحكين خوفاً من ان « يستبلدك » صاحب النكتة . .

ما اقبح ذوقك عند ما ترتدين ثوبك هذا لان الناس يستحسنونه وليس انت .

ما اغدرك عند ما تجيبين نعم وفي اعماقك تقولين لا .

ما اخونك اذا رضيت ان تتخلي عن جنونك العقلي الادبي الخيالي الخاص ارضاء للجماهير .

وما اصدقك واعلاك واجملك نفساً حرة تصور ذاتها على القرطاس بكل ما فيها من حسن وقبيح ولا تبالي . .

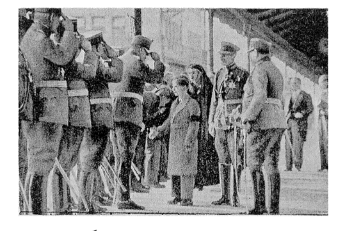
لتنشر حرية القول، العمر في بلادنا ولتفتح للجراءة الادبية الخالية من الخداع والنميمة مكاناً فسيحاً في قلوبنا . ولنعجل خطواتنا للوصول الى القمة العالية حيث تعيش النفس الحرة . .

صرخة شاعر قديم

وقعنا على الابيات التالية للشاعر «ابو العتاهيه» يصف بها الغلاء والبؤس اللذين سادا بغداد في وقت من الاوقات . وقد آثرنا نشرها لعلها توحي الى شعرائنا اليوم وصف الحالة التي تقاسيها البلاد في الفقر والبؤس .

فما اشبه حالتنا اليوم بحالة بغداد في ذلك العهد

من مبلغ عني الرئيس	نصائحاً متواليه
اني ارى الاسعار	اسعار الرعية غاليه
وارى المكاسب نزرة	وارى الضرورة فاشيه
وارى غموم الدهر	رائحة تمر وغاديه
وارى اليتامى والارامل	في البيوت الخاليه
من بين راج لم يزل	يسمو اليك وراجيه
يشكون مجهدة باصوات	ضعاف عاليه
يرجون رفدك كي يروا	مما لقوه العافيه
من يرتجي للناس غيرك	للعيون الباكيه
من مصيبات جوّع	تمسي وتصبح طاويه
من يرتجي لدفاع كرب	ملمة هي ماهيه
من للبطون الجائعات	وللجسوم العاريه
يا ابن الخلائف لا فقدت	ولا عدمت العافيه
ان الاصول الطيبات لها	فروع زاكيه
القيت اخباراً اليك	من الرعية شافيه



وصول الملك الفتى الى عاصمة ملكه

استقبال ملك يوغوسلافيا الصغير بطرس الثاني في محطة بلغراد وقد ظهرت وراءه والدته الملكة ماري



المسيو بوانكاره

مسجى على سرير الموت

اخبار خاصة وغير خاصة

اخوان العزوبة

كانوا في فندق القاصوف يشهدون حفلة جنون صلاح المنذر عشية زواجه اذ ليس من كبير فرق بين الجنون والزواج على تلك الطريقة ، وكانوا يتلهون بالكاس والرقص وهم حلقات حلقات متفرقون هنا وهناك في جوانب القاعة الحمراء التي تصلح كثيراً لارتشاف اللذة والسحر البريء

واذا بحلقة كبيرة تبعثر في جوانبها فريق عباد الحياة عرفنا منهم نجيب الصائغ وحنا غصن والبير اديب ومن لف لفهم من زمرة تفهم الحياة ابتسامة . كان هؤلاء يتحدثون عن الزواج وهذا ما سمعناه بالحرف .

صار واحدنا يخجل ان يتزوج بعد عرس صلاح فليس بامكاننا ان نقيم الحفلات ونفتح ابواب الفنادق الكبيرة لجماهير المدعوين ولذلك عزمنا على الزواج بطريقة تمكننا من النسج على منوال زعيم العرسان .

والخطة هي الاتفاقية على الزواج جميعنا في وقت واحد ومكان واحد فندعو مشتركين لحفلة واحدة في فندق السانت جورج في بيروت .

وعدد الرفاق المرشحين للزواج تسعة وهم سيقيمون حفلتهم دفعة واحدة .

هذا ما سمعناه ومنه نستطيع ان نزف للقراء بشرى انتهاء حياة البطر واللهو عند دزينة اخوان الصفاء من جمعية حنا والبير نجيب ونصري وكل ليمتد . ولعلنا نتمكن في اعدادنا القادمة من معرفة اسماء « الضحايا » اللواتي سيقع عليهن اختيار الزمرة المعروفة .

المقاومة الضعيفة

رأت مدرسة من مدارس البنات في بيروت ان تدخل شيئاً من التحسين على الصفوف وطريقة التعليم والتنظيم في المدرسة انفاذاً لوعد قطعته الادارة على نفسها لاولياء التلميذات في نهاية العام الماضي .

بدأ العام المدرسي فكانت الادارة عند حسن ظن التلميذات فاتفقت مع استاذ فاضل لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره على تعليم صف من صفوف المدرسة .

والاستاذ الكريم يثابر على عمله التهذيبي بجد ونشاط وهو جد حذر ومتيقظ فلا يعير تلميذة التفاتة خبيثة ولا يعنى بواحدة اكثر من الثانية خشية السنة الفتيات الواقفات له بالمرصاد . انما لاحظت الفتيات ان استاذهن يرتدي في كل يوم « ثوباً » جديداً وان ياقته مربوطة بعناية يحسده عليها الاستاذ الجليل . وذلك شأن من شؤون الاستاذ الخاصة لا سبيل للنقد ان ينال منه نصيباً .

ولكن في الصف تلميذة نجيبة هي الانسة ن . . ر . . قررت صيد استاذها الكريم واعلنت عن رغبتها لبعض رفيقاتها . وللانسة ن . ر . . ساقان يسيل لنظرهما الريق فعزمت ان تستعملهما سلاحاً لصيد الاستاذ فاتخذت مقعدها في الصف الاول امامه . ولم يقف بها الامر عند هذا الحد فهي تجلس بطريقة خاصة يرتفع بها الفسطان ويبرز الساقان الساحران فيكون انسجامهما اول شيء يصطدم به نظر الاستاذ المسكين

مر حتى الان اسبوعان والاستاذ يحاول ان يقاوم ولا نعلم كم يطول امد هذه المقاومة التي قيل لنا ان حرارتها اخذت تذوب في الايام الاخيرة

خدمة انسانية

نشطت الاندية النسائية في البلد للعناية بشؤون الزواج فقد شعرت السيدات ان العمل على تزويج الفتيات احسن كثيراً من عقد الاجتماعات الادبية وتأليف الجمعيات والقاء الخطب .

وقد استهل السيدات الفصل بان عقدن اجتماعاً حافلا ضم عدداً وفيراً منهن وذلك في الاسبوع الماضي

وتقرر في هذا الاجتماع تأليف ناد جديد اسمه «نادي الزواج »

يفتح ابوابه لتسجيل اسماء الفتيان والفتيات اللواتي يرغبن بالزواج مع جميع التعليمات المتعلقة بالشخص المسجل اسمه

وتستلم الادارة في النادي السيدات المتزوجات فعلى كل عازب او عازبة يريد تسجيل اسمه فيه ان يدفع مبلغ ٢٥ غرشاً سورياً

وهكذا يجمع النادي في سجلاته كل ما يتعلق باعضائه المرشحين وبامكانهم ان يراجعوه ويعرفوا الشيء الكثير بعضهم عن بعض

وقد تقرر ايضاً ان تقوم اعضاء اللجنة الادارية من السيدات بدعوة المنتسبين للنادي الى حفلات شاي خاصة في منازلهن يجري فيها التعارف بين الجميع

ويعتقد اصحاب الفكرة ان هذا النادي سيخفف كثيراً من تضخم عدد العازبات في البلد وسيردع الكثيرين من الشبان عن ارتياد دور اللهو في بيروت ويشجعهم على خوض الحياة العائلية الهادئة .

وربما اختمرت الفكرة في الشهر القادم وباشر النادي الجديد عمله .

ويمكننا ان نعلم القراء ان « ثرثارتهم » سكرتيرة مجربة في النادي تستطيع تسجيل طلباتهم بصورة موقتة الى ان يجري انتخاب اللجنة الادارية .

وسيتمتع السابقون تنشيطاً لهم وترغيباً لسواهم بشروط وافرة التساهل كثيرة الميزات

برسم الزواج

فتاة تحسن اللغة الانكليزية لم تبلغ الخامسة والعشرين بعد . من عائلة متوسطة ، ذات « دوطة » تبلغ الالف ليرة سورية جمعتها من عملها كضاربة على الالة الكاتبة . وهي ما تزال تزاول شغلها وتتقاضى راتباً شهرياً قدره ٧٥ ليرة سورية

ترغب ان تتزوج من شاب بين الثلاثين والخامسة والثلاثين من عمره نظيف له عمل معروف يكره اللهو ويحب ان يقضي لياليه في المنزل

واذا كان عمله لا يمكنه بالوقت الحاضر من القيام بنفقات المنزل فهي مستعدة للاستمرار في عملها الى ان تتحسن الامور .

الرجاء مخابرتها بواسطتنا

فموعد فخصام . . .

توفقت الانسة ا ن . . ليلة عرس القاصوف كثيراً فاستطاعت ان تقتنص شاباً انيقاً هو صديقنا ا . ل . ب . ي . ر - ما غيره — واعتقدت المسكينة ان قلبه يتفتح لاستقبال نور الشمس لاول مرة فهي تجهل ان قلبه ملفوفة يمنح ورقاتها لكل يد

ما لنا — فالانسة قد توفقت به والسلام . . . وانتحى الاثنان ناحية شبه منزوية في الفندق الكبير ظلا يتناجيان فيها حتى ساعة متأخرة وخسرت زمرة الشباب صديقها وخفت صوته فلم يسمعه احد

وللانسة ا . . ن رفيقة ثانية هي الانسة ل . غ . تدعي انها تسطو على نفس الشاب ولها عليه دالة عظيمة فكبر عليها فوز صديقتها به فراحت تقتحم مجلسهما وتشاركهما الهناء ومتعة الحديث .

اتفق الثلاثة فيما اتفقوا عليه ان يجتمعوا في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم التالي وان تتحدث الانستان قبل الظهر هاتفياً عن الموعد .

مكث ا . ل . ب . ي . ر . في المكتب ينتظر الاشارة الهاتفية وبلغت الساعة الحادية عشرة ثم الثانية عشرة ، ودقت الساعة الواحدة والثانية والثالثة وجرس الهاتف في الغرفة لم يقرع وصديقنا يقطع الوقت بقضم اطراف اظافره . واخيراً حمله الجوع على ترك المكتب والاسراع الى منزله الكريم .

واننا نتبرع باعلام الصديق عن سبب الاخلاف بالوعد فالصديقتان قصدتا معاً غرفة الهاتف للتحدث اليه في الموعد المعين وارادت كل منهما مخاطبته اولا فحرجهما الخلاف على الاولية الى ترك الغرفة بعد مناقشة حادة خلاصتها : لا انا ولا انت . . .

وعندما كان صديقنا ينتظر الاشعار الهاتفي كانت الانستان في حبس المدرسة

« ثرثارة »

ثلاثة عروش

بقلم المحامي : عبدالله قبرصي

حباحب الندى اشرقت على الفنن المخضل ، وهمس الزهر انفاسه اريجاً فواحاً ، ودارت الربى على نفسها دورة كأنها تفيق لعهد جديد ، ابيض ، وغمر الوادي في كل مكان ظل كأنه سحابة صيف او ضبابة رقيقة الحواشي شفافة اللباس ، وطفح النبع مرحاً وتدفق جذلا ، كأنه انتبه لعرسه ، وكان عنه لاهيا ، وصفق النور على المروج وامتد على جنبات الارض امتداد الصدى ، وازدهت الطبيعة بوشاح حريري عليه لون الموج يتكسر على حصى الشاطىء ...

عرش النور

لقد تأهب الامير للجلوس على العرش ، وكأني به يبشر بمقدمه السناء قبل الارض ، فان بيرقه يخفق في بقعة فسيحة من الفضاء الممتد قبة لا نهاية لها فوق الجبال ، ويلمع هنالك لمعاناً هو الامل في سطح اليابسة ، او هو رسول اللقاء القريب .

انظر هذا البيرق وذاك اللمعان . هو لعينيك يبدو في المستهل رشاشاً من الاضواء او من ظلال الاضواء .

وبعد هنيهة يصبح الرشاش في شكل السبائك الفضية المصقولة .

وبعد هنيهة اخرى يضحي نسيجاً من الشعاع الابيض الفاتر .

وبعد هنيهة ايضاً يبرز وراءه امير من نور ، ويخلق العرش له في طرفة عين . فسبحان هذا الامير النوراني ، رسله الاضواء وحاشيته الاشعة ، وهو بينها بحر موشح بشفق

وتتهافت السحب والنجوم وكل حي في الفضاء وخافقة جناح ، فتنحني كلها تحت العرش الى ان تستقر به حيث يستقر امير النور .

وتمر يقظة في الارض هي قشعريرة حلم منور عجيب ، واذا عيناها عالقتان في جبين الامير ، وكل جوارحها مليئة به ، وهي مشرئبة تريد ان تشربه لو تستطيع .

وفي كل نبع وعلى كل صفحة ماء ، حتى وفي عيون الزهر وعيون الغياض ، وفي احداق الشعراء والمتصابين والاحباب ، ترتسم للعرش والامير صورة من لمعان وبهاء .

فياعرش النور يا قمر ،

انك عرش البسمات او عرش من البسمات ، فكأني بك تحمل الدنيا الى صدرك على السنة اشعتك ، وتغرقها في بحر من هداك فتغفو على موسيقى سكوتك الشعري الالهي المهيب .

انك رحمة الله الشاملة وغفرانه الاغر ، ولك وحدك الكمال والنعيم ..

عرش الحب

... وجرى دم في عروق الغريزة البشرية ، كأنه دم جديد ايضاً ، فتهدلت اغصان النفس تضطرب لروح خفيفة تتغلغل في عروقها ، واشرأب القلب ، يتلفت بالخفقان ذات اليمين وذات الشمال ، في عطش وشوق ورعشة ، وكل ما فيه من رغبات وقوى ، كأنه يتسم لقلب جديد ، وهطل على العقل والارادة مزن لطيف ، فيه مفعولية السحر ، فأذاب ما فيها من حديد وصهر ما يحويان من قوة ، وطفح الشعور بعوامل حيوية شتى التأثيرات والوظائف ، فمنها السحر وفيها القهر ، ولها السنة للامل واذناب لليأس ، وينبت في الخيال احلام خضراء وارفة الظل ، والى جانبها اشواك كأنها السنة الاراقم . وطاعلى الغريزة ، وهي ما تزال في طور الشباب ، شباب مترنح الاعطاف ، ثمل من الخمر الجديد المعتق ، واذا به ناري الحركة ، ناري الشكيمة . وتناهبت هذا الشباب اخيلة وصور ، من نسيج الجاذبية والفتون ، والعيون النجل والقوام الاهيف والروح اللطيفة الحساسة ...

فسما الشباب ، ورسخ كيانه ، وكأني به كمل ، فدارت به الخيلاء ولعبت بها نشوة الحياة الجديدة ، فاذا هنالك عرش وملك ...

وجلس الملك على عرشه
وكان عرش الحب ....
وكان هذا العرش حلماً مذهب الاطراف ، فسيحاً كالفضاء ، جميلاً كالجمال ،

فياعرش الحب :

أحسبك العرش الذي لا يتهدم والسلطان الذي لا يفحم واعود فاتلمسك في قلبي ، فاجدك تنفر من كل حقيقة وتسعى وراء كل وهم ، وتخفق في كل ظلمة وتبعد عن كل نور ، ويتساوى لديك الخطأ والصواب ، والوفاء والجفاء ، وفي كل يوم لذنوبك ذيول ومحن ، ومن اطماعك مصائب وبلايا ، فانت اول عرش يبهر الشباب ويبهر الكهول ، ويفني الشباب ويفني الكهول ، ويجثو لديه الشباب والكهول يحرقون الارم ...ساجدين .

فكأنك عرش الظلام ، لا عرش النور ، وكأن الله خلق عرش النور يتلألأ سعادة في السماء ، وخلقك عرشاً للبؤس ، يطفىء واحدكما الاخر ،

ولقد كنت اتوهم انه لكل شيء عرشاً الا للبؤس والالم والتعاسة . حتى عرفتك فعرفت ان لها عرشاً هو انت ،

فلو جاز ان اسربلك اسماً ، يا عرش الحب ، لما كنت الا عرش النار ..

عرش العبقرية

وصمت الكون ووجف العالم وتحيرت الاذهان وهللت الافكار وكبرت ، واستولى على الكون نور من قبس جديد ايضاً .

هذه المجلات والجرائد والكتب عليها صورة ، في اطار من الزهر في ماء الذهب ، وتحتها ديباجة افخم ما تكون للمدح والاطراء والاطناب .

لقد هتكت العبقرية اسرار الحياة ، وفتحت موارد للعرفان وابتدعت طيراً وفكراً وخيالا ، كأنها خلقته من العدم ، فلم يكن عرشها منها وفيها ، بل هو عرش من الارض ، من بقايا ما في القلوب البشرية من الحسد والغيرة والاحقاد ، وما في النفوس من انانية وحمق وبلاهة ، .

فالعبقرية ، حتى العبقرية لا يحسنون ان يبتدعوا لها عرشاً ، وهي التي ابتدعت لهم ، على صدر الدهر ، عرشاً من خلود .

لقد قالوا لها : ان العرش الذي صنعناه لتمجيدك وتقديسك هو عرش من الماس والزمرد والعاج الثمين ، فتطلعت فاذا العرش من خشب ،

وقالوا لها هذا الاطار حول هامتك ، هو اطار من الامجاد والمفاخر ، وهالة من هالات الانبياء والقديسين ، فكان الاطار ، وقد لمسته بالبنان ، من الضغائن والحسد والدسائس ،

وقالوا لها : البسناك تاجاً ، مالبسه قبلك الا الفاتحون ، ولا حلم به الا من حكموا الخافقين ، فحدقت بالتاج ، فاذا هو قلب دام ، انتزعوه من صدر العبقرية ، ووضعوه على رأسها والمسكينة تعتقد انه تاج من صنعهم ومن مالهم ...والانكى ان نقاط الدم الارجواني ، تتحدر فيه على مآقيها ، وقد ملأت جوانب العرش بركاً ، وهي لا تدري ولا تشعر .

وتموت العبقرية على هذا العرش الموهوم ، وتدفن في تراب ملوث بدمها ، فكأن كل عرش للعبقرية هو صليب المسيح .

فيا عرش العبقرية :

ايها العرش الموهوم ، الخشبي ، الملطخ بالدم ، انك الضلال نفسه ،

العبقرية ما تكمل الا بالكوخ والفقر والعذاب ، ان نورها ، وهناؤها ، ومهبط وحيها والهامها هو هذا الكوخ نفسه ، وانها لفخورة ببالي القش على جوانبه ، وتحب نقاط مشتاء تبللها في روافده ، وقد تحب ان يعشش فيه العنكبوت .

العبقرية قمر ، وحب ، واله على الارض ، ولها عرش موهوم ولكنه ليس بعرش .

ان عرش العبقرية ... فوق ، فوق عرش النور وعرش الحب ، انه في السماء .

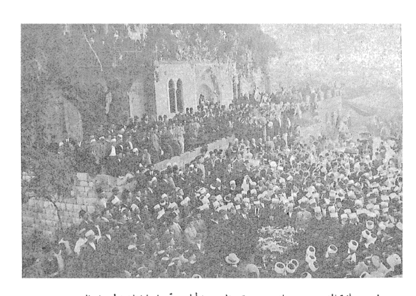
***

عروش ثلاثة ، ما يطالها الفناء ، مهما عدتها العوادي وقيل عنها ، فعرش النور وعرش الحب وعرش العبقرية . ممالك فوق الاغتيال والغوائل ، هي خالدة بخلود الطبيعة والله

فطوبى للجالسين عليها ، سعداء كانوا ام اشقياء ، انهم حكام احرار ، يتحكمون حتى بالقدر ، لا حكام كحكام الارض ، يتحكم بهم عبد العبيد .



المرحوم المقدم رشيد بك مزهر في ثوبه العسكري وقد كان ضابطا برتبة بكباشي في الجند اللبناني



مشهد جنازة المقدم رشيد بك مزهر وقد ظهرت الجماهير تحيط بالجثمان امام دار الفقيد

بين الكتب الجديدة

النفط مستعبد الشعوب

هو المؤلف الذي وضعه الاديب الكبير الاستاذ يوسف ابراهيم يزبك وأصدره منذ ايام في كتاب يبلغ الثلاثمائة صفحة مزيناً بالرسوم العديدة التي تعرف القاريء الى مشاهد ذات علاقة بموضوعه والى بعض الوجوه السرية من الشخصيات السياسية المالية التي جرت حوادث هذا التاريخ في عهدهم او قل بالحري التي خلقت تاريخ النفط وحوادثه الدامية وكانت في اهمها ابطال الطمع والاستعمار والخداع الدولي ·

قد يحسب القاريء عند ما يقع نظره على كلمة (النفط) في عنوان الكتاب انه امام بحث علمي او «تكني» لا تطيب مطالعته لغير اصحاب الاختصاص ، ولا يجد فيه لذة الا القليلون من القراء · وكأن المؤلف ادرك ما سيتوهمه الناس فجعل من العنوان سطراً تلمع فيه اهداف كتابه ، ويستفز اكثر القراء الى تصفحه ، ويستوعب في كلماته الثلاث مجمل الابحاث التي تؤلف هذا السفر النفيس ·

«النفط مستعبد الشعوب» ، هو بحث شامل لتاريخ النفط منذ عصوره الاولى يلم الماماً واضحاً باوصافه ، فوائده ويسرد بنوع خاص نكباته وحروبه التي مشت طول القرون الماضية ولما تزل الى جانب سياسات الدول القوية في استعباد شعوب أشقاها سوء الطالع بوجود ينابيع النفط في بلادها ·

ولقد وفق الاستاذ يزبك الى وضع فصول كتابه في تبويب منسجم ، اذا شذ فيه مرة فعن قصد اراد به راحة القاريء ولذته · وقد ارسلها شأنه في كل ما يكتب ، في تعابير سائغة ، ولغة نقية وفي اسلوب أخاذ يستهوي القاريء حتى كأن الكتاب رواية شيقة الحوادث فاتنة المشاهد والالوان تبدأ في قراءتها فتأخذك اللذة وتأسرك القراءة فلا تتركها الا وقد اتيت على آخر كلمة من كلماتها ·

هذا هو الكتاب من حيث اسلوبه ووضوحه وانسجام ابوابه ·

ولعل الغاية التي يرمي اليها المؤلف من خلال كتابه الفريد ، ورغبته في انتشار فوائده بين ابناء الاقطار العربية حببتا اليه مشاق العمل الطويل في المراجعات الكثيرة والمطالعات المختلفة ، والمقابلات العديدة وجمع المستندات والوثائق وتدوين الشروح والهوامش توصلا الى وضع مؤلفه هذا على صورة تجعله الاول من نوعه بين سائر الكتب التي تبحث النفط وتاريخه وحروبه في مختلف اللغات الاجنبية ، ولقد تم للمؤلف ما رمى اليه وعرف كيف يتخلص في كل فصل من كتابه الى استجلاء العبر وايقاظ الشعور في الامة العربية احدى ضحايا النفط المستعبد لتتنبه بعد اليوم الى تتبع حوادثه والاهتمام بخطورته ·

ولا بد للقاريء بعد ان يفرغ من تصفح هذا الكتاب ان يتساءل ككل من طالعه :

— اي كتاب هذا ؟

اهو كتاب تاريخي لقصة النفط في العالم ؟

ام هو مقالات في سياسة الدول الاقتصادية ؟

ام مجموعة اخبار علمية ام هو رسالة وطنية ؟

انه لعمري كل هذا في آن واحد ·

الادب العربي

في آثار اعلامه

لم تكن كتب الادب العربي على وفرتها ، واختلاف مناهجها ومكانة واضعيها او جامعيها لتغني المكتبة العربية عامة والطالب العربي خاصة عن هذا المؤلف الجديد الذي عنت بجمع نصوصه المنتخبة لجنة من خيرة ادباء البلد واساتذتها هم : خليل تقي الدين ، فؤاد افرام البستاني ، و واصف بارودي ·

ولقد قصد واضعو الكتاب الى تحقيق فكرة تمثل بنفسها طريقة جديدة ، ولعلها الاسلوب القويم ، في تدريس الادب العربي · وهذه الطريقة هي تمكين الطالب من ان يتعرف الى ادباء العربية القدماء والمحدثين من خلال آثارهم لا ان نشحن دماغه بالنصوص مشتبكة بسلسلة من آراء النقاد والرواة والمؤلفين ، كثيراً ما تجيء متناقضة ، او ناقصة او مشوبة بالتحريف والتشويه فيخرج الطالب وليس في نفسه عن الادباء الذين درسهم الا خيالات صور مضطربة ، ولهذا يرى اصحاب الفكرة ان اراء النقاد والمؤلفين يجب ان تتبع درس النصوص لا ان تسبقه

ومن حسنات الكتاب الذي نبحثه ان جامعيه استقوا منتخباتهم من دواوين الشعراء انفسهم معتمدين على الطبعات العديدة من كل ديوان — وبينها ما ليس في متناول كل الجامعين والمؤلفين — ليتمكنوا بالمقابلة والمفاضلة من اختيار اقرب النصوص الى الحقيقة ، وقد قدموا على منتخبات كل شاعر نبذة وجيزة في حياته وآثاره تساعد الطالب على درس شخصيته الادبية ·

ومما يجب ان نشير اليه ان هذا الكتاب جاء نتيجة رغبة مجلس المعارف الاعلى وقد اقرته مديرية المعارف

الغرام في المانيا

- ١ -

بعثت زوجة المانية الى زوجها اليهودي اللاجىء الى فرنسا برسالة طويلة تحدثه فيها حديثاً عاطفاً عما جره الانقلاب الهتلري من تبديل في انظمة الحياة الالمانية الحاضرة

وقد نشرت احدى صحف باريس الاسبوعية هذه الرسالة واكدت انها حقيقية يضطرها سر المهنة الى كتم اسم كاتبتها والمرسلة اليه ·

واننا ننقل فيما يلي نص هذه الرسالة التي تستغرق سلسلة من المقالات يطالعها القراء في بضعة اعداد متوالية ·

ونلفت القارىء الى ضرورة مطالعة هذه الفصول من الحياة الجارية في المانيا اليوم بامعان شديد لانها تنطوي على مغاز عميقة ودروس اجتماعية نفسية دقيقة ·

...

برلين في ٢٥ ايلول سنة ١٩٣٤

يا حبيبي :

واخيراً، واخيراً وجدت على عتبة غرفتي رسالة منك لا ادري كيف وصلت اليّ ·

ولا شك ان وصولها الى المانيا كان باعجوبة ·

لقد قرأت هذه الرسالة عشر مرات ، بل عشرين مرة متوالية · وانني احتفظ بها الان مخبوءة بين لحمي وقميصي ·

وما كدت اتعرف الى خطك ، والمس الورقة التي حظيت بالمثول بين يديك واشمها واقبلها واتنشق نسيمك من طياتها ، حتى اخذت ابكي واذرف دمعاً حاراً ، ذلك ان هذه الرسالة ظللت انتظر ورودها على عشرين شهراً وشهراً ، فهل كان بامكاني ان اتمالك نفسي عن البكاء وقد تحققت امنيتي اخيراً ؟

كنت في كل يوم اسائل نفسي عما صرت اليه في هجرتك ، وعما تفعل بعيداً عني · واتفق لي في احد الايام ان اخبرني صديق انه رآك جالساً على سطح قهوة في حي مونبارناس ، فاطمأنت نفسي عليك انك لا تزال في قيد الحياة

ولكن لماذا تقاعست عن الكتابة الي ؟ تقول انك كنت تخشى اذا كتبت ان تثير نقمة اولياء الشأن علينا ، فنستهدف لاضطهادهم لاننا على صلة بك ·

فجواباً على ذلك اقول انها اعذار تتسلح بها ، لا يعرفها الحب ، ولا يريد ان يتعرف عليها ابداً ، واعلم انني ما زلت احبك ، واعلم كذلك ان صمتك لم ينقذنا من رجال هتلر ومصادرتهم لحريتنا ، وهجومهم على منزلنا بقصد التفتيش فيه ، وانما حال دون نزول هذه المصائب فينا ان والدي كان قبل وصول هتلر الى مقاعد الحكم يميل الى تأييد مبادئه بعض الميل · اما والدتي التي كانت لا تطيق ظلك فقد كانت تثني على موقفك من هتلر وتحاول ان تقنعني بانك على حق في عملك ·

اما الان فانني اصفح عن جميع اعمالك الا عن كتابة عنوانك في ختام رسالتك · لماذا اقلعت عن حرصك في هذه المسألة ، بين عشية وضحاها ، يا عزيزي اليعازار ؟ اتجهل ان في باريس نازيين يستطيعون ان يقبضوا عليك اذا لم تحاذرهم ؟

بالله عليك ، كن حذراً ، وافعل ما افعله انا في مكاتبتك ، وفتش عن وسيلة غير التي استعملتها لايصال رسالتك الاخيرة اليّ · فهذه الرسالة التي اخطها لك الان سأعهد بها الى صديق فرنسوي يركب القطار هذا المساء في طريقه الى باريس ·

عشرون شهراً وشهر ! كيف استطعت ان تحرمني من اخبارك طوال هذه المدة ؟

لا لا ، لن اصفح عنك ، ومع ذلك فكم انا مشتاقة لرؤياك ، ولحديثك ولضمك اليّ ؟ آه ! كم من الحوادث جرت خلال غيابك ولا علم لك بها !

اعلم ان الشارع الذي يقوم فيه منزلنا قد تغير اسمه وهذا العمل واحد من مئات الاعمال التافهة التي اقدم عليها الهتلريون منذ ولايتهم · فكأن ليس لديهم اعمال اشد خطورة من تغيير اسماء الشوارع !

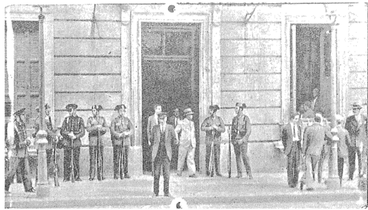
هل تعلم ان حكام المانيا كانوا قد حظروا بيع البيانو ؟ وهل تعلم انهم عادوا اليوم عن قرارهم فاخذ الناس يتسابقون الى شراء هذه الالة الموسيقية ؟

فعلوا ذلك لانهم اصدروا مؤخراً امراً بان على كل استاذ او استاذة ان يحسن العزف على البيانو ليستطيع متابعة التلاميذ اناشيدهم المدرسية على انغامها ، مما اضطرنا ان نشتري نحن ايضا بيانو لان شقيقي الاكبر مرغم على التقيد بقرار الحكومة · فتأمله جالساً الى البيانو يتمرن على تعلم الالحان والانغام ، فانه ليتنكر عليك

ووالدي ايضاً قد تبدل كثيراً عما كنت تعرفه ، واعتقد انه اصبح في امكانك ان تتفاهم معه تماماً · فهو قد مل مطالعة الكتب التي تبحث في علم الوراثة ، والعنصر ، وما الى ذلك من الموضوعات الطبية الاجتماعية ، ولم يعد يمتدح فيك البلاهة كما في السابق ، وعدل كذلك عن الاعتقاد بان المانيا مدعوة لان تحكم العالم ، وهو لا يطالع في هذه الايام سوى الجرائد اليهودية والسويسرية ، وهو يراهن على الخيل ، ويلعب البريدج مع الروس ويحاط الفرنسيين واقلع عن فحص ثوبه العسكري بالمكبرة كما كان يفعل في الماضي فتداعبه بقولك له انه يبحث عن البق والقمل ، بل هو هجر لباسه العسكري وصار عندما تبدأ والدتي بالغطيط في نومها ينسل الى غرفة الخادمة ويبقى عندها حتى الصباح ، ذلك انه اصبح لدينا خادمة حسناء في الربيع الخامس عشر

وكنت اود ان اخبرك قصة هذه الخادمة بالتفصيل ، ولكنني اختصر فاقول ، ان الحكومة اصدرت قانونا جازت للفتيات عند خروجهن من المدرسة ان يدخلن في خدمة العائلات للتمرن على وظيفة خادمة او وصيفة او مرضعة ·

وقد استقبل جمهور متوسطي الثروة ، الموظفون وصغار التجار هذا التدبير بالتهليل وكانوا قبل ذلك يعتقدون ان النظام الهتلري هو نظام بربري ·



الثورة الاسبانية

الجند يحرس منزل الرئيس لرو

وانتدبت لتأليفه الادباء الثلاثة الذين ذكرناهم فعمدوا الى اخراجه متقيدين في ان يكون كتاباً مدرسياً يصح ، فضلا عن شهادة البكالوريا ، للشهادتين التعليمية والتكميلية ، وهو جزء اول يدرس عصر الجاهلية وستتبعه اجزاء تشتمل على اثار ادباء العصرين العباسي والحديث ، وعلى نصوص مختارة للادباء المذكورين في منهاج القسم الثاني للبكالوريا اللبنانية ·

فنسجل هذه المأثرة الادبية لمديرية المعارف ونثني على همة واضعي الكتاب

« ميم »

اسرار الجاسوسية الانكليزية «١»

ادارة الانتلجانس سرفيس الرهيبة

ان الحوادث والاخبار التي سأقصها على القراء في الفصول الاتية هي من الاهمية بمكان ، اذ تدور حول الجاسوسية الانكليزية المخيفة المسماة «الانتلجانس سرفيس»

ولا ريب في ان معظم القراء يجهل الشيء الكثير عنها وعن اعمال جواسيسها في جميع اقطار المعمور، ولطالما حاول بعض كتاب الفرنسيس معرفة اساليبها واخبار التجسس فيها ففشلوا لخلطهم الحابل بالنابل ، ولاطلاقهم العنان لخيالهم حتى ضربوا بالحقيقة عرض الحائط وادخلوا في القصة حوادث لا اصل لها .

غير ان واحداً من هؤلاء الكتاب شذ عن هذه القاعدة المتبعة ووضع نصب عينيه اثبات الحقائق وابى الخروج عنها وهذا الكاتب هو « روبير بوكار » المؤلف الفرنسي المشهور والذي قاوم الانتلجانس سرفيس وحمل عليها حملة شعواء فاضحاً اسرارها الرهيبة فحقدت عليه واضمرت له الشر والبغضاء وحاولت شراء كتبه لاخفائها عن الانظار ، غير انها باءت بالفشل اذ جدد هذا طبعها ونشرها في جميع الاقطار المتمدنة .

ويصعب علينا معرفة مصير هذا الكاتب ، لان هذه الشعبة المخيفة لا تبالي بشيء من الاشياء فتفتك فتكاً ذريعاً بكل من يكشف اسرارها ويعلنها .

اما مركز الانتلجانس سرفيس فقائم في قلب مدينة لندن اي في شارع « دوننغ ستريت » حيث الضجيج يبلغ اشده والغوغاء حدها الاقصى فضلا عن خطورة الاعمال التي تحاك فيه . والواصل الى اول هذا الشارع يرى امامه بناية فخمة من الطراز الانكليزي القديم ، تظهر من خلال هندستها الغريبة الروح الانكليزية المسيطرة . ولذلك يظن المار انه امام وزارة من وزارات الدولة او بجانب مجلس العموم ، والحقيقة انه امام ادارة من اهم الادارات ، ادارة قائمة بذاتها ومستقلة تمام الاستقلال عن باقي الوزارات ، وهي تخيف اياً كان ومهما كانت منزلته رفيعة بين الناس .

وهذه الادارة ، ليست الا ادارة الانتلجانس سرفيس المذكورة محور الجاسوسية البريطانية ومعقلها الحصين .

وتقسم هذه الادارة اشغالها الى عدة فروع وادارات ثانوية من شأنها مراقبة سير الاحوال في جميع بلدان العالم ، ولجميع هذه الادارات رئيس ينظر في امور الادارة العامة وبعده في مهمته هذه نائبه ، اما اساس العمل فمنحصر في ادارة المخبرين او ما يماثلها بادارة الاستخبارات عند الفرنسيس وتقسم هذه الادارة موظفيها الى ستة اقسام ففي القسم الاول ترى المخبرين السياسيين الذين لا تقوم اعمالهم في ايام السلم على استقاء الاخبار والمعلومات السياسية فحسب بل تتعداها الى التحريض وحث الشعوب الخاضعة للحكومات الاوروبية على العصيان والمطالبة بالحكم الانكليزي ، ومن هؤلاء الجواسيس الذين مثلوا دوراً هاماً في البلاد العربية الكولونيل « لورانس » الملقب بملك العرب غير المتوج .

والقسم الثاني مؤلف من المخبرين الفنيين الذين يقسمون بدورهم الى مخبرين حربيين ومخبرين بحريين وجميعهم يقيمون في عواصم الدول العظمى ليدرسوا عن كثب حالتها الحربية والطرق الفنية التي ادخلتها الى معداتها والاختراعات الجديدة التي قام بها المخترعون ويتلو هذين القسمين قسم المخبرين المحليين وقسم المخبرين الخارجيين ثم يأتي المخبرون ذوو الاعمال الواسعة واخيراً المخبرون التجاريون .

وعندما يصل هؤلاء الجواسيس الى غايتهم من الحصول على اهم المعلومات السياسية والحربية يرسلونها بواسطة تقارير مكتوبة بحروف واشارات متفق عليها من لدن الادارة العامة ومرجع هذه الاشارات والحروف المحفوظة السرية او «Confidential Code» وهو قاموس يبين معنى الاشارات الانفة الذكر ولا يمكن الاستغناء عنه اذ يكون بمثابة مترجم لجميع هؤلاء الجواسيس ، وجل ما يبتغون من هذه الطرق حفظ هذه المعلومات سرية بحيث تصبح صعبة المنال بعيدة عن الانتشار .

اضرب مثلا لذلك : لو ارادوا وصف حصن من حصون الامراء وبيان مناعته وعدد المدافع الموجودة فيه يرسمون ورقة جميلة من ورق العنب تصلح عروقها واطرافها لهذه الغاية وتقوم مقام الارقام والحروف بحيث يصلون الى ما يبتغون فيجهزون حملة تستولي على الحصن بترتيب كلي خال من العقبات وقس على ذلك من انواع الابتكارات المتفق عليها

وفي حين وصول تلك التقارير والتصاوير الى الادارة العمومية ترتب بالنظر الى اهميتها ومصدرها وتوضع في خزائن معدة لحفظها والتي لا تفتح الا عند الحاجة اليها ولا تسل عما يصيب كل من تحدثه نفسه على الاستيلاء عليها فنصيبه الموت العاجل غير انهم يحذرونه فتجد على بعض الخزائن مكتوباً باللغة الانكليزية :

« Secret and Not be opened, Confidential »

اي سري وممنوع فتحه وتراهم يرددون دائماً كلمة افرنسية لا تجد ترجمتها في لغة شكسبير وهي «Agent provocateur» او محرض اما ما خلا ذلك فجميع معاملاتهم تحصل بالانكليزية ولا يتعداها الى لغة اخرى هذا فيما بينهم ، غير انهم اذا ارادوا ارسال الجواسيس الى بلاد غريبة يعلمونهم لغة هذه البلاد ليتضلعوا منها ويتمكنوا من اصولها وفروعها دفعاً للاخطار وتسهيلا لاختلاطهم بسائر طبقات الشعب ، فتتوفر لديهم والحالة هذه سبل التجسس ويصلون الى ما تصبو اليه نفوسهم دون الالتجاء الى زيادة التصنع والتقليد

ومهنة التجسس ليست محتقرة عند الشعوب الانكلوسكسونية كاحتقارها عند الشعوب اللاتينية ، فالانكليز وهم من اصل انكلوساكسوني لا يجدون في اعمال جواسيسهم شيئاً معيباً فهم عندهم بمثابة الجنود المخلصين لوطنهم كل الاخلاص ، وهم في مقدمة الذين يسعون لاعلاء شأن انكلترا ، وهم وحدهم الذين يدلون الجيش على مواطن الضعف والقوة عند الاعداء فتتوفر لديه المعلومات وينهج مناهج تسهل له سبل الانتصار كما حصل في الحرب الكبرى عامة وفي موقعة « جوتلاند » خاصة وسنوضح ذلك ونبينه في الاعداد الاتية :

اما الصفات التي يتطلبونها من الجاسوس فلها اهميتها الكبرى عندهم ، فالشجاعة وهي الصفة الاولى تجعله اهلاً لان يخوض اعظم المهمات فلا يحفل بالمتاعب ولا يتوقف عند اشتدادها وكثرتها والارادة القوية تتلو الشجاعة او هي من موجباتها ومن متطلباتها ، فالشجاع ان لم يكن قوي الارادة لا يمكنه مقاومة جميع الصعوبات واهمها خداع المرأة وتحببها له قصد انتشال الاسرار التي يخفيها طي الكتمان .

وعليه فالصفة الاولى لا تأتي بالمنفعة المتوخاة الا اذا كانت مقرونة بقوى الثانية هذا بصرف النظر عن سلامة الجسم والاعضاء التي تقاوم تقلبات الجو وتحفظ الجاسوس من شرها واضرارها .

ومما يتطلبونه منه كثيراً هو تضلعه في العلوم الطبيعية وسائر الفنون الحديثة ليحسن اختباراته ويستقصي المعلومات بحنكة تجعله يميز جيدها من فاسدها فلا يأتي بشيء ليسوا بحاجة ماسة اليه وقد يعجب القارىء عند ما يرى الجاسوس الانكليزي يتجشم الاخطار والصعوبات ، وقد يزداد عجبه عند ما يقارن بينه وبين الجاسوس الافرنسي وكيف ان الاول يفضلونه على الثاني بالنظر الى الاعمال الباهرة التي يتوصل اليها او الى المهالك التي يقتحمها . ورب معترض يقول : ان الروح الوطنية الكامنة في صدور جواسيس الانكليز والفرنسيين تجعلهم يخوضون هذه المهالك بقلب لا يخاف الموت ولا يمكننا والحالة هذه تفضيل اولئك على هؤلاء .

نعم ، ان اكثر الجواسيس حائزون على هذه الروح الوطنية التي تساعدهم على نيل بعض مآربهم ، ولما كانت هذه المآرب عمومية أي راجع نفعها الى جميع افراد الامة اقول انه اذا لم تكن المنفعة العمومية مقرونة بالمنفعة الشخصية فلا تحصل هناك نتيجة يرتاح اليها اولو الامر وجميع الناس ، لانه من موجبات التأسيس تشجيع الجاسوس ولا يكون تشجيعه هذا الا بالمال الوافر الذي يغدقونه عليه .

فميزانية «الانتلجانس سرفيس» تبلغ خمسين مليوناً من الليرات الانكليزية فبوسعها اذاً مكافأة جواسيسها واعضائها بمبالغ طائلة تضمحل امامها المبالغ التي تعطيها ادارة الامن العام الفرنسية لجواسيسها في باريس نفسها او في الخارج فاذا قسنا الاموال التي يتقاضاها اولئك بالاموال التي يتقاضاها هؤلاء تذهب المنفعة الشخصية عند الفرنسيين وتظل لديهم المنفعة العمومية المنحصرة فقط في صالح الامة الفرنسية فتتلاشى قواهم وتضعف

عزائمهم نوعاً ما ، غير انه يوجد بينهم من سبق الانكليز في هذا المضمار وعرقل مساعيهم كثيراً وهو الكابتان «كاربنتري» ولكنه فرد لا يقاس عليه ·

فتأمل ايها القارىء في اعمال هذه الشعبة المخيفة التي ما برحت منذ ثلاث قرون تعيث في الارض فساداً وترمي بالدول الى احط دركات الفناء ، فتزداد الاحقاد ، ولو دعت الظروف الى موت الابرياء الذين تذهب مصالحهم كالهباء المنثور ولا عجب من ذلك اذ انها تضع نصب عينيها مصلحة انكلترا العظمى فتبذل الرخيص والغالي لتتميم هذا القصد وتعميمه في جميع جهات المعمور ·

وقد عرفت الحكومة الانكليزية مبلغ الفائدة التي تأتيها منها ، فارصدت لها تلك الميزانية الضخمة وجعلت منها ادارة مستقلة تمام الاستقلال عنها حتى ادى بها الامر الى ايجاد خلاف عظيم بين هذه الشعبة وبين الوزارة الخارجية ·

فالوزارة الخارجية والانتلجانس سرفيس ادارتان تعملان على رفع مستوى الشعب الانكليزي غير ان الاساليب التي تحبذها الوزارة الخارجية لاتمام هذا القصد لا تحبذه الانتلجانس سرفيس ولا ترتاح اليه وهي التي لها تقاليدها الخاصة وآراؤها الخصوصية المستقلة بها تمام الاستقلال ، فيدب حينئذ الخلاف بين الادارتين على الطرق والوسائط الواجب اتباعها ، الا ان الغاية تبقى واحدة وهي ، كما قلنا ، اعلاء شأن انكلترا ·

والساسة الانكليز قبل اشتراكهم في المؤتمرات السياسية والاقتصادية والحربية يرجعون الى القرارات القديمة القيمة التي رواها جواسيسهم وحفظوها في خزائن الانتلجانس سرفيس فتكون لهم بمثابة سند قوي يقاومون به تيار المستقبل وصعوباته التي قد تحل بهم وتستحوذ على سياستهم فاذا كان الماضي امثولة للمستقبل وصورة حية له يكون للانتلجانس سرفيس الفضل الاكبر في السياسة الحكيمة التي يتتبعها الانكليز والتي طالما ضرب المثل بها · ورحم الله ادوار السابع الذي قال : « ان اعظم ساستنا هم رجالنا السريون » ·

وفي الاعداد الاتية نبين اشتراك الجواسيس الانكليز في مسائل روسيا القيصرية ، مصرع اللورد كتشنر ومسائل بقية الدول ابان الحرب الكبرى

نعوم الياس بركات

الازمة الاقتصادية وعلاجها

رد على رد

قرأ حضرة الوجيه الاقتصادي المدقق السيد انطون سعد ، كلمة «ابو عباس» حول مقاله الاقتصادي المنشور في عدد ماض من المعرض فارسل الينا بالمقال التالي وهو يتضمن فضلا عن الرد على «ابو عباس» نقاطاً هامة في الموضوع جلاها للقارىء في ايجاز ووضوح ونأمل بعد اليوم ان يكون البحث في هذه القضية على المكشوف فلا شيء يدعو الى التواقيع المغفلة التي اضطررنا بسببها ان نهمل مقالات كثيرة تحجب كتابها وراء اسماء مستعارة

قال صاحب المقال :

سلام واحترام وبعد فقد تبين لي من كلمة «ابو عباس» المدروجة في العدد ١٠٣٣ من معرضكم الزاهر تحت عنوان «مختصر مفيد» حول المقال الاقتصادي المدروج بالعدد ١٠٣٠ من المعرض ، ان العم ابو عباس يرغب ان يعالج الازمة باراء لا تلتئم مع مصلحة البلاد ، وقد اعتمد على المثل العامي «او البومي فيها خير ما فاتها الصياد» لتقبيح الهجرة الصهيونية والاقلاع عنها والظاهر انه ليس بالصياد ليميز بين «البومة» وبين «السمنة» ولا بالمطلع ليعلم اذا كان الصيادون قد اهملوا فعلا طريدة «الهجرة الصهيونية» او انهم تسابقوا الى صيدها .

فالانكليز عرفوا كيف يصطادون الهجرة الصهيونية وكيف يجعلون البلاد التي اسكنوهم فيها تستفيد منهـا واذا كان العم ابو عباس لم يقتنع بما اوضحته في مقالي الطويل من الايضاحات المثبتة ببراهين والمدعومة بارقام عن منافع الهجرة واحتياج بلادنا اليها فليذهب الى فلسطين وهي على مسيرة بضع ساعات بالسيارة من بيروت فيشاهد بام العين التقدم العظيم بالثروة العامة ، وليذهب ايضاً الى قبرص حيث يرى الانقلاب الظاهر بعد ان اصطاد حاكم قبرص قسماً من المهاجرين الالمان ، وليطالع امهات الجرائد التي خصصت اعداداً ممتازة بوصف ما احدثته الهجرة في فلسطين كعدد اول ايار سنة ٩٣٤ من جريدة البورص اجبسيان المشحون بوصف دقائق الامور عن سير التقدم المنظم الثابت في حياة فلسطين العلمية والرياضية والمالية والزراعية والصناعية

واذا لم يكتف العم ابو عباس بذلك فليطالع ايضاً بعض المجلات التي يعتمد على ارائهـا كمجلة الايلستراسيون الباريسية ومجلة فرانس اوريان فيجد ان هذه ايضاً قد خصصت اعداداً ممتازة لبيان تقدم فلسطين وتأثير الهجرة الصهيونية فيها .

ولهذا يمكن القول ان الهجرة الصهيونية لا تلقب بالبومة بل باسمن طريدة يحصل عليها الصياد الماهر كالانكليز لذي يعرف كيف يصطاد .

اما الحل الذي جادت به قريحة العم ابو عبـاس لمعالجة الازمة ، «بان نصلح مغزلنا ونشحذ محراثنا ونشبع بقرتنا ونسرج حصاننا ونقاطع كل بضاعة واردة الينـا من الخارج» فلا نعلم كيف اجاز لنفسه اقتراح معالجة مريض الازمة بهذه الطرق القديمة خصوصاً بعد اقراره بانه طـالع المقال الاقتصادي المعلوم . فهل نسي الاسس لبناء النهضة الاقتصادية المشار اليها بالمقال وهي المال والانتاج والثقة .

فاذا احببنا ان نطبق علاج العم ابو عباس على حالة لبنان ، ونقول لاهالي منطقة كسروان الذين اعلنوا العصيان المدني ، سيروا على منهاج العم ابو عباس وآمنوا باقواله فتخلصوا من الازمة ، فمـاذا يكون جوابهم ؟ انهم سيقولون دون شك لقد فرغت جيوبنا من المال وفقدنا كل احتياطي لدينا منه ولم يبق عندنا ما نسد به الرمق او ان ندفع الضرائب المترتبة علينا ، وحيث خسرنا موارد الرزق التي كنا نعتمدها لمعيشة عيالنا وحفظ كياننا كوسم الحرير وغيره فاننا نطالب اعفاءنا من الضرائب لفقد المال من ايدينا ونطلب تهيئـة اللازم لتأمين الانتاج الضروري لمعيشتنا في المستقبل كايجاد مشاريع الري لتعوض علينا ما فقدناه من موارد الرزق .

اما المغزل الجديد فلا نملك لمشتراه مالاً والمغزل الموجود لدينا فطريقته قديمة وبالية ، ومحراثنا لم نتـأخر عن شحذه باوسع ما لدينا من القوة ، ولم نتمكن به من مقاومة مزاحمة الوارد من الخارج . والبقرة بعناها لحاجتنا الى المال واما حصاننا فقد سبقته السيـارة ولم يعد يرجى منه او من الاعتماد على امثاله فائدة لمناهضة الطرق الحديثة . اما مقاطعة كل بضاعة واردة الينا من الخارج ففروغ جيبنا من المال قضى علينا بمقـاطعة كل البضائع من وطنية وخارجية لعدم مقدرتنا على الشراء ، سيما وان الثقة قد فقدت بمعاملة التجار لنا بعد ان تأخرنا عن ايفائهم ما علينا من الديون .

اما قول العم ابو عباس ان «التفاصيل والارقام الصحيحة الواردة بالمقال الاقتصادي وان كانت تفي بالمقصود بشرط تطبيقها قد جاءت بعد فوات الاوان واذا وافقت الانتداب» فلم نفهم قصده من ذلك هل ان الازمة زالت ولم يعد من لزوم للمعالجة «لفوات الاوان» او ان مريض الازمة لم يعد يرجى منهم شفاء و«فات الاوان» على معالجتهم . وحبذا لو بين القصد بعبارته «فوات الاوان» لنعلم النـاحية التي يجب ولوجها للمعالجة ، لان المصلحة مصلحة بلاد ويجب اتخاذ جميع وسائل الانقاذ ولو استحضرنا العلاج من اقصى المعمور .

اما شرط موافقة الانتداب فهو مضمون باذن الله ، فيما اذا توحدت المساعي للطلبـات العادلة المدعومة بالبراهين والمثبتة بالارقام .

خلاصة القول ان الازمة التي تجتـاح البلاد لا يمكن معالجتها بالنظريات بل بالمساعي الحكيمة والاجتهاد مبني على قواعد اقتصادية فنية حديثة ، وهي تقضي بايجاد موارد رزق ثابتة لمن فقدوها ليمكن اعتمادها في المستقبل ، وموارد الرزق هذه لا يمكن ان توجد بدون المال والرأسمال الكافي . ان ما ينفق على البلاد في سبيل ايجاد موارد رزق لهو ضئيل وضئيل جداً ولا يفي بالمقصود سيما وان الجيوب فارغة والمال مفقود والموازنات على عجز مستمر .

وليست الاموال التي انفقت وتنفق في سبيل المشاريع التي وجدت لمنفعة الشركات كمشروع سكة حديد قاشلي وتوسيع البور لتفيد البلاد من حيث ايجاد موارد الرزق لها . فقد خرج الملتزمون من تعهداتهم في مشروع سكة حديـد القامشلي وهم ينفضون عنهم ذيول الخسائر المهمة ويلعنون الساعة التي دعوا فيها للالتزام . وجاء بعده دور الالتزامات لتوسيع البور ، فاذا به والملتزمون حوله يعقدون تعهداتهم على اسس اسعار لا بد ان ينتج عنها خسارة وعدا ذلك فمبلغ الخمس والثلاثين مليون فرنكا المخصصة لهذا المشروع سيذهب معظمها الى خارج البلاد لمشترى الادوات المهمة ومن ذلك يتضح ان هذين المشروعين المهمين اللذين علقت عليهما آمال عظيمة لانعاش البلاد لم تف بالغاية المقصودة

ان بلادنا معظمها زراعية ولاحيائها وابعاد الازمة عنها يجب تقوية الزراعة فيها وتهيئة الاسس اللازمة الحديثـة كايجاد مشاريع ري وتحويل الاراضي التي يعتمد فيها على الري الى بساتين وجنائن وهذا لا يمكن تحقيقه بدون ايجاد وانفاق المال الكافي لذلك

واذا كانت موازنات حكوماتنا لا تساعدها على التوسع لتقوية الزراعـة في السرعة المطلوبة حتى «لا يفوت الاوان» على مذهب العم ابو عباس فمن الافضل لنا ان نصطاد «سمنة» ناصحة كالهجرة الصهيونية لنستفيد من اموالها بتقوية مرافقنا الزراعية والصناعية كما حصل في فلسطين

انطون سعد

اعلان

يقام في ديوان مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة يوم الاربعاء الموافق ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ السـاعة العاشرة صباحاً منـاقصة لتلزيم الادوات اللازمة لمصنع مدرسة الصنائع والفنون في بيروت وفاقاً لدفتر الشـروط المختص والمودعة نسخة عنه في ديوان المديرية .

فيمكن لمن يرغب في الدخول في هذه المنـاقصة ان يطلع على دفتر الشروط الانف الذكر .

بيروت في ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٣٤

مدير المعارف العامة والفنون الجميلة

الامضاء : صبحي سليمان حيدر

الارز وهيكل سليمان

حديثي عن الارز وهيكل سليمان قد يكون مفيداً وقد لا يكون . لكن ما العمل ؟ بحث لم يطرقه احد بعد فيما اظن ، فما على ان قول . قد يغيظك موضوعي هذا ايها القاريء الكريم وقد يسرك . ولعل فيه فائدة للتاريخ

ما زال الكثيرون يزعمون ان حيرام ملك صور قد امر بقطع خشب الارز والسرو لصديقه سليمان ملك اسرائيل ، لبناء هيكل اورشليم من غابة بشراي ويدعونها «ارز الرب» ليومنا هذا . فهل كان ذلك من الغابة المذكورة ام من غيرها ؟ هنا نقطة البحث ولكي نصل الى نتيجة ما علينا ان نستوضح التوراة وكتب التاريخ لعل فيهما ما ينير امامنا سبل البحث . جاء في كتاب النهج القويم في التاريخ القديم لهارفي بورتر الصفحة الـ ٩٩ « تسلط حيرام على الصيدونيين وغيرهم من الفينيقيين واستولى على جانب من جبل لبنان واتسعت تجارته كثيراً وشاركه فيها سليمان وصاهره فقويت ربط المودة بينهما » من هنا يتضح لنا ان حيرام لم يستول على جميع لبنان بل على جانب منه . ولا شك ان ذلك الجانب هو ما تاخم صور وصيدا . فما هو اقرب مكان لهذا ؟ هو قضاء جزين وبعض الشوف، وجبل عامل

وما اراه هو : ان سليمان لم يأخذ خشب الارز من غابة بشراي والدليل على ذلك ما يأتي :

أ — بعد المسافة ووعورة المسالك

ب الصعوبة في النقل من ذلك المكان السحيق الى بلاد فلسطين

ج — لم تشر التوراة الى ذلك ولو من باب التمثيل او التلميح

د — ان وسائل النقل لم تكن ميسورة آنذاك ، فلم تكن سيارات البنزين ولا القطرات ولا الطرق المعبدة في الجبال .

اذن من اين قطع حيرام خشب الارز والسرو ؟

على جبال الباروك ثلاث غابات للارز واحدة بالقرب من نبع الباروك والثانية في اعاليها الى جهة الجنوب الغربي والثالثة الى القرب من عين زحلتا وفي كتاب تسريح الابصار للاب لامنس : « ان ارز الباروك بما فيه من الشجر الكبير والصغير والفتي النابت على اصول القديم يمثل للعين غابة حقيقية اكثر من ارز بشراي»

ووجود هذه الغابات يدل على كثرة ما كان في تلك المرتفعات من شجر الارز يتخلله شجر السرو الذي ليس له وجود في غابة بشراي على ما اظن . والتوراة عينت خشب الارز والسرو والصندل ، وقرب تلك الغابات من العمران وسهولة نقلها قرضها ولم يبق الا رسومها ، وما خلد ارز بشراي الا لبعده عن العمران وقلة الايدي العاملة على قطعه

ثم ان التوراة لم تعين مكاناً ما، وبل ما ورد في الملوك الاول ، الصحاح الخامس ، العدد العاشر من نسخة الاميركان ما يأتي :

«والآن فأمر عبيدي ان يقطعوا ارزاً من لبنان ويكون عبيدي مع عبيدك ، واجرة عبيدك اعطيك اياها حسب كل ما تقول لانك تعلم انه ليس بيننا احد يعرف قطع الخشب مثل الصيدونيين »

وفي نسخة اليسوعيين ، سفر الملوك الثالث الفصل الخامس العدد السادس « والان فمر بان يقطع لي ارز من لبنان وعبيدي يكونون مع عبيدك واجرة عبيدك أؤديها اليك بحسب جميع ما ترسم لانك تعلم ان ليس فينا من يعرف بقطع الخشب مثل الصيدونيين »

واما خشب الصندل فقد حملته سفن حيرام من اوفير كما ورد في الملوك الاول الصحاح العاشر العدد الحادي عشر نسخة الاميركان —

قد يكون ما جئت به من البراهين من ان خشب الهيكل اخذ من ارز الباروك غير كاف فاليك هذا الدليل تعلم ان سليمان تغزّل في لبنان وفي الارز وفي التقليد انه زار لبنان وعين اماكن عرفها واوردها في تشابيهه فهو يقول في سفر نشيد الاناشيد الفصل الثاني العدد السابع عشر « الى ان ينسم النهار . تنهزم الظلال ، عد يا حبيبي وكن كالظبي او كغفر الايلة على جبال باتر » — نسخة اليسوعيين —

وباتر ، قرية في لبنان تبعد عن ارز الباروك مسيرة ساعتين ونيف وقد اورد ايضاً رأس امانة ورأس سنير وحرمون الخ لانه زارها وعرف كيف يضعها في مقام التشبيه ليتم وجه الشبه، غير انه لم يزر بشراي لانه لو فعل لذكر ظهر القضيب مثلا او فم الميزاب . زد على ذلك ان بشراي لم تكن في ايام الفينيقيين ، وجملة القول ان ارز الباروك وما جاوره هو الذي اخذت منه روافد وجوائز الهيكل ولا سيما ان قرب المكان من صيدا يؤيد صحة الدليل وعسى ان يتنبه المؤرخون لهذا فيأتونا بالصواب وان كان ذلك لايهم التاريخ كثيراً ولكن ارى ان فيه لذة للبحث ولله في خلقه شؤون

بيروت عباس مخايل سابا

سينما كريستال

يفتتح موسمه الجديد بتاريخ ٢٢ تشرين اول بعرض روايتين رائعتين الأولى (يا ماماه) ناطقة بالافرنسية وهي رواية عائلية اخلاقية تزرع في القلوب الحنو الابوي وعاطفة الامومة والتضحية في سبيل حفظ حياة الوالدين والرواية الثانية (الشبح المرعب) ناطقة بالانكليزية ومترجمة على الفيلم بالعربية وهي من الروايات المتسلسلة ذات المواضيع المفجعة والمطاردات الهائلة فعلى غواة الفن مشاهدة هذين الفيلمين النادري المثال

المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلاثا في ٢٢ تشرين اول لغاية الاثنين في ٢٩ منه رواية :

المدفعه

وهي الرواية التي الفها كلود فارير وصور فيها الحب بين مطامح المجد وحب الوطن والحرب على ظهور البوارج وفوق امواج المحيط ، يمثل فيها اعظم كواكب السينما في العالم .

وسينما روكسي ينفرد بنشر تفاصيل جناية مرسيليا التي روعت العالم بمقتل الملك اسكندر اليوغوسلافي والمسيو بارتو

في التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الاربعا في ٢٣ تشرين اول لغاية الثلاثا في ٣٠ منه الرواية العظيمة الشيقة

سينارا

تمثيل : كاي فرنسيس ورونالد كولمن



مشهد من مشاهد رواية سينارا التي تمثل في التياترو الكبير

الافتتاح العظيم في سينما ركس نهار الاحد ٢٨ ت ا

عجيبة الفن السينمائي

الرجل المختفي

في ميدان السباق

ما رأيت وما سمعت

امتازت حفلة سباق الاحد الماضي بوجود سمو الامير يرتيل نجل ولي عهد اسوج الذي شاء ان يتمتع كغيره من عبـاد الله عشاق الخيول الاصيلة ،جاء الامير الى ميدان السباق كزائر بسيط فكان ينتقل في « البادوك » حيث تعرض الخيل الى الحاجز الخشبي امام الميدان كمشاهد غادي

ومع ذلك عرفه المشاهدون ، غرفوه من رجال الامن العام الذين واكبوه ولحقوا به من مكان الى اخر يحملقون بكل رجل تسوقه الصدفة الى قرب الامير ·

وسرعان ما انتشر الخبر قبيل الشوط الرابع ان الامير الاسوجي بين جمهور النظارة فتسابق الناس للتفرج عليه وكادوا يغفلون عن المراهنة عَلَى الجياد المتسابقة ·

***

وكان صديقنا الشيخ خليل تقي الدين من جملة المتطلعين الى قامة الامير الممشوقة فهبط جواره عَلَى الحاجز الخشبي وساقت الصدفة، بالصدفة فقط مصور المعرض في تلك الدقيقة فالتقط صورة الامير فظهر الى جانبه الشيخ خليل بقبعتــه الجديدة كأنه المرافق الخاص وبرز راس الزميل حنــا غصن وراء الامير ولعل فـي ذلك صدفة ايضاً ! ··· ولماذا لا فالذي يعاشر الملكات صيفا من حقه ان يرافق الامراء شتاء — «عَلَى الاقل » ! ··

والصورة هذه يراها القارىء على غلاف هذا العدد ·

***

كنت قد قطعت عهداً على نفسي قبل ولوجي عتبــة الميدان ان اتفرج على الخيل والجيلات ، ووافقتني عَلَى هذا الميثاق غير القومي «جيبي» الرقيقة الحاشية والجوانب ، ولكن منظر الجماهير تزدحم عَلَى موظفي اوراق المراهنات خلق في « عبي » شيئاً من التمرد على الميثاق ودفع بي للتفكير بالحنث ولن اكون اول حانث ! ··

اخرجتني عن ترددي وشوشة بالقرب مني سمعت فيها هنري بك فرعون ينصح السيدة طراد باللعب عَلَى « دولا » عندها امتدت اصابعي بحركة ميكانيكية الى جيبي الكريم واخرجت من زواياها مبلغ خمسين غرشاً توحد الله فلم يبق فيها اكثر من ثمن تذكرة القطار الكهربائي · اخرجت الغروش وهرولت الى قاطع تذاكر الرهان وجرس « السنارت » يكاد يقرع ·

قبضت عَلَى التذكرة بكلتا يدي ،ذهبت لاشــاهد ركض الجياد وانا اشد ما اكون اغتباطاً ،امني نفسي بسهرة ممتازة في مكان « شيك »

وصلت الخيل ،آبت الى اوكارهـا ورجعت الى منزلي والفرس الكريم « دولا » ما تزال تجري لم تصل الى الهدف بعد ! ··

***

لاحظت ان الجنس اللطيف قليل العدد بالنسبة للجنس الخشن وكانت عيني تشرد متنقلة من مكان الى آخر حتى وقعت بالنهاية عَلَى ردف لا بأس به لسيدة تسير الهويناء ·

وطدت النية عَلَى اللحــاق بها فتركت مقعدي فـي التريبون ولحقت بها الى الجانب الثاني من الميدان · واخيراً وصلت الى غايتي وصدمت السيدة وجها لوجه وانفا لانف فاذا بالردف ينقلب الى وجه ناهز الخمسين من عمره جاءت صاحبته تودع حياة اللهو والمرح بنظرات ملؤها الحسرة واللهف ·

كنت امني النفس بمغامرة ناجحة ولكن الغيد الحسان ما يزلن يعددن للموسم العدة ولعلهن يظهرن في الاحد القادم بعد ان تصبح ملابس الفصل جاهزة ·

***

وبمنــاسبة مرور ذكر الملابس فقد لاحظت ان ازياء الموسم ممزوجة فهنالك السيدة سيلفي سرسق ما تزال بالموسم الصيفي اذ انها بدت في تريبون الشرف في ثوب سبور ابيض وقبعة صغيرة بيضاء ايضاً وعلى عينيها نظارة سوداء ، فـي حين ان السيدة ريمون طراد كانت ترتدي ثوباً طحينيا « تابور » وهو الزي الجديد للخريف · ولم ار سيدة واحدة تحمل معطفاً على يدها غير الكونتس دي مارتيل التي تشهد جميع حفلات الميدان بصورة مستمرة وهي تحب الجياد كثيرا وتنتظر في مقعدها الى ان تمر الخيل الرابحة فـي الشوط فتصفق لها وتشاركها بالتصفيق السيدات اللواتي يقفن بالقرب منها ·

***

اعدت ادارة الميدان لهذا الموسم جوائز كبيرة للجياد التي لم تركض بعد وتشبهت في ابتداء الموسم وكان مبلغ الجائزة الاولى « جائزة البطولة » خمسمئة ليرة سورية موضع تنافس أصحاب الاصطبلات الكبيرة وهذه الجوائز مشجعة لاصحاب الخيول تدفع بهم لاقتناء الخيل العربية الاصيلة

ركضت الجياد الجديدة في الشوط الرابع ففاز الجواد « بخشيش » بالجائزة الاولى وربح صاحبه ع · ي · وطانيوس عود مبلغ خمسمئة ليرة سورية « بخشيشاً » بسيطا وربحت « انا الخبريــة » فقبضتها بحسن نية ورجعت ابلع « ا بريقي » لانقل للقراء الحكاية والى السباق القادم

«توم كولنز»

زفاف سعيد

علمنــا بملء السرور انه عقد قران حضرة الانسة المهذبة اليس كرم معاونة الدكتور لامارش سابقاً فـي مستشفى اوتيل ديو على حضرة الفــاضل السيد جوزيف دوميط مدرس الاخلاق في سجون هلارتفرت فنهنيء العريس والعروس بزفافهما الميمون ونتمنى لهما اطيب العيش وارغده

هذه الصبيه

تعرف كيف تستهوي الرجال

ان النظرات الاولى تقع عَلَى وجوهكن وايديكن فهل هي ، حمراء منتفخة ، خشنة ، مقرحة ام هي بيضاء نافية ، ملساء ، ناضرة ؟

ان لون اليد يمكن ان يكون شيقاً بهيجاً كلون الوجه والفضل بذلك الى (الكريم) الطرىء المنعش والي زيت بالزيتون كب مع مواد صحية تجعل البشرة ناصعة البياض كافل طريئه ناعمة كالمخمل · وقد دلت التجارب على ان (كريم توكالون) الجديد يفعل المعجزات في وجه السيدة ويديها في خلال ثلاثة ايام فقط وان القروح والبثور الصغيرة تشفي وتزول حالا فتعود الى الجلد طراوته الطبيعية ونضارته المشرقة

جربن (كريم توكالون) الجديد وتمتعن بمزاياه المديدة وتائجه الطبيعية واذا لم يعجبكن فوراً اعيدت اليكن دراهمكن وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

الوكلاء :
صيدح اخوان — بيروت

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون = ٣ — ٢١

القصة

فتاة عذراء

حادثة واقعية

صديقي المحامي ن · ص · شاب ظريف يعطي كثيراً من العناية للقضايا التي تتناول حياتنا الاجتماعية، ولقد برع في هذه الناحية الى درجة التخصص، وهو لا يكاد يجتمع بي في خلوة ويلذّ لنا الحديث حتى يقص عليّ قصة طريفة يكتم عني فيها اسماء ابطالها باعتبارها من اسرار المهنة

لذلك لا تستغرب اذا انا اسرعت عند لقائه ودعوته بالحاح شديد لجلسة شراب نتجاذب خلالها اطراف الحديث وآخر قصصه هي التي انقلها عنه

قال : سأطلعك اليوم عليّ قصة صغيرة قليلة الحوادث جمة العبر والعظات فهي تكشف لك عن بعض ما يحدث للفتيات وهن بعد طالبات على مقاعد العلم

والحادث الذي نرويه يكاد يصبح في هذه الايام عاديا جداً يقع امثاله بين يوم ويوم ويمرّ دون ان يعيره احد التفاتا فلا يكتسب الناس من سرده وتعميمه درساً يفتح اذهانهم فيحترسون ·

...

في مدرسة ··· الشهيرة في بيروت تضع اغلب العائلات الراقية بناتهن يتلقين العلم والتهذيب

ومن طالبات هذه المدرسة فتاة يتيمة الاب ووحيدة امها اسبغ الحسن عليها من ذاته ما شاء له الكرم فغدت فتنة في ثوب ملاك هادىء، حتى ضرب بها المثل بين العائلات الصديقة وحتى اضحت الامهات تود لو اسعد الحظ ابناءهن بواحدة مثلها تكون له عروساً يرتاح لها قلبه وشرفه · وكانت فتاتنا ·· على شيء كثير من الحشمة والفضيلة وحياء العذارى

فهي تكاد لا تعرف من هذه الحياة الصاخبة غير مدرستها ورفيقاتها وبعض الجيران من العائلات التي ترتاح امها الى معاشرتهم · ولم يكن لها صلة بالشباب غير التعارف البريء النزيه فاذا جلست الى احدهم حدثته في جراة الواثقة من نفسها الحريصة على كنوزها الغالية تحذر ان تمتد اليها يد ولو بمداعبة هازلة كثيراً ما أحبتها رفيقاتها الطالبات ·

مرت الايام تطوي سنيّ الحداثة فاذا الشباب يستيقظ في صدر فتاتنا، واذا حرارته تدب في عنف ونشاط، وميول الجنس تتنبه في جسدها البض حتى يصبح كل ما فيها ملتهباً متعطشاً الى الارتواء · في هذه الحالة الخطرة التي تمر بها الفتيات مفتحة القلب لاول صائد من صادة الغرام تعرفت فتاتنا الى شاب انيق خلاب الحديث سبقت له جولات صادقة بين مثيلاتها لم يرجع بواحدة منها خائباً فهو واسع الخبرة كثير الحيلة · اخذه جمالها فصمم على اقتناصها مهما كلفه الامر

كتب النجاح للشاب في مغامرته الجديدة فبعد أن كانت التلميذة النجيبة تعود الى منزلها في الساعة الرابعة من بعد ظهر كل يوم بدأت تتأخر في العودة منتحلة لوالدتها شتى الاعذار · فتارة دروس خاصة في الاشغال اليدوية واخرى محاضرات في العلوم المنزلية الى غير هذا مما كانت تصدقه الام وتؤمن بصحته لان ابنتها الطاهرة لم تتعود في حياتها السير على غير الصراط المستقيم ·

مضت الايام والفتاة مواظبة على مواعيد غرامها الجديد، مأخوذة بوعود صديقها الفاتن، توافيه كل مساء الى شاطىء البحر حيث تستسلم بين يديه الى الحب النهم · اما الام فلم تشك يوماً في طهارة فتاتها وصدق اعذارها كما انها لم تتنبه الى الانقلاب الذي طرأ على حياتها ولا الى الشحوب الذي بدأ في وجهها وغرقت في غيمته الزرقاء عيناها، وظل الحال على هذا المنوال، الى ان اتفق للام يوماً انها كانت في زيارة اصدقاء يسكنون قرب المدرسة وعند ما ارادت العودة الى منزلها خطر لها ان تمر بالمدرسة وتستصحب ابنتها · سألت الام مديرة المدرسة عن الفتاة فاستغربت المديرة هذا السؤال وقالت ان الطالبات ينصرفن عادة في الساعة الرابعة

فقالت الام : ظننتها بقيت اليوم كعادتها الى الساعة السادسة والنصف فزادت دهشة المديرة لهذا القول وافهمت الام ان فتاتها تخرج دائما في الساعة الرابعة وانه لم يسبق للمدرسة ان احتفظت بطالبة الى بعد هذا الموعد فشكرتها الام وعادت الى المنزل فوصلته قبل ان تعود اليه فتاتها التي مثلت عند وصولها كعادتها دور الاعذار المدرسية فسكتت الام واظهرت اقتناعها ولم تقل لها شيئا

وفي اليوم الثاني قصدت الام في موعد انصراف التلميذات الى مكان يقرب من باب المدرسة بحيث تستطيع رؤية الخارج منه فلم تمض دقائق حتى رأت ابنتها فلحقت بها وسارت خلفها ترقب خطواتها في شيء كثير من الحذر · مشت الفتاة طويلا حتى انتهت الى شارع «الكورنيش» وهنالك توقفت قليلا واخذت تتظاهر باستنشاق هواء البحر وبعدان تلفتت يمنة ويسارا نزلت سلما حجبها عن الانظار

تريثت الام قليلا ثم عمدت الى الدرج فنزلته

وهناك أتدري ماذا رأت ؟

رأت الزنبقة البيضاء الطاهرة بين يدي شاب تحضنهما زاوية من زوايا الشاطيء فجن جنونها وهجمت على فتاتها تنهش لحمها العاري الناعم باسنانها وتشبعها ضربا بينما كان الشاب يقف حائرا وقد بهرته المفاجأة التي قطعت عليه نزهة لذاته

قلت : ثم ···

قال : جاءت الي الام وانا صديق العائلة تقص عليّ روايتها وتطلب رأيي في اكراه الشاب على الزواج من ابنتها

والغريب ان الشاب وهو ايضاً صديق لي قد جاء يسألني انقاذه من هذه الورطة الشائنة فهو في حالة لا تمكنه من الزواج فضلا عن ان التي كانت تقاسمه لذة الشاطيء لا تصلح في رأيه ان تشاركه حياته المنزلية ·

وهنا ساد سكوت بيننا عميق تمثلت خلاله حياة الفتيات في هذه الايام، والعبرة البليغة التي يجب ان تحفظها الامهات وبناتهن من هذه القصة

البير اديب

افرنسي يخاطب امته

تابع المنشور على الصفحة ٦

صفعة رصاصة من « فالالك مير » آخر !

أجل ، لم يكد بارتو يدخل الوحشية الماشفية الى جامعة الامم ويضع حكومة القتلة والسفاكين في مستوى الامم الراقية حتى قتل هو نفسه كما قتل ستولبين والغراندوق سرج والامراء والوزراء والحكام بيد رفاق اليتفينوف !

لقد خيل الى بارتو الذي كان يحب بلاده سيسجل له التاريخ صفحات بيضاء انه يستطيع ان يلعب مع البلاشفة .

على ان الفاجعة التي ذهبت بحياته ستعلم هؤلاء الذين لا يزالون يفكرون ان الجريمة لا توضع في الحجر !

كفي هؤلاء المغبونين يقصون علينا حكاية الاشتراكية المتعصبة التي ارادت الفتك بملك السرب لان امه الطيبة المسكينة لم تبق تستطيع الصلاة بلغة الكروات ، ففرنسا تغص بعشرات الالوف من امثال تلك الاشتراكية المتعصبة لحمأة اوربا قد استقرت في بلادنا باسم «الضيافة التقليدية»

اتريدون ان تعرفوا من هم ضيوفنا ؟ — هم الاوباش الاوطن لهم هم المجرمون والجواسيس ، والمحتالون الدوليون ، وباعة الكوكايين ، ومستثمرو الثورات ، وناهبو المخازن ، وجميع القتلة واللصوص ! هؤلاء ضيوفنا ، وهؤلاء هم الذين يجب علينا ان نرحب بهم لانهم « ضحايا الفاشيست والمحامون عن الديموقراطية ! »

...

هناك جمعية واسعة النطاق مهمتها حماية القتلة السياسيين وانقاذهم من ايدي الشرطة وهي معروفة بجمعية « الانقاذ الدولي الاحمر » وهناك حزب يوفر لهذه الجمعية سلاحها ومؤنها وان كان حربها وهو الحزب الشيوعي .

وجمعية « الانقاذ الدولي الاحمر » تجتمع اربع مرات او خمس مرات في الشهر ، وهي تضم اللاجئين السياسيين وغير السياسيين من الاجانب وسكان المستعمرات ، من متشردي الاسبانيين والبلغاريين والالمان والتونسيين والصينيين وغيرهم .. ومن لم يسمع هؤلاء يقسمون قسم الانتقام وينادون للثورة والجريمة لم يسمع صوت الجحيم .

وأشد ما يدهشنا ان وزارة الداخلية تتساهل مع هؤلاء ولم تعتقل حتى الان واحداً منهم ! وأشد ما يدهشنا ايضاً ان الشيوعيين الاسبان عقدوا يوم الاربعاء الفائت في بولليه اجتماعاً كبيراً لبث الدعاية والتهييج وان الحكومة بقيت مكتوفة اليدين لم تحرك ساكناً !

وهناك جريدة تطرى كل صباح مشاريع القتلة . وهذه الجريدة هي « الانسانية » التي دافعت عن البولونيين الذين اعتقلوا عمال المناجم الافرنسيين في اعماق منجم اسكاربيل .

وصباح الاربعاء نشرت « الانسانية » مقالا شائناً بتوقيع مسيو بيري مجد فيه هذا الاخير جريمة مرسيليا . ويدهشنا ان الحكومة لم تصادر هذه الجريدة ولم تلاحق كاتبها مسيو بيري ! على اننا ننبه الحكومة بكل احترام الى ان هذا التساهل المجرم سيكون في نظر الاجانب بمثابة اشتراك في الجريمة !

واشد ما يدهشنا اننا نستقبل اللاجئين في وهم احمق وهو ان هؤلاء سيعدلون في بلادنا عن الاقدام على ما لم يستطيعوا الاقدام عليه في بلادهم في حين ان الدواء من اسهل الامور : « الا تريدون ان تعيشوا براحة وسكون ؟ اذن فابقوا في بلادكم ! » أرجعوا الى ميسوليني الشيوعيين الطليان ! والى هتلر الشيوعيين الالمان والى السنيور ليرو الشيوعيين الاسبان ! احتفظوا باوباشكم نحتفظ باوباشنا . وليسترجع ستالين تروتسكي

ان فرنسا تتلاشى مزقاً مزقاً كجسد يقضمه البرص

في السادس من شهر شباط وقف الشطر الشريف من الامة وقفة باسلة ، فقد صرخ قائلاً : « نريد دولة فرنسية نظيفة ! »

ولكن ماذا فعلت الحكومة منذ ذلك الحين لتنظيف الدولة من التعفن وفقء الدملة ؟ لا شيء !

تخنق قضية ستافسكي ، ومقتل المستشار برنس ، وتقرير غليوم ، وانتخاب مسيو شوطان في مجلس الشيوخ ، والفوضى في الدائر ، ومحالفة السوفييت ، واقرار الضباط البلاشفة ، كجواسيس في جيشنا ، وسيادة العصابة البلشفية في الكه دورسي : ذلك هو العمل الذي قامت به وزارة سارو بارتو شيرون برتو !

يجب ان تنقذ البلاد .

لانجهل ان المسيو دومرغ قد خدع ونأمل ان يكتفي بتعديل في وزارته بل يحيط نفسه برجال غير هؤلاء فعلى فرنسا لطخة من الدم يجب ان تغسل !

نريد وضعاً وحكومة لا يجعلاننا نخجل بالاسم الفرنسي !

قاتل الملك اسكندر وشريكاه



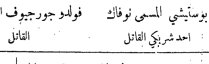




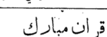
بوسنيشي المسمى نوفاك — احد شريكي القاتل

فولدو جورجيوف المسمى كالمن — القاتل

بنيش — احد شريكي القاتل



قران مبارك



احتفل في دير الزور يوم الاحد في ١٤ تشرين الجاري بعقد قران الشاب الاديب السيد وا كيم زيدان على الآنسة المهذبة ماري لولي كريمة المرحوم عبد المسيح لولي في حفلة زاهرة توجه بعدها العروسان الى ربوع لبنان فنهنئهما ونتمنى لهما الرغد والتوفيق



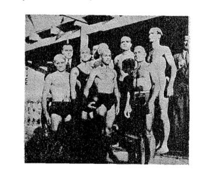
الحياة الرياضية في بيروت

واتر بولو

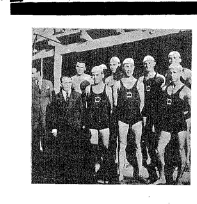
ابناء نبتون يفوزون على « نادي المكابي »

كانت جريدة « لاسيري » قدمت للحفلة الرياضية الكبرى التي اقامها نادي ابناء نبتون في ٧ الجاري كأساً ثميناً خصص لمباراة الواتر بولو بين النادي المذكور ونادي مكابي من حيفا ولعدم حضور المكابيين في حينه ارجئت المباراة بين الفريقين الى بعد ظهر الاحد الماضي فجرت في حمام اوندين وكان الازدحام شديداً لمشاهدة اول حفلة من هذا النوع ينتقل لاجلها ناد كبير اشتهر في هذه الرياضة وجل اعضائه من الاوروبيين الذين مارسوا هذه الرياضة في بلادهم واتيح لبعضهم ان يمثلوا دولهم في الخارج ومع ذلك فان نادينا البيروتي تمكن من التغلب عليهم بثلاثة اهداف لهدف واحد .

كان اللعب شديد الحماس من كلا الفريقين لم نشهد



فرقة ابناء نبتون في بيروت



فرقة نادي مكابي من حيفا

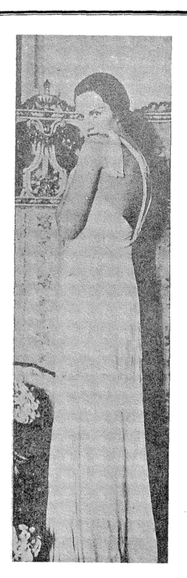
مثله من قبل حتى انه تعدى اللاعبين الى الحضور وكنت تشعر انهم يسيرون بكل حواسهم مع الكرة كيفما اتجهت

وبعد انتهاء الحفلة قدم رئيس تحرير لاسيري المسيو دوبل الكاس لرئيس الفريق البيروتي بين عاصفة من التصفيق .

وكان ابناء نبتون قد اعدوا للضيوف مائدة لطيفة عند « مسعود » تبادل خلالها رئيسا الناديين الانخاب واهدى ابناء نبتون علماً من اعلام فريقهم وكاساً فضية للنادي الفلسطيني تذكاراً لهذه المقابلة كما انه قدم المكابيون للغاية نفسها علم ناديهم الى ابناء نبتون وقد غادرنا الضيوف ليلاً الى حيفا والسنتهم تنطق بالشكر لما لاقوه من الحفاوة في بلادنا لا سيما من نادي ابناء نبتون الذين ارسل رئيس المكابيين يشكرهم على صفحات الجرائد

والفريق الفلسطيني قد استحق اعجاب الجمهور للاخلاق الرياضية العالية التي يتحلى بها اعضاؤه

فنهنيء ابناء نبتون بهذا الفوز الباهر



مدام ستافسكي

ننشر رسمها بمناسبة الانباء الواردة بان وطأة المرض اشتدت عليها فنقلت الى دار الصحة

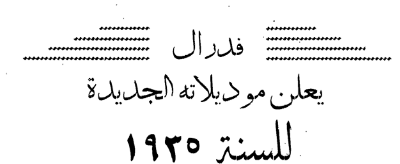
— تعين المسيو لافون مندوبا بالوكالة للمفوض السامي لدى الجمهورية اللبنانية وهو يعود الى لبنان في منتصف الشهر القادم .

— تعين الكونت ده باتي دي كلام مستشاراً ادارياً في طرابلس .

— ينتظر صدور مراسيم تعيين المساعدين القضائيين في هذين اليومين ليتسنى للمعينين استلام وظائفهم في مطلع الشهر القادم .

— استقبل فخامة المفوض السامي صاحبي الفخامة رئيس الجمهورية السورية ورئيس وزارتها وهناك اشاعات كثيرة عن انتظار تعديل هام في الوضع السوري .

3 NEW FEDERALS



موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢٠٠٠
١٢٠	١٤٠٠٠
١٢٥	١٦٠٠٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد والآلات المتينة وادخلت تكميلات مهمة حديثة في صنع هذه الكميونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم الذي يضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفلوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظّمة القوة

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية على تحمل الاثقال

شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

ومع هذا كله فالأسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

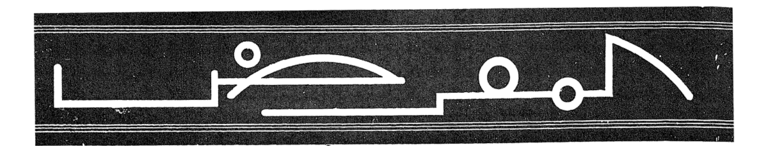
اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالموليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه



علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالموليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . و كانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري

صابون بالموليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا



المطالبة بدستور ١٩٢٦

صور النواب الثلاثة الذين قابلوا فخامة العميد السامي مطالبين بعودة الحياة لدستوريه العادية الى لبنان · وهم من اليمين الى الشمال الاساتذة : كميل شمعون ، ميشال زكور ، الشيخ فريد الخازن · وتظهر وراء الصورة اقسام من المذكرة التي قدمها النواب الثلاثة الى فخامة الكونت ده مرتل

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها، بصنع – باسعار لا تزاحم، بكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع ، المراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة «المعرض» بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب كرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
١٠٣٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

٤
تشرين ثاني
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حول المذكرة الدستورية

قابل ثلاثـة نواب حضرة المفوض السامي وقدموا له مذكرة يطلبون فيها اعادة الدستور اللبناني الذي اعلن عام ١٩٢٦ وذكروه بوعد فرنسا للبنانيين ان تعطيهم كل ما تعطيه لسوريا • وقد الفت النواب الثلاثـة نظر المفوض السامي الى امر دقيق وهو اذا كانت السلطة ترى لزوماً الى تعديـل في الدستور لحسن سير الامور فالواجب يقضي اعادة هذا الدستور اولاً ثم يعرض التعديل المطلوب علَى المجلس النيابي لبحثه ودرسه •

ولا بد لنا هنا ان نوضح امراً يجب ايضاحـه وهو ان النواب اذا كانوا لم يطلبوا من بقية زملائهم امضاء المذكرة مع علمهم ان الاكثرية من هيأة المجلس توافق عليهـا فلأنهم رأوا ان يسعوا الى غايتهم بسرعة ، وفي معزل عن الضجة والتظاهر لا سيما وقد كانت الاكثرية النيابية متغيبة في المصايف والمناطق البعيدة

ولا بد لنا ان نشكر تأييد الصحافة اللبنانية، والسورية ايضاً، لمذكرة النواب الثلاثة على اختلاف نزعات هـذه الصحف ، وقد انفردت في الطعن بعمل النواب جريدتان احداهما عربية والاخرى افرنسية • فطعنت الاولى بمذكرة النواب زاعمة انهم « قصّروا » في مطالبهم ، وطعنت الثانية بهم لانهم « اغرقوا » في هذه المطالب • ثم اتفقت الجريدتان المذكورتان على امر واحد وهو ان «بعضهم» اوحي الى النواب الثلاثة وضع هذه المذكرة • ومتى عرف القراء ان الجريدتين المذكورتين تنتسبان الى جهة معينة وتنتميان الى رجـل معروف بميوله «السياسية» التي لا تنتسب كثيراً الى الاستقلال ولا تمت الى الحياة الدستورية الحقيقية بصلة ، عرفوا الغاية من حملتها العنيفة — عن طريقين مختلفين — على مذكرة النواب

اننا نمر بهذه الحملة المصطنعة المغرورة مرور الكرام ، وقد كان لنا من ماضينا وماضي زملائنا ما يدل بصراحة على اننا لم نستوح في يوم من الايام من احد رأياً ، ولم نكن — والحمد لله — بحاجة الى اي كان حتى يعلمنا مـا نعتقده واجباً وطنياً •

ويذكر اللبنانيون ولا ريب انه يوم وقف سيادة المطران مبارك ينتقد بخطبه النارية اعمال الاستاذ دباس بعد ٩ ايار المشؤوم كنا نحن واخواننا واقفين الى جنب الحبر الوطني معرضين صدورنا معه لغضب اولياء الامور ولحملات المتزلفين، ولم نتردد امام جيش الجواسيس والتقارير السرية عن تأييد سيادته غير حافلين بالعواقب، بينما كان هؤلاء الذين يتخذون اليوم كلام المطران بالامس برهاناً يتوجون به مقالاتهم ضد الدباس ، بينما كان هؤلاء يحملون في ذلك الحين حملات عنيفة ضد لهجة المطران مبارك ويطعنونه مطاعن بذيئة ، وبينما كان «معبودهم» لا يفارق الدباس لا في النهار ولا في الليل بل كان يؤيده علناً في بياناته للصحف ، ويدفعه بل يشجعه علَى اعماله التي قامت القيامة عليها في لبنان من اقصاه الى اقصاه •

لقد وقف النواب موقفين مشرفين للحياة النيابـانية • الاول عند ما قرروا تأليف اللجنة الجمركيـة التي وضعت ذلك التقرير النفيس القيم وقدمتـه لحضرة المفوض السامي والثاني يوم جاؤا يطلبون منه ان يعيد اليهم دستور عـام ١٩٢٦ — اي الدستور الاول الذي وضع في تلك السنة التاريخية او ما «انبثق» منه، يعني ذلك الدستور بالتعديلين اللذين نزلا به في عـامي ١٩٢٧ و ١٩٢٩ • واما القرار الدستوري الذي اعلنه المفوض السامي في مطلع هذه السنة فقد اعتبرته مذكرة النواب — كما اعتبره العميد نفسه — وضعاً موقتاً لا علاقة له بالدستور ، لانه من وضع المفوض السامي وحده ولم يمر علَى هيأة نيابية لبنانية لبحثه والمناقشة فيه

ان النواب طالبوا بعودة الدستور واذا كانت السلطة تعتقد انه لا بد من تعديل لبعض مواده لحسن سير الامور فهم يطلبون اعادة الدستور اولاً ثم طرح كل اقتراح بالتعديل على مجلس النواب لبحثه « في ظل الصداقة القديمة والتقاليد التاريخية »

وهكذا قام النواب بواجبهم

واما الثوب الذي البسوه لمذكرتهم فهو ثوب الصداقة والعهود القديمة لا ثوب الخصومة والعداء •

اما الان وقد حسر القناع عن الحقائق، وعرفت الغايات والمقاصد فاننا قد عرضنـا علَى الرأي العام اللبناني الكريم مطالبنا باسمه فاذا كان لا يوافق عليها فليقل كلمته ورأيه ضدها ، ونحن ننزل عند حكمه ونصدع برأيه ، فـالشعب وحده هو صاحب القول الفصل •

اما اولئك الذين يرون اننا كنا « مقصرين » فليقوموا هم بما « قصرنا » نحن عنه ، وليقحموا باب المفوض السامي بمطالبهم آخذين منه « بقوتهم » ما عجزنا عن اخذه «بضعفنا» ونحن لا نخجل ولا نتردد في ان نكون من ابسط جنودهم •

اما اذا ارادوا ان ينتقدوا لان مجلس النواب ومن فيه لا يعجبانهم ، فما لنا حيلة في ذلك الا ان نردد مع الشاعر

اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

ميشال زكور

في زوايا السراي

أكلام ام مدافع

اصطدمنا بنائب في اورقة السراي وسألناه عن نتائج مذكرة النواب باعادة الدستور اللبناني التي رفعت الى حضرة ممثل فرنسا في هذه البلاد ، وعن اقوال بعض الصحف فيها فقال :

ان رغبات البلاد والنواب لا تتفق علَى ما يظهر مع رغبات كاتب معلوم في صحيفة يومية يقول عن نفسه انه يدافع عن حقوق البلاد برزانة ورجاحة عقل •

فقد قال الكاتب المحترم ان النواب « ساوموا » على حقوق البلاد وكان عليهم ان يطالبوا بعقد معاهدة وبالدستور كله لا بما ينبثق عنه •

ولهذه المناسبة تحضرني حادثة من هذا النوع جرت في العراق ابان مفاوضات نوري باشا السعيد والمفوض السامي الانكليزي التي انتهت بعقد معاهدة يسعى اليوم وطنيو سوريا للفوز بمثلها • فقد وقف يومئذ معارض كبير وهو رجل معروف في العراق يندد بتساهل المفاوض العراقي نوري باشا السعيد ويأخذ عليه الهوادة بحقوق العراق المقدسة فانتصب نوري باشا في مكانه ووجه خطابه للمعارض العراقي قائلا :

هذا اخر ما نستطيع اخذه بالطرق السلمية فاما ان تقبلوا به وتسكتوا والا فهاتوا اكثر منه بحد السيف وقوة المدفع • وكانت هذه الكلمات كافية لتسليم المعارضين •

توقف النائب هنيهة عن متابعة الحديث ثم اضاف :

اما نحن فنقول ان ذلك كل ما نملك فاذا كان الكاتب المحترم يملك سلاحا افعل ليتفضل بالمفاوضة والمطالبة والا •••

حرد المديرين

«حرد» بعض المديرين في السراي الصغير من نواب جبل لبنان موقعي المذكرة التاريخية بطلب اعادة الدستور ، حرد هؤلاء لا لانهم يكرهون الدستور وحواشيه وذيوله بل لانهم خافوا علَى ضياع هيبة الحكومة التي هم الآن من اعضائها • فالمديرون عناصر مكونة لدولة اليوم واذا عاد الدستور زالت دولتهم الصغيرة وحلت مكانها دولة المسؤولية الحكومية وما يتبعها من وزارة تمثل امام المجلس •

ولم يكتف المديرون بالحرد المجرد فقد قرروا في جلسة خاصة اعلان العصيان المدني على النواب اصدقائهم وحددوا العصيان المذكور بالنقاط التالية :

اولاً : ان يكتفوا باستقبالهم في مكاتبهم فلا يقدمون

لهم القهوة والسجاير .

ثانياً : ان لا يشفعوا مخاطباتهم في المجالس الرسمية بلقب سعادة النائب فيقتصرون على الاستاذ فلان او المسيو فلان

ذلك ما قرره المديرون فاذا مضوا في انفاذه حرفياً دارت الدائرة ... علَى رستم القهوجي

لماذا تأخر المرسوم

: مسكين مرسوم المساعدين القضائيين فقد ظل عالقاً في ارجوحة السياسة منذ اول الشهر الغابر . هذا المرسوم الذي ضرب اكثر من خمسين مرة على الالة الكاتبة . تشرف بمشاهدة مئة وجه ووجه وحظي بمقابلة رجال رسميين في السرايين . خارجهما هو نفسه الذي يرجح معه قلوب جيش من الشباب المثقف العاطل عن العمل يتلهى بالتفرج على شهادات البكالوريا والليسانس .

وكان المرسوم اذا انتقل من دائرة الى دائرة تعهده الشباب الواقف بالباب والاعتاب بالأدعية وشفعوه بالتنهدات واذا قدر له ان بات في جيب خشن تلهفت الافئدة عليه وخشيت على حبره الناحل وورقه الضعيف !

واخيراً انتهى به الطواف الى غرفة امين السر العام ومنها انتقل الى مكتب رئيس الجمهورية بعد ان تم الاتفاق بين «الجميع» ووافقت عليه الدوائر الرسمية وغير الرسمية . ثم توشح اسفله بالتواقيع الرسمية

كان ذلك قبل ظهر نهار الاربعاء الماضي فاسرعنا لنطلع على قائمة اسماء السعداء الذين تمتعوا بثقة الجمهورية وفقوا للحظوة بنعمة الراتب . ولكن حدث شيء اوقف المرسوم الى ساعة متأخرة من بعد ظهر اليوم نفسه

وسألنا عن السبب فقيل لنا انه المير جميل !

اما لماذا امتنع عن التوقيع قبل الظهر ثم عاد واجاز المرسوم بعد الظهر فذلك امر اسراره ما تزال في علم الغيب

وهذه الاسرار بحاجة الى محمد فلكي جديد يعرف خفايا السراي الصغير لا زواياها

استعداد

شاع على السنة الناس ان الدستور اللبناني «سيفلت» من قفصه الذهبي المحشور فيه منذ ٩ ايار وان البلاد قادمة على حياة سياسية ووزارة مسؤولة امام المجلس تتألف من ثلاثة وزراء .

شاع هذا الخبر فعقد المديرون في السراي الصغير اجتماعاً حضره بعض المتنفذين خارج السراي وزعت فيه المناصب الوزارية على الطوائف واتفقوا على الاشخاص

تفرق المجتمعون فتحمس المديرون الذين وقع عليهم الاختيار الى منا لهم تفقدوا خزائن ملابسهم الرسمية . ولكن ان قاموا في اليوم التالي بزيارة مشتركة الى مخزن صاحب اجواخ في سوق الطويلة وانتقوا معاً «الجوخة» الصالحة لتفصيل ردنكوتات جديدة.

«متفرج»

الوحدة السياسية بين العرب

الخطاب النفيس الذي القاه حضرة المحامي الدكتور عبد الله اليافي في النادي الفلسطيني بعد ظهر الجمعة في ٢ الجاري

...

زارني في مكتبي صباح يوم نفر من الشباب طالبا الي ان القي كلمة في اجتماع هذه الليلة فابديت عذري ورغبت اليهم قبول ارجاء هذه الكلمة الى فرصة اخرى فالحوا وترددت وكان بيني وبينهم حوار لطيف نزلت في نهايته على رغبتهم كما ترون . ثم بدت لي حينما هممت بالكتابة حيرة في انتقاء الموضوع لم البث ان تغلبت عليها ثقة من ان الشباب الذين ارادوني على التحدث اليهم بما اراه واستطيبه يغفرون لي زلة تقع ويشفع بها عندهم ما يعلمون من ضيق الوقت ووفرة الاشغال .

واعتمادا على هذه الثقة رأيت ان يكون حديثي عن العرب قبل الاسلام وعن العوامل المتعددة التي هيأتهم لقبول الوحدة . انضجتهم سياسيا واجتماعيا لها :

تعلمون يا سادة ان الوحدة السياسية في الامم لا تتم الا اذا كان عند هذه الامة قابلية للوحدة . اقصد بالقابلية الشعور العام بضرورة هذه الوحدة ومجموعة عناصر متعددة اقتصادية وسياسية وجغرافية واخلاقية من شانها تهيئة هذه الامة للوحدة . انضاجها بها وتمكنها بواسطة هذه العوامل من الحياة مستقلة بين بقية الامم عزيزة الجانب موفورة الكرامة

وهذه القابلية ليست هي وليدة الساعة التي تتحقق بها الوحدة ولكنها وليدة ايام طوال تتمخض بها الامة وتأتي بعدها حوادث اجتماعية خارقة فتظهرها الى الوجود . والوحدة العربية الكبرى لم تخرج عن هذه القاعدة فقد سبقها حالات هيأت العرب لهذه الوحدة وانضجتها لقبولها لذا حق علينا ان نستعرض هذه الحالات ونشرح اذا امكن اسبابها .

الحالة الاقتصادية

لا غنى لامة من الامم ان تعيش مستقلة وان تؤمن وحدتها السياسية الا اذا كانت ترتكز لتأمين هذه الوحدة وهذا الاستقلال الى حالة اقتصادية حسنة ممكنة . والعرب خلافا لما هو سائد في الاذهان كانوا في ايام الجاهلية في حالة اقتصادية حسنة . كانت ثروة بلادهم وافرة ويمكن الاستدلال على ذلك بالرجوع الى كتب المؤرخين اذكر منهم الازرقي في كتابه تاريخ مكة والامام السمهودي في كتابه تاريخ المدينة . فالحجاز وفيها المدينة المنورة كانت كثيرة الخيرات وافرة الثمرات . اليمن كانت تسمى اليمن الخضراء لكثرة مزارعها ونخيلها . اشجارها ومراعيها . وفيها معادن الذهب والفضة والرصاص ونجد كانت اطيب ارض في جزيرة العرب بدليل ترنم احد شعراء العرب بخيراتها اذ يقول .



الاستاذ عبدالله اليافي

اقول لصاحبي والعيس تهوي ... بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

الا يا حبذا نفحات نجد ... وريا روضه بعد القطار

واهلك اذ يحل الحي نجدا ... وانت على زمانك غير زاري

شهور ينقضين وما شعرنا ... بانصاف لهن ولا سرار

فضلا عن ان بها كما يقول بعض المؤرخين معادن كثيرة وثمينة واخيراً العراق كانت تقام بها اسواق تجارية بين بلاد العرب وفارس لا يزال ذكرها شائعاً حتى اليوم وهي بلد كما لا يخفى كثيرة الانهار والخيرات والزرع :

وكان العرب علاوة على خيرات بلادهم التي تقدمت يتعيشون من التجارة وكانت لقريش رحلات اربع في السنة على ما ذكر بعض المفسرين لسورة قريش وكان بنو عبد مناف اربع اخوة احدهم هاشم كان يرحل الى الشام وعبد شمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وفيهم يقول الشاعر :

يا ايها الرجل المحول رحله ... هلا نزلت بآل عبد مناف

الاخذون العهد من افاقها ... والراحلون لرحلة الايلاف

والرائشون وليس يوجد رائش ... والقائلون هلم للاضياف

والخالطون غنيهم بفقيرهم ... حتى يصير غنيهم كالكافي

وكان سكان عمان والبحرين وهم لا تقل ثرواتهم عن ثروات الحجاز والعراق واليمن وكانت عندهم صناعات على ما جاء في مقدمة ابن خلدون، وزراعة ايضاً . اما الصناعات فكانت صناعة الوشي والقصب والحرير وحوك الثياب وهي شهيرة في التاريخ .

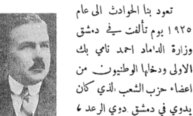
وعليه فالحالة الاقتصادية في جزيرة العرب اجمالا كانت

البقية في الصفحة ٢١

مواقف مأثورة لبعض رجالنا

اتينا في العدد الماضي على ذكر بعض المواقف اللامعة التي وقفها رجال سوريون ولبنانيون في سبيل المحافظة على الكرامة ورأينا هذه المرة ان نسجل حوادث اخرى من هذا النوع ، فهي جميلة ولذيذة ومفيدة في آن واحد . مفيدة لان بها عبرة للخانعين وذكرى لمن نسوا او تناسوا ماضيهم القريب .

***



تعود بنا الحوادث الى عام ١٩٢٥ يوم تألفت في دمشق وزارة الداماد احمد نامي بك الاولى ودخلها الوطنيون من اعضاء حزب الشعب الذي كان يدوي في دمشق دوي الرعد ، وقد اشترك من الوطنيين في تلك الوزارة الاساتذة فارس بك الخوري ولطفي بك الحفار وحسني بك البرازي وزير المعارف في وزارة الشيخ تاج الدين الحالية

كان فارس بك الخوري وزيراً للمعارف وكان المسيو « راجه » مستشار الوزارة . والمعروف عن المسيو راجه انه كان يقوم باعباء الوزارة والمستشارية قبل فارس بك فيسهل على وزير المعارف عمله لدرجة قصوى فيتحمل بنفسه مشقة اعداد الاوراق ورفض الطالح منها والتأشير على الصالح حتى انه كان احيانا يعد مراسيم التعيين والتنقلات في الوزارة فلا يترك للوزير غير مهمة توقيع اسمه الكريم .

مضى على وجود فارس بك في الوزارة يومان شعر بعدهما بسيطرة المستشار على الدائرة ولاحظ ان الاوراق تمر به قبل ان تصل الى الوزير فارسل حاجبه يدعو المسيو راجه اليه .

والذين هم على صلة بفارس بك يعرفون طريقة جلوسه في كرسيه والهدوء الذي يسود حديثه فيضطر سامعه للاصغاء والانتباه ويدفعه للاحترام الفائق . فلما دخل المستشار غرفته بادهه فارس بك الحديث اولا ووجه اليه الكلام سائلا :

ما هي وظيفتك يا مسيو راجه في هذه الدائرة ؟ .

اجاب المسيو راجه :

انا مستشار المعارف .

قال فارس بك موضحا :

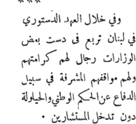
ووظيفة المستشار يا مسيو راجه تنحصر في شرح طرق التعليم واساليبه الحديثة وهي وظيفة فنية لا مسؤولية تلحق صاحبها . ونحن عند ما نشعر بافتقارنا الى استشارة من هذا النوع نرسل اليك طالبين ملاحظاتك فيها والا فانت تعرف جيداً اننا نحن مسؤولون عن كل ما يجري هنا .

لفظ فارس بك ذلك وختم المقابلة بكل لطف قائلا : الى الملتقى يا مسيو راجه .

وبقسم الاستاذ ميشال سبع سكرتير مستشار المعارف في ذلك الحين انه طوال وجود فارس بك الخوري في وزارة المعارف لم تقع عين المستشار على ورقة واحدة فكان يقضي نهاره يزرع ارض الغرفة ذهابا وايابا متسليا بسيجارته وفنجان من القهوة المرة .

ولم يطل المقام بفارس بك فقد نفته السلطة مع من نفتهم من الوطنيين الى حسجه ومنها نقل الى اميون في الكوره .

***



وفي خلال العهد الدستوري في لبنان تربع في دست بعض الوزارات رجال لهم كرامتهم ولهم مواقفهم المشرفة في سبيل الدفاع عن الحكم الوطني والحيلولة دون تدخل المستشارين .

من ذلك ما جرى على عهد الدكتور ايوب ثابت يوم كان وزيراً للداخلية والصحة في السراي الصغير يتحمل اعباء المسؤولية مستقلا

حدث في ذلك الوقت حادث صحي في الشمال ربما كان تفشي التيفوئيد في اهدن الجميلة وتخوف الناس من انتشار الميكروبات والجراثيم لدرجة يخشى معها على سلامة الصحة العامة .

اتخذت الصحية في سبيل الوقاية تدابير شديدة عدها الاهلون مرهقة فاوفدوا من قبلهم وفدا الى بيروت لمراجعة ولاة الامر فيها ومقابلة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة .

هبط الوفد بيروت وزار رئيس الجمهورية في مكتبه فطلب اليه رئيس الجمهورية مراجعة الدكتور ايوب ثابت بصفته الوزير المسؤول عن التدابير المتخذة . ولم يختلف جواب رئيس الوزارة عن جواب رئيس الجمهورية

ورأى اعضاء الوفد ان يستعينوا باحد المستشارين في السراي وهو صديقهم الحميم فرجوه ان يرافقهم في زيارتهم وزير الداخلية والصحة والاسعاف العام ويكون وسيطهم لديه . فقبل المستشار الرجاء وتوجه مع اعضاء الوفد الى غرفة الوزير .

وعند ما مثل الوفد امام الدكتور ايوب وشاهد الوزير ان المستشار يرافقه

استنكر منه ذلك في شيء من الحدة .

ورأى ان ينبهه الى ان واجب الوظيفة يمنعه من ترك مكتبه لشؤون خاصة

ويقول الذين شهدوا هذه الحادثة ان المستشار ترك الغرفة مقتنعاً بصواب الملاحظة

وعاد الدكتور ايوب ثابت الى مصافحة اعضاء الوفد بكل بشاشة والتحدث اليهم في هدوء طبيعي

وفي وزارة الداماد الاولى كان معالي حسني بك البرازي وزير المعارف الحالي وزيراً للداخلية . وحسني بك من الرجال الذين يحبون ان يثبتوا وجودهم على رأس الدائرة .

كان المستشار على عهد سلف حسني بك يدخل غرفة الوزير انى شاء ومتى اراد ومن دون استئذان حتى ومن غير حاجة الى قرع الباب فعندما يصل الى امام الغرفة يفتح له الحاجب الباب فيلج المستشار .

وفي صباح اليوم التالي من وجود حسني بك في وزارة الداخلية فتح الباب فجأة ودخل المستشار يتأبط حقيبته واحتل اول كرسي شاغر في الغرفة بعد ان رمى تحية بسيطة على الموجودين فيها بحضرة الوزير .

استغرب وزير الداخلية الامر فالتفت الى المستشار وسأله عما يريده ولماذا دخل الغرفة من دون سابق اشعار فأجاب المستشار :

لقد جئت « بالبوسطة » الاوراق المهمة لاعرضها على معاليكم للتوقيع . قال الوزير :

— انا في شغل يشغلني الآن عن البوسطة وسأرسل في طلبك حال انتهائي مما انا فيه

رجع المستشار الى غرفته وكانت تلك الحادثة آخر واحدة من نوعها خلال وجود حسني بك في الداخلية

اما حسني بك فقد ابعد ايضاً بأمر السلطة الى حسجه ومنها الى اميون مع الذين ابعدوا من وطنيي دمشق .

احترام النفس

جاءتنا الكلمة التالية من السيدة صاحبة الامضاء وهي على ايجازها صريحة ، مفيدة ، تنطوي على معنى كبير ومرمى بعيد القرار في النفوس قالت لا فض فوها :

كنت كلما طالعت جريدة ووقع نظري على مقال او خطاب يتضمن الندب والبكاء على حالة البلاد ، وحظ ابنائها وتعاسة سكانها قلت في نفسي ، حسن لقد فهمنا داءنا وجميعنا متفقون في تعيين امراضنا ولكننا نريد كتابا تصف لنا الدواء لنشفى من هذه الامراض . وكنت دائما اردد هذا القول الى ان قرأت في العدد ١٠٣٤ من جريدة المعرض حوادث عمون ولبكي والخوري وبركات فصحت كمن وجدت ضالتها هذه دروس مفيدة وأمثلة نافعة اذا اتخذت قدوة كانت خير علاج فعال لتقويم اخلاقنا واقالة عثراتنا .

ان الذي يحترم نفسه يحترمه الناس واحترام النفس يعلم التضحية بالمال والروح ، ولا تعيش معه الا نفس مهذبة وخلق متين .

فما علينا الا ان نزرع في قلوب ناشئتنا هذه الصفات الطيبة لننشل الاخلاق من التراخي الوبيل الذي يكاد يقتل اولادنا ويمزق بلادنا .

حزام

المحامون في السينما

كيف ينتخبون ويا كلون، النقيب واعضاء النقابة

نحن الان تحت شجرة العدلية في باحة القصر في حلقة من شباب المحامين يحتاطون المرشحين للعضوية .

وعندما نقول شباب المحامين نعني بصورة مستمرة الاساتذة حبيب ابي شهلا وعبد الله اليافي وجورج بشاره وصلاح اللبابيدي وحبيب ربيز وادمون كسبار ونجيب الصائغ وكلهم ممن يرى الى مجلس «تحت الشجرة» كمنتدى للنكتة والظرف والدعابة حتى ان بعض المحامين «الرزينين» يتخوفون من المرور قبالة الشجرة حذراً من ان تعلق باطراف ذيول «روباتهم» قهقهات لا تتفق مع حكمة الشيوخ وهدوء الكهولة .

وكان من الحق ان يعتلي الاستاذ جان جلخ كرسيه الرفيع في زمرة تحت الشجرة لولا ... لولا اعباء المسؤولية . فعلى النقيب ان يستقبل في غرفته لاخر مرة ، ولا نعلم اذا كان الاستاذ جان قد تغيب عن جلسة الشجرة بسبب الاعباء المذكورة ام انها اكلة وداع ونظرة اخيرة يلقيها على الاثاث الفاخر والمكتب الانيق في غرفة النقيب وحفنة من الاوامر الشاهانية يوزعها هنا وهناك على «جنوده» الموظفين

***

قد تدفع الحماسة الاستاذ نجيب الصائغ فيدعوك لتناول طعام الغذاء على مائدته العامرة في ضهور الشوير وقد تهتاج اعصاب الكرم في مزاجه العصبي فينقد السائل ورقة سورية صحيحة وعينك تحدق في المنحة ، وقد يقدم على مآثر متعددة من النوع المذكور ولكنه ان يري بارة واحدة وجه الشمس ثمنا لفنجان قهوة يرتشفه فرد من الزمرة المقترعة .

وعبثا حاول عبدالله اليافي تذوق الكازوز المبرد على حساب الاخ نجيب ، وكذلك لم يجد وعيد صلاح اللبكي . لا فصاحة حبيب ربيز وبلاغة نصري المعلوف الا ان ذهبتا هباء . فدون غروش الاخ المرشح نجيب جيوب مبطنة ، مبدأ قويم ! نعم فقد اقسم نجيب ان لا يضحي في سبيل عضوية النقابة بغرش واحد وكبر عليه الحنث تلك كانت نظرية الاخ المرشح فاضطر الاستاذ ابو شهلا ان يذبح فداء لمبدأ نجيب مبلغ خمسة وسبعين غرشا سوريا ثمن ١٥ فنجانا من القهوة وبضع ليرات ثمن شمبانيا وبيرا اريقت تحت الشجرة اثناء الاقتراع ثم وقف يلقي على الزمرة فلا في التضحية والكرم وبسط الكف ضاع بين «نفخ» القهوة الساخنة ، وفوران البيرا الباردة .

***

يقولون ان المحامين قلما صدقوا حتى في علاقاتهم الخاصة وقد يكون هذا القول محض افتراء وقد يكون المحامون اصدق سكان الارض انما ذلك لا ينفي انهم في وعودهم الانتخابية يكذبون كذبا بريئا . وماذا تريد ان يفعل بهيج تقي الدين مثلا امام سبعة مرشحين للعضوية كل واحد منهم يدعي اخوته ؟.. وكيف تريده ان يصدق والقانون يفرض عليه انتخاب ثلاثة من اصل السبعة ، فهو بين المجاهرة بالحقيقة وما يعقبها من قطع علائق وتسويد وجه وبين كذبة بريئة لا تتجاوز الوعد البسيط لا بد له ان يختار اهون المصيبتين .

ذلك ما جعل المحامين يتسلحون باوراق انتخابية جاهزة عليها اسماء حسب الطلب تبرز وفقاً لميول المراجعين فيبتعد المرشح منهم وهو كتلة من الامل والاحلام يتغنى بالفوز القريب .

***

كان الاستاذ نجيب عيسى الخوري يتدحرج في الرواق الخارجي ينادي المحامين عند ما تقرأ اسماؤهم في سجل الاقتراع ولم تقتصر مهمته على وظيفة المنادي فحسب بل تعدتها احيانا الى الصفة الاحرائية فتراه يهبط الباحة فتخاله وهو يمشي عبارة عن طابور عسكر بموسيقاه الرسمية . ما هي الا برهة حتى يعود الى قاعة الاقتراع ملقيا القبض على مقترع مسكين .

واخيراً امتلأت الصندوقة واقترع جميع الموجودين . وبدأت عملية الفرز فكانت القلوب تعلو وتهبط على انغام صوت الاستاذ ادمون كسبار الذي كان يقرأ الاوراق .

وعلى ذكر ادمون يجب علينا ان نسجل له بفخر نكاته الكثيرة خلال هذا الدور فقد كان يقرأ الاسماء على «كيفه» متصرفا ببعض الحروف واحيانا بالالقاب فيلفظ فاء فيكتور باء ويضيف الى الاستاذ صفة الجهبذة ، طرق واساليب بهلوانية اثارت الضحك والتصفير فاستحق ادمون كلمة برافو للتشجيع .

عند ما فرزت الاصوات وجدوا في الصندوقة ١٩٧ ورقة في حين ان النقيب اعلن ان ١٨٨ محاميا قد اقترعوا . اصفرت الوجوه واسرعت الالسنة الطويلة بالاعلان عن اقتباس المحامين اساليب الحكومة وطرقها الانتخابية . جرى ذلك بينما كان موظفو الاقتراع يراجعون القيود فاذا بالازمة تنتهي . تنفرج عن غلطة جمع بسيطة . فانفرجت الشفاه وخرست الالسنة شفقة ورحمة .

***

كان النصاب القانوني للفوز بالعضوية ٩٩ ناخبا . قد ارتفعت اسهم نجيب الصائغ وجان تيان فكانا فرسي رهان وصل الاثنان الى «الفينيش» معا ولكن نجيب سبق برأس قصير وفاز بالتصفيقة البكر ! فجاء مجليا ثم تبعه يوسف الخوري فجان تيان .

***

هذا امين نخله يتبسم ويأخذ بذراع الشيخ عزيز الهاشم ويخرج الاثنان لادارة المعركة الاخيرة ، فتقابلهم من المعسكر الثاني جبهة مؤلفة من امين تقي الدين والياس ابي



المحامون يوم الانتخاب

صورة تمثل فريقا منهم جالساً تحت الشجرة في باحة قصر العدل ينتظر نهاية الاقتراع على النقيب ، بعد ان تم انتخاب اعضاء النقابة الثلاثة ويظهر من الفائزين اثنان هما الاستاذ نجيب الصائغ الذي جلس تحت علامة X فوق رأسه . والاستاذ جان تيان . قد ظهرت العلامة على صدره

«تصوير ستوديو روكسي مصور المعرض الخاص»

ذضر ، حركات ومناورات ، فتبسمات على صندوقة الاقتراع فسكون رهيب ، فصوت اخينا ادمون كسبار ايضاً يقرأ اوراق الاقتراع . دقائق فظيعة تحمل في جنباتها ميكروباً يتأكل خلايا القلوب ويقطع نياطها . ثم يسفر طربوش الشيخ عزيز الذي شغل وظيفة صندوقة انتخاب عن فوز الاستاذ نجيب الدبس . وعند ذلك فقط ذاب وقار الشيوخ وانخذلت الكهولة تحت قرع قبلات التهاني .

كان علينا ان نلتقط صورة خاصة بالمعرض للرابحين في معركة يوم الاحد ورأينا ان تضم الصورة الرابحين في جميع الاشواط فصعب على مصورنا التقاطهم لوحدهم فالمحامون بعد ان حرمهم قانون النقابة من الاعلان ارادوا ان يستغلوا مصور المعرض وصفحاته على « بلاش » ! ...

فنزلنا على رغبتهم و كلهم شباب ملاح

***

اصبح جميع المحامين من حزب النقيب الجديد فالمحامون والحمد لله يتمتعون بميزة جميلة فهم يختلفون على النقيب قبل الانتخاب ثم ينضوون جميعهم تحت لواء المنتخب ، حول مائدة الغذاء فهم من القائلين « ما يفرقه الخصام يجمعه الطعام » !

مشت الجموع الى مربع الكيت كات وراء الاستاذ الدبس . مشت بخشوع يشبه سكون المآتم ولا يتسب لفرح النصر . وذلك شعور طيب من الماشين الذين ادركوا انهم يشيعون جثمان الفقيدة « محفظة النقيب الجديد » المحكومة بثمن المأدبة الكبيرة حكماً مبرماً ! .

وفجأة غصت موائد الكيت كات بالجائعين وتدفقت الويسكي الى الكؤوس ومنها الى الاجواف تحمل في جوانحها النشوة . وما هي غير دقائق حتى تعالت العربدة من جميع النواحي فما سكنت الا امام نبرات صوت النقيب الجديد الذي وقف يلقي خطاب العرش وبعد الزملاء وعودا سمعناها في العام الماضي من فم الاستاذ جان جلخ ولعل غيرنا سمع مثلها من الاستاذ الياس نمور في السنة التي قبلها .

وكان من الطبيعي ان يصفق السامعون طويلا ولو من قبيل المجاملة والمسايرة واذا بالاستاذ جان جلخ يقف خطيبا ايضاً فيسلم عصا الرعوية للخلف في جو مشبع بروح الخفة والظرف . وهذا الاستاذ حبيب ابو شهلا يابي هتاف المحامين فينهال عليهم بوابل من الجمل الاخاذة التي تهز اعصاب الجموع من غير فصيلة المحامين ! .

ورأي الاستاذ عبد الله اليافي ان ينزل على رغبات الملحين ايضاً « فرقعهم » خطابا قصيرا جدا على خلاف عادته فاعتذر عنه اصدقاؤه قائلين انه « ابن حكومة » وليس بالامكان الجمع في هذا البلد بين الخطابة والبلدية . ثم رأينا كاساً من الويسكي يرتفع فوق الموائد فاذا به كاس ابي ليلى الاستاذ صلاح لبابيدي ، الذي تكلم نثرا كلاما جميلا انما كان الزملاء يفضلون ان يسمعوا شعره . سامح الله ابا ليلى وغفر له خطيئته . وقد يكون جبن عن قول الشعر بعد الابيات الفحلية التي انشدها على المائدة احد زملائه الذي غاب عنا اسمه

اما كلمة الاستاذ بولس مراد فقد كانت جميلة الوقع ولكنها نزلت رغم شدة حماستها على قلوب باردة

ولم يعد بالطاقة الاصغاء فان « الويسكي » امرت الاصابع بالنقر على الكاسات والصحون وشغل القوم بالسمك والفراخ عن الادب والشعر فصح فيهم القول « عند البطون ضاعت العقول »

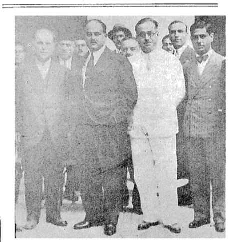
وفي ساعة متأخرة تبعثر الشمل ولفظت الوليمة انفاسها بين حزن جماعة اسفوا ان لا ينص القانون على انتخاب نقيب كل ثلاثة اشهر ... وطبعاً على شرط ان يتبع الانتخاب مأدبة .

والا فهم لا يمانعون في ان تطول مدة النقيب الى عشرين سنة مثلا .



الشباب والمحاماة

وكان مصورنا صاحب ذوق سليم فأبى الا ان يلتقط هذه الصورة التي جمعت من اليمين الى الشمال الاساتذة حبيب ابو شهلا ، حبيب ربيز ، جورج بشاره ، عبد الله اليافي .
« ستوديو روكسي مصور المعرض الخاص »



النقيب الجديد

أخذ مصورنا الخاص هذه الصورة ويظهر فيها النقيب الجديد ، الاستاذ نجيب الدبس وهو الذي يرتدي ثوبا ابيض والى يمينه النقيب السابق الاستاذ جان جلخ ، فالاستاذ يوسف الخوري عضو مجلس النقابة الذي زاحم الاستاذ دبس في رئاسة النقابة

ويظهر الى يسار النقيب الجديد الاستاذ نجيب الصائغ احد الثلاثة الفائزين بعضوية النقابة

« ستوديو روكسي مصور المعرض الخاص »

ملك يستقيل

هو ملك سيام الذي نقلت الانباء الاخيرة خبر استقالته وقد تضاربت الاخبار بين صحة هذه الشائعة وعدمها .

ولكن مما لا شك فيه ان الملك على خلاف شديد مع رئيس الوزارة الذي يسيطر على شؤون المملكة ويتصرف بقوانينها تصرف الحاكم المطلق ، ولرئيس الوزراء في سيام الصلاحية بتعيين نصف المجلس الوطني ، وقد اغتنم فرصة غياب الملك في اوروبا فعدل بواسطة المجلس صنيعته ، بعض مواد الدستور وحرم الملك من حقه في الموافقة على احكام الاعدام او العفو عنها . ولا يبعد أن يكون الملك استاء من خطة وزيره الاول الرامية الى تجريده من كل سلطان فعلي ورأى الاعتزال بفضل البقاء على عرش لا سلطة له فاستقال ولكن أيظل مصراً على الاستقالة ام يقنع باستردادها ؟ ذلك ما نعرفه من الاخبار القادمة .



ملك سيام والملكة على ظهر الباخرة

اغتيالات الملوك والرؤساء

خلال قرن كامل

سجلت حوادث التاريخ منذ ما يقرب من مائة سنة عدة اغتيالات وقعت على اشخاص الملوك ورؤساء الحكومات فكان هذا القرن خصباً بالدماء الزرقاء التي سفكت بيد الشعب الناقم ، ولسنا هنا نبحث اسباب هذه الاغتيالات وحكم التاريخ عليها ، وانما نسردها بمناسبة الحادث الاخير من نوعها الذي ذهب ضحيته في مرسيليا الملك اسكندر والمسيو بارتو وزير خارجية فرنسا

مقتل لنكولن

واول حلقة من سلسلة هذه الاغتيالات التي توالت منذ نحو سبعين سنة كانت مقتل ابراهام لنكولن رئيس جمهورية الولايات المتحدة بيد الممثل ويلكز بوث . وقد وقع الحادث في ١٤ نيسان من العام ١٨٦٥ . فبينما كان الرئيس لنكولن يشهد في اللوجه، احدى الروايات تقدم منه الممثل بوث واطلق عليه رصاص مسدسه فارداه قتيلا :

مقتل القيصر اسكندر الثاني

كان ذلك في اول اذار من سنة ١٨٨٢ .

خرج القيصر اسكندر الثاني من قصره الشتوي في بطرسبرج تقله عربته لحضور حفلة استعراض في احدى الثكنات العسكرية وفيما كان الموكب القيصري يجتاز طريقه الى الثكنة القيت على عربة القيصر ثلاث قنابل طارت لها ركبتا القيصر وفارق الحياة بعد دقائق .

وقد وقع هذا الحادث في الوقت الذي كان القيصر اسكندر الثاني يفكر في اعطاء روسيا حياة دستورية ولكنه سقط تحت قنابل الارهابيين قبل ان يحقق فكرته .

مقتل كارنو

شعر الفوضويون الفرنسيون بتضييق عظيم في عهد رئاسة المسيو سادي كارنو، وقد اتهموا الرئيس نفسه بانه مصدر التدابير القاسية التي شردت صفوفهم فوقعت القرعة على كازيريو احد المتحمسين منهم فسافر الى ليون يوم ٢٤ حزيران سنة ١٨٩٤ حيث كان المسيو كارنو ضيفاً على المجلس البلدي وهناك امام غرفة التجارة تمكن كازيريو ان يخترق الصفوف والحواجز وان يطعن من على رفرف عربة الرئيس صدر المسيو كارنو طعنتين متواليتين لفظ على اثرهما انفاسه بعد شهرين مرّا على الجريمة كان كازيريو يموت على المقصلة .

مقتل الامبراطورة اليزابت

وقد تمكن الفوضويون في ١٠ ايلول من العام ١٨٩٨ ان يطعن احدهم صدر اليزابيت امبراطورة النمسا اذ كانت تصطاف في جنيف وبينما كانت تقطع رصيف المرفاء لتنزل الى الباخرة، فقضت نحبها امام انظار السياح والمتفرجين

مقتل الملك هنبرت الثاني

وهذه المرة ايضا كان قاتل احد الفوضيين الذين رأوا ان يثأروا من هنبرت الثاني ملك ايطاليا لانه شدد في معاقبة المضربين .

ففي ١٩ تموز سنة ١٩٠٠ عندما كان الملك يجتاز « المونزا » ، اقترب المدعو كايتانو بوسكي من عربته واطلق عليه ثلاث رصاصات اصابته واحدة منها في قلبه فصرعته ومات على ذراع مرافقه .

مقتل اسكندر ملك سربيا

اسكندر ابرينو فيتش الذي ملك قبل بطرس الاول والد الملك اسكندر المغتال في مرسيليا قتل مع زوجته الملكة دراغا في « كوواك » ليلة ١٠ — ١١ حزيران من العام ١٩٠٣

كان الملك اسكندر مكروهاً من الشعب لا سيا بعد اقترانه ب « در غاماشين » ارملة احد المهندسين ، وكانت تكبره بتسع سنوات ولها عليه سلطان كبير .

وامتد الكره الى جميع طبقات الشعب فكان من ورائه ان اجتمع ستة وعشرون ضابطاً بينهم حمو « دراغا » الاول وبعد ان سكروا في مقهى من مقاهي بلغراد حاصروا بالجند قصر الملك ودخلوه بعد ان حطموا الابواب بالفؤوس وقتلوا الحراس

ولما اصبحوا في داخل القصر توجهوا الى غرفة الملك فأطلقوا النار على سريره ولكن تبين لهم بعد ذلك انه ليس في سريره فأخذوا يفتشون عليه الى ان وجدوه وبقربه الملكة وكلاهما نصف عار مختبئين وراء احد الابواب .

وقد جرب الملك ان ينقذ نفسه فركع متوسلاً واعداً بطلاق دراغا ولكن جواب الضباط كان رصاصة اردته قتيلاً ، اما الملكة فقد قتلت وهي منكبة على الملك والقيت جثتها من النافذة الى حديقة القصر وكذلك القى الضباط بجسم الملك ولما كان لا يزال حياً فقد حاول التمسك بجوانب النافذة فاطلق احدهم النار على اصابعه ، وظلت الجثتان طيلة الليل في الحديقة تحت الامطار المتساقطة .

مقتل الملك كارلو ونجله

الملك كارلو البورتغالي كان من الملوك الذين خسروا محبة شعبهم لم يكسبوا غير المقت العام .

ولقد كانت حادثة اغتياله غريبة بين امثالها وربما قاربت بالشبه فاجعة مارسيليا الاخيرة من حيث جرأة فاعليها .

وتفصيل الامر ان الملك كان في يوم اول شباط من العام ١٩٠٨ يتنزه مع اسرته . وبينما هم عائدون الى القصر انهال عليهم الرصاص فرفع الملك يده وسقط ميتاً ، واصاب الرصاص ولي العهد فارداه ايضاً . اما الملكة فلم تصب وقد حضنت ولدها الاخر الذي اصبح في المستقبل الملك مانويل الثاني .

مقتل جورج الاول ملك اليونان

في ١٣ اذار من العام ١٩١٣ قبيل يوم الاحتفال باليوبيل الذهبي لعهد جورج الاول ملك اليونان سقط هذا الملك قتيلا في احد شوارع سالونيك برصاصة اليوناني سكينوس الذي رفض ان يدلي بالاسباب التي دفعته لهذا الاغتيال

مقتل الارشيدوق النمساوي

هي مأساة سيراجيفو التي اندلعت من شرارتها نيران الحرب الكونية ، ووقع قتيلا فيها الارشيدوق فرنسوا فرديناند ولي عهد النمسا ، وزوجته الدوقة ده هوهانبرغ ، وكان القاتل السربي برنزيب ورفاق له . ولا تزال حوادث هذا الاغتيال الذي جرى في ٢٨ حزيران من سنة ١٩١٤ قريبة الذكريات من اذهان القراء .

مقتل الرئيس دومر

وفي ٦ ايار من العام ١٩٣٢ بينما كان دومر يزور معرض الادباء المحاربين وقع قتيلاً برصاصات جورجيلوف الروسي الابيض

***

واخيراً حدثت فاجعة مرسيليا في ٩ تشرين الاول من سنة ١٩٣٤

الدارعة كسار

في مياه صيدا وصور

كتب الينا مراسلنا في صيدا يصف الاستقبال الفاخر الذي لاقاه قائد الدارعة كسار وضباطها من المستقبلين في صيدا وعلى راسهم حضرة المحافظ المحبوب الاستاذ أسعد بك عقل ومستشار الجنوب النشيط القومندان بتشكوف .

كانت الحفاوة بالغة أشدها فاستقبل الزائرون في سراي الحكومة ثم انتقلوا الى دار المحافظ حيث تناولوا طعام الغداء على مائدته ، وبعد شرب حضرة المحافظ نخب القائد ورفاقه والبحرية الفرنسية وأمجادها فرد عليه القائد بكلمة شكر رقيقة .

وتتابع بعدهما نفر من الخطباء رحبوا بالزائرين الكرام وتناولوا بالثناء والاطراء اعمال المحافظ والمستشار وهمتهما في تصريف الشؤون واصلاح المنطقة . وبعد ان استراح القوم قليلا نزلوا جميعا الى الدارعة التي اقلتهم في نزهة بحرية الى صور ثم عادوا الى صيدا حيث ودع ضباط الدارعة بدورهم زائريهم شاكرين للمحافظ والمستشار الحفاوة التي لاقوها عندهم والاستقبال الجميل الذي وجدوه في زيارة الجنوب .

المجامع الادبية في دمشق

مهازل الادب ومناقرة الديوك

عاد من باريس الاديب الدمشقي المعروف الاستاذ فؤاد الشائب ليجمع مواد الاطروحة التي يعني بوضعها لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق وقد ارسل الينا المقال الادبي التالي ننشره مرحبين بعودته وادبه .

عندما وصلت بيروت ولم يكن لي فيها سوى يوم واحد قابلت احد الاصدقاء الادباء وخاطبني رأسا هكذا : الحمد لله علَى السلامة الا تريد ان تدافع عن ندوة المأمون في دمشق

— ندوة المأمون ؟ ما بالها !

ها ! كأنك هبطت حديثا من القمر . الم تسمع في النضال الذي ثار اخيرا بين ندوة المأمون والمجمع الادبي وشغلت مساجلتها الصحف والمجلات . خذ . تأمل . ووضع الرفيق بين يدي قصاصات جرائد مختلفة واردف : هاك محضر المساجلة الادبية بالضبط فما عليك الا ان تشاهد وتشهد وتبدي ملاحظاتك . فعكفت على المقطوعات الصحفية اقلبها وامر عليها ولا انكر انني بعد نصف ساعة كنت مخذولا في حدسي وكأن جبلا من الجليد جثم علَى حماستي اذ كنت اتوهم ان المساجلة الادبية بين الجمعيتين الادبيتين كان محورها موضوعا ادبيا دار عليه هؤلاء الفرسان المتحمسون فلم اجد لسوء الحظ في محضر تلك المساجلة سوى سفاسف اقوال لا يشتم منها اي رائحة ادب اواخلاص فتمثلت آنئذ مستنقعا غص بالوحول تتخبط فيه شرذمة من البط الابيض ثم خرج علی حوافيه ملوثا موسخا .

لا اشك ان بين اعضاء الندوتين افرادا يعز عليهم ان يروا اخوانهم من كلا الطرفين يسفون الى حد الابتذال في توجيه عبارات الذم والاهانة ، واعتقد كل الاعتقاد ان الدكاترة اصحاب الالقاب الذين حواهم المجمع الادبي ويفتخر بهم المحيط الادبي الدمشقي ليترفعون عن مثل هذه المساجلات الصفراء ولم يكلفوا يوماً «أحدهم» ليكون جلواذهم في تبليغ الطرف الآخر ابلغ ما توحي به الصفاقة وبالاحرى اصفق ما تأتي البلاغة في جريدة هي اليوم بحق من ارقى الصحف السورية وأبعدها عن مشاحنات الضغائن ولا سيما في معركة ادبية بريئة كان يجب عليها ان تساق نظيفة مخلصة منزهة عن نزعات الاهواء ومزالق النزوات

لقد لاح لي من خلال ادوار المناقشة ان ندوة المأمون التي اشعلت بشيء من البراءة نار المعركة ظلت ابداً ونوعاًما متواضعة متمهلة في لطخ السباب غير ان المجمع الادبي الذي اكبر على نفسه ان تغمز قناته المنيعة فقد كان ينزل الى الميدان او ينزل ببعض فرسانه نزول المراقلة لمصارعة بعض الاقزام ولا يزال يفتخر باصله وفرعه واعماله وامجاده كأنه في ملحمة عنترية او كورنيلية كلاسيكية يلوح بسيفه فمن لا يموت ذبحاً مات ذعراً . وقد ذكرني مقالة احد هؤلاء الفرسان ببطل « سرفانتس » بدون كيشوت الذي ينازل علَى حصانه جناحي طاحونة هوائية فما يلبث ان يأخذ به جناح ويلقيه بعيداً مهشماً . ودون كيشوت وان طال عليه العهد فهو لا يزال كل يوم يتقمص في جثث الادميين المساكين فيذهبون في التخريف والتهويل مذاهبهم ثم لا يستحقون اخيراً سوى الرحمة والشفقة كما استحقها «دون كيشوت» وهو علَى سرير الموت وقد ذبلت على اهدابه مرئيات الوهم واشباح الغرور

ولا بد لي ان اقول ان ندوة المأمون تحرشت بخصمها تحرشاً غير مستقيم وان كان بنيتها افتتاح مساجلة ادبية تتناول بضاعة الادب لا دلاليه وسماسرته . وان عبنا على المجمع الادبي صلفه وغروره فيجب ان نعيب علَى الندوة فضولها وتحرشها وقبل ذلك وعلَى اساس صحيح نعيب علَى الجمعيتين الادبيتين كما لاحظ لي اديب بيروتي معروف ، عقمهما فلولا بعض شذرات تظهر علَى هوامش الجرائد من حين الى اخر لقلنا ان اجتماع الادباء في دمشق اجتماع رزمة اقلام رصاص غير مبرية هي اشبه بحزم القنب .

انما مهاجمة الاديب للاديب — علَى خلاف المهاجمات السياسية عادة — هي مهاجمة له في اعماله لا في شخصه ، والشخصية الادبية لم تكونها يوماً ما القاب مكتسبة وراء مقاعد التدريس ، انما مكونها آثار تقوم حولها وتدعم كيانها بل تصورها وتشخصها . وطالما لا تقوم حول تلك الشخصيات بنايات ادبية ماثلة فمن الطبيعي ان تروح الرؤوس تتطاحن بالرؤوس كأنها مناطحة اكباش او مناقرة ديوك .

اقول مناقرة ديوك ، لان هذه المساجلة الادبية الاخيرة لا تدور علَى غرض كأن اصحابها يتنازعون علَى السيادة الادبية وحسب فمن مدع لها ومن منكرها على مدعيها ولا ادري باي حق تتقارع جماجمنا على سيادة لا نملك في البدء وثائق بسيطة ، تثبت لنا فيها حق الادعاء ، انما هي مناقرة ديوك — حقاً تلك المساجلة — في حظيرة ضيقة لا يطيق فيها الديك ان يرى بجانبه ديكاً آخر .

ان كاتب هذه الاسطر هو من ندوة المأمون قبل سفره واليوم وغداً ، وله في المجمع الادبي اصدقاء يجلهم ويقدر ثقافتهم وهو يقر بان ندوة المأمون منذ يوم تأسيسها لم تنتج بعد انتاجاً محسوساً انل ما يقال فيه انه صادر عن كتلة ادبية منظمة ، ويقر من جهة اخرى ان في المجمع الادبي شخصيات مقدرة لا بالقابها بل بحقيقتها ، غير ان النتيجة واحدة من حيث الانتاج والالقاب اقتصرت في ذاك الكهف السري علَى القرقعة والدوي مما سحر الباب بعض البشر بين الذين يطيب لهم الرقص علَى قرقعة التنك ومن المؤسف ان نلجأ دائما الى التبجح بما لدينا من رجال لا بما تثبته من أعمال او ان يفتخر غير ذي لقب — كما حدث — بأنه من كتلة ذوي القاب لأشبه بافتخار الحمار

تعديل الوزارة الفرنسية



يعلم القراء انه على اثر حادث الاغتيال الذي وقع في مرسيليا ، استقال المسيو سارو وزير الداخلية وذكر في كتاب استقالته الاسباب التي حملته على ترك الوزارة وهي تنحصر في اعتباره نفسه مسؤولا عن اهمال رجال الامن العام التابعين لوزارته . وهو بعد ان اقال محافظ مرسيليا ومدير بوليسها اقال نفسه ايضاً .

فكان ان شغر كرسيان في الوزارة ملأهما المسيو دومرغ بدعوة المسيو لافال الى وزارة الخارجية وتكليف المسيو لويس رولان باشغال وزارة المستعمرات بدلا من المسيو لافال اما الداخلية فقد اسندت الى النائب مارشاندو من كتلة المسيو سارو . والصورة التي ننشرها تمثل المسيو لافال واقفاً يجري دور التسليم لخلفه في وزارة المستعمرات المسيو رولان الذي يرى جالساً

الذي يجر طنبر البلدية بأنه موظف حكومة .

الا قليلا من التأني والتواضع فباستطاعتنا جميعا وبدون كثير من الصعوبة ان نقر بأننا لم نضع شيئاً حتى نثور علَى اوضاع بعضنا بعضا واما ان يكون احد الادباء شيخا معمما اوغلاما ظريفا واما ان تكون الندوة في آخر حي النصارى او في زوايا حي اليهود واما ان تصبح ندوة المأمون بعد اجراء عملية جراحية اومعاملة لغوية مهلهلة «ندوة المأفون» فهذه بضاعات ممجوجة « وخرضاوات ولادية » في سوق كاسدة

كان علَى الندوة ان تتريث في اضرام هذه المعركة وتترقب الفرصة لتأخذ من الجانب الآخر بضاعة سبقها كثير من تطبيل الاعلان وتزميره . وكان من استعجالها الشيء قبل اوانه ان ارتمت في موقعة شخصية « ديكية » فبرز لها من يتوقع الفرص الشيطانية ليثور ويعربد ويصول ويجول كأنه بديع الزمان او حمزه البلهوان ومن يصح فيه المثل العامي : « من يلاعب القط يستحمل خرابيشه ؟

ترى وهل اكون في موقفي هذا متحرشا ثائراسخيفا ؟! ربما . علَى اي حال فقد اراد احدانصار ندوة المأمون في بيروت وجزم الا ان ادافع عن الندوة دفاعا مجيدا واني لا قربعجزي حقاً ،

نظرات نقدية وتحليلية

في ادب الاستاذ توفيق حسن الشرتوني

يسرنا ان لصديقنا الاديب الاستاذ يوسف سعاده مجالا في المعرض لدراسات ادبية يتناول فيها بالنقد والتحليل بعض الاثار الادبية وهو يبدا اليوم بدرس الاستاذ توفيق حسن الشرتوني في كتابه « الحياة في لبنان »

الحياة في لبنان

ها هي مؤلفات الشرتوني ، التي اهداها الي كتاباً كتاباً للنقد والتحليل وقد الحف عيَّ بذلك الحاف بعضهم من الادباء ذوي الاراء والنزعات المتباينة في ادبه ، فامتنعت حيناً لظروف قاهرة واعتذرت حيناً تخلصاً من هذا الموقف الذي لا يسلم صاحبه من نبال التهم المسددة اليه

وقد طال عهد المطالبة والمماطلة الى ان فاجأني الاستاذ المذكور بعتاب مسنن ، علىَ اغرائه ، لم تتذوق نفسي ، قبله ، طعماً له مثل هذه اللذة الغريبة ، وهي لذة ، لا اعلم اهل طيب نكهتها بالصراحة السائلة من بين شفتيه ام بنيران الرغبة المتقدة في عينيه ؟ انه يريد ان ابين سيئاته قبل حسناته بمجهر النقد الصحيح خدمة له وللادب ، فجرأتني رغبته هذه وقلت في نفسي: هو ذا الاديب الحقيقي ، الذي يريد ان يكون للادب والادباء علىَ السواء ، اذن لمَ لا اتحدث اليك عنه وعن ادبه وانا في « خيمتي » الطليقة المغمورة بالطمأنينة والسكينة

اجل في خيمتي ، واثاره بين يدي مستسلمة الى مبضعي استسلاماً كلياً ، لا تبدي ولا تعيد كأنها في غيبوبة روحية من مخدرات الطبيعة النشوى

وليس من الكياسة في شيء ان اتجاوز عن العين الى الاثر فاحرمك التعرف الى شخصه وشخصيته البارزة ، خلقاً واخلاقاً وادباً وذكاء : انه شاب تخشى الكهولة الغازيه ان تنشر علمها في ارض شبابه الخصب ، فانها تهيب غضارته وعزمه ، كما يتهيب العدو المكسور شوكة الفاتح المنصور ، وقد ضربت اوصافه الجسمية في الاعتدال ، المقياس الانسب وكأني بحاجبيه الهلاليين قوساً نصر منصوبان لبطولته الحقة تستدير تحتهما عينان وقادتان يتشظى منهما شرر العزم والذكاء ، فتمتزج بنور ابتسامته - اوقات الرضى - فتدرك اي معنى لحلاوة التفاهم الكلي بين الجرأة والحكمة والحزم والبساطة .

وسرعان ما تتبين في اقواله وافعاله ولا سيما اثاره الادبية النزعة الديمقراطية المثلى وروح الاستقلال الفكري ، فانهما تؤلفان طابعه الخاص ، الذي يرفعه الى الذروة العليا من ذرى الاجتماع . علىَ ان هذا الطابع البارز قد عملت الهجرة علىَ صقله وتعزيزه ، لاندغامه بالشعوب الاجنبية الحرة ، ولا ننسى ان المال ، الذي يكاد يكون عصب كل شيء في هذه الحياة الدنيا قد ساعده على ظهور امياله الادبية باجلى ما يقتضيه الاستقلال الفكري

ومن ورد ينابيعه الصافية ادرك للحال عظم الفائدة ، التي تغذي ذهنية القارىء واخلاقه ، فانه يكتب للافادة قبل كل شيء بايجاز ، طبقاً لمقتضى الحالة العصرية ، خلافاً لبعض الادباء ، الذين يستولون عليك بخيالهم واسلوبهم ولغتهم ، فتفغرق في حلم لذيذ حتى اذا انتهيت منهم افقت وليس في قرارة نفسك اثر للفائدة المنشودة ، فلا يسعك اذ ذاك الا ان تسميهم معي : ادباء الخيال والتسلية ، فما انت مدين لهم الا بتلك اللذة الوقتية ، او التسلية العارضة .

وبالتالي اذا مررت بجدول من الادب يجري في واحة الاجتماع باسرع ما تدعوه البلاغة ، واصفى ما يقتضيه البيان واعذب ما يستمرئه الذوق ، واوقع ما توحيه الفلسفة . فاعلم انه الجدول الشرتوني ذو العناصر المتمازجة على حالاتها ، التي تتكون منها شخصيته الادبية

ومن مميزاته انه لم يقس خطواته في عالم الادب والشهرة بمقياس اعجاب الناس به ، بل بمقياس تواضعه وطموحه ، وهذا المقياس سوف يقيم له وزناً في تاريخ البطولة الحقة والعبقرية اللبنانية .

علىَ اني مها حاولت وصفه تصويرا وتحليلا فلن يفتح علي بمثل ما فتح عليه في تصوير شخصه وشخصيته ببيتين من الشعر تحت رسمه في صدر مؤلفه :

«هذا خيال الجسم قد صورته في صفحة حفظاً لرسم شبابي»
«والنفس قد صورتها بكمالها في كل سطر من سطور كتابي»

اجل هذا هو العين ، وقد عرضته عليك بكل بساطة واخلاص فلم يبق الا ان افتح خزائنه لاريك اثاره اثراً بعد اثر .

هو ذا « كتاب الحياة في لبنان » قلبه معي ترَ لبنان عذراء فتانة ، تشقى بجمالها ، وتسعد ببساطتها تحيا بنشاطها وبعض عادتها ، وتتقهقر بتوانيها وخرافاتها ، تشع بذكائها الموروث ، وتظلم بعلمها الناقص . فلا عجب اذا ادرت من رضاب شفتيها كأساً مملوءة من عصير الحلاوة والمرارة ، الغبطة والشقاء واليأس والرجاء والطهر والاباء

لقد عالج المؤلف تصوير الحياة القروية معالجة لم تترك حاجة في نفس يعقوب ، فتغلغل الى صميمها وغشي كل نواحيها واستقصى مكنوناتها ووقف منها علىَ كل شاردة وواردة ، ثم ابرز لنا منها صورة امة حية ، تتكلم عن ماضيها وحاضرها وتصارحنا ، باخلاص ، بمجدها وذلها ، بيقظاتها وهجعاتها ، مسراتها واوجاعها تطوراتها وانقلاباتها .

ولم يشأ ان يمثل في سفره دور الروائي ، مكتفياً ، فيما درس ، بتدوين ادوار الحب والبغض والصفح والانتقام ، الوفاء والجفاء ، والفضيلة والرذيلة ، والجد والكسل ، والاقتصاد والاسراف والتحضر والجمود ، اجل لم يكتف بذلك بل شاد بالخير وندد بالشر ودلنا علىَ الطريق المنشودة ووصف لكل داء دواءه

وانك لتلمس حبه للبنان عند ما يصور حياته القروية في شتى نواحيها وحالاتها ، فكأنه يتكلم عن اطيب عهود الحب والسعادة ايام حداثته ، او يمعن في ذكرى حبيبة فتانة طاهرة ، قد سلختها عنه ايدي الاقدار ، حتى اذا فرغ من وصف لبنان ودرس عاداته وتقاليده ، تناول حياته الاجتماعية وهي الناحية التي خلق لها - واوقفك علىَ مميزاتها المفيدة وآفاتها المضرة باسد البراهين وابسطها

واجمل ما في الامر انه يستخرج العبرة والمثل في فلسفته الاجتماعية من احقر ما يقع عليه النظر ، وابسط ما يأتيه الفكر ، فالطبيعة والحياة موضوعه ومنبره وانها مصدر الايحاء وقاعدة التطبيق في ابحاثه واحكامه

واذن كيف لا تؤمن بقوله وتأخذ برأيه وهل من شيء ادفع للشك بالنظريات كالذي تسمعه باذنك . تراه بعينك ؟

ومما لاحظته ان الكاتب من الكفرة المجاهرين ! اجل من الكفرة ، الذين لا يؤمنون بالحظ ، وهو المذهب العالمي منذ البدء يعتنقه اكثر الناس من الامي ، الى العالم ، الى الفيلسوف ، الى العامل الى التاجر ، الى غيرهم من مختلف الشعوب والطبقات . فانه ينسب التوفيق في معترك الحياة الى الذكاء والنشاط . واظن ان الاستاذ لو قدر له الاخفاق مرة او مراراً في حياته التجارية والادبية بالرغم من ذكائه ونشاطه لكان من ابناء الايمان بالحظ ، لا بل من الرسل المبشرين به علىَ الدهر

غير اني اتمنى ان يظل كافراً اذا كان الاخفاق طريق الايمان بالحظ

هذه نظرة اجمالية في الكتاب ، لم يتح لي فيها ان احيط بكل مناحيه التفكيرية تحليلا ونقداً

بيدَ انه لا يسعني ان اتجاوز عما اختاره عنواناً لكتابه اذ لا ينطبق على كل ما تضمنه من المواضيع التي لا علاقة لبعضها باسمه المختار له . وهناك ايضاً بعض مآخذ بسيطة غير جديرة بالنقد والتنديد لا يخلو منها مؤلف مهما علا كعب صاحبه في عالم الادب لا سيما هذا الكتاب هو باكورة نتاج واضعه

وقصارى القول ان الاستاذ الشرتوني هو كاتب اجتماعي خصب ، ومفكر جريء كما تتبعت خطواته في اسفاره الادبية شعرت بمجاعة فكرية لا يكفيها سوى اكسير ادبه ، وعطشاً ، لا يرويه الا عصير حكمته . ولذا تراني مضطراً الى مسايرة رغبتك في درس اثاره الباقية

فالى العدد القادم

يوسف سعاده — كلية القديس يوسف

على هامش الذكرى

الشاعر البائس !

عاش بائسا ومات بائسا وها هو يبعث بائسا ! فالقدر الاحمق لم يرتو بعد من دموعه الحمراء وآلام نفسه الكاوية هو لم يتخم مما لقمه من شكايات وزفرات وعبرات فقيض له اليوم من ينشره بعد غفوة سنتي راحة وسكون ! فبعثوه من لحده وهو اشد بؤسا منه ايام كانت الحياة ملء جنبيه بعثوه لاحياء ذكراه وتمجيد اسمه فتغنوا ببؤسه وحظه الاسود واقتصرت الذكرى على نفر معدودين من رجال الادب فكانت تلك المرحلة اشقى مراحل بؤسه وسوء طالعه

ذاك هو « حافظ ابرهيم » الشاعر البائس الذي عادت بعض الاندية الادبية وبعض الصحف في مصر ، الى احياء ذكراه بالتأسف والتلهف والتحرق ، بمناسبة الذكرى الثانية لوفاته . وليست مصر بمخترعة البارد في تكريمها شاعرها ذلك التكريم التقليدي الذي سيجري في دماء سائر الاقطار العربية ، فقد ألف الادب العربي هذا الضرب من التكريم ، المدائح والتهاني نصيب الادباء الاحياء ، والمراثي والتآبين نصيب من غيبهم القبر ! تقليد مقدس لا يجوز تخطيه ولا يسوغ فيه التبديل او التحوير ، وكيف تخرق حرمة هذه التقاليد ؟ وهل من العدل ان تخرق لانصاف اديب جرى البؤس في نفسه مجرى الدم في شرايينه ؟ لا ! فالبائس يجب ان يظل بائسا في مماته مثله في حياته ، وفي قبره مثله في داره . وكيف يدعى « حافظ » امام البائسين ان لم يدفن في قبر لا تتبينه العين ؟ بل كيف يصدق حكم التاريخ في بؤسه ان لم يذكر في الغد اهمال امته له ، وتغاضيها عن انصافه ، واحياء ذكراه ذلك الاحياء المرير ؟

ان حافظا في غنى عن الحفلات التأبينية والمراثي والدموع فلديه من هذه البضاعة مالا تكنه قرائح الادباء مجموعين ، اوليس هو القائل :

اني مللت وقوفي كل آونة ابكي وانظم احزانا باحزان
اذا تصفحت ديواني لتقرأني وجدت شعر المراثي نصف ديواني

حافظ في حاجة الى ضريح يليق باسمه ، الى اثر تذكاري يخلده على مر الاجيال والعصور ، الى شيء مما يعمل لتخليد النوابغ المتفوقين ، الى المساواة — ولو بعد الموت — بالمرحوم شوقي امير الشعراء !

لا شك في ان السياسة ظلمت حافظا ووقفت حاجزا فولاذيا دون اعطائه قسطه من التكريم اللائق به ، وخلط السياسة بالادب ، في مصر ، كاد يفسد على الادب غايته ويحط من قدره . مات شوقي فهبت الحكومة الى احياء ذكراه وطيرت مئات الدعوات الى مختلف الاقطار العربية ، دون ان تفكر بحافظ البائس ، وما كان ضرها لو جعلت حفلها التأبيني الرائع مشتركا بين حافظ وشوقي بدل ان يكون مختصا بشاعر الخديوي وحده ؟ خصوصا والمقام الفاصل بين اجليهما ليس ببعيد ، ان هو الا شهران وبعض الشهر . كان على الحكومة ان تتسامى عن النعرات السياسية والحزازات الحزبية في تكريم الادب . فالادب اسمى من ان يتمرغ في حمأت السياسات والحزبية ، كان عليها ان تعامل حافظا معاملتها شوقي لحافظ ابن مصر مثلما شوقي هو ايضا ابن مصر ! كان عليها ان تذكر جهاد حافظ في خدمة وطنه ولغته ، لكنها السياسة — قاتلها الله — لا ترحم حتى في الممات وبين الادباء !

وقد لا تكون السياسة هي وحدها المسؤولة عن الاجحاف اللاحق بشاعر النيل ، فالشعب مسؤول هو ايضاً عن تبعته في هذا القصور ؟ وكان عليه ان يساهم في تكريم شاعره ؟ وما حافظ سوى ابن الشعب ، ابن الديمقراطية الادبية الصرف ، وشعبية حافظ ملموسة في كل فم عربي ، فانك لا تكاد تذكر اسمه حتى تشعر بعاطفة الاشفاق والحنو والتقدير مختلجة في صدر مخاطبك ، ومما يجاهر به صراحة ان مكانة حافظ في قلوب المحبين أعلى من مكانة شوقي وعدد محبي ذاك اكثر من عدد محبي هذا ، وربما كان البؤس الذي لابس حافظا سحابة العمر هو احد الاسباب الجوهرية في استمالة عطف الشعب اليه وحبهم له ، فالبؤس وهو الكثير الولد والاشياع جعل لحافظ انصاراً كثيرين ومريدين عديدين ، والبائس ميال الى حنوه .

ولا تنحصر عاطفة الاشفاق هذه في العامة فقط ، فهي تتعداهم الى النقدة حملة المباضع والمعاول فهؤلاء انفسهم يرقون ويلينون عند تناولهم حافظاً بضربة مشراط أو تضميد جرح ! وقد يكون البؤس من هذه الناحية مما ساعد حافظا على توفير المحبين وزيادة الانصار .

كان حافظ من الشعب وللشعب وديمقراطيته صريحة فهو من اولئك الادباء الشعبيين الذين لا يترفعون عن اخوانهم البشر ابناء الانسانية ؟ هو يكره الاريستقراطية وأصنامها ، يكرهها في الادب مثلها في الزعامة والسياسة وطالما ندد بها في اشعاره وقصائده :

فهذا يلوذ بقصر الامير ويدعو الى ظله الارحب
وهذا يلوذ بقصر السفير ويطنب في ورده الاعذب

***

هذا يرى رأي العميد وذا يعد عليه عدا ...

***

وهل في مصر مفخرة سوى الالقاب والرتب
وذي ارث يفاخرنا بمال غير مكتسب ! ...

ونفسه المتألمة كانت تنضح بالشفقة والحنان ، بل كانت اقرب النفوس الى الشعب — وكم في الشعب من بائسين ! —

اذاً كان على الشعب ، بدوره ، ان يبر بحافظ رغم أنف المكابرين والمشاكسين ، وما دام الشعب في مصر هو القوة العنيدة فمن الغبن والحيف ان يتراجع او يلين ازاء تكريم شاعره المغموط الفضل !

تألم حافظ في حياته مما قاسى ، وعانى ولم يكتم أساه فصعده زفرات لاهبة وتنهيدات محشرجة ؟ اليس هو القائل بمرارة وألم :

حطمت اليراع فلا تعجبي وعفت البيان فلا تعتبي
فما انت يا مصر دار الاديب وما انت بالبلد الطيب
كم فيك يا مصر من كاتب أقال اليراع ولم يكتب .

الم ينهد في تحيته لبنان الى ذكر مضضه :

يا ليتني كنت من دنياي في سعة أمري جميع وقلبي طوع وجداني
أقضي المصيف بلبنان على شرف ولا احول عن المشي بحلوان ...

هذا هو « حافظ ابراهيم » الشاعر البائس والاديب الكبير الذي لم تفكر فيه امته كما كان ينبغي عليها ان تفكر ؟ هذا هو حافظ ابرهيم الذي تغاضى عنه وطنه حال كونه لم يتغاض عنه أيام كان يشهر قلمه سيفاً قاطعاً في وجوه المستعمرين وهذه قصيدته في حادثة « دنشواي » المشهورة تنم عما في قلب حافظ من الايمان والحب والاخلاص لذلك الوطن ، وما حافظ الوطني باقل شأناً من حافظ البائس ولكن للبؤس سنة لا تبدلها الايام والشعوب !

الياس ربابي

اخبار خاصة وغير خاصة

مشكلة « اللوج » تحل

قرر مدير الداخلية الاستاذ صبحي بك ابو النصر ان يستعمل حقه ويحتل اللوج المخصص له في كل دار من دور السينما الناطق في البلد ، وقد كنا ذكرنا في عدد سابق ان « لوجه » كان يحتله الاساتذة ادمون صابونجي وجوزيف شمعون وموسى مبارك •

وحدث في الاسبوع الماضي ان توجه الاصدقاء الثلاثة لمشاهدة الرواية الجديدة في سينما الامبير فاذا بهم يرون اللوج مشغولا بمدير الداخلية والى جانبه الاستاذ احمد بك البرجاوي محافظ جبل لبنان • فصبحي بك لم يكتف بالمجيء وحده • الظاهر انه اعتمد ان يصطحب بصورة مستمرة بعض الرفاق •

وبعد ان تمتم الاصدقاء الثلاثة بعض الكلمات وتعوذوا بالله من عزم المدير عادوا ادراجهم وتوكلوا على ربهم ، اخرجوا لاول مرة محافظهم المطمئنة ثم اخرجوا منها ثمن ثلاث تذاكر في مقاعد الدرجة الثانية من « الميزانين » •

وكان صباح اليوم التالي فهبط الاصدقاء غرفة مدير الداخلية وعاتبوه على قراره الجديد واخذوا يشرحون له اضرار مشاهدة الروايات السينمائية محاولين ردعه عن عزمه الاخير • وقد تناولوا فيما تناولوه كلمة المعرض وطلبوا الى المدير ان لا يصدقها •

وانا اعود لازف للاصدقاء الثلاثة بشرى ثانية وهي ان المدير ماض في انفاذ قرار الحضور بنفسه انما لن يحضر جميع الافلام بصورة متتابعة وسيتخلى لهم عن قاعة « الركس » وكان في النية ان يتخلى عن « الرويال » ايضاً لو انه ظل حيا

***

عريس متواضع

جاءني من الاستاذ المحامي صاحب التوقيع الكتاب التالي :

حضرة الانسة « ثرثارة » المعرض المصونة

اعجبتني صراحة الانسة « الدكتيلو » التي تبحث عن عريس • وقد كنت اقسمت ان لا اتزوج في هذه الايام انما وجدت في الانسة اموراً كثيرة تسهل في حياتي الصعوبات الكثيرة ايضاً !••

واظنك يا حضرة « الثرثارة » تجهلين شخصيتي فانا بالاضافة الى مهنتي « المحاماة » وهي مهنة شريفة كما تعلمين • رئيس بلدية من اكبر بلديات الاصطياف وهي بلدية ضهور الشوير وتحت امرتي عدا خادم المكتب ثلاثة جلاوزة يتقبلون الاوامر مباشرة مني وليس لاحد غيري من علاقة بهم •

ثم ان اعمالي في مهنتي على غاية ما يرام فانا صاحب مكتب يستفيد منة سعادة الامير جميل مدير المالية اكثر من مئة وعشرين ليرة بالعام كضريبة تمتع وادفع ايضاً مبلغ ستين ليرة ذهبية ايجار المكتب لوكلاء وقف الروم • وانا الان مرشح لعضوية نقابة المحامين وسانجح بالانتخاب نظرا لثقة اخواني المحامين بي — وبالفعل لا فقد نجحح بالعضوية — ثم مفكرة جلساتي الصغيرة ملأى بمواعيد الجلسات للدلالة على كثرة اعمالي •

وهنالك قضية خاصة اريد ان الفت نظرك اليها وهي انني لا اقبل وكالة في دعوى طلاق امام محكمة روحية لانني اولا لا احب المحاكم الروحية وثانيا — وهذا المهم • اكره سماع حوادث الخصام بين الزوجين •

ونسيت ان اخبرك ايضاً انني اقطن منفردا في شقة كبيرة في حي مار مارون وليس في منزلي شخص سواي يزعج رفيقة حياتي المنتظرة •

هذا ما رأيت ان اطلعك عليه فاذا حسن لديك اخبرت الانسة « الدكتيلو » به وهي بامكانها عند تمام العقد بيننا ان تتابع عملها في مكتبي فانا بحاجة ماسة الى دكتيلو •

ذلك شأني وانا مستعد ان اطرح تعبي وحواشيه بما فيه عضوية النقابة العتيدة على اقدام نصفي الامثل ومستعد ان اضحي بجميع مغامراتي السابقة كما انني اقسم منذ الان انني امزق جميع التحارير والرسوم التي املكها واقطع كل علاقة لي بالماضي •

هذا وتفضلي يا حضرة « الثرثارة » بقبول اخلص تحياتي •

صدر عن مكتب البلدية في ضهور الشوير في الغرفة المقابلة لغرفة قائد المخفر وذلك تحت المنزل الذي يقطنه ميشال دوميط •

المحامي

نجيب الصائغ

صورة طبق الاصل • ختم البلدية

وعني لامر الانسة الدكتيلو :

***

بالهناء والتوفيق

واخيراً وجد صديقنا فائز مكارم عروسه المنشودة فاعلن في الاسبوع الماضي خطبته على الانسة المهذبة كريمة الوجيه نجيب بك يونس • اعلنت الخطبة على صفحات الصحف فاصدقاء فائز لم يعرفوا بها الا من الصحف وهم ما يزالون يمنون النفوس « بسهرة » ممتازة •

واذا قلنا ان فائز مكارم خطب عروسا فمعنى ذلك ان صديقنا الثاني بهيج تقي الدين قد مني بالترمل فاصبح لوحده وجها لوجه مع ذكريات سابقة جميلة تبتدي في اخر شارع المعرض على رفوف اول سيارة تاكسي وتنتهي في نادي الحبيس في عاليه •

ولاحظنا الهدوء غير الطبيعي يكلل جبين بهيج الجميل فقيل لنا انه هدوء ينذر بهبوب العاصفة •

اما هذه العاصفة المنتظرة فهي نصف بهيج الحلو الذي يقولون انه قد عثر عليه •

فاذا اضفنا الى شائعة بهيج زواج صلاح المنذر وخطبة فائز مكارم تحققنا الخسارة الكبيرة التي اصيب بها « الاخوان الصفاء » •

عوض الله عليكم يا اخوان فلم يعد امامكم غير عربدات الشيخ اسعد المنذر وخطب البير اديب ومشاريع حنا غصن •

***

مجلس الاربعة

كانوا على عهد المجلس البلدي السابق لا يفترقون فاذا هبطت مكتب احدهم شاهدتهم يملأون مقاعد المكتب واذا قادتك رجلاك بعد منتصف الليل الى الكيت كات او الرستوران الفرنسي رأيتهم يحدقون بفنانة فاتنة من واردات بودابست يدفنون بالاشتراك معها اتعاب نهارهم في كؤوس الخمرة المشعشعة •

ذلك كان دأب الرفاق محمد علي بيهم ، حبيب ابو شهلا احمد الداعوق وجورج غاقوري يفترعون معا في جلسات المجلس البلدي ويسمرون معا مشتركين

دار الزمن وتألف المجلس البلدي الجديد فاختفت « نعمة » الوظيفة من اعناقهم واصبحوا طليقين يتنشقون الهواء العليل كما يريدون وظلوا في مجالس انسهم مجموعين كأن جامعتهم اقوى واخلد من جامعة المجلس البلدي

جاء الصيف الماضي فمزقهم واذا بهم يتبعثرون بين زحلة وصوفر وعاليه وضهور الشوير • تصرم الصيف يخيم في ربوع ملاهي بيروت فاذا بالصفوف تظل ممزقة مبعثرة وقد مر الشهر الاول من الفصل ولم يجتمع الاخوان في مجلس واحد بعد •

وقد تبين في نتيجة التحقيق ان المتخلفين عن الجلسات هما حبيب ومحمد علي وتبين ايضا ان لدى رفيقيهما استدعائين احدهما موقع من الاستاذ ميشال كحيل والآخر من الدكتور عبدالله اليافي بطلب الانضمام الى هذه الحلقة ولذلك تقرر انذار العضوين المتغيبين حتى اذا ظلا ممتنعين استعيض عنهما بصاحبي الاستدعاء وكلاهما مشهور بالمواظبة وروح الثبات ، وله مواقف مجيدة

***

ليلة ساهرة

لا اتمكن من ان اصف مأدبة العشاء والسهرة التي تلتها في منزل الوجيه يوسف البتلوني على شرف صلاح المنذر وعروسته

الكريمة باحسن من هذين « البيتين » من الابيات التي اوحتها « الويسكي » للصديق ميشال ابو شهلا بعد الكأس الثامنة حيث قال :

نحن في ليلة تعهدها الصفو وفاضت في جنبها الافراح
يا لها ليلة اساغ لها الشيخ شبـابا تغنى به الاقداح

وفي تلك الليلة التي تعهدها الصفو زها شباب حبيب ابو شهلا فغرد كثيراً وتغنى مضطرا بصلاح وبديع وغيرهما عوضا عن جانين وجانيت واترابها

استمرت السهرة حتى ساعة متأخرة تدفق فيها الانس والمرح والخمرة فكانوا احسن شهادة على كرم صاحبي المنزل ولطفهما

وعندما تحسس القوم بالنشوة انطلقت قيود السنتهم ففاضت شعراً من افواه الشيخ المنذر والد العريس واسعد المنذر والدكتور البارع نجيب البتلوني والد العروس

مبارك ياعمي صلاح فقد كنت ولا شك عريس الموسم جعله الله فاتحة عهد يبشر بتخفيف ازمة الزواج
وعلى قبالك يا استاذ حبيب

***

هدنة حزب الاستقلال

الشتاء القادم يبشر بموسم زواج خصب فان الاستاذ الشيخ عزيز الهاشم قد وجد نصفه الامثل وسمعنا اصدقاءه يتحدثون عن موعد اعلان خطبته على آنسة مصطافة رفيعة التهذيب جاءت لبنان في اخر موسم الصيف وما تزال في ربوعه الجميلة ·

فتهانينا الى الشيخ عزيز والى خطيبته الممتازة وتعازينا « موقتا » الى حزب الاستقلال الجمهوري الذي عليه ان يفهم ان عهد الخطبة عهد جميل فمن خطل الرأي ان يلفظ ساعاته بين احضان الاوراق السياسية وتلغرافات الاحتجاج

***

ربيع

هو اسم المولود الجديد الذي رزقه صديقنا الاديب الممتاز الاستاذ توفيق عواد المحرر في جريدة النهار

ولا شك ان قريحة «توفيق» الدائمة الاخضرار الندية ابداً الزاهرة حتى في الخريف هي التي اوحت اليه هذا الاسم الجميل فنهنيء الوالدة بسلامتها ونتمنى للصغير حياة كلها ربيع

***

اخر ساعة

رفع الاستاذ عبد الله قبرصي عريضة الى جمعية اخوان الصفاء يطلب فيها الانضمام الى الهيئة العاملة وقبوله في عضوية الحزب ·

وقد اجتمعت اللجنة وتذاكرت في طلب الاخ عبدالله فتناولت « عروشه الثلاث » وسفراته الاخيرة الى عاليه وضهور الشوير وبعض مواقفه الحربية في الكيت كات فقبلت طلبه وكلفت السكرتير السيد البير ابلاغه هذا القرار

الدكتور بافيلتش زعيم الاوستاشي




منذ اليوم الذي تألفت فيه مملكة السرب والكروات والسلوفين ما برحت جماعات العالم من الكرواتيين عرضة للضغط السياسي من جانب حكومة بلغراد المركزية وكانت وطأة الضغط تزداد يوما فيوما لاسيما بعد ان مشى الملك اسكندر في سياسة السيطرة التي دشن عهدها في العام ١٩٢٩ ونجم عن سياسة الضغط ان الكرواتيين انتظموا احزابا تقاوم سياسة الملك والحكومة فيما قصدوه من اذلالهم

وكانت حركة المقاومة في معظم اوقاتها بقيادة الزعماء الراديكاليين والديموقراطيين واشهر احزابهم حزب راديتش على انهم اضطروا اخيرا الى الخضوع تحت ضغط بلغراد

ومن المعروف اليوم ان الدكتور بافيلتش احد الزعماء المحبوبين يقوم على رأس حزب الفاشيست الكرواتي الذي يسعى الى تحرير بلاده بتأييد ايطاليا الميسولينيـة وتسمى صفوفه الارهابية «بالاوستاشي» وتعد اعمال هذه الفرق الارهابية وشدة تطرفها من اهم الدواعي لقيام الديكتاتورية في بلغراد وغايتها سحق الحركة الوطنية الثورية في الشعب الكرواتي وانماء روح العداء ضد ايطاليا · فالدكتور بافيلتش الذي يستغل لغاياته الفلاحين الكرواتيين المنضوين تحت لوائه انما هو في الحقيقة يمثل الاوساط البورجوازية التي تجد في سيطرة الفاشيست خير واق لدرء الثورة الاجتماعية

واذا عدنا بتاريخ الحركة الكرواتية الى ماقبل ديكتاتورية ١٩٢٩ اوجدنا انه كان في ذلك العهد حزب خطير يرأسه المسيو بريبتشيفتش غايته نشر الفكرة اليوغوسلافية الا انه كان مغاليا في طلب نظام واسع الديموقراطية لمملكة السرب وكانت كلماته « الاشتراكية ، وحرية الشعب والديموقراطية الواسعة » تفعل في انصاره فعل السحر ، ولكن مصيره انتهى بالنفي فضعفت زعامته وتفرق الفلاحون من حوله منضمين الى بافيلتش زعيم الفاشيست الكرواتي والى ماتشك زعيم الاحرار الكرواتيين الحزب المعارض لسياسة بلغراد ·

وكلا الحزبين يعدان من العناصر الخطرة في يوغوسلافيا ولعل الاول اخطرهما بنهجه الارهابي الذي كان من مقرراته الاغتيال الاخير في مرسيليا ، والدكتور بافيلتش القي القبض عليه في تورين وهو اليوم رهن التحقيق

جلالة الملكة ماري متشحة بالسواد والى جنبها نجلها الملك بطرس الثاني وورائهما الامير بول وكيل العرش يمشون في جنازة الملك اسكندر

الملكة ماري

ان ملكة يوغوسلافيا كانت موضوع اعجاب جميع الذين اقتربوا منها ومشوا الى جنبها خلال الايام السوداء التي تبعت حادثة اغتيال زوجها الملك اسكندر ·

ولقد تحدث الناس بشجاعتها وحضور ذهنها ومما رواه محافظ « دوبس » الذي اعلمها بوقوع الفاجعة قال :

« صعدت الى القطار الذي كان يقل جلالتها يرافقني مارشال البلاط · وقد تولى ابلاغها الخبر بكلمات وجيزة فاحنت الملكة رأسها ولكنها رفعته بسرعـة والتفتت الي تلفظ بهدوء تلك العبارة العظيمة التي ذكرتها الصحف !

— اني اجد تعزية عندما افكر انه مات على ارض افرنسية »

ولقد ادهش موقف الملكة في مرسليا كل من رآها امام جثمان الملك المسجى على مقعد من مقاعد المحافظة ، الا ان امارات الضعف والانكسار بدت على وجه الملكة ساعة دخل المسيو لبران وانحنى امام الجثمان ولما ارادت الخروج أبت الملكة ان تترك الغرفة قبله ، الا ان الضعف كان اخذ منها كل مأخذ ولولا ان يتداركها المسيو دوفوكيار لسقطت الى الارض عياء

القصة

الامومة

فتاة حسناء وديعة ضعيفة فيها طهارة قلب ولكن فيها حرصاً على الحياة وكلفاً بان تستمتع بالحياة . ابوها خمار محافظ ، مستمسك كل الاستمساك بما ورث في طبقته من نظم الحياة وطرق التفكير . مؤمن ايماناً قوياً بنظام الجماعة التي يعيش فيها ، يرى ان كل خروج على هذا النظام او تجاوز بالمألوف منه اثم لا ينبغي ان يغتفر ولا ينبغي ان يتورط فيه الرجل الذي يريد ان يعيش عيشة سهلة معقولة تغيرت الحياة من حوله ولم يتغير أو لم يشعر بأنه تغير . فهو ضيق العقل او محدود الفكر

يتردد على الخمارة فتى ، طويل القامة في غير افراط ، نحيل الجسم في غير هزال ، مهيب الطلعة في غير تأنق ، حلو الحديث في غير تكلف . فتتلقاه الفتاة على مائدة مستديرة سمراء اللون ، قد اجيد صقلها ، ذات قوائم ضخمة متينة . فاذا خلا الفتى الى صاحبته واخذا يتحدثان تبينت من هذا الحديث ان الفتى يحبها وانها تحبه ولا تفهم ان يفترق المحبان مهما احتملا من الخطوب . فكل شيء اهون من الفراق .. وهي تلح عليه في ان يبقى ليكون لها املا وعوناً على احتمال الحياة مع هذا الجنين الذي تحسه يضطرب في احشائها ، وتتحدث اليه بان الاستمتاع بالابناء والبنات لذة لا يستبد بها الفرد ، وانما هي مشتركة بين اثنين ، فاذا ذهب احدهما ثقلت عَلَى الاخر وشق احتمالها عليه وكانت مصدر ألم وحزن . وينبئها صاحبها بانها ستظفر به وسيظفر بها وستكون له زوجاً وسيكون لها زوجاً ، وان ذلك قد يتقرر الان ، فلتنتظر ولتنتظر في مكان قريب ليستطيع ان ينبئها النبأ بعد حين . ينصرف الفتى وقد تمت بينهما الخطبة ، واخذت الفتاة على نفسها ان تقنع اباها بالقبول فاذا خلت الى ابيها وقصت عليه القصص غضب غضباً شديداً وأنزل بابنته ضروباً من اللوم والتأنيب ، ولكن ابنته تنبئه بانها ستصلح ما افسدته ، ستتزوج صاحبها بعد ان يأذن لهما بالزواج . هنا تنشأ في نفس الاب عاطفة جديدة . ابنته تريد ان تتزوج هذا المثال الحقير ! ... أليس في هذا نزول عن الشرف ؟ أليس فيه عدول عن السنة والكرامة ؟! كلا ! لن يكون هذا الزواج . ولكن بنته تعلن اليه انه سيكون مهما يستتبع من نتيجة ، فستخاصم اباها وستحتمل ما ينشأ عن هذه الخصومة ، لانها لن تترك صاحبها ولن يتركها صاحبها . يرفض الاب ويلح في الرفض ، وتريد البنت وتلح في الارادة ثم يستحيل الامر بينهما الى العنف . هنالك يخرج الاب عن طوره ويصبح ناراً من الغضب ، فيعلن اليها في عنف وشدة انه لن يزوجها مهما تفعل ، وان القانون يؤيده في ذلك ، فهو لم يقترف اثماً ولم يسيء الى بنته ، وانما ادى واجبه كما ينبغي ، واذا كان قد ادى واجبه فهو يحتفظ بحقه ، وبحقه كاملا ، لا يريد ان يزوج ، وان يزوج مهما تتكلف بنته من حيلة او نذير . يتركها وقد اعلن اليها اصراره عَلَى ان لا يزوجها ، يتركها وقد ملكها الغيظ ثم الهلع ثم شيء يشبه الذهول . هنا تثور البنت فتسرع الى الباب وتعلن اليه في ثورتها انها قد اصبحت اماً ! يكاد الاب لا يصدق ، ولكن الحقائق البينة لا تبرح تفاجئه واحدة بعد اخرى حتى يتبين ان ابنته قد دنست شرفه حقاً .. فانظر الى هذا الاب العنيف القاسي الذى لم تكن تعرف الرحمة ولا اللين الي نفسه سبيلا ، هو الان يبكي لانه قد جرح في كبريائه ، وهو يبكي لانه امتهن في كرامته ، وهي يبكي وبنته جامدة العين مرفوعة الرأس لانها الان ليست ساقطة وليست دنسة ، وانما هي ام بائسة تدافع عن وليدها . يثيره هذا التحدي وتهم بنته بالخروج ، ولكن الاب قد صوب المسدس الى رأسها يريد ان تموت قبل ان تخرج .

هنا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها ، فدمرت المباني تدميراً وسوت الطبيعة البيوت والقصور هدماً وتحريقاً ، وجعلت ما كان يحيط بالمنازل من الحدائق والرياحين ومن الشجر والنخيل صحراء جرداء كأن لم تعرف من قبل خضرة ولا ظلا . وهناك جرت الدماء انهاراً ، وانتثرت الاشلاء انتثاراً ، وارتفع اللهب الى السماء بنفوس الشهداء ، فلا تسمع الا صلاة ودعاء ، وحشرجة ونداء .

وتقوم الفتاة من غشيتها ذعرة فترى اباها تحت انقاض الخمارة وقد فارقته الحياة . خرجت من بين الانقاض تنساب كأنها الحية ، وتنسل كأنها اللص ، واشرفت من مكان مرتفع ، تنظر الى النار ترتفع في السماء والى الدماء تجزي عَلَى الارض ، واخذت تسمع اصوات المصابين وهم يدافعون الموت ، واصوات الجماهير وهم يكافحون النيران . ثم تسعى الفتاة هادئة متئدة ، حتى اذا دنت من النار استحال سعيها عدو واتئادها حركة عنيفة ، واذا هي تنضم الى الناس واذا صوتها يمتزج باصواتهم واذا هي تبحث عن صاحبها بعد موت ابيها . وما كادت تنظر اول جثة منتشلة حتى صاحت صيحة اضطربت لها ارجاء المكان : ان صاحبها قد مات ، مات والد جنينها . فيالسخرية القدر ! ...

***

مر بها زمن وهي تصابر القضاء وتنازل الشقاء وتعانق الخطوب وتصافح الكروب وتصبر عَلَى ذلك صبراً كان اشبه بعدم المبالاة فلم تنتفع بصبرها ولم تخرج من عسرها فما عساها تحذر اليوم وهي كالاسفنجة سكن الماء احشاءها وغمر انحاءها سيان اطاف بها المحيط ام سقط عليها الندى

وقد احست الام انكار الناس من حولها لما يرون من حزنها وكآبتها وما يجدون من انقباضها عنهم . فجدت ما استطاعت في اخفاء ما تجد وكتمان ما تحس ، واحتفظت لنفسها بهذا الطفل اليتيم ، كنز الذكرى وما تثيره من العواطف وما تهيجه من اليأس . وتركت للناس من نفسها شخصاً عادياً يبتسم حين يبتسمون ، ويرضى حين يرضون ، ويشاركهم في اكثر ما يجدون من عاطفة او شعور

ومرت على الام ثلاثة اهلة وهي تروض نفسها على احتمال ذلك الازدراء كما راضتها على احتمال مرارة الشقاء حتى نضب ماء الحياء من وجهها وزال ذلك الشعور من نفسها ، صارت تمشي في الطريق وهي طارحة رداء الخجل لا تبالي بتلك النظرات ولا تحفل بهذه اللفتات وكانت تلازم ثغرها ابتسامة الله اعلم بما يمتزج بها من مضاضة الحياة وتنأى بجانبها عن الناس شامخة الانف عالية الرأس . وكانت كلما مرت في الطريق وهي تمرح في تلك الحلة والضيق ، تكلفت السرور والابتسام وجعلت تغني غناء رخي البال رضي الحال توهم بذلك انها اليوم انعم منها بالاً بالامس وما خفي عن الناس امرها فقد قالت احدى العجائز حين لمحت الام وهي عَلَى تلك الحال : ويل لهذه المرأة من سوء المصير

وما زال الشقاء يجر على الام الشقاء حتى حدثتها نفسها ان تتخذ لها عشيقاً جديداً وقررت ان يكون اول من تلقاه في طريقها كائناً من كان . فيقف نصيبها عَلَى رئيس عصابة من المهربين . وتطلب الى عشيقها هذا ان يتوسط عند احدى الاسر الكريمة في ان تتولى تلك الاسرة الاشراف على تربية ابنها . تطلب ذلك لمنفعة ابنها ولمنفعتها ، فقد اصبحت هي تعيش مع رجل غريب يمكن ان يكون له تأثير سيء في نفس الغلام . آثرت الطفل على نفسها وضحت بلذة الامومة لتنشئ ابنها تنشئاً صالحة . وهل عرفت الام الا التضحية ! فاذا هي محقة واذا هي تخشى عَلَى ابنها الخطر من عشرة عشيقها ، لان هذا العشيق يلقي في روع ابنها من الخواطر والاراء ما لا يلائم مزاج الغلام ولا صحته ولا مستقبله ولا آمال امه فيه . فلتفارق ابنها دهراً طويلا او قصيراً ولتصبر عَلَى هذا الفراق . وهل خلقت الام الا للصبر والاحتمال !

ويعطف الله عَلَى هذا اليتيم قلوباً ملئت حبا وفاضت حناناً ورحمة قلما يظفر بمثلها المنعمون المترفون من ابناء الاغنياء واصحاب الثراء الواسع والجاه العريض . وينفق الصبي عند هذه الاسرة الكريمة ما شاء الله ان ينفق من وقت . وامه تشقى بالفراق . وامه تذعن لما لا بد من الاذعان له . وان نفسها لتنازعها اليه ، وان قلبها ليميل نحوه ، وانها لتحس كأنه يدعوها ، وانها لتشعر كأنها لا تستطيع بعد الان عنه صبرا . فتعتزم استرداد الطفل من الاسرة . وتعرض عَلَى الاسرة استرداد طفلها . فاذا الاسرة تأبى وقد آذاها ما سمعت من استرداد الطفل ، وعلى الوجوه آيات حزن عميق وفي الاصوات بقية من بكاء . ولكن الام تلح وتبالغ في الالحاح فهي لا تطلب الا شيئاً واحدا ، لا تطلب الا ان

تفرغ لابنها وتقف حياتها على خدمته والعناية به . فاذا الامرة تستجيب لها حين تشاهدها باكية ملتاعة ، وتعلن اليها انها ستظفر بما تريد ، بعلن اليها ذلك في صدق واخلاص ، فتجيبهم هي في صدق واخلاص ايضا انها اخطئت قصد السبيل وانها تريد ان تعيش عيشة الراهبات لانها فقدت بحكم وسطها الفاسد حقها في السعادة الزوجية ، حقها في ان تكون امرأة وهي تريدان تكفر عن سيآتها فتستأنف حياة العذارى ، وهي تقسم انها لن تعود الى الماضي القديم ، وهي تعلم انها تحبه وانها قد تعجز عن مقاومته ولكنها تعلم انها ستقتل نفسها قبل ان يظفر منها هذا الماضي القديم بشيء . تقسم على ذلك فتصدقها الاسرة وتعدها بانها ستحيا ، وستحيا لابنها دون ان تجد في ذلك ما يعرضها للانتحار

وقد احست الام غير مرة المأ واحدا وخوفا واحدا ، واحست غير مرة لذة واحدة واملا واحدا ، احست الالم والخوف حين تفكر في هذا اللقاء ، واحست اللذة والامل حين تفكر في ذاك الهناء ، احست ان بينها وبين ابنها صلة مادية ومعنوية صلة حية ليس لاحد ان يقطعها ، احست انهما قد يفترقان وقد يقع بينهما ما ليس بالحسبان وقد يتزوج ابنها ولكنهما رغم هذا كله متحدان معنى ومادة ، انهما متحدان في صلة انشأتها الطبيعة ليس الى قطعها من سبيل . ثم احست انه يوحد آمالها وآلامها احست هذا كله وهي تحبه حبا لا تكاد تخفيه ، فما عسى ان تكون نتيجة هذا الاحساس ؟!...

يقبل الابن ، ويغلب على الام انفعال لم تتوقعه ، فتلبث خافضة الرأس في حين يأخذ ابنها يتأمل زيها الغريب بنظرات مريبة تجول على رأسها ، فيعذبها الجزع الرهيب ثم ترفع الام عينها وتتلاقى العيون لاول مرة فلما بصرت به امامها قالت : يا بني ... ثم اكبت عليه وضمته الى صدرها . يقف الابن جامدا امام امه دهشا من ذلك الاكتشاف الغامض المتأخر باحثا في حيرة عن سبب دعوتها اياه «يا بني ...» مضطربا في فهم الامر جميعه . ولكن امه لم تفطن لهذا الفتور السريع الذي ظهر على ابنها حين وقع بصره عليها . على انها لم تلبث غير قليل حتى احست هذا الفتور وانكرته . فقد تلقاها ابنها فرحا بلقائها اول الامر ، ولكنه لم يكد يثبت بصره فيها حتى هدأ هذا الفرح . هنا يقع المنظر الهائل . تنبث في روح الابن جرثومة مسمومة من الريب الرائع . فيسخر منها ، ويعطف عليها ، ويلتمس لها المعاذير ، ويقول : لو انصفت نفسك وانصفتني لانصرفت عني ومضيت فيما كنت فيه ، يقول ذلك وينهض متثاقلا فيمضي حتى يختفي . وتلبث الام حائرة حيرة سوداء مظلمة ثقيلة الحمل لا تدري ماذا تأتي من الامر . وكأن حاجبا يزال عنها ، وامرا يكشف لها فتثب وتمضي مسرعة حتى تجاوز الباب وتأخذ طريقها الى عشيقها وتقضي الام ليلا طويلا ثقيلا

...

مسكينة هذه الام ! ان الرزء الذي رزئته لشديد ولم يبق لها من وسيلة تتوسل بها سوى الصبر والصبر اوهى الوسائل . وما اشد حاجتها الان يكون لديها من هذه الوسيلة الواهية ذخيرة لا تنفد ، ذخيرة تكفيها العمر كله ... لا بد ان يكون في العالم شهداء يحملون الارزاء ، فلا رأي اليوم الا ان تكون كاحدهم . لئن كان رزؤها هذا من صنع يديها فما احقها بحمله والاضطلاع به ... مدى الحياة !

لقد سخرت منها المقادير ، حين ارتها الحياة حلما زاهيا وزهرا نضيرا ، والآن وقد آن للزهر ان يحول ثمرا وللدوحة ان تؤتي اكلها ، اذا الاقدار تسلط عليها هذا السقم العضال يذويها ويفنيها لم يبق لها بد اذن من ان تودع هذه الاحلام جوف الثرى ، في غير رحمة ولا هوادة ، وتستقبل هذا العهد الجديد ، عهد الشهداء الصابرين في قوة وجلد .

من ذلك اليوم ازدادت نفس الام رضا واطمئنانا ، واحتملت بعد ابنها عنها في شجاعة لا مرارة فيها ولا حرمان واخذت تفكر في ابنها مبتسمة له ، وتنتظر مستقبله البسام في شيء من الغبطة عظيم . ولكن يد الحزن هذه اليد القاسية تكاد تمسح ما كان على وجهها من مسحة الجمال وتوشك ان يذهب البكاء بما كان كامنا في محاجرها من ذلك السحر الحلال . فتنتقل حمرة وجنتيها الى عينيها ويهاجر سواد لحظها الى حظها ويمتد اصفرار شعرها الى لونها ويدب سقم جفنيها الى صدرها ويسري نحول خصرها الى جسمها ويلتقي في مآقيها دمع الحزن بدمع الدلال ، ويجتمع في قدها ذلك الهيف وذاك الهزال ... وتمضي اعوام ..

فتقبل دنياه ، وناهيك بها اذا اقبلت حتى تصبح فضته ذهبا ويمسي تراب عمله تبرا ، لقد شق ابنها خلال الاعوام طريقا بديعا في الحياة ، ولنسارع بالقول انه شقه بعمله وكفايته في منتهى الشرف والنزاهة ، فيصل الى مركز قضائي سام عظيم ودون ان يعرف عن ماضيه شيئا ، او يدرك ان له اما اخرى . ويصبح الابن نائبا عاما ، فيمقت الاشرار مقتا شديدا ، ويتفانى في الايقاع بهم . ويقوم خلقه على خلتين كريمتين ، احترام السلطة الحاكمة ، ومقت المستخفين بها ، هو يرى كل ما يقع من جرائم القتل والسلب داخلا في باب الاستخفاف بتلك السلطة وينظر بعين البغضاء لكل من ولج باب المخالفة ولو لم يقع منه ذلك الامر في حياته . هو يعمل على كمال اليقين من انتفاع الناس بعمله ويراقب الله في ذلك العمل ولا ينحرف شعرة عن اوامر الدين ونواهيه فهو في حرفته كالعابد في عبادته . والويل كل الويل لمن يقع في مخالبه ولو كان من ذوي قرابته فانه ليسومه انواع العذاب .

ذلكم النائب العام ومن ذا الذي ينكر خطر النائب العام ؟؟ هو حرب المجرمين وفخ المهربين اذا لفظ اسمه امام اشد العتاة انقلب على عقبيه مذعورا . واذا لاح شبحه امام احد المهربين تقيد في مكانه من الرهبة . فويل لك يا عشيق امه من هذه العين التي تترسم اثرك وتلك الاذن التي تتسقط خبرك .

يقبل عليها عشيقها لهفان ضارعا . يفزع اليها ان تذهب الى ابنها لترشوه بالمال وتعلن له الحقيقة قبل ان يضيق الخناق على عصابتهم . فتسخط المراة سخطا شديدا ويأخذها الحنق على هذا العشيق الآثم الذي لا يأسى على احد ولا يحفل باحد وانما يحفل بلذاته وشهواته . وانها تستبشع هذا استبشاعا فظيعا وترى انه جرم لا يعدله جرم . تستيقظ في نفسها عاطفة الامومة . الامومة العظيمة السامية . يهددها الشريك بالفضيحة ، فتصيح : انك لن تقدم على هذا العمل الشنيع ! ولن تفرض علي ثياب العار امام ابني مدى الوقت الذي بقي لي من الحياة . فيقول بغلظة اشد : سوف تكبين اذن . فتقول : ولكن اذكر يا سيدي ربك الذي قد تلقى ثم يمعن في ايذائها ، فلا يجد منها الا اباء ورفضا . وتعرف العصابة سر هذا الجدل . تنتهرها . فتأبى عليها . وتسومها انواع العذاب . فتغلو في الاباء . يثور الشريك لموقفها ، فيذكرها بالمكروه . فلا تحفل به . هنا يعلن عشيقها سخطه وينتهر عشيقته في عنف ، ثم يستديرها ليكشف الى ابنها النائب العام عن هذا السر الهائل العظيم . فاذا علمت الام غاية صاحبها المنكرة ، احست ثقل الكارثة . هنا تجزع الام جزعا شديدا وتندفع كالقنبلة خلف صاحبها

يصل العشيق الى مكتب النائب العام ويضع قدمه على وصيد الباب . هنا يأخذ الام الغيظ ويظهر عليها الميل الى سفك الدم . فاذا رصاصة من مسدسها قد اصابت عشيقها فقضت عليه . واذا ابنها يقبض عليها بيد من حديد...

حلب — صبحي العجيلي



المسيو زايمس
رئيس الجمهورية اليونانية وقد اعيد انتخابه مجدداً!

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك:
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— * يدفع سلفاً * —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

اسرار الجاسوسية الانكليزية «٢»

الانقلاب الروسي

واعدام الجاسوس «سيدني ريلي»

ذكرنا في الفصل السابق الشيء الكثير عن الشعبة الجاسوسية الانكليزية المسماة «الانتلجانس سرفيس» ووصفنا حالتها الداخلية والخارجية ومهمة جواسيسها المنتشرين في سائر اقطار الكون. واليوم نستهل بحثنا بذكر اعمال هؤلاء الجواسيس ونخص بالذكر منهم الجاسوس البريطاني الشهير الذي لعب دوراً هاماً في بلاد القياصرة «سيدني ريلي».

وحياة هذا الرجل ملآى بالمغامرات فهي والحق يقال ملحمة طويلة تكشف عن اخلاق عالية وقلب لا يهاب الموت.

وتبدأ حياته هذا الاجتماعية سنة ١٩٠٧ يوم حصل على شهادته العليا من جامعة اوكسفورد فتكشفت له الحياة وقتئذ عن مستقبل زاهر يبلغ اسمى درجات الكمال وكان ما كان من زهوه وثقته العمياء بنفسه فاحب فتاة من اعرق العائلات الانكليزية واعزها جانباً، وقد خصها الله بجمال فتان اخذ منه كل مأخذ، واحبته هذه وتعلقت به لما اشتهر عنه من توقد الذهن وسرعة الخاطر فتبادلا حباً عفيفاً طاهراً تمنيا له الخير والدوام واذ طال بها هذا الحب وعد «سيدني» حبيبته بأن يقابل والدها ويطلبها منه بصورة رسمية، غير ان الظروف عاكست هذا العاشق المتيم، فوالد هذه الفتاة من هؤلاء الانكليز المحافظين، الذين لا يرضون باحد ابناء الشعب زوجاً لكريمتهم، فرد طلبه وامر خدمه بصرفه من قصره.

ولا تسل عما اصاب هذا الشاب من اليأس عند ما وصل الى هذه النتيجة المحزنة، فلقد باء بفشل ليس بعده فشل وتعثر بأذيال الخيبة والعار، وعظم كل هذا عليه وهو المخلص الامين الذي ابت نفسه محبة غير هذه الفتاة، فكيف به وقد نبذ على تلك الصورة المعيبة المخجلة وبئس واسودت الدنيا في عينيه فعزم على الخلاص من هذه الدنيا ولو بأشد العذابات ولما كان من المخلصين لوطنهم الانكليزي عول على خدمته قبل ان يعاجله اجله فوطد النية على الانخراط في سلك جواسيس الانتلجانس سرفيس. وبعد يومين ذهب فعلا الى ادارة هذه الشعبة وعرض على رئيسها خدماته وزاد في طلبه انه يؤثر التعرض لاشد الاخطار ومزمع على اقتحام اعظم الاهوال ليموت بشكل يتفق مع الروح الوطنية الصادقة.

ونزولا عند مطاليبه ارسله رؤساؤه الى البلاد الروسية فتعلم لغتها واعتنق تقاليد الشعوب السلافية وعاداتها لتكون له تلك الميزة التي تبعد عنه عيون الرقباء. وعلى هذا سعى في ايجاد اول محطة للطيران في هذه البلاد وكان ذلك في اوائل سنة ١٩١٠، فبناها على ذوقه ووفقاً للاساليب المتبعة لديه. ومن هذا التاريخ بدأ يتحف ادارة الانتلجانس سرفيس بادق المعلومات واصحها عن حالة روسيا القيصرية قبل الحرب العظمى. ولما اعلنت هذه الحرب انخرط في الجيش الروسي وحارب الالمان وحلفاءهم النمسويين في الجبهة البولونية على انه لازم مهنة التجسس وثابر على مراسلة رؤسائه في لندن، الذين وقفوا على حقيقة مجاري السياسة الحربية في البلاد الروسية وعلموا ان القواد انفسهم آلة بين ايدي الالمان.

واشتعلت نيران الثورة سنة ١٩١٧ على اثر الاعتصابات المتواصلة بين صفوف العمال، فتنازل نقولا الثاني عن عرشه وقام على رأس الحكومة الموقتة الاشتراكي «كرنسكي» فضعضع الجيوش واضعف عزائم الجنود، ولما رأى الالمان هذه الفرصة السانحة اندسوا في قلب هذه الجيوش وحثوا الروس على العصيان وعلى ترك صفوف القتال حتى ظفروا اخيراً بمرفأ «ريغا» الشهير في شهر ايلول من السنة نفسها.

ولما حل شهر تشرين الثاني استلم البولشفيك مقاليد الحكم بدلا من كرنسكي واعلنوا الارهاب في البلاد ففتكوا بنقولا الثاني وبافراد عائلته وسجلوا على انفسهم اعظم جريمة عرفها التاريخ.

ولو وقفت الحال عند هذا الحد لهان الامر، غير انهم ضربوا باتفاقات روسيا مع الحلفاء عرض الحائط وتقربوا من الالمان محاولين فتح مفاوضات تنتهي بمعاهدة تتوقف عندها حركات القتال وفعلا حصلت تلك المعاهدة المنشودة وسميت معاهدة «برست ليتوسك» وقد استولت المانيا بموجبها على بولونيا.

فحيال هذه التدابير المضرة بصالح الحلفاء اتحد «سيدني» مع البولشفيك ودخل عضواً في احدى جمعياتهم الرهيبة حاملا اسم الرفيق «رلنسكي» ثم استطاع ان يلعب دوراً هاماً في مجالس حكومة لينين، فعرف كيف يرسل تقاريره الى رجال الانتلجانس سرفيس فاضحاً بها اعمال السوفيت ومحذراً الحلفاء منها.

ولم يخامر احد من البولشفيك شك في حقيقة هذا الرجل وصدقه، فقد اعلن انه مولود في روسيا وضحى الغالي والرخيص في سبيل مبادئها الشيوعية غير ان الحال لم تبق على هذا المنوال بل تغيرت وعرف الجواسيس الروس مآرب هذا الانكليزي ذي الوجهين واللونين، فرفعوا تقريرا الى النيابة العامة التي احالت المتهم الى المجلس العسكري، وحكم هذا عليه بالاعدام حكما غيابيا غير قابل العفو وشاء ربك ان ينجو «سيدني» من الموت فلبس لباس كاهن ارثوذكسي واختفى عن العيان. وبعد ساعتين من اصدار الحكم عليه كان قد دخل مرفأ «ريغا» ومنه صعد الى الباخرة التي اقلته الى البلاد الانكليزية وهنا قدم تقريراً مستوفي الاغراض لرجال الانتلجانس سرفيس

وبعد مضي ستة اشهر على وصوله الى انكلترا طلب منه رؤساؤه السفر ثانية الى روسيا لينقذ اثنين من رفقائه الانكليز اودعا في السجن بتهمة التجسس لصالح بريطانيا وقبل «سيدني» هذا الطلب ولم يعارض قط، فركب باخرة انكليزية وقصد البلاد الروسية باسم احد مندوبي الشعب.

وفي موسكو مقر السجينين دخل بصفته هذه السجن وطلب رسميا من مديره تسليمهما، فلم يعارض هذا اقل معارضة. ولا تسل عما اصاب «سيدني» من الفرح عند ما انقذ رفيقيه وسهل لهما سبيل السفر الى انكلترا، اما خلاصه فقد اضحى من رابع المستحيلات لأن رجال الجاسوسية الروسية ادركوا سر مجيئه وفرار رفيقيه، فتعقبوه حتى امسى في قبضتهم

وفي كانون الاول من سنة ١٩٢٥ نفذ فيه حكم الاعدام السابق.

وبقيت الى هذا التاريخ تفاصيل مصرعه مجهولة، واكتفت احدى الجرائد الانكليزية بنعيه على الصورة التالية :

«قتل سيدني ريلي الضابط السابق في فرقة الطيران والعضو في الانتلجانس سرفيس قرب قرية «الاكوك» من اعمال روسيا الشيوعية بيد الجواسيس الروس»

ويتساءل الناس ايضا عن سر نجاح الجاسوسية الانكليزية، فلو وقفوا على تفاصيل هذه القصة وعلى مغامرات هذا الشاب الجريء، ولو عرفوا ان اكثر هؤلاء هم من اصحاب الذكاء المتوقد وان بعضهم يرجع بنسبه الى اعرق العائلات الانكليزية

اقول لو ادركوا كل هذه الامور لوفروا عن انفسهم عناء السؤال ولوصلوا الى حقيقة الحال.

اما التقارير التي ارسلها «سيدني» عن خيانة القواد الروس ابان الحرب العظمى، فسنأتي على ذكرها مع علاقة الانتلجانس سرفيس في مقتل اللورد «كتشنر» القائد الانكليزي الشهير.

نعوم الياس بركات

المطالبة باعادة الدستور

النواب الخازن وشمعون وز كور يقابلون العميد

في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاثنين الماضي قابل حضرات النواب الشيخ فريد الخازن والاستاذين كميل شمعون وميشال زكور نواب جبل لبنان فخامة العميد السامي الكونت دي مارتل في مكتبه بدار المفوضية وقدموا لفخامته مذكرة ببعض المطالب الوطنية المتعلقة بعودة الحياة الدستورية الى البلاد

وقد احب فخامة العميد ان يبحث مع النواب بعض شؤون البلاد العامة خصوصاً فيما ورد بالمذكرة . وقد اسبغ حضرة السفير على هذه المقابلة ، التي دامت ساعة كاملة ، ثوباً لطيفاً من الثقة وحسن النية والمجاملة مما ساعد النواب على التوسع في تشريح الحالة العامة امام فخامته

واظهر فخامته اثناء الحديث انه مهتم اهتماماً جدياً بصالح البلاد وانه يميل الى اشراك النواب اشراكاً فعلياً اكثر من ذي قبل في الحياة السياسية العامة ، وكما انه عند قدومه الى هذه البلاد اعاد الى لبنان قسماً من حياته الدستورية المعلقة فهو لا يتردد في توسيع الصلاحيات الدستورية وهو ينتظر من المجلس ان يساعده في مناقشاته بالدورة القادمة على تحقيق هذه الامنية . وسيعرض على المجلس في هذه الدورة القريبة بعض قوانين جديدة لدرسها والتناقش بها اثناء قيام لجنة المالية بدرس فصول الموازنة العامة ، واهم هذه القوانين قانون يتعلق بتنظيم القار واخر بالمطبوعات .

وقد سأل حضرات النواب فخامة العميد فيما اذا كان لا يرى مانعاً من اعطاء الصحافة خلاصة عما دار في هذه المقابلة فلم ير فخامته اقل مانع وقال :

— على شرط ان لا تقولني الصحف شيئاً لم اقله »

واستأذن النواب شاكرين فخامة العميد لتصريحاته ولطيف حفاوته

وننشر فيما يلي نص المذكرة التي قدمها النواب الثلاثة الى فخامة العميد

فخامة العميد

نغتنم فرصة الترحيب بقدومكم . ما نعلقه على فخامتكم من امل بتحقيق رغبات هذه البلاد اللبنانية لصديقة حتى نعرض امام حسن التفاتكم ما نراه لبلادنا متفقاً في آن واحد مع سمعة فرنسا وتقاليدها النبيلة ومع مصلحة لبنان الذي ضربت الامثال عن تعلقه بفرنسا محررة الشعوب .

ان الحالة في لبنان اصبحت سلسلة متأصلة من التضعضع الاداري والسياسي لان عدم الاستقرار يجعل البلاد تحت تأثير حمى تنهك البقية الباقية من قواها الحيوية .

فلبنان الذي علق آماله في الحرية والحكم الذاتي على فرنسا مابرح ينتظر بفارغ الصبر الوصول الى نظام حكومي راهن مستقر ومتفق مع مطالبه الوطنية لانه لم يعد قادراً على احتمال تجارب جديدة .

ان الحكومة الحاضرة الموقتة — كما يشير الى ذلك القرار الذي اوجدها — لم تعط النتائج التي كانت منتظرة منها . فهي قد ابقت على التضعضع الذي اوجدته حكومة ١٩ ايار الاستثنائية واقامت سداً بين الامة والسلطة وحالت دون تعاونهما . وقد ظهرت على الاثر نتائج هذه الحالة حتى اننا لمسنا طيلة تسعة اشهر دلائل التضعضع والشلل وعدم الاهتمام وضياع المسؤليات وتوالي الخطيئات التي هزت مراراً اعصاب البلاد .

وربما كانت بعض اسباب هذه الحالة ناشئة عن تسليم مقاليد الامور الى رجال لم يتمرسوا بها ، على ان الاسباب الجوهرية موجوده في الوضع نفسه . وقد رأينا في الدورة النيابية الماضية « دورة اذار » كيف كانت الحكومة تتهرب من امام المجلس باسم القانون الذي جعلها غير مسؤولة امامه .

واننا نرى ان الطريقة المثلى للوصول الى نظام حكومي راهن هو العودة الى الحياة الدستورية العادية كما اعلنتها فرنسا رسمياً عام ١٩٢٦ او ما ينبثق عنها . واذا كانت الدولة المنتدبة ترى ان في الدستور اللبناني المعلق بعض مواد يمكن تعديلها لحسن سير الامور فان المجلس النيابي مستعد دائماً ان يبحث مع السلطة هذه المواد في ظل الصداقة القديمة والثقة الكبرى بفرنسا .

ان الدستور الذي يتفق مع مطالب الشعب اللبناني هو الذي يحترم الحريات السياسية الداخلية ضمن نطاق صك الانتداب وهذا اقل ما يطلبه لبنان البلد الصديق المخلص من الدولة التي وثق بها وما برح يعتمد عليها في تحقيق رغباته في الحرية والحكم الذاتي

ويهم لبنان يا فخامة العميد ان تكون حرياته السياسية محترمة ليس لنفسه فحسب ، بل لكي يكون امام الشعوب الشرقية مثالاً حياً لاظهار نيات فرنسا نحو الشعوب الضعيفة الطامئة الى حرياتها .

وان الشعوب المجاورة كلها تنظر الى سياسة فرنسا في الشرق خلال معاملتها للبنانيين ، ولبنان الذي سموه فرنسا الشرق يهمه ان يرى فيه جيرانه مبلغ ما تعطيه فرنسا من الحريات لشعب صديق لجأ اليها واشتهر بحبه لها

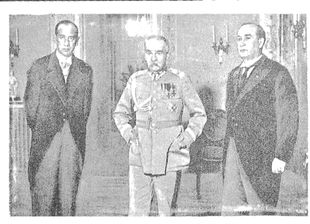
ونحن اللبنانيين نحفظ بثقة — كضمان للمستقبل القريب — التأكيدات التي اعطاها ممثل فرنسا في مجلس النواب اللبناني اثناء جلسة ٢٢ ايار سنة ١٩٢٦ عندما طلب نائب بيروت ان تدون تصريحات مندوب المفوض السامي حتى اذا اعطيت لسوريا صلاحيات اوسع كان للبنان الحق بالمطالبة بمثلها . فاجاب المسيو سوشيه ممثل المفوض السامي

« - من المستحيل ان نعطي للغير اكثر مما اعطيناكم » وقد قلت هذا الصباح للصحافيين الذين طلبوا نشر تصريحاتي انه ليس لفرنسا وزنان وكيلان »

وفي الواقع يا فخامة العميد فان فرنسا التي ليس عندها وزنان وكيلان لا يمكنها ان تصم اذانها عن سماع مطالبنا الحقة . وتقاليدها الماضيه تؤكد ذلك

وعلى امل ان نرى مطالب البلاد محققة بعود الحياة الدستورية العادية نرجو منكم يا فخامة العميد ان تتفضلوا بقبول فائق احترامانتا بيروت في ٢٨ تشرين الاول

نواب جبل لبنان : كميل شمعون . فريد الخازن . ميشال زكور



ايتم التحالف الذي ينشدون ؟

تمثل هذه الصورة في الوسط المارشال بيلسودسكي رئيس جمهورية بولونيا والى يمينه المسيو بيك والى يساره الجنرال غومبوز مندوب المانيا ينظمون تحالفاً ثلاثياً يضم بولونيا وايطاليا والمانيا . ربما امتد الى ضم النمسا

١٤ ايلول

مراجع هذا المقال :

« تاريخ سوريا لبني ، للاب لامنس اليسوعي ، للمطران يوسف الدبس . تاريخ الكنيسة لبا يليوس ميخايلوفسكي ترجمة الارشمندريت رفايل . تاريخ الكنيسة للخوري عيسى اسعد »

مشهد عظيم يتجلى في لبنان فيظهر كالزهرة في قبة السماء تسطع فيه الانوار ، فما ترى قرية مسيحية الا . تنظر فيها الابالات بالسنتها النارية تشق كبد الهواء صعدا ، عدا ما تسمع او ترى من بريق الالعاب النارية كالمفرقعات والاسهم وانواع الزينة ، وانك غير واجد مثل هذا المنظر في لبنان ليلة الرابعة عشرة من شهر ايلول فحسب بل انك تجده في كل صقع فيه مسيحيون ، ولم ؟

يزعم البعض ان تلك النار الموقدة رمز اذاعة تنبيء عن ظفر القديسة هيلانة والدة الملك قسطنطين بالصليب الذي رفع عليه السيد المسيح ، وما زال هذا الزعم يتردد بين عامة الشعب وقد سمعته من بعض خدمة الدين انفسهم ، ولما كان ذلك ليس له علاقة البتة بايجاد الصليب ، رأيت ان ابحث على صفحات المعرض الاغر سبب تلك الابالات «جمع ابالة » خدمة للحقيقة وانارة للاذهان ، لعل فيها فائدة لبعض القراء وخدمة للتاريخ ولا سيا ان عادة ايقاد النار ما زالت جارية في ليل ١٤ ايلول حتى يومنا هذا . والسبب في ذلك كما ينبئنا التاريخ هو : ان حملات الفرس قد تكررت على سوريا وغيرها من بلاد الروم وآخر حملة قام بها كسرى ابرويز يدعوه العرب انو شروان السنة ٦١٤ مسيحية فغزا سورية ومصر والاناضول وحاصر القسطنطينية وافتتح دمشق وخرب كثيرا من البلدان وافتتح اورشليم واخذ منها عود الصليب المقدس وذلك بين السنة الـ ٦٢٤ — ٦٢٦ بمعاونة بعض اليهود ، ودامت سوريا تحت حكمهم — اي الفرس — ما عدا فينيقية البحرية التي بقيت تحت حكم الروم محافظة على حدودها . وما انتشر خبر استيلاء الفرس عباد النار وتباع زرادشت على عود الصليب حتى ضج الشرق من ادناه الى اقصاه وهب هبة الاسد الكاشر عن نابه يستنصر هرقل ملك بيزنطية ويستفزه الى الحرب ، فقام هرقل من القسطنطينية بعدده وعدده ونزل ايسوس «الاسكندرونه» واخذ يواقع الفرس ويحمل عليهم حملات متتابعة حتى انهك قواهم في واقعة نينوى السنة الـ ٦٢٧ واضطرهم الى الجلاء عن بلاد فلسطين كلها وسورية ايضاً والاناضول وأجبر ملكهم على رد عود الصليب ، فقدمه صاغراً ، فحمله هرقل بابهة عظيمة وعاد به ظافراً الى اورشليم ودفع به الى مكا بوس اسقف اورشليم — التابع آنذاك لبطريركية انطاكية لانه لم يكن الا بطريرك واحد في سورية وفلسطين مركزه انطاكية — ليتبين حقيقته ، بعد ان امعن الاسقف المذكور نظره في مكان الختم رفعه قائلا « هو هو عود الصليب الذي مات عليه المسيح » وما هي غير لحظة حتى اشار الحرس القائم في علية بقلب المعسكر بيده اشارة دعت الى ايقاد النيران على قمم الجبال من اورشليم واليهودية فلبنان فطروس فالاناضول فسائر المشرق ،

وما هي ألا ليلة وضحاها حتى انتشر خبر ارتفاع الصليب في انحاء الشرق قاطبة متصلا بالغرب . تلك هي سبب اشعال النار في ليلة ١٤ ايلول المتصلة بجيلنا منذ من ثلاثة عشر قرناً ونيف نضرمها تذكاراً لارجاع عود الصليب بين السنة الـ ٦٢٨ — ٦٢٩ م»

بيروت عيسى ميخائيل سابا

الغرام في المانيا

- ٢ -

رسالة زوجة المانية الى زوجها اليهودي المطرود من المانيا

ومن اغرب الحوادث التي جرت في غيابك انك اذا عدت الى المانيا اليوم لن تضطر ان تطلقني او ان اطلقك . لان الحكومة الهتلرية ادركت سخافة عملها حين ارغمت الآريين والآريات على الطلاق من اليهود واليهوديات ورأت في دعاوى الطلاق من هذا النوع التي نظرت فيها المحاكم مهازل كانت في غنى عنها محافظة على كرامتها وكرامة الرعية

ولكن حادث زواجك بي قد لا تنطبق عليه التعليمات الجديدة بشأن الطلاق لان خطيئتك انت ليست محصورة في انك يهودي تزوجت من آرية ، وانما انت اشتراكي معدود في نظر النازي من الفارين الذين حملوا مالهم الخاص ومال سواهم وهربوا به الى خارج الارض الالمانية .

وكم مرة جاءني رجال هتلر يسألونني عنك وعن اموال رفاقك التي هربت بها ، فاضطررت ان اعلن على الملأ انك كلب ، خنزير ، بل انك تمثال من الطين والبق ، لانقذ نفسي من مطاردتهم وانقذ عائلتي من اضطهادهم !

لذلك ارى ان مصلحتك تقضي عليك بأن تعيش في باريس مطمور الذكر ، لا يدري بك احد .

ياحبيبي ، انتظرني حيث انت ، فقد يتفق لي ان اذهب الى باريس يوماً ، فاجتمع بك ، ونعيش حياة مطمئنة . اما الآن فانه يتعذر علي القيام بسفرة الى فرنسا ، ارض المنفى ، كما تقول في رسالتك الي ، لان الحكومة هنا لا تأذن لي بالسفر لسببين اثنين ، الاول لانني زوجتك ، والثاني لاننا لا نملك « بفنيكاً » (١) واحداً .

وليكون لديك فكرة عن حالتنا المادية اقص عليك الحادث التالي الذي يكفي للدلالة على ما نحن فيه من حاجة :

كثيراً ما اتفق لي ان قبلت دعوات الى تناول الطعام على مائدة اناس لا تربطني بهم اية رابطة ، وكان الدافع الى قبول هذه الدعوات أملي بانني متى أكلت في المطعم استطيع ان اعود منه الى اهلي ببعض الفاكهة .

...

ولست ادري اذا كنت لا تزال تحبني كما احببتني حتى الى ما قبل هجرتك . اما قلبي فيقول لي انك تناسيت حبك لي ، لانك اذا عدت الى الان فانك لتنكرني ولا تطيق ظلي .

ولماذا ؟

لانني هجرت دروسي واصبحت اشبه شيء بالحيوان الاعجم ، حتى كدت ان اجن . فان القانون الذي اصدره هتلر مؤخراً يقضي بان لا يسمح الا لعشر فتيات من مئة باكمال دروسهن الثانوية . ولم يقدر لي ان اكون من هؤلاء الفتيات العشر . ولا عجب في ذلك ، افلست زوجة يهودي ؟

اما فيما يختص بالدروس الطبية فان القانون لا يسمح بدخول الكلية الا لعدد محدود من النساء لا يتجاوز ٧٥ في المئة ، لان المرأة الطبيب هي « مخلوق مزدوج الجنس يجب على كل شعب طاهر الغريزة سالم التركيب ان ينبذه نبذ النواة » .

أجل ، لقد طردت السلطات الهتلرية النساء من الجامعات كما طردتهن من البرلمان . وقد حرمنا هتلر حقوقنا جميعاً ، فاصبحنا في ظل حكومته اماء لا ارادة لنا .

والنساء اللواتي سمح لهن بدخول الجامعة يقضين معظم اوقاتهن في التمرن على الطيران الدفاعي ، ويتلقين دروساً خاصة في اسرار مكاتب الاستخبارات والمخاطبات السرية بالتلغراف او اللاسلكي .

اما النساء الاخريات فانه يترتب عليهن ان ينخرطن في سلك الخدمة الاجبارية للنساء ، فيوزعن — من سن الخامسة عشرة الى الخمسين — على ٢٤٢ معسكراً حيث يقوم اختصاصيون واختصاصيات على تكوين نفوسهن تكويناً يؤهلهن للاشتراك في الحروب .

وحديثي هذا عن النساء لا يتناول طبعاً الا النساء الآريات اللواتي يهددهن الجوع اذا احجمن عن الخضوع لهذا النظام . اما انا فقد رفضت في البدء قبول هذا النظام والخضوع لاحكامه . وحاولت التمرد عليه بقدر ما أستطيع وافهم معنى التمرد ، حاولت ان انصرف الى التصوير واعطاء دروس خاصة ، ولكن هذه المهنة منعت عني مزاولتها .

وقد اطلعت على نسخة من تقرير قدمه الاتحاد الدولي للنساء في سبيل السلام والحرية وفيه لائحة باسماء النساء اللواتي لم يعد يحق لهن ان يزاولن الكتابة ، والتصوير والغناء ، والمحاماة في المانيا . فارجو ان تبحث عن صحة هذا التقرير لارى اذا كانت بلادنا قد انحطت الى هذه الدركة .

وماذا اقول لك بعد هذا ؟ أتعلم اذا كان عقابي لانني زوجة رجل يهودي ، ويهودي هجر المانيا الى الخارج ، ولانني تهربت من القيام بما يفرضه القانون على المرأة الارية ؟ لقد اعتدي على عفافي بسبب ذلك ثماني مرات . وفي كل مرة كنت اضطر ان انزع عني ملابسي وابدو عارية كما خلقني ربي امام عشرة او خمسة عشر نازياً . ومنذ سنة كنت اجلد كل اسبوع مرة حتى يسيل الدم من جسدي كالنهر

وكان النازي يأتون الى منزلي ، ويأمرونني لسبب من الاسباب بان ارافقهم ، فافعل ، فيذهبون بي الى سجن النساء حيث اجلس انتظر دوري بضع ساعات بين رفيقات لي لم تحرمهن الطبيعة جمالا ونضارة ، لان النساء الشمطات العجوزات ، كان النازي يرمون بهن الى اعماق السجون المظلمة ويجبرونهن على القيام باعمال قذرة من غسيل وكناسة ويتركونهن يئن كما لو كن مجرمات قاتلات .

في حين نحن الجميلات كان النازي يحسنون معاملتنا بالنسبة لرفيقاتنا ، فعند ما تمثل احدانا امامهم يأخذون بطرح الاسئلة عليها ، وهي اسئلة لا معنى لها . ثم يأمرونها بنزع ثيابها ، حتى اذا بدت عارية امامهم اخذوا ينظرون اليها نظرات شهوة وفسق . والجميلة بيننا كانت تضطر ان تقف هذه الوقفة ساعات طوال حتى يملأ النازي عيونهم المتعطشة من جمالها ..

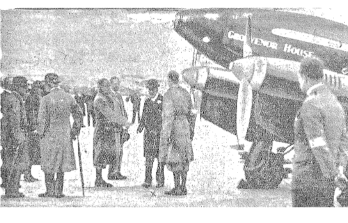
وكثيراً ما كانوا يكتفون بان يلقوني على طاولة ويجلسون من حولي ، ثم لا يلبثون ان ينزعوا عني ملابسي بايديهم ، ويأخذون بجلدي ، او بعضي او بقرصي . وقد اتفق لي في احد الايام ان اغمي علي اثناء هذه الاعمال ، كما اغمي على سواي من رفيقاتي .

(١) عملة المانية ، وهي اصغر وحدة يتالف منها المارك



اشترك بعض الطيارين الانكليز في سباق جوي تتجاوز مسافته العشرين الف كيلو متر بين انكلترا واوستراليا ، وقد قام به المتبارون فطار ١٠ من ميلد نهال حيث ودعهم جلالة ملك الانكليز وكان عليهم ان ينزلوا في ست محطات بينها خمسة اجبارية للتفتيش على المتبارين ، هي بغداد · الله آباد · سنغابور بوردراوين ، شارل فيل ·

وقد فاز في هذا السباق الطيار شارل سكوت الظاهر في هذه الصورة: الى يساره رفيقه كامبل بلاك



صورة جلالة جورج الخامس في مطار ميلد نهال يودع الطيارين الانكليز ساعة قيامهم ·

تابع المنشور على الصفحة ٤

حسنة وكان من شأنها تمهيد السبيل لوحدة سياسية كبرى

الحالة الاخلاقية والروحية

من المتفق عليه عند علماء الاجتماع والنفس ان الامم باخلاقها وطباعها وكرم خصالها وانه متى فقدت الاخلاق وزالت فقدت الامة وزالت بزوالها العرب كانوا على شيء كبير من علو الهمم وكرم الاخلاق يشهد على ذلك اقوالهم واشعارهم المدونة في بطن التاريخ · فقد كان فيهم الشجاعة والكرم والغيرة على العرض والانساب والوفاء حتى ان احدهم ليضحي بماله وولده في سبيل وعد قطعه او امانة اؤتمن عليها وكانوا يقولون الشعر والشعر وة ادبية لا يستهان بها ويحفظون ويتناقلونه ويتفاخرون بالجيد منه ·

الحالة الاجتماعية

لا بد للامة قبل تحقيق وحدتها السياسية من ان يتعارف افرادها بعضهم الى بعض وكان العرب يتعارفون الى بعضهم بواسطة شعرائهم فقد كان لكل قبيلة شاعر يحمي ذمارها من السنة الهجائين ويشيد بمحامدها ومفاخرها وكانت لهم اسواق منها دومة الجندل وهجر وعمان وعكاظ وهي اسواق كانت تعقد في اوقات ومواعيد مختلفة ليس فقط للبيع والشراء بل للمفاخرة وللمماحكة وللخطابة ايضاً وكانت لها صفة سياسية اجتماعية فان من كان له اسير مثلا يتعرف في هذه السوق الى اسره ويساومه في فدائه ومن كانت له شكاية ارتفع بها الى الذين يقومون بامر الحكومة في هذه السوق وكان يقوم بامر الحكومة اناس من بني تميم · ولا ريب ان لهذه الاسواق كالحج الى بيت الله الحرام اهمية كبرى في تعارف العرب بعضهم الى بعض وتفاهمهم وتقريبهم لا سيما انه كان ينتج عن هذه الاسواق محالفات سياسية بين بعض القبائل لها شأنها في ترجيح كفة بعض هذه القبائل على الاخرى ·

ويمكن ان نقدر اهمية هذه الاسواق حق قدرها من الوجهة الاقتصادية والسياسية للعرب اذا راعينا ما تبذله الدول الاوروبية الكبرى من المال والنفوذ في الاسواق التي تقيمها في ربوعها فلهذه الاسواق شأن عندها من العبث الافاضة في التدليل على اهمية نتائجه السياسية والاقتصادية ·

شعور العرب بالكرامة الوطنية

دوخ الفرس والرومان اقطاراً شاسعة وسحيقة واستولوا على بلدان وامصار لا تعد ولا تحصى ومع ذلك فقد تجنبوا ان يجازفوا بجيوشهم في جزيرة العرب وليس هذا فحسب بل انهم تملقوا للعرب واستعانوا بهم للسيطرة على الاقطار العربية المتاخمة لحدود ممالكهم فاقاموا اللخميين بالحيرة والغساسنة بالشام وقد يكون للفرس والرومان عذر عند بعض المؤرخين لعدم افتتاح الجزيرة العربية واكتساحها ولكن هذا العذر ما كان العرب ليعتدون به فهم لا يعرفونه واذا عرفوه فهم يتجاهلونه ولا يرون في احجام هاتين الدولتين الكبيرتين عن منازلتهم في بلادهم الا الخوف والرهبة ·

ولعل من ابرز مظاهر هذا الاعتزاز بالكرامة القومية عند العرب والشعور بالقوة ما نقرأه في بعض كتب الادب عن المحاورة التي جرت بين النعمان وكسرى وبين الحرث بن كلدة وكسرى ايضاً وكيف ان كسرى هذا وقد اخذته عزة الملك والاغترار بالسلطان قلل من شأن العرب وقال اني لم ار لهم شيئاً من خصال الخير في امر دين ولا دنيا ولا حزم ولا قوة وكيف ان النعمان انتصب واقفاً ومدح العرب مفضلا اياهم على جميع الامم لا يستثني من ذلك احداً وكيف انه بعد ذلك سير اليه الوفود العربية لتحجه ببلاغتها وفصاحة بيانها · هذا الشعور بالكرامة القومية يمكنني ان استنتج هذه وتستنتجون معي انه مقدمة للوحدة السياسية لان تفكير النعمان في ذلك الزمن وتفكير الوفود التي ذهبت الى كسرى فيما بعد كان تفكيرا عربيا قوميا وليس قبائليا كما كان شائعا حتى تلك الساعة ·

وقد ازداد هذا الشعور القومي مع الايام قوة ونما بنمو الروح العربية وتضائل شأن الفرس في نظر هذه الروح حتى وصل الى درجة تجرأ فيها العرب على منازلة الفرس في ديار يعتقدون انها من ديارهم واعني ذي قار بعد ان تمردوا صراحة على اوامر كسرى وحكامه ·

ولموقعة ذي قار يا سادة في نظري اهمية لانها كانت وليدة نضوج العرب وتهيئتهم للوحدة السياسية الكبرى المقبلة ودليلي على ذلك ان بني تميم وهم اسرى بني بكر الفائزين في معركة ذي قار على الفرس قد قاتلوا الفرس مع بني بكر ودليلي ايضاً ان قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين الذي كان عقد له كسرى راية لمحاربة بني بكر انسل ليلا الى قيس بن هانيء سيد بني بكر واوصاه كيف يصنع وبالصبر ثم رجع · يؤيد ذلك ان النبي الاعظم عليه الصلاة والسلام وهو عربي يتحسس بشعور العرب لم يتمالك حينما بلغه انتصار بني قومه على الفرس من اظهار غبطته وشعوره القومي فقال · اليوم اول يوم انتصفت به العرب من العجم ومن نصروا ·

ثم شاعت اخبار المعركة وانتصار العرب فيها فتساقطت التهاني من القبائل العربية على بني بكر وتناشدت الشعراء هذا النصر حتى بلغ الشعور القومي العربي في القبائل مبلغاً من القوة دفع بهذه القبائل الى التفاخر بالانتساب الى هذه المعركة كما ورد في كتب الادب والتاريخ وحتى زعم هذا النصر قبائل لم تشترك فيه ·

اقف عند هذا الحد من بحث العوامل والحالات التي هيأت العرب الى وحدتهم الكبرى وفي يقيني انه يوجد عوامل اخرى يمكن الافاضة بها ولكن ضيق الوقت يحول دون ما ارغب واني لمتفائل بما اراه في العرب اليوم من شعور قومي يمهد سبيل الوحدة للمستقبل التي نسعى اليها جميعا واملي ان لا يطول زمن ذلك والسلام عليكم ·

عبد الله اليافي

المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلثا في ٣٠ تشرين اول لغاية الاثنين في ٥ تشرين الثاني رواية :

شارل لوغتون : اعظم ممثل في العالم في رواية

حياة هنري الثامن الخاصه

هو الفيلم الذي نال اعجاب الصحافة العالمية واطراء النقاد بالاجمال ... هو الفيلم المنتظر بفارغ الصبر ... الفيلم الذي تصفق له باريس ولندرا ونيويورك منذ ستة شهور دون ان يقل الاقبال عليه

...

في سينما ركس

تعرض سينما ركس ابتداء من الاثنين في ٥ تشرين الثاني لغاية الاحد في ١١ تشرين الثاني الرواية الجميلة التي ادهشت العالم الا وهي :

اسرار مدام بلانش

ويمثل فيها اعظم ممثلي الفن السينمائي

...

في التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الاربعاء في ٣١ تشرين اول لغاية الثلثا في ٦ تشرين الثاني رواية :

لكي تكون محبوباً

فيلم لذيذ لما فيه من مفاجئات مضحكة ومواقف غرامية وحوادث غير منتظرة وهو من اخراج النابغة موريس تورنير

اعلان

يقام في ديوان مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة يوم الاربعاء الموافق ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ الساعة العاشرة صباحاً مناقصة لتلزيم الادوات اللازمة لمصنع مدرسة الصنائع والفنون في بيروت وفاقاً لدفتر الشروط المختص والمودعة نسخة عنه في ديوان المديرية .

فيمكن لمن يرغب في الدخول في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الانف الذكر .

بيروت في ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٣٤

مدير المعارف العامة والفنون الجميلة

الامضاء : صبحي سليمان حيدر

توقيف المجلس السوري

صدر قرار من المفوض السامي بتأجيل اجتماع المجلس النيابي السوري الى اجل غير مسمى

استقالة الدباس

قدم الاستاذ شارل دباس الى نائب رئيس المجلس النيابي الكتاب التالي :

حضرة نائب رئيس مجلس النواب المحترم
حضرة الرئيس

اما بعد فاني ارجو حضرتكم تقديم استقالتي من النيابة الى مجلس النواب الموقر عند افتتاح دورته المقبلة ، مع ابداء شعائر شكري للزملاء الكرام الذين شرفوني في الدورة الماضية بثقتهم

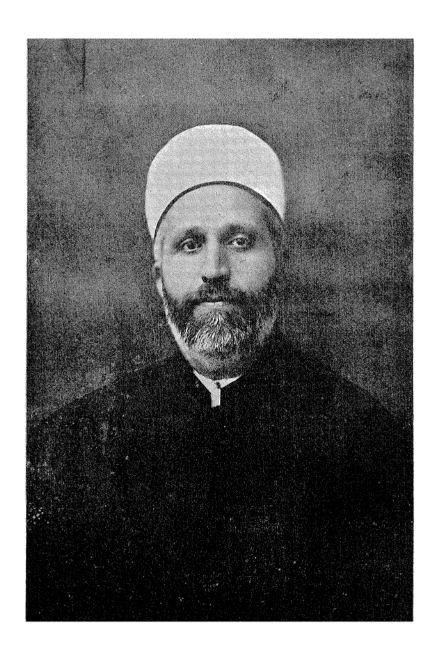
وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق احترامي

الامضاء : شارل دباس

— عاد جميل لك مردم بك من باريس بالطيارة وقد جرى له استقبال حافل في دمشق وتوافد الناس الى الترحيب به وتهنئته بسلامة الوصول .

— راجت في بيروت ودمشق شائعة تقول ان فخامة العميد السامي يفكر في اتخاذ قرار بالعفو العام عن المبعدين السياسيين يستثنى منهم سلطان باشا الاطرش والاميران شكيب ارسلان واحسان بك الجابري .

المعرض



فقيد لبنان ـ المرحوم الشيخ محمد الجسر

رئيس المجلس النيابي السابق ، وقد لعب دوراً كبيراً في السياسة اللبنانية ، يعد من اذكى واقدر رجال هذه البلاد ٠ توفاه الله صباح هذا الاحد « ١١ الجاري » ، وهو اليوم التذكاري للهدنة ٠ رحمات الله عليه

راديــــو مـــولت



كل مــا في زيت السمك
ولــكن بــلا رائحة ولا طعم

اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتنا ل منه فيتأمين « ا » وفيتامين « د » • وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس • هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف • هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو موات الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعة ما وراء البنفسجية • بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات على العموم • ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء •••

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

فرشة الاسنان لا تكفي

يوجد داخل اللثة وبين ثنايا الاسنان الاف من الميكروبات اما فرشاة الاسنان فلا يمكنها الوصول الى الميكروبات وفضلات الطعام التي في شقوق الاسنان وانه بالتجربة وجد أن كولجيت هوافضل معجون للاسنان على تنظيف هذة الشقوق • صرح علماء الطب الحديث ان الطريقة الجديدة لتنظيف الاسنان هي استعمال المعاجين غير انهم لاحظوا ان معظم المعاجين تنظف سطح الاسنان دون المتسرب الى الشقوق التي تختبيء بها الميكروبات • فلذلك وجدوا ان في نجاح معجون ما يتوقف على مقدار دخوله الى هذه الخلايا • فلذلك نرى انــه لا يوجد احسن ولا افضل في جميع الاسواق اليوم من معجون كولجيت لقدرته في التسرب الى تلك الشقوق • معجون كولجيت ينفذ الى اعمق الشقوق ورغوته الفعالة تتسرب الى كل شق فتنظفه وتفتك بجميع الميكروبات الناشئة عن فضلات الطعام

ان معجون كولجيت يحتوي على بودرة ناعمة كلسية وهذه المادة خاصة لصقل الاسنان وتلميعها وجعلها بيضاء كاللؤلؤ • ان معجون كولجيت ينظف ويطهر وينعش الفم ويزيل صدأ الاسنان ويمنع تسويسها ويزيل الرائحة الكريهة من الفم



COLGATE'S

العدد ١٠٣٦ — السنة الرابعة عشرة

المعرض

١٢ تشرين ثاني ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

غيري جنى ...

الدستور بين السلطة والنواب والصحافيين

اجتمع حضرة المفوض السامي الى الصحافيين وتحدث اليهم عن بعض الشؤون الحاضرة واعطاهم بياناً رسمياً اهمّ ما فيه يتعلق بالمجلس اللبناني وبالمذكرة التي قدّمها النواب الثلاثة الى فخامته في طلب اعادة دستور عام ١٩٢٦ .

اما فيما يتعلق بالنواب الثلاثة شخصياً ، فاننا نشكر للمفوض السامي حسن ظنه بنا وكلمته الطيبة عنا في بيانه ، لا سيما ونحن قد ذهبنا اليه نشكو النظام الحاضر هو صنع يده ، وننتقد نتائجه ، ونطلب منه ارجاع الدستور اللبناني الاول ،

واذا كان حضرة المفوض السامي لا يرى في الوقت الحاضر ان يوسع صلاحيات المجلس النيابي للاسباب التي ذكرها في بيانه ، وهي مستقاة من مقالات بعض الصحافيين الذين لا يتركون فرصة لتهشيم النواب والطعن بهم الا ويغتنمونها — فنحن نعتقد ان حضرته قد خُدع بهذه الاراء المبنية على الشهوة وعلى الاندفاع وراء النقد كيفما اتفق، كما اننا نرى ان بعض الزملاء الصحافيين الذين جعلوا ديدنهم الحملة على النواب سعياً وراء اقصائهم عن النيابة وتشويه سمعتهم لم ينالوا من النواب بل نالوا من الدستور ومن كرامة بلادهم . وليست هي المرة الاولى التي يستعمل هذا السلاح ضد حريات البلاد ، فتضييق الحريات هي رغبة كل قوي وهو يأخذ من الصحف ومن اقوالها وارائها ما يوافق هذه الرغبة وما يمكن ان يكون حجة له .

وانا نضرب مثلاً محسوساً ملموساً على ذلك ،

عندما رأت السلطة المنتدبة — وكانت الثورة السورية قد خمدت نارها — ان تعدل الدستور اللبناني للمرة الاولى ، ذلك التعديل الذي ابتدأ فيه الانتقاص المتتابع من السيادة القومية قامت بعض الصحف ضد هذا التعديل ، فدعا الكولونيل كاترو — وكان مدير ادارة الاستعلامات السياسية في ذلك الحين — بعض الصحفيين اليه وقال لهم — لماذا تنتقدون اليوم عمل السلطة في تعديل الدستور وقد كنتم بالامس تطالبون في مقالاتكم بهذا التعديل ؟ اننا اردنا ان ننزل عند رغباتكم .

فاجبناه — ولكننا انتقدنا النقص الموجود في الدستور وطلبنا زيادة الصلاحيات لا انتقاصها .. « رحم الله ذلك العهد » .

فاجاب — اننا نعرف انكم طلبتم تعديل الدستور ، وها نحن نعدله » .

وهكذا اخذت السلطة من اقوال الصحف وانتقاداتها ما رأت ان تستند اليه في عملها .

والتاريخ يعيد نفسه في كل مناسبة ، ويلقي علينا امثولته القاسية ، ولكننا لم نتعلم حتى الان هذه الامثولة

***

لا نجادل الان حضرة المفوض السامي في رأيه الذي استمده من انتقادات الصحف على النواب . ولكننا ما برحنا متشبثين برأينا مقتنعين ان اللبنانيين على حق في طلب الدستور الصحيح ، واننا واثقون باننا سنصل غداً الى هذا الحق ، وسنتابع طريقنا مطالبين به واضعين نصب اعيننا الحكمة القائلة .

--- « لا يضيع حق وراءه مطالب »

ان البلاد اللبنانية هي اهل — اكثر من اي بلد مجاور — للحكم الدستوري الحقيقي ، واذا كانت السلطة ترى ان النواب لا يقومون بواجبهم ولا يهتمون للمصلحة العامة فالاولى حل المجلس ودعوة الشعب الى انتخاب نواب يعرفون القيام بواجب هذه المصلحة العامة ، لا اضعاف السلطة التشريعية على حساب السلطة التنفيذية

***

والان لا بد لنا ان نلفت نظر بعض الزملاء الصحفيين الى هذه الحقيقة المؤلمة وهي ان معاولهم التي حاولوا ان يهدّموا بها كراسي بعض النواب قد هدّمت الدستور وامعنت في تهديمه ، وان بعض الصحافيين يندفعون وراء اهوائهم وشهواتهم معتقدين انهم يكتبون لانفسهم ولارواء غليلهم ثم لا يشعرون الا وقد انقلب كلامهم حجة للانتقاص من حقنا المشروع في الحكم الذاتي وفي الاستقلال المنشود .

وقد علّمنا الاختبار ان كل سلطة لا تأنف ان تأخذ من كتابة اية جريدة — مهما كانت مجهولة — حجة تدلّل بها على عدم كفاءتنا في تنفيذ النظام النيابي الحقيقي والحكم الذاتي .

***

اما اولئك الذين كانوا بالامس القريب ينتقدون النواب الثلاثة زاعمين انهم قصّروا في مطالبهم وانه كان عليهم ان يطلبوا الدستور غير منقوص وان يصرّوا على المعاهدة ، اما اولئك الذين حملوا الحملة العنيفة ناسبين الى النواب الثلاثة الاستجداء والضعف ، اما اولئك فقد كانوا بالامس في حضرة المفوض السامي وسمعوا كلامه وجاء ذكر مذكرة النواب والدستور في اثناء الحديث ثم لم نسمع لهم كلمة واحدة بالمطالبة بهذا الدستور المسكين ، بل سمعناهم يوافقون على رأي المفوض السامي .

فاين هم اليوم من كتاباتهم بالامس ؟

أفلم يكن من واجبهم على الاقل — حفظاً للمظهر — ان يقولوا كلمة واحدة ، على الهامش ، عن ذلك الدستور المعلق الذي يقولون انهم يحنون اليه حنين الفطيم الى مرضعه

بل كان عليهم — لحسن السمعة — ان يؤيدوا — ولو بكلمة — ذلك الزميل الذي سأل المفوض السامي عن ميعاد ارجاع دستور عام ١٩٢٦

انهم لو فعلوا لرأوا اننا نمشي في تأييدهم فخورين ، متناسين في سبيل الكرامة الوطنية ، كل ما كتبوه عنا

ولكنهم لم يفعلوا ....

***

اما جواب المفوض عن عودة دستور عام ١٩٢٦ انها سابقة لاوانها ، فنحن نعتقد انه اذا كانت هذه العودة سابقة لاوانها اليوم فستكون ضرورية بعد مدة — ونرجو ان لا تكون طويلة — وسيجري عندنا كما جرى في مصر . اذ ترى المفوضية نفسها التي أيدت رأي الدباس في هذا النظام الحاضر ، ان هذا النظام لا يقدر ان يعيش . وسيكون الدباس اول القائمين عليه ، كما جرى في مصر لصدقي باشا واضع النظام الحاضر الذي قرب من نهايته . وكما يجري الان للانكليز الذين بدأوا يعترفون ان النظام الحالي في مصر لا يمكنه ان يعيش

والشيء بالشيء يذكر .

ميشال زكور

مندوب العميد السامي في لبنان

وصل صباح الجمعة الفائت على الباخرة « سفنكس » مسيو لافون مستشار طرابلس الاداري سابقاً ومندوب المفوضية العليا الجديد لدى الجمهورية اللبنانية .

وقد توجه حضرته فور وصوله الى دار الانتداب حيث اجتمع بفخامة العميد وبالمسيو لاغارد

وسيستلم المسيو لافون مهام وظيفته الجديدة في مطلع هذا الاسبوع فنهنئه بسلامة الوصول وبالمنصب الجديد الذي هو جدير به فالمسيو لافون من خيرة الرجال الافرنسيين الذين تقلبوا في المناصب العليا واكتسبوا قلوب اللبنانيين بحنكتهم وحسن سياستهم

الصحفيون في حضرة العميد

تصريحات وبيان

كان يوم الخميس الماضي الموعد الذي ضربه العميد السامي لاستقبال الصحفيين في مكتبه .

وقد بلغ الاقبال على تلبية الدعوة التلفونية أشده فلم تتخلف صحيفة عن ايفاد مندوبها وهناك صحيفة او اثنتان من كبريات الصحف رأت ان توفد عنها مندوبين او ثلاثة كي لا تفوتها شاردة ولا واردة

دقت ساعة الظهر فكان الرواق الكبير الممتد امام غرفة الاستقبال ومكتب العميد غاصاً بمندوبي الصحف ولم يطل الامر حتى قدم عليهم الاستاذ انطون رزق بلطفه وابتسامته وادخلهم الى بهو الاستقبال وصفت لهم الكراسي على امل الجلوس ، ولكن فخامة العميد لم يمهل زائريه بالاستراحة فدخل عليهم وذهب تواً الى حيث وقف وراء منضدة كبرى تفصل بينه وبين الصحفيين الذين انتظموا في نصف دائرة يتقدمهم على نصف خطوة الى الامام النقيب الاستاذ خليل كسيب .

فخامة العميد الكونت ده مرتل ، قد جلس في الوسط يحيط به الصحفيون يظهر واقفاً وراءه الى اليسار المسيو غروسون والى اليمين المسيو ده لسبس ومذه الصورة اخذت خاصة للمعرض للمصور البارع موريس تابت وشركاه

وكان فخامة العميد يصحبه لدى دخوله كل من المسيو غزوسون مدير الغرفة المدنية والمسيو ده لسبس رئيس ادارة المطبوعات لعتيد في المفوضية العليا اللذين وقفا على بعد مترين وراء فخامته . ولم يبق الى جانبه الا السيد انطون رزق المترجم اللامع الذي كان ينقل اقوال العميد الى لغة عربية سلسة منسجمة تدل على براعته واضطلاعه من اللغتين

وتناول العميد الكلام فكان له رنة صوت تشيع فيها الرقة والحزم وتعابير يتجاذبها اللطف والشدة وكان وجهه ينقبض وينبسط انسجاماً مع الموقف وتبعاً للجو الذي تخلقه كلماته في صفوف الصحفيين .

ولا شك ان فخامة العميد هو خير من يؤدي رسالة القوة الجازمة في نعومة لا تجرح وفي حديث لا ينفر منه السامع الخاضع رغم مدلوله وشدة وطأته .

هكذا رأيته ساعة القى بيانه ، متنقلا فيه من اتهام بعض الصحف بنشر الاخبار الكاذبة وتهديده اياها بالتعطيل ، الى ذكر تساهله بقبول النقد الصادق ، الى مذكرة النواب ثلاثة ... اجهم ، الى تعداد المشاريع التي يمكن للمجلس النيابي اللبناني درسها والاهتمام بها ، أخيراً الى اعلان ارادته بان لبنان لا يستحق دستوراً اوسع من دستوره الحالي . لست أدري كيف يكون فخامته ، وهل يعتري تلك النعومة تبديل لو ارتفع

صوت من الصحفيين يناقشه عن كثب في بيانه ؟

انني كنت انتظر على الاقل من الزملاء الذين خاضوا مذكرة النواب بحثاً ونقداً ، واتهموها بالمصانعة والمجاملة والضعف في طلب الحق ان يرتفع صوتهم ، الذي اقاموه بوقاً لاماني الامة ليناقش فخامة العميد أو لينقل اليه صدى تلك الاماني التي ارادوها كاملة مترامية لا تقف الا عند دستور كامل واسع وعريض .

ولكن مع الاسف لم نسمع ذلك الصوت وقد حسبنا السكوت لزاماً لجارينا الساكتين ، وكان سكوت عام ربما ظنه العميد موافقة واتخذ منه حجة على الرضى والقبول . وعهدنا بكبريات الصحف في هذا البلد لا ترضى عن الدستور الصحيح الكامل بديلا .

ان الجو الهادىء الانيس الذي ساعد على استتبابه مرونة النقيب وموقفه اللبق ، ولطفه ، والتناؤه ... حتى الى التقاط الورقة الطائرة عن منضدة العميد ، كل هذا كان مما يشجع على المناقشة ولكنها لم تكن ، ولست افهم ان تكون هناك مصلحة فوق المصلحة العامة تبعث على المسايرة

على هذا انتهت قراءة البيان وترجمته ، اما تأثير البيان فكان دون ريب مختلف الوقع على القلوب فمن الصحفيين من دعتهم اسباب خاصة الى ابتسامة الموافق ، ومنهم من وقف موقف المناقض لما يكتب . ومنهم من سكت سكوت المتألم مما يسمع ، ومنهم وهم الاكثرية الباقية آثروا الاصغاء لانهم موفدون عن صحف لا صلاحية لهم ان يناقشوا بأسمها فهم انما جاؤا لينقلوا اليها ما يسمعون . ولقد سمعناهم جميعاً في طريق عودتهم من المقابلة يتململون يتمتمون وربما كانت كلمات صديقنا وزميلنا صاحب البيرق ابلغ ما يعبر به الصحفيون عن رأيهم في البيان فقد قال :

«انه لافضل لنا ان يحل المجلس النيابي من ان يكون للبنان هذا النظام البرلماني الضيق»

اما سكوت النائبين خباز والاحدب فلا شأن لنا في تأويله فقد يكون سكوت عقيدة واقتناع . وشاء لطف العميد السامي ان يدعو الصحفيين بعد المقابلة الى مائدة حوت الشمبانيا وانواع الحلويات فشرب فخامته نخب الصحافة . ورد عليه الاستاذ النقيب شارباً نخب فخامته متمنياً له النجاح في مهمته والسعادة للبلدين الفرنسي واللبناني .

وكانت احاديث خلال ذلك تبادلها العميد وبعض الصحفيين صرح خلالها فخامته انه مهتم في عقد قرضين الاول بمبلغ ٣٠ مليون فرنك للبنان والثاني بمبلغ ٣٥ مليون لسوريا ينفقان على بعض المشاريع العمرانية . واشار كذلك الى اهتمامه بدرس قضية العودة الى نظام احتكار الدخان ؛ اما مسألة العودة الى دستور ١٩٢٦ فلم ينف احتمالها ولكنه قال انها اليوم سابقة لاوانها ولعل هذا الاوان ليس بالبعيد

يرفضون المناصب الرفيعة

للعقيدة واحترام المبدأ

علىَ رغم ما نراه من استماتة فريق كبير من ابناء هذه البلاد في سبيل الحصول على كرسي وتهافت فريق اخر على الوظيفة كيف كان شكلها وطريقة الوصول اليها مما خلق في نفوس الاجانب ذهنية غريبة تسيء الى سمعه البلاد وتطعنها في الصميم من روحها · على رغم ما ذكرنا فان بين رجال البلد بين اللبناني والسوري من وقفوا امام الكراسي الكبيرة موقف المازيء الساخر الذي لا يغره راتب ولا يأخذه سحر المنصب · وفي سجل تاريخ هذه البلاد الحديث كثير من هذه المواقف نذكر فيما يلي بعضها ·

***




بعد ان اقام المسيو سولومياك سنوات في لبنان يمثل المفوض السامي في السراي الصغير ويشترك بالحركات والمناورات البرلمانية التي رافقت العهد الدستوري كتب له ان يمثل المفوض السامي ايضاً في دمشق على عهد وزارة الشيخ تاج الدين الاولى يوم كان واثق بك المؤيد حاكم دمشق الاداري والحاكم بامره في العاصمة الاموية ·

هبط المسيو سولومياك دمشق واحب ان يمثل فيها دورا جديداً فخدعته مظاهر الموالين وسار معهم في تطبيق سياسة كانت من نتائجها فاجعة عشرين كانون الاول التي ذهب فيها ثمانية ضحايا علىَ مذبح سلامة الصناديق الانتخابية في احياء دمشق ·

رأى المسيو سولومياك بعد وقف الانتخابات ان يطبق سياسة ثانية سياسة لين وتساهل ومجاملة ومسايرة فراح يتقرب الى رجال الكتلة ويساومهم على اعادة انتخابات دمشق في جو هادىء لا يعكره الشغب ولا تتعرض فيه الارواح البريئة للتلف ·

ولم يكن وطنيو دمشق في يوم من ايام جهادهم متعنتين فاستقبلوا بادرة مندوب المفوضية بنيات حسنة واخذ الطرفان يتباحثان للوصول الى حل مرضي ·

وكان المسيو سولومياك يحب علىَ الرغم من تفاهمه مع الكتلة الوطنية ان يبعد عن المجلس النيابي شخصيات معروفة ترى فيها دمشق خير ضمانة لمصلحة البلاد ويرى مندوب المفوضية ، فيها عناصر « تضايق » مصالح الانتداب · فاراد المسيو سولومياك ان يبعد هؤلاء الاشخاص عن مقاعد النيابة بطريقة ناعمة لا يشعر بها الرأي العام ولا ينال منها النقد السياسي الجارح ·

وكان الاستاذ فائز بك الخوري مدرس الحقوق الجزائية في معهد الحقوق العربي من بين الذين يرغب المسيو سولومياك في ابعادهم عن النيابة لا سيما وقعد فائز بك مضمون لا يمكن ان يحتله مرشح ارثوذكسي سواه ·

وشاءت الظروف ان تخلو فجأة مهمة قضائية يسهل على المسيو سولومياك فشغرت وظيفة رئاسة محكمة الجنايات في دمشق واخذ المحامون يطالبون المراجع الرسمية بضرورة تعيين رجل في مقدوره القيام باعبائها ·

وفي صباح احد الايام طرق موظف معروف باب منزل الاستاذ فائز بك الخوري في حي القصاع فاستقبله صاحب المنزل ثم جلس الاثنان يتحدثان عن محكمة الجنايات · خلال الحديث قال الرجل الرسمي مخاطبا فائز بك

وماذا تقول يا استاذ اذا عرضت عليك رئاسة محكمة الجنايات فقد سمعت ان في نية الحكومه تعيينك رئيسا لها

فاجاب الاستاذ الخوري

ولكني اشغل وظيفة استاذ في الجامعة السورية واتناول راتبا شهريا من الخزانة العامة قدره خمسة وثلاثون ليرة عثمانية · لا يجوز لي ان اتناول راتب رئيس محكمة الجنايات البالغ خمسة واربعون ليرة عثمانية بالشهر لانه لا يجوز الجمع بين راتبين

فاعتدل الزائر وقال :

واذا صدر قرار اجيز لك بموجبه تناول الراتبين من الخزانة العامة فهل تقبل ؟ · ان رئاسة محكمة الجنايات يا استاذ مفتقرة الى رجل مثلك شغل فيما مضى عضوية الاستئناف وهو الآن استاذ الحقوق الجزائية في معهد الحقوق و · ·

تبسم الاستاذ فائز بك وقاطع زائره قائلا :

لا تتعب نفسك وقل للذين ارسلوك لاقناعي ان فائز الخوري لن يخيب ثقة مواطنيه به وهو مصر علىَ خوض معركة الانتخابات النيابية مع اخوانه اعضاء الكتلة

وكان ذلك خاتمة الحديث

***

مثل الزعيم البيروتي الكريم عمر بك بيهم مدينة بيروت في المجلس النيابي اللبناني اثر اعلان الجمهورية ووضع الدستور علىَ عهد المسيو ده جوفنيل · وكان عمر بك في المجلس قدوة صالحة لا يشترك في مؤامرة نيابية ولا يبحث ما من شأنه الصاق فرية بكرامة الحكم الوطني او سمعة البلاد ·

ولعمر بك عقلية لم تمتزج مع الاساليب التي استعملت خلال الاربع سنوات التي قضاها في المجلس فانتهز فرصة اجتماع النواب لاخر مرة تحت رئاسة الشيخ محمد الجسر ليلقي خطاباً ما يزال يدوي في اروقة السراي الصغير

كان الاجتماع اخر اجتماع قبل انتهاء مدة المجلس وكان النواب يمشطون لحاهم للانتخابات القادمة فوقف عمر بك في قاعة البرلمان التي اصبحت اليوم غرفة رئيس الجمهورية والقى خطابا تناول فيه الوضع الجمهوري وطالب النواب بمعاهدة تحدد حقوق الطرفين الوطني والاجنبي ثم ودع النواب بكلمات ما تعودت سماعها اذنهم من رجل يطمع ان يكون نائبا · واقسم عمر بك انه لا يعود الى المجلس ابداً ولا يفكر بترشيح نفسه مرة ثانية ·

انتهى الخطيب وتفرق النواب · خطت ايدي الكتبة في الجلسات الرسميه ما يأتي :

« والقى عمر بك بيهم خطابا الحق بالملف »

واذا زرت ايها القارىء سجلات المجلس النيابي اللبناني وسألت في القلم عن محضر الجلسات الرسمي طالعت الجملة المذكورة عن وجود الخطاب ملحقا بالملف لكنك لن تجد الخطاب مهما طال بحثك في الملف ! · · فقد اختفى وابتلعته الارض

اما عمر بك بيهم فقد كان عند قسمه اذ انه لم يتقدم للنيابة مرة ثانية رغم الحاح البيروتيين و صرارهم عليه بذلك

***

نص الدستور المعلق منذ قرار ٩ ايار عام ١٩٣٢ علىَ تعيين خمسة عشر نائبا في المجلس النيابي توزع علىَ النسبه الطائفية · وكان نصيب ارثوذكس بيروت في المجلس مقعد نائب معين شغله المرحوم نخله بك التويني ·

ولما كانت الانتخابات التي سبقت وقف الدستور اللبناني رأى رئيس الجمهورية ان يسند كرسي النيابة التعييني عن ارثوذكس بيروت الى الوجيه حبيب بك طراد فاصدر الرئيس مرسوماً بذلك وتبلغه حبيب بك

ومن المعروف عن حبيب بك انه صاحب برنامج سياسي اقتصادي يتناول وضع الجمهورية بالتعديل والتبديل ، وهو الى هذا من الاشخاص الثابتين في عقيدتهم والصلبي العود دون التحول عنها ، فجرب ان يحمل الحكومة على اعتناق برنامجه وحاول ان يفوز بتواقيع اكثرية النواب علىَ لائحة مطاليبه فلم يفز بالحالتين فرفع استقالته من النيابة قائلا : « انه لا يستطيع الاشتراك بالمجلس علىَ غير اسس برنامجه المعروف » ·

ونعتقد ان حبيب بك رفض هذه المرة ايضا ان يكون خلفا للدباس في النيابة ثباتا منه علىَ فكرة برنامجه

ويقال فوق هذا ان رئاسة الجمهورية عرضت عليه قبل الدباس من المسيو ده جوفنيل فرفضها في سبيل شروط اقترحها على ممثل فرنسا فلم تحز موافقة

فما اشبهه حقا ببعض طلاب الرئاسة في الزمن الاخير

امام الخيال

مقطع من قصيدة علواء الكبرى للشاعر الاديب الاستاذ الياس ابو شبكه

في ليلة حالكة كالهموم هابطة الجو بثقل الغيوم
كأنها قد حبلت بالرجوم

كان الفتى الشاعر في مخدعه يبكي فيجري القلب في ادمعه
شعرا يعيه الحزن في مسمعه

وكانت الشمعة في حجرته تنزع كاليت في ساعته
— أكل شيء مثلها لا يدوم؟ —

***

وكانت الوحدة كالمدفن موحشة في ذلك المسكن
وقد سطا النوم على الاعين

واستيقظ الشاعر من سكرته وحول العين الى شمعته
انيسة الاحزان في وحدته

وبعد ان مرت عليه ثوان كأنها من داميات الزمان
قال بصوت خافت محزن :

« يا شمعتي ، ماذا وراء النزاع ما هذه القطرة تحت الشعاع
ولم ارى فيها اصفرار الوداع ؟!

في دمعك الشاحب نور يذوب ماذا تقولين به للقلوب ؟
لم يغمر الشعلة هذا الشحوب ؟

اينتهي الحب كما تنتهين — يا شمعتي يا مثل العاشقين —
لذاته تأتي وتمضي سراع ؟ »

***

واذ تلاشى نفس الشمعة مثل تلاشي الروح في الميت
قال الفتى الشاعر للظلمة :

«يا مدفن الانوار ماذا وراء هذا الدجى الحالك هذا الغطاء
ماذا وراء الليل ، هل من ضياء ؟

لم ينقضي الليل ويأتي السحر مهزلة من مهزلات القدر !

***

في ذلك الليل العصيب الطويل تذكر الشاعر عهداً جميل
لم يرَ منه غير شطر ضئيل

اذ كان في ميعته الناعمه يحلم بالسعادة الدائمه
خاب رجاء الانفس الحالمه !

يا خافقاً ، الله ما اوجعك ما ابخل الدنيا وما اطمعك
تعطي ولا تمنح حتى القليل !

***

في ذلك الليل ... وما اظلمه ذكر الصبي في الاكبد المغرمه
ونوره في الليلة المظلمه

تذكر الشاعر فجر الشباب وذاك الوادي وتلك الهضاب
وعودة القطعان عند الغياب

ووالداً من مرور الشبح كأنه يوم صفاء سنح
قد عقبته أشهر مؤلمه !

فقال : يا قلبي الى الجلجله حملت آمال الصبي المثقله

ولم تدع منها سوى الاخيله

لاجل علواء واجل العذاب كتبت لي في الحب هذا الكتاب
يا شعلة محجوبة بالضباب

يا قلب ... يا جلاد هذا البشر ! »

***

اذا به - في الحجرة المظلمه — يصغي الى حشرجة مؤلمه
بين خفوق القلب والتمتمه

وراء في قلب الدجى والده يغيم في شفافة صاعده
من صلب تلك الليلة البارده

كأنها — وهي تشق القتام — لوحة فجر في اطار الظلام
او ومضة من شعلة مبهمه !

قدست يا غيبوبة الشاعر رؤيا كحلم الطاهر
او كالهوى في عهده الساحر

قدست في احلامك الشاحبه قدست في آلامك الذائبه
في روحك الحاضرة الغائبه

في كل ما تحمل منك العيون في سكرة الحب وسكر الجنون
وفي اختلاج الخافق الحائر !—

في جوف تلك الليلة البارده كأنها ضمائر جاحده
تخطر فيها فكرة حاقده

وللرياح الهوج بين الورق عزف كأن الجن فيه زعق
فمزق الارواح ثم انطلق !

تحرك الليل وقال الخيال من ليس يبكي في الليالي الطوال
ولا يدمي المقلة الساهده ؟

من لم يذق في الخبز طعم الالم ولم ينكر وجنتيه السقم
وتسلخ الاوجاع منه رحطم ؟

من لا يرى في الشمس طيف الغروب ويسمع الليل اختلاج القلوب
ويرصد الشمعة حتى تذوب ؟

من لم يغمس في هواه دمه من يمنع الاهوال ان تطعمه
ولا يرى في كل جرح حكم ؟

من ليس يرقى ذروة الجلجله ولم يسمر في الهوى انمله
ويرفع العلقم والخل له ؟

من يصرف العمر على المخمل ولا يذوق البؤس في الاول
ولا الاسى في مخدع مقفل

لن يعرف العمر شعاع الاله ولن يرى اماله في رؤاه
بل عالما يخبط في مهزله !

وانسحب الطيف الى ظلمته يجر بالاذيال من ومضته
عين الفتى الغرقى بغيبوبته !

حتى اذا ساد السكون المخيف وكان في الخارج صوت الحفيف
يعلو شديداً من غصون الخريف

افاق من سكرته الشاعر وقال : هل يرجى له آخر
هذا الدجى الغارق في ثورته ؟

قد يحمل الفجر عزاء الي يحمله النور الى مقلتي
فالليل قد اخنى على كاهلي

يخيفني الليل بارواحه ثائرة كالهول في ساحه
وبالرؤى من بيض اشباحه !

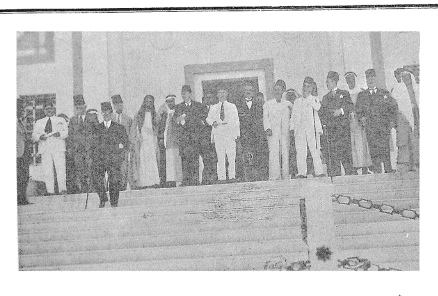
لا انشد البؤس ولا ارغب في حمل حب قومه عذبوا
فالحب في الآلام ثقل علي

يخيفني في مخدعي البارد خيال حب صارم جامد
ابكم كالارماس يا والدي

يخيفني الليل فاين السحر يطرد عن عيني هذي الصور
وما عليها من شقاء البشر ؟!»

كان الدجى لما يزل ثائراً والريح تدمي الافق الماطرا
بالبرق — جرح الملاء الخالد —

كأن الليل هوى حائراً ذاق الاسى فلم يزل ساهراً



بمناسبة تأجيل المجلس السوري : صورة تمثل فريقاً من النواب السوريين وقد وقف على سلم الندوة بعد احدى جلساته الاولى . ويظهر النائب جميل بك مردم بك وقد وضع يده على وسطه

اخبار خاصة وغير خاصة

رسالة واقتراح

تناولت بالبريد الكتاب التالي انشره بحروفه :

الى الكاتبة الفاضلة « ثرثارة » المعرض المحترمة

انا واحدة من كثيرات يعجبن بك ويتبعـن باهتمام ما تـكتبين عن « اخوان الصفا » بعد ان ضجت من مغامراتهم اندية بيروت وملاءت اخبارهم المدهشة جميع الاوساط حتى لتكاد كل فتاة تحلم باخوان الصفاء متخذة منهم رموزاً لامانيها العذاب مستبدلة بهم اميرها الفتان «le prince charmant»

وقد طالعت ورفيقاتي ان الذين يرون الحياة ابتسامـة قرروا الزواج دفعة واحدة فكان للنبأ فعـل القنبلة تنفجر في بيئتنا فتصيب شظاياها قلوبنا الواهنة ! المستضعفة . ولم يعد لنا حديث بعد ، غير هذا الحديث فكثرت الزيارات والمقابلات والاجتماعات والاستشارات والصلوات واحياناً ... النذور والحجابات ! . فهل لك ادامك الله وانت منا تشعرين شعورنا وتتحسسين دقة الموضوع وتحرج الموقف — هل لك ان تعودي الى تلك الرواية فتفسريها بشكل لا يقبل الشك حـتى اذا كانت روايتك عن زواجهم صحيحة اجبت على الاسئلة التالية :

اولا : هل اختار « اخوان الصفا » الضحايا ؟ ومن هن ؟

ثانياً : شرح واف عن كل اخ من الاخوان يتناول سيرته ومركزه وعمله واطواره واخلاقه وشكله واصله الى آخر ما يهم الراغبة بالزواج وانت اعلم بالباقي

ثالثا : يخصص بالاطالة كل من : حبيب ابي شهلا ، اسعد المنذر ، البير اديب ، حنا غصن ، نجيب الصائغ ، عبد الله قبرصي ، نصري معلوف ، وابو فريد اذا لم يكن متزوجا

عن المعجبات المرشحات و . ف

وانا اجيب حضرة المعجبة المرشحة ان اقدامها علىّ هذه التضحية تتحمل مسؤوليته لوحدها . وآسف ان لا اتمكن من النزول علىّ رغباتها بالتفصيل فاكتفي لدى كل مناسبة ان اصف مرشحاً من الاخوان كما يريد ان يعرف نفسه « راجعي كتاب نجيب الصائغ في العدد السابق » ، ويجب ان تعرفي يا صغيرتي ان القضايا الخـاصة لا تعلن كلها فاذا رغبت في زيادة ايضاح راجعيني شخصياً ويشهد الله انني اكون مخلصة لك ولرفيقاتك .

تطور وقـدوة

كان حضرة صاحب العزة على رأي الصحف المصرية الفريد بك ثابت وصنعته رئيس غرفة في محكمة الاستئناف ، يعشق السترة في حياته الخاصة فلا تقع العين عليه في مرابع انس سواء أكان هذا المربع بسيطا متواضعا من نوع مرابع « الرانده فو » او كان شائقـاً فخما تعزف في جوانبه اللذة وتجتاحه المغامرات كالكيت كات .

ولكن الفريد بك شعر مؤخراً بضرورة الخروج على تقاليد السترة ، فتمرد عليها وحمل نفسه ام تحامل على رجليه ثم انتحى زاوية في محل طانيوس علىّ باب ادريس اسوة بغيره من عباد الله غير الصاحين ، احتفل فيها بتدشين حياته الجديدة فاراق كأساً من عصير البرتقال و كأسين من الماء القراح ، وقد سر رواد المكان وهم طبقة خاصة بزيارة الفريد بك الاولى وقرروا الاحتفال بالعضو الجديد احتفالاً شائقاً يشجع غيره من رؤساء الغرف الاستئنافية علىّ ان يضعوا مصابيحهم بعد اليوم في مكان منظور بحيث يراها جميع الناس ويحرق نورها الالسنة الطويلة .

دلال وامل

صاحبنا د . ي ... شاب انيق يحب كل ماهو «هاي لايف» وارستقراطي لدرجة قصوى . وهو في تعشقه الارستقراطية مسترسل لا تقف في سبيله عثرة يقسو على جيبه الرقيق فيكلفه مشقة دفع ليرة سورية ثمن تذكرة دخول « بريو » الى ميدان السباق ثم يقسو عليها ايضاً فلا يتنا ل غير الويسكي مع السودا في الرستوران الفرنسي وهو فوق ذلك لا يستعمل القطار الكهربائي مثلي ومثلك بل يركب « التاكسي » في غدواته وروحاته .

وتعصف في رأسه عاصفة البذخ فيحتل « بنواراً » فخما في «الكراند تياتر» يجلس فيه منفرداً وعلىّ الكرسي الى جانبه لوح من الشوكولاته وفنجان من القهوة .

ولكن روح البذخ تموت نهار السبت ، في صدر هذا الشاب فتراه يقصد سينما الروكسي عند الساعة الثالثة من بعد الظهر ويبتاع ورقة بمبلغ ١٥ غرشاً سوريا ثم يدخل قاعة العرض مع جمهور التلامذة من صبية المدارس وصبيانها .

اثار تواضع د . ي ... فضولي وفضول الكثيرات فرأيت بعد البحث ان الانسة ايفيت . ر ... الصغيرة والتي ماتزال طالبة في مدرسة من مدارس الاناث في المدينة تذهب لمشاهدة الرواية في سينما الروكسي مع رفيقاتهـا الطالبات في الساعة الثـالثة من بعد ظهر كل نهار سبت . وصديقنا « الهاي لايف » معجب بالانسة الصغيرة اعجابا كثيرا وقد اخذت سهام كيوبيد تنفذ الى قلبه من جميع الجوانب . والصديق يجلس على بعد كرسيين من الانسـة أيفيت في الصف ورائها يحاول بشتى الطرق والاساليب الفات نظرها الي حالته المحزنة يحاول ذلك بنكات كثيرة وحركات وسكنات . وقد اخذت حركاته تصادف ارتياحاً لدى الانسة ايفيت ورفيقاتها فاستقبلنه نهار السبت الفائت بابتسامة عريضة وصديقنا الان يعلق الامال الجسام على الابتسامة المذكورة وينتظر نهار السبت القادم بفارغ صبر .

زفاف وخطاب

احتفل الاخ نجيب طرابلسي بعد ظهر الاحد الماضي بقران شقيقه فيليب على الانسة المهذبة ابلين صفير احتفالا جميلا دعا اليه جمهوراً غص بهم بهو « فندق خوام مدور بالاس»

واعتقد الاخ نجيب ان فرحه باخيه لا يكمل ما لم يحضره بعض افراد « اخوان الصفاء » فدعا منهم امين نخله وميشال ابو شهلا

وشاء الاخوان امين وميشال ان يتمردا على المشروب الوطني فرفضا التعرف اليه فكان ان كف عصيانها صاحب الدعوة نصف دزينة من قناني الويسكي والشمبانيا ذهبت ضحية علىّ مائدة خاصة اقيمت على شرفها

ورأى بعضهم ان يفاجيء بلاغة امين نخله في مخبأها الهاديء ، فدس بين جمهور المدعوين ان امين نخله سيلقي كلمة تهنئة مستظرفة ، ففعلت «الدسيسة» فعلها المنتظر وكان من نتائجها ان انتصب امين خطيبا فملأ القاعة بنكاته ودعابته وكان التعويض الادبي علىّ جيب نجيب كافياً ، اعاد الابتسامة الى ثغره

فللعروسين التهاني والهناء ولجيب شقيق العريس العوض والعزاء ! .

قوام ولسان

ومن لا يعرف الانسة فيرا . ي ... فهي في كل مجلس تهبطه قبلة الانظار وهدف الشباب واحاديث السيدات لانها والحمد لله انيقة حتى اطراف اناملها تتعمد الظهور خاصة في المجتمعات الحافلة .

وكانت الانسة فيرا .. حتى عهد قريب تتحدث في محافلها الى عشاقها المعجبين بقوامها الرشيق وعينيها الدعجاوين عن مغامرات «جان مورا وموريس شفاليه» ثم تنتقل لمراجعة « دفاتر » حساب الحفلات الاخيرة فتثرثر كثيراً عن حركات رفيقاتها .

ولاحظ اصدقاؤها في المدة الاخيرة تغيراً اساسياً في طريقة حديثها ونوعه واسلوبه وفي مجالسها ايضاً فهي الان تجتمع الى السيدات بصورة منتظمة وتقوم بزيارات رسمية وقـد توفي الغرام والسينما في حديثها ليحل محله حديـث الازياء والتفصيل فهي تتحدث باعجاب عن « موديست » معروفة في بيروت وعن مخزن مستحدثات (نوفوته) باسلوب يثير فضول السامعات ويدفعهن لزيارته .

ومما لفت النظر ايضاً ان الانسة فيرا ترتدي في كل يوم «فسطاناً» جديداً وقبعة جديدة ايضاً وثيابها — على ماتقول — من تفصيل الموديست المعروفة ومن مستحدثات ذلك المخزن ؟

الانسة فيرا تعمل « مانكان » وترتدي الثياب التي تريدها من المحلين بدون ثمن علىّ ان تذكر دائماً وبطريقة لطيفة حسنات ثيابها امام زائراتها وجليساتها من السيدات والاوانس .

وهنالك مخازن وموديستات في البلد تطلب «موديلات» من نمرة الانسة فيرا وتقبلهن في الشروط عينها فمن تجد في نفسها اللياقة الكافية واهمها القوام واللسان تستطيع مراجعتي بهذا الصدد «ثرثارة»

على ذكر الكرامة

بقلم المحامي عبد الله قبرصي

في اي حلبة من حلبات الشهرة ، في السياسة والادب والاجتماع والثروة ، ظواهر نفسانية يترجمها احتجاج او انسحاب واباء دائم ، يعزوها الناس الى الكرامة واحترام النفس ، وتكون في الغالب ، ظاهرة انانية او ظاهرة غرور

وكم هنالك من اعمال ذ تناولتها بالتحليل والتفسير ووضعتها على محك عزة النفس والكرامة الحقة ، رايت بينها وبينها ، تفاوتاً وتبايناً يفضحها شر فضيحة .

خذ لك رجلين ، من الشخصيات البارزة ، يدعيان احترام الذات .

الاول يدعيها في انه لا يلقي التحية على اكبر منه واوسع شهرة واعلى مقاماً . يدعيها في انه لا يرد مورداً او يلج منزلا او يهبط حفلا ، الا في الطليعة ، وعلى رأس القوم . يدعيها في الانسحاب والاحتجاج والاستقالة ، اذا لم تنفذ له ارادة ويشبع له مأرب .

والثاني ، لا يدعيها على الاطلاق ، بل يتناقلها الناس عنه بالثناء والاجلال ، ما يهمه ان كان في مطلع الموكب او في وسطه ، ولا يرتاح لمظاهر الابهة والفخفخة ، اذا كان المراد منها فقط خشية جاهه ، لا حرمة مواهبه وشخصيته .

وعندي في لا احترم لا الاول ولا الثاني من ان لهما كرامة يحتفظان بها ، ويحافظان عليها ،

لكن الكرامة الاولى هي كرامة ظاهرية ، لها رهجة الثوب الجديد ، وبهاء اللؤلؤة المقلدة ، وصفاء الذهن الضعيف . انها كرامة تقليدية ، كرامة « التشريفات » و « الزعامات » كرامة الرهبة والرغبة طوراً ، وكرامة الابهة الفارغة الجوفاء تارة ، فلا هي من لباب القلب والنفس ولا من جيران الفضيلة والفضائل ، ولعلها حكة فقط للسيطرة والجاه والاعزاز ، بل لعلها ، في بعض الاحيان ، اداة لقنص الراي العام وغسل الحزازات من قلوب « المؤرخين » او اداة لاستعادة شخصية مفقودة ، او استجلاب رضى العامة ، والعامة كثيراً ما تخلط بين الكرامة والغرور والانانية ..

والكرامة الثانية ، هي الكرامة الحقة ، هي المغروسة في القلب ، التي تؤلف مع الفضائل اخوات ورفيقات ، وتجلس الى الاباء جلوس القرين للقرين ، وهي التي ما تستمد عناصرها من التشريفات مظاهر الابهة ، والتهويل والتخويف والسيطرة ، بل من الاعمال الرصينة والمواقف المشرفة ، والافعال السامية ، التي ما يمكن ان تصدر الا عن نفوس سامية شريفة وكبيرة .

ان الكرامة الحقة ، ليس لها هدف ارضي ، من شهرة او ربح او ظفر بمكان ، او مكانة ، واذا كان لها فيكون ثانويا لا اوليا ، ويكون ظاهريا لا جوهريا ، انما هدفها ان هو الا في اشباع ميل طبيعي للشرف ، وتقدير واضح لالوهية الذات ، بما فيها من مواهب ولها من مطامح وما يصدر عنها من اقوال او اعمال . والذي تكون الكرامة سليقة فيه يعرض نفسه للفقر والموت ، وبلاده للثورة والنار اذا مدت لانفته يد ، وكان هو الحجاج بن يوسف او خالد بن الوليد او سعد زغلول او فوزي الغزي ، اوشهداءنا البررة ، رحمات الله ورضوانه على ارواحهم ، منبع الكرامات والاباء والشرف .

ولعمري ، كرامة مثل هذه ، شيمة وخلق كريم ، وعقيدة من صلب القلب ، انها تأليه المرء لنفسه ، في دوافعها الى الخير ونظارها الى العلاء

اما الكرامة التقليدية ، كرامة المجالس والمقاعد والتشريفات ، وان هي عرضت صاحبها احيانا لنقمة او رفعة لا تتفق والاخلاق الحقة والمباديء ، الا بانها البستها الخارجية الفضفاضة شعارها الانانية البطاشة .

ان الذي لا يحفظ له اسمه ، مثلا في ورقة دعوة الى حفلة رسمية ، ويعتبر كرامته قد اهينت ، ثم اذا ضعفت بلاده ، في عزة نفسها ، وجرحت في حقوقها ، واخذ تاريخها بطأطيء للاقدار والمصائر الذليلة ، وظن ان كرامته الشخصية لم تمس في كرامة بلاده ، هو من اصحاب الكرامات التي حدثتك عنها في البدء ، وقلت عنها كرامة التقليد ، الظاهرية .

يجب ان يعلم الذين يتحدثون عن الكرامة واحترام النفس ، ان هذه الكرامة ليست ذاتية ، اي ليست متجسمة كلها ، متوفرة العناصر في الفردية ، انها تنبثق عن كرامة الامة ، عن الكرامة القومية ، عن كرامة المجموع

فاذا لم يهتم الرجل الذي يدعي الكرامة ، لكرامة امته وبلاده ، واهتم بعدئذ لكرامة نفسه ، هو اناني مغتر وكرامته ليست الا مظهراً من مظاهر العنت والكبرياء .

ان الكرامة لا تكون في المال والجاه والثروة والسلطان .

انها شرف في النفس ، يوجب على الانسان ان يحافظ على كرامته من وراء محافظته على كرامة بلاده ، وان الكرامة لا يحافظ عليها بسلاح مستعار وسلطان مستعار .

اليست كرامة الفرد لفظة من كرامة المجموع ؟

فاذا لم يحافظ انسان ما ، في اي بلد من بلدان الله ، على كرامة المجموع ، انترك له المجال للتبجح بان له كرامة بمعناها الصحيح الذي هو اعلى من الانانية والغرور ؟ .

النساء تطالب بحق التصويت في فرنسا



صورة مظاهرة قامت بها المطالبات بحقوق المرأة وقد حملن شعاراً كتب عليه « الفرنسية يجب ان تصوت »

وقد اتفق قيام هذه المظاهرة بينما كان المؤتمر الراديكالي مجتمعا في نانت وتقدمت المتظاهرات حتى مدخل الدار التي عقد المؤتمر فيها .

والمرأة الفرنسية ما برحت تسعى وراء هدفها في مساواة الرجل بالحقوق السياسية منذ سنوات طويلة ، وهي في كل مرة تصطدم بارادة الرجل الذي يقف حاجزاً دون وصولها الى هذا الهدف . فهل تتوفق هذه المرة ؟

خبريات السراي

مشكلة

رأت الحكومة اللبنانية لاسباب ما تزال في علم الغيب احياء عهد الولاة الاتراك الذين حكموا ببيروت ممثلين السلطان ورأت الحكومة ان يتم الاحياء عن طريق نقل غرفة رئاسة الجمهورية الى البهو الكبير الذي كان يستقبل فيه الوالي التركي زائريه وهو البهو نفسه الذي شغله المجلس النيابي اللبناني في عهده الاول .

ولكن الحكومة وجدت ان مظهر البهو الكبير لا يتفق مع عظمة الرئاسة فرغبت في اصلاحه وعهدت الى مهندسي النافعة بالامر فباشروا مهمتهم بعد ان تزودوا بصلاحية الانفاق عن سعة .

بدأ العمل منذ اكثر من سبعة اشهر فاعيد السقف الى شرقيته القديمة وطليت الجدران باللون الجوزي الجميل ثم خلع رداء الجوز ايضاً على الابواب من الداخل وحل الزجاج الممتاز في النوافذ والشرفات وعهد الى احد المحلات المعروفة في المدينة بتجهيز الاثاث شريطة ان يكون المكتب من طراز حديث وعلى ان يكون مكتب اجتماع المديرين من الطراز نفسه .

ولسنا الان في موقف الناقد الفني نقد الجمع بين السقف وفرش البهو الشرقيين ومظهر المكتب الحديث . فقد يكون « ذوق » ولاة الامر في السراي اقتضى الجمع بين العتيق التاريخي والجديد البهيج ولو من قبيل مسايرة الاوضاع !..

انما نحن في موقف المتسائل عن اسباب تأخير فرش المكتب وقد اصبح الاثاث جاهزا في مخزن متعهده . وسؤالنا هذا يتفق مع رغبات الرئيس الذي يريد ان يمضي الاشهر الباقية من السنة في البهو الكبير .. مع امله بالتجديد طبعاً .. والامل كنز لا يفنى

قالوا لنا ان للتأخير اسباباً مادية فان المتعهد كلف بدوره احد النجارين القيام بصنع المكتب والفرش فلما انهى النجار عمله اخبر الحكومة وطلب اليها تسديد المبلغ الباقي من اصل الثمن فاجابت الحكومة انها تستلم الفرش وتدفع للمتعهد فتمنع النجار عن التسليم ولم يقبل .

ولرفض النجار سبب جوهري هو انه يطلب للامير جميل بصفته مديراً للمالية رسوم أميرية خشي معها المتعهد الاول ان تخصم المالية قيمة الضرائب المطلوبة من ثمن الاثاث فعهد الى النجار المذكور بالعمل . والنجار يخشى بدوره ان يسلم الاثاث فلا يدفع له المتعهد البواقي .

ثم هنالك الامير جميل فهو ايضاً يرفض ان يدفع للمتعهد اموالا يستحق للخزانة بذمته اكثر منها .

هذه هي الحكاية فالرئيس يصر على احضار الاثاث وفرش الغرفة قبل هطول المطر ، والامير يصر على عدم الدفع والنجار يرفض التسليم قبل القبض فالمطلوب ايجاد حل يرضي الجميع .

ونحن نعد الفائز الاول بجزاء ثمين لقاء اتعابه .

هنيئاً للارثوذكس

قل ما تدخل الحي الشرقي الارستقراطي حتى اطراف انامله بالشؤون السياسية فسكان هذا الحي يعشقون الحياة الطروبة وحواشيها اكثر من السياسة وتوابعها وهم يعيشون على اساس المبدا القائل – الحياة جميلة – ولكن احداً لا يستطيع ان ينكر ان الحي ينجح عندما يتدخل ولا تسألني عن اسباب نجاحه وحسبك ان تعرف ان زعامة هذا الحي في يد الوجيه حبيب بك طراد – الارستقراطي المحبوب حتى من الديموقراطيين

قلنا ان الحي الشرقي لا يتدخل كثيراً على رغم ما يتمتع به من نفوذ كبير ولكنه رأى ان يمد اصبعه الكريم فور استقالة الاستاذ شارل دباس نائب بيروت الارثوذكسي المعين فكان ان تناقلت الالسن الرسمية ان الاستاذ باترو طراد سيعين حتما للنيابة عن الارثوذكس في بيروت

وشعر الناس ان الحي يعضد الاستاذ طراد واشتمت من الشائعة الرسمية رائحة الارستقراطية ولمست رغبة ولاة الامر بالنزول عليها .

وقد حال تدخل الحي الشرقي دون مراجعة غبطة البطريرك والسادة المطارنة الذين ولا شك عرفوا ان تدخلهم لا يكون اكثر من « تسويد » وجه والسلام .

وهنيئا للارثوذكس فان لهم مرجعا لا يقبل تدخله المراجعة ومع ذلك يقولون ان حقوقهم مهضومة .

باترو طراد رئيس

ويقول بعضهم منذ الان وبينا نحن نكتب هذه الكلمة ان الاستاذ باترو طراد صائر حتما الى النيابة فرئاسة المجلس النيابي .

فللارثوذكس رئاسة من المراكز الثلاثة والاستاذ باترو طراد سيتولى بالاستناد الى حقوق الارثوذكس ومعاضدة الحي الشرقي ، هذه الرئاسة .

وليس الرئيس العتيد بالمعتمد على معاضدة اصدقائه الاقوياء فهو يزور بصورة مستمرة السراي الصغير وولاة الامر فيها فرأيناه يزور امين السر العام قبل ظهر يومي الثلاثاء والاربعاء فيمكث في ديوانه طوال ساعات كثيرة وكذلك رأيناه يقوم بواجب الزيارة نحو السراي الكبير ويخرج مطمئناً .

ولعل الناس يجهلون ناحية خفية في حياة خلف الدباس الجديد فهو طموح للرئاسات يعتقد ان رئاسة المجلس النيابي درجة توصله بالرئاسة الاولى او ان وجوده في رئاسة المجلس ليس اكثر من مدة تدرج يصرفها فيه تمهيدا « للنطة » الثانية والاخيرة .

ولكن هنالك ظاهرة واحدة يختلف بها الاستاذ طراد عن سلفه فهو يأخذ على الدباس اهماله حقوق طائفته اما هو فانه يعد في كل مناسبة وموقف انه سيكون اكبر عون لطائفته

ولعلنا لا نقدم على عصر — في ايامه — تشتد فيه النزعة الطائفية ، ام لعله ينسى وهو في الكرسي الثاني وعوده ام يتناساها فيقف على الحياد كما كان يفعل سلفه تمهيدا للرئاسة الاولى ؟ .

لياقة

كان السيد رشاد المغربي بين الناجحين في امتحانات المساعدين القضائيين عام ١٩٣١ وحكم عليه ان ينتظر مع من حكم عليهم بالانتظار من رفاقه .

ورأى السيد المغربي ان امد انتظاره طال كثيرا وقد يطول الى سنوات فانخرط في عداد موظفي المعارف ثم اصبح طالبا في مدرسة المعلمين وتخرج منها وهو الان يتناول راتبا شهريا بصفته استاذا في مدارس الحكومة .

جاءت ازمة المساعدين القضائيين الاخيرة فتذكرت الحكومة الناجحين عام ١٩٣١ وتفقدت افرادهم بالعناية والمساعدة فكان السيد المغربي في عداد الذين غمرتهم النعم فصدر المرسوم واسمه فيه .

وقد نسيت الحكومة ان الرجل موظف يتناول راتبا شهريا من الخزانة العامة وتناست ايضا ان العرف يقضي بضرورة سؤال الدائرة التي يعمل فيها قبل تعيينه .

كان عليها ان تسأل الموظف ومرجعه ولكنها استرسلت في تعمدها اسباغ النعم على المغربي فعينته مساعدا قضائياً براتب ٣٤ ليرة سورية مع انه يتناول في وظيفته راتبا ينوف على راتبه الجديد

تبلغ المغربي المرسوم فكان جوابه عليه ان ارسل يستقيل رافضاً تكرار النعمة مفضلا البقاء في مكانه وقد ارسل الاستقالة بواسطة المديرية التي ينتسب اليها فالقى عظة بالغة على الحكومة

وفي السراي كما في غيرها يتعلمون من صغارهم !

« متفرج »

يوم بين المسلولين

هي قطعة ادبية نفيسة كتبها رصيفنا الاديب الكبير الاستاذ كرم ملحم كرم بعد زيارة قام بها الى احد مصحات المسلولين صحبة الاديب النسائي المعروف السيد جرجي باز وقد اجاد الكاتب في وصف المسلول كما ابدع في وصف رفيق الرحلة، بقطع النظر عن المداعبة الواخزة التي استرسل فيها قلمه .

هذا وجهه !

وجه من ؟

وجه جرجي باز ، الا تعرفون جرجي باز ؟

مسكين جرجي ، لقد عاش الى زمن تجاهله فيه الناس فليس من امرأة تذكره بالخير ، وليس من فتاة تضحك له، فكلهن عنه في اعراض . وقد يكون السر في هذا الاعراض ان صاحبنا شاخ وشاب ، وبلي بالاوصاب ، فلا يقيمه عن وسادة الهرم حتى فور ونوف ،

وماذا جاء يعيث في ذلك الصباح ؟

ماذا جاء هذا النسائي المتقاعد يقول لنا ؟

ان في وجهه لخبراً ، فما هو ؟

هو انه يدعونا ... لا الى وليمة ... ولا الى عرس ولا الى لقاء سرب من الحسان . لقد جاء يدعونا الى ... الى ... الى مستشفى المسلولين !

— الى اين ؟ ...

— الى مستشفى المسلولين ، ألا تسمع ؟

فوجمت . وحسبته يمزح . قال : كلفني الطبيب نخو ان ادعوك الى عيادة هؤلاء المتألمين المعذبين . واريد ان تلبي النداء !

ملت وانا ذلك الهين اللين المطيع : حاضر افندم !

علىّ ان الكلمة خرجت من شفتي لا من قلبي . فأي شأن لي في مستشفى المسلولين . قد يكون احسن جرجي لو دعاني الى مستشفى المجانين . فهناك كنا نسمع ونضحك . كنا نضحك . ان تكن مشاهد هؤلاء التائهين في عالم مجهول تؤلمنا . كنا نسأل طبيب هذا المستشفى العاس عمن جاوز حدود المعقول وتربعوا في احدى قمم النبوغ . النبوغ بعض الجنون — من يليق بمستشفاه ، أأنا ام جرجي ؟ .. ولا ريب ان اختياره سيقع علىّ جرجي ، أراه يجد افضل منه املاً بانسه . تاتئه كل ما في ذلك المستشفى من فراغ ؟ . .

قال : في هذا الاسبوع يجب ان تكون على استعداد !

فرددت قولي : حاضر افندم !

ومع كل تماطلي وتخفي من ارتياد مستشفى المسلولين رأيت ان اكون على استعداد خشية ان يفضحني جرجي ويقول : « خاف ! ... » ولسان جرجي كالمبرد ، بل كالمنشار ، يطعن على من يخاصمه في كل مجتمع وناد . وانه ليتحدث احيانا عن خصمه ، ليس فيه من محامد ليتولى الناس عنه الطعن والذم ، فيقتص من ينقم عليه بخبث ودهاء

***

وركبنا السيارة الى مستشفى المسلولين وانا اقول : لا حول ولا قوة الا بالرحمن !

— ولكن الى اي مستشفى ايها السيد باز ؟

— الى مستشفى الشبانيه !

فقلنا للسائق : سر على بركة الله !

وطرب جرجي ان تشاطرنا السيارة سيدتان . والدافع الى طربه ان وجود هاتين السيدتين يمنعني من محادثته في امور التقوى والايمان . فهو يكره هذه الاحاديث مع كل تظاهره بالفضيلة والورع . ولقد دركت من هذا التلون فيه انه يلعب علىّ حبلين ، فيلعن بقلبه ويبارك بلسانه . معك وعليك . دائمًا بين بين !

ما علينا . للرجل مذهب في الحياة لا سبيل الى دفعه عنه . ونحن لسنا ممن يتولون تهذيب الاخلاق ، وتثقيف العقول لنصب السيد بز في قالب جديد . فسكتنا طول الطريق ، وجرجي يصفق لسكوتنا ويقول : شكراً ايتها السماء !

فقد شمت بنا المتأنث الخبيث، ونحن يشهد الله لا نشمت حتى بالاعداء .

***

وبلغنا بحمدون ، البلدة اللبنانية اللاصقة بالسماء

وفي بحمدون كان الطبيب نخو بانتظارنا

وركب السيارة الى جانبنا ، ودعا السائق للاسراع الى الشبانية ، الى مستشفى المتألمين في صدرهم ، المنكوبين بقلوبهم ، المرضى في عواطفهم !

. ماذا كان مستشفى الشبانية ؟ .

ان له حكاية يحلو سردها

فلقد كان في عهده الاول مدرسة يملكها الاستاذ يوسف الحاج وبين جدران هذه المدرسة القى الاستاذ فليكس فارس امثولاته في الخطابة علىّ تلاميذه . فالمكان اذاً كان اشبه بسوق عكاظ . ومن المؤسف ان سوق عكاظ لا تأتي في هذه الايام بثمرة . فاضطر صاحبنا الحاج الى بيع تلك الدار ، وممن باعها ؟ .. من السيدة ماري ادي الاميركية ، وهي من ارق الاطباء .

وكان في نية السيدة « ادي » انقاذ الانسانية من داء السل فاستدرت معهد الحاج . ولم تكن الدار تتسع لما يزيد على خمسة عشر سريرا ، فجاءت السيدة الاميركية بخمسة عشر مسلولا اجتهدت في ان توفر لهم الراحة والعافية ، علىّ ان مواردها لم تسعفها . وكانت بحاجة الى طبيب بارع فاختارت الطبيب نخو واحسنت الاختيار !

بيد ان الطبيب نخو لم يرض بالمستشفى الصغير . فعمل على احيائه وانمائه ووفق الى الخير ، فالمستشفى بعد ما كان يضيق بالاسرة الخمسة عشر يفتح اليوم ابوابه لمئة مسلول بينهم السوري واللبناني والفلسطيني والعراقي

والمستشفى يقوم في بقعة جميلة من بقاع لبنان . فهو جار حمانا وصوفر وبحمدون . وفيه جناحان وداران اضحى بهما مستطيلا . فالجناحان في طوله والداران في عرضه . وفي باحته حوض ظمأ الى الماء ولا ماء

والشمس تغزو المصح من جوانبه كلها . فكأنها تحاول باشعتها الحادة تطهيره من كل جرثومة فتاكة . والصنوبر انتصب كالحارس امام المصح يبثه هواءه الجاف السليم وارتدت صراصيره التي لا ينقطع لها طنين . والمرضى راضون عن المستشفى . فهم فيه اشبه بالاسرة الواحدة . ولو لم نكن نعلم ان المستشفى خاص بالمسلولين لجهلنا ان هؤلاء الذين نشاهدهم على الاسرة مصابون بالسل . فلم نكن نرى غير وجوه مشرقة . فلا شكوى . ولا انين . ولا سعال . ولا لهاث . فكأننا في فندق بل في ثكنة لا في مستشفى . كأننا في مضرب للرقاد لا للاستشفاء

ويسير الطبيب نخو بين هذه الصفوف باسماً مطمئناً كأنه بين ذويه وبنيه . فيبسم لهذا . ويساير ذاك . ويدعو الاخر الى الثقة بغده . فيظهر الجميع الارتياح وتتعالى في الصدور الآمال . ويعتقد كل مسلول بان الشفاء وراء الباب ، وبان العافية مكتوبة له ، فليس له الا ان ينالها لتهل عليه

والمسلول عظيم الامال . لا يريد ان يؤمن بالموت وان يحسب له اي حساب . فقد يجود بانفاسه ولا ييأس من امتداد حياته

وما اجمل تلك العيون . تلك العيون الناعسة المريضة الملأى بالسحر والكهرباء ، فان فيها لاشعة اشبه باشعة الراديوم ، دائمة النور واللمعان . وكأن قلب المسلول في عينيه ، كأن حبه وغرامه وحنانه تتلألأ بين اهدابه الطوال .

ومن هو المسلول ؟ .

من هو غير عان شقي كثيراً وبئس كثيراً واحب كثيراً

من هو غير امرىء التهبت عاطفته فاحرقت قواه ؟

من هو غير شاعر حساس بخل على الكون بقصائده فكتبها في قلبه بدمه . فالكون غير جدير لديه بان يتقلد هذه الغرر الحسان ، فحبسها في صدره ، وما اطلقها من فمه دماً قانياً الا مكرهاً علىّ امره !

من هو المسلول غير ضحية من ضحايا الجهاد، غير ابتسامة كئيبة في عرس باهر اللمعان ، غير شهيد من شهداء الاخلاص ، غير بطل خاض ميادين الحياة وعاد منها دامي العاطفة مكلوم الفؤاد ؟ .

من هو غير فتى جنى عليه ذووه او من احبهم لخانوه ؟ ٠ من هو غير قلب احب ، فهام فثار ، فسعى الى امله المنشود فهوى قبل ان يدرك الهدف او حين ادرك الهدف ؟ فالمسلول اشبه بزهرة قصفها المنجل ساعة تفتحت عن اكمامها !

هو اشبه بسماء صافية الاديم هبت عليها العاصفة فكدرت صفحتها المشرقة النقية ورمتها بالاكدار !

هو اشبه بصوت رخيم حزين في مأتم الشباب !

هو اشبه بدمعة العذراء على قبر الحبيب !

هو اشبه بعود محطم الاوتار !

هذا هو المسلول ! ٠

***

— انت ما بك ؟

— وانت ما بك ؟

— وانت ؟

سكوت !

لا هذا يتكلم ولا ذاك ٠٠٠ وتلك لا تتكلم ايضاً !

وكأني وانا اسألهم عما بهم فضولي ٠ وكأنهم ٠قد نفروا مني تكلموا بعيونهم فقالوا : وماذا تريد منا ، الا يكفنا ما نحن فيه ؟

فشعرت بان من الصعب استلال اسرارهم من صدورهم فهم لا يتكلمون ٠ هم لا يفضحون انفسهم ولا من جنى عليهم فطرحهم في ذلك المنفى

ومستشفى المسلولين مهما يبلغ من التقدم والعمران ، وتتناوح فيه الريح ، وتبسم الوجوه ، فهو منفى ٠ المنفي يهجر الناس مكرها والمسلول يهجر الناس مكرهاً ٠ المنفي لا يدري متى يغادر منفاه والمسلول يجهل في اي يوم يبرح مستشفاه فالاثنان حائران متشابهان

ولماذا لا يفضي المسلول بسره

لماذا يسكت حين نطلب منه بث شكواه ؟

بل لماذا يأتي الينا طالباً منا ان لا نكتب شيئاً من قصته ان يكن قد حدثنا عنها ورواها لنا ؟

ذلك مما لا ندريه ٠ ذلك مما لا نستطيع تفسيره بسوى امر واحد وهو الخوف من الفضيحة !

— انت رحماك ، لا تنشر حكايتي على الناس !

— رحماك استر امري !

وحكايته قد تكون غير جديرة بالنشر ، فما فيها غير كل تافه سخيف ، ومع هذا فهو يأبى اذاعتها

وما هي حكايات المسلولين ؟

بعضها شبيه ببعض

هذا احب فتألم فذاب !

وذاك افرط في عشقه فخارت منه العزائم وتداعى الصدر والآخر ؟ ٠٠٠ ماذا اصاب الاخر ؟ ٠٠٠ خانته الزانية فتأثر وذبل منه الوجه وغارت عيناه واستحكم منه الداء

وحكايات المسلولات لا تختلف عن حكايات المسلولين

هذه احبت فتى هجرها فبكت وناحت واقبل عليها السل يجرر اذياله

وتلك خانها زوجها واحب سواها فذوت نضارتها ، انهارت عافيتها لفرط تأثرها وغيرتها فبصقت دم رئتيها

ولكل مريض حكاية ٠ لكل مريضة رواية تكتب وتنشر ٠ على انها روايات وحكايات ذات معنى واحد وفصول تكاد تكون واحدة ٠ فان مستشفى المسلولين ندوة الحب البائس والغرام الجريح !

وتأملت هذه الوجوه ٠ وتفرست في تلك العيون وقلت الى هنا يقود الحب !

نعم ، الى هناك يقود الحب ٠ فيا مأوى المحبين المعذبين يا مستودع العشاق القانطين ، لا وطئتك يوماً قدم عاشق وفي !

***

وكان العرق يبلل جباهنا وصدورنا وايدينا ونحن نختلط بالمرضى ، ونحن ننظر اليهم ونسير بينهم ونقف الى قربهم نحدثهم ٠ كنا نشعر بوخز في اجسادنا ٠ على اننا ملكنا بعض الجرأة وهي جرأة كانت في البدء كاذبة مصطنعة الا ان رؤيتنا الاطباء والممرضين يحادثون المرضى ويصافحونهم احياناً كأنهم ليسوا بالمرضى شددت من عزائمنا ، ولولاها لوثبنا من قمة الى قمة نلتمس الفرار ، ولكان جرجي باز في هزيمته اشبه بغزال يتقي فتكات القناص

وفي المستشفى حجرات وهبها منشئوها للمستشفى هبة خالصة لوجه الله

ولاحدى هذه الحجرات حكاية تدل على نزاهة الطبيب نخو وغيرته على المستشفى ٠ فقد جاءه ذات يوم الحاج رابح عطيه احد نواب العراق يطلب الاستشفاء في مصح الشبانية

وللحاج رابح حاشية وبطانة

فابى الطبيب على الحاشية الاختلاط بسيدها

فعز الامر على الحاج رابح واحتج واصر على استبقاء رجاله ٠ فدعاه الطبيب الى براح المستشفى ٠ ففعل لا يبالي ودق الاطناب في احدى التلال ٠ على ان الداء ازداد فيه نهشاً ٠ فصار من سيء الى اسوأ ٠ وخشي العاقبة الوخيمة فاستنجد بالطبيب نخو قائلا له : دونك خمسين ديناراً واعدني الى المصح !

فقال الطبيب : هاتها !

وتقاضى منه المبلغ ليشيد به حجرة للمصح يقيم فيها الحاج رابح ريثما يشفى وتنتقل الحجرة بعده الى المصح ملكاً خالصاً

وشفي الحاج رابح ٠ ولا تزال الحجرة ظاهرة الاثر في المستشفى تحمل اسم النائب العراقي

***

قال الطبيب نخو وقد طال في الحجرة مثوانا : انصرف قلنا : اجل !

وكان قد احتشد بباب المستشفى فريق من الشبان عراض المناكب ، حمر الوجوه ٠ قال الطبيب : اتنظرون الى هؤلاء ؟ ٠٠٠ لقد كانوا من مرضى المصح ، اما اليوم فهم يتمتعون بالعافية ، واي عافية ٠ فقد نزعنا من صدر هذا ضلعين لعب بهما السل ، ومن كتف ذاك عظمتين ، وعالجنا الاخر بالكهرباء فنالوا جميعاً الشفاء التام ، وصحتنا ليست افضل من صحتهم الان !

ونادى : يوسف !

فاقبل شاب تبسم العافية في خديه ٠ فقال له الطبيب : اجلس الى قرب السائق !

فجلس ٠ قال : هذا مريض شفي ايضاً ، وهو يشتغل اليوم في المستشفى ، وقد كلفناه شراء الدقيق من دمشق !

وكان يوسف يتكلم ، يضحك ويرى في الطبيب نخو الهاً ثانياً على الارض

وبرحنا المستشفى وكنا نعجب باطبائه وممرضيه وندعو لمرضاه ان يبرحوه بسلام

وكانت الشمس قد مالت الى المغيب ، فالتفت اليها جرجي باز وقال : ليتني استطيع تقبيلك كما اقبل وجوه الحسان !

خبيث ، خبيث جرجي ! ٠٠٠ لقد تفوه هو الشيخ المتصابي بهذه الكلمات ولم يذكرني الى قربه انا اللدن العود ، واني اولى منه بما قال ، على اني اهب له وجه الشمس ، فقد تحترق بتقبيل وجه الشمس شفتاه ٠ وليت يحترق لسانه ٠ فننقذ الكون من فلتات هذا اللسان واذاه !

كرم ملحم كرم

المصور البارع فريدريك دقوني

وهو الذي اهدى الينا صورة الشيخ فريد الخازن المنشورة على غلاف العدد الماضي ٠ ويعد محله من اتقن محلات التصوير في هذا البلد

كيف حكم بالموت

على الملك اسكندر والمسيو بارتو

اوقفت السلطة الايطالية في توران كلا من الدكتور بافيلتش ومعاونه الاول اوجين كواترنيك الا ان الاثنين ما برحا ينكران كل اشتراك بجناية مرسيليا ، ويردان تهمة تدبيرها والدفع اليها . ولكن الوثائق التي وقعت في ايدي المحققين تثبت دون تردد صحة التهمة وتؤكد ان حركة ثورية واسعة النطاق تعمل منذ سنوات بين الكرواتيين تحت ادارة الدكتور بافيلتش لتقيم العثرات في سبيل حكومة بلغراد

ولنذكر ان الملك اسكندر والبوليس السربي كانا مطلعين علَى هذه الحركة التي لم تنحصر نارها في زغرب بل تناولت بنوع خاص اوساط المهاجرين من ابناء الكروات في كل قطر خارجي . ويقال ان الملك افضى بمخاوفه الى الدوق ده كانت ثم عهد الى مرافقه ، بناء على نصيحة الد ق ، ان يرجو اللورد ترنشار مدير السكوتلانديارد لاجل انتداب عشرة من رجال الشرطة الانكليزية يرسلون الى فرنسا لمراقبة الكروات المشبوهين

ويقدرون انه لو تم اتخاذ هذه الاحتياطات لما وقعت المأساة المزدوجة في مرسيليا ، ولكن باريس رفضت بلطف جازم تدخل البوليس الانكليزي

ان مأساة مرسيليا هي في الحقيقة « تنفيذ حكم » ، قام الدكتور بافيليش بمهمته بعد ان درسته اللجان الاوستاشية واصدرت قرارها بشأنه

فالاوستاشي او الفرق الارهابية في الكروات تذاكرت ودرست ، ثم حكمت تاركة الى اعضائها المنتشرين في الخارج مهمة التنفيذ .

لقد اخطأ الذين نظروا الى بافيلتش كزعيم عصابة عادية ، فان هذا الرجل تمكن أن يضم تحت رعايته جميع الناقمين على مختلف عقائدهم السياسية وار يرسل باسمهم في اول ايلول من السنة ١٩٢٩ الى سكرتيرية عصبة الامم الانذار التالي :

« ان الشعب الكرواتي لا يرضخ لسلطة مطلقة دامية تمعن فيها حكومة اجنبية عنه ، وهو يقصي عن نفسه مسؤولية المصادمات الخطرة التي لا يمكن الا ان تقع ، والتي ستنفجر قريباً اذا لم نصل الى مطالبنا »

وكان صدى هذا الانذار ان عصبة الامم قالت : هذه مطاليب لا اهمية لها لمشاغب لا وكالة بيده

وفي ٢٠ ايلول من العام ١٩٣٣ اجتمع في يونغستون من اعمال اوهايو في الولايات المتحدة نحو مايتي مندوب كرواتي ينتسبون الى احزاب مختلفة ، وكانت غاية هذا المؤتمر السعي الى استقلال « كرواتيا » وأهم الامور التي درسها هي : ديكتاتورية الملك اسكندر قره جورجيفتش . والوسائل التي يجب اعتمادها للخلاص منها

ولا حاجة الى القول ان الخطباء الذين تكلموا في المؤتمر طالبوا جميعهم التوسل بالاعمال العنيفة ونشر فكرتها في الاراضي اليوغوسلافية وبين الكروائيين المنتشرين في اوروبا وامريكا . وعهد المؤتمر الى اربعة من ممثلي الاحزاب الكبيرة ان يضعوا البيان الذي بعثوا به الى عصبة الامم واننا نقتطف منه الخلاصة التالية :

« باسم ٢٥٠،٠٠٠ كرواتي في الولايات المتحدة وكندا وامريكا الجنوبية وفرنسا وبلجيكا واوروبا الوسطى نعلن ان الشعب الكرواتي اذا لم يجب الى مطاليبه الحقة ، واذا لم تجبر عصبة الامم سربيا علَى الانسحاب من اراضيه وعلى الاعتراف بحقوقه وحريته في تقرير مصيره ، فانه يتولى بنفسه تحقيق رغباته ، ولقد ينجم عن ذلك ما يسوقه الى ثورة مفتوحة ، الى اختلافات عنيفة لا مفر منها تؤثر في السلام الدولي لكن التبعة لن تقع على عاتق الكرواتيين الذين لا يطلبون الا الاعتراف بحقهم في الاستقلال »

ولم يكتف الموقعون الاربعة على هذا البيان بوضع اسمائهم ولا بخاتم « المجلس الكبير » الذي لقب به مؤتمرهم بل سجلوه رسميا لدى كاتب عدل البلدة الذي عقد فيه المؤتمر

وهكذا اصبحت الحركة الكرواتية حركة شعب

الدكتور انته بافيلتش في الاعلى والثاني معاونه الاول اوجين كواترنيك

صورة الحكم بالاعدام على الملك اسكندر

القرار الذي اتخذ في اجتماع « سيران »

ان الاتحاد المركزي للكرواتيين في سيران قرر بحضور جميع اعضائه المنتشرين على ارض المملكة البلجيكية في اول نيسان ١٩٣٤ ما يأتي :

« ١ » ان شهر كانون الاول المظلم من العام ١٩١٨ كان وليد الخيانة والخداع للشعب الكرواتي بوضعه تحت سلطة سربيا الخاضعة لقيادة اسكندر قره جورجيفتش

« ٢ » ان الخيانة والخداع ماثلان في ان لا احد يمكن ان يحرم شعباً من سيادته دون استفتائه في الامر ودون عمل حر يحدد مصيره

« ٣ » والمسؤول عن كل هذا اسكندر قره جورجيفتش الذي تسلط بالقوة على كرواتيا وامعن في قهرها وتعذيبها .

« ٤ » ان رأس اسكندر يجيب علَى ميتة ستيفان راديتش (النائب الكرواتي الذي قتل في مجلس النواب) بول راديتش . د . بازاررينسك . ميلان سوفلاى . روزيك . هرانيلوفيك . سولدين » وسائر شهداء كرواتيا العديدين

« ٥ » ان اسكندر هو المسؤول عن الاكاذيب التي تنشر في الخارج وتقول ان كرواتيا تسير علَى احسن ما يرغب لها بينما هي في الحقيقة غرقى بالدم

« ٦ » ان اسكندر هو المسؤول عن ميتة اوريب ويبكوفيك وغيرهما لانه سمح ان يحكموا بالاعدام

« ٧ » ان اسكندر لمسؤول عما نشرته شركة « افالا » من الاكاذيب التي وضعت لتقول ان الشعب الكرواتي مسرور من الحكم بالاعدام علَى اوريب ورفاقه وان كرواتيي زغرب يحتجون علَى الثائرين ورئيسهم

فبناء علَى هذا كله

نحكم على اسكندر قره جورجيفتش واعضاء حكومة بلغراد بالاعدام ، حكما يقوم المهاجرون الكرواتيون الثائرون بتنفيذه في اقرب وقت . وعلَى هذا نوجه نداءنا الى رئيسهم الدكتور انته بافيلتش :

يا رئيسنا

اننا نرجوكم ان تأمروا في اسرع ما يمكن جميع فرق الثائرين بتنفيذ الحكم الصادر اعلاه . اننا نريد الانتقام ، نريد الجهاد للحياة او للموت نريد الثورة . فان لم تنجح في المرة الاولى اعدناها مئة مرة الى ان تنال كرواتيا والشعب الكرواتي الحرية والاستقلال

ان الثورة ستنشب ولو زعزعت اسس اوروبا باسرها

اننا نعطي آخر نقطة من دمنا ولكننا لا نستطيع الصبر بعد اليوم

منظم الصفوف يعلن استعداده لكل انواع التضحيات ملقيا التبعة على اسكندر الاول ومن الوثائق الهامة التي تثبت على الدكتور بافيلتش تهمة التحريض وقتل الملك، صورة القرار الذي نشرتـه جريدة مقدونيا في ٦ ايار المنصرم نقلا عن الجريدة الاسبوعية «حكومة كروات المستقلة» التي يرأس تحريرها الدكتور أنته بافيلتش

الملك اسكندر الاول

فالزعيم بافيلتش يتأكله الحقد على كل ما يحمل اسم صربيا فهو لا يفتأ يدس الدسائس على حكومة بلغراد، وينظم العصابات ويوقظ الفتن، ويثير الضغائن القديمة والشقاق المذهبي السياسي ناشراً بين مواطنيه آيته الذهبية «الاستقلال أو الموت»

وقد ظهر حقد بافيلتش على بلغراد وعنفه في جهاده ضدها يوم قرر الكرواتيون في اجتماع «سيران» في بلجيك قتل الملك فابى هو الا ان يتناول القرار اربعة هم الملك · وبارتو

المسيو بارتو

وبنيش · وتيتولسكو · والى القاريء الوثيقة الاخيرة التي نضعها بين يديه ·

« بارتو · الملك اسكندر · بنيش · وتيتولسكو قد اخطأوا عندما حسبوا ان في مقدورهم ان يعاملوا بقية الشعوب كما يشاؤون · ان القدر ليغلبهم قريباً · ولكن ليعلموا في الوقت نفسه ان الشعب الكرواتي قد يخوض حرباً واحدة هي الحرب ضد بلغراد »·

الوزارة الفرنسية الجديدة

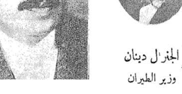



المسيو لويس ماران (الاتحاد الجمهوري الديموقراطي)
أحد وزيري الدولة





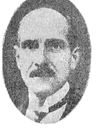
الجنرال دينان
وزير الطيران



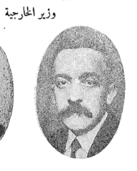
المسيو بيار لافال « مستقل »
وزير الخارجية



المسيو جورج ريفوله
وزير المعاشات



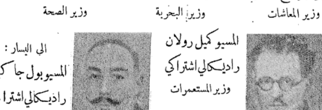
المسيو فرنسوا بياتري
وزير البحرية



المسيو هنري كويل
وزير الصحة



المسيو اندره مالارمه
وزير التربية الوطنية





المسيو كميل رولان
راديكالي اشتراكي
وزير المستعمرات

في الوسط المسيو روا
وزير الاشغال العامة

الى اليسار :
المسيو بول جاكيه
راديكالي اشتراكي
وزير العمل



المسيو بول مارشاندو
(راديكالي اشتراكي)
وزير التجارة



المسيو جورج ماندل وزير البريد والتلغراف



المسيو جورج برنو
الاتحاد الجمهوري الديمقراطي
وزير العدلية

اسرار الجاسوسية (٣)

مصرع اللورد كتشنر واسبابه

اتينا في الفصل الاخير على حياة الجاسوس الانكليزي « سيدني ريلي » وذكرنا الشيء الكثير عن مغامراته في روسيا لما كانت الحرب في ابان احتدامها بين الدول الاوروبية ·

واليوم نلخص التقارير التي ارسلها الى رؤسائه في الانتلجانس سرفيس ، فاضحاً بها اعمال قواد الجيوش الروسية مظهراً ميلهم الى الالمان ذلك الميل الذي دفع اللورد كتشنر الى سفره الفجائي لبلاد القياصرة وحمله على اصلاح الجيش الروسي وتوحيد قيادته مع اقصاء الخونة اللئام منها ولكن الظروف عاكست بغية هذا الجندي الباسل اذ اغرقت تلك الباخرة وذهب طعاماً للاسماك التي كتمت سر مقتله الرهيب ، وجعلت الناس يذهبون مذاهب شتى في تعليل اسبابه ·

غير ان معظم المؤرخين المعاصرين يؤكدون انه عندما علم الالمان بتدابير اللورد القتيل ، التي من شأنها تقوية الجيش الروسي والحاق الضرر بجيشهم ، اوعزوا الى قائد غواصاتهم بضرورة اغراق البارجة الانكليزية قبل وصولها لروسيا · وفعلا اخرجوا فكرتهم هذه الى الوجود ، وكان ما كان من الفاجعة الاليمة التي اصابت اللورد كتشنر ·

الا ان الذي يدرس هذه المسألة درساً وافياً ، ويعرف كيف وصلت تقارير سيدني ريلي الى اللورد المذكور ، بل اذا وقف على العداوة القديمة المستحكمة الحلقات في قلوب اعضاء الانتلجانس سرفيس ، ورجال الخارجية الانكليزية اقول لو علم بكل هذه التفاصيل ، لاشك انه يلقي تبعة اغراق البارجة على رجال الجاسوسية الانكليزية وينفي التهمة الموجهة الى الالمان ·

كل يعلم ان الانتصار الذي احرزه الفرنسيون في معركة المارن يرجع بمعظمه الى حركات الروس في بروسيا الشرقية ، فانهم وقد عرفوا الخطر المحدق بحلفائهم الفرنسيين حصروا جيوشهم الجرارة في الجبهة البروسية المذكورة وحملوا على الجيوش الالمانية حملات قوية اخافت الالمان وجعلتهم يسحبون بعض قواهم في الجبهة الفرنسية البلجيكية ليهاجموا بها القوات الروسية الهائلة · وحيال هذه التدابير قوي ساعد الفرنسيين وتنفسوا الصعداء ، وكان ما كان من هجوم المارشال جوفر الخالد ورده الالمان خائبين عن اراضي وطنه

اما الالمان فانهم لم ينسوا الخسارة التي الحقتها بهم الجيوش الروسية ، اذ ارادوا تأمين المستقبل وطدوا النية على اذلال جيوش اعدائهم الروس ، باستمالة قوادها اليهم ، وكان لهم ما ارادوه ، فاستمالوا اولا وزير الحربية الروسية « سوكو ملينوف » ثم التجأوا الى قواد الجيش ، لا سيا القواد الذين هم من اصل الماني وخدموا الحكومة الروسية من ثلاثين سنة ونيف ·

وبهذه الطريقة الجهنمية توصلوا الى القاء الشقاق والخيانة في قلب الجيش القيصري العظيم ، اذ بينما كان الغراندوق نقولا ينظم حملاته الشهيرة في الجبهة الشرقية ، كان الوزير الروسي « سوكو ملينوف » يرسل خططه وخرائطه للمارشال هندنبورغ الذي كان بدوره يوزعها على مساعديه ، فيجهزون حملة قوية ينقلب بها الانتصار الروسي الى انحدار معيب ، مضر بصالح انكلترا وفرنسا على السواء ·

ومما زاد في الطين بلة انه لما وصلت تقارير سيدني ريلي الى رجال الانتلجانس سرفيس حفظوها في خزائنهم وامتنعوا عن اذاعة مضمونها ، الذي ربما يذهب بصالح انكلترا عموماً وبصالحهم خصوصاً وكانت لهم مآرب كثيرة من وراء هذا التكتم ، ومن جملة هذه المآرب اطالة امد الحرب ومعلوم لدى الجميع انه اذا انتشر خبر خيانة القواد الروس تدفع الحمية احد رجال الحربية الانكليزية ويصمم النية على اصلاح الخلل المستولي على الجيش الروسي فاذا توحدت القوى الروسية واصلح الخلل المذكور تحمل هذه حملات شعواء على الجيوش الالمانية ، وربما تتغلب عليها نظراً لكثرتها وحسن تنظيمها ، وتجاه هذا الحادث يتلاشى الالمان وتتوقف حركات القتال في سائر الجهات ، ونظراً لتفوق روسيا ومركزها الرئيسي في احراز النصر تمسي سيدة الموقف في معاهدة الصلح وتستولي على القسطنطينية وهذا الاستيلاء يضر كثيراً بصالح انكلترا وباقي دول اوروبا التي ترفض كل الرفض اعطاء عاصمة السلاطين لقياصرة الروس ·

اما السبب الثاني في عدم اذاعة خيانة القواد الروس فيرجع الى الرغبة في اطالة زمن الحرب · فرجال الانتلجانس سرفيس يعلمون انه اساس تجارتهم وارباحهم هو الحرب ومن الغبن ان يعمدوا الى انهائه ، ولما كانت المانيا تستورد النحاس القصدير لصنع مدافعها من انكلترا نفسها ، ابت الجاسوسية الانكليزية اغاثة روسيا في محنتها هذه ، اذ بهذه الاغاثة ، وبتنظيم الجيش الروسي يتعلق مصير الحرب وانهائه

غير انه لا خفي الا سيظهر ، فقد علم اللورد كتشنر بجميع المعلومات التي تلقاها الجواسيس الانكليز من زميلهم سيدني ريلي · وتجاه هذا الحادث توجه حالاً الى مقر « بوكينهام » حيث يقيم الملك جورج وحادثه ملياً بالامر واسفرت النتيجة عن سفر اللورد الى روسيا في اليوم التالي ، وظل هذا السفر مكتوما عن الملكة نفسها ، وعن اخصاء الملك ·

اما الانتلجانس سرفيس ، فقد وقفت بمعاونة جواسيسها الاذكياء ، على تدابير اللورد وخطته · واذ كان كتشنر من الد اعدائها لبعده عنها وعدم تنفيذه ارادتها عولت على منعه من السفر ولو ادي ذلك الى الموت الزؤام ،

وفي ٥ حزيران من سنة ١٩١٦ ركب اللورد البارجة « هامشاير » ، قاصداً روسيا عن طريق السويد ، وامام نصائح اصدقائه الذين نهوه عن هذا السفر المشؤوم اجاب بشهامة كلية : « انني ذاهب ليس لصالح روسيا فحسب بل لصالح الحلفاء على السواء

وانني فوق الشخصيات ومنافعها واؤثر المنفعة العمومية عليها »

وعلى هذا سافرت البارجة الحربية تقل قائداً من اعظم قواد الحرب العظمى ·

ولكن الظروف ابت الا ان تصيب قلب اللورد في الصميم اذ بينما كان « الهامشاير » يشق عباب البحر سمع دوي عظيم عقبه انطفاء الانوار ، وعبثاً حاول البحارة انقاذ كتشنر فلم يعلموا اذ اختفى فجأة عن العيان واختفاؤه هذا من اهم المسائل الغامضة التي يصعب على المؤرخين حلها وتفسيرها ·

وبعد نصف ساعة تلقى الملك جورج التلغراف الاتي:
« غرقت البارجة هامشاير وكان من ضحاياها اللورد كتشنر واركان حربه »

ومما يؤيد عدم اشتراك الالمان في هذه المؤامرة ، هو انهم لم يعلموا بالفاجعة الا بواسطة لندن · وهذا مما دفع كثيراً من المؤرخين الى القاء التبعة على رجال الانتلجانس سرفيس الذين رأوا ان اصلاح الجيوش الروسية يرمي الى انهاء الحرب ، وفي انهاء الحرب خراب التجارة البريطانية التي تأسست على المواد الاولية المستخرجة من مستعمرات الانكليز في آسيا وافريقيا ، وننهي كلامنا قائلين : انه لو وفق اللورد كتشنر في مسعاه هذا ، لانقذ العالم من ويلات الحرب في سنة ١٩١٦ ، تلك السنة التي خلدت بمقتله الرهيب

نعوم الياس بركات

المعرض
جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي
التلفون = ٣ — ٢١

3 NEW FEDERALS

فدرال

يعلن موديلاته الجديدة

للسنة ١٩٣٥

موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢٠٠٠
١٢٠	١٤٠٠٠
١٢٥	٦٠٠٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد والآلات المتينة وادخلت تكيلات مهمة حديثة في صنع هذه الكميونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم ألذي يضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفلوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظّمة القوة .

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية علَى تحمل الاثقال

شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

الغرام في المانيا

رسالة زوجة المانية الى زوجها اليهودي المطرود من المانيا

— ٣ —

ومرة دخل النازي منزلنا في الليل وبدلاً من ان يحول والدي دون تنفيذ مشيئتهم فيَّ ، اخذ ينصحني ان واجبي يقضي علي بمرافقتهم الى حيث يريدون · وبينما كنت ارتدي ملابسي استعداداً للذهاب معهم ، كان يتودد اليهم ويقدم لهم خضوعه التام

وعندما انتهيت من ارتداء ثيابي اصبت بقشعريرة · ولكن ذلك لم يمنع حماة النظام والامن في الريخ الثالث عن طلب رؤية ثديي وفخذي عندما ركبت الى جانبهم في سيارة تاكسي وراحت تنهب الارض بنا

ولكن رحلات النازي الليلية هذه لم تكن تخيفني ، لانني كنت اعرف انها لا تقودني الى السجن ، وانما الى منازل الملاقاة · وهناك كنت اكره اكراهاً على قبول غرام النازي وكنت اسمع من الغرف المجاورة للغرفة التي اقيم فيها اصوات نسائية تتراوح بين الفرح والانين · وكنت اسمع كذلك ثورة النازي في شهواتهم الشاردة يطفئون نارها بين احضان امثالي من النساء والفتيات ·

ولقد دهشت في البدء لما كان يجري حولي · ولكنني اعتدت بعد ذلك على تلك الاصوات · وفي المرة الاولى استسلمت بسرعة لرفيقي تخلصاً من ذلك المأزق الحرج وذلك الجحيم القائم · على انني لما الفت الحالة اصبحت لا اسمع شيئاً بل اصبحت اشتهي ان تطول اقامتي الى جانب النازي الذي يتحبب الي · ولكنني كنت افضل ان يكون رفيقي شاباً ، نظيفاً ، لائقاً · ولا عجب من ذلك ، لانني وقعت مرة بين احضان احد افراد فرق الهجوم ، وكان اصلع الرأس عجوزاً ، قذراً ، تنبعث من ثيابه وجسده رائحة كريهة الى جانب رائحة الدخان ، وغير ذلك من الشؤون التي اخجل ان يخطها قلمي ، فامسك عن وصفها ·

وعلى اثر هذه الحادثة قررت ان اتخذ عشيقاً ·

وقد اصبح العشيق الذي اتخذته صديقاً وصديقاً غالياً · واعذرني يا عزيزي اذا رأيتني قد خنت عهدك على هذه الصورة ، فانني لم اجد وسيلة اخرى انقذ نفسي بها من جحيم النازي الا ان اتسلح بهذا العشيق الذي اعاد الي بعض الطمأنينة والراحة الفكرية · وعشيقي شاب ، فقير كثير الميل الى اظهار سلطانه ، وهو ابله اكثر من اللازم ·

ولكن ما يهمني منه ، الا يكفي انه يحميني ، وانه يقدم الي بين حين وآخر بعض المال ، وانه اوعز الى جماعته ان يكفوا عن ازعاجي ...

اجل ، اصبحت بفضل عشيقي النازي امرأة جديدة ، واصبح النازي رفاق عشيقي ينظرون الي باحترام ويقبلون يدي بعد ان كانوا يعضونها ، ويقرصون ردفي · وصار المتحمسون منهم واشدهم شهوة نحوي يعدون صديقي بهدايا نفيسة اذا سمح لهم ان يواصلوني · وبعد ان يتباحثوا معه ويتداولوا طويلا يأتي صديقي الي ويطلب مني لاسباب سياسية هتلرية ان اقبل باتخاذ فلان عشيقي لمرة او مرتين · على ان يحضر هو جلسة الغرام مختفيا وراء ستارة شفافة فيرى ويسمع ولا يدع احدا يراه او يحس بوجوده

ماذا تريد ان افعل ؟

انني اقبل بما يقترحه علي صديقي وثق ان قبولي بذلك ليس عن رغبتي في الحصول على فرو مفضض ، او على نصف دزينة كلسات ، او نزهة في سيارة ، لا ، بل انني اعرف ان اقل مقاومة مني تثير طائفة من المبارزات تتطور الى القاء القبض على بعض الاشخاص وربما انتهت الى ارتكاب الجرائم فحقنا للدماء اقبل بان انام مع «بول» وان اتلاطف الى «بيير» وان اتحمل تودد «ادولف»

ثم ان عشاقي شبان ، وكم عرفت بينهم رفاقا كنت قد استسلمت اليهم قبل ان يرتدوا الثوب النازي كما استسلمت اليك في اخلاص بجسدي وقلبي معا · ولا تنس «يا زوجي العزيز» انني امقت العنف والقوة واكره الالم الجسدي ، لذلك تراني استسلم لشهوات اصدقاء صديقي مخيرة ، مرتاحة وهم لا هم لهم في الحياة سواء أكانوا يهودا ام شيوعيين ام فاشيست الا ان يضحوا في سبيل خيال بعيد المنال ، وهم الى هذا اسفاكو دماء ، مفرطون في طلب الملذات الجسدية ، والنساء تسكرهم كما تسكرهم المشروبات الروحية ، ولذلك تراهم يضربون النساء ويحاولون ان يجعلوا منهن عبدات ، او بالاحرى آلات للذة الجنسية

واين الاقي عشاقي ؟

انني التقي بهم في منزل انت تعرفه · وكلما ذهبت الى هذا المنزل تأخذ صاحبته تسألني عنك وعن اخبارك بصوت خافت حقا انها امرأة لا مبادىء لها ·

ولا شك انها ستكون مسرورة جدا هذا المساء عندما اخبرها بانك في قيد الحياة ، وانك كتبت الي · ذلك لانها لا تبغض اليهود كما انها لا تبغض النازي فلم ينلها سوء لا من هؤلاء ولا من اولئك ، ثم لانها طالبة مال · وهي الآن تملك ثروة لا باس بها ، بل هي تملك ثروة كبيرة ، لان الزبائن الذين يقصدون دارها كثيرون وكلهم من الاغنياء او من ذوي المراكز العالية في الهيئات النازية المنظمة

وكل مساء يتفق لي ان اقابل عندها افرادا من الحرس الهتلري ، يرتدون الثياب الحريرية الغالية تحت ملابسهم العسكرية واكثرهم ينتمي الى الطبقات الارستقراطية التي خلقها هتلر على اثر تسليمه مقاليد الحكم

وهؤلاء الزبائن ينتظرون الساعة الخامسة من كل نهار حتى ينصرفوا الى اللهو وطلب الملذات بين افخاذ النساء

وصاحبة الدار تود لو يغادر منزلها هؤلاء الزبائن ولكنها تضطر ان تتحملهم الى ساعة يقررون الانصراف بعد ان يملأوا المكان والاسرة والمقاعد اقذاراً من سكرهم وبعد ان تصيب النساء رشاش من هذه الاقذار ·

ولما رأى صديقي الذي يحبني حقاً ان اجتماعه بي في هذه الدار لا يليق بحبنا ، انتقل بي الى دار اخرى ، لانه يلذ له وصالي في جو فاسق وتحت انظار صاحبة الدار ، واذا لم تتوفر هذه الشروط فانه يبقى الى جانبي كأنه قطعة من رخام · ولكن الدار الجديدة التي انتقلنا اليها لم تكن اكثر هدوءاً من دار صاحبتنا الاولى ، لان النازي ينتشرون كل مساء في دور البغاء والملاقاة ، ولا يدعون مكاناً يخلو منهم ومن سكرهم وعربدتهم ·

انه لمن المؤسف ان يكون جنود النظام النازي على هذه الحياة ، فانهم لا يشرفون اسيادهم قط · ولكن ماذا تريد ، انهم لا يفهمون ممارسة السلطة ، على غير هذا الوجه · ان السيطرة على مقدرات الشعب الالماني هي بنظرهم سحق المرأة والتمتع بملذات الحياة وارواء شهواتهم على اوسع المعاني

ولقد اشار الى ذلك زميلك المهاجر ارنست اريك نوت في كتابه «مأساة الشبان الالمان» قال : «ان الجندي كان ولا يزال ذا عقلية خاصة في طلب اللذات الجسدية ، وقد نتجت هذه العقلية عن التفاوت الموجود بين الواجب الزوجي الذي يقوم به الزوج نحو زوجته في الفراش الشرعي وغايته النسل ، وبين اللذة المحرمة عليه التي يجدها في المقاهي الليلية او في دور البغاء» ·

ولا اتحدث اليك عن الحب الشاذ المنتشر في المدارس العسكرية ، تشجعه سياسة تفوق الذكر على الانثى ، هذه السياسة التي يتمشى عليها النظام الهتلري · والشاب الالماني يصبح جندياً منذ الخامسة عشرة من عمره ، والحب عنده شرف لا يدانيه شرف سواه · وبفضل هذه الاخلاق بين صفوف النازي ترى البلاد في حالة من الفسق والدعارة لم يسبق لها مثيل لا في عهد العري ، ولا في عهد المقاهي الخاصة التي كانت مجلبة للاجانب فيقبلون على زيارة بلادنا للتفرج عليها · ولكن الفرق بين الامس واليوم ان الالمان يفسقون ويفرطون في الفسق على انهم يؤدون رسالة اخلاقية عالية · اما بالامس فقد كانوا يفسقون ويعترفون بانهم لا يرمون بعملهم الى هدف اخلاقي !

وهذه النظرية الاخلاقية التي يرمي اليها الالمان في عهدهم الحاضر قد افسدت النساء ايضاً · فترى المرأة الالمانية لا يهدأ لها روع الا بعد ان تظفر بعشيق نازي وتكون قد قضت في التفتيش عليه والسعي وراءه زمناً طويلاً ، مستهدفة لانواع العذابات ، والاهانات وسوء المعاملة ·

وكم يقع نظرك بين الساعة الخامسة والسابعة على نساء غير النازي يدرن على المقاهي والمراقص ، ويقفن على الابواب منتظرات اول نازي ليتعلقن باذياله ولا يتركنه الا بعد ان يستسلمن اليه قلباً وقالباً ·

اجل ، لم يبق بين النساء الالمانيات امرأة طاهرة ، عفيفة ، امينة ، مخلصة، لم يبق الا نساء فاجرات ، يركضن وراء اللذة عن طريق الجلد والعنف ، حتى اذا ما ارتوين تحولن الى الاجانب ينطرحن في حضانهم ·

كنت مرة في رفقة شاب افرنسي اسمر ، جميل مثالك هو الشاب الذي كلفته ان يحمل اليك رسالتي هذه وكنا نتجاذب بعض الاحاديث · وبينما نحن على هذه الحال طرق الباب ودخلت منه فتاة سبق لها ان تعرفت الى رفيقي الفرنسي في احدى الحفلات · فانسحبت من الغرفة · ما كدت اخطو بضع خطوات حتى اخذت هذه الانسة تنزع عنها ملابسها

ولا شك ان هذه الحرية في العلاقات الجنسية هي احد عناصر القوة التي يتمتع بها حزب النازي · وكثيرون من الشبان لم ينخرطوا في صفوف الحزب او فرق الهجوم او الحرس الهتلري لا لينعموا بهذه الحرية وهذا التساهل في العلاقات الجنسية بين الجنس الواحد او بين الجنسين ·

ولا عجب فالاعتداء على عفاف النساء والعذرى لم يكن يوماً سهلاً ومنتشراً في امة انتشاره سهولته في الامة الالمانية على عهد هتلر · ونظام الهتلري له في كل دائرة من الدوائر ممثلون ، وهؤلاء الممثلون لا يتعرفون الى النساء اللواتي يستخدمونهن الا عن طريق الجنس ، فالجنس رب معبود في المانيا اليوم ·

ولم يبق لي لانهاء هذه الرسالة الا بضع دقائق ، لان صديقي في انتظاري ، وقد وعد بي رئيساً له · فاوصاني ان اكون جميلة ·

فلا تغضب ياعزيزي ، لان صديقي في حاجة الى المال ويوده ان ينال رتبة جديدة في سلكه · ولا سبيل له لتحقيق ذلك الا اذا قام بخدمة تذكر لرئيسه ·

اما انت فلا شك انك غارق بين احضان النساء الباريسيات ، فلا يحق لك ان تحكم على عملي · فالى الملتقى ياحبيبي ، واعلم انني امقتك ابغضك لانك هجرتني ، تركتني بدون مال ، عرضة لانواع المغامرات والتجارب · ومع ذلك فانني قبلك كما في الماضي ، لانني لا استطيع ان انسى انني احببتك ، وانك كنت اول من قاد خطواتي الاولى في طريق اللذة ··

اني لك على مدى الحياة ، وانتظرني برسالة اخرى · واسلم لزوجتك الصغيرة : دورا

سباق حواجز

لضباط جيش الشرق

يقوم ضباط جيش الشرق بسباق حواجز مسافة ٣٥٠٠ متر في يوم الاحد ١١ تشرين الثاني في ميدان سباق بارك بيروت ·

خواطر واراء

بقلم البير اديب

سيرك في طريق الحب ، كسيرك عاري القدمين فوق ناعمات الورود ، فلا تزال تطلب رائحة اذكى في وردة ابهى ، الى ان لا تستطيع السير من الم قدميك الداميتين ، فهل تروبت قبل اقدامك على السير ؟

ولو سرحت نظرك قليلا في تلك الشجيرات ، لرأيت اشواكا تخفيها اوراق ، فاغصاناً تعلوها الورود ، ولو لم يبهرك الجمال ، لعرفت ان للورد اشواكا تجرح ·

· · ·

لا يعرف هذه الدنيا الا كل من كثرت لديه مناجاة الحياة المختلفة ، فازدوجت شخصيته واصبح يعيش عيشتين لنفسه وللناس ·

ففي الخلوة الساكنة والتفكير العميق والاستسلام لذكريات الماضي حياة لذيذة وهي تختلف بجوهرها عن الحياة التي نعيشها في المجتمع

الا ان تلك الحياة الباطنية تؤدي غالباً الى الاستهتار بالحياة العامة ، يصبح صاحبها عدا عن كفره المطلق بكل شيء ذا شذوذ لا يتفهمه اصحاب الحياة الفردية حاملو قياسات الاجتماع الفاسدة

· · ·

نحن نمشي بقوة الاستمرار وبحركة الدفع الاصطناعي واليوم الذي نستطيع فيه ان نمشي بقوة التفكير قل هو يوم الخلاص

· · ·

لم ار اثنين يفهم كل منهما ما يقوله الآخر الا قيل عنهما انهما ابكمان

ولم ار بين جماعة تتحدث واحداً يبقى محافظاً على بريق عينيه الا قيل عنه انه اصم

ولم ار واحداً بقي محافظاً على اساريره وجهه امام شتى المرئيات الا قيل عنه انه اعمى

ولم ار احداً يفهم جيداً ما يريده ويسعى اليه الا قيل عنه انه مجنون ·

· · ·

جهازنا العصبي والبيئة التي نعيش فيها هما المسؤولان عن كل اعمالنا

انا لا اؤمن ان الانسان شخصياً مسؤول عن اعماله

· · ·

حياة المرء اربعة فصول تمثل الطفولة البريئة ، الشباب الضاحك ، الرجولة العاملة العابسة ، الكهولة الهادئة ،

ويسدل الستار بعد كل فصل ثم يرفع ، ويظل مسدلا بعد الفصل الاخير · وقد يرفع الستار عن فصل من الفصول ولا يسدل الا في الاخير

معاينة طبية مجانية

باشر الاطباء المحسنون معاينة الفقراء مجانا في مستوصف الجمعية الخيرية الدرزية في وطى المصيطبة اما اوقات المعاينة في كل اسبوع فهي الآتية

نهار الثلاثاء الساعة ١٠ — ١٢ الدكتور ميشال دعيبس

نهار الجمعة الساعة ١٠ — ١٢ الدكتور ابرهيم باخوس

فالجمعية تدعو جميع المرضى الفقراء الى هذه المؤسسة الخيرية حيث يجدون من العناية ما يخفف آلامهم · والله ولي التوفيق

عمدة الجمعية

غناء بكاء وموسيقى مستسلمة

كان الاستاذ فكري أباظة الاديب المصري المعروف ، أول من حمل على الموسيقى العربية الشاكية المستسلمة ، واول من نبه الخواطر الى الغناء العربي المشحون بالنواح والانين واليأس والزفير ، وشن غارته تلك رعناء حامية الشواظ ، ارتاحت اليها الالباب واحست بحقائقها القلوب قبل العقول .

وقام من بعد الاستاذ اباظه كثيرون غيره يندددون بالعيوب الفاضحة التي تنضح بها موسيقانا القومية من حيث قصورها في تربية الذوق من جهة ، ومن حيث التأثير السيء الذي تنفثه في النفوس من جهة اخرى ؟ بيد ان صرخة الاديب المصلح الاجتماعي ، لم تلبث ان حالت صرخة في غور كهف وليس فقط صرخة في بطن واد ! اذ اننا لم نسمع حتى الان نغماً جديداً من انغام الحماسة والوطنية والقومية والحرارة والحياة ، التي كان الاستاذ اباظه يتوق الى سماعها والتلذذ بها ! بل اننا نلمس في مطربينا ومطرباتنا بعض الجنوح الى الخروج عن شكايات الهوى النائحة وتأوهات الهجران التقليدية المبتذلة ؟ وما كنا نسمعه بالامس مازلنا نسمعه اليوم ، والعواطف التي كان يهيجها نواح الامس في الصدور ، ما برح انين اليوم يلهب بها القلوب والنفوس ، فالحالة لم تتبدل وموسيقانا المريضة لم تأخذ بعد جرعتها الاولى من دواء النشاط وعلاج الحياة .

مما لاجدال فيه ان غناء ذليلا خانعاً نعاباً كغنائنا العربي يقتل النفوس ويطفيء جذوة الحماس ويطمس بقية الامل المختلج في الصدور الضيقة المظلمة ، وكما تفتك الاوبئة الاخلاقية والجسدية بالاخلاق والاجساد كذلك تفتك الموسيقى المريضة بالعواطف والاماني والامال ؟ فهي كالسم المخدر تشل العواطف وتفقدها الحس القوي . ان طريق اليأس والبؤس والاستسلام اسهل الطرق المؤدية الى ايقاظ القلوب وتسعير العواطف ، مهما كان نوع ذاك الطريق وايا كان فتحه ، ففي الادب ترى الادب البائس يسيطر على النفوس قبل سواه ، وفي صور الحياة ترى الصورة البائسة أشد نفوذاً الى تحريك المشاعر من اية صورة أخرى ، وفي اي فن كان ترى شبح البؤس البارز هو الغلاب الظافر ، وربما كان هذا السبب احد الاسباب الطبيعية التي تحدو بالمطربين والمطربات ، عندنا ، الى سلك طريق الشكوى والتشاكي والبؤس طمعاً باحراز اكبر عدد ممكن من المصفقين والانصار والمريدين .

قلنا اننا لم نتقدم في فننا الغنائي من الناحية العاطفية والبرهان يؤيد قولنا ، فخذ مثالا عبد الوهاب الذي يسكر بأنشودة واحدة من لا تسكرهم خمور جديتنا وشتوره وكساره ، فهذا المطرب المجدد ، كما يقولون ، ماذا ادخل على الغناء العربي من جديد ؟ لقد مسخ الغناء العربي الصرف بمزجه له بالغناء الغربي « الدولي » . لقد اخذ عن الايطالي والاميركي واليوناني الكنسي وذر من هذه المجموعة « الدولية » رشاشاً ناعماً على الغناء العربي فحسب ، يصح ان نقول انه اضاف الحاناً جديدة وأتانا بنغمات لم نألفها في الغناء العربي اما العاطفة ، تطورها فهي حيث كانت راسبة لا تتحرك ، وكان يلذ لنا ان نرى التجديد يدخل في صلب الغناء نفسه ، ويتناوله في جوهره . وعبد الوهاب لم يبرز على سواه بغير صوته الشجي الباكي وهذه ميزته التي قربته الى القلوب أكثر من سائر رجال الطرب ونسائه .

نحن لا نعتب الاستاذ عبد الوهاب في اقتباسه الشيء الكثير من موسيقى الغرب والحان الغرب ، ولا بأس من التقليد والاقتباس فقد اقتبسنا من الغرب وقلدناه في ما هو افضل من الغناء واعز منه ، لكننا نأخذ على عبد الوهاب اضاعته الطابع الوطني للغناء العربي ، كما لا نغبطه على كثرة عويله وفرط نواحه اللذين يضربان على وتر واحد وفي منفرج واحد وهذه الوحدة البكاءة في فن مطرب الملوك والامراء مما يبعث السأم والخنوع واليأس في اشد سوراتها . لقد جلى عبد الوهاب في الوتر ، واتانا بالجديد السائغ ، انما في الغناء ! في الصوت ، في النواح ، فهو حيث كان السابقون لا بل هو في طليعة النائحين بين المطربات والمطربين ، ولقد حاول ان يفلت من العقال المطوق به فنه بيد انه لم يفلح في محاولته . اسمعه مثلا « في جفنه علم الغزل » وهي اولى اغانيه الناشطة من اسار التقليد ، فالموسيقى الآلية وثابة طافرة ، رقاصة ، هزاجة ، بينا الموسيقى الغنائية مستسلمة باكية ، وقد نهد المطرب الى مجاراة الآلة ، انما ملكة النواح كبتت طفرته فوثبت من مكمنها تناهض الآلة وتقطع عليها طريق المساومة والامتزاج . وسنحت الفرصة لعبد الوهاب فلم يحسن اغتنامها ولاول مرة سمعنا منه نغمات الوطنية في «يا شراعاً وراء دجلة والنيل نجاشي » فقد كان بوسعه ان يمسك عن النواح ليشيد بعظمة النيل والفراتين ، غناء ولحنا ، كما اشاد بتلك العظمة شوقي بك ، نظما وشعرا !

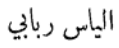
والحق يقال ان الآنسة ام كلثوم عندما سنحت لها الفرصة للخروج عن الانين والنواح لم تتردد في خروجها على التقاليد والاتيان بالجديد المستطرف ، وما رثاؤها لفقيد الشرق سعد باشا « ان يغب عن مصر سعد » خير شاهد عدول على صحة ما نقول .

وليعذرنا الاستاذ عبد الوهاب اذا جاهرناه ببعض هذه الحقائق العارية ، فنحن لم نتناوله بنقد الا عن طيب نية واخلاص ، ولئن اشرنا اليه بنوع خاص فذلك لاعتبارنا اياه خير من يرجى منهم انهاض الغناء العربي ، لا بل لاعتقادنا انه هو اول من بوسعه ان يدخل الى جسم موسيقانا الشاكية روح الغبطة والطفرة ، وما نقوله في فنه الغنائي لا نحجم عن قوله في سائر المطربين ، والمطربات ، الذين لقينا من انينهم وعويلهم كل ضغط ونكد !

قد يقول المغنون : ليس كل الذنب ذنبنا في النواح والبكاء ، فالشعراء والنظامون هم الذين يضعون لنا مقطوعات الدموع ومنظومات الشكاية ، ويتعذر علينا ان نقف موقف التأسي باسمين هازجين بل انه من المستهجن ان نشدو مغتبطين فرحين بأغاني البؤس والصد والجفاء ، فلهذا القول نصيب من الصواب على وجهته الثانية اما من الوجهة الاولى فما هو سوى قول هراء ، فشعراؤنا -- لله الحمد -- كثيرون ومجيدون ، وقرائحهم لا ينضب لها معين ولا تعرف الجفاف ، لديهم من كل البضائع ، لديهم قصائد حماسية ومنظومات وطنية ، اشعار زهرية وصفية ، ومقطوعات ثورية تقوم مقام ما لديهم من قصائد دموع ووجد واعراض وشكوى وعتاب وهجران ... وما على المطرب الا ان يلي ارادته ليفوز بمبتغاه

يقول علماء « البسيكولوجيا » ان الغناء والموسيقى ضربان لتغذية الذوق ، وتوسيع دائرة الفقه ، بقدر ما هما ناجعان للترفيه عن النفوس المتعبة ؟ فلو نظرنا الى غنائنا من هذه الكوة البسيكولوجية لاتضح لنا عكس ما ارتأى المقررون العلماء لقد تخمنا عويلاً ونواحاً ايتها الاصوات الساحرة وضاقت صدورنا بما تكدس فيها من شكايات بائسة وزفرات بائسة ، الا ارحمينا وارحمي الفن يرحمك واهبك الكريم !

الياس ربابي

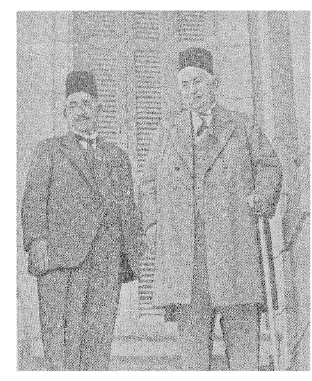


مهازل الحياة ...

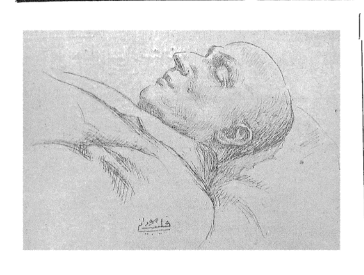
هنا البيمارستان

فنان يحطم حياته ، ليكتب قصة عنوانها «الحياة المحطمة» وآخر ينتحر لانه لم يستطع ان يكون فناناً كما يريد
وآخر يخلق لنفسه كل انواع الالم ، كيما يتيسر له ان يشرح لذة الالم . وآخر يحترق وهو يشاهد مصادفة احد الناس يتلهى باحراق عود من الثقاب — وقد اشعل به سيجارته — فيبكي له العود ، بينما هو يضحك من نفسه
وآخر يقدم قلبه طعاماً بلا يجد من يأكله
وآخر يموت والحياة ترقص على بقايا حياته
وآخر يضيء الليل ويظلم عليه النهار
وآخر يسأل فنه المزيد ، فيكاد الفن يعلن العجز . ثم ينحني ويهمس في اذن صاحبه : فيبتسم هذا ويخبيء نفسه في قيثارته ، لتسيل انغاماً بعد ان شحت الانغام
وآخر يقطع شريانه ، ويغمس ريشته بدمه المتفجر ليأتي بالمعمز الرائع في رسم صورة حبيبة له . وحينما يقدم هذه الصورة الى صاحبتها ، لا يسمع الا هذه الكلمة : لا بأس بها . شكراً . وآخر يظل بنفخ من روحه في التمثال الذي ينحته حتى يستحيل تمثاله المثال . يصبح هو التمثال . وآخر يحطم رأسه ليرى محتوياته . وآخر .. وآخر .. والفن بين الجميع انسان يائس يبكي
والبشرية تمر مسرعة ، وتشير باصابعها مشفقة وهي تقول هنا البيمارستان !!..

حلب : مظفر سلطان



صاحبا الدولة احمد زيور باشا رئيس الديوان الملكي المعين حديثاً · ومحمد توفيق نسيم باشا الذي عهد اليه تأليف الوزارة المصرية الجديدة

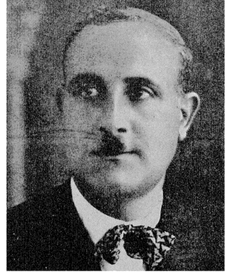


المأسوف عليه المرحوم عوم مكرزل

ننشر رسمه مسجى على سرير الموت بمناسبة وصول رفاته يوم الثلاثاء القادم حيث يجري له استقبال حافل تشترك به الحكومة والصحافة واصدقاؤه الكثيرون ويسيرون جميعاً في تشييع جثمانه الى مسقط رأسه في بيت شباب وهناك على الضريح يفيه المؤبنون حقه من التقدير وذكر المآثر الطيبة ·

بطريرك الموارنة يزور العميد

ذكرت الصحف انه تقرر نهائياً ان يرد صاحب الغبطة بطريرك الموارنة الزيارة لفخامة الكونت دي مارتل قبل ظهر الاثنين ١٢ الجاري فيغادر غبطته· نوابه البطريركيو بكركي مقره ويتوجه رأساً الى قصر البارك حيث ينزل ضيفاً على العميد والكونتس دى مارتل ويتناول غبطته المطارنة مرافقوه طعام الغداء على مائدتهما· ولن تقام لغبطته استقبالات في الطريق ولا في بيروت ·وفقاً لرغبته السامية



محاضرة موسيقية

صورة الموسيقار الشهير الاستاذ نجيب الشلفون المدير الفني للمجمع الموسيقي الشرقي ، ننشرها بمناسبة المحاضرات القيمة التي يلقيها مساء كل يوم جمعة في نادي الشبيبة فوق مقهى النجار ، وقد القى حضرته حتى اليوم المحاضرتين التاليتين

(١) المدرجات الموسيقية وعيوب الموسيقى الغنائية

(٢) شرح اوتاد السلم الموسيقي وعيوب الموسيقى العزفية

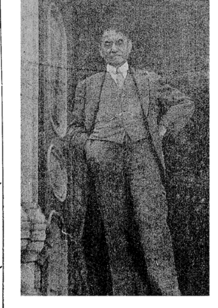
وسيتابع الاستاذ شلفون سلسلة محاضراته المفيدة التي قدرها قدرها كل من سمعها من رجال هذا الفن ·اعلامه فنهنئه ونتمنى لفنه العالي التقدير الذي يستحقه

فيلم الوردة البيضاء

قررت ادارة سينما الكريستال عرض فيلم الوردة البيضاء اعتباراً من يوم الاثنين في ١٢ تشرين ثاني وبما ان اكثر اهالي بيروت لم يشاهدوا هذا الفيلم الرائع ولم يسمعوا اغانيه الشجية فقد جعلنا اسعار الدخول مخفضة للغاية لكي يتمكن كل شخص من مشاهدة الوردة البيضاء فنحث الجمهور على حضور حفلات الاستاذ محمد عبد الوهاب

كل يوم ثلاث حفلات : الاولى الساعة ٣ والثانية الساعة ٦ ½ والثالثة الساعة ٩ ½

اما حفلات السيدات فيوم الثلاثاء في ١٣ منه والاربعاء في ١٤ منه والجمعة في ١٦ منه في الساعة الثالثة



الفقيد العزيز المرحوم داود بك بركات

بمناسبة مرور سنة على ذكرى وفاته التي كانت خسارة اليمة على الصحافة العربية والوطن اللبناني

تصرفات القدر

بقلم مختار النعماني

حدثني احد الاصدقاء قال :

في عصر يوم من ايام الشتاء الباردة ، بينما السماء متلبدة بالغيوم القاتمة ، والناس قابعون في مساكنهم هرباً من البرد القارص، والمطر الغزير ، اضطررت لامر ما ان اذهب الى الجهة الشمالية من مدينة بيروت ، الى المكان المسمى «ميناء الحصن» ، وهنالك ، بعد انهاء مهمتي بقليل ، شعرت بقوة خفية تجذبني نحو شاطيء البحر ،وكان المطر قد انقطع الا قليلا ، والشمس قد آذنت بالغروب . فسرت على الشاطيء حتى وصلت الى منحدر امتدت فيه الصخور مسافة غير قليلة . وكان الطريق قفراً خالياً من كل مار ، فاستوقفني مشهد غريب جعلني اضطرب من قمة رأسي الى اخمص قدمي ذلك اني رأيت شبحاً يسير بتؤدة على تلك الصخور متجهاً نحو البحر ، وقد التف بعباءة سوداء سترت معظم جسمه فعجبت لامره ، وخامرتني الوساوس الخبيثة لعملها ، فاسرعت خلفه . وقد عقدت الدهشة لساني فلم انبث ببنت شفة . الى ان رأيته قد توقف فجأة عن المسير وقد وصل الى حافة المياه وجعل ينظر الى الافق تارة والى الامواج المتلاطمة تارة اخرى فزالت عني الدهشة شيئاً فشيئاً ، وتقدمت الى الشبح حتى اصبحت على قيد خطوتين منه . ولعله لم يشعر بوجودي لهدير البحر الصاخب ، او لغرقه في بحر افكاره وتخيلاته ، فلم يلتفت الي ولم يعرني ادنى انتباه .

ودنوت حتى اصبحت في محاذاته ، فسمعته يقول وقد رفع نظره الى السماء واتكأ على عصاه الغليظة :

— استغفرك اللهم واتوب اليك .

عند ذلك وضعت يدي على كتفه قائلا :

— يرحمك الله ايها الرجل ، الا تخبرني بامرك لعلي اخفف مما الم بك ؟

فاحسست بجسمه يرتعش تحت يدي . ولكنه التفت الي وتبينته ، فاذا هو شيخ ضعيف البنية ، ذو لحية ناصعة البياض ، في هيأته ما يدل على الكآبة والندم ، ففي جبهته تجاعيد الحزن والغم ، وفي عينيه ذبول البكاء .

وكأنه عجب لسؤالي هذا كما عجبت لوجوده في ذلك المكان القفر ، وفي تلك الساعة المتأخرة من النهار ، فنظر الي طويلا ، وصدق في عيني كأنه يريد ان يرى ما في اعماق نفسي وما تنطوي عليه . ولعله آنس في الصدق وصفاء النية ما جاب بحرارة :

— ان امري يطول شرحه يا بني ، ولا حاجة لك بمعرفته فاتركني بين يدي ربي .

وكانت لهجته غير لهجة البيروتيين ، فقلت :

— اظنك غريب عن هذه الديار !

قال : صدقت يا بني .

قلت : ومن اين ؟

قال : اعفني من الجواب ارجوك ...

قلت : حسناً . والى اين ؟

قال بعد تردد : الى حيث لا ادري .

فاشتدت فيّ غريزة الفضول وتابعت :

بالله عليك ايها الشيخ ، اخبرني بقصتك . اني اراك كئيباً ، فأفصح لعلي اواسيك فهز راسه وقال :

— هيهات هيهات !

قلت : ارجوك .

قال : او يهمك ذلك كثيرا؟

قلت : نعم .

قال : ولم ؟ لعلك محرر في احدى الجرائد او المجلات .

فابتسمت واجبته :

— لا والله ، لكنني اريد ان اخفف عنك ليس الا قل لي ، ماذا جئت تفعل في هذا المكان ، وفي مثل هذا اليوم الماطر ؟ ما الذي كنت تنظر اليه في الافق البعيد ؟

فتنهد تنهداً عميقاً ثم نظر الي وقال :

— ما دام الامر كذلك فاسمع خبري .

ثم جلس على الصخرة التي كان واقفاً عليها . وبعد ان جلست بجانبه جمع شتات افكاره وابتدأ حديثه فقال :

— ترجع قصتي هذه الى ثلاثين سنة مضت ، حين عشقت فتاة ان لم أقل كالبدر فهي كنجمة الفجر ، وساعدني القدر فتزوجتها برضى والدي ، ووالديها . وعشت واياها عامين كنا في خلالها من اسعد الازواج ، الى ان رزقنا الله طفلا توفيت والدته بعد وضعه . فتأمل يا بني مبلغ حزني آنذاك .

وارسل الشيخ دمعة كانت افصح من الكلمات التي فاه بها . ثم تابع :

— احببت ولدي هذا وقد سميته «وحيد» ، من كل جوارحي ، لانه عدا عن كونه فلذة كبدي كان صورة مصغرة لامه المسكينة ، يشبهها شبهاً تاماً ، فكان عزائي الوحيد بعد وفاتها .

ربيته بمعونة والديّ تربية صحيحة ، وارسلته الى احسن المدارس حتى نال شهادته التكميلية في العشرين من عمره وكان محباً للعلم ، طموحاً . اراد ان يدرس المحاماة فارسلته الى البلاد الغربية حسب رغبته ، ومكث هنالك ثلاثة اعوام كان في خلالها مثال الطالب النشيط . وكنت انتظره في بلدي على احر من الجمر ، الى ان جاءني منه كتاب يعلمني فيه بقدومه بعد ان نال شهادته العالية . فاسرعت الى بيروت لاستقبله على البحر واضمه بين ذراعي ولكن اواه ! ان امنيتي هذه لم تتحقق . وهنا ذرف الشيخ زفرة خرجت من اعماق صدره فخزنت لحزنه وقت

— خفف عنك ايها الشيخ واصبر ، ان الله مع الصابرين

فتابع حديثه متأثراً

— نعم يا بني ! فبعد غياب ثلاثة اعوام ، عوضا عن رجوع وحيدي الي ، وبدلا ان يصل بنفسه وصلت برقية تقول ان الباخرة التي كانت تقله قد غرقت في وسط البحر الابيض المتوسط لاشتداد العاصفة هنالك ، ولم ينج منها احد .

وهنا اسودت السماء وكثف ضبابها فقال الشيخ :

— كان ذلك في مثل هذا اليوم الذي نحن فيه ، والبحر هائج الامواج في ارتفاعها كأنها الجبال الشامخة . لذلك تراني منذ وفاة او غرق وحيدي ، آتي في مثل هذا اليوم من كل عام الى هذا المكان ، وانظر الى الافق الذي غاب فيه ذاكرا ايامي الماضية السعيدة ، ايام كان بجانبي احنو عليه واغمره بعطفي

واخذ الشيخ يبكي كالاطفال فبكيت لبكائه ، وكان المطر قد اخذ ينهمر رويداً رويداً ، فكانت دموعنا تمتزج بحباته وتسيل جميعها الى البحر مع الامواج التي كانت تتكسر تحت اقدامنا

وبعد ان استعاد الشيخ سكينته التفت الي وعيناه تقولان : «ها قد اخبرتك بقصتي»

فسألته : هناك امر لم استطع فهمه

قال : وما هو

قلت : اتأتي في كل عام من بلدك ، وربما كان بعيدا ، لتقف هنا بضع دقائق مفكرا حزينا ؟

فاطرق محدثي قليلا ، ثم رفع رأسه واجاب :

لا يا بني ، فاني اعيش في هذه المدينة منذ فقدت ولدي

قلت : حسنا ولكنك لم تخبرني قصتك بكاملها !

فحملق في وجهي وقال مستغربا :

— وكيف ؟

قلت : سمعتك تقول عندما جئت اليك : «استغفرك اللهم واتوب اليك» ، فلاشك انك نادم على امر ما .

فصمت الشيخ قليلا ثم نظر الي وقال :

— اظن ان السماء قد ارسلتك الي لاعترف اليك ، فاسمع تتمة قصتي . ولكن هل تعاهدني على الكتمان ؟

قلت : اعاهدك

قال : والا تقص خبري على احد الا بعد موتي؟

قلت : لم اعتد افشاء سر اؤتمنت عليه .

• قال : اذا فاصغ الي : كان لي صديق حميم عشت واياه كأخوين وكان ذا ثروة لا بأس بها ، وكنت انا من اصحاب المتاجر الكبيرة . ولكن بعد ان ارسلت ولدي «وحيد» الى البلاد الغربية توالت علي ازمات مالية ادت بي الى اقفال متجري وتصفية اعمالي . ثم تراكمت علي الديون

و .ن على ولدي ان يبقى سنتين في معهده لينال شهادة المحاماة فحرت في امري ، اذ من اين لي ان ارسل له مصروفه لمدة عامين وقد اصبحت لا املك شروى نقير ؟

وكان صديقي آنذاك على فراش الموت فلم اخبره بامري ولم اطلب معونته ، ولكنه استدعاني في احد الايام وطلب الي ان اكتب له وصيته فجلست بقربه ، وكان هو يملي علي وانا اكتب ، الى ان وصل الى ما يختص بثروته ، فامرني ان اسطر هذه الكلمات « واني اوصي بثروتي جميعها الى ابني الوحيد فلان » .. وكان هذا طفلا لم يبلغ التاسعة من عمره . ولكن آه !! تبا لانامِلي وما سطرت ! ..

وهنا اخذ الشيخ رأسه بين يديه واطرق ، فاحسست بقشعريرة غريبة سرت في جسدي وقلت مضطربا !

— تشجع بالله عليك واتمم

فقال ونظره لم يتحول عن الارض :

— نعم يا بني تبا ليدي هذه اذ عوضا عن كتابة ما املاه علي المحتضر ، ذكرت حالتي وحالة ولدي ، فخطرت لي فكرة جهنمية وسطرت هذه الكلمات : « واني اوصي بنصف ثروتي الى ابني الوحيد ، وبالنصف الآخر الى صديقي فلان .. اي انا

وناولته الوصية فامضاها واسلم الروح

عندئذ برقت السماء ، رعدت وسال المطر علينا مدرارا فأخذ الشيخ يلطم وجهه بكلتا يديه ، يشد شعر راسه صائحا

— آه ! انظر ، انظر ، ان السماء ناقمة علي كما تقم علي البحر في مثل هذا اليوم فأفقدني اعز شيء لدي . لقد حرمت ولداً نصف ثروته ففجعني الدهر بولدي . وتنهد تنهداً عميقاً كمن ازاح حملاً ثقيلاً عن عاتقه .

قلت للشيخ بعد هنيهة :

— ومما تعيش الآن ؟

قال : مما يجود علي به ذوو الاحسان ، لانني اقضي نهاري وليلي في الصلاة مكفراً عن خطيئتي .

قلت : لعلك تنازلت عن قسطك من الثروة الى ابن صديقك

قال : اوتظن ذلك ؟ لقد انفقت المال قبل رجوع ولدي وقد تمنيت ان ارد الارث المغتصب الى صاحبه ومستحقه الاصلي ولو بعد تحصيله بعرق جبيني ، ولكنني لم استطع اذ اصابني داء عضال اقعدني عن العمل . وهذا ما يؤلمني الآن آه ! هذا ما يؤلمني ...

فنظرت بدوري الى الافق البعيد متـأملاً بتصرفات القدر ، وشكرت العناية الآلهية التي جمعتني بهذا الرجل . ثم التفت اليه وقد سال من عيني دموع الشفقة والسرور في آن واحد ، وقلت له متأثراً :

— انتبه الي جيداً ايها الشيخ ! لقد اخبرتني بقصتك كما هي وحسناً فعلت لانك بذلك قد ازحت حملا ثقيلا عن عاتقك . اما ضميرك فسيرتاح بعد قليل ..

فالتفت الي مندهشاً ، واتممت :

— انظر الي ملياً ، الا ترى في وجهي ما يذكرك باحد الرجال الراحلين ، بأحد الاصدقاء مثلاً ... انظر ... انظر جيداً

فحملق الشيخ بذهول في وجهي ، واخذت عيناه تلمعان ببارق غريب ، ولونه يميل الى الشحوب شيئاً فشيئاً ، كمن يذكر امراً بعيداً .

قلت : اظنك لم تنس اسم صديقك الحميم اليس كذلك الم يكن يدعى « محمود » من مدينة الشهباء .. ؟

قال مضطربا ! بلى !

قلت : وابنه ؟ الم يكن اسمه « فؤاد »

فاخذ يرتعش من قمة راسه الى اخمص قدمه ويقول :

— بلى ! بلى ! انني افهم الآن . آه ! ما اقصر بصري !

قلت : اذاً فاعلم اني ادعى فؤاداً ، وان صديقك الراحل هو والدي ... فاحمد الله الذي جمعك بي في هذا المكان لتقص علي خبرك فاعفو عنك ..

فضمني الشيخ المسكين الى صدره وعيناه تذرفان دموع الرحمة ، وصاح بصوت متقطع :

— الحمد ... لله ... الحمد لله ..

ثم شهق شهقة اودع فيها روحه وانقلب على ظهره جثة هامدة .

وضعت يدي المرتعشة على قلبه فوجدته قد توقف عن الخفقان . وكان الظلام حالكاً والهواء يصفر صفيراً مزعجاً ، ولكن على نور البرق الخاطف استطعت ان اشاهد وجه الشيخ وقد علته صفرة الموت . فرفعت نظري الى السماء مبتهلاً : ارحمه اللهم واعف عنه » .

ولكن قبل اتم كلمتي هذه ، هبت علينا موجة هائلة خطفت الميت البائس من بين يدي وحجبته عن نظري . وكادت تجرفني معه لو لم اباد الى التعلق بالصخور ، وبعد جهد كبير استطعت ان اصل الى الطريق العام وانا اضطرب من شدة الخوف والبرد . وكان الماء قد نفذ الى عظمي ، فاسرعت الى منزلي بعد ان عرجت على اقرب مخفر للشرطة .

***

قال صديقي :

وفي اليوم التالي للحادث الذي ذكرته لك ، نشرت جرائد المساء خبرا هذا نصه « عثر الصيادون اليوم في وسط البحر على جثة شيخ ذي لحية ناصعة البياض ملتف بعباءة سوداء ، وقد تقاذفته الامواج من ساحل بيروت . وبعد التحقيق ثبت ان موته كان قضاء وقدرا ...

مختار النعماني





الركس

ابتداء من الاثنين في ١٢ تشرين الثاني يعرض الرواية التالية :

ابنة الجبال

La fille des montagnes

هذا الفيلم يعد بحق سيد الاوبريت على الشاشة

بشرى عظيمة

روكسي

ابتداء من الثلاثا في ١٣ تشرين الثاني يعرض اعظم وافخم فيلم عالمي اخرجته الشركة الشهيرة « برامونت »

الامبراطورة الحمراء

L'impératrice Rouge

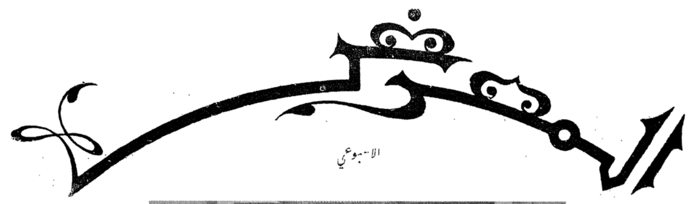
بطلته أجمل وابدع ممثلة في العالم مارلين ديتريش ويحوي هذا الفلم من البدائع والمدهشات ويخلب الالباب بما فيه من مناظر فتانة طبيعية ويضم اكثر من الف ممثل وممثلة

التياترو الكبير

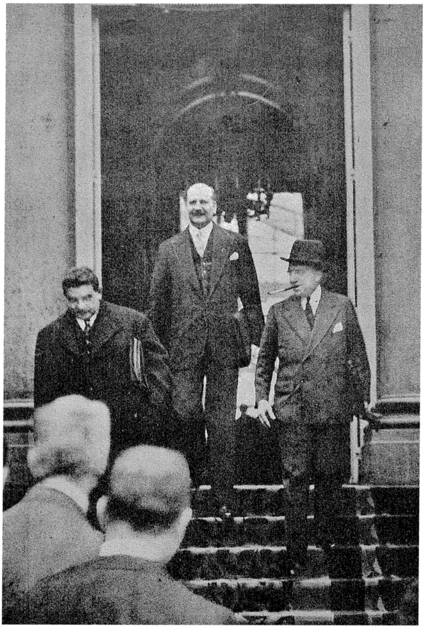
ابتداء من الاربعاء في ١٤ تشرين الثاني يعرض اجمل الروايات وابدعها وهي

حياة مضطربة

Une vie trepidemte

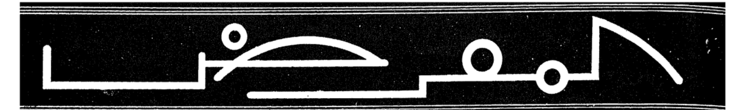


المقتطف
الاسبوعي



المسيو بيير اتيان فلاندان

ه. رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة . يظهر في هذه الصورة خارجا من قصر الاليزه يحمل محفظته وامامه الى اليمين المسيو هريو من اركان الوزارة الجديدة واحد وزيري الدولة ، والى اليسار المسيو اندره تارديو الذي لم يشترك في هذه الوزارة



ذكرى الهدنة في بيروت

صورة تمثل حضرة عبد الله بك بيهم امين سر الحكومة اللبنانية ، والى جانبه حضرة الجنرال الكريبيني ، فالمسيو دالاندا قنصل فرنسا وقد وقفوا إمام النصب التذكاري بعد أن وضعوا الا كاليل بأسم السلطتين لوطنية والمنتدبة

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها بصنع - باسعار لا تزاحم وبكل سرعة - جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش - وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات . يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باثمار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٣٧
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٩
تشرين ثاني
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

دستوران في مصر

ومثلها في لبنان

١٩٢٣ - ١٩٣٠

١٩٢٦ - ١٩٣٤

نهنئ الشقيقة الكبرى، مصر، ببدء انفراج الازمة فيها، فقد هوت حكومة دستور ١٩٣٠ وهوى معها النظام من اساسه، وجاء توفيق نسيم باشا يستلم الحكم على اساس هدم النظام الحاضر وحل البرلمان المنبثق من دستور صدقي باشا، تمهيداً لاعادة الدستور الحقيقي — الذي اعلن عام ١٩٢٣ — او ما ينبثق منه.

واذا كنا نفرح لفرح القطر الشقيق ونطرب لعودة دستوره ونصفق مع المصفقين لسقوط نظام صدقي باشا فلأننا في هذه البلاد نشعر بالروابط القوية التي تربط مصيرنا بمصير اخواننا المصريين، ولاننا نعتقد الاعتقاد الاكيد، مستنداً الى الوقائع والحوادث السابقة، ان النغم الذي يغنى في سياسة مصر يردد صداه في لبنان وسوريا.

لذلك كنا، كلما هزت عواصف سياسة القوة شجيرة الحرية والاستقلال في مصر نضع ايدينا على قلوبنا في وجل وخوف متلفتين الى نبتة الحرية اليانعة في هذه البلاد الصغيرة.

وشاءت الاقدار ان تحقق مخاوفنا في كل هذه السنوات القلقة التي مرت ببلادينا من يوم الهدنة الى هذا التاريخ.

وهكذا قدر لنا ان ننال دستورنا بعد ثلاث سنوات من الدستور المصري، وان يعطل دستورنا ايضاً بعد سنتين من تعطيل الدستور في مصر، وان نشهد حكم الارهاب بعد تعطيل الدستور كما شهده القطر الشقيق بعد تعطيل الدستور ايضاً.

ثم قدر لنا ان نرى واضع النظام الحاضر في مصر «وقد دخل اليوم في حكم العدم» هاوياً عن كرسي قوته وجبروته، متروكاً من اولئك الذين اغدق عليهم نعمه واوصلهم الى المناصب، حتى اصبح صدقي باشا شهيد نظامه وضحية اعوانه. كما قدر لنا ان نرى الاستاذ دباس يصيبه في لبنان ما اصاب صدقي في مصر فيقوم عليه اولئك الذين اقال عثارهم واغدق نعمه عليهم، ويرى نفسه اول ضحية للنظام الذي وضعه بيده،

لقد شاءت الاقدار ان تربط حظوظ بلادينا، لذلك نحن نهلل اليوم فرحين طروبين بعودة الدستور المصري لسببين، اولها مشاركة لاخواننا المصريين بفوزهم بعد طول الصبر. والثاني للامل الذي نراه يبسم لنا عن عودة الدستور اللبناني بعد ان عاد الدستور المصري.

***

لا نبحث في هذا المقام ما تردده بعض الصحف من اقوال اصبحت، عند الناس، هراء وهباء، وما تذيعه زوراً من ضرر الدستور الحقيقي، فالضرر كل الضرر في ما تزعمه هذه الصحف، وقد بلغت القحة في بعضها او في احداها، وهي الاوريان، ان تزعم ان البلاد لا تريد الحكم الدستوري وهي تفضل حكم الاستعمار على حكم الدستور. ان كلاماً من هذا الطراز لم يكن قائله ليستحق عليه جواباً، لولا انه يتخذ — عند الحاجة اليه — حجة ضدنا حتى في لجنة الانتدابات نفسها. ولكن هذه الحجة لن تدوم اكثر مما دام تأييد الانكليز لنظام صدقي باشا ولدستوره المشلول

واننا متأكدون من ان الافرنسيين سيشعرون عندنا، وفي مدة قريبة، بما شعر به الانكليز في مصر بعد مرور اربع سنوات على دستور صدقي.

وسيشعرون بذلك رغم ما تكتبه بعض الصحف اللبنانية ففي مصر ايضاً قامت صحف صدقي والحكومة التي جاءت بعده، طوال اربع سنوات، تقول كل يوم ان الامة المصرية راضية عن الحالة وعن النظام وان الوفديين والاحرار الدستوريين اصبحوا اقلية ضئيلة.

ومع ذلك فالانكليز انفسهم رأوا في النهاية غير ما كانت تزعمه هذه الصحف الحكومية

وزيادة في البرهان نأخذ هنا مقطعاً من مقال نشرته جريدة «الاتحاد» المصرية بتاريخ ١١ الشهر الحالي. فانها كتبت — رغم استقالة الوزارة الفتاحية ورغم تكليف توفيق نسيم باشا بتأليف الوزارة الجديدة على اساس الغاء النظام الحاضر وحل البرلمان — ما نصه «ولا يخفى القارئ ان جريدة الاتحاد هي لسان حزب الحكومة الساقطة»

«.. والان فلنجمل قصة النظامين وما يدور حولها من احاديث في كلمات قلائل: فهذا النظام «اي نظام صدقي» لم تشك منه الامة ولم تبدر من ناحيته سيئة، ولكنه مغضوب عليه من بقية احزاب ونفاية جماعات سياسية تصبو الى الحكم ويسيل لعابها عليه»

أفليس هذا الكلام مسطرة طبق الاصل من كلام «الاوريان» عندنا عن الدستور ورجال الدستور؟

***

ثم نعود فنقول عن حملة بعض الصحف على النواب وكيف اعتمد عليها حضرة المفوض السامي لكي يتشبث — اليوم — بالنظام الحاضر مع ان هذا النظام قد ضاعت فيه المسؤوليات ودل اختبار سنة واحدة على انه غير صالح لادارة الامور، نعود فنقول ان هذه الجريمة التي اجترمها بعض الكتاب ضد الدستور والحكم الذاتي لا ضد النواب، قد اجترموا مثلها ايضاً عندما صوروا بلادهم، في مقالاتهم كمأوى للصوص والقتلة والاشقياء، او كساحة للكساد والخمول والذل والموت الادبي والمادي فتجسمت هذه الصور الكريهة عند اخواننا المهاجرين حتى صاروا يخجلون ان ينتسبوا الى هذه البلاد او يفكروا بالعودة اليها

هكذا سمعنا احد كبار ادبائنا المهاجرين يتكلم من يومين على اثر عودته من المهجر لمدة قصيرة فيما بيننا

ان كلام هذا المهاجر الكبير من جهة، وكلام المفوض السامي من جهة اخرى يجعلان رجال الصحافة عندنا يفتكرون قليلاً بما يكتبون ويشعرون بالمسؤولية التي يحملونها مع اقلامهم

... وعسى ان يفيدنا التنبيه،

ميشال زكور



الاستاذ بترو طراد

نائب بيروت المعين خلفاً للاستاذ دباس وهو من رجال بيروت اللامعين واحد كبار محاميها



هناء وعزاء

قلنا يوم رفع الاستاذ شارل دباس استقالته من النيابة ان المقعد الشاغر صائر حتما للاستاذ باترو طراد

قلنا ذلك لا - لأن الاستاذ طراد محام معروف في جميع الاوساط وشغل كرسي النيابة مرتين على اعهد المجلس الدستوري ، بل لان الحي الارستوقراطي اظهر رغبته منذ اعلن الاستاذ دباس عزمه علَى التخلي عن كرسيه فابد الحي الشرقي الاستاذ طراد فتنبأنا له بالكرسي

ولكن هنالك اشخاصا ارادوا ان ينطحوا برؤوسهم حيط «الحي الشرقي» فزحفوا الى السراي الكبير يطلبون الى سيد الطور تأييد «مرشحهم» ثم عادوا يتحدثون عنه معلنين انه فائز بالمقعد . غير ان الحي الشرقي لم يأبه لتلك المحاولة ولم يعر القائمين بها اقل التفات فهو امين من نفوذه الكبير ، يعرف كيف يقنع ولاة الامر علَى انفاذ رغباته ، وكنا نحن ايضا على ثقة من نجاح مرشح الحي

ثم كان ان صدر مرسوم رئيس الجمهورية بتعيين الاستاذ باترو طراد نائبا فكبكب هذا المرسوم اناساً باما لهم واما نيهم وفجع آخرين بنفوذهم المزعوم ، فهل يعمد هؤلاء المنكوبون بنفوذهم وبزعامتهم الى مهاجمة المعينين ؟ ... ام انهم «يبلعونهـا» ويسكتون ؟ .

اما نحن فنرجح الشق الثاني لان اصحابنا متعودون علَى البلع لاتقف في خراشيمهم الواسعة «لقمة» صغيرة رغم انها لم تكن باللقمة السائغة

الدنيا اذواق

واصبح من المؤكد ان المجلس النيابي يجتمع في دورة الموازنة بعد ظهر الثلثاء الواقع في عشرين الشهر الجاري . وسيعمد المجلس اولا الى انتخاب رئيسه وهيئة مكتبه

ويقولون منذ الآن ان الاستاذ باترو طراد هو الرئيس المنتظر لان اقدام الحكومة علَى تفسير القوانين المتعلقة بقبول استقالة الدباس تفسيراً جديداً معناه انها ترى ان يكون الاستاذ طراد في المجلس في الجلسة الافتتاحية وانها تكون مسرورة اذا اصبح النائب الجديد رئيساً للمجلس كما سر الانكليز — في مصر — باسناد الوزارة الى توفيق نسيم والا لكانت تريثت الى ما بعد انتهاء الانتخابات ثم تعمد الى تعيينه نائبا

ولم تتعمد الحكومة على ما بلغنا حتى الان دعوة النواب لانتخاب هذا وذاك للرئاسة انما اشارت بكثير من اللباقة والذوق الى ضرورة مراعاة النسبة الطائفية حفظاً للنصوص الدستورية وانه من المستحب ان ينتسب الرئيس العتيد للطائفة الارثوذكسية .

وفيما عدا ذلك ترك خيار الارثوذكسي لذوق النواب ولن يكون ذوقهم بعيداً عن ذوق ولاة الامر

وهكذا ستجتمع أذواق الثلاثة ولاة الامر والنواب والحي الشرقي على باترو طراد .. والدنيا اذواق! ...

نبوءة ومنطق

ومن الجديد المألوف عند الصحف اليومية انها اذا توفقت الى نشر خبر له شيء من الاهمية لا بد لها ان تقول :

«وقد كانت هذه الجريدة اول من أشارت الى هذا الخبر .. واول من تنبأت بوقوعه» الخ مع انه اذا راجعنا اعداد الجريدة السابقة حقلا حقلا لا نجد كلمة واحدة عن الموضوع ، وربما وجدنا رواية تناقض الرواية الجديدة .

ولم تشذ الصحف في قضية تعيين النائب طراد عن هذه الموضة فذكرت كل واحدة منها انها كانت اسبق اخواتها الى نشر نبأ عزم الحكومة على تعيينه . وبتنا نحن في حيرة من امرنا لا نعلم من نصدق منها . علَى ان هذه المصيبة تهون امام غيرها من فلتات المنطق ، فاسمع ما تقوله احدى الصحف تعليقــا علَى قضية رئاسة المجلس النيابي :

« وصفوف النواب متضعضعة من هـذا القبيل فيما لو تركت لهم حرية انتخاب الرئيس لان فريقا يرفض الشيخ ابراهيم المنذر لانتمائه للباشا وفريقا يرفض الدكتور ايوب ثابت لاتفاقه مع الاستاذ اده .

وهذان الفريقان يرفضان ايضاً كل مرشح يمت بصلة للشيخ بشاره الخوري . وعلَى هذا المنوال تتوزع صفوف النواب.»

الى هنا انتهى كلام الرصيفة المحترمة .

ونحن نريد ان نسألها سؤالا واحداً .

من هم النواب الذين لا ينتخبون الشيخ ابراهيم المنـذر لعلاقته بالباشا . والذين لا يؤيدون الدكتور ثابت لاتفاقه مع الاستاذ اده ؟ ... اليسوا جميعهم من كتلة واحدة . وهل هم غير كتلة الشيخ بشاره الخوري فكيف يرفضون اذن كل مرشح له صلة بالشيخ الخوري .

وفيما مضى كان الناس يترحمون على المنطق .

الى مديرية البرق والبريد

كنا نود ، والامور تسير علَى اتمها في مديرية صديقنا الدكتور فياض ان لا نضطر الى ارسال كلمة نقصد منها ولو الفات النظر الى نقص جزئي او خلل طفيف في زاوية من زوايا مديريته الواسعة الشاسعة ولكن حرص الدكتور على ان لا يترك خللا مستمراً في البعيد او القريب من دوائره وسهره علَى درس الشكاوي التي ترفع اليه درساً سريعاً ومثمراً ، يوجبان علينا ان نلفت نظره الى خلل متغلغل في بعض مكاتب البريد والبرق الصيفية فـان هذا البعض فضلا عن بطئه في تحويل الرسائل الى اصحابها الذين رحلوا عائدين الى بلدهم لا يتورع في هضم اشياء كثيرة تحمل عناوين هؤلاء الراحلين وربما كانت الصحف اطيب ما يلذ له هضمه لانها ليست من المواد الخطرة فهي لا تنطوي علَى مخابرات هامة مستعجلة ولا علَى «شكات» مالية

لقد حسب هذا البعض لراحة ضميره كل حساب الا حساب الضرر المعنوي والمادي الذي يلحق باصحاب الصحف من جراء انقطـاع الصحيفة اسابيع واشهر عن مشترك او عدة مشتركين .

ولعل صديقنا الدكتور فياض يسجل عنده وجوب التنبيه علَى هذه المكاتب الصيفية لا سيما في نهاية كل موسم بان يعنوا عناية خاصة بسرعة تحويل الرسائل الى اصحابها او اعادتها الى مرسليها ومن ضمن ذلك اعادة الصحف ايضاً .

عمال النافعة

هم فريق من ابناء الشعب يعيش كأنـه غير موجود ويقاسي شقاء الحياة دون ان ينظر الى امره بشيء من الرحمة الواسعة العادلة .

اننا نعيذ مدير النافعة ان يكون قاسي الفؤاد وان يسمح عن طيبة خاطر بان يرى عمال النافعة يشكون وطأة الحياة الشقية وخفض الاجور في آن واحد . وهو الذي يعلم ان العامل منهم يعيش طيلة الاسبوع بعيداً عن بيته مضطراً الى ان ينفق قسماً كبيراً من تعويضه اليومي ثمن مأكله واجور نومه وانتقاله ، فماذا ترى يتبقى لرب العائلة من خمسة وثلاثين غرشا يتناولها عن كل يوم من ايام عمله ؟

اننا نـأمل من حضرة مدير النافعة ان لا يكون الاقتصاد على حساب هؤلاء العمال المساكين الذين ما برحت اجورهم في تخفيض متواصل منذ سنتين .

ومن المعقول ان لا تكون الشركات ودور الاعمال اكرم من الحكومة في تقدير اتعاب عمالها لا سيما القدماء منهم ، فالمهندس الجالس وراء مكتبه يتقاضى الراتب الضخم لا يجوز ان ينصفه قانون الترقية والزيادة ليجور في الوقت نفسه على العامل الذي يخدم الحكومة والشعب ضارباً في الطرقات والاخاديد عرضة للشمس المحرقة ، وزمهرير البرد ، وسيول الامطار .

متفرج

الشيخ محمد الجسر - كما عرفته

في ذمة الله والتاريخ هذا الفقيد الكبير الذي خسر فيه لبنان ركناً جباراً من اركانه ودعامة من اصلب دعائمه،

لقد مرّ اسبوع على وفاة المرحوم الشيخ محمد الجسر والاقلام ما برحت تجول في حياته الواسعة المناحي، وفي اعماله التي كانت الى عامين ملء الاسماع والابصار.

ان اسم الشيخ ليرافق الجمهورية الاولى والدستور من يوم نشأتهما الى يوم حكم عليهما بالصلب حضرة المفوض السامي السابق المسيو بونسو.

لقد كان عمر الدستور قصيراً كالازهار فذوى مثلها في مساء مظلم ولكنه سيبعث حياً مثلها ايضاً عند ما يطل الربيع الحقيقي على لبنان حاملا اليه الامل المنشود بحياة حرة مستقلة وبدستور كامل صحيح ما برح احرار اللبنانيين، من مقيمين ومهاجرين، يحنون اليه ويرقبون رجوعه

لا احاول في هذا المقال ان ابحث حياة الشيخ الكبير فقد بحثها الكتاب والادباء وافاضوا في البحث وجادوا، ولكنني احاول هنا ان ابحث امام القراء صفحة واحدة من حياته السياسية كما عرفتها في عهد النيابة ولن ادلل على ما اقوله بالاستنتاج والوصف بل بالحوادث فهي البرهان الاقرب الى فهم الامور واستجلائها.

ولا ريب ان ما سأسرده هنا سيظهر للقارىء ما انطوى عليه الشيخ محمد من صلابة في الخلق مع لين وبشاشة لم يفارق وجهه ولا لسانه، حتى انني ما كنت اعتقد ان ذلك الوجه البشوش واللسان اللين المرن يخفيان ورائهما — عند ما يريد الشيخ — ارادة اصلب من الحديد.

يعتقد البعض ان رئيس المجلس النيابي السابق اخطأ فى موقفه الاخير الذي كان تشبثه، سبباً كبيراً من اسباب نكبة الدستور، ولكن الجميع يرون في ذلك الموقف — الذي كان فاصلاً بين عهدين — صلابة في الارادة ومتانة في السعي الى الهدف لم يروهما في رجل سياسي في لبنان حتى اليوم.

لقد اراد الشيخ الجسر ان يكون رئيساً للجمهورية واراد الافرنسيون غير ذلك فصمد في وجههم، وهم اصدقاؤه الذين ساعدوا ذكاءه على الوصول الى اعلى المراتب، فلم يتزحزح ولم يتزحزحوا حتى هوى الدستور جارفاً معه الجمهورية والكرامة الوطنية.

***

ربما كان الشيخ الجسر طامعاً بالرئاسة الاولى من يوم عهد اليه رجال السلطة اجراء انتخابات عام ١٩٢٩ فقد بذل قصارى جهده ان يوصل الى مقاعد النيابة اصدقاءه المؤمنين به فكان المجلس بأكثريته في يد الشيخ لا سيما وقد كانت السلطة تظاهره وتعتمد عليه،

وان رغبة الشيخ الملحّة في ان يصل الى كرسي رئاسة المجلس بالاجماع بدون معارضة مهما كانت قليلة العدد، ان هذه الرغبة كانت تخفي وراءها غاية ابعد مراماً من رئاسة المجلس،

ومع ان الشيخ كان اقوى وانفذ رجل في الجمهورية، وكان رضاه ضماناً لما يجري في الحكومة من شؤون، فقد اراد فوق ذلك ان يكون الرئيس الاول — وان كان نفوذه قد تجاوز حدود هذه الرئاسة — والمطامع في النفوس من مزايا عظماء الرجال،

هنا بدأ الاحتكاك الذي دام اكثر من شهرين بين مكتب المندوب ومكتب رئيس المجلس.

ويقيني انه لو دخل النواب الى قاعة المجلس لانتخاب رئيس الجمهورية لما خرج الشيخ رئيساً ولكنه كان — ولا ريب — خرج مرفوع الرأس موفور الكرامة،

الفقيد المرحوم الشيخ محمد الجسر
والى يمينه الاستاذ شارل دباس

ولكن المفوض السامي السابق كان متردداً، وقد اعتمد الشيخ محمد على هذا التردد ليتشدد في موقفه وان هذا التردد نفسه هو الذي جعل المفوض السامي يؤجل عقد جلسة الانتخاب ثلاث مرات لانه خشي ان تصدم المفوضية في هذا الموقف الذي تتعلق عليه كل سياسة الدولة المنتدبة في لبنان، ولن يجد ممثل الانتداب عذراً لتبرير هذه الصدمة.

***

نعود الان الى الوقائع

قلنا ان المرحوم الشيخ محمد قد تشبث بترشيح نفسه للرئاسة واصرّ على هذا الترشيح. ولما قرب ميعاد عقد الجلسة دعا حضرة المفوض السامي رئيس المجلس النيابي الى قصر البارك واختلى به هناك ساعة طويلة ولما عاد الرئيس اعلن تأجيل الجلسة وصرح لسائليه — ان المسيو بونسو قابله احسن مقابلة ولم يطلب منه سحب ترشيحه

ثم تكررت المقابلة مرتين

واسرعت الايام ولم يبق للتردد مجال

وصدف ان المفوض السامي اقام حفلة شاي كبرى لضباط الاسطول الايطالي الذي كان في مياه بيروت في ذلك الحين والح مندوبه على النواب بحضور هذه الحفلة، لان المسيو بونسو يحب ان يتحدث اليهم

ذهبت الى الحفلة فيمن ذهب، وكان المسيو بونسو كثير اللطف قريب الحديث على عكس عادته، على انه لم يتحدث الى النواب لا افرادا ولا جملة بحديث هام

وبينما كنت واقفا اتفرج على حلقات الرقص شعرت بيد تربت على كتفي فالتفت فاذا المفوض السامي نفسه

— ما عندك من الاخبار يا سيد زكور ؟

قال المسيو بونسو هذه الكلمة ومشى بي الى زاوية من الردهة.

فاجبته :

الجديد المنتظر باق عند فخامتكم وعند رئيس المجلس كما اتفقتما وكما صرح لنا رئيسنا، وهو قد اطنب بجميل استقبالكم له مؤخراً

فاجاب :

— هذا صحيح فان الشيخ محمد صديق لنا قديم وهو يمثل طائفة صديقة محترمة. وكل هذا يجعلني احسن استقباله لا سيما وان كل شيء بيننا على احسن ما يرام لولا مسألة ترشيحه لرئاسة الجمهورية

فقلت :

— على انه اظهر لنا بانكم لم تطلبوا منه ان يسحب ترشيحه

فاجاب :

— لقد طلبت منه مرتين ان يسحب هذا الترشيح. ان هذه المسألة لا تتعلق بي شخصيا، بل هي اكبر مني وتتعلق بحكومتي وبجمعية الامم، وقد افهمته ذلك.

ودار بيننا الحديث في شؤون لا مجال لنسردها في هذا المقام

وفي صباح اليوم التالي عند الساعة العاشرة ذهبت تواً الى دار الرئيس فاختليت به في مكتبه وسردت على مسامعه حديث المفوض السامي، يقيناً مني ان من واجب الصداقة ان اصارحه بهذا الحديث وهو كبير الاهمية

فابتسم الشيخ عندما اكملت حديثي ثم قال:

— اجل ! ان المفوض السامي قد الح الي بذلك ولكن لم يطلب مني هذا الانسحاب بصورة رسمية صريحة. وانا اعتبر ان لي حقاً ككل اللبنانيين بترشيح نفسي لرئاسة الجمهورية وسأظل مرشحاً لها الى ان يعلن بصورة رسمية انه

البقية في الصفحة ٢٣

رؤيا الدينونة

Vision of Judgement

هذا عنوان قصيدة من الهجاء اللاذع الظريف نظمها الشاعر الانكليزي الاشهر لورد بيرون ، رداً عَلَى شاعر البلاط الانكليزي في عصره « روبرت سذي » وحملة عَلَى قصيدة له بالعنوان ذاته في رثاء جورج الثالث ملك انكلترا وكان شاعر البلاط قد وضع مقدمة يدافع فيها عن وزن جديد نظم عليه قصيدته وتعرض في دفاعه لبعض قصائد اللورد بيرون حاملا عليها حملة شديدة ، فاذا انتقلنا الى القصيدة وجدنا الشاعر « سذي » يبدأها برؤية الملك المتوفي قائماً من بين الاموات متقدماً نحو الجنة يريد الدخول فيعترض الشيطان وتقع مجادلة عنيفة ومشادة يندحر فيها الشيطان ويدخل الملك الجنة فيلتقي بملوك انكلترا السالفين ثم ينضم الى من هنالك من افراد عائلته ...

ولكن القصيدة كانت « عادية » فلم تذهب في طول البلاد وعرضها ولم يسمع صداها فيما وراء البحار ... وهكذا اقامت قريبة من الشاعر الذي جنى عليها وما جنت عَلَى احد مرددة شطراً من زميلاتها العربية : مكانك تحمدي او تستريحي

ولا بد من القول هنا ان مستر سذي يمكن اعتباره واحداً قياسياً في وفرة الانتاج وطول النفس مع المحافظة الدقيقة عَلَى البرودة والنشوفة في نظمه ونثره على السواء . وامثال هذا الشاعر بلاء من الله لا بد لكل لغة ان تبتلى به وتستعين عليه بصبر ايوب عليه السلام ومنا لاخينا الدكتور احمد زكي ابو شادي فائق الاحترام ...

تناول الشاعر لورد بيرون تلك القصيدة فرأى فيها وحياً فياضاً للاستخفاف بشاعر البلاط ورب البلاط وسبيلا لتحريك اصابعه قائمة عَلَى ارنبة انفه وراء احزاب البرلمان وزعمائه .

ومر عام واذا بقصيدة اللورد بيرون بعنوان « رؤيا الدينونة » ايضاً ، تنشرها جريدة (ليبرال) وخلاصة ما فيها أنه بينما كان القديس بطرس جالساً يغالبه النعاس عند باب الجنة ومفاتيحها في يده قد علاها الصدأ لطول ما مر من الزمن عَلَى عدم استعمالها ... انتبه على صوت جلبة مقبلة وطرق عنيف على الجنة يطلب اليه بسلطة الآمر الوائق ان يفتح الباب لدخول جلالة الضيف العظيم الملك جورج الثالث .

ولم يدهش القديس لهذه المفاجأة بل نظر الى جمهرة القادمين بنصف عين وأجابهم ببرود مبديا أسفه الشديد عَلَى انه اصبح قليل الوثوق بمن يتقدمون اليه هذه الايام لدخول الجنة ولا بد لهؤلاء من وثائق مثبتة وشهادات عدول يطمئن معها الى فتح الباب وقبول الضيف على الرحب والسعة ويحاول الجمهور ان يصخب و (يبلف) القديس فينصحهم بضرورة التزام الهدوء لئلا يعكر صفو المقيمين في الجنان فيضطر الى استدعاء الموكلين بحفظ النظام في السماء واستعمال العنف اذا دعت الحال .

... ويطول النقاش بين الفريقين ويكثر اللجاج وهنا يكثر غمز الشاعر للاحزاب السياسية في انكلترا والتعريض بالملك المتوفي ووصف عهده بالشؤم عَلَى البلاد كل ذلك بطريقة تبعث عَلَى الضحك والزراية كما شاء الشاعر . وكأن واحداً من الجمهور احس بوجاهة طلب القديس حارس الجنة فاوضح لرفاقه ان الطلب معقول فضلاً عن ان ايجاد الوثائق المطلوبة غير متعذر فهناك وثيقة جليلة القدر عالية الشان تشتمل على مآثر الملك وفضائله وحسناته مما لا شك في قبولها عند القديس والرضى بها جوازاً لدخول الملك الى الجنة وانضمامه الى الصالحين .

وكان صاحب هذه الوثيقة الثمينة شاعر البلاط روبرت سذي فأوفدوا اليه فريقاً من اهل السماء يصعدون به ليؤدي شهادته .

وما هي الا فترة حتى اربد الافق واكفهرت السماء بالعاصفة ثم اتى من يطلب النجدة معلناً ان الملائكة عجزت عن الصعود بالشاهد الى السماء رغم الجهود التي يبذلونها في هذا السبيل . وانضم الى الفريق الاول فريق آخر وتعاونوا جميعاً عَلَى زحزحة الشاعر والصعود به فلم يفلحوا ...

واقترح احدهم اخيراً ان يفتشوا بين ثيابه لعل هنالك ما يثقله ، ففتشوه فوجدوا قصيدته في رثاء الملك جورج الثالث وهي التي ستبرز كشهادة امام القديس بطرس لتجيز دخوله الى الجنة ..

وما كادوا يخرجون القصيدة من جيبه حتى انتفض طائراً من بينهم في العلاء ثم رسب الى الحضيض بحكم طبيعته وعنصر دمه ... ثم عاد طافياً كما تطفو فواقع الماء الجوفاء مثل قصائده ... وهكذا عدة مرات حتى استقر بين ايديهم فصعدوا به . وغني عن البيان ان ما جرى للملائكة معه كان كافياً لرد شهادته وحرمان الملك من دخول جنات النعيم ...

صدرت القصيدة فاحدثت ضجة في انكلترا كلها وتساءل الناس عن تلك القصيدة الثقيلة التي وصفها بيرون فلم تر الجرائد بداً من نشرها نزولاً عند طلب الجمهور واعادة طبعها واشتهارها بفضل (تقريق) بيرون عليها ... اما جريدة (ليبرال) التي نشرت قصيدة بيرون فقد اعتبرت الحكومة عملها مهيجاً مقلقاً للامن العام فساقت صاحبها للمحكمة فصودرت الجريدة ودفعت غرامة لا بأس بها .

ابرهيم طوقان

ليست فلسطين ...

غير مهد للشقاء

القصيدة التي القاها في حفلة النادي الفلسطيني الشاعر الاديب الاستاذ ابرهيم طوقان

اخواننا اهل الوفاء : اهل المودة والولاء
من كل قطر بالعروبة ذي ازدهار وازدهاء
احبابنا لاتخدعوا : عنا بظاهرة الرخاء
ليست فلسطين الرخية غير مهد للشقاء
عرضت لكم خلف الزجاج تميس في حلل البهاء
هيهات ذلك ان في بيع الثرى فقد الثراء
فيه الرحيل عن الربوع غداً الى وادي الفناء
فاليوم امرح كاسياً وغداً سأنبذ بالعراء
واضعت صادقة الرجاء فاين كاذبة الرجاء
من ذا الوم سوى بني وطني عَلَى هذه البلاء

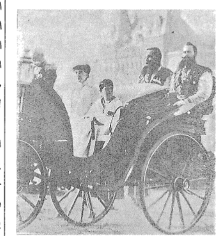
***

منذ احتلال الغاصبين ونحن نبحث بالسياسه
شأن الضمير مع السياسة كالرقيق مع النخاسه
مرت علينا ست عشر كن مجلبة التعاسه
فالى متى يا ابن البلاد وانت تؤخذ بالحماسه
والى متى (زعماء) قومك يخلبونك بالكياسه
ولكم احطنا خائنا : منهم بهالات القداسه
ولكم اضاع حقوقنا الرجل الموكل بالحراسه
والله ليس هناك الا كل قناص الرئاسه
تأتيه من بيع البلاد وما اليه من الخساسه
واذا اتاك فبالجرائد والنجاسة للنجاسه

***

للحق سطر في صحافتنا وللتضليل نهر
قلب صحائفها يطل عليك بهتان وهجر
للخاملين نباهة : فيها وللاغمار ذكر
هذا يقال له الزعيم كما يقال لذاك حر
وهناك سمسار البلاد فانه الشهم الاغر
فالمدح مثل القدح تضمنه لهم خضر وحمر «١»
تلك الصحافة كيمياء لها بخلق الله سر
تدع الكرامة وهي هزل والمروءة وهي سخر
اين الصحافي الصريح تراه يعلن ما يسر
صلب فلا قربى تميل به ولا مال يغر

«١» اشارة الى البنكنوت الفلسطيني



قيصرة الروس وولي العهد كما كانا يخرجان الى النزهة في سان بطرسبرج وهما في عربة مخفية المصعد ووراءهما رافقان مهيبان للحراسة

حراس الملوك

كان في فرنسا الى عهد غير بعيد موظف يلقب «بحارس الملوك» وكان ذلك قبيل الحرب الكونية يوم كانت ملوك اوروبا الصديقة للجمهورية الفرنسية تختار سماء فرنسا الصافية لتتذوق في ظلال السكينة وعلى الشواطيء وبين جمال الطبيعة خضرتها الناعمة بعض اسابيع العطلة والراحة ·

وكان من رواد تلك الجهات اليزابت النمساوية · الفونس الثالث عشر · الشاه مظفر الدين · الملكة فكتوريا · القيصر نقولا الثاني · الكسندرا الروسية · فيكتور عمانوئيل الثالث · ادوار السابع · الملكة ويلهلمين · ليوبولد الثاني جورج اليوناني وكلهم من عشاق سماء فرنسا يسرعون اليها رسمياً او بصورة متنكرة تاركين ممالكهم الواسعة ومشاغلها الكثيرة وهناك على حدود الارض الفرنسية كان يقف لاستقبال هؤلاء العظام رجل افرنسي هو المسيو كزافيه باولي ، وكان يظل في رفقتهم طوال ايام الاقامة يسهر على راحتهم وتأمين سرورهم ، ويحاول جهده ان يمنع الحوادث والازعاج والقلق عنهم · وان يجعل من رحلتهم مجموعة لذات وانشراح وغبطة وبكلمة كان هذا الرجل يسمى بحق «الملاك الحارس»

وكانت الحكومة تلقب هذا الرجل ازاء رجال الشرطة تارة بالمفوض الخاص للقطارات الحديدية ، وتارة بمندوب وزارة الداخلية ، على ان لقبه الحقيقي كان حارس الملوك ·

ومن حسن حظ هذا الرجل انه اتم وظائفه الدقيقة خلال عشرين سنة في غاية من الكمال والتوفيق · وقد توفي قليلا بعد الحرب العامة ، وعرف له معاون نشيط هو المسيو بونسه وقد اصبح اليوم متقاعداً يعيش معتزلا عن الناس قال المسيو بونسه متحدثاً الى احد الصحفيين عن مهمة رئيسه :

« ان معاونتي للمسيو باولي تعود الى يوم مجيء الامبراطورة اليزابت الى الشاطيء اللازوردي · كانت الامبراطورة تصل على يختها « الميرامار » وتنزل في الفندق الكبير مع حاشية صغيرة تتألف من سيدة شرف ، وخادمة الغرفة وخادم · وكانت تتجنب كثيراً المصورين وكلما صادفت واحداً منهم سترت وراء المروحة ابتسامتها المعبودة ، لانها تخشى ان تعرف وترفض ان يسهر علينا احد ·

على ان رجال المسيو باولي كانوا بالرغم من رفض الامبراطورة يسيرون في حراستها من غير ان تدري ، ومما يروى عنها انها كانت تحب النزهة في شارع منفرد فيضطر حارسها ان يوزع رجاله في الزوايا والمنعطفات للسهر عليها وخوف ان تغضب لهذه الحراسة الاجبارية كان المسيو باولي يلبسهم اثواب بعض الباعة الا ان الامبراطورة ادركت هذا السر وقادها اليه ان الوجوه التي كانت تشاهدها هي نفسها في كل مرة ، وان الامكنة التي كان هؤلاء الرجال يختارونها ليست معدة لمرور المشترين وقد نادت مرة احدهم وسألته ·

— وكيف تستطيع كسب معيشتك يا صديقي ؟ فاجابها

— ان قليلا من الخبز والجبن يكفيني يا صاحبة الجلالة

فنقدته الامبراطورة عشرين فرنكا وتابعت سيرها

والامبراطورة اليزابت كانت اول امرأة ارتدت النعل الكاوتشوك لذلك كان يسهل على رجال الشرطة ان يقتفوا دائما اثار الطريق التي تسير فيها

ويقول المسيو بونسه انه بعد مقتل الرئيس سادي كرنو اصبحت عربات الرؤساء جميعها ذات مصاعد تظهر وتختفي اتقاء لصعود احد المغتالين · وفي اميركا يقف على ضفتي مصاعد العربات شرطيان في يد كل منها مسدس ·

وهنا عاد المحدث بالذكريات الى ولي عهد روسيا وكيف انه كان يحاط عند مجيئه الى فرنسا بجمهرة من البوليس الروسي يقودهم رئيس الحرس الامبراطوري راكوفسكي الذي كان اهتمامه بالسهر على مولاه أشد واعظم من اهتمامه بالروبلات الذهبية التي يخسرها على مائدة مونت كارلو الخضراء ·

ثم انتقل الى الحديث عن الملك البر ده ساكس فملك ورتنبرغ الذي كان يقضي أيامه حذراً لا يفارق غرفته ، فملك رومانيا ، فملك اليونان الذي كان يستلم يومياً رسائل التهديد وكيف كان انصاره يفضحون المؤمرات الدائمة التي تحاك ضده · الى ان قال : وقد اكمل الملك جورج اليوناني ايام عطلته تحت سماء فرنسا في سلامة ولكنه لم يمض قليل على عودته الى بلاده حتى مات قتلا

وفي قوله هذا افتخار على ان جميع الملوك الذين عاشوا تحت حمايته سلموا من الاخطار ولم ينلهم اذى ·

وفي الحقيقة ان رجال باولي وبونسه كانوا من اقدر رجال ذلك العهد وايقظهم واذكاهم في فهم واجباتهم وقد استحقوا من الملك جورج الخامس يوم كان لم يزل امير الغال خير شهادة باقتدارهم · ذلك يوم اطلق احد الفوضويين المدعو سيبيدو الرصاص على الامير في محطة بروكسل ولم يصبه ، فالتفت الامير الى حاشيته وقال : « لو كان رجال باولي حولي لالقوا القبض على هذا الصعلوك قبل ان يطلق ناره · فالذي يكون معهم لا خطر عليه ابدا »

والحق يقال ان حراسة الملوك لمهمة شاقة تتطلب انتباها دائماً ، وتدابير مبتكرة للحيطة ودرء المفاجئات لا سيما بعد ان تعددت ادوات القتل التي يحملها المغتالون في هذه الايام فاذا كان من سبيل الى الوقاية من الخنجر ورصاص المسدس فكيف يتقون القذائف والقنابل ·

أليست العناية الالهية التي انقذت الملك الفونس الثالث عشر من القنبلة التي القيت على عربته من شرفة الطابق الثالث في احدى بنايات باريس ولولا انها اصطدمت باسلاك الترامواي لاصابت العربة وقذفت بمن فيها شظايا متناثرة ·

وكذلك لم ينج بالعناية نفسها الملك اسكندر اليوغوسلافي — قتيل مرسيليا — من قنبلة القيت على عربته في احد شوارع بلغراد في العام ١٩٢١

ان بعض الحكومات في اوروبا اصبحت تعتمد بعد تكاثر حوادث الاغتيال العربات المصفحة ذات الزجاج الكثيف فهل يجب تعميم هذا النوع من العربات ؟

ان الرئيس روزفلت لا يخرج الا مصحوبا بعدد وافر من مفتشي البوليس ومحاطا بفرقة كبيرة من راكبي الدراجات

ومما كان يقوله المسيو باولي حارس الملك

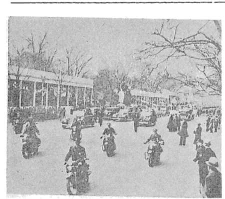
— عندما تقتضي الحاجة يجب الا نخشى تجنيد ثلاث فرق لحماية الموكب فليس في عملنا هذا الامايزيد جمال الموكب وفخامته

والغريب ان المسيو باولي ما كان في يوم يحمل مسدسا او خنجرا وهو انما كان يعتمد على التدابير التي عرف كيف يأخذها لدرء كل حادث مكدر

ويقول المسيو بونسه ان ملك سيام كان قلقا عندما عهدت حراسته الى باولي في العام ١٨٩٦ ولم يلبث ان سأله

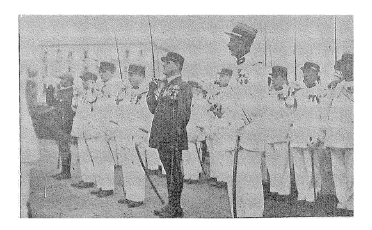
— اين مسدساتك وخناجرك ؟

رحم الله المسيو باولي فلو كان حيا لما وقعت جناية مرسيليا على حد قول امير الغال وهو اليوم الملك جورج الخامس

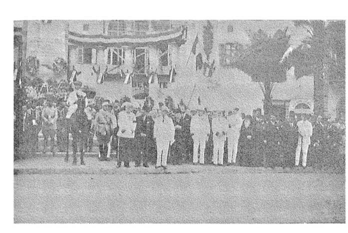


الرئيس روزفلت وهو لايخرج الا مصحوبا بعدد من مفتشي البوليس وفرقة من راكبي الدراجات

مشهدان من مشاهد ذكرى الهدنة في بيروت



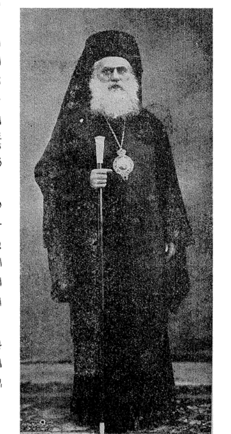
صورة تمثل بعض الضباط وبينهم «في اول صورة» الكولونيل خليل الخازن بعد ان علق الجنرال الكريني على صدورهم الاوسمة الممنوحة لهم من الحكومة الفرنسية



الهيئات العسكرية وممثلو السلطتين اللبنانية والمنتدبة امام النصب التذكاري في جادة الافرنسيين

المثلث الرحمات المطران زخريا

فجعت الملة الارثوذكسية بفقد حبر من احبارها هو المثلث الرحمات المأسوف عليه المطران زخريا النائب البطريركي العام



وانه لا يسعنا ونحن ننعى هذا الفقيد الكبير، ونعلن الخسارة الاليمة التي نزلت بأسرته وطائفته يوم هد الموت همته الجبارة وأطفأ نور ذكائه الذي طالما استضاؤوا به في حالكات الصعاب، الا ان نشير في اسف شديد الى الفراغ الذي تركه وراءه كالثلمة في الكرسي الانطاكي

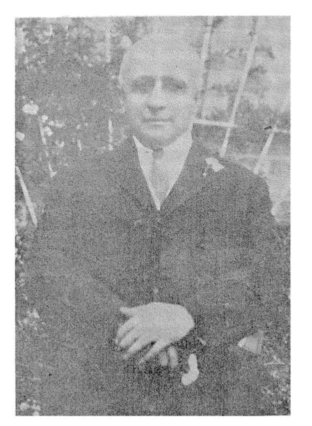
ذلك فراغ لا يملأه غير المطران زخريا فمن ليملأه بعد ذهابه ؟

ان الحكمة والجرأة، ومرونة الخلق وفرط الدهاء التي اتصف بها السيد الجليل جعلت له في الاونة الاخيرة مركزاً مرموقاً بين اخوانه الاحبار، ومقاماً يقدر رفعته الواقفون على مدى الخدمات التي اداها هذا الفقيد الثمين في سبيل درء الشقاق عن الارثوذكسية ولم شتاتها وتعزيز كرامتها

لقد كان خير من وثق البطريرك بحكمته وخير من اولاه المطارنة ثقتهم فمن اين للملة بعده هذه الصلة الوثيقة وهذا الرئيس المخلص ؟

رحمه الله والهمنا سواء السبيل

م٠ ا٠ ش٠



المرحوم نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى النيويركية

ننشر رسمه بمناسبة وصول جثمانه والاحتفال الفخم الذي جرى لاستقباله صباح الاحد في ١٨ الجاري وسارت في موكبه وفود الجمعيات من مختلف الطوائف، ومندوبو الهيئات الرسمية ٠ وشيع بالتكريم الى المرقد الاخير في مسقط رأسه الفريكه ٠

في ميدان السباق

كان الجو متلبداً بالغيوم صباح الاحد الماضي ينذر بهطول المطر ومع ذلك ازدحم ميدان السباق بجمهور كبير من المراهنين والمتفرجين من عشاق الخيول العربية مما بشر الادارة بموسم خصب . ولعل عدم الاقبال في الحفلات الماضية يعود الى افتتاح الموسم قبل اوانه وقبل ان يلذع برد الشتاء الزنود الغضة والاكتاف البضة في عاليه وصوفر فيحمل صويحباتها على هجر الجبل والاقبال علَى بيروت وارتياد مرابعها الجميلة . وكنت بعد النكبة التي اصيبت بها جيبتي بالسابق قد عقدت معاهدة حسن ولاء وتفاهم مع احد السعداء علَى ان يشاركني بنعمة التعليمات التي تهبط عليه صباح كل احد ويعلم الله كم كلفتني هذه المعاهدة من تضحيات ثمينة اكبرها دعوة السعيد السالف الذكر الى تناول قدح من البيرة الوطنية في مقهى متواضع . وما ان اصبحت التعليمات في حوزتي حتى اسرعت الى اعداد العدة فكنست خلايا جيوبي ثم استقرضت على امل الرد بالربح الفاحش كمية من خمسات الغروش اكملت بها ثمن تذكرتين « كنيان » من فئة الليرة وتعلقت باهداب اول قطار كهربائي يترك ساحة الشهداء بعد الساعة الثانية عشرة .

ولكن القطار تذكر ابنة عمه السلحفاة نكاية بحضرتي وبتعلياتي فلم اصل الى الميدان الا بعد انتهاء الشوط فما استفدت من التعليمات اكثر من مشاهدة وجه الاستاذ بيار عواد الفاضل صاحب الفرس « بيلا » الفائزة بالشوط الاول فرحت اندب كاس البيره واقدح بحق شركة الجر بصوت خافت خشية العيون والارصاد، وقانون قمع الجرائم وحماية الشركات الاجنبية

... رأت ادارة الميدان ان تروح عن نفوس المراهنين بشيء من الموسيقى تنسيهم خسائرهم وتخفف وطأة المفاجئات فجاءت بالحاكي ومكبر للصوت يقذف بين فترات الاشواط الحاناً مختلفة من اعلانات عن السينما ومخازن النوفوته الى اسماء الجياد المشتركة بالشوط الى انغام موسيقية تنبعث عن اسطوانات افرنجية . ويظهر ان البارك لا يعترف بدستور البلاد فانتهز فرصة تعليقه وعبث بالمادة التي تنص علَى اللغات الرسمية فتناول العربية منها بالحذف . فهو يعني بتحسين نسل الخيول العربية ويترك العناية باللغة العربية لغيره . فكان نصيبي من هذا العمل ان شغلت وظيفة ترجمان متبرع وما يتبع الترجمة من نكبة الاستفهام .

... ورأيت عريس الموسم الوجيه ابراهيم سرسق يتأبط ذراع خطيبته الانسة نهاد السعد ابنة فخامة رئيس الجمهورية ويسير بها من جهة الى اخرى ثم يصعدان المرقى ويجلسان بين جماهير المتفرجين هربا من « تزيبون » الشرف وما يتبعه من رسميات تضايق الخاطبين ومع ذلك لم يتخلص الخطيبان فقد لحق بهم جمهور من سيدات واسياد الطبقة الراقية سكان الحي الشرقي فما هي غير ثوان حتى رايت الخطيب يقصد « شباك » المراهنات ليقتل الوقت فيتسلى بقطع « كم » ورقة من فئة الخمس ليرات الى ان تنتهي خطيبته من تبادل عبارات المجاملة . لحقت به فرأيته يلعب الحصان « كزبك » فاسرعت بدوري اتمثل به فابتعت ورقة واحدة من فئة النصف ليرة ... فكان ان ربحت للمرة الاولى واللاحق بالسعد يسعد !



– في ميدان السباق — صورة تمثل الكونت ده مرتل مستنداً الى عصاه وامامه الكونتس ده مرتل في ثوب اسود ، ويظهر وراءها بنظارتيه البارون فان رئيس الغرفة السياسية

ولاحت عن بعد حسناء «فستقية» تتهادى بين شجيرات الصنوبر اتقاء لنقاط المياه التي بدأت تتساقط، فكانت ترتدي فستانا فستقيا وقبعة فستقية ومعطفاً فستقيا وتحمل محفظة فستقية اللون ايضاً ، وسرعان ما انضمت الى السيدة سيلفي سرسق — الانسة نهاد السعد ثم تقدم منهما فخامة المفوض السامي . فوقف الثلاثة يتحدثون وطفق بعض الذوات يتعمدون السلام علَى السيدة سرسق ليرفعوا قبعتهم بتحية الكونت دي مارتيل ايضاً .

وفي تلك الدقيقة وصلت السيدة ليندا سرسق فصافح فخامته يدها بقبلة احترام . ثم سار الاثنان يزرعان ميدان السباق تحت رذاذ المطر المتقطر جيئة وذهاباً يتبعهما البارون فان والسيدة ريموند طراد . وكانت السيدة ليندا سرسق ترتدي فستاناً اسود اللون مقفلا حتى اعلى العنق وقبعة سوداء ومعطفاً اسود تبدو من تحته فوق الكتفين عند اسفل الجيد صدرة صوفية حمراء . وكانت محفظة السيدة سرسق حمراء اللون ايضاً اما السيدة طراد فكانت ترتدي فستاناً ومعطفاً من اللون الرمادي الفاتح

وشاءت الصدفة في الدقيقة التي كانت بها السيدة سرسق تتمشى والمفوض السامي ان يلتقي الاستاذ بترو طراد بالمسيو بوشيد مدير الامن العام فيتأبط ذراعه ثم يستدرجه شيئاً فشيئاً الى ان ينتهي بهما الامر للنسج على منوال المتمشين فكان ان التقيا بالمفوض السامي وارتفعت القبعات للسلام فهمس باذني صديق بقربي قائلا : ان الاستاذ طراد يعرف كيف ينتهز الفرص

... ويظهر ان عروس الحظ حالفت اسطبل بيهم ففاز في الشوط الخامس على اسطبل فرعون وجاء «دلوس» مجاباً فربحت ورقته مبلغ اربعمئة وخمسين غرشا في هذه الازمة الخانقة . وكنت قد سمعت قبل ركض الخيل بدقائق الوجيه فادي بسترس يهمس في اذن حسناء فاتنة فينصحها ان تلعب جواده « فرنك » فلم اتمهل دقيقة واحدة لسماع بقية الحديث بل اسرعت بلهفة الى شباك المراهنة وقطعت دفعة واحدة بجميع ما تبقى في جيبي من الكمية المستقرضة ثم رجعت للاختلاط بالجمهور وانا اكتم المعلومات القيمة حتى عن صديقتي وقد اصرّت ان ترى الاوراق فرفضت باباء وكاد المشهد ينتهي بيننا « بماتش بوكس » لولا تدخل الاصدقاء فبرمت المحروسة « بوزها » وتركتني لوحدي وانصرفت غير آسفة علَى صداقة سنوات !

جرت الخيل فاذا « بدلوس » يقودها ويفوز بالجائزة الاولى ثم تليه الفرس « هنا » ويشاء « فرنك » ان يساير الازمة العالمية فيقف في منتصف الطريق ليقف علَى تفاصيل الانباء الاخيرة المتعلقة باسعار البورصة لانه خشي على تزعزع مركز زميله الفرنك في الاسواق العالمية فلما وردته الانباء واطمأن عاود سيره فرحا مبسوطا غير اسف علَى خسارتي . فقفزت من مقعدي واتجهت الى حيث يجلس السيد فادي بسترس فاخذت اعاتب صاحب فرنك واساله كيف يجيز لنفسه ان ينصح حسناء باللعب علَى حصانه فقال انه طلب اليها اللعب عليه بارولي في الاسبوع القادم ! ...

وعندها رجعت ادراجي مطأطأ الراس اتحاشى رؤية وجه صديقتي فاذا بها تقهقه بوجهي عاليا . ثم لانت فعطفت علَى مظهري البائس وحنت بيمينها وعادت الي، فنسيت نكبتي « بفرنك » واسرعت وراءها الى اول سيارة تحت الغيث الهاطل .

توم كولنز

ابو الطيب المتنبي

مرور الف سنة على وفاته

بقلم العالم المؤرخ الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

كانت الحفلات التي اقيمت في بلاد فارس وغيرها وفي لندن وبقية البلدان لتذكار مرور الف سنة على مولد الفردوسي «اوميروس الفرس مؤلف الشاهنامه الياذتهم العظيمة» فخمة اشترك فيها جميع الطبقات من كل الامم وكتبت الصحف على اختلاف لغاتها مقالات مطولة ومختصرة في ذلك الشاعر العظيم وكان لصحفنا العربية مجلات وجرائد مباحث رائعة فيه وفي وصف حفلاته ولا نزال نقرأ الى اليوم اخبارها وستقام عندنا حفلة له ارجأتها الحوادث الاخيرة عن موعدها . وكل ذلك يدل على تعظيم الادب ورجاله فاذا لم ينل احدهم اكراماً في حياته ناله بعد مماته

والآن جاء دور الاحتفال بتذكار مرور الف سنة على وفاة سيد الشعراء ابي الطيب احمد بن الحسين الكندي المشهور بالمتنبي الذي ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ (٩١٥ م) وتوفي قتيلا سنة ٣٥٤ هـ (٩٦٥ م) ففي السنة الآتية هجرية يمر على وفاته الف سنة قمرية فجدير بكل قطر في الغرب والشرق ان يقوم لهذا التذكار لان المتنبي افقت شهرته وعرفه الغربيون كما عرفه الشرقيون فهو احد الشعراء الثلاثة الذين كانوا اشهر شعراء الاسلام وصنواه هما ابو الوليد البحتري وابو تمام الطائي واحكمها المتنبي

وصف المتنبي

اختلف المترجمون والعلماء في التفضيل بين المتنبي وصنويه وتبيان منزلته من الشعر العربي الذي ملأ منه ديواناً كبيراً لا يزال الناس يتداولونه ويشرحونه مع كثرة شراحه

سئل الشريف الرضي الشاعر المشهور عن المتنبي وصنويه المذكورين فقال: «اما ابو تمام فخطيب منبر واما البحتري فواصف جؤذر واما المتنبي فقاتل عسكر»

قال ضياء الدين بن الاثير في كتابه «المثل السائر» «وهذا كلام حسن واقع في موقعه فانه وصف كلا منهم بما فيه من غير تفصيل»

وقال الشيخ ابراهيم اليازجي: «زهير اشعر الجاهليين والمتنبي اشعر الاسلاميين»

وقال ابن رشيق في كتاب «العمدة»: «وليس في المولدين اشهر اسماً من الحسن ابي نواس ثم حبيب والبحتري . ويقال انهما اخملا في زمانهما خمس مائة شاعر كلهم مجيد . ثم يتبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز فطار اسم ابن المعتز حتى صار كالحسن في المولدين وامرىء القيس في القدماء — فان هؤلاء الثلاثة لا يكاد ان يجهلهم احد من الناس ثم جاء «المتنبي» فملأ الدنيا وشغل الناس» (اهـ)

وعقد ابن الاثير في «المثل السائر» فصلاً طويلاً للتفاضل بين الشعراء الثلاثة ابي تمام والبحتري والمتنبي وغيرهم وانتقد اشعارهم من تعديل وتجريح وتفنن ما شاءت بلاغته الى ان قال :

«ولقد وقفت من الشعر على كل ديوان ومجموع . وانفدت شطراً من العمر في المحفوظ منه والمسموع . فالفيته بحراً لا يوقف على ساحله . وكيف ينتهي الى احصاء قول لم تحص اسماء قائله . فعند ذلك اقتصرت منه على ما تكثر فوائده . وتتشعب مقاصده . ولم اكن ممن اخذ بالتقليد والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم . اذ المراد من الشعر انما هو ايداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل واللطيف . فمتى وجد ذلك فكل مكان خيمت فهو بابل .

وقد اكتفيت في هذا بشعر ابي تمام حبيب بن اوس وابي عبادة الوليد و «ابي الطيب المتنبي» . وهؤلاء الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومناته . الذين ظهرت على ايديهم حسناته ومستحسناته . وقد حوت اشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء . وجمعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء .

«اما ابو تمام» فانه رب معان . وصيقل الباب واذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر . لم يمش فيه على اثر . فهو غير مدافع عن مقام الاغراب الذي برز فيه على الاضراب ولقد مارست من الشعر كل اول واخير . ولم اقل ما اقول فيه الا عن تنقيب وتنقير . فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه . وراض فكره برائضه . اطاعته اعنة الكلام وكان قوله في البلاغة ما قالت حزام . فخذ مني في ذلك قول حكيم . وتعلم ففوق كل ذي علم عليم .

و «اما ابو عبادة البحتري» فانه احسن في سبك اللفظ على المعنى . واراد ان يشعر فغنى . ولقد حاز طرفي الرقة والجزالة على الاطلاق . فبينا يكون في شظف نجد اذ تشبث بريف العراق .

وسئل ابو الطيب المتنبي عنه وعن ابي تمام وعن نفسه فقال :

انا وابو تمام حكيمان والشاعر البحتري . ولعمري انه انصف في حكمه . واعرب بقوله هذا عن متانة علمه . فان ابا عبادة اتى في شعره بالمعنى المقدود من الصخرة الصماء . في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء . فادرك بذلك بعد المرام . مع قربه الى الافهام . وما اقول الا انه اتى في معانيه باخلاط الغالية . ورقى في ديباجة لفظه الى الدرجة العالية .

«واما ابو الطيب المتنبي» فانه اراد ان يسلك مسلك «ابي تمام» فقصرت عنه خطاه . ولم يعطه الشعر من قياده ما اعطاه . لكنه حظي في شعره بالحكم والامثال . واختص بالابداع في وصف مواقف القتال . وانا اقول قولا لست فيه متأثماً . ولا منه متلثماً .

وذلك انه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها . واشجع من ابطالها . وقامت اقواله للسامع مقام افعالها . حتى تظن الفريقين قد تقابلا . والسلاحين قد تواصلا . فطريقه في ذلك تضل بسالكه . وتقوم بعذر تاركه . ولا شك انه يشهد الحروب مع سيف الدولة بن حمدان فيصف لسانه . ما ادى اليه عيانه . ومع هذا فاني رأيت الناس عادلين فيه عن سنن التوسط . فاما مفرط في وصفه او مفرّط . وهو وان انفرد بطريق صار ابا عذره . فان سعادة الرجل كانت اكبر من شعره . وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء . ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من ابيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريما بعد رؤيته   ان الكرام باسخاهم يدا ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره   قد افسد القول حتى احمد الصمم

ولما تأملت شعره بعين المعدلة البعيدة عن الهوى وعين المعرفة التي ما ضل صاحبها وما غوى وجدته اقساما خمسة . خمس في الغاية التي انفرد بها دون غيره . وخمس من جيد الشعر الذي يساويه فيه غيره . وخمس من متوسط الشعر . وخمس دون ذلك . وخمس في الغاية المتقهقرة التي لا يعبأ بها وعدمها خير من وجودها . ولو لم يقلها ابو الطيب لوقاه الله شرها . فانها هي التي البسته لباس الملام . وجعلت عرضه شارة لسهام الاقوام .

ولسائل ههنا ان يسأل ويقول : لم عدلت الى شعر هؤلاء الثلاثة دون غيرهم ؟ فاقول : اني لم اعدل اليهم اتفاقا وانما عدلت اليهم نظراً واجتهاداً . وذلك اني وقفت على اشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم اترك ديوانا لشاعر مفلق يثبت شعره على المحك الا وعرضته على نظري فلم اجد اجمع من (ديوان ابي تمام وابي الطيب) للمعاني الدقيقة ولا اكثر استخراجا منهما للطيف الاغراض والمقاصد . ولم اجد احسن تهذيبا للالفاظ من (ابي عبادة) ولا انقش ديباجة ولا ابهج سبكا

فاخترت حينئذ دواوينهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعاني والالفاظ ولما حفظتها الغيت ما سواها مع ما بقي على خاطري من غيرها» انتهى كلام ابن الاثير وفيه ما فيه من دقة النظر والانصاف في النقد، والتحقيق في البحث والتبسط في التنقيب

كلمة في ديوانه وخدمته

تقول العرب: كتاب مخدوم اذا كثرت عناية العلماء به في شرحه ونقده ونسخه . فكان ديوان المتنبي من هذا النوع لكثرة ما اشتغل العلماء به قديماً وحديثاً ولا يزال شعره على الافواه وديوانه بين الايدي الى يومنا وسيبقى هكذا الى ما يأتي لما تميز به من الخصائص والمزايا ولشهرته بين الشعراء وحسن حظه ولانه من سلالة سعد العشيرة القحطاني فهو عربي قح نشأ بين البادية والحضر متنقلا بين الشام والعراق وغيرهما ولقب بالكندي لانه ولد في محلة (كندة) في الكوفة ولم يكن من ذرية (كندة) القبيلة المعروفة تعلم ورحل في الاقطار المصرية والعراقية والشامية

وعرف (بالمتنبي) لادعائه النبوة وقيل لغير ذلك كما قال فيه احدهم :

ما رأى الناس ثاني المتنبي   اي ثان يرى لبكر الزمان
هو في شعره نبيٌّ ولكن   ظهرت معجزاته في المعاني

جمع ديوانه الذي اشتمل على كل ابواب الشعر المعروفة في عهدة وقد اجاد فيها كلها ولا سيما في ابواب الحكم والفخر والعتاب والحماسة والمديح والوصف . فتداول الناس شعره بالحفظ والحل الى النثر والشرح والنقد واختلفت الاقوال فيه وكثرت المناقشات وتلونت الآراء فمنهم من تعصب له ومنهم من تحامل عليه مما لم يسبق لغيره من الشعراء . فعقدوا فصولاً في كتبهم لذلك مثل ابي منصور الثعالبي الذي تبسط في الجزء الاول من « يتيمة الدهر » في وصف شعره ونقده مما ملأ نحو مائة صفحة . والف ابو سعيد محمد العبيدي كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » . ووضع ابو علي محمد الحاتمي « رسالة في مآخذ المتنبي عن ارسطو الفيلسوف اليوناني » .

وكتب الشيخ ابراهيم اليازجي في شرح المتنبي لوالده المسمى « بالعرف الطيب » ذيلاً في نقد اشعار المتنبي الى غير ذلك .

ومن الشراح الذين اشتغلوا بشعر المتنبي ابن سيده الاندلسي في رسالته « شرح المتنبي » .

وابن جني اللغوي . وابو العلاء المعري والواحدي والتبريزي والافليلي والعكبري واليازجي وبعضها طبع في اوربة ومصر وبيروت والاخر لا يزال مخطوطاً في خزائن الكتب في الشرق والغرب

وفوق كل هذا اشتغل علماء المشرقيات بشعر المتنبي فكتبوا فيه الرسائل وطبعوا المنتخبات منه فترجمها بالفرنسية المسيو غرانجربه ونشرت في المجلة الآسوية سنة ١٨٢٤ م وانتقده كثير منهم مثل دي ساسي وهمر وبروكلن ونيكولسن وديتريشي ورايسكي وبولين وغيرهم .

وترجم جون بول بعض اشعاره باللاتينية وطبعت سنة ١٨٤٠ م

ورد بعض الكتبة على بعض الشراح والنقدة مثل كتاب ابن فوزجة الذي سماه « التجني على ابن جني »

وكتبت مقالات كثيرة عن المتنبي في مجلات المقتطف للسيد توفيق البكري وللدكتور بشاره زلزل في مجلة الصفا مناظرة للشيخ ابراهيم الاحدب

الى غير ذلك مما لا محل لاستقرائه

امثلة من اشعاره

نذكر من ذلك ما ينفسح له المقام في هذه العجالة ونحيل محبي التبسط بذلك على ديوانه المتداول بيننا وعلى الاخص شرح اليازجي له لانه يبين محاسنه ونقده بافضل اسلوب .

فمن اشعاره التي كأنه تنبأ فيها عن شرح المعري لديوانه قوله :

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي   واسمعت كلماتي من به صمم

وقوله عن شعره واذاعته بين الادباء :

وما الدهر الا من رواة قصائدي   اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمراً   وغنى به من لا يغني مغردا

ومن حكمه قوله :

يموت راعي الضان في جهله   ميتة جالينوس في طبه
وربما زاد على عمره   وزاد في الامن على سربه

وقوله :

فرب كئيب ليس تندى جفونه   ورب ندي الجفن غير كئيب
وفي تعب من يحسد الشمس نورها   ويجهد ان يأتي لها بضريب

وقوله :

ومن صحب الدنيا طويلاً تقلبت   على عينه حتى يرى صدقها كذبا

وقوله :

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا   ان لا تفارقهم فالراحلون هم
شر البلاد مكان لا صديق به   وشر ما يكسب الانسان ما يصم

وقوله :

لعل عتبك محمود عواقبه   وربما صحت الاجسام بالعلل

وقوله :

وليس يصح في الافهام شيء   اذا احتاج النهار الى دليل

وقوله :

واطراق طرف العين ليس بنافع   اذا كان طرف القلب ليس بمطرق
فيا ايها المطلوب جاوره تمتنع   ويا ايها المحروم يممه ترزق

وقوله :

لكل امرىء من دهره ما تعودا   وعادة سيف الدولة الطعن في العدى

وقوله في وصف الجيش :

وجيش يثني كل طود كأنه   خريق رياح واجهت غصناً رطبا
كأن نجوم الليل خافت مغاره   فمدت عليها من عجاجته حجبا

وقوله :

صدمتهم بخميس انت غرته   وسمهريته في وجهه غمم
فكان اثبت ما فيهم جسومهم   يسقطن حولك والارواح تنهزم

وهذا المعنى اورده اوميروس في الياذته بابيات ولم ينبه على هذا المعنى معربها سليمان البستاني كعادته . وقال العبيدي في كتابه الابانة عن سرقات المتنبي بعد البيت الثاني قوله

اذا توافقت الضربات صاعدة   توافقت قمم في الجو تصطدم

وقال ان ذلك المعنى هو للمخيم الراسبي وهو :

سقطت جسومهم غداة لقيتهم   بعد الثبات وطارت الارواح
والجو من وقع السيوف وحرها   فيح الجحيم وفي القلوب أحاح

(اه) قول العبيدي

اقول . وللمتنبي مثل ذلك قوله من قصيدة :

لما تحكمت الاسنة فيهم   جارت وهن يجرن في الاحكام
فتركتهم خلل البيوت كأنما   غضبت رؤوسهم على الاجسام
احجار ناس فوق ارض من دم   ونجوم بيض في سماء قتام

ومن حربياته قوله :

ورب جواب عن كتاب بعثته   وعنوانه للناظرين قتام
تضيق به البيداء من قبل نشره   وما فض بالبيداء عنه ختام
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة   جواد ورمح ذابل وحسام

ومن حماسياته قوله :

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة   فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة   ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الاسد الحياء من الطوى   ولا تتقى حتى تكون ضواريا

وقوله :

ولقد افنت المفاوز خيلي   قبل ان نلتقي وزادي ومائي
فارم بي ما اردت مني فاني   اسد القلب آدمي الرواء
وفؤادي من الملوك وان كا   ن لساني يرى من الشعراء

ومن اوصافه البديعة قوله في وصف الحجل :

كأن الريش منه في سهام   على جسد تجسم من رياح
كأن رؤوس اقلام غلاظ   مسحن بريش جؤجؤه الصحاح

وفي وصف الاسد من قصيدة رائعة طويلة :

يطأ الثرى مترفقاً من تيهه   فكأنه آس يجس عليلا
ويرد عفرته الى يافوخه   حتى تصير لرأسه اكليلا
وتظنه مما يزمجر نفسه   عنها لشدة غيظه مشغولا
قصرت مخافته الخطى فكأنما   ركب الكمي جواده مشكولا

وفي وصف شعب بوان قوله من قصيدة :

غدونا تنفض الاغصان فيها   على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عني   وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي   دنانيراً تفر من البنان

الى كثير من امثال هذه البدائع التي نجتزيء بالقليل منها عن الكثير .

من ابناء السلامة

انعم الله على السيد فؤاد دبوس مدير دوائر المعرض وقرينته الفاضلة بمولود ذكر قرت به عيونهما وملأ دارهما بهجة وحبوراً .

فنهنيء السيدة الوالدة بسلامتها ونتمنى للطفل المحروس حياة هانئة في كنف والديه الفاضلين

حوادث واحاديث

اول يوم في باريس

قبل السفر كنت اتمتع بلغة افرنسية متواضعة قلت استعين بها على التفاهم مع سكان باريس

٠٠٠ور كبنا البحر، فاذ بنا لا في سوريا ولا في فرنسا٠ سبعة ايام ونحن في عالم مجهول ووطن لا نهائي لا يعرف قوماً ولا لغة ولا ديناً ٠ وعندما اشرفت علينا مرسيليا ، برق السرور علَى الثغور وتغنى القلب هكذا: هوذا فرنسا الناعمة امنا « ماريان » هيا بنا اليها ٠ وقفز الجميع الى اليابسة

اما انا فلم اشعر انني في فرنسا بل في حي من احياء « الجزائر » او تونس ٠ فانقبضت نفسي لوحشة ذاك المنظر الذي يجابه البحر كأنه حي الشاغور لو يمر فيه بردى او ينقل اليه البحر المتوسط ، ولم اوقن انـني في فرنسا حتى ركبت القطار وقالوا هذا قطار باريس ٠ وكنت احمل حوائجي الصغيرة وأتبع الحمال التونسي واسأله : أأنت اكيد ان هذا القطار يسافر الى باريس ؟ فيجيب بعربية متفرنسة: أه وي ٠ أيوه ٠ وكانت في القطار امامي سيدة سألتها متأدباً : أذاهبة الى باريس يا سيدة ؟!

فاجابت بافرنسية مغمى عليها بانها لا تعرف اللغة الافرنسية ٠ ابوها اسباني وامها من مرسيليا وزوجها ايطالي ينتظرها في باريس ثم نامت بعد ربع ساعة ولم تستفق حتى انتهت الرحلة٠

باريس ٠ باريس صاح المنبه٠

وكان صباح جميل مشرق الطلعة ، فراحت المدينة التي اتصورها في مخيلتي، تشب في قلبي ويشب قلبي بها وانتفضت كأنني في حلم واسرعت لانزل فاذا برجل يحمل حقائبي ويقول لي هذه لك يا سيد ؟! فتطلعت فاذ به يحمل بين حقيبتيّ ثالثة ليست لي فشكرته واشرت الى الثالثة انها لا تخصني وتبعني حتى الرصيف خارج المحطة فوضع الحقائب على الارض فشكرته ثانية فقال لي: فرنكين٠٠٠

وقفت علَى الرصيف انظر الى باريس ولا ارى منها شيئاً، فظللت مدة ذاهلا لا ادري ما افعل واذ برجل بدين يتقدمني وينحني ويبتسم ويرطن: ارى انكم من مصر ؟!

— كلا يا سيد ٠٠٠ من سوريا

— اهلا وسهلا «بالعربية» انا من الجزائر « بالافرنسية»

فاجبته بالعربية : تشرفنا و « بالافرنسية » : اذن نحن من ابناء قوم واحد ؟

فلم يجب وكأنه لم يسمع او لم يفهم وسألني بالافرنسية: انكم لا تعرفون باريس (وبالعربية) هـذه اول مرة ؟! هذه اول مرة (بالافرنسية والعربية)

— اتسمحون لي ان احمل الحقائب وارشدكم الى فندق قريب ؟!

—شكراً ٠٠ ؟! نعم ٠ طيب (ابن قومنا حمال)

صاحب الفندق الذي نزلت به نمساوي، والناظر بلجيكي، والخادم من « مونيخ» والخادمة من مقاطعة« اللوكسنبرج» ولقد عرفت ذلك لانني كلما تحدثت الى احدهم اجابني بافرنسية ركيكة، فاسأل كل واحد :اذاً انت لست افرنسياً فيجيب :لا ٠ انا كذا٠٠٠

وكان الرفاق ينصحونني قبل السفر الا اتحدث الا الى افرنسيين حتى يتيسر لي التكلم بالافرنسية بزمن قصير ٠

كان وقت الظهر فحملت معدتي ، ورميت وجهي في السوق ٠٠ اين المطاعم ؟! شممت رائحة الطبخ امام باب احد الحوانيت فدخلت بكل بطولة واذ بي في المطبخ، فحدجني الطاهي وخاطبني بافرنسية متبلة بكل انواع اللغات :ليس هنا المطعم ياسيدي، ادخل هناك٠

— لستَ افرنسياً اذاً ٠٠المطعم افرنسي؟

—لا تركي ٠ صاحب المطعم افرنسي

ودخلت من باب المطبخ ونظرت حولي بدهشة والناس ينظرون الي فأذ باحد الزبائن يصيح بي: جرسون٠٠ فجل! فاجبت بأنفة :لست الجرسون ٠ الا تفرق بين جرسون وغير جرسون ؟

فلفظ بافرنسية ضخمة مهوشة تتلعثم بالخبز والرز والبطاطس هذا باب المطبخ الذي تطـل منه ٠٠عفواً !

— حضرتك، لست افرنسياً ؟

— انت فضولي ياسيد ٠٠ايهمك ؟:انا روسي وجلست الى المائدة وكان الى جانبي شاب الماني يغازل افرنسية ، فكان يزدرد لقمة ويركب كلمة فيتلعثم وتضحك الفتاة فيقبلها

— تلك احسن اللغات —

كان علي ان ازور صديقاً في باريس ، عربياً يفهم العربية اعطاني عنوانه مراسلة :« بورت دورليان « بولفار جوردان» فمن اسأل ؟! يجب ان اصادف افرنسياً على الاقل او عربياً على الاكثر ! وعنـدما كنت في الشارع فكرت ان الذين في الشوارع دون الذين في البيوت يجب ان يكونوا افرنسيين ٠

ورأيت رجلاً واقفاً اخترته بين وقوف كثيرين، بعد ما طبقت عليه شيئاً من البسيكولوجي فسألته : اين بورت دورليان ؟!

— اوه هذا بعيد جداً

— حضرتك لست افرنسياً؟

— كلا

فتركته ثم رأيتني اعود والفضول يدفعني ان استوضح عن جنسيته : عفواً ٠ اعذرني ٠اذاً ما هي جنسيتك؟!

فحدجني باستغراب ولعله ظن انني «مفتش نفوس»، ثم رق واجابني : افرنسي

— قلت انك لست افرنسياً

— بلى افرنسي ولكن ولدت في البرازيل

لا حول ولا ٠٠! خطر لي قبل كل شيء ان اسأل منذ الآن عن الجنسية فاذا كان المسؤول افرنسياً سألته عن مكان الحي المطلوب ٠فاوقفت هذه المرة سيدة عجوزاً وقلت لعل المرأة في باريس اوسع اطلاعاً من الرجل وسألتها : انت افرنسية ياسيدة ؟ — نعم يابني!

— اتعرفين كيف يصل الغريب الى « بورت دورليان» ؟

— لست من ذاك الحي ياسيد ؟!

— كيف ذلك ؟

— خلقت وربيت يا ابني، وتزوجت وربيت ابنائي في هذا الحي ٠انت اجنبي ابه ؟!

— نعم ياسيدة

— عرفت ذلك من اول نظرة

— حسناً وماذا افعل ؟:

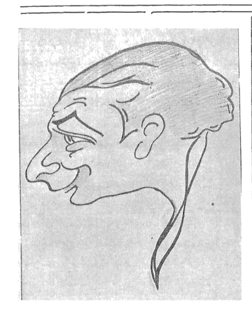
احسن طريقة : اسأل البوليس يا ابني ٠

فكرة حسنة ! هرعت الى اول رجل رايته (من ذوي البزة السوداء والازرار الصفراء) واردت ان أسأله عن الحي ثم خطر لي ان اعرف قبل ذلك اذا كان افرنسيا فسألته : عفواً يا سيد ٠ انت افرنسي ؟

فاجاب الموظف مشمخراً هكذا : قنصلاتو ارجنتينا ! يا للسماء ! في اي ارض انا ؟! وصلت الى مفرق طرق تائهاً فلمحت على دكة نوع الشرطي الافرنسي ، وقد تأكدت من ذلك لانه يحمل بيده عصا حمراء ويوزع السيارات يميناً وشمالا ويدير دفة السير ٠ هل أسأله اذا كان افرنسيا ؟! ترددت ثم صممت ان اطرح السؤال كيفما كان الامر فتقدمت وخاطبته :

— عفواً٠ — نعم يا سيد٠

— اريد ان أسألك سؤالا ٠



الاستاذ فؤاد الشائب

كما يراه — بولوني — في باريس



الشاعر الفلسطيني الكبير الاستاذ ابرهيم طوقان

ويطالع له القاريء في الصفحة السادسة من هذا العدد قصيدة وطنية ومقالا نفيساً حول قصيدة للشاعر الانكليزي لورد بيرون

— نعم يا سيد .

— هل انت شرطي؟ — نعم يا سيد.

— اريد ان أسألك اذا كنت افرنسيا .

— لماذا ؟

— لان ما اريده لا يؤديه لي سوى افرنسي قح مطلع جد الاطلاع

— كلا .. غير افرنسي .

— الله ! لست افرنسيا وانت موظف ؟!

— بلى افرنسي !

— كيف !

— ابتالي تجنست بالجنسية الافرنسية منذ خمس سنوات

— على اي حال هل تعرف كيف يصل الغريب الى (بورت دورليان)

— بسيط . خذ الترام رقم « ٨ » مع السلامة ولكن انت ماذا؟ — انا سوري يا سيد !

— سوري .سوري . من(داماس) يعني انت افرنسي اذاً يا سيد ؟!

— قلت لنفسي : اذاً انا الافرنسي الوحيد في فرنسا واجبت :

— كلا سوري .

— وسوريا لفرنسا — كيف ؟!

— سوريا مستعمرة . قطعة من فرنسا .. يا (سيد)

— اسّا بكير يا سيد. اورفوار .

فؤاد الشائب

اخبار خاصة وغير خاصة

تكذيب

ارسل الينا الاستاذ حبيب ابو شهلا انذاراً شديد اللهجة ننشره فيما يلي :

حضرة الثرثارة المحترمة .

ذكرت في عدد سابق اسمي بين المرشحين للزواج فاضر ذلك بمصلحتي الشخصية من حيث علاقاتي الكثيرة ووجدت نفسي مضطراً للدفاع عن تمسكي بالعزوبة وعدم رغبتي بالزواج ومع ما اتمتع به من قوة الحجة في الجدل والنقاش فقد كانت حجتي تهن في موقف الدفاع عن نفسي امام تصريحات صريحة في جريدتكم الزاهرة

ولما كانت تلك التصريحات قد عرقلت الكثير من مشاريعي واقفلت في وجهي ابواباً ما كنت اعتقد انها تقفل واثارت حفيظة اناس اعزاء علي وقطعت علائقي باشخاص اود ان ابقى ابداً الى قربهم.

لذلك اتيت بكلمتي هذه مكذباً نبأ ترشيحي للزواج طالباً نشره في اول عدد يصدر من الجريدة في الصفحة والمكان الذين نشر فيهما الخبر عملا بقانون المطبوعات.

هذا وتأكدي يا حضرة الثرثارة من صدق عواطفي

المخلص : حبيب ابو شهلا

صلعة !...

الاستاذ د.. ي.. صحفي معروف ما يزال رغم بلوغه الخمسين من عمره يصبو الى الجمال ويحن اليه فتراه ينشد المتعة والحظ في جميع الاماكن التي يجتمع فيها الجنس اللطيف وهو يطلب الصيد والقنص في دور السينما

وقد توجه لمشاهدة فيلم الامبراطورة الحمراء في الروكسي فدخل القاعة وابتدأ العرض فاخذ يمشي على عادته بين المقاعد متعمداً الاصطدام بسيقان الحسان الى ان بلغ مقعده الخاص

مضت دقائق قليلة على وجود اخينا الصحفي فاحس بيد تربت برشاقة على كتفه وشعر ان الحركة صادرة من الوراء فاخذ يختلس النظر من طرف خفي حتى رأى يداً بيضاء لامعة تفوح من انامها رائحة الطيب فتعبق في انفه.

اعتقد الصحفي ان الحسناء صاحبة الانامل ماتت فيه هياماً ووقعت بما يعبر عنه المحبون « بنظرة الصاعقة » اي انها عشقته من اول نظرة فرسم الابتسامة الساحرة على شفته الرقيقة ثم دار على نفسه ليتلقى اوامر الحسناء وهو لا يشك ابداً انها فتنت به واعجبت بعرض كتفيه

ولكن الحسناء رجته في لطف ان يخلع طربوشه الذي كان يضايق عينيها ويمنعها من رؤية الفيلم

وكيف يخلع طربوشه وهو يخفي تحته صلعة براقة مصقولة ؟ ولكنه لا يرغب ان يعصي اول امر يصدر عن هذه الفاتنة .. وبعد اعمال الفكر سلم امره لله ومد يده الى طربوشه تلبية لطلب صاحبة الانامل ثم التفت الى السيدة ليرقب تأثير عمله في نفسها فردت عليه بضحكة حسبها صديقنا من باب دعابة الامتنان ....اما انا فعلى ثقة ان الضحكة نزلت على صلعته الغراء !

صفعة ...

يقضي المحامي الشاب د. ر. نهاره بين المحاكم ومراجعة دالوز وغارو وغيرهما من اصحاب المؤلفات الحقوقية فما تغرب الشمس حتى يقفز الى اول حانوت حلاق فيصرف فيها ساعة من الزمن تحت اصابع المدلك « مساج » يخرج بعدها انيقاً جميلا مصقول الشعر مصفصفه ثم ينصرف الى تتبع الفتيات فلا تقع عينه على واحدة منهن الا وتكون اقدامه في اثرها

وعشق محامينا الناشيء في الاونة الاخيرة الوقوف على ابواب السينما لمراقبة الوافدات الى مشاهدة الافلام فاذا اعجبته قادمة اسرع ليبتاع تذكرة بالقرب منها وهو قد يضطر احياناً لتكرار مشاهدة الفيلم نفسه في الليلة الواحدة

وحدث في الاسبوع الماضي ان حضرته كان يراقب ابواب « الكراند تياتر » فرأى سيدة تفد الى شباك التذاكر لوحدها ثم تمر من امامه فتعبق من حولها رائحة مخدرة فما كان منه الا ان اسرع الى الشباك وابتاع تذكرة للمقعد الذي يلي مقعد السيدة المشار اليها .

دخل المحامي الى القاعة واحتل كرسيه بجانب السيدة صاحبة الرائحة المخدرة فاخذ يختلس نظرة من عينيها واخرى من صدرها ثم يدفع بركبته قليلا ناحيتها حتى اذا تحركت احتكت ركبتها بركبته من باب الصدفة فيعتذر بلطف وربما كان اعتذاره فاتحة حديث يجر وراءه الغنيمة الباردة

اطفئت الانوار وابتدأ العرض وظهرت على الشاشة البيضاء مشاهد غرام عنيفة لا يستطيع فتى ضعيف الارادة ان يتحمل رؤية اقل منها .

ثم ظهر مشهد فتاة ترتمي بين ذراعي حبيبها فيتناولها بشفتيه بلهفة جارحة. فاثار المشهد كوامن المحامي وقضى على البقية الباقية من المقاومة في نفسه الضعيفة فدب التمرد في انحاء جسمه ثم استطرد الى يده فتحركت اصابعه واتجهت ناحية جسم السيدة المجاورة.

ثانيتان .. ثم رن في جوانب القاعة صدى حسبه المشاهدون صادراً عن آلة السينما!..

وبعد دقيقة شاهد الواقف على باب السينما المحامي الشاب يخرج محاولا اخفاء بقعة حمراء في وسطها صورة اصابع مطبوعة على خده الايمن ! ..

ومنذ ذلك الوقت والمحامي لا يترك مكتبه قبل الساعة العاشرة مساء

« ثرثارة »

اسرار الجاسوسية (٤)

زمن الارهاب

او نسف الالمان لبواخر الحلفاء

تحرج موقف الحلفاء واستولى عليهم اليأس مذ اندلعت نيران الثورة في روسيا . فوقوف حركات القتال في الجبهة الشرقية من جهة وحصر قوى الالمان في الجبهة الشمالية من جهة اخرى ثم فتور العزائم وضعفها في حرب صعب زوالها وطال امدها، كل هذا ادى الى تفاقم الحالة وجهل المصير الذي ينتظره العالم المتمدن .

وليزيد الالمان موقف الحلفاء تحرجاً وصعوبة ، شددوا عليهم النكير ، فاصدروا اوامرهم لضباط الغواصات التي تحت امرتهم بان يلاحقوا العدو انى رحل واينما كان ، واضعين نصب اعينهم الفوز ونسف كل باخرة ، حربية كانت او تجارية ، ولا سيما البواخر الاميركية التي ما برحت ترسل الذخائر والمأكولات الى الحلفاء مذ ابتدأت حركات القتال .

وما اخرجوا فكرتهم هذه الى حيز الوجود حتى تعالت اصوات الرئيس الاميركي ولسن محذراً الالمان وملقياً على عاتقهم تبعة المستقبل .

اما هؤلاء فقد ضربوا بجميع هذه الاحتجاجات عرض الحائط فلم يحفلوا بها ، واذ ايقن ولسن ان اقواله ذاهبة ولا شك ادراج الرياح صمم النية على مقابلة الشر بمثله محافظة علىَ الصالح الاميركي العام . وعليه شهر الحرب على الدولة الالمانية وانضم الى الحلفاء الذين بدورهم تنفسوا الصعداء بعد ان كاد اليأس يأتي علىَ شجاعتهم ويأخذ منهم كل مأخذ . وبدلاً من ان تظل الحرب سجالا بين الفريقين ، أصبح فوز الحلفاء محققاً .

ولا تسل عما حل وقتئذ بالالمان ، فلقد اوجسوا خيفة من دخول الجيوش الاميركية في الحرب الكبرى علىَ تلك الصورة السريعة ولذا اخذوا يدبرون الخطط ويستعرضونها لعرقلة مساعي الاميركان ومنع جنودهم من الوصول الى جبهة القتال .

ولما كانت « اللفياطان » اعظم باخرة في اميركا لنقل الجنود، صمم جواسيس الالمان النية على نسفها والخلاص من شرها وضررها وليحققوا بغيتهم هذه ارسلوا بعثة خصوصية من هؤلاء الجواسيس الى نيويورك ، وزودوهم بأدق المعلومات والحركات الموجب اتباعها في القريب العاجل

الا ان صعوبات جمة عرقلت مساعيهم هذه ، ويرجع كل هذا الى التكتم الشديد الذي لازمته الحكومة في اعطاء ميعاد سفر الباخرة فضلا عن القوة المعدة خصيصاً للمحافظة عليها . ولم يكتف الاميركان بهذه الاحتياطات فحسب بل طلبوا من « الانتلجانس سرفيس » الاشتراك معهم في تعقب الجواسيس الالمان ، ومنعهم من اتيان اقل عمل يرجى منه الحاق الضرر بالباخرة الاميركية .

واخذت الاشاعات تنتشر بين الناس وصدرت صحف الصباح والمساء آخذة بتفصيلها محذرة الحكومة من شر الالمان وموصية اياها بالتيقظ وزيادة المحافظة

وذات يوم من شتاء سنة ١٩١٨ وصل لرجال الانتلجانس سرفيس اشعاراً سرياً يخص بان احد الجواسيس الالمان نازل في احد فنادق مدينة « بوسطن » متخذاً اسم « روبير موريس» ومدعياً انه من اصل انكليزي ، وان سبب مجيئه تصفية بعض اشغال تتعلق في البلاد الاميركية . وفي اليوم التالي من وصول هذه الاخبار اخذ الجواسيس الانكليز الموضوعين تحت تصرف الحكومة الاميركية يراقبون اعمال هذا الرجل المجهول وقد صمموا النية على تركه موقتاً ريثما يظهر لهم منه ما يستوجب القبض عليه

ومن المعلومات التي قيلت عن روبير موريس انه عند وصوله الى الفندق قابل صاحبه وعرض عليه امراً غريباً ، وبعد ان عدد له المناصب التي اعتلاها في بلده والاشغال الكثيرة القيمة التي تتعلق به ، طلب بشيء من الالحاح وضع قبة فولاذية فوق غرفته بدلا من السقف العادي معللا طلبه هذا بعدة اسباب لا ترتكز على منطق ، فقد ادعى انه بينما كان يوماً منهمكاً في مزاولة اشغاله ، اذا بالقسم الامامي من سقف غرفته يسقط ، فتحطم الاثاث ولم يصب هو باذى ، فشكر الرب علىَ قوله ومن هذا الحين اقسم الا ينام او يشتغل في غرفة الا اذا كان سقفها من الحديد وذلك منعاً للهواجس المزعجة التي قد تحل وتعكر صفو حياته واعماله . وزاد في طلبه هذا انه مستعد كل الاستعداد لدفع ثمن هذا السقف اذ يرجو المكوث في بوسطن مدة لا تقل عن الشهرين او ثلاثة

وقبل صاحب الفندق طلب الرجل آملا الربح والمنفعة ،

وذات يوم بينما كان مستخدمو محطة نيويورك اللاسلكية يلتقطون الاخبار ويدونونها في السجلات ، شعر احدهم بتموجات كهربائية مصدرها آلة لاسلكية علىَ جانب عظيم من القوة ، فاستولى علىَ الجميع العجب واخذتهم الريبة ، وينبغي ان لا يدهش القارئ من ريبتهم هذه اذ ان المحطات اللاسلكية كانت في تلك الايام قليلة حداثة الى ايامنا هذه ، ويصعب على اي كان اعداد معداتها وتركيبها

وفي هذه الاثناء سر بجانب هؤلاء المستخدمين مدير المركز اللاسلكي « جون بليم » يرافقه رئيس المهندسين فاوقفوهم علىَ جلية الامر محاولين رفع كل مسؤولية عن عاتقهم . وما علم المدير بهذا الخبر حتى امر المهندس المذكور مراقبة التموجات الكهربائية ومعرفة مصدرها الحقيقي درءاً للاخطار التي قد يتعرضون اليها من جراء اهمالهم اعمال وظيفتهم

وكانت مهمة المهندس صعبة جدا ، فلم يصل الى نتيجة يتأكد من صحتها ويرتاح اليها الا بعد عدة اسابيع متتابعة وعند انتهائه من اعماله هذه كتب فيها تقريرا مستوفي النقاط وقدمه الى المدير الذي بدوره ارسله الى وزير الداخلية

وملخص هذا التقرير ان جميع التموجات المذكورة صادرة عن اوتيل « وايت هول الموجود في مدينة بوسطن»

وما علم رجال الانتلجانس سرفيس بهذا التقرير حتى ايقنوا ان « روبير موريس » هو نفسه صاحب هذه المحطة ومع ذلك فقد امتنعوا عن القبض عليه حبا في التقاط الاخبار التي قد تصل اليه ولا تصل الى المحطة الاميركية وبذلك يعرفون مآربه الحقيقية وهل هو من الجواسيس الالمان او من غيرهم

ولتحقيق هذه الغاية ذهبوا بانفسهم الى المحطة اللاسلكية الاميركية وعرضوا علىَ مديرها رغبتهم في مراقبة التموجات الموجهة الى روبير موريس فسمح لهم ذلك ورأوا ان تلك التموجات ليست الا برقيات مرسلة من الخارج باشارات سرية تتفق عليها لتكون صعبة المنال بعيدة عن الفهم .

وبعد جهود جبارة استطاع رجال الانتلجانس سرفيس التقاط بعض الاشارات الموجهة من روبير موريس الى الخارج ولما عرضوها علىَ لجنة فنية من كبار المهندسين توصلوا الى الترجمة التالية :

« انتهى كل شيء ، بقي تنفيذ الخطة » وهنا اكد الجميع ان غاية روبير موريس محصورة في اغراق او نسف اللفياطان ولما كان موعد سفر هذه الباخرة بعد يومين اكتفوا بحفظ البرقية ومراقبة الجاسوس عن كثب محاولين بذلك التقاط بعض البرقيات علهم يستطيعون بها معرفة طرق المؤامرة ووقتها

وفجأة خطرت لهم فكرة جهنمية يقصد منها خداع روبير موريس وحمله علىَ ابداء جميع المعلومات التي يحفظها طي الكتمان وانفاذاً لتلك الفكرة وجهوا اليه البرقية التالية

« عجل في التنفيذ ، ننتظر منك المعلومات بفارغ من الصبر »

وما التقط روبير هذه البرقية حتى تراءى له انها صادرة من رفقائه الالمان في الخارج ، وباقل من لمح البصر ارسل الجواب الآتي : « سيسافر احدنا في اللفياطان ، ويجري عملية النسف في الحال »

نعوم الياس بركات

ادبية لبنانية يطويها الموت



الكاتبة الخطيبة الاميرة جمال عبد الله ابي اللمع التي توفاها الله في امستردام، نيويورك ، في النصف الاخير من شهر ايلول المنصرم وهي في ربيع الحياة على اثر علة عجز الطب عن شفائها ·

وفيما يلي ننشر القصيدة المنثورة والزفرة الحرّى التي ارسلها نسيب الفقيدة الامير فؤاد عاصم ابي اللمع

كلما دق ناقوس الكاهن في طريقه الى مريض يحتضر ، او دق جرس الكنيسة حزناً على مريض مات ، او لوح لي الساعي بكتاب البريد ، كنت اشعر ان روحي تستطير من جسدها ، خشية ان يكون احد هؤلاء ، حاملاً الي نعيك، يا احب الناس الي ،

كنت كالزهرة في برعمها ، عندما عرفتك طفلة يانعة وهناك في تلك البقعة الجميلة من بسكنتا وعلى منحدر من ذلك الوادي السحيق وادي الجماجم ، وفوق تلك القبور الجاثمة على مقربة من كنيسة القديس روكس ، حيث يرقد الى الابد آباؤنا واجدادنا، تظللهم ابداً افياء الصنوبر الباهتة ويؤنس وحشتهم الخالدة صوت الصرصر الكئيب ، كنت تلعبين مع اترابك البنات الضاحكات

وكلما اصفرت الشمس للمغيب ، كنت ابعث نفسي رسولا افتش عنك بينهن ، فتشتبك يدي بيدك الصغيرة ، وقد اغمضت الشمس عينها الصفراء ، وفتح الليل اعينه الذهبية نجوماً ساطعة في كبد السماء ، فانفتحت صفراء صغيرة لامعة ، وبيضاء متلألئة باهتة ، ورمادية شاحبة ، غارقة في الافق البعيد ، وراء تلك السلسلة غير المتناهية من صنين

وبين سكون تلك الامساء الهادئة ، كنت تغنين لي اغانيك الصبيانية الجميلة

وعندما نصل الى البيت كنا لا نعلم كيف نؤول استبطاءنا ، وكثيراً ما كنت احول الحق عليك ، فكنت تتحملين تبعة ذلك وتتحملين تبعة الذنب والقصاص

وفي « الملاحة » ، تلك الرابية الصغيرة الحمراء ، وامام ميدان الدار ، الدار التي عاش فيها آباؤنا واجدادنا حقبة غير يسيرة من الزمن، وتحت تلك القناطر وشجرات الجوز

كم لعبنا ؟ وكم ركضنا ؟ وكم ضحكنا ؟ وكم بكينا والعجائز والشيوخ يدورون حول تلك الدار ، يحدثوننا عن امجاد الغابرين ، ونحن لا نحسب للزمن حسابا ، بل نحسب ان الغنى والمجد ، والجاه ، باقية ما بقينا ، وما دار في خلدنا قط ، ان امجاد الناس، تمر وتتلاشى ، كما تمر وتتلاشى الغيوم

وتحت تلك الصفصافة المستحيية ، النابتة بقرب البيت الذي ابتناه ابي بين الحارتين ، حارة بيت ابي ناصر ،وحارة بيت حرب ، كم ضفرنا من اغصانها الطويلة كشعر الحسناء اكاليل لرأسينا الصغيرين ، ثم ذهبنا الى امي نطربها بمرحنا ونقول لها ، ها نحن عروسان كما ترين فاتباركنا يمناك يا اماه ··

وتلك العين الجارية امام البيت ، كم رشفنا منها عذب الماء ومرغنا به الوجوه والاقدام ؟ كم جرينا وراء العصافير والطيور ، تارة الى « المسّارة » وتارة الى « عين ام دياب »

كم جلسنا على العشب الاخضر هنالك ؟ نجمع الازهار طاقات مختلفات ثم نذريها في الهواء ، غير حاسبين ان القدر، سيذرينا كما ذرينا نحن تلك الزهرات ، ثم يفرقنا الى الابد

· · ·

ها نحن في جديدة المتن ، في مقتبل الصبى ولكن القدر الذي جمعنا في الحداثة ، ابى ان يجمعنا ايضاً ، فانتقلت انت الى الكلية الوطنية في الشويفات ، وانتقلت انا الى مدرسة الحكمة في بيروت ·

ها نحن ·· ولكن ليس كما كنا فالطفلة الصغيرة الضاحكة ، صارت كاملة الانوثة ، كاملة الدراسة اعطيت قسطاً وافراً من الجمال والسحر ، كما اعطيت صوتاً جميلا فاتناً

وها هي جوقتها الصغيرة وقد ضمت شقيقها ووالدها ، تنشد اجمل الاغاني · وها هي الجموع تطل من النوافذ والشرفات ، تردد آيات الحمد والاعجاب

· · ·

القبور النابتة عليها الازهار ، قرب كنيسة القديس روكس، والملاحة المتصلة بطريق قناة باكيش اله الخمر ، والدار ، والميدان ، والعجائز ، والشيوخ ، والصفصافة المستحيية ، و (المساره) وعين (ام دياب) والازهار التي كنا نذريها في الهواء ، كلها باقية على حالها ، تحدث عن اساطيرنا كما كانت تحدث في عهدنا عن اساطير الاولين

ولكن موجة الغبطة قد امحت ، وارتسمت بعدها موجة الحزن ، وبعد ان كانت مزار البنات الضاحكات ، امست مزار البوم والغربان ، وبعد ان كانت الاصدية ، ترجع هنالك اناشيد (المواليا) امست ترجع نواح البوم ، ونعيق الغربان، ونقيق الضفادع ، ودرست آثار تلك القبور ولم يبق منها ما يخبر عن سير الراقدين فيها ، وتلك الزهرات النابتة فوق تلك القبور ، وقد اخذت من فناء الراقدين حياة لها ، عبثت بها الاعصار والاهواء ، وحنت رأسها للرقاد الابدي

ودار الزمان دورته ، واذا ببيوت المجد والغنى والجاه ، تنهار مع اربابها بيتاً اثر بيت ، واذا بدولاب الشؤم يقف ما رده امام بيت فتاتنا واذا بها تشد برحال اهلها الى بلاد كولومبس

وتقام حفلة في (يوتيكا) فاذا بفتاتنا خطيبة تلك الحفلة ، وبلبلها الغريد ، واذا باسمها يتردد على الافواه والاسماع ، واذا بالهدى اكبر الجرائد العربية انتشاراً تفسح اعمدتها لقلم الفتاة ، واذا (بالاخلاق) ارقى مجلة في اميركا الشمالية ، تفتح باباً خاصاً تعالجه الفتاة واذا بالمرحوم نعوم مكرزل وقد عرف عنه انه لا يحابي ولا يداجي ينشر عنها في هداه ما يأتي :

(ان الاميرة جمال ابي اللمع ، هي في معتقدي ، الخطيبة الوحيدة بين مهاجرينا التي يمكنها ان تقف على المنبر بلا تردد ، فتستولي على العقول والاذهان بنبرات صوتها ، وقوة عارضتها وشدة تأثيرها في السامعين ، وهي الكاتبة الوحيدة التي يمكنها ان تعالج الموضوع بقلم فياض ، وأدب نزيه ، وفكر ناضج)

واذا بالخطيب الكبير الاستاذ فيلكس فارس ، يصرح اثر عودته من نيويورك :

(كنا وصديقي جان دبس ، ضيفين على الاميرة جمال فخيل الي وهي تحدثني الى المائدة انها اوتيت طلاقة اللسان ، عن اقتباس وعادة وانها اوتيت قوة الحجة ، عن فكر غزير المادة ، ككل فكر لبناني ، ولكني عندما سمعتها تخطب ثم عند ما قرأت مقالاتها في (الهدى) وفي (الاخلاق) عرفت ان المرأة التي ساجلتها امس ، ليست خطيبة كبيرة فحسب ، بل كاتبة مفكرة ايضاً ·

· · ·

وطوى الدهر من سفره ، صفحة العزوبة وقلبها على صفحة الزواج، فاذا بالخطيبة الكاتبة تنزل على ارادة صاحب (الهدى) فتتزوج ابن (الحلو) التاجر الغني ، واذا بها ام ثلاثة اولاد ، ثم لا يلبث بيت الغنى ان ينهار ، ولا يلبث صاحبه ان يموت ·

واذا بارملته تنزل الى ميدان العمل ، واذا بالحزن ، والبرد ، والثلوج التي تمطرها سماء اميركا قاسية تهد جسم تلك المرأة ، فتحتل سرير المستشفى سنوات اربع ، تلاقي خلالها اشد ما يلاقيه مريض على سطح الغبراء

واذا بجثمان الفتاة اللعوب الضاحك ، مسجى على السرير تعلوه صفرة الموت ، واذا بالبلبل الغريد يخرسه الردي ، ويكسر ذلك القلم ، بعد ما رجع الصدى صريره ، بين اميركا ولبنان

الفقيد الكريم المأسوف عليه الشيخ محمد الجسر وصغاره



الناحية العائلية في حياة الفقيد

كتبت الصحف وتحدثت الالسن كثيراً بالدور الهام الذي لعبه الشيخ محمد الجسر في سياسة البلد اللبناني منذ اعلنت حكومة لبنان الكبير، وقبلها وبعدها وتناولت بالوصف المسهب مزايا هذا الرجل الكبير وذكائه وعددت بعض المواقف المشهودة التي سجلت له في تاريخ السياسة اللبنانية .

علَى اننا في هذه الصفحة رأينا ان نخصص الكلام في ناحية خاصة من حياة الفقيد هي الناحية العائلية وبعبارة اوضح علاقة الفقيد باولاده ، وكيف كان يعاملهم وينظر اليهم ويفهم الواجب الابوي نحوهم .

كان من المأثور عن الفقيد الكريم شدة تعلقه باولاده وعطفه عليهم ، وكثيراً ما كان يشاهد زوار الشيخ احد صغاره يدخل عليه وهو منهمك في الحديث مع كبير، او في درس قضية خطيرة تستغرق افكاره وعواطفه فكان اذ يقع نظره علَى الصغير يهش في وجهه وتنبسط له اساريره فيأخذه بين يديه ويجلسه علَى ركبته ويتابع عمله . واحياناً كثيرة كان يدخر لصغاره في درج مكتبه شيئاً من «اللعب» او الحلوى يسليهم بها كلما دخلوا عليه ليتمكن من الانصراف الى عمله دون ان يجد حاجة الى ابعادهم عنه او انتهار واحد منهم .

وفي السنة الماضية لم يشأ الفقيد ان يدخل صغاره الى المدارس لانهم لا يزالون حديثي السن ففضل ان يعين لهم استاذاً يدرسهم في البيت . وكان رحمه الله يقصد من ذلك ان يشرف بنفسه علَى تربيتهم وتعليمهم وكثيراً ما كان الاستاذ يلقي عليهم الدروس والشيخ جالس بنفسه يستمع ويراقب .

ويذكر المتصلون بالفقيد انه حين قصد الى مصر في اوائل سنة ١٩٣٢ وكان لا يزال في اول رحلته ورد عليه نبأ من بيروت ان ابنه حازماً منحرف الصحة فكاد يعود من مصر ولكن مرافقيه اقنعوه بالتريث وابرقوا الى بيروت يستطمنون عن صحة الطفل، وظل الشيخ محمد طوال اقامته في القطر المصري قلقاً لا يهدأ له بال ولا ينفك عن مخابرة بيروت برقياً في كل يوم لاستطلاع اخبار طفله المريض الى ان عوفي ، فاطمأن وزال قلقه .



صغار الشيخ محمد الجسر

في الاعلى: حازم . في الوسط عاصم . وفي الاسفل: من اليمين الى الشمال: حازم . باسم . سالم وللفقيد انجال شبان هم: الدكتور حسن . والمهندس رشاد . والمحامي حسين . وعدنان حامل البكالوريا اللبنانية

ومما يؤثر عنه ايضاً انه كان قد اشترى اسهماً للبنك العقاري المصري وزعها علَى صغاره وكتب على كل سهم اسم صاحبه فربح سهم «حازم» مبلغ ٢٥٠٠ ليرة مصرية . فما كان من الشيخ الا ان اشترى بهذا المبلغ البيت الذي سكنه اخيراً ورممه واضاف عليه بعض الغرف وسجل البيت في حياته بأسم صاحب السهم وهو حازم .

وعرف عن الفقيد انه مع شدة حنوه علَى اولاده كان يريد منهم ان ينشأوا رجالاً ويعتمدوا على انفسهم فكان يهذبهم ويدخلهم المدارس الى ان يتموا علومهم في الفرعين الثانوي والعالي حتى اذا نال واحد منهم الشهادة زوده والده بمبلغ من المال يساعده علَى البدء في العمل وارسله الى الحياة الحرة يبني مستقبله متكلاً على نفسه .

وهي لعمري من افضل الخطط التي ينهجها الآباء لينشئوا اولادهم على الرجولة الحقة .

سفر تاجر

بارح بيروت لرحلة تجارية حضرة الوجيه السيدجورج سعد أحد اصحاب محلات ابراهيم سعد واولاده وهو سيقوم بجولة واسعة في اوروبا واميركا للاطلاع على كل ما يهم تجارتهم ولدرس المستحدثات ، وزيارة المعامل الكبرى التي يحملون وكالتها في الاقطار العربية

فندعو لحضرته بالسفر السعيد والعودة الموفقة ·

١٠ طلبات للزواج

في خلال شهر واحدة



لماذا شغف الرجال بهذه الصبية ؟

تقدم في الشهر الماضي الى ··· في بولونيا عشرة شبان يطلبونها للزواج · وقد قالت في حديث لها :

— اني بائعة في احد محلات النوفوتة واظن ان السبب لوحيدة لهذه الطلبات العديدة للزواج ، هو عنايتي الشديدة بصفاء وجهي ولقد رأيت ان استعمال بودره الرز العادي يجفف جلده الوجه ويجعلها خشنة قاسية وملطخة ، ولذلك استعملت « بودرة توكالون » التي تتركب من مواد صحية نافعة · وهي لاتجعل الجلدة ناعمة ملساء فحسب بل تكسب وجهي لوناً مشرقاً شيقاً يظل طول النهار على اشراقه وبهائه ولقد اعترف لي غير واحد من المعجبين بي ان صفاء وجهي قد اغراهم بي ورغبهم في

و « الكريم » في تركيبه العلمي ممزوجاً ببودرة « توكالون » يكسب الوجه نضرة وجمالا ولا تؤثر فيه الرياح والامطار ولا الحرارة التي تصبب العرق من الابدان في المراقص والملاهي بل تخلع على الوجه أسنى حلل الجمال التي تستفز الرجال وتدعوهم الى الاعجاب والاستحسان

الوكلاء :

الوكلاء : صيدح اخوان — بيروت

الوردة البيضاء
في امريكا الجنوبية

سافر الاديبان الفاضلان قسطنطين وايليا بيضا متعهدا فيلم الوردة البيضاء الشهير الى بلاد امريكا الجنوبية حيث يعرضان مشاهد هذا الفيلم الجميل الذي نال اعجاب الاقطار العربية جميعها وبلغ تقدير الناس لما حواه من فني التمثيل والغناء ان اصحابه اضطروا الى اعادة عرضه مراراً متوالية في كل بلد مرّ به .

ولا شك عندنا ان شهرة هذا الفيلم وصلت الى كل قطر تنزله جالية عربية

ولذلك سيكون الاقبال عليه شديداً من اخواننا في البرازيل والارجنتين وغيرهما ، وسترحب الصحافة العربية فيما وراء البحار بفكرة متعهدي الفيلم السيدين بيضا ترحيباً يهون عليهما مشقة السفر ويشجع الاقبال على مشاهدة هذا الفيلم الذي ستجد الجوالي العربية فيه لذة جديدة لا تتذوق مثلها في الافلام الاجنبية على اختلافها

فنحن ندعو للاخوين بيضا بالتوفيق والسلامة في الذهاب والاياب .

القصة

جوع ...

بقلم : (زيكموند موريكز)

كل الفلاحين في الحقول يتحدثون عن عرس الغد. العمال ينبشون حقلا زرع بالذرة . فكانوا يعملون بجهد بطيء ، لان الارض مرصوصة فيجب عليهم بان يجهزوا عليها بالمعاول كأن الضرب في صخر. عند الظهر حمل الاولاد والنساء طعام الغذاء للاباء العمال ، فانتحى كل فلاح مكاناً منفرداً ليكون في عزلة فلا يراقبه جاره ، ويخفي الواحد عن الاخر نوع الطعام الذي يحمله الى فمه . ان زادهم حقير والافضل ان يستزوه بعضهم عن بعض

«جان كيس» نهم بسرعة الشورباء التي حملها له ابنه . ثم ضغط القدر بين فخذيه وافرغها حتى الملعقة الاخيرة وهو يصغي الى احاديث الاخرين عن عرس الغد .

ابنة سيدهم ستتزوج وستكون الحفلة فخمة ، وستكون وليمة حافلة، سيذبحون كمية محترمة من الدجاج والخناذير والعجول حتى وبقرة سمينة ايضاً . ومما لا شك فيه ان السيد باستطاعته ان يقدم علَى هذا البذخ . فان هذه الحقول المزروعة بالذرة والتي تمتد الى ما وراء البصر ، هي ملكه وحده ، وكل هؤلاء الفلاحين المساكين يعملون في املاكه . اما هو فكان رجلا ضخما ، شرهاً سمنه وعلفه الاخرون ذوو البطون الفارغة .

اضطجع جميع الفلاحين بعد الغذاء ليستريحوا ساعة القيلولة . وامتد «جان كيس» فغطى وجهه بقبعته . ونام نصف نومة كان يحلم بها بان اثني عشر قدراً من «الملفوف المحشي» تهيأ للطعام فغمغم مستغرقاً ، ملفوف محشي ؟ ! هو طعامهم المختار . فكان يصافح امرأته كلما طبخت له منه وبالاسف فان اللحم في بيته كان نادراً جداً . نام جان اخيراً دون ان ينتبه اليه احد من الناس حتى ولا ابنه الذي جاء بعد الغذاء ينظر في قدر المرق لعل اباه ترك له شيئاً في قعرها ، لكنها كانت فارغة نظيفة كأن كلباً لعقها ومسحها ، فدفع الولد القدر الى جانب والده وهرع يتبع الكلب الصغير ، مفتشاً عن بعض اثمار «العليق» لان هذه هي من الطعام ايضاً .

اما جان فكان في حلمه موشكاً ان يعض باسنانه في ملفوفة محشية عندما انتفض على صوت يصرخ : الى العمل يا شباب

فضم قبضتيه بقوة كأن به شهوة مجنونة لتهديم كل ما يحيط به، ثم همس في نفسه : سآكل ستين ملفوفة . ان قدرهم تسع ستيناً !

وهنا نادوا الى العمل مرة ثانية، فنهض وهو يشعر بجوع شرس في معدته فرمى على القدر المقلوبة بين قدميه نظرة جشعة ! لقد كانت فارغة ! فضربها بقدمه فانكسرت وعاد يقول : لتحملها الشياطين .. بينما كان يخلص قدمه من خيط حديدي يربط بالقدر ، آخذ بحذائه

ظل جان سحابة نهاره ذا مزاج عصبي حاد ، مزعج ، ومع ذلك لم ينتبه اليه احد . هذا رجل يكاد يكون غير منظور حتى يلتفت اليه . لا قوي ولا ضعيف ، لا طويل ولا قصير ، لا يعرج ولا يجيد الرقص لا شيء يجذب النظر نحوه . هو رجل بعينين وانف ليس الا . ابداً لم تخطر في دماغه فكرة ما . ينهض الصباح وينام المساء وعندما وصل الى سن الزواج تزوج ولعلها المرة الوحيدة التي اكل بها حتى شبع واصابه سوء هضم ابضاً . ابداً لم يترك قريته ولم يكن قط جندياً وقد يزور احياناً بعض الاسواق التي كانت تقام حول القرية . لم يضحك في حياته الا مرة واحدة . يوم حاول ابوه ان يضربه قصاصاً له على اكله له صحن لحم . فرفع يده وهوى بها لكنه فقد توازنه فراح رأسه مصطدماً بالجدار ، فهلك . لقد ضحك جان انئذ .

«جان كيس لا يهمه شيء في الحياة سوى ان يأكل . هذه امنية جمع حولها كل افكاره . والملفوف المحشي بنظره اخر مفخرات الشراهة ولعله احب البيض المسلوق ، ولحم الخروف المطبوخ كأن يعرك عظامه ويتسلى بها مما لم ييسر له الحظ مناله حتى لم يتح له قط ذبح خنزير .. ومن اين يجد وسائل ذلك ؟!

عندما انتهى نهار العمل صاح السيد بعماله «الميامين» غداً مساءً تعالوا كلكم الى حفلة العرس حيث تستطيعون ان تملأوا بطونكم الى ما تشاؤون .

«جان كيس» لم يغتم عليه تجاه هذا التصريح . ولكنه كان يفكر ان ربما طرق عليه ما يمنعه عن حضور الوليمة غداً . فكانت الفكرة ترعبه فيتضور ويبعث من من بين فكيه صريراً حاداً . اما باقي الفلاحين فقد ملأوا الفضاء هتافاً وصراخاً .

هبط المساء وانسحب الفلاحون كتلة واحدة وكان جان يمضي وراءهم دون ان ينتبه اليه احد كالعادة ، ثم وصلوا القرية فدخل جان داره وازدرد طعامه المؤلف من شورباء بطاطس مائعة ، وركل الهرة التي كانت تحتك به متزلفة . لم يكن يفكر في شيء ، لكن شعوراً واحداً كان يملؤه . هو الشعور بالمسؤولية الكبيرة في الغد . كان يفكر في غد ، في الوليمة ، في الاكل .

نام تلك الليلة وهو يتقلب على حصيره فكان يحلم بدجاج مع مرق دسم في اوعية فاخرة وكان يحصي : ليس ثمة خزانا يستطيع أن يسع كل ما أكلته حتى اليوم من شورباء ولو احصيت ما اكلته من عظام لحم لماملأت القدر التي كسرتها البارح . ونهض عند الصباح منهوكاً وهو يفرك عينيه كأنه يزيل عنهما اشباح الرؤى المزعجة . ويتألم من ثقل في صدره كأنه مأخوذ بين حجرين فيردد : الى البلاء هذا الرئيس الخرف . والله لأخربنه اليوم طالما سآكل علَى حسابه . ! ولم يتناول جان طعام الغذاء خوفاً من فقدان القابلية . كان كثيراً ما يظل مع امرأته طيلة النهار دون اكل . أما اليوم فهو جائع يكاد يغمى عليه ، تصطك اسنانه وتجحظ عيناه ، ويعارك الجوع في نفسه ، كأنه حيوان ثم يكبح شهوته ويضرب الارض القاسية بالمعول ويغمغم: ستون ملفوفة محشية ! وبدأ لا يرى أمامه حقل الذرة التي كانت تصبح في نظرة لا نهاية واسعة . لم يعد يعرف أحداً ولم يعد له ماض ولا حاضر ولا مستقبل . فكل عضلة من عضلاته كانت تتحرك بارادة واحدة وعزم واحد . ان وليمة هذا المساء ، عمل غير انساني ، فوق البشر .

وهبط المساء فعاد المأجورون الى القرية وكانت الوليمة قد ابتدأت منذ الظهر ، وباستطاعة جان ان يجلس الآن ويأكل، فانتحى زاوية من الساحة وكان ينتظر .

اتوا بالشورباء ، فأخذ قدراً كبيرة عميقة مملوءة حتى الشفة يسبح على وجهها طبقة صفراء من الدهن فتناول ملعقته واقبل على القدر جدياً عبوساً . لكن معدته كانت تتقلص وعندما وصل الى الملعقة العاشرة ، اكتشف امراً عجباً ! لقد شعر بالشبع والاكتفاء تماماً . وفجأة اصفر وجهه وايقن انه تعهد مشروعاً يفوق قدرته ، وشعر بصغر الانسان وضعفه ، وكان الذعر يملاء قلبه عندما يفكر بأنه سوف لا يستطيع ان يفي بالوعد الذي وعد به نفسه . فقطب حاجبيه ، وملاءت جبهته خطوط افقية عامودية ، فضم شدقيه واندفع كأنه الى معركة، يساق اليها مرغماً . وكان يغرز اسنانه باللحم بنفس القوة التي يضرب بها الارض بالمعول ، وعندما انتهى الشوط الاول شعر كأن صاعقة تنشل قلبه من صدره فالدجاجة كانة مدهنة جاشت بها معدته غير المعتادة على الاشياء الثقيلة

قدموا له في الدور الثاني صحنا كبيراً من المعكرونه ، المتبلة بالجبن والمرصوفة بالقشطه الطازجة ، فاخذ شوكة واقبل على الصحن ، بنفس الاقبال والادبار عندما التهم الدجاجة . لم يعد يشعر بالقابلية للاكل . بل فوق ذلك فهناك شيء يقبض على بطنه فيريد لو يفرج عن ضيقه بالصياح ، فكان يجيل بين الحضور عينين حانقتين والالم يمزق صدره والناس كلهم فرحون يمرجون ويأكلون ، ويضحكون .

ابداً لم يأكل بهذا المقدار في حياته، مع ذلك فقد قدم صحنه للدور الثالث فوضعوا له عدساً مطبوخاً بالزبدة مع قطعة من لحم الخنزير المدخن ، وبعد ساعتين مستمرتين من أكل وشرب ، قدم الخدم «الملفوف المحشي» فقال جان في سره : سآكل ستيناً !

وبعدما ازدرد ثلاث قطع ملفوفة محشية ، عثر على قطعة من اللحم كبيرة غير تامة الاستواء فدفنها في فمه بكل شره ثم نهض فجأة مذعوراً : جحظت عيناه كأنهما ستخرجان

عروس الليل

اذا توسد الظلام ظهر هذا الكفن المتحرك عراك الليل .

فتفاخرين بعريك الاشباح النهمة اليك وتهزئين من جمرة الازل الساطعة

انت ترتمين بين احضان العتمة تحاولين ان ترتوي من لذة الخفايا فتدفعين بقدميك الصغيرتين الى الظلمات العميقة ثم تتقدمين على غير هدى وتستسلمين عروسا الى الليل

حتى اذا طلع النهار ، اسبل النور اشعته عليك ، البسك ثوب الحقيقة واعاد اليك ما افقدك اياه الليل

ولكنك جاحدة تعترفين بالنور عندما تبصرين

فاذا توارت الاشياء عن ناظريك ، انكرت نفسك الضوء المتغلغل في اعماقها ، وتعودين الى الظلمة ترقصين رقصات الفرح ، تسبحين وتهللين للعتمة المتعطشة الى جسدك العاري تستبيحه في سكونها المخيف ...

سوف يشيخ هذا الجسد ، وترتوي منك الدجنة ونفسك بعد فتية تطلب الليل ، فتأبى الالهة ان تقيمك بين جواري الليل الحسان .

حتى لتأبى ان تضمك الى خدم معبده وهيكله الموحش الرهيب بعد ان كنت عروسا تأمرين الاشباح فتحملك في هودج صيغ من نسمات الليل وانفاس الرياحين وهمسات الشفاه وخفقات القلوب وقد القيت رأسك الصغير على اضلع الليل بينما اصابعه تداعب شعرك الفحمي وفمه يتلمس عينيك .

البير اديب

من حدقتيه وانتفخت اوداج عنقه . فهرع راكضا الى آخر البستان فاستند الى شجرة توت فاستطاع ان يتقيأ وخرجت قطعة اللحم الكبيرة ثانية الى فمه

امتلأت عيناه بالدموع ، فراح يضرب فكيه واحدهما بالآخر بجدة يائسة ، وقد افقدته الشراهة المفترسة وعيه فخاطب نفسه : انشق اذا ايها الكلب !

ودفع بيده قطعة اللحم الى حلقه

لم يكن قادرا بعد هذه الجهود العصبية ان يزدرد قطعة اللحم التي وقفت في حلقه ، فلا تصعد ولا تهبط

ضرب بيده الفضاء ، ودار جسمه الطويل السقيم على نفسه وانهار على الارض ..

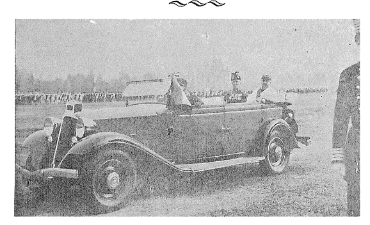
كان يعتلج ويختلج في نوبة صامتة مفزعة ثم همد جسمه فلم يعد يتحرك

اختفى ...

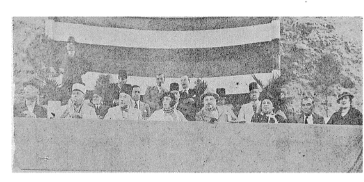
لم يلاحظ احد غيابه . لان غيابه — كان غير مشاهد — مثل وجوده في الوليمة ، وفي الحياة

ف . ش .

فخامة العميد في دمشق



فخامة الكونت ده مرتيل والى يمينه القائد العام الجنرال هوتزنجر في سيارتهما الى ساحة المرجة الخضراء حيث جرى استعراض الجيش يوم الهدنة .



فخامة الكونت ده مرتيل والى يساره عقيلة فخامة رئيس الجمهورية السورية فالمسيو لاغارد والى يمينه الكونتيس ده مرتيل فحضرة رئيس الجمهورية محمد علي بك العابد فحضرة الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية فالمسيو لافاستر مندوب المفوضية في دمشق . ويظهر في الصف الثاني حضرات الوزراء السوريين وقد أخذت لهم هذه الصورة في حفلة سباق الخيل التي جرت يوم ١٠ تشرين الثاني في دمشق .

الى الشاحبة

كل العيون فدى العيون اللاهبة
وسنى الورود فدى الخدود الشاحبة
وكأن في قفص الضلوع ربابة
هل غير اهداب بعينك ضاربه !
فارى فؤادي طي صدري واثباً
وارى نهودك فوق صدرك واثبه .
سهمان منطلقان من قوس الهوى
ونباله ما غير صدري صائبه !
هـذا نضوج الحسن فيك مكمل
لكن روحك بالنعومة ذائبـه
صلبت عيون الجدلية ربنا
هل انت نفسي كالمخلص صالبه
لولاك ما كان الجمال ولا الهوى
والكائنات بدون وجهك ناضبه !!

بيروت		رياض معلوف .

جائزة التشجيع الكبرى

وسباق الحواجز لصف الضباط

تتشرف سكرتارية ميدان السباق في بيروت بأن تعلن للجمهور ان مجموعة قوية من اطيب الجياد العربية الجديدة تتبارى في جلسة ٢٥ تشرين ثاني ١٩٣٤ لاحراز جائزة التشجيع الكبرى . ويضم برنامج الحفلة سباق حواجز مسافته ٣٠٠٠ متر يقوم به صف الضباط في جيش الشرق

السكرتير : العام الياس يوسف شدياق

الغرام في المانيا

رسالة زوجة المانية الى زوجها اليهودي المطرود من المانيا

— ٢ —

هذا هو القسم الثاني والاخير من الدرس الدقيق لاخلاق الالمان في هذه الايام وهو درس مستقى من مصدر صادق امسكت الصحيفة الباريسية عن اعلانه لاسباب يفهمها المطلعون فالرسالة الاولى هي من زوجة المانية الى زوجها الاسرائيلي اللاجىء الى باريس وهي تتناول شروط الحياة التي تعيشها النساء في ظلال الريخ الهتلري، واضطرارهن للخضوع امام كل ما يطلبه منهن رجال الثوب العسكري الذين هم ملوك الشارع والذين لا ينخرطون في سلك الفرق الهتلرية الا طمعاً بالانتفاع من الحريات الجنسية التي ابيحت لهم

وانا ننشر فيما يلي الرسالة الثانية وهي كما يأتي :

برلين في ٥ تشرين اول سنة ١٩٣٤

يا حبيبي

اشكرك لانك اسرعت بالجواب علَى رسالتي ان كلماتك بعثت في نفسي التعزية يا حبيبي اليعازر، وحبذا لو كنت تعلم حاجتي اليك، تؤانسني، وتدللني، وتحملني علَى ركبتيك .

لقد اخبرت والدي اني كتبت اليك، وكان من العدل ان يؤلمني ضرباً اما والدتي فانها لا تكلمني، وجل ما قالته لي ساعة رأت والدي يضربني : «ان زوجك اليهودي الذي يتمتع بقلب مفتوح بجميع ملاذ باريس الفاسدة، سوف يقودنا جميعاً الى السجن المظلم .»

فرددت عليها : «ان لي الحق التام ان اراسل زوجي».

ولكن اذا قدر لي ان انقطع عن الكتابة اليك يا عزيزي فاعلم ان والدي بفعل عقيدته الهتلرية يكون قد سلمنا كلانا الى غضب الفوهرر — الزعيم هتلر — .

تقول لي انك بين عدد وافر من المهاجرين — ولست أعني الاجانب جميعاً — وانك لا تفهم والحالة هذه ان يدوم طويلاً هذا السلطان الذي يمارسه هتلر علَى الجماعات او أن يكتسب زيادة في الرسوخ، او ان يظل معبوداً كالاله لا سيما بعد مجزرة ٣٠ حزيران المنصرم . فجوابا علَى هذا اذكرك بالقصة التي يظهر انك نسيتها، وهي من رواية بعض الالمان الذين لا يخافون ان يسمعهم احد، وليسوا من اصحاب الرؤوس المحشوّة بالهوس . قال الراوي

— «كان ذلك اثناء انتخابات الرئاسة الاخيرة التي فاز بها المارشال هندنبورغ فاتفق ان فتاة التقت بشاب الماني يغلب انه شيوعي، يمزق رزمة من نشرات دعاية كان تسلمها من احد النازي .

فالتفتت اليه الفتاة وقالت :

— لماذا تمزق هذه النشرات ؟

— وماذا تريدين أن افعل بها ؟

فابتسمت الفتاة وقالت له

— لقد خدعت بك اولا وحسبتك نمرة من نمر هتلر

— وبعد ذلك

— انك تعلم ان كل من يصوت لهتلر هو سافل .

***

وفي الحقيقة يا عزيزي ان المانيا لم تعرف حركة اصطبغت بالروح النسائية كثورة الهتلريين، فالوطنية الاشتراكية في المانيا هي الشكل العريق بالانوثة للفاشيسم: نقص في المنطق . غليان في الاذواق . حوادث . شذوذ . ثرثرة . حب الاعياد . والبزات الرسمية . والاستعراض . والخصومات . والغيرة . والخرافات . هذه هي الالوان والمزايا البارزة في الريخ الثالث، وفي هتلر ومعاونيه ورجاله .

فاذا رأيت الضباط يطوفون ويأمرون . ويغضبون . ويتزينون ادركت ان هؤلاء الضباط ليسوا من رجال الريشفوهر ولا من الابطال الحقيقيين، وانما هم من اصحاب الشفاه الرقيقة، والرؤوس الحليقة الزاهرة . ومن ذوي الاجسام الكبيرة ولكن باكتاف ضيقة وأرداف نسائية

فرجال فرق الهجوم يؤلفون مجموعة من الاخلاق الشاذة والميول الجنسية المستهترة .

وفوق ذلك ألم تلاحظ في مشاهد الاخبار العالمية التي تذيعها شركتا «الفوكس والاوفا» هذه الاشارة الباهتة النسائية التي يحيي بها هتلر الشعب الالماني، وذلك الغنج الذي يتشبه فيه العوانس كما حاول ان يظهر في مظهر المتبارد ؟

لندع هتلر علَى جانب فهو رجل نقي كما يقول وزيره غوبلز، لانه لا يعرف النساء ولا الخليلات، ولا غيرهن، وربما كان هذا صحيحاً فلقد عرف عن هتلر انه رزين في اختيار عشراء غرامه اكثر مما هو رزين في اختيار معاوني سياسته . ويقول بعض العلماء الكبار عنه، ان أهواءه الجنسية تلاشت وذابت في جنون الميل الى الحكم، اليس هو القائل في خطبه : «انني وقفت قواي جميعها علَى سعادة شعبي»

ان هتلر حاول ان يطهر حقاً شعبه من نزعاته الوسخة وقد رأى ان يعالج حالة الشبيبة في تهورها الجنسي بالحياة العسكرية التي تعود الشبان على الخشونة، وتبعدهم عن دور الخلاعة ومواطن الفساد . ولكن هذا التدبير لم ينجح في معالجة شذوذ الاغنياء، وميول الشعب الغريزية وفي منع البغاء والعلاقات الشاذة التي تشبه في متانة رسوخها المؤسسات المسلكية .

لقد حاولت حكومة هتلر في بدء ظهورها بأسم الصحة العامة والشرف الوطني ان تقبض علَى الفتيات والنساء اللواتي يملأن الشوارع وترسلهن الى «دائرة العمل الاختياري»

ولكن اكثرهن رجع الى حياته المتهتكة يزرعن الامراض في أجسام الشباب الالماني

وحسب الفتاة الخائفة من يد القانون ان تمشي الى جنب جندي من جنود فرقة الهجوم لتحمي نفسها ولو عاشت فقيرة معه

ولست اخطىء اذا قلت لك ان الامراض النسائية تكاثرت بين سني ١٩١٨ — ١٩٣١ وهي اشد ما تفتك بالشبان الذين يرون الى بثور المرض كأنها جراح الشرف في ساحة الحرب

والخلاصة ان الحالة العامة في المانيا اليوم تتلخص بان الشعب ينقسم الى رجال ملوك ونساء مستعبدات تمت

قوة اشعة الشمس

عرضت شركة «باير» فيلماً طبياً فكان عدد الاطباء والصيادلة الذين شاهدوا هذه الحفلة عظيماً جداً وقد حضرها ايضاً بعض الصحفيين وخرج الجميع من صالة روكسي معتجبين بعظمة هذه الشركة واستعدادها والمعدات الفائقة التصور التي تستخدمها لتركيب الادوية . وقد شكر الاطباء بنوع خاص وكالة «باير» التي اقامت لهم هذه الحفلة وعرفتهم الى ما احدثته من جديد ومفيد هذه المعامل الشهيرة صاحبة الصيت الذي الذائع اكتسبته عن استحقاق يعترف به اعظم اطباء العالم وكبار علمائها

الشيخ محمد الجسر — كما عرفته

تابع المنشور على الصفحة ٥

لا يقبل ترشيحي

وزاد فقال

— لقد خبرت السياسة اكثر منك ، ربما كنت مخاطراً ، ولكنني اعتقد انني اذا نجحت سيكون المفوض السامي اول من يهنئني واول من يرسل برقية الى باريس . وينتهي كل شيء »

فقلت :

قد تكون مصيباً يا حضرة الرئيس ولكنني لا اعتقد اعتقادك

***

جرى هذا الحديث قبل حادث ٩ ايار المشؤوم بخمسة ايام ، اجتمع في خلالها المسيو بونسو بالاستاذ دباس اجتماعاً دام من الساعة التاسعة صباحاً الى الخامسة بعد الظهر

وقد سألت الاستاذ دباس في صباح اليوم التالي عما جرى في هذا الاجتماع الطويل في مثل هذه الظروف

فلم يبتسم كالعادة وقال

لاشيء ابداً اننا تكلمنا عن الطقس !

طول النهار !!! ...

وبعد يومين انفجرت قنبلة ٩ ايار

***

هذه الوقائع تظهر للقاريء ان رجلاً واحداً وقف موقفاً ثابتاً صلداً ضد ارادة المفوضية في امر هام كرئاسة الجمهورية اللبنانية

قد يكون هذا الموقف هو من الاسباب « الحقيقية » التي طاحت ، بالدستور ،

ولكن الشيخ الجسر كان حقيقة كالجسر اذا هوى هوى معه البناء باسره

رحمه الله انه كان رجلاً رجلا

ميشال زكور

المسيو دوران

المفتش في جمرك بيروت

جاءنا من بعض تجار المدينة كلمة ثناء على المسيو دوران احد المفتشين في جمرك بيروت لما يلاقون عنده من حسن المعاملة ورضي الاخلاق .

وانه ليسرنا ان نشير الى هذه الكلمة التي ارادها التجار اعلاناً لحسنات موظف يعرف الواجب.



على مدخل البرلمان

صورة تمثل حضرة رئيس مجلس النواب الاستاذ باترو طراد خارجاً من دارالبرلمان ويرى الى يساره النائبان الامير خالد شهاب فالامير مجيد ارسلان والى يمينه النائب ميشال زكور

لمصور المعرض الخاص : موريس ثابت

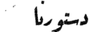
العدد ١٠٣٨ السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٧ تشرين ثاني ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا



ودساتير الناس

طلعت علينـا البرقيات الاخيرة تحمل انباء الدستور الهندي الذي وضع اخيراً وجرت الانتخـابات في جميع البلاد الهندية علىَ اساسه

وقد دامت المناقشات حولـ هذا الدستور بين ولاة الامور الانكليز وزعماء الشعب الهندي ست سنوات،

ارسل هذا الدستور الى مجلس النواب البريطاني لتقريره واعلانه · ويظهر ان في مجلس النواب الانكليزي ثلاثةاراء حوله ، رأي حزب الحكومة وهو مؤيد للدستور ، ورأي المحافظين المتطرفين وهو معاكس له بحجة انه اوسع من اهلية الهنود ، ورأي حزب العمال وهو معـاكس له ايضاً ولكن بحجة انه ضيق الصلاحيات ويجب اعطاء الهند دستوراً اوسع منه ·

واهم ما في هـذا الدستور انه ترك للمقاطعات الهندية استقلالها الداخلي وجعل في كل واحـدة مجلساً نيابياً ثم جعل لاتحاد المقاطعات الهندية مجلسين كبيرين ·

وقد نصّ الدستور على انجميع الوزارات والحكومات في جميع المقاطعات مسؤولة امام مجالسها النيابية

لا نتكلم الان عن دستور الهند لانه يهمّ القراء فان الكثيرين منهم لا يهتمون لهذه القضية ولا يفكرون بها ، ولكننا نتكلم عنها لنقابل بين دستورنا ودساتير الناس ·

ان البلاد الهندية هي منمستعمرات انكلترا ومعذلك فقد اهتمت حكومة لندن لنقل الهند من الحكم المطلق الى الحكم الدستوري المسؤول · وهذا الدستور عندما يعلن وينفذ لا يعود في مقدور ملك الانكليز ولا حكومته ان يغيرا منه حرفاً واحداً ·

في حين بلادنا هي من البلدان الواقعة تحت الانتداب من درجة « A » يعني انها مستقلة استقلالاً دولياً، ولكن ··· تحت اشراف دولة كبرى من دول اوروبا · ولها حق وضع دستورها بالاشتراك مع الدولة المنتدبة ·

وقد وُضع الدستور اللبناني الاول فعلاً بطريقه القانوني، ولا نبحث هنا تلك الظروف الاضطرارية والاسباب الداهمة التي دعت الى وضعه ، ولكنه ما كاد يمرّ عليه ست سنوات حتى اوقف المفوض السامي السابق مفعوله وتنفيذه بغير الطريق القانوني ، ولما اراد المفوض السامي الحالي ان يعيد شيئاً من الدستور اعاده بقرار منه

وهذا القرار البسيط هو الذي تدار البلاد بموجبه اليوم

وقد ضاعت مسؤولية الحكومة بموجب هذا القرار فهي غير مسؤولة امام المجلس بل امام رئيس الجمهورية المعيّن تعييناً ، ورئيس الجمهورية نفسه غير مسؤول امام احد ، اللهم الا المسؤولية الضمنية امام المفوض السامي الذي عيّنه،

واعجب ما في حكاية حكومتنا انها جمهورية وحاكمها يحمل لقب رئيس الجمهورية ولكن هذا الرئيس معين من قبل المفوض السامي ، ونعتقد ان هذا الوضع هو الوحيد من نوعه في كل حكومات العالم وجمهورياته ·

كنا نتحدث الى زعيم لبناني اشتهر بمعارضتـه للحكم البرلماني فدار الجدل حول مذكرة النواب الثلاثة وانتقد هذا الزعيم طلب النواب باعادة دستور عام ١٩٢٦ مدللاً على نظريته بما يورثه الدستور من زيادة في عدد النواب والوزراء والموظفين ·

فقلنا له — ان الدستور لا ينص علىَ عدد هؤلاء جميعاً بل علىَ صلاحياتهم، ويمكن ان يكون في البلاد مجلس مؤلف من عشرة نواب ومجلس وزارة من ثلاثة وزراء برواتب اقل كثيراً من الرواتب الحالية مع دستور واسع الصلاحيـات كدساتير الناس، وتكون الوزارة مسؤولة على الاقل امام المجلس يحاسبها علىَ اعمالها ويعطيها الثقة على هذه الاعمال او يمنعها عنها

وقد قلنا له— اذا كان عندك وكيل اشغال لاعمالك أفلا تحاسبه ولو مرة في السنة حتى اذا احسن العمل تبقيه واذا اساء تخرجه من الخدمة ؟

فقال — اذا كان هذا هو الدستور فانا ارحّب بمبدأه

نعم هذا هو الدستور، وهذا هو اساس الحكم الدستوري وهذا ما طالبنا ونطالب به · لاننا نريد ان نعرف المسؤول عن عمله وان يحمل الحاكم مسؤولية ما يعمل

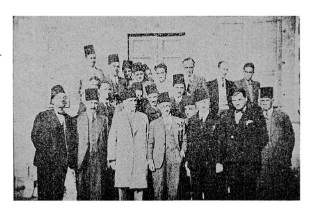
اما ان يوضع لنا شبه دستور تضيع فيه المسؤوليات ولا يكون للبلاد رأي فيه سوى رأي رجل واحد منها كان هو اول ضحية لما جنت يداه فهذا ما لا يجوز ان يبقى، وهذا ما نطـالب بالغائه وباعادة دستور عام ١٩٢٦ مكانه

ميشال زكور



اخذت هذه الصورة لحضرة رئيس المجلس الاستاذ باترو طراد وهو جالس الى مكتبه في غرفة الرئاسة ولعل القاريء لا يغفل عن الزهرة البيضاء في صدر الرئيس · لمصور المعرض الخاص : موريس تابت

وفود دمشق وحماه في حلب



تمثل هذه الصورة وفد الكتلة الوطنية والشباب الوطني اثناء زيارتهم حلب لمشاركتهـا في استقبال حرية الزعيمين الجابري والدكتور حسن فؤاد ·

ويظهر في المقدمة الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسي والى يساره حضرة جميل بك مردم بك.



تمهيد

كان حقاً علينا ان نغير الكليشه في هذا العدد فنقول « في زوايا البرلمان » لا في زوايا السرايا لو لم يقل لنا قائل ان لا فرق بين البرلمان والسراي فهما جزءان يتممان جسم الدولة ·

***

من هم ضعاف النفوس

وكنا في جملة من شهد فصول انتخاب الرئاسة وقد يجري اكثر منها في جميع بلدان العالم · انما قبل ان نروي للقراء بعض ما شهدناه، علينا ان نذكرهم باناس يعلنون عن انفسهم باحرف كبيرة في كل مناسبة ويتبجحون انهم حريصون على حقوق البلاد لا يفرطون بذرة من مصالحها حتى المعلقة ويتهمون النواب تهماً منكرة ، هؤلاء هم الذين زحفوا الى السراي الكبير يستجدون عطف ولاة الامر فيه ويستنزلون تأييدهم في سبيل تعيين نائب ارثوذكسي منهم وفيهم، هو غير الاستاذ باترو طراد طبعاً

ولم يكتف هؤلاء بطلب تعيين النائب بل انهم طلبوا واستجدوا الرضى عن مرشحهم للرئاسة ايضاً فهل زحفهم وما تبعه من الاستعطاء والسؤال كان من قبيل الحرص على المصلحة العامة واعادة دستور عام ١٩٢٦ بكامله ؟ ··· وهل لهم ان يقولوا لنا من هم ضعاف النفوس ؟ ·· اهم الذين يرفعون عريضة يطالبون بالدستور فيقذفون بالطعن لان عريضتهم لم تكتب بلغة مدفعية ام هم الذين يستعطون كل شيء في سبيل اهداف شخصية ؟

اما وقد شاء حظهم الاياب في القضيتين بالفشل فهل يعتبرون بالحوادث ويعودون لربهم من قريب ؟··

***

سلمت عليك

نعود الان بالقراء الى جلسة المجلس فقد اشتد التزاحم على الرئاسة بين الكتل واعلن حضرة النائب المحترم الدكتور ثابت انه خائض المعركة للنهاية وكان من الطبيعي ان ينشط اصدقاء الاستاذ باترو طراد للعمل فعقدوا اجتماعات كثيرة قرروا فيها برنامج العمل في الجلسة ثم تفرقوا قبل ظهر الثلثاء على امل الفوز في جلسة بعد الظهر ·

وذهبنا الى ردهة المجلس بعد الظهر نراقب الحركة عن كثب فاذا بنا امام سلام غريب الشكل اذ انه كل ما مر نائب يحيي زميله بوضع يده على صدره لناحية الشمال ثم يتلفظ بهذه الجملة :

سلمت عليك

وسرعان ما يجيبه النائب الثاني مكرراً نفس التحية ·

سألنا عن مغزى هذه التحية فقالوا لنا انها كلمة السر بين المتفاهمين على انتخاب الاستاذ طراد فهؤلاء احبوا ان تكون كلمتهم متضمنة الجملة التي يستعملها الاستاذ طراد نفسه ·

والذين يعرفون الاستاذ باترو لا يجهلون ، سلمت عليك ، ابداً ·

وبعد دقائق قليلة اتصلت كلمة السر بالجمهور المحتشد على الابواب فاصبحت حديث الناس ·

وكان ان لم يخيب النواب الامل ففاز الاستاذ طراد ودخلت تحيته في التاريخ ·

***

الحي والشعب من ورائه

وحقق الحي الشرقي الآمال فمشى الى الندوة النيابية ليشهد نجاح مرشحه السعيد · وقد تبعثر سكان الحي بين جمهور النظارة وتذوقوا لذة الديمقراطية وحلاوة الشارع

انتهى فرز الاصوات فرددت جوانب القاعة اصدية التصفيق الحاد واعتلى الرئيس الجديد المنبر يلقي خطابه الافتتاحي فكان الجمهور يسمع بين الفينة والفينة نغمات رقيقة تتبعها جمل رقيقة ايضاً لا تزيد عن « برافو باترو » ثم تصفيقة ناعمة تصدر عن كف مخضب من كفوف سيدات الحي اللواتي شاركن سادته نعمة التمتع بلذة الفوز ثم تضيع التصفيقة الناعمة في عاصفة تصفيق حادة اشتركت فيها جميع المقاعد استحساناً لجمل الخطاب المتين

رفعت الجلسة وخرج المشاهدون فازدحموا على ابواب البرلمان ينتظرون الرئيس الجديد ليحيوه قبل ان يتوجه بموكبه الرسمي لزيارة المقامات في السرايين · فوقف في طليعة الجمهور سكان الحي وهدف الجميع واحد

طال انتظار الناس لان الرئيس كان يتحدث للصحفيين في غرفته الخاصة فخشي الاستاذ موسى مبارك على اقدام الحسان الناعمة فاسرع الى الرئيس يعلمه بوجود الحي باجمعه امام بوابة البرلمان وكان الاستاذ مبارك مصيباً في رايه شاركه فيه الرئيس فاذا بشرطي حضرة امين السر العام يخرج من المجلس ويدعوهم للدخول

ولكن السيد هنري مشاقه الذي كان في طليعة الوفد مع السيدين نقولا بسترس وابراهيم سرسق اعتذر عن الدخول وقال انهم يفضلون انتظاره حيث ينتظر الشعب

***

هل اميل اده نائب ؟

وكهرب موقف الحسان النواب خلال تسربهم من البوابة واذا بالاستاذ اميل اده يخرج ويشهد منظرهم العذب وقد كان في تلك الدقيقة يتأبط ذراع صديقيه الاستاذين خير الدين الاحدب وغبريال خباز متجهين معاً ناحية اليمين فما ان وقعت ابصاره على الوفد الارستقراطي يحتل طليعة الناحية الشمالية حتى قال لرفيقيه بصوت مرتفع :

الى الشمال فهو الذ واجمل

ثم اسرع يصافح السيدات ويقدم التهاني بظفر ممثل الحي

وكنت اقف في تلك الدقيقة الى جوار الوجيه ابراهيم سرسق وبقربه سيدة من الحي الشرقي فعندما خرج الاستاذ اميل اده من البوابة العامة التفتت الي وسألت:

— هل الاستاذ اميل اده نائب ؟ ·

— نعم · ياسيدتي !

فهل كل سكان الحي الشرقي يجهلون وجود الاستاذ اده في المجلس ؟ ·

***

زهرة الرئيس

ولا بد لمن زار رئيس المجلس الجديد في صباح احد الايام التالية لانتخابه ان يشعر بان جو مكتب الرئاسة تغير وان كل شيء فيه لبس حلة الشباب، ودبت في كيانه حرارة الهمة ، وفاحت منه العطور ، ولمعت في جنباته الزهور

وليس من عجب في هذا التغيير فالاستاذ باترو طراد يمثل الشباب الدائم الاخضرار ، والحياة التي تعشق الحركة ، والاناقة الزاهية من غير تكلف ولا اصطناع ·

ولعلك كلما وقع نظرك على الزهرة التي لا تفارق صدر الرئيس طراد تذكر زهرة النحاس باشا يوم كان وكيلا لمجلس النواب المصري، ولا فرق بينهما الا ان زهرة النحاس كانت دائماً حمراء ترمز الى الثورة والحرب، وزهرة الاستاذ باترو بيضاء ترمز الى النقاء والسلم وهما لعمري رمزان يعرف صدقهما كل من عرف عقيدة الرجلين السياسية وخطته في خدمة بلاده··

متفرج

مواقف مأثورة لبعض رجالنا



كان لبنان على عهد الجنرال ساراي المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في هذه البلاد تتنازعه كتلتان الاولى تنتمي للعلمانية يؤيدها المفوض السامي نفسه والثانية اكليريكية يلتف حول رايتها رؤوساء الدين واليسوعيون .

ونفح الجنرال ساراي لبنان بحاكم يدين بالعلمانية ايضاً هو المسيو ليون كيلا فأذكى وجوده على رأس الحكم النار واشتد التطاحن بين الكتلتين .

وكان نخله بك التويني رحمه الله عضوا في المجلس التمثيلي يميل الى العلمانية وبينه وبين رجال الحكم صداقة انما كان يحب سيادة المطران مبارك وبينهما علائق ود متبادلة .

وشاءت الظروف ان تشتعل الحرب بين الحاكم ليون كيلا وسيادة مطران بيروت الماروني فاستاء نخله بك وكل منهما صديق له ورأى ان يتدخل ويجمعهما في قصره لاصلاح ذات البين بينهما واعادة المياه الى مجاريها الطبيعية ولكنه احب ان يتحدث الى كل منهما قبل ان يوجه اليه الدعوة فابتدأ بمخاطبة سيادة المطران مبارك .

وكان في ذلك الوقت كما في كل وقت وآن اناس همهم الوحيد نقل الاخبار مع الزيادة والدس ومحاولة التعكير ، ومنهم طبيب معروف كان يتردد على الحاكم العام المسيو كيلا فينقل اليه الاحاديث الكثيرة والانباء الوافرة فاطلعه ، فيما نقله ، اليه على المقابلة التي جرت بين المطران مبارك ونخله بك التويني وذيلها بالحواشي وذر عليها البهار مما أثار حدة الحاكم واوغر صدره .

وحدث ان دخل نخله بك التويني الى غرفة المسيو كيلا بعد خروج الطبيب بثوان معدودة فما ان وقعت ابصار الحاكم عليه حتى اخذ يصرخ في وجهه بكلمات معناها ايها الكذابون التفعيون ..

وكان نخله بك رحمه الله (جانتلمان) فاخذ يلتفت الى الوراء ليرى اذا كان الكلام موجها الى سواه ثم سأل عن الشخص الذي يعنيه المسيو كيلا . وعندما عرف انه هو المقصود ثارت ثائرته وكال للحاكم الكيل كيلين فعاد المسيو كيلا للصراخ قائلا :

اخرج من هنا .

فاجابه نخله بك بحدة : انا في منزلي وانت الغريب .

اخرج انت .

عندها اخذت الحدة من الحاكم مأخذها فوضع يده على «النشافة» ثم رفعها بحركة عصبية كأنه يريد استعمالها للضرب فمد نخله بك يده الى جيبه الخلفية كمن يحاول اخراج مسدس منها طالبًا الى الحاكم ان يعيد النشافة الى مكانها ويسحب كلامه الجارح .

واسرع على الصراخ حبيب باشا السعد وكان يشغل وظيفة امين السر العام فاستطاع ان يحول بين الرجلين ويهدىء من ثائرتيهما .

اتصلت تفاصيل الحادثة بمسامع المفوض السامي ورجال حاشيته فاحب ان يتلافاها ويضع حدا لها فعهد بالمهمة الى المسيو سولومياك الذي كان رئيسا للغرفة السياسية في ذلك العهد ، فاراد ان يجمع الاثنين المسيو كيلا ونخله بك التويني في قصر المفوض السامي ولكنه احب ان يعرف رأي نخله بك اولا .

وكانت احاديث ومفاوضات انتهت بان رضي نخله بك بزيارة مكتب المسيو سولومياك برفقة احد الاصدقاء .

دخل نخله بك غرفة المسيو سولومياك وبعد تبادل المجاملات وقف وقال :

انا يا مسيو سولومياك عضو في انديه باريسية تنص قوانينها الداخلية على كيفية دفع الاهانة اللاحقة بالاعضاء . فالاهانة تدفع بطريقتين . فاما ان يسترد المهين كلامه او يعين شهوده للمبارزة .

هذا ما جئت اقوله لك فاذا كان المسيو كيلا لا يسحب كلامه فانا ادعوه لتسمية شهوده وتعيين السلاح الذي يريده واطلب اليك منذ الان القبول بان تكون احد شاهدين .

قال نخله بك ذلك وانسحب من الغرفة ولم يقبل طوال وجود المسيو كيلا في هذه البلاد ان يجتمع اليه او يحدثه .

***

مر القضاء اللبناني في اطوار كثيرة واجتاز عقبات وازمات حتى انتهى الى ما هو عليه الان . وكانت اشد عقبة مر بها عقبة التفتيش الارهابي يوم كان المسيو افييه مفتشا للعدلية يتحكم با ره في المحاكم ويلقي الرعب والذعر في قلوب رجال القضاء .

وحدث في يوم من الايام ان جاء المسيو افييه يشهد جلسة من جلسات المحكمة التي كان يرأسها الاستاذ سامي بك الصلح الرئيس الاول في محاكم الاستئناف

والمعروف عن الاستاذ سامي بك انه جد لطيف وناعم يدير المحاكمات بلباقة ويحاول ان لا يمس احد المترافعين او الخصوم ويريد ان لا يسود الارهاب جو المحاكمة .

ويظهر ان بعض المتفرجين احدثوا شيئاً من الضجة فلفت المسيو افييه نظر الاستاذ سامي بك بطريقة لم يشعر بها احد لكن الاستاذ الصلح كان قد اعاد النظام الى الجلسة قبل ان ترده ملاحظة المفتش وبعد دقائق قليلة عاد المسيو افييه وتدخل في شؤون الجلسة بطريقة فاضحة شعر بها الجمهور فاستاء الاستاذ سامي بك جداً فوقف فوراً وخلع رداء القضاء ثم خاطب المسيو افييه وقال :

انا رئيس الجلسة فاذا كنت تريد التدخل فهاك الكرسي اجلس عليه وادر الجلسة كما تريد .

قال ذلك وترك غرفة المحاكمة الى غرفته الخاصة فلحق به القضاة والمفتش .

وعبثاً حاولوا ارجاعه الى منصة القضاء فهو لم يقبل العودة الا على اساس اعتذار المفتش وكان ان اعتذر المسيو افييه .

ولم يحاول مفتش العدلية بعد تلك الحادثة التدخل في الجلسات التي يديرها الاستاذ سامي بك الصلح .

***

الامير امين ارسلان

وما دمنا نتحدث عن هذه الحوادث الشائقة فليسمح لنا القراء ان نعود بهم الى اول عهد الاحتلال في الفترة التي بدأت فيها الدولة الفرنسوية تستعد لقبول الانتداب ويوم كانت هذه البلاد تدعى باسم المنطقة الغربية المحتلة

كان الليوتنان شينياك يشغل وظيفة مساعد الحاكم العام لهذه المنطقة فوفد الى ديوانه جمهور من كبار رجال البلاد يريدون مقابلة الحاكم لامر من الامور وكان بين الوافدين سعادة الامير امين ارسلان .

واخذ الجميع يتحدثون في غرفة المسيو شينياك بانتظار موعد المقابلة فاحتدم جدل بين مساعد الحاكم والموجودين بدرت خلاله جملة مهينة من فم المسيو شينياك حيث قال العبارة المعروفة :

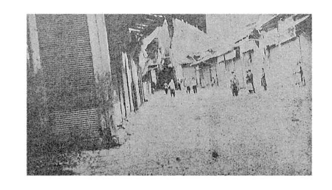
السوريون الوسخون ...

فقفز الامير امين ارسلان من مكانه وصرخ في وجه مساعد الحاكم مجيبا :

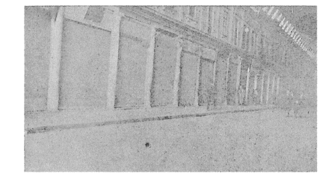
انا احتج على هذا الكلام الوسخ فيجب عليك ان تسحب كلامك والا فانا ادعوك للمبارزة واعين شهودي منذ الان .

واصر الامير امين على دعوة المسيو شينياك للبراز فتدخلت المراجع الكبيرة في الخلاف واضطرت مساعد الحاكم للاعتذار وسحب كلامه .

بعض مشاهد الاضراب في دمشق احتجاجاً على تأجيل مجلس النواب



سوق الصاغه وقد إقفلت المخازن جميعها

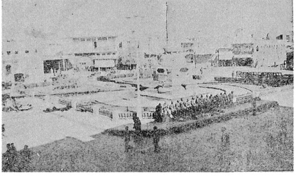


سوق الحميدية يوم الاضراب وهو مقفل بكامله

أضربت دمشق يوم السبت في ١٧ الجاري فأقفلت متاجرها وأسواقها احتجاجاً على تأجيل مجلس النواب السوري الذي يقع موعدافتتاحه بعد تأجيله الاول في يوم السبت الذي نفذ فيه قرار الاضراب . ومما ذكرته الصحف اليومية ان مدينة دمشق دعيت يوم الجمعة الى الاضراب فاصبحت صباح السبت واسواقها مقفلة والاعمال فيهامعطلة والهدوء شامل ورجال الامن يطوفون في الشوارع والاحياء ويطوقون بعض الطرق المؤدية الى الجامع الاموي

وقبيل الظهر قام السيدات بمظاهرة وهتفن هتافات مختلفة ففرقهن رجال الشرطة بعد ان القوا القبض على احدى عشر سيدة اوقفن في النظارة حتى المساء وجرت محاكمتهن في الليل امام المحكمة المختلطة التي حكمت عليهن بالغرامات المالية المتراوحة بين الخمسين ليرةسورية والخمسة والعشرين الا واحدة هي الانسة جويدة ابنة امين اسماء فتاة في العقد الثاني فقد حكمت بالسجن ثمانية ايام .

وعند الظهر احتشدت الجماهير في الجامع الاموي حيث القى عليهم النائب الوطني فخري بك البارودي خطاباً حماسياً وتلا على المستمعين البرقية التي وجهها الى فخامة العميد السامي وهذه صورتها :



ساحة المرجة وقد رابطت فيها يوم الاضراب فرقة من جنود السنغال وامامها المدافع الرشاشة

بيروت — فخامة المفوض السامي

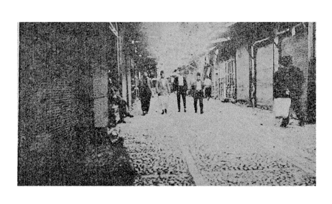
لما كان الدستور السوري يلزم عودة الحياة النيابية هذا اليوم وكان تعطيلكم المجلس افتآت على الدستور ومناف لمبادىء صك الانتداب نفسه فالجموع المحتشدة في الجامع الاموي الكبير بكافة طبقاتها كلفتني ان اعلن باسمها سخطها على السياسة الشاذة التي تراد بالبلاد على غير مصلحة الامتين السورية والافرنسية مكررة طلباتها للوحدة والاستقلال واحتجاجها على هذه الاوضاع التي تجر البلاد الى الخراب راجياً ابلاغ هذه البرقية الى وزارة الخارجية ولجنة الانتدابات

نائب دمشق : فخري البارودي

وبعد انتهاء الصلاة خرجت الجموع تهتف للوطنيين وتفرقت دون ان يحدث حادث مكدر



زقاق رامي وهو اكبر واهم شارع في دمشق وقد اغلقت متاجره يوم الاضراب



سوق القباقيب وهو من الاسواق المتطرفة في مدينة دمشق .

من هم اقطاب الصناعة اليابانية

سيدة يابانية تدير سبعة عشر اتحاداً وسبعين شركة

ان النجاح الباهر الذي لاقته اليابان في اسواق العالم التجارية فأوحى الى اوروبا واميركا احترام هذه الامة بل التخوف منها ، كان له صدى عظيم الاثر في النفوس الى حد ان الناس حسبت لتفوق اليابان الف حساب وجرت الخرافات على الالسن تفسر معاني هذا النجاح .

ولقد توهم بعضهم ان ازدهار الحركة الاقتصادية في الشرق الاقصى ناجم عن ان ابناءه يتبعون في أشغالهم خطة جديدة ومبتكرة ، وان هذه الخطة ترتكز على روح البطولة العريقة في حياة اليابان القديمة وعلى اغراق الاهلين في تواضعهم وبساطة عيشهم ، وأخيراً على وطنية نادرة المثال تترفع عن كل المصالح الشخصية .

على ان الفضائح المالية المؤلمة التي سقطت الوزارة اليابانية من اجلها في المدة الاخيرة تدل على ان النمو الاقتصادي في اليابان ترافقه العلل نفسها التي تشكو منها اوروبا واميركا .

واذا نظرنا الى الاشياء بعين الحقيقة المجردة عن كل خيال لاحظنا ان اليابان لم تكتسب من اختبارات العالم القديم فهي لا تعرف اعتدال الاقتصاديات الفرنسية ولا هدوء الانكليزية وبعد نظرها . وربما كان قواد الصناعة اليابانية قد اقتبسوا من الخلق الاميركي تسرعه وميله الى المضاربات وهم يشبهون الصناعيين الالمان برغبتهم في التوسع وتساهلهم في الديون .

وفي اليابان كما هو الحال في المانيا واميركا تجد الاتحادات الكبيرة العدد وافر من الشركات وقد يسيطر الاتحاد الواحد على دزينة منها .

وجميعها تدار على قواعد كثيرة التعقيد لا تسلم معها من الاخطار المالية فاذا بدت في زمن الرخاء لامعة مثمرة بالارباح التي لا تحصى فهي لا تلبث عند اقل انحراف اقتصادي ان تصاب بتقهقر محسوس .

ويأتي في مقدمة هذه الاتحادات الصناعية الاتحاد الملقب باتحاد « ميتسوي » Mitsui الذي تقوم على رأسه اسرة البارونات ميتسوي وهي تشغل منذ ثلاثمائة سنة اعظم مركز لصناعي النسيج في بلاد اليابان ، وما برح أبناؤها يقبضون على صناعة الاقمشة القطنية حتى اليوم وقد لعبوا دوراً هاماً في احتلال جزر ساكالين وفورموز ، والسيطرة على منشوريا في الحرب الاخيرة التي لم تطفأ نارها حتى اليوم ، وهم يملكون في الشرق الاقصى سلسلة من المصانع والمخازن الكبرى ويتعاطون بيع الاسلحة وتجهيز البواخر ، ويعدون اعظم تجار للبذور الزيتية في العالم ، ومن اكبر مصدري الجلود وغير ذلك من الفروع المتعددة .

ولقد انفقوا على البناية التي تشغلها دوائرهم في طوكيو مبلغ ٣٦٠ مليون فرنك

***

وهناك اسرة اوكيرا الملقبة بروكفلر اليابان وهي ايضاً اسرة بارونات تربطها روابط النسب والقرابة والمصاهرة بأنبل الاسر اليابانية الارستوقراطية ، بالرغم من انها اسرة حديثة النشأة تقوم وجاهتها على المال

يبتدىء نمو هذه الاسرة في اواسط القرن الماضي وهو الزمن الذي كان روكفلر الكبير لم يزل فيه صياداً حقيراً

فالبارون كيشاشيرو اوكيرا هو اول ياباني تعاطى تجارة الالبسة الاوروبية ولكن ثروته الكبرى وهي اعظم ثروة في اليابان، غنمها من تجارة الاسلحة وبيع الذخائر الحربية اضف اليها امتلاكه بعض مناجم الحديد والفولاذ ، ومصانع للورق والحرير وامتياز الترامواي ، والحقول الواسعة لزراعة الارز .

***

ويأتي بعد هذين الوجهين للصناعة اليابانية ، وجه ثالث يمثل الرأسمالية المضاربة هو وجه امرأة . فالمرأة اليابانية قبل ان تظهر على مسرح السياسة والحياة الرسمية ظهرت على مسرح الحياة الاقتصادية في شخص مدام سوزوكي

وتعد هذه السيدة فريدة في العالم لا نجد لها مثيلاً في اوروبا او في اميركا .

ورثت هذه السيدة عن زوجها في العام ١٩٠٥ ثروة ضخمة يتألف معظمها من مصنع للسكر لم تلبث ان باعته لقاء مبلغ كبير ثم انصرفت الى الاعمال واستخدمت مالها في نواح عديدة فاشترت معادن للزنك والرصاص والنحاس واشتركت في اسهم عدة معامل للحرير الاصطناعي وحياكة القطن ، وصناعة الكاوتشوك والبيرا ، والمصارف وشركات التأمين

وكان من اهم مواردها واغزرها احتكار الكبريت في جزيرة الفورموز وخصصت الاموال المكسوبة من هذا الاحتكار لمشترى مشاريع صناعية كثيرة وامتلاك شركة كبرى للملاحة وهي عبارة عن اسطول لا يقل محموله عن مايتي الف طن وكان لها من وراء ذلك ان اكتسحت اسواق الشرق الاقصى بمصنوعاتها وبالحبوب الغذائية وقد توصلت شركة سوزوكي تدريجياً الى ان تصبح ذات المقام الاول في تجارة الارز والحنطة ، وتمكنت ان تقتني المزارع الكبيرة لقصب السكر ، وكان هدف مدام سوزوكي ان تصبح في اليابان كما هو الصناعي الالماني هيغو ستينس في الرور فتحتوي دوائرها على كل شيء ، المواد الاولية ، والمصانع ، ومحلات المبيع بالجملة ، ووسائل النقل التي تربطها رأساً بالمستهلك

وقد مر على مدام سوزوكي عهد كانت فيه على رأس سبعة عشر اتحاد وسبعين شركة فرعية .

الى ان كان زلزال ١٩٢٣ وتلك الكارثة العظمى التي خربت أعمالاً كثيرة في اليابان ، ولم تفلت منها شركات مدام سوزوكي . غير ان الحاجة التي عقبت حوادث الزلزال وتركت نقصاً هائلاً في المواد الغذائية مكنت مدام سوزوكي من ان تسترد قسماً عظيماً من خسارتها وتضمن لها ارباحاً جديدة ، وساعدتها ظروف الحال على ان تسيطر على بورصة اليابان فرفعت اسعار المواد الى اعلى حدودها ولكن سير المضاربات المتلاعب نبه الافكار والفت الانظار فكانت ثورة غضب ونقمة انتشرت بين الاهالي وانتهت بأنهم هاجموا في طوكيو مكاتب سوزوكي جميعها يعيثون فيها تكسيراً وتحطيماً

وخافت مدام سوزوكي على حياتها فاضطرت الى الهرب من الجماعات الثائرة عليها ولم يكن امر اختفائها بالسهل لان الفنادق ، حيثما ذهبت ، كانت ترفض استقبالها خوفاً من ان تحل بها النقمة بسببها ، ولم تجد سبيلا الى النجاة الا في تغيير اسمها والتنكر بثوب فلاحة فقيرة وعلى ذلك اجبرت هذه السيدة العظيمة في اليابان ان تلتجىء اسابيع طويلة الى قرية نائية ، حتى اذا هدأت الحالة وبردت حدة الناقمين عادت الى طوكيو ولكنها لم تجرأ ان تظهر بين الجماهير

ومع ذلك فقد ظلت مدام سوزوكي تدير شركاتها بالنشاط الذي عرفت فيه وتحاول اقتناء اعمال جديدة واشتدت الازمة في اليابان فاضطرت مدام سوزوكي الى اقتراض المال من المصارف ، والى المضاربات البورصية على امل سد العجز الواقع في بعض فروع اعمالها ولكن النزول العظيم في اثمان السكر باغتها في العام ١٩٢٧ فكان الضربة القاضية عليها وعلى بنك فورموز الذي ارتبك بعد تضعضع شركات سوزوكي وكانت مديونة له بنحو ثلاثة مليارات ونصف من الفرنكات وبمبلغ مليار ونصف لغيره وكادت هذه الكارثة المالية ان تصبح ذات تأثير مخيف على الحالة العامة في اليابان فمدت الحكومة يدها ووضعت المبالغ العظمى تحت تصرف البنوك كما انها اشترت بمبالغ كبيرة الكثير من المنتوجات اليابانية

الا ان تدخل الحكومة لم يلبث ان تراجع عن مساعدة الشركات والبنوك التي كانت تديرها مدام سوزوكي ازاء غضب الشعب على سياستها الاقتصادية الخرقاء . فهوت تلك الشركات وكان لسقوطها دوي عظيم وذيول طويلة جرت وراء بنك فرموز وغيره وغمرت اليابان ازمة هي اشد الازمات التي عرفها تاريخها الاقتصادي

ولكن هذه الامثولة القاسية لم تفد اليابان شيئاً فلم تمض سنوات قليلة حتى عادت رجال الاعمال فيها الى تأسيس الشركات ونشر منتوجاتها واغراق العالم ببضائعها

واليوم بينما اميركا واوروبا تتخبط في شر الازمات الاقتصادية نجد اليابان تنعم بالارباح ، وبازدهار الاعمال . وقلة البطالة . ولكن العقلاء الذين ينظرون الى حالة الحكومة اليابانية والعجز في موازنتها وهبوط عملتها وغير ذلك من اعراض الارتباك يدركون ان هذا الازدهار الاقتصادي الداخلي لا يرتكز اكثر من غيره على الاسس الثابتة والضامنة لدوام الازدهار

اخبار خاصة وغير خاصة

طائر يفلت

قد لا تمر ايام معدودة حتى يدخل صديقنا الاديب المحامي الاستاذ امين نخله في عداد المتزوجين • وقد كانت «ثرثارة» اول من اكتشفت سر المكيدة التي دبرها امين بك للانفلات من حياة العزوبة الجميلة •

ويظهر ان امين بك لا يحب الخطبة ابدا فهو يريد ان يتزوج دفعة واحدة ولذلك رأيناه في الاسبوع الماضي يقصد دمشق ترويحا للنفس ولتوديع حياة الحرية في مجلس رفيق الشباب فخري بك البارودي •

وقد دفن الاثنان معا بقية العهد القديم في كؤوس من الويسكي فلم تلفظ الليلة السامرة انفاسها الا بين احضان الفجر المتدفق •

ولا ندري لماذا اختار امين بك دمشق لوداع العزوبة وله في بيروت اخوان كثيرون يريدون ايضاً ان يتمتعوا بمجلسه قبل ان تحز فيه قيود الزواج ، ويعشقون الاصغاء لاحاديثه المرسلة في لغة طاووسية طلقة لا يشوبها حذر المنزل ومسؤوليته •

ذلك ما سمعناه من اصدقاء امين انفسهم ننقله اليه بامانة فهل يضن عليهم به ؟ ••

وليس لي على كل حال غير تمني السعادة للراحل الجديد الذي يزيد في سلسلة نكبات «اخوان الصفاء» خسارة لا تعوض •

خيانة

كانتا صديقتين حميمتين تفضي الواحدة منها لرفيقتها بسرها وتشكو اليها همها وتطلب اليها العمل على اسداء النصح والتعاون • ذلك كان شان آملي •• ن •• وفيوليت •د•• في المدرسة يجلسان في الصف جنبا الى جنب ويخرجان الى منازلها معا ويعودان معا حتى اذا غابت احداهما سألت المديرة رفيقتها عنها •

وكان لامِلي صديق حميم هو الشاب جورج ص • الطالب في الجامعة الاميركية تحرص كثيراً على مرافقته الى السينا في ايام الاحاد وبعد ظهر السبوت وتأمل ان تنمو عاطفة الصداقة بينها فتزهر فتعقد غراماً هو كل ما تصبو اليه الفتاة الصغيرة التي اصبحت على عتبة السابعة عشرة من عمرها •

ورأت أملي ان تفضي لصديقتها فيوليت بجميع امرها وتسألها المشورة والنجدة فقبلت فيوليت خوض مضمار المعركة مع رفيقتها متوخية خدمتها خدمة صادقة •

وكان جورج ص يرى في املي جارة مسكينة يمكن اتخاذها صديقة موقتة يلهو معها حينا في السينا واحيانا في المنزل على نغمات البيانو انما لم يكن يفكر بالاسترسال معها اكثر من ذلك ويود من صميم نفسه ان يحصر صداقته ضمن الدائرة المشار اليها •

وكان برنامج الفتاتين الجديد يلخص في ان تتعرف فيوليت الى جورج فتصبح صلة تفاهم بينه وبين املي صديقتها ثم هي تتحدث دائما عنها وبطريقة مشوقة •

ابتدأت فيوليت بتطبيق الخطة فوجد فيها جورج فتاة تختلف عن املي ثم احس من نفسه ميلا اليها ما طال حتى انقلب الى رغبة جامحة تدفعه اليها فغرام مبرح اجبره على بثها هواه وما يكنه قلبه اليها • وكانت فيوليت قد استلطفته كثيراً فلم تردعه وسايرته ثم احبته بدورها فانقلبت اجتماعات التطبيق والاغراء الى احاديث نجوى وغرام •

وشعرت املي بفتور شديد من جانب صديقها جورج وصديقتها فيوليت واحست ان جورج يحاول الابتعاد عنها وان فيوليت تنتحل الاعذار الكثيرة لعدم مرافقتها الى المدرسة ذهاباً واياباً فحارت في امرها واخذت تحاول تعليل الاسباب فلا تزيد الا ضلالا •

مر شهر على هذه الحكاية حتى كانت الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت الماضي فطلبت املي الى فيوليت ان ترافقها الى الامبير فرفضت فيوليت واعتذرت بقولها انها تود معاونة والدتها بالشؤون المنزلية ، وشاءت املي ان تغير برنامجها فتذهب الى الروكسي لحضور رواية «وداعاً ايتها الايام الجميلة» فجلست في اقصى مقاعد الشمال من الصالة تتابع بكثير من التأثر فصول الحوادث الغرامية الجميلة •

ولفت نظرها بصورة خاصة انفراد فتى وفتاة في المقاعد النائية وجلوسها كتفاً الى كتف وبطريقة تنم عما بينها من علائق متينة فلما عادت الانوار وانتهت الرواية عرفت فيها فيوليت وجورج فكظمت غيظها ومرت بهما من دون ان تكلمهما

وفي الساعة العاشرة من صباح الاثنين ارتفع الصراخ في غرفة درس الرياضيات فاسرعت المديرة والمعلمات فاذا بهن امام شعور منثورة منتوفة وايد متكمشة وثياب ممزقة • وقد بذلت المديرة جهوداً كثيرة حتى تمكنت من افلات اصابع فيوليت من شعر املي وبالعكس •

ومع ان الادارة فرضت على كل واحدة منها قصاصاً كبيراً فهي ما تزال حائرة في فهم اسباب القتال بين الرفيقتين

المحبة ام ماذا؟

ذكرت بعض الصحف انه صدر مرسوم بترقية الصديق واصف بارودي المفتش في المعارف فما كاد الخبر ينتشر حتى غصت داره العامرة بئات المهنئين

وكان لا بد لواصف بك ان يستقبل المهنئين بما عرف عنه من بسط الكف ورحابة الصدر وطلاقة الوجه مما نؤكد انه نكب جيبه بما لا يقل عن نصف مرتبه الشهري كنفقات «اكسترا»

اما الحقيقة فهي ان مديرية المعارف قد اعدت مشروع الترقية الا انه لم «يرسم» بعد فكان الخبر من هذا القبيل سابقاً لاوانه

وقد تساءل الكثيرون عن الجهود الصحفية التي بذلت للحصول على هذا الخبر قبل «استوائه» اكانت ابتهاجاً بترقيته ام نكاية بجيبه ؟

ومهما كان الامر فاننا نتمنى ان لا يطول انتظار المرسوم وان تتحقق الترقية عاجلاً ، اعترافاً بخدمات الاستاذ بارودي وخوفاً ان يجر التأخير فيها نكبة المهنئين ثانية

حب افلاطوني

احبها الاثنان واحبتهما معا • فان ايفا ••خ •• تعشق في فؤاد س •• شباباً غضا ونضرة مشتعلة وفي جميل •ي •• لساناً زلقا واناقة ظاهرة ودما خفيفا • وهي لا تدري ايهما تفضل فاذا كانت في مجلس الاول تحدثت عن الاخر واذا ضمها مع الثاني موعد تناول الحديث الغائب وهما يعشقان فيها جمالا نادرا وروحا مضيئة ولكن كلا منهما يريدها لنفسه دون الاخر •

واذا كان هنالك من شيء اسمه حب افلاطوني فهو هذه العلاقة الثلاثية القائمة بين ايفا وفؤاد وجميل والتي يعرفها جميع اصدقائهم لانهم لا يخجلون من التحدث عنها حتى ومن سؤال الاصدقاء والاستفسار منهم عن الواسطة الناجحة للقضاء على العلاقة الثلاثية وجعلها ثنائية تعود على صاحبيها بثمرة يانعة •

واخيراً عقد الاصحاب جلسة مستعجلة في منزل ايفا على طريق النهر وكان ذلك منذ اسبوع فطرحت المشكلة على بساط البحث واشترك الثلاثة في ايجاد الحل وشاركهم الحاضرون من الاصدقاء فانتهى بهم الامر للبراز •

اقول البراز وانا عالمة ان القارىء سيعجب من ذلك فقد اتفق الجميع على ان يجري براز بين جميل وفؤاد انما بسلاح جديد لا يريق دما ولا يزهق نفسا ولا يعرض عضوا للتلف • ويكون البراز بالامتناع عن زيارة ايفا ومشاهدتها واصطحابها والاجتماع بها فالذي يخل بشرط ويحمله قلبه على خرق الاتفاق يخسر المعركة وتكون ارادته ضعيفة لا يليق مثله بايفا • وقد بدأ الاثنان بالتنفيذ فهما منذ اسبوع حتى الان لا يركبان حتى القطار الكهربائي على خط النهر وايفا تتسلى في هذه المدة بمشاهدة السينا برفقة اميل •ر •• رفيقها والحكم الاخير في البراز • وقد شاهدنا حتى الان الافلام الروكسي والريالتو والغرائد تياتر وكانا في اول الامر يتحدثان عن المبارزة بين جميل وفؤاد انما وجدا ان الموضوع صار مبتذلا فانتقلا الى مواضيع احسن منه

وانا اعتقد انه اذا طال امر الحرمان واشتد النزاع بين ارادتي جميل وفؤاد خسرا المعركة معاً وفاز سواهما !•

«ثرثارة»

في ميدان السباق

حقق « عفريت » اسمه فذهبت اتعابي في اسبوع كامل ضحية « عفرتته » اذ انه ابى ان يلج « الفينيش » اولا ووقف قليلا على مدخله يدعو رفيقه وصديقه الحميم «شارق» للدخول والح بالدعوة فكان ان شرق « شارق » الاولية فبلع احلام اسبوع كلها ·

قالوا لي في ساعة ازمة وشدة ان «عفريت» و«شارق» اخوان ينتميان لاسطبل واحد فركبت رأسي في ثانية غضب وصخب وذهبت اعربد مطالباً بحقوقي المشروعة من الغنيمة ولكن سرعان ما تبعثرت احلامي من جديد فان « شارق » ملك اسطبل اخر والبرنامج الرسمي حتى الجرائد اليومية ذكرت ذلك في نشرة برنامج الحفلة فعدت ادراجي أبحث عن سلوى من غير هذه الفصيلة ولو لم يقطع عفريت صلة نسبه بشارق لتمتعت بنعم فوزه ! ··· ولا حول ولا قوة !

***

واتجهت ناحية المقهى الصغير حيث يرابط صديقنا الشيخ خليل تقي الدين فيجثم على نارجيلة عامرة يتلهى بالاصغاء الى قرقرتها مستعيضا بها عن المراهنة والمراهنين فجلست الى قربه اشاركه المتعة وارسل الطرف يعبث في ازياء الحسان ويرتع في بحبوحة مجالسهن فلا يناله منهن صوت زاجرة فاذا مجلسي يقع الى جنب كرسي شغلها النائب صبري بك حماده فانتقلنا معا الى ميدان اخر وسباق يجري في غير جهة من البلد جياده عريقة تتزاحم بشدة في شوط رئاسة المجلس والعز معقود بناصيتها ·

قرع الجرس الاخير معلنا انتقال خيل الشوط الثاني الى الميدان استعدادا للركض فسألت جليسي النائب وهو يملك فرسا تجري في السباق :

— والان من يربح ؟ فاجاب فوراً :

باترو ! وما افاق الا على قهقهة اخينا الشيخ خليل فاعتذر وقال قصدت « مدهش » ·

ولكنني كنت قد اقسمت ان لا اصدق احداً في الميدان فلعبت جواداً اخر واذا « بمدهش » يقود الخيل وبدهش انظاري ويزيد في لوعتي ونكبتي ·

***

اما لماذا اتفقت الحسان اللواتي حضرن حفلة الاحد الماضي على ارتداء اللون الاسود فامر ما يزال مجهولا عندي فقد تكون « الموضة » الاخيرة تحتم على السيدات الشيك والهاي لايف ارتداء الاسود الغامق غير انني علّلته غير هذا التعليل وسررت جداً منه لا بل حمل اللون الى قلبي تعذية ممتازة اذ انني اعتقدت انهن شعرن مع حبيبتي فاعلن الحداد العام عليها !؟

ومها كان الامر فقد سيطر الاسود القاتم على ميدان الاحد فكان نظري انى اتجه يصطدم به ·

***

لقد عتب عليّ بعضهم لعنايتي بفساتين الحسان وتسائل عن اسباب اغفالي ازياء الرجال الذين يمرحون في الميدان متنقلين من مكان الى اخر فاخذت على نفسي امر مراقبتهم في الشوط الثالث فالتهى بهم عن اللعب على جواد جديد قد يذكر احدا من موتاه في اخر دقيقة فيقف برهة يقرأ الفاتحة عن نفسه الطاهرة فيفوته الفوز ·

رجعت خطوتين الى الوراء فشعرت ان رجلي داست عليّ قدم شخص · فادرت وجهي لاعتذر بالجملة المعتادة في مثل هذه الظروف فاذا بي امام نصف جبار ببنطلون «غولف» منتفخ الجوانب وصدرة من الصوف « نوع سبورت » وعلى رأسه كاسكات من لون البنطلون · وقد تدلت الى جانبه الايسر آلة تصوير وبيده منظار اسود يستعرض به جياد الشوط

اعتقدت ان الرجل سائح انكليزي وصل حديثا الى هذه البلاد لجاء ميدان السباق ليتذكر « دربي » بلاده فابتدرته معتذرا بلغته قائلا بالانكليزية :

« اكسكيوزمي » ··· اعذرني ··

وما ان تفرس بي هذا السائح حتى لاحت من وراء نظارتيه السوداويتين عينا المالك الوجيه خالد بيهم ·

فضحك خالد وشاركته الضحك ولعله جاء متنكرا « بالغولف » فراراً من الحاح المراهنين الذين يضايقونه بطلب التعليمات فاذا لم يقدر الفوز لحصان سلقوه بالسنتهم · اضف الى ذلك ان خالد بك لا يبالي ان يهدي سائليه تعليمات تقود الى طريق الخراب والانتحار ·

***

لم افكر بعد حادثتي مع الوجيه خالد بيهم بمتابعة مراقبتي ازياء الرجال فرجعت الى مجلسي في المقهى فاذا بالاستاذ الزميل جبران تويني يضحك بملء فمه ويقول لي بانه لعب الجواد نمره ٧ فربحت ورقته ١٧ ليرة سورية ·

فبلعت ما سال من لعابي بسرعة البرق وسألته عن مصدر تعليماته في الشوط الثالث ·

قال الاستاذ تويني : هذا ·· واشار الى ابنه غسان الواقف بقربه ·

قلت : وكيف كان ذلك ·

قال : كنا نبحث جياد الشوط وامامنا البرنامج فجاء الصغير ووضع اصبعه عليّ البرنامج وقال « العب هذا يا بابا » فاحببت ان العب الحصان واجرب حظ الصغير وكانت انمله على النمرة السابعة ·

وفي هذه الدقيقة تأسفت لبقائي عازبا — ولعلها المرة الاولى — فلو كنت متزوجا يلحق بي صغيري الى الميدان لربحت اكثر من سبعة عشر ليرة !··

فهل يفهم العازبون ؟

ورأيت ان اجرب حظي لاخر مرة في الشوط الرابع فتوجهت ناحية شباك المراهنات لالعب الجواد « وات » وهو « الفافوري » في الشوط ، فلعبته بكل ما تبقى معي من المال القليل ·

جرت الجياد وكان ان حدثت الحادثة الاولى من نوعها في الميدان فكبت الجياد السبعة وكان « وات » بينها وخسرت طبعا ···

عند ذلك خرجت من الميدان ركضا وقبل ان تجري جياد الشوط الخامس خشية ان العب جوادا منها فيموت صاحبه « لا سمح الله » ؟

توم كولنز

حفاوة الوطنيين

بالجابري والدكتور حسن فؤاد



احتفت الشهباء في الاسبوع الماضي احتفاءً عظيماً بعودة الوطنيين الكبيرين سعد الله بك الجابري والدكتور حسن فؤاد ابرهيم باشا الى الحياة الحرة بعد ان صرفا ستة اشهر في السجن حكما بها في قضية مظاهرة الجامع الشهيرة

وقد اشتركت البلاد السورية جميعها في استقبال حرية هذين المجاهدين وتوافد الوطنيون من كل بلد وناحية الى حلب فمثل دمشق وفد يرأسه حضرة جميل بك مردم بك ومثل حماه النائبان برازي وشيشكلي وتوالت برقيات التهنئة من مختلف الهيئات الوطنية ، وصفوفها

والقيت في حلب الخطب الحماسية وكلها تدل على تضامن الوطنيين وتفاهمهم واننا ننشر فوق هذه الكلمة صورة الزعيمين الكريمين وراء رجال الدرك في طريقها الى السجن وقد بدت الابتسامة عليّ وجه سعد الله بك كأنها ابتسامة الفرح بترك السجن ولعل الوطنية الصادقة هي التي تعلم رجال الجهاد ان يستقبلوا السجن كما يستقبلون الحرية بالابتسام والثقة بالغد ·

فنهنيء سعد الله بك والدكتور حسن فؤاد بل نهنيء سوريا بعودة هذين المجاهدين الى العمل في خدمة قضيتها

مصيبة الادب بهم ...

للاستاذ فؤاد سليمان

بمن ؟

بهذه الصراصير المنتشرة في كل مكان ...

بهذه الحناجر الرخوة ، المائعة ، المحشرجة ، المرددة نغمة واحدة ، قديمة مزعجة ،

بهؤلاء الذين يودون ان يكونوا كتاباً وشعراء بالرغم مني ومنك ، وعلى حسابك وحسابي . بهؤلاء الذين اصبحوا نقمة في شفتي ابولون يلعبهم في كل ساعة بلعنات ساخطة ، مدمدمة حمراء ...

قد ينقم عليك الحظ ، وتخونك الصدف وتعلق بين ايديهم وخذ آنئذ من نفثاتهم الساحرة ، واسكر مسمعك بنغماتهم العذبة الدفاقة كانها الموسيقى ..

اصغ للشعر العالي يخرج من هذه الحناجر الرخوة ، المائعة ذات النغمة الواحدة ، النغمة الكريهة المزعجة الملعونة

وملعون كافر اذا لم تصغ ، وزنديق انت اذا تجرأت — وقلما تتجرأ — وتثاءبت امامهم ، فاللعنة تتبعك لاهبة محمومة ..

ولكن لا ... لا تخف فلعناتهم باردة كاذبة

هؤلاء تجدهم في كل مكان وفي كل زمان ، في المدينة وفي القرية ، في المكاتب وعلى المنابر ، لا تتعب نفسك بالتفتيش عنهم فهم اتبع لك من ظلك وحيثما تجدهم فهم مستعدون ان يشنفوا مسامعك بقصيدة صغيرة نظموها باقل من ساعتين ذات مئة بيت فقط ..

وعليك وانت تسمع ان تصفق لكل بيت ، وتتأوه لكل قافية ، حتى اذا ما انتهت القصيدة تكون حياتك قد انتهت بين آخ ... وآه ... وآواه ... وبديع ... وبديع

والاجدر بك الا تبدي اية ملاحظة لئلا (يرقعوك) قصيدة هجاء لاذعة - والعياذ بالله — فيقضون على شهرتك (بشطحة قلم)

لهذه المخلوقات الممسوخة

لهذه السلالة المتحدرة من اقدام ابولون اذا صحت النسبة .

لهؤلاء جميعا اقول :

اخجلوا ..

اخجلوا ولو من شعراء الزجل والمعنى والقرادي الذين لو جئنا نقيس قصائدهم بقصائدكم ، لبانت مخلوقاتكم الضعيفة ، الزاحفة ، كعجوز متجعدة الخدين رخوة الاعصاب متهدلة الصدر كريهة بجانب صبية حسناء ، لعوب ، فرفارة ، ناعمة تدب فيها الحرارة والحياة

الشعر ساقية دفاقة ، صافية تتفجر من صدر الانسانية البلوري لتنساب في قلب الحياة النابض ، الحساس فلا تجعلوه مستنقعا موبوءا تفور منه الديدان والمكروبات ..

والحياة ثورة هدامة مجددة ، فلا تحولوها ببرودتكم الى جمود ممل مائع ..

الشعر لهيب مقدس يرتفع من جوانب النفس البشرية ليضيء ظلمات اليأس والضعف والقنوط ، فلماذا تريدون ان يكون رماداً تذريه ارواح الاجيال الآتية

الشعر عاطفة باكية على فراش الموت مزغردة في مضجع العروس ، مهينمة بجانب اسرة الاطفال ، دامعة في اعين اليتيم والارملة ، فلماذا تجعلوه حطبة يابسة تضربون بها رأس البشرية ولا تحطمون سوى رؤوسكم

الشعر ان كنتم تعلمون

اغنية علوية هبطت مع انفاس الفجر الرمادي على شبابة داود الراعي ، شاعر جبال اليهودية ، شاعر الصفصاف وفتى ربى اسرائيل

اغنية تدفقت من بين شفتي سليمان ، شاعر شوليت ، شاعر السوسن والناردين والرمان ، شاعر الصبايا وعذارى اسرائيل

اغنية ارتسمت على شفاه الناصري في ارض كلها شعراء وانبياء منذ كان في المهد وطلعت على العالم مرفرفة كالاحلام بيضاء كالندى ، سكرى بخمرة الحب والجمال والحق

فلماذا تحاولون ان تجعلوها نقنقة ضفادع وقرقعة حديد وسلاسل .

الحق الحق اقول لكم : ان الشجرة التي لا تعطي ثماراً جيدة تقطع وتلقى في النار

فالحياة تريد اشجاراً يانعة تعطي ثماراً ناضجة لذيذة ، الحياة تريد احياء ، اقوياء ، جبابرة شعراء يمجدونها بكل ما فيها من جمال وعذوبة ، والم وفرح ، وعدل ومحبة ،

اما الممسوخ الضعفاء ، الزاحفون ورائها زحفاً فنصيبهم السحق

الحياة لا ترجع الى الوراء هي تسير بخطى واسعة كبيرة والويل الويل لمن ليس لهم اجنحة

ماذا تريدون منا ؟

هذا سؤال يجول دائماً على شفاهكم

ماذا نريد ؟

نريد ادباً قوياً ، ثائراً كله حياة وكله جمال ، لا ادباً ضعيفاً ، حائراً لاكته حتى اشداق الجمال في الصحراء منذ الف سنة

نريد خبزاً سماوياً نغذي به الجياع لا فتاتاً يتساقط عن موائد المتنبي والبحتري وابي فراس

نريد خمرة صافية نظيفة ، مشعشعة تسكر بها الارواح وتهتز لارتشافها النفوس

نريد مبصرين يقودوننا الى النور لا عميان يحملوننا الى الظلمة الكالحة

هذا ما نريد منكم

اما من كان منكم ضعيفاً ، حائراً

اما من كان منكم لا يمتلك سوى الخبز اليابس العفن .

اما من كان منكم عطشاناً ، جائعاً ، من كانت نفسه مظلمة كليالي الشتاء فالاجدر به ان يصمت

اجل ليصمت

حنين

الى الغابات يجذبني قلبي ..

الى سماع صوت شحارير الرياض احن

احن الى الوادي الذي احسب خريره توقيع موسيقى

احن الى الانفراد والخلوة بفكري وقلمي

احب الاحتشام لانه جمال

احب الابتسامة اللطيفة لانها كنز ثمين

اعشق اللطف لانه روح صاحبه ودرعه

احب القناعة احب عرفان الجميل

انا اكره التذبذب الذي قتل الشرق

انا اهوى الاخاء والحرية

انا اهوى الشفقة والعاطفة الشريفة

انا اهوى اماً تحفظ الهدوء والبهجة في بيتها

تنادي بالاقتصاد والترتيب

تستنير بالحكمة في كل اعمالها

احبها وقد قابلت رفيق حياتها بالابتسامة والسرور

احترمها جالسة على عرش مملكتها الصغيرة ، ملكة عادلة . حكيمة . حساسة

احب الالم لانه الوسيلة الوحيدة للنجاح

يحن قلبي الى صديقة اذا ما خاطبتها بعيني او بسكوتي نظرت الي وتكلمت

يحن قلبي الى فتاة اذا رأت اختها تتقدم فلا تقف عثرة في طريقها

اشتاق ان ارى رجلاً اذا نظر اخاه يصعد سلم التقدم والنجاح فلا يتمنى زلة قدميه وتقهقره

واسأل نفسي هل تحنين الى قريتك والى مناظرها الجميلة ؟؟

اجيب : نعم . اذا كانت غاباتها ملاءى بالاشجار

اذا كانت سهولها مزروعة

اذا كانت صناعتها رائجة

اذا كانت سياستها متجهة لخير المجموع

احن اليها اذا كان السلام والحب سائدين فيها

احن اليها اذا رأيت الابناء يحترمون الآباء ويقدرون اتعابهم

احن اليها اذا كانت تتحلى ولو بصفة واحدة من هذه الصفات . اما وانا ارى عكس ذلك فان قلبي ليمتلئ حزناً

كيف اتغنى بقريتي واهلها يبكون

كيف اصف سهولها بالخضراء الخصبة وهي جرداء قاحلة

كيف افاخر بعلمائها وجميعهم منصرفون الى الخصام

كيف احن الى اهلها والحسد يقتلهم والكبرياء الفارغة تملاء رؤوسهم

لا عجب اذا لم احن اليوم الى قريتي ، لانني لا اشتاق الا الى الحقيقة . احن الى العمل مهما كانت منزلته

احن الى ادمغة مفكرة ، شعارها الثقة بالنفس والارادة القوية . احن الى العاطفة المقرونة بالعقل الصحيح الناضج

ذلك هو حنيني وشوقي واملي . وهذه هي عاطفتي وروحي

عفيفه شماس

ذكريات الحب

للشاعر الاديب جورج سلستي

يا نفس خلي ذكريات الهوى
وانسي فكم أشقتك ذكرى الغرام
ذادت عن الاجفان طيب الكرى
وحرمتهـا من لذيذ المنام !
وسربلت جسمي بثوب الضنى
والبستني حلة من سقام
وانزلت بي ذكريات الهوى
شتى الرزايا والخطوب الجسام
كأنني اصبحت مستودعاً
للهم، والاحزان دون الانام

***

لا تذكري يا نفس ما قد مضى
واسلي فقد يقضي عليك الحنين
وصلت اطراف الدجى بالضحى
من وله ! حتى متى تسهرين ؟
صدعت بالآهات هدء الدجى
وشق صمت الليل منك الانين
ورحت لما اشتد فيك الظما
ترتشفين الدمع لا ترتوين
اصبحت بين الناس امثولة وبت فيهم عبرة العاشقين ؟!

***

أغرقت في التذكار يا مهجتي
وشقوة الانسان تذكاره !
فعصفت بي عاصفات الشقا
وصوح اللذات اعصاره
وكل من داوى الاسي بالاسى
أربت وزادت فيه اكداره
وذكريات الحب بحر طما
يجتاح نفس الصب تياره
والحب نار اججت في الحشا وكم فتى أودت به ناره !

***

رباه حظي كالدجى فاحم
محلولك ما فيه غير السواد
انى مشت مني الخطى لا ارى
على سبيلي غير شوك القتاد
قد عيل صبري يا اله السما
وبلغ السيل الزبى والنجاد
أغلق كوى التذكار في خاطري
وانزع شعوري واجعلني جماد
احساسي الجاني على عيشتي والشاعر الحساس أشقى العباد

من ديوان احلام الراعي

للشاعر الكبير الياس فرحات

جلستُ وراء العلم اغني وارعى الغنمْ
واشهد زحف الضحى واسمع همس النسم
وعن جانبي السواقي تردد احلى نغم
وقد ضحك الفجر حتى جرى . دمعه كالديم
وما الفجر الا حبيب الربى وعريس الاكم
بلوح فيشبع هذي وتلك عناقاً وضم
ويزفر بالنسمات الـ مراض فيشفي السقم
وهل زفرة المستهام سوى لذة في الم !

***

وكبش قبيح اليعار وكل قبيح بذم
جبان يحب النطاح هزيل شديد النهم
لقد غشني بائعوه وكان كثير الورم
ولم اك ذا خبرة فارتاب منه ولم ...
فقالوا الست تراه سميناً فقلت نعم
وادخلته في القطيع واغرقته في النعم
وقلدته ودعة بها مثله ما اتسم
فما طال عمر الخداعي وقد طال عمر الندم

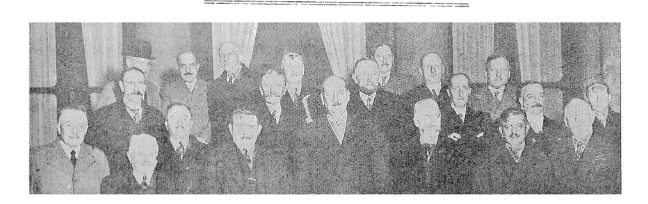
***

تحرش عند الصباح بكبش كليث البطاح
فألقى عليه البريء دروساً بعلم .. النطاح !
وألقاه فوق الحضيض كطير مهيض الجناح
على انه لم يمت ولو مات كان استراح
فما عيشة المفسدين ومن ذا يطيق الوقاح ؟!
ففكرت في بيعه لبعض الرعاة الشحاح
فيسلم منه القطيع ويرتاح منه المراح
ولكنه في الدجى دعاه القضاء المتاح
وراحت كلاب القطيع تشيعه بالنباح !
وقد صح حلمي الذي اراني اموراً وراح
وذلك اني حلمت بأن قد تعالى الصياح
وان جميع الكباش قد اشتبكت في كفاح
وان القرون تهاوت على الارض والدم ساح
وان الخروف الشقي تحمل هذا الجناح
فجيء به كالقتيل وفيه مئات الجراح
الى حاكم عادل على منكبيه وشاح !

***

« ولما دهتنا المحن وجار علينا الزمن
ونامت عيون الرعاة وعاف الذئاب الوسن
ولم يبق الا القليل من صوفنا واللبن
هجرنا على الرغم منا مراعينا والدمن
وهمنا هيام الجناة لم نجن ذنباً ولن ...
فلا مسكن في الشام ولا في العراق سكن
ولا مسرح في الحجاز ولا مربض في اليمن
حيارى بليل الخطوب سكارى بخمر الحزن
الى ان حبانا القضاء بهذا النصيب الحسن
ومنت علينا السماء بقطر غزير المنن
فعشنا به آمنين نيوب القلى والاحن
وكان حنونا علينا كذاك الحمى بل احن
وكان لنا فيه مرعى ندي خصيب اغن
وكان يفيض الاخاء من سرنا والعلن
سواء خراف السفوح به وخراف القنن
فلا سائل انت ما ؟ ولا قائل انت من ؟
لنا الفة في النوى واخرى بذكر الوطن»

وزارة المسيو فلاندان على سلم الاليزه مساء ٩ تشرين الثاني



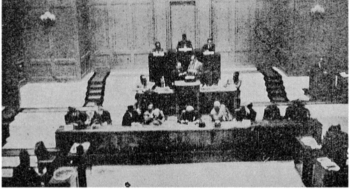
الصف الاول ، من الشمال الى اليمين : الوزراء جرمان مارتن (المالية) مرسيل رينيه (الداخلية) لويس رولان (المستعمرات) ادوار هريو (وزير الدولة) بيار اتيان فلاندان (رئيس الوزارة) لويس ماران (وزير الدولة) بيار لافال (الخارجية) اندره مالارمه (المعارف)

الصف الثاني والثالث ، من الشمال : هنري روا (النافعة) فرانسوا بيتري (البحرية) الجنرال دينان (الطيران) الجنرال موران (الحربية) جورج برنو (العدلية ونائب رئيس) بيرو برادبه (وكيل وزارة) اميل كاسيز (الزراعة) جورج ريفوله (المعاشات) وليم برتوان (الملاحة التجارية) بول مارشاندو (تجارة وصناعة) بول جاكيه (العمل) هنري كويل (الصحة) جورج ماندل (البريد والبرق)

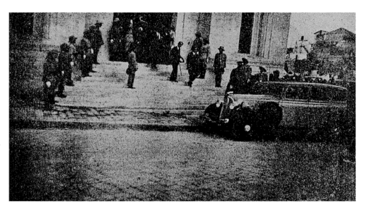
في مجلس النواب اللبناني

كان بعد ظهر الثلثاء في ٢٠ تشرين الثاني موعد الاجتماع الاول للمجلس النيابي ، وهي الجلسة التي اقتصرت اعمالها على انتخاب مكتب المجلس ، وقد جرى في جوّ هادىء سيطرت فيه كتلة الاكثرية المتفقة فرفعت الى كرسي الرئاسة الاستاذ بترو طراد باصوات تقرب من الاجماع لولا ورقة المرشح نفسه البيضاء وورقة اخرى لاحد المخالفين وكذلك تم انتخاب النائب نجيب بك عسيران لنيابة الرئاسة والنائبين كميل شمعون والامير مجيد ارسلان للسكرتيرية

افتتحت الجلسة برئاسة النائب نجيب بك عسيران اكبر الاعضاء سناً وقد القى حضرته كلمة طيبة حيا فيها المجلس ثم طلب الى زملائه ان يوقفوا الجلسة بضعة دقائق على فقيدي لبنان المسيو أوبوار ، والشيخ محمد الجسر وعلى فقيدي فرنسا المسيو بارتو والمسيو بونكاره ثم اعيدت الجلسة وتم انتخاب الرئيس الجديد فصعد الاستاذ بترو طراد وارتجل كلمات بليغة كان لها احسن وقع في نفوس النواب والسامعين



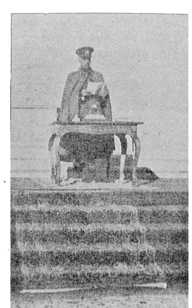
صورة اخذت في الجلسة الاولى التي جرى فيها انتخاب مكتب المجلس الجديد وهي تمثل النائب نجيب بك عسيران على كرسي الرئاسة بصفتها اكبر النواب سناً والى يمينه النائب حكمت بك جنبلاط ، والى يساره النائب حميد بك فرنجيه يشغلان وظيفة السكرتيرين بصفتها اصغر النواب سناً .



الى اليمين:
صورة أخذت بعد انفضاض الجلسة وقد ظهر الاستاذ بترو طراد رئيس المجلس الجديد نازلاً على سلم بناية البرلمان يحمل في يديه قبعته وعصاه وأمامه عبد الله بك بيهم امين سر الدولة .

ذكرى الالف سنة

على مولد الشاعر الفارسي فردوسي



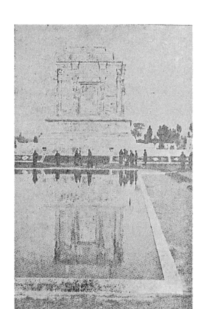
صورة جلالة رضا شاه بهلوى يلقي خطابه الافتتاحي في حفلة ازاحة الستار عن الاثر التذكاري

احتفلت بلاد فارس بطولها وعرضها ومن اقصاها الى اقصاها بذكرى مرور الف سنة على الشاعر الوطني الكبير فردوسي صاحب الشاهنامه

وقد اقامت حكومة ايران لشاعرها تمثالاً عظيماً في (ميشد) احتفلت بازاحة الستار عنه تحت رئاسة جلالة رضا شاه بهلوي

وعقد في طهران مؤتمر للمستشرقين الدوليين ضم اربعة واربعين عالماً واديباً يمثلون ثماني عشرة امة

بهذه المناسبة لا بدّ ان نتساءل لماذا لم يدع لبنان الى الاشتراك بحفلات الذكرى وقد بعثت حكومة ايران بالدعوات الى جميع الاقطار العربية ، لا سيما ان لبنان لم ينس كيف يبادر الى تنظيم حفلة تنشر فيها ذكرى هذا الشاعر الكبير على الملاء اللبناني وكان موعدها ان تقام في يوم الذكرى نفسه لو لم يحل الحداد العام في لبنان دون ذلك وبضطر منظمو الحفلة الى تأخير موعدها



صورة الاثر العظيم الذي اقيم في مدينة «ميشد» تخليداً للشاعر الفارسي فردوسي

فهل هناك نسيان من جانب الحكومة الايرانية ام ان الدعوة تلقتها الدوائر العليا ولم تر من المناسب ابلاغها الى رجال الادب والشعر في لبنان ؟ وفي الحالتين مجال للعتب والاعتراض لا يجوز عنده السكوت ·

وليس تساءلنا هذا الا من قبيل الحرص على روابط الصداقة التي نريدها وثيقة بين رجال الادب بين البلدين فضلا عن رجال السياسة من الحكومتين ·

ولعل سعادة قنصل ايران في بيروت يتدارك مثل هذا النسيان في المستقبل وهو الرجل الذي جمع الثقافة الادبية الراقية الى جانب الحنكة السياسية ·

واننا ننشر في هذه الصفحة بعض الرسوم التي تمثل مشاهد من حفلات تكريم الشاعر الفارسي في موطنه ·



مكتب مؤتمر المستشرقين الدوليين في طهران

من الشمال الى اليمين : السادة هنري ماسيه (المستشرق الفرنسي) ارثور كريستانسن (المستشرق الهولندي) سعادة اسفانديارى ، رئيس المكتب (فارسي) الدكتور صادق ، سكرتير (فارسي) عبد الوهاب عزام (مصري)

صورة تمثل السر ستيفان كيليك محافظ لندن الجديد جالساً في الميزان يحتفل بتنصيبه وفاقاً لتقاليد قديمة ·

اسرار الجاسوسية (٥)

زمن الارهاب

او نسف الالمان لبواخر الحلفاء

وما انتشر هذا الخبر الفجائي بين اولي الامر الاميركيين حتى اتخذوا جميع الاحتياطات لاحباط كل مؤامرة ترمي الى نسف «اللفياطان» ٠

ولما ازفت الساعة العاشرة وهو ميعاد سفر الباخرة امتلأ المرفأ بجيش من الجواسيس وبعدد غير قليل من رجال الشرطة جاءوا خصيصا لمراقبة كل جندي يهم بركوب «اللفياطان»

واذ هم في مهمتهم هذه تراءى لهم عن بعد جندي عظيم الهيكل اشقر الشعر يمشي الهوينا وهو متكأ على عصا غليظة تستلفت الانظار ٠ وارتابوا به ولم يخدعهم ظاهره ، اما هو فلما رآهم يحدقون به على تلك الصورة غير وجهة سيره التي كان يقصدها واراد ركوب الباخرة من الجهة الامامية بشكل لا يتفق مع العادة المألوفة ٠

وما ابتدأ في تحقيق بغيته هذه حتى تراكض رجال الشرطة واحاطوه من جميع جنباته ٠ واعترض بشدة متفانية وحاول الخروج من هذا المأذق الصعب فلم يفلح اذ كبلوه بالسلاسل الحديدية وارسلوه الى مفوضية المركز مخفوراً لتفتيشه واخذ افادته ٠

ولا تسل عما اعترى رئيسهم من الغضب والخوف في آن واحد لما انتهى من تفتيشه ٠ فقد انتشل من ثيابه العسكرية ورقة عادية مربوطة ربطاً محكماً ضمن علبة من النحاس ، وكتب عليها ما يلي : »

« وطاعة لأوامر وطني العزيز ، وتلبية لطلب رفاقي المخلصين ، نسفت الباخرة الاميركية «اللفياطان»

منقذاً بهذا العمل مواطني الكرام مبعداً عنهم اخطار العدو »

— وللحال عرف مفوض المركز غاية هذا الرجل ، واكد بوجود لغم عظيم في جوف الباخرة وضعه الجواسيس الالمان لنسفها ، ومن الواجب عليه وعلى مساعدته درء الخطر الذي يتهدد امتهم جمعاء واحباط مساعي العدو ٠ وكانت النتيجة ان أخرت الباخرة المذكورة عن السفر لينما ينتهي موظفي المرفأ من تفتيشها وجعلها بحالة صالحة للسفر ٠

وبقوا على هذه الحال اربعة ايام متوالية لم يصلوا في خلالها الى نتيجة مرضية ، وما كان اليوم الخامس حتى انتزعوا من مستودع الفحم الحجري صندوقاً من الخشب صغير الحجم مملوء بالديناميت والمواد المتفجرة التي تكفي وحدها لنسف اعظم باخرة في العالم

وسلمت الباخرة من خطر النسف والاغراق ، ومع هذا فلم يقطع روبير موريس الامل من محاولة نسفها ثانية ، فعول والحالة هذه على اعادة الكرة والوصول الى بغيته بطريقة ثانية يخدع بها في آن واحد رجال الانتلجانس سرفيس والجواسيس الاميركان ٠

اما هؤلاء فقد تركوه وشأنه جاداً في الجد طرق مؤامرته الجديدة ، واكتفوا بمراقبته اذ ارسلوا من قبلهم الى صاحب فندق « بلاك باي » — وهو الفندق الذي نزل فيه روبير موريس رجلين سريين احدهما « بيلي » والآخر « جاكسون » طالبين منه ان يستخدمهما في فندقه لسبب من الاسباب الوطنية التي لا تناسب التصريح بها في وقت من الاوقات ٠

ونزولا عند طلبهما عهد صاحب هذا الفندق الى (جاكسون) امر تنظيف الطابق العلوي الذي يبيت فيه (روبير) اما بيلي فقد اخذ على نفسه مهمة الدفاع عن رفيقه جاكسون والمحافظة على حياته عند ما يصيبه مكروه

وحاول جاكسون من اول ساعة لوصوله الى الفندق الدخول الى غرفة روبير فلم يفلح ، ويرجع هذا الفشل الى بقاء هذا في غرفته وعدم تركها في جميع الاوقات ٠

وفي ليلة من الليالي سمع جاكسون صوتاً غير عادي صادراً عن الغرفة نفسها ، فدفعه حب الاستكشاف الى مراقبة اعمال الجاسوس الالماني من ثقب الباب لئلا ينتبه لوجوده وتذهب اتعابه والحالة هذه ادراج الرياح ٠ وكان له ما اراد ، اذ ما تطلع من ثقب القفل الى الداخل حتى وقع بصره على آلة لا سلكية كبيرة الحجم موضوعة في صندوق من الحديد المصفح ، فايقن حينئذ ان التموجات التي التقطها رفقاؤه رجال الانتلجانس سرفيس لم تصدر الا عنها ٠

وثابر جاكسون على مراقبة اعمال روبير موريس حتى كان يوم انهمك فيه باصلاح آلته اللاسلكية ليرسل في القريب العاجل الى رفاقه الموجودين في الخارج آخر التعليمات عن سير المؤامرات الالمانية داخل البلاد الاميركية ٠

وما احس جاكسون برغبته هذه حتى وقف كعادته وراء الباب منصتاً الى اقوال روبير وملاحظاً كل حركة يأتي عليها ٠ غير ان هذا الاخير وقد ايقن بوجود احد نزلاء الفندق وراء باب غرفته استعاذ بالله ، وبعد ان لزم الصمت ردحاً من الزمن ترك كرسيه واتجه بقوة هائلة نحو الباب ٠ وعلى اثر هذا الهجوم اشتبك في قتال عنيف مع جاكسون ليفتك به فتكاً ذريعاً يجعله بعيداً عن عيون الرقباء ٠ وظل النصر سجالا بين الفريقين الى ان تمسك روبير موريس بكرسيه المذكور ورمى بها على رأس خصمه العنيد ٠ فوقع جاكسون على الارض مضرجاً بدمائه ٠

وفي هذه الاثناء دخل الغرفة ضابط طويل القامة عريض المنكبين ، وبعد ان حيا روبير ابتدره بقوله :

— حسنا فعلت يا روبير ، فمن الواجب علينا البطش بكل من تحدثه نفسه بفضح اسرارنا ، فيكون بذلك عبرة لمن يعتبر ٠

— فقال روبير :

— والان وقد تركت هذا اللئيم مضرجاً بدمه ، يعالج سكرات الموت اسألك يا جيمس ان تخبرني عما حل بك واذا كنت تممت كل ما اوصيتك به ؟

فاجابه جيمس : نعم يا سيدي لقد انتهى كل شيء وسأركب اللفياطان بعد وصولي لنيويورك ولا اتركها الا اذا اضحى طعاماً لاسماك البحار ٠ وليعلم معاشر الحلفاء اننا اذا فشلنا في المرة الاولى فسوف نحقق جميع مآربنا في هذه المرة ونخدم بذلك وطننا خدمة جلى يسجلها لنا التاريخ القومي ٠

وقعت هذه الاحاديث وجاكسون فاقد الصواب فيخاله الانسان جثة لا حراك بها ٠ ومع ذلك فقد استطاع سماع الكلمات التالية : « انتهى كل شيء وسأركب «اللفياطان» بعد وصولي الى نيويورك ٠ »

واذ اقترب ميعاد تنفيذ خطتهم الجهنمية ، فقد آثر روبير ورفيقه جيمس ترك جاكسون في الغرفة لينما يلاقي حتفه

وبعد ان اقفلا بابها قصدا المحطة حيث استقل جيمس القطار المسافر الى نيويورك

ولننتقل الان الى بيلي فانه ما مضى عشر ساعات على غياب رفيقه جاكسون حتى استولى عليه قلق عظيم ، واوجس خيفة من سوء العاقبة ٠ وللحال اعلم صاحب الفندق بجلية الامر ٠

واسرع هذا وصعد الى الطابق العلوي ، وهناك سمع انات ضعيفة صادرة عن غرفة روبير موريس ٠ وباقل من لمح البصر وبمساعدة مستخدمي فندقه حطم باب الغرفة المذكورة ٠ واحاط بجاكسون محاولا معالجته ودفع الخطر عنه ٠ غير ان الجريح منعه عن ذلك واعترض الجمع قائلا بصوت ضعيف خنقته العبرات : « ويلكم ايها الاخوان ، اخبروا رجالنا في نيويورك بوجوب القبض على المدعو جيمس فسينسف اللفياطان في ابان سفرها »

تفوه بذلك ووقع مغمى عليه فنقلوه الى مستشفى سان جورج لمعالجته ٠

ولما علم وزير البحرية بحقيقة الامر صرخ صرخة اليائس المستميت ، واستولى عليه خوف لم يعهده من ذي قبل ٠ وقد فات الاوان وتركت الباخرة الاميركية مياه نيويورك ولم يقطع الامل من انقاذها اذ بعد ان فكر ملياً بالامر ابرق الى قبطانها بوجوب توقيف السير والرجوع الى نيويورك في اقرب وقت ٠ ثم اعلم مدير البوليس بالواقع الذي بدوره اصدر اوامره لرجال الشرطة باحتلال ساحة المرفأ وانتظار قدوم « اللفياطان » احتياطاً لخطط الالمان واحباطاً لمساعي جيمس مع منعه من الهرب اذا حاول النجاة وهو على ظهر الباخرة ٠

ولم يمض وقت يسير على ذلك حتى دخلت الباخرة المرفأ وعليها عدد وافر من الجنود الاميركان ٠ وقد دهش

هؤلاء من هذا الانقلاب الفريد في نوعه فأرادوا معرفة سبب هذا الرجوع الفجائي ٠

ولما رأى جيمس رجال الشرطة على تلك الصورة «وكان على ظهر اللفياطان بصفة ضابط اميركي» اعتراه الخوف والوجل وتأكد من فشل خطته وانه لا محالة واقع بين ايديهم ٠

وليتخلص من آثار المؤامرة التي كان يود تنفيذها ، انتهز فرصة هياج الجنود ودهشتهم فجمع حقائبه وضمنها الديناميت والمواد المشتعلة والقاها في البحر ٠

غير ان « بيلي» الذي كان على رأس فرقة من جواسيس الانتلجانس سرفيس انتبه لعمله هذا واعلم رجال الشرطة بوجوب القبض عليه واستنطاقه ٠ وقبض عليه واودع في السجن مع رفيقه روبير موريس الذي جيء به من شيكاغو على اثر الكلمات التي فاه بها جاكسون ٠

وبعد يومين حولت قضية هذين الالمانيين الى المجلس العسكري الاعلى ، وفي اثناء المحاكمة توجه الرئيس الى جيمس وقال له :

لو قدر لك النجاح في مهمتك ، ونسفت اللفياطان واغرقت جميع جنوده فكيف كنت تعمل لانقاذ نفسك؟

فاجابه جيمس بصوت جهوري :

« ان حياتي لا قيمة لها بالنظر الى الخدمة العظيمة التي كان بودي تقديمها لوطني الالماني العزيز »

وبعد ذلك التفت الرئيس الى روبر موريس قائلا !!

— لماذا فضلت جيمس على جميع رفقائك لينفذ عملية نسف اللفياطان؟

فوقف روبير وقد خنقته العبرات ٠ وقال :

— لانه ولدي الوحيد ٠

نعوم الياس بركات





جبران خليل جبران

حياته · موته · ادبه · فنه

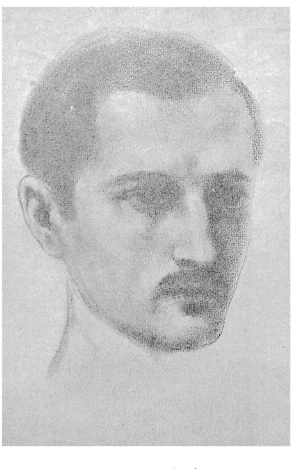
هو عنوان الكتاب الجديد الذي انتهى من وضعه الاديب الكبير الاستاذ ميخائيل نعيمه ، يدرس فيه حياة رفيقه المرحوم جبران وادبه وفنه ، وقد ضمنه ثمانية وعشرين رسالة بعث بها الفقيد الى المؤلف · وفيما يلي ننشر نبذة من احدى هذه الرسائل على ان ننتظر مع الكثيرين من قراء الاستاذ نعيمه والمعجبين بادبه كتابه الذي يظهر كما علمنا في الاسبوع القادم

...

« يجب الا اعود الى نيويورك يا ميشا · قد حكم علي الطبيب بالانزواء والابتعاد عن المدن والمدنية · لذلك قد استأجرت كوخاً صغيراً قريباً من البحر وسأذهب اليه مع شقيقتي بعد يومين · وسأبقى هناك حتى يعود هذا القلب الى نظامه ويصير جزءاً من النظام الاعلى · غير اني ارجو ان اراك قبل انقضاء هـذا الصيف · لا ادري كيف واين ومتى ولكن لا بد من ترتيب المسألة بصورة من الصور ·

ان افكارك «الزهدية» تشابه افكاري تماماً · منذ زمن بعيد وانا احلم بصومعة وحديقة صغيرة وعين ماء · أتذكر « يوسف الفخري » ؟ أتذكر افكاره السوداء وبقظته البيضاء ؟ أتذكر رأيه في المدنية والمتمدنين ؟

اقول يا ميخائيل ان المستقبل سيجدنا في صومعة قائمة على كتف واد من اودية لبنان · ان هذه المدنية الغشاشة قد شدّت اوتار قلبينا حتى كادت تنقطع · فعلينا ان نرحل قبل ان تنقطع · ولكن علينا ان نبقى صابرين متجلدين حتى يوم الرحيل · علينا ان نصبر يا ميشا ····



الاستاذ مخايل نعيمه بريشة جبران سنة ١٩٢٢

انتصار الرئيس روزفلت

هي المرة الاولى التي يصيب فيها حزب الاكثرية البرلمانية في امريكا نجاحاً مستمراً وزيادة بالكراسي في عهد يتخلل انتخابين للرئاسة العليا

ولقد اجمعت الصحف الامريكية على ان الفوز الباهر الذي صادفه الحزب الديموقراطي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة مدين به الى شخصية الرئيس روزفلت والنفوذ الذي يتمتع به في الولايات المتحدة وربما كان من اسباب الفوز ايضاً نزول الحزب الجمهوري الى المعركة من غير برنامج تعميري يستند اليه ·

ان الشعب الامريكي أعرب عن تأييده الجهود التي يبذلها الرئيس روزفلت وجدد الى سنتين ثقته بالخطة المتبعة منه ·

على ان الزيادة التي اصابها الحزب الديموقراطي في كراسي النواب والشيوخ وفي انتخاب حكام المقاطعات لا يمكن معها التكهن عن سياسة الرئيس المقبلة وهل أنها تتجه نحو اليسار ام نحو اليمين

الرئيس روزفلت

ان الرئيس حر في اختيار السياسة التي يريدها في الوجهات الاجتماعية والمالية والزراعية الخ· وهو يعرضها بعد ذلك على الكونغرس ·

ولكن هل يكون الكونغرس الحالي في يد الرئيس روزفلت كما كان سلفه ؟ ذلك مالا يؤكده بعض الواقفين على سير الحالة السياسية ·

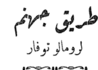
فالانتخابات تدل على انتشار الفكرة الثورية حتى في الاوساط المحافظة وفي المقاطعات الصناعية والزراعية مما يخشى ان يظهر أثرها في البرلمان الجديد وان تنتهي بخروجه عن ارادة الرئيس ومراقبته ·

...

لقد كان سهر الرئيس روزفلت على سير الانتخابات الاخيرة شديداً فانه وهب قبل موعد الاقتراع ١٣٠ مليون دولار الى كل من مقاطعات الولايات المتحدة ما عدا واحدة هي ولاية « ماين » كانت الانتخابات قد تمت فيها لصالح الحزب الديموقراطي ·

وما عدا هذا فقد اتخذت الاحتياطات الواسعة لمنع الحوادث اثناء الانتخابات ، فليس بالشيء السهل ان يتقدم الى الاقتراع ثمانية واربعون مليوناً من الناخبين المختلفي النزعات دون ان تقع الاصطدامات الدامية · ومن هذه الاحتياطات ان الحكومة اوقفت ذلك النهار جميع الاشخاص الخطرين وكذلك منعت فيه بيع الخمور ، وخصصت لحراسة مكاتب الاقتراع في نيويورك اثني عشر الف شرطي

القصة



لرومالو توفار

« جو كان اربيتا » له بيت من صفائح الخشب، سقفه من اقصاب السكر ، تحيط به مقصبة وبستان صغير ، وله بقرة واحدة ، وفدان ايضاً ، عربة نقل ، وامرأة وفوق ذلك ، ثلاث بنات وولد . وكان الاب يهز رأسه عندما ينظر الى هذا الولد ويقول : هذا الطفل المسكين ، لعله يريد ان يصبح جندياً يوماً ما .

كان الاب جو كان يكسب عيشه بفدانه وعربته ، فينقل امتعة وركابا في الطرق الموعرة الى « كريسينا وسان جوزيه » وكان متمتعا بالصحة والرفاه لانه يكسب عيشه بكل تواضع وشرف .

هو ذا مصلحة « النافعة » تهبط يوماً تلك المزرعة . رجال يلبسون كما يلبس سكان المدن ، اخذوا يفحصون ويمعنون النظر في المقصبة حول البيت الصغير ، فبلهت الزوجة لدى رؤيتها هؤلاء الناس وخاطبت زوجها: يا للشؤم ، هذه القطعة الوحيدة من الارض لنا ، ايريدون ان يحرمونا منها

فاجابها الزوج قلقاً : اسكتي ، انك لا تعرفين هذه الامور .

وغاب رجال النافعة برهة ثم رجعوا وبايديهم مقاييس والآت غير مفهومة وقاسوا الارض ثم عرضوا على رب الدار ان يمضي هذه الورقة وقرأوها له : « انا الموقع ادناه جو كان اربيتا ، ابيع للحكومة قطعة من المقصبة » بمعدل ١٠ كولونات كل آر .

— يا للسماء — قالت الزوجة — هي الارض اغلى من هذا ، الم يدفع لنا « دون جايم » العام الفائت ٢٠ كولونا بكل آر ؟!

فاجابها الزوج حانقاً : اسكتي ، انك لا تعرفين هذه الامور .

وفي بضعة ايام فتح العمال أمام بيت الخشب ، طريقاً جديداً ، مريحاً طويلا ، ابيض كالثلج ، يمتد في السهول والجبال ثم بدأت تسير عليه العربات ، والسيارات ، تحمل البضائع التي كان يحملها « جو كان » وتنقل الركاب الذين ينقلهم ، الى كريسيا وسان جوزيه . في الليل كانت العربات تتدحرج معربدة علىَ الطريق ، والسيارات ترعب باضوائها الصفراء الاخاذة ، فكانت الزوجة تتذمر وتقول:

— لعنة الله عليهم ، لقد قطعوا علينا خبزنا ايضاً .

وكان الزوج لا يجيب .

كلما مضت مدة ، ازداد عدد السيارات ، والشاحنات، وكثرت الضوضاء وتعالت العربدة ، رجال ونساء واطفال غريبو الاشكال يرون أمام بيت جوكان ، يغنون ، ويصرخون ، وربما جلست النساء في احضان الرجال دون ورع او وجل .

ومرت ذات يوم سيارة تسرع سرعة مجنونة فسحقت بقرة « جو كان » فصاحت المرأة بزوجها : اوقف هؤلاء الشياطين .

لكن السيارة لم تقف ، والزوجة لا تعرف القراءة لتفهم رقم السيارة وجو كان لا يستطيع ان يتهم احداً . ولم ير بعينه كيف وقع الحادث .

فكرت المرأة وخاطبت زوجها : ما معنى هذا الطريق الذي فتحوه ، ها نحن قد فقدنا بسببه كل معيشتنا ولماذا نطعم الفدان دون أن نستفيد منه ؟!

وقال الرجل : يجب ان نبيع الفدان والعربة . فلم تعترض الزوجة ، ولا الولد ولا البنات الثلاث . وهبط جو كان الى « سان جوزيه » فباع عربته وزوج البقر ، وقضوا الشتاء ينظرون بعضهم الى بعض وكادت الدراهم التي قبضوها ثمن العربة ان تنفذ لان ثمة ستة رؤوس يجب ان تعيش .

وبالحقيقة لم يبق سوى خمسة رؤوس . لان ذات يوم مر امام الباب زنجي اسود علىَ عربته الثقيلة وكان يضحك ملء شدقيه كلما رأى الابنة البكر وفي ذات يوم لم يجدوها : اختطفها الزنجي ، وكانت الزوجة تتأوه وتقول هذا الزنجي اللعين ! ليهلك في جهنم .

وبينما كانوا يفكرون في عمل ما فلا يهلكون جوعاً قام الولد الذي بلغ رشده وقال لابيه : لماذا لا اعمل انا كما يعمل جميع هؤلاء . بع ما بقي لنا من قطعة الارض فاشتري بها سيارة ...

وهكذا كان . فصار الشاب يشتغل علىَ سيارته ويعطي ما تبقى من الربح لوالده ، وكان يأتي كل يوم الى البيت ثم يتغيب فينام بالمدينة ، ثم تغيب مدة ، فقال ان امرأة في المدينة استولت عليه . وهذا ما حدث بالحقيقة لان الشاب لم يعد الى بيته منذ اسابيع . فذهب الوالد الى « سان جوزيه » يستعطف ولده للرجوع فتمرد الابن العاق وادعى ان السكن في هذه المزرعة جحيم

ظل اربعة رؤوس في العائلة يجب ان تأكل .

في تلك الاثناء اصبحت الابنة الاخرى ناضجة ذات حسن ودلال ، وشعر اسود واسنان بيضاء كالحليب ، فبينما كانت واقفة يوماً على الطريق ، نزل اليها من السيارة رجل ضخم فخم ، فدغدغ خدها وغازلها وعرض عليها ان تكون خادمة في بيته ، ولم ترفض الام هذا الطلب ، وهكذا تكون قد تخلصت من رأس واحد يجب ان يأكل

***

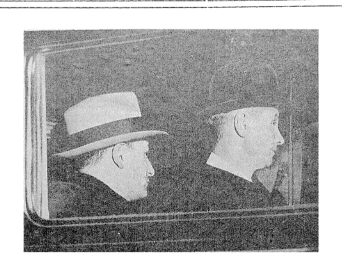
في ذات يوم بينما كانت العائلة المثلثة ، تحلم على عتبة الباب بايام الرخاء والعمل كانوا يقرأون رسالة اتت من المدينة من الخادمة في بيت الرجل الضخم : ان الحياة هنا جد جميلة

وكانت الابنة الصغيرة تحدق في موحلة محيطة بالباب وتقول لنفسها : سأذهب الى المدينة

في المساء نفسه ، قفزت الفتاة في عربة احد المارة ، الذي اوقفته بحركة من يدها وعينها

اليوم ، جو كان وامرأته يعيشان وحيدين ، على رحمة بعض الجيران . وكان اطفال المزرعة عندما يريدون ان يسخروا منهما يقولون للاب جو كان : وهذا الطريق ياجو كان هو جميل اليس هكذا ؟!

وكان الاب يرفع عصاه ويتبع الاطفال مهدداً ، والام العجوز تغمغم: يا للاطفال الملاعين ! ليحملكم هذا الطريق الى حيث يؤدي ، الى هناك ، الى جهنم «ف ٠ ش ٠»



جوزيف ليفي الذي اعتقل في باريس بتهمة التلاعب والاختلاس وقد اثار اعتقاله ضجة عنيفة وشبهت الصحف اختلاساته بفضائح ستافسكي المشهورة

نظرات نقدية وتحليلية ٢

في كتاب « همس من الى ميت »

لمؤلفه الاستاذ توفيق الشرتوني

هو سفر قيم تقع منه على جدول من دموع لا بل من دم يتفجر من كبد مطعونة في صميمها ، فتخد مجاريها ضلوعك خدا مؤلما ، ولا تزال تعلو وتطغو حتى تتصل بمجاري العقل والتفكير ، ثم تنحدر شلالا من الادب الصافي المشرب بالوان العاطفة والذكرى والفلسفة

وهذا اللون الاخير هو اكثر الالوان نصوعا ، على ما فيه من حيرة مغمورة بالتأمل ، لا تلبث احيانا حتى تنقلب الى استفسار مشكك ، فتستيقظ فيك كل نزعاتك الذهنية والقلبية وتكتنفك شتى الحالات النفسية ، فيستولي عليك بمثل هذه العوامل والمباعث المثيرة استيلاء اقل ما يقال فيها انها مظهر من مظاهر العاطفة المكلومة ، والتفكير العصري الحر ، وانه ليحدوك هذا المنهج (الاشتراكي) على مناحيه المطروقة معاً ، على بعض الظن بان الكاتب استغل الظروف واستخدم عاطفته لابداء ارائه الفلسفية في الوجود وفيما يلامس العقائد الدينية

ولو انه نبذ (الاشتراكية) المشار اليها لكان سلم من تبعة التهمة التي لا تضير الادب في شيء ، وان فتحت مجالا للمؤاخذة والريب

لقد شاء المؤلف ان يقف على اسرار الوجود وشرع يضرب في ميدان الفلسفة ، بكل ما اوتي من مقدرة ورغبة في البحث والاستكشاف ، وراح يتساءل برغبة ملحة في رسالته الرابعة والعشرين : « هل الشعور النفساني يرافق النفس او ينتهي مع الجسد وايهما من الاثنين مصدر المساوي ؟ »

واتفق انه ألم به داء شديد قض مضجعه وكاد يودي به ، مستغلقا عليه ابواب الرجاء ، واذا به يسمع في داخله صوتًا يناجيه : « تشجع يا توفيق غدا او بعد غد تستريح – ستزول الحرارة وينتهي الالم سواء انتصر الداء على الجسد ام الجسد على الداء » ولم يعلم مصدر هذا الصوت هل هو خارج من خلايا الدماغ ام من جوهر النفس »

وقد ارتاح « في اليوم الثاني وانتهى الكفاح بانتصار الجسد على الحمى انتصارا تاما »

ثم يسأل اخاه عن « الشعور النفساني وما يحل به بعد الموت » قائلا :

« هل خسرت نفسك الصالحة شعورها بالرحمة والرفق والعدل ، الا تتألم الآن من فعل الظلم وسائر المساوىء كما كانت تتألم في هذه الحياة الدنيا ! ام انها تعيش الآن في عالم كامل لا يحتاج الى شعور ٠ »

« لو كان هذا الكون كاملا بمخلوقاته لما كان للشعور معنى لان الشعور يتولد من الحاجة لا من الكمال »

« فكما ان الشعور بالجوع دليل الحاجة الى الغذاء والشعور بالراحة دليل التعب هكذا لولا الظلم لم نشعر بالعدل ولولا البغض لم نحس بالمحبة ولولا الاساءة لم نشعر بالاحسان ٠ »

« يا اخي اسألك الآن عن ابناء السوء ما هو سبب سوءهم هل الشر يخرج من جوهر النفس ام من جوهر الجسد ؟ »

« فاذا كان الجسم مصدر الشر فهي تحرر منه النفس تحرر ايضاً من الشر واذا كانت هي المصدر فكيف تتحول عن شرورها ؟ »

« اما انا فلا اعتقد ان في جوهر النفس سوءاً لاني كلما اسأت اسمع صوت ضميري يؤنبني على الاساءة وصوت الضمير هو صوت النفس ولهذا يتراءى لي ان النفس كاملة بحد ذاتها والجسم وحده مصدر المساوىء لعدم كماله »

هكذا بمثل هذه السؤالات والآراء يدعوك الى التفكير العميق ، وبمثل هذا الاسلوب الرشيق ، وبمثل هذه البلاغة في التعبير يجذبك اليه للتفهيم والتفاهم ، معلنا نظريته بخلود النفس وكمالها .

غير انه يعتقد في رسالته الثامنة والعشرين ان « العدل العام » لا يتفق وشريعة الله المنافية « لناموس الطبيعة » بتسلط الانسان على باقي المخلوقات من حيوان ونبات وغيره ٠ ولو وقف قليلا عند هذا البحث لرأى ان سنة الكتاب لا تتعارض في شيء و « ناموس الطبيعة » ولكان عدل رأيه واكل هنيئاً من حيوان الارض » ونباتها مطمئن البال مرتاح الضمير ٠

وعلى هذا النمط يواصل البحاثة في رسائله المتتابعة فيغرق في استكناه اسرار الطبيعة وما وراء حياة الدنيا ، واستقراء حالات النفس بعد الموت من حيث الشعور والادراك والعمل وما الى ذلك ٠ ولا يلبث حتى ينتبه مؤاخذاً نفسه قائلا : « ان هذه المباحث العميقة ليست من خصائص الاديب بل من خصائص العلماء »

ولكن على ما يظهر ان سجيته الذهنية او نزعته الفلسفية لا ترتاح الا لتلبية رغائبها ومؤاتاة خصائصها ٠ فلم ينته من اعتذاره حتى استأنف الكرة في باقي رسائله واليك ما جاء في ختام رسالته الثالثة والثلاثين ٠

« يا اخي لقد اجهدت عقلي باطلا في حل قضية الحياة لاني لم اصل عن طريق العلم الى تفهم هذه الحكمة الخفية التي تأمر بولادة الانسان ثم تقضي عليه قبل اوانه »

ولهذا السبب تركت العلم جانباً واخذت استنجد مخيلتي لحل هذه المعضلة التي استعصت على ذهني والخيال دائماً يسبق الواقع كما ان الواقع يتولد من الخيال »

« ان مخيلتي تملي علي الآن بان هذه الحياة ليست هي بالواقع سوى روايات متسلسلة تتمثل على مسرح اللانهاية ولكل رواية ادوارها وفصولها ومشاهدها المتنوعة وعلى كل حي ان يتقن دوره جد الاتقان »

« ومن لم يحسن تمثيل مشهد او فصل من دوره يعاد الى تمثيله الى ان يحسنه ٠ »

ولهذا السبب يبدو لي ان الذي جاء هذا الوجود ومات جنيناً او طفلا او صبياً او مراهقاً او شاباً او رجلا ولم يتقن تمثيل دوره يعاد الى تمثيله في العالم الثاني او في غيره

من العوالم »

« يا اخي وهذا في اعتقادي ما عناه السيد المسيح بقوله: عند ابي منازل كثيرة »

ما كان اغنى المؤلف عن هذه المجازفة الخطرة في عالم الخيال لا بل ما كان اغناه عن الاستسلام الى الخيال الجموح وهو الاديب المفكر المعروف بالرصانة والحكمة . ولكنها موجة الروح العصرية ، التي تجري في مفاصل الادب الحديث ، او اللون الذي اختاره بعض الادباء المجددين كجبران النابغة وزملائه المعاصرين ، فهلل له الانصار وما كادوا يعتنقونه حتى نصل وظهر فساده .

واني لاعتقد كل الاعتقاد ان الكاتب لم يواطىء مخيلته الا مسايرة لهؤلاء المجددين والمهللين او تخلصاً من حل المعضلة الغوبصة التي استعصت على ذهنه ، اما وقد قال بها ، فاني اريد ان اسأله الآن ، هل هو مؤمن بها ام تراه راجعاً عنها رجوع النادم على تساهله ومجازفته

ان الآية الانجيلية لا تفسر بما يدعو الى الاستغراب في ان يبعث الانسان ويتنقل في العوالم الاخرى كلما شاء تمثيل دوره !

حبذا لو صح هذا التفسير ، انه امنية الراغبين في استكشاف الاكوان والتمتع بجميع الوان حياتها وملذاتها — ومنهم انا وانت — وعليه يكون حظ مسيئي تمثيل ادوارهم في هذه الحياة خير من متقنيها ، وفي ذلك دعاية للتواني والجهل

وعلى ذكر الحظ فاني اذكر المؤلف بنكرانه اياه في كتابه السابق واعترافه به الان في رسالته الثامنة والعشرين وهي رسالة ترشح منها الحكمة وفلسفة الاجتماع على ما فيها من العناصر المضيئة والمحرقة واليك منها ما اتخذته حجة عليه وعلى من ذهب مذهبه في نكران الحظ

« يا اخي: تراني الآن كلما نظرت بعين العقل والبصيرة كيف تتوزع على الناس خيرات الارض ومراكزها الادبية والمادية يظهر لي جلياً ان الغبن الفاحش يلحق بعض الناس بلا سبب موجب كما تلحق الزيادة البعض الآخر عن غير جدارة ولا استحقاق . فكم غني كان اولى بان يكون فقيراً لكثرة لؤمه وشحه .

وكم فقير كان اجدر بان يكون غنياً لفرط كرمه وحلمه وكم حاكم قاده النسب او الحظ للحاكمية وهو بالحقيقة لم يخلق ليحكم الناس بل ليحرث الارض ويرعى السائمة وكم رجل حكيم يحرث الحقول ويسوس المواشي وهو كان جديراً بان يسوس الناس ويحكمهم لا ان يرعى البهائم ويحرث الارض . كل ذلك يجعلني اعتقد بان هذه الحياة الدنيا ناقصة من كل وجوهها وما الموت سوى حكمة من الله ليزيل نقائصها . »

هذا اعتراف داودي وجيه يتوقع من مثله تصحيحاً لخطيئته الادبية ، التي حملته عليها نشوة الشباب والظفر .

وعلى الجملة ان هذا السفر هو عصير الادب الجديد يذوب في نفسك الماً لذيذاً ويقظة فكرية تشرف منها على آفاق جديدة تتألق بنور العبقرية التي يتوارثها الشرتونيون جيلاً فجيلاً .

يوسف سعاده

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— * يدفع سلفاً * —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون = ٣ — ٢١

المارشال بالبو يهدد ميسوليني

أيكون في الافق الايتالي ديكتاتور جديد ؟ نعني به المارشال بالبو وزير الطيران سابقًا الذي أرسله ميسوليني الى المنفى الذهبي في ليبيا اثر رحلته الشهيرة فوق الاوقيانوس في اسطول من الطيارات الايتالية ٠

لقد خشي الدوتشي جانب بالبو بعد أن اخـذت شعبيته تنمو وتنتشر في جوانب ايتاليا فآثر ان يرى اليه وهو في الصحراء بدلاً من ان يستقر هادئًا ناعمًا بين هتافات الجماهير في العاصمة ٠

علىّ ان بالبو بالرغم من ابتعاده بدأ يقف مزاحمًا لميسوليني بفضل نجاحه فيما حاوله من خدمة ترمي الى انتشار الاستعمار الايتالي

فالصحف قد ذكرت منذ اسابيع قريبة ان ايتاليا تعبيء حملة علىّ الحبشة دون ان تجد في عملها هذا معارضة من فرنسا او بريطانيا العظمى اللتين ترغبان في ارضائها بحصة من غنائم الاستعمار ٠

والمعروف ان الذي نظم هذه الحملة هو المارشال بالبو على رأس جماعات المستعمرين الايتاليين ، وان محاولته هذه جلبت له تأييد الصناعيين والماليين من مواطنيه الذين يرون في التوسع الاستعماري خير منقذ لهم من الازمة الحادة التي تجتازها ايتاليا

وقد بدا نفوذ ميسوليني شاحبًا بعض الشحوب بسبب انهزاماته السياسية وعجزه عن تحسين الحالة الاقتصادية في بلاده وخسرانه كل امل في ساحات البلقان ، وتركيا ، وبلاد العرب ، واليابان ٠

وجاءت الضربة الاخيرة للسياسة الميسولينية من وراء الاتفاق الفرنسي — الرومي الذي لم تبق بعده فائدة تجنيها ايتاليا من اتفاقها مع المانيا

والان فان خطة بالبو في خدمة التوسع تعد بمثابة تهديد مباشر لمركز الدوتشي الشخصي

ان الحملة على الحبشة تكلف كثيرًا بينما ايتاليا في حاجة الى قرض تعقده ٠ وان بنك فرنسا الذي ساعد ميسوليني منذ بضعة شهور لصيانة مركز « الليرا » لا يمكنه اليوم ان يمد يده بالمساعدة ثانية الا اذا تنازلت ايتاليا عن مطالبها بالمساواة البحرية في المتوسط ٠

والظاهر ان شيئًا من القلق يعتور الاوساط الفرنسية والانكليزية لان تقدم المارشال بالبو في تنفيذ خططه بعده الفرنسيون تهديدًا لاراضيهم ، وهم في كل حال ينظرون الى سياسة المارشال كسياسة معارضة لخطة ميسوليني ٠

اسرار مونت كارلو

نشر « الكروبيه » بول ده كتشيفـا بعد ان قضى عشرين سنة في خدمة كازينو مونت كارلو مذكراته عن الليالي التي صرفها في الكازينو وما شاهد خلالها فجاء كتابه لذيذًا لبعض ما ورد فيه من اخبار الملوك والاغنياء ومنها :

«ان الامبراطور غليوم الثاني سمع مرة من احد المقربين اليه ان رجلاً يدعى الاستاذ شوت يؤكد انه اهتدى الى طريقة ثابتة للكسب في لعبة « الروليت » فأرسل غليوم للحال يشتري سر الطريقة من ذلك الرجل وسافر على الاثر الى مونت كارلو متنكرًا

ولقد جرب الخطة المعصومة ولكنه لسوء حظ المكتشف خسر مابة الف فرنك

***

وروى عن مهندس انكليزي اسمه جيجر انه توفق مرة الى القاء « البنك » في عجز عن التسديد فقد جاء اياماً متوالية بصحبه عدد من مستخدميه كان يدوّن النمر التي تربح فاهتدى المهندس بهذه الوسيلة الى ان بعض النمر يتكرر دائمًا ربحها فأعتمدها في لعبه وظل مدة ثلاثة ايام يربح حتى بلغت ارباحه ثلاثة ملايين فرنك (قبل الحرب)

***

وذكر ايضًا ان الجنرال لودندورف ربح مرة مابة وخمسين الف فرنك وان ساره برنار خسرت مليون فرنك وحاولت بعد ذلك ان تنتحر ٠

وان اندره ستروين ألقى « البنك » ثلاث مرات في العجز خلال ليله واحدة ٠

مسطرة من اقوال السياسيين

تشرشل في ١٩٢١

٠٠٠ وكان مجلس العموم يتناقش في الاعتمادات الاضافية لوزارة الحربية فوقف المستر تشرشل يطالب بزيادة ٤٠ مليون ليرة أنكليزية ويقول : « اكون سعيدًا بان ساعد بجميع الوسائل على هدم حكومة السوفيات المجرمة ٠٠٠ وفي ١٩٣٤

قال تشرشل حول دخول السوفيات في عصبة الامم ٠

« ان كلمات السرجون سيمون بشأن قبول السوفيات لا تلبث ان يوافق عليها حتى الذين عارضوا نظام الحكم السوفياتي : ان روسيا تحب السلم ٠

فلسفة الحب الموسوليني

ايكون سر سقوط روما بالامس

سر عظمتها اليوم ؟

«الحب والدولة»

هذا عنوان لمقالة نشرها الكاتب الايطالي «سوليس» في جريدة « بوبولو دبتاليا » فندد فيها تنديداً عنيفاً بثورة الجسد التي يعاني مشاكلها الناس في هذا العصر ، حتى جعلت من المرأة حيوانًا يطفيء الشهوات الجامحة ، ويتلذذ به صاحب الثروة بنسبة ما تمكنه ثروته من ذلك .

ثم ناشد مواطنيه ان يتعاونوا على انقاذ الجسد من سيطرة الشهوة البهيمية ليستعيد قوته الوحشية العظيمة .

وانتقل بعد ذلك الى الكلام عن خطر انخراط المرأة في المصانع والاعمال ، واحتكاكها الدائم بحكم وظيفتها الجديدة بالرجل احتكاكاً لا تنجو من عواقبه الخطرة افضل النساء واشد الفتيات حرصاً على العفاف

وختم بحثه بقوله « يجب ان لا نخشى التدله في الحب اذا كنا نريد ان نبعث الحب الحقيقي من القبر الذي دفنته فيه النظريات العصرية . وليكن لكل امرأة حب واحد ، لا احباب متعددون . وللوصول الى تحقيق هذا الهدف يجب ان نبدأ بزرع هذه البذور في نفوس النساء ، لان الولادة لا تكون حيث لا يكون حب »

***

وهذه نظرية ما برح موسوليني يبشر بها منذ زحفه الى روما وسيطرته على مقدرات ايطاليا ، لانها فلسفة تتفق مع اهدافه السياسية ومطامعه في التبسط والاستعمار لاعادة مجد روما القديمة وعظمتها .

ولا يعود مجد روما الى سابق عهده الا على سواعد ابناء ايطاليا الاقوياء ، ولا يقوى هؤلاء الابناء الا اذا انسحبت المرأة من ميدان العمل والكسب الى زاوية منزلها ، تلد الاولاد وتقوم على تربيتهم والعناية بهم ليكونوا جنوداً يطلقهم موسوليني في الارض الواسعة ، للفتوحات الحربية والاقتصادية .

ولكننا اذا راجعنا تاريخ روما نفسه ، وجدنا ان الحب الذي يبشر به موسوليني ويركز فيه انصاره اليوم هو الذي جعل روما تتلاشى رويداً رويداً ، ويتقلص سلطانها عن البلدان الواسعة التي استعمرتها .

فقد ذكر التاريخ ان روما لم تتخنث وتضعف قوتها العسكرية الا عندما اخذ شعراء روما امثال اوفيد يتغزلون بالحب العاطفي ، فادخلوا في التربية الاجتماعية عناصر جديدة لم تكن موجودة من قبل ، فكانت سبباً لانشغال الناس بالحب الشعري الخيالي وانصرافهم الى التلذذ بنعيمه بما جعلهم يترفهون فيتهاملون في القيام بواجبهم الوطني وبرسالة روما الثقافية او الحربية

ولولا شعراء روما الذين اوجدوا الحب العاطفي لكان الشعب الروماني ظل محتفظاً بما فطر عليه من شهوة حيوانية في الحب يمارسه على انه حاجة جسدية لا غنى له عنها كالاكل والشرب والنوم

ولكن قد تكون الظروف التي عاش فيها الرومان قبل الشعراء غير الظروف التي نعيش فيها اليوم

***

فاذا كان «الحب الحاجة» قد ولد القوة في الشعب الروماني وجعله يلهو بالحروب والفتوحات بدلا من ان يلهو بالغزل والتشبيب بالمرأة ، فقد لا يأتي هذا الحب نفسه اليوم بالنتيجة التي اتى بها في الماضي ، فجعل موسوليني — وهو المفروض فيه انه متعمق في دراسة عظمة روما وسر سقوطها — يبشر بالحب كاداة ولادة وتشبيب ولذة معنوية كما جعله يعتقد ان هذا الحب يكون اليوم سر عظمة روما مثلما كان في الامس سر سقوطها

ومهما يكن من الامر فان للاحوال والظروف والزمان والمكان فلسفة خاصة بها ، فاذا نجحت فلسفة ما في زمان ومكان معينين ، فقد تفشل في غيرهما

« ف »

استقبال جثمان المكرزل

نشرنا في العدد الماضي من المعرض صورة فقيد الصحافة والوطن المرحوم نعوم مكرزل وأشرنا الى وصول جثمانه ، والاستعداد العظيم الذي هيأته لجنة خاصة من اهل الفضل والصحافة في بيروت للاحتفاء بنقل الجثمان الى مقره الاخير في الفريكة مسقط رأس الفقيد ، في موكب لائق بمقامه يفي ببعض ماله من الخدمات الجليلة في سبيل لبنان وقضيته .

وكانت اللجنة قد عينت يوم الاحد في ١٨ الجاري موعداً لهذا الاحتفال ووضعت برنامجاً فخماً لتنظيم سير المشيعين ومواكب الجمعيات والوفود التي اشتركت في انتدابها جميع الطوائف والانحاء اللبنانية ،

وكان النعش موضوعاً على دكة عالية في الحجر الصحي ملفوفاً بالعلمين اللبناني والاميركي وهما من الحرير الخالص وقد نثرت عليه وحوله الاكاليل العديدة وبينها واحد من فخامة العميد السامي وآخر من فخامة رئيس الجمهورية

وكانت صورة الفقيد مرفوعة بقرب النعش يجللها السواد بين الشموع المضاءة

وعند الساعة التاسعة والنصف بدأ الرجال الرسميون يفدون ، وكبار المشيعين يصلون وبينما كان منظمو الموكب يرتبون صفوف الجمعيات والوفود وفاقاً للبرنامج الموضوع دخل سيادة المطران انطون عبد يحف به الكهنة الى حيث كان النعش فصلوا على الجثمان ، وبعد الصلاة حملت فرقة من عمال المطابع النعش الى عربة الموتى وسار الموكب الفخم من المرفأ ماراً بشارع النبي فشارع ويغاند فساحة الشهداء فالكاتدرائية حيث كان قد سبق اليها فخامة رئيس الجمهورية ولفيف من السادة الاحبار يتقدمهم سيادة المطران ريشا مندوب غبطة البطريرك ورجال الحكومة اللبنانية وممثلو دار الانتداب ولاميرالية وقيادة الجيش الفرنسي وعدد من النواب وكبار رجال القضاء وأعيان المدينة .

وكانت الكاتدرائية قد ضاقت على رحبها بصفوف المشيعين المواكبين للنعش عندما وقف سيادة المطران يوحنا الحاج ولفظ تأبيناً بليغاً عدد فيه خدمات الفقيد ووطنيته ومكانته المحبوبة والمحترمة .

وبعد انتهاء الجناز تقدم الحاضرون في الكاتدرائية من شقيق الفقيد الاستاذ سلوم مكرزل بتعازيهم الحارة ثم خرجت اسرة مكرزل وعلى رأسها الاستاذ سلوم والزميل صاحب الدبور الى ساحة الكنيسة الخارجية حيث وقفت تتقبل تعازي الجماهير .

***

وعند الساعة الواحدة بعد الظهر نقل الجثمان من الكنيسة الى سيارة الاطفائية التي تلطف سعادة محافظ بيروت فقدمها لنقل الجثمان الى الفريكة ومشى الموكب المؤلف من نحو مائتي سيارة تحمل جمهور الصحفيين والادباء والاعيان ووفود الجهات الى الفريكة وكانت القرى التي مر بها الموكب في طريقه تخرج للملاقاة بالصلبان والشموع وتنثر الدموع والازهار على الفقيد

وعلى حدود الفريكة اجتمع سكان هذه القرية واهل بيت شباب والجوار رجالاً ونساء يحملون الاعلام وتتقدمهم وفود الجمعيات وصفوف الطلاب والطالبات بالالبسة البيضاء ، وفرقة من لاعبي السيف والترس وقد ربطوا سيوفهم بالشارات السوداء وسار الموكب على هذا الشكل الى كنيسة القديس يوسف في الفريكة فاستقبل الجثمان سيادة المطران بولس عواد ولفيف الكهنة وبعد ان صلي عليه القى حضرة المونسنيور اشقر بالنيابة عن سيادة المطران عواد تأبيناً كان له ابلغ اثر في النفوس . وتوالى بعد ذلك المؤبنون فتكلم الاساتذة خليل كسيب ، توفيق حسن الشرتوني ، الشيخ احمد تقي الدين خطباء الحفلة التأبينية الرسمية ، وبعدهم تكلم عدد كبير من الكهنة ورجال الادب والفضل نثراً وشعراً .

وكانت الكلمة الاخيرة لشقيق الفقيد الاستاذ سلوم الذي تكلم شاكراً .

فالمعرض يتقدم من اسرة مكرزل الكريمة مكرراً لافرادها تعزيته القلبية ساكباً على هذا الفقيد الكبير دموع الاسف والحزن رحمه الله وجعل الجنة مثواه .

اخبار ونوادر العظماء

المسيو فلاندان

ان رئيس الوزارة الحالية في فرنسا يقود بنفسه سيارته وقد اتفق منذ اسابيع قليلة ان أحد النواب بينما كان داخلا الى وزارة الاشغال العامة شاهد الوزير فلاندان — وكان يومئذ من اعضاء وزارة دومرغ — يجلس في سيارته مكان السائق ويهم بقيادتها ، وكان المقود قائماً الى جهة اليسار فاستوقف النائب الوزير وقال مبتسما

— عجباًعجبايا مسيو فلاندان أيكون مقودك الى اليسار؟

— فاجاب مسيو فلاندان بسرعة ٠

— نعم ان هذا احسن وسيلة لاحافظ علىَ اليمين

الوزير ماندل

روت احدى الصحف الباريسية ان المسيو جورج ماندل وزير البريد والبرق في وزارة المسيو فلاندان الاخيرة كان في حداثته فتى شاحب اللون، هزيل الجسم ٠ ضيق الاطراف وكان يفتش عن عمل يبدأ به حياته فتقدم يوماً الى كليمانسو مدير جريدة « الاورور » يطلب اليه عملا في جريدته مهما كان صغيرا ٠

فالتفت النمر اليه سائلا

--- وماذا تستطيع ان تعمل ؟

فاجاب ماندل

— لا اعرف شيئاً حتى الان ولكن لي حافظة قوية يا سيدي : فهل تريد ان اسرد لك مقالاتك الثلاث الاخيرة عن ظهر قلبي ؟

فضحك كليمانسو وقال —هات لنرى

فسرد ماندل المقالات دون ان يغفل كلمة منها

فدهش كليمانسو ثم قال في شراسة :

— برافو ! اذهب الآن واحفظها مقلوبة ثم عد الي فاجد لك عملاً ٠

طلاق غريب

أقام الجنرال النمساوي جوزيف كاريل مرافق الامبراطور فرنسوا جوزيف دعوى بالطلاق على زوجته وحجته فيها ان امرأته تخونه « خيانة سياسية »

وقد تولى شرح هذه الخيانة امام قضاة المحكمة في فينا فقال :

اني متزوج بامرأتي الحالية منذ خمس وثلاثين سنة وهي تعلم جيداً ميولي السياسية وتمسكي الشديد بنزعتي الملكية وكانت الى عهد غير بعيد تحترم ميولي ونزعتي ولكنها منذ مدة أخذت توجه الاهانات والشتائم الى صورة الامبراطور فرنسوا جوزيف المعلقة في غرفتي وقد انخرطت في الحزب الوطني الاشتراكي وهي تحضر دائما اجتماعات النازي ٠

ولذلك فانني اعد عملها مخالفا لعقيدتي ومجلبة لسخط الحكومة النمساوية التي قد يحملها مسلك زوجتي على ان تقطع تعويض التقاعد عني

فمن أجل هذه الاسباب اطلب الحكم بطلاقها ٠

والغريب ان المحكمة أخذت الاسباب التي ادى بها الجنرال بعين الاعتبار وأصدرت حكمها لصالح المدعي ٠

وهكذا جعلت من الخيانة السياسية سبباً للطلاق لا يقل عن الخيانة الزوجية ٠

الملك الفونس

عزمت العائلة الاسبانية المالكة التي كانت الى اليوم نزيلة باريس وفونتينبلو على ان تترك فرنسا في هذا الشتاء لتقيم في ضواحي روما ٠ ويعزون هذا الانتقال الى اسباب اقتصادية فالملك الفونس الثالث عشر لم يهجر مدريد مثقل الجيوب كما أذاع اشتراكيو اسبانيا فهو في حاجة الى تفضيل الحياة الرخيصة في ايتاليا على البقاء في فرنسا الغالية ٠

وربما كان من جملة الاسباب خطبة كريمته بياتريس الى البرنس الايتالي السكندر تورلونيا وقد يكون ايضاً الخوف علىَ الحياة من اهم البواعث على الرحلة فالملوك والعظماء اصبحوا يتخوفون بعد اليوم من الاقامة في فرنسا لا سيما والارهابيون المهاجرون من اسبانيا الى فرنسا يتزايد عددهم كما تقول الصحف الفرنسية ٠

ولقد سرت شائعة تناولتها الصحف تقول ان الامير دون جوان ثالث انجال الملك الفونس عقد خطبته علىَ كريمة المار كيزة ده لوند ندري ، علىَ ان هذا الخبر لم يلبث ان كذب من جانب الاسرتين ، ولا يبعد ان يكون مروجوه من اصحاب الغايات السياسية البعيدة لان الامير دون جوان بالنظر لحالة شقيقيه الاكبرين يعد صاحب الحق الثابت في ولاية العهد فاذا ما تزوج من هذه الفتاة قضى حتماً على حقوقه في عرش ابيه وبذلك لا يبقى لالفونس الثالث عشر ولد ذكر يطالب بالعرش المغصوب

حفيدة ويلسون

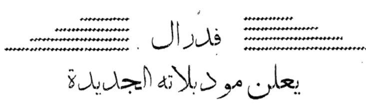
للرئيس ويلسون ابنة زوجها الى الشيخ « مك ادو » ولكنه طلقها بعد ذلك محتفظاً بابنة منها هي اليوم في الثامنة عشرة من عمرها

وقد علقت هذه الفتاة مؤخراً بغرام الممثل رالف نوفارو وكان من المحتمل ان ترضي الوالدة عن زواج ابنتها من هذا الشاب لولا انه من دم فيليبيني وهو امر لا يتساهل بقبوله ابناء كاليفورنيا ٠ على ان الممثل يؤكد انه من دم اسباني صرف لا يشوبه اختلاط وان كان من مواليد الفيلبين

اما الفتاة فهي اليوم سجينة غرفتها الى ان يتقدم معشوقها بالبرهان المقنع ٠

ويتحدث العارفون عن احتمال وقوع «الخطف» حلاً لهذا المشكل فقد لا تضيق بالعروسين بلاد الله الواسعة

3 NEW FEDERALS



للسنة ١٩٣٥

موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢ ٠٠
١٢٠	١٤٠٠٠
١٢٥	٦٠٠٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد و الآلات المتينة وادخلت تكميلات مهمة حديثة في صنع هذه الكميونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم ألذي بضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفلوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظّمة القوة

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية علىَ تحمل الاثقال

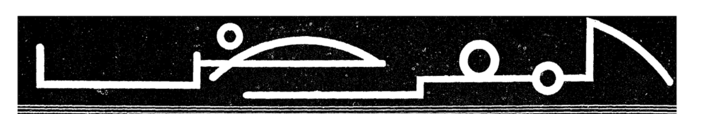
شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً بمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل.



مشهدان لكارثة المرفأ

تصوير ستوديو انطوان الدقوني وشركاه

في الاعلى — يظهر منظر المستودع الذي هدمه الانفجار وقد تحول الى اكداس من الحجارة سقطت تحتها الضحايا بين محترق ومهشم ويرى العملة يشتغلون في رفع الانقاض ونبش الجثث . في الاسفل — منظر بعض الصناديق وبقايا المواد التي كانت في المستودع وسلمت من النار والانفجار .

العدد ١٠٣٩

السنة الحادية عشرة

المعرض

٤ كانون الاول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين البندرول والمونوبول

كان قرار حضرة المفوض السامي القاضي بالغاء البندرول واعادة المونوبول الى البلاد كالثقاب بجانب البارود ، فما كاد يصدر ذلك القرار حتى قامت الضجة وتوالت البرقيات والاجتماعات والمقابلات وحتى سارع بعض النواب الى ارسال سؤالهم الذي يراه القاريء في هذا العدد .

ولا نحاول في هذا المقام ان نبحث عمل المفوض السامي واستئثاره بالسلطة التشريعية رغم وجود مجلس النواب، ولا نجادل ايضاً مناصري مبدأ البندرول ، فلهذان البحثان مجال غير هذا المجال

ولكننا نبحث هنا ، بأسف شديد ، ما وصلت اليه حالنا من عدم الاستقرار في اي امر من امورنا سواء أكان هذا الامر سياسياً او اقتصادياً او تشريعياً الى اخر هذه السلسلة من الامور والقضايا . كأنه حكم علينا ان نظل على اهبة التبديل والتغيير تجرّب فينا الاختبارات وتتوالى علينا التجارب كجسم مسكين سلّموه الى معهد طبي ليزرع فيه اختبارات الاطباء وتجاربهم . فهل يكون مصيرنا كمصير هذا الجسم المسكين ، موت محتم بعد سلسلة من العذابات والآلام ؟ !

***

كنا لاربع سنوات خلت نسير علَى نظام الحصر الذي ضجت منه البلاد وقامت قيامتها عليه بمظاهرات متعددة حتى امام مجلس النواب السابق فرأت الحكومة ان تستبدل الحصر باطلاق حرية الزراعة والتجارة والصناعة في ظل نظام البندرول فارسلت الى مجلس النواب في ذلك العهد مشروع النظام الجديد فدرسه خلال اسبوع كامل مادة مادة وبنداً بنداً واستقر الحال علَى البندرول طيلة اربع سنوات، ربحت في اثنائها الخزينة اللبنانية اكثر من مليونين ونصف مليون من الليرات اللبنانية السورية، وكان هذا المورد السند الاقوى للخزينة اللبنانية خصوصاً في هذه الازمة التي ما برحت تشتد وتتفاقم كل يوم عن سابقه

وفجأة طلع علينا حضرة المفوض السامي بنظام المونوبول مكان نظام البندرول ، بقرار منه ، وحرم المجلس النيابي من الحق الوحيد الذي وجد هذا المجلس لاجله ، الا وهو حق التشريع .

وهكذا تتبدل علينا الانظمة والقوانين والدساتير فلا يستقر لواحد منها حال ولا نكاد نبتسم لنظام حتى نفاجأ بالحرمان منه .

فكيف يمكننا ان نعيش على هذه الحالة ، وأي انسان يمكنه ان يرتاح الى كيانه في حالة ممضة من القلق الدائم

***

لقد اعطونا بالامس دستوراً قام على انقاض الحكم الفردي ثم عدلوه وبدلوا فيه ثم علّقوه ثم اعادوا بعضه

ثم اعطونا نظاماً عدلياً لا تمر عليه سنة او سنتان حتى يقلب رأساً علَى عقب كما جرى حتى الآن — والعدل اساس الملك .

ثم اعطونا نظاماً ادارياً تغير وتبدل في خلال ١٥ سنة لا اقل من ست مرات، وفي كل مرة نقول هذه خاتمة المطاف

ثم اعطونا نظاماً مالياً لا يستقر له قرار ففي كل يوم تعديل وفي كل سنة تبديل بقوانينه وانظمته

واليوم جاؤونا بالمونوبول السعيد مكان البندرول المسكين!

ترى متى يصل بنا المطاف الى الجلجلة!!!

***

ان حالة من هذا النوع لا تسمح لاقوى الشعوب ان يعيش فيها فكيف بشعب صغير ضعيف مثل الشعب اللبناني!!

وان الحكومات لا تعيش الا بالاستقرار لان كل تبديل مهما كان صغيراً في انظمتها وادارتها يزعزع من كيانها ويهز اساس هذا الكيان ، فهل يجوز ان يصبح لبنان ، وهو ما برح فتياً ناشئاً في حياته الجديدة ، عرضة دائمة للتقلبات وللقلق الدائم ، فهو اذا نام اليوم على نظام لا يعرف ماذا يفتح له الغد من نظام جديد .

وليس اقتل للشعوب من بقائها في حالة قلق دائم علَى مصيرها . وليس اضعف للنفوس الكامنة في صدر امة من تركها في حالة عدم الاستقرار

أفلم يكن حظنا من فرنسا، صديقة الاجيال والتقاليد، الا حظ الارنب من مبضع استاذ الجراحة في تعليم تلامذته ??

ترى ! ماذا كان يقدر لمصيرنا ان يكون بدون تلك الصداقة وتلك التقاليد ؟

ميشال زكور

طلبة الحقوق يحتجون على مشروع النقيب

زارنا في المكتب وفد من طلبة الحقوق ، هاله المشروع الذي يعده نقيب المحامين في شروط تقسو علَى حملة الشهادات الجديدة ، وتقيد ممارستهم المهنة بقيود ثقيلة، فجاء يحتج بأسم رفاقه على هذا المشروع مبينا الاذى البليغ الذي يلحقهم من جرائه والعثرات الكثيرة التي يقيمها في طريق مستقبلهم وسنأتي على بحث نظريات الطلبة بالاسهاب في العدد القادم

اعلان احتكار الدخان

قرار المفوض السامي . سؤال النائبين الخازن وزكور

اقوال النواب في قاعة المجلس

«ان المفوض السامي للجمهورية الفرنسية بعد استشارة وموافقه لجنة المصالح المشتركة يقرر ما يأتي

لم تكن قضية العودة الى نظام المونوبول بالشيء الجديد على اسماع الناس فقد أشار حضرة المفوض السامي في حديثه الى الصحفيين اثناء مقابلتهم الاخيرة انه يدرس مشروع اعادة نظام الاحتكار بدلا من نظام البندرول . ولكن الذي لم يكن يخطر في البال ان تفاجأ البلاد بتقرير هذا النظام في مثل هذه السرعة التي جعلت في مقام العدم قيمة كل رأي اومشورة لابناء البلاد ونوابها واصحاب الاختصاص والمصالح المباشرة في قضية كهذه القضية .

والى القاريء صورة القرار الذي أصدره حضرة المفوض السامي في اعلان نظام الاحتكار :

المادة الاولى : ان صناعة وتجارة التبغ والتنباك في دول الشرق المشمولة بالانتداب الفرنسي سيكونان ابتداء من تاريخ يعين فيما بعد خاضعين لنظام حصر يحدد شكله وكيفية تطبيقه بقرار من المفوض السامي

المادة الثانية : تحت نظام الحصر تخضع زراعة التبغ والتنباك الى انظمة وتدابير خاصة

المادة الثالثة : يعين مجلس المصالح المشتركة لجنة ثنوية تبدأ حالا بدرس شكل وكيفية تطبيق الحصر المنوه عنه

المادة الرابعة : ان امين السر العام مكلف بتنفيذ هذا القرار

بيروت في ٢٧ ت ٢ سنة ١٩٣٤

واذاعت المفوضية العليا بلاغاً لشرح القرار هذا نصه :

« التأم مجمع المصالح المشتركة النهار البارح في ٢٧ ت ٢ في السراي الكبرى تحت رئاسة الكونت دي مارتيل

وكانت الدول والحكومات المختلفة ممثلة في هذا المجمع

وكان في برنامج اعمال هذا الاجتماع درس النظام المالي المطبق على التبغ والتنباك

وقد شرح فخامة المفوض السامي هذه المسألة شرحا مفصلا .

فبعد ان ذكر بالاختصار نتائج اختبار السنوات الاربع

البقية علَى الصفحة ٢١

كيف يكرم المحامون بعضهم بعضاً

رئيس مجلس النواب في دعوة زملائه

طبقة المحامين

وهذه طبقة خاصة من طبقات الهيئة الاجتماعية في هذا البلد تعيش في بيئة تتطاول اليها الاعناق وتخدع بمظاهرها الابصار حتى ليخالها الناس طبقة خلقت للنفع العام ·

تلك هي طبقة المحامين الذين يتسلحون « بروباتهم » السود وياقاتهم البيض فيقفون في باحة القصر العدلي وعلى ابواب المحاكم يساعدون القضاء اللبناني مساعدة تضخم جيوبهم المخبوءة تحت جببهم الضافية الفضفاضة فضلا عن اكمامهم المقلوبة كأن واحدهم يتحفز الى الاخذ بالخناق فلا يبين من الاوراق السورية ما يفضح الامر وينم عن الطوية · ويا تعس من يقوده سوء حظه الى المحاكم فيفتقر لمعونة واحد منهم ·

حبائل الصيد

ثم تهاجم جيوش الليل المدينة فتغيب الانوار في المكاتب الصغيرة والكبيرة وتأبى «الروبات» او حبائل الصيد الى اوكارها تتهيء لاستئناف عملها في صباح اليوم التالي فيخرج المحامون شبابا (كالزراقط) يحومون حول اندية اللهو ومجتمعات الحسان فتطل اعناق الاموال وتتدفق لهوا وحبورا مع كؤوس الشمبانيا واقداح الويسكي فتترع الغواني ويكرع الشباب ثم يقرع الكاس بالكاس ويشرب الجميع نخب القانون والمتقاضين المسكينين حتى انك تستطيع تلخيص رواية حياتهم اليومية فتقسمها الى فصلين فصل نهاري يقبضون به والاخر ليلي يدفعون خلاله ما تجمد في جيوبهم ·

عادة !

غير ان هذه الطبقة تعودت ان تفرح بعنصر من عناصرها تنبثق منها واستوى على كرسي رفيع فما تسنم الشيخ بشاره الخوري رئاسة الوزارة حتى تسارعت النقابة الى تكريمه بصفته رئيساً سابقاً لها وتلاه في كرسي رئاسة الوزارة نقيب اخر هو الاستاذ اميل اده فاستفاد فندق كبير ثمن مأدبة شائقة على نفقة النقابة ·

يسنون اسنانهم

ولما فاز الاستاذ بترو طراد برئاسة المجلس النيابي سن المحامون اسنانهم وشحذوا اضراسهم · لا نقول السنتهم فهي دائماً مشحوذة نظيفة ··· ومهيئة للاعمال وخدمة المصالح العامة فالاستاذ طراد رئيس سابق للنقابة وعلى صندوقها ان يذبح كمية وافرة من اوراق الخمسين تتصاعد دماؤها بخوراً ذكي الرائحة يهيء جواً تطير في فضائه النفوس المرحة «فيتخرفش» المحامون ما شاء لهم الحظ ودوافع النفس ··· وما يدفع الصندوق العام

مقاطعة ومدنية

ورأى المحامون ان يجاروا العصر ومدنيته العملية المكشوفة سيراً مع نظم سنة النشوء والارتقاء فاقلعوا عن الفنادق الكبيرة وقاطعوا صالاتها الفخمة ومطابخها اللذيذة مستعيضين بالمطاعم المجاورة لدور الرقص حيث تعزف الموسيقى وتعبق رائحة الشهوة

ونزلت النقابة على رغبات الاعضاء المجددين فدعت المحامين الى مأدبة شائقة في مربع النجار على ساحة الشهداء ابتهاجاً بفوز الاستاذ طراد ونزولا عند حكم العادة فلبى المحامون الدعوة وازدحموا على ابواب قاعة الطعام بملابسهم الليلية الرسمية

وقار ورزانة

وكانت النقابة قد دعت كبار رجال القضاء اللبناني من وطنيين وفرنسويين فوقف وقار مجالسهم بين المحامين واهدافهم فساد الهدوء وسيطر السكون فلم يشعر جلاس مربع الرقص المجاور لقاعة الطعام بوجود المحامين فاستسلموا للرقص وانصرف المحامون الى صحون الاكل يلتهمون محتوياتها متأسفين على الوقت الضائع متهيبين جلال الموقف ورهبة القضاء الرزين

تفسير

ولعلك تسألني ايها القاريء عن معنى وجود القضاة في حفلة المحامين ، وهي حفلة عائلية تقوم اسرة المحاماة باحيائها تكريماً لفرد من افرادها · انه لسؤال وجيه ولست أجيبك عليه بما تعود المحامون ان يقولوه تفسيراً لهذا الاشتراك ، من ان القضاء والمحاماة شقيقان متلازمان لا ينفصلان فقد يكون ذلك بمعنى الخدمة التي تتعاون الهيئتان على تأديتها لاحقاق الحق وازهاق الباطل اما الغاية التي نفهمها ويفهمها المحامون من اشراك القضاة في تكريم رجالات المحاماة فهي ولا شك بقتصر على ان يسمع القضاة اناشيد البطولة من افواه المحامين ساعة يقولون :

ونحن الاولى منا الرئاسات كلها ·

سباق

ولكل مأدبة نهاية فاختصر الخطباء في احاديثهم واقتصر النقيب على بعض جمل الترحيب والمجاملة ثم تكلم الاستاذ جان جلخ النقيب السابق فهد بنكاته الرشيقة لحفلة ثانية يحن اليها الرفاق على ان تجري في جو يختلف عن جو القضاة وتكون على مشهد من الموسيقى ورسولات الفن الغربي في مرقص النجار ، فصفق المحامون للخطيب وخرجوا من قاعة الطعام يتدافعون بالمناكب متسابقين للوصول الى المقاعد الامامية في صالة الرقص والفرفشة

اخوان ·· بالفن

وكان ذيل الحفلة في المرقص اطول من الاصل فامتلأت الموائد بكؤوس الشمبانيا وتدفقت فيها تدعو لصندوق النقابة برغد العيش وتتوخى له العمر الطويل وابى المحامون ان يشربوا لوحدهم فاشركوا في افراح حفلتهم سفيرات بودابست وممثلات الفن فيها ·

وهل المحاماة غير فرع من شجرة الفن الظليلة؟ فكان حقاً عليها ان تعطف على فرع الرقص والموسيقى وتشركه بلذة افراحه

توست

فلم تخيب الغانيات الفنانات امل زميلاتهن — بالفن طبعاً المحامين فكن عند حسن الظن بهن فافرغن الكؤوس والقناني وكسرن الاقداح والاكواب ثم شربن على صحة الزمالة الفنية فرجون للمحامين اعراساً متتابعة وتمنين لو ان النقابة ترسل في كل عام نقيباً سابقاً يحتل كرسياً رئيسياً بين كراسي الرئاسات في هذه البلاد

فرددت جوانب القاعة ···· آمين

غزال

عزفت الموسيقى تدعو الراقصين الى حلبة الرقص فرأى الاستاذ سليم هراري ان يخلع عن كتفيه رداء رئاسة المجلس الملي الاسرائيلي وما يلحق بها من تبعات دينية فنزل الى المعركة يتأبط غزالة رائعة فكان الى جنبها ظبيا شادنا يتنقل في رشاقة وخفة فقاز باعجاب الزملاء واستحق الهتاف المتواصل والتصفيق الحاد · وكان الاستاذ هراري نشيطا طوال مدة «ذيل السهرة» لم تعرف همته الكلال فما وفر دورة رقص واحدة ·

قبلات ···

انتصف الليل ولفظت الساعة الواحدة انفاسها ثم بدت تباشير الساعة الثانية صباحاً والمحامون غرقى في بحور الفن يتفكهون بالتفرج على الاستاذ ميشال شكر الله بعد ان تعتعته الشمبانيا فطرحته على طريق الغانيات يمعن معهن دعابة فيعرقل عليهن مهمة الذهاب والاياب الى الحلقة

واخيراً رأى المحتفى به ان يضع حداً للسهرة فبدت على وجهه علائم التأهب للرحيل فوقفت النقابة على مدخل قاعة الرقص تتقبل شكر المدعوين واراد الرئيس المحتفى به ارسال شكره لجمعية المحامين العمومية فطبعه قبلات رنانة على وجنات بهيج تقي الدين وادمون كسبار وفيكتور حكيم وبشاره عقاد والشاغوري طبعاً بضارع بجودته واتقانه طبع المعرض النظيف ·

كناسة وتنظيفات

اقفرت جوانب القاعة واسدل الستار على ثلاثة مشاهد تنظيفية : صاحب الحانة ينظف امين صندوق النقابة

رسولات الفن ينظفن جيوب الزملاء

ثم مكانس الخدم تنظف بقايا العرس ·

توم كولنز

القوانين والارقام في خدمة التضليل

كيف يلجأون اليها في الساعات الحرجة

في خدمة الحكومة

كنا نشهد جلسات المجلس النيابي اللبناني ونصغي الى مناقشات النواب بلذة · وحمي وطيس الجدل والنقاش بين مدير المالية والنواب بصدد الارقام · فان النواب حرصا منهم على جيوب المكلفين ومحاربة للضائقة الشديدة التي تحز في رقاب اللبنانيين عامة وقفوا وقفة واحدة يطالبون بتخفيض الموازنة وانقاص الارقام الواردة في البنود ·

وكان من الطبيعي ان يقف الامير جميل شهاب مدير المالية فيدافع بشدة عن ارقام خطتها يمينه وشهدناه يقاوم في دفاعه مقاومة الرجل المستميت حتى اذا اعوزته الحجة تذرع بالقوانين والقرارات السابقة ·

وفي لبنان والحمد لله طوفان من هذه القرارات والانظمة لا تعيها ذاكرة واحدة ولا تتسع لها موسوعات فكان مدير المالية يقول ان هذا الفصل مثلا تنص عليه المادة الثالثة من القرار ٥٢ رقم ل · ر · او من المرسوم الصادر في ٢٥ ايلول عام ١٩٢٧ الى اخر ما هنالك من ارقام المراسيم والقرارات فتتساقط حرارة النقاش فيسلم النواب امرهم لله والامر الواقع امام حجة الارقام الناطقة ·

ومدير المالية قوي الحافظة على ما يظهر ذكي جدا يكتشف القرار بسرعة البرق ولا يتردد ابداً في ذكره مما يجعل النواب يصدقون اقواله ·

ولكن هنالك حوادث كثيرة من هذا النوع وقعت في بيروت وسوريا تدل دلالة واضحة على مفعول هذه المناورات الساحرة التي يلجأ اليها بعضهم في المواقف الحرجة ضلالاً مقصوداً وقد رأينا ان نذكر بعضها للعبرة لا غير ··· ولعل النواب ينشطون بعد اليوم لسؤال مدير المالية عن نص القرار او المرسوم ·

والى القراء بعض هذه الحوادث كما رواها العارفون ·

***

في خدمة السياسة

حملت جريدة « الاوريان » حملة شعواء على وزارتي الصحة والمعارف يوم كان الدستور المعلق نافذ المفعول وكان لنا في هذه البلاد شيء من الحكم الذاتي والاستقلال الداخلي · وكان وزير الصحة والمعارف في ذلك الوقت الدكتور ابو الروس فعد الحملة مفتعلة يقصد منها عرقلة العمل واهانته الشخصية ولذلك عطلت الحكومة بناء على طلبه جريدة الاوريان الى اجل غير مسمى وتبلغت ادارة الجريدة المرسوم الصادر بهذا الشأن

ورأت ادارة الجريدة المذكورة ان التعطيل الاداري ينزل بماديتها الخسائر الفادحة فأخذت تتقرب الى المرحوم الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي وصاحب الكلمة النافذة في جميع الشؤون والامور فوعد رحمة الله اصحابها خيرا وانه سيعمل للافراج عنها بسرعة ·

ورأى الشيخ محمد ان يقنع الدكتور ابو الروس بضرورة الافراج عن الجريدة بطريقة قانونية ففسر له كلمة اجل غير مسمى تفسيراً جديداً قانونياً لا تشوبه شائبة فقال لوزير الصحة والمعارف ·

يا حضرة الدكتور ان القوانين العثمانية قد فسرت اجل غير مسمى وحددته في المادة التاسعة من القانون الصادر في ٢٥ رجب عام ١٣٢٢ · وهذه المادة تقول ان الاجل غير المسمى لا يجوز ان يستمر اكثر من عشرة ايام ولذلك ولما كان المشترع اللبناني لم يتعرض لهذه الناحية ولم يصدر عنه ما الغى مفعول القانون القديم فان التفسير العثماني نافذ يجب ان يطبق بحق جريدة الاوريان ·

وكان الدكتور ابو الروس تريد ان يستمر التعطيل اكثر من هذه المدة انما لم يستطع الاعتراض وامامه نص قانوني صريح فوافق على الافراج وصدر مرسوم رئيس الجمهورية اللبنانية بذلك ·

ولم يسأل الدكتور سماحة الشيخ عن ذلك النص القانوني فيما بعد ·

***

في خدمة النيابة

قاطع الوطنيون السوريون الانتخابات للمجلس التمثيلي عام ١٩٢٥ مقاطعة عامة فلم يتقدموا بترشيح احد منهم فكانت النتيجة ان جاء الى المجلس اناس ينتمون لعناصر معتدلة او تنحرف الى جهة التفاهم النزيه كاملا ·

وكان المجلس التمثيلي يتناقش كثيرا ويقرر القوانين والانظمة وقد لوحظ ان رأي بديع بك المؤيد نائب دمشق كان مسموعاً وحجته قوية لم يجسر نائب واحد على التعرض لها

وسبب ذلك ان بديع بك كان يدعم بصورة مستمرة حجته برأي الشارع العثماني فيقول في المجلس ان ما يقوله يتفق مع ما هو وارد في الجزء الثالث من الدستور العثماني او في الفصل الثاني من البحث الخامس من الدستور العثماني ايضاً · فيكتفي النواب ببيانه ويسكتون ثم يصدقون المشروع المعروض على بساط البحث ·

وكان العلامة الاستاذ فارس بك الخوري يتابع في الصحف اليومية جلسات المجلس التمثيلي فيقرأ كيف يدعم بديع بك المؤيد رأيه في النقاش والجدل فاحب ان يلعب لعبة جميلة ·

وكان الزميل الاستاذ حبيب الكحالة صاحب جريدة « المضحك المبكي » الصادرة في دمشق يمثل ارثوذكس العاصمة السورية في المجلس فدعاه فارس بك الى تناول الطعام على مائدته ثم طلب اليه ان يسأل بديع بك عند ذكره مواد الدستور العثماني عن النص الرسمي لاقواله · وسلمه بعد ذلك جميع اجزاء الدستور فحملها الاستاذ الكحاله الى المجلس قبل الجلسة ووضعها في الدرج امامه ·

افتتحت الجلسة واخذ النواب يبحثون احد المشاريع فوقف بديع بك واستعان خلال كلامه بالنصوص الدستورية العثمانية فقال الاستاذ حبيب الكحاله :

في اي جزء يا استاذ

فاجابه بديع بك : في الجزء الثالث ·

عندها تناول الكحاله الجزء الثالث من الدرج امامه وسأله عن الصفحة او الفصل الذي ورد النص فيه ·

فتلعثم بديع بك واحمر خجلا ثم قال انه لا يذكر الصفحة

وكانت هذه الحادثة اخر عهد المجلس التمثيلي السوري بنصوص مجلدات الدستور العثماني

***

في خدمة المحاماة

كان الاستاذ المحامي ··· وهو احد الذين شغلوا كرسي نقابة المحامين في لبنان يفحم الاساتذة المحامين في مرافعاته ويحمل المحكمة على قبول نظريته بكثرة ما يستشهد به من اجتهادات محكمة التمييز العليا في استانبول بقضايا تشبه — طبعاً — القضية التي تبحثها المحكمة

وكان الاستاذ يكسب القضايا الكثيرة ويعود من المرافعات منتصراً شامخ الرأس

وشعر احد المحامين ان الاستاذ المذكور يلعب على المحكمة ويأتي بنصوص اجتهادات واحكام لا وجود لها في مجموعات احكام محكمة التمييز العليا ولكنه اعتاد ان يخلق ويسطر قضية بتواريخها وحوادثها واحكامها

وكان لهذا المحامي قضية يترافع بها ضد ذلك الاستاذ فلما اورد الاخير اجتهاد محكمة التمييز العليا في استانبول سأله عن الكتاب والصفحة الموجودة فيها القضية المماثلة والحكم المذكور ·

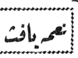
فاستمهل الاستاذ المحكمة ليأتي بالكتاب ولكنه اعتذر فيما بعد بأنه لم يجده واقلع عن تلك الخصلة ·

كود شامي

هو كتاب تجاري نفيس يحتوي على مختصر المخابرات التلغرافية ، وضعه في اللغة العربية التاجر الاديب السيد ميشال جبران شامي في تفصيل مسهب واسلوب قريب المنال فملأ به فراغاً عظيماً في المخابرات العربية بين التجار والصيارف وارباب الصناعات والمصالح المتبادلة بين جميع الاقطار العربية فنلفت اليه انظارهم وندعوهم ان يقبلوا على اقتنائه · والاستفادة من منافعه الكثيرة ·

على لسان التاريخ

نعمه يافث · خليل سركيس
لويد جورج · دومرغ



كان المغفور له الاستاذ نعمه يافث قبل ان هاجر الى البرازيل استاذاً يعلم في مدرسة «ثلاثة الاقمار» في بيروت وقد تخرج على يده نفر كبير من خيرة ادباء المدينة ورجالها المنظورين.

واتفق أخيراً ان الاستاذ نعمه طلب الى الجمعية الخيرية ان تزيد راتبه الشهري وكان يومذاك أربع ليرات ذهبية، فرفضت الجمعية طلبه، وأصر هو عليه فاضطر الى الاستقالة وركب البحر مهاجراً الى البرازيل

مضى على هذا الحادث سنوات عشر توفق المعلم نعمه خلالها الى جمع ثروة ضخمة ذاع صيتها حتى حسده عليها، بنوع خاص، جميع معلمي المدارس. وخطر في باله ان يقوم برحلة الى الوطن الاول يستعيد فيها بعض نشاطه الصحي ومر في طريقه بالقاهرة.

وشاءت الصدف ان يجتمع المعلم نعمه في مكتب صاحب المقطم بالوجيه المعروف اسبر افندي شقير وكان هذا الاخير من عمدة الجمعية التي رفضت زيادة راتب المعلم نعمه قبل سفره.

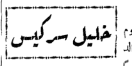
فالتقى الرجلان وابتسم كل للآخر واذا اسبر افندي يفاجيء المعلم نعمه بقوله:

— اذا أعطيناك ست ليرات يا معلم اتكون مسروراً؟

فاجابه المعلم نعمه على الفور

— ولا عشرة.

***



كان مكتب المرحوم مؤسس لسان الحال ووالد صديقنا الاستاذ رامز، مجتمعاً لرجال العلم وشيوخ الدين والفضل من معاصريه في كهولته، الى درجة انه كان يسهى عن اسماء بعضهم لكثرتهم. ومما يروى انه كان مرة يجلس في مكتبه الى زائر فاضل هو شيخ معمم من مشائخ بيروت المعروفين وبينما كان الاثنان يتحدثان في سكون وانفراد دخل عليهما شاب من معارف مؤسس لسان الحال فحيا، جلس ولم يلبث ان اشترك بالحديث معهما.

ولاحظ الشاب ان ابا رامز سهى عن القيام بالتعارف بينه وبين الشيخ فطلب اليه بلطف ان يعرفه به وسمع الشيخ طلب الشاب ولكنه كان من نكد تلك الساعة ان ابا رامز لم يكن يعرف اسم الشيخ او ان الذاكرة خانته في تلك اللحظة فارتبك بادئ ذي بدء انما فتق له ذكاؤه حيلة يستتر بها ذلك الارتباك فالتفت الى الشاب وقال

— عجباً اتجهل حضرة الشيخ. هذا الشيخ الذي سارت بذكره الركبان، واشتهر اسمه في كل مكان؟

— عذراً فلم اتشرف بمعرفته قبل اليوم

— يا للعار على شباب هذه الايام ان تجهل رجال الفضل واهل الدين وحجة اللغة ومنار اليقين

— عذراً ياسيدي هو كما تتفضل ولكنما فاتنا في الماضي لن يفوتنا في المستقبل

— لا! لا! انني متأثر جداً من موقف الشبان ازاء الشيوخ وتغاضيهم عن كل ما يتعلق بفروض الاحترام لهم والسعي الى مجالسهم.

وهنا سكت المرحوم خليل سركيس وعلى وجهه امارات الغضب

ولاحظ الشيخ ان الجو قد اضطرب والشاب اعتراه الخجل فطيب خاطره وعرفه بنفسه

ولكن ابا رامز ابى الا ان يستمر في تمثيل دوره فالتفت الى الشيخ يقول عاتباً

— لقد كنت مصراً على عدم تعريفه بكم قصاصاً له

وهكذا تخلص مؤسس لسان الحال من موقف حرج عليه لان الشيخ كان صاحب مقام ونفوذ وقد شق عليه ان يظهر انه يجهل اسمه

***

لويد جورج

ان من رآه مرة واحدة، ولو على الشاشة البيضاء لا يستطيع ان ينسى تلك السحنة الغريبة. ذلك الشعر الكثير المتبعثر، ذلك الجبين العريض. ولا ينسى بنوع خاص ذينك الحاجبين الهاجبين على طية مستقيمة تفصل بينهما، والشاربين الكثيفين المقصوصين على حدود الشفة المتكشفة عنها، وتلك العين الماكرة، وذلك الذقن النافر.

فالرئيس الانكليزي السابق يبدو كأنه أسد هرم ولكنه يزأر من اقصى شيخوخته

ومهما قيل فيه، فهو رجل غير اعتيادي، فاذا كتب او صرح، او أكد او انتقد او شتم لا يغفل الناس عن شيء من أعماله وأقواله. ولقد دشن حياته السياسية بحوادث دامية فرشق بالحجارة، والقيت عليه الشعلات المحرقة ومع ذلك فهو يحب دائماً الفتن والخصومات، ولقد يستفز الناس اليها أحياناً حباً بمشاهدتها والتذاذاً بها. وهو يشعر بارتياح عظيم امام نظارة مزعجة، وله بداهة في الجواب قاطعة حاسمة يرسل فيها ردوده محكمة التوقيع.

من ذلك ما يروى عنه

— قيل ان احدى الناخبات الانكليزيات استاءت مرة من خطاب كان يلقيه فثارت ثائرتها وصرخت في وجهه!

«لو كنت زوجي لسقيتك السم»

فنظر اليها لويد جورج وقاسها من رأسها الى قدميها ثم قال في سخرية لاذعة:

«ولو كنت زوجتي لما ترددت في شربه»

***

ولكن لويد جورج المالسان الحاد الجواب عي مرة فلم يدر ما يقول، وكان ذلك خلال الحرب العامة وقد قادته اقدامه الى النزهة في البرية بعيداً عن الناس فداهمه الليل وبينما هو يسير رأى داراً مضاءة فتقدم منها على امل ان يجد في جوارها عربة تنقله

فأصغى اليه البواب بأذن لاهية فاستاء لويد جورج منه وقال له

— انني رئيس الوزارة يا هذا

فهز البواب رأسه واجاب:

— نعم! نعم ان لدينا هنا حتى الآن خمسة رؤوساء فتفضل وادخل من الباب الشمالي وغداً صباحاً تجد نفسك في منزلك...

وكان الرجل الذي خاطبه لويد جورج بواب مستشفى المجانين فلم يحر الوزير جواباً وانصرف ساكتاً

***

على ان لويد جورج رغم عنفه المشهور لم يستطع مرة ان يقوى على بريان خصمه العنيد وقد اراد ذات يوم ان يداعبه ساخراً فقال له:

— انتم الفرنسيون متعجرفون وعليكم ان تذكروا ان بين العجرفة والهزء خطوة واحدة

فأجابه بريان ببرودة مقصودة:

— نعم هي المانش

***

دومرغ

عندما استقال المسيو دومرغ من وزارته الاخيرة كانت الجماهير على مدخل الاليزه تنتظر نتيجة المفاوضات الاخيرة، وانتهى الاجتماع بانسحاب المسيو دومرغ واستقالة الوزارة. فخرج الوزراء فرادى وازواجاً وكان المارشال بتان اول الخارجين فحيته جماهير الشارع بسكوت عميق ومهيب

ولما ظهر المسيو دومرغ دوت الجماهير بضجيج عميم عقبه هتاف مستطيل ثم هجمت عليه جماعات الصحفيين والمصورين وسمع صوت أحدهم يقول والعبرة تترقرق:

— لن تذهب يا حضرة الرئيس، اننا لا ندعك تذهب

فاخذ دومرغ ذلك الشاب بكتفيه وأجاب

اخبار خاصة وغير خاصة

بشرى ... او العيد

الاستاذ بولس سلامه او شاعر القضاة زعلان · والاستاذ سلامه هو الشاعر الذي قطع انفاسه قرار الاستاذ شارل دباس يوم كان ما يزال متربعاً في دست الاحكام اذ حظر عليَّ الموظفين الاشتغال بالادب ومنذ ذلك الحين نسي الناس بولس سلامه الشاعر

زعلان لان الصحف اضربت عن ذكر اسمه فهو ناقم عليها يعزو اليها سبب النسيان الذي حجب اسمه عن العيان ·

واراد ان يخرج القاضي من نطاق القانون الضيق ليعود الى جو الادب الطلق فاردت كصحفية ان ارضيه فاعود الى التحدث عنه بمناسبة الخبر التالي

افتتحت مدرسة زغرتا في اول العام المدرسي فاقامت الادارة حفلة ادبية دعت اليها جمهوراً من كرام ادباء الشمال حيث يعسكر الاستاذ سلامه في غرفة قاضي التحقيق · ورأت الادارة ان يكون الشاعر بولس سلامه في برنامج الحفلة انما بعد الاستئذان من مديرية العدلية لان القرار الدباسي ما يزال مرعي الاجراء · وقد كلف النائب الشاب حميدبك فرنجيه للقيام بهذه المهمة والحصول على الأذونية المشار اليها

جاء الاستاذ فرنجيه السراي الصغير وزار مدير العدلية في مكتبه ورجاه باسم الادب والشعر ان يمنح القاضي رخصة ادبية تدوم بضع دقائق يكون فيها بعيداً عن دائرة القرار الدباسي فوعده المدير خيراً فعاد النائب الى طرابلس ينقل الخبر السار الى اصدقاء الشاعر الكثيرين

وتأجلت حفلة المدرسة ونامت القصيدة العصماء — طبعاً — في جيب الشاعر على فراش من القتاد بانتظار الأذونية · على ان الحفلة طال تأجيلها وقد عيل صبري من الانتظار فجئت انقل الخبر للقراء لابشرهم بعودة القاضي الى ميدان الشعر فلا تفاجئهم القصيدة فتتأثر اعصابهم الناعمة

واهلا بالقاضي الشاعر وبقصيدته

***

حنين

ولمناسبة الحديث عن الادب والقانون نقول ان الاستاذ صلاح لبابيدي هجر الادب والادباء منذ سنوات فانصرف الى القانون مستعيضاً بابي حنيفة ، وغارسون عن ابي نواس ، والرومي ، اذا لقيه احد الاخوان الصحفيين وسأله قصيدة او مقالة اجابه فوراً ·

« الادب لا يطعم خبزاً ... »

ولكن الاستاذ اللبابيدي تذكر اخيراً ابا ليلى الاديب فحنق عليَّ الصحفيين لانهم اغفلوا نشر اسمه ونسيه الجمهور فراح يفكر بطريقة يعود بواسطتها الى الحقل الخالد فتعود بعودته لذة الشهد ·

واعتقد الاستاذ المحامي ان مجالس الانس والبهجة تثير القرائح وتشحذها فاخذ في الاونة الاخيرة يحن الى الندامى ومــا هي غير عشية حتى ساقته الريح الى مربع « الكيت كات » فجذبه مجلس الاستاذ عبد الله اليافي فيه

ومع انها من المداومين عليَّ مجالس البهجة والبسط فان قريحة الاستاذ اللبابيدي ما تزال عليَّ عهد المحاماة لم تتمخض بالنتاج الادبي بعد ..

وانا اقول لابي ليلى ان نيته حسنة وشعوره الادبي طيب انما الجو ما يزال جوا حقوقيا فالاستاذ اليافي لا يحل محل شباب الالهام واخوان الشباب ، ومجالس الكيت كات عليَّ ابهته لا يعادل مجلسا متواضعا في زاوية من زوايا ساحة الشهداء ·

***

فهرست ...

الاستاذ جان نقاش موظف نشيط في دوائر النفوس يجتهد في سبيل تسهيل اعمال المراجعين والاسراع بتحويل الاوراق الى الدوائر المختصة ·

ولكن الاستاذ النقاش علم مؤخرا بزواج حضرة الامير فائق شهاب مدير ديوان مجلس الحكومة ! ... هنأه الله — علم الاستاذ جان بذلك فتحفز للزواج بدوره لانه لم يبلغ الستين من عمره بعد وهو أرمل منذ عهد بعيد ·

وما لبث الاستاذ نقاش ان قرر الزواج ايضاً بعد استشار جميع اصدقائه ووافقوا عليَّ ذلك · وقد اخــذ بعد قراره يبحث عن ابنة حلال يقاسمها سراء الحياة وضراءها ·

ومنذ صدور القرار والاستاذ نقاش في حالة من القلق تظهر في تقاطيع وجهه فتراه في دائرته امام سجلات الاحصاء الكبيرة يراجعها بدقة ثم لا يلبث ان يأخذ قلما فيدون في مفكرته الخاصة شيئاً ثم يعود الى تقليب صفحات السجلات ·

وتبين لي من بعد التدقيق ان الاستاذ نقاش يبحث بصورة مستمرة عن اسماء الارامل من النساء في سجلات الاحصاء يدونها في مفكرته ويدون امام كل ارملة تاريخ مولدها وعنوانها حتى اصبح لديه مجموعة نفيسة من اسمائهن ·

ولا ندري اذا كان حضرته يفكر بالاحتفاظ بهذه المجموعة لنفسه بعد بلوغه هدفه ام انه يتفضل بها على غيره من اخوانه الذين يتشوقون الى اقتناء مثلها ·

***

الدخول في التجارب

في السراي الصغير موظف محترم بلغ الخمسين من عمره وهو تقي يقوم بفروض دينه في امانة نادرة ·

والموظف التقي يحب كتابة الزميل اللبق الاستاذ اسكندر الرياشي ويعشق نكتته وظرفه · وهو من مشتركي « الصحافي التائه » بدفع قيمة الاشتراك سلفا ·

ولكن الموظف التقي شعر في المدة الاخيرة ان في « الصحافي التائه » فصولا تقف به امام مشاهد لا تتفق مع تقواه وتدفع به للدخول في ابواب التجارب · فحاول مقاومة النزعات والميول الداخلية فكان هجومها قويا خشي معه ان تجتاحه عاصفة الشهوة فتهشم التقى والورع في نفسه المتدينة ورأى ايضا ان الجريدة تملأ فراغا كبيرا من وقته ولهوه وتسليته لا يريد ان يصرف النظر عنها ·

واخيرا قرر استشارة مرشده الخاص فتخشع يروي قصته فاشــار عليه الكاهن بوجوب الابتعاد عن الصحيفة خشية الوقوع بالتجارب ·

فكان ان اصغى الموظف التقي الى نصيحة مرشده الديني فاعاد الصحيفة الى صاحبها مع الشكر ·

وانا اطالب الاستاذ الزميل اسكندر ان يدفع لنا فورا قيمة الجائزة التي خصصها بمكتشف سر قطع الموظف الاشتراك في جريدته على الرغم من انه يصاب من جراء ذلك بنكبتين الجائزة والاشتراك المقطوع ·

***

خبر مستعجل

انتهى فصل شم الهواء وعاد العريس صلاح المنذر الى عمله في الدوائر العقارية ·

وقد ارسل العريس يعلمني انه يستقبل المهنئين في منزله الجديد قرب الدار البطريركية الكاثوليكية في ملك نجيب عرمان وذلك بين ١ و ١٥ الشهر الجاري ·

ولعل صلاح يريد ان يقول لاصدقائه الكثيرين انه لا يستطيع ان يظل ابد الدهر على سلاحه ينتظر تشريفهم العزيز ·

ثرثارة

— انك لن تمنعني عن المرور قدامي بانتظاري ولم اذق الطعام منذ مســاء الامس · انك تكون مسؤولا عن « العلقة » الحامية التي تنتظرني في البيت ·

***

وقد سئل المسيو دومرغ عن تسرعه في هجر الحكم وهو الذي وعد ان يحل المجلس اذا خانته الاكثرية فاجاب

— ان ذلك يتطلب تأييد الرأي العام ولا بد ساعتئذ للشيوخ ان يرضخوا امام ارادة الشعب ·

— ولكن البلاد باكثريتها تؤيدك

— كنت اود ان يكون كذلك ولكنني غير واثق من النتيجة ، ومن الواجب ان لا يعتمد المرء كثيراً على احد ان الشعب الفرنسي طيب ولكنه سريع التراجع وقد قلت ذلك عنه ساعة استلامي الحكم مستشهداً بالمثل الايطالي « عندما يزول الخطر يسخر القوم على القديس »

زفاف الدوق دهكانت

والاميرة مارينا

نشرنا قبل اليوم خبر خطبة الامير جورج اصغر انجال ملك الانكليز الى الاميرة مارينا اليونانية كريمة الامير نقولا وكان ذلك في ٨ ايلول المنصرم . وقد قضت الاميرة في بلاط عمها مدة ثم عادت الى باريس حيث أوصت على جهازها ، واقيمت لها في باريس حفلة وداعية ، علَى نوع حفلات وداع العزوبة ، كان موعدها ١٧ الشهر المنصرم حضرها جميع افراد الاسر الملكية النازلين في باريس وعدد كبير من رجال الارستوقراطية والسياسية

وقد احتفل في اواخر الشهر الماضي بزفاف الاميرين في كنيسة وستمنستر فخرج جلالة ملكي الانكليز في موكب فخم ضم ملوك نروج والدانمارك ، وملك اليونان السابق والامير بول اليوغوسلافي والاميرة شقيقة العروس

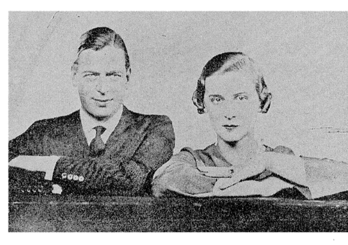
وخرج الدوق ده كانت العريس من قصر سانت جيمس الى الكنيسة يحف به اخوته اما الاميرة العروس فقد تركت قصر بو كنغهام ، بعد ذهاب موكب العريس يحيط بها والدها وأوانس الشرف . وتولى صلاة الاكليل اسقف



الاميرة مارينا في حفلة باريس

كانتربوي فبعد ان بارك العروسين امام ذلك الحفل الملوكي خرج الاميران واستقلا عربة مقفلة يقودها اربعة خيول غبراء الى قصر بو كنغهام وسط هتاف الجماهير وتهاليلهم .

واننا ننشر الى جنب هـذا الوصف ثلاث صور تمثل الاولى الاميرة مارينا في حفلة باريس ، والثـانية يظهر فيها العروسان . والثالثة تمثل اوانس الشرف وقد ذكرنا اسماءهن تحت الصورة نفسها .



العروسان











أوانس الشرف

وهن في الاعلى من اليمين الى الشمال :
الاميرة اليزابت ده يورك وعمرها ٨ سنوات اللادي ماري كمبردج وعمرها ١٠ سنوات . اللادي مونباتن وعمرها ١٤ سنة . الاميرة جوليانا ولية عهد العرش الهولندي وعمرها ٢٥ سنة . في الاسفل : الارشيدوقـة كير الروسيـة ابنـة الارشيدوق سيريل وعمرها ٢٥ سنة . الاميرة اوجيني ابنـة الامير جورج اليوناني وعمرهـا ٢٤ سنة . الاميرة كاترين اليونانية ابنة الملك قسطنطين وعمرها ٢١ سنة ، وشقيقتها الاميرة ايرين ، وكلاهمـا ابنتا عم العروس .

زفاف ولي عهد شرقي الاردن

شيء عن حياة الامير الشاب

أحتفل في عمان بزفاف سمو الامير طلال ولي عهد امارة شرقي الاردن احتفالاً يليق بمقـام سموه وبمحبة الشعب له وقد قامت المهرجانات الشعبية في كل انحاء الامارة وتزاحمت الوفود القادمة لتهنئة الامير العريس

واننا نغتنم هذه المناسبة لنشر صورة سموه ، وبعض ما تجمع لدينا من المعلومات عن شخصيتـه التي تتحلى بأجمل مزايا الامراء الشبان .

***

ان ولي عهد شرقي الاردن سمو الامير طلال هو من اكثر الامراء المعاصرين تقديرا لتبعات الحكم كما انه ايضاً من اكثرهم استجماعا للصفات والمزايا التي يتطلبها ابناء القرن العشرين فيمن يتسنمون العروش . هو امير شاب يقضي حياة منظمة لا يعرف الكبرياء ويبدو حريصا على تقاليد ابائه واجداده ولقد اكتسب معرفة وافرة بالطبيعة البشرية فكان سموحا واسع الصدر يتلقى الامور بما تستحقه من عناية واهتمام وبما يوجبه الموقف من شدة او لين

ولا يفوت يقظة ولي العهد شيء حتى ان بعض الحوادث التي ليس لها في الظاهر شأن خطير تستوقفه وتنال عنايته فهو يطالع تعليقات الصحافة علَى مختلف المواضيع بانتباه واهتمام ويتابع بلذة ما يطرأ علَى بعض الكتاب من تطور فيستطيع ولي العهد ان يحيط بما يجري من حوادث في البلدان العربية . وكثيراً ما يدهش الذين يتشرفون بالمثول بين يدي سموه لسعة اطلاعه ودقة انتباهه وتعمقه في درس مختلف المواضيع على حداثة سنه . ويتعين على فخامة رئيس الوزراء ان يطلع سموه على سير الامور ويتم ذلك في مقابلات خاصة تختلف حسب مقتضيات الاحوال

وقد يجد رئيس الوزراء مراراً ان اطلاع سمو ولي العهد على بعض التفاصيل ليس دون اطلاع فخامته وكثيراً ما صرح امام زملائه الوزراء والى بعض رجال قادة الفكر في البلاد ان سموه يريد ان يحمل الوزراء تبعة اعمالهم فيترك

الامير امين ارسلان

يروي حادثه مع الليوتنان شينياك

انسنا بزيارة حضرة الامير امين ارسلان وقد طالع في صفحة « المواقف المأثورة لبعض رجالنا » رواية الحادث الذي وقع له مع الليوتنان شينياك فجاء يصحح بعض التفاصيل وقد طلبنا اليه ان يروي لنا الحادث بحذافيره فتكرم وقال :

— كان ذلك في السنة الاولى من حكومة « اراضي العدو المحتلة » وكان على رأسها الكولونيل كوبان يعاونه الليوتنان شينياك بصفة سكرتير عام

فذهبنا مرة لقضية تتعلق بمنزل سيدة ايطالية نراجع الحاكم العام بشأنها فاستقبلنا في غرفة السكرتير العام وكنا ثلاثة ام اربعة : وفيما نحن نتحدث بالقضية التي جئنا من اجلها ونتجادل في حرارة التفت الليوتنان شينياك الي وقال « انكم كلكم في هذا البلد متشابهون » !

وكان الليوتنان في عبارته هذه يقصد حتماً التحقير ولا يخطر للبال انه يريد امتداحنا جميعاً ، فاعتبرت هذه الجملة اهانة موجهة الي ، فوقفت وقلت له .

« ما دام النقاش قد اتخذ هذا اللباس فانني انسحب محتفظاً بحقوقي في غسل الاهانة »

وكنت في تلك اللحظة قد عزمت على دعوة الليوتنان شينياك الى المبارزة فطلبت الى كل من صديقي المسيو سوبرو ورياض بك الصلح ان يكونا شاهدي ويبلغا خصمي الدعوة للمبارزة ، فقام الشاهدان بالواجب في مثل هذا الموقف وقابلا الليوتنان المذكور ولما اراد هذا الاخير ، امام شاهدي ، ان يتكبر ويتجبر اوقفه المسيو سوبرو الفرنسي عند حده قائلاً « نحن لم نجيء لزيارتك هنا فالحديث يكون مع شاهديك » وقد اختار الليوتنان بعد ذلك شاهديه ونظم الشهود المحضر التمهيدي للمبارزة ولم يبق الا ان تدق الساعة لغسل الاهانة بالدم ، فتدخلت المراجع العليا بالامر وأبت ان تتم المبارزة فاضطر الليوتنان شينياك ان يكتب لي رسالة اعتذار اصبحنا بعدها صديقين كأن لم يكن بيننا شيء .

وبهذه المناسبة — والحديث للامير امين — اروي نادرة وقعت لي بعد ذلك مع الليوتنان نفسه . وهي انني كنت داخلاً ذات ليلة لتمضية السهرة في بيت صديق لي وكان اهل البيت وزوارهم يسهرون في حديقة الدار بعيدين عن انوار الكهرباء فكأنهم في نصف ظلمة فتقدمت اليهم وحييتهم فرداً فرداً حتى وصلت الى ضابط لم اتبينه جيداً ولم اعرفه فانتظرت ان يقوم اهل الدار بالتعارف بيننا ولكن الضابط لم يصبر فقال لي يعرفني بنفسه : «عدوك القديم» . فعرفته عندئذ وقلت :

— انا لا عدو لي وليست القضية التي وقعت بيننا غير حادث عارض ، مر ونسيته ، ونحن بعد الذي جرى صديقان لا عداء بيننا

وهنا ختم الامير حديثه في شرح مستفيض ومفيد حول قواعد المبارزة . والظروف التي يمكن للمرء فيها ان يلجأ اليها وقد اثبتنا رواية الامير بحرفيتها شاكرين له ، معجبين على كل حال بموقفه وهو واحد من مواقف عديدة كلها اباء وكرامة

لهم حرية القيام بها

وحالما تنتهي مقابلة رئيس الوزراء يمثل في حضرة سموه رئيس الديوان الاميري العالي ويعرض على سموه المقررات والعرائض فيعمل معه على انجازها ثم يغادر سموه المكتب الاميري فيشيعه رئيس الديوان والمستشار الخاص وقائد الحرس ويشخص الى قصر رغدان وبعد أن يتناول طعام الغذاء يرقد قليلا ثم يفيق وينكب على مطالعة الكتب الادبية والجرائد اليومية او يستدعي كبار مستخدمي القصر ويحدثهم عن بعض الحوادث او عن احدى المسائل ذات الشأن

وبعد العشاء يجلس الامير في الصالون حيث يمثل في بعض الاوقات رئيس الوزراء ورئيس الديوان وبعض الحاشية الاميرية ويمكثون حتى الساعة التاسعة ليلا ثم ينصرفون فيدخل سموه الى جناحه الخاص من القصر ليتمتع بالراحة بعد جهود نهار مشبع بالعمل والدرس

خطبة مهاجر كريم

احتفل في الاسبوع الماضي في منزل الوجيه الفاضل الدكتور حسين سري الدين في بيروت بعقد خطبة ابنته سلمى على الشاب الناهض السيد سليمان سري الدين احد كرام اخواننا المهاجرين وقد كانت الحفلة غاية في الرونق والبهجة فنهنيء الدكتور الصديق والخطيب الكريم ونرجو للخطيبين السعادة واكتمال الفرح

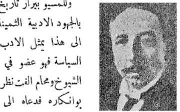


المهاجر الكريم السيد سليمان سري الدين

عضوان جديدان

في الاكاديمية الفرنسية

في مجلس « الخالدين » الفرنسي خمسة مقاعد شغرت بسبب الموت ولم تتوفق الاكاديمية حتى الآن الى املائها جميعاً ولكنها تمكنت في منتصف الشهر الماضي من انتخابين رفعت فيها كلا من المارشال فرنشه ده سبريه ، والمسيو ليون بيرار الى مقاعد الخالدين



وللمسيو بيرار تاريخ حافل بالجهود الادبية الثمينة وهو الى هذا يمثل الادب في السياسة فهو عضو في مجلس الشيوخ ومحام الفت نظر المسيو بوانكاره فدعاه الى خدمة القضاء قبل ان دعي الى الخدمة كوزير في الحكومة وقد تمكن من العام ١٩٢١ الى ١٩٢٤ وهي السنوات التي قضاها في وزارة المعارف ، ان يدخل انقلاباً عظيماً في مناهج التعليم وان يجعل اللغة اللاتينية اجبارية في التعليم الثانوي وقد دافع عن نظرياته هذه في سلسلة من الخطب كان لها الاثر البليغ في اقناع لجان الاختصاص ومجلس المعارف الاعلى وقد جمعت هذه الخطب في كتاب عنوانه « في خدمة الفكر الفرنسي » يعود اليه الفضل في الفات الهيئات العلمية الى مواهب المسيو بيرار ومنزلته الادبية ، ولعله ايضاً من الاسباب التي مهدت امامه الطريق الى مقعد كميل جوليان في الاكاديمية وقد ناله بسبعة عشر صوتاً وخذل مزاحمه جورج دوهاميل

***

وقد دخل المارشال فرنشه ده سبري لاحتلال مقعد المارشال ليوتي في الاكاديمية دخولا مروءة المجد فنال ٢٩ صوتاً من ٣٠ وله المارشال فرنشه منذ ثماني وسبعين سنة تحت سماء الجزائر وقضى القسم الاعظم من حياته في خدمة «فرنسا الخارجية» وكانت له في الحرب العالمية مواقف جديرة بالتقدير فلا عجب ان تتوج الاكاديمية هامه اليوم باكليل الخلود الذي هو اسمى ما يطمع فيه رجل افرنسي بعد ان يوفي قسطه من خدمة امته في مختلف مناحي الخدمات العامة

فيكتور هيغو في الغربال

النقاد العصريون في فرنسا

يهدمون مجد هيغو

صدر في الاونة الاخيرة كتاب لاديب فرنسي شاب عن فيكتور هيغو ، وضع مقدمته الروائي الشهير كلودفارير الذي نعت هيغو بانه « أبله أديب في الجيل التاسع عشر »

اما موضوع الكتاب فهو يدور حول شخصية هيغو الادبية وقيمته التفكيرية ٠

وقد لخص كاتب المقدمة الموضوع في جملته القصيرة فكفانا مؤونة تحليل هدف الكتاب ٠ والسائد في الاذهان عن هيغو انه اكبر أديب عرفه الجيل التاسع عشر حتى اليوم لانه ملأ بجيـاته الطويلة الخزائن مؤلفـات لا تزال قبلة انظار الاجيال المتعاقبة ٠

وما كاد ينشر الكتاب بمقدمته وبطالعها المعجبون بأدب هيغو وبمجده الذائع حتى انقسمت طائفة الادباء في فرنسا الى فريقين أحدهما يتهم هيغو بأنه اكبر سارق ادبي عرفه التاريخ والآخر يستمر في اعجابه بتفوق هذا الشاعر بالرغم من الوثائق الناطقة التي يبرزهـا الخصوم ويستندون اليها كأنها المعاول تقوض اهرام مجد هيغو ٠

على ان هذه المناظرة العنيفة لا تفقد مؤلفات هيغو قيمتها الادبية بحد ذاتهـا وانما هي تتناول شخصية الشاعر والجو السياسي الحكومي الذي خلق شهرته وما برح يغذيها بالدعاية والتأييد حتى رسخت في الاذهان واصبحت كأنها حقيقة فلكية لا تقبل الجدل ٠

وقد وقعنا في احدى الصحف الباريسية الادبية على مقال طويل للكاتب « جورج باتو » يبحث فيه سرقات الشاعر ويشير الى نموذج من خطب الدعاية الحكومية التي مهدت امام هيغو طريق المجد والشهرة المزورة كما قبها الكاتب في عنوان مقاله الذي ننقله فيما يلي :

***

ان عبقرية الشاعر ، تلك العبقرية اللفظية الفائقة — وهي الوحيدة التي اتصف بهـا — والتي خدمته مراراً الخدمات البـاهرة كما خذلته مراراً في قسوة ، ليست هنا موضوع البحث والحديث ٠

ان وسائل التعبير الغزيرة التي طاعت لفيكتور هيغو جعلت منه دون شك أروع الناطقين وأفصحهم واغزرهم مادة في تاريخ الادب الفرنسي ٠

على ان وسائل التعبير ليست هي الجوهر فهناك «الشيء» الذي يعبرون عنه ٠ ولقد كان فيكتور هيغو يعير اشكاله البيانية الفخمة الكثيرة الصور لمواضع مطروقة ، ولسخافات فقيرة ، ومبتذلات غير جديرة بالرجل الذي يحترم نفسه

ومما يجب الاعتراف به ان سمو عبقرية الشاعر اللفظية تستحق منزلة في الادب الفرنسي ومنزلة رفيعة ، بل منزلة فريدة في نوعها ٠ ان مجد هيغو تعدّى كثيراً الحد الذي تؤهله اليه مزاياه الادبية ٠ وهذا المجد هو مدين بالقسم الاعظم منه الى عوامل سياسية ٠

فقد كانت سياسة اكتساب الجماهير في حاجة اليه فاقامت منه اعظم شـاعر لانه كان اكثر الجميع نفعاً لهذه السياسة وكانت تعظمه في اسراف ليزداد غنمها من عظمته ،

وسأحاول ، بما أسرده من مثال صادق مأخوذ بين مئات الامثلة ، ان ابين كيف قامت شهرة هيغو الشعبية ومجده الفريد على مناورات خداعة ، تؤثر في أذهان الجماهير الساذجة والمستسلمة ٠

لنبدأ بالبراهين ٠

بلغ فيكتور هيغو الثمانين من عمره فأرادت مدينة بيزانسون ان تحتفل بتعليق « صفيحة تذكارية » على مدخل المنزل الذي ولد فيه الشاعر ، فكانت حفلة كبرى بل مهرجان عظيم ، استمعت فيه الجماهير الى خطباء السياسة ، وكانت الخطب لذيذة ومفيدة ولكنهـا مستقاة من ينبوع واحد ، ونأخذ للمثال نبذة من الخطاب الذي القاه «الفريد رانبو» مندوب وزارة المعارف فوزع ، دون ان يخجل ، على الشعب المجتمع ، هذه الحقائق الرسمية ٠

« ان عبقرية هيغو الشعرية لا تريد ان تعيش خارجاً عن هذا العصر وعن هذا البلد ، انها تستوحي شعور الرجل العصري واهواءه ، وهو الشاعر الذي غنى الثورة ، والجمهورية والديموقراطية ولم يفتهشيء من كل ما يختلج به فؤاد الفرنسي

ومن هنا تنشأ هذه الجهود المثمرة التي بذلها في خدمة معاصريه طوال ثلاثة اجيال متخالفة ، ولقد حف به رجال الثلث الاول من هذا العصر : بالزاك الذي كان من المصفقين اعجاباً بـ « هرناني » لامرتين ٠ موسه ٠ فيني ٠ سانت بوف ٠ جورج ساند ٠ ميريمه و كلهم ممن تأثروا على درجات مختلفة بنفوذه »

ان في هذه العبارات ولا سيما الاخيرة منها اكاذيب تزيد عما فيها من كلمات ، وليس في ما قاله الخطيب اخطاء ٠ فهو اديب حقيقي فضلا عن انه رجل سياسة ، ولكنه اذا شوه الحقيقة فقد عرف ذلك واراده لغاية معينة ، انه اراد ان يستخدم القابه ومركزه ليلقي سامعيه في الضلال

ولا يصح ان نوجد اسباباً مخففة لاخطاء هذا الخطيب فهو خريج دار المعلمين العليا ودكتور في الآداب ٠ واستاذ في جامعة باريس ، ومعاون ارنست لافيس في وضع كتاب « التاريخ العام » الذي يحمل اسمه وقد توصل الفريد رانبو الى ان يكون وزيراً للمعارف ، لذلك كان من المستحيل معذرته ولكن مع الاسف هو احد المثقفين القيمين الذين افسدتهم السياسة

والآن لنعد الى النقاط الادبية ولنفحص قليلا عبارات الخطيب التي ارسلها في الفاظ ناعمة

الرجل — الاور كستر

وخوفاً من ان يتهمنـا بعضهم بالتحزب الاعمى نرجع في استقاء وثائقنا الى احد المعجبين بهيغو ، المعروف بأنه من مشايعيه هو فرنانـد كريك ، الذي تشرف بمهمة تدشين قاعة فيكتور هيغو في السوربون والذي يتألف من المحاضرات التي القاها عن الشاعر والدروس التي راجعها و كملها كتاب يحمل عنوان « آثار فيكتور هيغو »

فالمسيو كريك بالرغم من اعجابه بالشاعر والتحـاقه بأنصاره ليس بالرجل الاعمى ، ولكنه رجل شريف

فماذا تجردنا عن تأييده في احكامه على الشاعر وعن مشاركته في عبادة هذا الرجل العظيم لا يسعنا الا ان نلجأ الى صدقه ومتانة وثائقه ٠ ولقد اخترناه دون سواه لندلل على ضلال ذلك الخطيب في تأكيداته وتضليله الناس بأرائه الرسمية نعني به الفريد رانبو

فالخطيب الرسمي في حفلة بيزانسون يؤكد ان لامرتين ٠ فيني ٠ سانت بوف ٠ وميريمه تأثروا بنفوذ هيغو ٠ على ان الحقيقة هي نقيض ذلك

كتب فرناند كريك المعجب بهيغو فقال : « ان هيغو قضى حياته يأخذ مما حواليه ويجمّل ما يخلقه معـاصروه من رائع وجديد »

لنمر بكلمة «يجمل» فاننا نفضل ان نبدلها بما هو افخم منها او بما كانت لفظة « يحول ما يخلقه معاصروه الى اوركستر» اقرب الى الحقيقة

قال الكاتب «ان هيغو عاش يأخذ من حوله كما يصل معاصروه الى خلقه من رائع وجديد »

فهل يريدون زيادة في البيان ؟ ان المسيو كريك سيقول كل ما يريدون مبتدأ بلامرتين لينتقل بعده الى فيني واليك ما يقول

« ان ابيات هيغو في ذيوان «اوراق الخريف» كثيراً ما تبدو عليها الرخاوة اللامرتينية لان « التأملات » وهو الكتاب الذي قاد خطوات هيغو ، صدر سنة ١٨٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ وكان هذا الاخير مأخوذاً في شبابه بأدب لامرتين »

ولقد ذكر كريك قصيدة قدمها هيغو الى لامرتين ذهب فيها الشاعر مذهب لامرتين من قبيل الاعجاب به والتقدير له ويستنتج كريك في مكان آخر النتيجة التالية :

« لا مجال للشك ٠٠٠ عند كل من يعرف ان يقرأ ، ان « اوراق الخريف » والاجزاء الثلاثة التي تلتها هي « التأملات » نفسها في جوقة من الاوركستر — على حد تعبير برونتيار — وان قصيدة «حزن اولمبيو» لا يمكن ان يكون غير « بحيرة لامرتين » حولها شعر هيغو الى موسيقى متعددة الاصوات والنغمات ٠ وقد قلد الشاعر فيها عن كثب بعض المقاطع من « جوسلين » ويقول كريك متابعاً :

«ان اللهجة الشعبية التي ادخلها هيغو في اناشيده الوطنية البارزة في كتاب «الناس الفقراء » والتي تمنح هذه الاناشيد لذة خاصة يمتزج فيها التصوير الحقيقي بالشعر العالي ٠ انما هي مقتبسة من لامرتين في قصيدته التمهيدية لجوسلين سنة ١٨٣٨

موجة غربية

الادب المستعمر

اكتسحنا الغرب اكتساحاً شاملاً ، حوّل وبدّل الكثير من اطوارنا وتقاليدنا ، فلم يبق لنا لون من الوان حياتنا — الشرقية او العربية — الا مد اليه يده وريشته وصبغه بصبغة جديدة ، وختم عليه بطابع جديد ، حتى اصبحنا غرباء عن انفسنا وبيئاتنا واوطاننا ، غرباء عن الغرب والشرق في وقت واحد ، وفي هذا منتهى الغرابة والسخرية . نحن اليوم انموذج فذ من طراز يصعب تحديده ، فان قلنا عن انفسنا نحن مقلدون اجابونا وما هو هذا التقليد المشلول ؟ وان زعمنا اننا محافظون قيل لنا وما هي هذه المحافظة الكسيحة ؟ وان قلنا نحن بين بين صرخوا بنا واي شيء هي هذه الفوضى الحائرة . ومن بين هذه المتناقضات المتشاكسة تولد خايط حياتنا المضعضعة التائهة ! فعاداتنا تبخرت في سحب غربية وسبحت فوق اجنحة القدر لا تدري عن مصيرها شيئاً ؟ واذواقنا طغت عليها موجة غربية جامحة فما خلفت منها اثراً ، وعواطفنا نفسها تقمصت في عواطف دخيلة علَى مجتمعنا ، واخلاقنا انطمست وقام على انقاضها اخلاق جديدة مريبة ، وتفكيرنا وآراؤنا وادبنا أفرغت هي ايضاً في قوالب جديدة غير قوالبها المألوفة ، ناهيك بمجموعة النواحي الحيوية الاخرى التي تكيفت تكيفاً ممسوخاً ، وكانت النتيجة اننا فقدنا انفسنا وشخصياتنا وامسينا نتلمس وجودنا وهيهات ان نجده !

نحن لا نعتب انفسنا لذهابها مع مد هذا الاجتياح الغلاب ولا نأسف لاقتباس الجديد النافع ، لكننا نجزع عندما نرى حياتنا في اوضاع جديدة واطوار غريبة ينقصها الاستقراء والاتقان ، فما نحن اليوم بالغربيين الاقحاح لنرضى عن مصيرنا ونتفاءل خيراً ، ولا نحن بالشرقيين الخلصاء لنغبط نفوسنا او نذم جمودنا ، كما اننا لسنا علَى درجة معلومة من التوسط والتوازن بين امتزاج الغرب بالشرق !

لسنا من غلاة المحافظين والمطالبين بالجمود والتقاليد مهما كانت رثة بالية ، ولسنا من دعاة الطموح الاعرج والطفرة العمياء ، نحن نود ان نكون اما غربيين واما شرقيين واما مزيجاً سائغاً من السبطين ، مزيجاً متناسقاً متناسباً تحضنه سنة الاعتدال المشروع فلا جمود ذميم ولا طفرة اثيمة !

لا انبسط في الغرائب الدخيلة المتعددة التي مسخت بيئاتنا وعبثت بأصول مجتمعنا وشخصيته ، فتلك شؤون لم تدع الاقلام منها زيادة لمستزيد ، وانما ارمي الى القاء نظرة عجلى على تطور تفكيرنا وادبنا اللذين اجتاحهما الاكتساح الغربي فيما اجتاح واكتسح !

لدينا من الاقلام والصحف العدد الوفير ، والطباعة العربية سائرة في معارج الترقي الحقيقي ، لكننا على كثرة ادبائنا وتقدم طباعتنا ذهبنا فريسة فوضى قلقة ليس من يستطيع استكشاف نتائجها منذ الآن ، فالترجمة عن الغرب وصحف الغرب وادباء الغرب تشغل القسم الاكبر من ادبنا في العصر الحالي ، والنسخ عن الآداب الغربية وتقيد ادبائنا لادباء الفرنجة ، صهرا شخصيات اقلامنا واضاعا عليها طابعها الشخصي ، والتقيد بأفكار اولئك وسرقتها احيانا وصما افكارنا بالقصور وتفكيرنا بالعقم !

خذ مثلاً رواية العدد او الرواية المتسلسلة في كل صحفنا فهل تجد في مئات الروايات سوى المترجم والمنقول عن لغات اوروبا واميركا واوقيانية ؟ وهل بوسعك ان تهدينا الى رواية عليها صبغة ناصلة من اللون العربي ، غير الالفاظ والتعابير ؟ وتقرأ بعض الروايات التي تعتورها اسماء عربية ، انما الا تلاحظ ان تلك الاسماء مدسوسة في مواضعها متقلقلة في سياق الرواية لا تلابس المسمين بها ؟ قد يسمون بطل هذه الرواية «جميلا» او «سعيداً» او يلبسونه اي اسم عربي آخر ، لكن ما يلصقونه بذاك البطل من ميزات وصفات واعمال لا يمتزج بالبيئة العربية والبطل المدعو «عربياً» ؟ وهذا ما يفضح مناورات اصحاب هذه البضاعة الروائية . فاذا كانت الرواية علَى سهولة صياغتها وقرب متناولها تدفعنا الى النقل والترجمة والسلخ والنسخ ، فما احوجنا الى النقل والترجمة في شتى الوان الادب الاخرى التي تتطلب اجهاداً وتنقيباً ؟ الا يكون في محيطنا وزوايا تاريخنا العامر ما يسد الثلمة الروائية في ادب كاد يكون كل ما فيه دخيلا ؟ من المحال ان نعتقد ذلك ولكنه « الاستعمار التفكيري » « والانتداب الادبي » يمليان ارادتهما فننقاد صاغرين . نحن لا ننكر ان هناك فئة رفعت اسم الرواية العربية عالياً ، ولكن هذه الفئة ، ومنها كرم ملحم كرم ، لا تضيرها مساهمة الادباء في احياء الفن الروائي وجعله ادباً قومياً رائعاً !

وهناك الشعر فماذا تبقى له من صبغته العربية ؟ بعدما غرق في لجج الترجمة فهذا يقتبس عن « لامرتين » وذاك يسابق عن « شكسبير » وآخر يهز رفات « غوتي » وغيره يحتل جحيم « دانتي » وخامس يحالف « طاغور » وكثيرون سواهم ممن احتلوا الآداب الغربية احتلالاً عسكرياً لن يعرف للجلاء معنى !

وفي التاريخ العربي نفسه نرانا مضطرين الى الأخذ عن كتاب الغرب وحتى في الكتابة عن محمد وهارون الرشيد ، وصلاح الدين ، وابن سعود ... لا نمسك انفسنا عن ترجمة كتب الغرب وفي هذا ما فيه من حيف وغضاضة ، أيبلغ العقم بمؤرخينا وكتابنا الى هذه الدرجة التي نستجدي فيها الغرب تنقيبه عن عظمائنا ولو كنا ؟ انما ما الحيلة وهناك الناموس العام في التفكير المستعمر ، يسيطر على الجميع ويستعبد الجميع !

لا نقبح زيادة ثروتنا الادبية ببعض ما نأخذه عن الغرب او لا نرذل اقتباس الجميل من فنون الغرب ، انما نود ان يبقى لنا شيء من التفكير العربي الصميم غير المقتبس ، نود ان يظل لنا تفكير شخصي ونتاج شخصي ؟ اما ان نتكل على مطابع الغرب وادباء الغرب لنغذي اقلامنا وافكارنا فهذا مما لا يرضى الادب عنه ، فاداب الامم بطابعها الشخصي وتمتعها الوطنية لا بما تذخره من دخيل وغريب ، والاديب الاديب لا يعدم طرق الاهتداء الى ارواء غليله من مناهل قومية عذبة .

قد نفهم ان السرعة في خب الظهور وكسب الشهرة ، عن طريق الاعلان ، هما من الاسباب الوجيهة في اعتماد صغار ادبائنا علَى قرائح الغير وانتاج الاخرين ، بيد اننا لا نشك ايضاً في ان تاريخ الآداب نفسه ، سيتناسى وجود هؤلاء المشهورين « موقتاً » ، عندما يغربل رجاله وخدامه ، كما انه لن يحفظ لهم ما ينعمون به اليوم من ثناء الاصدقاء ومجاملات الاهل !

اننا نرضى عن اقتباس الاسلوب الغربي وفنون الأدب الاعجمي ، انما لا نرضى عن اطفاء جذوة تفكيرنا وتزييف شخصية أدبنا ! لقد أسرفنا في الترجمة والنقل وحان لنا ان نصلح من تفريطنا ، حان لنا ان ننفض غبار القناعة والجمود ونتحرر من سيطرة الترجمة والاقتباس ، علينا ان نبني ادباً عربياً قومياً لا يفقد ميزاته وخصائصه في لجج الاجتياح الغربي الجامح ، وبهذا نخدم الادب واللغة والوطن

الياس ربابي

وهناك شاهد اخير نأخذه لنختم به القسم المتعلق بسرقات الشاعر عن لامرتين . قال كريك ايضاً « لقد اشرنا قبلاً الى مكانة لامرتين الشعرية وآثاره العظيمة التي ابتدأت برواية «سقوط ملاك» وتوجت برواية «جوسلين» وعلى هذا نقول ان رواية « نهاية ابليس » ليست الا «سقوط ملاك» مقلوبة ، لان ابليس يولد من سقوطه ويصبح لوسيفيروس ، وكلا القصيدتين من لامرتين وهيغو هما دون شك مأخوذتان من مصدر واحد هو « ايلوا » للشاعر الفرد ده فينيي التي ظهرت سنة ١٨٢٦ وهي القصيدة التي قال فيها تيوفيل غوتيه انها « اجمل قصيدة في اللغة الفرنسية »

وبعد ان يقابل كريك مقابلة دقيقة بين قصيدتي هيغو وفينيي يختم بهذه الكلمات : « ان اشعار هيغو مع مراعاتنا لفوارق الامزجة هي اشعار فينيي نفسها تصرف بها الشاعر فجردها وعراها ونفخ فيها من روحه ونفسه . انها فكرة فينيي ظلت ثلاثين عاماً تختمر في رأس هيغو » ويقول كريك في مكان اخر من كتابه ، موء كداً ان هيغو تأثر بنفوذ فينيي ما يأتي :

« ان ترجمة « نشيد الاناشيد » الذي نجده في « نهاية ابليس » هي ذكرى ثلاثين سنة مرت علَى الترجمة نفسها بقلم فينيي : ونجد بعد ذلك «اسطورة القرون» تلبس في اقسامها الفكرة العامة السائدة في قصائد فينيي التي وزعها على ثلاثة اجزاء : الكتاب الروحاني . الكتاب القديم . الكتاب الحديث وهذا التقسيم المبني على القرون هو نفسه الذي نسج هيغو علَى منواله في كتابه الكبير

يتبع



مشهد رجال الاطفائية تكافح النار في بسالة وقد ظهرت طلمبات الماء المتصلة بالبحر

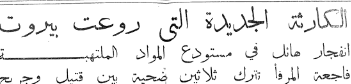


احد مشاهد الانقاض المتراكمة من الانفجار

الكارثة الجديدة التي روعت بيروت

انفجار هائل في مستودع المواد الملتهبة

فاجعة المرفأ تترك ثلاثين ضحية بين قتيل وجريح



لشركة المرفأ سلسلة من المستودعات بينها مستودع يقع في اطراف الجهة الشرقية من الميناء بحذاء مقر طيارات البريد. وقد خصص هذا الاخير لاحتواء المواد الملتهبة والمتفجرة كالديناميت والزرنيخ والاسيد سلفوريك الى آخر هذه المجموعة الخطرة. ويظهر ان هذا المستودع غاص في هذه الايام ليس بالمواد الملتهبة فحسب بل بأصناف مختلفة من البضائع والاقمشة التي عجز عن اخراجها من الجمرك بسبب الضائقة التجارية.

وفي صباح السبت الماضي بينما كان موظفو هذا المستودع وعماله منصرفين كالعادة الى اشغالهم دوى المستودع بانفجار هائل اندلعت منه السنة النار تلتهم ما حواليها وماد في اثرها البناء فانقضت الجدر ان وتطاير السقف قليلاً في الفضاء ثم اطبق على الارض بكامله. فكان منظر لا تقع العين على اشد منه هولاً. وكان دوي اهتزت له الابنية المجاورة!

واشعرت الاطفائية، فهرع رجالها بقيادة المسيو مورياس ومعاونه السيد فوزي توبني يكافحون في استبسال نيران الحريق وكان الخبر قد انتشر فأسرع رجال الحكومة وفي طليعتهم فخامة المفوض السامي ورئيس الجمهورية يشرفون على اخماد النار وانقاذ الضحايا وقد اشتركت بمساعدة فرقة الاطفائية بحارة الباخرة بانزيا، وعاونها في رفع الانقاض فريق من الجنود الملتحقين بالجيش الفرنسي

اما اسباب الكارثة فيقال ان عاملين من عمال المستودع كانا ينقلان انبوبا كبيراً يحتوي على «الاسيد سلفوريك» ولا نجزم، أكان من سوء نقله ام بحادث كيماوي ام تسبب مجهول، انفجر الانبوب فامتد انفجاره الى بقية المواد الملتهبة والمفرقعة فكانت الكارثة التي وصفناها.

ولا تسل عن الوجوم والحزن والتأثر الذي ساد الناس امام مشهد الكارثة، ومنظر الضحايا المشوهة، وبكاء ذويها، وشدة جزع الاهل في الساعة الاولى على المجهول من مصير اولادهم الذين كانوا في المستودع حين انقض القضاء الرهيب

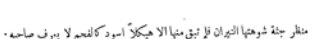
ولقد باشر المستنطق الاجنبي التحقيق القضائي بمعاونة المدعي العام لوماتي لتحديد المسؤولية وكذلك تقرر تشكيل لجنة تبحث اسباب الكارثة. فالمعرض يذرف على هؤلاء الضحايا دموع الاسف العميق والحزن الشديد وفي قلب واجف يتقدم من ذويهم بخالص العزاء مستمطراً الرحمات الواسعة على نفوسهم الذكية.



مشهدان يمثلان في الاعلى منظر المستودع اثر الانفجار الذي اطار سقف المستودع الى مترين في العلاء ثم هوى على الارض مجهزاً على ارواح الضحايا، فمن سلم من لهيب الانفجار لم يسلم من السقف الذي يطحن عظامه

وفي الاسفل: منظر رجال الاطفائية والانقاذ يعملون في رفع الانقاض ونشل الجثث.

بعض رجال الحكومة الذين اسرعوا الى مكان الكارثة يشرفون على مكافحة النار واعمال الانقاذ ويرى من اليمين الى الشمال: سليم بك تقلا محافظ المدينة. المسيو بويون مستشار الداخلية عبد الله بك بيهم امين سر الدولة. عز الدين بك العمري مدير الشرطة ويرى ايضاً الكولونيل بوافان، يتحدث الى حضرة المحافظ



منظر جثة شوهتها النيران فلم تبق منها الا هيكلاً اسود كالفحم لا يعرف صاحبه.



الجماهير تزدحم حول اول جثة نشلت

رجال الاطفائية يهجمون على النار لحصرها قبل ان تتصل بسائر المستودعات الجمركية ويرى الناظر السنة اللهيب المندلعة



صاحبا الفخامة المفوض السامي ورئيس الجمهورية في مكان الكارثة





منظر آخر لجثة احد عمال المستودع وقد نشلت مقطوعة الرأس وترى هنا في انتظار سيارة الصحية لنقلها

اسرار الجاسوسية (٦)

ادارة الجاسوسية الالمانية

ذكرنا في الاعداد السابقة الشيء الكثير عن اعمال الجاسوسية الانكليزية المتجسمة تجسماً مخيفاً في هيكل الانتلجانس سرفس الشهير . واليوم ننتقل الى ذكر الجاسوسية الالمانية التي لا تقل شأناً وعملاً عن الاولى .

ولم تنظم الجاسوسية الالمانية تنظيماً حسناً يستحق الذكر الا ابان حرب السبعين التي دارت بين الفرنسيين من جهة والروسيين من جهة اخرى . وكان محور الحركة وقتئذ الجاسوس المعروف «ستايبر» الذي قسمها الى ثلاث شعب متباينة في التنظيم ومختلفة في الاعمال وهي كما يلي :

١) الشعبة السياسية .
٢) الشعبة الحربية .
٣) الشعبة البحرية .

والشعبة السياسية هي اهم هذه الشعب واعظمها شأناً . ويرجع ذلك الى خطورة الاعمال المناطة بها والمتعلقة بجواسيس شدد كثيراً في حسن اختيارهم قبل انضمامهم الى بقية اعضائها . وقد ادرك القيصر غليوم الثاني الفائدة العظيمة التي يرجى منها فخص جميع رجالها بعطفه الخاص وعنايته التامة والحقها فضلا عن ذلك بادارته الخاصة حتى اضحى والحالة هذه مرجعاً اعلى لها .

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان مهنة التجسس ليست محتقرة عند الامة الالمانية كاحتقارها عند بعض الشعوب وذلك كونها عند الالمان بمثابة واجب وطني يجمع بين جميع الطبقات مها اختلفت نزعاتها . وتباينت مآرب افرادها . ولذلك كنت وما زلت ترى بينهم جواسيساً يرجعون بنسبهم الى اعرق العائلات وامتعها جنابا في الجسم الامبراطوري .

والطاعة العمياء هي لديهم من موجبات التجسس او هي من متطلباته الرئيسية . فالجاسوس في عرفهم مأمور لا مخير في الاعمال المعروضة عليه

ومن النادر ان يشذ احد جواسيس الالمان عن هذه القاعدة الاساسية . بل اقول يصعب عليه ذلك عند ما يتأكد من المصير المحزن الذي ينتظره اذا حاول الاقدام على عمل من شأنه الذهاب بمصلحة الالمان وبعاداتهم واخلاقهم التقليدية .

غير انه اذا وضع على وجوههم هذا النقاب الكثيف ، وفرضت عليهم هذه الطاعة العمياء مع وجوب اقتحام اشد المهالك واصعبها . فما ذلك الا لغرس مبادىء التجسس القويمة في قلوبهم وجعلهم اهلا لان يخوضوا اعظم المهالك واشدها خطراً .

ولم تكتف الحكومة الالمانية بفرض هذه الواجبات على جواسيسها بل مقابلا لذلك اغدقت عليهم النعم الجزيلة والمال الوافر مكافأة للاعمال التي يقومون بها وتخلدهم بذكرها وتحقيقاً لهذه الغاية فقد ارصدت للجاسوسية ميزانية ضخمة يبلغ مقدارها تسعة عشر مليوناً من الماركات الذهبية او ما يعادل ذلك في العملة الفرنسية بمائة وعشرين مليون من الفرنكات .

وقسمت الشعبة السياسية الى عدة اقسام ثانوية . واهم تلك الاقسام القسم الشخصي الذي كان متعلقاً فيما مضى بالامبراطور نفسه محافظة على سياسته الخارجية والداخلية وعوناً له في مهامه العصيبة .

اما اليوم فقد تغير ظاهر هذا القسم بتغير اسمه الذي اضحى معروفاً بالقسم الخصوصي للاعمال الجاسوسية وهو يتعلق رأساً برئيس دولة الريخ

والشعبة الحربية لا تقل اهمية عن الشعبة السياسية المذكورة فالامور الراجعة اليها والمتعلقة بها هي من الاهمية بمكان ولذا الحقت وادمجت بدوائر وزارة الحربية

وتقوم اعمال جواسيس هذه الشعبة على الفوز بادق المعلومات واصحها عن حالة جيوش الدول الاجنبية ، وعلى كشف الستار عن اختراعاتها الحديثة التي ربما أضرت بصالح القوى الالمانية ونفعت قوى اعدائهم

ومن الالمان الذين ساعدوا كثيراً على تنظيم هذه الشعبة الجنرال فون « فالكنهاين » المعروف من الرأي العام التركي والسوري معاً ابان الحرب الكبرى

ومن الذين خدموا فيها وابلوا بلاء حسناً الكرونبرنز ولي العهد واخوه البرنس ايتيل فريدريك والبرنس غليوم دي وير . وهذا العمل هو من الاسباب الرئيسية التي حملت الالمان على الانضمام الى هذه الشعبة غير مبالين بما يترتب عليهم من المسؤوليات وما يتحملونه من المشاق

والشعبة الحربية كالشعبة السياسية تنقسم الى عدة اقسام ثنوية ومن اهم تلك الاقسام قسم الجواسيس المحليين الذين يلزمون البلاد الخارجية ويشتغلون فيها دفعاً لعيون الرقباء وتوصلاً الى انتشال اهم المعلومات واصحها عن حركات الدول الاجنبية

وقبل الحرب العظمى بلغ عدد جواسيس هذا القسم في فرنسا وحدها خمسة عشر الفاً . وكان مرجعهم الوحيد المراكز الرئيسية الموجودة في بروكسل ولوزان وجنيف .

وكان هؤلاء يتفرقون في المدن والقرى الفرنسية محترفين احط المهن واعلاها بالنظر الى الاعمال المختلفة التي تلقى على عاتقهم . فكنت ترى من سكنوا باريس واضحوا والحالة هذه من اصحاب أو من خدام اكبر الفنادق التي يتردد عليها رجال السياسة المعروفون وسفراء الدول . وطبيعي ذلك اذ انه من العبث ان تنزل تلك الشخصيات الرسمية في فنادق غيرها وضيعة ظناً منهم ان ذلك يذهب بمنزلتهم ويزيلها .

وعندما يصل احد السفراء او احد رجال السياسة الى هذه المراكز ، يعامله بعض الخدمة الالمان معاملة تليق بمقامه او تزيد ، بينما يكون البعض الآخر منهمكاً في مراقبته ومراقبة كل عمل يأتي به

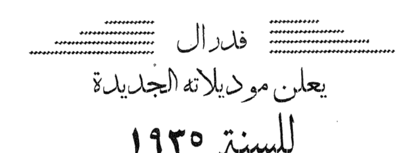
وعند حلول الليل يستغنم هؤلاء فرصة نومه ويدخلون غرفته بواسطة مفاتيح تكون بحوزة صاحب الفندق ، ويأخذون نص جميع الرسالات او التحارير الموجودة في صناديقه .

ولم يكتف جواسيس الالمان بهذه المهنة فحسب بل توصلوا الى الدخول في معامل اصحابها من الفرنسيين وقس على ذلك جميع المهن التي يحترفها المرء اذا اقدم على تحقيق غاية او تنفيذ مأرب

فعلى هذا النمط مشى الجواسيس الالمان ووفقاً لهذه الاساليب تدرجوا تارة في مرامي النجاح وطوراً في مرامي الفشل . ويتعجب بعض الناس ويتساءلون عن سر نجاح الجاسوسية الالمانية قبل الحرب العالمية واثناءها . فلو وقفوا على التنظيم العالي المثال المربوطة به دوائرها ، ولو قدروا المبالغ الطائلة التي تفرقها على جواسيسها وعلموا ان كل الماني في الخارج هو بمثابة جاسوس لوطنه اقول لو ادركوا كل هذه الحقائق لا شك في انهم يتوصلون الى اسباب هذا النجاح ويكفون انفسهم مؤونة التعب

نعوم الياس بركات

3 NEW FEDERALS



موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢٠٠
١٢٠	١٤٠٠٠
١٢٥	٦٠٠٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد والآلات المتينة وادخلت تكميلات مهمة حديثة في صنع هذه الكيونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم ألذي يضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفلوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظّمة القوة

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية علىَ تحمل الاثقال

شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل



في ميدان السباق كانت حفلة الاحد في ٢٥ الجاري مزدحمة بالحضور الكثيرين وقد شهد القوم الى الاشواط العادية سباقاً عسكرياً فوق الحواجز . وكانت ادارة السباق قد خصصت جائزة كبرى فازت بها الفرس دليله وكان يمتطيها الجوكي توسان ، والصورة التي ننشرها تمثل الجوكي والفرس الرابحة تمر امام المتفرجين ، وتظهر في منصة الشرف حضرة الكونتس دهمرتل تصفق استحساناً وتشجيعاً .

يوم مرسيليا

او مصرع الاسكندر

رزء لقد صغرت به الارزاء ... وجناية ضجت بها الدنياءُ
ودم شريف قد أُريق لغاية ... سفلت بها الغايات والاهواء
فنحروا السلام علَى مذابح غيهم ... فكأن اشبال العواهل شاء
لم يتقوا في ما جنوا حرباً على ... الدنيا يجر بها البلاء بلاء
حرب اذا ما ثار وقد سعيرها ... دق الجماد ورمت الاحياء
الطائرات بها اذا ما حومت ... فوق الاواهل فالربوع عفاء
تلقي قذائفها على اعدائها ... كصواعق قذفت بها الانواء
من جوفها الغازات تنفث سمها ... فتسمّ حتى الحية الرقطاء
ودوارع في البحر تفني بعضها ... وحطامها يحنو عليه الماء
تطفو على وجه المياه وتارة ... فيها تغل ودأبها الضراء
تدوي مدافعها كرعد قاصف ... فكأنما آذانها صماء
تتكلم النيران من افواهها ... بلغى الردى مع انها خرساء
البحر يغفر للضحايا شدقه ... وبها يرحب صدرها البطحاء
حرب وقانا الله شر نشوبها ... نسعى لها ركضاً ولا ابطاء
فالكيمياء استخدمت لوقودها
وكذلك الايسير والادواء
يا ليت (كلمن) نال العظماء ما
قادت خطاه غاية عمياء
او ليته شهر السلاح مدمراً ... تلك المعامل حيث منها الداء
للنفع ما اخترعوا وسوى نزر وقد ... فدحت بما اخترعوا لها الهيجاء

يا يوم (مرسليا) بخطب اسكندر
ومصاب (برتو) عز فيك عزاء
طالعت ببرج النحس شمسك فوقها
وكأنما ساحاتها رمضاء
عطشى الى شرب الدماء فما ارتوت
الا بها ، لكنها زرقاء
ويقال ان دم العواهل ازرق ... فكأن ما نسلتهم حواء ؟

...

ملك بموكبه المهيب مشي وقد ... حفت بـه القواد والامراء
قامت فرنسا تحتفي بقدومه ... وبنو فرنسا للقرين اكفاء
بينا السيوف على الحراسة شرع ... وقناة فرسان الوغى هيفاء
والناس تجار والحشور كثيفة ... وصدى الهتاف دوت به الجوزاء
ويمينه تسدي الجموع تحية ... وعلَى المحيا البسمة السمحاء
واذا بجانٍ يرسل الطلقات في ... احشائه فتعالت الضوضاء
وقبيل ان يلقى المجازف حتفه ... وتنال منه الطعنة النجلاء
اصمى المليك وما ارعوى عن صحبه ... حتى ارتموا وجميعهم اشلاء
فمتى اراد الله وقع مصيبة ... لا تنفع الحراس والرقباء

...

ادّى الاثير الى الممالك نعيهم ... فاذا الممالك راية سوداء
خنقوا البيارق للحداد واكبروا ... بهم المصاب فكلهم شهداء
ما كان فيهم غير كل سميذع ... لحسامه في المظلمات ضياء
من عاهل ثبت بمثل جهاده ... ظفرت على اعدائها الحلفاء
او من سياسي (كبرتو) اخضعت ... اعصى الامور لحزمه الآراء
من قبله صرعوا (دومير) وما وقت ... تلك الضحايا الشيمة الغراء
شيخان ارباء ان تنال وفاهما ... للبر تلك القتلة الفحشاء
خسرت فرنسا بعد قتل جيوشها
نفراً تشيد بذكره العلياء
(فوش) و(ريموند) و(نمر) عرينها
بخريطة الدنيا قضوا ما شاؤوا
لو ان في الاكوان خلداً ما قضوا
فهم على جيش العداة قضاء

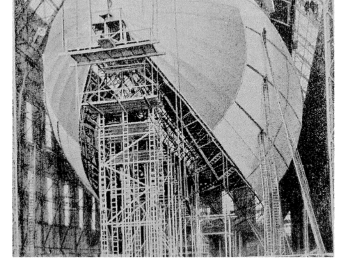
...

يا حاملين علَى الملوك الا ارعووا
قتل النفوس جريمة شنعاء
كنا نؤيد بالفخار فعالكم
لو كان في قتل الملوك رجاء

قيصر المعلوف

زبلين ل . ز ١٢٩

وهو المنطاد العظيم الذي يكاد يفرغ من تركيبه وقد ألبس من الخارج اغطية لا تخرقها المياه ، ويعد هذا المنطاد ادهش واعظم ما اخرجته المعامل وسيخصص لخدمة الخط الجوي بين المانيا واميركا .



القصة

الامل الذائب

ولكن الامل هذا ، كان حديثاً ثائراً لا يستأثر بالقلوب استئثاراً مطلقاً ، ولا يقطع على اهله سبيل الحياة . فسمح لعاشقته ان تعيش كما يعيش الناس ، وان تحب كما يحبون .

فعاشت واحبت . ولكن اي عيش واي حب ؟ ترك الامل قلبها حراً ، وشغل عقلها كله ، فاختارت في الحب بحسها وقلبها ، ولم تختر بعقلها ، فيا بئس ما اختارت ! اختارت فتى في حسن الصورة قوي الارادة مؤمناً بقدرته علَى العمل وحسن حظه في الحياة .

وهو يحب فتاة جميلة بارعة الجمال ، حساسة قوية الحس مثقفة واسعة الثقافة . احبته الفتاة واحبها وتعاهدا علَى الزواج واختارت الفتاة عيد ميلادها لتظهر امها على هذا الحب وعلَى ما تعقد به من أمل .

وظلت الاولى في شقاء تنتقل من رجاء الى يأس ومن فشل الى خيبة امل . ويتعرف والدها الى الفتى فيعجبه ويعجب به . وتتصل بين الرجل والفتى محبة لم تلبث ان بلغت اقصاها .

واذا الفتى يميل الى الرجل الميل كله . واذا الرجل يقرر ادماج الفتى في اسرته .

ويزور الفتى اسرة الرجل من حين الى حين . وهناك يلقى بنته . فلا تكاد تراه وتسمعه وتتحدث اليه ، حتى تبتدىء بينها وبينه قصة الامل الذائب .

وكانت الفتاة هذه في الرابعة والعشرين من عمرها . وكان ابوها رجلاً من الاشراف ، عظيم الثروة . وكانت ام الفتاة من اسرة شريفة من اهل الغنى . فنشأت الفتاة نشأة فيها غنى وفيها امل . ولكن فيها احتفاظاً شديداً بتقاليد الطبقة الارستقراطية . وكانت الفتاة حسناء ربعة ، مستقيمة القد ، معتدلة القامة ، وكان وجهها مشرقاً شديد الاشراق منسقاً بديع التنسيق ينبض بالصحة الوفيرة .

فلما لقيها الفتى في بعض زيارته لابيها . نظرت اليه نظرة ذي علق . واخذت تصعد نظرها في وجهه وتصوبه وتعجب بجماله ووضائه . ونظر هو اليها نظرة مع خلوها من كل معنى ، القت الحمرة علَى محيا الفتاة .

ويزور الفتى الاسرة ذات يوم ، فتلقاه فرحة مبتهجة . واذا الفتاة تستقبله استقبالا حسناً ، وقد لاءمت بين استقباله ومظهرها ، وبين ما وجدت من الغبطة بلقائه الذي كانت ترجوه ، والذي كانت تتألم وتحزن لو لم تظفر به . واذا هم يساقطونه اعذب الاحاديث . واذا هم في ثورة واضطراب يضحكون ويغرقون في الضحك واذا هم يتهامسون فيما بينهم بنكات مختلفة ثم يضحكون ويغرقون في الضحك واذا الفتاة تداعب الفتى مداعبة لم تكن من البراءة بحيث ان الخدم رأوها . واذا الخدم مكرة مسرفون في المكر .

ومضى القوم فيما كانوا فيه حتى دقت اجراس الغداء فتفرق الخدم وبقي اصحاب المائدة . ثم تدق الاجراس مرة اخري فيتفرق هؤلاء ويعود اولئك . فيستأنفون ما كانوا فيه من حياة فارغة فيها عبث ولعب وفيها نشاط وفيها شراب وفيها حديث كثير . واذا الفتى يسر بهذه الزيارة . واذا هو يجد في ارباب القصر روحاً ومسرة ولذة بريئة خصبة فيها مرح وفيها لهو وفيها ارضاء للذوق والشعور .

واتصلت زيارة الفتى لهذه الاسرة ، واشتدت الصلة بينه وبينها متانة وقوة ، واخذت تزول من هذه الصلة بقايا هذه التكاليف الاجتماعية التي تواضع الناس عليها في حياتهم المألوفة ، والتي لا يزيلها ولا يمحوها الا المودة الخالصة اذا بلغت اقصاها ، او الحب الصحيح اذا انتهى الى غايته .

وذات يوم سقطت على الفتاة من السماء سعادة لم تكن تقدرها ولا تنظرها ولا تحسب لها حساباً . زارها الفتى في غرفتها . واذا الحب يعلن . واذا الفتاة تلح في حبها وتسلك الى اقناع الفتى بهذا الحب طرقاً ، منها الملتوي ومنها المستقيم ولكن الفتى لا يحب ولا يهوى ، انما هو مقدم علَى الزواج من خطيبته . فهو يأبى هذا الحب ويرد صاحبته في لطف ويطلب اليها مودتها دون حبها . وكان يستطيع ان يداهن وكان يستطيع ان يصطنع الرياء . ولكن شيئاً من ذلك لم يكن . فلا تكاد تعرف منه هذا حتى تضيق بنفسها وبالحياة وحتى يعجز جسمها ورأسها وارستقراطيتها عن احتمال هذا الخذلان . فينهاث قلبها كما ينهاث الثلج في الحر وينكفىء لونها ، وتسترخي يداها كما يكسر الطائر جناحيه للوقوع . فهي تسقط بين ذراعيه سقوط الرمي أقصد قلبه سهم مراش . فيجزع الفتى وينوء به الجزع . فيسيل دمعه ويقطر علَى وجهها . فتنتفض جزعاً وتثب نبضات قلبها في عنف وقوة . ويلتصق صدرها بصدره ، ويلامس خدها خده ، ويقف كأنه تمثال من المرمر . وليس في قلبه ذرة من العبث . فلا يضمها الى صدره الا بمقدار ما يمنعها من السقوط . ومع ذلك فقد كانت عبثاً جميلا وكان يحس حرارة صدرها وقد لامس صدره ، وعبير انفاسها المحترقة يهب على شفتيه .

لكنه كان محتملا لجثمانها وليس في صدره غير شعور الرجل القوي العزيمة .. فشعرت هي بلذة لا تعد لها لذة لهذا الالتصاق الذي ودته منذ طويل . ولكنها تذكرت انه لا يحبها ، وما دموعه الا دموع اشفاق ليس غير . فكان عملها ضغثاً علَى ابالة .

فتستمد من غيرتها قوة ومن ارستقراطيتها انفة وتبتعد عنه وقد غشتها غاشية من وساوس اليأس وخيبة الامل . وظللت جبينها سحابة سوداء من العذاب . واستحالت صورتها صورة مخيفة راعبة ، فذهبت الى اخر الغرفة واتخذت مجلساً ، وهناك ، والمفاصل مرتهكة ، والعين عاشية والقلب واجف ، كطفلة ، ظلت طويلاً ويداها على قلبها .

وكانت خطيبة الفتى ترقب مجيئه بصبر فارغ وطرب نازع وشوق لجوج . فلما انتهى الفتى الى البيت استقلت على وسادة . ونظر هو الى هذا الجسد الشهواني ، وان في عينه لحباً لا حد له ، وشهوة لا حد لها واذا هو يرى عينيها الزائغتين من الشهوة وخديها اللذين توردهما حرارة الرغبة فلا يرى الا جسداً مغرياً وحسناً فتاناً .

***

وما كانت تحذر الزواج على حبيبها ، وما كانت تفكر في ان بينه وبين الزواج سبباً وانما كانت كغيرها من الناس تقدر ان هذه الحياة القوية التي تنبعث منها حياة قوية سيمتد امامها الدهر وستصل بها الايام حتى تنتهي من غايتها الى ما كانت تريد .

وقع عليها نبأ زواج الفتى من خطيبته حين كانت تتهيأ للذهاب اليه ، شديدة النشاط ، مجتمعة القوى . فما هي الا ان تسمع هذا النبأ ، حتى تنقطع الصلة بينها وبين من حولها وما حولها وحتى يأخذها شيء كالاغماء العقلي لا تفكر ولا تعي ولا تشعر وانما هي جملة صغيرة تتردد في نفسها تردداً متصلا : حبيبها تزوج خطيبته !.

واذن فلن تلقاه ولن تسمع له ولن تتحدث اليه ولن تجلس اليه ولن تقضي معه هذه الساعات الحلوة التي كانت ترفه عليها وتحبب اليها الحياة من حين الى حين .

هي غارقة في هذه الحسرة . تكذب النبأ مرة وتصدقه مرة اخرى . وتلتمس العلل والاسباب لتكذيبه وتصديقه فلا تجد الى ذلك من سبيل . ثم ان نفسها لمضطربة اشد اضطراب بين هذين الداعيين الملحين : يهيب بها احدهما أن صدّقي ، ويهيب الآخر أن كذبي .

واذن لقد تبينت الخبر ، نعم ، تبينت ذلك مرة ومرة ومرات ومهما تنكر ومهما تعجز عن الملاءمة والتحقيق ومهما تتردد بين الشك واليقين ومهما تضطرب بين الصدق والمين ، فهذه الجملة تتردد في نفسها ابداً تردداً متصلا يقطعها تقطيعاً ويفرقها تفريقاً .

وتضيق بها نفسها ، وتضيق بها غرفتها . وتخرج هائمة لا تدري اين تذهب ولا تعرف ايان تستقر . وهي تمشي على ساحل البحر لا تكاد تسمع اصطخاب امواجه ولا تكاد تحس هذه الريح التي تعصف من حولها لانها غارقة فيما هي فيه من التفكير في الفتى ، في زواجه من خطيبته ومن تعويد نفسها ان تواجه الحقيقة وتثبت لها وتعرف ان الفتى قد تزوج .

وليس من اليسير مواجهة هذه الحقائق اذا كان لهذا الشاب في قلبها مكانة المعبود المقدس الذي اتصلت روحها به ، وأنست اليه حتى أصبح الانس اليه جزءاً من حياتها . نعم ليس هذا يسيراً ، وانما تقف امامه موقف من تشهد

الجراح يبتر عضواً من اعضائه دون ان يستطيع له وقفاً او يجد الى اتقاء الالم والفرار منه سبيلا ٠

وتمر اسابيع يبدو علَى صحة الفتـــاة فيها من التغيير ما يدخل الريبة الى نفس والدها ٠ فيحـــاول باديء الامر ان يقنع نفسه بان ما بأبنته من علة لا صلة له بالفتي ٠ لكن للنساء ألسناً طوالا ٠

وما هي الا ايام حتى كان هذا الحديث موضع همس الرجال والنساء ٠ والهمس اذا عم صـــار جهراً ، وصار له صوت وكيان ٠ وتحس الفتاة البائسة هذا الصوت ، بل تراه رأي العين في نظرات توجه اليهـــا وفي بعضها من الاشفاق عليها وعلَى شبابها ما هو أشد قسوة من نظرات الحقد والكراهية لذلك تنقطع عن الخروج الى النزهة ، وما كانت تزور صواحبها الا لماماً ! وترتسم على جبينهـــا خطوط الهم والالم وتضطرب نظراتها وتغور عيناهـــا ويغيض لونها وتضعف حركتها فكأنما يشل الهم اعصابها ويخمد سلطان حركتها حتى يقعد بها عن ان تريد او ان تعمل ٠ وكان اول ما قام بنفسها حين هزم اليقين منها كل هواجس الشك انها ودت بجدع الانف ان تقتل مزاحمتها ولم يك ذلك منها عن روية او عن تفكير ٠ بل ان كل ما حواليها الب عليها وقد صدرها بالغيرة وبفت كبدها بالغيظ ويدفعها الى ما ارادت القيام به ٠ لكنها لا تلبث ان تبلغ وصيد الباب حتى تمسك بها قوة تعوق حركتها ٠ تلك عاطفة الحب التي يجيش بها قلبها ، وتهز اعماق وجودها ٠ أتراها تقتل الفتـــاة التي يحبها محبوبها والتي وقف عليها حياته ووقف على سعادتها وجوده؟ ولو قتلتها ٠ أتراها تبرأ كل البراءة من دائها ٠ أترى الناس ينقطعون عن ان يوجهوا اليها نظرات الاشفـــاق القاتل والعطف البغيض ؟

تقف عند الباب لحظة ثم تعود الى مخدعهـــا وترتمي على سريرها واهنة القوى ، عاجزة كل العجز عن التفكير وعن الارادة ، لا ترتمز ولا تعي ولا ترى شيئاً ممـــا امامها ولا تدرك الوقت ومره ولا الاشباح التي تبدو من خلال نافذتها فتبكي ما يشاء الالم ان تفعل ٠ وبعد مدة طويلة تثوب الى نفسها بعض الشيء وما على وجه الارض قلب اضعف من قلبهـــا ولا لوعة اشد من لوعتها ٠ فتخرج قاصدة البحر ، ولكنها لا تكاد تقترب منه حتى تشعر كأن شيئاً يصدها عنه فقد خيل اليها انه اذا خطت خطوة واحدة فسيحدجها من هناك جميعاً بنظرات الاشفاق او الازدراء او الحقد ، وستبدو هذه المعاني في حدق تلك العيون المتجهة نحوها واضحة كل الوضوح ناطقة كل النطق ، تخترم نياط قلبهـــا وتنفذ الى اعماق نفسها ٠ فتكر راجعة كأنما تريد العودة ٠ لكنها تمرج بدافع من وجدانها لا شعور لها به ولا حكم لها عليه ، عند اول منعطف فتسير به بين الحقول ٠ وهل في القصير الا الفشل والخذلان المبين ؟ وهل القصر اقل ايلاماً لها من هذه النظرات ؟

وتسوقها قدماها الى مجتمع من الماء فتقيم عليه حيناً ثم تمضي في غابة كثيفة لا تستوي فيها الطريق ولا تعتدل ٠ واما الطريق ففيها قليل من ضيق وشيء من التواء ٠ واما الغابة فلا تخترقها اشعة الشمس الا على مشقة وجهد ٠ فتتبع شاطيء الغدير في هـــدوء وسكـون ٠ وكانت تقف الحين بعد الحين فتقلب عينيها فيما حولها وما حولها فلا تجد في بارقة من بوارق الحقيقة ولا سانحة من سوانح الخيـــال عزاء ولا سلوى ٠ فتنصرف عمـــا كان من حولها وما حولها الى هذا الغدير تسمع خريره ٠ ثم تمضي وتمضي فـــاذا مجري الغدير قد التوى واذا الماء يمشي عليه متعرجاً منكسراً ٠ واذا خريره عنيف قوي ٠ ثم تمضي وتمضي واذا مجرى الغدير قد لان واعتدل ، واذا الماء يمشي عليه هيناً ليناً ، واذا خريره هاديء رفيق ٠ ثم تمضي وتمضي واذا مجرى الغدير قد استقام او كاد واذا ماء الغدير قد رق وقل وصفا ٠ واذا هو يمشي مشية خفيفة بطيئة شـــديدة البطء ٠ ثم تمضي وتمضي واذا الغدير قد استقام استقامة تامة وجرى ماؤه على ارض رخوه سهلة فليست تسمع شيئاً مهما تحاول ٠ واذ بوجهها يبدو في ضوء القمر الشاحب صورة نقية كاسفة في اطـــار من الشعر المغدودن المرسل ٠ واذا هي تلقي بنفسها فوق بساط ناعم كثيف من العشب فرشت به الارض وانتشرت فيها قطع بديعـــة من الزهر ، قد نسقت احسن تنسيق واجمله ٠ واذا هي تعود الى مثل ما كانت في القصر من ذهول ٠

***

تعود الفتاة الى القصر بعد ذلك ، ولقلبها وجبات كأنها شقائق برق في السماء لوامع يحميها ستار الظلام من اعين الناس ونظراتهم ، وان لم يحمها من هجمات جيوش الهموم ولهات الآلام ٠ وتذهب الى مخدعها لان قلبها كالسيل المتدفق الهادر فهو احوج الى ان يهدهد بالراحة حتى يستقر ويسكن ٠ وتبات تعالج النوم وتتملقه فلا يطمئن لها نافره والهم والنوم لا يلتقيان في نفس قبل ان يذيبها الهم ويضنيها الالم ٠ وتتقلب في مضجعها الى ما قبيل الفجر اذ تسعدها سنة تساورها فيها فظائع الاحلام ٠ وتستيقظ حين تأخذ اضواء الفجر تسيل من خصاص النافذة المغلقة ، فتفتحها رجاة ان يكون لنسيم الصباح العليل وهواء البحر البليل وشعـــاع الشمس الجميل ، اثر في ايقاظ الحياة في نفسها ٠ فتسمع عند نافذتهـــا المفتوحة صيحـــة ذات نغمة واحدة متسقة صغيرة حزينة ٠٠٠ وترى في الفجر اللبني خطافاً طائراً ٠٠٠ فاذا هي تبكي غرامها الضائع واملهـــا الذائب ٠ واذا هي تحجب عينيها بكف سبطة البنـــان طفلة الانامل ٠ واذا العبرات تسيل علَى خدها الاسجح الجميل ٠ واذا هي تريق علَى نفسها الدمع المتون ٠ وتتعاقب الايام والفتاة تزداد كل يوم نحولا واعصابها تزداد ضعفاً ٠ وقل أن كانت تفكر ، بل كانت نفسها ميداناً لحرب راعبـــة قائمة علَى قدم وساق بين الغيرة والحب ، فهذه تدافع وذاك يبيع ٠ الغيرة تناديهـــا ان لا سبيل الى الخلاص من العذاب الا بالخلاص من مزاحمتها ، والحب يحول دون ارتكابها الجريمة لئلا تكون سبباً في القضاء علَى محبوبها ٠٠ وكل ما تعهده في نفسها تغير في اسرع من تقلب الكف ، وارتداد الطرف ٠ ولا يبقى من عهد السرور غير بصيص خافت يلمع في جوانب نفسها من حين الى حين ٠ وما اسرع ما يخبو فيترك القلب ظلاماً والهم لزاماً ! وما هامت مرة في اودية الاحلام الا احتوشها هـــذا الخاطر من كل جانب فلا تستطيع له دفعاً : حبيبها تزوج خطيبته ! ٠٠

تمر الايام والاسابيع والفتاة تزداد نحولا واعصابها ضعفاً وفكرها ذهولا ٠ وكلما زادها الهم نحولا صـــارت اضعف تفكيراً ٠ ويبرح بقلبها لاعج الحب حتى يودي بقوة فكرها وحدة خاطرها وتوقد ذكائها ، وصارت لاتجد في القصر غير الوحشة ولا في سرور صواحبها الا الحزن ٠ ولا يمر عليهـــا يوم دون ان تصعد في سلم الشقاء درجة ٠ وكلما ارهقها العذاب ولج بها الجوى كانت اكثر تألماً وأشد تبرماً ٠ لها الله من بائسة مسكينة ٠ فقد ذبلت زهرة حياتها قبل ان تتفتح ، وانطفأ ما كان مشتعلا في قلبها من الهم وفي جسمها من القوة ، وانقطع ما كان موصولا بينها وبين الناس جميعاً ٠

حلب صبحي العجيلي

اعلان

تأميناً لربط العقارات الخاصة بالمجاري العامة فقد قررت اللجنة البلدية ان تجري هذه العملية بمعرفة مقاولين تقبلهم الدائرة البلدية بالشروط الاتية ٠٠

١ — يجب ان يكون المتعهدون الذين بيدهم شهادات رسمية قد مارسوا اعمال بناء ذات اهمية كافيـــة منذ ثلاث سنوات على الاقل او اشتركوا باعمال من هذا النوع

٢ — يجب ان يكون المتعهدون من غير ذوي الشهادات قد مارسوا الاشغال نفسها او اشتركوا باجرائها منذ مدة لا تقل عن الخمس سنوات ٠

٣ — يطلب تقديم ضمانة نقدية قدرهـــا خمسماية ليرة لبنانية سورية ٠

٤ — علَى المتعهد ان يرفق طلبـــه الخطي باوراق هويته مع الشهادات المدرسية وبقية الوثائق المثبتة

يمكن مراجعة دفاتر الشروط وجداول الاسعار المعروضة في شعبة المجاري

ويمكن تقديم الطلبات خلال مدة تنتهي في الساعة العـــاشرة قبل ظهر اليوم الرابع عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٣٤ حيث تجتمع اللجنة المعهود اليها البت في قبول الراغبين ٠

محافظ بيروت

رئيس البلدية

بيروت في ٢٦ تشرين ثاني ١٩٣٤

اعلان من دائرة اجراء جبل لبنان بعبدا

الحاجز الدائن : الخواجا اسكندر الحداد بيروت

المحجوز عليه المديون: محي الدين امين شاكر البرجاوي من الشياح

مبلغ الدين : الف وسبعماية ليرة عثمانية ذهب عدا الفائدة والملحقات بموجب شهادة قيد رهن مسجلة قانونا. بناء للعريضة المقدمة من الدائن لرئاسة الاجراء بتاريخ ٢٥ تشرين اول ١٩٣٤ المتضمنة طلب التنفيذ والحجز ابلغ المديون انذاراً بالدفع بتاريخ ٢٥ تشرين الاول ١٩٣٤ وجرى تسجيل هذا الانذار في صحيفة العقار العينية بتاريخ ٣ تشرين ثاني ١٩٣٤ وبعد انقضاء خمسة ايام علىَ التبليغ وضع محضر الحجز بتاريخ ٣١ تشرين الاول ١٩٣٤ وجرى تسجيل هذا المحضر في صحيفة العقار العينية بتاريخ ٩ تشرين ثاني ١٩٣٤ واستفيد منه ان العقار المرهون هو كامل الرقم ٥٠٣ من منطقة الشياح من نوع الملك الصرف المشتمل على ارض رملية قائم فيها بعض اشجار متنوعة ويوجد ضمنها بركة ماء واربع بنايات من حجر الاولى تحتوي على اربع غرف للسكن ودار مسقوف ومطبخ ومنافع شرعية والبناية الثانية مؤلفة من طابقين السفلي يحتوي علىَ غرفتين للسكن ودار مسقوف ومطبخ ودرج خشبي يؤدي للطابق العلوي المؤلف من غرفتين للسكن ودار مسقوف ومنافع شرعية والثالثة ذات طابقين السفلي يحتوي على غرفتين للسكن وغرفة للمؤونة ودار مسقوف ومطبخ ومنافع شرعية ودرج خشبي يؤدي للطابق العلوي المؤلف من ثلاث غرف للسكن ودار مسقوفة ومطبخ ومنافع شرعية ودرج خشبي يؤدي للطابق العلوي داخلي يؤدي الى سطح البناء ، والبناية الرابعة تحتوي علىَ ثلاثة دكاكين علىَ الشارع واسطبل ويحد هذا الرقم قبلة الدكتور احمد البرجاوي والحاج شريف شهاب الدين شرقاً طريق وتمامه امين شاكر البرجاوي شمالا طريق وتمامه امين شاكر البرجاوي غرباً الحاج زكريا البرجاوي وهذا الوصف موافق لمندرجات السجل العقاري وقد تخمن بمبلغ الف وثلاثماية وعشرين ليرة عثمانية ذهب بمعرفة ثلاثة خبراء ، وتحدد ثمن الطرح بمبلغ سبعماية واثنين وتسعين ليرة عثمانية ذهب وتعينت النفقات الواجب علىَ المشتري دفعها علاوة عن الثمن بمبلغ خمس عشرة ليرة عثمانية ذهب وتعين نهار الاربعا الواقع في اليوم السادس والعشرون من شهر كانون الاول ١٩٣٤ الساعة العاشرة صباحا موعدا لاجراء المزايدة في قاعة محكمة بداية جبل لبنان المدنية في قصر الحكومة في بعبدا ووضع الحاجز دفتر الشروط بتاريخ ١٦ تشرين ثاني ١٩٣٤ فيجب على من يريد الدخول بالمزايدة ان يثبت لدائرة الاجراء اما تقديم كفالة وافية واما ايداع مبلغ معادل لثمن الطرح في احد المصارف المقبولة من الحكومة لتعطيه الدائرة شهادة بقبوله مزايدا وعليه اختيار مقام في الجهة التي تنعقد فيها المحكمة

ويجب على المشتري ان يدفع لدائرة الاجراء بخلال عشرين يوما من تاريخ الاحالة قيمة الثمن والنفقات وان تخلف عن الدفع تعاد المزايدة لعهدته ويضمن فرق النقصان عن الثمن الذى عرضه ولا يستفيد من فرق الزيادة .

وعليه اخذت هذه الخلاصة عن دفتر الشروط لنشرها بالجرائد واعلانها في المحلات العامة وفقا لقرار الرئاسة

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ١٢ كانون الاول سنة ١٩٣٤ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة تلزيم اعاشة المسجونين في سجن بيروت مع المستشفى ومأوى المتسولين وسجون بعبدا ، بيت الدين ، جونيه ، الجديدة ، الشويفات ، زحلة ، بعلبك ، طرابلس حلبا ، البترون ، صيدا ، صور ، لزوم سنة ١٩٣٥ وفقا لدفتر الشروط الموضوع خصيصا لهذه الغاية في مديرية الداخلية ودائرة اللوازم في بيروت .

الدكتور عبده فغالي طبيب الاطفال والاولاد

استأنف الدكتور عبده فغالي معاينة المرضى كل يوم في عيادته الخاصة وفي مستوصف الاسعاف العام في بيروت كل يوم خميس واثنين قبل الظهر

نفار

من نعيق الغراب انفر
انفر من الجلبة والضوضاء
اكره الوقاحة لانها بشاعة
اكره العبوسة الخشنة لانها كنز فارغ
ابغض الخشونة لانها سم صاحبه
اكره الطمع،اكره نكران الجميل
انا احب الصراحة التي احيت الغرب
انا اكره المحاباة والعبودية
انا اكره القساوة والعاطفة الدنيئة
انا اكره اما تثير الضجة والزعل في بيتها
تنادي بالتبذير والاهمال
تتخبط بالجهل في كل اعمالها
اكرهها وقد قابلت رفيق حياتها بالعبوسة والتأفف
احتقرها جالسة عليَ عرش مملكتها صغيرة ملكة ظالمة طائشة بليدة

« احب الالم لانه الوسيلة الوحيدة للنجاح »

ينفر قلبي من صديقة اذا خاطبتها بعيني او بسكوتي اعرضت عني وسكتت ؟

ينفر قلبي من فتاة اذا رأت اختها تتقدم تقف عثرة في طريقها
ملّت رؤية رجل اذا نظر اخاه يصعد سلم التقدم والنجاح يتمنى زلة قدميه وتقهقره

واسأل نفسي هل تنفرين من قريتك ومناظرها الموحشة
اجيب نعم اذا كانت غاباتها جرداء من الاشجار
اذا كانت سهولها معرات
اذا كانت صناعتها كاسدة
اذا كانت سياستها متجهة لخراب المجموع
انفر منها اذا كان الخصام والبغض سائدين فيها
انفر منها اذا رأيت الابناء يحتقرون الآباء وينكرون اتعابهم .
انفر منها اذا شابها عيب واحد من هذه العيوب
اما واني ارى عكس ذلك فان قلبي ليمتلئ غبطة
كيف اندب قريتي واهلها يضحكون
كيف اصف سهولها بالجراد القاحلة وهي خصبة
كيف لا افاخر بعلمائها وجميعهم منصرفون الى السلام
كيف انفر من اهلها والاتحاد يشددهم والتواضع يملأ نفوسهم .

لا اعجب اذا حننت الى قريتي لاني اشتاق الى الحقيقة
انفر من البطالة مهما كانت اسبابها
انفر من ادمغة فارغة شعارها التواكل والارادة المشلولة
انفر من العاطفة المقرونة بالبلاهة والحمق
ذلك هو نفوري وكرهي ويأسي .
وهذه هي شهوتي وجسدي .

نصري المعلوف المحامي

العالم وسكانه

ان زيادة سكان العالم المتواصلة تشغل اليوم علماء الاحصاء اشغالاً هاماً . وقد تبين من نتيجة ابحاث العالم الالماني هنيتغ ان الارض تستقبل كل يوم خمسين الف مولود جديد وبتعبير آخر ثمانية عشر مليونا في السنة .

ان الاحصاء التقريبي الذي جرى في العام ١٩٣٠ لسكان الارض بلغ مليارين ، ويذكر الاحصائيون ان العالم في اوائل القرن التاسع عشر لم يكن بعد اكثر من مليار واحد.

وينتج من هذا الحساب ، وبالقياس عليه ان العالم في العام ٢٠٥٠ يصبح مأهولاً بنحو اربعة مليارات من البشر وفي العام ٢١٥٠ ثمانية مليارات .

فلا بدّ بعد مابقي سنة ان تعم الزيادة وينتشر التضخم فوق سطح الارض جميعها .

اوريان — باريس

اصدر صديقنا الاستاذ توفيق وهبه نزيل باريس مجلة افرنسية اسمها « اوريان — باريس » وقد استلمنا منها العدد الاول فوجدناه طافحاً بالمباحث الناضجة في مختلف فروع السياسة والادب والاقتصاد والاجتماع

وان ما تحلّى به الاستاذ وهبه من سعة الاطلاع والاقتدار الصحفي والذوق الدقيق يكفل لهذه المجلة الراقية النجاح الذي نتمناه لها

اعلان مزايدة من دائرة اجراء جبل لبنان بعبدا

الحاجز عليه الدائن — مراد حمود الخنسا من الشياح

المحجوز عليه المدبون — ادال وماري ورمزه بنات مارون الزغزغي من الشياح

مبلغ الدين — مائة واثني عشر ليرة عثمانية ذهب عدا الفائدة والملحقات بموجب حكم محكمة بداية جبل لبنان بتاريخ ١٥ اذار سنة ٩٣٤ عدد ٥١

بناء للعريضة المقدمة من الدائن لرئاسة الاجراء بتاريخ ٢٤ تشرين الاول سنة ٩٣٤ المتضمنة طلب التنفيذ والحجز ابلغت المدبونات انذاراً بالدفع بتاريخ ٢٥ تشرين الاول سنة ٩٣٤ وجرى تسجيل هذا الانذار في صفحة العقار العينية بتاريخ ٣ تشرين الثاني سنة ٩٣٤ وبعد انقضاء خمسة ايام علّى التبليغ وضع محضر الحجز بتاريخ ٣١ تشرين الاول سنة ٩٣٤ وجرى تسجيل هذا المحضر في صفحة العقار العينية بتاريخ ٩ تشرين الثاني سنة ٩٣٤ واستفيد منه ان العقار المحجوز هو ستمائة واثنان وسبعون سهما من كامل الرقم ٤٢٠ من منطقة الشياح من نوع الملك الصرف يشتمل علّى ارض بعل مشجرة توت ومختلف مبني عليها ثلاث بنايات من حجر الاولى دكان علّى الشارع والثانية غرفة للسكن ومطبخ وغرفة اخرى خراب وفرن والثالثة حارة طابقين السفلي سبع غرف للسكن واسطبل وتبان ودرجين من حجر والعلوي سبع غرف للسكن ودارين ومطبخ ومنافع وبلكون وفيه بأر ماء وبركة ويحد هذا الرقم قبلة الشارع الجديد شرقا طريق غربا طريق شمالا عبد الله حسن علامه ومحمد قاسم علي قاسم وهذا الوصف موافق لمندرجات السجل العقاري وقد تخمن بمبلغ الفين ومائتين وسبعين ليرة عثمانية كامل العقار بمعرفة ثلاثة خبراء وبلغت مساحته بمعرفتهم سبعة عشر الف ذراع معاري مربع وتحدد ثمن الطرح بمبلغ اربعمائة واربع وسبعين ليرة عثمانية ذهب وتعينت النفقات الواجبة علّى المشتري دفعها علاوة عن الثمن بمبلغ احدى عشر ليرة عثمانية ذهب وتعين نهار الجمعة الواقع في الثامن والعشرين من شهر كانون الاول سنة ٩٣٤ الساعة التاسعة صباحا موعداً لاجراء المزايدة في قاعة محكمة بداية جبل لبنان المدنية في قصر الحكومة في بعبدا ووضع الحاجز دفتر الشروط بتاريخ ١٤ تشرين الثاني سنة ٩٣٤

فيجب علّى من يريد الدخول بالمزايدة ان يثبت لدائرة الاجراء اما تقديم كفالة وافية واما ايداع مبلغ معادل لثمن الطرح في احد المصارف المقبولة من الحكومة لتعطيه الدائرة شهادة لقبوله مزايدا وعليه اختيار مقام في الجهة التي تنعقد فيها المحكمة

ويجب على المشتري ان يدفع لدائرة الاجراء بخلال عشرين يوماً من تاريخ الاحالة قيمة الثمن والنفقات وان تخلف عن الدفع تعاد المزايدة لعهدته ويضمن فرق النفقات عن الثمن الذي عرضه ولا يستفيد من فرق الزيادة و ليه اخذت هذه الخلاصة عن دفتر الشروط لنشرها بالجرائد واعلانها بالمحلات العامة وفقا لقرار الرئاسة

٢٨ تشرين ثاني

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك:

في بيروت	٣٠٠
« لبنان وسوريا	٣٥٠
« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

صفحة المعرض السينمائية

فولغا الملتهب

— اشتهر تورجانسكي احد مخرجي الافلام السينمائيـة بسلامة ذوقه وحس انتقائه للمواقف التي تعرض للممثلين وقد سبق وتحقق البيروتيون ذلك في الفيلم الشهير : فولغـا! فولغا ! —

— اما اليوم فسيقفون علىَ فيلم اجمل منـه تعرضه سينما الروكسي في هذا الاسبوع • ومع ان المخرج هو نفسه في الفيلمين فان الفيلم الثاني يفوق الفيلم الاول بعدة وجوه

— وترجع اهم هذه الوجوه الى اظهـار عظمة الروس السالفة وجلال مشاهد الثلوج التي تكلل اراضيهم فضلا عن غنائهم الجميل الذي يأخذ بمجامع القلوب •

— ومما يزيد في قيمة هذا الفيلم انتقاء الممثلين وحصر مواهبهم في فيلم قلما وصل اليها غيره • واشهر هؤلاء الممثلان البر برجان واينكيجنوف والممثلة المعروفة « دانيال داريو »

— وتقع حوادث هذه الرواية في البلاد الروسيـة • وموضوعها ان الليوتنان اورلوف (البر برجان) كلف من قبل القيصر الذهـاب الى معسكره في البلاد المزروعة بمياه الفولغا وقيادة الجنود الروس فيها • وبينما كان سائراً في طريقه التقى بمتشرد مطمور بالثلج الى نصف جسمه وهو يئن من الم البرد انيناً يفتت اكباد اصلب الرجال قلباً فاشفق عليه الليوتنان وانقذه من براثن الموت

غير ان هذا الرجل المسكين في ظاهره الرهيب في باطنه لم يكن في الحقيقـة الا رئيس عصابة ارهابية عاثت في طول البلاد وعرضها فساداً وضيراً لم تشاهد مثلها من قبل • ومما زاد في الطين بلة انه لعب بعقول الروس السذج وادعى انه القيصر •

ونشر الارهـاب واصدر اوامره بقتل جنود القيصر الحقيقي الموجودين في البلاد المجاورة لنهر الفولغا • ولم يكتف بذلك فحسب بل القى القبض علىَ حاكم المقاطعة والليوتنان اورلوف مع عدد غير قليل من سكان البلاد •

وفي الساحة العمومية وامام جمع غفير من الروس اعدم الحاكم المذكور • الا ان الرئيس قتل منقذه العالي الصفات فاعطاه الحرية جزاءً لصنيعه الجميل نحوه •

ومضى وقت عاد بعده الليوتنان الى سان بطرسبورج فاعلم اولي الامر بحقيقة الحال في هذه البلاد واوصاهم بوجوب القبض علىَ المتشرد وعلىَ رفقائه الذين ساعدوه في تحقيق مأربه لمنع وقوع مثل هذه الحوادث في روسيا وليكون هؤلاء عبرة لمن يعتبر

وفعلاً ارسل الليوتنان على رأس فرقة من الجنود القيصرية للقبض علىَ المتشرد المذكور ومعاقبته علىَ ما صنعت يداه • وكانت النتيجة ان تمكن الليوتنان من القبض على رئيس العصابة ونفيه الى سيبيريا فاعاد النظام الى نصابه واخلد الناس الى السكينة

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان الليوتنان قد احب ماشا (دانيال داريو) ابنة حاكم المقاطعة القتيل • الا ان احد الخونة خطفها وابعدها عن حبيبها الجميل • وبعد زمن ليس بالكبير تمكن اورلوف من انقاذها وجعلها له بعد زواج تمت به سعادتهما

ديافولو

وهذا فيلم آخر لا يقل شهرة عن الاول يعرضه التياترو الكبير طوال هذا الاسبوع

ويمثل فيه الممثل « تينو باسيار » المعروف بصوته العذب والذي نال به شهرة عظيمة حببت اليه عشاق السينما ويؤازره في تمثيله هذا « ارمان برنار » المضحك الفرنسي الشهير

وملخص الرواية ان احد الاشقياء المسمى ديافولو (تينو باسيارا) القى الذعر في قلوب سكان المقـاطعة التي يقطنها • وقد اتخذ كاتماً لاسراره رجلا (ارمان برنار) لا يقل عنه مغامرة في عالم الشقاوة

وعبثا حاول حاكم البلد القبض على المجرمين فلم يصب الا بالفشل وباضاعة الاتعاب التي بذلها لأجل ذلك • غير انه لم يقطع الامل من محاولاته هذه اذ ادى به الامر الى تعيين جائزة جزيلة لمن يأتي بهما او يسهل القبض عليهما وقد كلف مدير البوليس (جاك فارين) بتنفيذ هذه المهمة

واذ احس المجرمين بالخطر المحدق بحياتهما هربا من وجه العدالة وتركا محل اقامتهما • وبينما كانا سائرين في طريقهما التقيا بالبرنس « كوري » وبرجال حاشيته الذين جاءوا خصيصا لزيارة حاكم البلد • وبعد ان انتزعوا منهم ثيابهم لبس ديافولو لباس البرنس وقصد قصر الحاكم برفقة كاتم سره مدعيا انه الامير المقصود • وكانت حفلات جميلة جعلت اكراما للزائر الكريم ولمرافقه الخاص • وبينما كان ديافولو يسحر نساء البلاط بصوته العذب كان كاتم سره يحاول انتزاع الجواهر الكريمة التي تزين صدرهن •

ولم تطل سعادتهما اذ عرف اهل القصر بحقيقة امرهما ولما ارادوا القبض عليهما كانا قد لاذا بالفرار

تابع المنشور على الصفحة ٣

الاخيرة من الوجهات الثلاث المالية والاقتصادية والزراعية استنتج انه من الموافق انشاء حصر يتفق مع الاحتيـاجات المحلية والمصالح المختلفة الموجودة الان بدون ان يضر باحداها فانحاز المجتمعون بالاجماع الى هذه النظرية

اما شكل وطرق تطبيق الحصر المقبل فتدرسها لجنة ثانوية عينها حالا مجمع المصالح المشتركة »

سؤال النائبين

وقد وجه النائبان الشيخ فريد الخازن وميشال زكور اثر اطلاعهما علىَ قرار حضرة المفوض الى الحكومة السؤال التالي

اطلعنا على قرار حضرة المفوض السامي رقم ٣٧٥ الصادر في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ والقاضي بالغاء نظام البندرول واحلال نظام المونوبول مكانه

ولما كانت هذه المسألة هي من اهم مسائل لبنان الحيوية وهي ذات صلة وثيقة بحياة الفلاح والزراع والصانع والمستهلك اللبنانيين

ولما كان اي نظام من هذا النوع هو ذو صلة وثيقة ايضاً بالمالية اللبنانية ويعتبر اساساً من اسس الموازنة المعروضة علىَ المجلس اليوم للدرس والمصادقة

ولما كان من حق مجلس النواب تقرير مشروع قانون الموازنة وبحث كل تشريع مالي تتعلق به مصلحة اللبنانيين

ولما كان من واجب نواب الامة ان يدرسوا هذه القضية الحيوية الهامة حفظاً لمصلحة موكليهم

ولما كان المجلس النيابي هو الذي اقر نظـام البندرول في الماضي على انقاض نظام المونوبول • ولما كان هذا النظام الجديد هو اهم بكثير في نظر الامة من مشروعي تنظيم القار وقانون المطبوعات الذين وعد حضرة المفوض السامي بارسالهما الى المجلس للدرس

واستناداً الى المواد الثالثة والثامنة والتاسعة والعشرين من القرار الدستوري رقم ١ الصادر في ٢ ك ٢ سنة ١٩٣٤

فاننا نسأل الحكومة ان تطلب من المفوضية العليا ارسال القرارات والانظمة المتعلقة بنظام المونوبول الجديد لترسلها بدورهـا الى المجلس حتى تتمكن نواب الامة من درس هذه القرارات وبحثها وتقرير ما يرونه موافقاً لمصلحة اللبنانيين

...

في المجلس

ولم يكتف النائبان بالسؤال الذي وجهاه الى الحكومة فقد تناول النائب زكور الكلام في هذه القضية من على منبر المجلس ووجهه الى حضرة المسيو لافون مندوب المفوضية العليا لدى الحكومة اللبنانية الذي كان حاضراً في الجلسة قائلا :

« ان هذا المجلس الذي يرى من واجبه ان يهتم بمطالب

الشعب اللبناني اهتماماً حقيقياً بلفت نظر حضرة المندوب الى قضية المونوبول التي يجب ان يشترك المجلس بالبحث فيها لانها على جانب عظيم من الخطورة»

وتكلم النائب الشيخ ابراهيم المنذر فقال :

«ان اللبنانيين الذين يحبون فرنسا قد قابلوا نبأ الرجوع الى المونوبول بالتأسف والاستياء العام» وطلب من حضرة المندوب ان ينقل كلامه الى حضرة المفوض السامي ·

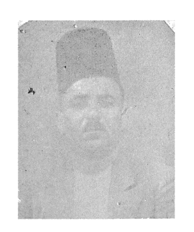
ثم وقف النائب الشيخ فريد الخازن واحتج على الحكومة اللبنانية في شخصي امين السر ومدير المالية اللذين اشتركا باسم لبنان في الابحاث التي دارت بشأن تقرير نظام الاحتكار وقال :

«ان المجلس النيابي هو وحده صاحب الحق في بحث قضية خطيرة كقضية استثمار الدخان ، وان الحكومة لا تملك هذا الحق وكان عليها ان تستشير المجلس»

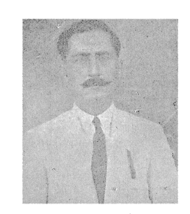
وقد وقف الجميع عند هذا الحد على رجاء ان تعقد جلسة خاصة لهذه القضية ، تجيب الحكومة فيها على سؤال النائبين ويتناول النواب البحث في تدقيق واسهاب



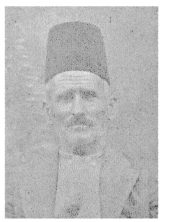
المعرض الاسبوعي



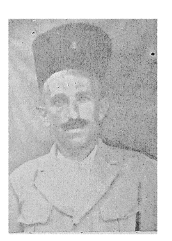
المرحوم ابراهيم خليل نحله
من حي المزرعة بيروت



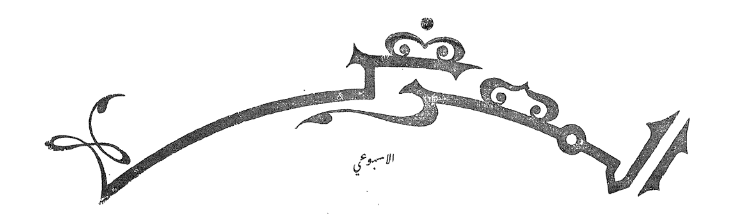
المرحوم عبد الله بليق
من محلة المزرعة



المرحوم الحاج مصطفى البرجاوي
شيخ العتالة علىَ المرفأ من محلة البسطة — بيروت —



بدوي عبد الغول
من محلة تل زريق — بيروت —



مستودع المرفأ
قبل الانفجار

المطار البحري
للشركة الافرنسية

بمناسبة كارثة مستودع المرفأ

ننشر هذه الصورة الفريدة وهي تمثل مستودعات المرفأ في الجهة التي طمرت من البحر ويظهر فيها فوق « السهمين » منظر المستودع الذي انفجر وسبب الكارثة المشؤومة ، وحذاءه المطار البحري للشركة الفرنسية · وهذه الصورة أخذت من الطيارة وظهر فيها قسم من مدينة بيروت

العدد ١٠٤٠ السنة الحادية عشرة

المعرض

١١ كانون الاول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

قضية المونوبول

كما ينظر اليها اصحاب المعامل ، والزراع ، والعمال

لا حديث للناس في هذه الايام الا حديث احتكار الدخان وقرار المفوض السامي الذي فاجأ به لبنان فراعه ان يتبدل نظام البندرول القائم بنظام الاحتكار في قرار سامٍ لا يقبل جدلاً ولا تعديلاً . وأن تصبح صناعة الدخان وزراعته والايدي العاملة فيه تحت رحمة القانون الذي سيوضع وشكل التنفيذ الذي سيعين ، ولقد يكون حسن نية لفخامة المفوض السامي معقوداً عَلَى رعاية مصالح الجميع ، والتوفيق بينها، ولكن من يدري؟ فربما تعذر عليه ذلك ، وحالت الصعوبة دون امتزاج بعض العناصر المتنافرة في هذه القضية الكثيرة الفروع والشعاب .

أضف الى ذلك ان الغاية الاساسية من تنظيم الاحتكار ترمي حتماً الى زيادة الوارد من رسوم الدخان ، وارتفاع أرقام الداخل منها الى صناديق الحكومات، او الى الصندوق المشترك ، ولا بد لهذه الزيادة ان تخرج من جيوب المستهلكين وهم ابناء هذه البلاد الذين يئنون من الازمة الخانقة ، وقلة المال ، وفقر الحال ، وحسبنا بهذه النتيجة المؤلمة لندلل عَلَى ان الاحتكار ليس بالمشروع المنتظر للانعاش واحياء الاقتصاديات . وانما هو مشروع استثماري لمصلحة الرساميل التي ستسيطر عليه لا فرق عندنا أكانت هذه الرساميل وطنية ام اجنبية ام كانت مشتركة بين الفريقين .

ولهذا، كانَ الاحتكار كما ينظر اليه اصحاب المعامل ، وزراع الدخان ، وعماله ، ومستهلكوه نظاماً يفرض على البلاد ضد ارادتها ، وضد مصلحتها .

واذا صح ان زيادة الواردات الحكومية هي الهدف الاخير الذي ينشدون من هذا الانقلاب فماذا يضرهم ان يعمدوا الى زيادة رسوم البندرول نفسها من غير ان يلجأوا بصورة من الصور الى قطع ارزاق الالوف ، او المئات ، او العشرات من العمال الذين يعيشون في ظلال البندرول ويأمنون شر البطالة والعوز .

وهي فكرة بحثها اصحاب معامل الدخان في لبنان وهيأوا على ما تسرب الينا مشروعاً سيقدمونه الى المجلس النيابي وفيه اقتراحات تضمن للخزينة اللبنانية مليون ليرة زيادة عن دخلها الحالي من رسوم البندرول ، فهل تكون الفائدة المنتظرة من الاحتكار لحكومة لبنان موازية لرسوم البندرول الحالية مع زيادة المليون ؟ وهل اذا تحققت زيادة ما عن هذا الرقم الضخم تكون موازية لاضرار الاحتكار وفواجعه ؟

ان فخامة المفوض السامي ما برح في تصريحاته يطمئن النفوس ولا نشك بانه سيبذل اقصى جهوده في تحقيق هذا الاطمئنان حتى يصبح حقيقة فعلية ، وحتى يكون منه بلسم لما ينكأه الاحتكار من جروح ، ولا حاجة ان نبين نظرية فخامته فهو قد قرر الاحتكار وابى عَلَى الشعب اللبناني وممثليه المناقشة في المبدأ ولكنه يصرح ان الغاية منه زيادة واردات الخزينة من رسوم الدخان ، وانه سيعمل عَلَى لجم غلو المحتكر في رفع اسعاره ، وان لا ميزة عنده لاحد في استثمار الاحتكار ، وجل ما يتمناه ان يقوم عَلَى التعاون بين الوطنيين والافرنسيين اما نظرية اصحاب المعامل الوطنية فهي تتلخص بما يأتي :

الاحتكار كما يراه اصحاب المعامل

ان اصحاب معامل الدخان في لبنان يحتجون مبدئياً عَلَى نظام الاحتكار ويرفضونه ويدعون جميع الهيئات في البلاد الى مشاركتهم بهذا الاحتجاج ويؤكدون استطاعة زيادة الواردات الى رقم ضخم وهام مع الاحتفاظ بنظام البندرول

واذا كان اصحاب المعامل يقبلون الاشتراك ببحث مشروع الاحتكار فليس عن تسليم بأفضليته على البندرول ولكن خوفاً من ان يجيء تخلفهم الاحتجاجي وسيلة تمهد امام الشركة الاجنبية الطامعة بالاحتكار سبيل الحصول عليه دون مزاحمة ، وهي الشركة التي تعمل منذ سنوات عَلَى قتل اصحاب صناعة الدخان الوطنيين بحروب المزاحمة وتخفيض الاسعار التي تجلب الهلاك المادي ويشلهم بالخسائر الفادحة

ويرى اصحاب المعامل الوطنية انه اذا كان لا بد من نزول نكبة الاحتكار في لبنان ان يعترف لهم بحقهم الاولي في تأليف الشركة المستثمرة عَلَى ان يكتتب كل منهم عَلَى نسبة حدود صناعته ومكانتها المالية ، وان يكون هذا الحق لهم قبل سواهم من اي هيئة مالية أكانت وطنية أم اجنبية ، ويرون فوق ذلك ان من مصلحة الاحتكار قيامه في شكل شركة مساهمة تتألف من عناصر مختلفة في البلاد تسهيلا لأعمالها واكتساباً للرضى العام بين طبقات الشعب

ومما يقدره اصحاب المعامل ان استثمار الاحتكار لا يقتضي له اكثر من عشرين مليون فرنك قياساً عَلَى ان رأسمال الريجي قبل عهد البندرول لم يتجاوز الاربعة عشر مليون فرنك ، وان شركة الريجي العمومية لتركيا بما فيها العراق وسوريا وفلسطين قبل الحرب لم تكن اكثر من نصف مليون ليرة ذهبية .

ويتعجب اصحاب المعامل لدى سماعهم ان شركة أجنبية ستنال الاحتكار بكامله او القسم الاعظم منه فتنعم وحدها بالنصيب الاوفر متنازلة عن اجزاء صغيرة منه الى الراغبين من اصحاب المعامل الموجودة ، وبعضها يقوم في لبنان منذ اكثر من ستين سنة ، عَلَى قاعدة « قم انت لأقعد مكانك » في حين ان القضية ، تتعلق بتبديل النظام لصناعة موجودة ولها أصحابها وقدميتهم وخبرتهم ، ورساميلهم فلا يعقل ان تكف يدهم عن الصناعة التي تربوا عليها واتقنوها واصبحت في ايديهم ارثاً يتوارثه صاغر عن كابر ، ليستثمر هذه الصناعة بواسطة الاحتكار قوم غيرهم ، ولا يعني ذلك ان المصانع اللبنانية ترفض اشتراك الرساميل الاجنبية فهي تستقبل التعاون معها باعتبار ان في لبنان شركة اجنبية تتعاطى صناعة الدخان كالمصانع الوطنية ومن الواجب ان تشترك على نسبة أهمية مصنعها ورأسماله وهي القاعدة التي يرغب اللبنانيون من أصحاب المعامل ان تتخذ لتوزيع أسهم الشركة .

ومما يقول اصحاب المعامل ايضاً ان « الشركة السورية اللبنانية للدخان » وهي الشركة التي قامت على انقاض الريجي بادارة المسيو كالان قد اتت عملاً غير لائق يوم قدمت طلباً مستقلاً لاحتكار الدخان، عَلَى انه لا فضل لهذه الشركة في انشاء صناعة ما ، وانما هي اخذت متابعة اعمال غيرها وحاولت منذ اعلان البندرول ان تحارب المصانع الوطنية بقصد خرابها وافلاسها كي لا يبقى في الميدان سواها فاذا ظل البندرول كانت الشركة القوية الوحيدة التي تصنع الدخان ، واذا لوح الحظ لها بالاحتكار تقدمت اليه بخطى ثابتة لتناله وحدها

وخير ما نلخص به نظرية اصحاب المعامل هي عبارتهم الاخيرة في تقريرهم المرفوع الى اللجنة المعينة من مجلس المصالح المشتركة لدرس طريقة تطبيق الاحتكار حيث يقولون :

«اننا نعتبر ان المونوبول نكبة كبيرة تحل بالبلاد حتى ولو كان استثماره في ايدي شركة وطنية »

نظرية المزارعين

ومما لا شك فيه ان زراع الدخان شعروا في ظل البندرول بانتعاش محسوس ، وقد صعد نتاج محصولهم السنوي نحو مليون اقة زيادة عن العهد الذي كانت الريجي القديمة تسيطر على مقدرات الدخان في لبنان وتقيم من نفسها وقوانينها وجنودها حكومة في قلب حكومة . ولسنا الآن في صدد تعداد مظالمها وفواجعها وانما اتينا على ذكرها بمناسبة نظرية المزارعين والوسائل التي تضمن لهم حياة زراعتهم ومستقبلهم

فزراع الدخان يهمهم في الدرجة الاولى ان يتناول

النظام الجديد ، قضية تصنيف الدخان وتحديد اسعاره في صلب النظام وان يحدد الوارد الاجنبي منه بمعدل فليل لا يؤثر في الكمية التي يستطيع المزارع اللبناني ان يقدمها ، والتي تحتاج الشركة اليها

أما ان يلجأ الى نصوص تمهد للحكومة تسعير الدخان كل سنة فذلك ما لا يلائم مصلحة المزارعين لا سيما وان الحكومة في نظام الاحتكار تصبح صاحبة الفائدة الكبرى من ارباحه فهي والحالة هذه خصم المزارع من الوجهة التجارية

ولقد فهم ان المسيو كالان قدم الى مرجع كبير في لبنان تقريراً يعرض فيه قضية الاحتكار ورغبته باستثماره والشروط التي يراها ضامنة حقوق المزارع اللبناني وهي على ما فهمنا شروط مبهمة في قالب مطاط كمثل اقواله · يوافق كذا ··· وسنفعل كذا ··· ··· ونعد بكذا الى آخر هذه التعابير الجوفاء ·

نظرية العمال

تبقى قضية العمال وهي ذات اهمية خاصة لانها تتعلق بالوف العائلات اللبنانية التي تتعيش من صناعة الدخان ، وقد نشأت منذ عهد بعيد على ان لا تعرف غيرها مهنة ترتزق منها ، فماذا يكون مصير هؤلاء ؟

ان الاحتكار حتما سيجعل قسماً كبيراً من هؤلاء العمال في حكم المستغنى عنه وستحول مواطن بعضهم النائية والمنتشرة في قرى متطرفة دون امكان استخدامهم في مصنع مصانع من المحتكرين · فكيف يتدارك النظام الجديد امر هذه الفئة المسكينة من مرتزقة الدخان ؟

ان العمال يرون ان يحفظ حقهم الاولي في الاستخدام وان لا تكون الايدي العاملة الا من اللبنانيين الوطنيين وان يقرر التعويض على الفريق منهم الذي يستغنى عنه او تحول الموانع القاهرة دون متابعته العمل في خدمة الدخان

وكذلك هناك موظفو دوائر البندرول الذين سيقضي نظام المونوبول باخراجهم من وظائفهم وقطع معاشاتهم وطرحهم في الشارع فهل يسلم العدل ان يهمل أمر هؤلاء ايضاً ؟

كلا ان الواجب يقضي بأن يحتفظ لهم بحق الاستخدام في دوائر الشركة المحتكرة على الاقل ·

أيكون لبنان دائماً الضحية

الغريب في امر قضية المونوبول انها قضية بحثت بحثاً دقيقاً في العام الماضي اثر ما شاع من ان بعض الحكومات تفكر بالرجوع الى نظام الاحتكار فقرر مؤتمر الغرف التجارية رفض الفكرة مبدئياً وكذلك قرر المجلس النيابي السوري ·

والمقصود ببعض الحكومات هو الحكومة السورية التي نظرت بعين الخزينة وحدها او بعين عمياء عن مصلحة المستهلك السوري وعمياء عن الاذى الذي تجره على معامل لبنان وزراع الدخان فيه وعمال صناعته ، فراحت بالامس واليوم تهدم سعادة شعبين طمعاً برسوم جديدة تملىء بها صندوقها · واغرب ما في هذا الامر ان يسمع لسوريا على قدم المساواة مع لبنان رأيها في نظام الدخان وسوريا بلد يجيء وراء لبنان في زراعة الدخان وصناعته ومن المعقول والحالة هذه ان يكون ما يلائمه من نظام للدخان يختلف تماماً عما يلائم لبنان ، ومن المعقول ايضاً انه اذا تصادمت مصلحة بلدين متحدي الاقتصاديات كسوريا ولبنان ان تراعى مصلحة البلد الاكثر ارتباطاً بالقضية المبحوثة والنظام المنشود

وعلى هذا فلا يجوز ان يرتفع صوت حكومة سوريا في قضية الدخان امام صوت لبنان ولا ان يقام لرايها وزن متى قال لبنان كلمته

الايكفي ان لبنان ذهب ضحية المصلحة السورية في حماية حبوبها فهو مضطر ان يؤدي سنوياً الملايين رسوماً جمركية على الحبوب التي يستهلكها اكراماً لعيون الشقيقة العزيزة ، وهو -- لولا مصلحة سوريا التي تجيء اولية في هذه القضية لما كان مضطراً للقبول بمثل هذا التدبير المجحف بصالح اللبنانيين

فاذا قسنا قضية الدخان على قضية الحبوب في سوريا رأينا ان الواجب كان يقضي على حكومة سوريا اولاً وعلى اولياء الامر ثانياً ان لا يسمعوا لرغبة الخزينة السورية في صدد تعديل نظام الدخان هذا فضلاً عن ان الشعب السوري يحتج على المونوبول ويرفض نظامه لانه سيؤدي حتماً الى ارهاق المستهلك السوري كما سيؤدي الى ارهاق المستهلك اللبناني والاضرار بالزارع والصانع والعامل في لبنان

وفيما يلي ننشر ما صرح به الى مندوب المعرض حضرة امين السر الدولة تتمة للفائدة من هذا البحث الذي اردناه جامعاً لنظرية كل ذي علاقة بقضية المونوبول ·

نظرية الحكومة اللبنانية

امين السر يتكلم ومدير المالية يفلت

وكان لا بد من اطلاع القراء على رأي الحكومة اللبنانية في نظام الحصر الذي قرروا مبدأه والفوا لجنة لوضع اسسه الجديدة · ومن يستطيع ان يقول كلمة الحكومة غير امين السر العام عبدالله بك بيهم فله وحده حق التعبير عن رأي الحكومة والدفاع عن نظريتها ولذلك رأينا ان نزوره في مكتبه بالسراي الصغير لهذه الغاية ·

ومكتب امين السر العام هدف جمهور كبير من اصحاب المصالح يتزاحمون على ابوابه شاكين مراجعين ، هذا فضلا عن المديرين وكبار الموظفين الذين يئمونه بصفة مستمرة لاطلاع امين السر على كافة الاوراق المتعلقة بشؤون الجمهورية · وعلى الرغم من كثرة المراجعين وانهماك امين السر فان لدى الشرطي الواقف في بابه الاوامر بفتح الابواب للصحفيين ساعة يطلبون تسهيلا لمهمتهم · وهذه مأثرة يشكر عليها حضرة عبد الله بك

وجاء دوري فطلبت الى حضرة امين السر العام ابداء رأيه بنظام الحصر فقلت :

« ان المعرض » يتوق للوقوف على رأيكم بهذا الصدد

فاجاب — وباي صفة ؟ ··· أبصفتي الحكومية ام بصفتي الشخصية · فاذا كانت الصفة الاولى فاسمح لي ان اجيبك اني لا استطيع الادلاء برأي ما لاننا اوكلنا الامر لحضرة مدير المالية ويمكنك الرجوع اليه للوقوف على نظرية الحكومة ·

— ولكنني اريد ان اسمع الجواب من فمكم لان مدير المالية يهاجمني بارقام ومراسيم لا افهمها

فتبسم عبدالله بك وقال :

ان مبدأ الحصر قد تقرر بقرار من حضرة المفوض السامي وليس بالامكان بحث مضار النظام من جانب الحكومة بعد ان اصبحنا تجاه الامر الواقع ·

قلت — اذن اطلب جوابك الشخصي فقال :

وهذا غير ممكن ايضاً لاننا ما نزال تجاه مبدأ مقرر وهنالك لجنة تعنى بدرس النظام ووضع اسس له فلا يسعني ابداء ملاحظة من هذا القبيل قبل الوقوف على مقترحات اللجنة الخاصة ودروسها ·

ولكنني اريد ان اقول بهذه المناسبة ان نظام البندرول أحدث تزاحماً شديداً بين اصحاب المعامل فكانت النتيجة هبوط اسعار المحاصيل في الاسواق التجارية حتى اصبح سعر الكيلو الواحد زهيداً جداً بالنسبة الى الاسعار الماضية واعتقد ان نظام الحصر يضع حداً للتزاحم ويفيد المزارع كثيراً

ان الحكومة ستحافظ في المشروع الجديد على حقوق المزارعين فليس من مجال للشك بان حرية الزراعة ستؤيد وليس من المعقول ابداً الرجوع بمحاصيل البلاد من التبغ الى ارقام قديمة كانت قبل البندرول ·

ان محاصيل التبغ في لبنان تقدر بمليون كيلو في العام الواحد في حين انها كانت بالماضي تقدر بمئتي الف كيلو والنظام الجديد يبقي هذه النسبة انما يحسن المحصول بامداد المزارع بالسمسم وبالاخصائيين ·

ثم ان الحكومة ستحاول الحيلولة دون استيراد التبغ من خارج البلاد فتبقى شركة الحصر مضطرة للاستعانة بمنتوج المزارعين الوطنيين ·

وقضية التبغ وزراعته تهم الفلاح اللبناني بالدرجة الاولى ولذلك من الطبيعي والمنتظر ان تعمل الحكومة بكل ما اوتيت من قوة في سبيل المحافظة على حقوق الفلاح وهي ستؤيد نظريتها هذه في اللجنة الخاصة ·

ويجب علينا ان لا ننسى ان لاصحاب المعامل والعمال حقوقا كثيرة يجب المحافظة عليها فجميع هذه الامور تستوجب الدرس الدقيق ولذلك لا اتمكن من القول اكثر مما قلت

اليوم الى ان تجتمع اللجنة الخاصة وتبتدىء بوضع ما عهد اليها وضعها ٠

بقي علينا ان ننتظر نتائج تدخل الحكومة اللبنانية راجين ان يكون لهذا التدخل المنتظر فائدته وقوته فلا تفقد البلاد اخر مورد من موارد رزق ابنائها ٠

ولماذا لا نسأل الامير جميل شهاب مدير المالية رأيه في نظام الحصر الجديد فالامير ممثل الحكومة اللبنانية في اللجنة الخاصة والمدافع عن الحكومة في المجلس وهو الذي شاع عنه انه لم يقبل بنظارية الحصر بل انه اضطر للمصادقة عليها ٠

وحملنا النفس مشقة الانتقال الى مديرية المال حيث يغرق مديرها في بحور من الارقام والقوانين والاموال ايضاً وتوجهنا الى مكتب المدير محاولين ولوجه للقيام بواجب صحفي

ولكن الامير جميل يرى خلاف رأي امين السر العام من حيث علاقته بالصحفيين والمراجعين فمن السهل جداً ان يقابل المرء مار بطرس حامل مفاتيح السماء قبل ان يحظى بشرف المثول بين يدي « مولانا » القائم على الامر في مديرية المال ٠ ولا يحسب الانسان ان العذر مفقود فان البواب لديه من الاعذار المقنعة الشيء الكثير فما تسأل عن الامير حتى يجيبك فوراً ٠ سعادة المير مش هون ٠٠٠ — واين هو ؟ ٠ في السراي او عند المستشار او مريض او شي من هذا ٠ ٠٠٠ الخلاصة المير مش هناك ٠ واذا لمحت جثته المنتفخة تلوح من خلال ثقوب الباب او سمعت رنين صوته الجرسي بلعلع فالحفت بطلب الدخول قال الخادم ياسيدي عنده المستشار ٠٠

وهكذا عندما وصلت الى مكتب الامير اخذ الخادم يقسم بكل ما هو عزيز عليه ان سعادة « مولاه » غير موجود في المكتب فقلت له : — ارني غرفته ٠٠٠

قال انت لا تصدق ٠ هذه هي الغرفة وفتح الباب فاذا بالغرفة خالية ٠

عدت ادراجي الى السراي الصغير فشاهدت عن بعد شخصاً يتدحرج على سلم السراي فعرفت به سعادة « مولانا » فاسرعت اليه الهث عياء وقلت :

وما هو رأيك بنظام المونوبول وهل يعود عليَّ الخزانة بوارد كبير ؟ ٠ فابتسم مولانا وقال:

ان الطقس رديء اليوم وربما امطرت السماء

ولكن اريد ان اعرف رأيك بالنظام الجديد وهل انت من محبذيه او انك رفضت تصديقه ؟ ٠٠

قلت ذلك وتعلقت بمدير المالية بطريقة ادرك منها انني غير مفلته ما لم احصل على الجواب فقال :

انا الآن مشغول فتعال الى دائرتي بعد الظهر لنتحدث عليَّ رواق ! ٠٠

قلت : ولكن البواب يا سيدي؟ البواب لا يترك لنا مجال الاقتراب من مكتبك

فتبسم وقال انه سيأمر بوابه بضرورة التساهل معي هذه المرة صدقت « مولانا » ولم اكن الوحيد فان اكثر موظفي الدولة حتى والبواب ايضاً يصدقونه لاول وهلة فان في لهجته شيئاً يدعو الناس لتصديقه فافلت « جاكتته » وذهبت افكر وبالحديث الممتع الذي ينتظرني بعد الظهر

وعندما كانت الساعة تدق الثالثة كنت اقفز درجات بناية المالية فاصل بسرعة البرق الى دائرة الامير فاذا بها قفراء جرداء لا حارس فيها ولا بواب ٠

وعند ذلك ادركت ان دوائر السراي تقفل بعد ظهر السبت فرجعت ادراجي افكر بهذا « المولى » الذي يتمكن من الفرار في كل مرة يرى وجوباً الى الفرار

لبنان بين أمس واليوم

حادثة نرويها بمناسبة قرار الاحتكار

الحادث الذي نرويه وقع على عهد الجنرال ويغاند يوم كان مفوضاً سامياً في هذه البلاد، ويوم كان الجنرال فاندنبرغ حاكماً عليَّ لبنان وكان من عادة الجنرال ويغاند رغم تعوده الحكم العسكري ان يستشير في كل قضية هامة ابناء البلاد فيختارهم بين ممثليها ومفكريها واصحاب المصالح الكبرى فيها

واتفق ان عرضت قضية البندرول والمونوبول للبحث فرأى الجنرال ويغاند كعادته في اشراك اهل البلاد بقضاياهم الخطيرة ان يؤلف لجنة لبنانية نذكر من اشخاصها السادة الشيخ يوسف الجميل ، ميشال شيحا ٠ حبيب طراد موسى نمور ٠

واراد الجنرال المفوض السامي الاجتماع بأعضاء اللجنة فخابر هاتفيا الجنرال فاندنبرغ وهو حاكم لبنان في ذاك العهد ودعاه مع المندوبين اللبنانيين للحضور الى دار المفوضية العليا

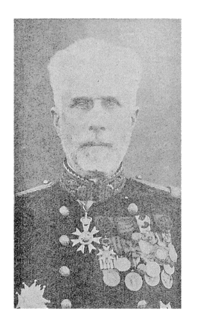
فأجابه الجنرال الحاكم :

« ان القضية ، قضية لبنانية ، ودار حكومتي تعادل قصر المفوضية » ٠

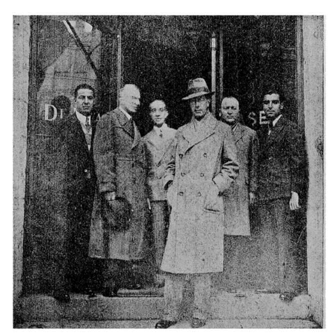
فرأى الجنرال ويغاند المفوض السامي في جواب حاكم لبنان شيئاً معقولا وكان ان حضر بنفسه ترافقه لجنة المفوضية العليا الى السراي اللبناني حيث بحثت قضية المونوبول بالاشتراك مع المندوبين اللبنانيين

فما أشبه لبنان اليوم بلبنان الامس في احترام رأيه ، وكرامة ولاة أمره ؟

ورحم الله عهد الجنرالين ٠



الجنرال فاندنبرغ
حاكم لبنان قبل عهد الجمهورية



ضيف لبنان العظيم

صاحب السمو الامير غوستاف ادولف ولي عهد اسوج ويظهر سموه عليَّ مدخل محلات الشركة الاسوجية في باب ادريس وقد وقف وراءه حضرة قنصل اسوج ، ومدير الشركة ومرافق سموه ٠

المحامون ينتقدون النقابة

ملاحظات يجب الاصغاء اليهـا

راع محامي الملحقات المسجلين اسماءهم في نقابة المحامين في بيروت ان تذهب اموال النقابة ضحية على مذبح الشمبانيا في دور الرقص واللهو وهالهم ان تعمد النقابة الى تبذير الاشتراكات السنوية في غير حقل المحامين وفي طرق لا تؤدي الى نتيجة مفيدة للمهنة ·

وقد تناولنا بالبريد الكتاب التالي ننشره بحروفه فهو شاهد حق على الغصة التي شعر بها محامو الملحقات وما كان لنهج نقابة بيروت من سوء التأثير في نفوسهم

قال المحامي في كتابه :

حضرة الاستاذ الفاضل محرر « المعرض » الاغر

سلام واحترام وبعد فقد قرأت على صفحات معرضكم الزاهر وصف الحفلة الشائقة التي احيتها نقابة المحامين على شرف نقيب سابق فاز برئاسة المجلس النيابي · وكنت اشعر بسهام النقد الجارحة التي ينطوي عليه المقال تطعن المهنة الشريفة وتنال منها بحق وحقيق · وقد ساءني ورفاقي في الملحقات ان تنزع النقابة في بيروت الى انفاق اموالها بطريقة تسيء الى سمعتنا وتنال منها فنخسر ماديا ومعنويا وينحط المستوى الراقي الذي نتمتع به في اعين الناس·

واذا جاز ان تكرم النقابة احد افرادها البارزين فتدعوه الى مأدبة عشاء فاخرة يحضرها فريق من رجال القضاء فانه لا يجوز ابداً ان تعقب الحفلة الرسمية حفلة اخرى في باحة رقص تبذر فيها اموال الصندوق على موائد الشراب ومما يزيد في سوءة العمل ان تشترك الراقصات باستنزاف هذا الصندوق فيدفع أمينه من جيوبنا اثمان الخمرة التي رشفتها شفاف الراقصات الخليعات·

والغريب يا حضرة الاستاذ ان النقابة لم تشرفنا بدعوة الى تلك المأدبة العامرة كأننا غرباء عن اورشليم · ولعل النقابة المحترمة تعتقد اننا لا نليق بمثل هذه الحفلات الكبيرة فاغفلت دعوتنا اليها · ام انها خجلت من لوم نوجهه اليها ونقد يجرح كبرياءها فمرت بنا مرور الكرام ·

والاغرب من ذلك ان شعور رجال النقابة وموقفهم من الملحقات يختلفان كثيرا عن شعورهم وموقفهم منها قبيل الانتخابات السنوية ولا نعتقد ان ممثلينا في نقابة اليوم نسوا — والعهد غير بعيد — كيف هاجمونا بسياراتهم يخطبون ودنا ويتقربون الينا وينثرون الوعود والعهود حتى اذا فاز احدهم بفضل اصواتنا في صندوقة الاقتراع نام على فوزه وادار لنا ظهره ·

وبعد فقد أصبحنا نخجل من الانتساب لنقابة تلهو وتفرح في الوقت الذي تعاني البلاد سلسلة من الازمات الخانقة ، وقد كان الاحرى بالنقابة ان تنصرف للعناية بشؤون البلاد وقضاياها العامة وبرفع مستوى المهنة التي نعمل جميعنا في حقلها · لكنها لم تفعل ولن تفعل على ما اظن اذ انه لا يكلف الله نفسا فوق طاقتها ·

هذا وتفضلوا يا حضرة الاستاذ بقبول فائق الاحترام ·

البقاع في ٦ كانون الاول

التوقيع : المحامي ي · · ·

ولم تقتصر النقمة على محامي البقاع بل كانت عبارة عن عاصفة من الاستياء العام اجتاحت محامي الجنوب ايضاً فتلقينا رسالة من محام صديق رجانا ان نغفل نشر اسمه لانه يتوخى اصلاح النقابة وتبيان حالة بعض المحامين ·

ونحن ننشر الرسالة لما جاء فيها من عبر وعظات محتفظين باسم الكاتب الاستاذ نزولا على رغبته :

قال المحامي :

حضرة الاستاذ الخ · · ·

لا تسل عن الدهشة التي ملكتنا ساعة عرفنا بحفلة النقابة البيروتية وما جرت وراءها من ذيول ملطخة الاطراف وزاد في دهشتنا واكتئابنا ان حضرات الزملاء البيروتيين كلفوا صندوق النقابة مبلغ مئة ليرة دفعها الاستاذ جان جلخ امين صندوق النقابة ثمن الخمرة التي استهلكت في قاعة الرقص ، هذا فضلا عن نفقات مادبة العشاء التي اقيمت في قاعة اخرى من قاعات مربع النجار ·

ولست أحاول ان الوم القائمين باسم النقابة فقد يكون لهم عذرهم المشروع انما اريد ان اشرح حالة بعض المحامين الذين كانوا احق باموال الصندوق من غانيات النجار ·

هنالك محامون كثيرون سجلت اسماؤهم في نقابة المحاماة وصرفوا العمر في خدمة هذه المهنة حتى اقعدهم المرض عن متابعة العمل او حال عجزهم دون اللقمة السائغة وهم الى هذا يمنعهم الاباء عن شكوى الفاقة فتراهم يرزحون تحت نير الواجب العائلي ، ويتعذبون في مقاومة الحياة مما يوجب على نقابة بيروت ان تتساءل : « الا يقود العوز هؤلاء المحامين الى الاساءة للمهنة سعيا وراء رزقهم ورزق اولادهم فينال النقابة القسط الوافر من الاهانة اللاحقة ؟

الا تعتقد نقابة المحامين في بيروت ان الواجب يجبرها على الاخذ بناصر فقراء المحامين ومد يد المساعدة للمعوزين منهم او العاجزين فيفتح صندوق النقابة ثم تمنح امواله الى اولئك المحامين بطرق خفية لا يعرف بها احد ؟ ·

الم يكن الاولى بالنقابة وفي عداد اعضائها محامون لهم مكانتهم في عالم المحاماة ان تحترم شعور كرام اعضائها فلا تتزحلق الى هذه المهواة

هذا ما رايت يا حضرة الاستاذ ان اقوله بهذا الصدد فالرجاء ان تتفضل بنشره على صفحات جريدتكم الغراء خدمة لمصلحة المحامين العامة · وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ·

صيدا · في ٧ كانون الاول سنة ١٩٣٤

التوقيع · · ·

ومما يجدر ذكره ان موقف بعض محامي بيروت لم يختلف عن موقف زملائهم في الملحقات الا من حيث وجهة النقد فمحامو بيروت الذين لم يحضروا المأدبة يشاركون محامي الملحقات رأيهم ويؤيدون وجهة نظرهم ويأخذون على النقابة اسرافها وتبذيرها ويعتبون عليها اغفالها اشراك جميع المحامين

اما الذين اشتركوا بالمأدبة فالى القراء مسطرة ناطقة من مساطر شكاويهم ، وقد رجانا صديق عزيز بينهم ان ننشر له الكلمة التالية وفيها بيان صريح عن المهزلة التي تمثلت على مسرح النقابة ليلة الحفلة

قال الصديق المحامي :

جرت النقابة على عادة تكريم كبار المحامين عندما يتولون مراكز كبيرة في البلاد وكان من المنتظر ان تعمد النقابة الى اقامة الحفلة بمناسبة فوز نقيب سابق برئاسة المجلس

ولكن العادة في مثل هذه المآدب ان يدفع نفقاتها المحامون المشتركون فيها فتوزع نفقاتها عليهم سواء بسواء فلا يدعى محام بغفل آخر بل ان النقابة تقوم بحساب النفقات ثم توزعها على الكراسي وتعين بدل كل كرسي فمن شاء منهم الاشتراك بالحفلة دفع ثمن الكرسي ومن لم يشأ كان حراً في تصرفاته ·

ورأت النقابة الحالية ان تحذو حذو النقابات السابقة فاتفقت مع ادارة مطعم النجار على نفقات الحفلة ثم وزعت اثمان الكراسي واعلمت المحامين بالنتيجة انما اغفلت اعلام جميع المحامين فنتج عن ذلك خطأ فاضح

ولم تستطع النقابة اكمال البرنامج الاخير فقد خجلت ان تطلب اثمان الكراسي من المشتركين فاكل حضراتهم وتمنعوا عن الدفع فاضطرت النقابة لفتح صندوقها خشية الفضيحة · وهذا خطأ ايضاً اذ ان النقابة تعرف الشيء الكثير عن بعض المحامين فكان عليها ان تقبض منهم ثمن الكراسي قبل المأدبة ثم ان هنالك محامين اشتركوا بالمأدبة ودفعوا سهماً واحداً من الثمن فانا اعرف محامياً دفع نصف ليرة وغيره دفع ليرة مع ان بين المحامين من دفع ليرتين فلماذا هذا التفاوت ؟

هذا وجدير بي ان الوم النقابة لتحملها نفقات حفلة الشمبانيا في قاعة الرقص فان المحامين دعوا الى مأدبة تكريم وليس ثمة من صلة بينها وبين قاعة الرقص · واذا كان احد المحامين او النقيب قد دعا رئيس المجلس الى كأس من الشمبانيا في القاعة بعد المأدبة فقد كان عليه ان يدفع من جيبه لا من صندوق النقابة فانه عندما شعر المحامون بان الصندوق سيدفع عمدوا الى طلب المشروب من غير حساب فبلغت نفقات الحفلة الثانية مئة ليرة

ذلك ما رأيت ان اقوله بهذه المناسبة فالرجاء نشر كلمتي ولكم الشكر

التوقيع — محام بيروتي

حاشية : اننا ننشر الكتب الثلاثة من غير تعليق ففيها كفاية لقوم يعتبرون·

اخبار خاصة وغير خاصة

حذاء تنس

التلميذات كثيرات «الغلبة» يتعرضن دائماً للنسيان والذهول فيتركن اغراضهن وحوائجهن ولذلك اخذت مديرة احدى مدارس البنات في المدينة على عاتقها امر العناية بحوائج الفتيات فاذا سقط من احداهن منديل او كتاب او شيء من هذا اسرعت المديرة الى التقاط الحاجة وحفظها في المكتب الى ان تظهر صاحبتها ٠

وحدث في الاسبوع الماضي ان كانت التلميذة الانسة س٠ ش٠ تقوم بالالعاب الرياضية فنسيت بعد انتهاء اللعب حذاء « التنيس » في ارض الملعب ٠ ولما عادت بعد ساعة كان الحذاء قد طار من مكانه واختفى فاعتقدت صاحبته ان المديرة التقطته واحتفظت به ، على جاري عادتها في مكتبها ٠

ذهبت الانسة س٠ تسأل المديرة عن حذاء التنيس فاجابتها ان لا علم لها به وانها لم تلتقطه !٠

ولكن التلميذة اصرت على ضرورة اعادة الحذاء اليها واضربت عن اللعب باعتبار ان المعلمة لا تسمح لها باللعب وهي مرتدية الحذاء العادي وهي تقول انها لا تريد ان تبتاع حذاء ً جديداً فعلى المدرسة ان تتحمل ثمن الحذاء الضائع ٠

اشتدت الازمة واحتدم الجدل بين المعلمة والانسة س ٠ فأجابتها المعلمة بما ننقله بالحرف الواحد « ليش حتى المدرسة تشتري الصرماية هيدي على بنات صفك ؟! ٠

فاجابت الفتاة بهدوء ٠

لا ٠٠٠ صرماية التنيس عالمعلمات !٠٠

قالت الانسة س٠ ذلك فقهقه الصف ضاحكا واعتبرت ان الكلام « له قافية » فاعلمت المعلمات بذلك ٠

واخيراً تدخلت المديرة بالامر وهي في كل صباح تقف على منبر الخطابة في المدرسة وتسأل اذا كانت احدى التلميذات قد وجدت الحذاء المفقود ٠ وقد مضى اسبوعان على ذلك وليس بين التلميذات من مجيبة ٠

فما رأي المديرة لو رفعت الامر الى دائرة الشرطة ؟٠

***

اوكازيون فوق العادة

عندما تعلن مخازن « اوروزدي بك » عن الفرصة فوق العادة (اوكازيون) التي تمنحها طوال ثلاثة ايام للمشترين فيتهافت باسعارها تلبي بيروت النداء وتزحف بفتياتها وشبانها الى المخازن لا لأنها تصدق الاعلان والمهاودة بالاسعار بل لمجرد العادة اولا ولان في المخازن الكبيرة متسعا للاحاديث والمقابلات والغرام والحواشي ٠

وهكذا كان في الاسبوع الماضي فما ذر قرن الشمس نهار الاثنين حتى كان شارع المعرض يزدحم بالذاهبين والذاهبات الى المخازن

انهى المحامي الشيخ ب ٠ ت ٠٠٠ اعماله في مكتبه واحب ان يشرف الاكازيون بزيارة ربما جرجرت وراءها صيداً لا بأس به ٠ فاغلق كتب القانون وتوجه الى صالون الحلاق اولا ٠

وبعد نصف ساعة كان المحامي ب ٠ انعم من الحرير في طريقه الى الاوكازيون ٠ دخل المحامي الى المخازن واخذ يفتل من مكان الى اخر يساوم على هذه الحاجة ويسأل عن ثمن الشمسية ويحاول ان يشتري « كبوتا » الى ان قذفه الحظ الى بائعة الاقمشة الحريرية فاذا به امام صديقة قديمة من صديقاته تطارحه السلام والابتسامة على شفتيها ٠

سر الاستاذ بتلك الصدفة واخذ يتودد الى صديقته ويتحدث اليها ثم اخذا يراجعان روايات السينما المعروضة بالمدينة وقررا ان يتوجها معاً لحضور رواية « الريالتو » الجديدة

ولكن السيدة رجت رفيقها ان يتريث قليلا الى ان تبتاع ما جاءت من اجله ٠ وبعد دقائق قليلة عادت اليه وهي تحمر خجلا وتقول :

لقد نسيت محفظتي في المنزل ٠ لا بأس ٠٠٠ وكان ان تكحل جيب الاستاذ بدفع كمية وافرة من الليرات السورية راح بعدها يعض شفتيه ندما ويلعن اوروزدي بك والاوكازيونه

***

ضحايا الاوكازيون

وبهذه المناسبة اقول ان الاستاذ المحامي ٠ ب٠ ت٠٠٠ لم يكن اللاعب الوحيد لاوكازيون اوروزدي بك ، فقد شاركه فيه الوجيه جورج بك عاقوري صاحب محلات النوفوته الباريزية في البلد ٠ شاركه باللعنة لا لان اوروزدي بك زاحمه فهو امين من جنس البضائع الحريرية التي ينتقيها في كل عام بنفسه انما لانه اضطر ان يزور برفقة بعضهن الاوكازيون فتنفعت جيبه بدورها وامتلأت السيارة التي كانت بانتظاره امام المخازن

اما الوجيه « ميم عين باء » فقد اعتذر لمن كان برفقتهم عن عدم امكانه البقاء طويلا في الاوكازيون لانه على موعد هام مع احد اصحاب الاعمال ٠٠ وهكذا استطاع ان يفلت من الشرك ويحتفظ بدريهماته ٠ غير ان رفيقه « الف بك دال » فقد « علق » بالفخ وخجل ان يعتذر فاضطر للدفع والبقاء ٠٠٠ وكان بين الصديقين عتاب قوي في مربع « الكيت كات » تدخل في وضع حد له احد المحامين واقترح على الاثنين ان يقتسما الغرامة فيدفع الاول نصف المبلغ الى الثاني ٠

وفاز المحامي « حاء الف شين » باعجابها ونال جائزة كبيرة هي عبارة عن كأس ويسكي جوني ووكر ٠٠٠ واستحق لقب « حلال المشاكل » ٠

برافو يا دكتور

***

زيارة ! ٠٠

زار صديقنا الروح بالروح الاخ ا ٠ ل ٠ ب ٠ ي ٠ ر ٠ ا غيره – منزل انسة مهذبة زيارة طويلة تناولا فيها ابحاثاً هامة لان الاخ المذكور لا يسعى الى زيارات كهذه الا وهدفه الادبي ينكشف عن حفلة او مشروع او غاية عالية

ولعل « ثرثارة » المعرض لا تبخل على القراء في العدد القادم بتفاصيل هذه الزيارة ونتائجها

***

ليلة ساهرة

دعت السيدة الفاضلة مدام الوجيه الكريم اسعد افندي طرشا العرسان الاديب جورج عاصي وعروسه والشيخ صلاح المنذر وعروسه وفريقاً كبيراً من ذوي العرسان ٠ واصدقاء البيت الكريم الى سهرة ممتازة في منزلها مساء السبت الماضي تجلت فيها مزايا صاحبة الدعوة الفريدة في لطفها وبشاشتها وسلامة ذوقها

وطالت السهرة الى ما بعد منتصف الليل فكانت مرتعاً للانس وميدانا للبهجة ساد جوها العائلي احاديث شائقة وتخللها انخاب على حياة العرسان وشرف السيد طرشا ومدامته

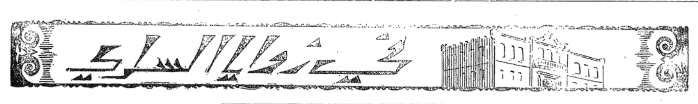
والغريب ان جميع المدعوين كانوا جد مبسوطين يتمنون ان يشهدوا مطلع الفجر فلم تمازج الغصة نفساً غير نفس الاستاذ حبيب ابي شهلا شقيق احد العروسين لانه كان سبق فارتبط بموعد لا تقل عنده اهميته وضرورته عن وجوده في سهرة العرسان فاضطر الى الانسحاب قبيل الساعة العاشرة وكان ماهراً في انسحابه فلم يشعر به احد ممن يعتبون

خدمة وطنية

اما الدعوة التي حرمت الاستاذ لذة الاستمتاع بحفلة العرسان فقد كانت في منزل الاستاذ صافي صافي احد الاخوان الذين قاموا بالاشراف على مباريات الجمال في الصيف الماضي

فقد اقام الاستاذ صافي حفلة شائقة دعا اليها عدا ملكات الجمال فريقاً من اخوان الصيف وليالي الجمال فرشف الاخوان ما تيسر من كؤوس الويسكي وتمتعوا طويلاً بمجالس الملكات ومراقصة الغيد الحسان ٠ وقد استمرت السهرة الى ساعة متأخرة من الليل ٠ ويظهر ان الاستاذ صافي صافي ، على عكس غيره من اعضاء لجنة الجمال ، هو مؤمن بقضية الجمال ، وليست المسألة عنده مسألة لهو وتسلية ولذلك تراه يبحث دائماً فيها ويوالي عقد الاجتماعات بشأنها ويسهر على رسوخ فكرتها في الرؤوس تمهيداً للخدمات الجلى التي ينالها الاصطياف من رواء هذه الناحية المثمرة

ثرثارة



مشكلة جديدة

حصصت الحكومة في موازنة عام ١٩٣٥ ثلاثة بالماية من اعتمادات كل مديرية لزيادة رواتب المستحقين من موظفيها ولقد يبدو لكل مطلع ان هذا المبلغ لن يكفي لترقية جميع الموظفين فلا بد اذن من الارتباك في توزيعه والصعوبة في اختيار المستحقين ، ولو ان هناك قانوناً صريحاً جرت عليه الحكومة حتى اليوم في ترقية موظفيها وزيادة رواتبهم لما رأينا في هذه القضية مجالاً للبحث و كنا اكتفينا بالاشارة الى قلة المبلغ المخصص . ولكن الذي نعرفه ان قضية الترقية كانت الى اليوم قضية استنساب تخضع ، شأن كل قضايا الانعام والمكافأة ، الى قانون التدخل والوساطة والمحسوبية وقلما خرجت منها الحكومة وهي مرتاحة الضمير الى انها عدلت وأعطت كل ذي حق حقه .

فمن هم الموظفون الذين ستزاد رواتبهم ؟ لقد ترك كما علمنا لكل مدير حرية التصرف وحق اختيار المستحقين في دائرته واعتماد رأيه وحده في ترقية من يرى ترقيتهم .

اننا نستحسن هذه الخطة بالقاء التبعة على كل مدير في دائرته ونعتقد ان عمله سيكون أقرب الى حدود الانصاف من غيره لا سيما متى علم ان العيون ترتقب ميزانه وتنظر بكل اهتمام الى الطريقة التي سيوزع بها هذه الزيادات .

وكل ما نراه في الدرجة الاولى ان يلتفت المديرون الى صغار الموظفين الذين لا سند لهم غير حقهم ، ولا وسيط لتأييدهم غير انصاف رؤسائهم وكم كنا نفضل ان نرى هذه الزيادات تنحصر في صفوفهم وتنال بصورة خاصة ارباب العيال منهم .

***

الدكتور فياض

لا بد للدكتور فياض مهما أخذته مشاغل الحكومة الكثيرة ان يذكر دائماً انه خطيب قبل كل شيء آخر ، ولا بد له اذا وقف على منبر ليخطب أن ينسى في سبيل لذة الخطابة وبفعل سحرها الاخذ كل مقتضيات الموقف . من هذا ما جرى له في الاسبوع المنصرم اثناء مناقشة المجلس النيابي بموازنة « البرق والبريد » فقد حذفت لجنة الميزانية من اعتمادات مديريته مبلغ خمسماية ليرة سورية وكان لا بد للدكتور فياض ان يدافع عن ارقام موازنته فوقف يتكلم وهو الخطيب المفوه فقال :

«أن مديرية البرق والبريد مصلحة مهملة في الدولة تقيم دوائرها في غرف كأنها زرائب الحيوانات و كثيراً ما نطلب المال لحاجة ماسة فترفض المالية ان تلبي لنا طلبا » وقد تابع الدكتور الخطيب في فصاحة كأنها السيل المتدفق حملته على الحكومة ساكبًا عليها جام غضبه حتى خيل للسامعين ان الخطيب نائب من النواب لا مدير من مدراء الدولة

وقد سر المجلس لحملة الدكتور وصراحته الجميلة ، وأثرت فيه كلماته فقرر على الاثر اعادة المبلغ المحذوف وجلس مدير البرق والبريد جلوس الظافر المنصور

***

ذيول الحملة

على ان هذه الوقفة كانت لها ذيول سمع صداها في مجلس المديرين وكان مدير المالية نفسه الذي عاتب زميله مدير البرق والبريد عتاباً شديداً ، والفت نظره الى ان موقفه في مجلس النواب لا يتفق مع التضامن الحكومي المفروض وجوده بين المديرين ، وان ما يجوز لمدير ان يقوله في مجلس المديرين لا يمكن له ان يقوله في مجلس النواب على قاعدة « ان الثياب الوسخة لا تغسل امام الناس »

أما الدكتور فياض فكان جوابه « انا لا يهمني هذه الامور ، فالذي يهمني ان الخمسماية ليرة عادت والسلام

تعريب الارمن

قامت مديرية المعارف في الاونة الاخيرة بخطوة مجيدة في دائرة عملها الواسع والمفيد . فلقد كان اخواننا ومواطنونا الارمن ينعمون حتى اليوم بنظام للتعليم في مدارسهم لا يتلائم ورغبتهم الاكيدة في الاقبال على الجنسية اللبنانية . ذلك انهم كانوا يريدون ان يصبحوا لبنانيين متمتعين بجميع الحقوق الوطنية وان يظلوا في الوقت نفسه عنصراً غريباً عن البلاد باللغة والعادات

وعلى هذا بقيت مدارسهم ارمنية بكل معنى الكلمة وقد اهتمت مديرية المعارف لهذا الامر فرأت ان تعالجه فعينت بالاتفاق مع النائب « ليلكيان » معلمين من معلميها الرسميين يلقنا اللغة العربية في مدارس بيروت الارمنية . وهي خطوة طيبة في طريق تعريب اخواننا الارمن ، وعسى ان يعقبها في السنوات المقبلة خطوات متتابعة بحيث يصبح تعليم اللغة العربية اولياً في المدارس المذكورة ، فليس من المعقول ان يظل الارمن عنصراً مستقلاً في صميم لبنان وهم يتمتعون بحقوق الوطنيين من ابنائه

وبكل فاننا نثني على مديرية المعارف الثناء الذي تستحقه عنايتها في مثل هذه القضايا الحيوية .



احد شوارع لندن

مزدان بالاعلام بمناسبة زفاف الاميرة مارينا والامير جورج

اهرب ام استشفاء

اقام الاستاذ اميل اده مأدبة عشاء شائقة مساء الاربعاء الماضي دعا اليها فريقاً كبيراً من اصدقائه فان الاستاذ اده يرغب السفر الى القطر المصري قصد الاستشفاء وقد طلب الى المجلس النيابي ان يمنحه اجازة شهر يقضيها خارج البلاد

وسافر الاستاذ اده الى مصر صباح السبت فودعه علَى المرفأ اصحابه الذين اكلوا مريئاً وشربوا هنيئاً على مائدته قبل يومين فكانت الظاهرتان ، العشاء والوداع ، عبارة عن تظاهرة لطيفة وضع خطتها ذكي حاذق اريد منها افهام ولاة الامر اموراً واموراً ! ...

ولا نعتقد ابداً ان النتيجة كانت بصالح الذكي صاحب الخطة فان اصدقاء البطن يختلفون قلبا وقالبا عن اصدقاء السياسة .

ولكن الجمهور لا يريد ان يصدق — وقد يكون على حق — ان سفر الاستاذ اده الى القطر المصري للاستشفاء . فان هذه الرحلة جاءت في وقت عصيب توترت فيه الاعصاب بسبب نظام المونوبول . وقد عمل الاستاذ اده كثيراً يوم كان رئيساً للوزارة علَى الغاء المونوبول حتى استحق وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى ولذلك كان الجمهور ينتظر ان يقف الاستاذ اده في قاعة البرلمان يدافع بحجة دامغة عن نظام اجهد نفسه للوصول بالبلاد اليه فاذا به يترك المعركة قبل هبوب العاصفة .

قد تكون صحة الاستاذ تضطره للسفر انما ابي سوء حظه الا مرافقته حتى في مثل هذه الشؤون المؤسفة فجاء سفره في هذه الايام، مما جعل الناس يعتقدون ان الاستاذ رأى بثاقب نظره ان البلاد قادمة حتماً علَى نظام الحصر وان المفوض لا يريد ان يعود عن مبدأ الحصر بعد ان صدر القرار به .

ولما كان الاستاذ اده يريد ان يحتفظ بصلة التفاهم الاعمى بينه وبين المفوضية وكان يريد ان لا يناقض نفسه ويسيء الى ماضيه قرر الهروب من البلاد

هذا ما تلوكه الالسن نرويه على سبيل المعلومات راجين للاستاذ سفراً سعيداً وشفاء عاجلا .



دوق ودوقة ده كانت : وقد وقف الى يمين العروس جلالة جورج الخامس ملك بريطانيا ، والى يسار العريس والدة الاميرة مارينا العروس ، يحيط بهم لفيف من العائلة المالكة

تمثيل ممتاز !

كان « سعادة » الامير جميل لسان حال الحكومة اللبنانية ورسولها في المجلس النيابي فوقف يجيب النواب علَى اسئلتهم ويدافع عن الحكومة بهمة لا تعرف الملل فيستعين بالارقام الخيالية . واستغرب الناس والنواب معاً ان ينفرد حضرة مدير المالية بشرف الدفاع عن الحكومة مع انه لا يحمل مسؤولية الحكومة لان المسؤول الوحيد في هذه الدولة تجاه رئيس الدولة هو حضرة امين السر العام

ورأينا الغصة تجتاح «زلاعيم » بقية المديرين الذين كانوا يتفرجون على الجلسات ويراقبون مدير المالية مراقبة دقيقة فهم ايضاً يريدون ان يخطبوا في الجلسة ويسمعوا المتفرجين من الحضور اصواتهم وحججهم ولكن امين السر العام وقف بينهم وبين امنيتهم فظن الشعب ان الفصيح الوحيد في المجلس هو مدير المالية وحده ..

ولم يحتكر الامير قضية الدفاع عن الحكومة اللبنانية بل انه تكلم باسم المفوضية ساعة قام الجدل في المجلس على عدد اعضاء اللجنة النيابية التي عهد اليها الاشتراك مع لجنة المونوبول فوقف الامير وقال :

« ان السلطتين الفرنسوية والوطنية تريدان اشراك المجلس بقضية المونوبول العامة ولذلك لا ارى بأساً من ان يعهد المجلس الى لجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء تجتمع مع لجنة نظام المونوبول»

وعندما تكلم الامير بأسم المفوضية « بلع » امين السر العام ريقه فهو لم يكن يحلم ان صلاحية الامير تصل الى هذا الحد

متفرج



في كاتدرائية وستمنستر : مشهد صلاة الاكليل ويظهر العروسان امام اسقف كنتربري

مذكرات الملكة ماري الرومانية

نشرت الملكة ماري الرومانيـة ذكرياتها في جزءين متتابعين تحت عنوان «قصة حياتي» وقد سردت فيها حوادث حياتها وحياة اقربائها ، فتكلمت عن الملوك ورجال السياسة الذين عرفتهم في أسلوب صريح ، ودهاء وحرارة ، تأخذ القارىء بعظمة القلم الذي كتبها .

ولا ندري ماذا كان يقول عمها الملك كارول الاول وزوجها الملك فرديناند عن صراحتها ودهائها لو أطلعا على هذه المذكرات . على ان الملكة قد أحسنت بانتظارها وفاتهما لتذيع على العالم مذكراتها كما كتبتها . فلم يكن هذان الملكان ليحفلا بمواهب الملكة ماري الكتابية وقدرتها على الوصف والتصوير التي تفتخر بها غير ان هناك شخصاً كان يحسب لها حسابا هي زوجة الملك كارول ، الملكة كرمن سيلفا الاديبة الشاعرة

وكانت الكتابة عند الملكة ماري دواء تعالج به مللها الشديد كما تولاها في بوخارست وسينايا ، وهي الاميرة الانكليزية الاب الروسية الام التي نزعت صبية في السادسة عشرة من عمرها عن ملاذ الحياة البريطانية الهنيئة والمنتظمة لتصبح وريثة تاج في البلقان كان لم يزل متقلقلاً .

فالملكة ماري الرومانية هي الابنة البكر لشقيقة القيصر اسكندر الثالث المتزوجة من الدوق الفريد ده ابدانبورغ نجل الملكة فيكتوريا . وظلت شقيقة القيصر ام الملكة ماري رغم تزوجها بالدوق الانكليزي محافظة على ارثوذكسيتها اما اولادها فقد تربوا على المذهب الانكليكاني ومن اولادها الملكة ماري التي تحفظ لوالديها اجمل ذكرى ولكنها لا تمسك عن بعض احكام قاسية تنزلها بها .

وكانت جدتها الملكة فيكتوريا الشهيرة تقسو في معاملتها الى درجة الارهاب ولكنها احبتها اخيراً وغمرتها بعاطفة الرعاية وتقول الملكة ماري في مذكراتها ان جدتها كانت تتأخر عن زائريها في احد قصورها اللندنية فتتركهم ينتظرون ثم تخرج معلنة قدومها بدقات عصاتها تضرب بهـا الارض ، وبالحفيف المعروف لثوبها الحريري المتهدل ، وعندما تظهر على عتبة القاعة تبتسم ابتسامة جميلة « تتكشف عن اسنان لها كاسنان الفأرة »

وتؤكد الملكة ماري ان جدتها كانت كثيرة البلادة ولكنها عاشت رصينة ونقية ، وكانت تحب التمثيل وتجد لذة فائقة في موسيقى «بيزه» فاذا شهدت رواية اصطحبت معها حفيدتها لتفسر لها احيانا المواقف التي لا تفهمها

***

وكانت المانيا البلد الاول الذي تعرفت فيه الملكة ماري الى الامير الذي اصبح زوجها وقد اعجبت بالامير فرديناند من اول نظرة ، واسفت لشيء واحد هو انه لم يكن كثير الولع بالسبور ، وانه الى هذا كان كجدتها الملكة فيكتوريا بليداً وهي تقول في مذكراتها : « انني اعجب من اين جاءته الشجاعة للاقدام على طلب الزواج ولكنه مع ذلك فقد طلب ورضيت به »

وجرت حفلة الخطبة في بوتسدام تحت رعاية غليوم الذي لم تكن الملكة ماري تقدره كثيراً وهي القائلة عنه :

« كان يحمل الى صراحته العادية شيئاً لا افهمه يثير العداء »

الان صاحبة المذكرات تحمل عن وليمة الخطبة ذكرى محزنة ، فان الملك كارول الاول وهو عم خطيبها اسرع ليلة الاحتفال الى بوتسدام ، وكأنه اراد ان يثبت امام الاميرة التي ستصبح « كنته » كما كان يقوله فرديناند عن قسوته فما جاءت ساعة شرب الانخاب حتى رفع كأسه وشرب علناً « على هناء يوم العسل » .

ولقد سأل فرديناند خطيبته قبل انصرافها : « أسمعت



جلالة ماري ملكة رومانيا

ما قاله عمي انه لم يشأ ان يمنحنا شهراً للعسل فهو يرى ان يوماً واحداً يكفي لنا وسترين في المستقبل ان كلمات العمل والواجب لا تفارقان فمه »

والملك كارول يشغل قسماً كبيراً في مذكرات الملكة ماري فقد ذاقت منه كل الالوان وهي تمثله في مذكراتها رجلاً قاتماً ، بارداً ، متفلسفاً ، المانياً حتى نخاع عظمه ويظهر انه كان يلقب « كنته » بالخفيفة ، النزوعة الى اللهو ، فاذا حدثتها نفسها بزيارة باريس اعترضها بقوله « ان باريس مكان يفسد ، لا يجوز ان تظهر فيه الرؤوس المتوجة »

وقد احبت الملكة ماري — وكانت لا تزال اميرة — ان ترقص في اول سهرة راقصة أقيمت على عهدها في قصر الملك فعلم الملك كارول برغبتها هذه وبعد ان فكر في امرها طويلا ، الصق بها طوال تلك الليلة كولونيلا هرماً لم تبق منه الايام شيئا

وتقر الملكة ان حياتها تغيرت وابتدأت تعيش في جو طلق منذ ان ولدت وريثاً للعرش ، وبعد ان درست خلق الملك كارول وساعات رضاه من غضبه ، ثم أخذت تتفكك على التدريج من قيود البروتوكول الثقيلة التي ذللت شبابها وأفراحها البريئة

واخيراً اصبحت تنتظر ان ينسحب الملك « العجوز » والملكة من سهرة الرقص فتعود الى غرفتها حيث تبدل في سرعة ثوبها بثوب يكون أكثر ملاءمـة — كما تقول — لتمارين الفالس وحركات الرقص .

لقد كان للملك العجوز طباعه الشرسة ولكن الاميرة الشابة كان لها ايضاً ميولها وشهوات نفسها المتطلبة ، ومن نكدها ان زوجها فرديناند لم يكن يجرأ على حماية نزعات زوجته من تدخل عمه وصرامة أوامره ، فكان على الاميرة ماري ان تتدبر أمرها بنفسها .

تقول الملكة في بدء مذكراتها انها لن تتكلم بالسياسة ولكنها لا تقوى على الثبات في الامتناع حتى النهاية فهي في الفصول الاخيرة من الجزء الثاني تتكلم عن الحرب العامة ، ويفهم القارىء من أقوالها ان الاميرة ماري كانت تؤيد وحدها الموقف الذي اتخذته حكومة بوخارست بانضمامها الى الحلفاء ، وكان الملك كارول يردد دائماً : « ان رومانيا خسرت حظها من مصير الحرب الذي لن يكون غير مصير ١٨٧٠ »

وكذلك كانت الملكة كارمن سيلفا تناقش الاميرة علنا على مسمع الخدم وتؤكد ان الحلفاء لا محالة خاسرون مما كان يثير غضب الملك كارول الذي كان كتوماً ورزيناً في شؤون مملكته .

وكانت حجة الملكة كارمن سيلفا في ان الحلفاء سينكسرون هي « ان الانكليزيات اصبحن متهدمات الاخلاق » وان الله سيعاقبهن . اما فرديناند فانه كان يظل ساكتا ولكنه كان في قلبه المانياً صرفاً لا يختلف في ميوله عن عمه الملك وخالته الملكة . ولم ينفرد بشعوره ونزعته غير الاميرة ماري وقد اتفق لها مرة — وكانت وحيدة في موقفها — انها صفقت لسياسة الاحرار في الحكم وقد حفظ لها هؤلاء امتناناً متناهياً حتى انه عند ما فكر الملك كارول بالتنازل عن العرش اسرع رجال الحكومة الى الاميرة ماري وتمكنوا ان ينتزعوا منها الوعد بالبقاء في رومانيا مع وريث العرش . هذا القسم المتعلق في تاريخ رومانيا المحفوف بالاستار هو اكثر ما في المذكرات لذة وحيـاة . وقد يلمس منه القارىء حسن تصرف الاميرة ماري ويعرف انها سلكت طريقها في عزة وحكمة . وان هذه الاميرة الجميلة ، الذكية الطيبة ، جازت أشد الايام حراجة في حزم وشجاعة . وان بلاد الحلفاء تنظر اليها في اعجاب وامتنان واحترام

الاغتيالات السياسية في التاريخ

يكاد حادث مرسيليا الفظيع يثير حرباً عواناً في اوربا، حرباً لم تر الدنيا مثلها قط ، فقد اثارت يوغسلافيا القضية في عصبة الامم بصورة جدية واتهمت هنغاريا بصورة صريحة حتى هددت الدولة المتهمة بالانسحاب من العصبة . وطبيعة الحالة في اوربا الوسطى ، طبيعة المحالفات التي جمعت المانيا وبولونيا وهنغاريا في صعيد واحد ، وجعلت فرنسا ويوغوسلافيا صديقتين بكل ما في الصداقة من معان ، وحشرت ايطاليا والنمسا في زمرة واحدة بحيث تتساهل ايطاليا في كل شيء اذا صانت الدول الوسطى استقلال النمسا ، نقول ان طبيعة هذه المحالفات تنذر بالويل فلا يبعد اذن ان يكون لحادث يوغوسلافيا اذا تعقدت عقدته ما كان لحادث سيراجيفو يوم قتل الارشيدوق فرانسوا فرديناند وزوجه بيد الطالب الصربي برنزيب عام ١٩١٤

وما دام لاغتيالات الكبراء مثل هذا الاثر الذي عانى العالم مرائره وقد يعانيها من جديد اذا تطورت الاحوال تطوراً سيئاً ، فمن واجب الصحفي ان يدرسها دراسة عميقة ويستعرض سوابقها .

وقد قضت سنن الاجتماع ان يكون الملوك والرؤساء عرضة لنقمة الحساد وهدفاً لاسنة الخصوم وما اكثر خصوم الملوك وما اصدق الشاعر العربي القائل :

ان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام ، هذا ان عدل

اذن تاريخ الاغتيالات حافل بالمآسي ، فلقد سقط ملوك كثيرون صرعى في ميدان الاغتيال وليس موت هنري الثالث عام ١٥٨٩ وهنري الرابع عام ١٦١٠ حادثين فريدين ، ولا حادثين بارزين لم يحدث اشد منها خطورة في التاريخ القديم . على ان « رافاياك » قاتل هنري الرابع استن سنة جديدة في الاغتيال اصبحت متبعة في جميع الاغتيالات التي حدثت من بعد ، فلقد كان الملوك يقتلون في قصورهم بين حجاب يتآمرون عليهم مع المتآمرين ، ولما جاء « رافاياك » وطعن الملك هنري الرابع في مركبته طعنة خنجر نجلاء اودت بحياته وهو واقف على عتبة المركبة ، اخذ المتآمرون من بعد ينتظرون ان تسنح لهم ظروف مماثلة كأن تعرقل حركة الشارع سير المركبة الملكية فتضطرها الى المسير ببطء فيتقدم القاتل منها ويقوم بمهمته وهو على عتبة المركبة . ومن الصعب في مثل هذه الحال التمييز بين مسترحم بريء او صاحب يستنجد بالملك او قاتل شرير

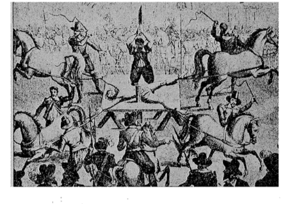
المؤامرات لاغتيال بونابرت

وقد اخذ القتلة يطبقون شرعة رافاياك بشيء من النجاح منذ اوائل القرن الماضي ، ولكنهم كانوا ينظمون مؤامراتهم لنسف المركبة او القطار الذي يقل هدفهم ، فيخطئون القصد ويقتلون الحاشية بدل الملك ، ومن هذا ما حدث للقنصل الاول بونابرت في ٢٤ كانون الاول عام ١٨٠٠ ، فبينما كان بونابرت ذاهباً الى الاوبرا في مركبته انفجرت آلة جهنمية وضعها الجناة في طريقه بشارع سان نيكيز فاصابت اثنين وثلاثين شخصاً بين قتيل وجريح ولم تصب بونابرت ، وقد اوقف مدبر المؤامرة « سان ريجان » ورفيقه « كاربون » واعدما في ٢١ نيسان ١٨٠١

وليست هذه هي المؤامرة الوحيدة التي استهدف لها بونابرت ، فقد اراد اربعة من الجناة قتله بضربة خنجر بينما كان في الاوبرا يشهد رواية « هوراس » للدراماتورج « كورنيل » في احدى الليالي ، ولكي يثيروا الفوضى وينشروا الرعب في الصالة ألقوا عدداً من المفرقعات دوت دوياً مفزعاً وصاحوا بملء افواههم من مختلف جهات صالة الاوبرا : « النار ... النار ! ... » فنهض القوم مذعورين وتراكض الناس في الصالة وفي الالواج وكان اثنان من القتلة المجرمين يصلان الى لوج بونابرت وينفذان ما عقدا العزم عليه لولا ان داهمهما العيون والحرس المنبثون في كل مكان للسهر على حياة بونابرت فقبضوا عليهما وعرفوا رفيقيهما للحال فقبضوا عليهما ايضاً ، ثم حوكم الاربعة وحكموا بالاعدام فنفذ فيهم الحكم في ٢١ نيسان ١٨٠١ يوم اعدام « سان ريجان » و « كاربون » بطلي حادثة المركبة .

مقتل « دوق دوبيري »

على انه اذا لم يصب بونابرت باذى في المؤامرات العديدة التي استهدف لها فقد اصيب غيره ، اصيب دوق دوبيري الذي قتل بخنجر « لوفيل » في ١٢ شباط ١٨٢٠ بينما كان صاعداً الى مركبته عند انتهائه من مشاهدة رواية الاوبرا وقد قبض على القاتل واعدم في ٧ حزيران ١٨٢٠



تنفيذ الاعدام بالمجرم رافاياك قاتل هنري الرابع



جورج الاسود اول ملوك اسرة قره جورجيفتش الذي اغتيل سنة ١٨١٧

المؤامرة على لويس فيليب

ولويس فيليب ايضاً استهدف للمؤامرات ، ولكن المؤامرتين اللتين احكمتا لقتله لم تنالا منه شيئاً ، فقد حدث انه بينما كان الملك لويس فيليب راكباً جواده بين ابنائه ورجال اركان حربه في ٢٨ تموز ١٨٣٥ انفجرت آلة جهنمية دفع بها مدبر المؤامرة « فيه شي » فقتل اربعون قتيلا بينهم المارشال « مورتيه » .

ونابليون الثالث ايضاً ! ...

ونابليون الثالث ايضاً ... لم يكن حظه أوفر من حظوظ الملوك الذين سبقوه على اريكة الحكم في فرنسا ونابليون الثالث لم يكن كثير الحظوة لدى شعبه .

اما حادثته فاليك اجمالها :

كان نابوليون الثالث برفقة الامبراطورة اوجيني ذاهباً الى الاوبرا في المركبة الملكية يوم ١٤ شباط ١٨٥٨ ، وفيما هو يتأهب للدخول الى الاوبرا بعد ان غادر مع الامبراطورة المركبة الملكية انفجرت قنابل « الكاربوناري » في الموكب فقلبت المركبة الملكية واصابتها برشاش من الرصاص .

اما الامبراطور فقد اصيب بجرح بسيط في انفه ، واما الامبراطورة فقد كان كل ما اصابها من هذا الحادث الفظيع ان رداءها تلطخ من ماء الجنرال « روغيه » المصاب . على ان المؤامرة ذهبت بحياة اثني عشر رجلا من اشياع الموكب الامبراطوري وجرحت مائة وستة واربعين من الجنود والجمهور .

وقد قبض في المساء على احد المتآمرين من « الكاربوناري » وهو المدعو « اورسيني » . اما رفيقه « فرانسيسكو كريسبي » فقد تمكن من الفرار . ومن الغريب ان فرانسيسكو هذا اصبح رئيساً لوزراء ملك

البقية على الصفحة « ١٥ »

من الزوايا

غليوم الثاني وسليم بك ثابت

« زبدل » جنائن غنــاء ورياض زاهرة ، واقعة علَى نحو كيلو مترين من « شــتوره » غرباً وبعض الكيلو متر من « جديتا » جنوباً ، يمر طريق الشام — بيروت في قلبهــا فيحرمها لذة السكون الدائم ويفيض عليها موجة من الانس والنأمة يجعلانها قريبة من الحياة وصخبها وبعيدة عنها فى وقت واحد ٠

و« زبدل » اليوم ساكنة هادئة لا تمرح فيها سوى الشحارير والجداولــ والنسائم وبنات آوى احياناً ؟ فقد هجعت واستكانت بعد ان كانت ، حقبة من الزمن ، معترك لهو ومسرح حياة وسياسة ٠

صاحب زبدل هو المرحوم « سليم بك أيوب تابت » الرجل الداهية الذي كانت له الصولة الكبرى في العهد التركي والاحتلال الانكليزي ، والحكم الفرنسي فقد كان سليم بك من اولئك الرجال الذين يعرفون من أين تؤكل الكتف فوالى جمالــ باشا ، مثلما حالف « فيصلا » وصادق القائد « اللنبي » مثلما خادن القائد « غورو » وأكرم وفادة امبراطور المانيــا « غليوم الثاني » مثلما كرّم السلطان « عبد الحميد » وكان في سائر مواقفه جباراً عنيداً محنكاً مجرّباً ، يلين ويتصلب ، وينعم ويخشوشن وفقــاً للظروف والرجال وكان الى ذلك ذا هيبة وبطش يرتعــد لها جيران « زبدل » ولا يزال الكثيرون منهم يتنــادرون بوقفات « البك » وحوادثه واحاديثه ٠ فالرجل كان مثال الرحولة والدهاء ، الحزم والجرأة ، ونقتصر اليوم بذكر حادثة طريفة تدل علَى مقدرة سليم بك ورسوخ قدمه وعلو كعبه فى العصر الذي عاش له :

سنة ١٨٩٨ ٠٠٠

قام الامبراطور غليوم الثــاني بجولة في الشرق ، فزار الاراضي المقدسة وسورية زيارة رسمية ، وصدرت الاوامر من الاستانة الى والي سورية « ناظم بك » بوجوب الاحتفاء بالضيف الكبير احتفاء منقطع النظير ، فالسلطان « الرجل المريض » كان يشوقه كسب رضى الامبراطور الالماني صاحب الحولــ والطول ، لذلك أوعز الى رجاله بتكريمه تكريماً فخماً يليق بالامبراطرة ! واستعــد القوم هنا أحسن استعداد وأعدوا لليوم العظيم عدته حتى ان ولاة الشأن اضطروا الى توسيع بعض الشوارع في دمشق لتتمكن العربة الامبراطورية من اجتيازها بسهولة ، ووضعت ادارة السكة الحديدية قطاراً خاصــاً تحت تصرف الزائر العظيم ليقله من بيروت الى دمشق ولما مر القطار المذكور في محطة جديتا كان سليم بك أول من رحب بالعاهل الالماني ترحيباً وديّاً تطوف به معالم الزينة والاستقبال ٠

لم يكد الامبراطور يحط الرحال في عاصمة الامويين حتى كان سليم بك يلحق به الى هناك ، فقد كان ولوعــاً بالعظماء يحب مصافحتهم ويشتاق مجالستهم ويرغب في الظهور امامهم ولم تكن تثنيه عن رغبته في الاهوال ولا الصعوبات ، أخذ طريقه الى دمشق وهناك جرى ما لم يكن في الحسبان فالوالي « ناظم باشا » وسليم بك على طرفي نقيض ، هما في ساحة تطاحن يود كل منهما لو يسحق خصمه ، هما في عداء بارز الناب ، وعلى خلاف موسوس الشواظ ، ومنشأ هذا الخلاف هو قطعة ارض واقعة في السفح الشرقي من جبــل الكنيسة تحت قرية « بوارج » فالوالي يرغب في ضمهــا الى املاك ورثة الامير « عبد القادر الجزائري » وسليم بك لا يرضى عن افلاتها من يده ، والفريقان تصلبا في موقفهما وتشادا متنافسين متناجزين ، فكلاهما ذو حظوة لدى ارباب الشأن وكلاهما نافذ الكلمة في حضرة السلطان ، وتنــازعا طويلا دون ان يفوز احدهما علَى الاخر ، وكانا لا ينقطعان عن المشاكسة والمجافاة في كل مناسبة تسنح وكان بداهيــاً ان يصطدم الرجلان وهما علَى بساط واحد في استقبال غليوم الثاني ، فسليم بك كان متبرماً بالوالي وهذا بدوره كان يسعى في اقصاء سليم بك عن مجالس الامبراطور والاستقبالات والحفلات ، بيد انه كان يجهل ان سليم بك ممن لا تغلــق الابواب بوجوههم ، فهو من الذين يتصدرون المجالس ويحلون حيث يشاؤون موفوري الكرامة معززي الجانب



الجنرال غاملن

القائد العام لجيش الشرق في بلاد الانتداب وقد خلف في هذه القيادة الجنرال ويغاند ومن المرجح ان يخلفه اليوم في وظيفته العليا في باريس بعد ان احيل الجنرال ويغاند الى التقاعد لبلوغه السن القانونية على ان يظل يتقاضى راتبه كاملاً تقديراً لخدماته الثمينة



مشهد من مشاهد المظاهرة التي قام بها الطلبة التشك في براغ امام قنصلاتو المانيا

بمناسبة ذكرى الف سنة على ابي الطيب المتنبي

صورة جامع الحيدر خانة الشهير الذي تقرر ان تقام فيه حفلة ذكرى المتنبي شاعر العرب الكبير ٠ وهذا الجامع كائن في قلب بغداد وتعقد فيه جميع الحفلات والاجتماعات الشعبية ٠

وقد كان زعماء الثورة العراقية يعقدون فيه مؤتمراتهم السرية ٠

واقام الوالي المأدبة الكبرى على شرف الضيف الكبير وكان سليم بك ممن دعوا الى المأدبة بالرغم من أنف الوالي فالامبراطور رغب في حضوره ومجرد رغبته حمل الوالي على دعوته ، وحضر « البك » يملأ جو الوليمة أحاديث رائعة وخطباً خلابة ، ولاحظ سليم بك ان المأدبة دون الطراز العالي مما يليق بالامبراطرة والملوك ، فهي دون قدر الزائر ينقصها الاناقة والفخامة والطابع الملوكي ، واحب ان يرد على حقد الوالي بما يذكي جذوة الحسد والبغضاء ، فدعا العاهل الالماني الى وليمة فاخرة على مستوى الكبراء والعظماء ، واستعد لها استعداداً عظيماً حتى انه استحضر الانية الفضية والذهبية من أعرق بيوتات بيروت جاهاً وثراء ، وبذل وجاد دون تقتير ولا اقتصاد ، فقد آلى على نفسه ان يلقي على الوالي أمثولة قاسية في تنظيم الحفلات واقامة المآدب وفي سبيل غايته فتح كيسه وسخا وجاءت الوليمة كما ارادها ، روعاء يزت وليمة الوالي وتركتها بعدها بمراحل وأصاب خصمه في الصميم فكواه بنار حسده وحقده !

ومما زاد في الطنبور نغمة حادثة صغيرة لا بأس من ذكرها في هذا المجال لعلاقتها بما نحن في صدده : ركب سليم بك عربته مساء يوم ، اثناء وجوده في دمشق وخرج للنزهة في شارع الملك فؤاد حالياً (شارع بغداد سابقاً) وكان جالساً في عربته ورجله اليمني ممتدة فوق ركبته اليسرى ، وبينما هو صاعد اذا الوالي منحدر في عربته ؟ التفت الوالي ليرى من في العربة الصاعدة فكان مرآته نعل سليم بك الذي لم يكترث ولم يتهيب بل لبث على جلسته المستخفة ، متابعاً نزهته ، فأرغى الوالي وازبد وتهدد وتوعد وعمد الى اللعب بالنار فطير برقية الى رؤسائه في الاستانة يحتج فيها على تصرفات سليم بك وتدخله في امور لا تعنيه ، ويطالب بابعاده عن الديار السورية

لكن سليم بك ثابت حسكة قاسية لا تقضم ولا تزدرد ، وهو لم يقدم على عمله الا بعد ان نظر في المقدمات والنتائج حتى انه على اثر المأدبة التي اقامها حمل كبير امناء الامبراطور على تطيير برقية الى السلطان نفسه جاء فيها :

« نهنئكم برجالكم امثال سليم بك ثابت . ارتياحنا عظيم الى ما يبديه نحونا .

غليوم الثاني

فقد شاء ان يشحذ سلاحه قبل ان يضطر الى استعماله وقصد بعمله ذاك تحقير الوالي والحط من مكانته في حضرة سلطانه ؟ وبعد ايام معدودة كان سليم بك في طريقه الى الاستانة حاملاً في حقيبته كتب الشكر التي زوده بها صاحب الجلالة ؟ وفي صدره مراجل الحنق على الوالي وسوء سلوكه . وفي قصر يلدز حظي بشرف المثول امام خاقان البرين والبحرين ؟ وكانت برقية الامبراطور مدعاة سرور ورضى بعثت في نفس السلطان الارتياح والغبطة ؟ فالامبراطور راضي عما يقاه له من مهرجانات مرتاح الى خدمة رجال السلطنة وهذا جل ما يبتغيه سيد يلدز

***

مثل سليم بك في حضرة السلطان وطرح امامه كتب الشكر ، وزاد فنفث غله وحقده ، وشكا الوالي واوسع في تهشيمه حتى مسخه في عيني السلطان احمق اخرق لا يصلح للولاية والحكم .

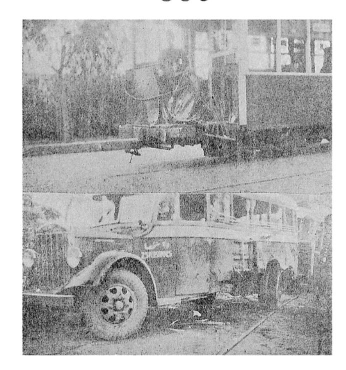
وفوراً صدرت الارادة السنية بسحب ناظم باشا من سورية وبتقليد سليم بك الوسام المجيدي الثاني تقديراً لتفانيه في خدمة الدولة العثمانية . وعاد سليم بك الى الوطن ظافراً مبتهجاً وظل سحابة حياته والى ان ادركه الموت عام ١٩٢١ يذكر هذه الحادثة وهو فخور بفوزه على خصم عنيد

اما قطعة الارض ، بيت القصيد ، فقد دخلت في حوزة سليم بك رغم انف الوالي والولاة !..

الياس ربابي

الاصطدام في فرن الشباك

بين سيارة اوتوبوس والترامواي



بينما كانت احدى السيارات الكبرى القادمة من دمشق تقطع الطريق الواقعة بين محطة فرن الشباك ومستودع الترامواي الواقع قرب بطريركية السريان كان في هذه الاثناء قاطرتان للترامواي تسيران على تلك الطريق ، وكانت السيارة مسرعة فلم يتمكن السائق من محاذرة الاصطدام فتحطمت احدى القاطرتين وتناثر ركاب السيارة على الارض جرحى بين خطر وسليم والصورة التي ننشرها تمثل في الاعلى منظر القاطرة المحطمة ، وفي الاسفل منظر السيارة الجانية

أبيات جديدة

ينشدها عبد الوهاب

يا ناعماً رقدت جفونه
مضناك لا تهدا شجونه
حمل الهوى لك كله
ان لم تعنه فمن يعينه
الروح ملك يمينه
يفديه ما ملكت جبينه
ما العمر الا ليلة
كان الصباح لها جبينه
بين الرقيب وبينها
واد تباعده حزونه
نتشابه ونقول لا
بقي الرقيب ولا عيونه

من ادب الشرق

الشاهنامه

«الشاهنامة: ذلك الاثر المجيد للعلم والعبقرية الشرقية»

« سير وليم جونس »

الفردوسي شاعر الملاحم عند الفرس، والشاهنامة «كتاب الملوك» ، هي الملحمة العظيمة التي خلدت اسم الفردوسي ورفعته الى اعلى مقام بين الآداب العالمية ، فجعلته بجانب هوميروس ودانتي وميلتون. وهو الذي قضى ينظمها نحواً من اربعين سنة، وانتهى منها في سنة (١٠١٠) م، فضمنها مجالي الفخر والمجد لبلاد ايران منذ اقدم تاريخ لها اي ٣٦٠٠ ق م الى الفتح الاسلامي . وهي منظومة في الشعر الحماسي تحوي ستين الف بيت وتبحث تاريخ الفرس القديم وحروبهم مع الطورانيين ولا شك ان عمل الفردوسي عمل عظيم ضخم يتضمن مقاطع واستشهادات شعرية في غاية البلاغة والجمال . وهذه ميزة للشاهنامة على سائر قصص الابطال العالمية المشهورة . وهي المنظومة الوحيدة — ما عدا «لوسياد» للشاعر البرتغالي — كاموين التي اعتبرت القصيدة الوطنية للشعب، واشتهرت شهرة عظيمة والمؤلف في قيد الحياة .

الشعر الحماسي ، مجموعة شعرية تحوي الاناشيد والاغاني التي تحفظ بها ذكرى اعمال البطولة للشعب ومآثر رجاله في العصور الاولى لتاريخ تلك الامة، وقد نسج خيوطها القصاص والرواة ، فجعلوها بشكل متتابع متسلسل . ولتكون الملحمة وطنية تثير الحماسة في النفوس يجب ان تضم ذكريات الشعب ومفاخر ابطاله ، وما يحفظه له التاريخ من تقاليد واساطير ، وان تنمو هذه الذكريات شيئاً فشيئاً ، حتى تؤلف بمجموعها صورة صادقة جلية لحياة الامة بكاملها .

ولقد حاول كثيرون من الشعراء من مختلف الامم قديماً وحديثاً ان ينظموا ملحمة وطنية تجعل تاريخ الشعب ينطق بالمآثر والامجاد، ولكنهم اخفقوا في مسعاهم وفت في عضدهم وذلك لضعف المادة وضيق الافق وقلة المآثر التي يجب ان تؤهل الامة لتكون خالدة في ادبها كما هي خالدة في تاريخها .

امامنا في التاريخ ملحمتان : الاولى حقيقية مجيدة وهي «الياذة» هوميروس ، نرى في كل سطر من سطورها ينبوعاً غزيراً من نور حكمة اليونان ، يشع على مر العصور ، ويثير في كل كلمة من كلماته ، بل وفي كل حرف من حروفه ، الحماسة الوطنية في النفوس ، والشعور الشعبي المتدفق على لسان هوميروس .

اما الثانية وهي (الاينياد) لفرجيل اكبر شعراء الرومان ، فهي وان كانت قصيدة عظيمة ، فان العالم اللاتيني لا يعتبرها لاكثر من مزاياها الادبية وروعتها القصصية ، ولكنها لا تنطق بلسان الشعب ولا تمجد تاريخه كما تفعل الالياذة .

اما (الشاهنامة) للفردوسي ، فهي اذا استثنيناه انه نظمها شاعر واحد ، وفرد عن امة عريقة بالمدنية ، فهي مع ذلك المنظومة الوطنية والملحمة الشعبية الخالدة لامة باسرها .

«ان طبيعة هذا العمل العظيم (الشاهنامة) والمواد التي تألف منها ، والحالات التي كتب فيها ، كل هذا يمكننا ان نعده استثنائياً ؛ بل يجب ان نعتبره كذلك . ثم ان وسعة الامبرطورية الفارسية وقدمها والعصور الكثيرة التي تقلبت فيها ، والحروب والوقائع العديدة ، والتماثيل البديعة ، والانصاب التذكارية التي اقامها الملوك القدماء والحكام ، لا يمكنها الا ان تبقى آثاراً واضحة ثابتة في مخيلة شعب عظيم كالشعب الفارسي (١)» .

ارتأى عظيم الفرس كسرى الاول (انو شروان) المعاصر للنبي العربي (محمد) (صلعم) ، ان تجمع من انحاء المملكة جميع القصص والاساطير التي تتعلق بقدماء ملوك الفرس . فجمع ما امكن جمعه من النصوص التاريخية والادبية ووضعت في المكتبة الملوكية . وفي آخر حكم (آل ساسان) استؤنف العمل واعيد النظر بهذه المجموعة وزاد عليها كثيراً الدهقان (دنشور) ، وكان يساعده في هذا العمل بعض العلماء الموبذان ، وقد سمي هذا المؤلف او المصنف (خداينامه) ومعنى ذلك في اللغة الفارسية القديمة (كتاب الملوك) او كتاب الامراء . وفي اثناء الفتح العربي خيف على هذا المؤلف من الضياع ، ولكنه حفظ وبقي . ونرى في العصر الثاني للاسلام (عبدالله ابن المقفع) يترجمه نثراً للغة العربية ويسميه (سير الملوك الفرس) ، غير ان هذه الترجمة العربية فقدت . وقد اشتغل سراً غير ابن المقفع من الفرس المجوس كثيرون بجمعوا هذه الآثار الادبية والتقاليد القومية ، الى زمن يعقوب بن الليث مؤسس الدولة الصفارية ، وهو نبيل متحدر من اصل فارسي ، وقد خرج على سلطة الخليفة العباسي فالتفت عند ذلك لاتمام ما قام به اسلافه ، فنجح في اكمال (كتاب الملوك) سنة (٢٦٠) هجرية ، الذي انتشر في العراق وفي خراسان في ذلك الحين . اما الامراء السامانيون الذين خلفوا هذه الدولة (الصفارية) فقد اكبوا على هذا العمل بغيرة ونشاط عظيمين .. فان الامير نوح الثاني الذي جلس على العرش سنة (٣٦٥) هجرية (٩٧٦) ميلادية . عهد بهذا العمل الى (دقيقي) شاعر بلاطه وكان مجوسياً ، بدأ في زمن الشاه اسماعيل من ملوك السامانيين بنظم الشاهنامة ، ولكنه لم ينظم الا زهاء الفي بيت ثم قتل . ولم تمض مدة حتى انهار عرش السامانيين فاستولى الغزنويون على مملكتهم . ولما تولى الملك محمود الغزنوي ووقع اختياره على الفردوسي لنظم الشاهنامة . بدأ هذا باتمام العمل حيث وقف الشاعر (دقيقي) . ثم مدح الشاعر محموداً وشرع بقص

تاريخ الفرس نظماً ، وقبل بما نظمه دقيقي في القسم الاول من الشاهنامة الذي يبحث عن تاريخ ظهور (زرادشت) فنقله وابقاه على حاله . وفي رواية ضعيفة المصدر ، ان القسم الاخير من الشاهنامة الذي يذكر تغلب العرب على الفرس في زمن (يزدجرد) نظمه الاسدي الطوسي . (١)

اهتم الاوروبيون والمستشرقون بالشاهنامة اهتماماً عظيماً ، فطبعت مرات عديدة في الهند وايران واوروبا ، وترجمت الى لغات كثيرة منها الانكليزية والافرنسية . ويوجد في بعض طبعات الشاهنامة زيادات واضافات تسمى (بملحقات الشاهنامة) وترجمها نثراً الى اللغة العربية الفتح بن خاقان علي البنداري الاصبهاني في ادباء القرن السابع الهجري . وفي عصرنا الحاضر قارن هذه الترجمة العربية بالأصل الفارسي الدكتور عبد الوهاب عزام الذي مثل مصر في طهران في الحفلة الالفية لذكرى مولد الفردوسي — وكمل ترجمتها في بعض المواضع ثم صححها وعلق عليها، وقدم لها مقدمه في مائة صفحة ، وطبعت في مجلدين كبيرين

يعد المستشرقون الشاهنامه مصدراً من مصادر التاريخ الفارسي . ولكنها في الحقيقة ليست تاريخاً بالمعنى الصحيح يعتمد عليه ! لان الفردوسي لم يهتم كثيراً بالتواريخ والسنين حتى انه يذكر بعض الملوك والابطال مرات كثيرة في مواضع مختلفة ، كانهم عاشوا مئات من السنين ! ... وقد استوحى الشاعر الانكليزي (متى ارنولد) قصيدته (سهراب ورستم) من الشاهنامه

تمثل الشاهنامه حياة الفرس الروحية والادبية والتاريخية فبها شاد الفردوسي بذكر الفرس وملوكهم وابطالهم وتاريخهم وحروبهم واساطيرهم ! وقد مثلت الشاهنامة دوراً عظيماً في حياة الفرس القوميه . ولما كان الفردوسي متعصباً لقوميته ولغته ، لذلك نرى فيها قليلاً من الكلمات العربية بل هي تكاد تقتصر على الكلمات الفارسية ، وتتميز باسلوبها السهل وبسلاسة الفاظها وتعابيرها ، . تتصف بالخيال العالي والابتكار البعيد ، فصورها اصلية طبيعية ، ومحاوراتها قصصية تمثيلية رائعة ! نرى من خلال ذلك وطنية متحمسة تنعكس من ثناياها روح الفردوسي الزرداشتية . واما اعظم شخصية في الشاهنامة فالبطل الفارسي (رستم) ابن زال ، الذي كان قوياً جباراً في الثامنة من عمره كاقوى بطل — كما تقول الاسطورة ! ويشيد الفردوسي برستم وما قام به من عجائب الاعمال في الفروسية والنزال

بدأ الفردوسي بنظم الشاهنامه بعد ان جاوز الخمسين وانتهى منها وهو فوق الثمانين

وكان يقول :

«لقد تعبت ثلاثين سنة ، ولكني بهذه اللغة الفارسية احييت

(١) انظر دائرة المعارف البريطانية الطبعة التاسعة ، المجلد (٩) ص . (٢٢٥) .

(١) راجع (قاموس الاعلام) التركي مجلد (٥) ص . (٣٣٣٨) .

بلاد ايران ..»

وقال ايضاً عن ملوك الفرس :—

« لقد مات الملوك ، فتناسى النـاس ذكرهم ، ولكني جعلت هؤلاء (اي المـلوك) يحيون من جديد ، وخلدت ذكرهم في التاريخ »

ويقول ما يلي في قطعته المعنونة (فريدون واولاده الثلاثة) : —

« الا ترى كيف تنمحي النعم وتتلاشى السعادة ،
فما اسرع ما يذهب الانسان !
نسمة من الريح ، فاذا هو غير موجود ...
فهل يأسف الانسان علَى حياة هذه عاقبتها ! ؟ ..

***

لا اشعر بغلّ او حقد ، ولا ابغي شقاقاً ولا نزاعا ، ولا اطلب عروشاً ، ولا اكاليل العز والفخار ..
فما المجد والعظمة للانسان ؟ — ان هما الا خداع وغرور
وهل أفاد ذلك جمشيد ، والدنيا عند قدميه ؟ !..»

اجل ! قبل الف سنة عمل الفردوسي جهده وما باستطاعته للاشادة بمناقب الفرس وابطالهم ، وها ان بلاد فارس الآن — بعد الف سنة — لم تنسَ ذلك الابن البار ، الذي خلد تاريخ بلاده بمنظومة هي عقد فريد في جبين الدهر ، تحتل مكاناً سامياً بجانب الياذة هوميروس ، وفردوس ميلتون المفقود !

حلب (سورية) فؤاد عينتابي

تابع المنشور على الصفحة « ١١ »

ايطاليا فيما بعد واشترك في « التحالف الثلاثي » بعدئذ ضد فرنسا !

مقتل « كارا جورج »

مؤسس الاسرة المالكة في يوغوسلافيا

هذا في فرنسا . أما في غير فرنسا فيكاد يكون الحادث البارز الاوحد في النصف الاول من القرن التاسع عشر مقتل جورج الاسود عام ١٨١٧

وجورج الاسود هذا هو مؤسس الاسرة المالكة في يوغوسلافيا ، اسرة « كاراجورجفيتش » التي انحدر منها الملك اسكندر اليوغوسلافي قتيل مرسيليا مؤخراً

وقصة جورج الاسود من اغرب القصص ، فقد قتل بناء على اشارة الامير « ميلوش اوبرينوفيتش » الذي كان يريد ان تحل اسرة اوبرينوفيتش محل اسرة كاراجورجفيتش في حكم الشعب الصربي اما الدولة العثمانية فقد ساعدت الامير ميلوش لان جورج الاسود استعان بنابوليون الاول في نضاله ضد الدولة العثمانية لتحرير الصرب ، ولما ثار الشعب الصربي على ميلوش — وكان جورج الاسود في المنفى — عاد الى بلاده متخفياً واطلع علَى امره احد رفاقه في الجهاد « فوبتش » فاسرع رفيقه هذا الى خيانته واخبر « ميلوش » بامره فاجابه هذا :

« يجب ان تعود اليّ برأسه او برأسك ! »

ولم يتردد « فوبتش » في الامر فقد ذهب في ١٣ تموز ١٨١٧ الى المنزل الذي يأوي اليه جورج الاسود وطعنه بخنجره طعنة نجلاء وقطع رأسه وارسله الى الامير ميلوش الذي اسرع بارساله الى السلطان العثماني في استامبول

وقد ظل رأس « كاراجورج » معلقاً على واجهة سراى القسطنطينية أشهراً طويلة الى ان خلعه بعض المسيحيين ليلا ودفنوه في كهف دير « تابولا » الذي دفن فيه مؤخراً الملك اسكندر اليوغوسلافي قتيل مرسيليا .

واذا استثنينا هذه الحوادث القليلة التي لم ينجح فيهـا أصحابها بقتل هدفهم بل كانوا يصيبون عشرات الابرياء ، اذا استثنينا حادث « كاراجورج » و « دوق دوبيري » نجد ان الفوضويين و « الكاربوناري » وجماعـات الارهاب لم يصلوا الى ما يبتغونه في هذا الاسلوب الجديد الذي اشترعه سلفهم « رافاياك »

ولكن النصف الثاني من القرن التاسع عشر حافل بالحوادث الناجحة ، واذا شئت احصاء فاعلم بان هذا النصف من القرن الاخير قتل فيه امبراطوران وامبراطورتان وثمانية ملوك وملكة واحدة وثلاثة امراء من أولياء العهود وتسعة رؤساء جمهوريات وهذا عدد غير قليل من الرؤوس المتوجة تقع من سنة ١٨٦٠ الى عامنا هذا

« فائق ... »

فيكتور هيغو في الغربال

انقاد العصريون في فرنسا

يهدمون مجد هيغو « ٢ »

نقلنا في العدد الماضي القسم الاول من مقال « جورج باتو » عن سرقات الشاعر الكبير فيكتور هيغو وقد عدد فيه السرقات التي يتهمه النقدة انه اخذها عن معاصريه امثال فيني ولامرتين وغيرهما وهو الآن يتابع سرد الاتهامات فبعد لامرتين وفينيي يجيء سانت بوف ويستشهد الكاتب باقوال فرناند كريك نفسه ومنها:

« انه لموضوع تسلية فضلاً عن فائدته لتاريخ الاداب ان نفاجيء هيغو في الجرم المشهود ليس في تقليد لامرتين وفينيي وشاتوبريان فحسب . بل في تقليد سانت بوف ايضاً

فاشعار هيغو في « ديوان اوراق الخريف » هي على الغالب ملقحة بالشعور « البورجوازي » الذي طبعه سانت بوف بطابعه الخاص يوم كانت تربطه بهيغو روابط وثيقة ولذلك لم يعجب اصدقاء هيغو ان يكون لسانت بوف هذا التأثير عليه . ألم يقض هيغو حياته يأخذ مما حواليه ؟ »

ومما يقول كريك : « فتشت عن الذي استقى منه هيغو فكرة روايته « كرومويل » فعثرت اثناء تفتيشي على ان الشاعر استعار فكرة قصيدته « الهيكل » في ديوانه « اسطورة العصور » من مؤلف للكاتب سباستيان مرسيه

ويجب الانتباه الى ن رواية « كلارا كازول » التي هي احدى مفاخر المرسح الرومانتيكي ظهرت في العام ١٨٢٥ وسبقت بسنتين ظهور مقدمة كرومويل وما عدا ذلك فاننا نحتاج الى مجلد ضخم لنعدد مواقف التقليد في آثار هيغو والمواطن التي تأثر فيها بافكار غيره

ويقول كريك : ان هيغو نظم « اناشيد الشوارع والغابات » ليجرب مزاحمة « بيرانجه وغوتيه »

اما « البؤساء » الشهيرة فليست هي الا « اسرار باريس للروائي « اوجين سو » البسها الشاعر لباساً جديداً . وليست روايته « عمال البحر » الا قصيدة « البحر » لميشله مسكوبة في قالب روائي .

فما يكون هذا ؟ أنسميه انتحالاً ام تأثراً بنفوذ الغير ؟ لا شك انه اقتباس وتقليد اكيدان .

ان فيكتور هيغو لم يكتف بسلب غيره ، وتضخيم اصوات معاصريه . فهو لا يتورع عن ان يستعير ممن هم دونه بمراحل . وعلى هذا يقول كريك :

« ان قصيدة « الناس الفقراء » الرائعة الخالدة ، انما هي منقولة عن قصيدة للشاعر « شارل لافون » وهو من الدرجة الرابعة بين الشعراء . ولقد انكر هيغو ذلك في حياته تماماً اليوم وقد قرأنا القصة المتشعبة عن انتحالاته وقابلنا بين النصوص فلم يبق ريب ، نستطيع ان نتردد امامه . »

وعندما نرى ان هيغو لم ينج ، في اجمل قصائده واحسن آثاره من التقليد

وانه اقتبس عن لامرتين في قصيدته « حزن اولمبيو » واستوحى ، « تقليد المسيح » الذي ترجمه كورنيل ، وان قصيدته « الناس الفقراء » تلك القصيدة الانسانية ، مقتبسة في معظمها من غيره ، لا بد لنا ان نشكك في صدق شعور هيغو وان نتساءل :

«أيكون الشعور وسيلة لاثارة الذكريات والمحفوظات الادبية ، او بالعكس لا شأن للمحفوظات والذكريات في تكوين الشعور او القيام مقامه ؟ »

واذا قيل ان هيغو قد أستوعب في مؤلفاته تاريخ عصره وميوله فان ذلك دون شك نتيجة تأثره بنفوذ غيره لا نتيجة نفوذه الشخصي .

فالشاعر الكبير لم يعف مرة اخذ عن كل ما حواليه من شعور وافكار ، وخيال . انه كان شعبياً بفطرته ، وكان له احساس حاد بحاجات الجمهور ، فكان يستولي على كل شيء وساعدته فصاحته النادرة فتمكن ان يخفت الاصوات التي ترتفع الى جنبه فلم يعد يسمع غير صوته .

بلزاك وهيغو

ان مجد بلزاك ، منذ ان داهمه الموت في العام ١٨٥٠ لم ينفك صاعداً في مراتب الشهرة دون ان يكون مدينا به الى المناورات السياسية ، فكان لا بد للسياسة ان تغمز من هذه الشهرة فتقطرها وراء مركبة المجد التي جلس فيها هيغو ولذلك سمعنا مندوب وزارة المعارف يقول في خطابه — وقد ذكرنا نبذة منه في المقال الماضي — « ان بلزاك كان احد المصفقين لرواية « هرناني » احدى آثار هيغو »

ولا مجال هنا الى لوك الالفاظ فالكذبة بارزة والتضليل باد للعيان . ايكون بلزاك من المصفقين « لهرناني » وهو الذي انتقد هذه الرواية في اليوم التالي لتمثيلها انتقاداً شديداً بمقالين شهيرين ؟ وجاء في أحدهما :

« انه كان ضروريا لعصرنا وربما كان ايضاً لفيكتور هيغو نفسه ان نحكم على رواية « هرناني » حكما حيادياً ، وان يقوم كاتب حسن النية ليحتج ، في مقال قصير بنسبة حدود هذه الصحيفة ، على النجاح الذي صادفته هذه الرواية وهو نجاح يجعلنا اضحوكة في نظر اوروبا اذا نحن سكتنا عنه »

وفي هذه العبارة ما يكفي للدلالة على التزوير في ما قاله الخطيب ، وما كان يتبع من اساليب لتضليل الرأي العام خدمة لسياسة استهواء الشعب .

جورج باتو

اسرار الجاسوسية (٨)

تصادم الانتليجانس سرفيس

بالجاسوسية الالمانية

لم يكتف رجال الانتلجانس سرفيس باستقاء المعلومات عن حالة جيوش اعدائهم في الحرب الاخيرة فحسب بل اخذوا في خداع هؤلاء محاولين ابعادهم عن الحركات التي يريدون تنفيذها

وفي خريف سنة ١٩١٤ تحرج موقف الحلفاء ، فقوي ساعد الالمان ورموا الى حصر اكثر قواهم في الجهة الشمالية لدحر القوى الفرنسية والانكليزية على السواء ·

ولما ابتدأوا بتنفيذ هذه الخطة شعر بها الجواسيس الانكليز واوقفوا رؤساءهم في لندن عليها ·

اما هؤلاء فحينا علموا بجلية الامر حاولوا اتباع خطة مضادة للخطة الاولى ، ومن شأنها ضعضعة القوى الالمانية وجعلها قسمين مختلفين في العدد والمعدات ·

وليحققوا هذه الفكرة الشيطانية فقد اوعزوا الى رفاقهم في المانيا بوجوب نشر خبر يتعلق باستعداد الاسطول الانكليزي لضرب شواطيء المانيا والحاق الضرر بمدنها الساحلية هذا من جهة · اما من جهة اخرى فقد استصدروا اوامرا من وزارة الحربية جعلت في حوزتهم بوارج حربية كبيرة واجازت لهم استعمالها في الوقت الذي يريدون ، والتصرف بها في الشكل الذي يبتغون ·

وحصلت مناورات في البحر انتبه اليها الجواسيس الالمان الموجودين في البلاد الانكليزية · وقبل فوات الاوان اعلموا رؤساءهم في برلين بتأهب الاسطول الانكليزي على هذه الصورة فأوجس رجال العاصمة الالمانية خيفة من ذلك وجزعوا من العاقبة التي تنتظرهم وللحال امر وزير حربيتهم بحفر خنادق احتياطية من كوكسها فن وامدن الى بور كوم وبتحصينها بقطع حربية وبمدافع كبيرة من شأنها اغراق البوارج الانكليزية وابعاد اصحابها عن تحقيق مبتغاهم ولم يكتفوا بذلك فحسب بل قسموا جيوشهم في الجبهة الشمالية الى قسمين قسم بقي في الجبهة نفسها وقسم آخر رجع الى الشواطيء الالمانية لينقذها من غارة العدو ·

ونجحت بذلك خطة الانتلجانس سرفيس فخدعت الجاسوسية الالمانية خدعة عظيمة سجلها لها التاريخ · ولا يستطيع القاريء احصاء الفوائد الجمة التي تمت للحلفاء · فقد امنوا بها بطش الغول الالماني الذي هدد حدودهم وجعلهم حيارى في حرب صعب زوالها وطال امدها ·

واذ علم القيصر غليوم الثاني بهذا الخداع وبحقيقة المآرب التي يرمي اليها رجال الانتلجانس سرفيس ، انتهز فرصة تهكم الامم على جواسيسه لانتهاج خطة سبق لنابوليون الاول امبراطور الفرنسيس ان انتهجها في حروبه مع الانكليز · وترمي هذه الخطة الى غزو البلاد الانكليزية وجعلها في حالة تطلب معها توقف حركات القتال وانهاء الحرب على اساس يتفق ومصالح الدولة الالمانية

الا ان الجواسيس الفرنسيين الذين لا يقلون اهمية وشجاعة عن اخوانهم الالمان والانكليز عرفوا بهذه الخطة وكل ما يتعلق بها وللحال اوقفوا الانتلجانس سرفيس عليها ولكن هذه الدوائر كتمت الخبر وامتنعت عن اذاعته حتى بين رجال الدولة البريطانية واخص بالذكر منهم اللورد كتشنر عدوها اللدود الذي حمل عليها حملة شعواء قاصداً اضعاف نفوذها وجعلها ادارة كباقي الادارات الانكليزية ترجع بامورها الى وزارة الخارجية ·

وعلى هذا اخذ الانكليز يتهيأون لاستقبال اعدائهم الالمان وفضلا عن التحصينات التي وضعوها على شواطئهم والتي ارادوا بها منع العدو من دخول العاصمة فانهم وفي مقدمتهم جواسيس الانتلجانس سرفيس ذهبوا الى ابعد من ذلك وارادوا احباط مساعي الالمان وارجاعهم عن غايتهم بخطة كالخطة الاولى لا يبذلون لاجلها مالاً ولا رجالاً ·

وكان ذلك · اذ ما كادوا يصلون الى هذا الحل الموافق لمصلحة وطنهم البريطاني حتى اشاعوا في جميع اطراف المعمور خبراً يتعلق بوصول فرقة روسية الى انكلترا لمساعدة اهل هذا البلد في الدفاع عن وطنهم ومنع الالمان من غزوه وبالغوا كثيراً في تقدير قيمة الفرقة فقالوا انها مستعدة لان تقف أمام اعظم جيش كامل المعدات والرجال هذا عدا عن قوة الروس البدنية التي لا ينازعهم بها احد · ومما قالوا فيها ايضاً ان بين اقسامها عدد غير قليل من القوزاق الروس الذين آلوا على نفوسهم الا يتركوا البلاد البريطانية الا وهي بعيدة عن كل غارة يقصدها الالمان لاضعاف نفوذها التجاري والبحري معاً

ولو اكتفى رجال الانتلجانس سرفيس بهذه الاشاعات لما صدق الالمان الخبر ولما امتنعوا عن غزو الشواطيء الانكليزية · ولذلك الفوا جيشاً مؤلفاً من جنود انكليز لبسوا لباس القوزاق والجنود الروس وجالوا في شوارع المدن الساحلية ليلفتوا انظار الاهلين وليقتنع هؤلاء بوجودهم امام جنود القيصر الروسي الذين ضرب المثل بعظيم هيكلهم وجمال هيئتهم ·

ولم يمض ساعتين على ذلك حتى تناقلت الصحف الاوروبية هذا الخبر وزينت به رؤوس مقالاتها الفاتاً لنظر القراء واملا بان يمتنع الالمان عن حملتهم التي قد تضر بصالح الحلفاء · ووصل صدى هذا الخبر الى البلاد السورية وقد نقلته بعض جرائدنا في ذلك الحين دون اي تعليق ·

وكانت ايام لم ينسها الانكليز قط · فكنت ترى الصحفيين يجيلون النظر في هيئة العساكر الروسية التقليدية ويدققون فيها عن كثب ليقفوا قبل غيرهم على اوصافها وخفاياها · وكنت ترى ايضاً بين الحسان الانكليزيات من شغفن بمناظر ضباط الروس فتمنين دائماً رؤيتهم وتسريح النظر بقاماتهم الطويلة وثيابهم المزركشة الجميلة

حدث لفتاة ان علقت بحب احدهم فلحقت به وقضت معه عدة ايام رجعت بعدها الى بيت والديها · فصرحت لهما بكل ما جرى لها قائلة ان احد ضباط القيصر احبها حتى العبادة واراد قضاء بضعة ايام معها ليكاشفها عن فرط حبه لها وكانت للقضية ذيول ادت بالوالد الغيور على شرفه الى طلب محاكمة الرومي الوقح غير ان رئيس المحكمة حادثه ملياً في الامر وقال له ان وجود الجيوش الروسية لم يكن الا في مخيلة ابنته التي اخذت بهذه المظاهر الخداعة · وزاد على قوله ايضاً ان الجيوش التي ظنت روسية ليست في الحقيقة الا جيوش انكليزية مؤلفة من مواطنيه البريطانيين فرجع هذا المسكين الى بيته وملء قلبه هموم

وامام هذه الظواهر من جنود ومعدات وحركات عسكرية وقف الجواسيس الالمان الموجودين في انكلترا موقف الخائف المتحذر · فاوعزوا الى رؤسائهم في برلين بوجوب صرف النظر عن هذه الحملة لئلا تنتهي بفشل يضعف قوى الالمان ويذهب باهميتها الحربية

وهكذا كان فان الالمان ضربوا بهذه الحملة عرض الحائط وسجلوا على انفسهم انخداعاً ثانياً اضافوه الى انخداعهم الاول ·

« نعوم الياس بركات »



طفل يعجب بهتلر

تمثل هذه الصورة طفلاً في الثالثة من عمره هزّه الاعجاب بهتلر ، على رغم صغر سنه ، الى طلب مقابلته فجاء من افريقيا الشرقية ، الالمانية سابقاً ، الى برلين حيث حظي برؤية الفوهرر وقد اذن هتلر ان تؤخذ له هذه الصورة وهو جالس وبقربه الطفل الصغير

القصة

القلب المحطم

عندما سئمت سعاد المطالعة وضعت الكتاب بعصبية على المنضدة ، وبعد ان اشعلت لفافة من التبغ الثمين سارت بخطى متثاقلة نحو الشرفة فدفعت عنها السجوف الحريرية ودخلتها ثم طفقت تنظر بعينيها المريضة النعسانة الى الحديقة الشجراء وتنقل بصرها هنا وهناك ، فلا يكاد يرتفع من علَى شجرة الورد الحمراء القانية الا يقع على شجرة الفل البيضاء الناصعة . ولطيمة المسك

وكان الهواء يحمل عبيق الازهار اليها فتأخذه ثم ترده بزفرة حارة حزينة، فيخرج وهو يحمل سراً دفنه في صدرها اعواماً طويلة لم يستطع الوصول اليه غير هذا النسيم ، فينشره علَى الجميع بلغة علوية سحرية لا يفهمها من في الارض فيملاء به رئاتهم ، ويجمعه في صدورهم ، ولكنهم لا يقدرون على حمله فيرجعونه الى الطبيعة ام الجميع وخزانة اسرارهم

وبينما النسيم العليل يداعب شعرها المتموج الذهبي ويقبلها بنعومة بريئة كانت هي تفكر بالماضي الذي تعاودها حوادثه كلما خلت الى نفسها واطلقت لتفكيرها العنان

***

علق عاطف وهو لا يزال في معهد الحقوق بسعاد فأحبها من اعماق قلبه حباً قوياً غرس في نفسه روحاً جديداً وبث فيه فكرة حديثة لم يكن يفكر بها

اكب على الدرس انكباباً لم يكن يستطيعه من قبل وبالحري لم يكن ليتفرغ اليه فطفق يلتهم النظريات التهاماً ويحشو دماغه بها حشواً

سمعها تقول في احدى السهرات انها تحب في الشاب النبوغ والعبقرية ، اذن يجب ان ينبغ ويجب ان يكون عبقرياً ليرضيها .

يقولون ان العبقرية فطرة ، ولكنه لا يؤمن بذلك فسيوجد هذه العبقرية التي تحبها سعاد وتريدها .

لم يكن بالعي البليد ، ولا بالنابغ العبقري ، ولكن ثقته بنفسه وقوة ارادته تمكنانه من الظفر بما عقد النية على نواله . وقوة الارادة هي كل شيء في الانسان .

كانت سعاد لا تبرح مخيلته ، ترتسم صورتها امام نظره في كل وقت ، فاذا ما استسلم للرقاد رآها تضحك ضحكتها الجذابة الساحرة ويسمعها تقول :

انني احب في الشاب النبوغ والعبقرية .

ثم يرى شعاعاً غريباً في عينيها تمتد خيوطه الوهاجة الى عينيه فيغمضها ويذهب في نوم عميق متواصل من تأثير الضحكة الاخاذة ، والنظرة المنومة السحرية ، التي تبعث فيه شتى الاخيلة والافكار .

أتراها تشاطره حبه وتشاركه غرامه ؟ .

أتعطف عليه عطفه عليها ؟ . .

بهذا كان يحدث نفسه وهذا ما يستام عنه .

نظراتها كانت حادة غامضة وضحكتها مملوءة بالاسرار العويصة ، وكلامها صعب الحل والتفسير ، ايقدر بعد ذلك ان يفهم ما يريد فهمه ?? . .

القى هذا الغرام علَى كتفيه عبئاً ثقيلا في الحياة ، فلم يكن ينشد الشهرة ، ولا النبوغ ، ولا العبقرية ، لانه كان غنياً واسع الثروة محترماً كأبيه .

اليس المحترم في بلادنا صاحب المال ؟ .

ها هو والده الامي الجاهل ، يتصدر المجالس لغناه وثروته ، وها هو خالد ، الشاعر الفيلسوف النابغ العبقري يقبل يد والده وينتظر دعوته لعشاء او غداء . ويسعى للتقرب منه ، لانه بلا الحياة وعرفها ، فلم تملأ بطنه قصائده الروحية ولم تنفعه مقطوعاته الرمزية الخالدة فنزل عن عرش الروح الى عرش المادة يستجدي الاغنياء ويبيعهم عصارة روحه ودماغه .

ولكن صورتها تعود فترتسم امامه ويسمعها تقول بعد ضحكتها الملائكية .

الروح فوق المادة .

***

دخل عاطف الفحص النهائي مع زملائه فبز الجميع ونال الاجازة بتفوق عظيم ادهش اساتذته فاندفعوا يهنئونه وبالغوا في التهنئة اكراماً لوالده وغناه فذاع تفوقه ونجاحه وانتشر ونشرت الصحف صورته مع خبر نجاحه . واخذ اصدقاء الاسرة يؤمون الدار للتهنئة وكان من جملتهم سعاد ووالدتها فطار قلب عاطف لهذا القدوم وظهرت عليه علائم الارتباك فتورد خداه ووقف جامداً لا يتحرك . وبعد ان هنأت سعاد ووالدتها شقيقة عاطف ووالدته هنأتاه وجلستا، فكانت سعاد بجانب عاطف تفصل بينهما منضدة عليها بعض الصحف .

لما اخذ الجمع بالحديث ، تناولت سعاد صحيفة مصورة وبدأت تقلب صفحاتها وتنظر الى صورها فوقفت عند صورة تمعن النظر فيها وتقرأ تقريظ صاحبها ، ثم التفتت الى عاطف قائلة بضحكة غامضة سحرية .

— لقد نبغت اذن !! . . .

فقال لها وعلَى شفتيه ابتسامة خبيثة ماكرة .

— ولكنني لم اصل بعد الى العبقرية .

فطأطأت سعاد رأسها بعد ابتسامة قصيرة واحمرار شديد متظاهرة بالقراءة . فتركها عاطف تجمع شتات نفسها لتستفيق من تأثير كلمته ورد بصره عنها وهو حسير .

اخذت شمس شهرة عاطف تبزغ وتطلع رويداً رويداً ثم تتسع وتنتشر الى ان صار ممن يشار اليهم بالبنان . فطرب لانتشار اسمه وفرح لشهرته واراد ان يوسع افقه ويزيد مكانته فبدأ يتمخض عن قصائد روحية بديعة تنشرها له كبريات الصحف .

وبينما سعاد تطالع بريد ابيها اذ بنظرها يقع علَى القطعة الاتية للشاعر العبقري عاطف بك .

«عندما اجلس تحت شجرة الصفصاف .
امام المياه البراقة المنسابة في النهر .
واغصانها علَى كتفي كشعرك الجميل .
اسمع الطيور تنشد .
انشودة قلبي الصغير .
وتغرد تغريدته الحزينة .
فافكر بانشودتك الخالدة .
(الروح فوق المادة) .
عندما انفرجت شفتاك الحمراوان .
عن حقيقة الوجود .
عرفت سر الحياة وسر الكون .
احببتك ، ولا ازال احبك .
الى الابد» .

قرأتها ، واعادت قراءتها ، ثم ظلت ممسكة بالصحيفة ومحدقة بها تحديقة صوربة وذهبت بخيالها تستنشق حجب الظلام ، تفكر بالشعر وقائله ، وتريد ان تستخرج من تفكيرها العميق حقيقة تنعم بها وتستكين لها نفسها .

لم تكن سعاد من قبل واثقة من حب عاطف لها .

فكانت تحاول سدل الستار الذي يحجب عن عينيها ما تريد معرفته ورؤيته ، ولكنها اليوم استطاعت ان تميط اللثام عن وجه الحقيقة المستترة ، فتنفست تنفس الظافر .

وابتسمت ابتسامة غريزية ترتسم علَى فم كل انسان استطاع معرفة سر غامض ، او قدر علي نبش حقيقة خافية ثم سارت بنشاط وتهلل الى غرفة زينتها تنشد انشودة السعادة فاصلحت شعرها ، وتطلعت في المرآة بدافع فطري غريزي عند المرأة .

اخذت سعاد ترقب الساعة التي تعلل بها نفسها .

وبات عاطف يجمع شجاعته لطلب يدها .

فكانت مفاوضات ، وكانت زيارات ، انتهت بالقبول وختمت بالزفاف . فاصبحت سعاد زوجة عاطف ، واخذا يعيشان عيشة هادئة سعيدة ، يقتطفان من شجرة غرامهما المورقة ، ثمرة شهية اينعت من حبهما ، ورويت من ماء عيونهما ، واحمرت من دمائهما . فكانا في عشها يرتشفان من كأس السعادة اعذب مياه الحياة وأصفاها وانضم الجمال الى النبوغ والعبقرية لينتجان («السبرمان») .

ولكن هذا الدهر المتلون ، عدو البشر وقاصم ظهورهم لا يبقي علَى عزيز عزه ، ولا على غني ماله ، ولا على ماجد مجده ، ابى كعادته ان تظل يد سعادته منبسطة فوق رأس الزوجين فقبض يد السعادة ، وصفن ثياب الهناء فاكفنت حياتها واصاب ماء حبها الحار الشبم ، وبعد ان كانا يستنشقان الهواء العليل هبت عليها السواهك فاظلمت الدنيا في عينيها

وانقلبت شر منقلب ٠

كانت تعتور حياة عاطف السعيدة غصة لم تزل ملازمته ، فقد احب ان يكون له غلام يمكن اواصر محبة الزوجين ويقوي علاقتهما ، فيرثه بعد موته ، ويحفظ ماله الوفير ، وثروته الضخمة ، ويخلد اسمه ، ولكن امنيته لم تجب وطلبه لم يلب بهذه السنين القليلة ، فيزفر بحرارة ، ويتأوه بشدة عندما يبصر صبية بستانيه يلعبون في الحديقة بأسمالهم البالية الرثة و كثرتهم ، فيود لو ان الاقدار قذفت بواحد من هؤلاء اليه ٠

ادركت سعاد سر اكتئاب زوجها ، وعرفت امنيته فاكتأبت هي الاخرى فراحت تسعى لدى الاطباء علهم يسعفونها بفنهم فيوجدون المولود الذي تشوقها اليه رغبة زوجها ٠

واخيراً ٠٠٠ وقعت على طبيب ارشدتها اليه عجوز شمطاء فذهبت تسترشده وتستنجد فنه ٠ فاستقبلها ببشاشة وادخلها بلطف ، وبلسان المكر والخداع ، استطاع اقناعها بأن على يديه الحل ، وعنده الدواء فراحت تعوده اليوم بعد اليوم وتعمل بارشاداته الوهمية ، ووصفاته الخيالية ، الى ان استولى عليها بعد تنويمها وتخديرها ٠

وبعد مدة ظهرت عليها دلائل الحمل ، لأنها لم تكن عاقراً بل الزوج هو العاقر ٠ ففرح عاطف ، وجذل ، فما عادت الابتسامة تزايل شفتيه لقرب الوضع ، ومجيء الغلام بينما سعاد مقطبة عابسة تعلو وجهها كآبة من الحزن ظاهرة لم يدر سببها الزوج ٠ وكلما سألها عن السبب تلجأ الى عذر من الاعذار ، يقبله ويقنع به ٠

ادَّ كاهل سعاد هذا السر الذي تحمله في صدرها واورثها المًا نفسيًا قويًا لم تستطع معه الرقاد ، وكلما فتحت شفتيها لتنطق بسرها الرهيب تعود فتطبقها بحزن والم ٠ لانها ستفقد حبه ، وعطفه ، واعجابه بها ، عندما يطلع على السر ، وستحطم سعادته وسعادتها ، ولكن هذا الدافع الداخلي تغلب على ارادتها وجعلها لا تتمالك نفسها وتضبط عواطفها فباحت لزوجها عاطف بكل شيء

وبينما سعاد تضع مولودها الجديد في مستشفى طبيبها كانت اظافر عاطف منشبة في عنق الطبيب المجرم ٠ فلم يتركه الا جثة هامدة تخرج دون ان يدري احد بجنايته عائداً الى داره مطرق الرأس حزين النفس

توجهت الانظار بعد هذه الجناية المروعة الى جار الطبيب فقير الحال ، فألبسوه اياها ، واتهموه بها ، فوقف امام المحكمة لا يقدر على رد التهمة ، ولا يستطيع لفقرة توكيل محام يدافع عنه ويشد ازره في محنته ٠

وبينما المتهم يتلعثم في اجوبته ولا يدري ما يقول تقدم عاطف قائلاً للمحكمة :

— ارجو من محكمتكم الموقرة ان تمهل المتهم بضعة ايام لانني سأقوم بالدفاع عنه

فاعجبت المحكمة بشهامة عاطف ، واكبر الناس موقفه وهطلت دموع المتهم فرحًا وجذلاً ٠ فأرجئت المحاكمة حسب طلب المحامي

كان دفاع عاطف آية في الابداع ، هز النفوس واثر في القلوب ٠ وخلب الباب الحاضرين ، لحججه الدامغة ، ولهجته العاطفية المنبعثة من قلبه ، فبرأت المحكمة المتهم الفقير دون ان تجد امامها متهماً ثانياً فضاعت الجريمة ٠ وظل اسم القاتل طي الخفاء .

من يظن ان عاطف القاتل؟

من يقدر ان يلفظ هذه التهمة ؟

ايكون هذا المحامي النابغ ٠ والرجل الفذ من المجرمين؟

الشهرة دائمًا تغطي الآثام والشرور

والاسم الكبير يسدل ستاراً كثيفًا على جنايات صاحبه

اما الفقراء فهم دائمًا الجناة مبعث الآثام والشرور ٠ لانهم لا يملكون مالاً ، ولا شهرة ، اسمًا ضخماً ليستر اعمالهم ٠

ولج عاطف داره هادىء البال ، راضيًا عن نفسه ٠ لانه استطاع ان ينقذ بريئًا من الاعدام ٠٠ فاستقبلته زوجته بوجه اصفر فاقع اللون من تأثير الوضع ، وتبكيت الضمير ٠٠٠ واخذت تطلب منه الصفح والغفران ، لانها لم تخنه برضاها ولم ترتكب اثمًا بمشيئتها ، فهدأ روعها ووعدها بتناسي الماضي ٠

ولكنها لم ترض عن نفسها ، فبدأت تذبل كالوردة الى ان فاضت روحها الى السماء ٠ وبقي عاطف هو والطفل الصغير وكلما نظر اليه تعاوده ذكريات حبه الاول ٠٠ وجنايته الغامضة فيطاطيء رأسه ويبكي بدموع سخينة ٠٠٠ على قلبه المحطم ٠»

حلب — ماجد ابو قوس

صفحة المعرض السينمائية

المتحف الرهيب

يعرض الفيلم المذكور في سينما روكسي ابتداء من غد الثلاثاء الى اواخر هذا الاسبوع

وهذا الفيلم حافل بالحوادث الجليلة وبالمفاجئات التي تستلفت انظار الجمهور . ويرجع ذلك الى الاسرار الرهيبة التي تحيط برجال استولت عليهم الانانية والمنفعة الشخصية ، فضربوا بالرأفة والمحبة الانسانية عرض الحائط واقدموا على اقتراف اشد المآثم هولاً واعظمها تأثيراً في المجتمع الانساني

ومما يزيد في اهمية هذا الفيلم حسن انتقاء الممثلين وكيفية توزيع الادوار عليهم . مما لا نلاحظه في سائر الافلام اذ ان لكل مخرج ذوق في ذلك فنراه تارة يلاقي النجاح ويأتي بفوائد جمة ، وتارة اخرى يصاب بفشل يذهب باهمية فيلمه

« ونخص بالذكر من هؤلاء الممثلين «ليونل اتويل» والممثلة « غلاندا فاريل » التي طالما مثلت قبلاً ولاقت اعجاب الجميع

وتبدأ حوادث هذا الفيلم في مدينة لندن . ويلخص في ان «ايفان ايغور» احد صانعي التماثيل الشمعية جمع بمساعدة المساهم « جو ورث » جميع تماثيله الجليلة وعرضها في متحف قائم في وسط شارع كبير حافل بمختلف طبقات الشعب

وقد زين هذا المتحف بتمثال شمعي لماري انطوانيت هو آية في الفن ومثال حقيقي لجمال هذه الملكة التي ذاع صيتها في كافة اقطار العالم المتمدن

وبالرغم من كثرة المارة وازدحامهم حول المعرض فان الاقبال عليه كان قليلاً جداً وظل الحال على هذا المنوال حتى يئس « جو ورث » من متابعة اعماله هذه فحاول اقناع شريكه بوجوب حرق المتحف مع جميع محتوياته الثمينة لقبض مبلغ التأمين من شركة السيكورتا

وامتنع ايفان عن تحقيق هذه الغاية ورغب في مداومة اشغاله مع انتظار ما سوف تأتي به الايام غير ان المساهم «ورث» لم يعدل عن فكرته قط فاغتنم فرصة انهماك ايفان ببعض مسائله وحرق التماثيل

ومضت ايام ترك ايفان خلالها لندن قاصداً نيويورك مدينة الغوغاء والضجيج . وهنا رجع الى عمله السابق فاستأجر بناية صغيرة حيث عرض فيها تماثيله الجديدة الصنع

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة هو ان رجلنا المذكور اصيب بحروق مؤلمة ثابر بعدها على الراحة والجلوس الدائم واكتفى باعطاء ملاحظاته الى العمال الذين يعملون تحت امرته .

ذات يوم ثار ثائر النيويوركيين على اثر حوادث اختفاء ظلت اسبابها مجهولة الى وقت ليس بالقليل . فلقد وجدت الراقصة « جون كابل » قتيلة بعد جريمة غريبة في نوعها

ولما اراد اطباء الحكومة فحص جثتها وتشريحها لمعرفة اسباب الموت سرقها مجهولون واخفوها عن العيان

وازداد هياج الشعب وقامت احدى الصحافيات المدعوة « فلورانس » وتطوعت في خدمة القضاء لكشف الستار عن هذه الجرائم المتتابعة وقد آلت على نفسها الا ترجع عن عزمها الا بعد ان تحقق غايتها المنشودة وتريح النيويوركيين من ويلات حوادث الاختفاء

وفي اثناء بحثها وتجوالها مرت بجانب معرض التماثيل المذكور وزارته برفقة صديقتها الجليلة « شارلوت » وبينما كانت هذه مأخوذة بجمال التماثيل سرح ايفان نظره فيها ووجد انها مشابهة تمام الشبه لتمثال ماري انطوانيت الذي حرقه في لندن المساهم « جو ورث » واذا اراد ايفان مراجعته ارتأى ضرب موعد لشارلوت في الزيارة الآتية لتحقيق هذه الغاية .

ومضى وقت وقفت بعده فلورانس على نوايا ايفان الجهنمية . فان احد عماله صرح لها بكل ما يتعلق به من جرائم وآثام . وزاد على تصريحه قائلا ان سيده عند ما يزوره شخص يشابه احد رجال التاريخ او احدى نسائه العظيمات يدعوه لمصنعه داخل المعرض وبعد ان يقتله يضعه في قالب من الشمع . يأخذ بذلك هيئته وعلائم وجهه .

وثابر ايفان على اقتراف هذه الجرائم حتى كانت الراقصة «جون كابل» آخر ضحاياه البريئة . اما فلورانس فحينما علمت بذلك اوجست خيفة واستعاذت بالله . وللحال ذهبت الى اقرب مركز للشرطة واوقفتهم على جلية الامر

وقصد هؤلاء المتحف برفقتها ودخلوا الى المصنع وكم كانت دهشتهم عظيمة لما شاهدوا شارلوت ممدة على طاولة كبيرة وبجانبها ايفان يحاول القضاء عليها وينفذ غايته . بعد ذلك .

وتصادم الفريقان تصادماً عنيفاً ادى الى انقاذ الحسناء من براثن الموت والقبض على المجرم الاثيم .

يوم النخيل

فقد رأينا ما في الفيلم الاول من حوادث ومفاجئات ووقفنا على تلك الاسرار التي تسترعي الانتباه والتدقيق : وفي الفيلم الثاني « يوم النخيل » الذي يعرضه التياتروالكبير في هذا الاسبوع تتغير وضعية الممثلين . فبدلا من ان يستولي عليهم المكاره والجنايات تراهم هنا في بسط وسرور مستمرين مما يحمل الحضور على مشاركتهم حالتهم هذه .

ولا عجب في ذلك فان شركة « مترو كولدين ماير » معروفة لدى عشاق السينما بحسن انتقائها لهذه المظاهر الجليلة المبسطة وبكثرة ممثلاتها الراقصات اللواتي يبلغ عددهن المئة ويسحرن الجميع بفنهن وحركاتهن التي تلاقي استحساناً عندهم .

وتنحصر حوادث هذا الفيلم في الممثل المحبوب اديـي كانتور . فتارة تراه محاطا بالحسان الكثيرات العدد ، وتارة اخرى مشاهداً رقصهن ومستمعاً الى الالحان الموسيقية المتعددة الادوار التي تأخذ بمجامع القلوب

ويتخلل ذلك مشاهد مضحكة ونكات لطيفة تكفي المرء ضحكاً سنة كاملة لشدة تأثيرها في نفسه

البريد الجوي

لقد اجمعت جرائد العالم على اهمية هذا الفيلم وكثرة المشاهد المؤثرة الموجودة فيه .

وسيعرضه سينما ركس ابتداء من اليوم الاثنين الى آخر هذا الاسبوع ويمثل فيه الكوكبان «فلوريا ستيورت» و « رالف بلاّقي »

وهو حافل بالمخاطرات والمجازفات الهوائية التي يقوم بها رجال الطيران في عصرنا هذا بين الثلوج والعواصف لغاية في النفس . وما هذه الغاية لعمري الا القيام بالواجب وخدمة العلم الذي يسير اشواطاً كبيرة في عالم النجاح والتقدم .

ويقف المرء ذاهلاً امام هذه المناظر التي تؤثر في حالته النفسية كثيراً .

وهذه الاجناس من الافلام هي التي توافق وحدها اليوم ذوق الجمهور . فعصرنا هو عصر العلم والمادة ومشاهد الرجال الذين يكافحون الصعوبات ويذللونها تؤثر في نفوس الجميع فتحملهم على تقدير اعمال رجال الطيران وتحملهم في غاية قصوى الى استقاء المعلومات عنهم .

اخبار الممثلين

بينما كان موريس شفاليه جالساً في احدى قهاوي هوليوود مر بجانبه احد مستخدمي القهوة وصرح متأوهاً : ما اصعب الاستخدام وما امرّ عيشه !..

فانتبه اليه الممثل الشهير وابتدره قائلا : « لا تيأس يا صديقي من شيء في بلاد كالبلاد الاميركية تعوّد اهلها على التقلب في الحياة وعلى عدم الاستقرار في مركز يصلون اليه بعرق الجبين . انظر الى حالتي الماضية لما كنت مثلك مستخدماً في احدى مقاهي مدينة باريس . فلقد ذقت من العذاب اشكالاً والواناً وتراني اليوم في بحبوبة لم اكن لاحلم بها .

والتفت اليه المستخدم وقال بحزن وكدر عظيمين :

— كما انه باستطاعة الفقير عندنا الوصول الى اسمى المراكز كذلك الغني فانه ابداً مهدد بالسقوط والنزول الى اسفل الدركات . فلقد كنت ايها السيد لاربع سنين خلت مديراً لاوتيل كلاريدج الشهير واليوم ترى نجمي قد افل واصبحت لا املك شروى نقير .

قال ذلك وحاول الذهاب الان موريس شفاليه امسكه بعطف واعطاه مبلغاً لا يستهان به من المال . فشكره الخادم وترك معطيه وملء قلبه احزان . «ليند وشكا»

عاطفة ...

كل يوم اقلب صفحات بعض الجرائد والمجلات والكتب ، فاذا ما وقع نظري على عنوان · (دموع) او (دمعة) او قلب (متألم) او (خيال) او (حقيقة) ، التهم تلك الصفحة واقرأ بشوق ما حوت · ثم اضم تلك الاوراق لئلا تجف دموعها · او تمسي وحيدة · او ينسحق قلبها · او تصبح حقيقتها خيالا فتراني امامها كالمجنونة اغار عليها ·

ابكي في ساعة اقرأ (دموع) وليس البكاء ناتجاً عن ضعف كما يقولون · انهم يرتكبون ذنباً عند ما ينظرون الى فتاة باكية ويهزأون بها ·

تبكي لانها جعلت نفسها مكان الحزين · او الارملة · او اليائسة · او الباكية ···

ما اثمن دمعة تذرفها عيناك · فقد تكفي دمعة صادقة لتستنزف دموعي ··

ليست الدموع الا ماء القلب المنعصر المتقطع · الذي يبقي احمرار دمه في العينين ويجري مياهه على الخدين

للدموع عندي مكانة عظيمة اذا كانت صادقة ، والا فانها في نظري وسيلة الغش والخداع لانها وليدة المتصنع الساخر

واحضن ذلك (القلب المتألم) المجروح ، اضمد جراحه اسعى لسروره وبهجته ، ازوره كل يوم ، اطرق ابوابه في منتصف الليل ، ابكي له حزناً وشفقة · ولكنني ارى واعمل هذا كله بعين الخيال ··· واقترب من (الخيال) فاحلق فوق قصور شاهقة وابراج حصينة ·ومدن عظيمة ·وجنائن بديعة · واجلس بين اهلي بغمرني السعادة والطمأنينة ··

ثم اراني في بيت حقير وحدي · لا مؤنس ولا معين · ولا من ينظر الي نظرة عطف وحنو · اقاسي العذاب · اذرف الدموع · وقلبي يتألم وينسحق لوحدتي · وبينما انا في هذا الخيال اذا بتلك العاطفة الحقيقية · قد اقتربت مني ونادت !!! ولدي ···

(حقيقة :) حضنتني وآستني · وكفكفت دموعي · تلك هي الحقيقة بعينها هي : امي ··

عرفتك يا امي لا تنامين قبل ان انام · لا تتغذين قبل ما اتغذى · لا تذهبين لترويح النفس من عنائها الا لأذهب ولا تضحكين الا لاضحك ·

وقد عرفتك تبكين قبل ان ابكي · تتعذبين قبل ان اتعذب اي كتاب افتح ولا اري اسمك ذينك الحرفين اللذين هما الدنيا بامرها ··

ابي ، اخوتي ، اصحابي يحزنون عند موتي · ولكن خفقان قلبك ، وصوتك ، وصوتك المتقطع يرافقانني · فارفع جسدي قليلا واستنجد روحي لاسمع كلماتك وانت على قبري تنوحين ، وتنادينني ، تزرعين الازهار على قبري وتسقينها من دموعك ، لاستنشق رائحتك الشذية فما اشد عطفك يا امي

اي قلب لا يخفق عند ترداد كلمة امي · واي رأس لا ينحني خشوعاً لهيبتها · واي قلب لا يتكسر ، ويتحطم عند فقدها · انت التي جعلت مني شخصاً يقدر حبك بعطفك ··

فما هذه العواطف الرقيقة التي تملكينها ؟ وما هذا الحنو المتدفق الذي تجودين علي به ؟؟

وما هذان الزندان الضعيفان اللذان هما لي اعظم واقوى حسام ؟؟ وما هذا الكلام العذب الذي تفوهين به ؟؟ وما تلك القبلات الحارة الباردة التي تطبعينها على وجنتي ؟؟ فانت انت الحنان السامي ··

انت التضحية

انت الرفيقة والصديقة المخلصة ·

نت نور بيتك وبنيك

انت مرآة البيت التي لا تنكسر ·

انت الشريفة في كل تصرفاتك ·

انت الحاكم السائد بالعاطفة والاخلاص ·

انت الوحي والالهام لكل شاعر وكاتب ·

انت الدنيا وكفي ·

لندع الخيال والوصف · ولنلمس الحقيقة

اخواتي : الا تتحرك فيكن عاطفة ؟؟!

الا يتصاعد الدم الحار فيصبغ وجوهكن اعجاباً بذكرى الامومة ؟؟

رفيقاتي : يا امهات المستقبل اناشدكن ان تستقبلن الحياة كما استقبلتها تلك الام · ولندع مجالاً واسعاً للشعراء والكتاب ان يتغنوا دائماً بالام الفاضلة ، فلا تشوه تلك اللفظة اللطيفة العذبة · ها انني اسمع نداء كن جميعاً نعم · نعم · انا الام لا اتغير لانني انا (عاطفة) ·

« عفيفة شماس »

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

حفلة الاستقلال الجمهوري

احتفل حزب الاستقلال الجمهوري بتدشين فرعه الجديد في زحلة احتفالا شائقا حضرة مندوبو الحزب المركزي في بيروت والحزب الفرعي في المتين وبكفيا وجمهور كبير من ادباء زحله ووجهائها ٠

وقد افتتح الحفلة رئيس الفرع في زحله الاستاذ نسيم ايوب فتكلم مرحبا بالمدعوين ثم القى خطابا جاء فيه على غاية الحزب وهدفه ٠

وبعد ان اصغى الحضور الى موسيقى الفنان ادوار قدحجي استمعوا الى خطاب ممتع القاه الاستاذ جورج عقل وتلاه الاستاذ فوزي البردويل بخطاب كان له صدى استحسان في النفوس ٠

ثم عزفت موسيقى القدحجي وتبعها الاستاذ يوسف غندور المعلوف فالاديب سعيد عقل بقصيدة عامرة الابيات

وكانت كلمة الختام للمحامي النابه الاستاذ نصري المعلوف فالقى خطابا بليغاً قوطعت جمله بالتصفيق الحاد وقد عرف الاستاذ المعلوف كيف يستفز سامعيه ويثيرهم فانتزع هتافهم وتصفيقهم مراراً عديدة

وبعد ان انتهت الحفلة دعا الاستاذ ايوب وفود الحزب الى مأدبة شائقة في منزله

تعيين استاذ

احدثت مديرية المعارف مركزا جديدا للتطبيقات العملية في مدرسة الصنائع والفنون وقد صدر مرسوم رئيس الجمهورية بتعيين الاستاذ ميشال عياش استاذا للفرع الجديد في الصنائع ٠ والسيد عياش من الشباب المثقفين فهو يحمل شهادة الليسانس بالعلوم والاداب وشهادة الرياضيات والتطبيقات الكيماوية ٠

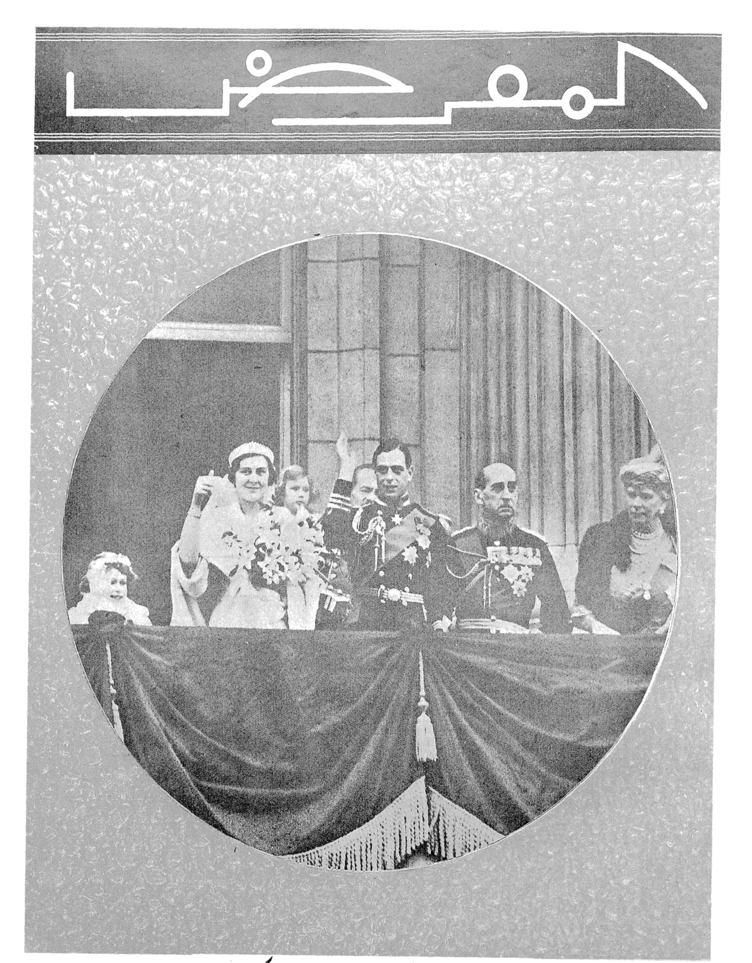
وفاة طبيب

انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه كثيراً الدكتور يوسف ملاط عميد عائلة الملاط الكريمة في بعبدا فاحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مار عبدا ٠ وشيع الجثمان الى المقر الاخير بما تم حافل مشى فيه جمهور كبير من اهل الوجاهة والفضل ٠

فنحن نعزي عائلته الكريمة بمصابها مستمطرين الرحمة على جدث الفقيد ٠







دوقة ودوق كنت على شرفة قصر بوكنغهام

سمو الامير جورج الانكليزي وعروسه الاميرة مارينا يرسلان التحية الى الجماهير المحتشدة لتهنئتهما حول القصر
ويظهر الى يسار الامير العريس الامير نقولا اليوناني والد العروس ، فجلالة الملكة ماري والدة العريس

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها. يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال ذهبية وناقرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
١٠٤١
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٨
كانون الاول
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا



احتفل في الاسبوع المنصرم في حفلة اقتصرت علَى الاهل بعقد قران صديقنا الضابط الباسل الشيخ اميل الخازن علَى حضرة الانسة المهذبة كريمة الكولونيل الشيخ خليل الخازن ٠فنهنيء العروسين الكريمين ونتمنى لهما كل سعادة وتوفيق

لماذا استقلت

من اللجنة النيابية للتبغ

ان الاستقالة التي رفعتها الى رئاسة المجلس من لجنة التبغ البرلمانية لا تعنيني وحدي بل انها تتعلق بقضية ومبدإٍ ٠

اما القضية فهي التبغ واما المبداء فهو حق المجلس بالتشريع ويهم القراء ولا ريب ان يعرفوا اسباب هذه الاستقالة وها انا ابدأ بالوقائع ثم اعلق عليها ٠

عندما نشر حضرة المفوض السامي قراره القاضي باحلال نظام المونوبول مكان نظام البندرول اسرعت مع زميلي الشيخ فريد الخازن الى وضع السؤال الذي وجهناه الى الحكومة عن هذه القضية الهامة من وجهتيها العملية والتشريعية ويظهر ان بعض الاصدقاء من ولاة الامر رأوا في السؤال بعض الشدة فحاولوا ان يخففوا من لهجته ، فلم يكن ذلك بالامكان

علَى انه لا بد من تقرير حقيقة وهي ان حضرة المفوض السامي عندما اطلع على السؤال لم يجد فيه الشدة التي رأها الاصدقاء بل رأى فيه صراحة ومطالبة بحق مشروع

وعلى الاثر ظهرت فكرة تأليف لجنة نيابية لمقابلة المفوض السامي بهذا الخصوص ، فلم أرَ لزوماً في باديء الامر لهذه اللجنة ، فاصرّ القائلون بها علَى انها تساعد النواب علَى المطالبة بحقهم في التشريع من صاحب السلطان الحقيقي في البلاد ، ولم اقبل الدخول في هذه اللجنة الا على اساس واحد هو المطالبة بحق المجلس في التشريع ٠ وعلَى هذا الاساس دخلت اللجنة وعليه ايضاً طالبت المفوض السامي بحق المجلس ، وعليه انسحبت اخيراً معتبراً ان مهمتي قد انتهت عند هذا الحد ٠

ولا بدّ من القول ايضاً انه لو صادق المفوض السامي على طلبنا وقرر ارسال كل مشروع يتعلق بلبنان الى المجلس لاعتبرت ان مهمتي في اللجنة يجب ان تنتهي ايضاً عند هذا الحد٠

***

اما المقابلة مع العميد فقد ذكرت عنها الصحف اشياء كثيرة ، ولا بد من القول انها كانت ودية وصريحة ، على انني لا اذكر ان حضرة العميد تهدد باقفال المجلس كما ذكر بعضهم ، بل اذكر انه قال ، بان من مصلحة اللبنانيين والافرنسيين معاً ان تظل العلاقات بينهما على صفاء وتفاهم وان من مصلحة الفريقين ايضاً ان لا تتعقد الامور بينهما كما جرى في سوريا

وقد تقيّدتُ في حديثي بنظرية واحدة لم اتزحزح عنها ، هي ان كل مشروع او نظام تتعلق به مصلحة لبنان لا بد من ارساله الى المجلس للمناقشة فيه والاقتراع عليه ،

وقد تقبل المفوض السامي مطالبتي بلطف ، وتناقشنا مناقشة مبدئية انتهت بتلقيبي «ببولد المجلس الرهيب» ، وانتهت ايضاً بالعودة الى ذكر دستور ١٩٢٦ فاغتنمت الفرصة لاقول باننا نحفظ وعد ممثل فرنسا باعادته ، وقد انتظر المصريون عودة دستورهم اربع سنوات فلا بأس من ان ننتظر نحن ايضاً مدة اقل من اربع سنوات

وقد تفضل حضرة العميد فذكر في بلاغه الرسمي مطالبتي بحق المجلس واحتفظ ، بالجواب فيما بعد ، علَى هذا الطلب وعلى اثر هذه المقابلة رأيت من واجبي ان اقدم استقالتي من اللجنة ٠

***

يقولون ان حضرة المفوض السامي رجل صلب العود ، عندما يقرر شيئاً لا يعود عنه ، وعندما يصطدم باحدهم لا يتردد في تهديه ٠

اجل ! ان حضرة الكونت ده مارتيل من اصلب الناس عوداً فهو اذا اقتنع من امر نفّذه بسرعة ، ولكنه ليس عنيداً عند الحقيقة بل هو اقرب الناس الى اقناع مخاطبه والاقتناع منه اذا رأى منه حسن النية اولاً ، وشرط ان يأتي دور الاقناع والاقتناع قبل التقريز ،

اما الاصطدام بارادته فعلى وجهين اصطدام خصومة وهذا ما لا تقبل به طبيعة السفير بوجه من الوجوه ، ومطالبة بحق مشروع عن طريق الصداقة وهذا ما يلذ للعميد ويروق له ويناقش فيه بلطف وبشاشة

فعلى طالب الاصطدام ان يعرف اي الطريقين يأخذ٠

واما نحن فقد اخترنا الطريق الثاني اي المطالبة بحقنا المشروع عن طريق الصداقة

ولو ان الحكومة اللبنانية طالبت بهذه الحقوق مطالبة صداقة بدلاً من القبول والرضى بكل ما يجري من غير ان تقول كلمة وبدون ان تشير الى العميد برأيها في القضايا الهامة وتتشبث بهذا الرأي عن صداقة وولاء ، اجل لو ان الحكومة قامت بهذا الواجب واظهرت للعميد حقوق الشعب بدلاً من السكوت والاكتفاء بالمحافظة على الكراسي لما جرت امور لم يكن في مصلحة فرنسا ولا في مصلحتنا ان تجري

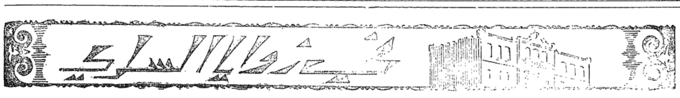
ولكن الحكومة مع الاسف لم تكتف بالسكوت فحسب بل كانت تطلب من العميد — كما قيل لنا — ان يتابع هذا الطريق وان يكفيها مؤونة التعب في وضع الانظمة والمشاريع ٠ حتى صح فيها قول الشاعر :

ومن رعى غنماً في ارض مسبعة
ونام عنها تولّى رعيها الاسد

على انه ماذا يمكننا ان ننتظر من الحكومة وهي غير مسؤولة وهمها قبل كل شيء ان تحافظ علَى رضى الذي اوجدها علَى الكراسي اذ ليس عليها ان تقدم حساباً عن اعمالها امام مجلس الامة

لهذا طالبنا ونطالب باعادة الحكم الدستوري والمسؤولية الحكومية ، حتى تكون كل يد مسؤولة عن حسابها

ميشال زكور



الحجر الاخير من اصلاحات اده

اجهد الاستاذ اميل اده نفسه طوال الايام التي تربع خلالها في كرسي رئاسة الوزارة ، وكانت نتائج الاجهاد «دزينة» مشاريع قالوا عنها في ذلك الحين انها خلاصة التفكير وانها ستنقذ البلاد من مصائبها ومحنها ·

دار الزمن دورته فاذا بمشاريع الاستاذ اده تنهار على مشهد منه ومرأى اصحابه ، فانتقل التنظيم القضائي الى الدار الفانية وهذا هو نظام البندرول يلفظ انفاسه الاخيرة بين ذراعي المفوض السامي بينما والده الاستاذ اده يطوف انحاء وادي الملوك في مصر ·

وظل لاصحاب الرئيس امل واحد هو قانون الاحوال الشخصية يتعلقون به تعلق الغريق بخشبة تطفو على سطح الامواج الصاخبة فاذا بمجرى الحوادث ينذر بتحطيم الامل الباقي فيمسح الاصدقاء اصابعهم بالحائط ·

نقول ذلك بمناسبة حملة السادة احبار الطائفة المارونية على قانون الاحوال الشخصية وارسال غبطة البطريرك فريقاً منهم للاتفاق مع رؤوساء الطوائف المسيحية على تعديل هذا القانون لانه لايلتئم مع المصلحة العامة والمنطق والانصاف وبعد هذا التعديل المطلوب يتعرى الاستاذ اميل اده من اصلاحاته الخالدة ! ·· فلا يظل له غير ذكر الوزارة ووسام الاستحقاق اللبناني و ··· مقالات جريدة الاوريان

***

الجلسات الليلية

راى رئيس المجلس النيابي ان اجتماعات المجلس خلال شهر رمضان المبارك « تضايق » الصائمين من النواب ، « فيتنرفزون » وينال الحكومة الشيء الكثير من اللوم والنقد الجارح · واراد الرئيس ان يخفف قليلا عن عاتق الحكومة ويحول دون نرفزة النواب الصائمين فطلب الى المجلس ان يقرر الاجتماع ليلا بعد الساعة الثامنة ·

وعقد المجلس النيابي اجتماعه الاول ليلا فغصت مقاعده بالزائرين والزائرات وكان عدد الزائرات يفوق عدد الزائرين

ولقد راينا الفتيات يتابعن باهتمام مناقشات النواب فيضحكن لنكات الشيخ فريد الخازن « فينتخي » النواب ويحاولون الهجوم ليفوزوا باعجاب الحسان اللواتي يشهدن الموقعة ·

واذا قررت الفتيات متابعة المجيء لحضور جلسات المجلس فان اعصاب الحكومة ستصبح عرضة للهز العنيف بصورة مستمرة ، ولذلك يجدر بالحكومة ان تطلب اعادة جلسات المجلس الى ما بعد الظهر والا فلتصدر امراً بمنع السيدات من الدخول الى المجلس ·

***

تأجيل !

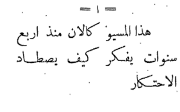
قبل ظهر السبت بلغ المسيو ابادي ده كاسكان مدير الشؤون المالية في المفوضية العليا حضرة رئيس المجلس النيابي اللبناني ان اجتماعات اللجنة العليا لبحث المونوبول قد تأجلت الى الحادي عشر من الشهر القادم · ولم يرد في التبليغ ذكر لاسباب التأجيل ·

وجل ما نتمنى ان يكون هذا التأجيل مقدمة للعدول عن المونوبول بعد ان لمس فخامة المفوض السامي نفرة البلاد في جميع طبقاتها وهيئاتها من نظام يعود على الزراع والعمال واصحاب المعامل بالنكبات ،

ولا ننسى ان المسيو «باريا» مندوب مجلس ادارة شركة الريجي في باريس هو احد مستنكري المونوبول كما صرح في اجتماعه الى اصحاب المعامل الوطنية ·

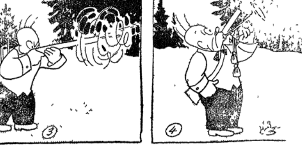
وكانت المفوضية العليا تعتقد ان السوريين يحبذون نظام الحصر لانه يعود على خزينة سوريا بفوائد كثيرة فاذا بالشعب السوري يقف الى جانب اللبنانيين برفض الاحتكار

انشودة النصر · المسيو كالان والاحتكار



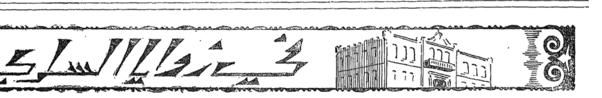
= ١ =
هذا المسيو كالان منذ اربع سنوات يفكر كيف يصطاد الاحتكار

= ٢ =
هنا لاحت الطريدة عن بعد فأخذ الصياد الماهر البندقية بيده ·



= ٣ =
المسيو كالان يطلق على طريدته النار

= ٤ =
واخيراً المسيو كالان ينشد بالمزمار انشودة الانتصار ، فليحي الاحتكار



مارك انطوان جديد

وصل المسيو « بيريا » الى هذه البلاد ، وهو رسول مجلس ادارة الريجي في فرنسا انتدب لنجدة المسيو كالان في سبيل الحصول على امتياز حصر الدخان واخذ يحاول الاحتكاك باصحاب المعامل الوطنية ويعدهم بالاماني العذاب ويطلب اليهم التعاون لنيل الامتياز المذكور

والظاهر ان حضرته من عشاق الادب الانكليزي واخصائي بروايات شكسبير · ولعله يحفظ غيباً رواية «مقتل يوليوس قيصر» فان شكسبير يجعل الشعب الروماني يزدحم حول القاتل « بروتس » ويصفق له ، في تلك الدقيقة وجثة قيصر مطروحة بين الجماهير الصاخبة يصل مارك انطوان صديق قيصر القتيل فيحاول الكلام فيمنعه الشعب فيتدخل بروتس معبود الجماهير ويطلب الى الشعب الاصغاء لتأبين مارك انطوان فيصدع الرومانيون للامر فيعتلي مارك انطوان المنبر ويذهب بروتس الى قصره

يبدأ الخطيب الروماني تأبينه التاريخي بالثناء على بروتس مخلص روما من الاضطهاد فيصيح الشعب ويرهف الاذان ، يتابع الخطيب الكلام فيبدأ شيئاً فشيئاً بالتحدث عن حسنات قيصر انما يتدارك الامر وينهي جمله بالثناء على بروتس قائلا «ولكن بروتس يقول خلاف ذلك وبروتس رجل شريف»

***

وبالنتيجة يتمكن مارك انطوان من اثارة الجماهير على القاتل فيسيطر على الموقف ·

هذا هو المشهد الذي ابدع بـه شكسبير فجاءنا المسيو « بيريا » يعيد تمثيله في اجتماعه الى مندوبي المعامل الوطنية اذ ابتدأ خطابه قائلا :

انا من الناقمين على الاحتكار واعتقد انه مضر بالمصلحة العامة واحتج على تطبيقه والعمل به حتى في فرنسا نفسها» · ·

فاصغى اصحاب المعامل اليه مستبشرين بمندوب الرأسمالية الفرنسية الذي جاء ينصرهم في جهادهم ضد نظام المونوبول ·

فتابع المسيو « بيريا » خطابه :

انما ترون ان فخامة المفوض السامي قد اصدر قراراً اعلن فيه مبدأ الحصر فاصبحنا جميعاً تجاه الامر الواقع فيجب علينا ان نتعاون ونتفق للحصول على الامتياز ! · ·

ولكن بكاء « بيريا » على حرية الصناعة والتجارة في البلاد لم « يطبق » اصحاب المعامل فلم يمدوا له يد المعاونة والمساعدة ، فدموعه ابعد من ان تشبه دموع مارك انطوان على صديقه قيصر

مكانس مدير الداخلية

في جلسة من جلسات المجلس النيابي اللبناني طرحت موازنة الداخلية على بساط البحث وجاء صبحي بك ابي النصر مدير الداخلية ليساعد مدير المالية بالدفاع عن ارقام الموازنة

ووقف النواب يهزون اعصاب مدير الداخلية باسئلتهم ونكرزاتهم المتتابعة فكان يجيب احياناً « بنكتة » وتارة باشارة حتى سأله الامير خالد شهاب عن بعثة الدرك ودرجة رقي الدرك اللبناني واستفادته من هذه البعثة فخانت المدير اعصابه وقال :

« عيف سمانا بو »

في تلك الدقيقة طرح رقم اللوازم على التصويت فوقف احد النواب وسأل المدير :

— وما هي هذه اللوازم ؟

فقرأ مدير الداخلية في ورقة امامه لائحة اللوازم فاذا بها تنتهي بالمكانس فضحك النواب طويلا وسأل احدهم المدير قائلا :

— ولماذا المكانس ؟ · ·

فاجابه نائب اخر :

سيحتاجها المدير في دائرة النفوس ! · ·

من حمل رسالة البطريرك ؟

من المؤكد ان صاحب الغبطة البطريرك عريضة عطف على قضية العمال والمزارعين الذين ينالهم الاذى والاجحاف من تطبيق سياسة الحصر والاحتكار في البلاد ، لان غبطته يريد ان يساعدهم بعد ان علم مصائبهم ·

وارسل غبطة البطريرك كتابا الى فخامة المفوض السامي يقولون انه تناول فيه ذكر العلاقة التاريخية بين فرنسا ولبنان وان هذه العلاقة تستوجب عناية المفوض بقضية تعود بالمصائب على هذه البلاد وطلب اليه بالنهاية ان يبقى كل شيء على حاله ·

وقد يكون الكتاب على غير ما ذكرنا على انه كتاب عن الحصر واضراره فالمهم ان الخلاف لم يقع على محتوياته بل على شيء اخر ·

سمعنا من « بعضهم » ان سيادة المطران بولس عقل النائب البطريركي حمل رسالة البطريرك للعميد وقال لنا آخرون ان سيادة المطران يوحنا الحج رئيس اساقفة دمشق هو الذي قام بهذه المهمة ثم جاءنا امس من يقول ان الرسول كان الاستاذ نعوم بك باخوس

وحاولنا كثيراً ان نجمع بين القائلين ونوفق بينهم للوصول الى حل يرضيهم فاصر كل فريق منهم على نظريته

ونحن نتقدم بجائزة كبيرة لمن ينقل لنا الخبر الحقيقي ويخبرنا عن حامل رسالة البطريرك للعميد ، ففي البلاد اناس يهمهم من القضية الشخص ولا تهمهم القضية فهم يريدون ان يكون حامل الرسالة منهم وفيهم مع انه لم يمثل اكثر من دور ساعي البريد ! · · ·

زلفى !

المسيو كالان مدير شركة الريجي يسعى للحصول على امتياز الحصر في سوريا ولبنان فيتودد كثيراً لجميع المراجع والمقامات في هذه البلاد فما ان سمع باجتماع المزارعين في البترون للاحتجاج على النظام الجديد حتى كلف نفسه مشقة الذهاب اليهم برفقة السيدين صوايا اصحاب معمل صوايا الذي اصبح اكثر أسهمه ملكاً للمسيو كالان

وفي البترون وقف مدير الريجي يخطب بالمزارعين معدداً حسنات الحصر والاحتكار مطمئناً اصحاب الاراضي ·

وكلف المسيو كالان نفسه مشقة الذهاب مرتين الى بكركي فبحث مع غبطة البطريرك مصالح العمال والزراع مظهراً الغيرة على حقوقهم والحرص على مصالحهم ، ثم اجهد فكره وطلع على القصر البطريركي بتقرير صفحاته من الحجم الكبير مكتوب على الآلة الكاتبة · وهذا التقرير يشرح باسهاب فوائد الحصر ومصلحة الزراع به ·

وفي الاسبوع الماضي اخرجت معامل الريجي «ماركة» سجاير جديدة تحمل اسم « بكركي » وعليها اشارة الصليب ·

وقد تكون مصانع الريجي اخرجت هذه « الماركة » الجديدة لمجرد · · · التقوى والعبادة ! · ·

الصحافة والنقد

في اثناء مقابلة اللجنة النيابية لحضرة المفوض السامي علمنا ان البحث تطرق الى الحملات الانتقادية في الصحف على بعض المشاريع فاظهر المفوض السامي استياءه من بعض الحملات العنيفة على المشاريع والاعمال التي تقوم بها المفوضية وقال ان الكثير من هذه الحملات غير صحيحة وهو لا يعيرها اهتماماً كبيراً لانها لا تستند الى اساس ·

فتذكر احد اعضاء اللجنة تصريحات حضرة العميد للصحافيين وقال — وعسى ان لا ينسى حضرة المفوض السامي بعض الحملات على مجلس النواب

متفرج

صحفي هولندي يتحدث للمعرض

يزور بلاد الشرق ليكتب الروايات عنها

جو ٠ ه ٠ دورن صحفي وأديب روائي كما عرفنا الى نفسه ، وكما تبين لنا من حديثه السلس الواضح ، يتكلم الفرنسية بشيء من الصعوبة اللفظية، ولكنه يجيد الانكليزية

زارنا في مكتب المعرض وكنا قد التقينا به في اروقة السراي اللبنانية ترافقه الزميلة الذكية اورور طراد ٠ وجل ما علمنا من مهمته في اللحظة الاولى انه يزور لبنان كما زار سوريا ، وكما زار مصر وفلسطين والعراق من قبل بقصد دراسة هذه البلاد من الوجهة الاجتماعية والاخلاقية ليتسنى له ان يتكلم عنها في المحاضرات التي يعدها ليبدأ بالقائها في هولندا في منتصف الشهر القادم ٠

وافترقنا على ان يزورنا في المكتب لنتحدث بما لا تتسع له الدقائق في رواق السراي ولا يسمح به الجو الحكومي الذي يتهيبه حتماً الصحفي الغريب ٠

وفي اليوم الثاني زارنا هذا الزميل الهولندي وهو شاب في مقتبل العمر ، عملاق ، في رشاقة وامتلاء ، بادي الابتسامة ، جم الادب اذا تحدثت اليه وجدته ، على غير رغبة منه ، يحذر السياسة ويتفلت من ابحاثها ولكنه ينسي أحياناً حذره المصطنع فيبدي من الملاحظات في عرض الحديث ويطرق نقاطاً تشتم منها انه واقف علَى شؤون كثيرة ومطلع علَى احوال في البلاد تمت الى السياسة وغير السياسة بصلة وثيقة ، ولسنا نسيء الظن في حذره السياسي كما اننا لا نلومه اذا عرف عن السياسة في بلادنا وعن الحكومات وأوضاعها اموراً حفظها فرددها مستغرباً متسائلا أصحيح هذا أم تلفيق ؟

وهل نحن نستغرب اذا رأينا صحفياً اوروبياً، اومفكراً أجنبياً او أديباً رحالة بحاثة كالذي وصفناه في هذا المقال يسأل متعجباً :

«اصحيح ان رئيس الجمهورية في بلادكم يعين تعييناً؟»

لا والله اننا لا نستغرب هذا السؤال ولا نلوم السائل مهما كان غريباً عن السياسة يكرهها ويهرب منها ويحذر اذاها ٠ أليس من المدهشات في الاوضاع الحكومية ان يكون لشعب ما جمهورية، دستور، وان يكون رئيس تلك الجمهورية معيناً لسنة وان يكون ثمة سلطة فوق كل سيادة شعبية ، وفوق كل دستور ونظام تعين مباشرة رئيس الجمهورية وتهدده بالعزل ساعة تشاء ؟

فلا عجب بعد هذا اذا رأينا الزميل الهولندي يبتسم ابتسامة معنوية ترافقها هزة رأس ساخرة لدى سماعه ببعض المضحكات السياسية في بلدنا

ويشهد الله انني لم اكن ذي رغبة في الحديث السياسي فما الفائدة منه ؟ ألكي اشكو الى هذا الاوروبي سوء حالنا فيرثي في الظاهر لنا ، ويسخر في الباطن منا ؟

ولا ننسى ان هؤلاء الرحالة الروائيين الذين تنحصر اهدافهم في درس الاخلاق ، ووصف البلدان والشعوب ، وتصوير الحالات الاجتماعية والسياسية لا بد لهم ، مهما صدقت عاطفتهم وسما شعورهم ، ان يسلّوا قراء رواياتهم ومستمعي محاضراتهم بغرائب الشرق ومصائبه فهم من هذا القبيل يستثمرون الحديث عنا استثماراً تجاريا ، ويندر ان نجد بينهم من يخلص للانسانية اخلاصاً عاماً ومن يبحث مظالم الشعوب المستضعفة ليرفع صوته عالياً في العالم بالدفاع عنها

وعلَى هذا الاعتقاد آثرت ان اظل ساكتاً عن مصائبنا امام هذا الزائر الاجنبي وان نتحدث في الادب والاجتماع وان اكتفي بما يسرده علي مما شاهد وما درس في البلاد التي زارها

وكان اول ما استهل به حديثه انه قادم من سوريا وانه قضى في دمشق مدة تعرف اثناءها الى رجالات سوريا الذين مهدوا امامه مهمته في درس عادات البلاد وأخلاقها ومستواها الاجتماعي وانه يحمل كتب توصية بينها كتاب من النائب الوطني فخري بك البارودي تسهيلا لشؤونه في بيروت ، وعندما ذكر اسم فخري بك ضحك ، ولسان حاله يقول :

« ارأيت كيف انني أحذر الشغل بالسياسة ؟ »

فضحكت وانا اتصور فخري بك يحف بهذا الهولندي ويطبع قبلات التآخي على جبينه ويحشو رأسه بعرائض الشكوى ولوائح النكبات ووصف الخراب وسوء المصير ويردد له الدعاء بطول العمر مردوفاً ب « يا تقبر عيني»

وأخيراً بدأنا الحديث فسألته عن المهنة الحقيقية التي يزاولها في بلده ، أهي الصحافة ام الادب ؟

فاجابني انه صحفي قبل كل شيء يمثل في رحلته هذه جريدة «الجمين هندلسبلاد» ولكنه يعنى ايضاً بالادب والتأليف وانه أصدر حتى اليوم عدة مؤلفات ذكر منها :

« ١ » كتاب عن مصر

« ٢ » رواية ٠ تبحث حياة الشبان العصريين المتهتكين

« ٣ » رواية ، هي عبارة عن قصة غرامية درس فيها الكاتب بالمقابلة الذهنية الغربية والذهنية الشرقية

« ٤ » كتاب عن رومانيا

وهو اليوم يعد كتاباً عن سوريا ولبنان ويهيء سلسلة من المحاضرات عن رحلته الاخيرة يلقيها في امستردام لدى عودته ٠



الزميل الهولندي

جو ٠ ه ٠ دورن صاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة

لنسمعه الان يتحدث عن البلاد التي زارها قال:

زرت العراق منذ سنتين حيث عرفت المغفور له الملك فيصل ولقد تأكد اعتقادي في الانكليز بزيارتي الاخيرة الى مصر ٠

فالانكليز يعرفون كيف يستعمرون وهم بعد ان جربوا اقصاء الوفديين عن الحكم ليسيطروا مباشرة على الحكومة المصرية رأوا ان المعارضة برزت قوية وان بقاءها خارج الحكم يتعذر معه رواج الاشغال وتأمين المصالح فعادوا عن سياستهم الاولى ليدشنوا سياسة جديدة ترتكز علَى الاستقلال الداخلي التام وعلَى حرية مصر في اختيار رجالها للحكم ٠

اما في فلسطين فالانكليز تتخوف من الصهيونيين ولذلك لن تترك مجالاً لهم ان يتقدموا كثيراً وهي تغذي التفريق بين العرب واليهود

ثم انتقل بالكلام الى تركيا فقال عنها انها فرع من روسيا السوفياتية وان سياسة الحكومة في ارهاق الفلاح ستؤدي حتماً الى نوع من البلشفية المبطنة فالفلاح التركي مديون وهو يعيش في حالة بؤس ، لقد اجبروه على مشترى الماكنات الزراعية ، وسلفوه المال بواسطة مصارف الحكومة ولكن النتيجة كانت ان فشل الفلاح في اعماله ومزروعاته وان اموال الحكومة استحقت فلا يمضي القليل من الزمن حتى تصبح املاك الفلاحين بيد الحكومة الدائنة

ويوجد في تركيا معمل للطيارات قائم بالاموال السوفياتية ٠ وفي مطلع العام ١٩٣٥ تطبق الحكومة التركية قرارها القاضي بمنع الاجانب عن كل عمل في الاراضي التركية حتى مزاولة المهن الحرة مما يضطر الاجانب معه الى الهجرة الاجبارية فلا يبقى الا العنصر التركي الصرف

ولقد أشار الى التبدل الذي طرأ على الحياة العامة في تركيا

اخبار خاصة وغير خاصة

مسابقة لم تنجح

تألفت عصابة جديدة في بيروت اخذت على نفسها العناية بالجمال والاناقة وتنظيم مسابقات في فصل الشتاء الذي ما يزال يسير سيراً بطيئاً في ميدان اللهو والمرح . ورأست هذه العصابة الزميلة الظريفة اورور طراد وكل اعتقادها ان حفلاتها ستبز حفلات عصابة الجمال الصيفية

وكان موعد افتتاح الموسم مساء السبت الماضي في مرقص النجار على ساحة الشهداء فاعلنت الاجنة عن المباراة الاولى وشروطها وقالت ان فتانين فرنسيين من اعضاء اللجنة المحكمة وان الحوادث تصور في السينما الناطق (شركة غرغور اخوان) وان مباراة الاناقة ستكون بين العائلات ومباراة الجمال بين ارتيستات بيروت على اطلاقهن واعلنت فيما اعلنته ان لباس السهرة (سموكن) ضروري جداً وان رسم الدخول ليرة سورية واحدة (يابلاش)

تفقد عشاق اللهو وعباد الجمال جيوبهم وراجعوا حساباتهم فوجدوا ان الليرة في هذه الايام نادرة وانهم يستطيعون متابعة

فقال : انك اذا استثنيت انقره واستامبول وبعض المدن الكبرى تجد نفسك امام مدن وقرى شاحبة فقيرة لا ظل للسعادة فيها .

واذا انت قابلت بين استامبول اليوم وبينها منذ ثلاث سنوات وجدت فروقاً عظيمة فالحياة الاوروبية الزاهرة التي يعرفها زائر استامبول منذ ثلاث سنوات لا يجد لها أثراً اليوم فالمدينة الكبرى تقفل محلاتها وتقفر شوارعها منذ الساعة التاسعة مساء، وتبدو قاتمة لا أنس فيها ولا لهو وقد حذر على دور اللهو ان تدخلها الاجنبيات

وكثيراً ما يضل الغريب عن الاهتداء الى دار سينما او محل ليلي بعد القانون الجديد الذي اجبر اصحاب هذه المحلات على ان يكتبوا اسماء محلاتهم بالاحرف اللاتينية على طريقة لفظها وكتابتها باللغة التركية الجديدة

وكان ان داهمنا في خلوتنا بعض اخوان المكتب وزوار المعرض فسكتنا عن الحديث المباح

وقطع هؤلاء علينا الطريق الى اشياء نسمعها عن بلادنا من هذا الزميل الكريم لنقيس اقواله في الغير على اقواله فينا ونعلم من هذا القياس كيف يدرس وكيف يدون معلوماته ولكن مما لا شك فيه انه ذكي، لبق، ومحدث مدقق

م٠ ا٠ ش٠

اعمال البر والاحسان والعبادة في مربع آخر فكانت النتيجة ان دقت الساعة الحادية عشرة والمربع خال تعصف في جوانبه الكراسي الشاغرة وليس هنالك غير بعض افراد وقفوا على الباب استعداداً لاستقبال القادمين . حتى الارتيستات قاطعن الحفلة فلم تشترك فيها غير غانيات النجار لوجودهن في المربع .

وحوالي منتصف الليل وصل الاستاذ غبريال منسي « بالسموكن » يرافقه شقيقه المهندس فدفعا الرسم واجتازا منطقة الحصار فشغلا مائدة من الموائد الشاغرة . ثم وصل بعدهما محرر في جريدة « لاسيري » وتبع الثلاثة السيد غرغور .

اما مسابقتا الاناقة والجمال فقد تأجلتا الى اجل غير مسمى

وقبض الاستاذ منسي بدل ليرته السورية غمزة لطيفة من جفن ناعس هو جفن الاقتصادي خليل بك معتوق الذي رأى من الاقتصاد ان يكتفي بغمزة يرسلها الى الاستاذ منسي من الخارج وينسحب من غير ان يدفع الرسم

وعوض الله يا استاذ .

***

بحور وبحور

لاحظ عشاق الالعاب الرياضية الذين يتابعون بلذة مباريات « النهضة الرياضية » ويحفظون عن ظهر قلب اسماء اللاعبين وحركاتهم ان اللاعب الرشيق فؤاد ١٠ ش٠ لم يشترك في مباراة نهار الاحد الماضي في حين كان فريق النهضة ينازل منتخب الفرق الوطنية في فلسطين . والسيد فؤاد يعد من اللاعبين المجيدين في فريق النهضة وله هجمات « عنترية » تقود فريقه الى النصر .

وظن المتفرجون لاول وهلة ان اللاعب شغل بموعد ولكنهم عادوا ولاحظوا في مباراة ثانية انه غائب عن الملعب فسألوا افراد فرقته، وكم كان اسفهم شديداً عندما عرفوا ان رجلي السيد فؤاد مصابتان بالعصي الموقت فلا يتمكن من اللعب .

واسباب هذا «العصي» في الرجلين تعود الى الرياضة فان فؤاد كان يستعملها كثيراً في رياضة السباحة اثناء الصيف والسباحة تكون بالبحور على جميع انواعها في بحور المياه الواسعة وفي بحور غيرها.

***

قصة ثلاثة رفاق

هم بهيج تقي الدين . بديع المنذر . نسيب العيد كانوا في المعهد العلماني رفاق الصف، تجمع بينهم رابطة صداقة والفة تقرب من التآخي فهم أبداً كتلة لا تنفصل، يجمعهم الصف والملعب واذا كانوا خارج المدرسة زحفوا معاً الى لهوهم ونزهاتهم .

ضم أحد المجالس الرفيقين الشيخين بهيج وبديع فتذكرا اوبقات الصبا وزمن الحداثة واعادا على مسمع الحاضرين ذكرى قصة تعد من أجمل حوادث الحياة قال الشيخ بديع:

كنا ثلاثة لا نفترق بهيج ونسيب وانا وكانت تسليتنا المحبوبة كلما خرجنا الى نزهة برفقة بعض اخوان المدرسة ان نقوم جميعاً بتمثيل دور المحاكمة فأجلس نسيب وانا في منصة الحكم ويمثل بين ايدينا المتهم ويتولى بهيج الدفاع وقلما أحب بهيج ان يقوم بغير دور المحامي وكنا نكرر هذا التمثيل في كل نزهة ولدى كل سانحة . وفي كل مرة نختار للمحاكمة تهمة جديدة لنتمرن نحن القضاة وبهيج المحامي على مختلف انواع الجرائم فينطلق لساننا في أساليب الاستنطاق وينطلق لسانه في اساليب الدفاع ونعود ضمائرنا العدالة وحسن القضاء .

وقد تركنا المدرسة ومشينا في طريق الحياة ولهذه المحاكمات ذكرى خاصة في نفوسنا

ودارت الايام دورتها فاذا بهيج تقي الدين يصبح محامياً مأذوناً، ونسيب العيد كاتباً للمحكمة الصلحية في بيروت وانا موظفاً في دوائر النفوس ومندوبها لدى المحاكم في قضايا الاعمار

وتابع الشيخ بديع كلامه فقال

ومن جميل الصدف انني دعيت في الاسبوع الماضي الى المحكمة الصلحية فجلست عن يمين حاكم الصلح بصفتي مندوب دوائر النفوس وجلس نسيب العيد الى يساره بصفته كاتب ضبط المحكمة وبيننا نحن كذلك اذ بالمحامي بهيج تقي الدين يدخل للمرافعة امام هيئتنا

فكان لذلك المشهد روعة خاصة ادركناها نحن الثلاثة وعاشت في جنباته ذكريات تذوقنا لذتها وكان لا بد من نظرات عميقة تبادلناها وابتسمنا ابتسامات طويلة

***

موظف يطلب اجازة

كتب موظف الى رئيسه في السراي الصغير يستأذنه في الغياب بضعة ايام عن مركز عمله بسبب شرعي هو الزواج

وقد وقع في يدي نص الاستدعاء الرسمي وهذا هو:

« انا « فلان الفلاني » مستعد ان اتزوج في الساعة الثامنة من اليوم ٠٠٠٠ تاريخ ٠٠٠ فأرجو ان تأخذوا علماً بذلك وتمنحوني الاجازة اللازمة وهي ثلاثة ايام انقطع خلالها عن القيام بواجبات الوظيفة للقيام بواجبات اخرى

وتفضلوا ياحضرة المدير بقبول فائق الاحترام سيدي

التوقيع ..

وقد اجابت الادارة طلب الموظف وكان سرورها بمقابلات الاستدعاء الوجيزة والصريحة شديداً حتى انها قررت اعتماد هذا الاستدعاء كشكل رسمي ينسج على منواله في كل طلبات الاجازة للزواج

ذيول مأدبة عائلة المحاماة

نقيب المحامين يضيق صدره بالنقد

يشتم صحيفتين ، ويحيل محامياً اديباً الى مجلس التأديب ، كلمة صريحة نوجهها للنقيب .

عندما وصفنا حفلة نقابة المحامين التكريمية وذكرنا ملحق الحفلة في قاعة الرقص وما سال فيه من شمبانيا علَى حساب صندوق النقابة كنا نعلم ان المحامين سيستنكرون هذه البادرة الجديدة وسيسألون مجلس النقابة عن اسباب هذه البدعة التي لا تتفق مع قوانين نقابة المحامين ولم يسبق ان حدث مثلها منذ تأليف نقابة المحامين .

وقد انهالت علينا احتجاجات محامي بيروت والملحقات بما لا يخرج عن حدود الانتقادات المذكورة في كتب المحامين الثلاثة التي درجناها في عدد المعرض الماضي فلم نر موجبا لاعادة نشرها وهذه الاعتراضات تلخص بما يلي :

اولا : لا يحق لأمين صندوق نقابة المحامين ان يصرف من صندوق النقابة اموالا لم يكن مجلس النقابة قد قرر صرفها في جلسة رسمية ، وان امين الصندوق قد دفع ثمن عشر قناني شمبانيا في المرقص وهذه القناني لا علاقة لها بمأدبة العشاء كما ان امانة الصندوق دفعت ايضاً بقية تكاليف مأدبة العشاء لان المحامين المشتركين لم يدفعوا جميع النفقات

ثانيا — كانت حفلة النقابة حفلة حزبية بكل معنى الكلمة لان النقيب لم يحاول دعوة او اشراك المحامين الذين ابدوا مزاحمه في الانتخابات الماضية وهذه ظاهرة جديدة في حياة المحامين تسيء الى مهنة المحاماة وتقف عثرة في سبيل تقدمها

ثالثا — لا يجوز ان تقيم نقابة المحامين حفلة تكريم يدعى اليها فريق دون فريق فعلى النقابة ان توجه رقاع الدعوة الى جميع المحامين المسجلين فيها .

ثم انه لا يجوز ان تنفق اموال النقابة في سبل خارجة عن حدود المهنة فقد كان على مجلس النقابة ان ينفق اشتراكات المحامين على معوزي المحامين وفقرائهم ومن اقعدوا لسبب من الاسباب عن متابعة العمل في حقل المهنة وميدانها

هذه هي الاعتراضات التي يوجهها المحامون لمجلس نقابتهم لخصناها عن كتب الاحتجاج الكثيرة التي ارسلوها لنا

وقد استفزت وضعية النقابة المحامي الاديب الاستاذ نصري المعلوف فارسل كتابا رسميا الى نقيب المحامين يستجوبه به عما جاء في اعداد المعرض ، بصدد الحفلة واذا كانت النقابة قد دفعت من الصندوق كما ذكر وما هي المواد القانونية التي استندت اليها في هذا الدفع .

استلم نقيب المحامين كتاب الاستاذ نصري المعلوف فكان اول ما فكر به للاجابة عن اسئلة محام مسجل في النقابة يدفع الى الصندوق اشتراكه السنوي ، كان اول المامه ان يحيل الاستاذ نصري المعلوف « يا سيدي » جحد بنعمة السماء وكفر وسب السلطان الذي هو نقيب المحامين !..

الم يكن الاجدر بالنقيب ان يتلافى الامر ويسرع للاجابة علَى الاستجواب القانوني نافيا التهمة وداحضاً ما نسب للنقابة على عهده قبل ان يسرع لاحالة الاستاذ المستجوب «لانه تكلم عن شؤون عائلة المحاماة في الصحف اليومية »

ومتى كان النقيب يعتبر النقابة عائلة واحدة ؟ .. فلو كان حضرته يقف منها هذا الموقف لما كان أغفل دعوة افراد العائلة الى مأدبة تقيمها الام الحنون «النقابة» لفرد من افرادها تكريما له بعد ان اصبح رئيس الهيئة الاشتراعية في البلاد .

ثم ان نقيب المحامين اطلع على ما جاء في اعداد المعرض السابقة وقرأ ايضاً استجواب الاستاذ نصري المعلوف المنشور في الزميلة « المساء » والتعليق الذي ارسلته الجريدة علَى الاستجواب المذكور فلم يكن حظنا والزميلة « المساء » من النقيب اوفر من حظ المحامي المستجوب ، فحرك شفتا النقيب القانونية بجمل وتعابير لا علاقة لها بالروح القانونية ولا مفر لها من حكم صارم ينزلها قانون الاداب بقائلها وربما عاقبه عليها القانون الجزائي ايضاً فالله يغفر له وللذين انتخبوه

وبهذه المناسبة نريد ان نقيس مأدبة نقابة اليوم بمأدبة مثلها جرت في عهد نقيب سابق فقد جمعت النقابة في ذلك الوقت من المحامين الذين رغبوا بالاشتراك ثمن الكراسي لينفق علَى الحفلة فلما انتهت المأدبة وجد النقيب ان النفقات تزيد علَى المجموع من المحامين مبلغ خمسين ليرة سورية .

فاضطر ذلك النقيب المحترم ان يتحمل النفقات الاضافية من جيبه الخاص فدفع مبلغ ثلاثين ليرة سورية ودفع احد اعضاء النقابة مبلغ عشرين ليرة ولم يتجاوز منظمو الحفلة نصوص قانون النقابة ولم يكلفا الصندوق العام دفع بارة واحدة .

فما كان احرى نقابة اليوم ان تتشبه بنقابة امس الدابر فقد كان ذلك يغنيها ! .

قيل لنا ان نقيب المحامين الحالي قال ساعة قرأ في الصحف عن الحفلة :

« ما هذه التوافه والسخافات ... فانا لا اعيرها كبير اهمية لانني اعنى بامور خطيرة جداً »

انتهى كلام النقيب بفصه ونصه .. وقد نسي حضرته ان يقول لنا ما هي هذه الامور الخطيرة التي تشغله عن الاجابة؟ ولعلها مشروع تعديل النظام الاساسي لنقابة المحامين الذي رفعه بيده الى المسيو لاغارد امين السر العام في المفوضية .

ان نقيب المحامين قد اساء الى النقابة ولم يفهم نصوص القرار رقم ٦٥٠ القاضي بتنظيم نقابة المحامين فاعتقد انه يستطيع تعديل القانون الاساسي في حين ان قرار ٦٥٠ يجيز لمجلس النقابة تناول القانون الداخلي

ثم ان مجلس النقابة بعد استشارة النقباء السابقين رفع اقتراحاته او مشروعه الى امين السر العام في المفوضية مغفلا قبل ذلك دعوة الجمعية العمومية للمحامين في حين ان اللياقة اذا لم نقل الواجب كانا يقضيان عليه بضرورة استشارة الزملاء الذين يعدون دماغ البلاد الاشتراعي ولكنه اغفلهم وسار في طريقه كأنهم غير موجودين

وهنالك تجاوز آخر يطعن البلاد بالصميم ويسيء الى الحكم الوطني فان النقيب رفع المشروع للمفوضية في حين انه يعلم وهو المحامي العارف بالقوانين والانظمة كما يقولون ان الهيئة الصالحة للاشتراع في هذه البلاد هي هيئة المجلس النيابي

لقد طعن الحكم الوطني حتى اليوم مراراً وتكراراً فكان المحامون في كل مرة يجابلون الذود عن حياضه وصيانة حقوق البلاد فهل يرضون هذه المرة ان توجه الطعنة النجلاء للحكم الوطني من يد نقيبهم ؟ ..وهل عرف المحامون بما اقدم عليه مجلس النقابة؟ .. وماهو موقفهم بعد ان نقلنا اليهم الوقائع؟

هذه اسئلة نطلب الى المحامين الكرام العناية بها

ونطلب اليهم ان يفهموا نقيبهم ان عمله هذا لا يصح ان يلقب بالعمل الهام الخطير الا اذا كان يقصد بهذا اللقب هدف النقيب في محاولته وهو الاساءة والتدمير

على اننا نكتفي في هذه الكلمة ان نقول لحضرة النقيب اولاً — ان يكون رحب الصدر في استقبال النقد لاسيما متى جاءه من زملاء له وكان صادقاً وبريئاً

ثانياً — ان لا يتفوه مرة ثانية بمثل الكلام الذي اتصل بنا عن لسانه

ثالثاً — ان يثق حضرته بان لدينا تصريحات اكيدة تثبت ان صندوق النقابة دفع اثمان المشروب الذي اريق في مجالس الارتيستات فاذا نحن انتقدنا هذا التبذير باموال النقابة فان غايتنا انبل من غاية النقيب الذي يحاول هدم نظام النقابة الاساسي في سبيل تعديل لا بد ان يجيء منتقصاً من استقلال النقابة وتنظيمها الحالي جرياً علَى سنة التعديل في قوانين هذه البلاد

دعوة الجمعية العمومية

وقد علمنا ان المحامين يوقعون طلباً بدعوة الجمعية العمومية لمناقشة مجلس النقابة في انفراده بتعديل النظام الاساسي للمحامين وارساله التعديل الى المفوضية العليا متخطياً مجلس النواب اللبناني ، ولمحاسبة نقيب المحامين بشأن نفقات الحفلة الثانية التي تمرغ فيها بعض المحامين على اقدام الارتيستات .

وهنا لا بد من ايضاح للذين التبس عليهم امر انتقاد مأدبة المحامين فانه لم يوجه الى الحفلة التي اقيمت علَى شرف رئيس مجلس النواب ولكنه وجه للتبذير الذي تبجح به بعض المحامين على حساب صندوق النقابة في آخر الليل وبعد انتهاء حفلة التكريم .

اذا رضيت عني...

ما برحت كتب وبرقيات الشكر والتأييد ترد على النائب ميشال زكور معربة عن ارتياح مفكري البلاد وممثلي طبقاتها لمواقفه الجريئة واخلاصه في خدمة الواجب والحق . وهي لعمرنا خير شهادات لخير أهل الفضل والوطنية ينشرها المعرض باعتبارها من جهة فكرة عامة يجاهر بها أفراد وهيئات لهم مكانتهم في البلاد ، ولتقوم من جهة اخرى مقام الرد المفحم على لتخرصات وصبيانيات احدى الصحف اليومية التي نأسف ان نراها تعمل منذ مدة على اكتساب مقت الناس بدل الاحترام الذي كانت متمتعة به

المعرض

برقية النائب فخري بك البارودي

الى النائب ميشال زكور

بارك الله بك . تضامن اللجنة معكم يرفع رأس لبنان . اذا وقع الحصر لشركة أجنبية مات لبنان ابديا

فخري البارودي

***

كتاب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الحرير اللبناني الاول

حضرة النائب الكريم ...

تحية واحترام وبعد فقد اطلعت لجنتنا على تقرير لجنة الميزانية البرلمانية المدروج في الصحف المحلية بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ بشأن ميزانية الزراعة وقررت بالاجماع في جلستها بتاريخ ٢٩ الفائت تقديم خالص شكرها لجنابكم لعاطفتكم النبيلة ودفاعكم المشرف عن زراعة التوت وصناعة الحرير في لبنان، كما سنحت الفرص، لا زلتم انصاراً للمشاريع الوطنية الحيوية وركناً لهذه الامة

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

رئيس اللجنة : ميشال خطار

... من كتاب لحضرة النائب الوطني

مظهر باشا رسلان

الاخ الكريم ميشال ..

... وبعد فاهنئك علّ غضبتك في قضية المونوبول .. وارجو ان يكثر من حولك الاخوان الذين يمشون معك في سبيل مصلحة الوطن ...

مظهر رسلان

***

كتاب فريق من شباب لبنان الجنوبي ..

حضرة النائب الكريم...

ان الامة التي اقامتكم عنها نائباً لهي امة حسنه الحظ وافرة الكرامة . ونحن قسم من الشعب اللبناني التعس ، القاطن في لبنان الجنوبي ، نؤيدكم بالمحافظة والمطالبة عن حقوق الشعب المهضومة حقوقه ، وسنضحي بارواحنا وأجسادنا تجاهكم اذا اردتم ، لقاء تضحيتكم وجهادكم ، فدوموا للامة ركناً متيناً وسنداً عظيماً لا تقوى على غايته الايام والسنون

وتفضلوا بقبول ...

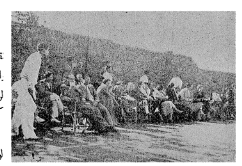
(التواقيع)

الشباب الرياضي

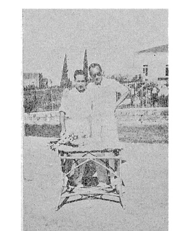
يكرم احد افراده

ما ازفت الساعة التاسعة من صباح الاحد المنصرم الا وكانت باحة — تنس فرح — في حي المصيطبة تعج بعلية القوم من سيدات وسادة وقد ساعد جمال الطقس المتبارين الابطال على اللعب بنشاط وخفة فائقين

اقيمت هذه الحفلة خصيصاً تكريماً للشاب النابه الاديب السيد جان فرح معزز الرياضة في ذلك الحي والملقب بقومندان الرياضيين وقد قام بها فئة من الشبان والاوانس اعجاباً به وتقديراً لما يقدّم من تضحيات في سبيل اعلاء شأن الرياضة واكثار السواعد المفتولة في هذه البلاد .



منظر فريق كبير من المدعوين الى « تنس فرح » لحضور حفلة تكريم الشباب الرياضي احد اركانه السيد جان فرح .



السيد جان فرح والى يساره الشيخ بديع المنذر

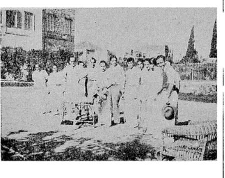
وبعد المباراة والمناضلة التي قام بها ابطال التنس قدم المحتفى به الى وسط الملعب يحف به من الجانبين اللاعبون اللاعبات ويزيد عددهم عن العشرين جميعهم بالملابس لرياضية الخاصة وكل منهم يحمل — الراكيت — على كتفه مما لفت نظر المدعوين الذين قابلوا ذلك بالتصفيق الحاد

ووقف الشاب الناهض الشيخ بديع المنذر خطيب الحفلة لوحيد وفاه بخطاب رياضي قيم كان له الوقع الحسن وقدم للمحتفى به باسمه الخاص تمثالاً جميلا يمثل فتاة تحمل طابات اللعب وراكيت التنس وقدم باسم الشباب وساماً ذهبياً نقش عليه اسم المحتفى به مكللاً بالرسوم الرياضية الفنية وقدم اليه ايضاً باسم السيدات والاوانس طاقات الازهار النادرة المثال

ثم وقف الاستاذ ايلي يزبك وتلا القرار المتخذ في لجنة التكريم بشأن هذه الحفلة الذي قابله الحضور بعاصفة من الهتاف لصيغته المبتكرة.

واخيراً دعي القوم الى مائدة انيقة في الهواء الطلق وفي ظلّ الاغصان حوت ما لذ وطاب من شراب ومرطبات ومأكولات فاخرة وقد دعت السيدة حنينه عقيلة السيد اسعد طرشا المحتفى به مع لجنة التكريم وجم غفير من الاصدقاء الى حفلة انس كبرى تقام في منزلها في منتصف الاسبوع القادم ولا عجب في ذلك فهي صاحبة اليد الطولى الدائمة في تعزيز هذه الروح الرياضية الناهضة .

وظل القوم في سرور دائم حتى الساعة الثانية بعد الظهر وانصرف الجميع وهم يلهجون بجمال هذه الحفلة المكتنفة بالذوق الخالص .



الشباب الرياضي من لاعبي التنس المحتفين بزميلهم جان فرح

ويسألونك ما الرواية ؟...

بقلم الاستاذ كرم ملحم كرم

يتحدث ادباء مصر عن الروايـة • ويبدون من الاراء فيها ما يدل على جهلهم حقيقتها • فالرواية لديهم ليست بالبضاعة الادبية العالية الشأن • وهم في ذلك مخطئون • فما الادب العالمي اليوم ، بل ادب كل يوم ، غير الرواية • فكل من سلك جادتها ووفق فيها بلغ المرتبة العليا في العالم الادبي

واي اديب غربي ممن كتب لهم البقاء لم يشتغل بالرواية ؟ • أجل ، اننا لنستثني نفراً من الفلاسفة والشعراء والمؤرخين • اما سـائر الادباء والكتاب فقد اعانتهم الرواية على الظهور والخلود •

وادباء اليوم ذوو المقام الادبي العالي مدينون بشهرتهم للقصة • فالروائي في كل قطر من الاقطـار صاحب القدح المعلى والمكانة الاولى • واذا القينـا نظرة على ادباء فرنسا وجدنا اكثر المتربعين في المجمع العلمي الفرنسي من المشتغلين بالقصة والرواية • والقصـة والرواية ضمنتا لهم هذه السدة العليا وجادتا عليهم بالصيت البعيد ونباهة الذكر

ولولا الرواية ماذا كنا نعرف عن « الفونس دوده » و « اناتول فرانس » و « اندره تيريه » ؟ ••• بل اين كان « بول بورجه » و « هنري بوردو » وصاحبا « بيار بنوى » و « فكتور مرغريت » و « فرنسوى موریاك » ؟ فالقصة خلقت هؤلاء باجمعهم كما خلقت « دوماس » الكبير و « بونسون دي تيرايل » و « بيار دیکورسیل » وسائر الذين انشأوا وينشئون روايات المغامرات والمجازفات والضرب والقتل •

فالرواية تقود صاحبها الى حيث يشاء • فهي بين يديه كالطين والعجين يسير بها الى كل هدف • وهذا « تولستوي » في روسيا ، اما استعان بالرواية على نشر فلسفته وتعاليمه ؟ كان « تولستوي » صـاحب مذهب فلسفي من شأنه انقاذ الانسانية من الجور والاضطهاد • ولم يجد وسيلة لاعلان هذا المبدأ غير الرواية ، فكانت له خير اداة لتهديم الظلم • حتى ان ثمة من يقول ان تعاليم تولستوي كانت المعول الاول في تهديم عرش القيـاصرة في روسيا كما كانت مؤلفات « فولتير » المعول الاول في تهديم عرش فرنسـا واضرام الثورة الكبرى

اذاً فالرواية قذيفة من القذائف تحرق وتدمر وتزعزع • فما على منشئها الا ان يسيرها بحنكة ودقة الى مقصده ليدرك الفوز • ففي مطاويها الخلود والشهرة وتأييد نزعات النفس وميولها • ومعظم الكتاب والادباء ما كنا لنسمع بهم ونردد اسماءهم لولا اشتغالهم بالتأليف الروائي

وماذا كان يبقى من جرجي زيدان لولا رواياته ؟ ••• وجبران خليل جبران اي اثر يشهد له بطول الباع غير آثاره الروائية ؟ فقد اظهر لنا فيها خياله الوسيع الفسيح المبسوط الجناحين • ولن ننسى المنفلوطي ، فالمنفلوطي لولا اعتنـاؤه بترجمـة الروايات لذهب كما يذهب هـؤلاء الذين قضوا حياتهم في كتابة المقالات الجوفاء على ما فيها من كلمـات طنانة تدل على انهم حفظوا بعض ما كتبه ابن المقفع وعبد الحميد الكاتب والجاحظ والاصبهاني وما نظمه النابغة والاخطل والمتنبي • فالكاتب الروائي اشبه بالشاعر ، بل هو والشاعر من طينة واحدة • هذا يثب وثباً في طريق البقاء وذاك يثب وثباً في الطريق نفسه • وكل ما هناك من فرق بين الاثنين ان الشاعر قد يكتب لنفسه الخلود بقصيدة واحدة من الشعر لا تجاوز عشرات الابيات ، بينما الاخر يحتـاج الى رواية تقع على الاقل في مئة صفحة ليمسي ذا مكانة محترمة في العالم الادبي لا تمحوها يد الازمان

وما اضحكنا من بعض ادباء مصر — هؤلاء الادباء الذين يدلون بارائهم (الناضجة) في كل اين وآن في ما يعرفون وما لا يعرفون ، في مـا يجوز لمثلهم ابداء الراي فيه ولا يجوز

ما اضحكنا من هؤلاء الا قولهم ان الرواية ذات الشأن والقدر والوزن يجب ان يكتبها قلم عبقري ليصح اطلاق اسم « الرواية » عليها • اجل ، ايها السادة يجب ان تكون الرواية مكتوبة بقلم عبقري ليصح القول عنها انها رواية • وهذا واضح معلوم • هذا مما يقال فيه : « وفسر الماء بعد الجهد بالماء ••• » هذا مما لا يحتـاج الى بيان • فليس كل ما يكتب في قالب روائي يستطاع القول عنه انه خالد باق ، وهذا الحكم شامل عام • لا يقف عند الرواية فحسب بل يجاوزها الى القصيدة والمقالة وكل مؤلف على الاطلاق • فالمقال اذا لم يكتبه قلم عبقري لا يهز النفس • والقصيدة اذا لم تفض بها نفس شاعر حساس جبـار ليست بالقصيدة • والمؤلف التاريخي اذا لم يكتبه قلم رشيق دقيق سديد كان من سقط المتاع • فالرواية في ما نعني ، كل مؤلف روائي لا غبار عليه • واذا جئنا نحصي كل رواية من الروايات تقذفها المطابع الى الاسواق كان لدينا الملايين من الروايات لا يصلح عشر معشارها ليحمل بحق اسم رواية • فالرواية عندنا التي يصح القول عنها انها رواية هي ما استوفت شروط الفن باجمعهـا من قوة ابتكار ، ووصف ، وبيان ، ورشاقة • والا كان من الواجب ان تطرح في الموقد طعماً للنار • والزمن كفيل بان يسحب عليها ذيل النسيان

والرواية بحر مترامي الاطراف ، تجمع كل ما في البحر من درر ونفائس • فهي ميدان لا حد له ولا حواجز فيه لظهور الكاتب والاديب • فليس باستطاعة كاتبهـا ان يشكو ضيق المجال ولا الوقت الداهم • فله ان يخوض عبابها على مهل وان يعرض علينا كل ما يملك من موهبة وكل ما في قلمه ونفسه من جواهر وكنوز

فان يكن ساخراً لاذعاً متهكماً ساعدته الرواية على اظهار سخريته ولذعاته وتهكمه ، وان يكن خيالياً استطاع ان يسبح في قبة الفلك • وان يكن تاريخياً اتسع لديه المقام لسرد التاريخ وتقريبه من الاذهان • وان يكن شاعراً وفر له النثر التبسط في رموزه وتشابيهه بما لا يقف دونه وزن او قافية

فكل فن ادبي لا يضيق عنـه صدر الرواية الرحيب • وقد عرفت اوربا هذه الحقيقة — كما عرفناها قبلها في العهد القديم — فاقبلت على التأليف الروائي تشحذ فيه قرائحها • على اننا تجاهلنا الحقائق فقام فريق من الادباء فينا يثبط الهمم ويميل بالمنشئين منا عن التأليف الروائي • وهذا خطأ ، بل هذا جهل فاضح • فعلى كتابنا وادبائنا ان يندفعوا في وضع الروايات دون ما خشية • فالرواية تبدو صعبة في بدء امرها الا انها تهون على من يعالجها بهمة ويذلل عقباتها • ولسنا ننكر ان ملكة الانشاء الروائي تعز على فريق كبير من حملة الاقلام ، وان ابتكار الحوادث لا يوفق فيه غير من أوتي المخيـلة الواسعة وموهبة الابتكار • لسنا ننكر شيئاً من هذا ، بل نحن نقول على من يحس في نفسه الاستعداد للتأليف الروائي ان يقدم على التأليف غير هياب بعد وقوفه على شروط هذا الفن وقواعده ، وليس له ان يجبن او يتردد ان اخفق في الرواية الاولى والثانية والثالثة ، بل عليه ان يتابع الطريق ريثما يذلل كل عقبة ويقبض من الفن الروائي على الناصية

ولم اجد ادباً فقيراً في التأليف الروائي كالادب العربي فـالادباء العرب ينصرفون في معظم ما يكتبون الى التوافه والى تقليد القديم او الى تقليد اوربا في قشورها • اما اللباب فكلهم يهمل اللباب • ولم يدهشني غير ذلك القائل ، دون ان يدري ما يقول ، ان على الكاتب الروائي ليبلغ مقام « بول بورجه » ان يحسن علم الطب والمحاماة كالكاتب الروائي « بول بورجه » • ترى ايكون « بيار بنوى » طبيباً ؟ ••• أيكون « هنري بوردو » ذلك الطبيب ؟ •• أيكون « اناتول فرانس » ممن يداوون الاجساد ؟ ••

نعم ، على الكاتب الروائي ان يلم بسائر العلوم لا ان يقضي العمر في اقتباسها ، والا مات وفي قلبـه حسرة • وعندي ان كل من دان له البيان وخضع ، واتسعت مخيلته ، ولم تغلق عليه ابواب العلم ، واختبر الناس ، وحنكته الايام ، وما استعصت عليه معرفة النفس ، وقامت في وجهه عينـان بصيرتان نقادتان ، هو ذلك الكاتب الروائي • واذا عالج هذا الفن لن يكون خاسراً • فالروايـة اليوم طغت على الشعر وسائر فنون الادب • واقبلت عصور ماتت فيها فنون الادب باجمعها ما عدا الرواية • فهي رفيقة كل جيل وابنة كل عصر ، وربما ظلت وحدها سيدة الادب في الغد مثلها اليوم • ذلك انها ابنة كل يوم • ومن يجهل قدرها فقد جهل الادب الحقيقي فالنهضة الادبية لا تقوم على سوى اكتاف الرواية والشعر • والشعر والحمد لله بضاعة موفورة عندنا • فلماذا يكون اقبالنا عليه دون اقبالنا على الرواية ، وكلاهما باق خالد لا يموت ؟ •••

« كرم ملحم كرم »

في زوايا التاريخ

شؤم الالقاب على الملوك

اجمع القوم في سائر اقطار المعمور على التشاؤم من الرقم الثالث عشر فأدى بهم الى التخوف من كل عمل يحمل هذا الرقم او يرجع اليه ببعض الاشياء ·

ولما هوى عرش الفونس الثالث عشر في السنين الاخيرة قالت احدى الجرائد الانكليزية وخصصت بعض مقالات دارت ابحاث اصحابها حول موضوع هذا التشاؤم الذي اعتقدوا بوجوده سنيا وقد ايدته حوادث الايام واثبت صحته سقوط ملك الاسبان ·

فاذا كان الاسلوب الذي بنوا عليه حكمهم صحيحاً وملائماً لحقيقة الحال بل اذا اقتصروا على المثل المتعلق فقط بالملك الفونسو فلماذا لا يذهبون في ابحاثهم الى ابعد من ذلك مقلبين صفحات التاريخ العالمي الذي يهديهم الى اثباتات اعظم وافيد من التي سبق وعللوها ؟ ··

ولماذا ايضاً لا يستنتجون من مقتل اسكندر الاول اليوغوسلافي الامور نفسها التي استنتجوها في سقوط الفونس الثالث عشر ويقولون ان الرقم او اللقب الاول هو اكثر من غيره جلباً للتشاؤم خصوصاً وقد جر على كثير من الملوك وبلات عديدة انتهت اما بموتهم او بخلعهم عن العرش الذي يملكون ؟

وفي بحثي هذا لست ادحض الفكرة الاولى واجد الثانية انما جل ما ارمي اليه اظهار مصارع الملوك حاملي اللقب الاول وشؤم هذا اللقب من حياتهم او مراكزهم ·

وسأبدأ بتعداد اسماء الملوك الذين ذهبوا قتلا او غرقاً وما شاكل ذلك من الميتات غير الطبيعية وانتهي بالذين فقدوا عرشهم وانزووا بعيدين عن الحكم في بلاد غريبة عن بلادهم

مقتل فريديك الاول ذي اللحية الحمراء

اعتلى هذا الامبراطور عرش المانيا سنة ١١٥٢ · ولما كانت حرب الصليبيين في ابان احتدامها بين الشرقيين من جهة والغربيين من جهة اخرى ، قصد البلاد الشرقية على رأس مئة الف مقاتل واجتاز نهر الدانوب ماراً بالقسطنطينية عاصمة الروم وقتئذ ·

وبعد ان قطع الدردنيل الى آسيا الصغرى اصابته وبلات عديدة ذهب اخيراً بحياته غرقاً في نهر «السينليف» بينما كان يتأهب لمحاربة اعدائه في حزيران من سنة ١١٩٠

مقتل شارل الاول الانكليزي

خلف هذا الملك والده جاك الاول على عرش بريطانيا سنة ١٦٢٥ وهو من عائلة ستيورت المعروفة في بلاد الايكوس · ووفقاً لرغائب امرأته هنريبت دي فرانس ولدسائس وزيريه ستراتفورد وبوكينغهام دافع عن سلطته المطلقة وقاوم اعضاء البرلمان الذين ارتأوا تحديدها ومنعه من نشر الحكم المطلق غير المرغوب فيه عند الانكليز فأدى عناد الملك الى اعلان الحرب الاهلية في البلاد ثم هربه الى بلاد الايكوس خوفاً من غضب الثوار مناصري الرئيس « كروموبل » غير ان مدة فراره لم تطل اذ قبض عليه هذا الاخير واحاله الى البرلمان الذي حكم عليه بالموت لخيانته الشعب الانكليزي ولهربه على تلك الصورة المعيبة من مقره· ونفذ فيه هذا الحكم امام بناية «وايت هول» التاريخية محاطاً بجمهور عظيم من رعاياه الذين جاءوا خصيصاً لمشاهدة مليكهم المسكين قبل مفارقته الحياة · وحصل ذلك في ٩ شباط من سنة ١٦٤٩ ·

مقتل بطرس الاول الروسي

عرف هذا الامبراطور بديموقراطيته التي حببته الى شعبه واعجب بها الاوروبيون · وهذه الديموقراطية جرّت عليه الموت اذ بينما كان منهمكاً بانقاذ الغرقى في احد الانهر الروسية انقلب به المركب ومات غرقاً · سنة ١٧٢٥

ماكسيميليان الاول النمساوي

ذهب هذا الامبراطور ضحية آمال نابوليون الثالث من جهة وضحية عناده من جهة اخرى

فلقد اراد امبراطور الفرنسيين خلق مملكة لاتينية في المكسيك ترجع بمهامها السياسية وبامورها الخارجية الى الدولة الفرنسية · ووعد ماكسيميليان المذكور بمعاضدته على تسنم عرش هذه المملكة المكسيكية · وليحقق امنيته هذه جهز حملة يبلغ عدد جنودها ثلاثين الفاً بقيادة الجنرال « موزي » وارسل هؤلاء الى العالم الجديد واوصاهم بمحاربة الثوار المكسيكيين وباسقاط رئيسهم « جواز » · وفعلا فقد استولوا على العاصمة مكسيكو وسهلوا قدوم الامبراطور الجديد ماكسيميليان الاول الذي استلم مقاليد الحكم سنة ١٨٦٤ ·

غير ان الظروف خانته وشاءت ان تذيقه كأسها المر · فاحتجت الولايات المتحدة على وجود الجيوش الفرنسية في اراض غير اراضيها وهددت نابوليون الثالث بالزحف على المكسيك ان هو رفض سحب هذه الجيوش وابقاها تدافع عن ماكسيميليان · ولما كان بيسمارك يهدد بين حين واخر الحدود الفرنسية الالمانية من جهة الرين آثر نابوليون العمل بارادة الامير كيين وترك امبراطور المكسيك وحيداً بين اعدائه الثوار · ونظراً لعناده في اعماله وتعنته في آرائه فانه ظل في المكسيك ولم يهرب الى بلاد يكون فيها بمأمن من اعدائه · فقبض عليه اخيراً في « كيريتارو » واعدم مع ميرامون رمياً بالرصاص في ١١ حزيران من سنة ١٨٦٧

مقتل هنبرتون الاول الطلياني

اعتلى هنبرتون الاول العرش الايطالي بعد وفاة والده فكتور عمانوئيل الثاني سنة ١٨٧٨ واشتهر هذا الملك بعطفه على شعبه وبحبه للروح العسكرية الخالصة · الا انه كان يبغض الاضراب على اختلاف انواعه هو داء تأصل في اجسام عمال مملكته · واذا حصل اضراب عظيم بين صفوف هؤلاء حاول معاقبة المسؤولين عنه وتشديد النكير عليهم · ومعلوم ان الانفجار هو من مولدات الضغط والانفجار لحقدوا عليه وحصل والحالة هذه ما لم يكن بالحسبان · وبينما كان الملك في « مونز » احدى مدن ايطاليا اقترب من عربته الفوضوي « مبرسي » واطلق عليه نار مسدسه فمات بين احضان مرافقه وكان ذلك سنة ١٩٠٠

مقتل جورج الاول اليوناني

عرف هذا الملك بهدوئه وبحبه لفرنسا · الا ان للسياسة ايادٍ جانية تعمل في طي الخفاء لقتل كل من يقاوم خطط اصحابها فنال جورج الاول شيئاً من وبلاتها اذ بينما كان يستعد للاحتفال بيوبيله الذهبي في مدينة سالونيك سنة ١٩١٣ اطلق عليه الثوروي « سكيوس » الرصاص فارداه قتيلاً وخلفه على العرش ابنه الملك قسطنطين الاول المشهور عنه ميله الى الالمان والى صهره الامبراطور غليوم الثاني

مقتل البرت الاول البلجيكي

اشتهر عن هذا الملك بكثرة مناصريه وبقلة اعدائه · فهو محبوب من جميع افراد شعبه على اختلاف مآربهم واديانهم ولذلك قليلاً ما سعى الفوضويون الى قتله غير انه ذهب قتلاً بشكل يختلف عن الموت بالرصاص اذ بينما كان في مطلع الربيع الماضي منهمكاً بمزاولة الرياضة البدنية على رؤوس جبال الاردني هوى من مكانه والتطم جسمه بالصخور فمات مبكياً من كافة الشعوب المتمدنة ·

مقتل اسكندر الاول اليوغوسلافي

قلنا ان اسكندر الاول السربي قتل برصاص ضباطه فخلفه على العرش بطرس الاول من عائلة كارجيورجيفتش والد الملك اسكندر الاول اليوغوسلافي · الذي قتل مؤخراً برصاص الفوضوي « كالمان » في مدينة مرسيليا بينما كان آتياً لزيارة الدولة الفرنسية زيارة رسمية والاتفاق معها بشؤون مهمة تتعلق بقضايا البلقان ·

اما الملوك حاملي اللقب الاول الذين خسروا عروشهم فسنأتي على ذكرهم في العدد الآتي ·

نعوم الياس بركات

لويجي بيراندللو والادب المدمر

حامل جائزة نوبل يتحدث عن فلسفته في الحياة

«لويجي بيراندللو» حامل جائزة نوبل للادب عن سنة ١٩٣٤ كاتب عالمي، بعيد النظر، عميق التفكير، له في الحياة نظريات جريئة لم يألفها القراء العاديون، حتى ان طائفة من النقاد اتهمته بانه «مدمر» مخرب، لا ترمي مؤلفاته الى العمران




لويجي بيراندللو

«لويجي بيراندللو» هو اليوم ضيف باريس، وموضع حفاوة اهل الادب فيها، يقيمون حفلات التكريم له، ويتباحثون في مذاهبه الادبية منقسمين بين محبذ ومستهجن

وقد رأى «لويجي بيراندللو» ان يدفع عنه التهم التي يلصقها به بعضهم، فكتب بلغة امه مقالاً بعنوان «هل انا مدمر؟» نقله الى الفرنسوية «بانجامان غريميو» الكاتب الفرنسي المعروف في الاوساط الادبية الباريسية. والى القارىء ترجمة هذا المقال القيم، قال بيراندللو:

...

شاء بعضهم ان يرى انني كاتب مدمر، ولكنني ما سعيت يوماً الا للقضاء على الاوهام القائمة في العقول. وهل يعتبر تدميراً ان يحاول المرء فتح عيون البشر على ما يستطيعون لمسه او القبض عليه من الحقائق؟

وزعموا انني متشائم، وهل يعتبر تشاؤماً ان ينظر الانسان الى الاشياء كما هي في الواقع؟

من يستطيع الادعاء بانه ادرك معنى الحياة؟ ليس فينا اعتقد ثمة مخلوق يجسر على هذا الادعاء. ولكنه ليس ثمة مخلوق يستطيع ان يعيش كالحيوان، او كالنبات، من دون ان يدرك ماذا يعمل، ويسير مستسلماً لتيار الحياة يسوقه الى حيث يشاء دون اقل مقاومة.

ان «دراما» حياة الانسان كائنة كلها في هذه الامور وهذه «الدراما» هي التي حاولت ان ادرسها في مؤلفاتي سواء اكانت قصصاً طويلة او قصيرة او روايات مسرحية

لقد درست في كتبي الناس رجالاً ونساء في حياتهم الملأى بالوهم، بهذا الوهم الذي يجعلهم يعتقدون انهم محبوبون او اقوياء، ثم لا يلبثون ان يستيقظوا فجأة من حلمهم الذهبي فلا يجدون في نفوسهم او حواليهم سوى الخراب

ودرست في مؤلفاتي ايضاً رجالاً ونساء فهموا ان لا شيء يدوم، وان الحياة عاجلاً او آجلاً لا بد ان تكتسح الاشكال والمظاهر التي يحاول المرؤ ان يتخذها صورة ثابتة للحياة، وان الحكيم العاقل هو ذلك الرجل المرن الذي لا يدع الحياة تسبقه، بل يتخذ عنها الفكرة الملائمة للساعة التي هو فيها

فبهذه الدروس ازعم انني بنّاء لا مدمر كما يدعي خصومي او الذين لم يفهموا افكاري. وانني اعتقد ان كلاً منا يستطيع ان يبني حياته حجراً حجراً ويوماً يوماً، لا دفعة واحدة. والرجل كل الرجل، الذي يستحق هذا الاسم، هو في نظري، ذلك الذي يلبس لكل يوم من حياته لبوسه، والذي لا يدمر ماضيه تدميراً منتظماً، ولكنه لا يجري ابداً امام المستقبل

لم يشغلني قط ما يسمونه المجد الادبي. والكتابة لحسن الكتابة كانت وما زالت في نظري شيئاً باطلاً. ولم اعن يوماً بالالفاظ، بل كنت وما زلت اوجه اهتمامي الى الجوهر قبل كل شيء. واذا عبرت بالكتابة عما يختلج في قلبي فقد فعلت ذلك لانقل الى الناس ما كان يتململ داخل جناني

فرسالتي هذه او القسم المهم فيها يتناول رفض كل ما هو تقليدي وليس يمت بصلة الى الحقيقة

كتبوا في بعض الاحيان فقالوا انني احد المبشرين بالفاشيستية، فانا اعتقد انهم كانوا على حق في قولهم هذا بالنظر الى ان الفاشيستية ترفض المبادىء السابقة لوقوع الشيء، وتسعى لتتكيف بالحقيقة، وتبدل عملها بتبدل الواقع

ليس امام الانسان ثلاثة مواقف منطقية معقولة، بل امامه موقفان اثنان: الاول نشاط لا يكل ولا يمل امام العقبات، وبتكيف بتكيف الاحوال والظروف، ويتغلب على الحواجز، ويحارب جسماً لجسم جميع المصاعب التي تضعها الحياة في طريقه على غير انتظار

والثاني موقف الذي يعيش على هامش الحياة عيشة المتفرج

اما انا فانني اعترف بأن حياتي كانت من النوع الاخير وفي الواقع انني لم اعش حياتي بل كتبتها في مؤلفاتي. ولكنني لا اقول انني كنت على حق في ذلك.

الا انه كي يتسنى للكتاب ان يؤلفوا ويكتبوا في هدوء بعيدين عن الحياة، لا بد من وجود اناس غيرهم يمهدون لهم سبيل هذه الحياة، كما انه كان لا بد من وجود قياصرة لخلق الشعراء امثال فرجيل

فلماذا يضيف البشر اخطاراً جديدة الى اخطار الطبيعة التي تهدد حياتهم بالموت بتباغضهم، واعلان الحروب فيما بينهم؟

واذا كان مؤلفي المعنون «ستة ابطال يبحثون عن مؤلف» قد نال جائزة نوبل فلفت الى انظار العالم، فأن مؤلفاتي الاخرى يمكن ان اعطيها هذا العنوان الثانوي:

«الف بطل يبحثون عن السلم»

حيفا غير بيروت

قرأنا في الصحف الفلسطينية ان حضرة قنصل اسوج في حيفا انتهز فرصة مرور سمو البرنس غوستاف ادولف ولي عهد المملكة الاسوجية وحاشيته بالمدينة فدعا جمهوراً كبيراً من وجهائها واعيانها ورجال الصحافة فيها الى الدار القنصلية حيث تشرفوا بمعرفة سمو ولي العهد، ورجال معيته.

قرأنا هذا الخبر ثم تساءلنا بدهشة: «ولماذا لم يفعل قنصل بيروت كما فعل زميله في حيفا؟

ان سمو الامير غوستاف مر في بيروت ومكث فيها وقضى بين حلب ودمشق اياماً ينتقل من مكان الى آخر متفرجاً على الاماكن الاثرية ومع ذلك فلم يخطر في بال قنصل الاسوج ان يدعو وجهاء البلاد او صحفييها على الاقل للتعرف الى سموه وتحيته عن كثب باسم البلاد التي يزورها

على ان الصحافة البيروتية وزميلتها السورية لم تكن مقصرة بتكريم الزائر الكبير وكثيراً ما بذلت الجهود الجبارة لتفوز بالتقاط مشهد من مشاهد رحلته لتزين بها صفحاتها ولتتبارى في طرق الاحتفاء وحسن الشعور نحو الضيف العظيم.

والمشهور عن سموه انه ديموقراطي الروح، رياضي الاخلاق فليس يرفض مقابلة ابناء الشعب ودليل ذلك انه استقبلهم في حيفا.

اذن فعلى من يعتب ابناء بيروت في اهمال هذه «اللياقة» نحوهم وقد فطن الى مثلها قنصل الاسوج في حيفا؟

ان اول من نعتب عليه هو حضرة القنصل الاسوجي في بيروت.

ونرى بعد ذلك ان الحكومة اللبنانية كان من الواجب ان تثبت وجودها امام الامير الضيف فتقيم على شرف سموه حفلة يدعى اليها اعيان البلد ونوابه وصحفيوه.

واذا ادعى كلاهما القنصلية والحكومة أن سمو الامير كان ضيفاً على المفوضية فتلك دعوى لا تبرر اهمال الاول وغفلة الثانية.

فسمو الامير حيثما حل هو ضيف على السلطة، وقد كان في مقدور قنصل بيروت ان يفعل ما فعله زميله في حيفا

ولكن مسكينة بيروت لقد سبقتها حيفا في كل شيء حتى اصبحوا ينكرونها في هذه الايام

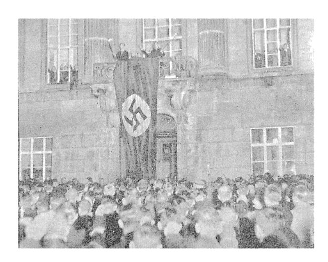
مقالة في كلمات

... يتخيل للجماعة في ساعات نصرها الاولى ان كل شيء ميسور لديها وان في مقدورها ارضاء جميع المطالب، وجميع الاذواق وجميع المصالح. وقد تفتخر هذه الجماعة ان كل فرد من افرادها طلق أغراضه الشخصية، وعاف كبرياءه، ولكن لا تمضي أشهر قليلة حتى تجد في الاعمال ما يكذب هذه النظريات



توقيع المعاهدة التجارية بين فرنسا والمانيا

تمثل هذه الصورة في الوسط المسيو لافال وزير خارجية فرنسا ويرى جالساً في اول الصف المسيو كوستر سفير المانيا في باريس وهو يوقع المعاهدة . وقد وقف حولها المندوبون الفرنسيون والالمانيون



مظاهرة الطلبة في برلين

صورة المظاهرة التي قام بها الطلبة في برلين احتجاجاً على التدابير التي اتخذت في براغ ضد « الجامعة العلمية الالمانية »

ايلين بوشه

هي الطائرة الفرنسية التي على رغم انها اصغر زميلاتها سناً تعد من اوسعهن شهرة في العالم

قتلت هذه الطائرة الجريئة الصبية في اليوم الاخير من الشهر المنصرم خلال جولة تمرينية في الفضاء كان لها الموت بالمرصاد فطرأ على المحرك عطل فجائي وبينما كانت الطيارة لا تزال على علو ٨٠ الى ١٠٠ متر شاهدها الناس تنحدر نحو الارض ولم تكن مهارة الطائرة لتجنبها الالتطام برؤوس الاشجار او لتقيها التحطم عند وصولها الى الارض ، وقد اصيبت الطائرة بجروح بليغة لم تلبث ان فارقت الحياة من تأثيرها .

وما ان لفظت الطائرة ايلين بوشه انفاسها حتى كان وزير الطيران منحنياً امام جثتها ليعلق على صدرها صليب جوقة الشرف

وعلى هذا تكون المرأة التي لقبت ببطلة « السرعة » في الطيران قد حازت ايضاً بطولة السرعة في اعتناق الموت ومرت بين اطباق الجو من عالم الحياة الى عالم الخلود باسرع مما كانت تمر طيارتها

ولدت ايلين بوشه العام ١٩٠٨ فيكون عمرها اليوم ست وعشرين سنة ، اتصفت بارادة ملتهبة جعلتها في وقت قصير من اشهر الطائرات الفرنسيات وساعدتها على تسجيل الارقام المتفوقة في بعض ضروب الطيران التي قامت بها في جرأة ورباطة جأش نادرتين

ولقد كان ولعها بالاسفار مشجعاً لها على الرحلات البعيدة فطارت لوحدها قاصدة الهند ولكنها نزلت في بغداد ثم عادت الى فرنسا . ومنذ ذلك الحين مالت الى طيران السرعة والرياضة فسجلت الرقم العالمي في السرعة على مسافة الف كيلو متر بواسطة الطيارة الخفيفة

هذا هو الوجه النسائي النبيل الذي يغيبه الموت

وهنا لا بد ان نذكر كلمة قيلت في النساء المطالبات بمساواة المرأة بالرجل

«ان سيدة واحدة كايلين بوشه تفعل في تأييد حقوق النساء مالا يفعله الف خطاب والف مؤتمر نسائي»



الطائرة الفرنسية ايلين بوشه

حفلة تذكارية

للفقيد الكبير الشيخ محمد الجسر

تألفت لجنة في بيروت برئاسة سماحة الشيخ توفيق افندي خالد مفتي الجمهورية اللبنانية لاقامة حفلة ذكرى لفقيد البلاد العلامة الشيخ محمد الجسر ، اعضاؤها كل من السادة : حسين الاحدب ، سليم تقلا ، سامي الصلح ، جورج ثابت ، الامير خالد شهاب ، رامز سركيس عمر الداعوق ، حكمت جبلاط ، القس يوسف الجعيتاوي ، ابراهيم حيدر ، موسى نمور ، جبران تويني

والسكرتيران : عبد القادر حمود والاستاذ جان جلخ وستعلن اللجنة عند اجتماعها موعد الحفلة واسماء المتكلمين

غني !

غني وخذ روحي على الالحان والاوتار مني
انا ان سمعتك منشداً حدثت عن حبي وعني !
وكأن صوتك خمرة سكبت وكان الكاس اذني
وبفيك من وتر الالوهة نبرة من كل لحن
هذي مناقير الانامل فوق « عودٍ » مثل غصن
وأعي اللحون ترف بين يديك من سحر وفن
هي مثل امواجٍ تثور — من الاضج الى الاحن
وارى اقترار قرارها ، ما بين آهات ودن
سجدت لك الاطيار — والاوتار خذ عمري وغن
لك لهجة لا الطير يدركها ولا وتر المغني

رياض معلوف

القصة

الشقي

سئمت جلبة المدينة وضوضاءها فخرجت انشد الهدوء والسكينة في احدى ضواحيها حيث تتمثل رهبة الطبيعة في صمتها العميق وقوتها في عبثها باسرار الحياة فلا العاصفة ترحم اولئك التعساء المعدمين في اكواخهم المتداعية ولا البرد يرثي لحاله من ضن الزمان عليهم حتى برداء يعيذهم شر تلك اللذعات المؤلمة ولا البؤس والشقاء يتركان الناس السعداء يتمتعون باحلامهم الجميلة وحياتهم الساكنة الهادئة .

لقد مشيت شوطاً طويلا وانا ذاهل عن نفسي لا ينبهني الا حفيف اوراق الخريف بداعبها الهواء فيفصلها عن نبع الحياة الكامن في الفروع فتسقط على الارض سقوط المغلوب على امره حتى سمعت عن بعد نحيبا وعويلا ورأيت جمهورا يتقدمون نحوي فتنحيت عن الطريق جانبا ووقفت حيث ارى ولا ارى وما ان اقتربوا مني حتى سمعت اناشيد الكهنة وعرفت انها اناشيد الموت فرفعت رأسي قليلا ونظرت فاذا وراء الكهنة نعش مجلل بثوب حريري احمر يرفعه اربعة رجال على اكفهم . وشاهدت وراء النعش رجالا ونساء كثيرين يحيطون بامرأة اخذ الحزن منها مأخذا كبيرا وسطا عليها اليأس فافقدها صوابها فاصبحت لا تميز بين الحزن والفرح . بين اليأس والامل . بين الحياة والموت . فكانت تضحك عاليا وتصيح بالجهور « لماذا لا تزرغدون وتفرحون معي بزفاف ابنتي العزيزة وابني . . . ثم تصمت بغتة وتحدق الى الامام الى لاشيء بعينين مستديرتين تنظران من خلال شعرها الابيض المنحل بدون نظام على وجهها وكتفيها نظرة اليائس المستميت الى امله الذاهب ورجائه الخائب . وبعد حين ترجع الى حالتها الاولى فتنشد وتصيح ثم تنوح وتبكي ولا اثر للعاطفة في بكائها لان تلك الصدمة القوية افقدتها عاطفتها وعقلها

ومن وراء تلك الشقية مشى اناس كثيرون ظهرت على وجوههم امارات مختلفة فمنهم من كان يرثي لتلك المرأة المنكودة ومنهم من كان يأسف على الشباب الراحل ومنهم من كان ينظر الى النعش ثم يتنهد تنهداً عميقاً طويلا لا يعلم مداه الا فاحص الضمائر وكاشف مخبآتها

وقفت خاشعاً امام ذلك المشهد المؤثر ومرت في اعماقي رعشة رهيبة وانتابتني كآبة خرساء ملكت جميع مشاعري فلم افكر في ذلك الوقت الا في الشقاء ولم اؤمن بالحياة الا شقاء في شقاء وها الشقاء امامي فلاتبعه . وهكذا انسللت من مكاني بعد مرور الموكب وتبعته ومشيت مع المشيعين كأني احدهم فشاركتهم اسفهم وحزنهم ولم استطع ان امنع نفسي من سكب بعض العبرات . وما افعل العبرات في تخفيف تلك الغصة الكامنة في زوايا النفوس المتألمة .

اتجه الموكب نحو غابة السنديان الكثيفة وما عتمنا ان دخلناها حتى رأينا الانصاب مائلة على القبور وقد نقش اسم الدفين على كل منها . وفي الجهة الشرقية تحت سنديانة كبيرة اعد مرقد الفتاة الاخير بين قبرين نقش على احدهما اسم صادق سعاده وعلى الآخر حليم سعاده وعرفت من التاريخين المنقوشين ان الاول ضريح الاب والثاني ضريح الابن . وكان بالقرب مني رجل شيخ ابيضت شعوره وتجعدت بشرته وذبلت الحياة في عينيه ينظر الى تلك القبور الثلاثة مرة والى الشبان المحيطين به اخرى كانه يرغب ان يفضي بما يجول في خاطره ثم لا يلبث ان يلقي نظرة عميقة ويهز رأسه برزانة هزة استنكار واسف ممزوجة بمرارة الالم وغصة الكتمان .

لم استغرب تصرف ذلك الشيخ ولم استنكر عليه حركاته لاني حملتها محمل ظاهرة لانفعالاته النفسية . ولكنني بالرغم عني لم استطع ان احول نظري عنه فشعر بي ولم يخف عليه ما كان يجول في خاطري فتقدم وقال . « من انت يا بني » ?

فقلت له . « انني من سكان بيروت ياسيدي وقد جئت هذا البلد الطيب اليوم ترويحاً للنفس فرأيت موكبكم فانضممت اليه . » فقال « تقول جئت ترويحاً للنفس فما دعاك الى الانضمام الى هذا الموكب الحزن الذي يجلب للنفس الساكنة الوحشة والكآبة . » « أليس الفرح والسرور كل شيء في الحياة ياسيدي فمجالس الشقاء لا تقل اهميتها في حياة الانسان عن مجالس المجون فهناك نفوس لا تجد غذاءها الا في الدموع وعلى القبور حيث يتجلى معنى الحياة باروع معانيه وحيث ترتفع النفس عن ترهات العالم وفجوره وتطير في عالم غير هذا العالم فتتحد بالحقيقة وتتوشح بوشاح معرفة النفس فتعترف بضعفها ازاء قوة الطبيعة الجبارة وسخافتها امام اسرار الحياة . والبؤس والشقاء هما ركنا الحياة فلا سعادة بدون بؤس ولا بؤس بدون سعادة ومن اخذ قسطه من احدهما فلا بد له ان يأخذ قسطاً آخر من الثاني . ولا ادري لماذا يكره الناس الحقيقة فيتحاشون السير في موكب لتشييع راحل ويحتشدون في حفلات الاعياد والاعراس

فتنهد الشيخ تنهدة خرجت من اعماقه وقال هذا ما كنت احدث نفسي يقوله لهؤلاء الشبان المحتشدين حولنا ولكنني ارعويت اخيراً لانني موقن ان ذلك التيار الجارف لا يدع لهم فرصة ليسمعوا لنا وليعملوا باقوالنا فوا رحمتاه لهم لان التيار الذي يداعبهم اليوم سوف يتغلب عليهم غداً ثم لا يلبث ان يبتلعهم الى اعماقه . ولولا ذلك لما وجدتنا الآن في هذه الحالة ولما كان سكان هذه القبور الثلاثة يعدونه من الاشقياء التاعسين .

عندئذ فهمت معنى نظراته وحركاته ولكنني جهلت مراده من جملته الاخيرة فاستفسرته وظهرت على شفتيه وعينيه ابتسامة حنو واشفاق لم يلبث بعدها ان قطب حاجبيه ونظر الي نظرة عميقة كمن ينظر الى الدهور ثم قال لي اتبعني يابني ومشى امامي مشية رزينة بخطى هادئة ورأسه متكيء على اعلى صدره وعيناه شاخصتان الى الارض فتبعته حتى وصل الى جانب من جوانب المقبرة وهناك جلس على بعض الحجارة واشار الي بالجلوس فجلست وبعد صمت قليل قال : —

كان صادق سعادة من خيرة اهل هذا البلد ادباً وفضلاً اكمل دروسه العالية في بيروت ثم دخل سوق التجارة فجمع ثروة طائلة .

وقد احب احدى الفتيات وتزوجها فعاشا عيشة هانئة سعيدة ورزقا ابناً وابنة فانصرفا الى العناية بها وتعليمهما وتهذيبهما . فنال حليم شهادته الابتدائية وكان عنوان الجد والادب ثم ذهب الى بيروت والتحق بفرع الهندسة في احدى جامعاتها الكبرى . ومضى العام الاول فنجح نجاحاً باهراً ودارت الارض دورتها فعاد حليم الى مدرسته ولم يمض شهر او شهران حتى شعر والده بازدياد في مصاريفه ومطاليبه فلم يأبه للامر كثيراً وهو صاحب ثروة طائلة انتهت السنة المدرسية الثانية فلم يكن حليم ناجحاً نجاحه في الماضي . وعند ما سئل عن السبب اجاب ان الدروس اشد صعوبة واكثر عدداً من ذي قبل فاقتنع والداه وقد عهداه صادقاً اميناً .

تكررت زيارات حليم الى بيروت في خلال عطلة الصيف على غير سابق عادة منه وما ان قرب وقت المدرسة حتى اعد ثيابه وودع اهله وبرح قريته الى بيروت

لقد ابتدأ حليم يدخل في طور جديد من اطوار حياته طور تتغلب فيه العواطف على العقل وتقوم مقام الغرائز الموروثة العادات المكتسبة فيصبح الفرد والعوامل تتقاذفه امواج خصمها العظيم بين ان يستسلم لعواطفه او لعقله . وقد تتغلب العواطف على العقل في كثير من الاحيان خصوصاً اذا لم يكن هناك عوامل خارجية تحارب ذلك التردد في نفس الشاب وتعاضد الوجهة العقلية في عمله وتفكيره . وحليم كان طليقاً من اي عامل خارجي يعمل ما يشاء ويقول ما يشاء اذ ان اهله سكنوا القرية الجبلية البسيطة حيث ترعرع والسذاجة امه والاخلاص ابوه وارسلوه الى بيروت ليدرس في جامعاتها . وهناك في ذلك المعرض الاخلاقي الكبير الحاوي على جميع الاجناس والاشكال وجد حليم وحيداً لينتخب له صديقاً حميماً يشاركه افراحه واتراحه .

لقد اخطأ حليم في انتخاب صديقه لانه اكتفى بالنظر الى عدد قليل من تلك الرسوم الاخلاقية الحية ولم يدخل الى قلب المعرض ويفتش الزوايا عن تلك الرسوم الخيالية الروحانية الكبيرة التي لا تأتيك تطالب ودك ان لم تفتش عنها . وتعرض عنك ان رأتك غير اهل بان تدعي قرينها وصديقها . فخطي بدمية براقة لامعة يمنعك نورها من ان تتأملها عضواً عضواً فتفهمها وتدرس تفاصيلها ولكنها تغريك بما يظهر منها بين الاونة والاخرى من مشاهد الفن المزيف والرجولة الكاذبة . استسلم حليم لصداقة منير قبل ان يدخل الى اعماقه ويدرس سريرة نفسه وجاراه في كل امر ووافقه على كل فكر وكان منير داهية فلم يظهر لحليم في اول عهده بصداقته الا بمظاهر الادب الجم والشهامة الكاملة ولكنه لما تحقق من شدة تعلق حليم به واندفاعه في صداقته حتى شرع

في اظهار حقيقة نفسه شيئاً فشيئاً · فقد طاب من حليم مرة ان يرافقه الى ملهى الكيت كات فتردد حليم في باديء الامر وقال : لم يسبق ان ذهبت الى ذلك المكان وقد نبهني والدي ان اقلل من زياراتي الى مقاهي المدينة وملاهيها والا ادخل الا البسيطة منها ·

· فتعجب منير لجواب صديقه وقال : — « لا اعلم لترددك ياعزيزي سببا فالمكان جميل ونظيف وبسيط وكل ما فيه يدعو للسرور والانشراح فسيدهشك ما ستراه في بهوه من الصور الفنية وانا اعلم ان لك ميلا الى الفن الجميل كبيرا · وعندما تخرج من البهو الى الشرفة ترى البحر منبسطا امامك يزخر بالامواج المتضاربة على زوايا هذا المربع الجبار القائم فوق اليم كسفينة الاحلام في بحور الاماني · وعن بعد ترى جبل صنين شامخاً برأسه وقد بيضته الدهور فوق الربى الرابضة والسهول الهاجعة · واؤكد لك ايها الصديق انك ان ولجت معي هذا الملهى لا تعود الى غيره · » وكانا قد وصلا الى باب الكيت كات فقال منير « هذا هو الملهى فعرج اليه · » لم يظهر حليم ممانعة كبيرة فقد مشى بجانب صديقه الى البهو حيث لمح احدى حسان ذلك المقهى جالسة هناك فسرت للحال في جسمه رعشة وعلت وجنتيه حمرة وتوقف عن المسير وهو يحملق بعينين جامدتين الى تلك الفتاة ظانا ان صديقه قد خدعه وساقه الى تلك المحلات المظلمة حيث يُسام الشرف وتباع الاعراض والتي لا يعلم من امرها شيئاً الا ما يسمعه عنها من الاقاصيص والاقاويل التي يتناقلها رفاقه في اوقات فراغهم · وهذه نقطة ضعف في تربيتنا نحن الشرقيين فنصور الحياة لاولادنا بابهى مناظرها ونلبسها اطهر حللها وندربهم على الصدق والشرف والعفة الى ما هنالك من الصفات الحسنة المستحبة ونصمت تمام الصمت عن الوجه الثاني من الحياة ففي اكثر الاحيان يخجل الوالدون ان يباحثوا اولادهم عن النفاق والكذب والسرقة والفسق والدعارة ويوضحوا لهم سيئات كل منها الادبية والاجتماعية والجسدية ويجعلوا لهم منها مناعة قوية في نفوسهم كما يفعل الغربيون · وعندما يخرج ابناؤنا من ظلمة ذلك البيت الى نور العالم يجدون ان المجتمع الانساني يختلف تمام الاختلاف عن ذلك المجتمع الوهمي الذي فاضت بوصفه قرائح ذويهم الخيالية فيضطروا الى شق طريقهم بانفسهم وكم وكم من النفوس الفتية تكل وتسقط في هذا المعترك الآدمي الى مهاوي الويل والشقاء

شعر منير بارتباك صديقه فطأطأ نه وصرف ذهنه بالتنقل من حديث الى حديث الى ان حان وقت الانصراف فتركا المقهى · وعلى الطريق سأل حليم « ما شأن تلك الحسناء التي رأيناها في الكيت كات » · فاجابه منير · « انها فتاة تجمع الى جمال وجهها ورشاقة قدها لطفاً وانساً نادرين وتجود بوصل ودلال ليس في استطاعة كل امرأة ان تجود بمثلها · ومع هذا فلا تراها تميل الا الى القليلين ولا ترتاح الى معاشرة الا من اسعده الحظ بان لا يذوب شوقاً وامي ·

تردد حليم بعد ذلك على الملهى واغرى ماله الراقصة الحسناء فقربته اليها وفتحت عينيه لنور حياة جديدة لم يحلم بها من قبل فترك لنفسه العنان واصبح في مدة قصيرة معروفاً في جميع دوائر اللهو ودور الفساد ولم يلبث ان علق بحب احدى الخليعات فساكنها وبذر المال في سبيلها واهمل الدروس ولم يحفل بسمعته التي اصبحت في افواه الرفاق وكثيراً ما يتشاجر مع من جاء منهم ينصحه ويرشده

صنع حليم كل ذلك والمال يتدفق عليه تدفقاً لانه الولد الوحيد « المدلل » ولكن الاقدار ما شاءت الا ان تجرعه الكأس حتى ثمالتها فقد مرض ابوه مدة من الزمن مرضاً شديداً بذل في سبيل شفائه مقداراً جسيما من المال المدخر وتوقفت تجارته اثناء مرضه وما ابلّ ورجع الى مزاولة عمله حتى كانت الازمة الاقتصادية قد استحكمت حلقاتها فلم يكن ليصادف ذلك النجاح الذي تعوده في الماضي · وما هي الا اشهر قليلة حتى هبطت اسعار الليرة الانكليزيه فهبطت معها جميع آمال صادق المسكين واضطر الى اعلان افلاسه بالرغم عن انفته وعزة نفسه · وسقط بسقوط تجارته مركزه الاجتماعي واتت عليه البلايا تترى الواحدة تلو الاخرى · فقد سافر خطيب وحيدته المثري الى اوروبا فجأة ولم يدر احد سبباً لذلك الا حين وردت برقية الى خطيبته يعلمها فيها انه قد جدّ له امر يضطره الى مغادرة البلاد ويمنعه عن فكرة الزواج في الوقت الحاضر وينصحها ان تتزوج بمن تشاء اذ لا سبيل الى عودته اليها · علمت الفتاة انها حيلة للتخلص منها بعد سقوط مركز عائلتها الاجتماعي والمادي فساءها ذلك وسقطت مريضة مدنفة

حدث كل ذلك وحليم لاه عنه بحياته الجديدة ولم يعِ من سكرته الا على انقطاع مجرى الذهب عنه وضيق ذات يده فكتب الى ابيه يطلب من المال ويلح عليه بالاسراع · شاء الاب ضيق حال ولده واقلاله بعد ان كان في بحبوحة ورخاء وسعى بكل جهده وجمع ما تيسر له من الدراهم وهمّ بارسالها واذا به يتسلم كتاباً من الجامعة التي يدرس فيها ابنه تخبره فيه انها اضطرت الى فصل ولده لسلوكه السيء وطيشه اللذين ادّيا به الى الرسوب في جميع دروسه

صعق الاب لذلك الخبر المفاجيء ونزل الى بيروت حالا ليتحقق اخبار ولده ولكنه عبثا بحث عنه لان الولد ما علم بقدوم والده حتى احتجب عن الانظار حيث لم يدر به احد رجع الوالد الى بيته بعد ان اعياه البحث واورثه الالم ماعلمه من اخبار وحيده وسطا عليه اليأس فعاوده المرض الشديد ·

اما حليم فقد عاد الى بيروت بعد ذهاب ابيه منها ظمئاً الى مناهل الفساد التي اعتاد ارتيادها متشوقاً الى وصال خليلته الحسناء وشد ما كانت دهشته عندما وجد ان ذلك الوله به قد تغير الى جفاء وذلك التدلل والتصبب قد تحولا الى نفور وفتور

علمت الفتاة بما آل اليه حال حليم واهله وقطعت الامل من ابتزاز المال منه ففكرت في ابعاده عنها ليتاح لها ان تكسب بدلاً عنه عشاقا يستطيعون بذل المال دون حساب في سبيلها · واتى يعاتبها فردته فتهددها فسخرت منه · في تلك اللحظة مرت في مخيلته جميع الخطوب التي المت به من اخفاقه في دروسه وفقدانه اصدقاءه واهله وماله ورأى تلك التي بذل جميع تلك الاشياء في سبيلها تنبذه وتحتقره عندما فرغت جيبه من المال وتطرده طرد المتسولين · فجن جنونه وانهال على تلك المرأة يشبعها لكما ورفسا وكاد يقضي عليها لو لم يدخل الغرفة احد عشاقها المحدثين فينتصر لها ويحول بينه وبينها · غير ان الغضب كان قد اخذ من حليم مأخذاً كبيرا فظن ان ذلك الرجل انما هو خصمه الذي اوغر صدر حبيبته عليه فاستل سكينا كان على منضدة هناك وانهال بها عليه طعنا واثخنه جراحاً بالغة تصبب الدم من فتحاتها غزيراً كالجداول · ونبه منظر الدم ذلك الشعور الوحشي الذي ورثه البشر عن اسلافهم القدماء وكمن في اعمق اعماق نفوسهم فانتفضت نفس المطعون في داخله وثارت ثائرته فاستل مسدسا كان قد اخفاه في جيب سرواله الخلفي واطلق منه عيارين سقط وخصمه في اثرهما شهيدي غرام فاسد وضحيتي ساقطة فاجرة ·

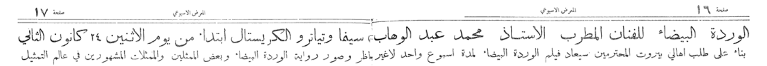
دفن الاب وحيده ودفن معه امله الخائب واسمه الحسن ومقامه الرفيع بين الرجال وخسر آخر درهم من ماله فيئس واشتد عليه المرض كثيراً واصابه هذيان شديد فصار تارة يرى نفسه يقتل ولده بيده واخرى يدفع آخر فلس من ماله وقد سمعته مرة يهذي ويقول « لا حياة بالذل فالموت افضل دواء » ولم يمهله المرض الا اياماً حتى تبع ابنه · وكانت سعاد قد حزنت لفراق حبيبها فمرضت ثم مات شقيقها وابوها فازداد عليها الحزن واشتد عليها المرض فكانت كالشمعة تذوب امام حرارة النور وامها تنظر اليها نظر المقامر الذى خسر كل ماله او الغريق الذي يئس من النجاة فرفع بصره الى الفضاء الى نور الشمس ثم اطلق عينيه ليتوارى تحت الاعماق · او قل نظرة الام التي فقدت زوجها ووحيدها في شهر واحد ثم جلست تعلل وحيدتها وقد قطعت كل امل منها بالشفاء

وما انقضى شهر واحد على موت الوالد حتى انتزعت الحياة نفسها من هيكل الابنة وها نحن اليوم نواري جسدها في التراب بين ابيها واخيها · »

لفظ الشيخ اخر كلمة ورفع يده وأمرها على جبهته كمن يسترجع ذكرى او يفتكر في شأن من الشؤون ثم قال · « واظن ان الام لاحقة بهم قريبا وقد بدت اعراض الجنون عليها منذ امس فهي لا تعي ولا تعقل فتضحك في مقام البكاء وتصيح في مقام السكون ·

انتهى الشيخ من قصته وكانوا قد اتموا وضع التراب والصفائح فوق الضريح فنهضنا وخرجنا من المقبرة · اما هم فاتجهوا نحو القرية في سكون واما انا فوقفت ارقبهم الى ان تواروا في المنعطفات فرجعت ادراجي احمل نفسي مرارة العبرة والم الذكرى

شفيق جحا



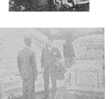
الوردة البيضاء للفنان المطرب الاستاذ محمد عبد الوهاب في سينما وتياترو الكريستال ابتداء من يوم الاثنين ٢٤ كانون الثاني

بناء على طلب اهالي بيروت المحترمين سيعاد فيلم الوردة البيضاء لمدة اسبوع واحد لاغير بناظر وصور رواية الوردة البيضاء وبعض الممثلين والممثلات المشهورين في عالم التمثيل




















احجزوا محلاتكم فالزحام سيكون شديداً وفوق العادة · كل يوم ثلاث حفلات ممتازة للغاية الحفلة الاولى الساعة ٣ – الحفلة الثانية الساعة ٦ – الحفلة الثالثة الساعة ٩ تماماً

بمناسبة عيد الميلاد المبارك يوم الثلاثاء الساعة ١٠ قبل الظهر حفلة نهارية وخصوصية للعموم كرسي ٢٠ – لوج ١٥٠ متعهد الحفلات خضر النحاس

قران مبارك

احتفل يوم الاحد الماضي في اللاذقية بزفاف حضرة الآنسة المهذبة الراقية ادويج كريمة السيد سامي نعمان الى حضرة الملازم الاول في الجيش الفرنسي السيد انور كرم . وقد شهد الحفلة اركان الجيش في اللاذقية ووجهاء المدينة واعيانها وتوارد القوم على مقصف فاخر شربوا فيه نخب العروسين الكريمين . فنهنئ السيد انور وعروسه بقرانها الميمون ونرجو لهما التوفيق والمسرات

***

جريدة العاصفة

تظهر الزميلة العاصفة الغراء في مطلع العام الجديد مع هدية نفيسة هي رواية « المصدور » مكتوبة بقلم صاحب الزميلة العزيزة فنرحب بها





صفحة المعرض السمائية

الملكة كريستين

لبضع سنوات خلت اخذ السينما الناطق ينتشر في الاقطار المتمدنة تراءى للبعض ان الافلام التاريخية التي كانت فيما مضى من مميزات السينما الصامت سوف يقل شأنها وتمسي بعيدة عن ذوق الجمهور واحساساته ·

الا ان حقائق الحال جاءت معاكسة لظنهم هذا اذ ان تلك المواضيع التاريخية اكتسبت اليوم في السينما الناطق رونقاً لم تكن لتحلم به من قبل ·

وقد سبق لسينما روكسي ان عرض قسماً من هذه المواضيع الجميلة · واهمها روسية «كالامبراطورة الحمراء وفولغا الملتهب» · اما في هذا الاسبوع فانه سيكمل هذه السلسلة الجميلة الحلقات بعرضه الفيلم «الملكة كريستين» الذي جرت حوادثه في بلاد السويد من ثلاثة قرون ونيف ·

وهذا الفيلم من اخراج «روبين ماموليان» وتقوم باهم ادواره الممثلة البارعة «غريتا غاربو» والممثلان الشهيران «جون جيلبرت» و «ليويس ستون» ·

وتبدأ حوادث الرواية في سنة ١٦٣٢ عندما توفي غوستاف ادولف ملك السويد وخلفته على العرش ابنته الطفلة «كريستين» ·

عرفت هذه الملكة بتمسكها الشديد بآرائها وتقاليدها غير انه ما مضى على تبوأها الحكم عشرون سنة حتى اذاعت في جميع اقطار مملكتها وبين جميع افراد شعبها مناشير تنص على رغبتها في السلام وخدمة وطنها العالي اجل الخدمات · ولتصل الى ذلك خصت بعطفها احد رجالات بلاطها البارزين المدعو «مانيوس» وجعلته في حاله يطمع معها بامتلاك قلب مليكته الحسناء ·

ولما ادركت الملكة سن الزواج طلب منها البرلمان بصورة غير رسمية ان تلبي نداء اعضائه بالزواج من ابن عمها البرنس شارل · فتمنعت عن اجابة طلبهم لا كرهاً بقريبها هذا ولا بغضاً لبعض صفاته بل حباً في استقلال رأيها وتنفيذ غاياتها وصرّحت قائلة بان هذه الامور ليست من خصائص اعضاء البرلمان وتزيت الملكة ذات يوم بزي الرجال وذهبت للتنزه والتجوال بعيدة عن جلبة العاصمة وضجيجها

واتفق ان هطلت الامطار بشدة وتساقطت الثلوج بكثرة فقصدت احد الفنادق الوضيعة القريبة من المكان التي كانت فيه وطلبت من صاحبه ان يهيء لها غرفة تتوفر فيها اسباب الراحة لقضاء الليلة فيها الى ان تهدأ العاصفة التي اخذت تهب شيئاً فشيئاً

واذ ظنها صاحب الفندق رجلا كبقية الرجال الذين يزورون فندقه ، طلب منها ان تبيت تلك الليلة مع «دون انطونيو» سفير اسبانيا في السويد لقلة الغرف عنده ولكثرة الزبائن في ذلك الطقس الهائل

ولم ترفض «كريستين» هذا الطلب بل حبذته وقضت ليلتها الى جنب السفير بعد ان توثقت بينهما العلاقة

وظلا على هذه الحال طوال ثلاثة ايام كانا في ظلالها يرتشفان كؤوس الهناء بينما كان الرعد يقصف والبرق يومض وميضاً مكفهراً يزعج الابصار ·

ولم يعرف السفير اسم رفيقته الحسناء بل اكتفت بان وعدته باللحاق به وبالعيش تحت سماء بلاده الجميلة التي تأخذ بمجامع القلوب ·

ورجع دون انطونيو الى ستوكهلم عاصمة السويد · وهناك تلقى من مليكه الاسباني رسالة يعرفه فيها بعزمه على الاقتران بكريستين · فالقى على عاتق سفيره مهمة طلب يدها والتحادث معها في هذا الخصوص ·

وذهب الى القصر الملكي ولا تسل عما اصابه من الرعشة عندما وقع نظره على الملكة وعرف فيها رفيقته السابقة التي تبادل معها احاديث الغرام وقضى معها ليال لم يكن ليحلم بها

وعلم ايضاً اهل السويد بالعلاقات التي تربط مليكتهم بالسفير الاسباني الوقح فاحتجوا على زياراته لها واتهموه بمحاولته امتلاك قلبها والظفر به وزادهياجهم هذا حتى رأت «كريستين» ان ابعاده عن بلاد السويد اصبح امراً لازماً · فابعدته وكتبت له كتاباً جميلاً تعلمه فيه بعزمها على اللحاق به مهما اعترضها من الصعوبات والمهالك وبعد ذلك دخلت قاعة البرلمان وصرحت امام اعضائه ورجالات المملكة العظام برغبتها في التنازل عن عرش اجدادها واقامة البرنس شارل ابن عمها وريثاً لها في الملك

اما «مانيوس» نديمها الخاص فقد تألم كثيراً من هذا الحدث الفجائي الذي ذهب بآماله الغرامية والسياسية على السواء ولما ادرك السر في اعمال مليكته الحسناء وما رمت اليه من وراء تركها العرش الاسوجي العظيم لحق بعشيقها «دون انطونيو» وقتله · بينما كانت كريستين آتية للقائه وقضاء بقية ايامها بجانبه

وعلت وجهها الكآبة فذرفت الدموع على الحبيب الذي علقت عليه آمالاً عظاماً واياماً سعيدة ملؤها الرغد والهناء

وصادف وقتئذ ان مر مركب في المياه فوضعت فيه جثة «دون انطونيو» بكل خشوع وابحرت لى سبانيا الجميلة تلك البلاد التي رأى فيها النور حبيبها القتيل

هذا هو الفيلم الذي يعرضه الروكسي ابتداء من الثلثا في ١٨ ك ١ سنة ٩٣٤

لبند وشكا

جبران خليل جبران

بقلم مخائيل نعيمه

هو كتاب جديد في اللغة العربية ، خرج فيه المؤلف عن المألوف في تدوين سير الرجال • وجعل منه صورة صادقة عن الفقيد الكبير جبران خليل جبران ، ويأبى المؤلف ان يسمي كتابه تاريخ جبران لانه يرى ان ما يرويه الناس عن الناس بأسم التاريخ انما هو رغوة متطايرة فوق بحر الحياة الانسانية ولذلك فالعالم ، على رأيـه ، لم يكتب حتى اليوم تاريخ « انسان » ولا تاريخ « شيء » على الاطلاق

ويقول المؤلف ان الصراحة التي تغلغلت في اقواله وفي صفحـات كتابه سترضي البعض وتغيظ البعض وتدهش الكثير ممن لم يعرفوا جبران الا في ما قرأوه من ادبه وأطلعوا عليه من فنه ولكنه أبى ان يتخلى عنها ، ولولاها لما رأى حاجة الى نشر كتابه •

لم يتسنى لنا حتى الآن مطالعة الكتاب بكامله لنقول فيه الكلمة التي يقضي بها واجب النقد والتقدير ولكننا منذ الآن نستطيع ان نكون عنه رأياً عـاماً هو انه كتـاب قيم بما حواه من فلسفة عميقة في الحياة وآراء جليلة في تفهم شؤونها ،ومواقف سامية لتحليل الموت وما وراءه • وهو كتـاب جديد بأسلوبه الرائع ، وجميل تعابيره ، ومواضيعه الاخاذة يسرد لنـا التاريخ كرواية ، ويتنقل بك في وصف جبران وكل ما احاط به منذ رأى النور حتى أطبق الموت عينيه في طريقة لا يدركك عندها ملل او تعب

هذا كل ما نستطيع ان نقوله لاول نظرة في الكتاب على أن نعود الى درسه مطولاً بعد الانتهاء من قراءته لنفيه حقه من التقدير • ونكتفي الان بأن ندعو قراء العربية الى اقتنائه والاقبال على مطالعته والى تذوق أدب مؤلفه الراقي ، وفلسفته العميقة

اما الكتـاب فهو جيد الطبع صقيل الورق جميل الترتيب ، وقد جعل المؤلف ثمنه مائة غرش سوري وهو يطلب منه في بسكنتا — لبنان — ومن المكاتب العربية

***

محاضرة قيمة

القى حضرة الزميل الكبير الاستاذ سلوم مكرزل صاحب جريدة الهدى النيويوركية محاضرة نفيسة عن « المهاجرين في الولايات المتحدة » وكان ذلك في نادي مدرسة الاحد مساء يوم الجمعة من الاسبوع المنصرم ، وقد تولت تنظيم الحفلة • توزيع الدعوة اليها حضرة السيدة الفاضلة ايفلين بسترس رئيسة الجامعة الادبية في بيروت

وكان الاقبال عظيما على سماع الخطيب القدير فألقى محاضرته في جمهور من نخبة رجال السياسة والوجاهة والادب والمحاماة والطب • ولقد تنقل المحاضر في كلامه عن اخواننا المهاجرين في الولايات المتحدة فلم يترك ناحية من نواحي جهادهم ونبوغهم وشهرتهم الا اتى على ذكرها ووفاها حقها، ولم ينس ان يذكر حنين المهاجرين الدائم الى وطنهم لبنان وختم محاضرته الشيقة بابيات لشقيقه المرحوم نعوم مكرزل عنوانها «انا المهاجر» وترك المنبر بين عاصفة من التصفيق والاستحسان •

***

بالرغو والسعادة

احتفل في كاتدرائية الروم الكاثوليك في القدس يوم السبت الواقع في ٨ كانون الجاري بعقد قران فخر الشباب البيروتي ووجيه قومه السري هنري بك فرعون على ذات الصون والادب الانسة الحسنـاء نوبلي كسار احتفالا زاهراً لائقا بمقام اسرتي العروسين

وسيقضي العروسـان شهر العسل في رحلة غير طويلة ويبتدءان باستقبال المهنئين في الخامس عشر من شهر كانون الثاني القادم •

فنحن نتقدم من العروسين الكريمين بأجمل التهاني وأصدق التمنيات ، جعل الله حياتهما مقرونة بالرفاه والهناء والبنين •

***

أصحيح هذا الخبر

زفاف الامير جورج ينكشف عن سر سياسي عظيم

قالت الصحيفة الفرنسية التي ننقل عنها :

هو سر طالما حفظته في غيرة وتكتم الوزارات الخارجية الانكليزية وبعض القصور الملكية في اوروبا • وقد نكون اول من يقع عليه ويكشف الستار عنه فزواج البرنس جورج والبرنسيس مارينا ليس كما يؤكدون قوله بانـه مجرد غرام فلهوهما لا ينكر ولكنه ايضاً نتيجة خطة سياسية كبرى ولدتها مخيلة كل من باسيل زهاروف وفنيزلوس

ولا يبعد ان تدهش اوروبا بعد قليل من الاشهر عندما تفاجيء بخبر دعوة الدوق والدوقة دي كانت الى تبوء عرش اليونان •

فرجال « قلم الاستخبارات الانجليزية » يشتغلون بهمة لا تعرف الملل ولا تخشى الفشل وهم يملأون البلقان ويحاولون ان يهيئوا الشعب اليوناني لهـذه « الطبخة » بنعومة سياسية فائقة •

وانجلترا التي تريد ان تلعب دوراً هاماً في شرق البحر المتوسط تبتغي ان تجعل من اليونان « برتغالا » جديدة وبتحقق بذلك الحلم الانكليزي القديم : اليونان جندي بريطانيا »

لبناني يرأس البرلمان المكسيكي

هو القانوني القدير والسياسي المحنك السيد نجيب سمعان اللبناني وشقيق المحسن المعروف السيد يعقوب سمعان رفعته مواهبه واحترام المكسيكيين له الى اسمى ذروة تقوم على ثقة الشعب هي رئاسة البرلمان ويعد السيد نجيب سمعان من اركان الحزب السياسي الذي اوصل رئيس الجمهورية الحـالي في المكسيك الى كرسي الرئاسة وفيما يلي ننشر صورة كل من الرئيسين لنهنيء لبنان اولاً بهذا الابن البـار الذي تفتخر بمثله الاوطان • ولنقدم الى السيد سمعان شخصياً تهانئنا بهذه الثقة التي نالها تحت سماء المكسيك عن جدارة واهلية



الجنرال لازارو كرديناس
رئيس جمهورية المكسيك الجديد



السيد نجيب سمعان رئيس البرلمان المكسيكي

النهضة الرياضية تفوز بكأس الشرف

تتغلب على الهومنتبان ب ٤ اهداف ضد ٣ اجمل مباراة شهدتها في بيروت

كان بعد ظهر الاحد الماضي في ١٦ الجاري موعد التقاء منتخبي النهضة الرياضية ، وهومنتبان الدمشقي في مباراة نهائية للفوز بكأس الشرق وجائزة الالف فرنك وكانت المباراة موضوعة تحت رعاية الكونت ده مرتيل لحضر بالنيابة عنه البارون فان ، يرافقه المسيو لافون ولم نشاهد احداً من ممثلي السلطات الوطنية

ولقد جرت المباراة على ملعب « سكة الحديد » في فرن الشباك وقد وقع عليه الاختيار بعد منازعات ومشاحنات طويلة وكانت الجماهير التي تسارعت الى حضور المباراة الشيقة تزدحم وراء الحواجز الخشبية المنصوبة حول الملعب من جهاته الاربع ، فضلا عن المدعوين الرسميين الذين ضاقت بهم مقاعد المدرج « التريبون »

ولا تسل عن القلوب التي خفقت مقدماً لهذه المباراة من جراء موقفها المهيب فالهومنتبان رغم ثقته بنفسه كان يحسب حساباً للنهضة ويتهيب ملاقاتها ، والنهضة كانت تعرف انها أمام خصم عنيد لا يؤخذ بسهولة فهي خائفة على لقب البطولة ينتزعه منها خصمها ويزحزحها عن كرسي المجد الذي ما برحت منذ سنوات جالسة عليه في راحة واطمئنان

القسم الاول

في الساعة الثالثة تماماً نزل الفريقان الى الميدان بين تصفيق المتفرجين وهتافهم وبين صفوف من القلوب الخافقة تحف بكل فريق وتدعو له بالتوفيق .

وقد ظهرت في هذا القسم مهارة الهومنتبان وتجانس لاعبيه وضرباتهم الصائبة وكانت هجماتهم شديدة الوطأة على مرمى النهضة وعبثاً جرب دفاع النهضة ان ينجو من خطر الهجوم عليه ، وعبثاً حاول فريق الهجوم منها ان يسيطر على الكرة لان دفاع الهومنتبان كان قوياً وحذراً فلم ينقض القسم الاول من اللعب الا وقد سجل الهومنتبان هدفين ضد لا شيء ولما صفر الحكم للراحة كانت موجة من القنوط والشعور بالفشل تستولي على نفوس انصار النهضة ومريديها وهم كثر في تلك الساعة .

القسم الثاني

واست أفهم سر الثقة الكبرى بالنهضة فهي رغم انكسارها في القسم الاول ورغم مهارة خصمها عادت الى الميدان في قوة وعزم وكانت الناس تقول لا « لابد ان تنتصر »

وجرى اللعب وهو في هذه المرة أشد منه حماساً عن ذي قبل

وشددت النهضة في هجومها يقود حركاتها اللاعب الماهر لبيب مجدلاني ، يعاونه كل من انور بربير ، وبرون وكلاهما سريع ورشيق فلم تمض دقائق حتى سجل لبيب اول هدف للنهضة استقبلته الجماهير بشيء من الانتعاش ثم تبعه هدف ثان سجلته النهضة فتعادل الفريقان وتعالت القبعات في الفضاء تعيد الى القلوب الامل وحسن الثقة بالنهضة

وشعر الهومنتبان بأنه ابتداء يتقهقر امام خصمه فضاعف جهوده للحال وعاد الى الهجوم وتوفق بعد اصطدام عنيف وطويل بتسجيل الهدف الثالث فانقلب الفوز الى جانبه ، وعاود اليأس قلوب انصار النهضة لان المدة الباقية من القسم الثاني كانت لا تتجاوز الخمسة عشر دقيقة

ولكن شاء طالع النهضة ان لا تخرج من الميدان الا منصورة فعادت الى الهجوم وكانت الكرة كلما وصلت بين قدمي « لبيب » هتفت الناس له طروبة كأن في شخص لبيب شيئاً سحرياً يجب ان يفعل فعله وان يرد النصر الى النهضة

وبالحقيقة فانه لم ينقض ربع الساعة الباقي من الوقت الا وقد سجلت النهضة هدفين جديدين وكان الهدف الاخير الذي تقرر فيه النصر من « برون » وقد سجله قبل نهاية الوقت بدقائق معدودة فاستحق هذا اللاعب الرشيق لقب « المنقذ »

وانتهت المباراة بانتصار النهضة على الهومنتبان باربعة اهداف ضد ثلاثة وقد استقبلت الجماهير هذه النتيجة المنتظرة بكثير من الفرح والغبطة وتدفقت كالسيول الى قرب المدرج حيث حملت على الاكتاف لاعبي النهضة تطوف بهم عرض الملعب وطوله ثم تقدم السيد فيليب بخعازي من حضرة مندوب المفوض السامي البارون فان واستلم من يده « كأس النصر » وتقبل تهانئه وتهانيء جميع المعجبين بفن النهضه وبراعة لاعبيها

وقد اخذ مصورنا الخاص بضعة رسوم لهذه المباراة ولفريق من اللاعبين ربما نشرناه في العدد القادم

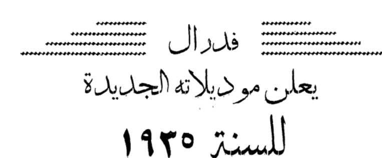
وفاة شيخ جليل

انتقل الى رحمته تعالى شيخ من فضلاء رجال الدين والتقوى بين دروز لبنان هو الشيخ ابو علي يوسف مكارم من رأس المتن وافاه الاجل المحتوم صباح الجمعة في ١٤ الجاري منتقلا عن عمر قضاه بالتعبد لله والتقوى والارشاد

وقد عقدت له نهار السبت المنصرم مناحة حافلة في قريته تليق بفضله وتقواه وبمكانة عائلته الكريمة وقد مشت فيها الجماهير الغفيرة من وفود القرى المجاورة ثم دفن بعدها بمجالي الاسف والتكريم رحمه الله رحمة واسعة وعزى اله وذويه



3 NEW FEDERALS



موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢٠٠
١٢٠	١٤٠٠٠
١٢٥	٦٠٠٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد و الآلات المتينة وادخلت تكميلات مهمة حديثة في صنع هذه الكميونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم الذي يضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفلوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظمة القوة

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية على تحمل الاثقال

شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

راديـــو مـــولت

كل مـــا في زيت السمك ولـكن بـلا رائحة ولاطعم



اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين «أ» وفيتامين «د» · وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس · هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف · هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية · بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علَى العموم · ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف علي الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ···

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

فرشة الاسنان لا تكفي

يوجد داخل اللثة وبين ثنايا الاسنان الاف من الميكروبات اما فرشاة الاسنان فلا يمكنها الوصول الى الميكروبات وفضلات الطعام التي في شقوق الاسنان وانه بالتجربة وجد أن كولجيت هوافضل معجون للاسنان على تنظيف هذة الشقوق · صرح علماء الطب الحديث ان الطريقة الجديدة لتنظيف الاسنان هي استعمال المعاجين غير انهم لاحظوا ان معظم المعاجين تنظف سطح الاسنان دون المتسرب الى الشقوق التي تختبيء بها الميكروبات · فلذلك وجدوا ان نجاح معجون ما يتوقف على مقدار دخوله الى هذه الخلايا · فلذلك نرى انـه لا يوجد احسن ولا افضل في جميع الاسواق اليوم من معجون كولجيت لقدرته في التسرب الى تلك الشقوق · معجون كولجيت ينفذ الى اعمق الشقوق ورغوته الفعالة تتسرب الى كل شق فتنظفه وتفتك بجميع الميكروبات الناشئة عن فضلات الطعام

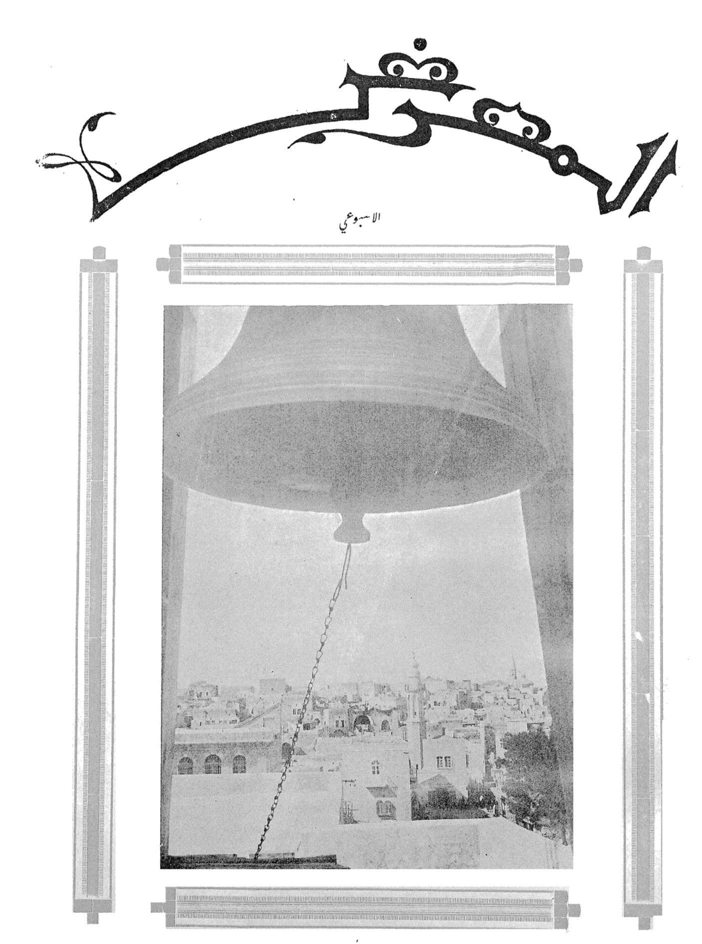
ان معجون كولجيت يحتوي على بودرة ناعمة كلسية وهذه المادة خاصة لصقل الاسنان وتلميعها وجعلها بيضاء كاللؤلؤ · ان معجون كولجيت ينظف ويطهر وينعش الفم ويزيل صدأ الاسنان، ويمنع تسويسها ويزيل الرائحة الكريهة من الفم



استعمل كل صباح وكل مساء معجون الاسنان كولجيت

COLGATE'S

كولجيث دنتال كريم



جرس الميلاد فى ارض الميلاد

جرس كنيسة بيت لحم حيث ولد السيد المسيح · وقد وضعت الحكومة الانكليزية عند قبة هذا الجرس آلة اذاعة للراديو ليحمل الاثير بواسطتها في منتصف ليل ٢٥ الجاري الى جميع اقطار الارض صوت جرس الكنيسة التي تحمل ذكرى ميلاد منقذ البشر ،

العدد ١٠٤٢
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٦ كانون الاول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

في تيار الاشاعات

لبنان في مهب كل ريح

قارب النظام الحاضر، الذي يعيش فيه لبنان منذ عام، حافة النهاية، ولم يبق له الا بضعة ايام من الاجل الذي اعطاه له حضرة المفوض السامي في قراره المعروف ·

على ان هناك اشاعات كثيرة تقول ان حضرة المفوض السامي نفسه الذي اشتهر بالسرعة في العمل والجزم في الامور — ربما لجأ الى تمديد هذه التجربة سنة اخرى ، فاذا صحت هذه الاشاعة يكون هذا هو العمل الاول الذي تردد امامه حضرة الكونت دي مارتيل ، وليس هذا التردد في مصلحة لبنان ولا في مصلحة الانتداب · ونقول الانتداب لانه ما دام له حق المداخلة — واية مداخلة — في شؤون البلاد ، كبيرها وصغيرها ، فهو مضطر ان يحمل معنا — بل قبلنا — مسؤولية هذه الحالة المؤسفة القلقة في بلاد علقت علَى فرنسا كل امالها ·

علَى اننا لا نتكلم هنا عن الاشخاص فالمبدأ يهمنا قبل الاشخاص ·

ولا يمكننا ان نعتقد ان حضرة المفوض السامي يمدد التجربة عن اقتناع منه انها افادت لبنان، فهو يعرف كما يعرف الجميع ان هذه التجربة الحكومية لم تأت بالفائدة المرجوة منها، وليس الذنب في ذلك ذنب الرجال وحدهم بل ذنب النظام ايضاً الذي ضاعت فيه المسؤوليات واضمحلت رقابة الامة علَى اعمال الحكومة ·

وانه ليؤسفنا كل الاسف ان نظل سنة جديدة عرضة لهذه الحالة المتضعضعة من القلق وضياع المسؤولية مهما كانت الاسباب التي تدعو الانتداب الى تجديدها · أفلا يكفي ما هي عليه سوريا من قلق في حالتها حتى يشاركها لبنان ايضاً في هذا المصاب !

وقد كنا نأمل ان الكونت دي مارتل سيعمل في آخر هذه السنة على اعادة الحياة الدستورية الحقيقية، او علَى الاقل علَى ارجاع مقدمات هذه الحياة الدستورية كما جرى مؤخراً في مصر · ومع كل الاشاعات التي يروّجها بعضهم فاننا نفضّل ان نظل على اعتقادنا بأن التجربة ستنتهي في ميعادها ·

***

ان النواب الذين طالبوا رسمياً باعادة الدستور استندوا في طلبهم الى ما ظهر في النظام الحاضر من خلل وفشل، وكل يوم يمر علينا في ظله يزيد اليأس رسوخاً في اعتقادهم بانه يقود البلاد من سيء الى اسوء ·

وانه ليؤسفنا ايضاً ان ترافق الاشاعات الاولى اشاعات اخرى يروّجها الناس ويملأون بها الاندية والمجتمعات ، واهم ما في هذه الاشاعات ان قضية التبغ اصبحت معلقة بقضية تجديد النظام الحاضر بكل ما فيه ·

ومع اننا لا نريد ان نصدق هذه الاشاعات فاننا لا نقدر ان نمنعها ولا ان نمنع الناس عن تصديقها

ان البلاد — قاصيها ودانيها — قد اظهرت رأيها في مسألة التبغ ولحضرة المفوض السامي ان يكون حكماً في الامر وان ينظر الى مطالب سوريا ولبنان متفقة ومشتركة في هدف واحد ، فاية علاقة يا ترى بين قضية التبغ وقضية النظام الحاضر ؟؟

لذلك لا نرى من اساس معقول لهذه الاشاعات ، كما قلنا، ونأسف ان تكون قد ملأت الاسماع والعقول ويزداد أسفنا اذا تحقّقت

***

اننا طالبنا ونطالب بحقنا في الحياة الدستورية الحقيقية، ونرى ان اللبنانيين هم اهل للدستور اكثر من اي شعب اخر من شعوب الشرق · ويؤلمنا ان نرى العراق راتعاً في ظل دستوره وسيادته القومية ، ومصر مسرعة الى دستورها الحقيقي بمساعي الحكومة الجديدة فيها وبالاتفاق مع الانكليز، وشرقي الاردن نفسه ينعم بدستوره، وفلسطين تتهيأ لانتخاب الجمعية التأسيسية من ابنائها لوضع الدستور الفلسطيني ، ثم نتلفت الى انفسنا في لبنان فنري في اية حالة نحن و كيف اننا نعيش في ظل قرار وضعه المفوض السامي لزمن معين وجاؤا يشيعون اليوم ان مفعول هذا القرار سيجدد عاماً جديداً

اجل ان الاعوام في حياة الدول والشعوب لا تحسب شيئاً ، ولكننا نخاف ان نظل في بطور التجارب التي انهكت قوانا وجعلت من لبنان شلواً طعيناً وهيكلاً هزيلاً ·

ومع ذلك فاننا مؤمنون بحقنا ولا نريد ان نقنط اذ لا معنى للحياة مع اليأس ·

ميشال زكور

— جاء من فينا ان الارشيدوق اوتو ووالدته الامبراطورة زيتا سيعودان من المنفى ويقيمان بالتيرول النمساوي في شهر كانون القادم · ويقال ان هذه الخطوة اتخذت بموافقة المستشار شوشنيج والبرنس شتار مبرج · وفي الوقت ذاته يبذل انصار الملكية في النمسا وهنغاريا نشاطاً عظيماً لاستمالة الرأي العام اليهم والحصول على تأييد الدول الاجنبية ادبياً ومادياً لاعادة الارشيدوق اوتو الاول الى عرش النمسا في النصف الاول من عام ١٩٣٥ ·

اين لبنان الحقيقي

نطالع في الصحف كل يوم خبراً جديداً عن لبناني نابغة يسطع نجمه في سماء غريبة فيبذ فيها نجوم تلك السماء ·

بالامس قرأنا ان تلميذاً لبنانياً انتخب عضواً في مجلس شيوخ احدي حكومات الولايات المتحدة ·

واليوم نطالع ان مواطننا الكريم السيد نجيب سمعان من « عابا » وشقيق السيد يعقوب سمعان انتخب رئيساً لمجلس نواب المكسيك ·

وفي اوائل هذا العام حملت انباء كولومبيا ان مواطننا السيد جبرائيل طربيه المشهور في تلك الجمهورية قد تسلم زمام رئاسة الوزارة ووزارة الداخلية في كولومبيا ·

وفي اوستراليا يعد المواطن جبرائيل العلم اكبر خطيب في مجلس الامة الاوسترالي ·

وهكذا دواليك ·

اما اذا التفتنا الى لبنان الذي بعث الى العالم كل هذه الرؤوس النابغة والشخصيات الفذة التي توصلت بمواهبها الجبارة ان تصل في بلاد المهجر الى اعلَى المناصب ، فاننا نراه يتخبط في حالة قلقة لا تستقر علَى شيء راهن ، بل ان اللبنانيين يُعتبرون في بلادهم غير اهل للحكم الذاتي، لادارة شؤونهم بينما هم في بلاد الغربة يديرون بنجاح شؤون الغير من الدول الكبيرة

لا ليس لبنان فقيراً برجاله الموجودين فيه، بل هو فقير لانه صغير ولانهم لا يريدون ان يروا فيه رجالاً ، وكيف يقدر الضعيف ان يبرهن للقوي عن اقتداره اذا كان هذا القوي لا يريد ان يرى الا ما يجب ان يراه ، ولا يريد ان يقتنع الا بما يوافقه ؟!

ان لبنان الحقيقي ليس في لبنان، بل هو في المهجر حيث يقدر رجاله في ظل الدول القوية ان يبرهنوا عن مقدرتهم، بدون ان يشدّ بهم ضعفهم الى الحضيض ·

هناك لبنان الحقيقي · واما هنا فلبنان الجغرافيا ، ولبنان الارز ·

رحم الله الارز

وعفا عن التقاليد والتاريخ ·

— يصل بعد ايام الى هذه المدينة المسيو ادوار هريو الوزير الفرنسي الكبير ورئيس كتلة النواب الراديكاليين وستجري له استقبالات حافلة كما ان الاندية الوطنية مزمعة على دعوته لزيارتها ·

تحت ظلال السراي



كان ناقصنا ... دربكة

في جلسة المجلس النيابي الليلية طرحت موازنة مديرية المعارف على بساط البحث فصدقها المجلس النيابي بالاجماع وظفر المدير بزيادة اعتمادات على بعض بنود الموازنة ولعله المدير الوحيد الذي تمتع بمثل هذا الظفر انتزعه من بين شدقي الاسدين مدير المالية والمجلس النيابي

و كاد مشروع موازنة المعارف يمر في جو مشبع بالهدوء والسكينة لولا المناورة اللطيفة التي داعبت اعتماد المعهد الموسيقي الذي يصر الاستاذ وديع صبره على تسميته بالكونسرفتوار

فلما بلغ المجلس البند الخاص باعتماد المعهد الموسيقى البالغ ثلاثة الاف ليرة سورية وقف الشيخ فريد الخازن يسأل عن سبب بقاء الكونسرفتوار في عالم الحياة فقال ان الضرب على العود يتعلمه ابناء لبنان في دكانة الحلاق وحانوت السنكري مجانا وبدون بدل فلماذا تريدون ان تدفع الخزانة العامة ثلاثة الاف ليرة سورية

فقال رئيس المجلس : كانت الموسيقى عنوان رقي اليونانيين ياشيخ فريد فنحن ان سعينا لتعزيزها نخدم البلاد باظهار مستوى رقيها الرفيع

فضحك الشيخ الخازني واجاب انه يكره المدنية التي ترتكز على اساس العود والكمنجه والدربكة ثم حمل حملة علَىَ الكونسرفتوار زعزعت اركانه .

وعندما طرح البند علَىَ التصويت وافقت عليه الاكثرية — كما يقول الرئيس — فلم يتمالك الشيخ فريد نفسه من القول : كان ناقص البلاد دربكة

***

سكوت وهدوء

قالوا لنا ان اعضاء المجلس النيابي كانوا يريدون ان يبحثوا نظام الحصر والاحتكار المراد حمل البلاد عليه وابدوا رغبتهم لجلسائهم واصدقائهم فامتلأت مقاعد المجلس النيابي في جلسته الماضية بجمهور من الزراع والعمال واصحاب المعامل

افتتحت الجلسة وطرحت موازنة المعارف علَىَ المجلس فصدقها ثم صدق موازنة الصحة والاسعاف العام وتفرق النواب وذكر المونوبول لم يرد علَىَ شفة احد منهم .

وظن الناس ان النواب اقلعوا عن الامور التي تزعج رئيس المجلس .تغضب مندوب المفوضية وانهم يريدون ان يسود السلام بينهم وبين مندوب المفوضية من جهة ولخوفهم على رئيس المجلس لان مزاجه عصبي لمفادي لا يحتمل النكرزة « والكهربة » كثيراً ...

واجتمعنا الى احد النواب فسألناه عن سبب احجام المجلس عن بحث الحصر واطلعناه علَىَ ما قيل حول ذلك الاحجام فاجاب :

لقد جاءنا من يقول ان حضرة المفوض السامي اصبح يرغب بابقاء نظام الحريه في البلاد فيستعيض عن نظام الاحتكار بتعديل نظام البندرول تعديلاً يتفق مع مصلحة الخزانة ولكن حضرة المفوض لا يريد ان يقال عنه انه عاد عن مبدأ الحصر تحت تاثير المجلس ومعارضة النواب

ورأينا نحن النواب ان نخلد الى السكينة طالما النتيجة واحدة فأن الاحتجاج في قاعة المجلس يرمي لابقاء النظام الحاضر والمفوض السامي يود ان يحتفظ به فلماذا الصراخ وتسويد الوجه واحداث المشاكل.

هذا هو حديث النائب ومنه يتضح بجلاء حسن نية النواب اللبنانيين ورغبتهم الاكيدة بالتفاهم مع ممثل فرنسا في هذه البلاد تفاهما يعود علَىَ لبنان بنفع كبير ويوطد العلاقة القائمة بين البلدين الفرنسي واللبناني فعسى ان تحقق الحوادث المقبلة هذا الحلم فلا تفجع النواب بامالهم وامانيهم

اين نغسل ثيابنا ؟

القى حضرة مدير المعارف والفنون الجميلة صبحي بك حيدر في المجلس النيابي تقريرا مفصلا تناول فيه وضعية التعليم في الجمهورية اللبنانية وعدد الجهود التي تبذلها المعارف في سبيل محاربة الامية ومكافحتها في القرى اللبنانية

و كان من الطبيعي ان تسرع الصحف اليومية الى نشر بيان المدير لانه الاول من نوعه فاذا بنا نطالع في البيان المنشور ما لم نسمعه من فم المدير في المجلس ، لاننا كنا في الجلسة واستمعنا الى المدير ثم قرانا البيان بالصحف.

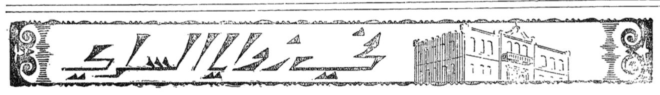
لقد نشرت الصحف احصاءا دقيقا عن الاميين الذين يجهلون الكتابة والقراءة في انحاء الجمهورية وفصل التقرير نسبتهم في المناطق والمحافظات فاستغربنا ان يتضمن التقرير مثل هذا الاحصاء الدقيق ولا يتلى علَىَ النواب .

ثم علمنا فيما بعد ان هذا الاحصاء ارسل الى اللجنة الخاصة في جمعية الامم في جنيف وعرفنا ايضاً ان حضرة امين السر العام لم يشأ — لاسباب خاصة — تلاوة احصاء عدد الاميين في المجلس .

ولا ندري لماذا يريد حضرة امين السر العام ان يظل النواب جاهلين نسبة التعليم والمتعلمين في البلاد وما هي الاسباب التي تدفعه الى ذلك ثم لماذا لا يجوز اطلاع النواب عليه ؟. وبيانات جمعية الامم تذاع في جميع انحاء العالم



تمثل هذه الصورة المأتم الفخم الذي اقيم لتشييع جنازة « زنكل » رئيس احدى فرق الهجوم . ويرى الى يمين القارىء الزعيم هتلر جالساً في الوسط والى يمينه الجنرال كورنغ



مع ان ما يجري في المجلس النيابي لا يتعدى قراء الصحف العربية .

اذا كان حضرة امين السر العام يرغب ان لا يفضح البلاد فقد كان عليه ان لا يرسل التقرير الى جمعية الامم اما وقد ارسل التقرير فقد كان عليه ان يقرأ الارقام بنفسه في المجلس ثم يطلب الى النواب ان يضيفوا الى اعتمادات المعارف لتتمكن من متابعة عملها في مكافحة الجهل والامية لا سيما بعد ان اظهر النواب استعدادهم الكافي في هذا الحقل ووافقوا على زيادة بعض الاعتمادات التي طلبتها الحكومة في الجلسة نفسها .

يقول المثل : اغسلوا ثيابكم الوسخة بينكم ولا تدعوا الناس يعرفون بها .

اما حضرة امين السر العام فقد عكس الاية واراد ان نغسل ثيابنا الوسخة على السطح ... فيعلم الناس جميعا بقذارتها ونظل نحن غرقى باوساخها الى ما فوق الاذان

***

ابناء الست وابناء ...

عهدت الحكومة اللبنانية بمرسوم حديث العهد بالحياة الى فريق من مراقبي التبغ وموظفي البندرول بمهمة مراقبة المسكرات وتأمين التفتيش في هذه الدائرة . وللحكومة اللبنانية مطلق الحق باستعمال موظفيها اينما شاءت وفي الدائرة التي تعتقد ان وجودهم فيها يفيد المصلحة العامة والخزانة العامة في وقت واحد واذا كان لها الحق بنقل موظف من الادارة الى العدلية كما فعلت بقائمقام عاليه السابق الاستاذ نصري الملاط الذي نقل الى النيابة العامة في بيروت او بنقل موظف عدلي الى الادارة كما نقلت الاستاذ عقل من النيابة العامة الى محافظة الجنوب فان لها كل الحق ان تلحق موظفي البندرول بدائرة المسكرات والدائرتان تتبعان مديرية واحدة هي مديرية « مولانا » ومولى الجميع الامير جميل شهاب .

ودائرة تفتيش المسكرات ومراقبتها كانت حتى عهد المرسوم الحديث بعزلة عن الناس تعيش لوحدها بعيدة عن الضجة والضوضاء عكس زبائن المسكرات الذين لا يعشقون غير الضجة والضوضاء فكأن الحكومة ارادت في عملها الجديد التوفيق بين الدائرة والزبائن وهو عمل يصطبغ بالفن كما ترى ! ...

ولكن هذا النقل والاهتمام بالمسكرات ووارداتها لم ير وجه الشمس الا في هذه الايام التي تقرر فيها مبدأ الحصر وتحدثت الاندية عن الغاء دائرة البندرول ومصير موظفيها . فارادت بعض المراجع الحكومية تأمين حياة « اصدقاء » اعزاء لا يهون عليها ان يصبحوا عرضة للتشرد والبطالة في شوارع العاصمة اللبنانية وحاناتها فامرعت تنتدبهم لعمل اخر في دائرة شقيقة حتى اذا نفذ المقدر بدائرة البندرول فالغيت وصرف موظفوها من الخدمة كان من السهل على الحكومة ان تحتفظ باصدقائها الاعزاء في دائرة المسكرات بحجة افتقار هذه الدائرة الى جهودهم الكبيرة وادمغتهم العظيمة ! ...

***

ارقام الامير جميل

وصل صباح الخميس الماضي الى بيروت موظف سوري هو الاستاذ الروماني منتدب من قبل وزارة المالية السورية لتصفية الحساب مع مديرية المال اللبنانية . وقد قدم الموظف السوري اوراق اعتماده فسلم الكتاب المرسل من هنري بك هندية وزير المال السوري الى الامير جميل شهاب ثم انصرف الموظف الى مباشرة الوظيفة المنتدب للقيام بها

ويسأل القراء عن هذه الحسابات الجارية بين ماليتي الجمهوريتين السورية واللبنانية في حين ان صندوق المصالح المشتركة ، حفظه الله من عين كل حسود وعاذل ، يقوم بتصفية جميع العلاقات بين الدول الواقعة تحت الانتداب فلا يترك للموظفين مجال اجهاد النفس . فكيف لم يقم حضرة صندوق المصالح المشتركة بهذه الخدمة فيضيفها الى خدماته الكثيرة . ان الحساب الجاري بين الجمهوريتين « الجارتين » ناتج عن شركة الماليتين بواردات المسكرات . فان المالية تستوفي ضرائب باسم اجازات تعطى للذين يقومون بشحن المسكرات من مكان الى آخر واحيانا تتقاضى الحكومة ضريبة عن مسكرات تستهلك في اراضي الحكومة السورية فتحتفظ بهذه الاموال لتعيدها للخزانة الثانية

وتجري مديرية المال مع الوزارة السورية حسابا كل ثلاثة اشهر انما تاخرت الحسابات هذه المرة الى تسعة اشهر لاسباب عديدة فرأت المالية السورية محاسبتنا فارسلت موظفها الاستاذ الروماني الى بيروت

قال لنا السيد الروماني انه يتبقى لحكومته مع ماليتنا اربعين او خمسين الف ليرة سورية وان مهمته تنحصر في اجراء الحساب لتقبض وزارة المال السورية هذا المبلغ حلالا زلالا من مديرنا الامير

وقد يكون لوزارة سوريا مثل هذا المبلغ في ذمتنا انما نطلب الى سعادة الامير ان يجري الحساب بنفس الطريقة التي يخاطب بها المجلس النيابي اللبناني ويهاجمه بالارقام والمقررات والمراسيم ...

وعندها لا نشك ابداً في اننا نقبض من المالية السورية ولن ندفع غرشاً واحداً !



شرذمة من الجيش الايطالي في طريقها الى السار للقيام بمهمة البوليس الدولي



شرذمة من الجيش الاسكتلندي في طريقها الى منطقة السار

ثكلتك هؤلاء الابناء .. يا لبنان!..

بقلم الاستاذ كرم ملحم كرم

ظلموه ! ·· يا للبلد الهضيم !

ظلموه في حياته وعمرانه · فلا تشرق عليه الشمس الا لتذيب حقاً من حقوقه وتذهب بشطر من ثروته !

ظلموه ! ·· يا للبلد الطعين · في كل يوم نعقد لك مناحة، وفي كل ساعة تنعى الينا فنضن عليك بدمعة !

ولقد تبخرت الدموع لفرط الاسى فتصاعدت من الصدور زفرات محرقات · وهي لا تحرق الا هذه الصدور الطافحة بها · فالجمر يكوي حيث يقع يا لبنان !

***

لك الله من بلد مهين !

لا انت تملك امرك ولا من يملك امرك يرفق كل الرفق بك !

انت في مهب الريح تميل كيفما شاءت الريح !

انت قطعة من الخشب عدمت الحياة، فتطلى في كل يوم بلون من الالوان دون ان تحترم لها في هذه الالوان مشيئة ودون ان يؤخذ لها فيها رأي ·

انت تمثال من تلك التماثيل الجوفاء القائمة في حوانيت الخياطين ترتدي كل ثوب يفصّل لك، فانت مسيّر لا مخيّر ايها الصنم ··· لبنان !

***

خصومك ابناؤك

يتزلفون الى ذي السلطان، فلا يكاد يلمس هذا اللين وهذه الزلفى في المرتزقة من بنيك حتى يستهين بك، ويتقاذفك كأنك الدمية، فتهون، وتنأى عنك العافية، وبوائبك الداء، ويهددك الفناء ··· اني اراك صائراً الى التلاشي يا لبنان !

***

يا للبلد الظليم !

ماذا ابقت الايام من استقلالك وماضيك ؟ ··· حفنة من رماد !

وماذا ابقت منك ؟ ·· هيكلاً من عظام !

ومرقد العزة ؟ ··· ولكن اين العزة ؟ ··· لقد طارت ··· رحمها الله ورحمه

***

بروحي عزك الهاوي ومجدك الذاوي !

بروحي هذه العيون المتفجرة فيك · هذه الاثداء السخية الفوارة، الطاهرة كمهجة الوليد، الفياضة على حصباء كقلوب العذارى

ولكن لمن تتدفق ينابيعك ولا انيس ولا جليس ؟ ··

من يرتوي منها ؟ ·· أيرتوي التوت وقد امسى حطباً ؟ ··

أيرتوي الجبل وقد امسى كتلة من صخور جرداء ؟ ···

ايرتوي السهل وقد نبت فيه الشوك ؟ ·· أيرتوي الوادي وقد هجره بنوه ؟ ··

بروحي نسيمك المهينم المنعش، العابق بفوح الورد والمنتور، وشذا الصنوبر والصعتر والطيون · ولكن بمن يمر نسيمك ؟ ·· بضياع وقرى اضمحلت او كادت، بديار مقفرة، باجساد بليت او توشك ان تبلى !

رأيتك بالامس مهد النعمة، ومحط رحال الملهوف، ومهبط الوحي · ابنك مرفوع الرأس، منيع الجانب، عزيز الضيف، واذا بي اراك اليوم مبذول المقادة ذليل الناصية، سهل المنعة، يفر منك القريب والغريب، وما عهدتك اجرب يا لبنان !

***

كان بنوك لوفرة مسراتهم يهرعون الى الصفصاف الباكي يتعرفون به الى ساكب الدموع، اما اليوم فكلهم باك، شاك، ملتاع · ولو كان لحبات العيون ثمن لغصت حتى الرأس في الذهب والماس · الا ان لكل شيء ثمناً ما عدا الدمع، فالتراب اغلى منه يا لبنان !

***

جاءك من وثقت به فنشرت لواءه وافرطت في حبه وغرامه · على ان الزمان علمك الاعتدال · فان تعشق فاعشق بمقدار · وان تثق فثق بمقدار · فخير الامور الوسط يا لبنان !

***

كانت حالتك بالامس ايسر منها اليوم

فالمال لم تعدمه الجيوب !

والطرب لم تغلق دونه القلوب !

والراحة لم تنغصها الكروب !

اما اليوم فأي جيب لم تثقب ؟

واي قلب لم يتعب ؟

واي اسرة لم تنكب ؟

فلا تقع العين على سوى وجوه شاحبة

ونفوس ذائبة

وآمال خائبة

والمستقبل آه من المستقبل، قد يكون اشد ظلاماً مما ترى يا لبنان ؟

***

ماذا اقول فيك ؟

أأبكيك ام اعزيك ؟

أأزيد في ايلامك ام اؤاسيك ؟

انت تراني كارميا ابكيك، وكنت اود ان اكون المعمدان ابشرك بمن يخلصك وينجيك !

ولكن الدهر يأبى الا ان تظل ذلك المقعد · فلن تجد مسيحاً مناديك : احمل سريرك وامش ايها الكسيح !

فستشقى بقدر ما سعدت

ستكفر وانت منغمس في شقائك عما لقيت من هناء · ولقد رتعت في الهناء زمناً · والهناء جريمة في عين الزمن العاتي · فمن ارتكبها ادركه القصاص والعقاب · وانت الآن ترزح تحت القصاص والعقاب ··· فبهذا قضى هزل الايام وسخف القدر يا لبنان !

***

اراك مهيض الجناح، غائصاً في بحران، تتلمس النور ولا نور كأن لن يطلع عليك صباح !

اسمعك تستغيث بابنائك، ولكن ابناءك عون لكل غريب عليك

كنت من كربتي افر اليهم فهم كربتي فأين الفرار

ابناؤك لا يعرفونك، فما عرفوك بالامس — شأنهم اليوم — ولن يعرفوك غداً

هم لا يعرفون سوى جيوبهم وبطونهم، وانهم ليرقصون على قبرك وينهشونك اذا وقعوا على منصب يحتلونه، ودينار يعبدونه، وثدي يرضعونه !

مسكين انت كم حقك من ابناء !

ثكلتك هؤلاء الابناء يا لبنان! ····

كرم ملحم كرم

ليتفينوف يداعب يابانية

بينما كان اخيراً المسيو ليتفينوف في جنيف اعترضت سبيله وهو في رواق سراي عصبة الامم امرأة يابانية فتية وطلبت اليه ان يدون لها عبارة في كراسة تحملها لجمعية نسائية يابانية تبشر بالسلم

فبعد ان تردد المسيو ليتفينوف قليلا تناول قلمه وسطر العبارة التالية:

« ان الربيع – ويعني به السلم — لا تخلقه يابانية من طالبات السلم

ولقد اراد المندوب السوفياتي بهذه المداعبة ان يظهر للفتاة الحسناء ان جهودها وجهود اخواتها ذاهبة سدى امام اطماع اليابان ورغبتها في الحرب

منطق الكاهن

كان الكاهن يعزي احد المحتضرين ويكلمه عن مسرات وهناء عالم افضل واجمل يجب ان نحول اليه انظارنا · فاجابه المحتضر مرتاباً : ومن هو الذي عاد من ذلك العالم واخبرنا عنه ؟

فابتسم الكاهن وقال :

هو السبب الذي يجعلنا ان نعتقد انه اجمل وافضل لاننا لا نجد واحداً ممن ذهبوا اليه ورغبوا في العودة الينا ···

هل في الرقص لذة جنسية ؟

بحث طريف للاستاذ « مانيوس هرشفلد »

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

«مانيوس هرشفلد» هو احد العلماء الاوروبيين القلائل الذين تخصصوا بدراسة الشؤون الجنسية ، بل هو اكبر عالم عرفه العصر الحاضر يعني عناية متحمسة بمثل هذه الشؤون ، فيقف لها حياته كلها ، وينتهوس الى حد انه يقوم برحلة في انحاء الدنيا ليدرس اطوار الجنس عند مختلف الشعوب المتمدنة والقبائل المتوحشة القريبة من الفطرة الاولى.

و«مانيوس هرشفلد» هو الماني الجنسية ، ولعله يهودي المذهب . أسس في المانيا منذ سنوات معهداً طبياً لمعالجة انواع الشذوذ الجنسي في الانسان ، ويقوم في داخل هذا المعهد معرض يحتوي على مختلف الوسائل التي استعملها الانسان خلال الاجيال البعيدة في طلب اللذة المنحرفة ، فضلا عن صور الاشخاص من الجنسين الذين اشتهروا في التاريخ بانحرافهم الجنسي .

وكانت مؤسسة « هرشفلد » هذه من افيد المؤسسات العلمية في القرن الحاضر ، والاولى من نوعها ، يأتي لزيارتها العلماء وغير العلماء من اقاصي المعمور ، ويدخل مستوصفها المرضى الخصوصيون ، فيلاقون الشفاء الذي يطلبونه اذا كانوا مخلصين في رغبتهم ، او اذا كان داؤهم لم يدخل بعد في طور الداء المزمن المستعصي .

ولكن هتلر ما كاد يصل الى مقاعد الحكم حتى باشر تطبيق منهاجه الاجتماعي ، فرأى في امثال مؤسسة «هرشفلد» خطراً على اخلاق الناشئة ، واغتنم فرصة غياب صاحبها في رحلته العلمية ، فامر بحرقها ، فاحرقت بما فيها من الآثار العلمية النادرة التي قضى « هرشفلد » في جمعها جزءاً من حياته ، والتي سيظل العلم يتحسر عليها كما يتحسر اليوم على حرق مكتبة الاسكندرية . والمقابلة بين المكتبة ومؤسسة « هرشفلد » ليست جريئة كما قد يتبادر الى الاذهان ، بل هي عادية جداً ، اذ ربما فاقت المؤسسة المكتبة باهميتها الاجتماعية ، وفائدتها العلمية ، واثرها الانساني .

وهكذا ، ما عاد « مانيوس هرشفلد » من رحلته العلمية الى اوروبا حتى علم بمصير مؤسسته . فأشفق عليها ، واقام في باريس يواصل ابحاثه الجنسية ، ويرتب ما التقطه خلال اسفاره من معلومات وصور تتعلق بالشذوذ الجنسي عند الشعوب والقبائل التي زارها ليؤلف منها مجموعة جديدة قد لا تقل اهمية عن المجموعة الاولى التي اتلفها هتلر بالنار .

وهو يعيش في باريس اليوم عيشة عالم متفرغ للدرس والبحث ، ينشيء المقالات الطريفة في المجلات والجرائد الباريسية ليكسب رزقه ، بعد ان قضت السياسة النازية ان تنفيه من وطنه .

وقد نشرت له احدى مجلات باريس مقالاً عن الرقص والهوس في الرقص ، انقله بحرفيته الى قراء العربية لما يتضمنه من فائدة علمية واجتماعية لا تخفى على الكثيرين والكثيرات من عشاق الرقص وعاشقاته ، فضلاً عن محبي مطالعة امثال هذه المواضيع اللذيذة .

قال مانيوس هرشفلد :

انا من المتحمسين في اعجابهم بفن الرقص . وبصفة كوني عالماً اختصاصياً بالشؤون الجنسية ، عنيت بالبحث عما يمثله هذا الفن من المعاني الجنسية الخفية . وقمت في مؤتمر اساتذة الرقص في برلين بتحليل الاشكال والصور التي تبدو بها هذه القضية .

وهذه القضية ليست من القضايا النظرية والهوائية بقدر ما يتوهم بعضهم ، بل هي محض عملية كما دلتني على ذلك تجاربي الطويلة كخبير في الشؤون الجنسية .

منذ بضع سنوات دعيت لاعطاء رأيي في قضية طلاق غريبة الاسباب ، يقل حدوث امثالها في المجتمع .

تزوج الكونت «ز» وكان قد بلغ سن النضوج ، وقضى حياته يهتم بالادب . وكانت زوجته امرأة تمت الى طبقة متوسطة الثروة . ولكن جمالها الوافر وشدة ميلها الى الرقص جعلا منها فتاة في مقدمة الفتيات وابعثهن على لفت الانظار اليها .

وما كادت هذه الفتاة تخطب الى الكونت حتى تمكنت من الحصول على وعد منه بانه لا يتعرض بخير او بشر لهذا النوع من اللهو الذي تفضله على غيره . واتفق ان الكونت لم يكن يميل الى الرقص ، ولكنه وعد خطيبته بانه لا يمنعها عن مراقصة سواه من الرجال .

وكانت الفتاة مدلهة بحب خطيبها ، ومع ذلك لم تر ان في امكانها ان تضحي بميلها الشديد الى الرقص في سبيل السعادة الزوجية . اما الكونت فكان يعتبر في البدء ان الرقص من انواع اللهو البريء الذي لا يهدد بخطر حب خطيبته له .

وما كاد الخطيبان يعقد اكليلهما حتى اخذت الزوجة تستغل الوعد الذي قطعه الزوج على نفسه . فراقصت طائفة من الرجال خلال شهر العسل الذي تنقل بها من فرنسا الى ايطاليا ، الى مصر . وكان هؤلاء الراقصين ينتمون الى مختلف الطبقات الاجتماعية ، فبينهم الراقص المتهتك ، وبينهم العاشق الذي يطارد الحسان في حلقات الرقص وبينهم غير هذا وذاك . وكانت الزوجة انى حلت في « كارلتون » او في « الريتز » او في « فندق الشلالات » احاطت بها طائفة من الشبان يتسابقون الى مراقصتها في حلقات (الجاز) او (الفالس) ، بينا الكونت يدخن في المقهى السيكار بعد السيكار بعينين جامدتين ، ووجه غضوب يتلون بالوان مختلفة ، تماشياً الانفعالات النفسية المختلجة في قلب صاحبه وهو يتخيل زوجته تتقاذفها زنود الراقصين ، وتتلقى صدرها النواهد اجسادهم الملتهبة .

ودامت هذه الحال بعض الوقت . وكان الكونت يحارب عواطفه فيكبحها ، الى ان كان احد الامساء ، فرافق زوجته الى مضجعها حتى اذا اقفل الباب وراءه ارتمى على سريره يبلله بدموع حارة تتخللها زفرات صادرة من قلب يتفطر الماً .

فجزعت الكونتيس لهذا المشهد ، وراحت تهديء من روع زوجها وتعده بانها ستمتنع بعد اليوم عن الرقص ما دام يثير فيه هذه الحالات النفسية العنيفة .

وفي الواقع ، امتنعت الكونتيس عن الرقص بعض الوقت ولكن شيطان الرقص ما لبث ان اخذ يراودها ، فوهنت ارادتها وعادت الى سابق عهدها تستسلم للهوها كما في الماضي الى ان نفد صبر الزوج ، فاعلن زوجته انه عاجز عن تحمل هذا الطراز من الحياة ، وطلب الطلاق منها .

ولكن بأي الاسباب يتذرع لطلب الطلاق ؟

اما الزوجة فقد اكدت بانها تحب الرقص للرقص نفسه لا لشيء آخر ، وانها تعتبره تمريناً رياضياً ممتازاً ، يحفظ رشاقة قامتها ويخلق في داخلها احساساً ببهجة جسدية لذيذة . اما مراقصوها فهي لا تعنى بامرهم قط ولا تعلق عليهم اقل اهتمام فهم منها بمقام التمثال الرخامي . وهي لا تفرق بين الجميل منهم او البشع ، الشاب او العجوز ، لانها لا تطلب منهم الا ان يحسنوا مراقصتها . وهي لم تنس يوماً بين اذرعتهم واجباتها الزوجية .

وقد اثبت الوقائع ان الزوجة صادقة في حديثها هذا حتى ان الكونت نفسه اضطر ان يسلم بانها لم تخرج قط عن حشمتها اثناء الرقص ، مما اقلق افكار العلماء ورجال القانون واربكهم فطلب الزوج والزوجة الي ان اكون خبيراً في قضيتهما ، وان افصل في الخلاف الناشب بينهما ، وكان علي ان احكم في : أتخفي لذة الرقص عند الزوجة لذة جنسية أم لا؟ الا ترتكب الزوجة خيانة زوجية دون ان تدري بها حين تستسلم لمراقصيها فتثور شهوتها ثورة خفية لا تدركها ؟

فاجبت على هذه الاسئلة بدون تردد ان الرقص كان في ظلمات التاريخ البعيد لعبة من «العاب الحب الواقعي» ولكنه تطور خلال الاجيال حتى اصبح تمريناً لتجميل الجسد ومتعة للانظار التي تحب الجمال المجرد ، وحتى خلص من كل شهوة جنسية حقيقية ، وبات لا يمثل سوى رمز خال من كل شبهة .

وبفضل حكمي هذا الذي لم يشأ ان يجاريني فيه بعض العلماء الكبار من زملائي ، عاد الصفاء الى حياة الكونت والكونتيس الزوجية . وقد التقيتها حديثاً في احدى مدن المياه المعدنية ، فاذا الزوجة الشابة لا تزال مستمرة على رقصها برغبتها الحارة الماضية ، ولكن دون ان يعذب لهوها هذا ، زوجها المحبوب .

بقية البحث الى العدد القادم

الاميرة مارينا والمسرح

هل يكون لانكلترا عرش في اليونان ؟

نشرت الصحف اليومية اخباراً كثيرة عن زواج الاميرة مارينا اليونانية من الدوق اوف كنت رابع انجال ملك الانكليز ، فوصفت كيف كان تعارف الاميرين ، وكيف تم اتفاقهما على الزواج ، الى آخر ما هنالك من احاديث وروايات .

ولكن ما لم تنشره الصحف هو ما نرويه فيما يلي عن الاميرة الدوقة وميلها الى المسرح قبل ان تسوق الاقدار خطواتها في طريق الدوق ، فيجعها ويجعل منها فرداً من افراد العائلة المالكة في بريطانيا العظمى .

اشتهرت الاميرة مارينا منذ حداثتها بولعها في المسرح حتى انها عندما كانت بعد في المدرسة قامت مع اترابها بتمثيل رواية : « له رومانيسك » من تأليف ادمون روستان ، وحتى انها عندما حلت النكبة باسرتها واعلنت الجمهورية في اليونان فكرت تفكيراً جدياً بمزاولة التمثيل . فقام اهلها هذه النزعة فيها واقنعوها بالعدول عن فكرها لجارتهم في ذلك على مضض . ومنذ ذلك اليوم اهملت البرنسيس مارينا العناية بنفسها ، فهجرت الدهون والطلاء ، وتركت لسمنة تسطو على جسدها الرشيق ، وقامتها الهيفاء .

ولكنها لم تلبث ان رأت ان اهمال العناية بالنفس بشاعة ، فعادت تعنى بجمال جسدها كما في السابق .

ومما اشتهرت به البرنسيس مارينا حسن طهي الاطعمة ، كما اشتهرت كذلك باعتقادها بالخرافات . فهي تحمل قطعة من الذهب لا تفارقها قط اتصلت بها من الملك اسكندر اليوغوسلافي الذي قال لها عندما قدمها اليها :

— لقد اهديت مثل هذه القطعة لشقيقتك ، فكان لها اثرها الطيب في زواجها السعيد . فعسى ان تقود خطواتك الى عريس ممتاز .

ولا شك ان تمنيات الملك اسكندر قد تحققت بسرعة وربما اكثر مما كان ينتظره لهذه الاميرة الحسناء .

ومما يروى عن الاميرة مارينا انها رفضت ان تتزوج من ابن احدى ملكات اوروبا لانها لا تحبه ، كما رفضت الزواج من ابن بارون هولندي يملك ثروة طائلة تقدر بالملايين من الليرات الانكليزية .

العرش اليوناني

وقد طالعنا في الصحف الباريسية الاخيرة مقالاً يبحث موضوعاً من الخطورة بمكان عظيم ، ألا وهو : هل يكون زواج الامير جورج الانكليزي بالاميرة مارينا اليونانية مقدمة للمناداة به ملكاً على عرش قسطنطين في اثينا ؟

ويقول كاتب هذا المقال ان هذا النبأ قريب التحقيق ، لان البرنسيس مارينا هي ابنة عم الملك جورج الثاني اليوناني المخلوع ، وان الوزارة القائمة الآن في اثينا هي ذات صبغة ملكية ، فلا يستبعد ان تقبل بتقديم عرش قسطنطين لاحد انجال ملك الانكليز ، لانها بذلك تكسب عطف بريطانيا ومساعدتها المعنوية والمادية ، وربما يتحمس الملك جورج الخامس فيهدي الى كنته جزيرة قبرص الواقعة الان تحت النفوذ الانكليزي والتي ما برح سكانها يطالبون بضمهم الى اليونان الوطن الام

ومما يؤيد هذه النظرية او يجعلها على الاقل محتملة التحقيق ان الملك جورج الثاني اليوناني المقيم في لندن ، قد سافر الى الهند في رحلة طويلة للصيد والقنص . أفلا تكون هذه السفرة ذات مغزى بعيد ؟ او لا يكون قد طلب من الملك المخلوع ان يقوم بهذه السفرة لتتم فصول الرواية حتى النهاية فينطبق عليه المثل القائل : « من يذهب الى الصيد يفقد مكانه » ؟

الدوق اوف كنت وعروسته مارينا

استقالة عصمت باشا

من انباء تركيا ان رئيس وزارتها عصمت باشا ينوي الاستقالة لاسباب ما تزال مجهولة حتى الان . وعصمت باشا رافق الغازي في جهاده ، ورأس الحكومة منذ بدأ النهضة الحديثة

متأدب وامين :

بقلم المحامي الاستاذ صلاح لبكي

قرأت (المتأدب) في النهار مقالا عن الاستاذ امين نخله والبقدونس . والذي لفت نظري ليس معنى المقالة ولا نية صاحبها الجريء في نقد امين . ففي المقالة اطراء بصاحبنا يغمر النقد بالرغم من ان (المتأدب) نسب الى الصحف هذا المديح ، الذي اعجبت به انما هو لغة (المتأدب) الراقية العالية ، والديباجة المتزنة ، والالفاظ المختارة . فانا لا اعرف في البلد كاتبين من طراز (صاحب قناطر اريسطو) تدين لها الالفاظ وتهبها نفسها هبة العروس جسدها ليلة العرس الى العريس القوي الجميل العاشق . ورحت اظن ، وبعض الظن اثم ، ان اميناً قد تكون جاشت في صدره عاطفة نقمة شديدة ، في ساعة بغض وكره ، فاحس بشيء من مثل احساس الخطيئة فتلفتت عينه الى من حوله تفتش عن وجه يفرغ عليه حبر دواته وذكران صلته « بواحد القوافي » الاستاذ بشاره الخوري طيبة فتناول نفسه وصب عليها ما يثور في اضلعه . ظننت هذا بعد ان اخذت استعرض النصف الاخير من البحث وفيه مثل الزلفى الى امين بما دل على رأي الصحف والناس فيه .

وظننت شيئاً اخر : ظننت ان اميناً ساءه ان لا يتحدث الادباء عنه وقد هيأ لهم سبب الحديث بما اخذ ينشر عن اللغة فاستعاض عن اقلامهم بقلمه وجبر خاطر نفسه .

غير اني ما عتمت ان نفضت غبار الشك عن خاطري وقرأت المقالة ثانية فاتضح لي ان متأدباً غير امين اذ ليس من عادة صاحب الشلال ان يعتبر عنوان المقالة جزءاً منها فيبدأها بعبارة معطوفة على العنوان . فهو من تأثره بالاداب الغربية يعرف ان هذا العطف ضعف عند الاديب ويتحاشاه ثم ان متأدباً فرح كثيراً بمثل البقدونس فاستغرق حديثه عنه نصف مقالة وامين لا يفرح بصوره وعنده منها الشيء الكثير حتى يقف طويلاً على تشبيه واحد وهو بعد لغوي مدقق ، نحات (بالكلمات واصولها ومشتقاتها) ، فلا يمكن ان يخطر له في بال ان الناس لا يعرفون ذلك عنه وهو لا يعيبه في نظرهم غير كثرة التدقيق والنحت .

بقي ان اهنيء (متأدب) على رجائه اميناً ان (يترك البحوث الجافة في اللغة ومشتقاتها واصولها ...) فنحن احوج الى امين في ساحة اخرى منافي هذه .

وعلى ان هذا المتأدب وفق في تقليد صاحب الشلال ونصيحتي اليه ان يثابر على هذا النحو من الانشاء فهو انشاء الغد ولا يعجزنه ما قد يكون صادف من صعوبة في الوضع فالاتقان يستدعي دائماً مثل هذا العناء ويحتفظ بمقالته تذكار فاتحة عهد جديد في حياته الادبية لاني على مثل اليقين انها خير ما خطت يراعه من حيث الديباجة ، ولينشط الى قراءة موضوعات امين ونحن نرحب به كاتباً كبيراً منذ الان .

كيف توجت نجاشياً

سنة ١٩٣٢ ...

وردعليّ كتاب من حكومة الجلالة النجاشية يدعوني فيه لاكون مدرساً في احد المعاهد الحبشية ، براتب يتحلب له ريق المفلسين ? فطرت فرحاً للدعوة السعيدة وبنيت من القصور الخيالية ما لم تبنه مخيلة شرقي قبلي ... فعن قريب ستنتفخ جيبي باموال الاحباش ، وعما قريب ستتفتح عيني على بلاد الغرائب ،على منبع النيل الازرق الذي ظلت عبادته متأصلة في قلوب الورعين حقبة من الزمن غير قصيرة ? سأجوس الجبال الحبشية التي كانت ولا تزال كمين الثورات وعرين العصاة ? سأدخل « اديس ابابا » العاصمة المظلمة التي قلما تعرف النورليلاً والتي يتفقد شؤونها اللصوص والغزاة دون رعدة او رهبة . عن قريب سأعيش عيشة جديدة ومن يدري ربما اصبحت زعيما مهاباً محترم الكلمة ، بل ربما طلبت يد ابنة الامبراطور واصبحت « داماداً نجاشياً » ? كل هذا ليس بالمستبعد فأنا مستعد والاستعداد يكفي في بعض الاحيان لبلوغ ابعد الغايات —

... وركبت البحر الى الحبشة وكنت على متن الباخرة اتشاغل عن اسى الفراق ولوعة الهجران بشاربي الكبيرة اللاصقة بخياشي الحمقاء لصوق اللحاء بالجذع

... في الساعة العاشرة قابلت وزير المعارف اوبالاحرى وكيلها ، وبعد لاي ومجاملات ودية كنت في طريقي الى « اكسوم » العاصمة الثانية كما يلقبها ابناء البلاد . ومدينة « اكسوم » مدينة صغيرة فيها زهاء العشرين الف نسمة مشهورة بمناعة موقعها وعصبية رجالها الاشداء السريعي التكهرب والاندفاع

دخلت المدينة غريباً والغريب كثير المخاوف والهواجس يسيء الظن بكل همسة تطرق اذنيه وكل نظرة تسدد اليه وكان من الطبيعي ان الفت الانظار في وسط ضيق محدود بسحنتي الغريبة وطابعي الجديد ? وقابلني القوم بالعطف والرفق لانني غريب وللغريب بعض من يحنو عليه ? وسرعان ما تآلفت عادات ابناء البلاد ووأمت اذواقهم ومزجت اخلاقي باخلاقهم حتى اصبحت فرداً من مجموعهم لا ينقصني سوى اللون والصبغة المحليين ، واكببت على لغتهم فدرستها واتقنتها

انا اليوم زعيم « اكسوم » القاصي والداني يحترمان ارادتي ، حتى « هيلابي » زعيم الثوار ارتاح اليّ ووضع رجاله تحت امري بعد ان بث فيهم روح الطاعة لمشيئتي ? وكنت اقف في الساحات اندد باعمال الحكومة وادعو الاهلين الى العصيان المدني ، وكانت عواصف الاستحسان توا كب خطبي كيف كانت واني القيت . وقفت بجانب الشعب السليم القلب وهززت فيه النقمة على الحكام وسرعان ما يتأثر الشعب عندما تطعن على حكامه ، كنت اثر الخطب النارية كل يوم في ناد او مجتمع وكان الجميع يتبنون آياتي المنزلة ويقدسونها وا كتسبت في اوساطهم شعبية قلما تمتع بمثلها زعيم ! وشعرت الحكومة باعمالي واحبت ان تنحيني عن الوظيفة فكنت اسبق منها الى الاستقالة . وشاعت ان تبعدني عن البلاد فقام الأهلون يصخبون ويحتجون مهددين باعلان الثورة ? وخافت بأسهم فعمدت الى الملاينة وسعت بجميع الطرق الى القاء القبض عليّ لكنها باءت بالفشل في كل محاولاتها وظللت متربعاً في عرشي اغذّي مكانتي بالخطب المحرضة المهيّجة وحولت دار احد الموسرين بيت الامة الحبشي !

اتسع نطاق التمرد وومضت جمرات الثورة تحت الرماد واتاني ساعدي الايمن الزعيم «هلابي» بزعماء البلاد اجمعين : فهذا زعيم «أدواء» وذلك مسيطر «غوندار» وآخر امير «هرار» وبكلمة واحدة البلاد باسرها امست في قبضة يدي وسائر الزعماء اقبلوا على مفاوضتي وعقدنا مؤتمراً وطنياً كبيراً خرجنا منه متفقين على اسقاط الامبراطور «هيلاسيلاسيا» وتنظيم البلاد تنظيما جمهورياً بحتاً يكون الحكم والسيادة بايدي مختلف الهيئات الشعبية ، ووضعنا الخطط الحربية لساعة الحاجة وارسلنا الى الامبراطور ندعوه للتنازل عن العرش والغاء الضرائب والافراج عن السجناء واعلان العفو العام عن كل المحكومين ، وكان اتصالي بكبار قواد الحكومة خير وسيلة لعدم عرقلة مساعينا وانتظامها فهؤلاء كانوا يعارضون الامبراطور نفسه كما طلب منهم تأديب العصاة المتمردين ونظمنا جيشاً ضخماً لا ينقصه شيئاً من العتاد والعدد الحربية التي كانت تأتينا بواسطة احدى الشركات الاجنبية من معامل احدى الدول الكبرى .

الزعماء ... الجيش الحكومي ... جيش الثورة .. المال .. الاعتدة هذه كلها رهن اشارتي ، كلمة واحدة ارسلها فتندلع السنة النار ويهوي التاج وينطوي الصولجان والويل للخونة من رجال الوظائف وطلاب الاعتياش ان تجرأوا على المناهضة والمناوأة . دق النفير العام واجتمع المؤتمر الوطني لتقرير الخطة الحاسمة لا سيا بعد مماطلة الامبراطور في رد الجواب ، وكان علينا ان نخطر « ملك الملوك » الاخطار النهائي لننذره بوجوب التنازل عن العرش حقناً للدماء البريئة التي قد يهرقها تعنته وصلفه

وزحف الجنود والثائرون الى ابواب « اديس أبابا » دون ان يلقوا اقل معارضة ، ودخل رسول المؤتمر يحمل الى النجاشي قرار الامة ، وشاء الحظ العاثر ان يصفع العاهل الرسول ويشتمه حانقاً رافضاً الاعتراف بان هناك امة فهو البلاد والبلاد هو ! ولم يكن ليعتقد ان هناك قوة عنيدة فولاذية الصدر نحاسية الجبين تأبى ان تلين او ترجع ما لم تفز برغائبها غير منقوصة ? بل هو كان لا يزال واثقاً باخلاص جيشه وقواده ، وما قيل له ان جيوش الثائرين على مقربة من العاصمة حتى ابرق وارعد واصدر الاوامر الى جيشه بالانقضاض على المشاغبين ، بيد ان رصاصة لم تدو ، والبث الجنود على هدوءهم كأن ليس ثمة امبراطور يأمر فيطاع ? ودخل قائد المدينة يعرض على صاحب الجلالة خطورة الموقف وواقع الحال ويدعوه الى عدم الوقوف بوجه الامة الجامحة ! لكون الجيش عماد قوته ودعامة عرشه ، قد انضم هو ايضاً الى الشعب ومن المحال ان يطيع غير اوامر الشعب

تخبط النجاشي في حنقه وشاء الاعتراض فلم يكن من القائد الا ان قال له مفاجئاً : انك اسيري وسجين هذا القصر لا يتاح لك الخروج منه بغير اذن زعيم الثورة

وارسلت المدفعية طلقات فوز الثورة ، وطنت النواقيس والاجراس وارتفعت اصوات التهاليل من كل فم ، ونادى المنادي : سقط الامبراطور وعاشت الثورة ! وتدفقت الجنود في العاصمة سكارى بنشوة الظفر والحكم والامل .

ودخلت ورجال المؤتمر الوطني الى قصر الحكومة ، نذيع على الامة بيان غلبة الحق ونبشرها بتحقيق امانيها وندعوها الى السكون والاطمئنان . وبينا كانت الشوارع في الخارج ، تموج بالمهللين المغتبطين كان رجال المؤتمر يصرخون بصوت واحد : التاج والصولجان لزعيم الثورة وموقد نارها . لجلالتي انا . اعتذرت وتمنعت وقلت لهم نحن جمهورية يساوي القانون بين افرادها ، فلم يسمعوا ولم يصغوا وبالرغم مني رفعوا التاج فوق رأسي لكنه قبل ان يلامس جبيني أفقت من سكرة احلامي الفائرة وما القيت امامي سوى ام رؤوم تمزج الكتاب الوارد علي من بلاد النيل الازرق ، وتقول لي بلهجة الظافر الواثق من نفسه : ما لنا وبلاد الثورات ، بلادنا اولى بنا وانفع لنا .

وهكذا تدحرج التاج عن مفرقي قبل ان اتوج نجاشياً تدين له امته ثائرة وشعب غضوب !

ثرثارة

زواج سعيد

عاد من فلسطين الوجيه الكبير والصديق الكريم هنري بك فرعون مع عروسه اللطيفة نوالي كسار بعد ان قضى في الارض المقدسة اسبوعين سعيدين على اثر زفافه الميمون الذي احتفل به في القدس احتفالاً عائلياً بسيطاً

ولا ريب ان الشباب الناهض في لبنان قد سرّ كثيراً لهذا الخبر المفرح ، وعقد للعروسين اجمل الاماني والتهاني لما للعريس الكريم في صدور الشبيبة الوطنية من مقام عال

وقد نزل العروسان في قصر هنري بك الذي يعد بحق تحفة قصور الشرق ، وزاده اليوم جمالاً عروسه الحسناء

فنرحب بالصديق العزيز وبعروسه اللطيفة ونهنيء السيدة الكريمة واسرة هنري بك بهذا الفرح الذي غمر قلبها الوالدي ونتمنى للعروسين حياة سعيدة بالرفاء والبنين

في زوايا التاريخ «٢»

شؤم الالقاب على الملوك

سردنا في المقال السابق اسماء الملوك حاملي اللقب «الاول» الذين اغتيلوا بايدي الفوضويين · واليوم نكمل هذه السلسلة بذكر الذين خسروا عروشهم او تنازلوا عنها لاولياء عهدهم ·

ستانيسلاس الاول البولوني

ان حياة هذا الملك ملأى بحوادث هامة شغلت السياسة الاوروبية طوال سنين عديدة ترك بعدها بلاده مستوطناً بلاد اللورين من اعمال فرنسا وقتئذ ·

وترجع هذه الحوادث الى وراثة التاج البولوني في اوائل الجيل الثامن عشر اذ لما توفي اوغست الثاني ملك بولونيا وامير الساكس خلفه على العرش ابنه اوغست الثاني · فقام ستانيسلاس الاول وطالب باعادة هذا العرش اليه مدعياً انه صاحب الحق الشرعي فيه

وزاد الموقف خطورة وتحرجاً تدخل بعض الدول العظمى في الامر · فبينما كان الروس يناصرون اوغست كان الفرنسيون يساعدون ستانيسلاس على استرجاع ملكه الضائع · الا ان القوات الروسية القوية بمركزها الحربي وبعظمتها التاريخية تغلبت على مناصري مرشح الفرنسيين وقهرت جيوشهم فهرب هذا الى دانزيغ تاركاً عرشه واحلامه الذهبية في ايدي اعدائه ومنافسيه · وبعد مدة من الزمن استوطن اللورين ومات فيها بعيداً عن بلاده التي طالما احبها واراد اعلاء شأنها بين سائر الدول الاوروبية

نابوليون الاول الافرنسي

وحياة هذا القائد الافرنسي اشهر من ان تعرف · فهي والحق يقال سلسلة مغامرات حربية وسياسية ذهبت بصاحبها تارة الى المجد والعلياء وتارة اخرى الى التدهور والفناء ·

عندما خسر معركة واترلو الشهيرة وخانه كروشي احد قواده اللئام حاول التخلص من ايدي اعدائه والنجاة من المسؤوليات الملقاة على عاتقه بالسفر الى البلاد الاميركية وبهجر العالم القديم الذي يذكره بايام كان فيها سيد الموقف في اوروبا ·

غير ان الانكليز وقد وقفوا على غايته هذه حاصروا مرفأ «روشفور» وراقبوا جميع الركاب الموجودين فيه والذاهبين الى ديار الغربة · · عندما ايقن نابوليون انه لا محالة واقع في ايدي اعدائه قصد الباخرة الانكليزية المرابطة «بليروفون» وسلم نفسه الى قبطانها · وبعد المباحثات والمفاوضات الدولية حكم الحلفاء على نابوليون بالنفي الى جزيرة القديسة هيلانه ·

وهنا في هذه الجزيرة القاحلة الضائعة في مياه الاتلانتيك وافته المنون بعد ست سنوات قضاها بين الهموم والاشجان

لويس فيليب الفرنسي

ولد هذا الملك سنة ١٧٧٣ وعندما اعتلى عرش فرنسا كان في السابعة والخمسين من عمره لم يمنع الشعب عن محبته وتقدير الديموقراطية الكامنة في صدره ·

الا انه حاول في اواخر عهده استرجاع سلطانه ونشر الحكم المطلق في البلاد · فلاقى مقاومة شديدة من احزاب الشعب ادت الى اعلان الحرب الاهلية سنة ١٨٤٨ · واذ اراد حفظ الملك لحفيده وولي عهده الكونت دي باريس تنازل عن العرش فلم يفده هذا شيئاً ولم يصل الى النتيجة التي رمى اليها · واخيراً هرب مع اعضاء عائلته الى انكلترا حيث لقي حتفه سنة ١٨٥٠

لويس الاول البافاري

اعتلى هذا الملك عرش بافاريا سنة ١٨٢٥ ولاسباب داخلية تنازل عن عرشه لابنه ماكسيميليان الثاني سنة ١٨٤٨ · وبعد ان قضى عشرين سنة بين اليأس والاحزان توفي سنة ١٨٦٨ بعيداً عن الحكم ورجاله

اوتون الاول اليوناني

وهذا العاهل هو ابن الملك السابق لويس الاول البافاري استولى على عرش اليونان سنة ١٨٣٢ وخلع عنه سنة ١٨٦٢ بعد ثلث قرن من تتويجه ·

شارل البير الايطالي

حاول هذا الملك عدة مرات قهر القوى النمساوية وتوحيد المقاطعات الايطالية وجعلها والحالة هذه في مقام الدول العظمى ·

وفي اوائل سنة ١٨٤٨ استولى على مدينة ميلان · وما زال يسير سيراً حثيثاً في عالم التقدم والانتصار حتى تركه حلفاؤه امراء المقاطعات الايطالية وبينهم قداسة البابا بيوس التاسع · عندئذ قوى ساعد النمسويين وتغلبوا عليه في معركة «كوربوزا» توقفت معها حركات القتال · وكان ذلك في شهر آب من سنة ١٨٤٨ ·

وبعد مضي سنة على هذه الحوادث حاول للمرة الثانية توحيد ايطاليا · الا انه اصيب بفشل اعظم من الفشل السابق فقهرت جيوشه في «نوفار» وتنازل عن عرشه لابنه فكتور عمانوئيل الثاني جد فكتور عمانوئيل الثالث الملك الحالي ·

ميلان الاول السربي

اشتهرت البلاد السربية في الجيل التاسع عشر بتطاحن اسيادها وعدم الاستقرار على حال يرضي به السواد الاعظم من الشعب · ولذلك نرى كثيراً من ملوكها ذهبوا قتلاً او تنازلوا عن عرشهم لبعض الاسباب الداخلية ·

واخص بالذكر من هؤلاء الملوك ميلان الاول ابريبنوفتش الذي اعتلى العرش سنة ١٨٨٢ وتنازل عنه سنة ١٨٨٩ لابنه اسكندر الاول الذي قتل بدوره برصاص ضباطه

شارل الاول النمساوي

عندما مات فرانسوا جوزيف سنة ١٩١٦ اخلفه على عرش الامبراطورية النمساوية شارل الاول ابن اخيه

وقد حاول هذا مرات عديدة ابان الحرب العظمى توقيف حركات القتال وعقد الصلح بينه وبين دول الحلفاء · فباء بالفشل اذ ان القوات الالمانية كانت في سنة ١٩١٦ قادرة على متابعة الحرب وقهر جيوش الاعداء

وعندما وضعت الحرب اوزارها ترك غليوم الثاني برلين واستوطن دورن في هولاندا · فتنازل معه شارل الاول عن عرشه ومات في فانشال سنة ١٩٢٢ ·

نقولا الاول ملك جبل الاسود

استولى هذا الملك على امارة هذا الجبل سنة ١٨٦٠ بمساعدة الدولة الروسية التي يرجع اليها الفضل الكبير في اعطاء الاستقلال الى دول البلقان

وسنة ١٩١٠ توّج ملكاً على هذه البلاد وظل هكذا حتى عقد الهدنة · فخلع عن عرشه والحقت بلاده بمقاطعات المملكة اليوغوسلافية حسب بنود معاهدة فرسايل ووفقاً لرغائب بعض الدول العظمى

فردينان الاول البلغاري

عندما قطعت العلاقات سنة ١٨٨٧ بين قيصر روسيا وستامبولوف احد رجالات الدولة البلغارية البارزين نادى هذا بفردينان الاول اميراً على بلغاريا

ولما كان فردينان كاثوليكي المذهب فقد اضطر الى اعتناق الدين الارثوذكسي

وفي سنة ١٩٠٨ توّج ملكاً على هذه البلاد ونظراً لدخوله اثناء الحرب العظمى في صفوف الالمان والنمساويين خلعه الحلفاء عن عرشه بعد توقف حركات القتال · وخلفه ابنه بوريس الذي اقترن مؤخراً بابنة ملك ايطاليا فكتور عمانوئيل الثالث ·

قسطنطين الاول اليوناني

بعد مصرع جورج الاول ملك اليونان سنة ١٩١٣ خلفه على العرش ابنه قسطنطين · وكانت زوجته شقيقة القيصر غليوم الثاني فمال اليه سراً في الحرب العظمى · وعندما حمل الجنرال سرايل في سالونيك على البلغار والنمسويين فتك في اثينا ببعض البحارة الفرنسيين الذين كانوا في هذه العاصمة عندئذ ثار ثائر الحلفاء وطلبوا من فنزيلوس ورجال الحكم في اليونان اسقاط مليكهم · وكان لهم ما ارادوا اذ خلع قسطنطين عن عرشه وخلفه ابنه اسكندر الاول في ١٢ حزيران من سنة ١٩١٧

غير ان الملك الجديد توفي قبل اوانه · فاسترجع والده ملكه السالف وابعد فنزيلوس عن الحكم · ولكنه بعد ان انهزمت جيوشه سنة ١٩٢٢ في الحرب اليونانية التركية تنازل عن عرشه ومات بعد سنة من ذلك في منفاه بينما كانت بلاده خاضعة للحكم الجمهوري ·

نعوم الياس بركات

ديبورتاج عن قراء الصحف في الشهباء

في ضيافة «فاضل» متعهد الصحف

بقلم الياس ربابي

حنية ضيقة كالقفص العظمي ، في قبو تحت الارض تنحدر اليها بثلاث درجات تحت قوس من النشرات ، تلك هي زاويــة « فاضل » متعهد الصحف العربية وصــاحب المكتبة العصرية في حلب ، تدخلها فتقع عيناك علَى مشهد رائع من التناسب والتناسق ، فالصحف والمجلات بغلافاتها المزركشة ورسومها المغرية تستر الجدران، وتقوم مقام سجاجيد « بخارى » و « شيراز » ، وعلى طاولة واسعــة كطاولات سجن « الباستيل » تنبسط المجلات والجرائد علَى اختلاف أنواعها وتنوع الوانها ، فهنا صحافة مصر من « الاهرام » الى « كل شيء » الى « الاثنين » الى «المصور» الى « الرســالة » الى « روز اليوسف » الى ما لا عد له ، والحق يقال ان صحافة مصر تغزونا بصادراتها الصحافية حتى تبتلع صحفنــا وجرائدنا ، وهنــاك صحف البلاد الشامية — علَى حد قول المصريين — من « النداء » الى « النهار » الى « لسان الحال » الى « المعرض » الى « الف ليلة وليلة » ، الى « الدبور » الى « المضحك المبكي » الى « الايام » ... الى آخر السلســلة ، وفوق رفوف ضيق تصطف جنود المكتبة الاهلية من « محمد» الى « هارون الرشيد» الى « ابن سـعود » الى « مصطفى كمال » سابقاً و « اتاتورك » لاحقاً ... وفي زاوية ظاهرة يرقد «النفط مستعبد الشعوب » في صندوق خشبي ، خشن المظهر يتوجه بالقلم الاحمر ، اسما الصحفيين سعيد فريحه ومنير العادي

تهبط زاوية « فاضل » ، فيلقــاك صاحبها بحرارة تواءم معاملتك له وتعاملك معه، فان كنت من الذين تنتفع منهم المكتبة فعلى الرحب والسعة ، وان كنت من المتفرجين أو بالاحرى من القراء الطفيليين فما امامك سوى نظرة شزراء وعبارة جافة ، وابتسامة صفراء ، ولسنا نلوم الاخ «فاضلا» أو نعتبه لسلوكه وتصرفه ، فقد يتحمل من صفاقة الوجوه وغلاظة العقول ، وتعنت المتحذلقين ، وتدلل الاعلاج ما يخرجه على سكونــه ويضيق عليه منافذ الصبر ، ناهيك بكساد سوق الصحافة العربية بين قراء حلب .

قد يكون في الشهباء عدد كبير من المثقفين والطلاب لكن جل هؤلاء ينفرون من القراءة العربية ويقبلون على المطالعة الغربية ، فهم من عشاق لغة باريس ، التي لا تضاهيها — في زعمهم طبعاً — لغة الضاد في شيء من الرقة والليونة .

اما المساطر التي تقع عليها العين في « مغــارة فاضل » فهي مساطر حرية بالعرض والتشهير لما فيهــا من نفسيــات غريبة وعادات مستهجنة واخلاق مرتبكة :

هذا وجيه سري أمثل ، ربما كان أيضاً صاحب معالي تقدر ثروته بارطــال ثقيلة من المعدن الاصفر ، يهبط علی فاضل هبوط الكارثة، يخيل اليك انه لن يخرج الا والصحف تزحم بعضها بعضاً في جيوبه وتحت ابطه ، لكن لا فلس ثمة شيئاً من هذا ، فهو يكتفي بتقليب صحيفة من الصحف الكبرى يبحث فيها عن اسعار البورصة وبعد ان يظفر بوطره يطوي الصحيفة بكل هدوء ويضعها في مكانها دون انــ يمسك عنك آياته المشرفة فيقول لك مثلا :

« الجريدة الفلانية » جريدة جديدة و « كويسة » ثم انه لا يأنف من المساومة فيناقشك الحساب قائلا: ولماذا لا تبيعون هذه الجريدة « ببرغوث صغير » أي بقرش وربع القرش، بدلا من ان تبيعوها بثلاثة غروش سورية ؟ ورويداً ورويداً يتسال علی الدرجات الثلاث واضعــاً يده علَى جيبه يتلمس محفظته التي آلی علَى نفسه ألا يفتحها الا في ساعات القبض ، وتلج بك « الحشرية » فتسأل عن شخصية الرجل ولا تذهل اذا قيل لك انه فلان صاحب المصرف ، او فلان اكبر ملاك ، او الی ما لا عد له ...!

وبأتيك آخر في اناقة ولبــاقة ، يتحرى سائر المجلات وبعد بحث وفحص أطولــ من ليلة الارق يبادرك بهذه الصراحة :

— أود ان ارسل الى صديقي البك ... هديــة جميلة مسلية من هذه المجلات

وهنــا تنتفخ أوداج فاضل فيحلم بنشوة الربح الطائل ويجيب مبتسما :

— تحت أمرك ، كل هــذه المجلات شائقة وجديدة ولذيذة ...

لكن صاحبنا ، المهدي الكريم ، يأبى ان يشتريــه شيئاً ما لم يحسم له تسعين بالمئة من الاسعار كأنه في ساحة مناقصة او تصفية طابق ! عندئذ يحتدم غيظ البائع فينفث ما في صدره من حنق وهجر وقــدح ، والمساوم الجديد لا يقل ثروة وغنى وجاهاً عن سلفه الاول .

وهناك مسطرة غريبة من رواد مغارة فاضل ، فهنــاك اناس يدخلون المكتبــة ليتصفحوا مختلف الجرائد دون ان يؤدوا فلساً واحداً لصاحبها ، كأنما هذا المسكين قد عرضها لعمل الخير والاحسان تزكية عن نفوس موتاه ، والانكى ان هؤلاء « الاشراف » لا يدخرون ملاحظاتهم في النقد والتهكم فتراهم بعد انــ سئموا قراءة الاخبار والروايات أحياناً يرسلون آراءهم فيما قرأوا ، وهي اراء لا تخلو مــن الوقاحة غالباً ، فهذه صحيفة ليس فيها جديد ، وتلك مجلة من الجيف اضــاعة الوقت في قراءتها ، وذاك كتاب تافه الى آخر ما هنالك من العبارات السمجة التي يحسبونها مبررة لمواقفهم المخجلة وساترة لجهلهم الفاضح .

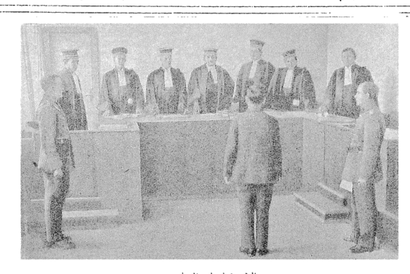
والى جانب هذه الكشاكيل من طلاب القراءة المجانية هؤلاء الذين لا يسخون بفلس واحد في سبيل تغذية عقولهم ومعارفهم ، بينما هم يجودون بالليرات في سبيل ظهور كاذب او لذة بهيمية ، الى جانب هؤلاء يأتي القراء الاصليون محبو المطالعة وطلاب الثقافة او التسلية الفكرية ، وفي اطوار هؤلاء كل شذوذ وغرابة فهذا قارىء رصين لا يرضى عن « الهلال » بديلا وذاك يفــاضل بين « المعرض » وصحف مصر الاسبوعية وآخر ضاق صدره فسعى الى « الدبور » وما شاكله ، ورابع مولع « بالصحافي التائه » لا يتخلى عنه ولو زجرته الارض والسماء ، وخامس تيمته السياسة فضاع في حقول « النهار » وزميلاتها ، وسادس سحرته روايات كرم ملحم كرم فلا يفوته عدد من « الف ليلة وليلة » ... وكثيرون غير هؤلاء علَى تباين مشارب واختلاف اذواق يقرأون ما يروقهم وكل يؤيد عقيدته في المطالعة وبدافع عن ارائه وميوله دفاعه عن الحقيقة : لكنهم في مجموعهم من الذين يرضى عنهم البــائع وان كان لبعضهم اسم مسطر في دفتر الذمم ، دفتر الحساب ..

ومما يلاحظ مع الاسف ان السيدات والاوانس لا يعطفن على مغارة فاضل ؟ فهن مقاطعات علَى طول الخط ، لا يدخلن المكتبة العصرية ولو كساها صاحبها بجرائد الازياء والتجميل فهن ينفرن من اللغة العربية نفور الجؤذر المروع ، بل هن ، في معظمهن علَى الاقل ، لا يفقهن شيئاً من لغة قريش حتى سيف تخفرها وعصريتها القريبي المتناول ، وهذا هو الحاجز الفاصل بين الجنس اللطيف والصحافة القومية . ولولا حماس الطلاب وطلاب المدارس الوطنية خاصة ، ولولا غيرة ابنــاء الضاد البررة ، لما راجت في الشهباء سوق الصحافة العربية ولكن رواجها المشلولــ في يومنا الحاضر ، كسيحاً معدوماً لا اثر له !

واذا داهمك الليل ، حوالي الساعة السابعة مساء ، ساعة وصول البريد البيروتي ، وكنت لا تزال في ضيافة فاضل فقل السلام على اذنيك بعدما تطن فيها اصوات باعة الجرائد المتدافعين لاستلام نصيبهم من قرص الحلوى ؟ تراهم يتزاحمون وكلهم يطالب ان يخلى سبيله قبل رفاقه ليكتسح المقاهي والاندية والشوارع ويصرف بضاعته ... وما هي الا دقائق قصيرة حتى تدوي في الشوارع اصوات مطاطة عريضة تنــادي : « النداء » « النهار » « القبس » — مــن غير اليوم — « الايام » ... فهذه هي الاسماء الغــازية وهي التي تلهج بها وحدها اصوات الباعة اللجوجين

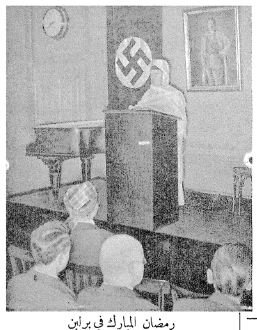
وفي هذه المناسبة ، لا يفوتنا الاشارة الى ان البــاعة مقصرون في واجبهم تجاه صاحبة الجلالة ، فهم لا يبيعون الصحف نهاراً الا في القليل النــادر وهم في المساء لا يعملون أكثر من ساعة حتى يتعذر عليك ان تجد بائعاً واحداً بعد الساعة الثامنة ، وفي هذا ما فيه من التفريط في حقوق القراء ، ومن الاجحاف بحق الصحف ، ناهيك بازدحامهم كلهم في امكنة محصورة وشوارع معلومة لا يتحولون عنها ولا يبحثون عن سواها .

وهناك تصور آخر فالمجلات الاسبوعية لا تجد لها موضعاً بين ايدي « تلاميذ خضر » في حلب .



الاستفتاء في السار

يمثل هذا الرسم اللجنة العليا للاستفتاء في السار التي عينتها جمعية الامم وسيبدأ هذا الاستفتاء في الشهر القادم وترجح الصحف انه سيكون بجانب المانيا

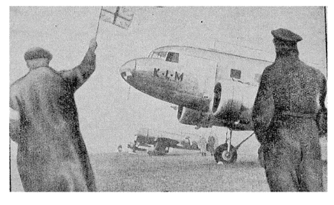


رمضان المبارك في برلين

سماحة الشيخ الاكبر عبد اللطيف الوهاب يلقي في قاعة في برلين محاضرة موضوعها لماذا يصوم المسلمون ؟ هميدات

الطياره التي سقطت في صحراء سوريا

سقطت في الصحراء السورية جهات الرطبة الطيارة الهولندية التي يراها القارىء في هذا الرسم وهي من الطيارات الكبيرة وقد قتل ركابها السبعة



امتحانات الملازمين في البريد

جرت امتحانات الملازمين في مديرية البرق والبريد فاشترك فيها ٢٩٢ طالباً ، وستعمد المديرية الى انتقاء عشرة من بين الفائزين يعينون في المديرية . ومن المنتظر ان تعلن النتيجة في مطلع السنة القادمة

اما التعيين فسيكون بمرسوم من حضرة رئيس الجمهورية

— تقيم الجمعية الخيرية الارثوذكسية نهار الجمعة القادم حفلة سينما ماتينه الساعة السادسة من بعد الظهر في قاعة سينما الامبير يخصص ربعها لتعليم اولاد الفقراء في احياء المدينة . وستعرض رواية الاسبوع في هذه الحفلة

رجل صلاح

فقد المتن الاعلى رجلا من خيرة رجال الفضل والصلاح فيه هو المبرور المرحوم الشيخ ابو علي يوسف مكارم عميد عائلة مكارم في راس المتن . فتقاطر الناس الى مناحته يشاركون آله هذه الخسارة الكبيرة ، ويترحمون على فقيد اشتهر بالورع والتقوى فكان مثالا حياً للصلاح وللاخاء الانساني وعمل الخير .

وكانت المناحة عليه مهيبة ملأت قلوب الحاضرين بالاسى والسنتهم بالترحم على الراحل الكريم

رحم الله الفقيد الصالح رحمة واسعة والهم ذويه جميل العزاء على هذه الخسارة .

ذكرى المطران زخريا

اقيمت نهار الاحد الماضي في حامات مسقط راس المثلث الرحمات المطران زخريا حفلات ذكرى بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته شهدها جمهور كبير من سكان القرى المجاورة وعدد من وفود سائر الابرشيات والجهات

وفي صباح الاحد جرت الحفلة الدينية برئاسة سيادة المطران ايليا الصليبي يعاونه لفيف من الاكليروس الارثوذكسي الموقر

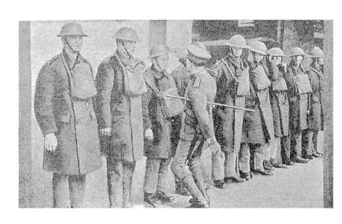
وعند الساعة الثانية من بعد الظهر ازدحمت الكنيسة بالوافدين اليها من دمشق وطرابلس وبيروت وصيدا ومثل القائمقام الامير شفيق ارسلان الحكومة لحضور الحفلة التأبينية قد افتتحها الدكتور نجيب كرم رئيس اللجنة بكلمة شكر للوفود ثم قرأ كتاب غبطة البطريرك الجليل بتعداد حسنات ومزايا المطران الراحل ، ووقف بعده سيادة المطران ايفانوس زائد فالقى كلمة اعضاء المجمع المقدس بتأبين اخيهم الراحل .

وتكلم الاستاذ ميشال الله ويروى عن الشباب الارثوذكسي في دمشق فالدكتور حسين سري الدين فالاستاذ سعيد بك الغزي عن مسلمي دمشق فالدكتور فؤاد غصن ثم انشد الاستاذ متري المر نشيداً مؤثراً اسال الدموع الغزيرة

وبعد ان تكلم الاستاذ لطف الله خلاط ونزيه الزعني وقف الشيخ ابراهيم المنذر فالقى قصيدة بلسان « ارثوذكسي في الشرق » جاء فيها على وصف حالة الارثوذكسي في هذه الاصقاع الشرقية

وبنهاية الحفلة وقف حضرة الشيخ يوسف زخريا محافظ البقاع وشقيق الراحل الكريم فشكر اللجنة وجميع الذين عانوا المشقات والصعاب في سبيل اظهار عواطفهم تجاه سيادة المطران الراحل

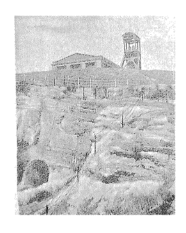
فنكرر تعازينا للطائفة الارثوذكسية الكريمة على هذه الخسارة الفادحة مترحمين على الفقيد الكبير



ضابط انكليزي يقوم بتفحص ملابس الجنود البريطانيين من الفرقة التي انتدبتها انكلترا للذهاب الى مقاطعة السار والمحافظة على الامن اثناء الاستفتاء الذي سيجري يوم ١٣ كانون الثاني القادم



الماجور القومندان برنغ قائد القوات الدولية التي ارسلت الى مقاطعات السار



احد مناجم السار القائمة على الحدود ، وهي معدة لتقديم الفحم الحجري للقطارات الفرنسوية

هذيان محموم

أتيت بعد الجفا يا مي عائدة مضناك حين تلاشي الجسم او كادا
اتيتني قبل ان يطوي الثرى جسدي من غير وعد وكم اخلفت ميعادا
اتيتني بعد ان اعرضت نافرة عني وارضيت عذالا وحسادا
وانت انت التي من اجل رونقها اشركت في خالقي كفراً والحادا

...

الله الله من عذراء قد وفدت تأسو جراح فؤادي حينما انفطرا
اتت تزور فتاها وهو محتضر ولم تزره فتى قد زود العمرا
ايام كان على ابان صبوته ريان في حسنه غض الصبا نضرا
لا ينفع الطب من شقت حشاشته كلا ولا ينفع التطبيب محتضرا !!

...

اليك عني فقد قوضت آمالي وقطع الصد والهجران اوصالي !
اما علمت غداة البين كيف غدا جسمي وكيف غدت بعد النوى حالي ؟
قد كنت ابكي بلا داع ولا سبب ويلاً الارض تصخابي واعوالي
قالوا جننت بمن تهوى فقلت اجل وسوف يقضي علي حبها الغالي

...

اني تنبأت عن موتي وها انذا يهب الوباء يفت الداء في عضدي
سيري الى حيث من تهوين لست ارى معني لمقدمك المشؤوم وابتعدي
سيري اليه ومعي من مراشفه شهداً وزقيه قبلات بلا عدد
اما انا فوباء الموت يلثمني وسوف تحضن أشباح الردى جسدي

...

اليك عني فمن انباك عن مرضي حتى سعيت بلا اذني الى داري
اليك عني ! ذريني ! انت خائنة داست بروضة عمري جل ازهاري
وخانت العهد عهدي غير حافلة - لما بكيت - بدمعي الهاطل الجاري
وخلفتني حليف الذل ، نضو أسى ليست تليق باعزاز واكبار

اليك يا « مي » عني واذهبي فانا سألفظ الروح من ضعفي ومن المي
عما قريب سيخبو النور من نظري كنار قلبي وكم كانت علي ضرم
عما قريب بصير القبر مضطجعي حتماً وأرقد وحدي رقدة العدم
وينهش الدود لحمي دون مرحمة ودون رفق ويمتص التراب دمي

...

ما هذه البيض تهوي من مكامنها كأنها وهي في لألائها درر
ماذا؟ أتبكين؟ إما أبكاك؟ ماسبب ال... نشيج هذا ؟! وما للدمع ينهمر
ما للحنايا ؟ اتأسى وهي قاسية وما لقلبك بأسى وهو لي حجر ؟!
هزأت بي وبدمعي عندما ذرفت عيناي دمعاً نخلي الدمع ينتثر !!

...

يا من اتت لترى صباً يموت بها حباً لقد آن ان تبكي وتنتحبي
مرحت عمرك في الدنيا منعمة واني عشت عمري عيش مكتئب
قد اقسم الحزن حتى لا يفارقني وان يظل الى الارماس بمضطجعي
في ذمة الله ما لا قيت من تعب اففي كياني وما لا قيت من وصب

...

— بعد الحمى —

بالله يا دمية بالحسن ناطقة هذيت عفوك فالمحموم ثرثار
بي غيرة في حنايا الصدر لاهبة ليست جهنم تحكيها ولا النار
خولطت من غيرتي يا «مي» في رشدي وكل مضنى صحيح الحب منيار
لقلت من غيرتي لو توجوك بغا... ر الا لا كانت التيجان والغار

...

يا زهرة كلفت روحي برونقها فكان رونقها الجاني على روحي
أذكى جمالك بي وجداً يبرح بي فان قضيت فمن وجدي وتبريحي
صوحت زهرة عمري في غرامك لا بليت يا بهجة الدنيا بتصويح
فدى لما والشذى القلب الجريح هوى وكل قلب خلي غير مجروح !

جورج سلستي

قصتان تحليليتان

«Orientée»

بقلم فؤاد الشائب

قصتان يخص بها « المعرض » صديقنا الاديب الاستاذ فؤاد الشائب ، وهما تتناولان موضوعين متضادين · اولها *Orientée* وهي تحلل نفسية فتاة غربية تحب الشرق ، والثانية : *Désorientée* تصور فتاة شرقية تحب الغرب ، الاولى مسرحها باريس والثانية مسرحها بيروت ··· وهي التي سننشر في العدد القادم ···

سيدة افرنسية ، متأدبة ، سليلة ارستقراطية عتيقة ، منحلة بمرور الزمان ، ولكن بقي منها اسم يدل على شيء منها « كالوشم في ظاهر اليد » ان صح التعبير شعراً · مهذبة تحب « بورجيه » وتعشق « لوتي » وتذكر اسم «لورانس» بشغف ، وتموت حباً وشغفاً بالشرق ، وبالعرب خاصة ، من دجلة والفرات حتى الخليج الفارسي ، ومن البحر المتوسط حتى بحر عمان · ولعل حبها للعرب يرجع في أصله الى احاديث الكونتات والكونتيسات من اهلها واجدادها في عهد خلا ، عن الامراء والاميرات كصلاح الدين وطارق وزنوبيا مثلا · وما عدا ذلك فالسيدة صحافية تحب الصحافة لعلاقتها بالادب · وهي ليست جميلة كما يظن — تلك ميزتها الوحيدة — وما ضرها ذلك ، فجمالها بأدبها وحبها للشرق · ولعلها ليست جميلة لانها صحافية وأديبة وتحب الشرق ·

هذه السيدة عرفت صاحباً لي ، سوريا على احد شواطيء الصيف ، فجمعتهما صلة الشرق والادب ، وافترقا دون كثير من الاسف ، ثم شاء القدر ان يصطدما يوماً الواحد بالآخر في احد شوارع باريس ، فعاد الماضي بشكل جديد

صاحبي ، طويل ، سقيم ، اسمر اصفر ، غريب الوجه ، متنافر الالوان والتراكيب بساقين طويلين منفرجين ، وكتفين يعلو الواحد عن الاخر بخمس سنتيات ، كأنه انسان مخلوق على صورة العنكبوت ومثاله · لكنه جيد الحديث ، لانه يغالي في حديثه ، وحلو النكتة لانه يردف كل نكتة بضحكة · وبالاجمال فهو قبيح ، بمقياس القبح المعروف ولعله قبيح لانه يحب الجمال وربما أحب الجمال لانه قبيح ·

اما السيدة الصحافية ، فهي معجبة به بعض الاعجاب او كله ، هي لا تحبه على الضبط ، لا لأنها لا تحبه ، بل لانه اجمل مما يتصوره عقلها ، وارفع من نوع مستواها ، فتخشى ان تحبه فلا يحبها · لذلك وقفت في عاطفتها عند حد الاعجاب بذاك الشكل الشرقي ، العربي الصميم الجميل ·

قالت له يوماً بدلال ورجاء ، وكنا زمرة حوله : أحميد ! لماذا لا تأخذني الى الجامع · أحب ان ارى معابدكم

فالتفت الينا الصديق احمد ، وغمزنا مستطلعاً رأينا ، فاجبناه بالايجاب وسرنا نحو جامع باريس ، والصحافية تسير الى جانب احمد وقد علقت يدها بيده ، فوصل رأسها الى خصره · فكانت بين الفترة والاخرى تنظر اليه دالقة عنقها الى الوراء تتأمل هذا الهيكل البشري المجيد ، المنحوت على اصول الشرق ، وقواعد العرب · وتطرح اسئلة عديدة تجيب عليها بنفسها اذا لم يجبها احد عليها · وتصرح دون ان يجر الحديث الى التصريح ، ان سبب اعجابها بأحمد هو شبهه بشخصية روائية جزائرية وضعها « موباسان » في احدى اقاصيصه ·

غير ان احمد كان يستصلف مثل هذه المدائح المتواترة لانه موقن بعدم جدارته ، واستحقاقه لها · او بعدم مطابقتها للواقع · او لانه يرى ان غير جميل اذا مدح غير جميل ، لأشبه الاشياء بالهرة التي تلحس ما تحت ذنبها · فكان كثيراً ما يعترض ويوقف رفيقته مستعذراً ويشير الى احد السوريين الظرفاء المتأنقين قائلاً : «هذا جمال» لكنها لا تلبث ان تجيب دون حياء : ماذا ؟! فم صغير ، وانف دقيق ، وجه ابيض مدور ، وعينان واسعتان · هذا جمال ككل جمال ·

وكان الطريق الذي يؤدي الى الجامع ، ويصل الغرب بالشرق او يصل باريس بمراكش بصلة الغرام البريء أو السياسة المموهة ، مقفراً مظلماً مهيباً ذا جلال ، كأن رهبة المكان قد ارخت عليها ذيولها · وكانت الامطار تنهار سيولاً على جانبيه ، والصحافية تلصق باحمد وتشتد به التصاقاً كأنه « جبل يحتله من بحيره » وهي لا ترى في ذلك خيراً لان علاقتها بأحمد ، بيضاء ، بيضاء كصفحة ورق لم يحم حولها قلم ·· هذا شيء عرفه جميع اصدقائه ، وتعرفه بنفسها ايضاً ، اذ تعلم ان ما يبرر وجودها الى جانب احمد هو الصداقة رغم عدم احتمال وقوع الصداقة المجردة بين انثى وذكر · فالحب والصداقة شيئان لا يجتمعان الا متعانقين متداخلين · مع ذلك فظاهرها صداقة ، وداخلها يدخل في باب النيات اما احمد ، هو ، لماذا لا يحبها ؟! ربما لانه يشعر بانها تحبه ، او لانها في اعجابها ساخرة منه

دخلنا الجامع ···

ردهة شرقية ، مربعة ، ذات جدران منقوشة على طراز موزاييكي مزخرف ، تدور بها دكك للجلوس واطئة ، ارخيت عليها البسط والطنافس ، موائد فوقها صفائح نحاسية صفراء ، يكثر وجودها في قرى الغوطة ، وسائد مستديرة من قماش او جلد ، في كل زاوية ، على الجدران شخصت لوحات ، كتبت فيها الايات ، او طبعت عليها صور المغربيين والمغربيات — لاعطاء الغرب صور صادقة عن الشرق — جو غائم بالدخان ، تكاد تختنق فيه انوار الكهرباء الخافتة : بل هو مسرح شرقي ، كما يتخيله الغربي لا كما هو في حقيقته ، كأنه من اخراج احد فناني «الكوميدي فرانسيز» وعلى كل ، فشرقيته افريقية مراكشية ·

كان زبائن مقهى الجامع ، ومعظمهم من فضولي الغرب يتكومون على بعضهم في كل زاوية ، ويدورون حول انفسهم وراء كل مائدة ، يتأملون الجدران والسقف ، والوسائد ، والبسط ، وفناجين القهوة والنراجيل ، وسراويل الخدم وطرابيشهم يشربون القهوة الشرقية ، او الشاي بالنعناع ، وبعضهم يلتهم قطعة حلوى ، هي شيء كالبقلاوه مثلا ، وينظر اليها طويلا ، ويلحسها ويتلمظ ، ويدفعها في حلقه لا لانها لذيذة جداً كما يتراءى للناظر الى الآكل بل لانها شيء كالشرق ، غريب جداً ، عذب جداً ، رخو جداً ··

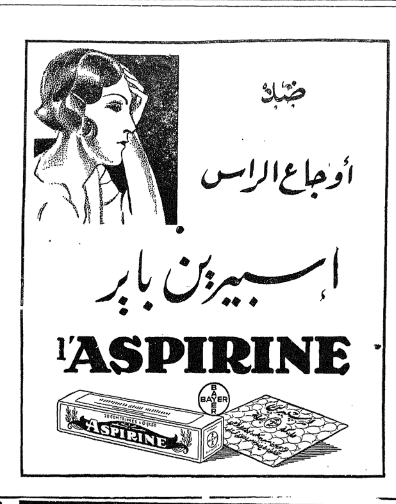
في وجوههم الجمود ، وفي عيونهم البله ، وفي اشداقهم الاسترخاء ، يظنون انفسهم في عالم من عوالم الشرق المسحور حيث لا شيء ، سوى الغرام والسكون والقهوة ، ورائحة البخور وعندما يصدح الاوركستر المغربي بموسيقاه المؤلفة من كمنجة وعود وقانون ، ودف ، ودربكة ، تثب القلوب الاجنبية من دخان السكاير ، وتتجه نحو خمسة من بني الانسان ، بخمس الات بخمس طرابيش ، بخمس جنسيات ، يهزون رؤوسهم ويغمغمون : بلدي · يابلدي ·!

قد يفتكر احد الضباط ، في ذاك المقهى وقد دخله متستراً تحت ثوب انسان : ما الشرق ما العرب !! ما هم الا سراويل منفوخة ، وطرابيش صغيرة · غاراتهم غنام واسلحتهم نراجيل فتقوى عزيمته

وتحلم الافرنسية الحسناء وقد اثقل اهدابها هذا الجو الشرقي بانها اميرة امرأة امير بيدها الذهب ، وبعنقها الذهب ، وباصابعها الخلاخل والخواتم ، فتنضج انوثتها في لحظة ، وتسترضي نعومتها على البسط والوسائد ! لم لا ؟ ! فهذا آغاخان رب الاسماعيلية ومعبودها ، ملك من ملوك الزمان عظيم الشأن ، يتزوج من افرنسية باريسية ، كانت خادمة في دكان حلويات · ان الابعاد المترامية التي كانت تفرق بين كوكبين متفرقين ، الشرق والغرب ، قد تقاربت كثيراً بعد « المعرض الاستعماري » الذي شاده « يوتي » وبعد انشاء الجامع العربي الذي دشنه سلطان مراكش :

الكل يحلمون ويفكرون ، الا « بولاند » الصحافية ، فكانت جسماً لا يتحرك ولا ينبس · كنا نتكلم عالياً · ونضحك ، واحمد يلقي النكتة اثر الاخرى ، ويفرقع قهقهات في المقهى ، الصاخبة فيه جميع لهجات بني الانسان ، وكانت الموسيقى تساعدنا وقرع الدف يستر علينا ، واحمد يشارك المغني في غنائه ويضرب بقدميه ، على الارض ويديه على ساقيه ويتحرك نصفه الاعلى بحركات بهلوانية مضحكة ! لكن « بولاند » وحدها لا تتكلم

وانتبه احمد الى رفيقته فهزها من كتفها مازحاً : هل اعجبك المقهى ؟ اظن ان اوهامك قد خابت لان الشرق





بوهمك كان شيئاً غير هذه الخزعبلات. فانتفضت في جلستها وهي تفرك عينيها وقالت: لا. ابداً. هل عندكم مثل هذا تماماً؟ قل لي: اهكذا تغنون وهكذا تقومون وتقعدون وتأكلون وتشربون! قل لي: وهكذا انت تلبس الطربوش الاحمر؟ ! — ظبعاً طبعاً. وهل انت مغتبطة بهذا؟

فتتطلع الى رفيقها، ذاك الشبح الاغبر، يخفق السروال الفضفاض بين ساقيه، ويتوج هامته هذا الطربوش الاحمر فيزداد طولاً ويكبر حجماً. واذ به كفارس في جيش صلاح الدين، او بدوي عربي من الذين وقفوا يوماً يهددون باريس في موقعة « بواتييه » ثم تخفض بصرها وتجيب: لا بأس! كل هذا جميل. ولكن اشعر بصداع في رأسي.

طلب لها احمد قدحاً من الشاي بالنعناع، فأخذته وضمته بكل قبضتها كأنها تعصره. ملتذة بسريان حرارة الشاي في عروق يدها، ثم تجرع جرعة باطراف شفتيها، وتهدأ قليلا كأن الشراب يسري في صدرها سريانا سحريا مخدراً لا يلبث ان يذبل عينيها ويرخي خطوط وجهها. وكانت كلما ادنت شفتيها من القدح تجمد عينها فوق ذاك السائل الاحمر الاصفر. وعلى حافة القدح البلوري المخصور، فتشرب بهدوء وتضغط بشدة

احمد لم يكن يلهو برفيقته. ادعى انه سكر من الشاي، وخدرت اعصابه السكاير فهو نشوان ثمل، وهو مشتاق كلف يريد ان يغني، ويصرخ ويعبر عن كل ما في صدره من الف شعور، بالف حركة وصوت، فكان يهذي بشتى اللغات لكن الفتاة كانت تنظر اليه بطرف عين واحدة، ثم تنبهه من وقت الى آخر ان يلتفت اليها ويجيبها على اسئلتها: هل عندكم مثل هذه الاقداح؟ وما معنى اللوحات المعلقة على الجدران هل هذه البسط غالية الثمن؟: وما هو حشو هذه الوسائد؟ فيجيبها احمد مداعباً. ويعود الى هذيانه

بعد ربع ساعة، انتبهنا فاذ بيولاند ليست بيننا. قال ربما خرجت للتجول في المخزن لتتفرج على التحف الشرقية. وقال آخر: لعلها في المطعم، او في الردهة الملاصقة. وقال ثالث مؤنباً احمد! كانت تشكو صداعاً في رأسها لعلها قد اغمي عليها او اصابها عارض. فوثبنا كلنا نفتش عليها في كل زاوية ثم التقينا في الساحة الخارجية فقال احمد بشيء من عدم الاطمئنان: ربما انصرفت الى بيتها

وتقدمنا من الباب الخارجي، لنلقي نظرة الى الشارع. كانت الامطار لا تزال تنهمر بشدة فاذ بنا نرى « يولاند » وراء الباب، واقفة تبكي، وتشهق مختنقة بالدموع

لماذا؟:

اقبلنا نحوها، فنفرت وفرت راكضة في الشارع حتى طواها عنا الظلام. اما احمد فظل جامداً تصعقه الدهشة وبقي فكه الادنى مسترخياً، ويده التي مدها ليسأل « يولاند » عما بها ممدودة سائلة

منذ تلك الليلة ازداد بلهاً وخبالاً

اخبار خاصة وغير خاصة

بربارة ! بربارة !

صادف مساء الاحد الماضي عيد البربارة عند الطائفة الارثوذكسية فانطلق الشباب « المهياص » من منزل الى منزل ومن مكان الى اخر بلباس التنكر على نحو ما جرت العادة بين شباب الحي الذي يطوف منازل الاصدقاء للهو والسلوى ٠

وكان للشاب«النازك»جداً جورج ٠ س٠٠٠ علاقات وثيقة بالانسة الشيك جداً فيوليت ل ٠٠٠ شعر بها شقيق الفتاة وهو لا يستلطف دم الشاب العاشق ، فرأى ان يضع حداً لهذه العلاقة فأشار علَى شقيقته بوجوب قطعها

ومع ان الانسة فيوليت مهذبة لا تعصي لشقيقها امراً فانها لم تستطع عصيان قلبها فقطعت علاقتها بالظاهر مع الفتى انما ظلت تجتمع اليه في دور السينما وما اشبه الى ان تدخل شقيقها تدخلا قويا فصار يصطحبها الى السينما وغير السينما فتعذر على العاشقين الاجتماع ٠

ومساء عيد البربارة هبطت جوقة متنكرة منزل والد الانسة فيوليت وبين افرادها فتاة هيفاء كانت «لعبة» الجوقة تتنقل بخفة من مقعد الى آخر وكانت هذه الفتاة تضع قناعاً اسود اللون على عينيها يزيد في فتنتها وعبثاً حاول اهل المنزل حملها على خلع القناع فانها رفضت واصرت علَى الاحتفاظ به

كانت السهرة لطيفة وعلَى جانب كبير من « الرواق » رقصت خلالها الغادة المتنكرة كثيراً وضحكت كثيراً ولاحظ الجميع ان ابنة صاحب المنزل الانسة فيوليت كانت تتودد اليها وتجلس الى قربها وتنادمها ثم دخلت الفتاتان الى غرفة الانسة فيوليت بحجة « التواليت » ومكثتا فيها ردحا من الزمن ٠

وبعد عودتها الى البهو اصرت الغادة المتنكرة على وجوب انهاء الزيارة والتوجه الى منزل اخر فكان لها ما ارادت ٠

ومنذ الاحد حتى اليوم والانسة فيوليت تتوجه كل مساء الى قرب حديقة الصنائع لزيارة صديقة لها فتعرج علَى الحديقة حيث تقضي عشر دقائق برفقة جورج يتحدثان عن نجاح الغادة اللبقة في مهمتها وعن فضائل العادات الليلية في عيد البربارة ٠

اما تلك الغادة الفاتنة فلم تكن غير جورج ٠ ٠ س٠٠

***

امرأة سينمائية

السيد ناصيف ٠ع ٠٠٠ الطالب في الجامعة الاميركية يعشق السينما عشقاً مبرحاً ويعشق ممثلات السينما ايضاً فيحفظ الكثير من قصصهم ونوادرهم ولذلك يسرع لمشاهدة كل فلم جديد يعرض في دار من دور السينما الناطق في المدينة

وللسيد ناصيف ذوق خاص فهو لا يحب ان يتمتع بمشاهدة الفصول الشائقة لوحده ويفضل ان يكون رفيقه من الجنس الناعم ويستحسن بصورة خاصة ان تكون الانسة اللطيفة وداد ٠٠ د ٠٠ الطالبة في مدرسة من مدارس البنات الاجنبية ولا يجد اهل الفتاة غضاضة بهذه الرفقة البريئة فالعائلتان صديقتان منذ زمن بعيد تربط بينهما اواصر الصداقة والجوار ايضاً ولذلك كان ناصيف في موقف لا يبالي معه باعين العذال والسنة الكثيرات والكثيرين من الاصدقاء والصديقات ٠

شهد الاثنان رواية غادة الكميليا فتأثرا من مشاهدها وانتحبا تحت تأثير البؤس الذي سيطر علَى غادة الرواية انما شاقها جداً منزل العاشقين في عزلة عن الناس واستلذا الزورق الجميل الذي كانا يركبانه في نزهاتهما الصغيرة فاحبا وللناس ميول وأذواق ، ان يقلدا تلك الحياة ولو طوال دقائق معدودة ٠

وعوضا من ان يتجها صباح اليوم التالي الى مدرستيهما فقد استأجرا اول سيارة اقلتهما الى منتزه نهر الكلب الجميل حيث تغلغلا في منعطفاته ولم يحطا الرحال الا على مياه النهر المترقرقة ٠

ولكن لا زورق لديهما والمنظر اخاذ يعيد اليهما ذكريات المنزل المنعزل في رواية غادة الكميليا ، ذلك المشهد الذي طوح بهما لترك المدرسة وخيانة الثقة المنزلية فكيف يعودان دون تطبيق ما هربا من اجله ؟٠٠٠

واخيراً فتقت لهما الحيلة فانتزعا خشبة طويلة غرسها احد الفلاحين وطرحاها بالماء ثم قفزا الى سطحها فسبحت بهما في اطمئنان ٠

خمس دقائق متعة لا يحلم باجمل منها زوجان فتيان ، انما لعن الله الغفلات فقد ساقتها المياه الى منحدر صغير فتزحلقا عن سطح الخشبة ولولا لطف الله ومعونة احد الفلاحين لكانت المصيبة فادحة ٠

وفي المساء عادت الفتاة الى منزلها لوحدها وهي ترتجف من البرد وتقول لاهلها ان رفيقاتها « الملاعين » بللن ثيابها بالماء اثناء الاستراحة

***

على شرف النهضة

كان فرح فريق النهضة مزدوجا نهار الاحد الماضي فقد فازت على فريق الهومنتمن السوري فنالت كاس البطولة كما انها فرحت بعودة اللاعب الرشيق فؤاد الى صفوفها فقد شفي والحمد لله من داء العصبي الذي نزل برجليه الرخصتين من تأثير « السباحة » الصيفية ٠

ورأت ادارة الزميلة المحترمة « لوجور » ان تحتفل بفوز فريق النهضة فدعت افراده الى حفلة شمبانيا في ادارتها ولبى اللاعبون الدعوة فاظهروا نشاطاً في شرب الشمبانيا لا يقل عن نشاطهم في اللعب فاستحقوا شكر طانيوس ٠

وكانت الحفلة في ادارة الزميلة يعني فوق رؤوسنا فنالنا منها « الدركبة » ووجع الرأس وخفقة القلب لدى انطلاق « السدادات » كأنها المدافع

ولم نعرف بعد من دفع ثمن الشمبانيا اصندوق الجريدة ام انها قيدت على حساب النائب فرنجية من اصل المئة الف فرنكا التي ربحها في اليانصيب ٠

وصحتين يا اخوان !٠٠

***

فرحة المحروسين

في السراي نصف « دزينة » من الفتيات اللبنانيات الموظفات بصرف النظر عن السيدات الفرنسيات الموظفات ايضاً في دوائر المندوبية ٠

وبين افراد هذه « النصف دزينة » وحدة وتضامن فالواحدة منهن لا تريد ان تترك السراي الا برفقة الثانية فما تأزف الساعة الثانية عشرة حتى يعلن النفير فتجتمع وحدات الفتيات في غرفة السيد ميشال كركور قائد الحملة والموظف في قلم مديرية الداخلية ثم يخرجن جميعا بشبه تظاهرة من السراي تلفت اليهن الانظار ٠

ويتودد الاستاذ ادمون صابونجي لهذه « الشلة » ويحب من كل قلبه ان يصبح واحداً منها او ان يكون على شيء من الاتصال بافرادها ٠ وقد تمكن في الاونة الاخيرة من الفوز ببعض النفوذ لانه جرد للسيطرة عليها سلاحاً فعالاً وهو عبارة عن حلوى يشط لها الريق !

وفي الساعة السادسة من كل مساء « تتجمهر » الموظفات امام بائع « الشكولاته » القريب من السراي فيتناولن من يد الاستاذ ادمون اصابع « الشكولاته » ويطلبن له طول العمر ٠

-- انشاء الله بافراح المحروسين يا استاذ !

***

نادي العائلات

في المدينة خمسة وعشرون شابا يقابلهم خمس وعشرون فتاة جمعت بينهم صلة الروح والذوق وكراهية المجتمع الفاسد ، ووثقت بينهم النزعات الثائرة على ملاهي المدينة ومراقصها فقرروا فيما بينهم ان يتضامنوا ويتعاضدوا في سبيل تأسيس ناد يضمهم ويصبح لهم وكراً يلجأون اليه كلما فرغوا من واجبات العمل والبيت، ويصعدون من شرفاته وفي جوانبه انفاس الهم والشجن التي تحتقن في صدورهم من جراء الاشغال اليومية

هي فكرة جميلة جداً ولكن ينقصها للتحقيق امران البيت والقانون،ونعني بالقانون النظام التأسيسي لهذا النادي

سجينة وسجين

بقلم المحامي عبد الله قبرصي

لي حريتـان ، لا يغمض لي طرف ، كل يوم ، الا عليّ خيالها يعانق خيالي ، ونورها يملأ جوانب عقلي وقلبي : حرية شخصية اطالب بها الاقوياء ، واثور من اجلها عليّ عبوديتي وعبودية بني قومي ، وحرية نفسية بحتة ، اثور من اجلها على عبودية نفسي لنفسي،واسعى للحصول عليها من نفسي لنفسي ، كأن عبودية واحدة لا تكفي الواحد منـا حتى يشد على صدره كابوسان ، احـدهما خارجي سياسي وثانيهما داخلي عاطفي .

ويحنا اذن نحن الشعراء !!

من يجرؤ ان يطلب الينا ان نغني ، فترقص عليّ غنـائنا الافئدة في مختلف الآفاق ، ونكون مورد الصفاء ومبعث الحمية ودعاة الثورة والجهاد ؟

أأستطيع ان ابث حولي غير انفاسي ؟

وهل يمكن ان ينضح الاناء بغير ما فيه ؟

واذا ما اثقلتني مطاليب الوجود ، فمنعت عن عقلي حريته ومنعت عن قلبي حريته ايضاً ، أيبقى لي امر تدبير نفسي ، ام تكون ارادتي شكلاً من ارادة تلك النفس ، فتصبغني بصباغها ، وتكيفني باحوالها ، وتقودني الى اهوائها وغواياتها وشتى نزعاتها العتية ، كأني عبد لها و كأنها ملكة باساطيل وجيوش وحراب !!

ويحي اذا ما جرؤت على الادعـاء باني حر في داخلي ، فأكون خداعاً دعياً ، فها انا مجبر ، والشباب الحار النزق ملء بردي ، ان اكتم نفسي عن نفسي ، وان اوثق احلامي باحلامي ، وان اقيد اوابد عواطفي فلا تظهر الى عيني وفمي الا شوهاء ، لا صدق عليها ولا حرارة

من غرائب نواميس الحياة ، ان اكون حراً ، ذا ارادة وكيان مستقل ، وان اكون في الوقت ذاته ، مشتت الارادة في ارادة ثانية اقوى ومضعضع الكيان في كيان آخر اوسع ولكن امر ، وان ادعي ان الطبيعة تخلق كل كائن عاقل مثلي حراً طليقاً

الا ان الانسان عبد اهوائه ، عبد عقله ، عبد رغائبه ومثله العليا ، عبد واجباته وشرفه وانسانيته

وها انا سجين ... وحتى تلك الفتاة اللعوب التي باتت في قلبي سجينة ايضاً ، وندعي كلانا ان الحب الذي وصلنا باواصر من نار ، ونفخ في نفوسنا قوة المنى وثورة الطموح وضمنا باقتين من خلاب الزهر على صدر العفاف والايناس هو الحالة النفسية التي لا قانون لها ولا شرع والحلم اللألاء الاشعة ، في فضاء الكيان الابيض الجميل الحر .

ودعوانا هذه قوامهـا خداع النفس للنفس ، وضحك الميول بالميول ، وتلاعب الوهم بالقلوب

بكي ، يامي يا عروس الخيال ، وجمال المنى ولهب الامل والحياة ، انت سجينة وانا سجين

والا نكي انك سجينة حبنا العذب الفتان الذي ندعي واني سجين هذا الحب .

فكأنما يوم انطوت روحي عليّ روحك ، وسحرتني الصورة التي برزت بها

خلل ايحاء الفؤاد والهام الشباب ، كأنما كان ذاك اليوم اول لفظة من ثرثرة القدر ، وخلال الوجدان المسيّر ، وكأنما كانت تلك اللفظة حكماً علينا ، بان تكبلي انت قلبك وعينيك واليدين ، وان اكبل انا ايضاً قلبي وعيني واليدين ، فنسعى الى المستقبل الانور على اشواك الشقاء ، وادمع اللوعة والحرقة ونيران البين والجفاء ، وتباريح الكتمان الذي لا جوى بعده ولا عذاب

أتعلمين يامي ، ان فمي الاسير طيع بقلبي الاسير ويدي الاسيرتين ، كما اعلم انا ان فمك انت ايضاً طيع لاسرك رغم دعوة الحياة الحارة بقلبي وقلبك ، يوم تمازجا في خفقة وتعانقا في ابتسامة فكأنما اجبتني للسكوت والخفاء ، وكأنما اجبتك للسكوت والخفاء ، ولنظل نسعى ، مقيدين في نفسينا ، الى ان يبلغ بنا العمر الروض الذي لا ماء فيه ولا عشب ، اللهم الا منظر السنين الجافة كأنها هيا كل من جحيم

وكأنما كان يريد بنا الوجود شراً ، يوم ان اوجدتنا جاذبية النور والحياة ، وما وقع على هذا الشر ، الا يوم وقع نظري على نظرك ، وهصر كياني كيانك وكيانك كياني .

وكأن الحب الذي يبعثه سحر الشباب سعادة وآمالاً وسلاماً ما بعث الا ليكون علينا شراً وسقما فيحرق شبابنا ، وينهش عواطفنا ، ويتأ كلنا غيرة ولواعج ، ونحن لا نملك حق التشاكي ، وليس لنا ان تبذل الواحد في سبيل الآخر زفرة طائشة . او لحظة خفية ، لاني مجبر على اخفـاء حبي في كتمان الصدر . ومجبرة انت على كتمان حبك في حنايا الضلوع

ما هذه الدار التي تسكنين لتحجزك عن قلبي اذا حجزتك عن ناظري ، وما هذه الشبابيك الحديدية وقد وقفت وراءها حيرى ، ووقفت دونها حيران ، لتمنع خلجات صدري عن الولع والاخلاص ، وتخفت صدى صوتي في خفقان فؤادك لاني لا اعترف ان داراً او ابعاداً او قوانين تحجبك عن حبي وتحجبني عن حبك ، لاني اشعر في خلوص اليقين ، ان نفسينا هما علة الاسر والسجن الذي لا حدود له ، فنفسانا تحكمان علينا في « ديكتاتورية » المقادير ، ان لا نبوح ، ان لا نسعد ، ان لا نحب الا في حلوك الدجى ، وخفة الهمس

اجل يامي — واسمك هذا مستعار في سبيل الكتمان — يجب ان نبقى على مثل هذا المضض . وان نحتمل وخز الضمير الملحاح ، وان نحب في الخفاء والقيود ، لاننا لا نملك حرية الطير ولا حرية النار ، ولا حرية الدخان ، وليس لنا فضاء من انفسنا طليق وبعيد نسرح فيه ونمرح ، طيراناً ونزقا ، كما تمرح في اطباق الفضاء اخيلة الشاعر مثلي — واحلام الصبية العذراء — مثلك ... بل ان لنا من نفسينا قفصاً احقر واضيق من قفص البلبل الجريح ، الكاسف البال ، المهيض الجناحين

فعندما تنطلقين من روحك وانطلق من روحي ، او بالاحرى عندما تأمر المقادير الغاشمة ، ان لا يكون بيننا فوارق وعوائق ولجج ، فلن يبقى بيننا بعد ولا شبابيك ولا اصفاد وستكونين لي وأكون لك كأنما نحن ترجيعة صدى السعادة في اذن الوجدان الناعم

ويكون الكتمان ، عبوديـة الذات للذات ، والآلة التي تستخدمها المقادير لعذاب المحبين ، قد اصبح يقيناً كالشمس وغناء كالحان الصبا على شفة الوتر والغدير ونجوى عنـاق يتلاحم فيه صدران ويخفق قلبان وتلتقي شفتان .

فاسلمي يامي ، الى ان يمضي عهد الكتمان الاسود ، ان فجر الافصاح والجلاء ، يتململ قريباً وراء فصل الشتاء ولن يكون ابعد من ازهار الربيع ان شئت وشاء القدر

الذى يستمدون بواسطته الاجازة الحكوميـة ، ويخضع حركاتهم وأعمالهم للترتيب والانتظام

اما قائمة الخمسين عضواً فهي اليوم في جيب الاستاذ صافي صافي رجل المشاريع المفيدة .

واما القانون فقد عهد بوضعه الى لجنة من المحـامين الشبان وقد انتهت من عملها ولم يبق الا ان تفوز بالتصديق عليّ مشروع قانونها حتى يصبح نافذاً

ومما ورد في هذا المشروع

اولا : اسم النادي — نادي العائلات

ثانياً : غايته تعارف اعضـائه وتأييد رابطة الالفـة وتهيئـة السلوى البريئة والمطالعـات الادبية و ... والمنازلات الرياضية .

احياء الحفلات والقـاء المحاضرات وترتيب نزهـات رياضية ، ويحق للنادي تأليف فروع لتشجيع الاصطياف واقامة مسابقات الجمال .

وقد نسيت ان اذكر ان الاستاذ حنا غصن هو من المؤسسين وانه المولج بايجـاد البيت وتنظيم الحفلات وما يمت اليها .

فبـارك الله بهذه الجهود الجبارة التي تجمع الى سلوى الشبان والشابات خير البلاد وانعاش الاقتصاديات !...

الفرسان الثلاثة

في المدينة عصابة صغيرة تتألف من ميشال شدياق واسكندر دموس و ب . م . وهذه العصابة ترى ان من واجبها الاطلاع على سجلات الفنادق المجاورة لساحة الشهداء لمعرفة نزيلاتها من الجنس اللطيف اللواتي يهبطن المدينة لوحدهن

والعصابة المذكورة ترى من واجبها ايضاً السعي بشتى الوسائل للتعرف الى نزيلات الفنادق لتخفيف الم الغربة والوحدة ولتوفير اسباب التسلية واللهو لهن . وهذه مآثر تشكر نسجلها للفرسان الثلاثة !

« ثرثارة »

صفحة المعرض السينمائية

كاريوكا

غلبت على بعض الافلام الصبغة الغنائية الموسيقية • فاعجب بها الجمهور سينما وهي حديثة العهد ومن اكبر دواعي الغبطة والسرور •

وبعد ان عرضت ادارة سينما روكسي سلسلة من الروايات التاريخية المفيدة رأت ان في عرضها الافلام الغنائية تحقق رغبة هذا الجمهور من عشاق السينما الناطق • ولذلك فستعرض ابتداء من الثلاثاء في ٢٥ الجاري الفيلم الغنائي الجميل « كاريوكا »

تقوم باهم ادوار هذا الفيلم الممثلة البارعة « دولوريس دول ريو » ويعاونها في التمثيل والرقص نخبة من الراقصات الجميلات اللواتي يسحرن الحضور برشاقتهن وحركاتهن المبتدعة •

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان حوادث هذا الفيلم لا تنحصر فقط في الغناء والرقص والادوار الموسيقية بل تدور حول موضوع معين لا بأس باهميته • وهو يمثل لنا حياة حسناء برازيلية احبها شابان احدهما خطيبها والثاني رئيس فرقة موسيقية علَى جانب عظيم من الشهرة والفن

وعند ما ينتهي الممثلون من الرقصة « كاريوكا » يظهر الرقاص الغريب الحركات « فريد استير » ويسحر الحضور بخفته المعروفة • وتتلوه في بعض الاحيان «دولوريس دول ريو» فتزيد المقام بهجة وسرورا •

الاغراء

امتازت شركة مترو كلدون ماير عن سائر الشركات السينمائية باخراجها الافلام الحديثة التي تنطبق في الاكثر علَى حياتنا الحاضرة • وقد سبق للتياترو الكبير ان عرض قسماً من هذه الافلام ومنها الفيلم الجميل « يوم التمثيل »

اما اليوم فانه سيكمل هذه السلسلة بعرضه الفيلم «الاغراء» ابتداء « من الاثنين في ٢٤ الجاري الى اواخر هذا الاسبوع

ويقوم باهم ادوار التمثيل «جون كروفورد » والممثل المحبوب « كلارك كيبل »

ويلخص هذا الفيلم في ان احدى العاملات المدعوة « ماريان » سئمت حياتها العادية • فطمحت الى حياة اعلَى منها واجمل • ولتصل الى مبتغاها هذا تركت صديقها العامل « المانيتغ » وهجرت المصنع الذي كانت تعمل فيه قاصدة البلاد الاميركية •

وفي نيويورك توثقت عرى الصداقة بينها وبين الشاب « ويتني » احد المتمولين الاميركان فعاشت معه مدة لا تقل عن الثلاث سنوات • قضتها بلا زواج بين الفرح والسرور • وعندما صمم « ويتني » النية علَى خوض المعركة الانتخابية المقبلة رأت « ماريان » ان علاقتها به ربما تذهب بمركزه الاجتماعي وتلحق به الضرر في الانتخابات • فهجرته لا كرهاً به بل حباً في سعادته ونجاحه والتحقت بصديقها القديم « المانيتغ » الذي وصل الان الى مركز لم يكن ليحلم به من قبل •

وبينما كان « ويتني » في احدى المجالس العمومية يحث الجمهور علَى تأييد آرائه وانتخابه تساقط علَى الجمع المزدحم اوراق صغيرة مكتوب عليها السؤال التالي : « اين ماريان » اين ماريان ؟ ... ؟ ... وللحال تعالت الاحتجاجات من كل صوب ونادي الكثيرون باسقاطه • الا ان « ماريان » وقد كانت مختفية في احدى زوايا الردهة انتصبت عالياً والقت خطاباً حماسياً دافعت به عن حبيبها الشاب وحثت الجمهور على انتخابه • وعند ما انتهت من كلامها هذا وارادت الانصراف امسك بها « ويتني » وضمها الى صدره مظهراً بذلك عطفه عليها وحبه الشديد لها •

واخيراً ينتهي الحادث بزواج تمت به سعادتها •

شورينيت

«شورينيت» فيلم يعرضه سينما ركس في هذا الاسبوع ويلخص في ان احد المحامين المسمى « فيرنوني » حاول الانتحار بعد فشله في الزواج من « شورينيت » احدى فتيات محلته

وقبل ان ينفذ فكرته هذه طلب ابن عمه « لالوب » فافضى اليه بأسراره وجعله وريثاً له بعد موته •

وان هو على هذه الحال ظهرت امامه « شورينيت » المذكورة وفرّت معه تاركة خطيبها « فردينيان دي بريزول » الذي كان علَى وشك الاقتران بها •

ووقعت حوادث قاهرة انتهت بعقد قران « فرنوني » على جاكلين وباتحاد فردينان وخطيبته القديمة «شورينيت» اما « لالوب » فقد اغدق عليه ابن عمه اموالاً كثيرة وابتاع له مصنع الساعات الذي كان يعمل فيه سابقاً

ليندوشكا

اثر اليهود في الحياة المالية

على عهد العباسيين

من ابحاث الاستاذ فؤاد افرام البستاني في «بغداد عاصمة الادب العباسي» وهو عنوان المحاضرات التي القاها في معهد الاداب الشرقية في جامعة القديس يوسف

قال الجاحظ عن يهود عصره في بغداد :

ولا تجد اليهودي الا صباغاً او دباغاً او حجاماً او قصاباً او شعاباً »

هذه الصناعات كانت لليهود على عهد الجاحظ . بيد ان هؤلاء لم يلبثوا ان عظم شأنهم فنزلوا حياً خاصاً في بغداد دُعي « درب اليهود » . واخذوا يتوسعون بالاعمال التجارية حتى توصلوا الى الاخذ بالاساليب المالية الكبرى كفتح المصارف المهمة وضمان حاجات الجيوش ، بل كانوا اول من فتح المصارف الدولية في العالم . فكان لهم في بغداد الادارات المركزية ، وفي سائر المدن الكبرى الشعب الثنوية . ثم تقدموا حتى انهم كانوا يسكون النقاد لحساب الخلافة . وكان الخليفة يضع بين ايديهم جواهر المملكة ، ويعطيهم اسرى الحرب . فكانوا يحتكرون العملة ، ويضمنون الغزوات والجهاد ، فيقدمون للجيوش المؤن والذخائر ويأخذون الاسرى والسبايا والاسلاب .

وكذلك كانوا يحتكرون الصياغة ، او سوق الصرف ، والقيسارية او سوق الانسجة الاجنبية الفاخرة .

ومما يجدر بالذكر ان وزارة الدولة على عهد المقتدر (٩٠٨ — ٩٣٢) منحت بعض صيارفة بغداد من اليهود لقب « جهابذة الحضرة » — والجهبذ في الاصل الناقد ، العارف بتمييز الجيد من الردي — ويراد به الصيرفي الرسمي تضع السلطة بين يديه بعض وارداتها وتطلب منه ما تحتاج اليه من المال للنفقات المختلفة . اما هؤلاء الجهابذة فكانوا يوسف بن فنحاس او بنحاس — وقد ورد في تاريخ الوزراء للصابي : ابن فيحاس — وهرون بن عمران ، وزكريا ابن يوحنا . وقد يكون هذا الاخير نصرانياً ، كما لاحظ ماسينيون . فكانت السلطة تُغدق عليهم نعمها تارةً ، وطوراً تصادرهم وتضيق عليهم في طلب المال . واحياناً تتفق معهم اتفاقاً يكون في مصلحة الجميع كالاتفاق الذي عقده الوزير ابو الحسن علي بن عيسى مع يوسف ابن فنحاس وهرون بن عمران، وملخص شروطه ان الوزير قال للجهبذين المذكورين

« اني احتاج في مستهل كل شهر الى مال اطلقه في ستة ايام منه للرجالة ما مبلغه ثلاثون الف درهم ، وربما لم يتجه لي في اول يوم من الشهر ولا في ثانيه . واريد ان تقرضاني في اول كل شهر مائة وخمسين الف درهم ، وترتجعانها من مال الاهواز في مدة ايامه ، فان جهبذة الاهواز اليكما . ويكون هذا المال سلفاً واقفاً لكما ابداً . واضيف الى هذا المال الوظيفة التي علىّ حامد وترد في كل شهر وهي عشرون الف دينار . فيكون ذلك بازاء مال القسط الاول . »

وقد حمل الوزير على عقد هذا الاتفاق لانه كثيراً ما يحل دفع مرتبات الموظفين ، ولا مال لديه ، فيدفع الى الاستسلاف من التجار على سفاتج «بربح دانق ونصف فضة في كل دينار يلزمه في كل شهر » اي ما يعادل ٣٠ بالمائة في السنة ، وهي فائدة باهظة . فرأى في هذا الاتفاق المذكور ، على ما فيه من الشروط الموافقة للصيرفيين ، مخرجاً من ذلك المأزق . وهو افضل لسمعة السلطة من الاستسلاف كما انه افضل من الالتجاء الى اعادة سك النقود وانقاص عيارها . وظل الاتفاق جارياً مدة ستة عشر عاماً على يوسف بن فنحاس وهرون بن عمران « ومن قام مقامها »

وكان الصيارفة اليهود يحفظون لحساب الدولة محصول « ديوان المصادرات » اي مجموع الغرامات التي كانت الحكومة تفرضها على من كان يرتشي من الموظفين ، فيستغلونها ويقسمون الفوائد بينهم وبين الوزراء . وذلك بناء على اتفاق سري بين الصيرفي والوزير ، كما يستخلص من تاريخ الوزراء للصابي في المواطن المذكورة سابقاً . وقد يكون الخليفة عارفاً بهذا الاتفاق فيستفيد منه ايضاً . يدفعنا الى هذا الرأي ما وجد في دفاتر ابن فنحاس وشريكه عندما صادرهما الوزير علي ابن عيسى ، وكانا قد اتفقا اتفاقاً سرياً مع الوزير السابق ابن الفرات على الكثير من المضاربات المالية . فلما نكب ابن الفرات ، اراد علي ابن عيسى محاسبتهما فلم يجد في الحساب الا احالات على « حمل الى الخليفة والسادة . وشيء انصرف في خاص نفقات ابن الفرات . »

وهكذا فانهم كانوا يربحون الخليفة ، والوزراء ايضاً ، دون ان تأثم الدولة باستعمال الربا . وكانت هذه الفوائد تسد عجز الميزانية في الدولة الذي كان يبلغ احيانا نحو المليونين من الدنانير ، كما يظهر من ارقام موازنة السنة ٩١٨ على عهد المقتدر ، وقد بلغت دخلا ١٤٨٢٩١٨٨ ديناراً (اي اكثر من ٩ ملايين ليرة ذهبية فرنسوية) وخرجاً ١٦٩١٩٠٨٢ ديناراً .

ومن اعمال اليهود المالية فانهم كانوا يؤلفون شركات مساهمة لتجهيز القوافل الكبيرة بين مدن العالم الاسلامي ، بل لتجهيز الغزوات البحرية ، في سنابك الخليج العجمي ، على افريقية لسبي العبيد او لشراء البضائع الثمينة في الهند والصين ، وكذلك كانوا يجهزون الغزوات البرية حتى اواسط آسية وبلاد السودان الشرقية .

وكثيراً ما ضمنوا جباية الضرائب في المقاطعات السحيقة

وكانوا ، فوق ذلك ، يستعملون المضاربة بالاسعار ، وباسعار العملة خاصة ، يسهل عليهم ذلك وجود عملتين في تلك الدولة : العملة الفضية ووحدتها الدرهم ، والعملة الذهبية ووحدتها الدينار وقد كانت النسبة الاصلية بين الدرهم والدينار من واحد الى عشرة ، اي ان الدينار كان في اصله يعادل العشرة الدراهم . فاخذوا يتلاعبون بذلك ويتفقون مع عملائهم او فروع مصارفهم في القاهرة وغيرها من العواصم ، حتى اصبحت الاسعار تصعد وتهبط وتأتيهم بالارباح الوافرة ونظرة واحدة نلقيها على اضطراب سعر الدرهم بالنسبة الى الدينار تكفي لتحقق هذا الامر :

في الاصل	دينار واحد	=	١٠ دراهم
على عهد الرشيد	« «	=	٢٠ الى ٢٢ درهماً
على عهد المتوكل	« «	=	٢٥ درهماً
بعد المتوكل	« «	=	١٤ الى ١٥ درهماً
على عهد المقتدر	« «	=	٢٠ درهماً

ويجدر بنا الا ننسى ما قام به اليهود من تسهيل المعاملات المالية في العصر الذي ندرسه . وهو امر قلما اشار اليه المؤرخون حتى انتبه له مؤخراً الاستاذ ماسينيون في درسه نشأة المصارف اليهودية الدولية . وتفصيله ان ارباب المصارف ، في تلك الايام ، اجتناباً لنقل الاموال بعينياتها مما كان يكلفهم النفقات الكثيرة ويعرضها للاخطار الجمة ، رأوا ان يستعملوا الحوالات المالية والسفاتج والصكوك

هذ ملخص موجز عن اهم اعمال اليهود المالية . ومن ثم فلا نرى ضرورة للتبسط في نفوسهم وتأثيرهم

من اخبار الممثلات

استقلت يوماً الممثلة « بوليت دوبوست » سيارتها الجميلة وقصدت احدى محلات النوفوته في باريس لشراء بعض حاجيات لها .

ولما وصلت الى المحل المقصود اوقفت سيارتها امام سيارات الاوتوبوس . ولما حاولت النزول اعترضها احد شرطة السير وامرها بمغادرة المكان الى مكان يبعد خمسة عشر متراً عن محل وقوف الاوتوبوس . فحاولت بوليت الابتسام للشرطي المذكور وحمله على صرف النظر عن اهمالها لقوانين السير .

غير ان صاحبنا ضرب بنظراتها عرض الحائط ولم يحفل بكل توسلاتها ، واذ ايقنت الممثلة بتصلبه وعدم تساهله معها ترجلت من سيارتها واخذت تقيس المسافة التي تبعدها عن مكان وقوف الاوتوبوس .

وكم كان سرورها عظيماً لما بلغت هذه المسافة العشرين متراً وبينما كان القوم يصفق لها مبتهجاً كانت الحسناء داخل المحل تشيعهم بنظراتها الساحرة .

الحريم في باريس

سألت احدي الزميلات عظيماً من عظماء مصر اثناء محادثة جرت لها معه في القاهرة عما اذا كان يملك حريماً .

فاجابها : اما هنا في القاهرة فليس لي غير زوجة واحدة اما حريمي فهو في باريس .

الجبابرة

في طريقي الى المدينة المقدسة ، المدينة التي تشتاقها روحي ، تراءت لي على جبالها وفي وديانها ، في شوارعها وفي ازقتها ، في قصورها وفي اكواخها ... اشكال الانسانية جمعاء ...

الصادقة منها والكاذبة .

المجرمة والبريئة ...

الضاحكة والعابسة

الكافرة والمؤمنة

الطاهرة والزانية

الصالبة والمصلوبة ،

المطاردة والمطاردة

جبابر وممسوخ ،

اسود وثعالب ،

سعادين وضباع ،

انبياء ومشعوذون ،

راهبات وزواني

كنائس ومواخير

اشكال تتكمش كأنها المناجذ ،

واشكال تنتصب متصالبة كأعمدة النور

اشكال تدب على التراب ، وتتمرغ في اقذار المياه ،

واشكال تركض وتركض مع الغيوم كأنها افراس حتى لهيب ...

اشكال تتسكع في ظلمات العدم ،

واشكال تعلو الى الله وعلى جبينها

هالات من نور ...

رأيت سقراط الاثيني يشرب السم وحوله جماعة من ابناء اثينا الشامتين بوجوههم الكالحة المريضة الصفراء

وعلى شفتيه خيال ابتسامة وضاءة ،

ابتسامة الظافر الذي يعرف كيف يغلب الضعف البشري ، ابتسامة من انتصر على انانيته ،

ابتسامة الرجل القوي الذي يعرف كيف يموت

ورأيت يسوع الناصري بطلعته الفنية الجذابة ، وجبينه الابيض الناصع الفخور ،

رأيته يحمل صليبه الى الجلجلة وفي عينيه تطفو خيالات سحرية ، الهية ، نورانية خيالات ، ليست من هذا العالم ،

خيالات من يعرف كيف يطأ الموت بالموت

ويهزأ بجلاد به الضعفاء .

رأيت ورراءه جلاديه من نسل داود ومن احفاد قيصر في عيونهم اشباح الظلمة البرانية ، وشفاههم ملتهبة بجمرة السخط والتجديف واللعنات ،

رأيت محمداً تطرده مكة ...

وابن رشد تنكره قرطبة ...

ومدحت باشا تقتله الاستانة ...

وعند ما رأيت كل هذا ، عندما رأيت الانسانية بوجوهها الجميلة والقبيحة ،

عند هذا رفعت عيني الى الجبل المقدس وباركت هؤلاء السائرين في طريق المجد ، واشفقت على جلاديهم الضعفاء ..

وحولت عيني عن هذه الاشباح المتسكعة ، حولتها من عتمة الارض الباردة الى اللهيب الناري ليغسلها من ادران الضعف والقنوط واليأس ، حولتها الى سيناء الله ، فالفيت البرية اليابسة تفرح والقفر يزهر كالنرجس تحت اقدام الجبابرة ابناء الله ،

الجبابرة الذين تضمحل امام عظمتهم كل ما في الارض من قذارة وحقارة ، وخصام وحسد وانانية ،

وكما تنبثق الشعلة من قلب الهشيم هكذا انبثق الجبابرة من قلب الحياة وطلعوا على العالم بشفاه مبتسمة طيعة للحق وقلوب مغمورة بالايمان والمحبة والسلام .

وكالربيع المرنم بالف حنجرة ، الضاحك بالف ثغر ، غمروا العالم بالبسمات العذبة ، بسمات تطفو عليها خيالات الرحمة والمحبة والعطف والحنان ، وملأوا الانسانية المتململة على قبور ضحايا الظلم والاستبداد ، وشهداء العدل والحرية هذه الانسانية الكافرة الجاعلة اصابعها في آذانها حذر الموت

وحولوا مجاري الدماء الحمراء التي غمرت وجه العالم الى جداول محبة تنساب في صدر الانسانية الى البحر الاعظم الى .. الله

***

منذ الفي سنة كان صبي جميل كأنه حلم العذراء المضطجعة بين خمائل الريحان والسوسن ، يسير في شوارع الناصرة باقدام جريئة وعيون مغلغلة بالنور ، يشع منها لهيب مقدس .

صبي من صبيان الناصرة الطموحين ولدته السماء في ساعة فرح ، كان يحلم بجنات غريبة ، وبشرائع اعدل من شرائع الرومان ورؤساء الكهنة والفريسيين كان يحلم ، وكان ينمو وروح الله معه

ينمو بالروح وبالجسد ..

وما ان ارتفع صوته في ضواحي الجليل ، وفي قرى اليهودية وجبالها منددا بالظالمين ... بهؤلاء الذين يبلعون فلس الارملة واليتيم ، بهؤلاء الذين يعشرون النعنع والشبث والكمون ويتركون اثقل ما في الناموس ،

بهؤلاء الذين ينادون الناس بالبر والتقوى وقلوبهم كافرة متمردة على الله ،

ما ان ارتفع صوته داعياً ابناء الشعب الى حظيرة الراعي الصالح حتى تململت الحشرات الخبيثة ... ميكروبات مخيفة قتالة ، وكان ان علقته على خشبة اللعنة الاسرائيلية ...

ومنذ الف وخمسماية سنة ، غمر رمال الصحراء الممتدة مع الافق الرمادي الراقصة تحت اشعاع القمر كأنها عرائس وادي عبقر المهيب ، وطفا على جنبات مكة المكرمة ، مدينة الشعوب المؤمنة ، نور سماوي قدسي ، تدفق سنابل من كوى السماء فاختلجت له احشاء البادية وارتعشت ، وتقيئت كل ما فيها من قذارة وجيف ، ونتونة ..

سيف الحق صارم ، سله الله في يمين فتى قرشي ، جميل مهيب ، قوي ، فاضطهدوا هين ، وطردوه من مدينة ومن بيت اهله ، وتآمروا على قتله ، ولكنه لم يلن حتى صرع الباطل واقام ميزان الحق ..

وهناك .... هناك ... وراء المحيط .... الصاخب المدار وفي القرن العشرين ... في عصر الحديد والنار ، في عصر التراب والوحل ، رجل شرقي ، نبي شرقي كعيسى ومحمد ، رجل كفر بالتراب ، نبي جلي صدا التقاليد عن عينيه ناسك قديس يعيش عيشة انبياء العهد ، ورجل قوي يعمل في سبيل امته وبلاده ، يعمل بسكينة وهدوء ، هو يحارب بالسلام ،

هو يحارب باغصان النخل والزيتون ، هو يحارب بالصلاة والصوم والايمان والمحبة ، رجل مؤمن لن تقوى انكلترا على قهره كما ان اورشليم لم تقو على قتل الناصري فهو حي الى الابد

« اورشليم اورشليم قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها » اورشليم الصارخة بالف حنجرة والف لسان اقتلوه .. اصلبوه .... دمه علينا وعلى اولادنا ... لم تقو على خنق صوت الحق الصارخ ..

ومكة مكة المزمجرة كأنها البركان الفائر صارخة ... اطردوه لم تقو على قهر الفتى القرشي ، سيف الله المسلول فهو حي الى الابد

وانكلترا .... الضبع الرابض على شواطىء المحيط ، انكلترا المغمضة عينيها عن ماساة نبي الناصرة ونبي الجزيرة لن تقوى على قتل « نبي الهند »

للحق حناجر قوية ، صارخة لا تستطيع خنقها رومية العاتية ، ولا مكة المزمجرة ، لا ولا انكلترا الحيوان الجائع الظمآن .

فؤاد سليمان

نوادر ايكوسية

سبق لنا ان نشرنا في المعرض بعض النوادر الايكوسية التي يتلذذ الانكليز بروايتها ليهزأوا من بخل الايكوسيين المشهور فالايكوسي لم يشتهر بالويسكي ، وبفخامة قصوره فحسب بل هو يكاد يبلغ قمة الشهرة ببخله وحرصه

وقد يكفي ان يبدأ الانكليزي بعبارة « كان مرة ايكوسي» حتى يضحك رفاقه مقدماً للنادرة التي سيسمعون

ولسنا هنا لنحكم على صحة ما يسندون الى الايكوسيين فالدخان لا يكون من غير نار

قال الراوي : اليس من اقصى درجات البخل ان يقفل ناد رياضي في بلد ايكوسي لان الخمسين سنة التي مرت عليه اتلفت الكرة الوحيدة التي يلعب بها اعضاء ذلك النادي؟

***

وقال : الم تسمع بالمهر الايكوسي الذي وقف عن جر العربة وحرن دون ان ينقل خطوة واحدة الى الامام على الرغم من السياط المتساقطة عليه ، ولما ان تمكنوا من زحزحته قليلا عن مكانه وجدوا تحت حافره نصف بنس ؟

***

الم تسمعوا بالرجل الايكوسي الذي ذهب الى لندره لزيارة صديق له وطابت له الحياة في ضيافة صديقه فلم يعد يفكر بالعودة ؟

وبعد ان مر نصف شهر على ذلك ضاق صدر مضيفه به حتى اضطر ان يهدي اليه تذكرة اياب الى ايكوسيا فكان ان تقبل منه التذكرة بسرور عظيم ، وقبل ان يأخذ القطار وعد مضيفه بان يرسل اليه دجاجة كبيرة ممتازة عربوناً لامتنانه

ولكن الدجاجة لم ترسل ابداً ... وفي السنة التالية قام الايكوسي بزيارة ثانية لصديقه الانكليزي الذي سأله ولماذا لم ترسل الدجاجة التي وعدتني بها ؟

— انا آسف يا عزيزي : فلو كنت تدري السبب لعذرتني: اني لما وعدتك بالدجاجة العام الماضي كانت مريضة حتى اذا عدت وجدتها في حالة الصحة فعز علي ارسالها

***

وكان الايكوسي حريصاً على قرشه فهو ايضاً حريص وفخور جداً بنسبه القديم ، وتنسب اليهم قصص في غاية النكتة عن مبالغة الايكوسي في الاطناب بتاريخ عائلته ومن ذلك ان مالك لين وكبيل اختلفا يتنافسان فيمن يبز رفيقه في قدم نسب عائلته فقال مالك لين ان جدودي ابداً لم يذكروا انهم لجأوا في سفينة « نوح » احداً من عائلة كبيل

السبب في ذلك قال كبيل ان افراد عائلتي شاهدوا جدك في السفينة فتحاشوا الاختلاط مع هؤلاء الحديثي النعمة وفضلوا ان يبنوا فلكاً آخر

فكاهات باريسية واقعية

حاول احد نواب احزاب اليمين الجدد — وهو جميل الطلعة وله غزوات شهيرة بين الحسان — ان يتحبب الى زوجة موظف كبير من موظفي مجلس النواب ، فالتقاها امام قصر البوربون ، وشرع يرمي شبكته . فنفرت منه الحسناء وقالت له :

— انظر الي ، انا زوجة عفيفة !

ثم حدقت بوجهه بعض الوقت وقالت بظرف ودلال :

— ولولا ذلك لما كنت تمنعت عنك بل كنت قبلت بحبك في سرور .

يوم اسرائيل

يوم السبت عند الطائفة الاسرائيلية هو يوم مقدس ، ينقطع فيه المؤمنون عن العمل ، حتى عن لمس اي شيء .

وقد حدث لاحد الاسرائيليين الاتقياء ان طلب منه ثلاثة شبان يد ابنته للزواج بها . فاحب الاب ان يختبر درجة تدينهم وتقيدهم بمبادئ الديانة الموسوية ، فسأل الاول :

— اذا عثرت في الطريق على ورقة نقد من فئة مئة فرنك وكان ذلك يوم سبت ، فماذا تفعل ؟

— انظر اليها دون ان المسها بيدي .

وسأل الثاني :

— اذا وقع نظرك يوم سبت على غلاف في داخله عشرة الاف فرنك ، فماذا تفعل ؟

— اضع رجلي فوقه وانتظر حتى يطلع الفجر .

وسأل الثالث :

— وانت ماذا تفعل اذا وجدت يوم سبت حقيبة تحتوي على مليون فرنك ؟

فاجاب على الفور :

— التقطتها ، وابعث بك وبابنتك الى الشيطان !

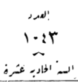
في حديقة العراة

قدم شاب الى فتاة جميلة في احدى حدائق العراة بانكلترا . فقال الشاب مصافحاً الفتاة :

— انني سعيد جداً ان اتعرف اليك ، يا آنستي .

— ارى ذلك !


المعرض
لبنان في ظل رايته
١٩٣٥

العدد

١٠٤٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

كانون ثاني
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

بين المجلس والحكومة

صاحب هذا المقال سياسي لبناني اشغل مراكز كبرى نيابية وحكومية — في العهد الدستوري السابق . وهو وان كان اليوم بعيداً عن المناصب فانه ما برح يتتبع، عن كثب وباهتمام شديد، مجرى الاحوال في لبنان وهو معروف ايضاً بنزعته الدستورية وعقيدته بافضلية الحكم النيابي الحقيقي :

ما برحت بعض الصحف تحمل الحملات العنيفة علىَ المجلس النيابي لتقصيره في واجبه، وهي توالي هذه الحملات بصورة متتابعة وتحمّل النواب كل مسؤولية الاعمال التي تجري اليوم في البلاد .

ولا ريب ان المجلس مشترك في مسؤولية الكثير من الاعمال الحكومية . ولكن لا يجوز ان يكون وحده هدف الصحف، بل يجب علىَ كل يد ان تحمل وزر اعمالها فالمسؤولية مقسمة بين الانتداب والحكومة الوطنية ومجلس النواب .

ولما كان بعض الصحفيين لا يرون من مصلحتهم ان يهاجموا سلطة الانتداب وبيدها حق التعطيل، ولا ان يهاجموا الحكومة الوطنية وبيدها اموال النفقات السرية «وقد طارت اليوم» وسيف التعطيل ايضاً، فلم يبق في الميدان الا مجلس النواب

ومن اغرب ما نراه في هذا الشكل الحكومي الحاضر الذي لا ينطبق على اي وضع دستوري ان تقوم بعض الهيئات الحكومية بتحريض الجرائد على مجلس النواب، والمفروض ان يكون بين الحكومة والمجلس شيء من التفاهم علىَ الخدمة العامة، فاذا طالع القارىء كل يوم اخبار ومقالات الصحف التي تنتسب للحكومة الحاضرة يرى انها بينما تكيل المدائح لعمدتها تحمل من جهة اخرى على المجلس حملات كان الاولى ان توجه الى الحكومة قبل ان توجه الى النواب .

ومهما اردنا ان نكون حسني النية وان لا نرى في هذه المظاهر علاقة للحكومة بما ينشر في صحفها فان تكرار هذه الاعمال كل يوم تدل على ان الحكومة، على اقل تعبير، ليست مستاءة من حملة الصحف علىَ المجلس وهي لا تحاول ان تقول كلمة واحدة لمنعها

ولا نبحث هنا فيما اذا كانت هذه الطريقة تفيد الحكومة نفسها وتفيد كرامة البلاد ام تضرهما فهذا بحث طويل نتركه لوقت اخر، ولكننا نبحث قليلا بعض الوقائع لنرى اذا كان هذا العمل في تسميم الافكار ضد المجلس منطبقاً علىَ شيء من الحقيقة والواقع

ولا نتكلم هنا عن عمل المجلس في المسألة الجمركية والتقرير الذي وضعته لجنته وقدمته لحضرة المفوض السامي، ولا نتكلم ايضاً عن مطالبة بعض النواب مطالبة رسمية في مذكرة نشرتها الصحف باعادة دستور ١٩٢٦ بينما كانت الحكومة ساكتة لا تبدي ولا تعيد، بل نتكلم عن المسائل الحاضرة التي تبحثها الصحف كل يوم، واهم هذه المسائل قضية التبغ وموازنة الدولة . واهم فصول هذه الموازنة الاعتمادات المخصصة للنافعة

اصدر المفوض السامي قراره بالغاء البندرول واعلان نظام المونوبول مكانه فتقدم بعض النواب بسؤال الى الحكومة طالبين ارسال كل مشروع او نظام يتعلق بلبنان الى الندوة النيابية للدرس والمناقشة والتصويت . وتألفت لجنة للمطالبة بهذا الحق فطالبت به كما صرح حضرة المفوض السامي بذلك في بيانه الرسمي اذ قال : « وطالب احد اعضاء اللجنة النيابية بحق المجلس في التشريع وبعدم تقرير نظام التبغ قبل ان يدرس في المجلس ووافقه رفاقه علىَ هذا الطلب »

واللجنة مؤلفة كما هو معروف من اربعة نواب احدهم منتخب انتخاباً وهو الذي استقال من اللجنة للاسباب التي عرفها جميع القراء والثلاثة الاخرون معينون تعييناً من قبل المفوض السامي ومع ذلك فانهم لم يترددوا في موافقة زميلهم علىَ المطالبة بحق المجلس بالتشريع كما ذكر حضرة المفوض السامي في بيانه

ولا ريب ان المناقشة الاولى والثانية التي جرت حول قضية التبغ تحت قبة المجلس لم تكن من المناقشات الهادئة بدليل ان دار الانتداب اظهرت استياء — كما قيل لنا — من عنف تلك المناقشات،

وعندما سألنا بعض النواب لماذا لم يتابعوا الحملة قال بعضهم انه ما دام المفوض السامي قد ابلغ رئيس المجلس ان البحث في مسألة التبغ قد — تأجل — الى منتصف الشهر القادم، فالاولى والاليق ان ينتظر المجلس هذا الميعاد .

اننا لسنا من رأي هؤلاء النواب في التأجيل فقد تقع المفاجأة المنتظرة في الشهر القادم وينتهي كل شيء . ولكننا لا نقدر ان نقول ان المجلس لم يفعل شيئاً فهو قد اثبت لدى المفوض السامي حقه بالتشريع وقد اعلن المفوض السامي ذلك بنفسه في بلاغه، واظهر المجلس ايضاً في مناقشاته الحامية انه لا يصادق علىَ المونوبول وفي هذه المناقشات العلنية تعبير عن رغبة المجلس واتجاهه .

واما الحكومة، فهل يريد بعض اخواننا الكرام من الصحافيين الذين يدافعون عنها ان يقولوا لنا ماذا فعلت في هذه القضية الحيوية للبلاد اللبنانية ؟ واية كلمة قالتها، واي صوت سمع لها في مصلحة الشعب ؟؟؟

ألم يكن بامكانها ان تتنفس امام حضرة المفوض السامي ناقلة اليه اماني الشعب اللبناني بدون ان تكون مسؤولة عن هذا النقل ؟؟ ولتحسب انها تنقل كفراً، فناقل الكفر ليس بكافر .

انها اهتمت، كما يقول بعضهم، بالمحافظة على الكراسي وبالسعي لضمان المستقبل . .

لا نقول ان المجلس فعل كل واجبه بل نقول انه فعل بعض هذا الواجب . واما الحكومة فقد برهنت في قضية التبغ انها غير موجودة . وكان على الصحافيين الحكوميين ان يذكروا كلمة في هذا الموضوع على الاقل عندما يريدون ان يظهروا ان المجلس وحده هو المسؤول

انها مغالطة مفضوحة وتسميم للافكار،

***

ولنرجع الآن الى الموازنة

فقد حاولت بعض صحف الحكومة ان تغالط ايضاً فاتهمت النواب بانهم يشتغلون في الموازنة — وخصوصاً في موازنة النافعة — بحزبيتهم ومصالحهم الشخصية .

والحقيقة هي كما يأتي:

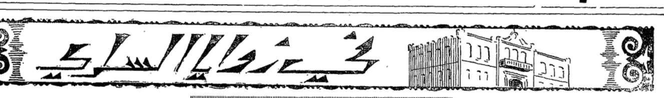
ان الموازنة تضعها الحكومة وحدها لا مجلس النواب وهي تأتي الى هذا المجلس بها للمناقشة والدرس، وهي وحدها مسؤولة عن مشروعها المعروض علىَ النواب

فماذا فعلت الحكومة في هذه الموازنة ؟

انها حرمت تقريباً مناطق البقاع ولبنان الجنوبي وعكار من اعتمادات موازنة الاشغال العامة، الامر الذي لا ينطبق على العقل ولا علىَ العدل، فوقف النواب جميعاً امام هذا الاجحاف الظالم وكان في الطليعة نواب جبل لبنان يؤيدون اخوانهم في بقية المناطق . وابوا ان يصادقوا علىَ موازنة النافعة كما جاءت بها الحكومة وقرروا ان يزيلوا بانفسهم وبالاتفاق فيما بينهم شيئاً من الاجحاف اللاحق بالمناطق

اما الحكومة فماذا فعلت ؟

انها ابت ان تنقص بارة من الاعتماد المخصص للطريق عين ترازو وقررت مقابل ذلك ان توخذ من الاعتمادات المخصصة



صلحة مباركة

تحرجت الازمة في الاسبوع الماضي بين الحكومة والنواب بسبب موازنة مديرية النافعة لان الحكومة ارادت انفاق اكثر اموال هذه الموازنة في جهة معينة من منطقة واحدة فهب النواب على اختلاف نزعاتهم وميولهم يعارضون الحكومة ويشجبون مشروع الموازنة فالفوا جبهة قوية هددت بتمزيق المشروع في جلسة المجلس فاضطرت الحكومة للتعديل والنزول على رغبات النواب فهدأت العاصفة ورقع الفتق وعاد السكون الى الجبهة ٠

وكانت من نتائج الازمة المذكورة ان تصالح نائبا البقاع ابراهيم بك حيدر والياس بك اسكاف بعد ان دقوا بينهما عطر منجم ٤٠٠ وبين النائبين الكريمين ما صنع الحداد ٠

وقيل لنا ان واسطة هذا التفاهم النزيه هو حضرة امين السر العام الاستاذ عبدالله بك بيهم الذي انتهز فرصة وجود النائبين في غرفته لغرض واحد ٠هو الدفاع عن مصالح البقاع فرجاهما توقيع الهدنة فقبلا الشفاعة ونزلا على الطلب

وقيل لنا انهما تبادلا قبلا لا نعرف لونها ووصفها ٠٠٠

وعلى كل فهي قبل « قبلات » ٠السلام ٠ وقيل ايضاً انهما تبادلا الهدايا ع بونا للحاضر ٠ذكرى للمستقبل

في سبيل الانصاف

وهذا موقف اخر نسجله للنواب بكل فخر واعجاب فقد اتفقت الكلمة علَى وضع صيغة اقتراح يطرح علَى المجلس النيابي ويرفع للمفوض السامي يطلب اعادة الدستور المعلق منذ قرار ٩ ايار المشؤوم ٠

وحديث هذا الاقتراح بين النواب جرى منذ ايام عديدة فقبل به الجميع انما رأى بعضهم وضعه بلغة سياسية مرنة لا تغضب احداً وتنص بصراحة وجلاء علَى مطلب البلاد ورغبتها

وقد وقع معظم النواب هذا الاقتراح على ما قيل لنا وسيعرض قريباً على المجلس في جلسة قادمة

نحن نشكر للنواب حركتهم الجديدة التي تقرهم عليها البلاد وتؤيدهم لبلوغ الغاية ونرجو فخامة المفوض السامي ان يلبي هذا المطلب الحق ٠

ولكننا نقول للنواب سلفاً ان صحيفة من صحف بيروت ستهاجم لهجة الاقتراح وتنعتها باللغة الضعيفة ليس لان اصحاب الجريدة المذكورة يدينون بمذهب السيف والترس ٠٠٠ بل لان توقيع الاستاذ ز كور موجود بين الموقعين ٠

حول المونوبول

تأجلت اجتماعات لجنة المونوبول الى ١١ الشهر الجاري لاسباب عديدة ذكرتها الصحف ثم سمعنا ان هذا التأجيل مقدمة لارجاء انفاذ مشروع الحصر والاحتكار لان المفوض السامي رأى ان المشروع يضر بالمصلحة العامة من جهة ولا تتأمن معه موارد الخزانة

ولقد تسرب الينا ان فخامة المفوض قال للشركة التي تطلب امتياز الحصر ان كل حكومة من الحكومات الواقعة تحت الانتداب تسجل في موازنتها السنوية مبلغا من المال يرد الى صندوقها من عائدات البندرول ، وان هذه المبالغ المسجلة تعد من اهم موارد الخزائن الحكومية ٠

قال المفوض السامي ذلك ثم طالب الشركة بضرورة تأمين ارقام الموازنات فلا تسجل الحكومات مبالغ وهمية ليس بالامكان قبضها فيما بعد فتنوء المالية بالحمل الثقيل الملقى علَى عاتقها

وقيل لنا ان الشركة لم تتمكن من تقديم هذا التأمين المادي لانها ككل شركة تجارية معرضة للخسارة والربح وليس بامكانها ان تقيد نفسها تجاه الحكومات بمبالغ تسجل علَى حسابها كحصص للحكومات من عائدات المونوبول ٠ فقد تخسر الشركة او قد لا تصل الارباح الى الارقام المسجلة

وكان جواب الشركة المطاط كافياً لحمل فخامة المفوض على ارجاء انفاذ المونوبول فيتم خلال ذلك درس المشروع من جميع وجوهه لتأمين مصالح البلاد والعباد والخزانة العامة

امانة الشركات

ولهذه المناسبة نلفت نظر فخامة المفوض السامي الى موقف الشركات تجاه الحكومات وامانتها في توزيع الارباح كلما توجب عليها دفع جزء منها للحكومة فقد عودتنا الشركات تهريب حساباتها وارباحها بجميع الطرق المشروعة وغير المشروعة فلم يعد بامكاننا الاغترار بالوعود والعهود والاعتماد علَى مجرد جمالها وكمالها

ولذلك كان تقديم الضمانات الكافية المادية من اهم الشروط التي تكفل مصلحة الحكومة وسندرس هذا الموضوع درساً مستفيضاً في العدد القادم

رد زيارة

كانت جلسة المجلس مساء الجمعة الماضي حامية الوطيس علت درجة حرارتها فبلغت الغليان ٠ وفي ساعة متاخرة من الليل خرج النواب ينشدون الحظ والانس في « التافرن » فتتبرد النفوس وتعود الى طمأنينتها بعد صخب المجلس

لمنطقة المتن والبالغة ٤٢ الف ليرة لخمسمئة كيلو متر من الطرقات «اي ربع طرقات لبنان» ، اتعلم ايها القارىء كم قررت هذه الحكومة ان تنزل من هذا الاعتماد لتحافظ علَى تلك الطريق التي دخلت في التاريخ ؟

انها قررت ان تنزل دفعة واحدة وبدون ان يحمر وجهها من مبلغ ال٤٢ الف ليرة ٣٩ الف ليرة ٠٠٠ فقط ، وابقت لكل منطقة المتن ثلاثة الاف ليرة فقط لا غير ، الامر الذي اثار ثائرة نائب المتن الاستاذ زكور فاقام القيامة علَى هذا الاجحاف الجديد وكان صوته الجهوري كما قرأنا في الصحف داخل اللجنة يرن في اروقة البرلمان منددا تنديداً قاسياً بعمل الحكومة ، التي ظلت ساكتة لا تبدي ولا تعيد بل كان كل واحد من اعضائها يتنصل من تبعة هذا العمل ،

ولما انسحبت الحكومة من اللجنة اجتمع النواب واتفقوا بينهم علَى ان يخصصوا المناطق المحرومة بمبلغ ستين الف ليرة يؤخذ بالنسبة من اعتمادات الطرقات الاخرى ، وكان نواب جبل لبنان اول من نهض بهذه الفكرة في سبيل الوحدة اللبنانية وقد ذكرت الصحف ايضاً انهم ذهبوا كتلة واحدة الى دار الحكومة ليعلنوا اتفاقهم وليصلحوا لها خطأها الكبير

فماذا يقول الصحافيون الذين يتكلمون باسم الحكومة — ونعني بالحكومة الهيأة المسؤولة فيها — هل كان النواب يشتغلون بمصالحهم الشخصية ام الحكومة التي لم تفكر مع الاسف ان تعطي المثل الصالح ؟؟؟

وفوق ذلك فقد فهمنا من المناقشة في مجلس النواب ان الحكومة ارادت ان تحذف من اعتمادات الطرق الرئيسية الكبرى لارضاء المناطق المحرومة ، فأبى النواب عليها ذلك لان هذه الطرق هي ذات منفعة عامة ولا يجوز مسها واصروا على ان يكون الحذف من اعتمادات مناطقهم

***

لا ندافع عن المجلس فله خطيئات كثيرة وعليه مسؤوليات يجب ان يحملها ٠ولكن لا يجوز لنا ان نتهمه بتقصير الحكومة واهمالها القيام بواجبها ثم نحمله مسؤوليات هذا التقصير والاهمال

اما الحكومة فلا ندري كيف تترك جرائدها حاملة هذه الحملة الشعواء على المجلس

علَى ان هذا الموقف الشاذ هو نتيجة كل نظام حكومي لا مسؤولية فيه

«برلماني»

وضوضاء ارقام الموازنة ·

وكانوا فريقا من النواب في رحلتهم الليلية بينهم الامير مجيد ارسلان والشيخ فريد الخازن والنائب ليليكيان وحميد فرنجيه وميشال زكور وغيرهم ·

وكان « التافرن » يغص على عادته بفريق كبير من اولاد الذوات وابناء الحي الشرقي · فما ان دخل النواب حتى وقف ممثل فريق الذوات الوجيه نقولا بسترس عضو بلدية بيروت وشاء ان يستقبلهم بشيء من الظرف فقال :

هل اتيتم تردون لنا الزيارة ؟

ويذكر القراء ان الحي الشرقي زحف الى المجلس في جلسة انتخاب الرئاسة فاجابه النواب :

وهل تقبلون رد الزيارة هنا ؟··

عودة الى الدباس

وفي جلسة الجمعة ايضاً التي تسمى بحق جلسة تاريخية تناول النواب تعويضات الاستاذ شارل دباس فسلقه الاستاذ خير الدين الاحدب بخطبة حامية قال فيها ان هنالك وجهين للتعويض الاول مادي صرف والثاني معنوي يتعلق بكرامة الحكومة والبلاد· وكان النواب يريدون من كل قلبهم ان يفوا الاستاذ الدباس بعض ماله من خدمات ! ··· طيبة ! انما حال بينهم وبينه قانون المجلس الداخلي الذي لا يجيز لغير صاحب السؤال تناول وصاحب السؤال عن تعويض الدباس هو النائب خير الدين الاحدب

وعلى الرغم من نص القانون الداخلي فقد وقف الاستاذ زكور واضاف الى سلسلة « الاوسمة » التي علقت على صدر الدباس وسام « المسؤول الوحيد عن تعليق الحياة النيابية ونكبة البلاد بدستورها وابنائها » !!

في تلك الدقيقة كان النائب الشيخ ابراهيم المنذر يتكلم ولكن في غير ردهة المجلس النيابي · كان يلقي خطابا في سينما الامبير لان ريع تلك الحفلة كان مخصص لمساعدة الجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت

وقد تساءل الناس عن اسباب تغيب الشيخ ابراهيم عن جلسة الجمعة اهي ارثوذكسيته العريقة ؟··

ام حبه للخير والاحسان ؟ · ام ··· اشياء اخرى !··

اما جواب الشيخ فكان : انني فضلت السينما

قطع الارزاق

واخيراً رأى المجلس ان يخلص كرام الصحف والصحفيين من شبهة الاعتمادات السرية فالغاها بعد معركة كلامية اشترك فيها معظم النواب فقالوا عن الخمسة الاف ليرة سورية ما لم يقله مالك بالخمرة·

ولعل بعض النواب يعتقدون ان الحكومة ليست مسؤولة عن اعمالها امام المجلس النيابي انما احيانا « تتارفز » من انتقادات النواب المرة فتسلط عليهم اقلاما تدفع ثمنها من اصل الاعتمادات السرية · فاحبوا ان يحولوا دون تكرار هذه المهزلة في المستقبل فلا يدفعون بيدهم ثمن الطعن بهم !·

وقال اخرون ان النواب ارادوا ان يفهموا ولاة الشأن ان الحكومة لا تتمتع بثقتهم فالغوا الاعتمادات وذلك كل ما يملكون من صلاحية تتعلق بالثقة ·

المهم ان الاعتمادات السرية طارت فشكر كرام رجال الصحافة النواب على عملهم لان واحدهم صار يكتب بحرية تامة فلا يشاع عنه انه يكتب لغرض وغاية !

ثم ارى ان على الحكومة ان تشكر النواب ايضاً فهي قد تعلم غدا صديقها من عدوها وتميز بين الواقف في صفها عن اعتقاد ومبدأ وبين الذي يسايرها اكراماً لعين الخمسة الاف ليرة سورية المرحومة ·

ولكن ··· لننسى كل ذلك ، وليذكر النواب انهم قطعوا رزقة الكثيرين · وقطع الارزاق من قطع الاعناق

نكتة خازنية

ولمناسبة بحث الاعتمادات السرية والنقاش الذي جرى حولها اخذ النواب يهاجمون بشدة طرق صرفها فوقف الدكتور ايوب تابت وشرح الطرق التي انفق هذه المبالغ فيها يوم كان وزيراً للداخلية في العهد النيابي ·

ووقف احد النواب وسأل الحكومة : وانتم كيف تنفقون هذه الاموال ؟

فاجاب امين السر العام بنفسه ولعلها المرة الاولى التي لا يتكلم بها بواسطة الامير جميل :

هذا سر لا يجوز التكلم عنه ·

فقال الشيخ فريد الخازن : منجيبلك تحليلي من « رومه » !

نواب الموازنة في بكركي

دهش الناس على الطريق بين بيروت وبكركي من مشاهدتهم ثلاث سيارات عليها شارة الارزة تدرج تباعاً وفي صف واحد الى بكركي تحت رذاذ المطر المتساقط

ان السيارات الثلاث كانت تحمل نواب الموازنة في المجلس النيابي وقد ذهبوا ككتلة الى دار البطريركية المارونية لتقديم التهاني بالاعياد ·

وللمرة الاولى يذهب نواب الموازنة مجموعين الى بكركي وهم الشيخ بشاره الخوري نجيب بك حنا الضاهر · الشيخ فريد الخازن · الاساتذة كميل شمعون · حميد فرنجيه وميشال زكور

وحدث صمت في اروقة دير بكركي عند مرأى هذه الكتلة من النواب تتقدم الى الصالون الكبير لمعايدة صاحب الغبطة ·

كانت المقابلة للمعايدة في الظاهر ولبحث الشؤون العامة في الواقع ، وقد تحدث اليهم غبطة البطريرك عن المعارف والمدارس والزراعة والاتحاد والالفة والتضامن والانتداب والمونوبول والدستور ·

ويكفي هذا العدد من المواضيع العامة ليستغرق البحث اكثر من ساعة طويلة ·

وتكلم البطريرك واجاب النواب

وانتهى البحث بوجوب المطالبة باعادة الصلاحيات الدستورية المعلقة ، فاكد غبطته انه راجع وسيراجع ايضاً المفوضية العليا بلزوم التعجيل في ارجاع هذه الصلاحيات واكد النواب بدورهم انهم طالبوا بمذكرتهم المعروفة بارجاع هذه الصلاحيات وسيعيدون الكرة باقتراح يصوت عليه في المجلس

وعادوا مشمولين بالبركة وبخبر تجديد رئاسة الباشا

متفرج

مغالطات «عن جريدة لوجور»

لقد خفض المجلس النيابي مائة ليرة من اعتماد المخابرات التلفونية الخاصة برئاسة الجمهورية

وحذف ايضا اثني عشر الف ليرة من الاعتمادات الخاصة بطريق عين تراز المؤدية الى دار الباشا ، وليس في الامر افشاء سر اذا قلنا ان مفاوضات طويلة دارت قبل التصويت حول هذا الخلاف

واتخذ المجلس قرارا يمنع الجمع بين تعويضات الرئاسة ومعاش التقاعد ، وكانت نتيجة هذا القرار ان الرئيس الحالي حرم من مايتين وخمسين ليرة كان يتقاضاها فوق ما يجب ان يتناوله شهريا من الخزانة

واخيرا حذف المجلس الخمسة الاف ليرة المخصصة للنفقات السرية ، المفضوحة في حجبها ، لان الغاية من هذه النفقات ظهرت دلائلها في حملات الصحف الرائعة في بحبوحتها

اننا نستطيع ان نقول ، ونحن اكثر ما نكون احتفاظاً بمراعاة الحقيقة ومداراة الاحساسات الرقيقة ، وفي لهجة من الالفاظ المختارة والحكمة الرصينة التي لا تسيء الى ارق الناس شعاراً ، انه في كل اصطدام وقع بين رئيس الجمهورية والمجلس كان الرئيس يضطر الى ترك شيء من الاعتمادات التي يهمه امرها · واننا لنشذ عن قول الحق اذا اكدنا ان الاقتراعات الاربعة التي سردناها تدل على ثقة غير محدودة

ان اغلب مقررات المجلس : كالجمع بين التعويضات ، واصلاح طريق عين تراز توجا بمصادقة قلبية من جانب المفوض السامي ، ولقد يكون ضلالاً ان نستنتج من هذه المصادقة رضى غير محدود من جانب الانتداب على اعمال الرئاسة

على ان كل ذلك لم يقف حاجزاً دون تجديد الرئاسة لحبيب باشا السعد

ولعل هذا الحدث يكون احسن ما يحلم به عن تناقضات سنة ١٩٣٥ « شام »

حاشية — لقد غاب عن بال كاتب المقال ان يذكر حل بلدية رشميا بين دلائل « الثقة » في اعمال الباشا

فخامة صبحي بك بركات يتحدث عن ثورته في انطاكية

— تفاصيل طريفة لم يسبق نشرها —

في هذا العدد يبتديء المعرض بنشر الصفحة الاولى من سلسلة لبضع صفحات جليلة عن الجهاد السوري والثورة العربية يكتبها اديب دمشقي مطلع نقلا عن السنة كبار المجاهدين السوريين

كنا خمسة نستمع الى حديث طلي اخاذ يمتلك ناصية النفس ويأخذ بمجامع القلب! وكانت تزيد في روعة الحديث، هذه الجلسة في صالة دافئة بينما حبات المطر المتساقطة على زجاج النوافذ ونفخ الزمهرير ينبئنا بما يعانيه الناس من ويلات خارج دورهم!

كنا في هذه الجلسة الدافئة نتنوع الاحاديث فالليل ساج طويل في رمضان، وفي الشارع من جنون الطبيعة ما يصعب احتماله. والجلساء جميعًا من اولئك الذين يحبون السمر او يحسنون السماع. ولا تذهبن بك الظنون بعيداً فهم مظهر باشا رسلان نائب حمص، والدكتور مصطفى بك شوقي استاذ المعهد الطبي، وابو الهدى افندى الحسيني نائب وادي العجم والدكتور سامي بك كباره رئيس ديوان المجلس النيابي المعطل وكاتب هذه السطور. اما الجلسة فهي في منزل صاحب الفخامة صبحي بك بركات رئيس المجلس، وصبحي بك في هذه الايام يقرأ الناس وقائع ثورته ويسائلونه عنها في كل جلسة يجالسونها اليه

... وتبدل محور الحديث فجأة في جلستنا فأذا نحن نستمع فصولاً رائعة عن ثورة ابن بركات في انطاكية من بدايتها، وليسمح لي فخامة صبحي بك ان انقلها كما سمعتها من فمه، وليسمح لي ايضاً بهذه «السرقة» فهي لمصلحة القراء اكثر منها لمصلحتي! وبدأ صبحي بك حديثه: اعتمدتني اللجنة العليا للحزب اللامركزي العربي ومركزها في القاهرة — معتمداً للحزب في الشمال، وكنا في انطاكية على اشد العداء مع الاتحاديين من سكان انطاكية وبقية انحاء المنطقة.

وقبيل سقوط دمشق وحمص وحماة وحلب في اواخر الحرب العامة قمت بجولة في انحاء سوريا ايقنت خلالها من ضعف القوى التركية، فعدت للحال الى انطاكية وشرعت في اعداد تشكيلات واسعة النطاق لكي اتمكن من القيام بحركة مازلت افكر بها واضع لها التصميمات في خيالي وهي تخليص منطقة انطاكية وما حواليها من ايدي الاتحاديين واعلان الثورة على الجيش التركي المحتل

الحاج محمد افندي يحيى الاطه لي وزير الزراعة الحالي في الحكومة السورية

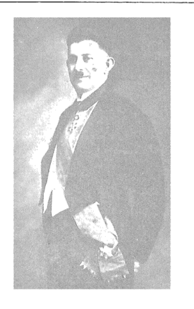
وفي مستهل عملي شرعت في عقد الاجتماعات التمهيدية، كل اجتماع في دار واحد من المشتركين في الحركة، وقد خابرت زكي آغا البخاري في جسر الشغور، وشعبان آغا ملس، ونوري الرفاعي المعروف بالقبرصي لكي يكونوا على استعداد للاشتراك في الحركة الثورية على فلول الجيش التركي في المناطق التي يبسطون نفوذهم عليها، فكان الاتفاق بيننا على اتمه. وقد كان في عداد من قامت الحركة عليهم بيت بركات وبيت قصيري وبيت خلف وبيت الحاج محمد افندي يحيى الاطه لي — وزير الزراعة في الحكومة السورية اليوم — وابراهيم مجاهد الجزائري الذي كان يشغل وظيفة المدعي العام لدى محكمة انطاكية وغيرهم كثيرون

واتصلت بالسيد ابراهيم ادهم قائمقام انطاكية في ذلك الحين، متصرف الاسكندرون الحالي، وكلفته الاشتراك في حركتنا فاقسم لي اليمين بانه سيكون معنا في السراء والضراء، وكذلك تم الاتفاق بيني وبين مصطفى حلمي بك قائد درك انطاكية الذي عين قائداً لدركها في لبنان ثم احيل الى التقاعد برتبة قائمقام منذ سنة وكانت تربطه بي رابطة نسابة. تم الاتفاق بيني وبينه على ان يشترك قوى الدرك في العمل ضد القوى التركية عندما يحين الوقت. وقد استغرقت هذه الاعمال التمهيدية شهراً

الهجوم على دار الحكومة

وآخر اجتماع عقدناه كان في (الاطه) وهي جزيرة في منزل الحاج محمد افندي يحيى وقد اخترنا هذا المنزل لانه بعيد عن مركز المدينة. ولما تمت الاستعدادات كلها وانتهينا من تنظيم صفوفنا وجمعنا قوانا من الدرك والاهالي وهم كل من في انطاكية من علماء واشراف وتجار وصناع وجميع من في انطاكية من غير الاتحاديين مشينا جميعًا الى دار الحكومة فاستولينا عليها بلا مقاومة،

وقد حيتنا قوى الدرك المرابطة على باب السراي، وقبل ان ندخل دار الحكومة انزل العلم التركي ورفع مكانه علم عربي ذو اربع الوان! الابيض والاسود والاحمر والاخضر، ولكنه علم نسيج وحده فقد كان على شكل مربع كبير يحتل كل لون زاوية من زواياه بحيث يؤلف المجموع شكلا شبيهاً «بالضامة»، وسبب هذا الترتيب العجيب هو اننا لم نكن نعرف شكل العلم العربي على حقيقته. وقد اخذ الافرنسيون هذا العلم وارسلوه الى فرنسا وهو الآن محفوظ هناك



صبحي بك بركات

واني لا اتخيل هذه المناظر الخلابة الرائعة رغم تقادم عهدها، فأرى عشرات الالوف من الانطاكيين في مقدمتهم الاشراف والعلماء والوجهاء وقد ارتسمت على وجوههم آيات الفخر لظفر العروبة على الترك، وقد رمز الى هذا الظفر علم اخذ يرفرف فوق الربوع!

واني لاستطيع ان اقول بان انطاكية بجميع سكانها ورجالها، عدا قبضة من الاتحاديين، قد اشتركت في هذا الانقلاب

المناداة برئيس الحكومة

ولما تم رفع العلم على دار الحكومة نادت الجماهير بي رئيساً فعمدت الى تنصيب الموالين في مراكز الحكومة بعد ان طردنا اعضاء مجلس الادارة والمجلس البلدي. وقد اصبحت التشكيلات الحكومية بعد هذا الانقلاب منظمة على الوجه التالي:

ابراهيم ادهم قائمقام. مصطفى حلمي قائد الدرك العام حسني خلف رئيس بلدية. صفوت بركات مفتي. ابراهيم مجاهد الجزائري رئيس محكمة انطاكية. ناظم خلف مدعي عام. رائف بركات مدير مال وغيرهم. وقد ظل موظفون كثيرون في مراكزهم

لما تم الاستيلاء على دار الحكومة ذهبنا الى «القشلة» العسكرية فاستلمناها بلا ادنى مقاومة ايضاً، وضبطنا الاسلحة والذخائر والارزاق الموجودة فيها، وقد كان بينها الف بندقية حربية جديدة في صناديق كتب عليها ١٩١٧ و ١٩١٨ وزعناها على رجالنا الثائرين وعدد كبير من صناديق الخرطوش

وقد انصرفنا بعد ذلك الى اعداد جميع الشؤون الادارية والعسكرية التي يحتاج اليها تمكين احتلالنا في

المنطقة • وفي هذه الاثناء تلقينا برقية من السيد عبد الواحد هارون في اللاذقية بواسطة زكي آغا البخاري يقول فيها انه تلقى خبراً من طراد افرنسي مرابط امام جزيرة ارواد يقول بان الهدنة وقعت واعلنت رسمياً بين المتحاربين في ١١ تشرين الثاني • ولما ايقنا من صحة الخبر سرحنا الجنود وابقينا قوى الدرك ، وقد عاملنا الضباط الاتراك معاملة حسنة جداً وارسلناهم بكل احترام الى الاسكندرون وبيلان ليلتحقوا بقيادتهم ولم يقع منا اي تعد على احد من ضباط الترك وجنودهم •

برقية من هنانو

وبعد مرور ١٥ أو ٢٠ يوماً على احتلالنا انطاكية تلقينا برقية من الريحانية بتوقيع ابراهيم بك هنانو يقول فيها انه آت الينا بامر الشريف ناصر وانه وصل الريحانية فعلم ان الفرقة ٤١ التركية سائرة من بيلان نحو انطاكية للاستيلاء عليها •

واجتمعنا نحن الرؤساء نتداول في امر هذا الخبر وبعد ان بحثنا في هذا الامر طويلا استتب رأينا على ان استئناف الهجوم التركي علينا بعيد الوقوع خصوصاً بعد ان وقعت الهدنة واعلنت، وكتبنا الى ابراهيم بك جواباً على برقيته، وفي الليلة ذاتها ارسلنا طليعة لتقوم بالكشف على العدو المهاجم — هذا اذا كان هناك حقيقة عدو مهاجم — فذهبت الطليعة مؤلفة من خمسة عشر نفراً بقيادة محمد بركات الى خارج المدينة ورابطت على جسر قائم على احد الجداول ويظهر ان رجال الطليعة ناموا في ساعة متأخرة من الليل — وقد قيل انهم تناولوا مسكراً فناموا بمفعوله ••• — فاذا بالالاي ٤١ المهاجم يمر فوق الجسر الذي نام تحته رجالنا دون أن يشعروا به ويدخل المدينة قبيل الفجر

دمشق « فائق ••• »

هل في الرقص لذة جنسية ؟

بحث طريف للاستاذ « مانيوس هرشفيلد »

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

— ٣ —

رأى القراء في المقال السابق ان « مانيوس هرشفيلد » ينظر الى الرقص نظرة علمية جريئة ، فيقول انه خالص من اللذة الجنسية ، وخلو من كل شبهة • ثم يقول ان العلماء الاختصاصيين بالشؤون الجنسية لا يشاركونه هذا الرأي الى ان قال :

وهكذا نرى ان العلماء ليسوا كلهم من رأيي في مسألة الرقص، اذ انهم لا يعتبرون مثلي ان الرقص وسيلة الى تهذيب الغريزة الجنسية وتطهيرها وهم ينقسمون في ذلك الى فريقين: فريق ينكر بشدة ان يكون الرقص في الاصل مداعبة غرامية ، ويصرح بلسان « فرانك تيبس » بانه لا كبر اساءة توجه الى الرقص ان يقال انه يرتكز في اصوله على اساس جنسي •

ويذهب الفريق الاخر الى ان فن الرقص انما هو صورة مشبحة لمختلف الحركات والمناورات الغرامية التي يقوم بها العاشقان الواحد ازاء الاخر، وهي تبتدىء بالاغواء وتنتهي بالوصال •

ويذكر القراء موجة الرقص التي اجتاحت العالم عقيب الحرب الى حد بعيد حتى ظن الناظر الى الناس تتقاذفهم هذه الموجة انهم قد اصيبوا بالجنون ، وحتى قيل ان الشباب الذين نجوا من الحرب ارادوا باستسلامهم الى الرقص ان يؤيدوا انتصار الحياة والفرح على الالم والموت خلال سنوات الحرب الاربع •

بل ذهب بعضهم الى القول ان الانسان اراد ان يثبت خلال رقصات « التانغو » و« الشومي » رغبته في توليد الحياة •

اما انا فقد قلت واردد القول ان الرقص صورة رائعة للفرح بالحياة الزاخرة ، كما انه صورة فتانة لتحول الجسد البشري الى قطعة فنية بديعة •

واني اقدم على نظريتي هذه مثالين لاثبت ان الرقص ليس مرتبطاً ارتباطاً محتوماً بالبحث عن القشعريرة الجنسية

منذ سنوات لفتت سيدة شابة تنتسب الى الاوساط الباريسية الممتازة انظار الناس بحبها للرقص حباً شديداً ، حتى ان هذا الحب كان يقود خطواتها الى انواع المراقص المشبوهة وغير المشبوهة •

وكانت هذه السيدة اينما حلت تلفت الانظار اليها بجمالها الفتان ، وظرفها الوافر ، ودلالها الجذاب • فيحيط بها جيش من المعجبين ، تختلج نفوسهم نحوها بانواع الميول والشهوات حتى المحرمة منها • اما هي فكانت تحتفظ ببرودتها نحوهم ولا تفضل احد مراقصيها على الاخر •

ولكنه اتفق لها ان تعرفت في احد المراقص الليلية الى شاب مجري من عائلة شريفة ، ولكن الدهر نكبها بالفاقة ، فاضطر الفتى ان يتخذ الرقص مهنة يكسب رزقه بممارستها • فاعجب بالراقصة اعجاباً بالغاً ما لبث ان استحال بسرعة الى افتتان وتدله ، بل ما لبثت الراقصة ان استيقظت من سباتها على تودده المتواصل •

وكان الفتى المجري جميل الطلعة ، يجيد الرقص اجادة كبيرة • فوجدت فيه ضالتها المنشودة ، بل وجدت فيه الرفيق الذي كانت تحلم به لمراقصتها •

وما هي الا ايام قليلة حتى توثقت بينهما روابط الصداقة، وحتى كان الناس يشاهدونهما في كل مكان رفيقين غير منفصلين، مما اثار حولهما ضجة ، وبعث الشكوك في سلوكها

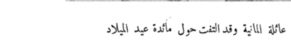
وبالرغم من هذه العلاقات المتينة المشبوهة ، عبثاً حاول الفتى الاتصال برفيقته اتصال عاشق بعشيقته ••• فكانت تتهرب منه بلباقة ، وتنتحل الف عذر وعذر ، وتؤخر ما ترغب نفس الفتى في تحقيقه الى ابعد امد

ولكن الفتى كان ملحاحاً • وفي احدى الليالي خرج ورفيقته من احد المراقص واقتادها قسراً الى منزله • وكان وهو في الطريق يمني نفسه بان آماله فيها ستتحقق

غير انه ما كاد يجلس اليها ويبدأ مطارحاته الغرامية حتى اصيبت الحسناء بنوبة هستيرية عنيفة ، لم تفق منها الا على اعترافها لصديقها انها « خنثى » ، وانها عاجزة عن القيام بوظيفة المرأة الكاملة التركيب ، وان الرجال لم تجتذبها فيهم رجولتهم قط ، فهي لا تعنى بهم الا على انهم رفاق رقص لا اكثر ولا اقل ، واذا هي عطفت على الفتى ومالت اليه اكثر من سواه فلأنها لم تجد في حياتها راقصاً ابرع منه •

التتمة للعدد القادم





عائلة المانية وقد التفت حول مائدة عيد الميلاد

الضياء

لأمين نخله

« هذه القصيدة اهديت يوم نظمت الى (مدموازيل كلاير .) »
« ولم يشأ - الامين - قبل اليوم ان ينشرها »
« ومن المحزن كثيراً ان تكون (مدموازيل كلاير) قد غرقت »
« في — ضمير الفناء في ارض فرنسا، على حين ان الادب »
« العربي يستقبل اليوم قصيدة — الضياء — فيطرب لها »
« ويتلألأ بها، وصاحبتها التي من اجلها آلفت قوافيها وجمعت »
« حروفها غائبة عن الدنيا في عتمة عميقة » !!!
« فتكن اذاً هذه القصيدة الطف زهرة على الطف تراب في »
« ارياف — ابل ده فرانس — البعيدة ...

الاستاذ امين بك نخله

عاش لنا الصبح ، ومات المسا — في الصبح القاني ، والقى الضياء !
كأن لطف الله ، سبحانه ، — زحزح عند الصبح ذاك الغطاء
فالحمد لله على نعمة — تشمل حتى لون خيط الهواء !

...

ان الظلام المرتمي لجة — اعمق غوراً من ضمير الفناء ...
يبتلع الدنيا ، على رحبها ، — ويمسح الحسن ، ويطوي الرواء
لولا الضياء السمح ما اخضوضرت — منابت العشب ، ولا ازرق ماء
في دورة الجدول حمد له — وفي الافانين عليه الثناء
ما العيش ، لولا النور ، ما لونه ؟! — ما نضرة الرغد ، وصفو الهناء ؟!

...

يا ضوء شعشع انت عيد الضحى — عيد الشعاع الطلق ، عيد الفضاء
يا ناسج السحب على نوله — احسنت ، فاسحب ذيلها ما تشاء ...
يا كاسي السنبل من عسجد — اخلع على الكرمة هذا الكساء
ان الدوالي ، وعناقيدها — سخية ، فاسكب لها عن سخاء !
يا ضوء ، يا انس المغاني ، ويا — بشائر الخير ولمع الرجاء
لك الحبور الذهبي الذي — راح على الوادي صباحاً وجاء
رب شعاع منك شك الدجى — فقام بالجرح ، وفي الفجر ناء
خل الدجى يبكي على لونه — مقطب الوجه ، حوالي السماء

...

من مبلغي من معمعان الهوى — دفقة ضوء لا يليه انطفاء
اغرق في النور حبيبي ، وفي — زواخر الوهج ، وسكب البهاء ...

عيد !

خفف الهم عنك فاليوم عيد — بعد شؤم الاعوام يوم سعيد
بهجة العيد سكرة مع رفاق — ودنان من العتيق البعيد
وحبال الاجراس اوتار جوق — كلما اطلقت اعادت نشيد ..
فتذكر اخوان بؤس بعطف — كل صاح حر فقير شريد
وترأف بكل خل ومظلو — م بريء امسى وراء الحديد
ياغنياً تعوّد البخل طبعا — درهم غير منقص او مزيد
فتبسم بوجه كل يتيم — ما دري از للمساكين عيد
اعطه درهما فتضحك كف — ولكوخ الاتعاس عيدا تعيد
رب عام حليف بشر سيمحو — شؤم ماض بنور سعد عتيد

رياض معلوف

المسيو ادوار هريو

ننشر رسمه بمناسبة الكتاب الذي ورد من سكرتيره ينبيء بعدوله عن المجيء الى بلادنا على رأس الوفد الفرنسي القادم لحضور حفلة تدشين انابيب البترول

ويقول الكتاب ان سبب هذا العدول هو انحراف صحة المسيو هريو ومعارضة الاطباء له في هذه السفرة وربما قام بزيارة لبنان وسوريا في عيد الفصح



ابرشية جبل لبنان الارثوذكسية

الاكثرية تؤيد الارشمندريت بولس الخوري

تجري في هذا النهار (الاربعاء اعمال الترشيح لابرشية جبل لبنان الارثوذكسية بعد ان الغى غبطة البطريرك نتيجة الترشيح الاول بسبب ما جر وراءه من ذيول قضت الحكمة بعدها ان تقف القضية عند حد الالغاء لكل ما جرى

واليوم بعد انتظار كاد يكون طويلا قرر غبطة البطريرك ان يقوم المندوبون بانتخاب جديد للمرشحين وعهد الى سيادة المطران ابورجيلي بالاشراف على اعمال الترشيح ورفع النتيجة الى غبطته ليدعو المجمع المقدس الى املاء هذا الكرسي الشاغر بمنتخب السادة المطارنة

وعلى هذا فلا يمضي نهار الاربعاء حتى تكون اعمال الترشيح قد تمت وحتى يكون ممثلو الطائفة الارثوذكسية في جبل لبنان قد قاموا بواجبهم في اختيار المرشحين الثلاثة كما يقضي بذلك قانون الترشيح

على ان القائمة التي ستحمل الى مقام المجمع المقدس اسماء المرشحين الثلاثة الذين فازوا بثقة المندوبين ، انما هي في حقيقتها تحمل رغبة واحدة وتصرخ بصوت واحد ، وتحنو بكل ما في الصدور من عاطفة وميل على مرشح واحد

ولسنا نسوقها زلفى الى احد ، او نتعمد الاساءة الى احد اذا قلنا ان هذا المرشح الواحد الذي تتجاوب ارجاء الجبل اللبناني باسمه ، وتختلج بمحبته قلوب سكانه على مختلف المذاهب والاديان هو الارشمندريت بولس الخوري

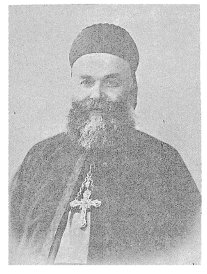
وعلى رغم ما نكنه من احترام لجميع المرشحين لا نرى مبررا لاي تردد من جانب الهيئتين المرشحة والناخبة في رفع هذا المرشح الى مطرانية جبل لبنان ، وهو الوكيل الذي ادار في حكمة واخلاص اعمال المطرانية طوال السنوات ، وعاش في مسالمة وائتلاف مع جميع ابناء ابرشيته ، ومع جميع سكان الجبل من غير الارثوذكس ، وكلهم اليوم يثنون عليه ويعجبون من هذه المفاضلة بينه وبين سواه ، في حين ان لا حاجة اليها ، ولا مفر من ترجيح كفة الرجل الذي اثبت اهليته لهذا المنصب في ميدان العمل والتجربة

ويشهد الله ان ما سمعناه من فم رجالات الجبل وبينهم الدرزي والماروني في اطراء الارشمندريت بولس الخوري يجعلنا شديدي التمسك برئاسته على ابرشية الجبل حرصا على هذه القوة المكتسبة التي هي محبة اللبنانيين له والتي من شأنها ان تزيد في سعادة الابرشية وازدهارها وتعزيز مقامها وان من كانت سياسته وادارته تؤديان الى هذه النتائج الطيبة كان من الغبن ان تتحول الثقة عنه لتتجه الى غيره

وقد يكون الغبن اشد وادهى متى علمنا ان هذا الغير لا يفوقه علما وذكاء ، ولا يفضله اخلاقا وتقوى

سيادة الحبر الجليل

المطران اغناطيوس مبارك



ننشر رسمه بمناسبة حفلة التكريم التي اقيمت لسيادته يوم عيد رأس السنة في بهو كاتدرائية القديس جاورجيوس واشترك بها الشعب اللبناني على اختلاف طوائفه فكانت من ابلغ الحفلات التي تجلت فيها عاطفة الشعب نحو هذا الرئيس الروحي الجليل بل هذا الزعيم المحبوب

اضف الى ذلك ان سيادة الارشمندريت بولس الخوري ينزل اليوم الى ميدان الترشيح وكل سلاحه محبة اللبنانيين له ، وماضيه المجيد في خدمة ابرشية الجبل التي رعاها بقلب مخلص وعين ساهرة ، بينما ينزل سواه الى الميدان وعدتهم غير هذا السلاح المعنوي

ومما يؤسف له بنوع خاص ان بعض المرشحين او احدهم يحاول ان يستميل الناس اليه بما يدعيه من رضى السلطة عليه دون غيره ، وهي دعوى لا ظل لها من الحقيقة ، فالسلطة وقد نفت نفيا اكيدا هذا التخرص هي ابعد من ان تتدخل في شؤون طائفية كهذه ، وان تفاضل بين مرشحين يدينون بمذهب الاخلاص « للسلطة التي تتولى الاحكام »

وكل ما نرجوه ان تنتهي اعمال الترشيح والانتخاب على ما يرضي رغبات ابناء الجبل وعلى الاقل تلك الاكثرية الساحقة التي اجتمعت اليوم كتلة واحدة ولو امكنها لنادت بالارشمندريت بولس مطرانا على الجبل

وانا على ثقة من ان السادة الاحبار اعضاء المجمع المقدس لن يحيدوا في نتيجة اختيارهم عما يدعو اليه الانصاف وتقوله كلمة الحق ، وينزل على القلوب بردا وسلاما .

ارثوذكسي

من زوايا التاريخ

فولتير يهيء الثورة

في القرن السابع عشر كان ملوك فرنسا لا يزالون يحكمون كنواب الألوهية على الارض والشعب حولهم يقدس في ملكوتهم الارضي ملكوت الله الاعلى . فالملك منزه عن كل رذيلة نزاهة العزة السماوية ، وعلى الضبط في عام «١٦٩٨» مرت حادثة في ذاك الجو الغائم بالعبودية وبالعبادة العمياء ، وتوارت كغيمة خفيفة طردتها الرياح ، فمن رآها نسيها ، ومن لم ينسها برم عنها فكره لانها غامضة ، مبهمة ، كالله ، كالملك ، كالباستيل ، ككل شيء في حياة العصر . هذه الحادثة سجلها قائمقام الملك في سجن الباستيل المدعو «جنكا» قال في مذكراته : في الساعة الثالثة بعد الظهر يوم الثامن عشر من سبتمبر عام ١٦٩٨ ، وصل المسيو « سانت مارس » حاكم قصر الباستيل الجديد ، من مقر حكمه الذي تركه في جزائر « سانت مارجريت » يقود معه سجينا سريا ، مقنعا ، كان يشرف عليه ايضا يوم كان حاكما في « البنيرول » وهو مكلف بادخاله الباستيل ، والاشراف عليه والعناية به . السجين يحتفظ دائما بقناعه المخملي ... الخ »

خلاصة الحادث ان سجينا مقنعا دخل الباستيل مع الحاكم « سانت مارس » الذي كان حاكما في جزائر سانت مرجريت وسابقا في «البنيرول» ، والسجين كان دائما تحت مراقبته . وليس ثمة ما يغري الفضول فالكثيرون دخلوا الباستيل ، وكانوا فيه موضوع اكرام واهتمام وتفصيل « جنكا » في مذكراته عن العناية بالسجين المقنع لم يكن ليفرده بالانتساب الى مركز اخص من سواه ، «فديموربيه» سجين الباستيل كان يطالب دائما لغذائه لحم دجاج ، ومدام دي ستابل قضت في الباستيل كما تشير في مذكراتها : « ارغد ايام حياتها واهنأها » . وهكذا فعل سجناء الباستيل . كانوا ضيوفا اعزاء على السجن الرهيب الذي طوقته الخرافة الشعبية بعدئذ باشباح الذعر والهول .

وفي عام ١٧٠٣ اي بعد خمسة اعوام مات السجين صاحب القناع المخملي في سجنه فكتب مدير السجن «جنكا» في مذكراته : « اعتلت صحة السجين المجهول صاحب القناع المخملي ، الذي قاده الحاكم « سانت مارس » من جزائر سانت مارجريت ، واليوم بعد حضور القداس ، مات دون ان يتألم كثيرا من مرض عضال !.. ودفن في مقبرة سانت بول ...» الخ .

هذه حادثة تؤيدها وثائق اصلية خطية عن دخول المقنع المجهول الباستيل ، وموته ، ودفنه . حادثة كسواها من المئات لم تلفت اهتمام رجال العصر . لكنها في اواسط

« البقية في صفحة ١٦ »

الاداب والفنون

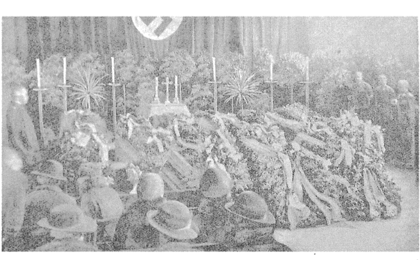
تأثيرها في قيام المدنيات وثقافة الافراد

خلق الانسان علىَ هذه البسيطة يهوى الحقيقة والجمال ويسعى الى الكمال في هذا الوجود · وقد ميز عن سائر الكائنات بما منح من قوى العقل والادراك · وقام ايمانه المبني على المشاهدات والاختبار ، وما في ذلك من تطور وتغيير — مقام الغريزة في الحيوانات ، ولا يخفى ما في الغريزة من جمود — فبقيت الحيوانات على حالتها الراهنة ، ومضى الانسان يسعى الى هدف هو مثله الاعلى في هذا الكون ، منقاداً بشعوره الحساس وايمانه المتطور ، لان الادراك وهو باعث الايمان واساسه ، مرن يتشكل ويتكيف بمختلف صور الحياة ، بينما الغريزة او السليقة قد تعجز عن هذا التكييف فيؤدي عجزها هذا الى فناء الحيوان الذي لم يؤت من فضل الطبيعة مرونة في السليقة · والنزعة المادية وتدبير الرزق ليست غاية الانسان وضالته على هذه الارض بل هي وسيلة يستعين بها في جهوده ومساعيه او هي جزء بسيط من حياته الكبرى ، فلا يصح ان تطغي على سائر استعداداته وتحول بينه وبين ما يهواه من حق وجمال وتباعد به عن الحياة الكاملة

واذا بحثنا نرى ان الحضارة هي مجموع مطامح الحياة الى المثل الاعلىَ الذي ترجوا الاجيال والجماعات بلوغه · وما العلوم والفنون والمذاهب سوى وسائل وطرق للوصول الى الغاية المنشودة والادب اكبر عامل في ابراز هذه المطامح واقربها سبيلا واشدها وقعاً للابضاح والتأثير ، ولهذا نرى انه لا مبالغة في القول ان الادب كان دائماً وما زال السابق في بعث الحضارات وتطور الامم ·

غير ان الحرب الكبرى الاخيرة قد اورثتنا فيما اورثت نوعاً من الاستخفاف بالفنون والاداب وزيادة في الميل الى المادية والكسب · والانسانية لم تبلغ ما بلغت قبل الحرب من رقي ونور ورفاهية عيش وانشراح بالسجود لآلهة المادة والمناداة بسلطانها بل بلغت هذا المقام بتعزيز القوى النفسية وصقل الملكات الادبية والفنية والمحافظة على النسب بين الاشياء ذات القيمة المادية والمعنوية ·

فهذه الظاهرة المادية والانقلاب في المجهود الوجداني والثقافة الادبية والفنية يجب ان يضاعف همة رجال الادب والفن في الشرق العربي ليخففوا من طغيان المادية علىَ بلد لم ينقذه من مهاوي الانحطاط السحيقة وزيادة التأخر سوى ما بقي في صدور ابنائه من نور الهدى والجمال الروحي الذي انبعث من عرش الالوهية وفتح عيون البشر الى رؤية الحق والتمتع بمسرات الحياة الصحيحة دون التخبط في عالم مضطرب قاد البشر الى الشره المادي والتحكم بالضعيف وخلف لهم الحيرة في نظمهم الاجتماعية وتوزيع ثروتهم وما في ذلك كله من عيوب ونتائج لا يسع الباحث تقدير مدى تأثيرها بالوقت الحاضر الا بقوله ان ثبات هذا العالم اونجاح حضارته غير مكفول في النهاية ، اذا تشبث برعونته المادية هذه ولم يسلك سوى هذا الطريق ، قياساً علىَ ما حصل في العصور الغابرة ·



جنازة ضحايا الاصطدام الذي وقع بين سيارة اوتوبوس والقطار الحديدي الذي كان يقل هتلر · وقد احتفل بتشييع جثث الضحايا في كثير من التكريم وكان هتلر نفسه في مقدمة الذين حضروا الصلاة على ارواحهم · وتظهر النعوش في هذه الصورة مجللة بأكاليل الزهر والشارات السوداء

اما الذي يعتقده بعض المفكرين فهو ان تفشي المادية في هذا الاوان سيعقبه انقلاب نفسي واجتماعي خطير يفتح العيون والقلوب وينتشل الانسانية من هذه الحمأة التي تهوى لتتمرغ فيها مكرهة غير راضية ·

ويرى فريق من العلماء ان العقل البشري سار نحو الارتقاء في كل سبيل الا من حيث الخيال الشعري والفلسفة فانهما لا يزالان في مكانهما · فاذا نظرنا الى هوميروس والمعري وروفائيل وسقراط وافلاطون نجد ان هؤلاء ما زالوا يعدون بما خلفوه من الآثار وبنات الافكار في مقدمة النوابغ والعبقريين حتى الآن لم يزيدوا علىَ افكارهم وشعورهم الا النذر اليسير والناس يتقدمون كثيراً في كل شيء آخر · والسبب في ذلك راجع لتحول الناس عن الفنون والاداب والعلوم النفسية الى العلوم الطبيعية والاعمال المادية لانها مربوطة بقوانين مقررة وقواعد اولية يسهل البحث فيها علىَ اسس ثابتة وبوسائل ومعدات كاملة فضلا عن ان نتائجها العملية والمادية مغرة وقريبة المنال ·

لكن لا ريب في ان التقدم العلمي كان اكبر عامل في ازدهار المدنية الحاضرة غير ان هذا التقدم الظاهر لم يرافقه تقدم في العلوم النفسية والابحاث الادبية والفن حتى تتكافأ وتتوازن قوى العقل الروحي وعاطفة الانسان وشعوره مع قواه العلمية والمادية · ولهذا طغت الثانية على الاولى وتحكمت بها وقد يكون في ضياع هذا التناسب مايقاسيه عالمنا من فوضى وارتباك في نظمه الاجتماعية والاقتصادية ·

وان في الآداب والفنون عظة العواطف وتغذية للنفس اذ تقودها الى مراتب الحق والجمال وتقوّي فيها ملكة الذوق ومن لم يانس لذة الادب ، واسرار الفن وروائعه ، لم يانس بما في هذه الدنيا من طبيعة فيّاضة ، ولم يختلج له ضمير بما في الحياة من فرح وتعبير · فالادب حجة الحياة في شعر الانسان وبيانه والفن صورة الطبيعة لخيال الانسان وذوقه ، وقد ارى في احدهما ما اراه في الآخر

واعرف ان الادب صورة صادقة للحياة وانه كما يكون ادب عصر من العصور تكون الحياة فيه غالباً · والادب كالحياة ليس موقوفاً على محترفي صناعة الكتابة فقط ومحرم علىَ من لا يحترف هذه الصناعة · وكل انسان علىَ هذه الارض يسعى الى الحقيقة ويهوى الجمال ، والاداب والفنون هي اقوى الوسائل واوضحها لاظهار الحق وتصوير الجمال والتمتع بمحاسنهما فمن رأى في هذه الوسائل صعوبة او قابلها بالنفور والاهمال فيكون سبب ذلك نقص في تهذيبه العمومي وثقافته الحقيقة الكاملة

ان حرفة الانسان وفنه او صناعته التي يتوسل بها الى كسب رزقه يجب ان لا تحول بينه وبين الادب والفن ، فليس مفروض في الانسان ان يضيق الدائرة على نفسه حتى لا يرى الحياة الا من الثقب الصغير الذى يتسرب رزقه منه فالنفس بحاجة الى رخاء في غذائها الفكري والعاطفي حاجة الجسم الى شيء من النعيم في حياته المادية وثقافة الفرد لا تقاس غالباً بالنسبة الى مهنته كطبيب او محامي ومهندس او غير ذلك من المهن بل تقاس بالنسبة الى ادبه ونضوج عقله وهو تكوينه وتهذيبه واخذه من كل علم او خبر بطرف او ادراك فان الادب هو كثير الاطلاع على كثير من العلوم والاخبار والتوفر على ثقافة خاصة تجعل الرجل يذهب بها كل مذهب

امين محمد ابو عز الدين

رأس السنة في قصور الملوك

« البستريتة » تحل مشاكل الحب والميل

يصدر هـذا العدد في مطلع العام الجديد الذي نرجو ان يكون عام خير وبركات · وقد جرت العادة ان يبادر الناس بعضهم بعضاً صباح عيد رأس السنة بكلمة « بستريتي عليك » وللسابق هدية لطيفة هي لزام في عنق المسبوق

ورأينا لهذه المناسبة ان نروي نادرتين جرتا لاميرة وولي عهد في عيد رأس السنة فكان ان فازا بما لم يكن يحلمان به في الايام العادية

— ١ —

احبت الاميرة انجلينا الاسوجية ضابطاً من ضباط الحرس الملكي ، وكانت هذه الاميرة على غاية من الرشاقة والظرف تحتل مقاماً رفيعاً في بلاط غوستاف ادولف الاول الملك الاسوجي الكبير والقائد المعروف الذي قتل خلال معركة من المعارك التاريخية · وكان الملك غوستاف ادولف يعجب بنسيبته الاميرة ويرجو ان يزوجها من احد ملوك اوروبا فيكتسب بهذا الزواج تحالفاً سياسياً وصداقة دولة من الدول ·

ثم ان العصر لم يكن ليدين بالديموقراطية فكانت عادات الاسر الملكية تقيد الفتيان والفتيات وكانت الاميرة انجلينا تعرف كل المعرفة وتخشى عواقب الاسترسال في حبها الضابط الجميل انما قلما استطاع العقل ان يقف في وجه العاطفة فتغلبت عاطفة الحب في صدرها ودفعتها في طريق وعر المسالك ·

واخيراً رات الاميرة ان تفكر جديا في حل مشكلتها بطريقة من الطرق فاحبت ان تفاتح الملك غير مباشرة بالامر فالمحت خلال حديثها عن العاطفة والحب وان الحب ليقيد القلوب وانه قد يدفع بالاميرات الى عشق ابناء الشعب فاجاب الملك جوابا استنشفت من ورائه انه لن يوافق على زواجها من الضابط وانها صائرة الى المتاعب والصعاب ·

جاء يوم عيد رأس السنة فاخذ البلاط يستعد لحفلاته استعداداً كبيراً ، وفي الصباح الباكر بينا زمهرير البرد يعصف في اروقة القصر وقفت الاميرة انجلينا في الرواق المؤدي الى غرفة الملك الخاصة تنتظر خروجه لتحييه تحية العيد وتطالب بهديتها · وطال بها الانتظار فعبث البرد اللاذع بوجنتيها ويديها فلما خرج الملك من غرفته كانت الاميرة قد اصبحت زرقاء البشرة تنتفض من البرد انتفاضاً فاسرع الملك اليها فسمع صوتا خافتا يقول « صباح الخير يا مولاي وعيد سعيد ··· بستريتي عليك » · ثم هوت فتلقاها بذراعيه واخذها الى قرب الموقد ·

وبعد ان تجرعت شيئاً من المنعشات ومرت دقائق استعادت خلالها نشاطها سألها الملك عن الهدية الغالية التي تطلبها لقاء الالم الذي استهدفت له في الرواق البارد ·

قالت الاميرة : اتعدني يا مولاي باجابة مطالبي مهما كان عسيراً ؟ ·

الملك مداعباً : نعم يا صغيرتي ·

الاميرة : اسمحلي يا مولاي ان اطلب اليك القسم بحياة صغيرتك الوحيدة ·

الملك : وحياة صغيرتي ··· وبعد ما هو مطلبك

فافضت الاميرة بمجمع امرها الى جلالة الملك متوردة حياء وخجلا ·

اطرق الملك مفكراً ثم رفع وجهه باسماً وقال : ان غوستاف ادولف قد وعد وهو يبر بوعده ·

وكان ان اخذ الضابط يرتقي في سلك الجندية ثم نقل الى السلك السياسي ومنح الالقاب الكبيرة وتزوج بالنهاية من الاميرة انجلينا ·

— ٢ —

بعد الملك فريدريك غليوم الاول المؤسس لعظمة الجيش البروسي الذي استطاع فيما بعد توحيد المناطق الالمانية وخلق الامبراطورية المترامية الاطراف ·

وكان فريدريك غليوم حريصاً على الخزانة العامة بخيلا مقتراً وكان فوق ذلك يدعو ابناء بلاده الى العمل حتى انه كثيراً ما كان يخرج بنفسه الى اسواق برلين وازقتها الضيقة الوسخة وبيده عصاة طويلة فاذا وقع نظره على شاب في مقهى يلهو نزل بعصاته عليه ضربا فاصبح الشبان يخشون البطالة ويسرعون الى العمل خوفاً من عصاة الملك ·

وكان فريدريك غليوم يعتقد ان اسس الدولة ترتكز على الميكانيك والهندسة وكل ماله علاقة بالجيش ، وليست الاداب والفنون الجميلة الا اشياء تافهة يجب ان يبتعد عنها كل من تهمه مصالح المملكة

اما ولي العهد ابنه فريدريك الثاني فكان عكس ابيه يعشق الادب والفنون الجميلة والتصوير وكانت له حاشية خاصة يتلذذ الامير برفقتها ويقاسمها جمال الفن الخالد وسحره فاتصل الخبر بوالده فغضب كثيراً ونصح ولي عهده بالاقلاع عن هذه الامور التي تسيء الى مستقبله وليس بينها وبين عظمة الملك من صلة

ولكن الامير ثابر في خطته وظل يلهو مع افراد حاشيته بالتصوير والرسم والادب والشعر غير حافل بنصائح والده وارشاداته

وكانت انباء ولي العهد تصل بصورة مستمرة الى مسامع الملك فرأى ان يضع حداً لرعونة ولده فشرد من حوله افراد الحاشية وحطم جميع ادوات الفن وكتبه ، وقطع كل علاقة لولده بالفن والادب وارسله الى بيته في معزل عن كل صلة الا صلته بالجيش وافراد الجيش

مكث فريدريك الثاني في منفاه بين افراد فرقته طوال اشهر عديدة حتى كان عيد رأس السنة فرأى الملك نزولا على ارادة زوجته ان يستدعي ولده الى القصر فتشهد العائلة حفلات العيد ويشترك بالافراح جميع افرادها

عاد ولي العهد الى القصر وفي صباح عيد رأس السنة توجه الى غرفة والده ليقوم بتحية العيد فاستقبله الوالد بحنو ابوي وندي في تلك الدقيقة الملك والعرش وتذكر انه اب امام ابنه فقال له :

الا تريد يافردريك بستريتة ؟ ··

فاجاب الامير : نعم يا ابي وقد اتيت من اجلها ·

قال الملك : اطلب ··· ماذا تريد ؟ وهل تتمنى ان تصبح قائداً في الجيش ؟

اجاب الامير : نعم ··· انما لم آت الآن لهذه الغاية

قال الملك : قل ما هو مطلبك وانا مستعد لتلبيته مهما كان ·

فقال الامير : ارجوك ان تصغي الى هذه الابيات التي نظمتها في الاسبوع الماضي · فصبغت الحمرة وجنات الملك ولمعت عيناه ببريق غريب وتمتمت شفتاه شيئاً ثم تذكر انه سبق ووعد ابنه · فقال بعد تردد

هات يافردريك

وتلا الامير قصيدته فرحاً بنجاح المؤامرة · وكانت اول قصيدة سمعها فريدريك الكبير مرغماً

صمت الحكيم

قالوا : سكت وكنت اكبر شاعر ... جم البلاغة رائع التبيان

فاجبتهم : شال الهديل عن الربى ... نزلت بهن نواعق الغربان

من كل ابله رام صيتا ظنه ... في حرفة النظام والاوزان

يتناطحون على القريض كأنهم ... في ارض « اندلس » من الثيران

***

اكبرت قدري والهوان له مدى ... عن نيل جائزة وكسب رهان

وزجرت نفسي عن جوائز لم تكن ... باجل مما فرقته بناني

والشعر احقر ما يكون اذا سعى ... يوماً الى مزر من الاحسان

عشرون عاماً او تزيد ملأتها ... بالشعر حتى كل منه لساني

ولو انني تاجرت في السلع التي ... حقرت لجل بسوقهن مكاني

ولمن يقال الشعر وهو مرزأ ... بزعانف خالين من اذهان؟!

صمت الحكيم الذ من افصاحه ... في معشر جبلوا على الهذيان

احمد نسيم

الصحافيون على مائدة الاستاذ مكرزل

دعا حضرة الزميل الكبير الاستاذ سلوم مكرزل اخوانه من ارباب الصحافة البيروتية الى مأدبة عشاء أقامها مساء الخميس الفائت في فندق « نيو رويال » وقد حضرها نحو ثلاثين صحافياً واديباً · وغاية الاستاذ مكرزل من هذه المأدبة ان يجتمع بزملائه ليتسنى له وداعهم قبل سفره وربما ليتبادل واياهم الآراء في حالة البلاد وما يتوجب على ابنائها المهاجرين من العمل في سبيل معاونة اخوانهم المقيمين

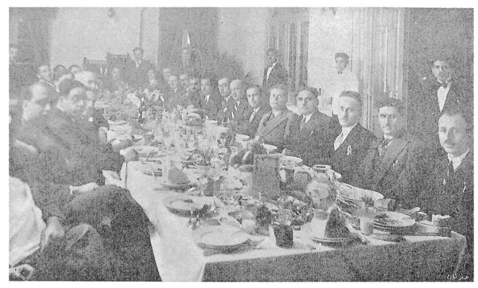
جلس المدعوون الى مائدة شائقة يحيطون بصاحب الدعوة ، وكانت أحاديث لذيذة ونكات مستحبة ·

ووقع المدعوون رقًا قدمه الى الاستاذ مكرزل الزميل الاستاذ خليل كسيب وهو يتضمن تحية المقيمين الى المغتربين

والقى حضرة موسى بك نمور كلمة طيبة ثم عقبه النائب الاستاذ ميشال زكور بكلمة ايضاً وتكلم الاساتذة نجيب ليان واسكندر الرياشي فالاستاذ حليم دموس فاسعد الخوري الفغالي «شحرور الوادي» فالاستاذ توفيق حسن الشرتوني فمدير هذه الجريدة

***

وبعد ان اخذ المصور البارع السيد وديع برباري صورة المأدبة وقف صاحب الدعوة والقى كلمة شكر ضمنها عاطفته الوطنية الطيبة المتقدة وعاهد زملاءه على ان تكون مساعيه في المهجر متجهة دائماً لخدمة لبنان وتحقيق رغائبه الوطنية ثم انفرط عقد هذا الاجتماع والكل يثنون على صاحب الدعوة ولقد جاءتنا الكلمة التالية من حضرة الاستاذ سلوم مكرزل ننشرها داعين له بالسفر السعيد



الصحفيون حول المأدبة التي اقامها لهم الاستاذ سلوم مكرزل

عاطفة المهاجرين

نحو الامة اللبنانية

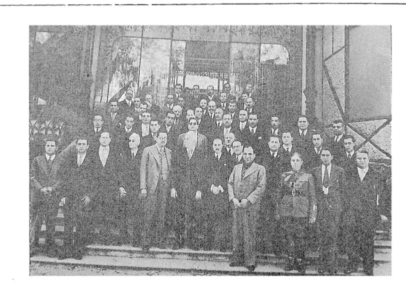
توليت مرافقة جثمان المرحوم اخي نعوم مكرزل نزولا عند رغبة ذلك الفريق الكبير من المهاجرين الذين يقدرون جهوده وتضحياته نحو الوطن · وقد رأيت من عطف الشطر المقيم من ابناء هذا الوطن ما اثبت لي بصورة رائعة انهم في قدرهم جهود هذا المهاجر اللبناني الابر اشبه بالشطر المغترب رأيت ذلك من جميع الطبقات سواء امن السلطتين المدنية والدينية ام من الصحافة ام من الجمعيات والشعب · واختبرته ان في المشهد النادر الذي جرى يوم استقبال الجثمان ام في مظاهر العطف والولاء نحو المهاجرين التي شاء ابناء هذا الوطن الكريم ان يغدقوها علي بصفتي ممثلا شطر امتهم النازح · فلجميع من ذكرت ولاخواني ارباب الصحف خاصة شكر يقصر عن تأديته بلاغة الشعور به اي كلام واني اسوقه اليهم بالنيابة عن اخواني المهاجرين وبالاصالة عن نفسي سائلا الله توفيقنا جميعا الى ما فيه خدمة هذه الامة العزيزة بشطريها المقيم والمغترب

بيروت في ٢٨ ك ١ سنة ١٩٣٤

سلوم مكرزل صاحب الهدى



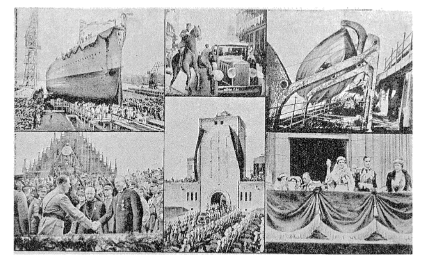
غبطة البطريرك المارونى يبارك غصن الارز الذي يحمله الاستاذ سلوم مكرزل من هذه البلاد ليقدمه الى حضرة عقيلة الرئيس روزفلت لتتولى غرسه في ارض الولايات المتحدة عربون الصداقة التي تربط هذه البلاد بالعالم الجديد



المكسيك ترحب بميشال العبد

تمثل هذه الصورة الهيئة الكريمة من نخبة اللبنانيين والمكسيكيين وفي طليعتهم سفير دولة فرنسا ، ورئيس اركان الحرب المكسيكية ، وحاكم ولاية بوابلا الذين اشتركوا بالمأدبة الكبرى التي اقامتها جمعية الشباب اللبناني ترحيبا بعودة المهاجر الفاضل السيد ميشال العبد

وربما كانت هذه الحفلة تقام في حين كان المجلس البلدي يبحث قضية نقل الساعة التي اهداها هذا المهاجر الى مدينة بيروت ، والتي لا نعلم ماذا سيكون مصيرها

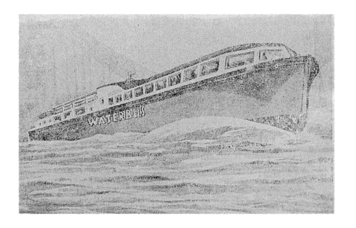


اهم حوادث سنة ١٩٣٤

من الشمال الى اليمين

في الاعلى — الاحتفال بنزول الباخرة كوين ماري الى البحر · مقتل الملك اسكندر والمسيو بارتو · منظر من بقايا الباخرة موروكاسيل

في الادنى — هتلر في مؤتمر نورنبورغ · دفن هندنبورغ في تانانبورغ · زفاف الاميرة مارينا الى الدوق ده كانت



زورق بخاري كبير يقطع نهر التاميز وهو يحمل عدداً وافراً من الركاب للنزهة او للانتقال من بلد الى اخر بطريق النهر



عجوز انكليزية تحتفل بعيد الميلاد المئوي

القصص التحليلي

«Désorientée»

بقلم فؤاد الشائب

فتاة احبها «فريد» فتغزل بها في رسالة لاحد اصدقائه: فتاة من صيغة لبنان واخراج يديه الناعمتين ... لبنان الجبلي البقاعي الذي يسكب في الارواح روحه وفي الصور صورته .

شقراء الشعر خفيفته، خفاقة الحدقتين كأنها شرارتان، مشتعلة الجبين، ناعمة الخد اثيريته. فتاة — سبحان من ابدعها — ابدعها الجبل وصقلها البحر، منطلقة القد مخصورة مزحة الصدر ... صدر كله رعشة وغبطة كقصيدة لشيلر اذا نغمتها «سمفونية» بتهوفن .

نور ليست لبنانية بيروتية على الضبط، ابوها من صميم دمشق، وامها من صميم البقاع، وجدا بعد الحرب في بيروت فعرف الاب انئذ معنى الثروة ثم مات عن زوجه وعن نور الطفلة. نور اليوم لا تحن الى البقاع وذلك لقربها من دمشق ولا تحب دمشق لبعدها عن بيروت، وهي تحب نفسها، لكنها تكرهها عندما تصير بعيدة عن بيروت. وقد كتبت الى صديقة لها تقول: ان بيروت وحدها لجديرة بفتاة مثلي احب المدينة، اعشقها، ان الجمال يجب ان يكون ظريفاً محفوفاً مصقولا والمرأة على كل حال هي اكثر مدنية من الرجل — فلا تعجبي من اخلاق زوجك الفاضل — وبالاجمال فان بيروت تصلح لي وانا اصلح لبيروت»

نور قصت شعرها منذ زمن . ومنذ زمن ترجمت اسمها دون تصرف الى الافرنسية فصار «كلير» . هذا الاسم كان الضربة الثانية على قلب الام بعد ضربة قص الشعر فكانت محرجة ان تنادي ابنتها باسم «كلير» وكانت كلما نادتها لاول عهدها بالاسم، اقتربت من الفتاة واخذت بيديها ذاك الرأس الجميل، فتحدق اليه وتكاد تبكي كأنها لا تصدق ان هذه «الكلير» هي نفس تلك «النور».

كل من عرف «كلير» احبها. وهي تحب كل من عرفها وتريد ان تعرف جميع الناس ليحبوها. فعندما تتكلم يهمها ان يسمع كلامها حتى في آذان من لا يهمهم كلامها ومن لا توجه لهم الكلام. لقد انتبهت باكراً الى وجود ذاك الكنز البشري في انوثتها، فهي معتزة بملكها وتريد ان تكون عزيزة به. وفي اليوم الذي لا تحب فيه ولا تُحَب يجب ان تموت. اول انسان احبته هو المسيح، لانه جميل ولولا جماله — تقول كلير — لما استطاع حمل رسالة المسيحية. وقد احبت في مدرستها وهي مؤسسة ببعثة دينية، معلمتها الراهبة لانها كانت جميلة، وهي تعتقد — ولو لم تدرس الصوفية — ان سبب دخول هذه الحسناء الدير هو انها لم تجد حولها عالماً يليق بتعزيز جمالها فآثرت ان تقبره .

حولها ثلاثة انواع من الشباب . نوع احبها فعطفت عليه فهو سعيد، ونوع احبها فاهملته ذلك انها لا تستطيع ان ترضي جميع الناس، فهو واله معذب . ونوع احبها ويئس منها فكرهها وهو لا يزال يحبها . اما هي فقلما اكترثت بهؤلاء طالما اجمعت حولها الاهتمام بها . كذلك فمقربوها من الشباب ثلاثة: احدهم «فريد» شاب متأنق ظريف، مخلص، شاعر، ينظم لها قصيدة كل يوم ويدفع للجرائد اجرة ما ينشره . غير ان دينه ليس من دينها فكان يأمل بها امل ابليس بالجنة، ولعلها قربته منها لانه ليس باستطاعته التقرب منها كما يجب . والثاني «روبير» اكثر من عرفها اخلاصاً، فقد احبها مذ كانت طفلة، يزي ساقيها وينام على صدرها وتنام على صدره . فهو جارها ورفيق طفولتها، فرعاها كأخ لها دون ان يفكر باعلان حبه خوفاً من ان يضيع حتى صلة الاخوة . رقيق الجسم رخو النظرات قليل معنى الرجولة . ولعل كلير قربته لانه لا يأمل من حبها شيئاً . والثالث ضابط افرنسي لماع الوجه لماع الشعر لماع الاسنان . كل ما فيه لامع ساطع . بزة عسكرية مغرية توحي المجد واعمال البطولة يخيل للناظر اليه انه كتلة الخلاص انساني . فهو يحب كلير — اكثر مما يحب الافرنسي عادة — لانها نظيفة كالثلج طليقة كالارز لعوبة كالغزالة الآمنة، وهي تقربه لانه لعبة مدنية رشيقة لانه من بلاد تعطي بيروت، من بهرجها وزخرفها ومدنيتها، لانه صورة «ككرت بوستال» لمدنية تحبها وتغمر حساسيتها بالنعمة . وكل من الثلاثة يعتقد بارجحيته في ميزان ذاك القلب الذي لا يستقر والذي تكتظ فيه اشباح معالم شتى . فهم يتباغضون دون كثير من النفور، لان الاقنوم الذي يفرقهم يجمعهم فيه جمعاً . فريد يكره الضابط لانه اجنبي فضولي، والضابط يكره «فريد» لذات السبب و «روبير» يكرههما ايضاً» ويعتقد بافضليته على الاقل، باسم الشفقة، أما هما فلا يكرهانه ظناً منهما ان فتاة ككلير لا يمكن ان تحب ابلها كروبير .

وبح من يظهر غيرته من هؤلاء الثلاثة وسواهم، فالغيرة بنظر كلير رمز انانية الرجل واستئثاره، فيها كثير من وحشيته وشرقيته القديمة. ومع انها لم تقرأ الفصول الطويلة عن حرية المرأة وحقوقها الشخصية كانسان، فهي تشعر ان المرأة ليست متاع الرجل والغيرة معناها عزمه على امتلاك ذاك المتاع وحصره في حدود شهوته وانانيته .

عندما تقف عارية امام المرآة في ساعة من ساعات تأملها الهيولي، فتجيل عينيها في ذاك «الكلير» العاري الجميل الذي يرنو اليها باعجاب وذهول، تروح كفها تتلمس برؤوس الانامل . تلك النعومة الطيفية، فتشعر جيداً ان هذا الجسم، لا يجب ان يملكه واحد وحده، فهو للعالم اجمع او ليس لاحد . وعندما تمشي الى جانب الثلاثة كانت تنتقل من كتف الى كتف، وتستقبل مداعبة بعد مداعبة، فيكون لكل واحد «نصيب مساو للآخر» قسمة اشتراكية عادلة، لا يطمع الواحد منهم بالتهجم على نصيب شريكه . وشيء آخر احبته «كلير» في الحياة، هو باريس. باريس ام بيروت — كما تقول — لكن تلك الباريس البعيدة جداً ظلت كالحلم غارقة في اعماق نفسها .

***

في ذات ليلة من ليالي الشتاء الفاترة، اخذت بخناق الفتاة ازمة نفسية قاسية . هي من تلك الازمات الجنسية التي تطرأ على الفتيات في سن البلوغ فتطلق في جوانبهن موجات من المد والجزر العنيفين . او هي أزمة خاصة بكلير، تعتورها كلما استفاقت فيها شعائرها بأنوثة زاخرة بالطموح والاقتحام، في محيط محدود الشواطئ متداخلها . وكانت بين رفاقها الثلاثة وكلهم يقترح اقتراحاً، للتفريج عنها وبسط نفسها فاستقر الرأي ان يقضوا الليلة في احد مراقص بيروت الكبيرة

اخذ الاربعة زاوية في المرقص وراحوا يتبادلون النكات بالافرنسية، ويعرضون احسن ما في مذكراتهم من قصص واحاديث لتسلية الرفيقة: فكانت تضحك حتى تملأ، قهقهتها الرحب، وتسكت فجأة ودون ما سبب، وتحدق في كاس الوسكي امامها، فيسكت الرفاق مثلها كأنهم يحترمون ذاك الصمت الهادىء الحالم.

بدأ على المسرح بعد نصف الليل، راقص وراقصة، اعلنا للزبائن انهما من فرقة باريسية كانت تعمل على مسرح «الفولي بيرجير» ولعبا في احد ادوار الرقص الفني «فولي آن فولي» «جنون بجنون» فاستدارت عينا كلير وسألت الضابط: جنون بجنون! اظن ان اعمال الجنون كثيرة في باريس ؟ !

فاجاب الضابط ضاحكاً: ولكن جنون الشباب، والجمال، جنون الحياة المرحة يا مدموازيل. ان الحياة لا يجب ان تكون عاقلة دائماً . الا ترين معي ذلك ؟ !

فاحتج روبير عابساً: هه! جنون . عندما تصبح بيروت كباريس مدينة لاتينية غربية لا ارى بأساً من جنونها . ودس فريد جدياً: الجنون يجب ان يكون شعرياً . فانطلقت قهقهة كلير عالية، واخذت كأسها فافرغتها حتى آخرها . ورجعت تنقل عينيها بين الرفاق وتضحك بشدة . كأن انامل خفية تعبث بما تحت ابطيها . فبهت الثلاثة وظن كل واحد انها تسخر من كلامه . لكنها فجأة رجعت الى صمتها واتشحت اساريرها على كآبة عميقة

عادت تسأل الضابط: يجب ان تكون باريس جميلة جداً . غنية بملاهيها ومطارح لذتها. واظن ان هذا المرقص ليعد من اصغر مراقص باريس اذا قيس بها !

فاجاب الضابط منتصراً بدون شك ان مدنيتكم تقليدية .

اما بهارج مدنيتنا فهي شيء صميم من حياتنا الاجتماعية · « عندكم مدنية ممسوخة » · واستطرد يتحدث عن باريس ولذائذ باريس فاعترض روبير حانقاً : عندما لا نعود نسمي هذه البلاد « بالشرق » نعود فنصلح من مدنيتنا · كفانا منها الى هذا الحد » · واردف فريد : ان شعوبة بلادنا لا يمكن ان تنقلب بسهولة الى مادية قليلة الاحساس ·

لم تضحك كلير هذه المرة فوجم الجميع وظن كل واحد انها غير راضية عن رأيه · كلها تناقضات هذه الاقوال · لو اتفق اثنان منها على رأي لاستأنست بعض الشيء بالحديث ولكن كل يضرب على وتره · وكل يضرب في قلبها وتراً · لا عجب : ان اختيارها هؤلاء الثلاثة هو تمثيل لعناصر ثلاثة متضاربة في نفسها · هم يتعارضون كتعارض العناصر التي يمثلون في صدر كلير · لم تعد تطيق النضال حولها وفيها · وكان بودها ان تضرب هذه الاقداح الثلاثة امامها بتلك الرؤوس الثلاثة المنتصبة كاحقاق الخزف على اكتاف عريضة سمجة · ولماذا لا يكون هؤلاء الثلاثة ثلاثين او ثلاثمائة وا كثر ؟! ثم وما معنى قول هذا الافرنسي ان في بيروت مدنية تقليدية ممسوخة ؟ ! اذاً فهي مقلدة سخيفة كبلدها وبارس ! اف ! كم يتكلم هذ الاجنبي عن باريس ؟ انه احمق دون شك · ولماذا لا تكون بيروت عظيمة كباريس ؟!

كلا · هو مصيب · وبيروت قرية الى جانب باريس · مصيب نعم · وبودها لو تصفعه فتصرعه لانه مصيب · وهنا عادت الى اذن كلير تلك الجملة الرنانة : «جنون بجنون » وراحت تتدحرج في اعماقها كنجمة مشتعلة · وخيل اليها انها امام المرآة في غرفتها فرفعت عينيها جاحظة وكررت في سرها : كلا ! هذا الجسم لن يكون لواحد وحده · للعالم اجمع او ليس لاحد ·

قفزت كلير في كرسيها ، فانتفض الثلاثة رعباً ودهشة فاذا بها تدفع ثمن كأسها وتخرج · تبعها الضابط وتبعه روبير ففريد · وعندما ادركوها في الشارع وقفت وزفرت زفرة طويلة وهي تنظر اليهم من اقدامهم الى رؤوسهم وقالت : ارجعوا · ارجعوا الي يوم الاحد المقبل في هذا المكان نفسه

لم يرها احد خلال الاسبوع حتى ولا جارها الذي كان يترقبها ان تلوح في غرفتها · واقبلوا يوم الاحد الى المكان المعين · فلم تأت كلير · وانصرفوا بعد الانتظار الطويل على ان يسألوا عنها في بيت امها · قال فريد في نفسه : هذه امرأة غلبت روحيتها ماديتها بعد الصراع الطويل ، فانزوت وتقشفت · ونظم في ذلك الاشعار · وقال الضابط وهو اوسع الناس نظراً في شرع نفسه : لقد احبت رجلا جديداً وابتسم بدهاء وأسف · اما روبير المسكين وهو رومانطيقي جداً ومتشائم ، فيجزم بأن كلير انتحرت · ولماذا انتحرت لا يدري ولا يحب التعليل · روبير يحب الفواجع ·

يوم الاثنين صباحاً ، دخل الثلاثة بيت الام فاذ بها مكومة في احدى الزوايا وحولها قطع من ثياب كلير ، واحذيتها وقبعاتها ، وبين يديها قميص حريري ناعم زهري تشمه وتضمه وتقبله وتمسح به دموعها وعندما رأت الزائرين اجهشت وازدادت نشيجاً وهي تردد : يا تقبري امك يا « كلار » يا روحي يا حبيبتي

فهرع نحوها « روبير » وقد تأكد ان كلير انتحرت رغم انه كان يشك كثيراً بوقوع الفاجعة فمدت له الام رسالة ليقرأها واجتمع الثلاثة فوق الرسالة ، اثنان يقرآن بصوت عال والضابط يصغي كأنه فقد اذنيه :

– امي الحنونة

قلت لك دائماً سأسافر · واخيراً سافرت كما تعلمين واظنك لا تعجبين بهذا العمل · بعد ثلاثة ايام سأكون في باريس لا تبكي كثيراً · سأكتب لك كل يوم · ماذا اقول لك ! انني مجنونة فرحاً ولكن لا اريد ان تتعذبي · أتسمعين ؟ واخيراً اعانقك من كل قلبي « كلير »

يا خسارة ! لماذا لا تكون بيروت كباريس ؟ ولماذا لا يكون هؤلاء الثلاثة ، ثلاثين ، وثلاثمائة وا كثر ؟!

ان هؤلاء المجاذيب لم يروا ابداً كلير واقفة امام المرآة تناجي تلك « الكلير » العارية الناعمة · كتفاحة ناضجة منداة تقول لها : ابداً لن تكوني لواحد وحده · للعالم اجمع او ليس لاحد !

كانت كآبة شعرية على شفة فريد ، ودمعة فاضحة في عين « روبير » · اما الضابط فكان يدور على نفسه كأنه فقد صوابه ، او كأنه ترك نفسه ، خارجاً ، تنتظره في الشارع فترجموا له الرسالة ترجمة ، دون تصرف · ثم تدحرج الثلاثة على الدرج الخارجي ، مسرعين مذعورين ، كأنهم لصوص طرقوا منزلاً فلم يجدوا في صناديقه سوى الصراصير ·

فؤاد الشائب

من فراش واحد

قليلاً ما اتفق للاستاذ كامبكي ان يتولى الدفاع في قضايا الطلاق · ولكن حدث له منذ ايام ان قدمت الى مكتبه اديبة معروفة وطلبت منه ان يكون وكيلها في دعوى الطلاق التي اقامتها على زوجها ·

فسألها الاستاذ كامبكي :

– هل اولادك كلهم من فراش واحد ؟

فتوردت وجنتا الكاتبة وقالت ببساطة !

– من فراش واحد ... نعم ... ولكنهم ليسوا من اب واحد !

« تابع المنشور على الصفحة ٩ »

القرن السابع عشر بعد نحو من اربعين عاماً ، نبشها الفكر من اطمارها واكفانها التاريخية ، فانبثقت من شرنقتها خرافة مجنحة ، لجناحيها ازيز وطنين فصارت كخرافة « فوست » « واوديب الملك » موضوع التاريخ والرواية . فمن نبشها ؟!

باعثها ونابشها ، كراس صغير ، ظهر في « امستردام » لمؤلف مجهول ، بعنوان « مذكرات سرية عن تاريخ الفرس » تحتوي على عدة اقاصيص وروايات تاريخية ، منها قصة « الشاه عباس » مع ولديه ، الطبيعي والشرعي ، الاول من احدى محظياته ، والثاني من زوجه الشرعية . ويقص صاحب الكراس المجهول ، كيف صفع الابن الطبيعي الابن الشرعي ، على اثر شجار عنيف ، وكيف اعتبر الاب الشاه عباس هذه الصفعة اهانة الى وريث ملكه ، فلم يرد ان يقتله بل صمم ان يحسبه ميتاً فيتخلص منه بارساله ليسجن في « الباستيل » ويقضي كل ايام حياته ، مجهولا تحت قناع حديدي

راج الكراس بين ايدي الخاصة والعامة ، وتناولته المؤرخون والمحللون بشتى التآويل ، وخلقوا من تفاصيله الصغيرة اكبر مردة المنطق . وظن الكثيرون ان الشاه عباس وولديه لا يمثلان الا حادثة افرنسية بحتة ، ابطالها امراء افرنسيون وموضوعها نضال عرش افرنسي وزادوا فسموا اسماء وعينوا هويات . وتوسع الخرق ، فاتجهت العقول تسأل من يكون هذا المؤلف المستتر ؟ ! في ذاك الوقت كانت النقمة تنخر عرش الملوك . وتخرج بلسان الحكمة والفلسفة . على افواه ابطال التحرير : فولتير ، ديديرو ، فتنتشر في جو القدسية كهارب اخاذة ، ومذنبات ، مرعبة ، تهدد «الملكوتيين»

من يكون هذا المؤلف المجهول ؟ !

فولتير وحده . فولتير ، المؤرخ ، الفيلسوف ، القصاص ، بطل الانسيكلوبيديا والفكرة الفرنسية الحرة ، التي جعلت من قصر الباستيل ، المرفه الناعم هاوية جهنمية تحشر بها ارواح الانسان المظلوم التي خنقتها شراسة الملوك . كان فولتير مؤلف الكراس الجديد الذي بعثه كمقدمة بسيطة لضربة جبارة يزعزع بها حياة الملوك من جذورها . في ذاك الوقت كان فولتير يهيىء كتابه : عصر لويس الرابع عشر « القنبلة الهدامة » . وفي ذاك الوقت اخذ الكراس الجديد بالتحليل والنقد كانه كتاب اجنبي عنه فقال عنه : هذا كراس مبهم ومضحك ! ثم يردف :

«ولكنه لايخلو من حقائق ثابتة جد مجهولة »

وعندما كان الناس يحومون كالنحل حول خرافة الرجل المجهول ذي القناع الذي عاش في الباستيل ومات مجهولا ، وبينما ، كانوا يلغطون بشغف حول كتاب فولتير ، وفولتير ينتقد الكراس بنفسه ويزيد الناس به اهتماما ، ظهر كتابه : « عصر لويس الرابع عشر » فاذ بفولتير يتكلم بحذق وبلهجة تسيل اللعاب فضولا عن حادثة الرجل المقنع ، قال الكتاب :

« حدث حادث ليس له في التاريخ مثيل ، والاغرب من ذلك ان جميع المؤرخين جهلوه ... » ثم وصف فولتير دخول الرجل السري الباستيل وعلى وجهه القناع الحديدي وكيف كانت العناية به كبيرة ، ويقول ان هذا المجهول عرف بذوقه الرفيع للبياض الناعم الفاخر ولانواع «التنتنه» الجميلة وكيف كان متكتما لا يمكن احدا من سره ، عذب الصوت اسمر البشرة ، وذكر موته ودفنه لجميع المؤرخين ، ولكن اسلوبه العجيب بعث الرواية بقالب زاد حولها الفضول والدهشة ، وهو نفسه ظل ساكتا

في الانسكلوبيديا . عاد فولتير فطرق الموضوع ودس هذه الملاحظة : لعل المقصود من وضع القناع هو « اخفاء تشابه بين شخصين فضحه خطر » وسكت فولتير ايضا . فمن يكون هذا الرجل العذب ، ذو الذوق الناعم للتطريز والثياب البيضاء الفاخرة ؟!! ومن يشبه هذا المخلوق السري ؟ !

فولتير لا يريد ان يطلق الخرافة بنفسه ، فقد اومأ الى ناشر مؤلفاته ان يدس في تعليقاته هذا الاستنتاج : «رجل القناع الحديدي هو اخو لويس الرابع عشر البكر الذي عرف عن امه ذوقها للثياب البيضاء الفاخرة والمطرزات وايقنت من اطلاعي على مذكرات ذاك الزمن ان رجل القناع هو ابنها وهو اخ لويس الرابع عشر » واردف الناشر «عندما مات « مازاران » وعى لويس الرابع عشر فوجد ازاءه اخاه البكر صاحب الحق بالعرش الذي لا تستطيع امه ان تنكره بسهولة ، ففكر ان يتخلص منه بطريقة لا تعذب ضميره ولا تثير شكوك الشعب ، يبررها سياسيو المملكة بضرورة حكمية لا محيد عنها ازاء امير غير صالح للحكم ، واقل ضميرا من لويس الرابع عشر المنشود »

اذاً فلويس الرابع عشر ، ملك العصر الذهبي الافرنسي واشد ملوك فرنسا خطراً واخلاصاً ، هو ملك مجرم . خنق اخاه ليملك بدلاً منه . لقد حبسه حتى موته ، ضمر شخصه حتى الابد تحت القناع الحديدي

اذاً فلويس الرابع عشر ، هو الابن الطبيعي ، والرجل المقنع هو الابن الشرعي ، اذاً فلويس الرابع عشر ، ملك غير مشروع ، فلكه ملك خلقته دسائس البلاط ، وخنقت حقوق الملك وراء قناع الحديد ، وجدران الباستيل ، اذاً فاعظم ملوك فرنسا احد القتلة المجرمين . ذاك ما رفعه فولتير فوق رؤوس الشعب ، علماً لطليعة الثورة الافرنسية

راجت رواية فولتير لحادثة القناع الحديدي ، رواجاً مدهشاً وهبت كالاعاصير بين اكواخ واعشاش ، رثة بالية ، وقام المؤرخون يكذبون زعم فولتير ، ويبسطون روايات اخرى ، مناقضة ، ويثبتون ويجحدون ، واشتغل الشعب خاصته وعامته ، رجال البلاط ، وابناء الشارع بتعريف القناع الحديدي

وكانت الحادثة تزداد اشتعالاً . كل التاريخ يثور على فولتير ولكن فولتير كان ادرى بمعالجة النفوس لتثور على التاريخ وتطأه . لان التاريخ الذي ينصف الملوك هو تاريخ جائر مثلها

والحقيقة ؟! الحقيقة ، ان مخيلة فولتير ، جعلت من المخمل حديداً ، ومن احد المجرمين المحتالين ، ملكاً ووريث عرش فنفضت عن حادثة تافهة ، طوتها اكداس اربعين عاماً ، جلال التاريخ ، وراحة التاريخ ، وبعثها بعبقرية ، خرافة مغرية ، كالفراشة الغريبة الالوان ، ما لبثت ان كبرت فتشردت ظلال اجنحة مهددة ، على جماجم الملوك الباردة

هوذا نحن بعد اربعين عاماً تقريباً ، عام ١٧٨٩ ، يوم هجم الشعب على الباستيل . اربعون عاماً ، والشعب الذي تدور حوله ، اثنان وعشرون رواية لحادثة رجل القناع الحديدي لا يحمل في نفسه ، وفي ضميره سوى الرواية الخاطئة : خرافة فولتير ، حفيدة خرافة ، الشاه عباس الفارسي . لانه يعتقد بها اعتقاداً اعمى ، اربأه فيه ظلم اصحاب العروش وحمقهم فراحوا يهدمون قصر الباستيل ، وهم يظنون ان هذا السجن السري ، الباستيل ، يطوي كالجحيم الوف المعذبين الوف الامتعة الحديدية ، الوف العناكب البشرية المرصوصة في ظلامات ، الاضطهاد ، فاذ بهم يدخلون قاعات مزركشة فاخرة ، عامرة ، برياش ، قصرية ثمينة ، فلا يجدون في جوف الحوت السري سوى ستة سجناء : « ثلاثة مزورين مجنونين اثنين وشابا محجوراً بامر والديه »

ماذا كان الباستيل الجميل ؟! ما هو الا رمز ورمز فقط لاستبداد التيجان . وفي تهديمه تهديم كل رمز للاستبداد فالمظلومون ، والمطعونون ، ليسوا في الباستيل ، في سجن صغير في قصر جميل ، لا هم في سراديب السجون الاخرى . السجناء كانوا في كل مكان في فرنسا . وما تاريخ تحريرهم سوى تاريخ تنازع خرافتين . احداهما جعلت الملك من عمل الله البريء والثانية ، من عمل الشيطان المجرم

سيقول مؤرخ غيور سقيم : ولكن فولتير لم ينصف التاريخ وحقيقة التاريخ» هذا حق ! وفولتير سخر من التاريخ وسخره ، لاغراض عصره . ورغم ذلك ، فالتاريخ نفسه لا يستطيع الا ان يرفع فولتير ، بقدره وبقدسه

... هو فرض العبقرية المخلصة على هذا الوجود !

ف . ش

وجهان نبيلان يغيبهما الموت

السر سعيد باشا شقير



هو فرد من الافراد القلائل الذين انجبتهم التربة اللبنانية ، وحلتهم بالمواهب النادرة ، فكان المع شخصية عرفتها مصر بين جميع اللبنانيين الذين هاجروا اليها وعملوا تحت سمائها بل كان من الرجال المعدودين الذين تولوا المناصب الرفيعة في حكومتي مصر والسودان وكانوا موضع اعجاب الحكام والرؤساء ومحل ثقة قلما طمع بمثلها موظف مهما سمت مرتبته ٠

خطفه الموت بعد مرض ايام قليلة فتجاوبت اصداء نعيه في جميع الاقطار العربية واكبر الناس المصاب فيه ، ولم تكن فجيعة اسرته به ، بأشد من لوعة اصدقائه عليه وجميعهم ممن يحلونه محل الاجلال والمحبة ، ويرون الى موته بعيون دامعة ٠قلوب واجفة ويحسون الفراغ الكبير الذي تركه هذا الفقيد الكريم في كل ناحيةعاش فيها واتصل بها

***

ولد الفقيد في الشويفات لبنان — من اسرة عرفت بكرم المحتد ونباهة الشأن وطلب العلم في الجامعة الاميركية في بيروت وامتاز فيها بالذكاء والنشاط والجد وبعد ما نال شهادتها النهائية في سنة ١٨٨٦ دعي الى التدريس فيها فقضى في ذلك ثلاث سنوات الف خلالها كتابا في الصرف وآخر في النحو وترجم كتابا موضوعه « التقدم الذاتي » ثم غادر لبنان الى مصر وبعد ما اقام فيها اشهراً يعاون في تحرير المقطم والمقتطف عين سكرتيراً لمحافظة سواكن وهناك بدأت تتجلى مواهبه فرقي وانعم عليه بالرتبة الثانية

ولما فتح السودان عاد الى العاصمة وانتظم في وزارة الحربية وعهد اليه المرحوم اللورد كتشنر بتنظيم مالية السودان فعكف على هذا العمل بهمة واجتهاد وحذق كانت موضع اعجاب رؤسائه به فاكبروه واثنوا عليه ورقوه حتى عين مديراً عاماً لحسابات حكومة السودان في سنة ١٩٠٧ وانعم عليه برتبة الباشوية وقدرت الحكومة البريطانية عمله فانعمت عليه بوسام الامبراطورية البريطانية من طبقة فارس «سر»

وفي سنة ١٩١٩ دعته حكومة سورية لاصلاح ماليتها فسافر الى دمشق حيث تولى وزارة المالية واتم المهمة التي نيطت به وعاد الى منصبه في مصر

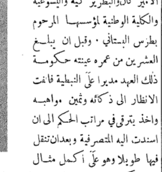
وبعد ما طلب احالته الى المعاش ليهتم بشؤونه الخاصة عادت حكومة السودان فكلفته ان يظل متصلا بها في مكتبها في القاهرة كمستشار مالي وخبير فني فظل يؤدي هذا العمل بما هو معهود فيه من الامانة والنشاط الى اليوم الذي فارق فيه هذه الدنيا مأسوفاً عليه ٠ ولقد كان رحمه الله كاتبا مجيداً وخطيباً بليغاً لا يفتر في ساعات فراغه عن تتبع الحركة الادبية ٠ فنحن نذرف على روحه الطاهرة دمعة الأسف للخسارة الفادحة التي نزلت بأهله واصدقائه ومواطنيه ، متقدمين من أرملته واولاده ، وشقيقه الوجيه المعروف السيد فريد عبد الله شقير وامرته الكريمة بواجب التعزية ، تغمد الله هذا الراحل العزيز برحمته والهم ذويه الصبر الجميل على فقده ٠

رضا بك الصلح



فجعت البلاد في مطلع هذا الاسبوع بزعيم جليل من زعمائها الابرار وغيب الموت وجهاً من انبل الوجوه التي وقفت حياتها على خدمة الاوطان هو السياسي المحنك والمجاهد الصلب العزيمة المرحوم رضا بك الصلح والد صديقنا الكريم والوطني المخلص رياض بك الصلح

ولد الفقيد الكبير في بيروت ١٨٦٠ وتلقى علومه في مدارس الاميركان والبطريركية واليسوعية والكلية الوطنية لمؤسسها المرحوم بطرس البستاني ٠ وقبل ان يبلغ العشرين من عمره عينته حكومة ذلك العهد مديرا على النبطية فلفت الانظار الى ذكائه وثمين مواهبه



واخذ يترقى في مراتب الحكم الى ان اسندت اليه المتصرفية وبعدان تنقل فيها طويلا وهو على اكمل مثال في الحنكة الادارية والنشاط والدهاء استقال من وظائف الحكومة وعاد الى بيروت ٠ولما جرت الانتخابات النيابية الاولى بعد اعلان الدستور العثماني في العام ١٩٠٨ انتخب نائباً عن بيروت فكانت له مواقف مشهودة في الدفاع عن حقوق العرب حتى اذا جاء عهد الحرب العالمية وامعن الاتراك في اضطهاد المخلصين من العرب كان رضا بك في طليعة الذين نالهم الاضطهاد وحكم عليه بالنفي المؤبد وابعد الى الاناضول

ولما وضعت الحرب اوزارها واعلن الحكم العربي في سوريا مثل بيروت في المؤتمر السوري ثم تولى ولاية حلب ، وعين بعد ذلك وزيراً للداخلية في اول وزارة سورية عربية ثم رئيساً لمجلس الشورى فوزيراً للداخلية ثانية ثم كلف بتشكيل الوزارة ولكن دخول الفرنسيين الى دمشق حال دون استلامه الحكم فعاد الى بيروت حيث اعتزل السياسة نهائياً ٠ ولقد جرى للفقيد مأتم نادر المثال مشت فيه وفود البلاد السورية واللبنانية تشيع هذا الفقيد الكبير في مجالي التكريم والاجلال الى مثواه الأخير ٠ فالمعرض يتقدم من نجل الفقيد الصديق رياض بك وآل الصلح الكرام بفروض التعزية سائلاً لهم العزاء والصبر الجميل ، ولروح الفقيد الرحمة والرضوان

رجل العلم

«جبران ميخائيل فوتيه».

بقلم الاستاذ عيسى ميخائيل سابا

في الحياة اناس يشتغلون بهدوء وسكينة، ويجدون في جنح الظلام فينيرون العقول من وضح النهار باعدادها للعمل في حقل الانسانية،

اناس يعرفون ويجهلون انهم يعرفون،

يسعون بسكينة الحياة واطمئنان القلب الى الخير العام وهدفهم محبة الواجب لانه واجب، ينتظرون عليه شكراً ولا يطلبون منه شهرة، اولئك هم نساك العلم حملة مصباح نشر المعرفة وترويض العقول واعدادها لكل نافع منتج، وقليلون هم.

قليلون هم اصحاب النفس المطمئنة الخاشعة، الناظرون الى بهرجة الحياة وبرقها الخلب وافكها وابتساماتها القصيرة وتقطيب وجهها المستمر، فيزهدون بالدنيا وما فيها وينظرون اليها نظرة فلسفية لا يرون فيها غير العمل والتضحية في سبيل الواجب فيمضون فيه بقلوب كبيرة وامل حياة الانسانية وهدفهم خدمة العلم للعلم نفسه والتهذيب للتهذيب عينه ومن اولئك جبران خليل فوتيه،

هادىء، وديع، مطمئن، ساكن، نسمة عليلة في عواصف صافرة، عف اللسان، صافي النية، طاهر القلب، لا ترفعه كلمة شكر بل تحني هامه تواضعاً وبعدنفسه صغيراً في عين ذاته. ليس اهلاً لكلمة مدح او عبارة شكر، خدم العلم فكان فيه عالماً عاملاً، وهذب الناشئة فكان لها اباً رؤوفاً ومهذباً فاضلاً، ما طمع يوماً بزيادة كسب ولا سعى وراء مركز، عزاؤه كتابه وسلواه محبرته وقلمه، واذهاب ضجره «طاولة الزهر»

والعظيم من افاد الانسانية بعلمه او بمبادئه التي تسير مسير الشعاع في المعمور لان الانسان مادي في دنياه روحي بآماله، وقليل من يقدر الخدمة الادبية الخدمة الروحية الكاملة، الخدمة التي تحيي الحياة وتجعلها سعيدة زاهرة تضيء سبل المعرفة والحقيقة

ان جبران ميخائيل فوتيه: لم يكن قطباً من اقطاب السياسة ولا طبيباً او مهندساً او تاجراً او مخترعاً ولكنه اعد العقول لفهم السياسة والعمل بها وهيأ العقول لاقتبال الطب والرياضيات والعمل المنتج فهو محسن ادبي كبير وعلامة مهذب فاضل، خدم البلاد خدمة مستترة بما انشأ من اطباء وشعراء ومحامين وصحفيين واساتذة مهذبين ان في الوطن او المهجر، يذكرونه بالتجلة والتكريم ويقدرون جميله ويرجعون اليه الفضل الاول في اعداد عقولهم وصرفها الى الغاية التي اتجه اليها كل بما عنده من استعداد طبيعي

عاش هادئاً مطمئناً بفلسفة الحياة ومات هادئاً مطمئناً بحسن الرجاء وصحيح العقيدة في دينه وكثيراً ما كان يردد: القبر باب وكل الناس تدخله

يا ليت شعري بعد الباب ما الدار

خدماته — علم الآداب العربية طيلة خمس عشرة عاماً في مدرسة دار المعلمين الروسية بالناصرة وتخرج عليه نخبة صالحة جلهم من رافعي لواء العلم والآداب في المهجر، ادار مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت مدة بضع وثلاثين سنة بضمير حي وخدمة صادقة

مؤلفاته — البسط الشافي في علمي العروض والقوافي، السائغ الصرف في تحصيل علم الصرف والطرفة الشهية، على الطريقة الاستنتاجية التكشيفية الحديثة. وله مؤلفات في الرياضيات لا تزال خطاً هذب الكلمة العربية وبضعة كتب في لغة العرب للمدارس الروسية، وكانت له مراسلات مع كثير من المستشرقين



فقيد العلم واللغة العربية

المرحوم جبران فوتيه

رواياته التمثيلية — البراق، وفود العرب على كسرى وترجم رواية ميروب شعراً وروايتي البخيل والطبيب بالرغم عنه لموليار، وله ديوان شعر فيه نخبة صالحة وهذه غير مطبوعة

نال وسام معارف الجمعية الفلسطينية الامبراطورية الروسية، ومدالية الشرف من الامبراطور تقديراً لخدماته التهذيبية. عمر سبعاً وستين سنة

رحمه الله عداد حسناته ومآثره في سبيل العلم والتعليم

صفحة المعرض السينمائية

بابريكا

يعرض سينما روكسي هذا الفيلم ابتداء من الثلاثاء في اول كانون الثاني لغاية الاثنين في السابع منه .

ويقوم باهم ادوار التمثيل فيه الممثل « رونه لوفيفر » والممثلة الخفيفة الروح « ايرين دسي زبلاهي » اما كلمة « بابريكا » فهي هنغارية الاصل وقد اطلقها سكان اوروبا الوسطى على كل فتاة استولى عليها الهياج الجنسي استيلاء شديداً رماها في حياة ملاءى بالاضطراب .

وموضوع الرواية ان احدى الفتيات الهنغاريات المسماة « ايلا » قصدت باريس لزيارة صديقتها « جوليت » قرينة « ماكس شارفان »

وفي عاصمة الفرنسيس التقت بشاب يدعى « بول » فاحبته وتمنت لو ان الظروف تسمح لها بالاجتماع به في كل فرصة مناسبة لهذا الغرض . واذ علمت من مصدر ثقة انه شقيق « ماكس شارفان » طلبت من صديقتها جوليت ان تقبلها عندها كخادمة ليتسنى لها مقابلة عشيقها في الوقت الذي تريد .

وفي عملها الجديد كانت معدودة كأحد اعضاء العائلة . فحاول ماكس والحالة هذه مغازلتها واكتساب رضاها . الا انها آثرت اخاه بولعليه واخذت تجتمع بهذا الاخير اجتماعات طويلة مر العاشقان منها . وسرورهما هذا لم يدم اذ قام «اوروبان» خادم ماكس وادعى ان « ايلا » هي ابنته الشرعية التي فقدها منذ نعومة اظفارها . عندئذ استولى على هذه الفتاة حزن عميق ادّى بها الى اليأس والابتعاد ردحاً من الزمن عن حبيبها الشاب .

غير ان الحال لم يبق على هذا المنوال فقد ظهر اخيراً بطلان دعوى « اوربان » مما ادى الى حلول الفرح والغبطة بين اعضاء عائلة شارفان والى زواج بول من حبيبته « ايلا » زواجاً تمت به سعادتهما .

***

المندوبان

وهذا فيلم عربي مضحك يعرضه التياترو الكبير في هذا الاسبوع . وهو مبتكر الادوار والاحاديث فضلاً عن الدقة التي تكاد لا تفارق الممثل « شالوم » والممثلة الشهيرة « سهام » .

وبتخلل فصوله قطع غنائية علىّ جانب عظيم من الجمال والفن .

***

عيون ساحرة

نشطت الحركة السينمائية بمصر في هذه السنين الاخيرة نشاطاً لم نعهده في الاعوام السابقة . وها هي الشركات المصرية تتنافس الآن في اخراج اشرطتها . كل منها تريد ان يكون لها القدح المعلى في هذا المضمار . فتراها تنفق اليوم على الاشرطة اكثر مما كانت تنفقه من قبل وتتبع في اخراجها غير الوسائل التي كانت تتبعها في الماضي

ولا يعني قولنا هذا ان الافلام المصرية اصبحت الآن في مستوى الاشرطة الاوروبية . وانما نظن ان هناك مجهوداً لا بأس به يبذل في سبيل تحسينها واظهارها في المظهر الذي يتناسب مع تقدم الفن الحديث .

وقريباً سيعرض سينما ركس احد الاشرطة التي اخرجتها شركة « لوتس فيلم » . وقد اطلق عليه اسم « عيون ساحرة » وهو من نوع جديد لم نعهده قبلا في الافلام المصرية . وعنوانه بلا شك ينبيء عن موضوعه وتقوم السيدة آسيا نفسها بدور « السيدة الاولى » بينما تقوم الانسة ماري كويني بدور الفتاة الاولى .

ويؤازرهما في عملهما هذا الممثل احمد جلال المشهور بنظراته الصائبة في عالم التمثيل والاخراج .

فالى القريب العاجل .

اخبار خاصة وغير خاصة

كاريوكا

ما اشك ابداً ان رواية « الكريوكا » التي عرضت في صالة الروكسي السينمائية كانت من اجمل افلام الموسم تهافتت على رؤيتها جماهير الشبان والشابات والطلاب والطالبات

ورأت صديقتنا النونو مرغريت ق ٠٠٠٠ ان تلبي نداء نفسها فذهبت الى الروكسي مع بعض الصويحبات والاصحاب فتلذذ الجميع لمرأى الاجسـام الفاتنة تتلوى على نغمات الجاز المنعش ٠

وكان صبـاح اليوم التالي فاحتضنت جدران المدرسة مزغريت النونو وتهافتت رفيقاتها يسألنها عن الفلم وعما شاهدته فاخذت تشرح لهن باسهاب وتفصيل «الكريوكا» وانواعها وتمايل اعطاف «دولوريس دلريو» وفتنتها وسحرها فانفرجت شفاه السامعات مشدوهات ووددن لو يتاح لهن نعمة التفرج على هذه الرقصة العظيمة

وفي المدرسة نفسها طـالبة متفوقة بالنبوغ والذكاء من النوع الذي يسميـه الطلاب « بالشيطنة » ٠ وقد احبت هذه العفريتة واسمها ادال ج ٠٠٠٠ ان تتسلى فاقترحت على مرغريت ان تجرب الرقصة امام الرفيقات على ان تتولى هي امر الموسيقى فتصفر لحن « الكريوكا »

وهتفت الرفيقـات للطالبة المتوقدة الذكاء وما هي غير ثوان حتى ارتفع الصفير الموسيقي وابتدأ الرقص فتمايلت قدود الفتيات وانخرطت جميع وحداتهن فكان المشهد جميلاً جداً

وكانت فترة الاستراحة قـد انتهت وقرع جرس الدرس والطالبات في غفلة يلهون بالكريوكا وضروبهـا واشكالهـا ٠ فتدخل معلمـة الصف قاعة التدريس فلا يشعرن بها ٠ وكانت بين المعلمة وتلميذاتها من رفع «الكلفة» ما جعل الطالبات يحتطن بها ويسألنها بالحاح مشاركتهن لذة الرقصة ٠

وبعد محـاورة جميلة تابعت التلميذة العفريتـة عملية الصفير وتمرنت الطالبات ومعلمتهن طوال ساعة كاملة على الكريوكا ٠

***

فموعد !.. فانتظار..

من جملة الحفلات الجميلة الخـاصة التي اقيمت احتفالا بعيد الميلاد ليلة الاثنين الماضي حفلة شهدهـا قنصل شاب وفريق كبير من طبقـة الذوات « والهاي لايف » بينهم الدكتور مسعود ٠ ي ٠

وفي تلك الحفلة التي اريقت فيها الشمبانيـا بكثرة تعرف الدكتور مسعود الى سـيدة جميلة شهدت الحفلة بصحبة فتاتها الكثيرة اللطف والنعومة ٠

واشـتركت السيدة ببحث طويل مع الدكتور ثم رافقته الى البوفه فتنـاولت معـه كأساً من الويسكي العالـ وسايرته ايضاً فقبلت دعوته اللطيفة لحضور السينما في قاعة الروكسي في الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم التالي الذي هو يوم العيد ٠

وفرح الدكتور بفوزه الباهر واخذ يعد العدة ويضع الخطة لحفلة بعد السينما واين تكون فـي « التافرن » ام الرستوران الفرنسي ام في مكان اخر ٠ انما ادرك فنيا بعد ان السيدة ستأتي برفقة فتاتها فالاحسن ان يبحث له عن صديق يشاركه لان المثل الانكليزي يقول :

— رفقة الثلاثة رفقة فاشلة —

واخيراً وقع الدكتور على صديقنا الاستاذ ح ن ٠٠١٠ فأسر في اذنه النبأ المفرح فخفق له قلبه واسرع الى الحلاق يحاول اصلاح ما افسده الدهر ثم اخذ الصديقان يزرعان ساحة الشهداء ذهابا وايابا بانتظار حلول موعد السينما

وقبل الساعة السادسة بدقائق كانا يحتلان مكانا ممتازا امام السينما يقفان فيهـا للانتظار اسوة بكثيرين غيرهم من «ابناء» التعتير وعشـاق الصيد والقنص على ابواب الملاهي والمنتديات العامة ٠

مر بهما في مكانهما الكثيرون من معارفهم في طريقهم الى السينما فكأنا يرفضان مرافقتهم ، فلم يقبلا دعوة الاستاذ جوزيف ضو ولا رفقة الزميل اميل الخوري حتى انهما رفضا صحبة الاستاذ نصري المعلوف الذي جاء لمشاهدة السينما في ذلك المساء على خلاف عادته ٠ فتـأثر نصري افنديـ كثيرا وصعب عليه الامر ٠

دقت الساعة السادسة والنصف وابتدأ عرض الفيلم في القاعة والصديقان في موقفهما ينتظران

ثم كانت الخيبة وجاءت دقيقة لعن بها الاثنـان وعود النساء الكاذبة ! واقسما انهما لن يصدقا وعدا من هذا النوع في المستقبل ولو مهره كاتب العدل بخاتمه القانوني ،

معليش يا دكتور فالغائب عذره معه ٠٠٠ ولك اسوة بسواك !

***

سوء تفاهم

يقول الوجيه جورج بك عاقوري انه يثابر بانتظام تام على الحضور من الساعة الثامنة في مساء كل يوم الى مكتب الاستاذ خ ٠١٠ ش ٠ كما كان يفعل تماماً على عهد عضوية البلدية الطيبة الذكر ويضع بالاتفاق مع صاحب المكتب برنامج السهرة ٠ وقال ايضاً ان احمد بك الداعوق ومحمد علي بك بيهم تغيبا مراراً عن الجلسات المسائية وانهما اصبحا يرتادان الاماكن الخاصة لوحدهما وقد اتصل به والضمير عائد لجورج بك انهما أصبحا يحبان العزلة والانفراد اذكر ذلك لمناسبة سهرة « الريفيون » ليلة عيد الميلاد فقد شاهدت الاستـاذ ح ١٠ ٠ ش ٠ (بالسموكن) في التـافرن يرقص الكريوكا ، ورأيت احمد بك لوحده ايضاً في زاوية من زوايا التافرن

وقيل لي ان جورج بك كان في مقهى النجار لوحده ايضاً والعضو الرابع في السانت جورج وفي هذا التفريق ما يدعو حقاً الى العجب العجاب

وانا آسف ان اقول ان شيئاً من سوء التفاهم نشأ بين اصدقاء البلدية بعد ليلة « الريفيون » ولعل هذا « السوء التفاهم » يزول بتدخل اصحاب النفوذ والدالة ويكون ذلك قبل انتهاء موسم الاعياد

وبزواله يعود الزهو الى جلسات المكتب وتنقشع هذه الغمامة التي تظلل وجوه الاصدقاء الفرحة !

***

ريفيون العيد

وعلى ذكر ليلة الميلاد اقول ان الاستاذ البير اديب دعا الاصدقاء من اخوان الصفاء الى حفلة لطيفة عائلية حارت فيها الرئاسة بين الشيخ ابراهيم المنذر والاستاذ بشاره الخوري دقائق ولولا شدة بياض شعر الشيخ لاستقرت على رأس بشاره

وفي جو مشبع « بالسكرزة » والضحك اصغى الجميع الى محمد البكار ينشد مقطوعات مختارة من نظم امين نخله والى نغمات موسيقية تنبعث من عود الاستاذ نجيب الشلفون

ولولا ارتباط بعض المدعوين بمواعيد سابقة واضطرارهم الى ان ينسحبوا لاستمرت السهرة حتى الصباح

ومن جميل الصدف ان معظم المدعوين الى حفلة الصديق البير اديب ، جمعتهم بعد التفرق زوايا التافرن وقد انتظموا فيها يعربدون عربدة العيد وقد تميزت بشدة الصخب طاولة جلس اليها المحاميان الناعمان نوفل الياس واميل لحود

أما الطاولة التي ترأسها حنا غصن فكانت على غير العادة رائقة هادئة لان الاستاذ حنا استطاب النوم على نغمة الرقص وربما كان لكوكتيل العرق والكونياك والويسكي يد في غفوته السريعة

ثرثارة

معرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

الجد في الهزل

في مكتب الاشياء المفقودة



— العجوز — تلهث من التعب — ياسيدي — بوف — لقد اضعت — بوف — نفاسي . . . . .

المأمور — مدام ! نحن هنا نحرق الانفاس

من المسكين ! هي ام هو ؟



الشرطي — من هذا الرجل الذي تحمله ؟

— هو رجل نشلته من النهر وقد رفضت زوجته استلامه

الشرطي — وماذا قالت لك

قالت ! ارجعه حيث وجدته

الدواء الناجع



الاصلع — واذا لم ينبت شعر رأسي بعد العلاج اترجع لي دراهمي ؟

الطبيب — انا دائماً ارجع الدراهم الى زبائني



— لماذا لا تذهب الى جنازة صديقنا د . . . ؟

— لأنني متأكد من انه لن يحضر جنازتي

في سبيل الشجرة



هي — ما اجمل هذه الشجرة

هو — واي فائدة منها اذا كنت نسيت سكين الجيب



ضد
أوجاع الراس
إسبيرين باير
l'ASPIRINE
BAYER
ASPIRINE



أجود ماء الكولونيا
على الاطلاق
جان ماري فارينا
للحمام
والتواليت
Roger & Gallet Paris



POUR OBTENIR
DE BELLES PHOTOS
EMPLOYEZ DU FILM
GEVAERT
IL EST PARFAIT
هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميع معارض العالم
جربوا مرة فيلم جفرت
يباع في كافة المحلات

المعرض



الاعياد الماطرة

صورة جميلة التقطهـا مصور المعرض وهي تمثل احدى الفتيات في طريقها صباح العيد الى بيت الرب جعل الله هذه الاعياد التي جادتها السماء بالامطار الغزيرة فاتحة عام جديد مشبع بالخير والبركات

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها، يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي. ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم «زجاجات» ملونة «بلاك» للاعلان بواسطة السينما من أجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة «المعرض» بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان. وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
١٠٤٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٣
كانون ثاني
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الدستور اولاً

حول تجديد الرئاسة

عندما قرر المفوض السامي ان يمدّد ولاية رئيس الجمهورية الحالي سنة جديدة البست بعض المراجع الانتدابية هـذا القرار ثوبا من الاضطرار اليه بحجة ان المفوض السامي قـد أُخذ عَلَى حين غرة وباغته الوقت وسبقته الظروف فلم يجـد امامه في هذه الحالة الا التمديد لحضرة الرئيس الحالي ، لانه لم يتمكن حتى الآن من تقرير مشروع الشكل النهـائي للحكم الدستوري في لبنان وما دام هذا النظام الموقت الحاضر لم يطرأ عليه تغيير في مطلع هذه السنة فليس من حاجة اذن الى تغيير شيء في هيكله ما دام هذا الهيكل كله موقتاً لا بد من تبديله جمـلة وفي وقت قريب لا يمكن ان يتجاوز هذا العام ، كما يقولون

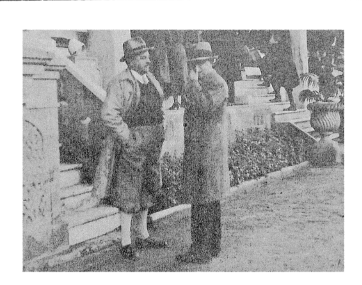
وفي الواقع ان وضعاً كهذا الوضع الحكومي الغريب الذي لا يمكن ان تقدر له حياة طويلة لانه مزيج غير موفق من بعض مواد الحكم الدستوري ومن بعض مبادىء « الحكم الاوتوقراطي » ان وضعاً كهذا لا يهتم الوطنيون اللبنانيون لتبديل بعض مظاهره فقط ، بل هم يسعون ويطالبون بتغييره من اساسه حتى تستقيم الحال ويعود الامن الى نصابه في لبنان

واذا كان لا بد من رأس لهذا الوضع — الذي ضاعت فيه المسؤوليات — فاننا نري ان حضرة الرئيس الحالي بمـا اشتهر عنه من سياسة ماضية ومن هوادة ولين في تحمل اعباء الحكم هو اقرب الناس الى الرئاسة في هذا النظام

وقد يدلّك عَلَى عدم رضى الناس عن الوضع الحاضر على اختلاف النزعات والمشارب ، ان قرار التمديد قد مرّ في البلاد مرور مرسوم بتعيين مختار او رئيس بلدية ، لا لأن حبيب باشا قد تغير مقامه في عيون مواطنيه بل لان هؤلاء المواطنين يريدون حكماً دستورياً صحيحاً تحفظ فيه الكرامة الوطنية ومباديء السيادة القومية

نقول هذا ونحن من الذين احترموا ويحترمون دائماً حضرة الرئيس اللبناني الجليل الذي يحمل مع اعباء السنين صفحات قيمة من السياسة اللبنانية الماضية . فهو كرزنامة قديمة تحدثك كل ورقة منها في كل يوم عن حادثة مر بها لبنان او مرت به

اذن فتجديد الرئاسة لم يؤثر عَلَى الموقف لاننا لم نطالب بتبديل هذا الرئيس او ذاك بل طالبنا بتبديل الوضع الموقت واعادة الدستور المعلق



في ميدان السباق

فخامة الكونت ده مرتل يتحدث الى الوجيه هنري بك فرعون ويظهر فخامته لابساً البنطلون « الغولف »

حقاً ان الانتداب لم يتوصل الى تحديـده وتفسيره علماء السياسة والقانون الدولي .

فالاستقلال له معناه القانوني والاستعمار كذلك والحماية لها معناها ايضاً

واما الانتداب فهو مطاط قدر ما تشاء السياسة واهواؤها ونزعاتها ، بل قدر ما يشأ الرجل الذي يعهد اليه امر تطبيق الانتداب وتفسيره ،

فتارة ترى الانتداب في عهد هذا المفوض واسعاً رحباً حراً حتى يكاد يقرب من الاستقلال ، وطوراً تراه في عهد ذاك المفوض الاخر ضيقاً كثير الاغلال والقيود حتى يكاد يهوي الى ابعد من الاستعمار

أليس غريباً ان يكون لبنان تارة في ظل حكم دستوري كامل المعاني والاسس له رئيس جمهورية منتخب وله حكومة دستورية مسؤولة امام المجلس ، الى آخر ما هناك من مظاهر الاستقلال . ثم يعن طوراً للمفوض السامي لسبب من الاسباب ان يطيح بالدستور وحكومته فيلغي بقرار بسيط لم يوقع عليه رئيس جمهورية فرنسا ولا رئيس وزارتهـا ولا وزير خارجيتهـا بل وقع عليه المفوض السامي وحده وهو موظف من وزارة الخارجية لتنفيذ الانتداب في هذه البلاد

واي مظهر من مظاهر الاستقلال يمكننا ان نرى في كيـاننا السياسي ونحن نشاهد بين الالم والخيبة ان حاكم لبنـان الذي يطلقون عليه اليوم لقب رئيس الجمهورية هو معين من قبل المفوض السامي المعين بدوره من وزارة الخارجية في باريس

فهل سمع احد في تاريخ الشعوب والامم ان رئيس جمهورية في بلد من البلدان يعين بقرار يصدره موظف حكومة اخرى ؟

ان حكام المستعمرات انفسهم يعينهم رئيس جمهورية فرنسا باقتراح من مجلس الوزراء الفرنساوي وان ولاة الاتراك كان يعينهم السلطان في عهد آل عثمان . واما الجمهورية اللبنانية المستقلة تحت الانتداب بعد الانعتاق من حكم الاتراك فان رئيسها — ويا لسخرية الاقدار — يعين بقرار من حضرة المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية في لبنان وسوريا !!

***

لذلك لم يكن مطلبنا متعلقاً بالرئاسة بل بالدستور

فالرئيس ايّاً كان في ظل النظام الحاضر هو موظف معين من قبل الانتداب ،

ونحن نريد جمهورية صحيحة يكون الشعب فيها مصدر السلطات ، ويكون الانتداب فيها للنصيحة والتدريب والارشاد .

ميشال زكور

تمنيات

ميلاد بهيج
رمضان مبارك
عام سعيد

تمنيات نرسلها على اجنحة الدعاء ، وآمال نزرعها في حقول الغد ، والفاظ ساحرة نستعين بمفعولها على تمليق السعادة ذلك السر العظيم .

وقد يجدر بنا أولا ان نكنس بقايا العام الغابر، الذاهب في مطاوي الماضي، اللاحق بما سبقه من اعوام مغمورة بالكآبة والشقاء . وربما عطفتنا النفس الراجفة لنلتفت بشيء من الشكر الى الذين عالجوا شقاء هذا العام فخففوا من وطأة لياليه الغادرة وقسوة ايامه الناقمة

حتى اذا ودعنا الراحل النائي وقفنا في عتمة المفترق على عتبة السنة الجديدة ننتظر في حرارة المؤمل ، ورجاء المؤمن ، ساعات فرحة ، ولحناً مؤنساً ،

ننتظر قليلا من السعادة لا بل هناء بسيطاً تضحك فيه الازهار والاثمار والاغصان .

واذا طلبنا الربيع لكل الفصول فاسنا نطلب لقلوبنا الا النذر اليسير من الغبطة

لنكثر التمنيات ، ولنسبح على جناحي الخيال الهانيء فنحن على مفترق الطرق ، ومن كان في الخطوة الاولى من طريق طويل اسعده الخيال ان يتصور وراء كل منعطف مفاجأة جميلة ، وفي ظل كل خطوة ، حلما مذهباً ، وبهجة ناعمة ، ونفحة منعشة

لنتمنى في قوة ، مسرعة ، ولنتمنى كل شيء لنفوز بالقليل

وليكن شأننا شأن اولئك الملهمين في سعد الحظ ، الموقنين في كسب جائزة «اليانصيب» ينتظرون ساعة السحب وهم على اكثر من اليقين انهم رابحون

ما اسمى الحكمة التي تعلم لقناعة بالقليل ، ذلك القليل المسكين الذي يستعظمه جارك فيحسدك عليه ، لان الجار ابداً ينظر الى نفسه كأنه اتعس الناس .

ذلك ان الانسان لا يقيس الحياة بحقائقها وانما يقيسها برغباته الفاشلة .

وقلما يخلو انسان من حكم غير عادل على جاره .

ولو اننا عدلنا لجعلنا لمتاعب الجيران وشقا اتهم ميزاناً دقيقاً يحمله الصدق ، يحجبه الكتمان ، فنعلم منه جحود الواحد ، وكفران الاخ ، ونفاق هذا ، واخلاص ذاك . ونلمس في عداده الوزن الثقيل الذي يسجله لرواد المنفعة ، رجال الحقد ، والكبرياء ، ، الانانية ، كما نلمس فيه الوزن الخفيف ، وزن الريشة الطائرة على جناح الارادة القوية ، والشجاعة الرصينة ، وفي هذا حكمة القائل :

« من عرف وزنه عرف نفسه ، ومن عرف نفسه وزن خطاه » .

ميلاد بهيج
رمضان مبارك
عام سعيد

تمنيات ملؤها شعاع وتهاليل وقوة .

وهي كلما خاب منا الرجاء ، وخارت عزائم الروح مرت صداها في مجاري الانفاس فبرد نارها ورن في الاسماع يعلمنا ان لا نقنط وان نصغي الى الحكمة الجديدة تقول :

« ان من يعرف ان ينتظر الخير الذي يرجوه لا يجلس على طريق القانطين »

ميشال ابو شهلا

في زوايا السرای

من بعيد لبعيد

من بعيد لبعيد هذا قول لابأس بـه اذا رددناه نحن اليوم لمناسبة تصريح احد اصدقاء الاستاذ اده عن رغبة الاستاذ بعد رجوعه من مصر معافى انشاء الله — في اعتزال السياسة والتفرج على مساخرها « من بعيد لبعيد »

وهذا التصريح على جانب كبير من الصحة وفي الحقيقة ان للسياسة مساخر ومهازل مضحكة مبكية .

ومن حق الاستاذ في ساعة فورة وغضب ، بعد ان عرف ما صار بالرئاسة ، ان يكتب هذا التصريح وان يلعن تقلبات السياسة .

فالاستاذ حين ذهب الى مصر كان سفره اليها اولا سياسيا وثانياً صحياً وكان ذلك السفر تقريباً بناء على اجتماع مع بعض جهات عليا افرنسية .. وعقب اعلان نظام المونوبول

وبذكر اصحاب « الذاكرات » القوية ان الاستاذ اميل اده هو صاحب «البندرول» وخشية اصطدام النظريات رؤي ان (يستشفي) الاستاذ في مصر

وقد حمل الاستاذ في (حقيبته)» موعداً طيباً من جهة الرياسة وان الامور ستسير على خير ما يرام وان الرئاسة ستاتي للاستاذ برقيا كما اتت في عهد وزارة الانقاذ .

وعلى ذلك توكل الاستاذ على الله ... وعلى الوعد وسافر الى مصر وبات ينتظر البرقية واليوم الموعود ....

الى ان جاء هذا اليوم وطيرت برقية الى الاستاذ « تبشره » بتمديد رياسة .باشا .

فكانت الفورة وكانت اللعنة ترسل الى السياسة وجحودها وكان القرار باعتزال هذا الميدان الى أجل غير مسمى

وسنرى ان قرار الاعتزال ستطاله يد الاستئناف والتمييز قبل نهاية هذا العام

سليم حران

هو شخصية برزت حديثاً الى ميدان الشهرة وكان ظهورها البارز كالشعاع المنبثق من حوادث السنة الماضية وسياستها

فما ان استوت الحكومة الحاضرة على مناصبها حتى مشى سليم حران في جوقة من العفو الخاص الى رئاسة بلدية رشميا ، وساءه ان يكون في منطقة نفوذه سلطة فوق سلطته فكانت اول مشاريعه الاصلاحية ، العصيان على الحكومة التي عينته والتهجم على قوتها المسلحة واطلاق الرصاص على بيت باشجاويش المخفر الى غير ذلك من اعمال البطولة التي خرج « الحران » منها مرفوع الراس عزيز الجانب

وشاءت ظروف قاهرة ان لا يظل الحران في رئاسة بلدية رشميا فكان لا بد من زوالها ولكن ابت الحكومة لقاء ذلك الا ان تعوض عليه فقضت بحل البلدية بعد عزل الرئيس .

وظن الناس ان الايام بردت من نار «الحران» وانطوت حوادث هذا الرجل ولكن لم يأت مطلع العام الجديد ، وينتشر قرار التجديد ، حتى شط الحران من هداته يجدد غضبته فامتطى رأسه ومشى من رشميا في عدد من رفاقه يمطر المخافر رصاصه ناقما مفتشاً عن غريمه الباشجاويش وافراد الدرك الذين خالفوا سنة رئاسته وكانت له بين رشميا وبتاتر ويحمدون وعاريا فبيروت رحلة بونابرتية اين منها دون كيشوت وطواحينه .

وكان لا بد بعد ذلك من ملجأ يرتاح الحران في ظله الوارف فلجأ الى بيت منيع الى ان استلمه التحقيق . والحق يقال ان الحران كان شغلاً شاغلاً لاولياء رئاسته ونفوذه ما كان اغناهم عنه في هذه الايام الكثيرة المشاغل .

***

غرفة تجارة بيروت

انتهت في الشهر المنصرم مدة الهيئة التي تتألف منها غرفة التجارة والصناعة في بيروت . ولا ينكر احد ما كان لهذه الغرفة من نشاط محمود في معالجة قضايا البلاد الاقتصادية ورفع تمنياتها الى المراجع العليا

وقد علمنا ان الحكومة مهتمة بتعديل القانون العثماني المعمول به حتى اليوم في انتخاب اعضاء هذه الغرفة ولا ندري اي هدف ترمي اليه الحكومة في التعديل ولا المواد التي سيتناولها التحوير ، وهل يكون من ورائها بقاء هذه الغرفة متمتعة باستقلالها وسيادتها التجارية ام يكون غير ذلك ؟

على ان الحكومة قررت تمديد مدة الغرفة الحالية الى ستة شهور ريثما يتم التعديل المنوي اجراؤه والذي لا بد ان نبحثه في مقال خاص

متفرج

نظرات في كتاب نعيمه على جبران

بقلم الاستاذ عبد الله لحود

«على ان يطالع القارىء من خلال فصوله صورة جبران كما عرفته ، لا تاريخ حياته الذي لا يعرفه احد

« نعيمه في مقدمة كتابه »

« خيالات بشري — خيالات بوسطن »

« من عناوين فصول الكتاب »

رغم كل ما اظهره مخايل نعيمه من البراعة والمرونة في مقدمة كتابه ، وفي العناوين التي اختارها لبعض فصول هذا الكتاب ، فانه لن يسلم من النقد يجيء به — ناعماً او لاذعاً — المعجبون به وغير المعجبين .

ذاك ان كتاب نعيمه ليس بحثاً علمياً لادب جبران كما كنت تؤمل ، ولا هو درساً تاريخياً لحياة جبران توخى فيه صاحبه تمحيص الوقائع ونقدها ، وانما كتاب نعيمه قصيدة منثورة اراد بها صاحب المراحل ان يصور صديقه صورة ملونة بالوان الخيال ، ولكنها الوان زعمها الراسم مؤدية للحقيقة فوق ما يؤديه التاريخ . وهو قد استعان في رسمها بما عرفه او قال انه عرفه من طباع جبران ومنازعه ، وبما سمعه من سيدة اميركية كان لها تأثير كبير في حياة جبران ، هي ماري هاسكل .

ولان نعيمه عرف جبران وهو قد جاوز الثلاثين ، فان عمل الخيال يبدو جلياً واضحاً في الشطر الاول من الكتاب ، بل انك تخال هذا القسم كله عملاً «روائياً» توخى فيه صاحبه « وحدة » مدرسية على نحو ما ينهجه المحافظون في الادب . وتمكيناً لهذه الوحدة او تمهيداً لها بدأ نعيمه بتصوير والد جبران ووالدته فارانا الاول سكيراً متفلسفاً ليعلل هذا الميل في الابن الى كرع الخمور والى الفلسفة ، وارانا الام طاهرة فاضلة ولكنها محبة للمال تواقة اليه ، ليعلل ميل جبران الى جمع الفلوس ، ولو اراق على جوانبها كرامة النفس وشرف الرجولة » .

اسمع هذا الحديث في فم والد جبران فتخاله مقالاً على قلم جبران : « اريد ان اعلمه ان يعر الماعز والغنم لاطهر من جواهر الناس ، وان خيمة البدوي لاشرف من قصورهم » واسمع والدة جبران تقول في كل آونة : « ولكننا بحاجة الى المال يابني » . وعندما اخبرها جبران ان المصور الاميركي وعده بادهان زيتية قالت له : « ليته يعطيك نقوداً ... »

النقمة على الناس مع السعي الى استدرار اعجابهم والانصياع للشهوة ، وحب التفاخر (جهة الاب) والتعطش الى المال ولو عن سبيل الكدية (جهة الام) هذه الميول تبدو لك باحرف كبيرة نافرة في القسم الاكبر من حياة جبران كما رواها صديقه الحميم ورفيقه الاعز مخايل نعيمه ..

على ان الخطة التي اتبعها نعيمه في درس حياة صديقه الحميم تدفعك الى التساؤل : أمن حق الاديب ان يدرس اديباً من اترابه غادر الارض من ثلاث سنوات كما تدرس حياة البطل رولان او القديس فرنسيس الاسيزي او الام هندبه ؟

ليس من رأيي تقييد الهام الكاتب الفنان ولو بخيوط من نسيج العنكبوت ، ولكني لا يمكنني ان اتصور مخايل نعيمه الناقد القاسي الذي حاسب الادباء في الغربال على الهفوة الطفيفة ، والحكيم القاسي الذي حاسب جبران على الخطيئة البريئة ، لا يمكنني تصور هذا الرجل متبعاً تلك الخطة في درس حياة تربطه بها امتن الروابط ، وقد كان سهلا عليه ان يلقي عليها نوراً وهاجاً من الحقيقة (العادية) لو انه كلف نفسه ذلك .

وليس ادل على عدم اكتراث الناقد من اعتماده على قول ماري هاسكل في مسئلة عاطفية سرية هي علاقه جبران بميشلين . ماري هاسكل كانت تحب جبران فهي غيور ، وهي امرأة لم تعط مزاجاً يتفهم حاجات الجسد كما يقول نعيمه ، وقد ربيت تربية قاسية في بيئة بروتستانتية قاسية فكلامها عن الاهواء والشهوات ككلامي عن ادباء الصين . وقد كانت ميشلين وكان جبران يحاولان كتم حبهما عن ماري هاسكل ، وان بعض فصول الحادثة جرى في باريس فكيف تسنى لماري هاسكل الاطلاع عليه . هل كاشفها به جبران ؟ ان ذلك يبدو بعيداً عن التصديق ، فالارجح ان نعيمه لاذ بخياله الواسع وتصوره الجريء لاكمال ما فاته من خفايا هذه الحادثة .

لو ان نعيمه كان يؤلف نقداً تاريخياً لطلبنا منه تحقيقاً دقيقاً في هذه العلاقة التي هي اعظم « حدث » عاطفي في حياة مؤلف العواصف ، ولطلبنا منه ان يبحث عن ميشلين اذا كانت لا تزال في قيد الحياة وان يأخذ الحقيقة من فيها ، والا فهناك طبعاً رجال ونساء عرفوها وعرفوا مصيرها ، وهناك رفاق جبران في باريس وبينهم فنان لبناني معروف . ولكن نعيمه لا يثق بالشهادات ولا باساليب التمحيص المتعارفة ، وهو قد يرى في الخيال الباحث المنقب الاكبر ...

وعلى كل حال فقد صور نعيمه جبران في علاقته مع ميشلين تصويراً لا يتفق والصورة التي تبدو لنا بعدئذ في اقوال نعيمه وفي رسائل جبران . لقد كان صاحب الدمعة والابتسامة يسكب من عينيه « جرتين» من الدمع لكلمة لطيفة يفوه بها نسيب عريضه او لنظرة حنون يرسلها عبد المسيح حداد . فكيف لم يؤثر عليه شقاء ميشلين وهو قد قطف زهرتها الناضرة الفواحة ثم رمى بها الى الشارع . وهب ان دموع جبران كانت تمثيلا وخداعاً (كما يتراءى لك في اقوال نعيمه) فكيف لم يدفع جبران مزاجه « التمثيلي » الى تخدير احزان تلك الطفلة البريئة والى مخادعتها بالالفاظ العذبة والوعود المعسولة ، الى ان تهداء العاصفة . ان هذه الناحية من حياة مؤلف النبي على طرافتها واهميتها بقيت محاطة بالظلام .

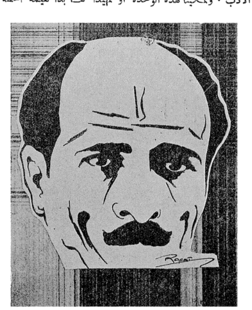
وهنا يجب ان يعلم القاريء انني لا اعد جبران مسيحاً او نبياً فانقم على من ينتقده او يسخر منه نقمة القسوس على ارنست رنان او نقمة الايمة على الهازئين بالانبياء . فما جبران في نظري الا اديب شرقي كبير ، ومن اجدر من كبار الادباء بان يكونوا أعراضاً للنقد ؟

لقد سمعت كثيراً ممن قرأوا كتاب نعيمه يقولون ان

البقية في الصفحة « ٢١ »



الاستاذ عبدالله لحود



الاستاذ نعيمه

فخامة صبحي بركات يتحدث عن ثورته في انطاكيه «٢»

تفاصيل طريفة لم تنشر

دخل عساكر الترك قبل الصبح الي انطاكية فاحتلوا دار الحكومة والقشلة العسكرية بلا مقاومة، ولما بزغ الفجر جاءت مفرزة الى منزلي وكان القومندان مصطفى حلمي قائد الدرك العام ضيفاً عندي، وقد علمت انهم يطلبونني ويطلبون كذلك القائد مصطفى حلمي فساعدت ضيفي علَى الفرار عن طريق العاصي، وقد ذهب عن طريق الجبل الاحمر الى ارسوس

اما انا فقد اقتادوني الى سراي الحكومة، وكان في معاملتهم لي شيء من الغلظة واودعوني السجن. ولما كان ضحى ذلك النهار اخرجوني من السجن وذهبوا بي الى الميرآلاي علي بك الذي دخل انطاكية على رأس الاي من الفرقة ٤١

ويظهر ان التحريات استمرت في ذلك اليوم عن بقية القائمين بالحركة وفي جملتهم الحاج محمد افندي يحيى والقائمقام ابراهيم ادهم، ومصطفى ثريا خلف، وحسني خلف، والشيخ معروف وغيرهم. على انهم عندما علموا بنبأ استيلاء الاتراك على انطاكية والقبض عليّ هربوا من انطاكية متجهين الى حلب والتحقوا بالشريف ناصر واخذوا يعملون معه

الحكم عليّ بالاعدام

وقد اتصل خبر القبض علي الى بيلان حيث مركز قيادة الجيوش التركية فحكم علي بالاعدام. وقد دافع عني محمد علي بك قائد الالاي بالتلفون وحاول اقناع الهيئة المجتمعة في بيلان قائلاً لهم: ان الرجل من عائلة كبيرة عريقة في انطاكية واعدامه جريمة فظيعة لا تغتفر، ولكنه لم يتمكن علَى ما يظهر من اقناع القيادة في بيلان فامتقع لونه للحال وامتعض ايما امتعاض وعلم انني هالك لا محالة. والرجل كان تربطه مع والدي صلات ود وثيقة ولذلك شككت القيادة في حسن نيته. واعتقدت انه انما يدافع عني التماساً لصلة الصداقة التي كانت تصله بوالدي فلم تلتفت اليه

وعلم الميرالاي علي بك ان القيادة ارسلت حظيرة من الجند بقيادة جاويش لاجل استلامي من مركز الالاي ومرافقتي الى بيلان لتنفيذ حكم الاعدام فيّ فالتفت الي علي بك قائلاً:

«لقد انتهى كل شيء وقضي الامر فيجب ان تذهب لوداع عائلتك وتعود حالا لأني لا أستطيع استبقاءك هنا!...

وكان هذا القول بمثابة اشعار لي بالفرار، فذهبت ولم اعد... وقد كلفت خدمة الميرالاي لي ثمناً غاليا فقد عزل من مركزه حالا واحيل علَى التقاعد وارسلت القيادة مكانه البكباشي حسني بك

الاستيلاء على انطاكية ثانية

اختفيت يومين او ثلاثة ايام في دار احد اقربائي في انطاكيه ثم ذهبت الى جبال القصير الواقعة في ضاحية انطاكية لمتابعة الحركة

جهزت رجالي في الجبال استعداداً لاستئناف الهجوم فاذا بطائرة تركية تحلق فوق المدينة فتلقي منشوراً لا ندري فحواه ثم تعود من حيث اتت

وقد اخذت قيادة الترك هذا المنشور فاذا بالقوى التركية تنسحب علَى إثره وتبقى مفرزة مؤلفة من مائتي جندي

هاجمت علَى رأس رجالي انطاكية ثانية فاستوليت عليها بلا مقاومة ودخلت دار الحكومة فكان للمرة الثانية فصل انزال العلم التركي ورفع العلم العربي فوق بناية السراي

وقد وقع فريق من الضباط الاتراك اسرى بين أيدي رجالي فقابلتهم هذه المرة بمثل ما قابلوني به. غير اننا لم نسفك نقطة واحدة من الدماء ولم نقتل تركيا واحداً. اما الذخائر والارزاق التي استولينا عليها فقد حفظناها كيما نسلمها الى الجيش العربي، ولم يقع اي حادث سلب او نهب في المنطقة.

وبعد يومين او ثلاثة من استيلائي علَى انطاكية للمرة الثانية وصل ابراهيم بك هنانو موفداً من قبل الشريف ناصر وهو يحمل توصية من احد اصدقائي في حلب ليبلغني باسم الشريف ضرورة جعل هذا الاحتلال فتحاً باسم الحكومة العربية حتى لا يطلق على حركتنا اسم عصيان محلي فيعمد الاتراك الى القضاء عليها. وقد تم الامر على هذا النحو

ثم كلفت برهيم بك ان يكون قائداً عاماً لقوى الاحتلال فقبل وبقي شهراً علَى وجه التقريب ضيفاً علينا في انطاكية.

وقد عاد الاخوان الذين تركوا انطاكية والتجأوا الى حلب ماخلا القائمقام ابراهيم ادهم، فعمدنا الى تنصيب محمد يحيى الاطه لي قائمقاماً.

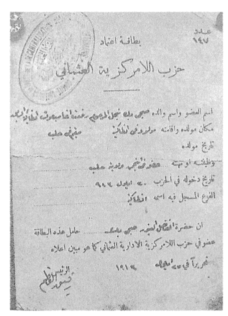
الاحتلال الفرنسي

وبعد قليل اقبلت فرقة من الجنود الافرنسية بينها كثير من متطوعة الارمن بقيادة «لاكروا» وطلب الينا القائد ان نسلم اليه المدينة التي اتى موفداً لاحتلالها لانها داخلة ضمن منطقة الاحتلال الساحلية. فكانت مناقشات طويلة بيننا وبينه حضرها ابراهيم بك هنانو وساعد على اقناع القائد الفرنسي بان هذه المنطقة داخلة ضمن نطاق الاحتلال العربي. وقد احتطنا للامر وكنا على استعداد للقتال لولا ان القائد «لاكروا» قبل بالانسحاب. وقد كان استعداد الاهلين نحو جنود الفرقة الذين كان اكثرهم من الارمن سيئاً جداً، لذلك اوصلنا الفرقة الفرنسية مخفورة بجنودنا خوفاً من تعدي الاهلين عليها

ثم ورد الينا امر من حلب يقول بان انطاكية داخلة

الملك فيصل جالساً ووراءه من الشمال الى اليمين سمو الامير زيد فالمرافقان العسكريان تحسين قدري. راسم سردست

وهي صورة تمثل المغفور له الملك فيصل بعد ان نادى به المؤتمر السوري ملكاً علَى سورية المستقلة



عدد ١٩٧

بطاقة اعتماد

حزب اللامركزية العثماني

اسم العضو واسم والده

مكان مولده واقامته

تاريخ مولده

وظيفته او مهنته

تاريخ دخوله في الحزب

الفرع المسجل فيه اسمه

ان حضرة .... حامل هذه البطاقة

عضو في حزب اللامركزية الادارية العثماني كما هو مبين اعلاه

تحريراً في ... ١٩١٣

الرئيس

وثيقة ورد ذكرها في المقال السابق

ضمن المنطقة الغربية فيجب تسليمها وبعد يومين عاد هنانو الى حلب . واقبل القائد « دوروكا سيرا » على رأس فرقة من الجنود الجزائريين المسلمين يطالب ان يعمل والحكومة مع ابقاء التشكيلات الادارية والحكومية التي اسسناها ، وقد بقي زمناً قليلا عندنا . وجاء الضابط « ماتيرن » بعد « دوروكا سيرا » فكانت مخابرات طويلة بين انطاكيه وحلب حول تسليم المنطقة

وقد كان الخلاف لا ينتهي بيننا وبين « ماتيرن »

لجنة كراين

وصلت لجنة الاستفتاء الاميركية التي يرأسها المستر « كراين » الى انطاكية فهيأت مع محمد افندي الاطه لي مضبطة وقعها ٢٢ الفاً من المسيحيين والمسلمين والعلويين في انطاكيه وما جاورها ، يطلبون فيها الالتحاق بالحكومة العربية . وقد كان ميدان الذخيرة مركزاً لي تحج اليه الاحياء بكاملها لتوقيع المضابط . وقد قامت المدينة بأسرها بتشييعها عندما حملنا المضابط من انطاكية لنسلمها الى امين بك التميمي الذي اتى خصيصاً الى الشهباء موفداً من قبل الامير فيصل ليستلم المضابط . وقصة المضابط هذه احد عوامل استحكام العداء وتزايده بيني وبين الافرنسيين المحتلين

في المؤتمر السوري

وانتخبت انا ومحمد افندي الاطه لي عضوين في المؤتمر السوري ، مندوبين عن انطاكيه وانتخب الشيخ محمد افندي زين العابدين مفتي اسكندرون عن اسكندرونه ، وتعاقبت الحوادث العدائية من هذا القبيل فقامت السلطة باعمال ارادت ان تنتقم بها مني فقبضت على اخوي عارف بك وجميل بك بركات وزجتهما في السجن حيث بقيا موقوفين ستة او سبعة شهور وسجنت كذلك صهري شكيب بركات وابن خالتي رشيد قصيري وغيرهم .

كل هذه الاعمال من جهتهم ، اما من جهتنا فقد كنا نعد العدد لان المرجل كان يغلي ويكاد ينفجر

وبعد اجتماع المؤتمر السوري في دمشق قدمت الى الملك فيصل تقريراً مفصلا عن تشكيلات العصابات المقدونية وقلت ان بلادنا في حاجة قصوى الى جيش وطني للمنطقة الغربية مؤلف على غرار تلك العصابات لانقاذ تلك المنطقة من براثن الاستعمار الذي يظهر بشكله الواضح الصريح

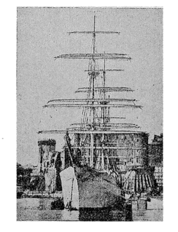
وقد كلفني الملك فيصل بان اعد برنامجاً مفصلا للتشكيلات التي انوي اعدادها ففعلت ولما حاز البرنامج القبول كلفت بتطبيقه فذهبت الى حلب احمل كتاباً باستلام ٧٥٠ بندقية من القائد مصطفى وصفي بك الذي كان في ذلك الحين مديراً للشعبة الاولى لاركان حرب الجيش العربي

من هنا بدأت حرب العصابات بصورة جدية وقوية ولهذه الحرب فصول طويلة ما عرفت حروب « الشقي » الذ منها واظهر اثراً للبطولة الحقيقية

***

هذا حديث جلسة من جلسات منزل فخامة صبحي بك بركات سمحت لنفسي ان انقله وقد كنت اختلس « النوطا » عن اسماء الاشخاص والمواقع والامكنة اختلاساً واعتقد انني كنت اميناً كل الامانة في النقل

« فائق ... »



منظر البارجة « سيومنجوتسن » وهي قطعة من الاسطول الفنلندي التي وصلت الى ميناء بيروت يوم السبت ٥ ك ٢ وعليها فريق من الطلبة البحرية يقومون بجولاتهم الدراسية في انحاء الاقطار

من رياض الشعر

جنون الغيرة

يغار اذا ما لاحه في جماعة
يبادلها بعض الرضى وتبادله
ويكره ان يلقى له اي صاحب
يفوز بعطف عنده او يحاوله
ويعبس ان رد التحية لامرئ
يحييه او مدت اليه انامله
ويغضب منه ان اطل ببسمة
على الغير او اصغى الى من يسائله
فكيف اذا الفاه يسعى لغيره
ويعرض عمن ناء بالهجر كاهله
تساوره من حرقة الوجد لفحة
تضج لها احشاؤه ومفاصله
ويغشاه إعصار من الهم متلف
يزعزع ركن القلب حين يصاوله
يريد له الا يصاحب دونه
والا ينيل الغير ما هو نائله
يريد له الا يخف لغيره
ولو كان ممن تستبيه شمائله
امان كحال البدر يدنو ضياؤه
وتمعن في بعد المزار منازله
وعبء تنوء الشامخات بثقله
ويفقد رضوى عزمه وهو حامله
فكيف بمحبوب ارق من الصبا
واحنى من الغصن النضير كواهله
فيا غيرة الصب التي طوحته في
خضم من البلوى تناءت سواحله
ويا ويحه يخشى لقاء حبيبه
مع الغير حتى لا تهيج بلابله
فيهجره رغم الجوار وانه
لاحوج ان تروي صداه مناهله
ويحمل في النأي العذاب وكلما
تراءى له المحبوب ضجت مراجله
واغرق في بحر الاسى ، وحبيبه
تفيض بآيات الحبور محافله
ويا حيرة المحبوب فيما يشاؤه
محب بعيد الغور ما هو آمله
عزيز عليه ان يرى بشره امحى
ونضرته كالروض جفت خمائله
ولكنه لا يستريح لناصح
له في الهوى او يرتضي من يجادله

فريد عين شوكة

ذكرى سيد درويش

لأمين نخله

« سيد درويش ابو الموسيقى العربية دون منازع ،واول من رفع الصوت »
« بالتجديد فيها ٠فشق الطريق على ارحب ما يكون -- باناهويت - »
« وانا عشقت — و يللي قوامك -- وملأ الدنيا طرباً !»
«ولقد اتفق للاستاذ امين بك نخله ،وهو يومئذ في رفقة له على شاطيء البحر»
«عند— الناقورة— ان سمع سيد درويش في الاسطوانة يردد انا »
«هويت وانتهيت وليه بقا ٠٠ في ساعة غروب ومداهمة الليل، وكان»
«سيد قد انتقل الى رحمة ربه، فنظم الاستاذ نخله تحت الشجو والنهار»
« المتواري بالحجاب ، هذه القصيدة التي كانت مسك الختام في »
حفلة — جريدة الفنون الجميلة — مساء الاحد الفائت :

يا واحد الفن ، والافاق مصغية ، حرى العشية ، حمراء الاسارير
اهتف ، تجد شفقاً يمشي الى شفق معجل الخطو بين الوهج والنور
في الغيب منك ، جناحا طائر غرد مغلغل الصوت ، خلف الحجب مأسور
ادرت عيني فما زفا ، ولا خفقا لما انطلقت ، فاذني في فم الزور
من لي بشدوٍ سحيق انت مرسله على ذرى غرف الولدان والحور ٠٠٠

***

عاشت اغانيك كهفاً يستعاذ به من الحياة ، ومن صم المقادير
وروضة غضة، خضراء ، قد سقطت ظمئى القلوب عليها كالعصافير !
يا ليت صيحة آهٍ منك طوع يدي حتى اقول لها طيري بنا، طيري ٠٠٠

***

يا نضرة الفيء ، في لفح الهجير ، ويا غوث اللهاف ، ويا سلوى المهاجير
ماذا اقول ، اذا ما ملت مدّ كراً والليل يلهث ، بين الطاس والزير
تلوي على الامس تستجلي دفائنه بغنة من صبابات المزامير !
وجه الحبيب والحاظ الحبيب بها والوشوشات ، وعسّ الليل في الدور !

***

فتى الاغاني وما ناديت مستمعاً ، ولّى الربيع بسلطان الشحارير
لو انصفتك الغصون الخضر، ما رقصت يوماً، ولا صفّقت يوماً ، لعصفور ! !



الاستاذ نجيب الريس
صاحب جريدة القبس
الذي اعتدي عليه في
حماه وهو ذاهب لتناول
الافطار على مائدة النائب
نجيب آغا البرازي

في الاسفل :
الاستاذ منير الريس
المتهم بالاعتداء على
معالي حسني بك البرازي
في دمشق

صورة تاريخية

من اليمين الى اليسار : سعد الله بك الجابري ، الاستاذ نجيب الريس، احد وجهاء بشري، لطفي بك الحفار ، حسني بك البرازي ٠ اخذت في ١٥ آب ١٩٢٧ عندما كان الوزراء الوطنيون الثلاثة لطفي بك الحفار ، فارس بك الخوري حسني بك البرازي ٠اخوانهم المرحوم فوزي بك الغزي والاساتذة سعد الله بك الجابري واديب الصفدي وبدر الدين الصفدي منفيين في اميون ودوما بلبنان الشمالي٠ وقد كان الاستاذ نجيب الريس في زيارة اخوانه الوطنيين يومئذ وكانت صلات الصداقة بينه وبين حسني بك البرازي وثيقة متينة ، ٠



اعتداءان نأسف لهما

ذكرت الصحف اليومية في كثير من الاسف حادثة الاعتداء في حماه على الزميل المعروف الاستاذ نجيب الريس صاحب القبس وما قابلها في دمشق من اعتداء على معالي حسني بك البرازي وزير المعارف السورية

اننا نشير الى الحادثتين دون ان نحاول تفهم اسبابها ، ودون ان نبحث ما يحيط بهما من عوامل وحوافز كانت تغذي الى اليوم حزازات النفوس وتحول هذين الصديقين اللذين جمعهما الجهاد والابعاد الى خصمين، الامر الذي يشق علينا لما تربطنا بالاول من صداقة وزمالة، ولما في قلوبنا نحو حسني بك من ولاء واحترام ٠ ولهذا نكتفي باظهار الاسف لوقوع الحادثتين ٠ وحبذا لو كان للذكريات القديمة بين رفيقي الجهاد قِبَل بتبديد هذه الغيمة السوداء او كان لاصدقاء الفريقين سبيل الى غسل القلوب وعقدها ثانية على الحب والصفاء

من زوايا التاريخ

مصير ابن الانسان «١»

في العشرين من عمره، في زهوة الشباب وفتوة الطموح شعر ابن بونابرت النسر الصغير، ودوق ريشتادت، بمرارة النفي والابعاد، وهو يرقب عن كثب حركات مملكة لم يكن يعلو فيها سوى صوت ابيه واصوات الهاتفين لابيه، بونابرت. فيثب العرش في مخيلته وثوب الافعى الباردة ان تحس بحرارة النار

ماذا وخز حلم الدوق الشاب ؟ ! كان يوم ٢٦ تموز، عام ١٨٣٠، يوم ترك شارل العاشر عرش فرنسا في طريقه الى المنفى، فحامت الابصار حول العرش الخاوي، ولغط بعض الناس باسم دوق ريشتادت، الذي كان نائماً انئذ في احضان ماري لويز«٢» امه، في النمسا، فاستفاق من هجعته ويمم «فيينا» معها حيث يلتقيان فيها «ببروكش» صديق الشاب، واخص مناصريه، وهو احد السياسيين النمساويين. بذات الحماس وصل بروكش الى فيينا، وكان قد مر في طريقه، بالمانيا وسويسرا واصغى الى اقاويل الناس واحاديث الساسة حول العرش. قال بروكش بعدئذ في مذكراته: «عدت الى النمسا فوجدت الامير الصغير، حزيناً مفكراً. لقد انفجرت الثورة في فرنسا وانفجرت معها فكرة تواتر الحروب. وقد اشركني في خواطره بأن فرنسا بعد اليوم تكون معرضة للارتجاجات والهزات التى تؤثر على اوروبا بأسرها».

في الوقت نفسه كانت فكرة تروج في النمسا بان فرنسا ستشتبك معها في حرب، فتفرض القروض، وتساق النظريات، كل ذلك فتح عيني دوق ريشتادت نزيل النمسا، على فسحة خفاقة بالامل البراق، وخيل اليه ان بينه وبين العرش خطوة فيخطوها عندما ينادونه ليملأ الفراغ او معركة يربحها فتوصله الى كرسي ابيه. غير ان بروكش كان ادرى بتهدئة هذا الاختمار الفكري: «ان اوروبا الان قابلة بنوع الحكم الجديد وترقبه بامعان. اما لويس فيليب الملك الحالي فلا خوف عليه، لانه في سبيل تثبيت ملكه، يتجنب كل الصعوبات. لا بأس في ذلك طالما ان الامير لا يزال صغيراً بعد ! ... فما عليه الا التريث وانتظار فرص المستقبل عندما تدق الساعة» وكان الامير الصغير يهدأ مصغياً الى نصائح بروكش المخلص.

غير ان الاثنين كانا يجهلان بالحقيقة. قوة ونفوذ الحزب البونابرتي في فرنسا. ويجهلان الجيش والقواد، حتى ولا يطالعان على المساعي المختلفة لتوسيط امبراطور النمسا، لاخراج حفيده الى حيز الوجود. وكان مترنيخ حازماً في ابداء رأي ثاقب حول عودة الحفيد فكان يقول : ان الدوق صغير بعد، مجهول، محروم من النفوذ الواجب وليكونن هدفاً لشتى العواطف والنزعات والمقاومات في فرنسا التي كبحتها يدنا بليون وتوجتها بفتوحاته، لكنها احدثت تأثيراً معكوساً بيناً. ان امبراطور النمسا ابداً لا يقبل ان يطرح حفيده هكذا للعرض والصدفة»... !

وحقاً ان الامبراطور فرنسوا كان يقاوم حتى مساعي «جوزيف بونابرت» اخي نابوليون الذي كتب له : «نابوليون الثاني، وحده يعلن ملكاً فقط، بعلم مثلث الالوان» كذلك فنائب العرش الاسباني كان يقول : «ان خير فرنسا وسلام اوروبا يتوقفان على حلول نابليون الثاني في عرش فرنسا ! !

ولم تجد الاقوال، ولم تثمر النظريات ففي العام نفسه من سقوط شارل العاشر، وصل الى فيينا الجنرال «بيليارد» سفير فرنسا، يحمل الى امبراطور النمسا، نبأ صعود الملك لويس فيليب الى العرش. قضي الامر ! استقبل مترنيخ السفير الجديد بكل برودة، ولم يأبه به عندما طلب تحية الامير دوق ريشتادت. لقد وافق الدوق على معاملة مترنيخ دون ان يعلم لها سبباً اصيلا. كان السبب سراً لم يفض به مترنيخ الا للصديق «بروكش» بعد موت الدوق قال : «تصور كيف يأتي الجنرال «بيليارد» الينا لينبأنا بملك لويس فيليب، وهذا السفير يعلم كيف جلست واياه وراء طاولتي، طاولتي التي لاتزال فيها وثيقة موقعة بامضائه وامضاء اكبر قواد فرنسا ورجال العسكرية فيها يتعهدون فيها ويقسمون بأن يحملوا دوق ريشتادت ظافراً الى فرنسا.»

ولكن الامبراطور فرنسوا لم ييأس، وكان ينظر الى نظام الحكم الجديد في فرنسا، ذاك النظام، وليد الثورة سجين الثائرين الاحرار، ناكر حقوق الملوك، وصفة الملك الالهية الربانية. ويعتقد ان وجود حفيد في فرنسا عندما يبلغ رشده السياسي وتزيده الايام خبرة وحنكة، سيجمع حوله: كثيراً من المؤيدين والانصار، فيستطيع بسهولة اذا قبض على زمام الحكم ان يوحد وجهة نظر امة متضاربة الاراء متنافرة، فاجتمع في خلوة مع حفيده الشاب ورسم له خطوطاً وكشف له اموراً، خفته، واهاب بضميره فخرج من حضرته كأنه محموم فقال بروكش بعدئذ : «لقد كان كيانه ملتهباً. لقد تجسدت احلامه اخيراً فتحولت الى آمال جديدة»

لكن مترنيخ الذي كان يبث عيونه حول الدوق الشاب شعر بذلك وخطأ مثل هذه الاعمال الحلمية الخالية من الحذق فدبر اجتماعاً اخلا فيه بالشاب وضرب بذكاء وعمق على وتر غير وتر الامبراطور واذ باحلام الامير تكاد تتلاشى بعد شبوبها. فقد رجع الى بروكش في الحال وافضى له

الدوق دي ريشتادت

بوساوسه على اثر مقابلة مترنيخ : «انا لا استطيع ان اظهر الى العالم ابداً باسم بونابرت بل باسم حفيد الامبراطور فرنسوا. والفرق بعيد، يجب ان اسعى لمستقبلي في صفوف الجيش قبل كل شيء. لا يمكن الاتكال على فرنسا بوضعها الحاضر. ومن المؤكد ان ليس بامكاني هناك ان اجعل من نفسي سيد الاحزاب باجمعها»

في ذاك العهد شغر عرشان ! بولونيا واليونان. فرصتان مرتا بالامير دون ان يستفيد منهما. مع ان صرخة واحدة في بولونيا آنئذ : «ليحي بونابرت» تكفي بان تجر الرأي العام وراء ابن بونابرت. هي فرصة ثالثة: قامت الثورة في بلاد الاراضي المنخفضة «هولندا» وقامت بلجيكا تطالب بالانفصال والاستقلال فساعدتها الجيوش الافرنسية وها هي تفتش عن ملك لملكها الجديد. لماذا لا يكون دوق ريشتادت ملكاً هناك — فكر بروكش ؟! حمل الصديق المخلص مشروعه الجديد الى مترنيخ لم تكن تغويه الاوهام فاجاب بصراحة «اقول لك مرة واحدة: محروم من جميع العروش»

لا يجب ان نيأس ! فالجد موقن بانحلال المملكة الافرنسية، والحفيد واثق من بونابرتيته الضخمة. وقد آن الاوان فيجب ان يبرز النسر الصغير، ويتعرف على وجوه ابناء مملكة ابيه. وقد فسح له جده امبراطور النمسا، حفلات البلاط ومجتمعاته ومراقصه فظهر الدوق الشاب وسط هالة من الاعجاب والاكبار. فكان موقفه يجذب اليه الانظار، كذلك، ذكاؤه الخارق، وحديثه السهل المسترسل، واعتدال قامته، وجماله، وعذوبة صوته، كل هذه ضمنت له نجاحاً باهراً في الجمعية الارستقراطية.

كان اول من تعرف بهم من خواص الطبقة العليا،

البقية على الصفحة «١٧»

«١» تلخيص من كتاب صدر حديثاً لرينه درفيل : نابليون الثاني.

«٢» زوج نابليون بونابرت ابنة فرنسوا امبراطور النمسا

اخبار خاصة وغير خاصة

قصة (كبوت)

كان اخونا شفيق ٠٠ع ٠ يهتم طوال الاسبوع الذي سبق اسابيع الاعياد بالوان كبابيت النساء فيسأل عن اللون الدارج ، « وعن الموضة » الجديدة وعن اشهر بائعي الجوخ والخياطين كأنه سيدة شيك او كأنه طالب زواج جديد

وكان شفيق يخرج من مخزن ليدخل في آخر يسأل ويستفهم حتى ساقه الحظ اخيراً الى بائع فاعجب بقطعة من الجوخ ابتاعها « كبوتا » ممتازا واسرع يحمله ليرقى سلم الخياط « هاشيتي » حيث ترك قطعة الجوخ بعد ان اوصى الخياط خيرا ونقده سلفا اجرة الخياطة

ولكن الخياط سأل عن السيدة ليتمكن من تفصيل « الكبوت » فطلب اليه شفيق ان يستغني عن جسمها الحقيقي ثم وصف له طول الجسم وعرض صاحبته و ٠٠٠الى آخر ما يحتاج الخياط ٠ وعاد في اليوم التالي فجأة باقيسة مضبوطة بالسنتيمتر

مرَّ العيد الاول ، عيد الميلاد ، ٠في وسط الاسبوع من العام الماضي انهى هاشيتي عمله الشاق واصبح الكبوت جاهزا لا ينقصه شيء

وسر شفيق بالكبوت الجديد سروراً كبيراً واخذ يترقب بفارغ صبر انتهاء الاسبوع وحلول عيد رأس السنة ليرسل هديته الى صاحبتها فيرتكز الكبوت على الجسم الجميل الذي اختاره له

وصباح «الثلاثاء» اخذ شفيق الكبوت المدلل بيديه واوضعه جميع ما تكنه جوانحه من آمال وحمله رسالة ساكتة صامتة ثم نادى خادما ، طلب اليه ايصاله الى منزل من المنازل المتاخمة لحديقة الصنائع

توجه الخادم بالوديعة الغالية وشفيق يحلم بالنتائج وهو ينتظر ايابه في غرفته مشرد الفكر

وبعد غياب ساعة عاد الخادم يحمل الوديعة الغالية ايضاً الى صاحبها فاعادها اليه بالاكرام اللائق بها قائلا ان السيدة تشكر السيد على هديته اللطيفة وتأسف لعدم تمكنها من قبولها لانها ابتاعت كبوتاً جديداً وهي ليست بحاجة الى اكثر من كبوت واحد

وبكى الشاب آماله العذاب وعلق الكبوت في غرفته برسم الهدية ، وهو الان يبحث عن سيدة جديدة تقبل حمله على جسدها

ركلام

الاستاذ فوزي م٠٠٠ مدرس اللغة الافرنسية في احدى مدارس المدينة الكبرى ، استاذ ممتاز يجمع الى لطف المعشر والتقى والورع رصانة هادئة وثقافة عالية ، يحببانه الى العائلات فهو يستقبل الدعوات فلا يستطيع ان يلبيها لانها كه باعماله التدريسية واعماله الخاصة

واعمال الاستاذ الخاصة بسيطة للغاية هي عبارة عن ولعه بشغل الصوف « بالصنارة » كما تفعل السيدات والاوانس فتراه عندما ينتهي من عمله اليومي في المدرسة يعود الى منزله فيتناول طعامه وبعد ان يفحص فروض الطلبة يستنجد بصنارة بيضاء اللون طويلة وبمكب من الصوف فيبدأ عمله الثاني ولا ينتهي منه قبل منتصف الليل

والاستاذ فوزي لا يخجل بسلوته النسائية فهو يفاخر ويباهي باتقانه الصنعة وتقليده الفتيات حتى انه كثيرا ما يصطحب الصنارة والمكب في زياراته كما تفعل النسوة تماما فيجلس اليهن حول الموقدة الصغيرة يشاركهن لذة العمل المستمر والثرثرة الدائمة

وفي الاسبوع الماضي كان عيد رأس السنة الجديدة لحمل خادم خاص هدايا الاستاذ فوزي الى اصدقائه الذين تعود تبادل هدايا الاعياد معهم

وكم كانت دهشة الاصدقاء بالغة عندما وجدوا ان هدايا الاستاذ فوزي مصنوعات صوفية اخرجتها انامله اللبقة ودأب على شغلها في سهراته الماضية

وفرحت صغيرة الاستاذ جبران بحعازي بكلساتها الصوفية كما فرح الاستاذ جبران بالطاقية الصوفية ايضاً وهما لوالد والابنة ، يبشران بمواهب الاستاذ في كل مجلس

صداقة توازي الملايين ٠٠٠

استلمت في الاسبوع المنصرم ظرفاً مختوماً بادرت الى فضه فاذا هو ينطوي على القطعة التالية وهي خبر نشرته احدى الصحف المحلية ٠ « زميلنا الفقير »

حضرت تركة اللورد زيدل الصحافي البريطاني الكبير وهي تربي على مليوني جنيه ٠ وعلق مرسل الكتاب على الخبر بما يأتي:

« انشاء الله بعد عمر طويل » ٠ لقد كاد الخبر يصدع رأسي لذكر الملايين يتركها صحافي مثلي ، ولكن على الفور مر في ذهني اسم مرسل الكتاب وهو صديقي جورج بك عاقوري فقلت : رب صداقة توازي الملايين وحسبي من دنياي ان اترك بعدي هذه الصداقة الثمينة ٠ ٠

سرقة غير حلال

رأت ادارة فندق سانت جورج ان تقيم حفلة راقصة ليلة عيد رأس السنة فتهافتت على قاعتها الشتوية العائلات البيروتية المعروفة وازدحمت مقصوراتها « بالتيك » من الجنسين ٠

وكان في برنامج السهرة ان تطفيء الادارة الانوار عند الساعة الثانية عشرة تماماً احتفاء بالسنة الجديدة ، وهذه عادة اجنبية لان الاجانب يقيمون بين الحولين الجديد والقديم جسراً من الظلام فتنطفيء الانوار ابتداء بانتهاء العام وتبشيراً بالعام الجديد

وكان في البرنامج ايضاً ان تبدل اللوحة المكتوب عليها عام ١٩٣٤ ب ١٩٣٥ خلال الفترة التي يسود بها الظلام جنبات الفندق وقاعاته المزدحمة ومقصوراته المنزوية

وكان الشاب « الذوات » اليك د ٠٠ يعرف ذلك كل المعرفة فاراد ان يستغل جسر الظلمة لمشروع من مشاريعه الخاصة فاعد العدة لليلة العيد ، فنظف لباس «السموكن» ولما حانت الساعة التاسعة مساء كان اليك ٠٠ بثيابه السوداء وياقته البيضاء كالعروس

والمسيو اليك ٠٠يشعر بميل عاطفي داخلي للانسة «الذوات» ميشلين ٠٠٠ س ٠٠٠ وهذا الميل يدفعه لمضايقة الانسة فيمرقل عليها نزهاتها وسهراتها ويلحق بها ٠ وهي تحاول دائماً ان تصرف نظره عنها بالطف فلا تستطيع بلوغ غايتها

ومساء العيد تمتعت صالة الفندق الواسعة بان ضمت اليها قد الانسة ميشلين فبرزت بين الراقصات والراقصين تميس على نغات « الكريوكا » فتبعث الرجفة في اعصاب اليك ٠٠وترسل « الاهة « تلو «الاهة» من صدره الحزين ٠

وقد حاول غير مرة مراقصتها فكانت تعتذر بسابق وعد مع شاب من « الذوات » تحتفظ بالرقصة على اسمه ٠

واخيراً ٠٠٠ اختفت الانوار الساطعة وساد الظلام الرهيب وارتفعت ضجة الجاز تشارك صفير البواخر وقرع الاجراس وهتاف الراقصين احتفاء بالعام الوافد الينا على اجنحة الظلمة يحمل في ثناياه المجهول

في تلك الدقيقة لامست شفاه اليك ٠٠بشرة انعم من خد الوردة وارق من ندى الصباح ثم راحت تلك الشفاه تفاخر بسرقتها

عادت الانوار فتلفتت ميشلين لترى من هو هذا السعيد الجريء الذي سرق صباحيته في الظلمة فاذا بها وجهاً لوجه مع اليك وهو يتمتم :

مارسي مدموازيل ٠٠٠ لن انس هذه البسترينة النادرة

وصبغ الاحمرار وجنتيها الندبتين فتغلغلت بين الجماهير هرباً من عيني البك الشرهتين

ليلة العيد

ولماذا يستقبل جميع الناس العام الجديد في جو محمود صيّاح ويشذ الاستاذ النقيب خليل كسيب عنهم ؟

ولماذا يحتفظ اخوان البلدية احمد وجورج ومحمد علي وحبيب - مع حفظ الالقاب بمائدة بل بموائد « بالتافرن »

ولا يكون لنائب بيروت الاستاذ خير الدين الاحدب ما لهم وعليهما عليهم؟ وهو من كان حتى امس القريب ملء عين اندية اللهو والمرح ملء سمع الشرق العربي

وهكذا جمعت «لماذا» المذكورة الاستاذ النقيب والنائب الاحدب على مائدة واحدة في « التافرن » فتبادلا الغمزات الكثيرة مع الموائد القريبة والتي احتلها فريق من الاخوان

ثم راحا يمرحان بعد الساعة الثانية عشرة بين اندية بيروت متنقلين من مكان الى آخر فابصرتها بالرستوران بتفرجان على الاستاذ النائب كميل شمعون يرقص « الكريوكا » برشاقة

تلفت النظر · وابصرتها فيما بعد في مرقص النجـار ايضاً يستلذان احاديث المستشار وجيه الفاخوري ويستعرضـان « بعيته » الجيل الشيك

وبامكاني ان ازف للقراء بشرى سهر الاستاذين الى ما بعد الساعة الخامسة صباحاً اسوة ببقية الساهرين

كل عام وهما بخير

***

ضيف لذيذ

في المدينة اليوم عنصر لذيذ جداً هو فخري بك البارودي نائب الشباب الدمشقي والمعروف كثيراً في جميع الاوساط والاندية في بيروت ودمشق وطرابلس ونابلس وغيرها · وقد زارنا فخري بك في بيروت لقضاء ايام يسلي خلالها السياسة ومشاكلها ومشقاتها

واستقبل الشباب الغض سفير دمشق الجديد وعنوا بعناية خاصة فقابلهم بالشكر وما الى ذلك من لطيف العبارات التي يستعملها فخري بك في كل اونة · وكان احيانا يضيف الى جمله وتعابيره قبلة بريئة من قبلات فخري المشهورة

وفخري بك يحب الموسيقى ويعشقها كثيراً فكان حقاً على اخوانه واصحابه ان يحتفلوا به في جو موسيقي يبعث الطرب ويساعد على اللهو والمرح

ومساء « الاربعاء » المـاضي دعي فخري بك لسماع « كمنجة » ادوار قدحجي في منزل الاستاذ المحـامي نسيم ايوب وقد دعا صاحب المنزل فريقاً من الاصدقاء والاخوان فغص بهم البهو وكانت السهرة جميلة جداً استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل

واصغى المدعوون الى موسيقى القدحجي بلذة ثم اصغوا الى احاديث فخري بك بلذة ايضاً

« والثرثارة » تتمنى ان يطول مقام الزائر الكريم في هذه الربوع الجميلة وتمتد زيارته لاسابيع ففي ذلك سلوى وزيادة انس وحبور وفيها ايضاً فائدة للقراء

مشكلة الامضاء

كاد رئيس المنضدين — سامحه الله — ان يوقعني في مشكلة جديدة ما خطرت في بالي ولا خطوت اليهـا خطوة ، وان يصمني بتهمة الانتحال على غير علم مني · ذلك انه نزع امضاء الاديب الاستاذ الياس ربابي من اسفل المقال المنشور في العدد الاسبق تحت عنوان « كيف توجت نجاشياً » وان ينزل امضائي مكانه · ولقد كنت اعتذر الى الاديب صاحب المقال لو ان لي في الامر يداً ·

على انني خدمة للحقيقة سأفضح له المجرم ، الذي هو رئيس المنضدين واذا كان للكاتب الاديب من تعويض يطلبه او دعوى يقيمها فليتكن على رأس المنضد وبده

ثرثارة

هل في الرقص لذة جنسية ؟

بحث طريف للاستاذ « مانيوس هرشفيلد »

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

دلل الاستاذ مانيوس هرشفيلد على صحة نظريته في الرقص بمثلين ضربهما ذكرت احدهما في المقال السابق ، واذكر الثاني فيما يلي ، قال الاستاذ:

القاضي « ليندسي » هو احد كبار المفكرين في الولايات المتحدة الاميركية ، بل هو احد المتشرعين القلائل العارفين بعلم النفس معرفة بعيدة ، ولهم في الشؤون الجنسية اراء جريئة ·

روى هذا القاضي المحادثة التالية ، وهي من الحوادث العادية بين الشباب الاميركي قال :

يوجد بين الفتيات اليافعات في اميركا فتيات يكافئن مراقصيهن من الشبان على مراقصتهن ببعض المداعبات الجريئة ، ويتسامحن معهم في امور تحجم عنها الفتـاة عادة ، بل تنفر منها الفتاة المهذبة تهذيباً قديماً وتعدها اعتداء على حشمتها وعفافها · واني اعرف واحدة من بين هذه الفتيات تسخر من الشبان سخرية شديدة ، وتحتقرهم الى ابعد حد ، ولا يهمها من امرهم الا انهم مراقصون تستخدمهم لاشباع ميلها الى الرقص · وفيما خلا ذلك فهم عندها اشباه التماثيل الباردة المنصوبة في الساحات العامة · مع ان هذه الفتاة تبدو للناظر اليها جذابة الجمال ، واهلا لان يغازلها مراقصوها · وهي اذا اذنت لاحدهم بتقبيلها فانها لا تستسلم لقبلاته الا لانهـا تعرف انه ينتظر منها هذه القبلة بفارغ صبر ·

ومرة سألها القاضي ليندسي :

— ألا تزعجك طريقة هؤلاء الشبان في المراقصة ؟

— أتعني طريقة محاصرتهم للفتيات ، وضمهن الى صدورهم الى حد الالتصاق ؟

اذا كنت تعني ذلك فاعلم ان هذه الامور لا تؤثر في قط وان كنت اعرف ان رفيقات لي يشعرن معها بلذة عميقة بعيدة الصدى · ولكن عددهن قليل جداً · اما انا فانني اكرر القول ان محاصرة الشبان لي على هذا الوجه لا تحرك في اعماقي وتراً ما ·

— ولكن الناس يعتقدون غير هذا ·

— اعرف ذلك ·

ولفظت الفتاة عبارتها هذه باحتقار ثم استطردت فقالت:

— اجل ، ان بين مراقصينا قوماً يفكرون عند مراقصتهم لنا بما فطرت عليه طبيعتهم من فساد ، وهم يعتقدون انهم ما داموا يشعرون بلذة في الرقص فلا بد ان نشعر نحن ايضاً بهذه اللذة · ولكن الكثرية الفتيات لا تشعر اثناء الرقص بميل جنسي قط بالرغم من التصاق الاجساد واحتكاكها · على ان لذتنا نحن هي كائنة في اننا نرقص ، اي في الرقص نفسه من حيث هو فن لذيذ بحد ذاته لا اكثر ولا اقل · واذا كنا نرافق الشبان الى المجتمعات العامة او الخاصة حيث تـدور حلقات الرقص فلأننا نرغب في الرقص فقط ·

— وما دام الامر كذلك فلماذا تتسامحن بهذا النوع من الرقص غـير اللائق ؟ الا تنتبهن الى ان مراقصيكن يتمادون في الحصول منكن على حريات واسعة ؟ ألا تنفركن هذه المعاملة منهم ؟

— وماذا تريد ان يهمني من هذه الحريات التي يتمتع بها الشبان البلهاء في مراقصتنا ؟ بل ماذا يهمني من الشعور الـذي يحسونه او لا يحسونه بممارستها ؟ ان ذلك يعنيهم وحدهم واننا نحن الفتيات نكون جاهلات غبيات اذا جئنا نعلق على تصرفاتهم هذه نحونا اقل اهمية · ان اول ما يعنيني هو ان ارقص ، وما خلا ذلك لا قيمة له في نظري ابداً ·

هذه هي النظرية « الرياضية » البريئة الـتي تدين بها الفتيات الاميركيات في مسألة الرقص · وهي نظرية يبسطها لنا القاضي « ليندسي » في كتابه « ثورة الشباب الاميركي » فيكشف في هذا الكتاب بصراحة مطلقة عن مفاسد الشباب في اميركا كما يكشف عن الصحة والقوة التي والحشمة ، يتمتعون بها ·

***

عندما اخترعت رقصة « الفـالس » في اواسط القرن الثامن عشر — (وهي اليوم رقصة ترمز الى اسمى صور العفاف والفضيلة في فنون الرقص —) اثارت عاصفة شديدة من الاستنكار والاستهجان ، حتى قيل فيها « انها عدوة العفاف بل هي حليفة الرذيلة والموت »

ويروى عن البرنسيس بولين ماترنيخ انها عندما شاهدت رقصة « الفالس » للمرة الاولى صاحت باعلى صوتهـا : « ولكن في ايام شبابي كانت هذه المحاصرة تجري في السرير · · »

ولكن الفنانين الكبار الحقيقيين لا يتخذون الرقص وسيلة لاشباع شهوات مشبوهة ، بل المعروف عنهم ان حياتهم الجنسية اقل نشاطاً من غيرهم ·

وانا اذا تكلمت عن الرقص بهذه اللهجة فانني افعـل ذلك بصفة كوني عالماً في الشؤون الجنسية ، اعتبر ان الرقص يجب ان لا ينظر اليه كأنه مثير للاعصاب ودافع بها الى مهاوي الفحش ، بل يجب ان يعتبر كأرقى شكل من اشكال الرياضة واجملها واتقاها صحة وعافية — انتهى ·

ملك سورية غير المتوج !...

حديث رجل في دمشق نادى بنفسه ملكاً !...

الرجل الذي يشبه بصورته الملك فيصل

شريف الخياط رجل في حوالي الستين من العمر ، من اسرة دمشقية محترمة . كان قبل الحرب العامة موظفاً في ادارة اللوازم العسكرية التي كان يطلق عليها اسم « الميرة » ، وقيل انه كان زميلا في هذه الدائرة لغالب بك الزلعه رئيس بلدية دمشق اليوم . وشريف الخياط يحمل رتبة عسكرية تعادل اليوم رتبة « قومندان » . وقد احيل على التقاعد قبل الحرب العامة ولكنه في خلال الحرب اعيد الى وظيفة تابعة لادارة التموين « المنزل » وكان رئيساً للافران العسكرية التي تقدم الخبز للجيش ومشرفاً على ادارة المطاحن . وبعد نهاية الحرب العامة اشتغل مزارعاً لانه كان يملك بضعة افدنة في الغوطة ، ولكنه اضاع هذه الثروة اذ انفق ثمنها على اللهو . وشريف الخياط عشير للصحافيين في دمشق ، يحب الكلام في السياسة حتى حسب نفسه انه سياسي فذ ... وقد استرسل في هذه الفكرة حتى انقلبت اعتقاداً راسخاً ممزوجاً بكثير من الهذيان او « الجنة » الخفيفة الدم فتراه يوماً من انصار الكتلة الوطنية وحيناً ينقلب عليها فيصير من الد خصومها ، كما تراه فيصلياً متحمساً فلا تلبث ان تجده سعودياً متطرفاً او افرنسياً قحاً ...

هذا هو السيد شريف الخياط الذي تقرأ عنه فيما يلي وصفاً دقيقاً وحديثاً افضى به الى مراسل المعرض في دمشق ، يدلك على ما في نفس هذا الرجل من دعابة وهذيان وغرابة في وقت واحد : «قلم التحرير»

قال المحدث العظيم :

... اما لبنان فيعود الى اصله ، واما قصر الصنوبر فسيصبح مقراً شتوياً لي ، وسأنزع المدافع من ابوابه لاني لا اريد ان يكون بابي موصداً دون الناس ، وسأصرف الخدم والحاشية واحيط حياتي بكل مظاهر البساطة ... اما فرنسا فلن اقذف بها الى البحر بل اتفاهم معها واعقد معاهدة لخمس سنين فقط ، ولن تكون هذه المعاهدة في اساسها الا قيداً لفرنسا فخاً انصبه للايقاع بها ... ولن اقبل ببقاء جيشها في الثكنات والقلاع بل اطلب ان يبقى لنا بضعة رجال يمرنون جيشنا اللجب ... الذي لا قبل لهم به ... حتى اذا تم كل ذلك وكان مجلس العشرة الذي ينتخبه الشعب الى جانبي يمشي طبق مرادي وارائي ... اعلنت الانتداب على فرنسا ... وجعلتها مرتبطة بي كل الارتباط ... وعندما ازور باريس يقدمون لي عرائض الاحتجاج بطلب الاستقلال فاجيبهم انني ساعمل على حل المشكلة السورية — الافرنسية مع وزارة الخارجية السورية ومجلس العشرة ثم اعود الى هذه البلاد واضحك عليهم ... ولا ازال كذلك حتى اميت في نفوسهم كل رغبة ... واذيقهم من العذاب الوانا اذا شكوا امرهم الى الدول الاجنبية ... واني قادر على ان اكنسح دول العالم اجمع بفضل « سر » عظيم لن يفهمه احد ، فلا الطيارات ولا المناطيد ولا الدبابات والرشاشات بقادرة جميعها على الوقوف امامي اذا تطلعت اليها بنظرة واحدة ..

اما محمد علي بك العابد فساعرف كيف انتقم منه بعد ان رفض مرسوم تعييني واليا على حلب مرتين متواليتين وهو عالم ان الشعب سيلتف حولي وينادي بي ملكا على البلاد !»

المرشح للعرش او لولاية حلب !

هذه نتف من الحديث اما المحدث فهو الطامح بعرش سوريا حيناً ، والمطالب بمركز ولاية حلب حيناً آخر ، والمرشح او الذي يرشحه الناس الذين يعرفونه ... الى مديرية الشرطة العامة — حيناً آخر ايضاً . هو السيد شريف الخياط ... ولا حاجة بي الى تعريف شخصية شريف الخياط احد صاحبي جريدة « ابي شادوف » الذي رشح نفسه للنيابة عن دمشق سنة ١٩٣٠ فلم ينل صوتاً واحداً .. لان اصواته سرقت ! ... ذو اللحية الصغيرة ، والوجه المستطيل الذي جعل لرأسه في كل فصل شعاراً خاصاً فتارة الطربوش ، واخرى السدارة العراقية وحيناً العباءة العربية مع الكوفية والعقال . ولا يدوم هذا التبديل كل مرة

شريف الخياط في الكوفية والعقال



شريف الخياط في السدارة العراقية

اكثر من شهر واحد . وشريف الخياط يشبه المغفور له الملك فيصل شبها غريبا ، وهو يقول ان جلالة الملك غازي ارسل فريقاً من رجاله للقبض عليه واقتياده الى بغداد !!

كان يقص علينا مطامعه واصلاحاته بلهجة الواثق المطمئن الى المستقبل ... وقد عقد حاجبيه فوق عينيه ليبعث الرهبة في قلوب سامعيه !! وكثيراً ما كان يضرب الطاولة امامه بيده وينهض فينا خطيباً . كان يقول مثلا :

« سأرسل الطلاب الى اوروبا ليكملوا تحصيلهم فيها ، والويل لمن يفكر بان يرقص ... او يتعلم الدانس ... والفلس ... والبلص ... فسأعمل على ارسال جواسيس يتعقبون الطلاب في غدواتهم وروحاتهم ! ... ومتى عاد الطالب جاء الي لامتحنه بنفسي ... نعم بنفسي !.. لاختبر علمه وذكاءه ! حتى اذا وجدته « منفضاً ... » افرغت رصاص مسدسي في دماغه .. لاني لا اريد ان تذهب اموال البلاد هدراً ! .. »

ووقعت سيكارته من يده ... فالتقطها من الارض ووضعها في فمه من طرفها المحترق فألهبت شفتيه ... ولكنه لم يبال بهذا بل ظل في هذيانه والحديث عن مشروعاته ، الى ان قال :

— واظن انكم لا تعلمون ان انكلترا علمت بمشاريعي هذه فاوجست خيفة مني ... وخشيت ان اقضي عليها واجعلها ركاماً ! ..

فتعالت الاصوات بالله ! ... وكيف كان ذلك ؟!

فاعتدل « الملك المرشح » في جلسته وحمحم قليلا ثم قال :

بين شريف ولورانس

لقد جاء الي لورانس في الاسبوع الماضي واجتمع بي في مكان لا يعرفه انسان الا هو وانا ... وطلب الي بناء على رغبة ملك بريطانيا العظمى ان اكون ملكاً على سنغافورة شريطة ان اكون تابعاً للملك بريطانيا فرفضت لاني اريد ان اصافح جورج التاسع عشر ... مصافحة الند للند ! ...

وهل من المعقول أن يترك واحد مثلي ولاية حلب وقد جاءته مئات المضابط الموقعة من الاهالي وفي طليعتهم الدكتور عبد الرحمن الكيالي يطلبون فيها ان اكون والياً عليهم .



فريق من الجند البريطاني ساعة وصوله الى ساربروك للاشتراك مع القوى الدولية بحفظ الامن وتأمين اعمال الاستفتاء في جو حيادي

ويذهب ماكا لي سنغافورة ؟ ! لقد ظنوني ابله فـارادوا ان يخدعوني ! ... ولكني نجوت ولله الحمد بفضل السر الذي احمله في صدري الشريف ... وقد أجمعت دول العالم بعد ان تشاورت في امر هذا السر ان تميتني واياه .. وبالامس كنت ارى الرصاص الساكت ينهمر عليَّ « مثل زخ المطر » ... فما كنت أبالي ، وقد نجوت بفضل السر العظيم وحاولت ان اقبض على الرصاص فما استطعت لانه من الاختراع الجديد ... وقد قال لي لورانس في حديثه ان ملك انكلترا بطرس الثاني عشر ... قد علق صورتي في غرفته الخاصة ! ... وهو دائماً ينظر اليها وقلبه يهلع رعباً واضطراباً ! ... والان اني اطلب اليكم أن تبايعوني بالملك لا جعلكم سفراء في عواصم اوربا تهيئون لي الاستقبالات الرائعة عندما أزور الملوك .. أما هؤلاء الخونة الذين يبيعون أراضيهم الى الصهيونيين فالويل ثم الويل لهم سأقذف بهم الى البحر عراة حفاة تأكلهم الاسماك ... لانني لا أحب اليهود وابناء صهيون ! ... وساضربهم على رؤوسهم بالحجارة التي انتزعها من حائط المبكى ... وانا أضحك على ذقونهم !

اما حرية صحافة ! ...

اما الصحف فسأطلق لها الحرية التامة في الكتابة .. ولكن اذا حاولت جريدة ان تنتقدني فسأعقد لسان صاحبها فأربطه بخيط واشده الى السقف فيموت جوعاً ومن قلة الكلام اما الاجانب فحرم عليهم ان يدخلوا بلادي ومملكتي ! .. ولكني اسمح لهم ان يقيموا اربعاً وعشرين ساعة فقط لقضاء المصالح ... اما الارتيستات والغنج والفقش واللقش ! فهذا ممنوع ... ممنوع ! ... اقول لكم ممنوع ولن اسمح به ومن رأيته مع واحدة منهن ربطته واياها وقذفت به الى نهر بردى ! ... بعد ان اجعلهن كأمنا حواء وابينا آدم ويتفرج عليها الناس ... واجعلها عبرة للبشر اجمعين !

والبغاء — اعوذ بالله — مما يفسد الاخلاق ، لذلك فسأمنع النساء عن تعاطيه واذا خالفتني امرأة فسأقبض عليها ..

واميتها شر ميتة !

لقد كلمتكم عن كل شيء اما عن نفسي انا الملك ... فلم اتكلم سأخصص لنفسي راتباً لا يتجاوز المئة ليرة سورية .

اصوات : دولتكم ... جلالتكم قليل ! مولانا الملك هذا الراتب ! ..

— لا ! لا ! اسمع ، اني اركب حماراً بدل السيارة اطوف به كل ليلة ... ولا اطعم احداً في داري .. كل واحد يأكل في بيته ... وان رأيتم فيَّ اعوجاجاً فقوموني

احد الحاضرين : — بأي شيء نقوم جلالتكم ؟

الملك - بالسيف !. بالسيف !

احدهم : — بالي ضاعت اختها ... احسن شيء لذقن جلالتكم !

الملك « ضاحكاً » — يا اخي ما بتفرق بس القصد اصلاحي بالسيف ! بالمدفع ! بالرصاص الساكت ! . واعلموا اني لا احوجكم الى مثل هذه الامور ... لان من يحكم بلاده مثلي يجله الناس ويضعونه على الرؤوس ... فما قولكم دام فضلكم ..

***

وانتهت الجلسة لان صاحب الجلالة موعود باللقاء مع لورانس في مكان لا يعرفه احد ... وقد خرج وهو يبتسم لكل واحد من سامعيه ويصافحه بحرارة زائدة لمبايعته له — ولما وصل صاحب الجلالة الى الباب التفت قائلاً :

— سأكون عند حسن ظن الرعية !

***

وفي اليوم الثاني شاهدت شريف الخياط — وما اكثر ما يراه الانسان ! - فسألته عن مشروعه العظيم والى اين وصل فقال :

— علمت ان اليابان ستقاوم مشروعي مع انكلترا ولكنني سأتغلب على الجميع بفضل « السر العظيم » فادع لي بالنجاح !

فقلت انسحب ترشيحنا اذن ؟

— لا ! لا ابداً لاني سأعلن ملكيتي . فثباتاً على العهد يااخوان !!



نفر من ابناء السار وقد وصلوا من امريكا الى ساربريك عاصمة السار خصيصاً لاعطاء اصواتهم في الاستفتاء الذي يجري في يوم ١٣ من هذا الشهر

على لسان الحيوان

الفارة البيضاء

شاع اخيرا نوع من الادب الجديد، وكان له حظ من الرواج في اميركا على الاخص ، وهو ذاك النوع من الادب الناطق بلسان الحيوان والمعبر عن احوال الجمعية الحيوانية كمجتمع له اشخاصه ومسارحه وابطال حوادثه، وهو يجمع الى فن التفكهة مغزى العبرة المفيدة ، ومن كتاب هذا الادب اليوم في فرنسا الكاتبة الفرنسية المعروفة « كوليت » التي الفت منه قصص عادية ومسرحية ايضا . لا ننس لافونتين الكاتب المبدع في هذا الفن الادبي . عير ان « كلاسيكيته » تجعله — وهذا رأي شخصي — دون ما كتب اليوم عن احوال الحيوان — كانسان يعيش في انسانية — كما سترى في قصة الفأرة البيضاء . ولا ننس ايضا سليمان الحكيم الذي كان يتكلم بلغة الانس والجن والطير وجميع الحيوان ، فسليمان الحكيم لا يفهم بلغة الحيوان — كما تدعي الخرافة — بل كان يكب على دراسة الحيوان يستخلص من صميم معيشته عبرا عالية . ومن ابلغ ما يروى عن سليمان انه جلس مرة يحدق في سرب نمل ويتأمل قدرة هذه الحشرة التي تحمل اضعاف اضعاف ثقل جسمها دون كلل، مما يجعلها ان تكون اقوى المخلوقات البشرية لو كان حجمها يوازي جزءاً من حجم الرجل . فنظرت اليه نملة وقالت : ما بك ايها المتكبر خذني بيدك فاهمس باذنك حكمة جديدة : فضحك سليمان واخذ تلك النملة ووضعها على كفه . فقالت له : ارفعني ايضاً فرفعها على مستوى رأسه فقالت له : « صرت اكبر منك » فغضب سليمان وطرح تلك النملة الحقيرة وداسها بقدمه ولكنها لم تمت بل قسمت الى قطعتين وظلت حية . ومنذ ذلك الوقت صارت النملة بجسم ذي شطرين ... الخ .. واليك قصة الفارة البيضاء بلسانها الخاص وهي لاحد الاميركيين

جئت الى هذا الوجود مع ستة اخوة، ولكن انا الوحيدة بين العائلة كنت بيضاء، مما اقلق افكار ابي وامي على مصيري، لغرابة لوني، ولقد ايقنا ان حياتي بهذا الفرو الابيض لن تكون ابداً حياة مطمئنة

لقد كانا على حق فان هذا الثوب الابيض، حول نحوي الانظار منذ اول خروجي ، اذ بينما كنت امرح في المطحنة التي ولدت فيها شاهدني ابن الطحان فصاح متعجباً: فارة بيضاء !! هاك ما يلزمني ، واصطادني في شبكته ووضعني في قفص له

لقد تضايقت جداً بادىء ذي بدء ، ثم اعتدت على هذا الطراز من الحياة . كان الصبي الغاصب ، يعاملني معاملة حسنة ، وما كان ينسى ان يقدم لي طعاماً كل يوم ، و كان يتركني مراراً ان اخرج من القفص فاركض صاعدة نازلة في كم قميصه . غير انني بعد مدة شعرت بالملل من هذه الحياة السجينة ، وفكرت في طريقة للخلاص ، اخيراً استطعت ان افتح ثقباً في خشبة القفص ، فانسللت منه وفررت

عندما وصلت وراء البيت ، مررت امام مصبغة ، فلمحت على بعض اخشاب مصفوفة بومتين جاثمتين ، تحت ضوء القمر ! دخلت بين الاخشاب فاذ بي اصادف جرذوناً شيخاً ، هزيلا فقال لي : انا اكبر جرذون في المدينة ، واعرف كثيراً من الحياة . لكنني اريد ان اعرف ماوصل بك الى هذه المصبغة ؟! فقلت له: انني افتش عن شيء آكله . فاخذ الجرذون المسن يضحك ضحكة مطربة ، دون اي بشر فيها وقال : لا شيء للاكل هنا . لقد اكلت كل ما وجد هنا منذ زمن ولا اجرؤ على الخروج للتفتيش على مؤونة لان البوم تنتظر خارجاً . لقد لمحت اليوم شبحي الاسود على الثلج فان استطيع ابداً ان استر نفسي . ولكن ها قد تغير كل شيء اتفهمين ؟! ان البومة لا تميز ابداً لونك الابيض عن لون الثلج ومعشر البوم يسمون لونك « اللون الحارس » . فما دام الثلج طيلة الشتاء باستطاعتك ان تخرجي وتسعي لرزق كلينا . وعندما ينتهي الشتاء وتعود الارض سوداء فانا اذهب بنفسي للسعي

قبلت الشرط . وبقيت عاماً برفقة هذا الحكيم الشيخ ودون كذب لحياتنا كانت جميلة لا يعكرها معكر . ولكن لم يكن احد منا راضياً عن حياته ، نحن المخلوقات التاعسة ، وعندما اقبل الصيف الثاني ، اردت بروحي ان اكون حرة طليقة ، ارود جميع اطراف العالم . وثم ... فانا اريد ان اتزوج . ففي ذات ليلة قلت للجرذون الشيخ : ايها الجرذون ! انا عاشقة ولي عاشق ، عرفته اثناء هذا الشتاء بينما كنت افتش عن العيش ، جميل هذا الفتى ، صغير ، ومن عائلة طيبة ، وله اخلاق حسنة . واريد ان اتزوج . والآن ها قد قبل الصيف ، ولا استطيع الخروج من اجل هذا الثوب الابيض المشؤوم

ففكر الشيخ برهة ثم اجاب : لا استطيع ان امنعك من الذهاب يا ابنتي . والله اعلم كيف استطيع ان اعيش بعد رحيلك . غير انني سأساعدك ، لانك كنت عضدي في هذه الشيخوخة . قال هذا وقادني حيث توضع اواني الصباغ المختلفة ، وكان قد هبط الليل وذهب كل من في المصبغة ، ثم اخذ خيطاً ودلاه في احدى الاواني الملأى بالصباغ . فقلت له : ولماذا تفعل هذا ؟! فاجاب : لاساعدك على السفر بعد ما تأخذين هذا الحمام . اسمعي ! ان الخروج بهذا الثوب الابيض خطر على حياتك . لذلك ساصبغك بلون اسود ليكون لك لون عادي كالعالم . لا تخشي شيئاً . هذا الخيط يساعدك على التغطيس والرجوع ثانية . ولكن غطسي رأسك ايضاً

كم انا بحاجة الى الشجاعة الفائقة لاقدم على هذ العمل! وكنت لا اود ان افعله لو لم تكن القضية قضية زواج . ولقد كدت افقد بصري في الصباغ الى ان ادركت الخيط فتمسكت به وخرجت

واأسفاه ! في صباح اليوم الثاني ! استفقت ، وبكل ظني انني مرتدية حلة سوداء جد كالحة ، ويا لخيبة املي ، عندما لمحت ان ثوبي اصبح ذا لون ازرق فاقع وبارز جداً . لقد هطلت دموعي عندما وجدت نفسي على هذه الحال ! ويحه هذا الابله ، لقد غطسني بالصباغ الازرق بدل الاسود . فخلصت من فضيحة فاذ بي اقع باخرى افضح !

خرجت من المصبغة فانقضت هرة علي، فهربت وتواريت . هناك طفلان عندما شاهداني راحا يطاردانني بقصبتيهما . وفي زاوية الشارع كلبان يتصارعان ، عندما خفق لون ثوبي الازرق ترك احدهما الآخر وشرعا يركضان ورائي وايقنت ان المدينة بامرها ستجري على اثري ، فلم اطمئن حتى هبط الليل

نحو نصف الليل التقيت بحبيبي الشاب الذي خدعني .. هل تصدقوا ؟! لم يتنازل ان يكلمني . حتى ولم ينظر الي . فقلت له : لقد صرت من اجلك في هذه الحالة انت جاحد ، خادع

فمر بي مشمخر الانف واجاب بابتسامة خبيثة: اتظنين ان احدا يحترم نفسه بامكانه ان يتزوج فأرة « زرقاء » ؟!

اردت ان ابكي آنئذ ثم وضعت التصميم الاخير ، اتعس صميم تأخذه فارة تاعسة : لقد صممت ان ارجع الى القفص الم اكن هزأة لخطيبي ، وساكون كذلك امام بني جنسي ؟! اذاً سادير ظهري للعالم واعود للأسر

نهضت بحزن ومررت في طريقي الى الطاحون

كلمة شكر

لجنة حفلة الاربعين لتكريم ذكرى المثلث الرحمات المطران زخريا تقدم جزيل الشكر لغبطة البطريرك المفضال والسادة الاحبار والاكليروس الموقر وحضرات الخطباء والشعراء والصحافيين وعموم الذين تلطفوا بتلبية دعوتها للحفلة التأبينية التي اقيمت في حامات ان بحضورهم او بارسالهم برقيات تعزية . سائلة الله ان لا يريهم مكروهاً .

رئيس لجنة الاحتفال: الدكتور نجيب كرم

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	〃 لبنان وسوريا	٣٥٠
	〃 الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

اسرار الجاسوسية

الحسناء « فلورا »

ومهمتها في موقعة « جوتلند »

حوتلند هي شبه جزيرة واقعة في شمالي مقاطعة «سليسويغ» احدى مقاطعات المملكة الدانمركية الحالية . وعلى مسافة غير قليلة من شواطئها . وفي ٣١ ايار من سنة ١٩١٦ تلاقى الاسطول الانكليزي بالاسطول الالماني وجرت هناك موقعة هائلة انتهت اخيراً بظفر الانكليز وبغرق كثير من بوارج الالمان الكبيرة

غير ان بعض المؤرخين المعاصرين ومعظمهم من الفرنسيين والالمان ذهبوا مذاهب شتى في تعليل هذا الانتصار . فقالوا ان الفوز ظل سجالا بين الفريقين المتحاربين طيلة حركات القتال ولا يحق والحالة هذه نسبته الى الانكليز

اما هؤلاء فانهم دحضوا افتراضات وآراء المؤرخين بحجج ووثائق خطيرة اكتشفوا بها اسرار الانتصار الذي احرزوه والذي يعدونه خاتمة آمال الالمان في ربح الحرب العظمى وبسط سيطرتهم على دول العالم اجمع

وتدور هذه الحجج حول اعمال الجاسوسة الانكليزية الذائعة الصيت والحسناء الفاتنة « فلورا »

قليلون هم الرجال الذين يعرفون شيئاً عن نشأة الجاسوسة فمنهم من يدعي انها نمساوية الاصل ولدت في احدى محلات فينا الحقيرة وذهب بعضهم على انها انكليزية الاصل تطوعت مع رجال الانتلجانس سرفيس في خدمة الجاسوسية الانكليزية ورفع مستوى الامبراطورية البريطانية في كافة اقطار المعمور

وعلى هذا نجد الآراء متضاربة في تعليل نشأتها وتعيين الامة التي تنتمي اليها . غير انه اذا جهلنا ناحية واحدة من حياتها فلن نجهل بقية النواحي ، واعني نواحي علومها وطرق التجسس التي تتبعها في كل مسألة يعرضها عليها رؤساء الانتلجانس سرفيس

والمعروف عنها انها تجيد الانكليزية والفرنسية والروسية والالمانية والايطالية والنمساوية والتركية وتلم الماماً حسناً بالبولونية واليونانية والهندية والدانمركية . فضلا عن اجادتها التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية والرياضية التي هي عندها بمثابة مصباح تستضيء به في مهامها الصعبة واساليبها الخطيرة

واذ رأى رجال الجاسوسية الانكليزية كل هذه المواهب متجسمة في الحسناء « فلورا » عزموا على توليتها اعظم المهام واشدها خطرا واجزلها نفعاً وتركوا لها الحرية في ايجاد الطرق الصالحة لنيل مبتغاها الذي بتحقيقه تكتسب رضاهم فيغدقون عليها المال الوفير تنشيطا لها ومكافأة للأعمال الباهرة التي تقوم بها

وفعلا فانها تقربت من احد قواد البوارج الالمانية واصبحت خليلته ونديمته في الرحلات التفتيشية التي يقوم بها حول الموانيء على اختلاف مراكزها واصحابها

حدث ذات يوم انه بينا كان فاتحاً خزانته الحديدية لاخذ بعض الوثائق السرية ودرسها عن كثب امام عشيقته الحسناء رأت هذه اثناء وجودها بقربه كتاباً صغيراً ضمن الخزانة علمت لاول وهلة انه القاموس السري لتفهم البرقيات الالمانية وهو القاموس الذي وضع حديثاً بالاتفاق مع اركان حرب الجيش الالماني وفرقة التجسس عندهم

فاستغنمت « فلورا » فرصة انهماك القائد بفحص الوثائق المذكورة واستولت على الكتاب فرحة بعد ان وضعته بخفة طي « مشدها » الذي كان لا يفارق جسمها الجميل

ولما انتهى عشيقها من درسه هذا اقفل خزانته وذهب ليقضي معها اويقات اللهو والحب دون ان يعتريه ادنى شك في اختفاء القاموس

الا انه علم بعد يومين باختفائه فنسب ذلك الى احد جواسيس الحلفاء كاتماً الخبر عن كل اصحابه حتى عن رجال وزارة البحرية الالمانية لئلا يعاقبونه على اهماله ويقصونه عن مقامه الرفيع . وظل الخبر مكتوماً . حتى انتهت موقعة « جوتلند » بتراجع الاسطول الالماني ونسف قسم كبير منه . اما سبب هذا التراجع وانتصار الانكليز على اعدائهم فيرجع الى تصرف رجال البحرية البريطانية بهذا الكتاب وبوقوفهم على جميع البرقيات التي كان الالمان يتبادلونها فيا بينهم قبل هذه الموقعة وابانها

عندما حصلت « فلورا » على القاموس اعطته لاحد الجواسيس الانكليز الذي اوصله بدوره وسلمه لرجال الانتلجانس سرفيس

وفي هذه الاثناء ترك الاميرال « فون شير » قائد الاسطول الالماني مخبأه في ترعة « كيال » وحاول خدع الاميرال « جليكو » القائد الاول للأسطول البريطاني . وحدث وقتئذ ان ارسل «فون شير» برقية الى وزارة البحرية الالمانية يعلمها بها بخروجه من مخبئه المذكور وبوجوده في «شاغر اك » فالتقط رجال الانتلجانس سرفيس هذه البرقية وبمساعدة القاموس السري الالماني الذي في حوزتهم توصلوا الى معرفة مضمونها وللحال اعلموا وزارة البحرية بالامر التي اوعزت للاميرال «جليكو» بوجوب مهاجمة الاسطول الالماني قبل ان يأتي باقل حركة من شأنها الحاق الضرر بالبوارج الانكليزية

وابحر الاميرال باسطوله العظيم فتلاقى بالاسطول الالماني في « جوتلند » وجرت هنا كما قلنا موقعة تاريخية هائلة تم بها الظفر للانكليز

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة انه اصاب الانكليز كما اصاب الالمان خسائر فادحة ذهبت بكثير من البوارج العظيمة ولا يخفى ما لهذه الموقعة من الاهمية في سير ادوار الحرب العظمى فلقد كانت والحق يقال الضربة القاضية على الالمان وفسح المجال للدولة البريطانية بالتحكم في طرق البحار ومنع كل غائلة عن سفن الحلفاء

ولم يكتف رجال الانتلجانس بهذه النتيجة الحربية بل ارادوا استكمالها بنتيجة اخرى تدر عليهم الاموال من العالم الجديد الذي كان ينتظر بفارغ الصبر اخبار موقعة «جوتلند» ومعرفة المنتصر من المغلوب

وحصل ما لم يكن بالحسبان اذ انهم ارسلوا الى الولايات المتحدة برقيات اتوا بها على خبر انهزام الاسطول الانكليزي امام الاسطول الالماني الكثير المعدات . وفي الحال سقطت الاسهم الانكليزية واشتراها هناك عمال الانتلجانس سرفيس بثلث ثمنها . وفي اليوم الثاني ارسلوا برقيات اخرى يكذبون بها الاخبار الاولى ذاكرين حقيقة الحال وانتصار الاسطول الانكليزي على الالمان . عندئذ ارتفعت الاسهم الانكليزية التي اشتراها الجواسيس البريطانيون وبعد ان باعوها من الاميركيين انفسهم جمعوا ثروة لا تقل عن الستين مليون من الليرات الانكليزية

اما الحسناء « فلورا » فقد اعطوها نصيبها من هذا المال ويقدر بثلاثمئة ليرة انكليزية .

نعوم الياس بركات

ثرثارة المعرض في قفص الاتهام

كيف انتقمت لامضائي ؟

بقلم الياس ربابي

في الصفحة التاسعة من المعرض الحامل رقم ١٠٤٢ مقال بعنوان « كيف توّجت نجاشياً » شاء او شاءت ثرثارة المعرض ان تجرده من امضائي الكريم لتذيله بامضائها الا كرم، لغاية لا تزال مجهولة وسيجلو التحقيق القضائي خفاياها — ان شاء الله — وما ان وقع نظري على تلك « المأساة الادبية » حتى تململت انانيتي الجشعة ووثبت الى رأسي ولساني تلهب الاول بافكار الاثار والانتقام وتلوك الثاني بايآت بينات من الاقذاع الفاحش والهجر الجارح . — هنيئاً لقلب ثرثارة —

ماذا ؟ أأخسر اسمي وامضائي كأن لم تكفني نكبة فقدان التاج الحبشي ؟ أأكون امبراطوراً ويجرؤ الناس عليّ مسخي بشتى الالقاب والاسماء المستعارة ؟ لا لا ! ليست تلك شيمة الملوك والامبراطرة . اذن ماذا ؟ — عليّ بالانتقام ! سأثأر لامضائي المضاع من « ثرثارة » ، من « المعرض » نفسه ، من سائر البشر اذا اقتضت الحال ، فما انا من الذين يغضون على القذى ! وراجعت اساطين القانون وجهابذة الشرع ، ووقفت على آراء المحامين والقضاة فكان الجميع يؤيدون شكواي ويتبرعون بالدفاع عن قضيتي وعني . قلت : سأبتديء بالاقتصاص من المعرض قبل سواه ، فرفعت عليه دعوى جزائية ، جنائية قضائية ، عقارية جهنمية ، او بكلمة واحدة دعوى مختلطة — بالاذن من المحاكم المختلطة — تتناول سائر انواع الاجرام من انتحال الى احتيال الى دسيسة الى مداعبة . . . الى آخر ما في هذا القاموس من الفاظ ونعوت . وقضيت يومين كاملي الساعات والثواني وانا اكتب « عرضحالات » فكنت احبّر صفحة وامزق اخرى حتى خرج الاستدعاء من بين يدي وهو اشبه شيء بالعروس المهفهفة الآزار ، ودفعت ثمن أوراق التمغة من جيبي الخاص بالرغم من قلة الواردات وتجهم وجه هذه الايام . ولم يذهب عن بالي طلب تعويض مالي قدره مليون وخمسة فرنكات ، غسلاً للاهانة اللاحقة بي من جراء ابدال اسمي باسم مستعار لا رأي لي في اختياره . وقد يتساءل بعضهم كما تساءل الكثيرون عن حشر الخمسة فرنكات الزهيدة الى جانب المليون الضخم ، فالجواب عليّ هؤلاء : ان التعويض ذو شقين فالشق الاول اعني به المليون فرنك تعويض مادي . والشق الثاني ، اعني به الخمسة فرنكات تعويض ادبي ، وقد كان بودي شخصياً ، الا اكثر من الشقوق في هذه القضية المتشعبة ، حرصاً عليها من التفسخ والانهيار لكن رجال القانون هكذا شاؤوا وما على مشيئتهم اعتراض . وطربت للظفر المضمون ، ودغدغت آمالي للتعويض الكبير الذي سأحشو به جيوبي ، ولاح لي طيف الفوز من آخر رواق في دور العدالة ، وأخذت طريقي الى المحكمة لاقدم شكواي على المعرض ومن ضمنه داره العامرة .

لكن حدث فجأة ما غيّر مجرى الامور ولوى اعنتها في غير وجهتها ، فقد صادف دخولي الى دار القضاء ساعة كان رئيس المحكمة يبريء ذمة الصحافي « سعيد فريحه » من مبلغ خمس مئة ليرة ذهبية كان عليه ان يدفعها الى موظف كبير تكفيراً عن مهاجمات « حطيئية » عديدة قام بها الصحافي على ابن الوظيفة . سمعت قرار البراءة ووجمت كاسف البال وقلت لنفسي اذا كان رجال الدولة انفسهم عاجزين عن الاقتصاص من الصحافيين ، رجال القلم ، فأنى لي انا الغريب عن الوظائف ، ان اثبت حقي او « احصل شرف امضائي » ؟

ووقفت عند باب المحكمة اشيّع ما دفعته ثمن اوراق تمغة بقلب شاك وطرف باك ، واكلتني الحرقة على ضياع الوقت الطويل الذي ذهب فريسة الاستشارات القضائية والاستدعاءات المطوية ، وفيما انا افكر بطريقة تنقذني من حيرتي الساخرة وارتباكي الاعمى ، طرق مسمعي صوت بائع جرائد ينادي بقربي :

« جنود ايطاليا تحتل الحبشة ، جمعية الامم ترفض التحكيم ! . . » فانتبهت وابتسمت ابتسامة الرضى وقلت لقد انفرجت الازمة وبان طيف الظفر ! فما ضرني لو رفعت احتجاجي الى جمعية الامم كما يفعل ابناء الشعوب الضعيفة ازاء كل حق هضيم وفي كل مناسبة مرهقة ؟ او لست فرداً من هذه الامم ؟ الست من ابناء هذه البلاد التي استنفدت الحبر والورق وهي تسطر العرائض والاحتجاجات ؟ ثم اليست القضية دولية بحق ذاتها ؟ اليس هناك الحبشة ولبنان وسوريا والعلويون وجبل الدروز وسنجق اسكندرون ؟ . . . بلى ! والف مرة بلى ! وقد يكون من المستحسن جداً الاسراع في الاحتجاج بمناسبة انهاك جمعية الامم بقضايا الحبشة ، اذ ربما وحدت هذه الدعاوي جميعها لتفصل فيها دفعة واحدة . . .

وهبطت سلالم المحكمة واستدعائي في يدي . كان علي ان استبدل دعواي باحتجاج ، فجلست الى مكتبي احور وابدل واشذّب واسهب وفقاً للمخاطبين ومراعاة للنظم الدبلوماسية وعنّ لي ان احتج برقياً سلكياً او لاسلكياً ، وتريثت في كتابة عريضتي ووضعت صيغة البرقية !

جنيف — جمعية الامم

انا الياس ربابي حاليا ، امبراطور الحبشة سابقا ، احتج عليّ تصرفات « ثرثارة المعرض » اطلب التعويض المالي

وكدت اطير الى مركز البرق ، اودعه برقيتي يسد انني اصطدمت بعقبة مالية ، فبرقية من هذا النوع تكلف جيبي اكثر مما ادفعه ضرائب حكومية سحابة عام كامل ، وبعد تردد طويل عدلت عن البرقية واقتصرت على العريضة بعد ان احسنت صياغتها و كتابتها بالصين العربي والافرنسي وكي لا ادفع رسوم تمغة جديدة نزعت الطوابع الاميرية عن الاستدعاء الاول ولصقتها على العريضة وطرحتها في صندوق البريد متمنيا لها سفرا ميمونا وعودا حميداً — ان كان ثمة عود ! —

. . . سكنت ثورتي الفائرة وعللت نفسي بالاماني العذاب وتحقيق الرغاب ، واعتقدت الاعتقاد الذي لا شك بعده ، بان عصبة الامم عاملة على انصافي واحقاق حقي وارجاع امضائي الى موضعه . . . ولشدة حدسي وتهوسي رأيت في احدى الليالي مناما اقض مضجعي وحرمني لذة الكرى وقوض آمالي على بكرة ابيها : فقد حلمت انني في جنيف ، وهناك رأيت بأم العين عريضتي المحبوبة مطروحة في سلة مهملات ليست كالسلال العادية ، موضوعة فوق دكة عالية في احدى الزوايا المنفردة . . . وثبت الى تلك السلة ابحث فيها عن احتجاجي ، وسألت احد الحجاب عن سبب فصل تلك السلة ووضعها على حدة في معزل عن شقيقاتها الكثيرات فاجابني ساخراً : تلك سلة الاحتجاجات السورية ، وقد وضعت في موضعها هذا كي لا يصطدم بها الاعضاء في كل سانحة . . وقد كان الحاجب الخبيث صادقا في قوله اذ انني ما مددت يدي الى السلة حتى انفتح قلبي لوقوعه على كتابات عربية تبدو جد غريبة في ذلك الوسط الاعجمي الغربي ، ورأيت كثيرا من تلك العرائض الراقدة بامان تنسج فوقها العناكب خيوط النسيان وسجف الاهمال ! وتعزيت نوعاً لكون عريضتي صادفت عرائض من بنات جنسها فاذا بكت او شكت فلن تعدم من يرثي لها ويجفف دمعها !

انتفضت من حلمي المزعج واشباح منامي ما برحت ماثلة لمخيلتي ، وروبدا رويدا تلاشى املي بعصبة الامم وضاعت ثقتي بها ، وكانت فاجعة الامضاء المختفي لا تزال ماثلة امام عيني ، وكان من الواجب اللازب الانتقام من « ثرثارة » كان ينبغي ارضاء انانيتي ، واشباع شهوة الثأر ، والا ذهبت ضحيتها وصهرتني نيرانها

وحولت افكاري في غير مجراها الاول ، فالمعرض جريدة قوية من الصعب ان انالها بسوء إذا هاجمتها في مجموعها فلماذا لا اقاص ثرثارة وحدها ؟ فقد اظفر منها لوحدها بكل ما تصبو اليه نفس السوء الثائرة ، بله ان ثرثارة وحدها هي الجانية ، هي الألف والياء في الجريمة الرائعة وعلى القانون ان يطالها قبل سواها ، ألم تستحل نزع اسمي ووضع اسمها مكانه ؟ فهي ماخوذة بالجرم المشهود ولا سبيل الى الانكار

وجمعت قواي ، زحفت للدفاع والمهاجمة وطلبت من القضاء ان يشد ازري ففعل مرتاحاً ، وكادت تقع الوقيعة وتحل القطيعة ، واذا بالاصدقاء يتوسطون لعقد الصلح وطلب المدنة واذا بثرثارة تتنازل عن تاج الامبراطورية مبرهنة عن حسن ولاء مشكور وسلامة طوية محمودة ، وهكذا شغل امضائي التائه المحاكم والدول وعصبة الامم كما شغل صفحة جديدة من صفحات المعرض الاغر !

تحية ولاء صادقة — ولو عن غير معرفة — الى ثرثارة، اللذيذة الاحاديث

تابع المنشور على الصفحة « ٩ »

قائدان كبيران كانا ساعدا ابيه ، ودعامتاه المكينتان ، هما المارشالان « مارمون(١)وميزون» وذلك في قصر السفير البريطاني في النمسا . كان دوق ريشتادت يرغب كثيراً في محادثة المارشال الكبير «مارمون » ، رغم اطلاعه على تاريخ ابيه، وتفاصيل موقعة « ايسون » التي تخلى بها هذا القائد عن ابيه وا كثر من ذلك خدعه وخانه. ولكن يجب ان نفهم هذه الشخصية الكبيرة، حقيقة نفسه ، وانه عند الحاجة ، يستطيع ان يمثل بعد دور ابيه في فرنسا واوروبا . في ذات يوم اصطحب الدوق صديقه «بروكش» الى موعد ضربه للمارشال وعندما دخل الصالون بقامته المنتصبة ، وبزته البيضاء ، ومشيته الحازمة الزاهية بالنشاط والفتوة . انقطع الرقص ، وخرست الآلات فجأة ، قال بروكش : شخصت اليه كل الابصار . كان مشرقاً بالجمال والشباب، اللون الشاحب في وجهه ، المنطوي على خط اسى عميق ، ولكن مشتعل بنار مستترة . انسجام وهدوء حركاته ، كل ذلك اعاره سحراً لا يقاوم » . كذلك فالمارشال « مارمون » قابل بانفعال ، الزائر الجديد وقال بعد ذلك: « لقد جذبت نحوه عيناي بشوق . لاول مرة اراه عن قرب ، وبسهولة ، فأميز فيه حدة نظر ابيه الذي يشبهه به قبل كل شيء وعيناه اصغر من عيني نابليون ، وابعد عمقاً في جبهته ، فيهما ذات الملامح وذات القوة . وجبهته ايضاً تذكرني بجبهة ابيه . ويشبهه ايضاً بالذقن، وبقسم الوجه الادنى. ذي الشحوب ولكنه من لون البشرة وان تكن عليه مسحة خفيفة من امه والقصر النمساوي الامبراطوري . اما قامته فتزيد على قامة ابيه بخمس بوصات تقريباً »

عندما تقدم من المارشال . بين اعجاب الجميع وسكونهم وخاطبه بهجة هادئة : ايها المارشال ! لا استطيع ان افصح لك عن سروري بأن ارى احد قواد الكبار الذين حاربوا الى جانب ابي ... لقد كنت معه في ايطاليا، وفي المانيا ، وفي مصر . لقد درست تاريخه بدقة، ولدي عدة اسئلة اطرحها عليك ... »

ارتبك المارشال، وتكلم متلعثماً . هو الامبراطور بعينه امامه . ورغم ملامح آل هابسبورغ « من امه » فلم يكن الا بونابرت الافرنسي بنفسه هذا صوته ، ونظرة عينه ، ووقفته ، وسلطته . وبدلاً من ان يقابل شاباً بسيطاً كما ظن ، اذ به يرى نفسه امام سيده . اجاب المارشال : اني تحت امرك ، مطلق تصرفك ياسيدي » .

قال بروكش بعدئذ : كان المارشال يتكلم بصوت مضطرب ، متردد . وقد اغتنم فرصة ازدحام الناس فهرع الى مترنيخ يعرض عليه الامر ويستشيره كيف يجيب الامير الى اسئلته »

وكان للمارشال مع الأمير عدة محادثات خاصة . وكان الامير يقول دائماً : اريد أن ارى نفسي في علاقة مع افرنسيين . لا يجب أن ابقى مجهولاً في فرنسا . حيث تتشكل عني اراء وافكار غير صحيحة . »

توالت الاجتماعات وتفاهم الرجلان وقص المارشال على الامير كل حوادثه واحاديثه مع والده دون كذب كما اشار عليه مترنيخ . واستحكمت من ثم بينهما علائق الصداقة . ولكن الامير لم يكن مخدوعاً بحقيقة الرجل العسكري فقال : مارمون يريد ان يضرب ثلاثة اهداف بحجر واحد : يظهر لمترنيخ بأنه يخدم سياسته . يغري لويس فيليب انه يتصل به مباشرة . وعندما يقودني الحظ الى فرنسا يكون صديقي وحامي ... غير اني بحاجة اليه لاتعرف الى شخصيات فرنسا . وعندما اصل العرش ساضربه » !

وتعرف الامير البونابرتي بالمارشال « ميزون » ايضاً وسواه وسواه وكان لدى الجميع ، موضع اعجاب واكبار وكانوا يحضرله كجنود صغار أمام نابليون الكبير

مضت الاعوام والامير يحلم على اعتاب العرش الافرنسي وظل حالماً لايموت فيه الرجاء حتى مات ومات كل رجاء .

منذ سنتين راجت في فرنسا الجمهورية أن رفات النسر الصغير ستنقل من النمسا لتوضع أخيراً الى جانب رفات الامبراطور . في مجد « الانفاليد » الخالد . لكنها لم تنقل وبقي الابن بعيداً عن مقر ابيه ، كأن قد قضي عليهما ألا يلتقيا احياء ، فلا يلتقيان حتى بعد الموت

« ١ » (مارمون) كبير قواد نابليون عرف بخيانته لنابليون في موقعة ايسون عام ١٨١٤



المسيو هنسي : رئيس الشرطة الدولية في السار

كلام معقول

المجرم — الى القاضي — ولماذا اهانني ياحضرة القاضي الا تعلم انك لولا امثالي لكان نصيبك البطالة

نوادر العظماء

مفاجأة نادرة

لبضع سنوات خلت ترك جلالة النجاشي هيلا سلاسي اديس ابابا وقصد عواصم اوروبا لزيارتها بصورة رسمية . وفي باريس استقبله المسيو ميلران رئيس الجمهورية في ذلك الحين مع رئيس تشريفاته المسيو « دي فو كيير » . وبعد انتهائه من هذه الزيارة عرج على البلاد البلجيكية . الا انه اثناء اقامته فيها وقعت في فرنسا ازمة سياسية انتهت باستقالة المسيو ميلران وانتخاب المسيو دومرغ خلفاً له

وتم هذا الانقلاب دون ان يطلع الراس تفري عليه لانه قليلاً ما كان يقرأ الصحف اليومية وانتهى اخيراً من زيارة الملك البرت فقصد قصر الاليزة لمرافقة المسيو دي فو كيير وتناول مع المسيو درمرغ طعام الغداء . وفي اثناء الاكل التفت الى رئيس التشريفات وهمس في اذنه قائلاً :

— لقد تغير حضرة الرئيس عن المرة الفائتة . فلولاك لما عرفته

تاليران والنساء

اشتهر تاليران السياسي الفرنسي الكبير بدهائه وسرعة خاطره . حدث له ذات يوم ان تناول طعام الغداء على مائدة الامبراطور . فجلست عن يمينه سيدة على جانب عظيم من الجمال وعن يساره سيدة اخرى قبيحة الوجه . فانصرف تاليران الى الحسناء واخذ يتحادث معها في كثير من الشؤون ضارباً بحديث الاخرى عرض الحائط

غير ان هذه استاءت فرأى تاليران ان ينصرف عن ملاطفتها والتحدث اليها . فالتفتت اليه قائلة :

— لو انني غرقت مع صديقتي وكان لك الوقت لانقاذ واحدة منا فاية واحدة تحاول انقاذها في تلك الساعة ؟

فتناول تاليران الكلام حالاً وقال :

— لقد علمت ياسيدتي من مصدر ثقة انك تجيدين فن السباحة . فلا حاجة والحالة هذه الى انقاذك

كليمنسو الصحفي

انشأ كليمنسو جريدة « الرجل الحر » واتفق له ان تناول يوماً من احد الكتاب الحديثي العهد مقالا يطلب منه ان ينشره لتحت امضائه . فاعاد السياسي الفرنسي المقال لصاحبه قائلا له انه لا يصلح للنشر . فاستشاط الكاتب الشاب غضباً لهذه الاهانة وبعث لكليمنسو كتاباً ثانياً يقول فيه : عرفت الآن مبلغ عنايتك بالمقالات التي ترسل اليك . فالمقال الذي اعدته الي ناقص الصفحات ولم تلحظ ذلك بل رفضته وجعلته غير صالح للنشر دون ان تطالعه فهل يليق ذلك بصحفي مثلك يضع نفسه في مقدمة صحفي فرنسا !

اما النمر فاجابه قائلا : اذا جلست على مائدة الطعام وكسرت بيضة لأمتحنها فلا حاجة بي الى ان آكلها عندما اشتم رائحة عفونتها

ن . ب .

3 NEW FEDERALS

فدرال

يعلن موديلاته الجديدة

للسنة ١٩٣٥

موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢ ٠٠
١٢٠	١٤٠٠٠
١٢٥	٦٠٠٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد و الآلات المتينة وادخلت تكميلات مهمة حديثة في صنع هذه الكميونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم ألذي يضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفلوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظّمة القوة

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية علىَ تحمل الاثقال

شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

القصص التحليلي

الزواج

« سمراء » عجوز ارملة ، فقدت زوجها منذ عهد طويل وهي تحب زوجها حباً لم تهدأ ثورته بعد وان كان قد مضى عليه اكثر من عشر سنين ، فهي وفية له مقيمة عَلَى عهده ·

هي تحب زوجها ، وهي تعيش عيشة راضية من الجهة المادية فقد ترك لها هذا الزوج ثروة لا بأس بها ، وترك لها ابنة هي « ثريا » وهي فتاة ليست مليحة جداً ولا قبيحة جداً وانما هي بين بين · ذكية بعض الذكاء ، عصبية تشعر بكل شيء شعوراً قوياً ، في الثلاثين من عمرها ، ولكن فيها خلالاً يفوق سنها رغبة في الجد وقدرة على الاحتمال · لا تعرف الهدوء في شيء ، حياتها اضطراب متصل ، هي اذن نار ملتهبة ولكنها لا تحرق الا نفسها · خدمت الثقافة وحمتها بعض الحماية من عبث العابثات · فاصبحت شديدة الايمان بالثقافة تكاد تتخذها ديناً او قل انها تتخذها ديناً وتتخذ اكبارها وتقديسها مقياساً لكرامة الفتاة بل لانوثتها · هي اذن شديدة الايمان بالثقافة ، شديدة الايمان او مسرفة في شدة الايمان · لا تفكر الا في الثقافة ولا تصدر الا عن الثقافة ، ولا تقيس شيئاً من الاشياء في الحياة الا بمقياس الثقافة · ولم يتركها وحدها بل ترك ابنة اخرى هي «حورية» وهي فتاة غير جميلة الصورة ، ولكنها خفيفة الظل ، ولطيفة خالصة اللطف ، حادة العاطفة ، معجبة بقوامها ، متوسطة في عمرها ، حريصة على ان تستمتع بجمالها ، لا تبخل من لذات الحياة عَلَى نفسها بشيء ، قد بلغت هذا السن التي تملأ الفتيات قلقاً واشفاقاً وتشعرهن بشيء من الحسرة والحرص على اللذة ، لانهن يكدن يتجاوزن الشباب فهن يحرصن عَلَى ما بقي منه ويردن ان يستمتعن به وهن يشفقن من الشيخوخة ويحاولن تأخيرها ما استطعن الى ذلك سبيلا · وان في قلبها للوعة ليس فوقها لوعة وحسرة ليس دونها حسرة · كانت تحس لذة الحب وتعلل نفسها بزوج يحيي الرغبة في نفسها ويطفيء عواطفها المتأججة · فقد بلغ كلفها بالزواج انها تعبده ولا ترى شيئاً غيره في الحياة · وقد أثرت عنها حكايات جد مرعبة ، وهي التي سلمت من جسدها فضائح لم يقض عليها بعد ، ولا تزال على ذلك وعيناها عينا طفل ووجنتاها وجنتا عذراء ··

امها تحبها الحب كله واختها تعطف عليها العطف الذي ليس فوقه عطف · واستشعرت هي هذا العطف وهذا الحب فاسرفت في الدل والتحكم حتى انها لتكلفهما ما يطيقان وما لا يطيقان كأنهما لا يعيشان الا لها · فما اسرع ما اظهرت الحياة ان الاختين لا تتفقان في المزاج ولا في التصور ولا في الحكم عَلَى الاشياء · وان ما ترضاه «حورية» وتطمئن اليه قد تكرهه «ثريا» وتنفر منه اشد النفور · ورأى «حورية» رجل ذات يوم او ذات ليل فأحبها وفتن بها وقدسها تقديساً وطلب اليها ان تكون زوجه ، فقبلت ان تكون زوجه · وهي تتعجله تريد ان يتم هذا الزواج · وهي تثق بصدقه واخلاصه وبأنها ستكون سعيدة في بيته ، فقبلت ان تكون زوجه وقبلت اختها هذا الزواج مغتبطة به مطمئنة عَلَى مستقبل اختها ، ولكن الام رفضت هذا الزوج رفضاً قاطعاً · رفضته لانها تمقت عائلته كل المقت ولا تعترف بها · وهي تبغضه اشد البغض · فاذا سئلت عن مصدر هذا البغض اجابت : ابغضه لانه ليس من اسرة ممتازة بل ليس من اسرة متوسطة ، وانما هو الى الطبقة الدنيا اقرب منه الى الطبقات الاخرى · وابغضه لانه لا يزال حديث عهد بوظيفة من الوظائف الحكومية دخلها بمرتب قليل · وان في نفسه كثيراً من الفساد والرذيلة وانه على حظ من الاثم والفحشاء والفجور غير قليل · وهو رجل كغيره من الناس وربما كان مسرفاً في الاثم والفحشاء والفجور ، وربما كان بليداً ، وهو عَلَى كل حال رجل كغيره من النـاس · فهي اذن مقتنعة فيما بينها وبين نفسها بان الزواج لن يتم وان ابنتها ما زالت خاضعة لها وان الرجل ما زال من عائلة تختلف عن عائلتها كل الاختلاف · العائلتان اذن مختلفتان

واذا كان هذا قد خالف العرف واراد الزواج من بنتها فتورط بالخطيئة فليس ينبغي لابنتها ان تخرج عن طاعتها وان تقطع صلة انشأتها الطبيعة · واذن فالجهاد قائم منذ الآن بين الطبيعة والثقافة ، ثم بين الطبيعة والعاطفة ، ثم بين الطبيعة وشعور الانسان بحقه في ان يكون سعيداً · الثقافة تبيح لهذه الفتاة ان تتزوج ، وسعادتها تقتضي ان تتزوج ، بل حاجاتها الطبيعية تقتضي ان تتزوج ، وهناك رجل يحبها حقاً ويريدها على ان تكون زوجه ، وهناك اختها التي انفقت حياتها في خدمة الثقافة ترغب في هذا الزواج وتحرص عليه ، ولكن هذه الفتاة تحب امها وتجلها ولا تريد ان تخرج عليها ولا ان تخالف امرها ، فهي تستعطفها وتتوسل اليها بكل وسيلة ، تذكر شبابها وحاجاتها الى الحياة والى السعادة في الحياة ، وان الله لا يمكن ان يقضي عَلَى هذه الثمرة الناضجة بهذا السقوط ولا ان يقضي عَلَى الفتاة بالشقاء في العزلة حينما هو يبيح لغيرها من الرجال والنساء الحياة الاجتماعية السعيدة المعقولة · واذا هي تلجأ الى قلبها الكبير فتسألها ان تتركها تتزوج لانها تحب صاحبها حقاً ولانها لا تستطيع ان تعيش بدونه ولان صاحبها هذا مهما تكن سيرته فهي تحبه وتحبه حباً شديداً · وهي قد حاولت ان تبقى بدون زواج فلم تستطع ، فهي تجل امها وتكبرها ولكنها في حاجة الى الحب لتحيا ، وقد احبت هذا الرجل واحبها هذا الرجل · فلا بد من ان تتزوج وستتزوج ولكنها تريد ان تسمح لها امها بهذا الزواج

تتوسل بكل هذا ولكن امها لا تسمح لها ولا تأذن بهذا الزواج · فتضرع وتستعطف ، ثم تنذر باقتراف الآثام · ثم تضرع وتستعطف فلا تجد منها الا اباء ورفضاً · ولكن « حورية » تلح عَلَى امها ، وتبالغ في الالحاح ثم تغلظ القول حتى تخرج عن طور الاجلال لامها · فتشعر بان هذه الفتاة اخذت تضحي بهناء امها في سبيل امنيتها · تلح فلا تزداد العجوز الا اصراراً على الرفض · ثم تعلن العجوز الى ابنتها انها لن تستطيع ان تزوجها من هذا الرجل لانها عاهدت زوجها وهو يموت عَلَى ان لا تدخل ابنته في اسرة رقيقة الحال · ثم تنصرف وتترك ابنتها في شيء من الذهول يشبه اليأس · وتأتي بعد ذلك اختها · فاذا عرفت رفض امها اخذها شيء من الجزع عظيم · وبينما هذا الجهاد في اشد اطواره من العنف يقع شيء يزيده عنفاً ويحمل هذه الفتاة الشابة على ان تثور وقد اقبل صاحبها فرحاً مبتهجاً يريد ان يسأل صاحبته عما اجابت به امها وهو يعتقد مقدما انها قبلت ، فتنبؤه الفتاة بان امها قد رفضت ، فيحاول ان يتبين مصدر هذا الرفض فلا يجد من الفتاة جواباً · يسألها فتأبى عليه · فيلح فتغلو في الرفض ، ولكنها تنبؤه بانهما لن يتزوجا · يتهمها بانها لم تحبه فتعلن اليه انها تحبه وتحبه حباً شديداً ولكنهما لن يتزوجا · يبلغ الجزع من الرجل الى حيث يعلن اليها في صدق عنيف انها مصدر حياته فاذا تركته فهو قاتل نفسه · ينصرف فتدعوه ويجدد لها نذيره · فتلح ، فيلح في النذير · فتعده انها ستتزوجه رغم ارادة امها لانها لا تريد ان يموت ! · ينصرف الرجل مغتبطاً ، وقد انتصر الحب عَلَى البنوة وانتصر امل البنوة عَلَى امل الامومة وعبثت عاطفة البنوة بعواطف الشرف · واذن فالانسانية هي ابنة عاقة وام برة ابداً

تقبل الام فاذا علمت ان ابنتها لم ترفض الزواج احست ثقل الكارثة وعرفت ان ابنتها قد ضحت بالام في سبيل الزوج ، وهي بعد لم تعرفه الا منذ شهر · أفيمكن ان يكون الشباب من الاثرة وحب النفس بحيث يضحي بالام وجهودها وعشرتها الطويلة وعواطفها الحادة الرقيقة في سبيل فتى او فتاة لم يطل بها العهد ؟!

هنا تجزع الام جزعا شديداً وتتوسل الى ابنتها في ان تحرص على شرف العائلة ، ولكن الفتاة ترفض بغلظة ان تترك الزواج · تضرع الام وتقسو الفتاة · ثم يثور ثائر الام فتذكرها بالمكروه وتنذرها ابنتها فلا تحفل بالنذير · هنا تعلن الفتاة سخطها وتبهر امها في عنف ، ثم تتركها لتستقبل حياة جديدة مع شخص جديد

حلب صبحي العجيلي

بين رجلين

الاول — ارسلتني امرأتي لاطلب منك زيادة معاشي

الثاني — حسن ! ولكن يجب ان اسأل امرأتي اذا كنت استطيع ذلك

تابع المنشور على الصفحة «٥»

في اعماق اعماق الرجل ، في خفايا عقله الباطن حقداً على مؤلف النبي وحسداً منه لانه اشتهر واثرى وتهافت عليه الحسان ولهذا سعى الى تصويره ذاك التصوير تشفياً منه بعد موته

وسمعت غيرهم يقول: ارهقوا آذاننا بالحديث عن جبران فجاء هذا الرجل العادل يحطم الصنم ويريحنا من عبادة الاوثان

سمعت هذا وذاك فلم اجادل في شيء منه، ولكني قلت بدوري : على فرض ان الصورة التي رسمها نعيمه لجبران هي الصورة الصحيحة فليس في خطيئات الرجل ما يحط من قدره كأديب ومفكر . واين هفواته واغلاطه من خطيئات جان جاك روسو، وفيرلين، واوسكار وايلد، واناتول فرانس، ودانتزيو؟

وقلت : لا اطلب من مخابل نعيمه ان يغير رأيه في عميد الرابطة القلمية ، ولا ان يسدل ستاراً على اهوائه وشهواته، ولكني تمنيت ان اري في كتاب نعيمه حنو الصديق واشفاق الاخ لا قسوة الجراح يعمل مبضعه في جسم الميت . ووددت لو كفى القارىء تلك الملاحظات الجافة نظير قوله : ما باله يقرع آذان الناس من حين الى حين ليعطيهم دستوراً للحياة قبل ان يجعله دستوراً لحياته، وما بال الطبيب لا يطبب نفسه»

ايضير الصدق ان يلبس ثوب الحنو والرفق ؟

وقد بلغ نعيمه اقصى حدود القسوة في اظهاره الفرق «بين جبران الصومعة وجبران العالم فقد قال عنه «ألف المواكب كان يحمل قصعة المستعطي» ومثل هذه العبارة ، وان كانت مجازاً ، ومثل ترديده في كل آونة « قصة » الخمسة والسبعين دولاراً لما يخلع على الكتاب مسحة هجائية تنزه اديبنا الكبير ان يكون لها قاصداً

على ان نعيمه ذو مزاج « قسوسي » يتطلب الكمال الخلقي والروحي كما يتطلب الكمال الفني ، هو يتطلبهما بقسوة اكاد اقول ان فيها سذاجة . مزاج الرجل يجعل نقده - اذا عريناه من زخرف الصورة واصباغ الرواية - صلباً كأنه تفسير الوصايا العشر ، ويجعل سخريته شبيهة بسخرية القاضي وقد حكم على المتهم بالاعدام

***

رسم الكاتب جبران على اعظم جانب من الخيلاء والكبر ، فهو يقول لامه : « عندك جبران وكفى » وهو ينقم على عشيقته زوجة تاجر الجلود لانها فضلت عليه صبي احد كبار المصورين الاميركيين، وهو يعتقد الكمال في كل ما ينشيء فكأنما حروفه سطور من نور وكلماته آيات منزلات ، وهو يبلغ منه الاعجاب بالنفس حد البلاهة اذ يتوهم (وقد عزم على طلب ماري هاسكل للزواج) انه لو اشار باطراف البنان لابنة اميرة من اميرات الارض لتركت كل شيء وجاءت تتمرغ على اقدامه ذليلة هائمة ، بصوره هذه الصورة ثم نرى جبران في رسائله - وفيها سهولة طبيعية تدعوك الى تصديقها - رجلا عديم الثقة بفنه فيكتب مثل هذه العبارة « بعثت الى عبد المسيح بقطعة صغيرة للنشر ، انظر فيها يا اخي فان وجدتها غير حرية بالنشر قل لعبد المسيح ان يحفظها في قرنة مظلمة حتى رجوعي» ونراه متردداً خجلا اذا ابدى ملاحظة طفيفة لصديقه نعيمه كأن يسأله ابدال اكلوفي البراغيث بمثل آخر . فهل تواضع الرجل تمثيل وخداع ، ام هما استدراج للثناء والمديح على نحو ما يروى عن مارسل بروست . ام ان جبران تغير وانقلب فاصبح يؤمن بعبقرية فوق عبقريته ؟ . .

الخص رأي نعيمه بعميد الرابطة القلمية بما يأتي: رجل موهوب ولكنه عبد لشهوة (البشرة) ولرنين الذهب ولمعان الشهرة ، وهو من الطبائع الضعيفة التي لا يلائمها التمرد والقوة وانما يلائمها الصفاء والهدوء وتنشق بخور الاعجاب والثناء . فجبران عندما كان خامل الذكر فقيراً كان متمرداً ناقماً ، وكانت كتاباته ضعيفة لا الفة فيها ، وعندما سحره اسلوب نيتشي فاحتذاه واحسن التقليد فكتب مثل حفار القبور ولكن ادبه كان ادب تقليد لا صبغة « ذاتية » له

على ان جبران عندما بسمت له الشهرة ، وجمع من الذهب ما تتوق اليه نفسه ، هدأت ثورته وطارت نقمته فانسجم بيانه ، وكتب رائعة هي النبي . ثم بدأ الالم ينهش قلب جبران فعاد الى النقمة وجاء ما كتبه بعد النبي متضعضعاً كالذي كتبه قبلا .. وقد يرى نعيمه ان مؤلف النبي والهة الارض هو كفنان اعظم منه كاديب

اوافق نعيمه في كل ما كتبه عن نيتشي ومؤلف العواصف ولكني اخذت على صاحب الغربال، وهو يعلم ان نيتشي يكاد يكون مجهول القدر في هذه البلاد، ان لا يظهر اهمية خالق السوبرمان وعظم تأثيره على ادباء العالم ومفكريه ، ووددت لو اشار الى بعض اكابر الكتاب الذين سجدوا اكباراً واجلالاً امام الفيلسوف الالماني العظيم ، كيلا يتوهم القارىء «المتوسط» ان جبران كان ذليلا بانتسابه لنيتشي، في حين ان كتاباً من طبقة اندره جيد يفاخرون بهذا الانتساب

اما المحاسن الفنية في كتاب نعيمه فكثيرة اذكر منها المقدمة ، واولى مقابلات ماري هاسكل لجبران ، وعتاب ميشلين وثورتها ، واسطورة تأسيس نيويورك ، والنزهة في غاب كاهونزي — قطع ساحرة قلما وصل الادب العربي الى اعلى منها . وفي الكتاب بعض صفحات ضعيفة وفيه اكثار من ايراد «الاحلام» . وسيأخذ اخواننا المصريون عليه هفوات لغوية ونحوية نراها في لبنان عديمة الاهمية

اختم حديثي بهذه العبارة التي وردت في احدى رسائل جبران لنعيمه ، سوف اقرأ مقالك في الديوان بلذة فائقة ، وانا اعلم انه سيكون عادلا وجميلا كجميع ما تكتبه.» أترى تردد روح جبران الان ما كتبه جبران في هذه الرسالة؟؟

عمشيت — المحامي عبد الله الحود

اقرأوا في العدد القادم مقالاً للشيخ فؤاد حبيش في نقد كتاب الاستاذ نعيمه

اعلان من دائرة اجراء جبل لبنان — بعبدا

الحاجز الدائن : الخواجا اسكندر الحداد، بيروت

المحجوز عليه المديون: محيي الدين امين شاكر البرجاوي من الشياح

مبلغ الدين : الف وسبعماية ليرة عثمانية ذهب عدا الفائدة والملحقات بموجب شهادة قيد رهن مسجلة قانونا .

بناء للعريضة المقدمة من الدائن لرئاسة الاجراء بتاريخ ٢٥ تشرين اول ١٩٣٤ المتضمنة طلب التنفيذ والحجز ابلغ المديون انذاراً بتاريخ ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٣٤ وجرى تسجيل هذا الانذار في صحيفة العقار العينية بتاريخ ٣ تشرين ثاني سنة ١٩٣٤

وبعد انقضاء خمسة ايام على التبليغ وضع محضر الحجز بتاريخ ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٣٤ وجرى تسجيل هذا المحضر في صحيفة العقار العينية بتاريخ ٩ تشرين ثاني سنة ٩٣٤ واستفيد منه ان العقار المرهون هو كامل الرقم ١٥٠٣ من منطقة الشياح من نوع الملك الصرف المشتمل على اراض رملية بعل قائم فيها بعض اشجار متنوعة ويوجد ضمنها بركة ماء واربع بنايات من حجر الاولى تحتوي على اربع غرف للسكن ودار مسقوف ومطبخ ومنافع شرعية ودرج داخلي يؤدي الى سطح البناء والبناية الرابعة تحتوي على ثلاثة دكاكين على الشارع واسطبل، يحد هذا الرقم قبلة الدكتور احمد البرجاوي والحاج شريف شهاب الدين شرقا طريق وتمامه امين شاكر البرجاوي شمالا طريق وتمامه امين شاكر البرجاوي غربا الحاج زكريا البرجاوي وهذا الوصف موافق لمندرجات السجل العقاري وقد تخمن بمبلغ الف وثلاثماية وعشرين ليرة عثمانية ذهب بمعرفة ثلاثة خبراء وتحدد ثمن الطرح بمبلغ سبعماية واثنين وتسعين ليرة عثمانية ذهباً وتعينت النفقات الواجب على المشتري دفعها علاوة عن الثمن بمبلغ خمس عشر ليرة عثمانية ذهباً وتعين نهار الاربعاء الواقع في

اليوم السادس والعشرين من شهر كانون الاول سنة ١٩٣٤ الساعة العاشرة صباحاً موعداً لاجراء المزايدة في قاعة محكمة بداية جبل لبنان المدنية في قصر الحكومة في بعبدا ووضع الحاجز دفتر الشروط بتاريخ ١٦ تشرين ثاني ١٩٣٤

وحيث انه في الموعد المعين لم يتقدم مزايدون فقد قررت المحكمة تخفيض ثمن الطرح الى سبعماية ليرة عثمانية ذهب وتأجل موعد المزايدة الى يوم الخميس الواقع في الحادي والثلاثين من شهر كانون ثاني ١٩٣٥ الساعة العاشرة والنصف .

فيجب على من يريد الدخول بالمزايدة ان يثبت لدائرة الاجراء اما تقديم كفالة وافية واما ايداع مبلغ معادل لثمن الطرح المخفض في احد المصارف المقبولة من الحكومة لتعطيه الدائرة شهادة بقبوله مزايداً وعليه اختيار مقام في الجهة التي تنعقد فيها المحكمة .

فيجب على المشتري ان يدفع لدائرة الاجراء بخلال عشرين يوماً من تاريخ الاحالة قيمة الثمن والنفقات وان تخلف عن الدفع تعاد المزايدة لعهدته ويضمن فرق النقصان عن الثمن الذي عرضه ولا يستفيد من فرق الزيادة .

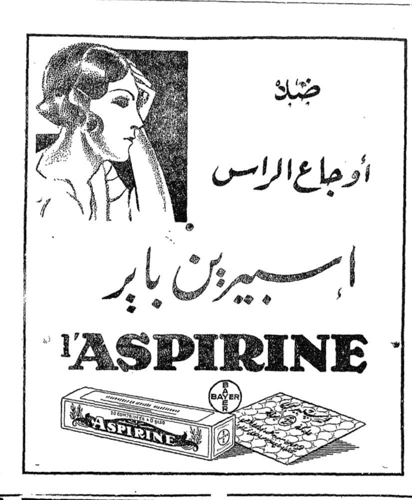
الامضاء . حبيب زغزغي

اعتذار

لقد تأخر المعرض عن موعد صدوره في هذا الاسبوع بسبب الاعياد الشريفة التي صادف حلولها في اليومين الاولين منه

فنعتذر لقرائنا الكرام

الادارة





اكذوبة صحفية

ثمن « نصف نعل »

حادثة واقعية فيها عبرة للصحافيين والقراء

لا نزال نسمع كل يوم طريقة جديدة عن تقدير بعض الصحفيين لمهنتهم الشريفة .... وسعيهم فقط وراء خدمة الاداب والانسانية دون سواها ... بروح سامية مجردة منزهة عن كل غاية ذميمة ...

على ان ابلغ ما اتصل بنا اخيراً من هذا الباب ممايضحك ويبكي ، حادث جرى ليس في احدى قرانا البعيدة ، بل في بيروت نفسها ام صحافتنا وعاصمة لبناننا الاكبر . وقد تأكدنا صحته من بطل الحادث ذاته وهو التالي :

عزم رجل على الزواج فأقبل على رئيسه الروحي يستمد منه ما يدعونه « ورقة البركة او الاكليل » . ولما اخذها طلب منه الرئيس الرسم القانوني ، المعتاد في مثل هذه الظروف فاعتذر الرجل مدعياً انه رقيق الحال يكاد لا يقوى على تحصيل قوته اليومي ، فكيف وهو الآن مزمع على اعالة شخص آخر . فصدق الرئيس كلامه وعفاه من الرسم

تزوج الرجل وبعد ثلاثة ايام من زواجه قرأ الرئيس في جريدة معتبرة (!) ان فلاناً بن فلان ، وهو صاحبنا بعينه ، صنع بمناسبة زواجه مأدبة انيقة فاخرة جمعت من جميع اشكال الطعام والوانه ، دعا اليها رهطاً غفيراً من سراة القوم وعليته وعدداً ليس بقليل من الخلان والاصدقاء ، وقد تجلت فيها اريحيته وسال سخاؤه مع اكواب الشمبانيا .. الى ما هنالك من آيات الاطراء والاعجاب

قرأ الرئيس فكاد يظن ان عينيه تخدعانه وايقن ان الرجل قد خدعه في ما ادعاه من الفقر

وما هو ان مر يومان حتى تقابل الاثنان صدفة ، فابدى الرئيس للرجل حيرته مما قرأه عنه في الجريدة . فابتسم هذا وقال : اسمع قصتي ، ايها الاب الرئيس : انا رجل اسكافي اصلح الاحذية العتيقة . اتاني عقب زواجي شاب وطلب مني صنع نصف نعل لحذائه ، فصنعت . ولما طلبت منه الاجرة ، اي خمسين غرشاً ، اجابني : « ياصاحبي ، اني صحفي ، وحالتي المالية عسيرة . ومن حيث انك قد تزوجت منذ يومين ، سأكتب في جريدتي عن زواجك ما يرضيك ويسرك . وهكذا اكون قد وفيتك حقك » . ولما رأيت ان لا نتيجة من الجدال قبلت مرغماً بما عرضه علي ، وهذا هو سبب ما قرأته عن زواجي ، فتلك الكتابة الكاذبة المفخمة انما هي لقاء نصف نعل ، او اذا اردت ، بمثابة نصف نعل

انتهى الحادث ، وهو كما ذكرنا ، حقيقي تاريخي . فما قول صحفيينا فيه حفظهم الله ؟

بعد هذا اي ثقة يطلب البعض منهم ان نمنحها ما نقرأه في جرائدهم من مديح او ذم ، من اخبار وحوادث ؟

كلما مرت علي السنون كلما رسخ في الاعتقاد ان من الصحفيين من لا يمتازون في شيء عن افراد الناس في سردهم الحوادث سوى ان هؤلاء يكذبون بلسانهم في الهواء ، واولئك بقلمهم على الورق . لكل من الفريقين في كذبهم غايات دنيئة واطماع خسيسة . على ان كذبة الصحفي — وهو رجل عمومي — اكثر خطورة من كذبة الفرد العادي من الناس ، طبقاً لقول البعض : كلما كبر او عظم الانسان كلما كبرت كذبته .

فليتعظ بعض كتبة الجرائد ، خصوصاً ليتعظ القراء فلا يعيروا كل ما يقرؤونه اهمية قبل التمييز بين غثه وسمينه بل فليقرؤوا ما بين الاسطر كما يقال وهم العاقلون الراجحون .

«عن البشير» زحلة : الايكونوموس ميشال غصن

تعليق

— أيجوز ان تكون هذه الرواية صحيحة ؟

اما نحن فنقول ان حضرة كاتب المقال على رصانته ، كان كثير الثقة بحديث الاسكافي . وهل يكون خطأ ان نعتقد ان الاسكافي العريس لجأ الى احد اذناب الصحافة من معارفه او اصدقائه راجياً منه ان يكتب ما كتب عن زفافه . بدافع حب الظهور العريق في بني البشر على اختلاف طبقاتهم وان يكون ذلك « الذنب » — اذا صدقت الرواية — خدع الصحيفة «المعتبرة» المجهولة منا التي نشرت خبر الزفاف الفخم

على كل حال كنا نفضل ان لا يتسرع الكاتب في اتخاذ هذه الحادثة على عواهنها ، وفي اعتبار ذلك الشخص المجهول صحفياً او مستحقاً لهذا الاسم ليقيم منهـا ومنه العبرة القاسية والمؤلمة التي ارسلها الى رجال الصحافة

واخيراً لا شيء يمنعنا من ان نعد العريس مختلقاً وناشر الخبر غشاشاً ، وصاحب المقال جائراً في عظته وحكمه

المصور





البعثة المصرية الرياضية فى بيروت

في الاعلى --
منتخب الجامعة المصرية الذي نازل في كرة القدم منتخب الجامعة الامريكية في بيروت

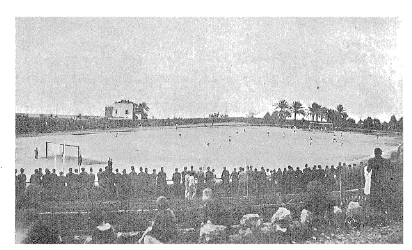
ويرى تحت علامة * اللاعب الدولي الذي تعرفه بيروت السيد محمود مختار ٠

وفي الدائرة صورة احد اعضاء البعثة المصرية ووراءه سيدة يزلجان على ثلوج ضهر البيدر ٠

في الاسفل
صورة منتخب الجامعة الامريكية الذي تغلب على المنتخب المصري في مباراة كرة القدم ٠

وفي الدائرة صورة احد اعضاء البعثة المصرية يزلج على الثلج في ضهر البيدر الذي اصبح بفضل رواج رياضة الشتاء اشبه بجبال شامونيكس اوالتيرول يرتاده الهواة حتى من خارج لبنان ٠

تصوير سكافو



منظر عام لملعب الجامعة الامريكية حيث جرت المباراة ٠





فى هذا العدد مجموعة صور فريدة لزيارة هذه البعثة ومارياتها

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها، بصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان من نوع الحفر العميق، الحفر على شبك، ملون، فوطوغراف، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي. ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات وقدم «زجاجات» ملونة «بلاك» للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة «المعرض» بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان. وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون، والمربيات، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٤٥
السنة الرابعة عشرة

المعرض

٢١ كانون ثاني ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الاستفتاء في السار

كان لنتيجة استفتاء السار صدى مؤلم في نفوس الاصدقاء، والمعرض منهم ، لانه دلّ على تقدير مغلوط كان من ابلغ نتائجه عندنا هذا الالم النفسي في صدور المخلصين .

اجل ! ان الجميع ، حتى الافرنسيين انفسهم، كانوا يقدّرون نجاحاً لالمانيا في استفتاء السار ، ولكن النجاح الذي وقع تجاوز كل تقدير ، وفاجأ السياسة مفاجأة اقل ما يقال فيها انها جعلت الكثيرين يفكرون بمبلغ ما في التصريحات السياسية من صحة ومعرفة بوقائع الاحوال .

ونعتقد ان الموظفين الافرنسيين في السار قد انخدعوا بتقدير الحالة اعتماداً على تقارير المتزلفين وتأكيداتهم، ولو انهم عرفوا الحقيقة من غير المتزلفين لما تركوا فرنسا، بل لما تركت فرنسا نفسها، تنسال من مجموع اصوات السار الفي صوت فقط على مجموع خمسمئة الف صوت .

هذا ما نعتقده في اقصى ضميرنا نقوله بصراحة واخلاص لان سياسة الاصغاء الى المتزلفين النفعيين هي التي تضر بذوي السلطان في كل مكان وزمان حتى في البلاد الصديقة .

نعم ان المرء مهما كان قوي الارادة فهو ضعيف عند صوت التملق والمدح ، وكل واحد يفضل ان يسمع المدائح من افواه الناس ، اياً كانوا ، على سماع الاخلاص والصدق في القول ولو كانا اتيين من اوفى الاصدقاء .

واذا كان لاستفتاء السار من فضل، رغم ما شعرنا به ، من صدمة عند الاطلاع على نتائجه ، فهو انه نبّهنا الى هذه الحقيقة وسمح لنا ان ندلي بها .

قد لا يلذّ هذا الكلام للبعض ولكنه شعور نبديه واحساس في اقصى نفوسنا نقوله هنا ونحن نتمثل امامنا الحكمة القائلة

« صديقك من صدقك لا من صدّقك »

***

لقد مرّ على الانتداب في هذه البلاد ستة عشر عاماً ونيف ، وكل من اظلته هذه السماء يعرف كيف استقبل اللبنانيون فرنسا عند وصول ابنائها الاولين الى الارض اللبنانية .

ونحن نستعيد الان في الحلم خيالات تلك الذكرى .

لقد مرّ في لبنان جيش بريطانيا بعظمة لم تسبقها عظمة فكانت الجحافل تتلو الجحافل بابهة بهرت الناس وادهشتهم فوقف اللبنانيون امام هذه العظمة البالغة يتفرجون و كانت عيونهم التي تعبت من الانتظار تتلفت من وراء هذه الجيوش الجرارة لترى الصديق المنتظر .

حتى اذا اطلت الفرقة الفرنساوية الوحيدة وهي لا تتجاوز الخمسمئة بين مئة الف جندي بريطاني ، تعالت التهاليل من القلوب والالسنة والعيون فكانت الايدي والنداءات والدموع ترحب جميعها بالاصدقاء الذين انتظرهم لبنان مئات السنين

وها نحن اليوم بعد ست عشرة سنة ، فاذا نحن نكاد نفتش عن تلك العيون والقلوب والالسنة .

ليس لان الاصدقاء اللبنانيين قد تغيروا او تبدلت عواطفهم !

كلا !

بل لان سياسة الاطراء والزلفى واصغاء ولاة الامور الى نغام هذه السياسة قد جعلت حاجزاً بين حقيقة مطالب الشعب وامانيه وبين الاصدقاء الذين انتظرهم لبنان مئات السنين .

***

يتقرب هؤلاء المتزلفين الذين يعيشون طفيليين على اوطانهم والمتنفعين من المناصب في لبنان وفي سوريا على السواء من رجال فرنسا زاحفين اليهم متملقين الضعف البشري في الانسان فيقول لهم هذا السوري المنتفع — اعملوا ما شئتم ولا تصدقوا ان للوطنيين ما يزعمون من نفوذ وانا واتباعي الكثيرون امامكم في الخدمة لا نعارض امراً مما تريدون .

ويقول هذا اللبناني المتلذذ بالمنصب الضارب بكرامة بلده عرض الحائط — لا تهتموا لهؤلاء المنتقدين ولا تصدقوا انهم يقولون ما يقولون عن اخلاص فهم معارضون لا يريدون الانتداب ، وهم لا يعبرون عن رأي احد من الشعب »

ان الاصغاء الى امثال هذه الانغام الذليلة هو الذي يقودنا ويقود الافرنسيين الى سوء تفاهم لا يريدونه ولا نريده

وان السياسة هي امثولات متتابعة .

ومهما عظم قدر المرء فهو بحاجة دائماً الى الاصغر منه .

والبحصة تسند الخابية .

ولبنان الصغير لا يمكنه ان يكون ذا فائدة كبرى لفرنسا القوية الجبارة .

ولكنه يمكنه ان يكون بوقاً لمدنيتها وصدى لروحها الحرة في الشرق كله .

فعلى السياسة الحكيمة ان لا تخرس هذا البوق ، وان لا تضعف هذا الصدى .

ميشال زكور

الدكتور يوسف سلامه



حملت انباء مصر ان جلالة ملك الانكليز انعم على مواطننا الكريم الدكتور يوسف سلامه احد كبار ضباط الجيش المصري — السوداني بوسام الامبراطورية من درجة ضابط . وقد سرّ اللبنانيون هنا وفي مصر والسودان بهذا الانعام العالي لما عرفوه في مواطنهم الدكتور من الكفاءة والاهلية فقد كان في جميع المناصب التي تقلدها سواء في مصر او السودان، مثالاً عالياً للكرامة اللبنانية وللقيام بالواجب، والدكتور سلامه هو صهر ابناء عمة منشىء المعرض وهم الاستاذ الكبير ودبع نعيم واخوته الافاضل يوسف والدكتور اميل وتوفيق ولويس نعيم ،

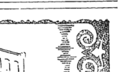
فالمعرض يقدم تهانيه الصادقة الى صديقه الدكتور سلامه داعياً له بدوام الرقي .

الفقيد الكبير

اسبر شقير

اغتالت المنون في مطلع هذا الاسبوع شخصية من ابرز الشخصيات اللبنانية ورجلاً من كبار رجالها الذين لعبوا في سياسة لبنان القديم دوراً عظيماً

واذا ضاق مجال هذا العدد عن ايفائه حق الرثاء فسنخصص لذكراه الطيبة مجالا من المعرض القادم يتسع لهذا الواجب نحو فقيد كبير يأسف لبنان لخسارته رحمه الله رحمة واسعة



قانون الصحافة الجديد

من الامور الهامة التي تشغل بال الصحفيين هو القانون الذي انجزت وضعه الحكومة على ان يبحثه المجلس النيابي في دورته الاستثنائية الحالية، وهذا القانون يتعلق بالصحافة.

ويقال ان في هذا القانون قيوداً جديدة مما يجب وما لا يجب، وتتخوف الصحافة من تقريره كما هو وارد من الحكومة، لاسيما وهو ينطوي على بقاء مادة التهديم وقطع الارزاق التي هي «التعطيل الاداري»

ولا شك عندنا ان نداء الصحافة للنواب في صيانة حرية القول والفكر سيلاقي ارضاً خصبة وآذاناً واعية، فالنواب وان ساءهم مراراً انتقاد الصحف لهم في حق او غير حق فهم لا يبرحون حريصين على تأمين حرية الصحافة التي تحمل الى جنب الهيئة التشريعية اعباء الدفاع عن مصالح البلاد.

ولو ان التعطيل الاداري كان من التدابير القانونية او العقوبات القضائية التي تلفظها المحاكم على الصحف «المجرمة» لهان الامر ووجب الخضوع لعدل القضاء السامي.

ولكنه تدبير ديكتاتوري قلما كان عادلاً وانسانياً. وكيف نأمل ان يكون كذلك وولاة الامر يأبون ان يسلموا الى القضاء معاقبة الصحفي «المجرم» وترتاح ضمائرهم ان يظل سيف التعطيل مسلطاً على رقاب الصحفيين في يد اعصابهم الهائجة من كلمة تنقد اعمالهم وفي يد عواطفهم الثائرة ضد من يجرأ على قول يخالف مشيئتهم

واذا كنا نعجب لشيء فهو جواب اللجنة التشريعية الحكومية المؤلفة من رجال العدل والقضاء التي - على ما اتصل بنا - قالت ببقاء التعطيل الاداري في يد الحكومة التنفيذية ورفضت لدى استشارتها ان يصبح من صلاحية المحاكم

على اننا بعد كل ذلك نكتفي بان نردد على مسمع الحكومة ورجال القضاء، والنواب، ما قاله سمو ولي عهد انكلترا في مأدبة اقامها الصحافيون في لندن تكريماً لسموه، ليعلموا كيف تنظر الشعوب الراقية الى حرياتها قال الامير:

«يجب ان نغتبط في بلادنا بحرية الرأي وحرية الكتابة والتعبير في كتبنا وصحفنا وعلى منابر الخطابة

ويمكننا ان نشير بفخر وكبرياء الى حرية صحافتنا»

وليسمعوا ما يقوله احد المفكرين في تعليل خنق الحريات:

«اما الحكومات التي تلد وتموت بين عشية ليلة وضحاها فهي وحدها تخشى حرية الاراء واستقلالها».

***

كما في لبنان كذلك في فرنسا

قرانا في صحيفة باريسية ان النائب بوني وضع تقريراً في قضية ستافسكي تناول فيه الصحافة الفرنسية وقد قال:

«ان قضية ستافسكي اثبتت ان الصحافة تشرى وتباع»

وزاد على ذلك قوله:

«ان القراء الاذكياء يعلمون ان بعض الحملات الشديدة او المظاهرات الحامية التي يقوم بها كتاب لبقون وضعوا اقلامهم تحت خدمة المزايد الاخير، تخفي وراءها دائماً مصالح شخصية ومشاريع وسخة ولكن الشعب الساذج يجهل ذلك ولا بد لهذا الشعب، وهو اليوم المهزوء به ان يصبح غداً الضحية المبكي عليها»

ولم يتردد النائب المقرر عن التصريح ان الحكومة تعد بين مفسدي الصحف بواسطة «لعبة النفقات السرية» وان الوزارات تشتري الرأي على طريقة ستافسكي

وقد تخلص النائب الى القول:

ان تفويض الوزير بان يتصرف على هواه بالنفقات السرية مهما كانت قيمتها، دون ان يشترط عليه تبيان الجهات التي منحت لها هو بمثابة الاعتراف بقانونية الرشوة.

واذا كان هذا التدبير لائقاً بحكومة الديكتاتوريين فهو مما لا يصح السكوت عنه طويلاً».

غير ان الصحف الشريفة عابت على النائب بوني صاحب هذا التقرير الشديد اللهجة امتناعه عن الاقتراع عندما اقترح بعض النواب في المجلس الفرنسي الغاء النفقات السرية من اعتمادات الداخلية.

وهكذا نرى ان المجلس الفرنسي اتفق بالرأي مع زميله المجلس اللبناني في قضية النفقات السرية.

وربما كان النواب الفرنسيون اشد ايلاماً لحكومتهم بما قالوه في تقريرهم.

ونرى ايضاً ان الشيء الصحيح تتفق فيه دائماً النفوس الصحيحة.

***

اقتراح

يشاهد المارة في شوارع المدينة على ابواب بعض المحلات التجارية اشخاصاً آدميين يقفون مرتدين الثياب الرسمية من «فراك» او «ريدنكوت» الى قبعات عالية فقمصان بيضاء ويشاهدون في ايدي هؤلاء الادميين اجراساً يقرعونها بنغمة تلفت الانظار فاذا المارة امام اعلان «اوكازيون»

كنا نسير في شارع من شوارع المدينة فوقفنا نتفرج على شخص من اشخاص الاوكازيون بلباسه وجرسه وصراخه فقال احدنا:

انها لفكرة تجدر بالامير مدير المالية ان يقتبسها بعد ان اصبح من المقرر بين الحكومة والنواب ان يعمدوا الى تخفيض ضريبتي الاعشار والمسقفات لا سيما المتأخر منها.

فما احراه غداً ان يجهز فرقة من هؤلاء الادميين تقف افرادها على ابواب دوائر المالية ومكاتب التحصيل والصندوق ينادون بملء اشداقهم «تنزيلات هامة باسعار الضرائب»

«اغتنموا الفرصة قبل ان تفوت»

ولا نظن ان سعادة الامير سيلاقي صعوبة بايجاد هؤلاء الادميين فالمدينة ملأى من هذا النوع الموهوب الذي خلق ليكون اشخاص «اوكازيون» بحسن البزة وفخامة الهيئة ورخامة او ضخامة الصوت على شرط ان يكون التعيين عن غير طريق الامتحان...

***

يا تذاكر موتي!

سمعنا الف مرة عن لجنة اطلقوا عليها اسم «لجنة تدقيق تذاكر الاحصاء» واذا لم تخن الذاكرة اعتقد ان مهمة هذه اللجنة تنحصر بمراجعة سجلات الاحصاء الجديد ومقابلتها بالتذاكر.

والسبب يعود الى ان الحكومة وجدت بعد توزيع التذاكر على الاهلين انه باق في دوائرها اكثر من عشرة آلاف تذكرة هوية لاناس لم يتقدم احد منهم للمطالبة بتذكرة واحدة.

وقال بعضهم ان الاسماء المشار اليها لا وجود لاصحابها الا في مخيلة اعضاء اللجان الذين دونوا الاسماء لاسباب نضرب عن ذكرها الان.

تدخلت البطريركية المارونية بالامر وراجع بعض اصحاب المراكز الكبيرة الحكومة بهذا الشان فرأت الحكومة أن تستفسر عن العشرة الاف تذكرة وتسأل عن سبب هذه الزيادة التي اجتاحت موجتها عملية الاحصاء فقررت تأليف لجنة التدقيق المذكورة في اول الكلام.

تألفت اللجنة فسكتت الالسن الطويلة وقبع المراجعون والمستفسرون في منازلهم وهم على ثقة من ان اللجنة ستفعل العجائب فتعرف الحقيقة وتعلنها على الناس

ويقال ان اللجنة لم تجتمع منذ ان تألفت وربما تكون اجتمعت في عالم التكتم وآثرت ان تبقى اعمالها في دائرة الكتمان وسيدوم الحال كذلك الى ان ينسى اللبنانيون التذاكر فتتمكن الدوائر الرسمية من اتلافها في امان وسلام ونردد مع القائلين:

— يا تذاكر موتي، أو ياموتي قومي!

خبر وال السرايا

نحن السباقون

جرى الاستفتاء في منطقة السار تحت اشراف لجنة دولية ومحافظة جيش دولي ايضاً فاقترع معظم السكان بالانضمام الى المانيا. وفي الوقت الذي تتحدث به صحف العالم عن هذا الاستفتاء التاريخي الذي قامت به جمعية الامم فتعده من اكبر الحوادث العالمية نذكر هذه الصحف بانه جرى في بلادنا منذ ٤ سنوات استفتاء ايضاً قامت له البلاد وقعدت واهتم له المجلس النيابي الطيب الذكر

وتفصيل الحادثة انه نشب خلاف شديد عام ١٩٢٩ بين الاحزاب المتطاحنة في الشوف علىَ منطقة مجدل المعوش فكان حزب يريد الحاقها بدير القمر وحزب آخر يطلب الحاقها بعاليه

وكان الشيخ محمد الجسر رحمه الله رئيس المجلس النيابي وقطب الدائرة فيه فاقترح طريقة ترضي الطرفين فالحقت منطقة مجدل المعوش بدير القمر ادارياً وبعاليه قضائياً

وظلت على هذه الحالة الغريبة الشكل حتى عام ١٩٣١ وفي عام ١٩٣١ رأى المجلس النيابي ان يضع حداً لمهزلة هذا التقسيم فقرر اجراء استفتاء عام اشرف عليه عز الدين بك العمري مدير الشرطة اليوم ومحافظ جبل لبنان في ذلك الوقت وهكذا فعلت حكومتنا من سنوات ما تفعله جمعية الامم اليوم •

ومن يدري فقد تكون جنيف علمت بامر الاستفتاء في بلادنا فاحبت ان تقلد حكومتنا !•

***

عقبالك يا سيدنا

انتهت قضية ابرشية لبنان الارثوذكسية الشاغرة فانتخب المجمع الانطاكي المقدس سيادة الارشمندريت ايليا كرم مطراناً لهذه الابرشية •

وقد سام غبطة البطريرك الارثوذكسي سيادة المطران الجديد في حفلة شائقة عاد بعدها سيادته الى الحدث كرسي الابرشية •

وجرت التقاليد علىَ ان يقوم وفد بطريركي بتقديم المطران الجديد للسلطات الوطنية والاجنبية فهبط المطران كرم السراي الصغير صباح الثلاثاء الماضي يرافقه اصحاب السيادة نيفون سابا واثناسيوس كابيه ، وايليا الصليبي فزاروا فخامة رئيس الجمهورية وحضرة امين السر العام ومندوب المفوضية فاستقبلوا بحفاوة بالغة •

وكنا وبعض الزملاء في الرواق امام غرفة الرئاسة عندما التقينا بالسادة الاحبار خارجين من مكتب امين السر العام فتقدمنا نهنيء المطران الجديد •

وبينما نحن نتحدث اليه وصل احد الزملاء وبعد ان صافح المطران الجديد وجه الكلام لسيادة المطران ايليا الصليبي فقال :

— انشالله عقبالك يا سيدنا — بعد عمر طويل لسيدنا جراسيموس — وترنمت شفاه الجميع تردد بصوت واحد كلمة : انشا الله

***

ما ذا قررت لجنة المونوبول

تتابع لجنة المونوبول اجتماعاتها في هذه الايام وهي جادة بانهاء درس دفتر الشروط واعداد جميع بنود النظام الحاضر في الوقت نفسه الذي تنصرف البلاد الى متابعة الاحتجاج وتوقيع العرائض وارسال البرقيات الى الوزارة الفرنسية في باريس •

وجاء اصحاب المعامل السورية الى بيروت يراقبون عن كثب العمل في هذا الحقل ويتفاوضون ويراجعون في شؤونهم التجارية

وقد بلغنا ان الشروط الجديدة تتضمن فيما تتضمنه الامور الآتية :

اولا — اعطاء خمسين بالمئة من اصل اسهم المونوبول لشركة الحصر صاحبة الامتياز

ثانياً — توزيع اربعين بالمئة من الاسهم علىَ اصحاب المعامل السورية اللبنانية

ثالثاً — منح اللبنانيين والسوريين حق الاكتتاب بعشرة في المئة من الاسهم

رابعاً — يحظر على غير ارباب المعامل التقدم بالمطالبة بامتياز المونوبول

هذا بعض ما عرفناه عن الشروط وبموجبها سينعم الفريق الاجنبي او قل شركة الريجي بنصف موارد الحصر ويتعزى اصحاب المعامل الوطنية باربعين في المئة من الاسهم

اما المستهلك المسكين والزارع الفقير والعامل الذي يصبح عاطلا فلهم اسوة بخليل بك معتوق فلقد تساووا به من حيث الحرمان من منافع المونوبول الجديد واستثمار خيراته

***

بين رئيس ونائبه

قال الراوي :

وفد احد المحافظين علىَ السراي الصغير ومعه نائب رئيس بلدية قرية كبيرة ، وقد تكون مدينة صغيرة ، ودخل الاثنان الى غرفة مدير الداخلية ثم تواريا وراء الباب المؤدي الى غرفة المستشار الفرنسي •

وطال وجود الاثنين في الغرفة واشتد الجدل وحمي وطيسه حتى بتنا نخشى ان ينقلب الى عراك تضطر تجاهه الداخلية للاستنجاد بمفوض مخفر البرج او بالدرك المرابط علىَ ابواب السراي الصغير ،

غير ان المعركة انتهت والحمد لله بسلام

وليست هذه الزيارة الاولى من نوعها والوحيدة فقد تكررت وتعددت ولها اسباب جوهرية قصها علينا الراوي ايضاً حيث قال :

نائب رئيس القرية الكبيرة يتمتع بنفوذ من نوع المحسوبية العائلية لدى مرجع كبير من المراجع وهو بالاستناد الى هذه المحسوبية يحتل رياسة البلدية الفعلية علىَ الرغم من وجود المحافظ •

والمحافظ يريد ان يسيطر على البلدية ويحاول ذلك بشتى الوسائل انما يخشى بسط نفوذه علىَ وضح النهار ولو من قبيل الاستحياء ومسايرة المرجع المذكور فأخذ يعمل من وراء الستار على عرقلة اعمال نائب الرئيس •

وكانت الازمة ، ففي كل مرة تجتمع بها البلدية برئاسة نائب الرئيس وتتخذ مقررات يحجم المحافظ عن توقيعها ام انه يأبى توقيعها فيهبط الاثنان السراي الصغير حيث تنشب المعركة ويتدخل ولاة الامر للاصلاح بينهما اما نحن فنرجو ان يوفق المستشار الى تدبيرها بحكمته!

متفرج



الدكتور ماكس رئيس الحزب المطالب ببقاء الستاتيكو في السار في احد مواقفه الخطابية

الادب العربي لا يطعم خبزاً !

بقلم : الاستاذ كرم ملحم كرم

هذا مؤسف جداً ، ولكنه صحيح !

فليس من اديب عربي اشتغل بالادب الصرف واستطاع ان يوفر لنفسه الثروة

هو يوفر لنفسه المكانة ، اما الثروة فانها تبعد عنه ، واذا احرزها لا بد ان يكون قد التمسها من ابواب اخرى غير التحبير والتأليف

ونريد بالادب الصرف الاشتغال بالادب للادب ، فان يكن الاديب شاعراً اجتهد في ان يعيش من شعره ، وان يكن مؤلفاً نقاداً او روائياً كسب لقمته من مؤلفاته في النقد والرواية .

وقد يكسب النقاد والروائي المتفنن لقمتهما عندنا ، الا انهما لا يجمعان الثروة بل يعيشان ببعض التقتير

واذا وضعا المؤلفات واعتمدا عليها عجزا حتى عن توفير الكفاف ، بل عجزا عن طبعها ، فلا بد لها من الاستناد الى موارد اخرى كي يأمنا العثار في حياة طافحة بالعثرات

فالاديب العربي لا يعيش بادبه ، فعليه ، اذا بلاه الله بالميل الى هذا الفن ، ان يبحث عن مورد آخر يضمن له المعاش ، وان هو لم يفعل كبا وقضى العمر يركض وراء الرغيف والرغيف يفر منه ، مع اننا في القرن العشرين ، ومع ان العقول استنارت وشع فيها العلم وباتت تدرك بعض الادراك قيمة الادب وتقدر الادباء

الا ان التقدير وحده لا يكفي ولا يطعم خبزاً ، فانت تعرف ان هذا الشاعر من المبدعين وتحترمه وتلهج باسمه ، ولكنك لا تشتري كتابه اذا وضع كتاباً الا بعد جهد ، وربما لن تكلف نفسك في حياتك ان تشتري هذا الكتاب ، على حين انك سمعت به وتحدثت عنه ، وقد يجرك الحديث عنه الى البحث فيه ، فتباحث فيه وانت لم تقرأ منه حرفاً ولم تعرف منه حتى اللون

كل هذا يقع ، وهذا الشاعر المسكين قد يطبع من ديوانه الف نسخة فلا تنفد ، فيدركه اليأس وينصرف عن الادب والشعر الى ما يدر عليه المال . فاما يلتمس العمل في دواوين الحكومة او في مقاعد التحبير الصحفية او في ارائك التعليم ، مكتفياً بان يقول عنه الناس : « هذا شاعر ، هذا اديب ! ... » وبأن يصفقوا له اذا أحرج في احد الايام بنظم قصيدة يلقيها في حشد من القوم فتنال الاعجاب

هذه حالة الادباء عندنا

افواه تنطق بأسمائهم واكف تصفق لهم ، وجدال طويل عريض تتجاذبه المجالس في الحديث عنهم ، هذا ينقم عليهم ، وهذا يثني ، والجميع لا يمدون ايديهم الى جيوبهم لشراء مؤلفات من يتحدثون عنه ومن يثنون عليه . وقد ينقمون ويثنون عفواً وهم لا يدرون لماذا ينقمون ولماذا يثنون على ذلك الاديب العاثر الجد !

وبعد هذا تسمع من يقول لماذا لا ينصرف ادباؤنا الى الادب الخالص ؟

ولماذا لا ينصرفون ؟

ولكنهم بحاجة الى من يضمن لهم العيش اذا انصرفوا الى الادب ، فهل من يضمن لهم العيش ؟

كان شعراء الجاهلية وصدر الاسلام والعصر العباسي يجدون من كرم الملوك والوزراء والاسياد ما يملأ جيوبهم نضاراً ، ولذا كانوا لا يبحثون عن عمل آخر يأتيهم بما يرد عنهم الفاقة . اما اليوم فليس من يعطي . وربما خلت صفوف الادباء ممن يمد يده للسؤال . فالاعتماد اذاً على الامة العربية بمجموعها ، على الناطقين بالضاد ، والناطقون بالضاد يفعلون كل شيء الا ان يحلوا عقدة كيسهم لشراء مؤلفات ادبائهم .

وماذا يريد منهم الاديب ؟ .. أيريد ان يقيموا له الحفلات تكريماً وتقديراً ؟ .. انهم ليفعلون . ايريد ان يرفعوه الى السماء بما يجودون عليه من نعوت والقاب ؟ ... ذلك مما لا يبخلون به عليه . أيريد ان يقولوا عنه يوم يموت انه رب القلم والبيان وان خسارة الادب به جسيمة ؟ .... هم يملكون الشيء الوافر من هذه البضاعة . هم يفعلون كل ما يريد منهم ان يفعلوا الا ان يشتروا مؤلفاته . فاذا انفقوا فلساً واحداً في شراء هذه المؤلفات خيل اليهم انهم نكبوا بثروتهم ، واحسوا بان ثمة ضريبة فرضت عليهم ، وما اعظم نقمة الناس على الضريبة وهي من الضربات !

فكيف يريدون من الاديب ان يعيش للأدب وهذا موقفهم منه ؟ .. كيف يريدون ممن تتقد في نفسه الميول الى الادب ان لا يخرج عن دائرة الادب ؟ ... فالامثال تقول : « اذا لم تمت ألم تبصر من مات ؟ ... »

والاديب عرف حالة من سبقوه في المضمار . فلا يذكر اديباً عاش من قلمه وبيانه دون ما اضطرار الى البحث عن موارد العيش في ناحية اخرى . وهذا شوقي نفسه صاحب الاموال الطائلة ، اما اضطر في بدء عهده الى الاشتغال في ديوان الخديوي كي يعيش ؟ ... وثروته ما نفحه بها شعره ، اجل ، لقد ساعده عليها الشعر ومهد امامه السبل اليها ، ولكنه لم يهبها له ثمناً لقريضه .

وخليل مطران اكره على العمل في مناصب الدولة المصرية ليحارب الفقر

وحافظ ابراهيم عاش العمر كله في اضطراب مالي . ولولا ذاك المنصب في دار الكتب الكبرى يحول بينه وبين الافلاس لقضى حياته في شدة وضيق

ولماذا ننسى الشيخ ابراهيم اليازجي احد اركان اللغة العربية في عصر الانبعاث ؟ ... فالشيخ ابراهيم مات وليس في جيبه ما يكفي ثمن كفنه

وامام العبد ، لقد مات افظع ميتة ، وكان امام المفلسين في الحياة والممات

وما رأي ابناء الضاد في الاديب المنكود ولي الدين ؟ .. فهو لما بدأ يتذوق الهناء بعد شقاء عشرات السنين دهمه الموت فارداه .

والمعلم بطرس البستاني على مجهوده ونشاطه اي ثروة ذات شأن ابقى ؟

والشيخ عبدالله البستاني اي دريهمات استطاع ان يجمع من كل ما بذله من الهمة في رفع مستوى اللغة ؟

وماذا نقول في اديب اسحق ونجيب الحداد والشيخ اسكندر العازار وطانيوس عبده والياس فياض ؟ . فقد ماتوا وكأنهم في حياتهم ومماتهم يقولون :

منك السميذ ومني النار اضرمها

الماء مني ومنك الخمر والعسل

وعلينا ان نشير الى ادباء مصر في هذا العصر . الى هؤلاء الادباء اللامعين الذين لا يحجمون بين السنة والسنة عن اتحاف الادب العربي بالمؤلفات من نفيسة وغير نفيسة . فأن طه حسين لم يقو على ربح المال من ادبه الصرف . فرأى نفسه مرغماً على الاشتغال بالتعليم ليعيش وعيلته في يسر . ولما سدت ابواب التعليم دونه لم يجد امامه غير ابواب الصحف يلجها . ولولا اشتغاله في تحبير المقالات اليومية لاحس بالضيق .

وما نقول عن طه حسين نقوله عن عباس محمود العقاد . فالرجل انقلب الى سياسي بعد ما كان اديباً يعيش للأدب .

وشأن العقاد شأن ابراهيم المازني وسواه من ادباء اليوم في مصر . فكلهم ينشىء في الصحف ليعيش ببعض الرفق والهدوء .

والاشتغال بالصحف يذهب بقسم وافر من مواهب الأديب . فهو لا يقوى على اظهار هذه المواهب بجلاء ودواليب الآلة الطابعة تدعوه الى تحبير المقالات باقرب وقت مستطاع .

وهب تجلت مواهبه فهو نفسه لا يجد لديه من الوقت ما يتسنى له به ان يخدم الادب في كل حين ، فالسياسة تدعوه بالرغم منه الى معالجتها . ومن يعالج السياسة لا بد ان يعق الادب وان يهمله الاهمال الاثيم

واذا قيل ان زيدان وصروفاً ونمراً جمعوا الثروات وهم من جماعة الادباء قلنا ليس الادب الذي ضمن لهؤلاء الثلاثة المال الطائل بل الصحافة . فالهلال ساعد زيدان على الاثراء ، والمقطم والمقتطف انعما على نمر وصروف بالذهب والنضار .

نعم ، هناك جبران خليل جبران وامين الريحاني لمسا الاصفر البراق وهما يشتغلان بالادب ، ولكن بالادب

البقية في الصفحة

تاريخ مشاهير الرجال على بطاقة زيارة

خلال عشرين عاما

بنيتو ميسوليني
رئيس تحرير جريدة « افانتي » لسان حال الحزب الاشتراكي الايطالي وعضو في اللجنة التنفيذية الدولية الثانية
تورانو

بنيتو ميسوليني
رئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية والحربية والبحرية والجو في مملكة ايطاليا
روما

شارل دباس
محامي بلا شغل
فروق تركيا

شارل دباس
رئيس جمهورية سابقاً
شارع الدباس — بيروت

الشيخ تاج الدين
المدير المسؤول لجريدة الشرق
شام

الشيخ تاج الدين
رئيس الحكومة السورية
دمشق

اشغال دهان من كل نوع
يشتغل في المنازل عند الطلب
ادولف هيتلر
مونيخ

ادولف هتلر
زعيم الريخ ومستشاره
برلين

الاميرال روسين
رئيس اركان الحرب العام السابق في البحرية الامبراطورية الروسية ووزير البحرية
بطرسبرج

الاميرال روسين
مستخدم محاسب
حامل وسام جوقة الشرف من درجة ضابط كبير
شارع المدموازيل — باريس

جبران تويني
عامل في مطبعة
باريس

جبران تويني
وزير المعارف والفنون الجميلة سابقاً
بيروت

مصطفى كمال باشا
ليوتنان كولونيل في جيش صاحب الجلالة سلطان تركيا
استانة

كمالوز اتاتورك
رئيس الجمهورية التركية
انقره

ايتالو بالبو
طالب آداب
ميلانو

ايتالو بالبو
مارشال القوات الجوية
الحاكم العام لطرابلس الغرب
طرابلس

جوزيف بلسودسكي
رئيس تحرير جريدة روبوتنيك الاشتراكية
كراكوفي — النمسا

جوزيف بلسودسكي
مارشال بولونيا ووزير الحربية
فرسوفيا

جبرائيل طربيه
فلاح من بسكنتا
لبنان

جبرائيل طربيه
رئيس وزارة جمهورية كولومبيا
بوغوتا

احمد زوغو
راعي غنم
تيرانا

احمد زوغو
ملك البانيا
تيرانا

البرنس اورخان
حفيد السلطان عبد العزيز
استانة

البرنس اورخان
سائق سيارة تكسي
بيروت

نجيب سمعان
فلاح من عابا
لبنان

نجيب سمعان
رئيس البرلمان المكسيكي
مكسيكو

اشغال تجارية وكيل شركات
ودعاوى طلاق بالتراضي
ب · س · غاندي
دكتور في الحقوق
الكاب — افريقيا الجنوبية

المهاتما غاندي
نبي
في خيمته — الهند

رضا بهلوي
جندي
طهران

رضا بهلوي خان
شاه ايران
طهران

اسطورة جبران

كما تخيلها مخائيل نعيمه

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

في المقدمة التي صدّر بها مخائيل نعيمه كتابه عن جبران خليل جبران، اعلن انه لا يكتب « تاريخ »جبران، لان * —« تاريخ انسان واحد نقرأ فيه تاريخ كل الناس »— وانما هو يكشف عن بعض الاسرار التي اكتنفت حياة جبران وقدر له ان يقف عليها ... ولولا ان له ذوقاً خاصاً في الفن ورأياً خاصاً في الحياة ، ولولا انه غير — « بريء من الهفوات » — التي يدين بها اخاه جبران ، لما كان اقدم على وضع كتابه عن جبران في القالب القصصي الذي عرفناه بهذه النظرية مهد نعيمه لخياله الطلق — وربما لتفريغ نفسه ايضاً من اشواق ورغبات تقلقها لعجزها عن التحرر من ربقة الارض — طريق التحدث عن حياة جبران الخاصة بحرية واسعة الى حد خيل معه للكثيرين ممن عرفوا الصديقين الحبيبين — جبران وميشا — ان الثاني ما وضع كتابه الا لينتقم من جبران للصورة الجميلة التي رسخت عنه في الاذهان، او لينتقم من الناس على حساب جبران لانهم لم يدركوا حقيقته واساؤوا فهمه ، فجعلوا منه انساناً استوى في مقام الله .

وسواء اوحى هذا التشفي الى نعيمه فكرة كتابه عن جبران ، او اوحاها هدف في اخر ، فان كتاب نعيمه ماثل امامنا نستطيع ان نقرأه بامعان ونفهمه بتجرد، دون ان نتورط في التخيل والاستنباط للبحث عن الغاية الحقيقية التي هزت نعيمه الى تدوين ما نشر ، كما تورط هو نفسه في الكشف عن اسرار جبران .

***

نقرأ كتاب نعيمه بما فيه رسائل جبران اليه، فنخرج منه وفي ذهننا صورة جديدة عن جبران الذي عرفناه من خلال كتبه العربية والانكليزية المنقولة الى العربية .

عرفنا جبران متمرداً في « ورده الهاني » و « خليل الكافر » و « الاجنحة المتكسرة » . عرفناه فيها ثائراً على التقاليد والعادات والنظم الاجتماعية ، مقبحاً الظلم يرتكبه الانسان باخيه الانسان ، محتقراً بهرج العالم الزائف وعظمته الكاذبة ، منددأً بالغنى والاغنياء ، مبتعداً عن حلقات ذي المكانة والسلطان في مجتمع نخره سوس المطامع الدنيئة، مستنكراً كل ما يدين به الناس من شرائع ، معتقدت قائمة على اساس الخداع والخبث والرياء ، مبشراً بالتمرد ، داعياً الى الحرية باوسع معانيها ، حاضاً على التنعم بملذات الطبيعة المجردة لا تحصرها دائرة ولا يكبلها قيد من اي نوع .

وعرفناه في « النبي » وقد تطورت ثورته ، وانسجم تمرده ، وتحولت فلسفته السلبية في الحياة الى فلسفة ايجابية ، فلمسنا من خلال اقواله في المحبة والعدل والخير والشر والزواج والاولاد وما اليها — « ذات جبران التي اتسعت فعانقت الذات الجامعة ... فاصبحت عندها مقاييس الناس وموازينهم كلها الاعيب صبيانية . وبكلمة اخرى اصبح جبران لا يرى الا دوائر واشكالاً كروية حيث يرى غيره خطوطاً مستقيمة ومكسرة، ومسطحات ومربعات ومكعبات . فصار لا ينطبق منطقه على منطق الناس، ولا يماشي فكره افكارهم ، هم يخاطبونه بعقولهم واستنتاجاتها . وهو يخاطبهم بخياله وومضاته » . ولا عجب فقد بلغ خيال جبران في «النبي» قوة نشطت به— «ن عقالات المعيشة المحدودة الى حرية الحياة التي لا تحد — من الانسان في الله الى الله في الانسان » — .

***

ونتحول الى كتاب نعيمه فنجد جبران فيه لا تنفك اعماله تناقض أقواله ، سعياً وراء الشهرة والمجد ، فلا يجد سبيلا اليها الا اذ تبذل في كل ميدان — والا اذا باع روحه من ماري هاسكل، وربما جسده ايضاً . فهي التي انفقت عليه في باريس لتمكنه من قواعد فن التصوير . وهي التي ظلت تواصله بنصائحها ارشاداتها، وتسدد خطواته الاولى في الكتابة باللغة الانكليزية ، وترسل اليه ٧٥ دولاراً كل شهر حتى وفاته — والا اذا خضع لشرائع المجتمع التي ما برح يتململ منها ويقبحها ، فلا يترك حلقة من حلقات كبار القوم وعظماء الارض الا بذل ماء وجهه على عتبتها ، بل لا يهمل وسيلة لنيل الشهرة والمجد الا تهالك عليها واستمات في سبيل الانتفاع بها— والا اذا تصرف مع معشوقته « ميشلين » تصرف « البورجوازيين » فيتنكر عليها حين تأتيه لتحدثه حديث الجنين الذي يضطرب في احشائها والذي هو ثمرة حبهما ، ثم لا يلبث ان يطردها من محترفه في باريس حين تتوسل اليه ان يشفق على قلبها المسحوق .

***

فنعيمه في كشفه عن هذه العورات في حياة جبران الخاصة اراد ان يقول بل قال في الواقع: « ان كلمة تطلقها من فمك تصبح شهادة لك او عليك تجاه الناس . ان خيراً فخير وان شراً فشر . وليس ينقضها الا اعمالك . وجبران قد ادى في « النبي » شهادة في نفسه تكاد تكون الكمال بعينه . ومن يشهد مثل هذه الشهادة عليه ان ينسى ذاته الفردية ليجدها في لذات العامة . فلا يبغض انساناً لانه كل الناس . ولا يملك شيئاً لان كل شيء له . ولا يهرب من الالم لانه الطريق الى الخلاص . ولا يدين مجرماً لانه يدين نفسه . ولا يطلب مجداً لان كل مجد باطل . وان هو لم يفعل كل ذلك كانت شهادته كاذبة » — .

بل ان نعيمه قال في جبران اكثر من هذا . فوجه اليه هذه التهمة القاسية : — « وجبران كان ادرى الناس بذلك . فهو كان يعرف ان « من نصب نفسه للناس اماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره » — كما قال الامام علي — « وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه . ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم » ولانه جبران ، كان يعرف ذلك كان يتألم من نفسه القاصرة دون اللحاق بخياله ، ويعزيها بقوله انها ستعود الى الارض لتتغلب في دورات تالية على ما استعصى عليها في دورتها هذه » — . وفي هذه التعزية اشارة الى اعتقاد جبران بالتناسخ .

ولكن نعيمه نسي قول يسوع : « اسمعوا اقوالهم ولا تفعلوا افعالهم » . وهو اذا اعترف لجبران بانه بلغ في « النبي » قاع بحيرة الحياة وكان يجب عليه ان يهدأ ويستكن، ولكنه لم يهدأ ولا استكان ، فلانه لم يبلغ هذا القاع الا بخياله . وهل يعتقد نعيمه ان بلوغ القاع بالخيال هين وميسور لكل انسان ، وان حياة الانسان بايامها المعدودة وسنواتها المحدودة تكفي لبلوغ هذا القاع ، وان اعتقد هو بخياله ايضاً ان : — « المجد كل المجد لمن كان نشاط ارادتهم كنشاط خيالهم . هؤلاء ، وان مشوا بارجلهم على الارض، فقلوبهم ابداً في السماء . وهم قد تحرروا من الموت قبل ان يموتوا . وما اقل ما هم في تاريخ البشرية ! » —

فهل يكون نعيمه من هؤلاء الافراد القلائل ؟

***

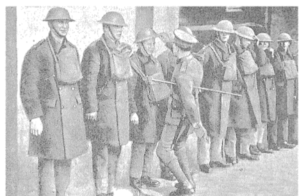
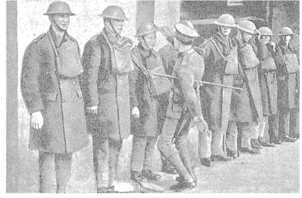
على انك وانت تبحث في كتاب نعيمه عن جبران والقالب القصصي الذي سكبه فيه ، لايسعك الا ان تتذكر « حياة يسوع » لارنست رينان ، و « يسوع ابن الانسان » لجبران نفسه . فقد اراد رينان ان ينفي الوهية المسيح ، فصور يسوع في صورة بشرية تلائم الغاية التي قصد اليها ، وتجعل قارىء هذه « الحياة » المؤمن يشكك في ايمانه ...

واراد جبران ان يزيل من الاذهان ما رسخ فيها من صفات يسوع كالضعف والمسكنة والتواضع . فهيأ الجو الملائم لنظريته هذه ، وانطق معاصري يسوع في وصفه وتحليل شخصيته بما يتفق ومرماه . فخرج من قلمه يسوع جديد لا يتعرف اليه المؤمنون المتعصبون ...

وشاء نعيمه ان يقتفي آثار رينان وجبران . فوضع كتابه عن جبران ليجرده من هذه — « الاسطورة » — التي حيكت خيوطها حول اسمه . فخلق شخصية جبران خلقاً جديداً كما يخلق المؤلف القصصي بطل روايته ، فيهبه الفضائل والنقائص التي يريدها له ، ويطلقه في معترك الحياة ، تارة يسمو به الى اعلى مراتب الروح ، وطوراً يمرغه في اوحال الغرائز ، وهو في الحالتين انما يطلق لخياله العنان ليكون شخصية هذا البطل تكويناً كاملاً ، يتفق والهدف الذي يرمي اليه من وراء خلقه في هذه الصورة، او تلك ...

* العبارات والفقرات التي تبتديء بخط وهلالين صغيرين وتنتهي بهلالين صغيرين وخط هي من مخائيل نعيمه

الاستفتاء في السار: رجوعه الى المانيا

احد روؤساء الشرطة الدولية يقوم بتفتيش رجاله

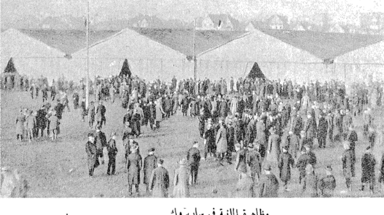
اجتماع في برلين حضره ابناء السار العائدون من اميركا تحت رئاسة رودولف هس ليعربوا عن تعلقهم بوطنهم الام المانيا

واذا رأينا نعيمه يعيب علَى جبران في « يسوعه » تحريف الانجيل ، وكان في امكانه : — « ان يختلق بخياله الواسع من الحوادث ما اراد ، وينظم من المواعظ ما شاء وشاء رب الهامه » لانه ورد في آخر انجيل يوحنا ان هناك « اشياء اخر صنعها يسوع لو انها كتبت واحدة فواحدة لما ظننت ان العالم نفسه يسع الصحف المكتوبة » — اذا رأيناه يفعل ذلك فكيلا يقع في هذا التحريف عينه عندما يعرض بدوره للكتابة عن حياة جبران كما فعل اخيراً . ولكنه لسوء حظه قد ارتكب جريمة مزدوجة هي : التحريف الذي عابه علَى جبران ، والاستنباط والتخيل اللذين ودّ لو ان جبران لجأ اليهما في يسوعه بدلا من التحريف ...

وبعد ، لو ان في استطاعة جبران ان يطلّ من كوى سمائه الآن ويقرأ ما كتبه عنه حبيبه نعيمه ، لما تردد في محبته الشاملة ان يقول له :

— بئس الخيال خيالك يا ميشا !

فؤاد حبيش



مظاهرة المانية في ساربروك

استفتاء السار : يعلم قراء المعرض ان يوم الاحد في ١٣ الجاري كان موعد الاستفتاء في السار لمعرفة رغبات سكانه فيما يختارونه من مصير لبلادهم وقد كان عليهم ان يقترعوا علَى احد الامور الثلاثة : « الستاتو كو » ام الرجوع الى المانيا : ام الالتحاق بفرنسا فجاءت نتائج الاستفتاء الذي دام يوما واحداً كما يأتي :

المقترعون المسجلون :	٥٣٩٬٥٤١
الاصوات المقترعة :	٥٢٨٬٠٠٥
الاوراق الملغاة :	٢٬٢٤٩
ستاتو كو :	٤٦٬٥١٣
الالتحاق بفرنسا :	٢٬١٢٤
الرجوع الى المانيا :	٤٧٧٬١ ٩

وقد كان لهذه النتيجة صدى بعيد القرار في الاندية السياسة عامة وفي جنيف خاصة ، اما في المانيا فقد اقيمت الافراح والزينات وخطب رجال السياسة ومما قال هتلر :

لقد انتهت اليوم المظلمة التي دامت خمس عشرة سنة ، وفي انتهائها ختمت الآلام التي قاساها اخواننا في السار ليشتركوا في الافراح التي يحييها الشعب الالماني

وفي هذه الصفحة ننشر رسوماً تمثل بعض المظاهرات الخطابية وغيرها التي جرت في برلين وساربروك قبل يوم الاستفتاء ، وبعض فرق الجنود الدولية التي اشتركت بالمحافظة علَى الامن .

وصول آخر ارسالية من الجنود البريطانيين الى ساربروك

اخبار خاصة وغير خاصة

شاب اذكي

الاخ اللطيف حافظ ٠ م ٠ شاب في مقتبل العمر يبسم له الشباب الغض وتشاركه الحياة الابتسامة فيستغل الشباب والحياة استغلالا يتفق مع روح العصر وبهجة المدنية المتدفقة

والاخ حافظ مولع بمرافقة الفتيات التلميذات فلا يودع احداهن الا لانه مرتبط بموعد سابق مع زميلة لها ولذلك يقضي نهاره عندما يكون في المدينة — لانه ما يزال طالباً — متنقلا من موعد الى آخر

ورأى في الاسبوع الماضي ان يقترح على رفيقته الانسة لوريس ٠٠٠ ان ترافقه الى الامبير لمشاهدة رواية « ليالي موسكو » الشائقة فوافقت على الاقتراح واتفق الاثنان وعينا الساعة الثالثة من بعد ظهر النهار نفسه لمشاهدة الفيلم ٠

وشاءت الظروف ان تشكو «جيبة» الاخ حافظ الوحدة وتتذمر من ضجر الفراغ الفظيع ، فعاد عند الظهر الى منزله يرجو شقيقه الكبير ان ينفحه بليرة سورية واحدة على سبيل الاعارة فضحك شقيقه ورفض رفضاً باتاً اعانته

وكان والده غائباً عن المنزل فقاربت الساعة الثالثة ساعة موعد السينما والازمة متعقدة واهل المنزل يتأملون حافظاً ويضحكون

وقبل الموعد بدقائق وقف حافظ على حين غرة ونزل السلم بسرعة فائقة ثم اشار الى اول سيارة تاكسي فامتطاها وتوجه الى منزل الانسة لوريس فاصطحبها الى سينما الامبير

وصلت السيارة الى امام السينما فاشار الشاب الى رفيقته بوجوب ترك السيارة اولا وانتظاره على المدخل فصدعت بالامر وبعد دقائق لحق بها رفيقها وقال :

معك «فرط» يا لوريس ؟ ان هذا السائق لا يستطيع صرف ٢٥ ليرة سورية ، فاجابت الانسة بالايجاب وناولته ورقة ٥ ليرات سورية

وهكذا دفع حافظ اجرة السيارة وثمن ورقتين السينما ثم اجرة السيارة ايابا الى المنزل واحتفظ بالباقي في جيبه على ان يرد المبلغ عندما تصرف ورقة الخمس والعشرين

***

هذا مجنون !

يظهر ان الاسبوع الماضي كان حافلا بالحوادث الطريفة والمغامرات التي اقدم على انفاذها شبابنا « الشيك » المهياص من دون خوف ولا وجل

وقد حدث ان الشاب (النازيك) انيس ٠٠٠ وعد صديقته عزيزة باصطحابها الى سينما « الركس » لمشاهدة الرواية وكان الموعد في الساعة الثالثة من بعد الظهر ٠ ولا يستغرب القراء هذه الساعة فقد اصبحت عادة يمر بها جميع ارباب المواعيد ٠

لعن الله الطفر وهذه الازمة الخانقة التي تزيدها لهيباً ايام الاعياد ٠٠٠ فان ثمن بطاقة السينما ١٥ غرشاً سوريا فقط ومع ذلك لم يكن جيب انيس افندي يحتوي على مبلغ ثلاثين غرشاً سورياً يبتاع بها ورقتين

وكيف يتدبر الامر ؟ ٠٠

ولانيس صديق عزيز هو الشاب جوزيف ٠ ش ٠٠ فجاءه انيس وطلب اليه ان يرافقه الى السينما فيعرفه الى صديقته فقبل جوزيف الدعوة واخبر صديقه انه يحمل مبلغ ثلاثين غرشاً سورياً لا غير

وعند الساعة الثالثة كان الاثنان ينتظران الضيفة على ابواب الركس فلما وصلت تناول انيس الثلاثين غرشاً من جوزيف واتجه الى شباك التذاكر فابتاع ورقتين ثم تأبط ذراع صديقته وسار بها الى القاعة

ولبث جوزيف ينتظر رفيقه وورقة الدخول وعبثاً انتظر ٠٠٠ وقد ادرك اللعبة فبلع ريقه ووقف على الباب حتى الساعة الخامسة والنصف

انتهت الرواية وخرج المشاهدون وبينهم انيس ورفيقته فمرا بجوزيف

وكانت دقيقة حرجة جداً فسمع انيس من فم صديقه عبارات لا تمت بصلة نسب للعتاب اللطيف فتظاهر اولا بانه لا يسمع ثم تأبط ذراع رفيقته وتابع السير واكتفى بان اسر في اذنها قائلاً : هذا مجنون

***

بال ارستقراطي

اقامت جمعية الشفقة الارثوذكسية التي ترأسها السيدة المحترمة ليندا سرسق حفلة راقصة في فندق سانت جورج يصرف ريعها في سبيل البر والاحسان ٠

وكان من الطبيعي ان تلبي الطبقات الراقية نداء الجمعية فتهافتت على المرقص يتقدمها رجال الحي الشرقي ونساؤه ٠ وحضر ايضاً فخامة المفوض السامي الكونت دي مارتيل وبعض رجال حاشيته الحفلة ٠

رقص القوم كثيراً وضحكوا وشربوا كثيراً فالجو يدعو للرقص والشرب واللعب ٠

وفي ساعة متأخرة من الليل تسربت الشمبانيا الى خلايا رأس ابن شقيقة الداماد احمد نامي بك وهو شاب انيق ارستقراطي عريق ٠

لكن الشمبانيا لا تعرف الوجاهة وبتساوى لديها الجميع فهي ديمقراطية بالدم ٠

وفجأة سكتت الاوركسترا وانبرى ابن شقيقة الداماد الى حلبة الرقص يتفتل بعد ان خلع « الجاكتة » ويرقص رقصاً عربياً مدهشاً فصفق له الحضور طويلا واعجبت السيدات برقصته فاشتركن بالتصفيق ٠

وكانت ساعة انس جميلة تنئن في احيائها الشاب فأخذ يتقلب على يديه ورجليه ويمشي بجسمه ثم يرقص رقصة البطن التاريخية فالتف الراقصون حوله يترنمون بالاغنية المعروفة : « تعالى يابطة » ٠٠٠٠

وانهى الشاب الرواية بأن راقص وهو ثمل سيدة ارستقراطية ثم ارتمى على رجلي سيدة ثانية يشبعها تقبيلا ٠ ثم ارفض الجمهور يشكرون لمنظمي الحفلة ذوقهم

***

ياضيفنا ٠٠٠

السيد جوزيف ٠٠٠ شاب بيروتي موظف في قنصلية أجنبية خارج لبنان وسوريا وهو يتمتع بمركز محترم بين افراد عائلته وفروع العائلة الكريمة وجميعهم يستنجدون به في الملمات ويطلبون اليه حل الازمات المعقدة

وعندما يزور جوزيف بيروت في عطلة من العطلات الرسمية يتوزع مقامه بين افراد العائلة فهو ينزل ضيفاً على جميع المنازل في كل واحد منها يمكث يوماً او يومين وكان يفضل ان ينزل في منزل عائلة قريبة اليه تتألف من والد وولد وابنة وقد انتقل الوالد اليوم الى رحمة الله

وحدثت في الاونة الاخيرة ازمة اقتضت استدعاء الشاب جوزيف فوصل الى بيروت ونزل ضيفاً على نسيبيه الفتاة واخيها فاحسنا وفادته واكرماه الاكرام اللائق به

واستطاب جوزيف افندي الاقامة بين افراد هذه العائلة فخالف عادته ولم يشأ ان ينتقل الى منزل آخر

وشعرت الفتاة ان اقامته المستمرة في منزلها قد تضر بسمعتها



الاستفتاء في السار

في هذه البناية اعلنت نتيجة الاستفتاء في السار

وتنطلق الالسنة الطويلة تتحدث عنها فأخذت تحاول افهام الشاب بجميع الاساليب اللطيفة والناعمة وجوب ترك المنزل فلم يشأ صاحبنا ان يفهم

واخيراً لجأت الانسة الى احد اقربائها الادنين ورجته افهام جوزيف افندي القضية فقام الوسيط بالمهمة ونقل الرسالة الى الضيف العزيز بلباقة

عزّ على جوزيف ان تمس الانسة من كرامته وهو العزيز علَى قلوب افراد العائلة فاصيب بعارض فجائي كاد يودى بحياته ثم شفي والحمد لله

وبعد ان استعاد صحته عادت الفتاة تطالبه بوجوب مغادرة المنزل فرفض واصر على البقاء فيه حتى انه ارسل التقارير الطبية الى مركز عمله وهي تنص علَى انه لا يستطيع مغادرة بيروت في الوقت الحاضر

والانسة حائرة تبحث عن طريقة تستطيع بواسطتها التخلص من ضيفها الاجباري

وانا انصحها اذا كانت لا تحب ان تلجأ الى دائرة الشرطة ام الى قاضي الامور المستعجلة ان تدعو الى بيتها ضيفاً اثقل منه.

عاشت المعاهد الراقية

في معهد من المعاهد الاجنبية الكبرى حيث يتثقف افراد الجنسين علَى مقعد واحد ويتظللون سقفاً واحد ويمرحون في ملعب واحد. في هذا المعهد جرت حادثة طريفة كانت نتائجها اخراج طالب من المدرسة وحرمانه متابعة دروسه بين جدرانها وعلَى مقاعدها

في هذه المدرسة طالبة ناهدة في السادسة عشرة من عمرها تحب مرافقة الطلاب انما تفضل رفقة احدهم السيد.. ع

وتعذر عليها في وقت من الاوقات الاتصال به الا عن طريق المكاتبة فأخذت تبعث اليه برسائل مبتكرة من النوع الحار جداً حتى اذا خانها الكلام احياناً عمدت الى التصوير تعبر بواسطته عن شعورها واحساسها وميول نفسها

واذا شاهدت صورة رمزية ام مشهداً سينمائياً في مجلة من المجلات الاجنبية استعانت به واقتطعته رسالة الى رفيقها الهاجر بعد ان تنمق الصورة ببعض الايضاحات والحواشي الفنية

وحدث ان وقعت احدى الرسائل في يد طالب من طلاب ذلك المعهد الكريم فاخذ يناور الفتاة «ويبتكرزها» فاستشاطت غيظاً ورفعت شكواها الى الادارة طالبة استعادة الرسالة

فتدخلت الادارة في الامر ونزولا عند رغبة الفتاة اعادوا اليها الرسالة واقتصوا من حاملها بطرده من المدرسة جزاء وقاحته بفضح اسرار الفتيات المصونات وعدوا الامر من نوع الفضول المجرم والتدخل بشؤون الغير وهي مساويء تعاقب عليها المعاهد الراقية بطرد صاحبها

وهكذا اصبح الطالب خارج المدرسة وظلت الانسة المهذبة تتمتع بثقة الادارة المطلقة وبحرية الكتابة الواسعة وضمانة المستقبل اللامع. عاش العدل وعاشت المدنية

هدايا

لن يفوت «ثرثارة المعرض» ان تشكر بمناسبة الاعياد السنوية المباركة، جميع الذين تلطفوا بتقديم بعض الهدايا اليها وتخص، بالذكر منهم

*السادة تامر اخوان وقد ارسلوا لها روزنامة نفيسة باسم وكالة جيفرت ذات افلام التصوير الشهيرة والممتازة في جميع معارض العالم

*وكذلك شركة اونيون جنيف صاحبة ساعات التوفير التي تعد من افضل ما يقتنيه الوالدون لتأمين دوطة البنات، ورأسمال الصبيان باليسير اليسير من التوفير الاسبوعي

*ولا تنسى ان تشكر السادة سيرجي وخديج اصحاب محلات القومسيون الكبرى في المدينة لهديتهم العاطرة كرائحة كولونيا «جان ماري فارينا»

وثرثارة اذا اتهمت بطول اللسان في النقد فهي متفوقة في ذكر الحسنات ونشر المآثر «ثرثارة»

عشاء في سان جورج

ضمتنا مائدة العشاء في فندق سان جورج وكنا معشراً من حملة الاقلام ومحترفي مهنة الكلام، وكان في القرب منا طاولة مستديرة جلست اليها جماعة مختلطة تتكلم الانكليزية ولكن في هدوء وكثيراً ما نابت هزة الرأس عن جملة طويلة وكان بين الجالسين شاب لبناني عرفنا منه ان جيراننا هم ممثلو شركة جريشام للضمان وهم انما يبحثون وجوهاً يضمنون بها المستقبل للذين يعيشون والذين يموتون رحمهم الله

وهناك طاولة ثانية اوسع دائرة انتظم حولها فريق من وجوه القوم هم مظهر باشا رسلان، وذكي بك بيضون، وراغب بك مدير الشركة الخديوية العام في فلسطين، وشاب يهوذي، والسيد فريد اده وحضرة المحامي الكبير الاستاذ وديع افندي نعيم ومعاونه الشيخ نجيب عيسى الخوري

ويكفي ان تقرأ بعض الاسماء لتعلم ان المجتمعين هم اصحاب شركة نقل الحجاج يتداولون في تنظيم عملهم

ومتى علمت ان الشركة الخديوية يرأسها عبود باشا المصري ادركت ان نقل الحجاج ستتعاون على تأمينه بعد اليوم اقطار اربعة هي مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وسيكون المتعاونون خليطاً من المسلمين والنصارى واليهود

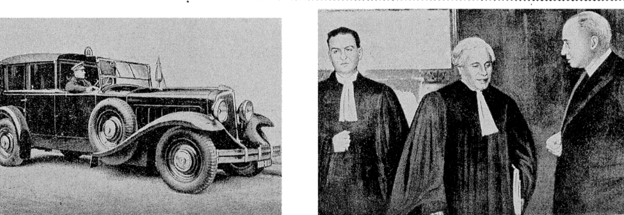
وكان ايضاً الى طاولة رابعة المسيو لافاستر مندوب المفوضية في دمشق مع رفيقين له وربما كان لوجوده علاقة بمرض الرئيس السوري والحالة السورية

وكنا ننتظر ان نرى علَى طاولة خامسة فخامة رئيس مجلس النواب السوري صبحي بك بركات وقد اجتمعنا اليه في بار الفندق ولكن فخامته لم يظهر في القاعة

والخلاصة إن قاعة الطعام في سان جورج ضمت ذلك المساء قوماً يشتغلون لخير البلاد، وآخرين لحياة العباد، وغيرهم لراحة جماعات المؤمنين

اما نحن فكنا للطعام وللكلام وقد انصرفنا علَى سلام

«ثرثار»



المسيو بول بونكور في ثوب المحاماة ووراءه احد معاونيه، ويرى المسيو بونكور يخاطب قاضي التحقيق في مرسيليا بشأن قضية مقتل الملك اسكندر

صورة السيارة التي صنعت حديثاً لرئيس الجمهورية الفرنسية وهي خالية من درجة للصعود عن الضفتين

البعثة المصرية الرياضية في بيروت

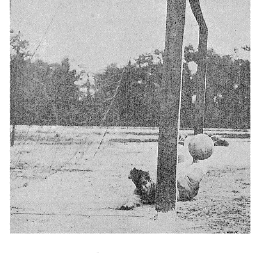


على مدخل بيروت : صورة اخذت لاعضاء البعثة المصرية الرياضية مع وفود مستقبليهم في غابة الصنوبر على مدخل بيروت من طريق صيدا



البعثة المصرية في ضهر البيدر الذي تغمره الثلوج في هذه الايام وقد قام افراد البعثة بالجري والتزحلق على الثلج فكانت زيارة تمتع فيها الضيوف الكرام بجمال الجبل في الشتاء الذي يفوق جمال المشاتي الاوروبية

تصوير سكافو



صورة بديعة توفق المصور الى اخذها خطفاً وهي تمثل حارس مرمى المنتخب المصري يرتمي على الارض ليرد اصابة لم يقو على دفعها .

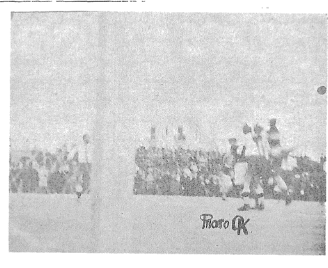
وصلت هذه البعثة ظهر السبت المنصرم وهي مؤلفة من نخبة طيبة من شبان مصر الرياضيين الذين يمثلون الجامعة الامريكية المصرية وبينهم عدد من اللاعبين الدوليين في كرة القدم على رأسهم اللاعب السيد محمود مختار الذي تحفظ له بيروت ذكرى جميلة ويرافقهم صديق لبنان الدكتور محجوب ثابت.

ولقد جرى لهم استقبال حافل تمثلت فيه فرق الرياضة والشباب الناهض واشتركت به محافظة بيروت ومجلسها البلدي

ويرى القارىء بين الصور التي ننشرها الى هذا الكلام صورة اخذت للضيوف الكرام ومستقبليهم على مدخل بيروت في غابة الصنوبر ولقد رعت الجامعة الامريكية في بيروت راحة نزلائها وقام الشباب الرياضي خير قيام بتكريمهم والاحتفاء بقدمهم

بين الجامعة المصرية والنهضة.

وكانت اولى المباريات بين منتخب الضيوف الكرام ومنتخب النهضة الرياضية على ملعب «ادمون ربيز» في المصيطبة فجرت يوم الاحد المنصرم بين جمهور من المتفرجين لا يحصى عدده وكلهم مشوق لمعرفة نتيجة المباراة التي تتلاقى فيها النهضة مع منتخب مصري يرأسه اللاعب محمود مختار الذي رأى منه البيروتيون في المرة الاولى لعباً ممتازاً بمهارته وفنه



بين مصر والنهضة

مشهد مختطف من مشاهد المباراة الجميلة التي جرت بين المنتخب المصري والنهضة الرياضية وكان الفوز فيها لهذه الاخيرة



بين مصر والجامعة الامريكية

مشهد آخر من مشاهد المباراة بين منتخبي مصر وجامعة بيروت

قائدا مصر والنهضة

السيد محمود مختار رئيس المنتخب المصري والى شماله السيد طانيوس بخعازي رئيس منتخب النهضة الرياضية

ولكن مختار واخوانه لم يخرجوا هذه المرة من المباراة ظافرين فاسفر اللعب عن فوز النهضة باربعة اهداف ضد هدف واحد فازت به الجامعة المصرية

وكان في طليعة حضور المباراة سعادة قنصل مصر في بيروت

***

بين منتخبي جامعة مصر وبيروت

وفي اليوم التالي الذي كان يوم رأس السنة الشرقية التقى منتخبا الجامعتين المصرية والامريكية على ملعب الجامعة في رأس بيروت وكان عدد الحضور لا يقل عنه في المباراة السابقة وجرى اللعب في حماس شديد اسفر بالنتيجة عن فوز منتخب الجامعة الامريكية في بيروت على شقيقتها في مصر بثلاثة اهداف للأولى ضد هدف واحد ناله المصريون

***

مباريات اخرى

ولقد جرت بعد ظهر الثلاثاء مباريات في كرة السلة والعاب القوى فازت جامعة بيروت في الاول ب ٢٣ نقطة ضد ١٨ وفي الثانية ب ٥١ ضد ٢٠ لمصر

وننشر فيما يلي اسماء الفائزين الاول :

١٠٠ متر —	شماعة (بيروت)
٢٠٠ متر —	زكي سعد الدين (مصر)
٤٠٠ متر —	ابو السعود (بيروت)
٨٠٠ متر —	قاديان (بيروت)
١٥٠٠ متر —	قاديان (بيروت)
الكرة الحديدية —	شماس (بيروت)
القفز العريض —	حسن خطيب (بيروت)
رمي الرمح —	حسن خطيب (بيروت)

***

حفلة الجمعية المصرية

وفي مساء الاثنين اقامت الجمعية المصرية في جامعة بيروت حفلة لاخوانها اعضاء البعثة حضرها سعادة قنصل مصر وكبار اساتذة الجامعة وقد تكلم فيها السيد راغب رئيس الجمعية مرحباً فرد عليه السيد ماهر دوس نجل توفيق باشا دوس ثم وقف الدكتور محجوب ثابت والقى كلمة جميلة وتكلم بعده السيد ميشال فرج ، والسيد اديب ، والسيد احمد من اعضاء الجمعية المصرية .

وختمت الحفلة بأناشيد من الآنسة سلوى اسود ورواية فكاهية مثلها بعض اعضاء الجمعية .

ونحن بدورنا نرحب بشباب مصر الناهض ونتمنى له طيب الاقامة في ربوعنا بين اخوانه ابناء البلد الذي تربطه بمصر اوثق روابط الصداقة والالفة .

عاطفة مختار نحو ادمون ربيز

صورة تمثل المرحوم ادمون ربيز يصافح السيد محمود مختار يوم زيارته الاولى .

ننشرها بمناسبة ما علمناه من ان السيد مختار اظهر رغبته بزيارة ضريح المأسوف عليه ادمون ربيز مؤسس النهضة الرياضية في بيروت ورافع علمها ليذرف عليه دمعة الاسف . بارك الله بهذه العاطفة النبيلة التي لا نعدها غريبة عن معاشر شباب الرياضة

الارستقراطية تحتكر المناصب

الارستقراطية تحتكر كل شيء !

فنفوذ الكلمة ملكها، وعظمة الثراء ونعمة الجاه طابعها الخاص، ومتع الحياة مرهونة باشارتها ، وحتى المناصب والوظائف عالقة في شباك احتكارها الواسع ... من اكبر منصب حتى احقر وظيفة . الكلمة النافذة هي للارستقراطية فالوظائف الوضيعة موزعة على صنائع الارستقراطيين وعبدانهم والمناصب الرفيعة فريسة الاسياد ذوي الاسر العريقة في جاهها او ثروتها او ... ورم انفها . اما الكفاءة ، اما الجدارة ، اما الميزات الشخصية والمؤهلات الفردية وحسن الاستعداد فهذه كلها مما لا يقام له وزن في نظر مقسمي الحظوظ الدنيوية وموزعي المرتبات المضبوطة ، في هذه البلاد وفي سواها من بلاد الشرق . حتى التدرج في سلم التوظيف موقوف على آراء الارستقراطيين وشفاعاتهم ، فما من يرقى درجة واحدة في تلك السلم الا بوساطتهم ومعونتهم وقد عم هذا الاحتكار البغيض حتى غدت الوظائف على اختلاف الوانها ارثاً حلالا لبعض البيوت وبعض الاسر يتوارثها الاهلون والاقرباء المقربون لاحق عن سابق وخلف عن سلف كما يتوارثون النشب والنضار . وفي هذا ما فيه من خنق مؤهلات ونحر كفاآت وقيام العثرات في وجوه بقية ابناء الامة ورعايا الدولة

الوظيفة من حيث خلقها ووضعها ملك محلل لكل فرد من مجموع الشعب ، انما يشترط في توسيدها ان يكون خاطب ودها وطالب يدها من الجديرين بها واللائقين لها مقدرة واهلية ، وكل ما ينمو حول جذع الوظيفة من فروع وحواشي كترفيع ومكافآت عائد في جوهره الى هذا الشرط الرئيسي المنطقي . هذا في البلاد التي فيها شيء من روح المساواة والانصاف ، اما عندنا فالحالة عكس ذلك ومن فتح عينيه اتضح له جلاء الواقع

عج بسائر دور الوظائف واكشف عن هويات كافة الموظفين فلست ترى سوى ابناء اشراف ومتشرفين ومدعي الشرف ، فمن مسحتهم الارستقراطية بزيتها المقدس : فهذا ابن الشيخ فلان ، وذاك اخو صاحب المعالي ، وآخر حفيد الامير ، وغيره وارث الثراء ، وأولئك من سلالة المجد ، الى ما شاكل ذلك من هذه الالقاب التي افسدت الناس والمصالح بكبرياء الالفاظ الفارغة

قد تهتدي في تنقيبك وسعيك الى نفر من الموظفين الذين لا يمتون الى الارستقراطية بنسب ولكن اين هم هؤلاء ؟ بل اين يكونون ومن يفكر فيهم ؟ فهم في الزوايا في الخابيء مهملون ، ليس من يرمقهم بنظرة عطف او يشملهم بهمسة رضى ، بله انهم راسبون في دوائرهم رسوب الحجر الثقيل في قعر الجدول ، فلا تدرج ولا ترفيع ولا مكافأة حتى ولا هوادة في القصاص والتأديب اذا جار القدر وسقطوا تحت سوط العقاب

وقد يكون بين الموظفين الارستقراطيين ذوو جدارة واهل علم وخبرة لكن هؤلاء لا يجاوزون اصابع اليد عداً اما المجموع فهم ممن يليق بهم منحل التشذيب ، تراهم متقاعدين عن مصالح الناس لاهين عن القيام بواجباتهم لا يخشون لومة لائم ولا يحذرون نظرة رقيب ولماذا ؟ — لانهم في حصانة الارستقراطية المنيعة لا يزحزحهم عن كراسيهم اشد المدافع تدميراً وتنكيلا ، هم في مأمن من العذال والمراقبين والمؤدبين وما الى هؤلاء من اذيال وذيول . وهذا القصور مما لا يتطاول الى التحرش به الموظفون الآخرون ابناء انفسهم ، فهؤلاء ضامنهم اجتهادهم وكافلهم جدهم ومروءتهم وان هم تلكأوا في احد الاشواط فالويل لهم من ضربات المجالس التأديبية والمحاكم الجنائية والسجون المظلمة ...

ولا تقتصر الارستقراطية في احتكارها الجاني على السير الى مآربها في خط مستقيم وعلى وضح النهار ، فهي تعتمد التدليس وتتلبس الخداع وتكسو مخالبها الحديدية بمخمل الظواهر المغررة ، وفي سبيل اختطاط هذا النهج ومن ضمنه ارضاء بيوتات الشرف ، يعمد اولياء الامر الى وضع امتحانات كلما شغرت وظيفة او سنحت مناسبة ، ويزعمون انهم يتركون السبق للمجلي والمصلي من اي بلد كان ومن اي بيئة نما ، مع ان الواقع قد اثبت وما زال يثبت خلاف ذلك ، حتى ايقن الجميع ان الامتحانات لولوج ابواب الوظائف ليست سوى تمويه خداع وتضليل مستور بذران الرماد في العيون .

وكم مرة اضحكتنا هذه المناورات المفضوحة وكم من مرة ضرب بأوراق الفائزين عرض الحائط ليحتل كراسيهم أبناء الارستقراطية وصنائعهم ؟ والامثال على هذا متوفرة عديدة ، منها لدى المستوظفين وطارقي ابواب الامتحانات مساطر موجعة اليمة يعرضونها عليك بهزء الاستخفاف وغضب النقمة . وكم من مرة يجرون الامتحان ويرهقون الفقراء من اولاد الناس بنفقات تنقلات ، وتحصيل نسخ السجل القضائي مع ان اسم الشخص المختار يكون مائلا في مرسوم التعيين قبل اجراء الامتحان بأشهر وايام ، وبا حبذا لو عزف المسيطرون عن هذه الخطة الى خطة اخرى توفر على العباد مشقات ونفقات لا قبل لهم بها ، وانه لمن الاولى ان يعين المختار بمرسوم صريح مفاجيء من ان تجري تلك الامتحانات الغامطة ، فاما امتحان صحيح يوثق بنتائجه ويعمل بها واما العدول عن كل شنشنة موروبة !

نقرأ اخبار رجال الغرب وبروزهم الفجائي في ميادين الوظائف والمناصب ، وتأخذنا الدهشة لتفوقهم وذيوع اسمائهم ما بين ليلة وضحاها ، لكن متى علمنا ان الغرب حقل حر للمؤهلات والجدارة وحسن الاستعداد وان الكفوء هو الفائز الاخير وانهم هناك ينظرون في توزيع المناصب ، الى المقدرة لا الى البيت والاسرة ، اجل متى علمنا ذلك خفت حدة دهشتنا وزدنا ايماناً بقوة الاهلية والاستحقاق وافضالها على الاعمال !

لو انعمنا النظر لرأينا الارستقراطية تخدم نفسها ومصالحها من وراء خدمتها اولادها واشياعها ، هي تفرض الموظفين فرضاً لتظل كفة الحق الى جانبها ، اذ انه يشق جداً على الموظف ان يخرج على ارادة موظفيه فهو مضطر الى مسايرتهم ان بطلاً وان حقاً ، وقد تخونه الجرأة فيا لو شاء التمرد والنكول ، وهنا قافلة اخرى من الاضرار الادبية والمادية تجرها الارستقراطية في سعيها الى احتكار الوظائف وهي اضرار تجتاحنا كل صباح ومساء ويتحملها معانوها بالتبرم الصامت والتذمر الاخرس .

نحن لا نغمط نزاهة بعض الموظفين حقها ، فهؤلاء جمعوا في صدورهم عزة النفس والاباء الى سلامة الوجدان وصفاء الضمير ، وهؤلاء مكانتهم ومنزلتهم اللتان تنحسر عنها انظار الحساد كليلة عمياء ، انما العامة غير الخاصة والمجموع غير الافراد !

وبانتظار ذلك اليوم الذي يطبق فيه — عملياً — بين الشعب قانون المساواة الحقة لا يسعنا السكوت عن الارستقراطية آكلة الحلوى وصاحبة المناعة ، بل اننا نلفت انظار من له النظر الى ان هناك جدارات وكفايات غير التي تلوذ برجال الجاه وحماة الشرف !

وان هناك رجالاً لو عبئوا للخدمة الوطن والوظيفة لقاموا بالمهمة خير قيام ، ولكن سبحان مقسم الارزاق والحظوظ ، وقديماً قالت الامثال :

« اجعلني يارب من اصحاب الحظوظ لا من اصحاب الخطوط »

الياس ربابي

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون = ٣ — ٢١

تابع المنشور على الصفحة ٦

الغربي لا بالادب العربي ، ولو اكتفيا بالادب العربي لكنا سمعناهما يندبان ويرثيان . على حين اننا اذا نظرنا الى المنشئين في الغرب وجدناهم يجمعون القناطير من بعض مؤلفات ينشرونها .

ولا ريب بأن المجال هناك فسيح ، وبأن العالم بأجمعه يطالع هذا الكتاب الذي يضعه المنشىء الفرنسي او الانكليزي او الالماني او الروسي او الايطالي او الاسباني ، وان الكتاب ينقل الى عدة لغات ، وصاحبه يستفيد كلما ترجم كتابه ، وان اندية السيمياء تدفع المبالغ الفاحشة لكل رواية ذات شهرة فيعيش الاديب برغد وهناء ، لا ريب بذلك كله ، على ان العالم العربي يعدّ خمسين مليوناً ، وهذه الملايين لا تعجز عن تغذية نفر من الادباء يتحفها بأروع ما عنده ، بيد اننا لا نراها تفعل وميلها الى شراء مؤلفات ادبائها ضعيفٌ ضعيف .

لا ننكر اننا دول وطوائف ، وان الجهل يخيم على السواد الاعظم ممن ينطقون باللسان العربي ، وان لا دولة لنا جامعة قوية ترفع قدر اللغة العربية بين اللغات الحية ، الا ان هذا الضعف لا يجيز لنا الاعراض عن مؤلفات ادبائنا . فان شبابنا المثقف ولله الحمد كثير ، والغيرة على لغة الضاد تخفق في كل صدر وتنبض في كل دماغ ، فلماذا التهاون في الاقبال على المؤلفات العربية ؟

قد نسمع ان ادباء العرب لا يأتون بما يأتي به ادباء الغرب . ونحن نقول لاصحاب هذا الرأي : لا تخدعكم ثمار ادباء الغرب ، فان ادباء كم يحملون اليكم مثلها اذا ابقنوا ن ما يقضونه من الزمن في البحث والتدقيق والتأليف لا يضيع عليهم ثمنه ! ...

ولو اقبل ابناء اللغة العربية على مؤلفات ادبائهم اقبالهم على مؤلفات الافرنج لرأوا اي مستوى رفيع تدرك اللغة العربية . فاننا نعرف حق المعرفة اي نتاج ادبي هو نتاج الغربيين . ونعرف كم يقضون من الوقت فيه . ولكنهم وهم يقضون هذا الوقت يعلمون حق العلم ان الثروة بانتظارهم . وان سبل العيش الرفيع مفتوحة لهم . ومن يدرك ان لمؤلفاته ثمناً ينقذه من ضيق ذات اليد لا يلتمس ابواب الرزق من ناحية غير ناحية التأليف .

فالامة العربية اذاً هي الملومة في اعراض ادبائها عن الانصراف كل الانصراف الى الادب . ولو شاءت ، ولو قام فيها من يناصر الادباء ، لحفلت خزائنها بالغالي النفيس . اما ان يكتب الكاتب ثم يستجدي ثمن الرغيف فذلك ما لا يطيقه كل ذي انفة وكرامة

اننا لنرقب يوماً يجد فيه الاديب العربي النزر اليسير من الاقبال الذي يجده الاديب الغربي ، لنظهر لهؤلاء الذين يرمون ادباءنا بالعقم ان في الميدان رجالاً ، وان بضاعة الغرب لا تنافس بضاعتنا ، وان ادباءنا يملكون من خصب الدماغ ما يملكه ادباء العالم الراقي . وكل ما يحتاجون اليه لينقذوا هذه المكنونات حفناتٌ من الذهب ترد عنهم كيد الدهر . فالذهب ينتزع الذهب حتى وما هو اعلى قدراً من الذهب . والدماغ لا يخرج في معظم الاحيان عن جوده الا حين تمتلىء الجيب !

كرم ملحم كرم



الدكتور جوزيف فغالي

ننشر رسمه بمناسبة عودته من اوروبا حيث قام بزيارة علمية للوقوف على تقدم الحركة الطبية ومستحدثاتها في فرع التوليد الذي تخصص به حضرته فنهنئه بسلامة العودة وندعو له باطراد النجاح الذي يستحقه علمه ومهارته

القبلة الهاربة

للدكتور محفوظ

ذهبت باللذات من مهجتي … وبالشباب النضر يا ذاهبه
واشتعل القلب ... فلم يروه … من ناظريك الدمعة الساكبه
واجدب العمر .. فلم يبق لي … منه سوى آمالي الشاحبه ! ..

...

ماذا بعثت النجم من قوة … حتى هويت الانجم الغاربه
في لحظك الجاني .. وفي ضوئه … وفي فؤادي .. رعشة دائبه
كلاكما ينفث من سحره … ومن سناه اسهما صائبة
تحن روحي في ظلام الهوى … الى ضياء النجمة الغائبه ! ..

...

وما بثثت الليل في خدره … حتى هويت الظلمة القاطبه
في صدرك الصافي .. وفي جوه … وفي حنيني انّة ناحبه
فكم تهادى الليل اشواقنا … وكم بكى احلامنا الخائبه
تناثرت نفسي وآمالها … على حواشي اللذة الناضبه ! ..
يا قبلة رفت على نحرها … ضمنتها اشواقيَ اللاهبه
اودعتها نفسي واحلامها … وصبوتي والزفرة الصاخبه
فاستيقظ الحب على نهدها … يسائل الازهار من داعبه ؟
وابتسم الشوق على صدرها … الزاهي ابتسام الوردة الهائبه
واشتعل البلور في جسمها … تشع منه اللذة الجاذبه
والله لم اطبع شفاه الهوى … الا على لؤلؤة ذائبه
تطايرت نفسي ولذاتها … على جناح القبلة الهاربه ! ..

باخرة يبتلعها البحر

صورة ، باخرة سطت عليها العاصفة في بحر مرمره فابتلعتها المياه .

صفحة من الادب التونسي

ابو القاسم الشابي

شاعر تونس وفقيد الادب العربي

احتفلت تونس في الاونة الاخيرة بتخليد ذكرى شاعرها النابغ ابي القاسم الشابي الذي ارسل في شعره الرقيق الحاناً جديدة تبعث الحياة في النهضة الادبية التونسية وتزيد في مفاخر الشعر العربي

توفي هذا الشاعر المجدد وهو فتى في ميعة العمر لم يتجاوز السادسة والعشرين من سنيه ولو ان الله امد بحياته لكان له من شأنه الادبي ما يلفت العالم العربي الى مقامه وروعة بيانه

واننا احياء لذكرى هذا الاديب الذي قصفه الموت غصناً ناضراً ، وتقديراً لما اتصل بنا من مقطوعاته الشعرية نأخذ علَى هذه الصفحة شذرات من الدراسات التي قيلت في حفلة تأبينه الى شيء من شعره في مختلف ابوابه . وقد يكفي قراء المعرض ان يقفوا على نفثات هذا الشاعر ليعلموا اي فتى خسرت تونس وخسر الادب العربي في فقده رحمه الله

قال رئيس جمعية الكتاب والمؤلفين في تونس :

« ان اباالقاسم قد حافظ علَى تراثنا اللغوي اشد المحافظة وسبكه في قوالب جديدة من عقله الجديد ، وخلع عليه ظلالاً من اشعة روحه التي كانت تحيا بيننا . علَى انه بين مجددي الادب في هذا العصر يعتبر المثل الاعلَى فلم يتكلف نظم قصيدة في الالهة « ازيس » او ينظم اخرى في البكاء على « الاكربول » المتصدع ولكنه كان عربي الدم والملامح واللسان يشعر بأنه قطعة من قومه لا يعني غيرهم في كل ما يقول وها هو ديوانه الذي خلفه بين ايدينا قد صورت فيه تونس بآمالها وآلامها كأنها ماثلة امام مرآة صافية الاديم »

ومن مزايا هذا الشاعر الجليل انه خالف الشعراء المجددين الذين يطلعون علَى امتهم ساخطين ساخرين يغلظون في تأنيبهم وتقريعهم ، فاذا تألم واستولى عليه اليأس قال :

ها انا ذاهب الى الغاب يا شعبي   لاقضي الحياة وحدي بهمس

واذا اشتد به السخط علَى شرور امته وجهل افرادها قال لهم:

« انتم روح غبية تكره النور »

والشابي شاعر معروف من ادباء مصر وقد قال احد النقادة فيه انه ينسج على منوال موسه ، وقال غيره انه يقتدي ببودلير وفرلين علَى ان الشابي لا يعرف لغة اجنبية وفي هذا ما يدل علَى ان شاعريته تؤلف شخصية مستقلة

ويقول الاستاذ محمد الصادق ما زيغ في دراسة الشاعر

« ولربما كان الشابي على رغم ثقافته العربية البحتة ابدع من مثل في الشرق تلك المدرسة الاروبية المدعوة « بالمدرسة الرمزية » وقد جعلت المكانة الاولى في الشعر لمفعول رنة الالفاظ وامتزاجها امتزاجاً موسيقياً غامضاً هو منبع كل ما في الشعر من جمال وتأثير عميق . »

وقال ايضاً :

« لم يكن الشابي ذلك الخطيب الاجتماعي او الواعظ الاخلاقي الذي يتخذ من الوزن منصة سهلة يخوض فوقها مختلف المشاكل من سياسة واجتماع وتاريخ واخلاق .. كلا وانما كانت غاية همه الشعر المحض والفن البحت الخالص

ولذلك فابدع قصائد ابي القاسم تحوم كلها حول موضوع يكاد يكون واحداً علَى رغم تنوعه ظاهراً ، وهذا الموضوع هو الشاعر وحياته الشعرية ... الشاعر وآلامه واتراحه .. الشاعر وتلك الاحلام الفاتنة والالوان الساحرة التي يتخذ منها علالة يتسلى بها عن سماجة عيشه القاحل المغبر ورقية يتعوذ بها من قساوة حظه وتزارة نصيبه من الحياة »

اسمعه ينشد في مثانيه :

قد رقصنا مع الحياة طويلا   وشدونا مع الشباب سنينا
وعدونا مع الليالي حفاة   في شعاب الزمان حتى دمينا

***

واكلنا التراب حتى مللنا   وشربنا الدموع حتى ارتوينا
وبذرنا اللذات والشوق والآلام
والمبهجات انى مشينا

واسمعه يقول في نزعة روحانية :

يا ابنة النور انني انا وحدي   من رأى فيك روعة المعبود
انقذيني من الاسى فلقد امسيت   لا استطيع حمل وجودي
في شعاب الزمان والموت امشي   تحت عبء الحياة جم القيود
واماشي الورى ونفسي كالقبر —   وقلبي كالعالم المهدود
واذا ما استخفني عبث الناس —   تبسمت في امى وجمود
بسمة مرة كأني استل —   من الشوك ذابلات الورود

والشعر عند الشابي هو كما يقول فيه :

يا شعر انت فم الشعور   وصرخة الروح الكئيب
ياشعر أنت صدى نحيب   القلب والصب الغريب
ياشعر انت مدامع   علقت باهداب الحياة
يا شعر انت دم تفجر   من كلوم الكائنات

ويرى الى الشعر ابضاً كفلذة من فؤاد قائله وقطعة من وجوده

انت يا شعر صفحة من حياتي   انت ياشعر قطعة من وجودي
فيك ما في جوانحي من حنين   ابدي الى صميم الوجود

ويقول الاديب الاستاذ محمد الحليوي في الشاعر الفقيد:

« وليس في ديوان الشابي بيت واحد قاله في غرض من الاعراض الزائلة او مطلب من المطالب العارضة او في خصوصية من الخصوصيات بينما لا يخلو ديوان معاصريه في الشرق العربي من قصائد في الاخوانيات والخصوصيات هذا اذا لم تكن في توديع المسافر ، واستقبال القادم وتكريم المثلة والمغني والباني والمتصدق »

ويريد صاحب هذا القول ان يدلل علَى ان الشابي كان يقدس الشعر ، ويحس بأنه رسول ، عليه ان يؤدي رسالة وان يفهم الناس عظمة عمله وترفع شعره عن بعض الاغراض كالتهنئة بوسام او وظيفة او استجداء مطلب او استعطاف مغضب .

ويقول هذا الاديب في كلامه عن رسالة الشابي في تقديس الحب او بعبارة اوضح في تقديس المرأة ما يلي :

« ان الشابي وان حرم من المرأة فقد هداه قلبه وانطقه حنينه اليها بقطع سامية بديعة ، وقد التقى في قصيدته التي اسماها « الالحان السكرى » مع لامرتين وزاد الشابي في قصيدته تلك بمعنى اعلَى واسمى من الذي بنى عليه لامرتين قصيدته « البحيرة » فحيث كان لامرتين يصيح بالزمن قائلاً : « ايتها الارض قفي في دورانك ، وانت ايتها الساعات قفي في جريانك ودعينا نتمتع بعاجل لذاتنا وننعم بأجمل ايام شبابنا كان الشابي يقول :

قد سكرنا بحبنا واكتفينا   طفح الكأس فاذهبوا ياسقاة
نحن نحيا فلا نريد مزيداً   حسبنا ما منحتنا يا حياة

ويقول في هاته القصيدة وفيه شبه بصيحات لامرتين :

ايها الدهر ايها الزمن الجاري   الى غير وجهة وقرار
ايها الكون ايها الفلك الدوار —   بالفجر والدجى والنهار

*

ايها الموت ، ايها القدر الاعمى —   قفوا حيث انتم او فسيروا
ودعونا هنا تغني لنا الاحلام   والحب والوجود الكبير

*

واذا ما ابيتم فاحملونا   ولهيب الغرام في شفتينا
وزهور الحياة تعبق بالعطر   وبالسحر والصبا في يدينا

ولكن الشابي الذي كان يؤمن برسالته ويرى انه جاء ليرتفع بالشعور ويأخذ الشعب التونسي الى مثله الاعلى قد لاقى من هذا الشعب ما يلقاه كل من يحمل الى امته حياة جديدة او افكاراً جديدة وقد اشار في شعره الى ذلك حيث يقول:

في صباح الحياة ترعت اكوابي —   وضمختها بخمرة نفسي
ثم قدمتها اليك فاهرقت —   رحيقي ودست ياشعب كأسي

وتغنى الشابي بالالم فقال :

في جبال الهموم انبت اغصاني   فرفت بين الصخور بجهد
وتغشاني الضباب فأورقت   وأزهرت للعواصف وحدي
وتمايلت في الظلام وعطرت   فضاء الاسى بانفاس وردي
وبجد الحياة والشوق غنيت   فلم تفهم الاعاصير قصدي

ويصاب بدائه الذي صرعه فاذا نفسه ملأى سأماً :

.. هذا انا صرت في الدنيا   بعيداً عن لهوها وغناها
في ظلام الفناء ادفن ايامي   ولا استطيع حتى بكاها

ويشتد الالم ويطغى فاذا هو يظمأ للموت والرمس فيقول:

هاته علني اخط ضريحي   في سكون الدجى وادفن نفسي

*

هاته فالظلام حولي كثيف   وضباب الاسى منيخ عليا
وكؤوس الغرام ترعها الفجر   ولكن تحطمت في يديا

هذا هو الشاعر الذي بكت في مأتمه ادباء تونس وشعراؤها

ولا شك ان خسارته في مقتبل عمره حرمت الادب العربي من شاعر كان يعد كثيراً رحمه الله

من حوادث الحياة الزوجية

حادث واقعي جرى في بيروت

وهذه حادثة طريفة جداً تفصل بها محكمة من المحاكم الروحية في مدينة بيروت وقد جرت وقائعها النادرة بين بيروت ودمشق منذ اسبوعين

السيد س ٠٠ ع ٠٠٠ تاجر معتبر له مركزه المعروف في اسواق المدينة التجارية وله مقامه الادبي الرفيع فهو يتمتع بثروة وتجارة رابحة ومقام ادبي ممتاز

والتاجر س ٠٠٠ متزوج من سيدة جميلة مثقفة ثقافة عالية وهي تجمع الى جمالها وادبها وجاهة عريقة وخلقاً رضياً وكان الزوجان يعيشان حيا. هانئة هادئة لا يعكر صفوها معكر ولا تتخلل هناءها العائلي شائبة ما

والزوجان مثال صالح للازواج فهما يخرجان معاً الى النزهات ودور السينما ويرتادان معاً اندية اللهو ومراقص الفنادق الكبيرة فقل ان يشهد صديق للعائلة احدهما لوحده

وفي السنة الفائتة اخذ التاجر س ٠٠ يكثر من رحلاته التجارية وسفراته الى دمشق وغيرها من المدن سعياً وراء عمله وطلباً للتوسع والربح فكان في كل مرة يسافر بها يأتي الى المنزل ويودع زوجه وداعاً حاراً ويبلغها انه مسافر الى دمشق ام حلب لسبب تجاري فكانت تبتسم وترجو لزوجها سفرة موفقة

وعلى الرغم من تكاثر سفراته ورحلاته فقد كان التاجر المحترم لا يغفل ابداً عن حمل الهدايا الثمينة الى زوجته فهو في كل مرة يأتيها بحرير منسوج في دمشق ام بحلويات دمشقية او سلة من الفاكهة الشهية او شيء من هذا وقد كان يحرص كثيراً على انتقاء الهدية فعندما يقع نظر الزوجة الوفية على زوجها وهديته تسرع الى تقبيله فرحة ضاحكة

ولكن الشك اخذ يتسرب في الاونة الاخيرة الى صدر الزوجة فان زوجها لم يكتف بالرحلات الكثيرة والسفرات التجارية المتتابعة بل ان اشغاله اصبحت — على ما يقول — تستوجب اقامته في دمشق بين ثلاثة او اربعة ايام في الاسبوع وهكذا قل عن حلب وحمص وطرابلس مما يضطر الزوجة للابتعاد عن زوجها اكثر ايام الاسبوع

ولم تشأ الزوجة مكاشفة زوجها بهواجس نفسها ولم تستلطف الاستفسار عن السفرات بل انها احبت ان تستطلع الامر بنفسها حتى اذا وجدت ان اعمال زوجها تستدعي تغيبه عن المنزل اذعنت للامر الواقع واحتفظت بالسر من دون ان تجعل زوجها يشعر بالشك الذي يساور نفسها

وجاء زوجها على جاري عادته يودعها قبل سفره الى دمشق فاسرعت تعد له حقيبة ثيابه ثم رافقته الى السيارة امام المنزل وبعد ان تحركت السيارة واتجهت الى عاصمة الامويين اسرعت السيدة الى غرفتها فغيّرت ثيابها وارتدت « حبرة » سوداء اللون ثم ارسلت نقاباً على وجهها وتركت منزلها وهي في شكل لا يمكّن احداً حتى اقرب الناس اليها من معرفتها

وبعد مرور ساعة كانت تحتل المقعد المجاور لمقعد السائق في سيارة وجهتها دمشق

وصلت السيارة التي تحمل السيدة الى شتوره فتوقفت قليلا ليموّنها سائقها بالبانزين فاذا بالتاجر س ٠٠٠ يدنو من السيارة ويقول ان سيارته اصيبت بعطل فجائي وهو مضطر للسفر بسرعة

فوافق السائق على ذلك واصبح الزوج من ركاب السيارة التي فيها زوجته ولكنه لم يعرفها

بلغت السيارة دمشق فطلب التاجر الى السائق ان يوصله الى منزل في حي المهاجرين فامرت السيدة باذن السائق ان منزلها يبعد امتاراً قليلة عن منزل الراكب

وصل التاجر الى المكان المعين فترك السيارة ودخل المنزل وبعد دقائق قليلة تركت السيدة السيارة ايضاً وعادت ادراجها الى المنزل الذي ولجه زوجها قبلها

قرعت الجرس فجاءت الخادمة تستقبل هذه الزائرة الجديدة ٠ ولما وقع نظر السيدة على الخادمة سألتها عن التاجر س ٠٠٠ فاجابت الخادمة انه عاد من بيروت وانه الآن مع سيدتها (سيدة الخادمة) في غرفته

فقالت الزوجة انها تود مخاطبته وان لها قضية تجارية معه

ذهبت الخادمة الى غرفة سيدتها تستدعي التاجر س ٠٠ ودخلت الزوجة الى البهو حيث وقفت تنتظر وهي في حالة عصبية شديدة الاضطراب

لم يطل الوقت كثيراً حتى جاء التاجر س ٠٠٠ ليرى هذه السيدة التي تسأل عنه وجاءت معه مساكنته في المنزل وعندما اصبحا داخل البهو رفعت زوجة التاجر القناع عن وجهها فبانت ملامحها واذا بالتاجر وجها لوجه مع زوجته الشريفة المخلصة

لم تصرخ الزوجة ولم ترسل من فمها كلمة شتيمة واحدة بل انها اكتفت بقولها لزوجها :

«اهذه هي سفراتك التجارية واعمالك الواسعة ؟ ٠٠ انا عائدة الى بيروت وارجو لك دوام التوفيق في عملك الكبير وتجارتك الضخمة وعليك ان تنس الماضي فلا علاقة تربطنا ولن ادفعك بعد الآن للكذب » ٠

قالت الزوجة ذلك وتركت المنزل بهدوء وسكينة وعادت الى منزلها في بيروت ٠

شعر التاجر س ٠٠٠ بالصدمة وكان يحترم زوجته كثيراً ولا يريد ان ينفصل عنها فأسرع بالعودة الى بيروت لاحقاً بزوجته وتوجه الى منزله ولكنه وجد الابواب موصدة في وجهه وعبثاً حاول رؤية زوجته فأنها رفضت بقوة ٠

وتقدمت الزوجة الى المحكمة الروحية تطلب الطلاق من زوجها واقامت محامياً من كبار محامي بيروت وكيلاً عنها

وجاء الزوج الى رئيس المحكمة الروحية يرجوه التريث بفصل الدعوة ويطلب اليه اصلاح الامر بينه وبين زوجته كما انه رجا اصدقاء العائلة الكثيرين التدخل بالامر ٠

وما يزال الاصدقاء ورئيس المحكمة وجميع معارف الزوجين يحاولون اقناع الزوجة بسحب دعوى الطلاق ٠







في قلب زهرة



وجدت هذا السر للجمال

عند زيارتي ضواحي فرنسا حيث معامل الروائح سمعت من يتكلمون عن المواد العجيبة التي تبيض الوجه والتي تستخرج من قلب الزهور

فقد صرح لي احد الاطباء بان هذه المادة اذا استعملت المساء قبل النوم وهي تسمى مرهم سيراسبتين تنشف المواد الخشنة الموجودة في الوجه وعند الصباح بعد تغسيله تذهب هذه القشور ويبقى الوجه صبوحاً بياضاً · قالت الآنسة « فأن هذه المادة غيرت لون بشرتي واعطتها طراوة وجمالا ونعومة حتى اصبحت استعمله ابضاً وبدي و كتفي فهو حقيقة حمام عجيب للجمال عدا عن ان استعماله سهل وسعره قليل» يمكنك من الآن مشترى هذا المرهم من اي صيدلية كانت او بائع روائح · الوكلاء الوحيدون

صيدح اخوان — بيروت

كما انه يوجد كريم وبودرة توكالون

الطرق البرية للنقل التجاري والمواصلات في الشرق الادنى «١»

تاريخ نشأتها ، حالتها الحاضرة ومصيرها في المستقبل

من اهمّ ما طرأ عَلَى الشرق الادنى بعد الحرب الكبرى التحوّل الظاهر في طرق مواصلاته وتنوعها وسرعتها وهذا راجع لتجزأة اراضيه وشيوع السيارات والطائرات ومباشرة انشاء سكك حديدية جديدة . وقد امسكنا القلم لنفرد لهذا الامر الخطير بحثاً شاملا بمناسبة تدشين الخط الحديدي الذي انجزه ولاة الانتداب في شمالي سوريا من نصيبين الى الحدود العراقية . ولابدّ من الوقوف اولاً على ملخص تاريخ هذه المواصلات التجارية حتى يتيسر لنا بسهولة درس تحولها والتدليل على مصيرها بالمستقبل خصوصاً ان بعض بعيدي النظر رأى كثيراً من دلائل هذا الانقلاب واوجسوا شرّاً من عواقبه على تجارة الترانزيت في بلاد الانتداب الافرنسي وموانئه ولا سيما ميناء بيروت .

نبذة تاريخية

لا يجهل ذوو الالمام بتاريخ الشرق ان سوريا (الكاملة لا المجزأة) كانت سكة عمومية مرّت عليها شعوب كثيرة مختلفة المآرب بعضها للسياحة والاكتشاف وبعضهـا للغزو والفتح والبعض الآخر جاءها للاعمال التجارية وغايتـه الكسب والربح وكثيراً ما كان ينشب الخلاف بين المسافرين وتصطدم جحافل الفاتحين على هذه السكة فتتحوّل الى ساحة حربية . وقد نتج مع الزمن عن هذه الحركات ذهاباً واياباً بين النيل والفرات علاقات تجارية فنظمت تدريجاً القوافل واحكمت وسائل الاتصال بين القارتين آسيا وافريقيا .

وفي اثناء هذه الغزوات من بلاد النيل وجهات دجلة والفرات نشأ الفينيقيون عَلَى سواحل لبنان وشمالي فلسطين . والذي ساعد في تقدّم هذا الشعب التجاري النشيط موقع بلاده فينيقيا من القارّات الثلاث آسيا وافريقيا واوربا . ثانياً وجودها عَلَى البحر ووجود موانيء متعددة فيها . ثالثاً انشغال الامم المجاورة بحروب متواصلة بحيث لم يكن لهم فرصة لمزاحمتها في تجارتها . رابعاً ، قلة انتاج ارضها بالنسبة لعدد سكانها فاضطروا ان يهتموا بامر معيشتهم وزيادة ثروتهم في الاماكن الخارجة عن بلادهم وكان ذلك حافزاً لاظهار همتهم واقدامهم وواسطة لغناهم وشهرتهم . وكانت فلسطين وداخلية سوريا تمدّهم بالحاصلات الزراعية ومصنوعاتها وبابل وبلاد فارس بأنواع المنسوجات الثمينة وآسيا الصغرى بالخيل وانواع المواشي والهند وبلاد العرب بالجواهر واللآلىء والعاج والعطريات والعقاقير وقرطاجنة بالذهب والفضة وانواع المعادن النادرة وبلاد روسيا واليونان بالنحاس وانواع المعادن الثقيلة . والخلاصة انه لم يبق صنف من الاصناف المعروفة في تلك

الازمنة الا وادخلوه بتجارتهم وجعلوا بلادهم محور تجـارة المعمور المعروف وقتئذ واظهروا اهمية موقعها الجغرافي والمنافع التجارية العظيمة الناجمة عن رخص اجور النقل وعوائد مرور البضائع ورسوم تفريغها وتخزينها

ولما ابتدأت عوامل الضعف تفعل فعلها بين الفينيقيين وتواتر الهجوم عليهم من الخارج ضعف شأنهم وتقلص نفوذهم التجـاري وبرز لهم في الغرب الاغريق وقد ورثوا عنهم خوض غمار المخاطر والحنكة التجارية فنافسوهم واصبحوا بحصانة مركزهم وامتداد نفوذهم حلقة الاتصال بين الشرق والغرب واتسعت سلطتهم بقيـام الاسكندر المقدوني واكتساحه العـالم المعروف وقتئذ . لكن ذلك لم يؤثر تأثيراً كبيراً في مكانة سورية الجغرافية وطرق مواصلاتها مع الشرق .

ومع ان الفوضى ضربت قبابها في ذلك العصر الذي تاريخه تاريخ حـرب وغزوات بين القواد الذين خلفوا الاسكندر الكبير وبين من غزاهم بعدئذ فقد قام بغضونه في الشرق الادنى مدن بلغت اوج مجدها وازدهارها خلافاً لما كانت عليه الحال في العصر الذي سبق العصر الهيلاني . وتقوت التجارة جداً تحت التأثير اليوناني وانشأ تجار اليونان متاجر مهمة في ارجاء الشرق الادنى وخصوصـاً عَلَى السواحل الشرقـية من بحر الروم لكي يتمكنوا من توثيق عرى التجارة مع البلدان الشرقيـة والاحتفاظ بها بعد انشائها فأصبحت انطاكية والاسكندريـة مركزين رئيسين للبضائع الشرقيـة التي كانت تجلب حتى من سواحل الباسفيكي لكي تقوم بمطالب حياة الرفاهية والترف في بلدان البحر المتوسط وقد بلغت جهات الشرق الادنى اوج نجاحها التجاري تحت الحكم الروماني وازدهرت فيه مدن كثيرة كانت في طليعة محطات المواصلات التجارية في ذلك الحين منها نصيبين ، منبج (أيرابوليس) ، تدمر ، حمص ، اسكندرونه ، صور ، غزه وبطرا (بوادي موسى) وغيرها .

ألا ان الزمن لم يقيض لهذه الجهات التمتع بجنى ثمار الثروة والسلم امداً طويلاً فقد منيت بغزوات الفرثيين حوالي سنة ٤٠ قبل المسيح فاضطرت رومية ان ترسل فيالقها لرد غاراتهم فكانت هذه الامور مدعاة الى تأخر سوريا اقتصادياً وانتقلت اكثر الحركة التجارية الى الغرب وظلت البلاد التي الى الشرق من البحر المتوسط مهملة نوعاً حتى الفتح الاسلامي حين ابتدأت ان تسترد من مكانتهـا التجارية الاولى وخطورة موقعها . وقد كان عصر الدول العربية المتعاقبة عصر تقدّم مادي خطير وترقٍ عظيم وقد بسطت هذه الدول رواق سلطتها على هذا الجسر العمومي مـدة

طويلة تنيف عن العشرة قرون ما خلا زمن قصير الامـد في عهد الصليبيين الذي تفشت فيه المخاصمات الداخلية ودامت الحال على هذا المنوال الى ان غزاها التتر في اوائل القرن الثالث عشر والخامس عشر فزاد ذلك في شلّ الحركة التجارية والمواصلات في الشرق الادنى لكن ما لبثت ان عادت القوافل تغدو وتروح بين ساحل البحر المتوسط وانحاء الشرق الى ان قيض للغرب ان يجد طريقاً مائياً لتجارته مع الشرق حول رأس الرجاء الصالح في جنوب افريقيا فأثرها على الطريق البرية التي كانت حلقة الاتصال الوحيدة بينهما

خطورة موقع سوريا في العصر الحديث

وقد تحقق سكان غرب اوروبا من حملة نابليون سنة ١٧٩٨ خطورة موقع البلاد التي الى الشرق من البحر المتوسط وشبه احد الكتـاب سوريا ومصر بالنسبة ألى ما ورائها من البلدان الشرقية بمصراعي باب واحد . ومن هنا نرى اهمية موقعها من وجوه عديدة ليس بالنظر اليها وحدها بل بالنظر الى قربها من البلدان العاملة على ادخال ثقافات خاصة ومباديء جديدة في حياة الامم والشعوب سواء كان ذلك من الوجهة الاقتصادية او الاجتماعية . كما وانها كانت بالماضي صلة الوصل بين البلدان التي كونت مدنيـات راقية وغيرها من البلدان الاخرى التي انتقلت اليها تلك المدنيات وتأثرت بها . وقد اصبحت سوريا وجاراتها في السنين الاخيرة ميداناً هـائلاً لنضال سياسي ونزاع اقتصادي عظيم تتطـاحن فيه المصالح المتباينة بعد ان كانت في الزمن الغابر ساحة حرب تلتقي فيها جيوش الغزاة والفاتحين

ولما شقّ قنال السويس حوّل التجارة بين الشرق والغرب عن طرقها البرية المعروفة من قديم الزمن وغير مقـام سوريا الجغرافي كما انه ضرب صناعة الحرير وزراعته في بلدان الشرق الادنى التي اشتهرت بانتاجه وحسن حيـاكته لان تسهيل النقل البحري برخص اجوره اغرق اسواق الغرب بحرير الصين واليابان الرخيص الثمن

واراد الالمان مزاحمة قنال السويس بمشروع سكة حديد يخترق الشرق الادنى من استانبول حتى الخليج الفارسي ليتخذوا لهم مقاماً تحت الشمس فاتفقوا والسلطان عبد الحميد ولقوا منه كل تشجيع لانه رأى فيه مع فائدته العمرانية الكبرى ان يتقي بحلفائه الالمان نفوذ روسيا وانكلترا وفرنسا . فشرعوا في سنة ١٩٠٣ يمدون سكة حديد بغداد وفروعها ووطنوا النفس على جعل اسكندرونه ميناء عاماً للداخلية التي تلي سوريا الشمالية وجنوب الاناضول وكادوا ينجحون في مشروعهم الخطير هذا لولا نشوب الحرب العظمى

امين محمد ابو عز الدين

في العدد القادم : ماجدّ بعد الكبرى ، سكة حديد بغداد ، سكة حديد الحجاز



سيادة المطران عبد الله الخوري يحيط بفريق من اللبنانيين اثناء احتفالهم باستقباله في الارجنتين



الامطار الغزيرة في انكلترا
منظر شارع من شوارع لندن وقد تحول الى شبه نهر بفعل السيول والامطار التي تغمره

الاحتجاج على مونوبول الدخان

وبينما لجنة المونوبول توالي اجتماعاتها لبحث طرق تنفيذ الاحتكار ، ترى ان البلاد بجميع هيئاتها ترسل الاحتجاج تلو الاحتجاج معربة عن استيائها من هذا القرار الذي يخالف اماني اهليها ويعارض مصالحهم ، ويقضي على ارزاق الكثيرين منهم وفيما يلي ننشر البرقية التي رفعها فريق كبير من ابناء البلاد الى وزارة الشؤون الخارجية في باريس ، بعد ان قدموا نسخة عنها الى فخامة المفوض السامي الكونت ده مرتل :

فخامة وزير الشؤون الخارجية باريس

للاعراب عن شعور اللبنانيين بأجمعهم ، ذلك الشعور الشعبي المتفق مع الرأي العام السوري والعلوي نضم احتجاجاتنا الصارخة الى احتجاجات دمشق وحلب واللاذقية ضد التجربة الجديدة لاحتكار التبغ اذ هي الفناء المحتم على بلادنا التي قاست الامرين من المصائب والنكبات

ستكون نتائج تطبيق الاحتكار شديدة الضرر على الاخص في لبنان الذي لم يخضع لانظمة احتكارية في زمن من الازمان والذي اصبحت زراعة التبغ وصناعته فيه اهم مورد حيوي لسكانه . نطلب بالحاح تدخلكم الفعال لمنع هذه المصيبة الوطنية وقد وقع هذه البرقية عن بيروت ٣٨ محامي ، ١٧ طبيب ، ٧١ محل تجاري ٤٤ اصحاب معامل



الدوق ده كانت وعروسه في زيارتهما لمونيخ خلال شهر العسل

العفو عن مخالفات السواقين

نظر مجلس المديرين في جلسته يوم الاربعاء الفائت في العريضة التي قدمتها الى الحكومة جمعية السواقين بشأن مخالفات السير على خطوط الترامواي فقرر احالتها الى مديرية العدلية لاعداد مشروع عفو عن المخالفات المذكورة

البناء في قرى الاصطياف

وقرر المديرون في جلستهم تأليف لجنة من مستشار النافعة ، ومدير الداخلية ، ومفتش الدوائر الاقتصادية العام لدرس مشروع قانون جديد يتعلق بشروط البناء في قرى الاصطياف وفي القرى التي يزيد عدد سكانها عن عشرة آلاف نسمة

في العدد القادم

حديث لشاعر الشام
الاستاذ شفيق بك جبري عن مشاهداته في باريز

مقال جديد عن كتاب نعيمه في جبران
للشيخ فؤاد حبيش

اقرأوا المعرض كل اسبوع فهو معرض
لكل جديد ومفيد
ومجموعة مختارة تضم نتاج الادب الراقي في لبنان وسوريا

زفاف اديب

احتفل في التاسع والعشرين من الشهر المنصرم بعقد اكليل الشاب الاديب الامير سعيد حارس شهاب على الانسة المهذبة اليس يوسف قشعمي في حفلة زاهية

وقد اخذ العروسان يستقبلان في منزلهما شارع باس (المنارة) الاصدقاء المهنئين فنقدم لهما اجمل التمنيات بحياة جديدة ملؤها السعادة والتوفيق

منكوبو الكوكب

صدر مرسوم بتأليف لجنة للنظر في شكاوي وطلبات منكوبي الكوكب ولتوزيع المبالغ المخصصة لمساعدتهم بعد الدرس . وهذه اللجنة مؤلفة من الامير جميل شهاب مدير المالية ، وصبحي بك ابو النصر مدير الداخلية . والدكتور فياض مدير البرق والبريد والنائب ميشال زكور وستجتمع اللجنة في هذا الاسبوع

راسبوتين

لهيب بعينيك ما يسطعُ   وسحر بجفنيك ما يلمع
ويضحك في بردتيك الغرام م ويخفق قلبك والاضلع
ويقطر من مرشفيك الخنا   فمن ذا يراك ولا يفزع
ويبدو بوجهك رسم الفجور م ولكن يستره البرقع
فانت زعيم عظيم له   لدى الروس مركزه الارفع
تظاهرت بالطهر قدامهم   واخفيت في النفس ما يفجع
فدانوا بدينك واستسلموا   وكل لديك غدا يركع
وصرت تلعبهم مثلما   تلعب خاتمك الاصبع
جمعت القذارة في لحية   باوساخها الماء لا ينجع
وريحاً كرائحة الخنفساء م يفوح بها ثوبك الابقع
غريب بطبعك يا راسبتين م مخيف وسخطك لا يدفع
عشقت النساء وصدت الظباء م وبت بروض الهوى ترتع
وتجرع من ثغرهن اللمى   فتحيي الفساد بما تجرع
فلم تخل منك خدود النساء م ولم يخل من شخصك المخدع
ومن كل ذلك لا ترتوي   وما زلت في غيره تطمع
ونفسك عطشى لضم القدود م ولثم الخدود فما تشبع

***

ايا ابن العجائب اني ارى   عجائب في كل ما تصنع
غلبت بقوتك الغالبين م واخضعت من كان لا يخضع
واضحى البلاط واهل البلاط م وليس سواك لهم مرجع
وليس عليك سوى ان تقول م وهم فعليهم بأن يسمعوا
فهل قوة الجن في ساعديك م تعينك في كل ما تبدع
ام المعجزات كما تدعي   ووحي السماء لدن تضرع
كذبت فهذا وليد الغرور م وجهل الشعوب وما يتبع
فهم ينسبون لك المعجزات م اذا ما بدا حادث مفظع
زرعت الخرافات في عقلهم   وزرعك في عقلهم ممرع
ابحت لنفسك اعراضهم   وحللت للبغي ما يمنع

***

انا لا الومك يا رسبتين   فانت عظيم الدها اروع
ولكن الوم الاولى سلطوك م لكيما تضر ولا تنفع
لعمري هو الجهل اصل الشرور م ولم ينج من شره موضع

عمشيت   فارس كلاّب

— احتفل في كركوك في الخامس عشر من هذا الشهر بتدشين خط انابيب البترول الذي يصل كركوك بطرابلس وحيفا ، بحضور جلالة الملك غازي الاول

وهي الحفلة الاولى من خمس حفلات تقام في جميع البلدان التي تمر بها الانابيب وهي العراق وسوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين

ويقال ان حفلة التدشين في طرابلس تقام صباح السبت في ١٩ الجاري ·

وفاة فاضلة

— انتقلت الى جوار ربها يوم السبت المنصرم المأسوف على فضائلها واعمالها المبرورة المرحومة فريدة غلاييني ارملة المرحوم اسكندر خديج ووالدة صديقنا الوجيه السيد جوزيف خديج احد اصحاب محلات خديج وسيرجي وشركاهم وما كاد نعيها ينتشر في المدينة حتى تقاطرت اعيانها وتجارها يشاطرون ذويها الحزن والاسف وقد جرى لها مأتم حافل بالمشيعين مهيب بجلال الموت والاسى

فنتقدم من اسرة الفقيدة وذويها وعلى الاخص من نجلها الفاضل السيد جوزيف بواجب التعزية رحم الله الفقيدة وجعل الجنة مثواها

الشباب الذاوي

نعي الينا من الخنشارة الغصن الرطيب والزهرة النديه المأسوف على شبابه المرحوم طانيوس الياس كفوري · قصفه الموت في العشرين من عمره فحرقت خسارته القلوب واجرت العبرات واحتفل في تشييع جثمانه في موكب من الزفرات الحرى والاسى العميم

ونحن نذرف دمعة سخينة علَى هذا الشاب الناهض ونقدم الى والدته الثكلى واخيه وذويه واجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل واسبغ الرحمة علَى ضريح الفقيد العزيز

اعلان

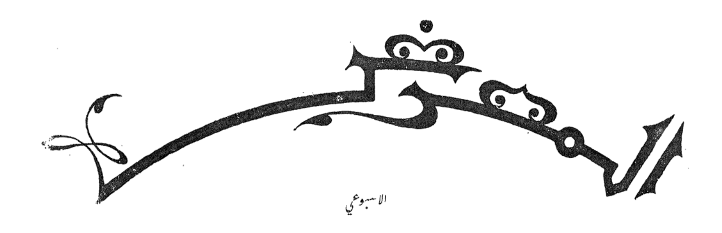
يعلن محافظ بيروت للملاكين انه تحقيقاً لانجاز عملية ربط العقارات بالمجاري العامة فان المجلس البلدي قد قرر قبول الملتزمين المبينة اسماؤهم في اللائحة ادناه دون سواهم وذلك لعام ١٩٣٥ وتبقى للملاكين حرية اختيار احد هؤلاء المتعهدين بهذه الاعمال ··

السادة	العنوان
نقولا نقاش	شارع سعد زغلول
جورج صليبا	اللنبي
جورج وصهيون ابي شديد	المعرض
رودولف الياس	المعرض
فؤاد حتي	المعرض
الياس زياده	كليمنصو
وديع سماحه	الشام
حسن مكحل	ويغاند
الياس المر	الشام
انطون رزق	غورو
ميشال ضومط	زغلول
دليقان توفيق	المعرض
فوزي قدوره	المعرض

بيروت في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٣٥

محافظ بيروت · الامضاء : سليم تقلا





الاسبوعي

المسيو باستيد فى مجلس النواب اللبنانى

اقام مجلس النواب اللبناني حفلة شاي على شرف النائب الفرنسي المسيو بول باستيد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي · وقد اخذ مصور المعرض الخاص هذه الصورة في قاعة مجلس النواب وهي تمثل في الوسط تحت علامة X فخامة المفوض السامي الكونت ده مارتل والى يمينه المسيو باستيد فرئيس المجلس الاستاذ باترو طراد فالنواب زكور ، فخري بارودي ، ليليكيان · ويرى الى يسار فخامته الجنرال هوتزنجر ، فالمسيو لاغارد ، فعبد الله بك بيهم ، فالامير جميل شهاب فالبارون فان ، فسليم بك تقلا ، فالشيخ بشاره الخوري · ويظهر في الصفوف الورائية ، بعض موظفي المفوضية العليا ومدراء الحكومة اللبنانية وفريق من النواب والصحافيين

تصوير ستوديو انطوان دقوني وشركاه

العدد ١٠٤٦ السنة الرابعة عشرة

المعرض

٢٨ كانون ثاني ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

واقع حال

مع المسيو باستيد

ذكرت الصحف — علَى اشكال مختلفة — مقابلتي وحديثي مع المسيو باستيد النائب الفرنساوي ورئيس لجنة الامور الخارجية في مجلس النواب ،

فدفعاً لما وقع في بعض الزميلات من خطأ في هذا الشأن رأيت ان انشر واقع الحال كما جرى بتمامه :

***

في الحفلة الساهرة الكبرى التي اقامها حضرة المفوض السامي الكونت دى مارتل في قصر الصنوبر بمناسبة تدشين مصب انابيب البترول في طرابلس ، قال لي حضرته عند وصولي — سأعرفك الان علَى المسيو باستيد ويمكنك ان تطلعه علَى جميع مطاليبك السياسية .

وفي الواقع لم يكد المسيو باستيد يصل الى القاعة الكبرى — وقد وصل الى الحفلة متأخراً — حتى اخذه المفوض السامي من ذراعه وقدمني اليه قائلا

— اقدم لك النائب زكور ، ولد المجلس اللبناني الرهيب ، واكمل قائلاً

— انه غير راض عن الحالة وعن نظام الحكم الحالي في لبنان ، في حين انني وصلت الى البلاد ولم يكن فيها مجلس نواب فأعدت المجلس الى الحياة ، وكانت الانتخابات على درجتين فجعلتها علَى درجة واحدة .

فاجبت :

— اننا نشكرك علَى الخطوة الاولى ، يا حضرة السفير ولكننا نطالب بحقنا المشروع ، نطالب بدستور عام ١٩٢٦ ، فالنظام الحالي ليس دستوراً ولكنه نظام موقت . واما الانتخاب على درجة واحدة فهو والحق يقال اصلح جداً من الانتخاب علَى درجتين ولكن طرق الانتخاب هي مسائل ثانوية بالنسبة الى الصلاحيات الدستورية التي نطالب بها .

فقال المفوض السامي :

— وهل انتم كثيرون الذين تطالبون بهذه الصلاحيات الدستورية الواسعة ؟

فاجبت — اننا الاكثرية الساحقة يا حضرة السفير .

وكان حضرة رئيس المجلس قد انضم الى حلقتنا في هذه الاثناء فسأله المفوض السامي

— ما هو رأيك بمعارضة النائب زكور ؟

فاجاب الرئيس — ان معارضته هي معارضة صداقة واعتدال .

فقال العميد — اذن انت متحالف معه .

وكان المسيو باستيد يصغي الى هذه الاحاديث ولا يعلّق شيئاً عليها ، الى ان رأى ان يطرح السؤال الآتي :

— ما هي مدة مجلسكم في لبنان .

فاجبته — هذا سؤال يجيبكم عليه حضرة المفوض السامي فنحن لا نعرف المدة .

فقال المسيو ده مارتل :

— ان مدة المجلس اربع سنوات .

قال الرئيس — اذن نأخذ علماً بذلك ! !

فكرر المفوض السامي :

— اجل اربع سنوات ، وهذا امر طبيعي ومعروف .

وتركنا المسيو ده مارتل لوحدنا فاخذنا نتحدث عن الانتخابات في الشتاء وصعوبتها وكيف كانت الانتخابات عندنا في مثل هذه الايام من السنة الماضية ، فقال المسيو باستيد :

— اننا في بلادنا «الاوفرن» نخوض المعارك الانتخابية بين عواصف الشتاء والثلوج .

وبينا نحن في هذه الاحاديث اذا بوفد من كبار القضاة الفرنساويين في هذه البلاد جاء يحيي المسيو باستيد ، فتركنا لهم المجال .

***

ورأينا في اليوم الثاني من باب اللياقة وواجب الضيافة ان نذهب الى اوتيل سان جورج حيث ينزل المسيو باستيد ونترك له بطاقة بمناسبة تعارفنا في الليلة السابقة .

ولكن يظهر ان المسيو باستيد احب ان نكمل حديث الليلة السابقة ولما اجتمع في المساء بحضرة رئيس المجلس علَى مائدة المسيو لاغارد اظهر له اسفه لذهابي قبل الاجتماع به في الاوتيل ورغب في رجوعي للتحدث معه في بعض الشؤون ،

أبلغني رئيس المجلس حديث المسيو باستيد فذهبت مساء الاحد الى الاوتيل حيث اجتمعت اجتماعاً ثانياً وطويلا بالنائب الفرنساوي الكريم

واراد ، بالالطف الفرنساوي المشهور ان يعتذر فسبقته الى الاعتذار ، قائلا :

— انني جئت للترحيب بكم باسم زملائي النواب اللبنانيين وكلنا ندعو لكم بطيب الاقامة في هذه البلاد ، كما ان زملائي قد كلفوني بدعوتكم يا حضرة الزميل الى حفلة شاي عائلية يقيمونها لكم في المجلس للترحيب بكم والتعرف اليكم .

فتأثر من هذه الدعوة المفاجئة ورغماً عن ضيق وقته لم يشأ ان يغادر البلاد دون ان يقبل دعوة المجلس اللبناني فقبلها قائلاً .

— سأسافر غداً صباحاً الى فلسطين وساحضر ظهر الثلاثا حفلة التدشين في حيفا ومن هناك اعود رأساً بعد الظهر الى الاجتماع بزملائي النواب اللبنانيين ، وآمل ان اكون هنا في الساعة السادسة ، ولكنني لا اعرف بناية المجلس فهل اقدر ان ازعجك بمرافقتي الى هناك ؟

— بل اكون سعيداً ومتشرفاً بمرافقتك

ورأيت ان اكتفي بهذا القدر من الحديث وقمت لوداع الضيف الكريم فاوقفني قائلاً

— ارجو ان تبقى لنكمل حديث الامس ، اذا لم يكن مانع عندك

— بل بالعكس فانا اشد منك رغبة في ذلك ولكنني لم اشأ ان ازعجك في امر لم تأت الى بلادنا من اجله ،

— ما هي حكاية الدستور التي تكلمتم عنها امامي في سهرة امس ؟

— لقد كان لنا دستور يشبه بقية دساتير الشعوب ، اعلنته فرنسا نفسها في ابهة وعظمة واطلقت المدافع من اجله ، وقد بقينا في ظل حكمه ست سنوات كانت البلاد جميعها في راحة ، واذا كنت قد رأيت طرقات لبنان معبدة مزفتة والاشجار مغروسة على جوانبها ، واذا كنت ترى البنايات الحكومية الجديدة ، التي تعد من اجمل بنايات الشرق ، اذا كنت ترى كل هذه المظاهر التي تدل علَى المدنية والتقدم فكل ذلك قد تمّ في عهد الحكم الدستوري .

اجل ! لا يوجد نظام حكومي في العالم يقدر ان يرضي جميع الناس ولكن الاكثرية الساحقة كانت راضية باحكام الدستور وهي تطالب به اليوم وستظل على مطالبتها الى ان يعود الحق الى نصابه .

— هل تقدر ان تقول لي الاسباب الحقيقية التي عُلق الدستور اللبناني من اجلها ؟

واصر علَى معرفة الاسباب الحقيقية .

— اجل يا حضرة الزميل ، لقد كنت نائباً ايضاً في ذلك الحين وعرفت بنفسي الاسباب الحقيقية التي ادت الى تعليق الدستور ، ويمكنني ان اؤكد لك ان السبب الاساسي هو انتخاب رئاسة الجمهورية ، فقد رشح المرحوم الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب نفسه لهذه الرئاسة بعد ان جعلت له المفوضية طيلة رئاسته في المجلس نفوذاً لم يعادله نفوذ وجعلت من اصدقائه اصدقاءها واطلقت يده علناً في ادارة الامور خصوصاً في ادارة دفة الانتخابات النيابية عام ١٩٢٩ ، وعندما رأى المرحوم الشيخ انه في هذا المركز

« البقية في الصفحة ٢٢ »



كالعيس في البيداء

شهدت بلادنا في الاسبوع الماضي سلسلة من الحفلات الفخمة اقيمت في دمشق وطرابلس وبيروت احتفاء بانتهاء مشروع مد انابيب الموصل • ورأس فخامة المفوض السامي بالذات حفلة « التعتور » في طرابلس فضغط باصبعه علَى زر كهربائي انار مصباحاً صغيراً فتصاعدت انات الادوات والالات وتدفقت زيوت العراق الى البحر الازرق تملأ باخرة اوربية حملت الزيوت الى فرنسا والعالم•

ولم يقتصر الابتهاج على عمال الانابيب وموظفي الشركة فقد اشتركت فيه الدول فارسلت الحكومة الانكليزية وكيلا عن وزارة الخارجية ليمثلها في الحفلة وانتدبت حكومة فرنسا رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النيابي الفرنسي للاشتراك في حفلات التدشين • اما فرح حملة الاسهم فحدث عنه ولا حرج •

وكان نصيب العراق ان رأس جلالة الملك غازي الحفلة الكبرى في الكركوك علَى ان تقبض وزارة المالية العراقية بعد الان حصة العراق من ارباح الشركة وهي حصة تعود على الخزانة بمبالغ طائلة تنفق في سبيل التعمير والاصلاح • اما نحن•••

فان رئيس جمهوريتنا دعي كمتفرج بسيط في حفلة التعتور•

وكنا نشهد الحفلة من بعيد لبعيد •

وربحنا في المعركة مرور الانابيب في اراضينا وربحنا استملاك الاراضي باثمان بخسة •

ونالنا ايضاً ان جاءت الوفود الى بلادنا فربح مساهمو فندق سانت جورج •

حتى تصفية الزيوت ستكون في بلاد غير بلادنا•

وسنظل ندفع ١٧٥ غرشاً سورياً ثمن صفيحة البانزين الواحدة • ومع ذلك فلتعش انابيب البترول !••

الخياطون يشكرون

ومن حسنات وصول وفود الزيوت الى هذه البلاد الحفلة الساهرة التي اقيمت في قصر الصنوبر علَى شرف كبار افرادها ودعي اليها فريق من ابناء البلاد وكبار موظفيها•

وكتبت بذيل بطاقة الدعوة «ملابس رسمية ونياشين» اي ان كل مدعو مكره ادبياً على ارتداء اللباس الرسمي وان يزين صدره بالنياشين سواء كانت من الاستحقاق السوري او اللبناني •

واعتقد البعض ان الثوب الرسمي هو « السموكن » ولكن البحث اسفر عن ان «السموكن» لا ينفع • فعلى من يرغب في الحضور ان يهيء «فراكا» جميلا •

وهنا ابتدأت الازمة فان معظم رجالنا الرسميين لا يملكون « فراكات » ويريدون حضور الحفلة للتعرف الى كبار الشخصيات الاجنبية فيتحدثون الى كادمن وباستيد واترابهما حديث الند للند ويقفون امامهما بانوف شامخة ورؤوس مرتفعة •

واخذ هؤلاء يراجعون « تيرنك » والخياطين والمصانع ومحلات التنظيف لعلهم يستطيعون استئجار «فراك» لهذه السهرة كما هي العادة في المدن الاوروبية الكبرى فلم يوفقوا •

والفراك الواحد يكلف لا اقل من سبعين او ثمانين ليرة سورية وهو مبلغ محرج في هذه الازمة الخانقة •

واخيراً انقسموا الى فئتين اعتذرت الاولى منهما عن حضور الحفلة وسلمت الفئة الثانية امرها لله واوصت علَى «فراكات» • وشكر الخياطون وبائعو الجوخ الاسود ربهم وشركة البترول وفخامة المفوض السامي علَى هذه الحفلة •

وجه فرنسا الحرة!

ما ان عرفت الهيئات المختلفة بوجود المسيو باستيد في هذه البلاد وعلموا قوة الرجل ونفوذه في البرلمان الفرنسي حتى اسرع افرادها لمقابلته وكان الرجل لطيفاً لم يحرم طالباً واحداً فرصة التمتع بحديثه العذب وكان يصغي الى كلام الجميع بانتباه عجيب •

وقد قابله الاستاذ زكور في حفلة المفوض السامي وجرى بينهما حديث طويل طالب خلاله الاستاذ زكور بدستور عام ١٩٢٦ بينما كان المفوض السامي يسمع •

وقد قال الاستاذ ان دستور البلاد موقوف وان البلاد لا ترضى عنه بديلا •

فسأله المفوض السامي اذا كان هنالك من يقول هذا القول غيره فكان الجواب ان الاكثرية النيابية ترى رأيه وان البلاد تؤيد هذا الطلب الحق •

ودعا الاستاذ زكور النائب الفرنسي الى حضور جلسات المجلس فخشي عليه المفوض السامي من عدم الاستفادة لانه يجهل اللغة العربية !•

وقد قبل المسيو باستيد الدعوة انما الى حفلة شاي اقيمت علَى شرفه في قاعة المجلس النيابي الساعة السادسة من يوم الثلاثاء الماضي

الوفود في سان جورج

وزار الاستاذ اميل اده المسيو باستيد في فندق سانت جورج وتحدث اليه طويلا عن وزارة الاقتصاد والانقاذ وعن السبعة عشر مليوناً من الفرنكات التي توفرت من اصلاحاته الكثيرة •

ويقولون ان الرجل الوافر التهذيب قبض « الخبرية » وابدى اعجابه بزائره •

وامتلأ فندق سانت جورج بالزائرين فرأينا في بهوه الداخلي وفداً يتألف من الاساتذة حبيب ابي شهلا والشيخ عزيز الهاشم والزميل كاظم الصلح صاحب «النداء» والاستاذ تقي الدين الصلح •

وهذا الوفد الشاب الذي يمثل شباب البلاد نقل لرئيس لجنة الشؤون الخارجية الفرنسية خيبة الامال والاماني وقال له ان اللبنانيين الذين تلقوا علومهم في مدارس فرنسا فتثقفوا فيها ثقافة حرة يشاهدون اليوم التناقض بين المبادىء التي نشأوا عليها وبين الحقائق التي تطبق في بلادهم •

واستلذ النائب الفرنسي احاديث الشباب وتحمسهم واندفاعهم وكلامهم الحق فوعد بزيارة خاصة وطويلة لهذه البلاد يدرس خلالها اوضاعنا عن كثب •

وقد طالبه شبابنا بضرورة ارسال لجنة برلمانية للتفتيش والتدقيق فضحك وقال انهم في فرنسا شبعوا من اللجان البرلمانية • فاجابه الاستاذ ابي شهلا:

ولكننا لانريد لجنة كلجنة ستافسكي وكانت هذه النكتة خاتمة المقابلة •

فخري بك في بكركي

احتفل الصرح البطريركي في بكركي بعيد غبطة البطريرك مار انطون عريضة احتفالاً شائقاً حضره رئيس الجمهورية اللبنانية وممثلو المفوض السامي والبحرية والجيش •

وتقاطرت الوفود الى بكركي تحمل الى غبطة البطريرك التهاني بالعيد السعيد •

وكان من جملة هذه الوفود الوفد الذي رأسه النائب الوطني فخري بك البارودي احد رجال الكتلة الوطنية في دمشق ومن كبار رجالها •

رحب غبطة البطريرك بالنائب السوري وكان الحديث ذا شجون يتناول الوضع السياسي والاقتصادي وحاجة البلاد الى التفاهم التام بين سوريا ولبنان وتعاضد الابناء لمقاومة الازمة والشركات الاجنبية• فقال فخري بك :

اننا نحن في سوريا نقاوم منذ ١٥ سنة ونعتقد ان هذا الصرح يمثل لبنان وله مقامه المعتبر والمحترم في سوريا فأذا اشتركنا بالجهاد اصبحنا نتطلع اليه كما يتطلع اليه ابناء لبنان انفسهم• وتابع فخري بك : وعندها ثقوا يا غبطة البطريرك انني كمسلم احج الى هذا الصرح واسلم نفسي للمعمودية •

•صفق الجميع لفخري بك راجين له معمودية كمعمودية

متفرج

الحالة في تونس

استياء الشعب التونسي · سوء حالته الاقتصادية الحركة الدستورية

قرأنا هذا المقال المسهب في مجلة الالستراسيون فوجدنا فيه من وصف الحالة العامة ، واشتداد الازمة وبحث عللها وتصوير الشعب التونسي في صداقته الاولى لفرنسا وانقلابه عنها اليوم بفعل سوء المصير الذي آلت اليه شؤونه العامة ما كدنا نحسب عنده اننا نقرأ عن لبنان لذلك آثرنا نقله الى قراء المعرض لعل ان يهون مصيبتهم عندما يلمسون مثلها في غيرهم ، او لعل ان يكون من وراء فوائد المقال ما ينبههم الى الطرق التي يعالجون بها حالتهم ويطالبون باصلاحها

كانت تونس طوال الصيف المنصرم مسرحاً للحوادث الخطيرة التي توالت في شكل مظاهرات حادة غص بها معظم الاوساط المركزية الهامة من بلاد تونس ·

وكانت خطورة هذه المظاهرات انها تدل على عوامل ذات مغاز بعيدة فتونس هي من الممتلكات الفرنسية التي ارتاحت منذ البدء الى التعاون مع فرنسا ، ومشاركتها في سياستها ، وقد بدت هذه الظاهرة في اجلى معانيها منذ الاحتلال الفرنسي الذي لم يصادف معارضة ولم يصطدم الا بقليل من حركات الاضطراب قام بها بعض القبائل الضاربة في اطراف تونس البعيدة ·

اما الشعب التونسي فقد ظل هادئاً واعرب عن امتنانه وارتياحه الى مختلف الاصلاح والاحسان اللذين جلبتها فرنسا الى ارضه·

ولذلك كان من المؤسف ان تشاهد فرنسا، بعد نصف قرن مرّ في تعاون مخلص وتبادل ثقة ، مظاهرات الاحتجاج والاستياء تقوم من كل جانب ، وهي تنذر باخطار مخيفة اذا لم يبادر الى ازالة الاسباب التي ولدتها، والتي قد يكون من نتائج استمرارها نشوء روح التذمر وتغلغله في نفوس ابناء البلاد التونسية·

ان الاستياء التونسي أعرب عنه في مظاهرات لم تبلغ حدود الاضطراب الا اذا استثنينا حركة واحدة تردّت ثوب العصيان وكان سببها موقف احد الحكام الوظنيين الذي اهان وفداً جاء يحمل اليه بعض المطالب وقد نجم عن ذلك اضطراب حاد انتهى باصطدام الثائرين بقوة الدرك وسقوط بعض القتلى· وكذلك وقع اصطدام في العام ١٩٣٣ في بلدة موناستر ترك بعده عدداً من الضحايا الذين خسرهم المتظاهرون ·

غير ان هذه الحوادث تعد ذات صفة عامة فلا يمكننا ان نعزوها الى تدابير بعض المثيرين ومساعيهم·

ولسنا نستطيع ان نقول في هذا الشعب الذي اختبرته فرنسا وعرفت ما في خلقه من سكينة وحكمة انه انقلب فجأة الى عكس ما كان· ولقد يكون من العبث ان ننكر ان الحركة التونسية ناشئة عن اسباب جوهرية في مقدورها ان تنسلخ هذا الشعب عن هدوئه ورقة طبعه لتحوله الى شعب ناقم متذمر ، واذا نسيت فرنسا كل شيء فان تنسى الشهامة التي اظهرها التونسيون نحوها في احرج ساعات الحرب الكبرى

[اسباب الاستياء]

ان مصدر استياء التونسيين يعود الى اسباب اقتصادية بحتة ودليل ذلك ان الغليان غير منحصر بفئة من الشعب دون الاخرى فهو عام يشمل حتى الجالية الفرنسية ، وقد



المسيو بيروتون المقيم العام في تونس

اصبحت مصالح الجميع مهددة بالخراب التام بسبب السياسة الاقتصادية التي فرضت على البلاد منذ سنوات ·

فالجالية الفرنسية بعضها يشكو من سوء حال الكرمة، والبعض الاخر من سياسة القمح، والفلاح التونسي في الوسط والجنوب يتألم من هبوط اسعار الزيت وبقية المنتوجات الزراعية والبلاد بامرها تئن من وطأة الضرائب ، وفقدان الثقة والعجز المالي ·

ولقد يطول بنا الشرح اذا سردنا الادلة كلها· على اننا نكتفي بذكر الميزان التجاري الذي سجل في العام ١٩٣٣ عجزاً هائلاً فبلغت الواردات الجمركية ١،٣٦٨،٦٩٧،٠٠٠ فرنك بينما الصادرات لم تتجاوز ٦٨٥ مليوناً اما اسعار المنتوجات فقد هبطت الى اقل من ثلثي معدلها الماضي ، وكان من جرائها ان الكثيرين اعدموا موارد رزقهم وعيشهم ·

اما الضرائب فقد بقيت على حالها، والموازنة الحكومية التي كانت تبلغ قبل الحرب ٤٥ مليوناً ارتفعت في العام ١٩٣٢ الى ٨٠٠ مليون · ولكن تدابير حازمة يعود الفضل فيها الى همة المقيم العام المسيو بيروتون خفضت الموازنة الى ٦٥٠ مليوناً

***

ان هذه الموازنة هي حقاً عبء ثقيل على عاتق شعب تدنت موارده الى الحد الذي ذكرنا ، وبات قسم كبير منه مهدداً بالمجاعة ·

ولا بد لمن يتجول في الانحاء التونسية قاطعاً طرقاتها وضارباً في حقولها ان يلمس البؤس والفقر وخلو البلاد من المواشي والحيوانات ، وسوء حال الاهلين ، ورثاثة ثيابهم وعطل نسائهم من الحلى التي كانت تلمع في اجيادهن ومعاصمهن ولقد هيأت الظروف لهذا الشعب الغارق في محنته من يتولى ايقاظه بدعاية منظمة ترشده الى اسباب بؤسه · وكان اهم نقاط هذه الدعاية قضية الموظفين التي تؤلف في تونس مشكلة حادة فهناك عشرة الاف موظف يستهلكون ثلثي الموازنة في حين ان اجرة العامل الزراعي سقطت الى خمسة فرنكات في اليوم ، وتعدل اجرة العامل في المدينة بما يتراوح بين المائتين والثلاثمائة فرنك في الشهر، ويبلغ راتب المستخدمين من ثلاثمائة الى خمسمائة فرنك شهرياً ·

اما الموظفون فهم يتقاضون المرتبات نفسها التي تدفع في فرنسا مع علاوة تبلغ ثلث المرتب وفي هذه المرتبات والاجور فروق عظيمة لا يمكن الا ان تثير غضب الشعب ونقمته وهو الذي يتألم ويشقى ويئن من جور الضرائب التي تتغذى بها الموازنة ·

ومما يزيد في نكاية الوطنيين ان المعيشة في تونس تعادل ثلث ما هي عليه في فرنسا ، واجور المنازل تتدنى في سرعة واستمرار ، واجازات الموظفين تفوق كثيراً معدلها في فرنسا نفسها ولذلك يرون الى العلاوة التي يتقاضاها الموظف الفرنسي ، بعين التذمر ويجدون فيها امتيازاً غير عادل لا سيما وان العيش في الاوساط التونسية لا يقل نظافة وحسناً عن مدن « الكوت دازور » التي تتمتع بالمناخ نفسه ·

[الميزان التجاري]

ومن اسباب الاستياء الهامة قضية النظام الجمركي · فالحالة الحاضرة في تونس انما هي ظاهرة خاصة كشفت عنها الازمة وانذرت حكومتها بوجوب معالجتها عاجلاً او آجلاً لان المنتوجات الزراعية اصيبت بصدمة المزاحمة بينها وبين امثالها من منتوجات فرنسا ويكفي ان نذكر الخمور ، والحنطة لتدرك الصعوبة التي تعترض ·

واذا درسنا النظام الجمركي القائم بين فرنسا ومستعمراتها في شمال افريقيا رأينا انه يوجد في الجزائر اتحاد جمركي

« البقية في الصفحة ١٦ »

يعطون الحرية في باريس ويأخذونها هنا!..

حديث لشاعر الشام الاستاذ شفيق جبري



الاستاذ شفيق جبري شاعر الشام غير المنازع، واديبها الفذ الذي استقل بحمل راية الادب ودراسة تاريخه القديم والحديث، وصاحب المؤلفين العظيمين «المتنبي» و«الجاحظ»، رجل قليل الكلام قوي النفس لا يتكلم الا اذا طلب اليه الكلام، ولا يتحدث الا اذا عرفت كيف تستثيره للحديث او تحمله عليه . ولقد سافر شاعرنا الكبير الى اوربا في الخريف الماضي وكان ينشر في الزميلة «القبس» المعطلة الآن شيئاً عن رحلته هذه في مقالات يبعث بها الى صاحبها صديقه الحميم الاستاذ نجيب الريس، هي اقرب الى خطرات نفس منها الى دراسة او بحث . ولما عطلت «القبس» وعاد الاستاذ جبري الى دمشق امسك عن الكتابة لانه لا يريد ان ينشر شيئاً في الصحف اليومية غير «القبس» وأمس ظفرت به في ادارة الزميلة المذكورة فاحببت ان لا اضيع هذه الفرصة فطلبت من الاستاذ الكريم ان يحدث قراء «المعرض» عن رحلته وقد سألته هذا السؤال :

سيدي الاستاذ لقد زرت باريز ولندره وجنيف وطائفة من بلاد ايطالية ووعدت ان تصف لنا في «القبس» الآثار التي بقيت في نفسك بعد هذه الزيارة، فهل لك ان تحدثنا عن باريز وعن لندرة وعن سويسرة وعن ايطالية، هل لك ان تصف لنا ما شاهدت في الغرب ؟!

فابتسم شاعرنا الكبير واطرق هنيهة ثم انطلق يحدثنا بصوته الناعم الهادىء قائلاً :

لا يمكن ان ينتقل المرء فجأة من الشرق الى الغرب دون ان يشاهد في انتقاله مشاهد شتى تترك في نفسه آثاراً بليغة، ولكن هذه الآثار تختلف باختلاف النفوس التي تشاهدها، ولقد هيأت مقالات وجيزة او على تعبير ادق احاديث بسيطة تفصح عما شعرت به في الغرب، ولكن لما رجعت الى دمشق وجدت «القبس» معطلة فعطلت الاحاديث لانها الجريدة الوحيدة التي تعودت ان انشر فيها خواطري من زمن بعيد .

ماذا شاهدت في الغرب ؟

هذا سؤال كثيراً ما سألوني اياه في دمشق ولكن الجواب عنه ليس بالسهل، فقد رأيت اموراً مختلفة وكل بلد من البلاد التي زرتها طبعت بطابع خاص فلا سبيل الى الاجمال ولا بد من التفصيل، وهذا التفصيل سيكون موضوع مقالات متسلسلة يجمعها كتاب او كتيب .

لم تعد باريز ولا لندرة ولا جنيف ولا رومة ولا البندقية ولا فلورنسة ولا ميلانو من بلاد السندباد البحري فان دور السينما لم تخف علينا شيئاً من اسرار هذه البلاد وان الناس الذين زاروها ورجعوا الينا عددهم كثير وان الكتب التي الفت فيها غير قليلة فلم تعد اوروبة باجمعها سراً من الاسرار ولكن كل واحد منا يرى اوروبة بعين تختلف عن عين صاحبه وهذا الذي يجعل لوصف الذين يصفونها قيمة .

ومهما يكن الامر فاستطيع ان اقول اني لم اعرف الدهشة في دخولي باريز، فقد كنت اتصورها في صورة ووجدتها في صورة اخرى، كنت اتصور ان ارى مدينة لا يحيط بها عقل من العقول، واذا انا في وهم، حتى ان هذا الجو المظلم الذي استقبلناه في دخولنا، وهذه المباني السود قد جعلت لباريز ظلمة في عيني، ولم تنقلب هذه الظلمة الى بعض الاشراق الا لما وصلت الى «الشان اليزة» والى «ساحة النجمة» والى بعض شوارع عظيمة، ومع هذا كله فلم اعرف الدهشة في باريز، فقد كنت في ايامي الاولى منقبضاً فيها كل الانقباض، ولكني لما عزمت على الخروج منها شعرت بشيء من الوحشة لاني يومئذ بدأت احس بحياة باريز .

لا شك في انك تريد ان تعرف ما هي هذه الحياة ؟

لا يمكنني ان اصفها لك بحديث مثل هذا الحديث فقبل ان اخرج من باريز بليلة كنت ساهراً في مقهى من مقاهي «سان ميشيل» وهو «الكوبول» فكان يمر من امامي خلق لا يعلم عددهم الا الله، وفي هذا الخلق وجوه مختلفة بعضها شرقي واكثرها باريزي، فحياة باريز في هذه الوجوه الناعمة التي تزدحم في المساء في «سان ميشيل» او في «الشان اليزة» او في غيرهما من الشوارع الكبيرة . المرأة في باريز هي حياة باريز، وهي قريبة منك تجدها قدامك ووراءك وعلى يمينك وعلى يسارك، وهذا شيء لا تجد مثله في اوربة .

ولكنك تقول لي : أهذا الذي لفت نظرك في باريز ؟

كلا ! ان في باريز شيئاً اجمل من المرأة وهو حرية الرأي والتعلق بالوطن . —

انك تستطيع في باريز ان تعرب عن رأيك دون ان تخشى صولة احد، فالحرية فيها شيء مقدس، انك لتستطيع ان تهزأ في جريدتك بأعظم شخص سياسي وانك لتستطيع ان تهزأ به على المسرح وعلى الطرق وهذا ما حبب الي باريز فاني اتمنى في سورية ان يأخذوا منا كل شيء وان يتركوا لنا حرية الراي وحدها وحينئذ يرون باعينهم كم تعيش هذه التماثيل الفارغة التي ينصبونها من فترة الى فترة !

ولكن حرية الراي لم تكن الشيء المقدس وحدها، فالى جنبها التعلق بالوطن، وهذا شيء يكاد يكون مفقوداً ببلادنا، انا قد نحب وطننا ولكننا لا نعرف كيف نحبه، وهذا هو الفرق بيننا وبينهم، أتريد ان تعرف كيف يحبون وطنهم، انهم يقدسونه تقديساً، ففي ليلة من الليالي سهرت في احد الملاهي، فكانت مناظر هذا الملهى من اولها الى آخرها درساً في تحبيب الوطن، فالراعي على المسرح يتغنى بغنمه وبالجبل الذي ترعى فيه هذه الغنم، والقروي يتغنى بالشجرات التي يغرسها على شواطىء الماء او في السهل وابن الجنوب يتغنى بلهجته الشاذة التي تختلف عن لهجة ابن الشمال، وابن باريز يتغنى بحياة باريز الضاحكة، فالمناظر كلها كما قلت لك كانت درساً في الوطنية

وعلى الرغم من هذا كله كنت منقبضاً في باريز، لاني قابلت بين اعطائهم الحرية فيها وبين اخذهم الحرية في سورية، وقابلت بين حبهم للذي يتعلق بوطنه عندهم وبين كرههم للذي يتعلق بوطنه عندنا، فخرجت من هذه المقابلات كلها بشيء من الوحشة ومن الانقباض، وعرفت ان للسياسة وجهين : وجه ابيض ناصع في باريز نفسها، ووجه أسود مظلم في البلاد التي بسطت باريز عليها ظلها، وهذا ما جعل في قلوبنا شيئاً من النفرة، فسيطول عهد هذه النفرة الى ان يكون لهم وجه ابيض ناصع واحد في باريز نفسها وفي خارج باريز .

هذا اقل ما يمكنني ان اجمله لك عن حديث باريز، اما لندرة فقد كتبت عنها ثلاث عشرة مقالة لا ازال احتفظ بها، واذا تمكنت من نشرها فانك تستطيع ان تدرك عظمة الانكليز في اخلاقهم وكرمهم وثقافتهم المبنية على الطبيعة وربما حدثتك عنها اذا اتسع المجال !..

الى هنا انتهى حديث حضرة شاعر الشام الاستاذ شفيق بك جبري عن مشاهداته في باريز وربما تمكنت من اخذ حديث منه عن مشاهداته في لوندرة — حتى اذا استنجزته بالوعد وتمكنت من نقل حديثه ارسلته الى «المعرض» الاغر في الاسبوع المقبل، وشاعر الشام كما عهدناه كريم لا يبخل على القراء بمثل هذه الاحاديث القيمة اللذيذة !

دمشق «فائق ....»



شاعر الشام الاستاذ شفيق جبري

تاريخ مشاهير ادبائنا على بطاقة زيارة

خلال عشرين عاما

كامل شعيب العاملي
امير شعر
جبل عامل

كامل شعيب العاملي
مسجل عقود
صيدا

بشاره عبد الله الخوري
شاعر صحافي
رئيس بلدية
برج حمود

بشاره عبد الله الخوري
شاعر مزارع
عضو بلدية

امين نخله
مدير العرقوب
تلميذ مدرسة ١٩١٥
الشوف

امين نخله
زعيم سياسي
١٩٣٥

شبلي ملاط
رئيس القلم العربي
في متصرفية جبل لبنان
بعبدا

شبلي ملاط
سكرتير في مجلس النواب اللبناني
بيروت

الشيخ قسطنطين بني
كبير امناء جلالة الملك حسين
جدة

قسطنطين بني بابادوبلوس
مقاول — وكيل املاك
بيروت

جان جلخ
كاتب ضبط
بيروت

المحامي جان جلخ
نقيب المحامين سابقاً
بيروت

جورج انكتيل
حنا غصن
باريس

حنا غصن
جورج انكتيل
لبنان

فخري البارودي
صاحب دكان زبدة وكاتو
سوق علي باشا دمشق

فخري البارودي
نائب وزعيم الشباب
دمشق

نجيب صائغ
مراقب الصحة في طرابلس
طرابلس

المحامي نجيب صائغ
رئيس بلدية ضهور الشوير
بيروت

شارل قرم
وكيل فورد في لبنان وسوريا
بيروت

شارل قرم
شاعر الجبل الملهم
بيروت

علي ناصر الدين
متطوع في الجيش الفرنسي
باريس

علي ناصر الدين
مجاهد استقلالي
برابيم — لبنان

ابو الهدى اليافي
صاحب جريدة الكنانة
دمشق

ابو الهدى اليافي
محامي متقاعد
دمشق

نجيب الريس
ملازم في مكتب ابو الهدى اليافي
شام

نجيب الريس
صاحب جريدة القبس
دمشق

شكري قرداحي
متدرج في مكتب الفوس ربليه

شكري قرداحي
الرئيس الاول لمحكمة التمييز
وزير العدلية سابقاً

الشيخ رشيد ملوحي
معلم مكتب
حمص

الحاج رشيد ملوحي
صحافي متجول

الاكليروس بين العزوبة والزواج

اكليريكي يشرح الموضوع

رأي مطران نيقية الارثوذكسي

اطلعت في احدى الصحف الصادرة في دمشق وانا اتصفح اعدادها الاخيرة علىَ مقال متسلسل في موضوع «الاكليروس بين العزوبة والزواج» ، وبصفتي من رجال الاكليروس الذين يهمهم تحقيق هذا الامر ، نظراً لما نتج وينتج عن عدم اجرائه من المفاسد والقبائح ، بين صفوف الاكليريكية ، مما لا يليق بسمعتهم وشهرتهم ، تجاه العلمانيين ، جئت الان راجياً من ذوي «المعرض» الغراء ان يفسحوا لي احدى صفحاته لبيان رايي الخصوصي فيما يتعلق بالموضوع ولاظهار ما وقفت عليه من رجالات الكنيسة في هذا الشأن • واني اطلب من القراء الكرام ان يبدوا ما يرونه موافقاً تجاه هذا البحث الجديد في لغتنا وبلادنا

ومما لا شك فيه ان هذه الفكرة : فكرة زواج رجال الاكليروس ستلاقي التأييد المطلوب من الرأي العام ، سيما والجميع اصبحوا بدركون تمام الادراك ما ينتج من عدم تنفيذها خصوصاً في هذا العصر ، مما من شأنه الحط من كرامة النفس وعزة الشرف ، ولا يخفى ان في العزوبة الاجبارية مضار تفوق منافعها التي هي جزء ليس من الاهمية بمكان ، وعلى الاخص في هذا العصر الذي قلب احوال الحياة رأساً على عقب ، وضرب ببعض التقاليد البالية عرض الحائط ونعتقد انه سوف لا يخلو الجو من بعض محافظين يتمعضون اشد امتعاض لبروز هذه الفكرة الى عالم الواقع ، وليس ذلك عن تقى منهم وغيرة — كلا فانه لا تقي لانسان على الارض مها قالوا انه نقي — بل حباً بالبقاء علىَ لوضعية القديمة ، ظناً منهم بان تغيير الاوضاع الدينية يذهب بالدين الى عالم الفناء •

فالى مثل هؤلاء نقول : ان اساس الدين المسيحي هو الكتاب المقدس ، وبرجوعنا اليه نرى انه يسمح للاكليركيين بالزواج والذي يتصفحه يدرك تمام الادراك ان اكثر — ان لم نقل جميع الرسل — كانوا متزوجين ، ولا يجد فيه شريعتين مختلفتين احداهما لخدام الله والاخرى لسائر المؤمنين ، وقد قال الرسول : «ان الزواج مكرم ومضجعه غير دنس» ولم يستثن من ذلك خدام الكنيسة بل شمل الجميع على السواء

وليس تحريم الزواج علىَ الاكليركيين الا وضعاً بشرياً سنته المجامع المقدسة قديماً ردعاً للمؤمنين عن الانغماس في هوة الدعارة التي كانت منتشرة في المجتمع الانساني في ذلك العصر ، اما ذلك العصر قد باد ، ولله الحمد ، فينبغي الرجوع الى ما كان عليه رجال الدين على عهد الرسل فيما يتعلق بالزواج ، وذلك لسمعة رجال الدين وحسن سيرتهم وشهرتهم خير وافضل •

ولسنا اول من جاهر بهذه الفكرة الاصلاحية ، فهنالك من الاكليروس رجالات عظيمة لامعة ذات مكانة عليا في عالم التثقيف والتأليف ، ما زالت منذ عشرات السنين تشبع هذا الموضوع درساً وتمحيصاً ، واننا لموردون الان ما جاء في مجلة «الولادة الجديدة» اليونانية في العدد ١٥ سنة ١٩٢٠ من رسالة لسيادة العلامة باسيليوس «١» مطران نيقية في هذا الموضوع ، نلخصها بما يأتي :

قال :

اقدم لكم خلاصة ما اراه واجب الاصلاح مبدئياً واساسياً في العبادة والحياة الكنائسية العملية معرباً بذلك عن رايي الخاص المبني على مطالعاتي الشخصية ولا اقصد من ذلك الا اعداد مشروع جدي عام تقوم به الكنيسة الارثوذكسية بعقد مجمع متسع الدائرة تستطيع بموجبه ان تعنى بما ينبغي اصلاحه وتحدد طريقة نافعة لتطبيق ما يستقر عليه رأيها ،

لاصلاح حياتنا الطقسية يجب ان ينحصر ضمن دائرة محدودة معقولة ما نشأ فينا منذ اجيال من الميل الى الحياة الرهبانية فانها قد ابعدت عدداً من الكنائس والاديان عن المنهج القويم وضللتها في مسالك وعرة مضرة بالبشرية لمخالفتها لناموس الطبيعة في البنية الانسانية وحالة المجتمع البشري

وتاريخ الكنيسة افضل شاهد علىَ حقيقة الرأي في الحياة الرهبانية • اذا كان لهذه الحياة بعض الاعذار في الماضي فهي لم تخل مع ذلك من عواقب وخيمة اضرت في المجتمع ، فيجب ان يقصى اليوم من الحياة الكنائسية والملية تهافت اولئك الجماهير المتوالية المختلفة المصادر والسيرة الى الاديار لا لمقصد نافع بل لضرر الكنيسة والامة

وهكذا متى اختصر عدد الرهبان الى اقل ما يستطاع وعاش هؤلاء في الاديار عيشة قانونية نافعة لا يبقى للاسافقة والكهنة والشمامسة القائمين بواجبهم في المجتمع اقل علاقة بالحياة الرهبانية بل يختارون من اعضاء المجتمع الممتازين الامناء • فلا يتبعون نظامات الرهبنة ولا يسامون قبل الاوان بل بعد ان يكونوا قد برهنوا عن حسن صفاتهم الكافلة نجاحهم في دعوتهم المقدسة • ولهم ان يتزوجوا حتى بعد السيامة عند الحاجة ، كما يجب ان يسمح قانونياً بالزواج الثاني والثالث للمشرطنين المترملين اذا دعت الضرورة لذلك

اما رؤساء الاساقفة والاساقفة فيترك لهم الخيار في العزوبة والزواج ولكن يجب ان يكونوا دائماً من المتقدمين في السن المشهود لهم بالسيرة الطاهرة ، بحيث يكونون نموذجاً للفضيلة والطهارة ، مثالاً للعفة • وبما انهم لا ينالون درجة الاسقفية الا بعد تقدمهم في السن فلا يحسن ان يتزوجوا زواجاً ثانياً وان يبدوا زيادة اهتمام في الجسد

اما رؤساء الكهنة الحاليون المتبتلون فالافضل ان لا يسببوا عثرة بزواجهم ماداموا قد تعهدوا بالبتولية امام المجتمع والكنيسة • اما اذا كانوا يعجزون عن المحافظة على العفة في البتولية فعلى الكنيسة ان تقرر بروح الحرية والمحبة ما يقتضي بشأنهم

وهكذا باطلاق الحرية لرجال الكهنوت بالزواج وبتحديد الاهلية والصفات اللازمة يكون اكليروس الشعب على الغالب متزوجاً ومثالا للحياة القومية الادبية ويجب ان يتم تهذيب من يرى من نفسه ميلا الى الكهنوت في المدارس العامة داخل المدن وليس في اماكن منفردة عن العالم محاطة بانواع التجارب المختلفة •

ومتى تمشت حياة الاساقفة والكهنة على روح الاجتماع بالزواج الشرعي يجب ان تحدد شروط حالتهم في المجتمع وما يطلب منهم من الميزات وان ينحصر عدد رجال الكهنوت والراغبين في الاسقفية في اقل ما يمكن فلا تكون هذه الوظائف عرضة لسوء الاستعمال •

اما ثوب رجال الكهنوت فيجب ان يكون له شكل خاص اكثر لياقة وادعى الى الاحترام من الثوب الحالي وهو ثوب فخفخة وتظاهر مع اتخاذ علامة فارقة على الطرق للدرجات الكهنوتية الثلاث •

وهكذا القول في غطاء الرأس فيجب ان يكون اقرب للطبيعة • اما شعر الرأس فيقص بشكل يليق برجال ينبغي ان يكونوا مثالا للاخرين في الابتعاد عن كل تبهرج وتصنع •

اما الصيامات والصلوات وما اشبه فعلى الكنيسة ان ترتبها على صورة معتدلة ومعقولة فلا تختصر ما يجب احترامه ولا تدخل بدعا لا تليق وهكذا تجعلها ضمن دائرة مقبولة ومعلوم ان العادات الرهبانية وطقوسها ونظاماتها في الصيام قد تغلبت مع الزمن في هذه الشؤون فيجب ان تنزع تلك العادات من كنائس المدن والمجتمع

وبالاجمال فان الكنيسة التي من واجبها الاهتمام بتهذيب ابنائها وحراسة ادابهم ، عليها ان تبدأ باصلاح ما يظهر لها مبالغاً فيه وغير قابل التطبيق في هذا العصر وان تجري في ذلك بالتدريج فلا تترك مجالا للشكوك التي قد تدعو الى ظهور روح اصلاحية جريئة تتجاوز الواجب ونعتقد ان الكنيسة المقدسة ستخطو الى الامام في اصلاح الحياة الكنائسية بعد ان تدرس تاريخها • تستفيد من حوادثه وتعاليمه الصادقة •

هذا رايي اقدمه لكم وانا لست من المتطرفين في طلب الاصلاح ولا من شديدي المحافظة على كل قديم اقول رأيي هذا علناً ولذلك لا ارى مانعاً من نشره اذا شئتم في مجلتكم

اخوكم بالمسيح : باسيليوس «مطران نيقية»

هذا رأي احد كبار رجال الكنيسة الارثوذكسية ننشره الان على ان نتبعه في الاعداد القادمة باراء زملائه البارزين ، كرئيس كنيسة مانشستر ، الارشمندريت كالينيكوس ، ورئيس اساقفة ترانسلفانيا وهنغاريا •

«اكليريكي»

«١» هو شيخ جليل متخرج في اعظم كليات اللاهوت في اوربا وصاحب المؤلفات الدينية التي نقلت الى اكثر لغات العالم

النساء في حياة جبران

أيكون الاعدام جزاء الصفح ؟

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

في حياة جبران خليل جبران الغرامية عدة نساء • يذكر منهن مخائيل نعيمه في كتابه عن جبران اربعا او خمسا • وهو يدهش لهذا العدد من الجميلات وغير الجميلات يكتسح قلب حبيبه ج ان ويسيطر علَى جسده • ويزداد دهشه حين يرى جبران ينقاد لشهواته في حبهن انقياد الاعمى او الطامع بربح، الى حد يؤثر تأثيراً بعيداً في اخلاقه فيضعه في موقف متناقض من اعماله واقواله • ويعجب نعيمه كيف ان جبران لا يكتفي بحبيبة واحدة فيكرس لها نفسه وجسده ويجعل منها عروس شعر تلهمه وتغذي خياله بالجمال • هو يقرعه تقريعاً مؤلماً علَى مذهبه في الحب، هذا المذهب القائل • انما لذة العيش بالتنقل • فجبران يبدأ حياته بخيانة غرامية ، ويختتمها بمراودة على زواج • فهو يهجر زوجة تاجر جلود في سبيل تعلم لغة الجدود في لبنان • ويغدر بميشلين الباريسية ليحافظ علَى صداقته بماري هاسكل الاميركية المتحرجة في شؤون الفضيلة، لانه ، وهو رجل حساب ، يقارن بين صداقته لهذه وما نتج عنها من خير مضى وخير مقبل • وبين حبه لتلك وما سيرافقه من فقر وشقاء وتعاسة اذا هو استسلم اليه ، فيختار بدون تردد ويفضل الاميركية البشعة علَى الباريسية الحسناء • ثم لا يلبث ان يحقد على ماري هاسكل — هي بعينها المحسنة اليه بصداقتها — لانها شككت في نظافة جسده ولم تنطرح في حضنه فوراً بدون تفكير عندما اراد ان يكافئها على جميلها معه واقترح عليها الزواج منه •

وتدور الايام دورتها • واذا بجبران في اوج مجده الادبي والفني يراود علَى الزواج فتاة في الربيع السادس عشر من عمرها اعجبت بنفسه السامية من خلال « النبي » فظنت انها اهتدت الى مثل الرجل الاعلى ، الا انها ما لبثت ان وجدته كسائر الرجال • « فاحست كأن جوهرة ثمينة كانت في يدها وتحولت الى تراب » او كأن الارض خسفت بها » •

ولماذا ؟ لان جبران اقترح عليها ان تكون رفيقة الايام الباقية من عمره ، ولانها هي كانت تعتقد فيه سمو الروح وتجردها وترفعها عن شؤون الارض • ولكنها سرعان ما وجدت ان « الايمان بالكمال وهم ، والمحافظة على الطهارة ضرب من الجنون » •

*

هذا هو جبران العاشق والمعشوق كما يصوره نعيمه • بل هذا هو جبران النفعي في شؤون الحب والعاطفة الذي يرسمه نعيمه • وهو لو انصف جبران وانصف نفسه لما وجد في حياة جبران الغرامية على ما وصفها وعلى ما ظهر منها وخفي ، سبيلا الى التأنيب والتعنيف على قدر ما فعل • بل لما عاب عليه عدم اكتفائه بامرأة واحدة يخلص لها كما اخلصت في حبه عشيقاته الكثيرات ، فما كان منه الا ان غدر بهن واستغلهن حتى اذا شبعت اهواؤه منهن رمى بهن الى جحيم الالم والحسرة • ذلك ان الحب كما مارسه جبران - وان قال في الحب غير ما فعل — هو قبل كل شيء حاجة جسدية كالاكل والنوم • والاستغناء عنه يقابله في علم الفيسيولوجيا تشويه في تركيب الجسد لا قوة ارادة وخلق متين • ويعني هذا الحب ايضاً اشياء اخرى لا نعتقد انها تشرف الانسان مهما قيل في افضلية التبتل والطهارة •

والحب كما عرفه جبران وتلذذ به وتألم في سبيله فتفتح بصره علَى جمال الطبيعة ، وبصيرته على معاني الحياة وروعة الفن ، هو رجولة كاملة لا ضعف ، بل هو حب لم تخل منه حياة عظيم او عبقري حقيقي في ميادين الفن، والعلم والادب، والاختراع ، والحرب ، حتى النبوة • واننا نرى ان جبران كان مقصراً في هذا الميدان اذا قسناه بمن هم دونه مرتبة من عظماء الكون • ولا يعيب ادب جبران ولا فنه ان يحب كما احب ، لان الحب حتى في ابشع صوره واشكاله هو طريق الى الله الذي نشده جبران •

بل انه لا يعيب جبران كانسان واديب ، لمؤلفاته الفكرية اثر بعيد سيتردد صداه طويلا اجواء الانسانية الاتية ، ان لا يقصر حبه علَى امرأة واحدة ، وان يتمتع باللذة كما يتطلبها مزاجه ، ولو اقترف من اجل ذلك كل ما يقرعه عليه نعيمه من غدر وخداع ومساومة •

ولو ان في حياة جبران الغرامية ما يشوه معنى مؤلفاته الفكرية ويسيء الى اثرها التثقيفي والتهذيبي في نفوس الاجيال الاتية، لما كانت البشرية تعلمت حرفاً واحداً مما تلاه عليها عباقرة العصور الغابرة والحاضرة •

*

فهذا سليمان بن داود صاحب نشيد الاناشيد لم يلقب بالحكيم الا بعد ان اقتنى مئات النساء وشوى جسده علَى نار حبهن ، فطهرت نفسه •

وهذا جان جاك روسو ظل يبيع جسده من « مدام دي وارنس » طيلة ثماني سنوات ، ولا يأنف من مقاسمة خادمها فراشها • ومع ذلك فان كتابه « العقد الاجتماعي » كان من المؤلفات التي مهدت الطريق للثورة الفرنسية الكبرى •

وهذا اوسكار وايلد زعيم النؤاسيين في لندن ، وشهيد انحرافه الجنسي ، وضحية رياء المجتمع الانكليزي، ما برحت مؤلفاته مثالاً عالياً للفن الصحيح يتهافت المتأدبون على الاغتذاء بها ، وما برحت احاديثه موضوع اعجاب وتقدير وبحث الى يومنا هذا •

وهذا اللورد بايرون ، هاجر زوجته ، وغازي قلوب عشرات العاشقات في لندن وايطاليا ، وعاشق اخته « اوغستا » عشقاً اثمر لها ابنة ماتت كهلة في باريس ، لم تؤثر مغامراته الغرامية في شهرته الادبية التي لا تزال تملأ العالم •

وهذا اندره جيد رفيق اوسكار وايلد وزعيم المدرسة النؤاسية في باريس الى هذه الساعة ، لا يختلف اثنان علَى انه من اكبر ادباء الفرنسيس علَى الاطلاق بعمق فكره وبلاغة لغته وصفائها •

وهذا لامرتين الشاعر الروحاني ، مالىء فرنسا وايطاليا باخبار غزواته الغرامية حتى قيل انه لم يحجم عن تعشق ابنة اخته ، ما برح شعره مثالاً اعلى يحتذيه الكثيرون •

وهذا بودلير، صاحب ديوان « زهرات شر » الذي يغار علَى امه من زوجها الثاني الجنرال اوبيك غيرة جنسية ، لا يتردد ابناء وطنه عن وضعه في مقدمة شعراء القرن التاسع عشر ، وينظر العالم اليه نظره الى شاعر عظ •

وهذا سانت بوف عشيق زوجة هوغو وسبب الخلاف الذي شجر بينهما، ليس من يشك في امارته علَى النقد الادبي في القرن الماضي •

وهذا وولت ويتمان شاعر القوة في الولايات المتحدة، لم يقم من ينكر عليه نبوغه او يرفض مذهبه لانه تبذل في طلب اللذة المحرمة في احط بيئة •

وهذا دستويفسكي الاديب الكوني لم يترفع في حياته الخاصة في اندية مونتي كارلو عما يعده نعيمه معايب في حياة جبران الخاصة ويحاسبه عليها بشدة •

ولو شئنا ان نورد من هذه الامثلة غير ما اوردنا لما وقفت بنا الذاكرة عند هذه الاسماء البارزة في الادب العالمي ، ولاضطررنا ان نشمل في حديثنا هذا جميع ادباء الارض او معظمهم على الاقل • وكنا نود ان نستثني مخائيل نعيمه منهم • ولكن اسلوبه في الكتابة عن جبران وفي الجواب على امين الريحاني وما نم عنه ، يجبراننا علَى حشره بين هؤلاء الادباء ولو كنا في عملنا هذا نشعر معه اننا نظلمه بعض الظلم !

*

فادب جبران وفنه لا تؤثر فيهما حياته الخاصة التي اراد نعيمه ان يجعل لها اثراً عميقاً فيهما ، واننا نعتبر ان حياة الاديب الخاصة على اتصالها الوثيق بادبه وفنه وتفسيرها لها تفسيراً قد لا ندرك كنهها اذا جهلناها ، لا يجوز ان تحجب النور الذي يرسله ادب الاديب وفنه لهدي الناس • فانما حياة الاديب تزول ولا يبقى منه سوى ادبه وفنه •

ولعل احسن ما نختم به هذا المبحث هو قول لصديق محام لخص به رأيه في كتاب نعيمه ، فاستعمل لغة القضاء وقال: ان جريمة جبران في نظر نعيمه لا تتناسب قط مع المطالعة القاسية التي القاها عنها ، فجبران يبدو لنا متهماً بصفعة ، فلماذا يتجاهل نعيمة القانون ويطلب رأسه ؟؟

الطرق البرية للنقل التجاري والمواصلات في الشرق الادنى «٢»

تاريخ نشأتها ، حالتها الحاضرة ومصيرها في المستقبل

ما جدَّ بعد الحرب الكبرى

ولقد كان من نتائج افتتاح طريق الصحراء السورية للسيارات بعد الحرب ان جانباً كبيراً من حركة التجارة مع ايران والعراق تحوّل عن الطريق البحرية التي نشأت بعد انشاء قنال السويس الى طريق القوافل البرية القديمة . وتعددت مشروعات المواصلات في صحراء سوريا ولا سيما بعد الشروع في مد انابيب الزيت الى طرابلس وحيفا وظهور حاجة العراق والعجم الى ميناء حرّ على البحر المتوسط . وشاع استعمال الطائرات فاستخدمت في نقل البريد والركاب وبعض انواع البضائع . ومع ان هذه الخطوط الجوّية في اول عهدها فقد صادفت اقبالا يذكر وسيتعاظم هذا الاقبال عليها كلما رخصت اجورها وقل خطرها . ويمر في سوريا وفلسطين خطان جوّيان احدهما افرنسي والثاني انكليزي وتسير الطائرات على هذا الخط مرة في الاسبوع قادمة من اوربا الى الهند وبلدان الشرق الاقصى .

اما تحسين ميناء حيفا وتوسيعه فقد صار حقيقة من اظهر الحقائق في ما طرأ على الشرق الادنى من تغيير بعد الحرب وقد حقق حلم السلطان عبد الحميد من امكان جعل حيفا ميناء عظيماً . اما المشاريع الاخرى التابعة لميناء حيفا فما زالت رهن الدرس والمفاوضات بين حكومتي بريطانيا والعراق وهي انشاء خط حديدي وطريق سيارات مفروشة بالاسفلت بين حيفا وبغداد على أن يكون ذلك الخط وتلك الطريق موازيين لخط انابيب البترول .

وقد قلق اهالي بيروت من ميناء حيفا وخافوا على مينائهم كما ان هذه المشاريع استرعت نظر ولاة الانتداب في سوريا فنشّطوا الى توسيع ميناء بيروت واتمام السكة الحديدية في شمالي سوريا وضاعفوا جهودهم في الاشهر الاخيرة لما رأوا سعي الاتراك مع ايران بقصد تحويل تجارتها الى موانيهم

وقلق بيروت من حيفا ليس بحديث العهد بل يرجع الى الحين الذي مدّ فيه من درعا الى حيفا فرع من سكة حديد الحجاز فاتجهت الانظار اليها خصوصاً ، السلطان عبد الحميد كان يعلق عليها آمالاً كبيرة لكن اهالي بيروت وشركة المرفأ استطاعوا في ذلك الحين ان يحولوا دون منافسة حيفا لمدينتهم . اما اليوم فقد بطل الحذر ووقع القدر واخذت بيروت تواجه ما كانت تنفر من حدوثه في حيفا . والظاهر الآن انه كان لها من الوسائل الواسطة للمحافظة على مركزها التجاري اثناء الحكم العثماني اكثر مما لها اليوم .

لاشك ان السلطة المنتدبة في سوريا قد استوعبت جميع هذه الحوادث ومدلولاتها لكنها كانت تتوانى في مواجهتها ولم تعرها ما يلزم من الاهتمام حتى قدم الكونت دي مارتل فابعد عن سرايا لفوضية ذلك الجمود في سياسة البلاد الاقتصادية واصبح اعوانه لا يهتمون الا بالمشاريع العمرانية وتحسين طرق المواصلات .

ولا يخفى ان تحويل الطرق التجارية ليس امراً هيناً ولكنه مستطاع . وما تواجهه سوريا من العقبات في سبيل تحسين مواصلاتها مع العراق وايران هو اقل مما في فلسطين وتركيا لكن العقبات التي تواجه البلدين الاخيرين تتضاءل امام ما فيهما من الاستعداد الحقيقي والقوى العاملة . وسنحاول شرح ذلك فيما يلي ونسرد الظروف التي تحيط في الوقت الحاضر بهذه المشروعات والاعتبارات التي تقدم وتؤخر في انجازها في المستقبل فلعل ما مع ما تقدم الكلام عنه تنير طريق الباحثين والعاملين

سكة حديد بغداد (ويعرف الان بخط الشرق السريع)

ان هذا الخط من اعظم مشروعات السكك الحديدية التي باشروا انشاءها في الشرق الادنى قبل الحرب الكبرى . وحيث ان الخط الذي تمّ انشاؤه في شمال سوريا يتصل به عند آخره في محطة نصيبين وبالنظر لاهميته في طرق المواصلات البرية وما يرجى ان يتصل به من الخطوط في المستقبل وجب عدم اغفال ذكره . فقد نال الالمان كما قدمنا امتيازاً بانشائه سنة ١٩٠٣ على ان يبدأ من استانبول (ميناء حيدر باشا على الشاطئ الاسيوي من بحر مرمرة) الى اسكي شهر ومنها في اسيا الصغرى شرقا الى قوه حصار فقونيا الى قرمان فادنه فكلس ، الى بريجك ومنها الى حران فرأس العين فنصيبين ثم ينحدر الخط جنوبا شرقاً الى الموصل فتكريت ، بغداد ، البصرة ، الى الخليج الفارسي .

وفروع هذا الخط تزيد عن التسعة لم يتموها كلها . فمنها فرع من اسكي شهر شرقاً الى انقرة وفرعاً من قوه حصار يسير غرباً الى ازمير ويعود شرقاً فيمر بأيدين ثم يتفرع فروعاً اخرى ، وفرع الى حلب يبتدئ من بعد كلّس وفرع الاسكندرونة وفرع تكريت الى خانقين وآخر من تكريت غرباً الى هيت على الفرات

ولقد تمّ للالمان انشاء جانب كبير من هذه السكة وفروعها ولا سيما في برّ الاناضول . وجاءت الحرب العظمى وهم لا يزالون يعملون في انجازها وعند انتهاء الحرب سنة ١٩١٨ كانوا قد انجزوه حتى نصيبين مع فرع حلب وبعض الفروع في الاناضول وعاجلهم انتصار الحلفاء فاوقفوا العمل وغادروا البلاد . ثم وقع ما وقع من تقسيم البلاد العربية واقامة الحواجز والفواصل بينها فامتلك الترك الجزء الواقع داخل حدودهم من هذه السكة واستولت الدولة المنتدبة في سوريا على الجزء المار فيها .

اما ما كان مخططاً من هذه السكة داخل الحدود العراقية فلم يتمكن الالمان من انجازه بسبب نشوب الحرب . غير ان الانكليز شرعوا في خلال هذه الحرب يمدون سكة حديدية من البصرة بعد ان استولوا عليها من الاتراك وكانوا يواصلون العمل فيها كلما تقدموا في داخلية البلاد حتى وصلوا بها الى بغداد ومنها انشأوا فرعين الاول الى كركوك والثاني الى بعيجي فكانوا بعملهم هذا يمهدون السبيل لوصل الخليج الفارسي بخط بغداد استانبول الذي انتهى به الالمان الى نصيبين . وقد جاء انجاز الخط من نصيبين الى الحدود العراقية الذى باشره اركان الانتداب في سوريا تمهيداً آخر وعاملا قوياً لاتمامه في المستقبل

سكة حديد الحجاز وسائر طرق الحج والمواصلات في جزيرة العرب

لم يذكر التاريخ مشروعاً لقي من التنشيط المتوالي ادبياً ومادياً ما لقيه الخط الحديدي بين الشام والحجاز فقد صدرت الارادة السنية بانشائه في نيسان سنة ١٩٠٠ على ان يكون هذا الخط ووارداته وممتلكاته وقفاً للحرمين الشريفين . وعهد بتنفيذ ذلك الى صادق باشا العظم احد ياوران السلطان عبد الحميد في ذلك الحين ، والفت اللجان في اكثر انحاء العالم الاسلامي لجمع المال من اهل الغيرة وكان في مقدمة الذين نشطوا السلطان عبد الحميد نفسه فانه تبرع بخمسين الف ليرة واقتفى اثره سائر رعاياه فافتتحوا الاكتتاب بسوريا ومصر وتبعتهم البلاد الاسلامية فاقدم الناس على بذل المال باشتياق ومنحت الرتب والنياشين لعدد من الذين ساهموا في هذا المشروع بجهدهم ومالهم . وقد تم انشاء هذا الخط سنة ١٩٠٧ وطوله بين دمشق والمدينة حوالي ١٤٠٠ كيلو متر

وقد كان لسكة حديد الحجاز قبل الحرب فوق فوائدها الدينية فوائد اقتصادية جمة فقد ساعدت على زيادة ثروة البلاد التي تمر فيها وحملت اكثر الحجاج على ان يسلكوا طريق سوريا في حجهم وتحولت اكثر تجارة الحجاز الى سوريا . غير ان الحرب الكبرى كانت الضربة القاضية عليها فقد استعملها الاتراك لنقل جيوشهم ومعداتهم الى جهات العقبة وبلاد الحجاز فباتت هدفاً لهجات قوات الحلفاء فنسفوا جسورها وخربوا خطوطها ولم تضع الحرب اوزارها الا وقسم كبير من خطوطها وجسورها معطل ومهدوم . وقد تولى الافرنسيون على الجزء الواقع داخل سوريا وسلموه الى الشركة التي تدير خطوط سوريا الحديدية وامتلك الانكليز ما مر من هذا الخط بفلسطين وشرقي الاردن واما الباقي الممتد في الاراضي الحجازية فهو في عهدة الحكومة السعودية . وهكذا كان هذا الخط من ضحايا الحرب الكبرى فضاعت فوائده على الحجاج والاقطار المار فيها .

وفي المدة الاخيرة دارت المفاوضات بين الحكومة السعودية والحكومتين الانكليزية والافرنسية للاتفاق على قاعدة لاصلاح هذا الخط والامل الكبير انها ستنتهي باتفاق مرضي وتعاون متبادل من شأنه ان يعيد لهذا الخط مكانته الاولى ونفعه المعروف. وبديهي ان اتفاقاً كهذا يقابل بارتياح عام في بلدان الشرق الادنى وسائر العالم الاسلامي لانه يسهل للمسلمين اداء فريضة من فرائضهم الدينية ويعيد حركة المواصلات والتجارة في البلدان التي يمر فيها ويساعد على انجاح مشروعات المواصلات المنوي انشاءها بالمستقبل .

وقد كان في النية بعد وصول هذا الخط الى المدينة سنة ١٩٠٧ ان ينشأوا بين الحرمين (مكة والمدينة) سكة حديدية تسهل للحجاج حجهم وللتجارة نقلياتها وتقرب المسافة بين البحر المتوسط والبحر الاحمر فوقف الملك حسين في ذلك الحين بوجه هذا المشروع مدعياً انه يقطع رزق الوف من البلاد الذين يعيشون من تربية الابل ويعولون في معائشهم على ما يربحونه من نقل الحجاج ثم عارض بعد الحرب السيارات واستعمالها في الارض الحجازية للسبب عينه . ومع ان معارضته هذه كانت عن نية سليمة ولمنفعة اهل البلاد فانها لم تتفق وسيادة الحضارة الحديثة وطغيانها وما فيها من المعدات النافعة والوسائل والاساليب المطابقة واللازمة لمقتضيات هذا العصر

اما الملك ابن السعود فلم يأخذ باعتبار الملك حسين بعد استيلائه على الحجاز اذ رأى انه لا بد من تحول وسائل النقل بعامل الحضارة وان دولة الابل ان لم تدل عاجلاً فآجلاً فلم يضع العراقيل في سبيل الانتفاع بها عاجلاً . فادخل السيارات وسمح للناس باقتنائها فتألفت على الفور شركات النقل وابتاعت عدداً وافراً منها سيرتها بين جده ومكة والمدينة وفي انحاء أخرى من المملكة السعودية فقربت المسافات وسهلت المواصلات وتعول عليها الحكومة الآن في مهام كثيرة كالسفر والنقل والاستطلاع ونقل البريد .

وقد شرعت الحكومة السعودية في السنة الماضية بتنفيذ مشروعها لنقل البريد بالسيارة بين الحجاز والحساء على الخليج الفارسي وبين مكة والجوف في الشمال . فعلى الخط الاول تسافر سيارة البريد مرتين بالشهر من مكة الى الرياض فالقطيف على الخليج الفارسي فيتصل البحر الاحمر بالخليج الفارسي براً وتقطع المسافة بينهما في اقل من اربعة ايام ولا تقطع بحراً في اقل من خمسة عشر يوماً بالبواخر الكبيرة . اما الثاني فيقوم من مكة الى امارة القصيم (قلب نجد) ثم يتجه الى حائل فالجوف وهي واقعة شرقي جنوبي سوريا

ويباشرون ايضاً باعداد بعض الطرق الجديدة للحج والتجارة فتتحول بها جماعات الحجاج والتجار من الشمال والغرب الى الجنوب . فقد تم الاتفاق بين بغداد ومكة لافتتاح طريق للسيارات بين النجف والمدينة . وقامت لجنة من قبل الدولتين بدرس وكشف هذا الطريق وطولها حوالي الف كيلو متر وهي مشقوقة ولا تحتاج الا الى قليل من الترميم والعناية بالآبار الموجودة على طول هذا الطريق وبناء بعض المنازل ومستودعات البنزين والزيوت . وقد تم في هذه السنة اكثر هذه التصميمات وسيسلكه التجار والحجاج العراقيون ومن يجاورهم من الفرس في حج هذا العام .

والمرجح ان الجيش العربي سار على هذا الطريق في القرن السابع ليفتح بلاد العراق ثم سار عليها الخلفاء العباسيون واخصهم هارون الرشيد وامرأته السيدة زبيدة وحديث حجها وما صنعت في طريقها من البر والاحسان مشهور في كتب التاريخ .

وبقي فريق من فقراء الحجاج يسلك هذه الطريق حتى يومنا هذا كما وانها هي الواسطة الوحيدة للنقليات والمواصلات بين الحجاز ونجد وبلاد العراق . ومن هنا يرى القاريء اهمية افتتاح هذا الخط وما يرجوه العراقيون من الربح والفائدة منه لانه يسهل الاتصال والتجارة بين تلك الاصقاع ويقرب مسافاتها الشاسعة فتقطع المسافة بين بغداد وجده بيومين ونصف على الاكثر وهي لا تبلغ بالبحر عن طريق السويس او طريق الخليج الفارسي في اقل من عشرة ايام .

وكذلك اذاعت الحكومة السعودية استعدادها لمنح امتياز بنقل الحجاج من الخليج الفارسي الى مكة بعد ان سلكت هذه الطريق سيارات البريد كما تقدم ويعد هذا العمل في مقدمة المشروعات الاقتصادية الكبيرة التي تؤدي الى انجاح قلب جزيرة العرب وتقريب مسافاتها .

فان هذا الخط سيخترقها من الشرق الى الغرب من احد الموانيء السعودية في الحساء على الخليج الفارسي ، وهي القطيف والعجير الى الحجاز . وسيضعف تحقيقه حركة نقل الحجاج بطريق البحر العربي وخليج عدن فيقصد الفرس ومسلمو الهند احد الموانيء النجدية على الخليج الفارسي ويركبون السيارة الى مكة فيصلونها باقل من اسبوع بدلاً من اسابيع عدة يقضونها في سفرهم بالبحر حتى يصلوا الى جده ومنها الى مكة .

ويقال ايضاً ان هنالك سعياً لاعداد طريق للسيارات بين الشام والحجاز فتسير السيارات من دمشق الى عمان فالجوف ومنها الى المدينة او مكة على خط سيارات البريد المتقدم ذكره . واذا نفذ هذا المشروع مع ما تم من المشروع العراقي بفتح طريق النجف المدينة وفتح طريق القطيف مكة فيكون ذلك مقدمة تحول عمراني عظيم يشمل اكثر انحاء جزيرة العرب . ونتيجة هذا التحول لا تقتصر على السفر والانتقال بل تشمل مرافق اخرى اهمها نشوء مدن وقرى والعثور على مناجم ومنابع للزيت وفتح بقاع مجهولة لفعل الحضارة لا تزال على بداوتها وفطرتها

امين محمد ابو عز الدين

في العدد القادم: ميناء حيفا ومشروع سكة بغداد
مشروع المواصلات في شمالي سوريا

الى شاعر الجمال

صديقي امين بك نخله

زار بيروت منذ ايام الشاعر المجدد الاستاذ زكي المحاسني المحامي فقصد مكتب الاستاذ نخله علّه يرى فيه الاخطل الصغير وليتعرف الى الاستاذ صلاح لبكي فلم يظفر بواحد منهما تلك الساعة .

ولم يشأ الشاعر الدمشقي ان يغادر بيروت قبل ان يترك هذه القطعة الرقيقة التي تدل القاريء على مبلغ شاعريته ولطف حسه . قال:

زرت بيروت والهموم كثير   وشباب الحياة فيَّ يثور
ودليلي نفس تريد مناها   تسأل الليل اين فيك السرور
لا مرور على مرابع لبنان   اذا نابها نهار مطير
ليت هذي الامطار تهمي على الشام   وتروى بها هناك الكفور
بلد ينبت الاسود نتاج الطبع   الا اذا دهاها الشرور
كيف لبنان جنة الله في الارض؟   سلاماً عليك يا مبرور
تتجلى بك المحاسن في كل مكان   وتعتليك البدور
الغواني خلقن فيك فتوناً   وجلاهن زينة وعبير
كم تشهيت اكلة الكرز القاني   ورمانة حوتها الصدور

***

ومساء اصخت فيه الى الرعيان   لما على السفوح تسير
تبعث الناي نغمة ذات حزن   وحنان كأنها مزمور

. . .

جئت عند المساء ابغي (اميناً)   وامين وحي الهوى وشعور
نازعتني اليك يا خلة النفس   حياة مضت وعمر غرير
العناقيد من قصيدك تجنى   والذي سامع لها مخمور
اين هذا الفنان بافعة الشعر المجلي   ، الاخطل الصغير
من صلاح اللبكي حدثت عنه   عبقري كأنه «بودلير»
معشر للقريض في بلد الفن   لكل تيجانه والسرير

بيروت   زكي المحاسني المحامي

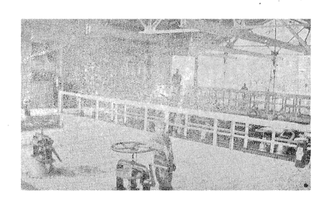
واقول للقدر الذي لا ينثني   عن حرب آمالي بكل بلاء
لا يطفيء اللهب المؤجج في دمي   موج الاسى وعواصف الارزاء
فاهدم فؤادي ما استطعت فانه   سيكون مثل الصخرة الصماء
لا يعرف الشكوى الذليلة والبكا
وضراعة الاطفال والضعفاء
ويعيش كالجبار يرنو دائماً   للفجر .. للفجر الجميل النائي
واملأ طريقي بالمخاوف والدجى   وزوابع الاشواك والحصباء
وانشر عليه الرعب وانثر فوقه   رجم الردى وصواعق البأساء
سأظل امشي رغم ذلك عازفاً   قيثارتي مترنماً بغنائي

ابو القاسم الشابي



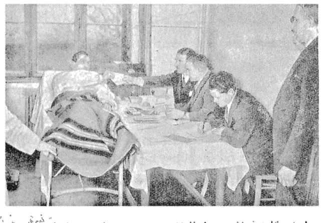
تدشين انابيب البترول في طرابلس

صورة تمثل حضرات الكونت دي مرتل ، فالسر جون كادمن مدير الشركة ، فأحد معاونيه فرئيس الجمهورية اللبنانية ينزلون من المحطة الخاصة بمصب البترول بعد ان قام فخامة المفوض السامي بأعطاء الاشارة لتفريغ اول شحنة من البترول



المصب من الداخل في محطة التعتور

من الشمال الى اليمين المسيو لافون • فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية • كامل بك حميه محافظ الشمال • فالامير جميل شهاب مدير المالية



منظر احد المرضى على سريره في المستشفى يقوم بواجب التصويت في الاستفتاء وهو مثال من امثلة عديدة تدل على التفاني الذي اظهره الالمان في سبيل تحقيق اعادة السار الى المانيا

موسس الصناعه في لبنان

الياس جرجي السيوفي

منذ حوالي نصف قرن رأت بيروت على قمة من قمم الاشرفية بناية كبرى متسعة الجوانب تقوم لتضم عشرات العمال وتنتج للبلاد احدث المفروشات واجملها ، تلك كانت « معامل السيوفي الشهيرة » يحمل اعبائها ويدير حركتها رجل عرف بالهمة والنشاط ، ومزايا الصدق والاستقامة واشتهر بالوداعة والاحسان •

وقد مشت هذه المعامل في طريق التقدم والنجاح حتى اصبحت تعد من المؤسسات الصناعية التامة ولعلها كانت حجر الزاوية في نهضة البلاد الصناعية •

ولكن الحظ هذه البلاد التجاري وسوء حالتها الاقتصادية الا ان يهدما ما بنته رجال المال والصناعة • وان نشاهد مؤسساتنا التجارية والصناعية الكبرى تنكب واحدة اثر واحدة بفعل الضائقة وتأخر البلاد الاقتصادي •

ولقد كان توقف معامل السيوفي في الاونة الاخيرة بعد ان بذل صاحبها جهود الجبابرة في مقاومة تيار الازمة الخانقة من اشد ما تأثرت به نفوس الناس أسفاً على جهود نصف قرن يعبث بها الزمان ، وعلى صناعة كانت مفخرة الاقدام اللبناني تهدمها معاول الفاقة التي تهد كيان البلاد المالي •

ومما يزيد في الاسف ان تضطر هذه المعامل الى الوقوف دون ان تشعر حكومتنا شأن حكومات العالم بواجب ما نحو مؤسسة صناعية كان من الحق ان تجد في حمى الحكومة سنداً ومساعداً •

إن في اوروبا وامريكا مئات الشواهد على هذا الواجب الحكومي فاذا فكرت به حكومتنا فليست تقدم على بدعة جديدة ، بل على واجب مشروع • والوقت لم يفت ، فهل نرى لها هذه المأثرة في سبيل عمل يعد من خير الاعمال التي تؤديها واجباً نحو الصناعة الوطنية وتنتشل بواسطتها العيال من البطالة والشقاء ؟

فقيد كبير

المأسوف عليه المرحوم اسبر شقير

نعينا في العدد الماضي من المعرض هذا الفقيد الكبير ي عرفه لبنان وشهد اعماله ، ولامس شخصيته الفذة رسلنا زفرة حارة على آخر وجه يغيب من وجوه تلك الكتلة الطيبة ... فقد لبنان القديم ماشت سياسة هذا البلد ، ولعبت في حياته العامة دوراً مشرفاً بمتانة الخلق سداد الرأي . صلابة العزيمة ، وصدق الوطنية

ولا حاجة ان نذكر الاسف الذي شمل البلد اللبناني لفقد هذا الرجل الكبير ، او نشير الى تاريخه الحافل بالمآثر المحمودة ، او ندلل على الذكرى العاطرة التي يخلفها اثراً ناطقاً بجميل اخلاقه ، ففي المأتم المهيب الذي جرى له في مسقط رأسه في (الشويفات) والتآبين التى لفظت بضريحه مما هو ملء اسماع الناس وابصارهم ما يغنينا عن الاسهاب في الوصف والتعداد .

كيف كان يعيش الفقيد

على ان خير ما نثبته للقيام بالواجب نحو ذكرى هذا الرجل الكبير ان ننقل الى قراء المعرض شيئاً عن حياته الخاصة وطريقة معيشته فهو افضل ما يقال للفائدة والاقتداء

ولد الفقيد في ايار سنة ١٨٤٢ فيكون قد توفي في سن الثمانية والتسعين . تلقى علومه في مدرسة الشويفات ولما اكملها خرج الى العمل وملء برديه همة الشباب وقوة الواثق بنفسه .

فانخرط في سلك موظفي القنصلية الاميركية حيث بقي ثلاث سنوات كان فيها مثال الجد والنشاط . وفي العام ١٨٧٤ انتقل الى القنصلية الانكليزية في بيروت فظل يتقدم في مراتبها ويخدم واجبه ووطنه الى ان كانت الحرب الكبرى فنفته الحكومة التركية فيمن نفت من رجال لبنان السياسيين .

ولما وضعت الحرب اوزارها عاد الى وظيفته في القنصلية الانكليزية ولكنه لم يلبث فيها الا عاماً واحداً احيل بعده الى التقاعد .

اما حياة الفقيد الخاصة وطريقة معيشته فانها تتميز بصفة ترافق عظام الرجال هي البساطة فقد كان رحمه الله يرقد باكراً وينهض باكراً . وهو لم يتعاطى طوال حياته المشروبات الروحية او ما قاربها فما كان يشرب الا الماء الزلال ، ولم يعرف ايضاً التدخين على انواعه بل كانت رائحته تزعجه كثيراً .

ومما يذكر عنه انه انقطع عن اكل اللحم انقطاعاً تاماً منذ نحو ثلاثين عاماً فاقتصر طعامه على الخضرة والفاكهة وكان احياناً يأكل السمك وبعض الطيور على انه كان يكثر من الفاكهة ولا يتناول في الصباح الا الحليب او اللبن . . كانت قاعدته القول المأثور : « لا تأكل الا ... جوعان ... قم عن ... في نفسك شهية الى الطعام »

وكان يعتني بصحته ... اذا شعر بأدنى توعك ... عن ... لازم البيت واتقى المرض لطبيعته . لذلك فقد عاش ولم يعرف مرضاً يشغل البال ... نوبات رملية في كبده كانت تعتريه حياناً ثم تزول سريعاً ومن غير ازعاج .

وكان رحمه الله يغتسل بالماء البارد يوميا صيفاً شتاء الى ان بلغ السبعين من عمره فاعتاد بعد ذلك على الماء الفاتر .

لم يكن انيقاً في ملبسه ولكنه على بساطته كان يحبه متقناً ونظيفاً .

وقد اشتهر بحنانه على عائلته ورقة طباعه مع خدمه الذين كان يعاملهم كأولاده فلا يقبل خدمة من خدمه الا واتبعها بالشكر ولا يطلب خدمة الا وقد استهلها بكلمة (اعمل معروف)

كان يحب المطالعة فهو عدا عن الصحف والمجلات المحلية وغيرها لم يفتر كل مدة حياته عن مطالعة الكتب العلمية والتاريخية والادبية من عربية واجنبية ، ولم ينقطع عن ذلك الا قبل وفاته بثمانية اشهر بسبب ضعف نظره انما كان يكلف احد اولاده ان يقرأ على مسمعه جميع الاخبار والحوادث .

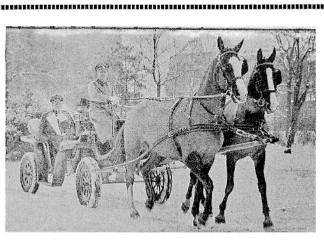
ومن صفاته البارزة وفاؤه لاصدقائه ودقته في اعماله ومحافظته على وقته .

ومما يجب الاشارة اليه ايفاء لحقه من التقدير ان الفقيد جعل من بيته في ابان وظيفته وبعدها مرجعاً يلاذ به للاستشارة وحل المعضلات ، ودفع الظلامات . وعاش خادماً صادقاً لملته ومجاهداً صلب العود حيثما عرضت له الخدمة في الجبل ام في بيروت ام في غيرهما .

وعلى هذا تكون سيرة هذا الفقيد الغالي وطريقة معيشته من ابلغ ما يدل على الاخلاص الانساني المجرد وقوة الارادة وترويض النفس ، وعظمة الروح وحب العلم والاطلاع وهي الصفات التي تتميز بها الرجال العظام الذي كان الفقيد واحداً منهم رحمه الله وعزى اسرته وانجاله وعوض على هذا الوطن .



الفقيد الكبير المأسوف عليه المرحوم اسبر شقير في بزته الرسمية وهي صورة له في مطلع كهولته



الجنرال غورنغ بنزهة في غابة بروسيا الشرقية . وقد تحدثت البرقيات الاخيرة عن زيارة قريبة يقوم بها الجنرال غورنغ الى فرسوفيا لمفاوضة رجال السياسة البولونية

الموازنة في المجلس

ننشر في هذا المكان قسماً من التقرير الذي وضعه مقرر الموازنة العام على حالة الموازنة وعلى التقسيم الاول من باب الواردات وقد كان للتقرير صدى طيباً في الندوة النيابية وعند الرأي العام حتى في جريدة (الاوريان) ‹ نفسها › وعسى ان نتمكن في العدد القادم من نشر بقية هذا التقرير ٠ وسيجمع المقرر العام تقاريره على موازنة ١٩٣٥ ويقدمها لقراء المعرض الكرام :

تقرير المقرر العام على موازنة الواردات — القسم الاول :

نظرة عامة في الموازنة

عندما علق حضرة المفوض السامي السابق الدستور اللبناني اتخذ من اشتداد الازمة الاقتصادية سبباً لهذا التعليق، وقد وعد بقرار التعليق في مجمل حيثياته المكلف اللبناني بتخفيف اعباء الضرائب عن عاتقه ٠

ولا نبحث هنا اذا كان يمكن او يجوز ، ان تكون الازمة الاقتصادية سبباً جوهرياً ، بل سبباً وحيداً لحرمان شعب من دستوره ٠ فلهذا البحث الهام مجال آخر تحت قبة هذا المجلس ٠

ولكننا ، وقد مرت ثلاث سنوات تقريباً على تعليق الدستور ، نرى ان المكلف اللبناني لم يستفد حتى الآن من تخفيف اعباء الضرائب عن عاتقه اذا لم نقل ان هذه الضرائب قد زادت في كثير من بنودها بعد تعليق الدستور، ونعدد فيما نعدد من هذه الزيادات رسوم التمغة التي تضاعفت ورسوم الجوازات التي زادت عن الضعفين ، ورسوم البندرول على الكبريت التي احدثت جديداً بعد الدستور ، عدا عن الزيادات في رسوم بندرول التبغ ، ورسوم البنزين وغيرها من الضرائب التي سيرى المجلس ما زيد فيها اثناء درس فصول الواردات ، هذا اذا ضربنا صفحاً عن الزيادات التي تتتابع في الرسوم الجمركية ، وهي لا قول لنا فيها ولا رأي، والتي قد جعلت اسواقنا التجارية هزيلة ضعيفة امام الاسواق المجاورة التي صارت تزاحمنا في عقر دارنا بعد ان كانت بيروت وحدها سوق الشرق الادنى باسره ٠

ولا بدّ لنا هنا من الاتيان على ذكر المذكرة القيمة التي وضعتها لجنة المجلس الجمركية ورفعتها الى حضرة المفوض السامي آملين من حضرته ان ينظر اليها بعين الاهتمام لانها تعبر عن رأي شعب كامل ، وعسى ان يتمكن المجلس من درس المذكرة مع جواب المفوضية المنتظر عليها ٠

حضرات النواب

انكم ترون من درس فصول الواردات في الموازنة، ومن المقابلة بين هذه الفصول وما يقابلها في الموازنات السابقة بان المكلف لم يستفد من تعليق الدستور كما وعدوه بل ان بعض الرسوم قد تضاعفت على عاتقه من ذلك التاريخ بدون ان يسمح له بصوت:

واذا كان من فضل للدستور وللحكم النيابي في حياة الشعوب فيكفي ان المجالس تدرس مصالح الشعب كبيرها وصغيرها على وضح النور والحقيقة وفي جلسات علنية يعرف القاصي والداني من ابناء الشعب ما دار فيها من ابحاث ومناقشات فلا تقرر ضريبة ولا يزاد تكاليف الا بعد مناقشة وجدال واخذ ورد وتصويت ٠

ومن البديهي ان النواب لا يميلون لا كثيراً ولا قليلاً الى زيادة الضرائب بل هم يحاولون ويسعون دائماً الى تخفيف أعبائها عن المكلفين بقدر ما يسمح لهم انتظام سير العمل في الحكومة ٠

ومهما قيل عن النواب فانهم يشعرون مع الاهالي اولاً ويحافظون على مصالحهم ثانياً ، ومن مصالحهم ارضاء منتخبيهم ، وابلغ ما يرضي المنتخبين تخفيف الضرائب ٠

***

ان الحكومات في كل بلاد الناس تنظر الى الموازنة نظرة تشاؤم فهي تقدر النفقات اكثر من حقيقتها وتقدر الواردات اقل من الواقع ٠

لذلك نسمع كل سنة عند وضع الموازنة ان هذه الموازنة في عجز وان الحكومة ساعية بكل الطرق لوضع التوازن بين الدخل والانفاق ، ولكن لا نكاد نصل الى اخر السنة ونطالع على قطع الحساب حتى نرى ان القضية انقلبت رأساً على عقب فاذا بكفة الواردات قد ارتفعت رغم كل الاعتمادات الاضافية التي تأتي خلال السنة وقد تبلغ نصف مليون احياناً بينما كفة النفقات قد هبطت عما قدر لها ، ويبقى في هذا الصندوق مبلغ لا يستهان به وتستغني الحكومة اذ ذاك عن اخذ المبلغ المدون من حصتنا من واردات المصالح المشتركة ٠

ان هذه الحصة التي كانت منذ عشر سنوات مليوناً وستمئة الف ليرة كل سنة تدفع تماماً وكلاً للحكومة اللبنانية قد اخذت تتناقص حتى وصلت عام ١٩٣١ الى ٨٠٠ الف ليرة فقط ، ولم تتمكن الحكومة الدستورية الاخيرة رغم مراجعاتها المتوالية والملحة ان تقبض كل المبلغ ٠

اما الحكومة الاستثنائية التي جاءت بعد تعليق الدستور والحكومة الحاضرة فانها دونتا في الموازنة مبلغ ٤٠٠ الف ليرة فقط من حصتنا في واردات المصالح المشتركة ولكنهما لم تقبضا من هذا المبلغ شيئاً ٠

اللهم الا ما اخذته الحكومة الفردية من متجمع حصصنا السابقة في صندوق المفوضية قروضاً للبلديات تلك القروض التي لم تأت بالنتائج المرجوة منها لا سياسياً ولا عمرانياً، وها ان البلديات تتخبط اليوم في أزمات شديدة بسبب هذه القروض واستحقاق اقساطها، ومعلوم ان البلديات التي تعودت باموال هذه القروض على البذخ والاسراف في حين ان موازنتها ضئيلة فقيرة لم تعد قادرة على اكمال اعمالها ولا تسديد ما عليها ٠ ومن المؤسف ان نرى من نتائج هذه السياسة المالية ان بلديات كثيرة قد اضطرت بسبب ديونها واضطرارها الى تسديد اقساط هذه الديون الى الاقتصاد والتقتير حتى بالنور في طرقاتها وازقتها لذلك قامت قيامة الاهالي من هذه الحالة التي لا يعرفون ولا الحكومة تعرف كيف يكون المخرج منها ٠

***

وما دمنا في صدد هذه الحصة الجمركية التي اصبحت اسماً بلا مسمى ، يذكر النواب المحترمون ولا ريب ان قسماً كبيراً من واردات جمارك كان محجوزاً لقاء المتبقي علينا للديون العمومية ٠ اما وقد سويت عملية هذه الديون ودفعنا كل الباقي علينا في عهد حكومة الفرد مع فوائده وفوائد فوائده ودفعنا كل ما طرأ على هذا الدين من تغيير وتبديل وبكلمة مختصرة دفعنا كما كان بالامكان ان ندفعه ٠ فماذا حلّ بحصتنا اليوم ؟ وهل هي محجوزة لقاء امر اخر غير الديون العمومية ؟؟ ام هل اصبحت حرة طليقة يمكننا ان نعرف عنها وعن ارقامها شيئاً اذا كنا لا نقدر ان نطالها

ان واردات الجمارك في جميع الحكومات، حتى الصغيرة وحتى غير المستقلة ، هي اهم مورد لموازنة هذه الحكومات ٠ فمصر تأخذ ثلث موازنتها تقريباً من وارداتها الجمركية ٠ واذا قدر للبنان ان يأخذ دخله من جماركه فاذذاك يمكننا التخفيف عن عاتق المكلف :

***

نعود الان الى الموازنة

أن رجال المال والاقتصاد في الحكومات وفي غير الحكومات ينظرون دائماً الى المسائل المالية من خلال نظارات سوداء فهم كثير و التشاؤم يخافون دائماً من الافلاس كأنه شبح مخيف يتهددهم، والحق معهم في ذلك لان الخوف يولد الحذر والحذر فضيلة واقية في الشؤون المالية من اخطار المفاجئات ٠

واما حكومتنا فانها تبالغ في هذا التشاؤم حتى لم نعد نعرف حقيقة احوالنا المالية و كدنا نضيع تماماً بين الموازنة وقطع الحساب ٠

من مدة قريبة توصل عالم نمساوي الى اختراع دواء عجيب ، هو مصل سري اذا حقن به الانسان لا تمر عليه خمسة عشر دقيقة حتى يشعر بقوة تدفعه الى ان يقول الحقيقة كل الحقيقة بدون ان يقدر على تمويه شيء منها ٠

فنحن مع اعتبارنا ان ما تقوله الحكومة في مواقفها الرسمية هو الصدق كل الصدق فاننا نتمنى ان نستعمل معها مرة واحدة في السنة هذا المصل اثناء درس الموازنة وخصوصاً الواردات ،

اذكر ان المجلس السابق عند درسه في اواخر عام ١٩٣١ لموازنة عام ١٩٣٢ جاءت الحكومة تصور له حالة الموازنة تصويراً افلاسياً ، فقلق النواب من المصير وتطيروا مع الحكومة ، ولكن الحكومة في غفلة منها قدمت بعد

الموازنة قطع حساب السنة السابقة فاذا واردات الدولة قد تجاوزت عن المقدر لها في الموازنة ستمئة الف ليرة مع شكوى الحكومة نفسها من تقصير الجباية

وها ان التاريخ يعيد اليوم نفسه بعد ثلاث سنوات

على اننا نعتقد اذا ظل اجتهاد الحكومة كما هو الان في تحصيل الضرائب بالطرق الارهاقية التي شكا منها الاهالي وخصوصاً الفقراء المساكين فان واردات الدولة ستكون اكثر من كل سنة سابقة :

ان الجباية قد اتخذت في هذه السنة شكلا تجاوز حدود العدل ، فقد اطلقت الحكومة جباتها علىَ القرى والدساكر وارفقتهم بالجند المسلحين لتحصيل متأخرات الضرائب من المكلفين ·

ونحن لا نلوم الحكومة على التحصيل بل نلومها على الارهاق في هذا التحصيل وفي عدم اختيارها الظرف المناسب لجمع المتأخرات ، اذ لا يخفى ان اهمال الجباية في الماضي قد جعل فريقاً كبيراً من المكلفين مديوناً للحكومة بعوائد بضع سنوات وبينما كان الاهالي ينتظرون من الحكومة في هذه الازمة الخانقة ان تتساهل معهم في الجباية اذا بهم يرون انها لا تكتفي برسوم هذه السنة بل تصر على جباية الرسوم المتأخرة عن بضع سنوات ·

والفقير المسكين الذي لا يُسمع صوته في دوائر الحكومة هو الذي يصاب اكثر من الغني وينزل به ارهاق الجباة وتعنتهم ·

امامي حوادث عديدة من « مآثر » الجباة مع الفقراء المساكين · فقد بيعت في كثير من القرى حوائج الفلاحين الضرورية ومواشيهم وحجزت لوازم اكواخهم في سبيل تحصيل الضريبة ، بينما القوانين كلها تحمي ، بروح عدلها ، هذه الحاجيات الضرورية من كل اعتداء وتأمر الحكومة بحمايتها ، فكيف يجوز للحكومة اذاً ان تبيع خنجرة الفلاح وحصير الارملة البائسة لاجل تحصيل ضريبة متأخرة ، قد تكون غير عادلة ايضاً في اساس وضعها ·

وان الاوفق والاعدل ان تسهر الحكومة علىَ طرق الجباية بعد اصلاح نظامها المالي الفاسد فتسهل هذه الجباية على نفسها وعلى الاهالي ايضاً · واقرب الطرق الى ذلك هو ان تقسم ضريبة السنة الواحدة الى قسمين او ثلاثة اقسام بحيث يتمكن الجابي كل ستة اشهر او اربعة اشهر من اخذ قسم من الضريبة التي يهون دفعها على المكلف متى اصبحت دفعات صغيرة ·

واما المطالبة اليوم بالضريبة كلها وبالبقايا المتأخرة بينما الضائقة آخذة بخناق الناس فهو ارهاق بحد ذاته لا يجوز للحكومة ان تلجأ اليه حتى ولو كانت الضريبة عادلة فكيف اذا لم تكن هذه الضريبة مبنية على اساس العدل والانصاف ·

المقرر العام

ميشال زكور



الحالة في تونس

تابع المنشور على الصفحة «٥»

يكاد يكون كاملاً مع فرنسا ولهذا الاتحاد حسنات وسيئات

ولقد قررت «معاهدة الجزيرة» نظام الباب المفتوح لمراكش فهي حرة ان تستورد بضائعها كيف شاءت ومن حيث شاءت الا ان منتوجاتها لا تدخل حرة الى فرنسا وهذا النظام في الوقت الحاضر يلائم مصلحة مراكش التي تتمتع بحرية المشترى من الاسواق الخارجية، وكلها تبيع باسعار ادنى من اسعار الصناعة الفرنسية وقد يبلغ الفرق الخمسين في المائة.

اما تونس فانها تشقى بسيئات النظامين فأسواقها الداخلية بحكم حقوق مقررة هي وقف على المنتوجات الفرنسية ولكن على غير اساس التبادل لان المنتوجات التونسية لا تدخل الى فرنسا بالشروط التي تنعم بها هذه الاخيرة وقد وصف بيارميل هذا النظام بنظام «الاتحاد الجمركي ذو الاتجاه الواحد» وكان من نتائجه التأخر المستمر في اقامة التوازن التجاري ففي العام ١٩٣٣ صدرت تونس الى فرنسا بمبلغ ٣٧٣ مليونا واستوردت منها بقيمة ٩٤٣ مليونا وكانت في العام ١٩٢٥ تستورد بمبلغ ٨٧٦ مليونا لتصدر بقيمة ٦١١ مليونا • ومن هذا يتبين ان الفروق تصاعدت من الثلث الى الثلثين بين الوارد والصادر.

***

واذا انتقلنا الى ميزان الحسابات بين البلدين وجدنا ان الحالة تبدو اشد تحرجاً واكثر ظلمة ، فهناك فضلاً عن مبلغ ٥٦٩ مليونا الناتجة عن زيادة الوارد على الصادر، فوائد الرهونات والديون التجارية التي تقدر بمليارين ، كذلك الاموال التي ينفقها الموظفون الفرنسيون اثناء اجازاتهم في اوطانهم والاموال التي يبذرهـا في فرنسا الطلبة والسياح من التونسيين وتقدر سنوياً بنحو مائة مليون • اضف اليها ما تدفعه الخزينة لتقاعد الموظفين ، ولتغطية قسم كبير من الدين وعجز السكة الحديدية وهي اموال تذهب كلها الى مساهمين فرنسيين •

وربما كانت قضية الديون من بين الامور التي عددناها ذات خطورة خاصة لانها أهملت من جانب الحكومة وتركت دون اي معالجة خلافاً لما جرى في جميع البلدان الجديدة المديونة كمصر ورومانيا واميركا الجنوبية وغيرهـا حيث تدخلت الحكومة ووضعت القوانين التي تلطف مشاكل الديون الخاصة وتحول دون البيوع القضائية التي تدني اسعار العقارات وتضر بالحياة الاقتصادية والاجتماعية ولذلك رأينا حوادث الافلاس تتوالى بالالوف في تونس واثمان العقارات تهبط فيها هبوطاً مخيفاً •

[الحركة الدستورية]

ويعد من نتائج الحالة السيئة في تونس هذا النمو السريع للحركة الدستورية التي يتزايد انتشارها يوماً فيوماً وتتناول فكرتها جميع طبقات الشعب متغلغلة بين الفلاحين حتى اقاصي القرى النائية، وانهم يقدرون عدد المنضمين الى هذه الحركة بما يبلغ المائتي الف عضو وقد كان الى سنوات قريبة لا يتجاوز الثلاثة الاف. ولا ننسى ان سكان تونس لا يزيدون عن المليونين ونصف •

ومما لاشك فيه ان اشتداد الازمة الاقتصادية كان من اهم العوامل على تغذية هذه الحركة ودفعها الى الامام وقد صدق من قال :

«ان مباشر الحكمة كان خير عامل لنشر الدعاية الدستورية»

ولو اننا فحصنا النزعات التي تماشي هذه الحركة تبين لنا ان النزعة الاولى التي تسود بقية النزعات هي «محافظة» لان المقاطعات الوسطى التي يتألف منها معظم انصار الدستور مأهولة بجماعات الملاكين الصغار المتمسكين بأرضهم ومعتقداتهم وهم لولا الخراب الاقتصادي الذي يهددهم لكانوا من العناصر الهادئة والمخلصة ومع ذلك فان مطالبهم لا ترمي الى اكثر من المساواة بين رواتب الموظفين الفرنسيين والتونسيين ، والى اتساع صلاحياتهم في مراقبة النفقات والاقتراع عليها ، وهذا اهم ما تتصف به الحركة الدستورية •

واذا وجدنا فريقاً من الدستوريين يتطرف الى طلب الاستقلال المركزي فهذا الفريق اقلية

وقد كتب بعض الفرنسيين عن الحركة الدستورية فوصفها بأنها «ذات مطالب معتدلة» وقد يكون قصد الكاتب ان يظهر بساطة هذه المطالب الا انها مطالب ثابتة في اعتدالها شأن الشعب التونسي في كل ما يتشبث به من عقيدة او مطلب •

والحركة الدستورية على رغم ما تصوره الصحافة التونسية ليست حركة عداء لفرنسا لان زعماءها والقائمين بها هم (متفرنسون) في اعماق نفوسهم •

لذلك كان من الواجب ان نذكر دائماً ما قاله المسيو جورج هاردي في صدد الحركات التي من نوع الحركة الدستورية :

«يجب ان نظهر تفهما واسعاً لها ، وان نتجنب الحدة التي تولد الارتباك ، وعلى الاخص ان نحذر محاربتها التي قد تزيد في خطورتها»

ان المسيو بيروتون الذي يدير مقدرات تونس في هذه الايام برهن منذ وصوله عن فهمه الحالة ولكنه مع الاسف يلاقي في باريس من جانب اصحاب المصالح الخاصة مقاومة وعراقيل للتدابير التي يحاول تخفيف الازمة بها •

ولم يتمكن الا بعد الحوادث الدامية التي وقعت في الاونة الاخيرة من ان يصدر القرار الذي اوقف به البيوع القضائية المتعلقة بالاراضي الزراعية والمواشي • وكان له صدى استحسان بعيد على رغم انه لا يحل مشكلة البيوع العقارية ، والحاصلات المحجوزة •

وقد تمكن المسيو بيروتون من تحقيق تخفيضات كبيرة في مرتبات الموظفين وتدابير عديدة نتج عنها اقتصاد وافر في الموازنة وقرر مبدأ المساواة بين الفرنسي والتونسي لامتحانات الوظائف الفنية •

• تبقى هناك قضية هامة يدرسون حلها هي قضية النظام الجمركي والمبادلات الخارجية •

ويجب ان لا ننسى ان على حلول هذه القضايا الفنية تتوقف سعادة شعب بكامله • وان الفشل فيها يزيد الحالة السيئة التي دامت طويلاً، ويخشى ان تتحول الى خطر وخيم العاقبة •

مطران جبل لبنان الجديد



سيادة المطران ايليا كرم مطران ابرشية جبل لبنان الارثوذكسية الجديد وقد سامه غبطة البطريرك مطراناً في حفلة شائقة حضرها مندوبو الحكومات ووفود الجبل

وسيادته مولود في بحمدون عام ١٩٠٣ وقد انتسب الى الرهبنة عام ١٩١٩ فدخل مدرسة البلمند في الكورة على عهد رئيسها في ذلك الحين سيادة مطران حماه الحالي •

وعام ١٩٢٣ توجه الشماس ايليا كرم الى دمشق وبقي في معية المطوب الذكر البطريرك غريغوريوس حداد الى ان استدعاه سيادة المطران مسره الى ابرشية بيروت

وعام ١٩٣٠ رقاه مطران بيروت الى درجة ارشمندريت حيث ظل الى اليوم انتخابه مطراناً • فنحن نهنئ سيادة المطران الجديد ونرجو للابرشية الكريمة على عهده تقدماً ونجاحاً •

اخبار خاصة وغير خاصة

كيف يستنزلون السعادة!

في ليلة عيد رأس السنة الشرقية وفد اكثر سكان الحي الشرقي الى « التافرن» لتمضية سهرة بيضاء حتى مطلع الفجر يختمون في لهوها العام.

وامتلأت الخوان والموائد باقداح الشمبانيا والويسكي وتمايلت الاعطاف علَى انغام الموسيقى وترنح القوم ثملين فرحين بالعام الجديد ·

واشتد فرح ابناء الذوات وكثر لغطهم فما بلغت الساعة الثالثة صباحاً حتى كان جميع «سكان التافرن» في زهو ولمعان·

في ذلك الجو وقف السيد غ · ط · احد كبار وجهاء الحي ورفع بيده كأساً من الشمبانيا ثم هتف بتحية العام الجديد متمنياً لاصدقائه وصحبه الخير والبركات وشفع كلامه بالقاء الكأس من يده في حلبة الرقص فتطايرت قطعه وسالت دماء الشمبانيا على الارض فكأن السيد ط · اراد بعمله ان تشارك الارض اولاد الذوات شرب الشمبانيا المشعشعة · علَى حد قول الشاعر:

«وللارض من كأس الكرام نصيب»

وتساقطت كؤوس الشمبانيا والويسكي وصحون الاكل والفاكهة كالمطر علَى حلبة الرقص حتى استحالت بلحظة الى ساحة حرب ···

وكانت دقائق جميلة هتف لها الحضور فرحين وصفقوا للتكسير والتحطيم وانصرف السيد رفول صاحب المكان يضيف اثمان ادواته المحطمة الى قوائم الحسابات !

***

السلم عالي !

وفي الاسبوع الماضي اصيب الاستاذ باترو طراد رئيس المجلس النيابي بوعكة صحية لزم بسببها منزله ، واضطر داء الضنك (كريب) رئيس المجلس للبقاء في المنزل عدة ايام·

عرف سكان الحي بمرض الرئيس فاقبلوا على منزله يسألونه عن صحته الغالية ويتحدثون اليه ·

والرئيس طراد محبوب من سكان الحي فأسرعت السيدات يسألن عنه ويستفسرن عن صحته ·

ولكن ··· الاستاذ مصاب « بالكريب » والسيدات ناعمات لا تتحمل نعومتهن ميكروب الضنك ولا ميكروب الرشح ·

ولذلك كن يكتفين بالتجمهر في حديقة المنزل ويصرخن علَى الخادمة يسألنها بحرارة :

كيفو باترو؟ ··

احسن · الحمد لله ···

بي ··· السلم عالي · ما فينا نطلع ، ادخلك سلميلنا عليه ·

وكم كان الرئيس يود لو يكون منزله في الطابق الاول اذا صح ان درجه العالي سبب الاحجام عن العيادة المرضية !

***

سوربريز بارتي

أسمعتم بليالي المفاجئات ؟ ···

المفاجئات عبارة عن اتفاق جمهور من الاصدقاء على تمضية السهرة في منزل بشرط ان يحمل كل فرد او تجلب كل عائلة معها « زوادتها » فيوزع الاصدقاء الهدايا بينهم فلا يشعر سكان المنزل الا ومنزلهم يغص وموائدهم تطفح

واتفقت الكلمة ليلة رأس السنة الشرقية على مفاجئة منزل الشيخ ابراهيم المنذر بحفلة من هذا النوع فغص الدار الكبير بجمهور من الشباب الغض والعائلات الكريمة · وكان فريق من اخوان الصفاء يحتلون جوانب مائدة الشراب يتفكهون ويتلذذون بينما انصرف فريق آخر الى الرقص لأن الزائرين جاؤوا بموسيقاهم معهم·

وبأمكاننا ان نسمي تلك السهرة بليلة شعوبية اوبجمعية امم اذ انها ضمت الميول المختلفة فبينما كان الاستاذ امين نخلة يلقي محاضرة عن الزرقة والاخضرار في الشباب وكيف يتحولان في الفترة التي تسبق الزواج اي الخطوبة فيتلونان بلون آخر هو مزيج من الصفرة والمشيب كان ابو فريد المعرض يستمع الى اغاني عبد الوهاب ينشدها المطرب المبدع الفيلد مارشال جان فرح ·

والغريب ان الاستاذ الببر اديب كان ساكتاً طوال السهرة فكأن « ذوقه » لم ينسجم مع اذواق الحاضرين وتناول عدم الانسجام في الذوق قطع الكاتو فرفض الشاب المهياص سابقاً تناول قطعة حلوى من يد آنسة رشيقة وحلوة

وكانت هدايا المفاجئات مختلفة ومتنوعة بين الويسكي والروم والبيرة وانواع المآكل والحلويات انما يز الجميع الاستاذ امين نخله فقد فاجأ اصحاب المنزل وجمهور الشبان والشابات بهدية من الدرجة الاولى هي صديقه محمد كامل شعيب العاملي ·

وكان العاملي الشاعر السباق « لولبا » ينتقل من محل لآخر ولعله لم يشأ ان يكون اللولب وكان يفضل ان يقبع في مجلس واحد انما اضطر للتنقل لان جلسائه كانوا يتركون مجلسه للاشتراك بالرقص او للذهاب الى المائدة او لسبب من الاسباب ·

واراد العاملي ان لا يشترك بالمفاجئات فأهدى الحضور ابياتاً من الشعر ضاعت بين ضجة الجاز وعربدة نصري المعلوف ·

وقد نقل الينا راوية العاملي الاستاذ نخله البيتين التاليين قالها الشاعر في احدى سيدات السهرة :

بالدر رصع ام عقود جمان ماذا ايا لندا بفيك ، ألؤلؤ

ماشئت فاحتكمي بافئدة الورى ودعي فؤادي وحده بامان

وبعد ان تمتع الزائرون بمشهد الفجر البديع ينبثق من خلال الجبال الثلجية تفرقوا الى منازلهم وتوجه الشيخ بديع المنذر الى غرفته ليلاعب صغيرته « الهام» التي استفاقت علَى مداعبة والدها فلم تعجبها كثيراً فاخذت بالبكاء·

وصعب على بديع ان تبكي فتاته لوحدها فاخذ يبكي بدوره فاسرع افراد العائلة يتلذذون بالتفرج على اخر مشهد من رواية المفاجئات

ويقسم بديع ان لا علاقة للمسكر ببكائه فهو مجرد عاطفة ابوية لا اكثر ولا اقل !

***

فخري وامين سره

ما يزال — يا تقبر عيني — فخري بك البارودي نائب شباب دمشق غصباً عن الخمسين عاماً ونيف نزيل بيروت يتنقل بين خمائل شبابها ·

وفخري بك جاء المدينة لقضاء ايام قليلة فاستطاب المقام فاذا بالايام تتحول الى اسابيع حتى بات اصدقاؤه في دمشق يغارون من اصدقائه البيروتيين فيخشون — اذا استمرت الحالة — ان « يتلبنن » فخري اي يصبح لبنانياً·

وقد دعته الجامعة الادبية الى حفلة صغيرة ودعته السيدة ابزابيل بسترس الى حفلة اخرى ثم هيأت له عائلة (النداء) حفلة شاي حضرها جمهور الشباب ، وكان فخري بك في كل جلسة من هذه الجلسات يعلن انه مغادر المدينة غداً·

واذا هنأت فخري بك بنجاح جميع مشاريعه ··· فانا اهنيء تقي الدين الصلح بثقة فخري به فالاخ تقي اصبح امين سره الخاص ومرافقه الامين ·

***

مقاطعة

اقامت جمعية سيدات المحبة المارونية التي ترأسها عقيلة فخامة رئيس الجمهورية حفلة راقصة في سان جورج ، وقد عنت الجمعية بان تكون الحفلة علَى غاية من الرونق والاتقان ووزعت البطاقات على جمهور من كبار الموظفين والنواب ورجال الدولة ·

وقد قاطع الحي الشرقي هذه فلم يشترك احد افراده فيها وقيل ان سبب هذه المقاطعة لا يزيد عن المقابلة بالمثل لان جمعية الشفقة التي ترأسها السيدة ليندا سرسق اقامت حفلة منذ اسبوعين لم تحضرها سيدات المحبة فبودلن بالمثل·

وقاطع رجال الحكومة والنواب هذه الحفلة ايضاً فخلت من رجال السياسة واقتصرت على الثياب ·

ويقولون في الاندية الخاصة ان لمقاطعة الحكومة والنواب ذيولا ستظهر قريباً ···

ثرثارة

الاغرودة والدواء

في فجر الحياة

... ونظر آدم الى الصورة الزاهية المنمقة، نظرة دهشة واعجـاب، ولم يستطع ان يعبر عن شعوره بالكلام • فاطرق مفكراً ...

وكانت الشمس خجولاً

والنسيم متجلبباً بالطهر

وزرقة السماء حيية لا تبدو من وراء الغيوم ...

وكانت دواوين الاعشاب مخضلة •

وصوت المياه موزوناً

والادواح تتنفس ازهارها كالطفل الهاجع ...

• • • • • • • • •

•• وطال اطراقـه • وناء جسده باحتمال روحه، فشعر برعكة، وسرت حمى التفكير في عضلاته المحبوكة ...

• • • • • • • • •

في تلك الساعة كانت حواء تدور حول شجرة التفاح فتلامس «الثمرة الوردية» بارتعاش، ولا تجرأ على قطفها لئلا تموت !•

ثم تشجعت قليلاً وادنت الثمرة من انفها وشمتها فسار اريج التفـاح الى مكامن حسها وشعرت بشهية لا كلها ولكنها لم تفعل • لئلا تموت !•

ثم تلمظت الهواء، ووقفت تبتلع لعابها السائل امام «الثمرة الحمراء» وفي نفسها زاجر • وفي قلبها دافع • ولكنها لم تقدم • لئلا تموت ••

•• وطال وقوفها • وهي جسدها تحت تأثير افكارها فشعرت برعشة وسرت حميا «الشهوة» في صدرها الخافق الطليق ••

طال اطراقه • وطال وقوفها !

وساد سكون عميق في «فكرة» الله المتكونة ارضاً وسارت حيرة مجنحة في حلم الله المتجسد بشراً ••

ذعر آدم •

وذعرت حواء •

وحولا ابصارهما الى مصـدر اغرودة ساحرة • كانت تخرج من فم طائر جميل • فيوقعها على حفيف الاغصان ويزن مقاطعها على صوت الساقية الشجي ••

وهذه هي الاغرودة

• «منذ الآن ينير الله نبراسه، ويضعه في ظلمة العدم • فيستضيء الوجود»

«اختاركم الله هيكلاً لنبراس الحلاملية، فلا تنقضوا هذه الجدران المقدسة لئلا تطفأوا الحلم الازلي !

«نيروا واستنيروا • واعبروا الانفاق المدلهمة فتبلغوا قمة النور المتوهج»

«السآمة والضجر يحولانكم اشباحـاً، والتواني والكسل يجعلانكم متحجرين»

«كونوا ذوي عزم واقدام • ولا تحجموا عما يقربكم من دائرة النور»

«انتم مريضـون، ودائكم منكم اليكم، فتداووا بالمرض ولا تمرضوا بالدواء»

«حياتكم حلقة، وايامكم سلسلة، فاسلكوا الدائرة واعبروا الحلقات، ولا تغفلوا عما يترائى فيه نفعكم وهناؤكم»

«في رؤوسكم مادة من قلب الله • وفي قلوبكم شعلة من روحه فذوبوا المادة بحرارة الشعلة وكونوا أعمـالاً تمجد المكون»

«كلوا من كل الثمار لتفهموا السر الكامن في قلبها، ولا تنسوا «التفاحة الحمراء» التي تقربكم من القوة العليا وتعلمكم الحكمة والبناء ••»

«كونوا مجددين كالغابة، ولا تكونوا مقلدين كالاودية •»

«كل ما يدعى حياة خذوه أماً لتكونوا ابناء الحياة»

«اسألوا امكم دواء لادوائكم قبل ان تلعنوها»

دواء اجدادكم الاعتدال • ودواء نفوسكم الجرأة المتقدة»

«خذوا كل صباح، جرعة من سائل (السعـادة) لتكونوا اصحاء وتفهموا الاسرار العلوية»

«شفاؤكم الكلي السعادة»

«السعادة المركبة من كمياء العلم المممزوجة بمساحيق الحياة»

«السعادة التي يفصلها عنكم الجهل • ويبرقعها بالضباب المتوارث • يبرقعها بالطمع»

وسكت الطائر •

واطلت الشمس قليلا من وراء السحاب • فبدت التفاحة بلونها الوردي الجميل • فجذبت حواء • ولعبت بلب ادم ••

سارت حواء ببطء وقطفت (الثمرة المحرمة) وقضمتهـا لتقترب من القوة العليـا وناولت القطعة الباقية لآدم وقالت له :

«كل ان العصيان يلد العبقرية»

فخاف ادم وارتجف • ولكنه لم يقو على معـاندة حواء اذ رأى في عينيها بريقاً جديداً • وفي وجههـا ميعة خاصة ... فاكل ووجم • ولما شعر باللذة التي سوغتها حواء • قال :

نعم «ان العصيان هو المخاض الذي يلد العبقرية • والخوف هو الانحلال الذي يلد الجهل»

ولكن ما هي السعادة ؟

قالت حواء : السعادة هي ال•

وقبل ان يتم التفاهم دوى صوت عظيم قائلاً :

آدم ! آدم !

إن تصر حكيما فيلسوفاً، ومخترعاً مبدعاً، وفنانـاً عبقرياً فلن تكون سعيداً ! ••

فارتجف آدم وقال : رب عفوك ! ان حواء اغرتني

قال : بل نفسك يا آدم ! ان حواء هي انت، لقد بريتها منك لتكونا ذاتاً لاقنومين • فلعنتي سبقت استعطافك • فجاهد واجمع اجزاء السعادة اذا شئت ان تكون سعيداً ••

قال : رب اعطني لائحة بهذه الاسماء • فالسعادة لم توجد الا لي ••

قال المكون : ان اجزاء السعادة مئة •

عشرة من المعرفة، وعشرة من الفطنة، وعشرة من الصدق، وعشرة من العطف، وعشرة من الحنين، وخمسة من الالم، وخمسة من الامل، وخمسة من المال، وخمسة من الشقاء، وخمسة من الوفاء، وخمسة من الاغضاء، وعشرون من الحب ! ••

هذه هي الاجزاء التي يتركب منها سائل «السعادة» فان جمعتها فكن سعيداً، والا ستظل راكضاً وراء اهواء نفسك الجامحة ...

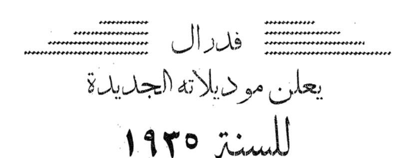
ثم اظلم الكون من امر الله في الحديقة البدئية كعاصفة هوجاء وعندما اشرق النور ثانية كان ادم وحواء يخيطان من ورق التين اثواباً •

وفي الغد عاد الطائر مغرداً بيد ان ادم وحواء لم يعودا يفهمان الحانه فجلسا مكتئبين !••

لاغوس نيجاريا يوسف الخوري يونس



3 NEW FEDERALS



موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢٠٠
١٢٠	١٤٠
١٢٥	٦٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد و الآلات المتينة وادخلت تكميلات مهمة حديثة في صنع هذه الكميونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم ألذي يضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفاوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظّمة القوة

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية علىَ تحمل الاثقال

شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

غادة الكاميليا

الكاميليا ، نوع من الزهر ، شتى الاصباغ ، بلا عطر .
وغادة الكاميليا ، ماري ديبليسي ، او كما شاء دیماس الصغير ان يسميها ، مرغريت غوتيه .

هجرت مرغريت غوتيه قريتهـا الحقيرة ، واختارت باريز سكناً لها ، وفي نفسها من النزوع الى الشهرة والغنى والترف ما فيها .

ولم تلبث في باريز ان ذاع لهـا صيت وذكر ، وفتح باب بيتها على مصراعيه للاغنياء المترفين امثال دي فارفيل وسان كودان ، وللمتأدبين كتيوفيل غوتيـه ، والفرد دي ميسه واسكندر دیماس الابن .

وراع هذا الاخير ما رأى من جمالها ، واقتنص بحبائل فتنتها ، وكان قبل ان تقع عينه عليها فارغ القلب من الهوى لاتستهويه فتنة الجمال ولا تعمل فيه عوامل الغرام .

وبادلته هي حباً بحب .

الا ان وطأة السل الذي كان يتأكل رئتيهـا تغلبت عليها لجأة وذهبت بحياتها في ايام معدودة .

وظل دیماس الصغير ، بعد اختفائها ، ردحاً من الدهر يتلهى ، عبثاً ، بغيرها ، الى ان خطر له ان ينسج على منوال ابيه في التعبير والتصنيف ، فاختارها بطلة لرواية ، بعضها صدى خلجات قلبه العاشق ، والبعض الآخر ، وليد مخيلته الغنية بالالوان والصور .

قيل انه ، سكب هذه الروايـة في قالبها المعروف الا ليبرر المرأة البغي .

ولكن ما قيل بعيد عن الاصابـة ، فمن يعمل الروية يراه يحوم حول ج ر المجتمع على المرأة البغي ليستطيع ان يصور الحب في اعلى مراتبه ، وابعد مراميه ، ويرفع الى جنب نصبه ، نصباً للتضحية .

كانت ماری ديبليسي او مرغريت غوتيه من المترفات فألبسها ثوب الفاحشة ليقول ان لبنت الهوى ، مهما كانت خبيثة الدخلة ، قلباً كقلب كل النساء يعرف كيف يحب وان يخلص الحب .

واوجد في خليلها ، ارماند ديفـال الغيرة والاثرة ، ليبرهن بتفانيها في سبيله ، ان الحب متى كان نزيهاً عفيفاً قوة جبارة لا يقف في وجهها طمع او مال .

ثم انشأ والد خليلهـا شديد المريرة ، ذا حفاظ ، ليظهر كيف ان الالفة القاسية بتقاليدها وعاداتها تضن على من تفسح امامه مجال الاثم واليأس بجمال التوبة والامل .

وابى عليها ، قبل ان تتعرف الى ارماند ، الا ان تنظر الى الحياة ، نظر الكافر بالله الى انجيله ، وان تقتل روحها وتتلف قواهـا بين اللهو والفحش وان تكون لها جياد ومركبة تبتاعها باموال عشاقها ، وقصور تشيدها على انقاض مريديها ، حتى تشعر بقلبه يلتصق بقلبها ، وروحـه تمازج روحها ، فتبيع الجياد والمركبة وتتخلى عن القصور لترتمي على مهاد التوبة والراحة والسلام .

فانى لدیماس الصغير ، لو لم يلبسها ثوب الفاحشة ان يهب الحب هذا السلطان القوي ، وان يميز بين العاطفة المغشوشة وبين العاطفة الصرف التي لا تنضب ينابيعها مهما صارت الارض حولها نشفة ، انى له ان يصرخ ان الحب ، كالنور يتسرب الى المواضع المغلقة دونه تسربه الى المواضع المطلقة له او كالنسيم ، يحمل الحياة حتى الى الزهرة التي يتهددها الذبول

واذا فرضنا انه حقاً يدافع عن المرأة البغي ، فهل يخطىء ان المرأة الخطالة ، ونفسها الامارة بالسوء مرسلة على سجيتها ، لا كبر مجرومة يحق للمجتمع ان يرجمها بالحجارة ، ولكن المجتمع يكون اشد جرماً منها اذا تصدى لها وسد في وجهها منافذ التوبة ، اول ما اسرع اليه الفادي ، وهو اكبر مشترع جاء العالم ليرسم على الفكر البشري نقطة المغفرة والامل كان ان يبارك المجدلية الزانية لمجرد افتكارها بخلع جلبـاب الاثم وبالتكفير عن ماضيها

غير ان دیماس الابن لم يبن روايته على هذا الاساس ، بل ذهب في ارهاق المرأة البغي مذهباً قاسياً محولاً حياتها من شر مبدأ الى شر ختام .

وصفعها على خدها ، دون ما شفقة عليها ، بقوله :

مهما تبذل المخلوقة الساقطة من القوى ، لا تنهض ابداً من سقطتها ، لا الله يغفر لها ، ولا البشر

وكيف تحاول ان تملأ في قلوب البشر موضعاً لا يحق لغير العفة ان تملأه ؟

الحب ؟ .. وتخلص الحب ؟ .. الحب والاخلاص لا يطهرانها من الرجائس والاقذار ، اي رجل شريف يرضاها زوجاً له ، واي طفل يقبل ان يدعوها امه ؟

اذن ، لا ترتكز اقصوصته الا على الحب القوي بطهارته وثورته ، وما يتفرع منه من قنـاعة وزهد ونكران ذات وتضحية وهو ، هذا الحب الطاهر الثائر الذي عبد لها طريق الخلود الى اليوم

وسوف هو نفسه ، يهبط بها الى الابتذال باختفائه شيئاً فشيئاً وراء الثورة الحيوانيـة المنذرة بانقلاب خطير سريع يتناول الميول والمبادىء والاخلاق ،

فاذا استقرئت فصولها ، او برزت على خشبة المسرح او الشاشة البيضاء ، فلا يخفق قلب ولا تدمع عين ،

نقولا بسترس

في قلب زهرة



وجدت هذا السر للجمال

عند زيارتي ضواحي فرنسا حيث معامل الروائح ، سمعت من يتكلمون عن المواد العجيبة التي تبيض الوجه والتي تستخرج من قلب الزهور

فقد صرح لي احد الاطباء بان هذه المادة اذا استعملت المساء قبل النوم وهي تسمى مرهم سيراسبتين تنشف المواد الخشنة الموجودة في الوجه وعند الصباح بعد تغسيله تذهب هذه القشور ويبقى الوجه صبوحاً بياضاً . قـالت الآنسة « فأن هذه المادة غيرت لون بشرتي واعطتها طراوة وجمالا ونعومة حتى اصبحت استعمله ابضاًويدي وكتفي فهو حقيقة حمام عجيب للجمال عدا عن ان استعماله سهل وسعره قليل » يمكنك من الآن مشترى هذا المرهم من اي صيدلية كانت او بائع روائح . الوكلاء الوحيدون

صيدح اخوان — بيروت

كما انه يوجد كريم وبودرة توكالون

بطرس سبور

شارع البوسطة

تلفون ٣٦ — ٣٤

لا تفكر كثيراً في التفتيش على هدايا العيد وادوات الرياضة

ففي زيارة واحدة لمحل

بطرس سبور

تجد كل ما تطلبه في ذوق سليم واسعار متهاودة جميع ادوات كرة القدم ، — التنس ، السكي —

الدكتور عبده فغالي طبيب الاطفال والاولاد

استأنف الدكتور عبده فغالي معاينة المرضى كل يوم في عيادته الخاصة وفي مستوصف الاسعاف العام في بيروت كل اثنين وخميس قبل الظهر

المسيو باستيد

في مجلس النواب اللبناني

نحن الان في قاعة رئيس المجلس النيابي اللبناني ننتظر المسيو باستيد . الانوار تتلألأ فرحة مبتهجة ورجال الشرطة يرابطون على ابواب المجلس وفي بهوه الخارجي يؤدون التحية الرسمية للرجال الرسميين ، ومكتب المجلس في دوران مستمر يتنقل اعضاؤه بين غرفة (البوفه) والبوابة الخارجية يوزعون الاوامر الشاهانية على الشرطة وموظفي البرلمان .

***

وكان الخياطون يعلقون كبير اهمية على هذه الحفلة فهم بعد « فراكات » البترول والبنازين اصبحوا يعتقدون ان التشريفات تخوض المعركة وتجر وراءها فيضاً من الالبسة لا تقل ارباحها عن ليلة قصر الصنوبر .

***

ولكن المجلس النيابي ديمقراطي شعبي يرأف بجيوب مدعويه فترك لهم حرية الثياب فاذا بنا تجاه خليط من جميع الالوان هذا بالردانكوت وذلك النائب بنصف سموكن . مدير ببزة ربيعية واخر بسترة شتوية وبنطلون رمادي . اذواق متنوعة واشكال مختلفة لا تقل في فوضاها عن سكرة ميول واماني هذه البلاد التي تغزو رؤوس ابنائها المساكين .

***

رأيت الاستاذ طراد رئيس المجلس يذرع غرفة مظلمة من غرف السكرتيرية جيئة وذهابا . يتمتم ويعزم كسحرة الهنود فادركت ان الرئيس يستعد لالقاء خطابه الترحابي وينتهز فرصة تأخر سيارة المسيو باستيد . فتركته يغوص في تعزيمه واسرعت الى القاعة الكبرى اتأبط ذراع النائب الوطني السوري فخري بك البارودي .

***

وفخري بك علق من اول نظرة السيد ليلكيان نائب الارمن فاسرع اليه يهاجمه بوابل من قنابل « يا تقبر عيني » ويا « عيني عينك » وانتحى به زاوية نائية فخاف النواب اللبنانيون على زميلهم وصرخ بهم الاستاذ كميل شمعون :

النجدة يا اخوان ادركوا ليلكيان قبل ان يطبقه فخري .

فابتسم ابراهيم بك حيدر وقال . ولماذا لا تسرع يا كميل الى نجدته .

فاجاب كميل :

بدك الدغري يا ابراهيم انا بخاف من فخري بك

***

وصل المسيو باستيد يرافقه النائب زكور فاستقبله على الباب الخارجي النائبان شمعون والاحدب واستقبله في الرواق الاستاذ طراد واخذ يعرفه الى النواب والرجال الرسميين فيصافحونه واحداً واحداً . ولما وصل الدور للشيخ فريد الخازن غاب اسمه عن ذاكرة رئيس المجلس ولكنه ابى ان يقف في منتصف الكلام فتابع قوله :

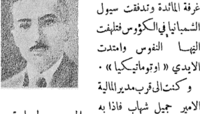
النائب انيس بك (يعني فريد الخازن) . وطفق الشيخ فريد يضحك وينادي : انا انيس بك يا ناس ؟ . .

وتبين فيما بعد ان الاستاذ طراد كان يقصد في كلامه الاستاذ انيس الخوري نائب جبيل في المجلس السابق .

***

تدفق سيل المدعوين الى غرفة المائدة وتدفقت سيول الشمبانيا في الكؤوس فتلهفت اليها النفوس وامتدت الايدي « اوتوماتيكيا » .

وكنت الى قرب مدير المالية الامير جميل شهاب فاذا به يتفضل بدعوتي الى كأس من الشمبانيا يحمله على راحته ويلحف بالدعوة ويقول :



المسيو بول باستيد

تفضل يا استاذ دوق زادنا . . .

— ولكن هذا مال المجلس وانا مستعد ان اقبل الدعوة الى دائرتكم العامرة .

فضحك الامير وقال : كل شيء وحده . وما في فرق كله مال الامة .

فاطعت وشربت الكأس ثم استعنت بالدكتور نقولا فياض مدير البرق والبريد على بيت من الشعر ينتهي «بالشيء الكثير» اوجهه لسعادة الامير فقال الدكتور :

قليل ما امرت به واني لاطمع منك بالشيء الكثير

فضحك الامير وكان الاستاذ جبران التويني يستمع الينا فقال ان هذا البيت قيل في معن ابن زائدة وكرمه انما معن كان يهب ماله لا مال غيره .

فتنفس الامير جميل الصعداء وقبض العذر لنفسه وقال ان ذلك ما يحول بينه وبين دعوة الصحفيين الى دائرته !.

***

تكلم رئيس المجلس مرحبا بالنائب الفرنسي ورجاه ان يكون رسول لبنان وترجمان عاطفته امام المجلس النيابي الفرنسي الشقيق . اجاب المسيو باستيد شاكراً العاطفة التي تربط لبنان بفرنسا ثم تكلم الكونت دي مارتيل المفوض السامي فتحدث عن صلاحية المجلس النيابي وانه ليس بالامكان منحه صلاحية اوسع في الوقت الحاضر لان روما لا تبنى في يوم واحد ولأن المفوض اعاد الحياة النيابية الى البلاد منذ سنة واحدة وكنا نصغي بأسف الى كلام المفوض السامي فاذا بصوت الشيخ فريد الخازن يرتفع ملعلعاً في فضاء الغرفة ويقول بنكتته الخازنية ولهجته الكسروانية الجميلة :

ما في دستور افي كاتو . . . كلوا يا شباب للتسلية والتلهي

وصدعنا بالامر ففرقنا في نعيم . . . من الكاتو والسندويتش .

***

انتهت الحفلة وكان من الطبيعي ان نختتمها بصورة تذكارية في قاعة المجلس نزين بها صفحات « المعرض »

وقد لبى المسيو باستيد الدعوة فدخل القاعة بصحبه المفوض السامي وكبار المدعوين ووقفوا صفاً واحداً كما يبدون في صورة الغلاف .

وفي تلك الدقيقة تراكض البعض الى القاعة «فتعربشوا» هنا وهناك وبرزوا برؤوسهم من وراء كتف هذا المدير او ذلك النائب لا لشيء اخر بل لتبدو شخصياتهم الكبيرة في عداد المدعوين لحفلة المجلس .

واضطررنا نحن — كما اضطر النواب قبلنا — لنشر الصورة فالقصد ايجاد التذكار لحفلة جميلة

المسيو باستيد في بكركي

وتوجه المسيو باستيد الى بكركي تلبية لدعوة غبطة البطريرك فتناول طعام العشاء على مائدة جمعت بين السادة المطارنة وبين فريق كبير من رجال السياسة وقد جلس الى هذه المادبة الشيخ بشاره الخوري والاستاذ اميل اده كما جلس اليها الرجل العلماني باستيد بين مطرانين من خير رجال الدين

وبعد ان اصغى النائب الافرنسي الى كلمات غبطة البطريرك القليلة والكثيرة الدلالة وقد جاء فيها على عون يونان الذي نادى بحياة فرنسا على عتبة المشنقة وقف المسيو باستيد متأثراً والقى كلمات رقيقة قال خلالها :

«سمعت كثيراً وثقوا انني سأحمل الى فرنسا كل ما سمعت وساتحدث عن لبنانكم في المجلس النيابي حديثاً طويلا»

فقطع حماس المدعوين كلام الخطيب وتعالى هتافهم وتصفيقهم فلما عاد حضرته الى الكلام قال .

«والان اشرب نخب صداقة تحالفية تحفظ لفرنسا والبلاد كرامتيهما» .

وبينما كنا نخرج من القاعة سأل الاستاذ حبيب ابي شهلا المسيو باستيد عن وقوفه في منتصف طريق الخطاب وانهائه الكلام في الوقت الذي كنا نتعطش به للسماع فأجاب .

لقد تخوفت من تصفيقكم الحار وخشيت ان يقودني الحماس الى ما لا اريد ان اقوله الآن .

وبعد ان عاد الجميع الى قاعة الاستقبال خلا البطريرك بالنائب الفرنسي خلوة طويلة ثم ارسل يستدعي الاستاذ يوسف السودا فمشى الى غرفة الاجتماع يتأبط حقيبة كبيرة فقال له الشيخ فريد .

تقلّو يا ابا حسن .

وكانت تلك الجملة آخر ما سمعناه في بكركي .

واقع حال مع المسيو باستيد

تابع المنشور على الصفحة « ٣ »

المنيع ، وفي النفس نزعات الى المعالي ، رشح نفسه لرئاسة الجمهورية ، واندفع فلم يعد بامكانه التراجع ، ولم يكن بامكان المفوضية ان تقبل بترشيحه ، وخاف المفوض السامي من نجاحه فلم يرَ ، لسوء الحظ ، من مخرج الا تعليق الدستور

وأؤكد لك يا حضرة الرئيس باستيد انه لو قبل المسيو بونسو ان يدخل النواب الى المجلس للانتخاب لما خرج المرحوم الشيخ محمد رئيساً للجمهورية .

وقد ذهب النواب وأكدوا للمسيو بونسو ذلك ، وتعهد وزير الداخلية في ذلك الحين متحملا مسؤولية العمل ولكن المفوض السامي كان متردداً بطبيعته فخاف من المصير ».

هذه هي اسباب تعليق الدستور ، وكل ما خلا ذلك طلاء خارجي لتبرير العمل الذي لم يكن قانونياً .

ومن المؤسف ان نقول لك يا حضرة النائب الكريم اننا في مدة خمس عشرة سنة قد تغير نظام الحكم في بلادنا لا اقل من ست مرات . والمرة الوحيدة التي دام فيها نظام واحد طيلة ست سنوات كاملة هي المدة التي كان قائماً فيها الدستور والحكم الدستوري الحقيقي .

أفيمكن للبلاد ان تظل فيها قوة الحياة والامل ، والتجارب تتوالى عليها بهذه السرعة المدهشة ؟

اننا نعيش اليوم في ظل قرار من المفوض السامي وهذا القرار نفسه موقت ايضاً كما جاء في المادة الاولى منه ، ولا يجوز ان نسمي هذا القرار دستوراً فهو ليس له صفة من صفات الدساتير .

ومع ذلك فانهم لا يطبقونه ايضاً بنصوصه فهو قد اعطى المجلس الحاضر حق التشريع ، ثم نرى ان انظمة كثيرة توضع وتنشر بمعزل عنه ، كنظام المونوبول الذي سمعت عنه كثيراً ولا ريب

— اجل سمعت عنه كثيراً ولكنهم يقولون انه سيدر على الخزينة اكثر من البندرول .

— هذه نظرية لا اعتقدها صائبة وانا مؤمن بأن البندرول هو افيد للشعب وللخزانة معاً ، ولو قدرنا ان المونوبول سيعطي الخزانة اكثر من البندرول فهل يجوز لاي حكومة ان تنظر الى مصلحة الخزانة فقط بدون ان تهتم لمصلحة الشعب ؟ ان مصلحة الشعب هي في بقاء البندرول لاسباب عديدة سيشرحها لك غيري من الاكفاء في هذا الموضوع ، ولكنني ارى ان المونوبول سيحرم الزراع من حريتهم ، وسيترك في البلاد بعض الوف من العمال بلا شغل لان جميع معامل الدخان ستقفل ولا يبقى الا معمل واحد ، وسيكون ضربة على المستهلك الذي سيضطر غداً ان يدفع ثمن مشروبه من التبغ مضاعفاً .

اما ما انظر اليه فهو حق المجلس في التشريع ولا يجوز ان يحرم من هذا الحق . لقد كان في البلاد مونوبول من اربع سنوات ولما ارادت السلطة نفسها الغاءه عرضت الامر على المجلس النيابي وهو الذي تولى هذه المهمة مع الحكومة . ومن حقها ان يقوما بهذه المهمة

— هل تعتقدون ان الاهالي يفضلون رجوع الدستور

— بل نؤكد ذلك ونراهن عليه ، فالا كثرية الساحقة تحن الى النظام الدستوري وترقب رجوعه بفارغ الصبر ، ونحن واثقون ان المفوض السامي الحالي حسن النية من جهة البلاد وسيحقق في النتيجة هذه الرغبة العادلة والمحقة .

انهم يلقبون لبنان بفرنسا الشرق ، فهل يجوز ان يكون اصدقاؤكم محرومين من الحكم الذاتي ومن بعض مظاهر الاستقلال بينما هم يرون ، بعين حزينة ، جارهم العراق يمشي بسرعة الى الامام في طريق الاستقلال والحكم الذاتي وهم يشوفون الى الوراء .

اجعلونا ياسيدي مسطرة لحريتكم في وجه هذا الشرق الكبير

وكأن المسيو باستيد هزته روحه الدستورية المتأصلة فيه فاجاب بشدة واندفاع

— ونحن ايضاً قد رأينا دستورنا يجتاز ازمة شديدة ولكنه خرج من النتيجة ظافراً كما تعلمون ، واني ارجو لدستوركم نفس النتيجة .

ولكن دستورنا معلق ياحضرة الزميل

— سيزول التعليق ، ففرنسا لا تغير مبادئها ولا عهودها

— ان شاء الله !

وكان التلفون قد دعا المسيو باستيد مرتين من بعض القادمين لمقابلته بمواعيد وكان حضرته يرجوهم الانتظار لاكمال الحديث ، حتى اذا وصلنا الى هذا الحد قمت مودعاً فهز يدي بشدة وقال :

— ثقوا ان فرنسا لا تنسى حقوق اصدقاءها اللبنانيين والسوريين .

*

اما الحديث الثالث فقد كان همساً داخل كنيسة بكركي واعتقد اننا كلانا كنا متأثرين من موضوعه .

والارجح ان المسيو باستيد يعود في نيسان الى سوريا ولبنان

ميشال زكور

قداس حبري برئاسة مطران لبنان الجديد

يصادف يوم الاربعا القادم الواقع في ٣٠ و١٧ من هذا الشهر الجاري عيد القديس انطونيوس شرقي ويقام قداس حبري برئاسة سيادة المطران ايليا كرم في كنيسة القديس انطونيوس في محلة قرن الشباك فنحث اهل الغيرة لحضور هذه الحفلة الدينية الشائقة

الاتحاد النسائي العربي

يدعو الشابات والشبان

يقوم الاتحاد النسائي الدولي بسياحة في الاقطار الشرقية تمهيداً للمؤتمر الثاني عشر الذي يعقد في مدينة استنبول .

ولما كان الاتحاد اللبناني العربي الذي يضم جمعيات سوريا ولبنان قد تسجل رسمياً في الاتحاد الدولي وكان لا بد من التعارف بينهن وبين اعضاء المركز الرئيسي ارتأت الرئيسة العامة السيدة كوربت اشي والسيدة مالاتر سيليه نائبة الرئيسة ان تكون زيارة الاتحاد الدولي لبلادنا زيارة نافعة تلقى فيها محاضرات في مدن سوريا ولبنان وفلسطين .

وسيرافق السيدتين المذكورتين سيدتان هولانديتان هما الآنسة مانوس رئيسة لجنة السلام في الاتحاد الدولي والدكتورة باكرفان بوس .

وتنعم كل من هؤلاء السيدات بمركز رفيع في بلادها فهن ذوات فضل وادب وقد وقفن حياتهن لخدمة قضية السلام في العالم . فالرئيسة وهي انكليزية تنعم بثقة سيدات اوروبا المنضمات الى الاتحاد الدولي . ولنائبة الرئيسة وهي افرنسية ماض مليء بالاعمال المجيدة والسيدتان الهولانديتان لا تقلان فضلاً عن اختيهما .

وقد اهتم الاتحاد العربي لهذه الزيارة وفاوض مركز بيروت جمعيات دمشق وطرابلس والقدس وتم الاتفاق بين جميع هذه المراجع لتنظيم مواعيد المحاضرات وبث الدعوة بين الشابات والشبان للاقبال على حضورها وتألفت اللجان لتنظيم الرحلات الى المراكز الاثرية وزيارة المؤسسات الخيرية ولم يذهب عن بال السيدات اضافة السرور الى الفائدة فتكرم بعضهن باقامة حفلات شاي في بيوتهن مدة اقامة الوفد بيننا .

موعد المحاضرات في بيروت : السبت — ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥ الساعة ١١ قبل الظهر في التياترو الكبير محاضرة مستر كوربيت اشي

الجمعة اول شباط ١٩٣٥ الساعة ١١ قبل الظهر في التياترو الكبير محاضرة مدام مالاتر سيليه

ولا بد من الاشارة ان الدعوة الى استماع هذه المحاضرات هي عمومية وسيكون الاقبال عليها دون شك شديداً .

قريباً وقريباً جداً

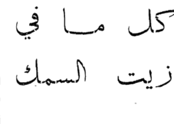
فرقة امين عطا الله (كشكش بك)

تصل في اواخر هذا الاسبوع اكبر فرقة مصرية برئاسة الممثل العالمي الكبير الاستاذ امين عطا الله « كشكش بك الحقيقي » وسيكون مجموع هذه الفرقة مؤلفاً من ٦٣ ممثلا وممثلة وراقصة وستكون فرقته من اهم واعظم الفرق التي لم تشاهد مثلها مدينة بيروت فنلفت انظار الاهالي الى انتظار تاريخ البدء بالروايات الجديدة المبتكرة . «متعهد الحفلات خضر النحاس»

راديـــــو مـــــولت

كل مـا في زيت السمك





ولـكن بـلا رائحة ولاطعم

اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « ا » وفيتامين « د » ٠ وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس ٠ هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف ٠ هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية ٠ بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علَىَ العموم ٠ ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ٠٠٠

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

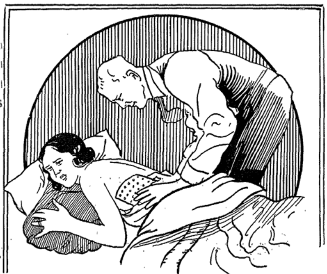
RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON , ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديوم علَىَ جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لانالمواد الطبية المركبة منهاتجذبالدورة الدموية الى مكان الالم ٠والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاًثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم ٠ طالمالزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم -استعمل لزقة راديوم فقط



لزقة رديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

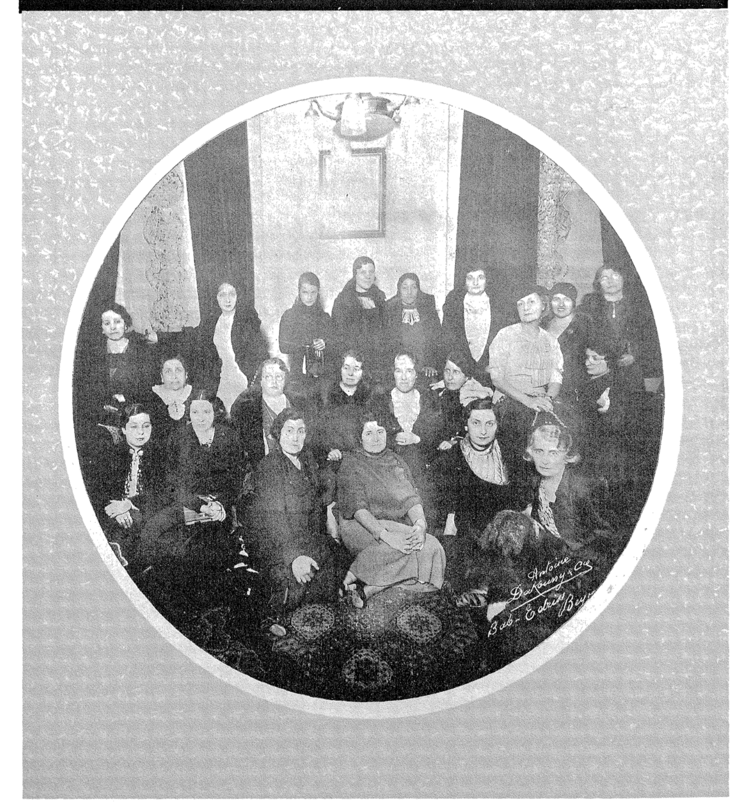
Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية .

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ٦٢ ١

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢

المعرض
عدد خاص بالحركة النسائية في لبنان وسوريا



رئيسة الاتحاد النسائي الدولي في بيروت

تصوير ستوديو انطوان دقوني وشرَ

صورة تمثل مدام كوربت اشبي رئيسة الاتحاد النسائي الدولي وقد جلست الى يمينها عقيلة الدكتور نخو رئيسة الاتحاد النسائي العربي، فالانسة مانوس رفيقة مدام اشبي ونائبتها في الرئاسة، سيدة هدى ضومط، وجلست الى يسارها السيدة جوليا دمشقية، وتظهر نصف جالسة السيدة ايفلين بسترس والى قربها الانسة بيهم . وبظهر وقوفاً من اليدين الى الشمال : مدام بتلوني . مدام ذوق . الانسات ماري ابو حمد . سهيلة سعاده . نظيره زين الدين . زهية ايوب . فمدام بيهم . فمدام مشعلاني (جالسة)

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز بتقن الماكنات واحدثها بصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للانيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات بقدر « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعـــة

وقد اشتهر فرع طبـاعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجـاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكـلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٤٧ السنة الرابعة عشرة

المعرض

٦ شباط ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

بين الرجال والنساء .

من المسؤول عن الطائفية !!

برقية البطريرك

بين الرجال والنساء

يخصص « المعرض » هـذا الجزء من اعداده للحركة النسائية في البلاد بمناسبة قدوم بعض اركان النهضة النسائية في الغرب الى لبنان وسوريا .

وقد كان من واجبنا ان نخص هذه الصفحة بالحركة النسائية في بلادنا ، وكان علينا ان نطالب بحقوق المرأة عندنا

ولكننا عندما فكرنا بالكتابة في هذا الموضوع تمثلت امامنا حقوق الرجال المهضومة وحرياتهم السجينة باجلى مظاهرها ورأينا ان نطالب اولاً بحقوق الوطن وحرياته حتى نتمكن بعد ذلك من المطالبة بحقوق المرأة في بلاد هضمت فيها حقوق الرجال !!

قد شاءت الاقدار ان يجاهد الرجل والمرأة معاً في لبنان للوصول الى الحقوق الاساسية التي تحفظ اولاً كرامة الشعوب ، هذه الحقوق التي يشترك فيها الرجل والمرأة على السواء هي الحرية والاستقلال .

لذلك نرى من واجبنا ان نعمل اولاً وقبل كل شيء في سبيل هذا الهدف الاسمى الذي هو غاية كل شعب له كرامة ويريد حياة .

فالمرأة عندنا هي شريكة الرجل في المطالبة والجهاد لتحقيق الغاية الوطنية ومتى وصلنا الى هذه الغاية فاذ ذاك نتفرغ منها حقوق الرجال وحقوق النساء .

وان الرجال اللبنانيين والسوريين لا يسعهم الا ان يحنوا الرؤوس امام وطنية نسائهم التي تكاد تسبقهم في ميادين الدفاع عن كرامة الاوطان .

***

من المسؤول عن الطائفية !!

ذكر حضرة المفوض السامي في خطابه الذي القاه في حفلة استقبال النائب باستيد بمجلس النواب اللبناني — ان اللبنانيين ، واخصهم النواب لم يتحرروا حتى اليوم من نزعاتهم الطائفية وهذا ما يؤخر توسيع صلاحياتهم الدستورية .

ولا ريب ان قراء المعرض طالعوا في الصحف اليومية البيان الذي القاه منشئ هذه الجريدة من على منبر المجلس في جلسة علنية — باسم النائب الشيخ فريد الخازن واسمه — رداً على ما جاء في خطاب المفوض السامي عن الدستور والمونوبول .

وها نحن نجيب هنا على نقطة اخرى هي « الطائفية » التي اتى على ذكرها حضرة الكونت دي مارتل .

لا نريد ان نجادل في مبلغ تأثير النزعات الطائفية على اللبنانيين ، ولكننا نسلم جدلاً بان هذه النزعات موجودة — رغماً عن ان حوادث كثيرة دلت ان الاختلافات الطائفية تكاد تتلاشى ثم نرى غيرنا يوقد نارها كما دعت السياسة الى ذلك .

نسلم جدلاً بوجود هذه النزعات

ولكننا نسأل بعض ولاة الامور بعض اسئلة ولا نطالب عليها جواباً :

— من الذي جعل لرؤساء الطوائف جميعاً في البلاد هذه المكانة « السياسية » واشركهم بالفعل في شؤون الحكم والسياسة ، ولاي سبب جعل لكل هذه المراجع رأياً نافذاً وكلمة مسموعة ؟

— أكانت الغاية يا ترى من هذا العمل ومن اشراك جميع رؤساء الطوائف بالشؤون العامة الوصول الى يوم يتمكن فيه بعض ولاة الامور ان يقولوا امثال تلك الكلمة التي شاءت صراحة حضرة المفوض السامي ان يقولها في حفلة مجلس النواب ؟

— ولماذا كلما رأينا هذه الطوائف بزعمائها ورؤسائها تنضم تحت لواء فكرة وطنية واحدة نشاهد ايدياً خفية تمتد لتفريق هذا الانضمام؟

لا نريد ان نتوسع كثيراً في هذه الاسئلة وهي كثيرة . فالاشارة الى القليل تغني عن الكثير

ولكننا نطلب من ممثلي الانتداب ان يأخذوا لتضييق صلاحياتنا الدستورية غير هذه الاسباب التي اخذوها حتى اليوم ، فبالامس كان سبب تعليق الدستور الازمة الاقتصادية . واليوم يقولون ان سبب تضييق الصلاحيات هو النزعات الطائفية ، ولا ندري غداً ماذا يكون السبب

لماذا كل هذه الاسباب !؟

قولوا انكم لا تريدون الدستور والسلام

فالحق للقوة

ورحم الله « لافونتين »

***

برقية البطريرك

ان ابلغ وصف لما وصلت اليه البلاد من يأس هو هذه البرقية التي ارسلها غبطة البطريرك الماروني ، احتجاجاً على عمل فخامة المفوض السامي باعلان المونوبول ، من حيفا بواسطة وكيله هناك .

أبعد خمسة عشر عاماً فقط من وجود الافرنسيين في لبنان يضطر بطريرك ماروني ان يرسل الى باريس ، عن طريق حيفا الواقعة في منطقة الانتداب البريطاني ، برقية احتجاج شديد على عمل من اعمال ممثلي فرنسا في لبنان ؟!

ان هذا الكثير .

فاللبنانيون لم يتغيروا ولا تغير بطريرك لبنان ! لكن المتزلفين قد غيروا وجه السياسة حتى قام هذا الحاجز بين الامس واليوم .

***

لقد قيل للبطريرك

— قد تغضب السلطات غداً فيتفرق الناس من حولك وينبت العشب على طريق ديرك !

فاجاب :

— لا بأس ! ما دمت اعتقد انني قمت بواجبي وخدمت الشعب وارحت ضميري .

***

يقولون — ان المفوض السامي صريح القول سريع التنفيذ .

اجل ! ولكن البطريرك الماروني سبقه بصراحته وسرعته ولن تسمح اقدام الوافدين للعشب ان ينبت على طريق ذلك الدير .

ميشال زكور

كلمات مقدسة .

كتبت جريدة «ماريان» الباريسية ان الصحفيين الذين وجدوا في روما بمناسبة زيارة المسيو لافال وزير خارجية فرنسا للسنيور منسوليني تشرفوا بلثم ايدي قداسة البابا وخرجوا من لدنه يحملون اطيب تذكار للحفاوة التي استقبلهم بها قداسته . وهو تذكار حقاً نادراً لا يجدون مثله عند الوزراء ورؤساء الحكومات .

استقبل قداسته رجال الصحافة في جو ولائي ، وخاطبهم بلغة افرنسية لا صعوبة فيها . وبعد ان تكلم طويلاً في مهمة الصحافة وقال عنها اشياء طيبة التفت الى سامعيه وارسل اليهم النصيحة التالية وهي نصيحة لا يباح لغير قداسته ان يرسلها في مثل هذه الصراحة :

— انتبهوا يا اولادي من كثرة الكذب .

الاتحاد النسائي العربي

عرفت بيروت منذ سنوات بعيدة الجمعيات النسائية تعمل للخير والتهذيب ، فنساء بيروت وفتياتها وقد توفر لديهن العلم ما يرحن منذ تاريخ بعيد يقمن بالواجب الانساني نحو المعوزين من اهل البؤس وابناء الجهل ولكن هذه اليقظة الروحية التي رافقت حياة المرأة طويلاً في بلادنا لم تلبث منذ نحو خمسة عشر عاما ان تردت ثوباً جديداً وامتزجت بروح جديدة حولت جهود المرأة الى ميدان افسح ، ووجهت خطواتها في ميادين لم نطرقها من ذي قبل فكان من وراء هذا التطور نهضة نسائية تناولت نواحي الحياة العامة وبرزت آثارها في حقول الاقتصاد والاجتماع والسياسة .

فرأينا « جامعة السيدات » تتألف لتكون واسطة التعارف بين نساء المدينة على مختلف المذاهب فضمت المسلمة والدرزية والمسيحية توثق بينهن يوماً فيوماً روابط التعارف فالتفاهم ، فالتعاون حتى اصبح منبر « الجامعة » مدرسة تلقى من فوقه الابحاث الناضجة ، والخطب الراقية ، والدروس المفيدة وكلها ترمي الى تغذية النهضة النسائية وتقوية القائمات بها ، وتشجيع الكثيرات على الانضمام اليها .

ثم رأينا «النهضة النسائية» تقوم على سواعد بعض السيدات والاوانس الناهضات يخضن المعترك الاقتصادي بايمان وعزيمة لينشطن المصنوعات الوطنية ويحاربن ازمة التوازن التجاري ويلقين درساً عملياً في الوطنية المجردة

والى هذه «النهضة» يعود الفضل بتنظيم المعارض الصناعية التي شاهدتها البلاد. لاول مرة في عام ١٩٢٤ وقد تكررت اقامتها في العامين ١٩٢٧ و١٩٢٨ ونذكر جيداً ان سيدات النهضة قدمن الى ثلاث وزارات لبنانية متوالية الطلب بانشاء «معرض دائم» يساعد ارباب الصناعة الوطنية على عرض منتوجاتهم ، وتعريف الاهلين اليها ، وتنشيط رواجها

ونذكر ايضاً ان نقابة ارباب الصناعة استندت في مسعاها الاخير الذي كان من ورائه انشاء « المعرض الدائم » القائم حالياً في بيروت ، على طلبات النهضة النسائية .

ولا بد ايضاً من الاشارة الى وطنية سيدات النهضة فانهن حتى اليوم يلبسن المصنوعات الوطنية ولا ينصرفن الى الاجنبي منها الا بعامل الاضطرار

وهكذا رأينا الجمعيات النسائية الجديدة النزعة تتألف في بيروت ودمشق وغيرهما تسير بخطى متزنة الى ان دعت « النهضة النسائية » شقيقاتها من الجمعيات على اختلاف غاياتها الى تأسيس اتحاد نسائي ، كانت الفكرة مختمرة في الرؤوس بتأثير الحاجة الى الاتحاد فأسفرت الدعوة عن ظهور «الاتحاد النسائي في بيروت» وكان ذلك في العام ١٩٢٤ .

ولم يمض زمن حتى ضم الاتحاد الجمعيات النسائية السورية فاضطره هذا التوسع الى اتخاذ اسم «الاتحاد النسائي السوري اللبناني »

ثم جرى « الاتحاد » شوطه المبارك في طريق النجاح والتوسع ، ونمت فكرته نموها الطبيعي فطمحت انظار السيدات الى توحيد جهود المرأة في الاقطار العربية والى وجوب انضمام الجمعيات الفلسطينية والعراقية الى الاتحاد اللبناني السوري فسمي اخيراً «الاتحاد النسائي العربي» وهو الاسم الذي يحمله اليوم وتناضل تحت لوائه المرأة في لبنان وسوريا على امل ان ترى اختيها في فلسطين والعراق تنضوي قريباً تحت هذا اللواء الناعم كالحرير والمشرق كنور الحق

تأسس الاتحاد النسائي فاخذ يعقد المؤتمرات وقد شهدنا منها حتى اليوم خمسة .

واذا كنا لا نذكر عن مؤتمراته الاولى شيئاً غير تلك التقارير المفيدة التي كانت تقدمها كل جمعية من الجمعيات المنضمة اليه فاننا لا نستطيع ان نمر ساكتين بمؤتمريه الاخيرين الرابع والخامس فقد كانا مدعاة فخر واعجاب بالابحاث التي تناولتها السيدات المؤتمرات في مختلف القضايا الاجتماعية والصحية والتهذيبية وباهمية القرارات التي انتهت اليها بعد البحث والمناقشة ، فضلاً عن الهمة والثبات اللذين ظهرا في ملاحقة هذه المقررات ، والعمل على تحقيقها سواء اكان ذلك بواسطة الجمعية مباشرة ام بواسطة السلطات الحكومية والبلدية .

ولقد كان لبعض هذه القرارات اثر ملموس وصدى فعال بما اتخذته المجالس البلدية من تدابير صحية ، وبما مهدته الحكومة امام السيدات من امر زيارة السجون والعناية بالسجينات .

وهناك قرار تقدم به الاتحاد يطلب من الحكومة اقتراح تشريع يمنح السيدات حق الدخول في المجالس البلدية .

ومن يعلم فقد يجيء يوم يصبح فيه هذا الحلم حقيقة ؟

فالبلاد الاوروبية التي فازت نساؤها بهذا الحق لم تكن في البدء على استعداد لتحقيق مثل هذا المطلب دفعة واحدة ولم يكن فوز النساء في تلك البلاد الا نتيجة ثبات المرأة في المطالبة والحافها في اثبات حقها .

فهل تثبت المرأة العربية في ميدان المطالبة؟

ان الاتحاد النسائي العربي بعد ان اصبح عضواً في الاتحاد النسائي الدولي المتمركز في لندره والذي يعد من اعضائه اربعين فرعاً لاربعين امة مختلفة هو اليوم في موقف تكتنفه عناصر الحياة والقوة ، وتشجع المنتسبات اليه على الثبات والاقدام لا سيما وقد اصبح على اتصال باللجان الدولية المنتدبة للعمل امام جمعية الامم

وليست زيارة السيدة اشبي والآنسة مانوس الا الثمرة الاولى لحسنات هذا الاتصال والتعارف .

وكذلك نقول عن زيارة مدام مالاتير سيليه الزعيمة النسائية الفرنسية والوكيلة الاولى لرئاسة الاتحاد الدولي .

حقق الله الرجاء في خير عميم للمرأة والبلاد

خطاب الآنسة نظيرة زين الدين

سكرتيرة الاتحاد النسائي العربي

كنا نود ان ننشر خطاب الآنسة زين الدين الذي القته في حفلة شاي مدام طرشا بكامله ، لما حواه من المعلومات القيمة تنويهاً بجهود الاتحاد النسائي وتسجيلاً لمقرراته واعماله . ولكن المقالة المنشورة في هذه الصفحة قد تغني عن بعض ما في الخطاب لذلك نكتفي باقتطاف نبذات منه اودعتها الخطيبة شيئاً من ايمان نفسها في القضية النسائية واتت فيها على ذكر ما لم يرد في المقال من اعمال الاتحاد النسائي العربي

قالت الخطيبة الناهضة .

سيداتي ! وسادتي .

اننا بعيدات عن ان ندعي بامكان الوصول سريعاً الى المستوى الذي بلغه الاتحاد النسائي الدولي وان نتمم المهمات التي يقوم بأعبائها .

على ان ذلك لا يمنعنا من ان نعجل خطانا نحو هذا المستوى ، عاملين بكل قوانا على ان نزيل من طريقنا الحواجز والظروف التي يمكنها ان تعرقل سيرنا الى النجاح .

واذا تركنا الوقت يعمل الى جنبنا فلسنا نغفل عن ان نستعين بكل الوسائل لتعجيل عمله .

ان اتحادنا النسائي ادى حتى اليوم الى خدمات جلى تناولت الوجهات الاجتماعية والاقتصادية والصحة العامة .

... وقد وضع الاتحاد مشروعاً يرمي الى اخراج فلم ملون يمثل النماذج المختلفة من مصنوعاتنا الوطنية ويصور قمم جبالنا ، ومناظرها الطبيعية وفنادق بلادنا لكي نعرفها الى الخارج والى ابناء البلاد تنشيطاً للاصطياف في لبنان الذي هو احد موارد ثروته الهامة .

وسيهتم اتحادنا بمواصلة السعي لدى السلطات المحلية ولدى الشركات السينمائية لتحقيق هذا المشروع المفيد .

الى ان تقول بشأن السجون :

« وقد كان لمساعي اتحادنا بشأن السجون تأثيرها في اعتناق فكرة تشغيل المساجين في مهن مختلفة يستطيعون بواسطتها ان يستفيدوا مادياً وادبياً بدلاً من ان يظلوا عاطلين ، وهي فكرة تتفق والقوانين الموضوعة عندنا »

ويعود الى الاتحاد الفضل في ان الحكومة قررت فصل احداث السجناء عن الرجال وسهلت تقديم الكتب المفيدة لهم يطالعونها من حين الى آخر تهذيباً لنفوسهم .

وهناك اصلاح ضروري يتحتم تحقيقه في سجن النساء وهو قيام مديرة فاضلة على رأس هذا السجن تتمكن بعلمها وثقافتها من السهر على تحسين حالة السجينات

وقد بذل «الاتحاد» المساعي الكبيرة لاجل نقل بعض المنازل ٠٠٠ الى خارج المدينة بانتظار اليوم الذي يتم فيه الغاءها ٠ وللاتحاد رجاء كبير بالحكومة ان تحقق في اقرب وقت هذه الامنية وان تجيب رغباته بقبول مندوبات عنه في لجنة مراقبة الاشرطة السينمائية التي اصبحت ذات انتشار كبير في البلاد، المرأة هي خير من حكم في ما يضر الشبيبة منها وما ينفعها ٠

وختمت بقولها :

سيداتي ، سادتي ٠

انني لا اعدد كل ما تمكن الاتحاد النسائي من تحقيقه خلال السنوات الاخيرة ٠ واختم بالدعاء للسيدة اشبي والانسة مانوس بسفر سعيد، واتمنى لهما ولجميع اعضاء الاتحاد الدولي نجاحاً باهراً لتنشر في اقطار العالم انوار العدل والحق التي يحمل الاتحاد الدولي مشعلها عالياً ٠

اما نحن ، وقد رأينا هذه الانوار تسطع بكل قوتها وجمالها في تركيا ، جارتنا الشرقية ، فاننا نستطيع بقوة الثبات واداء المهمات التي تتوجب علينا ، ان نامل الفوز القريب بجميع حقوقنا ٠

ولعل المؤتمر الدولي الذي سيعقد في استامبول يعجل نحونا خطى هذا اليوم السعيد ٠

كيف قضت رئيسة الاتحاد الدولي نهارها في بيروت

وصلت السيدة كوربت اشبي رئيسة الاتحاد النسائي الدولي ورفيقتها الانسة روزه مانوس الى ميناء بيروت صباح الجمعة في ٢٥ الشهر الماضي وقد خف لاستقبالها على ظهر الباخرة لجنة من اعضاء الاتحاد النسائي العربي تتألف من السيدات فاطمة بيهم ، حنينه طرشا ٠ سلمى صائغ والانسة نظيرة زين الدين ، وعند نزولهن الى البر استقل الجميع سيارتين طافتا حول المدينة في نزهة جميلة تعرفت خلالها الزائرتان الى كثير من عمران المدينة وجمال موقعها واستقر المطاف بهن في قصر السيدة ايفلين بسترس حيث كانت هيئه الاتحاد تنتظر الزائرتين فتناولن جميعهن القهوة والحلويات واخذت الرئيسة ورفيقتها حاجتهما من الراحة

ثم خرجتا في رفقة لجنة من سيدات المدينة الى جولة في الجبل وبين ثلوج الشتاء في لبنان حتى كانت ساعة الاجتماع في « التياترو الكبير » الذي غص على رحبه بالسيدات والاوانس وامتلأت شرفاته بالمتسابقات الى سماع محاضرة الرئيسة اشبي ولم يخل المكان من عدد وافر من الرجال ٠ كما يرى القارىء ذلك في صورة الجمهور الناصت مصغياً الى كلمات الخطيبة الساحرة والى نغمة صوتها الاخاذ ٠

بطالع القارىء في هذا العدد خلاصة المحاضرة القيمة التي القتها مدام اشبي في اللغة الانكليزية ثم لخصتها في لغة افرنسية لا تشوبها شائبة ٠

وقد استمع الجمهور في تلك الحفلة الى السيدة ايفلين بسترس تلقي كلمتها في اللغتين الفرنسية والعربية وقد نشرناها في صفحة تلي ٠

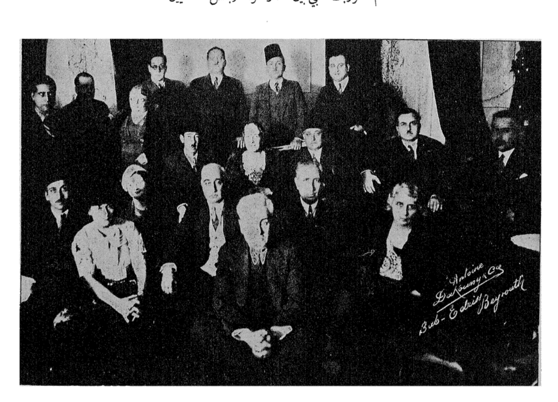
واصغى طويلاً في لذة وشغف الى خطاب الانسة مانوس رفيقة الرئيسة ونائبتها في الاتحاد وهي مجاهدة كبيرة اوتيت العلم والفصاحة والايمان ٠

وعند الظهر تناولت الزائرتان بدعوة من الاتحاد العربي طعام الغداء في فندق النيو رويال على مائدة ضمت اربعين سيدة وآنسة من قائدات الحركة النسائية في بلادنا ٠

وبعد استراحة غير طويلة قامت الضيفتان في صحبة لجنة لاستقبال بزيارة المتحف اللبناني والميتم الاسلامي ، ومستشفى القديس جاورجيوس الارثوذكسي ٠

ودقت الساعة الرابعة والنصف فاخذ المدعوات والمدعوون يتوافدون ازواجاً فرادى الى منزل السيدة حنينه عقيلة الوجيه اسعد طرشا لتناول الشاي الذي دعت اليه صاحبة الدار على شرف الزائرتين الكريمتين ، وكان الحضور نخبة كريمة من

مدام كوربت اشبي بين انصار المرأة وبعض الصحفيين



سيدات ورجال ·

وفي تلك الحفلة القت الآنسة نظيره زين الدين خطابها الذي اقتطفنا منه نبذات لهذا العدد ، وارتجلت كل من الضيفتين كلمات كالآيات البينات ، والقت السيدة روزشحفه خطاباً عربياً قوبل بالاعجاب والتصفيق ·

وقد اخذ مصور المعرض السيد انطوان دقوني بضع صوَر عن الحفلة يراها القارىء في هذا العدد ·

وانتهى الشاي فتوجهت الزائرتان في عدد من المرافقات الى استقبال اعد لها في قسم مدرسة البنات من الجامعة الامريكية

وفي المساء كانت عقيلة الوجيه سليم صعب قد اعدت عشاء فاخراً جمع الضيفتين الى هيئة الاتحاد على مائدة انيقة تزود حولها المجتمعات من نصائح هذه الزعيمة وكلماتها المشرقة كالنور · وانفرط عقد العشاء فعادت الزائرتان الى الباخرة ترافقها اعضاء اللجنة اللواتي تولين استقبالها وتوديعها بأسم الاتحاد النسائي العربي فعلى بركات الله ايتها المجاهدتان !

السيدة ايفلين بسترس

تقدم الى الجمهور رئيسة الاتحاد الدولي

سيداتي وسادتي

ان للسيدة كوربت اشبي رئيسة الاتحاد النسائي الدولي التي سنتشرف بسماع محاضرتها ، شهرة لا تحتاج الى تعريف وليس من يجهل نشاط عصبة النساء في الغرب وخطواتها الواسعة نحو السلام العالمي وكرامة المرأة وحماية الطفل ·

على انني اريد ان اشير الى قضية طريفة هي احدى عجائب العصبة ، هذه القضية هي التعاون الاخوي الذي تحمله الى اتحادنا العربي ايدي هؤلاء الرسولات الكريمات

ايها السيدات والسادة

ستعرفون الكثير عن جهود الاتحاد النسائي العربي في فرصة اخرى ، اما غاية هذا «الاتحاد» فساوجزها بهذه الكلمة :

يجهل عدد كبير من الغربيين ان المرأة الشرقية وان كانت في بعض نواحي الحياة محرومة من نعم نالتها المراة الغربية فهي في بعض النواحي تنعم بحقوق حرمت منها الغربية

ولما كانت المسافة بيننا وبين نساء الغرب قصيرة فقد قررن اللحاق بهن في غير تسرع ·

لا اقول اننا نحتقر حقوق الغربيات المكتسبة ولكنني اقول ان علينا ما هو اهم .

ان على وطننا الصغير ان يسعى سعياً طويل المدى ليشق لنفسه بين الناس مكاناً عزيزاً لهذا قررنا ان نعمل في سبيل واحد هو ضم الجهود كلها لخدمة الاوطان · ليحفظ هذا جيداً ازواجنا واخوتنا وابناءنا

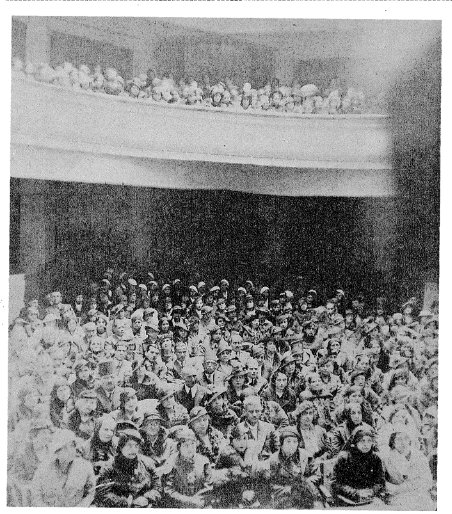
فبينا اخواتنا الغربيات يشترعن القوانين نكتفي نحن — اعضاء الاتحاد النسائي العربي الذي يضم ثمان ، عشرين جمعية متفرقة في مدن سوريا ولبنان — بان نظل بملء ارادتنا خلف الستائر مرددات نداء الوطنية والجرأة والعمل والكرامة

يا سيداتي ان وضعيتنا هذه لا تخفف شيئاً من اعجابنا بكن · اخذ الله بايديكن وبايدينا لنلحق بكن في يوم قريب

المعرض - وقد القت السيدة بسترس هذه الكلمة في اللغة الفرنسية اولاً ثم نقلت ترجمتها الى العربية وهي التي اثبتناها في هذا المكان · ولا شك ان السيدة بسترس بانضمامها الى الحركة النسائية في بيروت ، اضافت عنصراً مفيداً لخير هذه الحركة وسيرها الحكيم



السيدة ايفلين بسترس



الجمهور المحتشد لسماع محاضرة الزعيمة النسائية الرئيسة كوربت أشبي في قاعة التياترو الكبير

رئيسة الاتحاد النسائي تتكلم

خلاصة المحاضرة التي القتها مدام اشبي في التياترو الكبير

بصفتي رئيسة للاتحاد الذي يضم اكثر من اربعين امة ، اتيح لي ان ازور بلداناً عديدة ، فكانت نتيجة بحثي ان مشاكل المرأة سواء في الهند ام في اوروبا، هي واحدة، والمرأة تلقى نفس المعارضة وتعترضها نفس المصاعب

ان حركة المرأة هي ذات اهمية خطيرة لا تقل عن الحركات الاخرى . فالحركات الوطنية اليوم تعم معظم بلدان العالم وكلها تسعى وتجاهد في سبيل نعرات قومية خاصة . وللمرأة يد في جميع هذه الحركات ، ولكنها فوق كل ذلك تجاهد في حركة نسائية دولية عامة

وبعد ان تحدثت طويلاً عن هذا الامر ، قالت ان المرأة هي اساس الامم، وبانية امجادها، لان النساء هن اللواتي يحفظن قومية الامم على مرور السنين، ويبقين لغتها، ثقافتها واخلاقها

ثم قالت: ان معظم الامم اليوم تسخر من عصبة الامم، ولا تجد فيها فائدة قط ، بل اداة مصالح خاصة عديمة النفع للجنس البشري

لقد مثلت بلادي في مؤتمر نزع السلاح ، فاتيح لي ان اطلع على خفايا العصبة ، فوجدتها جسماً قوياً عظيماً هائلاً ، يمكنه ان يعود على الانسانية باعظم خير . واذا كان ثمة سبب يحول دون الاستفادة منها، فهو ان الحكومات نفسها هي التي لا تريد الاستفادة (تصفيق)

وشرعت الخطيبة تستعرض تاريخ تطور المرأة الاخير، فقالت ان البلاد الاسكندينافية (اسوج ونروج) كانت اول من قدر المرأة حق قدرها ، بمنحتها حقوقها تامة .

ثم جاءت بعدها الدانمرك فعينت احدى النساء وزيرة للمعارف، كان الولايات المتحدة عينت امرأة وزيرة للمعارف واخرى للعمل .

وهنا قالت : لا يزال الناس يتمسكون بالآية المعزوة الى ابينا آدم: حواء اصل كل بلاء ...

هذا هو القول . اما الواقع فيمكنكم ادراكه مما يلي: منذ سنوات وجيزة، يوم اناخت الازمة على العالم عامة ، واشتدت البطالة في الولايات المتحدة بصورة خاصة ، استدعت الحكومة احدى النساء لتتولى وزارة العمل...

ومشروع الانعاش الذي يطبقه اليوم الرئيس روزفلت على جميع الولايات المتحدة انما هو من وضع دماغ امرأة : المستر بير كنز . وقد قابلتها منذ سنة في وشنطن وتحدثت اليها طويلا

ثم اخذت تتحدث عن رحلتها الاخيرة الى الهند ومصر ومقابلتها لغندي ، وبسطت ملاحظاتها على الحركة النسائية في الهند ، قائلة ان الهنديات من جميع الاجناس والديانات يتضافرن على نشر الثقافة لانها اساس الحياة الحرة لذلك ترى المرأة المسلمة تطالب بالتعليم المشترك بين الجنسين حرصاً على المصلحة العامة

وفي العام المقبل ، عندما يتم تنفيذ دستور الهند الجديد يصبح في امكان ستة ملايين امرأة التمتع بحقوقهن تامة .

اما انتن ايتها السيدات فانا اقدم لكن نصيحة خالصة، الا تعتمدن على احد ابداً، تعاون ورجالكن معاً على اساس مساعيكم الشخصية ، وجاهدوا جميعاً باستمرار فا كفل لكم النجاح

وعادت الخطيبة الى ذكر المؤتمر الاقتصادي الاول وجهود المراة فيه ، ثم المؤتمر الاقتصادي العالمي الثاني الذي عقد في لندن في العام الماضي فقالت ان المصالح الفردية الخاصة جعلت الدول تقتصر في عضوية المؤتمر على رجال السياسة لا على الاختصاصيين في الاقتصاد ، فكانت النتيجة ان فشل المؤتمر في ستة اسابيع

ومؤتمر نزع السلاح لم يفشل لولا ان الحكومة وضعت مصالحها السياسية فوق المصلحة البشرية فالعالم اليوم وحدة لا تتجزأ ، ولا يمكن بعد الآن ان نسير على هذا المبدأ ، والا دثرت مدنيتنا وقضت على نفسها بيدها !

وختمت خطابها قائلة :

نحن لا نريد تحويل النساء الى رجال . كلا ، بل نفخر باننا نساء ، ونفخر ان الطبيعة قد جعلتنا امهات الجنس البشري ، ومنحتنا ميزة الانتاج الجنسي .

نحن نجاهد للتعاون مع الرجل على اساس الند للند ، وبذلك تتابع الانسانية سيرها على الطريق المستقيم ، نحو المجد والرفعة والمدنية العليا . (تصفيق حاد)



مدام اشبي تلقي خطابها والى يمينها الانسة مانوس والى يسارها مدام ايفلين بسترس

خطاب الانسة مانوس

خلاصة المحاضرة التي القتها الانسة مانوس
« نائبة رئيسة الاتحاد النسائي الدولي »

بدأت خطابها باعلان سرورها وسرور رئيستها المسز اشبي من هذه الرحلة قائلة :

« ولقد قررنا ان نزور استانبول حتى نعد التدابير الملاءمة لعقد المؤتمر النسائي الدولي خلال شهر نيسان . فاستغنمنا فرصة توقف الباخرة بضع ساعات لنزور بيروت . وانه لمن العجب اننا في هذه المدة الوجيزة قد تعرفنا الى عدد كبير من سيداتكم ، وشاهدنا مناظر بلادكم الرائعة ، حتى خيل الينا اننا في ضيافتكم منذ امد طويل !

وانه ليسرنا ان يكون الاتحاد النسائي العربي، المؤلف من ٢٨ جمعية ، عضواً في الاتحاد الدولي .

ثم اخذت تتكلم عن مبادىء الاتحاد الدولي فاوجزتها في انها تنحصر « بالعمل التعاوني لرفع مستوى المرأة في كل مكان ، سعياً وراء التوفيق بين الشعوب المختلفة » .

وشرعت تتحدث عن تاريخ الاتحاد ، كيف وضعت اسسه الاولية في مؤتمر تمهيدي عقد بواشنطن سنة ١٩٠٢ ، وثبت نهائياً على اثر مؤتمر برلين سنة ١٩٠٤ على اساس السعي لمنح المرأة جميع حقوقها السياسية ، والاسراع في تحقيق الاصلاح الاجتماعي المنشود ، والمساواة بين الرجل والمرأة في الاخلاق والقوانين ، وتهيئة المرأة لواجباتها السامية



سيدات الاتحـــاد النسائي العربي في احـــد موءتمرات الاتحاد الماضية وتظهر تحت علامة X السيدة لبيبه تابت رئيسته في ذلك العهد

ثم تحدثت عن توسع نطاق الاتحاد ، فبعد ان كان يمثل سبع دول اصبح يمثل ٤٤ امة ٠ واشارت الى مؤتمر امستردام سنة ١٩٠٨ وحصول المراة على حقوقها الانتخابية في بعض البلدان ، مثل استراليا ونيوزيلندا وعدة ولايات اميركية ٠

وتعاقبت المؤتمرات على الشكل التالي : في لندن سنة ١٩٠٩ ، ستوكهلم ١٩١١ ، بودابست ١٩١٣ حتى اذا وقعت الحرب العظمى توقف الاتحاد عن عمله ثم استأنفه بعد ان وضعت اوزارها وعقد مؤتمر جنيف سنة ١٩٢٠ وكان اول مؤتمر نسائي يعقد بعد الحرب الكونية

واخذت الخطيبة تصف المشهد الرائع في ذلك المؤتمر ٠ كيف اجتمعت وفود الدول المتخاصمة ، المنتصرة والمنهزمة ، جنباً الى جنب في صف واحد ، تسعى متعاونة الى هدف موحد

وبعد ان اشارت الى مؤتمر روما سنة ١٩٢٣ وما كان امر نجاح المرأة الامريكية بحقوق الانتخاب ذكرت انه في سنة ١٩٢٦ ارأى الاتحاد ان يوسع اعماله ، فتألفت لجنة دائمة غرضها درس حقوق المرأة وكيفية ممارستها ، ومساعدة عصبة الامم على توطيد السلام

وفي مؤتمر برلين سنة ١٩٢٩ احتفل الاتحاد احتفالاً باهراً بذكرى مرور ربع قرن على تأسيسه وبتلك المناسبة الف عدة لجان دائمة ، واجبها العمل في حقول مختلفة ٠ اللجنة الاولى تبحث في المستوى الاخلاقي للمرأة وحسن معاملتها والسعي لمنع البغاء

والثانية مهمتها السعي للمساواة بين الرجـل والمرأة في ميادين العمل ، ثم لجنة السلام ومساعدة عصبة الامم ٠

واشارت الى انها سكرتيرة هذه اللجنة ، وقد بذلت اللجنة جهوداً كبرى في سبيل السلام ٠ وعندما اعلن عقد مؤتمر نزع السلاح بادرت الى اثبات وجودها فاستقدمت الاف العرائض من جميع انحاء العالم ، وفي يوم ٦ شباط سنة ١٩٣٢ اي في اليوم الاول للمؤتمر ، قدمت اليه عرائض تحمل تواقيع عشرة ملايين امرأة كلهن يطالبن باحلال السلم

ومن دواعي السرور انها لاحظت يومئذ بين العرائض تواقيع عدد كبير من سيدات سوريا

وفي سنة ١٩٣٠ عقد مؤتمر تحديد الحقوق البشريـة الدولية في لاهاي ٠ وفي اثنائه بدأ الاتحاد فعلياً يدرس قضية الزواج المختلط ، ومدى نتائجها

وختمت خطابها بما خلاصته :

جئنا لكي نمهد لموءتمر استانبـول ٠ وقد اخترنا تلك المدينة حتى يتاح لنا الجمع بين الشرق والغرب فتعالوا ايها السيدات الى استامبـول حيث تجتمعن الى شقيقاتكن من جميع انحاء الدنيا ، وتجدن ان النساء جميعاً متماثلات ٠٠٠ ارجو كن ٠٠٠ تعالوا الى استامبولـــ !»

ربع ساعة مع الانسة روزه مانوس

نائبة رئيسة الاتحاد النسائي الدولي تتحدث الى المعرض

الانسة روزه مانوس الهولندية هي الوكيلة الثانية لرئاسة الاتحاد النسائي الدولي المطالب بحقوق المرأة في الانتخاب وفي مساواة الرجل بالعمل السياسي والاجتماعي

وتعدّ الانسة مانوس من اركان هذا الاتحاد، ومن الـمع المجاهدات في سبيل غايته بما أوتيت من ذكاء نيّر وطلاقة لسان، وهمة لا تعرف الكلل، ونشاط روحي يهوّن عليها الاسفار، والمشقات من اجل خدمة القضية النسائية، ونجاح فكرة الاتحاد، ونشر الدعاية لها في كل قطر وبلد، وربط قوى المجاهدات بانضوائها تحت لواء واحد، هو الاتحاد النسائي الدولي

زارت الانسة مانوس بيروت ترافق السيدة كوربت اشبي رئيسة الاتحاد الدولي في طريقها الى استانبول حيث يعقد الاتحاد مؤتمره الثاني عشر من ١٨ نيسان القادم الى ٢٥ منه. وقد نشطت هيئة الاتحاد النسائي العربي في بيروت لاستقبال الزائرتين الكريمتين وتنظيم الحفلات المختلفة لهما مما سهل لنخبة من سيدات المدينة ورجالها ان تستمع الى محاضرتين نفيستين من السيدة اشبي والانسة مانوس، وان تتحدث اليهما الاحاديث الكثيرة حول الحركة النسائية في بلادنا وفي العالم، وان يجتمعوا اليهما في جو انعش آمال سيداتنا العاملات ودلّ على ان جهودهن المنظمة لا يمكن الا ان يكون لها صداها المثمر لخير هذه البلاد وسعادة مجتمعها.

ولقد كان من حظنا ان نتحدث الى الآنسة مانوس فها هي تجيب على اسئلتنا ببشاشة واندفاع وطرب قالت:

« انني مسرورة من مظاهر النشاط التي شاهدتها في حياة الحركة النسائية العربية، وتقدمها، وما توصلت اليه مساعي العاملات في حقلها. وأعد هذه الزيارة من اسعد الزيارات التي اكتشفنا فيها حصناً جديداً لحركتنا المباركة ولا شك ان ارتباط الاتحاد النسائي العربي بالاتحاد الدولي سيزيد قوة هذه الحركة في الاقطار العربية ويكون لصوت مطالبها صدى تردده آفاق العالم.

فعليكم انتم رجال هذه البلاد ان تثقوا بقوة نسائكم وان تعطفوا على الفكرة التي يجاهدن في سبيلها

ولا يوهمنكم ان نزول السيدة او الفتاة الى ميدان العمل جنباً الى جنب الرجل يهدد بشيء سلامة المجتمع وهناء العائلة وتقدم البشرية. فمن الخطأ الفادح ان يتسرب اليكم وهم بدّدته الحقيقة المجربة التي اثبتت للعالم ان اشتراك المرأة باعمال الرجل اصبح حاجة لتخفيف البلاء الذي تكابده الانسانية بسبب انفراد الرجل في المقاومة والتنظيم

وقد اثبت الامتحان ان لا شيء اسعد من ان يلتقي الزوجان بعد اوبتهما من العمل النهاري امام موقد العائلة يعالجان شؤون الحياة ويستعينان على مصاعب العمر بالحب والتفاهم واقتسام التبعة بالسواء.

أما تربية الاولاد!

فهي من الاعمال الاولية التي يتوجب على المرأة الانقطاع اليها كما ينقطع المؤلف الى وضع كتاب، والشاعر الى نظم قصيدة، والبنّاء الى تشييد بناية والتاجر الى تأسيس متجر، حتى اذا بلغ الاولاد اشدهم واصبحوا رجال عمل وجهاد لم يكن مقضياً علىّ المرأة ان تعيش في عقر بيتها عيشة الخمول والجمود، بل رأت نفسها امام مجال مفتوح لمتابعة العمل الى جنب زوجها واولادها، وحمل نصيبها من الواجبات التي تقتضيها المقاومة في معترك الحياة، والخدمة في ميادين الاصلاح والنفع كعضو مفيد عامل في جسم الانسانية

واما حقوق المرأة في الانتخاب ومساواة الرجل في مجالس التمثيل فلا بأس عندي — وهذا رأي شخصي — ان تقف المرأة عند حد الاشتراك بالمجالس البلدية التي تعنى خاصة بالشؤون الصحية والعمرانية والاخلاقية، وتسدد خطى الجماعة نحو مجتمع سليم وقوي.

ومن الواجب ان تتأكدوا بعد كل هذا ان العقلية القائلة بضرار مساواة المرأة بالرجل ومقاسمته تبعة العمل في جميع ميادينه السياسية، والاقتصادية، والتهذيبية هي عقلية مغروزة بالقديم الجامد وانها مشبعة بخيالات المخاوف الوهمية، وبالاراء المستندة الى احصاءات مضللة ومغالطات فاضحة.

خذ لك مثلاً على ذلك:

يقولون ان العلوم العالية تزهد الفتيات بالزواج وتنحرف بهن الى ميدان آخر من ميادين الحياة. على ان هذا القول ضلال مبين فنحن لدينا احصاءات صادقة تنطق بان جميع الفتيات الحاملات شهادات الطب والمحاماة والهندسة لا يفضلن شيئاً، بعد ارتوائهن من العلم، علىّ الحياة الزوجية، فالعلم اذن لا يصرف عن الميل لتأليف

واني اضيف الى ذلك ان معظم حوادث الطلاق التي تقع في العالم اليوم ويتوالى وقوعها في موجة زاخرة من فوضى الحياة انما هي وليدة اوساط لا تمت الى الحركة النسائية بصلة ولا تنتسب بطلاتها الى مدرستنا.

وهنا رأت الانسة مانوس ان المطالبات بها ويحديثها العذب كثيرات فتوقفت عن الاسهاب في كلامها والتفتت اليّ تودعني قائلة:

تعال الى مؤتمرنا في استانبول وهناك تسمع كثيراً وترى من اعمالنا ما يدخل الايمان الى قلبك باننا في النهاية سنظفر ظفراً بنشر السعادة في اقطار العالم.



صورة مائدة الشاي التي اقامتها حضرة السيدة حنينه عقيلة الوجيه اسعد الطرشا على شرف رئيسة الاتحاد النسائي الدولي وقد ظهرت مدام اشبي تحت علامة X والى يسارها صاحبة الدعوى فالآنسة روزه مانوس والى يسارها مدام ابو شهلا.

ساعة في الجنة

لا اذكر اسم الشاعر الذي نظم القصيدة حتى انني لا اذكر القصيدة نفسها ولكنني احفظ الرواية او موضوع القصيدة واتعشق هدف الشاعر المجهول عندي ٠

يستهل الشاعر ابياته متغزلا بالجنة ثم يستطرد فيتخيل ان الله ارسل يستدعيه اليه ويضيفه اياماً في جنته ينزل خلالها على الرحب والسعة يأمر فيطاع ويشتهي فينال ٠ ثم يقول لو ان العزة ارسلت اليه جبرائيل على رأس فريق من الملائكة يتولون حراسته ويتناوبون السهر على رفاهيته وانه بلغ الجنة الخالدة محمولا على اكتاف سكان السماء فاستقبل استقبالا حماسياً منقطع النظير اصبح بعده من اسياد ارض الميعاد الى ان يقول :

ولو ان الله ولاّني الكرسي الاول في ملكوته :

وادرت طرفي لا ارى للغيد من

اثر ثنيت عن السماء جوادي

قد يكون الشاعر مغالياً وقد يكون مخلصاً لا يرضى بجنة لا اثر للغيد فيها

وكنت احاول تحليل فكرته فاكفره حيناً واجد له الاسباب التخفيفية احياناً حتى تذوقت الشاي في حفلة الاتحاد النسائي العربي لرئيسة المؤتمر النسائي الدولي فاصبحت جندياً مجاهداً في خدمة شاعري المجهول اقوال قوله وارى رأيه

— استغفر الله العلي العظيم ٠

***

قد تغتفر المرأة للمرأة كل شيء غير الاناقة التامة في الحفلات العامة فالمرأة حرصاً منها على سمعة ذوق الجنس تريد ان لا ينال لسان خبيث من زينة صديقة او عدوة ٠

وكانت حفلة الشاي خير معرض لاجمل الازياء واحدثها :

هنا سيدة بفستان من المخمل الاسود موشح بنسيج فضي براق من الامام وعلى رأسها قبعة سوداء تدلى منها شبه وشاح يضيف الى فتنتها جاذبية الخمار الاسود ٠ وهناك سيدة بدت مكشوفة الرأس بتهدل شعرها الاشقر فتتدلى ذوائبه مقلة عن احدث طريقة لتجعيد الشعر وصقله ٠

وفي الزاوية فتاة تحدق برفيقة لها وقد ابت ان تخلع معطفها الجميل بسبب الرشح — لعن الله البرد والشتاء — يزدان رأسها «المنمنم» بطاقية شركسية من لون المعطف فتسألها عن اسم الخياطة ومحلة الازياء التي تعتمدها

فرصة جميلة للاعلان المجاني عن الحلاقين والخياطين وبائعي الجوارب والاجواخ الى آخر اسماء الذين يعملون في حقل التجميل النسائي ٠

وكانت اذا مرت امام المائدة قبعة او تمايل في فسحة الدار فستان صعّدت صدور السيدات تنهيدات ضاعت في اكواب الشاي وبرقت الاعين الناعسة المتكسرة بلمعان غريب تقرأ فيها المعاني وتتراءى في خفاياها النزعات

***

وفي ذلك البحر الناعم المتماوج حريراً والمتدفق رشاقة واناقة ، وقعت الواقعة بين عهدين فتطاحن الخصوم وكان سلاحهم زلاقة تشد ساعدها كياسة غريبة ٠٠ اناس يدافعون عن حقوقهم المكتسبة وشباب يهاجمون لان الحديث اللاع لا يتعرف الى حقوق فعضده قوة الشباب والقوة لا تبقي على شيء ولا تحترم حقاً مع افتراض وجوده ٠

جماعتان ، الاولى تمثل القديم وعناصرها جميل بيهم وسعيد زين الدين وجورج باز يعضدهم بدر دمشقية والثانية عصبة يرأسها حبيب ابي شهلا وينخرط في عدادها شارل قرم وتقي الدين الصلح وصلاح لبكي ٠ الاولى تحاول الابقاء على سيادة الامس الغابر فتجاهد بكل ما تبقى لها من قوة العادة والثانية تتجرد للسيطرة والسيادة فتنزل الى الساحة وبعض جنودها شباب دافق ونضرة ظاهرة ٠

تلك هي المعركة بين العهدين حمي وطيسها في باحة الدار الفسيح فاني ارسلت طرفك وقع على مناوشاتها : في زاوية قائد قديم يجمع صفوفه وفي زاوية اخرى جندي شاب يضع خطته ويخطب داعياً السامعات الى الثورة والتمرد لانهن شابات والشباب غصن اخضر لا يتعرف عوده الى صفرة اوراق الخريف !

جزى الله جامعة الامم عنا كل خير

فقد اخرجتنا مبادئها ونظرياتها من ساحة الحرب وآلامها الى الهدنة وتوابعها فتوسط بين المتحاربين اناس وقفوا على قمة الرابية فلا هم في حقل الكهولة ولا يعدهم الشباب منهم فاثمر تدخلهم واتفق الجميع على الاستفتاء ٠٠ الاستفتاء بين السيدات ومن يرغبن ؟ ٠ وهل يردن الاحتفاظ بالقديم فيحافظن على «عتيقهن» ام يخطف ابصارهن زخرف الجديد فيقترعن مع الشباب ٠

وهدأت المعركة بانتظار موعد الاستفتاء والله يولي النصر من يشاء من عباده الصالحين ٠٠٠٠

***

ومن جاء بفخري البارودي الى هذا المكان ؟ ٠

وما جاء به ؟ ٠

همسة ناعمة دغدغت اذني العطشى ترسلها شفاه ما تورعت عن العبث ٠

قلت : لا ادري ٠٠٠ ولكن ما تستغربين بالامس ؟ ٠

يا خبيث ٠٠ ثم شفعت جملتها بضحكة اعقبتها نظرة هازئة وتغلغلت الهامسة بين صفوف المدعوين والمدعوات ٠

فقلت لنفسي : ومن جاء بفخري وما جاء به ؟ ٠

ورأيت ان اسأله مباشرة :

ما قادك الى بيئة لا تجمعك بافرادها رابطة ولا يلذ لك في وسطها سمر وحديث ، فجنتك تختلف عن جنة شاعري المجهول وكان الاجدر بك التماسها في غير هذا المكان ٠٠

« نط » فخري بك في مجلسه ثم هاجمني بسيل من « الارشادات » حتى تخيلته قساً يعظ ٠ وانا لكذلك اذ دخلت علينا في مجلسنا رئيسة الاتحاد النسائي الدولي فاذا بفخري يقف بعد ان يقول لي :

الان تعرف لماذا اتيت وما جاء بي ٠

— حسن ٠٠٠

تقدم فخري من السيدة اشبي وقال لها :

— لي اليك كلمة صغيرة ٠

— انني مصغية يا سيدي ٠

— اتوسل اليك ان تفهمي الغربيين الحقيقة عندما تعودين الى بلادك وتتحدثين عن هذه البلاد ٠

— ومن قال لك انني غير صريحة ؟

— « لا » قال فخري مازحاً ، انهم يقولون عنا في بلادكم اننا من اكلة اللحوم البشرية فعندما تعودين الى الغرب ارجو منك ان تبرهني لهم العكس فتريهم ان اعضاءك ما تزال سليمة لم يعمل فيها ضرس واحد ٠

قد يصدق القول فينا فنأ كل لحماً بشرياً انما ناكله التهاماً ودفعة واحدة واما هم فيأكلوننا « بالفرتيكة » قطعة قطعة بعد ان نسام جميع الوان العذاب

وبعد ان انهى فخري خطابه التفت الي وبلهجة المنتصر قال :

اعرفت الان لماذا جئت وما اتى بي ٠٠٠

اما انا فلم اسمع كلامه الاخير لانني كنت افكر ان في تلك المأدبة من لا يقل عن الذين عناهم فخري قسوة فهم يأكلون القلوب قطعة قطعة متلذذين ٠

وغفر الله للمسيئين مع علمهم وشعورهم بالاساءة ٠

***

في هدأة الخيال اقتحمت ابواب نفسي اوامر شاهانية تأمر بالرحيل فودعت جنتي بآهة ما حلم بمثلها صدر آدم من قبلي وخرجت اتمتم بين نفسي ونفسي ما قاله الشاعر القروي :

رضيت من العمر بالساعتين

فيا دهر ما لك عندي دين

حنا غصن

في سبيل رضاها

القاضي — الى المتهم — لقد دخلت ثلاث مرات متوالية الى دار الخياطة نفسها فماذا سرقت ؟

المتهم — لا شيء غير ثوب واحد لامرأتي ولكنني اضطررت ان ابدله مرتين

رئيسة الاتحاد النسائى الدولى تتحدث الى المعرض

سيدة وقفت نفسها على خدمة جنسها فهي تعمل للنساء والمصلحة العامة في آن واحد اذ انني لا ارى من فرق بين الاثنين فما يعود بالفائدة على المرأة يتناول المجتمع والعكس بالعكس

تلك هي السيدة كوربت اشبي رئيسة الاتحاد النسائي الدولي التي تمر في بلادنا بطريقها الى تركيا حيث يعقد المؤتمر النسائي العام . تشعر بعبء المسؤولية الملقاة على عاتقها وتفهم الواجب المعهود اليها انفاذه فتحاول المحافظة على حقوق جنسها بأمانة نادرة ولكنها مع مشاغلها الكثيرة وقيامها بامور متعددة في آن واحد لاحظت انها ما تزال تعنى بنفسها كسيدة، للانوثة في عنقها واجب، فلا تفوتها الرقة ولا ينقص من انوثتها اهمال طفيف بلباسها النسائي.

وكان من الصعب علي ان افوز بحديث خاص فهي ابداً في جمهور من السيدات والسادة تتكلم بدون انقطاع عن كل شيء له شبه صلة بالهدف الذي ترمي اليه.

واخيراً وبعد جهد وعناء استطعت ان اقود الرئيسة الى غرفة جلسنا فيها منفردين فقالت مبتسمة :

وانا صحفية مثلك تلذ لي الاحاديث والمغامرات فما تطلب الي ؟

— ما هو الهدف الذي تسعين اليه ؟

«يختلف هدفنا باختلاف الامة التي نهبطها ويتكيف مع اوضاعها السياسية والاجتماعية ففي البلدان الدمقراطية التي تعيش في جو جمهوري نسعى الى منح المرأة حق الاقتراع .

« ولكننا لسنا متعنتين فلا نقول بوجوب المساواة بين الرجل والمراة بل نترك الرجل مجال التقدم فهو يقترع بعد ان يبلغ الحادية والعشرين ونحن نطلب ان تقترع السيدة بعد بلوغها الثلاثين .

هذا من حيث الحق السياسي في البلدان الجمهورية اما في غيرها فان سعينا ينحصر في رفع مستوى المرأة تدريجياً وتدريبها على الحياة الاجتماعية المختلطة ثم منحها حقوقها الاجتماعية اولاً على ان يصار فيما بعد الى المطالبة بالحق السياسي .

«واني لاستغرب كيف يجوز لكم اطلاق اسم الديمقراطية او الجمهورية على البلدان التي لا يتمتع نساؤها بحق الاقتراع ، ان ديمقراطيتكم ناقصة وتظل جمهورياتكم مجرد تسمية الى ان يتمتع الجنسان بالحقوق السياسية ويعملان معاً في سبيل الانسانية والمبادىء العامة» .

قلت : هل هذا كل شيء ؟

— ابداً فنحن اعقل من ان نبذل الجهود في الحقل السياسي وثق ان برنامجنا يشمل شتى الوان الحياة ومختلف شؤونها .

ما تزال حالة المرأة العاملة سيئة في اكثر بلدان العالم وانه من العار ان تسام المرأة الهوان وتدفع وراء العمل الشاق هذا فضلا عن النتائج الوخيمة التي تنزل بالعائلة من جراء انقطاع الام عن منزلها انقطاعاً طويلاً تكون منصرفة خلاله للعمل المضني المنهك، حتى اذا عادت الى المنزل اعوزتها القوة فتأوي الى فراشها تنشد راحة جسدية قليلة تعينها على متابعة عملها في يومها التالي

وانت ترى اذن اننا في حمايتنا المرأة من مشاق العمل الصناعي نحمي الام والولد ونحافظ على وحدة العائلة وكيان المجتمع . والعائلة هدف اساسي في انشودة جهادنا المستمر والطفل نقطة الدائرة في هذه الانشودة فهما يسيران معاً جنباً الى جنب يأبى احدهما فرقة الاخر .

قلت : ألا تتناول جهود كن عملا عاماً ؟

— بكل تأكيد ... ان في العالم جمعية للامم اوجدتها النظريات السياسية الحديثة اثر الحرب العالمية . وهذه المؤسسة عالمية تعمل للمدنية جمعاء ولها اهداف وغايات اسماها في نظري جهادها في سبيل العدل والمحافظة على السلام العالمي والحيلولة دون تطاحن القوى المادية، والتجاء اصحاب المنافع المتضامنة ، الى تحكيم السيف والمدفع .

ثم انني اعتقد بجمعية الامم واؤمن برسالتها السلمية وقوتها على العمل ومستقبل هذه القوة واعتقد من جانب آخر ان المرأة ستكون اقوى عامل واشجع جندي في جيش جمعية الامم تستطيع بواسطتها التغلب على الكثير من العقبات والصعوبات . فاذا تمكنت المراة من اسداء البشرية هذه الخدمة تكون قد قامت بقسطها في جهاد الانسانية المستمر للوصول الى عالم ارقى ومدنية ممتازة .

— قلت : ومتى تألف الاتحاد النسائي ؟ .

منذ ثلاثين سنة وقد اصبح الان يمثل اكثر بلدان العالم حتى ان المرأة الهندية تشترك فيه . والاتحاد لا يتعرف الى لغة ولا عنصر فهو شامل عام يتساوى لديه الجميع .

— قلت : ولماذا قرر الاتحاد عقد مؤتمره في تركيا ؟ .

— تلبية لدعوة الحكومة التركية التي تفضلت ودعت الاتحاد النسائي الى عقد مؤتمر عام في اسطمبول وتركت اليه الخيار في ارسال الدعوات الى جميع البلدان فقمنا بالمهمة ودعونا اربعين دولة وانا متأكدة من ان وفود النساء ستصل الى استمبول في الموعد المضروب للاشتراك بوضع برنامج الاتحاد للثلاث السنوات الآتية .

وانا لم اجيء الى بلادكم رأساً فقد طرت اولا الى الهند فاجتمعت الى زعيمها المهاتما غاندي وكانت لي معه مواقف وبحوث شتى تناولت المرأة الهندية وحقوقها ووضعيتها الاجتماعية وبعد ان اقمت اياماً في الهند تابعت طريقي فوصلت بغداد ومنها سافرت الى القاهرة حيث مكثت اسبوعاً ايضاً فاستقبلتني الصحف وسهلت مهمتي حتى انها دعت السيدات الى اسبوع نسائي خاص تمكنت خلاله من درس حالة المرأة المصرية والتعرف الى كيانها .

وتابعت السفر فمكثت في فلسطين طوال يومين ووصلت مدينة بيروت هذا الصباح وسأترككم وياللاسف عند منتصف الليل في طريقي الى تركيا .

— كيف رأيت بلادنا ؟

— انها بلاد جميلة جداً بل على غاية من الجمال والجاذبية اقول ذلك رغم اقامتي القصيرة في ربوعها . واستطيع مصارحتك ان ابناءها يتمتعون بحيوية ظاهرة لمستها في الذين لقيتهم واجتمعت اليهم .

ويسرني ان اقول لك ان العمل العمراني الذي تقوم به جمعياتكم النسائية المنظمة جليل وله اثره القيم وسيكون مدار البحث في مؤتمرنا القادم .

ولا انسى ان اذكر لك الكرم الذي لقيته ولعله عنصر طبيعي تتركب منه امزجة سكان هذه الاصقاع .

— قلت : وهل لك من رسالة او كلمة ترسلينها على صفحات هذه الجريدة الى نساء او ابناء هذه البلاد ؟ .

— نعم ... قل للجميع ان الحركة النسائية لا ترتكز على القائمات بها لوحدهن بل على التعاون بين جميع افراد المشتركات بالعمل

ان كل حركة تختبيء في اول عهدها وراء قائد او زعيم ولكن هذه الحركة لا ترتبط بالقائد ارتباط الاعمى بعصاه فهي منفصلة عن شخصه ترتكز على اساس المبدا فاذا مات القائد او عثر سلمت الحركة وسارت في طريقها .

هذا ما اريد ان الفت اليه نظر العاملات في الحقل النسائي في بلادكم .

— ولكن ... هل لك ان تقولي لي شيئاً عن حياتك الخاصة فبين القراء من يريد معرفة ذلك ؟ .

— حسن ... انا متزوجة وزوجي محام معروف واعتقد انه احسن زوج في العالم (تضحك)

ثم ان لي ابنا واحداً يتابع دروسه الطبية في جامعة اوكسفورد في لندن واني على ثقة تامة بانه اجمل واذكى شاب في انكلترا ! ...

وفي هذه اللحظة امتلأت القاعة بالسيدات فتعذر علينا متابعة الحديث .

فشكرت لهذه السيدة لطفها وفكرت طويلاً بجهادها وكيف توفق بين عملها العام وحياتها الخاصة فلا ينسيها واجبها نحو جنسها والانسانية واجبها المنزلي العائلي ولا تطفو عاطفة الشهرة والمجد في نفسها فتقتل الامومة . فهي ما تزال زوجة تعتقد ان زوجها احسن زوج في العالم واما تعبد ابنها وترى فيه اجمل شاب ...

ولعل هذه الناحية من ابلغ ما تتعظ به العاملات في الحركة النسائية .

***

اراء بعض السيدات والاوانس اللبنانيات في الحركة النسائية

رأي السيدة ايفلين بسترس

اننا نكون قد تعجلنا كثيراً الحركة النسائية عندنا اذا حلمنا ان يكون لها النجاح الذي اصابته شقيقاتنا في اوروبا

وخير ما نعمله ان نتعاون مع رجالنا واخواننا واولادنا، وان نتقدم بخطوات ثابتة ودون وهن الى القمة التي هي تحرير قوانا الناضجة ·

هذا ما اعتقده بكل ايمان قلبي وكل قوة ارادتي

***

رأي الانسة زهيه ايوب

الحركة النسائية عندنا حركة وطنية اكثر مما هي نسائية فنحن نطالب باستقلالنا ولن يقوم الاستقلال على يد واحدة قد تكون ضعيفة اذا لم اقل غير سليمة ·

***

رأي السيدة عائدة لبكي

الحركة النسائية جليلة المنافع في كل البلدان ولا سيما في بلادنا حيث ترى المرأة واجبها مضاعفاً لانه لا رجال عندنا يعينوننا على العمل ·

***

رأي السيدة ليندا بخعازي

— تسألني رأيي بالحركة النسائية ؟ وهذا ما يستدعي الدهشة والاستغراب في نفسي فاسمح لي ان اسألك اولاً :

هل من حركة نسائية في بلادنا وما هي ، واين هي ؟

فاذ كنت تقصد يا اخي بالحركة النسائية الحركة التي تشاهدها من نافذة غرفتك واشاهدها انا من شرفة غرفتي في الشوارع فهذه حسنة للغاية وممتازة ···

اما اذا كنت تقصد العمل في سبيل رفع مستوى المرأة فهذا ما لا علم لي به ·

قد تكون بلادنا مرت بحركة من هذا النوع منذ سنوات ولكن تلك الحركة انتقلت الى رحمته تعالى ولعلها تبعث من جديد عن يد فريق من السيدات العاملات ·

اما ما نراه ونسمع به في هذه الايام فمجرد اعلان لا اكثر ولا اقل ·

***

رأي الانسة نظيرة زين الدين

الحركة النسائية حركة وطنية اقتصادية ، اخلاقية ، تهذيبية ، تقوم بها المرأة متحدة في بلادنا تحت عنوان الاتحاد النسائي العربي

رأي السيدة ساميه بيهم

كل حركة تكون ذات وجهين فهي اما حركة ذات ضوضاء وضجيج واما هادئة تشتغل دون صخب ودعاية فالحركة النسائية الحاضرة في بلادنا هي من النوع الثاني · لذلك انني اؤمن بها واعتقد اننا سنصل الى غايتنا في القريب العاجل ·

***

رأي الانسة روزيت سعد

يلذ لي كثيراً ويشجعني ان ارى فريقاً كبيراً من السيدات اللبنانيات والسوريات يشتركن اشتراكاً عملياً بالحركة النسائية العالمية التي تعمل على تحقيق المساواة التامة ·

***

رأي عقيلة الدكتور نقولا ربيز

انني اعتقد ان الحركة النسائية ، العالمية ، عكس ما يعتقده البعض ، عمل جدير بالتقدير جزيل المنفعة لا تعود نتائجه على المرأة بل على المجتمع الانساني باجمعه ·

***

رأي السيدة جوليا دمشقيه

« الحركة النسائية ! »

ليست بالامر المستغرب اذ لم يعد بامكان المرأة الوقوف على الحياد في جميع شؤون الحياة · فان حوادث الايام المتسرعة ، والانقلابات المستعجلة ، لا تترك لها مجالا كما فيما مضى للتأني ، والسير التدريجي للوصول الى الهدف الاسمى من الحياة السعيدة ، وهناء العيش ··

ان هذه الحركة المحسوسة التي نراها اليوم ، ليست الا نتيجة طبيعية لتطور نفسية المرأة وانقلابها الفكري ، التابع للانقلابات العامة في المعتقدات الدينية والسياسية والاجتماعية

هي مظهر من مظاهر الفكر ، وصورة من صور الحياة التي تتلمس دائماً ما حولها من الاحياء لتنضم اليها فتزداد قوة ومناعة · أو ليست المرأة هي احدى تلك المخلوقات الحية ، ذوات الفكر الذي يتطور مع تطور الاشياء ؟ !

وهل يعقل ان تظل نائمة كما ارادها ان تكون رفيقها الرجل في سالف العصور ، بينما كل ما في الحياة يدعو الى اليقظة والنهوض الى حد بتنا عنده نمني النفس بيقظة الاموات بعد المات ؟

يا اخي الرجل ان الحياة عملية تجارية بين الرجل والمرأة لا ثالث بينهما · فاذا لم يتقاسما كل بحسب استعداده — الحقوق والواجبات ، ويشتركا في النهضة والحركة اللازمتين لحفظ الكيان ونجاح عملية الحياة اختل النظام لا محالة ، وساد الخصام ، وبات كل من الجنسين يحسب لنهضة الاخر وحركته الف حساب ·

رأي الانسة اورور طراد

الصحفية الذكية الانسة اورور طراد

ايمكننا ان نتكلم عن حركة نسائية في بلادنا في حين ان الرجل نفسه يجهل حقوقه والحق المجرد ؟

ان ذلك لسخف فاضح ·

وبعد ! ما هي الحركة النسائية ؟ وماذا انتجت للخير العام ؟

كل ما انتجته انها جلبت للمرأة المتاعب التي يرزح الرجل تحتها منذ قرون ، ومشاغل المادة التي لم تعرفها في حياتها · واعباء الاشغال ، والمكاتب ، والمستشفيات ··· وبكلمة جلبت لها كل الهموم ·· حتى خطوط الهرم السابقة لاوانها

ان وظيفة المرأة لا يمكن ان تكون وظيفة الرجل نفسها فهي مختلفة ، ولكنها ليست اصغر منها ·

فمن الواجب في شركة الزواج ان يهتم الواحد بالداخل والاخر بالخارج ، على حسب ما قال لي في حديثه تركي مر في بيروت

« ان المرأة عندنا نالت المساواة التامة بينها وبين الرجل فمن النساء من هن وزيرات ، ونائبات ، ومحاميات ، وطبيبات ومهندسات ، وسياسيات ··

ولما كان لا بد من الاهتمام بالاولاد فسوف يأتي يوم نرى فيه الرجل بلازم البيت ·

ان تبدل الادوار يبتسم للرجل ولنسمع احدهم يقول :

« لقد مرت قرون طويلة ونحن ندأب ونتعب في سبيل تأمين سعادتكن ··

فمن العدل ان تقوم المرأة بهذا الدور وتأخذ على عاتقها اعاشة الرجل والعناية براحته » · يا للمشهد المحزن !

***

رأي السيدة (حزام)

وهو اسم مستعار لسيدة فاضلة من اركان الحركة النسائية في بيروت

النهضة النسائية متنوعة ، منها الميل الى الترجل وقد ظهر في فئة من النساء كسبت قوة وسلطة ولكنها مقابل هذا فقدت انوثتها الخاصة بها واعتقد ان هذا النوع مضر بالمرأة

استحسن من النهضة النسائية التي غايتها تحسين حال الامرأة لتعمل يداً بيد مع زوجها في معترك الحياة وتعطي ابناء صالحين لها ولبلادها

ولو انصف الرجل وعامل الامرأة معاملة الند للند ، لاعترف بان وظيفتها في الحياة قيمتها كوظيفته وان كانت الوظائف مختلفة ، عند ذلك لا يبقى حاجة الى الاتحادات النسائية

اراء بعض السيدات والاوانس اللبنانيات في الحركة النسائية

رأي السيدة سلمى صائغ

ماذا يريد الاتحاد النسائي؟

ايها السادة، أسارع، وقد قوي الاتحاد النسائي العربي بانضمامه الى اكبر عصبة نسائية في العالم، الى تهدئة قلوبكم واطمئنكم ان نساء لبنان وسوريا مخلدات الى السكينة، فهن لا يطالبن بشيء من كل العطات الحكومية ولا يردن سوى صفاء الخاطر الكريم.

وطبعاً ستقولون، وهذه الحركة؟؟ أهي حركة دون ما هدف؟؟

الاهداف كثيرة وفي طليعتها هدف تصغر دونه الاهداف:



الاديبة السيدة سلمى صائغ

هو العمل لنراكم - انتم الرجال - في المكان الاعلى الجدير بكم -

انتم سلاطين — لان صاحب الحق سلطان - ولكنكم تنامون عن المطالبة بهذا الحق —

فنحن نعتبكم — والعتب دليل المحبة — على تراجع لا نرى له مبرراً. بينكم عدد وفير من اقطاب الثقافة والقانون والادارة والنزاهة — النزاهة في عصر قلّت فيه النزاهة - اخوتكم خلقوا النهضة الادبية في العالم العربي، على اكتافهم استعمرت مجاهل السودان، فلماذا تستصغرون نفوسكم؟؟

ماذا يريد الاتحاد النسائي العربي؟

يريدكم مرفوعي الجباه موفوري الكرامة، أما ما تقوله في خلواتنا فأسمعوا بعضه:

انا في بيت صديقتي ابتهاج قدوره، = ويلذ لي ان اذكرها واذكر جهودها في سبيل الاتحاد النسائي =. الوقت صباحاً، وصديقتي في سريرها تنتظر موعد وصول الباخرة التي ستقلها الى اوروبا لدخول احدى مستشفياتها. على مقربة منا في ساحة النجمة، مجلس النواب حيث تدار حركة تطويق لمنع الخازن وز كور وغيرهما من المطالبة بحق التشريع.

ودار الحديث على النواب فصاحت صديقتي:

آه يا سلمى هل تربنهم «بفشون قلبي» مرة واحدة قبل ان اموت فيغضبوا لكرامتهم ويستعفون دفعة واحدة؟

هذا حديثنا في خلواتنا ايها السادة، افادنا الله به وافادكم.

وقبل ان انتهي من هذه الكلمة سأقص عليكم حكاية طريفة جرت في لبنان القديم منذ الزمن القديم.

كان في قرية العربانية شيخ يدعى الشيخ حاتم. وحدث اثناء بعض الانتخابات لبعض المجالس ان اجتمع شيوخ القرى في مركز القائمقامية لانتخاب مرشحهم. وكانت الحكومة تسعى لفوز مرشح لا يريده الشعب. فاخذ رجالها يبثون الدعوة ويضغطون على المنتخبين. فأحس الشيخ حاتم وخرج من السراي غاضباً وهو يقول:

هذه الحكومة اصبحت مثل منجل الحصيدة فاما ان نقومها او نكسرها !!

وركض رجال الحكومة يسترضون الشيخ وتم الانتخاب حراً كما اراده.

ايها الرجال السادة

نحن النساء نربأ بأنفسنا ان نقول لكم كما قال الشيخ حاتم ولكننا سندأب لنخلق من بينكم رجالاً يحملون جباهاً كذلك الجبين الذي كانت تغطيه لفة الشيخ حاتم وتنبض بين ضلوعهم قلوب كالقلب المخبوء تحت عباءة الشيخ حاتم.

والسلام عليكم

رأي السيدة اولغا اريزه

هذا سؤال يصعب على الشرقية الاجابة عليه انما نحن نتعرف لبلوغ ما وصلت اليه شقيقاتنا الغربيات لانهن ساوين او اصبحن على عتبة المساواة مع الرجل في جميع الحقوق. وعلى الرغم من رأي الشرقي فينا سنصل الى الهدف الذي نسعى اليه.

رأي الانسة ادما غصن

الحركة النسائية في بلادنا ما تزال في مهدها وتكون مباركة ويكتب لها التوفيق اذا تنظمت.

اقول ذلك ولي وطيد الامل ان سيداتنا يدركن اهمية النظام فيعملن على ادخاله الى صفوفهن.

رأي الانسة بلانش عمون

انني لا ارى نفعاً جزيلاً من الحركة النسائية باعتبارها جهوداً تبذل لنيل حق الانتخاب ولعب دور في الحياة السياسية وقد يكون لها نفع، خصوصاً في بلاد الشرق اذا اعتبرت حركة ترمي الى تحرير المرأة في شكل معقول.

واني احبذ الحركة النسائية التي تشجع المرأة على تحسين ثقافتها لانها تؤدي الى تأليف كتلة من الامهات النيرات.

الاستاذة بلانش عمون

اما الحركة النسائية التي تبشر بالسلام فهي مأثرة اولية افهمها واقدرها حق قدرها ولكنني لا افهم فيها شيئاً يسمى عملاً نسائياً.

رئاسة الاتحاد النسائي العربي

نرى من الواجب ان نذكر في هذا المكان اسماء السيدات اللواتي تعاقبن على رئاسة الاتحاد النسائي في بيروت انتخب الاتحاد للمرة الاولى رئيسة له السيدة لبيبه ثابت والدة الوجيه المعروف جورج بك ثابت وقد عملت حضرتها في همة ونشاط واعتذرت اخيراً عن قبول التجديد لها فانتخبت رئيسة فخرية وخلفتها في الرئاسة العاملة الانسة ابتهاج قدورة وقد كان لها يد فضلى في ضم الجمعيات النسائية السورية الى الاتحاد النسائي وفي عهدها تم انضمام الاتحاد العربي الى الاتحاد النسائي الدولي وهو اعظم عمل اثبتت فيه الحركة النسائية عندنا وجودها ونظمت كيانها ونشطت امال المرأة في ميدان جهادها .

واليوم ترأس الاتحاد السيدة ادال نخو عقيلة الدكتور نخو وهي خير خلف للرئيستين السابقتين



مدام نخو

رئيسة الاتحاد النسائي العربي الحالية



السيدة هدى ضومط نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العربي رئيسة جامعة السيدات واحد اركان النهضة النسائية في بيروت

الوفد الثاني

للاتحاد النسائي الدولي

السيدتان مالاتير سيليه . بيكر فان بوس

وصل مساء الخميس في ٣١ الشهر الماضي الوفد الثاني للاتحاد النسائي الدولي وهو مؤلف من سيدتين ، افرنسية وهولندية . تقومان بمهمة الدعاية لمؤتمر استامبول النسائي والتعرف الى البلاد التي ترتبط جمعياتها النسائية بالاتحاد الدولي .

ولقد كان « للاسبوع النسائي » الذي مر بين زيارة الوفدين اثره البعيد في انعاش آمال المرأة العربية وقد تسنى للجمهور البيروتي الراقي من سيدات ورجال ان يجتمع مرات الى هذه الشخصيات النسائية البارزة والمعروفة في الدائرة الدولية والتي ربما كان لها النفوذ الوافر لدى القابضين على مصير العالم بين جدران عصبة الامم

نزلت السيدتان من الباخرة وبعد استراحة قليلة في فندق النيو رويال توجهتا لتناول الشاي في منزل رئيسة الاتحاد العربي السيدة نخو .

وفي اليوم التالي كان موعد استماع المحاضرتين في قاعة التياترو الكبير التي وضعها اصحابها تحت تصرف السيدات دون بدل .

وكان الحضور في هذه المرة يربو على المرة الفائتة فافتتحت الكلام السيدة نخو بكلمة مقتضبة عن الاتحاد النسائي انتهت منها الى الترحيب بالزائرتين ثم تركت الكلام الى السيدة سلمى صائغ المنتدبة لتقديم الخطيبتين الى الجمهور ، وقد القت حضرتها كلمة ، باللغة العربية اثبتناها في صفحة اراء السيدات ثم أتبعتها بخطبة افرنسية قصيرة ولكنها مشبعة يراها القارىء في هذا العدد .

وجاء دور مدام مالاتير فارتجلت خطبة مسهبة يطالع القارىء اهم اقسامها كما القتها المحاضرة بالحرف الواحد .

وقد استولت الخطيبة على الاسماع والقلوب بتأثير صوتها وفصاحة نطقها وجمال تعابيرها فضلاً عن الفكرة السامية التي اودعتها الخطاب وتدفقت في ارسالها تدفق السيل .

وتبعتها السيدة بيكر فان بوس فتكلمت بالانكليزية بما لم يخرج عن موضوع رفيقتها الفرنسية والسيدة بيكر تحمل شهادة دكتورة في الحقوق ، وتجيد اللغات الانكليزية والافرنسية ، والالمانية عدا لغتها الوطنية وتخطب بجميع هذه اللغات كأهلها

وكانت كلمة الختام للسيدة نخو رئيسة الاتحاد العربي اقتصرت فيها على الشكر .

وفي مساء الجمعة كانت ضيفتا الاتحاد العربي مدعوتين الى حفلة شاي اقامتها على شرفها السيدة الفاضلة مدام فرعون والدة الوجيه هنري بك فرعون ودعت اليها السيدات اعضاء الاتحاد وبعض العاملات في الحقل النسائي ، فكانت حفلة جامعة ، أنس فيها الجميع بلطف صاحبة الدعوة وكرم اخلاقها واحيطوا بعناية متناهية من نجلها وعروسه . وتمتعوا بجمال القصر الفرعوني وفخامته .

واستمعوا بعد تناول الشاي الى كلمة ساحرة من مدام مالاتير ، والى قصيدة منثورة ارتجلتها مدام بيكر يطالعها القارىء فيما يلي

قالت مدام مالاتير

« انني شديدة السرور بان اقف في هذا اليوم للمرة الثانية بينكم فأقول شكراً لك يا لبنان ! يا لبنان المضياف .

لقد زرت بلادكم قبل الان كسائحة فمررت بها مروراً سريعاً ولكنني تركتها وانا مفعمة بحبها وبالذكرى الطيبة التي حفظتها لها

وفي هذه المرة اشعر ان محبتي لها ازدادت وابتهاجي برؤيتها تضاعف وكيف لا يكون كذلك بعد الحفاوة التي لقيتها بينكم ، وبعد الترحاب الجميل الذي قمتم به نحو كل ما نمثله ونحن على ما نحن من تواضع في اشخاصنا وكبرياء بقضيتنا .

اقف ورفيقتي بينكم وقد احاطت بنا في هذا البيت الثقافة والفن ، والغنى والجمال والنبل فنحس القوة بنا ونحس هذه العوامل تساعدنا على ان نفهمكم ، ونحبكم وان لا ننساكم

اننا لسنا من المغاليات في مطالبنا النسائية فنحن نطلب اليكم ان تقبلوا بأن تكون المرأة مساعدة للرجل في جميع الميادين ونفهم بذلك ان تقوم الى جنب الرجل بدور المتمم لاعماله .

وغايتنا القصوى ان يسود السلام في العالم ، وان تحل المحبة مكان البغضاء فالحرب شيء لا تقوى عواطف المرأة على احتماله فليس في عواطفنا ما يوعذي على ان الحرب هي قائدة الخراب والموت والحداد والحزن المقيم .

وغايتنا ان تشتبك ايدي النساء في الشرق والغرب ، من امريكا واوروبا القديمة المعذبة ، الى اسيا وافريقيا ، في حلقة تلف بها العالم . تلك مهمة بعثة الاتحاد النسائي التي تريد ان تنشر المحبة ، فالمحبة ان تعطي كل الثروة التي في القلب

خطاب السيدة سلمى صائغ

في حفله ١ شباط التي نظمها الاتحاد النسائي العربي في التياترو الكبير لاستماع الوفد النسائي الدولي الجديد المؤلف من السيدة مالاتير سيليه والسيدة فون بوس بيكر

سيداتي وسادتي

منحتني نساء بلدي كبير الشرف بأن اقدم لكم هذين الوجهين الجميلين بين وجوه العاملات للحركة النسائية ، وبين نساء الغرب ، والبارزين بين خادمات الاوطان في العالم .

فالسيدة مالاتير سيليه هي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي الدولي ، والسيدة بيكر فان بوس الدكتورة في الحقوق هي نائبة رئيسة الفرع النسائي الدولي لدى جمعية الامم .

انهما تحملان الالقاب والاوسمة الكثيرة ولكن اعظم لقب تفاخران به هو انهما امرأتان حقيقيتان ، امرأتان انسانيتان ، ورسولتان تبشران بسعادة الضعفاء على وجه الارض .

سيداتي ، سادتي : ان للاتحاد الدولي شهرة لا تحتاج الى شهادة ، ويقيني ان عذوبة السيدة كوربت اشبي الساحرة والايمان القوي المجسم في شخص الانسة مانوس قد بددا الشكوك التي استولت على بعض الرؤوس .

وكلاهما بثغر وعينين تقرأ فيها الروح والقلب حملتا الينا الدعوة الالهية الى السلام والاتحاد .

سيدتي .

اننا ، نحن نساء لبنان وسوريا ، اول من يصفق للقضية المقدسة التي تنشرانها . واننا اكثر من كل نساء الارض ، نحس بالحاجة اليها .

ان هذه البقعة الصغيرة الجميلة بين بقاع الارض حيث اختلجت اول نسمات المثال الاعلى .

ان هذا الوطن الذي توالت عليه فتوحات المغتصبين ، وتعددت فيه اعمال التخريب ، والحريق ، والتقتيل ، عرف الآلام الكبرى ، والآمال الكبرى .

واذا تعجب الاجنبي من ان يرى على جباه شبابنا المقطبة خطوط الكآبة القاتمة والاسترخاء اليائس فان قلوبهم ما برحت تتأجج بالشعلة المقدسة والرغبة المتقدة ليرجعوا الى الوطن نصيبه المقرر من الامجاد الانسانية ومفاخرها

سيداتي : انكن تمددن الينا اليد اما نحن فنمد اليكن الايدي والقلوب .

انكن تدعيننا الى وحدة نحارب بها الاحقاد الصاخبة بين الاقوياء .. اما نحن فندعوكن الى ان تفحصن عن كثب الاحقاد التي تئن بها قلوب الضعفاء .

انكن تحاربن هناك لتبديد ما يسود العالم من انقسامات وسوء تفاهم . فهل يمكن ان تضفن الى هذه المهمة السامية مهمة تفوقها سمواً ؟

ان بين الشرق والغرب هوات سحيقة تحفر ، وليس في غمض العيون عن رؤيتها ما يخفي مشاهدها المعلمة

سيداتي .

اقول : وانا واثقة بأنني اعظ مؤمنتين بل رسولتين كبيرتين — « ان لابناء البشر جميعاً الحق في ان يجلسوا الى مأدبة الحرية والمثال الاعلى » .

وبينما الآن في الغرب تضعن القوانين ليتم للمرأة ان تشترك بانهاض العالم ، نبتدئ ، نحن النساء في سوريا ولبنان — على ما في نفوسنا من رغبة بالعمل المشترك معكن — ان نقول للغرب الذي يريد ان يسمع رجالنا

« افسح ! افسح لرجالنا مكاناً شريفاً ولائقاً » : انتهى

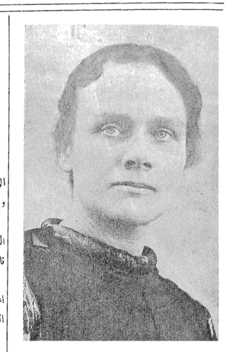
خطاب السيدة مالاتير



السيدة مالاتار سيليه

لقد استهلت الخطيبة كلامها بحديث عن نشأة الحركة النسائية الدولية واستطردت :

لقد قررنا ان نتحد اتحاداً وثيقاً لنسعى وراء استتباب العدالة وتوطيد السلام . لان الحرب آفة الآفات . وانها لآفة للجهتين المختصمتين . ففي الجهتين تسفح نفس الدموع من قلوب الامهات ، وفي الجهتين يسيطر الالم والقنوط . لقد ارتنا الحرب ان عمل الرجال وحدهم ناقص . واني لأعرف ان كلمة « الحركة النسائية » كلمة « مكروهة » فقد البست البسة محزبة ومتطرفة . وقد تكون هذه الكراهة تأتت عن النساء الانكليزيات الاول ، المعروفات بطالبات التصويت . اما حركتنا فلن تلبس اللباس نفسه لاننا نرمي الى التعاون مع الرجل وشد ازره . ففي كل مسألة . الى جانب نظرية الرجل ، يوجد نظرية المرأة



السيدة بيكر

ثم وقفت السيدة بيكر وارتجلت الكلمة التالية :

كلما اضطرتني الظروف ان اتناول الكلام بالافرنسية طلبت الى صديقتي ان اتناوله اولاً خشية الفرق بين لهجتها الباريسية الخالصة وبين لهجتي الغريبة ولكنني الليلة سأتكلم بلا خجل بعدها اذ اني سأقص عليكم حكاية قصيدة كان لها اثرها البعيد واصداؤها المتجاوبة في نفسي والقصيدة هذه لشاعر الماني نظمها قبل ان تجتاح المانيا المبادئ الهتلرية المفرقة قال الشاعر : « كنت ابان الحرب في احد الخنادق فابصرت بجثة مطروحة بين خنادقنا وخنادق العدو فخيل الي ان الجثة انما هي جثة اخي وعبثاً حاولت ان اقصي هذه الفكرة عني فقد كانت تدور وتدور ثم تعود الي شديدة عنيفة اخاذة فتملك علي مشاعري غير تاركة لي مجالاً للتفلت منها . كنت احول بصري عن الجثة واحاول ان اشغله بشيء اخر ولكن بصري كان يعود ابداً اليها كأنما هي هدفه وما سدل الليل ستائره حتى رأيتني تدفعني قوة داخلية عجيبة فازحف غير مبال بالاخطار ولا برصاص العدو ، ازحف مجازفاً بحياتي . واعود بالجثة الى الخندق فاذا هي ليست جثة اخي واتفحصها فارى انها قد لا تكون جثة واحد من جنودنا وانها قد تكون جثة عدو

ويقول الشاعر :

« لقد اخطأت عيني ... ولكن قلبي لم يخطئ فالاموات ، أكانوا من الغرب او من الشرق من الاعداء او من المحالفين ! الاموات هم اخوة لنا نحن الاحياء .

اما انا فاقول اذا كان الاموات اخوة لنا فبالاحرى ان يكون الاحياء اخوتنا ولهذا ترونا ايها السادة بينكم اليوم .

ان الجمعية البشرية تتألم عندما يفقد ميدان العمل احد الطرفين، كما تتألم العائلة الواحدة اذا فقدت الام او فقد الرجل.

ان حركتنا ليست هدامة للكيان العائلي، والذين يقولون هذا القول انما يتجاهلون ان المنزل الذي تسيطر عليه امرأة العصر ليس في عينيها تلك المسافة المادية المحاطة بالجدران الاربعة. وينسى القائلون بالفكرة تلك، ان الام التي لابنها عليها حق الحضانة، لها حق اللحاق به بعدئذ الى المدرسة لمراقبته، والى الثكنة العسكرية لمراقبته ايضاً، ولها الحق بان تطالب بالغاء الحرب..

(وتستطرد السيدة مالاتير الكلام عن برنامج الاتحاد الدولي)

وسندرس معاً كيف تطبق الحركة النسائية عملياً، وسوف يحملنا هذا الدرس على الجزم بان ليس لأمة في اي بلد من بلدان العالم، ان تتنصل من مجهود التعاون الانساني الكبير الذي لا يستطيع بدونه اي شعب كان ان يحقق نزعاته الخاصة السامية

ان مؤتمر اسطمبول سيضم للمرة الاولى نساء الشرق مع نساء الغرب. وان غايته الاساسية تتناول الدفاع عن حق المرأة في العمل لتستطيع ان تعيش محافظة على كرم سجاياها وشرف نفسها. وفي الحالة الحاضرة يهدد هذا الحق من كل النواحي: الازمة والبؤس. البطالة آخذة بالخناق في كل مكان. ان الذين يعتقدون ان المرأة يجب ان تلازم دارها وتعني باولادها، ينسون ان عمل الرجل، في اكثر الاحيان، لا يكفي للقيام باودهم وان عمل المرأة وحده لا يدخل في نطاق الازمة (الخياطة مثلا التي يعيش بها الصغار)...

اما القضية الثانية التي نضعها في برنامج المؤتمر فهي قضية السلم، لان المرأة تريد ان تستخدم حقوقها الجديدة لتجرب ان تتقي المصائب. بهذه الطريقة يسير المجهود الدولي في سبيل الهناء والعدل، ولكنه يكون عديم النفع اذ لم يستعمل لتأمين توطيد السلم.

فالى عندنا رغبة نسائية مقدسة، ونعرف نحن النساء، ان هذا السلم يقتضي جهاداً نسائياً صعباً وحازماً. فانا بصفتي ممثلة فرنسا في جامعة الامم، ادرك خطورة هذه المشكلة فان نحن لم نشترك في العمل لها، ونحن ممثلات اربعين مليون من النساء، فمن يكون للسلم لواؤه معقود ؟؟..

ان الرجال يعرفون طريقة واحدة تقليدية فاسدة لبلوغ مآربهم هي الحرب. اما نحن فلا نريد هذه الطريقة. بل ان سبيلنا هي سبيل العدالة السلام التي يجب ان تنشأ في جامعة الامم.

يتشك الناس بسهولة في جامعة الامم هذه. ولكنها ليست على ما يتوهمون من الضعف، مع انه كان يحتمل ان تكون كذلك، وهي لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها!! فأي قيمة لخمسة عشر عاماً في الحياة البشرية !!.

ايتها النساء. في الخامسة عشرة يكون ابناؤكم اولاداً وعندئذ فقط يمكنكن ان تنتظرن منهم ثمرة جهود كن.

على ان جامعة الامم اعطت بعض النتائج. ولكي اجرب اكتساب ثقتكم بها، اضرب لكم مثلاً قضية السار لا تقولوا ان هذه القضية قضية اوربية بحتة، فلم يبق هنالك قضايا اوربية واميركية او اسيوية، لم يبق قضية مستقلة في العالم، فكل القضايا تتماسك وتترابط، بعضها في بعض. لقد سوت جامعة الامم قضية السار لمصلحة العالم اجمع، بموجب سلطان كان فوق الجدل...

وما فعلته هناك، في مقدورها ان تفعل مثله في اي قضية اخرى، اذا قيض لها ان تستند الى راي عام مثقف واذا اعطيت شرائع دولية ومحاكم تسهر على تطبيق هذه الشرائع وجنوداً يعملون على احترامها. وعندي ان راس الحكمة مخافة الجندي، حتى عند الامم العريقة في المدنية.

واما الرأي العام. فهو راي الرجال بالطبع، ولكنه رأي النساء ايضاً. فخطأنا نحن النساء، هو ان نحتبس انفسنا في السكن والوطن. وانتن يانساء لبنان، يمكنكن ان تأخذن بتربية تنشر محبة السلم في انفسكن وحولكن وفي هذا تكملن رسالتكن كنساء. ليست الامومة في الحمل والولادة فحسب، فالام بعد ان تعطي الحياة للجسد، عليها ان تعطي مثلها للنفس والذكاء وان تعمل من الولد رجلاً وان تعمل من الرجل خادماً لبلاده وللسلام العالمي

انه برغم الفواجع والمصائب تبقى في قلوب النساء القوة الكافية ليرتفعن فوق المشاغل الشخصية ويمددن ايديهن الى نساء جميع الامم...

ان قضية المراة يجب ان تفهم بانها اتحاد جميع النساء لبناء حالة افضل واعدل...

واني سعيدة بان احيي في هذه القاعة اخوات لنا في الجهاد. واني لاتمنى ان تساهم سوريا ولبنان في مؤتمر استامبول بان يرسلا وفداً كبيراً يطلع على المجهود العام ويمد يده لنساء سائر البلدان.

فاذا كانت قضية المرأة قد وجدت حتى قبل الحرب، فذلك لان الحرب كونت لها معناها ووجدت لها نفعها.

فالحرب علمتني واجبي. لقد كنت ممرضة في الجبهة، ولم يتجاوز عمري العشرين بعد، قد عنيت بالجنود الآتين من مشارق الارض ومغاربها، من آسيا او من اميركا، وفهمت انهم عندما كانت تأذن ساعة المنون، لاحد منهم، كان جميعهم يلتقون في عاطفة واحدة.

لقد كنت اعزيهم بان اعد كلاً منهم بالانتصار، ولكن هذا الوعد لم يكن بالشيء الذي يرغبون به في الساعة الرهيبة. لقد كانوا يطمحون مطمحاً واحداً، ويرجون رجاء اوحد، هؤلاء الرجال من جميع الاجناس ومن جميع الامم.

ذلك المطمح وذاك الرجاء كانا ان نعاهدهم عهداً اكيداً بان تكون هذه الحرب الحرب الاخيرة، وان تنتهي عندها المذابح البشرية. لاجل هذا نسعى للسلام، ولكن لا بسلام الدموع، بل بسلام العدالة والسعادة.

الفن في بيروت

بقلم احد رجال الفن في بيروت

من الجميل ان ترى بلادنا في كل ناحية من نواحي نهضاتنا المختلفة، عناصر جديدة وارادات قوية تقدم جهودها لتنمية المواهب الروحية ورفع مستواها في بلادنا.

ان ماضينا مثقل بالذكريات الرائعة ولكم كان درسه سبباً في دهشة العالم، ومجلبة الفخر لنا. ولكن يجب ان لا نعيش بالذكريات المطوية بل علينا ان نحيي العصر الذي نعيش فيه، وان نساعد على اندفاع فكرنا في قوة الى خلق الجديد المبتكر في نهضاتنا الفنية.

ان الفن الذي نام في بلادنا نومة طويلة تيقظ في السنوات الاخيرة يقظة نشيطة لمسنا آثارها في الرسم والحفر والهندسة ورأينا الموهوبين من ابنائنا ينبغون في هذه الفنون الجميلة.

ومما يزيد في نشاط نهضة التصوير اليدوي عندنا ان مؤسسة جديدة قامت في بيروت وكل همها ان تساعد على



مدام ماريز دارليه الفنانة الباريسية

تنمية الميل الفني في قلوب ناشئتنا. هذه المؤسسة التي تقيم في شارع جورج بيكو نمره ١٧٢ دشنت حديثاً معرضها الثمين وقد اعجب الزائرون بفن مديريها الباريسيين مدام ماريز دارليه التي ننشر رسمها فوق هذا الكلام والمسيو جورج سير الذي يعرف عشاق الفن آثاره الفنية القيمة.

وقد جعلت هذه المؤسسة غايتها نشر الفن وتعليمه فنظمت صفوفا مجانية تبتدىء من ٤ الى ١٦ شباط يمكن للجميع الذين يقبلون عليها ان يقدروا اهمية هذه المؤسسة وفوائدها لطلاب الفن. فعسى ان لا يهمل الجمهور البيروتي الاقبال على الاستفادة من هذه المؤسسة التي نشكر للقائمين عليها نبل غايتهم وحسن خدمتهم.

بين لجنة حماية الاطفال في عصبة الامم والاتحاد النسائي العربي

ننشر فيما يلي صورة الاسئلة التي بعثت بها السكرتيرة الفخرية للجنة حماية الاطفال في عصبة الامم الى الاتحاد النسائي العربي والاجوبة التي قدمها الاتحاد الى السكرتيرة وهي تدل دلالة واضحة على الاعمال الجدية والفوائد الكبرى التي تجنيها الانسانية من جهود المرأة .

*

الى السيدة املي غورد
سكرتيرة شرف وعضو ملازم في لجنة
حماية الاطفال في عصبة الامم

سيدتي ،

اننا بكل سرور نرسل اليك مع هذا البريد تقريراً يختصر اجوبة اسئلتك التي طرحت على (اتحادنا العربي)

اننا نشكرك كثيراً على كل ما حوى كتابك المؤرخ في تشرين الاول سنة ١٩٣٣ من ظرف ولياقة

فالاتحاد العربي قد انتخبنا للاجابة على هذه الاسئلة الهامة التي تفضلت بارسالها الينا ولنا وطيد الامل بأن الجهود التي تقدمها النساء مجتمعات ستصل يوماً الى نتيجة تكون المكافأة الحقة لهذه الجهود التي تبذلها في هذا السبيل الشريف نساء خليقات بالاحترام

ولقد جاءنا غير ذلك اسئلة عن الرقيق الابيض وامر الغاء البيوت العامة مع الاشارة بضرورة ارسال الاجوبة عليها الى المركز الرئيسي قبل نهاية تشرين الثاني فتعذرت علينا الاجابة في هذا التاريخ بسبب العطلة الصيفية وتغيب السيدات العاملات فتفضلي بافادتنا عما اذا كان بالامكان الاجابة على هذه القضايا الخطيرة التي صرف سيدات الاتحاد في سبيلها جهوداً قيمة

وانا سعيدات بان نكون معك على صلة ونرجوك ان تتفضلي يا سيدتي بقبول اخلص شعائرنا

عن الاتحاد العربي
ادات ريشاني ، سلمى صائغ ، نظيرة زين الدين

[لاسئلة رقم ١]

عن الوسائل المعمول بها او المتخذة حديثاً لتلافي نتائج الازمة الاقتصادية ، البطالة على الاحداث والشبان

وسائل الاعانات المستعجلة

١) مطاعم شعبية ، مآكل رخيصة ، حساء مجاني ، ملابس ، مآوي ، ومصايف لتمضية الفرص « مضارب اصطياف »

٢) هل سمعتم ان الوسائل المذكورة آنفاً اتخذت .

ـ ١ ـ من قبل السلطات

(ب) من قبل الجمعيات الخاصة

(ت) من قبل الاثنين بالاشتراك

٣) على اي اساس مالي اتخذت هذه الوسائل

٤) ما كانت نتائجها .

وسائل عامة ذات نتائج ابعد

(١ هل ألغي تشغيل الاحداث تماماً

٢) هل تمددت مدد التعليم الاجباري

ـ ا ـ بضم صفوف جديدة الى المدارس الابتدائية .

ـ ب ـ بتحديد مدة التدريس في مدارس الصغار .

ـ ت ـ بايجاد صفوف اضافية لتعليم المهن والاعمال البيتية

ما هي النتائج التي حصلت من ذلك ؟

٣) هل كان من الممكن الشروع بصورة منتظمة بارسال عائلات العاطلين الى الارياف وما كانت النتائج

٤) هل احدث مضارب للعمال ومستعمرات

اذا كان الجواب ايجاباً فما كانت النتائج .

٥) هل احدثت ادارات اسعاف مدنية اختيارية ، مضارب عمل ، صفوف لتعليم المهن والاعمال البيتية خارجاً عن التعليم الاجباري .

اذا كان الجواب ايجاباً فما هي النتائج .

٦) هل ان الشبان انفسهم احدثوا مؤسسات من مثل جمعيات وكتل ومضارب لملء اوقات الفراغ ومن اي نوع وعلى اي اساس؟ وما هي النتائج؟

٧) هل احدثت مكاتب اخر للارشاد على اختيار المهن وهل ان المكاتب الحاضرة ترقت

٨) هل استعملت وسائل غير المذكورة آنفاً وهل اشير باستعمال غيرها

اذا كان الجواب ايجاباً فما هي النتائج؟

٩) ملاحظات مختلفة

اسم الجمعية التي اجابت على هذه الاسئلة

تاريخ   وامضاء

[نظرة عامة في الاسئلة رقم ١]

في لبنان وسوريا خلافاً لبقية بلدان العالم تقوم المؤسسات الخاصة التابعة للطوائف الدينية باعباء الاسعاف العام الذي يعود امر تأمينه على الحكومات

وهكذا فلكل طائفة (ارثوذكسية ، مارونية ، بروتستنتية ، اسلامية) فئة او عدة فئات ذات غايات مختلفة (ميتام ، مستشفيات ، عيادات ، مؤسسات لاعانة الفقراء والعميان الخ)

وكل هذه الجمعيات تعمل منذ سنوات عدة دون ما مساعدة حكومية وهي تقوم باعمالها على قدر ما تسمح به مواردها وهذه الموارد بدأت تنقص اليوم نقصاً محسوساً بسبب الازمة العامة .

ويقوم الى جانب هذه المؤسسات الوطنية مؤسسات اخرى نذكر منها على الاخص مؤسسات راهبات المحبة (مأوى اللقطاء ، ميتام ، مستشفيات السل في بحنس)

ومنها ايضاً المؤسسات الاميركية : المستشفيات ، دور التوليد ، عيادات مجانية . والمؤسسة السويسرية في غزير

وثمة مؤسسة اجدر بالاهتمام تزدهر يوماً فيوماً وهي مستشفى السل الوطني فهذه المؤسسة قد قامت بفضل المحسنين من كل الطوائف البيروتية ويقبل فيها مجاناً فقراء الطوائف المختلفة .

وليس ثمة من مؤسسة جديدة ترمي الى مداواة الازمة الحاضرة (مطاعم ومآكل رخيصة ، مآوي ، مستعمرات لتمضية العطلة)

ان الاعتمادات المخصصة للاسعاف العام في الموازنة اللبنانية هي اضعف الاعتمادات . فالعيادات الصغيرة المجانية لا وجود لها الا في المدن الكبرى . اما القرى الصغيرة والاماكن البعيدة فهي محرومة من اي اسعاف . ويوجد مئات من القرى محرومة من الاطباء والعيادات المجانية .

وفي النهاية نذكر الاعانة الصغيرة التي منحتها السنة الماضية وهذه السنة بلدية بيروت لاجل شراء الدقيق وتوزيعه المجاني (مائة وعشرين الف فرنك سنوية فقط)

وهذه البلدية نفسها تمنح قيمة مائة وستين الف فرنك كاعانة الى الفقراء والمستشفيات

[وسائل عامة ذات نتائج أبعد]

١) لا . وقد ازداد . ومايكسبه الاولاد يكاد لا يذكر

٢) لا تعليم اجباري في سوريا ولبنان

٣) ان مثل هذه الاعمال لا وجود لها على الاطلاق

٤) لقد انشأت الكلية الاميركية في تعلايا مدرسة زراعية كما انشأ الآباء البيض في بلاد العلويين مدرسة زراعية صناعية .

٥) ويوجد مدرسة واحدة للفنون والصنائع على حساب الحكومة المحلية وهذه المدرسة قد اعطت نتائج حسنة .

ان الاسعاف الاختياري الخاص ومضارب العمل لا وجود لها

٦) اقام الكشاف في الصيف الماضي مخيمات تمكن الاطفال من تمضية العطلة المدرسية فيها بمصاريف معتدلة ولكن عدد المنتفعين من هؤلاء كان ضئيلاً .

ما من فئة حتى اليوم حاولت ان تنتظم لاستثمار هذه الفرصة .

٧) كلا . ليس عندنا مكاتب للاتجاه الفني والارشاد الى المهنة

٨) ان الاتحاد النسائي يذيع فكرة حماية الاطفال وتقليل ساعات العمل . وقد تمكن من فصل السجناء

الاحداث عن غيرهم وهو يعمل عدا ذلك علىَ ايجاد اعمالاً للاولاد ٠

٩) نستطيع ان نقول بوجه عام ان اولاد الطبقة الوسطى ليسوا بحالة تستدعي التذمر فالآباء والامهات يعملون واجباتهم تجاه اولادهم ولا يهمل الا اولاد الطبقات الفقيرة التي يزداد عددها بسبب الازمة واولاد هذه الطبقة يستحقون من الحكومة انتباهاً كبيراً ٠ ومن المستحسن ايجاد انشاآت للاسعاف الادبي والمادي وكلاهما علىَ مكان من الخطورة

[الاسئلة رقم ٢ سينما]

في اي عمر يسمح للاولادوللاحداث بولوج دورالسينما العادية ؟

٢)اذا كان يسمح للاولاد والاحداث بولوج دور السينما العادية بلا قيد ولا شرط فما هي الوسائل التي اتخذت لمنعهم من مشاهدة الافلام التي لا تلائم اعمارهم ٠

٣) هل جرى تحقيق في بلادكم عن عدد الجلسات السينمائية التي يحضرها الاولاد والاحداث وعن اثار هذه المشاهد عامة على عقليتهم وسلوكهم٠

الرجاء اختصار نتائج هذا التحقيق

٤)هل اتخذت الاجرآت لاحداث مشاهد سينمتوغرافية خاصة :

— ا — بالاولاد والاحداث —ب— بالعائلات ٠ في حالة الجواب بالايجاب الرجاء اعطاء التعليمات عن ادارة هذه المشاهد ، وعن تسديد نفقاتها ، وعن اختيار الافلام وعن نتائجها ٠

نستحسن ارسال نماذج عن الافلام وعن مناهج الحفلات

٥) هل جرى تحقيق في بلادكم عن انواع الافلام التي يقبل عليها الاولاد والاحداث بنوع خاص في حالة الجواب بالايجاب الرجاء اختصار نتائج هذه التحقيقات ٠

٦) هل اتخذ اصحاب المشاريع الصناعية او غيرهم وسائل ما لتقديم افلام مسلية؛ -غير الافلام الخاصة بالتعليم— توافق بنوع خاص الاولاد والاحداث ، وهل استخدمت بسعة كتب الآداب الخاصة بالاحداث بما فيها قصص الجن واخبار الحيوانات وروايات الحياة المدرسية

في حالة الجواب بالايجاب فالرجاء اعطاء امثلة

هل لكم ما تشيرون به في ما يعني المناهج التي يمكن بواسطتها تشجيع اخراج مثل هذه الافلام ؟

هاكم لائحة باسماء البلدان التي وقعت الاتفاق علىَ تسهيل رواج افلام التعليم والتي يخلق بالجمعيات النسائية ان تسعى عند حكوماتها لاجل تصديق هذا الاتفاق ٠

البانيا - النمسا — بلجكة — شيلي — الدانمرك— مصر — الولايات المتحدة — فانلندا— فرنسا— بريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية — اليونان — هنغاريا— الهند— ايطاليا— ليتونيا — موناكو— نيكاراكا — نروج-بنما— بولونيا — رومانيا — اسوج — اورغوايا —

[جواب عام على مجموع الاسئلة رقم ٢]

لم يشترع نظام ما يمنع الاحداث من ارتياد دور السينما العادية وكل محاولات (الاتحاد)لدى السلطة ذهبت عبثاً ولقد قرر مجلس المديرين اخيراً ان هذا الامر يجب تركه لرضى الاهلين وجدير بالذكر ان الاهلين يرسلون اولادهم الى دور السينما العادية لعدم وجود دور خاصة بالاحداث (افلام تعليم وتثقيف وتهذيب) ، ومن جهة ثانية فان اصحاب المسارح لا يجازفون باستجلاب افلام خاصة بالاولاد اذ لا يوجد قانون يمنع هؤلاء من ارتياد دور السينما العادية ٠ ويستحيل عمليا ايجاد دور للاولاد قبل اشتراع القانون المذكور ٠

ان هذه المسئلة لمن الاهمية بمكان فان صغارنا لا يحلمون الا بكواكب السينما

وهنالك مشاهد البذخ والاسراف في الترف فهي تهيج مخيلة الاحداث وتحدث تأثيراً رديئاً ، فضلا عما توقظ مشاهد الحب من التهييج المضر باعصاب الولد وباخلاقه

[السؤالات رقم ٣]

اسئلة متعلقة بالحضانة العائلية

هذه الاسئلة متعلقة بالاولاد الذين تجاوزوا سن الثالثة ولا علاقة لها اذن بالحضانة زمن الرضاع

١) هل يوجد في بلادكم نظام لاحتضان الاولاد من قبل العائلات ٠ في حالة الجواب بالايجاب ماهي السلطات العائد اليها امر تقرير ضرورة الاحتضان وبموجب اية قوانين قضائية او ادارية تقرر ذلك

ومن اي تاريخ يطبق هذا النظام

علىَ اي نوع من الاولاد يطبق نظام الاحتضان من قبل العائلات ؟

[جواب عام على مجموع الاسئلة رقم ٣]

ان الحضانة العائلية لا وجود لها عندنا ولا يعرف الشرق حتى الآن معنى للاخطار الناتجة عن المعيشة في الاوساط الصناعية الكبرى ٠ ان صناعتنا في طريق التكوين وليس عندنا الوف من الامهات يتركن اولادهن للذهاب الى المعامل فالنساء اللواتي يشتغلن مياومة يتركن اولادهن لعناية الجدة او الاخت الكبرى

على ان هنالك بعض الضحايا في الاوساط المعدمة ويندر عدد الامهات اللواتي يتركن اولادهن على عهدة الغير

عن الاتحاد العربي؛ اللجنة :
سلمى صايغ، ادلت ريشاني ، نظيره زين الدين

الموازنة في المجلس

تقرير المقرر العام على موازنة الواردات — القسم الثاني .

فساد النظام المالي

وقد قُدّر لهذا المجلس ، وهو يبحث الضرائب وطرق جبايتها، ان يصطدم في كل مناسبة بالنظام المالي المعمول به حتى الان في لبنان والذي اصبح فاسداً من كل اطرافه حتى ن الحكومة نفسها تعترف في كل فقرة من فقرات فذلكتها بفساد هذا النظام ولكنها مع الاسف ما برحت تعمل به من عشرات السنين وهي لا تفكر — الا عند وضع الموازنة — بما فيه من نواقص واخطاء واضرار .

أفليس عجيباً ان نطالع في فذلكة الحكومة عند كل فصل من فصول الواردات هذه التعابير التي نأخذها حرفياً من اقوال الحكومة .

قالت عند كلامها عن (المسقفات):

« ... وعليه فان الحكومة ستحيل الى المجلس في دورته الحالية مشروع قانون يقضي بتعديل قانون ١٥ كانون الاول ١٩٣٠ تعديلاً يتيح للدوائر المالية ان تجري التخمينات الجديدة باقصى مايمكن من السرعة وباقل مايكون من النفقات

وقالت عند كلامها عن ضريبة (الاراضي الموحدة) :

« ولكي تهدىء الحكومة من روع المكلفين في المناطق المشار اليها اعلاه تقول انها لا ترمي في مشروعها الجديد سوى الى توزيع الضريبة توزيعاً عادلاً والقضاء على مساوىء التكليف القديم »

وقالت عند كلامها عن (ضريبة التمتع) :

« ان ضريبة التمتع ليست باهظة بحد ذاتها ولكن طريقة توزيعها تجعل بين المكلفين شيئاً من التفاوت فيشكو بعضهم من وطأتها بينما البعض الآخر لا يدفع منها النصيب الذي يستحقه . وقد رأت الحكومة ان تتلافى هذه الحالة في مشروع قانون ستحيله الى المجلس في اوائل السنة القادمة مراعية فيه الملاحظات التي ستبديها الهيئات المختصة »

وقالت عند كلامها عن ضريبة (الطرق):

« ان الحكومة ما زالت تفكر منذ سنوات بالغاء ضريبة الطرق »

وقالت عند كلامها عن ضريبة (الرسوم القضائية) :

ان الحكومة منصرفة الى وضع مشروع قانون يقضي بتعديل الرسوم القضائية المرعية الاجراء . وسيتلو هذا المشروع مشروع آخر يقضي بتعديل رسوم كتاب العدل . وقد انصرفت الحكومة الى وضع قانون بتعديل رسوم التسجيل وسيكون هذا المشروع جاهزاً في بحر السنة القادمة »

وقالت عند كلامها عن ضريبة (المسكرات والكحول):

« ان رسوم المسكرات قد عدّلت بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ١٣٣ والحكومة منصرفة الى البحث عن طريقة لتحسين مراقبة الانتاج وفي الوقت نفسه لحماية الكرمة ، وقد عهد بدرس هذه القضية الى لجنة خاصة »

وقالت عند كلامها عن رسوم (البرق والبريد) :

وستحاول الحكومة . في مفاوضات ستدور بينها وبين الجيش تحت اشراف المفوضية العليا — ان تستحصل لموازنة الدولة على حصة من الواردات التلفونية »

اما ضريبة البندرول فانتم تعلمون ماذا حل بها !

***

هذا بعض اعترافات الحكومة نفسها في فذلكتها على الموازنة وهي تدل بجلاء وصراحة الى فساد النظام المالي المعمول به في لبنان فساداً شاملاً .

كلكم يعرف حكاية صبيرة (طمسن) واؤكد لكم ان هذه الصبيرة قد بقي منها، بعدما عمله طمسن بها ، اكثر مما بقي من النظام المالي الحالي بعد اعترافات الحكومة التي جئنا على ذكرها .

وليس هذا وحده هو الظاهر من فساد النظام المالي بل هناك امور اخرى لا بد من الاشارة اليها .

ان طريقة المحاسبة في الحكومة لا تفي بالمقصود فهي تترك معاملات المالية في حالة مشوشة بينما يجب ان تكون هذه المعاملات مثالاً يقتدى به في الدقة والتنظيم

اعطيكم مثالاً على ذلك : يكون احد المكلفين قد دفع الضريبة المتوجبة عليه عن سنة ١٩٣٠ مثلاً واخذ وصلاً بها ثم يفاجأ بعد سنتين او ثلاث سنوات بالجابي او باخطار مضمون لدفع هذه الضريبة بعينها، فاذا ساعده الحظ وكان محتفظاً بالوصل نجا من دفعها مرة ثانية ، واذا اضاع الوصل بعد طول المدة اضطر الى ان يدفع الضريبة مرة ثانية ولا تنجيه من ذلك مراجعة ولا مطالبة بقيود الحكومة .

واذكر انني اتيت الى المجلس السابق بمساطر كثيرة من هذه المطالبات المكررة في اوراق صفراء وحمراء واطلعت النواب والحكومة عليها عند المناقشة بقضية المسقفات واذكر ايضاً ان حضرة وزير المالية في ذلك الحين أخذها مني للمراجعة ثم اعادها بعد ان تحقق من صحتها؛ ولولا خوف اصحاب هذه الوصولات من ضياعها لكنت اطلع الحكومة ومجلسكم الموقر على بعضها وهي تدعو الحكومة الى زيادة التفكير بوجوب ضبط معاملاتها وتشديد المراقبة عليها اذ ليس على الناس ان يقفوا اوقاتهم على المراجعات والشكاوي حتى يصلوا الى حقهم ويفهموا الحكومة انهم دفعوا ما عليهم، فللناس من مشاغلهم الكثيرة وسعيهم وراء الرزق، خصوصاً في هذه الايام العصيبة، ما يشغلهم عن المراجعات والشكاوي .

***

ولا بد لنا قبل ان ننتقل من هذه النظرة العامة الى درس فصول الواردات، من ملاحظة نبديها للحكومة تتعلق بموازنات دوائر الدولة المختلفة .

فمن المعلوم ان كل مصلحة حكومية هي ذات دخل وانفاق ، وقد يكون من المستحسن ان يعرف النواب والرأي العام ، ولو بطريقة موجزة واضحة ، واردات كل مصلحة ونفقاتها على حدة .

والحكومة تقدر ان تأتي الى المجلس ، ببيان موجز واضح ، عن الواردات والنفقات لكل دائرة من دوائرها

الواردات

والان ننتقل الى درس القسم الاول من موازنة الواردات وهو قسم الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لها

ضريبة الاملاك المبنية

وهي المعروفة بضريبة المسقفات ، بل هي الضريبة التي ما برحت الشكاوي تتعالى في جميع انحاء البلاد من جراء فداحتها وعدم المساواة في تقسيمها وفرضها حتى ان الحكومة نفسها قد اعترفت بالامر الواقع ووعدت في فذلكتها ، كما ذكرنا ، باصلاح حالة هذه الضريبة . على انه لم تمر دورة من دورات هذا المجلس والمجالس السابقة الا وقام النواب يناقشون الحكومة مناقشة حادة في شأن هذه الضريبة .

وفي سبيل جبايتها ومتأخراتها وقع الارهاق على الفقراء والمساكين .

اجل ان الحكومة تعتمد في رأس وارداتها على مدخول هذه الضريبة، ولكن الضريبة يجب ان تكون عادلة قبل كل شيء ليدفعها المكلف بيد راضية .

لقد سمعنا وشاهدنا بام العين حوادث كثيرة تدل على مبالغ عنت الجباة وارهاقهم للفلاح المسكين، كما اننا رأينا الحكومة للمرة الاولى والحمد لله، تتشدد على الاغنياء وذوي النفوذ بعض التشديد في تحصيل المتأخر عليهم من هذه الضريبة

وان غير واحد من النواب قد وجهوا الى الحكومة اسئلة تتعلق بالحيف النازل بالفلاحين والفقراء من معاملة الجباة وقساوتهم ولم تجب الحكومة حتى الان على سؤال من هذه الاسئلة

لذلك ترى اللجنة المالية من واجبها ان تبين للحكومة بعض الملاحظات والمعلومات التي وصلت اليها عن جباية هذه الضريبة . ولا بد من الاشارة هنا الى مبالغة الجباة وبعض دوائر المالية في المناطق مبالغة غير عادلة ولا منصفة في تفسير القانون .

فقد اراد الشارع ان يكون الفلاح والزراع مرحومين في هذه الضريبة . فعفا القانون بيت سكن الزراع وزريبة مواشيه ومستودع غلاله من ضريبة المسقفات

ولكن المأمورين والجباة لم يعملوا بروح المشترع بل نفذوا القانون في الجميع وبالغوا في مطالبة الفلاح المسكين حتى اضطر الى ان يدفع الضريبة من قوت صغاره ومن ثمن بقرته او ثوره او حماره . وعندنا على ما نقول شواهد عديدة واذا شاءت الحكومة ان تطلع على بعضها فنحن مستعدون .

ثم ان في البلاد قرى نائية فقيرة لا يصل اليها مستأجر ولا يربح اصحاب البيوت فيها غرشاً واحداً من بيوتهم بل هم يبيتون فيهـا ويكادون لا يرزقون في هذه الايام قوت يومهم . فهل من العدل ان توضع ضريبة المسقفات على مثل هذه البيوت وفي مثل هذه الاحوال ؟

ان اساس ضريبة المسقفات هو الاجار ؟ فأي ايجـار تعرفه هذه البيوت النائية ؟ وكيف قدرت عليها الضريبة وهي لا تأوي الا اصحابها الفقراء !؟

لا نقول هنا شيئاً عن التخمينات التي جرت ما دامت الحكومة قد اعترفت بانها لم تعد متناسبة مع حقيقة الحالة ولكن اللجنة المالية بعد ان سمعت بيانات الحكومة اصرت عليها ان تعمل هذه السنة عملا في مصلحة المكلفين واقترحت انزالا اجماليا من اساس الضريبة يشمل الجميع على السواء ولا يحرم احداً من حق الاعتراض اذا رأى انه مهضوم الحق بعد هذا التنزيل .

وقد نزلت الحكومة مبدئياً على اقتراح لجنة الماليـة على ان اللجنة اصرت ان يكون التنزيل عشرين في المئة على التخمين الاخير الذي جـرى عامي ١٩٣١ — ١٩٣٢ واصرت الحكومة على ان يكون هذا التنزيل عشرة في المئة فقط . واللجنة تعتمد على المجلس في تأييدها فيما اذا ارادت الحكومة ان تصر على اقتراحها الى النهاية . ولكننا نعتقد انها وقد لمست حالة الشعب في هذه الازمة ، سترضى باقتراح اللجنة او على الاقل تجعل له حداً وسطاً

وسيتلى على حضراتكم في هذه الجلسة مشروع قانون بهذا الخصوص وقد وافقت اللجنة عليه فنأمل ان تقروه ليصار الى نشره وتطبيقه

وبذلك تكونون قد بدأتم بتخفيف بعض العبء عن عاتق المكلف وحفظتم له حقه بالاعتراض على الاجحاف الباقي

ضريبة الاراضي الموحدة

جمعت هذه الضريبة المستحدثة ضريبتي الاعشـار والويركو وكانت الغايـة من هـذا الجمع اجراء بعض التخفيض عن المكلف

ولكن هذه الضريبـة ما برحت مجحفة في مناطق عديدة من اراضي الجمهورية . وقد اظهرنا بالحجة والارقام شيئاً من ادلة هذا الاجحاف عند درس موازنـة الدوائر العقارية واعمال المساحة ولم نأخذ هذه الادلة والارقام من عندياتنا بل من تصريحات الحكومـة وسجلات دوائر المساحة .

وقد وعدت الحكومة باصلاح هذه الضريبة وجعلها منصفة عادلة حتى لا تظل الحالة كما هي اليوم : هكتار من الارض في قريـة يدفع اربعمئة غرش ضريبة بينما الهكتار الثاني من القرية المجاورة ، والارض واحدة من حيث الجودة ، الغلال ، يدفع اربعين غرشا فقط

ومن العدل ان تقسم الاراضي الى عدة درجات فتعلو الضريبة الموحدة وتهبط تبعاً لغلالـ الارض ولانواع مزروعاتها ، بل يمكن تعديل هذه الضريبة صعوداً ونزولاً على اساس الغلال والمزروعات وانواعها

هكذا جرى في جارتنا فلسطين في مطلع هذه السنة فالغي هناك نظام الاعشار والويركو ووحدت الضريبة

وقد قسمت الاراضي الى درجات وربطت كل درجة منها بفئة خاصـة من الضريبة الموحدة تتناسب مع ما عرف عن تلك الاراضي من جودة المحصول او عدمه وقد جاءت هذه الضريبة الجديدة الموحدة ضئيلة خفيفة الى حد ان اعلى فئة فيها لم تتجاوز السبعة غروش ونصف سوريـة عن كل دونم من الارض .

وقد نص القانون الجديد في فلسطين على اعفاء الاراضي الشجرية ، عدا الاشجار الحمضية ، من الضرائب لمدة عشر سنوات من تاريخ اول زراعتها ، وقد قصدت الحكومة من ذلك تشجيع الاقبال على زراعة الاشجار المثمرة

فهل في نية الحكومة يا ترى ان تضع للضريبة الموحدة قانوناً من هذا النوع في مدة قريبة ؟

ضريبة التمتع

ان الشكاوي من هذه الضريبة ، وخصوصاً من عدم توزيعها بالعدل والانصاف ، يتعالى كل سنة خصوصـاً في بيروت . والحكومة نفسها ترى ، كما بينا سابقاً ، ان تعديل هذه الضريبة وتعديل تقسيمها قد اصبح امراً واجباً

فهنـاك شوارع ستقفر من نازليها اذا دامت حالة ضريبة التمتع على هذا الشكل الذي هي عليـه . اذ ان المحل في هذا الشارع القديم الذي كان بالامس مرتفع الايجار يدفع اضعاف محل جديد مثله او اكبر منـه في شارع حديث او في بناية جديدة وقد يكون الاقبال على الشارع الحديث قد تجاوز اضعافاً الاقبال على الشارع القديم .

وما نسي هذا المجلس ان رئيس الحكومـة الحاضرة هو صاحب الاقتراح الاول في انزال ضريبة التمتع خمسين في المئة ، والجميع يأملون ان لا ينسى امين سر الدولة اقتراح النائب عبد الله بك بيهم .

ولما كانت ضريبة التمتع تبنى على نفس الاساس الذي تبنى عليه ضريبة المسقفات فان اللجنة المالية رأت ان يصار الى نفس التسوية التي تم الاتفاق عليها بشأن ضريبة المسقفات ووافقت الحكومة على رأي اللجنة . وسيتلى على حضراتكم مشروع قانون يتعلق بهذه الضريبة نرجو ان تقروه

ضريبة الطرق

١ من سبع سنوات تقريباً ونحن نسمع الحكومة تقول كل سنة في فذلكة الموازنة انهـا مستعدة ان تلغي هذه الضريبة . وفي كل سنة نرى الضريبة بنصها وفصها مدونة مع الاحتفاظ طبعاً بالوعد المزمن عن قرب الغائها

تقول الحكومة ان الازمة لم تسمح لها بذلك .

فاذا كانت في سبع سنوات لم تتمكن من هذا الالغاء بداعي الازمة فكم يجب علينا اذن ان ننتظر من عشرات السنين!

ومع ذلك فليطمئن الشعب!! ان الحكومة وعدت بالغاء ضريبـة الطرق . اما متى تبر بالوعد وتلغي الضريبة فهذه مسألة عرضية لا اهمية لها .

ان جميع الحكومات المتمدنة قد الغت هذه الضريبة من موازناتها ، فلتتشبه حكومتنا ، من هذه الجهة على الاقل بالحكومات الراقية .

ضريبة الاغنام

كانت ضريبة الاغنام في الماضي تبلغ الاربعين غرشاً عن الماعز والثلاثين على الغنم وكانت هذه الضريبة في لبنان تختلف عنها في سوريا الامر الذي ادى الى سوء الاستعمال حتى اضطرت الحكومتان ان تتفقا على ضريبة واحدة ، فجعلتاها ٦٥ غرشاً على كل رأس من الاغنام سواء كان ماعزاً او غنماً . وقد ارادت اللجنة المالية انزال هذه الضريبة بسبب الضائقة الشديدة ولكنها رأت بعد بيانات الحكومة ان كل انزال جديد في هذه الضريبة بدون الاتفاق مع الحكومة السورية يعيد سوء الاستعمال الماضي ، وفي ذلك ضرر كبير على الخزانة .

هذا بيان اجمالي على القسم الاول من موازنة الواردات وقد كان بالامكان انزالـ القسم الاكبر من الضرائب المباشرة التي تمس الاهالي رأساً وتؤلمهم اكثر من الضرائب غير المباشرة ، لو ان قسما من دخل جمارك كنا كان في ايدينا وعسى ان يتحقق هذا الحلم في مستقبل الايام !

حضرات النواب

ان الشعب اللبناني فقير ولكن حكومته ليست فقيرة مثله ، بل هي تعد من الحكومات السعيدة لانها معتقة من كل دين يغل مواردهـا . والدين مرهق للحكومات كما هو مرهق للافراد

واذا تمكنا ان نتابع طريقنا في هذه الازمة الشديدة بدون ان نضع بايدينا اغلال دين جديد فأننا نكون ، رغم فقرنا ، مرتاحي البال ، اذا لم نكن سعداء

واذا كانت الدول العظمى تضرب اليوم صفحـاً عن تعهداتها المالية وتتلكأ في دفع استحقاقات ديونها ، فأن لبنان يمكنه ان يفاخر هذه الدول بانـه دفع كل ديونه بفوائدها وفوائد فوائدها وبدون حسم غرش واحد منها بل مع كثير من الزيادات

وماذا يهم اذا دفع مرغماً على امره

لذلك نسأل الله ان ينظر الى حالة لبنان فلا نرغم على عقد ديون جديدة حتى لا نضطر في المستقبل ان ندفع الغرش غرشين ونرغم فوق ذلك على الشكر .

المقرر العام

ميشال زكور

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك: في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون = ٣ — ٢١



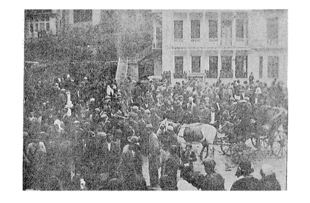




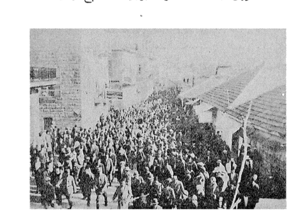
مشاهد المظــاهرات الدامية التي وقعت حوادثها في زحلة



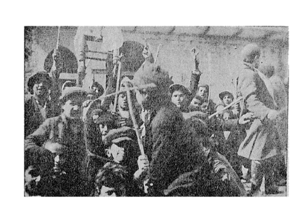
فريق من صغار المتظاهرين يهزجون الاهازيج الوطنية



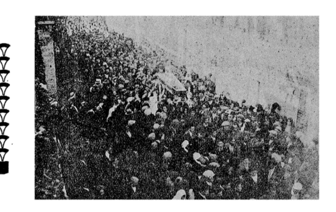
المتظاهرون امـام دار المحـافظة



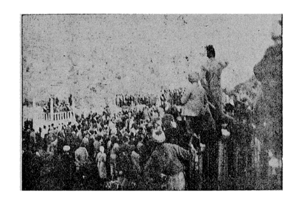
جمهور المشيعين الذين اشتركوا بتشييع جثمان المرحوم سليم غطاس احد ضحايا المظاهرات وهم عائدون من مدفن المعلقة وفي طليعتهم الياس بك المدور



صغار المتظاهرين يحملون كرسياً جلس عليها احدهم وراح يهتف هتافات مختلفة



في مدفن « البيادر » عند دفن الشاب الارمني سيمون دافيديان



المرحوم سيمون دافيديان احد ضحايا المظاهرة محمولاً على الاكف لدى سير الجنازة الى المدفن

خطاب الشيخ يوسف الجميل للمسيو باستيد

الشيخ يوسف الجميل شخصية لبنانية غنية عن التعريف. له من علمه الوافر ولبنانيته الصادقة واخلاقه العاليه ما يجعل اسمه محبوباً ومحترماً من الجميع. ولقد شاء حضرته ان يخص المعرض بترجمة خطابه الجميل الذي القاه في بكركي بمناسبة الوليمة التي اقامها غبطة البطريرك للمسيو باستيد اثناء وجوده في لبنان. وهو الخطاب الذي كان له وقع بليغ قوبل بالحماس والتصفيق وترك ابعد اثر في نفس المسيو باستيد.

غبطة البطريرك، حضرة الرئيس، اصحاب السيادة، سادتي،

بأسم بطريرك لبنان اب جميع اللبنانيين الجليل وزعيمهم المحبوب بلا منازع من اي ملة وطائفة كانوا اتكلم هذا المساء لاقول لك انك هنا في بيت لبنان وهو بيتك مرتين (انت في بيتك كافرنسي ونائب كريم عن الشعب الافرنسي ذلك الجندي للممثل الاكمل وللحق والحرية، (وانت في بيتك ايضاً لانك الابن البار لتلك المنطقة الجبلية في قلب فرنسا وهي دعامتها المتينة وعرينها الولود اعني بها مقاطعة الاوفرن).

يا حضرة الرئيس، بينما كنت تمر بسرعة في جبالنا لا بد ان تكون قد تذكرت جبال الاوفرن مسقط رأسك ولو تيسر لك ان تقيم بيننا بعض الزمن لعلمت ان بين لبنان والاوفرن كثيراً من التشابه والتجانس فنحن ابناء الجبال منبت الشجر العالي الجبار فينا البساطة القلبية الصريحة ولا ينقصنا شيء من الذكاء ودقة النظر وبعده وعندنا السواعد المفتولة والقلوب النقية الكريمة والادمغة النيرة الموزونة الراجحة ولذلك ترى عندكم وعندنا تلك الارادة المفكرة والعازمة والعنيدة بطبيعتها والسر في ذلك ان لنا ايماناً بالحقيقة والعدل ايماناً راسخاً بسيطاً سليماً نعتقد بموجبه ان كل شيء يخضع مختاراً لحكم هذا الايمان في بيئة وهبها الله شعلة الهدف الاسمى التي تدب في قلب كل انسان يليق بان يكون انساناً؟

اليس من نتائج هذا التشابه والتجانس ان بين الافرنسيين الاكفاء الذين خدموا لجيل خلا في هذه البلاد فرنسا ولبنان معاً كثيرين هم ابناء الاوفرن من امثال:

الكونت دي برتوي منشىء طريق الديليجانس فسكة الحديد بين بيروت والشام، فميناء بيروت،

والاخت منيال مؤسسة مياتم ومستشفيات راهبات القديس فانسان دي بول. والسيد الفونس ساليبج الذي شيد بالقرب من هنا لمجد فرنسا وخير لبنان المعهد الفخم المعروف بأسم مدرسة عنطوره وقد أشرف على مقدراته بجدارة لامعة مدة ثلاثين سنة وترك بعده ذكراً لا يمحى، ذكر رجل الخير والبر والاحسان ومربي لشبيبة الكبير والكريم ابن الكرام المتقدم،

والاستاذ ديرون الذي بقي نحو اربعين عاماً مناراً للعلم والهدى في المكتب الطبي الافرنسي في بيروت؟

وامثال هؤلاء كثيرون يضيق بنا المقام عن تعداد اسماءهم

سيدي الرئيس؟

نتمنى لك ان يكون شوطك طويلا ومجيداً في خدمة فرنسا والرقي الانساني فانك اليوم قد مثلت دولة كبيرة في تدشين مشروع عظيم فسيبقى ذلك من ذكريات شبابك ونؤمل ان يتخللها حيناً بعد حين ذكر لبنان ايضاً الذي هو في الشرق قرين الاوفرن في فرنسا،

واني على يقين من اننا بعد الان يمكننا ان نحسبك في عداد كبار الفرنسويين اصدقاء لبنان الذين احبهم لبنان وسيحبهم ابداً؟

يا حضرة الرئيس، ان وجودك هنا تنوب في هذا الظرف الخطير عن رجل هو من خيرة رجال فرنسا العظام عنيت به الرئيس هريو الرجل الفذ، فيه لكم الشرف الكبير، ونحن نأسف ان يكون قد تخلف عن زيارتنا لدواع صحية فنتمنى ان لا نحرم من زيارته بعد حين ونجهر بأنه ما كان لاحد ان يقوم مقامه مثلكم بيننا وانتم خير رسول لتبليغه ادعيتنا القلبية بشفائه القريب وبصحته التامة وبتقديم شعائر احترامنا له واعجابنا وامتناننا.

وعلى ذكر رجال فرنسا وقادتها العظام اسمحوا لي بأن ابسط لكم الان احد ذكرياتي في باريس بعد الحرب. كان ذلك في خلال ١٩٢١ وكنت يوماً احضر جلسة في مجلس النواب ولي فيه منذ القدم عدد من الاصدقاء الكرام الاوفياء فصعد المسيو برتو على المنبر والقى خطاباً سياسياً خطيراً وقضى المقام بأن يذكر البعض بالخسائر التي اصابت بالارواح الشعوب المشتبكة في الحرب الكبرى سواء اكانوا حلفاء او اعداء، فأدلى بارقام كان نصيب فرنسا منها الرقم النسبي الاكبر وهو واحد من ثلاثة وعشرين، بعد ايام تشرفت بلقاء الرئيس برتو المأسوف عليه كثيراً فأعربت له عن شدة تأثيري عند استماع خطابه واستسمحت منه ان اضيف على ارقامه رقماً وهو رقم لبنان ذلك البلد المحالف بأطهر معنى الكلمة واكملها ان هذا الرقم تعلمونه جيداً ايها السادة هنا: وهو واحد من ثلاثة،

فرأيت التأثر قد بدى واضحاً على وجه الرئيس برتو الجليل وخاطبني مؤكداً ان ذلك معلوم في فرنسا،

فنحن نأمل ان هذا العلم وما يماثله مدى الاجيال يكون له بعض الاثر عند من يتحتم عليهم ان يحفظوه فعلاً ويعملوا بما يوجبه،

ان لبنان حليف لفرنسا ايها السادة وعلى معاهدته على مر الاجيال تواقيع عظيمة سامية اصحابها القديس لويس، ولويس الرابع عشر، بونابرت، ونابليون الثالث، ومن عهد قريب كليمنسو. ولنا في باريس سفراء عظام نقتصر على ذكر من تولى منهم الرسالة في خلال الخمسة وثلاثين سنة الاخيرة ولا نسمي الان الا الذين طواهم القدر وهم لا يزالوا احياء في قلوبنا حيث هم

الشيخ يوسف الجميل

خالدون بروئهم وغيرتهم عنينا بهم الكسندر ديبو، والبير دي مون، وموريس باريس، وبول هوفلان، وريمون بوانكاره.

فمن هم اليوم المتجاسرون على التجاهل والاستخفاف بهذه المعاهدات الراسخة القدم مدى الدهور وهي مخطوطة الى عهد قريب بمزيج طاهر من الدم الافرنسي والدم اللبناني؟

الا فليبعد عنا هذا الشبح

يا حضرة الرئيس،

انه بموجب عقيدتكم الناصعة بعظمة فرنسا الادبية وانتم اعرف الناس بقدرها ومن اكثرهم غيرة على ازدهارها غير خاف عليكم ان قوة فرنسا في العالم لا تقوم على جنودها البرية والبحرية والجوية وعلى فتوحاتها العلمية والاقتصادية فحسب بل هي ترتكز ايضاً على اعظم من ذلك واسمى ترتكز على شعاع العواطف والوفاء والعدالة والانسانية وفرنسا رمز كما ذكرنا وهذا ما يجعل املنا راسخاً بانكم عند عودتكم تضمون نفوذكم وهو كبير — وسيكبر سنة فسنة لسنين عديدة انشاء الله — الى نفوذ اصدقائنا الكثيرين على ضفاف السين لتعملوا في سبيل حفظ وتقوية وتعميم الصداقة العريقة بين بلادينا.

ولا بد ان وطنيتكم اليقظة الوقادة ستملي عليكم دفاع المقتنع والمقنع للذود عن هذه البلاد. فهنا شعب له في التاريخ مركزه وامجاده وخدماته وهو رابض في هذه الجبال لا يلتمس من احد شيئاً ولا يرضى الا ان يعيش على ارضه بكده ونشاطه مؤمناً على احترام تقاليده وعلى السلام والانفة والكرامة، وانى لفرنسا ان تلقى على ضفة البحر الابيض الشرقية حصناً من لبنان ومناراً اوضح وصوتاً اصدق منه لانشاد مفاخرها والاشادة بقوتها وعبقريتها. واختم رافعاً هذا الكأس:

لغبطة السيد البطريرك، وللرئيس باستيد، لفرنسا الحرة المجيدة، للبنان الحر المحترم بين الشعوب.

الطرق البرية للنقل التجاري والمواصلات في الشرق الادنى «٣»

تاريخ نشأتها ،حالتها الحاضرة ومصيرها في المستقبل

ميناء حيفا ومشروع الخط الحديدي الذي يصلها ببغداد

في سنة ١٩٢٢ فكرت الحكومة البريطانية في توسيع هذا الميناء فعهدت الى السير فريدريك بالمر الخبير الانكليزي الشهير في درس هذا المشروع • فدرسه ووضع عنه تقريراً اقرته الحكومة وفي سنة ١٩٣١ باشروا العمل فيه وقيل في ذلك الوقت انه سيكلف مليوناً وثلاثمائة الف جنيه فلسطيني ودام العمل في هذا الميناء حتى اواسط سنة ١٩٣٣ وفي شهر آب من تلك السنة رست اول باخرة في الميناء الجديد •

كان المرفأ القديم معرضاً للانواء الشديدة•اما الميناء الجديد فيحميه سدان احدهما اطول من الآخر ويمتدان في البحر على مسافة ١١٠٥امتار وتدخل البواخر من بين هذين السدين وترسو على الرصيف مباشرة وهناك رصيفان لنزول الركاب وتفريغ البضائع احدهما طوله ٤٠٠ متر والآخر طوله ٢٦٥ويمكن لخمس وعشرين باخرة كبيرة ان ترسو في وقت واحد • وخصصت مساحة قدرها ٦٠ الف متر مربع لتجعل مخازن ومستودعات مكشوفة لحفظ البضائع وبجوارها مساحة اخرى قدرها ٥٠الف متر مربع معدة لان تكون مخازن ومستودعات ايضاً عند الحاجة •

وقد جهزاً هذا الميناء بجميع الوسائل والمعدات الحديثة وخصوا العوائد الجمركية وخفضوا رسوم التفريغ والتخزين تخفيضاً عظيماً ليشجعوا الملاحة وعمليات التفريغ في هذا الميناء والشحن منه بدلاً من التفريغ في موانيء بيروت ويافا وبور سعيد والاسكندرية • ومما ساعد في رواج النقل التجاري من هذا الميناء الى سائر جهات الشرق الادنى اتصاله بشبه جزيرة سيناء حتى منطقة القنال في مصر بسكة حديد القنطرة حيفا التي مدها الانكليز ابان الحرب وبخط ممتد من اللد الى القدس وبفرع من سكة حديد الحجاز الممتد من درعا • وهي متصلة ايضاً بانحاء فلسطين وشرق الاردن بطرق السيارات كما وان السيارات لا تنفك عن الرواح والمجيء بينها وبين سوريا •

اما مشروع السكة الحديدية الذي يصلها ببغداد فانه ما زال قيد البحث والدرس اذ يعترض هذا المشروع العظيم عقبات كثيرة في مقدمتها تدبير المال اللازم وعقد اتفاق مقدم بين العراق والانكليز على طريقة انشائه واستغلاله ولم يتم شيء من هذا بعد وقد خابرت الحكومة الانكليزية شركة بترول العراق للقيام بهذا المشروع واستغلاله فاعتذرت عن ذلك مدعية ان مشروع سكة حديد حيفا — بغداد لن يكون عملا تجارياً رابحاً اذا تم انشائه الا بعد زمان طويل وليس بوسعها ان تجازف باموال مساهميها في مشروع تشك في نجاحه وارباحه •

اما المسافة التي يجب ان يمر فيها هذا الخط بين حيفا وبغداد فتقدر بنحو ١٠٥٠ كيلو متر منها مئة كيلو متر تمر بفلسطين و٣٠٠ كيلو متر بشرقي الاردن والباقي وقدره حوالي ٦٥٠ كيلو متراً في الاراضي العراقية•ويرى الانكليز ان تدفع حكومة بغداد وشرق الاردن وفلسطين تكاليف هذا المشروع وتقدر بثمانية ملايين جنيه بنسبة الكيلو مترات المارة في كل من البلدان المذكورة ونحن في غني عن القول ان نصيب فلسطين وشرق الاردن هو الاقل والجانب الاكبر من نفقات هذه السكة ستدفعه العراق فيما لو نفذ هذا الاقتراح

والظاهر ان هذا الاقتراح لن يقبل به العراقيون لانهم يعتقدون انه من الغلط الواضح اثقال كاهل حكومتهم باعباء هذه التكاليف الباهظة التي يفرضها عليهم هذا الاقتراح • كما انهم يرون انه من الصعب ان نغطي عوائد هذا الخط نفقاته لا سيما وهو يخترق صحراء قاحلة •

ويقول العراقيون ايضاً ما دامت الحكومة البريطانية حريصة على انشاء هذا الخط وان لها فيه مصالح عظمى توازي نفقاته وتكاليفه فمن العدل ان تبحث هي بنفسها عن المال وتقوم بمده وادارته لحفظ مصالحها على الاقل وفضلا عما تقدم فقد ابلغت الحكومة العراقية الحكومة البريطانية انه لا يمكنها المفاوضة في قضية سكة حديد حيفا — بغداد قبل البت في مصير سكك حديد العراق التي انشأها الانكليز ابان الحرب العظمى وفي زمن الاحتلال لان بقاء مصير هذه السكك معلقاً اضربها وبمصلحة العراق •

ويرى العارفون انه لو حلت قضية هذه السكك التي امسى الخلاف عليها اهما يشغل البال لكانت سياسة العراق اكثر وضوحاً منها الآن في قضية سكة حديد بغداد — حيفا وفي نزوع الفرنساويين الى ربط سوريا بالعراق بخط حديدي •

وخلاصة القول ان مشروع خط حيفا— بغداد ما زال قيد البحث والمساومة وان اخباره ما تعدت يوماً حدود الشائعات والاقاويل غير الثابتة ولذلك يجب ان يقابل باحتياط كل ما يقال عن قرب المباشرة به • لكن الذي يبدو لنا ان الانكليز مصممون على مد هذا الخط في المستقبل وان يعدموا وسيلة لجمع المال اللازم لهذا المشروع لما لهم فيه من المصالح الاقتصادية والسياسية والحربية خصوصاً ان هذه السكة ستكون طريقاً آخر للهند يسلكونه عند الحاجة ويغنيهم عن قنال السويس حين ينتهي امتيازه ويعود للحكومة المصرية سنة ١٩٦٨

خارطة يرى فيها القاريء مواضع المدن المذكورة في هذا البحث المفيد وطرق الاتصال على اختلاف انواعها

مشروع المواصلات في شمالي سوريا

ان الخط الحديدي الذي سعى في انشائه الكونت دي مارتيل في شمالي سوريا والذي انجز في اواخر السنة المنصرمة ويدشن في خلال الشهر الجاري يمتد من قرية تبعد عن بلدة نصيبين نحو خمسماية متر اسمها المحمدية وينتهي على آخر الحدود السورية العراقية في بلدة صغيرة اسمها تل كوشر وبين هاتين البلدتين يوجد محطتان الاولى من جهة نصيبين هي تل ذيوان والثانية القبور البيض • وطول هذا الخط نحو اثنين وسبعين كيلو متر وبه اتصل خط استانبول— بغداد بالحدود العراقية وكان الالمان قد انتهوا بهذا الخط الى نصيبين كما ذكر آنفاً ••ولم يبق الان لاتمام هذا المشروع العظيم الذي يصل بين الخليج الفارسي واستانبول سوى المسافة الواقعة بين تل كوشر على الحدود السورية ومدينة كركوك وهي آخر

محطة لسكك حديد العراق في الشمال ·

وتقدر المسافة بين تل كوشر والموصل بمئة كيلو متر اما المسافة بين الموصل وكركوك فلا تقل عن المئة وثمانين كيلو متراً · ويفكر العراقيون في مد خط حديدي بين كركوك والموصل في المستقبل · واذا تمكنوا من اجتياز بعض العقبات السياسية ولم يرغموانفسهم على مسايرة الانكليز فقد يوصلون هذا الخط الى الحدود السورية حيث ينتهي خط نصيبين تل كوشر المار ذكره · وبذلك يتم مشروع المواصلات بين سوريا والعراق والعجم عن طريق كركوك ومنها الى الموصل فتل كوشر فنصيبين فرأس العين وقبل كاّس بمسافة قليلة ينحدر جنوباً الى حلب ومنها الى حمص، رياق ، بيروت او من حمص الى طرابلس ·

غير ان الايام تقف من هذا المشروع موقفاً حائراً يزيد الظن في ان اصابع بعض الدول ذات العلاقة تلعب دورها في هذا الشأن فموقف العراق فيما يختص بهذه المشاريع لم يتحدد بعد · وولاة الانتداب في سوريا لم يتوصلوا الى اتفاق مع العراق على تحويل مواصلاتهم الى سوريا والسماح لهم بالاتصال مع ايران ضمن الاراضي العراقية والاتراك يحاولون اقناع ايران بتحويل تجارتها الى موانيهم ولا يخفى ان نصيبين والخط الممتد منها الى جهة كاّس ومنها الى الاناضول واقع ضمن الحدود التركية ، فلا يمكن للافرنسيين اتمام المواصلات مع ايران والعراق بدون رضى الاتراك ·

ان العراق وايران في حاجة قصوى للاتصال بالبحر المتوسط وتقريب المسافة بينهما ولكن المشكلة هي عن اي طريق يكون اتصالها هذا · أعن طريق حيفا ام عن طريق بيروت ام عن طريق مرسين في تركيا ؟

ان ميناء بيروت اقرب لبلاد العجم والعراق من ميناء حيفا ومرسين ومازال للاول المزايا الكثيرة التي تشجع وتسهل تجارة الترانزيت معه · والتقارير الرسمية الاخيرة تبين ان حركة الترانزيت عن طريق بيروت ما زالت اشد منها عن طريق ميناء حيفا · لكننا مع هذا نشك في قبول الانكليز بتحول تجارة العراق وايران الى بيروت وهم الذين انشأوا ميناء حيفا ليزاحموا به ميناء بيروت والاتراك ساعون في تحسين ميناء مرسين وهي تتصل بخط حديدي يتفرع من سكة حديد استانبول بغداد حتى يحولوا اليها تجارة العجم ·

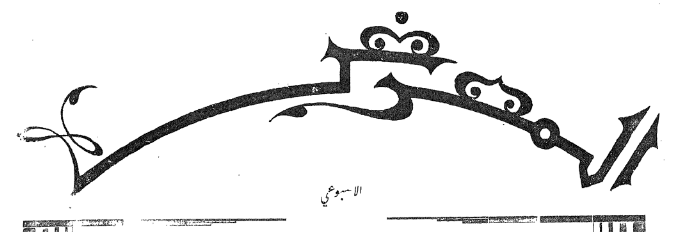
اما والحالة كما تقدم فصار انجاح حركة الترانزيت عن طريق بيروت وتشجيع المواصلات عن طريق سوريا متوقف على يقظة ممثلي الدولة المنتدبة وما يتصفون به من الحنكة السياسية والحكمة في معالجة الشؤون التجارية والقضايا الاقتصادية فالمسئلة مرتبطة ببعض التضحيات في بادىء الامر وبتسهيل العمل في تخفيف الرسوم الجمركية وتخفيض عوائد التخزين والتفريغ وتوافر معدات الشحن السريع الى غير ذلك من الامور والوسائل المغرة واللازمة للموانيء الكبيرة والحرة والتي يمكن ادخالها على مرفأ بيروت في التحسين الذي يباشرونه فيه بالوقت الحاضر : انتهى

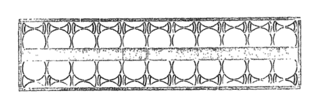
امين محمد ابو عز الدين

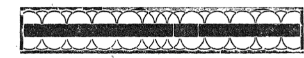
وفاة فاضله

= انتقلت الى رحمة ربها في البلاد الاميركية «جاميكا» المأسوف على فضائلها المرحومة عفيفه حنا ، وقد كانت رحمها الله من فضليات النساء اللبنانيات فقامت بتربية اولادها خير تربية واعتنت بهم اطفالاً وشباناً فمثلت في حياتها الام الصالحة الساهرة على بنيها ، وقد كان وقع النبأ على اهلها وخصوصاً على كريمتها الآنسة سلمى التي وصلت حديثاً الى لبنان اليماً مفجعاً ·

وقد اقيمت لها في كنيسة السيدة في الشويفات حفلة قداس وجناز في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد الفائت · رحم الله الفقيدة رحمة واسعة والهم انجالها الكرام جميل الصبر والعزاء ·

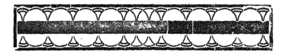






غبطة البطريرك انطون عريضة في احراش بكركي

ننشر رسمه الكريم بمناسبة الحوادث الاخيرة والتفاف السوريين واللبنانيين حول غبطته



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها · بصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي · ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان · وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٤٨ السنة الرابعة عشرة

المعرض

١٣ شباط ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ملاحظات
على الموقف الحاضر

ما برحت برقية البطريرك الماروني التي ارسلها من حيفا احتجاجاً على المفوض السامي الفرنساوي حديث الاندية والمجتمعات ،

ونود في هذا المقام ان نضع امام اعين القراء بعض ملاحظات ومقابلات حول هذه البرقية ، تاركين لهم حق التقدير والحكم .

***

عندما قام المطران مبارك قومته المشهورة على حكومة ٩ ايار الفردية وقفت بعض الجرائد المعروفة بنزعتها الحكومية ومواقفها اللاوطنية تنتقد مطران بيروت بشدة وتقول عنه — انه تجاوز صلاحياته واعتدى على حق رئيسه الاعلى فالبطريرك الماروني هو الذي يمكنه ان يتكلم باسم الشعب وقوله هو القول الفصل في شؤون لبنان :

واليوم عندما وقف البطريرك الماروني ينتقد عملاً من اعمال المفوض السامي وقفت هذه الجرائد نفسها تنتقد البطريرك بنفس اللهجة التي انتقدت بها المطران بالامس وتقول عنه انه تجاوز صلاحياته واعتدى على حق السياسيين بالكلام في الشؤون العامة ، فهو راهب وعليه ان يهتم بشؤون الكنيسة لا بالشؤون العامة والسياسية :»

فبأي الرأيين تريد هذه الجرائد ان نعمل ؟؟!!

***

الجرائد اللبنانية الحكومية التي تدافع عن المونوبول تقول ان البطريرك الماروني باتفاقه مع الوطنيين السوريين يرمي بلاده بين احضان الوحدة السورية ويضحي باستقلال لبنان عندما يحتج على سياسة المفوض السامي ويتفاهم مع الكتلة الوطنية السورية

والجرائد السورية الحكومية التي تدافع عن المونوبول ، تقول: كيف جاز للوطنيين السوريين ان يضموا صوتهم الى صوت البطريرك اللبناني وكيف قبلوا ان يتكلم باسمهم وقد كانت البطريركية المارونية حجر عثرة في سبيل تحقيق الوحدة السورية وما برحت حتى الان الحاجز الوحيد الواقف في وجه هذه الوحدة .

فاي القولين نصدق ؟؟؟!!!

***

بالامس كانت الحكومة تصدر امرها بتعطيل اية جريدة تتطاول ، ولو تلميحاً او تعريضاً على المقام البطريركي .

واليوم تبالغ بعض الصحف — ومنها المأجورة على شتم الناس — بالطعن بالبطريرك وبسلطته ، بل تتوصل الى اتهامه علناً باخذه اجراً على برقيته ، والحكومة لا تكلف نفسها معاتبة هذه الجرائد ، بل ان بعض طوال الالسن يؤكدون انها راضية كل الرضى بهذه الحملة على البطريرك .

فاين اليوم من الامس ؟؟!!

***

بالامس اصدر حضرة المفوض السامي قراراً بالغاء منافع « الكوبيراتيف » عن الافرنسيين الملكيين ، وجميع الناس يعرفون مبلغ ضرر هذا الكوبيراتيف على التجارة في هذا البلد ، فاغضب هذا القرار بعض الموظفين المنتفعين فارسلوا برقية من حيفا — كما قيل لنا — يحتجون بها على عمل المفوض السامي . وكانت النتيجة ان تأجل تنفيذ القرار سنة كاملة

وقد هللت تلك الجرائد المعروفة ولم تتهم الفرنساويين — الذين احتجوا الى باريس على قرار المفوض السامي — بالخيانة .

واليوم اصدر المفوض السامي قرار المونوبول الذي احتجت عليه اكثرية البلاد الساحقة وارسل البطريرك الماروني برقيته المعروفة من حيفا — كما فعل الموظفون الافرنسيون قبله — طالباً من وزارة الخارجية ، برجاء الصديق المسترحم ، ايقاف تنفيذ هذا القرار ، فقامت قيامة بعضهم عليه وهرّت الجرائد المأجورة وراءه .

فلماذا يجوز لعشرة موظفين افرنسيين ان يرسلوا برقية احتجاج من حيفا ، ولا يجوز لبطريرك الموارنة ان يرسل برقية مثلها باسم البلاد كلها ؟؟

ولماذا يجوز ايقاف قرار كان لمصلحة البلاد ولا يجوز ايقاف قرار آخر مثله تشكو البلاد باجماعها من ضرره !!

***

نورد هذه الامثال والمقابلات ، وغايتنا قبل كل شيء تحذير رجال السلطة من تعزيز المتملقين والاصغاء الى نصائحهم المعكوسة ، وانما امثال هذه « النصائح » من المتزلفين والمتملقين هي التي تغرر بالافرنسيين وتضر بهم لانها مع الاسف تلاقي آذاناً صاغية عندهم .

يرى الافرنسيون ويسمعون ان البلاد تطالب بارجاع الدستور فيفكرون بتحقيق هذا الطلب العادل بعض التفكير ، ولكنهم لا يكادون يظهرون فكرتهم تلك حتى يأتيهم المتملقون الذين يخافون على انفسهم من رجوع الدستور و «يقنعوهم» ان البلاد لا تطالب بشيء وهي راضية بالحالة الحاضرة ، وانما المطالبون هم بعض افراد لا يرضيهم شيء . فيصدق الافرنسيون امثال هذه الاقوال بينما كل شواهد الحال تكذبها .

وان امثال هذه الامور هي التي جعلت الشعب في هذه الحالة من اليأس . وما كنا نرضى ولا كان الافرنسيون يرضون ان يعيد مار مارون ويحضره الالوف ثم لا يرتفع صوت من هذه الالوف بالدعا للدولة الصديقة .

والانكى ان هؤلاء النفعيين والمتزلفين قالوا ايضاً للافرنسيين — ان الذين جاءوا لحضور حفلة مار مارون جاءوا لغاية معينة فلا تصدقوهم لان الشعب ليس معهم »

والافرنسيون يصدقون ايضاً !!

ترى ! ألم يكن بين تلك الالوف المتراصة شخص واحد لم يأت لغاية معينة ؟؟!!

***

فيا رجال السلطان في هذه البلاد الصديقة !

ان الحوادث التي لا مصلحة لها ولا مراوغة فيها تقول لكم من الحقائق ما يجب ان تتلاشى امامه كل اقوال المتزلفين والمقربين من ذوي المصلحة في ابقاء الحالة على ما هي ولو خربت البلاد

ان البطريرك قال لكم الحقيقة

والشعب قال لكم الحقيقة

والحوادث قالت لكم الحقيقة

ولكن المقربين لم يصدقوكم

فلا تصموا آذانكم عن سماع الحق لسماع الزلفى

ميشال زكور

البلدية التي لا تحتاج المال

في العام ١٨٥٨ توفي المسيو دانستامي قنصل الاسوج في الاسكندرية وقد وهب في وصيته مبلغ اربعين الف كورون الى مدينة ستوكهولم لتنفق في السبيل الذي يقرره مجلسها البلدي . الا ان المجلس لم تجتمع كلمته على مشروع يخصص له هذا المبلغ فترك البحث في أمره وظل المال في احد مصارف اسوج الكبرى ،

مرت على الوصية ثلاث وستون سنة دون ان تهتدي المجالس المتعاقبة في ستوكهولم الى طريقة ينفق فيها المال ، وبفضل الفوائد التي ما برحت تتراكم طوال السنين اصبح المبلغ اليوم ٨١٩٨٢٠ كورونا .

ولقد اقترح اخيراً على المجلس ان يشيد بهذا المبلغ مؤسسة للفتيات فرفض المجلس الاقتراح . وعلى هذا فسيظل مال المسيو دانستامي في المصرف يتزايد دون ان يجد سبيلاً للهرب .

— ترى ايكون في العالم بلديات كثيرة كبلدية ستوكهولم لا تحتاج الى المال ولا تعرف ان تنفقه ؟

على هامش الحوادث

غبطة البطريرك يتكلم

يقف غبطة البطريرك الماروني الموقف الطبيعي الصلب للدفاع عن حقوق البلاد الاقتصادية والسياسية فهو منذ ان ابرق الى وزارة الخارجية الفرنسية محتجاً علَى نظام الحصر والاحتكار يستقبل وفود البلدين السوري واللبناني ويؤكد للجميع انه بعمل للبلاد ولن يرجع عن الطريق التي سلكها في هذه الازمة ٠

ورأى ولاة الامر في المفوضية ان يسالموا فاوفدوا حضرة البارون فان رئيس الغرفة السياسية الى المقر البطريركي في بكركي فزار غبطته واقام معه ست ساعات يباحثه ويحاول الوصول الى حل مرضي ٠ ويظهر انه لم يوفق لان البطريرك اصر علَى رأيه كل الاصرار ٠

وتناول غبطة البطريرك الاحتكارات علَى انواعها فشجب سياستها وقال انها تضر بمصالح البلاد وسمعة الدولة الفرنسية وانها تنافي صك الانتداب ٠

وانتقل غبطته للتكلم عن احتكار النقل واحتكار القار فكان حظها اسوء من حظ زميليهما مونوبول التبغ والتنباك فادرك البارون فان ان السلام غير طبيعي في هذه الظروف

ولم يقف غبطة البطريرك عند هذا الحد فتناول شركة المرفأ بالنقد الجارح ثم عطف علَى الرسوم الجمركية والمع الى صندوق المصالح المشتركة وانتقل بعد ذلك للحديث عن السكك الحديدية فانتقدها واسهب

ولم ينس غبطته حقوق البلاد السياسية ودستورها المعلق فصارح زائره مستغرباً كيف يجوز ان تظل البلاد بلا دستور وانه لو كان للبلاد حق الاشتراع والاشراف علَى شؤونها الداخلية وتقرير مصالحها الحيوية لما وقعت الازمة التي نحن فيها، الى ان قال: ان صك الانتداب يحتم علَى الانتداب منح هذه البلاد دستوراً تتولى بموجبه شؤونها وقد وضعت اسس الدستور ونصوصه ثم سجلت النصوص في سجلات جمعية الامم وبعد ان مارست البلاد الحكم الذاتي وفاقاً لنصوص الدستور اوقفوه وتركوه معلقاً ومنحونا حكومة من الموظفين ولا ندري مدى التعليق ومتى يطلق عقال الدستور ويفك اسره فتعود للبلاد بعض حقوقها وامانيها ٠ ثم قال :

لقد جعلتم من لبنان حقلاً للتجارب السياسية التي اجريت في سوريا واخفقت وكنا في كل مرة نتحمل الصدمة متريثين آملين ان نقود التجربة الى التحسين بالعلاقات وتكون الاخيرة من نوعها ٠ وليس بامكاننا ان نتحمل تجارب جديدة فان البلاد اصبحت في حالة اقتصادية لا تستطيع معها التفرج على اوضاعها المعلقة

وتناول الحديث رئيس الجمهورية وما المحوا اليه مراراً من ان المراجع العليا سايرت غبطته وعينت الشخص الذي اراده ورضي عنه فكان الجواب صريحاً لا يعتوره شك اذ قال غبطة البطريرك هذا شيء وحقوق البلاد شيء آخر ولا يمكنني ان اقبل بتضحية مصالح البلاد لاي شخص كان ٠

وفي ختام المقابلة اهدى غبطة البطريرك رسمه الكريم لحضرة البارون فان ٠

خطبة المطران مبارك في العيد

وانتظرت الجماهير عيد القديس مارون لسماع كلمة سيادة المطران مبارك في الازمة المستحكمة بعد ان كثرت الشوائع وتعددت الاقاويل ٠ وفي صباح العيد غصت كنيسة القديس مارون بجماهير المصلين والمشاهدين وحضر المسيو لافون منتدباً من قبل المفوض السامي كما مثل الامير جميل شهاب فخامة رئيس الجمهورية ، وكان في الكنيسة عدد من النواب والقضاة وكبار الموظفين ٠

انتهت الحفلة الدينية فانتقلت الجموع المحتشدة فملأت ساحة بهو المدرسة حيث تعود سيادة المطران مبارك استقبال مدعويه والخطابة فيهم فلما استوى بالجميع المقام وقف الدكتور رئيف ابي اللمع والقى كلمة وطنية طيبة جاء فيها على اتحاد الطوائف وما يرجى من خير للبلاد من هذه الحركة المباركة ٠ ووقف سيادة المطران مبارك يتكلم باللغة الافرنسية فقال ان سوء التفاهم واقع بين عميد الطائفة وممثل الانتداب علَى انه يرجو المسيو لافون وغيره من الزعماء والرؤساء ان يكونوا رسل سلام بين العميدين ٠

وكان الناس يريدون سماع المطران مبارك باللغة العربية فأخذ يتدفق كالسيل ببلاغته المعروفة فقال ان هنالك من نسب اليه السكوت في حين انه عمل وسيعمل في سبيل مصلحة البلاد كما يشهد الشيخ يوسف الجميل ٠

والمع سيادته الى موقف غبطة البطريرك فقال ان الرئيس الروحي الاعلَى امره وهو اول من اطاع وانه يؤيد رئيسه في موقفه ولا يقف علَى الحياد ٠ وهو يفضل العمل بطريق المخابرة والسلم فالقوة انما تدفع بالقوة والسلم يحل بالسلم والازمة تفتقر الى الهدوء وعلَى الجماهير ان تنصرف بسلام فهو يسعى في سبيل الوصول الى الهدف بطرق سلمية ٠

وكانت اصوات الجماهير تنادي باسقاط المونوبول فادرك سيادته ان الناس يريدون معرفة رأيه بالحصر والاحتكار ورأى ان يضع حداً للاشكال والتأويل فقال «ان المونوبول يضر بسمعة فرنسا» ٠

وهكذا مر عيد القديس مارون بسلام وقد كانت ساعاته مظهراً جديداً من مظاهر التآخي بين الطوائف اذ عرف الرؤساء الروحيون ان مستقبل العمل المثمر في سبيل المصالح العامة يتوقف على هذا التاخي والتضامن ٠

ومن اجمل ما حدث في بهو مدرسة مار مارون خلال انصراف كبار المدعوين وبعد ان وجه سيادة مطران بيروت كلمته الى الامير جميل شهاب وطلب اليه الرأفة باللبنانيين لانهم لا يستطيعون الدفع في هذه الايام ، ان الجماهير هتفت بحياة البطريرك وصفقت طويلا لدى ورود اسمه الكريم ثم اخذت تنادي بسقوط المونوبول ٠ وكان المدعوون يخرجون فلما وقعت انظار الجمهور على مدير المالية ورجال الحكومة استرسل في الهتاف باسقاط المونوبول والاحتجاج عليه وكان منظر الفت انتباه الجميع



سيادة المطران مبارك وهو خارج من كنيسة القديس مارون يوم تذكار عيده المجيد

ابعاد فخري البارودي

قدم الى بيروت في الاونة الاخيرة النائب الوطني في المجلس السوري «الموقوف» فخري بك البارودي زعيم شباب دمشق ، وكانت نيته ان يقضي بضعة ايام بين اصدقائه الكثيرين ، فطاب له المقام وقضى اربعين يوماً ٠

ومجلس فخري بك ، مجلس يشيع فيه الانس والزهو ، وتملأ جوانبه الصراحة والوطنية ، ويلذ فيه الاستماع لكلماته المتقدة حزماً واندفاعاً ٠

ولعلنا لا نخطيء اذا قلنا ان اللبنانيين احبوا فخري بك والفوه على قدر ما احبهم واطمأن للحياة بينهم والعمل معهم ولكن يظهر ان هذه المحبة لم ترق لاولياء الامر فقرروا ابعاد فخري بك عن لبنان وقد جرى تنفيذ هذا القرار قبيل صباح عيد القديس مارون ليحرموه من لذة الاشتراك بالعيد فسافر الى دمشق مشيعاً بقلوب الشباب اللبناني الذي ودعه علَى المحطة ، وهتف له ساعة الرحيل ٠

ان ابعاد فخري بك لن يغير شيئاً مما في نفسه ولا مما في لبنان ٠ وكل ما في الامر ان هناك فرداً واحداً استفاد وارتاح هو البوليس الذي كان يراقبه ويلحق به من مكان الى مكان

الوثائق السياسية

لواضعه الاستاذ الفريد ثابت

بقلم المحامي الدكتور حبيب ابو شهلا

تلقيت منذ عدة ايام هدية قيمة احب ان يشاركني بهـا قراء المعرض . وهذه الهدية هي المؤلف الذي وضعه باللغة الافرنسية حضرة الاستاذ الفرد ثابت رئيس غرفة الجنح بمحكمة الاستئناف واسماه :

الوثائق السياسية التي تهم دول الشرق الادنى الموضوعة تحت الانتداب الفرنسي .

كتـاب صغير الحجم يقع في اثنتي وخمسين صفحة ولكنه غزير المادة وعظيم الاهمية . لانه يتضمن في صفحاته المعدودة ذكراً وتلخيصاً لكل المعاهدات والاتفـاقات التي عقدتها الدولة المنتدبة في سبيل تثبيت علاقات بلادنا مع البلدان المجاورة والبعيدة وهي تشمل المرافق السياسية والتجـارية والادارية والقضائية وتحدد خاصة حقوق رعايا بعض الدول المقيمين في هذه البلاد .

وقد بديء فيه بذكر صك الانتداب وما يتضمنه من مواد تحدد واجبات الدولة المنتدبة وحقوقها . واذا كان هذا الصك معروفاً عند الكثيرين فقد سرني ما قرأته بختام الفصل الاول حول موضوع الانتداب وهذا تعريبه .

بعد ذكر ما تقدم لا ارى ندحة عن القول بان تطبيق الانتداب صعب ودقيق . ان العبارات الواردة في صك الانتداب قد اثارت كثيراً من الابهام استغله بعض ذوي الاغراض ليحولوا دون عمل السلطة المنتدبة رغبة منهم بتأخير تقدم البلاد الواقعة تحت الانتداب .

فمن الوجهة الفنية الصرفة يجوز لنا ان نتمنى تعديل بعض نصوص الصك . وذلك لتأمين تطبيقه بصورة اسهل واشد نفعاً . وعلى هذا الامر تتوقف مصلحة الدولة المنتدبة ومصلحة البلاد الواقعة تحت الانتداب .

هذه هي امنية حقة . امنية صارخة قالها حضرة الاستاذ ثابت ليس باسمه فقط بل باسم جميع ابناء هذه البلاد . واذا كان لي ان ابدي امنية اخرى ، فأني اتمنى من صميم الفؤاد ان تلقى رغبة الاستاذ ثابت اذاناً صاغية لدى الدولة المنتدبة ورجالها

ويلي هذا الفصل شرح المعاهدات مع الدول الشرقية ، تركيا ، العراق ، شرق الاردن ، فلسطين ، مصر ، نجد والحجاز . ومع الدول الغربية ، بريطانيا العظمى ، اميركا ، ايطاليا ، والبرازيل .

وفي هذه الشروح تفاصيل هامة وجديدة . لم يكن بوسعنا معرفتها لولا الجهود التي بذلها المؤلف

واذا كان القسم الاكبر من مضمون هذه المعاهدات لا يخرج عن المألوف ، فقد استوقفتني الاتفاقية المعقودة مع ايطاليا بتاريخ ٢٩ ايلول سنة ١٩٢٣ والتي تتضمن تعهدات فرنسا نحو الايطاليين المقيمين في بلادنا .

واني الخص فيما يلي بعض بنود هذه الاتفاقية التي تدل صراحة على الموجبات الملقاة على عاتق هذه البلاد .

ففي الفقرة الثـالثة تعترف فرنسا بانه لا يوجد مانع قانوني يمنع اشتراك الشركات الايطالية بالاشغال العامة والاشغال ذات المنفعة العامة وباستثمار ثروة البلاد الطبيعية عندما لا تقوم الادارة نفسها بهذه الاعمال مباشرة .

وفي الفقرة الرابعة تؤكد فرنسا لحكومة ايطاليـا ان النظام القضائي في سوريا ولبنان سيضمن للاجانب محاكم مؤلفة من اكثرية قضاة افرنسيين الا في الدعاوي الصغيرة التي يمكن احالتها لقضاة وطنيين على ان يكون استئنافهـا تابعاً لاكثرية افرنسية .

وفي الفقرة الخامسة تعترف لايطاليا بحق فتح مدارس ايطالية جديدة بدون اي تحديد وبان تستقبل هذه المدارس تلامذة من جميع الطوائف وبأن مراقبة السلطة المنتدبة تنحصر بما يقتضيه الامن العام وحسن الادارة .

وفي الفقرة السادسة تؤكد فرنسا للحكومة الايطالية بان المدارس والملاجيء والمستوصفات الايطاليـة في سوريا ولبنان تكون معفاة من كل رسم جمركي .

لقد احببت ان اعرب شيئاً مما ورد في كتاب حضرة الرئيس ثابت ليس بقصد النشر بل لادلل على اهمية محتويات هذا المؤلف . وهذه هي الغاية من الدرس الحاضر .

ولو اني رغبت بتأمين نشر هذا الكتاب لوجب ان اترجمه حرفياً . وهنا يسمح لي الاستاذ ثابت بان اتقدم اليه بامنية وهي ان يجد من وقته فراغاً لترجمة مؤلفه الى اللغـة العربية . واني لأثق بان اخلاصه للغاية العلمية التي ينشدها في حيـاته يجعله يجيب في اقرب وقت هذه الامنية . فتأتي النسخة العربية وتسد الفراغ الذي نشعر به كلنا وكل من تهمه قضية البلاد وحياتها السياسية وعلاقـاتها الدولية ولو كانت مؤمنة بواسطة الدولة المنتدبة .

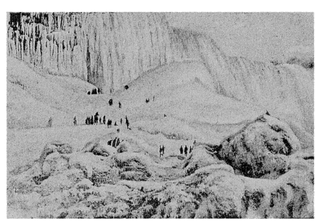
قرأت هذا المؤلف فوجدت فيه الميزات نفسها التي يتمتع بها الاستاذ الفرد ثابت : سعة في الاطلاع ، ودقة في التنسيق ، ميزتان ظاهرتان في هذا الانتاج العلمي . تدلان صراحة على ما يتحلى به المؤلف في حياته القضائية .

فمن وكيل للنيابة المركزية في بيروت ، الى معاون للمفتش العـام ، والى رئاسة الغرفة المدنية والتجارية ومن ثم الى رئاسة غرفة الجنح بمحكمة الاستئناف . هذه هي المراكز التي اشغلها ويشغلها الاستاذ ثابت . ولا يزال في مقتبل العمر وفي ريعان الشباب والقوة .

وفي كل هذه المراحل التي قطعها بسرعة كانت ميزاته الخاصة تظهر بجلاء في تنسيق دائرته وفي الاحكام التي يصدرها ويكفي ان يسجل له انه تراس الغرفة المدنية والتجارية وهي اهم غرفة لمحكمة الاستئناف يوم كانت احكامها مبرمة . وانه اجتاز هذه المرحلة الدقيقة تاركاً آثاراً طيبة واجتهاداً يدل على علم واسع ومقدرة فائقة .



الاستاذ الفريد ثابت
رئيس غرفة الجنح الاستئنافية



منظر مدهش لشلالات نياغرا وقد تجلدت من شدة البرد

القصر العجيب

على هامش اسطورة

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

القسم الاول من ديوان الشاعر الياس تيان

أليس جميع الشعراء امراء كئيبين ، عذاب النفوس ، اغنياء ! يملكون الطبيعة وما فيها من جواذب العبقرية وسحرها ، ويشرفون من ابراج « قصورهم العجيبة » على ممالك مترامية الاطراف سوّدهم عليها الحلم الجميل والخيال الاغر ؟

والحقيقة ، اليست قاتلة هذا الحلم ومجهمة هذ الخيال ، لا يوشك الشعراء ان يحدروا جسور « قصورهم العجيبة » حتى تدخل عليهم كالبغي السكرى وتحملهم على ذراعيها الشهيتين الى « المدينة الصاخبة » ... الى الحياة !

واي شاعر لا يتفق لحيانه الصاخبة ان تهادن احياناً فتتخايل في احلامه قبـاب « القصر العجيب » وابراجه العالية واطبـاقه وقاعاته ، ويتذكر انه صرف هناك حداثته وشبابه حتى ليصور له انه يسمع الرياح تحمل اليه — من اطراف السهول البائرة — صدى قدميه في تلك الابراج !

لكل شاعر — يا شـاعر القصر العجيب — قصر عجيب ينتظر فيه « الامل الجميل الراقد في الغاب » ... وريثما يستفيق من ضجعته المئوية ! على ان قصرك وان غمره ضباب الحياة وانطلق عليه اوقيانوس الحقيقة الظـالمة فهدم ابراجه وحطم مبانيه فهو جميل ! .... ولقد عرفت ان تنتقم من الحقيقة ، من الحيـاة ، فاعدت في عقر دارها بناء (قصرك العجيب) بناء احلامك وخيـالك ! اعدته قوياً متين الدعائم لن تقوى عليه عناصر الحيـاة وثورات جحيمها !

***

قسم الشاعر الياس تيان ديوانه «القصر العجيب» الذي اصدره باللغة الفرنسية الى خمسة اقسام : على هامش اسطورة ، النجوم ، الحب ، الجمال ، يا بلادي . وكأن كلاً من هذه الاقسام قصيدة واحدة لما بين مواضيعه من قربى ، وهي لعمري طريقة في الشعر لم يدرج عليهـا من شعراء العرب الا طائفة محصورة في الشباب ، على انها كثيرة الشيوع في الادب الفرنجي منذ « اسطورة الدهور » لفيكتور هيغو .

فالقسم الاول ، على هامش اسطورة ، بناه الشاعر على حكايات جن وغيـلان لاديب فرنسي يدعي « بيرولت » عاش في القرن السابع عشر في عصر ملك الشمس — وسلط عليه الحظ العاثر شاعراً اتفه منه ، ولكنه عفريت ، يدعى بوالوفكان يهزا به في كل سانحة ويجعله هدفاً لقوافيه الساخرة حتى اصبح اسم « بيرولت » في ذلك العهد مرادفاً لكلمة شعرور

على ان لبيرولت هذا فضلا كبيراً في انه اوحى كثيراً من الروائع لكثير من الشعراء اولها مغناة « اوبرا » ذات ثلاثة فصول من نظم « بلانار » وتلحين « كارافا » موحاة من حكاية « الحسناء الراقدة في الغاب » :

« La belle au Bois dormant »

لبيرولت المسكين ، وآخرها « فاتحة سحرية » ذات فصل واحد من نظم الشاعر الفرنسي المعاصر فرنان كريك « Fernand Gregh » موحاة من الحكاية نفسها ، واكبر ظني ان الشاعر اللبناني الياس تيان طرب لهذه « الفاتحة » ولمقدمة هذه الفاتحة ايضاً بدليل انه ترك نفسه تنقاد للايقاع الموسيقي في هذه المقدمة فما كاد يصل الى المقطع الرابع من قصيدته « La Belle au Bois dormant » حتى جرى مجرى فرنان كريك في قصيدته :

« Le Chateau de la Belle au Bois »

قال هذا الاخير :

Viendra-t-il enfin vers la Belle,
Le Prince, le Prince Charmant
Qu'en rêve son amour appelle ?
Viendra-t-il enfin vers la Belle,
L'éternel et soudain amant
Vers qui déclose par moment
Sa bouche à tout baiser rebelle
Sourit mystérieusement ?
Viendra-t-il enfin vers le Belle,
La Belle au Bois, au Bois dormant ?

وقال الياس تيان :

Do, Do, ma Princesse !
Tous les beaux savoirs nous les avons sus
Et tous les secrets que les dieux connaissent.
Do, Do, ma Princesse et ne rêve plus,
Et ne rêve plus à d'autre Sagesse !

ولا اجزم بان الشاعر تيان قرأ «فاتحة» الشاعر الفرنسي او تأثر باحد مقاطعها تأثيراً موسيقياً فانا ممن يقولون بان الانغام بتتوارد كما تتوارد الخواطر . وعلى كل فانشودة الشاعر اللبناني « الحسناء الراقدة في الغاب » تختلف كل الاختلاف عما سبقها من الاناشيد المبنية على اسطورة بيرولت .

ولكي نستطيع تفهم ما يرمز اليه شاعر « القصر العجيب » في انشودته هذه لا نجد بدأً من تلخيص اسطورة بيرولت ببضع كلمات اذ يصعب على قارىء انشودة التيان ان يدرك اغراض الشاعر الا اذا وقف على الاساس .

تلخص اسطورة بيرولت في ان جنية تدعى كارابوس لم تُدعَ الى حفلة عماد احدى الاميرات فنضبت هذه الجنية ودعت على الاميرة بان ترقد مئة سنة كاملة . ولما استفاقت هذه الاخيرة من رقدتها المئوية زفت الى امير ساحر ورزقت منه طفلا وطفلة سمي الاول النهار والاخيرة الفجر ، وعاشت سعيدة بالرغم من حماتها الشريرة .

ولهذه الاسطورة مقـام رفيع في الادب الفرنسي ليس لموضوعها — وهو تافه سخيف — بل لانشائهـا السـاذج الجميل . ولقد شاء الشاعر اللبناني ان يعتمد هذه الاسطورة لا ليقول لنا ان الحسناء الراقدة هي الارض في رقدة الشتاء الطويلة ، والامير الساحر هو الشمس أقبل ليوقظها ولذلك سمي طفلاهما النهار والفجر — على حد ما قال بعض الادباء الفرنسيين ليعزز الناحية الفكرية في هذه الاسطورة — بل ليضمنها مرامي قد تكون سياسية ، ولا حرج ، ما دمنـا نعيش في عصر تكالبت السياسة حتى على قلوب شعرائه .

وليسمح لي الشاعر بان اؤول النتيجة التي اعطاها لانشودته تأويلا سياسياً ينطبق على حالة هذه البلاد ، على ان لا أُسيء الظن به ، كما تعوّدت جريدة « لاسيري » ان تفعل ، فازعم مثلا ان الاستاذ تيان يقصد في انشودته «الحسناء الراقدة في الغاب» الارماز الى « لبنان الراقد في الفرنسيين » ، لا فلبنان الذي رقد اكثر من مئة سنة في احلامه الفرنسية الجميلة أفاق اخيراً بين ذراعي « الامير الساحر » ليعيش الى الابد سعيـداً هانئاً موفور الكرامة عالي الرأس ! ..

قلت ليسمح لي الشاعر بان اؤول النتيجة التي اعطاها لانشودته تأويلا سياسياً . واذا أبى عليّ ذلك قلت له لماذا اردت ان تجعل من اميرة بيرولت — وقد جعلها هو سعيدة هانئة بعد تلك الرقدة الطويلة - شهيدة لم عميق ؟ لماذا شئت ان تدخلها الى قصرها القديم الذي حلمت فيه احلامها العذبة الساحرة كما يدخل الميت الى قبره ؟ ولماذا شئت ان تجردها من جواذبها وجمالها وتضجعها عارية باردة على سرير الموت لترقد لا مئة سنة فقط بل الى الابد !

Elle alla dans sa chambre à coucher nue et froide ,
Et sans hâte se dévêtit de ses atours.
Puis elle s'étendit sur son lit, toute roide,
Et, joignant les deux mains, s'endormit pour toujours

وقد يرى غيري في هذه النتيجة صرخة يأس لن يرضى عنها امين الريحاني مثلا اذ يخيل اليهِ ان فيها ضعفاً روحياً غير جدير بشعراء اليوم ، أما انا فأرى فيها تأنيباً شديداً لهؤلاء الذين تركوا نفوسهم تستسلم لليأس فآثروا الرقاد الابدي على الجهاد الشاق . واية سخرية الذع من قول الشاعر اللبناني لهذه « الحسناء الراقدة في القبر »

Do, Do, ma Princesse !
Le plus dur combat l'avons combattu,
Et pris et repris tant de forteresses !
Do, Do, ma Princesse et ne rêve plus,
Et ne rêve plus à d'autres Prouesses !

نامي ، نامي ، يا اميرتي ! فقد قمنا بأشد المعـارك واستولينا على كثير من الحصون مرات متوالية !

« نامي ، نامي ، يا اميرتي ولا تحلمي من الآن فصاعداً ، لاتحلمي بانتصارات اخرى ! »

***

وكما رأيت في اسطورة « الحسناء الراقدة في الغاب » رأيت في اسطورة « ساندريون » لبيرولت ايضـاً . وساندريون هذه التي ابتدعها بيرولت المسكين وسخرها لشقيقاتها الشرسات بعد ان نذرهـا للمطبخ ترمز في الادب الفرنسي الى فتاة بائسة منكودة الحظ تشتغل وتشقى لفائدة غيرها .

وهل ثمة ابلغ من هذه الفكرة يبني عليها الشاعر تيان انشودة سياسية — واصر علي انها كذلك — الانشودة تفعل في النفس ما لا تفعله مقالات الصحف بل اشد المقالات التي تعطل الصحف من اجلها في هذه البلاد ...

واي كلام يجعلك صغيراً في عين نفسك ابلغ من مخاطبة الشاعر اللبناني لك، موجهاً الكلام الى صاندريون، بهذا القول :

« ايتها الخادمة عند المجانين قومي بعملك حتى النهاية من غير ان تأملي، من غير ان تتوقعي اية رأفة او اي رفق .

« وسلمي بالاقامة في مطبخك ذي السقف الاسود، واشتغلي من الصباح الى المساء لاجل شقيقاتك اللواتي يقمن المآدب ... يا صاندريون المسكينة ! »

علي ان يأس الشاعر في « الحسناء الراقدة في الغاب » وسخريته في (صاندريون) لا يلبثان ان يتحولا الى انفة وكبرياء في اسطورة «اللحية الزرقاء» لبيرولت ايضاً .

فكأني بزوجة (اللحية الزرقاء) — وقد خنق هذا الاخير ست زوجات استعمرهن واحدة بعد الاخرى — ابت في انشودة الشاعر اللبناني الا ان ترضى بمصير من تقدمها فلم تسأل شقيقتها (آن) ان تصعد الى قبة القصر لترى هل جاء اخوتها لانقاذها كما فعلت زوجة (اللحية الزرقاء) في اسطورة بيرولت، بل نادتها قائلة :

« يا حنة، يا أخت يا حنة، كفاك تصعدين الى القبة ... فلم ابق انتظر احداً، وها قد اقبل المساء ! كفاك تصعدين الى القبة فلم يبق امل ! ... بل ابقي، وعندما اموت تذكري اني لم ابك ! »

ولولا هذه الكبرياء يختم بها الشاعر نداء الزوجة اليائسة لرأيت في انشودته حثاً على الضعف . علي ان كبرياء اليأس تيان ابت عليه ان يجعل بطلة انشودته امرأة جبانة محتالة تترامى على قدمي زوجها باكية متوسلة مستغفرة ليمنحها بضع دقائق من الحياة تضرع فيها الى الله حتى اذا منحها هذه الدقائق راحت تستنجد اخوتها ليسرعوا الى انقاذها — كما في اسطورة بيرولت — فقد رأى من الجبن ان يبكي الانسان ويتوسل امام القوة القاهرة :

Gémir, pleurer, prier, est également lâche!

ولم يشأ ان تكون بطلته اقل كبراً وانفة من (ذئب) الفرد ده فيني، فأنطقها بما تنطق به كل نفس كبيرة مهضومة الحق في الحياة، كل نفس عزيزة سلطت بلاهة الاقدار فوق رأسها سيف الجلاد، فقالت لاختها وهي علي المقصلة :

... et quand je serai
Morte, qu'il te souvienne
Que je n'ai pas pleuré!

وحيثما تنقلت في هذا القسم من ديوان الشاعر تيان « على هامش اسطورة » وقعت على يأس ينتهي بكبرياء، على غضب ينتهي بسخرية !

ومما يسترعي الانتباه في هذا القسم من ديوان القصر العجيب ان الشاعر، وقد اعتمد جملة اساطير، اطلق على هذا القسم عنوان «على هامش اسطورة» وذلك للتدليل على الوحدة الفكرية التي بنى عليها نتائج هذه الاساطير، فبطلة اسطورة « الحسناء الراقدة في الغاب » التي تعرت من جوانبها وآثرت القبر هي بطلة اسطورة « صاندريون » التي كانت على وشك ان تصير اميرة لو لم تمت عمتها الجنية فتصبح خادمة في « مطبخ المجانين » وهي ايضاً بطلة اسطورة « اللحية الزرقاء » التي لم تكد ترقى الى اوج السعادة والثراء حتى حكم عليها بالموت ! ومن تراها تكون هذه البطلة الا (المدينة المبتلعة) التي كانت منيعة الا عن الغيوم العالية كحصن (ادمون هاركور) والتي حطم الاوقيانوس قيوده وانطلق عليها فابتلعها كأنها لم تكن ! ..

في العدد القادم : الاقسام الاخرى من الديوان
الحب . الجمال . يا بلادي !

القوم الذين يقولون لك: خذ، غير القوم الذين يقولون لك: هات

شاعر الشام الاستاذ شفيق جبري يحدث المعرض عن لوندرة

حدثنا شاعر الشام في عدد ماض من (المعرض) عن ابرز اثر تركته في نفسه زيارته لباريز، فسمعنا منه اشياء لم ينقلها غيره ممن زاروا باريز وكتبوا عنها وبرزت لنا عن باريز صورة صحيحة هي خير ما يجب ان يعلق في ذهن المسافر اليها او القارئ عنها

وقد وعد الاستاذ شفيق بك جبري بان يحدث قراء (المعرض) عن زيارته لندرة وتأثير هذه الزيارة في نفسه، فذهبت استنجزه الوعد بعد وصول حديثه الاول، فكانت سرعته الى الاجابة تنم عن كرمه، والكريم اذا وعد وفى

ويلاحظ في حديثه الماضي عن باريز وفي حديثه هذا عن لوندرة طراز خاص في التصوير وفي تلقي الاشكال، فالاستاذ شفيق بك يهمل الحديث عن عظمة الطول والعرض والسعة والارتفاع ليسبر لك اغوار الامور ويحدثك عن نفسياتها، ولا عجب فهو الشاعر المطبوع الذي دانت له الشاعرية، ونفسه لا تنعكس علي صفحتها الا الصور الخالدة، فليسمع القراء ما يقوله في عظمة لندرة وقد تغلغل في احشائها .

«فائق ...»

قلت :

— وعدتنا ان تحدثنا عن « لندرة » كما حدثتنا عن «باريز» فهل لك ان تملي علينا بعض ما تركه الانكليز في نفسك من الآثار ؟

فاجاب الاستاذ الكريم :

— هل تذكر كلمة الفراء : أموت وفي نفسي من حتى شيء، وانا لا استطيع ان اجد كلمة افصح بها عن تأثير لندرة في نفسي ابلغ من هذه الكلمة : اموت وفي نفسي من لندرة ومن اهل لندرة شيء بل اشياء، وقد بلغ من تأثيرها في ان نفسي حدثتني بالاقامة بها ولست ادري السر في هذا كله، هل هو ناشئ عن اني انتقلت من عالم لاتيني عانت بلادنا منه في خلال خمس عشرة سنة ما الله به عليم حتى ندمنا على هذه السنين الطويلة التي قضيناها في دراسة الادب الفرنسي، فاني بعد زيارة « لندرة » تحقق عندي ان الثقافة الانكليزية لو انتشرت في بلادنا من خمسين سنة او من قرن لاختلفت حالة البلاد في كل شيء : في الاخلاق وفي السياسة، وفي ادراكنا لمعنى الحياة

ولكني لا اريد ان اشتط في هذا الموضوع فلنرجع الى حديثنا عن (لندرة) لست ادري السر في تأثيرها في نفسي، كنت اسمع عن جو (لندرة) وعن اخلاق الانكليز اشياء كثيرة كانت تزهدني في زيارة لندرة ولكني لما رأيت (لندرة) رأيت خلاف ما كنت اسمع عن جوها وعن اخلاق اهلها، رجالها ونسائها وشيوخها واطفالها .

كانوا يقولون لي : كل شيء في (لندرة) مظلم، وانا رأيت كل شيء فيها مشرقاً، حتى هذا الجو فقد كان يضحك ولا ضحك الربيع . انك لا تستطيع ان تنتقل من باريز الى لندرة من دون ان تشاهد فرقاً عظيماً بين العالمين : بين اللاتين وبين الانكليز !

وقد تقول لي : اين هذا الفرق ؟

فانا اقول لك : في كل ناحية، في الاخلاق مثلاً وفي الثقافة وفي السياسة وفي العمران وفي كل باب من ابواب الحياة .

واعذرني اذا كنت لا أستطيع ان افيض في التفصيل، على انه قد يكفيني التلميح فالاخلاق مثلاً ابرز ناحية فيها الادب والرقة والمرح، لم أجد في كل البلاد التي زرتها شعباً اشرق ادباً من الانكليز، وكل ما تسمعه عنهم من جفاء في الطبع وقساوة في الخلق غير صحيح، الانكليزي اديب في نفسه رقيق في طبعه، مرح في حياته . اما الادب فعنوانه : الشرطي، فانك اذا رأيت الشرطي الانكليزي في مفترق الطرق كأنه صخرة منصوبة ودنوت منه وسألته سؤالاً ادركت حينئذ هذا الادب الذي ذكرته لك، واضطررت علي الرغم منك الى احترام الشرطي والى احترام الانكليز انفسهم، وهذا الادب ممتزج بالرقة فانك لا تسأل انكليزياً سؤالاً في الطريق الا رأيت الرقة في جوابه عنه، وخاصة المرأة الانكليزية .

والى جنب هذه الرقة مرح في النفس لا حد له فالانكليزي علي خلاف ما يصورونه لنا فانه يعبث ويهزل

البقية في الصفحة « ١٨ »

اخبار خاصة وغير خاصة

حفلة مبتكرة

موسم الشتاء خصب والحمد لله بالحفلات والافراح ففي كل يوم دعوة وفي كل منزل مأدبة ولكن اجمل هذه الليالي ما قصته علي الانسة ماري لويز ... وهو وصف لحفلة خاصة بالسيدات والاوانس احيتها رفيقتها ريموندا ..س ... في قصرها الفخم ·

قالت محدثتي :

اقامت ريموندا حفلتها الممتازة في الاسبوع الماضي وقد عنينا معاً بتوجيه اوراق الدعوة الى رفيقاتنا اللواتي تجمعنا بهن وحدة الحال فبلغن الخمسة والعشرين دعوة · وقد طلب اليهن الاكتفاء باللباس الداخلي (الكومبينيزون) والاستغناء عن الفساتين فتستتر الواحدة منهن بمعطفها :

وفي الساعة الخامسة امتلأت الدار بالمدعوات فكن في (الكومبينيزونات) الجميلة المتنوعة اجمل وابدع ما تقع عليه العين ، اكتاف متهدلة , صدور بارزة وارداف متورمة

وادبرت الاقداح فشربنا وكان الضحك يتعالى فالجو النسائي الصرف ساد وجعلنا نتمتع بجمال العري الطبيعي من دون خوف او استحياء

وفجأة قرع الجرس فأسرعنا نستقبل رفيقة تأخرت وخرجنا جميعنا الى صحن الدار والكؤوس في ايدينا ونحن نستقبل الهواء الطلق بصدورنا المتأججة ·

وكنت السابقة الى باب الدار ففتحته على مصراعيه ووقفت وراءه لأخيف صديقتي بصرخة « باه » · وما هي غير فترة حتى صرخت « باه » ...

... واذا بالصديقة — غير من كنت انتظر فقد جاء المسيو اميل .. ن ... يسأل عن صاحب المنزل ·

وكم كان خجل المسكين بالغاً عندما وقع نظره على ذلك المشهد الرائع فان رفيقاتي وقفن وراء بعضهن البعض يقلدن المنظر الذي تفرجن عليه في رواية « الباحثات عن الذهب » ·

وكان المسيو اميل سريعاً جداً بوضع اصابعه على عينيه ثم ادار ظهره وبحث عن السلم · وعدنا نحن الى القاعة نضحك بملء فلونا فقد زادتنا هذه الزيارة غير المنتظرة فرحاً وابتهاجاً ·

حديث زواج

لقد سبب لي الشيخ اسعد المنذر الكثير من وجع الرأس فكل ما التقيت بصديقة او صديق سألني باهتمام :
— صحيح ما سمعنا ؟
— وماذا سمعت ؟

سمعت ان الشيخ اسعد المنذر سيتزوج قريباً جداً وربما كان زواجه في منتصف شهر شباط الجاري

وقد رأيت بالفعل ان الخبر صحيح فأن الشيخ اسعد مل حياة البطر « وقرف » رفقة اخوان الصفاء فقرر الزواج وسرعان ما انتقى رفيقة حياته حتى اتفق الاثنان على التكتم

واعتقد الشيخ اسعد ان من الواجب عليه استشارة ابناء عمه بالموضوع وكان ظنه ان السر لن يتجاوز ابناء عمه ·

ولكن نسي حضرته ان بديع لا يريد ان يخسر سمعته فيقال انه كتوم حباً بسواد عيني اسعد (ومراق) اسعد ·

وانا اهني اسعد سلفاً وارجو له حياة سعيدة هائئة وسأسعى ان اجمع ثمن هدية نفيسة من « الاخوان » ترفع اليه ذكرى جميلة لعهد الشباب المرحوم وتنهيدة « الحمدلله » من ورائها ·

عودة واحتجاج

سافر منذ اسابيع الى مصر الشاب خالد بيهم وقيل يومئذ انه سافر في طلب الزواج وانه علق مصرية فراح يخطبها الى اهلها ·

ووضع رفاقه الشبان ايديهم على قلوبهم جزعاً فالمصاب جلل والخطب فادح فاذا تزوج خالد فقدوا سلوتهم وفقدوا معينهم الذي يأخذ على نفسه مهمة ايصالهم الى منازلهم قبيل فجر كل يوم في سيارته الخاصة ·

وكان رفاقه قد قرروا الابراق الى مصر محتجين على زواجه فلما علموا بمقدمه اقبلوا عليه مهنئين مسلمين وكانت ليلة بيضاء لفظت انفاسها بعد ان تعرفت الى اشعة الشمس الوهاجة ·

وقد اتصل بي ان فتيات بيروت قررن مقاطعة خالد فلن يكلمنه بعد الان لانهن اعتبرن رحلته الى مصر من قبيل التحقير لجمالهن وكان بامكانه انتقاء رفيقة حياته من بين صفوفهن ·

وقد تبلغ خالد الانذار النهائي بالمقاطعة وهو يبحث الان عن حل مرض يعيد اليه المكانة التي كان يتمتع بها قبل سفره

رئيس ورئيسة

اصبح لحزب الاستقلال الجمهوري رئيس ورئيسة · فصديقنا الشيخ عزيز الهاشم تزوج من الانسة الممتازة ربنه فارس زواجاً بالسر لم يعرف به احد غير المطران الذي بارك العقد والاستاذ شارل خوري رئيس محكمة جبل لبنان و.. عادل الصلح نائب رئيس الحزب ·

واعتقد الجميع ان الشيخ طلق السياسة وعاف الحزب ولكن اللجنة الادارية بوغتت بزيارة منه مساء الخميس الماضي في نادي الحزب الجديد ·

وجاءت السيدة عروسه برفقته فهتف لها الاعضاء هتافاً حماسياً واشركوها بالرئاسة فرحين ·

فالتهاني للشيخ عزيز وعسى ان ينسج على منواله بقية اعضاء اللجنة الادارية العازبين فيفرح بهم الحزب ويشاركه الفرح فتياتنا الراقيات ·

تلميذة ذكية

في رواية « ليالي باغور » التي عرضها التياترو الكبير مشهد جميل بين شاب صيني وصبية صينية فالاثنان يعشق واحدهما الآخر

وقد اجتمعا لاول مرة في منزل الصبية التي تحجبها التقاليد الصينية عن الاجتماع الى الشبان ·

وكانت الفتاة في حيرة من الامر يرصع الخجل جبينها الجميل فتهم بترك الغرفة فلا تستطيع الى ان تقدم منها الشاب وباح بغرامه ثم اخذ يداعب يدها الصغيرة باطراف انامله فاحست برعشة غريبة فتركت يدها بين اصابع الفتى ثم تذكرت فجأة التقاليد فسحبت كفها بلطف فقال الشاب :

أيغضبك ذلك ؟ ·

فاجابته مبتسمة : غضب لذيذ ·

ثم انتهى المشهد بما يجب ان ينتهي اليه ·

وكان في القاعة شاب مغامر يجلس بين فتاتين احداها صديقة والثانية صديقة الصديقة ، فقبل المشهد الاخير بثوان غلط الشاب فارسل يسراه ترتع في خميلة من الحرير الناعم الطري وكان عليه ان يرسل اليمين ·

واجفلت صديقة الصديقة لاول وهلة وظهر عليها شيء من الارتباك فسألها الشاب :

ايغضبك ذلك ؟ ..

وكانت حافظة الفتاة قوية فتذكرت جواب الصبية الصينية فضحكت بعد ان القته بأذن صديق صديقتها ·

وانتهى الفصل بما يجب ان ينتهي اليه ·

وسالت الصديقة القديمة الشاب عن اسباب الضحكة المشتركة فدل باصبعه الى رجل يغط بنومه وقد جلس الى جانبهم · فارسلت ضحكة عالية بدورها وسرها المنظر كثيراً ·

حوادث ! ...

— اغمي على الانسة د · ي ... في قاعة سينما الروكسي في حفلة ماتينة الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت الماضي · وربما وافيت القراء بالاسباب في عدد قادم ·

— لاحظ طالبات مدرسة .. ان هنالك فتوراً بين معلمة وتلميذة وقد اقترحت المعلمة على مديرة المدرسة اخراج التلميذة · س .. ت .. من المدرسة لانها تضايقها والتفاصيل في العدد القادم ·

- صفعت الانسة سعاد .. ق .. رفيقها جورج .. د .. على ابواب سينما الامبير اثناء خروج المشاهدين من حفلة مساء الاثنين الماضي ·

هذه هي الحوادث التي حصلت في الاسبوع الماضي تقوم (الثرثارة) بالتحقيق عنها فالى الاسبوع القادم ·

ثرثارة

لماذا لا اتزوج ؟

بقلم الاستاذ حنا غصن

تسألني امي في كل مناسبة : لماذا لا اتزوج ؟

وتوجه اليّ خالتي نفس السؤال . وذلك ما يفكر به عمتي وجدتي و . . . حتى جارتنا واقرباء جارتنا يهتمون بزواجي ، في حضوري وغيابي ، فاذا جمعتني اليهم صدفة كانت العروس محور الحديث وهدف البحث واذا اموا بيتنا زائرين تساءلوا تلميحاً وتصريحاً عن سبب تقاعسي ، فترسل المسكينة الآهة من صدرها ثم تطرق حائرة مستفهمة بدورها .

وانا أسأل نفسي : لماذا يهتم كل هؤلاء الناس بزواجي ؟

تريد امي ان تصبح حماة فتضيف الى امبراطوريتها في المنزل والمطبخ مستعمرة جديدة ، هي زوجتي ، تمعن بنقد زينتها ، وتهزأ باصبع الحمرة وعلبة البودرة . فبنات هذا الجيل افسدهن الدهر وافسد جمالهن ، وفتيات عصرها ، جيل التاسع عشر ، وردة نضرة يفوح عبيرها طليقاً لا تحجب اشعته حجب من الكلس الابيض اي (البودرة) كما تسميها امي . وتود ان تخلع عليّ مستعمرتها الجديدة بقايا العصر البائد فتغمر خزانتها بالفساتين الفضفاضة والسراويل المزركشة (بالدنتلة) والخروج البيضاء وتحب ان تفرغ كنوز صندوق جهاز عرسها في خزانة عروسي بعد ان رفضت ابنتها تلك الكنوز الدفينة . وامي منذ ذلك اليوم تحتفظ ببقايا صندوقها ذخيرة مقدسة لتطوق جيد كنتها بها .

*

وقد تكون امي تذوقت حلاوة المدنية فاصبحت عصرية ترى التدليك وحواشيه من الضروريات ، وتعتبر معاهد التجميل والتجعيد كاللوازم المنزلية ، فيقودها تمدنها المستحدث الى المرآة التي تقف امامها عروسي بصورة غير منقطعة وربما قادها الى مقلمة الاظافر فتتنازع الاثنتان الاولية والتجمل لوحدها في نتائج الحرب الضروس . امي تريد ان تظل متربعة على عرش الجمال والاناقة وترى العروس من حق الجمال والشباب ان تحل محلها في الكرسي الاول فتضمحل سعادتي وتتلاشى في اتون من الانانية .

*

وخالتي تحب من كل قلبها ان تفرح بي فيصبح لشقيقتها كنة تصدر اليها الاوامر غير مباشرة . ثم هي تشترك بالفرح فتقف وراء العروس خلال المراسيم الدينية وتغمر وجنات شقيقتها وكنة شقيقتها وافراد عائلة شقيقتها بالقبلات الرنانة وتنتهز قبل الاكليل الفرصة فتجوب الخوازن والدكاكين تبحث عن هدية تليق بي وتتصفح مجلات الازياء لتنتقي فستاناً ترتديه في حفلة العرس . وذلك ما يدفع عمتي فتحثني على الزواج فانا ابن شقيقها والعروس كنة شقيقها ولها علينا حقوق ولها في رقابنا واجبات

*

اما المسكينة جدتي فهدفها نمو نسلها المبارك فتشاهد بام عينيها احفاد اولادها يضجون ويصخبون في صحن الدار فتلاعبهم حينا وتجعل من نفسها مركباً يعتلونه احياناً ثم تدب على الارض وتزحف على بطنها ثم تعود وتنتهرهم . وتصل الى منتهى السعادة عندما يستقبلها الصغير ب « يا دادا » . . او يا « تاته » . فتغمض عينيها العجوزتين وتتمتم كلمات الشكر لربها لانه جبر خاطرها وجعل اخرتها سعيدة فاذا شاء ان ينقلها الى جنته فهي تموت قريرة العين .

*

وجارتنا الخبيثة ساد مجالسها الجود وفرغت جعبة احاديثها من اللذيذ الفكه ترسل بها الى اذان اصدقائها وزائريها فتروي فضولهم للاطلاع على شؤون الغير ، وهي تنظر الى زواجي كمورد ممتاز ، ففي خلال حفلات العرس تراقب الراقصين والراقصات ، وتجعل من لحاظها ناطوراً على الصبايا والفتيات فلا تفوتها غمزة ، ولا تغفل عن همسة ، ولها حافظة قوية تعززها سليقة عجيبة لان جارتنا حفظها الله تكره الطرح ولا تحب غير الجمع والفائدة المركبة فتضيف الى حادثة صغيرة حوادث ، وتخلق من غمزة بريئة رواية متسلسلة يعلم الله اين تنتهي .

وهي بعد الزواج تعنى بحياتنا البيتية عناية خاصة فاذا لم تتناول زوجتي غير رغيف من الخبز او صحن من الحساء سألت عن السبب واذا نامت زوجتي ولم تخرج لقضاء السهرة تساءلت باستغراب امام اصدقائها وصديقاتها ، واذا زارنا صديق واستقبلناه بسرور احبت ان تعرف اصله وفصله ومدى الصداقة التي تربطنا به وكيفية نشوئها وسرعة نموها ، ثم هي تتحدث ما شاءت واني حطت بها القدم عما يكتنف حياتنا الخاصة من شؤون وشجون وربما اضافت الى بعض الحوادث التافهة البهارات والمركبات فاصبح وزوجتي حديث المجالس وسمر اصدقاء الجارة وهدف تفكهها .

واني اكره ان تخرج امي عن امومتها الناعمة اللينة المملوءة بالعاطفة والحنو واريدها ان تظل امي .

ولا اريد خالتي مسرفة مفاخرة وعمتي مزاحمة لها وان تنسل جدتي كرمل البحر .

وكي يخفت صوت جارتي ويقل حماسها وتضمحل عنايتها بشؤون منزلي وانبائه الخاصة لذلك انا لا اتزوج .

وماذا افعل بميولي الخضراء ، وعواطفي الشديدة الاندفاع ، فاذا رفع الكاهن يده فوق رأسي تساقطت بركته حلقات حلقات فتتحول في عنقي سلسلة مستحكمة تقوى على الفاس ولا تعمل فيها اداة من ادوات التحطيم . بركة الاكليل تضع حداً لجموح الشباب واخلاقه فتحتم علي تمزيق اتفاقي مع دور اللهو ومرابع الانس ، وتنتزعني من بيئة تدعدغني فتنتها ويستهويني طيشها . بركة الاكليل خنجر مشحوذ يحز في فتوتي فيقطع نياط صبوتها ويدفع بها في طريق الشيخوخة الى هوة القبر .

*

وهل انا مستعد لحجز قلبي في زوايا صدري فلا ادعه يثب امام سيارة تقودها حسناء فاتنة ، ام املك قوة تحول دون تدحرجه عليّ رغم الطريق في اول مناسبة ؟ وهل خرجت عن كوني « فوتبول » جمال تتقاذفه اعين الغيد فيتدحرج على الوجوه الصباح .

انا اكره الحصر والاحتكار والزواج « مونوبول » يتبادل الزوجان فيه بعد الاحتكار ، فاريد ان اظل طليقاً ارف حيث اشاء واقع حيث لا شبكة تقيد رجلي . قد اكون غراباً لا تستلذ نعيقي اذن ، ولا تتفائل بي عين ، ولكن الغراب له الفضاء الطلق يسبح في جوانبه حراً ويستنشق هواءه على ذوقه .

اشعر الان اني ملك نفسي ، احس الانانية تغمر جميع مفاصلي ، فانا انا لا شركة لاحد بي ، احلق ذقني مرتين باليوم الواحد او ارسلها شهراً كاملا ، فلماذا اخلق بيدي من يؤلف في شخصي شركة بدعي ملكية نصف اسهمها ثم يستقل برئاسة مجلس ادارة هذه الشركة فيعلن دبكتاتوريته المطلقة على ثيابي وعشائي ولون ربطة الرقبة و . . . ض ذقني بأمر بحلقها ساعة يشاء وبارسالها عندما يريد . . .

يقولون : ان للاجيال القادمة في ذمتي ديناً فيتحتم علي الاداء وان والديّ جاءا بي الى هذا الوجود مناديا رسالتهما وقاما بقسطهما من الواجب فاحتفظا بدوام الجنس . فاذا كانت مهمتي في الحياة مقتصرة على خدمة الجنس فانا منه براء ، ولتعلن الاجيال افلاسي ولتعين للطابق سنديكاً ومصفياً .

ويقولون : ان العالم ينتظر نبياً جديداً يخرج به من ظلمات المستقبل الغامض وان عليّ ان اشترك بايجاد هذا النبي ومن يدري فقد يخرج من صلبي ، وانما ارى في هذه الاقوال قفصاً ذهبياً بتقييد حريتي التي اعبدها واقدسها .

فكي لا اصبح عبداً فأنني لا اتزوج .

حنا غصن

زفاف اديب

عقد في كرسي مطرانية عرمون (كسروان) اكليل الشاب الاديب الشيخ لويس حبيش على الانسة المهذبة رناديت كريمة الشيخ رشيد حبيش فللعروسين اجمل التهاني واخلص التمنيات

ميخائيل نعيمه

خياله و كتابه عن جبران

الاستاذ اميل ضومط صاحب هذا المقال من نخبة شبابنا المثقف الناضج ، ومن مدرسي فرع الهندسة الكهربائية في الجامعة الامريكية ، وهو الى هذا قد عرف الاستاذ نعيمه معرفة شخصية واتصل به اثناء اقامته في نيويورك اتصالاً ساعده على تفهم شخصيته ودرسها عن كثب .

ميخائيل نعيمه معروف عند قراء اللغة العربية . وكثيرون من ادبائها عرفوه معرفة شخصية : صافحوه يداً بيد وتبادلوا معه الاحاديث في مواضيع مختلفة . ولكن معظمهم حتى الذين عرفوه شخصياً (ما عدا اعضاء الرابطة القلمية) لم يخبروه عن كثب ولم يمتزجوا به الامتزاج الكافي لتفهم شخصيته وذاتيته . لذلك فهم ان كانوا قد استحسنوا بيانه واستلذوا خياله فقد غفلوا عن كثير مما ترمي اليه « رموزه الخيالية» . هم يرون في كتاباته خيالاً وشعراً ويستنقصون فيها « اسلوباً علمياً »وتحقيقاً تاريخياً » . وقد زادهم رسوخاً في نظرهم هذا نحوه اقراره الشخصي الصريح بان الخيال يفوق العلم . واذا انتقده احد من هذه الناحية فلا يخاف الناقد من عدم موافقة جمهور الادباء اذ العصر عصر مشبع بالروح العلمية التي عليها مبنية حضارته . الخيال الذي يقول به ميخائيل نعيمه هو غير المعنى المدلول عليه « بالخيال الفني» المتعارف عند الادباء . والعلم الذي لا يعظمه في كتاباته الخيالية لا ينبذه في حاجاته الجسدية . الذين يعرفونه معرفة وثيقة يرون في افكاره ما هو فوق الخيال الفني المتعارف وفي جعبته من العلوم ما يزيد على حاجاته الزمنية . لذلك — وانا واحد من الذين امتزجوا به وعرفوه معرفة وثيقة — جئت ازج بنفسي بين الادباء الذين يكتبون للجمهور عن ميخائيل نعيمه لا بين بعض ما قد لا يعرفون عنه وبعض ما يتخيلون فيه وقد يكون وهماً .

ما هو الخيال الذي يقول به ميخائيل نعيمه؟

للخيال معنيان تدل عليهما الكلمة الواحدة: المعنى القريب ان يصور الانسان في مخيلته صوراً وحوادث لم يكن لها وجود في عالم الحس ، عالم المكان والزمان . وقد تنطبق هذه الصور على منطق . وقد لا تنطبق وفي كلتا الحالتين خيال يستلذه الانسان كما يستلذ متنشق الكوكايين الاشباح والصور التي يراها . والخيال بالمعنى البعيد هو سعي وراء معنى الحياة وحقيقة الكون القصوى وروحه الشاملة . واذا ما قال ميخائيل نعيمه ان الخيال يفوق العلم فانما يعني هذا النوع من الخيال لحاجات الانسان الفكرية الروحية . العلم مبني على المشاهدة والمراقبة الحسية فهو محدود لا يمكنه ان يتعدى الى ما هو فوق الحس المادي . والمعرفة التي يوحي بها الينا العلم عن حقيقة الكون ليست الا من نوع الخيال بمعناه القريب . فاذا قال بعض العلماء انهم توصلوا الى معرفة حقيقة المادة باكتشاف الالكترونات والبروتونات فانما هم يتكلمون عن اشباح وليدة الخيال الفني لا الخيال الفلسفي . واذا اجرى بعض السيكولوجيين تجارب على الكلاب والقرود والفيران ومنها استدلوا على نواميس الفكر وعلى حقيقة الفضائل الروحية في الانسان فانما هم كمن يتنشق الكوكايين ، يظن نفسه وصل الى حيث لن يستطيع ان يصل .

من لا يرى الى الروح والى الله تعالى طريقاً غير طريق العلم المادي الحسي فانما هو يزن الله تعالى بميزان العطار ويقيس الفضائل الروحية بذراع البناء . الخيال — رؤيا الانبياء — تلك هي الطريق الى الروح ، الى الله تعالى .

لا يبعد ان يقول لي الادباء — ولعلك تصف ميخائيل نعيمه في صف الانبياء وها هو ينزع عن حبيبه جبران المسحة النبوية التي مُسح بها . — ان نكن كلنا من التراب فان في كل فرد منا نفخة من روح الله تعالى .

كتب نعيمه كتابه عن جبران واودعه حقائق تاريخية وخيالات فنية ورموز خيالات فلسفية . وقد نبّه القارىء الى ذلك في مقدمة الكتاب ثم تركه لنفسه ليميز هذه عن تلك . من فهمها فهم مغزى الكتاب ومن لم يفهمها نسب الى المؤلف نقائص في التأليف او نيات ومرامي هو بريء منها . ليحقق المؤرخون العالمون ما شاؤوا فانهم لا ينقضون ما نقله نعيمه عن المواقف والمراحل والحالات النفسية البارزة في حياة جبران : منشأه ، هجرته الى بوسطن ، درسه الفن في باريس على نفقة ماري هاسكل ، فاقته المادية في اول نشأته ثم اثراؤه وشهرته ، محبته لامه واخوته وتضحية اخته مريانا لاجله ، صداقته ومحبته لماري هاسكل ، مساعدتها اياه ، عرضه الزواج عليها ، علاقته الغرامية مع ميشلين وذهابها اليه وهو في باريس ثم افتراقها ، تأثير نيتشه عليه ، تمسكه بحطام الدنيا بيد وتعلقه بملكوت الله باليد الثانية الخ . .

اما المشاهد التي تمثل تلك الوقائع في حياته فهي من تصوير المؤلف . ونعيمه لا يضلل القارىء في ذلك ولا يشوّه حقيقة الوقائع في حياة جبران او يغير في جوهرها . وقد استدلّ المؤلف على الحالات النفسية التي مرت على جبران مع تلك الوقائع في حياته من كتابات جبران نفسه .

الامر الذي خفي على من قرأ كتابات جبران هو انه في كتاباته كان يصور اختباراته الروحية والعواطف التي ايقظتها فيه علاقاته مع الناس واحواله في الدنيا . وقد اطلق القراء على كتاباته هذه الوصف الخيالي بمعنى انها وصف لامور تخيلها من عالم الوهم لا من عالم الحقيقة . على ان نعيمه حرب ان يبين ان ذلك الوصف الخيالي لم يستقه جبران من عالم الوهم بل من حقيقة اختباراته الشخصية . هذا ما خفي على بعض القراء الناقدين . هم يتعجبون كيف ان المؤلف يحيك حول حياة جبران اساطير لا حقيقة لها ويتخيل افكاراً واقوالاً ينسبها اليه . — « ومن قال لك ما قاله جبران في قلبه ؟ »

والقارىء الناقد الذي يتعجب كيف يكون ممكناً ان رجلاً فيه صفات جبران السامية يصنع مثل ما صنع مع ميشلين . يتعجب ويبدي شكه في صحة ذلك . كلما زاد علم الانسان ومعرفته قل تعجبه واستغرابه . او ليس في حياة من سبقوا جبران فصول مثل هذا الفصل ؟ الملك داود الذي « حل روح الله عليه » الفتى الشهم المحبوب حتى من اعدائه ، الذي تدل مزاميره على روحانيته السامية — كيف يمكنه ان يصنع ما صنع مع امرأة يوريا الحثي . ولماذا كاتب سيرة حياته لم يستر عليه خطيئته هذه العل ما جاء في الكتاب المقدس عن حياة داود يصيبه النقد المصوب الى هذه الناحية من حياة جبران كما كتبها نعيمه؟

يقدم ميخائيل نعيمه كتابه عن جبران « درساً في الحياة » يجب ان نشاركه فيه واول الشروط الاساسية لدرس كهذا ان نقبل الحياة « عارية » كما يدرس الطبيب الجسم البشري والعالم الطبيعي نواميس الكون المادي . وها هم ادباؤنا ادباء عصر العلم يقولون اما كان افضل ان يستر هذا الامر وذاك . ما هو العلم الذي يقدسه ابناء هذا العصر ، العلماء والادباء على السواء . اليس هو كشف الحجب عما خفي علينا من الحياة والكون . انسلم انفسنا في حالة المرض الى طبيب لم يرَ جسماً بشرياً الا ملتفاً بثيابه . انرسل ابناءنا الى معاهد علمية تستر على الحقيقة ؟

ما زال الانسان لا يقبل الحياة عارية كما هي « فالجوهرة التي في يده تتحول الى فحمة » يطبل ويزمر للمولود اذا كان صبياً ويكتئب اذا كان ابنة . ينهم ويرقص في الافراح ويلطم على خديه ويملأ الفضاء بالعويل في المآتم . اما الذي يقبل الحياة كما هي فيقول مع المعري : «وشبيه صوت النعي اذا قيس بصوت البشير في كل ناد »

ان تقاليدنا الاجتماعية المبنية علىَ عدم قبول الحياة كما هي تعد التكتم حزماً وحكمة وستر العيوب المتبادل فضيلة . ولماذا ؟ لان الانسان يخاف من غدر اخيه الانسان . ولكن حيث تسود المحبة الخالصة والتضحية المتبادلة فيصبح التكتم عبئاً ثقيلا وكابوساً علىَ النفس . لذلك هي تلجأ الى الاعتراف فترى فيه خلاصاً من الم ذلك الكابوس . ويصبح ستر العيوب رياء تمجه النفس فترى في قبول الحياة كما هي حلاوةً واغتباطاً .

اذا كنا نحب جبران محبة خالصة ! اذا اردنا ان نستنير من درس حياته فعلينا ان نزيح الستار عن كل ما خفي علينا منها .

لو ان نعيمه تقيد ببعض التقاليد المصطنعة في كتابه عن جبران لكان عرض علينا مومياء جبران المكفنة لا روحه التي رأت النور وجاهدت لتتحرر من قيود الجسد واهوائه .

اميل ضومط

دمشق .. كما هي !

في مقهى الكمال ...

شعر وادب وفن .. و كونكان !

قد يكون كل شيء في دمشق صعباً،بل قد لا يتيسر لزوار دمشق من الاجانب و « غير الاجانب! » الاتصال بما يريدون الاتصال به في عاصمة « بردى وقاسيون ! » كما يتيسر لهم مقابلة ادباء « العاصمة دائماً !» وشعرائها ورجال الصحافة وحملة الاقلام فيها فان هؤلاء جميعاً — ولله الحمد — اكثر الناس اتصالاً بالناس ، بل ان هؤلاء « السادة — او الاساتذة — الافاضل » يتعرفون الى الغريب الزائر قبل ان « يتشرف » هذا بالتعرف الى « حضراتهم .. » وذلك في المقاهي،فان الاديب او الشاعر او الصحفي الذي لا تعثر عليه في داره او في المدرسة التي يعلم فيها او في الجريدة التي يكون له نصيب في تحرير « عدد معين ! » من اعمدتها ، لا بد من ان « تنكشه ! » او « ينكشك ! » في احد المقاهي وبصورة خاصة في مقهى«فاروق»او مقهى« الكمال » بل ان في الاخير ، وتحت رعاية« كامل آغا » صاحبه متسعاً لا بأس به لاجتماعاتهم وخلواتهم و« فيض .. » اقلامهم و « بنات ! » افكارهم و « اولاد » ... هذه الافكار !

وعلى هـذا ، يكون حديثي .. حديث مقهى الكمال « وبؤرة الادباء » و « منتدى الصحفيين » العاطلين منهم وغير العاطلين و«المركز الممتاز ! » لاعضاء : ندوة المأمون وللدكتور منير العجلاني سكرتير المجمع الادبي..احياناً، وللصافي النجفي « عضو هذا .. المجمع ! » .. على طول الخط !

وفي مقهى الكمال،لا يضيع على الداخل اي «زبون !» لان هذا المقهى .. « صالون » اكثر منه مقهى ، ولان زبائنه مثل معزوفة الشيطان التي مطلعها«ترلم ترلم!» وختامها « ترلم ترلم !» ... لا يتغيرون ولا يتبدلون !

ها هو الشاعر النجفي بعباءته التي غادر بها النجف وبغداد قبل ست سنوات تقريباً ، وبكوفيته وعقاله اللذين «يتسافه» بعض « الملاعبين .. » فيقولون : ان فرنسا تغادر سورية و «هذان..» لا يغادران رأس الشاعر ، وفي شحاطته التي يجهل اي رسام ومصور واي فنان خبير بالالوان ما هو اللون الذي « تتصنف ! » فيه هذه الشحاطة بين شحاطات عبيد الله اجمعين ، ثم .. « البقجة ! » ومن هو الذي لا يعرف « بقجة الصافي » التي يتفلسف الكثيرون في تعداد ما تحتويه فمن قائل انها تضم كل ما نظمه الاستاذ الشاعر من قصائد ومقطوعات وابيات وشوارد و « خرضوات ! » ومن قائل بل ان في هذه « المحترمة » كل المقالات التي قرظته وقرظت بها « امواجه » و «رباعيات خيامه !» جرائد مصر وفلسطين والمهجر وباريس ولندن وجزائر .. واق الواق ، ويقوم بعض « الطفيليين » فيقترحون على الشاعر ان يغير المحترمة « اياها .. » بمحترمة غيرها تحمل مقالاته وقصصه التي بدأ بكتابتها وارسالها منذ امد قريب ، « ضربية باردة ! » على بعض صحف دمشق لتنشرها معلنة « الاذكياء » من قرائها بان الاستاذ ترك الشعر وسيصبح « بعد الاتكال عليه تعالى » كاتباً من طبقة حسين هيكل ، وقصصياً لا يقل عن احمد تيمور ومحمود كامل المحامي وميشيل عفلق،وصحفياً يقيم دمشق والنجف ويقعدهما ..

وفي الزاوية « الجنوبية — الشرقية » تتمركز «ندوة المأمون » بقضها وقضيضها وحواشيها وذيولها ، وافراد — هذه المدموازل ! — كما يبشر بذلك « السجل الضائع !» الموجود عند سكرتيرها ليان ديراني ، ثمانية « فقط لا غير ... » ولكن هنالك انصاراً لهذه المدموازل يبتدئون بعلي خلقي وينتهون بـ « كامل آغا » ومحمود — الجرسون الاول ! — في مقهى الكمال والخواجه الطلياني صاحب مطعم (مونبارناس) وان هنالك مرشحين اثنين للعضوية (الكريمة) هما الاستاذان سعيد القضماني وخالد فخري و كثيرين غير هذين ، كما يؤكد ويقسم ثلاثاً — نسيب « الاختيار » استاذ الادب العربي في تجهيز انطاكية سابقاً ورئيس تحرير جريدة (الشعب) سابقاً ايضاً ، والمحرر الاول في (مكتب الاخبار) سابقاً ايضاً وايضاً ، والبعيد عن هذه (القائمة) كلها (المنكمش !) في الزاوية الجنوبية — الشرقية (المذكورة اعلاه ..) حالياً

وميشال عفلق من — هيا كل — هذه الزاوية ، ولكنه يختلف عن زملائه بشيء واحد هو انه يملك ميلا (فظيعاً ..) الى ارتياد دور السينما ولهذا يبعد كثيراً ان يكون مقهى المحترم (كامل اغا) قد تعرف اليه جيداً كما تعرف الى بقية المندوبين ! وفي طليعتهم صلاح الدين التقي المحايري الذي حاول (الجرسون محمود) اكثر من الف مرة ان يلفظ هذا الاسم — الطويل العريض — دون خطأ فلم ينجح فاطلق عليه كلمة (دكتور !) وان كان المحايري لم يتمتع بهذا الشرف الضخم جداً — على رأيه — حتى الان

والمحايري ذو الوجه « الدائروي ! » — في الندوة — شخصية لها برنامج خاص لا يصيبه اي تعديل مهما كانت الدوافع « والمشاكل ! » فأن ركابه — غير الواطي ! — لا يتحرك من الدار الى المقهى لقضاء السهرة الا في الساعة العاشرة ليلا ، وعلى هذا (الترمومتر) تمتد سهرته حتى الثالثة او الرابعة بعد منتصف الليل بخلاف ابراهيم الكيلاني الذي لا تمتد سهرته — مهما كان ... الى اكثر من العاشرة

اما نادر الكزبري فهو في باريس وتتساءل المدموازيل عن الهدية التي سيأتي بها (عضوها !) من بلاد (هريو وتارديو واخوانهما ..) البعض يقول انها .. الدكتوراه ! والبعض يقول انها « ليسانس .. وكفى الله المؤمنين القتال ! » وفريق ثالث يقول ان صاحبنا سيعود من باريس كما عاد « حنين الاسكافي » من « الكوفة » ... لا خف ولا خفان !

وهذا الفريق (العفريت ..) لا يهمه كثيراً (البه ره) التي يضعها فؤاد الشايب في بيروت «على رأسه» وفي دمشق (في جيبه) بل يقذف اليه بـ«كم تنكيتة» ودعـابة ! — على حضوره من باريس لاعداد « اطروحته ! » وعدم تفكيره حتى هذا التاريخ بالرجوع الى بلد « الاطروحات !

اما الدكتور منير العجلاني سكرتير المجمع الادبي فهو يأتي الى هذا المقهى في بعض الاحيان يرافقه الاستاذ عابدين حماده — بفتح الدال ! — وبعد ان يقضيا قليلاً من الوقت في « الشه ش به ش » والهب بك » يعودان الى « الموعد .. » او المكان الذي كانا فيه .. !

وفي هـذا المقهى يجلس الدكتور ان صبحي ابو غنيمة وكامل عياد عضو« المجمع الادبي .. بالاسم ! » وكلاهما — ماركة مسجلة ! — وارد « فبارك » المانيا ، وهما وان اتفقا في شهادتيهما « المتداريتين ! » فانهما يختلفان ، بالرغم مني ومنهما ومن جلسائهما ، في الذوق فهذا طبيب وذاك فيلسوف ، وفي اسلوب الحيـاة وفي طريقة التسلية و « قتل الوقت ! » الاول : شطرنج ! هـاتوا شطرنج .. و « بصة للاركيلة ! » والثـاني : نفخ سيكارات ... ودائرة — المانية ! — يخلقها دخان السيكارات ... !

اما بقية زبائن هذا المقهى ، فمحامون يتلهون بحديث « الروب » وموائد (الكونكان) وتجار ينتظرون غروب الشمس بفارغ صبر حتى يهرولون الى الكمال ، وهـاتوا « طاولة زهر » وخذوا (الدومنا) وهاتوا « الشدة » وهاتوا (شاي) ويا محمود ، هات شقة ، .. وهـات وخذ ، وخذ وهات ....

دمشق : « الجزائري »



سيادة
مطران لبنان الجديد

صورة تمثل سيادة المطران ايليا كرم وقد وقف الى يسار غبطة البطريرك طحان بعد حفلة سيامته التي جرت في دمشق . ويظهر واقفاً الى يمين غبطته سيادة المطران ايليا الصليبي ويرى وراء غبطته اصحاب السيادة المطارنة ابو رجيلي . نيفون سابا . قطيني . كليله . وفريق كبير من وفود الجبل التي ذهبت لحضور حفلة سيامة مطرانهم الجديد .

الجنرال غاملان

يخلف الجنرال ويغاند

يعلم قراء المعرض ان الجنرال ويغاند احيل في اواخر الشهر الماضي الى التقاعد بحكم بلوغه السن القانونية وقد كان يشغل وظيفة نائب رئيس المجلس الحربي الاعلى . على ان فراغ هذا المركز كان داعياً لتعديلات جديدة طرأت على هذه الوظيفة السامية فأصبح الجنرال غاملان الذي عين خلفاً للجنرال ويغاند يشغل في آن واحد وظيفة نائب رئيس المجلس الحربي الاعلى ورئيس اركان حرب الجيش الفرنسي وهو بحكم هذه الوظيفة يصبح القائد العام في حالة الحرب .

والجنرال غاملان هو كثير التواضع ينفر من مظاهر



الجنرال غاملان

الدعاية والاعلان وقد عرفته بلادنا كما عرفت من قبله سلفه ، ومن جميل الصدف انه منذ تعين قائداً عاماً لجيش الشرق في بلاد الانتداب ما برح ينتقل في كل مرة الى المركز نفسه الذي كان يشغله الجنرال ويغاند وها هو يحتل اسمى منصب عسكري في فرنسا بعد ان مر فيه قبله ويغاند .

والجنرال غاملان هو تلميذ المارشال فوش وقد تميز منذ حداثة سنه بالمواهب العسكرية . ولقب في زمن الحرب الكونية بساعد جوفر الايمن كما كان ويغاند الى جنب فوش .

والمعروف عنه انه يجمع في نفسه احسن ما امتاز به المارشالان فهو اذا اصغى يعيد الى الذاكرة صورة جوفر في هدوئه ، واذا تكلم او وقف يشرح على الخريطة قضية اوخطة تجسمت فيه روح فوش المتحمسة

والجنرال غاملان هو اليوم في الثانية والستين من عمره الا انه يبدو شاباً في مقتبل الكهولة بفضل احتفاظه بصحته ونشاطه .

جمعية تجار بيروت

تحتج على احتكار التبغ

ننشر فيما يلي صورة البرقية التي ارسلتها جمعية تجار بيروت الى وزارة خارجية فرنسا وصورة الكتاب الذي رفعته الى غبطة البطريرك انطون عريضه تأييداً له في موقفه ضد الاحتكار

صورة البرقية

وزير الخارجية — باريس

جمعية تجار بيروت تقدم باحترام احتجاجاتها الشديدة ضد احتكار التبغ الذي يقيد البلاد ربع قرن ويهدم اثناء هذه المدة كل عمل فردي ويستأصل المزاحمة ويقضي على المؤسسات التجارية بوسائلها المادية والمعنوية ويولد في نفوس جميع الطبقات عدم الثقة في السلطات التي بنقضها الاحتكار القديم اخيراً شجعت الناس على الصناعات الفردية منذ شهرين يرتفع صوت الرأي العام بالاحتجاج وتردد هذا الصوت الجرائد العربية على اطلاقها معربة بذلك عن قلق المزارعين والعمال واصحاب المصانع والبائعين والتجار والمستهلكين

الرئيس : الفرد نصر

صورة الكتاب

بكركي : صاحب الغبطة انطون بطرس الاول السامي الاحترام

جمعية تجار بيروت تؤيد غبطتكم في نهضتكم الوطنية لمحاربة المونوبول وسائر الاحتكارات المرهقة سائلة المولى ان يمدكم بروح منه وان يكلل مساعيكم الطيبة بالنجاح التام رحمة بهذا الشعب الذي تسد بوجهه سبل الحياة يوماً بعد يوم

رئيس جمعية التجار في بيروت

الفرد نصر

ولقد قدمت الجمعية ايضاً كتاباً الى فخامة الكونت ده مرتل هذه ترجمته :

صاحب الفخامة

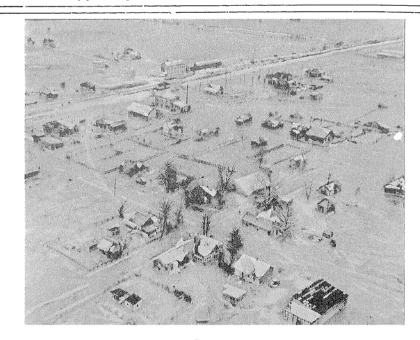
لي الشرف ان ارفع اليكم التمني الذي اجمعت على رفعه لجنتنا آملة ان ترى السلطات تأمر بايقاف منح احتكار التبغ الذي تعتبره مضراً بمصالح الطبقات العاملة وبتحسين الزراعة وبخفض نفقات المعيشة وتعد طرق تنفيذه مجحفة كل الاجحاف .

ولما كان هذا الامتياز قد حدد اجله الاول بربع قرن فان جمعيتنا تأمل بانكم لا تسمحون بالقضاء على احدى مواردنا الهامة الى مثل هذا الاجل البعيد وبصورة لا يعوّض ضررها .

واني اتشرف بان اضم الى كتابي هذا برقية مرفوعة الى وزير الخارجية في باريس راجياً ان تأمروا بعدم اعتراض طريقها .

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق اعتباري

الرئيس : الفريد نصر



فيضان نهر المسيسبي

وقد طغت مياهه تاركة ما ينيف عن ثمانية عشر الف نفس من غير مأوى ، واثنى وستين ضحية

سباق الخيول في برلين



الضابطان الفرنسيان الفائزان



الفارس الالماني الذي فتل في السباق



الملاك الصغير وحيد والديه انطوان نجل التاجر اللبناني المعروف في الغينة الافرنسية السيد جوزف حبيب فاخوري ،

طارت نفسه الطاهرة الى جوار ربها في اواخر الشهر الماضي وهو لم يزل في الربيع الثالث من سني حياته اثر داء عياء ضاعت معه جهود الاطباء وسهر الاهل والانسباء فقضي في بيروت بعيداً عن عيون والديه واحتفل بنقل جثمانه العزيز الى بيت شباب في موكب حافل حيث اقيمت له مناحة مؤثرة اشترك فيها ابناء البلدة مع جمعياتها الدينية والمدنية على اختلاف نزعاتها التي خفت لاستقبال نعش الصغير وسارت تحمله على الاكف حتى الكنيسة الكبرى ،

ولقد ترأس حفلة الصلاة عن نفسه سيادة المطران عواد يعاونه رهط كبير من الاكليروس الموقر ، وتولى المونسنيور يوسف الحائك تعزية والدي الطفل المغتربين وآله بكلام مؤثر اجرى العبرات

ثم اودع الطفل الثرى بين الدموع والزفرات وتفجع الاهل على ذبول تلك الزنبقة التي كان يرجى ان تكون فواحة العبير زاهرة الوجود

سكب الله على قلب والديه وآله بلسم العزاء

جائزة اليانصيب الكبرى

يربحها ثمانية مساجين

حدث في مدينة استانبول حادث يعد الاول من نوع المفاجئات اللذيذة والغريبة ، ذلك ان ثمانية من المسجونين في هذه المدينة اشتركوا في مشترى ورقة من يانصيب رأس السنة ، ولما جرى السحب ربحت تلك الورقة الجائزة الكبرى وهي نصف مليون ليرة تركية ، ولم يكن بالطبع في امكان هؤلاء المسجونين ان يقبضوا قيمة الجائزة فعهدوا بالأمر الى خفرائهم في السجن . ولقد كان فرح الرابحين عظيماً ولكنه ممزوج بكثير من المرارة والاسف لانهم لا يستطيعون التنعم بالالوف التي ربحها كل منهم لا سيما وان بينهم خمسة لا تنقضي مدة سجنهم الا بعد سبع سنوات .

ومن الاغرب في هذه الحادثة ان بين الرابحين مسجوناً حكم بالسجن خمسة وثلاثين يوماً لعجزه عن دفع دين يبلغ خمسة وثلاثين ليرة ، وقد انتظر صاحب الدين ان يبادر هذا السجين الى دفع المبلغ تخلصاً من السجن واسراعاً الى النعمة التي فاجأه بها الحظ الاعمى ولكن شد ما كانت دهشته لان السجين المديون ابى ان يدفع واعلن رغبته باكمال المدة الباقية من سجنه . وتناولت الدهشة كل من سمع بالرواية . ولما سئل عن سبب ذلك اجاب

« انني لن ادفع الخمسة والثلاثين ليرة رغم انني اصبحت غنياً وقد عزمت على ذلك لاعتقادي ان دفع المال ينقذني من السجن ، وخروجي من السجن ارى فيه خيانة للحظ الذي وافاني في نكبتي . لهذا وجدت من الوفاء ان ابقى الى نهاية حكمي في المكان الذي عرفت السعادة فيه »

فالى عشاق اليانصيب هذا الدرس في معرفة الجميل للناس وللحظ ايضاً ...

عمر الخيام

للاديب جان جريصاتي

كثيراً ما نسمع الناس في مجتمعاتهم ولا سيما الادبية منها يذكرون اسم عمر الخيام ، فان قالوا شعراً لطرفة بن العبد شبهوه به ، وان ذكروا ابا نؤاس قابلوه بـه ، وان تحدثوا عن ابي العلاء المعري بينوا الفروق بين فلسفة هذا وفلسفة ذاك والآراء التي اتفقا عليها — فمن هو عمر الخيام اذن ليحتل منزلة كبرى في الآداب العربية مع انه فارسي؟ هذا ما اجيب عليه في مقالتي مصوراً شخصيته كما تراءت لي من خلال رباعياته — ولكي نفهم بكل وضوح آراء الشاعر الفيلسوف لا بد لي من ان اتكلم موجزاً عن حياته مقتصراً علىَ ذكر تأثيرها في فلسفته —

ولد عمر الخيـام بين سنة ١٠٢٥ و ١٠٥٠ للميلاد بمدينة نيسابور من اعمال خراسان ، فدرس القرآن بادىء ذي بدء على الامام الموفق النيسابوري ، وسنرى ان آراء النيسابوري اثرت في فلسفته من حيث القضاء والقدر انما يؤثر فيه القرآن مع ما فيه من تحريم الخمرة وتوحيد الله وتحديد المآل بعد الموت — ثم تعرف الى الحسن بن الصباح الذي وصل بفضل دهائه ومكره الى منزلة عاليـة في المجتمع آنئذ فأصبح زعيم الطائفة المسماة « الاسماعيلية » وسنرى التأثير العميق التي احدثته هذه الشخصية في نفسية الخيام ، اخيراً انقطع الى الوزير نظام الملك وكانت في نفسه نزعات قوية نحو الشعر والخلوة والشراب فطلب من الوزير قائلا « لست أبغي لديك اكثر من ان تضمن لي العيش في ظلك الوارف لاتفرغ لخدمة الفلسفة وممارسة الحكمة ونشر ضياء العلم »

اقف عند هذا الحد في حياته لارجع الى ارائه كما وجدتهـا في شعره مستنداً — الى تعريب محمد السباعي . ولكي لا اضيع ويضيع القارىء معي في هذا الموضوع الواسع الارجاء ، واخبط فيه كما حدث لبعض معربي الخيام الى العربية خبط عشواء احببت ان اقسم الموضوع لتتجزأ الصعوبة : تشاؤم الخيام — معنى الحياة لديه ونظراته الى الموت — موقفه امام القضاء والقدر — نعيمه بين الخمرة والمرأة = واخيراً : الخيام والعزة الالهية ==

[تشاؤم الخيام]

اما تشاؤمه فمصادره متعددة ، منها انه كان عالماً فلكياً وعالماً طبيعياً وشاعراً ، فكان ينظر حوله الى الطبيعة فلا يرى : « الا نباتاً نامياً ونهراً جارياً وطائراً شادياً » . وينظر في الافلاك فيرى النظام الكلي حيث لا اخلاف وعد ولا كذب ، ثم ينظر الى الناس فيرى : « جائراً عاتياً ولئيماً مداجياً وتقياً مرائياً » فيتشاءم — ومن ثم ما شاهده بأم عينه من صديقه الحسن بن الصباح الذي وصل الى قمة المجد بمكره ودهائه زاد الطين بلة فظهر اثر ذلك جلياً في شعر الخيام حيث قال « أرى الرحمن منعم من اساء » — وفوق هذا رأى صاحب الرباعيات ان المجتمع مبني على عـدم المساواة فهناك الفقير والغني ، والحـاكم والمحكوم ، والسعيد والتعس مع ان الناس جميعهم سواسية في المهد واللحد فقال :

سر بنا ننزل بذي زرع يسير حيث لا يعرف عبد او امير

[نظرته في الحياة]

وتشاؤمه هذا اخذ ينمو مع الزمن فتفرع الى عدة عناصر : منها اقرار الشاعر الفيلسوف بان ليس هناك دنيا غير هذه ، ومن دأب التي نعيش فيها تقصير المسرات وبتر الامال من اصلها — وما قوله :

قل لمن يسعى وراء العاجله ولمن يرجو نوال الآجله

همنا بالترهات الباطله

سوى صدى لما قاله فيلسوف المعرّة :

حياة ثم موت ثم حشر حديث خرافة يا ام عمرو

انما لم يكن الخيام ينكر وجود جنة ونار بل يعترف بها ويعتقد ان كل امرىء يولد من العدم ويسير نحو العدم وفي هذه المرحلة القصيرة التي يسمونها الحيـاة يمر بجهنم اذا تعذب وقل ذات يده وحكمه اللئام وقطعت آماله ، او بالنعيم اذا سادعلىَ عيشه الصفاء والهناء والسعادة — وهذه هي نظرة بعض الفلاسفة الماديين الى الحياة والى ما وراء الحياة — وفوق هذا بلغ تشاؤم عمر الخيام الى درجة انه لم — يعجبه نظـام هـذا الكون فود لو يسحقه ويعيده علىَ احسن مما هو عليه الآن ، وهذا كما اظن ابلغ حد يمكن للمتشائمين ان يصلوا اليه عندما تتراءى لهم الدنيا بأسرها ، مع ما هي عليه من نظام وترتيب وعناية وبعض علماء الدين يستندون الى هذه العناصر لاثبات وجود الله ، مجموعة عناصر فاسدة ومواد سيئة التركيب — فقال الخيام :

آه لو رضت القضاء المغشما فانبرى يبلغني معي ما ابرما

لتناولنا النظـام الأشأما فسحقنـاه هبـاء ينتثر

واعدناه علىَ اشهى غرار

ومن ثم رأى الشاعر الفيلسوف ان العلم والفلسفة لا يصلان بالمرء الى ادنى حقيقة بل بالعكس يضلانه عن الصراط المستقيم ، وليس في الكون سوى حقيقة واحدة ثابتة وهي الكون :

دع رجال العلم في شعب الجدال ينفقون الدهر في قيل وقال

كل شيء في الورى افك محال غير موت بات يطوي أملا

وتشاؤمه هذا جعل منه فيلسوفاً مادياً اكثر منه روحياً، وحول هذه النقطة اختلفت الاراء فمنهم من قـال ان عمر الخيام كان صوفياً ويشبهونه بابي الفارض ، ولم اجد في رباعياته ما يؤيد هذا التشبيه ، فاذا تغزل ابن الفارض بالخمرة ممثلا بها العزة الالهية لم يكن شأنه شأن عمر الخيام الذي تغزل بالخمرة لانه يحبها وحسب ، وكيف يمكننا ان نعد الخيام صوفياً مع نكرانه وجود الاله الواحد ، فقالت عنه (مدام بارين) مثلا في مجلة ادبية اميركية « كان الخيام شاعراً رياضياً فلكياً ملحداً » بل كيف لا نعتبره مادياً مع انه قال في عدة مواضع في رباعياته : لا تضع وقتك بالمجادلة مع الفلاسفة والعلماء فان ذلك لا يجدي نفعاً بـل استعمل هذا الوقت لتضليل انامالك في شعر حسناء :

قل لمن يهوى بميدان الجدل ان يضل العقل في لغز الاجل

حبذا لو في تلافيف الخصل ضل كفاك بتيه اظلما

من دياجي فرع هيفاء القوام

وفوق كل هذا بات الخيام طيلة حياته يفتش عن الحقيقة ولا يصل اليها وكم ذكرني عندما قرأت رباعياته بقصائد (سيلي بريدوم) الشـاعر الفرنسي حيث يتجلى القلق بأجلى مظـاهره في نفس امرىء يفتش عن الحقيقة فلا يستقر على رأي — وهنا لا بد لي لتوضيح هذه النقطة المهمة التي بنيت عليها فلسفة الخيام بأجمعها من مقـارنته مع زميله المعري — فالفيلسوف العربي والفيلسوف الفارسي يشكان في ما وراء البينات من الوجود ، انما تختلف مذاهب شكها ومسالكها فبينما المعري يحكّم عقله في امور الدين وبعض الاحيان يجزم فيقول مثلاً :

حياة ثم موت ثم حشر حديث خرافة يا أم عمرو

نرى الخيام يحكّم عـاطفته واحساسه في هذه الامور اكثرمما يحكّم عقله — ولا بدع فالخيام شاعر كالمعري نعم انما شاعر مال مع هواه كأغلبية الشعراء فشرب وتهتك ، فكان اذا سكر ينظم شعراً ، واذا صحا ينظم شعراً فيبين الفرق واضحاً في حالـتي صحوه وسكره ، ولذا رأيت ان رباعياته يكتنفها التنـاقض فبينما مثلاً ينفي نفياً باتاً العزة الالهية ويقول ان لا حقيقة غير الموت ولا وجود الا للانسان والحيوان والنبات والجماد اذ يتكلم عن الله وعن الرحمن — فمن هو الله ومن هو الرحمـن ياترى في نظره ؟ — اذن تشاءم الخيام كثيراً وتشاؤمه اخرج من يراعته بعض نظريات عن الحياة والموت يحذو عليها كثير من الناس في عصرنا المادي .

الحياة ! وما هي الحياة التي يود ان يعيشها الخيام سوى ما وصفها مصطفى لطفي المنفلوطي في مقالة عن الخيام من رياض غنـاء وغصون ميلاء ونسيم عليل وماء سلسبيل وخمرة معتقة وامرأة حسناء هيفاء القد — فقال المنفلوطي : « فلم ازل اتقلب في اعطاف تلك الغلائل الخضراء حتى وقف بي الحظ على دوحة فرعاء مائلة علىَ رأس بعض الجداول ، قد اضطجع في ظلها على قطيفة من ذلك العشب النائم رجل هانىء بالهم ، يقرأ تارة سورة الجمال في وجه فتاة جالسة بين يديه ، ويقبل اخرى ثغر الكأس التي في يده ويترنم فيما بين هـذا وذاك بمقطعات شعرية بديعة يمثل فيها جمال الطبيعة وهدوءها وسعادة الوحدة وهناءها » — اذن الحياة هي الخلوة والاناشيد والشراب حسب قوله :

وا ْخلُ بي نحسو شرابًا عتقا ثم نلهو بنشيد نمقا
ورغيف تحت ظل اورقا واشد بالالحان يرتد الخلا
جنة راق بها الحسن وراع

وفوق هذا لم تكن نفس عمر الخيام من النفوس التي تحب مخالطة العالم والتدخل في شؤون الناس بل هي روح شاعر لا تحلو لها الدنيا الا في احوال عزلتها وهي بعيدة عن الناس ومشكلاتهم ، وقد رأينا ذلك في حياته عندما رفض من الوزير نظام الملك مهمة سياسية مؤثراً عليها الشراب واللهو والنشيد ، وجاء صدى هذا في شعره حيث يقول:

فامض بي ولنعتزل عيش الغرور ودع الدنيا باهلها تدور
والهُ عن صاحب تاج وسرير

ومن ثم ان الحياة في نظر الخيام وزملائه من الماديين هي الحاضر وحسب ، لاماضي يؤثر بهم ولا مستقبل محدود معلوم يوجهون خطاهم نحوه فيبعثون وشعارهم ما قاله بعضهم:

ما مضى فات والمؤمل غيبٌ ولك الساعة التي انت فيها

فقال صاحب الرباعيات :

لا تضق همًا لامس وغد امس أودى وغد لم يولد

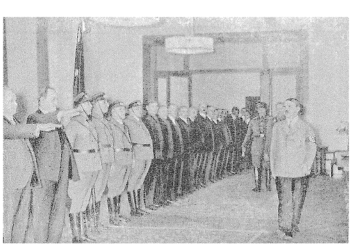
ثم قال في موضع آخر : لا تؤجل فرصة اليوم لغد

(بيروت دار المعلمين) جان جربصاتي









هتلر يستعرض رؤساء المتطوعة في السار

نوادر راقصة

فاني ألسلر معبودة الجماهير

قلما عرفت راقصة في العالم العز والدلال اللذين عرفتها فاني ألسلر عند الجماهير ، ولقد أمعن المعجبون بها تطرفاً في تكريمها واكتساب رضاها حتى حسدتها ملكات العالم ويروى عنها كثير من النوادر نذكر بعضها تفكهة للقراء :

— وجدت فاني ألسلر في بودابست سنة ١٨٨٤ وكان ظهورها على المسرح مثيراً لاعجاب الناس وافتتانهم بجمالها وزقصها ، وضجت المدينة بصدى فنها المدهش حتى اصبحت مليكة الجماهير، وتناول الاعجاب بها كبار رجالات المدينة فرأى مجلسها البلدي ان يقيم مأدبة على شرف هذه الراقصة النابغة .

وترأس المأدبة المحافظ « زيبامي » وكان من اشد المعجبين بالراقصة فلما جاء دور الكلام وشرب الانخاب هزه فرط الحماسة الى ان نزع حذاء الراقصة من رجلها وسكب فيه الخمرة ثم شربها على سر المحتفى بها .

لم تعترض الراقصة على جرأة المحافظ رغم ان البرد مس قدمها الناعمة ورأت ان تخلد تلك المأدبة بتذكار منها فوضعت توقيعها على نعل الحذاء ثم قدمته هدية منها الى المحافظ .

***

— سافرت «فاني» في رحلة الى اميركا ، وقد تميزت سفرتها هذه بحادث جرى لها على ظهر الباخرة ، وهو انها بينما كانت نائمة في غرفتها اذ بها تستيقظ على رجل يحاول سرقة جواهرها التي تضعها تحت مخدة النوم . فلم تتردد ثانية عن ان تطرح الغطاء عن جسمها ، وان ترفس الرجل بضربة في صدره من رجلها القته الى الارض مغمى عليه .

وقد كان لهذا الحادث صداه على الباخرة واعجب الجميع بشجاعة الراقصة ولما قاربت الباخرة الوصول الى الميناء اوقفها القبطان قليلا وبعد ان رفع من قعر البحر قليلا من التراب طلب الى «فاني» ان تدوسها بقدميها لتكون اول من يدوس اليابسة من ركاب تلك الباخرة .

***

— كانت اقامة «فاني ألسلر» في اميركا نوعاً من ظفر الغزاة بل كانت في حقيقتها تياراً من الجنون .

فالقوم هناك امتنعوا عن زيارة بقية المسارح ، واقتصروا في سهراتهم واوقات فراغهم على ارتياد المسرح التي ترقص فيه معبودة الجماهير .

وقد أحتفت العاصمة بها احتفائها بالملكات فدعتها الى زيارة السجون ، والمستشفيات ، والثكنات العسكرية ، والبواخر الحربية وكانت تستقبل في كل مكان بطلقات المدافع .

واتفقت مرة انها دخلت مجلس النواب في وشنطون اثناء انعقاد الجلسة فأوقف النواب اعمالهم ووقفوا جميعهم لتحيتها ،

***

وفيما كانت «فاني تتنزه مرة في عربتها شوهدت امرأة تخترق الجماهير» حتى اذا اصبحت على مقربة من العربة طرحت في حضن الراقصة طفلا ابن شهرين كانت تحمله ، فاندهشت الراقصة لاول وهلة ولكنها اخذت الطفل بين يديها وبعد ان قبلته اعادته الى امه . وهذه راحت تصرخ في فرح جنوني: « من يجسر ان يمسك بعد قبلة هذا الملاك »

ويقولون ان (فاني ألسلر) عندما تركت اميركا بعد مابقي ليلة احيتها كانت تحمل فضلاً عن الهدايا العديدة مليوناً من الدولارات ...

قران زميل

احتفل في القاهرة بزفاف صديقنا الفاضل السيد شكري جرجي زيدان احد صاحبي دار الهلال الى الآنسة الكريمة اليس داود حبيب فكانت بشرى مفرحة لقلوب اصدقاء الاسرتين والمعجبين بنهضة صاحبي الهلال اللذين رفعا مقام الصحافة العربية الاسبوعية ونتاجها الفني العالي وانميا في قوة وجدة واتقان ذلك الارث الادبي الذي تركه منشيء الهلال والدهما المبرور .

فنحن نغتنم هذه الفرصة الجميلة لنقدم الى صديقنا الاستاذ شكري ولعروسه المصونة تهانئنا الخالصة متمنين لهما السعادة والتوفيق ولزواجهما الثمار المباركة .

ذكرى فقيد الوطن

سعيد باشا شقير

أقيمت في الثاني من هذا الشهر في منتدى الجامعة الامريكية حفلة تكريمية لذكرى الفقيد العزيز المأسوف عليه السر سعيد شقير باشا وقد نظمتها لجنة من اهل الفضل والعلم في لبنان واشترك بالكلام فيها نخبة طيبة من كرام القوم الذين عرفوا الفقيد ورافقوا حياته المليئة بالآثار الناطقة بذكائه وعصاميته فنكرر التعزية لاسرة الفقيد وشقيقه الوجيه السيد فريد شقير ونسأل لنفس الراحل الرحمة الواسعة

عرضت لعين الفكر سفر حياته فا كبرت فرداً كان جيشاً بذاته
فتىً ملء عين الدهر رأياً وحكمة وملء العلى في عزمه وثباته
على وجهه من روح «عيسى» شعاعة وفي قلبه من عطفه واناته
يشق طريق المجد غير مروع ويسمو الى العلياء في وثباته
سلوا مصر والسودان عن فيض علمه سلوا بردى والارز عن نهضاته
وقفت أناجيه ومن كل جازع عبارات شجو مازجت عبراته
فأذكره والاربعون تصرمت واندب آمالا هوت بوفاته
فواهاً للبنان الجريح فؤاده كأن جراح الشرق في نزواته
أفي كل يوم صدعة في بنائه وفي كل ليل فجعة ببناته
يجوب قناة الارض شرقاً ومغرباً وتجني بلاد الله من ثمراته
ويغرب عنه فرقد اثر فرقد وتغمره الظلماء في نكباته
ويرقب نجم السعد من كوة المنى ويهدي الى الدنيا ضياء هداته

...

أجامعة الاداب كم منك شاعر تغنى فهز الشرق في نغماته
وكم عالم انجبته فتألقت شموس الهدى من طرسه ودواته
وكم عبقري غالب الدهر غازياً فصال عليه الموت في غزواته
هنا من بنيك الصيد اطلعت كوكباً طواه الردى عن قومه ولداته
ذكاء وعلم راسخ وبلاغة تطالعها الاجيال من نفثاته
بشعر كذوب الشهد والند والندى ونثر كطيب العرف في نسماته
نأى عن حماه والمنى تزحم المنى ومرأى مغاني مصر من رغباته
مطامح نفس حرة يستثيرها مضاء لنيل السبق قبل فواته
أطل على (الاهرام) نسراً محلقاً وجاز أعالي (النيل) في غمراته
ففي كل واد نفحة من شبابه وفي كل ناد صفحة من صفاته
وبان على فوديه بعد انتصاره غبار جهاد ثار من عزماته
وكم مسحت عيناه دمعة بائس وكم فرّجت عن يائس كرباته
وكم حن في الوادي الى الارز قلبه كما حن صداح الى وكناته
فجنح على (الاهرام) رمز جهاده وجنح على (لبنان) رمز شكاته
جناحان خفاقان في حب موطن يجاهد في استقلاله وحياته
وفاء كما شاء الوفاء ورقة يحدث عنها الزهر في نفحاته
خلال مشت في صدره وتدفقت الى الخير تجري من جميع جهاته
فكانت كسلسال من الماء سائغ يفوح عبير الروض في جنباته
يروي قلوب الظامئين ويرتمي نقياً على الوادي نقاء حصاته
فعاش كبيراً في ظلال فعاله ومات كبيراً في ذرى حسناته

...

اذا نبغ الشرقي في ارض غربة اقر له الغربي في عظماته
ومن تتخذ الاخلاق والعلم حلية رأيت رجال الفضل بين حماته
اما خفقت لابن الشقير بنودهم والقوا غصون الغار فوق رفاته
أكاليل اعجاب على نعش نابغ يباهي به لبنان في وقفاته
فيا صلة القطرين حياً وميتاً هنيئاً لترب انت من زهراته
لأنت بوادي النيل خير وديعة يحج لها السوري في غدواته
وخطبك ذكرى خطب شعب مشتت تجمع فيه الحزن رغم شتاته
قضيت بعيداً عن حماك ولم تزل نجيّ اخيك الفرد في خلواته
ومهما رثاك القائلون بشعرهم فابلغ منه الحب في زفراته

...

فيا من شجاه اليوم فقد شقيقه خذ الصبر والسلوان من ذكرياته
ويا وطني المفجوع عزاك انه سيبقى (سعيداً) خالداً في مماته
فمن كان في دنياه فخر بلاده يخلده التاريخ في صفحاته

بيروت : حليم دموس

رأي في الحركة النسائية

للسيدة الفاضلة الدكتورة انس بركات باز

هي كلمة وصلتنا بعد صدور العدد الخاص بالحركة النسائية فرأينا ان نثبتها هنا ، كي لا نحرم قارئات المعرض وقراءه من رأي سيدة لها جهادها المجيد في رفع شأن المرأة وخدمة قضيتها

***

بمناسبة قدوم وفود المؤتمر النسائي الدولي اراني مفكرة لاي سبب تتكبد المرأة كل هذه المشاق لتحصل على حقها بالمساواة وكلاهما من نسمة الله · هو من تراب وهي من لحمه ودمه ·

لم ار داعياً الا ان حواء رحمها الله تركت حقها لآدم تساهلاً وتكرماً ، وما ان افاقت من غفلتها وشعرت بألمها الا وآدم ادعى الملكية بحجة مرور الزمان فقط ، كون حواء لم تمض ولم تصك ولم تنتدب · —

ايها النواب الكرام لا تتكرموا بحقكم وحق خلفكم للمحتكرين وقد ميزنا الله بالحرية · كما سبق وقال لكم المفوض السامي وهو من ابناء فرنسا الحرة : استعملوا صلاحيتكم ! لهذا تكلل المرأة بالغار رأسي بطليها الخازن وز كور ولا تزال تضفر الاكاليل لمن يمضي محتجاً هذا الفخر وذاك ····

راحت طبيبة تبحث عن محل لمعالجة الاولاد الضعفاء فوقعت بين يدي امرء مثل رواية ضربني وبكى ، فحكم عليها بدفع مئات الليرات لذلك المرء وحكم عليها بالسجن كونها لم تخضع توا لذلك الحكم الجائر وللآن تتكبد ما لم تذقه بحياتها — فتشت بجميع دوائر السرايات فلم تجد امرأة في الحكم اما ما وجدت فيستوجب فصولاً — رأتهم يفتشون عن الحي بين الاموات من درس اوراق وسماع محامين ولا يبحثون عن الحق = الحياة بين المتخاصمين والحق = الحياة بجانب الواحد منهما ومن لا يفرق بين الحي والميت ؟

حان الوقت للمرأة ان ترفع صوتها وتقول : اريد مندوبة عني في المجلس في الدورة الثانية وفي جميع مراكز الحكم · لا عن طائفة ولا عن مقاطعة بل عن المرأة ، المرأة سيكون قلبها كالشمس يضيء فيحيي جميع الجهات بالتناوب · نعم ليحيي وهل النائب ليميت ؟ وعلى كل احتكار من مونوبول وغيره تعلن المرأة احتجاجها من الان والى كل آن ·

القوم الذين يقولون لك: خذ، غير القوم الذين يقولون لك: هات

تابع المنشور على الصفحة «٧»

وينكت، وهو مولع بهذا كله، والمسرح هو الذي يكشف لك عن هذه الاخلاق الكامنة، ولا شك في انك تعرف ان المرح من كرم النفس.

ان المقام لا يتسع للافاضة في هذا الموضوع كما قلت لك ولكن لا بأس ببعض التلميح. ذكرت لك ان بين اللاتين وبين السكسونيين فرقاً في الثقافة، فالانكليزي مولع بالطبيعة وبدلك على هذا الولع حدائقهم العامة التي جروا فيها على الطبيعة من دون تنسيق، وهذا الولع اثر في ثقافتهم فالانكليزي في ادبه يميل الى البساطة اي الى الطبيعة، والخطيب في خطبته يميل الى البساطة فهو يحدث تحديثاً في خطبته فلا يتحرك ولا يشير بيده، فالانكليز لا يحشون اذهان اولادهم بمعلومات وافرة لا تنفعهم في الحياة وربما تضرهم ولكنهم يحشون هذه الاذهان بما يحتاج اليه اصحابها في الحياة، فتحصيلهم قد يكون اقل من تحصيل الفرنسيين ولكن نجاحهم في الحياة اوفر فانهم يعتمدون على انفسهم، انك تجد الموظف الفرنسي اذا عزل عن الوظيفة مات اسفاً عليها او سعياً في الرجوع اليها والانكليزي يضرب في ابواب العمل كلها، لانه ابن الطبيعة.

اما سياستهم فلا اريد ان اخوض فيها ولكن اقول لك: ان اهل باريز كانوا يعدون علينا الطعام عداً في الفنادق واما اهل لندرة فكانوا يقدمون هذا الطعام من غير حساب. من هنا تفهم كيف تكون سياسة الانكليز في البلاد التي يستعمرونها، ولا شك في ان العين الجائعة غير العين الشبعانة والقوم الذين يقولون لك: خذ، غير القوم الذين يقولون لك: هات، والامة التي تميتك بالفقر غير الامة التي تحييك بالغنى، فأظنك قد ادركت سر السياسة في مستعمراتهم.

هذا كله تجد صورته في (لندرة) فلا يكاد الغريب يطأ «لندرة» حتى يشاهد امرين: عظمة الانكليز وبساطتهم لان هذه العظمة ليس فيها ضوضاء فارغة ولا ضجة طائشة.

اني أشعر بأني لم اقل لك شيئاً عن الانكليز بعد وخاصة عن لندرة، ولكن في حديث مثل هذا الحديث خضنا فيه لضياع الوقت لا للفائدة، لا اجد شيئاً اكثر مما قلت

***

الدكتور عبده فغالي طبيب الاطفال والاولاد

من نوادر برناردشو

اشتهر الكاتب جورج برناردشو بذكائه وسرعة خاطره. كما اشتهرت «ايزدورا دنكان» بجمالها ولطيف حديثها.

حاول كثير من ارباب الفن والشعر التقرب من هذه الجميلة والتحبب اليها بشتى الطرق. فباءوا بفشل معيب دون ان يحققوا الغاية التي يرجون.

اما زميلهم برناردشو فانه ضرب بجمال «ايزودورا» عرض الحائط ولم يأبه قط لعينيها اللتين سحرتا بهما الرجال. وعمله هذا جرّ عليه سخط الجميلة وسبب حزنها. فلقد صعب عليها ان تهمل من جانب هذا الكاتب العبقري الفذ. وتكدرت كثيراً وحاولت خطب وده واكتساب رضاه.

كتبت اليه يوماً رسالة مطولة بحثت فيها عن الحب الشديد الذي تحفظه له في اعماق صدرها. وقالت في اثناء بحثها هذا:

— انت اذكى رجل على البسيطة. وانا اجمل امرأة عرفها عصري. فلو تسنى لنا الزواج ورزقت منك ولداً لاخذ عنك الذكاء وعني الجمال. فيضرب المثل به وبكماله.

غير ان برنارد شو شكرها على عواطفها وقال لها بلهجته الطبيعية:

— اخشى يا سيدتي ان يرث عني الجمال وعنك الذكاء فيصبح مهزلة المهازل واضحوكة الزمان الساخر.

القصة

جائع

وقف هاري دنهام في الطريق حائراً، وقد قرصه البرد النافخ كأنه صفير القاطرة، واسودت الدنيا في وجهه امام رصيف المحطة في لندره المزدحم بالاقذار والقاتم كغيوم سمائها

وكانت وطأة البرد اشد عليه من سواه لفراغ معدته الصائمة منذ صباح امسه.

واراد هاري ان يحارب البرد ولو قليلاً فأخذ يخبيء رقبته وأذنيه بأطراف سترته، واغرز يديه في جيبه يستعيض عن القفاز، والجيوب تقوم مقام القفاز بالتدفئة لا سيما متى كانت مبطنة ببعض الليرات.

اما هاري المسكين فلم يكن في جيبه حينذاك غير شلن واحد هو البقية الباقية من كل ما يملكه.

اخذ هاري الشلن بين يديه ونقفه وهو يقول:

— هذا كل رأسمالي. وسأجرب ان اشتري به علب كبريت، او ازرار، او أشرطة حذاء. او ما يماثلها من انواع البضائع الصغيرة لعلي اربح من ورائها شيئاً.

ولكن يجب قبل كل شيء ان آكل لاني جائع. فأي طعام استطيع ان اسد به جوعي ويبقى من الشلن ما اشتري بضاعتي؟

وكان قطار الاكسبريس واقفاً في المحطة فالتفت هاري ذات اليمين وذات الشمال ولما لم يجد احداً يراقبه صعد الى عربة الاكل وتقدم من جهة المطبخ فاذا رائحة الطعام تتصاعد من جوانبها فتزيد في ألم جوعه، وتهيج به حافزة الاجرام في سبيل املاء بطنه

وبعد ان تردد هاري بين الاحجام والاقدام حانت منه التفاتة الى الموائد المصفوفة في قاعة الاكل فوجد طاولة ذات كرسيين وقد جلس على احدهما فتى تدل هيئته على اليسر والغنى ولما تلاقت انظارهما قال هاري في نفسه:

— من يدري فقد يكون ذكوه على قدر ثروته ثم تقدم فجلس ازاءه واخذ بيده لائحة الوان الطعام وارتسمت على وجهه امارات الغبطة.

وقرأ ثمن الوقعة فاذا هو شلنان ونصف، ومن اين له ان يدفع هذا الثمن، مسكين هاري! الجوع يقتله، والطعام امامه وهو الآن لا يجرأ على مد يده.

***

على ان هاري وقد ضعفت نفسه بضعف قواه الخائرة تحت وطأة الجوع صمم على ان يتدبر طريقة يفوز بها بوقعة مشبعة مهما كلفته من العواقب المكدرة. فهو لم يفكر بالمستقبل البعيد لان المستقبل القريب كان يلمع امامه زاهراً.

وبغتة اسقط لائحة الطعام من يده فوقعت على طرف الطاولة ثم انحنى بذقنه فوقها كمن يفكر في امر هام فكان ذلك كافياً لوقوعها الى الارض، وتظاهر هاري بأنه يريد التقاطها ولكنه لم يفعل معتذراً لجليسه بأنه لا يستطيع الانحناء كثيراً، وتمتم بعد ذلك.

— واي اهمية لها! الطعام معروف واللائحة لم تتغير فأبتسم الجليس وقال.

— وانا لا يهمني هذا الامر كثيراً فأن اسفاري قليلة في القطار الحديدي، ودائماً اصطحب معي «الساندويتش» لطعامي.

فغامت عينا هاري لهذا الجواب ولكنه جمع قواه وقال.

— ستبتديء اليوم بتجربة لذيذة، فاسمح لي ان اعرفك الى مطبخ ممتاز في هذا القطار والوقعة لا تكلف كثيراً على انها تتألف من الوان عديدة: الشورباء والسمك واللحم، والخضرة والفاكهة والبسكوت والجبن والقهوة وكل هذا مصنوع بيد امهر الطهاة.

هذا جميل، وكم هو ثمن الوقعة؟

هنا اطلق هاري من نافذة القاعة الغصة التي كانت على صدره، وطلق معها شعور التحفظ الذي يتمسك به وابتسم ابتسامة الظافر بانه لم يخطيء الظن في جليسه الملتف بهالة الغنى الواسع ثم اجاب:

— الوقعة ثمنها زهيد، خمسة شلنات.

— خمسة شلنات فقط. شيء بسيط عسى ان يكون الطعام لذيذاً كما تقول.

— سترى! انا مطمئن لذلك.

الى اين انت مسافر؟

***

صفر القطار، وتحرك في طريقه حيث سيقطع مائة وثلاثين ميلا دون وقوف. فسكت الجليسان بانتظار الصحن الاول وكان هاري يفكر كيف يجب ان يتصل بخادم القاعة اتصالا ذهنياً يساعده عليه انه يجلس حذاء الجهة التي يقوم فيها المطبخ.

وصل الصحن الاول وهو عبارة عن قصعة من الشورباء الباردة كأنها قضت خمس دقائق تحت الامطار فخفق قلب هاري للصدمة الاولى تكذب ظنونه وتهدم حيلته ولكنه كان سريع الخاطر فقال وهو يلتهم الصحن التهاماً

— هنا القيمة للنوع لا للكمية

وكان سهلا على هاري ان يفيض في مدح الشورباء وهو الصائم الجائع وكم سره ان يسمع من فم جليسه

— حقاً ان هذه الشورباء طيبة!

فاحس هاري باول خلجة سرور تفرّج من كربه وتؤمله خيراً بالعاقبة

وجاء دور الصحن الثاني فكان يحمل سمكة ضئيلة لا تثير الشهية. على ان هاري لم يبطيء في تناولها فهي على كل حال طعام يملأ المعدة الفارغة وكان لا بدّ من كلمة ثناء الى جنبها فقال:

— هذا افخر انواع السمك وهو نادر الوجود، وغالي الثمن.

— ولكنها قطعة ضئيلة

— وماذا تريد؟ لا تنسى ان الوقعة بخمسة شلنات واعلم ان السمك من المآكل التي وجدت لتهييج القابلية فلا يؤخذ منه الى حد الشبع.

وجاء الخادم ثالثة يضع امام الجليسين صحن «المقاومة» وهو يتألف من الملفوف والبطاطا وقد تصاعدت رائحته ذكية في انف هاري الجائع فاطلقت لسانه من جديد في المدائح وهو يردد بين المضغة والمضغة:

— شيء لذيذ! شيء فاخر! أحسن ما يطبخ

وكأن هذه الكلمات اثرت بجليسه تأثيراً بليغاً فلم يتمالك نفسه عن مناداة الخادم قائلا:

— اريد زيادة من هذا اللون! حقاً انه فاخر.

على ان هذه الرغبة لم ترق كثيراً لهاري وقد خشي ان يجر طلب الزيادة الى جواب من الخادم يفضح ثمن الوقعة الحقيقي، فتبدو كذبته ويقع في شر الفضائح، فاستوى على كرسيه وهو يود لو يلقي بنفسه من نافذة القطار

حضر الخادم بعد المناداة فاذا برفيق هاري يعترض على قلة الطعام ويطلب زيادة وكان لا بد للخادم ان يدافع عن المطبخ فقال:

— ولكن لا تنسى يا سيدي ان الثمن الذي تدفعه هو ايضاً زهيد جداً. وهذا اقصى ما نستطيع تقديمه لكم فهل تريد ان اقدم لك وقعة جديدة؟

— لا! لا اريد! قليلا من هذا اللون وكفى.

فاخذ الخادم الصحن بيده وابت نفس هاري الجائع إلا ان يناوله صحنه ايضاً فمضى بالاثنين دون ان يزيد كلمة

وكانت ازمة قطعها هاري على سلامة وعاد يحدث جليسه في محاسن هذا المطبخ الى ان جاء دور الفاكهة وفيما هما ينتظران قال هاري:

— الان ستأكل «رينكلوداً» لذيذاً، وستغبط نفسك على هذه الوقعة.

وجاء الخادم فوضع طبق الفاكهة ومضى سريعاً الان هاري استدرك حالا

— رينكلود؟ كم انا احمق هذا خوخ عادي وهل ننتظر اكثر من ذلك بخمسة شلنات

— الحق معك! ولكن على كل حال خوخ ممتاز وعلته الوحيدة انه قليل! قليل جداً.

وخشي هاري محاورة جديدة حول القلة والزيادة تؤدي الى فضح حيلته فالتفت الى جليسه يقول

— ان الفاكهة يا صديقي يجب ان لا تثقل على المعدة فالقصد منها ان تترك في الفم نكهة ذكية ولذلك فان اربع

خوخات هو معتدل لا كثير ولا قليل

وكانت لهجة هاري بارعة فلم يكد جليسه ينتهي من تناول الخوخة الاخيرة حتى تراجع الى الوراء في حركة ارتياح وشبع بينما كان هاري يسكب في صحنه البسكوت والجبن والزبدة الباقية على الطاولة ويلتهمها بين كلمات مقطعة

— هذا شيء يساوي ثمنه مرتين

وهنا بدا الخادم في افق القاعة يتقدم نحو الجليسين وفي يده دفتر « البلوك نوط » الذي يدوّن فيه الحسابات فهلع قلب هاري للامر واخذ يتطلع الى الخادم غامزاً بعينيه ، مشيراً برأسه ولكن الخادم كان غارقاً في حساباته فلم ير شيئاً واخيراً ضاق صدر هاري فلم ير بداً من ان يهمس لجهة الخادم . — الاثنان معاً .

فهز الخادم رأسه وانتزع من دفتره ورقة كتب عليها الحساب ووضعها امام اكبر الاثنين سناً وقد تمكن هاري ان يقرأ عليها رقماً واحداً هو « خمسة شلنات » فزفر زفرة خفيفة صعدت معها مخاوفه .

ولكن غبطته لم تدم طويلا فهناك مفتش القطار جاء يطلب الاوراق من المسافرين وهاري لا يحمل ورقة . الا انه وقد ملأ معدته ونجحت حيلته في دفع ثمن الفطور فهو قادر الان على رد هذه الصدمة الجديدة ولذلك فقد التفت الى المفتش وبلهجة المطمئن اجاب :

— عجباً أتريد ان اذهب الى غرفتي لاجلب لك الورقة عد الي بعد قليل .

ثم التفت الى رفيقه يسأله

— في اي محطة ستنزل ؟

— لافرفورد !

— اذن في اول محطة ! وانا كذلك فالى اللقاء القريب

وبينما كان هاري يخرج من قاعة الطعام كان خادم القاعة يلتقط اللائحة عن الارض ويضعها على الطاولة امام رفيقه

خرج هاري دون ان يلتفت الى ورائه واتخذ له مخبأ في بيت الخلاء . حيث بقي مسجوناً الى وقوف القطار في المحطة . وكانت دقات قلبه تتسارع من خوفين: المفتش! ورفيقه الذي قرأ ثمن الوقعة دون شك وعلم بحيلته

طال انتظار هاري للمحطة فكان يلهو تارة بغسل وجهه ، وآناً بتمشيط شعره ثم يعود الى ذلك مرة ثانية فثالثة وظل على هذه الحال الى ان وقف القطار واخذت ركابه تنزل وكان اخرهم رفيق المائدة . فتمهل هاري ثم انفلت من سجنه يعدو وراء ذلك الرفيق فرآه يدخل مخزناً كبيراً ثم يغيب عن عينه .

***

عند ذلك ، توجه هاري الى اسكافي اشترى منه كمية من اشرطة الحذاء بشلنه الوحيد وانصرف يبيع الزوج منها بثلاثة اضعاف ثمنه وكان بارعاً في البيع الى حد انه باعها جميعها ولم يبق معه غير زوج واحد .

وبينما هو ينادي على الزوج الاخير اذا به وجهاً لوجه مع رفيق القطار فتقدم منه يصيح به

— هالو ! اني اشكر الصدفة . فانا افتش عليك من زمن طويل . ألست بحاجة الى شريط حذاء

— ما معنى هذا الكلام أأنت مجنون ؟

— لا يا سيدي فاذا انت اشتريت مني هذا الزوج الاخير تجمع لديّ شلنين ونصف انا مدين لك بها ثمن الفطور في القطار

— وكم ربحت في الاشرطة لتجمع المبلغ ؟

— انني ربحت في المائة مائة وخمسين

— لا اعجب فانا منذ امس اراقبك بين الجماهير وقد اخذت عنك اسلوبك الماهر

— اذن انت تسامحني بالدين لانك قبضت مقابله درساً بالتجارة فضحك الشاب وقال :

— انت في القطار لعبت دوراً ماهراً ولكن يوجد مسألة لم تعلم بها وهي انك بعد ان اختفيت جاء اليّ مفتش القطار واضطرني ان ادفع عنك ثمن الورقة ايضاً ففعلت مكرهاً وقد كلفتني رفقتك ثمانية شلنات ونصف

— اعذرني يا عزيزي فلم يخطر لبالي هذا الامر

— حسن واذا اعطيتك الان هذين الشلنين والنصف ؟

— انني اعيد المبلغ كله بعد اسبوع

— اذن لاقيني يوم السبت القادم

— اين ؟

— هنا في هذا المخزن الذي اصبحت مديره ويمكنك ان تجد مركزاً لك محفوظاً فلا شك انك مثال للبائع الممتاز

عن الانكليزية

السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «١»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

الورقة المالية التي تحرق الاصابع

في تمام الساعة العاشرة من صباح ٥ ايلول الماضي اوقف سائق سيارته امام محطة بنزين في (هارلم) بضواحي نيويورك فاملأ خزانه ثم دفع الى بائع البنزين بورقة مالية من ذات العشر دولارات فما كاد يتناولها حتى ظهرت على وجهه امائر الامتعاض اذ كانت من فئات العشرة والعشرين دولاراً التي امر الرئيس روزفلت بالغائها وقد لفت بائع البنزين انظار السائق الى ذلك قائلا :

— ان هذه الورقة مسحوبة من التداول يا سيدي .

فهز الزبون كتفيه واجاب قائلاً :

— لا بأس .. في وسعك استبدالها من المصرف وعندي مثات من امثالها ..

فخشي بائع البنزين ان يكون الرجل مزيفاً فكتب على الورقة المالية نفسها رقم السيارة التي يسوقها قبل ان تتحرك وتغيب عن الانظار ...

وكان هذا الحادث العادي البسيط سبباً مباشراً في اعتقال رجل متهم بافظع جريمة وقعت في الاعوام الاخيرة، وهي خطف وقتل شارلس اوغست لندبرغ طفل الطيار العالمي الشهير

رجال الشرطة يباشرون التحقيق

ولكن (والترليل) بائع البنزين لم يخطر له يومئذ شيء من ذلك . فارسل الورقة المالية مع كثير من امثالها الى مصرف « كورن اكسشانج بانك » فلاحظ امين الصندوق في اليوم التالي — وكان يوم احد — ان الورقة المالية المكتوب في احدى زواياها رقم احدى السيارات ، لم تكن مزيفة ولكنها كانت من جملة مبلغ الخمسين الف دولار التي دفعها لندبرغ فدية لطفله المخطوف

فخاطب لفوره مفتش البوليس « فين » المكلف بقضية لندبرغ فاسرع الى المصرف وباشر التحقيق حتى عرف مصدر الورقة المالية فاجتمع ببائع البنزين فروى له حكاية السائق الذي يزعم ان عنده كثيراً من امثالها . فلم يبق الا ان يسأل المصلحة التي توزع الارقام على السيارات ليعرف شخصية الرجل الذي يسوق السيارة ذات الرقم ١٣٤١ — ٤ ، فاذا اسمه برينو ريشارد هوبتمان ١٢٧٩ « الشارع الثاني والعشرين الشرقي في برونكس (نيويورك)

الاعتقال

ومنذ ذلك الحين نشرت المراقبة على منزل هوبتمان . وشرع رجال البوليس يترصدون حركاته وسكناته .

وللحال ساعة العمل خرج هوبتمان بسيارته من الكاراج فانطلق المفتش (فين) ورجاله في اثره بسياراتهم الثلاث الى ان لحقوا به فحاصروه وامروه بالوقوف فوقف من فوره فنزلوا وطلبوا منه اجازة السوق ثم فتشوه فوجدوا معه ورقة بعشرين دولاراً من مبلغ الفدية التي دفعها لندبرغ فقال له المفتش (فين)

— ان هذه الورقة مزيفة

فاجاب برينو هوبتمان : انها صحيحة لا شبهة فيها .

— سنرى فيما بعد . وسنحملك الان الى البيت .

وهكذا خدمت الصدفة رجال البوليس فوضعوا ايديهم على هوبتمان بعد مضي عامين ونصف عام على خطف الطفل لندبرغ

بيت هوبتمان

وبيت المتهم فيللا صغيرة على قارعة الطريق العام وهو يتألف من اربع غرف واسعة وصالون صغير وحديقة في آخرها كاراج بناه بيديه لسيارته الخصوصية .

وكان كل شيء هادئاً في البيت عندما داهمه رجال البوليس للبحث والتحقيق فامروا زوجة المتهم بان تدخل الفيللا وتترك طفلها خارجاً

ثم بدأوا بالتفتيش فعثروا على مسدسين وقبضة حديدية ومنظاراً للمراقبة الليلية

وقد استدعى المنظار انتباه المفتش (فين) فسأل المتهم قائلاً :

— لاي شيء كنت تستعمل هذا المنظار الليلي ؟

فاجاب هوبتمان بسخرية :

— كنت اراقب به سكون الليل وهدوء الطبيعة .

الاستجواب

وجيء بالمتهم للاستجواب فامطروه وابلاً من الاسئلة المختلفة المحرجة في خلال اربعين ساعة متوالية حتى انهكوا قواه دون ان يفوزوا منه بما يشبه الاعتراف فاستعانوا عليه بما لديهم من الوسائل الجديدة الناجعة واستدعوا المفتش « بولفان » وكان من افذاذ الرجال يجعل من الصموت ثرثاراً احب ام كره ، فاختلى به ساعات طويلة خرج هوبتمان على اثرها اشد ما يكون عياء وتلاشياً ولكنه لم يخسر المعركة ولم يقل كلمة واحدة من الاشياء التي لم يكن يريد ان يقولها .

ولم تقف سلسلة العذابات والاحراج عند هذا الحد فقد وضع المتهم في غرفة خاصة وترك واقفاً على قدميه ووضعت حذاء فمه تماماً آلة تشبه الميكروفون وسلطوا على وجهه نوراً قوياً كانوار المنارة ، وجلس المفتشون عن بعد يراقبون وهم لا تفوتهم حركة او زفرة من المتهم فاذا هو تنهد نقل تنهده بواسطة الميكروفون واذا ارتسمت علامة أو رعشة على وجهه بدت تحت النور المسلط عليه ومع كل ذلك فقد ذهبت جميع هذه التجارب سدى

اجل . لقد اعترف بان في حوزته اوراقاً مالية من فدية لندبرغ وكيف ينكر ذلك وقد عثروا في جيوبه على واحدة منها . ولكنه زاد ان في احد المخابىء بكاراجه كثيراً من امثالها، وقد عثر رجال الشرطة على ١٣٧٥٠ دولاراً مدفونة في ارض الكاراج . فكيف ولماذا انتقلت هذه الاوراق المالية من جيب لندبرغ الى جيبه ؟

ولكن هوبتمان يزعم ان صديقاً له اسمه « ايزيدور فيش » قد عهد اليه باشياء كثيرة قبل سفره الى اوروبا . وانه عثر ذات يوم على مبلغ ١٤٠٠٠ دولار في علبة احذية كان هذا الصديق قد تركها عنده فاخذ ينفق منها دون ان تكون له اي علاقة بمصدرها وطريقة احرازها .

من هو المتهم هوبتمان ؟

الماني الجنسية . عمره ٣٧ عاماً اشترك في الحرب الكبرى بفرقة المدافع الخفيفة ثم حكم عليه بعد الحرب في جرائم مختلفة وسجن مرة خمسة اعوام ثم صدر امر بنفيه .

وفي سنة ١٩٢٣ حاول هوبتمان ان يدخل الى الولايات المتحدة بجواز مزور فافتضح امره وقذف به خارجاً ولكنه عاد ودخل نيويورك خلسة بطريقة لا تزال مجهولة .

ومنذ ذلك الحين لم يكن هناك شيء يميزه عن سواه من العمال الاجانب الذين يشتغلون في شرف واستقامة وكان هوبتمان نجاراً بارعاً فتزوج سنة ١٩٢٥ من احدى مواطناته . وفي سنة ١٩٣٢ تغيرت فجأة حياة هوبتمان فانقطع عن العمل وشرع يضارب في البورصة .

اذن في سنة ١٩٣٢ تغيرت فجأة حياة هوبتمان وبدل الله بعسره يسراً وفي السنة نفسها اختطف الطفل لندبرغ ودفعت الخمسين الف دولار فدية له ... ياله من اتفاق غريب !!!

زواج السجناء

يقاسي السجناء آلاماً جسدية ونفسية مبرحة من جراء حرمانهم التمتع بحياة الزواج .

ويرى علماء الاجتماع ان هذا الحرمان من العوامل التي تفسد الانسان وتنتهي به الى عواقب وخيمة جداً

وقد اقترح احدهم في كتاب وصف فيه ما يقاسيه السجناء بسبب هذا الحرمان السماح لهم بممارسة الزواج .

وهذه الحركة يقوم بها انصار عديدون في الولايات المتحدة

وفيات

نعت انباء بشري المأسوف عليه المرحوم ابراهيم حنا ضاهر قائمقام عكار فكان لهذا النبأ وقعه الاليم في نفوس اصدقاء الفقيد ومعارفه لما اشتهر عنه من طيب الخلال ومكارم الخلق ، والنزاهة والتجرد في اداء واجبات وظيفته ولا غرو فهو فرع اسرة عريقة في هذه الصفات الموروثة ، ولقد جرت له مناحة كبرى دلت على الاسف الشامل الذي تركته في النفوس خسارة هذا الرجل الكريم

رحمه الله وعزى آله وذويه .

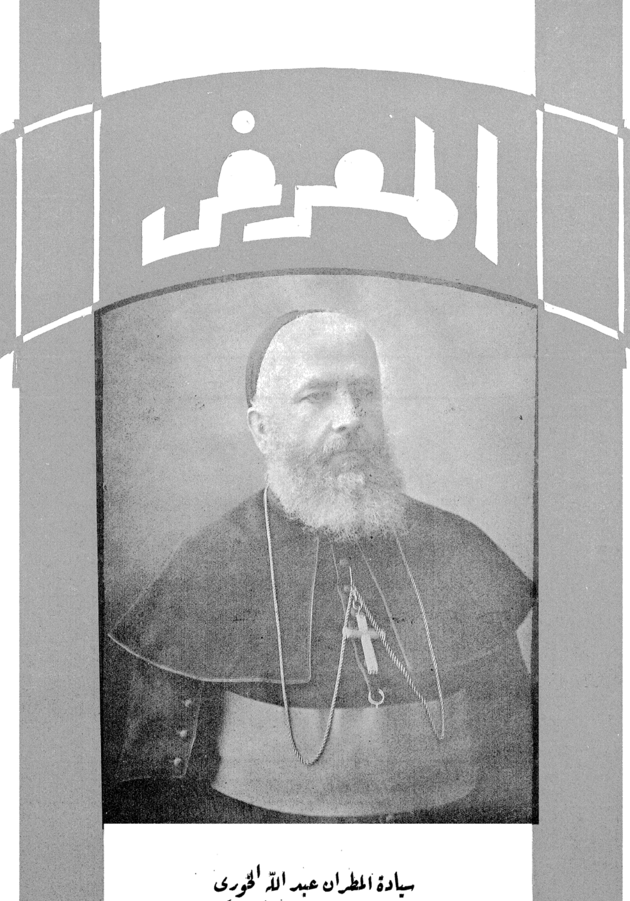
***

انتقل الى رحمة ربه رجل الفضل والصلاح المأسوف عليه المرحوم عباس حسن صالحه وقد نعاه فضلاً عن اسرته وذويه اهالي رأس المتن جميعاً اعترافاً بما لهذا الشيخ الوقور من الايادي البيضاء والمقام الرفيع واحتفلوا بتشييع جثمانه في مجالي التكريم والاجلال

فنحن نتقدم من عائلة صالحه وانسبائها بواجب التعزية تغمد الله روح الفقيد بالرحمة والرضوان

***

واستأثرت المنون بالمأسوف على فضائلها المرحومة سعدى وهبه اسطفان والدة الاديب فيليب زيادة فنقلت الى مسقط رأسها غوسطا حيث دفنت بين دموع انجالها وذويها وزفرات الحزن عليها . رحمها الله والهم اسرتها العزاء وجميل الصبر



سيادة المطران عبد الله الخوري

الذي مثل لبنان في المؤتمر الافخارستي في اميركا الجنوبية . وكان اكرم سفير بين اللبنانيين والمهاجرين وقد وصل الى لبنان صباح هذا السبت

العدد ١٠٤٩ السنة الرابعة عشرة

المعرض

٢٤ شباط ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

للعبرة والذكرى !!

المونوبول والدستور والاستقلال

قضي الامس الذي به تستفتيان ، ونفذ حضرة المفوض السامي قراره في ١٩ شباط فلم تغب شمس هذا اليوم التاريخي حتى وقع تلزيم حصر الدخان على شركة «الريجي» المعروفة ، ولا عبرة للاسماء التي رافقت اسم مدير هذه الشركة في الحصول علَى الالتزام فهي كاسماء الهر كثيرة ولكنهـا في الواقع ليست الا هراً واحداً .

علَى ان هذا التلزيم لا يعني ان كل شيء قد انتهى ، بل هو اشارة الى ابتداء العراك بين الشعب وشركة الريجي ، وستدوم هذه المشادة بين الحق والجشع الى ان يقضي الله امراً كان مفعولاً . ولا دخل للمفوضية العليا بعد الان بهذه المشادة

فالبطريرك الماروني الذي عبّر في موقفه الصلب ، الذي لم يلن ولم يهن ، عن ارادة امة كاملة هو اليوم كما علمنا اشدّ منه بالامس وسيلاحق قضية الشعب الى النهاية ، وقد تناقلت الصحف من اخبار بكركي ان النية قد اتجهت الى ارسال وفد مشترك من السوريين واللبنانيين للمطالبة بحقوق الشعبين في الحياة وفي الحرية .

والشعب ما برح حيث كان بالامس ، بل ان تنفيـذ شروط الامتياز سيشحذ عزيمته ويقوّي ارادته ويوحّد كلمته .

*

بالامس دفـع « بعضهم » مئتي شخص من الشذاذ والرعاع يقودهم اصحاب «الاوريان» الى مظاهرة في الشارع ، كان البوليس يحميها ويشجّع على السير فيهـا ، مطالبين بالاقتصاد في الحكومـة وفي مساء اليوم نفسه صدر قرار المفوض السامي — وقيل ان القرار كان مهيئاً قبل المظاهرة — بوقف الدستور اللبناني واستند هذا القرار في احدي حيثياته الى ارادة الشعب ، كأن ارادة الشعب محصورة في مظاهرة مئتي شخص مأجورين .

واليوم قامت البلاد بامرها والصحف على اطلاقها — الا واحدة هي الاوريان ... دائماً الاوريان — تحتج علَى المونوبول ، واقفلت العواصم والمدن في سوريا ولبنان احتجاجاً علَى المونوبول وارسلت البرقيات من بيروت وحيفا احتجاجاً علَى المونوبول وللمرة الاولى احتج البطريرك الماروني بطريق حيفا على عمل المفوض السامي واصراره ، ووقف نواب في مجلس الامة يحتجون تكراراً علَى المونوبول ويطالبون بحقهم في التشريع ، ومابرحت البلاد قائمة قاعدة ضد المونوبول ..

ومع ذلك .. مع كل ذلك فان ولاة الامور عندنا لم يعتبروا ان كل هذه المظاهر والاحتجاجات تمثل شيئاً من ارادة الامة . بل رأوا — والحمد لله الذي لا يحمد علَى مكروه سواه — ان الموظفين الذين عيّنوهم في الحكومات السورية واللبنانية ، بدون موافقة الامتين علَى تعيينهم ، هم الذين يمثّلون سوريا ولبنان !

يا سبحان الله !

في اي نعيم او جحيم انت يا « لافونتين » حتى تعيد على مسامعنا اليوم حكاية « الحق والقوة »

ولما كان الشيء بالشيء يذكر ، فاننـا نحدث ابناء وطننا اللبنانيين عن الجريمة الكبرى التي اقترفهـا بعضهم بالامس يوم وافقوا او سكتوا على تعليق الدستور اللبناني .

ان كثيرين من الذين يضجون اليوم ويحتجون علَى المونوبول وعلَى مضي المفوض السامي في تنفيذه لا يعرفون انهم هم ايضاً يحملون ، ادبياً ، مسؤولية هذا العمل المطلق ، يوم اعتقدوا انهم بانتقاد الدستور وبتعليقه يثأرون من النواب ويشمتون بالمجلس والحكومة الدستورية السابقين .

ولو ان في البلاد دستورها ، وهو عنوان كرامتها ، لما اجاز مفوض سامٍ لنفسه ان يشترع القوانين وفي البلاد حكومة مسؤولة امام مجلسها ومجلس يحاسب الحكومة على اعمالها .

واننا نأمل ان تكون هذه الامثولة القاسية رادعاً لهم في المستقبل ووازعاً فلا يتنكرون علَى دستور بلادهم لغايات في النفس وحزازات في الصدور . واذا كان النواب قد اساءوا الامانة وضيعوا ثقة الامة فعليهم وحدهم يجب ان يقع سخط الشعب لا على الدستور

كان على هؤلاء ان يطالبوا بمحاكمة النواب وزجّهم في ظلمات السجون ، علَى ان يبقى الدستور حرماً مقدساً طليقاً .

ان رجال السلطة عندما رأوا ان فريقاً من الشعب يرى دستوره معلقاً ، بكلمة من مفوض سامٍ ، ولا يقول شيئاً ، استهانوا — امام هذا الجمود — شعباً هذا موقفه من دستوره واستسهلوا كل صعب ومشوا في تنفيذ ما يريدون ، متذكرين قول ابنة بزرجمهر لكسرى

ما كانت الحسناء ترفع سترها
لو ان في هذي الجموع رجالا

واما الاستقلال الذي يتغنى به بعضهم ويحاول ان يقنع رجال الانتداب ان الضرر كل الضرر على هذا الاستقلال واقع من تفاهم السوريين واللبنانيين وشعورهم شعوراً واحداً ازاء المصيبة الواحدة ، اما هذا الاستقلال الذي سمعناه بالامس يرن في نداء جريدة «الاوريان» المضحك رنيناً هزلياً — وشرّ المصائب ما يضحك — فانا نريد ان نعرف اين هو هذا الاستقلال الذي تتغنى به ثم لا نحس من اخباره غير حرقة موجعة وخيبة مؤلمة علَى حرماننا منه ومن اصغر مظهر من مظاهره .

الاستقلال !!

واين هو في لبنان ??

أفي تعيين رئيس الجمهورية بقرار من المفوض السامي ؟

أم في جعل المستشارين في كل دائرة وفي كل زاوية من زوايا الحكومة ؟

ام في جعل نظام لبنان باسره صادراً بقرار من المفوض السامي ؟

ام باستئثار دار الانتداب بحق التشريع العالي للبلاد تاركة لهذا المجلس حق التصويت على الاعتمادات الاضافية ، وعلى موازنة تغيّر وتبدل في السنة عشرين مرة

أهذا ما يسمونه استقلالاً ؟

انهم يهزأون !

فما هو الا الاستعباد كل الاستعباد .

ثم يلوّحون بالوحدة السورية ، اذا اتفق اللبنانيون والسوريون في شعور واحد ازاء المصيبة الواحدة .

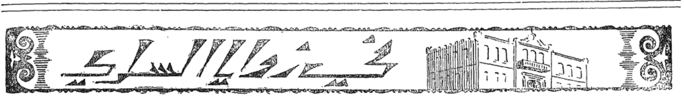
ان قبض دار الانتداب علَى حق التشريع في البلادين وعلى سن الانظمـة والقوانين وعلى الاستئثار بحـق تعيين الحكومات في لبنان وسوريا ، ان هذا هو الوحدة الحقيقية ولا عبرة للمظاهر الاخرى وللاعلام الخفاقة على الدور والسيارات .

اين نحن اليوم منا بالامس ، يوم كانت ست دول عظمى تشترك بانتخاب حاكم لبنان — وكان لقبه متواضعاً لا يحمل ابهة « رئيس جمهورية » ، ويوم كان مجلس ادارتنا مسيطراً على مقدرات لبنان وعلى كل شأن فيه حتى على محاكمة القضاة ، ويوم كان الجند العثماني لا يقدر ان يمرّ مروراً في ارض لبنانية الا بقرار من مجلس الادارة الكبير ، ويوم كان لا يعطى امتياز في البلاد — مهما كبر ومهما عظم حتى حصر الدخان — الا بقرار من هذا المجلس .

ويوم لم يكن في كل دوائر الحكومة في لبنـان الا موظف تركي واحد هو « المحاسبجي »

ومع ذلك لم نكن بالامس مستقلين كل الاستقلال ولم يكن لنا جمهورية لها رئيس وعلم ، ولم تكن فرنسا صديقة الاجيال قد نشرت علم انتدابها علَى لبنان .

ميشال زكور



اختلاف قاضيين

اختلف قاضيان من قضاة المحكمة البدائية في طرابلس فتشاتما وكادت ايديهما تشتبك وارجلهما تختبط لو لم يسرع الرئيس والمدعي العام فيحولان دون متابعة المعركة ٠

واتصل الخبر بمديرية العدلية فتدخلت بدورها فاصدر المرسوم بتفريق القاضيين فنقل كل واحد منهما الى منطقة تبعد عدة كيلو مترات عن منطقة الثاني فلم يعد بالامكان ان يصطدما في جلسة واحدة وتحت سقف واحد ٠

ولكن الجزاء «كاد يتناول» قضاة ابرياء اذ فكرت بنقل قاضيين مكانهما واجراء تعديلات وتبديلات في مراكز القضاة بين البقاع وجبل لبنان والجنوب والشمال

اما اسباب (الخناقة) في طرابلس فهي تزاحم على احقاق الحق وانصاف المظلوم ٠ ٠

***

الله يرحم عنتر عبس

سرت شائعة الاضراب في المدينة قبل السبت الماضي بايام واتصلت بمسامع رجال الحكومة والدوائر الرسمية في السراي الصغير فاصبحت محور احاديثهم في خلواتهم الخاصة ووراء ابواب مكاتبهم الدافئة ٠

وكان بعض كبار الموظفين يعتقد بامكان نجاح الاضراب وبعضهم لا يعتقد فاخذوا يبحثون النجاح من جميع وجوهه فيمحصون نشاط الضعف والقوة الى ان هبط عليهم في مجلسهم موظف كبير كنا نعتقد حتى هذه الحكاية انه متواضع مسكين لا يحب البهورة او الكنفشة فاصغى الى الحديث ثم وقف وغضب وضرب رجله في الارض وقال :

اضراب ٠٠٠ واي اضراب هذا؟ فانا بلحظة اقود جميع التجار الى مخازنهم قسراً ٠٠٠

وتظاهر السامعون بالموافقة —ادباً منهم— واخذوا بعد مغادرته يترحمون على عنتر ٠

***

تعددت الاسباب!

قضي الامر واصر ولاة الشأن في السراي الكبير علَى تلزيم المونوبول فتقدمت شركات تربطها بشركة الريجي روابط متعددة وطالبت بهذا الامتياز ٠ وهذه الشركات هي : عثمان الشرباتي واولاده وحنا القاصوف واخوانه ، وسمعان صوايا واولاده والمسيو كالان باسم شركة الريجي ٠

وكان بامكان شركة الريجي ان تنفرد بطلب امتياز المونوبول من غير ان يزاحمها مزاحم ولكن «الظروف» الحاضرة ونقمة البلاد ووقوف ابنائها في وجه الحصر والاحتكار جعل الريجي توعز الى اصدقائها من اصحاب المعامل بالمطالبة بالامتياز ذراً للرماد بالعيون حتى يقال ان اهل البلاد انفسهم تقدموا يطالبون بامتياز الحصر ٠

وبالنتيجة تعود الاسهم الى شركة الريجي فان صوايا باع شركته من الريجي منذ اول الازمة وهذه هي حالة الشرباتي ٠ فالريجي سيدة الموقف في جميع الحالات ٠

*

تضحية ! ٠٠٠

ويتسائل الناس عن مصير موظفي البندرول فان هؤلاء يصبحون عاطلين عن العمل ابتداء من يوم تنفيذ القرار الجديد ٠ فهل تضطر شركة الحصر لتوظيفهم ام انها تستغني عنهم ؟ ثم ما هو مصير عمال الفبارك الوطنية فهل ياخذون من بينهم عمالاً لفبارك شركة الحصر ؟

هذه هي الاسئلة التي تدور على الالسن ونعتقد ان ادارة شركة الحصر مستعدة ان «تضحي» بذلك لقاء رضاء الاهلين عنها ! ٠٠

وهذه تضحية تستحق الذكر ! ٠٠

***

مظاهرة الطلبة

ومما يستحق الذكر الى جنب الاضراب الذي قامت به بيروت ودمشق واقتدت بهما فيه المدن الكبرى، من البلدين السوري واللبناني في هذه المظاهرة التي نظمتها صفوف الطلبة في بيروت يوم الخميس الفائت للاحتجاج علَى تقرير المونوبول فدلت على يقظة محسوسة للشعور الوطني في نفوس هؤلاء الفتيان وجاءت برهاناً جديداً علَى استياء البلاد وتألمها كباراً وصغاراً من الاحتكار المرهق

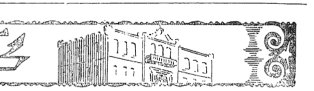
منشور سيادة المطران الحاج

لمقاومة الاحتكار ايضاً

اذاع سيادة مطران دمشق المنشور التالي علَى ابناء ابرشيته :

نرى من واجباتنا في هذه الازمة الشديدة التي تهز البلاد من اقصاها الى اقصاها ولم يسبق لها نظير في تاريخنا من حيث شكلها واسبابها ان نعلن لكم اننا نشاركم بكل عواطف قلبنا في آلامكم وشدائدكم ٠ فما يؤلمكم يؤلمنا، وما يسركم يسرنا ٠ فيحق لنا ان نقول مع الرسول يوحنا الحبيب : «انا يوحنا شريككم في الضيق والملكوت ٠» (رؤيا ١ : ٩) اننا لعالمون بما يجول في نفوسكم من القلق الشديد الذي رددت صداه امس اجراس الكنائس برناتها المحزنة التي استرعت انتباهنا ٠ اسالت دمعنا لاننا لم نألف سماعها الا في المآتم والجنازات فكأننا بالمخاوف التي تساوركم والمضايق المحدقة بكم قد مثلت شبح الموت امام عيونكم فازاء هذه المخاوف والمضايق لا نرى افضل من ان نوجه اليكم كلام بولس الرسول المعزي «اننا نتضايق ولكن لا نختنق نتحير ولكن لا نيأس ٠ نضطهد ولكن لا نخذل ٠ نطرح ولكن لا نهلك ٠» (٢ كور ٤ : ٨) ٠ ان الرسول اراد بهذا الكلام ان يلقي علينا أمثولة في الشجاعة والصبر علَى نوازل هذه الحياة وبلاياها ، مذكراً ايانا ان العناية الالهية لا تهمل الى النهاية الذين يتكلون عليها ٠ لا ترخي بهم الايدي ٠ فاسمعوا هذه الامثولة واحفظوها واعملوا بها في ضيقتكم الحاضرة نابذين اليأس والخوف ظهرياً ، معتصمين بالله ، واثقين بجودته وقدرته ، متكلين على مدد عونه الالهي لتقووا علَى مجابهة ما يحف بكم من الصعوبات والضيقات المرهقة بما ينبغي من بسالة ورباطة جأش لتحرزوا الغلبة عليها ٠ واعلموا ايها الاعزاء ان الحق يضطهد ويتألم ويداس لكنه لا يموت لانه سماوي لا تستطيع قوة من قوات الارض ان تستأصله او تمحقه من الطبيعة البشرية التي غرسته يد الله فيها ٠ فانه وان هضم جبراً وعسفاً لا يبطل ان يكون حقاً مقدساً يجب ارجاعه حتماً الى صاحبه ، فلا تخافوا علَى حقوقكم من الضياع ، فان السماء التي خولتكم هذه الحقوق التي اقامت علَى الارض سلطات لحمايتها ، موجبة علينا ان نطيعها ما دامت عادلة لانها تمثل عدل الله فينا ٠ ومن اولى من الدولة الفرنساوية بصيانة هذه الحقوق التي انتدبناها عن حرية واختيار للمحافظة عليها ، فقبلت هذا الانتداب واصبحت مسؤولة امام الله وامامنا وامام العالم ٠ التاريخ عن كل اجحاف يقع على هذه الحقوق التي وضعها الضعيف في يد القوي ، فثقتنا بهذه الصديقة والمحامية معاً انها تحافظ على تقاليدها الشريفة القديمة ، وتاريخها المجيد الناصع في هذه البلاد ، وترفع عنها كل حيف وظلم ٠ فثقوا بالله وبها ٠ وصلوا اثناء الذبيحة الالهية والاحتفالات الالهية والاحتفالات الدينية علَى نية غبطة السيد البطريرك والاساقفة الذين يدافعون عن مصالحكم دفاعاً منزهاً عن كل ميل منحرف والله المسؤول ان يلهم اولياء الشأن اتخاذ التدابير الرشيدة ويمن على هذه البلاد بالفرج والراحة والسكينة بمنه وكرمه

الحقير يوحنا الحاج : مطران دمشق



عودة الدستور

هل يعود الدستور ؟ .

هذ سوءال تتناقله الالسن وتتحدث به الشفاه في كل المناسبات لان الدستور كان ومايزال هدف البلاد في جهادها السياسي . وعندما اشتدت الازمة بين بكركي والمفوضية على المونوبول قال الناس ان ولاة الامر سيعوضون على البلاد باعادة الدستور

وقد عاد الحديث الى الافواه بعد ان قابل الاستاذ كور حضرة المفوض السامي في مكتبه فقال له المفوض :

انا لا اكره ان يعود اليكم دستوركم بل انني اعطف على هذه القضية انما لا استطيع ان اقوم بها لوحدي فعلي الان ان ادرسها وبعد ان انتهي ارفع الامر الى باريس وآخذ رأي الوزارة في هذا الشأن

ولعلنا قادمون على حياة دستورية فالمفوض قال في حديثه ان الحصر قضية ثنوية بالنسبة الى الدستور ؟ .

فهل يكفينا ذلك ؟ ..

ان البلاد على كل حال تنتظر الرجوع الى حياتها الدستورية والى الوضع الذي يتكافأ فيه الهيئتان التشريعية والتنفيذية وتتحدد المسؤوليات في شكل لا يسمح بدوام فوضاها فعسى ان لا يطول امد الانتظار وقد انكشفت التجربة عن فشل جديد في ميدان التجارب

***

لماذا عاد فخري الى دمشق ؟

عاد فخري بك البارودي الى دمشق مكرهاً ، لا لانه مال عنها وعشق سواهـا فهوى دمشق متأصل في قلب نائب الشباب لا تقوى عليه الحـادثات . ولا لانه لبى نداء شبان دمشق الذين اعربوا عن غيرتهم من بيروت . بل نزولاً على رغبات مديرية الامن العام التي طلبت الى فخري بك مغادرة المدينة وكل لبنان .

وظن الناس ونحن منهم ان الامن خشي علينا من فخري ومبادئه وخاف ان تلاقي افكاره ارضاً صالحة في هذه الايام والازمة مستحكمة فعالجه بالوقاية واخرجه من هذه البلاد .

ولكن فخـامة المفوض السامي قد صرح ان السبب خلاف ذلك وانه ليس من علاقة بين الازمة اللبنانية وابعاد فخري بك البارودي .

وصرح الكونت دي مارتيل للاستاذ زكور الذي ساله عن السبب فقال :

اعدنا فخري بك الى دمشق بعد ان علمنا ان منـاشير تدعو لاستفتاء البلدان العربية جميعها كما جرى في السار تطبع وتوزع في فلسطين وان هذه المناشير ارسلت الى بيروت ووزعت بواسطة البارودي

هذا هو السبب واريد ان يعرفه جميع الناس .

ويا ضيعان التعب والخطب يا تقبر عيني ! .

***

على ذكر فخري

ومن جميل ما سمعناه اثناء وجود فخري بك البارودي في بيروت نكتة بليغة ارسلها النائب الظريف الشيخ فريد الخازن .

قيل للشيخ فريد ان رئيس المجلس الاستاذ باترو طراد يجرب ان يكون صلة تفاهم بين المفوضية العليا وسوريا في شخص النائب فخري البارودي وهو يطمع ان تحل المشكلة السورية عن يده فينقذ بذلك التفاهم النزيه ، ومستقبل البلد السوري ، ومصلحة فرنسا فيه

فضحك الشيخ فريد لدى سماعه هذا الكلام وقال :

— قولوا لرئيسنا خليه يشيل الخازوق من لبنان قبل ان فكر بخازوق سوريا .

ما يعرف فرنساوي

انتهى الامر كما يريد الزحليون فاجيز محافظ البقاع الشيخ يوسف زخريا لمدة ١٥ يوماً وقد كانت الاجازة عادية لو لم تأت في هذه الظروف لا سيما بعد ان عينت الحكومة الاستاذ اديب النحاس قائمقام عاليه وكيلاً للمحافظة .. ولم تمتد الحكومة ازعاج موظف اداري وانتدابه للوكالة لمدة قليلة .

واصبح من الموءكد ان الشيخ يوسف غير عـائد الى زحله وانه سيظل في بيروت كما سبق له وطلب مراراً وسيعين في وظيفة عدلية .

وهذه الوظيفة لم تعين بعد فهو يطلب ان يكون مستشاراً في محكمة التمييز كما كان قبل ان ينقله الاستاذ اميل اده يوم كان رئيساً للوزارة الى الادارة ولكن الحكومة تقول ان الشيخ لا يحسن الفرنسية ومحكمة التمييز اصبحت مختلطة ولذلك ترى ان يعين مستشاراً في الاستئناف .

واذا كان جهل الفرنسية العذر الوحيد للحكومة فالشيخ مستعد ان يتعلم اللغة على استاذ خاص .

وتستطيع الحكومة ان تنتدب له استاذاً قديراً من المستحسن ان يكون احد المستشارين ! ... «متفرج»





زفاف سعيد

الدكتور ايليا خلف طبيب الاسنان المعروف في المدينة وعروسه الانسة المهذبة ماري كريمة الوجيه الفاضل والتاجر الكبير السيد يوسف صوما .

وقد احتفل بزفافها احتفالاً باهراً فكان قراناً جمع بين عروسين اديبين تحليا بأحسن الخلال واجمل المزايا وفقهما الله وجعل ايامهما مليئة بالهناء والسعادة .

حقوق الناقد الادبي

أيجوز له الكشف عن عورات الاديب ام لا ؟

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

للناقد الادبي صلاحيات واسعة جداً وحقوق لا يحدها زمان او مكان . ولا يستطيع الناقد ان يقوم بمهمته الشاقة في اخلاص وتجرد ونزاهة ، الا اذا تغلغل في اعمق مطاوي الشخصية الادبية وكشف عن عوراتها ليقبض بيده على جميع العناصر الظاهرة والخفية التي كونت هذه الشخصية وسواء لديه أكانت هذه العناصر تشرف صاحبها في منطق البشر وتقاليدهم ام لا تشرفه ، ترفعه في اعين معاصريه والاجيال المقبلة ام لا ترفعه .

ولا يجوز ابداً تقييد الناقد باعتبارات زمنية او مكانية او ما اليها من اعتبارات الصداقة والاشياء المألوفة وغير المألوفة . لانه اذا تقيد بهذه الامور يضل طريقه ، ولا يكون مخلصاً لا مع نفسه ، ولا مع قارئه ، ولا مع الاديب الذي يشرح حياته ليصل الى درس مؤلفاته درساً نزيهاً . بل انه يخون واجبه خيانة تتضاءل امامها الخيانة العظمى .

ذلك ان الاديب مهما يكن شأنه في عالم الفكر ، ينطوي ادبه على اشياء كثيرة هي جزء من نفسه ان لم تكن نفسه كلها . وكثيراً ما يصعب على الناقد ان يهتدي الى المعاني والاغراض الحقيقية التي يقصد اليها الاديب في كتاباته ان لم ترسل حياته الخاصة عليها نوراً ساطعاً يساعد على تفهمها وادراك كنهها .

وما دامت حقوق الناقد وصلاحياته واسعة الى هذا الحد ، فاننا لا نرى حرجاً في الطريقة التي تمشى عليها مخائيل نعيمه في كتابه عن جبران خليل جبران ، فمزق الحجب عن حياته الخاصة تمزيقاً كشف لنا عن كل عيب خفي ، ولم يرنا فضيلة واحدة ، لان جبران هو احوج من غيره الى تفسير آثاره الادبية والفنية بحياته الخاصة . ومخائيل نعيمه الذي اختلفنا واياه على اشياء كثيرة وردت في كتابه عن جبران قد التقينا واياه في هذه النقطة . على اننا مع هذا اللقاء السعيد لا نزال واياه على خلاف اشد من الاول .

***

وفق مخائيل نعيمه في الانسلال الى اعماق جبران توفيقاً رائعاً . واظهر لمتذوقي الادب التحليلي مقدرة فائقة على استكناه خفايا النفس البشرية ، وفك رموزها ، وتفسير حالاتها . على ان هذه المقدرة التي تحلى بها نعيمه في سبر غور النفس هي شعاع من مقدرة « دوستويفسكي » في هذا العلم العويص ، الشديد المخاطر ، الكثير المزالق . ولكنه عندما كشف لنا عن عيوب جبران في حياته الخاصة لينير سبيلنا لمعرفة الاحوال التي كونت شخصية جبران الادبية والاطوار التي مرت فيها هذه الشخصية ، كان قسيساً شديد التحرج ، يذهب في تأويل العيوب مذهب كل الناس ، ويفسر الفضيلة تفسيراً تقليدياً اكلته الاجيال وهضمته منذ قرون ، ولا تزال تتعثر بهضمه النفوس الصغيرة التي تحتاج الى قوانين وانظمة وديانات لتوقفها دون هاوية الخطيئة .

اجل ، كان مخائيل نعيمه في استنتاجاته التي اتخذها من عيوب جبران - وكأن نعيمه ابرز هذه العيوب في حياة جبران ليستعين بها على الوصول الى استنتاجاته - كان كاهناً في قرية نائية يتخذ من حياة شقي عادي ارتكب جميع المعاصي سبيلاً الى شجب هذه المعاصي وردع الناس عن ارتكابها بدورهم ، والا فهلاكاً يهلكون .

ولو ان مخائيل نعيمه لم يخرج من سرد هذه العيوب واظهارها بابرز شكل والتعليق عليها بمواعظ اشبه شيء بما يلقيه كاهن بليد في روع المؤمنين ، لما كنا اخذنا عليه هذه الاحكام القاسية التي اصدرها على جبران من اجل حياته الخاصة .

واذا نحن قلنا انه يجوز للناقد ان يفضح الاسرار ويكشف عن العورات الى ابعد حد ، فقولنا يعني ان يستعين الناقد بذلك على تفهم كتابات الاديب وفلسفته واغراضه ، وعلى انارة سبل العاجزين عن تفهمها كلها بانفسهم لا ان يتخذ هذه العيوب واستنتاجاته عليها وسيلة لشجب صاحبها واستنكار اعماله في حملة لها اول وليس لها آخر ، كما فعل نعيمه بدرسه حياة جبران .

***

فأية فائدة يجنيها قارئ كتاب نعيمه في جبران من معرفته ان جبران كان يخدع العذارى ، ويعدهن بالزواج ، حتى اذا قضى لبانته منهن وترك فيهن اثراً عميقاً من نفسه وجسده ، اعرض عنهن مطمئن البال ، ورمى بهن فريسة للهموم ومضغة في افواه الناس ، على نحو ما جرى له مع ميشلين ؟

اننا لم نجد اية صلة لهذه المأساة الغرامية بمؤلفات جبران ، ولا استطاعت ان تزيدنا معرفة باغراضه الادبية او الفنية . هل اراد نعيمه بروايتها ان يسهل علينا فهم نظرية جبران في الحب المتبادل بين رجل وامرأة ؟ في حين ان نظرية جبران في هذا الحب المتبادل نجدها مبسوطة بوضوح في قصة (ورده الهاني) وغيرها من القصص الصغيرة التي وضعها جبران ونشرت مجموعة بعنوان (الارواح المتمردة) ، كما نجدها ايضاً في (النبي) وقد اختمر بها دماغ جبران وباتت لا تحتاج الى تفسير ؟ ام هو اراد ان يقول لنا شيئاً آخر ، عندما عرفناه لم نر اننا كنا في حاجة الى معرفته ، وانما شعرنا معه ان ثمة حقداً في نفس الكاتب اغتنم فرصة البحث في حياة جبران بعد موته ليفرغ هذا الحقد من نفسه قبل ان يقتلها ؟

ومهما يكن من الامر فان حادثة جبران مع ميشلين كما رواها نعيمه عن لسان مزاحمها على قلب جبران ليست في حد ذاتها من الحوادث التي يحتاج الناقد لاثباتها وصولاً الى غرضه الاصلي من النقد . وانما هي حادثة استغلها نعيمه للطعن على اخلاق جبران طعناً جارحاً يتبرأ منه النقد الصريح الجريء الذي يزعم نعيمه نفسه انه من انصاره ، بل الذي يزعم انه رسوله والمبشر به .

ولو انه روى هذه الحادثة في غير الجو الذي خلقه لها لما جاءت نتيجتها قوية الاثر في نفس القارئ ، ولما كنا شككنا في حسن نية نعيمه كما حملنا على الشك بالرغم منا .

***

واي نور ساطع يرسله نعيمه على مؤلفات جبران وفنه حين يلمح ان ماري هاسكل كانت معشوقة جبران ، وحين لا ينفك يردد ان جبران كان يبيع جسده منها ، ٧٥ دولاراً ، وانها ظلت تواصله كل شهر بهذا المبلغ الى ما بعد زواجها والى ما بعد رسوخ قدم جبران في الحياة واستغنائه عن هذه القيمة الضئيلة من المال تساعده على شق طريقه في هذا الوجود ؟

ما كان اغنى نعيمه عن اضاعة موهبته التحليلية في هذه الاستنتاجات القسيسية ! وما كان اقربه الى الواقع لو انه قال مثلاً ان رواية « الاجنحة المتكسرة » لجبران تمثل علاقته بماري هاسكل تمثيلاً معكوساً ، اي ان جبران هو بالنسبة لماري هاسكل سلمى كرامه بطلة « الاجنحة المتكسرة » بالنسبة الى زوجها الذي قضت احوال اجتماعية وتقاليد عريقة بربط حياتها على الرغم من التنافر المزاجي بينهما .

لو ان نعيمه قال هذا ببساطة لقلنا انه ذكر علاقة جبران بماري هاسكل ليفسر لنا حاجة جبران الى المال ليعيش وليتيح لمواهبه ان تنمو قبل ان يقضي عليها الفقر . واذا كتب جبران « الاجنحة المتكسرة » فليزيح عن نفسه ، ولو بالخيال ، كابوساً يعذبها ، وليتحرر ، ولو بالكتابة ، من عبودية تتمرد عليها روحه الطموحة ، ولكن الزمان والمكان يكبلانها بالقيود الظالمة .

***

واي سر مجهول يكشف عنه نعيمه في ذكر اساليب الدعاية التي كان يلجأ اليها جبران خليل جبران فيقول لنسيب عريضة ان ينشر في مجلة «الفنون» انه ولد في بومباي الهند املاً منه ان « تكون ولادته ملتحفة بلحاف من السر والسحر » ، ويسر في اذن عبد المسيح الحداد ان يذيع في جريدته « السائح » ان كتاب « النبي » قد « حل في كنائس اميركا محل الانجيل » . الى آخر ما هنالك من اساليب للدعاية كان جبران يعتمد عليها لاذاعة شهرته ونشر مؤلفاته بين الناس ؟

ولو ان نعيمه اراد انصاف جبران حقاً لوجد لهذه الاعمال تفسيراً غير التفسير الذي ساقه اليه افراطه في التحليل ، او اكرهه عليه ميل الى الاذى والاساءة ، ولاستطاع ان يقول مثلاً :

ان الشعب الاميركي شعب لا يفهم بغير الاعلان ،

وفاة الملك علي ابن الحسين

نعت انباء بغداد كبير العائلة الهاشمية جلالة الملك علي بن الحسين ملك الحجاز السابق وشقيق المغفور له الملك فيصل توفي في بغداد اثر نوبة قلبية وقد كان لهذا النبأ صدى بعيد في الاقطار العربية لما اتصف به هذا الملك الصالح من محبة واخلاص للقضية العربية ومن حكمة وصلاح وتقوى جعلته محبوباً من جميع ابناء الضاد٠

لمحة عن الفقيد

هو اكبر انجال الحسين ولد بمكة سنة ١٢٩٧ هجرية فهو في السادسة والخمسين من العمر تقريباً ووالدته الشريفة عابدية كريمة الشريف عبد الله باشا وشقيقة الشريف علي باشا امير مكة السابق ونزيل القاهرة من سنة ١٩٢٦

نشأ في مكة ثم انتقل الى الاستانة وهو صغير مع المرحوم والده فاقام فيها الى ان عاد الى الحجاز في سنة ١٨٩٩ (١٣٣٦) مع والده المعين اميراً علَى مكة وقد عين ممثلا له في المدينة المنوره فاقام فيها

وقد اعقب جلالة الملك علي ذكراً واحداً هو الامير عبدالله وكان يتلقى علومه في كلية فكتوريا بالاسكندرية وكريمتين تزوج احداها في السنة الماضية جلالة الملك غازي٠

والملك الفقيد اشتهر بموقفه المشرف ازاء جمال باشا عامي ٩١٥ و٩١٦ عندما دعا جمال باشا الحسين للاشتراك في حملة قناة السويس الثانية فجاء على رأس الحملة الى المدينة ولما بلغه نبأ اعدام القافلة الاولى من شهداء سوريا ولبنان امتنع عن السفر الى السويس ولما اشتد الخلاف بين الحسين وجمال باشا سافر فيصل من دمشق الى المدينة بحجة اقناع اخيه٠٠٠ وكان ذلك في تموز ٩١٦ وبعد مضي شهر اعلن الشريف علي الثورة في المدينة وفي اليوم التالي اعلنت في مكة وظل علَى رأس الثوار العرب في انحاء المدينة وتبوك عاملا علَى قطع خطوط المواصلات بين دمشق والمدينة التي ظلت حتى نهاية الحرب العالمية بين ايدي الترك رغبة من الشريف في ان لا ينتهك حرمة هذه المدينة المقدسة ٠

ولما انتهت الحرب العالمية نودي به ولياً لعهد المملكة الحجازية٠ وبقي في الحجاز حتى عام ١٩٢٣ حيث اضطرت الظروف القاسية والده للتخلي عن العرش فبويع بالملك مكانه الا انه لم يظل على عرشه سوى تسعة اشهر اضطر بعدها لمغادرة جدة في ٤ اذار ١٩٢٣ عندما احتلتها قوى الملك ابن السعود وذهب الى العراق وحل ضيفاً علَى الامة العراقية٠

وقد ناب مرتين عن جلالة شقيقه الملك فيصل الذي كان يسافر الى اوروبا للاستشفاء ومتابعة القضية العربية الدولية ٠

وتعددت رحلات الملك علي الى اوروبا٠ وكان من هذه الرحلات تلك التي قام بها عام ١٩٣١ فمر في بيروت ودمشق ودعي رسمياً الى مأدبة اقامها له المفوض السامي السابق المسيو بونسو٠

وقد اشتهر المغفور له بسمو الاخلاق وبصلابة العقيدة الدينية التي اكسبته لقب الامام نظراً لورعه وتقواه ٠

ومما يؤثر عنه انه في اثناء حصار جده من لدن جنود ابن سعود كان يطوف على رجاله موصياً اياهم ان لا يطلقوا النيران علَى اخوانهم الذين يقاتلونهم — وآثر ضياع عرشه علَى متابعة القتال لئلا تراق دماء المسلمين !

اما وطنيته فلا تشوبها شائبة وقد اراد في الاونة الاخيرة ان يقفو اثر شقيقه المرحوم الملك فيصل في السعي للوحدة العربية٠

ومن احاديثه عندما زار بيروت انه يعمل بكل قواه لجمع كلمة العرب وانه لا يتأخر البتة عن التضحية بنفسه في سبيل تحقيق هذه الامنية وانه يرضى طائعاً بان يسير تحت لواء اي عربي يحقق امنية العرب بالاتحاد والتحرر والاستقلال

فالمعرض يتقدم من الاسرة الهاشمية بواجب التعزية تغمد الله الفقيد الكبير بالرحمة والرضوان وعوض خيراً علَى الامة العربية ٠



جلالة المغفور له الملك علي ابن الحسين

ولا يقبل على بضاعة ما الا اذا قرأ الصحف تتحدث عن جودتها ومحاسنها ٠ وهو شعب عريق بهذه الخلة٠ واذ كان جبران خليل جبران صاحب رسالة ، ويخشى عليها ان لا تهدي اكبر عدد من الضالين ، عمد الى استخدام وسائل التشويق والترغيب التي تتلائم وعقلية الاميركيين فكان اعظم ساخر منهم لانه اكتسبهم لمحبته ، واعظم جبار لانه عرف كيف يصل الى نفوسهم ٠

ولكن مخائيل نعيمه علَى ما يمتاز به من نفاذ بصيرة وقوة تحليل ، قد تعامى عن هذا النوع من الاستنتاجات الذي قد يكون اقرب الى الواقع من النوع الذي ضرب في مسالكه وامعن ٠

فحقوق الناقد الادبي مهما اتسعت وترامت لا يجوز ان يسيء الناقد في ممارستها الى المنطق والحق والاخلاص والصدق والهدف البريء٠٠٠

فؤاد حبيش

اخبار خاصة وغير خاصة

التي اغمي عليها

المعروف عن الانسة د ٠ ي ٠٠٠ انها بالاضافة الى جمالها واناقتها وظرفها ، فتاة ذوات ٠٠٠ او كبار ٠ فهي مع لطفها وتواضعها ومسايرتها الكثيرين من المعجبين بها المزدحمين علىَ مجالسها ترى ان على الشباب ان يعفروا الجباه امامها وان عليهم الاكتفاء بنظرة عطف ولطف ولو من قبيل الاشفاق ٠

وعلق بها في الصيف الماضي الشاب بيار ٠٠ ر ٠ فاحبها كثيراً وشغف بها فكان يتبعها من ناد الى اخر ومن عالية الى صوفر الى زحله فلا يتصل به انها في حفلة او في مجتمع حتى يلحق بها وينضم الى مجلسها ٠ وكانت الانسة ٠٠ تعلم ان بيار يهواها وكانت تشعر بعاطفة تجذبها الى هذا الفتى الجميل ولكن طبعها «الكبار» تمرد فابت الا معاملة بيار كما تعامل الباقين وراحت تقابل تودده وتحببه بالاشفاق عليه ٠

وجاء الشتاء والانسة على خطتها فمل الشاب «وقرف» ورأى ان يضع حداً لشموخها فعصى قلبه واعلن التمرد علىَ ميول عاطفته فاخذ يبتعد عن مجالس الفتاة فاذا كانت في حلقة تركها واذا اجتمعا في منزل وجه الحديث الى سواها ٠

وللانسة د ٠٠ صديقة تزاحمها في الجمال والاناقة فالاثنتان تتنازعان الزعامة في الحلقات الارستقراطية وكان بيار يعرف ذلك فانضم الى حزب الصديقة ففرحت به كثيراً وقربته اليها فلم يمض على وجوده في حلقتها ايام قليلة حتى اصبح الرفيق المصطحب والسكرتير الملازم ٠

وتوجه بيار وجورجات «اسم الصديقة» الى الروكسي نهار السبت الماضي لمشاهدة السينما وصدف ان كانت الانسة د ٠٠ تشاهد الرواية فجلست في الصف امام مقعدي بيار وجورجات

ابتدأت الرواية فاخذ بيار يعلق على المشاهد بجمل ناعمة ذات مغازي ثم اخذ يخاطب رفيقته بلهجة عاطفية مندفعة تقرب الى المناجاة ، فكانت كلماته تمزق اشلاء قلب الانسة د ٠٠ فلم يعد بامكانها متابعة الرواية ٠ وعبثاً حاولت عدم الاصغاء والاهتمام بالرواية فانها كانت ترى نفسها مضطرة الى الانتباه الشديد لجمل بيار وتنهدات جورجات ٠

وطفقت تتذمر بصوت مرتفع وتقول انها لا تسمع اصوات الممثلين فكان تذمرها يزيد في رغبة جيرانها ويشجعهما على الحديث ٠

واخيراً التفتت الانسة د ٠٠ الى جاريها وقالت : ارجو ان تتحدثا بصوت منخفض فسألها بيار باستخفاف ماذا تقولين ؟ ٠٠

قالت : ان حديثكما يحجب عني اصوات الممثلين فلا اسمع كلامهم ٠

وهذا لا يهمنا ٠٠٠ وتابع الحديث بصوت اعلىَ من الاول ٠

وبعد دقائق قليلة اغمي على الانسة د ٠٠ فعني بها جميع المشاهدين ٠

اما بيار وجورجات فقد تظاهرا انهما لم يشاهدا شيئاً وخرجا من السينما من دون ان يسألا عن حالتها ٠٠٠

***

مزاح ممنوع

سعاد ق ٠٠ وجورج ٠٠٠ د ٠٠ صديقان حميمان بل هما اكثر من صديقين فالشاب لا يفارق الانسة وهي يلذ لها ان ترافقه الى السينما والسانت جورج والى صوفر والى مكتبه واهلها يوافقون على ذلك واهله لا يتذمرون ابداً حتى بات من المؤكد ان تعلن خطبتها رسمياً ٠

وتوجه الاثنان الى سينما الامبير لمشاهدة رواية «انا اعبدك» التي قام بتمثيل الدور الاول فيها جان مورا ٠ وحادثة الرواية بسيطة تلخص في ان موسيقياً بارعاً احب فتاة واراد ان يختبرها اولاً فاستخدم في منزلها واخذ يحاول التقرب اليها فكانت في كل مرة تصده حتى ظهر امره وعلمت الفتاة من هو فتبادل الاثنان قبلة طويلة ٠

وكانت على مقربة من جورج وسعاد الانسة ناديا ٠ س صديقة سعاد ورفيقتها فاخذ جورج يمازحها ويضاحكها فغضبت سعاد وزجرت رفيقها ٠

واستلذت ناديا هذا النوع من المزاح وارادت ان تثير رفيقتها فشجعت جورج على التمادي ٠

واستمر المزاح الى ما بعد انتهاء الرواية فخرج الثلاثة فقال جورج يخاطب ناديا :

كم كنت اود لو يقبلني اهلك خادماً في منزلهم ٠

فضحكت ناديا وسألته : ولماذا ؟ ٠٠

فقال جورج : كنت اجرب ان امثل دور جان مورا حتى اذا اسعدني الحظ انتهت اقامتي بينكم بمثل ما انتهت اقامة جان

فقهقهت ناديا وقالت : لا ٠٠ بل كنا نختم روايتنا بقبلة اطول من قبلتها ٠

ورفعت سعاد يدها وصفعت رفيقها صفعة قوية ثم اسرعت الى اول تاكسي

***

تفاهم بعد خصام !

رفعت معلمة من معلمات مدرسة ٠٠٠ تقريراً بحق احدى الطالبات طلبت فيه طرد التلميذة من المدرسة لان لسانها طويل ترسله من دون قيد ولا شرط يتحدث عن المعلمات في جميع المنازل

اجتمعت هيئة المدرسة الادارية فوقفت المعلمة والقت خطاباً مطولاً في صفات التلميذة وطول لسانها وان التلميذة قد طعنت شرف المعلمة في الدور والمنازل وجمعيات السيدات وايام الاستقبالات ثم ختمت خطابها بارسال برميل دموع من عينيها الدعجوين ارتمت بعده في مقعدها تصرخ : شرفي اريد ان انتقم لشرفي ٠٠٠

وكان من المنتظر ان تتأثر هيئة الادارة بدموع الزميلة المعلمة وتقتص من الفتاة ولكنها لم تفعل واصدرت قراراً بعدم ادانة الطالبة لان ما يقال خارج حدود المدرسة لا يقع ضمن صلاحية مجلس التأديب ، فغضبت المعلمة واضربت عن متابعة التدريس فلم تحضر الى صفوفها طوال يومين ٠

وفي اليوم الثالث تناولت تحريراً من المديرة يهددها بقبول استقالتها اذا ثابرت على اضرابها فاذعنت وعادت الى المدرسة كالعادة ٠

وفي اخر الاسبوع دعت المديرة المعلمة والتلميذة الى تناول الشاي والكاتو في غرفتها الخاصة وتركتهما لوحدهما فتعاتبتا طويلا وبكتا حتى بللتا قطع الكاتو الشهية ثم تبادلتا قبلاً قالتا في وصفها انها قبل ولاء واخلاص ٠

واتصل نبأ الصلحة بالطالبات فتجمهرن امام غرفة المديرة واخذن بالهتاف والتصفيق ٠

بقيت اسباب هذه (الخناقة) فان المديرة والطالبات والمعلمات يردن الوقوف عليها وهي اسباب عاطفية وجيهة ٠ فالى عدد قادم

***

مشاهدات ٠٠٠

— شوهد الاستاذ «بهيج» الطاعة يبتاع دزينة كلسات نسائية من احدى مخازن سوق الطويلة بعد ظهر الاثنين الماضي وبعد ان نقد الثمن وضع الكلسات في حقيبة المحاماة وكان الاخ بهيج يحاول التستر في عمله ٠

ويقال ان (الدزينة) المذكورة ستنتدب للقيام بمهمة فوق العادة ٠٠٠

— وشوهد السيد البير ٠٠ ع ٠٠ ملازماً زاوية من زوايا باب ادريس مساء الاربعاء الماضي يتفرس وجوه القادمات بلهفة ، وقد ظل في موقفه اكثر من ساعة الى ان مرت به احداهن فناولها برشاقة ظرفاً مختوماً ، ربما كان يحتوي على مقال ادبي يريد نشره في احدى الصحف ٠٠٠ فتناولت الفتاة الظرف ودخلت الى محل طانيوس وانتحت زاوية ثانية اخذت تتلو فيها محتويات الكتاب باهتمام ٠ وقد مر على الحادثة ايام ولم نقرأ هذا المقال في صحيفة ما ٠٠٠

***

استفتاء ! ٠٠

الى الذين يرون الحياة ابتسامة — من (اخوان الصفاء) رجاء ان يقولوا لنا : «لماذا لا يتزوجون» قدوة بالتصريح الخطير ٠٠٠ الذي نشره زميلهم الاستاذ حنا غصن في العدد الماضي ٠

ثرثارة

ليس اللهو عيباً فنحن نعبد الحياة

بقلم الاستاذ حنا غصن

يحتاط بي فريق من البشر ، كما يحتاط بك ، يقدمون في تعريفهم بصفة «صديق » فيقولون عنهم اصدقـاء • وسواء لديهم افرحت الصداقة بهذه التسمية او تلفتت يمنة تبحث عن اول حجر تنطح به رأسها • وقد يكونون على حق في هذه التسمية فهم يرون بالصداقة كلمة مجردة لا جوهر يدعم اسمها فهي مطلقة شاملة كالضوء والماء والهواء •

ونستعمل هذه الصفة في كلامنا فان هؤلاء الاصدقاء — على تعبيرهم — اقاموا من اعينهم حراساً يقظين ثم جعلوا من السنتهم خناجر وخاذة يطعنون بها صدرك في كل دقيقة يعلن بها الحراس انهم لم يستطلفوا عملاً من الاعمال • وعبثاً تستنجد بالمنطق ، فتبرهن لهؤلاء ان العالم ميول واذواق وانك قد تتذوق لذة ظاهرة من ظواهر الاجتماع يرى بها سواك مرارة ، فان « الاصدقاء » حفظهم الله ، يتحكمون بميولك ويوجبون عليك استعارة اذواقهم ولا يتورعون في النهاية من الحكم عليك باقصى حدود العقوبة اذا وقع من جانبك تمرد او حدثتك نفسك بالعصيان •

تقف وايام مساء في باب ادريس تنتظرون القطـار الكهربائي فيمر بكم شاب عاري الرأس يحمل في يمناه كفاً وفي جيبه « باره » فيمتدح رفاقك فيافة الشاب واناقته ويقولون ان تعريض الرأس للهواء الطلق وارسال الشعر في اشعة الشمس اخر ما وصل اليه الطب الحديث • وفي اليوم التالي تنظف زوايا جيبك فتبتاع كفاً ثم تترك قبعتك في المنزل وتخرج في الاسواق عاري الرأس تطبيقاً لنظرية الطب الحديثة واصول الصحة ، ويأتي المساء فتجتمع الى رفاق الامس في باب ادريس فما ان تقع لهم عليك عين حتى ترتفع قهقهتهم ثم يقترب احدهم منك ويهمس في اذنك : هذا عيب لا يليق بك ٠٠٠ واذا ذكرته باقواله المـاضية اجابك : وهل انت صغير ٠٠

***

وتهبط في ليلة من لياليك مربع انس في هذا البلد اللاهي فتجلس الى خوان وتكرع من ماء الحياة مصغياً الى لحن شجي تعزفه جوقة موسيقية ، فتأخذ بالارتفاع الى عالم غير هذا العالم • ثم تدوي في اذنيك نغات « الكريوكا » تثير نزعـات النفس فتمر بك في هذه الفترة حسناء عارية ممشوقة ، نصف عارية ، يلمع ظهرهـا الابيض تحت انعكاس النور ويتمايل خصرها الممشوق فتعبق في انفك رائحة الحياة تدعوك للتعرف الى الرقص ، فما تلبث ان تلبي دعوة الحياة فتشارك الراقصين ويترفق ساعدك فيطوي الى صدرك قداً تتمايل اللذة في ثناياه • وقد يطلع عليك الفجر وتتدفق اشعة الصباح الى جفنيك الثملتين براح اللهو والمرح فترقص مع الصباح على انغام الهوى والشباب •

وفي النهار يأتيك من الاصدقاء من يقول لك : هـذا عيب لا يليق بك ٠٠٠ اترك الرقص فلم تعد ولداً ٠٠٠

***

وترى المدينة تزحف مساء الى دور السينما فيستهويك الفن الحديث فتملأ جيوبك بمجلات السينما وتملأ دماغك باخبار الممثلين ونوادر الممثلات ثم تحفظ عن ظهر قلبك عدد ازواج جان هارلو ومواقع كلارك غابل الغرامية وميول غريتا غاربو الشاذة و ٠٠ الى اخر القصص التي تلذ لعشاق السينما •

ينتهي العرض فيتدافع المشاهدون بالمناكب فتقف مع الواقفين والواقفات امام الابواب او في منعطف صغير او داخل البار المجاور تتلهى بكأس من الليموناده بينما تستعرض عيونك جمهور المشاهدات وتستحم في بحور من الاناقة والعطور فيأخذ عليك الاصدقاء عملك ويسوءهم ان تتفرج على « الفساطين » و « التيارات » فيهاجمونك في موقفك ويهمسون في اذنيك الجمل المعلومة : « هذا عيب » ٠٠٠ واذا كنت في غيبوبة الفن لم تعر اذنك جملهم ولم تنتبه لوجودهم امسكوا بتلابيبك وجروا بك من كرسيك الى اول عربة تاكسي محافظة منهم على سمعتك الطيبة •

*

وتسمع باسم « المتني » وتصغي الى احد الرفاق يقص عليك الحكايات الجميلة والنوادر الطريفة التي تجري في الحديقة الشتوية فيوسوس لك موسوس ان تزور (المتني) وتتمتع بما يلهو به سواك فتجلس على الكراسي العالية امام المقصف او الى الراديو تقلب اسطوانات الحاكي ام انك تداعب بجمالك وتعابيرك آنسة بالقرب منك فتصبح من اهل المكان تمتزج مع رواده وتتعاونون معاً على تفهم الحياة كما يجب ان يفهمها الشباب •

وفي حديقة « المتني » الشتوية تتعرف الى غواة الزحلقة على الثلوج فتستهويك ثيابهم الرياضية وقصص التزحلق ومغامرات الجبال فتتمثل ظهر البيدر وتتخيل نفسك في منحدر من منحدراته او في واد صغير تسمر بين ثلوجه ملاعباً رفيقة تتدفق وجنتها نضرة وجمالاً فيدفع بك خيالك الى مخزن من مخازن الالعاب الرياضية تخرج منه متأبطاً المزلاق الخشبي ثم تمتطي القطار الى صوفر فتحل في فندقه وتتلمذ على الاستاذين الاجنبيين كما يتتلمذ سواك فيغمر الشبـاب ميولك ويعبث الصبا في جوانب نفسك فترقص مساء في الفندق وتتزحلق صباحاً على الثلج •

وانت تسبح في لهوك وتستلذ دنيـاك يهبط عليك « صديق » يجذبك من يدك الى اول سيارة تعود بك الى المدينة لان هذه الامور لا تليق بك ٠٠٠ فقـد تشتط رجلك او تزلق الى الهاويـة ٠٠٠ ثم انك كبرت ولم تعد ولداً !•

ولا يجوز لك في عرف هؤلاء الاصدقاء ان ترافق فتيات المدارس وطالباتها في القطار الكهربائي عند ذهابهن صباحاً وايابهن مساء ، كما انه لا يتفق مع مركزك وعمرك ان تقف على ابواب الكنائس او في المنتديات العامة محملقاً هنا وهناك باحثاً في الزوايا والخبايا •

***

قد يكون تدخل الاصدقاء في شؤونك الخاصـة مستغرباً مستهجناً ولكن الاغرب من ذلك نزولك على رغباتهم واذعانك لاوامرهم كأن نصائحهم قوانين يجب التقيد بها والعمل بموجبها •

ولماذا يجوز لابن العشرين ما لا يجوز لسواه ؟ فهو في لهوه وطيشه واندفاعـه غير مؤاخذ ، عذره صغر سنه ، وذنب سواه انه فات العشرين •

ايعتبر الناس العشرين حداً بين الشبـاب والشيخوخة ام يعتبرونها عتبة الرصانة كما يفهمون الرصانة ، متى استوت عليها الرجل استكانت • وكيف تقيد العاطفة في ابان جموحها بل لماذا تريد ان تقيدها ولماذا تكون الحياة وقفاً على الصغار وهل كتب للعشرين اللذة وكتب للثلاثين الالم ؟ •

انا فتي بعاطفتي اعتقد ان الشباب لا يتقيـد بسن فقد يكون المرء ابن عشرين وعاطفته كهلة لا تتفتح ابواب نفسه للذة ولا تدب في عروقه نشوة ، وقد يبلغ الستين من عمره وتظل نفسه خضراء ندية ، ابوابهـا مشرعة على مصراعيها وقاعاتها مكسوة بالربيع

انا ابيح لابن الخمسين ما يوقفه سواي على ابن العشرين فالاول يقدر ساعة الحظ والثاني يهزأ بها ، الاول يضن بثانية واحدة فيعصرها عصراً خوفاً من نضوب بقية النضرة وابن العشرين يوزع ساعاته فهي عديمة الاهمية على كثرتها لان له من شبابه نبعاً ابدي الفوران ٠٠

***

شبابي متعة ، وساعات دنياي قليلة ، فاذا كان الخيام هدفي اليوم وانا بعد في فجر الحياة فيظل هدفي وانا في الستين ، فانا شاب في العشرين ، وشاب في الثلاثين وسأظل شاباً في السبعين ٠٠٠

اما هؤلاء « الاصدقاء » فالاحسن لهم ولي وللانسانية ان يقبعوا في خبايا منازلهم وزوايا دورهم رحمة بالحياة وابنائها فاذا ذهبوا ضحية الظلمة وانصار القيود فليس من الواجب ان يتفرجوا على نفوسنا تقدم قرباناً على تلك المذابح • ثم من اصدر مرسوماً يوكل اليهم حقوق النيابة العامة عن السن فجعل منهم مدعياً عاماً يتدخل عند كل فرصة ؟ ٠٠

ألا يعتقدون ان عملهم نوع من « الحشرية » ان لم يكن « الحشرية » والفضول بامها وابيها ؟ ٠٠٠

واذا قدر لنا ان نموت سياسياً الا يحق لنا — على الاقل — ان نتسلى فنستعيض عن حياتنا الراحلة بشبابنا الفياض •

المرحوم وديع عقل

سمعت همساً ووشوشة حول كتاب لم يزل جنين الخواطر، عنيت به « كتاب وديع عقل » الذي يفكر في وضعه بعض الاقرباء المخلصين والادباء البررة فأحببت ان الـقي بدلوي بين الدلاء كاشفاً عن بعض نواحي الوديع ، وراميًا الى تحية روحه تحية الولاء والاكبار .

خلق ليمتشق القـلم ويشرع اليراعة ويمشي تحت لواء « صاحبة الجلالة » ، وكأن الادب قد افرغ في روحه كل ما لديه من بطش وقوة وصولة وحيـاة ، وابى الشعر الا ان يلهب جنانه بنورانيته وحرارته فقرض وانشد وابدع ... هو المرحوم « وديع عقل » محرر « الوطن » ومؤسس الراصد ورئيس المجمع العلمي اللبنـاني ، ذلك المجمع الذي طفئت شموع حياته وهو في الاقمطة جنين رضيع ...

رأيت وديعًا للمرة الاولى صيف عام ١٩٢٧ ، في بحمدون وقد كان مدعواً آنذاك لالقاء قصيدته «المسلول» التي مطلعها :

خانه الحظ بأهل وحمى فمضى في الارض يشكو معدما

في الحفلة السنوية لجمعية مقاومة السل . رأيته في مكتب اخي الذي كان مدير محطـة بحمدون والذي كانت تربطه بالمرحوم وديع صلات ود وصداقة وثيقة العرى .

دخل وديع المكتب متكمش الاسارير منقبض الصدر يزفر الزفرة حمى لاهبة ، فبادره اخي بالسؤال عما به فأجاب متبرمًا متأففاً :

— ولدي مريض ودرجة حماه فوق التاسعة والثلاثين، ومع ذلك عليّ ان أنجز القصيدة قبل المساء ..

وكان بكره — على ما اذكر — فريسة حمى كاوية تقلوه وتشويه، وكانت القصيدة لم تبلغ بعد شاطئها الامين، فجلس في مكتب المحطة وراح ينفث ما بصدره من الحنق والنقمة والشفقة اوزانًا وتفاعيل هائجة وعواطف صارخة ، وما زال يمج دخان اللفائف بسرعة ونهم حتى فرغ من القصيدة الجياشة بالخيالات الملتهبة والالوان العارية ولم يفته ان يصرح وهو في سورة شجنه ان الفضل كل الفضل في توفيقه الى القصيدة عائد الى مرض ولده . ومتى كان الشاعر ابًا كوديع عقل ، شديد الحدب على اطفاله كان لا بد له ان يرسم بصدق وامانة ما يجيش في خاطره في ساعة مرض فلذات كبده، عند التحدث عن مرض بائسين ومصدورين منكوبين !

شغفت بنفثـات الوديع وتذوقت حلاوتها ، على مرارتها ، قرأت شعره في « ثريا » وجمعته من قصاصات الجرائد وانا لا ازال حتى اليوم اردد ابيات ذاك الغزل الطريف، نسيج المخيلة المولدة وربيب الابتكار اللذيذ . شاقتني افتتاحياته النارية المحشوة بارودًا ورهبًا فقرأت منهـا اكثرها وخرجت من قراءتي له بهذه النتيجة : لقد كان قويًا في كل ما يخط ويكتب، كان متشائمًا ناقمًا على كل ما يراه مغايراً لروح الحق والانصاف ، كان سريع التأثر والتكهرب يغضب بسرعة ويصفح بسرعة ، وكانت مقالاته على قصرها من خير ما سطر في الصحف النشريات !

جاء عام ١٩٢٨ فاقام لبنان مهرجانًا فخمًا للشيخ عبد الله البستاني امام اللغة، وتوافد تلامذة الشيخ من كل فج وصوب ينظمون الاسماط اللؤلؤية والعقود الدرية في مدح من خدم الضاد نيفًا وخمسين عامًا ! وكان وديع عقل ابن الشيخ البار خير من جلى في الميدان ، فألقى عكاظيته التي نالت من الاستحسان ما لم يظفر بمثله الكثير من القصائد .

والحق يقال انه اجاد في اليوبيل الذهبي مثلما اجاد في الحفل التأبيني ، لقد ابدع في :

« أمعلم الفصحى ورب بيانها »

مثلما ابدع في :

« معاهد العلم في افياء قحطان »

بل انه في الرثاء تفوق على المديح ، ومرثاته اروع من مدحته، وعاطفته في المرثاة اصفى وابعد اثراً من عاطفته في المدحة، واي عاطفة هي هذه التي يظهر بها وديع أساه وتأثره يوم نعي اليه مؤدبه :

بكيت حتى بكى طفلي وعانقني
بقول اقصر بكاء منك ابكاني
فقلت يا ولدي ابكي على رجل
كما اربيك للايام رباني !

ولماذا التخصيص والقصيدة كلها تضرب على هذا الوتر الشجي ، وفي هذه القصيدة نفسها نسمع وديعًا يعتب مصر المعرضة عن دعواتنا واحتفالاتنا الادبية ، عتابًا ناعمًا في ظاهره لكنه لاذع في باطنه، الم يخاطب ابناء وادي النيل بقوله :

ويا حمائم وادي النيل لا تدعي
حمام لبنان معزولاً باشجان !
نوحي كما ناح ان الضـاد واحدة
هنـا وفي مصر والقطران صنوان

ووديع كان من اشد الناقمين على مصر المعرضة، مصر الجافية التي لم تكل بالكيل الذي كلنا لها به ، نحن غنينـا شعراءها واطربنا ادباءها ، وشار كنـاها في سائر اعراسها الادبية لكنها حيال دعواتنا المتكررة لبثت صامتة صمت « ابي الهول » لا تبدي ولا تعيد ، وهذا الجفاء من الشقيقة الكبرى — على حد زعم الجغرافية العربية — اوقد النار في صدر وديع فأرسل المقالات العديدة يقبح فيها تزلفنا الى المصريين واستعطافنا لهم ودعوتهم الى الاصطياف في ربوعنا وشراء سلعنا وخضرنا وبقولنا ، وناشد السلطات ههنا الى معاملة الاخوان هناك معاملة السن بالسن فألح بوجوب منع استيراد الارز المصري والخضر المصرية ، و « الجوقات المصرية » كل ذلك ليدل على ان اخواننا المعرضين ينتفعون من جيوبنا اكثر من انتفاعنا بهم ، راذلاً في الوقت نفسه تصعير الخدود يدل به الاخوان بعضهم على بعض ...

وكان وديع ذا خيلاء ادبية منيعة الجبين ، فقد كان من طلاب «الاحتكار الادبي» لا يرضيه العجب مما تحشى به الصحف ومقدرته الادبية وتمكنه من ناصية اللغة زادا في عنفوانه وعتوه ولعل اصدق برهان نضرب به على ذلك ، اعراضه عن نشر الكثير من القصائد والمقالات التي كانت تنهمر على جريدته ، وحتى شوقي امير الشعـراء لم يسلم من اعراض الوديع وخيلائه . لما قدم شوقي لبنان مصطافًا عام ١٩٣٠ ، التي بدمشق في الحفلة التأبينيـة التي اقيمت للمرحوم « فوزي الغزي » قصيدته التي مطلعها :

جرح على جرح حنانك جلق حملت ما يوهي الجبال ويرهق

وتلقفت الجرائد القصيدة الآنفة الذكر ونشرتها في الصدر منها ، انما وديع لم يفعل شيئًا من ذلك بل انه نشر قصيدة « الاخطل الصغير » التي مطلعها :

كفنوا الشمس بريحان وورس يا الشمس آذنت من عبد شمس

وهي مما انشد في الحفلة التأبينية، وضرب كشحًا عن قصيدة امير الشعراء ، ولما قيل له في ذلك اجاب بأنفة :

— قصيدة واحدة تكفي !

لقد كان وديع من هذه الوجهة عاتيًا ، لا يصانع ولا يجامل ولا ينشر الا ما يستسيغه ذوقه ، او تدعو الحاجة الى نشره ! وكم مرة سمعناه ينادي بوجوب ابعاد المتطفلين عن موائد الصحافة ، بل كم مرة طالب الحكومة ان تجعل حق اعطاء الاجازات الصحفية في ايدي رجال الصحافة لكونهم ادرى واخبر بطلاب الاجازات ، بل انه لم يتورع في طلب اجراء الامتحان لكل من تسول له نفسه اصدار جريدة او مجلة ، وهو لم يطلع علينا بآرائه تلك الا لاعتداده بقوته اولاً ولتشذيب الاذناب ثانيًا ، فقد كان يأنف من الوقوف على قدم واحدة فوق سطح واحد ، مع من هو دونه ، بل كان يستنكف ان تمتهن الصحافة الى حد ينال فيه منها كل من قال : ضرب زيد عمراً !

وديع عقل من اولئك الادباء البائسين الذين لم يطعمهم الادب خبزاً ، هو من رجال الادب الذين ماتوا وما على جلدهم قميص وهو لو تسعفه الاقدار على ان يعيش للادب ، ويطرق الادب للادب لكان لنا من آثاره الغالية الدرر السان ، لكن الاقدار الجانية لم تعودنا بعد ذلك الشواذ ، فهي تضطهد الادب العربي منذ طر شاربه وسوف تظل آخذة بخناقه حتى تبيض جمجمته !

ووديع البائس لم يكتم شكواه من دهره وأسى بؤسه، فقد غنى البؤس ومنحه من نفسه كل مؤثر شجي ، وهو شبيه كل الشبه « بولي الدين يكن » وكلا الاثنين عرفا كيف يفتحان القلوب المغلقة امام دموعها وآلامها، وحيوية العاطفة، وسمو الخيال ورقة الاسلوب تتقد في صدر كل منهما . .

شعر وديع ونثره يحملان طابع القوة الوائقة والرقة

عمر الخيام

للاديب جان جربصاتي

— ٢ —

وعندما يتكلم عن الحياة لا ينسى الشاعر الفيلسوف ان يذكر لنا في كل وقت سنحت له الفرصة فكرته التي بنى عليها حياته وقامت على اساسها فلسفته ، وهي ان العيش خلس فانية تمر سراعاً كالبرق الخلب او كالحلم في سنة الكرى — ووِل بيت من الشعر في نشيده الاول ينم عن ذلك

غرّد الطير فنبه من نعس   وأدر كأسك فالعيش خُلس

اذن كان عمر الخيام يحب الحياة لأنها دار فيها النعيم الاوحد ولا يخشى الموت للاسباب التي ذكرت آنفاً وتزيد عليها سبباً مهماً وهو اعتقاده بالقضاء والقدر —

اما اعتقاد الخيام بالقضاء والقدر سوى نتيجة ما افعمت به ايامه من مرح ولهو وشراب وهذا طبيعي لكل انسان ضعيف الارادة يتبع اللذة منقاداً غير مقاوم البتة — واذا طلبت منه عذراً اجابك ما قاله الخيام بأن كل شيء مكتوب على جبين المخلوق فلا مناص ولا هرب — وهذه هي الفكرة التي حامت حولها نظريات فلاسفة وشعراء عديدين وبينهم الشاعر المفكر (ألفرد دي فيني) في قصيدته الاقدار ، والبعض الآخر رفضها رفضاً باتاً — وطبيعي ان الخيام من الفئة الاولى حيث يقول :

مهد الامس لحمق الساعة   ولكرب في غد او لذة
فارتشف ريق الرحيق اللذة   لست تدري جئت مما ولما
لست تدري أين تمضي وعلام

وهل يعجبنا ذلك من الخيام ؟ كلا ، بل ان هذا الاعتقاد الاعمى بالقضاء والقدر وهذا الانقياد الكلي نحو اللذة كالحيوان الجائع امام العشب هو صدى لحياة الشاعر الفيلسوف الفارسي — وقد اردف على ما اوردناه

آه لو ادرك منحوس شقي   دفتر الغيب ولما يطبق
لدعا يا ذا القضاء الاخرق   ذلك اسمي فامحه مما سطر
او فسجله بلوح من نضار

وهذا الانقياد كان سبباً لاندفاع الخيام بكل ما حواه حسه من قابلية نحو الخمرة والمرأة —

وما هي الخمرة ، وما هي المرأة عند رجل مادي شهواني كالخيام ؟

الخمرة هي عصير العنقود وحسب وقد بينا انه لا يعني فيها العزة الالهية كما ظن بعض معربي الرباعيات — الخمرة هي النعيم الكلي في هذه الحياة ، وقد يتعجب منك الخيام كل التعجب اذا جربت ان تبين له بان هناك رجلا سعيداً دون الخمرة — واظن انه لا يوجد بين شعراء العربية من توصل في عشقه لبنت الكرمة وضعها في ادبه الى الحد الذي وصل اليه الخيام — نعم ، انا لا انكر ان ابا نواس احب الخمرة وافعم قصائد برمتها في وصفها ، وانه كان يفضل حالة السكر على حالة الصحو فيقول :

وما الغبن الا ان تراني صاحياً   وما الغنم الا ان يتعتعني السكر

واذا تمكن الدكتور طه حسين في حديث الاربعاء من القول بأن ابا نؤاس عبد الخمرة — وانا لا اشاطره رأيه — فما يمكننا يا ترى ان نقول عن الخيام الذي طلب من الساقي ان يودعه بها قبل مماته :

افتح الباب واسرع بالصبوح   ثم شيع طاعناً قد عجلا
لنوى لا يرتجى منها ارتجاعْ

وينصح كل انسان ان لا يؤجل فرصة اليوم لغد اذا حضرت الكأس فالعيش خلسة وربما مات المرء ولم يشرب اكسير الحياة ، وهذه هي الطامة الكبرى

فارتشف ريق العناقيد بيد   ما تقاسي من تباويح الكمد
لا تؤجل فرصة اليوم لغد   وامصابي من غد ان اقبلا
ورفاقي هامة تعوي بقاع

واذا كان ابو نؤاس قد اقتصر على شرب الخمرة في حياته فقط ، فالخيام طلب ان يغسل جسده بها بعد موته لئلا تعطش روحه في القبر فيبيت حزيناً كئيباً — فيقول :

واذا ما مت فاجعلها غسولي   وبأفياء العناقيد احتفر
لي وكفني بأوراق الثمار

وفوق هذا ومما يؤكد ما قلناه بأن الخيام احب الخمرة فوق كل شيء هو انه كان عالماً بان الخمرة تخسر عاشقها كرامته وشرفه وتحط من قدره كثيراً في المجتمع الذي يعيش ، ومع هذا فقد ظل يشربها وآثرها على شرفه — فقال :

سلبتني الكأس سربال الشرف
فخليلي صدّ عني وصدف

اما من جهة المرأة فالكل يعرف دون ان يقرأ الرباعيات ان رجلاً شهوانياً كالخيام يحسب ان اللذة هي النعيم الوحيد في هذا الوجود لا يمكنه ان ينظر الى المرأة الا كأداة للذة يستعملها الانسان وقتاً وعندما يملها يتركها جانباً ويأتي الى غيرها وهلم جرا — وارى ان الخيام كان يفضل اللذة التي يجدها في الكأس على اللذة التي تعطيه اياه المرأة ، لان اللذة الاولى ادوم من الثانية ، ورجل مادي يلحق بحكم الطبع اللذة التي تبقي حواسه في حالة هياج مستمر وقتاً طويلاً ولهذا السبب لم اجد ذكراً للمرأة في الرباعيات الا مرتين او ثلاثاً — وقد تكفينا لدرسنا الان رباعية واحدة لنفهم ما هي المرأة عند الخيام وما هو نظره اليها — وهاك قوله :

واحتضن في كرة العمر الزئيف
كل غصن اهيف القد رهيف
قبلما تحضنك الام العطوف
في حشاها حين تلقى الاجلا
ليس للثاوي بملحود متاع

اما الان وبعد ان صورنا عمر الخيام في حالاته الاربع : رجلاً متشائماً ، ورجلاً يحيي الحياة ويسير نحو الموت ، ورجلاً يقر بالقضاء والقدر فينقاد مرغماً طائعاً ، ورجلاً بين الكأس وربات الحجال ، بقي علينا حسب تقسيمنا درسنا هذا ان نصوره في حالته الخامسة والاخيرة التي استخلصتها من رباعياته وهي : عمر الخيام امام العزة الالهية — فلقد قلت فيما سبق ان الخيام ينكر وجود العزة الالهية — نعم وهذا صحيح وادي عدة شواهد من رباعياته ، انما لا اجرام في قولي لان الخيام وهو الذي يحكم احساسه اكثر من عقله في امور الدين كان يثوب اليه رشده في بعض اوقاته وربما كان ذلك في حالة صحو فيقر بالاله الواحد ويتكلم عن الرحمن وعن الله — فتارة يقول « ارى الرحمان مغنم من أساء » وطوراً يحدثنا عن « ربه الفياض روحاً سارية » أو عن خلاق الانام ! ٠

انما الكرم يراها من براكا
نعمة جلى والا فلما
خلق العنقود خلاق الانام

ولقد اردف على هذه الشواهد بقوله «لاتخفه انه بالخلق بار»—

اخيراً رأيت أن عمر الخيام مع ما طبع عليه من ادمان للخمرة ومغازلة للمرأة ، ومع ما رماه بعض النقدة بالكفر والزندقة « سيخلد مع الدهور لانه شاعر بالمعنى الذي يطلقه على هذه الكلمة الناقد الحقيقي — انه شاعر لتصويره كما عاشها — فقد شرب الخمرة وتهتّر وشكّ في وجود الله فجاء كل ذلك جلياً في شعره ينم عما كانت عليه هذه النفس القلقة من اضطرابات تارة ومن شهوات حيوانية طوراً

وكم ذكرني هذا الشعر الخالص بعكس ما فُطر عليه بعض شعراء العربية ولا سيما المعاصرين منهم فهم اذا ضحكوا في حياتهم بكوا في شعرهم ، وان صوروا دقة احساسهم ورقة شعورهم تراءوا لك من خلال شعرهم أناساً افناهم الحب فدنفوا ولجّ بهم الحنين وكلمهم المصائب الجسام فرقوا — واذا ما تعرفت اليهم وجدتهم كالثيران ضخامة وكالجلمد خشونة — فالى هؤلاء اقدم ادب الخيام لا ليسيروا حسب منهاجه في حياتهم بل ليتعظوا ويتعلموا كيف يصور الاديب حياته بريشة صادقة فيرافق الدهور٠

المنسجمة ، ولغة وديع في نثره هي ذات اللغة التي يجري عليها شعره ، فصيحة في ديباجتها عربية في روحها لا تشكو وهناً ولا تؤخذ باسفاف ، قرض وديع الشعر الغزلي فجلى وشأ وهدهد « ثريا » بأنغام البلابل ، ورصع جيدها بأنفس ما حلي به جيد ، ولم يقتصر في غزله على النواح وبث الشكوى والتلهف والتشبيب الاخرس ، فابتكر وجدد واتى بصور لم تكن مألوفة في الشعر العربي ، وفي كل مقطوعة من شعره في ثريا فكرة جديدة وموضوع جديد ٠٠

هذا بعض ما يعلق في الذاكرة عن وديع الخالد ، وديع الذي لم يمت ، وديع القائل :

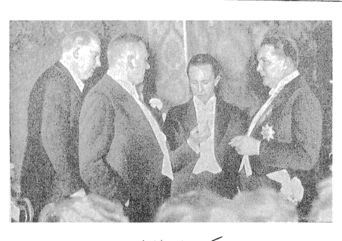
يا خليليّ كذّبا من نعاني   انا حيّ في العالم الروحاني !

الياس ربابي



مؤتمر لندن

الوزراء الانكليز خارجون من المؤتمر وهم نافيل شامبرلين . وولتر رنسيمان — اللورد ايدن — والسر جون سيمون وزير الخارجية البريطانية .



يشترون سكوت الصحافة بالرقص ...

صورة تمثل الوزيرين الالمانيين غوبلز وغورينغ في المرقص الذي اقيم في برلين على شرف الصحافة الالمانية وهي طريقة لا بأس بها لاسكات الصحافة .. ولعلها تفضل التعطيل الاداري

تدمر

تاريخها . حضارتها . مجدها . سقوطها

هو مؤلف تاريخي وضعه الاديب الافرنسي البر شاندور واهدى الينا نسخة منه

ويحتوي الكتاب على تاريخ هذه المدينة الاسطورية وعلى حياة امرأة فريدة في العالم

وخلاصته ان الملك سليمان شاد تدمر في زمن يرجع الف سنة الى ما قبل المسيح ، وعاشت فيها الملكة سبا تنعم بقصورها الرخامية وحدائقها الجميلة وقد عرفت مدينة تدمر جميع انواع المجد والفخر كما ذاقت جميع الوان السقوط والقهر ويعود السبب الى موقعها الجغرافي الذي وضعها على طريق القوافل المختلفة القادمة من كل جهات العالم القديم .

على انها مرت في عهد خصب بالعز والنعم يرجع الفضل فيه الى ظهور الامبراطورة زنوبيا في القرن الثاني بعد المسيح تلك المرأة التي بنت مملكة شرقية امتد سلطانها من الاسكندرية الى بيزنطية ولم يقف الا على ابواب روما .

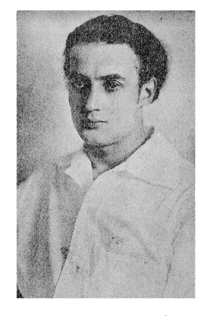
. قد تم افتتاح الجنود التدمرية لمصر في عهد كانت مملكة زنوبيا في قمة مجدها ذلك المجد الذي لم يسجل التاريخ مثله لملك او ملكة عرفها العالم

ولكن روما التي استعدت لطوارىء الملكة الفاتحة فكنت بجيوشها القوية ان ترد هجمات القوى التدمرية وان تكسرها مرتين . ثم ينتهي الامر بمحاصرة تدمر وهرب الملكة زنوبيا بعد حريق المدينة الى حيث قتلت على شواطىء الفرات .

. انه لمن الصعب ان يتخيل المرء تاريخ هذه المدينة بعد ان مر على وجودها قرون طويلة وبعيدة .

ذلك ما اخذ على عاتقه تبيانه الاديب الفرنسي البر شاندور ولقد بسطه للقراء في كتابه الجديد « تدمر » الذي يعد من نفس المؤلفات التاريخية ، لان واضعه لم يكتبه ليكون مرجعاً لعدد محدود من اهل الاختصاص بل ليكون في متناول الجمهور يطلون من وراء سطوره النيرة على ذلك الماضي السحيق وقد رفعت فيه تدمر مشعل المدنية عالياً

ومن حسنات هذا الكتاب انك تقرأه في لذة وشوق كمن يقرأ رواية جذابة الحوادث شيقة الاسلوب فنحث قراء المعرض على مطالعته المفيدة واللذيذة شاكرين لحضرة المؤلف هديته التي نحفظها بين الكتب المختارة



الاديب الفرنسي البر شاندور

احد اعضاء جمعية الادباء في باريس . هو مؤلف كتاب « تدمر » الذي يطالع القراء في هذا المكان كلمتنا عنه

الاتحاد النسائي يشكر المعرض

جاءتنا الكلمة التالية من هيئة الاتحاد النسائي العربي وقد اثبتناها نزولاً على طلب سيداتنا الكريمات على اننا نعد عملنا واجباً صحفياً يقضي بتأييد كل نهضة مفيدة في البلاد .

حضرة مدير جريدة المعرض الاغر

ان « الاتحاد النسائي العربي » لا يجد في لغته على سعتها ما يفيكم حقكم من عبارات الشكر لما ابديتموه من المناصرة والتأييد لقضيته النسائية . وعليه فقد قرر في اجتماعه الاخير ان يضيف الى هذه الكلمة ظاهرة اخرى حسية بارسال وفد من قبله . يحمل لحضرتكم تحيته الخالصة مع عواطف امتنانه لاهتمامكم البين في مظاهر غبطته اثناء وجود وفد « الاتحاد النسائي الدولي » بين ربوعه .

ان عددكم هذا الاخير الممتاز الذي اصدرتموه خصيصاً للتنويه باعماله اثناء حفاوته باعضاء الوفد لهو اكبر دليل على تقدركم لجهود المرأة العاملة في حقل الوطن الذي انتم من خيرة ابنائه المخلصين . وها ان « الاتحاد » سيحتفظ بهذا الجزء الجميل من معرضكم الاغر ليس لذكرى هذه الايام السعيدة التي جمعته بشريفات النساء واسماهن مقاماً فحسب بل للمفاخرة والذكرى معاً بالاثر الطيب الذي اوجده عملكم النبيل وخدمتكم الجلى في تنشيط النهضة النسائية ومناصرة العاملات فيها

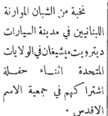
نرجو الله ان يوفق مسعاكم ويسدد خطاكم للوصول الى غرضنا المشترك المنشود من خدمة الوطن خدمة صادقة سواء اكانت عن يد ابنائه او بناته .

وختاماً تكرموا يا حضرة المدير بنشر كلمتنا هذه على صفحات معرضكم مع اخلص تحيات وتمنيات

« الاتحاد النسائي العربي »



طابع البريد الذي اصدرته الحكومة الانكليزية تخليداً لذكرى مرور خمس وعشرين سنة على ملكية جلالة جورج الخامس من العام ١٩١٠ — ١٩٣٥



نخبة من الشبان الموارنة اللبنانيين في مدينة السيارات ديترويت ميشيغان في الولايات المتحدة اثناء حفلة اشتراكهم في جمعية الاسم الاقدس ٠

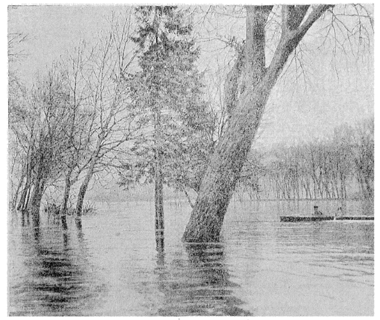
ويرى الخوري بطرس فرج صفير خادم الرعية الجديد الظاهر تحت علامة X يعلق على صدرهم الشارات الخاصة، بموازره احد كهنة الاميركان من اصدقائه ٠



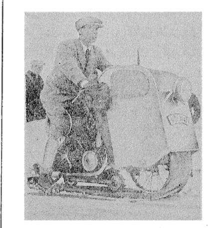


الزعيم الشيعي عبد اللطيف بك الاسعد

احد المرشحين لكرسي النيابة عن الجنوب خلفاً للمرحوم فضل بك الفضل، وهو نائب سابق وزعيم محبوب من بني قومه



نهر الرين يطفو ويفيض



التزحلق على الثلوج

نوع جديد من الرياضة الشتوية وهي تمثل موتوسيكلا خاصاً بالتزحلق على الثلج

— قدم الفتى الناهض ادمون نجل المفوض الشرطي فيليب افندي فارس استدعاء الى امانة سر الدولة يطلب فيه من الحكومة ان ترسله الى احد الستوديات الاوروبية لتلقن فن الاخراج السينمائي نظراً لما يحس به من ميل درس هذا الفن ولما عرف فيه من مواهب بارزة في التمثيل وتفهمه من الناحية السينمائية ٠ وليس هذا الشاب الا ككثير من امثاله الذين يتوقون الى التخصص في احد فروع الفن وتعوزه الوسائل المادية ٠

فهل لنا ان نأمل من جانب الحكومة العطف على هذا الطلب ودرسه من جهة الفوائد التي يمكن ان يقدمها مخرج لبناني في سبيل نشر جمالات لبنان الطبيعية وخدمة الدعاية الواجبة لهذا البلد عن طريق الافلام السينمائية التي اصبحت في هذا العصر وسيلة للدعاية الفعالة

القصة

فؤاد بين فؤادين

بقلم المحامي عبدالله قبرصي

« ١ » — عاصفة في الوادي

ترتفع الارض لجأة في الطرف الشمالي من الكوره — لبنـان الشمالي— فتنبت امام الاعين ، من وراء كروم الزيتون ، هضبة مستديرة الشكل ، قصيرة الطول والعرض تترامى عليها وتتلاصق بيوت من الاحجار الكلسية الجبلية كأنها تنبثق في بطء من بين اغصـان المبس والمشمش والسفرجل والعريش .

وتشرف الهضبة هذه علَى جهات الدنيا الاربع على مدى البصر ، فالجبل من الجنوب ، وسهول الزيتون وبو سيت الى الشرق،والبحر من الشمال وصنوبر البلمند،والوادي والبحر ايضًا من جهة الغروب .

على هذه الهضبة ، الهامة الوسيعة الشامخة على السهل والواد ، ولد فؤاد ونشأ وترعرع وشعر . واذا قلـت شعر فلأني لا اجد في رواية فؤاد من الالف الى الياء الا الشعور وحسب الهضبة تلك الشاعرة برفعة شأنها فوق انبساط اليابسة ان يكون على قلبها شاعر ، يعبر عن منى نفسها ، ويفجر من سكينتها الوادعة ، نارًا تتلظى وصخبـًا يتردد في الوادي الغربية صدى اهازيج !!!

وللقدر مآرب في بني البشر ، وخصوصًا متى رق حسهم وشف وجدانهم ،وله اساليب يبتدعها اسلوبًا اسلوبًا ، الى ان يقضي من حياتهم وطرًا .

فقد كان علَى الهضبة ، في الطرف الاعلَى منها ، فتـاة سبحان من اسماها « لولو » تلحن طمأنينة سكناها اناشيد لها الحان العندليب، وتستغوي اسماع الوادي ، فينصت اليها و كأنك وقد لفظت اللحن او المقطوعة الشعرية، تحس خفقان الحب علَى الشفتين ، وتسمع الآهة تلو الاهة، وتنظر يدين ينبلج عنهما السفح الابيض ، تمدان للشكوى ، وتشيران الى موضع الشعور من القلب،وتسألان الاستزادة من الفم .. الساحر الشارد ، لا يلوي الا علَى الازهار .

وكانت « لولو » شاعرة ايضًا فلا تمر سانحة تغني بها حفيف الورق واصفرار الكروم ، والوهية الوادي وانسجام البحر البعيد ، وبياض الاديم والصعيد ، الا وتغنيه بارق ما جاء علَى لهوات الشعراء الشباب ، من رواء التصوير وحرارة الاحساس .

ترى ، ألم يكن للقدر مأرب على الهضبة ، بان تكون لولو الشاعرة عروس فؤاد الشاعر ؟ أو لا يكفي ارتباطًا بين قلبيهما،ان روحيهما تتلاقيان علَى اهات الواد،وتمتزجان في أصداء المقاطع الشعرية ، ترسلها لولو ذات اليمين ويرسلها فؤاد ذات الشمال ؟

هوذا لقد مالت الغزالة ، في رشاقة العروس ذات الحشمة والدلال والحياء الرصين ، الى الغروب ، علَى الشفق المسهد فمن يا ترى يصغي الى وشوشة الطير تصلي لها صلاة الوداع ، ومن يحس ان انامل كل موضع جمال في الطبيعة تتحرك لالتقاط مشاهد هذا الوداع الموقت ، الذي يولد كل يوم مشهدًا جديدًا وعهدًا جديدًا ؟

من تفتنه روعة الطريق المنفرد الابيض ، على كتف الكرمة البيضاء ، وتهفو نفسه الى الجلوس في زاوية هادئة ، يحلم بكل ما في الطبيعة من اسرار الجمال والحياة ويستكنه حتى جامد الصخر وشائك البلان ، معنى من معاني الوجود الكبير ؟

من في القرية يسطو على التقاليد،ويسمو فوق النواميس البالية فيهدم العادة البائسة ويقيم العادة الجبارة ؟

من يجرؤ على الطموح الى الافق الارضي ، ويكره الوسط الضيق العتيق المظلم ؟

من يعبد النور في الهضبة ؟ من يهتف للجمال المطلق والحق المطلق ، ويدمي الجسد ويطأ شهوات التراب ؟

اللهم .. لا اذكر منها الا آمين أحب ان يعتنقا علَى الورق ، ويتزاوجا في الحبر ويتلاثما تحت القلم : فؤاد ولولو ...

لقد تفاهما،في الرابعة عشرة ، فكأن الدهر انفتح بماضيه وآتيه لهما ، بل كأنهما اصبحا دهرًا كاملا وحياة كاملة .

لقد تصافيا علَى روابط القربى ، فكأن السماء ، منذ كونتهما جنينين، وصلتهما بسلكين، اذا سار فؤاد الى مشارق الارض او مغاربها ، او هاجرت لولو الى اطراف الدنيا ، فهذا السلك يضمن التلاقي ، ويجمع بين الروحين فلا تنفصلان ، حتى ولو انفصمت كل اواصر هذا الكون وتفككت عرش شرائعه وانظمته، وهوت الدراري عن دوائرها الى اللانهاية

— أعبدك يا لولو ! ..

— أحبك ، يا فؤاد ...

ويلتقيان ويفترقان ، ويجلسان الساعات الطوال ، فلا يختلج لسانها باكثر مما تقول ولا يختلج لسانه باكثر مما قال . ترى ، اللحب لجام من الحب،ام لوجه الحبيب وعينيه وخفقة قلبه ، لغى ما تمكن قراءتها الا بالسكوت والنجوى ؟

وبدأ القدر يستأنف انفاذ خطته ، فاذا بالسنة الافاعي من سكان الهضبة البيضاء ، تنثر هذه الكلمة الحمراء :

« لولو وفؤاد دنفان ، كل يوم ينفردان في زاويـة ويلتقيان في مكان، ان العريشة التي على الكتف الجنوبي من الوادي تخفيهما هنالك عن اعين الرقباء

ولولو ابنـة خالة فؤاد وابو لولو في المهجر وخالة فؤاد محافظة علَى التقاليد الكنسية التي لا تبيح فؤاد للولو، وتحب هي ايضًا لابنتها ترف العيش وعزة الغنى ... واين الغنى على هضبات السفح في هذه الايام الجرداء .

لقد ذهبت يومًا والصباح مؤتلق الانـداء يترصد المخبأ المقول عنه ، فتوري زناد العاصفة . وتهتك احلام الشباب . وتمزقها اربًا اربًا ، ترميها في تراب الارض وفوهة التقاليد والشرائع ، واعين المطامع والاوهام.

واذا بلولو وفؤاد يتهاديان ، كالعـادة ، مطرقين لا يبدو للريبة على وجهيهما اثر ولا يحسبان لحشرية العيون المارة حسابًا شأن من يثق بقوته ، فيطأ الثعبان كأنه يطأ النملة . او لم يكن فؤاد يثق بعذرية حبه وروحانيـة هيامه ، او لم تكن لولو توءمن ايضًا بهذا الشعور ؟

وبقيت ام لولو وراء الصخر تسمر عينيها على الطيفين السارحين سرحة الماء علَى العشب لا يسمع لها خرير .

واذا بهما في ظل « العريشة » المجرمة . وتمضي دقائق ولا تسمع الام الا قراءة ، وصوتًا يعلو وينخفض كأنه انفاس تتحرك . لقد كان المحبان يستعيدان « بول وفرجيني » باللغة الفرنسية . ويشهقان آنًا وآنًا يصمتان .

ويح ام لولو لقد كان خيرًا لها ان تعلق حجرًا في عنقها وتنحدر به الى غمرة البحر، من ان تشكك في هذين الشاعرين !

— لولو !! ... ماذا تفعلين هنا ؟ يا قليلة التربية، يا..

ولولو ، الفتاة الحساسة ما خرجت عن انها ملأى من انوثتها ، وللانوثة طبيعة اوهى من احلام النشوان ، تمحى امام اول طارئة ، وتضمحل هلعـًا امام المفاجئات ، للخير كانت او للشر .

اما فؤاد ، فقد تدارك هذه الانوثة ، وشد على قلبه وضغط ، وغالب حمرة الخجل تتصاعد الى خديه فغلبها . وفؤاد الجريء الشاب المتمرد ، المليء بالخيلاء والمباهاة ، اذا لم يغلب شبابه علَى ضعفه ، فخيلاؤه تغلب ابة بادرة من بوادر ضعف الشباب وارتباكه وتلعثمه

وفؤاد عصبي المزاج تنطلق روحه وقلبه على صوته المتهدج المنفعل ، شظايا شظايا ، فتحس وقد غضب ان وحيًا من نار ينسكب على فوهة بركان لهبًا ودخانًا ... فجأر بالمرأة الام الحذرة ابنة الهضبة :

— وبلك من يوم الدين ، اتجرئين الا ان تبارَكينا . ايتها المرأة الضعيفة ، من انا من ابنتك ؟ كلانا نحمل دمك انا من ابي اخيك ، وهي منك امها ... اتشكين في نقاوة دمك ؟ لا تنفثي كفرانك علَى طهارة ايماننـا ، لا تطفـأي جذوة الجمال في نفسينا بجذوة الشك من وجدانك

اني احب لولو ، حب هذا الطائر الذي تسمعين لذاك الطائر الذي ترين ، نحن لؤلؤتان لا تتلاقى الا باللمعان والاشعاع ، نحن حلمان لا نمتزج الا في الجو الاطهر ، نحن لا نتدانى الى حيث تسفل اقاويل وخيالات بني البشر . اننا فوق ما تعلو افكاركم التائهة ، الضيقة ، المقلدة ...

نحن في ملتقى روحين كبيرين ، وعقيدتين حرتين ، وعاطفتين شريفتين . نحن قبل ان تربنا الان ، مجتمعين في حلمك القديم ، وفي حلم الهضبة التي نسكن ، وحلم الطبيعة التي تسمعنا الان فتسجل لنا الخلود وتسمعك فتسجل لـك

الفناء ، نحن في حلم الله انبثقنا . وفي حلم الحياة نلتقي ثانية . فلن تفرقينا ، ولن تنالي من قوة حبنا الا الفشل المبين .

لقد قالت لي لولو كيف تلعنينها ، وقالت لي كيف انها تعترك مع قلبها من اجل ارضائك . ايتها الجانية على حرارة الشباب واخلاقه وطهارته ، سأحيا مع لولو الى الابد فوق اصنامكم ، واطماعكم ، فاذهبي الى حيث تشائين ونذهب الى حيث نشاء .

وكانت الفتاة تبكي بكاء الاطفال ، وفؤاد لا يعي لفرط ما اعتمد وما ان التفت اليها ، حتى دفعته عنها بلطف واقتربت من والدتها تسألها الغفران .

— هوذي طريق القرية ياخالتاه ، اذهبي اذهبي حالاً دعينا هنا ، لقد كنا نجيء كل يوم ونعود كل يوم ، وسنعود كالعادة . دعينا واذهبي .

— لن اذهب الا بلولو انا لا افهم اقوالك الا انها اقوال مجنون ، كنت اعهدك شاباً مهذباً فاذا انت عديم التهذيب والعقل .. ياعيب الشوم ؟

وكان قد سبقها بصدمة عنيفة ، في ساعة سويدائه ، انقلبت من جرائها على الشوك ، وغادر المكان وفي قلبه نقمة على كل شيء .

وكان « بول » في جيبه يؤمله لبعض العزاء .

في العددالقادم :

دم ... على المرج : (آدم) يطرد نفسه

الشعر الرمزي

الى الجامعة الادبية ...

هاجت عاصفة السانبوليسم سنة ١٨٨٥ وسكنت في ١٩٠٠ فلم يكن عمرها طويلاً ،

ولم تكن الا الانانية قوة دافعة الى تهييجها ، هي شبه حرب اثارتها طائفة من الشعراء المجددين سمّوا مذهب طائفة اخرى من الشعراء المعاصرين كانوا يلقبون بالبارناسيين

وقد اتيح الفوز لها لمجرد انصرافها الى التغلغل في اعماق النفوس والضمائر واطلاق العواصف عارية من مكامنها

الا ان هــذا المذهب الذي اعتنقته ما كان الا مذهب الرومانتيسم ، فاضــافت اليه ، لتبريره ، وحفظ حقوقه من ناحية الذهاب في البحث العميق عن النفسية بكل انفعالاتها ومن ناحية اخرى التجافي عن ابداء هذه الانفعالات ، وتغليفها بالرموز

او بعبارة اخص ، بنت مذهبها على بث العاطفة ، دونما رهبة من ارسال كل ما فيها من شذوذ على شرط ان يبطن هذا البث برموز جمالها اقوى علىَ التأثير في النفس من وضوحها ،

فاذا بالمتأدبين ، بين ساعة واختها ، حيارى بين الشعر والنثر . يحملون النثر على محمل الشعر المزيف ،

واذا بالرموز تلوح لاول وهلة الواناً لامعة ، والفــاظاً مذهبة ، ثم لا تلبث ان تتوارى وتختفي وراء غيوم حالكة من الغموض لا تستطيع جسها او اختراقها عين غير عين واضعها . عند ذلك لم تلبث العاصفة ان سكنت كما ثارت ، سكون كل العواصف الهوجاء بعد ثورة شديدة ، وافسحت المجال للوضوح ، وما الوضوح في الشعر الا ميزة وقوة

***

هذا في بلاد الفرنسيس ،

واما في بلادنا ، في لبنان ، والنزوع الى التقليد الاعمى يجري مع الدم في اعصاب ابنائه فقد كمنت هذه العاصفة خمس وثلاثين سنة ، لتثور اليوم فيه ثورة البركان ،

رب معترض يقول : في لبنان ؟..

اين ملارمه ، ورنبو ، وسامان ؟

واين .. اين السانبوليسم ؟

هو في شعر هؤلاء الافذاذ الذين بزوا بشوقي والمطران والخوري وتقي الدين ..

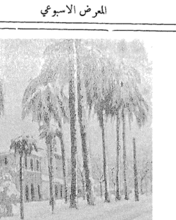
انداء ... اشعاعات ... زرقة ...

شفق ... مخضوضر ...

كل هذا هو الشعر الرمزي ،

واذا لم يكن لهذه الالفاظ من معنى واضح فلا بأس ، لم يكن استفان ملارمه اسهل وضوحاً ..

وان في الغموض لروعة ..



الثلوج تغمر مدينة ألجه وهي ظاهرة طبيعية لم تعرفها هذه المدينة من ذي قبل

الرموز ؟..

تبتكر ...

وفي ابتكارها كل السهولة ما دام الشرط الاساسي ان تكون غامضة ، وما دام هنــاك فئة من المتأدبات والمتأدبين تحمل لواء التجديد وتلفـظ السانبوليسم بلهجة موسيقية ، بطيئة ، مطــاطة ، تتخللها كل نبرات الدهشة والاعجاب والاحترام ،

السانبوليسم !..

من الغبن الا تغمس الاقلام كلها في معينه ، ومن الجور الا يكون اطاراً ذهبياً للادب العربي ، في كل انواعه ، الشعر ، النثر ، الدرس ، التحليل ، التاريخ ، القصة ، والرواية التمثيلية ايضاً ...

ستارة بيضاء ، في زاوية من زواياها ، نخلة ، رمز الى الصحراء

واخرى سوداء ، في وسطها مصباح كهربائي ، رمز الى الشارع

اما الملابس ، فمعاطف وقمصان مختلفة الالوان ، ولكل لون رمزه وتأويله

واما الموضوع ، فابنة يفتاح مثلاً ،

والمعنى في قلب المؤلف ...

قد يكون وطنية اللبنانيين والتضحية بفلذات اكبادهم دفاعاً عن كرامتهم واستقلالهم

او يكون البر باليمين التي يحلفونها عادة ، ولو بذلوا في هذا السبيل اعز ما عندهم في الوجود هذا او ذاك ، او غير هذا وذاك ،

لا اعلم ،

ولا احد يعلم ،

للمؤلف وحده الحق بان يعلم ...

اما من يدفعه الفضول الى استقراء الرواية ، او الى تتبع حوادثها بعينيه واذنيه في قاعة التمثيل فمن العدل ان يصرخ بملء صوته :

توجوا هذه الرواية ،

ومن الجهل الا يردف بقوله :

اين من واضعها شوقي ،

كلها بلاغة وحكمة ، وجمال وسحر ،

ولا لوم عليه اذا لم يكتشف فيها الحكمة والبلاغة والسحر والجمال ، او لم يتفهم ابطالها ، ومشاهدها ، وغايتها ومغزاها ،

***

ما اسعد لبنان ،

اتيح له ما لم يتح لاغنى دولة في الادب ،

فلا ملارمه ولا رنبو ، او سامان ، دس الشعر الرمزي في التمثيل ،

لان للتمثيل ، في عرفهم ، مدرسة هي غير مدرسة الشعر ، مدرسة مستقلة ، شعارهــا الوضوح ، ولان كل رواية تمثيلية يتغلغل الغموض بين فصولهــا ، تبوء بالفشل والسقوط .

ما اسعد لبنان ،

اتيح له ان يفتتح في الادب فتحاً جديداً ،

وستضفر على رؤوس من ضمنواله هذا الفتح اكليل الغار ،

سيكون السانبوليسم رائد كل ادبائه وشعرائه

فاذا اقترحت رواية تمثيلية ، محلية ، كل الغاية منهــا ، درس اخلاقي بنية ، او سبر غور جراحاتها الاجتماعية ، عمد الى نظم قصيدة عصماء ، تغنى فيها بطولة يفتــاح ، ووطنية ابنة يفتاح ، وجمالات بلاد يفتاح ،

و كان الفوز نصيبها ..

نقولا بسترس

حديث في الفن والتمثيل السينمائي

للمخرج السينمائي اللبناني الاستاذ وجيه ناصر

عاد من اوروبا ومصر المخرج السينمائي والممثل النابغ الاستاذ وجيه ناصر احد شبابنا الناهض المثقف · ويسرنا ان شباب مصر قد قدّر مواطنينا فودعه في مأدبة شائقة اقيمت بمناسبة مغادرته القاهرة حضرها عدد كبير من الادباء والفنانين والصحفيين تقديراً لفنه ونبوغه · ووصفتها الصحف والمجلات المصرية وشادت بذكر مواطننا الاديب ·

تلقى الاستاذ وجيه اصول الفن في جميع عواصم اوروبا ومثل فيها ثم مكث مدة طويلة في فرنسا درس خلالها التمثيل والاخراج السينمائي والمسرحي وفن الماكياج على اكبر اساتذة المسرح والسينما ·

ومما يجدر ذكره انه تخرج من الكونسرفتوار والجامعة السينمائية التي كان يديرها المرحوم « روجيه ليون » وانشد ومثل في افلام اوروبية عديدة ذكرت عنها صحف باريس واثنت في ما كتبته علىّ مواطننا وعلى براعته الفائقة · كما انه درس الحقوق ونال الليسانس في الآداب وترجمت احدى الروايات التي الفها ومثلت علىّ مسرح « الجناز » في باريس ولاقت نجاحاً باهراً وقد مثل اهم أدوارها فكتور فرانس وغابي مورلاي ·

واشتغل الاستاذ وجيه في مسرح رمسيس واسند اليه الاستاذ يوسف وهبي عدة ادوار اولية · ولقد رأى مندوب المعرض السينمائي ان يتحدث اليه حديثاً فنياً نثبته فيما يلي ·

*

— كيف شعرت لاول مرة بالميل الى التمثيل ? وكيف بدأت ? ·

— كنت منذ الصغر اتردد الى دور السينما ، وامثل في حفلات المدارس ، فنشأت على حب التمثيل والاخراج ، ولم اتم دراسة الحقوق ، فرحلت الى باريس وراء هذه الغاية بعد تذليل الصعوبات التي اعترضتني من اهلي

— كم سنة قضيتها في الغربة ?

— قضيت اربع سنين ونصف في عواصم اوروبا ومصر

— حدثني عن حياتك فيها ?

— ما وطئت ارض باريس حتى شعرت بانقباض شديد ، جو ملبد بالغيوم · منازل سوداء توحي لاول وهلة الانقباض لا ينقطع عنها الجليد والثلج والبرد ، وهواء موبوء بدخان المعامل ثم ما لبثت ان لذّت لي باريس مدينة النور والفن والعلم وعاصمة الملذات واللهو والطرب ، ولكن المني ما رأيته في الغربي فهو يحسب ان العربي لا يزال في دور التقهقر والهمجية ، ورغم ذلك فان الغريب يتمتع بحرية تامة ، ويحاط بالاجلال ان توفرت لديه المادة

وكنت اجد بعض التسلية في وجود اخواني الطلبة العرب حيث كنا نتحدث بلغتنا القومية

وقد كانت حياتي اشبه بالحلم ، ومن كان في تلك البلاد ولم يؤخذ بجمالها ومدنيتها وحريتها · وكنت في بحبوحة من العيش لا يعترضني غير الحسان ولهن اكبر اثر في مجرى حياتي · ولكنني في البدء شعرت بالصعوبة والمضايقة والممانعة من اهلي · وقد تختلف حياة الغني عن الاخر من حيث المعيشة واللهو فهو يعيش في بيئة خاصة ذات مظهر غيره خلاب خداع وهذا ما كنت احيا فيه ·

— هل وجدت صعوبات في بدء الامر ? وما هي?

— لقد وجدت صعوبات عديدة اولا عدم سماح وزارة الاشغال بالعمل للغريب وثانياً وجود الوف من الفنانين بدون عمل وثالثاً اللهجة الباريسية التي يتوقف عليها النجاح · واني اتقدم بهذه المناسبة بالشكر لمندوب حكومة لبنان الفونس ايوب ومسيو غرغور مدير شركة باتيه ناتان في جوانفيل — ثم لاساتذتي جاك فيدير وهنري روسيل وفكتور فراستن حيث يرجع لهم جميعاً الفضل في نجاحي ومساعدتي لاخذ بطاقة العمل في هذا الفن من وزارة الاشغال بفرنسا حيث ان ذلك محظور على غير الافرنسيين ·

— حدثني عن حياتك المدرسية في الغربة ···

— كنت قبل سفري احسبني ممثلاً قديراً وقد شجعني واثنى عليّ الاستاذ امين الريحاني الاديب المعروف وما دخلت الجامعة السينمائية والكونسرفتوار التمثيلي حتى عرفت حقيقة التمثيل والاخراج وما يتطلبه من مجهود فني وجرأة واقدام وعلمت ان الممثل لا يكون بالفطرة فقط بل بالدرس والتجارب والتمرين وعليه ان يدرس كثيراً من اداب اللغة ويدرس الفلسفة وتاريخ الفنون ليتمكن من اظهار الشخصية المراد اظهارها اظهاراً حقيقياً لا تشوبه شائبة · ولم اكتف بالمعاهد فقط بل تلقيت على اكبر مخرجي وممثلي اوروبا ودخلت جامعة السوربون ثم درست في مصر حيث نلت الليسانس في الاداب ··

وقد رحلت الى برلين وزرت مصانع اوفا الالمانية ودرست منه الاخراج وساعدت في لندرة عدة مخرجين في مصانعها ومسارحها ثم عدت الى باريس حيث اندمجت في الاوساط الفنية واشتغلت فيها وكنت مساعداً للمخرج السينمائي هنري روسيل وقد واظبت العمل معه في اخراج عدة افلام — كما انني درست وتمرنت على اخراج المسرحيات في مسرح الجناز وتلقنت اصول فن التأليف على يد هنري برنستين ، وترجمت لي احدى رواياتي ومثلت في المسرح المذكور

— وبعد المدرسة ? !

— كنت احسب ان العمل السينمائي والمسرحي امر هين ولكني شعرت بصعوبة وبمسؤلية كبرى عند قيامي بالتمثيل والاخراج ·

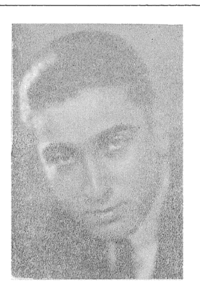
وبالمناسبة اذكر ان فن التمثيل السينمائي اصعب بكثير من الفن المسرحي لان الممثل ما هو الا اداة يتصرف بها المخرج ويديرها حسب ما يشاء وليس لدى الممثل من الوقت ليمكنه ان يندمج بدوره علىّ المسرح فقد يجد الممثل وقتاً كافياً للاندماج والاحساس بدوره —

اما شركات فرنسا فقد افلست جميعها ولم يبق سوى شركة واحدة وهي باتيه ناتان في بوانفيل اما باقي الاستديوات فتؤجر فقط · ويرجع ذلك الى ضعف المخرجين الفرنسيين في معرفة اصول الفن الصحيح لان ذوقهم خاص ومحدود · وقد اكتسحت الافلام الامريكية الافلام الفرنسية فاصبحت حياة الفنانين في باريس حياة بؤس وشقاء — اما مسارحها فعناصرها قوية لا تزال في مجدها وتفوق سواها من المسارح الاوروبية ·

اما برلين — فلا تجد فيها الافلام الاولى ولا المسارح الاولى لان اكثر الفنانين طردهم الزعيم هتلر واصبحت المانيا مفتقرة الى الفن والمسرح ·

واما لوندره — فقد تقدمت في هذه الايام شوطاً كبيراً واكتسحت افلامها اسواق المانيا وفرنسا وامتازت علىّ افلامها · ولكنها لن توازِ الافلام الامريكية ولهذا فاني اجد عاصمة الفن الصحيح هي هوليوود واتمنى زيارتها والعمل فيها ·

واما مصر فلا يوجد فيها شركة سينمائية تعمل للفن فكلهم افراد اتخذوا الفن اداة للربح فقط · وانك لا تجد في كل افلامهم ما يجعلك تسر وتشجعهم في عملهم · ومن الجدير بالذكر انه لا يوجد فيها مخرج مصري ناجح اللهم الا اذا استثنينا الاستاذ ابرهيم لاما فهو اقدرهم وانجحهم ، وقد اخذ المصريون والشرقيون عامة فكرة سيئة عن الافلام المصرية وبدأوا يعرضون عنها لتفاهة مواضيعها وضعف اخراجها · ويرجى من شركة مصر للتمثيل والسينما كل الخير



المخرج السينمائي الاستاذ وجيه ناصر

لانها تسعى الى اخراج افلام ناجحة نظراً لاستعدادها المالي اما المسارح المصرية فمقفلة وقد اعرض عنها الجميع ولا يوجد الان سوى مسرح الريحاني. وهذا ممثل ناجح يفوق سواه . ولذلك وجدت ان الحياة الفنية في مصر سيئة جداً ولا بد ان اذكر لكم انني اشتغلت في فرقة الاستاذ يوسف وهبي وقمت بعدة ادوار في افلام مصرية واعتقادي ان موت المسرح المصري ناتج عن سوء ادارة مديري الفرق وعدم وجود مؤلفين ناجحين وممثلين بارزين

هل تحب التمثيل ام الاخراج وايهما تفضل ؟

— كنت احب التمثيل وانا بطبيعتي ممثل ولكني ما وقفت على فن الاخراج حتى شعرت بميل عظيم اليه وسبب ذلك ان المخرج الفني يفوق بكثير الممثل وبيده كل شيء واليه يعود الفضل في نجاح الرواية وفوز الممثل .

ولذلك يجب علىَّ المخرج ان يكون اديباً اجتماعياً يلمس الداء في الحياة ويتناوله بالتحليل الشافي ثم يقدم له الدواء ويقدم صورة صحيحة عن المجتمع الذي تدور حوله القصة .

ثم افضل الاخراج السينمائي علىَّ الاخراج المسرحي لانه يتطلب دقة وعناية فائقتين ولكني باستطاعتي ان اخرج المسرحيات لاني درست الاخراج المسرحي وتمرنت في مسرح الجمناز كما اني تمرنت على اخراج الافلام في الشركات السينمائية

— اي ممثل وممثلة غربية او شرقية تفضل ؟

— افضل غربيا غاربو ثم نورما شيرر ومارتا ومرلين دياتريش وبريجيت هلم وفكتور فرانسن واميل جاننكز وفريدريك مارش وغابل . اما في الشرق ! فالريحاني ثم جورج ابيض واما يوسف وهبي فلا يعجبني تمثيله وان كان صديقي .

— ماذا تنوي ان تفعل ؟

— انوي ان اؤلف فرقة تمثيلية لاحياء نهضة الفن في ربوعنا ، وان — اعمل لاخراج افلام سينمائية اذا اقتضى الحال وقدم لي احد ارباب المال ما يتطلب لاخراجها واسأجتهد بكل ما اوتيت من عزم وفن وعلم لاضحي ما امكنني من التضحية للانهاض بهذا الفن العظيم وذلك قبل سفري الى امريكا معتمداً على معاضدة اخواني ومواطني الاعزاء الذين ارغب ان ارى منهم ما اتطلب من تشجيع لهذا الفن الذي لو اتقن عندنا لكان اقوى دعاية لبلادنا في الخارج واني الفت نظر الحكومة الى تشجيع هذا الفن ، فعليها هي ايضاً بعد الشعب واجب هام وهي في نظري اكبر مساعد وانها لفاعلة ان شاء الله .

— ما رأيك في المسرح العربي من وجهة التمثيل والسينما ؟

— ان فن المسرح والسينما مختلفان ولكل منهما جمهور خاص فالمسرح يدور حول الحوادث المحلية واليومية بينما السينما تدور حول المجتمع لا تتقيد بزمن واصرح بان فن المسرح والسينما لا يدومان في بلادنا لان الشرق لا يحتمل نفقات افلام ومسارح وقد يحتمل في البدء فقط وتنتج المسارح والافلام اثماراً مفيدة ومادة غزيرة . وانني اقول في صراحة جريئة باني لم اقرأ رواية مسرحية عربية او سينمائية او قصة ذات مغزى اللهم الا روايات مترجمة فنحن الشرقيون ينقصنا الدراية بفن القصة التي هي من اكبر عوامل نجاح المسرح والسينما في بلادنا —

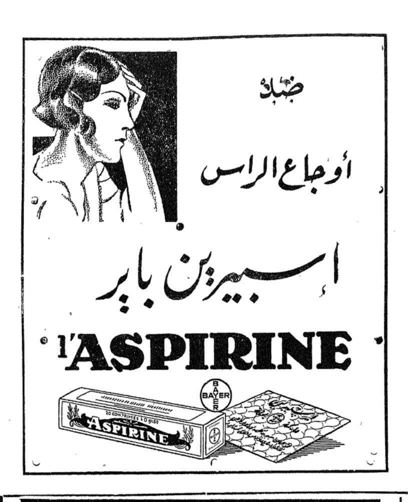
المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي
التلفون = ٣ — ٢١







السجين الذي يحرسه ليلاً نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٢»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

صدر في الاسبوع المنصرم الحكم باعدام هوبتمان خاطف ابن لندبرغ وقاتله . وقد ابتدأنا من العدد الفائت بنشر سلسلة طريفة لم تنشر قبل اليوم عن حوادث هذه القضية بتفصيل شيق يرى القراء فيه رواية من ادهش الروايات الحية التي عاشت فصولها في العالم الجديد ومرّت امام انظار هذا العصر الطافح بالجرائم والاسرار وسيتابع القراء مطالعة ادوار هذه القضية في اعداد متوالية

ليلة الجريمة

لا يزال القراء يذكرون جيداً فصول المأساة التي انتهت بموت الصغير لندبرغ طفل الطيار العالمي المحبوب والتي اثارت الرأي العام في الولايات المتحدة وفي العالم بامره .

ففي الساعة العاشرة من مساء اول اذار سنة ١٩٣٢ غادرت المربية الطفل نائماً في سريره الصغير . وكان الكولونيل لندبرغ وزوجته يطالعان في المكتبة والرياح تهب خارجاً فينبعث لها حفيف خافت بين الاشجار . وفجأة التفتت الزوجة الى الطيار وسألته قائلة :

— هل سمعت شيئاً . . . ما عسى ان يكون هذا يا شارل ؟

فاجاب الرجل : — ان الرياح تتلاعب باجنحة النوافذ فتنبعث لها هذه الاصوات التي تسمعينها

والواقع لم يكن للرياح اي دخل فيما سمعت الزوجة المسكينة .

ففي الساعة الحادية عشرة تماماً عادت المربية الى غرفة الطفل فوجدت السرير الصغير خالياً . فكادت تجن رعباً فاسرعت تخبر والديه واتصل الامر برجال الشرطة فانتشروا في ظلام الليل الحالك يسألون ويبحثون فلم يعثروا على شيء سوى رسالة تركها الخاطف في السرير الخالي وسلم كان لا يزال معلقاً باحدى النوافذ الكبيرة المفتوحة .

وقام التحقيق على هذين العنصرين الضئيلين اللذين تركهما الجناة .

وقد دلت الرسالة الموضوعة في سرير الطفل لتعيين مبلغ الفدية على انها من نص وخط رجل الماني الاصل يعرف الانكليزية معرفة غير تامة . لان كتابته كلمة GUT بدلاً من GOOD كانت مثلاً تدل على اصله الجرماني وهوبتمان الماني . . .

اما السلم فكان مصنوعاً من ثلاثة اجزاء بيد فنان يجب ان يكون نجاراً ويحترف النجارة .

وهوبتمان نجار ايضاً .

ورأى المحققون فضلاً عن ذلك ان يفحصوا بالميكروسكوب جنس الخشب الذي صنع الخاطف منه سلمه الرهيب . فاذا النتيجة ان المواد كلها قد جيء بها من مصانع « ناسيونال لامبر كومباني » حيث كان يشتغل هوبتمان .

ولما كان السلم قد تحطم اثناء عملية الخطف فلا شك ان الخاطف قد وقع وجرح .

وكان هوبتمان يشكو من عرج خفيف يرجع عهده الى العام ١٩٣٢ . . .

فيا لها من مصادفات غريبة . .

ثورة الصحافة

ولا حاجة الى القول ان اعتقال هوبتمان قد احدث نشاطاً كبيراً في ادارات الصحف الاميركية . والجمهور نفسه لم يهتم لشيء منذ اختطاف الطفل سنة ١٩٣٢ اهتمامه باعتقال النجار الالماني . فكان يتخاطف الجرائد قبل ان تجف سطورها . وكان يتلهف على مطالعة التفاصيل ويثور لادنى حادث جديد .

وكانت ادارات الصحف تبذل جهدها في مرضاة الجمهور المتعطش الى الاخبار فتصدر الملاحق بعضها وراء بعض بعناوين ضخمة واحرف كبيرة على عرض الصفحة . فما تكاد تخرج هذه الملاحق الى الناس حتى يبادروا الى تخاطفها وهم اشدما يكون جشعاً وتهافتاً على الاستقصاء والاستعلام

شخصية المتهم هوبتمان

يا له من رجل غريب !! شاب طويل القامة ممتلىء العافية كان مشهوراً في حيه بصمته وبرودة طبعه . وهو يحب الطبيعة والحياة في الاحراش ويمارس التمرينات الرياضية . وكان صياداً ماهراً ومصارعاً بارعاً ولاعب كرة مشهور وسباحاً لا يكل ولا يتعب .

وكان رجلاً يحب الاسرار . بل كان رجلاً خفياً حتى على امرأته شريكة حياته . كان يعطيها مالاً فمن اين يأتي به ؟

كانت لا تسأله مطلقاً . هل كان يشتغل ؟ كانت لا تعرف الحقيقة . بل لا تعرف شيئاً عنه لا شراً ولا خيراً .

والواقع ان زوجة هوبتمان كانت كثيرة الثقة بزوجها وهي الوحيدة التي تعتقد ببراءته وستظل على اعتقادها هذا حتى اخر نسمة من حياتها

في السجن

ها هو برونو هوبتمان في غياهب السجن . وقد اتخذوا لاالامور تدابير غير عادية لحراسته ومراقبته . وجاؤوا برهط من افذاذ الرجال يحصون عليه حركاته وسكناته . وهم يحيطونه ليل نهار بعيون نارية لا تغمض ولا ترف ولا بدع فان على عواتقهم مسؤولية اية محاولة للهرب والانتحار يحاولها هوبتمان قبل صدور الحكم عليه في قضية خطف وقتل الطفل لندبرغ .

وكان برونو في ايام اعتقاله الاولى هادئاً وديعاً لا يبدي شيئاً من الاعتراض والاحتجاج والظاهر انه راض بسجنه ولكنه دائم التفكير فبماذا يفكر ؟

وقد يحدث احياناً ان يلتقي برونو ببعض المساجين اثناء خروجه من الاستراحة او ذهابه الى المحكمة فترى هؤلاء المساجين يتهربون منه كما يتهرب السليم من المريض مع ان بينهم كثيراً من المتهمين بالقتل ولكن احداً منهم لم يتهم مثله بقتل طفل رضيع عمره عشرة اشهر .

شهود ام شركاء

ويقتصر شهود الدفاع على زوجة المتهم وبعض اصدقائه وشهادات هؤلاء لا تنفع كثيراً لانها لا تستند الى وقائع راهنة وهم كلهم اجانب جازفوا بانفسهم في الوقوف بجانب المتهم ضد التيار العالمي الجارف .

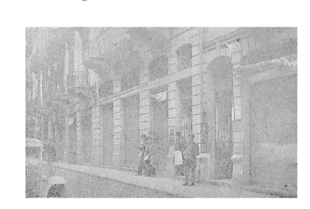
وبين شهود الدفاع رجل اسمه هانس كلوينبرج وقد صرح انه يعرف المتهم معرفة طيبة وكانت شهادته صريحة لا شائبة فيها . فهو يؤكد ان هوبتمان لا يمكن ان يكون خاطفاً وقاتلاً لطفل الطيار لندبرغ ولكن يعتقد ان من الواجب ان يشرح المتهم — بشكل صريح وواضح — طريقة احراز مبلغ ١٣٧٥٠ دولاراً الذي وجدوه في كاراجه والا يكون قد قضى على نفسه بنفسه .

وهناك صديق آخر ولكنه مات اسمه ايزيدور فيش يقول هوبتمان انه هو الذي اعطاه العلبة التي فيها مبلغ ١٣٧٥٠ دولاراً . اذن فالرجل الذي يستطيع ان يدل على مصدر المال وطريقة احرازه هو على — زعم المتهم — المرحوم ايزيدور فيش ولكن هذا الرجل مات فكيف يتكلم الاموات ؟

المرحوم ايزيدور

كان هذا عاملاً يستطيع ان يربح قوت يومه بسهولة لولا اعتلال صحته ويزعم هوبتمان انه كان قد استقرض منه مبلغاً من المال . ولكن الناس كلهم يؤكدون ان فيش كان فقيراً خالي الوفاض فكيف يقرض اصحابه المال وعاتقه مثقل بالديون ؟ وقد وجد المحققون وصلاً يدل على ان برونو هو الذي اقرض صديقه فيش مالاً على عكس ما يدعي تماماً . . .

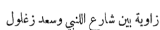
اقفال شوارع بيروت احتجاجاً على المونوبول



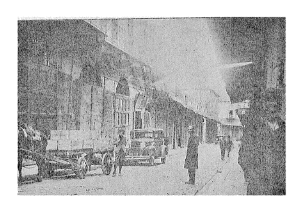
قسم من شارع فوش



قسم من شارع اللنبي



زاوية بين شارع اللنبي وسعد زغلول



شارع على البور

ننشر في هذه الصفحة بعض رسوم من اقفال العاصمة اللبنانية في ١٧ الشهر الحالي احتجاجاً علَى المونوبول وعلى الاحتكارات والحالة الحاضرة وربما تمكنا في العدد القادم من نشر بعض رسوم اخرى تتعلق بالموضوع ·

وبهذا القرض تمكن هذا العامل المسكين من الرجوع الى المانيا بلاده والتداوي فيها من علته ولكن الداء غلبه فانطفأت حياة فيش تحت سماء وطنه صريعة السل الذي نخر عظامه وقضى دون ان يترك اعترافاً او اثراً يدل علَى جريمة او يشير الى جريمة هوبتمان

ان الالسنة الطويلة تقول ان فيش مات مسموماً ولكنه افتراض لم يرجح ثبوته · وينتظر في القريب ظهور تقرير المفتش النيوبوركي الذي وجد في اوروبا اثناء بحث قضية ابن لندبرغ وكلف التحقيق فيها عن شخصيتي ايزيدور ويرينو

الشهادات

لنذكر جيداً ان المعتدي او المعتدين الذين خطفوا الطفل لم يشاهدهم احد، فالخطف وقع ليلاً ويعود تاريخه الى ثلاث سنوات مرت ·

هناك طالب يدعى بني لابيكا كان يقطن يوم الخطف في قرب بيت لندبرغ وقد شاهد ليلة الحادثة سيارة متجهة نحو بيت الطيار الشهير وهي من ماركة دودج ورأى سلماً ينصب على جدار البيت والمعروف ان هوبتمان كان يملك سيارة دودج وان المعتدين استخدموا سلماً · ولكن هل يستطيع بيكا ان يقول عن هوبتمان انه السائق الذي كان يقود السيارة ليلة اذار سنة ١٩٣٢

وهناك شخص مجهول حمل الى الوسيط بين لندبرغ وطلاب الفدية رسالة سلمه اياها سائق سيارة يدعي جوزيف بيرون

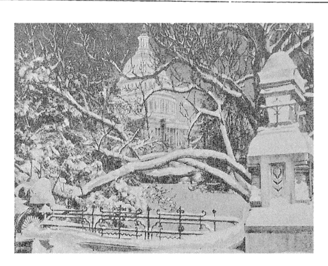
اما السائق فقد قال ان الذي سلمه الرسالة اعطاه دولاراً اجرة عنها وهو لم يميز اشكاله جيداً وكان ذلك في ليلة ١٢ اذارا سنة ١٩٣٢

علَى ان السائق جوزيف لم يتمالك عند رؤية برينو في قفص المحاكمة من ان يصرخ امام هيئة المحكمة: هذا هو الرجل الذي اعطاني الدولار لاسلمه الرسالة الى الاستاذ جون جافسي كوندون ·

ولقد كانت الحكومة عينت مكافئات كبرى لمن يهتدي الى اثبات التهمة على برينو او لمن يدل علَى المقيدين او واحد منهم ، وبالطبع فان عدداً كبيراً من الناس تقدم وهو يدعى معرفة هوبتمان لانه كان بالقرب من بيت لندبرغ الا ان هؤلاء لم تكن لشهادتهم قيمة · فان مرور سنتين ونصف علَى الحادث وطمع الناس بالمكافأة ، ولذتهم بان تذكر الصحف اسمهم ، اضف الى هذا الاشتباه او خيانة الذاكرة او التوهم من الامور التي تجعل مثل هذه الشهادات في حكم العدل

الا ان هناك شاهداً وحداً رأى المعتدي ورفيقه مرتين في المكان نفسه هو الاستاذ كوندون المعروف باسم جافسكي

« يتبع »



في واشنطون — الكابيتول تكسوه الثلوج

الدستور الموقع بالدم

حملت الينا البرقيات الاخيرة النبأ الاتي :

لندن في ٢١ شباط -جاء من مانيلا ان السنيور برفا كتو مندوب المؤتمر المكلف بوضع مشروع دستور جديد للفيلبين قد «كهرب» زملاءه بتوقيعه النص الرسمي للدستور بمداد من دمه، وقد هتف له الجمهور عندما سحب طبيب برفا كتو الخاص من عروقه دماً كافياً لتوقيع امضائه . وستقوم الوفود الى وشنطن غداً لتقديم الدستور الى الرئيس روزفلت للموافقة عليه .

— ان الفيلبين كانت بالامس تحت الانتداب الاميركي، كما كانت العراق تحت الانتداب الانكليزي ، وكما نحن اليوم تحت الانتداب الافرنسي ، وقد طالب اهالي الفيلبين باستقلالهم فارسلت حكومة واشنطون لجنة الى تلك الجزر درست الحالة ووضعت تقريراً تقول فيه ان الفيلبين اصبحت اهلا للاستقلال ويمكن تحضيرهـا لهذا الاستقلال خلال خمس سنوات . وبالواقع فانه لم تمر خمس سنوات حتى كان الدستور جاهزاً وها هو قد وقع اليوم ليس بالحبر بل بدم السنيور برفا كتو مندوب المؤتمر ، رمزاً الى ان الدساتير تشرى بالدم ويوقع عليها بالدم .

واما نحن فقد اشترينا دستورنا المعلق بدم غال قبل الحرب وفي زمن الحرب ، اشتريناه بدم الشهداء وضحايا المجاعة ، ولكننا لم نوقعه بالدم كما فعل مندوب الفيلبين ، بل وقعـه الاستاذ دباس والمرحوم الشيخ محمد الجسر بقلم عادي وكلاهما لم يكونوا من المؤمنين بالدستور، مع الاسف

ومن غرائب الصدف ان القلم الذي أمضي به الدستور اللبناني قد اخذه صاحب الصحافي التائه من المرحوم الشيخ محمد الجسر ثم اضاعه

فالقلم الذي كان يجب ان يذهب الى المتحف ذهب الى الصحافي التائه ، والدستور الذي يجب ان يكون مقدساً في نظر الجميع جعلوه العوبة يتسلى بها امثال صاحب الاوريان .

فلنتعلم من الفيلبين — اذا عاد دستورنا الينا ، ولنوقعه بالدم حتى يعيش ويحترم .

وفاة المسيو جيفايرت

كان لوفاة الصناعي الكبير المسيو جيفايرت وقع اليم في الاوساط الفوتوغرافية .

ان هـذا الرجل هو الذي صعد بالتصوير الفوتوغرافي الى اعلى درجة في الكمال فجعله في مصاف العلوم

ان هذا الرجل المتخصص كرس جهوده في سبيل خدمة المجتمع وقد كللت اعماله الاولى بالنجاح وصعد الى قمة الفن فأصبح مؤسساً لمعامل — جيفايرت وشركاه — وكان رأسماله ٢٠٠٠٠ فرنك فبلغ في العام ١٩٢٦ مائة مليون فرنك ومنذ ذلك الحين وشركته تزدهر وتنشر الفروع في العالم كله .

فالمسيو جيفايرت هو من هذه الشخصيات التي قلما تجود الاعصر بشبيهها . وقد ترك هذا البلجيكي الكبير فراغاً كبيراً في عالم التصوير



الاسبوع

فخامة صبحي بك بركات

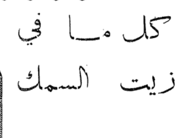
رئيس المجلس النيابي السوري

ننشر رسمه الكريم بمناسبة مواقفه الوطنية الاخيرة وبالاخص موقفه في قضية مقاومة احتكار التبغ

راديـــو مـــولت

كل مـــا في زيت السمك





ولـكن بـلا رائحة ولا طعم

اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين «ا» وفيتامين «د» · وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس · هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف · هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية · بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علَى العموم · ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ···

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH] DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة رادبوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم · والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم - استعمل لزقة رادبوم فقط

لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

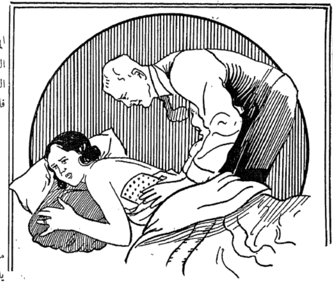
RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢



العدد
١٠٥٠
السنة الرابعة عشرة

المعرض

٧
اذار
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

مونوبول الوطنية

روح جديدة في الطلبة

ظهرت علَى الشاشة البيضاء في سينما روكسي رواية « الشعلة » فصفق حاضروها للروح الوطنية المتجسمة فيها، اذ ان هذه الروح تتغلغل في كل مشهد من مشاهدها

اما موضوع الرواية فهو ان القومندان « فلت » كان يعمل في اختراع بحري يجعل اسطول دولته في طليعة اساطيل الدول قوة ومناعة . وقد اقترض مبالغ كبيرة من احد المرابين في سبيل تجاربه لتحقيق هذا الاختراع . وقد كان الرجل الدائن جاسوس دولة اخرى يحاول ان يطلع علَى بعض المعلومات عن اختراع « فلت »

ولما بلغ الدين الخمسمئة الف فرنك جاء الجاسوس يطالب بدينه في إلحاح ، وكان عدم الدفع يهدد شرف القومندان «فلت» وشرف اسرته ، فحاول ان يقنع الدائن بالتأجيل فابى الا لقاء شرط واحد هو ان يعطيه القومندان بعض الوثائق البحرية .

وما كاد الجاسوس يتلفظ بهذه الكلمة حتى انتفض «فلت» انتفاضة هائجة واخذ الجاسوس من تلابيبه ودفعه بقوة الى الشرفة ورماه منها فوقع علَى الارض قتيلاً .

وكانت امرأة القومندان حسناء خلابة بيد انها كانت على خلاف مع زوجها وكانت تسعى الى الطلاق منه . ولكنها لما سمعت من فم القومندان بالحادث المفاجيء اكبرت فيه وطنيته وارتمت بين يديه تضمه الى صدرها وتعاهده علَى البقاء الى جانبه مهما كان المصير .

وكان احد المحامين المشهورين عاشقاً لزوجة القومندان ومتفقاً معها على الزواج منها بعد طلاقها ، فلما رأى ان التحقيق عجز عن معرفة القاتل حاول هو ان يكشف هذه الحقيقة لانه كان على مثل اليقين من ان القومندان « فلت » هو القاتل . وبعد ان جمع معلوماته وادلته ذهب الى القومندان وكانت مقابلة عنيفة بين الرجلين لم ينكر فيها القومندان انه القاتل ولكنه اخبر المحامي بالسبب الذي دفعه الى القتل ، وختم حديثه قائلاً :

— لم اكن انا في الحقيقة قاتلاً بل كنت منفذاً لامر سام كان يدفعني بقوة لا ترد الى القتل ، وهذا الامر هو حب الوطن ! اما الآن فانني ذاهب لاطلع قاضي التحقيق علَى الحقيقة كلها

فاوقفه المحامي وقد تأثر من كلامه وحاول ان يرده عن عزمه فابى القومندان واصر على الذهاب ولكن المحامي صاح في وجهه : «ليس حب الوطن « مونوبولاً » لك يا قومندان . فنحن ايضاً نحب وطننا وهذا الحب يأمرنا ان نحول بينك وبين الاقرار »

***

عندما تلفظ المحامي بكلمة « مونوبول » شعرت ان الجماهير الزاخرة قد اختلجت لهذه الكلمة التي صارت تمثل في البلاد السورية واللبنانية فكرة سامية وروحانية جديدة هي فوق « المونوبول » المادي ، هي الكرامة الوطنية .

واننا نحمد الله الذي جعل من هذه الصدمة الاقتصادية العنيفة حافزاً موفقاً لاثارة كوامن القوى الروحية في هذه الامة التي كانت قواها الروحية تتضاءل امام النزعات الشخصية والاهمال المعيب لكل شأن قومي .

واذا كان يجوز للمرء ان يحمد المصيبة فنحن اولى بحمد « المونوبول » الذي وحد « بمصيبته » الصفوف وجمع النزعات وقرب القلوب بين اللبنانيين والسوريين

اننا نحمد « المونوبول » الذي اهاب بهذه الامة الى النهوض من سباتها والى الاهتمام بكرامتها والى الشعور بانها لا تقدر ان تعيش موفورة الكرامة بدون دستور .

اننا نحمد « المونوبول » الذي كان المنبه الذي هز اعصاب الشعب المخدرة للمطالبة بحقوقه ولمعرفة الحقيقة المؤلمة التي تقول ان العاطفة والسياسة لا يجتمعان .

بل اننا « نحمد » المونوبول الذي جعل من فتياننا الاعزاء طلبة المدارس — وهم رجال الغد وامل المستقبل — فئة حية تشعر بكرامة الوطن وتتألم لضياع هذه الكرامة وقد كان الطلبة في كل بلد من البلدان الراقية اساس كل نهضة وعنوان كل ثورة فكرية ومثال الكرامة الوطنية .

ولا ننكر الطلاب الاعزاء اننا كدنا نيأس من مواقفهم الماضية يوم اعتصبوا وتظاهروا لا للدستور ولا للحكم الوطني ولا للكرامة القومية ، بل لتنزيل اسعار السينما

كدنا نيأس من ذلك الموقف لولا اننا لمسنا اليوم في مظاهراتهم « المتحمسة ضد المونوبول » وللكرامة القومية هذه الروح التي نبهت — في صدورهم الفتية النابضة بامل الوطن — كوامن القوى الروحية التي لا تقدر الشعوب ان تحيا وان تكون محترمة بدونها .

فيا فتيان اليوم ورجال الغد !

لم نكن نود ان تنشغلوا عن دروسكم بالمظاهرات . ولكن المظاهرات التي قمتم بها قد ملأت قلب وطنكم املاً بكم وبمستقبلكم .

فمرحى لهذه الروح الجديدة الخافقة في صدوركم .

ان وطنكم لا يعيش الا بما يشتعل في صدوركم الحية من نار مقدسة هي نار محبة الوطن والدفاع عن دستوره ومصالحه وكرامته .

ميشال زكور

الصحافة

فصل من برنامج رئيس جمعية التجار

وضع حضرة التاجر الكبير والاقتصادي القدير السيد الفريد نصر رئيس جمعية التجار في بيروت مذكرة باللغة الافرنسية تضمنت برنامجه الاصلاحي والسياسي الذي يرى في تطبيقه افضل الوسائل لقيام التعاون الوثيق بين فرنسا ولبنان علَى ما فيه الخير والنجاح للعمل المشترك . وقد طوى مذكرته علَى فصول عديدة تناول فيها الجانب اللبناني والجانب الفرنسي والانتداب والبرلمان والادارة والصحافة والاكليروس وموازنة المصالح المشتركة .

ولا يسعنا الا ان نقدر وطنية السيد نصر واخلاصه والصراحة التي افرغ فيها رأيه وملاحظاته واذا كان في بعض نقاط برنامجه وبالاخص ما يتعلق بحقوق التشريع وانتخاب رئاسة الجمهورية ما يدعونا الى مخالفته فان هناك نقاطاً كثيرة تستحق التأييد .

واننا ننقل اليوم الى القراء الفصل الخاص بالصحافة علَى ان نعود الى درس البرنامج مطولاً وربما نقلنا فصوله جميعها .

[الصحافة]

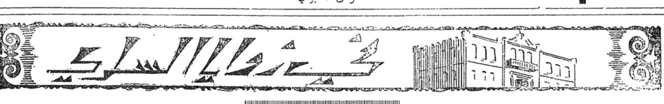
نرى خلافاً لما يدعيه بعضهم ، ان الصحافة في بلادنا يجب ان تتمتع بالحرية التامة ، تحت مراقبة واحدة هي مراقبة المحاكم

ان البلاد التي تعيش تحت نظام برلماني ناقص التوزيع ضيق الصلاحية . والتي نرى فيها الموظف ، بتأثير المحسوبية ولين المراقبة ، يبدو جامداً ، مستهتراً غير منتظم . ونرى فيها التدخل يحارب الكفاءة ، والتوسط يعرقل سير المصالح العامة ، لا شيء غير الصحافة يستطيع ان يلجم جموحها ويهدد سوءاتها ، ويعين الاتجاهات المفيدة للعموم ، ويحبط دسائس السراي .

الم تكن جرأة الصحافة في هذه الاشهر الاخيرة هي التي ولدت في البلاد حركة الاتحاد ، والشجاعة علَى المطالبة بالحقوق ، وكونت لها منهاج الانعاش ؟ ألم يكن الفضل لها بان نرى الشعور بالحقوق والواجبات المدنية يلد في نفوس كانت الى اليوم خاملة جامدة ؟

ماذا يخشون من حرية الصحافة ؟ التضليل والمطاعن ؟ ان الرأي العام اللبناني ابعد من ان يكون ساذجاً . وهو يعرف ان يرد المناورات مهما كانت ماهرة وان يكشف الحقيقة من وراء الحملات النفعية مهما كانت منظمة .

ومما يجب الاعتراف به ان الصحافة اللبنانية — وفي



وداع المفوض السامي

جرى بعد ظهر الاربعاء المنصرم وداع فخامة الكونت ده مارتل بمناسبة سفره الى باريس وقد اجتمع المودعون الرسميون في ساحة الساعة امام مدخل المفوضية العليا في انتظار فخامته ليقوموا بواجب توديعه ·

ان حفلة استقبال العميد عند قدومه او رجوعه بطريق البحر او البر تقضي — ولا سبيل لغير ذلك — على هذه الشخصيات الكبيرة وبينهم رؤساء الحكومات ورؤساء الطوائف والزعماء وما شاكلهم بالوقوف انتظاراً لوصول القادم الكبير والقيام بواجب تحيته

على اننا لا نرى هذه الضرورة تقضي في حفلات التوديع باتباع المنهاج نفسه ونذكر ان الجنرال ويغاند كان يستقبل مودعيه في قصر الصنوبر اولاً ثم يسير الجميع في موكب التوديع ، وهذه الطريقة كما نرى ويراه الجميع حفظ لكرامة المودعين وراحتهم وفيهم من لا يسمح له كبر السن بالوقوف طويلاً · فحبذا لو يرجع منظمو مناهج التوديع الى طريقة الجنرال ويغاند ، فان قصر الصنوبر او اروقته او حديقته اليق باستقبال المودعين من الساحات العامة ·

عريضة اصحاب الفنادق

رفعت جمعية اصحاب الفنادق اللبنانية الى كل من حضرات المفوض السامي ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب عريضة يتظلمون فيها من نتائج منع القمار اذا تحقق مشروعه ، ويلفتون الانظار الى الخسائر التي يمنى بها اصحاب الفنادق من جراء هذا المنع لقصر فصل الاصطياف وضيق ايامه المعدودة عن تغطية نفقات الفنادق العامة ·

فضلاً عن ان الفنادق الجديدة — وكلها من الابنية الكبرى — التي انفقت الملايين لتشييدها وفرشها انما قامت على اساس اباحة القمار وفاقاً لقوانين خاصة معمول بها وبتشجيع من التأمينات المعطاة على لسان المفوضين الساميين من عهد الجنرال غورو

ويقول اصحاب الفنادق انهم لا يعترضون على الغاء القمار تأييداً لاعتبارات رئيسية تتعلق بالاخلاق العامة وانما يرون ان منع القمار اذا تحقق سينزل بهم دون ريبة الخراب ، ويحول دون استهلاك كهم المال الذي دفنوه في اسس البنايات وجدرانها ويتحتم والحالة هذه على الحكومة ان تدرس في سياق مشروع الالغاء مسألة التعويض على اصحاب الفنادق وان تبحث قضية مساعدتهم بما يسعف الفنادق الكبرى والا كان الالغاء لوحده ضربة قاضية على صناعة الفنادق اللبنانية وخراباً محتوماً لاربابها ·

ان مطالب جمعية اصحاب الفنادق هي عادلة كل العدل ولسنا نعتقد ان اولياء الامر يغفلون عن النظر فيها وايجاد الحل الذي يكفل صيانة الاخلاق وبقاء الصناعة التي تعد دعامة السياحة والاصطياف في لبنان

وانه ليجدر بالمسؤولين ان يبحثوا القضيتين معاً ، الغاء القمار ، ومساعدة الفنادق ·

حادث في محكمة

كانت المحكمة البدائية المختلطة في بيروت تنظر في احدى الدعاوي الحقوقية فمثل الجهة الواحدة الاستاذ يوسف السودا ودافع عن الجهة الثانية الاستاذ فابيا ·

وحدث خلال الجلسة انه جيء على ذكر ضرورة سؤال غبطة البطريرك الماروني عن شيء يتعلق بمجرى الدعوى فأخذ المحاميان يبحثان في كيفية السؤال وقاعدة توجيهه فقالت المحكمة ان السؤال يوجه للاكليروس بطريق رؤسائهم ووقف الاستاذ فابيا فقال ان علينا ان نخاطب البطريرك بطريق رومية ثم اشار الى موقف غبطته الوطني وقال اما اليوم فربما كنا بحاجة الى مخاطبته عن طريق السما

وعد الاستاذ السودا كلام المحامي فابيا تعريضاً بموقف غبطة البطريرك فاخذت منه الحدة كل مأخذها فانبرى يلقي بصوت متهدج خطاباً حماسياً عن غبطة البطريرك وموقفه المشرف حتى تحمس جمهور السامعين ·

وبعد ان انهى الاستاذ السودا كلامه قال الرئيس انه يحترم غبطة البطريرك كل الاحترام

ثم طلب الى الاستاذ فابيا ان يسحب كلامه والا اضطرت المحكمة الى اتخاذ التدابير القانونية ·

وكان ان اذعن الاستاذ فابيا لطلب رئيس المحكمة وسحب كلامه بعد ان اعتذر الاعتذار الكافي ·

الحرص من الشيطان !

وصلت الى مرفأ بيروت في الاسبوع الماضي باخرة تحمل كميات كبيرة من المازوت ، وقد افرغت الباخرة محمولها في المرفأ واشرف على عملية التفريغ عدد من الرجال الرسميين من وطنيين واجانب ·

وفي اليوم التالي اقلعت الباخرة من المرفأ في طريقها الى دنكرك ·

وكم سمعنا وسمع الناس معنا ان المواد المشتعلة لا تفرغ في المرفأ بل يجري تفريغها في مكان خاص ·

وما تزال حادثة انفجار المستودع تدوي في الآذان ··

فهل كان المازوت من المواد غير المشتعلة في عرف المشرفين على الادارة في الجمارك ؟ ··

اضراب المحامين

عقدت الجمعية العمومية للمحامين في بيروت جلسة بحثت فيها فداحة ضريبة التمتع ولوحت بقرارها للحكومة بالاضراب جرياً على عادتها وفي كل سنة يجتمع المحامون ويقررون الاضراب فيصرف المير جميل النظر عن مطالبتهم فيصرفون النظر عن الاضراب فنرجو ان تسفر النتيجة في هذا العام ايضاً عن صرف النظر من الفريقين والى اللقاء في السنة القادمة

هذا فخر لها — اذا كان قد تسرب الى جسمها بعض العناصر الفاسدة فان اكثرية اعضائها شريفة تضاهي في مستواها الاخلاقي والمدني مستوى الصحافة في سائر البلدان وهي اذا اعطيت الحرية التي تستحقها ، زادت يقظة ضميرها لواجبها كمعلم ومهذب · واذا رعيت كرامتها سما شعورها بهذه الكرامة ·

وانه ليصعب علي جداً ان اتخيل بان الصحافة في مجموعها تتحد ضد الصالح العام ، او ضد النظام والاداب او ان يأخذها الهوى والحزبية فتتحد ضد الرجال والقوانين ان كل تعد يخلق معركة ، والنصر يكون في ضمير الشعب الذي لا يخطيء في سهولة ولا يسمح لخداعه ·

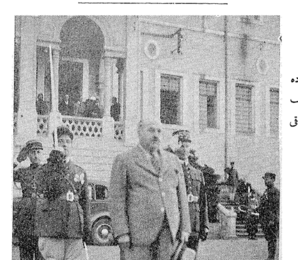
والصحافة هي عندي خير مساعد للحكومة المعرضة للأخطاء والتي تريد ان تعمل في شرف وفي غير ضعف او محاباة · فهي تساعدها بسرعة نشر الاخبار ، وافساح صفحاتها للمناظرات والآراء وعلم الاخصائيين ، ولقد يضيق الوقت احياناً على المجلس في درس المسائل المختلفة ، فتقوم الصحافة بتهيئة ضمير الامة وايقاظ شعورها بالمناقشات اليومية حول الشؤون العامة ·

ان الصحافة الحرة تصبح صحافة شريفة واذا كان صوت الشعب قد سمع عالياً حتى اليوم وخصوصاً في الايام الاخيرة رغم الصعوبات التي تقاومه فنحن مدينون بذلك الى الصحافة · وعلى هذا فان التعطيل الاداري هو تدبير مخالف للعقل ، والعدل ، والصدق ، لانه يمنح التضليل قوة للنفاذ الى روح المجموع ويغذي النظام الاستبدادي القائم على اقلية تتمتع بنعمه وتستخدم امتيازات غير مشروعة ضد جماعة القوم الاخيار ·

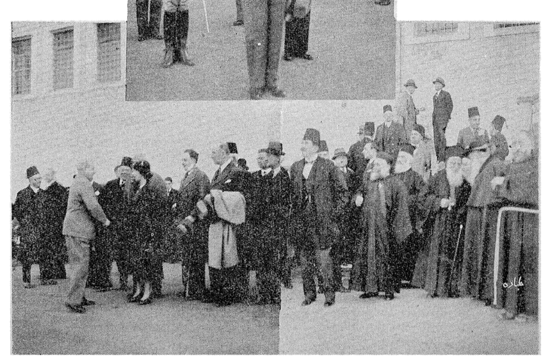
ونقابة الصحفيين متى شجعت بالحرية الصحفية عمدت الى اعمال التطهير والاصلاح لتؤلف من اكثرية اعضائها جسماً سليماً ومخلصاً واصبحت بمثابة محكمة تقضي على الأسواء ومنبر يعلم ويهدي الى الاتجاه السوي في القضايا العامة ·

فخامة المفوض السامي يسافر الى باريس

في الاعلى — صورة تمثل فخامة الكونت ده مارتل والى يساره الجنرال هوتزنجر وقد وقفا موقف التحية لنشيد المارسيلياز الذي استقبلا به من الموسيقى العسكرية



في الاسفل — صورة تمثل فخامته يصافح مودعيه قبل ركوبه السيارة الى طرابلس حيث اقله قطار الشرق السريع الى باريس



سافر فخامة الكونت ده مرتل الى باريس في منتصف الاسبوع الماضي ماراً بتركيا حيث يقابل اولياء الامر في انقرة لمحادثات ذات علاقة بالمشاريع الاقتصادية التي بوشرت في شمال سوريا او غيرها مما هو تحت الدرس او مما هو معلق دون البت النهائي ٠

وقد جاء سفر فخامته في وقت تحرجت فيه حالة البلاد عامة من جراء الموقف السياسي والوضع الحكومي في سوريا ولبنان وبرزت الافكار في شبه غليان من الصدمة العنيفة التي هزت الاعصاب بتقرير احتكار الدخان وتلزيمه

ولم تكن فداحة الاحتكار وحدها لتثير مثل هذا الغليان لولا ان البلاد اصبحت على الرمق الاخير من ثروتها بل من موارد حياتها وهي بعد ان عللت بسياسة الانعاش الاقتصادي، واملت من ورائها نشاطاً في مواردها، وتحقيقاً لرغائبها في تخفيف الضرائب والرسوم الجمركية هالها ان تكون فاتحة الانعاش المنشود سياسة احتكارات تنقل من ايدي ابناء البلاد الى ايدي المستثمرين البقية الباقية من ابواب الرزق ومنافذ التعيش

قلنا ان فخامة العميد سافر الى باريس ، والبلاد على هذه الحالة من الاضطراب والاستياء ، فهل تراها تأمل بعد عودته اتجاهاً جديداً في سياسة الانتداب يحققون به اماني البلدين ويصغون فيه الى مطالبها السياسية والاقتصادية ؟

ان تصريحات فخامته وعودته قبل سفره تدلان على انه مقتنع بوجوب عادة الحياة الدستورية الى لبنان ولزوم تخفيض الرسوم الجمركية الى الحد الذي تقضي به مصلحة التجارة والانعاش الاقتصادي ٠

ولا شك ان باريس ستدرس معه ايضاً موقف البلاد الاخير وهذه الحالة المضطربة التي لا بد من اقرارها على شكل ترتاح اليه الاماني الوطنية وترتاح فرنسا من التجارب الفاشلة ٠ فعسى ان يوفق فخامته الى حل كل هذه المشاكل فتستقبله البلاد بالابتسام بعد ان ودعته بالكآبة والاستياء

السيرة والعمل الفني

بين الفن والواقع

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

الادب انواع وفروع: ادب القصة · ادب العلم · ادب الشعر · ادب السيرة ··· واذا جاز للاديب ان يعالج القصة باسلوب خيالي ، وان يخلق الابطال ، ويخترع الحوادث ، وينظم المفاجآت ، وينسق سياقها وتتابعها على هواه ، فانه لا يجوز له ان يفعل ذلك ابداً حين يعمد الى بحث قضية علمية ، او درس سيرة كاتب او فنان ·

ولا يصعب على القارىء ان يدرك الفرق بين العمل العلمي والعمل القصصي في الادب · فالكاتب القصصي كالشاعر يجوز له في بعض الاحيان ان «يصرف ما لا ينصرف» · اما العالم فمحظور عليه ان يسترسل في الخيال · لان اقواله يجب ان تسند الى وقائع وتجارب ·

والتاريخ علم · والسيرة فرع من التاريخ · فاذا كتب المؤرخ او كاتب السيرة تاريخاً او سيرة ، تحتم عليه التقيد بحوادث واقعة ، يحصرها مكان وزمان · وله ان يستخرج منها الاستنتاجات التي يشاء ، على ان تكون هذه الاستنتاجات قريبة من المعقول ، لا تتنافر والمنطق والاستقصاء · ولا يجوز له في حالة من الاحوال ان يتخيل حوادث ووقائع لا وجود لها ، ويزخرفها كما يزخرف الكاتب القصصي حوادث قصته ، ليعمل عملاً فنياً يخرج به عن المألوف · واذا جاز العمل الفني في التاريخ والسيرة وكان للذوق حكم فيه ، فانه يجوز ضمن دائرة محدودة والى حد معين ·

***

فاذا زعم مخائيل نعيمه في كتابه عن جبران خليل جبران انه « يخون نفسه والقاريء وجبران اذا صور صورة لا وزن بين ظلالها وانوارها ليرضي بعض من لا ذوق لهم في الفن ، ولا رأي لهم في الحياة ، ويجور على ذوقه ويدفن رأيه في التراب » — اذا زعم نعيمه ذلك فان زعمه هذا يصح لو أعطي له ان يكتب قصة ، او ينظم قصيدة ، او يعمل عملاً فنياً · اما وقد كان على نعيمه ان يكتب سيرة جبران خليل جبران — وهو انسان ولد ومات وعاش ، في مكان وزمان محدودين ، والسيرة فرع من التاريخ ، والتاريخ علم كعلم الفلك — فانه اصبح محتوماً عليه ان يتقيد بالحوادث التي مرت بها حياة جبران ، وان ينقب عنها ويركض وراءها ليلتقطها ولو في الصين ، لا ان يكتفي متكاسلاً بخياله الطلق ، ويروح يستوحيه في البحث عن هذه الحوادث · فاميل ليدويغ كاتب السير العالمي ، وغيره من ادباء الفرنجة الذين تخصصوا بهذا النوع من الادب وامتازوا به وتفوقوا كاندره موروا ، كانوا وما زالوا ولن يبرحوا يلجأون الى بطون التواريخ يستقرؤونها ويستوحونها ، او يخالطون اصحاب السير الذي يعدون انفسهم لكتابتها ، ملتمسين في حركاتهم وطراز معيشتهم واتجاه افكارهم وانفعالات نفوسهم ، دراسة اطوارهم وما تنطوي عليه شخصياتهم الظاهرة والباطنة ·

***

وما نظن ان مخائيل نعيمه يناقضنا في قولنا هذا ، او يعترض على اصول السيرة الحديثة التي اهملها في كتابه عن جبران ، والتي تطورت خلال اجيال طويلة من جمع الحوادث وحفظ الاخبار وتسجيلها على علاتها دون تمحيص وتدقيق ، الى دراسة هذه الحوادث ومقابلة هذه الاخبار والمقارنة بين المعقول منها وغير المعقول ، وبين المتفق واحوال العصر الذي وقعت فيه او رويت عن ابنائه وغير المتفق · اما ان يصل التزويق والزخرفة في التاريخ الى حد التخيل فابتكار هزيل لا نستطيع ان نهنىء مخائيل نعيمه عليه مع كل ما نحن عليه من رغبة حارة في التجديد والتحرر من الاساليب القديمة البالية · اذ اية قيمة تبقى للتاريخ في اعين الاجيال الآتية ، واية ضمانة تبقى لابطال السير ، عندما يصبح التاريخ والسيرة كالقصة او كالعمل الفني الذي يخلقه الاديب خلقاً جديداً ؟

واذا كان لا بد لنعيمه ان يزعم ان التاريخ في المستقبل سيتحول عن اصوله الحاضرة الى الاصول التي وضعها للسيرة في كتابه عن جبران ، فاصبح اقرب الى الخيال والاختراع منه الى الحقائق والحوادث الواقعة ، فاذا يمنعنا ان نجاريه على كره منا في هذه النظرية — نظريته — ونكتب سيرة مخائيل نعيمه ونقول مثلاً :

كان مخائيل نعيمه شديد المحبة للمال حتى العبادة · وكان يخاصم اعز اصدقائه من اجل الحصول عليه ، وما يزال يناوشهم حتى يصرعهم ويقف فوق جثثهم يتلذذ بترجيع حشرجتهم ·

وكان في نيويورك يجد وراء كسب رزقه · الا ان نيويورك على رحابتها وكثرة وسائل الارتزاق فيها ضاقت في وجه نشاطه · وكان « ميشا » يشعر ان نفسه تضطرب باشياء عظيمة · فخاف ان لا يقدر لمواهبه ان تنمو ليحققها · فلم يتورع عن مزاحمة اخيه وليم كاتسفليس الموظف في متجر ملوك على وظيفته · فاقترح على اصحاب المتجر ان يولوه عمل وليم الذي كان يتقاضى ٥٠٠٠ دولار في السنة لقاء ٢٠٠٠ دولار · فوجد اصحاب المتجر الصفقة رابحة ، فوافقوه عليها ؟

بل ماذا يمنعنا ان نقول مثلا : ان مخائيل نعيمه كان رجلاً دميماً ، وكان مظهره ينفر الحسان منه · وكان بخيلا شحيحاً · وكان كلما غازل امرأة اعرضت عنه وابت ان تجازف بجمالها يتمتع به هذا المخلوق البشع · او كان كلما امعن في التحبب اليها جارته في تحببه حتى اذا جاءت تساومه على محاسنها وجدت انه لا يدرك قيمة تضحيتها ؟

اجل ، ماذا يمنعنا ان نقول مثلا : وحقد مخائيل نعيمه على المرأة وراح ينتقم منها في الطعن على رفاقه الذين كان نصيبهم من الحسان اوفر من نصيبه ، والذين كانت الحسان يتسابقن الى احضانهم طائعات ، خاضعات ، ناذرات لهم العبادة · فكان منه هذا الرجل الذي يتراءى لنا خلال كتاباته ، يتقشف ويبشر بالتقشف الجسدي ، ويسمي عمله هذا طريقه الى الذات الكلية ؟

***

فسيرة جبران التي وضعها مخائيل نعيمه بين ايدينا هي اشبه بصورة زيتية ، يعرضها امامك فنان بارع ، ولكنه يبعدها عنك · فلا تلبث ان تدهش لاول وهلة بجمال الوانها ومقدرة المصور على تزويج هذه الالوان ، ودقته في ابراز الظلال والانوار ، فتقول انها لوحة رائعة ، يعجز عن الاتيان بمثلها رفاييل · ولكن صورة من هي ؟

فتقترب منها · وما تزال تقترب حتى تتذكر هذه الملامح ، فانك تعرفها جيداً · فتقول : أهي صورة فلان ؟ ولكن فلاناً لم يكن له هذا الانف الافطس ، ولا هذه الشفة الشهوانية · ولا هذان الحاجبان المقوسان · ولا هذه الجبهة الضيقة · بل اننا لم نره يوماً مرتدياً هذه الاطمار فمن أين جئت له بهذه القيافة وهذا التنافر في الملامح والتقاطيع ؟

يجيبنا المصور : لا تنظروا الى حقيقة فلان في الصورة فانكم لن تجدوه كما عرفتموه · وانما انظروا الى الفن الذي يشيع في ظلالها وانوارها ! انظروا الى الذوق في اختيار الوانها ! انظروا · · انظروا ···

***

وهكذا كان شأن نعيمه في كتابه عن جبران خليل جبران · انه بالغ في عنايته بالفن والذوق اكثر منه بالبحث عن حقيقة صاحب السيرة وحوادث حياته · فجاء كتابه عملاً فنياً كما جاءت الصورة · ولكنه كتاب لا ينطبق الحديث فيه على حقيقة المكتوب عنه ، كما ان الصورة لا تمثل موديل المصور ···

يدافع عن الملك

كان احد السياح الانكليز يتحدث في مقهى اوروبي الى صديق له بصوت مرتفع فقال: «انا اعتقد ان الملك مجنون جنوناً مطبقاً » ···

وحدث ان سمع كلامه احد رجال الخفية فتقدم منه وخاطبه قائلاً انه يلقي القبض عليه لتعريضه بالملك ولانه قال عنه انه مجنون جنوناً مطبقاً » ·

فاجاب السائح الانكليزي « ولكنني يا سيدي لم اقصد ملككم فان في العالم ملوكاً كثيرين ···

قال الشرطي :

نعم ، ولكن لا يوجد في العالم ملك مجنون غير ملكنا ··

وبلادنا متروكة للناس

لم يبق ما يسليك غير الكاس فاشرب .. ودع للناس ما للناس
ذهب الشباب على الشجون تبثها لاخٍ مؤاس او لغير مؤاس
وعلى الحياة تحار في اطوارها وتحار في تعليل كل نظامي
ثم استفقت وليس في روض المنى الا الضباب وغير شوك الياس
وجراح نفس ينظر الآسي لها فيعود محتاجاً لاخر آس
الحس مجلبة الكآبة والاسى قم ننطلق من عالم الاحساس
واری السعادة لا وصول لعرشها الا باجنحة من الوسواس
فكأنما هي صورة زيتية للشط فيه ، مراكب ومراسي
تبدو لعينيك السفائن عوماً وتكاد تسمع رعشة الامراس
لكن اذا ادنيتها ولمستها لم تلق غير الصبغ والقرطاس

...

دنيا مزيفة ، ودهر ماذق ما في انفلاتك منهما من باس
ان اللذاذات التي ضيعتها رجعت اليك عصارة في الطاس
فاصبغ رؤاك بها تعد ذهبية عطرية الالوان والانفاس
واخلق لنفسك بالمدامة جنة في الاربع المهجورة الادراس
الحب فيها بلبل ، وخميلة وندى ، واضواء على الاغراس
للقصر ، يخلقه خيالك روعة كالقصر من جدر ومن آساس

...

يا ايها الساقي ادر كاساتها كمصابيح الرهبان في الاغلاس
وانس الهموم فليس يسعد ذاكر واسق النجوم ، فانها جلاسي
واهجر احاديث السياسة والالى يتعلقون بحبل كل سياسي
اني نبذت ثمارها مذ ذقتها ووجدت طعم الغدر في اضراسي
وتركتها لاثنين : غر ساذج ومشعوذ متذبذب دساس
يرضى لموطنه يصير مواطنا وتصير امته الى اجناس

...

ولرب قائلة : تعاتبني على صمتي ، وبعض القول حز مواسي
اثنان ما لاقيت اقسى منهما صمت الدجى ، والشاعر الحساس
فاجبتها : اقسى واهول منهما في مسمعي هذا العتاب القاسي
لم تعلمي . والخير ان لا تعلمي ، كم في السكوت فواجع ومآسي
قالت : اظنك قد نسيت فقلت ، لا ما كنت بالناسي ، ولا المتناسي
لكن جرحاً كلما عالجته غمر القنوط جوارحي وحواسي
ولو انه في الرأس كنت ضمدته لكنه في القلب لا في الراس
ان الألى قد كنت ارمي دونهم غلوا يدي وحطموا اقواسي

...

قد كان لي حلم جميل مونق فاضعته لما اضعت نعاسي
فكرت في ما نحن فيه كأمة وضربت اخماسي الى اسداسي
فرجعت اخيب ما يكون مؤملٌ راجٍ ، واخسر ما يكون الخاسي
ونقيس ما بين الثريا والثرى وامورنا تجري بغير قياس
نغشى بلاد الناس في طلب العلى وبلادنا متروكة للناس
ونكاد نفترش الثرى وبارضنا للاجنبي موائد وكراسي
ونلوم هاجرها على نسيانه واللائم الناسين اول ناسي
ونبيت نفخر بالصوارم والقنا ورقابنا ممدودة للفاس
كم صيحة للدهر في آذاننا مرت كما مرت على ارماس
انا لا الوم اللائمي فانما يدري الغرام مكابد ومقاسي
وطني احب الي من كل الدنى واعز ناس في البرية ناسي
فلتحيا سوريا التي نحيا لها وليحي لبنان الاشم الراسي

ايليا ابو ماضي

ام المهاجر

بائع متجول يلتجيء من المطر الى بيت امرأة عجوز — تدفئه وتجفف ثيابه ، تطعمه وتضجعه على فراش وثير ، ثم في الغد تعطيه زاداً للطريق . — يتعجب البائع من هذا كله فتخبره العجوز بالسبب ....

***

البائع : رويدك يا ام ، ما من لزوم
لان تحرقي كل هذا الحطب
دفئت وجففت ثوبي ، فشكراً
تعبت لاجلي فوق التعب

العجوز : تدفأ ، بني ، وجفف ثيابك
يكفي عذابك طول النهار
الا ان بيتي للضيف مأوى
فقلبي يحب غريب الديار
تدفأ ، تدفأ ولا تضطرب !

***

— ايا ام هذا كثير علي ، فحسبي رغيف وشربة ماء
علام ، فديتك ، هذا النبيذ ،
وهذا الشواء وهذا الحساء ؟
— لتشبع ، يا ابني ، فكل لا تخف !
الا ان بيتي ملجأ الغريب
وكل غريب لقلبي نسيب وكل غريب لدي حبيب
فكل ما تشاء ! لماذا الحياء ؟

*

— بربك لا تأتني بفراش فان فراشي ما احمل
وهذي العباءة فهي غطاي ، وغير العباءة لا اقبل
— كفاك ، بني ، حياء ونم هنياً الى ان يذر الصباح
فانك تعبان طول النهار تجوب الحزون وتطوي البطاح
الا نم فظلك لا يثقل

***

— احس بكيسي قد زاد شيئاً
كأنك خائفة ان اجوع
فحملتني في طريقي زاداً اما تسمعين بقول يسوع .. ؟
— الا سر ، بني ، وان عدت يوماً
فانك صاحب هذا المكان
الست غريباً وكل غريب تقابله مهجتي بالحنان
وتلحقه مقلتي بالدموع

*

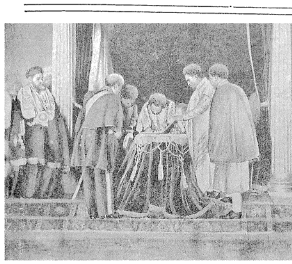
— تحبين ، يا أم ، كل غريب الا ان حبك شيء عجب !
وتبكين عند فراق الغريب ، فبالله ان تخبريني السبب
— وحيدي في غربة ، يا بني ،
هناك ! هناك ! وراء البحار
يطوف المدائن ، يطوي الدساكر ،
يترك داراً ليدخل دار
وحيدي - يلقب « بابن العرب » !

عبد الله غانم

الخلاف الابطالي — الحبشي



منظر فرقة من الجيش الحبشي في طريقها الى العصمة لتعرب امام الامبراطور عن استعدادها للحرب



جلالة الامبراطور هيلاسلاسي يوقع بعض المراسيم

غرام نابليون الحقيقي

الامبراطورة جوزيفين

ان اول صورة نتمثلها عن جوزيفين هي صورة فتاة طروبة تمرح تحت نخيل «المارتينيك» . هي ترتدي ثوبًا من الموسلين الابيض وتضع وشاحًا زاهي الالوان . وتقضي نهارها تارةً في الركض مع الاولاد بين المزروعات والاشجار ، وطورًا بقطف الاثمار او التفتيش عن الاصداف الزرقاء والحمراء ، او الاستماع الى اقاصيص العجائز .

ولدت ماري جوزيف — روز تاشر في ٢٣ حزيران العام ١٧٦٣ . كان جدها من آخر طبقات النبلاء وقد راى ان يهاجر من بلدته «بليزوه» الى المارتينيك في العام ١٧٢٦ طلبًا للثروة وعلى هذا تكون جوزفين من مواليد المارتينيك اي بيضاء مولودة في الجزر الزنجية .

وكان بين رفاق الحداثة الذين لاعبتهم جوزيفين الفتى الكسندر ده بوهارنه ابن حاكم الجزيرة

عاشت «يابيت» الصغيرة — وهو الاسم الذي كانوا ينادون به جوزفين — عيشة طبيعية حرة لم تعرف فيها القيود العائلية لان والدها كان يقضي معظم فراغه في قاعات اللعب ، وفي معاشرة الزنجيات الاليفات ، واذا اتفق ان جاء البيت فانه على الاغلب يتحدث بحياة باريس ، والبلاط الذي قطع فيه بعض سني عمره وما زال يحتفظ بسكرة عظمته .

وعندما بلغت العاشرة من عمرها ارسلت الى دير «راهبات العناية» حيث بقيت خمس سنوات تعلمت خلالها الاملاء والتعليم المسيحي ، والضرب على القيثارة والرقص ، وفن الانحناء للتحية ، ولما رجعت الى البيت في العام ١٧٧٨ كانت المدرسة قد افقدتها كثيرًا من جمالها فبدت بشمة بانفها المرتفع على وجهها العريض فوق جسمها الثقيل والمتنافر ، ولم يبق فيها جميلًا غير ذراعيها

ومع ذلك فيقال ان جوزفين توفقت في ذلك العهد الى تسجيل اول غرامها بالضابط الشاب «ترسيه» الذي قص بنفسه بعد وفاة الامبراطورة حوادث غرامه بها . ومهما يكن هذا الغرام فانه لم يطل امره على كل حال لان جوزيفين سافرت في نهاية العام التالي الى فرنسا لتتزوج باسكندر ده بوهارنه في ١٣ كانون اول من العام ١٧٧٩ ولم يكن عمرها بعد ، يتجاوز منتصف السابعة عشرة .

تم الزواج وقد عنت به خالة جوزيفين وهي دزيره تاشر السيدة المهجورة من زوجها التي رافقت الى باريس فرنسوا ده بوهارنه الحاكم السابق في المارتينيك والد اسكندر عريس جوزيفين خصيصًا لعقد هذا الزواج ، لان اسكندر كان عريسًا نادرًا فهو فضلًا عن ثروته التي يقدر ايرادها السنوي باربعين الف ليرة ، شاب لم يبلغ العشرين من عمره . ولكن اسكندر لم يكن مأخوذًا بحب جوزيفين ، بل على العكس كان هذا الضابط الانيق ينفر من مرآى تلك الفتاة القروية في سوء ملبسها وتلعثمها واحمرارها ، غير ان الحب في الزواج لم يكن عند الاهلين شرطًا لزامًا .

وانقضى شهر العسل بلذائذه القصيرة فأحست جوزفين سريعًا بانها مهملة من زوجها الذي عاد الى ثكنته في «برست» دون اسف على من فارق ماذا كتب اليها رسالة ملأها بفنون البيان وحشاها بانواع الفلسفة كأنه يكتب «مسابقة مدرسية» ، على ان اسكندر كان يتردد حينًا بعد حين الى باريس فرزق في ٣ ايلول من العام ١٧٨١ غلامًا اسماه «اوجين» ولكن هذه الولادة لم تكن لتخلق الهناء العائلي والتناسق الروحي لان اسكندر كان كثير الاثرة شديد الامرة وكانت جوزيفين زوجة غيورًا وكان من الحق ان تحس بالغيرة لان زوجها قذفت به اهواؤه الى مرافقة ارملة بيضاء من الجزر واللحاق بها الى المارتينيك . ولقد جرى ذلك بينما كانت جوزفين تضع ولدها الثاني وهو فتاة اسمتها «هورتنس» وفيما هي تستسلم الى حنان الامومة لتحضن فراخها كان زوجها يكتب اليها رسالته الصاعقة المليئة بالقسوة ، واليأس ، والغضب :

...«انت في نظري ابشع مخلوقات الله . ان وجودي في الجزر اليوم اطلعني على سلوكك الماضي المعيب

علمت حادثتك بالتفصيل مع م . ضابط الفرقة في المارتينيك . وبعدها حادثتك مع ه . الذي سافر في رفقتك على ظهر الباخرة «قيصر» . ان المخلوقة التي تستطيع ان تضم معشوقها بين ذراعيها بينما هي تسافر للقاء الرجل الذي ينتظر الزواج بها هي مخلوقة احط من اقذر قذارات الارض» ...

وفي هذه الرسالة ينتهي اسكندر الى القول بان هورتنس ليست ابنته ، ويطلب من زوجته ان تذهب الى الدير .

انه لمن الصعب ان يصف الكاتب مبلغ التأثير الذي تركته هذه الرسالة في جوزفين الزوجة الشابة كما انه يعجز عن وصف هذه القسوة الغاشمة التي صدرت من شاب كان يدعي انه «لطيف» و «حساس» على ان العمل بحد نفسه كان كافيًا ليقتل في صدر جوزيفين كل عنصر صالح وشريف .

والحقيقة ان التهم التي انزلها اسكندر بجوزيفين لم تكن الا اكاذيب لفقتها خليلة الشاب لتفسد حياة هذين الزوجين ، وتفوز لنفسها بحب اسكندر ولقد فازت الخليلة وقضى الدهر بان يفترق الزوجان افتراقًا حبيًا في العام ١٧٨٥ وقد تولت جوزيفين حضانة هورتنس ، ورعاية اوجين اثناء العطلة المدرسية وكان اسكندر يقدم لها «النفقة» التي تحتاجها

*

هنا بدأت حياة جوزيفين العالمية وقد رقت ملامحها ونحل جسمها واتقنت فن اللباس والتبرج ومارست معاشرة الناس وارضائهم ولكن اسكندر قطع عنها النفقة بعد حين فضاقت ذات يدها واحتاجت المال فعادت الى المارتينيك

تحمل معها ابنتها هورتنس وقضت سنتين في منزلها الوالدي وفي سنة ١٧٩٠ رجعت الى فرنسا على الباخرة « سانسيبل » هربًا من قبائل الزنوج الذين ثاروا في بلدة « فور رويال »

وفي الطريق تعرفت جوزيفين الى رفيق احاطها باوفر عناية وساعدها على فتح صالات للأزياء في باريس · اما اسكندر فانه التحق بحركة الثورة الفرنسية تمهد امامه السبيل مواهبه العلمية وطلاقة لسانه في الخطابة والكلام الى ان أصبح رئيسًا للجمعية التأسيسية ثم استلم قيادة جيش الرين ولكنه القي القبض عليه في اذار سنة ١٧٩٤ · وبالرغم من ان جوزيفين ظهرت في صفوف « الشعب » تعمل الى جنب افراده وتعلم ابنتها الخياطة كاحدى بنات « الشعب » وابنها النجارة كأحد ابناء « الشعب » فانها لم تلبث ان قبض عليها باعتبارها من الشريفات وزجت في سجن « كارم »

في هذا السجن الذي شهد في ايلول ١٧٩٢ اعشرات الرهبان تذبح في حجراته فتفوح رائحة الدماء العائمة فيها الى خارجه جلست جوزفين والحزن يقبض على صدرها ووساوس الذعر تستولي على فكرها · انها كانت تشاهد من حين الى آخر زوجها اسكندر المسجون في جوارها ، وتحظى بزيارة ولديها مع كلبها « فورتينه » الذي كانت تخفي وراء رباط عنقه الرسالات وكتب الاسترحام لاجل انقاذها · ولا تسل عن قشعريرة الخوف المميت التي كانت تسري في جسم جوزيفين كلما قرأت في الصباح لائحة المساجين الذين ارسلوا الى المقصلة · ومن الغريب انها كانت كلما « بصّرت » بورق اللعب يظهر لها الآس الديناري فتحزن لنسر الجزر — اي زوجها — ان يكون على عتبة الموت وفي الواقع فقد نفذ الاعدام باسكندر ده بوهارنه في تموز ١٧٩٤ بعد ان كتب الى زوجته رسالة وداع تكلم فيها عن « عاطفته الاخوية » نحوها · وظلت جوزيفين في سجنها وحزنها ، تنتظر من يوم الى يوم دورها الى المقصلة فما انقضى ستة ايام على اعدام اسكندر حتى رأت جوزيفين من نافذة سجنها امرأة في الشارع تخاطب احدى السجينات فتشير بيدها الى ثوبها ثم تأخذ حجرًا فترسم به حركة قطع الرأس وتأخذ بالرقص ضاربة على ساقيها ولم يلبس بعدها ان انتشر في السجن خبر اعدام روبسبيار وقرب الافراج عن المسجونين · ولما علمت جوزيفين بعد ثمانية ايام بانها حرة طليقة اغمي عليها من شدة الفرح ·

***

ان الاشهر التي عاشتها جوزيفين في السجن تكابد فيها امرّ ساعات الحياة وتقف امام شبح الموت المائل لعينيها وجهًا لوجه ، ان تلك الاشهر تركت آثارها بارزة في حياة جوزيفين بعد السجن وربما كان من اجل تلك العذابات غفر لها الناس خفة رأسها ومرحها وهفواتها وديونها ومعاشرتها الادجودان هوش ، وعلاقتها برئيس مجلس الثورة باراس ·

في ذلك العهد اكتمل جمال جوزيفين فاصبحت آية الحسن ببشرتها العاجية وجيدها الغزالي ، وشعرها المخطط ، المتماوج بين اللون الاشقر والكستنائي ، وعينيها الشديدتي الزرقة واهدابها الطويلة المعكوفة · واشتهر امرها حتى اصبح فندقها بفضل رعاية باراس لها مجمعًا لكثيرين من الملكيين وكانت ابتدأت تحس بزوال الشباب عندما اشتعلت حياتها من جديد بانفجار غرامي كان بطله نابليون بونابرت ذلك القائد الصغير البراق العين ، الزيتي اللون ·

عرفته جوزفين يوم ٥ تشرين اول من سنة ١٧٩٥ وهو اليوم الذي تولى فيه اطلاق القنابل على الملكيين في شارع « سان روك » فوقع نابليون في حبها وعلق بها حتى الجنون على رغم انها كانت تكبره بست سنوات وانها لم تعد الا زهرة على وشك الذبول ·

جاءها نابليون بقلبه الخافق حديثًا بالغرام فأصبحت عشيقته وزادته العلاقة هيامًا بها فطلب اليها ان تتزوج به فترددت بالقبول ولم تقنعها نصائح الكثيرين فكتبت الى صديقة لها تقول « انك ستسأليني اذا كنت احبه ؟ فاجيبك لا ! واذا كنت امقته ؟ فأجيبك ايضًا لا ! ولكنني اجد نفسي في حالة فتور تسيئني ويصعب علي ان اتخذ قرارًا بقدر ما يسهل علي ان اتبع ارادة الغير ·

انني اعجب بشجاعة هذا القائد ومعارفه الواسعة وروحه الحية · ولكنني اعترف بخوفي من هذا التسلط الذي يريده شاملاً لكل ما حوله · واكثر ما اوقفني عن القبول هذا الغرام الشديد الذي يتكلم عنه بحرارة لا تبقي اثرًا للشك فيه

انت تعلمين ان ورائي شبابي الاول فهل استطيع معه ان احتفظ طويلاً بهذا الغرام العنيف الذي يحمله القائد في قلبه كأنه نوبة جنون ؟

الا تظنين انه يأسف في المستقبل لزواج كان في مقدوره ان يوفق الى افخم منه واكثر منه عظمة »

في ٩ اذار ١٧٩٦ اصبحت جوزيفين مدام بونابرت وفي ١١ منه سافر نابليون الى ايتاليا وهو مخمور الحواس والقلب بها اما هي فانها نسيته حالاً بعد ذهابه وعادت الى حياتها السابقة · وكثيرًا ما اهملت الجواب على رسائله الحارة التي كان يدبجها في فترات انتصاراته العديدة ، واذا خطر لبالها ان تجيب كتبت اليه بلهجة (باردة كالصداقة) — هذا التعبير هو لنابليون — · وقد رجاها نابليون مرة ان توافيه الى ميلانو فامتنعت بحجة انها حامل ، وانها لا تستطيع ترك باريس حيث تستقبل تهاني الجماهير بانتصارات زوجها ولكنها عادت وقبلت بالسفر في تموز ·

من هذا علم بونابرت ان جوزيفين تخونه وانها على الاقل لا تبادله الحب الذي يكنه لها وقد قال : « انني اخطيء عندما اطلب منك حبًا كحبي لك · وهل يعقل ان توزن الدانتالا وزن الذهب »

ومنذ ذلك الحين قلّت رسائل نابليون اليها وفترت لهجته في ما اصبح يكتبه من كلمات قصيرة

عندها احست جوزيفين بان سلطانها على قلب بونابرت ابتدأ يتزعزع فاتهمته بالخيانة ثم جاءت حملة مصر فاكملت التقاطع · وعلم بونابرت ان جوزيفين تساكن في غيابه عشيقًا لها ففار فائره وعزم على طلاقها عند وصوله الى باريس

ولما رجع نابليون من حملته ركضت جوزيفين الى استقباله ولكنها لم تدركه في المكان الذي ارادته فعادت الى المنزل الزوجي تدق على بابه ، وتتوسل الى بونابرت ان يفتح لها ولكنه لم يفتح ولم يجب الا انه ضعف اخيرًا امام دموع ولديها اوجين وهورتنس ففتح لها الباب وصفح عنها · وكانت ليلة لم تنسها جوزيفين في حياتها ·

***

واصبح بونابرت القنصل الاول فسر من زوجته لاتقانها اصول التمثيل ومظاهره الفخمة · وكانت الاموال كثيرة بين يديها فأخذت تنفق عن ذي سعة فتشتري في الشهر الواحد ثماني وثلاثين قبعة · وفي السنة الواحدة تسعمائة وثمانين قفازًا · وتفرط في اقتناء لوحات التصوير ، والمجوهرات والتحف الصغيرة وتغالي في تزيين منزلها بالمفروشات والحدائق الزاهرة حتى اضطر نابليون ان يقفل بابه في وجه الباعة والتجار المتجولين ·

وتقدم سلطان نابليون فأصبح قنصلاً للحياة فأخذت قضية عقم زوجته تشغل باله ، وقد ظنت جوزفين ان في تزويج ابنتها هورتنس الى لويس بونابرت ما يضمن مستقبل العائلة اما نابليون فانه لم يبرح قلقًا وهو على رغم اعلانها امبراطورة في ١٨ ايار ١٨٠٤ ، وتتويجها بيده في كنيسة نوتردام في ٢ كانون اول ، وعلى رغم تثبيت زواجه بها دينيًا وحسن شعور الامبراطورة بواجباتها الجديدة وقيامها افضل قيام بالتعليمات التي خطها الامبراطور لها · على رغم كل ذلك ابتعد عنها ابتعادًا كليًا ·

وفي سنة ١٨٠٩ عقيب معركة واغرام ارسل نابليون الى جوزيفين بلاغه بطلاقها فأغمي عليها لهذا البلاغ ولكنها تجلدت على احتمال المصيبة وقبول فسخ الزواج الذي كان « حاجزًا في سبيل سعادة فرنسا »

وعادت جوزيفين بعد ان بكت كثيرًا وتألمت كثيرًا ، الى حياة مرحها وحربها ، وقد شهدت عن كثب جميع الادوار التي مرّ بها نابليون ، واستقبلت سنة ١٨١٤ في منزلها الحلفاء الذين غلبوا الامبراطور

وفي ٢٣ ايار من السنة نفسها افتتحت المراقص بين ذراعي القيصر الروسي اسكندر · وفي ٢٩ منه توفيت جوزيفين عن واحد وخمسين عامًا ·

وهكذا انتهت حياة هذه المرأة التي أشبهت الاسطورة بما قيل عن تأثيرها في سعد نابليون وفي نحسه بعد طلاقها ومما لا شك فيه ان هذه المرأة كانت بطبيعتها اضعف من ان تجاوب على حب نابليون القوي لها · لان جوزفين هي الغرام الوحيد والحقيقي الذي عرفه نابليون · يشهد على ذلك انه ردد اسمها على سرير الاحتضار في منفاه ·

في اروقة البيت الابيض

من المشهورعن الكاتب الفرنسي بروست انه كان يعتمد في رواياته على صداقة الخدم الذين يطلعونه على اسرار البيت ويفهم منهم اموراً لا يعرفها سواهم حتى اذا ظفر بهذه المعلومات راح يمحصها درساً وتحليلاً لان شهادات هذا الفريق من الناس لا يصح ان تؤخذ على علاتها ٠

هذه كلمة نرسلها مقدمة لما أخذناها الى قراء المعرض من كتاب « اثنتا واربعون سنة في البيت الابيض » على انه كتاب اذا خفيت فيه عناصر التحليل والدرس فقد جاء نيراً من الوجهة التاريخية ٠

وواضع هذا الكتاب هو ايروين - هود هوفر المسمى ايك هوفر وقد توفي في العام ١٩٣٣ بعد ان قضى اثنتي واربعين سنة في خدمة البيت الابيض ، وسبب دخوله الى قصر رئيس الولايات المتحدة هو ان شركة ديسون انتدبته لتجهيز القصر بالتنوير الكهربائي في العام ١٨٩١ وكانت الكهرباء في ذلك العهد جديدة لا علم للناس بطرق استخدامها وربما كانت من باعثات الخوف والقلق على المستنيرين بها ، وكان ساكن البيت الابيض يومذاك الرئيس بنيامين هاريسون فسرت اسرته كثيراً بالنور الكهربائي ولكنها ظلت طويلاً لا يجرأ افرادها على لمس الزر الكهربائي الذي كان لمسه يثير الرعشة في الاجسام فتظل الانوار مضيئة في قاعات القصر طوال الليل وسحابة القسم الاكبر من النهار الى ان يجيء ايك هوفر فيطفئها ثم يشعلها اما في غرف المنامة فقد بقي افراد اسرة الرئيس محتفظين بالقناديل القديمة لخوفهم من الزر الكهربائي ٠

واخيراً رأى الرئيس ان يستبقي « ايك » في القصر فأسند اليه وظيفة « مدير القسم الكهربائي »

وقد ظل في هذه الوظيفة حتى العام ١٩٠٤ ولكنه انتهى منها الى وظيفة جديدة هي « شيف اشار » كلمة لا تجد لها مرادفاً في قصور الرؤوساء ولكنك تجد في صلاحيتها الواسعة التي نعم بها « ايك هوفر » ما يقابل كلا من وظائف الحاجب ، وخادم الغرفة ، ورئيس التشريفات ٠ فهو الذي كان يبعث بالدعوات الى مواجهة الرئيس ، ويعين مواعيد الاستقبالات الرئيسية ، وهو الذي كان اول من يستقبل الافراد والشخصيات المدعوة ، ويعلم البعض اصول السلام والمخاطبة ، ومناداة الرئيس ب « سيدي الرئيس » وهو الذي كان يستلم بريد الرئاسة ويهتم بترتيب الحفلات ، كالمآدب الكبرى ، او ايام الاستقبال ، او ليالي الرقص او حفلات الزواج في القصر

ومما يرويه ان الرئيس هوفر رغب في حفلة الاستقبال الاولى لرئاسته ان يقدم ذراعه لسيدة من سيدات الطبقة العالية في الولايات المتحدة احتراماً لها فلاحظ ايك هذه الرغبة من سيده فأسرع في لباقة ليمنعه من هذه الهفوة البروتوكولية واسر في اذنه :

— قدم ذراعك لمدام هوفر ٠

***

دخل ايك البيت الابيض تحت رئاسة بنيامين هاريسون وقد تعاقب عليه تسعة رؤساء :

كليفلاند (المنتخب عام ١٨٩٢) ماك كينلاي (١٨٩٦) تيودور روزفلت (١٩١٢) تافت (١٩٢٨) وبلسون (١٩١٣) هاردينغ (١٩٢٠) كوليدج (١٩٢٤) هوفر (١٩٢٨) والرئيس الحالي فرنكلان روزفلت (١٩٣٢) ٠

ويقول ايك ان الرجال الذين ظلت عظمتهم ماثلة في مخيلته هم : تيودور روزفلت ، وويلسون ٠ اما البقية فانهم لا يتجاوزون المنزلة الوسطى ٠ وهكذا نرى ان حكم خادم غرفة على مجموعة من الرجال سيصبح يوماً الحكم الذي يلفظه التاريخ على هؤلاء الرجال ٠

ويقول ايضاً : اذا كان ويلسون رجلاً « ممتازاً » فان تيودور روزفلت يعد رجلاً « مختلفاً » عن معدل الرجال ، انه غريب الاطوار ، ويظهر ان اقامته في البيت الابيض خلفت في ذهن ايك هوفر ذكريات لا تمحى ٠ وصل تيودور روزفلت الى قصر الرئاسة بعد مقتل سلفه ماك - كينلاي ومنذ دخوله ابتدأت حياة القصر ان تكون عنيفة الجو دائمة الحركة وظلت على هذا النمط طوال سبع سنوات ونصف ولم يكن الرئيس وحده في هذا الخلق فاولاده الستة واسرته الكثيرة الافراد كانت على شاكلته ٠

ولهذا اصبحت حياة القصر وهو المكان المحترم عبارة عن زوبعة من الضوضاء الدائم تعصف في جوانبه ، فالجميع ما عدا الرئيس وعقيلته كانوا يملكون ازواجاً من الارجل الخشبية يتنقلون عليها للرياضة والتسلية في داخل القصر فوق الطنافس والسلالم الرخامية دون تورع او مداراة ٠

وهناك « البوني » الذي كان يدخله الاولاد الى غرفهم ولما كانت الغرف في الطابق الثاني فانهم كانوا يستخدمون المصعد الكهربائي لنقل الجواد الصغير اليهم ولم يكن الخدم على شذوذ الاسر يتأففون من هذه الفوضى الطارئة على حياة القصر لان اسرة روزفلت كانت محبوبة جداً رغم غرابة اطوارها ٠

فالسبور « الرياضة » كان اللذة الاولى للجميع ، تأتي بعدها المطالعة ، ولذلك كانت هذه الاسرة ترى دائماً اما منصرفة الى الركض او غائصة في تمارين المصارعة ، والملاكمة ولعبة السيف ، او لاهية بالتنس ، واما منكبة على المطالعة ٠ واكثر ما كانت تطالعه المجلات والكتب ٠ وللرئيس جلد نادر على القراءة فهو قد يتصفح دون انقطاع ثلاثة ام اربعة كتب في جلسة واحدة ، وهو الى كل هذا لم يكن يستنكف ان يباهي بقوته بطل الملاكمة في مقاطعته ٠

اما ويلسون فهو كروزفلت قضى في الرئاسة اربع سنوات بعد اربع لانتخابه مرتين ، ولعل ما كتبه ايك عنه يعد من اوضح الاخبار التي نشرت عن مرضه في آخر ايامه ٠ لان ايك كان اول من دعي الى قرب الرئيس عندما اصيب بالداء الذي تركه قطعة انسان ، وهو يقول ان ويلسون ذهب ضحية الافراط في الشغل اثر اقامته في اوروبا ومفاوضاته في فرسايل

فالرئيس ويلسون كان حتى يوم سفره الى اوروبا ، رجلاً شديد النشاط غريب المتانة كثير التجلد على العمل وكانت له مزية عرفها التاريخ في نابليون هي ان ينام ويستيقظ حيثما كان وفي اي وقت شاء ٠

ولقد كانت حياته المنتظمة في امريكا تساعده على احتمال المتاعب فلم تؤثر فيه مشاغل الحرب على شدة وطأتها الا انه عندما جاء اوروبا بعد الهدنة تغير جو حياته ، وفقد اتزان عيشه واكثر ما اثر به تلك المقاومات التي حمل اعباءها في مؤتمر السلام ، فانه كان يدرس كل شيء ويبحثه ويراجعه ويطلع عليه بنفسه دون مساعدة احد بينما كان رؤساء بقية الوفود الدولية تستعين بجيش من المعاونين والاخصائيين ٠

وفجأة في احد الايام قيل ان الرئيس مصاب بزكام فلم يبرح فراشه على ان هذا الزكام لم يكن الا بدء مرضه الاخير لظهور اعراضه وانقلاب شخصيته وتغلب الفظاظة والعصبية عليه ٠

وقد كثرت بنوع خاص وساوسه فأصبح يرى في خدم مستشفى مورات جواسيس تحيط به على حساب الحكومة الفرنسية ، وعبثاً كان ايك يقول له : ان بين هؤلاء الخدم لا يوجد الا واحد يفهم بعض الكلمات الانكليزية ٠

في ٨ حزيران سنة ١٩١٩ عاد الرئيس ويلسون الى وشنطون وقد وجد في السفرة البحرية بعض الراحة الا انه لم يلبث قليلاً بعد وصوله حتى عاودته النوبات وكانت تتكرر ولكن دون ان يشعر الجمهور بخطورتها الى ان كان يوم ٢ تشرين الاول من السنة نفسها فاجأته النوبة بينما كان في غرفة الغسيل فسقط الى الارض واصطدم جبينه بجانب المغسلة ، وظل منطرحاً يئن الى ان ترا كضت على صوته عقيلته فأخذته بين يديها ، وجرته الى سريره جراً وبعد ذلك نادت هوفر لدعوة الطبيب فجاء ودخل وحده الى غرفة المريض وعندما خرج سمعه ايك يقول :

— يا الله ان الرئيس مفلوج ٠

وللمرة الاولى عرف ايك مرض الرئيس ولكنه لم يعلم السبب الذي من اجله ظل مرضه سراً مكتوماً ٠

وعقيلة الرئيس ويلسون هي الزوج الثانية له لان زوجه الاولى توفت في العام ١٩١٤ وقد اتفق له بعد ذلك ان شاهد السيدة « ابديث بولينغ غالت » وهي ارملة صبية وجميلة فوقعت في نفسه ولم يمض بعض الاشهر على وفاة زوجه حتى شوهد في المجتمعات الى جنب هذه الارملة الحسناء التي عقد

البقية في الصفحة « ١٦ »

سمكة تشغل امة !..

في الاسبوع الماضي ، عرض في (الشهباء) سمكة ضخمة كانت شغل الجميع ومحور احاديث المجالس فترة من الزمن غير قصيرة .

مناكب تتدافع ، صفوف تتراص ، شيب وشبان ، صبايا وغلمان ، رجال ونساء ، جيوش من البشر تتزاحم لرؤية « السمكة » .. مدينة بأسرها تتنادى لمشاهدة السمكة او الحوت الذي قذفت به المياه الى شواطيء اسكندرونه ، الشهباء بقضها وقضيضها تتفرغ لامتاع النظر بالسمكة المدهشة والتحدث عنها وعن صفحاتها البيضاء في عالم البطولة الخالدة بين سكان البحار ابناء الدم البارد . ولماذا نضيق الدائرة ونظلم الشهباء وحدها فالبلاد بأمهاوابيها — اذا صدق المرجفون — اصبحت ولا شاغل يشغلها سوى هذه السمكة العجيبة ، كأن لم يعد هناك مونوبول وبندرول واضرابات واحتجاجات وضرائب وازمات . اذا دخلت على الحلاق فاجأك بخبر السمكة والقى عليك هذا السوءال التلغرافي : « ارأيتها ؟ »

واذا دخلت المطعم بادرك الطاهي : انها مدهشة ! قبل ان يملأ اذنيك وبطنك باسماء مأكولاته ونكهتها ، واذا طوحت بك الصدف الى احد المجتمعات الانيسة كان للسمكة اكبر نصيب من الحديث والرعاية .

امور لا يكاد العقل يسلم بها دون ان يعزوها الى شيء من الغلو والاغراق لكنها هي الحقيقة بنفسها ، ومن قيض له ان يرى ويسمع اتضح له الصدق من المبالغة الخادعة . ان السمكة في حدذاتها ضخمةهائلة قلماأنست بلادنا وشواطئنا بزورة من مثيلاتها ، ويكفي ان تكون المسافة بين رأس شدقها الاعلى ورأس شدقها الاسفل ، فيما لو شدا كل في ناحية معاكسة للآخر ما ينيف على المترين ونصف المتر ، اجل يكفي ذلك ليلمس القارىء ضخامة هذا الحوت الهائل ، ناهيك بطوله البالغ نحو خمسة عشر متراً .

ولكن هذا لا يهمني قدر ما يهم علماء الحيوان ، ولست ابالي بكيفية الطرق التي استخدمت لاصطياد السمكة وجذبها الى اليابسة ، انما يلذ لي ان اسجل للتفكهة والعبرة ، شيئاً من الاحاديث والاساطير التي لاكتها الالسن وتلقفتها الآذان ، حول السمكة المخيفة التي مشى الى استقبالها والترحيب بمقدمها من لم تشاهد امثالهم مواكب استقبال الامراء والوزراء .

قالوا : ان احدى البواخر الايطالية (كذا) كانت في طريقها الى الاسكندرونة وبعد ان غادرت (جنوى) مشت سمكتنا ، رحمات الله عليها ، وسمكة اخرى تضاهيها كبراً وضخامة ، توا كبان السفينة ، وكانتا كلتا الاثنتين تتحينان الفرص للايقاع بالباخرة والتهامها بحديدها وخشبها نجنا يا رب ! وظلتا في عومها الى ان وصلتا مع الباخرة الى مرفاء الاسكندرونة فهبت عليها عاصفة عنيفة طوحت بضيفتنا الى الشاطيء حيث خف الماء عن حملها فاشتطت في الرمل ، وهناك جاءها رجال الباخرة وأصلوها ناراً حامية الى ان قضت نحبها بعد ان ارسلت صيحات الالم والنزع الراعبة ، وزادوا : انه بينما كان الصيادون ، وعددهم ثمانون ، يعملون على اجتذابها الى اليابسة ، لوحت بذنبها ، وكان لم يزل فيها بقية حياة ، فسقط الثمانون على بكرة ابيهم ، يعضون في الرمل — هنيئاً مريئاً — ولولا التجاءهم الى سيارات الشحن تشد ازرهم ، لما تمكنوا من انتشال الفريسة .

وقال بعضهم ، وهم على ما اظن من علماء التناسل خبيرون بالانسال والانساب : ان السمكة هذه انثى وذات بعل ، فهي اذن من ربات الحجال — العياذ بالله — وزوجها المهجور لا يزال مرابطاً في الاسكندرونة ، وقيل في بيروت واللاذقية ، يصم آذان السكان ليل نهار بأصواته المنكرة وخواره الداوي وانينه المتواصل وربما انذر القوم هناك بوجوب اعادة الزوج المحبوبة ذات الصون والخفر ، وان لم يفعلوا فهو لا شك شان الغارة وملتهم كل ما يعترض طريقه ، والويل للشواطيء السورية اللبنانية من حوت جديد بقد لا يقوم بيننا مار جرجس جديد لقتله واعادة الطمأنينة للنفوس .

وقال آخرون : ان الجامعة الاميركية في بيروت ارسلت لابتياع السمكة من عارضها بمبلغ كان في الصباح مائتين وخمسين ليرة سورية ، لكنه في المساء ارتفع فجأة ودون سابق اعلام الى خمسمائة ليرة سورية ، ومن يدري فقد يكون امسى الساعة هذه خمسة الاف ، وربما ظل متصاعداً بالعشرات والمئات حتى يصل الى حد لا تفيه الاصفار حقه من منزلته الحسابية ، ثم واي فرق لدى من يقول مائة او مائة الف ؟ اليست اللفظتان من نسيج واحد تتطلبان ذات القوة الصوتية لادائها ؟

وزعموا ان متحف دمشق ارسل بعثة خاصة للبحث عن هوية السمكة والاستفسار عن غالي سلامتها ، ومن ثم القاء القبض عليها بطريقة من الطرائق مشروعة كانت ام غير مشروعة فهو مصر على احتكارها وبوده ان يزين بها احد ابهائه الى جانب الفرسان الاشوريين — القدماء طبعاً — والملوك والآلهة فيرى الخلف في الاجيال المقبلة ما خلفه السلف في الاجيال المدبرة .

وقالوا : ان ظبيباً تركياً سمكياً جوتيا سمع بالسمكة التاريخية وهو في « انقره » فاستقل طيارة خاصة واجتاز الحدود دون استئذان وكاد يوقع تركيا والانتداب في مشاكل دولية تعجز عن فضها جنيف ولاهاي ، وكل غايته ان يقبل اعتاب صاحبة الجلالة سلطانة البر لاحقاً والبحر سابقاً ، ولم يتورعوا في القول ان الطبيب المزعوم اجرى الفحص اللازم وقام بتدوين ملاحظاته القيمة وثبت له بعد الفحص الدقيق والجهد الجهيد ان عمر السمكة الصبية يجاوز السبعمائة عام ربيعاً ، وآسفاه على الشباب الذاوي !..

وقالوا : ان « نعيم باشا » المجنون المعروف النسب لا يخلو منه شارع حاول الهجوم على حرم السمكة للاقتصاص منها عن فتكها بأبيه ، فقد اوحي اليه في الحلم ان هذه السمكة دون سواها ازدردت والده العاثر الجد ايام كان مسافراً الى الارجنتين ، ولولا لطف المصلحين وكياسة الشرطة لكان « نعيم باشا » قد اثار على الكرة الارضية حرباً ضروساً تتطاحن بها البحار واليابسة ، ولحسن الحظ لم يكن سلاح نعيم في هجومه لا غازات سامة ، ولا دبابات زواحف ولا طائرات جامحة ، فقد كان جل اعتماده على خنجر لم يبق منه سوى النصاب ، اما النصلة فقد روي احد الثقات انه شاهد اثرها الدارس !

اما عن المناجم والمقالع والكنوز التي وجدت مكدسة في جوف السمكة فحدث ولا حرج فقد وجدوا « بالات » من الاقمشة على اختلاف انواعها ، وعربة اطفال ، وماكنة من « ماركة سنجر » وغير هذا مما لا تحويه سوق عامرة كاملة .

وقالوا وزعموا اكثر من هذا وذاك وتفننوا في نسج الاحاديث وحبك الخرافات مما لم يترك مجالاً للابتكار ، فغدت السمكة في ساعات قلائل شخصية وهمية اسطورية اكثر منها سمكة ضخمة تعوم في الماء . بيد ان هناك من كان تشوقه هذه الابواق المعانة مجاناً ، هناك صاحب السمكة وعارضها على الانظار الذي كان يتقاضى عن كل شخص يتشرف بمشاهدة السمكة فرنكاً رناناً — استغفر الله ! — وقد تكون البلدية ايضاً ضحكت في سرها للقسمة المسجلة باسمها .

اما انا فقد دفعت الفرنك ثمن الاستعراض السريع وما زلت اشيعه باللعنات والنقم ، لانه كان وسيلة غير مباشرة لاملاء خياشيمي بالروائح النتنة التي قدلا تستخرجها عشرة ايام عزلة في الهواء الطلق على قمة صنين .

ولا يسعني قبل ان اختم هذه الكلمة سوى ايراد ملاحظة خبيث ماحك قال :

ان اولياء السلطان في بلادنا لو اطلعوا على هذا الاهتمام الزائد الذي نبديه نحو سمكة ، لما كانوا يحجمون عن اتحافنا بحيتان البحار كلها طلباً للراحة وحرصاً على سلامة آذانهم من وخزات الاحتجاجات والاستنكارات ، فقد يلهو الشعب بالمشاهد فينصرف — ولو الى حين — عن الشكوى والتبرم ! وقد ذهب عن بال هذا الخبيث ان في البلاد من المهازل والاضاحيك والمآسي ما يغنينا عن الف حوت وسمكة ولكن ما زال ينقصنا شيء واحد ، ينقصنا فتح العيون وكفى !

الياس ربابي

اخبار خاصة وغير خاصة

لمن يريد الربح!

جاءت احدى السيدات تسأل المفوض حليم غرغور بعض التعليمات عن الجياد التي ركضت في الشوط الثاني بعد ظهر الاحد الماضي على اعتقاد منها ان السيد غرغور اعرف الناس بهذه الجياد ٠

ونزل المفوض على رغبة السيدة فاشار اليها بضرورة المراهنة على الجواد «قبضاي» بعدان طلب اليها كتم التعليمات التي اسر بها الى حضرتها ٠

وصدعت السيدة بالامر فتهربت من جميع رفيقاتها ولعبت «قبضاي» بليرة ونصف الليرة ٠

ركضت الجياد ففاز الحصان «فريد» بالجائزة الاولى وخسر «قبضاي» وخسرت معه السيدة ٠

واعتقدت ان الحظ لم يحالف حصانها ففشل فعادت الى المقهى في الميدان لتقتل الوقت برفقة صديقاتها ٠

وحانت منها التفاتة فاذا بالسيد غرغور يقبض ثمن اوراق المراهنة على «فريد» فاسرعت اليه تعاتبه ٠

واجابها قائلاً

هذه الاوراق تخص «فلانة» وذكر لها اسماً من الاسماء ثم اخذ يقسم بانه لعب (قبضاي) وخسر ٠

وتظاهرت السيدة بتصديق قسمه ادباً ولطفاً ٠٠٠٠ وهي منذ تلك الحادثة تنصح الى رفيقاتها الراغبات بالربح في ميدان السباق ان يعتمدن تعليمات السيد غرغور

مجرم٠٠٠

وهذا مغامر جديد يهبط مدينة اللذة واللهو من الشهباء فيحلق في فضائها ويسدر في مجالسها ٠ فان سعيد فريجه مل مجالس حلب واندبتها فرحل عنها في طلب «العلم» وجاء بيروت ففيها متسع للجميع ٠

وصدف ان كانت المدينة تتهيء للاحتجاج على المونوبول فاسرعت مديرية الامن العام تستدعي القادم الجديد اليها وتستطلع اسباب زيارته غير المنتظرة ثم طلبت اليه بكثير من التواضع ان يتفضل ويقصر امد زيارته في هذه الايام ٠

وعبثاً احتج وصرخ وبرهن لاولياء الامر في الامن العام ان وجوده في بيروت للسلوى والتفكهة فانهم ظلوا يعتقدون انه جاء العاصمة اللبنانية لغاية اخرى ٠٠٠

وكانت الساعة قد بلغت الخامسة بعد الظهر وسعيد افندي ما يزال في مكتب الامن العام يحاول تلطيف عواطفهم بالكلام المؤثر والخطب الرنانة ٠ فلما رنت في اذنه دقات الساعة الخمس قفز من مقعده واسرع الى الباب مستأذناً لانها كه بموعد سابق ٠

وعض الامن على اصابعه النشيطة واعتقد انه «كمش» الرجل بالجرم المشهود فانتدب للحاق به احسن رجاله

اخذ الاخ سعيد يطوي شوارع المدينة بسرعة البرق متنقلا من مكان الى آخر ورجل الامن العام في اثره الى ان بلغ ساحة الشهداء ودخل مقهى من المقاهي ما لبث ان غاب في زاوية من زواياه المظلمة ٠

ابتسم رجل الامن ابتسامة الظافر وانتظر نصف ساعة في مكان قريب ثم دخل المقهى واتجه ناحية الزاوية المظلمة للقبض على سعيد ورفاقه الملاعين ٠٠

واذا بسعيد يجلس الى غانية يرشف من كأسها ويسقيها من كأسه فلما اطل «الخفية» دعاه لمشاركته فخجل وانصرف بسلام ٠ وبعد مرور ساعة تبلغ الاستاذ فريجة انلا مانع من بقائه في مدينة العلم والنور ٠٠٠

ايهما افضل ?

ولماذا يحتفل جميع الشبان بليالي المفاجئات (سوربريز) فيلهون ويضحكون بصحبة الفتيات فان البنكيه المعروف نعيم الجدلاني ما يزال في ربيع الحياة يحب المفاجئات ويحب مشاركة اللاهين واللاعبين ٠

ورأى ان لياليه تتسع للانس فاقام حفلة ساهرة في منزله حضرها جمهور كبير من عشاق المفاجئات استمرت حتى الصبح فرقص صاحب المنزل ومدعوبه على ارق النغات وهتفوا بملء صدورهم للحياة ٠

بقي علينا ان نسأل البنكيه الشاب عن الفرق بين الرقص على انغام الجاز في الليل والرقص على رنين الذهب في النهار ٠ وايهما يفضل? ٠٠٠

حفلة ٠ —

راهن الاستاذ ادمون كسبار في حفلة سباق الخيل الماضية بليرة سورية على الفرس حمدانية سامري فربحت الليرة مبلغ ٧٧ ليرة سورية فسر صاحب الفرس صبري بك حماده وسر معه الاستاذ ادمون ولفرط سروره اسرع الى صاحبها وقبله في جبينه امام جميع الناس ٠

ومن المنتظر ان يدعو الاستاذ ادمون الاصدقاء والخلان الى حفلة شائقة تدار فيها كاسات «المغلي» وكشك الفقراء على المدعوين ٠

اكتشاف ٠

اكتشف محبو الغناء العربي صوتاً ساحراً كان الى اليوم موقوفاً على تسبيح الخلاق ولذة بعض العشاق ٠ ذلك هو صوت الشاب محمد بكار ومما يسرني ان انقله الى قرائي ان الموسيقار نجيب شلفون يتعهد منذ مدة تربية هذا الصوت على الاصول الفنية وقد قدم له فريق من شعراء الشباب منظومات جديدة يلحنها الاستاذ شلفون وينشدها بكار وسيكون من وراء هذا الاستعداد حفلة نادرة المثال يستمع فيها البيروتيون الى شيء طريف في الشعر والتلحين والمغنى

فقيد النباهة والشباب



موت الشباب جريمة كتبت فاستبدلت ايماننا كفرا

بكت بيروت في الاسبوع الماضي المأسوف عليه المرحوم نقولا نجل الوجيه السيد ايوب مخباط ، هو فتى كالزهرة نضارة واشراقا ، ومثل نقاء الفجر ادباً واخلاقاً خطفه الموت في مطلع العشرين من عمره فصرع فيه الشباب والقوة والنشاط ، وقصف الآمال المعقودة عليه فكان المصاب فيه مروعاً وكانت خسارته الاليمة مثار الحزن والاسف في جميع الاوساط ، ولقد شاركت المدينة بشبانها ورجالها ووجوهها والده في حزنه ومشت مطأطأة الرأس وراء نعش الشباب المحمول على الاكف ، والمشيع بالدموع والزفرات

فالى والده الحزين والى اسرته المفجوعة نقدم خالص التعزية سائلين لهم جميل الصبر وللفقيد العزيز الرحمة وجنان الخلد ٠

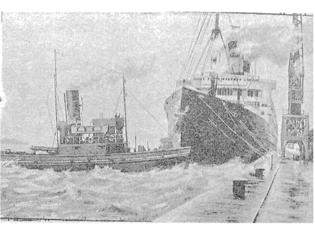
بشرى ٠٠٠

عقد فريق من الشباب اجتماعاً عاماً في نادي التجار قبل ظهر الاحد الماضي بحثوا فيه قانون النادي العائلي الجديد الذي يسعون لتأليفه وتشكيله منذ الصيف الماضي

وبعد ان صدقوا القانون الموضوع من قبل اللجنة الاساسية انتخبوا لجنة لانتقاء مكان صالح لاجتماع اعضاء النادي وعضواته ٠

وربما وقع الاختيار على منزل يقع بين نادي الكيت كات وفندق السانت جورج حتى اذا ضجر الاعضاء من ناديهم استعاضوا بسواه

ثرثارة



العاصفة تمنع البواخر من السير

هبت عاصفة شديدة اكتسحت اوروبا ومنعت البواخـر الكثيرة من ترك الموانيء وهذه الصورة تمثل الباخرة « ماجستيك » وقد تعذر عليها الخروج من مرفأ « سوزابتون »

جسر عمره ٨٠٠ سنة

تمثل هذه الصورة جسراً في مدينة ريجانسبرغ من المانيا مضى على بنائه ثمانماية سنة، وهو بابراجه الشامخة وقناطره الجميلة والعديدة يؤخذ مثالا للهندسة النادرة التي تعد معجزة الفن البنائي

على مفرق الطريق

قبل ان تغمر الارض دائرة الشمس كنت راجعاً الي بيروت من منتزه دعته اهالي تلك الجهـات « شاطيء الانتحار »

وقبل دخولي تلك المدينة الرابضة امامي ربوض « ابي الهول » علَىَ ضفة « النيل » التقيت برجل يلاعب عصـاه باصابعه ويحدق الى الارض كأنه يفتش عن شيء فقده في ذلك المكان !

فقلت في نفسي : ألعله هو صاحب الحقيبة التي رأيتها هنالك على الطريق ؟

ولما صار بقربي من الجهة الثانية دنوت منه قائلاً : هل انت الذي اضاع الحقيبة ؟ . فنظر الي منذهلاً وقالــ : حقيبة ؟

فقلت : نعم حقيبـة تجدهـا ورائي اذا سرت خمسين خطوة تقريباً !!

فالتفت الي ووقف يبتسم تارةً وطوراً يندفع لمتابعـة الكلام الا انه كلما تحركت شفتاه للنطق ارتعشت ملامحـه ورجع يلامس قديم التراب برأس حذائه اللماع .

فسخرت به وسألته هازئاً : امجنون انت ؟ .

فاجابني هازاً برأسه : نعم انا مجنون ، وجنـوني داء تسرب الي منكم يا معشر العقـلاء عندما وجدت احدكم يحكم بفكرة الظنون علَىَ باطن الضمير ... فدعني وجنوني وامض، فالذي اضاع الحقيبة يستطيع ايجادها !!

فسكت مفكراً بكلماته التي دلت على خفايا تسترها روحه الغريبة ، ولكني عدت وسائلته قائلاً : اذن الى اين تسير في هذه الساعـة المتأخرة من الليل ألم تعلم ان الظلام اوشك ان يلقي جناحيه علَىَ المدينة ؟

فضحك ضحكة مستهزء وقال : اتخاف الظلام ياهذا ان من يخف الظلام يمتليء قلبه ظلاماً :

فقلت في نفسي : ياله من ابله يريد جعل السم بلسما غير اني احببت استطلاع حقيقته فسألته :

أمن هذه البلدة انت ؟

فاجاب: بل انا سيدها بالامس وطريدها اليوم وفقيدها غداً

فحدقت اليه طويلا لاحقق قوله من تقاطيع ملامحه فرأيته ينظر الي ايضاً ، وكأنه استعد لمكالمتي اذ انه سائلني قائلا :

وانت قل لي من انت ؟

فقلت متلعثما : انا « جبلي » جئت بيروت اشكو فيها مخاصمي وناكري اموالي!

فانتفض اذ ذاك ضارباً بيده على جبهته واجاب قائلا :

ضع يدك في يدي يا اخي فانت لا شك رفيقي وشريكي فغداً تلحق بي عندما يرميك القضاء في بحيرة الدفاع ! ..

وغداً تسير بك الآمال من دائرة الى دائرة وبعدك القانون من يوم الى آخر

وغداً تبيع املاكك لتشتري بها ذمة القاضي وحيلة المحامي !!

وغداً تلعن احكامهم المطاطة متأسفاً على ضمير الحاكم الذي يقضي بكلمة على المدعي والمدعى عليه !

غداً تقف يا اخي على رأس جبلك مثلما سأقف انا علَىَ شاطيء بحري وتقول : وداعاً ايتها الحياة المتلونة ...

ثم اولاني ظهره ، وقبل ان يتوارى عني زاد قائلا : ان تزد نصيحتي اترك « الموتى يدفنون موتاهم » وعليك بالرجوع الى « جبلك » . والا تعال معي الى الشاطيء :

قال هذا ومشى مسرعاً في طريقه نحو البحر . اما انا فاجتزت الطريق الى المدينة واجنحة السلام ترفرف آتية علَىَ خطوات الشمس حتى دخلت الاسواق المشعشعة، بالانوار.

فنمت تلك الليلة نوما مزعجاً بالاحلام وقمت في الصباح اقرأ جرائد ذلك اليوم وبقيت اطالعها حتى «حظيت بالخبر المشؤوم »

بطرس الخوري عبود

الذكرى

للاستاذ ميشال سليم عقل

اما عرتك رعشة عندما ... مرت خيالات الهوى الغابر
وقبلة شفافة كالندى ... رشفتها من ثغرك العاطر
ودمعة حمراء محمومة ... عصرتها في كفك الطاهر
ومقلة تبعث فينا الهوى ... مثل انبعاث الوهم في الخاطر
مرّت علَىَ خدي اهدابها ... كما تمرّ ريشة الساحر
وليلة عذراء ريا الهوى ... منسوجة من ادمع الشاعر
ظللنا النخل باوراقه ... مثل ظلال الجفن للناظر
ورقرق القطر علَىَ زهرها ... كادمع في جفنك الفاتر
وضمنا الليل صربعي هوى ... تسربلا بالاخضر الزاهر
ورعشة الشهوة في ثغرنا ... تطفو علَىَ بحر الهوى الثائر

***

أما عرتك رعشة عندما
مرّت خيالات الهوى الغابر
يا دمعة في الفجر سلسالة
ونغمةً في شفة الطائر

القصة

فؤاد بين فؤادين

بقلم المحامي عبدالله قبرصي

— ٣ —

اذا اخلصت الفتاة في حبها، وكانت طبعتها نقية وسريرتها صافية ، وربيت على كرم السجايا وشرف الخلق ، فلا يبقى بينها وبين العالم الروحاني من فرق ، الا البشرة ٠

ولقد كانت لولو تلك الفتاة ٠ فبادلت « فؤاداً » حباً انقى من دموع الفجر واصفى من اديم الربيع ، واحرّ من كبد الجريح ٠٠٠٠

ومن متناقضات القدر وفجوره ، ان لا يسطو ببؤسه وشره الا عليّ هذه الفئة النادرة من المؤمنات ، كأن يربد ان لا يسود البشرية الا الرياء والنفاق ، فيروج لها الدعوة، عن طريق التنكيل بمن لا يجاريه في سبيله الاعوج

فأوقع الواقعة بين الام وفؤاد الى مدى كاد يكون دهراً ، واوقع بينهما « لولو » ، ضحية ، ما يجف دمها ولا يجف دمعها ٠

ولي عقيدة ، خبرتها في مواقف عدة ، بان شرّ مصائب الفتاة الولهانة ، ان تكون امها خصماً لحبيبها ، فقد يمكن الفتى الولهان ان يدوس عواطف امه وأبيه ، ويكفر بنعمهم لاجل حب صحيح ، الا ان الفتاة ، لأهون لك ان تسمرها عليّ خشبة الصليب ، وتقدمها محرقة لاله الحب ، من ان تقول لها : خذي امك بالعصيان والتمرد ، واخرجي بها وجه الجو ، واتبعي قلبك الحي ، ومطمحك الفتان ٠

اجَل ٠ وفؤاد كان يعرف ان هذه الطبعة ، لا تنفصل عن روح لولو ، قبل ان ينفصل عنها جسدها ٠

نجنا « يا رب » من هـذا المأزق ، الم اقل ان الهضبة حلمت حلمها بعرسها ، قبل ان يصبحا عاشقين عذريين عليّ الوادي العذري ٠

ولكن ، كيف السبيل، وفؤاد اصمد من الصخرة في اباء نفسه وشموخ كبريائه ، وتيه خيلائه ٠ انه يفضل ان يفنى اباء وقطيعة وبعاداً ، وان يقتل مجاعة الى بسمات لولو وسحر عينيها ، ومنظومها والمنثور ، من ان يدحرج عزة شبابه على قدمي امها ، فيستجير بها ويخضع لامرها ٠

بل هو كان مع طغيان سويدائه عليّ نهاه، يفكر بحكم عزيزته وحدة ذهنه ، تفكيراً منطقياً ٠

واذا ذهبت النيها، وقد مضى على الصدمة خمسة اشهر، واصبحنا في نيسان ، ربما صفحت عن خطيئتي ، وقبلت عودة الابن الخائن ؟

ولكن بعد ذلك ، الا تعود الرواية الى مبتداها ، الا نرجع الى حيث كنا ، الا تحدثني خالتي ، في عقل مصلحتها عن التقاليد ، عن انتهاك حرمة الاقداس ، عن مخالفة قوانين الجامع ٠ الا تحدثني عن غضب الرب في الابناء ، وثأر الكنيسة لمراسيمها؟ الا تطلب مني ان اكون غنياً ٠ كذاك الذي طلب اليها يد « لولو » والاخير الذي خابرها بواسطة احدى صديقاتها ٠ الا تطلب الي ان اخلق المال ؟

ثم الا تعود ، وقد رأت مني تحجراً ونفوراً ، الى لغة العواطف ، فتسرد لي القصص والروايات ، عن شقاء زيد في حياته لانه تزوج فتياً ، وعن بؤس فلانة لانها تزوجت من قريبها ، وتذر في عيني الرماد ، بان تكرهني على الاعتقاد ان لهجتها هذه هي لهجة المنطق ، ولغة العاطفة ، وان محبتها لي تساوي محبتها لابنتها لولو، وان ممانعتها لنا هي في مصلحة الاثنين !! ٠٠٠ الا تكون النتيجة ممانعة !! ؟

وتمر هذه الاخيلة والاصداء في حنايا نفسه الى ان ينتفض كمن يفيق من غفلة مذعوراً ويعود الى نفسه : « لن اذهب ، لن اجيب طلب لولو ، سأخطئها ، انا مؤمن ان لولو تذهب الى الدير قبل أن تكون لسواي »

خابت ظنونك يا فؤاد ، وشتان بين ايمانك والحقيقة ، لقد خسرت لولو ، وخسرت العشرين من عمرك كانها ما كانت الا عشرين بايسة ، تجمعت في لولو لتكون بايتك الكبرى ٠

لقد نجحت خالتك في خططها ، فنجحت عليّ حريبة فكرك ، تقاليد الدنيا الضيقة ، ونفخت الاصنام نفختها ، ولجت فحيحها ، فاذا انت وحدك الدخان ٠

ادن رأسك ، واجحظ بعينيك ، وجمد انفاس صدرك من شفتيك ، : هوذا كتاب من لولو فاقرأ يا فؤاد ٠

« اخي فؤاد

سهري ، دموعي ، صلواتي ، قرابين قلبي وخضوع حواسي ، لامي الحنون ، لم تجدني شيئاً ٠ لقد غلبني العقل وضغط عليّ منطق هالني ان اخالفه ، فاشقيك واعذبك دهراً اذا ما تبعتك ، ونحن في هذا الوجود لا معين لنا ولا نصير ٠ انت فتى يمكنك ان تجد بعض الراحة في قلب آخر او قلوب اخر تحنو عليك ، بل وتعطيك اعذب ما فيها واخلص ٠ اما انا فسأظل في البيت الوالدي ، واكون ضحية حبك ، واذاما اقنعت نفسي بعد هذا الهجران بأني لا استطيع ان اكون لك ولا تستطيع ان تكون لي ، فاعلم باني لن اكون لسواك ٠ وربما كنت للوادي ، ياأخي يافؤادي ، يا معبود لولو ٠

وكالعصفور في القفص ٠ كالعصفور الجريح ، لا يستطيع حراكاً ، ولا يستطيع صراخاً ، كذا اصبح فؤاد، وقد اضحت الرسالة المقتضبة في يمينه جليداً ، لكثرة ما ابتردت عيناه ، وابترد قلبه وجسمه ٠

ومع الرسول نفسه ارسل اليها هذه الكلمة :

يا لولو :

غداً اريد ان اراك قرب الكنيسة في المرجة الشمالية تعالي مع اخويك الصغيرين ، وساكون بعيداً واسترق منك نظرة طويلة دون ان انبس ببنت شفة ٠٠٠٠ نظرة تكون في معناها ، معنى حب اسمى من حب الملائكة واقرب الى الله من كل تقاليد الدنيا ومال الدنيا ٠ لن تكون الا نظرة ، ونظرة من ابعد مكان عن المرجة فلا تخشي احداً »٠

فؤادك — فؤاد

ووراء هـذه اللغة الناعمة « الملائكية » خبأ فؤاد قلباً اشد اسوداداً من فحمة الليل البهيم ٠ فقد ثراءى له بان عذوبة اللفظ في كتاب لولو ان هي الا عذوبة السم في الدسم ٠ ومرنه لغة المنطق والحنان فيه ، كأنها كانت بهم وهو يقرأ ، عوسجاً وقتاداً

والغيرة في قلوب المحبين، وان تكن مظهر الحب الفياض المتأجج، الا انها تتجاوز حدود الحب، الى ان يستحيل لديها بين اللحظة واللحظة ٠ بغضاء وحقداً ٠

فلم يداهم فكر فؤاد ، في الدقيقة التي انهى بها قراءة الكتاب ، الا فكر واحد ، وخيال واحد ، ووهم واحد : لقد انتهت لولو الى قلب آخر ، ورسالة لولو رسالة انقطاع وهجران ، في ظاهرها ، الا انها مطالع حب جديد ، لقد خانت لولو ٠٠٠

ولفؤاد عقيدة في المرأة ، اقسى من عقيدة الشيطان بالله ٠ فهو ، على عذرية حبه ، وبياض احلامه ، يؤمن بان المرأة ، تتدهور وراء رغائب اهوائها ، تدهور اللحظة عن الجبل ٠٠٠

واول ما قرأ كتاب الانقطاع ، قرأ كتاب عقيدته وشك شكه الجهنمي، ولكن كيف اطاعته يمينه المجلدة وهو لا يعرف للمداجاة اسلوباً، ان يستكتب اصابعه كاتبه اللطيفة الى لولو ٠

سبحان الله ، لقد خلق لكل انسان شيطاناً عاقلاً ، في ساعات جنونه ، ليسير خطاه الى مطامحه الشيطانية ٠٠٠٠

وكان مساء ، تقلب فيه فؤاد ، على مسدس شده الى خاصرته اليمنى واخفاه ، ينتظر المقابلة ، ويؤمن بانها لن تكون مقابلة خير ٠

ودنت الساعة الرهيبة ، واذا الفتاة الحبيبة ، عذراء الهضبة الطاهرة ، تلك التي جاءت من ريشة الخلاق العظيم، سحراً للربيع ، فتنة لمروجه ، اذا بها تسارع في خطى طيعة ، وقد علت فوضى الصراخ من اخويها الصغيرين ، وفي يدها سلة وسكين ، لتقتلع من عشب الارض ، ذلك المأكل الذي يحبه سكان القرى ٠ وحانت منها التفاتة ، وعليّ مظهرها الشفاف تلك السعادة الباردة الشوهاء ، فاذا فؤاد ينتصب امامها كالشبح :

— فؤاد ٠٠ !!٠٠٠

— اجل هو فؤاد يا لولو ٠ ولكنه فؤاد جديد ٠٠٠ أجل فؤاد ولكن ليس بفؤادك ، انه فؤاد امك ، يا لولو ، فؤاد المجنون ، الخائن ، العاثر الحظ ، فؤاد الذي سما بك الى

العلاء فاسقطته الى الحضيض ...

لا اقول ياخائنة، لان الذكرى، ذكرى حبنا السموي تلجم لساني . بل اقول يا عاثرة .

لولو، اين ضاعت قوتك، كيف افقدوك الرشاد، اتنسين عهودك يا لولو، الم نتعاهد ان نحيا كلانا، على السراء والضراء، علَى الفقر والغنى، على رضا الالهة ام غضبها ؟

—فاجابت لولو، وقد سمعت زقزقة اخويها الصغيرين بعيداً

انا كهؤلاء الاطفال، واني ساذجة في منطقي، انما انا مؤمنة انك مهما قصدت تعذيبي، وبالغت في تأنيبي، وتمرست في تجريحي وتخديش خيالي في قلبك، سوف يعود بك الرشد الى تقديسي، كما كنت في الماضي .

ودعني الوداع الاخير، يا فؤاد، بابتسامة كما كنت في الماضي، انا اعلم انني لن اراك بعد اليوم لاني اعرف عزة طباعك فلتكن الذكرى الاخيرة، ذكرى بسمات، لا ذكرى عبوس . وهمت بمنادات اخويها .

وعادت الى فوءاد خيلاؤه، وغيرته، وشكوكه وتكومت لديه جثث الرجال امام اقدام النساء، وراجعت ذاكرته قصائده الحمراء، وتلجلج لسانه في طغيان نقمة آكلة ونفر نفرته الجنونية، يوم كان في الوادي مع امها، ذلك اليوم المشوءوم :

واستل مسدسه وقال :

ليكن ذكر الوادي مقدساً، وانعمي يا ام لولو، مع ابنتك

وقفزت لولو الى يمينه تنتضي منه المسدس، فطاشت الرصاصة، من قلبه الى ركبته اليمنى، ولبست المرجة الخضراء ثوباً ارجوانياً من دم فؤاد ...

وذهبت لولو، بعد ان رأت النجيع، في ركبته، تحمل اخويها الى بقعة ثانية، لتتظاهر انها مسرعة لنجدته ؟

ايكون ذاك الدم للتكفير، عن خطايا الهضبة ؟؟

ام عن خطايا الشعراء ؟

ام يكون الدافع الاوحد الذي يدفع لولو الى العيش مع فوءاد ؟

***

اجل . لكل بدية نهاية، ولا يستطيع احد ان يقف عند اول الطريق الى الابد . ان الدم الذي جرى من جرح فوءاد على الربيع، شمالي الكنيسة، في هضبة لولو، جرف من نفسية فوءاد كل احقاد الشباب وهوسه واهوائه المجنونة لقد بقي بين جنبيه الجزء الانساني الكامل . ورسب في جهازه التفكيري عقل كهل رصين . ولكن قلبه لم يمت، ولم تمت لولو من قلبه .

لقد احبها المسكين !! واحبتها كل جارحة من جوارحه ونبض بها كل عرق من عروقه . لقد كانت مثله الاعلى، بل أعلَى قمة من الكمال تبلغها المرأة . ولكن لكل بداية نهاية، والنفس لا قبل لها بالعراك الموءبد .

ولقد كان يدور في خلدي، ان انهي الرواية كما وقعت دون ان استعين الا بالاوراق التي بين يدي .

لله روح فوءاد . لقد شعرت ان يداً مخلصة تدغدغ اسم لولو، وتضم عقليته وحبه تحت مبضع التاريخ، بل مبضع الرأي العام، بل مبضع الانسانية في كل حي يشعر بل اكثر من ذلك، ان روح فوءاد رفت على الاسطر، وهبطت مع الوحي، فاذا بها تقطع علي مجرى خيالي واحساسي لتجري خيالها واحساسها، ختاماً لهذه الفصول .

فلقد وردني امس الكتاب الآتي من فوءاد، ولا اكتم القارىء العزيز، ان قلمي لم يتمالك نقله الى اسلوبه، الا بين زفرات تعلو وتخفض، وبين دمعتين احرقتا وجنتي كانهما من عبرات لولو او من عبرات فوءاد .

« يا عبد الله، يا أخي :

اتذكر اني اذعنت لعقلك، وتبعت مشيئتك التي كانت مشيئة قلبي، وعدت الي فردوس لولو، بعد ان غسلت ادران خطاياي بالدم وعفرت لولو هيكل الحب بالدموع لقد عدنا الى فردوسنا القديم وبنينا من الاحلام هضبة جديدة خضراء معشوشبة الجوانب تظلها اقانيم الجمال الثلاثة : الحب والشعر والنور .

واذا بي انتبه على حقيقة موءلمة حقيقة كان يطمسها عن عيني عقلي وقلبي حب جامح محرق مذيب بركاني .

حقيقة مهما كنت انا او كنت انت من الخياليين لا

البقية في الصفحة «١٨»

تابع المنشور على الصفحة ١٠

له عليها في العام ١٩١٥

وكانت وقعة الرئيس الاخيرة في غرفة الغسيل شديدة الاثر فظل بضعة ايام في شبه غيبوبة على انه استعاد بعد ذلك وعيه ولكنه لم يستطع ان يستعيد قواه العقلية ولا ان يسترجع الحياة الى ساقيه ، فكانوا يحملونه في التنقلات مشدوداً الى عربة صغيرة . الا ان ذلك لم يحرمه من لقب الرئاسة وواجباتها فكان يوقع المراسيم الهامة مستعيناً بيد تقود يده في التوقيع .

وعاش ويلسون بعد نهاية رئاسته ثلاث سنوات كان ايك هوفر يتردد عليه في عزلته وكان آخر كلمات ويلسون التي نقلها ايك:

— اني تعب من السباحة ضد التيار .

***

ان ذكريات « ايك » في كتابه مليئة بالملاحظات والمقابلات بين اخلاق الرؤساء الذين عرفهم وبعض النوادر المفكهة عنهم فهو يقول مثلاً :

ان اكثر الرؤساء اغتراراً بشخصيته كان كوليدج ويأتي بعده على التدريج ، تافت ، روزفلت ، ويلسون ، هاريسون ، ماك كينلاي ، هاردينغ . كليفلاند ، فهوفر .

وكان كوليدج ايضاً اكثرهم غضباً واشدهم تمسكاً بحراسة البوليس السري ، واقلهم اناقة وظرفاً ، واكثرهم اقتصاداً ، وبكلمة كان دون الجميع رجولة .

ومن الامور التي كانت تهم الرؤساء هي سرعة تبديل الثياب عند الحاجة الماسة ، ويقول ايك ان الرئيس هوفر كان صاحب البطولة في هذا المضمار فقد تمكن مرة ان يبدل من ثوبه العادي بالثوب الرسمي فيقابل سفير بلجيكا الذي جاء يقدم اليه اوراق اعتماده ثم يعود فيلبس ثوب الخروج الى المدينة وكل ذلك في مدة عشر دقائق

والمسيو هوفر في نظر (ايك) هو اكثر الرؤساء عملاً — فقد كان يشتغل يوم الاحد مالا يعمله في ايام الاسبوع — وهو اكرمهم ، واغناهم بثروته الشخصية وافلهم بشاشة فان ايك لا يذكر ان الرئيس هوفر ، حياه مرة او احنى رأسه ، او عايده يوم الميلاد او رأس السنة .

نوادر وفكاهات

ممثل ذكي

كان احد ممثلي السينما يتنحى زاوية نائية في نادي الممثلين في هوليود يصغي الى زوجته التي كانت تكيل له الشتيمة بلهجة جافة .

ولاحظ الممثل ان بعض الاصدقاء اصبحوا على مقربة منهما في الدقيقة التي كانت الزوجة تقول له فيها :

بين الافاعي لا يوجد واحدة تزاحمك بالخبث فانت احقر مخلوق على وجه البسيطة ...

وفطن الممثل ان الاصدقاء يصغون الى الفاظ زوجته فقال لها :

انت محقة يا عزيزتي . وماذا قلت له غير ذلك ايضاً ..

*

امرأة قاسية

تقدم احدهم الى المحكمة في ولاية « نيو جرزي » يطلب الطلاق من زوجته القاسية لانها كانت تعامله معاملة جافة غليظة في كل مناسبة وان موقفها منه لا يطاق ولا يحتمل ، وقد طلب اليه القاضي ان يبرهن للمحكمة عن ادعائه فاجاب :

لقد حلمت في ليلة من الليالي انني ربحت مبلغ مئة الف دولار فاخبرت زوجتي عند الصباح عن المنام فكادت تخنقني لانني لم اضع المئة الف دولار في البنك باسمها قبل ان استيقظ .

*

عمل جديد

اوقف احد الممثلين ولداً من بائعي الصحف وهو يحاول ان يبيع اكبر عدد يستطيعه من الصحيفة التي يحملها وسأله :

الا تريد ان تعمل في مصلحة جديدة ؟ .

نعم ياسيدي فما هي هذه المصلحة ؟

ان مخرجي يحتاج الى شاب مثلك يقوم بدور المجنون ..

فاجاب الولد :

اذن ... هو يريد ان يطردك من العمل !

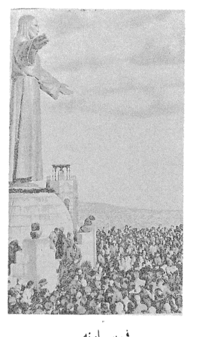
*

سيارة ...

قرر جورج ان يبيع سيارته — اذا استطاع — فعند ما كان يأتيه شخص ويطلب ان يرى السيارة كان يجيبه بابتهاج انه مستعد ان يجربها برفقته . وعندما جاءه الشاري قفز الى السيارة واجلسه الى جانبه وقال له :

انظر ... انها آية في الجمال والمتانة .

ثم حاول جورج ادارة المحرك ليسير بالسيارة في طريق مرتفع يمتد امام باب المنزل ، وقال للشاري ... سترى الآن كيف تطير طيراناً كالعصفور ...



في برسلونه

تمثال للسيد المسيح في علو ثمانية امتار وقد نصب حديثاً في برسلونه وترى الجماهير محتشدة يوم الاحتفال بازاحة الستار عنه

وبعد مسير مئة متر على الطريق ارسلت السيارة دوياً هائلاً اخذت بعده تتراجع رغم محاولة جورج ايقافها . فقال الشاري باستهزاء :

ماذا جرى فانها تسير بنا الى الوراء ؟

فاجاب جورج ...

لقد ادركت انني نسيت علبة السكائر في غرفتي ...

سرقة

الزوج : الحقيقة ان السرقة امر يستنكره الضمير فيندم المرء على كل سرقة ارتكبها في حياته .

الزوجة متأثرة : والقبلات التي كنت تسرقها مني قبل الزواج ...

الزوج : نوع من انواع السرقة .

عودة تاجر

عاد من اوروبا في مطلع هذا الاسبوع صديقنا الوجيه السيد جورج ابراهيم سعد احد اصحاب المحلات التجارية الكبرى المعروفة في المدينة باسم ابراهيم يوسف سعد واولاده ، بعد غياب دام اربعة اشهر زار خلالها الولايات المتحدة وعواصم اوروبا الكبرى بقصد الوقوف على احوالها التجارية ومستجدثات فبار كها . والسيد جورج هو من شباننا اللامعين ذكاءً واخلاقاً وحنكة في الشؤون التجارية

فنهنيء حضرته بالعودة سالماً ونتمنى دوام اتساع ونمو هذا المحل الكبير بفضل جهود اركانه وخبرتهم الواسعة .

اللهم زد وبارك

اصدرت المفوضية العليا لائحة باسماء الجرائد والمجلات والنشرات العربية الممنوع ادخالها للبلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي ووزعتها علىَ جميع دوائر الشرطة والدرك والامن العام في بلاد الانتداب لمصادرتها عند العثور علىَ احد أعدادها وهذه اسماء الجرائد الممنوعة :

الشعب الافرنسي ، الراية الحمراء ، العلم الاحمر الصادرة في باريس · اللواء الاحمر الصادرة في كوربفوا (فرنسا) · الرقيب ، الاردن ، الرائد ، الصادرة في القاهرة · الاستقلال ، العرب الصادرة في فلوريدا · (الولايات المتحدة) الجديد (القاهرة) · الشريعة (عمان) القلم الحديدي (سان باولو) الشورى (القاهرة) · التساهل ، الخلاص الهادي ، (ريو دي جانيرو) الارجنتين ، الميزان ، الاصلاح (بونس ايرس) البيان ، الشرق العربي ، ديوان سليمان سلامه ، (نيويورك) جبل الدروز (القاهرة الدفاع العربي (ديترويت مشيغان (الاتحاد العربي (فلسطين) الجريدة ، الافكار (سان باولو) العرب (بونس ايرس) الرسول ، حوران الدامية ، ثورة الدروز او حوادث سورية ، مرآة الشرق ، الثورة الوطنية السورية ، سوريا الشهيدة ، (القاهرة) حل الرموز في ثورة الدروز (مونتريال ، كندا) صوت الحق (يافا) صوت الشعب ، اليرموك (فلسطين) الفاتح ، سوريا ونحن ، القضية الكردية (القاهرة) الجامعة العربية (القدس) الامة ، الشرق العربي (باريس) السلام ، الاتحاد (تطوان مراكش) السراط ، النبراس الشريعة ، النور ، الجحيم ، الصنعة ، البستان ، الشهاب ، الاصلاح (الجزائر) السعادة ، العدل ، الراغب ، العتيد ، (طرابلس الغرب) الزمار ، النهضة ، الوزير ، النديم ، لسان الشعب (تونس) المستقبل العربي (رومية) الدفاع (يافا) العامل (باريس) الارادة (تونس)

المعرض — لو كنا مكان قلم المطبوعات في المفوضية العليا لحاذرنا ارسال هذه القائمة للنشر في الصحف لانها لا تدل كثيراً علىَ حرية الفكر في هذه البلاد ، ولا ندري الاسباب التي دعت الى حرمان كل هذه الجرائد من الدخول الى البلاد المشمولة بالانتداب الفرنساوي ولكننا عندما نرى جرائد تصدر في المستعمرات الفرنساوية وبلاد الحماية ثم تمنع من الدخول الى هذه البلاد نقول في انفسنا — ترى ماذا تقدر ان تكتب هذه الصحف من الاخبار — سوى انباء بلادها — ولا يجوز لنا الاطلاع عليه ? !

وعلىَ كل حال فبعد هذه القائمة الطويلة العريضة ، كان من الاهون والاسهل ان يذكر البلاغ الرسمي اسماء الصحف التي يجوز لها الدخول بدلاً من الممنوعة

السلام عليك يا مريم

من وضع الموسيقي الشهير «شوبر»

السلام عليك يا مريم — يا ملكة السماوات
اليك ترتفع صلاتي
لانني بحاجة الى حظوة في عينيك
وعليك ، ابتها العذراء القديسة ، اعلق كل اماني
ان طفلي كان عزائي وسلوتي في شقائي
وهو يتألم اليوم والموت يهدده
لقد كنت اماً مثلي وتعرفين معنى دموعي
فاعيدي الي اعيدي الي ولدي

***

ان ولدي جميل ·
وانا فخورة به
فباركي سريره الصغير
انه ثروتي ، انه ثروتي الوحيدة
واذا اراد الله في غضبه ان يضربني
فاتضرع اليك انت ان تحمي الطفل البريء
اغفري لي فلست سوى ام تريد ان تموت من اجل وحيدها ·

***

يا للسرور والفرح فقد عادت الحياة الى الطفل ، من صلاة الام ، كزهرة فواحة مشرقة ·
انظر الي يا ابني · يا ولدي !!
ان جبينك مشرق ضاحك ·
لك الشكر ابتها الام الالهية
فانك قد انقذت صغيري

تابع المنشور على الصفحة « ١٥ »

يمكن الا ان نقع عليها فكأنفراشه بقع علىّ نار تخالها نوراً انها لحقيقة قبيحة شوهاء ملطخة بعـار السنين مزقتها كتب الانبياء ولحمتها اطماع البشر الشرهين .

لقد بدأنا حياة الجد . انبقى في فردوسنا نتناجى ونتشاكى ونتكلم باللحاظ حتى بطوينا القبر ؟

بل يجب ان نستيقظ من غيبوبات الاحلام . يجب ان نتزوج !!

الزواج والاكليل ، وبيد الله تباركنا ، ونحن نشرب كأس اللقاء حتى ثمالتها !!

ايمكن ان يتسنى لفؤاد ولولو صـورة ابهى من هذه الصورة وامل ارق من هذا الامل !

ولكن ينقصنـا المال ، ذلك الاله المدنس . البراق الشهوات . الذهبي النواجذ ! المال ذلك الصنم المؤله والعجل الاسرائيلي المعبود .

ومن اين احمل المال ؟ اني املك القناطير من الشعور . واحوي فيالق من خدم وحشم الخيال . ولكن الحياة المادية الحياة التي تلمسها في دمـك ودمي . لا تتغذى بالشعور والعواطف . ولا تستمر بالاوهام والاخيلة .

لقد استيقظ فؤاد الشاعر من فؤاد غير الشاعر . لقد انفصل فؤاد الشعوري الخيالي عن فؤاد الانسان المؤلف من لحم ودم . الذي يعيش كسائر بني الانسـان من كسرة الخبز وعشب الارض .

ايطعم لولو من احشائه . ويسقيها من دمه ويلبسها من طيوف احلامه ؟ ايسكنها في صدره ام يحملها تحت جناحيه الى السماء ؟؟

مسكين فؤاد ، يا عبد الله ، لقد احب لو قضى الله فيه قضاءه ، فقتلته رصاصته علىّ المرج ، يوم لقاء لولو . انه تعذب وتألم وتبرم ولا يزال .

أيفرّ حسونه من بين يديه ، وتضمحل امانيه وآماله ، ويداهم اليبس جنته الزهراء الفينانة ، وهو شاخص الى السماء يستنجد الاثير والغمائم ؟

يجب ان احقق احلام الهضبة بي وبلولو . يجب ان احقق احلامي بها واحلامها بي ، يجب ان انتشلها من بؤر الافاعي ، وجوار الضفادع التي تريد ان تختطفها من شرايين قلبي بالمال

ولكنني لا اقدر ... لاني فقير .. فقير

وفي ساعة يأس قاتل ، في ساعة ذهول يبعد بها المرء عن الدنيا وتبقى له ارادته وعقله ، محوت كل الابراد المهلهلة من امام عيني ، ودفعت بخيال لولو عن صدري وقلت : «قف يا فؤاد عند هذا الحد . قف والا عرضت من تحبها للهلاك . والا وصمت حياتها بوصمة العار التقليدي والا دفنتها صبية عذراء ، والا جعلتها طعاماً لانانيتك ، والا شربت عصير حياتها في كأس مطامعك

وهكذا تركت لولو ، يا عبد الله ، فلا تصلبني ولا تدينني بدينونتك الرهيبة

لقد تركتها لاني لم اشأ ان احبس شبابها في اضيق من قفص العصفور ، ولا ان اكافيء تضحيتها ومحبتها وعقلها ، وكل ما انطوت عليه من نبل ، وكل ما سمعت به من جوهر المرأة النادر ، وما تفردت به من الاخلاص والايمان والصبر الطويل لم اشأ ان اكافيء كل هذا بأتون شقائي ، وصحراء بؤسي ، وجحيم مصائبي وبلاياي .

لم اشأ ان اراها تموت علىّ صدري وعيناها محدقتان باحلامها البعيدة .

اني اضن باللؤلؤة الصافية النـادرة علىّ نفسي ، طريدة المقادير ، حبيبة التعاسة والظلام .

ولكن يا للاسف الجـارح يا عبد الله ، فقد هجرتها دون ان اقول لها كلمة الوداع .

لقد افسحت لها المجال لتعتقد اني نذل ، خائن ، جبان سافل . لم اقل لها شيئاً ولا ادري لماذا . لا استطيع ان الفظ امامها تلك الكلمة ، بل افضل ان يلفظني القدر جثة باردة من بحره العجاج قبل ان اطعن مهجتها بكلمة الفراق .

لا استطيع . لن استطيع . لاني احبها يا عبد الله .

احبها بكل ما في نفسي من ايمان وكفر ، ورماد ودخان ولهيب ، احبها ، كما احببتها دائماً ، حب الزهرة الذابلة للندى الريان .

عبد الله ، يا أخي ، يا منشداً يولد في قلبي ، ومزماراً يرجع اغنية روحي . يا صديـقي ، يا صديق كل ما في نفسي من جنون وثورة وزوابع ، وآلام وآمال قل لها متى رأيتها وستسعد برآها دون شك ، ان فؤاداً لم يبعها بثلاثين من الفضة ،

بل انه يبـاركها وان مليون جزء من قلبي تصلي من اجلها في كل دقيقة

قل لها يجب ان تنتزعني من قلبها لتستطيع ان تحيا سعيدة

انا سنلتقي كلمتين على شفتي مدبر الكون الاعظم ، يوم تلتقي ارواح المحبين .»

ويلك يا فؤاد ، لقد تواريت وراء خجلك ، يوم قرر عقلك هجرانها ، وابت عليك مروءتك ، ان تبـادرها كلمة الوداع . فماذا تقول لها الان ، اذا رأتك بين ذراعي (ندى) الفتاة اللعوب الجديدة ، تلك التي احبت الهضبة ، وطلقت المدينة وانوارها وزخارفها ، لاجل عينيك ؟

ماذا تقول لولو ؟

قد يجوز ان يصح رأيك هذه المرة ، وان تسعى الوشايات بك سعايتها فترميك لولو علىّ حق بالغدر والخيانة والنذالة .

فؤاد . — اين كبرياء رجولتـك ، وانفة شبابك ، واخلاص شاعريتك ؟

اين حقيقتك ؟

ولقد كان حديث فؤاد الى نفسه طيلة عـام كامل علىّ هذه الوتيرة ، الى ان بلغ الخامسة والعشرين

وفي هذا العام ، اصبحت « ندى » محبوبته الجديدة ، غنية بل ذات ثراء وهي وان لم تكـن قد صهرت مشاعره بحبها الجديد ، الا انها استطاعت ان تشبع متاعبه اوآلامه بشامل من حنانها ، وهتون من قبلاتها ، ورقيق من نجواها ، وفتان من جمالها .

وانما تعلمنا فلسفـة النفس ان الوصب لا يمكن ان يكون حالتها الراهنة ، فهي لا تمكن ان تكون شقاءً دائماً ولا ان تكون نعيماً دائماً انها تتوالد وتتراوح من الحالتين .

ولم يكن فؤاد ليقدر ان يكون غريباً عن فلسفـة النفس طالما انه انسان من لحم ودم ، وعواطف واهواء ، وميول ورغائب ، كسائر بني البشر ، شعراء كانوا ام تماثيل ...

ووالله لولا هذه الفلسفـة ، ولو لم تقع يدي علىّ عذر لحب فؤاد الجديـد ، بل اكثر من ذلك لكنت انتزعت اللآلي والوحي والعزة عن جوانب روحـه ، وابرزت للملأ صورة عنه ، لا تفرقها عن صورة الخونة يوم الدين ، عراة الا من آثامهم ، خالين الا من عقارب النار .

ولكن لفؤاد عذره ، والتجربة التي قادته الى «ندى» وقادت « ندى » اليه ، هي التجربة الوحيدة ، التي تؤدي الى نتيجة حميدة . اين يجد التعزية قلب مخدش ، نزف كل آماله الا في قلب امرأة حنون ؟

بل «ندى» واسمها ادل عليها ، لم تكن الا فتاة متناهية الظرف والدماثة ، وسقياً لها ، اذ ضحت بغيرتها « الجنسية» لترضي غيرة فؤاد .

لقد سمحت له ، في حبها اللامتناهي ، ان يسميها لولو ، وتزوجا ...

ويبرر فؤاد نفسه ، بانه لا يعتقد انه تزوج من «ندى» بل انه نفخ في جسدها روح لولو وبعثها خياله الجبار ، لولو ، من عذارى الهضبة المؤمنات .

وانا زرتها في المنزل الواقـع على شاطيء البحر ، في الابنية الجديدة حول المنارة ، فاذا عندهما زغلولان :

وباركت اخلاص فؤاد ، وايمان فؤاد ، وحب فؤاد وباركت « ندى » ، وتضحية «ندى» ، وحب «ندى» ، لما سمعتها تناديان الصغير : مرجان

وبناديان الصغيرة : لولو

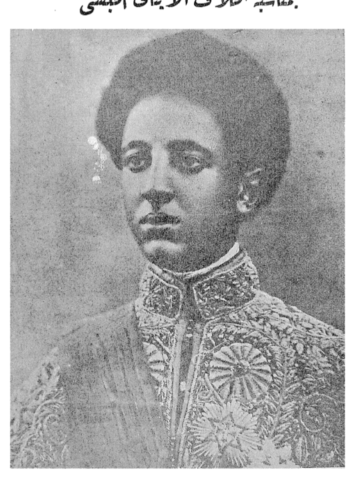
وقبلت الصغيرين وعانقتها ، ووالله لا انكر اني ذرفت دمعة من وراء زفرة ، من وراء خيال ، هو خيال لولو ، التي ما برحت الهضبة ، ولا كفرت بقلبها ، ولا كفرت بطاعة امها وابت ان تتزوج الاذاجاءها خاطب تستطيع ان تدعوه فؤاد : كما استطاع فؤاد ان ينادي (ندي) : لولو ..

ومن تلك الدمعة بنيت هذه الرواية . وهي رواية الالوف من عباد الله . وعباد الحب الروماني ، وعباد الوفاء !! والعقل .

فهل بعدها من لا يقول : ان اخلاص المرأة ، متى اخلصت يساوي اخلاص الف رجل ؟...

عبد الله قبرصي

بمناسبة الخلاف الايتالي الحبشي





ولي عهد الحبشة

الى اليمين : الامبراطور هيلاسلاس والامبراطورة زوجته

السجين الذي يحرسه ليلاً نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٣»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

من هو جافسي

هو رجل مدهش كبرنيو هوبتمان ولكنه يختلف عنه بالدور الذي لعبه في هذه القضية . فيداه نظيفتان من المأساة . هو استاذ عجوز تجاوز السبعين من عمره . واحالته الجامعة على التقاعد ، ويكاد لا يكون معروفاً الا من الاوساط المدرسية والاكليريكية

اما دور هذا الرجل فيقوم بانه كان الوسيط بين الطيار لندبرغ وخاطفي طفله ، فالخاطفون قبلوا ان يتصلوا به ولندبرغ رضي به ترجماناً بين الفريقين . ومن هنا يبتدئ تدخل جافسي عملياً بهذه الحادثه الفظيعة

نظم جافسي مواعيد اللقاء ، فكان الفريقان يتلاقيان ليلاً في المقابر وقد رأى لندبرغ ان لا يطلع الشرطة على شيء خوفاً على طفله من انتقام الخاطفين، وجاء الموعد الاخير فذهب جافسي في سيارة يقودها لندبرغ نفسه حاملاً الخمسين الف دولار قيمة الفدية المطلوبة. وعند وصولهما الى مدخل المقبرة نزل جافسي وتقدم الى الداخل تاركاً لندبرغ على الباب وبعد قليل من الحديث وقف الخاطف وراء سور من الحواجز فوق حجر عالٍ وتناول المال من يد جافسي الممدودة اليه من الضفة الثانية . وكانت هذه الفدية لقاء جثة طفل حملها جافسي لان ابن لندبرغ كان قبل تلك الساعة مقتولاً .

وما كاد هذا الخبر ينتشر في اليوم التالي حتى ثار الرأي العام ثورته على الاستاذ جافسي لا يعلم بماذا يتهمه ابالاشتراك ، ام بالبلاهة ؟

ورأى لندبرغ ان القتلة سخروا به فوق جريمتهم فسلم القضية الى حرية الشرطة تفعل ما تشاء وسنرى ماذا فعلت الشرطة

ماية وعشرين الف كيلو متر

كان هم البوليس في بدء التحقيق مراقبة الاوراق النقدية التي تتألف منها الفدية كلما ظهرت واحدة منها انقض المفتش « فين » فوراً على المكان الذي وجدت فيه يبحث ويحقق . وتقدر المسافات التي قطعها هذا المفتش في ملاحقة الاوراق بنحو ماية وعشرين الف كيلومتر تمكن خلالها من مصادرة خمسة الاف وماية دولار كانت آخر اوراقها القطعة التي دفعها لبائع البنزين فاذا اضفت اليها المبلغ الذي وجد في منزل هوبتمان وقدره ١٣٧٥٠ دولاراً كان على البوليس ان يكتشف بقية الخمسين الف .

لو تنطق الاوراق !

ولو كان للاوراق لسان لافتضح امر المجرم منذ القطعة الاولى ، الا انها رغم خرسها ، ساعدت كثيراً في جمع المعلومات المفيدة والاستدلال بها على شيء من الحقيقة فهوبتمان كان يؤكد بانه لم يعلم بوجود المال مخبوءاً في الكاراج الا قبل توقيفه بثلاثة اسابيع فاذا استطاع المفتش فين ان يثبت ان هوبتمان استخدم في مشتراه احدى اوراق الفدية قبل التاريخ الذي عينه اثبت عليه الكذب ويكون خطره اشد اذا تمكن من الاهتداء الى من يؤكد بأن هوبتمان دفع اليه قطعة من الاوراق قبل حزيران ١٩٣٢ لان هوبتمان لم يكن في ذلك التاريخ قد تعرف الى ايزيدور فيش . وبهذا الاهتداء يهدم ما يدعيه هوبتمان من ان ايزيدور هو الذي سلمه المال المكتشف في كاراجه . فتبرأ ذكرى ايزيدور من وصمة الجريمة . ويكون هوبتمان قد خطى خطوة كبرى نحو الكرسي الكهربائي .

وسواء اتوفق فين ام لم يتوفق فان هناك تهمة على هوبتمان هي اتهامه انه كاتب الرسائل التي بعثت الى لندبرغ بطلب الفدية

طلب الفدية

يذكر الكثيرون ان الرسائل التي استلمها لندبرغ وفيها طلب الفدية عن طفله قرر احد خبراء الخطوط ان كاتبها الماني غير متعلم وضعيف في الانكليزية ، وهي صفات تنطبق على هوبتمان تماماً ولكنها تنطبق ايضاً على الكثير من العمال الجرمانيين القاطنين امريكا ، لاجل ذلك عمد التحقيق الى اجراء المقابلة بين خط الرسائل وخط هوبتمان وقد توصل الخبراء في النتيجة الى ان يقرروا في شبه اجماع ان كاتب الرسائل هو هوبتمان .

اما الرسائل التي استند اليها الخبراء فهي عديدة تبتدىء بالرسالة التي وجدت في سرير الطفل بعد اختطافه ومضمونها ما يأتي :

سيدي العزيز

هيىء خمسين الف دولار كلها من فئة العشرين دولاراً ، وخمسة عشر الف من فئة العشرة . وعشرة الاف من فئة الخمسة ، وانتظر بعد يومين الى الاربعة رسالة تعلمك اين يجب ان تجلب المال .

احذر من ان تنبىء البوليس .

ان طفلك محاط بالعناية .

لا تجاوب الا على الرسائل ذات الثقوب الثلاثة

وهناك رسالة غيرها تقول :

السيد لندبرغ

ان طفلك في أمان ، ولكنه محتاج الى الادوية فهو يأكل مثلنا لحم الخنزير واللوبياء ، اطع أوامرنا وارسل المائة الف دولار في سرعة ، وهذا كل ما نريده التوقيع ب ٠ ه ٠

وهما الحرفان الاولان من اسم برينو هوبتمان ، فهل يعقل ان يكون هوبتمان وقع هذين الحرفين بخط يده ، الم يخف من افتضاح امره وثبوت الجريمة عليه ؟

ثم ما معنى الثقوب الثلاثة في اسفل كل رسالة ؟ ان بعض البحاثة توصل الى القول بان : اللصوص في عهد القرصان كانوا يحملون اسراهم الى المراكب تاركين على الشاطىء رقعة بطلب الفدية تنتهي في مكان التوقيع بثلاث ثقوب على الشكل نفسه الموجود في رسائل الخاطفين الى لندبرغ .

وعلى هذا فمن المحتمل ان يكون خاطفو الطفل افراد عصابة دولية تتحدر من عهد القرصان .

وقال بحاثة آخرون : ان الرسام الذي صنع الثقوب الثلاثة هو ممن خدموا في فرقة مدفعية الجيش الالماني حيث يكثر استخدام هذا الشكل . وقد جاء الوصف في القول الثاني منطبقاً على برينو هوبتمان ، وكان سبباً لزيادة الاستعلام عنه في المانيا .

مقاطعة التدخين

في البلدين السوري واللبناني دعوة نشيطة الى مقاطعة التدخين ، وتدل المظاهر والانباء ، والاحصاءات ببيع السجاير ان الدعوة تلاقي رواجاً وقبولاً ويزيد في نشاط الدعوة وحماسة المقاطعين هذه المواعظ التي يلقيها الاكليروس الماروني على الرعية .

وقد تشكلت في دمشق لجنة عليا للسهر على هذه المقاطعة باسم الصحة والوطن والاقتصاد .

بين الروح والمادة

احب الحياة لا لاجل الحياة بل لانني استطيع ان افرح مع الفرحين واسكب دمعة الحزن والالم مع الحزانى والمتألمين — تعالوا اذن ايها المتألمون من اعمال الحياة نشكوا تعالوا نبكي ان شئتم ، تعالوا نتباحث ان اردتم ، فالدمعة هي ليست تلك العصارة المركبة من الهيدروجين والاوكسجين انما هي لغة القلوب ومن يعرف لغة الافئدة المعذبة غير القلوب الحساسة ؟

ولاني احبكما يا اخي ويا اختي في الانسانية إسمحا لي ان احدثكما عن بعض صعوبات تعترض كلاً منا في بحر هذه الحياة :

خلق الانسان ليحيا حراً غير مقيد بقيود العادات والتقاليد فالطبيعة نفسها تعلمنا معنى هذه الحرية حتى في نباتها وحيوانها فلماذا نقيد انفسنا بانفسنا ونبني السجون حولنا فلا نستطيع التخلص بفضل ما جنينا على انفسنا . اين ذلك الفتى ذو الشعور الحي يبحث عن رفيق يؤاسيه ويطربه ؟ واين تلك الفتاة التي تحب ان تتملص من قيود المادة وتتعلق باجنحة الروح وتسبح في فضاء هذا العالم غريدة صداحة ! ثم اين ذلك الفتى الذي يتخذ من الحياة مثالاً فيدرك ان المحبة هي رأس ايمانه ووجوده ؟

طريق الحياة واسعة ترحب بكما فلماذا تتعلقان بخرافات وقيود وتتبعان صوت الجسد اما صوت الروح فلا تفطنان له ؟

افتحي عينيك يا اختاه للنور. وانشدي تلك الانشودة الروحية العلوية عل من يسمعك يناجيك بالروح فتتحدان وتتناجيان بالفكر والعقل والروح .

ان الجناية الكبرى التي يرتكبها الشبان والشابات هي التسليم بحكم الطبيعة لناموس الطبيعة فحسب ، دون اتحاد روحي وصلات قلبية .وهل الفتاة سلعة جسدية تبيعها لمن يريد الشراء ؟ لا وربي ان الفتاة هي ذلك الملاك السماوي على الارض ، وهي رمز الطهارة والعفة « اذا عرفنا كيف نعاملها » فحرام عليها ان تلقي بنفسها وجسدها بين ذراعي من لا يعرف نفسها وروحها وعاطفتها ! حرام عليها ان توحد الروح مع المادة ! فالطبيعة نفسها تقتص من عملها وتناديها دائماً : لقد اعطيتك العقل والارادة للعمل والبحث فابحثي عن رجل صحيح الجسم والاخلاق ليكون لك عائلة فاضلة صحيحة الجسم وقوية العقل فالمادة تفنى ولكن الروح ازلية خالدة .

فتأملي وانظري الذين عبدوا المادة كيف يضمحلون واما الذين عبدوا الضمير الحي فخالدون

وجدت ايتها الفتاة ليكون لك نصيب في الحياة كبقية الناس فاعلمي ان حياتك وحياة احفادك متعلقة بك من حيث الاتجاه والاساس فاذا كنت تعتمدين الاخلاق والمبادي، فنعم ما تفعلين واذا كنت تؤخذين بمظاهر الحياة السطحية ومدنيتها الملوثة باوساخ الفساد فيا ويلك مما تجتنين

ان حياة البلاد بافرادها ايها الشاب ، وحياة الافراد مرتكزة على العائلة ورأس هذه العائلة الحقيقية بآدابها وصفاتها هي المرأة فاحسن اختيارها تحسن الى نفسك والى بلادك وتأتي العالم بثمرة يانعة وكنز لا يفنى .

كلنا يحب الحرية وينادي بها وما اكثر ما نسمعه من افواه الشبان بهذا المعنى « انا حر » نعم انت حر بعمل الحسنى والفضيلة و كيفية عملها ولكنك لست حراً حتى بجسدك لانك كعضو في البشرية عليك ان تعمل ما يؤول لخير الانسانية وتقدمها لا لهدمها ، انت لست حراً فتطرح جسدك بين اشواك الحياة وسمومها لظنك انك انت وحدك تتحمل وخز الشوك والمه وتجرع السم ومرارته . انت حر ان تنظر الى الفضيلة وتسمع رنات موسيقى الحياة الخالدة وتمشي في طرق الحق

وليم نجيم

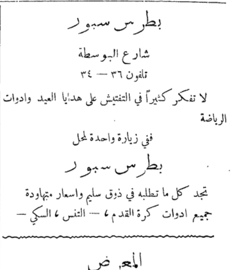
وفاة فاضلتين

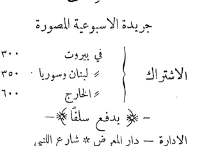
انتقلت الى رحمة ربها المأسوف عليها المرحومة كاترين طانيوس الغريب ارملة المرحوم سليم وهبه ووالدة الاديب المعروف الاستاذ رزق الله وهبه فكان الاسف عليها شديداً لما تحلت به من الخلال الحميدة والصفات الكريمة .

وقد جرى لها مأتم مهيب ودفنت في مجالي الاكرام رحمها الله رحمة واسعة وعزي انجالها وذويها .

—ونعيت اليهامن الحدث —جبل لبنان— المأسوف عليها المرحومة ملكه ارملة المرحوم داود الشويري ، فعز المصاب بها وأسف الناس قبل ذويها على خسارة هذه المرأة الفاضلة مثال الزوج البارة والام الحنون . وقد توافدت الجماهير لتشاطر انجالها الحزن وحملت الى المثوى الاخير بين الدموع والأسى العميم

فنتقدم من انجالها واسرتها بواجب التعزية الهمهم الله الصبر ورحم الفقيدة الكريمة .

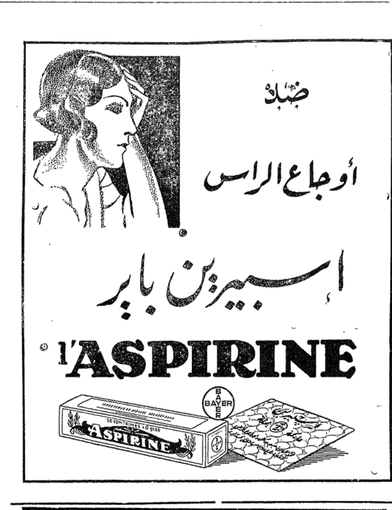



المعرض
جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —
الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون = ٣ — ٢١

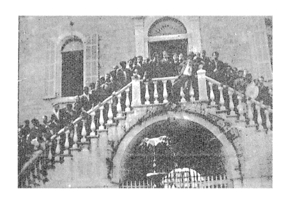


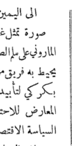


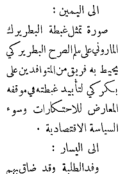




وفود الطلبة في بكركي





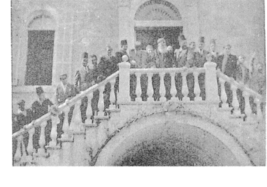


الى اليمين :

صورة تمثل غبطة البطريرك الماروني على سلم الصرح البطريركي يحيط به فريق من المتوافدين على بكركي لتأييد غبطته في موقفه المعارض للاحتكارات وسوء السياسة الاقتصادية .

الى اليسار :

وفد الطلبة وقد ضاق بهم سلم الصرح البطريركي



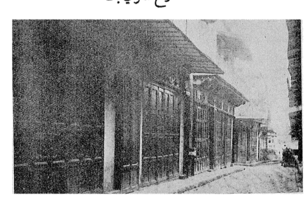
الاضراب في بيروت

كنا نشرنا في العدد الماضي من المعرض رسوماً تمثل بعض اسواق بيروت مقفلة بسبب الاضراب الذي تنادت اليه القلوب المتألمة احتجاجاً علىَ تقرير مونوبول لدخان واعراض اولياء الشأن عن رغبات الاهالين وفي مقدمتهم غبطة البطريرك الماروني بوجوب الرجوع عن فكرة الاحتكار . ونحن اليوم ننشر بقية الرسوم التي تمثل المدينة مقفلة



شارع فخري بك

اول جادة الافرنسيين



سوق الطويلة



شارع فوش — البور



الاسبوعي

الرى فى لبنان - سد الداشونية

وهو السد الذي قامت بانشائه مديرية النافعة لري اراضي الساحل الجنوبي ويظهر السد في الاعلى مقفلاً تبدو من ورائه المياه على شكل بحيرة غاصة . وفي الاسفل يظهر مفتوحاً والمياه تتدفق بغزارة من قناطره ويرى في الرسم حضرة المهندس رشدي بك سلهب الذي اشرف على اعمال هذا السد . ومما يجب ذكره ان اول من فكر بهذا المشروع ووضع اساسه هو الوزير المصلح حسين بك الاحدب

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها · يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونـة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي · ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعـة

وقد اشتهر فرع طبـاعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيـار الحبر والالوان · وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكـلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٥١ السنة الرابعة عشرة

المعرض

١٤ آذار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

من المسؤول ؟!!

بينما يرتفع في كل مكان حديث عودة الدستور ، نسمع من هنا وهناك ، وخصوصاً في المراجع الانتدابية ، لغطاً وشكوى من الحكومة اللبنانية الحاضرة واعمالها .

ولكننا نسأل الشاكين المتذمرين

— من المسؤول عن هذه الحالة ومن وضع اسس هذا النظام العائب ؟ ومن اوجد علىَ رأسه هذه الهيأة التي تتولى الحكم بدون ان تشعر بمطالب الرعية وبدون ان تعرف معنى المسؤولية ، حتى توصل رئيسها ان يصرح لاحد الصحف الموالية له ، « انه في الخلاف الواقع بين بكركي ودار الانتداب وبين الشعب وولاة الامر على المونوبول وامثال قضية المونوبول يفضل ان يظل على الحياد »

صدر هذا التصريح الغريب ولم يكذبه قائله ، فبغت الناس جميعاً لحكومة هذا موقفها من مصالح البلاد والعباد ، وسمعنا كثيرين من الفرنساويين يتساءلون ويسألون — ما معنى وجود حكومة تجيز لنفسها ان تدلي بمثل هذا التصريح الغريب

ولكننا نسأل الفرنسيين بدورنا

— من عين هذه الحكومة ومن هو المسؤول الحقيقي عن رجالها واعمالهم ؟

واذا قالوا انهم عملوا بمشيئة بعضهم . قلنا لهم — انه كان الاولى والافضل ان يعملوا بهذه المشيئة في الشؤون العامة التي تهم البلاد باسرها لا احد الافراد ، وقد ظهرت والحمد لله ، هذه المشيئة بشدة وعنف ، اعجب بها القاصي والداني

واننا نقول بصراحة لولاة الامر بعد ان تنبهوا اخيراً لخطأهم في ايجاد هذا النظام الذي اصيب بالفشل من يوم اعلانه اننا نقول لهم ان بيلاطوس قد غسل يديه ولكنه لم يغسل المسؤولية عنها

***

اننا نأسف كل الاسف ان تصل بنا الاقدار الى الحالة التي نحن فيها اليوم والتي لم يصب لبنان ببعضها في اشد حالات بؤسه واوجع ايام نحسه

فلا شيء اليوم من مقدرات لبنان بيد ابنائه ، وقد حصر حكامه الوطنيون كل همهم في الشؤون الخاصة الصغيرة ، ووقفوا من الامور الهامة علىَ الحياد ، واي حياد !

ومن نكد الدنيا ان نصبح بعد خمس عشرة سنة من وجود الافرنسيين بيننا في ظل نظام لا يشبهه نظام حكومي تحت الشمس ، وفي حكومة لا تعنى من كل شؤون الدولة الا بتعيين هذا وذاك واذا عرضت عارضة من الشؤون العامة للبحث والجدل نفضت يدها منها وقالت — انها تفضل البقاء على الحياد !

انه حياد غريب من حكومة ليست مسؤولة امام احد وليس امامها من يحاسبها علىَ مثل هذا الحياد

لقد مرت بنا حكومات كثيرة وشهدنا انواعاً جمة من اشكال الحكم ، ولكننا لم نشهد حتى الان حكومة قالت ، او تفكر ان تقول ، ما قالته الحكومة الحاضرة .

ولو قدرنا انها جاءت اليوم تنكر هذا القول فان جمودها ازاء كل ما حدث يؤيد القول المذكور اكبر تأييد

وانه ليؤسفنا جداً ان نضطر الى انتقاد حكومتنا هذا الانتقاد القاسي

ولكن الحكومة التي تثبت الى هذا الحد عدم وجودها هي اولى ان تنصرف بسلام .

هل تقدر الحكومة ان تقول انها موجودة الا في مسائل تعيين صغار الموظفين ؟

وهل نقدر ان تقول انها لم تلجأ الى ابواب المفوضية لتعيين بعض الموظفين الصغار في دوائرها وقد شاءت الاقدار الهازئة ان يختلف الرؤساء على اقتسام الغنيمة في هذه المناصب الفارغة

***

لاجل هذه الحالة نطالب بارجاع الدستور .

الدستور الذي يضع حداً لهذه الفوضى

ويحدد المسؤولية على حامليها

ويجعل للاهواء قيداً وشكيمة

ويرغم كل حكومة علىَ اثبات وجودها

ان الدستور الذي نطالب به وتطالب به الامة بأسرها هو الذي يرغم حكومة لا تثبت وجودها ان تذهب الى مستودعات الراحة ، لتحل محلها حكومة تقدر ان تشتغل لمصلحة الامة ، وتقدر ان تحافظ علىَ كرامة الامة .

لاجل هذا نطالب بالدستور

ونطالب بصلاحيته الواسعة .

ولا عبرة لما تشيعه بعض جرائد الحكومة عن استبعاد عودة الدستور ، فنحن لما طالبنا به وشددنا بالمطالبة لم نفعل ذلك لاعتقادنا بقرب عودته ، بل لايماننا الاكيد بان الدستور حق مقدس من حقوقنا ، وسنظل على مطالبتنا به ولو بقينا محرومين منه عشرات السنين .

لا قيمة للزمن في مطالبتنا ، بل القيمة للحق واليقين

اننا نطالب بدستور سنة ١٩٢٦ ولو خيرنا لاخترنا دستوراً اوسع منه ايضاً .

لان البلاد التي لا تملك مقدرات السلطة الاجرائية لا يجوز لها ان تضيع اقل حق من حقوقها في السلطة التشريعية لان السلطة التشريعية وحدها في بلاد كبلادنا واقعة تحت الانتداب هي التي تحفظ التوازن بين المسيطر الحقيقي علىَ الحكم وحق الشعب في الدفاع عن مصالحه وكرامته .

من اجل هذا الحق نطالب بالدستور واسعاً كاملاً .

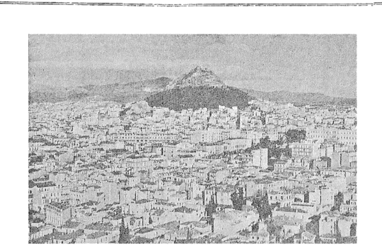
حتى اذا لم تكن السلطة التنفيذية مستمدة من الشعب ومستندة الى ارادته ، يبقى لهذا الشعب علىَ الاقل مبدأ السيادة في السلطة التشريعية .

واذا اخطأ النواب فليعاقبوا

واذا جاء المجلس غير منطبق علىَ رغبات الامة فليحل المجلس

ولكن ليبق الدستور

ميشال زكور



مدينة اثينا عاصمة اليونان

التي يهددها الاسطول الثائر بالضرب وبطالع القارئ مقالا مصوراً ومسهبا عن الثورة اليونانية في صفحتي ٢ و٣ من هذا العدد

محاضرة سيادة المطران عبد الله

سبق للمعرض في عدد ماض ان زين صفحته الاولى برسم سيادة الحبر الجليل المطران عبد الله الخوري ترحيباً بعودته من رحلته في اميركا الجنوبية حيث مثل طائفته احسن تمثيل في المجمع القرباني العالمي الذي عقد في بونس أيرس . وتفقد شؤون اللبنانين في مهاجرهم بعناية واهتمام وكان بينهم موضوع كل حفاوة وتكريم

ولقد دعي سيادته بعد وصوله الى لبنان لالقاء محاضرة في نادي مدرسة الفرير في بيروت يتحدث فيها عن اعمال المؤتمر الذي حضره وعن مشاهداته عامة وحالة المهاجرين اللبنانيين خاصة فلبى سيادته الدعوة وكان يوم الاحد في ٣ الجاري موعد استماع هذه المحاضرة النفيسة . فغص النادي علىَ رحبه بكرام القوم يتقدمهم حضرة المسيو لاغارد وكيل المفوض السامي وفريق من السادة المطارنة وبعض ممثلي الحكومة الوطنية ، وعدد وافر من النواب ورجال الوجاهة والادب

وعندما اعتلى سيادته المنبر استقبله الحاضرون بالتصفيق ولم يكن بحاجة الى التعريف وهو من اهل الخطابة المشهورين بطلاقة اللسان وبلاغة الاسلوب فاقتصرت كلمة الاستاذ فؤاد بك عمون رئيس محكمة الجنايات ورئيس جمعية خريجي مدرسة الفرير على شكر سيادته والاشارة الى الاستقبالات الفخمة التي لاقاها في رحلته .

ثم تناول سيادته الكلام فاستهله بشكر حكومتي البرازيل والارجنتين علىَ الاوسمة التي منحتاه اياها وعلىَ حسن الضيافة التي وجدها في كنفها ، وانتقل منه الى التحدث عن الاستقبال الفخم الذي جرى لنيافة الكردينال باسيلي مندوب قداسة البابا ورئيس المجمع من الحكومة الارجنتينية وكيف ان ستة طرادات مشت تتقدم وصوله الى الميناء فنزل الى البر يحيط به رئيس الجمهورية والوزراء ، وكان في الشوارع ما ينيف عن الثلاثمائة الف نفس يهتفون ويصفقون ترحيباً بنيافته .

وتكلم عن غاية المجمع فبين انها ترمي الى تغذية حرارة الايمان في النفوس وتعليمها الواجبات الدينية والمدنية ، وذكر ان المجمع يقسم عادة الى فرق على عدد اللغات الممثلة فيه ، وانه للمرة الاولى انشئت في المجمع الاخير فرقة عربية تولى اعمالها سيادة المطران عبد الله الخوري صاحب المحاضرة وقد كان لتدبير المجمع هذا تأثيره العظيم في المهاجرين اللبنانيين فأقبلوا على سماع المحاضرات والمواعظ الدينية التي القاها سيادته والتي جرب في بعضها ان يبعد من اذهان الارجنتيين وابناء اميركا الجنوبية الاعتقاد السائد عندهم باعتبار مهاجرينا اتراكاً

ووصف فخامة الحفلة الدينية التي ترأسها نيافة الكردينال باسيلي وعاونه فيها ١٥٤ كردينالا واسقفاً فذكر في كما ابتدأ بشكر الحكومتين البرازيلية والارجنتينية . وصفها ان رئيس الجمهورية الفضية اشترك مع اعضاء الاخويات بحضور القداس الذي ختمت به اعمال المجمع وقد القى دعاء عاماً باسمه واسم حكومته كان له تأثير عظيم

وهنا انتقل سيادته الى مهاجرينا في امريكا ، فاشار الى تعلق اللبناني المهاجر بوطنه الاول ، وانه حيثما مر في ارض الغربة كان يجد لبنانيين ، وانهم جميعهم ممن رفعوا اسم وطنهم عالياً ، وممن شرفوا الاسم اللبناني بحسن سيرتهم ، ومتانة اخلاقهم واستشهد على ذلك بكلمة لوزير برازيلي اذ قال :

ان الحكومة في احصاء الجرائم وجدت ان في ٧٠٠ جريمة يوجد تسع جرائم اقترفها لبنانيون ولهذا فهي تعد اللبناني خير مثال يحتذى بين المهاجرين القاطنين بلاد البرازيل !!

وقد عدد سيادته اسماء بعض الشخصيات اللبنانية التي سمت مراكزها ونالت من الشهرة صيتاً بعيداً في مختلف نواحي الاجتهاد والعمل فكان يتدفق سروراً وافتخاراً بهذا النجاح الباهر الذي وجده اللبناني ، وبهذا الفتح الادبي الواسع الذي فاز في جبهاته الذكاء والاقدام اللبناني . وختم سيادته

وقد خرج الحاضرون من هذه الحفلة وقلوبهم مفعمة غبطة بما سمعوه عن اخوانهم في المهجر ونفوسهم مشبعة لذة بجمال المحاضرة وبلاغة المحدث

الغازي كمال اتاتورك

ننشر رسمه بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية التركية باجماع اصوات المجلس الوطني وقد جرى ذلك في جلسة عقدت السبت في ٢ اذار الجاري .

والصورة التي ننشرها للغازي تمثله يلقي بنفسه درساً علىَ اللوح الخشبي يعلم فيه الاحرف اللاتينية

وفي هذه الظاهرة ما يدل دلالة واضحة علىَ قوة ارادة هذا الزعيم ومدى اندفاعه في تأبيده ونشر كل تجديد اقدم عليه ، لتكوين تركيا جديدة

وقد كان عمله شاقاً علىَ قدرما كانت النتائج التي وصل اليها بعيدة الاثر في العالم الذي اخذ ينظر اليوم الى الجمهورية التركية نظره الى دولة متينة شقت طريقها بين الامم المحترمة واصبحت عضواً هاماً في جسم السلام الدولي .

الاستاذ مجيد افندي عون : قائمقام عكار الجديد

وهو من المع شباننا واوفرهم ذكاء وقد قوبل تعينه قائمقاماً بالارتياح العام . فنهنئه ونتمنى له اطراد التقدم في وظائف الحكومة العالية

هوامش

١

بين السار وجبل عامل

جرى الانتخاب النيابي الفرعي في لبنان الجنوبي ففــاز طبعاً بهيج بك الفضل — نجل المرحوم فضل بك الفضل النائب السابق — وبهيج بك يعتبره القومندان بشكوف، مستشار الجنوب، كولد من اولاده «والكلمة المملوءة بالعاطفة هي للقومندان نفسه»

انا نهنئ بهيج بك بالنيابة لا سيما وهو من شبان جبل عامل المثقفين وقد يكون عنصراً طيباً في السياسة اللبنانية، كالمرحوم والده ، رغم انه لم يمارسها قبل اليوم ·

على ان انتخابات الجنوب الفرعية قد ذكرت بعضهم باستفتاء السار الاخير

ودار حديث هذا الانتخاب الفرعي · في ناد جمع بعض الساسة الظرفاء فقال احدهم ، وربما كان اخبث الحاضرين :

— لو ان الحكومة الافرنسية فكرت - يوم الاستفتاء في السار - بارسال حضرة القومندان بشكوف الى هناك لكان من الممكن ان يتم لها الفوز في هذا الاستفتاء ، وبدلاً من ان تأخذ الفين صوت فقط ، كان القومندان اعطى الالفين لالمانيا -- كعبد اللطيف بك تماماً واخذ الباقي»

ولكن الظريف الخبيث نسي انه كان في السار يوم الاستفتاء لجنة من قبل جمعية الامم ·

٢

بين خط الاستواء والقطب الشمالي

التقيت بصديق يعشق النكتة حتى انه لا يتخلى عنها الا بثمن : قال لي هذا الصديق :

أتعرف ما هو الفرق بين خط الاستواء والقطب الشمالي المتجمد ؟

اجبته · نعم فهو تماماً كالفرق بين النار والثلج

— اذن فاعلم رعاك الله ان الحكومة اللبنانية هي في القطب الشمالي المتجمد، مع الاسكيمو، بينما جميع سكان لبنان يحترقون في خط الاستواء في هذه الظروف الملتهبة :

واليك البرهان :

«كنت عند «احدهم» من رجال الحكومة الحاضرة وقد التف حوله معاونوه كاركان حرب حول قائد يدير معركة حامية ، وقد اخذ القائد سماعة التلفون واخذ يخابر مديراً من مدراء الدولة ويسأله بحدة وشدة لماذا لم يرسل اليه القرار الفلاني ، ولماذا لم يوقع عليه المستشار الافرنسي !! واصر على ارسال القرار في الحال سواء امضاه المستشار ام لا :

ولما كانت حوادث المظاهرات في ذلك اليوم تملأ البلاد من بيروت الى جونيه الى بكركي الى حمانا ٠٠٠الخ ٠٠٠ والقيامة قائمة في المدارس وخارج المدارس ، اعتقدت ان هذا القرار الخطير يتعلق بهذه الحوادث الهامة والمستعجلة

ولكنني لما بحثت علمت ان القرار المطلوب لم يكن سوى تعيين «احد الانسباء» في وظيفة براتب ثلاثين ليرة سورية

هذه صورة طبق الاصل عن الحكومة الحاضرة »

أفلا يحق لنا ان نصيح امام اهتمام الحكومــة بمصالح الرعية كل هذا الاهتمام

« باديشاهم جوق يشا »

٣

مرض الموز يوصل الى زواج

يذكر القراء ان الموز اصيب من مدة بمرض عضال حار في تعليله نطس اطباء مديرية الزراعة · وكان حضرة مستشارها الجديد قد وصل حديثاً من باريس · ولما لم يتمكن بمعارفه الزراعية العالية من اكتشاف دواء لهذا الداء قرر ان يعود الى العاصمة الافرنسية على جناح السرعة لفحص هذا المرض الموزي في مختبرات باريس ، فسافر حاملا معه الى هناك « موزة مهربة »

ولكن يظهر ان المستشار العزيز كان عليل القلب فنسي مرض الموز واستعان الله في مداواة قلبه ثم عاد الينا من فرنسا والحمد لله ، ومعه نصفه الثاني في شخص عروسه الحسناء ·

ويقول العارفون ان حضرة المستشار كان مصمماً على السفر لاجل الزواج من يوم وصوله الى بيروت، ولكن مرض الموز كان سبباً — حكومياً - لايفاده بمهمة حكومية على حساب الخزانة العامرة ·

وهكذا كان · وقد رضينا بما كان ·

ولكننا نسأل المستشار — ماذا فعل « بالموزة المهربة »؟!

« معلق حواشي »

خمر الهدى

اسكب الراح فالوجوه صباحُ — وادرها حتى يلوح الصباحُ

ان خمراً توحي الى النفس شعراً — هي خمر فيها الهدى والصلاح

لامستها الشفاه فارتعش القلب م — وكادت اسراره تستباح

ايه يا قلب ما الاباحة في الحب م — حرامٌ ولا الغرام جُناحُ

ان قلباً لا حب فيـه كروض — لم يعد للهزار فيـه صداحُ

ميشال معلوف

من وراء النظارة

بين المطالبة والمقاومة

تقف البلاد اليوم وقفة المطالب في حق وصلابــة امام قضيتين اذا اختلفتا في النوع فلا تختلفان في اللون لان كلتيهما عنوان الارهاق والحرمان، وهما ، مقاومة التبغ واسترجاع الحياة الدستورية · ولا حاجة للقول ان حرمان البلاد من دستورها وسيادتها القومية كان من الاحداث السياسية التي ارغمتها القوة عليه ، بمثل ما حاولت ان ترغمها على الخضوع لارهاق المحتكر ، فاذا جاءت يقظتها متأخرة بالنسبة الى ما كابدته حتى اليوم من المصاعب وما رزحت تحته من شر المصائب فاننا لنتفاءل بأنها يقظة مختمرة تقوم على عطش الامة الى الحياة والحرية لا على عطش افراد يضجون ويلهبون لارواء نفوسهم ·

وتقوم على ايمان وثيق بان كيان الشعوب لا يكتمل وجوده وتقوى عناصره الا بوضع حكومي يعزز سيادة الامة ويحمي الى جنب حرياتها السياسية مصالحها الاقتصادية · فمن الخطأ ان نقبل بانفصال حياتنا الاقتصادية عن حياتنا السياسية او ان نتوهم القدرة على حماية الاولى دون ان نتذرع بالثانية ·

ولقد تكون الخطيئة كبرى في اعناق الذين يريدون هذه اليقظة درعاً لمقاومة الاحتكار فحسب لان روح الامة ونزعات امانيها تأبى ان تقف هذه اليقظة عند حدود الهدف الصغير ، وتريدها يقظــة عامة تعمل على تعزيز سيادتهــا السياسية التي هي اصل لكل سيادة غيرها

اما نحن فاننا نصر على الاعتقاد بأن اليقظة التي تجلت ظاهرتها في هذه المقاومة العنيفة للاحتكار ، وفي التأييد التام للمطالبة بالحياة الدستورية وصلاحية الحكم الواسعة انما هي يقظة روحية عجنتها السنون بالآلام لتظهر وتعيش

وليس ادل على هذه الحقيقة من الوان الامتعاض التي تقرأها في الوجوه كلما طلع كاتب يهون الاحتكار على الامة او يرز آخر يتفلسف حول التعديلات الدستورية

ومن الغريب في بعض الاقلام الوطنية ان يستبسل هذا البعض في مقاومة الاحتكار ليتسكع امام حق الامة في دستورها وسيادتها ونعجب كيف تريد هذه الاقلام ان يسعد لبنان في ظل الحرمان من حرياتها ومن ممارسة حكم نفسه بنفسه ·

ونعجب منها كيف تريد ان تقاوم اطماع المستثمر وهي تنهال تترى فترة بعد فترة اذا لم يكن لهذه الامــة حق الرأي في سن قوانينها وتشريع انظمتها وتقرير ضرائبها ورسومها وحماية مصالحها بالسلاح المقدس الذي هو: « دستور الشعوب»

ان قضية لبنان لا تحتمل بعد اليوم توزيعاً في القوى وتنويعاً بالنغمات ، فهي في موقف يجب ان تخرج منه بالفوز المنشود في اعادة دستور البلاد كاملا وفي حماية مرافقها الاقتصادية من جميع وجوهها

ابو نظارة

الاستيداع في السياسة والاجتماع

بقلم الاستاذ حنا غصن

في لبنان كما في غيره ، قاعدة عامة تطبقها الدولة في جميع دوائرها الرسمية على الموظفين سواء ارتفعت درجتهم ام كانوا في اول السلم ، وهي قاعدة اساسية وضعها المشترع متوخياً المنفعة العامة ٠

وهذه القاعدة او هذا النظام يعرف في القوانين الحكومية باسم قانون التقاعد او الاستيداع يبتدي بالتقاعد الاختياري وينتهي بالاجباري ٠

وفلسفة هذا القانون واضحة ذات شقين ، فالدولة التي تستغل جهود احد ابنائها في وظيفة عامة وتحمله علَى تضحية شبابه في كرسي الخدمة يستحق عليها في ذمة خزانتها دين يتحتم عليها اداءه الى الموظف او عائلته فيغنم في سني شيخوخته ما غرمه في شبابه ٠ ثم ان الدولة مضطرة ، تحت ضغط المنفعة العامة ، لاستثمار الشباب حتى اذا شعرت بانها فازت بالفائدة الكبرى من فرد ما تطلبت الفائدة من شخص غيره ٠

وللدول في تطبيق قوانين الاستيداع طرق واساليب ففي بعض الظروف تنعم علَى موظف شاخ باوسمتها الشرفية وتمنحه الالقاب العظيمة ، وربما المنح المالية ثم تطلب اليه بتواضع التنحي عن الكرسي لغيره ٠

***

وفي انكلترا يتعدى التقاعد الوظائف الحكومية التي تدفع الخزانة رواتبها الى الحقل السياسي ، لان العقلية السكسونية تحل المنفعة العامة في المقام الاول ، وتعتقد ان السياسة هي المقام الاول ، ولذلك نرى الحكومة الانكليزية تعمد الى خلع لقب اللوردية علَى عظيم من عظمائها السياسيين كلما شعرت ان قواه ضعفت وان سياسته لم تعد لتتفق والتطور الحديث ، فينعم العظيم بلقب لورد ويتربع في مجلس الشيوخ فيرتاح ويريح من غير ان يشعر احد بهذا التقاعد ، حتى ان الكتل السياسية في انكلترا تلجأ الى اللوردية للتخلص من زعيم بلغ في حياته العامة الدرجة التي يجب معها ان يتخلى عن السياسة وتنزل الحكومة علَى رغبة الكتلة فيمنحه الملك لقب لورد وينتهي الامر ٠

***

وارى في قاعدة الاستيداع ضرورة يتقي بها المجتمع الانساني خطر التجمد والركود ، فان من بلغ القمة في سياسة وضع اسسها يصعب عليه التحول عن هذه السياسة كما يصعب عليه التسليم بمبدأ التطور فيقف حجر عثرة في سبيل التقدم ويصبح في اخر حياته نكبة بعد ان كان في حياته كلها نعمة فهي واجبة التطبيق في جميع ظواهر الحياة الاجتماعية في الناحية السياسية بصفة قانون مرعي الاجراء نافذ المفعول وفي الحياة الاجتماعية الطليقة ٠

ومع ان النظم والقوانين تقتصر علَى تحديد الاستيداع الرسمي فان العرف يوجبه في بعض البلدان كانكلترا واميركا وفي البعض الاخر ينصرف كبار الرجال عن العمل من تلقاء انفسهم ومن غير ان يطلب اليهم فالمسيو بونكاره اعتزل الحياة العامة من نفسه وهكذا فعل المسيو كليمنسو وغيره وغيره ٠٠٠

وفي بلادنا قانون للتقاعد الحكومي تعصف به الرياح السياسية والتقلبات الادارية ويتخطاه ولاة الامر احياناً ولكنه قانون موجود ومكتوب ٠ غير اننا بحاجة الى مثل هذا القانون في حياتنا الاجتماعية العامة البعيدة عن الدوائر الرسمية ودواوين الحكام والموظفين ٠ نحن بحاجة الى شبه تقاليد توجب على هؤلاء الافراد الذين احتلوا الرئاسات والوجاهات في زمن مضى ان يتزحزحوا عن رئاساتهم لان البلاد التي «هضمت» خدماتهم شبابهم اصبحت في حالة من الضنك والتعب لا تقوى معها معدتها المسكينة علَى هضم خدمات شيخوختهم الصالحة

***

خذ مثلاً تشكيلاتنا النسائية وما عمدوه باسم النهضة النسائية وحركة السيدات ، فان الاسماء التي رافقت انبثاق نور الحركة الجديده ، وترعرعت النهضة في كنفها ، واشتد ساعدها وقويت في عهدتها ، ما تزال نفسها ، وقد يكون اصحاب هذه الاسماء وصاحباتها ادوا للمرأة الخدمة المثلى ، فاوجدوا كيان نهضتها ، ومركزوا حركتها الجديدة علَى اسس من المتانة والصلابة ، ولكنهم افرغوا جعبهم ، واجهدوا اعصابهم ، حتى وصلوا بالنهضة الى مستواها الحالي ، فيجب عليهم التخلي عن مراكزهم في القيادة لجهود شابة واعصاب شابة ، تنبض بروح الحياة الزاخرة ، فتصل النهضة بقوة العنصر الجديد ، الى مستوى جديد ، وتجاري روح التطور والمدنية فلا يعتور سبيلها جمود ، ولا تصطدم في جهادها برجعية راكدة ٠

وفي حالة انسحاب العنصر القديم من العمل والجهاد يتوجب علَى السيدات ما يتوجب على الدولة فتكرم المراة الزعيمة المحالة على الاستيداع وتمنحها الاوسمة الكثيرة فتكتفي هذه في سني الشيخوخة والراحة بما وصلت اليه جهودها وما فازت به من اوسمة وبما ٠٠٠ يكتب على بطاقة زيارتها من القاب تضاف الى اسمها الكريم

ان الظاهرة الاجتماعية التي تبرز للوجود بشكل واحد لا يتغير ولا يمكن ان يتغير يكتب لها في سجل الحياة ما يكتب للمستنقع ويرافقها في عالم الحياة ما يرافق المستنقع طوفان في اول الامر فاستباق للحوادث ثم رسوب فحشرات صغيرة تنقل عدوى الخمول الى الجيل الواقف على العتبة ينتظر دوره للعمل

***

هذه ظاهرة حية في حياتنا الاجتماعية تفتقر الى قانون الاستيداع والتقاعد فان الجمود يهدد حيويتها ويجرد نضارتها من الزرقة ويهاجم شحوب الاستمرار المميت اعصابها « فتتنرفز » ولكنها لا تجسر علَى الثورة ٠٠ هذه حركة تعصف في جوانبها رياح الشيخوخة وسموم الكهولة فاذا لم يطبق عنصرها الجديد نظام الاستيداع لوت عنقها ودفنت جهادها ٠

***

وبعد : نريد ان ننتهي الى نتيجة عملية تقتضيها فكرة محاربة القوى الجامدة في اوضاعنا السياسية والاجتماعية ، ولسنا نتطلبها للتنقص من كرامة او قيمة بل نريدها للاصلاح المجرد الذي لا يقوم الا علَى نفوس نقية وسواعد فتية ، وليس من ضير اذا قلنا ان هذين العنصرين مفقودان حيث يفتقر اليهما الشعب

ولعل الايام لا تطول فتنعم البلاد ، بعد ان نكبت بـ ٩ ايار المصطنع الزائف ، بيوم للاصلاح الحقيقي يعيد دستورها ، وينفض غبار الجمود والضعف والهرم عن مؤسساتها الحكومية والاجتماعية ، لتشعر بعزائم جديدة في جو نشيط يعنش فيه العمل الاصلاحي

ملك وملكة السيام



بمناسبة اعتزاله الملك نهائياً بعد ان رفضت حكومة سيام مطالبه بشأن تعديل بعض مواد الدستور التي غلت يده واضعفت من صلاحياته ٠

فرأى ان اعتزال الملك خير له من البقاء فيه مقيد اليدين ، ضئيل الوجود لا يحمل من سلطان الملك غير اللقب والمظاهر الفارغة ٠

الاوشال

ديوان « الزهاوي » الخامس

جميل صدقي الزهاوي الشاعر الفيلسوف ، عرفه الناطقون بالضاد شاعراً عبقرياً يقرن الى طلاوة الالفاظ وموسيقاها افكاراً فلسفية وآراء جديدة في الحياة دفعت بعضهم ان يتهمه بالالحاد ، ولكن الزهاوي مؤمن بآرائه ثابت على عقيدته ، فلم يتراجع امام المضطهدين ولم يبدّل من عقيدته بسبب صخب الصاخبين .

وهو مخلص للعراق وللعرب تثور في صدره الروح الوطنية فتنطلق في سماء الادب قصائد تلتهب صدورها واعجازها بنار الثورة ، واننا لنعجب للشاعر الشيخ تجاوز الثمانين بينما قصائده الوطنية تفيض بالحماسة وروح الشباب .

نشر مؤخراً ديوانه الخامس واطلق عليه اسم «الاوشال» وهو مجموع ما نظمه في السنوات الاخيرة من الشعر ، وصدر الزهاوي ديوانه الجديد بهذين البيتين :

قد كنت انظم والحياة رغادة واليوم انظم والحياة ملال
لم تبق من ماء جمعت زلاله في الحوض الا هذه الاوشال

وسنخصص للديوان درساً دقيقاً في عدد قادم ونكتفي هنا بان نأخذ عنه القصيدة الآتية :

*

[افتحوا الطريق]

افتحوا للفتى الهضيم الطريقا فلقد جاء يزبئر حنيقا
رافعاً راية التمرد تهفو حاملا من يراعه منجنيقا
لا يبالي من بعد ادراكه الثأ ر ألاقى سلامة ام زهوقا
شاعر ان غاظوه كان قسياً واذا ما والوه كان رفيقا
ذاك حرّ يأبى القبول لضيم واثقاً في صراعه ان يفوقا
شبه اعصار اينما مر ابقى خلفه في طول الطريق حريقا
يكسر الهام بالحجارة حتى يتشفى من غاصبيه مذيقا
جاء يعدو ليسترد بما او تي من قوة الجنان الحقوقا
رب شعب يشق - ان الجأ الامر الى السلم بالحراب · الطريقا
عاهدوه على الوفاء فما كا ن هناك العهد البريم وثيقا
قل لابناء يعرب ان في القبر اباكم يذم هذا العقوقا

***

انا لا اخشى الناكثين وان كا ن فريق منهم يشد فريقا
ما بذي بال ان رأيت بعيني ضفدعا او سمعت منه نقيقا
ضفدعاً لولا ماله من نقيق ما تظنيت كونه مخلوقا
رب غر اذا علا اكمة ظنّ غروراً ان صافح العيوقا
ايها القوم الراكضون بليل حاذروا ان تصادفوا ازليقا
سيلاقي البغاة يوما ثقيلا فيه لا ينفع الصديق الصديقا

***

ما يزال الهضيم يشهق بأساً ثم لا يشبه الشهيق الشهيقا
ولقد يرسل اللحاظ فلا يبصر في مطلع الرجاء بريقا
ان هذا الدوح المجرد من اوراقه كان قبل حين وريقا
ايها الدائسون بالرجل حقي ليس حقي بان يداس حقيقا
يحزن العندليب ان يجد الجو جميلا ولا يكون طليقا
اطلقوه في جو روض انيق انه يهوى فوقه التحليقا

***

اخذت آمالي تضيع واخشى انني لا ارى لها تحقيقا
قد طلبت الفرار من فتنة لو شك بالقوم نارها ان تحيقا
ولقد شبت ثم لم تخبُ حتى خفت ان تملأ الفضاء حريقا
ولعل الارض التي هي عطشى اصبحت ربّاً من دم اهريقا
قل لمن احفظته زندقة لي - سيدي انت لا تكن زنديقا
ذاك امر له مساس بنفسي فمن الحمق ان تكون حنيقا
ان من اوجد الطبيعة لا يخرقها لو فكرت فيه عميقا
والذي يجهل الطبيعة جهلاً راسخاً يحسب الرشاد مروقا
وهو العلم لا يقول بما لم تأت فيه العيون فحصاً دقيقا
وهو العلم شك في حس ميت مزقته ايدي البلى تمزيقا
لا تكن في الحياة مختلف اللو ن كذوباً ان لم تكن صديقا
انني مؤمن على الشك مني ومن الله اطلب التوفيقا

***

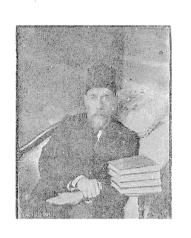
ربما ماتت الدهاة وابقت اثراً بعد موتها مرموقا
واذا الشمس زايلت تركت من شفق خلفها شعاعاً رقيقا
ان بحراً لا تبتغي فيه خوضاً ليس في ضير ان يكون عميقا
واخال الزمان حبلاً طويلاً ستراني يوماً به مشنوقا
سجل الدهر في كتاب لديه نسباً لي في الهالكين عريقا
ليس غير القوي ممن يعيشون على الارض بالبقاء خليقا
حيثما التفت اشاهد بعيني ساحقاً في الحياة او مسحوقا
واذا نمت في قرارة رمسي فمن الخير الجمّ ان لا افيقا
انما القبر ان تزد عزلة كا ن على قربه مكانا سحيقا

***

واذا كان الدهر ذا دوران لم تكن سابقاً ولا مسبوقا
ان ناموس الدور اشمل ناموس وان لم يرق هناك فريقا

***

حبذا جنة ستشرب فيها لبناً طاب طعمه ورحيقا
وهناك الحور الحسان يقعقعن حواليك الكأس والابريقا
سوف تحسو من كف حوراء كأساً قد صفت قبل مسها الراووقا
لا تكن ماقتاً لخمر تسلي من هموم الحياة ، حتى تذوقا
انت كالطفل تسمع الشيء ممن جهلوه فتكثر التصديقا
انني لا التذ الا بدنيا ي وان لم اكن بها مرزوقا



جميل صدقي الزهاوي

واذا ما رأت عيوني سحاباً قد تدلى فلست اخشى البروقا
واذا اليأس كظ نفسي فضاقت منه ، فرّجت بالخيال الضيقا

***

جمع الليل طيف ليلى وعيني مبديا مشهداً شجياً انيقا
قلت للطيف قد اتيت على الرحب فلا زلت بالرضى مرموقا
ثم قبلته ثلاثا وسبعاً ثم طوقت جيده تطويقا
وتعانقنا ساعة وبكينا في تشاك يهز منا العروقا

« الزهاوي »

في ليل الكروم

مهداة الى الاخطل الصغير

من الشاعر امين نخلة

ربما في الكروم ايقظني الصحب وليل الكروم ليل قصير
قمت في الليل والعناقيد والاكؤس نور واوجه الصحب نور
ثم قالوا وحق من كوكب الليل افق ! فالزقاق كادت تطير
ثم لما شربت فضلة كأسي قلت للشاربين لا استعير
ايقولون ساكت والصبا ماء وظل وزفة وسرور
انا في مثل غصة المتنبي فل «سيفي» وخانني «كافور»
وانا ابن الغمام والسفح والدوح بلادي حيث الربى والهدير
انظم الشعر مثلما يورق الغصن ويهمي الندى وينشر العبير
سيذوق الندمان من هذه الكأس محل الفم الذي لا اديز
وسيأتي الزمان في ظمأ الشعر وتسقى ضمائر وصدور

توماس مازاريك

رئيس جمهورية التشيكوسلوفاك

احتفلت الامة التشكوسلوفاكية في ٧ اذار الجاري بعيد بلوغ رئيسها الخامسة والثمانين من عمره وهو ما برح الى اليوم يقوم احسن قيام باعباء الرئاسة وتبعة الحكم ويعد الرئيس مازاريك من اقدر رجال السياسة العالمية بما اوتيه من علم ومهابة وذكاء وقاد

ولقد سبق «للمعرض» ان نشر تاريخ حياته وبنشر اليوم تفصيلات جديدة عنها تبرز الناحية الهامة في شخصية مازاريك المجاهد لحرية قومه واستقلالهم والمحقق هذه الامنية بعد الاضطهاد والاغتراب والصبر والعمل دون انقطاع

*

ولد توماس مازاريك في ٧ اذار سنة ١٨٥٠ في هودونان من عائلة فقيرة سلافية الاب تشكية الام وبهذا جمع مازاريك في دمه الفرعين اللذين تتحدر منها الامة التشكوسلوفاكية .

طلب مازاريك العلم وظل دائباً في تحصيله حتى فاز بقسط وافر منه واستحق وهو في الثلاثين من عمره ان يكون استاذاً في جامعة براغ بعد ان انقسمت الى جامعتين الاولى المانية والثانية «تشكية» وكان نصيبه التدريس في الاخيرة فعاش في وسط علمي خصب لم يلبث ان ظهرت فيه مواهبه واصبح روح الجامعة وقلبها الخافق . وانصرف منذ ذلك الحين الى انهاض الحركة العلمية وترقية مستواها فوضع لها برنامجاً يرمي الى وضع «دائرة معارف كبرى» ويدعو الى انشاء جامعة ثانية وتاليف جمعية علمية جديدة .

وفي العام ١٨٩٠ خاض الحياة السياسية فكان نائباً في ريشرات «فينا» ثم هجر السلك السياسي ليخصص جهوده بتنظيم الحركة التشكية بعد تهيئة الافكار اليها فوضع المؤلفات الكثيرة وبينها كتابه عن «القضية التشكية» وقد درس فيه حياة زعماء الحركة الوطنية في اوائل القرن التاسع عشر وخرج منها الى ابراز الهدف الوطني الذي ينطق به التاريخ ، والى فكرته الفلسفية الخاصة التي رأى من ورائها نضوج النزعات التاريخية في امته واكتمال استعدادها الى الخطوة الكبرى التي هي — الاستقلال — واستخلص من ذلك برنامجاً للعمل القومي ينطبق على شعوب الانسانية جمعاء ويفسر النتائج التي لا بد ان تسفر عنها الجهود الوطنية بعد ان تمر في ادوار التهيئة . ومن ثم اتخذ على عاتقه التبشير ببرنامج سياسي ايجابي يرتكز على فلسفة الفكرة الانسانية ويسير وراء الاهداف السياسية القابلة للتحقيق .

وعرف مازاريك يومئذ بعدائه للسياسة الراديكالية وانتصاره لفكرة التحول الديمقراطي في منهاج الحكومة النمساوية ، الامر الذي دفعه حتماً الى الوقوف في موقف المعارضة لا سيما بعد ان تحقق الانحطاط الاخلاقي في تدابير الحكومة المتخذة ضد اليوغسلافيين وتزويرها الوثائق والشهادات في دعاوى مخجلة لفقتها على بعضهم .

ولم تلبث خطة المعارضة ان اتجهت في طريق الثورة بعد ان جرّت النمسا دول الارض الى اتون الحرب العامة سنة ١٩١٤

الرئيس مازاريك يلاعب حفيديه – وهما عاريان – في حديقة قصر الرئاسة

هنا ابتدأت حياة مازاريك المشردة ، فاعلن الحرب على الملكية الهابسبورجية وارسل سنة ١٩١٥ نداءً عاماً يدعو فيه الامة التشكية ان تقف الى جانب اعداء الامبراطورية وينادي مواطنيه المنتشرين في الخارج الى الاتحاد ولم الصفوف وقد استهل نشاطه العملي في جهاده بمحاضرة القاها في جامعة لندن طالب فيها بتحرير الامم الصغيرة القائمة على جوانب البحر البلطيكي الى رأس ماتابان وتنظيم اوروبا الحديثة على هذا الاساس فكانت محاضرته شبه برنامج يلقيه على هذه الشعوب هدى في طريق حريتها .

ولما كان العام ١٩١٦ انتقل مازاريك الى باريس حيث انشأ تحت رئاسته «المجلس الوطني التشكوسلوفاكي للمهاجرين الثائرين» وكانت شهرته الواسعة وسلطته الادبية اقوى حافز الى تسابق الجوالي التشكية في امريكا وروسيا للانضواء تحت لوائه

ثم كانت الثورة الروسية في سنة ١٩١٧ فنقل مازاريك عمله الى روسيا ، البلد الذي كان مهداً لنواة جيش من المتطوعة التشكية يحتاج في حدة ثورته الى سلطة قائد يوحد صفوف هذا الجيش وينظم وحداته ، فنجح مازاريك في حركته نجاحاً باهراً وكان له جيش يتزايد عدده بجماعات الجنود الاسرى من التشكوسلوفاك الذين سيقوا مع الجيش النمساوي الى الجبهة الروسية . ولم يطل الامر حتى عاقدته فرنسا في معاهدة عسكرية جعلت من المتطوعة جيشاً متحداً بالقوى الفرنسية

الرئيس مازاريك في مكتبته

وسافر بعد ذلك الى امريكا لتسهيل نقل المتطوعين من التشك الى الجبهة الغربية في اوروبا ، بينا كانت الوحدات التشكوسلوفاكية في روسيا تمشي الى فلاديفوستوك وتحول بعد نشوب الثورة الروسية من انضمام الاسرى الالمان الى الجيش الالماني المخذول امام القوى الفرنسية ، فكان الدور الذي قام به جيش التشك مجيداً وباهراً ، لفت انظار الحلفاء كما لفتتها من قبل جهود المجلس الوطني في باريس ومساعي سكرتيره العام الدكتور بنيس معاون الرئيس مازاريك ورفيق جهاده فنجم عن كل ذلك ان الحلفاء اعلنوا في تصريح رسمي اعترافهم بالمجلس الوطني كحكومة شرعية وبالجيش التشكوسلوفاكي كحليف لهم ، وهو تصريح دلّ على مرمى الحلفاء من تمزيق النمسا وتقسيمها الى دول صغيرة مستقلة ، وتألف منه برنامج الحلفاء بعد الانتصار فيما يتعلق بمصير الشعوب الذين تتألف منهم امبراطورية النمسا .

وفي ١٨ تشرين الثاني من العام ١٩١٨ اعلن استقلال التشك في بيان اسمي « تصريح وشنطون » وتألفت على اثره حكومة موقتة قوامها توماس مازاريك رئيساً والدكتور بنيس وزيراً للخارجية ، والجنرال ستيفانيك وزيراً للحربية .

وبعد عشرة ايام من هذا التاريخ اعلنت اللجنة الوطنية الداخلية استقلال التشك ودعت الجمعية التأسيسية الى وضع دستور الامة ، وفي ١٤ تشرين الثاني انتخب توماس مازاريك رئيساً للجمهورية التشكوسلوفاكية وكان لم يزل خارج بلاده ، حتى اذا دخلها في ٢١ كانون الاول من العام ١٩١٨ استقبل من الشعب كمنقذ لوطنه . وما برح الرئيس مازاريك يشغل رئاسة الجمهورية منذ يومها الاول وقد تجدد انتخابه اليها ثانية في العام ١٩٢٧ وثالثة في العام ١٩٣٤ .

القصر العجيب «٢»

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكة

القسم الثاني من ديوان الشاعر الياس تيان

ليلى ! ومن تراها تكون ليلى هذه وقد جعلها الشاعر بطلة حب عميق ، مبهم ، حالك كجسد امرأة تحامي ، كشعور سوداء عميقة ، كحنجرة الغول ، كلطخة ظل في وسط كوكب ، كحيوان جليان ذي الاجنحة الستة الممتلىء عيوناً من حوله ومن داخله ، كزنبقة وحشية تتهزهز على ساقها فتسحر السماء وتطلسم الجحيم ؟

ليلى ! ومن تراها تكون هذه المرأة المبهمة ذات الشعر المشتمل على جميع الالوان اللاعة البهيمة ، كليلة شتاء عميقة كئيبة حُبلى ، تتصارع فيها البروق ؟ من تراها تكون هذه الانثى المدرّعة بالشيب على هذا الشكل المبهم الغريب ؟

ليلى ! ومن تراها تكون هذه السمراء ذات البشرة الملساء كحجر قديم صقله الزمن وما زال يصقله بعناية تقوية حتى اظهر فيه العروق التي تخطط الرخام حيث تحفر الالهة ؟ ذات الجسد الاسمر كتلك الترب السوداء تمزج فيها الرمال الكثيرة حباتها القرمزية ولا يوشك شعاع من الشمس ان يمسها حتى تلمع كتموجات مبرية ؟

اتراها مخلوقة من لحم ودم هبطت على الشاعر من الصحراء من البادية ، او من ضفاف النيل موسومة بسمرة النخيل ، ام تراها طيفاً عجيباً هبط عليه في تلك « الليلة الكبرى » ليلة الكآبة والكبرياء والشبق والملل .. ليلة الحياة الحافلة بجميع عناصر الحياة ؟

ليلى ! ... لو سألت عنها مخرجي المشاهد المشبّحة لقالوا انها جوزفين بيكر ، او سألت بودلير لقال انها جان ديفال ، او سألت الملك نينوس لقال انها سميراميس ، او سألت سليمان لقال بلقيس

ولكنها ليلى الشاعر ، شاعر القصر العجيب ، شاعر النجوم والحب والجمال ، وهي وان تكن من لحم ودم – ولنفرض انها من لحم ودم – الا انها اوتيت من سحر الخيال ورُش عليها من ذرات الشعور ومساحيق الحس ما يجعلها فوق بنات الناس !

هي صورة امرأة لو جسمت في عيني مائت من الدهماء لدب الذعر في عينيه ودفعها عنه كما يدفع الموجس اشباح الليل في طريقه او كما يدفع اللغويون اصحاب القواميس والادب المرئي شعراً يرمز الى اعمق مما اتاهم الحس الضعيف وابعد غوراً مما في متناول الحدقة الضيقة .

هي رمز جمال داخلي لا يرى بالاعين الفانية ، ومقلة الجسد الفاني لا تقدر أن تبصر الروح

ليست ليلى الشاعر ، شاعر القصر العجيب ، بليلى سائر الشعراء فجبينها ليس كفلق الصبح وشعورها ليست كاسلاك من الليل بل كحنجرة الغول مشدوقة لجميع المشتهيات والملاذ وعيناها ليستا كعيني الغزلان والمهى بل كدارين رحبتين فارغتين يملأهما الصمت وترتادهما الاشباح حتى اذا هبطت ليالي الصيف شوهد احد الاشباح يبرز احياناً في زجاجها الرائع الجميل .

ان ليلى هذا الشاعر العجيب هي الحياة الشاملة بما فيها من المتناقضات ، من الالم واللذة ، والغبطة والكآبة ، والدعر والعفاف ، والحسن والقبح !

هي الحياة التي يتمسك بها الانسان ويتعشقها بكل ما في نفسه من نقاء الحب ورجسه .

ان ليلى « الشاعر تيان » هي المرأة الشاملة بكل ما في طبيعتها من عناصر الانوثة ، هي مجموعة من النساء في جسد واحد وروح واحدة .

ولقد احب الشاعر في « ليلاه » هذه الحياة باسرها فقاسها بحدقتيه وضمها بذراعيه فكان عاشقاً جباراً !

لقد احب الحياة فأراد ان يملكها ليكون سيد الحياة – والشاعر سيد الحياة – وكما يحتال النمر على فريسته هكذا احتال الشاعر على هذه الفريسة النافرة فلين يديه ونعّم وجهه حتى اذا لانت وسهلت « وطئها حتى على الحصيات الصلبة والحجارة الناتئة ! »

انها لغزوة وحشية ، ولكنها جميلة عظيمة ! انها فطرة الطموح في الفاتحين الغزاة ، والشاعر فاتح جميل !

ان خيال الشاعر لاعظم من مدفع الغازي ، واكليل الغار الذي يعصب جبينه لاجمل من الاكليل المجهم بغبار المعارك الملطخ برشاش الدماء !

ان خيال الشاعر ينيل الشاعر في اسماله ما لا يناله اسياد المدفع على عروشهم ! وهذا الخيال خلق لشاعر « القصر العجيب » عروساً في مستوى قوامها اطلق عليها اسماً من اسماء المائتين ، فكأن السماء استجابت طلب هذا الشاعر فانهارت عليه بكواكبها وابراجها ولما نشقت اعراف نفسه لصقت بشفتيه واتخذت اسم « ليلى »

Nul ne vient et qui soit à ma taille, ô ciel bleu!
O ciel, ne pourriez-vous vous abaisser un peu?
Ne pourriez-vous vous écrouler avec vos astres,
Pour nous aimer parmi de fabuleux désastres!

«لا يجيئني احد في مستوى قوامي ، ايتها السماء الزرقاء !
« ايتها السماء ، الا تستطيعين ان تهبطي قليلاً ؟
« الا تستطيعين ان تنهاري بكواكبك ،
«لنتعاشق في وسط كوارث لا تذكر الا في الاساطير !»

وهل « القفر المتنحب » الذي يخاطب السماء بهذه اللهجة غير الشاعر الجبار ، غير الخيال الرحب كالصحراء ، يعيش في وحشة غراء ، حتى اذا شخص لا يرى أدنى اليه من السماء وحتى اذا احب كان حبه عظيماً كالكارثة !

البقية في الصفحة ٢١

في ركاب الظرف المختوم!..

كنت في الشارع احملق بالمارين والمارات واحصي عليَّ عباد الله الزاحفين ، كل سكنة وحركة ، كنت اشبه شيء بشرطي السير او مفتش التحري اوزع نظراتي على كل من يجول ويتخطر فوق الارصفة ، وكنت في شبه نوبة عصبية تغشي عيني بنقاب اد كن فلا ينفذ بصري الى المرئيات الا وقد بعثت في نفسي التطير والتشاؤم والنقمة ... وفجأة رن في مسمعي صوت عريض يناديني بحرارة وحماس . التفت ابحث عن مصدر الصوت فاذا بي امام وجه « سعيد فريحه » سعيد ، لا احد سواه ، وكان قابعاً في زاوية عربة عجوز ورجلاه غير بعيدتين عن رقبة السائق المسكين . وسعيد فريحه ممن يرفهون عن الصدور المظلمة والقلوب المغلقة ان هو الا كتلة تهكم وصخب ومشاكسة ، اينما اصطدمت لذعت وبردت وبعثت القهقهة والابتسامة ، وقلما تخلو جعبته العامرة من نكتة مبادهة ، ونادرة لذيذة او رواية مختلقة . تمرس بالصحافة على اشهر اساتذتها وجاراهم جميعهم ما عدا اصحاب « سيبويه وابن المقفع » ولغته التي هي « اسبرانتو » عربي شرقي جديد ، خير شاهد عليه ، فهي مزيج من المصرية العامية والفارسية ، والشامية والتركية ، هي جامعة ام لغوية قائمة بنفسها ، لكنها على تلون مصادرها عابقة دائماً ابداً بخفة الروح والمجون « والفرفشة » والحياة . وهذه ميزة رئيسية في صحافيي هذه الايام ، وان ننسى لا ننسى ان سعيداً من انبغ خريجي جامعة « الاسكندر الرياشي » الزاهرة ، كما انه حائز على لقب دكتور من كلية « الدبور » الضاحكة ، ومن انتسب الى هاتين المدرستين لا شك في انه خبير بامراض القلوب والنفوس بدوايها بعقاقيره السائغة ...

وناداني سعيد — لا قلبي اليك — فقفزت الى داخل العربة وانا اقول لنفسي هذا خير من يخفف من سأمك وملالك قلت :

—الى اين يا ابا سعدى » ؟

قال : عليَّ بركات الله !

واستطرد بمطر السائق الخضوع رذاذاً من القصائد الرياشية المعروفة ، وجمجم السائق ولوى اعنة جواديه الهرمين وسار لا يدري الى اين يقودنا وكأنه كان يخشى سؤالنا فراح يتخبط في الشوارع والازقة وسعيد لاه عن غاية سفره بما كان يجود به عليَّ سائر اصناف البشر من انتقاد وممازحة ودعابة . وتحيات معكوسة ... واخيراً تنبه وقال للسائق :

-الا تدري الى اين تسير بنا ؟

فاعترضت : وانى له ان يعرف ؟ أيكون ضارباً بالرمل ؟

... ودخلنا مكتب احد اساطين القانون ، ولو اقتصر ذلك المكتب على المتقاضين المتحاكمين من عملاء « دالوز وجوسران والشافعي » لهان الامر نوعاً لكنه بالرغم عما يتصادم فيه من منازعات وخلاف وقضايا وحقوقيات ، هو في الوقت نفسه محجة السراة والاعيان وكعبة تشريفات دائمة المدير ، وما ان توسطنا بهو الانتظار حتى دوت في آذاننا جلبة الهمس والوشوشة والخطى المتثاقلة .

قال سعيد للحاجب : قل للاستاذ اننا هنا ؟ وخاف الحاجب ان يعكر صفو مولاه الغارق في جو من المشاكل والمعضلات وخاف ان يناله لسان سعيد فاعتذر بلباقة وانصرف . وبعد عشر دقائق انتظار وقع نظر الاستاذ علينا فاقبل نحونا بوجه باش وثغر ضحوك وما ان تبادلنا مجاملة « تلغرافية » مقتضبة حتى دس في جيب سعيد ظرفاً مختوماً وقال : وفقكما الله !

حمدلنا وبسملنا وخرجنا كعصف الريح نجتاز درجات السلالم ثلاثاً ثلاثاً وكان السائق المنكود الحظ في الانتظار فوثبنا الى العربة وتدحرجت العجلات في طريقها الامين . واخذ سعيد يبني القصور ويزوق الاحلام قال : الليلة ليلة بيضاء حمراء ، بيضاء لا يشوبها نوم او غفوة وحمراء تراق على جوانبها الخمور ... في هذا المساء نكون في بيروت بل في الشام ...

فقاطعته : ولمَ لا في القصير او الحازمية ؟ وجرى في هذيانه لا يلوي عليَّ احد ولا يصغي الى حديث ، وتلمس جيبه ثم تنهد : ها هو .. الظرف الثمين هو لا يزال آمناً .

وخاطب السائق :

- الا تدري ان هنا ظرفاً ثميناً ؟ واشار الى جيبه ، ولم ترقه ابتسامة السائق المصطنعة فاخذ يلقي عليه درساً جديداً في قلة الادب وتطور الحياء والخجل في القرن العشرين . سعيد ليس ممن يعبدون الفلس ، فقيمة الدرهم لديه وجوده هو متلاف من الطراز الاول ، المال يحرق جيبه فلا يستقر فيه البتة ، لذلك يضرب المثل بصفير جيبه ومحفظته معاً ؟ والاستاذ « شكري كنيدر » صاحب « التقدم » عليم باسراف سعيد وتبذيره ، فتراه عند اضطراره الى الابتعاد عن جريدته ، لا يحجم عن تنبيه سعيد الى عدم التحرش بمالية الجريدة اولا ومبدأها ثانياً ! ولكن لمن الكلام ؟ فلو كانت نشرات الجريدة كلها « بنكنوتاً » لما تردد سعيد في تبديدها شذر مذر ؟ اما المبدأ السياسي فسيان لدى سعيد روعي ام لم يراع . بلذ له التهشيم والتشريح ايان كان الداء وايا كان المصاب وهذا ما يحمل الاستاذ (كنيدر) على اذاعة بياناته الاعتذارية التقليدية لدى عودته بعد كل غياب .

وعاد سعيد الى السائق يرهقه بالاسئلة والمضايقات قال :

— انتم معشر الساقة عليكم ان تكونوا اذكياء عليكم ان تترفعوا قليلا عن دولة الشعير والعجلات ، عليكم او بالاحرى ، عليك انت تعلم ان سعيداً اليوم غيره بالامس ففي جيبه شيء غير عادي الا تدري انه يحمل ظرفاً مختوماً يحتوي المن والسلوى ... انت لاتدري ولو كنت ذكياً لما كنت في حاجة الى هذه المحاضرة القيها عليك لكن على من العتب ؟ امة جاهلة في دولة امية !..

فقاطعته متبرماً : ولماذا لا تتخصص بالتبشير السياسي والوعظ الاخلاقي ما دام عندك هذا النفس الطويل ؟ دعنا من السائق وحسبك تقلق راحته فقد اوشك ان يتخلى لنا عن عرشه ويقطعنا في منتصف الطريق

قال : سله تر انه يجهل قيمة الظرف ، الظرف المحبوب ، ينبغي ان يتعلم ، ان يعرف كل شيء ان يكون راقياً ...

وقبل ان يسترسل في نسج محاضرة جديدة صرخ السائق من قلب محروق :

— وصلنا !

ترجلنا نبحث عمن يقوم بمعاملة الظرف القانونية وكان اول من اعترضنا رجل كث اللحية ، مغلغل الشعر قذر الثياب يذرع الرصيف ذهاباً واياباً في حدة ونزق ، تقدمنا منه نسأله عن صاحب الظرف المقصود فبهت وقهقه ساخراً وراح يصفق بيديه ناثراً شتى التعازيم البوذية والتعاويذ الفرعونية قال سعيد :

— أنكون في حضرة مجنون ابله ام ماذا ؟

وما ان سمع الرجل كلمة مجنون المعسولة حتى انتفض واقبل على سعيد يناقشه الحساب قال : حذار من المحاكم المختلطة ... بموجب المادة التسعين ساقاضي كل البشرية ثم انطلق يغني ببوهيمية مؤثرة

قلت سنقع في مشكلة دولية ، فصاحبنا يمت بصلة القربى الى محاكم لاهاي وجمعية الامم والقصير والحازمية ..

قال سعيد : انا اقاوم دولة ، انما على شرط ان اهتدي الى صاحب الظرف ، ونفث على الاسم الكريم خلاصة المديح العصري الفني .

وقيض لنا ان نهتدي ، فطرقنا الباب مثنى وثلاث ، وبعد انتظار أطول من يوم الجوع ، ظهر لنا من خلال القضبان الحديدية شبح هزيل يزعمون انه آدمي ، واخذ يخاطبنا بلغة ارمنية مرصعة بالعربي المهشم قال :

- السبت بعد الظهر شغل يوق ..! هنا حدث عن ثورة سعيد وغضبه ، فقد همدت حرارته كالنار اخمدها الماء وشرع يتحف البشرية من آدم الى نوح الى سليمان الى الاجيال المقبلة ، باحدث الشتائم التي توصل اليها الفن ثم صاح :

— واظرفاه ! واليلتاه ! وامصيبتاه ! وما كان مني سوى ان استرسلت في قهقهة عريضة صافية رنت في اذني سعيد كالنصلة المكسورة فتحول الي يرجمني بقذائفه النارية :

— اهكذا تشمت بمصائب اخوانك ؟

امن العدالة ان تضحك ساعة يبكي سواك ؟

الا ترى هول الكارثة اين منها كارثة كوكب الشرق والجرك وبر الياس ؟ نشوب حرب عالمية اهون

اخبار خاصة وغير خاصة

ثناء مزدوج

كان الدكتور وليم شحاده يعود بعض اصدقائه مساء يوم من ايام الاسبوع الماضي • والدكتور شحاده يترك منزله في القليل النادر •

وبينما كان الاصدقاء في سمر وانس اصيب شاب من ابناء العائلة بألم شديد في معدته فاخذ يصرخ صراخاً يقطع القلوب ثم ارتمى علَى الارض يتلوى من شدة الالم المفاجيء •

تقدم الدكتور شحاده الى العليل الشاب ففحصه فحصاً دقيقاً تبين من ورائه انه مصاب بالتهاب الزائدة المعوية وان الزائدة ملتهبة لدرجة يخشى معها من امتداد الالتهاب الى الامعاء فقرر نقله الى المستشفى لاجراء عملية جراحية مستعجلة

وجيء بنقالة من مستشفى الجامعة الاميركية وكان الوقت ليلا وليس في المستشفى من خدم يقومون بحمل الشاب المريض •

الحالة حرجة والشاب بحاجة الى عملية جراحية وليس بالامكان نقله على غير نقالة المستشفى والطبيب وليم يعرف ذلك كل المعرفة •

واخيراً اضطر الى ان يحمل مريضه بنفسه فنقله بالنقالة الى غرفة العملية حيث اجريت له العملية الجراحية فنجحت نجاحاً باهراً • والشاب ممتن من الدكتور شحاده يعلن بكل مناسبة وامام جميع الاصدقاء انه طبيب ماهر وهو لا ينسى ايضاً الاعلان عن ساعديه فيثني على عضلاته القوية ...

وهذه مأثرة من مآثر الرياضة البدنية ...

آلة جهنمية

كان احد اساتذة الجامعة الاميركية يراجع كتاباً في مكتبة الجامعة العامة عندما قيل له ان احدهم يود مخاطبته على الهاتف • والاستاذ المذكور متقدم في السن له في الجامعة وبين الطلاب مواقف معروفة •

ترك الاستاذ الكتاب وتوجه الى حيث توجد سماعة الهاتف وسأل القائم علَى الادارة كيفية استعمال الهاتف فقال :

وكيف يتخاطبون بهذه « الالة الجهنمية » فافهم كيفية استعمالها •

وقبض الاستاذ على سماعة الهاتف بيد مرتجفة ثم صرخ في اذنها صرخة دوت لها ارجاء المكتبة فرددتها الجدران وسمعها الطلاب • وبدأ الحديث التلفوني الشائق فكان الاستاذ يلقي كلماته بالهاتف كما ينادون البقرات الشرود في واد سحيق ...

وتجمهر الطلاب في الباحة المقابلة للمكتبة يتساءلون عن سبب صراخ الاستاذ وكثر الازدحام

واعتقد بعضهم ان النار علقت ببعض الكتب فاسرع الى غرفة التلفون يريد مخاطبة فرقة الاطفاء حرصاً على انقاذ الكتب التاريخية النادرة •

وفي غرفة الهاتف ادرك التلميذ سبب الصراخ فنقل الخبر ضاحكا الى رفاقه

وكانت دقيقة جميلة هتف خلالها الطلاب لتقدم الصناعة والعلوم الحديثة و« الآلة الجهنمية » !..

الزحلقة على الثلج

الاستاذ المحامي سليم الهراري بالرغم عن صفته الروحية وهي رئاسته للمجلس الملي الاسرائيلي يحب المزح فمجلسه بين المحامين مجلس انس وفكاهة

والاستاذ هراري ايضاً مولع بالرياضة على انواعها فهو في اندية الرقص راقص رشيق علَى الرغم من « دعبلة » تكوينه وتضخم معدته •

وفي هذا الشتاء فكر فريق من عشاق الرياضة البدنية باستغلال جبال لبنان المكللة بالثلوج فاخذوا يتواردون الى ضهر البيدر للتزحلق علَى الثلوج والتمتع بما ينعم به سكان جبال الالب ومرتفعات سويسرا

وعلم الاستاذ هراري بالامر كما انه عرف ايضاً ان فندق صوفر اتفق مع استاذين اجنبيين على تعليم الزحلقة والتزحلق وان فريقاً من الاوانس والشبان يتعلمون علَى الاستاذين المذكورين

وحنت نفسه الى الرياضة والثلوج ورفاقة الاوانس والشبان واحب ان يتعلم هذه الزحلقة فاسرع الى مخازن بطرس سبور الرياضية وابتاع مزلاجاً خشبياً وقرر ان يقصد صوفر فيتعلم الزحلقة ويتمرن عليها بنفسه ثم يظهر فجأة بين الاوانس فيدهشهن •

وابتاع الاستاذ هراري كتاباً عن الزحلقة انكب علَى دراسته ثم قرر ان يبدأ التمارين العملية بعد ظهر الاحد الماضي في مكان منفرد •

وكان بعض المحامين من اصدقائه امثال الاساتذة جورج غريب وبشاره عقاد وجان جلخ قد عرفوا برغبة الشيخ سليم • الاستاذ هراري وسفرته الى ضهر البيدر متخفياً فاعدوا العدة واتفقوا فيما بينهم علَى مفاجئته يوم ابتدائه بالتمارين العملية فتوجهوا الى صوفر وضهر البيدر بعد ظهر الاحد حيث دبروا مؤامرة الخروط في عدادها فريق مختلط كثير العدد •

جهز الاستاذ هراري رجليه بالمزلاق الخشبي ووقف على الثلج يتمايل وبيده كتابه يحاول تطبيق نظريات مؤلفه وهو يعتقد انه في معزل عن كل عين وما ان اصبح علَى الثلج وقام بالحركة الاولى حتى دوى المكان بالتصفيق والهتاف •

صعق الاستاذ من هذه المفاجئة غير المنتظرة فارتبك واخذ يتدحرج متدعبلاً علَى الثلج والثلج يتدحرج وراءه ورفاقه غارقون في قهقهة داوية •

ويقال ان الاستاذ قرر ملاحقة زملاءه امام القضاء فطالبهم بثمن مزلاجه الخشبي الذي تكسر .. وبعطل وضرر « للنقزة »

افراح

اقام الاستاذ المحامي بيار عواد حفلة لطيفة في منزله مساء السبت الماضي على شرف اعلان خطبة شقيقته الانسة الممتازة الفيرا عواد علَى الوجيه فرج الله الحائك فكانت الليلة ناعمة كصاحب المنزل وقد استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل •

وفق الله الخطيبين واتم هنائهما ... ووفق صديقنا بيار الى رفيقة—

واراد مفوض الشرطة النشيط سلامه عازوري مفاجئة اصدقائه فارسل اليهم يعلمهم انه اقترن بالانسة المهذبة ايفا صفير في حفلة خاصة جداً ... وانه مستعد لاستقبالهم ابتداء من ١٥ اذار الجاري في منزله في شارع الحمراء رأس بيروت •

وسر الجميع لهذه المفاجئة وتمنينا للعازوري حياة عائلية هانئة واخذنا علما بموعد الاستقبال القادم •

انباء هامة :

ابتاع الشيخ سليم الخازن سيارة خاصة ماركة فيات « سكوند هاند » ترابط طوال النهار امام مكتبه في شارع المعرض • وقد دهش معارفه لهذه القفزة السريعة في عالم الخبص والرخاء وتمنوا له قفزاً متواصلاً ...

— وابتاع الاستاذ نجيب الصائغ راديو غرامفون بمبلغ مئة وخمسين ليرة سورية دفعها مرة واحدة في هذه الازمة الخانقة • وقد دعا جمهورا من الاصدقاء لسماع صوت عبد الوهاب الذي ينشد مرة كل اسبوعين من محطة الاذاعة في مصر •

وكانت الليلة اعلانا لذيذ عن الراديو ومقدرة الاستاذ صائغ على الدفع في وقت يتذمر فيه المحامون ويتهربون من دفع ضريبة التمتع •

وللاستاذ تهانينا بهذه القفزة التي لا تقل عن قفزة « ثرثارة »

عندي من هذه الصدمة !

وكان للسائق العاثر الجد نصيب وافر من « نشيد الاناشيد » وعدنا ادراجنا خاشعين واجمين كانا في مأتم مهيب • وافترقنا دون ان يجدينا الظرف والبطاقة نفعاً ، وشاءت الاقدار والصدف ان تمعن في ايلامنا ونكبتنا فسافر صاحب الظرف وقد يرجع وقد لا يرجع ، واخونا سعيد لا يزال يندب سوء طالعه ناسباً الى كل شؤم ونحس

الياس ربابي

الثورة اليونانية

تفاصيل ومعلومات عن اسبابها وحوادثها

في صباح الرابع من اذار الجاري شبت نار الثورة في بلاد اليونان فاحتل بعض ضباط البحر الترسانة في اثينا العاصمة ثم استولوا على خمس بوارج وبعض النسافات واقلعوا من الميناء في طريقهم الى جزيرة كريت حيث كان في انتظارهم السياسي العالمي المسيو فنزيلوس ٠

وكان عمل الاميرال دامستيكوس البحري اشارة لهبوب الثورة التي نظمها المسيو فنزيلوس ودليل اتفاق بين الاثنين لان الداهية اليوناني فنزيلوس سبق ان اجتمع الى الاميرال قائد قطع الاسطول الثائر قبل اعلان الثورة بثلاثة ايام وغادر فنزيلوس اثينا بعد انتهاء الاجتماع الى كريت واسرع الاميرال الى اسطوله المرابط في الميناء ٠ وفي الوقت الذي كانت به الحكومة تتهيء لارسال طياراتها لمكافحة الاسطول الثائر وافتها انباء شبوب الثورة في مقدونية وتراقيا وعلى الحدود الرومانية والبلغارية ٠

الاميرال دامستيكوس

واليونان تتمتع في هذه الايام بنظام جمهوري يرأسه المسيو زايميس الذي سيطر على الحكم بعد سقوط ديكتاتورية الجنرال بلاستيراس العسكرية ، ويراس الوزارة الحالية المسيو تسيلداريس ، وقد احدث اعلان الثورة تضعضعاً في صفوف الوزارة فاستقال وزراء الحربية والبحرية والطيران والخارجية ، فعهدت الحكومة الى الجنرال كونديليس بوزارة الحرب واخذ رئيس الوزارة على نفسه القيام باعباء وزارة الخارجية كما ان الحكومة اسرعت واعلمت جميع البواخر اليونانية في الموانى العالمية بعدم ولوج منطقة البحر اليونانية خوفاً من ان تستولي قطع الاسطول الثائر على محمل السفن وتصادر محتوياتها ، ومنعت الحكومة ايضاً اخراج الاموال من البلاد فاقفلت البورصة وما تزال مقفلة حتى كتابة هذه الاسطر ٠

٠ لا نستطيع معرفة جميع الاسباب التي حملت المسيو فنزيلوس على اعلان الثورة فعلينا ان ننتظر انتهاء الحوادث انما ذلك لا يمنعنا من بسط ما تعتقد الدوائر الاجنبية انه سبب الثورة ونرى انفسنا مضطرين للاتيان على جميع النقاط من المصادر المختلفة فيقف القراء على ما يجري ٠٠

[اسباب الثورة]

تقسم اسباب الثورة الى عاملين : عامل عام يتعلق بالبلاد واتجاه سياستها في هذه الايام والعامل الثاني شخصي بين رجال الحكم وزعيم هذه الثورة والى القراء ملخص هذه الاسباب والعوامل :

المسيو زايمس
رئيس الجمهورية اليونانية

١ ـ تنتهج الحكومة اليونانية الحاضرة سياسة اقتصادية يعتقد المسيو فنزيلوس انها تقود البلاد الى هاوية الافلاس لان الحكومة مبذرة مسرفة وعلى الاخص فيما يتعلق بتقوية مركزها ومكانتها وقد ادى تبذيرها واسرافها في سبيل المصالح الشخصية الى عجز في موازنة الحكومة اليونانية نتج عنه ازمة شديدة ؛

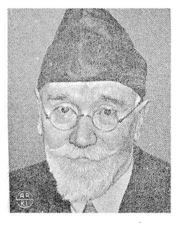
٢ — قامت الحكومة اليونانية الحاضرة بعقد تحالف سياسي مع بعض الدول البلقانية قاومته الصحف المنتمية الى المسيو فنزيلوس مقاومة شديدة باعتبار انه حلف يسير بالبلاد الى مكائد مدبرة وربما دفعها الى حرب لا تخرج منها ظافرة وكان المسيو فنزيلوس يحاول بشتى الطرق تحويل اتجاه السياسة اليونانية في طريق يختلف عن الطريق الذي سلكته في الحلف البلقاني الاخير ٠

٣ — من المشهور المعروف عن المسيو فنزيلوس مناوأته الملكية والعرش في اليونان طوال عهد حياته السياسية فقد قاوم الملك خلال الحرب العامة وثل عرش قسطنطين ثم عاد وترك البلاد بعد الحرب عام ١٩٢٠ يوم فازت الاحزاب الملكية وقد دلت الاتجاهات السياسية الاخيرة ان رئيس الحكومة والاحزاب المؤيدة لوزارته يتمشون على سياسة ملكية وقيل انهم اتفقوا مع الحكومة الانكليزية مبدئياً على اعادة العرش الى بلاد اليونان فيتولاه الامير جورج احد انجال الملك جورج الخامس الذي تزوج من البرنسيس مارينا اليونانية في هذا الشتاء وقد ذكرت الصحف حينذاك شيئاً من هذه الشائعة ٠ ولعل المسيو فنزيلوس رأى في ميول الوزارة اليونانية ما يدل على امكان تحقيق فكرة اعادة العرش فاخذ يعمل سراً على اعداد البلاد للثورة وربما كان مصيبا في ظنه لان الحكومة اليونانية اوصت على طيارات حربية لمقاومة الثورة في المعامل الانكليزية



المسيو تسيلداريس
رئيس الحكومة اليونانية

هذه هي العوامل والاسباب العامة اما العوامل الشخصية التي تنسبها الحكومة الى المسيو فنزيلوس فهي طمعه بالحكم وشهوته للاستيلاء عليه وتقول بعض المصادر انه ناقم على



المسيو فنزيلوس
زعيم الثورة اليونانية

هذه الحكومة منذ حادثة الاعتداء عليه في العام الماضي لان الحكومة طوت القضية ولم تعاقب المعتدين

[لمحة عن حياة فنزيلوس]

ولد فنزيلوس باعث الثورة وزعيمها في بلدة « مورنياس » في جزيرة كريت يوم كانت هذه الجزيرة داخلة في السلطنة العثمانية فدرس المحاماة ثم انخرط في العالم السياسي فاخذ يقاوم الترك ويحاول فصل كريت عن الحكم العثماني والحاقها بامها اليونان فقام بحركات واضطرابات عديدة في الجزيرة انتهت بمنحها استقلالا داخلياً عام ١٨٩٧ وعين عام ١٨٩٨ عضواً في الحكومة الموقتة لكنه ظل يعمل على ايقاد روح الثورة في نفوس الاهلين وحملهم على المطالبة بالانضمام الى اليونان الى ان نجح في مسعاه واصبحت جزيرة كريت تابعة للحكومة اليونانية

وشعرت بلاد اليونان بحاجتها الى هذا السياسي الكبير فاسرع الى اثينا عام ١٩١٠ والف وزارته الاولى ثم قام باجراء انتخابات جديدة وتولى اصلاح الدستور

وطارت شهرة هذا السياسي الكبير واصبح يتمتع بنفوذ واسع في الاندية الاوروبية وكان يسعى بصورة مستمرة لمناوئة



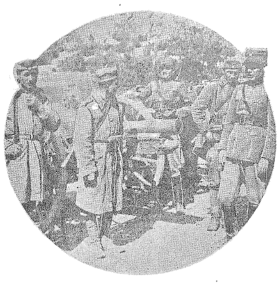
الى اليمين :

فنزيلوس سائراً الى جانب الاميرال دامستيكوس عند زيارته البارجة « افيروف » قبل سفره الى كريت لاعلان الثوره . وقد ثبت ان برنامج الثورة تم الاتفاق عليه اثناء تلك الزيارة

الى اليسار :

القنابل بين الثوار والحكومة

فرقه من المدفعية في اليونان تتأهب لقذف قنابلها على ثكنة « وافزون » الثائرة وقد جاء في البرقيات ان الثكنة استسلمت على اثر قذفها بالقنابل



تركيا فتمكن من عقد الاتفاق البلقاني الذي حارب تركيا عام ١٩١٢و١٩١٣ وفاز عليها واضعفها

ولما نشبت الحرب العامة كان المسيو فنزيلوس يرغب بالانضمام الى الحلفاء ولكنه اصطدم بنزعة الملك قسطنطين الالماني الاصل فاضطر الى مغادرة اثينا عام ١٩١٥ وظل بعيداً عنها الى ان انخرط الملك في الحرب مع الحلفاء وتمزق عرشه عام ١٩١٧ . وبقي المسيو فنزيلوس يتمتع بالمركز الاول حتى عام ١٩٢٠ اذ انتصرت الاحزاب الملكية فغادر البلاد كي لا يعود اليها الا عام ١٩٢٤

وفي عام ١٩٢٨ اخذت الاضطرابات في اليونان اتجاهاً جديداً نتج عنه اعلان ديكتاتورية عسكرية اعقبتها الحكومة الحاضرة فالثورة التي قام بها فنزيلوس على ما سبق وذكرنا في اول الكلام .

اما انباء هذه الثورة فمتضاربة لان محطات الاذاعة اليونانية تذيع التفاصيل مشوبة بالطابع السياسي الذي تنتمي اليه المحطة غير ان المعلومات التي لدينا تدل على ان المعارك بدأت بين جيش الحكومة وقوات الثوار في مقدونيا وعلى الحدود البلغارية والرومانية . وقد اسرع الجنرال بلاستيراس الموجود في « كان » الى الحدود محاولا الوصول الى اليونان والانضمام الى جيوش الثورة التي يقودها نسيبه الكولونيل بلاستيراس .

وتدل الانباء الاخيرة ان الثورة نشبت في جميع انحاء اليونان ولم يبعد مع الحكومة غير شبه جزيرة «البيلوبونيز» المحيطة بالعاصمة وخشيت الحكومة من ثورة القرى المجاورة للعاصمة فطوقت اثينا بالاسلاك الشائكة .

[الاسطول ينذر الحكومة]

اما الاسطول الثائر فقد ارسل مساء الجمعة الماضي بلسان قائده الاميرال داستيكوس انذاراً نهائياً الى حكومة اثينا يطلب اليها الاستقالة وتسليم الحكم للثائرين في مدة ٤٨ ساعة والا اضطر الى اطلاق القنابل على العاصمة .

وهنالك موقف الدول البلقانية فان تركيا حشدت قطعاً من جيوشها على الحدود مترقبة مجرى الحوادث وتركيا تطمع بالاستيلاء على الاماكن المتاخمة لحدودها حول سالونيك . وهكذا فعلت رومانيا وبلغاريا فلكل منهما مطامع وآمال .

لقد كان البلقان يعد في السابق مستودع البارود في اوروبا وكانت مشاكل البلقان وتضارب السياسة الاوروبية فيها واختلاف مطامع الدول تقود اوروبا الى الحروب دائماً وقد اشتعلت الحرب العالمية عام ١٩١٤ بشرارة بلقانية فهل تجر حوادث البلقان اليوم في اوروبا الى مشاكل جديدة ؟.

هذا ما سنعرفه في الاسابيع القادمة





الى اليمين :

الجنرال بلاستيراس

الذي تولى الديكتاتورية في اليونان سنتين وعند سقوطه سافر الى اوروبا . وقد ذكرت البرقيات انه جاء الى ايطاليا محاولا السفر الى اليونان لمساعدة الثوار فلم يفلح . وهو مقيم اليوم في « ميلانو »

الى اليمين :

جنود الحكومة يقبضون في شوارع اثينا على الذين يشتبهون بهم انهم من انصار الثورة

جبران ميشا

[للاستاذ فؤاد سليمان]

« ميشا ان بي خوفاً منـك يا ميشا ، فلك عين تنفذ الي اعماقي وقلم لو شاء لمزق الستائر التي اتستربها عن اعين الجهلاء والعميان . »

وهذا القلم الذي كان جبران يخـافه مزق تلك الستائر ستاراً ستاراً ، لقد مزقها بجرأة واخلاص ، لان صـاحبه لا يرضى «ان يخون نفسه والقاريء ، ويدفن ذوقه ورأيه في التراب ليرضي بعض من لا ذوق لهم في الفـن ولا رأي لهم في الحياة.»

ومن وراء هذه الستائر الكثيفة ، المخملية ، الناعمة ، ذات الالوان الزاهية الـتي كانت تحجب جبران عن « اعين الجهلاء والعميان » بدا لنا جبران .

لقد بدا لنا بثوبه الحقيقي الذي عرفه به ميشا، هو ثوب منسوج في نول الحقيقة والصراحة ، فلا دهان ، ولا تطريز ولا صباغ ،

وهذه الصراحة ارضت الكثير ، واغضبت الكثير ، وادهشت الكثير فما ان صدر الكتـاب حتى كان المعجبون بجبران بين مغتاظ وراض ومدهوش، وها انا ناقل بصراحة وامانة ما تحدث به بعض المغتاظين والراضين .

قال لي صديقي،وصديقي من المعجبين بجبران،من الذين يرون فيه نبياً مصطفى ، وصديقي من الادباء الذين لا اقدر ان اقول ان لا ذوق لهم في الفن ولا رأي لهم في الحياة .

قال لي : هل قرأت جبران نعيمه ؟

قرأته ...

—وماذا وجدت فيه .؟

— كل ما توقعت ان اجده ؟ كل ما هو جميل ونبيل وحقيقي .

— وهل توقعت ان ترى جبران الذي تحبه،هل توقعت ان تراه دجاجة تتمنى لو كانت نسراً ، ولكنهـا لا تبرح دجاجة تعلم الناس الطيران وهي لا تستطيعه ، هل توقعت ان تراه جيفة ، شوهاء عارية؟

فانتفضت ...

— ولكن يا صديقي أنت تقول ما لا تدري اوتدري ما لا تقول . فجبران نعيمه : نسر قوي علق جنحـاه بالارض ولكنه لن يلبث حتي يقتلعها مسبلها في الفضاء ، حاملاً في قلبه كل ما في قلب الحياة من جمال ، وقوة وايمان وبركة وحقيقة .

هو انسان يتدرج في حضن الحياة فيخبر افراحها واوجاعها حلاوتها ومرارتها ، شهوتها وعفتها ، هو انسان « ينشط من عقالات المعيشة المحدودة الي حرية الحياة التي لا تحد . »

هو انسان يا اخي كسائر الرجال قد يفعل غير مايقول ويقول غير مايفعل . ولكنه يعرف كيف يجلد نفسه و كيف يحاسبها فيعريها « من كل اكسية الغش التي تحوكها الرغائب والمنى الارضية ، فيغسلها بكل ما في وجدانه من ماء الحق ، ويضمخها بكل ما نفسه من عطر الجمال ويدفن عند قدميها اوزار حياته وزراً وزراً . » هو هيكل — لا جيفة محنطة يا اخي —

هيكل محفوف بالاسرار ، فهنـالك الاله والشيطان ، الانانية والمحبة ، الغش والحقد ، السلام والحرب ، الكبرياء والوداعة ، الطهارة والعهر ، الظلمة والنور ....

ولكن الهه يصرع شيطانه ، ومحبته تأكل انانيته، وحقه يلتهم غشه، وسلامه يتغلب عَلَى حربه، ووداعته تقتل كبرياءه وطهارته تنحر عهره، ونوره يبدد ظلمته ..

جبران نعيمه يا اخي ، هو « انا وانت » ان كنت انا او كنت انت من الذين يجري في عروقهم دمُ الحياة السخين هو شكل من اشكال الحياة، بكل ما في الحياة من ايمان و كفر ، ولهيب ودخان . بكل ما فيها من شياطين وملائكة ، بكل ما فيها من احلام واشواق ، هو رجل مريض — وانا وانت ونعيمه مرضى وسنصبح اصحاء انقيـاء كما اصبح هو صحيحاً طـاهراً نقيـاً ... واـي متى ؟ عندما نشعر أننـا جزء من الحياة الكبرى الحرة الـتي يشترك فيها الايمان والكفر ، والخير والشر ، وعندما نعري نفوسنا من كل ما تتستر به من زخارف والوان واصبـاغ ، ونجلوها الوفاً من المرات ليتقبلها الله طاهرة نقية ، جميلة حرة كالحياة ... كالله ...

ماذا توقعت ان ترى جبران يا اخي الاها ؟

انه ذاك الاله ، ولكن انسانه يتـدرج من ناسوته الى لاهوته ، من المحدود الى غير المحدود ، من المادة الى الله .

ولكن صديقي هو عنيد عنيد لم ترضه هذه الفلسفة فاحتد وغضب وقال :

لا لا انا لا اؤمن بهذا الـ « جبران » .. هذا الفتى الذي يقول دائماً غير ما يفعل ويفعل غير ما يقول .... هذا النبي المصطفى الذي يتجرد عن كل الرغائب والمنى ثم يعود فينغمس في الشهوات منقـاداً لضعف البشرة وشهوتها ... هذا الفتى الذي يندد بالثرثارين وهو اكثر الناس ثرثرة . هذا الفرنسي الذي يحب الظهور في المجالس والمجامع وصدور المتكآت .. ثم يخجل من ضعفه، من ثرثرته، من فريسيته فيلبس انانيته لباساً مزخرفاً فضفاضاً من الكلمات الجميلة المزخرفة الناعمة .

لقد اعمل نعيمه سكينه في جسد صديقه فلم يترك جانباً الا وشوهه ، ولم يفلت عصباً الا وادماه ، ولم يعرف سراً الا وكشفه ، كل هذا « ليرضي ذوقه وفنه »

لقد رافقه من « الوع وع » الى « الغرغر » من الولادة الى الولادة مدوناً كل حادثة وكل كلمة ، وكل هفوة كأنه كان يتمخض بهذا الكتاب قبل ان يموت جبران بسنوات عديدة ... هو يتبعه من بشري الى بوسطن ، الي باريس ، الي بيروت ، الى نيورك ، الى القبر ، الى ما وراء القبر ، لا ليرينا صورة جميلة حية عن جبران ، انما ليقول لنا : هذا هو جبرانكم ايها العميان ، ايها الجهلاء ، هذا هو جبران الذي تعبدونه ، هذا هو جبران الذي تدشنونه نبياً، انظروه فهو لا يعرف رباً الا « انا » . « وانا » استعبدته طوال ايامه فهو لا يكتب الا ليخلدها ، ولا يصور الا ليخلدها ، ولولاها ما كتب سطراً ولا رسم صورة ولا حلم حلماً . هو يلعن العالم ويجدف عَلَى نواميسه عندما يغمض العالم عينيه عن مجده ، فلا يحرق البخور امام صنم انانيتـه ويقدم المحرقات لعجل مطامعه ، وهو يبارك العالم ويحبه ويقدس شرائعه ونواميسه عندما يقف العالم خاشعاً امام مجده . يعني ان جبران لا يقبل الا اليد التي تعطيه ولا يبارك الا الشفة التي تمجده ...

لقد رأى نعيمه ان صديقه واخاه اصبـح اسطورة ، اسطورة محفوفة بالسحر والطلاسم ، اسطورة جميلة عظيمة فجاء بسكينـه ومقلاعه وحجره ليهدمها من اساسهـا باسم « الصراحة والحقيقة والفن والادب » فتظهر للناس بعورتها وللناس بعد ذلك ان يحكموا .

اين هو جبران ؟ اين هو ؟

فتشت عنه كثيراً في كتاب نعيمه فلم اجده ، قلبت صفحات الكتاب صفحة صفحة فلم احظ منه على اثر ...

بلى ، هنالك شبح ضئيل يتخبط في الظلمات والظلمات تشده الى قلبها ، بلي هنالك طفل صغـير يتدرج في حضن « المعلم » حيناً يحفظ امثولته ، واحياناً كثـيرة ينساها او يتناساها او يموه على « معلمه » وبجانب هذا الطفل المتدرج وخلال كل سطر من سطور الكتاب كنت ارى وجـه « المعلم » بجبهته العالية السمراء ، وقامته المنتصبة النبيـلة ، تارة يؤنب تلميذه فيجلده بسوط من حزير وتارة يشفق عَلَى ضعفه فيحمله الى روح عشه المطمأن

نعم يا اخي كنت اقرأ كتاباً عن جبران وكأنني كنت اقرأ كتاباً عن نعيمه ولا اعني بـذلك ان نعيمـه اكثر من التحدث عن نفسه فانا ادري انه ما تحدث عن نفسه الا مضطراً ، لما في حياة جبران وحياته من الاشتباك وانا اؤمن ان نعيمه ليس من هؤلاء الذين يحبون ان يتحدثوا عن نفوسهم فللرجل شهرته ومكانته وعلمه ونضوجه، وتنسكه دليل واضح عَلَى تواضعه، انما اقول، والحق، انني كنت اقرأ عن نعيمه اكثر مما قرأت عن جبران ، وتركت الكتاب وفي دماغي صورة واحدة كبيرة ، نبيلة ، وديعة ، مبتسمة هي صورة « مخائيل نعيمه » واغلقت السفر وانا اغمغم : من يا ترى خلد الثاني : انعيمة خلد جبران ام جبران خلد نعيمة .؟

انت لا تصدق شيئاً مما اقول ولا تؤمن بكلامي لانك لا تعتقد اعتقادي ها هو سوط التقريع يعمل في جبران فأسمعه :

«ما ازلق لسانك وارشق قلمك، واصدق مواعظك وما اقل اتعاظك يا جبران انت تكره الفقر والحزن فعلام تحبب للناس ما تكرهه لنفسك ؟ »

هذا هو جبران يقرع نفسه بلسان نعيمة ويصرخ من اعماق قلبه بلسان نعيمة ايضاً

«اين سوطك ياجبران اين سوطك ؟ اعمله في هذه النفس حتى تذل » اجلد نفسك بلا شفقة . اين سوطك يا جبران ؟ اين سوطك ؟

وهكذا يجلد نعيمة جبران بسوطه لا بسوط جبران . اللقاء : « ان راحتيك منبت خيرات غزيرة تملأ الاهراء يا حبيبتي . »

« ان ذراعيك منبع المياه العذبة ، وانفاسك نسمات منعشة يا حبيبتي »

هذا تقليد فاضح لنشيد سليمان يا جبران . وانت تكره التقليد والمقلدين وتبشر بالابداع .

فكيف تنهي عن أمر وتأتيه ؟ ولكن ما هو التقليد؟ ما هو الابداع ؟ . .

انت تقلد الجميل بجمال يا جبران . . . فلا بأس . . .

وهكذا يعود نعيمة ويجلد جبران بسوطه الحريري الناعم الخفيف . »

« النبي » عظيم ، فقد زحل عن قلب جبران

ان فيه من عصير الفكر الصافي ومن وهج الخيال المستوقد ما يكفل له حياة مترامية الاطراف ، متعددة الاصداء ، موفورة بالسنين . . . ولكن . . يا للاسف . . فالنبي لم يكن كله من صياغة جبران فشكله الاجمالي مستعار من نيتشه وزردشته . نيتشه اتخذ زردشته ، وهو نبي ، بوقاً لافكاره . وجبران اتخذ نبياً دعاه المصطفى

زردشت يسير غريباً بين الناس ناثراً عليهم افكاره وعندما تتعب روحه من الغربة بينهم وتحن الى العزلة الملهمة يتركهم ويعود الى جزائره السعيدة ، ومصطفى جبران ينثر مواعظه على الناس ثم يعود بعد غربته بينهم الى الجزيرة التي هي مسقط رأسه . »

زردشت نيتشه يودع تلاميذه في اخر القسم الاول من الكتاب ويقول لهم في ما يقوله :

« وانا لن اعود اليكم الا متى انكرتموني كلكم »

ومصطفى جبران يودع اصحابه قائلا :

اما اذا تلاشى صوتي في اذانكم ، وطار حبي من ذاكرتكم ، فاني عائد اليكم مرة ثانية » الخ الخ الخ

فما معنى كل هذا يا صديقي ما معنى كل هذا ؟ اليس ليقول لنا ولمن يجهل كتاب نيتشه ، ان جبران سرق الفيلسوف الالماني . . .

هي الحقيقة يجب ان تقال والتمويه في الادب والفن جناية ، صحيح ولكنها ليست حقيقة هذه ، هذه سكين تحز وتحز وتحز

قولوا ما شئتم ايها الناس ، فجبران ميشا جميل جميل نبيل نبيل . . فهو جميل بالرغم مما علق وجهه من غبرة الارض نبيل بتلك الجبهة العالية التي تريد ان تلمس السحاب ، نبيل بذلك القلب الكبير الذي تتخبط فيه عوامل الغلبة والانكسار ، الفقر والغنى ، المجد والتواضع ، الطأنينة والشهوة ، الرغبة والرهبة ، اللعنة والبركة ، الظلمة والنور .

هو حري الان بتمجيدكم — ولا مجد للانسان الا بتدرجه من ناسوته الى لاهوته — وجبران قد تدرج من الناسوت الى اللاهوت « من الفاني الى الباقي » ، من الوهم الى الحق ، من ظواهر الحياة المزدوجة الى باطنها الموحد » .

وفي هذا مجده ، وفي هذا فخره ، وفي هذا جماله ونبله وحقيقته . .

مجدوه ، او تمجدوا به ، فهو الان انسان حي ولن نصبح احياء الا متى اكلنا الحياة واكلناها ، وشربناها وشربناها ، وعصرتنا بمعصرتها الالهية لتستخرج كل ما في قلوبنا من شياطين ولعنات وشهوات ويبوسة وعفونة .

طريقه طريقنا ، وسبيله سبيلنا . « وياله من طريق مفروشة بالاوجاع ، محددة بمآثر المطامع ، مظللة بخيالات الشهوات ، غير ان نور الله يتخلل ظلماتها . . .

فليكن هذا النور القدسي مظهراً لكل ما في تربتنا من مطامع واوجاع ورغبات ارضية . . .

لقد لسعته افاع كثيرة وعقارب سامة خبيثة ، وانحدر الى قلوب المغاور والكهوف ، وتمرغ في حمأة التراب ولكنه عرف كيف يستنير بالنور الالهي نافضاً عن رجليه كل ما علق بها من اوحال الارض وغبارها . . جالداً كل ما في نفسه من شياطين وابالسة ، راجماً كل ما في قلبه من زوان ومومسات ، ساحقاً كل ما في كهوف نفسه من افاع وعقارب ، محرقاً كل ما في تربته من هشيم وحطب وفحم ليصل الى محجته الامينة المباركة ويستحق نعمة الجلوس من عن يمين الحياة مباركاً نقياً طاهراً . . . !

في هذا مجد جبران وفي هذا مجدكم ايها الناس . . . مجدوه لتتمجدوا انتم . . . ليتمجد الاله الذي في قلب كل واحد منكم . . .

جميل هو جبران ونبيل ،
وجميل هو ميشا ونبيل ،
كلاهما ابن روح واحد قدوس كلي
كلاهما ابن نبعة واحدة صافية مباركة

قولوا ما شئتم ايها الناس ، فجبران نعيمة هو جبران الحياة الصادقة العارية هو جبران الذي نحبه ونكرمه ونحن نؤمن انه لولا نعيمة لظل " جبران " اسطورة محفوفة بالسحر والطلاسم « ليقل الناس ما شاؤوا ، وليفعلوا ما شاؤوا ، فعلينا ان نحيا حياة جميلة حرة حقيقية . »

فؤاد سليمان

القصة

ورقة اليانصيب

عن هنري بوردو
من الاكاديمية الفرنسية

ان نمرة ٧٢٢٤٦٤ ربحت مليونين ونصف مليون فرنك
« الجرائد »

« انه لرجل محظوظ ، ذلك السعيد الذي ربح الجائزة الكبرى »

عبارة رددتها انحاء فرنسا من اقصاها الى اقصاها عندما اعلنت النمرة الرابحة في اليانصيب الوطني وانصرف الناس يتحدثون بها

— اتسمون هذا حظًا وسعادة ؟

هكذا تسائل الاستاذ كلاري المحامي في نيس والموجود في باريس لاشغال مهنته ·

— وماذا نسميه اذن يا حضرة الاستاذ ؟

— سموه كارثة و كفى !

فالجوائز الكبرى هي نكبة علىَ الاخلاق ، وليس من الحكمة ان تحمل الى رابحها المبالغ التي تبدل حال الانسان باليسر دون ان تحدث في نفسه هزة التبدل العنيفة ، فهي لا يجوز ان تتجاوز المائة ، المائتين ، الثلاثمائة الف فرنك على الاكثر ·

اقول هذا عن اقتناع لانني رأيت بام عيني النكبات التي احدثتها هذه الثروات النازلة من السماء ·

— اتراك رافعت في قضية من هذا النوع ؟ وفي اي جهة منها كنت امع الرابح ام عليه ؟

— لا لم يكن قضية يانصيب ولكنها اشبه به :

واشتمّ الحاضرون رائحة القصة فضربوا نطاقًا حول المحامي كلاري الذي اخذ يقول :

— سأحدثكم دون حاجة الى الرجاء ·

كنت في ذلك الحين متدرجًا في نيس وسكرتيرًا للمحامي « اونوا » الذي كان مكتبه يضج ابدًا باصحاب القضايا ·

ففي ذات يوم ناداني استاذي وكانت في حضرته خادمة عجوز بادية الاضطراب فقال لي ·

— كلاري ان هذه المرأة سترافقك الى سيدتها التي لا تستطيع الخروج لانها ضحية حادث مكدر طرأ عليها وهي تريد ان تبوح به الينا دون وسيط ، فاذهب اليها وانقل إليّ قضيتها ·

رافقت الخادمة الى اطراف المدينة وكنا نسير في مركبة مقفلة اخترتها خصيصًا كي لا يراني الناس في صحبتها · على انها في كثير من اللياقة جلست الى جانب السائق رغم الحاحي باجلاسها الى جنبي ·

ووقفت المركبة بنا امام بيت جميل المظهر فخم البناء على الطراز القديم فنزلنا وصعدنا الى الطابق الاول فرأيت نفسي في منزل ثمين يطل على البحر وينم عن جاه موروث ، وذوق سليم باختيار الرياش والمفروشات

دخلت الى احدى قاعاته فاذا العطور تتضوع فيها كانها حديقة في ايام الربيع ، واذا جدرانها مزدانة بالرسوم الفنية التي تمثل اناقة الماضي ونقاوة وجهه

واذا كل ما فيها ينطق بالفخامة ، والرفاهية ويدل على شرف هذه البيوت العريقة في استخدام اطايب الحياة والتمتع بها في حكمة ورصانة

وبعد دقائق فتح باب دخلت منه سيدة عجوز تتكأ على عصاها وترتدي ثوبًا اسود ، يرصعه عقد من الذهب تدلى على صدرها وحمل في اسفله ضمن اطار صغير صورة والديها · فحييتها واعلمتها بمهمتي فاجلستني وتنهدت قائلة

آه يا سيدي لم اشكرك على مجيئك فانا اشكو من مفاجئة تزعجني

انها مفاجئة تعد من اصعب الحوادث التي عرفتها في حياتي لانني وحيدة في هذا العالم لا عائلة لي واعني انه لم يبق احد في قيد الحياة من الاقرباء الذين احببتهم ·

« وهنا تظاهرت امامها بهيئة المتأثر »

— وكان آخر من تربطني به رابطة ارضية اخ ترك فرنسا منذ عشرين عامًا وقد زارني قبل خمس سنوات ثم عاد الى المهجرة وكنا نتراسل دائمًا ولديّ منه كدسة من الرسالات انظر اليها اليوم ولا المسها بيدي

— وماذا جرى له ؟ !

اتراك فقدته يا سيدتي ؟

أجل لقد مات منذ ستة شهور في بالتيمور من اعمال « الماريلاند » ولم يخلف زوجًا او ولدًا ، والغريب انه رغم محبته لي وحرصه علىَ ارق عواطف الاخوة نحوي فقد اورثني همًا لم احسب له حسابًا ·

— ماذا فعل ياسيدتي ؟

— لقد وهبني كل ثروته ، وكتب اليّ وكيله هناك يعلمني بان الارث يقدر بثلاثة ملايين بعد تأدية جميع رسوم التركة وان المبلغ جاهز لطلب مني

« اما انا فلم اتمالك من الضحك عند سماع قصة الهم الذي ورثته السيدة وكأن ضحكي آلمها فالتفتت اليّ تقول :

— يظهر عليك انك لا تزال فتى يا حضرة الاستاذ بينما انا كما تراني بلغت من العمر الثمانين ولي من ثروتي مورد سنوي يكفي لعيش واسع ويفيض منه ما يساعدني على أعمال البر والاحسان · ان اقصى مطالب نفسي هي الذهاب الى الكنيسة والقراءة — لان نظري لم يزل قادرًا على مطالعة الكتب — وهناك التنزه كما خفت آلامي العصبية او زيارة بنات صديقاتي اللواتي خلفن امهاتهن في معاشرتي

والخلاصة انني اعيش عيشة هانئة هادئة دون اضطراب او قلق · فماذا تراني افعل بعد هذه المفاجئة التي جاءت تقلب حياتي ؟

— اظن يا سيدتي ان الانسان يجد دائمًا طريقًا لاستخدام الثروة ·

— لا تصدق ذلك · فانا قبل هذا الارث الضخم احس بحسد انسبائي وارتقابهم لي · وتظاهرهم المصطنع بملاطفتي والسهر عليّ وعلى منزلي ومحتوياته فتراهم لا ينقطعون عن زيارتي وهمهم الوحيد تفتيش المنزل واحصاء المفروشات هذه حالي معهم قبل الارث فكيف به بعد ان يعلموا بالملايين التي صرت املكها

— لا ! انهم لن يعرفوا شيئًا

— لا تنس ان اللسان يخون كثيرًا · وانني لن اجد بعد اليوم فرصة للراحة ، وانهم سيقتلونني بشدة انتباههم اليّ

— بقي امامك الاحسان يا سيدتي ·

— الاحسان ؟ دون شك ، ان مواساة البؤس تزيد في تعزيتي ·

ولكن احذر جيدًا · ان لي خبرة واسعة بالرجال والنساء ، وقد اشتهرت في شبابي بانني عرافة مدهشة · والحقيقة انني بلوت اخلاق الناس وكنت اعرف ان اراقب وان اخترق المرئيات ·

والناس اكثرهم يرون سريعًا من المداهنة ، الى التطلع ، الى التهديد ·

— الى التهديد ؟

— نعم ! فانا اذا وزعت مالي علىَ اعمال البر يتهمني اهلي بأنني لعبت بين يدي الكاهن ديمونتيل الذي هو ابضًا معرّفي ، ويتهمون هذا الرجل الصالح بأنه يستولي على هباتي · ان العالم شرير · وانت لا تعرفه ومع ذلك تحاول دفاعًا عنه ·

« فاعتذرت عن تفاؤلي ، ولاحظت ان هذه السيدة ما برحت منذ استلامها الوصية تقلب المصير علىَ جميع وجوهه فاقترحت عليها الوسيلة الاخيرة

— اذن ارفضي الوصية يا سيدتي !

— لقد فكرت ايضًا بهذا الامر ، وجال في خاطري ان ارفض الوصية · الا انني رأيت ان ثروة اخي ستذهب بحكم القانون الى منفعة احد المستشفيات او المؤسسات في بالتيمور فعز عليّ ان ارى ثروة رجل افرنسي تنعم بها مؤسسة اجنبية ، فضلا عن اقربائي يقيمون الدعوى عليّ بانني مختلة الشعور · ومن السهل ان يسمع هذا العالم الى دعواهم لانه عالم مادي لا يصدق اهلوه ان انسانًا عاقلا يرفض ثلاثة ملايين

لا ! لا ! انني اسيرة سجني فمن العبث ان افر ، وقد

البقية في الصفحة « ٢١ »

يجب ان تظهر على الشاشة البيضاء

ادي كانتو كاتب هذه المقالة هو اشهر ممثلي العالم في الكوميديا والهزل وقد نشر مقالته في المجلة الانكليزية «تيت بتس» عن ضحايا هوس السينما في العالم فرأينا ان نعربها للعظة والفكاهة:

لاول مرة ترن في اذنيك جملة قائل: «يجب ان تظهر علَى الشاشة البيضاء» عليك ان لا تأبه للجملة ومر بقائلها عرضا واذا اعاد على سمعك رجل ما الجملة نفسها للمرة الثانية فعليك ان تلقي القبض عليه وترميه خارجاً من اقرب نافذة.

لان جملة «يجب ان تظهر علَى الشاشة البيضاء» قوضت اركان عائلات ينوف عددها علَى الذين ذهبوا ضحية المسكر والقمار وغيرها من الموبقات.

واعتقد ان كل النـاس يعرف افراداً قيل لهم يوماً ما انهم يصلحون للظهور علَى الشاشة البيضاء فان ابن شقيقة ابنة عمتي قيل له مرة ولولا الحسد الذي يتأكل قلبي لكان اصبح من كبار الممثلين وقد جاءني صباح احد الايام وقال بلهجة جافة:

انت محظوظ يا ادي:

قلت: ولماذا؟.

قال: لقد لقيت رجلا لم يرك في حياته ويعتقد انك لا تصلح للتمثيل الهزلي ابداً

وكيف استطـاع الحكم علي مع انك تقول انه لم يرَ لي وجها.

قال — ولكنه رأى من يقلدك.

قلت ومن هذا المقلد.

قال — هو انا... واصاف: انني كثير الشبه بك لو انتسبت الى عالم التمثيل لالحقت بك ضرراً فادحاً وانت بحاجة الى المال لتطعم بناتك وصغارك...

في كل اسبوع يزورني الوف من المساكين الذين هجروا اعمالهم في دكاكين اللحامين والبقالين وبائعي الفاكهة حتى صغار الطلبة ومستخدمي المقاهي والمطاعم لان افعى خبيثة همست في اذانهم جملة:

«يجب ان تظهر علَى الشاشة البيضاء».

وجلست يوماً ابحث كيفيـة انتساب خمسة وعشرين شخصاً الى السينما من الذين قيلت لهم الجملة المعروفة فوجدت ان اربعة فازوا بسباقات رياضية وواحداً يحمل بطولة لعبة «اليويو» وثلاثة اخصـائيون بالعطور والروائح وخمسة بينهم كانوا يعرفون شيئاً عن ماضي حياة المخرج...

علَى الرغم من كثرة الصعوبات الـتي تقف في سبيل عشاق الظهور على الشاشة فانهم لا يستسلمون لليـأس ابداً وربما كان ذلك نتيجة الوهم الذي يسود الناس بان كل شخص يعيش على مسافة عشرين كيلومتراً من هوليود هو ممثل موهوب

لقد كنت مرة في غرفة مدير فني فدخلت علينا فتـاة تتورد خجلا. وقبل ان تتمكن من النطق فاجأها المدير قائلاً:

وماذا تستطيعين ن تفعلي تعالي واسمعينا شيئاً من الغناء

لبت الفتاة الطلب وانشدتنا مقطوعة من اغنية «آ ني لوري»

فصاح المدير هذه فظاعة فانت لا تحسنين الغناء

وانا اعرف ذلك فقد اتيت الى هذه الغرفة لتنظيفها!.

وهناك حادثـة ثانية تمثل بوضوح هذه الهستيريا الـتي اكتسحت العقول فان الفتاة تيلي كلوتز من مدينـة كلوتزفيل كانت معبودة الشبان في المدرسة فكانت تعنى بشعرها اكثر من عناية رفيقاتها بشؤون منازلهن وكانت تلعب الدور الرئيسي في جميع الروايات الصغيرة التي تمثل علَى مسرح المدرسة. ولما بلغت تيلي الثامنة عشرة لاحظت ان لباس الاستحمام وسطة من وسائل الظهور والاعلان فابتاعت لباساً جميلا واشتركت في مباراة الجمال، وساعدها الحظ ففازت بالجائزة الثالثـة وعادت الى منزلهـا وحلم الشاشة البيضاء يملأ صدرها ورأسها

وفي ذات يوم اخرجت والدة تيلي مبلغ ١٧٥ دولاراً خبأتها لليالي الماطرة متخيلة انها تتمكن من الاستغناء عن الدولارات لانها تملك شمسيتين — لاتقاء المطر — ونقدت المبلغ فتاتها الجميلة التي اسرعت الى محطة القطار في طريقها الى مدينة السينما.

وفي القطار اخذت تفكر بازواجها العتيدين فعزمت اولا علَى تزوج روبرت مونغمري بعد ان قررت تطليقه اذا سجل اسمه في دفتر الفندق باحرف اكبر من احرف اسمها الجميل...

ولما وصل القطار الى محطة كليفورنيا تخيلت ان بينهـا وبين النجاح دقائق معدودة فلما مثلت في اليوم التالي امام المخرج الفني دهشت لانه لم يكتف بسواد عينيها وانسجام ساقيها بل سألها عن الشيء الذي تستطيع فعله في الرواية.

وابرزت اوراق هويتها والتوصيات التي زودها بها صاحب الجريدة في بلدتها ثم اردفت قائلة بانها تجيد الغنـاء وتعزف المقطوعة بنفسها علَى البيانو فقبل المخرج بالاصغاء وجلست تيلي توقع وتنشد. ولما انتهت الاغنية رمت المخرج بنظرة المنتصرة وسألته:

وماذا تريد ان تسمع غير هذه؟

قال: صوت غطاء البيانو...

واجتاحتها موجة من الغضب هزت جميع اعصابها لأن هذا «الاستيديو» لم يقدر جمالها ومواهبها فاسرعت الى «استيديو» غيره فاعجب المخرج بجمال وليونة اعطـافها وتأثر بمواهبها. فابتدأ يتحدث عن التعاقد معها وعن الاجر الاسبوعي فقال:

وماذا تقولين بمبلغ الف في الاسبوع الواحد.

فبلعت تيلي بريقها مراراً قبل ان اشارت بالايجـاب ولكنه عاد وقال: نحن نقول الفاً ولكننا ندفع مئة فقط

وقبلت تيلي بالمئة لانها احسن من التشرد في الاسواق والمنعطفات فقال المخرج انه سيطلب اليها تمثيل بعض المواقف في رواية «مراوح الشهوات».

قالت تيلي: ان ممثلة هذه الرواية «حيوانة» من الدرجة الاولى.

ان هذه الممثلة زوجتي اجاب المخرج ببلادة انكليزية

قالت الفتاة: ولكنني عنيت التأليف فالممثلة ممتازة. ان الرواية من تأليفي!...

اوه. عنيت...

لا بأس فالرجاء ان تتركي عنوانك، والفندق الذي تنزلين به واتركي نمرة الهاتف وكيف ما كان الامر الاحسن ان تتركي...

وهكذا اخذت تيلي تعمل موقتاً في مطعم من المطاعم فاعجب بها احد المخرجين واستحسن الطريقة التي كانت تقدم له بها الخردل واللحوم المكبوسة فاستخدمها في مشهد من مشاهد رواية، ظهرت فيه بالاشتراك مع الف وخمسمائة فتاة غيرها يمثلن معاً دور الزنجيات في مشهد يسألـ فيه صاحب المزرعة مستخدميهن: «هل تردن هجري جميعكن» فيجبن جميعهن بصوت واحد: لا... لا...

ولما وصل الفيلم الى مدينة كلوتزفيل مسقط رأسها اعلن صاحب دار السينما الذي عرضت فيه الرواية اسم مواطنته تيلي باحرف كهربائية فتدفقت الجماهير علَى داره وربح الرجل ارباحاً كثيرة وفي اليوم الثـاني صدرت صحيفة المدينة وفيها جائزة بخمسين دولار لمن يتمكن من اكتشاف تيلي في الرواية.

عظماء الانكليز وكيف ابتدأوا حياتهم

بائع صحف يصبح مليونارا

انعم جلالة ملك الانكليز على الرجل الانساني المليونار الاوسترالي السر مكفرسون روبرتسون بدرجة ك·ب·ي وهي درجة رفيعة في ملاك الالقاب في انكلترا ·

وقد كان السر روبرتسون بائع صحف وهو في الحادية عشرة من عمره في الوقت الذي كان به الناس يتسابقون للحصول على الذهب في اوستراليا اذ ان والداه هجرا حقول الذهب قبل ابتداء العمل فيها ليقطنا في «ليث» في انكلترا ·

ولم يستطع الولد الصغير ان يتابع دروسه اكثر من ستة اشهر انصرف بعدها الى تعاطي مبيع الصحف اليومية في اسواق مدينة ادنبرغ فكان يبدأ عمله في الساعة الثالثة من صباح كل يوم · وخلال فترات الاستراحة كان يبل ذقون الزبائن في دكان حلاق صغير

وكانت عائلته تكتفي بتناول اللحم مرة في الاسبوع الواحد وتتناول في الوقعات الباقية الخضار والزيتون وعندما قرر اهله الرجوع الى اوستراليا كان ابتدأ عمله في دكان بائع حلوى بسيط ·

وبعد مضي نصف ساعة على وصوله وعائلته الى ملبورن في اوستراليا وجد عملا في مخزن لحام ولكنه عزم على جمع ثروة من صنع الحلوى فانصرف الى صنع قطع في حمام والدته فكان يصنع القطع ويوزعها على المخازن المجاورة

واستمر في عمله الى ان اصبح اليوم صاحب عشرين فبركة لصنع الحلوى يعمل فيها الوف العمال ·

من بائع صحف الى محافظ

انتخب المستر جايمس سمبسون محافظا لمدينة تورنتو باكثرية ساحقة وهو مولود في مدينة انكشير في انكلترا · وابتدأ حياته العملية في مسقط رأسه فكان يبيع الصحف وهو في العاشرة من عمره وظل يعمل بائعا للصحف الى ان بلغ الرابعة عشرة فهاجر الى كندا واستوطن مدينة تورنتو ·

واخذ يعمل في وطنه الجديد كعامل في احدى المطابع ثم كمخبر للصحف فكاتب معروف فعضو في حزب العمال الذي انتخبه رئيسا عليه وقائدا عاما لحركة العمال في كندا ·

وبعد ان مثل حزبه في مجالس المدينة سنوات عديدة رشح نفسه في انتخابات المحافظة فانتخب محافظا باكثرية تقرب من الاجماع ·

من بائع صحف الى «سر»

وهكذا ابتدا السر بارسيفال باور حياته كبائع صحف في مدينة هايت في مقاطعة كنت (انكلترا) منذ خمسين عاما وهو في الحادية عشرة من عمره · وانتقل للعمل في احدى المزارع كفلاح بسيط ثم اخذ يتدرج على العمل برفقة حداد فصرف سنوات عديدة وهو يعمل في صهر الحديد

واخذ المستر باور يحاول تأليف كتلة من مزاولي مهنته فتمكن من ذلك وانتخب رئيسا للحرفة وترك مسقط رأسه الى مدينة برمنجهام حيث اصبح من اكبر تجار الادوات الميكانيكية ·

وفي عام ١٩٢٤ انتخبته مدينة برمنجهام محافظا فظل في الوظيفة حتى سنة ١٩٢٦ وفي عام ١٩٢٧ انعم عليه جلالة ملك الانكليز بلقب «سر»

خادم لحام يصبح فنانا عالميا

ابتدأ المصور الانكليزي الذائع الصيت جوب نكسون حياته خادما عند لحام وفي السادسة عشرة من عمره افتتح دكانه لبيع اللحم وفي السابعة عشرة قرر تعلم الحفر فزاول التدرج عند حفار طوال سنتين كاملتين ·

وفي العشرين عزم على تتبع دراسة الفن والتصوير في المدارس الرسمية فدخلت كلية برسلم للفنون الجميلة عام ١٩١٠ وفيها ربح جائزة الدخول في الكلية الملكية ·

وتابع المستر نكسون عمله الفني فربح جوائز متعددة وفاز اخيرا بجائزة الفن في روميه ·

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١







السجين الذي يحرسه ليلاً نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٣»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

التحقيق في المانيا

وصل التحري الامريكي ارثور جوهنسون الى دريسد في اوائل ايلول ومنها ذهب الى شمنيتز مسقط رأس هوبتمان ·

توجه جوهنسون لدى وصوله نحو فريتز شقيق المتهم وهو صاحب دكان صغير للخياطة في احقر شوارع دريسد التي لا تبعد الا بعض الكيلو مترات عن شمنيتز ·

يعيش فريتز مع والدته وقد كانت في ذلك الحين شديدة التأثر لاعتقال ولدها واتهامه بالجريمة الفظيعة · فصعب عليها الكلام في حضرة البوليس الامريكي وكاد يغمى عليها فحال فريتز بينها وبين التحري وادخلها الى غرفة ثم اقفل عليها الباب · وعبثاً حاول الامريكي بعد ذلك ان ينال نتيجة من فريتز فانه كان حذراً ولم يتردد عن تهديد المحقق بالطرد من بيته · على ان جوهنسون تدارك في اليوم الثاني امره واستصحب معه زميلا المانياً ولكن دون ثمرة لان فريتز اصر على عبارة واحدة هي انه قطع علاقته بأخيه منذ سنة ١٩٢٣

وظل جوهنسون يواصل تحقيقه في دريسد وشمنيتز وبين اسرة المتهم ولدى سلطات المدينة ومع خفرائه في السجن حتى تجمعت لديه معلومات كثيرة تبين منها ان هوبتمان لم يكن ولداً شريداً منذ صغره فهو حتى سن الرابعة عشرة كان تلميذاً مشهوراً بحسن اخلاقه ومهارته في الالعاب الرياضية ولما وقعت الحرب الكبرى التحق نظراً لصغر سنه بفرقة التمرين العسكري حيث ظهرت مواهبه الجسدية فأعجب به رفاقه وأحبوه ، حتى اذا بلغ سن الخدمة وسافر الى الجبهة تميز بمواقفه الجريئة وبسالته النادرة وقد جرح في ساقه جرحاً ترك اثر العرج في مشيته ·

والخلاصة ان برينو هوبتمان ظل حتى سن العشرين مثالاً للشاب الوديع ، الورع ، والوطني الشجاع لا يشكو رفاقه الا من فرط سكوته ، وسويدائه ، ومسرعة تبدل مزاجه ·

واستخدم هوبتمان بعد جرحه في الثكنات العسكرية حيث ربح بفرط مواهبه مالاً كثيراً ولد فيه الميل لحياة البذخ والتبذير التي كانت سبب شقائه في المستقبل والتي ساقته الى الانقلاب الفجائي الذي وقع عليه في العام ١٩١٩

الجريمة الاولى

وضعت الحرب اوزارها فكانت المانيا في انقلاب عظيم من جراء نتائج الحرب ، واحتدام الاهواء السياسية ولا تسل عن شرود الشبان وازدرائهم بكل ما في الاجتماع من خير او شر ·

وكان برينو هوبتمان لم يزل في ثوبه العسكري فوقف مرة يكمن في زاوية حرش ومعه رفيق له وكلاهما في جوع شديد فمرت بهما سيدتان تجر كل منهما عربة طفل فساغت الفريسة للكمين وانقضا على السيدتين يسلبانها كل ما عليها بعد ان هدداهما بالمسدسات المشهرة وكان برينو في ذلك العهد ينتسب الى الشيوعية ·

تلك كانت الجريمة الاولى التي ارتكبها برينو ولكنها كانت غلطة شاب في العشرين من عمره ، دعت اليها الفاقة والجوع ولم يرافقها اذى للمسلوبتين

على المنحدر

وكان من المظنون ان يكفر برينو بانصرافه الى العمل الشريف عن غلطته الاولى ولكن مع الاسف فانه لم يخرج من السجن حتى عاد مع رفيقه الى حياة الشقاوة والتشرد فدخلا مرة الى احد المنازل وسلبا منه ما يقدر بأربعمائة مارك ثم اعادا الكرة فسلبا من بيت آخر ساعة وثلاثمائة مارك

ولم تقف الجرأة بهما عند هذا الحد بل حاولا مرة سرقة بيت محافظ المدينة فقبض عليهما واعيد هوبتمان الى السجن ليخرج في العام ١٩٢٣ ثم ليعود اليه ثالثة بجريمة السرقة ايضاً وافرج عنه ولكنه لم يلبث ان اقترف جرماً جديداً اعاده الى السجن وفي هذه المرة تمكن هوبتمان في غفلة الرقباء من الفرار والاختباء عن العيون فحكم عليه غيابياً بالسجن اربع سنوات ولكنه ظل فاراً ولم يقبض عليه · ومنذ ذلك الحين فكر بالدخول الى الولايات المتحدة نجاة من العقاب

في ارض الميعاد

عرفت نيويورك انها شاطئ النجاة للمتشردين والهاربين من ماضيهم الثقيل ولكل من ضاقت به وجه الارض ، ولكن نيويورك البعيدة ليس بالسهل على اي كان الوصول اليها ، لذلك اخفق هوبتمان مرتين في محاولته الدخول اليها ، وابت ارادته الحديدية ان تقنط فمشى اليها للمرة الثالثة وهو اشد ما يكون عزماً على دخولها ·

فلما قاربت الباخرة الوصول القى هوبتمان بنفسه الى البحر وسبح حتى حوض الميناء يحمل في فمه سكيناً ، وفي الحوض غرز هوبتمان سكينه في احد الالواح الخشبية العائمة واتخذ منها متكأً اسند اليه يده وقد بقي في الماء على هذه الحالة ثماني ساعات ذاق فيها الموت الواناً من البرد والتعب

ولكن ذلك ذهب دون جدوى لان مفتشي دائرة المهاجرين اكتشفوه اخيراً · وكان عطفهم على ضعفه وارتجافه وسيلة لدخوله كمسافر قانوني لان هوبتمان كان يحمل في جيبه بطاقة سفر مزورة

وحده في نيويورك

اتخذ برينو في نيويورك من اسرة والدته كنية له وألقى على ماضيه حجاباً كثيفاً · فاذا هو امام صفحة بيضاء لحياة جديدة ·

كانت ايامه الاولى صعبة لان برينو أو كارل ، وهو اسمه الجديد ، كان يجهل الانكليزية ولم يكن له اصدقاء يسعفونه في غربته فضلا عن ان قضية فراره وتنكره كانا سبباً في بقائه اربع سنوات طريداً يتنقل من عنوان الى عنوان ومن بلد الى بلد ·

واخيراً توفق برينو الى الظهور في مظهر لائق فترك الشغل في الاعمال الميكانيكية ومارس التجارة حتى اصبح من اشهر التجارين ، واخذت ارباحه تتزايد فتزوج وكان ذلك في العام ١٩٢٩

الهناء العائلي

تزوج برينو فكانت حياته هنيئة ميسورة لان الزوجين كانا كلاهما يعملان هو في التجارة وهي في احد الافران وعند المساء يمر الزوج بزوجته فيترافقان في العودة الى البيت

وفي العام ١٩٣١ اشترى برينو سيارة فكان عند المساء يأتي الى البيت ويبدل ثيابه ثم يستقل السيارة الى حيث يأخذ زوجته من عملها · وكانا في بعض الاحيان يذهبان لتناول كأس من البيرة الالمانية في بار لمهاجر الماني وهي كل ما كان الزوجان يلهوان به في اوقات النزهة ·

وكان رواد هذا البار يلاحظون ان هوبتمان لم يكن مسرفاً في نفقات لهوه ، وانه كان يدفع في انتظام اجور البيت ورسوم الحكومة ، ولم يكن مديوناً لاحد ·

ومرت الايام فاذا هوبتمان يرزق غلاماً في العام ١٩٣٣ ، وقد احبه حتى العبادة فكان يلاعبه الساعات الطويلة ويجر بنفسه عربته الصغيرة في النزهات ، ويبعد عنه الاولاد لئلا يصيبه اذى منهم ويحرص على راحته كل الحرص · ويقال ان رجال الشرطة لم يستطيعوا مرة ان يهزوا خلال التحقيق عاطفة هوبتمان الصلب كالجلمود الا عند ذكر طفله مانفريد ، فتسيل دموعه كالمطر على خديه ·

هذه صورة عن هوبتمان في بيته ، عامل نشيط ، واب حنون · ولكن ايكون وراء هذه المظاهر الهادئة شيء غريب يكمن في دماغ هذا الرجل السري ؟ لا احد يستطيع الجواب لان هوبتمان لم يبح مرة بسر نفسه

والحقيقة ان هناك برينو آخر ناعم الخلق ، هو برينو عاشق النساء ، والرياضة ، وملذات الحياة

الحياة الجميلة

في العام ١٩٣٢ ترك — الشقي القديم — عمله تركاً كلياً مما ادهش الجيران وحمل بعضهم على ان يسأله من اين جاءته الثروة وهل انه ورث احد اقربائه ، فكان يجيب انه اغتنى من البورصة

بقية المنشور على الصفحة ١٦

تعب رأسي وانا افتش على حل لقضيتي . لهذا التجأت الى استاذك المسيو اونوا .

— سأنقل اليه حديثنا بكل امانة

ثم استأذنت مدام دهلير بالانصراف حاملا الى استاذي شكواها من نعم الحظ وصورة عن وجهها المغتاظ من نعيم الملايين . وعندما نقلت الحديث الى الاستاذ اونوا قهقه ضاحكاً وهو يقول : — ستتعود !

وفجأة رجع عن رأيه هذا وقال :

— لا ! ان مصيرها سيكون شراً مما تتخيل . انها محقة في تخوفها ، فهي دون شك مقضي عليها ، واذا نجت من اقربائها فلن تنجو من دعوات فنادق الكوت دازور ، وطلباتها عندما يشيع خبر الارث في المدينة . اضف الى هذا مئات النشرات التي تتلقاها كلما عرض للبيع قصر ، او سيارة او لوحة فنية ، ولا تنسى اضطرابها امام وفود الزائرين والمراجعين وارتباكها في استقبالهم والتخلص من ثقلائهم .

— الا يمكننا ان نرد عنها المزعجات ؟

— يا ولدي ، ان المزعجات لا يمكن ردها عن ابن ثمانين لا سيما متى كان سيدة ، وكان لها مثل الارث الذي ورثته .

— لترفض الوصية !

— تقع في الدعوى — كما تنبأت .

— لتوزع المال سريعاً

— تقع في دعوى غيرها —

إنها كما قلت لك اسيرة لا نجاة لها اذ لا مهرب للمرء مما قدر له . وقد لا يجد واحداً بين الناس يراى في هذا المصير أذى ومصاباً

وعلي ان اذهب اليها بنفسي وازودها نصائحي دون بدل لا علمها عدم التمسك ، وأرشدها الى رجل عمل ذكي ومستقيم — وهما صفتان قلما اجتمعا لانسان — وأخيراً حذرها من المستثمرين فاكون قد قمت بالواجب ولو على غير جدوى لها . وسترى بعد سنة الى اية حالة صائرة هذه العجوز . مرت سنة على العجوز فسئمت عيشها وملت حياتها من جراء المناورات الخشنة التي دبرها لها الاقرباء ، والاصدقاء والسماسرة والباعة ، حتى كادت روحها تزهق .

وظنت النجاة والراحة في السلوى والنزهات فكانت تستقل سيارتها كل مساء في جولة حول الكورنيش الى مونت كارلو . وتكررت زيارتها الى هذا الكازينو الفتان حتى استغواها اللعب فاصبحت من زبائن الروليت والبكاره .

وكان الداخل الى مونت كارلو يشاهد جوقة من العجائز المنتظمات حول المائدة الخضراء ، بينهن سيدة ترتدي كالفتيات ثوباً ابيض ، وتحمل الموت على وجهها ، غارقة في اللعب لا تعي على شيء مما حولها .

شاهدتها مرة هناك فرأيت فظائع اللعب ولمست عظمة هذه العادة التي هي آخر حلقات الشهوات واقواها .

رأيتها تخسر فتبسم للخسارة ورأيت تخسر المبالغ الباهظة فتزداد ابتساماً وضحكاً لذهابها .

ولما بسم لها الحظ واخذت تستعيد خسارتها ويجرف « الكروبيه » الى امامها اكداس الفيش كانت تستقبلها بالتقطيب والقرف .

لقد جاءت الى مونت كارلو لتخسر الثلاثة ملايين ولكن الملايين كانت تأبى مفارقتها ودامت المعركة طويلاً بين الاثنين . وانتهى اللعب كعادته بالظفر فذابت الملايين واختفت في الهوة الفاغرة فمها .

هنا سكت الاستاذ كلاري فحسب السامعون ان القصة انتهت فقال له احدهم .

— خاتمة خير لموكلتك فقد ارادت التخلص من الملايين ففازت بامنيتها على اهون السبل ، وعادت الى التربة الصافية تتمتع بجمال الطبيعة الهادئة .

— لا . لم تصب الهدف ولا تحسب ان من يربح الجائزة الكبرى ثم يفقدها يمكنه ان يعود الى حياته الاولى .

— ومع ذلك فان مدام ده لير تمكنت من استرجاع عيشها الاول .

— ان مدام ده لير لم تسترجع الهناء الذي عرفته فعادة اللعب كانت تمكنت منها ، حتى امست لا تفارق قاعات الكازينو وحتى امسى ذلك الجو الموبوء حاجة ضرورية لها .

وقد تورطت في الخسائر الى حد انها لم تعد قادرة على ركوب السيارة فاصبحت تجيء وتذهب بالقطار . واذا لعبت تجلس الى طاولة الروليت تقامر بالمبالغ الصغيرة

وهكذا ظلت في معاركة الخطر حتى لم يبق عندها مال ولا مفروشات ولا رسوم ولا حلى .

وفي آخر مرة رأيتها كانت جالسة الى الطاولة تتقزز من الانتظار ، وترتجي من الرعشة وقد تغيرت سحنتها . وقيل لي بعد ذلك ان ادارة الكازينو نقلتها في احدى الليالي الى بيتها وهي في حالة النزع ولم تلبث ان فارقت الحياة عند الصباح

والان كلما حدثوني عن رابحي الجوائز الكبرى اتذكر هذه السيدة التي لولا اغداق الحظ لاكملت ايامها في سكينة ، ولذة ، وهناء داخلي .

«ترجمة المعرض»

وفي شباط في العام نفسه ذهب بربنو وزوجته في رحلة بالسيارة قيل انها كانت لجهات الجنوب ولم تفتح نوافذ بيتها الا في ٧ اذار

على ان خطف ابن لندبرغ وقع في اول اذار وشوهد بربنو بعد رجوعه يعرج وكانت زوجته تقول للجيران ان زوجها جرح في رجله اثناء الرحلة

ومما يؤكد ان الزوجان وجدا حقيقة في شواطىء الجنوب هو انهما جلبا من تلك الرحلة تمساحاً صغيراً لف بالقطن حسب عادة تلك الجهات

— يتبع —

تابع المنشور على الصفحة ٩

يا بلادي

بعد ان ينتقل الشاعر من النجوم الى الحب الى الجمال ، بعد ان يتسلل الى اعماق النفس البشرية في غمرة من الالوان الشعرية الساحرة وفي غيبوبة مسكرة من الرموز الغراء ، وبعد ان يحملك على اجنحة من البيان الرائع والقوافي الفنية كقوافي فيكتور هيغو نفسه الى عالم يموج بزخارف الحب الغريب والجمال الحقيقي ، ذلك الجمال الذي لا يدرك غوامضه الا من أشرب في قلبه ونفسه اسرار الجمال ، يرفعك في زفة من الموسيقى الى هذا «الجبل الملهم» الذي تغنى به وبأمجاده اخوه الروحي ، الابن البار لهذا الجبل الملهم الشقي !

على ان الشاعر كتب ، ولا شك ، معظم مقاطع هذا القسم من ديوانه قبل ان كتب الاقسام التي تقدمته ، وقد يكون كتبها في العهد الذي كتب فيه الشاعر شارل القرم مقاطع « قول الحماسة » من ديوانه «الجبل الملهم» ففي قصيدته « ايها الوطن» روح من التحمس البريء يخيل الى من يتلمسه انه يعيش تحت سماء حرة وفي بقعة من الارض «نسج ابناؤها الذهب والحرير وحفروا الذهب والعاج ومشوا في طريق التاريخ القديمة الى رؤوس المجد !»

ويعز علي ان اقول ان قيمة هذا القسم من ديوان «القصر العجيب» لا تقوم الا على روعة انشائه وفتنة صوره والشعور الحلو المتمشي في بعض مقاطعه .

واي شعور وطني اعذب من قول الشاعر تيان في قصيدته « يا بلادي » :

Et quand la mort, un jour, aura fermé ma bouche
Et clos mes yeux ravis
Je veux, ô mon Pays, de ma dernière couche
Voir encor que tu vis !

« وعندما يطبق الموت فمي ويغلق عيني المفتونتين اريد ان اراك من مرقدي الاخير ما زلت تعيشين ، يا بلادي ! »

وهذه العاطفة ابعد اثراً من قول الشاعر داود عمون :

يا بني امي اذا حضرت ساعتي والطب اسلمني
فاجعلوا في الارز مقبرتي وخذوا من ثلجه كفني

فهذان البيتان يدلان على عاطفة شاعر احب وطنه وتمنى ان يرقد في حضن من احب ، الى الابد . اما ابيات الشاعر تيان فتدل على شعور بطل ، على شعور جندي يموت في ساحة الشرف متمنياً ان يكون موته حياة لوطنه ! على شعور رجل لا تستطيع العواصف مهما ثارت ان تنتزع من قلبه ثمار الحب التي ازهرت في اوراق تلك الشجرة ، تلك الارزة ، رمز لبنان

Et les astres, la nuit, à travers les feuillages
Scintillent, on dirait les fruits qu'il a portés,
Et que n'ont pu jamais arracher les orages !

الياس ابو شبكة

بنك سوريا ولبنان الكبير

شركة مساهمة رأسمالها ٢٥،٥٠٠،٠٠٠ فرنك . المركز الاساسي في باريس نمره ١٢ وله مكتب فرعي في مرسيليا ٢٨ شارع سان فيريول

فروعه

في سوريا : دمشق، حلب، اسكندرونه ، انطاكيه دير الزور حماه، حمص ، ادلب
في لبنان : بيروت ، صيدا ، طرابلس ، زحلة ، وشعبة في عاليه تفتح من ١٥ تموز لغاية ١٥ تشرين الاول
في العلويين : اللاذقية ، طرطوس في حكومة جبل الدروز : السويداء
عملاؤه في لندن ومانشستر وجميع بلدان الشرق الكبرى

البنك العثماني

يتعاطى جميع اشغال البانكه واهمها ودائع غب الطلب ولمدة معينة وفتح حسابات جواري ، حسابات تشكات ، مبيع شكات على الخارج، شك وتلغرافيا دفع الشكات والتحاويل التلغرافية المسحوبة عليه مشترى ومبيع العملة الاجنبية . كل عمليات الكمبيو وقبض الاوراق التجارية تسليف على اسهم مالية وعلى ذهب وعلى اوراق تجارية دفع كوبونات الاوراق المالية اكتتاب على اصل الاسهم المالية . مشترى ومبيع جميع الاوراق المالية وسائر مال البانقه

وتوجد صناديق حديدية برسم الايجار في فرع بيروت والشام وحلب

عيد بمناسبة الاضحى المبارك

يعرض : سينما ركس

ابتداء من ١١ اذار

الفلم العربي الناطق

« ابن الشعب »

تمثيل الاساتذة سراج منير وامينة شكيب ونخبة من ابطال المسرح المصري نخص بالذكر منهم السيدة ماري منيب والاساتذة بشاره واكيم، عمر وصفي عبد الحميد ذكي حسن البارودي حسن كمال مع بديعة مصابني وجوقتها والاستاذ جميل عزت وموسيقاه الشرقية واعظم فرقة رقص وغناء

وفي ١٨ اذار الفيلم العظيم

الخطر الاصفر

او قناع فومان تشو

فلم الذعر والتعذيب — فرنكشتين الشرق

عرق العنقود

هو افخر اجناس العرق بلا منازع ، وافضل ما تقدمه لنفسك او لاصدقائك في ساعة الحظ والشراب .

جرب زجاجة واحدة، واطلبها من محل « وديع نعمه صالح واخوانه »

الشياح — بيروت ومن جميع باعة المشروبات الروحية



بطاريات هرتفورد القوية

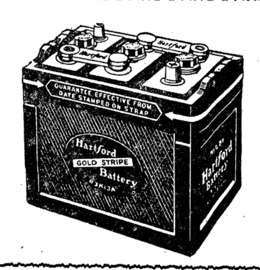
نورها كالشمس . طويلة العمر لا تفنى

سعرها زهيد ثمان ليرات سورية مكفولة لسنة

مع التسهيلات بالدفع . تجدوها في :

محلات ميشال الخوري واكد واخوانه

بيروت طريق الشام نمرو ١١٦ بناية الارمن





جلالة رضا شاه بهلوى

بمناسبة عيد مولد جلالته الذي صادف وقوعه في ١٥ اذار الجاري وقد احتفل سعادة حميد خان سياح القنصل العام للامبراطورية الايرانية في بيروت بهذه الذكرى السعيدة في حفلة شاي زاهية اقامها في دار القنصلية ، وعلق خلالها على صدر اديب العرب الكبير الاستاذ امين الريحاني وسام المعارف من الدرجة الاولى المهدى اليه من حكومة جلالة الشاه

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (الزنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها · بصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي · ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة «المعرض» بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان · وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٥٢
السنة الرابعة عشرة



٢١ آذار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

التراجع الى الوراء
١٩٢٤ — ١٩٣٥

في اوائل حزيران من سنة ١٩٢٤ عاد حضرة الجنرال ويغان ، المفوض السامي في ذلك الحين، من باريس الى بيروت ، وعلى اثر وصوله الى العاصمة اللبنانية زار المجلس النيابي والقى فيه خطاباً قيماً عن خطة فرنسا الجديدة في لبنان .

وها نحن نأخذ موضوع ذلك الخطاب من عدد المعرض الذي صدر في ١٨ حزيران ١٩٢٤ ،

قالت المعرض :

« اما مختصر ما قاله الجنرال فهو :

١ً — ان حكومة « الجنرال فاندنبرغ » هي حكومة انتقال من عهد الى عهد ، اي من عهد الحكم الاختباري الى عهد الحكم الدستوري اللبناني .

٢ً — ان الجنرال فاندنبرغ سيكون حاكم لبنان فقط لا مندوباً للمفوض السامي ايضاً كما كانت الحال قبل اليوم

٣ً — ان القانون الاساسي «الدستور» للدولة اللبنانية سيوضع على شكل تحفظ فيه حقوق لبنان كدولة مستقلة تمام الاستقلال مع مميزات الدولة التي قبلت تكليف جمعية الامم في الانتداب عليه .

٤ً — ان « النظار » يصبحون مسؤولين امام رئيس الحكومة وامام المجلس النيابي

٥ً — ان صلاحية المجلس النيابي ستوسع » آه

***

هذا موجز ما ورد في خطاب المفوض السامي العسكري عام ١٩٢٤ يوم لم تكن الثورة السورية قد شبت نارها وطار غبارها وحمي وطيسها ، ويوم لم يكن في البلاد المسيو دي جوفنيل ممثل روح الحزبية الفرنساوية الذي اعلن الدستور اللبناني عام ١٩٢٦ ، ذلك الدستور الذي ما برحنا نطالب باعادته ولن يخفت لنا صوت حتى يعود لانه حقنا المقدس وعنوان كرامتنا وسيادتنا القومية .

فاذا اردنا ان نضع مقابلة بين ما كنا عليه منذ عشر سنوات وما صرنا اليه اليوم ، فاننا نغص بريقنا وبخيبة املنا .

لاننا بدلاً من ان نتقدم في ظل الانتداب الفرنساوي تراجعنا اشواطاً كثيرة الى الوراء فصرنا اليوم في عهد المفوضين الساميين الذين لا يمثلون صرامة الجيش وروح التسيطر ولا ينظر اليهم الناس كممثلين للروح الاستعمارية كما كان البعض ينظر خطأ الى المفوضين الساميين السابقين خصوصاً القواد منهم ، صرنا اليوم نفتش في نظام الحكم الحالي على اثر تلك العهود والوعود التي حملها الينا الجنرال ويغان عام ١٩٢٤ فلا نجد في الشكل الحكومي الحالي شيئاً من ذلك . بل نجد اننا اليوم اقل صلاحية منا حتى في نظام عام ١٩٢١ وما يليه . اذ كان لنا في ذلك الحين مجلس تمثيلي منتخب لا تعيين فيه ، ولم يكن هناك ما يسمونه اليوم مجلس المصالح المشتركة الذي يستأثر بكل ما له علاقة بمصلحة مشتركة بين الدول الواقعة تحت الانتداب . بل كان كل شيء يتعلق بلبنان يعرض على مجلس لبنان للنظر والدرس والتقرير .

***

ان الجنرال ويغان نفسه اراد لنا عام ١٩٢٤ حكومة مسؤولة ودستوراً يحفظ كرامتنا واستقلالنا ، ولم يقل لنا في يوم من الايام اننا قاصرون الى حد اننا لا نستحق ان تعطى لنا صلاحيات دستورية كاملة

فكم يجب ان تكون خيبة املنا كبيرة عندما نرى انفسنا بعد عشر سنوات ونيف مضطرين ان نجاهد ونجادل للحصول على ما كان القائد العسكري يريد ان يعطينا اياه من صلاحيات الحكم الدستوري . بينما كنا في ذلك العهد ننمي الامل في صدورنا بالوصول الى الغاية الاستقلالية التي حن اليها الشعب اللبناني بأمره .

وقد كنا في ذلك العهد كما نحن اليوم ننتمي الى طوائف مختلفة والى نزعات كنزعات هذه الايام ومع ذلك فلم يأخذ القائد العسكري من اختلاف طوائفنا ومن نزعاتنا المختلفة سبباً لحرماننا من الحريات الدستورية التي هي عنوان كرامة الشعوب .

فهل نحرم اليوم بعد عشر سنوات من الحقوق التي اعترف لنا بها ممثل فرنسا عندنا حتى قبل الثورة السورية واعلن رسمياً انه سيحققها في فترة حكومة الانتقال ؟ !

وهل يجوز لفرنسا ان تترك اصدقاءها في هذه الحالة المؤسفة من خيبة الامل بعد مرور خمس عشرة سنة على وجودها بين ظهرانيهم ؟!

***

ها نحن اليوم وجهاً لوجه مع الانتداب الافرنسي ، هذا الانتداب الذي لا يمكنه ان يشك بصداقة اللبنانيين واخلاصهم ، فاذا رأى منهم اليوم ما يرى واذا سمع باذنيه هذه الشكاوى المرة التي تعالت حتى اصبحت احتجاجاً يتراوح بين اللين والشدة على السنة اخلص الاصدقاء القدماء فلأن خطل السياسة لم يترك مجالاً للحيلولة دون هذه الشكوى المريرة .

وقد اراد ولاة الامور من الافرنسيين ان ينظروا الى سياسة البلاد والى موقفهم من مصالحها من وراء نظارات المتزلفين المتملقين المنافقين الذين لا تهمهم الا منافعهم ومصالحهم الشخصية فانفغرت بذلك هذه الهوة بينهم وبين الشعب اللبناني الصادق الامين ، حتى كاد ان ينقطع الحبل بعد ان كان متيناً ، وتنفصم العروة التاريخية بعد ان كانت بقوتها مضرب الامثال .

نقول هذا ونحن على ابواب انقلاب جديد كما يقول الرواة — وهم صادقون انشاء الله .

نقول هذا ونستند الى الماضي لنبرهن للافرنسيين ان هذا الشعب اللبناني الذي استحق حتى من القائد العسكري من صلاحيات الحكم الدستوري ما نقلناه في رأس هذا المقال عن المعرض الصادر في حزيران عام ١٩٢٤ ، ان هذا الشعب لا يمكنه ان يقبل من صديقته التاريخية نظاماً ليس فيه الصلاحيات الدستورية التي وعد بها الجنرال ويغان عام ١٩٢٤ وتوسع فيها وفي تحقيقها المسيو جوفنيل عام ١٩٢٦ . ان لهذا الشعب الامين دستوراً علق — مع الاسف ، عام ١٩٣٢ مع وعد الرجوع اليه في اقرب وقت ، فهو يطالب اليوم بدستوره المعلق حتى تهالل البلاد مستعيدة ثقتها وآمالها بالمستقبل مرددة : انجز حر ما وعد

ميشال زكور

النهضة النسائية

نعني بها جمعية النهضة النسائية ، ذلك الفرع النشيط من الاتحاد النسائي الذي اخذ على عاتقه منذ نشأته تشجيع الصناعة الوطنية في سوريا ولبنان واقام في سبيل الدعاية لها المعارض ، وظل دائباً وراء غايته الشريفة لا يكل ولا يمل . سبق للمعرض ان تكلم عن هذه الجمعية وذكر نبذة عن تاريخها واعمالها . ويسرنا اليوم ان نراها تجدد قواها للعمل المثمر فتضم الى اعضائها نخبة مختارة من سيدات المدينة واوانسها نخص منهن بالذكر السيدة ايفلين بسترس التي تعد مفخرة السيدات بذكائها وعلمها واخلاصها . وقد دعت حضرتها يوم الاثنين في ١٨ الجاري فريقاً كبيراً من السيدات والرجال الى قصرها العامر ، حيث طلعت « النهضة » على المجتمعين بفكرتها الجديدة في خدمة الصناعة الوطنية وهي انشاء مخزن عام في المدينة لمبيع المصنوعات الوطنية على اختلاف انواعها تحت ادارة السواعد اللطيفة من ممثلات الجمعية وباعثات الروح الوطنية في هذا البلد .

اننا نرحب بفكرة النهضة ونسجل لسيداتها هذه الخطوة الواسعة في حقل العمل المثمر

محاولة قتل الملك عبد العزيز ابن السعود



جلالة الملك عبد العزيز
محاطاً برجال الحاشية

تلقت قنصلية المملكة العربية السعودية في دمشق برقية من وزارة الخارجيـة في مكة تفيد انه صباح يوم الجمعة في ١٥ اذار الجاري بينما كان جلالة الملك عبد العزيز يطوف طواف الافاضة واذ هو في الشوط الرابع عند الحجر الاسود تقدم شخص معه خنجر وهمّ بطعن جلالته وكان اثنان آخران من الخلف يحملان الخناجر فالتقط سمو الامير سعود الرجل الامامي ليرمي به بعيداً ، فعاجل احد رجال حراس جلالته الرجل برمية من بندقيته فقتله ، وهمّ احد النفرين اللذين كانا في الوراء بطعن سمو الامير سعود ولكن المعتدي اصيب برصاصة من الحرس فقتل و كذلك قتل الشخص الثالث .

وثبت ان المتجاسرين هم من زيود اليمن والتحقيق جار لمعرفة اسباب الحادث والدافعين له

وقد اتم جلالة الملك وسمو ولي عهده الطواف ، بعد هذا الحادث كأنه لم يقع .

ومما يلفت النظر بمناسبة هذه المحاولة ان الحرس الذين صرعوا المعتدين كانوا شاكي السلاح وهو امر تحرمه الديانة الاسلامية على المصلين وبالاخص اثناء الطواف حول الكعبة

وقد فهم ان هذا الحرس المسلح اقيم بصورة خاصة لحراسة امراء آل سعود واجيز له ان يشترك بالصلاة وهو حامل اسلحته لان احد اجداد جلالة الملك عبد العزيز قتل في اثناء الصلاة .

فالمعرض تهنيء جلالة الملك وسمو ولي العهد بالنجاة حرسهما الله .



سمو الامير سعود
ولي عهد المملكة السعودية

المسيو بول باستيد يتحدث

ادلى المسيو باستيد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي الى زميلتنا — اوريان باري — التي يصدرها في باريس صديقنا الاستاذ توفيق وهبه بالتصريحات التالية :

بالرغم من ان اقامتي في سوريا ولبنان كانت قصيرة فانني تمكنت مما رأيته وسمعته ان اكوّن عندي فكرة عامة عن حالة البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي واسارع الى القول بأن المسيو ده مرتل وحده ، ودون سواه ، يعود اليه امر حل المشكلات القائمة ، وتمهيد الصعاب التي يمكن ان تعترض او تواجه ممارسة الانتداب .

ولقد نقلت بالطبع الى حكومتي المسائل التي اثيرت بحوثها اثناء اقامتي هناك .

المونوبول : ان مسألة احتكار التبغ في سوريا ولبنان هي من القضايا التي اريق في سبيلها الحبر الكثير واسالت الكثير من لعاب الالسن . ففي سوريا تمشي الاكثرية الى جنب المونوبول اما في لبنان فهي — على العكس — تعارضه . وتراني حائراً بين هذا التناقض وقد استلمت بهذا الشأن برقيات من كل الجهات .

انابيب البترول : ان اللبنانيين — كما تعلم — يطلبون بالحاح من شركة بترول العراق ان تنشيء في طرابلس معملا للتطهير وهم يدّعون ان مرور الانابيب في الاراضي اللبنانية لم ينشأ عنه اقل نفع تعويضي للبلاد من الشركة ذات الامتياز .

انني خلو من المعلومات الفنية — التكنية — لذلك لا استطيع ان اعين مدى النفع الذي يكون لطرابلس من انشاء هذا المعمل ، ام اذا كان من الواجب انفاذ هذا المطلب .

المعاهدة الفرنسية السورية .

ان فرنسا لا تطلب إلا اقامة المعاهدة مقام الوضع الحالي ولكن سوريا هي التي رفضت تصديق المعاهدة المقترحة من الدولة المنتدبة . وعلى هذا فلا يحق لسوريا ان تلومنا بأننا نحن الذين اخرنا تنفيذ المعاهدة التي ينتظر ان يكون من نتائجها توضيح شخصية سوريا ووضعها الى جنب الدول الممثلة في جمعية الامم . ويجب الاعتراف بان سوريا ينقصها التجانس . فهي اقل تجانساً من العراق جارها .

ضرر اجتماعي : وهناك حالة لم يفت الوقت على معالجتها، وهي ناتجة عن تكاثر حاملي الشهادات العليا . كثرة في الاطباء ، وكثرة في المحامين ... انها لحالة قد تصبح مضرة والمسيو ده مارتل يفكر بمعالجتها .

الحالة العامة : لقد سمعت نغمتي الجرس فالبعض يقول بان كل شيء يسير سيراً حسناً والبعض الاخر يقول بان الحالة تزداد استياء . ومن الواجب لتكوين رأي صائب عن حقيقة الموقف ان تدرس القضية درساً مطولا . وخلال اقامة طويلة .

ومما لا شك فيه ان شكاوى التجار — مثلا — هي

البقية في الصفحة ٢١

التيان بين القلم والريشة

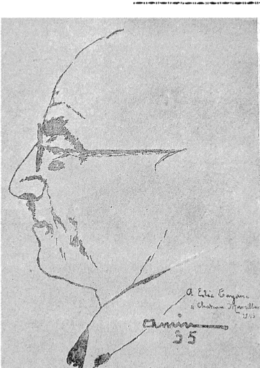
امين نخله ينتقد القصر العجيب

عمومية الادب— النسق الارستوقراطي— قضية الميسم قضية موت وحياة— عند مدام غوريا

عرفنا الاستاذ نخلة في عالم الادب شاعراً وكاتباً وخطيباً . وعرفناه في عالم المحاماة قانونياً محققاً . وعرفناه في عالم الصحافة صحافياً متفنناً . وعرفناه في عالم الموسيقى موسيقياً مجدداً

اما ان يكون امين نخله فناناً في عالم الرسم محسناً فيه احسانه في الادب والقانون والصحافة والموسيقى فذلك ما لم يخطر علَى بالنا .

ولقد اهدانا الاستاذ نخله مع مقالته الرائعة هذه رسم التيان بريشة خلابة قوية عميقة الاثر ، فها نحن نزف اليوم قلم الامين وريشته للقراء تاركين لهم ان يتمتعوا بالادب العالي والفن الطريف :



صاحب القصر العجيب بريشة الاستاذ امين بك نخله

قال لي صاحبي كمال غانم ذات يوم : أتعرف ابلي تيان ? فهو في الفرنسوية شاعر من نوع البنفسج ... اذا ادار قلمه الى نفسه، وقد خلا بها، وملأها يقظة وحركة، انقلب عنها وكان حسبه الله بعد ذلك !

ودخل علينا ، بعد لحظة ، شاب في الاربعين ، حلو القامة بين المشق والاعتدال ، يضرب الى مثل الخفة في الحركة ، او كأنما هو لا يبالي ، فيشق طريقه حقاً ! قال كمال : هذا شاعرنا التيان ! فجلس صاحبنا الى المقعد ، تلمع دون عينيه نظارتان لون السواد فيهما علَى صفرة . ووراء هاتين ما شئت من اعماق بعيدة في ظل السواد . واستقر المجلس . وسأل كمال ابلي ان يسمعنا قصيدته (العصفور الازرق) . فتحركت البنفسجة بين يدينا ، وانطلق التيان ينشد القصيدة ، وتعبق انفاسه .. ذلك وقد اخذت النظارتان ينجلي سوادهما عن لمعان محبب . واقتربت الاعماقُ البعيدة . وخالطت الصفرة شيئاً من السواد المنجلي اشبه ما يكون باللون الازرق . فكأنما صاحبنا يصبغ جناحي عصفوره بنور عينيه ..

وكان ذلك اول عهدي بابلي تيان !

***

أن الشعراء من حيث اخراج الشعر واذاعته علَى الناس طائفتان : فطائفة تظل في قلق واضطراب ، حتى تعلن للآخرين خلجات خواطرها وسبحات إحلامها ، فتقر وتستريح . اذ انها تحسب الادب حمل بلاغ واداء رسالة . وطائفة تقر وتستريح ، حتى تذاع صنائع اياديها فتقلق وتضطرب ، اذ ان هذه تحسب الادب (شخصياً)فهو عندها بمثابة جرعة الكأس لا يهمها منه ، وقد اشبعت لذاتها وارضت هواها ، لذات الآخرين وهواهم !

وقد انشقت الآراء على الفرقتين . فالذين قالوا (بعمومية الادب) ارادوا الفائدة ، واحتجوا حتى بالزهرة التي لا يكتفى منها ان تكون بنفسها طيبة ، بل يحتاج فيها الى النشر فجعلوا الادب هكذا قبالة الطبيعة : واحدة منها بواحدة منه . والذين قالوا بالادب « الشخصي » ارادوا اللذة قبل اي شيء ، واحتجوا بالصدق الذي هو شرط الفن . وقالوا ان كشف الصدور للناس ونفض كتاباتها لهم ، اجدر شيء ان يرافقه الكذب ، والكذب يفسد اللذة ، ويذهب بها ، واذا فسدت اللذة فسد الادب

والخلاف بين الفرقتين ، بدأ منذ صباح الدنيا ، ... اذ ان الخلاف واقع هاهنا على الاذواق ، لا على المدارك ، ولا ينتهي جدل في الذوق ! واذ ان الامر ليس كما في قولك اثنان واثنان ، اربعة — وينقضي الجدل !!

وكيف كان من الامر ، فالذي يستطاع قوله ، هو ان الشطر الاوفر في الادب (الشخصي) قائم علَى الصدق والشطر الاوفر في الادب (العمومي) قائم على الكذب . ومن هنا نشأ القول القديم عند ادباء الانجليز : الصيت عقدة من الغار علَى مفرق الفن الدنيء ..

فابلي تيان ليس علَى مفرقه ورقة واحدة من تلك العقدة والرجل (شخصي) الادب ، اذا افرغ كأسه في فمه ، وتوقدت ضلوعه ونورت صباباته ، القى الكأس ، فلا يعنيه ان يكون فيها فضلة لشارب ! همه نفسه ، وعليك انت بنفسك !!

فلما تلقاني بائع الكتب عند (بونيار) بديوان التيان منذ ايام ، كدت لا اصدقه . فمتى كان التيان يحفل بشعره هكذا ? ومتى خرج من ملة البنفسج ، الى ملة العوسج ، وكان حتى عشية امس يغلغل تحت الورق كلما استنشدناه نفحة

ولكنها يد بيضاء جداً لصديقنا (شارل قرم) عرفت كيف تسرح اصابعها في زوايا (القصر العجيب) بين الدفاتر العتيقة ، والاوراق المتراكمة ثم خرجت من احدى النوافذ، من فوق ، ونثرت في الآفاق مخبئآت البنفسج !

***

والتيان من شعره في قصر عجيب ولا ريب ، ... يطل علَى الحياة من النافذة ، ولكن اربة الحرير في عنقه ، والزهرة المتخيرة في عروته ، والقفاز الابيض بين اصابعه ! فهو ليس من المنفرين عن سياق الحياة ، من جماعة (ادب الصومعة) الذين ارجلهم الى جانب ارجلنا في الميدان، ورؤوسهم في المناسك . فيحلمون بالدمع والبكاء، علَى كون الحياة زفة ولعلعة اصوات !!

فالتيان اذن ، ليس بناسك في (قصره) والحمد لله — بل يكاد يغدو ذا لون علَى حدة . فكأن في الادب شيئاً اسمه (النسق الارستوقراطي)— مع توسع كثير في معاني اللفظة — يريد التيان ان يمشي على مجاريه . فهو في ميدان الحياة ، في الضجة ، في غبار المزدحم، الا انه يشاء ان يمشي وحده ، ويسير علَى هواه ! اما كونه لا ينشر شعره ، ولا يذيعه حتى في الخلصاء من صحبه ، فذلك شيء آخر يدخل في باب الدعة ولطف النفس ، ولا دخل له في الخطة الفنية والمنهج الفكري .

فالشاعر الذي يجيش وجدانه بما يجيش ، في قصائد (الوطن) و (الفنان والجمهور) و(اغنية المجنون)و(الجمال) و (ليلى) و (نصيحة) ليس بالناسك الذي يتبرم من العيش . بل هو اشبه ما يكون بالعاشق الذي لم يقنع بالقليل ، فتراه يتحرق على الكثرة . لذلك تجد(قصر) التيان وسط المدينة، علَى الشارع الكبير، لا في القفرة المتنائية ولعل (العجب) جاءه من هذه . فهو في المدينة ، في الهرج والمرج، الا انه يتعالى في الجو، ويشرف على البيوت من حالق .

البقية في الصفحة « ٨ »

قضية اوسكار وايلد

يضعها موريس روستان في رواية مسرحية

القضاء قاصر عن انصاف الشعراء

في اواخر القرن الماضي وقعت في لندن حادثة اهتزت لها الاوساط الادبية والفنية اهتزازاً عنيفاً · وكان الشاعر اوسكار وايلد بطل هذه الحادثة وضحيتها معاً · فقد كانت تربطه باللورد الفرد دوغلاس صداقة وثيقة اثارت الشبهات حولهما فاصبحت حديث القوم في انديتهم الخاصة والعامة حتى ان الماركيز دي كينسبري والد اللورد الفرد اراد الانتقام من الشاعر وايلد ، فاستفزه برسالة · فما كان من اوسكار وايلد الا ان اقدم علَى اقامة الدعوى على الماركيز بدافع من ابنه اللورد الفرد · فخسر الدعوى وانقلب من مدعي الى مدعي عليه · وانتهت قضيته بان حكم عليه سنتين بالسجن مع الاشغال الشاقة ·

وقد حدث منذ اسابيع قليلة ان وضع الكاتب الفرنسي موريس روستان نجل ادمون روستان رواية مسرحية بعنوان « قضية اوسكار وايلد » · ومثلت على مسرح « الاوفر » فاثارت في الجمهور الذي حضرها عاطفتين : عاطفة اشمئزاز من وقاحة المؤلف لاطرائه العلاقات المشبوهة علَى المسرح ، وعاطفة تحبيذ علَى جرأته لمعالجته هذا الموضوع الذي لم يمض على وفاة بطله الاول — اوسكار وايلد — ثلاثون سنة ، بينما بطله الثاني اللورد الفرد دوغلاس لا يزال حياً يرزق ، وهو يعيش في فرنسا · واننا نلخص للقراء موضوع هذه الرواية الذي هز لندن منذ اربعين سنة ، وهزت ذكراه باريس منذ اسابيع ·

والرواية التي نحن بصددها تتألف من ثلاثة فصول · وقد كتب عنها احد النقاد المسرحيين ان الفصل الاول والفصل الثالث هما من وضع موريس روستان · اما الفصل الثاني فهو يكاد يكون لاوسكار وايلد نفسه ، لانه يمثل محاكمة اوسكار وايلد ، ويدور الحوار فيه حول استنطاق وايلد واجوبته على وكيل الدفاع ·

ويجري الفصل الاول في صالون خاص بمطعم مشهور في لندن اعتاد اوسكار وايلد ان يرتاده عند خروجه من التياترو حيث تمثل مسرحياته ·

وبينما خادم العجوز الذي يعرف جميع زبائن المطعم يعد المائدة لاستقبال اوسكار وايلد وقد وضع عليها اناء فيه زهرات « الاور كيده » ، وهي الزهرة التي كان يحبها وايلد ، يدخل رجل علج وحشي المظاهر ، يحمل قبعته بيده ، مهدداً ، متوعداً ·

هذا الرجل هو الماركيز دي كينسبري والد اللورد الفرد دوغلاس · وهو يلاحق اوسكار وايلد بحقده عليه ، متهماً اياه بانه يفسد اخلاق ولده · وهو لا يدع فرصة الا ويغتنمها لتوجيه الشتائم والاهانات الى وايلد · وهو قد جاء هذا المساء الى المطعم ليقول للخادم ان يمتنع عن استقبال اوسكار وايلد · ولكن الخادم يرفض الرضوخ لهذا الامر · فيترك الماركيز رسالة باسم اوسكار وايلد ، ملأى بالتحقير والسباب ويعود من حيث اتى ·

وما هي الا ثوان معدودة حتى يدخل المطعم اوسكار وايلد وبرفقته اللورد الفرد دوغلاس · ويجلسان الى احدى الموائد · ويأمر وايلد بتقديم الشمبانيا ، بينما يأخذ اللورد الفرد يحضه على اقامة دعوى قدح وذم على والده ، زاعماً ان هذا الوالد لا بد ان يحكم عليه لانه لا يستطيع ان يثبت في الدفاع عن نفسه التهم التي يوجهها في كل فرصة الى اوسكار وايلد ·

ولكن وايلد يتردد في العمل بمشورة صديقه الفرد دوغلاس لانه لا يرى ضرورة في غسل اهانة الماركيز له · الا ان الفرد يغضبه هذا الاهمال من اوسكار · فهو يكره اباه ويبغضه لانه اساء معاملته عندما كان صغيراً ، ويريد ان يغتنم هذه الفرصة السانحة لينتقم منه فيعيب علَى وايلد سكوته ورخاوته بعبارات تبتدئ ودية وتنتهي عنيفة شديدة وقحة ·

وبينما هما على هذه الحال يدخل فرانك هاريس صديق وايلد ، ويشترك في الحديث ، وينصح وايلد بالتروي والاعتدال مما يؤدي الى تمادي الفرد دوغلاس في غضبه ، فينسحب من المطعم مغتاظاً حانقاً بعد ان يرسل احتقاره لوايلد بالفاظ شديدة اللهجة وينعته بالجبان ·

وعندما يغادر « بوزي » — وهو اسم تحبب كان يطلقه وايلد على اللورد دوغلاس — المطعم ينصرف فرانك هاريس الى صديقه وايلد ، ينصحه ويقنعه بانه اذا فعل بمشورة دوغلاس كان كمن ينتحر انتحاراً ·

ويقول له بالحرف الواحد : « انت يا وايلد لست رجلا محارباً ، بل انت فنان مولد · انت لم تخلق للعراك · ولا تنس انه لا يوجد في انكلترا هيئة محكمين تحكم لك ضد والد يزعم انه يدافع عن كرامة ابنه » ·

ثم يختم ارشاداته بهذه العبارة المليئة بحكمة مريرة :

« انني اخشى على الرجل العظيم الذي يتيح بصغارته لمن هم دونه مقاماً ان يعاقبوه من اجل عظمته » ·

ولكن هذه النصائح لا تفعل في نفس الشاعر فعلها المنتظر · بل تراه يتأسف لغضب « بوزي » ومغادرته المطعم حانقاً · وعبثاً يحاول هاريس ان يقنع وايلد بالخطر الذي يهدده اذا خسر الدعوى · فيجيبه وايلد : « من يدري اذا لم يكن هناك قوة خفية تدفعني الى هذا المصير ··· »

فكأن حياة العرس المصطنعة التي عاشها وايلد حتى الآن قد آن لها ان تقف ، وكأنه لم يبق يشتهي ان تطول اكثر مما طالت ، وكأنه يريد ان يرى في حياته شيئاً جديداً ، فضلاً عن ان الانسان ليس في مقدوره ان يبدل حرفاً مما كتبه له القدر في سجل الحياة · فكأنه يحس مصيره قبل وقوعه فيقول له فرانك هاريس :

— هل انت واثق على الاقل ان الماركيز دي كينسبري يعجز عن اثبات ما يتهمك به ؟

فيجيب وايلد : — اجل ، انه يعجز عن ذلك ·

ولكن هاريس يريد ان يتثبت من ذلك ، فيلح ، فيقول وايلد :

— اما انت فلا اخفي عنك شيئاً ، فانا احب دوغلاس

هاريس : — ولكن ليس لاحد ان يعيب علَيَّ غيره حبه لصديق له ·

وايلد : — علَيَّ انني لا احب دوغلاس كصديق ··· بل انا احبه ··· واعتقد انني سأعاقب من اجل ذلك ·

وهكذا نرى ان نصائح هاريس تذهب ضياعاً ، ونرى وايلد يقيم الدعوى علَى الماركيز · وهنا يدخل الفصل الثاني وهو مؤلف من مشهدين يمثل احدهما تنازل وايلد عن دعواه ، ويمثل الآخر دعوى الماركيز على وايلد وانتهائها بالحكم عليه بالسجن سنتين وهذا الحكم يدلك ان القضاء الانكليزي وكل قضاء في العالم موضوع للبشر العاديين وانه قاصر عن ان ينصف الافراد ذوي الشذوذ كما هم الشعراء عامة وكما كان وايلد خاصة ·

وننتقل من جو المحاكمة الى الفصل الثالث الذي يمثل لنا وايلد في سجنه وقد تضخمت جثته ، وسطت الشيخوخة عليه ، واصبح مستسلماً ، راضياً بمصيره ، عظيماً ، بعذابه وآلامه ، مهتدياً الى عالم الرحمة والشفقة ، بعد ان كانت هذه العاطفة لا تعرف الى قلبه سبيلا ·

فنراه في سجنه صابراً ، لا يتذمر من حاله · ثم نرى فرانك هاريس يزوره في السجن ويقول له ان فريقاً من الادباء يوقع عريضة ويطلب فيها الافراج عنه ، وانه لا يزال هناك من يعنى بامره ويهتم بمصيره · فيقول له وايلد بلهجة الفيلسوف انه لا يرغب كثيراً في تعجيل الافراج عنه ، وانه مرتاح الى سجنه ··· ولكن هناك شيئاً واحداً ينقصه ويفتقر اليه ، وهو السماح له ببعض الورق الابيض ليستطيع الكتابة ·

ولكن كتابة ماذا ؟ أكتابة قصيدة ؟ أكتابة رواية ؟ لا · بل كتابة رسالة ··

فيتوسط له هاريس بذلك ، وينال وايلد ما رغب فيه وعندئذ يأخذ بانشاء رسالة الى اللورد الفرد دوغلاس تبتدئ بهذه العبارة : « عزيزي بوزي ، لقد قررت ان اكتب اليك بعد ان انتظرت طويلا وعبثاً ··· » ·

وكان من المنتظر ان تنتهي الرواية عند هذا الحد ولكن المؤلف موريس روستان ابى الا ان يأتي بوالدة اوسكار وايلد من ارلندا الى لندن ، فتزور ابنها في سجنه في ساعة تقفل فيها ابواب السجن فتتبادل واياه من نافذة السجن حواراً يفقد الرواية الى حد ما بعض الروعة والتأثير اللذين تتركهما في النفوس مقابلة هاريس لوايلد واندفاع وايلد في ذهول بترديد كلمات المقطع الاول الذي يبتدأ به رسالته الى « بوزي » ·

حقوق الناقد الادبي في الغربال

اطلع صديقنا الشيخ فؤاد حبيش — وهو من رفاق التحرير في المعرض — على هذا المقال النقدي له فكان اول من اسرع الى نشره احتراماً لرأي كاتبه ولحرية النقد متى كان نزيهاً وغايته خدمة الادب والحقيقة المجردة .

والشيخ فؤاد هو من دعاة النقد الادبي والعاملين له والمرحبين به، ولو كان موجهاً اليهم، كما هو المقال الذي ننشره فيما يلي .

وقد اثبتنا هذه المقدمة الوجيزة لا لتعريف الشيخ فؤاد الى قرائه ولكن ليعلم قراء المعرض ان صفحة النقد في نشراته هي منبر عام حر لكل الاراء والافكار على اختلافها وتناقضها

*

قرأت ما كتبه الاستاذ فؤاد حبيش عن « حقوق الناقد الادبي » في العدد الأخير من « المعرض » الزاهر . واني أوافقه على بعض ماجاء في مقاله واخالفه في البعض الآخر فاذا كان الشيخ ينشد الحق فيما يكتبه وينشره على الناس ويتوخى الصدق فأنا ازج بنفسي بين جمهرة الادباء الذين اشتبكوا في هذا العراك الادبي الذي نشب حول كتاب ميخائيل نعيمه في جبران خليل جبران مدافعاً عما اعتقده الحق والصواب .

يقول الشيخ فؤاد : ان مقدرة نعيمه التحليلية هي شعاع من مقدرة دوستويفسكي في هذا العلم العويص ..؟

لا اظن ان بامكاننا — مهما اجتهدنا وعانينا — اكتساب صفة من الصفات لم تمهرنا بها الحياة . فالملكة التحليلية كائنة في الاستاذ نعيمه كما هي كائنة في دوستويفسكي وفي سواه من الادباء الذين برعوا في هذا « العلم العويص » وليس من المعقول ان ميخائيل اكتسب هذه المقدرة لمجرد قرائته مؤلفات الكاتب الروسي . اذ ان هذه الموهبة الفذة ليست الفاظاً منمقة نختلسها ونزين بها كتاباتنا او فكرة يستطاع نقلها من مؤلف الى آخر، او علماً يكتسب لمجرد الدرس والاكثار من المطالعة . بل ان المقدرة التحليلية هي قوة تنفذ الى دخائل النفوس . فتستطلع مكنوناتها وتكشف ما استتر من اسرارها وتنبش مخبآتها وتصف ما يختلجها من الم ولذة، وحزن وفرح، وحب وبغض، وشك ويقين .... وتصور الانفعالات النفسية تصويراً دقيقاً رائعاً ساحراً . واننا نظلم نعيمه — كما ظلمته يا شيخ — عندما نرميه بتهمة التقليد او الاختلاس وكان من الواجب ان نقول ان ميخائيل نعيمه صاحب ميل فطري للادب التحليلي على الطريقة « الدوستويفسكية » وصاحب بصيرة نافذة وخيال واسع نشيط وملاحظة دقيقة، وجد صبور على درس اطوار النفس والانفعالات المعقدة .

قرأت الوف الابيات من الشعر فلم اكتسب المقدرة الشعرية حتى ولم اتوفق لرؤية طيفها في المنام ولم اشعر في يوم من الايام ان روح احد الشعراء قد حلت فيّ فصرت اقول الشعر . واؤكد لك انك لا تستقطر مني بيتاً واحداً من الشعر ولو عصرتني في اضخم الالات . فماذا لعمل نعيمه يا ترى حتى اكتسب مقدرة الروسي بين ليلة وضحاها؟

ثم ينتقل الكاتب ويقول اي فائدة يجنيها قارىء كتاب نعيمه في جبران من معرفته ان جبران كان يخدع العذارى ويعدهن بالزواج حتى اذا قضى لبانته منهن اعرض عنهن كما جرى له مع ميشلين .. »

فاذا كنت لا ترى فائدة في الوقوف على هذه الحقيقة الغامضة من حياة جبران وقد اتى نعيمه وازاح عنها اللثام فاني على عكسك ارى لهذه المعرفة قيمة كبيرة من الخطورة بمكان عظيم . وليست الفائدة هي في معرفة ان جبران كان يخدع العذارى ... الخ ... بل في معرفة التأثير الذي احدثته في جبران ونوع هذا التأثير . ولا اظن ان هؤلاء النسوة اللواتي يجمعن في شخصهن متناقضات عديدة مررن في حياته مر السحابة الرقيقة في شهر اب . بل ان كل واحدة تركت حجراً رسب في اعماق جبران فاذا عرفنا هذه الحقيقة — والفضل لنعيمه — ندرك ان جبران لم يلزم جانب الصراحة التامة عندما ادلى برأيه في الحب وان له اراء — لا رأي واحد — في الحب: الحب الذي يتغنى به في كتاباته ويرفعه الى اسمى الدرجات ويحرق له البخور والصندل والحب الذي يعمل به في حياته الخاصة لا يعلم احد عنه شيئاً . ففي المواكب يقول :

والحب ان قادت الاجسام موكبه
الى فراش من الاغراض ينتحر
والحب في الروح لا في الجسم نعرفه
كالخمر للوحي لا للسكر ينعصر

وفي مقاله « لكم فكرتكم ولي فكرتي » يقول : « كل امرأة والدة كل رجل، كل امرأة اخت كل رجل، كل امرأة ابنة كل رجل » .

فعند ما نقرأ هذه الاقوال نتخيل جبران « فرخ اله » وان الشهوة لم تدب في صدره في يوم من الايام بل عاش حياة طاهرة شريفة كلها قداسة وعبادة . وكم نعتته الجرائد « بالنبي الحديث » وان البشر اوبين كتبوا فوق ضريحه العبارة الآتية : « هنا يرقد نبينا جبران » !!! .

فما زال يعتقد ان « الحب في الروح لا في الجسم » وان « كل امرأة والدة كل رجل والاخت كل رجل وابنة كل رجل ... » فكيف يبيح لنفسه ان يهيم بالجسد العاري وتتعشق الشهوات وتشوى على جمرها . وكيف يبيح لنفسه هتك عرض امرأة من بين النساء هي في اعتقاده « امه واخته وابنته » في وقت واحد ؟ بينما تراه يعتقد ان الحب في الروح اذ به يرتكب الاثم مع ميشلين ويغادرها بدون اكتراث لكآبة التي تطفو على حياتها بل يجتهد ان ينسيها آلامها والجنين الذي يختلج في بطنها بما يسمعها من قصائده المنثورة التي تتسابق لنشرها الصحف العربية . ثم يخدع تلك الفتاة اللبنانية المنكودة الحظ التي قدمت لترى صاحب « النبي » ظناً منها انها عثرت على الانسان الكامل فاذا بها امام رجل عادي ككل الرجال . فعادت وفي نفسها لوعة وحرقة تندب عفافها المسلوب .

وهذه الاقوال التي سبق واوردناها له هي بمثابة تأنيب لنفسه لضميره، وتكفير عما اقترف من صنوف المآثم . انه عبر عن رأيه في الحب في مواضع عديدة ولكنه لم يكن يؤمن بما يقول ويقول غير ما يفعل .

ثم يتعرض الشيخ فؤاد لعلاقة جبران بماري هاسكل فيقول عنها « انها كانت معشوقة جبران وانه كان يبيع جسده منها ب ٧٥ دولاراً » . لو كانت ماري هاسكل تعشق جسد جبران ولو كانت هناك علاقة جسدية بينهما لما ترددت مطلقاً من تزوجها به عندما عرض عليها ذلك : « هل تقطعين معي الطريق حتى النهاية ، فأجابته بكل صراحة وهدوء : « هل انت نظيف؟ — هل جسمك نظيف؟ » الا تخسف الارض حقيقة بجبران » عند سماع هذا القول وهو القائل : « لي من فكرتي ان اكون نظيف الروح والجسد حتى ولو كنت بدون مكان أسند اليه رأسي » . فماذا كان يمنعها عن اجابة طالبه اذ سبق لها وضمته الى صدرها وغابت واياه في الفراش الوثير واحرقت الشهوة جسديهما الا تستر بهذا القران العار الذي الحقه بها والذي ابتاعته بدولاراتها . فهاسكل كانت تعشق روح جبران لا جسده . وصرح جبران ان هاسكل هي « حبيبة روحه » . ويقول لنا نعيمه انها « كيفما تفقدت عواطفها نحوه وتغلغلت في افكارها عنه لم تجد للشهوة الجسدية فيها اثراً لانها ما أحست بجاذب جسدي الى رجل قط » .

فالعلاقة بينهما كانت محض صداقة بريئة لا أثر للشهوة فيها .

اما « ان نعيمه يفسر الفضيلة تفسيراً تقليدياً اكلته الاجيال وهضمته منذ قرون ... » فهو قول لا ينطبق على نعيمه . فميخائيل هو اول من يريد تقويض دعائم التقاليد والسخافات والاراجيف . فالحياة التي يؤمن بها هي اوسع من الكون . انه ينشد الكمال الروحي ومن ابتغى الكمال عليه ان يطرح « امجاد العالم ومساخره وملذاته واوجاعه ورغائبه واطماعه » لانها تفسد عليه « طمأنينته الروحية ونشوته الخيالية » . وهل يلبس نعيمه ثوب المقلد ويقول كلاماً « اكلته الاجيال وهضمته منذ قرون » واصبح مبتذلاً لا يحسن ذكره عندما يقول : « انه لا يبغض انساناً لانه كل الناس . ولا يملك شيئاً لان كل شيء له . ولا يدين مجرماً لانه يدين نفسه ولا يطالب مجداً لان كل مجد باطل » . أهذا هو التفسير الذي

البقية في الصفحة ١٩

بقية المنشور على الصفحة «٥»

ومن اجل هذه قلنا انه ليس بناسك ، وانه ارستوقراطي على طراز طريف — ومن اجلها نحبه !

***

اما الصناعة عند التيان ، فاولا وضع اللفظة في محلها الانسب ، الذي لا تتخلع عنه ، والرنين البعيد الذي يتناهى وراء التعبير الى ابعد ما تحس الاذن ، والاخذ اللبق بشتات المبنى ، والغمز الحلو الى ما بقي من الغرض ، ثم العجة حيث تجب ، والسكون حيث يلزم ، والبهج ، والانقباض ، والبسطة وارخاء السدل التي وضعت مواضعها ، ففي كل ذلك تجد التيان ماهر الصنعة لا تكل اصبعه من التنسيق ! وبحسبه ان يكون له قصيدة (العصفور الازرق) وقصيدة (القصر العجيب) ليغدو وهو الجوهري المقدم في صناعة الكلام !

ولطالما قلنا — قبل هذه الكرة — ان الصنيع الفني بقاميته : المعنى من جانب والمبنى من جانب . وان الفن كله في قيام هذا التناسب ، وانا نحن لا نحفل الا بمعنى موفق ، في لفظ موفق . ونزيد اليوم ان الذين عاشوا على المعاني في كل ادب من اداب الخلائق وصرفوا اقلامهم عن الديباجة ، تقلص ظلهم واحداً بعد واحد وهكذا يقال في الذين عبدوا الاوعية في الصناعة وانصرفوا عن الفكر . فترك هذه خطأ ، وترك تلك خطأ ، اما الادب الباقي ، ادب الصحة التامة فادب المعنى الصحيح في المبنى الصحيح . ابتداع في الفكر ، وافتنان بالتعبير ، والفاظ تلتمع وخواطر تشرق ، وهو الذي يظل في عافية ما بقيت الشمس . .

قيل لموراس :

— ويحك ، تعنى انت بهذه الالفاظ ؟؟!

قال — بالأوعية ؟

قالوا — بلى

قال — فاشربوا الماء اذن باكفكم . . . »

فالرأي مطبق عند جلة اهل الصناعة على ان (الشخصية) في الاسلوب شرط . والاسلوب يقوم على الاداء . . والاداء هو اللفظ ! فكيف يتفلت بعد هـذا الذين يقولون بالملبس ولا يدينون بالمبنى !! اللهم الا اذا كان العنب حامضاً على اضراسهم . . . فالمبنى شرط جسيم من شروط الصناعة . والكاتب الذي لا يستطيع ان تشم نفسه من كلامه ليس شيئاً !! فهو في فهرس الادب ، نكرة لا تهتدي اليه ، الا اذا ضرب انفك بانفه في الصدفة !

ذلك والادب في الجملة ، ذريعة اخرى من ذرائع هذا الآدمي الفاني التي يشد عليها بالنواجذ للبقاء وترك الاثر ، مخافة ان يموت يوم يموت فيموت حقاً . . . ولا ادري بما ينتفع من الادب في كونه ذريعة لترك الدوي وابقاء الذكر اولئك الذين لا طابع لهم يعرفون به في الادب ولا شيمة !!

اما ايلي تيان ، فقد ضمنا له البقاء !!! اذا خرج من الدنيا ، فبلحمه وعظمه ، وتسلم هـذه الصحائف التي تطايرت امس ، وراحت تجد من قطب الى قطب لا وقفة لها ولا مغبة . بل هي من شفة الى شفة حتى تنطفيء العقول !

فالتيان ذو شخصية ضخمة ، ترعرع على فحول الصناعة ، وعب من ينابيعهم ، وملاء منخريه من جبروتهم ، فلما اقبل على الكلام ، اقبل وهو ابن البجدة . يعرف كيف يجلو الخاطرة واللفظة معاً ، في ذوق خاص ، وشيمة خاصة . فاتسق له آخر الامر هذا الطابع (التياني) القائم على حدة !

ولعل اظهر ما في هذا الطابع (عمق) بلا انتهاء ، وقبض على (الباقي) بكلتا اليدين ، ثم (تشوق) كالعطش يشيع ها هنا وهنا ، حتى كأنما اللفظة من الفاظ الرجل تتلفت بعينين اثنتين . . . ومن العبث ان تبلغ عنده الى نهاية العمق ، وتتوصل الى الباقي ، وتفض ذلك الشوق ، فالشاعر نفسه — علم الله — لا يدري حين يلوي على صدره — كما فعل في قصيدة (سري) — ايـ شيء ذلك الذي في قرارة نفسه !

***

ولقد كان لنا منذ ايام جلسة على مائدة (مدام غوريا) التي ذهبت الى ربها منذ سنتين ، ولكنها تركت القناني والموائد من بعدها ، في (المطعم) ، يرثها اخلاف صالحون يطبخون طبخها وينفخون نفخها ، بين الموقد والشواء . لخدوم الملحمة بالملحمة ، والسبيكة بالسبيكة . . .

فاطعمنا التيان الاكلة (التقليدية) عندهم — سمك بالمايونيز واحتفلنا بصدور (القصر العجيب) هكذا بين اكلة طيبة وقنينة طيبة ، اعني خير ما نستطيع ان نصنع للتيان من مكافأة في هذه الدار الفانية ، وهو — حفظه الله — كسيد الآكلين (بلزاك) ، يحب الصحفة اللاعجة ، والشراب الهادر في رفقة تنقر الصحاف بالاصابع ، وتدق الزجاج بالزجاج . وعلى الطعام يتلألأ الذي خلف اضراسه نور ، يسد فمه باللقمة من لا ينحدر على لسانه بصيص . . . حتى كأن المائدة لها شيطانان في الحراسة من شياطين العرب : شيطان النهمة ، وشيطان الحديث !

وكان ثالثنا عند (غوريا) كمال غانم . وكمال بنفسجة اخرى بعد التيان . خير من يعبق في المجلس ، ويملاؤه ارجاً . ثم تجيل عينيك فلا تدري من اية زاوية وادعة يشيع عليك الطيب ! شاعر — في الفرنسوية ايضاً — من سرب البلابل الغردة ، اخو التيان والقرم وميشال تلحمه ، وميشال شيحا ، وهكتور خلاط ، والفريد نقاش ، وجورج شحاده ورفاقهم الذين شبوا في هذه الاعشاش ، على الصخر العالي ، وها هم يزقرفون في ادب فرنساء تنفتح لهم هاتيك السموات العريضة وتصغي الملايين الى الزقزقة اللبنانية . . . واذا كان من غصة يجوز لنا ان نحسها حين ننظر الى هذه الاطيار الفريدة التي تصرف الربيع عند غيرنا ، وتحمل اليه اصواتها واغاريدها ، فهي كون اخواننا هؤلاء ، قد ضاعوا على اهل (الجاحظ) ، وغنمهم اهل (راسين)

وعند مدام (غوريا) تكون على الشاطيء ، وكأنك بعيد عنه ! فالمطعم لا يطل على الموج ، ولكن البحر يدخل عليه من كل شق في اليوم العاتي فتسمع البحر يومئذ ولا تراه فتلألأ التيان على المائدة ، ما شاء الله له — بل لنا — ان يتلألأ ، وألينا عليه ان يسمعنا من فمه قصيدة (سري) — وكان البحر تلك الساعة قد دخل من النوافذ ! — فطفق ينشدنا ، والبحر يعج ، والقناني تهتف بين ايدينا ما مؤداه :

— عبثاً تحاول ان تدرك سري . . . واذا شئت ان تدركه فعليك ان تغوص على اعماق نفسي اميالا ، حتى تبلغ نهايات اللجج الزرق . . وربما لا يكون هنالك شيء !

فهدأت القناني ، وقرت المائدة ، وكأنما البحر تراجع بجلجلته عن المطعم ، بعد هذا (البوح العظيم) ونظر (كمال) الي يسألني بعينيه : اي دان بعيد ، واي باد خافي وسهل متوعر ثالثنا هذا الذي نحاول ان ندرك سره ! ! !

ثم نفضنا الاكف من الطعام ، وخرجنا نتمشى على سيف البحر ، والموج يروح ويجيء ، والزرقة تتضاحك ، والشطآن في امان الله — ويدي في يد ايلي — فقلت له :

— جش ما تشاء . وتقلب على حدود التراب واحتفظ بسرك في القعر لا ينتهي اليه غائص ، تقرب وتبعد وتلين وتقسو ، وتغري وتقطع الامل . . . فيا ايها البحر العجيب عش هكذا ابداً ! !

امين نخله

في رياض الشعر

الابيات التي ننشرها هي لاديب محام كتبها في الصفحة الاولى من مجموعة شعرية اهداها الى سيدة اديبة

اليك

حلم هذه القصائد رقاق
الاماني مبعثر الالواح
لمته انامل من رياض
غافيات على جبين الصباح
فاذا بالربيع ملء ذراعي
خفوق الضياء حي الفواح
فاقبليه وقد خلعت عليه
فوق ما في الشكوى وما في الجراح
لا تقولي ما لي وللشعر لم
يستوح جيدي ولم يغن ارتياحي
كنت وهما حيران في شفة
الشاعر حتى ابحته بنواحي

! . . .

اخبار خاصة وغير خاصة

حامل بكالوريا

في الجامعة الاميركية طالب دمشقي يحمل شهادة البكالوريا السورية وقد جاء بيروت لمتابعة دروسه فيها ·

والطالب الفتى مسكين حتى انه على غاية متناهية من المسكنة لايضيره ابداً ان يضحي بمعلوماته العلمية على مذبح المسكنة والتواضع ·

واراد الطالب السيد عماد الصلح الذي بعد عكس الطالب الاول ان يمازح رفيقه ويمتحن ذكاءه فجاءه ذات يوم وقال له :

اعرفت ؟ ··

— ماذا ···

لقد وضع الاستاذ « الفلاني » غلاماً ذكراً ·

— لا ·· وهل هذا ممكن ؟

واخذ السيد عماد يشرح للطالب القضية ويفهمه اياها وبالنتيجة احاله على استاذ الطبيعيات ·

وصدق المسكين النبأ فاسرع الى احد اطباء الجامعة يسأله عن صحة الخبر لاسيما بعد ان أكد له الخبر طلاب عديدون كانوا مع عماد على سابق تفاهم ·

وشعر الطبيب ان الطالب — عليَّ الله — واجب ان يمازحه فشرح له امكان وقوع العملية بطريقة علمية زادت عقيدة المسكين رسوخاً

وفي المساء اسرع الى منزله يروي القصة امام اهله ومعارفه ! ··

فغادر الزائرون المنزل وهم يتحدثون عن البكالوريا وعن سعة معارف حامليها ··

***

فرع شاب

قررت « عصبة » من الشابات انشاء ناد نسائي خاص بهن يكون فرعاً متصلا بالاتحاد النسائي العام ·

وقد دشن هذا الفرع الشاب حياته بحفلة صغيرة في منتهى اللطف والذوق وذلك في حديقة المثني الشتوية بعد ظهر الاحد الماضي فتهافت على حضورها جمهور من كرام العائلات فلم يشعر احد من الموجودين انه في حفلة بل كان الشعور العام ان المدعوين في منزل عائلي وفي اجتماع عائلي ايضاً ·

وجدير بي ان اذكر اسماء بعض المنتسبات الى النادي الجديد فهن السيدات والاوانس بحيري ، ولبكي ، ونكد ، ومر ، وصائغ ، وفرح وغيرهن لانه يستحق لهن في ذمتي ثناء خاص لسلامة ذوقهن الممتاز وجهودهن المثمرة ·

وقد رأيت بين الحضور السيدات مدام طرشا ، ومدام ابي شهلا ، ومدام فرح ومدام عواد ولعلها المرة الاولى او لعلني ارى للمرة الاولى محاد « النهار » الاستاذ توفيق عواد وزوجته في حفلة من هذا النوع ·

وانا اهنيء فرع الشابات النسائي وارجو له التقدم المطرد ·

***

محرمة كتان

لا ادري سبب هيام فريق من الشبان والشابات بليالي المفاجآت (سوربريز بارتي) ففي كل اسبوع هجوم على منزل وفي كل اسبوع مؤامرة على حفلة من هذا النوع ·

وكان الاتفاق في الاسبوع الماضي على اقامة الليلة في منزل عائلة تادرس فحمل الاصدقاء والصديقات مأكلهم ومشروبهم وهبطوا المنزل في الساعة التاسعة مساء ·

وصدف ان كانت عائلة تادرس مدعوة للسهرة في منزل آخر فدخل الاصدقاء الى المنزل واحتلوا البهو الكبير وغرفة المائدة ثم اخذوا بالرقص والشرب كأنهم في منزلهم ·

وسرعان ما اتصل الخبر باصحاب المنزل فعجلوا بالعودة ورحبوا بالقادمين اجمل ترحيب

ولا يعنيني القول ان الحفلة استمرت حتى الصباح فان ليالي المفاجآت لا تنتهي قبل الصباح خصوصاً متى كان المفاجئون في بيت مضياف واهله كرام انما هنالك حادثة اخرى طريفة جرت خلال تلك السهرة

ذلك ان احد الشبان وقعت في يده خلال الرقص محرمة كتان نسائية مقلمة الاطراف بخطوط زرقاء وحمراء تعبق منها رائحة تشبه رائحة « اوبيغان »

وقد عجز حضرته عن معرفة صاحبتها فكلفني ان أعلن عن المنديل الضائع الذي تسلمته « ثرثارة » ووضعته في مستودع الامانات ليرد عند اول مراجعة الى صاحبته ·

***

بهيج بك في مصر

سافر المحامي الشيخ بهيج تقي الدين الى مصر لقضاء عيد الاضحى كما صرح حضرته لاصدقائه قبل سفره ·

وذكرنا هذا التصريح بتصريحات رجال السياسة في الازمات ودهشنا لان محامينا الشاب لم يتعود قضاء العطلات خارج بيروت ولم نكن ندري انه يجور على مخبوءات زوايا خزائنه الحديدية في سبيل الرحلات ·

واعتقدنا ولانها رحلة تشبه رحلات الاقدمين في سبيل المعرفة والعلم لا سيما بعد ان اخبرنا انه سيقابل كبار رجال المحاماة في القطر الشقيق ويتحدث اليهم احاديث تنشر في الصحف ·

ولكن الصدف جمعتنا الى رفيقه فائز مكارم الذي كان صريحاً جداً في كلامه فلما سألناه عن اسباب رحلة الشيخ الى مصر اجاب :

ان بهيج سافر الى مصر وسيعود منها قريباً كما عدت انا من خلدة ···

ومن زمن قريب كنا ذكرنا ان الاستاذ فايز عثر على نصفه الافضل ·

وسيط

هبطت المدينة في الاسبوع الماضي عائلة جبلية وحلت في فندق من فنادقها الزاهرة والعائلة تضم بين افرادها فتاتين رشيقتين اصبحتا برسم الزواج ·

وتولى شاب معروف مهمة اختيار الشباب الصالحين فاخذ يتردد على بعض الموظفين في السراي الصغير ودائرة الاشغال العامة يسأل عن المهندسين العازبين ويتعرف اليهم بواسطة اصدقائه في السرايين ·

وكان هذا الوسيط يقول بصورة مستمرة ان مع كل واحدة من الفتاتين « دوطة » بمبلغ خمسمئة ليرة ذهبية نقداً والباقي املاك في بيروت والجبل ·

وتوفق الوسيط في مهمته فدعا شرذمة من الشبان الموظفين الى الفندق واقام لهم حفلة شائقة قدمهم خلالها الى الفتاتين المذكورتين ، بعد ان همس باذن طالبتي الزواج ان الشبان « بفكرهم » الزواج ·

مرَّ يومان وثلاثة والشبان يترددون على الفندق ولكن احداً منهم لم يذكر الخطوبة او الزواج بشفة ، فتضايق اهل الفتاتين وعادوا الى الجبل

وهو خبر ننشره لغاية بريئة هي ان نحذر الناس من وسطاء الخير فقد يكونون احياناً للشر بفعل الغريزة وان نحذرهم من العمل على المكشوف خوف الوقوع بلسان ثرثار يكون طويلا وفصاحاً ·

*

تدشين

افتتح نادي التنس العائلي ابوابه لاستقبال الزائرين وقد عقد الاعضاء اجتماعاً بعد ظهر الجمعة الماضي قرروا خلاله برنامج فصل الربيع القادم الذي تلاه احد المؤسسين فريد جعجع

ومن المنتظر ان يدشن النادي فصل الربيع بحفلة نادرة في اول الشهر القادم يجري فيها انتخاب ملكة الربيع وقد انتدبت لجنة خاصة لوضع شروط المباراة وتأليف لجنة المحكمين ·

وقد قيل ان الفائزة بلقب ملكة الربيع ستتوج باكليل من الورد في حفلة شاي خاصة يحييها الاستاذ صافي صافي على شرفها في منزله العامر ·

وقيل ايضاً ان الاستاذ حنا غصن سيفرش طريقها بالورد والياسمين ·

ثرثارة

في مجالس الرؤساء !

رئيس الجمهورية السورية بين ندمائه ورواد مائدته

يقدم الصحفيون الاجانب الى قرائهم صفحات رائعة عن الملوك ورؤساء الجمهوريات في حياتهم الخاصة وفي مجالسهم . صفحات تستهوي مطالعتها حقاً ، لان الملوك والرؤساء في احاديثهم وحركاتهم وسكناتهم وسمرهم ولهوهم لا يشبهون عامة الناس في شيء .

ونحن ... نحن الذين تدرجنا علَى العافية ... فاصبحت لنا جمهوريات وصارت لنا رئاسات نتحدث عنها نحن الذين اصبحنا الان نشبه الامم في التقدم والحضارة والرقي السياسي ... نريد ان يعلم رعايا اولئك الرؤساء شيئاً عن رؤسائهم وعن تلك المجالس في القصور المنيفة ، قصر رئيس الجمهورية ،وقصر رئيس الوزارة ، وقصور الوزراء الحاضرين والسابقين ، وربما تدرجت بعد ذلك الى ... قصري « لا تقرف ! » ثم الى قصرك ، لاحدثك عنها حديثاً عجيباً بلا حواشي ولا تعاليق ...

وارجوك يا قارئي العزيز ان لا تكلف نفسك عناء البحث والتنقيب والسؤال عن الطريقة « الصحافية ... » التي توصلت بها الى مجالس العظماء ، فقد اقول لك تخلصاً من مضايقتك اني — انا نفسي — اعظم منهم و كفى .. علَى انها علَى الاصح حيل الصحافة ، وانا مش عايز اعلمك سر المهنة يا افندم !...

وابدأ سلسلة احاديثي هذه بحديث طريف عن مجلس رئيس الجمهورية ، هذا المجلس الذي يدعى حتما الى مائدة صاحبه الشيقة كل من يجلس فيه في اوقات الطعام ، ظهراً كان او عشاء . ورئيس الجمهورية اشهر بمائدته وما كله الطيبة قبل ان يصبح رئيساً للجمهورية اي منذ كان محمد علي بك العابد حاف .. ولهذه المائدة مداوموها قبل الرئاسة ولكن هؤلاء الملازمين تبدلوا وتغيروا وتحولوا — يا سبحان الله ! سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

***

نحن في الصالون الكبير في القصر الجمهوري . في الصدر فخامة محمد علي بك العابد رئيس جمهورية سوريا « المريض بقرار ... » واسمح ان اقول اني امس واليوم وغداً مريض اكثر منه بكثير ! .. عن يمين الرئيس ويساره بعض جلسائه « مداومو المائدة » وقد جلسوا بلا ادنى نظر الى المقامات : الى اليمين محمود بك الصباغ مدير المصرف الزراعي صديق الرئيس ونديمه ومرافقه في النزهات وملازمه الاول على مائدة الطعام ، ثم مدير الغرفة الخاصة نجيب بك الارمنازي .. ثم كاتب هذه الاسطر . الى اليسار بهاء الدين شاهين باشا الموظف في وزارة المالية والملازم نمرو «٢» لمائدة الرئيس ! والى جانبه نجل الرئيس وضيف اخر من زبائن السفرة

كنا سكوتاً والهوى ... بل « ونكاشات » الاسنان تتكلم وحدها بعد طعام العشاء

وبعد اغفائة بسيطة كان فخامة الرئيس قبلها يطالع بعض الصحف سأل فخامته مدير غرفته قائلاً :

— ما عرفت على التمام ايمتى رابح يرجع ؟ فاجاب :

— علَى التمام يا فخامة الرئيس مش مفهوم وقد استقبله — والضمير يعود الى المفوض السامي — المسيو لبران ، ولا بد انه استفسر عن صحة فخامتك منه ، ولا اشك بانه قد قال له بانك لا تزال ملازماً فراشك .. والنشرات الطبية كل يوم تذاع على الصحف ... والشعب ينتظرها بلهفة !

الرئيس يتلفت ذات اليمين وذات الشمال ثم يتمتم !

— المسألة لا تحتاج الى تفكير طويل ، فليس هناك الا طريقة واحدة وهي ان اركب طائرة تقلني الى فرنسا وهناك اقابل المسيو لبران رئيس الجمهورية واثبت له ان زميله السوري مش عيان ابداً ... وحينئذ يتعين المرض المحدود الى اجل مسمى ! ثم تنهد فخامته تنهدة طويلة وقال بعد اطراقة قصيرة : « ... لا حول ولا قوة الا بالله ! »

اصوات : الله كريم ! الله كريم !

أحدهم : كريم علَى ناس وناس ؟! ..

وساد السكوت هنيهة من جديد ثم استأنف الارمنازي بك الحديث قائلاً :

— الغريب ان الحالة التي تطبق في سوريا تطبق في مصر دون تغيير ولا تبديل فالانكليز يريدون ان يجعلوا جلالة ملك مصر مريضاً « بالزور » شاء ام ابى لانهم يريدون ان يخلصوا منه بعد ان ثبت لهم ان عينه « لعبت » للخارج شوي ! ... وفي سوريا نفس الامر يريدون ان يجعلوا فخامة الرئيس مريضاً بقرار ...

فقاطعه الرئيس بحدة ! زمر يا نجيب بك انا لا لعبت عيني لا للخارج .. ولا للداخل ... وكل شيء طلبوه مني ما خالفتهم فيه . واصبحت مثل فقراء ... لا دين ولا دنيا ، ولكن يظهر ان الميات انقطعوا اوحظ اتنا صار واقلال ..

اصوات : كلها من الله ... بتنحل .. ما في شي بيدوم !

احدهم : والله العظيم كلها من الكونت ده مارتيل وبس ! ..

دقيقة صمت ما تزال نكاشات الاسنان تلعب فيها ..

ثم استأنف محمود بك الصباغ الحديث فقال : انا عرفت يا فخامة الرئيس من بعض الاخصاء الذين لهم اطلاع ان فخامة المفوض السامي كان بنيته ان يعيد لفخامتكم السلطات التي رفعت بسبب المرض ولكن سفر فخامته على عجل كان السبب المانع ، وانا متأكد تمام التأكيد بانه سيعيد الى فخامتكم السلطة فور عودته ! وفخامته يحب فخامتكم علَى ما اعتقد ، وفخامتكم ايضاً عرفتوا هالمسألة من يوم اجتماعكم فيه ..

الرئيس انشاء الله ! ... الرجاء بالله ... علَى كل هالمسألة ما كانت بتقدم ولا بتأخر عبارة عن جرة قلم ... ولكني عرفت من بعض المقربين ان الشيخ وحده كان السبب المانع وهو الذي سيظل والايام بيننا ...

احد الحاضرين : ما بعرف شو هالخبرية ، قرأت في الجرائد تصريحات المفوض السامي بان رحلته الى فرنسا كانت من اجل (الرئيس يصغي بكليته للحديث) بعض المشاريع الاقتصادية التي يود اجراءها في بلاد الانتداب .. وان الاشاعات التي قيلت عن سفره بخصوص التعديلات غير صحيحة فقد صرح ان كل شيء باق على ما هو عليه دون تغيير ولا تحوير ...

(الرئيس يعود الى النوم ويغط غطيطاً كأن لم تسمع اذناه شيئاً ...)

غمزات ولمزات من كل جالس تطايرت علَى المحدث بوجوب الكف عن بقية الحديث ... ولا تسأل بعدئذ عن لون وجه الرجل ... وبعد ان ساد السكون والهدوء مدة تزيد عن العشر دقائق فرك الرئيس عينيه كمن يفيق من النوم ثم التفت الى نجيب قائلا :

— شوف بالراديو شو في بمصر ؟

فاسرع الاستاذ الارمنازي بك وادار عقرب الراديو وكانت المحطة تذيع اسطوانات غنائية عربية واذا بنا نسمع — اللي راح راح يا قلبي ... شكوتك لله ! ..

وما كاد الارمنازي بك يسمع هذه الاغنية حتى « نط » الى محطة ثانية كانت تذيع موسيقى افرنجية .... اما الرئيس فقد انسحب بانتظام الى الدور العلوي من القصر وهو يرتل ويردد : اللي راح راح يا قلبي ... لا حول ولا قوة الا بالله .

وانصرف الجميع بعدئذ خاشعين مطرقين كأن علَى رؤوسهم ... الغراب دمشق : « فائق .. »

محمد علي بك العابد

صفحة من الثورة السورية - ١٩٢٥

احد شباب الثورة تحدث عن احرج ساعة مرّ فيها خلال المعارك

اشرنا في احد اعداد «المعرض» الى ان الاديب الدمشقي الاستاذ «فائق ...» قد اعتزم ان يقدم للقراء اروع صفحات الجهاد في هذه البلاد. وقد نشرنا له حديثاً عن ثورة فخامة صبحي بك بركات في انطاكية ثم نشرنا له بعدئذ حديثين ممتعين لشاعر الشام الاستاذ شفيق جبري. واليوم يقدم حديثاً رائعاً ممتعاً نقله عن لسان المجاهد الاستاذ منير الريس، وهو صفحة من صفحات الجهاد السوري خلال ثورة ١٩٢٥

بات فريق من المجاهدين ليل ١٦ – ١٧ كانون الاول عام ١٩٢٥ في قرية «عدرا» من قرى المرج الشمالي وفي الصباح الباكر افاقوا على قصف المدافع من قلاع دمشق وعلى صوت تفجر القنابل، ثم جاءهم رسول من عصابة المرحوم حسن الخراط يدعوهم الى نجدة اخوانهم المجاهدين سكان قرية «جوبر» لان حملة من الجيش الافرنسي زحفت عليهم من دمشق لابادتهم بعدما كان يوم ١٥ كانون الاول ٩٢٥ في تلك الحرب التي استمرت على ابواب بلدهم من الصباح الى المساء وكانت خسائر الزاحفين فيها مئات القتلى والجرحى.

ونادى النذير في عدرا، واعتلى الفرسان صهوة جيادهم واطلقوا لها الاعنة وخف وراءهم المشاة فكانت كوكبة من الخيل لا تتجاوز العشرين بلغت بعد الظهر قرية «بيت ساوا» في الغوطة وعلمت منها ان الحملة دخلت «جوبر» واحرقت بعض منازلها ثم تجاوزتها الى قرية «عربين» وهي الان في طريقها الى قرية «حمورية» فكان لا بد لنا من الاسراع الى نجدة «حمورية» ما دام بعد الشقة حال دون نجدة جوبر وعربين، وتقدمنا دليل من فتيان «بيت ساوا» في طريق قريبة يكتنفها الشجر، ولما دنونا من القرية فوجئنا برصاص الجند المتغلغل في بساتينها.

الى القرية قبل دخول الجند !

نزلنا عن ظهور الخيل وجمعناها وراء جدار من جدران البساتين وهو ما يسمونه — دك — لنقيها وابل الرصاص ثم تحصنا وراء «دك» آخر وناوشنا الجند الكامن في مخابئ البساتين وكان القائد سعيد بك العاص في القلب الى جانب الزعيم الدرزي محمد بك عز الدين الحلبي والمجاهد عبد القادر آغا سكر، فسمعنا القائد العاص ينادي :

— الى القرية ايها الرفاق قبل ان يدخلها الجند !...

ولكن هل كانت القرية خالية من الجند ؟ ! وتعالت اصوات المجاهدين : «الى القرية !... الى حمورية ...»

فطرت مع خمسة من شباب بني معروف الى القرية وكنا اسبق اخواننا نعقب في سيرنا دكاً عالياً لا يفصله عن منازل القرية غير غيضة صغيرة من شجر الحور، نروم بلوغ مدخل حمورية، وكان هذا الدك متهدماً في بعض اقسامه، وبينما كنا نمر امام ثغرة من ثغراته شعرت بوقع خطوات خفيفة على يساري صادرة من الغيضة القريبة استرعت انتباهي، التفت واذا بسرية من متطوعة الجراكسة والارمن تسترق الخطى نحو الثغرة ولم يبق بيننا وبينها سوى بضع خطوات، ولما وقعت العين على العين استلقى فريق من الجند وركع آخرون وانتصب الباقون وسددوا جميعاً بنادقهم الينا فقفزت الى الامام مستتراً بالجدار وانطلقت البنادق في تلك اللحظة ورأيت اثنين من رفاقي كانا امامي يعودان ركضاً لان فرقة ثانية من جند المتطوعة اعترضت سبيلهما من ثغرة ثانية في الجدار نفسه واطلقت عليهما الرصاص عندئذ فتراجع الرفاق الذين كانوا وراءنا وبقينا نحن الثلاثة فبقي لا يفصلنا عن الجند غير قسم من جدار متهدم من جانبيه ان تقدمنا او تراجعنا سقطنا برصاص العدو الذي كان ينطلق بكثرة من الثغرتين !...

رفيق يقتل واخر جريح

انها لساعة رهيبة اصبح الموت فيها اقرب الينا نحن الثلاثة من حبل الوريد، والموقف كان يتطلب عملاً سريعاً، وربما كانت خير وسيلة للخلاص في مثل هذه الساعة هو قذف الجنود ببضع قنابل يدوية من وراء الجدار، ثم تخطي الثغرة الاولى وهم في شغل شاغل عنا من تفجر القنابل ولكننا مع الاسف كنا لا نحمل في تلك اللحظة غير البنادق واسرع رفيقاي وجازفا بنفسيهما اذ عادا ومرا امام الثغرة الاولى والرصاص ينطلق منها بشدة فصرع الواحد وجرح الثاني فاحتمل نفسه رغم الجرح وابتعد عن جدار الموت !...

يا لها من ساعة فظيعة كان لا بد لي من الابتعاد عن هذا الجدار بسرعة لان الجنود عندما تعود اليهم شجاعتهم سيخرجون من الثغرتين واصبح في قبضة يدهم فاعدم اما بالرصاص واهشم وتحرق جثتي بالنار لانني في نظرهم «شقي» خارج على القوانين ...

في قناة الماء

واتبعت طريقة جديدة غير الطريقة التي اتبعها رفيقاي فانتصفت الجدار المتهدم من جانبيه والذي يتوارى وراءه مئات الجنود وابتعدت عنه ولكنني اصبحت بعد عشرين او ثلاثين خطوة عرضة لرصاص الجند المنطلق من الثغرتين ومن اسطحة نوافذ البيوت التي احتلتها الحملة واخذت تقذف الجهة التي ظهرنا فيها بوابل من الرصاص لم ار له مثيلا قبل ذلك اليوم، فانحنيت وصغرت الهدف بجسمي وركضت قليلا حتى بلغت قناة للماء لا تبعد اكثر من ثلاثين متراً عن موقع الجند فالقيت نفسي في قرارتها فابتلت بمائها عباءتي التي كنت البسها فوق معطف عسكري من غنائم حملة الجنرال «ميشو» والتفتّ على ساقي حتى اضطررت الى القائها في الماء ثم وجدت ان البقاء في القناة خطر لا يقل عن الوقوف وراء الجدار لان الحملة ستتقدم اليها ما دام الثوار قد انسحبوا من تلك الجهة لذلك خرجت منها الى حافتها الثانية وكانت هذه تعلو الحافة الاولى بنحو متر او اكثر لعلي اجد وراءها شجراً او جداراً يقيني الرصاص المنهمر.

رصاص يئز كأزيز النحل

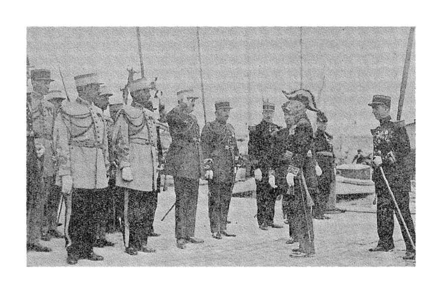
على ان هذا الامل ضاع ايضاً فقد وجدتني في كرم منبسط كبير ليس فيه غير ارومات الكرمة الممددة في ارضه والرصاص يتساقط ويئز حولي كأزيز النحل فعلمت اني هالك لا محالة وخطوت بضع عشرة خطوة ثم القيت بنفسي الى الارض ووجهت وجهي شطر القرية واخذت اطلق الرصاص من بندقيتي على الجدار الذي يكمن وراءه العدو وقد عزمت على الدفاع حتى الموت، لان السير في هذا السهل تحت وابل الرصاص فيه الهلاك المحتم

رب عصا خير من بندقية

قد يكون الامل بالحياة عاودني لما وجدت اني تخطيت نحو ثلاثين او اربعين متراً عن مواقع العدو وبندقيتي في يدي ادافع بها عن نفسي ولكن هذا الامل انقطع ايضاً اذ ثار فجأة دخان البارود في وجهي وملأ التراب عيني فظننت ان قنبلة انفجرت امامي، ولما فتحت عيني وتميزت الحال وجدت ان بندقيتي انفجرت وتصدعت اسطوانتها لان التراب ملأ فوهتها وانا اطلق الرصاص منها فكان هذا الانفجار الذي صدع نصف الاسطوانة آخر امل لي بالدفاع واصبحت بندقيتي لا تفرق عن العصا ورب عصا خير منها !...

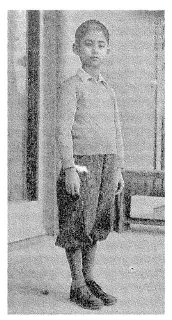
هنا بدأ دور الاستسلام لمشيئة القدر لانني اصبحت اعزل من السلاح والعدو على مقربة مني، والقيام من مكاني محفوف بخطر السقوط برصاص الجند، فكان لا بد لي من الصبر والاستسلام، وقد دام انتظاري هذا نحو نصف ساعة وجدت بعدها ان عاصفة الحرب هدأت فجأة وانقطع ازيز الرصاص وساد المكان سكون يشبه سكون المقابر فرفعت رأسي اتلفت حولي فلم ار احداً، ونهضت بنصف جسمي كي اكشف ما حولي الى مسافة ابعد فلم ار احداً، فعاودني الرجاء بالنجاة وحسبت ان الجند انسحبوا من القرية لما شاهدوا الثوار يداهمونها، وصممت على الابتعاد من هذا المكان الخطر، وفعلاً انتصبت على قدمي وبيدي بندقيتي المصدوعة، ولشد ما كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت نفسي امام سريتين من جند الجراكسة والارمن وقوفاً على حافة القناة المنخفضة التي تركت فيها عباءتي ولا يفصلني عنهم غير بضع خطوات !..

(يتلى)



ترقية الجنرال هونتزيجر

صورة الجنرال هونتزيجر القائد العام لجيش الشرق ننشر رسمه اليوم بمناسبة ترقيته الى قائد فيلق ٠ والجنرال هونتزيجر هو اليوم بين قواد فرنسا اصغرهم سناً ٠ فنقدم لحضرته اخلص التهاني٠



ملك سيام الجديد

جلالة « اناندا مهيدال » الذي نودي به ملكاً علَى سيام اثر تنازل ابن عمه « براجاد هيبوك » والملك الجديد هو اصغر ملوك العالم في هذا العصر٠

اما سبب تنازل ابن عمه فيعود الى تمنعه عن القبول بتعديل بعض مواد في دستور مملكته ينتقص من صلاحيته وامتيازاته ٠ وقد آثر التنازل علَى القبول بالتعديل وربما كان النفور الواقع بينه وبين الرجال القابضين علَى الحكم في بنكوك عاصمة السيام من اهم اسباب هذا التنازل ٠ والملك المستقيل يعيش اليوم في انكلترا حيث قرر البقاء تحت اسم الامير سيكودايا بعد ان وقع في ٣ اذار الجاري صك التنازل الذي بين فيه اسفه لعدم تفاهمه مع حكومة سيام وامتنع به عن تعيين خلفه

تدشين صالونات رانو

في بيروت

احتفل الخواجات تامر اخوان بتدشين صالونات العرض لعربات رانو في عمـارتهم — شارع جورج بيكو — بحضور اركان رجال المفوضية والجيش والطيران والبحرية الافرنسية وقناصـل الدول والقضـاة ومدراء البنوك والشركات واعيان البلد

وقد اظهر الجميع اعجابهم بجمال ودقة السيارات المعروضة والتي لها المقام الاول في سوريا ولبنان بالنسبة لعدد السيارات المباعة

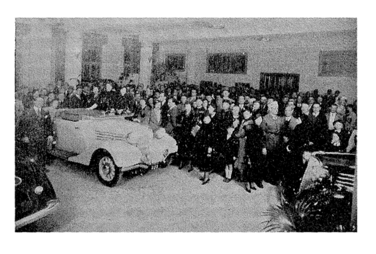
شوهد بين الشخصيات البارزة في الحفلة الموجودة المسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة — والكولونال بارون — والقائد العام لجيـوش الشرق — والكولونال براسار — والمسيو بوشيد والمسيو فاردون — والمسيو فيرمن — وعمر بـك الداعوق — وكثير من القضـاة والتجار — حتى بلغ المدعوون ما ينوف عن الف شخص

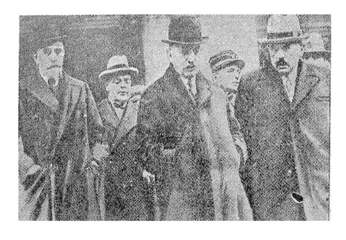
وقد استلفت الانظار مودلات رانو الجميلة المعروضة وهي آخر ما توصل اليه الفن في الاتقان والمتانة والاقتصاد هذا فضلاً عن جمال صالونات العرض الحديثة التي لا مثيل لها في الشرق الادنى

وبعد تبادل التهاني تقدم المدعوون الى مقصف فاخر واديرت اكواب الشمبانيـا فشرب الجميع على رفاهيـة الخواجات تامر اخوان ونجاح اعمالهم ٠

ونحن بدورنا نهنىء السادة تامر اخوان ونتمنى لعملهم التجاري زيادة التوسع واطراد النجاح كما تستحق جهودهم النشيطة وادارتهم المنتظمة واخلاقهم الممتازة

والصورة التي يراها القارىء فيما يلي تمثل جانباً من صالونات العرض التي احتفل بتدشينها وقسماً من المدعوين يتفرج علَى السيارات المعروضة

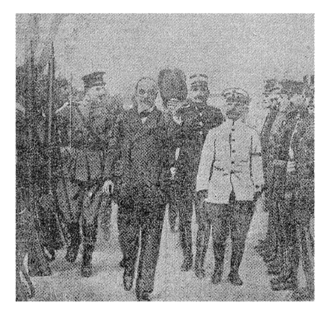




الوزارة اليونانية

صورة تمثل بعض اعضاء الوزارة اليونانية خارجاً من احدى الجلسات التي عقدت لبحث قضية الثورة وتقرير التدابير الواجب اتخاذها لقمعها ·

ويرى في الوسط المسيو تسلداريس رئيس الوزارة والى يمينه الاميرال هادجيكرياكوس وزير البحرية ، والى يساره الجنرال كونديليس وزير الحربية وقائد الجيش



المسيو فنزيلوس يستعرض جيش الثورة في كريت قبل انكساره

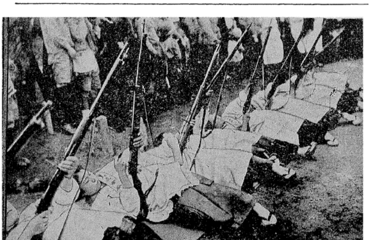
الثورة اليونانية تفشل

طالع قراؤنا في النشرة الماضية شيئاً مفصلاً عن الثورة اليونانية التي اندلعت نيرانها في اول اذار الجاري وكانت مظهراً جديداً لانتقاض الجمهوريين وجماعات فنزيلوس ضد حكومة المسيو تسيلدراس المشهور بنزعته الملكية وعدائه الشديد للفنزيلوسيين الذين حاولوا في ٦ اذار من العام ١٩٣٣ تحت رئاسة الجنرال بلاستيراس ان يستولوا على الحكم فلم يفلحوا ودامت ديكتاتورية بلاستيراس يوماً واحداً ثم اضطر ان يفر لاجئاً الى فرنسا·

وقد ابتدأت ثورة فنزيلوس عنيفة وكان لاشتراك القوى البحرية بها تأثيره فحسب الناس لها كل حساب وقدروا لها النجاح الاكيد· الا ان التخمينات لم تصدق وقد جاءت التدابير التي اتخذتها حكومة تسيلداريس حاسمة فقضت على الثورة في كل جهاتها ، واستتب الامر لارادة الحكومة والتجأ فنزيلوس الى رودس



منظر التانك تسيره جنود الحكومة الى جبهات القتال



الجندية في اليابان : فتيات يابانيات يتمرن على اطلاق رصاص البنادق لمحاربة الطيارات في الجو وتظهر الفتيات مستلقيات على ظهورهن والبنادق بايديهن مصوبة نحو العلاء



مدام فنزيلوس التي رافقت زوجها في فراره الى جزيرة رودس

في عالم الاختراع والعلم

مرفأ الطيران المقبل

المطار اللولبي المرتفع في وسط المدن

تفكر الدوائر الفنية العلمية في اوروبا باخراج مشروع كبير يرمي الى انشاء محطات للطيارات في المدن والعواصم على ان يكون اساس المحطات قائم على شكل لولبي يتعالى في الهواء الى مستوى ارفع من البنايات الشاهقات وينزل في الارض عميقاً ثم تبنى تحت الارض مصانع الادوات الميكانيكية والمكاتب الضرورية لادارة العمل واستثماره

هذه هي خطة المشروع الذي يبدو لاول وهلة كحلم من الاحلام ويعتقد اصحاب الفكرة بانه الواسطة الوحيدة لكي تستثمر المدن الكبيرة والعواصم فوائد الطيران التجاري من غير ان تتكبد المصاريف الفادحة للنقل لان محطات الطيران الحديثة تقع على مسافة من المدن فيضطر التجار الى دفع الاجور الكثيرة لنقل بضائعهم ذهاباً واياباً الى المطار ، ويعتقدون ان المحطة الجديدة تصبح جاهزة قبل عام ١٩٤٠

ويقوم بوضع تصميم هذا المطار الحديث الدكتور ويليم هويتني كريسماس العالم الانجليزي المشهور في عالم الطيران وفنه الحديث وقد عني الدكتور كريسماس بوضع تصميم محطة تحت الارض من النوع المذكور ووصف فوائدها حيث قال :

«ان نتائج هذا العمل الفني العظيم هي تنظيم نقل الركاب والبريد في الهواء وتسهيله وتكوين نواة تتمركز عليها ميول العالم في سبيل تعزيز الطيران التجاري وتأمينه وتوفير سبل الوصول الى الطيارات ، ونزول الطائرة الى المحطة بدون ان تتعرض للاخطار والمصاعب .

« ولن تقتصر اهمية المطارات تحت الارض على فوائدها التجارية بنقل الركاب والبريد والبضائع بل ان لها فوائد حربية ايضاً

« ان سطوح هذه المطارات العظيمة تنخفض من نفسها بحركة ميكانيكية فيسهل على الطائرة النزول لان الحركة الميكانيكية تخفف سرعة الطائرة الهابطة فتأتي الخطة بانتظام . وهنالك عواميد مخبوءة لا تظهر على سطح الارض تهبط بهبوط الطائرة على سطح المطار فتنخفض الطائرة بمحمولها الى تحت الارض وتصبح في المطار حيث تتهيأ الوسائل لانزال الركاب وافراغ المحمول على انواعه ، فيتفرق المسافرون الى منازلهم ووجهات سفرهم بالقطر الكهربائية التي تنشأ تحت الارض ويقذف البريد بواسطة الهواء المضغوط في انابيب خاصة الى اقرب دائرة من دوائر البريد المركزي

« في ايام السلم نتغلب بهذه الطريقة الجديدة على المصاعب الكثيرة التي نستهدف لها في طريقنا الى المطارات ورجوعنا منها وفي خلال الحرب تكون المطارات بعيدة عن قنابل العدو وفي مأمن من الاعتداءات والمفاجئات وعلى استعداد دائم لاستقبال الضباط وارسالهم كما انه يصبح في الامكان ارسال بعض الذخائر والادوات الطبية بواسطة انابيب من المطاط .»

هذه هي الاسس التي يتحدث عنها الدكتور كريسماس ويصف بها محطة الطيران تحت الارض وهو العالم الذي اوجد واخرج نظريات عديدة ادى بواسطتها الى فن الطيران الحديث الخدمات الكبيرة .

ويجب ان نفرق بين الخطة الموضوعة لهبوط الطائرة وتحركها من المطار والخطة التي رسمها الدكتور كريسماس للمطار نفسه فالدكتور يقول بانشاء المطار تحت الارض فتكون فوائد انزال الطائرات في المدن مزدوجة وهو يقول

شكل المطار اللولبي

ايضاً انه بالامكان تركيز العواميد الميكانيكية السابق ذكرها على عمق لا تتأثر معه اسس الابنية الكبيرة المجاورة وتكون ايضاً اعمق من القطارات الكهربائية التي تسير تحت الارض والمعروفة بالمترو .

ويجب الانتباه الى ان المشروع الجديد مزدوج يقسم الى قسمين القسم الاول يتعلق بالمطار اللولبي الذي يعلو الى فوق البنايات ويستقبل الطائرات القادمة ثم يهبط بها الى ارض المدينة والقسم الثاني يتعلق بالمطار الذي ينشأ تحت الارض تكميلاً لعمل المطار اللولبي واستثماره تجارياً وحربياً .

فعندما تكون الطائرة قادمة تهبط خلال سرعتها على سطح اللولب المتسع ثم يسير بها قائدها في دائرة الاتساع خلال انخفاض اللولب فلا يصل الانخفاض الى سطح الارض حتى يكون محرك الطائرة قد هدأ وتوقف عن العمل فيبتدىء انزالها الى المطار الكائن تحت سطح الارض باستعمال العواميد الميكانيكية المتصلة بالمطار .

واذا كان قائد الطائرة يريد اخراجها من المطار فانه يدير محركها ويبدأ اللولب بالارتفاع بمفعول ضغط ميكانيكي ثم يأخذ قائد الطائرة يسير بطائرته بشكل دائرة كما يبدو في اقواس الصورة الظاهرة في هذه الصفحة الى ان يصل اللولب لاقصى ارتفاعه فتكون الطائرة قد اصبحت جاهزة للطيران فتندفع بالهواء .

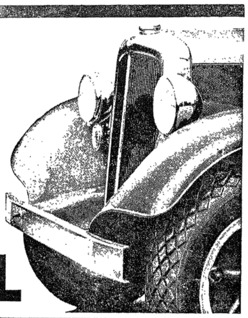
وليس المشروع هذا بالخطوة الوحيدة التي يخطوها العالم في سبيل تقدم الطيران وانمائه ففي كل يوم تجارب كثيرة لزيادة السرعة كما ان الشركات التجارية تعمل على انشاء طائرات تنقل الواحدة منها ٦٠٠ مسافر وبضائع كثيرة .

ونعتقد ان فكرة المطار اللولبي ليست كلها جديدة فقد اعلن في باريس انهم يشيدون فندقاً ومستشفى شاهقين تستطيع الطائرات ان تنزل على سطحهما

وفي اميركا شيدت «كاراجات» خاصة في الهواء تصعد اليها السيارات وتنزل منها بطريقة تشبه نوعاً ما مشروع المطار

ان رسم المطار اللولبي الفني ما يزال سراً مخبوءاً في الدواوين الرسمية انما اذيعت عنه بعض الاوصاف والملاحظات فتمكن العلماء من رسمه على الشكل الذي يشاهده القراء في وسط هذه الصفحة .

WHERE CAN YOU BUY A BETTER TRUCK THAN FEDERAL



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنه ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

اسرار اعدام الجاسوستين في برلين

نشرت الصحف اليومية في اخبارها المقتطفة وبرقياتها العامة نبأ اعدام جاسوستين في برلين ثبت عليهما الاشتراك في عصبة جاسوسية تعيش في برلين وتعمل في تكتم منتظم لمصلحة الدولة البولونية وقد خصصنا هذه الصفحة من المعرض لتفاصيل طريفة عن هذه القضية وما وراءها من اسرار تتعلق بحيـاة عصبة التجسس ، وكيفية اكتشاف امرها وطرق تنفيذ خططها

بلاغ حكومي

نجحت الحكومة الهتلرية نجاحاً سريعاً في القضاء على الجاسوسية وخيانة الوطن . فقد لفظت محكمة الشعب الالماني حكماً في ١٥ شباط الماضي باعدام السيدة المطلقة مدام فون فالكنهاين والآنسة ربنات فون ناتزر وكلاهما من برلين لثبوت جرم الخيانة عليهما بتهمة سرقة اسرار عسكرية .

وحكمت ايضاً على جورج فون سوسنوفسكي البولوني والانسة ايرين فون جينا بالاشغال الشاقة المؤبدة للجرم نفسه .

وقد رفض الزعيم هتلر تبديل عقوبة الاعدام للجاسوستين فنفذ الحكم بهما .

كيف نشأت الشبهات

... يعود الفضل في اكتشاف هذه القضية على خطورتها الى حادث عرضي في غاية البساطة . ذلك ان اما لفتاة موظفة في دوائر الريشوهر لاحظت ان ابنتها ترتدي ثياباً غالية الاثمان يعجز مرتبها الشهري البسيط ان يقوم بسد نفقاتها وقد رابها الامر وقلقت له فسألت فتاتها الخبر

فكان جواب الانسة فون ناتزر الى امها ان الوزارة تستخدمها في ساعات استثنائية تتقاضى عليها اجوراً باهظة ، وقد صدقت الام وعذرت بذلك ابنتها وغيابها عن المنزل في اكثر الليالي .

وكانت الام تعرف رئيس الدائرة في الوزارة فرأت من واجبها ان تشكره على هذه العناية بابنتها واحبت ان ترجوه في الوقت نفسه ان لا يشغلها الى ساعة متأخرة من الليل .

وفي الحال خامرت الموظف الكبير الظنون واخبر بالامر ادارة مقاومة التجسس .

محل خياطة وازياء

ولم يطل التحقيق حتى انجلى عن ان الفتاة الموظفة فون ناتزر . وهي لا تعرف رجلا غنياً ينفق عليها . كانت ترتدي اثوابها الثمينة من محل كبير للخياطة والازياء في شارع فازانانستراس وتبين ان سجلات هذا المحل لم تدون شيئاً يتعلق بمشترى هذه الاثواب واثمانها .

فازدادت شبهة المحققين لا سيما بعد ان اكتشفوا امر موظفتين جديدتين في الوزارة تعيشان عيشة الانسة ناتزر وهما من زبائن هذا المحل الفخم .

وعلموا بعد ذلك ان هذا المحل تديره سيدة معروفة في الاوساط البرلينية هي بنيتا فون برغ ، وانها شريكة شاب جميل بولوني الجنسية يدعى جورج فون سوسنوفسكي خدم سابقاً كضابط في الجيش النمساوي ثم في الجيش البولوني ، وانه من الذين استحقوا الالقاب والمكافأة في اثناء الحرب لصدق بلائه وشدة ذكائه حتى انه لقب ب « اسد ويانا »

واخيراً ظهر للمحققين ان محل الخياطة هذا وهو من المحلات التي ترتادها الطبقات الراقية الغنية في برلين ويعج ابـداً بالزائرات والزائرين لم يكن في حقيقته غير عش للجاسوسية يعمل لمصلحة بولونيا .

طريقة مبتكرة لانتقاء الجاسوسات

كانت البارونة بنيتا فون برغ من النساء اللواتي تقلبت عليها الازواج العديدون وانتهوا الى طلاقها ولكنها كانت جميلة وذكية ومن عائلة نبيلة مما سهل امامها الدور العجيب الذي راحت تمثله منذ علقت بحب الضابط البولوني ووقعت تحت تأثير سحره وانقادت انقيادها الاعمى الى ارادته

اعتادت البارونة ان تدعو الى قصرهـا الفخم عدداً كبيراً من فتيات العائلات البرلينية المعروفة فكن يلبين الدعوة مسرورات لالتفات البارونة اليهن

وهناك في القصر بين الرقص والطرب ونشوة الليل السكران كانت الفتيات تنسين كل شيء . اما البارونة فانها كانت اثناء ذلك تلتقط من وراء الستائر صور بعضهن في مواقف مشبوهة حتى اذ نجحت بتدبيرها راحت بعد ايام تطلعهن على الصور وتبين لهن الاخطار الادبية والسياسية التي تنجم عن اذاعتها واطلاع الجمهور عليها ، وتتوفق من وراء ذلك الى تأمينهن ضد الفضيحة لقاء بعض خدمات تطلبها منهن بشكل يسهل على الفتيات اداؤه بادئ بدء الى ان تصبح الواحدة منهن على التكرار عبدة للبارونة وآلة بين يديها .

المحاكمة السرية

اكتشف امر محل الخياطة وافتضحت اسراره فالقي القبض على بنيتا فون برغ والآنسة فون ناتزر وكلاهما متهمتان بسرقة وثائق حربية اهمها خطة الهجوم الحربي من المانيا على بولونيا في حالة وقوع حرب بينهما وقد كان لسرقة هذه الوثيقة تأثيرها الشديد على هتلر لانها وقعت في الوقت الذي كان هتلر ينادي بالسلم ويتودد الى بولونيا تودد الصديق وينفي عن حكومته كل نية في العداء

وقد ظهر غضب هتلر في رفضه ابدال حكم الاعدام على الجاسوستين وأمره بالتنفيذ دون ابطاء .

التنفيذ

وفي صبـاح يوم الاعدام سيقت السيدة فون برغ الى النطع وبعد ان حلق شعر رأسها وعصبت عيناها احنت رقبتها وهي راكعة لفأس الجلاد فلم يلبث ان طار رأسها الى حوض ماء بالقرب من مكان النطع .

وهكذا اعيد الدور نفسه في اعدام الانسة ناتزر .

بولونيا تأخذ بالثأر

علمت بولونيا بالقبض على فون سوسنوفسكي فقررت مصلحة التجسس فيها ان تقبض على احد عمال الجاسوسية الالمانية المقيم في فرسوفيا والمشهور بلباقته وخطورته والذي كان تحت المراقبة الشديدة من البوليس البولوني .

وكأن الجاسوس الالماني اشتم رائحة هذا العزم من الحكومة البولونية فلم يلبث ان استقل سيارة اتجهت به الى ميناء « كدينيا » حيث ركب اول باخرة تسافر الى المانيا

وعلم رئيس دائرة التجسس في بولونيـا بفرار هذا الجاسوس فقام من فوره وطير بواسطة بوليس فرسوفيا برقية الى مدينة ستاتن مآلها انه على ظهر احدى البواخر المسافرة في شواطئ البلطيك يوجد الشاب الاوكراني الذي قتل وزير داخلية بولونيا وهو يتبجح بانه جاسوس الماني . وان الحكومة تطلب القاء القبض عليه وتسليمه الى مفتشين بولونيين سافرا في القطار الحديدي الى ستاتن . وقد ذكرت البرقية اوصاف القاتل فاذا هي تنطبق تماماً على الالماني .

*

وهكذا نجحت حيلة دائرة التجسس البولوني واوقف الالماني في ستاتن عند نزوله من الباخرة وقد ظن الالماني ان اظهار هويته ينقذه من الورطة فقدم اوراقه وطلب الى القابضين عليه ان يسألوا عنه حكومة برلين . على ان برلين وفيها شيء كثير من التنافس بين القواد ، والفوضى في المسؤوليات رأت ارضاء لحكومة بولونيا ان تسرع في تسليم الشاب المقبوض عليه فاجابت بوليس ستاتن بوجوب تسليمه دون ان تفحص امره جيداً .

فاستلم المفتشان البولونيان الالماني ونقلاه بالطيارة الى فرسوفيا .

وكانت هذه الحيلة خير وسيلة لانقاذ سوسنوفسكي من سجن برلين لان الحكومتين تبادلتا اسيريهما فعاد سوسنوفسكي الى وطنه . وغادر الجاسوس الالماني بولونيا الى وطنه .

حفلة حزب الاستقلال الجمهوري

كانت الحفلة التي اقامها حزب الاستقلال الجمهوري مساء الثلاثاء الفائت مظهراً ضخماً لما بلغت اليه الحماسة الجديدة الآخذة بالتوقد في الجمهور اللبناني وصورة حية لما آلت الآمال الضائعة اليه وتناهت الامال الناشطة !

ولقد ازدحم النادي عند الساعة السابعة بالوافدين من جلة اهل الفكر وجماعات الشباب حتى ضاقت القاعة على وسعها

وما هي حتى وقف الاستاذ نصري المعلوف سكرتير الحزب فافتتح الحفلة (باسم الله والوطن) مقدماً للجمهور الشيخ عزيز الهاشم رئيس الحزب فالقى خطبة ضمنها من الوطنية والرأي ما تلقاه الحاضرون بالتصفيق الطويل

ثم وقفت السيدة نازك العابد بيهم — وهي في حجابها على الطريقة التركية الحديثة — فما اطلت بوجهها حتى ضج النادي بالهتاف والتصفيق فاخذت حضرتها تخطب في اتحاد البلدين لبنان سوريا على الألم والامل وتناشد الرجال في ذلك باسم النساء في نسق حلو حرك الافئدة وحرك الدمع الذي في العيون !

ثم صعد بعد ذلك الاستاذ محمد علي بك حمادة درج المنبر والقى خطاباً جاء فيه على ذكر ايام لبنانية غير قديمة لها هتافاً بعد هتاف عفا الله عنها واتى بمقابلة لطيفة بين ما كان من العهد امس واليوم فترحم على ذكر غبطة البطريرك حويك ودعا لحياة غبطة البطريرك عريضة ومسح بلطف على نتيجة المقابلة بين العهدين فاحسن اولا واحسن آخراً وظن خيراً في ما بينهما ولم يشأ ان يسأل عن خبر !

وهنا جاء دور الاستاذ حبيب ابو شهلا فاهتز الجمهور من الباب الى المنبر وتعالى الهتاف من كل جانب وما قرت تلك الفورة الا حين تقدم الاستاذ المعلوف يعلن الوصول في سياق الحفلة الى الاستاذ ابي شهلا فعادت الاكف والاصوات الى الضجيج ولم تهدأ الا بعد ان مشى الاستاذ الى المنبر .

ولقد كان خطابه متمماً من كل جهة فصراحة عند حدود الصراحة وبلاغة عند حدود البلاغة ورأي في داء البلاد جاء على محز المفصل ورأي في الدواء لا علاج بعده !

فتناول شرح القضية اللبنانية في مختلف نواحيها ملما بمساويء المسؤولين وتقاعس الامة امس عن المطلب العالي ثم غمز بلباقة الى هذا (الطلاق) الفذ الذي اعلنته بكركي على رغم التقليد الموروث والصداقة التاريخية بعد زواج ذهب بالحب والوله وعمى الابصار !

ذلك الى مئات من الشوارد في سياسة الاقتصاد وشؤون الوقت كان الاستاذ يلقيها الواحدة بعد الواحدة فيعج النادي

وعلى الجملة فقد كانت حفلة حزب الاستقلال من امتع ما شهدنا في هذه المدة من مظاهر الوطنية الصحيحة وبوادر الامل بالخير

وان فاتنا ان نذكر شيئاً من الحفلة فلن يفوتنا ذلك الخطاب الموجز الذي ختمها به الاستاذ نصري المعلوف . فقد كانت الكلمة منه تقطر عقلاً وعقيدة فضلاً عن صباحة العبارة فيه وفيضان المعنى .

السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٤»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

الحياة الانيقة

اصبح هوبتمان الآن رجلاً محترماً . لقد كان في ماضيه يقدر نفسه حق قدرها ، ولكنه الان يزعم ان التأنق ضروري لحياته .

وجلّ ما هو معلوم عنه انه يرتاد اوساط البورصة ويخالط رجالها وانه كثيراً ما يرى مستغرقاً في قراءة بيانات سعر اوراق المعاملة .

اما هو فلم يكن يفتخر باعماله هذه ، بل بالعكس كان يؤثر التحفظ على الشهرة ، ولكن نجاحه الغريب في البورصة لفت انظار المساهمين اليه ، واستحق اعجابهم ، فاتوه يستشيرونه عله يلمح لهم عن شيء يكفل لهم النجاح ، فدنا منه يوماً احدهم وبادره بقوله : «يا سيد هوبتمان اني اتعاطى بيع العطور ولا اعرف شيئاً عن سعر الاوراق ، فدائرة معارفي محصورة في شغلي البسيط . اطالع الجرائد ولكنني لا استطيع ابداً ان اثق بكل ما ترويه هذه .... آه فمن لي برجل مثلك »

— هذا شيء مستحيل اجاب بربنو ، فالناصح في هذه الامور لا يخلو ابداً من خطر وقلق ، فهو يعرض نفسه الى مسائل جمة ومتعبة اذا كان ما نوه به يناقض الحقيقة . فارجوك ان تدعنا من هذا الحديث .

فكف رفيقه عن مخاطبته ، ولكن سرعان ما دار ظهره حتى تناوله القوم بالسنتهم . واخذ الكلام بعض المجتمعين وقال : هل شاهدتم هذا الاثاث الجديد في منزل هوبتمان ؟ فالذين تولوا نقل هذا الاثاث يعرفون لا شك قيمته النفيسة »

وتمادى القوم بالحديث حتى اشاعوا عن مدام هوبتمان انها تركت حرفتها واصبحت امرأة فاتنة .

وكان بربنو يقضي اواخر ايام الاسبوع بكل رغد وهناء في احدى ضواحي نيويورك الجميلة اذ جعل جزيرة هنتار مقراً لمتنزهاته . لذلك ابتاع له شراعاً جميلاً جعله بحراسة مؤجر الاشرعة في مدينة اسلند . فكان عادة يحضر بالسيارة الى هذه المدينة ثم يأخذ قلوعه .

وكانت تارة تصحبه زوجته في متنزهاته ، وطوراً الغادة الحسناء أنيتا لتزنبرغ ، ولكنه لم يأت ابداً مصحوباً بهما معاً . وعلى كل فقد كان ورفيقته يقطعان بالشراع او بواسطة المقاذيف خليج بالهام لينزلا ساحل جزيرة هنتار الغاصة بالمتنزهين .

اما مدام هوبتمان فلم يكن يبدو عليها ادنى اثر للحسد او الغيرة اذ ان منزلها كان على غاية من الاتقان والفخفخة .

الا ان هذا النعم المخيم فوق هذا المنزل ما عتم ان احدث شبه غليان في قلوب المجاورين ، ولا عجب فعهدهم بهوبتمان الرجل المعدم ، واليوم يرون امرأته تبتاع بطاقة سفر الى المانيا من الدرجة الاولى لتفرج عنها ولتشاهد اهلها .

***

الالسن الثرثارة

واصبح الحي بعد ان تجسم الحسد في قلوب سكانه ، ينظر نظرة مشتبهة الى سعادة هوبتمان ، فأقر الرأي العام ان لا بد هنالك من سر خطير يجري في منزله . ولكن اكبر الظنون كانت متجهة الى هوبتمان اذ اصر المجاورون على رأيهم من ان حالة هوبتمان لا تخلو من حادثة عظيمة فاذا كان يجيء ، عندما اتت صاحبة المنزل لتغير موضع القدر في داره فمنعها وعلى اي شيء كان يحتوي القبو عندما هم الفعلة ان ينزلوا اليه فطردهم !! وقد شوهد يمد سلكاً كهربائياً بين منزله والكاراج بطريقة اذا ولجه احد ليلا اضاءت مصابيحه .

فهذه الاحتياطات اشبه بطرق قديمة لانتهاز الفرص ، ولكن أفكان ذلك اثمن ما في الكاراج ؟

اما الناس فكانوا يصمتون عند مرور هوبتمان الرجل المستقيم المنعزل عنهم . وحسب الاتفاق سافرت آنا هوبتمان وحدها الى مسارح الصيف الجميلة .

***

حصرم في عين الحاسد

واضحى هوبتمان بعد سفر زوجته ارملاً لبضعة اشهر واخذ يفكر بشيء يصنعه في ساعات فراغه اذ لا عمل عنده الان يشغله ، فراح يقضي أكثر اوقاته في جزيرة هنتار حيث يجتمع باسراب غادات عائلتي هنكل ومياد الجذلى وخاصة بلتزنبرغ الصغيرة ...

فاصبح بربنو مرحاً لامبالي . ففي تأمل هذه المجموعات لذة كبرى ... فلا هناك الا كل فاتنة . وبربنو نفسه كان يظهر لهن فتاناً في سترته البحرية .

هذه الايام ، ايام الفرص ، يسهل جداً فيها التعارف ، لذلك صادف بربنو اقبالاً كبيراً من النساء والعذارى على الضفاف الرملية وبين الغابات ....

اما هو فكان احياناً يعزف على الكمان مبدياً طيبة قلب وصفاء ضمير .. وكثيراً ما كان يقفز مع رفيقاته اللواتي كن يتظاهرن بأخذهن نصيبهن الوافر من لذة هذا القفز البريء .

يا له من رجل ساحر وراقص فاتن وسابح ماهر ! وهو فوق ذلك ينثر الملح ويبعث بالثناء الذي يذهب توا الى قلب المرأة ...

فهو بلا نزاع ملك الشاطىء . يؤلف الفرق ويفتتح الخلوات المجهولة . وقد هيأ في ملقاه المستحب لطوة تبعده عن النظرات الواشية الفاضحة حيث كان يقود اليها وصويحباته الجميلات ليذقهن لذائذ الاستحمام الشمسي ....

***

الرفيقات الصغيرات

ولم يرق لبربنو من بين سرب النساء الجميلات الملتف حوله الا جيرتا هنكل وانيتا ليتزنبرغ . فمدام جيرتا هنكل هي شقراء ساحرة ينيف عمرها على الثلاثين . فهي تعبد السباحة وقد وجدت في بربنو الرفيق المنشود ... فقدمته لزوجها وصارت تدعوه لزيارتها .

واما أنيتا ليتزنبرغ فكانت تشتغل عند احدى الخياطات وهي فتاة شابة تحب الرياضة كثيراً وتؤلف عضواً في العصبة المرحي ، اللاهية على صفاف جزيرة هنتار .

وكانت هذه الافواج كمستعمرة المانية صغيرة . حيث لا تنادي بينهم الا بكنيتهم ، وذاك كاف ليستحموا معاً وليلعبوا الكرة على الشاطىء

ولبربنو غيرهن من الرفيقات كان يقودهن الى الرقص او الى السينما . ولكن عندما اوقف تجاهلنه غير مكترثات دون ان يحاولن اذا امكنهن اداء شهادة لخلاصه .

اما جرتا وانيتا فقد كانتا اشد شجاعة منهن اذ بقيتا على اخلاصهن عندما كانت بقية الناس تثقل كتفي هوبتمان المتهم بجناية . غير ان استنطاق البوليس لهن بارهاب وبدون مراعاة لم يمنعها من الاعتراف بان بربنو مثال ظريف لا يعدو وراء الدرهم ولا يجرؤ على ارتكاب الاذية واضافتا ايضاً ان كل نساء جزيرة هنتار يحترمنه ويرغبنه .

ومما لا شك فيه هو ان بربنو اصبح يشعر الان بسرور داخلي . فهو في وقت الاستعلام عن حادثته ، لم يخل ابداً من العطف النسائي . اما رفيقاته فصرحن ان القلق الوحيد الذي استحوذ عليه هو ان هوبتمان لا يخلو الان من عارض ينتابه ولا من ملل يقوده للحزن . وكثيراً ما كان يرى مستسلما لاوهامه .

ولكن ليس هذا بالامر الخطير ، فما هي الا برهة يترك بها وحده حتى يرجع الى بسمته الطبيعية .

يتبع

المعلم — يقولون ان سليمان الحكيم تزوج خمسمائة امرأة فهل هذا صحيح ؟

التلميذ — سأسأله عند صعودي الى السماء

المعلم — واذا كان في جهنم ؟

التلميذ — اذاً هو يخبرك الحقيقة

تابع المنشور على الصفحة ٧

تعده مشابهاً لتفسير القسيس الذي يسكن في قربة نائية ، للفضيلة ؟ وهل هذا التفسير تقليدي عقيم لا خير فيه ولا مغنم ؟ ..

وترى الشيخ فؤاد يتهم نعيمه بالتعامي عن الصواب وبالخطأ في بعض الاستنتاجات مما يتعلق بالاعلان . ومما يقول عن نعيمه ان فيه ميلاً الى الاذى والاساءة » الا بربك قل لي اين الميل في نفس نعيمه الى الاذى الاساءة ؟ أفي قوله « ان النبي وان ساعدته الدعاية ليس من الكتب التي لا تعيش الا بالدعاية ولا من الكتب التي تموت على دواليب المطابع فلا تحييها الا الدعايات والاعلانات . بل ان فيه من عصير الفكر الصافي ومن وهج الخيال المتدفق ما يكفل له حياة مترامية الاطراف متعددة الاصداع موقورة بالسنين » . وهل نعد جبران « اعظم جبار لانه عرف كيف يصل الى نفوسهم (الامير كيين ( ) » ؟

أفي هذا العمل تظهر جبروت جبران وعظمته ومقدرته ودرسه لنفسية الجماهير ؟ وانك لترى في نفوس صغار التجار مهارة في الدعايات والاعلانات لم يفطن لها جبران . اذاً - امن الحلال والحق — وضع هؤلاء في مصاف الجبابرة العظام ؟ ومن هو الجبار في نظرك ؟؟؟ ..

طرطوس — كامل عيسى

القصة

انتقام قاتل الانمار

« مترجمة »

لم ينل دوارتي عبثاً لقب ايباراته (١) ولا ذاعت شهرته باطلاً وتناقلت الركبان ذكره عفواً . فقد اردى اكثر من مئة نمرة كان ينازلها بخنجره فقط ويتقي براثنها بجفنه ويتلقى انيابها ببرنسه الذي كان يلفه على ذراعه اليسرى وكان يحاول جهده ان يقضي على الوحش الضاري بطعنة واحدة حرصاً على جلده الثمين من التمزق

بنى ايباراته كوخه على ضفة بحيرة ايبارا منتجع الانمار وما لبث ان طارت شهرته وصار سكان الدساكر والمزارع كلما رأوا فريسة من انعامهم يلجأون اليه لينتقم لهم من النمر المجرم فكانت تغبطه ثقة الناس ببطشه فيخرج متقدماً كلابه الى الروضة قاصداً مكان الفريسة حيث يترقب عودة النمر وعدته الوحيدة التي كان يعتمدها لمنازلة اضرى السباع واجرإها خنجر في يمينه وبرنس في يسراه

كان ايباراته يقضي ايامه اما مصارعاً الانمار واما مستكناً في كوخه الى جنب زوجته لا يشغله من امور الحياة شيء ما دام في البيت حفنة من « الماتي » وقطعة من اللحم . ففي مساء احد الايام جاءه اخوه الاصغر واسمه مانوال فسر به كثيراً وقال له ما دعاك الى زيارتنا ولمن الفضل في هذه الاعجوبة . فاجابه مانوال : « سئمت الحياة وتعبت من ضرب الوهق ومعالجة الخيل والبقر في المزرعة وقد جئتك على امل ان تجعل لي مقراً في زاوية كوخك وان تعلمني صيد الانمار .

فتقدم ايباراته وصافح اخاه متودداً وقال : « لك ما لنا واللقمة لا تنقصنا من خير الله . انما صيد الانمار ليس بالمطلب السهل فعليك ان تتروى وتفكر جيداً في نتائجه وان الحياة فيه يهددها الخطر بين لحظة واخرى » . فاجابه مانوال بلهجة المقدام الذي لا يحفل بأي الاخطار : « او لست اخاك وابن ابيك وامك او ليس الدم الذي يجري في عروقك هو هو الذي يجري في عروقي ? وبعد هذا فليست حياتي بأعز من حياتك » . فقال ايباراته : لا بأس ، حياتك بيدك لك ان تجرب »

اعد مانوال اسلحته وروض كلابه وكان في تقصص الاثر ماهراً . اما ايباراته فقد تغيرت حاله بعد مجيء اخيه لان الشكوك اخذت تساوره ، وسوس الغيرة بدأ ينخر قلبه ، واستبدلت بالمخاوف والاضطراب والقلق تلك الطمأنينة التي كانت ترى على وجهه وتستشف من نفسه . تبادل نظرات ذات معان بين اخيه وزوجته ولد فيه ظنوناً مرعبة فكان يصدقها آونة وينفيها اخرى ، فخطر له ان يمتحن الامر باسلوب ، فقال يوماً لاخيه مشيراً الى جلد نمر كان معلقاً على الجدار :

«انا ذاهب الى المدينة لكي ابيع هذا الجلد وغداً أعود»

قال ايباراته هذا وقد حدد نظره باخيه لكي يستطلع تأثير كلامه فيه ، فاستشف من ابراق عينيه ما مكن الريبة في نفسه . ثم ابتدأ يقلع الاوتاد التي كان الجلد مشدوداً اليها وهو يستعيد في ذهنه الخطة التي كان قد افتكرها لمفاجأة اللذين سلباه الطمأنينة وصفو العيش

***

في الهزيع الاول من الليل كان ايباراته ينساب ببطء ويتحفظ بين الاعشاب الملتفة وراء الكوخ متلصصاً مترقباً متحذراً شأنه في صيد الانمار ولم يكن بحاجة الى فتح الباب ليرى ما كان يتوقعه لان خصاص الكوخ سهلت مهمته فكان يرى ولا يُرى

نظرة واحدة اغنته عن متابعة التلصص واطلعته على الحقيقة الجارحة . فاستل خنجره وهم بالدخول ولكنه ما لبث ان ملك نفسه فرجع وقد تقبضت اسارير وجهه تقلصت شفتاه ثم ظهرت عليها ابتسامة صفراء لا تبطن غير الانفعال الشديد والازدراء فأغمد خنجره وانسل عائداً متحفظاً دون ان يشعر به احد

في صباح اليوم التالي كان صياد الانمار امام كوخه جاراً وراءه حيواناً بربا اصطاده فالقى تحية الصباح على زوجته وشقيقه بقوله :

— صباح الخير

— اسعد الله صباحك ، وصلت ساعة « الماتي » هلم نشربها . عسى ان تكون قد توفقت ? . فاجاب ايباراته وهو منهمك بفك السرج عن فرسه :

— ليس كما كنت اتوقع فهذا الجلد لم اتمكن من بيعه ولكنني قتلت هذا الحيوان رمياً بالرصاص ويظهر انني ما ازال احسن الرماية لاهمالي اياها منذ زمن طويل

— وهل لدينا شغل اليوم ?

— ربما اكثر من كل يوم . ستذهب اليوم وحدك يا اخي لقتل نمر ضار في مزرعة الدون بروليو . وانا ذاهب لمطاردة نمر آخر هداني الى مقره الدون بدرو وقد ازعج الناس واعجزهم وكاد يفني ماشيتهم . فاجاب مانوال :

— لا بأس . فليس النمر الاول الذي اصرعه وحدي . وليس في الامر مشقة وخطر فعندما نلتقيه نتفاهم!

— يمكنك ان تصطحب كل الكلاب فلا حاجة لي بها

***

كان ليل ذلك اليوم جميلا بتألق كواكبه وسكينته ولما ذهب مانوال مفتشاً عن حصانه نهض ايباراته وافلت الكلاب فوثبت على الحيوان الذي كان قد اصطاده ليلة امس ومزقته واكلت حتى اتخمت فكان يراقبها بسرور وارتياح ، ولما اتت على آخره اعادها الى مكانها وقال :

« كلب شبعان وصياد بلا كلب سواء »

تودع الاخوان وكل ذهب في سبيله . وصل مانوال الى المكان المعين ووجد الفريسة وانتقى المكان المناسب لمراقبة النمر ومنازلته ولبث في انتظاره مختبئاً في دغل قريب من الفريسة وزجر الكلاب لتنصرف عنه الى الارتياد على نحو ما تعودت . مضى قسم كبير من الليل والنمر لم يأت فمل الانتظار وهم بالخروج من مكمنه واذا به يسمع خشخشة فالتفت فرأى النمر على بضع خطوات منه فصرخ بالكلاب وكانت قد نامت من جراء التخمة فاستيقظت واقبلت ملبية صوته انما كانت قد فقدت الخفة اللازمة لمثل هذه الحال فهاجمت النمر ولكن الوحش كان يجندلها الواحد بعد الآخر حتى افناها

لم يبق امام النمر الا مانوال فاشتبك العراك وشاءت الاقدار معاكسة الرجل فتعرقلت رجله بعرق شجرة فهوى واذا بالوحش ينقض عليه ويمزقه . خرج صوتان في وقت واحد كدر سكون الليل في ذلك المكان . صوت مانوال متألماً وصوت اخيه ايباراته زاعقاً وقد كان يعاين هذه المأساة من وراء جذع شجرة . ثم وثب وثبة الاسد شاهراً خنجره بيمناه ومتترساً ببرنسه باليسرى فأجفل النمر وحاول ان ينقض عليه ولكن ايباراته وهو المجرب في مثل هذه المواقف عاجل الوحش بطعنة نجلاء اصابت قلبه فسقط لا حراك به . واقبل نحو مانوال وهو يلفظ انفاسه الاخيرة وقال بلهجة المنتقم :

لقد انتقمت لنفسي وشرفي ايها الخائن الجبان . انا اقتل النمر لانه يقاتل وجهاً لوجه اما انت فلم اقتلك صوناً ليدي من ان تتلطخ بدمك الدنس »

***

كان الجو صافياً والقمر بدراً ينير تلك الارجاء فرفع ايباراته رأسه الى السماء وعيناه تكادان تنفران من حدقتيهما وسحنته تدل على ما كان يجول في صدره من الحزن الممزوج بلذة الانتقام وتمتم بعض الكلمات ثم توارى كطيف بين الادغال

« العصبة »

١ معناه القوي في لغة الغواراني

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

برقية مستعجلة

ترك رجل امرأته في الوطن وسافر الى اميركا فحدث ان احدى الجرائد نعته وهو حيٌّ يرزق فقرأ خبر نعيه في تلك الجريدة وركض الى ادارة التلغراف وارسل برقية الى الى امرأته هكذا « انا طيب فلا تتزوجي »

بقية المنشور على الصفحة «٤»

محقة في بعضها . لا سيما عندما ينسبون الى النظام الجمركي ابطاء حركة التجارة .

لكن ليس من العدل ان يقال بان فرنسا اهملت في سوريا الشؤون الاقتصادية والتجارية والمالية

والقول الاصح ان السياسة هناك تطغو على «الاقتصاديات» وعلى المشاريع التي يديرها الذكاء والرساميل الفرنسية ، والتي كانت ذات فائدة كبرى لنمو الحياة الاقتصادية في سوريا ولبنان . كما يدل على ذلك « بنك سوريا ولبنان الكبير » العامل الاسامي لازدهار البلاد اقتصادياً ومالياً .

انني مقتنع بأن سوريا يمكنها ان تعيش من مواردها الخاصة ، على شرط ان تحفظ لروح التعاون معناه الحقيقي ، ان المؤسسات الفرنسية قد قدمت لها رساميلها وجهودها وثمرة اختباراتها الطويلة ، وهي لا يمكن الا ان تكون منتجة ، وبالتالي محسنة ،

حاشية — هذه ترجمة حديث المسيو باستيد كما ورد في جريدة اوريان — باري . ولا حاجة بنا ان نعلق عليه بشيء فان قائله نفسه لا يؤمن بصحة ما يقول قبل اقامة طويلة في البلا ودرس مسهب لحالتها ، وفي هذا خير ماندلل بـه على امثال هذه الاحاديث المرسلة على الماشي .

نداء من الاتحاد النسائي

اذاعت لجنة رفع المستوى الادبي التابعة للاتحاد النسائي النداء التالي :

يانساء هذا البلد العزيز

ان الاتحاد النسائي يناشدكن — وسط هذا الاضطراب المخيف — ان تفتحن امام الشبيبة سبيل الحياة الحقة — الحياة النظيفة من كل شائبة اخلاقية

ايتها الام . حافظي على اخلاق ابنائك وامنعيهم عن ارتياد الملاهي المنافية للتربية القويمة

احرصي شديد الحرص على زهرات الوطن وساعدي الاتحاد النسائي على : .

مكافحة المسكرات ، ومحاربة التدخين

لجنة رفع المستوى الادبي التابعة للاتحاد النسائي

المرأة — لم يبق لنا ما نشتهيه فقد اخترعوا لنا نوراً بلا دخان ومركبات بلا خيل وتلغراف بلا سلك فماذا نشتهي بعد ؟

الرجل — زواج بلا نساء !

***

الوالد — ما هذا الكسل يا حنا ؟ ان نابليون عندما كان في سنك كان الاول في صفه ؟

الولد — نعم ولكن لما كان نابوليون في سنك كان امبراطور فرنسا

عاصفة فكرية في الجزائر

ازمة اقتصادية وروحية

ان اقل بحث يتولاه المنقب عن حالة الاستياء السائد في شمالي افريقيا يكشف له عن ان هنالك اسبابًا عميقة وراسخة لا يمكن ازالتها ، او معالجتها بالتدابير العنيفة التي توحي بها القوة الى اصحابها ٠

واول ما يظهر للباحث ان في تلك البلاد دعاية دينية اسلامية تفعل فعلها منذ سنوات ولكنها كانت محصورة بين اوساط محدودة من المفكرين والمثقفين فاذا هي اليوم تعم جماعات الشعب وتشمل العامة والخاصة فمن اين تهيأت القوة لانتشار هذه الدعاية ؟

وكيف استطاع القائمون بها توسيع حدودها ؟

ان الجواب علَى هذا التسائل هو بين شفتي الازمة الحادة التي تكتسح شمالي افريقيا ويقاسي الاهلون من جرائها كل الوان الشقاء والفقر ٠

ان الحياة الاقتصادية في الجزائر تقوم على استخدام الايدي في اعمال المنتوجات الكبيرة كالنبيذ ٠ والحنطة ٠ والشعير ٠ والفاكهة ٠ والزيتون ٠

وهذه المنتوجات نكبت جميعها بالكساد وسقوط الاثمان ، وزاد في النكبة بنوع خاص قضايا الديون الخاصة والديون العامة ٠

ومما يلاحظ ان موازنة كل من حكومتي الجزائر وتونس هي مثقلة بالقروض المعقودة لتنظيم العمل الصناعي والزراعي في البلدين ٠

كما ان افراد الاهلين فيهما تعودوا ان يلجأوا عند الحاجة الى اعتمادات الادارة او قروض المصارف او الرهونات بالفوائد الباهظة واتفق بعد ذلك ان الازمة داهمتهم والكساد انهكهم وسقوط الاثمان اضاع اموالهم فعجزوا عن اداء الديون والقيام بالتعهدات فكانت نتيجة كل ذلك ان المحلات التجارية والثروات الكبيرة والوسطى ، والمشاريع التي كانت تؤمل اصحابها خيراً طارت جميعها وانهار بنيانها ٠

وقع هذا واولياء الامر في البلدين لا تحركهم شفقة علَى ما يجري ، ولا يحاولون تلافي المصيبة ، واذا هم سئلوا من رؤسائهم لطفوا خشونة الحالة ، وخففوا خطورتها ولولا افتضاح الامر لانكروا كل شيء وقالوا — ان الحال على احسن حال ٠

أما الحقيقة فكانت ان معظم ابناء البلدين جردوا من اراضيهم وخسروا ثرواتهم بفعل سوء ادارة المستعمر وما كانوا في ايام الخير واليسر الا عمالا بأجور تافهة ٠

وبكلمة فان الحالة هنالك تتلخص بأن الاكثرية تشكو البطالة ، والعمال يشكون الاجور البخسة التي لا تكفي لسد الرمق ٠ واصحاب الاشغال المستقلة كالفلاح والتاجر والصانع اصبحوا فريسة الدائنين ٠

*

فهل يعجب الباحث بعد ذلك ان يرى الازمة المادية في المغرب تمتزج بازمة روحية فكرية ٠ ان الفئة المثقفة من شباب المغرب ورجاله تلقنت العلوم في مدارس فرنسا وجامعاتها ولكن هذه الفئة ظلت مبعدة عن المراكز الادارية كما ظل الشعب باكمله محرومًا من كل مورد ٠

ويقدرون ان فكرة الجامعة الاسلامية التي تدعو الى اعتناقها اللجنة السورية الفلسطينية وجدت ارضاً خصبة في نفوس ابناء المغرب كما وجدت عندهم هوىً وقبولاً دعاية الوهابية باعتناق دين اسلامي يقوم على اسسه الاولية ٠

وفي الجزائر ، حيث لا مجال للشكوى من ثبات ولائها لفرنسا ، تقوم اليوم حركة قوية يديرها فريق من نخبة الوطنيين علَى رأسهم الدكتور ابن جلول ترمي الى تحقيق الاصلاح في شروط حياة الشعب الاقتصادية والاجتماعية ٠

وتطالب بقبول تجنس الجزائريين ، على اجمالهم ، بالجنسية الفرنسية مع الاحتفاظ بقوانين احوالهم الشخصية وعاداتهم الدينية ٠ وتطالب تقرير التمثيل النيابي لهم والمساواة في الخدمة العسكرية ٠

لقد وصفنا وصفاً سريعًا الحالة في الجزائر واتينا علَى ذكر الازمة الاقتصادية والغليان السياسي والديني فيها اللذين خلقا في النفوس شعور التحفز للثورة ؛ بقي ان نقول بان العلاج لا يصح ان يكون من نوع التدابير العادية البسيطة وان وقوف مليون من ابناء الجالية الفرنسية والمتجنسين والاجانب لن يكون هانئا امام ستة عشر مليونا من الجزائريين ٠

لذلك كان من المؤكد ان لا يرفض المسؤولون اشراك ابناء البلاد بالتمثيل النيابي وبمسؤولية الحكم ولا ان يهملوا معالجة حالتهم الاقتصادية والاجتماعية بالدواء الناجع ٠

اما نحن فنكتفي بتدوين هذه المعلومات التي تدل دلالة واضحة علَى ان سياسة الاستعمار الفرنسي واحدة في كل مكان وتكاد اخطاؤها تكون واحدة في تونس والجزائر وكذلك في بلاد الانتداب لان الاستعمار والانتداب هما عبارة عن حكم المستثمر الفرنسي لا فرنسا الحرة ٠

لذلك كان من المحتم فشل كل تدبير لا يكون اساسه تغيير سياسة الحكم والاقلاع عن هذا النوع من التدابير المخدرة التي لا تقر لابناء البلاد بحقوقهم الطبيعية ، ولا تصون ثرواتهم ومرافق بلادهم من طمع الطامعين ٠

لماذا يقدم الرجل على القتل؟

قام الدكتور نورود ايسست بتدقيق ٢٢٣ حادثة من حوادث القتل فلاحظ الجناة ودرس العوامل والظروف التي قادتهم الى ارتكاب جرائمهم فوجد ان ٤٧ منهم ارتكبوا الجناية خلال تعاركهم مع الضحية و٤٧ قتلوا حسداً وغيرة ، وان ٣٢ اجرموا حبّاً بالربح العاجل و٣١ للانتقام و١٥ للتخلص من شخص غير مرغوب به و١٠ للفرار من القاء القبض عليهم و٣٥ لخلل في الدماغ

والقى الدكتور ايسست محاضرة عن الاجرام في جمعية الطب الشرعي الملكية فقال ان الرجال قلما اقدموا على الجناية اندفاعاً مع غريزة الاجرام وانهم يقدمون على القتل متأثرين بضغط عاطفة جنسية اكثر من اي عامل آخر ثم قال ان هنالك عوامل عديدة يمكن ان تحسب بينها عامل الشهرة لانه يوجد اناس يعشقون الشهرة ولو عن طريق القتل وسفك الدماء فيتحدث العالم عنهم ويأتي على ذكر اسمائهم مرفوقة بحوادث القتل ·

واذا لم يظهر خلال التحقيق سبب ظاهر للجناية فان العوامل تكون متصلة باسباب خفية تعود الى حادثة من حوادث الصغر والطفولة وهذا ما يجب ان يعرفه المحلفون في جميع اقطار العالم

وكان البعض يعتقدون ان اعتراف الجاني دليل على الخلل في دماغه فاظهر الدكتور ايسست فساد هذه النظرية بتدقيق حوادث الجناة المعترفين فوجد انه من اصل مئتين حادثة اعترف ٩٧ جانياً واستسلم ٣١ منهم لرجال الشرطة من تلقاء انفسهم وبعد القتل واعترف ٣٦ قاتلا لاشخاص غير رسميين

والظاهر ان اخفاء الجريمة والابقاء عليها في زوايا الصدر تحمل الجاني على التفكير المستمر بما فعلت يداه فتخلق في نفسه شيئاً من القلق الدائم ويصبح بالنهاية حملا ثقيلا على الدماغ فيضطر القاتل للاعتراف فراراً من العبء الذي يلقيه الكتمان على خلايا دماغه · انما هنالك اناس يتحسسون بتوبيخ الضمير ووخذه المر فيسرعون للاعتراف الفوري بعد وقوع الحادثة وعودة المياه الى مجاريها العادية ·

ودرس علماء النفس نظرية القائلين بجنون الجاني الذي يكثر من الطعن بجسم ضحيته فوجدوا ان لا اساس لها من الصحة وان كثرة الجراح في جسم واحد لا تدل على اضطراب في الدماغ وتبين للدكتور ايسست في حادثة من هذا القبيل ان الجاني طعن خصمه ٦١ طعنة ليتخلص منه فلم يستطع اصابته باذى يودي بحياته ، وتبين له ايضاً في حادثة اخرى ان قاتلا عادياً صحيح العقل اقدم على طعن ضحيته ٤١ طعنة مزقت المقتول تمزيقاً

ولا يعني تغيير السلاح او تعدد استعماله في الجناية الواحدة ان الجاني به مس من الجنون · ويفضل الجناة استعمال الآلات الحادة على غيرها من الآلات اما المسدسات والبنادق فتأتي بالدرجة الثالثة ·

وقد ظهر بنتيجة البحث ان ثمانية من اصل مئتي قاتل صحيحي العقل يقتلون باستعمال السم وان القتلة المصابين باضطرابات عقلية لا يقدمون ابداً على الاجرام بطريقة السم لان استعمال السم يفتقر الى صحة العقل والانتباه الشديد مع الحذر وهذه امور لا تتوفر للمجانين طبعاً ·

ان القاتل الصحيح العقل يدعي غالباً الجنون عند مثوله امام المحقق او امام المحلفين لينجو من التبعات والمسؤوليات المنصوص عليها في القوانين الجزائية في حين ان المريض في عقله يقاوم بعنف في المحكمة لاثبات صحة عقله وسلامة واعية دماغه ·

وتابع الدكتور ايسست دروسه بين الجناة الذين يقتلون افراد منازلهم واقربائهم فوجد انه من اصل ثلاثمئة من هذا النوع اقدم ٦٢ منهم على القتل تحت تاثير سوبداء داخلية حتى ان بعضهم يعتقد ان القتل مجلبة السعادة للمقتول فان احدهم قرر ان تموت زوجته سعيدة قريرة العين فابتاع لها خاتما ماسيا بمبلغ مئتي ليرة ذهبية وجاء به اليها فابتهجت كثيرا · وقام الزوج بادخال الخاتم في اصبع الزوجة المسكينة فقبلته فرحة ثم اخذت تتأمل الفص الماسي اللامع فاطلق عليها الزوج في تلك اللحظة رصاصة اخترقت القلب واودت بحياتها على الشكل الذي توهمته مخيلة الزوج ·

والسوبداء على انواع : منها النوع الذي جاء وصفه في حادثة الزوج ومنها نوع شديد الضغط يقود الرجل الى حالة عصبية غريبة الشكل تدفعه الى اعمال لا يقدر عواقبها ولا يعرف نتائجها

ويعترف الدكتور ايسست انه صعب جدا معرفة ما اذا كان الجاني صحيح العقل او مريضا انما يقول انه في انكلترا لم ترسل المحاكم جانيا واحدا مريضا في عقله الى النطع في حين ان القتلة الذين وجد لهم المحلفون اسبابا تخفيفية بعلة دماغية فا تبدل العقاب بالسجن المؤبد مع الاعمال الشاقة ساروا في تطبيق العقوبة سيرا لا يمكن القول في وصفه انه ينطبق على رجل مجنون او به مس من الجنون ·

المكشوف

في هذا العدد



فقيد آل البيت المرحوم الشريف علي حيدر

رسم الفقيد الكبير الشريف علي حيدر امير مكة المكرمة سابقاً الذي عين لمنصب الامارة في زمن الحرب على اثر ثورة الملك حسين وهذا الرسم يمثله بثوب الامارة الرسمي

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٥٣
السنة الرابعة عشرة

المعرض

٣٠ آذار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حكومة غير موجودة
وغير مسؤولة
وغير موفقة ..

اثارت جلسة مجلس النواب الاولى ضجة صاخبة حول الحكومة داخل المجلس وخارجه ،

فبعد ان انتظر النواب طيلة العطلة البرلمانية ، بين الدورتين ، «كلاً» او بعضاً من المشروعات التي وعدت الحكومة بارسالها الى المجلس وبالغت في الكرم بهذه المواعيد

وبعد ان أضطر مكتب المجلس ان يخابر الحكومة مراراً ويذكرها بوعودها في ارسال المشروعات قبل حلول الدورة لتتمكن اللجان من الدرس وتقديم التقارير

وبعد ان وعد حضرة المفوض السامي في مرات عديدة وببلاغات رسمية وخطب علنية ان المجلس سيدرس في دورته العادية بعض القوانين الجديدة كنظام القار وقانون المطبوعات الجديد وقانون المحامين

وبعد ان ارسلت المفوضية الى الحكومة مشروعات هذه القوانين التي طالت عليها الوعود المكررة .

بعد كل ذلك ...

وصل النواب الى المجلس وليس امامهم مشروع واحد من هذه المشروعات التي وعدوهم بارسالها ، حتى ولا مشروع واحد من التي انجزتها المفوضية العليا وارسلتها الى الحكومة اللبنانية لترسلها بدورها الى المجلس

وجم النواب امام هذا الشلل البادي في اعصاب الحكومة وحملوا حملة عنيفة على عدم قيامها بوعد واحد من وعودها ، وطالبوها بالواجب المفروض عليها ليتمكنوا من العمل ، لا سيما وان اجل هذه الدورة العادية قصير جداً لا يتجاوز الشهرين والنصف

وتضاءلت الحكومة ايما تضاءل امام حملة المجلس عليها وكانت اعذارها تتساقط تباعاً كالهباء ، لانها كانت من الاعذار الواهية حتى ان اعضاء الحكومة انفسهم لم يكونوا مؤمنين بهذه الاعذار

وقد اراد النواب ان يضعوا بعض القوانين ليوجدوا لهم شغلاً في الجلسات التي يعقدونها فوضع الاستاذ الرئيس الشيخ بشاره الخوري بالاتفاق مع الاستاذ شمعون قانون تأجيل تنفيذ العقوبة ، ولما حاول بعضهم وضع مشروعات عن بعض القوانين اصطدموا ، مع الاسف ، بالقرار الدستوري الصادر في ٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ والذي يمنع المجلس من وضع القوانين المالية ، بينما الاكثرية الكبرى من القوانين الحكومية لها علاقة بالنفقة المالية .

لذلك رأى النواب انفسهم مقيدين بقيود كثيرة فعمدوا الى طرح الاسئلة على الحكومة عن امور هامة تتعلق بمصلحة المكلفين وفائدتهم ، آملين ان يتوصلوا عن طريق الاسئلة الى ارغام الحكومة على الاهتمام بمصالح الناس ووضع ما يلزم من مشروعات القوانين اللازمة

ورغماً عن كل هذه المساعي فان الحكومة بقيت في مكانها لا تثبت وجودها ولا تهتم للمسؤولية الملقاة على عاتقها ان لم يكن امام المجلس فامام ضميرها وامام مصلحة هذا الشعب المسكين المنكوب بهذه الحالة التي لا تطاق

وقد اعتقد الناس ان الحكومة قد نفضت عنها غبار الاهمال وسارعت الى العمل ، على اثر حملة المجلس عليها ، عندما عقدت الجلسات المتوالية لدرس مشروعات القوانين التي اعتمدت ارسالها الى المجلس . ولكنه ما مر يومان على هذا الاهتمام حتى عادت الى حالتها السابقة واكتفت بما قررت .

ومن المؤسف حقاً ان الحكومة التي لم تستطع ان تتهرب من مسؤوليتها ومن تأخرها عن القيام بوعودها في الجلسة الاولى فراحت تعد وتؤكد من جديد انه لا يمر يومان حتى يصل الى المجلس لا اقل من اربعة مشروعات قوانين جديدة ، من المؤسف ان هذا الوعد الاخير ايضاً لم ينفذ ، فقد مر اسبوع كامل على الجلسة الاولى وعقدت الجلسة الثانية والنواب بانتظار هذه المشروعات لدرسها . ولكن الحكومة لم ترسل شيئاً حتى الان .

ولو انها اشتغلت واشغلت النواب بالجواب على الاسئلة العديدة المقدمة منهم من الدورة الماضية لهان الامر بعض الشيء . ولكنها رغم الحاح النواب ومطالبتهم الدائمة بالجواب على اسئلتهم لم ترسل جواباً على سؤال ، في حين ان القانون يجبرها على الجواب خلال خمسة ايام فقط من تقديم السؤال . وها قد مر على بعض الاسئلة خمسة اسابيع وعلى بعضها خمسة شهور والحكومة نائمة على الاسئلة لا تحير ولا تعطي جواباً .

*

ومع ذلك فلم تعدم الحكومة من بعض المخلصين في الصحف ينتقدون النواب لأنهم هاجموا الحكومة وانتقدوا اهمالها وعدم وفائها بوعودها ، ويحاولون ان يلصقوا بالنواب تهمة انتقاد الحكومة ارواء لحزازاتهم وحزبياتهم ومصالحهم الشخصية .

لنسلم جدلاً بان النواب يكرهون الحكومة ولا يريدون لها الخير ، فماذا فعلت هي لتسكت هؤلاء النواب ؟

وهل اذا قاموا يطالبونها بوعودها ويلحون عليها بارسال مشروعات القوانين المتعلقة بمصلحة الاهالي يكونون فاعلين ذلك فقط تحت تأثير نزعاتهم الشخصية ؟

بالامس كانوا يقولون ان النواب يهاجمون الحكومة — عندما كانت مسؤوله — ليأخذوا كراسيها

واليوم لما لم يبق من سلطة للنواب على الحكومة سوى الانتقاد المجرد بدون ان تكون مسؤولة امامهم يقولون — ليس من العدل ان يهاجم النواب حكومة غير مسؤولة امامهم

اذن ماذا يريدون من النواب ؟

ان المناورة قد اصبحت مفضوحة كثيراً ! وآن للرواية ان يسدل الستار على فصلها الاخير !

واذا كانت هذه الحكومة غير مسؤولة امام المجلس فهي مسؤولة ادبياً امام الشعب وامام ضميرها . فاذا قصرت بواجبها واثبتت بالمحسوس الملموس انها لا تعمل شيئاً ولا تثبت وجودها فمن واجب النواب ، بل من اول واجباتهم ، ان ينتقدوها ويشددوا عليها النكير .

ومن قال لحضرات المدافعين عن الحكومة انه اذا كانت غير مسؤولة امام المجلس فلا يجوز للنواب انتقادها على الاقل ، على امور قصرت فيها كل التقصير واعترفت هي نفسها بتقصيرها حتى اضطر مندوبها في المجلس ان يوافق على صحة الانتقادات ويقول علناً بان الحكومة تعد المجلس من الآن وصاعداً بارسال مشروعات القوانين تدريجاً للدرس والتمحيص .

*

لهذه الاسباب ولامثالها

طالبنا ونطالب وسنتابع المطالبة بارجاع دستورنا المعلق حتى تعود المسؤولية في الاعمال الى اصحابها وحتى تنال كل يد جزاء عملها ،

وحتى لا يصح فينا اخيراً قول شاعر العراق

يعدد اياماً ويقبض راتبا

ميشال زكور

وفاة سكرتير مستشار طرابلس

فارق الحياة بعد ظهر الاثنين المنصرم المسيو ايتشيفر سكرتير المستشار الاداري في طرابلس على اثر نوبة اغماء شديدة . وقد كان لموته الفجائي صدى اسف عميق في النفوس ودهشة اقتضت تشريح الجثة للتثبت من اسباب الوفاة ، والقيام بتحقيق دقيق حولها . ويقول المقربون من الفقيد المأسوف عليه انه كان قبل الحادث بادي الاضطراب مشرد الافكار كمن يحس بدنو الاجل ، او يستعد لملاقاته

والمسيو ايتشيفر يشغل وظيفة سكرتير المستشار في طرابلس منذ بضع سنوات كان خلالها مثال الموظف النشيط المخلص في اداء الواجب . رحمه الله وعزى عائلته .

زميل فرنسي في دار المعرض

المسيو ابستغي يزور بلادنا للدرس والاستطلاع

...

وصل الى بيروت في منتصف الاسبوع الماضي الصحفي الباريسي بيير آبستغي مندوب جريدتي لاجور والبتي جورنال ، برافقه زميلنا الاستاذ ابراهيم مخلوف احد صاحبي « مجلة لبنان » الصادرة في باريس :

زارنا المسيو آبستغي في ادارة المعرض فكان لا بد بعد التعارف من تبادل الاسئلة في حديث مستطرد حول الحالة الحاضرة في لبنان وغاية الزميل من زيارته بلادنا ، وما الى هذين السؤالين من خواطر تتسلسل منهما وحواشي تتصل بهما

ومحدثنا شاب في اوائل العقد الثالث من العمر يشع النور في عينيه ، وينبسط الذكاء على جبينه ، هادئ الالفاظ ، متلهب الروح ، كثير الصراحة ، حر التفكير ، له كلمات متطايرة تجس فيها حرارة الشباب ، ومشية متزنة تلمح خلالها رصانة الشيوخ .

ضاق مجال المقابلة دون تدوين الاحاديث المتبادلة ، وأبينا ان نعتمد الذاكرة فيما سمعناه ، فكان خير السبل واصدقها ان نلقي عليه الاسئلة مكتوبة وان نتلقى جوابه على الشكل نفسه فلا نضل الحديث الصحيح ولا نجني عليه بزيادة او نقصان

وها نحن ننقل الى قرائنا أجوبة هذا الصحفي الاديب على ترتيب الاسئلة

— في اي شعور نفسي اتيت لبنان ؟

— في شعور القلق الظامئ الى الاطلاع على نتائج الازمة الاقتصادية في الشرق

— أتعرف هذه البلاد ؟

— عرفتها في القراءة والسينما وعلى الاخص في الصفحات الخالدة التي كتبها لامرتين ، وفي كتاب « بستان على العاصي » لموريس باريس .

— ما هو الدافع الى زيارتك ؟

— هي الرغبة في ان ارى اذا كانت الخمس عشرة سنة التي مرت على الانتداب هنا قد فعلت فعلها في صيانة النفوذ الفرنسي العظيم ونموه

— ماذا كانت تأثراتك لدى اول تماس مع ارض لبنان ورجاله ؟

— ان طبيعة بادية الحفاوة كارض لبنان لا يمكن الا ان تكون بمثابة اطار لامة مضيافة .

فالرجال في كل مكان يشبهون الارض التي تغذيهم .

— أيوجد في بلادنا شيء يتشابه والبلد الذي ولدتم فيه ؟

— نعم ! ان بلادكم تذكرني بفرنسا ، فهي تجمع كل ما تحويه الثانية من جمال مكمل ، ففي ساحلكم وبحركم ما يشبه الشاطئ اللازوردي « الكوت دازوز » وفي عذوبة جبالكم واتساقها ما يشبه جبال « الباسك » التي هي مسقط رأسي .

— ما هو رأيكم في مقدرة بلادنا الاقتصادية ؟

— انها لعظيمة ولكنها مهملة دون استثمار . وليس في المقابلة بينها وبين فلسطين المتاخمة ما يعد فخراً لنا ...

ان التدابير والمشاريع نفسها الجارية هناك يجب ان تكون ملائمة لكم ، وفرنسا لا تمنع عنكم المنافذ ما دامت قدرتها على المشترى تمتد الى منتوجات جيرانها .

— أتعتقد ان فرنسا تفهم الدور الذي قامت به بلادنا بالنسبة لها ولنفوذها في الشرق؟

— في فرنسا نفسها ... نعم ...

— والشعب الفرنسي أيهتم بنا ؟

— اما الشعب نفسه فنعم ايضاً !

— كيف نزعت الى الصحافة ؟

— عن طريق الادب .

— أنشرت مؤلفات كثيرة لك ؟

— ثلاثة حتى اليوم ! الاول في العام ١٩٢٩ وعنوانه : « حياة ادمون روستان العميقة »

الثاني في العام المنصرم وعنوانه : « قلوب باسكية » (نسبة الى الباسك) وهذا المؤلف نال جائزة « فمينا » في الولايات المتحدة .

والثالث منذ مدة قريبة وعنوانه : « كاشوشا » وهو رواية يقترح المسيو ليون برار عضو الاكاديمية الفرنسية ، ووزير العدلية سابقا على اللجنة المحكمة ان تمنحها جائزة النهضة Renaissance

— واخيراً ! ألا تعتقد ان صحافة فرنسا ولبنان تحسن في زيادة توثيق الروابط الموجودة بين البلدين ؟ وان في مقدوركم ، انتم صحفيو باريس ، مساعدة زملائكم اللبنانيين في مهمتهم ؟

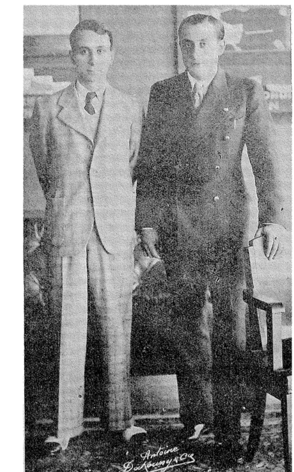
— ان هذا ليقرب من المستحيل ما دمتم لا تطبقون القاعدة الاولية للسياسة الفرنسية وهي « حرية الصحافة »

عند هذا الحد وقف الحديث المكتوب ، وقد جعلناه مقتصراً على ما يصح سؤاله لقادم جديد لم يسنح له الوقت بعد ان يدرس الحالة درساً مشبعاً ، ولا ان تتكون عنده فكرة صريحة عن ادوائها وطرق المعالجة وربما تسنت لنا العودة الى حديث معه اعم واوسع بعد استيفاء حاجته من الدرس واجتماع المعلومات الكافية لديه .

على ان حديثنا الموجز في هذه الصفحة لا يخلو من نقاط هامة تناولها المجاوب بصراحة بعيدة المرمى كثيرة المدلول على قلة الفاظها .

وقد علمنا ان المسيو آبستغي قام اثناء وجوده في بيروت بزيارة غبطة البطريرك في بكركي زيارة طويلة واجتمع كذلك الى بعض رجال السياسة والاقتصاد . وفي صباح الثلاثاء من هذا الاسبوع سافر الى دمشق حيث يدرس القضية السورية عن كثب . ولا يسعنا إلا ان نعلق الآمال الطيبة على امثال هذه الزيارات يقوم بها رجال الاقلام الصريحة من الفرنسيين ليتسنى لقضايا بلادنا ان تعرض على الرأي العام الفرنسي في اجلى حقيقتها وفي اصدق ما يكتبه المخلصون لحسن العلاقات بين فرنسا واصدقائها في لبنان وسوريا .

ميشال ابو شهلا



الصحفي الباريسي المسيو بيير آبستغي صاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة
والى يمينه الزميل الاستاذ ابراهيم مخلوف

تصوير انطوان دقوني

تحت رواق المجلس

واحدة بواحدة

كان مغطس الحكومة في جلسة المجلس النيابي شديد الحرارة فسلق النواب الحكومة كلها من رئيسها الى اخر من له صلة بها .

..ووقف الشيخ فريد الخازن نائب جبل لبنان الجريء يهز اعصاب القائم على كرسي الرئاسة بلهجة شعبية ونكتة خازنية لاذعة فصفق له الجمهور المستمع .

رفعت الجلسة وتفرق النواب في اروقة المجلس فاذا بنائب الشمال نجيب بك حنا الضاهر يهرول ناحية الشيخ فريد الخازن ويقول له :

— نحن يا شيخ اصدقاء . فاجاب الشيخ : من كل بد..

نجيب بك = : فلماذا تهاجم رئيس الجمهورية ؟؟

الشيخ فريد = : وماذا يضيرك انت ؟

نجيب بك : ولكنه ابن خالتي ..

فابتسم الشيخ فريد واجاب : هاك ابن عمي الشيخ يوسف هاجمه وانتقم لابن خالتك !

***

يسرقون المحامين

كانت غرف نقابة المحامين صباح الاربعاء الماضي باضطراب وقلق وكان الحاجب يدخل من باب ويخرج من اخر فيتبعه الكاتب ثم النقيب فاعضاء النقابة

وتخيلنا ان هناك اجتماعاً لبحث مشروع النقابة الذي اصبح بين يدي الحكومة اللبنانية وعلى عتبة المجلس النيابي وظننا ، وبعض الظن اثم ، ان النقيب اعلن ندمه على تخطيه السلطات الوطنية وادرك ان غلطته كانت فظيعة .

وسرعان ما عرفنا سبب الحركة ... فقد سطت يد مجهولة على قبعات المحامين المعلقة في بهو النقابة فتلاعبت بها وطارت ببعضها .

وقاربت الساعة الواحدة والبحث جار عن اليد الاثيمة التي عبثت بالقبعات !

وجاء احد المحامين في تلك الدقيقة يقول ان طربوشه طار من النقابة منذ يومين و « غطس » في قاعة المحكمة المختلطة او ربما ترك هنالك قصداً لان الطربوش عتيق .

اذن في القضية سوء نية فان المعتدي على قبعات المحامين لا يجزع ابداً وهو لا يفكر باعادتها .

وقبل ان تتهم النقابة الناس بالسرقة والتعدي الا تعتقد ان احد الموكلين الذي خسر دعواه واجرة المحامي هبط ناديها منتقماً لنفسه فاستعاض عن محتويات «جيبه» بالقبعات ؟

وعلى كل فعزاء المحامين على ضياع القبعات فرحهم بسلامة الرأس ! ...

***

دفاع ركيك

يقول المثل الانكليزي :

تستطيع ان تبلف بعض الناس كل الوقت ولكنك لا تتمكن من بلف كل الناس كل الوقت .

وهكذا «انكشفت طمة» الحكومة في المجلس النيابي فوقف النواب يناقشونها مطالبين بالوعود والعهود لان الحكومة ما كانت تتورع عند كل مناسبة في ارسال الوعود والعهود .

ورأى الدكتور ايوب تابت ضرورة مؤازرة الحكومة فحاول الدفاع عنها فقال ان لا ضرورة لمناقشتها الحساب فهي اضعف من ان تتمكن من التقدم الى المجلس بمشروع قانون او باصلاح ما .

واراد الدكتور ايوب تقوية كلامه ودفاعه فذكر النواب بالوزارات الماضية فقال ان اسقاط الحكومات انتج وقف الحياة النيابية وتعليق الدستور

حمي الجدل واشتد ورد بعض النواب فعاد الدور للدكتور ايوب تابت للمرة الثانية فنسي هذه المرة كلامه الفائت حيث قال :

اما انا فلا اناقش هذه الحكومة ولا اتعرض لها البتة لأنها ليست حكومة ، انا اطلب ان يكون هنا على هذه المقاعد «واشار الى مقاعد الحكومة» اشخاص مسؤولون حتى اناقشهم

وكان كمن يقول : « الضرب في الميت حرام »

ثم وجه كلامه الى امين السر العام فقال :

انا لو كنت امين سر الدولة لما جلست مكتوف اليدين استمع الى النواب كما يجلس عبد الله بك الان !...

وظل امين السر العام جالساً .

واستغرب السامعون مواقف الدكتور

فقد كان مدافعاً عن الحكومة ثم اصبح مهاجماً ثم عاد الى الدفاع . وحاروا كيف يفسرون تناقضه وعلى اي محمل يحملونه ، ولعلها المرة الاولى التي يدافع بها نائب بيروت المنتخب عن حكومة مثل هذه الحكومة .

وهمس خبيث في اذني = : لعل السر في ذلك ان الدكتور اصبح من اصحاب المشاريع العمرانية الكبرى في البلاد ، افليس هو صاحب مشروع مياه صيدا

انهزام ام تهرب ؟

وكان مدير المالية قد عودنا الدفاع القوي عن الحكومة في جلسات الدورتين السابقتين فاذا به هذه المرة يقف ليعتذر عن تأخير الحكومة بسبب قلة الوقت ثم يجيب على خطاب النائب كميل شمعون :

« واترك الجواب على هذه النقاط لفم احق من فمي » !...

وتطلع الامير الى شماله فعرف الحاضرون والنواب انه يعني فم امين السر العام .

ولكن فم امين السر العام يحب او يريد ان ينتسب لحكمة عربية معروفة وهي :

«اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب»

وكان سكوته في الجلسة ذهبياً !

***

حديث الموزة المهربة

وقف حضرة مستشار الزراعة في الحكومة اللبنانية على كلمة المعرض في مسألة الموزة المهربة التي حملها حضرته الى باريس بقصد درس المرض المصابة به والوقوف على طريقة معالجتها تحسيناً لهذا الصنف من الزراعة ووقاية له من الامراض الطارئة عليه .

ويذكر القراء ان حضرة المستشار نفسه عاد من باريس يحمل الى جنبه عروسه الحسناء فكان لا بد ان نهنئه بزواجه بعد ان سألناه عما جرى بالموزة المهربة .

اطلع حضرته على كلمتنا فارسل الينا بطاقته تحمل الكتابة التالية

« مسيو ومدام جاك فوجراس المهندس الزراعي والمستشار لدى الحكومة اللبنانية يقدمان اجمل الشكر لمقالكم المغموس قليلاً بالحامض .

ثم ان تشخيص مرض اشجار الموز لا يمكن ان يتم في مختبر الابحاث الزراعية في فرسايل قبل اواخر نيسان سنة ١٩٣٥ بالنظر لتعدد الاجسام الميكروبية الظاهرة في صميم الجذوع المصابة بالمرض ».

اما الان وقد علمنا وعلم القراء بمصير الموزة المهربة فلا يبقى الا ان نكرر تهانئنا لحضرة المستشار بزفافه وعودته سالماً مع عروسه الكريمة .

متفرج

لامين نخله

هموم الفن

في المباينة والمشادة والحرية

يولد الفن في المباينة ، ويعيش في المشادة ، ويموت في الحرية ! فاعجب لذلك الوليد المنقطع النظير ! يخرج من الطبيعة فيخالفها ، ويتقلد سلاحها فينازلها ، ثم يتهافت الى الارض يوم يتولى عنها !

فالصنيع الفني مفرد طالما لا يُشبه صنيع الطبيعة ، متحرك طالما لا يسكن لى قسرها ، متزن طالما لا يبعدعن حدها . وبذلك يكون في شيمه المثلى : انفراد وتحرك واتزان

والفن والطبيعة لا يبرحان في المشادة منذما كورت الارض . فهما يلتقيان ، ويتعانقان — كما يقول مساكين الكتاب — الا ان الفن ، لسوء حظ اولئك ، لا يعانق امه الا ليشد عليَّ خناقها ... فيخرج هو القصيدة في زهرة الورد مثلاً ، وتخرج هي زهرة الورد نفسها ، فاذا القصيدة معدومة الشبه في القصائد ، من ناحية النَّفَس والاداء ، فضلاً عن التوفيق او الفشل — في حين ان زهرة الورد لا تكون فريدة الورد ، ونظائرها نوابت في كل صعيد . فزهرة الورد كأختها زهرة الورد ابداً ! ! ومن هنا يتعالى الفن ، ويتفرد ، وتتدنى الطبيعة وتتبذل .... فصنيع الفن اذن وَحد وصنائع الطبيعة آحاد . لذلك تغار الطبيعة من صنوها المتكبر وكأنما تعنت نفسها في مجاراته !

هذا في صفة الفن الاولى ، المباينة ، اما في الثانية ، وهي المشادة ، فيحسبك ان تعلم ان من نعم الله على (ميكال آنج) يوم صنع (تمثال موسى) كون المرمر الذي بين يديه من الصنف الدنيء . حتى اذا انتهى في النحت الى اليد ، والحجر يقسو تحت المنقاش ، راح صاحبنا يلمع عند الصلادة من اشارة (موسى) ، ويقصر ما بين الساعد واللحية ، الى ان جاءت الاشارة ، وهي غرة النقش على الازمنة !

وهكذا يصدع الفن الطبيعة حين تتصلب ويجالدها مجالدة المقتدر ، بل هكذا يمد من حدها لينطلق حر الجناح في المدى الجديد ، فهو كما زخر وجاش ، تدفق على حوافي الحدود كأنما يهم ان يتفلت من كل عائق

والفن لا ينطرح في حضن الطبيعة الا وهو عليل مكدود مقلم الاظافر . فيداريها حين لا يستطيع ان ينشب ظفره في مقتلها . اما اذا تعافى ، واحس النشاط فالويل لها من ساعده المفتول ونابه المجدد .. فتراه في العلة يسكن الى كل بادرة ، وتراه في العافية ينطح الفلك ! ولذلك تجد الادب في عصور النهضة يتبرم من الاعتياد ويتبسط في الابتداع مثلما وقع لاهل «النهضة» Renaissance في خلق المقطع Sonnet وللاندلسيين في خلق «الموشح»

والذي يقال في الادب ، يقال في سائر الفنون . اذ ان (بيتهوفن) مثلاً لم ينته الى ملكوت الفن ، الا يوم نفض النغم المعتاد عن اذنه ، وانطلق يهيم عند حدود الطبيعة بالف نغم طريف

اما الحرية فقاتلة الفن . تغريه من بعيد ، وتوسوس له حتى اذا وقع في الفخ ، ادرك ان الحرية ليست من نعم الله على الصناعة . ولقد كان قدماء اليونان — وهم اساتذة الخلائق في الفنون بلا جدل — يطردون من ارضهم من يضيف الى القيثارة وتراً آخر ...

فالحرية في الفن ذات دائرة ، من تعداها ، تعدى عقله لا اقل ولا اكثر . وانك لتستطيع في دائرة الحرية هذه ان تضع قدماً في قطب الجنوب وقدماً في قطب الشمال ، وتصبع الدنيا من تحت قدميك هكذا ، قبل ان تستطيع مثلاً ان تطلق طائراً في جو لا هواء فيه ! !

وابن الفن في دائرة الحرية ، كأنما شُد بخيط . فحلق حيث تشاء ، ورفرف على رؤوس النجوم ، وعرّج على منازلها ولكن اياك ان تقطع الخيط ، فينقطع ما بيننا وبينك !

اعرف في الكتاب القلائل الذين لا يضطرب الخيط حين يحلقون ، كاتبة قلمها من اغصان الجنة ، وانقطاعها اليوم عن الكتابة من انقطاع الغيث ... وهي (عفيفة صعب) التي لا يتأخر (المبتدأ) عندها في الهين الا يوم تقوم القيامة !

ولقد كان اصحابنا ، في بيروت ، ايام فوضى الادب يتعصبون لعفيفه ويحجون بقلها مجانين الفوضى . واتفق في يوم ان كان واحد من اصحابنا يشرح لفوضوي منهم ، له ذرة من العقل تمسك عفيفه لعقلها ، فقال الرجل :

تعني انها في الادب عبدة ! ! قال صاحبنا :

— عبدة ، نعم . ولكنها عبدة بيضاء ...

فحلا لنا الجواب كثيراً . واصبحنا حين نجلس على الحديث ، ويقول قائلنا : فلان من العبيد البيض ، فكأنما ليقول انه من صفوة الكتاب !

وعندنا اليوم ضيف — الف اهلاً بالضيفان من اجله والف سهلاً ! ! — فالرسام التركي الاشهر طارق بك نزل على لبنان بريشته يطلقها كل يوم بين البحر والجبل ، من زرقة الى خضرة .

ولقد جرى الحديث اول من امس على الحرية في الفن ، وما يطاوع ذلك ، وكان الاستاذ طارق بيننا فقال :

(ليونار دي فنشي) نفسه ، وهو واحد الدهر في الرسم ، لا يستطيع ان يجعل العينين الزرقاوين مثلا سوداوين وتجيء الصورة طبقاً للاصل ، لحد الحرية في الرسم كحدها في الادب »

ثم قص الاستاذ علينا قصة الواح ثلاثة ، حاول (دي فنشي) في كل واحد منها ، تصوير ابتسامة (الجوكوندا) على فم غير فم (موناليزا) فلم يوفق في لوح . ذلك كون (دي فنشي) قد خرج عن دائرة الحرية واجتازت ريشته حجاز العقل !

فعلى الادب ان يخالف الطبيعة وعليه ان يجالدها . ولكن ليس له ان يطرح من عقله مثقال ذرة في تينك الحومتين . وما دور ابن الفن في الفن الا ان يعرف كيف يشد على الخيط ، خيط العقل ، فلا يفلت من يده . اما اذا افلت ، فلا المباينة تشفع بالصنيع الفني ولا المشادة . اذ الشرط في كل شيء ، ان تكون ذا عقل قبل كل شيء !

... اما نحن ، فعندنا في الفن ، همّ فوق الهموم الثلاثة ، وهو اجل منها وادهى . ذلك اننا لم نستطع بعد ان نحصي نجوم الليل وهموم الفن ! !

من زوايا الشباب

اتاني رسول من لمية بعدما
حسبت طوال العمر لن نتحاكى
تقول امامن سالف العهد لمحة
ترانا بها قبل الردى ونراكا
فوليت وجهي شطر صرح ممرد
يطاول بالبرج الرفيع سماكا
فانزلني في مضجع الشمس وثبة
طويت بها السبع الطباق دراكا
وقد نامت العشاق الا كواكبا
مسهدة هامت هنا وهناكا
تغامز عن بعد علينا وتنثني
تشاكى هواها مثلما نتشاكى
فمدت لتطويقي جناحي حمامة
تحاول من اسر البزاة فكاكا
وقالت وبي من حبها كالذي بها
ليهنئك ما ذقناه بعد نواكا
ورعياً لمن اغرتك بالهجر بعدنا
فقد علمتنا كم يدوم هواكا
فأ كنت وجهي فرعها كموزع
من الطير لاقى في الصعيد اراكا
ورحت كطفل يلتقي الام باكيا
وعند لمي انني اتباكى
فاجفلها دمعي كورد بصدرها
تعصر انثاء العناق فشاكا
وقالت فدى عينيك الف لمية
لتبك عيون العالمين عداكا
امثلك يبكي ؟ قلت لو يسعد البكا
فقلت حبيبي من جعلت فداكا
عيوني تبغي ام خدودي ام فمي
فقلت لها هذي وتلك وذاكا
وكبلتها بالساعدين فاسلمت
اسيرة وجد لا تطيق حراكا
وبت اعل الخمر والشهد والندى
اقول لها هاتي فتردف هاكا
الى ان تولانا الذي يسلب الحجى
وينصب للخلق المتين شراكا
فلما عصرت القد صاحت قتلتني
لاشبه شيء بالعداء هواكا
اتلبث لا ندعوك الا زربتنا
ولا تختلي الا اضعت هداكا
وهل انت الا شاعر الحب اننا
توجهت تلقي للملاح شباكا
اذا غبت تسلونا وتلهو بغيرنا
وان ابت تغرينا بطول بكاكا
اليك والا لن تراني بعدها
وان كنت لا اهوى الحياة بلاكا
فنبهني الانذار من سكرة الهوى
وعدت كما شاء الملاك ملاكا

الشاعر القروي

اخبار خاصة وغير خاصة

معركة

اقام احد كبار رجال القانون في هذا البلد مأدبة عشاء فاخرة على شرف بعض زملائه مساء الثلاثاء الماضي. وبعد ان اكل المدعوون هبطوا مربع الكيت كات للسلوى ثم رأوا ان يكملوا التسلية في « التافرن » تحت الكيت كات.

واذا كنت تجهل بيروت فاقول لك ايها القارىء العزيز ان «التافرن» لا يتنازل لاستقبال زبائنه قبل منتصف ليل كل يوم فهو عندما تقرع ساعة العبد الثانية عشرة يشرع الابواب وتتلألأ انواره فيبسط يديه لضم القادمين.

وكان التافرن خلواً الا من الارتيستات وبعض الصحفيين والنواب عندما هبطه المحامون الذين كانوا في دعوة زميلهم القانوني الكبير.

وبغتة ارتفع صراخ الارتيستات واخذن بالقفز على الكراسي والموائد فاعتقد القادمون انهن يرحبن بهم ولكنهم سرعان ما ادركوا سبب الصراخ والولولة ، فقد انزعج جرذ كبير من صوت « الجاز » فاخذ يقفز على الكراسي فابصرته الارتيستات وكان ذلك السبب الكبير للصراخ واعتلاء الموائد.

وصرخ احد المحامين برفاقه : النجدة يا اخوان ... الى المعركة.

وبالفعل نشبت معركة قوية بين الجرذ الجريء والقادمين الفرحين فقذف المحامون الجرذ بالصحون والكؤوس والقناني

واخيراً انتصر المحامون على الجرذ فاستطاعوا ان يقهروه بعد ان تكبدوا خسائر مادية فادحة لا تقل عن اربعين صحناً وعشرة كؤوس شمبانيا وسبعة كؤوس ويسكي، فولى الجرذ الادبار وخرج من المقهى سليما بين زغردة الراقصات وتهليلهن

اما الاخوان فقد جلسوا الى الموائد والخوان يكرعون الشمبانيا على شرف الانتصار الباهر الذي احرزوه.

ومن المنتظر ان تقام حفلة استعراض كبرى للوحدات التي اشتركت بالمعركة الهائلة ...

***

شباب وعلم وسيارة

عاد من جنيف في الاونة الاخيرة الاستاذ رفعت فرعون بعد ان صرف فيها ٦ سنوات على مقاعد الدرس ففاز بشهادة الحقوق من الجامعة الكبيرة وبشهادات غيرها من الاندية الممتازة في مدينة العلم واللهو واللذة.

وقد بدأ محامينا الشاب حياته العملية في مكتب الاستاذ جان جلخ في بيروت ولكنه يحن ابداً الى البقاع فتراه يقيم ثلاثة ايام في المدينة ثم يشد الركاب الى زحلة فيقيم فيها ثلاثة ايام ايضاً ويوزع اليوم السابع على بقية مناطق الجمهورية اللبنانية.

وجاءنا المحامي الجديد بسيارة ماركة كريزلر من نوع « السبور » فهو فيها دائماً وفي كل مكان.

وانا اعد القراء بحوادث طريفة فان «زبونهم» الجديد موضوع قابل للاحاديث بشبابه الغض وسيارته الجميلة.

***

بانتظار الطقس

الظاهر ان فتياتنا الرياضيات بعددن لموسم السباحة القادم العدة الكافية فانهن منذ اليوم يعقدن الاجتماعات ويضعن رسوم بدلات الاستحمام.

وقد بلغني ان آنسة معروفة في عالم السباحة و«البلاجات» اوصت على لباس للاستحمام في انكلترا يكلفها خمسة جنيهات عدا الرسوم والتوابع وعهدت الى مخزن السبور « بخمازي وسيداني » بمهمة ابتياع البدلة الجميلة، وقيل لي انها ستكون اجمل واروع بدلة في الموسم القادم.

وعقد في الاسبوع الماضي اجتماع رياضي في منزل الرياضية المذكورة حضره جمهور كبير من الشبان والشابات فاخذ الجميع يتناقشون بالسباحة فاحتدم الجدل بين الانسة ناديا س... ولوريس ي... على ايهما تسبح احسن من الأخرى

وسرعان ما انقسم الحاضرون الى جهتين فانحاز فريق الى الانسة ناديا وايد الفريق الثاني الانسة لوريس.

اشتد الجدل وحمي وطيس النقاش حتى كاد ينقلب الى اكثر من جدل ونقاش وخشي صاحبنا البير ع... ان تمتد الايدي الى الشعور الجميلة فتعيث فيها نتفاً وتشويشاً فاقترح نزعا للخلاف اقامة مباراة بين الانستين. وطرب الجميع لهذا الاقتراح وصفقوا له طويلاً وقبلت به الانستان.

وهم الآن ينتظرون يوماً جميلا يكون الطقس فيه دافئاً ليتوجهوا الى خلدة لاقامة المباراة المذكورة.

وقد بدأت المراهنات على المتسابقتين في محيطهما وبين معارفهما فارجوا ان تمر هذه الحادثة بسلام وهدوء.

ونهنئنا منذ الان للفائزة.. وللسيد البير ع... على ذكائه وتوقد ذهنه!

***

وزير دعاية

ذكرت ان فوج الشابات ينتسب لجمعية الاتحاد النسائي فاذا به « فرع الدعاية للنهضة النسائية » يعني ان وظيفة الفوج في النهضة تشبه وظيفة الهر غوبلز الوزير النازي في حكومة الريخ!.

***

« نيمرو »

اقام في يوم من ايام الاسبوع الماضي احد الاخوان حفلة « تبوله » في منزله العامر حضرها الاخوات والاخوان.

ضحك الآكلون كثيراً وشبعوا من البرغل الممزوج بالبندوره والبقدونس فانصرفوا للرقص على اسطوانات الحاكي بابتهاج وحبور.

ولكنهم بوغتوا بتغيب احد الاخوان مع اختين عن الحفلة فاخذوا يبحثون عنهم ويسألون ثم نسوهم وتابعوا عملهم الفني.

وكان الاخوان الثلاثة الاخ والاختان قد تغلغلوا في زوايا المنزل ليعودوا بعد نصف ساعة بثياب غريبة عجيبة اثارت التصفيق والدهشة فقد عاد الاخ بثياب لاعب فوتبول وارتدت الاختان بيجامتين من الحرير الناعم.

وقام الثلاثة بعرض « نيمرو » لا يقل عن اجمل «نيمرو» يعرض في البلد على مسارح الكيت كات والرستوران والنجار فكانوا يرقصون بخفة ويتقلبون كالبهلوانات.

واستلذ المدعوون « النيمرو » فطلبوا الاعادة وظلوا في هزء وسخرية حتى ساعة متأخرة من الليل.

وفي اليوم التالي تناقلت الاندية الخاصة حديث «النيمرو» وتكلمت عنه ووصفت الذين قاموا به فاتصل الخبر باصحاب اماكن اللهو.

وبعد ظهر الاحد توجه صاحب الكيت كات الى ميدان سبق الخيل حيث اجتمع الى زعيم الفرقة ورجاه ان يحيي ليلة في منتداه العامر والحف بالطلب.

ويقال ان اصحاب بقية الاندية الليلية سيقابلون «المايسترو» المذكور وربما وعدوه بمبالغ طائلة.

وحتى هذه الساعة ما يزال السيد أ. أ... حائراً لم يقع اختياره على النادي الذي يقيم فيه ليلته.

***

ضوء صغير

صار الاستاذ جوزيف ضو والداً فقد انعم الله عليه بضوء صغير اسماه اسعد.

ولنا الامل ان حياة اسعد تكون مشعشعة مضيئة كشباب والده الرشيق...

ونهنئنا للاب بصغيره وللسيدة زوجته بالسلامة والامومة اما المغلي ففي الاسبوع القادم « ثرثارة »

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلثا الواقع في ١١ حزيران سنة ١٩٣٥ ستجري في مديرية البريد والبرق « ببناية البلدية الرابعة » مناقصة عمومية لتقديم ادوات برقية وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المديرية المذكورة وفي المكتب التجاري الافرنسي في بيروت وفي مديرية البريد والبرق العامة في دمشق.

بيروت في ٢٥ اذار سنة ١٩٣٥

النعيمة في كتابه عن جبران

بقلم الاستاذ صلاح لبكي

لم يكن « اريكون » موليار شخصاً معروفاً بل كان مجموعة من اخلاق البخلاء حشرها المؤلف في شخص خيالي اسماه « اريكون » · فان الشعراء والكتاب اذا بدا لهم ان يدرسوا ناحية من نواحي اخلاق المجتمع جمعوا كل ما يعرفونه عن هذه الناحية والبسوها اسماً واحداً ليستطيع المطالع ان يتعرف به الى مائة شخص او ليتعرف به الى الحياة ·

وهكذا جبران النعيمه فهو ليس شخصاً عاش عمر الحياة بل هو صورة لمجموعة اشخاص قد يكون النعيمه لقي افرادها في مختلف اقطار المعمور التي شرفها بزياراته · بل قد يكون هذا (الجبران) صورة رمزية استعان بها المؤلف على اظهار فلسفته الحديثة التي اطلعتها الهند وفارس قبل الانبياء والرسل · فجبران النعيمه يتنازعه عاملان : عامل الحياة والسعادة او قل (اورمزد) وعامل الشقاء والبؤس او قل (اهريمان) · ويعين « اورمزد) علَى رسالته طائفة من (الايزد » وهي الهة الخلود تتمثل جميعها «بميشا» نفسه ·

والواقع ان كتاب النعيمه لا يكشف لنا عن شخصية جبران بل هو يكشف لنا عن شخصية اخرى هي اثمن ، واغلى ، واخلق بالتقدير ، في نظر المؤلف ، هي شخصية هذا المؤلف

نستطيع ان نعرف من الكتاب ان النعيمه تخرج في مدرسة المعلمين الروسية في الناصرة ، وان هذه المدرسة جمعته بنسيب عريضه – وعبد المسيح حداد ، وانه رافق الاول ثلاث سنوات متوالية والثاني سنة واحدة ، وانه سافر الى روسيا في سنة ١٩٠٦ ، وانه تعمق هناك من الادب الروسي فدرس « توغنيف ، وتولستوي ، ودستويفسكي » وانه من المعجبين بهذا الاخير · وان نيويورك كانت في اواخر سنة ١٩١١ مدخله الى العالم الجديد ، وانه دخل سنة ١٩١٢ جامعة واشنطن وانصرف الى دروسه ، وانه انهى هذه الدروس سنة ١٩١٦ وانه كان في خريف تلك السنة «واحداً من الملايين التي كتب لها ان تفتش عن ابرة السعادة في جبال القير والاسفلت والحديد المعروفة باسم نيويورك » وانه في اواخر ايار سنة ١٩١٨ ودع جبران وقليل الصحاب وارتدى « البزة العسكرية وتقلد السنكة والبندقية وسافر جندياً مع الجند الاميركي الى فرنسا » وعاش (ترتران) !

وانه علَى اثر رجوعه من فرنسا في صيف سنة ١٩١٩ سافر الى ولاية واشنطن ليرتاح ولو قليلاً من الحرب وويلاتها ، وينسى «الحلو والمر من تذكاراتها » وانه عاد بعد ذلك الى النيويورك ، وانه في اواخر سنة ١٩٢١ اتفق وجبران ونسيب عريضه ، وعبد المسيح حداد ان يقضوا عطلة قصيرة في البرية فذهبوا الى (كاهونزي) وهي مزرعة صغيرة تبعد نحو مئة ميل عن نيويورك »

وانه في ليلة العاشر من نيسان سنة ١٩٣١ عرف تلفونياً ان جبران في مستشفى القديس فنسنت وهو في غيبوبة والطبيب لا يقدر له البقاء حتى منتصف الليل · و— تاكسى مستشفى القديس فنسنت ، اسرع ايها السائق ·

و — اين الغرفة كذا يا اختاه

— الى اليمين

— اشكرك

وانه دخل «غرفة عرضها ثلاثة امتار وطولها ستة وعلوها اربعة ، في جدارها المقابل الباب نافذة تطل علَى الشارع وفي النافذة طاقة من الازهار الزاوية ، الى جانب النافذة خزانة صغيرة للثياب وبجانبها طاولة صغيرة بيضاء عليها عقاقير وطلاسم طبية » و— غر ·· غر ··· غر ··· ن ن

وانه آجر بالتفتيش عن محنط ، وعن نعش ، وعن قاعة لائقة ومناسبة عند احد الدفانين تعرض فيها الجثة وساعد علَى نقل الجثمان الى بوسطن وانه هناك في قاعة جمعية المساعدة تعرف بماري هسكل للمرة الاولى ·

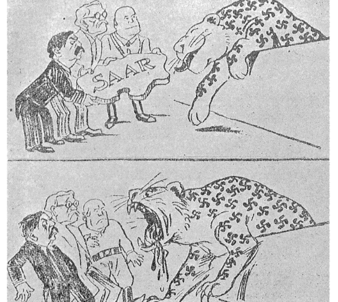
وانه بعد عام لوفاة جبران عاد الى الشرق اي الى الشخروب في بسكنتا لبنان لا الى الهند واليابان ·

وانه في صيف سنة ١٩٣٢ زار مار سركيس حيث يرقد ذاك الذي كان يقال له جبران ·

وهكذا ينتهي الكتاب الضخم ونحن لا نعرف عن صاحب النبي الا الشيء القليل ولعل جبران لم يكن الا سبباً عارضاً توسل به المؤلف ليحدثنا عن شخصه وفلسفته ونظرياته عافاه الله ومتع الشخروب واصدقاءه به طويلاً

هتلر يهدد العالم

مفتاح البطن لقمة



النمر هتلر يخاطب ميسوليني — ماكدونلد لافال — اطعموني السار فأشبع

النمر هتلر يفغر فاه قائلا — والان اريد ان آكل النمسا ····

··وبعدها ماذا ؟

صانع بقال يصبح بطل الملاكمة

كان الملاكم الانكليزي المعروف «بات بطلار» مستخدماً في مخزن من مخازن البقالة ، يقوم بنقل اللوازم من المستودع العام الى المخزن ·

وخطر له ان يصبح ملاكماً فاخذ يتمرن علَى الملاكمة في احدى الاندية الليلية وينازل صغار الملاكمين الى ان نازل احد الابطال وفاز بكاس الملاكمة في لايستر · ثم اخذ يرقى في سلم الملاكمين حتى نازل مؤخراً بطل انكلترا الملاكم ماري ماسون وانتزع منه اللقب ·

ويقال ان والدته لم تحضر حفلة واحدة من حفلات الملاكمة التي اشترك فيها ·

على هامش ما قرأت

هل الموتى ينتخبون ؟

لا تعجب لهذا السوءال ايها القارىء ولا تحسب ان هذه العجائب تجري في بلادك فحسب ٠

فالانباء تدل عليّ ان مرسيليا سيدة مرافيء المتوسط هي اعرق الاوساط الانتخابية في احياء الموتى واعتماد اصواتهم يوم الانتخاب

وآخر هذه الانباء حديث النائب سابياني في مرسيليا بمناسبة ابتداء معركة الانتخابات البلدية فيها سئل٠ النائب :

— اتراهم يستخدمون اصوات الموتى هذه المرة ايضاً ؟

فاجاب سابياني مبتسماً :

— لا تبالغوا في الامر، فانا الذي كشف هذه الفضيحة، وقد اخذت صور اللوائح الانتخابية بالآلة المصورة فوجدت ان هناك اربعة الاف ميت لا ستة كما قالوا ، وهؤلاء حذفت اسماءهم وانتهت القضية

— ومتى فعلت ذلك يا مسيو سابياني ؟

— منذ ست سنوات ٠

— لقد حدثت وفيات كثيرة منذ ست سنوات، ولا شك ان هوءلاء الموتى الجدد سينتخبون ٠

— يا ألله ! هذا امر لم يخطر لبالي

ثم استدرك

— سننظر في القضية بعد الانتخاب

وقال في ابتسامة معنوية

— هذا اذا كنا من الخاسرين ٠٠٠

فعزاء يا أهل الجنوب عزاء !٠٠٠

اضراب المحامين

قرأت في احدى الصحف ان الاطباء المكسيكيين قرروا في الاونة الاخيرة الاضراب يومين كاملين احتجاجاً عليّ فداحة الضرائب التي فرضتها الحكومة عليهم ٠

وقد قام الاطباء بتنفيذ قرارهم وانتهى اليومان دون ان تعنى الحكومة بامرهم ومن غير ان تجيب لهم مطلبا

وخاف بعضهم ان يجر العناد الي الاستمرار في الاضراب فوضع الدكتور روبا كوفاس البلاغ التالي وارسله الى كل من زملائه :

« الا تخشى ايها الزميل العزيز ان يكون استمرار الاطباء في الاضراب سبباً في تحسن حالة المرضى عموماً فيصبح عسيراً علينا بعد ذلك تدارك حالتنا ؟ »

وكانت حجة هذا الدكتور مقنعة فاقلع الاطباء عن الاضراب دون اقل تأجيل ٠

قرأت بلاغ الدكتور روبا كوفاس الى زملائه وكان تهديد المحامين في بيروت بالاض... يملأ مسامعي فقلت في نفسي :

أجل ! ان للمحامين الحق كل الحق في الاضراب ؛ وفي غضبة مضرية لكرامة المهنة وحرياتها ولكن ألا يخشى المحامون الاعزاء اذا اضربوا يومين ولم ينالوا النتيجة المنشودة ، أن يكون في الاضراب الطويل ما يحسن حالة الموكلين عامة فيصبح عسيراً عليهم بعد ذلك ان يتداركوا المصالحات والتسويات الحبية وما اليها من انفلات الموكلين ؟

ليأخذ النقيب علماً بطريقة الدكتور روبا كوفاس ويستعملها عند الحاجة فهي خير سبيل للنجاة من الاضراب الطويل ٠

الشاطىء

لسعيد عقل

ترود على الشاطىء الحالم عرائس في برقع ناعم
يرنح اجنحهن الهدير فيغرقن في خاطر الواهم
عليّ زرقة الموج اظلالهن ضواحك للافق الباسم
تكاد بهن تطل اساطير لبنان في الزمن الواجم
يقولون : ضلّ إله قديم بجو عليل السنى ، غائم
فكان ولا بد ذات مساء على صخر شاطئنا الجاثم
توقف عن جريه في صلاة وسبح في ذلة النادم
فهشت جوانب لبنان تجثو عليّ المؤمن الاول القادم
وظل صدى الحج ملء العصور
يهب بشاطئنا الحالم

*

خشوع وروعة قدم سحيق ومعزوفة من فتى هائم
تخال الزمان يمل لقاها ولم يصح من سكره الدائم

*

تباركت يا موج زف الهدير طروباً الى الزورق النائم
فتوقظ للزهو مجذافه النحيل ، وللعرس القائم
وبفنى الشعور بحسن ولا يظل سوى الزورق العائم

*

اراه مشي في المياه عليل الجوانب ، مرتقص القادم
يذوب الحفيف عليّ مره اغانيّ موجعة الناظم
فيغنج ملء المساء ويسفح حلماً عليّ الابد القاتم

*

توشح شاطىء لبنان بالوهم وانزاح عن قدرة الفاهم
رمال عليّ وحشة حلوة تموت عليّ الازرق الساهم
وجهم من الصخر مسحورة تلفت بالنظر الناهم
ومثل انتفاض من الكون عذب
يطل من العدم الراحم
تري شط لبنان وجهاً صحو كا
كوجهي تجهم للظالم ؟!

(محظور النقل) بيروت ١٩ ، ٣ ، ٣٥

تمثال مهيب لمثلث الرحمات البطريرك الحويك

صوة التمثال الناطق روعة وجلالا ، والسامي بمعاني التقوى والوداعة الذي نقشه نابغة فن الحفر في لبنان الاستاذ يوسف الحويك، وقدمه تخليداً لذكرى عمه المطوب الذكر البطريرك الياس الحويك

وهذا التمثال سينصب في دير عبرين لراهبات العائلة المقدسة وهي الرهبنة الوطنية التي انشأها البطريرك الحويك فازدهرت في عهده ومازالت تزداد عليّ الايام نمواً وازدهاراً٠

والاستاذ الحويك صانع التمثال حضر منذ ايام قليلة الى لبنان لغاية خاصة بالتمثال

فنرحب بقدومه ونتمنى له طيب الاقامة بين اخوانه الكثر المعجبين بفنه ونشاط روحه ٠

المكشوف

هو اسم الجريدة الاسبوعية الجديدة التي اخذ امتيازها صديقنا الشيخ فوءاد حبيش ويستعد لاصدارها قريباً ٠ وفي هذا الاسم ما يدل عليّ موضوعات الجريدة وابحاثها التي ستكون من النوع المكشوف ، العاري ٠ وهو النوع الادبي الذي امتاز به الشيخ فوءاد ، وكان في طليعة الذين شقوا طريقه في هذا البلد ، عليّ طراز مختار الالفاظ ، نقي التعبير بعيد عن التبذل والاسفاف فخلق لقلمه قراء يعجبون بكل ما ينتجه، ويشتاقون مطالعته في كل ما يكتب٠

فالمكشوف ، وهي الجريدة الجديدة في نوعها ستلاقي دون شك الرواج الاكيد

من امين الريحاني

رأي ابليس وانطونيوس القديس

في كتاب السجينات

الذي اطلقه في حلة عربية من سجن العلوم الفسقية

الشيخ فؤاد حبيش

حملت الينا هذه المقالة وهي من قلم الكاتب الفيلسوف والاديب الكبير امين الريحاني فقرأناها ، فاذا هي مكتوبة علَى طراز الادب الرياشي — الحبيشي الذي اقتطع كاتب المقال — على ما نظن — من اسميهما كلمة « الرياشبيشية » اطلقها علَى هذا النوع من الادب .

والمقال رسالة بعثها الكاتب على لسان قديس وابليس تعرض نظريتي الاستنكار والتحبيذ للكتابة العارية الباحثة ضروب الغرام الشاذ .

ولولا ان تكون المقالة من قلم الفيلسوف الريحاني لاهملناها جرياً على خطة المعرض في التنكب عن هذه الابحاث الكثيرة الجرأة والتطرف من الناحية الاجتماعية الاخلاقية ولكننا اثبتناها علَى عهدة كاتبها صاحب المقام الرفيع في العالم الادبي ، وتدليلا علَى حركة التطور في ادب عصرنا واتجاهاته ، وعلى الاقلام التي لا ترى بأساً في معالجته علَى المكشوف .

*

نمت وابليس أتى بحيلة منتدبه «١»

لا والله ما نمت . بل كنت في يقظة مزعجة ، جالساً الى مكتبي ، والقلم بيدي متردداً لا يجري ، ومتلعثماً لا يدري ما يقول . ففاجأني ، وانا في هذه الحال ، القديس انطونيوس الكبير ، الذي فرّ الى البادية في قديم الزمان ، هارباً من المرأة والشيطان .

دخل القديس جاحظ العين ، رافع اليدين ، وهو في سورة من الغضب والاضطراب ، كأنه شاهد في طريقه فتاة عارية ، او فتاتين تتعريان . وبعد ان اذلني بنظرة من نظراته قال :

« وانت منهم . انت من اهل الفسق والدعارة . انت من اولئك الذين يقولون بالادب العاري — بالتجريد بالعري ، بالاباحة والصراحة — ليبعدوا الناس عن الرذيلة ، كما يدعون ، وليحببوا اليهم الحقيقة والصدق والفضيلة . كذبٌ ورياء ، خبث ونفاق !

«اني اقول لكم ، وحق ما اقول ، ان في حجب الرذيلة بدأً لله بيضاء لو كنتم تعلمون . ولكنكم تظنون ان الحقيقة كل الحقيقة هي في جلد ناعم تلمسونه ، وفي كلمات للنعظ تكتبون .

« الويل ثم الويل لكم » ، ان لكل حرف ولكل حركة من كلمات العري والسحاق والغلمة واللواط » ، مائة سهم من الفولاذ الحامي تنفذ عيونكم الى اقذلتكم ، وقلوبكم الى ادباركم ، يوم القيامة وكل يوم بعد ذلك من حياتكم الابدية . فانعموا اليوم بعلومكم ، وتباهوا بما تبتدعون من آيات الغرام الشاذ

« ماذا تقول ؟ الواقع لا ينكر ؟ والادب المكشوف هو الواقع بعينه لا اكثر ولا اقل ؟ قديماً سمعت ذلك . فقد كان في زماني من الكتاب والشعراء من يرون الواقع وبرودته دون ان يتغامزوا ، ودون ان يتفلسفوا في الاسباب والغايات . لقد كان فسادهم في الاجساد ، وان فسادكم لفي الاخلاق والعقول .

« اقول ، وحق ما اقول ، ان من ينظر الى الفحشاء اشرّ ممن يكشف عنها النقاب . وان من يتسمع اليها لاخبث ممن ينطق بها . وان من يفكر فيها لشرّ واخبث ممن يفعلها . وانتم الناظرون المتسمعون الى الفحشاء ، الناطقون المفكرون بها ، الناشرون اعلامها الحمراء والصفراء ، اللاعبون في روضة الافكار ، بالفروج والادبار ، ليقال انكم من الاحرار والابرار ، الويل ثم الويل لكم . انكم لاكبر اثماً من شيد الظلمات ، انكم لاقرب الى الجحيم من الشيطان الرجيم . »

وقف هنيهة يمسح الزبد من حول فمه ، ثم قال ، وقد تغير صوته ، واخذ جسمه يضأل ويبعد عن البصر :

«لا تكلف نفسك القول جدلا او اعتراضاً . فهو لا يجديك نفعاً . عد الى كتابك »

وكان كتاب « السجينات » لصديقي الاديب الاختصاصي في علمي العري والفسق ، الشيخ فؤاد حبيش مفتوحاً امامي ، فقرأت المقدمة التي دبجها يراع صديقي الآخر المعلم الاكبر في العلمين المذكورين ، اسكندر الرياشي . لله من الخبث الظريف والظرف الخبيث . فلا عجب اذا غضب القديس انطونيوس وعنجر ، وهدد وانذر

ثم قرأت الكتاب وانا مشفق على النفس مما جاء فيه فشددت عليها قيود العفة والفضيلة والسلامة ، فتململت وهاجت وكادت تفك تلك القيود ، فاطبقت الكتاب ، واشعلت الغليون

وبين انا ادخن ، وافكر في خطبة القديس انطونيوس الجهنمية ، تراءى لي في الدخان ، وجه الشيطان ، وما هي الا لحظة حتى بدا امامي باجمعه ، وهو يبتسم ابتسامته الناعمة المغرية .

قلت : « وما الداعي لهذه الزيارة ؟ »

فقال وهو يشير الى الكتاب : جئت اساعدك ليتم علمك ويتم فهمك »

فقلت وانا اقدم له الكتاب : افلا تقرأه قبل ان تبدي رأيك فيه ؟ »

فتناول الكتاب وقبله ، ورفعه الى ما بين قرنيه ، ثم قال : قد قرأته ، وما هو بالشيء الخطير . هو دلو من البئر ، بل هو كاس من الدلو ، فعجبت لما دهاك منه وانت — انت — سموك فيلسوفاً وما انصفوا ، لو انصفوا لسموك خرشوفاً . فان علمك مثل ثمرة الخرشوف ، وجهلك مثل الورق منه . فهل تصدق القديس انطونيوس ، وتكذب الخالق في ما خلق ؟ هل تنكر الحقائق في المخلوقات اذا ما سمعت شقشقة المتورعين والمتنطعين ؟ هل روّعتك في هذا الكتاب قبلات النساء للنساء ، ولا تروّعك القبلات البخرة والقبلات الفاترة ، والقبلات المزورة ، والقبلات المسفلسة ؟ وهلا تروعك القبلات اليوضاسية ؟ هل ترى الشر في المخلوقات الناعمات الجنائب والقلوب والنظرات ، ولا تراه في من يتخذونهن مطيات مذللات لاهوائهم وشهواتهم واغراضهم البيتية ؟

« فاعلم ، رعاك من هو الان ازاك ، ان في هذا الكتاب ما هو شبيه بالوحي المنزل — وهل يجب ان اذكرك بلوط وصدوم ، وبتامار ويهوديت ؟ وقد يصح ان نسميه وحيا صاعداً من الاعماق — من اعماق الحياة البشرية فكل حب يصفو بين الحبيبين هو حب طاهر جميل ، ولا عبرة للظواهر والاشكال . لكل امرىء من نفسه ولنفسه سنّة وسبيل ، هو فيها السيد الحر المستقل ، او انه ينبغي ان يكون كذلك . فهو في مخالفة ما خط في قلبه يكلف نفسه ما لا يجوز ، ما لا يطاق . بل يكلف نفسه ما هو حرام ، ما هو حقا من المنكرات

« وكم من الناس يحملون صليب الفضيلة بين الناس ويتسللون من حين الى حين الى كهوف اللذات المحرمة ! هم اهل الفضل والوجاهة ، هم اهل الورع والتقوى — هم المحترمون في المجتمع الانساني ، وان كانت قلوبهم كتفاح صدوم . ولا دواء لهذه القلوب غير النور والهواء . تبارك كل من كشف نقابا ، تبارك كل من مزق حجابا . فهو الطبيب الاكبر الامهر ، طبيب القلوب والارواح .

«وفي كتاب «السجينات» من الخبر غير ما ذكرت . ان مؤلفه من امة مظلومة مستعبدة . ولا خلاص لها الا في امر من امرين . اما التقشف التام الشامل ، واما التهتك الشامل التام . فاذا عدتم الى ما كان عليه اجدادكم ، وخصوصا منهم سكان الكهوف والنواويس ، فلا تدخنون ولا تقامرون ، ولا تلبسون الحرير ، ولا تأكلون غير الخبز

«١» ان كنت تجهل الابيات الاخرى ، وتشاء ان تزيد فتزين بها علمك ، فاطلبها في مادة حظب من محيط المحيط .

ولا تشربون غير الماء ، فالمستعمرون يزهدون فيكم ويتركونكم وشأنكم ويرحلون !

« غير انه يستحيل في هذا الزمان التقشف والنسك . فعليكم اذن بالدواء الآخر . خذوه . جربوه . وانا ضمين الشفاء والنجاة . اقرأوا هذا الكتاب ، فأن فيه انواراً تهتدون بها ، واعلاماً تأتمون . لتقرأه الراهبات والرهابين والعوانس وابناء الخمسين ، وكل من ينزع الى الاستقلال الناجز التام ، في هذه الايام . ان في استقلال الفرد استقلال الامة .

« اجل ، ان في هذا الكتاب خلاص امتك البائسة اليائسة ، التاعسة الناعسة . لتنهض وتشرئب . لتطمح الى كل لذة عقيمة . لتقتحم الغمرات التي فيها ابتهاج واعوجاج لتتنكب عن السراط المستقيم . ليقرأ ابناؤها جميعاً ، صغارهم وكبارهم ، اناثهم وذكورهم ، اتقياءهم واشقياءهم ، ليقرأوا في كتاب الحكمة الرياشيشية ، ولينظروا الى ماوراء الادبار ، والى ما دون الفروج ، فان هنالك الحرية ، وهنالك الاستقلال

« اقول ان خلاص البلاد بيد الرياشيشيين وفي مقدمتهم صاحبا الطوبى القديسان اسكندر التائه وفؤاد الشارد ، وزميلاتهما القديسات الارتستات الفاتحات قلوبهن وغير قلوبهن لكل طالب وكل محارب .

« كيف لا ، وبلية البلاد الكبرى هي في النساء اللواتي يلدن رجالاً لا يصلحون لغير دفع الضرائب واكل الحمص والفول . فاذا انقطعت النساء الفاضلات المحصنات ! مدة من الزمن — عشر سنوات او عشرين سنة — عن العمل الجنسي التناسلي تقل موارد الضرائب وتنضب ، فيقفل الجباة الجناة ، وجنودهم العتاة ، راجعين الى بلادهم ، وتستقل بلادكم استقلالاً ناجزاً تاماً . هذي هي الحكمة البليغة في كتاب « السجينات » .

« واعلم ، رعاك من هو الان إزاءك ، ان للشيخ الحبيشي فؤاد ، وللصحافي التائه اسكندر ، ولامثالهما وان قلوا ، عقولاً مقلوبة هي كالجهاز الجنسي المقلوب فيرون الحقائق التي لا يراها اصحاب العقول القويمة . ومما لا ريب فيه ان الفكر المقلوب هو في بعض الاحايين اقرب الى الصواب والى الحق من الفكر المقوم . والسلام عليك ورحمة ابليس وبركاته .»

هذا ما نسجله من حديث القديس انطونيوس وابليس الفقير الى الرحمة الآلهية الشاملة .

بيروت في ١٥ اذار ١٩٣٥ — امين الريحاني

احراج

رأى يزيد امرأته تصعد الدرج فقال لها — طالقة انت ان صعدت وان نزلت وان وقفت .

فالقت بنفسها حيث بلغت . فقبلها وقال لها

— بأبي انت وامي ! اذا مات مالك احتاج اليك اهل المدينة .

نظريات الشيوخ

في منطق الشباب

سألني استاذي المازني ان اقص عليه قصة ممتعة فقلت له هي قصة تصلح لتكون مقالة قد تحدث بعض الضجة . فقال : « لا بأس عليك » . قلت :

اني اعلم كما تعلم انت وكما يعلم اصدقائي انني كثير الكلام ... اجد في الكلام لذة لا اجدها في الصمت . وكثيراً ما انّبني والدي على ذلك فلم ازدد الا كلاماً على كلام . ولا ازال اذكر جملة طالما سمعتها منه حتى عاف سمعي نغمتها الموسيقية التي يسبغها عليها صوت ابي المرتفع وهي : « لا تتكلم الا اذا سئلت » . ارجوك ان لا تضحك يامازني ... وان لا تستخف هذه القصة وستدري ان الكتاب لا يعرف دائماً من عنوانه ... واحسبك قد فطنت الى ما يريد والدي وهو جعلي قليل الكلام علّ قدر الامكان ، وكثيراً ما جلس يردد على مسمعي الامثال ما قدم منها وما استجد في منافع السكوت حتى عمد الى وسيلة ظنها فعالة وما هي في اعتقادي الا قوالة ، واعتقادي هو المهم لدي ولديه في هذه الوسيلة على ما اظن . جاءني باطار جميل يحمل مثلا كتب بخط فارسي موشى بماء الذهب « اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب .. » وعلقه في غرفتي وفوق مكتبي . حتى اذا شرفني صديق بزيارته وقرأ المثل تبسم وقال : « ما احوجك الى الاخذ به .. » وقصتي يا مازني لا تتعدى تلك الجملة ذات النظم الموسيقي « لا تتكلم الا اذا سئلت » وما الذي قصصته عليك حتى الان سوى مقدمة لا تقدم بل قد تؤخر .

فكرت ملياً في الجملة التي حفظتها جدران غرفتي ، وبعد هذا التفكير الطويل وتمحيص غير قليل قلت حبذا الجملة وحبذا المعنى وبئس الغرض ! فلو امتثل الناس باجمعهم الى امر والدي لما سمعنا صراخاً ولا علاماً ولا همساً ... وعليك يا مازني ان تتصور الكون في مثل هذه الحال ... كل مخلوق على وجه هذه « المركبة » لا يتكلم الا اذا سئل ، وهنا بيت القصيد ... فمن هو الذي يسأل ؟ يجب ان يكون له لسان على الاقل ، ولما كان هذا المخلوق لا يتكلم الا اذا سئل ، اذاً لا مندوحة من التزامه الصمت ابداً ..

تصور يا استاذ حالة التلميذ والمدرس والمدرسة . فاذا سأل التلميذ القى المدرس امثولته ، واذا سأل المدرس ردد التلميذ ما حفظ . هذا امر لاعوج فيه اما المهم في هذه الحالة هو الجملة ذات النغم الموسيقي ... في هذه الحالة سيسود الصمت في قاعة الدرس احتراماً للامر الكريم فيكتفي الاستاذ بتحريك يديه الى الامام والى الوراء وتارة يشير الى رأسه واخرى الى قدمه والطلبة يضحكون لانهم يجدون في الدرس متعة لذيذة لهم ولا اخالهم يفكرون في غيرها من الامور التي تبدو لهم جد ثقيلة امام حركات المدرس الخفيفة السهلة المفيدة ! ولا اظن ان احداً منهم يفكر بعد ذلك في التنقيب عن المدرسة مهما اشتدت وطأة المرض عليه وهذه نقطة على جانب من الاهمية عظيم ..

ثم تصور نفسك يا مازني مع غادة حسناء في مكان منفرد وانت ولاشك تود لو تسنح الظروف بمثل هذا الاجتماع اللذيذ بعيداً عن الناس ، وانت رجل حساس وتصور ايضاً انك شاب جميل والتي بجانبك حساسة ايضاً مثلك او اشد احساساً ... الجملة ذات النغم الموسيقي تمنعكما من الكلام ... تصور نفسك في تلك الحالة تحرك يدك مشيراً الى قلبك تارة والى ثغرك اخرى والى قلبها ثالثة والى ثغرها رابعة ثم تمد يدك الى خصرها خامسة وانتما بين شهيق وزفير الى ان يحين وقت الفراق فتحمران خجلاً وتبتسمان تصنعاً وقد يفجر الضحك من صدريكما وانتما تودان لو تدوم هذه الحالة !

المازني ! يا لك من لعين ! ...

لم ننته بعد يا مازني ... تجلد قليلاً ... تصور نفسك في حضرة الطبيب وانت تشعر بضعف في الكبد مثلاً — لا سمح الله بذلك ولا بشبهه — وتود ان تفهمه ما بك من ألم فتبدأ برفع يدك الى جانبك الايمن فالايسر وتشير الى ظهرك والى كتفك ثم تفتعل الالم والتشاؤم في حالتك تلك وتتوسل اليه بحركات يديك وعينيك وفمك ولسانك مفهماً اياه انك في اشد الحاجة الى مساعدته ويأتي دوره هو فيأخذ في اصطناع الانفعال فيجحظ عينيه ويقلص شفتيه ويذرع الغرفة ذهاباً واياباً ثم يشير بكلتا يديه طالباً اجرة العيادة واعداً المريض بالشفاء ناظراً مبتهلاً الى سقف حجرته ...

وهذه هي المرة الاخيرة يا مازني ... تصور نفسك تهنيء صديقاً لك في حفلة زفافه فتأخذ بتحريك يديك الى ما فوق رأسك وتبتسم ابتسامة عريضة وتشير الى صدرك ورأسك والعريس يكاد يركع على قدميه لاظهار خالص شكره وامتنانه وهكذا تنتهي التهنئة ،

لذلك يمكننا ان نستنتج ان كثيراً من نظريات الشيوخ لا تنفع في منطق الشباب لانهم يعللونها تعليلاً لا اثر للتهور فيه ولا للتطور ولا للتطرف .

ايها المازني لقد انتهى الحديث ... فاضحك ما شئت .. وضحك ... وعدت اموت من شدة الضحك ...

بيروت — صلاح الاسير

جواب

دخلت « بثينة » على عبد الملك بن مروان وقد كبرت فقال لها

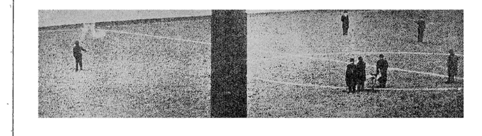
— ما رأى جميل فيك حتى احبك !

فقالت : — رأى ما رأته الرعية بك .



زواج الامراء

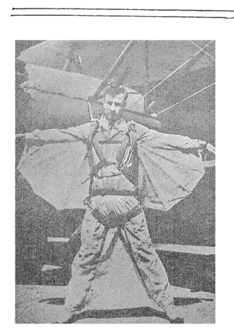
احتفل منذ اسبوعين في روما بعقد زواج دون جيم ده بوربون نجل ملك اسبانيا السابق الفونس الثالث عشر والكونتس ايمانويلا ده دانبير · وهذه الصورة تمثل العروسين بعد صلاة الاكليل في كنيسة سان اينياس ·



مبارزة بين محام وصحفي

صورة تمثل شكل المكان الذي جرت فيه المبارزة بين المحامي الفرنسي الشهير كانباكي والصحفي هوراس ده كاربوشا مدير جريدة كرنكوار الفرنسية · وكلاهما نائب في مجلس النواب الفرنسي · اما اسباب المبارزة فتعود الى ان المسيو كاربوشا كتب مقالاً في جريدته عده المحامي كانباكي مهيناً يمس كرامته فدعاه الى المبارزة غسلاً للاهانة · ويظهر المتبارزان في الرسم وقد وقفا يفصل بينهما خط ابيض ظاهر ، ووقف شهودهما الى جانب ينتظرون النتيجة ، وتفيد انباء هذه المبـارزة ان المحامي كانباكي اصيب برصاصة في ذراعه نقل على اثرها الى المستشفى

وكان للحادث صدى بعيد في دوائر الحكومة التي تتولى اليوم التحقيق فيه باعتباره عملاً يخالف القوانين المرعية الاجراء في فرنسا ·



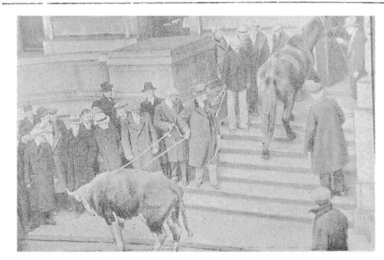
رجل يطير

تمثل هذه الصورة طياراً سقط الى الارض سالماً من علو اربعة الاف متر بفضل الثوب الذي يرتديه للوقاية من السقوط ، وهو ثوب يشبه بشكله الوطواط ، وقـد تمكن الطيار بواسطته ان يقوم بأنواع من الالعاب البلهوانية اثناء سقوطه دون ان يكون مهدداً بأقل خطر ·



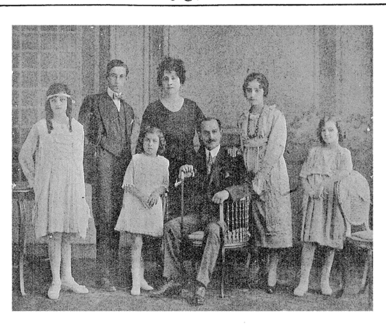
مس باريس في عام ١٩٣٥

وقد كتبت صحف باريس كثيراً تنتقد هذا الانتخاب الذي جرى في شكل ضئيل ولم يشترك به الا العدد القليل من المتباريات فكانت الحفلة مقتصرة على قسم من احد احياء باريس لا على مدينة باريس ام الجمال والفن



ارهاق المكلفين ... وفي سان باولو كما في كل مكان

صورة تمثل الفلاحين يحملون الى دار الحكومة في سان باولو مواشيهم وحيواناتهم لتقديمها بمثابة احتجاج على فداحة الضرائب.



فقيد الصحافة العربية في المهجر المرحوم يوسف صالح الحلو صاحب جريدة الخواطر

فقدت الصحافة العربية وخسر لبنان رجلاً من رجال الابرار الذين وقفوا الحياة على خدمة الوطن في حقل الصحافة عنينا به المأسوف عليه المرحوم يوسف صالح الحلو صاحب جريدة الخواطر الصادرة في المكسيك ويظهر الفقيد الكريم في هذه الصورة جالساً وسط عائلته التي تبكي فيه اليوم الزوج الامين والاب الحنون ، كما يذرف اخوانه عليه دمعة الاسف للفراغ الذي تركه وراءه رحمه الله وعزى ارملته وانجاله وعموم اسرته الكرام وفيما يلي ننشر الابيات الرقيقة التي رثاه بها نسيبه الوجيه الفاضل السيد امين عباس الحلو.

ان تطوِ كف الموت سفر حياته ... لم تطوِ ما ابقاه من آياته

يبقى النبوغ وان مضت اربابه ... «ان الاديب حياته بمماته»

في (مصر) هجرته يموت مجاهداً ... والنصر معقود على راياته

حرمت بلاد الارز عودة «يوسف» ... حياً فهل ترجو رجوع رفاته ?

امين عباس الحلو

ارتياب

قصيدة من الشعر الوجداني الفرنسي صاغتها قريحة كبيرة كاتبات العربية الآنسة «مي» : معربة نظماً بقلم : جورج سلستي

نادتك روحي يا قسيم ولائي .
ودعتك يا ذا المقلة النجلاء !
نادتك والاعصار يلطم كوتي
بجناحه في ساعة الامساء
والناحبات من الرياح الهوج ...
أرّ في العراء بصوتها الدوّاء
فترجع الاصداء في عصيّة مكبوتة لتألمي وشقائي

***

وجلست تغمرني الكآبة والاسى
بين الورود الغضة الزهراء
يقظان احلم والسما تبكي بمد - مع الدموع الثرّة السمحاء
واهاً لها ! ماذا تحرك في الصميـ - م من الكيان الفذ من اهواء

***

اولست تذكر يوم أول هذه ال...
سنة الكريمة يا قسيم ولائي ?
يوم به عبدت بشخصك روحي ال...
غراء كبرى روحها الغراء !!
يوم به عيناك اومضتا وشعـ - شعتا بسرّ ساحر الاغراء !
وانت الي اللفظة الخرساء منـ - ك ويا لها من لفظة خرساء !

***

شهر رأيتك مرتين خلاله في مسيين مضي بلا ابطاء !
اما وقد اضحى ابتهاجي الآن في غده وليس غد عليّ بناء
امسيت تواقاً لملقى ذلك الـ فجر السني الفاتن الوضاء !
لكنما هذا المساء الممطر الـ داجي مساء نوى بغير لقاء
وخواطري سوداء قاتمة الرؤى
كسمائه المربدة الدكناء !
والشك ويح الشك ساور مهجتي الـ
حرى فعفى اثر كل رجاء
ماذا ترى لو كان قلبك خادعاً
او كان محض مماليء ومرائي ?!

المجرم — شوفي لي بخني يا حجه فقد ارتكبت جريمة وانا خائف ان تكشفها الحكومة

البصارة — (بعد ان ترمي الودع) اراك في مكان عال والناس ينظرون اليك و ...

المجرم — بس يا بنت الكلب هذا تفسيره المشنقة

انا في الراديو

قبل كل شيء ، ليطمئن الاصدقاء بالا ، ولا تأخذهم دهشة الاستغراب من هـذا العنوان الغريب ، فصوتي لم يتقمص صوت عبد الوهاب ولا صوت ام كلثوم ولا صوت اي مطرب اخر ، هو لا يزال على ما كان عليه من خشونة النبرة وجهارة الغنة وجشة الوتر ، بل هو لم يصلح بعد لارسال اغاريده « القابينية » من على اجنحة المواج ، الى الآذان المستعيذة بالابالسة والجان ... كما انني لا ازال حيث انا ، بعيداً عن وجاهة المنصب وعنجهية الساسة اللتـين تخولان ابطالها حق ارهاق النـاس بنثر الخطب والاحاديث ، سائغة كانت ام جافة ، في مهمه الاثير الخفاق ! ناهيكم بكون هذا الوطن لم يبرح محروماً حق الاذاعة اللاسلكية تنقصه المحطات والمعدات و... الرجال ! نعم الرجال ، اذ ليس المهم ايجاد المحطة بل المهم والاهم ايضاً ايجـاد الرجال لاشغالهـا اللهم ما لم يكونوا غرباء محتكرين مستثمرين يتاجرون باسم بلادنا واوطاننا لمنافعهم الخاصة ومصالحهم الشخصية

اما كيف تشرف الراديو بالتقاط اسمي الكريم فاليكم بيان ذلك :

اعتادت شركة الشرق للتـأمين ان تذيع في الرابع والعشرين من كل شهر اسماء الرابحين الغانمين اصحاب الحظوظ البيضاء الذين تخلى عنهم «زحل» ولم يمسحهم بزيته الاسود ، ولما كان السحب الاخير اتاني احد الاصدقاء مفاجئاً :

— قم ! هات ارني اليوم سخاءك الحاتمي .. لن أدلي بالبشرى الثمينة ما لم تملأ جوفي وجيبي وعيني ... وقبل ان يمضي في هذيانه المحموم ، عيل صبري وفقدت طول اناتي ، لا سيما وقد عجبت من لسانه السليط وسرعة تدفقه بآيات واقوال حسبها تعازيم مجنون افرج عنه وهو لما يبلغ شاطىء الشفاء التام ،

قلت مقاطعاً : ولكنني لا افقه شيئاً من كل ما تقول ! أتكون سكران أم مجنوناً ام مشعوذاً أم ماذا ؟..

فقهقه ضاحكاً كأنما كان في جوفه رعد مخزون ثم قال :

— جنون ، سكر ، شعوذة ، حماقة .. كل هذا لا يفت في عضدي ولا يطفيء جذوة حماسي ، لن اقول لك شيئاً قبل ان تبيض حظك وتفقأ عين الشيطان !

قلت : او تكون من جماعة « بصـارة برّاجه » من اولئك الذين لا يأتون بالتدجيل قبل ان يلقى الفلس في ايديهم ؟

قالـ : عدني انك لا تبخسني حقي فأسرد عليك ما أعرف !

قلت : ولك مني فوق الوعود كل يمين غموس وميثـاق محرّج ... انما هات لنرى ما وراءك !

قال : انت اصبحت غنياً مثرياً « روكفلراً » اي « روكفلراً صغيراً اذا أحببت ... هنيئاً لك لقـد وجدت الثروة طريقها الى جيبك ، ستنتفخ محفظتك وسوف تعيش كما يعيش اولاد الذوات » !

قلت : وما هذه الاحاجي والالغاز؟ أنقضي الوقت بكامله غرقى الطلاسم والاسرار؟ فاما ان تبوح بكل ما في صدرك واما نحتكم الى السواعد !..

قال : كنت بالامس جالساً الى « الراديو » ...

قلت مقاطعاً : واي دخل للراديو معنا ؟

قال متبرماً : صبراً ! بينا انا استعرض محطات العـالم وصلت الى محطة مصر فرغبت في سماع تنهيدة ذابلة لام كلثوم وفيما انا انظر وما كاد الصوت يخلص من الطفيليات المخدشة حتى سمعت اسمك يلفظ به بوضوح وجلاء وبلهجة مصرية عذبة !

قلت : يكفيك هذياناً ! أتسخر بي يا ابله ؟ واوشكت ان آخذ بتلابيبه وخناقه ألقي عليه درساً قاسياً في احترام البشر ! بيد انه استوقفني مستعطفاً وكانت لهجته واقواله مطبوعة بطابع الجد والرزانة ، ولـما هدأت الثورة بيني وبينه استطرد قائلا :

— سمعت اسمك يلفظ به في الراديو بين اسماء الفائزين الرابحين في شركة «الشرق» وبوسعك ان تسأل غير واحد من الذين سمعوا لتثبيت حقيقة الواقع !

قلت : الشرق ؟ شركة الشرق ؟ وما عسى ان تكون هذه الاسماء الرنانة ؟ واي داع لحشري في هذه الشركة ! فالله يشهد يا صاح انني ما تعودت هذه المتاجرات الوهمية وما اقدمت في حياتي كلها على مغامرة كالتي تذكر .

فاستشاط غيظاً وقال : انت تتذرع بهذه الحجج كي لا تفيني حقوق البشرى ، وسواء لدي بررت بوعدك ام لم تبر به ، قد قمت بواجبي كصديق وبقي عليك ان تقوم بواجب المبادلة ...

قلت : لقد ضعضعتني يا صـاح ، فلا أعي شيئاً ولا افهم قولاً !

واعترف لك ولكل البشر انني ما دخلت يوماً تحت سقف شركة الشرق ولا هي توصلت الى رؤية لون دراهمي ، فربما يكون الاسم الذي نقله الراديو اسماً مرادفاً مشابهاً لاسمي فسوء التفـاهم وسوء السمع جائزا الوقوع ، فعلام تأخذني بجريرة الفكر والاتهام ؟

قال : اصرّ على ما قلته لك ولا مجال للمغالطة ، وما الاسم الذي سمعته بالامس غير اسمك انت لا اسم فرد آخر ، على كل بعد ايام تنشر الجرائد اسماء الغانمين وسترى ساعتئذ من المصيب ومن المخطيء !

تجسم الوهم في خاطري حتى اصبح واقعاً ملموساً لا ينقض ولا يفتأت عليه ، واستحال الشك يقيناً ، وامسيت اعلل نفسي بنفسي واقرّب الامور وفق مشتهاي ، قلت : ربما كان احد عمال الخير والمبرات — على قلتهم — قـد شاء مفاجأتي بهذه الصورة فعمد الى ضمان حياتي الغالية عن غير علم مني ؟ وقلت : العل هناك قريباً او نسيباً غنياً سمع بافلاسي فاحب ان ينفحني ببعض ثروته على هذا الوجـه اللطيف ؟ وقلت ايضاً ربما كان ابن خالة عم جدتي المتوفي في مصر قد وضع باسمي لما اتيت هذا العالم — ساعة سوداء — مبلغاً من المال احتفظت به شركة التأمين حتى هذا التاريخ فقامت اليوم تفي ما بذمتها ؟ وتذكرت ان لدي ورقة من اوراق شركة الاقتصاد والتوفير فقلت او تكون اندغمت الشركتان معاً على بعد الشقة ما بين ، فرنسا ومصر ، مركز الشركتين وجاء السحب الاخير يخدم حظي الادكن ؟ كل هذا جائز ممكن فلماذا اظلم صديقي المبشر الكريم قبل الوقوف على جلية الامر ؟ ودبت الكبرياء الى رأسي واشعلت نيران احلامي الجنونية وكيف لا اتيه واختال وها هو اسمي يرن في انحاء المعمور تحمله امواج الكهرباء الى كل ذي اذنين لقد اصبحت علماً من الاعلام والشهرة وكدت اطير تعميماً عالمياً الى مصانع الراديو ومحطات الاذاعة استعلم فيه عن عدد الراديوهات الموجودة في العالم ، لاتمكن من احصاء الذين قد يكونون سمعوا باسمي الخالد الحي ... وذكرت قول الصديق « سمعت اسمك يلفظ بـه بوضوح وجـلاء وبلهجة مصـرية عذبة » ذكرت هذا وبلغت سكرتي قمتها العليا ! لقد لفظ باسمي بوضوح وجلاء وبلهجة مصرية عذبة اذاً يا لسعادتي يا لغبطتي ، يا للشرف الوسيم الرفيع الذي لم يرق على جوانبه الدم !

جالت هذه الخواطر في رأسي فخدرت اعصابي الثائرة وحقنت خيالي بمورفين الامل فابتسمت وانا لا ادري لماذا ابتسم ! وكان صديقي لم يبرح مكانه فالتفت اليه وهششت بوجهه بعد العبوس والاعراض وقلت : — انت نعمة سماوية يا صاح ! انت بركة من الآلهة ؟ انت ملاكي الحارس ! فاسمع ما اقول : لئن شاء الحظ المجدود وربحت فلك مني بدلة ثمينـة ترفل بها في المواسم المقبلة وتبذخ على حساب « الشرق » ! ولك مني علاوة على ذلك سكـرة لذيذة تشرع بها وراسك في موضعه ولا تنفض يديك منها الا وقد هوى من بين منكبيك ؟ ولك مني ايضاً نفقات نزهة طويلة في الصيف القادم ... سجل هذه الوعود وهـات امهرها بامضائي الشريف .

وابى التهوس الارعن الا ان اكافيء صديقي فوراً وقبل التحقق من الربح ، فدعوته الى غداء شهي تقاضى جيبي ليرة سورية وبعض الليرة .

... ومضت الايام عجالاً ، واكثرت من مشتري الجرائد وكنت اقبل على الصحيفة الواحدة اقرأها من العنوان وبدل الاشتراك حتى اسم المطبعة والناشر كل ذلك سعياً وراء الاهتداء الى الرابحين في شركة الشرق ، وبعد انتظار مضن فجعت بالخبر الاسود بالخبر المشؤوم الذي طالمـا ترقبته بقلب واجف وشك مضطرب ، قرأت في احدى

الصحف اسماء الرابحين وعبثاً حملقت واذبت قوى نظري وانا افتش عن اسمي الكريم ، اسمي الذي تناقلتــه الامواج الكهربائية من محطة راديو مصر ، ولما ثكلت املي الاخير ولم اعثر على اسمي الغانم تداعت احلامي كما تتداعى بنايــة الزجاج اذا طرقتها القنابل . فرثيت لحالي وشيعت ما انفقته ثمن غداء الصديق صاحب البشرى ، وثمن جرائد كنت في غنى عنها بقلب باك وانا لا ازال حتى اليوم اجمجم ناقماً : المنحوس منحــوس ولو ... تغنى باسمه الــف راديو وصديق !

الياس رباني



القصة

صفحة غرام

نبدأ في هذا العدد بنشر رواية (صفحة غرام) لواضعهـا الاديب الروائي والشاعر الرقيق الاستاذ نقولا بسترس ، وهي رواية واقعية سنوالي نشرها على اعداد متتابعة .

[المقدمة]

لي صديق يقارب الخمسين ، مديد القامة ، رقيق البدن انزع الرأس ، حليق الشاربين .

اتيته يوماً ، فالفيته جالساً ، وبين يديه رسم حبيبة لم تقع عيني على اجمل منها صورة ، وامامه رسائل ، وخصلة شعر مربوطة بشريطة زرقاء اختلف لونها ومال الى الاصفرار لتقادم العهد عليها .

فقلت في نفسي ، علاقة قديمة ، خطرت له فهو يتلهى بذكرياتها ، واطرقت مخافة ان امد بصري الى شيء لاتجيز الصداقة ان اجسه .

ولكن صديقي لم يبال اطراقي ، وظل ينظر الى الرسم نظر مربع نهكته الحمى ، او صب يتأكل قلبه الشوق فتفرسته وقد حثني الفضول على استطلاع امره ، فاذا بوجهه دماع ، وفي جبهته مزاوي

هالني منظره ، وما الفته من قبل ، فدعوته باسمه فانتفض كمن يفيق من حلم مزعج ، وشذرني ، ثم تناول الرسائل وانحنى فوقها يتفحصها

اغضيت طرفي ثانية ، وحدثت النفس بالانصراف فجأة انفتح الباب وبرزت على عتبة الباب صبية كأنها وصاحبة الرسم اختان .

— ٢ —

من هو ؟

لا احد يعرفه معرفة خاصة .. قبل ان يلجأ الى السكينة ، كان يأوي الى الحانات .. كانت صديقاته من بنات الفجور واصدقاؤه من رواد الخنا

— من اين جاء ؟

عاد من البرازيل بثروة طائلة ، بعد ان طوى مراحل الشباب بين الكأس والطاولة الخضراء

كيف يعيش ؟

يتجافى بنفسه عن الناس ، وله ، كما يقول المرجفون ، صلات لم يفصم عراها قتير المشيب

رسخت بيننا قواعد الصداقة ، ولكن دائرة صداقتنا لم تكن الا ضيقة محدودة ، غير اني كنت اشعر بحيـاة قلقة يتحمل شدتها صاغراً ، صابراً

فكرت باسرع من كرة اللحظ في كل هذا ، ودون ان انطلق بفكري الى جو اوسع من المجاز او المعقول جزمت بان صاحبة الرسم او الصبيـة الواقفة عند البـاب شخص واحد له موضع من نفس صديقي ، ومكان في قلبه » ...

هذه الغادة ، وكل ما فيها جميل نبيل ، وهذا الشيخ وهو لا يلبث ان يقف على ثنية الوداع ، خليلان يؤلف بينهما الهوى الذي يشوه العاطفة ، ويقتل الضمير .

« ٣ »

انحنيت امام الصبيـة وانصرفت ، الا انني ما سرت خطوتين حتى سمعت صديقي يقول لها بصوت متهدج :

ما تريدين ؟

فلم تنبس ، وساد صمت ، فالصقت عيني على ثقب الباب فاذا بها واقفة جامدة ، وهو امامها يحملق اليها ، وعند اقدامها الرسم والرسائل

في مقلتيها يلمع وهيج من الغضب المختلط بالاحتقار وعلى وجهه يبدو اثر الم شديد عميق ، ممزوج بالخوف

بغتة التفتت اليه واجابت بكبر ، : ماذا قلت

فاغرورقت عيناه بالدمع ، واومأ الى الرسم مغمغماً :

هي وحدها المجرمة ...

فهزت رأسها كمن يأبى ان يصغي او يأنف ان يصدق وارد ف بقوله : واما انا فلم أكن الا آلة .. هاك كتبها .

وانحنى يريد التقاط الرسائل ، فقالت بحدة : رسائل مزورة ، عند ذلك رأيته يعض شفتيه ، واحسست بعقدة حيره تحل ، وبفورة الغضب تستفزه ، غير انـه ما لبث ان امسك على ما في نفسه ، واجاب بلهجة كئيبة :

مزورة ؟ .. وهذا الرسم ؟ .. وهذه الخصلة ؟ .. اما انا لم اجرم ، ولكنني تحملت وحدي تبعة الجرم .. جررت اثقال اليأس ، وسحبت اذيال العار .. عائلتي تنكرت لي ، فانا بلا عائلة .. انا مهدد في كل يوم بالفضيحة .. واذا عرف اسمي ضعفت بماضي على وجهي .. قد تسألينني لماذا عدت اذن الى هذه البلاد ، وقد كان في مقدورك ان تأوي الى غيرها آمناً .. اني عدت اليها ...

وتابع حديثه همساً ، متراميا على قدميها ، مجهشاً كالاطفال فلم تحفل به كأن قلبها قد من صخر ،

اما انا فكنت اعتقد باني سأشهد مهزلة ، فاذا بي امام مأساة من مآسي الحياة المفجعة ، فارهفت اذني استرق السمع بكى حتى خنقته العبرة ، وهي مرسلة على بكائه حجاب سمعها ، تشمئز ، وتقطب ما بين عينيها عند كل انة يبدهـا ودمعة تترقرق في جفنيه

بعد قليل رفع رأسه وظل يحدد الطرف فيها حتى اطرقت فخيل اليه انه تغلب عليها ، ونهض متنهداً ، الا انه لم يكد ينتصب حتى وثبت اليه مرعدة مبرقة كاللبوة الفاقدة شبلها ، او النسر اللائذة فريسته بالفرار

— الى اين ؟ ..

ما انست صوته ، ولكنني ادركت من حركة شفتيه انه يقول : ما تريدين ؟ فاجابت :

اريد ان تجعل نزوعك الي نزوعاً عني ، انا اعتقد لك العداوة والبغضاء ، فلا تحلم بان اصفو اليك بودي او ارى ميلة به ، بيننا هوة عميقة ، من ضروب العبث اجتيـازها ، فقف على جانب منها ، لاقف على الجانب الآخر ويأوي كلانا الى الراحة والسلام ، واربأ بنفسك ان تتجرم على امي ، فهي ارفع من ان تؤخذ بذنب القتلة ... اريد مال ابي الذي تبذره هنا وهناك زاعماً انك جمعته في المهجر .. مال ابي الذي قتلته وتحاول اليوم ان تلقي عنك تبعة قتله بعد ان تحملتها عشرين سنة في ظلمات السجون .. واخيراً اريد ان تسدل الستار على هذه المهزلة التي تلعب فيها دور الوالد الكاذب ، يبحث عن ابنته ، وهي امرأة احبهـا ، وزوج سفك دمه يتقرب من هذه المرأة ويصفع هذا الزوج على خده بعد موته

فقال ، وقد اكفهر وجهه : اجل ، انفقت شطراً كبيراً من حياتي بين الاشقياء وسفاكي الدماء ، وضربت المعول في الصخور ، واسواط الحرس فوق رأسي ، بيـد ان العذابات التي كابدتها ، والمتاعب التي احتملتها لم تذهب بانفتي وعزة نفسي ، .. ليتني حقاً ادعيك ولست منك ولا قلامة ظفر حتى انزع هـذا القلب القاسي الخافق بين جنبيك وادوسه انت ابنتي ، شاءت امك او ابت ، وستذهب كل مساعيهـا في قتل عواطفي بعد تدنيسي ، سدى ، قولي لهـا انني سأظل اتبع لك من ظلك ، الى ان يقبضني الله اليه ، عند ذلك ، اذا قالت لك ، مات ابـوك ، تستطيعين ان تثقي بقولها ، واما اليوم ، وانا في قيد الحياة ، وفي ملامحك اثر من ملامحي فلا ارضى منهـا بنكران الصلة التي تربطك بي .. جانياً كنت او بريئاً ، اثمل الدهر بدموعي وطرب لاناتي عشرين سنة ، ومن يرضخ صابراً للمظالم هذه البرهة الطويلة من الدهر ، من يحني رأسه مخيراً يتكلل بالشوك لا يشكو ولا يتألم اذا اوماؤا ومأ الى رأسه الدمي

وكمن مسه جنون افرط في الضحك وقبح ثم اخذه العويل وسقط الى الارض ، مغمياً عليه ،

التاريخ يعيد نفسه

١٩٢٤ — ١٩٣٥

ان لبنان كان دائماً عدو الاحتكار

ليست المقاومة التي يظهرها اللبنانيون لاحتكار الدخان بالشيء الجديد ليحيك بعضهم حولها الروايات والتفاسير. فان لبنان كان منذ القديم عدو «الريجي» يرى في الاحتكار شبحاً مخيفاً يهدد اهم موارد رزقه وتدبيراً جائراً تأبى مصلحة البلد اللبناني ان تخضع له.

والغريب في قضية احتكار التبغ ان الطامعين بـه ما يرحوا هم هم منذ العام ١٩٢٤.

وان المدافعين عنه من ارباب الاقلام هم هم ايضاً.

وان اللبنانيين كانوا ومـا زالوا يرفضون الاحتكار، ويتوسلون بالرفض بكل ما يملكون من مقاومـة واحتجاج ولعلهم في العام ١٩٢٤ يوم لم يكن وجود لقانون قمع الجرائم تنادوا علناً الى مقاطعـة التدخين، الامر الذي يتم اليوم ولـكن دون جرأة علَى الجهر به مباشرة.

نقول هذا وامامنا سلسلة من المقالات المتتابعة كتبها منشيء المعرض في بحث اضرار الريجي ووجوب الغائها واطلاق حرية الزراعة والتجارة للتبغ يوم عرضت قضيتها في العام ١٩٢٤ علَى عهد الجنرال ويغاند وقام اللبنانيون يطالبون بالغائها.

قال المعرض في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٤:

— ان الزراعين اللبنانيين وتجار الدخان واصحـاب المعامل في لبنان يريدون ان يكونوا احراراً في اراضيهم وقد اختبروا فوائد هذه الحرية المادية وجربوا ما تجره علَى البلاد من المنافع والخيرات، لذلك لا يمكننا ان نعتمد علَى رأي رجل — مهما بلغ ذكاؤه — في شأن لا يعرفه ولم يجربـه بنفسه كما نعتمد علَى رأي المجرب المختبر.

ونظن ان تجار الدخان اللبناني وزراعه يعرفون مصلحتهم اكثر من غيرهم.

ان جميع تجار الدخان اللبناني وزراعه في لبنان احتجوا بشدة علَى الريجي وعلى كل تأخير يؤدي الى تأجيل الغائها واجمعوا متفقين علَى هذا الاحتجاج فهـل يعقل ان كل هؤلاء الناس لا يفهمون صالحهم وصالح وطنهم؟

ولو ان كتاب «الاوريان» — وهم انفسهم يدافعون اليوم عن الريجي — درسوا قليلاً مع الزراع مصائب الريجي وافهمهم هؤلاء المساكين ما يلاقونه من النكبات والعسف عندما تجرهم الحاجة الى زرع كمية من الدخان في ارضهم وكيف يحرق رجال الريجي الغلال ويسجنون هؤلاء الفلاحين المساكين قاطعين عن افواه اطفالهم اللقمة ودافعينهم الى هجر البلاد» لو سمع هؤلاء الكتاب الافاضل جزءاً من مئة من حوادث اعتساف الريجي بالفلاح اللبناني لكسروا اقلامهم قبل ان يدافعوا عن الريجي ضد ابناء وطنهم الفلاحين

وقال في عدد ٢٧ تموز سنة ١٩٣٤

... ولو كان في صدور بعض المنشئين في «الاوريان» خبرة باحوال البلاد او لو سألوا قبل الكتابة اي فرد من افراد لبنـان الكبير وخصوصاً الفلاحين الزراعين لفهموا اي ظلم يدافعون عنه واية مصلحة حيوية للبلاد يقتلونها القاء غاية معينة شخصية.

وكيف يريد هؤلاء الكتاب ان يتهموا لبنـان كله بالطيش لانه يريد الغاء الريجي وكبار رجال الحكومة اللبنانية وفي طليعتهم الجنرال فاندنبرغ من القـائلين بهذا الالغاء ومن المتشددين كل التشدد في اطلاق حرية الزرع والتجارة

«وكذلك فعل رجال حكومة لبنان في هذه الايام»

... لذلك نحن نقول ان اللبنانيين يريدون الغاء الريجي الحالية ولا يريدون شركة ريجي اخرى مستقبلة ولو كانت مؤلفة من المسيح رئيساً ومن القديسين مساهمين، لا كرهاً برجال الريجي بل دفاعاً عن مصلحة لبنان وحريته.

ان اللبنانيين يطلبون حرية الزراعة والصناعة والتجارة.

افلا تعطى لهم من كل الحريات التي يتمتع بها الناس هذه الحرية على الاقل؟

وقال في عدد ٣١ تموز ١٩٢٤

.. ان حكاية الريجي اليوم هي من الحكايات الـتي تهز اعصاب البلاد هزاً عنيفاً لان لها علاقة بحياتها ومستقبلها المادي والاقتصادي، واهم ما في حياة الشعوب المسألة الاقتصادية

ان الريجي تفرش لنا الحرير الناعم ووسائد لننام على صدرها آمنين ولكي تصل هي اولاً الى غـايتها — بطريق ناعم — وقد تقدر هذه الوسائد الحريرية ان تخدع بعض الناس ممن لم يتعودوا جس ما تخفيه الملامس الناعمة، ولكننا نحن قد لسعنا غير مرة بهذا الطريق

(والمؤمن لا يلذع من جحر مرتين)

ان من يطالع شروط امتياز الريجي الجديدة كما تذيعها جريدة (الاوريان) من حين الى حين بطريق التعمية والتأويل يرى بأية الوسائل تتوسل هذه الشركة لتثبت قدمها حتى اذا ثبتت فعلت هي اذ ذاك غايتها وعلقنا نحن في الفخ.

***

وكتب كاتب في عدد ٣ آب ١٩٢٤

تتبعت في جرائد بيروت حوادث الرواية التي تمثلها شركة الريجي فعلمت من الفصل الاول — فصل اجتماع المندوبين اللبنـانيين والسوريين بمندوب الشركة ومندوب المفوضية العليا — انها رواية، هزلية في مقدمتها مفجعة في خاتمتها وانهـا ستنتهي بنشوب ناب الذئب في فريسته غير ان رجلاً كبيراً برز في ذلك الفصل مدافعاً عن الفريسة فلاحت لنا بارقة من الامل وبتنا نعلل النفس بنجاتها

اما الان وقد رفع الستار عن الفصل الاخير من الرواية فقد اطفيء ذلك الامل البـاسم ولم يبق من ريب بان ذلك القائد العظيم سيصعب عليه انقاذ اللبنانيين من غارات الريجي.

نعم بتنا نخاف من ان الجنرال ويغان حامل لواء العدل والانصاف يفشل في اخر الرواية امام مآرب ومطامع بعض الماليين الذين حمل لواءهم المسيو روبر دي كاي.

لما رحل الرجل — اسعده الله ولـكن بعيداً عنا — تنفست البلاد الصعداء ظناً منها ان القادم اليها سيكون له من القوة والسلطان ما يكفيها شر الطامعين من الاستعماريين فتتنسى تلك الويلات التي حلت بها..

يطلب لبنان الغاء شركة الريجي فيقولون له — بل الامر منوط برأي جارك وأخيك، واذا ما اصر على استقلاله عن اخيه وجاره اجابوه بل انت ملزم بقبول شركة تحل محل الريجي لتأخذ بيدك وتسير بك في سبيل الفلاح.

***

هذا ما اقتطفناه من اربع مقالات مسهبة في درس قضية الاحتكار ووصف مظاهر الاستياء وتصوير مناورات المستعمر المستثمر للقبض على هذا المورد الذي يتعيش منه الوف اللبنانيين.

وفي الامس كما في اليوم يلمس اللبنانيون في كل قضية عامة يداً للمستثمرين تضغط علَى الاعنـاق وتعبث بالحقوق

السجين الذي يحرسه ليلاً نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٥»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

كنه الغموض

فماذا كان يفعل هوبتمان عندما كانت تستولي عليه الكآبة، لتنهب سروره ؟ لقد صار يجتمع سراً باصدقاء مجهولين من جواره ليتحدث اليهم باحاديث طويلة وغامضة.

فمن هم هؤلاء الرجال ؟

ثم لأي سبب يثقب هوبتمان سراديباً في الخلوات البعيدة من جزيرة هنتباد؟ حتى اذا بغت ابان عمله تغير مزاجه وأجاب على الفور ان حفره شبيهة بثقوب الصيادين حيث يعدونها ليضعوا فيها طعاماً وحوائج أخرى كي اذا ما عرّجوا عليها اخذوا عوزهم منها.

— انها من احسن السبل التي يعمد اليها الصيادون خاطبته انيتا، ولكنك انت ياسيد برينو انما قمت هذه الانحاء لتقضي فيها عطلتك فلماذا تجهد نفسك وتقلق راحتك وكل ما يلزمك تجده بقربك في الفندق !

فاجابها انك تجهلين جداً ياعزيزتي معنى العيشة في الخلوات ولم تتذوقي حتى الان سر الرحلات....

ولكن برينو لم يعتم عليه الامر حتى صار مضطراً ان يخاطب جماعة لا يقتنعون بالسهل، ولا بامكانه ان يقتصر معهم على ضرب من الحديث...

الضوء الصغير

هناك ضوء في بناية قائمة يسطع طوال الليل لفت انظار المارّة فهم يعرفون ان النافذة المبعوث منها النور هي نافذة هوبتمان، السجين الذي يعد افظع مجرم في اميركا.

فبأي شيء كان يفكر برينو داخل سور من اربع حيطان ؟

أكان يحن الى صويحباته الصغيرات... ام كان يعرض على مخيلته اشباح تلك التنزيهات البحرية.... او كان يصبو الى ذلك الهواء الطلق الذي كان يستنشقه بصدر مفعم ؟

اجل ان ضيق حبسه وكل ما يراه من عبوس وتقطب في الرجال والاشياء المحيطة به، ان كل هذه الامور قادته الى الحقيقة وايقنته انه المتهم باختطاف وبقتل طفل لندبرغ الذي يمت الى اكرم نسب في اميركا

***

فلا من والدة الآن في اميركا الا ويرتعش قلبها هولا عند ذكر اسم برينو ريشار هوبتمان السجين رقم ١٢٨٢٢١

جافسي يرجع الى رشده

ورمي جافسي بالهوس لتسليمه مبلغ ٥٠٠٠٠ دولار لرجل لا يتذكر اثراً من هيئته. الا ان الصحافيين كانوا لا يزالون يعولون عليه في اظهار الحقيقة، لذلك كنت تراهم يحتاطونه في كل دقيقة اختلى فيها بنفسه

وعرف جافسي في صدقه وامانته بين سائر الطبقات والاندية، غير ان هذا الحادث اثر في مركزه الاجتماعي وحط منه. اما هو فبقي محافظاً على رصانته وقوة ذاكرته، وسوف يعرف هوبتمان من اول نظرة يلقيها عليه وهكذا يقهر اعداءه ويظهر لهم انه ليس بالمجنون.

ففي ساعة الاستنطاق الرهيبة بينما كان هوبتمان مصطفاً مع عشرين رجلاً، كانت سيارة البوليس تقل جافسي للامتثال بين يدي المستنطقين.

انها لمفاجأة محزنة ترسل الدموع، فجافسي انقض على هوبتمان صارخاً « دفعت المبلغ الى هذا الرجل »

ثم رجع الى رشده وتأمل ملياً في اوجه الصف، واشار في اخلاء سبيل عشرة رجال منه، ثم بكل حسرة وغم تبصر جديداً في الباقين وابقى اربعة الاول منهم كان برينو. وبعد قليل رجع جافسي الى نفسه وخاطب الاربعة ليتذكرون صاحبه ثم قال : هؤلاء الثلاثة بامكانهم ان يخرجوا »

اذن فماذا تقول بهذا الاخير سأله المفتش ليون؟ فأجابه مشيراً ببنانه الى هوبتمان انه المجرم المطلوب يا سيدي.

هوبتمان يساق مكبلاً

وقاد المفتش «فين» برينو بطرف جنزير قيده به الى المحاكمة وسط الجماهير الصاخبة المحتشدة على باب قصر العدلية. وفي الداخل كانت قاعة القضاء مجهزة احسن تجهيز، ومعدة بمكنات نقل الصوت (فنحن في اميركا) اما في الخارج فكان يسمع ضجيج وقع اقدام الاثني عشر حارساً الصاعدين الى القصر، هذا عدا عن الفريق الكبير من البوليس الذي كان يصد الشعب المتجمهر ليضمن الطريق لاولياء الامر.

واوقف المفتش فين المتهم في المكان المعد للمجرمين، وما ان دخل رجال القضاء حتى نهض كل من في القاعة، فاطرق هوبتمان محنياً رأسه لسماع نصوص الادلة الموجهة له والتي ملخصها : « برينو ريشاد هوبتمان هو خاطف شارل اوغسطس طفل الطيار لندبرغ »

وكان من جملة الجمهور المحتشد داخل القاعة المحامي «بنيت» سليمان فتظاهر بان احد اقرباء المتهم خاطبه بالتلفون ووكل اليه بالمدافعة عن هوبتمان، فشق المحامي صفوف المجتمعين

واغار عَلَى المتهم . لكن هوبتمان دفعه بنزاهة وبطيبة خاطر مع عدم مبـالاة به ، قائلاً : ان هذا الذي يدعي سليمان لا بدّ من ان يكون اسرائيلياً ، وأنا لا اود ابداً ان ينتمي وكيلي الى هذه الطائفة !!!

وبعد تحقيق وجيز امر القاضي ماك كنبيري بتوقيف المجرم ريثما يساق الى محكمة الجنايات .

وكيل برينو

ولما شعر المجرم بضعفه الزائد ، علم انه بحاجة ماسة الى محام . فهو عدا انه غريب الديار ، ليس بذلك الرجل المثقف ثقافة عالية تمكنه من مقاومة هذه النخبة من رجال القضاء . فأقر رايه على جامس فيسيت واتخذه وكيله . ولكن مهمة هذا المحامي صعبة وغامضة ، اما ما يشفع به في هذا الموقف الحرج فهي فطانته النادرة وجرأته الزائدة ، وسهولة الكلام مع قوة الحجة . لذلك تراه يغالي جداً عندما يجرد هوبتمان من كل نقيصة وعيب ، ويوصفـه بنعوت جديرة ان تخص بالقديسين . فما جاء بكلامه قوله عن موكله ان جريئ قلبه السليم المطبوع عَلَى الخير . وقـال ايضاً ان هوبتمان اكراماً وحباً لصديقه فيش رضي ان يدع عنده مبلغ ١٣٧٥٠ دولاراً . فاذا كان برينو لم ينوه عن هذا الصديق فمراعاة لحقوق الصداقة .

وعندما سئل لماذ تصرف هوبتمان في هذا المبلغ طالما يعده امانة مقدسة ! اجاب ان هوبتمان تصرف به بايعـاذ ورغبة من صاحب المال ليفي ديناً . والخلاصة ان فيست اهتم جداً في اثبات ادعاءاته وصرح ان بامكانه ان يقدم للهيئة الحاكمة شهوداً يثبتون صحة قوله اذا اقتضى الامر الى ذلك .

العدالة بين المجلسين

واصبح المتهم برينو الان يطلب كثيرين من المحققين ، ولا عجب فالحادثة قد احدثت دوياً عظيماً في سائر الاوساط لذلك ذهب بعض الصحفيين الى ان حادث خطف طفل الطيار العظيم ، لا يقل اهميـة ابداً عن حادث خطف الامير « جالس »

اما في دار القضاء فالواقعة ايضاً غريبـة ومستهجنة ، لأنه قد يتحقق للقاضي ان لا يمر امامه طوال تقليده منصبه حادثتان من نوعها ، ولهذا السبب كنت ترى كلاً من مجلس نيو يورك ونيوجرسي يود ان يأثر بمحاكمة برينو .

اما مجلس نيوجرسي فكانت حجته ان الجريمة انما ارتكبت في احدى مقطعاته . واما مجلس نيويورك فكان يعتمد على قبض المجرم في هذه المدينة .

واخيراً تم الاتفاق بين المدينتين عَلَى ان يتولى مجلس برونكس في نيويورك محاكمة المتهم في اعتدائـه الخطف ، ومجلس فلمنجتون في نيو جرسي محاكمة المتهم بالخطف وارتكاب جريمة القتل .

وبموجب قانون الولاية يقتضي عَلَى محكمة نيوجرسي ان تعترف خطياً بارتكاب الجريمة ، وذاك ان التقسيم الاداري في الولايات المتحدة يرغب في اتباع هذه الخطة التي قـد تسبب سوء تفاهم بين رجال قضاء الثانية والاربعين ولايـة وخاصة الشمالية منها ، اذا لم تراع ولم يعمل بموجبها .

وما هذا الاتفاق الذى جرى بين المحكمتين الا ليزيد رجال القضاء خبرة في اتباع التحقيقات وتضامنا في اظهار نتيجة الحكم . اما ما يهمهم الان فهو المحافظـة عَلَى توقيف المتهم واخذ الاحتياطات اللازمة التي قد تظهر لهم الجريمة كما وقعت .

وستؤدي الجلسات التي ستعقد في مجلس نيوجرسي الى بينات ثابتة يكشفها المستقبل ومتابعة التحقيق .

الغموض القضائي

وكان برينو يؤثر نيويورك لانه مها عظم الحكم فيها فلا يزيد عن خمسة عشر عاماً بخلاف نيوجرسي فقد يحكم فيها حكماً مؤبداً . ونصح اليه موكله ان يلزم السكوت في اكثر المواقف . اما اتباعه فاظهروا استيائهم من هـذا السكوت اذ خشوا ان يتملك الحنان في قلب الحاكم فيكون حكمه مصبوغاً بصبغة الرأفة نحو والد الطفل لا بصبغـة العدالة . لذلك طلب برينو ان يقاضى امام هيأة عليا حيث لا اثر للعاطفة هناك .

ومعرفة المكان الذي به حظي المجرم بالطفل ضرورية جداً فعليها يتوقف قبل كل شيء تنفيذ الحكم على هوبتمان . ولكن المكان لا يزال مجهولاً فلا يعرف تماماً الى اين ساق القدر ذلك الطفل في الساعة التي دهمه فيها خاطفوه .

اما « لانبرغ » فهو لم يحكم عليه مؤبداً في محكمة نيوجرسي وانما الحبس مدة ثلاثين سنة .

وهو وان يكن هنالك مادة تعرف بمادة لندبرغ وتقضي بالموت عَلَى الخاطف ، ولكن لا يستطاع تطبيقها في حق هوبتمان الذي خطف قبل سن المادة .

وليس بمنكر ان هنالك بعض التعليات التي يمكن ان يستند عليها في اظهار نتيجة الحكم ، والتي معظمها يحصل من مقابلة اقوال الشهود ، ولكن أليس اشد التعليات حزناً هذه التي ينوه بها لندبرغ

يتبع

مطلقان

طلق اعرابي امرأته فتزوجها الاخطل وكان الاخطل قد طلق امرأته قبل ذلك فبينا هي معه اذ ذكرت زوجها الاول فتنفست . فقال الاخطل

كلانا على همّ يبيت كأنه بجنبيه من مس الفراش قروح
على زوجها الماضي تنوح وانني على زوجتي الاخرى كذاك انوح



ايها الاب

كن صديقاً لابنك

أصدرت «العصبة الاندلسية» في سان باولو التي يرأسها الاديب اللبناني الكريم ميشال بك المعلوف مجلة باسم «العصبة» وقد جاءنا العدد الاول منها فاذا هو تحفة نفيسة من الادب والفن . فاذا تابعت «العصبة» طريقها هذا ولاريب انها ستكون من ارقى المجلات العربية مادة واتقاناً .

وها نحن نأخذ عنها المقال التالي :

يعتقد معظم الآباء ان ابناءهم ملك شرعي لهم يتصرفون به كيفما شاؤوا ، وان ارادتهم مهما يكن شأنها يجب ان تنفذ في اولادهم صغاراً او كباراً قاصرين او راشدين . وهم في هذا يخطئون سبيل التربية الصحيحة ويعدمون فيهم روح الاقدام والاعتماد على النفس . وما نعيب الآباء عليه يتناول الابناء الذين يتوهمون انهم وقف على آبائهم في حالتي قصورهم ورشدهم فتنمو فيهم روح التواكل التي تجعل من الولد عالة على آبائه وعلى المجتمع الانساني . وقد عثرنا على خواطر صائبة في هذا المعنى لكاتب ارجنتيني احببنا ان ننقلها لقرائنا في مايلي :

« كل ما في الطبيعة سائر الى الامام سيراً مطرداً لأن الارتقاء ناموس كل شيء في هذا الوجود . على الآباء واجب محتم نحو ابنائهم وعلى هؤلاء فروض تهيئة مستقبلهم وانشاء ذرية جديدة يتوقف امرها عليهم . اما ما ندعوه عقوقاً فلا معنى له . انما اجحاف الآباء بحقوق الابناء يجب ان نسميه ظلماً لأن الاجحاف خاص بالانانيين الذين يريدون كل شيء لانفسهم ويتقاضون ثمن كل حسنة يأتونها . هؤلاء هم الذين يسمون حق الولد معقة .

ليس عاقاً الابن الذي يبني ركناً جديداً في الهيئة الاجتماعية . دعوه يحب امرأة لكي يؤلف عيلة وينشىء ذرية كما فعل ابوه

ايها الاب : كن صديقاً لابنك قبل ان تكون اباً .

ونعني بالصداقة المساواة بالحقوق التي ينالها الولد يوم يستقل عن ابيه . اما الزام الولد باتباع افكار واوامر والده فيعني الاعتراف الدائم بقصوره ، وانكار اكرم هبات الحياة الا وهي الصداقة التي توقظ في القلوب اشرف الاحساس

ايتها الام : في يديك مستقبل اولادك فاجري المساواة بينهم وعامليهم كمخلوقات لهم كل حقوقك . قومي باختبارك ما اعوج من طبيعتهم وقابلي بدرايتك وفهمك حيرتهم وظنونهم علميهم حب الحياة والتعويل على النفس وارسخي في عقولهم ان كل واحد يجب ان يتولى امره ويعتمد ذاته . واخيراً لا تحسبي ابداً ان ابنك خلق لخدمتك فقط وانه ملجأ شيخوختك »

بلادي

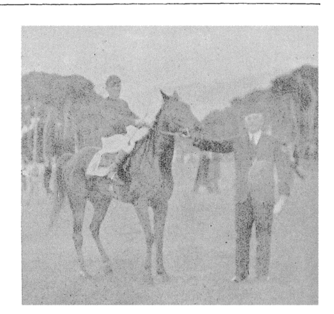
ارض الوحي

لله ارض الوحي ما احلاها لم ادر ما معنى الهوى لولاها
ولما عشقت الحسن لولا حسنها وجمالها وفتونها وبهاها
ولما نظمت الشعر لولاها ولا لبت قوافيه نداء فتاها
ولما رأت عيني الحياة كما رأتها اعين العشاق من شعراها

ما عشت لا انسى عليل نسيمها وسماءها وفصولها وهواها
وربوعها وبطاحها وسهولها وجبالها وتلالها ورباها
ومروجها ومياهها ورياضها وزهورها وطيورها وظباها

لله در شيوخها وشبابها وحسانها كالزهر تحت سماها
هي مصدر الوحي الذي سالت به روحي ومالي ملهم الاّها
يبقى هواها ما حييت وان امت فلسوف يبقى في العظام هواه

سان لويس — سنغال «كامل بولس»



في ميدان السباق

اصبح نادي سباق الخيل منتزه العائلات الكريمة و كبار رجال المدينة بعد ظهر نهار كل احد . وقد كانت حفلة الاحد السابق شائقة جداً ولا سيما في شوطها الاخير الذي تبارت فيه خيول الدرجة الاولى ففازت الفرس « المشرفة » بالجائزة والرسم يمثل الفرس الرابحة وقد امسك بها صاحبها الوجيه السيد اسعد نكد .

في مدرسة الحكمة

كانت حفلة التمثيل التي احياها بعض الطلبة في مدرسة الحكمة الزاهرة من اجمل الحفلات . وقد اجاد الممثلون في الالقاء والايماء ، وحسن اللفظ للغة الفرنسية مما جاء خير برهان ينطق بفضل هذا المعهد الوطني الكبير وحسن ادارته ومهارة اساتذته تحت رعاية وليه صاحب السياده المطران مبارك ، وبعناية رئيس المدرسة المفضال .

فنحن نهنيء الطلبة الممثلين ونتمنى لهذا المعهد الزاهر اطراد التقدم والفلاح

سباق الهواة

في ميدان بارك بيروت

يضم برنامج حفلة سباقات الاحد ٣١ اذار سنة ١٩٣٥ شوطاً لو كوب الهواة « الجنتلمان ريدرز » فيتبارى ثمانية هواة في قيادة نخبة من جياد الدرجة الثالثة والثانية لمسافة ١٦٠٠ متر

ولا شك ان جماهير الهواة في بيروت والجهات سيقبلون على مشاهدة هذه المباراة التي دفع الى اقامتها التشجيع الذي لاقته المباراة الاولى الماضية التي جرت في كانون ثاني والاستحسان العظيم الذي صادفته هذه الفكرة الرياضية الطيبة

السكرتير العام
الياس يوسف شدياق

زفاف مبارك

احتفل في ٣ اذار الجاري بعقد قران صديقنا الاديب الفاضل السيد سليم تحومي على الانسة المهذبة ايزابل كريمة الفاضل السيد سليم صادر في حفلة خاصة اقتصرت على ذوي العروسين .

ولقد سر الاصدقاء لنبأ هذا الزفاف الذي جمع بين اديب واديبة تحليا بالتهذيب العالي والاخلاق الجميلة وخلقا ليؤلفا احسن مثال للعائلة السعيدة .

هنأهما الله وجعل حياتهما الجديدة سلسلة افراح وتوفيق

وفيما يلي نقتطع بعض الابيات من القصيدة الطيبة التي انشدها شقيق العريس السيد جان تحومي مهنئاً العروسين بهذا الزفاف

ابصرت في الروض عصفورين قد بدأا
بنيان عشهما فيه وقد دأبا
هذا الى القش او للحب قد طلبا
وذا الى الطين او للماء قد ذهبا

*

خذا حبيبي من طير السما مثلاً
لكي تنالا المنى معسولة حلبا
اذ تنهلا من مياه الحب صافية
وتبلغان الذي املتما اربا
هذا لعمري هو الحب الصحيح فمن
قد جاز نعماه فلينعم بما كسبا

*

مر الحياة حبيب نصطفيه هوى
يعطيك ما ترتجي ، تعطيه ما طلبا
كأس بها خمرة الارواح قد سكبت
فليحفظ المحتسي كأساً بها شربا

الطف ما تقرأه من انباء العالم

حبات من الذهب

منذ سنوات ذكرت بعض الصحف الانكليزية ان حبات صغيرة من الذهب وجدت في حوصلة فراخ الدجاج في مزرعة من مزارع «سانت بربارة» . وكانت نتائج ذلك الاعلان ان تعددت ضحايا الفراخ في تلك المنطقة .

ويشاء التاريخ ان يعيد نفسه فتذكر احدى الصحف ان زوجة فلاح من فلاحي «باروفا» في مورافيا عثرت على حبات من الذهب في حوصلة بطة فظنت لاول وهلة ان لا قيمة لما وجدته ثم عادت وعرضت الحبات على خبير فتبين لها انها من الذهب الخالص . وبعد مضي ساعات قليلة لم يعد في مدينة باروفا بطة واحدة على قيد الحياة .

*

هل تمطر السماء غير الماء

اثبتت الوقائع ان بامكان السماء ان تمطر ذهباً فقد سقط منذ ايام مبلغ ٢٤ الف جنيه من الذهب من احدي طائرات شركة هيلمان فوق مدينة اميان في فرنسا . وهنالك ظواهر كثيرة من هذا النوع فقد عثروا على نازك سقط في اوستراليا الجنوبية فاخرجوا منه ٢٢ اوقية ونصف الاوقية من البلاتين وهو عنصر نادر الوجود . ووجد العلماء الماسا في النيازك المتساقطة كما ان بعضها يحتوي على كميات ضئيلة من الذهب اما في افريقيا الجنوبية فالسكان يتذمرون كثيراً من السماء التي تمطرهم احياناً قطعاً من الحديد فقد سقطت في مدينة «الكاب» كتلة كبيرة من الحديد يبلغ وزنها ٤٠٠ اوقية

وتنفح السماء احياناً البشر بقطع من الجواهر تنتزعها العواصف من صدف الماء ثم تتساقط مع حبات المطر على الرؤوس . وقد امطرت السماء من اسابيع الكثير من الملابس النسائية سقطت على باخرة من البواخر التي تمخر القنال الانكليزي في طريقها الى شواطيء فرنسا

*

اكبر سد للمياه في العالم

انتهى العمل في اكبر سد للمياه في العالم وهو المعروف باسم سد هوفر او سد بولدر . وهذا السد انشيء في منطقة كانيون السوداء في كولورادا من اعمال ولايات اميركا الشمالية .

وبامكان هذا السد الجديد ان يقاوم بحيرة من الماء يبلغ طولها ١١٥ ميلاً وتضم ثلاثين مليوناً وخمسماية الف قدماً من الماء ايضاً . وقد بدأت هذه المياه بالتجمع بعد ان ارتكز المشيدون بوابة من الفولاذ يبلغ وزنها ١٣٤٠ طوناً . ومن المنتظر ان تتولد من هذه البحيرة قوة كهربائية لاتقل عن مليون و٨٣٥ الف حصان ، كما انه ستكون بداية العمل في تكوين نهر كبير في كولورادا يشغل الوف العمال .

وستحفر قناة من الماء تحت الارض طولها ٩٠ ميلاً فتنقل المياه الى مدن كثيرة في كليفورنيا الجنوبية ، وستنقل القوة الكهربائية باسلاك خاصة الى هوليوود ولوس انجلوس اي الى مسافة تبعد عن البحيرة الجديدة ٢٧٠ ميلاً

*

اسطوانات جديدة

تحاول الدوائر التي تهتم باختراع اسطوانات جديدة للحاكي (غرامفون) ان تسجل اسطوانة تكون حلقة اتصال بين فلم السينما الناطق والفونوغراف . وهذه الاسطوانة مصنوعة من الورق المضغوط ، خفيفة الوزن قاسية وهي عبارة عن فلم ناطق يتضمن القسم الموسيقي من الفلم مع استثناء الصور المتحركة .

وبامكان الاسطوانة الواحدة ان تخرج الحاناً موسيقية متتابعة طوال ساعة واحدة . ومن المنتظر ان تتمكن الشركات من اخراجها الى الاسواق التجارية وبيعها باثمان بخسة .

*

من غرائب هذا العصر

* يحاول عشاق التجارب في حقول الفئران ايجاد نسل جديد لفئران خضر ويقول احد هؤلاء العشاق انهم تمكنوا حتى الان من ايجاد فئران صفر وفئران زرق وسيحاولون بتزويج اللونين من اخراج فئران خضر .

*ابتلع احد المرضى في مستشفى في مدينة غولبرن (انكلترا) ١٣٠ قطعة من الشريط كل واحدة منها معكوفة بشكل صنارة صيد السمك . وقد رفض المريض ان يدلي بالسبب الذي دفعه الى بلع الكمية المذكورة .

جهزت قرية صغيرة من قرى اواسط افريقيا بالهاتف فصنعت معدات السماعة من جوز الهند وصنعت الاسلاك من الياف الجوز المذكور .

*تقوم السيدة هوب هنشوك بتربية الكلاب التي تعرض في السباق وذلك في منزلها الكائن في مونت بلازنت في نيويورك وقد اقام جيرانها الدعوى عليها للمرة الثالثة لان كلاب السيدة تزعج السكان فاجابت :

«بعد ان حكمت علي المحكمة في المرة الماضية بالتخلي عن كلابي مع الاحتفاظ بعدد معقول منها بعت ٢١ كلباً من اصل اربعين وصرت منذ ذلك الوقت انام مع الكلاب في الليل فلا تعوي ولا تزعج المجاورين

*يقول الاطباء ان للنساء المتزوجات الحظ ببلوغ المئة اكثر من غيرهن ٢٠٪

فهنيئاً للمتزوجات .

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك: في بيروت ٣٠٠ — « لبنان وسوريا ٣٥٠ — « الخارج ٦٠٠

—* يدفع سلفاً *—

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون = ٣ — ٢١

راديـــو مـــولت

كل مـــا في زيت السمك ولكن بــلا رائحة ولاطعم



اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « ا » وفيتامين « د » . وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس . هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف . هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية . بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علىَ العموم . ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ...

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON , ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

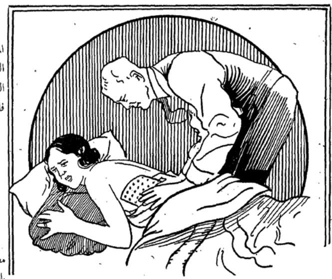
متى وضعت لزقةراديوم علىَ جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لانالمواد الطبية المركبة منهاتجذب الدورة الدموية الى مكان الالم . والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاًثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم . طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الي ان يزول الالم - استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم تشع لحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

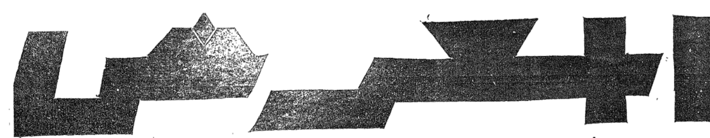
Radiates Heat, Health & Cure



الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢



في هذا العدد

المحامون تحت اروقة المجلس النيابي

صورتان التقطها مصور المعرض الخاص لجمهور المحامين الذين توافدوا الى دار المجلس النيابي لحضور جلسة يوم الثلثاء المنصرم التي كان ينتظر من نتائجها ان تضع حداً نهائياً للاضراب.

ويظهر المحامون تحت رواق المجلس بعد انسحابهم من مقاعد الحضور احتجاجاً على جواب الحكومة وموقف رئيس المجلس منهم.

القصة المتسلسلة

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— « المقدمة » —

— ٥ —

خطر لي ان ادفع الباب واثب الى نجدة صديقي ، الا ان مشهداً هائلاً سمّرني بالارض ، فجمدت مذعوراً ،

لم يكد يغمى عليه ، حتى بادرت الى جمع الرسائل المبعثرة عند اقدامها ، واشعلتها ، ثم القيتها على سريره ، وظلت تحدق اليها حتى اتصلت بالكلة والمنامة ٠٠ عند ذلك تراجعت الى الباب ، فتراجعت بدوري ، واختبأت وراء ستارته المدلاة ، حابساً انفاسي ، الى ان فتحته وانصرفت لا تلوي على شيء ، فهجمت على الكلة والمنامة ارسل عليها الماء حتى خبت النار ، وكان لسانها قد اندلع وعلا صوت التهابها

ما تأملت في هذا المشهد الا انتفضت رعباً ، لم يكن من فرق بينه وبين الصور المتحركة على الشاشة البيضاء ، اجدل يحتدم ، ورجل يغمى عليه ، لتنتهز هذه السانحة امرأة وتأتي اثماً ٠٠ اثماً فظيعاً تدعوه العدالة والناس قضاءً وقدراً ، ظللت بلا حراك ، وصديقي مسجى كأنه ميت ، اقبل ابصاري من السرير اليه ، واحاول ان اكتشف شيئاً من السر الذي يحتاطه ، فلا ادرك الا انه قاتل حوكم وحكم عليه ، واطلق ونعته تنتسب الى ابنة القتيل ، لان الرحم الماسة لا تدفع الابن الى قتل ابيه معها غشيتها كثافة الحقد والانتقام ، قد يخطىء من يعتقد بان التربية تقوي عاطفة الرحم ، فالطفل مذ يفتح عينيه للنور ، يفتح قلبه للحب ، واذا ضن الدهر عليه بان يتغذى بهذا الشعور بالتدريج ، يتناوله دفعة واحدة ، عند اول فرصة تسنح له ،

مثل ذلك ، مثل اللقيط الذي يتخلى عنه ابواه ، وينشأ ذليلاً ، تعساً بعيداً عن الامل ، غريباً عن العاطفة ، لا يلعن من اوجده او يسخط عليه ، الا ليرتمي عند اول عبارة يغمغمها رجل او امرأة : انا امك ، او انا ابوك ، على صدر هذا الرجل ، او بين ذراعي هذه المرأة ناسياً في دقيقة واحدة كل العذابات المرة القاسية التي قاساها في سنين ٠٠٠

— ٦ —

غير ان الفته ، وكبره ، وسهولة خلقه ادهشتني ، فالقتلة شديدو التصلب خشنو المراس ، تتصاغر اليهم نفسهم ، ولا تؤلمهم الغضاضة ، فلو انه قاتل ، لقابل عنها بالعنف ، او رضخ لها صاغراً ، ومن شأن الجناة ان يقرع صوت الدم ضميرها مهما تقادم عهد الجناية ، فلم تبد على وجهه دلائل التندم ، ولم تتحرك شفتاه بلفظة تدل على الاسف ، هناك سر لا اقوى على كشفه ، والا فهو مجرم عته ، او مجرم داهية ،

ليس فيه ما يدعو الى الريبة الا انقطاعه عن مخالطة الناس وانصرافه كثيراً الى التجهم والتفكير ،

سألته يوماً وهو يدخن لفافة تبغ ذكي الرائحة ، من اين له هذا التبغ ، فاجابني من البرازيل ، واخذ يصف لي هذه البلاد وفي مقلتيه شعاع مختلط بظلمة متوهجة ، فقلت ، اتمنى ان تكون هناك جمعت ثروة ، فهز رأسه بحزن وقال : لم يتح لي هناك ان اجاهد ، ان للمقدور كتاباً قسم لي فيه الا اقتطف من حقل الحياة سوى الشوك ،

لم احمل اعترافه يومذاك على غير محمله ، وكيف البسه ثوباً من المجاز لا تسلم به حتى المخيلة الفنانة في تصوير الاشياء والاشخاص وتحليل النفوس ،

قلت في نفسي ، حالفه نكد الطالع فلم يفلح ، او اندفع مع تيار الشباب ، بدلاً من السعي في طلب الرزق ، هذا اقرب الى الصواب من ان اقول ، جنى ، وعوقب ، وذوى عود شبابه في اعماق السجون

— ٧ —

بعد قليل ثاب الى نفسه رويداً رويداً ، فقدمت له ذراعي ليتكىء اليها ، فنظر اليّ بمؤخر عينيه ، نظر المتعجب الخائف ، ثم استنفضني وفكر وعاد يتفرسني مع شيء من الرعب ، والدهشة ، يتأمل في وجهي اكتشف الخ وقفت على سره ، وبنظرة الى الكلة والمنامة تكهن على ما حدث ، فتحدرت على وجنتيه دمعة تجسم لي فيها ابعد ما يتناول القلب البشري من العذاب ،

لا ، ليس هذا الرجل جانياً ، فالعين التي تدمع ٠ بدلاً من ان يتطاير منها الشرر لا تقوى على احتمال مشهد يراق فيه دم او تزج عنق ، وتختلج روح ٠

انحنيت فوقه ، وساعدته على النهوض ، فانقاد لي صامتاً ولكنه لم يكد يستوي على قدميه حتى خارت قواه ، فجررته الى سريره وقد فتر جسمه وتخدر ، فتهالك عليه ، ولم يلبث ان غلبه النعاس واغفى ،

اخذته حمى يوم ، فاعجبت بنفسي عليه ، حتى همدت ثورتها ، وظل في اول مسها ساكناً الى ان برحت به ، فصار يهزي متمتماً عبارات متقطعة ، طوراً بلهجة المذعور ، وتارة باسلوب المسترحم ،

نادى ابنته باعذب الاسماء ، ودعى امها بالمجرمة ، ووصف السنين التي قضاها في السجن ، ولم ينس المعول الذي كان يضرب به في الصخور ٠٠٠ بكى وصلى ، وكفر ، وعرض شبح القتيل ، وترامى على اقدامه ، وهو يضيح : بريء ، بريء ، على جدر الغرفة تراءت له قطرات دم ٠٠ وفي قضبان السرير النحاسية الصفراء لاحت له كوى سجنه بقضبانها الحديدية السوداء ، وهو يفيض عرقاً ويقلب كفيه ويصفق ، اول ما خطر لي ان الجنون لا محالة مطبق عليه ، بعد ان تقلع الحمى عنه ، ولكنه ، ما همد وطيسها حتى رجع اليه رشده ، وصارت ثورته الى سكون ، فعدت الى نفسي احدثها عنه ، وقد نقلني من جانب الدهشة الى جانب الاستغراب

— ٨ —

ما هذا الحادث الا تمهيد لحادث آخر قريب من الروايات التي يخلقها خيال الافرنج ، حادث لا يبرح يذكره البعض من البيروتيين ، وتضرب به الامهات مثلاً للبنين ، بطلاه يمتان بصلة وثيقة الى عيلتين من العيال الكريمة المعروفة ٠

طوّح الطمع باحدهما والهوى بالآخر الى هذه الجريمة

سل امرأة يتراوح عمرها بين الاربعين والخمسين عن هاتين الاسرتين والثرثرة في المرأة غريزة فطرية ، ثروي لك ما سأرويه ، ولكن باختصار ، اما انا فسأبذل جهدي في الاسباب ووضع النقاط على الحروف كما عمد اليه صديقي عند نزوله على رغبتي في قص حياته ٠

تأبط ذراعي يوماً وقال لي ، الشمس جميلة بعد العاصفة فلنجل بعيداً عن الناس ، نملأ عيوننا بمشهدها ونتحدث ، فتبعته واثقاً بانه يرغب في تخفيف شيء من ذات نفسه بالاعتراف لي بدخائلها

وكانت الشمس حقاً جميلة ، قرص من ذهب عالق في القبة الزرقاء ، تتلألأ تحت تغاريق شعاعاتها قطرات الماء على اوراق الشجر ، وقف امام بناية جديدة في حي جديد واشار اليها والى ما حولها قائلاً :

منذ خمس وثلاثين سنة كانت كل هذه الامكنة الآهلة اليوم بساتيناً قاحلة ، لا تقع العين فيها على غير شجرة زيتون او تين معوجة ، تترامى اغصانها على الارض ، ٠٠٠ ما اسرع الايام في سيرها ، ٠٠٠

وتنهد طويلاً ثم اردف بقوله :

الذكريات عذبة مها توارى خلفها من عذاب ٠٠ شباب هذا العصر ، اذا شاؤا ترويح النفس من عناء الاعمال ينصرفون الى الكيت كات والتافرن والرستوران ، واما شباب الامس فقد كانوا يرتمون في احضان الحقول القائمة فيها هذه الابنية وهذه الاحياء ٠

على هذه الرابية المشرفة على النهر كانت حانة يتولى العمل فيها رجل من كفرشيما اسمه عبد الله ، وتأوي اليه العيال البيروتية ، على اختلاف درجاتها في ايام الاعياد والآحاد فلا ترى العين الا موائد صغيرة حولها قوم يشربون او يأكلون وكلهم اذان لمغني ينقر على العود ٠

لا جاز ولا رومبا ، ولا وسكي او كوكتيل
عرق من زحلة ، واغاني للصلبان
وحياة ، لا تكلف فيها ولا تقليد
لا طمع ولا اثم
بل هدوء ، وسذاجة وحب وشعر ،
اصغ لي ، اكشف لك سري ،
بعضه معلوم ومشهور ، والبعض الآخر مخبوء في صدري
أصغ الي ، ولا تجر بحكمك علي
ان للشباب خطايا تغتفر ،

يتبع

العدد
١٠٥٤
السنة الرابعة عشرة



٧
نيسان
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

جو ملتهب

يسود لبنان في هذه الايام جو ملتهب محترق من الاشاعات والاقاويل والقلق المزعج ، ويذكي هذا القلق شعور جميع الناس على اختلاف نزعاتهم وارائهم السياسية بان الحالة الحاضرة قد اصبحت في ظل النظام القائم غير مقبولة ولا معقولة .

ولما لم يكن مصير لبنان في يد ابنائه ولم يكن باستطاعة اللبنانيين ان يغيروا ولو في الظاهر ، حالة اوجدها الانتداب ، ولا ان يبدلوا حرفاً من قرار يعترف الكثيرون من المنتدبين انفسهم انه لم يأت بالنتيجة المطلوبة بل اساء الى الفريقين ، الانتداب ولبنان ، حتى ان المفوض السامي نفسه شعر بوجوب اصلاح هذا النظام كما لمح بذلك قبل سفره الى باريس مرات عديدة . اجل لما كان الامر كذلك فقد وجه اللبنانيون انظارهم شطر باريس عند سفر المفوض السامي اليها ثم اتجهوا الى المفوض السامي نفسه عند وصوله ليعرفوا منه نتائج مخابراته هناك في العاصمة الافرنسية

ولكن يظهر ان انشغال اوربا — وخصوصاً فرنسا — بمشكلة المانيا الجديدة قد حول اهتمام الرجال المسؤولين عن بلادنا الصغيرة الضائعة فلم تحل قضيتنا حلاً نهائياً او ان المفوض السامي لم يقل حتى الان شيئاً يتعلق بالحلول التي جهزها في باريس لمشاكل سوريا ولبنان الا تلك الكلمات المقتضبة التي تبودلت بينه وبين منشيء هذه الجريدة وقد ذكرتها الصحف في حينها من ايام .

فاذا اردنا ان نستنتج شيئاً من هذه الكلمات فلا يمكننا ان نستنتج شيئاً كثيراً لانها لا تدل على امكان تغيير محسوس في الاوضاع ، وهذا ما يزيد في اكفهرار الجو والتهابه

ان الحياة ، سياسية كانت او عملية ، مستحيلة على هذا الشكل وتحت تأثير هذا الجو الغريب ، فالاعصاب متهيجة الى حدها الاقصى والافكار قلقة مضطربة والاعصاب يتلو الاعتصاب حتى ان الناس صاروا يقرأون الاشاعات في العيون وفي الهمس وفي الجو .

ففي كل ساعة اشاعة

وعند كل حركة اشاعة

بل اصبحت انفاس الناس اشاعات .

***

ولما كان مصير هذه البلاد ومقدراتها بيد غيرها اولاً فاننا نتجه الى رجال الانتداب بهذا المقال الصريح

يا ولاة الامر فينا !

لا يمكنكم ولا يمكننا ان نظل في هذه الحالة من القلق والغموض وعدم الاستقرار

انكم جئتم الينا في لبنان . . ولا نريد ان نكرر هنا بابة عاطفة استقبالكم لبنان اذ ان اشرف عواطف المحبة والصداقة ، خصوصاً من الضعيف نحو القوي ومن الصغير نحو الكبير ، اذا تكررت كثيراً وردّدت مراراً اصبحت مبتذلة لا قيمة لها وتضايق القوي والكبير منها

ولكننا نقول : انكم جئتم الينا على الرحب والسعة

فاذا كنتم بيننا بقوة الفاتح الظافر فليس لنا ان نطلب منكم شيئاً اذا اردتم ان تحكمونا باسم السيف والمدفع

واذا كنتم بيننا باسم الصداقة والارشاد فاننا نؤكد لكم ان ماجريات الامور لا تدل كثيراً على انها منطبقة على اسس الصداقة والارشاد .

ان الحالة الوسط بين الامرين ، بين قوة الفتح وعطف الصداقة ، هي مضرة لنا ولكم .

نقول هذا بصراحة بعد ان سمعنا — هنا في لبنان — كلمات وتعابير لم تتعود عليها اذاننا ولا اذان ابائنا واجدادنا

اجل ! انا سمعنا من «بعضهم» كلمات غريبة الرنة في آذاننا

سمعناهم يقولون — ان سياسة المسايرة قد انتهت ، ونحن نريد ان نعرف بعد اليوم من هو معنا ومن هو علينا ،

وبالغوا في هذا الى حد ان قالوا — «نريد ان نعرف من هو مع فرنسا ومن هو مع هتلر»

لا ريب ان الدنيا قد انقلبت وان الناس قد تغيروا علينا .

اهنا في لبنان يفتشون عن هتلر وانصاره ؟

اللهم ! ان هذا لكثير !

***

يا ولاة الامر فينا

اسألوا في لبنان عن ملوك فرنسا وتاريخها .

اسألوا فيه ، عن قواد فرنسا وابطالها وثورتها الكبرى وحقوق الانسان فيها .

اسألوا عن بوانكاره وكليمانسو ولبرون

اسألوا عن بيكو وغورو وويغاند وجوفنل

اسألوا عن كل هؤلاء وامثالهم = هنا في لبنان

واما عن هتلر فاسألوا عنه = هناك في اوروبا .

واذا رأيتم ان ستاراً من الالم قد اسدل على هذه الصفحات بعد ١٧ سنة ،

فأسألوا عن السبب وتلافوه ، اذ ليس من الحكمة ان تقفوا هذا الموقف من شعب استشهد نصفه في سبيلكم

ميشال زكور

اهم قضايا الاسبوع

اضراب المحامين

كانت جلسة المجلس النيابي بعد ظهر الثلاثاء الماضي مشهودة لما كان يعلق عليها من الآمال بحل قضية المحامين الذين تدفقوا كالسيل واحتلوا معظم مقاعد الحضور في انتظار نتيجة المناقشة حول قضيتهم . وكان من المنتظر ان تسفر الجلسة عن حل المشكلة بعد ان توفق بعض النواب الى اقناع المحامين بان المجلس لن يبحث الا مشروع النقابة الذي انباه النائب المحامي حميد فرنجيه . وقد اراد النائب ميشال زكور ان يمهد الى هذا الحل فسئل رئيس المجلس — «هل لدى مقام الرئاسة مشروع يتعلق بتنظيم نقابة المحامين غير مشروع النائب فرنجيه» وبدلاً من ان يتولى الرئيس الجواب التفت الى الحكومة وطلب منها ان تجيب فقالت :

— لا يمكن للحكومة ان تناقش في المشروع تحت تأثير الاضراب والتهديد .

فكان لهذا الجواب الذي لا علاقة له بسؤال النائب وقع هدم مساعي النواب الطيبة .

وكان لهذا الجواب ما بدل من هدوء المحامين بما كهرب الجو وعقد القضية .

وقد ظهر اثر الاستياء لدى النواب فيما جرى من محاورات عنيفة . ويقال ان محاورة من هذا النوع جرت بين الاستاذ طراد والنائب اميل اده كانت شديدة اللهجة وأليمة العتاب .

اما المحامون فقد تركوا مقاعد الحضور احتجاجاً على هذه النتيجة

واما المطلعون والمتفرجون فقد حاروا في تفسير ماجرى وخرجوا وهم يتساءلون :

— أية مناورة هذه ؟

***

اضراب السواقين

قرر السواقون اعلان الاضراب ابتداء من صباح الخميس في ٤ نيسان الجاري ، وهم عازمون على الاستمرار فيه الى ان تجاب مطاليبهم لا سيما فيما يتعلق بالتدابير المرهقة التي تطاردهم مطاردة الصياد للعصفور ، وهي قضية يعود الى الحكومة امر تداركها بحلول تنصف المحتجين انصافاً كاملاً لا يبقي في نفوس السواقين حاجة الى التذمر .

على هامش ماقرأت

برسم النهضة النسائية

ما برحت السيدات اليهوديات في الولايات المتحدة يتابعن حركتهن في مقاطعة البضائع الالمانية انتقاماً من الحكومة الهتلرية التي تضطهد ابناء جنسهن واليك طريقتهن المتبعة في هذا السبيل :

تدخل سيدة من « عصبة مقاومة النازي » الى مخزن تجاري وبعد ان تقلب البضائع طويلاً تختار مطلوبها وهي عالمة بانه مصنوع في المانيا ، ثم تترك المستخدم يرزم لها القطع المنتخبة حتى اذا انتهى من اعدادها واصبحت جاهزة للاستلام ، طلبت السيدة في هدوء ولطف من صاحب المخزن شهادة خطية تؤكد ان البضاعة ليست من المصنوعات الالمانية ، فيصعب الامر علَى البائع فتنصرف السيدة تاركة البضاعة. ولقد كان لتكرار هذه الطريقة اثرها البليغ لدى تجار البضائع النسائية فاضطروا اخيراً ان يكفوا عن المشترى بواسطة وكلاء المحلات الالمانية .

ان حركات اليهوديات في اميركا هي حركة عقيدة ثابتة وايمان قوي فلا عجب ان نرى الواحدة منهن تدأب على تنفيذ خطة المقاطعة في نشاط واخلاص فهي ككل بنات جنسها تريد ان تنجح المقاومة وان تبلغ هدفها .

والنهضة النسائية في بيروت او «عصبة تنشيط المصنوعات الوطنية» هي اليوم مطمح انظار الجميع ، والكل يدعو لها بالنجاح لا سيما بعد تشكيلها الاخير الذي ضم نخبة سيدات المدينة واوانسها .

فهل يكون لسيدات النهضة مثل عقيدة اليهوديات ثباتاً وقوة ؟

ثم الا ترى سيداتي ان المخزن الكبير الذي يسعين بتأمين افتتاحه تنشيطاً للصناعات الوطنية وتعريفاً لمختلف اصنافها لا يضمن النتيجة التامة ، وبقطع النظر عن المزاحمة التي يقوم بها نحو المخازن العديدة التي تتعاطى مبيع المنتوجات الوطنية فهو لا يحقق الغاية المنشودة الا اذا نظمت له خطة تشبه علَى نوع ما خطة اليهوديات في امريكا ؟

ليس علَى سيدات النهضة الكريمات بعسير ان يجمعن بين الخطتين وان يكن في آن واحد مشتريات بقصد المقاومة والدرس وبائعات بقصد الدعاية والتنشيط .

عودة العميد السامي

عاد فخامة الكونت ده مرتل من باريس بطريق تركيا وقد وصل صباح السبت المنصرم رأساً الى قصر الصنوبر حيث كانت وفود الحكومة ورجال الصحافتين السورية واللبنانية وفريق كبير من النواب والاعيان بانتظار فخامته لتحيته وتهنئته بسلامة الوصول

والى جانبه صورتان تمكن مصورنا الخاص من التقاطها تمثل الاولى فخامة الكونت ده مرتل ساعة نزوله من السيارة يصافح المعاون الشرطي في قصر البارك وقد وقف بلباسه الابيض الخادم الصيني الخاص لفخامته

وتمثل الثانية فخامة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية فحضرة رئيس الحكومة السورية الشيخ تاج الدين الحسني ويظهر الكولونيل فيستر رئيس اركان الحرب رافعاً يده بالتحية

فالمعرض يرحب بقدوم فخامة العميد السامي ويهنئه بسلامة العودة .

الضريبة على السينما

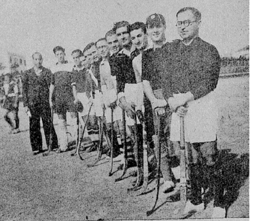
تدرس اللجنة النيابية اليوم اعتراض اصحاب دور السينما على مشروع الضريبة الجديدة التى وضعتها الحكومة واحالتها الى المجلس النيابي . وهي ضريبة اقل ما يقال فيها انها تجاوزت حد المعقول لانها تبلغ في اجمالها السنوي عن كل دار ما يفوق مجموع دخلها . وقد علمنا ان اللجنة النيابية تنظر بعين العطف الى هذا الاعتراض ولا بد للمجلس من تعديل الضريبة بصورة عادلة

اول مباراة من نوعها في بيروت

لعبة الهوكي

كان يوم الاحد في ٣١ اذار المنصرم موعد التقاء منتخب النهضة الرياضية في لعبة الهوكي مع منتخب شركة شل للمباراة علَى كأس الجامعة الاميركية وقد جرت علَى ملعب « ادمون ربيز » فاسفرت النتيجة عن فوز منتخب النهضة بهدف واحد ضد لا شيء

وهذه المباراة هي الاولى من نوعها في بيروت وتظهر الى جانبي هذا الكلام صورتا المنتخبين .



منتخب النهضة الرياضية



منتخب شركة شل

قضية المحامين

آراء فريق من كبار المحامين في الاضراب

يحق للمحامين ان يفاخروا هذه المرة بتضامنهم ووحدة صفوفهم فان اضرابهم — وان اختلفت فيه الاراء — جاء دليلاً على قوة الكتلة الواحدة المتراصة التي تعمل في سبيل مصلحتها ومصلحة البلاد معاً .

واذا اردنا ان نأتي على اسباب اعلان الاضراب بايجاز قلنا ان المحامين قرروا تعديل قانون النقابة تعديلاً يتفق مع مطالبهم وميولهم فاجتمعوا وفوضوا الى مجلس النقابة وضع مشروع قانون احيل الى المراجع الايجابية ليسير في مجراه القانوني . وللمحامين مطالب كثيرة اهمها :

اولاً : منع المحامين الاجانب من ممارسة المهنة في هذه البلاد

ثانياً : تحظير الجمع بين المحاماة والتعليم في معهد الحقوق

ولكن بعض ولاة الشأن لم يرقهم الامر فوضعوا تعديلاً لمشروع القانون ارسلوا به الى الدوائر الرسمية ليصير احالته الى المجلس النيابي

ولم تفكر الحكومة باتخاذ تدبير ما قبل حلول موعد الاضراب فلما حان الموعد واعلن الاضراب طفقت الحكومة تتدخل فوعدت انها لا تتقدم بمشروع قانون الى المجلس وتكتفي بمشروع النقابة ثم وعدت بلسان رئيس المجلس بالموافقة على المشروع والتعديلات التي اقترحها النائب الاستاذ حميد فرنجيه الذي تبنى مشروع النقابة فرفض المحامون واصروا على اضرابهم وقد مر يومان وهم مضربون وسيظلون على اضرابهم الى ان يجتمع المجلس ويقر شيئاً .

ورأينا ان نطلع على اراء بعض المحامين لهذه المناسبة فتوجهنا الى قصر العدلية قبل اعلان الاضراب وسألنا فريقاً منهم والى القراء الاجوبة التي تلقيناها :

رأي الاستاذ جبرائيل نصار

وكان الاستاذ جبرائيل نصار اول من اجابنا فقال : ان الجمعية العمومية قررت الاضراب ونحن اول من يعرف كيف يجب ان نطاع القوانين وتنفذ المقررات .

ثم هل كان المحامون صغاراً عندما قرروا الاضراب فنموا اليوم واصبحوا رجالاً !..

وانا اقول ان القضية تتطلب حكمة وروية وذلك يقضي بضرورة النظر الى الامور بعين العدل. والصواب وسداد الرأي فتتفاهم الحكومة مع المحامين بما يضمن هيبتها ودوام حقوقهم لانهم عشاق النظام والقوانين لا يفكرون بالخروج عليهم ابداً

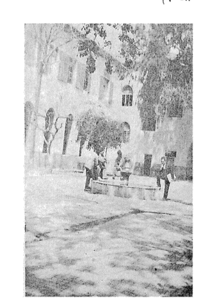
رأي الاستاذ حبيب ربيز

لا رأي خاص لي انما اقول لك انني انزل على قرار النقابة فاضرب مع المضربين احتراماً لرأي الاكثرية التي اقرت الاضراب .

راي الاستاذ فؤاد رزق

تسألني عن اسباب الاضراب فانا لا علم لي بالاسباب انما ابلغت القرار ومستعد للاذعان لان الاضراب لازم وضروري

واعتقد انه لا تجوز احالة المحامي المتمرد على القرار الى مجلس التأديب لانه لا يجوز لمجلس النقابة ايجاب الاضراب والقانون نفسه يعارض تقييد حريات المحامي وعلى الاخص الحريات التي يتعلق على ممارستها حق الغير واذكر اننا اعلنا الاضراب يوم اختلاف الاستاذ اميل اده والقاضي الفرنسي ديبان فتمنع بعض الزملاء فاحلناهم الى المجلس الذي اصدر حكمه ببرائتهم .



ساحة العدلية كما ظهرت يوم الاضراب الاول خالية من المحامين الذين تعودوا الازدحام تحت شجراتها الباكية .

رأي الاستاذ فؤاد الخوري

ان الاضراب عال ... ولازم وهو يدل على حركة وطنية طيبة .

كنت اتمنى ان يكون معلقاً على الرسوم القضائية الفاحشة التي يضطر اصحاب المصالح الى دفعها . وهذه ضوائب تهم المحامين واهل البلاد في آن واحد وارى استمرار الاضراب حتى تخفض الحكومة الرسوم بعد ان تحقق مطالبنا الاخرى ايضاً

رأي الاستاذ ادمون كسبار

وهل من المعقول ان يكون لي رأي يتعارض مع مقررات الجمعية العمومية ، فانا مضطر لانفاذ هذه المقررات مهما كلفني الامر من مشقة . اضف الى ذلك ان المحامين اصحاب حق في مطالبهم وهم متضامنون في سبيل بلوغ هدفهم لا يثنيهم عن الوصول اليه وعيد . واعتقد ان هذا الاضراب سيكون اجمل تظاهرة لاتحاد المحامين واتفاقهم على كل ما يتعلق بمهنتهم الشريفة .

رأي الاستاذ اميل اده

انا كمحام اذعن لمقررات الجمعية العمومية واضرب حتى تعود الجمعية عن قرارها . ولكنني كنائب وكرئيس لجنة العدلية لا يسعني غير القول ان الاستمرار على الاضراب الى ان يطرح مشروع القانون على المجلس فيه من التهديد والتأثير على عقلية النواب ما لا يتفق مع حرية النائب

واظن ان على المحامين تأجيل انفاذ الاضراب بعد ان اكتفت الحكومة بمشروع النقابة الذي تبناه الاستاذ النائب حميد فرنجيه . هذا هو رأيي واذا اصر المحامون على الاضراب فانا اول المضربين

رأي الاستاذ كميل شمعون

ارى ان يستمر الاضراب الى ان يجتمع المجلس النيابي فاطرح سؤالا على الحكومة اسألها فيه اذا كانت تكتفي بمشروع القانون ام انها تفكر باحالة مشروع القانون الذي عدله المستشار التشريعي في المفوضية . فاذا اكتفت الحكومة بمشروع النقابة يجب وقف الاضراب لانه لا يجوز تهديد المجلس النيابي واذا كانت الحكومة تصر على تقديم مشروعها فعلى الزملاء ان يستمروا في اضرابهم حتى تتحقق مطالبهم . وفي الحالين انا اول من يطيع مقررات النقابة والجمعية العمومية .

راي الاستاذ حبيب ابو شهلا

لقد قررت الجمعية العمومية الاضراب ، فجميع المحامين مقيدون بهذا القرار . ولذلك اضربنا جميعاً وسنظل مضربين حتى يصدر قرار جديد من الجمعية العمومية .

اما هذا القرار فلن يصدر الا اذا اجيبت مطالبنا . هذه المطالب اصبحت معروفة . وهي مطالب صارخة ، مطالب حقة .

اما قولهم بانه يجب ايقاف الاضراب الى ان ينتهي المجلس النيابي من بحث هذه القضية لانه لا يليق بنظرهم ان يعمل المجلس تحت تهديد الاضراب فلا ارى له مبرراً .

فاضرابنا هادىء صامت كما ترون . وهو ليس موجهاً ضد احد . وليس فيه شيء من التهديد .

وليس فيه ما يمس كرامة النواب ولا الحكومة .

فبدلاً من اثارة هذا الجدل العقيم ومن اضاعة الوقت بالقشور فليسارع النواب الى درس هذه القضية وليقرروا مطالبنا كما تقدمت بها النقابة . عندها ينتهي الاضراب .

فالامر اذن بيد النواب . ونهاية الاضراب بيدهم .

ويمكنهم ان يبحثوا هذا المشروع بيوم واحد — اجل في اقل من يوم ايضاً — وعندها ينتهي الاضراب

اني متفاءل خيراً ليس فقط من هذا التضامن البديع ، من هذه التضحية التي يظهرها المحامون بل من النتيجة ايضاً .

ولكن على شرط واحد : ان يبعد المحامون رسل السوء من صفوفهم ، وان يحرسوا السنة المفسدين ، وكذلك ان يكون النواب وخاصة زملاؤنا في المجلس عند امالنا وثقتنا بهم

خواطر سريعة

بقلم الاستاذ صلاح لبكي

كنت قابعاً الى جانب رفيق لي في غرفة المحررين نتحدث وندخن ونشرب القهوة — والمحررون الاخرون مكبون على الورق الابيض يستلهمون الجرائد والمجلات الاوروبية او يستعينون من حين الى آخر بالمحرر الاكبر عندما يلوون على جرائد مصر فاذا المقطم والاهرام اشلاء مبدلات هنا وهنالك

— كيف تترجم هذه الكلمة

— هذه الكلمة ؟ لا اعرف لعن الله هذه اللغة ..

— طيب ولكن

— ترجمها بجملة تؤدي المعنى والسلام .

انك لا تزال جديداً على المهنة فالدقة والانسجام ليسامن شأننا نحن ابناء ذات الجلالة

— وكفى المؤمنين القتال !

وكان الحديث يكر ويدور ثم يسمع صوت المقص يعمل في الورق او يعلو من احدى الزوايا نداء :

— ياولد ! علبة سجاير . عجل وقل للقهوجي ان يصعد لي فنجاناً من القهوة المرة . الا تزال هنا اسرع

— هل من شيء حاضر ؟

وتخرج هذه العبارة من فم المنضد المطل من باب الغرفة الممرغ اليدين والوزرة بالحبر تخرج من فمه كأنما هي خارجة من قالب فنوغراف فصاحبنا المنضد لم يعد يفكر في معنى العبارة التي اعتاد ان يطرحها مرات في اليوم الواحد عندما يطل على غرفة المحررين

— عد بعد خمس دقائق

ويدير المنضد ظهره وقبل ان يخطو خطوتين

— تعال خذ هذه (البروفا) المصلحة وعد بعد خمس دقائق كما قال لك الاستاذ .

فاعادت هذه الاحاديث على نفسي ذكرى غرفة التحرير في ادارة المعرض ايام عصبة العشرة وتمثل لي الشيخ خليل تقي الدين ونحفه فوق مسند الكرسي والنارجيلة تخب الى جنبه يروي حادثة لهذا او لذاك من النواب الدستوريين ويسأل الرفقاء رأيهم في موضوع انتقادي تحوم عليه انفاس بشاره ثم يلتفت ناحية الياس ابي شبكة فاذا هو يهمهم مقطعاً من غلواء وينتفض احساساً ويشرح رسالة الشاعر وما يجب له من التقدير والاعتبار . هذا وفؤاد حبيش منطرح على مقعد في الزاوية تحت النافذة ينتظر حتى يأتي دوره في الكلام فينبري مدافعاً عن العري وما له من فضائل على الاجسام والارواح ثائراً على التقاليد العقيمة زاعماً ان الزواج ضرب من الجنون اذ تكبح الشهوة المكظومة العقل فلا يتزوج الا المغلوبون .

واذا بميشال ابي شهلا رئيس العصبة يتململ في مكانه وتبتسم عيناه وراء النظارات ابتسامة اشفاق على الوقت الضائع والمنضد يطلب المواد .

واذا انا بين هذه الاحاديث الدوارة في جو غارق بروائح اللفائف من كل نوع يتعانق في ذراه دخان سكائر الريجي واندراوس ونكد وطرابلسي على احسن حال نقر الباب

— تفضل

— بونجور ... ودخل فتى رقيق رفيع الوجه ممطوطه وادار عينيه من وراء نظارات تعلو ارنبة انفه وسأل عن مدير الجريدة

— انه غائب يا مسيو ماذا تأمر ؟

— لي معه شغل فهل يتأخر خارج المكتب ؟

واندارت العيون نحو القادم تتفحصه من قمة رأسه حتى اخمص قدميه واحسست ان الفضول الصحفي يخفق في جوانب الجماعة وان الظنون اخذت تنسج على كل منوال .

لعل القادم يحمل نبأ مدهشاً جديداً او لعله معلن جاء يحتج على محل الاعلان !!

— قد لا يعود قبل ساعة فهل يستطيع احدنا ان يبلغ رسالتك اليه

— ربما . ورفع الرجل يده الى شعره الاشقر المصقول فملسه

— تفضل هذه كرسي شرف

— شكراً . اني مصمم على فتح مخزن ..

ومضى صاحبنا يشرح ما ينوي عمله من تجارة لها ما لها من المحاسن اذ انها ستسد ثغرة في تجارة بيروت وانتهى بأن عبر عن رغبته بنشر اعلان عن تجارته هذه في الجريدة ولكنه اراد ان يعرف كم تطبع يومياً

— تسعة آلاف للمشتركين ناهيك بالبيع اليومي فهو لا يقل في بيروت وحدها عن الثلاثة آلاف

— حسن حسن اريد ان اعرف شيئاً آخر هل ان جريدتكم تنتمي الى حزب ما ام هي حرة لا تتقيد بسياسة شخص معلوم ؟

فهمس رفيقي في اذني يظهر ان الاخ غريب عن اورشليم فهو يجهل ان الجرائد هنا لا تفيء الى غير القوي الواقف .

— ان جريدتنا يا مسيو مستقلة تمام الاستقلال ولا تعنو بغير السياسة العامة .

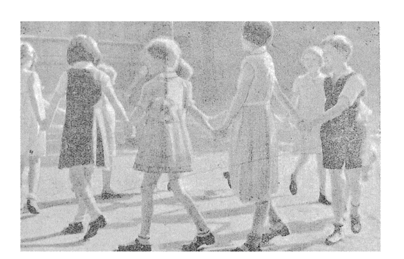
— افضل ذلك . قل لي هل هي منتشرة بين مختلف الطبقات ؟؟

بكل تأكيد ان قراءنا متنوعون كثيراً تجد بينهم الطالب والتاجر وصاحب المهنة الحرة والوضيع والرفيع

— حسن حسن انه ليسرني ان اعلن في مثل جريدتكم ورفع الزائر يده الى رأسه فملس شعره وسأل : كم تريدون على الاعلان في الصفحة الرابعة ؟ فانحنى المحرر الذي كان يخاطبه وهمس في اذنه شيئاً وقال بصوت مرتفع : هذا اكراماً لحضرتكم . وعلى كل حال فنحن لا نختلف .

— حسن سأعود . ارفوار !!

ولما ابتعد ووقع خطاه قال رفيقي لقد مضى يتمم دورته الاستنطاقية في ادارات الجرائد الاخرى وقد لا نرى له بعد اليوم صورة وجه ويريد المعلنون بعد ذلك ان تكون جرائدنا مستقلة تمام الاستقلال وان تخلص لمصالح امة افرادها من ضريب هذا المعلن لا يطلون على الحياة من غير نافذتهم الضيقة المحدودة الافاق .



ملك سيام الجديد اناندا ماهيدول — وهو الظاهر في هذه الصورة يمسك بالحلقة مع رفاقه في المدرسة . وقد صرح هذا الملك الصغير الى احد مندوبي السينما « ان الملك لا يسره كثيراً فهو يفضل عليه الان العابه الصغيرة »

من صور مشاهير المحامين

الاستاذ كامبانكي

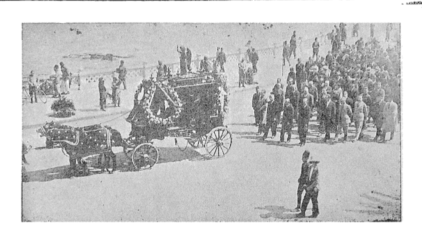
طالع القراء قضية المبارزة التي جرت بين المحامي الباريسي الشهير الاستاذ كامبانكي والمسيو كربوشا صاحب جريدة «كرنكوار» وقد رأى احد اصدقائنا من الادباء المحامين ان يتحف المعرض بهذه الصفحة اللامعة عن حياة كامبانكي وفيها اشياء كثيرة تتبين من خلالها صورة المحامي الذي خلق لمهنته وسما يسطع في جوها .

ان اظهر صفات الاستاذ كامبانكي هي الاتزان وامتلاك قياد النفس فهو على الرغم من بداهة خاطره وسرعة تفهمه للاشياء وظرافته وهزئه لا يتدنى الى التعرض للشخصيات ولا يعرف لؤم السهل معنى ولهذا فان اهل قصر العدل يحبون هذا المحامي وهو بعد في ميعة الصبا ويعجبون به . اما هذا العطف وهذا الاحترام فقد احرزهما بقوة خطابته وارتفاع نفسه ونشاطه المضنك والمنسجم معاً .

فكامبانكي واسع الاطلاع الى حد بعيد وهو حاصل على اوفر قسط من العلوم التي تتلائم مع مهنته فقد لا تفوته شاردة ولا واردة من تعاقب اعظم القضايا الجنائية .

ولقد تراه يلوي على التاريخ فيستخلص منه اروع امثولة ببداهة غريبة فكأن كل شيء حاضر ابداً في ذهنه يأتيه عند الحاجة بلا عناء وهذه صفة اكسبه اياها التفكير الطويل والمطالعة المستمرة المتفهمة .

اسمعه وقد احتدم الجدل بينه وبين النيابة في اثناء دفاعه في قضية المتآمرين (الكتالان) يصيح بالنائب العام ! «دعني اقول لك ان تقاليد قصر العدل ليست من جهتك بل من جهتي وانني افكر وانا اقول هذا في اساتذة نعتوا بحق كباراً انا أفكر في (باية) الذي دافع منذ قرن عن المجرم (بابافوان) ، افكر ايضاً في (لاشو) في (لاشو) الكبير الذي تولى الدفاع سنة ١٨٦٩ عن (تروبمان) قاتل ام واولادها الخمسة ، افكر في (ديمانج) الذي دافع عن (برانزيني) الذباح ، وافكر اخيراً في (هنري روبر) الذي يمثل حقوق الدفاع في المعاصرين اجمل تمثيل والذي تقوم شهرته على دماء ودموع جميع الذين دافع عنهم والذين اخرجهم غالباً ، وبابة اعجوبة ، ابرياء ، اقول هذا ، وانا ، اذا تجرأت ان اقابل صغار الاشياء بكبارها ، اتذكر كلمة (لاشو) فاقول خافت الصوت وبكل اتضاع : انا لست هذا او ذاك من المحامين انا اليوم الدفاع . ولقد حاولت ان اكونه على الاقل فيا لسوء حظي اذا انا اخفقت ولقد حاولت انت ان تكون المتهم فيا لسوء حظك اذا انت افلحت »)



مأتم الانسة سول مفتشة المعارف

فقدت دور العلم في لبنان وسوريا سنداً قوياً بوفاة المرحومة الآنسة سول مفتشة المعارف في المفوضية العليا وهذا الرسم يمثل مأتمها وقد مشى وراء النعش كبار رجال الانتداب والحكومة اللبنانية وفي الطليعة المسيو لاغارد وعبدالله بك بيهم

ولكن كامبانكي لا يكتفي بان يكون اديباً واسع الاطلاع فهو ايضاً وهو على الاخص رجل عمل منصرف الى عمله بكل نشاط يرافع كل يوم ويرافع اكثر من مرة في اليوم الواحد فنشاطه من هذه الناحية مدهش لا سيما انه يجمع الى هذا النشاط كل صفاة الانسجام والانتظام في العمل .

وهو الى هذا الذكاء المتوقد ذو خيال واسع وقلب لا يقل رقة عن ارق القلوب واطيبها :

اخبرني صديق لبناني كان يدرس الحقوق في فرنسا ان واحداً من امراء لطف الله ادعى مرة على احد الطلاب بمادة جزائية وان ادعاءه هذا كان محض عدوان على الطالب لاسباب سياسية فاجتمع الطلاب اللبنانيون واكتتبوا بمبلغ من المال وقرروا تكليف الاستاذ كامبانكي تولي الدفاع عن رفيقهم وذهب بعضهم اليه واخبروه بالحادث فرضي الاستاذ ان يتولى الدفاع عن الطالب قائلاً لهم سوف لا يكون رفيقكم غداً في القضية متهماً بل سيكون المدعون متهمين وعندما عرضوا عليه المبلغ معتذرين اليه رفض ان يأخذ بدل اتعابه قائلاً : انه سيظل صديق الطلاب ومحاميهم . ولعل كامبانكي كان يلمع بقوله هذا الى كونه ترأس مدة جمعية الطلاب العمومية في باريس . وهذه الجمعية من اقوى الجمعيات ولها مكتبة قيمة في شارع (مار بوف) مركزها الرئيسي .

اما خطيئة كامبانكي الصغيرة فهي انه يحب الصحفيين ويقال انه يحفظ عن ظهر قلبه اسماء المخبرين القضائيين ولعله ليس فريداً في بابه فالاستاذ (توريس) يحب هو ايضاً الصحافيين ويتعاطى على الرغم من كثرة اعماله تحرير مقالة اسبوعية في النقد المسرحي يرسلها في (غرانغوار) ونحن نعلم ان الاستاذ الكبير (هنري روبر) من الاوفياء لقاعة (الانال) يلقي فيها المحاضرات التاريخية القيمة على مسمع حضور غير زبائن العدلية ولعل كبار المحامين الافرنسيين يجدون نزهة لعقولهم في انصرافهم الى الادب والصحافة اوقات الفراغ

قلنا ان الاستاذ كامبانكي خطيب مفوه عصبي الكلام تخرج الخطبة من فمه كأنما هي جواد عربي اذا حرن مرة فعذره انه ابن رسن نقي الدم ويقول الاستاذ: «ان المدارس الخطابية ليست كثيرة ... فبعض الخطباء يبدأون على مهل ثم يصعدون الى الذروات والبعض الاخر يقفز على خصمه فيجرحه او يبهره اما انا فقد اخترت مكاني من زمن بعيد : اذا كانت السيوف الطوال ترسم في الهواء دائرة لماعة فان السيف القصير اشد هولاً » وهكذا فان الاستاذ كامبانكي يقف في صف اتباع ديموستينوس وله في هذا الاخير محاضرة قيمة درس فيها حياة ومؤلفات عدو فيليب الذي لم يكن له من سلاح غير لسانه ان كامبانكي يعتبر ان الخطابة يجب أن تكون موفقة ان يستوي فيها الكلام والتفكير فلا يكون الثوب فضفاضاً ولا يعظم الجسم حتى لا تسعه الاثواب وهو من هذه الناحية رسام لا يعتمد كثيراً على الالوان

وبعد فكامبانكي المعروف عند رفقائه (بكامبن) نقيب المحامين ان لم يكن غداً فبعد غد اللهم اذا لم يقف حادث المبارزة الاخيرة حائلاً بينه وبين المنصب الاول في صفوف المحامين وهو صديق من اوفى واخلص الاصدقاء ولا خوف اذا هو بلغ القمة ان يتزحزح قيد شعرة عن صداقته فهو لا يعطي العظمة والمجد الخارجي اكثر مما يستحقان فلقد عرف من وراء عمله المستمر وجهوده الدائمة منذ الحداثة ان كل شيء في العالم نسبي وان الصداقة خير كنوزه .

حل المشكلة

ان صاحب الملك طردني من البيت لانني لم ادفع الاجرة
وانا كذلك
اذن لنتبادل المسكن .

اخبار واحاديث

زيارة بكركي

كان من المنتظر ان يزور المسيو روبير دو كيه بكركي يوم الاحد الفائت · وكتبت الصحف كثيراً عن هذه الزيارة واكدت موعدها بالساعة والدقيقة ·

وجاء يوم الاحد ولم يزر المسيو دو كيه بكركي ، وكنا في جملة الصحفيين الذين قصدوا مقر غبطة البطريرك في ذلك الاحد فسألنا غبطة البطريرك عن الزيارة فأجاب غبطته :

— ان المسيو دو كيه لم يحدد موعداً لزيارته ، وغير معروف متى تجيء هذه الزيارة — على عكس مانشرته الصحف وعلى عكس تأكيداتها وكل ما في الامر ان رسول البطريرك زار المسيو دو كيه للسلام عليه عند وصوله ·

وتقضي اللياقة بأن يرد المسيو دو كيه هذه الزيارة ولكن متى ؟

هذا هو السؤال — كما يقول اخواننا الانكليز —

***

وبمناسبة الحديث عن بكركي وعن غبطة البطريرك يقال ان احد السادة المطارنة يزور فخامة المفوض السامي مهنئاً بسلامة الوصول — باسم البطريرك الماروني —

وتعلق الجهات العليا على هذه الزيارة اهمية كبرى فهي ولا شك تدل على اتجاه جديد في السياسة البطريركية

نقول ان الزيارة اذا وقعت تدل على اتجاه جديد في السياسة لان لهذا التصرف معنى خاصاً لا سيا وازمة المونوبول لما تنته · ونستطيع ان نضع (الرسميات) جانباً في هذه المناسبة فلا نصبغ زيارة رسول البطريرك بصبغة اللياقة ·

فان فخامة العميد السامي حين سفره الى باريس لم يودع من قبل البطريركية المارونية ، وقد جاء سيادة المطران مبارك بصفته الخاصة ·

فايفاد رسول اذن للسلام على فخامة العميد بدل على ان المركب يسير نحو الشاطىء ، وان الزوبعة قد اشرفت على النهاية · وهذا افضل حل لقضية الخلاف بين البطريركية والمفوضية

في الجمهورية اليونانية : صورة تمثل ساحة الجندي المجهول ووراءها قصر البرلمان اليوناني

حول قضية المحامين

كل التعديلات التي ستدخل على قانون المحامين الجديد وكل التعهدات التي اخذها على نفسه النائب حميد بك فرنجيه ليست — في الحقيقة — ذات اهمية مثل النقطة التي قد يغفل امرها المحامون وقد لا يرونها ذات بال ·

وهذه النقطة هي الخلط والجمع بين المحاماة والتعليم ·

يقولون ان الخلط غير جائز اصلا ولذلك لن يتعرض له المحامون ·

مع ان الواجب يقضي بتحديد وتفسير (قانونية) هذا الخلط الذي يعود على المحامين بالاضرار وعلى تلامذة الحقوق بالاضرار

ولا شك ان الضرر الذي يلحق بتلامذة الحقوق هو اشد من الخطر الذي يلحق بسواهم ·

فهؤلاء (تعلق) دروسهم في الشهر عدة مرات لان الاساتذة يلاحقون دعاويهم او يرافعون امام المحاكم في خارج بيروت · وهكذا التلامذة ينتظرون والاساتذة يرافعون · · ·

والانكى ان يدفع التلامذة ثمن الانتظار باهظاً جداً ·

هذه النقطة التي لا يراها المحامون جديرة باهتمامهم هي اهم مطلب كان يجب ان يتمسكوا به رحمة بالتلامذة الذين (تعلق) دروسهم كل ما (مسك) استاذهم قضية جديدة !

الجاسوسية ايضاً ؟

قالت «الاوريان» في عدد ٢ نيسان الجاري «ان انصار السيادة القومية الشديدي التصلب قد يرفضون القبول بهذه السيادة اذا جاءتهم بشكل العودة الى نظام اصيب بالفشل التام ·

« فمن الواجب ان يفهم هذا الامر · ويظهر — على كل حال — ان باريس قد فهمته ·

« فالسيادة القومية ليست صور السيد بشاره الخوري ، ولا الامير خالد ولا الاستاذ ز كور ·

« ان جماعة سياسيي السراي الصخابين عملت كل شيء منذ ثلاثة شهور لتستثمر حركة الشعب لمنفعتها ·

ولكن الثمن كان غالياً عليها » آه

***

قرأنا كلمات الاوريان هذه فلم نعجب ان يجري قلمها في التضاليل فقد تعودنا منها جميع الوانه ، ولم ندهش لهذه النغمة المنكرة فقديماً كان التهويش شيمة كتابها ·

لقد عرفناها حرباً على هذا الوطن لا يهمها شقيت البلاد ام سعدت ، فلم نعجب ·

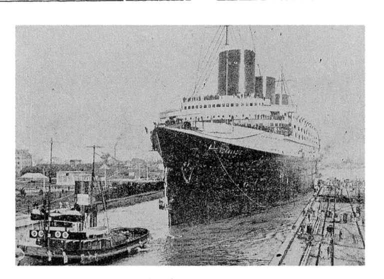
عرفناها عدوة كل مصلحة عامة فلم نعجب

عرفناها عدوة الحقيقة فلم نعجب

لان من شب على شيء شاب عليه

اما ان تصبح الاوريان جريدة الدس والوشاية والجاسوسية ان هذا لكثير ياجابر !

«محدث»



الباخرة «نورماندي» وهي اكبر باخرة في العالم

اخبار خاصة وغير خاصة

سائح غير امير كاني

وفي آخر هذه الايام قرر جناب الشيخ فؤاد حبيش صاحب كتاب « السجينات » الصادر حديثاً وجريدة « المكشوف » التي هي برسم الصدور ، تقليد الذوات « السبور » بعد ان تذكر ان اسمه يبتديء بلقب تاريخي فاذا به يظهر بالاندية الرسمية ويوم افتتاح الدورة النيابية ببدلة « غولف » من الطراز الاول .

واعجب جميع معارفه برشاقته وكياسته في هذه القيافة الجديدة ولكن « الغولف » المذكور كان سبباً باحداث متاعب واضطرابات لدماغه .

وقبل كل شيء يجب تعريف اللباس الجديد فهو اكتشاف غربي يرتديه هواة الرياضة من عشاق لعبة « الغولف »

*

كان جناب الشيخ ماراً وهو بلباسه الجديد في جادة الافرنسيين حيث يتكاثر باعة الاثار والتحف الشرقية الثمينة وسماسرة السياح .

وهؤلاء ينتظرون بفروغ صبر موسم السياحة في كل عام ونحن اليوم في ابان الموسم .

ولما مر الشيخ فؤاد في تلك المنطقة وشاهده باعة التحف حسبوه سائحاً من السياح الاجانب واعتقدوا ان محتويات « جيبه » تتدفق « بنكنوت » من كافة الانواع فاسرعوا اليه « يشدونه » الى متاجرهم للتفرج على التحف الغالية النفيسة .

واستلذ الشيخ لاول وهلة هذا المنظر وترك اللاحقين به يتزاحمون على خطب وده واخذ يجيبهم برطانة اعجمية غير مفهومة هي مزيج بين الافرنسية والانكليزية فزادتهم لهجته اندفاعاً وراءه .

ولكن الزحام اشتد حوله فاخذ هذا « ينتشه » من الجاكيت وذاك يشد طرف « الغولف » الفضفاض فخشي الشيخ على بدلته الجميلة وخاف ان تذهب الايدي العابثة بها بطيات البنطلون فصاح بهم بلهجته الكسروانية ثم هاجمهم برشاش من تعابيره المكشوفة التي يسمعها عارفوه الوف المرار في اليوم الواحد .

واسدل الستار على الرواية التي انتهت بقهقهات طويلة .
ومنذ ذلك اليوم والشيخ يروي هذه الحادثة في كل مكان فيحيا لحظة واحدة سائحاً ثرياً ... وفي ذلك ما فيه من التعزية لجيبه الهزيل !

فرحة :

كان قبل ظهر الاربعاء الماضي تاريخياً في حياة سكان سراي البرج ففي صباحه صدرت مراسيم الترقية فخرج الموظفون من دوائرهم افواجاً افواجاً واخذوا يطوف بعضهم على بعض يطبعون قبل التهاني ويتبادلون ارق العواطف لمناسبة الترقي بالدرجة .

وشهدت منظراً من ابهج المناظر عناق وضحك وابتهاج .

وفي المساء غصت الاندية والملاهي بالذين فازوا بالترقية وزيادة الراتب يصطحبون اصدقاءهم فشرب الجميع على شرف الخزانة اللبنانية وظلوا في انس وسمر حتى ساعة متأخرة من الليل ومنهم من لم يستطع النهوض في اليوم التالي للمجيء الى ديوانه .

ولا زالت الافراح في دياركم العامرة .

***

شاب انيق

السيد مختار خالد وجيه وانيق حتى اطراف انامله ففي كل يوم ربطة جديدة وفي كل يوم بدلة جديدة ايضاً :

وعلمت اخيراً ان الشاب الانيق يبتاع « جوخة » بدلته من انكلترا رأساً فهو يراجع مساطر شركات الاجواخ بصورة مستمرة فعندما يقع نظره على مسطرة تعجبه يرسل الى الشركة كتاباً يذكر فيه نمرة المسطرة .

وبرجوع البريد ترسل الشركة قطعة الجوخ مع فاتورة بالثمن بواسطة البنك السوري في بيروت .

وقد وردت على هذا الشاب فاتورة منذ يومين فاطلع عليها الاستاذ عارف الغريب وصلاح بك بيهم وقررا اعتماد هذه الطريقة اذا وفقها الله

***

لماذا ؟

هذا سؤال اوجهه الى الجميع وارجو الاجابة عليه :
لماذا يصطحب النائب حميد فرنجيه الاستاذ غبريال مر والاستاذ شارل عمون الى التافرن والرستوران الفرنسي ولماذا لا يجلس الاستاذ جوزيف ضو في غير مجلس الثلاثة المذكورين ؟

وما هي سر الصداقة بين الصيدلي المعروف اديب نحول والاستاذ ميشال كحيل والدكتور صهيون فلا يفترقون دقيقة واحدة بعد انتهاء ساعات عملهم في مكاتبهم الرسمية ؟

ولماذا يفضل الاستاذ حبيب ابي شهلا رفقة الاستاذ فريد الحلو ؟

وما هو سبب غرام الوجيه جورج عاقوري برفقة الشيخ سامي الخوري فيذهبان معاً الى مشاهدة افلام السينما في دور المدينة .

هذا هو السؤال فمن رأى بنفسه مقدرة على الاجابة فليتفضل وبأسطر قليلة ...

بائع متساهل

كان الاستاذ اميل لحود يسير على ساحة الشهداء برفقة احد اصدقائه وكانت الساعة قد بلغت التاسعة مساء .

وتفقد الاستاذ لحود علبة سجائره فلم يجد لها اثراً فقرر ابتياع ثلاثة علب من دكان بائع صغير قرب « البارزيانا »
اقترب الاستاذ من الدكان واخرج نصف ليرة سورية رمى بها امام البائع بعد ان طلب اليه اعطاءه ثلاثة علب « جوكي »

. وكان البائع نصف سكران نائم او بين بين فلم يأبه للشاري ورفيقه ففتح عينيه نصف فتحة ثم اخرج ثلاثة علب كبريت ووضعها امام الاستاذ لحود ، الذي استغرب وضحك وقال له بانه يريد سجائر لا كبريت .

وبعد جهد ومشقة فهم البائع فقذف بالعلب المطلوبة الى الاستاذ لحود واردف :

يبقى لي بذمتك ٥ غروش سورية .

فتعجب الاستاذ وقال له ان ثمن العلب ثلاثون غرشاً وقد دفعت لك خمسين غرشاً فعليك ان ترد لي الباقي .

فلم يتحرك البائع ابداً وقال له : لقد دفعت خمسة وعشرين غرشاً ويتبقى لي معك خمسة غروش ولكني مستعد للتساهل والمسامحة فلا اكلفك دفعها الان ويمكنك ان تدفعها لي غداً ... مع السلامة !.

فضحك الاستاذ لحود ورفع يده الى جبينه مودعاً البائع وشاكراً له تلطفه واحسانه !

عودة مهاجر

عاد من مدينة « اكرون » في الولايات المتحدة السيد الياس قيصر وقد جاء الى هذه البلاد ترويحاً للنفس ولقضاء اسابيع قليلة يعود بعدها لمتابعة عمله في بلاد الدولار .

والسيد الياس قيصر من كبار التجار اللبنانيين في المهجر وهو من المحسنين المعروفين فقد سبق ان زار لبنان منذ اربع سنوات واقام في مسقط رأسه « كفرحاتا » الكورة اشهر قليلة انفق فيها على اعمال البر والعمران مبلغاً كبيراً من المال فشق طريقاً للسيارات ربط منطقته بالطريق العام .

وفي هذه المرة ايضاً تابع اعماله الخيرية فتعهد مساعدة مدرسة القرية وتعليم ابنائها على نفقته .

وانا ارحب به اجمل ترحيب وارجو له طيب الاقامة .

ثرثارة

معلم الحساب : اذا هيأ والدك عشر اوقيات حليب بقر مزجها بخمس اوقيات حليب غنم فكم يكون لديه من الحليب برسم المبيع .

الولد : ٢٢ اوقية

المعلم غاضباً : انت لا تعرف شيئاً من الحساب

الولد : وانت لا تعرف شيئاً عن والدي ...

مشاكل نسائية

كلب، حلاق، عشيق

المرأة تعشق ثلاثة .

حلاقها ، كلبها ، عشيقها .

هذا رأي قرأته في جريدة افرنسية ، ولكني لا اشارك صاحبه فيه .

ولي كل الحق فيما اقول فالرأي ، رأي افرنسي مئة بالمئة ، ربما لا توافق عليه سيداتنا وآنساتنا

والغرابة ان تكون معبودات المرأة ثلاثة حلاقها، كلبها، عشيقها ، اما زوجها المسكين فلا نصيب له من (عبادتها) ولا سهم له في قلبها .

وان يكن الزوج المسكين عندنا على الهامش — غالباً — فانه في الخارج ولا سيما عند المرأة الفرنسية — اذا اخذنا هذا الرأي اساساً — صفر على الشمال ، وصفر كبير جداً .

***

كنت اسمع كثيراً عن البرودة التي تشعر بها المرأة في الخارج تجاه زوجها .

وكنت اقرأ شيئاً في هذا المعنى ، ولكني لم اكن اتصور ان مقامه في قلبها (ساقط) الى هذه الدرجة بحيث تفضل عليه حلاقها، على علاته ، وعلى شكله ، وعلى خلقه .

قلت الحلاق ولم اقل الكلب لانني اعرف ان للكلب منزلة سامية ، ومركزاً محترماً وهو منها بمثابة الرفيق في الوحشة .

***

اما الحلاق ، هذا (المعبود) الجديد ، والذي بدأت احسده ، بعد الرأي الذي سطرته في الاعلى ،

هذا الحلاق لاي شيء تعبده المرأة ؟ وقد يكون غير مستكمل صفات الرجولة ، وقد يكون غير كفؤ لان يملأ عين المرأة

نعم ، هذا الحلاق ما السر في عبادته ؟ يقول صاحب الرأي ، ان المراة تعبد حلاقها لانه صاحب اليد الطولى في جمالها ، ولان نجاحها في ميادين الغرام واخفاقها يتوقف عليه

أليست الموضة النسائية اليوم قائمة ، في الاساس ، على شكل الوجه الذي يعطيه الحلاق ووضعية شعر المرأة الذي يصففه الحلاق !

وما تطلبه المرأة في هذه الحياة ، غير ان يقال عنها ، انها جميلة ، تستلفت الانظار اذا مرت في الشارع وتطلق الالسنة بالثناء على اليد التي رتبت شعرها واعطت طبقاتها تلك التجعدات المتموجة ؟

***

والمرأة في اي عصر كانت عبدة الجمال وعبدة الموضة، فان شطرت (عبادتها) الى ثلاثة اقسام ووهبت الحلاق الثلث فذلك غير مستغرب ، باعتبار ما ذكرنا

انما ولي ملاحظة هنا يدفعني اليها المثل القائل (لا يصلح العطار ما افسد الدهر)، اقول ان يد الحلاق لا شأن لها في جمال المرأة ، واناقة الشعر ، واناقة الموضة مهما بلغت من السمو والاتقان فانها لا تعطي المرأة القبيحة وجهاً جميلا او عيناً كحلاء فاتنة ؟

واغلب الظن ان حضرة الكاتب يروج الدعاية لصديق له حلاق،او لحلاق تربطه به روابط الدين — بفتح الدال — كما هي روابط بعض الادباء عندنا بالحلاقين .

***

اما وقد انتهينا من الحلاق والكلب،فلنتحدث عن العشيق الذي بصيبه الثلث الباقي من قلب المرأة ومن (عبادتها)

فالمسكين العشيق الذي كنا نعتقد حتى قرأة الرأي الفرنسي الجديد ، انه يحتل المقام الاول والثلث الاقوى من قلب المرأة ، اصبح في العصر الحاضر بوضع في الترتيب الثالث بعد الحلاق والكلب .

وهي منزلة لا تشرف العشاق كثيراً ، كما انها لا تعلي من قدر المرأة ، فان صاحب الحق الاول في جسد المرأة يجب ان يكون في غير هذا الترتيب ، وانا لو كنت عاشقاً او لو كان للعشاق نقابة منظمة — كما لهم في احدى مدن الخارج — لكنت دسست بينهم فكرة الاضراب صيانة للشرف الرفيع من الاهانة التي تلحقهم بها النساء

على انني — والحمد لله — لست عاشقاً ولا صلة لي بالعشاق ففكرة الاضراب ، اذن ، مقضي عليها — فلا خوف على الحكومة اللبنانية ولا هي تزعج نفسها بتهيئة العصي والخوذ الفولاذية لبوليسها الهمام .

***

والآن بعد المقدمة الطويلة التي اتيت بها وبعد التحليل الكيمائي لرأي الكاتب الفرنسي مطلوب معرفة رأي النساء عندنا — مطلوب رأيهن المحلي في الموضوع .

ولا اظن ان حضرة الكاتب ، يتحدث هناك باسم المرأة او انه يصور شعور المرأة ، ولو فرضنا انه يعبر عن رأي الاكثرية النسائية هناك فالواجب ان تنقض نسائنا هذا الرأي اذ لا يليق بهن ان يقبلنه .

ام انهن يدرجن على مقتضيات الموضة فيقبلن (المثلث المعبود) بدون تحفظ : ويكن مرة جديدة، تابعات للتيار الاجنبي ؟

***

مرة اخرى اعترف انني اطلت الحديث وانني تحدثت في الموضوع اكثر من اللازم .

ولكنني اقطع على نفسي عهداً بان لا اعود الى مثلها في العدد القادم—ولي صفحة محتلة،او منتدب عليها — تخفيفاً على المسامع — في كل عدد .

وقد دعاني الى التطويل في الشرح والاستنتاج — كما يتبين — فراغ في الرأس ومشاكل في الفكر .

هذه الحقيقة بمجموعها فمعذرة وبظهرها «بردون» ومن اعترف بخطأه حرم انتقاده .

عفيف الطيبي

ظلمتك

مهداة الى سعيد عقل

من صلاح لبكي

ظلمتك ظلم امرىء مستبد
وجرت عليك وعرضت جهدي

وانت رفيق الخيال ، رفيق
الاماني ، رفيق الجهاد الاشد

ظلمتك ان دمي ليثور
— وعيشي يمر ويرفض رغدي

وبي عاصفات تهب على
رفيع اباثي وذروات رشدي

ظلمتك فالافق خفق سواد
طويل سحيق على جو سهد

ظلمتك ! اني ظلمتك يا
أبر صحابي وحافظ عهدي

واني احس كأني وعدتك
وعد الشريف واخلفت وعدي

ظلمتك حتى لتصغر نفسي
اذا ما ذكرت على البعد عندي

في الطريق

لامين نخله

تمنيت حظ العندليب ووردة
على بال من نضرة وشروق

شقيقي على دفق الربيع وانني
اموت على بعض الذي لشقيقي

ستخفق اشعاري بوجد خواطري
كنغر جروح او كوهج حروق

ويارب وعد فيه شبه تعلة
مشيت له والورد عرض طريقي

فلما قطعت العمر الا اقله
علمت بأن الوعد غير وثيق

فيا وردة مالت علي كثغره
سألتك قولي هل لثمت رفيقي

محاضرات فؤاد البستاني في « معهد الاداب الشرقية »

تطور النقد — في سبيل مرجع علمي شرقي يمكننا الوثوق به

في تشرين الثاني من سنة ١٩٣٣ اذاع الاب كوستا ده بورغار » رئيس الجامعة اليسوعية بياناً يعلن فيه افتتاح معهد « للاداب الشرقية » وهو المعهد الوحيد من نوعه في الشرق الذي يمكن الرجوع الى بحوثه بدقة تامة ، والذي يسد ثلمة كبرى في بلاد لا يتدانى المشتغلون بالادب — ولا اقول الادباء لانهم قليل — عن اذاعة اراء لا يسندها التحقيق فيضلون ويضللون ·

ولم يكد « معهد الاداب » يفتح ابوابه لدروس العلوم اللغوية ، والآداب ، والتاريخ ، والآثار حتى تناقلت مجلات المستشرقين في باريس وبرلين وألجه ، سلسلة من محاضراته واستقبلتها بثقة لم يسبق لاوروبا ان استقبلت بها منتوجاتنا

وهكذا بدأ نفر من طلاب الحقوق على الاخص ومن المشتغلين بالادب يختلفون الى المعهد الذي كان عند ثقة اوساط المستشرقين الاوروبية ، فآلى على نفسه — ولاول مرة في هذا الشرق — ان لا يصدر عنه بحث لا يدعمه التحقيق والتدقيق ·

والشرقي الوحيد الذي نال في المعهد لقب « استاذ محاضرات » - وكل اساتذة المعهد من الاوروبيين المستشرقين — هو النقادة والمؤرخ الادبي فؤاد افرام البستاني ،

بدأ بالقاء محاضراته في درس مختلف البيئات الانسانية ، التي ازدهرت فيها الاداب والعلوم والفنون العربية · وكانت سلسلة محاضراته في السنة الفائتة عن « بغداد عاصمة الادب العباسي » · واستطرد في هذه السنة الى درس « دمشق عاصمة الادب الاموي » آملاً درس « حلب » « فالقاهرة » « فاشبليه » « فبيروت » فبقية عواصم الادب ·

ولقد صدر من السلسلة الاولى فور القائها ترجمات افرنسية في المجلات الاسوية في باريس ، وفي مجلات المستشرقين في ألجه وبرلين وكما صدر بعضها في « المشرق »

ولقد تسنى للذين اختلفوا الى هذه المحاضرات او قرأوا ما ظهر منها ، ان يلاحظوا ان مؤلف « الروائع » ، وسكرتير « المشرق » هو في محاضرات المعهد صورة كبرى لكل ذلك ·

ذلك ان الميدان هنا اوسع مما كانت تسمح به بحوث « الروائع » او صفحات « المشرق » ·

يأخذ البستاني بطريقة « يثين » في درس الادب فيعطي للبئة تأثيراً اولياً في تكوين الشاعر ، ولهذا رأيناه في بغداد عاصمة الادب العباسي وفي « دمشق عاصمة الادب الاموي » يدرس لنا المدينتين جغرافياً ، واجتماعياً ، وسياسياً الى حد يصل من التحقيق والتدقيق الى الاعجاز · ولكنه لا ينسى على طريقة « سنت بوف » ان يدرس المؤلف على الاخص في منتوجه ·

وهكذا بينما كنا نرى البستاني يصل في طريقته العلمية من النقد الى هذه الذروة ، وفيما كان ينقلنا من درس المحيط الى درس المؤلفين درساً مسهباً يتخلله الكثير من الاساطير عن حياتهم والنماذج من شعرهم يستنتج لنا منها فور ايرادها طرق معيشتهم وتفكيرهم ، وميزات ادبهم ! كنا ايضاً نفتح عيوننا على حقائق تاريخية وادبية لم يكن التاريخ ازاءها قبل « لامنس » والبستاني » الا على ضلال ·

لست بالمتوسع في بحث تقسيم المحاضرات في هذه الكلمة ، وسأسعى لان يرى « المعرض » من الان فصاعداً تلخيصاً لهذه الدروس العميقة ولكنني اذكر على الاخص مثالين جليلين يدلان على ان البستاني ، — وعلى الاعم معهد « الآداب الشرقية » — يعملان من التحقيق والاخذ بالطرق العلمية الحديثة ما يجعلها يغيران رأي المؤرخين في مسائل كانوا يعتقدون انها تاريخية ، او يقولان كلمة فصلاً في مسألة من التاريخ حائرة ، ذلك مثلاً في الصورة التي اعطاها البستاني خلال السلسلة الثانية من المحاضرات ، عن يزيد بن معاوية اذ قلب الرأي السائد المعروف في يزيد المتهتك الكافر ، مما كان يحدث ضجة عند علماء التاريخ لولا انبعاث مثل هذا الرأى من شخصية محترمة كالاستاذ بستاني — او الاب لامنس — ومن معهد يحترم نفسه ويخلص للعلم كمعهد « الآداب الشرقية » · وكذلك الحكم الفاصل في مسألة المردة ، والتفريق بينهم وبين الموارنة تلك العقدة التي شغلت الى اليوم من يسمونهم بمؤرخين ·

« ل »

عاش رجل وهو يشكو ابداً من زوجته لسوء معاملتها اياه ، وكثرة تأنيبها له ، وتدخلها في كل امر ، ومعارضتها الدائمة ، وضجيجها المستمر حتى انه كان يهلع قلبه نفرة من الدخول الى البيت الذي هو ابداً في عاصفة هوجاء

وقدر الدهر ان تموت الزوجة فاحتفل الزوج في تشييع جثمانها احتفالاً لائقاً وهو بين الحزن لخسارة رفيقة حياته وبين المتنفس راحة منها

وفيما كان القوم وراء الجنازة والزوج يسير متكئاً الى ذراع اخيه اذا بالسماء ترعد وتبرق وتهدد بالعواصف والامطار

فلم يتمالك الزوج ان همس في اذن اخيه.

— وصلت المرحومة الى السماء ·

مخترع لبناني

هو الشاب النابغ الاستاذ جورج ابو حاقة وقد ظهر في هذه الصورة واقفاً الى قرب الآلة التي اخترعها ، وهي آلة كهربائية تسجل عن بعد معلوم اشارات الخطر فتساعد سائقي القطر الحديدية على الوقوف دون موضع الخطر ، وعلى اجتناب الكوارث التي ما برحت تقع بكثرة في جميع بلدان العالم حيث يحول الضباب على الغالب دون تبين اشارات الخطر ، وتداركه في حينه ·

وقد جاء هذا الشاب اللبناني ينقذ الناس باختراعه من ويلات الاصطدام على الخطوط الحديدية ·

والآلة المخترعة توضع داخل القاطرة تحت نظر السائق يهتدي باشاراتها الى ما يجب تداركه من الاخطار المحتومة

وأهم حصائص هذا الاختراع ينحصر في الامور التالية:

اولاً — سهولة وبساطة انتقال الاشارات

ثانياً — عصمة الالة عن كل خطأ في سيرها ·

ثالثاً — عدم خضوعها للتقلبات الجوية او غيرها ·

رابعاً — تسجيل الاشارة في داخل القاطرة وحرية الاحتفاظ بها ام عدمه ·

خامساً — بساطة تركيبها الميكانيكي وسهولة فهم حركتها تجعلان هذا الاختراع في متناول ادراك الجميع بعد تعليمات مختصرة ·

سادساً — عدم حاجتها الى عناية او مراقبة ، او ضبط ،

سابعاً — امكانها ان تسجل سبع اشارات بينها ثلاثة بسيطة ، واربعة مركبة ·

ومما يسرنا ان نعلنه ان مواطننا صاحب الاختراع سجل اختراعه في المفوضية العليا واستلم منذ ايام قريبة شهادة التسجيل باسمه موقعة من المفوض السامي ·

فنهنئه فخورين به وباختراعه المدهش الذي سيكون له اسمى تقدير لدى اصحاب الحاجة اليه وفي الاوساط العلمية ·

صفحة لامعة من حياة زعيم بدوي

عوده ابو تايه

زعيم فرقة من عرب الحويطات

شيء عن قبائل شرقي الاردن

الاديب جرجس القسوس كاتب هذا البحث التاريخي الشيق شاب من اسرة عريقة في شرقي الاردن وهو يتابع دروسه في الدائرة العلمية من الجامعة الاميركية في بيروت ٠

إن من اهم وسائل التعليم وبعث روح الرجولية في النشء الجديد دراسة الشخصيات التاريخية البارزة التي كانت ذا اثر جلل في ناحية او اكثر من نواحي الحياة ٠ على اننا في دراستنا لهذه الشخصيات نتغالى في وصفها ونجنح في كثير من الاحيان الى تأليهها حتى يصبح التأسي بها محالاً ٠ ولعل هذا الحكم يصدق على الشخصيات القديمة اكثر منها على القريبة فما الشخصية والحالة هذه الا كعدسية النور التي كلما بعدت عنا كلما تقلصت وتضاءلت حتى تتلاشى وتصبح وهي بشرية كانها ليست بشرية بل تعلو عنها او تصبح في مصاف الآلهة ٠ والذين من الكتاب والمعلمين اخذوا على عاتقهم دراسة الشخصيات القديمة والتخصص بها دون غيرها قلما يعيشون في الحاضر او يجابهون حقائقه ٠ وقلما تتكشف لهم العوامل التي عملت في بنيان وتكوين تلك الشخصيات

ومناهج التعليم في مدارسنا حافلة بالماضي منقطعة عن الحاضر كل الانقطاع لذا ترى معظم طلابنا يعيشون في خيال من الماضي فنابليون وخالد وهنيبال وشكسبير والمتنبي عندهم اقرب الى الآلهة منهم الى البشر فمن العبث بل الحرام الجري على منوالهم او الاقتداء بهم. فالغلو في دراسة الماضي ورجاله والانقطاع عن الحاضر خطأ كبير بل اثم لا يغتفر لمنهاج تعليمنا الحاضر ٠

واليوم اريد ان اتناول حياة رجل عظيم منا لم يمت الا بالامس ٠ اقول « رجل عظيم وفارس مغوار » ولقد اضحك هذا القول وربما يضحك الكثيرين ممن سمعوه او يسمعونه ٠ اجل انه يضحك الشرقي الذي نشأ على احتقار نفسه والازدراء بها ٠ يضحك الشرقي الذي لا يؤمن بابطاله ولا يرى بأن في مقدور امته ان تنشيء ابطالاً ورجالاً عظاماً يستنار بضوء اهديهم كما انشأتهم في بزوغ الاسلام وما بعده ذلك لانه يعيش خاضعاً لانيار امم اجنبية تبادلت اخضاعه واذلاله الواحدة تلو الاخرى ولانه تعلم في معاهده ان البطولة لا تقوم الا في الماضي وان العظمة غير خليقة بالحاضر ٠ على ان هذا القول لم يضحك الاجانب الذين يؤمنون برجالنا وبعظمتهم ٠ اجل ان اسم عوده ابي تايه لم ينتشر في الشرق انتشاره في الغرب وحسبه وحسب امته فخراً ان يلقبه مؤرخو الانكليز الذين عرفوه ب (روبنهد) البدو ٠ فما دام هذا ظن الغير بنا فليتنا نصحو قليلاً لنتعرف الى انفسنا علنا نعمل على اصلاحها ان كانت حقاً جديرة بالازدراء او نجلها ونقدرها حق قدرها ان كانت خليقة بالاجلال والتقدير :

[الحويطات]

قبل ان اتناول سيرة هذه الشخصية الفذة علي ان اقول كلمة في القبيلة التي هو منها اعني قبيلة الحويطات ٠ هي قبيلة عربية اردنية تقطن شمالي الحجاز في مقاطعة معان وضواحيها التي يحدها من الشرق المملكة السعودية وغرباً بربة سيناء وجنوباً البحر الاحمر والعقبة وشمالاً قضاء الشوبك ولهذه القبيلة فرق عديدة تبلغ ٢٢ لكل منها شيخ ولها كلها شيخ مشايخ ينتخب غالباً من فرقة « أعيال جازي » وشيخهم اليوم حمد العرار بن جازي ٠ وعدا فرقة عيال جازي هناك ايضاً فرقه التوايهة التي ينتمي اليها ويرأسها عوده ابو تايه واولاده وفي اوان الغزو او الدفاع تتحد هذه الفرق جميعها تحت راية عقيدين هما شيخ فرقة التوايهة ، اعني عوده ابو تايه او ولده محمد وشيخ عيال جازي اي حمد بن جازي الذي لا يزال حياً والذي يبلغ عدد عيال فرقته نحو (٨٠٠)

والحويطات عرب رحل لا يلبثون طويلاً في بقعة ما فتراهم يؤثرون البقاء بمواشيهم وابلهم في ايام الشتاء على حدود الحجاز الشمالية حيث الارض معشبة والاقليم دافيء ٠ وفي الخريف يرحلون الى واحات الحج في جوار جبل (طبيق) شمالي تبوك ٠ اما في الصيف فينزحون الى غزة والحصمة قرب العقبة حينما يكون اوان قطف البلح وحصد الذرة والحنطة ٠

وكثيراً ما يرحلون الى ينبع وخصوصاً في اوان الحج ليبيعوا الحجاج منتوجات مواشيهم ٠ وفي اوائل القرن التاسع عشر كانوا يرحلون الى مصر في قافلة مؤلفة من نحو (٤٠٠) جمل ليجلبوا الحنطة والملبوس ٠ وكانت تعرف هذه القافلة عندهم بالخليّة

والحويطات يرجعون في نسبهم الى الانباط الذين سكنوا تلك البقعة قديماً ٠ والاعتقاد الشائع بينهم انهم تسلسلوا عن قبيلة حرب اليانية التي تقطن الحجاز ٠ ويرى المستشرق الشهير (بركهادت) انهم ينتسبون الى قبيلة بني عطية احدى قبائل شرق الاردن الجنوبية ٠ وعلينا ان لا نخلط بين عرب الحويطات في شرقي الاردن وبين قبيلة بهذا الاسم كانت تعيش على الشاطيء الغربي من البحر الاحمر ومع انها تمت لهم ببعض النسب الا انها لكثرة امتزاجها بالفلاحين اندثرت وتلاشت حتى اصبح تمييزها عنهم صعباً بل محالا



الزعيم عوده ابو تايه

والحويطات عرب ذو ميل فطري للحروب ٠ ولقد كان يخشاهم الحجاج الذين كانوا يسيرون في الطريق البرية المعتادة ومنذ امد ليس ببعيد كانوا في حرب ومناوشات دائمة مع قبيلة جهينة التي تقطن الوجه في شمالي الحجاز ومع قبائل بني شمر وبني صخر والشرارات المقيمة في شرق الاردن

ومن اهازيج الحويطات الحربية اهزوجة شائعة تعرف عندهم (بيوشان) وهي :

« يا طير يا شايب الرأس يا ابو رخم وحداذي »

« ان كان بدكم لحم ناس احضروا يوم الطرادي »

ولقد اذاقوا محمد علي الامرين فلم يتمكن من اخضاعهم الا برشوة شيوخهم ٠ وعدا هذا كانوا يأخذون الجزية في كل سنة من الاتراك وخصوصاً في عهدهم الاخير فيأمن الاتراك بذلك شرهم ٠

ولقد كان عرب الحويطات في خصام مستمر مع اهل الكرك والشوبك ففي سنة ١٨٣٧ تحاربوا مع اهل الكرك وغلبوهم ٠

وفي سنة ١٨٧٧ قامت بينهم وبين الكركيين واهل الشوبك حرب ضروس انتصر فيها الحويطات وكانت قبيلة حطيم في الحجاز تدفع لهم جزية ازاء حماية الحويطات لها ٠ وامتدت سلطتهم ايضاً على عرب الشرارات واهل تيماء وبعض سكان جوف السرحان والشوبك فجميعهم كانوا يقدمون للحويطات قيمة سنوية معينة من الاموال والحبوب

اما اليوم فالحويطات خاضعون لحكومة الامير عبد الله ولا يتمكنون من غزو القبائل الحجازية لان الحكم الوهابي يحول دون ذلك ٠ ولما اصبح طلب الرزق عن غير طريق الغزو

الميكادو وامبراطوريته

قد يصعب على الغربيين، وعلى كثيرين من ابناء هذا العصر في كل قطر ان يتمثلوا المركز الذي يحتله امبراطور اليابان في عقول رعاياه وقلوبهم

وقد حدث مرة ان الموكب الامبراطوري انتقل الى مدينة صغيرة لتدشين مدرسة ولا تسل عن خجل اليابانيين جميعاً واضطرابهم عندما علموا ان الطرقات التي سار فيها الموكب لم تكن مفروشة كلها بالرمل الناعم الرطب، وان الاهلين لم يكونوا على استعداد لمنع الناس من ان تطل عن الشرفات ومن نوافذ البيوت التي تملو طريق الموكب، ذلك لانه محرم على اليابانيين ان ينظروا الى امبراطورهم الا وهم رافعو العيون من ادنى الى عل، فالميكادو في نظر رعيته يتحدر من الشمس، والشمس آلهة مقدسة

هيرو هيتو الامبراطور الحالي

هو الامبراطور الرابع والعشرون بعد المائة من السلالة المقدسة المتحدرة من الآلهة وهو فوق كل الحوادث الارضية، فلا يخضع لقانون في مملكته. وقد خصص بهذا الامتياز صراحة في دستور ١٨٨٩، والميكادو هو اليوم فضلاً عن مقامه المقدس يعد اغنى ملوك العالم واكثرهم زهداً في طيبات المآكل.

يبكر الميكادو في النهوض صباحاً فلا تجيء الساعة التاسعة حتى يكون في قاعة الاجتماع يستقبل وزراء الدولة فاذا انصرفوا قام فوراً الى الحفلة الخاصة بعبادة اجداده وهي حفلة يومية لا شيء يحول دونها

بعد ذلك يستمع الميكادو الى «الجريدة الحية» التي هي سكرتيره المتخصص بقراءة صحف العالم ونقل اخبارها مقتطفة الى اذن الامبراطور.

ثم يبدأ دور الاستقبال فيدخل السفراء، والعلماء والشعراء، ولا يعتور هذا البرنامج اليومي تغيير الا اذا وقعت في البلاد حادثة زلزال، او اعصار هائل، او حريق وهي — عديدة في اليابان — فيضطر الميكادو ان يتغيب عن قصره لزيارة مكان الحادث

الامبراطور مقدس

لا شيء يجرح الياباني كهزء الاجنبي بالعائلة المالكة او توجيه الحملات اليها، ويذكر اهل «باكين» ان صحيفة تصدر فيها بالانكليزية اشارت مرة تلميحاً الى حادث له علاقة بمرض الامبراطور المتوفي. فاضطر صاحبها ان يتوقف عن الصدور تحت ضغط اليابانيين الذين هددوه بالقاء القذائف على بنايته واحراقها اذا هو تابع اصدار جريدته.

وحكم ايضاً في الاونة الاخيرة على ناشر انكليزي بجزاء نقدي شديد لانه نسي ان يطبع كلمتي «الاسرة المالكة» باحرف التاج.

وعلى هذا فان قوانين الاحترام والتقديس لشخص الميكادو ولافراد اسرته هي كثيرة الشدة في بلاد اليابان. فلا يجسر احد ان يتناول الامبراطور بالنقد او ان يدرس حياته لاسباب تاريخية وانك لا تجد حتى الان كتاباً يابانياً منشوراً تناول مؤلفه النقد التاريخي لحياة السلالة وادوار الامبراطورية.

ففي جميع مدارس اليابان، وفي جميع صفوف المدارس يوجد دون استثناء صورة الميكادو معلقة في صدر المكان وهي تسلم في حفلة رسمية من وزير القصر الملوكي الى وزير المعارف العامة وبعد المعلمون والتلامذة انفسهم حراساً مسؤولين عن هذه القطعة المقدسة التي هي صورة الامبراطور

وفي كل صباح يجب على الطلبة عند دخولهم الى قاعات الدرس ان ينحنوا ساجدين امام تلك الصورة، وكثيراً ما يلقي المعلمون والطلبة بحياتهم في التهلكة انقاذاً للصورة من خطر مداهم لها.

وقد كتب صحفي انكليزي مقيم في بلدة «كوبه» اليابانية مرة يتهكم على مدير مدرسة أهمل حياة الطلبة وتركهم يتخبطون في النيران لينقذ الصورة من الحريق فكان جزاء هذا الصحفي تنبيه شديد اللهجة من مدير البوليس في تلك البلدة.

والشائع في اليابان ان جميع البيوت يجب ان تحتفظ بزاوية من زواياها تسمى «مركز الميكادو» فتكون موضع تقديس خاص ولا يشغلونها الا باشياء ثمينة كالقطع الفنية ويسود العائلات الاعتقاد بان الامبراطور لا بد ان يزورها فيرتاح في الزاوية المقدسة

ثروة البيت المالك

على رغم ان الميكادو وحاشيته يعيشون في أبهة تقل درجتها عن امثالها في قصور ملوك الصناعة والتجارة اليابانية وعلى رغم ان الامبراطور هيروهيتو الحالي نفسه يصرح دائماً بحبه لبساطة العيش والاكتفاء بالقليل من المآكل، فان الشعب الياباني يأبى الا ان تكون الحفلات الامبراطورية بالغة اقصى حدود الفخامة والعظمة.

ويفسر بعضهم هذه الرغبة من الشعب بمثابة المبادلة لما يكنه من الاحترام نحو مليكه.

وعلى هذه القاعدة بلغت نفقات تتويج الامبراطور هيروهيتو ثلاثمائة مليون ين

اما ثروة البيت المالك في اليابان فهي دون مبالغة اعظم الثروات التي تتمتع بها الاسر المالكة في العالم.

فالامبراطور يملك شخصياً جميع الاحراش في اليابان، وهو يخصص قسماً وافراً من دخلها لاعمال التحريش في مملكته.

وتملك الاسرة المالكة كمية وفيرة من اسهم الشركات الكبرى في اليابان مما يمنح هذه المؤسسات نفوذاً وثقة مالية عظيمين.

ويدير ثروة الميكادو رجل له منزلة الوزير دون ان يخضع لسقوط الوزارات وتبدلها ويؤخذ هذا المدير ليس بين رجال المال الاكفاء فحسب بل من الذين تقلبوا في مناصب الدولة العالية.

ويروى عن صحفي امريكي انه سأل هذا المدير مرة عن مبلغ ثروة البيت المالك فكان جواب المدير في لهجة مهذبة وحازمة:

«ان هذا السؤال لم يجرأ احد حتى اليوم على طرحه، وان فضول الغربيين الولوعين بالاطلاع على الاسرار المالية سيظل في هذه الناحية الى الابد ظامئاً»

والخلاصة ان سبعين مليون نفس من اليابانيين يعتبرون الميكادو رجلاً شبيهاً بالالهة، وربما كان هذا الشعور الثابت وهو من بقايا القرون المتوسطة، العريق في نفوس شعب يفاخر العالم بمواهبه الفنية والعلمية وقواه العسكرية والبحرية العامل الاول الذي يؤلف عظمة اليابان



الميكادو هيرو هيتو

مستحيلا ماووا الى الفلاحة فاقطعتهم الحكومة الاردنية اراضي الشراة الخصبة الواقعة في جوار معان وفتحت لهم المدارس الابتدائية والهمة مبذولة لتحضيرهم بشتى الوسائل السلبية والايجابية

اما الفرقة المسيطرة على الحويطات اليوم فهي فرقة ابن جازي. على ان فرقة التوايهة لا تقل عنها نفوذاً وبأساً وعدد رجالها يقرب من سبعة آلاف رجل والمسلحون عددهم نحو اربعة الاف وشيخها اليوم محمد بن عوده ابي تايه وهو يسكن في وادي السرحان في قرية الجرباء ولكنه يقل عن والده سطوة وغنى.

يتبع

—الفن كذبة اقدر الفنانين من يجعلها حقيقة متقنة الكذب! اندرة جيد

—الشمس عدوة الفن لذلك فمستقبل الادب في روسيا لا في ايطاليا. اوسكار

القصة

زانية تنتحر!!!

أهذا نصيبه من الحياة : يأمل ولا يصادف سوى الخيبة ويتشوق ويصبو ، ولا يجذبه الشوق فتيلا ، ويشتهي ... والشهوة تتمثل في لهجته وتشع من عينيه وتطفو على وجهه ألم تمرها الحياة ببصيص ضئيل من الذكاء فتفهم طويته وترثي لحاله وتقنع ان تصبح معشوقته المعبودة !! .. يا الله ، ما اقساها وما اغباها !!! ...

« امرأة اخي : هاجر اخي وابقاك انت والمحروس . لكن يجب ان تفطني الى انك لست وحيدة بلا عضد ولا سند كلا ! فانه يوجد من يحنو على مصالحك ومن يعزك كما يعز نفسه . اما المحروس فسأحيطه بعنايتي واتعهد تربيته ولا ابخل عليه بشيء واحبه كنفسي (وفي قلبه : وامه كما لو كانت زوجي ...) لا تكترثي لشيء في هذه الدنيا ما دمت حياً . وليكن الله في عون العزيز في بلاد الغربة . وليوفقه في اعماله »

وكان يبتسم بين آن وآن ابتسامة كلها خبث ومكر .

« اشكرك جداً . واني جد ممتنة منك لما اظهرته من الوداد وحسن النية والاهتمام بأمري وبأمر وحيدي . ليرزق الله كل فرد حسب نياته واعماله ... »

« لا . لا . لا استحق الشكر . اذ لا شكر على الواجب . والواجب يقضي علي ان اهتم بأمورك (واحبك !!) وهل انا اخدم اناساً غرباء ؟ ... انت الشخص الوحيد الذي يستحق الاعزاز والاكرام (والحب .) واريد تقوية اواصر الالفة فيما بيننا اثناء غياب العزيز كي لا يشمت بنا الناس . واقسم لك بأعز شيء : بحياة الغائب وحياتك والمحروس وشرفي اني لا اتخلى عنك مطلقاً ولا انصرف عن مد يد المساعدة لك في يوم من الايام » .

كانت مطرقة الرأس خجلاً وعلى وجهها ابتسامة خفيفة ولا تدري بأي كلام تجاوبه فبقيت صامتة حائرة . حقاً انها غبية قد كان يجب عليها ان تفهم نيته الخبيثة السيئة . انه لم يترك باباً من ابواب التقرب اليها الا ولجه وابدى من الغيرة والاخلاص والتودد ما يجعلها تثق بصفاء نيته وحسن مقاصده وكان جالساً قبالها يرمقها وكأنه يتوسل الى الالهة ان تهبه قوة عظيمة يستطيع ان يفهم ما تكنه نفسها من الاسرار وما يدور في رأسها من الافكار .

« حقاً انها حمقاء ... ماذا يضيرها اذا احبتني واتخذتني عشيقاً لها . الست أجمل من اخي وأكثر فتوة منه ... انه بعيد ولا تصله الاخبار . ومن يعكر صفو حياتنا ما دمنا وحيدين في هذا البيت لا ثالث لنا سوى هذا الطفل الذي يرقد في سريره وهو لا يفهم شيئاً من امور الحياة ...

كم اكون سعيداً لو كانت معشوقتي اذن ! كانت ليالي تنقضي كالاعراس وايامي كالاحلام .... »

وكان لا يفكر الا بها عندما يلجأ الى فراشه : تارة يتخيلها تبسم له وطوراً يتخيلها تقاسمه فراشه .... فيغمض عينيه ويبدأ يتصور « الحادث » . واحياناً كان يلزم جانباً من السرير باسطاً ذراعه على الوساد مخلياً الجانب الاخر لشخص يمني به النفس مرهفاً اذنيه لاقل حركة . وعندما يمل هذه الخيالات الجوفاء وتعاف نفسه هذه التصورات يأخذ يتقلب كالملسوع ويتنهد التنهدة تلو الاخرى ويتمتم ببعض مقاطع . وكلما تحرك في سريره خيل له انه يسمع وقع اقدام تقترب منه فينتصب جالساً فلا يرى شيئاً . وهكذا كان يقضي معظم لياليه ومعين هذه التصورات لا ينضب ..

وفي كل هذه « المناورات » التي يقوم بها كان يرنو بنظره الى مكان واحد : الى الباب الذي يصل بين غرفته وغرفة امرأة اخيه . وتحوم افكاره حول شخص واحد هو امرأة اخيه هي الغاية ووصالها اقصى الاماني وأعذبها .

وفي احدى الليالي بعد ان رقد الناس واقفرت الطرقات شعر بالدم يفور في عروقه ونار الشهوة تحتدم في قلبه وجسمه يتقد كالجمر واصبحت اذناه ووجنتاه بلون طربوشه الاحمر وأخذ العرق يتصبب من بدنه . لم يزره النعاس في تلك الليلة . وعندما اضناه الارق وبرحه الشوق غادر الفراش وأخذ يذرع ارض الغرفة ذهاباً واياباً . وقف بغتة وقال : « لا بد من ذلك . لا بد .... ولكن كيف السبيل .. سأوقفها غداً على حقيقة حالي .. احبها وحبها يشقيني ويضنيني . » ثم عاد وجلس على سريره . « كلا . لا بد من ذلك اليوم .. الان . المثل يقول لا تؤجل الى الغد امراً ... قد فقدت كل جلد ونفد صبري .. أليس لهذا العذاب من نهاية ارتاح فيها ويسر لها قلبي . اعانقها بالشوق واملكها بالخيال وهذا الجسم بؤلمه الحرمان ويقتله التفريق ... »

وبكل هدوء غادر سريره متحاشياً ، ما امكن ، اثارة اقل ضجة : « يارب ! منك اطلب التوفيق . يا الله اتوسل اليك ان تساعدني وان لا تخيب املي ... » ومشى على رؤوس اصابعه مجتهداً ان يخنق انفاسه في صدره . وبلغ الباب الذي يصل الغرفتين وامسك بمزلاجه وفتحه بكل سكون وبكل اناة . فأنير جانباً من الغرفة فبانت له مستلقية على ظهرها وقد استرسل شعرها الطويل بعضه على الوسادة والبعض التف حول عنقها وعلى كتفيها فبان وجهها جميلاً فتاناً كصورة في اطار . وعلى مقربة من فراشها كان يرقد طفلها في سريره

وقف مرتبكاً يرمق وجهها وصدرها وقد اخذ بغرابة هذا المشهد . وكأن « الظفر » تراءى له على قاب قوسين فابتسم وقال : « نجحت ... عن قريب سأضمها بين ذراعي ... » ولكن هذه الابتسامة كانت مشوبة بنوع من الذعر والرهبة : فمن قرارة نفسه كان يرتفع صوت يزجره قائلاً !

لا تفعل . واعصابه الثائرة تقول له كفى تحرقاً وخيالات خاوية واحلاماً جوفاء مزعجة . وابتدأ قلبه يخفق ويخفق ويخفق ، وجسمه يرتجف . احس بالريق ينضب في فمه وتسارعت انفاسه . وقد خيل اليه انه يسمع دقات قلبه وتمثله يتمايل في صدره كالمطرقة التي تلوح في جوف الجرس وتقرع جوانبه .

وكالبزاقة التي تطل من بيتها تجاوز العتبة وسار نحوها واضعاً يده على فمه . وكان يحبس انفاسه وهو يتقدم الى جهة فراشها . وبكل سكون جلس القرفصاء قربها وأخذ يتأملها وعلى وجهه ترتسم علامة الابتهاج ..

كان رأسها مائلاً قليلاً ، يدها اليمنى قد القيت على الوسادة واليد اليسرى تطوق الصدر . لم تكن جميلة لما في وجهها من انف دقيق وشفة رقيقة وبشرة ناصعة البياض واهداب سوداء طويلة فحسب بل لتلك الهالة من الطهر والحياء تحيط وجهها فتجعله فاتناً .

وفي وسط الغرفة كان يرى طاولة مغطاة بغطاء ابيض جميل من صنعها وفوقه اناء فيه ازهار مختلفة اللون .

وبعد ان اجال نظره في ارجاء الغرفة مد يده يريد انتزاع اللحاف منها وما ان لمس يدها حتى هبت مذعورة تتمتم ببعض الكلمات كأن حارساً كامناً وراء المرئيات ثارت موجدته على المغتصب فلكزها بعنف فانتصبت جالسة وتراجعت الى الوراء ثم مرت بيديها على عينيها وعندما رأته جالساً الى قربها اعترتها رجفة كمن اصيب برشاش ماء بارد او كمن مس بسالك كهربائي .

« انت هنا ؟ ... أأنت الذي لمس يدي ؟ ? اكاد اموت خوفاً ... لم اشعر بخوف طيلة حياتي مثلما شعرت هذه المرة

« لا تخافي ... رباه ! كيف استيقظت !!؟!

« ما الغرض من مجيئك في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل » . قالت هذه الكلمات وهي تحاول ستر العاري من جسدها . « امرأة اخي ... لا تضطربي ... لا تصرخي .. جئت لامر ... »

« ولأي امر جئت ؟ اني اراك منقلب السحنة في هذه الليلة . وفي صوتك نبرة غير مألوفة واني جد متشائمة من حضورك الان وأشك في حالتك ... »

« امرأة اخي . اريد مكاشفتك بأمر .. لا تنفري مني . انا .. انا ... انا احبك » ومد يديه ليقبض عليها وقد جحظت عيناه وكان وجهه يبعث الرعب في القلوب . فقفزت من مكانها وابتعدت عنه وبغير وعي ولا ارادة رأت نفسها واقفاً ....

« ماذا تقول ؟ ماذا تقول يانذل ، يا أحط الرجال ! يا للعار ! يا ضيعة الناموس والشرف !! .. ! »

« امرأة اخي : احبك بكل ما في قلبي من الرجاء والشوق وبكل ما في عيني من نور وبكل ما في من القوى . اعبدك واقدس اسمك . انت كل ما في السماء وما على الارض . عيوني . روحي .. قلبي ... معبودتي . ماذا يضيرك اذا ... وهل تصله الاخبار ؟ ...

« يا وغد ! اتركني وعد الى غرفتك » . وتحاول النطق ولكن الكلمات تزدحم في حنجرتها وصدرهـا يعلو ويهبط واستولت عليها رعشة شديدة جعلتها تتلجلج في كلامها « تصله الاخبار !! اهكذا تقول .. كنت اظن انك اول من يغار على صيانة عرضي والمحافظة على سمعتي الطيبة .. » ووقفت قرب الطاولة من الجهة المقابلة له... اقول لك دعني او اصرخ

وعلى حين غرة منها وبكل ما أوتيه من عزم وبأس دفع الطاولة نحوها فهوت على الارض ودق رأسها بأرض الغرفة المصنوعة من السمنتو ففقدت وعيها . اقترب منها وكأنه احرز اكليل النصر ويا لدهشته بعد قليل عندما رآها لا تتحرك ..

« ربي ! ماذا جنت يداي !.. ماتت . ماتت . ويل لي من اليوم الاخير .. » واقترب وجس نبضها فوجده يختلج فاستبشر وطاب نفساً .

« الامر بسيط .. » واعادها الى فراشها وهو يكاد يجن من الفرح .....

***

وفي اليوم الثاني غادرت البيت لتسكن بيتاً غيره وكانت تشعر بكره عظيم للناس .. منذ تلك الليلة التي كلما ذكرتها يهلع قلبها وتأخذ بالبكاء .

***

تشعر اليوم — بعد مرور شهرين على الحادث — بالاشمئزاز من كل امر وبنفاد في الصبر وعدم الشهية للطعام وبخوار في جسمها . انها كثيرة الوساوس والتصورات المزعجة .

بعد ظهر احد الايام كانت منهمكة بترقيع بعض الثياب غارقة في لجج الماضي تتسارع الخواطر في ذهنها وتنبعث الذكريات المريرة البغيضة والجميلة المحبوبة . فشعرت بشيء يتململ في احشائها . وفجأة توقفت عن العمل ووضعت يدها على بطنها واتسعت عيناها واصفر لونها . وكانت الحركة تعود بين آونة وآونة . وكل حركة تفتح لها عالماً جديداً من ابواب التفكير والظنون .

« ماذا ؟ .. جنين ... لا اصدق ... » تركت كل شيء واخذت تنتبه .. « لا اشك في ذلك » هكذا شعرت لاول مرة » واحست ان الدم جمد في عروقها وان قلبها لم يعد ينبض او كأن سقف الغرفة سقط على رأسها وفجأة صرخت « حامل ... حامل .. » وطفرت الدموع من عينيها وغمرت وجهها بما انتثر حولها من الثياب .

وبعد دقائق قضتها بالبكاء جلست تمسح دموعها : « ابداً لا اصدق ... انا لست حاملاً ... لقد خدعت . هذه الظواهر سببها البرد ... » وعادت الى عملها . وبعد دقائق تكرر الحادث فتوقفت .. « الجنين يتحرك . الجنين يتحرك !» وطرحت كل شيء وابتدأت تبكي وتنتحب ...

« سأقول له الحقيقة دون ان اغير حرفاً واحداً . اقول له ان اخاك افترسني وانا اتهادى بين الموت والحياة .

انه لا يشك بصواب كلامي ولا يرتاب بطهارتي وأمانتي مطلقاً .

« وهذا الذي يتململ هنا » ووضعت يدها على بطنها كيف ابرأ من هذه العلة . انه وان صفح عن زلتي لكنه يظل مستاء حانقاً في قرارة نفسه . فاذا تركت هذا الجنين يولد التخيله يقول لي اهذه هي الهدية التي تنوين تقديمها لي .

سأروي الحقيقة بحذافيرها واقول له : لم افق حتى الصباح وجرى الامر وانا فاقدة الحس والادراك .

وهل الجنين الذي في بطني هو ثمرة الفجور ؟ نعم انه ثمرة الزنى ما دام ليس من صلبه . ولكن ، هل ساومت على عرضي واقترعت على شرفه وعبثت بالرباط الزوجي المقدس ؟ هل خنته في يوم من الايام ؟ ماذا فعلت من هذا كله حتى يكون هذا الحي ثمرة الفجور ؟

« اتراه يثق بكلامي وبقدر ما اضمر له من الحب النبيل ويغفر لي قائلاً : « ان اخي قدمك ذبيحة على مذبح فجوره وفسقه فلتكن هذه السقطة موءدباً لك .. »

« التخيله يحدجني بنظراته القاسية ولا يريني الا وجهاً كأنه ما عرف الابتسامة مدى حياته .. »

وانهمرت الدموع من عينيها اذ تصورته يذرع ارض الغرفة مكفهر الوجه يتنهد التنهدة تلو الاخرى « لا بد ان تصله الاخبار . وعندما يعلم بالامر سيهملني ولا يعود يفكر بالرجوع . وهكذا اقضي حياتي فريسة الهموم والمصائب . وان عاد سيطردني من بيته قائلاً : انا اريد زوجة امينة لا خائنة ، تقية لا فاجرة . لست بحاجة اليك ، عودي الى بيت اهلك

« وهل استطيع الحياة لارى امرأة تحل مكاني ... لا . لا . ان هذا لا يحدث ولا احتمل ذلك . سأهجر هذه الديار ، سأموت حتى لا ابقى واشهد هذا المشهد ... واذا اراد ابقائي فأنه سوف يهملني . فاحيا في بيته كالخادمة ذليلة مهانة ....

« مسكينة . كتب لي الحزن والشقاء . ماذا فعلت يا رب حتى تقسو علي . وهذا الطفل . اشكر الله لانه لم يرني اسكب الدموع . أأتركه وحيداً في هذه الحياة . فيذهب ضحية اطماع الناس كما كنت ضحية فجورهم .. لتحرسه الارادة التي شاءت ان يكون فكان.... »

وفي اليوم الثاني قال الكاهن : لتدفن بدون ان يصلى عليها وبدون ان يقرع الجرس لانها انتحرت ...

الياس يعقوب

وحدة

يا خافقاً لكن الي اجل سئمتك لا تحب
قد كنت والكاسات متر عة وعود العيش رطب
بصبيك من الطيف كي ف وقد تجسم لست تصبو
خفف عليك اذا نأى بالالف بعد الوصل خطب
خلق الورى بعدٌ لدى الجلى وفي النعماء قرب
في الافق اخدان اللوا تي قد نكثن العهد شهب
والروض من ازهاره حب اذا اقصاك حب
ومن الشوادي في الضحى صحب اذا جافاك صحب
فدع الحقيقة انها في مجلس الاحياء كذب
واستصحب الاحلام واح ذر أن تطاوعها فتكبو
فلاً ثت — لولا رهبة مطوية في النفس — رب
في جنة كل الى كل عفيف الحب صب
والغيد اسراب فسر ب مدبر ليجيء سرب
يخطرن في عجب الجما ل ودله — لله عجب ...
وتبث أسرار الهوى من حيث شئن الكتم – هدب
عين المحب فؤاده الـ محروب يسألها فتحبو
نظراتها كلم الهوى الـ شاوي اذا ما عيّ قلب

*

هذي هي الدنيا فلا تعتب فبعض العجز عتب

ميخائيل العقل

الطف ما تقرأ

تولّد الصوت

تمكن العلماء في جامعة نيويورك من توليد صوت كصفير القطار السريع يصدر عن حبة قمح واحدة تعالج بجراثيم صغيرة وهو صوت الجراثيم تحاول التخلص من الحبة واستعادة حريتها • وقد تمكن العلماء من التدليل على نظريتهم بواسطة ميكروسكوب صوتي يكبر الاصوات غير المسموعة عشرة الاف مليار مرة عن اصلها •

وبواسطة هذا الميكرسكوب يستطيع الفلاحون الاصغاء الى مزروعاتهم خلال نمو جراثيم الحياة في الحبوب •

ويقول العلماء انه في محاولة استعمال المكبر المذكور لالتقاط اصوات السيارات في مدينة من المدن الكبيرة كلندن او نيويورك يكون الصوت المتولد كافياً بان يشعر سكان ارض تكبر ارضنا بثلاث مرات وبمدة ١٧ ساعة ، وان الاذان التي تشعر بهذا الصوت اولا تقود الموت الى اصحابها •

بيت الكسول

عرضت في شيكاغو (اميركا) صورة عن المثل الاعلى لبيت الكسول او الكسولة وهذا المنزل الذي ولدته ادمغة فريق من العلماء برئاسة المهندس الميكانيكي المعروف شارل كترن يقع في حديقة طبيعية هادئة ، ولكنه مملوء بالآلات المسيرة بالهواء المضغوط والكهرباء ، والتي وضعت خصيصاً للاستغناء عن العمل اليدوي •

فأذا بزغت الشمس بغتة من وراء الغيوم اسدلت الستائر والسجوف من نفسها على النوافذ بواسطة الكهرباء حتى اذا غابت الشمس ارتفعت الستائر من نفسها ايضاً • واذا هبت العاصفة فجأة فعلى صاحب البيت ان يحتفظ بهدوئه وسكينته فان كل نافذة مجهزة بآلة حساسة تسجل تغيرات الطبيعة وهي متصلة بجهاز ميكانيكي يقفل النافذة في اللحظة التي تسجل الآلة ضغطاً هوائياً مرتفعاً •

اما حرارة المنزل فباستطاعة رب الدار خفضها ورفعها بالضغط على زر كهربائي صغير وهكذا قل عن نقل الفرش وغسله •

اوروبا اليوم

بقلم الاستاذ امين ابو عز الدين

لا حديث للناس في هذه الايام في ما يتعلق بالسياسة الخارجية الا قرار الهر هتلر رئيس الريخ الالماني وزعيمه نقض النصوص العسكرية في معاهدة فرساي وتقرير التجنيد الاجباري وما ترتب علَى ذلك كله من اخذ ورد بين الدول وموقف كل منها تجاه هذا البلاغ على نحو ما تنقله اسلاك البرق من يوم ذيوع هذا البلاغ في اواسط اذار الماضي ·

ولمعرفة حقيقة موقف اوربا والعوامل التي قادت المانيا الى قرارها الاخير عن التجنيد لا بد من استعراض بعض الامور والحوادث التي مرت في السنين التي تلت الحرب الكبرى وسرد بعض العوامل الخفية في اذكاء نار الحروب وما لناموس تنازع البقاء من تأثير وهو دائم الفعل فاذا لم يتمثل لنا بالقتال العسكري بدا لنا في النزاع المالي والاقتصادي وقد يكون فتكه في رفاهية البشر وحضارتهم اشد من فتك الحرب نفسها

من يريد الحرب

سل وزراء اوربا واحداً واحداً —الان وبعد ما سمعناه عن بلاغ التجنيد الاجباري في المانيا وما خبرناه من الاستعدادات الحربية الخفية والظاهرة عند سائر الدول— فلا تسمع احداً منهم يريد الحرب ولا تشهد منهم سوى الخوف من احتمال نكبة الانسانية بها · واذا امعنت في السؤال عن السبب في كثرة عقدهم للمؤتمرات كان جواب كل وزير ان دولته لا تبغي سوى العدل والسلامة وان



السر جون سيمون عند نزوله من الطيارة في برلين ويرى فون نورات يمد يده لمصافحته ·

ولا شك ان السر جون سيمون لم يعد من برلين يمثل الابتسامة الظاهرة علَى ثغره ساعة وصوله اليها

هذا هو الغرض من حركاتها وسكناتها ، ولكن ماذا يعنون بالعدل ؟

تعني به الدول التي ظفرت بالحرب بقاء الحالة علَى ما وضعتها فيه معاهدات الصلح فكل عمل يراد به تعديل احكام هذه المعاهدات او بعضها يعد في نظر هذه الدول اعتداء عليها ونقضاً لاصول الاتفاقات التي نصت عليها المعاهدات

ومعناه عند الدول المقهورة ان تنجو مما نزل بها من جور وتقطيع اوصال ونزع ممتلكات والقيام بتعهدات ثقيلة قد سلمت بها مكرهة ·

ففي الصف الاول فرنسا يعضدها فريق من الدول منها تشكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا وايطاليا · وربما بولونيا وروسيا. وكان من اركان هذا الفريق القوية انكلترا واليابان لكن السياسة لعبت في هذين الركنين فنخرت داخلها وابقت ما هو ظاهر من القشرة الخارجية · اما الصف الثاني فيجمع المانيا وهنغاريا وبلغاريا وربما النمسا وقد تنحاز اليه بولونيا ·

وما دام هذا الفرق العظيم في تعريف العدل الاوروبي قائماً فكيف يرجى ان تتعاون دول القارة الاوروبية علَى خفض السلاح ومنع الحرب وكل منها يشعر هذا الشعور بالمجاز هنا · وهل يستكين من يحس بانه مظلوم ام يتحين الفرص لدرء ما يعده جوراً عليه وعلَى ابنائه من بعده · وهل يسمح الظافر بان تنتزع منه ثمار ظفره وقد بذل في جنبها دم الرجال ومقادير المال ·

فلو تيسر ابتكار حل يوفق بين هاتين النظريتين لما اقدمت المانيا علَى بلاغها الاخير الخاص بتسليحها وما مضت سائر الدول في تعزيز قواتها الحربية ولكان العالم في غنى عن مؤتمر نزع السلاح وجامعة الامم· واذا بقي العالم غير موفق الى حل من هذا النوع فلا جامعة الامم ولا المؤتمرات المتنوعة والمعاهدات قادرة ان تقي العالم من الحرب — هذا بدافع عما يعده حقاً تاماً وذاك يطالب باسترداد ما يحسبه حقاً مغتصباً

معاهدة فرساي وعاقبة سياسة الغموض والتردد

عظمت الآمال بعد انتهاء الحرب الكبرى لما انشئت جامعة الامم ولكن تلك الامال زالت واضمحلت لما ظهر ان الجامعة اضعف من ان تمحو العداوات السياسية وان تحل ما خلفته الحرب من المسائل الاقتصادية والقضايا المعلقة ·

ويستولي علَى دول اوروبا العظمى بالوقت الحاضر فكرتان خطيرتان · الاولى فكرة السلامة والامان والثانية سعي كل منها في ان تقف موقفاً تستطيع منه ان تملي ارادتها على غيرها وتتحكم في سياسة جاراتها وهذه الثانية اشد خطراً من الاولى ·

ويلوح لنا ان العامل الذي دفع الدول الاوروبية الى سلوك هذا المسلك وما تفشى فيها من حمى عقد المعاهدات والمخالفات راجع الى معاهدة فرساي وما خلفته من الامور المعقدة فان هذه المعاهدة جعلت من دول اوربا غالباً ومغلوباً وانكرت على المغلوب ما صرحت به للغالب · والواقع ان هؤلاء المغلوبين من الامم الراقية بعلومها ورجالها والغيورة على وطنها والفخورة به ،

وكان يشوب علاقات الدول ومحادثاتها خصوصاً بعد الحرب شيء كثير من الرياء · ونكتفي بهذه اللفظة فلا نستعمل ما هو اوفى منها بايراد المعنى المراد · فهذا الذي يجاهر به اولئك الوزراء الاقطاب علَى رؤوس الاشهاد انما يراد به ذر الرماد في عيون الشعوب حتى اذا خلا السياسيون المسؤولون بانفسهم قصروا النظر على ما يرون فيه مصلحة شعوبهم

ان هذه الخطط كانت من اكبر العوامل شأناً في الاحداث السياسية العظيمة التي اخذت أوربا تشاهدها وآخرها قرار المانيا الذي فاجأت به العالم · فعسى يعتبر اولئك الساسة من هذا الحادث الخطير ويعلموا ان سياسة التردد والغموض هي التي اوصلت اوربا الى ما صارت اليه مما يعاني عواقبه العالم · وربما كان الشرقيون في مقدمة الذين غبنوا بهذه السياسة بما اصابهم من معاملة دول الغرب بعد الحرب وكيف تنوسيت الوعود ونقضت العهود بعدما زال الخطر وكفل الفوز ·

المانيا محور السياسة العالمية

لقد اشتد ضغط الحلفاء على المانيا منذ توقيع معاهدة فرساي واناخت عليها الازمة الاقتصادية بكلكلها وسدت ابواب الرزق في وجه ابنائها فسرت بين طبقاته عقيدة جديدة مؤداها ان الوسيلة الوحيدة للنجاة هو العدول عن سياسة المسالمة والخنوع والسعي لاسترداد مقام المانيا القديمة لا عن طريق التفاهم وهي الخطة التي سار عليها اقطاب النظام الجمهوري بل عن طريق الالحاح في رد الحقوق · وبرز الهر هتلر يمثل الفكرة الجديدة وينادي بوجوب تعديل معاهدة فرساي · فاقبل الناس عليه وساروا من خلفه وقد وافقت دعوته هذه هوى من نفوسهم وظهر في زمن اشتدت فيه الحاجة الى زعيم يقود الامة ويجمع كلمتها ويحسن التعبير عن ارادتها ومشيئتها

ان الباعث على تسليح المانيا هو عدم نزوع الدول الظافرة لتخفيض سلاحها ورفضها زيادة المانيا لقوتها العسكرية حتى توازي قوة هذه الدول · والمرجح ان عزم المانيا علَى التسلح ما كان خافياً علَى الدول وانها لم تعلن خبر تسليحها الاخير عفواً وبدون سابق ترو بل لا بد انها درست الامر من جميع جهاته

ويستنتج من مجرى الحوادث ان انكلترا وفرنسا وايطاليا ربما قبلت بالامر الواقع لان المعارضة ستؤدي الى ما يحاولون اجتنابه اي الحرب · ويذهب بعض المفكرين في قولهم الى ان المانيا بعد ان استردت حريتها العسكرية صارت اقرب الى التفاهم مع سواها مما كانت قبل هذا الاسترداد

البقية في الصفحة ٢٢

قهقهة في مأتم !..

قال : لك العزاء ! فقد مات فلان …

قلت : ومن عساه يكون هذا الراحل الكريم ،

فانني لم اسمع بأسمه الا في هذه الساعة السوداء ؟

فدهش مخاطبي وذعر كمن فوجيء بغير ما كان ينتظر ، بيد انه تمالك وقال :

او لا تدري من هو الفقيد العظيم ؟ فهو الجهبذ الفذ ، رب المروءات والافضال رجل المعضلات والمشكلات ، مغيث البؤساء والايتام ؟…

فقاطعته غاضباً : قد يكون الفقيد على شيء من هذه السجايا التي تعلن عنها مجاناً ؟ ولكن ما هو ذنبي انا لتتحفني بمحاضرة كنت وكنت في غنى عنها ؟

مات الرجل وشبع موتاً ، على ما يظهر ، رحمات الله تبلل ثراه ، وأسكنه المولى الكريم فسيح جحيمه . بل استغفر الله فسيح نعيمه !..

قال : طرقت بابك ابغي منك واحدة !؟

قلت : تكلم فاذا تمكنت من القيام بما تشتهي وترغب كنت في خدمتك طائعاً راضياً

قال : اتيتك راجياً منك ان تقوم بتأبين الفقيد الغالي !

فقهقهت ملء رئتي وقلت : اجاد انت فيما تقول ام هازل ؟ اتبلغ بك القحة الى حد النيل من كرامة الاموات اوتسخر المآتم والمناحات لتفرح وتهرج ؟ كيف تطالب مني تأبين شخص لم أره في حياتي كلها ؟ بل لم اسمع باسمه الا ساعة موته ؟ وماذا يقول الناس عني عندما يشاهدونني ارثي الفقيد وأؤبنه وهم يعلمون حق العلم انني لا اعرفه ولم أعرفه ؟

قال : واي ضير في ذلك ؟ سوف تتقاضى اجراً على دموعك وتفجعك .

قلت : أأقوم بوظيفة الندابات ولديكم منهن الجيش اللجب ؟ أم انكم ترغبون في التنويع فيقوم الى جانب الندب العامي الشائع ندب فصيح شائع هو ايضاً لا يختلف من حيث العاطفة عن الآخر ، الا في الصياغة والتعبير ؟

قال : بله هذه الفلسفة العقيمة فأهل الفقيد مصرون على ان تؤبن المرحوم ، وهم مستعدون ليبذلوا ما يرضيك ..

وكانت كلمة البذل ترن في جيبي الخاوية فتحدث فيها دوياً مروعاً ، وعاصفة جامحة ، وكان مخاطبي يستنبط وسائل الاغراء والتشويق ، وما مضت دقائق معدودة حتى كنت ألين صلابة من ذي قبل . ولمس مخاطبي هذا الضعف فأخذ بغذيه بشتى جرائيم الاغواء والمراودة وما انفك يساومني على قلمي وقلبي حتى ظفر مني بما يبتغي فقلت محاولاً الافلات للمرة الاخيرة : ما رأيك فيما لو اعددت انا التأبين المفروض وقمت انت بالقائه ؟

قال : هذا مما لا ينهد اليه اهل المرحوم وذووه هم يرغبون فيك انت وكفى !

وفي هذا المأزق الحرج لم يحجم بخور الصلف والكبرياء عن ان يحتل خياشيمي ويملأ رأسي فيجعلني اقدر نفسي وشخصيتي اكثر مما هما .

وكما تلين المرأة بعد طول الشموخ والانفة ، فتنقاد مطأطئة الرأس خاشعة الطرف ، هكذا تهشمت صلابتي وانكسرت انفتي وبصوت منخفض قلت للرسول الموفد : رضيت بالمهمة ، انما اطلب اليك ان تتحفني ببعض المعلومات التي لا بد منها لمن يقف موقفي .

قال : وابة معلومات تعني ؟

قلت ممازحاً : تذكرة نفوس الفقيد مثلا ، امه وابيه وكل من ضمه بيتها العامر !

ولا بأس من احضار رسم له ، اذا كان ثمة من رسم ، لا تمكن من وصفه كما ينبغي ان اصفه ، ثم لا تنسى ان تسأل المعارف والاقارب عن الاعمال المجيدة التي قام بها في حياته المثمرة كي يكون التأبين شاملا جامعاً …

ذهب الرسول يجمع المعلومات المطلوبة ويستكشف المجاهل الغامضة ، ويستطلع آراء الاخصائيين والمقربين وبعد غياب كان يكفي لاستكشاف اصقاع خط الاستواء عاد الي وفي يده حقيبة تزن لا اقل من عشرين كيلو !

ولما رأيته يطل علي وحقيبته في يده بادرته ضاحكاً :

— أو تكون قررت السفر فاستصحبت معك هذه الحقيبة ؟

قال : في الحقيبة كل ما يهمك الاطلاع عليه .

فتحنا الحقيبة فاذا نحن امام ركام من الاوراق والكتب والخرق ايضاً .. فهنا اوراق طابو وهناك اوراق توصيات وفي هذه الزاوية كتاب (السنكسار) وعلى غلافه تاريخ ولادة افراد العائلة منذ الجد الاول حتى الحفيد الاخير .

وفي زاوية اخرى رزمة اوراق صفراء اتضح لي منها بعد ان فضضتها انها مما كان الفقيد ينوي ان يقال عنه شعر من نظمه ، اذ ان الفقيد ، رحمه الله ، كان بوده ان ينخرط في سلك الشعراء ابناء الخيال ! وبعد حفريات كحفريات جبيل توصلت الى معرفة هوية المرحوم وعمره ، وعرفت ايضاً انه حاز منذ خمسين سنة على وسام القديس « سلفستروس » جزاء لتقواه وبرارته وحبه الخير والاحسان .

اغلقت الحقيبة ودفعت بها الى الرسول قائلاً : الان يمكنك ان تثق بي وتعتمد علي واذا عرجت علي في المساء اطلعك على ما اكون قد كتبت .

ودعني وانصرف ولم يذهب عن باله ان يقول لي وهو خارج : لا حاجة بي الى توصيتك بوجوب اخراج التأبين جامعاً لالوان التعظيم والتفخيم اللائقين بالمرحوم ، عظمه كثيراً ، واجلسه في مصاف الخالدين فوق ابناء الطين ان استطعت !.. جلست الى منضدتي وغرقت في ثورة قهقهة وضحك ، وكيف لا اضحك واقهقه ؟ سوف أؤبن رجلا ما وقعت عليه عيني ولا سمعت اذني باسمه ، سوف ابكي واتفجع وانا في جو مشبع بالسخرية الضاحكة والهزء الشامت واقبلت على الاوراق انفث فوقها دموعي الاصطناعية وزفراتي التي اصطدتها بالف حيلة .. ولم تشأ الاقدار ايلامي فاسعفتني القريحة وسرعان ما امتلأت الاوراق باشباح الموت وجور الزمان وتهويل الخسارة الفادحة وبكاء المصاب الجلل وتصعيد الآهات وزلزلة الاجرام السماوية والارضية حتى خيل الي في تلك الساعة ان الارض بمن وما فيها وعليها استحالت سديماً ملتهباً !

ولم اشفق على الشمس ولا على القمر فاطفأتهما غير هياب ولا عابيء بالنتائج الوخيمة ، وزحزحت الجبال الرواسي عن سفوحها وكنت على وشك ان استبدل منها البحار ، ولم اترك ميزة او مأثرة الا جعلت للفقيد منها نصيباً وافراً . اعمل المرق واعصر دماغي حتى استنفدت كل ما في قاموس الموت والمصائب من مترادفات باردة وتعابير جافة حفيت وامحت تحت مطارق الابتذال ..

كنت حسبتني موفقاً فيما رصفت وركمت من القاب التعظيم والتفخيم ، لكن الرسول الذي وافاني في المساء طالب الي الاستزادة زاعماً ان المرحوم اهل لا كثر من ذلك ، وعبثاً حاولت اقناعه ، قلت له : لو مات في ساعة واحدة وفي يوم واحد ، كل عظيم وكبير فوق سطح الارض لما ظفروا جميعهم بتأبين فخم كالذي بين يديك !

وبعد لأي وجدال اتفقنا على رفع المرحوم درجة اخرى فوق الدرجات التي كنت قذفت به اليها .

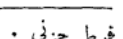
حان موعد القاء التأبين فتسنمت ذروة احد الاضرحة ورفعت عقيرتي بالتفجع والتحرق ، وكانت دموعي الكلامية تسيل لاهبة بينما كان قلبي يهزأ ضاحكاً من المهزلة التي انا بطلها !..

قلت مؤبناً ارواحنا كلها فداك ايها الفقيد الغالي ! لكن خسيء الفقيد وكل اهل الفقيد فان شوكة الم واحدة تخز روحي اشتريها بدفن فيلق كامل من ذوي المرحوم ..

وقلت : ان نعيك الصاعق وقع علي وقع القذيفة القاتلة ، حال كوني تلقيت النبأ باسماً ضاحكاً لا بل شاكراً ، اذ سنحت الفرصة لجيبي بتذوق حلاوة نقد الفقيد

وقلت : ان ذكراك « الكلام الى الفقيد » لحية خالدة لن تقوى على طمسها حجب القبر وظلمات الفناء ، مع ان تلك الذكرى طمست وامحت ، ومن خاطري اولا ، قبل ان ينفض الحفار يديه من هيل التراب ..

وعلى هذه الوتيرة السخيفة الحافلة بالاكاذيب والمداجاة تلاشي التأبين الفخم وفني ، وما كدت آتي على آخره ، حتى سعيت الى احدى الزوايا الخالية اخفف فيها من ضيق صدري بارسال ضحكات بذلت جهدي لخنقها بين تلافيف منديلي وقد رآني احدهم وانا في عزلتي والمنديل يغمر وجهي فحسبني متأثراً ابكي واشهق بالبكاء فرثى لحالي واعلن



فرط حزني .

انتهت المرحلة ولم يبق سوى نقاضي ثمن التأبين، فتخلفت عن المواسين الحاملين واسرعت في الانسحاب . وما بلغت باب غرفتي حتى كان رسول النعي ومقترح التـأبين يدخل علي ليشكرني بلسان اهل الفقيد شكراً صميماً ويضع في يدي المبلغ المتفق عليه مع علاوة لا بأس بها ، وانصرف معتذراً لضيق وقته ، ولبثت وحدي أفكر في عقلية هـذا المجتمع الذي يشتري الدمعة بالمال ، بل الذي يسعى وراء الظهور حتى وهو سائر الى القبر ، الى الفناء !

الياس ربابي

السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٦»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

برينو في السجن

نزل السجين من السيارة واخذ طريق الحبس المقتم ، وكانت تبدو عليه علائم الوجل عندما رفع بيديه المكبلتين واغرق قبعته في رأسه فغارت عيناه تحتها . وما هي الا بضع ثوان حتى اقفل الباب الضخم خلفه .

ولما ثقلت عليه وطأة الوحدة واشتد كمده بعث خبراً الى الحارس بطلب منه الرسوم التي كان يحملها . فأتوه بها ثم اخذ يقلبها ويستطلعها فاذا باحدها يمثله مع زوجته وأبنه والثاني يمثل الصغير «لوحده» والرسم الاخير يمثل زوجته . وبعد ان اعد لهذه الرسوم مكاناً خاصاً في حجرته استلقى على مخدعه . ورفض طعامه السخن اذ اكتفى بتناول بعض قطع من «السندويش» ثم اخذ سيكارة وراح يدخن بغيظ .

ليطمئن .... فسلطات نيو جرسي اذاعت انها ارجأت محاكمته الى فجر النهار التالي !..

اكذوبة

وسرت اشاعة بين الناس ان آنا هوبتمان حاولت الانتحار عندما علمت بمصير زوجها . اما هي فبكل حمية وحدة دفعت عنها التهمة امام الجمع الغفير الذي احتاطها من الصحفيين وصرحت لهم بارتياح كثير انها تود ان تعيش لترى عزيزها هوبتمان الى جنبها . ثم احاطتهم علماً انها عزمت على السفر الى فليمنجتون مع ابنها ليتيسر لبرينو مشاهدتها ولتقف بقربه وقت المحاكمة .

وذهبت حالاً لتقابل الوكيل فيست . وشد ما كانت دهشته عندما علم ان موكله وصل فليمنجتون ، فالسلطة كانت وعدته بان تنبأه عن ميعاد السفر . ولكن هذا الامر لم يهبط عزيمته بل ذهب سريعاً بصحبة آنا لزيارة برينو وتشجيعه .

سُر برينو جداً لمجيئهم ، اما الكلمات المشجعة التي زودته بها زوجته فقد فعلت فيه فعلها الاعظم حتى ان فيست كاد لشدة فرحه ينتفض بشراً واملاً لذلك تراه يؤكد للمجرم اطلاق سبيله في اول جلسة يبرز فيها شهوده للهيأة الحاكمة .

ولم يكتف المحامي بهذا القدر بل خاطب برينو بقوله :

« ان الرأي العام هو بجنبك ، والدليل الاكبر على ذلك هو ان البوليس يرغب ويهتم جداً باسراع المحاكمة اذ يخشى ان هذه الشفقة التي يضمرها لك كل واحد تجعل الشعب ينفر من القضاة . فتشجع يا عزيزي برينو وثق بي وبامرأتك الماهرة ...

قلق الحراس

وكان موعد ظهور هوبتمان امام الهيأة الحاكمة في اليوم التالي ، والمهم من هذا الامتثال لا ان ينظروا في القضية فالقضاة على ثقة من ان المتهم سيصر على انكاره ، بل ان يعينوا موعداً رسمياً للجلسة النهائية

اما برينو فقضى ليلته يدور في غرفته كدب في قفص فهو لم يُر بعد على هذه الحالة من القلق والذعر . وكان احياناً يصوب نظراته الحادة على احد الحراس المسؤولين به فتنزل عليه نزول الصاعقة ، وقد صرح هذا انه لا محالة سيقع في داء الكلب اذا استمر برينو يرميه باسهم عينيه الخارقة المتطايرة شظىً وغيظاً .

ولم يأت اخر هزيع من الليل حتى خارت قواه فرقد

وغطى رأسه . فايقظه الحرس لئلا يحاول الانتحار باحدي الطرق الفنية ، لكنه هدأ روعهم وفرّج عنهم بقوله : « اني غطيت رأسي خوفاً من الزكام » فهرولوا عندئذ واتوه بقبعة من القطن .

المحكمة في تردد

ولكي تنتهي المحكمة الجديدة من هذه الدعوة ارادت تعجيل المحاكمة فلم يرق هذا النظام لفيست بل احتج بكل قواه على هذا الاسراع ، وكيف ان المحكمة لا تدع له الوقت الكافي لنقض التهمة الباطلة . والحقيقة ان المحكمة كانت مترددة بين ان تسرع في لفظ الحكم فتكون عرضة بعد ذلك للرأي العام الذي لا شك سيحمل عليها حملة شعواء يظهر فيها ان هوبتمان ذهب ضحية الغدر ، وان عمل المحكمة هو من قبيل الاعمال البربرية . غير ان المحكمة اضطرت اخيراً الى تعيين موعد المحاكمة فاقر الرأي على اليوم الثاني من شهر كانون الثاني من السنة الحالية .

ما لم يكن في الحسبان

اهتم القضاة جداً في هذه المشكلة خصوصاً في الاونة الاخيرة التي تقدمت الجلسة ولكي يكونوا على ثقة من شهادة جافسي فقد جمعوه ببرينو . فتحدث جافسي الى برينو وطلب منه ان يخبره مطولاً عن « كدنبغ » فكان يجيبه بكلام لا يجدي شيئاً واختصر الحديث معه بقوله : « انه لا يعرف شيئاً عنه اكثر من الافادة التي ادلاها امام السلطة »

ولم يزد جافسي هذا الاجتماع تأكيداً ، بل بالعكس طلب ان لا يراه فيما بعد . فشعرت عند ذلك المحكمة انها خسرت بجافسي احسن شاهد كانت تعوّل عليه .

والانكى ان برينو كان لا يزال يتحدث عن جافسي بلهجة مضحكة ومسلّية فهو عنده الرجل الطيب القلب السليم النية . ومما زاد الامر عرقلة هو ان « فيرش » الذي استخدم هوبتمان يوم وقوع حادث الخطف ، رجع عن رأيه وقال : اني على ضلال فيما كنت زعمته من امر هوبتمان ، فاسمه لم يكن في ذلك التاريخ بين عداد العمال . غير ان الظنون اشتبهت في شهادة فيرش الجديدة لذلك لم يطل الوقت حتى ظهر للمحكمة ان فيرش قد قبض مبلغاً وافراً ....

جافسي يتأكد ...

انخدع جداً جافسي في آخر مرة اجتمع فيها ببرينو اذ تركه وهو يشك فيما اذا كان حقيقة هو الرجل الذي استلم منه المبلغ . لذلك عاد اليه مصحوباً بنخبة من المفتشين وقسم ان لا يتركه قبل ان يحمل الخبر الشافي وهكذا كان ، فبعد ان تحادثا ملياً بحديث كله رموز وغموض اقتنع جافسي بدون ادنى ريبة ان برينو هو الذي قبض المبلغ . ونوّه جافسي الان ان للاجتماع السري الذي عقده مع برينو في المقبرة الفضل الاكبر في معرفة المجرم اذ تذكر حركاته ومشيته ونبرات صوته .

شدة المصاب

ولم يكن برينو ينتظر هذه التصريحات القائمة من جافسي ، لذلك دهش جداً عندما علم بها . واصبح داخل حبسه كمن اصيب بشلل فهو لا يعي على شيء . الا انه بقي يعتقد ان جافسي هو شيخ صالح ، وانه يستنكر منه هذه البينات وهو يرغب من صميم فؤاده ان يجتمع به مرة اخرى لعله وهو الرجل الشريف المطبوع على العدل والانصاف يرتد عن خطاه .

واصبح السجين الان شاحب اللون هزيل الجسم ، فخشيت المحكمة جداً على صحته اذ نقص وزن جسمه عشرة كيلوات . ومما زاد في الطين بلة تصريحات جافسي غير المنتظرة ، فصار الان برينو يرى الموت ماثلا امامه . اما اولياء الامر فلكي يخففوا عنه الآمه واحزانه صاروا عوضاً من ان يروه ابنه من وراء القضبان الحديدية يدخلونه اليه ربع ساعة .

ولكن هذه المؤانسة لم تكن الا لتزيده غماً على غم وهماً على هم . وشد ما عظمت الامه عندما انتشلوا طفله من بين ذراعيه بينما كان يشرق بدمعه . «يتبع»

بقية المنشور على الصفحة «١٧»

التوازن الاوربي

التوازن الاوربي هو الموازنة بين الدول الكبرى لمنع احداها عن ان تتقوى لدرجة تهدد بها غيرها من سائر الدول الاخرى . هذه الخطة التي اوجدها ساسة الانكليز وحملها الوزير الانكليزي الشهير وليم بت . ترسأ بيمينه يطارد به نابليون حتى اوصله الى جزيرة القديسة هيلانه ما زالت حتى الان تهيمن على سياسة الدول العظمى في علاقاتها الخارجية . وقد جاءت الحرب الكبرى فاحدثت خللاً في هذا التوازن الذي كان قائماً قبل الحرب العظمى بين المانيا وحليفاتها وفرنسا وحلفائها وقد شعرت اوربا في المدة الاخيرة بفقد هذا التوازن واخصها انكلترا فعمدت الى ارجاعه بين الدول الاوربية بعد ان رأت من تعاظم قوة الجمهورية الافرنسية وزيادة نفوذها وصارت سياستها من ذلك الحين ترمي الى تنشيط المانيا ومؤازرتها في بعض مواقفها .

ولكن هل تتابع هذا الطريق يا ترى بعد ما رأته من المانيا في المخابرات الاخيرة ؟؟!!

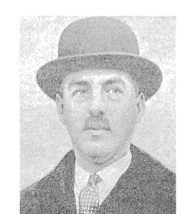
ولمبدأ التوازن الاوربي فضل كبير في تقليل الحروب واجتنابها وقد قال احد علماء القانون الدولي «ان وجود التوازن بين الدول ضروري لصيانة الشرائع الدولية فلو فقد هذا التوازن في اوربا لم يبق ما يمنع دولة منها عن سحق سواها» . ولولا هذا المبدأ لكانت اوربا اليوم تملكها دولتان او ثلاث .

بعض العوامل الخفية التي تذكي نار الحرب

قد يسود السلام في الامة دهراً . ولو تركت لنفسها ولم تصطدم مصالحها مع غيرها لطال مكثها في تلك السعادة لكنها لا تلبث ان ينازعها او يزاحمها جيرانها او منافسوها او يسطو عليها اصحاب المطامع فيلجئونها الى التجنيد والتعبئة وسرعان ما يستسلم ابناء هذه الامة للنعرة الوطنية ويخضعون لنداء داعية سياسي يذكرهم بواجب الدفاع عن شرف الراية ويصبحون اطوع له من ظله ويسرعون الى تقلد السلاح والانضواء تحت لواء الجيش والانضمام الى صفوفه بين لمعان المعدات وعلى صهيل الجياد ونغمات الموسيقى التي تملأ رؤوسهم حماسة وتوقظ فيهم الميل الى القتال .

فاذا انتهينا من النظر في هذه العوامل والمؤثرات برز اصحاب معامل السلاح ودور الصناعة البحرية والشركات الفنية التي تؤيدها وتمدها بالمال . فهذه المصانع ماذا تصنع اذا امتنع التأهب للحرب وخفض سلاح البحر والبر والجو ؟

نعم ان جانباً منها انصرف الان الى صنع السيارات والطائرات والآلات الهندسية والزراعية ولكن اين الربح والقطوعية من هذه اذا قيس بالربح من صنع السلاح . ولهذه الشركات نفوذ عظيم يطول شرحه ولها في كثير من صحف العالم انصار يؤيدونها باذاعة الاخبار والاشاعات وتحبير المقالات ونشر الدعايات .



فان زيلند
رئيس الوزارة البلجيكية الجديد

واذا ضربنا صفحاً عن هذا كله وبحثنا عن جذور الحرب واسبابها الاصلية وجدناها فيما طبع عليه الجنس البشري من التنازع على البقاء وهو تنازع متأصل في طبيعة الانسان ويعتبر جزءاً من وجود الامم . وقد نزلت الاديان وسنت الشرائع والقوانين وانشئت الفلسفة وظهر الانبياء والحكماء في جميع العصور لمعالجة هذا الطبع وتهذيبه فلم يجد كل ذلك نفعاً . وما برح انسان الغابات والقفار آكل العشب وصائد الوحش هو بعينه انسان المدن المتحضرة ورب العلوم والاختراعات لم يتغير الا في اللباس الخارجي واما غريزة حب البقاء والدفاع عن النفس وخوف المنافسة على الرزق فبقيت في الانسانين واحدة بلا تبديل .

الخلاصة

ان الاقدام على اذكاء نار حرب جديدة بعد ان تنوعت وسائل التدمير والتقتيل ليس بالامر الهين خصوصاً ان ضحايا الحرب الكبرى وخسائرها الفادحة ما زالت بادية للعيان . واذا كان الناس قد رأوا في تسلح المانيا حرباً قريبة فذلك امر مستبعد بالوقت الحاضر اذ لا بد من انقضاء سنين قبلما تبلغ المانيا من الاستعداد حداً يمكنها من التفكير في محاربة جاراتها شاكيات السلاح . ومهما يكن من ذلك فمعنى السلام في آخر الامر الحرب . وكل حرب تخوضها دول اوربا بالمستقبل ترجع بتلك القارة الى حالتها وفوضاها في القرون الوسطى وينتقل مركز الحضارة منها الى مكان آخر يبعد عنها مئات الاميال شرقاً او غرباً

بقي امر واحد في هذا الصدد يهم البلاد الشرقية وهو مايحتمل ان يكون لهذه الحوادث من تأثير في سياسة اوربا مع الشرق وما تبديه من رغبة صحيحة في اكتساب مودته والتفاهم مع بلدانه وما قد يكون لذلك كله من فعل في نهضة الشعوب الشرقية ومطالبتها بحقوقها وعزمها على الدفاع عن كيانها

امين محمد ابو عز الدين

فقيد القضاء والادب



انتقل نهار الجمعة الواقع في ٢٩ اذار الى رحمة ربه القاضي النزيه ، والشاعر العبقري ، والمحسن الفاضل الشيخ احمد تقي الدين ، قاضي بيروت العقاري .

وما انتشر نعيه حتى توالت الوفود الى مستشفى الدكتور حتي ، معزية انجال الفقيد واقرباءه .

وفي الساعة الرابعة نقل الفقيد الى مسقط رأسه بعقلين ، حيث اقيمت له مناحة شعبية اشتركت فيها وفود الجبال المختلفة ، والحزن مرتسم على وجوه الجميع

وكان من جملة الوفود التي امت بعقلين وفد يمثل الحكومة وعلى رأسه الامير جميل شهاب مدير المالية ، واحمد بك البرجاوي محافظ جبل لبنان والمستشار تالك ، وشارل بك الخوري ، والاستاذ فيليب بولس ، والاستاذ اسعد افندي البدوي ، وناظم بك عكاري قائمقام الشوف ووفد النواب المؤلف من الشيخ فريد الخازن والاستاذ ميشال زكور ، والامير مجيد ارسلان والشيخ ابراهيم منذر ، والاستاذ كميل شمعون

وقد ابن الفقيد الشيخ ابراهيم المنذر فالاستاذ امين الحلبي باسم نقابة المحامين فشارل بك الخوري ، فميشال افندي شبلي عن خريجي مدرسة الحكمة .

ثم تلى الامير جميل شهاب مرسوم رئيس الجمهورية اللبنانية الذي يمنح الفقيد وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية تقديراً لخدماته بعد الوفاة

ونحن وقد آلمنا المصاب نتقدم من حضرات انجاله الكرام ، واقربائه الاصدقاء ، بواجب التعزية ، سائلين الله ان يمن عليهم بالسلوان ويتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان

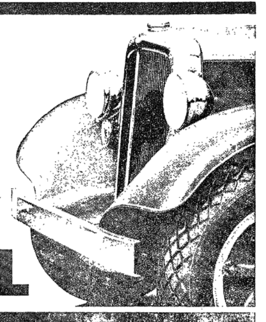
وفاة فاضل

وانتقل الى رحمة ربه الوجيه الفاضل المأسوف عليه المرحوم ميشال آيلا عن حياة هي صفحة نقية من الاخلاق الحميدة والصفات الطيبة والعمل المبرور تنطق بها مآثره الكثيرة والانجال النجباء الذين رباهم للجد والفضيلة ومحاسن الخلال

ولقد كان لنعيه صدى أسف بعيد فتقاطر المعزون على داره يشاطرون عائلته الحزن والاسى ثم نقل جثمانه في موكب حافل الى صيدا حيث رقد في مدفن اسرته مبكياً عليه مزوداً بالدموع والرحمة .

فنتقدم من اسرته وانجاله بفروض التعزية الهمهم الله الصبر الجميل واسبغ رضوانه على روح فقيدهم .

WHERE CAN YOU BUY A BETTER TRUCK THAN FEDERAL



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها مجمول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

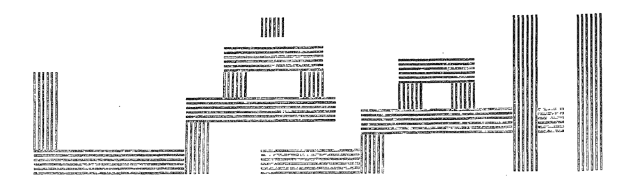
ليرة
١٢٩٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل



في هذا العدد

ما هذه الدنيا بارض سلام

رحم الله بريان رسول الاتحاد الأوروبي

— بمناسبة مؤتمر ستريزا —

صور لجـــــــان اضراب السواقين

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

[القسم الاول — ١]

لم اكن بعد بلغت الثامنة عشر من عمري يوم تمكنت لي وصيفتي الافرنسية على حياة مليئة بالمغامرات ،٠٠ طوقت عنقي بذراعيها محاولة ان تسرق من خدي قبلة ، فاذا بشفتي اسبق الى الالتصاق بشفتيها ، والتمني في عيني شعاع غريب ونار لاذعة

ماتت امي وانا طفل ،فعهد أبي بتربيتي الى وصيفة استقدمها من باريز اسمها سيزات ، وعمرها ثلاثون سنة ، جميلة الوجه ، رشيقة القامة ، انيقة الملابس ، حلوة الحديث

يقال ان ابي تدله بها ، واتخذها خليلة له ، وانفق في سبيلها اموالاً طائلة . قد يكون ذلك صحيحاً ، غير اني لا اذكر انها افسحا لي يوماً مجالاً للشك ٠٠ كل ما اذكره هو ان سيزات كانت تعتني بي اعتناء تاماً ، وتعطف علي عطفاً كبيراً ، فاذا حانت مني التفاتة الى البيانو ، عمدت اليه تضرب عليه اصابعه الماجية ، او اذا ادرت اللحظ الى جانب الحديقة ، اخذت بدي وقادتني اليها .

الحديقة !٠٠

تحت خائلها تذوقت طعم القبلة الاولى ، وسيزات فتحت عيني للنور

كانت اول امرأة تفتح لها قلبي كما يتفتح برعم الورد للطل

وعلى تفاوت عمرينا ، حلف الواحد منا للآخر بالحب والوفاء ،٠٠ ولكن حياتها لم تطل ٠٠ خطفها الموت . وانا لم اتمل منها ، ولم اطفىء الظمأ والسعير في قلبي الصغير ٠٠٠ قلبي الصغير الذي لم اكن لادرك ان فيه للعواطف النارية براكين ٠٠

وعبثاً ، بحثت بعد سيزات على امرأة اقمع على صدرها ثورة ميولي ، العفيفة والخبيثة الدخلة . كلتاهما تلقتني بالهزء ٠٠ فاي امل تعقد المرأة ، محصنة كانت او داعرة على صبي لم يدرك . واي جو ساكن كان جو عام ١٩٠٠

لا مراقص الا في قصور الاغنياء ، ولا انطلاق من قيود التقاليد الا في دوائر محدودة ٠٠ قاعة واحدة للسينما ، وملهى او اثنان مشهوران لا يرتادهما الا القليل .

وحدها حانة عبد الله ، على الرابية المشرفة على النهر ، كانت تغص بالناس ، هذا يدخن نرجيلة ، وهذا يعاقر الخمرة ، وهنا وهناك طوائف من العيال تتناول طعام العشاء ودلائل الرضى والقناعة والارتياح بادية على الوجوه

في هذه الحانة ، والليل يرخي سدوله ، وفلاح عند حافة النهر يغني عتاباه ابصرتها ٠٠ ومذ ابصرتها شعرت بميلة اليها ، واوجست في نفسي خيفة منها .

« ٢ »

كانت جالسة الى خوان ، وامامها رجل قصير القامة ، اشيب الشعر ، يرشف من حين الى حين ثغر كأس صراح ، ويتحدث اليها ، فتصغي له باسمة ، دون ان تجيب .

وكنت وابي على قيد بضع خطوات منها ، فجأة نهض ابي من مكانه مضطرباً ، واسرع اليها ، وصافح الرجل واشبعه تقبيلاً وضماً ، وافعمه اسئلة عن البرازيل ، عن عودته منها عن تجارته فيها ، عن زواجه ٠٠٠

فسمعت الرجل يدعو المرأة بصوت ترن فيه كل نبرات الحنان : — ماري .

ويعرفها الى ابي : صديقي من عهد التلمذة

ثم يعرف ابي اليها : زوجي .

ويدعوه الى الجلوس ، ويلح عليه به ، حتى اذعن له . بعد ان التفت الي واومأ بان اقترب ، فنهضت بدوري وسرت ندي الجبين ، خافق القلب ، حائر الطرف ، وانحنيت امامها مسلماً ، فقال ابي — ابني .

وتفرسني الرجل باسماً واجاب :

— كأنه انت يوم كنت في سنه

ودفع الي كرسياً فجلست ، ونظرت خلسة الى المرأة فاذا بها ايضاً تخالسني النظر .

هي في الربيع الاول من العمر ، وطفاء الاهداب ، رفافة البشرة ، لدنة المعاطف عبلة الساعدين ، طفلة الكفين خداها مشربان بحمرة ظاهرة ، وعلى ثغرها ابتسامة هي مزيج من العذوبة والسخرية ، وفي مقلتيها لفتات تلذع شغاف القلب .

بينا زوجها مسن ، دميم المنظر ، ولكن عنوان الكرم والدماثة والحلم يقرأ في اسرته .

ملأ لي كأساً ، فشربت نخبه ونخبها ، وانطلق لساني فتكلمت ٠٠٠ تكلمت ، وابي يصغي الي بدهشة ، عن البرازيل ، عن احراجها العذراء ، عن مدنها الجميلة ، عن غناها ، عن تجارتها ، عن تقدم اللبنانيين فيها متمنياً لو يتاح لي ان اعمل تحت سمائها ، ثم انتقلت من الحديث عنها الى بلادنا والاغنياء فيها ، الى عجرفتهم وضلالهم ، الى انصرافهم عن المآتي الصالحة ، ونزوعهم الى الخلاعة والفساد ، مميزاً بينهم وبين من يهاجرون ويثرون ، ويظلون بعد اثرائهم يعملون في حقل الحياة دون ما كلل او ملل ليرفعوا اسم اللبناني عالياً ٠٠٠ وشجعني الاصغاء التام ، فجلت في الموضوع جولة واسعة ، محبذاً ، مستهجناً ، محللاً ، دارساً دون ان ادرك كيف اوتيت البلاغة والجرأة ، وما انقطعت عن الكلام الا ضرب الرجل بيده على كتف ابي وقال :

— ابنك شعلة ذكاء

وقلبت زوجه في نظراً عميقاً وغمغمت :

— اذا كنت حقاً ترغب في المهاجرة فان زوجي يمهد لك هذا السبيل .

لم اكن ارغب قط في المهاجرة ، ولكنها فكرة خطرت لي في سياق الحديث ، فابديتها لاؤيد نظريتي ، وادل على شدة اعجابي بالمهاجرين ، وحركت شفتي محاولاً التملص من هذا المأزق الذي حشرت نفسي فيه . فاذا بالرجل يقول لابي :

— اني ابحث عن شاب نشيط يرافقني الى البرازيل عند عودي القريب اليها ، وقد اعجبت بابنك ايما اعجاب فاذا كنت توافق على ما يرغب فيه ، عبدت له طريق الفلاح

واخذ يدلي بالحجج الراهنة في سبيل اقناعه بان انفصالة عني الى حين لا يعد شيئاً بالقياس على الثروة الطائلة التي يساعد في جمعها ، وان بقائي في لبنان الفقير المغلوب على امره لعالة على نفسي ، فلم يبد ابي اعراضاً ، بل حبذ هذه الفكرة ، على ان اتعمق في درسها ، وغير مجرى الحديث .

٣

مر الهزيع الثالث من الليل ، وانا اتقلب على فراشي لا يأخذني نوم ، ابداً خيال ماري نصب عيني ، فقد سحرت بفتور اجفانها .

وسبيت بلطف دلها ، وابداً يرن في سمعي صدى صوتها العذب ، تنبه به زوجها الى رغبتي في المهاجرة ، والى تحقيق هذه الرغبة .

ماري !٠٠ رددت هذا الاسم مرات متوالية ، وكلما مر على شفتي تألمت وهجت ، وتصورتها مكبة على زوجها ، تغذي بما اوتيته من جمال ، ميوله ، وتغريه على الاسترسال الى غريزته الحيوانية

زوجها !٠٠ كلما تقدم الرجل في السن زاد بطراً ، فهو بلا ريب ، يمتع بخدها وثغرها ، ويتهالك على صدرها ، ويكوي جسمها بنار ملاذه .

جسمها ٠٠٠ واخترقته بعين الفكر ، فبرز لي ورديا كخدها ، حريرياً كبنانها ، نارياً كلحظها ، وكل ما فيه مضمخ بالطيب ، دقيق ، متناسب ، بض ، ساحر ، مشرئب متطاول ظامىء الى اللمس ، والضم ، والقبلة ، نهشتني الغيرة فانتفضت ، واستويت جالساً في فراشي كالمجنون ولكن جنون هذه الغيرة مالبث ان زال حين تأملت في غرامي وعمره بضع ساعات وعمقت التأمل فيه ، هزأت بقلبي السريع الانفعال وخيالي الغزير المادة ثم القيت رأسي على الوسادة ونمت نمت لاحلم والاحلام اسرع ما يطرأ على العاشق وهو بعد في بدء عشقه فتراءت لي ماري راضية على كره منها بزوجها الشيخ القبيح الوجه مترقبة بفروغ صبر بروز شاب ترتمي على صدره وتروي بقبلات فيه ظمأ قلبها الملتهب وباسرع من كرة اللحظ تكشف دخائل قلبي وتبادلني حباً بحب فاطوق خصرها بذراعي واهمس في اذنها اشهى الفاظ الغرام ثم اطبق شفتي على شفتيها فتمتزج انفاسي بانفاسها في قبلة طويلة ثم احملها الى السرير ومن عيني وعينيها تسيل اعذب لفتات التمني يتبع

العدد
١٠٥٥
السنة الرابعة عشرة



١٧
نيسان
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الامل الضائع

تمرُّ الايام والناس صابرون — على مضض — ينتظرون حدثاً جديداً في السياسة اللبنـانية ، والحدث المنتظر بعيد ضائع في عالم الغيب ، وقد يكون هناك شيءٌ جديد وقد لا يكون ، وقد تشاءُ سياسة القوي ان نلهو نحن الضعفاء بالتعلل بهذه الامال ، ، فنسلي انفسنا ثم نسلي بعضنا بغـد وبعد غد .

وفي خلال هذه الايام يقوم بعض صنائع الانتداب في بلادنا — وربما باشارة وبايعاز — فيهشمون ما شاء لهم التهشيم اماني هذه الامة المؤمنة ويعاكسونها في مطالبها الوطنية ويتخذون من هنا وهناك حججاً على عدم كفاءتها واهليتها للحكم والاستقلال ، حتى اذا تجمع لدى ذوي السلطة الكمية الكافية من هذه الحجج المصطنعة جابهوا الامة بها قائلين — هذا برهاننا عليكم ، ولم نأخذه من عندنا بل من عندكم

ومـا تلك البراهين سوى اكاذيب حيكت بذهب المعز وسيفه كما حيكت في ٩ ايار المشهور المظـاهرة المأجورة والمصطنعة ضد الدستور ، وما برحنـا حتى اليوم نعاني مضض ذلك الحادث الذي كانت نتيجته ان تزعزت ثقة امة مؤمنة بصداقة دولة كبيرة وعادت البلاد القهقرى سنين عديـدة بينما البلاد الاخرى تسير في طريق التقدم والاستقرار .

قد نكون اغبياء فلا ندرك كنه السياسة التي تعمل في هذا الاتجاه ، ونعجز عن حل رموزها ، ولكننا نرى مع الاسف ان الحوادث التي تتوالى لا تدل على ان لهذه السياسة اسراراً ورموزاً مكتومة على البسطاء امثالنا .

وجل ما وصل اليه ادراكنا حتى اليوم اننا نجابه الامل الضائع بمجابهة الحقيقة للواقع

*

بالامس قام النواب يطالبون بالدستور المعلق فأثار بعضهم عليهم ، من هنا وهناك ، حرباً من الاشاعات والاخبـار ، ولكن الحوادث ساعدت مطلب النواب فلم تمرَّ ايام حـتى قامت الصحافة باسرها تطالب بعودة الدستور لان الحوادث المتتابعة اثبتت لها صوابية هذا المطلب العادل .

ورأى من يهمهم الامر ان القضية تكاد تكون اجماعية فراحوا يعللون ويعدون بارجاع الصلاحيات الدستورية ، طالبين شيئاً من الصبر في هذا السبيل ، معلقين تحقيق هذا الوعد على سفرة الى باريس وعودة منها ، وملمحين الى ان كل بادرة من نوع هذه المطالبة الرسمية وكل الحاح بهذا الخصوص قد يعرقل تحقيق هذا الامل .

*

ثم قالوا : ان السلطة العليا لا تقدر ان تعلن شيئاً من الاحداث قبل ان تهدأ الحالة وتعود الى طبيعتها

وغداً عندما تعود الاحوال الى طبيعتها يقولون ان كل شيء هادىء وهذا يدل على رضى الناس بالحالة الحـاضرة فلماذا التغيير !؟

وهكذا نبقى ، لا نقدر ان نكسر رغيفاً صحيحاً ولا نقدر ان نأكل رغيفاً مكسوراً ثم علينا ان نأكل حتى نشبع .

وعلى جريدة الاوريان « المأجورة » ان تقلب الحقائق في كل مناسبة وان تكذب على الله وعلى الناس ثم تستخرج من اكاذيبها اسباباً للطعن بالنواب وبالحكم النيابي وباهليـة البلاد وكفاءتها حتى انها لم تتردد مؤخراً في ان تتهم النواب — الذين كلفتهم السلطة ولم يكلفوا أنفسهم المداخلة بامر اعتصاب السواقين كما زعمت الاوريان — انهم هم السبب في اطالة امد هذا الاعتصاب

ولو استعملت الاوريان وامثالها الى المنطق قليلاً لعرفت وعرفوا ان النواب هم اميل الناس الى انهاء هذا الاعتصاب لان تغيير الوضع الحاضر متوقف على هدوء الحالة والعودة الى السكينة — كما تقول المراجع الرسمية -- وهذا التغيير هو مطلب النواب وغايتهم السامية فكيف يعرقلون طريقه ويؤخرون تحقيقه ؟ ؟ ! !

*

وبالامس قامت القيامة على المونوبول واعتقد الناس ان حضرة المفوض السامي هـو الذي اراده ، فرفعوا امرهم الى باريس ، فاذا باريس تقول بلسان الكونت دي سان كانتان ان المونوبول مقرر من هناك

وها نحن ننقل عن جريدة « الهدى » النيويوركية ، بعض حديث المسيو دي سان كانتان مع الاستاذ سلوم مكرزل

قال الاستاذ مكرزل في « الهدى » ما نصه بالحرف الواحد

« ولكن المهم هو ما قاله المسيو دي سان كنتـان »
« نفسه دفاعاً عن سياسة الاحتكار في سوريا ولبنان التي »
« لا تقبل تبديلاً وتعديلاً » .
« «قال ان غبطة البطريرك الماروني الحامل الان علم »
« الاحتجاج على المونوبولـ كان هو نفسه منذ ثلاث »
« سنين يحتج على البندرول فكأنـه اراد بذلك ان »
« الاحتجاج خلة ملازمة مهما تكن وجهة السياسة . لذلك »
« تمضي فرنسا في تنفيذ بروغرامها من غير التفات الى المقاومة »
«وعبثاً حاولنا ان نبرهن للمسيو سان كنتان ان هذه»
« الزيادة لا تحصل الا من ارهاق الشعب برفع الاسعار على »
« المستهلك وانقاص الثمن الذي يدفع لزارع التبغ . ما »
« دام المحصول واحداً والمقطوعيـة واحدة . بل هو اصر »
« على كون المونوبول يؤدي الى تجويد اصناف السكاير »
« وان لم يعد هناك مجال للمنافسة والمزاحمة »
« ومن هذا الموضوع انتقلنا الى ابحاث اخرى لاننا »
«قصدنا من مقابلته عرض شكوى الناس في سوريا ولبنان»
« على ما اختبرناها في زيارتنـا . فذكرنا له التذمر من »
«الكوبراتيف وهي مخازن الجيش التي تستورد حاجات »
« الجند معفاة من الرسوم الجمركيـة تخفيفاً من وحشة »
«اقامتهم بعيدين عن اوطانهم في بلاد غريبة ... واشرنا »
« بنوع خاص الى كون هذه المخازن تبيع المساحيق »
« والبودرة والملبوسات الحريرية النسائية مما لا يعتبره الناس »
« داخلاً في حاجات الجيش وتلحق متاجرة الكوبراتيف »
« ضرراً بالتجارة الوطنية . وعلى ذلك اجاب : افليس »
«لرجال الجيش نساء يحتجن الى مثل هذه الاصناف ؟ »
المعرض = ولكن المفوض السامي كان اكرم من سان كنتان
« وعلى الجملة فقد كان المسيو سان كانتان — وهو الرجل »
«المعول عليه في دائرة الاهتمام بشؤون المستعمرات والبلاد »
« الواقعة تحت الانتداب — معارضاً كل شكوى او مطلب »
«لسكان البلاد التي تحت الانتداب . وفهمنا منه ان لا التقاليد »
«الموروثة او العلائق التاريخية او طريقة فهم اهل البلاد »
«الواقعة تحت الانتداب لمصلحتهم الخاصة تهم الدولة المنتدبة »
«امام ما تراه هي من المصلحة الاقتصادية في ادارتها شؤون »
«شعب قاصر جعل تحت وصاية . وخيل الينا ان جنابه من »
«تلك الفصيلة الفرنساوية التي لا تلتفت الى الماضي لتستجلي »
«الاسباب التي سهلت لبلادهـا الانتداب او الى المستقبل »
« لتضمن ارتكازه على قاعدة الحق وحسن التفاهم » آه

*

لقد ذكرتنا هذه الاحداث بعض ابيات من الشعر نظمها الشاعر الشعبي امير الزجل رشيد بك نخله — لا بأس من اعادتها في هذا المقام

ما الداء يمشي في عروق الفتى ... ينهش نهش الكاسر الجائع
ولا عوادي الدهر تجتاحه ... حزاً بحد المخذم القاطع
ولا يد الخصم على خصمه ... تعلو بلا حق ولا وازع
ولا نصال في صميم الحشى ... تزيدها نكأ يد النازع
لالا! ورب العرش في عرشه ... ما أوجعت — كالامل الضائع

ميشال زكور

أخبار وأحاديث

الحكومة تتجاهل الاضراب

اعلن السواقون في الجمهورية اللبنانيـة الاضراب العام فخفت صـوت البوق واقفرت الشوارع من السيارات وانقطعت المواصلات او كادت تنقطع لان سيارات شركة الشرق تابعت على العمل ·

وشارك النواب السواقين في عواطفهم فتخلوا عن سياراتهم واكتفوا بالمشي على الاقدام·

مر اكثر من اسبوع على اعلان الاضراب ومديرية الشرطة تجتمع الى اللجنة وتباحثها ثم تدعوها الى غرفه امين السر العام لمتابعة المفاوضة بغية الوصول الى حل يرضى عنه المضربون

وبينما كان الناس يتوقعون انتهاء الاضراب اذا الحكومة تجتمع على حين غرة وتعلن ان الاضراب غير موجود !···

نعم اجتمعت الحكومة اللبنانيـة — ما غيرها — صباح الاربعاء وقررت فيما قررته من الامور ان الاضراب غير موجود· يعني ان الحالة طبيعية وان المواصلات ما تزال على ما كانت عليه قبل الاضراب

ويعني ايضاً ان الحكومة نسيت مفاوضاتها الماضيـة ونسيت ايضـاً انها اجتمعت الى المضربين في مكتب امين السر العام ، ولعلها غفلت ان مدير الامن العام ما زال يفاوض السائقين ·

وفي الوقت الذي اعلن فيه قرار الحكومة كانت لجنة الاضراب تتصل بالمفوضية لتقابل فخامة المفوض السامي ·

وتسائل الناس كما تسائلنا عن اسباب هذا القرار الغريب فقال البعض ان الحكومة لا تريد ان تعتبر اننا في حالة اضراب محافظة على معنوياتها ! ··

وقال آخرون :

ان الحكومة اصبحت في هذه الايام كثيرة النسيـان ولها — من سن رجالها — العذر المشروع ! ·

العربجي ملك الساحة

كل الناس يتذمرون من اضراب السواقين فاصحـاب المتاجر وبائعو الزيوت وشركات البـانزين حتى مدير المالية في الحكومة اللبنانية· فان الخزانة العامة تخسر كل يوم مالا يقل عن تسعة الاف ليرة لبنانية

ولكن العربجية وحدهم يشكرون ربهم ويدعون بدوام هذه النعمة ، نعمة الاضراب·

فالعربجي اليوم ملك الساحة وفارس المدينة يلعلع صوته في كل مكان · والعربجي لا يتعرف الى قـانون السير ولا ينتظر اشارة شرطي السير فهـو يسير في ساحة الشهداء على كيفه واذا اعترضه معترض هدد بالاضراب ·

وتواردت العربات على بيروت حتى بلغت الخمسمئة عربية فتعرفنـا الى وجوه تمت بصلة الى ما قبل الحرب وتذكر الناس الايام الماضية ·

غير ان العربجية لا يرحمون ابداً ويسلخون كل «زبون» يقع تحت ايديهم مضطراً ···

فمن ساحة الشهداء الى رأس بيروت ليرة سورية واحدة ومن ساحة الشهداء الى النهر لـيرة ايضاً فالعربجي لا يحب « الفرط » ولا يريد ان يقبض (نكل) ·

واذا اعترضت على فداحة « الرسم » ضحك وتركك في موقفك وهو يغني : ياليلة الحظ طولي ·· وماذا تفعل انت والمطر ينهمر فوق رأسك ، فانك تدفع وانفك راغم !

وهكذا كانت مصائب الاضراب فوائد على العربجية يصرخون معها دائماً

ادام الله علينا هذه النعمة

ذيول اضراب المحامين

انتهى اضراب المحامين وقبل اصحاب الروب ان يتربثوا بانتظار مصير مشروع قانون نقـابتهم وهو الان بين يدي اللجنة العدلية في المجلس النيابي ·

وكان الاضراب دليل وحدة وتضـامن فاظهر للملأ ان المحامين اللبنانيين مدعاة فخر وانهم يفهمون معنى النظام والقانون ·

ولكن ·· وتشاء الصدف ان لا تنتهي حوادث الاضراب بسلام فان جلسة الجمعية العمومية كانت حامية جداً · وكان ذلك من المنتظر فالجدل والنقاش دليل الحياة والاهتمام···

ثم هل تريد ان يظل المحـامون سكوتاً لا يتكلمون ؟ ·· وكيف تطلق عليهم لقب المحاماة اذا اعتصموا بالصمت

ونشبت معركة كلامية حارة كانت نتائجهـا المباشرة احالة ثلاثة من المحامين على مجلس التأديب لانهم وجهوا الى النقيب نقداً جارحاً ·

وتدخل العقلاء في الامر يريدون تسويته ولكنهم لم ينتهوا الى حل مرض حتى الان·

ونحن نرجو المحامين الشبان ان يلبسوا « كفوف » كلما ارادوا مخاطبة اعضاء مجلس نقابتهم !

رئيس المجلس مغرم

ولا ندري ما هـو سبب تعشق حضرة رئيس المجلس النيابي لجدول الاعمال في جلسات المجلس · فان غرام الاستاذ طراد بالجدول دونه غرام روميو بجوليات وجميل ببثينة وقيس بليلى ··· الى اخر المغرمين في التاريخ ·

وفي كل مرة يقف بها نائب من النواب يسأل الحكومة سؤالاً يتعلق بالمصلحة العامة او يشتم من سؤاله رائحة النكرزة يستنجد الاستاذ الرئيس بجدول الاعمال ليكفي الحكومة مؤونة الاجابة وفي كل مرة ينجده الجدول المذكور ويحول بين النائب والحكومة ·

وعلى النواب بعد ان لمسوا هذا الغرام المبرح الذي يكنه قلب رئيسهم للجدول ، عليهم ان يرسموا جدولاً موضوعاً في اطار مذهب الاطراف يحف به الورد الابيض الذي يفضله الرئيس على كل ورد اخر ··· ثم يرسلون بهديتهم الى منزل الرئيس لتعلق في مخدع نومه ·

وفي كل ليلة يستطيع حضرته مناجاة الرسم والتغزل بالجدول اذا كانت القضية قضية جدول لا اكثر !

قضية السواقين

ذكرنا في غير هذا المكان ان جمعية السواقين العمومية رأت ان تجتمع مساء السبت لتقرير موقفهـا من المطاليب التي حققتها لهم المفوضية العليا ولقد كان من المنتظر ان تخرج الجمعية بقرار ينهي الاضراب مقتنعة بالمطاليب التي فازت بها على ان تستمر في المفاوضة بعد انتهـاء الاضراب لتحقيق ما تستطيعه من المطالب الباقية ·

الا ان الجمعية العمومية لم تتفق اكثريتها على القبول فقررت الاستمرار في الاضراب وما كاد قرارهـا يبلغ المفوضية العليا حتى قابلته ببلاغ ارسل في المساء نفسه الى الصحف يقضي بحل جمعيـة السواقين · واعادة النظر في اجازاتهم وبتهديد المشاغبين والمحرضين على الاضراب بانزال العقوبات الصارمة بهم · واتخاذ التدابير لتأمين احترام حرية العمل · ولقد كان لهذه التدابير التي لجأت اليها السلطة تأثيرها على الهيئة المسؤولة عن جمعية السواقين ومعظمها كان يميل الى انهاء الاضراب لولا اصطدامها بارادة الاكثرية التي تغلبت في اجتماع مساء السبت ·

فرأت هذه الهيئة ان تعود الى التفاهم مع اولياء الشأن وجعلت شرطها الوحيد هذه المرة لانهاء الاضراب الغاء التدبير المتخذ بحل النقابة ومهد الاستاذ حبيب ابو شهلا سبيل العودة الى المفاوضة بعد مقابلته المسيو بوشيد فكان ان اجتمعت الهيئة مساء الاحد اجتماعاً خاصاً وقع الاعضاء الحاضرون خلاله على قرار يعرب عن ثقة الجمعية بفخامة المفوض السامي والوعود المقطوعة باسمه ويعلن انهاء الاضراب وقد حمـل المجتمعون يرافقهم النائبان الخازن وارسلان والاستاذ ابو شهلا قرارهم الى منزل المسيو بوشيد وتم الاتفاق على ان يعود السواقون الى العمل فيبـادر بعد ذلك المسيو بوشيد بنفسه الى فتح نادي النقابة واعتبار تدبير الحل ملغياً ·

وعند عودتهم من المقابلة طير رئيس النقابة البرقيات الى الجهات يبلغها انهاء الاضراب وشوهدت بعض السيارات في ليل الاحد تجتاز ساحة الشهداء

وطلع صباح الاثنين فاذا كل شيء باق على حاله · ولعل اليد التي كتبت نداء رئيس الجمعية الغائب الى العشرة آلاف سائق واهملت تعمداً شكر الاستاذ ابو شهلا وهو الذي رجته جمعية السواقين مراراً للتوسط في حل قضيتهم اجل لعل تلك اليد هي التي شاءت ان تؤخر انتهاء الاضراب فمسكين السائق من امثال هذه الايدي ، التي استغلت وما تزال تستغل جهاده

النظام البرلماني في بريطانيا العظمى

محاضرة السر جون سيمون في الحفلة التي اقامتها في باريس جريدة « الطان » الكبرى خصيصاً لهذه الغاية

اني شديد التأثر للشرف الذي اولاني اياه اصحاب « الطان » بدعوتي الى الاشتراك في المحاضرات التي نظمتها هذه الصحيفة الكبيرة وكلها تدور حول المواضيع الهامة للعالم السياسي العصري ·

وفي الوقت نفسه احس بارتباك طبيعي بل بتعب حقيقي في اعصابي عندما ارى انني مكلف بتدشين هذه السلسلة من الخطب ، واشعر فوق ذلك بامتنان عميق لرؤيتي المسيو فلاندان يرأس هذا الاجتماع ، والمسيو لافال يتلطف بالاستماع الى محاضرتي ، وهو مظهر جديد للولاء الذي يربط بيننا شخصياً ، وللعلاقات الوثيقة التي جمعت وتجمع الى الابد بين بلدينا ·

وما عدا هذا ، فان اداء مهمتي تحت رعاية « الطان » تؤلف عندي سبباً خاصاً يوحي اليّ الجمود فكثيراً ما اقرأ في الطان بتوقيع « لانسلو » المستعار مقالات عنوانها « الدفاع عن اللغة الفرنسية » ·

فاذا كنت هنا يا مسيو « لانسلو » ارجوك رجاء حاراً ان لا تلتقط لمجموعتك نماذج الاغلاط والاخطاء البيانية التي ستدفق في خطابي الصغير ، ان عملك هذا يكون سهلا جداً ولا تنس ان الصيد السهل لا يهم احداً اللهمّ الا الضحية نفسها ·

اني على ثقة من عفوك ، وانك — كما تقول الحكمة الانكليزية — تنظر الى العمل من خلال حسن النية ·

اما انا فلي بعض العزاء بان لغتكم على صعوبة امتلاكها من الاجانب عنها لن تكون دقائقها اصعب فهما عليّ من روح الدستور الانكليزي ·

قد يقال ان دستور كل امة يجسم حسناتها وسيئاتها القومية ولا اجرأ ان احكم ، امامك يا مسيو فلاندان وامامكم جميعاً ، على حسنات وسيئات مواطنيّ ، ولكن ربما كان في مقدوري ان الملمها على نسبة الدستور نفسه ·

انكم لتجدون في دستورنا نقصاً في المنطق ، وبعض الكراهية للوضع الشكلي ، واحتراماً عظيماً لدروس الماضي ، وشعوراً بالحقائق عميقاً ، وتجدون بنوع خاص ، اعتدالا كبيراً يجعل ان لا احد منا يطالب بالتحقيق الحرفي التام لحقوقه اذا اعترض الرأي القويم ذلك · وقد لاحظ احد النقدة النافذين : ان الدستور الانكليزي يتوقف عمله اذا قام كل من ابنائه يلح باحترام حقوقه المسجلة في الدستور احتراماً كاملاً ·

[لا يوجد دستور انكليزي]

ليس في ما تقدم كل الصعوبة التي يحتمها عليّ موضوعي فان هناك صعوبة اعظم هي تفسير الدستور الانكليزي ، ذلك لانه — اذا قصدنا القول الحق — لا يوجد دستور انكليزي ونقول في تعبير آخر ان البناية المتينة التي تتألف منها اوضاع بلادي السياسية لا يقوم اساسها على وثيقة اسمها : « الدستور الانكليزي في سنة ·· » تحتوي على عدد كبير من المواد وتنص عن كل حدث يمكن وقوعه · ولكنه يقوم على ثمرة اختبار طويل لم تصبها الحكومة البرلمانية في قالب التشريع · انه لمنهاج اذا وصف بقلة الوضوح فهو دون شك كثير المرونة · ويمكن بواسطته ان نتمتع ببعض الحريات اللازمة لكل حالة جديدة والتي قد يخشى خطرها لولا احترام التقاليد الذي يتألف منه لجام الشعب البريطاني ·

ومما يجب ملاحظته ان الامم التي تملك دساتير مكتوبة يتقيد كل منها بنص خاص لصيانة دستوره او تعديله اما نحن فعلى العكس نكتفي بالاصول العادية لسن اي شريعة كانت ، فليس عندنا قوانين اساسية او اذا شئتم ان قوانين الدولة الاساسية هي على مستوى واحد وبقية القوانين · ومن وجهة الاصول الواجب اتباعها لا فرق عندنا — مثلاً — بين الغاء قانون ١٢١٥ الذي هو بمثابة صك اساسي وبين سن قانون يتعلق بحجر الكلاب الواردة من الخارج · والمهم في الحالتين ان يقتنع وجدان الشعب الانكليزي ، ففيه وحده تقوم الضمانة الحقيقية لدستور بلادي ·

ولقد يستحيل علي في هذا الحديث ان ارسم لكم لوحة كاملة عن جميع مؤسساتنا السياسية او ان ابحث العلاقات التي توجد بين السلطة التنفيذية ، والسلطة التشريعية ، والسلطة القضائية ·

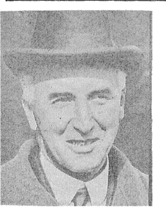
لذلك اكتفي بان اصور لكم هذا الوضع غير الاعتيادي الذي ثبتت عليه طوال القرون اهم الادارات الحكومية على رغم فقدان الحماية التي تنتج عن الشكل الدستوري المكتوب ·

وللايضاح اختار مثالين يدلان كيف ان الوضع البريطاني يرتكز بالقليل على النصوص والقوانين والقواعد المكتوبة وبالكثير على العادة والتطور الساكت المستمر ·

وهذان المثالان هما المجلس الحكومي ، والوزير الاول ·

فالحكومة واعني بها الهيئة التي تدير دفة السياسة وتؤلف السلطة التنفيذية العليا هي مؤسسة لا ذكر لها في تشريعنا المكتوب ولا ذكر لتشكيلها وصلاحياتها ومسؤولياتها ومن المحال ان تجد في المقررات البرلمانية اقل اشارة اليها · وعلى هذا يكون الجسم الحكومي الذي يقرر الحرب والسلم ، ويدير سياسة بريطانيا العظمى في الخارج والداخل ، وليد العادة ونتيجة التطور الدستوري الذي تغيب اصوله في ظلمات الزمان · اذ ليس في تشريعنا المكتوب ما يحدد وظائف هذا الجسم او يقيدها وليس ثمة اساس قانوني للقاعدة التي يتحتم بموجبها ان يكون هذا الوزير من اعضاء المجلس العمومي وذلك من الوردات

على ان هذه القاعدة وان خالفها مرة المستر غلادستون فانها تظل محترمة ، والسبب في احترام هذه العادة هو بسيط جداً ففي عدم احترامها يستحيل التعاون بين الحكومة والبرلمان · لانه لا يحق لغير النائب في انكلترا ان يتكلم تحت قبة البرلمان وهي طريقة عرفت منذ القديم



السر جون سيمون
صاحب المحاضرة

وتمكنت اصولها حتى اصبحت مبدأ دستورياً محترماً ·

اما وظيفة الوزير الاول فانكم تستطيعون ان تنبشوا قوانين الامبراطورية جميعها وتقلبوها بطناً على ظهر فلا تقفوا على ذكر لهذه الشخصية ، وكذلك لا تجدون ذكراً لسلطته العليا ومدى صلاحياتها · فهي انما وجدت كنتيجة لتطور دستوري طويل · كان بعضه وليد الحوادث العارضة ومعظمه وليد الارتياح الوجداني والتلاؤم ،

ان صفات الخلق الانكليزي الذي يحافظ على هذه المؤسسات لانها ترضيه ، والذي ، على احترامه للتقاليد ، يقبل بتعديلها تعديلاً بطيئاً يحقق حاجات الزمن · اجل ان هذه الصفات تكفي لتوضح قيمة هذا التشكيل الحكومي في الوزارة ، والوزير الاول وتسمحون لي ان ابين وظائف هذين العنصرين وسلطاتهما الحالية ·

[مجالس الحكومة البريطانية]

لنأخذ اولاً مجالس الحكومة · ويجب ان نفهم الفرق القائم بين هذا المجالس وبين الوزارة ، فالوزراء الانكليز ليسوا جميعهم اعضاء مجلس الحكومة فلا يحضر جلساته إلا عشرون منهم يحملون اعباء الوزارات الهامة ، وهذا المجلس هو المسؤول عن اتجاه السياسة بينما الوزراء الثانويون الذين هم من غير اعضائه يديرون اعمالهم وفاقاً للخطة المرسومة منه.

ان هذا التشكيل يعود في اصله الى العادة التي تعودها الملوك قديماً في اختيار بعض مستشاريهم كمعاونين اخصاء لهم · فالمجلس الخاص كان يتألف من اعضاء كثيرين وكان الملوك من سلالة ستورات يميلون الى اتباع آراء بعض الاعضاء التي يستمعون اليها بصورة سرية ·

وكانت الملكة حنة آخر من تعود من ملوك هذه السلالة ان يرأس اجتماع الوزراء الاسبوعي حتى اذا توفت واعتلى اريكة الحكم الملك جورج الاول انقطع عن ترأس مجالس الحكومة بشخصه وكان لهذا الانقطاع سبب هو جهل الملك

البقية في الصفحة ٢١

لأمين نخله

قضية الاتصال في الادب

لا قديم ولا جديد — بل كدّ على الحق ووله بالجمال !!

« بيني وبين (ابي علي) مثله »
« شم الجبال ، ومثلهن رجاء »
«وعقاب لبنان وكيف بقطعها»
« وهو الشتاء —وصيفهن شتاء »
= ابو الطيب =
«في الطريق بين لبنان ودمشق»
«يقصد اباعلي الاوراجي الكاتب»
. . .
«الباروك ونبع الباروك والفراديس»
«وظريق دير القمر وهاتيك الجبال»
= لامرتين =
في الجزء الاول من : Voyage en Orient

***

في كفة الغروب امس ، بعد ان مال ميزان النهار ، وغشي السواد الشفق ، كنت أسألهم ان لا يوقدوا المصباح في وجه الليل ، فندع العتمة تسقط على اقل مهل ، وتتلبد حتى اذا غمر السواد الجهات ، غرق عبث الحياة في الليل — وسلم الامر . . .

ثم اشرف من النافذة ، فاذا المدينة في جوف الليل قطعة واحدة ! خفي الشتات ، وتألفت الدقائق ، وامحّى الفضول ، فلست ارى شيئاً يتعالى في المشهد الاسود المنطرح ، الا ذؤآبات الابنية . فتشمخ ، وكأن بعضها يمشي الى بعض في ظن العين ، وتتلاقى وتتساند ، بعد البياض الفاني والعبث المولي ! !

وهذا قمر الليل ، يقهقه بلا صوت . . . ولقد جنح الى منحدر الشمال ، كأنما يزلق ، فتندفق الفضة دفقاً ، من هنالك غير العهد بها في مقاطر الصحو الازرق ، حين تنقط ولا تبل الارض . .

والليل فهرس البياض المنطفيء ، ترى فيه العناوين الضخمة ، وعفاء الله على الحروف الضئال والتنقيط المنمنم ، في كتاب النهار ، فكأنما الليل يبتلع النوافل ، ولا يبقي الا على المتحتم من عنعنات الحياة !

وها انا لا ازال في النافذة ، دون ان يوقد المصباح ، انظر الى العمود البعيد القائم الساعة ناحية الجنوب ولا اتبين ما حواليه . فهو عنوان طويل لبناية المسجد . ولقد خفيت المقالة وسلم العنوان . . . وهكذا منارة الشاطيء بين عيني هاهنا ، وشجرة السرو في حديقة الجيران ، فالفهرس مختصر جداً !

***

وانا في الادب على اعقاب جيل ، مال ميزانه وطفقت العتمة تتساقط عليه . فعما قليل تغمر النوافل ، وتبتلع التوافه ، ولا يسلم منه في الغرق الاعظم الا العناوين الجديرة بالسلامة !

ويسلم القمر ذو القرص الباقي ، والشعاع المجدد ، الصحو في الازمنة ، وزرقة ، وقمراء . . .

كنا في (الباروك) — في مطلع الصبا — ندور الضاحية حيث كان (لامرتين) يهبط الخضرة والفيء على الينابيع ، ونصعد في الهضبات ، حيث مرّ جواد (ابي الطيب) . . .

—وعقاب لبنان وكيف بقطعها — فيقول واحدنا للرفقة :

— ترى اي شيء من هذا الريف لفت صاحبينا !؟

وكنا بعد لم نتعلم الخبرة في الجواب . . . فتنطلق الاجوبة في الرفقة ، كما يهتاج العش ! فالطاحون الذي يهدر حتى آخر الابد عند الشجر — كأنما يهوّم للجمال الاخضر ، فينعس ، وينـام — قد افتنّ به (لامرتين) ولا ريب ! وافتن ، ولا ريب ، بالبحيرات الصغيرة ، التي يبسطها النهر بين مرجين ، حين يتمهل قليلاً — وهي لا تبرح الى اليوم تنتظر صاحب (البحيرة) — وبدرب النهر ، ساعة تنحدر الفلاحات بالجرار الحمراء في العشايا ، ويسلن فوجاً غب فوج ، فتغدو الدرب نهراً للاحاديث والغبطة ، يدفق من البيوت الى الوادي . .

اما (ابو الطيب) ، وهو لم يعرج على البـاروك في (وعقاب لبنان) فقد كان حسبنا منه ، ان يلتفت من عطفة الجبل ، الى خيمة الناطور ، التي تتلافى عيون القرويين عليها ، من كل حقل ! فيثني راس جواده ، ويطل من فوق —وهو الشتاء كما يقول — على البساط الابيض النظيف الذي يفرش لنا ، ايام الثلج في الباروك !.

كذلك كنا في الصبا الاول ، نحسب الدنيا تبتديء بنا . ويخيل الينا ، ان (لامرتين) كان عندنا اول امس وكان (ابو الطيب) اول من امس ! وان خيمة النـاطور تلك ، وطاحون الوادي ، ودرب النهر ، معـالم ثابتة على الزمن . يذهابها ذهاب الباروك والينابيع والربوات والشجر ، وهاتيك الدنيا الصغيرة ! فلما كبرنا عن الصبا = وكبرت الدنيـا وصغر الباروك = وكانت خيمة النـاطور قد سقطت الى الارض ، وانهدّ الطاحون ، وعفت الدرب على النهر ، سلمت الباروك لم يذهب منها شيء ! بل ظلت لنا قرية بنهر وجبل وضاحية ، كما كان عهدنا بها اول العمر .

ذهب النافل من ذلك الجمال (الباروكي) في غرق الايام وعتمة السواد . وسلم ما ينبغي له ! فلو مر جواد (ابي الطيب) في رأس الجبل لثناه راكبه ، ووقف يتلفت . ولو نزل (لامرتين) بين البحيرات في الضاحية ، لآنس نعيماً واخضراراً !

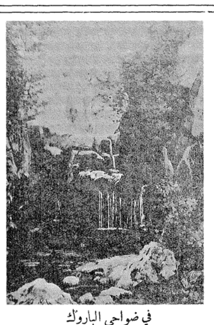
*

هكذا نقول لاصحابنا في مشادة العبث هذه بين (القديم والجديد) فالزمن يمسح النافل ، ويبقي على المتحتم . وليس في الادب قديم وجديد ، بل الادب كدّ على الحق ، ووله بالجمال . تسقط عتمة الآباد الف مرة على الصنيع الفني الذي غمس بالوان الوله والكد ، وهو بعد سالم مخلد لا يأخذ الليل منه حرفاً .

فالحسن حسن على كل جيل . والتافه تافه ابداً . ما اخر العتق (الجاحظ) قيد شبر عن اوج الاساتذة . ولا قدمت الجدة (المنفلوطي) قلامة ظفر ، بل سقطت العتمة على الكاتبين ، فسلم الاول لجده ، وغرق الاخر لعبثه !!

ولقد سبقنا الى الدنيا فجاءها اناس كلفوا بالجمال والحق كلفنا ، وداروا على اللباب هذا الدوران ، فآنسوا ناراً ونزلوا رماداً . فكيف يساغ لنا ، ونحن في الطريق من ورائهم ، ان نقطع ما بيننا وبينهم ، ونقولب ادب قديم وادب جديد ؟

ان الكدح القـاسي في صعيد الفكر ، . والتضحية السمحة على مذبح (فينيس) ، والتنقيب في بياض الصحيفة عن الدنيـاوات المنحجبة ، كل هذه عرفها الوصيف القديم (بين الدخول فحومل . . .) فلا يشمخن عليه صديقي (الاخطل الصغير) مثلاً بين « التافرن » و« الكيتكات » ! فطلب البلاغ الحر . وقلب النسق في الصنيع الفني ، وابدال الوانه وصبه في قالب الحياة القـائمة ، كانت في كد الاساتذة السالفين جيلاً تلو جيل . وهكذا يقال في شيوع الخاطر



في ضواحي الباروك
بريشة فيليب موراني

لامرتين في شبابه

من المستهل الى المقطع ، وفي تماسك الحسن الذي لا يبذل للفور نفسه . وفي الميسم المطبوع ، والنفس الخاص . وفي المعنى الذي يسكن المبنى،ولا يمد ساقيه على بجبوحة اللفظ .. ذلك كله كان من اغراض الاساطين فيهم ، يدفقون اليه حيناً .وينكصون عنه حيناً . فليس الادب ابن يومه ، لتكون مطالب الحياة منه طرائف في بابه،جدائد في شرخه وهو ترب الحياة الذي اضاء مع الضوء، واورق مع الورق، يوم (التفاحة) ...

وعندي ،فوق هذا ،ان الاساتذة الموتى،الذين سلكوا السبيل قبلنا – وامحّوا من هذه الدنيا،فكأنهم مضوا ليفسحوا لنا المواضع — من حقهم ان يطرقوا خواطرنا ، وان يرشفوا قليلاً من الحياة ، في الفاظنا . فهم — يرحمهم الله — لم يبق لهم من سبيل الى الضياء ، الا هذه الحروف السود التي تشعشع فيها خواطرنا .. فما بالنا في الاوضاع ، نمسك الرحمة عنهم ، ونجزّيء الابد ؟!

هذا حبل الابد ،هيهات ان يقطع،والادب بشري من لحم ومن دم ، فليس في استطاعة احد ان يقطع الحبل !

انقلاب مدهش في فن الموسقي العربية

تجديد في الانشاد والتلحين

يوم الاربعا في ١٧ نيسان سنة ١٩٣٥ في الساعة التاسعة والنصف مساء في التياترو الكبير تسمعون الاستاذ :

محمد ابطار

ينشد اروع القصائد لشعراء لبنان

رشيد بك نخلة ، الدكتور حبيب ثابت ، الشيخ خليل تقي الدين ، المحامي صلاح لبكي ، المحامي امين نخله ،الاستاذ رياض المعلوف ، الاستاذ ميشال ابو شهلا ، المرحوم جبران، وهي من تلحين نابغة الموسيقى : الاستاذ نجيب بك شلفون

ايها الموسيقي

ان رنات اوتار قيثارتك ايها الموسيقي هي صدى النفس المتألمة والحانك الشجية هي تلك اللغة الصامتة الناطقة .

وليست الاوتار التي تضرب عليها سوى اوتار روحك السابحة في فضاء اللانهاية ، ولا الآلة الخشبية التي تحملها بين يديك سوى كبدك الذي غلفته بعناصر الطبيعة لوقايته .

لعمري ان تأثير عصارة روحك التي ترسلها لحناً شجياً في اثير هذا العالم لاشد تأثيراً في النفوس من اعظم خطيب وشاعر ، والريشة التي تمسكها بين اناملك وترسل معها نبضات قلبك وحنين روحك عندما تحركها اعظم نفعاً من كاتب يمسك يراعه ليملأ فراغ قرطاسه ويأتي العالم بابلغ مقالة .

لابأس عليك ياشاعر النفوس ان لم يقدر لك قومك هذا الشعور فالعالم مادي وانت روحي ، العالم يتعلق بجمال الحياة الخارجي ولكنك تتعلق بجمالها الداخلي ، العالم يؤخذ بمظاهر الامور والقشور اما انت فتدخل الى قدس اقداس الحياة وتأخذ منها اللباب لتعطي من حبات قلبك اثمار الحياة اليانعة . اما انا فانني اعتقد ان الامة الحية الراقية ليست بشعرائها الذين ينظمون الشعر فحسب انما بشعراء العواطف والنفوس ، ومتى ارتقت امة بموسيقاها والحانها ارتقت بادابها وعواطفها وميولها .

هبات الطبيعة متعددة فكم قام ويقوم فينا تاجر وطبيب ومهندس ومعلم انما كل يطلب لنفسه اما انت ايها الشاعر فانك تعطي لا لتأخذ ، وتسقي لا لتشرب بل لتطرب ،وتنشد لا لتسمع بل لتسمع صدى نفسك العالية وروحك المرفرفة فوق المادة،وتتكلم انما ليس بلغة الافواه بل بلغة الارواح والعواطف والاحلام،فلله درك من كئيب طروب ومجروح شاف وصامت متكلم !...

اوَ ليست نغماتك هي الحان السماء وصوت قيثارتك صدى روحك الشاكية اعمال الحياة ؟ بلى يا شاعر النفوس بلى ! اذاً قم بتلك الروح واعزف الحانك الشجية علَى اذان البشرية علها تستفيق من سباتها العميق ، قم وعلمها بلغة قيثارتك كيف تتمرد على القيود وتتفكك من العادات السخيفة وتسبح في ميدان هذا الوجود حرة مستقلة كما تسبح الحانك في الاثير مطلقة هائمة ، علمها كيف تربي في نفوس ابنائها محبة الموسيقى التي ترفع عقليتها من الحضيض الى الاعالي وتنير ظلمته صدورها بضياء تلك الاشعة اللاسلكية، علمها ايها الشاعر معنى الشعور فلا تستسلم للايام والاحكام بل تخلع عنها كل قيد يشد على عنقها ويحبس دمها بعروقها وبوهي عزيمتها ثم يطرحها تتخبط في دياجي الظلام علَى غير هدى كما يتخبط المشرف علَى الغرق بين امواج البحار .

وطالما قضي علينا وعلى خطبائنا وشعرائنا بالسكوت الطويل الممل

اذاً لم يبق لنا إلاك ايها الموسيقي فهات واسمعنا انشودة الخلود والحرية وايقظ بعزفك بني امتك علّ لغة روحك تفهمها ارواحنا وتؤثر في نفوسنا وعقليتنا وعلّ صدى نفسك المتألمة يرن في اذهاننا فنفتح عيوننا للنور ونعمل لتبديد هذه الظلمات التي نتسكع فيها .

فان يكن لنا من امل ورجاء في الحياة فعلى كل شاعر نقي الامال والاماني !...

وليم نجيم

اشتاق فلسفة العذاب ..!

عودي ...ولا تصغي لمر شكاتي
فلقد حبست عن الهوى زفراتي

ردي علي هواك مجنون الرؤى
بهج الكؤوس معطر السكرات

تزهو مطارفه بوشي غوايتي
وتضوع شعلته بنور حياتي

ثغري وكأسك ظامئان فهلمي
للماجنين الخمر والقبلات

وتخيري لحن الخلود تصوغه
شفة الشباب وانمل الشهوات

يمضي العفاف ولم تبلغك المنى
احلامه ذهبية الغفوات

اتعود احلام الصبا مقهورة
عن معقل الطهر المنيع العاتي ؟

*

مالي وللماضي تثير شجونه
هذي الشفاه الخرس بالبسمات

حسبي طوافاً في دوارس عهده
متعثراً ببلاهة واناتي

والذكريات ازاهر نشرت على
قبر الهوى ومصارع اللذات

*

ردي علي هواك جبار المنى
صلب العواطف مبهم الغايات

لا تشفقي ان يستبد بهجتي
هنا الفتون وان تلين قناتي

فاليأس علمني الصلابة في الهوى
وغداً يؤالفني مع الحسرات

اشتاق من فلسفة العذاب مريرة
نرمي الى عينيك بالنظرات

٢٨—٣—٣٥ عبد المطلب الامين

الجامعة الادبية ومباراتها التمثيلية

هل « ابنة يفتاح » مطابقة للشروط التي وضعتها الجامعة لمباراتها هذه ؟

قرأت في احدى الصحف اليومية بيان الجامعة الادبية عن نتيجة مباراتها التمثيلية، هذه النتيجة التي كنت بانتظارها بصفتي احد المتبارين لأرى اذا كانت الجامعة قد اصابت في حكمها الاصابة التي يتمناها لها المحبون. واذا بي اقع على بيان اقل ما يقال فيه انه « بيان عاجز » لا يقوى على حمل المهمة الادبية الكبرى التي تطوعت لها الجامعة المذكورة ولم تحسن القيام بها .

لا اجادل هنا في الطريقة التي قررتها الجامعة ومشت عليها في درس الروايات المتقدمة لها، ولا في الاسباب التي جعلتها تهمل بعض هذه الروايات – كما صرحت في بيانها – ولكن ... أود ان تجيبني الجامعة المحترمة على هذا السؤال :

هل « ابنة يفتاح » – الرواية التي توجتها او كللتها – مطابقة للشروط التي وضعتها لمباراتها ؟

من شروط المباراة ان تكون الرواية المطلوبة « محلية. اجتماعية . يتمثل فيها ابناء بلادنا . وموضوعة وضعاً باللغة العربية لا مترجمة عن لغة اجنبية » ... فهل « ابنة يفتاح » كذلك ؟

– هل هي محلية ؟
– لا ...
– هل هي اجتماعية ؟
– لا ...
– هل يتمثل فيها ابناء بلادنا ؟
– لا ...
– هل هي ذات موضوع مبتكر ؟
– لا ...

اذن فابنة يفتاح هذه ليست بالرواية التي « يجب ان تتوج » وان يقال عنها انها هي وحدها « غير مخالفة لشروط المباراة » ...

ويكفي ان يراجع القارئ التوراة (سفر القضاة – فصل ١١ – جزء ١) ليعرف ما هو موضوع هذه الرواية – او الاسطورة البالية – وما هي من ثم قيمة حكم الجامعة عليها من الوجهة « الشرطية » .

فرواية مثلها تقع حوادثها من بضعة الاف سنة . في مواطن قوم بائدين . لا تكون – بالاذن من الجامعة – رواية محلية « تستمد موضوعها من بلادنا ومجتمعنا » .

ورواية مثلها تمثل لنا والداً ينذر لله – رب تلك الايام المخيف – ان ينجز له ، ان هو نصره على الاعداء ، اول من يتقدم لتهنئته من اهل بيته، ويتجي بعد ذلك بيده « ابنته الوحيدة » وفاء لنذره ، لا تكون – والعياذ بالله ! – رواية « اجتماعية » .

ورواية مثلها يتمثل فيها « يفتاح ، وصموئيل ، ويهوه » وغيرهم من ابناء العصور المنقرضة – اولئك الذين لا تاريخهم تاريخنا، ولا عاداتهم عاداتنا، ولا تقاليدهم المدنية والاجتماعية والقومية تقاليدنا – لا تكون ، كما نفهم ويفهم كل عاقل ومنصف ، رواية « يتمثل فيها ابناء بلادنا » .

ورواية مثلها – مثل هذه الابنة يفتاح – ندلك في الاخر دلا على المكان الذي « نقل » عنه المؤلف موضوعها، وفي وسع صبية المدارس ايضاً ان يدلوك عليه ، ونزيد على ذلك ان عدداً كبيراً من كتاب الشرق والغرب قد عالجوه قبل الاستاذ عقل نظماً ونثراً ، ومنهم الاستاذ بولس سلامه الذي ما تزال قصيدته « ابنة يفتاح » طرية الحبر على صفحات الصحف ... ان مثل هذه الرواية لا تكون اجل – اذا تناسينا قصة الفاخوري ودينة الجرة – رواية « مبتكرة » .

فكيف تجرؤ الجامعة ! ، بعد كل ما تقدم ، ان تقول في بيانها انها اهملت بعض الروايات « لعدم مطابقتها الشروط » التي وضعتها لمباراتها ؟

أليس في قولها هذا ، وحكمها لابنة يفتاح بالاسبقية ، بعدما عرفت ما هي « ابنة يفتاح » بالنظر الى تلك الشروط مناقضة غريبة لا تحتاج الى « بيان » لكيما نتعرف اليها ؟

وعلى كل . ، ولكي لا يقال اني قد خرجت عن خطة المجاملة المألوفة عندنا، فاني اهنئ الاستاذ عقل بفوزه المبين ، واتمنى « ان تثابر الجامعة على مثل هذه الخطة المحمودة في تشجيع الادب والادباء » !!!

عبد الله حشيمه

منشيء مجلة العرائس وصاحب رواية ليلى

انا وانت

عبق الزهر وانفاس الربى ... ونشيد الفجر في اذن الصباح
زقزقات الطير في ادواحها ... ودموع الليل في ثغر الاقاحي
واغاريد المنى تنشدهــا ... راعيات المجد في اذن البطاح
نحن همس العود في تحنانه ... واختلاج الحب في صدر الملاح

*

نحن احــلام من الشعر على ... شفة الزهر وفي قلب الربيع
يحــلم الراعي بنــا في كوخه
وعذارى الكوخ في الكوخ الوضيع
وشوشات النحل اذ تغفو على ... شفة الازهار كالطفل الرضيع
نحن قيثــارة ابنــاء الهوى ... ودبيب اللحن في الناي الوديع

*

نحن في الوادي وفي الكرم وفي ... عطفات الحرش الوان الجمال
تعرف الخلجان اسرار الهوى ... وزوايا المرج والخضر الدوالي
فلكم اصغت لنجــوانا وكم ... سمعت همس الهوى بين التلال
تهجع الاسرار في صدر الربى
هجعة الاحلام في صدر الليالي

فؤاد سليمان

الجامعة الادبية

تتوج رواية الشاعر سعيد عقل وتمنحها الجائزة

جاءتنا من حضرة سكرتير الجامعة الادبية الاستاذ تقي الدين الصلح كلمة تحتوي نتيجة اعمال اللجنة التي عهد اليها درس الروايات المشتركة بمباراة الجامعة وقد علمنا ان حضرة الاديبة الكبيرة السيدة ايفلين بسترس ، رئيسة الجامعة دعت الاعضاء، بعد انتهاء اللجنة من اعمالها واعلانها اسم الفائز، الى قصرها العامر حيث بلغ الاستاذ سعيد عقل الذي كان حاضراً فوزه بالجائزة ثم اديرت اكواب الشمبانيا على شرفه واستمع الحاضرون الى فصل مرقص من روايته الرائعة فنهنئ صديقنا الشاعر بفوزه ونثني على همة الجامعة التي روجت بنشاطها الى حركة ادبية لا بأس بها .

اما كلمة حضرة السكرتير فهي التالية :

عملاً بالقرارات التي اتخذتها عمدة الجامعة الادبية في جلساتها المعقودة بتاريخ ٢٠ حزيران و ٢٠ تشرين الثاني و٢٧ ت ٢ سنة ١٩٣٤ ، وحددت فيها شروط المباراة الروائية التمثيلية ومهمة اللجنة التي الفت للحكم فيها ، عقد اعضاء هذه اللجنة الاساتذة: اسعد بك يونس، جورج الكفوري السيدة سلمى صائغ ، شارل القرم ، فؤاد افرام البستاني ، الياس ابو شبكة ، توفيق حسن الشرتوني ، صلاح اللبكي ، ثلاثاً وثلاثين جلسة كانت الاولى منها تمهيدية بحثت فيها الطريقة التي تتبعها اللجنة في عملها فقررت ما يلي :

١ً – جعل الحد الاعلى للعلامة ٤٠ ، تقسم على الشكل الاتي : ٢٠ لفحوى الرواية ، و ١٠ لمبناها الروائي و ١٠ للغتها .

٢ً – تقرأ كل رواية على اعضاء اللجنة مجتمعين ، ويدون كل عضو ملاحظاته ويضع العلامة التي يراها ، ثم تجمع هذه العلامات ويؤخذ معدلها فيكون هو العلامة النهائية

وفي الجلسات الاثنتين والثلاثين الباقية درست اللجنة الروايات وقد بلغ عددها ٢٤ رواية ، على الطريقة المبينة

وقد اضطرت اللجنة لاهمال بضع روايات منها بعد ان تبين لها انها مخالفة لشروط المباراة ، فبعضها مترجم او اجنبي لم تجر حوادثه في هذه البلاد ، وبعضها قصصي لا تمثيلي، وبعضها مثل في السابق على مسارح المدينة او الجبل.

وفي الجلسة الاخيرة التي عقدتها اللجنة للنظر في نتائج درسها ، وبعد احصاء العلامات والمقابلة بينها ، تبين لها ان رواية « بنت يفتاح » لمؤلفها الشاعر سعيد عقل قد حازت اعلى علامة وهي ٣٥ من ٤٠

وعلى ذلك قررت اللجنة منح رواية « بنت يفتاح » جائزة الجامعة الادبية وقدرها مائة ليرة سورية

السكرتير

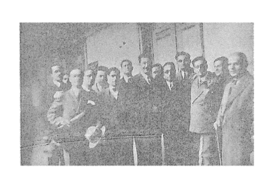
تقي الدين الصلح

انتهاء اضراب المحامين

عقدت الجمعية العمومية للمحامين يوم الثلثاء الماضي جلسة استثنائية بحثت فيها موقفها من قضية الاضراب وكان فخامة العميد قد صرح بواسطة المسيو فيرمان المفتش الاول في العدلية بعطفه على مطالب المحامين فرأت اكثرية المحامين بعد ذلك ان توقف الاضراب وقد تم الامر بقرار اتخذته الجمعية العمومية في جلستها هذه بناء على الاقتراح الذي قدمه المحامي الكبير الاستاذ وديع نعيم .

وفي صباح اليوم التالي ، الاربعاء — استأنف المحامون اشغالهم بعد اضراب دام نحو عشرة ايام .

ويرى القارىء في هذه الصفحة بضعة رسوم اخذها مصورنا الخاص لجماعات المحامين خلال ايام الاضراب .



فريق من المحامين ايام الاضراب وقد وقفوا امام ابواب محكمة استئناف الجنح ويظهر في وسطهم النقيب الاستاذ نجيب الدبس بين الاستاذين امين نخله وبهيج تقي الدين والى جانبه الاستاذ نجيب الصائغ عضو مجلس النقابة

الخلاف بين فرنسا والمانيا

شنيدر و كروب يتبادلان التهاني

ارسل المسيو كروب — وهو صاحب الاسلحة الشهيرة في المانيا — الى زميله المسيو شنيدر الفرنسي البرقية التالية، على اثر انتهاء مجلس النواب من التصويت على خدمة السنتين

شنيدر له كروزو

(سون ولوار)

ابعث اليك بأحر التهاني لتقرير السنتين . اخلص الوداد

كروب

فأجابه المسيو شنيدر بالبرقية التالية

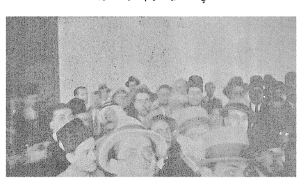
كروب — ايسن — المانيا .

اشكرك على تهانئك . اثني عليك بدوري لتقرير الخدمة الاجبارية . عادت الاشغال الى مجاريها . اخلص الود واجمل تمنيات التوفيق

شنيدر



فريق من المحامين اثناء خروجهم من المجلس النيابي بعد الجلسة التي بحث فيها النواب قضية المحامين



قسم من المحامين في مقاعد المجلس النيابي يحضرون الجلسة بانتظار نتيجتها



قسم آخر من المحامين في مقاعد المجلس النيابي ويرى حضرة النقيب جالساً في وسط الصف الامامي



مشهد اخر للمحامين بعد خروجهم من المجلس

مدينة السلام

لميخائيل نعيمه

« الخطبة التي القاها على جمهور من اهالي القدس في نادي جمعية الشبان المسيحية ليلة السادس والعشرين من اذار سنة ١٩٣٥ »

لست غريباً في اورشليم، وان كنت لم اطأ اديمها قبل اليوم. فما انا غير واحد من ربوات الناس الذين حجوا ويحجون اليها بالقلب والفكر والخيال. حتى كأني سكنتها اكثر من ساكنيها، وكنت اشد تلاصقاً بها من بنيها. بل كأني انا وضعت اول حجر في اسسها، ثم تربعت واياها علَى صدور الاجيال منذ ذلك العهد السحيق حتى يومنا هذا. فتمنطقت بجبروتها وتعفرت بانخذالها، وترديت بزفيرها وتسترت باسماً لها، وشربت من ينابيع طهرها ومن مستنقعات عهدها. وكأني نفخت في مزمار داودها ودرست الحكمة علَى سليمانها وكأني نطقت بافواه انبيائها ثم كنت اول من رفعوا حجراً ليرجموا به انبياءها. كأني بيلاطس وقياف في آن واحد. وكأني الذي نجر الصليب والذي مات علَى الصليب.

في مشارق الارض ومغاربها مدن كثيرة، بينهما يقدسه الناس تقديسهم لهذه المدينة؛ لكن ما يسحرني من اورشليم ليس قداستها.

فما هي اقدس من سواها. ان يكن ترابها تقدس بارجل الانبياء والشهداء الذين مشوا عليه فالارض كلها مقدسة لانها « موطن قدمي » العلي الذي تنبأ الانبياء بروحه واستشهد الشهداء باسمه وان يكن حجر في معبد من معابدها او مدفن من مدافنها مقدساً فصخر هاجع في اعماق البحر ليس اقل قداسة. كل ما في السماء وعلى الارض مقدس لانه فيضان من الروح الشامل القدوس.

لا. ما سحرتني اورشليم يوماً بقداستها. لكنها سحرتني كمحيط زاخر تتلاقى وتتصارع فيه غمرات الحياة البشرية بكل لوانها واشكالها واصواتها. حتى اني لأهيب الوقوف خطيباً في مثل هذا الخضم الذي كل ما فيه يخطب بغير انقطاع

هنا كل حفنة تراب في كل مقبرة تخطب وما افصحها! هنا كل حجر في كل حائط يخطب وما ابلغه! هنا كل لمحة من الزمان تلقي مواعظ كل الزمان. هنا كل نسمة من الهواء تبوح بكل ما في صدور الناس من اسرار. ولكن قلت الاذان التي تسمع والقلوب التي تعي والارواح التي تصغي ما تسمعه الاذن ويعيه القلب فلا تحتفظ منه الا بالخلاصة التي لا تحول ولا تزول.

هنا يستحيل على اي انسان ان يشتهي شهوة، او يفكر فكراً، او يحلم حلماً الا كان لشهوته وفكره وحلمه اخوان واخوات بغير عد.

هنا، حيثما سالت قطرة دم بريء تسربت الى بحر من الدماء البريئة. وانى تغلغلت عين فاسقة وقعت علَى الملايين من العيون الفاسقة. وكيفما درج قلب كؤود واكبته جماهير لا تحصى من القلوب الكؤودة. وكلما ارتفعت صلاة بارة تلاقت بصلوات بارة او جمح خيال الى ملكوت الخيال الاسمى لم يعدم رفاقاً في الطريق.

هنا موطن لكل اصناف البشر. فلا اللص غريب، ولا القاتل، ولا شاهد الزور، ولا عامل الخير، ولا الطامح الى الحق، لا ولا النبي بغير رفاق.

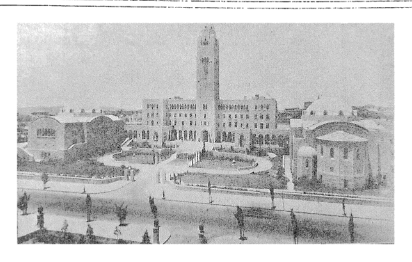
هنا، في «اورو – ساليم» – في مدينة السلام – ليس من غريب الا السلام!

لا هم لي ان اعرف من شاد هذه المدينة — ومتى. بل يكفيني ويكفيكم معرفة ان الانسان وضع اسسها، ورفع اسوارها، واسماها « مدينة السلام » ليجعلها حصناً للسلام لكنه ما سكنها حتى فر سلامه شريداً طريداً من وجه النزاع الذي احتل ابراجها، وتوج ذاته سلطانها، وبث عيونه في كل بيت من بيوتها، واقام حراسه علَى كل باب من ابوابها. وما تاريخها منذ تاسيسها حتى الساعة سوى ندبة للسلام ومناحة عليه. واذا ما قلت تاريخ اورشليم فكأني قلت تاريخ العالم – عالم الانسان

منذ كان الانسان وهو لا ينفك يبني معاقل للسلام فلا تلبث ان تتحول معاقل للخصام. ويرفع مذابح للوفاق فلا يقدم عليها من ذبيحة الا الوفاق. ويشتاق الالفة فلا يعانق غير النضار. ويحن الى الطمأنينة فلا يهتدي الا الى القلق.

او تعرفون لماذا؟ – لان السلام الذي يطلبه هو عدو السلام.

هو سلام بين بطن طاوٍ ورغيف من الخبز. والرغيف لم يخلق الا لاجل البطن الطاوي. فما كان بينهما يوماً خصام ولن يكون انما الخصام هو امساكك الرغيف عن البطن الطاوي.



صورة تمثل نادي الشبيبة المسيحية في القدس حيث القى اديبنا الكبير الاستاذ نعيمه خطابه النفيس

هو سلام بين فتر من الارض وفتر يحاذيه. وفتران من التراب ما تنازعا يوماً ولن يتنازعا. اما محاولة الانسان ان يوجد بينهما سلاماً فهي النزاع بعينه.

هو سلام بين موجتين في البحر. وامواج البحر المتلاصقة المتمازجة ما اقتتلت يوماً ولن تقتتل. اما تقييدها « بالسلام » فهو مصدر القتال.

هو سلام بين عبد وحريته. والحرية هي هبة الله لكل ابناء الله ما ميزت يوماً ولن تميز بين سيد وعبد. اما ادعاء الانسان بان في مقدوره ان يزوج الحرية من العبودية لتعيشا في سلام فهو قاتل السلام.

لا ليس السلام في شيء من ذلك. وكل ما تسمعونه او تقرأونه عن مساعي الممالك وساستها في سبيل السلام ليس اكثر من زيادة بلة في طين. لانهم يحاولون اقتناصه بقانون يسنونه في مجلس او ميثاق يبرمونه في مؤتمر، ويدعون حمايته بمدفع او مدرعة. وما كان السلام يوماً عنقاء تقتنص بشراك. ولا شيخاً عاجزاً، او طفلاً قاصراً يحتاج الى حماية. ولو ان السلام يحيا في اقفاص المواثيق لما عرف العالم غير السلام. ولو انه يعيش في افواه المدافع واحشاء المدرعات لما كانت المدافع ولا المدرعات. انه لاقل بلاهة ان تأتمن هراً علَى فأرة، او تكل حراسة الجنة لابليس من ان تأتمن مدفعاً علَى السلام او تجعل مدرعة حارسة له.

السلام الذي احدثكم عنه هو غير ما تعود الناس الكلام عنه باسم « السلام ». فهو لا يبتدىء وينتهي بقولكم لبعض « السلام عليكم » او « السلام لكم ». ولا هو ان يأكل احدكم طعامه في طمأنينة من سارق او عدو طارق. ولا ان يروح ويغدو، ويستريح ويعمل، ويزوج ويتزوج وهو في مأمن من رصاصة تخترق صدره او قنبلة تنقض عليه من الغضب، فتمزق امعاءه. هو اتزان وائتلاف في النفس. هو شقيق المحبة — بل هو المحبة. وهو روح كل روح،

وحياة كل حياة، والقدرة التي بها يتماسك كل ما في الكون من محسوس وغير محسوس . فلا يفلت منها شيء ولا يهلك معها شيء .

تقولون لي : « وهذا السلام اين نفتش عنه ؟ »

الا فتشوا عنه في قلوبكم . اما في غير القلب فعبثاً تفتشون هناك ، في ذلك العالم المتناهي بحجمه ، اللامتناهي بقوته ، في تلك الرمانة المرصوفة بكل اصناف النزعات والشهوات . هناك اعقدوا مؤتمراتكم للسلم . فاذا وفقتم بين ما فيكم من نزعات تشدكم الى فوق واخرى تجذبكم الى اسفل، وشهوات تسير بكم غرباً واخرى تقودكم شرقاً، عرفتم السلام وكنتم في سلام مع العالم ، حتى وان كان العالم في اضطراب . والا بقيتم تجتاحكم عواصف النزاع وتتقاذفكم امواج الخصام حتى وان لم يكن في جو العالم من حواليكم ولا غيمة واحدة . وان لن توفقوا بين ما فيكم من نزعات وشهوات متضاربة ما دمتم مقودين بحواسكم لا غير ، وما لم يكن لكم خيال يخرجكم من اصداف شخصياتكم الضيقة الى حيث تشعرون وتعرفون ان الكون فيكم وانتم فيه . وانكم لا تكتملون الا بكل ما في الكون ، مثلما لا يكتمل شيء في الكون الا بكم . وعندئذ اذا ما همست نفس احدكم في اذنه قائلة : « فلان عدوي . فلاحذفه من الوجود » انتهرها قائلاً : « فلان مني وانا منه . ان حذفته حذفت ذاتي . وكيف احذف ذاتي بذاتي ؟ هل يستطيع الوجود ان يحذف الوجود ؟ » وهكذا تتحول حربكم مع العالم الى حربكم مع انفسكم . هي حرب ضروس اين من هولها حروب الجيوش والاساطيل . لكنكم كلما ربحتم معركة من معاركها اقتربتم من السلام . والظفر حليف كل من حارب ويحارب نفسه بثبات وقوة حتى النهاية .

ما لم تعقدوا سلماً مع انفسكم فعبثاً تطلبون السلام . ان ناسكاً في صومعة منقطعة لبعيد عن السلام ما دام بعض العالم في نظره خيراً وبعضه شراً وما دام يرى الشر في العالم لا في نفسه . من يصرع انساناً يصرعه مرة واحدة . لكن من يعف عن قتل انسان ويبقى يشتهي له العذاب والموت طيلة حياته فذاك يصرعه مرات لا تحصى . ليس يكفيكم سلاماً مع جاركم ان تصافحوه وتجالسوه وتؤاكلوه وتشاربوه . ولا يكفيكم سلاماً مع العالم ان لا تتعدوا على العالم بشيء ولا يتعدى عليكم بشيء . ما ذاك غير مظهر خارجي من مظاهر السلام .

اما السلام فهو ان تحبوا جاركم والعالم لانهما منكم وفيكم مثلما انتم منهما وفيهما . فحيث كانت المحبة كان السلام . وحيث لا محبة لا سلام .

لقد يتذرع بعضكم بالطبيعة فيقول لي : « جميل هو السلام الذي تحدثنا عنه . ولكنه لا وجود له الا في مخيلتك ها هي الطبيعة لا تقوم الا بالنزاع . وقد جعلت ضعيفها طعاماً لقويها . هو ذا الذئب يبطش بالحمل . والعنكبوت تلتهم الذبابة ، والصقل يمزق العصفور . وها نحن لا نحيا الا اذا أمتنا ولا نسلم الا اذا اتلفت . فما ابعدنا عن السلام – سلامك – وما ابعده عنا ! »

ليت من يقول هذا القول يتفحص الطبيعة ببصيرته لا ببصره . اذن لخاطب نفسه هكذا : « الطبيعة جسد واحد يحيا بروح واحد . وانا ما سمعتها يوماً تقول : هذا لي . وهذا ليس لي . — بل كل ما فيها لها وهي لكل ما فيها . فلا مالك ولا مملوك . وهي ما جعلت الضعيف طعاماً للقوي ، الا جعلت القوي طعاماً للضعيف . فلا ضعف فيها ولا قوة ولا محاباة ولا تمييز . وهي تستخدم كل قواها لتخلق البرغشة وتحييها . ولا تستخدم اكثر من قواها لتخلق العصفور وتحييه فأما جعلت البرغشة طعاماً للعصفور فما ذاك لانها تكره البرغشة وتحب العصفور . بل لان محبتها التي لا تحد تأبى عليها ان تطعم ذاتها اقل من ذاتها . واما جعلت العصفور غذاء للصقر فليس لانها تؤثر الصقر على العصفور . بل لانها تحب الاثنين بالسواء . انها المحبة التي ما بعدها محبة ان يقدم المحب ذاته للمحبوب والمحبوب للمحب . فلا ينقص الواحد ويزيد الاخر بل يصبح الاثنان واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان . – وذاك شأن الطبيعة في كل اعمالها ، ما ظهر منها وما استتر . فلا نزاع فيها ولا خصام . »

انت يا من يبخل على شحاذ بكسرة من خبز ، كيف لك ان تفهم كرم الطبيعة التي لا تبخل على دودة بانسان ؟

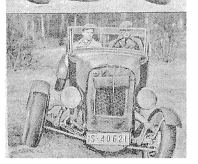
انت يا من لا يدين جاره المعوز فلساً الا ليسترده فلسين انى لك ان تدرك عفة قلب الطبيعة وسخاء روحها السموح عندما تعطيك وتعطي كل ابنائها من ذاتها وبغير حساب ؟

انت يا من يرى نفسه سلطان الطبيعة وتاج الخليقة ، كيف لا تخجل من ان تبرر افكارك المظلمة بغريزة الوحش النيرة . او ان تغطي شهواتك الاثيمة بشهوات الحشرات والهوام البريئة ؟

انت يا من له لسان بهذا السلام ، وقلب يحن الى السلام وخيال ينفذ من خلال اغشية الحس الى حيث الحياة الفة وسلام ، كيف ترضى ان تقاس بالبرغشة فتقول ان لا الفة في الحياة ولا سلام ؟ هب الطبيعة لا تعرف السلام ولا محرك لها في كل اعمالها غير التنازع الجنسي والسباق الى الطعام . العل الانسان كل الانسان في بطنه وظهره لا غير ؟ اذن ، من اين هذا الشوق المبرح ، هذا الحنين الجارف الى الحق — الى الجمال — الى المحبة — الى السلام وكلها تكاد تكون مترادفات لهدف واحد لا اثر فيه للبطن ولا للظهر ؟

من كان عالمه محصوراً في بطنه وظهره لا عتب عليه ان هو تحدى الحيوان في شهواته واعماله . فالروح فيه ما يزال هاجعاً هجوعه في الحيوان . لكن في الناس من استيقظت ارواحهم فتذوقوا طعاماً لا تعرفه البطون وعرفوا





سيارة بلهوانية

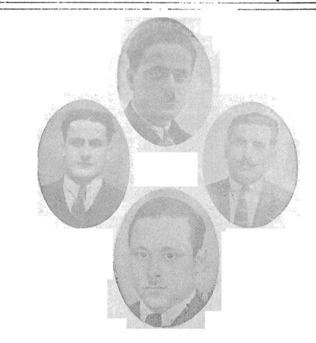
يرى القاريء في هذه الصورة شكلين لسيارة جديدة مصنوعة على صورة تسمح لسائقها ان يسيرها في اشكال وحركات بلهوانية .

قوة لا تستقر في الظهور . هؤلاء كلما شبعت ارواحهم قل ضجيج بطونهم . وكلما ضعفت شهواتهم اشتدت ارواحهم . وكلما صارعوا انفسهم ابتعدوا عن الصراع واقتربوا من السلام .

وها انا ادعوكم الى حرب ولا كالحروب . حرب تدور رحاها لا بينكم وبين انسان . ولا بينكم وبين شيء . بل بين انفسكم وانفسكم . بين الحيوان فيكم والانسان . حتى اذا ما تمت الغلبة للانسان اتسعت روحه وضاق بطنه ، وهربت من قلبه كل بواعث النزاع من حقد وغضب وبغض وادعاء وصلف وانا تعبة محصورة وكل شهوة اولها شهد واخرها علقم . فكان في سلام مع نفسه . والانسان اذا ما سالم نفسه سالمه العالم .

هنا على – الارض – وفي هذا الزمان الذي تمددت معدته وتقلصت مخيلته ، فراح يمجد السلام بلسانه ويذبحه باعماله ، تعالوا نشد مدينة للسلام . تعالوا نشدها من قلوبنا في قلوبنا . ولنطوقها بسور منيع من الايمان بجمال الحياة وعدلها وكمالها . ولنجعل الفكر النير حارساً لها ، والخيال المبدع علماً يخفق فوق ابراجها . ولنخط باحرف من نور على كل باب من ابوابها هذه الكلمات الثلاث :

سلامكم في قلوبكم



اللجنة الثانية

في الاعلى : جورج تيان «الرئيس» في الوسط من اليمين : سبع ديب · يوسف انطون الحاج · في الاسفل : محمد عفيف منيمنه ·







اللجنة الثالثة

في الاعلى من اليمين : فؤاد طاره · بطرس الباشا «رئيس» · توفيق المكاوي · في الاسفل : سعد الدين مرزه · توفيق الغاوي ·

اضراب السواقين

نكتب هذه الكلمة وقد مرّ على اضراب السواقين عشرة ايام وهو — لولا بعض حوادث افرادية — لانقضت هذه الايام عليه هادئة صامتة لا تحمل في اصباحها وامسائها غير شكوى السواقين الساكتة وصدى احتجاجهم وصبرهم الطويل على ما يقاسونه في حياتهم المريرة من فداحة بعض الضرائب والالحاف في مطاردة سيرهم وشدة العقوبات المالية التي تنزل بهم ·

ولولا ان يكون السواقون على حق فيما يشكون منه ، وما يلتمسونه من جانب الحكومة التي بيدها انصافهم ورفع الظلامة عنهم الى حد ما ، ولولا ان تكون قضيتهم قضية حياة الالوف من العائلات اللبنانية التي تنتظر لقمة الخبز مغموسة بعرق ابنائها وازواجها السواقين ·

لولا كل ذلك لاستنكرنا الاضراب الذي شل حركة السير في البلاد، واضرّ بالتجار على اختلافهم في هذه الايام المقبلة على سلسلة من الاعياد الكبيرة ··

لقد جرت مفاوضات عديدة بين اركان الحكومة اللبنانية ووفد السواقين وبين هذا الاخير ومراجع اخرى لها شأنها في البلاد ولكن المفاوضات لم تسفر عن حل يضع حداً نهائياً للاضراب · وربما كان السبب ضيق صلاحية المفاوضين الرسميين

على ان السواقين وهم طلاب انصاف لا عمال مشاغبة ادركوا ان المرجع الوحيد الذي يمكنهم ان يرجعوا اليه لانه صاحب السلطان هو فخامة المفوض السامي ولذلك عولوا على ان يلجأوا الى فخامته رأساً وان يتقدموا منه بكل ما في صدورهم من ايمان بصوابية مطالبهم ليكون الحكم المنصف في قضيتهم ، وليرفع عن كواهل السواقين كابوس الاجحاف المزمن الذي لم يعالج حتى اليوم رغم تكرر الاضراب بصورة حاسمة بل كانت الوعود ادوية مخدرة له · وقد علمنا ان فخامة المفوض اجاب بعض مطاليب السواقين بواسطة المسيو بوشيد وتليت هذه المطاليب على جمعية السواقين العمومية في جلسة عقدت صباح السبت الا ان الآراء انقسمت عندها بين الاستمرار على الاضراب وبين انهائه ثم تأجل البت في الامر الى جلسة تعقد مساء ولعلنا نتمكن من ذكر نتيجتها في مكان آخر من هذا العدد.



اللجنة الاهلي

في الوسط جالساً : السيد عبد الكريم شقير رئيس جمعية تعاضد السواقين ·
الوقوف من اليمين الى اليسار : حبيب حداد · اليس الحلبي · فضل عيتور ·



الى اليمين :

اللجنة الرابعة

في الاعلى : محمد جواد «رئيس» في الوسط من اليمين: وديع حيدر فرنسيس ضومط حداد • في الاسفل :بهجت فتح الله

الى اليسار :

اللجنة الخامسة

في الاعلى :من اليمين: بدر قباني • فيليب زيتون «الرئيس» انطون موصلي في الاسفل :رشيد حمزه • توفيق العياش •

قصيدة بشاره الخوري في الفردوسي

اقامت عمدة المتخرجين في مدرسة الحكمة حفلتها العكاظية السنوية مساء الاحد المنصرم • وقد خصت الحفلة هذا العام بذكرى شاعر الفرس الكبير الفردوسي فتكلم عنه شعراً ونثراً نخبة من ادباء المدينة • وفيما يلي ننشر قصيدة الحفلة للشاعر الاستاذ بشاره الخوري

يا نهر طوس ويا اطلال واديها … رسالة الشعر عني من يؤديها

سل جارة السد هل في السد من اثرٍ … لصبه ام محا الآثار ماحيها

مثلته ديمة في افق مرجحة … قصيدة ادمع الباري قوافيها

هل للازاهر عن أماتها خبر … عن شاعر سكب الاطياب في فيها

والبستها صباغ الخلد ريشته … فافترعن الف لون في ذراريها

زهر الطبيعة يبقى في اماكنه … وزهره في فم الدنيا وايديها

في جنب ايوان كسرى من مواهبه … ايوان شعر به كسرى زهاتيها

كأن في كل بيت من قصائده … روحاً تغلغلُ في الموتى فتحييها

رد الاكاسرة الغران فانتشروا … تحت الدرفس نجوماً في لياليها

ورستم هرقل الفرس الفحول اذا … ما انقضّ قلت عقاب الحرب مذكيها

ما عابه أن سيف الله جندله … بل شرّف الفرس لما جاء يهديها

مشى اليها كتاب الله يخطبها … فامهرته الغوالي من نواصيها

غزا الهدى الكفر لا فرس ولا عرب … يا وقعة هزت الدنيا تهانيها

اسلام فارس اعراس تميس لها … حور الجنان علَى توقيع شاديها

لم يرتد المجدُ الا من مطارفها … ولا انتشى النصرُ الا من اغانيها

اشرق ابا قاسم كالشمس مرتجلاً … انشودة النور • ان الله موحيها

واسكب لنا خمرة الفردوس تعصرها … مراشف الحور واشرب في اوانيها

لقد رويت • • • فهل من فضلة بقيت … في الكأس ؟ أفعلها في النفس باقيها

لو شام هومير لمحاً من اشعتها … للألأت عينه وانجاب داجيها

او ساف نكهتها عن الف مرحلةٍ … ابو نواسٍ لفداها نواسيها

حنت لعرسك عرس الشعر فاندفقت … وهجاً وطوّف بالارواح ساقيها

من مطلع الشمس حتى قاب مغربها … عيد كسا الشرق تعظيماً وتنويها

ما الف عام وان طال الزمان بها … من ساعة عشتها الا ثوانيها

كأن روحك في الادهار عاصفة … هبت تمزق اجيالاً وتذريها

حتى سفرت على اشلائها قمراً … •نور وجهك يطفو في نواحيها

عد بي الى الارض • حدث عن صغائرها … ايام تصلى بها من زند واليها

نادي لميراث كسرى كل قافية … ان مات قائلها ما مات راويها

صبرت حتى استكنت كل جائشة … واسلمت زمر الدعوى دعاويها

فرحت تبعثها من عبقر شرراً … موصولة باواليها تواليها

قوس من النور ماجت تحته امم … وغابة من ظبي غنى الردى فيها

ميراث فارس من مجد ومن ظفر … عبء علَى هامة العلياء يحنيها

وفى نجي القوافي هل وفيت له … رب الاريكة اذ وافى يناجيها

ام رحت تبرم فيه رأي حاسده … رأياً كسا حسنات الملك تشويها

ادهى النصيحة ما يأتيك مرتدياً … ثوب الصداقة تضليلاً وتمويها

ضننت بالذهب ابن الترب تمنعه … عنه وجاءك بالافلاك يهديها

ان الملوك علَى العلات ان وعدت … فليس غير زوال الملك يثنيها

الله اكبر نفس الشاعر انفجرت … حمر القذائف لم تخطىء مراميها

رمى بها العرش فاصطكت قواعده … وطوقت جيد محمود اهاجيها

يا للعقوق ايبني مجد امته … ويجعل الدهر مولى من مواليها

ويسكب السحر يستهوي النفوس به … في ثغر زهرتها او حلق شاديها

وينشر الوشي لم تنبته قمتها … ويفجر النهر لم ينبعه واديها

اشعة واهتزازات واخيلة … تكسو الحقائق الواناً افاويها

لولا الخيال لما كانت سوى لغة … جردت عنها كناها والتشابيها

يا للعقوق ايبني مجد امته … حتى اذا ساورت نفساً امانيها

حتى اذا مد للآلاء راحته … نحو الاريكة عضته افاعيها

فارتد يلمس جنبيه أانصلها … اهوت عليه ام انقضت ضواريها

جنى لها ثمر الاقلام يانعة … وراح يجني الرزايا من مجانيها

أإن وفت امة يوماً لشاعرها … رماه سافلها عن قوس واشيها

اذا اساءت الى الاداب مملكة … فاصبر عليها فقد قامت نواعيها

أبشر ابا قاسم ان العلى لثمت … ثغر القوافي وجاءتها تؤاسيها

في قبة من جلال انت رافعها … وربوة من جمال انت كاسيها

مشى اليها علَى لألاء غرته … شمس الملوك رضا شاه يحييها

كأن في اصغريه من ابي حسن … ما يشبه الوحي تنزيلا وتنزيها

حبيب فارس بل عنوان نهضتها … كأنه الصلوات الخمس في فيها

صفحة لامعة من حياة زعيم بدوي ٢

عوده ابو تايه

زعيم فرقة من عرب الحويطات

نشأته انضمامه للثورة

لا نعرف تماماً تاريخ ولادته وهذه صفة خاصة بالبدو فهم لا يهتمون لتاريخ الولادة اهتمام الغربيين به واذا ارخوا قالوا ولد في الغزوة الفلانية او في الحادثة الفلانية دون ان يحسبوا عدد السنين ، اما لورانس فيقول في كتابه «ثورة في الصحراء» ان عوده لما انضم للثورة كان يظهر انه في الخمسين من عمره ٠ والذي يريد ان يخط سيرة هذا الفارس ليتعذر عليه ان يعرف شيئاً عن نشأته والعوامل التي اثرت في تكوين شخصيته قبل انضمامه للثورة العربية لانه لم يدون شيء عنه في هذا التطور ٠ على اننا نفرض وفرضنا في هذا الصدد لا شيء صحيح انه نشأ كما نشأ غيره من افراد البدو في اقليم صحراوي حار وبيئة عربية عريقة في الاصل وانما متأخرة في الحضارة فلم يتح له ان يتعلم وهكذا بقي امياً طول حياته شأن غيره من شيوخ البدو ٠ نشأ مولعاً بالفروسية لانها السبيل الوحيد لاكتساب العيش والصيت الحسن ورفع غارات باقي القبائل التي كان الغزو والنهب شغلها الشاغل ٠ والشهرة عندهم قلما تتأتى عن غير طريق الشجاعة ، والفارس الشجاع هو عميد القوم وسيدهم في الغزوات وهو مقسم الغنائم بين اتباعه بل صاحب الكلمة النافذة في حل قضاياهم ومعضلاتهم الاجتماعية ٠ في بيئة كهذه نشأ فارسنا واشتهر بين افراد قبيلته بالشجاعة ثم ذاع صيته بين فرق قبيلته جمعاء وسرعان ما طار اسمه وانتشر بين عموم القبائل في الشمال والجنوب ٠

وقد حدث مرة ما اثار روح الشقاق والنزاع بين فرقة اعيال جازي والتوايهه فقد اهان حمد العرار ابن جازي واحداً من بدو الشرارات الذي كان ضيفاً عند عوده ابي تايه فاثار هذا غضب عوده فقام ينتصر لضيفه تحدوه الى ذلك العوائد والتقاليد العربية . فحدث من جراء ذلك ان تحاربت فرقة التوايهة التي يرأسها عوده ابو تايه وابناء عمومته محمد بن دخيلان وزعل بن مطلق مع فرقة ابن جازي وظلت الحرب بينهما سجالاً مدة ١٥ سنة قتل في اثنائها «عناد» اكبر انجال عوده ابي تايه فكان لموته اثر عميق وجرح بليغ في فؤاد فارسنا لم تمحه الايام

وعندما اطلق الحسين الرصاصة الاولى من مخلواته معلناً بذلك الثورة ضد الاتراك تألبت الجيوش تحت قيادة انجاله الاربع فسار قسم منها نحو الشمال بقيادة الامير فيصل ٠ فكان لا بد للامير من استفزاع قبائل البدو الاردنية وخصوصاً عرب الحويطات ليساعدوه في مهمته هذه وخصوصاً في احتلال



عوده ابي تايه وبعض رجاله وقد جلس ابنه محمد الى الشمال

العقبة اقوى وامنع حصن تركي في شرق الاردن ٠ لكن العداء السائد بين فرقة بن جازي وابي تايه كان من اكبر المعضلات التي عانى الامير كل صعوبة في حلها ٠ لانه عز عليه ان يكون جيشه مفرق الشمل يكظم افراده الحقد ببعضهم البعض ٠ سار الجيش العربي وطارت امامه الاخبار الى القبائل في الشمال فما كاد يستقر في الوجه شمالي الحجاز حتى وافته وفود الشيوخ ملبية نداء الامير من الشمال وفي مقدمتهم عوده ابو تايه ٠ اجل كل الشيوخ ولو كانت في عداء ونزاع دائم مع بعضها البعض لان اسم الشريف يجمعهم انه فوق جميع الاسماء لانه سليل الرسول رسول الوحدة والتوحيد

لنصغي الى لورانس يحدثنا عن قدوم عوده الى الوجه حيث مخيم الامير «لقد سمعنا عن عوده وايقنا اننا لا نتمكن من احتلال العقبة بدونه . لهذا مكثنا في الوجه ننتظر الوفود من الشمال وخاصة ابا تايه ٠

وفي ١٧ شباط ١٩١٧ وفد الينا زعل بن مطلق بن عم عوده ابي تايه وخمسة من شيوخ الشرارات القاطنين شرقي تبوك ٠ ووصل بعدهم حمد بن جازي من كبار شيوخ الحويطات وعدو عوده اللدود وكلهم يحملون بعض النعام هدايا للامير ٠ بيد اننا كنا في غاية الشوق لابي تايه ٠ اجل لقد كنا في حاجة ماسة له لهذا بعث الامير بزعل بن مطلق الى عوده يدعوه اليه ٠ وبعد بضعة ايام بينما كنا جالسين في خيمة الامير واذا بسليمان ياور فيصل يدخل ويعلن قدوم عوده فخففنا لاستقباله ٠ دخل عوده وسلم وكان يمشي وراءه ابنه محمد الذي لم يكن يتجاوز عمره آنئذ الحادية عشر ٠ نهض فيصل يستقبل ابا تايه فأخذ عوده يد الامير وقبلها ٠ لقد احب كل منهما الآخر لاول وهلة لان كلا منهما وجد في الآخر مكملاً ٠ اجل ان فيصل النبي وعوده البطل الفارس يجتمعان لوضع الخطط للثورة وتحرير الامم العربية» (انتهى كلام لورانس)

لقد اعجب لورانس بعوده وزاد حبه له يوماً بعد يوم لانه رأى فيه فارساً شبيهاً بفرسان العصور الوسطى الذين رافقوا الحملات الصليبية الى البلاد المقدسة والذين كانت تزدان بهم القلاع الاقطاعية في نورمندا وفرنسا في مستهل العصر الرومانطيقي وقصور الملك ارثر السكسوني الذي حيكت حول عصره وحكمه القصص والروايات العديدة لقد خلد لورانس اسم عوده ابي تايه في كتابه «ثورة في الصحراء» وبالحقيقة ما هذا الكتاب الا تاريخ ثلاثة ابطال هم عوده ابو تايه وفيصل ولورانس نفسه ٠

وكان اول ما قرر فيصل عمله ان يسافر عوده ولورانس الى الشمال للالتحاق بعرب الحويطات قرب الجوف ليتمكنوا من جمع شتات هذه القبيلة فتكون على استعداد تام لاخذ العقبة على حين غرة ٠

وفي ٩ ايار سار عوده ولورانس في مقدمة كوكبة من الفرسان يحملان معهم الذخائر والاموال الكثيرة لتوزع على القبائل عليها تحفزهم وتشجعهم على الانضمام للثوار ٠ وبعد بضعة ايام وصلا وادي السرحان واستقرا هناك غير ان عوده واصل السير ميمماً قبيلته يحمل لها اكياس الذهب ٠

وفي ٣٠ مايس كانت عرب الحويطات على استعداد تام في النبك في وادي السرحان للهجوم على العقبة ٠ فزحفت الفرسان تحت قيادة عوده ووجهتها معان واستقرت في باير وهي تبعد نحو ٦٠ ميلاً عن العقبة شمالاً ٠ وهناك ربض عوده فترة من الزمن ليزور ضريح ابنه عناد ٠ وبعد اسبوع توجهوا جميعاً نحو الجفر ومن ثم واصلوا السير نحو ابي اللسن قرب معان حيث دمر لورانس قسماً من خط الحجاز الحديدي على مرأى من البدو ٠ فاستكبر البدو ذلك وزاد في حماسهم لانهم لم يروا في حياتهم افعالاً جهنمية كهذه ٠ ثم ركب عوده في طليعة الفرسان ينشد الاهازيج الحربية ووجهته معان حيث الحامية التركية متحصنة بالقلاع المنثورة في الصحراء على حدود البلدة التقى الفريقان في ارض وعرة خارج البلدة فكان يوماً يشيب الاطفال لهوله ٠ ولقد حدثني من رافقوا عوده في هذه المناوشة انه كان يحمل على الجنود العثمانيين ويعرض نفسه للخطر الشديد دون ايما وجل فلم يبال او يتراجع حتى حينما رأى مهرته تقتل تحته فحق فيه قول الشاعر

وقفت وما في الموت شك لواقف
كانك في جفن الردى وهو نائم

ولقد انتهت هذه المصادمة باندحار الحامية التركية وسقوط البلدة في ايدي الثوار وانضمام اهاليها المعروفين بالشجاعة الى جيش الامير ٠ وبعد احتلال معان بعث عوده الى الحويطات القاطنين شمال العقبة ينبئهم بالنصر الذي

احرزه ويدعوهم للاستعداد لمهاجمة العقبة من الشمال بينما هو يهاجمها من الشرق والجنوب الشرقي وقطع من الاسطول الانكليزي تلقي عليها القذائف من البحر الاحمر فتقع بعد هذا غنيمة باردة في ايدي جيش الشريف · فكان له ما تأمل ·

ففي ٦ تموز سنة ١٩١٧ سقطت العقبة · ويروى ان عوده جاء بالعجب في احتلال العقبة فقد كان يندفع اندفاع الشلال الى مخيمات الاتراك ويفعل فيهم السيف ثم يكر الى قلب جيشه · هذه هي الواقعة الاولى اذا جازت لنا التسمية

وبعد احتلال العقبة زحفت الجيوش الى الشمال واحتلت الطفيلة بعد مناوشة مع الحامية التركية التي كانت تتعزز بتلك القرية · ولقد اشترك عوده في هذه المناوشة وكان له الفضل الاكبر في اخذ الطفيلة بلا مقاومة عنيفة تذكر فقد وصل القرية وحرض اهلها الاشاوس على التسليم للشريف · ولا بد لنا من ان نذكر ان عوده كان يتولى قيادة الخيول المتطوعة غير المنتظمة · فكانت عندي لا تختلف كثيراً عن غزوة من الغزوات الكبرى التي كان يقودها في الماضي · ومن هناك تابعت الجيوش سيرها ولم تستقر الا في الازرق شرق عمان حيث وقف الامير فيصل يضع الخطط لاحتلال درعا ويستقبل القبائل التي لم تنضم بعد الى الثورة · فجاءه يومئذ نوري الشعلان شيخ الرولي وشيوخ الزبن والسرحان وماجد العدوان واخيراً طلال الجريديني وبعض الحوارنة والدروز · كل هذه العناصر اجتمعت تنتظر امر الامير في الزحف على درعا موازية في زحفها جيش الحلفاء الذي كان يتقدم في فلسطين حتى يشتركا في الهجوم الاخير على درعا مجمع شتات الجنود الاتراك الذين غادروا الجنوب وتحصنوا بها · وكانت درعا الموقعة الفاصلة وقد قتل فيها العدد الكبير من الطرفين · وقد اختص عوده ابو تايه واتباعه بمهاجمة الاتراك في خربة الغزالة فانزل بهم وبالاً واخيراً احتلها واسر نحو مئتين من الجنود العثمانيين والالمان مع العدد والذخائر الحربية العديدة ·

واخيراً سقطت درعا في يد العرب فواصل الجيش سيره نحو الشمال بطارد الجنود العثمانية الهاربة · وفي طريقه علم فيصل ان جمال باشا يتربص مع جيش كبير لمفاجئة الجيش العربي في « طفس » احدى قرى حوران شمال درعا ولما رأى طلال الجريديني ان الجيش التركي دمر قريته « طفس » عن بكرة ابيها ولم يبق فيها الا طفلة صغيرة تئن وتتألم من جرح اصابها هجم هجوم الليث على المدافع التركية ولقد شاهده عوده عن بعد وهو يقتحم نار الاعداء حتى خر صريع شظية احدى القذائف فتمتم عوده بعض كلمات وانقلب وربعه اسوداً فحملوا على الاتراك حملة اجلتهم عن تلك الديار · وفي طريقهم الى دمشق التقوا بشراذم متفرقة من الاعداء لم تلبث امامهم طويلاً · فلحقوا بها غير انهم تريثوا في الكسوة قرب الشام ليقرروا كيفية الدخول اليها وتأسيس اول حكومة عربية بعد الحكم العثماني · وفي صباح اليوم الثاني دخلت الجيوش العربية دمشق كل شيخ على رأس فرقته · فلورانس والشريف ناصر وجعفر العسكري ونوري السعيد في مقدمة الجيش النظامي ونوري الشعلان في مقدمة عرب الرولا وعوده ابو تايه على رأس عرب الحويطات وسلطان باشا الاطرش في مقدمة كوكبة من فرسان الدروز وبعض الحوارنة · وكان يوم دخول الشام يوماً مشهوداً اشترك فيه الاهالي مع الفاتحين بالفرح فخرجوا يرحبون بالامير الفاتح بينما النساء تنثر على الجيوش الزهور وتزغرد وتنشد ذاكرة اسماء فيصل وعوده ولورانس في اغانيها · ولم يعد عوده من دمشق حتى سمع « الله اكبر » تؤذن من على المآذن والهتافات تملأ عنان الفضاء معلنة ومنادية بالملك حسين خليفة على العرب والاسلام ·

اخبار خاصة وغير خاصة

شاب مريض

اخونا بالرب قدور طالب حديث جاء في هذه السنة الى جامعة بيروت الاميركية لمتابعة دروسه فانخرط في عداد طلاب الفرع الفرنسي فيها واخذ يكد للحصول على شهادته ففاز باعجاب رفاقه والمدرسين حتى شهد له الجميع بالتفوق والذكاء .

ولم يطل قدور الاقامة في الجامعة حتى لاحظ ان بين اكثر رفاقه والممرضات والطالبات في المستشفى صداقات متينة وثيقة العرى فدهش وطفق يفكر بهذه القضية وضرورة ايجاد صداقة لنفسه من هذا النوع .

وسبق ان قلت عن الطالب انه ذكي فلم يصعب عليه الامر فوضع الخطة للوصول الى هدفه بسرعة .

ولما اصبح اليوم التالي تفقد الطلاب رفيقهم فاذا به مريض يلازم غرفته بتوجع ويتألم شاكياً مرضاً باطنياً وعلى ذلك قرر الطبيب نقل المريض الى المستشفى حيث ظل قيد المعالجة اكثر من اسبوع عاد بعده الى دروسه وقد اوجد لنفسه صلة صداقة كباقي رفاقه .

ولكن ... نشأت مشكلة جديدة للطالب الشاب فصار المرض المزعج ينتابه بعد الفينة والفينة فهو اليوم مصاب بألم حاد للجهة اليمنى وغداً في الجهة اليسرى وبعد غد في رأسه — ... وكل الم يزعجه فينتقل الى المستشفى ويقيم فيه اياماً يستعيد خلالها صحته !..

وجاء اهله الى بيروت يتفقدونه ليدفعوا اقساطه المدرسية ودهش الاهل عندما اطلعوا على العلاوة المطلوبة للمستشفى وبوغتوا وخافوا على صحة فتاهم النشيط واعتقدوا ان «مناخ» الداخلي لا يوافقه وعلى ذلك تقرر اخراجه من المدرسة .

وكان ان اصبح اخونا قدور خارج المدرسة وهو الان يفكر بطريقة يستطيع بها العودة الى المستشفى ... او على الاقل باسم مرض باطني يمكنه من البقاء اياماً عديدة ...

عقوبة صارمة

بطرس افندي وهذا اسمه « بالترجمة » شاب صغير السن يتمتع والده بمركز رفيع جداً في هذه البلاد . وبطرس يتمتع بدوره بخفة دم وكياسة ورشاقة يشوبها الشيء الكثير من الاندفاع وراء اللهو واللذة .

والمعروف عن بطرس انه يكثر من ارتياد دور اللهو في المدينة فيزور الكيت كات والرستوران كما يزور التافرن والنجار وفي كل مربع صلة وفي كل ناد علاقة وصداقة ...

... واخيراً شاءت الصدف ان يقع بطرس بشكلة فقد وطد علاقته الودية مع احداهن في « التافرن » فكان يجلس اليها كل مساء بكرعان معاً الكؤوس المترعة ويرقصان حتى الفجر على انغام « الجاز » الفرحة

ولكن الدهر دولاب والمرأة وعلى الاخص «الارتيست» ملعونة تحب الشقلبة والتقلب لان ميولها بهوانية تكره الثبات ولا تحب المبدأ ابداً ...

ثم ان رواد الملاهي كثير ومعظمهم «شيك» من الطراز الممتاز . فكان ان استلطفت « الارتيست » احدهم وفضلته على بطرس حتى انها نسيت صديقها الاول ولم تعد تفكر به ابداً

وفي ليلة لعبت فيها الكؤوس بالرؤوس وعصفت رياح الخمرة بالاعصاب فهزتها رأى صاحبنا بطرس ان يحاسب صديقته القديمة ورفيقها ايضاً فلما بلغت الساعة الثالثة وانتهى الرقص امتطى سيارته يرافقه صديق له وجدا في اثر السيارة التي اقلت «الارتيست» ورفيقها .

وبعد مسير دقائق قليلة وقفت السيارة الاولى ونزلت الارتيست فوقفت السيارة الثانية ونزل بطرس .

وكان حديث عتاب فكلام جارح فتعابير حادة فالكم وتمزيق ثياب وخدوش بسيطة ... ثم نقط خفيفة من الدم الاحمر القاني سالت على الثياب تلطخها وتترك وراءها اثراً صارخاً يشهد على الواقعة الليلية .

وفي اليوم التالي اتصل نبأ الحادثة بالوالد فدعا ابنه وانبه ثم حكم عليه بملازمة المنزل طوال خمسة عشر يوماً فاذا عاد بعدها الى التكرار ضوعفت العقوبة .

ساعات انس :

اراد الصديق ميشال ابي شهلا ان يجمع بعض الاصدقاء والانسباء حول مائدة واحدة فدعاهم الى سهرة عائلية في منزله مساء الاربعاء الماضي

وكانت ربة المنزل السيدة زوجته تستقبل المدعوين بكثير من اللطف والرقة

وتفرق المدعوون جماعات جماعات فجلس في البهو الداخلي فريق العرسان لان الليلة امتازت بكثرة العرسان واحتل البهو الكبير فريق من هواة الرياضة (السبور) توسطهم «الفيلد مارشال» جان فرح الذي راح يلقي على سامعيه محاضرة عن لعبة الفوتبول .

اما البهو الثالث فقد اختص بعشاق الكأس والوتر وعطف عليهم النائبان الشيخ ابراهيم المنذر والاستاذ ميشال زكور فجلسا في وسطهم وجلس الى جانب اخر الاستاذ حبيب ابي شهلا

وما بلغت الساعة العاشرة حتى دعي الحضور الى مقصف فاخر فأكلوا وشربوا متلذذين ثم عادوا الى البهو يستمعون الى انشاد الاستاذ محمد البكار ونغات عود الاستاذ نجيب الشلفون .

واحب الشباب سماع صوت الفيلد مارشال فلم يبخل عليهم فبرهن السيد جان فرح انه في ميدان فن الغناء مطرب مبدع فانشد « انا انطونيو » بصوت ناعم اثار التصفيق الشديد .

ثم سنحت ساعة الخطابة فوقف صاحب الدعوة يرحب بمدعويه وخص بالذكر العروسين القادمين حديثاً من (سان باولو) وهما الشاب الوجيه ادوار نعمه يافث وعروسه الحسناء كريمة المهاجر اللبناني الكبير السيد باسيل يافث وانهى كلمته بالقاء ابياته الناعمة التي لحنها الاستاذ الشلفون وانشدها البكار .

ونزل اخونا بديع المنذر على رغبات الحضور فاسمعهم طقطوقات مصرية قوبلت بعاصفة من التصفيق والاستحسان .

وفي ساعة متأخرة تفرق المدعوون يثنون على الاستاذ ابي شهلا والسيدة عقيلته ويتحدثون عن ساعات الانس القليلة التي قضوها في ضيافة اصحاب المنزل .

نجيب الصائغ واول نيسان

يشاء حسن حظ الصديق المحامي نجيب الصائغ ان يقع تاريخ مولده في اول نيسان، والصديق مولع بنشر الخبر بين جميع معارفه واصدقائه فيقيم في كل سنة حفلة شائقة ابتهاجاً بذكرى مولده ولعله امتهن المحاماة تخليداً لهذا اليوم التاريخي ايضاً !...

وقد كانت حفلة هذا العام غنية بالمدعوين فحضرها الاستاذ سامي الصلح رئيس محكمة الاستئناف الاول ومحمد بك شهيب مدير بنك مصر والمسيو جاك اراره مفتش بنك مصر والسيدة عقيلته وحضرها عدد كبير من اخوان الصفاء وطلاب اللهو والانس .

وكانت الحان الاستاذ المبدع ادوار قدحجي تهز النفوس وتبعث فيها نشوة الخمرة

وقد امتازت حفلة هذا العام ايضاً بانغام ناعمة صدرت عن حناجر ناعمة فقد انشدت الانسة مينا بصوتها العذب قطعاً من اناشيد عبد الوهاب واسمعتنا الانسة نعمان النشودة الفرنسية اللذيذة كما ختمت السيدة قدحجي الانشاد النسائي بصوتها الساحر الفتان . وكانت الانسة صائغ شقيقة الاستاذ صاحب العيد تتعهد الضيوف وتسهر على راحة السيدات والاوانس فتدعوهن الى المقصف

واستمرت السهرة حتى ساعة متأخرة من الليل انصرف بعدها المدعوون يثنون على اول نيسان متمنين ان يقع اكثر من مرة في العام «ثرثارة»

[تصحيح خطأ]

وقع في الابيات الشعرية المنشورة في الصفحة ٧ من هذا العدد بعض الاخطاء المطبعية فرأينا ان نتدارك تصحيحها في هذا المكان

في البيت التاسع : اقرأ «بيلاهتي» بدلاً من «بيلاهة»

في البيت الثاني عشر اقرأ « هذا » بدلاً من « هنا »

واقرأ البيت الاخير كما يلي :

اشتاق فلسفة العذاب مريرة توحي الى عينيك بالنظرات

ذكريات طبيب لبناني

عن سنتين في باريس وروما

أنسنا بزيارة الشاب النابه الدكتور يوسف جبرايل صالح بعد عودته من اوروبا حيث قضى سنتين بين باريس وروما يتخصص فيهما بجميع الامراض الصدرية والقناة الهضمية والكبد فوجدنا فيه شاباً ناضج الثقافة متلهب الشعور ، لبناني الروح . وقد احب ان يتحدث الى قراء المعرض بمقاله التالي عن ذكرياته ومشاهداته في العاصمتين الكبيرتين فنشكره ونتمنى له كل التوفيق

***

بعد مضي سنتين قضيتهما في بعض العواصم الاوروبية رجعت الى لبنان احمل تأثيرات وذكريات كثيرة عن كيفية حياة تلك الشعوب . ولقد كنت متطلعاً ابداً باهتمام الى آراءها في بلادنا ومعلوماتها عن احوالنا ، فاني وان كنت في غربتي قد كرست اكثر اوقاتي للدرس والاستفادة العلمية ، لم اغمض يوماً عيني عن متابعة وجوه التطورات والانقلابات في كل نواحي حياة لبنان سواء كان في السياسة او في الاقتصاد . فالمهن الحرة هي علوم ومعارف يزدان بها العقل وتتغذى بها النفس ، فتكسب الحضارة كمالاً ونوراً اما سياسة الامم فهي الحياة . هي حياة الشعوب والافراد على حد سواء ، لذلك كنت في كل فرصة اجتهد لاقف على آراء رجال اوروبا في الشرق بوجه عام وفي لبنان وسوريا بوجه خاص .

لا عجب اذا كان موقف ايطاليا في الشرق يختلف عن موقف فرنسا وبريطانيا فايطاليا ليس لها مستعمرات ومصالح كهاتين الدولتين . ولذلك اذا تحدثنا الى رجال السياسة الايطالية يظهر لنا حالاً وجلياً التباين بين نظريتهم في السياسة الشرقية ونظرية الدول المستعمرة . وفي مؤتمر الطلاب الشرقيين الذي دشنه موسوليني بنفسه منذ اكثر من سنة في المدينة الابدية بين جدران قاعة جوليوس قيصر التاريخية الشهيرة قال : ان تاريخ روما وعلاقاتها مع الشرق تفسد قول من قال بان « الشرق والغرب لا يتفقان » فان ايطاليا تطلب ان ترتبط مع دول الشرق كدولة حرة مع دول حرة لا دخل للمصالح المادية فيها ، وقد ظهر لي ان رجال قصر « كدجي » يتابعون بدقة واجتهاد كل حركة تجري في بلادنا ، فهناك موظفون مكلفون بدرس الحوادث في الشرق والاطلاع على نزعة شعوبه ومجاري مبادئهم . وعندهم ان تأخر سوريا ولبنان السياسي ينتسب الى عدم اتحادهما في العمل السياسي وتناقض مواقفهما امام القضايا الخاصة بالبلدين . اما الفريد في الدولة الفاشيستية فهو ان دفة سياسة البلاد تديرها ايدي الشباب . فمن مبدئها ان الحزم والعزم صفتا الشباب وحده . فلا تغيير وتبديل ، ولا تحسين وانماء ، ولا تجديد واحياء الا بالشباب . الشباب قلب الامة العامل ودماغها المفكر ، حركة دائمة ووطنية حرة طلقة ، لها الحاضر ولهائقة بالمستقبل لا تتزعزع . تشتغل ولا تتعب ، تقتحم الاهوال بلا خوف ، وتحارب العناصر بلا رعب ولا ارتعاش . في قلبها آفاق آمال لا حد لها وفي عقلها افكار تجدد الوجود ، فتغير وجه الارض بثوراتها الاجتماعية فهناك الشباب في جميع دوائر الحكومة وعلى رؤوس الفيالق وفي الوزارات « فجوزيبي بوتاي » مثلا الذي لقبه السيد « ده جوفنيل » بالشاب التاريخي جلس على كرسي الوزارة وهو في السابعة والعشرين من عمره وبقي في تلك المهمة ٧ سنوات وهو الان حاكم روما الاداري ولم يتجاوز الخمسة والثلاثين سنة .

اما روما فلم تزل مدينة رومانية في آثارها ودمها عسكرية في مظاهرها . تسير في شوارعها دوماً كتائب القمصان السوداء ويدهشنا ان نرى الاحداث بتلك البزة فهم يقاسمون منذ الان مسؤولية حماية الحدود في المستقبل ، فكثيراً ما يحملون السلاح ويشتركون في المناورات الحربية في الجبال والبحار محتملين الاتعاب والسهر بصبر وعزيمة غريبتين ، كأنهم جنود تحت الخدمة العسكرية . وقد يعهد اليهم احياناً حراسة مدخل قصر الدوتشه فيتممون هذا الواجب بدقة وشجاعة يندر وجودهما في امثال هؤلاء الاولاد .

اما في فرنسا فاننا نشعر بروح ديموقراطية محضة فهي ارض الحرية والقرى . حرية ثمينة عند النفوس الابية حرية تحسد عليها تلك البلاد .

غير ان النفعيين جعلوا من تلك الحرية ومن تعدد الاحزاب السياسية كما صرح به السير جون سيمون في محاضرته في باريس الشهر المنصرم تضعضعاً سياسياً لا تحمد نتائجه .

اما نحن فمجهولون هناك . ولست اول من عرف جهل اكثر الافرنسيين من سياسيين وغير سياسيين لما نحن عليه من التمدن والرقي . امر مؤلم اذ يهمنا ان نعرف درجة ثقافتنا وتنظيم حياتنا الاجتماعية . يسألوننا كيف نعيش في بلادنا وهل ننام في المنازل ام في الخيم . وهل عندنا مدن منظمة وهل تسير في شوارعها حافلات الترامواي . وهل في البلاد قطارات حديدية وطرق واسعة للسيارات . وكيف نلبس في بلادنا . وهل بلادنا قريبة من الهند والصين وهلم جرا . على أنه اذا قابلنا رقي شعبنا على اختلاف طبقاته بشعوب اوروبا على اختلاف طبقاتها ايضاً ، نرى بانه لا تفاوت بيننا وبينهم . ففي تلك البلدان اكثرية من الفلاحين كأنهم غرست حياتها في الارض فهي لا تغادر حقولها ولا تحتك بالحضارة . لقد بقيت محافظة على كل العادات القديمة في اشغالها ومعيشتها ومساكنها ، ومما يلفت الانظار ملابسها والتغيرات المتشابهة بالشكل والتفصيل .

فكل هذا لا نجده في فلاحي بلادنا اذ ان اكثرهم قد هاجروا وطنهم ورجعوا اليه بعد أن شاهدوا التجديدات العصرية واكتسبوا منها روحاً جديدة .

اما باريس فهي مدينة فريدة بالذوق والجمال واللطافة . فلا وجه شبه بين روما وباريس . ففي روما الجمال القديم الهادىء المهيب ، الجمال التاريخي العظيم . وفي باريس الجمال العصري الهائج الطموح المتجدد بروح ساحرة وذوق سليم . وهي مدينة دولية تسمع في شوارعها جميع اللغات وترى فيها مختلف الشعوب .

واذا قابلنا بين مدنهم ومدننا تشملنا الحسرة اذ نقف على عظمتهم وحقارتنا ، على غناهم وفقرنا ، على قوتهم وضعفنا ، على تقدمهم وتأخرنا ، على هجومهم وتقهقرنا ، على شبابهم وشيخوختنا .

يوسف صالح

اسود لحظة في تاريخ حياتي

بقلم الاميرة بول تروبتسكي

كنت عام ١٩٣١ في باريس عندما قدم الي شاب تركي جذاب اطلق عليه في الحديث عنه اسم « سليمان » فهو شاب يعشق السياحة والتنقل ثري الى درجة قصوى يمتاز بشخصية ظاهرة وجمال فاتن وخلق رضي .

وفي مساء يوم من الايام دعاني بعض الاصدقاء لمرافقتهم الى ناد من اندية اللهو لتمضية ليلة راقصة ، فقبلت الدعوة واصطحبتهم في رحلتهم الليلية فوصلنا النادي والليل يكاد ينتصف . وبعد دقائق قليلة وصله فريق من اصدقائنا بينهم ضيفنا الشاب التركي « سليمان »

ومنذ وطأت رجلاي ارض النادي لفتت نظري فتاة تجلس في زاوية من زوايا صالة الرقص ، يشوب وجهها الجميل نحول باد ويختاط عينيها الفاترتين هالة زرقاء . وجلس الى الطاولة نفسها في الجهة المقابلة للفتاة شاب كانت مظاهره تدل على انه كان يحاول اقناعها بالاقدام على امر او بالاقلاع عنه ولكنها كانت تكتفي بالتبسم والضحك . لقد لفتت نظري بنحولها وضعفها الباديين وباصفرار وجنتيها فادركت انها مسلولة .

وكدت انساها ويغيب رسمها عن مخيلتي عندما طلب الي التحديق اليها وقد كنت اراقصه فمررنا بالطاولة التي تجلس اليها الفتاة فقال :

ان حياة هذه الفتاة مأساة فهي مسلولة وهذا الشاب الجالس اليها يهيم بها الى حد الجنون وهو يتوسل اليها ان تهجر المدينة الى الارياف فتعيش في ظلال اشعة الشمس وتعرض صدرها للهواء الطلق فترفض لانها تعشق النور والمدينة اللامعة .

فقلت له : ولماذا لا

هي تحترف الحياة اللامعة والمدينة المشعشعة وربما كانت تفضلها على اي حياة اخرى .

ومرت في خاطري فكرة جديدة فقلت لمراقصي ... هل بامكانك ان تكون عراب هذه الفتاة ؟ وثق ان دور العراب يليق بك كثيراً .

اجاب ضاحكاً : وكيف يتم ذلك واصبح عرابها ومرشدها الى الحياة الثانية .

قلت : انت غني ولك اصدقاء في القاهرة يسهل عليهم تدبير عمل لهذه الفتاة في ناد ليلي من اندية القاهرة .

فسماء مصر جميلة وهواؤها نقي جاف يساعد المصدورين ويقودهم في طرق الشفاء ، وهكذا تخدم الفتاة خدمة مثلى وتمثل دور العراب ، الحنون .

فكر سليمان قليلاً وعند انتهاء الرقصة قال : اعتقد انك محقة وانه بامكاني انفاذ ما رسمت للفتاة . وما كنت اتخيل في تلك الدقيقة ان مشهد هذه الرواية سينتهي بفاجعة .

وكان سليمان عند وعده فتحدث الى الفتاة وعرض عليها السفر الى مصر على نفقته حيث يوجد لها عملاً كمعلمة رقص في ناد من اندية القاهرة ويدفع ثمن البستها ونفقات سفرها حتى تبلغ النادي المقصود فسرت كثيراً وما كانت تحلم بمثل ما سمعت .

وصعب الامر على رفيقها الشاب لاول وهلة واظلمت الدنيا في عينيه خشية الفرقة الاليمة والبعاد المريع غير انه عاد وفكر بطريقة يستطيع معها كسب معيشته في مصر فيعيش الى جانب معبودته وفي سماء يعيد نقاؤها النضرة الى وجهها والصحة الى جسدها المنهوك .

سافرت الى القاهرة في عام ١٩٣٣ فاجتمعت الى اصدقائي ومنهم سليمان وهو يملك قصراً فخماً في هليوبوليس وحدائق غناء تزيد في جماله واناقته وجاذبية فتوته وتظهره في بيئته الشرقية اجمل منه في باريس او في اي بيئة غريبة خارج باريس .

وبعد وصولي القاهرة بايام ارسل يدعوني الى سهرة راقصة يحييها في ناد ليلي من اندية المدينة ، فتذكرت

> الاميرة تروبتسكي اخر عضو من عائلة تيودور بودام مالكة قلعة بودام الواقعة على الحدود الالمانية وهي زوجة النحات الروسي الذائع الصيت الامير بطرس تروبتسكي الذي بعد محرفه الفني في باريس ملتقى كبار رجال الفن والادب العالميين والاميرة عاشت حياة ملأى بالمغامرات الخطرة وتنقلت من بلاد الى اخرى وهي معروفة في العالم الادبي بمؤلفاتها النفيسة وبنقدها الفني

حياته في باريس ولياليها الراقصة ومرت في ذهني حوادث الليلة التي جمعتنا بالفتاة المصدورة فقبلت الدعوة واجبته بالايجاب .

تركت فندق « شابرد » عند منتصف الليل يرافقني ثلاثة اصدقاء في طريقي الى النادي وعندما دخلت صالة الرقص كانت الفتاة « المصدورة » اول شيء وقع عليه بصري وقد جلس الى الجهة المقابلة من طاولتها الشاب نفسه في مظهر المتوسل الذي يحاول حمل سامعه على انفاذ امر ما او الاقلاع عنه ممثلاً الصورة نفسها التي شهدتها في النادي الباريسي قبل هذه الليلة بعامين

جلسنا الى طاولة قريبة من مجلسها ولذ لي الاصغاء الى حديثها لا سيما بعد ان تحسنت صحة الفتاة ففارق الاصفرار وجنتيها فتوردتا قليلاً بفضل هواء مصر الجاف وجوها النقي .

طرقت اذني نتف من الحديث هزت اعصابي لانني ادركت فوراً ان الفتاة تلعب الدور الذي تلعبه الكثيرات



الاميرة تروبتسكي
صاحبة المقال

غيرها فتحاول اثارة كوامن رفيقها وتدفعه في طريق الغيرة القاتلة .. فقد زعمت ان سليمان يهواها ، وكانت تحاول اقناع رفيقها بان الشاب التركي الذي احسن اليها فجاء بها الى مصر اصبح من المغرمين بها .

وظهرت نتائج لعبتها في تقاطيع وجه الشاب فارتسمت على وجهه دلائل الغيرة والانفعال النفسي الشديد وكادت الصورة تغيب عني خلال دور الرقص لو لم اعد الى مجلسي بالقرب منهما .

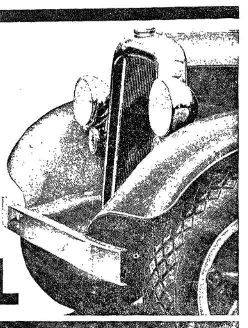
وفي هذه اللحظة سكتت الموسيقى ووصل سليمان ، ولن انس ذلك المنظر الساحر الذي بدى فيه وهو يهبط السلم الى صالة الرقص فقد كان ممشوقاً ناحلا تزيد في جماله مسحة شركسية جاءته كغيره من امثاله عن طريق التزاوج بين الاتراك والشركسيات . وبينما كنت اراقبه سمعت الفتاة تقول لرفيقها : «هذا هو الرجل الوحيد الذي سأعشقه في حياتي»

وادرت عيني فلاحظت امارات وجهها عندما تفوهت بتلك الجملة ، فرأيت انها امارات امرأة تريد تحريك الغيرة في صدر رجل ثان . ثم شفعت جملتها بان وقفت واسرعت بلهفة ناحية سليمان .

عرفها التركي الجميل فنظر اليها نظرة نصفها سخرية والنصف الاخر دهشة لتمثيلها دور المتلهفة ، ولكنه بعد ان حدق اليها عرت جبينه رعشة فاصفر وتمايل لان الشاب الذي كانت الفتاة تجالسه منذ لحظة انتصب على قدميه والحقد والغيرة يتدفقان من تقاطيع وجهه ولحق بالفتاة من قاعة الرقص الى ان اصبح على بعد خطوتين منها فشهر مسدسه واطلق ثلاث رصاصات اصابت صدرها العليل فوقعت ميتة في بركة من النجيع القاني .

وسأذكر دائماً تلك اللحظة الملأى بالهلع واعدها افظع لحظة في حياتي .

WHERE CAN YOU BUY A BETTER TRUCK THAN FEDERAL



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنه ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد إمتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

إبراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٧»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

احتجاج فيست

وهو وان يكن فيست لم ينه بعد بالكلمة الحاسمة ، فيجب ان لاننسى كم للرأي العام من التأثير في دعوى ملأى بالمشاهد المؤثرة التي تفتت الاكباد وتذيب القلوب .

غير ان الدوي الذي احدثه موت طفل لندبرغ ، وصداه الذي رددته الصحف في سائر اقطار المعمورة قد احدث شبه غليان في رؤوس العالم .

اما اللجنة الحاكمة فهي بجانب السواد الاعظم المتذمر من سكان اميركا . وبين امهات اميركا من هن سريعات التأثر وهن لا شك في اعتقادهن على صحة قول جافسي سيطلبن اعدام برينو . حتى ان المحامي فيست لم يكن ليجهل اهمية هذه الامور وشدة خطرها ، ولذلك تراه يخفف الشبهة الملقاة على كتفي موكله وليصد عنه كل تهمة باطلة ، اتهم «ميار ونتد» الذي هو اكبر شاهد وقف ضده بالتلفيق وبالكذب وفيست في ادعاءاته هذه يعتمد على ماصرحه اليه ادوار ونتد اي شقيق ميار ، من ان حياة الاخير هي سلسلة كذب متتابعة الحلقات . واضاف ادوار ان وقت وقوع حادث الخطف كان يصحبه شقيقه وهو يتساءل كيف استطاع ميار رؤية هوبتمان دون ان يراه هو ايضاً .

فصل الخصام

تأكدت السلطة الآن من امرين : اولاً ان كندبنغ ليس له علاقة بهذه المشكلة ، وثانياً ان الذي ارتكب هذه الجريمة هو ذئب متوحد فليس هنالك اذاً عصابة منظمة تعاونت على الشر . فالمجرم هو بعيد الديار ووحش غريب اذ ان فعاله الحيوانية تعلن عن نفسها باعمال بربرية وهمجية . ولا لزوم الى زيادة ايضاح بان السلطة اصبحت ترى كل هذه الاوصاف مجموعة ببرينو . فبأثباتها انه هو المجرم ، وان لا شريك له ادى الى فائدتين : اولاً ان ليس للمجرم اتباع ، وثانياً عندما تنفذ الحكم على برينو ، تخمد هذه النار المتأججة في قلب البوليس . ولا يعرف اذا كانت اللجنة الحاكمة المؤلفة من ٣٨٨ عضواً ، والتي تحتوي على ١٦١ امرأة و٢٢٧ رجلاً تصر على رأيها في تنفيذ الحكم او ان المحامي فيست يغلبها بفصاحته فتتأثر بدفاعه

تبديل الوكيل

اعلنت الان مدام هوبتمان انها اتفقت مع زوجها على انتخاب محام جديد . ولم تكتف بمحام واحد بل عهدت بالدفاع عن زوجها الى استاذين : ادوار ريلي وهري وتناي . وهذا الاخير لم يعرف قبل الان لكن دفاعه العظيم عن هوبتمان شهره واكبر منزلته . فكان كل يوم يجتمع بمدام هوبتمان ويتحدث اليها بحديث خفي ، حتى انه قلما كان يتفق مع فيست الذي انسحب من الدعوى عند آخر اجتماع عقده جافسي مع برينو . اما خلفه ريلي فهو متخصص بالجنايات ، وطالما دافع عن المجرمين وصادف نجاحاً باهراً ، وهذا ما دعا انت الى الايمان باقوال المحامي الجديد الذي راح يثبت لها صحة براءة زوجها .

ايعرف الجاني

شرع البوليس يبحث من جديد عن الجاني بعد ان اهمل الذئب المتوحد . والمسألة بتطلب وقتاً طويلا اذ ان كلا من بوليس نيويورك ونيوجرسي ابتدأ يستنطق اصحاب برينو واصحاب اصحابه وسكان الحي الذي كان يقيم فيه . واليك ما صرحه هوك الى البوليس :

افاد هذا الشاهد ان برينو طلب اجازة من الحكومة تخوله الصيد في شهر تشرين الاول من عام ١٩٣٢ وبعد ان استحصل على اجازته صار يتصيد في مان مع ان الجواز لا يخوله الصيد الا في نيوجرسي ،

لذلك رأيت البوليس يضرب بمعظم الادلة القديمة عرض الحيط .

اما الرسالات العديدة التي كان يطلب بها المجرم من لندبرغ فداء طفله فقد ظهر ان برينو كتبها بمعونة عدة اشخاص وحادثة السلم التي ادلي بها كندبنغ اصبحت الان لا تجدي شيئاً اذ تبين من اقوال الشهود ان الذي خطف الطفل خرج من الباب ، وليس كما كان يزعم قبلاً من النافذة .

واذا كان برينو لم يكتب كل الرسالات وحده الى لندبرغ فمعنى هذا ان له رفقة واتباعاً ، وانه هو ليس الا احد المشتركين في القضية فالمحكمة لا تستطيع ان تحكم عليه الا باشتراكه بالخطف . واذا كان برينو يعرج ، فليس يعني هذا ان درجة السلم انكسرت تحت قدميه عندما كان ينزل والطفل على ظهره . « وعندما شدد المدعي العام في استنطاقه وسدد اليه سبابته وسأله بعبارات موجزة «أنت صنعت السلم او هلا وضعته على جدار منزل لندبرغ ، وهلا زحفت من النافذة الى غرفة النوم ، وهلا قتلت الطفل «فامتقع وجه هوبتمان وتغيرت صورته وكاد يتمزق غيظاً وكان ينهض عن كرسيه حيناً بعد آخر حتى انتهى المدعي العام من اسئلته . وحينئذ وقف هوبتمان واجاب كلا . وأتبع ذلك بان صاح « لا لست انا » ثم عاد الى كرسيه وهو يرتقص من شدة الانفعال ووقع المصاب

ولم يكترث المدعي العام لهذه الجوابات بل خاطب برينو بقوله : انك انت القاتل ، لاننا لم نجد احداً يشتبه فيه اكثر منك ، وانه يكفينا معرفة واحد وهو انت »

وبالاختصار فقد كان موقف برينو في هذا اليوم العصيب موقفاً حرجاً ، موقفاً غامضاً انتجه ماضيه القديم المملوء بالاساطير المرعبة ، موقفاً قلقاً لان الرأي العام يتطلب فداء الطفل الشهيد . .

افتزهق روح برينو تكفيراً عن اثام جماعة مجهولين !!

ان القدر يلعب دوره العظيم في حياة هذا الرجل الغريب

*

ان هذه النبذة التي اتينا على سردها في الاعداد الماضية هي ملخص دقيق للحوادث التي جرت خارج مجلس « فليمنجتون » فالمجلس الاخير لم ينظر في القضية الا من تاريخ ٢ كانون ثاني وهو حتى اليوم لا يزال يتابع التحقيقات التي ستسفر عن نتيجة مرضية .

والاستشهادات الجديدة التي ادلاها جماعة الشهود هي صورة طبق الاصل عن تلك التي سبق ذكرها . فلا هناك رواية ثابتة ، ولا برهان جديد ولا اعتراف قاطع . غموض فوق غموض واسرار فوق اسرار . فالشهود الذين كانت تعول عليهم المحكمة في الماضي لم يرتاح اليهم ضمير المجلس الجديد ، حتى ولا ضمير الشعب الاميركاني ، هذا الشعب الذي اصبح صاخباً ساخطاً من جراء هذا الغموض ، والذي يتتبع وقائع الحادثة بكل شغف .

ومما لا شك فيه ان خير الادلة هي تلك الرسالات التي كان يبعثها المجرمون لوالد الطفل ، وان اكثرها فائدة تلك التطورات الاقتصادية التي حدثت فجأة في منزل برينو وفي حياته وحياة زوجته . فهذا المنزل لم ير على هذا الجانب الموفور من الفخفخة والابهة ، وسكانه لم يعرفوا بالبذخ والكرم وكل ما يجره المال من انواع اللذة واطايب السرور الا بعد ان قدم لندبرغ المبالغ الكبيرة فداء عن طفله .

ولكن احسن البراهين التي يمكن ان يعتمد عليها اذا تفاقمت المشاكل وكثر القال والقيل هو ان خشب السلم الذي استعمله الجاني للدخول الى غرفة الطفل هو من نوع خشب المعمل الذي كان يشتغل فيه برينو

وفي هذه المرة بعد ان عثر رجال التحري على هذا الدليل الاخير ، اصبح المجلس ينظر الى اقوال الشهود الذين نكروا وقالوا عن برينو انه كان وقت وقوع الحادث في جهة بعيدة نظرة ازدراء

وكيفما كان الامر ، ومهما عم الغموض واشتد ، يمكننا ان نصرح ، قبل ان ندلي رأينا في نتيجة الحكم التي ستظهر عما قريب ، ان هوبتمان هو احد المشتركين في خطف الطفل ، هذا اذا لم يكن هو القاتل ايضاً .

حاشية : يذكر القراء اننا نشرنا في عدد ماضٍ خبر الحكم على هوبتمان بالاعدام

« انتهى »

بقية المنشور على الصفحة «٥»

اللغة الانكليزية ٠

فانظروا يا سيداتي وياسادتي الى اي حد كانت الظروف المفاجئة تفعل فعلها في نمو وتطور وضعنا الدستوري ٠

فانه بفضل انقطاع الملك من تلقاء نفسه عن ترأس الحكومة خطت الحكومة خطوة دستورية واسعة ولقد مر على هذا التطور جيلان منذ اصبحت رئاسة الحكومة بيد الوزير الاول ٠

وظل تطور الاساليب الحكومية يتتابع في سكوت فهناك محضر جلسات الحكومة لم تعرف عادة وضعه الا في عهد المستر اسكويث منذ ثلاثة وعشرين سنة وكان مبدأ هذا التطور اهتمام الوزير الاول في رفع تقرير مختصر عن الجلسات الى الملك ٠ وكذلك يعود الى عشرين سنة مبدأ العادة في وضع جدول اعمال المجلس الحكومي وتعيين سكرتير له بسبب تكاثر ابحاث المجلس وضرورة الاحتفاظ بنص الحلول المتفق عليها وكان ذلك على عهد المستر لويد جورج في زمن الحرب وقد اراد المجلس بعد انتهائها ان يرجع عن هذه العادة ولكن الاراء انقسمت بين تأييد هذا التطور او الغائه فكان رأي المستر اسكويث الذي لم يطبق في حياته هذا الاسلوب الجديد وكان رأي السر اوستن شامبرلن واللورد كرزن اللذين دافعا عنه وعملا بموجبه ٠

ان الشكل الحالي يوجب تعيين موظف يحمل مسؤولية خاصة ثقيلة ودقيقة ويلقب بسكرتير المجلس ٠ وهو يحضر اجتماعات المجلس الى جنب الوزير الاول ويوزع على الاعضاء قبل الاجتماع جدول الاعمال مصدقاً من الوزير الاول ومرفقاً بما يتعلق به من الوثائق السرية ٠

ان الوزير العضو في مجلس الحكومة يمكنه ان يحتفظ لديه في خزانة مقفلة بجميع الوثائق التي وزعت عليه مدة وزارته ٠ على انه مضطر ان يسلمها الى سكرتير المجلس عند تركه الحكم ٠

ومن الموافق ان اضيف بان الوزير الاول هو الذي يشير الى الاسماء التي يتألف منها المجلس الحكومي عندما يرفع الى الملك لائحة معاونيه ٠ ولما كان اعضاء هذا المجلس يلقبون بالمستشارين الخصوصيين فانهم ، اذا اتفق وجود واحد لم يحمل هذا اللقب بعد ، يحلفونه القسم الخاص بهذا اللقب ٠

[وظيفة الوزير الاول]

في القديم ٠ عندما كان الملوك البريطانيون يديرون بانفسهم شؤون الدولة ، كان الواحد منهم يختار عدداً صغيراً من المستشارين الخصوصيين ويعتمد آراءهم ٠ ولم تنشأ فكرة الوزير الاول الا بعد زمن طويل من ذلك العهد على ان التشريع المكتوب في انكلترا لا يذكر شيئاً عن هذه الوظيفة ولكنها عرفت بفضل التطور الساكت الدائم العمل في الاوضاع الانكليزية ٠ ومن هذا يفهم كيف ان الوزير الاول يجب ان يكون صاحب وزارة معينة وهو في الغالب اللورد الاول للخزينة ٠ ويقصد بذلك انتسابه الى وزارة لها مرتبها ٠

وكانت العادة قبل ثلاثين سنة ان لا يخاطب الوزير الاول في البرلمان الا بلقب اللورد الاول للخزينة ٠

والعادة اليوم ان يكون الوزير الاول رئيساً لاحد الاحزاب السياسية يختار معاونيه من اعضاء حزبه ٠ على ان الحكومة القومية الموجودة حالياً في انكلترا تم تأليفها منذ ثلاثة سنوات بعد اتفاق الوزير الاول ورئيس الحزبين الآخرين في البرلمان ٠

[ثبات الوزارات]

لماذا تثبت الوزارة البريطانية طويلاً ؟

سؤال كثيراً ما يتردد على الالسنة ، ويبدو لي ان التفسير الحقيقي لذلك ينحصر في العوامل الثلاثة التالية:

اولاً : ان الاحزاب السياسية في انكلترا غير مفككة ومجزأة كغيرها في سائر الحكومات ، فاذا قامت حكومة على ساعد اكثرية حزبية قدر لها البقاء في الحكم حتى نهاية الدورة النيابية ٠

ثانياً : ان التصويت المعارض الذي يقوم به مجلس العموم بعض الاحيان لا يسقط الحكومة ٠ ولا يوجد في في انكلترا شيء اسمه الاقتراع على الثقة ٠ وقد لا يجري سقوط الحكومة الا اذا فشلت في قضية ذات اهمية كبرى او اذا صوتت اكثرية المجلس على لوم الحكومة اثر مناقشة طويلة ٠

ثالثاً : واخيراً ان اعضاء الاكثرية يترددون عن التصويت ضد الحكومة لانه قد يحدث اذا اسقطت الحكومة ان يعمد الوزير الاول بعد استشارة الملك الى حل المجلس الامر الذي يرد النواب في كل العالم الى شعور الهدوء والانتظام ان لم يكن الى يقظة روح الواجب ٠

وقد يتوهم بعضهم ان الوزير الانكليزي الاول يملك الحق المطلق ، في اي ساعة شاء ، بحل المجلس ، على انني اخالف هذا الظن لان الملك اذا وافق في الظروف العادية على طلب الوزير الاول باعتباره لا يلجأ الى هذا الطلب الا لاسباب توجب ذلك ، فلا شيء يمنعه من الرفض ان لم يقتنع بوجاهة الاسباب ٠ واذا جرت العادة بان يوافق الملك على رأي الوزير الاول فالسبب في ذلك ان الانتخابات الجديدة نتيجة ملازمة لانسحاب الوزير الاول من الحكم اذ لا يتسنى لاحد بعده استلام زمام الاحكام ٠

[النظام المالي]

يستحيل علي وانا ابحث النظام البرلماني البريطاني ان لا ألم ولو قليلاً بالقواعد التي تقوم عليها ادارة الدخل والخرج ومن البديهي ان الحكومة لا تستطيع وضع ضريبة ما الا بتصديق مجلس العموم ولا صرف شيء الا باذن منه ٠

وهناك قاعدة هامة لا تسمح لغير الوزير بتقديم اقتراح يتعلق بالنفقات ٠ ولا يحق لاحد من غير اعضاء الحكومة ان يقترح زيادة فيها حتى ولا بطريق التعديل لمشروع تقدمه الحكومة : ان لوزارة الخزينة سلطة مطلقة حتى في قلب الحكومة فهي تدرس كل اقتراح مالي يتقدم به احد الوزراء قبل ان يعرض على الحكومة ٠

[رئيس مجلس العموم]

هو شخصية لها مقامها العالي واهميتها الكبرى في نظامنا البرلماني

وهو يتمتع بسلطة واسعة في ادارة المناقشات واذكر انه خلال ثلاثين سنة لم يحتج الى وقف الجلسة الا مرة واحدة على رغم انه لا يملك جرساً امامه للتنبيه ٠

ولعل سبب ذلك الخلق الانكليزي البارد والهادي٠ وهناك سبب آخر منشأه عادة تقليدية في المجلس هي انه متى وقف الرئيس لتهدأ الاعصاب الهائجة توجب على جميع النواب ان يجلسوا ٠

[الخلاصة]

ان النظام البرلماني البريطاني تشكل على التدريج ، وجرياً مع حاجات الشعب اليومية ٠ ويمكننا تشبيهه بثوب قديم انسجم يوماً بعد يوم على جسم صاحبه ولا يعني ذلك انه بالامكان تزويجه مع جسم اي كان ٠

فالعادة والملاءمة سمحتا بظهور استعدادات مختلفة هيئت لغرض معين ثم انتهت الى غيره ٠

وهناك صعوبة لا بد من مواجهتها لكل من اراد اقتباس الاوضاع البريطانية وسبب ذلك هو كما بينته مراراً ان نظامنا نتيجة تطور طويل وبطيء يتوزع على قرون لا انقطاع لها٠

وبهذه المناسبة اذكر نادرة كانت شائعة منذ اربعين سنة في اوكسفورد يوم كنت تلميذاً: وهي ان امريكيا غنياً زار مرة حدائق الجامعة فأعجب بها كثيراً فطلب البستاني الذي يتعهدها ولما اجتمع به سأله كيف توصل الى اتقان حدائقه ولا سيما هذا العشب الناعم الزاهي ٠

فأجاب البستاني زائره في صراحة ساذجة ٠

« سيدي ! ان الامر بسيط جداً ٠

فانك تزرع الارض ببذور جيدة ٠ ثم تسقيها ، وتمر فيها المقطع ، وتنقيها وتظل على هذا المنوال بصورة منتظمة مدة ثلاثة قرون ٠ وهذا كل الامر ٠» م٠١٠ش٠



الشباب الذاوي

هصرت المنون في بيروت غصن حياة الشاب الاديب المأسوف عليه كثيراً المرحوم وديع الابرص وهو في منتصف العقد الرابع من عمره على اثر داء عياء طال امده وتحمل آلامه بصبر . وما ذاع النبأ في زحلة حتى استولى الالم على جميع عارفي الفقيد واصدقائه فقد كان رحمه الله هادئاً وديعاً لطيف الجانب . وقد نقل جثمانه الى زحلة فاستقبله رجال الاكليروس والجمعيات وجمهور غفير من الاهلين وفي مقدمتهم رجال الشرطة وتلميذات المدارس والموسيقى الى منزل الفقيد حيث اقيمت مناحة كبرى .

وفي الساعة الثالثة سير بالجثمان الى كنيسة القديس نيقولاوس باحتفال مهيب وكان النعش مجللاً باكاليل الزهور وقد تولى الصلاة سيادة الحبر الجليل المطران نيفن سابا ولفيف اكليروسه الموقر .

وبعد الصلاة وقف سيادته والقى ببلاغته المعهودة تأبيناً اسال الدموع من العيون . ثم واصل الموكب سيره الى مقابر البيادر على الترتيب السابق والموسيقى تصدح بانغامها الشجية . رحم الله الشباب الذاوي وعزى اخوان الفقيد وشقيقاته وسائر انسبائه الكرام في الوطن والمهجر

رزء الشباب

فجعت اسرة ابو النصر الكريمة في بيروت بوفاة الفتى المأسوف على شبابه الغض المرحوم احمد نجل حضرة صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية .

قصف الموت غصنه الرطيب وهو لم يزل في ميعة الشباب فكان لفقده صدى اسف عميق في النفوس وكان الحزن عليه عظيماً . وقد احتفل عصاري يوم الجمعة الفائت بتشييع نعشه المجلل باكاليل الازهار في موكب مهيب مشى فيه فخامة رئيس الجمهورية وقناصل الدول واركان الحكومة من وطنيين وافرنسيين وعدد كبير من اعيان المدينة . وبعد ان صلي عليه في الجامع الكبير عاود الموكب سيره تتقدمه رجال الشرطة وجلاوزة البلدية الى جبانة الباشورة حيث اودع المقر الاخير بين الدموع ومجالي الاكرام

فنتقدم من حضرة والد الفقيد واخونه وعموم اسرته بواجب التعزية سائلين لقلوبهم الصبر الجميل وللفقيد الراحل الرحمة والثواب .

وفاة وجيه

انتقل الى رحمة ربه صباح يوم الجمعة الفائت المأسوف عليه المرحوم الشيخ سليم الخوري غاربوس مختار الشياح

وما انتشر منعاه حتى تقاطرت الوفود والمعزون تشاطر اسرته وذويه لوعة الحزن على فقده وتعرب عن اسفها لخسارة رجل من خيرة الرجال ومن اتمهم فضلاً واخلاقاً

ولقد جرى له مأتم حافل مشت فيه الوجوه والاعيان والوفود العديدة تشيع جثمانه الى حيث اودع مثواه في مجالي التكريم ومهابة الحزن العميم

فنتقدم الى ارملته والخالة والى عموم آله وانسبائه اخلص شعائر التعزية سكب الله على قلوبهم بلسم الصبر والعزاء وتغمد روح الفقيد بالرحمة والرضى .



فخامة المفوض السامي في القداس القنصلي

تمثل هذه الصورة فخامة الكونت ده مرتل على مدخل كنيسة الكبوشيين بمناسبة القداس القنصلي الذي احتفل باقامته يوم الفصح المجيد ، ويظهر الى يمين فخامته حضرة اميرال البحر

في هذا العــــــــدد

القصة المتسلسلة — القسم الاول

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ٤ —

استيقظت مع الفجر ،

لا ثورة اعصابي سكنت، ولا خيال ماري فارق خيالي عبثاً حاولت التمرد على التفكير فيها ، فان قوة خفية على الرغم مني ، كانت تتجه بفكري اليها كيفما تأملت ، اتيت الحديقة ، املاً بالسكون ، فهاجت الذكريات في خاطري ، وزادتني هواجس ، مرت سيزات امام عيني ، ورنت في اذني نبؤتها، فارتميت على العشب بين الخمائل وتوسدت ذراعي ، ولبثت طويلاً اقيس الماضي على الآتي ، واقرب البعيد ، واغري نفسي بالاماني

فجأة تحركت افنان الخمائل المشتبكة بعضها ببعض ، وبرز ابي ... هو ايضاً ارقه الالم، فكابد الليل كله سهراً . تأمل بي ، مندهشاً ليقظتي المبكرة ، وقال :

اتمنى الا يكون حديث امس اثار اعصابك فسهدت ، اني المح على وجهك اثاراً للتعب والارق .. فبسمت واجبت : لم تخطىء في الحسبان .. اذا مهد لي صديقك سبيل المهاجرة الى البرازيل كنت من اسعد البشر، وانتصبت واقفاً امامه، مسترحماً ، فغمغم : تروى ، فقلت : اشبعت هذه القضية درساً ، فلا قوة تثنيني عن عزمي ، اني ارغب رغبة صادقة في هجر هذه البلاد الى بلاد اوسع واغنى ، يتاح لي فيها ان اعمل وان افلح، فاتوقل في الدرجات الرفيعة التي احلم بها، عاجلاً او آجلاً سأهاجر ، انما المهاجرة فكرة يتمخض بها خيالي من زمن بعيد ،

فتأبط ذراعي، وقال وهو يسير ببطء بين اشجار الحديقة كنت حاولت ان اكتم عنك سراً .. أما وقد برهنت عن شدة وصلابة ، فسأبوح لك به، اني على وشك الافلاس

شعرت بدوار في رأسي عند هذا النبأ ، ولكنني في وقت واحد احسست بقلبي يطفح سروراً، انما هذا النبأ غير المنتظر يزيل كل الحواجز التي كنت خائفاً منها ان تعترضني وتابع ابي حديثه وجفناه مغرورقان بالدموع :

لا تستطيع ان تدرك اي الم يتأكل قلبي لمجرد الافتكار بالانفصال عنك ولو الى حين ، ولكن ما دمت انت ترغب في هذا الانفصال ، فسأمهده لك ، واصبر عليه ، لا سيما ان من سيتولى امرك ويقود خطاك هو اعز صديق عندي في هذا الوجود ، ولي ملء الثقة بوده واخلاصه ، فضممته الى صدري ، واندفعت مع تيار احلامي الصبيانية الذهبية ، فوعدته بثروة كبيرة أعود بها اليه ، ثم اسهبت في الثناء على صديقه ، فاندفع بمثل اندفاعي ، وصوره لي تصويراً مكبراً ، قال :

هو بقدر ما تراه دميم الخلق ، جميل الخلق، قلبه ينبوع عواطف نبيلة ، وضميره صاف حي ... مضياف ، معطاء ذكي نشيط ، قليل الكلام كثير الروية ، صلب العقيدة ، لم يكن يملك شروي نقير واثرى بجده ودأبه على العمل ، ليل نهار ، يتمتع بمكانة عالية في البرازيل ، وله في هذه البلاد مشاريع كبيرة يعمل على تحقيقها .

ودار الحديث عن زوجه ، فهز ابي رأسه بحزن وتمتم : زواجه بصبية ساحرة الجمال ، ولها من العمر ثلث ما له منه ، خطأ لن يشعر بفداحته الا يوم تخذله قوته ، وهو يوم قريب .

— ٥ —

مر اسبوع، كأني يوم واحد، وانا لا ادرك لفرط غبطتي وسعادتي اهو منام ام يقظة ، فما وقف صديق ابي على عزمي الاكيد الا حبته ماري على تعليمي مبادىء اللغة البرازيلية، وصرت اختلف اليه الفينة بعد الفينة، وما لبثت ان ملكته بما فطرت عليه من خفة الظل وعذوبة المنطق ، في ذات يوم اقبلت اليه جرياً على العادة المألوفة ، فاذا هو غائب عن البيت ، وماري وحدها جالسة في البهو وبين يديها كتاب تقلب صفحاته ، فحاولت الانصراف متمنياً في قرارة نفسي لو انها تدعوني الى الجلوس فامعن النظر فيها واستنشق طيبها ، وكأنها اكتشفت ما يجول في خاطري فنادتني وقالت: ذهب جرجس الى بعبدا ، ولن يعود منها الا في ساعة متأخرة من الليل .. لو تنزهنا قليلاً قبل المغيب .. حانة عبد الله تركت في قلبي بعض التأثير .. فهل ترافقني اليها .

وحدقت الي، فاحمر وجهي ، وخفق فؤادي فرحاً ، واجبت بصوت مرتجف : بطيب خاطر

وسرنا جنباً الى جنب، لا ننبس ببنت شفة ، حتى بدت لنا حانة عبدالله ، فهمست في اذني : اتجه بي الى النهر ، فقدتها اليه ، وجلسنا عند حافته ، فاخذت ترسم على الرمال اشكالاً ، وتضحك فقلت : تضحكين ! لماذا ؟

فقالت : كأنك احيا من عذراء ، لا انظر اليك الا يتضرج خداك خجلا

فتمالكت وقلت : انت اول امرأة انقبض منها حياء ،

فقهقهت عالياً واجابت : اذن فسامهد لك السبيل لتكون لك دالة علي ،

ونهضت على الفور ، وتناولت حفنة من التراب، ورشقتني بها على وجهي ، فصحت من الالم ، وحاولت النهوض بدوري فاذا بها تصيح صيحة اشد .. زلت بها القدم، وهوت الى النهر ركضت اليها ، وحملتها بين ذراعي ، فابتسمت لي وغمغمت ، والماء يسيل من ثيابها : لاقيت جزائي ،

فقلت : كيف نعود الآن

قالت : انتظرك في الحانة ، ريثما تذهب الى البيت وتجيء الي منه بغير هذه الملابس ،

وبكل هدوء تملصت مني وسارت الى الحانة وتبعتها وانا شبه ثمل .. وكانت الشمس قد توارت وراء البحر ، تاركة على وجهه تفاريق من شعاعها ، ضئيلة حمراء

— ٦ —

لما عدت اليها بالملابس كانت جالسة في الحانة على كرسي من الخشب ، وقدماها عاريتان تدفئهما بالنار، قد خلعت عنها ثيابها المبللة ، والقت على كتفها معطفاً خشناً لأم عبد الله فوقفت اتأمل فيها شبه مسحور بجمالها ، جسمها ... هو كما تناولته بعين خيالي ، ولفتات التمني في مقلتيها ... هي اللفتات التي اثارت جنوني في احلامي ،

وغدائر شعرها المدلاة على ظهرها، وعنقها البلوري الشفاف، هيج النار في عروقي ، وغشى عيني بكثافة من الظلمة المتوهجة ، فجثمت على الارض ، وعمدت الى قدميها اجففهما بكفي

تهلل وجهها ، وتركتني اعمل قليلاً ، ثم قالت لي وفي صوتها ترن كل نبرات الحنان : شكراً لك ، فرفعت اليها عيني مسترحماً ، فاردفت بقولها ، وعلى شفتيها ابتسامة عذبة لا اثر للسخرية فيها : ارأيت كيف تكون لك دالة علي ،

ومدت يدها الي كأنها تحاول ان تسعفني بها على النهوض فتناولتها بشراهة وطبعت عليها قبلة .. طويلة حارة ، هي خلاصة كل ما في قلبي من الظمأ واللهيب ،

فنظرت الي بمؤخر عينها نظر المتعجب الغاضب، واشاحت بوجهها عني ، فتمتمت وقد شعرت باني اخطأت اليها : ماري .. فلم تجب .. فصحت وقد تسرب الي الخوف : اذا اذنبت فاغفري لي ، فتململت ، واجابت بلهجة قاسية ملؤها التهكم والتأنيب : اجدك تسير الى الوقاحة بخطى متراكضة

واذ لاحظت اني اكتأبت لهذه اللهجة . اغربت في الضحك حتى دمعت عيناها ، وقالت : هي مداعبة . فلا تحفل بها . ان في القبلة التي يرسمها الشاب على يد المرأة دليلاً على انطلاقه من مستواه الى مستوى ارقى .. ولامست خدي بكفها ، باسمة . هامسة : قلت في نفسي هذا غلام جريء ولم اخطىء

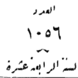
فاجبت بل اخطأت ، انما انا ضعيف، سريع الانكسار ولكن عواطفي الكامنة ، كالبركان بين احناء ضلوعي ، تتغلب على ضعفي ، تخلق مني مخلوقاً ثانياً قوياً ... ماري، اصغي لي ، وسامحيني اذا اسأت اليك ، واذا شئت بعد ان تصغي لي ، تناسي اعترافي ... كان العالم في نظري فارغاً، فما وقعت عيني عليك ، الا رأيت له معنى جديداً ، فهو كله سعادة وهناء لانك فيه ، وكنت اهزأ بالذين يحبون ويتعذبون ، حتى احببتك ، فصرت استعذب العذاب من جلك .. ليل نهار احلم بك ، افكر بك ، اغمغم اسمك استعيد ذكرياتك . اعيش بها ...

وسكت فاطرقت ثم رفعت رأسها وقالت :

سأتناسى هذا الاعتراف ...

يتبع

العدد
١٠٥٦
السنة الرابعة عشرة



المعرض

٢٥
نيسان
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

قفاز من مخمل

رددت الصحف وما برحت تردد الى اليوم طائفة من الاخبار والاشاعات حول الاحداث المنتظرة للاوضاع القائمة في لبنان وسوريا ، وفصّلت كل جريدة لهذه الاوضاع ثوباً جديداً يختلف عن الثوب الذي فصلته الجريدة الاخرى .

واما نحن فقد ذكرنا في عدد سابق ان لا احداث هناك ولا انقلابات ، وكل ما يجري في هذا الشأن وكل ما يقال في موضوعه هو من باب التخدير . وبينما نحن نتمنى ان تكون الصحف هي الصادقة في اخبارها ونحن المخطئون ، فاننا نؤكد من جديد ان الانقلابات المنشودة وتوسيع الصلاحيات الدستورية وما شاكل ذلك من الاماني هي بعيدة التحقيق .

اجل ! لقد ترك ولاة الامور المجال واسعاً امام الصحافة والرأي العام وتركوا الجميع يعتقدون ان هناك تغييرات في الاوضاع على وشك الظهور ، ولكن يظهر ان المناورة قد كانت من نوع الاغراء السياسي على السكوت والاصطبار في اثناء تلك الضجة الصاخبة التي ثارت حول المونوبول ، حتى اذا اعتقدوا ان هذه الضجة قد سكنت عادوا يفكرون بتغيير شكل المناورة لا بتغيير الشكل الدستوري الحاضر ،

وما كادوا يبدأون بالمناورة الجديدة حتى اصطدمت البلاد باعتصابات ثلاثة حملت في تيارها الفئة المفكرة والفئة العاملة من اهل لبنان . فقيل: ان ولاة الامور قد جهزوا الاحداث المنتظرة ولكن ليس من الحكمة ولا من الهيبة ان تعلن هذه الاحداث بينما الاعتصاب قائم والبلاد في غير حالتها الطبيعية »

وها قد هدأت الاعتصابات وسكنت فكرة الاضراب ولكن الاحداث نائمة في عالم الغيب ، وسنسمع غداً سبباً جديداً لتأخير اعلانها .

ولا ريب ان الكلمة التي قالها حضرة المفوض السامي لمجلس نقابة المحامين فيما يتعلق بكفاءة النواب عند المناقشة في هذا القانون تدل على ان دور التجارب والاختبارات لم ينته بعد .

وهل كانت حقوق البلاد بدستورها سلعة للمناقصة والمزايدة او انها متعلقة بكفاءة هذا المجلس او عدم كفاءته ؟

اذا كان هذا المجلس ليس كفوءاً للدستور فليحل وليأت مجلس غيره اكثر كفاءة منه ، اذ لا يجوز ان تكون حقوق البلاد معلقة ببعض النواب او مرتبطة بهذا المجلس او بذاك ثم . . . ما هو حد الكفاءة في درس القوانين ؟

— أاذا صادق المجلس على رغبات المفوض السامي يظهر كفاءته في المناقشة ، او انه يظهر هذه الكفاءة اذا لم يصادق ؟؟

وهل تكون دائماً رغبات المفوضية في مصلحة الشعب ، وكل معارضة لها تدل على عدم الكفاءة ؟

ان كل مشروع قانون يحتمل الاخذ والرد والسلب والايجاب في المناقشة . فما هو يا ترى حد الكفاءة في هذه المناقشة ؟

الا اذا كانت النتيجة دائماً كحكاية ابريق الزيت المشهورة .

*

في اول الاحتلال جاء الى هذه البلاد لجنة استفتاء اميركية يرأسها المستر كراين ، وهو غير مشهور بمحبته لفرنسا ، فذهب مع لجنته الى بكركي لاخذ رأي البطريرك الماروني وحاول ان يستدرج البطريرك الحويك الى التصويت لغير فرنسا فقال له

— ان فرنسا يا صاحب الغبطة خرجت منهوكة من الحرب وانتم منهوكون مثلها فهي لا تقدران تساعدكم بالمال الذي انتم بحاجة اليه

فأجاب البطريرك ببساطة وايمان

— اننا نفضل ان نضم فقرنا الى فقر فرنسا ، اذا كانت فقيرة كما تقول ، ونعيش معاً بتقاليدنا » .

واليوم نسمع جواب المسيو دي سان كانتان على هذا التصريح بعد ستة عشر عاماً ، فاذا هو يقول للاستاذ سلوم مكرزل

ان احتجاج البطريرك الماروني على المونوبول بعد ان احتج على البندرول يدل على ان الاحتجاج خطة ملازمة مهما تكن وجهة السياسة . لذلك تمضي فرنسا في تنفيذ بروغرامها من غير التفات الى المقاومة »

ولم تعد التقاليد التاريخية صالحة لعلاقات الشعوب بعضها :

اجل ! لقد صدق المسيو دي سان كانتان فان التقاليد لم تعد اساساً صالحاً لعلاقات الشعوب ، وهذه بولونيا اكبر برهان على صحة ما يقول وليّ امورنا في باريس

وما اجدرنا ان نردد اليوم مع الشاعر

ان كان منزلتي في الحب عندكم
ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي

*

نسي التجار ان الحكومة هي التي وضعت مشروع الاعفاء ١٥ في المئة فقط من ضريبة التمتع على المتأخرين فذهبوا اليها يطلبون انصافهم من المجلس الذي ايد المشروع ولم يجعل الاعفاء ٢٠ في المئة ،

قد يكون المجلس اخطأ في موافقة الحكومة على مشروعها فنحن لا نجادل في الامر ولكننا نقول ان تصويت النواب كان مستمداً من موقف رئيس جمعية التجار السابق وهو اليوم امين سر الدولة وصاحب مشروع تخفيض الضريبة في المجلس السابق ، والنواب يعرفون في امين السر نبل الغاية والمقصد ، ويعرفون ايضاً انه اكبر مدافع في السراي عن مصالح التجار ، ولاجل ذلك كله رأوا انه اذا كان هو مقتنعاً بافضلية المشروع فلماذا لا يقتنعون معه لا سيما وقد رأوا ان الحكومة قد جهزت مرسوم سحب المشروع واحضرته معها اذا اراد المجلس ان يزيد في الاعفاء ، فكان من المصلحة — كما اعتقد النواب — ان يوافق المجلس على ١٥ في المئة بدلاً من سحب المشروع

على اننا نؤكد للحكومة بهذه المناسبة انها لو خفضت الثلاثين في المئة لا العشرين لرأت ان عدداً كبيراً يعجز ايضاً عن الدفع بسبب فقدان « البارود » وبسبب فداحة الضريبة في الازمة الحاضرة .

والافضل للعدل والتجار معاً ان يصار الى نظام مالي جديد غير هذا النظام الفاسد المعمول به اليوم ، كما صرحنا بذلك مراراً ، وخصوصاً في التقرير العام على موازنة هذه السنة « ١٩٣٥ » ، لان اقامة العدل في توزيع الضريبة هي التي تخفف من شكوى التجار ، لا الخمسة في المئة التي لا تفقر ولا تغني

ان المسكنات الموقتة لا تخفف الالم الا موقتاً ، والطبيب القدير هو الذي يستأصل العلة والالم معاً بدواء ناجع

اما التجار الذين يطلبون من ولاة الامور انصافاً ، وولاة الامور هم اصحاب المشروع وهم الذين جهزوا المرسوم بسحبه اذا عدله المجلس فاننا نحيلهم على ابي الطيب القائل

. . . فيك الخصام وانت الخصم والحكم

الا اذا كان ولاة الامور يرون من الحكمة والسياسة ان يدفعوا المشاريع الى المجلس حتى اذا عارض ونقضها قالوا عنه — انه لا يحسن الا العمل السلبي ولا يجسر ان يحمل المسؤولية ، واذا صدقها قالوا — هذا مجلسكم قد قرر وساوى نحن ما نقدر ان نعمله لاجلكم »

أفليست السلطة هي التي وضعت ايضاً قانون نقابة المحامين الذي ضج منه المحامون واعلنوا اعتصابهم بسببه ؟ ولما تبنى احد النواب مشروع النقابة ضد مشروع السلطة قامت الجرائد المعارضة للمجلس تقول — ان تصريحات المفوض السامي هي التي سترغم النواب على الموافقة على مشروع النقابة .

فاذا دام الحال على هذا المنوال سيصبح المجلس قريباً « حائط المبكى »

ميشال زكور

رياض الصلح

على طريق القامشلي

نفّذت السلطة « وعدها » لرياض بك الصلح فارسلته « القامشلي » ليقيم هناك اقامة جبرية .

وليست هي المرة الاولى والتي ينفى فيهـا او يشرد رياض بك في سبيل المبدأ الذي اصبح قطعة من روحـه والقضية التي بذل كل شيء في سبيلها . واذا قلنا كل شيء فانما نحن نعني ما نقول — نعني راحة الحياة والمال .

ولا يجهل احد ان ابن الصلح انفق في سبيل القضيـة العربية ثروة طائلة ولو طالت يده اليوم ثروة مثلها لانفقهـا غير نادم ولا متورع في الانفاق

*

عندما تناقلت الالسن خبر اعتقـال رياض بك اتجهت حالاً اسئلة اخوانه واصدقائه الى جهة واحدة هي — ضيق ذات اليد في هذه الازمة الخانقة .

ولكن الرجل ذهب الى المعتقل باسماً وما همّه انه يترك عائلة بحاجة الى عطفه وعونه ، وانه لا يملك ثروة في جيبه فانما ثروته في ايمانـه وعقيدته .

*

دخلت عليه في مكتبه على اثر تهديد دوائر الامن العام له ولبعض الاخوان بارسالهم الى « القامشلي » اذا اتوا بما يهيج اعصاب الرأي العام كأن هذه الاعصاب بحاجة الى من يهيجها ، فرأيته منهمكاً بترتيب اوراقه في ادراج المكتب ترتيب من كان على سفر ، فقلت له

— أمسافر انت ؟

فاجاب — كلا ! ولكنني بانتظار سفرة اجبارية ، الم تسمع انهم « وعدوني » بارسـالي الى « القامشلي » اذا تحركت اعصاب الرأي العام ؟ ! لذلك انا استعد من الان لهذه السفرة »

كان يقول هذه الكلمات وهو طلق الوجه دائم الابتسام كعادته . وكأنه مؤمن بان القضايا الوطنية لا تخدم خدمة حقة صادقة الا في الاعتقال والمنافي . فتذكرت بيتين من الشعر سمعته يرددهما كلما عاد من منفى او ازمع الرحيل الى منفى جديد :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
وادرك انا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكاً او نموت فنعذرا

وبعد بضعة ايام من هذه المقابلة قال القائل — ان السلطة ارسلت رياض بك الى القامشلي .

*

بعد سفره بثلاثة ايام ذهبت الى داره مستفسراً عن الصديق المعتقل — ومما يحزنني ان اقول ان البيت كان تحت مراقبة البوليس السري — وفي البيت سيدة حامل وطفلتان صغيرتان . فاستقبلني ابن عم رياض الاستاذ النائب عفيف بك واطلعني على اول برقية وصلت منه فاذا هي تدل على وصوله بصحـة جيدة الى القامشلي .

وكان البيت ضحو كاً كسابق ايامه في عهد صاحبه ، فالمنفى والتشريد هما سلسلة طويلة في حياة المجـاهدين في سبيل اوطانهم بل انهما من الامور العادية المنتظرة في حياة هؤلاء المجاهدين .

*

عرفت رياض بك جيداً على اثر ذهاب الاتراك من هذه البـلاد وخصوصاً عندما كانت حرب الدعايات على اشدهـا بين الانكليز بشخص المرحوم الملك فيصـل والفرنساويين بشخص المرحوم البطريرك الحويك . وبقينا من ذلك العهد صديقين صدوقين على اختلاف العقيدة والمذهب السياسي . كان هو عربياً استقلالياً وكنت لبنانياً استقلالياً ولكن .. مع الانتداب الفرنساوي ضد الانتداب الانكليزي — ما دام الانتداب امراً واقعاً — وقد جمعنا في صداقة مخلصة ، ايماننا بالمبدأ الذي مشى كل واحد منا عليه من جهته . ثم تحاربنا في ميدان السياسة كصديقين ايضاً وما برحنا الى اليوم على نفس الصداقة ونفس المبادىء

*

عندما عاد من المنفى للمرة الاولى ذهبت الى صيدا لاستقباله مع فريق من الاخوان اللبنانيين . وهناك بين تحمس الخطباء وهوس الشبان المندفعين سمعت هذا العـائد من المنفى لاجل القضية العربية الكبرى يقول للمتحمسين انا لبناني ومن اصغر قرية في لبنان اذا كان لبنان مستقلاً موفور الكرامة ،

وعندما ارادت الجمعية اللبنانية في باريس ان تظهر تعلقها بوطنها في احدى حفلاتهـا الكبرى كان رياض بك الصلح اول حاضري هذه الحفلة مع رفيقيـه الكريمين احسان بك الجابري والاستاذ اميل خوري وكان اخر المتكلمين فيها وكانت كلمته خير مظهر للتساهل السياسي والوطـني اذا كانت الغاية هي الاستقلال .

*

ان رياض بك كان في كل مكان نزل فيه . في بلاط فيصل . وفي المنفى . والسجن . وساحات الجهاد في جنيف وباريس وبيروت . انه كان في جميعها ناصع الكف والجبين قوي الايمان والعقيدة .

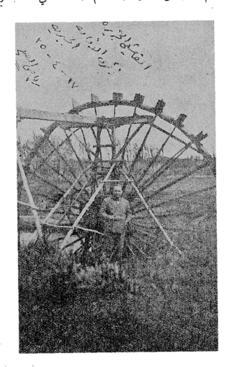
واجمل ما فيه انه كان يعلم في قرارة نفسه انه يبذل من ماله ومن راحته ، حتى اتى على الاثنين ، في سبيل حلم . ولكنه حلم جميل ، هو حلم الامبراطورية العربية .

*

ياصديقي المعتقل في القامشلي
ستظل عربياً
وسأظل لبنانياً
ولكننا سنظل صديقين
لا يضيرك الاعتقال
فكلنا في هذه الحياة معتقلون .
وكل بقعة هي قامشلي



رياض بك الصلح



رياض بك الصلح في القامشلي

قصائد الحفلة الغنائية في التياترو الكبير

قصيدة رشيد بك نخله

انا عبدالحسن فليحي (الملك) عرشه الشمس ودنياه الفلك
مالكي حاشاك ان تشمت بي عذّلي او ان تحابي عذّلك
زعموني شاكياً ظلم الهوى ابه يا ظلم الهوى ما اعدلك
ربما بالوصل لو ترحمني صعق القلب اغتباطاً وهلك
فاذا استبقى مليكي رمقي قلت لم يستبق الا ما ملك
انا يا حسن كما ادبتني انت ان لم تعطني لن اسألك
تذكر الوعد وكم عشت به لم اقل حتى له ما امطلك
وكذا الليل وكم اسهره لم اقل حتى له ما اطولك
انا يكفيني من الدنيا هنا شقوتي في الحب اذ تنسبلك
سلك التبريح قلبي في الهوى ولكل من هواه ما سلك

قصيدة الدكتور حبيب ثابت

رقص الليل على نور النجوم رقصة السكران
وأطل البدر من بين الغيوم ماشياً تعبان

*

فاعترى الكون ذهول وجمود حيّر الانسان
كيف ان البدر في هذا الوجود عاشق ولهان

*

هو يهوى نجمة عند السحور ترسل الانوار
هو يسري خلفها وهي تدور دورة الاعمار

*

هكذا الانسان في الكون يسير ابد الدهر
وهو في اوهامه مضنىً اسير ضائع الفكر

*

فانهب اللذات ما زال الشباب ناضراً ربّا
واجعل الدنيا غناء وشراب ان تكن حيّا

*

وارقص الرقصة كالليل البهيم ان يكن سلوان

قصيدة الشيخ خليل تقي الدين

يا منى القلب قد سمعت نداء في سكون المساء هزّ كياني
وعرفت الذي تقولين في الهمس
وما تمتمت به الشفتان
آه من ساعة المساء وما تبـ ـعث في العاشقين من احزان
كلما صحت اين انت يقول الـ ـقلب في حبّتي وفي خفقاني
او سألت العيون عنك اجابت كل عين نجلاء في انساني
او سألت الكنار راح يغني هي في كرتي وفي تحناني
فتعالي إليّ اسكنك دنيا هي دنيا الهوى ودنيا الاماني
ودعينا بأغنا الليل لفّا برداء من الهوى سكران
ثم نغدو انشودة في فم الحـ ـب وشعراً يرويه كل لسان

قصيدة الاستاذ امين نخله

احبك في القنوط وفي التمني كأني منك صرتُ وصرتَ مني
احبك فوق ما وسعت ضلوعي وفوق مدى يدي وبلوغ ظني
هوىً مترنح الاعطاف طلق على سهل الشباب المطمئن

*

ابوح اذن فكل هبوب ريح حديث عنك في الدنيا وعني
سينشرنا الصباح على الروابي علَى الوادي على الشجر المغني
ابوح اذن فهل تدري الدوالي بانك انت اقداحي ودني
اتمم باسم ثغرك فوق كأسي وارشفها كأنك او كأني

*

نعيم حبنا فانظر بعيني وعرس للمنى فاسمع باذني
كأن الصحو يلمع في ظنوني ويخفق في ضلوعي الف غصن
علَى الوتر الحنون خلعت شوقي وماج هواي في آه المغني
ففي النغم العميق اليك امشي واسلك جانب الوتر المرن

قصيدة الاستاذ صلاح لبكي

سمعي الاعصار في الجهم الجبال
اسمعي للغاب انات طوال
اسمعي كم طائر تحت الظلام
تائه بلّله القطر السجام
يتوخى مأمناً حتى الصباح
من ترى ينجيه من كف الرياح
افتحي الكوة في وجه السماء
وانظريها لبست وجه الشقاء
وتوارت جزعاً خلف الغيوم
بعد ان أطفأت الريح النجوم
اغلقي الكوة في وجه الرياح
وتعالي واخلعي عنك الوشاح
خبئي رأسك في صدري ونامي
(ياغرامي)

قصيدة رياض المعلوف

أطربتني وفتنتني يا بلبلي وتركتني ثملاً بوحي منزل
يا بهجة الصبح البديع وخفة
الورد الضحوك وبسمة في الجدول
فهو مثلي عاشق كيف يبوح بالذي يضنيه
لولاك ما كان النديم وكأسه وتأوهات العود بين الانمل
لولاك ما بش الربيع لعيننا والروض اقفر خالياً من منهل
سبحان من اعطاك صوتاً ساحراً وحباك ريشاً ناعماً من مخمل
والعين لا ليلى ولا اخواتها حلمت بها وضاءة كالسلسل
انا ان قضيت العمر حسنك ناظراً لا يرتوي قلبي وعيني تمتلي
فالجأ الى كوخي وعش لي منشداً ودع العيون بسحر ظرفك تختلي
لم يبق لي خل اعاهده الوفا الاك كن لي مخلصاً يا بلبلي

قصيدة ميشال ابو شهلا

يا هاجري بعد اللقا وظنونه آهاً على حب كفرت بدينه
ماذا دعاك لهجرتي وانا الذي فرش الهنا لخطاك فوق جفونه
حملت هواك ضلوعه ورعى بهاك من العيون بدمعه وعيونه
كم ليلة غنى جمالك والمنى بمقاطع من قلبه وحنينه
وطواك تحناناً يلفك بالضيا
كالورد لُفّ من الاذى بغصونه
فاذا رقدت حناك فوق شماله واذا ارتعشت حناك فوق يمينه
يا خده الزاهي كأنداء الضحى حدث عن الماضي وطيب شؤونه
كم قبلة بفم الهيام طبعتها ما بين مبسمه وبين جبينه
عيشي من الآلام ليله ساهر تغفو النجوم على نشيد انينه

قصيدة المرحوم جبران خليل جبران

سكن الليل وفي ثوب السكون تختبي الاحلام
وسعى البدر وللبدر عيون ترصد الايام

***

فتعالي يا ابنة الحقل نزور كرمة العشاق
علنا نطفي بذياك العصير حرقة الاشواق

***

اسمعي البلبل ما بين الحقول يسكب الالحان
في فضاء نفخت فيه التلول نسمة الريحان

***

لا تخافي يا فتاتي فالنجوم تكتم الاخبار
وضباب الليل في تلك الكروم يحجب الاسرار

***

لا تخافي فعروس الجن في كهفها المسحور
هجعت سكرى وكادت تختفي عن عيون الحور

***

ومليك الجن ان مر يروح والهوى يثنيه

مقالات في سطور

بقلم الصحفي الاديب توفيق وهبه

١

انا من القائلين بفصل السياسة عن الدين فأن رأي البعض ان الوطنية غير السياسة وانها من حق الرعية جمعاء لا فرق بين معمم ومقلنس ومطربش ومبرنط فليكن له ما يريد بشرط ان يشترك امراء الكنيسة وائمة الجوامع بالحكم فعلاً لا ان يظلوا وراء الستائر فالحقوق يقابلها الواجبات اما طريق هذا الاشتراك فالنيابة . وعندي – حفظاً لرزانة وهيبة الهيئة الدينية من ان تمتهنها الحملات الانتخابية ان يتكون المجلس النيابي في لبنان علىَ نمط مجلس اللوردات في انكلترا الذي يتكون من اعضاء علىَ نوعين : روحانيين وزمنيين واما الروحانيون فيتألفون من كبيري اساقفة البلاد ويعينهم الملك . والمندوب السامي نائب ملك كما قال جلالة ملك مصر للمسيو دي جفنيل .

٢

ان هيئات المهن ونقابات الحرف في فرنسا تضرب مدة اربعة وعشرين ساعة فقط احتجاجاً واظهاراً لاستيائها واشعاراً بوجودهـا اما الاضراب الطويل المستمر فمعناه الثورة على الانظمة وهو صنو الفوضى

٣

لم تكن جريدة التيمس من مئة سنة تطبع اكثر من ١٢٠٠ نسخة اي اقل مما تطبع اضعف صحيفة في بيروت

واذا رجعنا الى الاسباب التي رفعت الصحافة الانكليزية الى مقامها العالي لا نجدها كلها في زيادة عدد المتعلمين ولا في مهارة الكاتبين بل ان بعض عوامل نهضتها تقدم الميكانيكية فقد كانت الصحافة وقتئذ تطبع على مطابع صغيرة تدار باليد فابدلت في مطلع القرن التاسع عشر باخرى تدار على البخار . والذي الاحظه في لبنان ان الصحافة فيه وان طبعت بواسطة الآلات الكهربائية تبقى مكانها من الجمود لان الذي ينفعها ليس سرعة الانتاج بل وفرة التصريف

٤

اجتمعت في الشام بصحفية نمساوية جاءت الى الاقطار العربية لدراسة احوالها وموافاة صحيفة في « فينا » باخبارها وتحدثنا في شتى المواضيع فقصت علي ما يلي قالت :

شغفت بمحادثة العباقرة والنوابغ وقادني هذا الشغف الصحفي الى مقابلة المستر « يونج » واضع المشروع المعروف باسمه وهو من ابنغ واذكى رجال هذا العصر وقد عهد اليه بوضع نظام لتصفية ديون الحرب والتعويضات والغرامات الخ فقال هذا الرجل العظيم لي : « اني لاخجل كلما نظرت الى مشروعي وما آل اليه من الفشل وسأعتزل الاعمال العامة الى ان تصبح الاقتصاديات تدرس وتنفذ باخصائيين لا بسياسيين »

هي كلمة اقتصادي عالمي اشهر فهل يفهمها اولو الامر

الاستاذ توفيق وهبي

عدنا فيفهمون ان وضع الاخصائي في غير موضعه قضاء على العلم وعلىَ الكفاءة وافتئات على المنطق وعلىَ الحق ؟

٥

في كل سنة ارى تطوراً في بلادي ، وكلما عدت اليها لمست البرهان على التطور وابرز ما رأيت في هذا العام النحافة الجسدية في نسائنا او علىَ الاصح في فتياتنا فقلت هو الزي الاوروبي والزي عدوى فلم احزن ولم اتكدر بل بالعكس طربت وجزلت ولم ابحث عن وسائل ازالة السمنة لاني بها الخبير ولكني ابصرت ايضاً شحوباً في وجوه فتياتنا واصفراراً على محيا رجالنا فقلت لا يمكن ان يكون الشحوب موضة والاصفرار زينة فهناك غم وهم وهناك فقر دم

ولم ابحث عن اسباب الهم والغم فعندي منها كل الخبر: طموح يزجر وبطالة تنحر وغرام يقهر ومال يندر

٦

كلما عرضت علىَ حسان بلادي مشروعاً عاطفياً او كاشفتها بحبي المقرون بالبرهان اجبن وهل تحسب نفسك في باريس ؟ وهل تخال انك تخاطب باريسية ؟

مهلاً يا عزيزتي ليس للحب وطن ، هو عالمي يعرفه جميع المخلوقات حتى البنات ، وليس للقبلات لون سياسي ولا صباغ جنسي هي عالمية يعرفها الزنوج والصفر والحمر والبيض

ثم قولي لي بحقك ما الذي يميزك عن الباريسية لتجيبي بمثل جوابك : الست نحيفة مثلها ؟ ألست طليقة اللسان بلغتها ؟

ألم تنقلي عن دفاترها ازياء فساتينك ؟ ألا ترقصين ؟

الا تشاهدين جان ميرا يقبل مرلين دياترش في السينما

الا تغازلين ؟ الا تحسبين بالمنطقة الخطرة بعد الخطوط الاولى . . أليس لك ثغر ناري ؟

فكوني صريحة وارفضي القبلات بجرأة لا بخبث . وقولي ابغضك واحب سواك لا ان تقولي ابغض الحب ولا احب !

الحب في تل ابيب

بقلم المحامي صلاح لبكي

بدأ الربيع وعادت الى شواطىء تل ابيب الحياة فالرمال هناك كالارض الخصبة تنشط في الربيع وفي الصيف وتمرع غير ان ازدهار الرمال يختلف عن ازدهار السهول فلا نرجس على الشاطىء ولا ورود بل اشذاء ونفاثات وآهات وقبل رقيقة تضيع بين هينمات النسيم وهدير البحر فلا يطلع الصباح الا على الذكريات .

فكأن افروديت تنبعث كل عشية من قلب الامـواج وتتدحرج متعددة علىَ الشاطىء ثم هي لا تلبث ان تعود الى الاعماق تجدد في اليم المالح نشاطها لميلاد جديد في الليلة المقبلة وناهـدة الثديين قلت لها اتكي

على الرمل من ديمومة لم توسد

فقالت على اسم الله امرك طـاعة

وان كنت قد كلفت ما لم اعود

فاين عين ابن ابي ربيعة تنظر اليوم فالحادث الذي كان يثير اعجابه حتى ينطقه الشعر اصبح هنالك من الشيوع بحيث لا يوقظ فضول احد حتى ولا فضول عـابري الطريق .

والمتوسدات الرمل لا تخشين فضيحة ولا تدعون لقيام وكيف تخجل افروديت المتكئة هنا من جارتها الجالسة هناك اليست هذه وتلك افروديت نفسها بشكل اخر ولباس اخر .

وهل ترهب بنت الزبد شنشنات الناس وهي تعلم ان هؤلاء يتهالكون على قبلة من يدها وعلى هجعة بين زرقتي السماء والبحر الى قربها ؟

***

تل ابيب في النهار مدينة عمل ونشاط وكفاح بل هي قطعة من اوربا قذفها البحر فلصقت بشواطىء فلسطين من غير ان تحدث اي اهتزاز عنيف هذه مخازن نظيفة مرتبة منظمة ضاحكة تزهو بانواع الاقمشة تدخلها فتتهافت عليك الصبايا الحسان يحدثنك بكل لسان فاذا اشتريت حاجة حسبت نفسك تأخذها بلا ثمن . واي ثمن يوازي ما لاقيته من لطف وكياسة وجمال وهذه الشوارع تغص بالرائحين والجائين العاملين . واحسب انك اذا دخلت المساكن في النهار لما وجدت فيها غير الخدم العاملين ايضاً فالنهار مفروض فيه العمل والقوم هناك كلهم يعملون فلا خجل ولا كسل ولا تواني

هنا محل كبير فيه عدد غير يسير من المستخدمين واذا سألت وجدت بين هؤلاء ابن صاحب المحل وابنته يعملان باجور كباقي الزملاء .

ويقبل المساء فـاذا ارصفة الشوارع تموج بالازواج يتهادون متخاصرين تشدهم الايدي شداً . لقد مضى النهار وطويت معه الاعمـال . اما الليل فهو وكر الحب وواهب الراحة . والاجساد التي انهكها العمل تقبل الان علىَ ارتياد

اللذات . ولا عيب عند القوم في ذلك فهو عمـل طبيعي وحاجة ملحة ونعمة من نعم الطبيعة السموحة . ومن ترى يجسر ان يخطيء الطبيعة ؟

ثم ان المرأة هناك لا تحسب نفسها دون الرجل في شيء وهي لا تنتظر لتحصل عليه ان يبدأ هو اولا بتقديم المقدمات فقد يروقها فتى فتعلن له عن رغبتها بكل بساطة وصراحة . يقول (بول جيرالدي) ان المرأة هي التي تختار الرجل الذي يختارها ، وقوله صحيح على العموم وصحيح في كل بلد وفي كل عصر . غير انه قد يحدث في (اللنبي ستريت) و (هرزل ستريت) ان تختـار المرأة الرجل ولا تترك له مجالا ليختارها . وقد يحدث ان تستعين على امرها برفيقة لها او جارة او صديقة وهذا ما حدث لصديق لي قال :

كنت اتردد علَى مقهى (رفائيل) وكنت اجـد من حين الى اخر فتاة جالسة الى طاولة هناك فلا اعيرها اهتماماً وحدث ذات مساء ان رأيت هذه الفتاة مع رفيقة لها اعرفها فدعتني هذه الاخيرة الى مجالستهما وبعد ساعة كنت وزبونة مقهى رفائيل نتنزه وحيدين على ضفة النهر اما الرفيقة فقد اعتذرت وانصرفت بعد ان شكرت لها لطفها صاحبتنا .

ولاصحاب السيارات ميزات على غيرهم فالصيد لا يكلف واحـدهم اكثر من ان يخفف سيره ويسأل الطريدة اذا كانت تريد ان ترافقه الى نزهة وقلما تابع سيره منفرداً في سيارته

اما الصيد كل الصيد ففي صالات الرقص بعد الساعـة العاشرة من كل ليل اذ تكون الويسكي و(الكوكتيل) قد عملتا بعض عملها فيرقص المرء علَى انغام الموسيقى والقبلات ويشرب ويفرح ويبتهج ولا يخرج الا مصحوباً . والجريء من لا يحفل بأن هذه او تلك من اللواتي يرقن في عينه تجلس وسط جماعة من الرفقاء او الرفيقات . عليـه ان يتقدم فيدعوها الى رقصة واذا كان هو ماهراً تعتذر هي من جماعتها ويمضي اوياها الى حيث يشاء الحظ فالشاطيء طويل وضفة النهر متسعة والليل خير العاشقين .

ولا اثر في مراقص فلسطين للراقصات الارتيستات . قد يكون ذلك لان الحكومة الانكليزيـة تمنع دخولهن الى البلاد الواقعة تحت انتدابها . ولكننا لا نحسب ان ارتيستات العالم ينقمن اليوم على مقررات الحكومة الانكليزيـة المنتدبة هناك فهن اذا قدمن ارض الميعـاد متن ولا ريب بحرقتهن فضلاً عن انهن قد يمتن جوعاً . ففي البلاد ازمـة انتاج وهل يعقل استيراد بضائع اجنبية من صنف البضاعة المحلية وهذه لا ثمن لها علَى الرغم من جودتها وتلك مكلفـة ومشكوك بقيمتها .

الا بورك بالشاطيء الخصب تحتله افروديت وعبادهـا بعد ان هيمن عليه زمناً إله موسى

صلاح لبكي

دراسة كتاب

« قلب العراق »

كتاب سياحة وسياسة وادب وتاريخ
مزين بالخرائـط والرسوم
بقلم امين الريحاني . مطبعة صادر بيروت

الطالب الاديب : عارف ظاهر

الريحاني حلقة الاتصال بين الحضارة العربية والثقافة الغربية ، فهو يعمل بجد متواصل لتعريف العـالم العربي الى الغرب وهو يدأب ليرينا نقـاط الضعف في مجتمعنا العربي لنسعى لازالتها . وذلك تراه صريحاً في اسلوبه الكتابي لا يترك صغيرة ولا كبيرة دون ان يدونها مبتغياً من وراء هذا كله وصف العلل الاجتماعية باسلوب مؤثر يجعلنا نعمل لتخفيفها . وهو في تآليفه العديدة لا يقتصر على ناحية من نواحي الحياة العربية بل يحـاول ان يلم بكل شيء . وفي كتابه الاخير « قلب العراق » الدواء الشافي لمرض قلب العراق .

قسم الريحاني كتابه « قلب العراق » الى اقسام ثلاثة خص القسم الاول بوصف عام لبغداد وقد ابدع المؤلف في الفصول الاربعة الاولى ايما ابداع اذ مزج الخيال بالحقيقة حتى ليحسب القاريء انه يقرأ اسطورة من الاساطير . وشارع المستنصر — قلب بغداد — حوى كل ما لذ وطاب في نظر المؤلف فجعل من قصته باباً مكملاً لابواب قصص شهرزاد .

اما القسم الثـاني من الكتاب فقد خص بوصف القديم من الآثار والاخبار وكنت وانا اقرأ هذا القسم من الكتاب أسمع حديث سيدنا الكيلاني قدس الله سره وجنيد الكرخي وجدلها الفلسفي العويص وكنت اجد لذة في سماع مثل هذه الاحاديث التي ينقلها لنـا الريحاني باسلوبه الجذاب ولقد ختم المؤلف هذا القسم من الكتاب بفصل عن « غزوات الاثريين » في العراق . ونبه الريحـاني اهل بغداد الى السرقات التي يقوم بهـا علماء الاثار الاجانب .

اما في القسم الثالث فقـد تكلم المؤلف عن السياسة والتعليم والادب . ومع ان تحيز الكاتب ظاهر في بعض فصول هذا القسم من الكتاب فنحن لا ننكر ان لكل رأيه الخاص في الناس . ولكننا نخشى ان يكون اتصال الاستاذ الريحـاني بأهل بغداد ناقصاً وهو ما لاحظته من مطالعتي الكتاب فقد ظهر لي ان الدائرة التي دار فيها المؤلف في بغداد لا تتعدى حدود الموظفين واتباعهم فهو يهجم علَى المعارضين تارة ويصفعهم بكلتا يديه تارة أخرى وهو في الحـالتين يبتسم لهم مشجعاً اياهم علَى روحهم الطيبة ليخفف من آلم الصفعات . وعلَى كل فان نية الكاتب الحسنة تجعلني اعذر له بعض الهنات او اضرب عنها صفحاً .

في كل فصول الكتاب يبدو للقاريء نظر الاستاذ الريحاني للحياة ، فهو صريح العبارة ساخر من فساد النظم التي يراها وقد تؤدي صراحته هذه وسخريته احيانـاً الى قساوة لا يحتملها البعض ممن لا يعرفون روحية الكاتب . ولو كان الكاتب غير الريحاني لما عذرناه على قساوته في اصدار الاحكام ولكن وثوقنا بحبه للخير العام يجعلنا نتغاضى عن مثل هذه الاحكام القاسية . ولكي اظهر للقـاريء شيئاً من ذلك كله اراني مضطراً لاضرب مثلاً علَى ذلك تصويره عقلية السياسي البغدادي فهو يقول عنه في الصفحة ١٩٨ : «اما سياسي بغداد فلا اظنك تجد له صنواً في الشرق او في الغرب . فان عقليته مزيج من الغبار والرماد غير ان قلبه مضمخ بالطيب ولسانه لسان خطيب» . فان مثل هذه الاحكام التي يعتبرها البعض قساوة يعده الكاتب حقيقة من الواجب ان يجاهر بها ولو كان فيها غمطٌ لحقوق البعض .

لا اشك في ان اتصال الريحاني بطبقة خاصة في بغداد قد ولد في فكره رأياً غير كامل عن حالة بغداد الروحية والاجتماعية والعقلية والسياسية . فلم اعثر في بطون « قلب العراق » الا علَى الشيء القليل مما يحس به ابناء الطبقة المتوسطة او الطبقة الفقيرة ولو اتيح للريحاني او ترك له المجـال ان يرى كل ما تهواه نفسه لرأينا كتـاب « قلب العراق » علَى غير صورته الحالية ولغير المؤلف جزءاً ليس بالقليل من احكامه . علَى ان الاستاذ الريحاني — حسبما يظهر — كان يود ان يفلت من القيود التي احاطته وهو في بغداد . لذا نراه يصف لنا وصفا سطحياً لما رآه من احوال عامة النـاس وهو يسير في ازقة بغداد ودرابينها .

اسلوب الكاتب يعد بحق المثال الحسن للاسلوب العربي في القرن العشرين . فكتابته مزيج من الحقيقة والخيـال وقلما يشعر القاريء بسآمة او ملل عند مطالعته كتاب الريحاني لان المؤلف يحاول ان يزيح عن القاريء التعب ويخفف عنه ويلات الحقائق ويأخذه معه الى سماء الخيال الصافية . ويمتاز ادب الريحاني بطـابعه السخري فهو يسخر ويضحك عندما يشتد به الالم فيرمي بسهـام نقده الى صدور من يستمعون النقد . وتتجلى لك سخرية الريحاني في وصفه للعالم العلامة الاستاذ الاعظمي . ولا اشك ان هذه السخرية نتيجة طبيعية للحزب النفسية التي تستعر لظاها في روح الاستاذ الريحاني . فهو يرى النقص في حياتنا الاجتماعية والسياسية والروحية فيتألم لذلك ويحاول ان يخفف آلامه بسخريته هذه . وبجانب سخريته ترى الاستاذ الريحاني صريحاً لا يخشى لومة لائم ولسان حاله يقول مع الاستاذ الرصافي

« احبُ صراحتي قولاً وفعلاً
واكره أن أميل الى الرياء »

اخبار خاصة وغير خاصة

ابنة الشيخ فريد

رزق النائب الجريء الصديق الشيخ فريد الخازن ابنة هي باكورة حياته الزوجية ففرح الوالدان بالطفلة وتوارد الاصدقاء الكثيرون على دار الولادة لتهنئة الام بسلامتها وصغيرتها معاً ٠

ورأى الشيخ يوسف الخازن علىَ الرغم من كل شيء ان يزور السيدة عقيلة ابن عمه فتوجه الى دار الولادة بدوره متمنياً للصغيرة كل رفاهية وعيش رغيد ٠

ولكن الشيخ يوسف ابن نكتة ينتهز الفرصة ليطلق لظرفه العنان فعندما اصبح في دار الولادة وتفرس في وجه الشيخة الصغيرة قالت له الام :

الا ترى يا شيخ ان الطفلة تشبهني ولا تشبه والدها

فضحك الشيخ يوسف واجاب :

خيربه ٠٠٠ خمسون بنت بيشبهوك ولا صبي واحد مثل والده !٠٠٠

وبلغت الجملة الشيخ فريد والد الطفلة فضحك بدوره وقال :

الحمد لله ان ابن عمي يوسف لم يتزوج !٠٠

اما نحن فنتمنى للشيخ فريد بنين عداد رمل البحر

✲

عروس محظوظة

عاد الشاب الوجيه مختار العابد نجل فخامة رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد من مصر يتأبط ذراع عروسه السيدة امينة البارودي المعروفة في جميع الاندية الراقية في القطر الشقيق ٠

وجدير بالذكر ان أخاه نصوح بك توجه مصر في العام الماضي وعاد منها بعروس مصرية هي السيده بر رياض فرأى شقيقه ان لايشذ عن هذه القاعدة فاقتدى به ٠

وتشاء الصدف ان يصل العريس الجديد الى بيروت لال اضراب السواقين فاخذ في اول يوم من وصوله يتجول المدينة بسيارته « السبور » والى جانبه عروسته الحسناء اثار فضول السواقين ٠ وكان حضرته خشي على سلامة سيارة او غير السيارة فطلقها (يعني السيارة) موقتا وطفق يتجول علىَ قدميه معرضاً قدمي رفيقته لوعورة الاديم ٠

وبعد ظهر الاحد ذهب العروسان الى ميدان سباق الخيل في البارك للتفرج على الجياد فراهنت السيدة على الفرس « فلوريل » في حين ان احد اصدقاء زوجها من العارفين بالميدان كان ينصح باللعب علىَ «رمان» حصان الوجيه هنري فرعون ولكنها ابت العمل بالنصيحة لانها لاتحب «الرمان» ابداً ٠٠٠ ثم هي استلطفت اسم فلوريل كثيراً لانه يذكرها بصديقة مصرية ٠

وكان ان فازت الفرس فلوريل بالجائزة الاولى ودفعت ليرتها مبلغ ٩ ليرات فالحظ على ما يظهر حليف الحسناء الفاتنة في جميع مشاريعها ٠

ولهذه المناسبة سمعت ان فخامة الرئيس والد العريس غير راض كل الرضى عن هذا الزواج وان مهمة العروسين في رحلتهما الى سوريا « تطبيق » فخامته ٠٠٠ وفقهما الله !

وليمة صحفية

هي الوليمة الشائقة التي أقامها صديقنا الصحفي الاديب الاستاذ توفيق وهبه صاحب مجلة « باري اوريان » البارسية تكريماً للاستاذ نجيب الريس واحتفاء بعودة «جريدته القبس» الغراء الى الظهور ٠ وقد حضر هذه الوليمة فريق كبير من اصحاب الصحف ومحرريها فانتظموا حول مائدة غنية باصناف المشروب والمأكول ومشرقة بلطف صاحب الدعوة وأدبه الجم وزاهية بعناية قيصر حبيس صاحب «الرستوران الفرنسي»

فنشكر لصديقنا الاستاذ وهبه فكرته بتكريم صاحب القبس ٠ ونغتنم هذه المناسبة لنرحب بقدومه واقامته التي نتمنى ان تكون طويلة ومليئة بأسباب السرور والغبطة ٠

الشلفون — بكار

واخيراً اصغى الجمهور البيروتي بدهشة ولذة الى صوت المطرب المبدع محمد البكار وقد كانت حفلة مساء الاربعاء الماضي في صالة التياترو الكبير دليلا علىَ تعشق اوساطنا الراقية للموسيقى الشرقية فازدحمت القاعة بالحضور وظهرت في « البنوارات » والالواج وجوه سيدات ما تعودن الظهور في غير « السانت جورج » وفنادق الاصطياف الكبرى ٠

✲

ولقد تميزت الحفلة بانها ذات طابع فني لبناني يعد خطوة واسعة في نهضتنا الموسيقية ٠

لذلك كان الاقبال عليها عظيماً والسرور بها كثيراً واذا رأينا اعجاب الحضور بصوت بكار ماثلاً بأهات الصدور وترنح الرؤوس واذا سمعنا هتاف الطرب وتصفيق الاعجاب ابقاً يتوالى لاوتار القدحجي ولادقاني وغيرهما ٠ فان الاعجاب نفسه ممزوجاً بعاطفة الثناء والتشجيع يتوجب علينا نحو الاستاذ الموسيقار نجيب الشلفون الذي يعود اليه الفضل في تلحين قصائد الحفلة وتعهد صوت البكار فالى الامام يا شلفون — بكار ولا شك ان المستقبل سيحمل لنا علىَ الدوام منكما كل جديد ومطرب ٠

حزب جديد

لست بحاجة الى التكرار ان هذه الصفحة لا تهتم بالسياسة ورجال السياسة ولا تتعرف الى اخبارهم وشؤونهم فهي خاصة بكل شيء ٠٠ ما عدا السياسة ٠

ولهذا فالحزب الجديد الذي اتكلم عنه غايته تعارف الوجوه وتجانس الاذواق

وقد اتخذ الحزب شارة للتعارف زهرة قرنفل علىَ اختلاف الوانها توضع في عروة السترة ويشترط في الرئيس ان تكون قرنفلته حمراء او « مطرطشة » !

ويعقد الحزب اجتماعاته الرسمية في الزاوية الشرقية من مطعم النجار المطلة علىَ ساحة الشهداء في الساعة الثانية من كل يوم ٠

اما رئيس الحزب فهو النائب الشاب الامير مجيد ارسلان ونائب الرئيس مختار خالد وامين السر العام « الخواجه » فائز مكارم وعهد بوظيفة امانة الصندوق الى حنا غصن « حاشية — امانة الصندوق تبتاع القرنفل وتوزعه علىَ الاعضاء »٠

ولعل الفكرة التي استوحى منها الامير مجيد تأليف هذا الحزب انتقلت اليه بالعدوى من جاره رئيس مجلس النواب

والثرثارة تقترح تعيين الاستاذ ملحم حنا مستشاراً حقوقياً للحزب !

✲

انباء في سطرين

✲استغنت مدرسة ٠٠ الاجنبية عن خدمات احدى معلمات اللغة الافرنسية لاسباب لا مجال لذكرها ٠

✲قرر الدكتور نادر قدوره ان يرسل شاربيه ازالة للالتباس الشكلي الكثير الخطورة بينه وبين الاخ ميشال ابي شهلا٠

✲ سافرت الانسة المثقفة زاهية ايوب الى دمشق برفقة السيدة المحترمة نازك العابد بيهم وغايتها بث الدعاية للمصنوعات الوطنية ٠

لماذا ؟

لماذا لا يسهر الاستاذ احمد البرجاوي الا برفقة الوجيه نينو مسعد او بصحبة الوجيه هنري حلو ؟

ما هي اسباب « صحبة » الزميلين اميل خوري وميشال فرح المحررين في الزميلة الممتازة « لا جور » ولماذا يذهبان معاً الى السينما وغير السينما ؟

ما هو سر الصداقة الليلية التي تجمع بين الاستاذ النائب كميل شمعون والاستاذ النائب اميل اده فيتناولان العشاء احياناً في مربع من مرابع اللهو ثم يزوران نادياً ليلياً ويرشفان كاساً من الويسكي بعد ان يشاهدا «التيمرو» ؟

ولماذا يحب الامير مجيد ارسلان ان يصطحب في رحلاته الخاصة الاستاذ المحامي رفعت قزعون دون غيره من اصدقاء عهد التلمذة في مدرسة اللاييك، ولماذا لايجلس الاثنان الا في لوج منفرد ؟٠

هذه هي اسئلة هذا الاسبوع فمن رأى من نفسه مقدرة على الاجابة عليها فليتفضل وباسطر قليلة ٠

« ثرثارة »

الى الشبان المتعلمين العاطلين

بقلم الاستاذ اميل ضومط

قرأت في الجرائد اليومية عن الشبان المتعلمين العاطلين عن العمل الذين قدموا عريضة للمجلس النيابي يستغيثون ويستفزون شفقة الحكومة عليهم لكي تخلصهم من حالة اليأس التي تؤديهم الى الانتحار فاجبت ان اقول كلمة قد تكون قاسية على مسامعهم وعلى المعاهد العلمية والسلطات التعليمية ولكنها صادرة عن عاطفة الاخلاص للحق والحقيقة

قد لا اعرف احداً من هؤلاء الشبان معرفة شخصية ولكني اعتبرهم اخواناً لي فقد قضيت في مهنة التعليم عشر سنوات من حياتي وكانت المحبة المتبادلة بيني وبين تلاميذي الربح الوحيد الذي جنيته من ممارسة المهنة واجمل تذكار احتفظ به في ما بقي من حياتي ·

اني اعطف على كل من سدت في وجهه ابواب الرزق ولكني لا اشعر بعطف نحو هذه الفئة من الشبان المتعلمين الذين لا يستحون من استسلامهم لليأس ومن فتح قلوبهم لوساوس الانتحار · اعتقد ان معظمهم يجبنون عن اقتحام الموت ولكن التهديد بالانتحار حيلة يتذرع بها الشبان طلاب الوظائف والعاشقون الذين يعارضهم والدوهم في وصال من يعشقون ·

ان الازمة العالمية التي طالت وطأتها علينا قد سدت ابواب الرزق في وجه الكثيرين من متعلمين وغير متعلمين · فاذا رأت الحكومة ، ممثلة الشعب ، ان من واجبها السعي لفتح ابواب الرزق على العاطلين عن العمل فحري بها ان تبدأ بغير المتعلمين الذين هم في حاجة الى المساعدة اكثر من المتعلمين · واي مساعدة يريد هؤلاء فوق المساعدة والنعمة التي حصلوا عليها بالدرس والعلم على نفقة سواهم · يطلب الانسان العلم لكي يستعين به على الحياة · فهو رأسمال له اثمن من المال · المال بلا علم يبذر وصاحبه يفتقر ان لم يكن عاجلاً فآجلاً ·

كثيرون من الشبان المتعلمين تسودهم روح الكبرياء · هم يأنفون من ان يتعاطوا اي عمل كان · ولا يقبلون الا الاشغال التي لا تضطرهم الى نزع « القبة » البيضاء « والربطة » الحريرية يستحون من العمل الوضيع الشريف يرتزقون منه ريثما تنفرج الازمة ولكنهم لا يستحون من ان يكونوا « عالة على عيالهم ووطنهم » ولا يستحون من الاستعطاء لدى المجلس النيابي · ان كانوا لا يأنفون من الاعمال الوضيعة ولو موقتاً وكانوا لا يجدونها فليتقدموا الى ممثلي الامة مع غيرهم من العاطلين عن العمل لا بصفتهم « فئة متعلمة » تطلب ان يكون لها امتياز خاص على بقية افراد الامة ·

ان الروح التي تدفع كثيرين من الشبان الى طلب العلوم العالية هي روح فاسدة · هي حب الترفع عن الاعمال الوضيعة والاعمال الشاقة وطلب الاشغال التي يظنون انهم بواسطتها يحصلون في وقت قصير مع قليل من الجهد على مكافأة مادية كبيرة · هذه الروح مخالفة للمبادىء الادبية الدينية الاساسية التي أوحي بها على الانسان منذ القدم : « بعرق جبينك تأكل خبزك » ·

اما المعاهد العلمية والسلطات التعليمية التي في يدها برامج التعليم فهي ايضاً مسؤولة عن هذه الحالة التي وصل اليها خريجو المدارس العالية · لان العلم الذي تزودهم به هذه المدارس فيه قليل من العلم وكثير من الحشو يضيع الشاب بسببه كثيراً من سنيه الثمينة · لتحصيل العلم وجهتان : الوجهة الاولى تجعل لنا بعض المعرفة في سنة الطبيعة والحياة وهذه المعرفة تفتح لنا الطريق للارتزاق · والوجهة الثانية تفتح قلب الانسان وبصيرته لاقتبال الحياة بالشجاعة وبشاشة الوجه · ولسوء الحظ ان برامج التعليم العالية خصوصاً في كليات العلوم المجردة قد اتخذت اتجاهاً عقيماً وتضخمت بمباحث عقلية مبنية على نظريات وافتراضات واهية · فلا عجب اذا كان خريجوها عاطلين عن العمل يائسين من الحياة ·

واخيراً احب ان اقول لابناء هذا الجيل الذي هم في اول طلعتهم ان لا يحسبوا ان زمانهم هذا اصعب واضيق من كل زمان سابق · ما هي الا البارحة يوم شبت الحرب العالمية وكان ابناء الجيل الذي تقدمكم في اول طلعتهم ، ما بين السابعة عشرة والعشرين من العمر · طلبنا للخدمة العسكرية في الجيش وساقتنا القيادة الى صحراء التيه والحقتنا بالحملة على ترعة السويس · منا من كانوا في خطوط النار ومنا من كان ينقل لهم المونة والماء والذخائر وينقل المجروحين والمرضى منهم الى المستشفيات · كم يوم بعد يوم كان طعامنا خبزة يابسة مع الزيتون او التمر وشرابنا الماء العكر المالح · وكم ليلة بعد ليلة كانت الشمس تغيب وتشرق ولا تغمض لنا عين بل كنا نحدو القوافل عبر الصحراء ·

ثم لما تراجع الجيش الى جبال فلسطين كم ليلة كانت الارض فراشنا والسماء غطاءنا والحجر مخدتنا وكان النهار يمطرنا ناراً من القنابل والرشاشات ولو كان ذوونا في تلك الايام على اطمئنان وبحبوحة لما كان شظف العيش ليئسنا ولكنهم كانوا في ضيق وقلق اشد مما هم فيه اليوم · وكان الظن ان الحرب ستطول سنيناً لا نهاية لها · ومع ذلك كله لم نتحدث بما تتحدثون به اليوم من اليأس والانتحار ·

اذا كان ما نسميه علماً لا يساعدنا على اقتبال حنظل الحياة بالشجاعة والبشاشة التي نقبل بها الشهد فليس ذلك علماً · واذا كان العلم يؤخرنا عن تحصيل الرزق الذي يحصل عليه غير المتعلم فلنطرح ذلك جانباً فالحياة بدونه اخف علينا مما هي به ·

— خذ مائتي غرش واذهب الى المحطة لاستقبال حماتي

— وان لم تصل ؟

— لك الف !

صحافتنا في المهجر

« خطرات » الهدى

لجريدة الهدى النيويوركية « خطرات » يكتبها الاستاذ سلوم مكرزل مشبعة بروح الوطنية ، والتفكير القويم ، والصراحة الخالصة ·

واننا نقتطف هنا مقاطع من « خطرة » بليغة كتبها تحت عنوان « لو كان استفتاء » جاء فيها :

*

« على اثر الهدنة ارسلت الولايات المتحدة لجنة فاحصة الى سوريا ولبنان وهي المعروفة ببعثة كنغ كراين تولت التحقيق في ميل اهل البلاد في قضية الانتداب · وقد ابت فرنسا يومئذ ان تشترك في البعثة لانها اعتبرت الانتداب امراً سبق تقريره بالاتفاق بينها وبين انكلترا في معاهدة سايكس بيكو · وراعت الولايات المتحدة شعور فرنسا فيما بعد ايضاً فلم تعلن نتيجة ابحاث اللجنة انما ثبت ان الاكثرية الساحقة في سوريا لم تكن راغبة في فرنسا · وانه لولا ثبات الموارنة في جانب فرنسا مراعاة للصداقة التاريخية بينهما لما كان نصيبها في لبنان افضل مما كان في سوريا · فينتج ان الدعامة الادبية التي استندت اليها فرنسا في تثبيت انتدابها في سوريا ولبنان كانت هذه الصداقة الجوهرية التي ينظر اليها الفرنساويون الان كانها شيء تافه

« قال لنا حضرة الخور اسقف اسطفان الدويهي المعتمد البطريركي الماروني الان في الولايات المتحدة وقد كان اثناء الحرب وبعدها كاتم اسرار المثلث الرحمة البطريرك الياس الحويك ورافقه في سفرته المشهورة الى باريس انه حين كانت اللجنة الامريكية تقوم بذلك الاستفتاء هال الفرنساويين ما رأوا من ميل الشعب عنهم فخفوا الى بكركي وقالوا للبطريرك « ان قضيتنا ضائعة اذا لم تنجدنا » فكانت تلك النجدة التي رجحت كفة الميزان في لبنان الى جانب فرنسا

« فلو ان استفتاء يقع الان ماذا كان يصيب فرنسا ؟

« ألا رحمة بهذا الشعور الولائي وبهذه العلائق والتذكارات التاريخية الجليلة ايها الفرنساويون لاننا ونحن اصدقاؤكم نلمس تمشي روح الاستياء بين جماهير المهاجرين فنشفق على أمل يتبدد ، وبناء يتهدم ، وصداقة ثمينة تضمحل · »

جريدة المكشوف

يصدر العدد الاول من جريدة المكشوف يوم الاثنين القادم وهو طافح بالمقالات الشائقة والابحاث الطريفة والصور الممتازة تحوم حول كل هذا روح الشيخ فؤاد حبيش المتدفقة سلاسة وذوقاً وحياة · وفي قراءته ما يغنينا عن الوصف المسهب ويقوم مقام التدليل على محتوياته الطريفة واللذيذة ·

دمشق عاصمة الادب الاموي

الفن الاسلامي عند الامويين

لا بناء في الفن العربي — القصيدة كالحي مؤلفة من بيوت مستقلة

=من محاضرات فؤاد البستاني=

بقلم مصطفى كيلاني

في الساعة السادسة من كل خميس يواصل النقادة الكبير فؤاد افرام البستاني القاء محاضراته في منتدى « كلية الآداب الشرقية » . وقد نوهنا في عدد سابق عن هذه المحاضرات ، واننا نبدأ بنشر احداها وهي من سلسلة دروس بعنوان دمشق عاصمة الادب الاموي . اما البستاني وسلسلة دروسه العميقة فاقل ما يقال بها انه لا بد لكل اديب من التعرف اليها لترقية ادبنا في هذه النهضة :

*

لخص البستاني محاضراته السابقة في الفنون الشعرية ، التي ازدهرت في العصر الاموي ، فذكر المدح والهجاء ، وما تفرع منها كالشعر السياسي ، وقال كلمة عن الوصف والغمز والغزل ، وانتهى الى درس شاعر فنان ، وهو الوليد الثاني بن يزيد بن عبد الملك . على انه لوحظ في تلك الآثار الشعرية شيئاً من الاضطراب في التأليف قاده الى القول بضعف الوحدة التأليفية في الشعر العربي ، ثم انتقل في درس هذا المظهر من ضعف الوحدة ، الى درس عام في الفن العربي .

شعر الشعب صورة لبيئته التي عاش فيها ، وهو لا يزال يتذكر صناعتها حتى بعد خروجه منها ، والعرب عندما ارادوا ان يدرسوا صناعة الشعر عرضوها على بيئتهم ، فكما قالوا بيت شعر ، خباء ، خيمه ، قالوا : بيت شَعر . وكما قالوا او تاد ، واسباب ، وفواصل في بيت الشَعر ، قالوا في بيت الشِعر . وقد جرهم هذا الشبه الى الاعتقاد انه كما ان بيوت الحي تظهر منفصلة واحدها عن الآخر ، يجب ان تظهر الابيات الشعرية منفصلاً واحدها عن الاخر . وهذا ما دفع علماء العروض الى القول بوجوب استقلال كل بيت بمعناه . وكما انه ليس هناك من وحدة تامة ، كذلك لا نجد في القصيدة من وحدة ادبية خارجية . ويمكننا ان نعتبر الشبه تاماً بين كلا البيتين .

وكما ان العرب لم يبنوا بناء تاماً قائماً بالحجارة ذا وحدة نراهم لم يبنوا في اي فن من الفنون بناء ذا وحدة . هذا امر نثبت صحته اذا القينا نظرة على آثار العرب ، فاننا لا نجد من قصائد تامة الوحدة ، الا ما ندر . وهذا النادر يكون قد نظمه غير العرب ، لم يبن العرب في الادب المنقول ولم ينقلوا اثراً ذا وحدة عن ادب الاجانب ، ثم لا نجد لهم تآليف بينة واحدة في الانواع الادبية . وليس هناك كتب ذات نظريات شاملة ، او دروس تامة ، لا في الادب ولا في النقد . فالنقد العربي هو نقد الشعر ، اي التعليق الفردي على الابيات المستقلة ، وهو مظهر لم يتطور الا قليلاً منذ عهد الاصمعي .

كذلك اذا انتقلنا الى محيط الفلسفة ، لا نجد بناء لان العرب لم يقولوا بمذاهب فلسفية ، انما علمهم كان ينحصر بالتعابير والشروح ، مع بعض نظريات فردية ، تستقل بافرادها فلا تندمج في وحدة تامة

ولم يبن في الموسيقى انما تركوا اصوات منفردة ، واحدة الوقع كوحدة القافية في الشعر العربي ، بل كوحدة المناظر في تلك الصحراء الواسعة .

ولم يبن العرب في المنطق انما اكتفوا ببحث بعض حكم وفقر تعجب بايجازها واستقلالها ولكنها لا تؤلف جزءاً من وحدة مبنية .

هذا النقص في البيان الشعري خاصة ، جعل الرواة يخلطون في ترتيب القصائد القديمة ، حتى اصبحنا ونحن في حيرة اذا ما اردنا رد الابيات لمحلها .

كذلك لم يبنوا في النحت والتصوير .... وهذا موضوع المحاضرة القادمة

واخيراً لم يبن العرب بناء خاصاً ، اي لم يعمروا بيوتاً فخمة ، وهذا امر ناتج من بيئتهم الخاصة ، لانهم عاشوا في تلك الصحراء ، وليسوا بحاجة الى بناء ثابت ، فهم رحالة ينتقلون منتجعين الكلأ ، متعلقة حياتهم بالمطر . هذه الحياة جعلتهم ينفرون من البناء ، فنفروا من الاقامة في المدن المبنية المسورة وهذا ما يبرر عدم اقامتهم في المدن على اثر الفتح العربي ، لذلك اقاموا في المعسكرات .

حاول عمر بن الخطاب ان يعودهم شيئاً من حياة التمدن ، فمصّر لهم الامصار ، كالكوفة والبصره في اول امرهما ... وهي قرى متوسطة بين الحياة البدوية والحضرية وكان العرب حتى في العصر الاموي ، يرغبون في المنازل القريبة من القفر ، كالرصافة وتدمر ....

اما المدن القديمة الكبيرة فظل العرب بعيدين عنها ولهذا رأينا اكثرية دمشق تبقى مسيحية حتى آخر العصر الاموي .

فضلاً عن النفور من البناء كان البدوي يجذبه الى القفر ما يسميه « بالعيمة » وهي الشهوة الى اللبن ، واللبن اشهى شيء لدى البدوي ، كانت تدفعهم هذه العيمة الى الرجوع الى بواديهم ، حتى بعد ان يقيموا مدة في المدن المتحضرة ، مما دفع لفقهاء الى وضع الاحاديث ، ونسبتها الى النبي فقالوا : « الشيطان بين الرغوة والضرع » كي يدفعوا البدو الى الاستكانة الى تلك الحياة الحضرية ، ولكنهم كانوا كلما سنحت لهم الفرصة ، عادوا الى حياتهم الاولى . هذا ما دفع عمر بن الخطاب وقد اخفق في تحضير تلك البلاد ومن فيها فقال :

« ان العرب لا يصلحها الا ما يصلح الابل » .

وهناك سبب غير الشهوة الى اللبن ، وغير النفور من البنيان وهو ان هؤلاء البدو قد تعودوا المناخ الجاف ، فكانوا نقالوا الى المدن الجارية في الانهار ، كان المناخ الرطب يفسد مزاجهم فخافوا الماء والرطوبه ، وقالوا لسنا باصحاب عيون يأكلنا البعوض »

ثم قالوا : « طواعين الشام ودمامل الجزيرة » .

اذا خوفهم من هذه الامراض مع كل الاسباب المتقدم ذكرها كان يدفع بهم الى القفر ، حتى بالمتحضرين منهم ، وكانت المنافع الظاهرة في مناخهم الجاف تدفع بالامويين الى قصد البادية فيقيمون فيها بين وقت وآخر خصوصاً بعد هطول الامطار .

هذا الامر يوصلنا الى لفظة نجدها في تاريخ الامويين وهي « البادية » فانها تفيد في اول امرها القفر ، ثم لما دفع الامويون الى الخروج من المدن ، كانوا يخرجون الى البوادي فيحلون اما في الابنية القديمة ، او في ابنية جديدة ، ويسمون هذه « بادية » وجمعها « بوادي » ومنها قيل : تبدى : اي قضى مدة الربيع خاصة في احد تلك القصور . وقد يسمى هذا المقام ايضاً : الحيرة وهي سريانية الاصل ومعناها « محطة العسكر » والفسطاط « الجنة الكبيرة » والحير « البستان الذي فيه منزل ، والعسكر .

الامويون عرب اقحاح جمعوا بين ميلهم الى المعيشة البدوية ورغبتهم في البناء على ما تعودوه في المدن القديمة ، فكانوا بالنظر الى عنصرهم يملون من الحياة الحضرية ، فيخرجون تاركين اشغالهم واعمالهم ، متهربين من اعمال الخلافة والملك الى البرية . وكان مقامهم وعظمتهم يمنعانهم من الالتجاء الى مضارب البدو ، فكانوا يقيمون تلك القصور في البوادي ينزلونها في ايام معدودة من السنة ، يهربون اما الى مشتى دمشق اما الى فلسطين كمعاوية وسليمان بن عبد الملك .

نعرف ان معاوية كان يقضي الشتاء في صنّبره بجانب بحيرة طبرية . اما ابنه يزيد فقد كان له عدة بوادي منها حوّارين وخالد بن يزيد اقام في قصر فدين وهو قصر كان يعتصم به ايضاً سعد بن خالد . عبد الملك كان يقضي الشتاء في بادية الجولان . واولاده تعبده في هذا الاسلوب ، عدا عمر بن عبد العزيز الذي اقام في خنيصرة .

بدأ الامويون بالخروج الى خيمة اوسرادق ، ثم تركوا الخيمة ، ونزلوا البنايات الرومانية القديمة المعروفة فحسنوها واخيراً اهتموا ببناء القصور الفخمة بالبادية .

من الخيام ... الى المحطات الرومانية القديمة والبيزنطية الى القصور الشاهقة .

قرب البادية من الحدود ومن المراعي الواسعة ، ثم وجود

الماء فيها ، كل هذا دفعهم الى النزول فيها اول الامر ، بعد ان زادوا في البناء والزخرفة ، كقصر الموقر ، وهو بادية يزيد الثاني ، ذكره ياقوت والفرزدق ، وقد حسّنه يزيد وزاد فيه ، حتى اتى العباسيون فهدموه .

نعرف من تلك الحصون حصن سنجراء ... وهذا لجأ اليه الوليد بن يزيد عند هربه، وهناك قتل. قال الطبري انه من بناء العجم ، وهنا يجب ان نلاحظ ان لفظة « العجم » لا تدل على الفرس كما فهم بعضهم، بل على الغريب عن العرب والمقصود بها هنا الروم او الرومان . وقد قال ابن عساكر عن قصر الخضراء في دمشق الذي نزله معاوية، فحوله قصراً للخلافة انه من بناء « العجم » وليس من شك انه من بناء البيزنطيين . ثم هناك القسطل ، بادية الوليد الثاني وابن اخيه العبـاس ، زيزه او جيزه كذلك للوليد . وله ايضاً بادية ثالثة معروفة اسمها الازرق ، هو حصن روماني قديم على يمين تبوك وعلى يسار تيماء .

***

لم يكتف الامويون بهذه البوادي القديمة التي صوروها بل دفعتهم الجرأة ، الى بناء القصور في البوادي ، وهي جرأة تذكر اذا انتبهنا للصعوبات في البلاد المقفرة . وجعلوا فيهـا البرك ، والحمامات ، والمشارف ، وزينوا القـاعات بالنقوش والزخارف ، ولا بد لنا من الاستعانة بالاغاني ، فهو يذكر في البادية ، داراً للامير ، وداراً للضيفان ، وداراً للعسكر ، وقد زاد الوليد الثاني حديقة للحيوانات ، تحيط بكل ذلك حلقات للشعراء ، ولجموع الناس ، وقد كان الشعراء يقصدون تلك البوادي . ومن اهم الخلفاء الذين بنوا هذه البوادي هشام باني الرصافة . ويزيد مصلح الموتر اصلاحاً كثيراً دفع الناس الى الظن انه بانيه . ولهذا هدمه العباسيون الذين آلوا على انفسهم هدم كل ما تركه الامويون من الاثار ، قال الجاحظ : هدم اصحابنا بناء مدن الشامات لبني مروان » .

واشهرهم الوليد بن يزيد ذلك الشاعر الفنان ، كان له من ثماني الى عشر بواد . اشهرها : زيزه والاغدان، والازرق وقصر الابيض ، واباير ، وقصير عمره ، وهذا كان محطة صيد او « متصيد » حتى اصبحت منازله مثلاً قال الشاعر :

ثم الوليد نسى لنازله بالشام والشام معسول له خضر

اما قصر المشتى ، فهو اجمل واشهر هذه القصور ، وقد فرد له الاستاذ خاصاً درسه فيه ، ودرس قبة الصخرة وجامع بني امية ، لان هذه الاثار هي اجمل ما بقي لنـا من اثار الامويين ، اما قبة الصخرة فلا تزال قائمة، والجامع الاموي كذلك واما المشتى فقد نقل واجهته الالمان ، ورصفوها في برلين ، وهي هدية السلطان عبد الحميد الى صديقه الحميم غليوم الثاني سنة ١٩٠٤

مصطفى كيلاني

الراعي

وقف الراعي بظل الصخرة البيضاء الدهرية ، محدقاً بنتف الغيوم البعيدة في الشفق المترامي ، شاعراً بقوة خفية ترفعه عن الارض .

وكانت افكاره الصافية ،

كصفاء السماء في ليالي الربيع .

تعود بـه الى ايام الطفولة البريئة ، ايام سلمه ابوه الخراف الصغيرة ليقودها الى المراعي الخصبة .

وهو آنئذ في الثامنة من عمره ، لا يعرف من الحياة الا مظهرها الضحاك ، وما كان اشد مرارة قلبـه حينما تكشفت له الحياة آنئذ عن حقيقتها العارية القبيحة .

حينما وقعت الواقعة بينه وبين احد المزارعين .

فالمزارع يأبى الا ان يستوفي قيمة ما اتلفـه احد الكبشان ،

وهو يستعطف ويسترحم باكياً معولاً

ولكن الدموع لم تلن قلب المزارع القاسي

فقاد الكبش رهناً الى بيته ،

الى ان استوفى القيمة المطلوبة .

عادت به افكاره الى تلك الايام السحيقة ، المطوية في سجل الابد ،

فاغمض عينيه مستسلماً لتلك الذكريات البعيدة ،

شاعراً بحلاوة تلك الذكريات ومرارتها ،

ثم قاده الفكر ،

لحالته الحاضرة ،

وكيف فقد والديه ،

فاصبح رب عائلة يهتم بها ،

كما كان يهتم والداه به

واستغرق في تأملاته العميقة ،

وتاه في بيداء الكون ،

وتجلت له الحياة بكل ما فيها من متناقضات وانتصبت امامه اشباح الفقراء والمساكين على اقدام الاقوياء الظالمين ،

تجلت له القوة تبطش بالضعف ،

والغنى يهزأ بالفقر ،

والحرب تسحق باقدامها اغصان السلام فانتفض من غيبوبته انتفاضة عنيفة،

وسجد على اقدام الصخرة ،

رافعاً عينيه الى السماء وقائلاً

اجعلني يارب عشبة نافعة

يتغذى من عصيري كل ذي نفس

وزهرة جميلة المنظر والرائحة ،

ليرووا بي اللذة المنشودة ،

ونسيماً لطيفاً ينعش الصدور

اجعلني يا رب سحابة مباركة

تظلل الجميع من اشعة الشمس المحرقة

*

اجعلني يارب بدراً لا يزعجه الضباب ينير ظلمة الوادي وطرقها المعوجة

*

متى يمتنع الاقوياء عن ذبح الحمل الوديع يارب ؟

والذئاب عن التعدي على الخراف البريئة ؟

*

متى يعقل العالم ؟

ويبتعد عن الخصام عند جب الماء ؟

اليس الماء الذي فيه يكفي الناس الى ما بعد الشتاء ؟

*

متى يا رب تعطل ساعد السيف ؟

وتحطم ذراع الرمح ؟

عند اقدام المحبة ؟

ومتى تعطي خرافك معرفة وفهما

ليعيشوا كما تعيش خرافي ؟

معتمدين في نهر المحبة ..

وممسوحين بزيته المقدس

ومتى تضع السراج على المنارة ؟

وتمنع يد القدر الغاشم من ان تحطمه ؟

لكي لا يذهب زيته جزافا ؟

*

ومتى تجعل الجراب لا يفرغ من الزاد ؟

والقربة لا تنضب من الماء ؟

*

متى .... متى ... متى ... يا رب ؟

*

وبعد ان افرغ كل ما في قلبه من المحبة والايمان رفع عينيه الى جوانب المرجة ،

فاذا بقطيعـه ، ينتشر على الروابي الخضراء وهو يحدق اليه بعيون مغلفة بالمحبة والشوق ،

وبجانبه كلبه الامين المحبوب يراقبه بلهفة وقلق ....

فابتسم ابتسامة الراعي الصالح الذي يعرف رعيته ورعيته تعرفه

ونفخ في شبابته نغماً مألوفاً .

فاذا بالقطيع يتجمع حواليه فرحاً مسروراً فمشى امامه عائداً به الى الحظيرة ،

وصدى اغانيه الجميلة يتجاوب

في جوانب الكرمة الهادئة

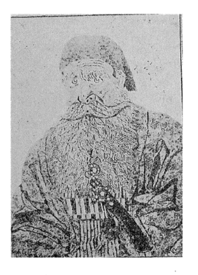
وفي خفايا الوادي العميق .

« الخوري غفرائيل حيدر »



أ الشاب الفنان شكيب الخوري

وهو احد شباننا النابهين الذين نالوا جوائز التقدير في المعرض اللبناني الدائم وقد امتاز فن هذا الشاب بطريقته المبتكرة في صنع الرسوم من اجنحة الفراش على اختلاف الوانه • كما يظهر في الرسم ادناه



رسم الامير بشير الشهابي الكبير
(للفنان شكيب خوري)



السيد ادواردو يافث وعروسه السيدة انجلا باسيل يافث

هما فرعا البيت اليافثي الكريم موضوع فخر اللبنانيين في الوطن والمهجر • ذلك البيت الكبير الذي قامت دعائمه علَى متانة الاخلاق ، ومضاء العزيمة، والذكاء والنشاط فأصبحت له تحت سماء البرازيل اسمى منزلة أدبية واضخم ثروة تجارية قلما تمتع بمثلها مهاجر فيها من اي جنسية كان •

ومن دواعي الفخر والسرور ان شباب هذه الاسرة الكريمة من ذكور واناث درجوا في تربيتهم العالية ومحاسن اخلاقهم وحبهم الجد والعمل على مثال والديهم فكانوا خير ضمانة للارث الادبي والمادي الذي تراه يزداد بسواعد البنين نمواً وازدهاراً • وانه ليسرنا ان ننشر رسم العروسين الاديبين بمناسبة زيارتهما لبنان الوطن الاول مرحبين بقدومهما متمنين لهما الاقامة الطيبة والغبطة الدائمة في الحل والترحال •

أنت

أنت زهو من فيضة الافق بالصبـ ح وعصف من انفجار الرياح

*

أبسمي • بسمة بجفنك امواج سرور وزقزقات ارتيـاح
وامان يهلي تعرّى بهن النور وانساب زفة في الجنـاح
هي لي كالربيع تعبق بالانفاس يقظى مغموسة بالراح
صيرتني اهزوجة ترقص الدنيا عليها ، في غصة الاقداح
بي انتعاش الالواح في كف رسا- م بصب الحياة في الالواح
وانتعاش الطيور ايقظها الفجر فكانت اغرودة الادواح
تغرق الجو بالغناء وتجري جرية الماء في ضفاف الصباح

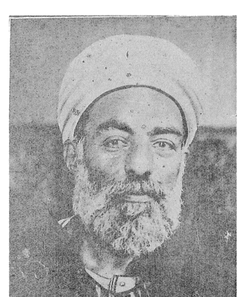
*

جفوة منك ظلمة تغمر النفس فتقضي على الاماني الملاح
وضباب ينهل فيه خيالي ويفيض الانين ملء جراحي
هي في روعة ترزّح افكاري وتعمي الشعاع في مصباحي
فدعي الظلم يا مضيئة جفنيّ ويا بغية الهوى الملتاح
نشوة ثم نقضي فاخضبي النشوة بالعطف • والرضى • والسماح

بيروت الياس خليل زخريا

الشيخ احمد الظواهري

ومشكلة اقفال الازهر



الى اليمين : صورة الشيخ الظواهري شيخ الازهر الذي كان سبب ازمة الازهر الحاضرة في مصر الناتجة عن ان طلبة الازهر اخذوا في عهد الوزارة الحالية يستعيدون حرياتهم السياسية التي كان الشيخ الظواهري قد خنقها في عهد الوزارات السابقة . وقد توترت العلاقات بسبب تظاهرات الطلاب مما حمل الشيخ الظواهري على اقفال الازهر في وجههم ويقال ان الابراشي باشا رئيس الخاصة الملكية يؤيد الشيخ في تدبيره هذا فكان من جراء ذلك ان الوزارة النسيمية طلبت اقالة الظواهري مهددة بالاستقالة اذا لم يجب الملك طلبها ،

وقد لعبت هذه المشكلة دوراً هاماً في الاوساط الحكومية والسياسية وهي تكاد تنتهي باستقالة الظواهري بناء على ايعاز خاص من جلالة الملك .

ونذكر بهذه المناسبة ان الازهر يقفل ابوابه في وجه الطلبة لاول مرة في تاريخه .

الموسيقار الكبير الاستاذ

نجيب بك الشلفون

الاستاذ وديع صبرا

مدير الكونسرفاتوار الوطني اللبناني

يتكلم عن حفلة التياترو الكبير

«يسهل عليك ان تكون نقاداً وانما الصعوبة في ان تكون مؤلفاً فنياً» .

لقد كانت الحفلة جميلة بالاجمال، سيما وهي الحفلة الاولى للقائمين بها ولا يخفى عليك ان طبقة المحافظين لم تكن راضية عن تجديد كهذا ، بينما انا ، اؤمن بان عند كل امة اشياء جميلة في موسيقاها يجدر بنا ان نقتبس عنها ذلك الجميل ،

ولقد كان التجديد في حفلة التياترو الكبير مفاجئاً لهؤلاء المحافظين على القديم ، فلم يمهد له تدريجياً

ولقد كان في الحفلة جهود ظاهرة واضحة .

وانا اعتقد بان الاستاذ شلفون وهو موسيقار كبير ومطلع مقتدر ، كان موفقاً بقطعه ، وهي خطوة كبيرة للتخلص من النغم المتواتر الممل .

اما نتيجة الحفلة فلم يكن من المنتظر ان تلاقي اكثر مما لاقته اذ كما قلت ان كل جديد عرضة للمقاومة العنيفة

ولقد كان صوت البكار جميلاً طبعاً له في مختلف اشكال التلحين ، ولم اكن منتظراً منه هذا النجاح وامامه المستقبل سوف يظهره اكثر من ذلك

والواجب العام يقضي بتشجيع هذه النهضة المباركة سيما الصحافة ، فان الصحافة الاوروبية الآن مهتمة بموسيقانا اكثر منا بينما صحافتنا مقصرة كثيراً في هذا الميدان ويجدر بها ان تكون اكثر تشجيعاً واعتناء بالموسيقى الشرقية



المنشد القدير

الشاب الاديب محمد بكار



امتحان سياسي

الزوج: انت لا تفهمين السياسة .

الزوجة : انا لا افهم السياسة ؟

اسمع اذن: حبيب باشا هو الذي يلبس الردنكوت دائماً وعبد الله بيهم هو الذي لا يتكلم في مجلس النواب، وبترو طراد هو الذي يضع وردة على صدره أليست هذه هي السياسة ؟

صك تنازل ملك سيام نأخذ فيما يلي مقاطع من الصك التاريخي الذي وقعه ملك سيام عند تنازله عن العرش:

« انني اعلم اليوم ان رغبتي في اعطاء شعبي قسطه من العمل السياسي لم تحقق وقد اصبحت غير قادر على مساعدته وحمايته في المستقبل . ولهذا اتنازل عن جميع حقوقي في الملك . ان حزب الحكومة قد اعتمد الاساليب الادارية التي لا تتلاءم مع حرية الشعب ومبادىء العدالة وهي اساليب يعز علي ان اقرها وارفض ان تطبق باسمي . انني اعيد سلطتي الى الشعب رافضاً ان اسلمها الى هذا الرجل ام ذاك الحزب ممن يحاولون بخططهم الاستبدادية ان يحرموا البلاد من حريتها . »

صفحة لامعة من حياة زعيم بدوي ٣

عوده ابو تايه

زعيم فرقة من عرب الحويطات

(صفاته)— بعض القصص عنه — آخر حياته

عوده ابو تايه طويل القامــة نشيط الجسم ذو عضل مفتول وجبين متسع منحدر وانف طويل منحن وعيون عسلية براقة وشارب طويل وشعر كثيف اسود وتظهر على وجهه الاسمر امارات الفروسية وشيء من البؤس. لباسه لا يختلف عن لباس غيره من البدو فهو يلبس القنباز (الكبر) الابيض ويتدثر بالعباءة الضافية ويضع على رأسه العقال والكوفيــة (منديل ومرير) التي هي تارة حمراء ثقيلة عقيلية او بيضاء ناعمة بدوية اردنية .

« انا عودة ابو تايه انذرك بمغادرة الجزيرة قبل حلول رمضان المبارك . نحن العرب اولى ببلادنا من غيرنا فأذا لم تلبِ هذا الطلب قسماً بلحية النبي انني لاهدر دمك » . هذا هو الانذار الذي وجهه عوده ابو تايه الى سلطان تركيا بواسطة جمال باشا ومتصرف الكرك كما جاء في كتاب طوماس لوبل وعنوانه « في بلاد العرب مع لورانس » !

من هذا الانذار يتبين لك ما كان عليه هذا الفارس من الاقدام والصلابة في الرأي فقد دفعه بأسه الشديد الى انذار امبراطورية تولت حكم بلادنا نحو ٣٠٠ سنة دون ان يبالي بعاقبة الامر . وما هذا الا صوت من الاصوات التي تصرخ بين آن واخر في التاريخ في وجه الحيف والظلم وآخر عهدنا بمثل هذا الصوت كان في عهد الدولة الايوبية حينما دوى صوت صلاح الدين ضد الجيوش الصليبيــة فلبته الاعراب من اطراف المملكة العربية آنئذ .

ان الشجاعة هي الصفة الغالبة على هذا البطل بل هي التي خلدت اسمه وجعلت لورانس وغيره من الافرنج الذين رافقوا حملة الشريف يشيدون بذكره ويعدونــه اقوى فارس انجبته الجزيرة في العهد الاخير فلم يتوانوا من ان يطلقوا عليه (روبن هود) البدو لانهم وجدوا فيه شبيهاً بذلك الفارس الغربي الذي هجر المدن واستعصم بالجبال يصطاد من الاغنياء الظالمين ويسلبهم اموالهم ويتولى توزيعها على اهل الفاقــة والعدم .

ولقد كان « عوده » عيد قومه في الغزوات فكان يغادر العقبة مركز قبيلته ليغزو الشمال حتى حلب والجنوب حتى مكة والشرق حتى بغداد والبصرة . ويروى انه قتل خمسة وسبعين رجلاً من الاعراب بحد سيفه وهو لا يعد الاتراك الذين لاقوا حتفهم على يده في قائمة هؤلاء لانهم لا يحصون . ولا ارى ان هناك مبالغة في القول اذا ما علمنا انه اصيب باكثر من اثني وعشرين جرحاً وانــه رأى الكثيرين من اقربائه يقتلون في الغزوات التي كان يتولى ادارتها . اما يده اليمنى فيابسة كالعصا بسبب ما اصابها من الجروح .

ولقد كنا نسمع ونحن صغار ان عوده لا يهاب رصاص الاعداء ولا سيوفهم ولا رماحهم لانه ملجم عن ذلك . فهو يصطحب معه حجاباً يمنع عنه اذى الرصاص والسيوف ولقد روى لورانس ان عوده ابتاع هذا الحجاب قبل الثورة بثلاثة عشر سنة بنحو مئة وعشرين جنيهاً ذهباً وانه منذ اصطحابه ذلك الحجاب لم يجرح قط

ويقول لورانس انه اطلع على ذلك الحجاب ولما فتحه وجد داخله قرآناً صغير الحجم مطبوعاً طبعة فرنجية وثمنه كما هو ظاهر على جلده لا يتجاوز الثمانية بنسات

وعوده وطني صادق لمبدأه صريح في رأيــه لا يخشى في قول الحق لومة لائم . من ذلك كما تروى عنه القصة ان هربرت صموئيل المندوب السامي الاول لفلسطين دعي مرة لوليمة اقيمت في معان حيث يتسنى له ان يتعرف الى شيوخ البدو في تلك الديار . ولم يكن المندوب السامي يعرف العربيــة وكان هنــاك لورانس الذي يجيد النطق باللغة العربية وخصوصاً اللهجة البدوية كأبنائها وكان ايضاً عوده ابو تايه . ولما رآه المندوب السامي التفت نحوه وقال « اظن ان الشيخ عوده سعيد بمغادرة الاتراك لهذه البلاد ولاستتباب الامن والسلام فيها » فنقل لورانس هذه الكلمات الى عوده . فاندفع الشيخ يقول بحماس « ما هــو السلام او الامن الذي تعنيه ما دام الفرنسيون في سوريا والانكليز في العراق واليهــود في فلسطين » ؟ ولما نقل لورانس الى المندوب هذا الجواب بحذافيره لم يجب عليــه المندوب الا بابتسامة صفراوية خفيفة

ومن القصص الشائعة التي تروى عن عوده والتي تبين صدقه لمبدأه وغيرته على قوميته واخلاصه للشريف انه لمــا وفد على فيصل في الوجه شمالي الحجاز لاقاه الامير بما يليق به من الحفاوة واضافه عنده في خيمته واولم تلك الليلة على شرف الشيخ . وكان لورنس والشريف ناصر ومحمد بن دحيلان وزعل بن مطلق من جملة المدعوين ولما جاء وقت العشاء مد السماط ووضعت المآكل غير ان عوده اطرق قليلاً ثم قفز من وسطهم وترك الخيمة دون ان تبدر منــه اي اشارة لما هو عازم على عمله . اصغى الامير ومن معه فسمعوا صوتاً يشبه صوت المطارق خارج الخيمــة فخفوا ليعرفوا حقيقة الامر فرأوا الشيخ منحنياً على صخرة وبيده حجر يحطم شيئــا في يده الاخرى . فبادره لورانس بالكلام مستفهماً عما يعمله فاجابه الشيخ انه يحطم «طقم» اسنانه لانه يأنف ان يأكل طعام سيده الامير باسنان صاغتها له ايد تركية . فدهش السامعون لظرافته واكبروا فيه اخلاصه وصدق مبدأه . ولم يبق للشيــخ سوى بضعة اسنــان ظل يمضغ بهــا الرز المسلوق نحو شهرين . وبعد احتلال العقبة بعث السر رجنلد ونغيت بطبيب اسنــان خصوصي ليصنع للشيخ اسناناً مطبوعة بطابع الحلفاء .

وعوده حاد الطبع عصبي المزاج لا يصبر على الذل ولو كلفه ذلك حياته ومشاجرته مع سلطان باشا الاطرش في دمشق يوم وقعت في ايدي جيش الشريف اكبر دليل على ذلك . لقد روى لورانس وغيره في كتبهم هذه القصة وبالغوا في وصفها الى حد يصعب معه تصديق كل ما جاؤا به . ولقد اتيحت لي الفرصة ان اتشرف بزيارة القــائد سلطان باشا الاطرش في الكرك في صيف العام المنصرم فطلبت منه ان يسرد لي القصة كما حدثت فتلاها علي بالشكل التالي : قال :

« كنت جالساً وعــدداً كبيراً من رجال الحكومة وقواد الثورة من بدو وحضر في دار الحكومة في الشام واذا بعوده ابو تايه يدخــل . ولم اكن اعرفه من قبل . وما كاد يجلس حتى بادره رضا باشا الركابي بقوله : « يا شيخ عوده لماذا يتصرف قومك بهذا الشكل ينهبون الدكاكين ويسببون التشويش والاضطراب ؟ ألا تعلم انه من العار علينا ان يقع مثل هذا الامر في بلادنا في بدء تشكيل حكومتنا وماذا يقول عنا الاجانب اذا رأوا مثل هذا ؟ فاجابه عودة لا يا باشا ليس قومي وانما الدروز فاسترعى هذا القول انتباه سلطان باشا فوجه اليه القول التالي « يا شيخ عوده ان النهب والسلب ليس من عادة الدروز وانما هما من عادة البدو الذين اذا دخلوا الامصار هددوا بالخراب » . ولما لم يكن الشيخ عوده يسمع قط في حياته جواباً قاسياً كهذا ازبد وارغى ونطق بكلمات لا تقل عن جواب سلطان باشا من قساوة واخيراً وادهما الكلام الى النزاع فما كان من سلطان باشا الا ان يرفع السوط ويضرب به الشيخ ضربة ادمت انفه . عندئذ ثار بعض الدروز على الشيخ وثار من جماعة الشيخ كل من محمد بن دحيلان وزعل بن مطلق وكاد الخرق ان يتسع لولا تدخل بعض العقلاء وتلافيهم الشقاق . ولقد اكد لي سلطان باشا انه كان في نية بعض فتيان الدروز ان يوقعوا بالشيخ لولا انه لم يغادر دمشق تبعاً لنصيحة بعضهم . ولما سألته عما اذا كان هناك سبباً لهذه العداوة أجاب ان الدروز والحويطات كانوا اصلا اعداء . فقد حدث مرة ان اظعن بعض الرعاة الدروز بمواشيهم نحو بادية الشام فهجم عليهم فريق من قبيلة الحويطات وسلبوهم بعض المواشي بعد ان اوسعوهم الويل فرجع بعضهم ينبيء قومه بما حدث لهم فركب نحو سبعين فارساً درزياً على الحويطــات ليسترجعوا المواشي المسلوبة فما كان من الحويطات الا ان تألبوا باجمعهم واوقعوا في قومي حتى لم يبق منهم سوى نصفهم تقريباً . ومنذ ذلك الحين وكل منا يتربص للانتقام من الاخر . ولقد اكد لي سلطان باشا ان الخلاف قد زال بين القبيلتين وانه اليوم على وئام تام مع محمد بن عوده ابي تايه فقد قضى ردحاً من الزمن بجواره في وادي السرحان قبيل نزوله للكرك وهو يثني على

بجل الشيخ ثناء طيباً لما يتصف به من السجايا والاخلاق الحميدة ولما كان عوده يعد من اكبر غزاة هذا القطر فقد كان ينتظر ان يكون ذا ثروة طائلة الا انه على عكس هذا · فهو مضياف كريم الى غاية التطرف وهذا داء البدو الوحيد منذ قديم الازمان ولقد حدثني والدي انه ضاف الشيخ مرة فجلس مع باقي الضيوف الى صحن نحاسي باسم (منسف) مملوء بالرز واللحم وكان عدد الضيوف الجالسين حوله نحو خمسة وعشرين · ولقد نقشت على طرف هذا الصحن كلمات التيمن وطلب الرحمة مع اسم عوده ابي تايه ·

ولقد ذكر توماس لويل في كتابه قصة تدل كل الدلالة على ما يتصف به الشيخ من الكرم قال « كنت اتحدث مع الشيخ في موضوع الابل فاخبرته ان لا ابلاً في اميركا اللهم الا في بعض جنائن الحيوانات فدهش الشيخ لهذا الخبر واصر على اهدائي رعية من الجمال انقلها الى اميركا لتوزع على المدن فتكثر بذلك الجمال هناك · اجل كان الشيخ مصراً على رأيه ولم يرعو عنه الا بعد ان بين له لورانس الصعوبة الكبرى في نقل الجمال الى تلك البلاد » ·

وعوده بسيط في حديثه ومعيشته ديموقراطي في تعرفه الا انه صلب العقيدة متعصب في رأيه بثغر باسم وصدر رحب الا انه قلما ينثني عن رأيه بأي حال من الاحوال :

ولقد تزوج نحو ثماني وعشرين امرأة وكان يؤمل لو فسح له في الاجل ان يوصل عدد زوجاته الى الخمسين ·

وبعد فتح الشام رجع عوده الى شرق الاردن · وفي سنة ١٩٢١ نودي بالامير عبد الله اميراً على شرق الاردن بيد ان الشيخ رفض ان يذعن للحكومة وابى ان يدفع الضرائب فضبط وزج بالسجن في السلطة غير انه فر منه واخيراً لما رأى ان لا جدوى من عصيانه ام عمان ودفع مبلغاً كبيراً للحكومة · ومن تلك السنة توفي الشيخ عوده في القدس بداء السرطان وكان لسان حاله يردد ما قاله سيف الله المسلول وهو على فراش الموت « لقد شهدت مائة زحفة او زهاءها وما في بدني شبر الا وفيه ضربة او طعنة · وها أنذا اموت على فراشي كما يموت البعير · فلا نامت اعين الجبناء » · اجل مات الشيخ فماتت معه فروسية العصور المتوسطة كما وصفها لورانس

وقبل ان يلفظ نفسه الاخير أملى بوصيته لابنه محمد على خليل البرقان الذي كان بجانبه انئذ بلهجة بدوية خالصة تثير الحزن في النفس لما تحويه من المعاني السامية والحكم البليغة التي تشف عن سمو نفسه ونبلها

ولم يخلف عوده من الذكور سوى ولد واحد هو محمد والابن لا يقل عن ابيه بأساً وشدة الا انه نثر اموال ابيه التي خلفها له فاصبح اقرب الى العدم والفاقة منه الى الغنى · ولقد لقنه ابوه وهو صغير سبل الغزو وعلمه ركوب الخيل · وكثيراً ما كان يصطحبه معه في غزواته وسفراته الطويلة واذا ما غلب على ابنه النعاس اسقطه في احدى عيون الخرج المتدلي على جنب مطيته حيث يصرف الغلام ليلته واذا داهمه خطر أردف ابنه وراءه وشده اليه بحزام منيع لئلا يقع فيتمكن بعد ذلك من مقاومة العدو بكل سهولة · لهذا نشأ محمد فارساً وخلف اباه في الزعامة ولو سنحت له الفرصة لربما اظهر تفوقاً باهراً في ضروب الفروسية ·

ولقد ذاع صيت عوده ابي تايه في الغرب كما ذاع في الشرق حيث ان سيدة اميركية ذات ثروة طائلة بعثت مؤخراً برسالة الى ابنه محمد تطلب منه الزواج غير انه رفض ذلك لاسباب لا نعلمها ·

وعرب التوايهة تسكن اليوم وادي السرحان في القسم الجنوبي من شرقي الاردن · ولقد اختار قسم منهم الفلاحة وانخرط القسم الآخر من فتيانهم جنوداً في قوة الصحراء التي يرأسها الزعيم والمستر كلوب القائد الانكليزي المعروف عند البدو بالصاحب (ابي حنيك) والغاية من هذه القوة حكم البدو بواسطة البدو ونزع سلاحهم بشتى الوسائل والبادية تتمتع اليوم بسلام لم تتمتع به الا في فجر الاسلام

هذه سيرة هذه الشخصية الفذة اخطها ليطلع عليها من لم يسمع بها او يعرف عنها شيئاً علّه يتعرف اليها وتحفزه الى التعرف الى غيرها من الشخصيات العربية في القرن العشرين ·

جرجس قسوس

من صور مشاهير المحامين

فنسان ده مورو جيافري

الاستاذ ده مورو جيافري ينتمي الى عائلة كورسكية عريقة في القدم وهو على الرغم من كونه ولد في باريس فهو يقدس تقديساً جزيرة ابائه واجداده ولقد قال عنها في محاضرة القاها في جامعة (الانال) بتاريخ ١٣ اذار سنة ١٩٣٤ «انها اجمل بلاد العالم بل انها خلاصة جمالات اوربا وافريقيا ولقد علقت مجلة «كونفراسيا» على محاضرته قائلة «انه لم يسبق لمحام ان دافع بمثل هذه الحمية والقوة عن قضية الوطن الصغير.

انخرط الاستاذ جيافري في سلك المحامين وهو بعد في العشرين من عمره وكان وقتئذ من حزب الشباب البونابرتي ولكن سرعان ما انقلب الى اشتراكي يدافع عن المحرومين ويطالب بالتقدم الاجتماعي. ولا عجب فقد كان يتنازعه عامل المجد الكورسكي من جهة وعامل الشفقة الذي جعل منه محامياً يقاتل ضد المظالم من جهة اخرى

وبالواقع فان اول قضية كبيرة تولى الدفاع فيها كانت قضية رؤساء النقابات: كثرت في بدء هذا القرن حوادث الاضراب في فرنسا حتى اضطرت الحكومة ان تصد المتعصبين بواسطة الجيش وقام رؤساء النقابات يسألون العساكر في معرض خطبهم، اذا كانوا يرضون بان يطلقوا بنادقهم على اخوانهم — وهكذا فلا جديد تحت الشمس والتواريخ اذا كان لا يعيد نفسه تحت سماء بلد واحد فقد تمر الحادثة الواحدة في بقاع مختلفة من بقاع الارض وفي ازمنة متفاوتة.

لاحقت النيابة هؤلاء الرؤساء وكانت فرصة للمحامي التي اظهر فيها مواهبه وبراعته

وشاع على الاثر اسم جيافري في قصر العدل واخذت شهرته تمتد حتى كلف بالدفاع عن (اوجان ديادونه) في قضية عصابة (بونو) فخلصه من الاعدام. ولمورو جيافري في هذه القضية حادثة طريفة: فقد استشهد ممثل النيابة اثناء مطالعته بالرأي العام المهتاج طالباً الى المحلفين ان ينزلوا بالمتهم العقاب بلا شفقة ولا رحمة فاخذ المحامي الكلام والتفت الى المحلفين صارخاً بهم «ماذا ايها السادة» اترى الرأي العام جالساً على مقاعدكم. اطردوا الدخيل، وكان الاستاذ حازماً الى حد ان القضاة الشعبيين اخذوا بكلامه فانداروا يفتشون ذات اليمين وذات الشمال عن هذا الغريب ليطرحوه خارج القاعة.

*

في اوائل الحرب الكبرى تطوع الاستاذ جيافري بعد ان اعفي من الخدمة، في الفرقة رقم ١٦٦ مشاة حيث عين «كابورال» وجرح في موقعة (فردان) ثم بعد ان شفي عاد الى الجبهة بصفة ملازم مشرف على المواصلات التلفونية.

جاء ذات يوم المارشال (فرنشه دسبره) يتفقد شؤون الفرقة فاذا بالقائد الكولونل متغيب فتقدم (مورو) وعرض على المارشال ان يرافقه في زيارته للفرقة.

فسأله المارشال:

— ما اسمك؟

— الملازم ده مورو جيافري

— قل لي .. قل لي .. الا يوجد محام يحمل هذا الاسم

— هو انا يا حضرة القائد

لماذا عينت ملازماً في فرقة التلفون

— هذا يا حضرة القائد لاني كنت قبل ان ارتدي البزة العسكرية من المشتركين بالتلفون.

مضى على هذا الحادث عشر سنوات فاذا بالاستاذ جيافري نائب عن جزيرته ورئيس لجنتها الادارية العامة وجاء المارشال يزور الجزيرة فاستقبله جيافري.

فقال له المارشال اظن اننا التقينا قبل هذه المرة. قل لي سراً. ألم تهزأ مني ذلك اليوم؟ فاجاب (جيافري) مبتسماً:

— بلى يا حضرة المارشال

وجدير بالذكر ان الملازم (ده مورو) حاز على صليب الحرب وعلى مدالية الشرف بصفته العسكرية. وانه كرجل سياسي بلغ كرسي الوزارة سنة ١٩٢٤ في وزارة (هريو)

يحب بعض اخصام هذا المحامي ان يرددوا مع الصحفي جان (بيو) ان جيافري ممثل عال اكثر منه محامياً فهو اثناء المرافعة لا يهتم للحجة بقدر ما يهتم لوقع كلامه على الحضور ولكنه على الرغم من انه كما شعر ان المحكمة او المحلفين يميلون الى ادانة موكله يهدد بان يمزق (روبه) احتجاجاً، وعلى الرغم من انه مزق «روبه» فعلاً في احدى جلسات قضية (شارل هنبر) التي نظر بها اثناء الحرب المجلس العسكري وذلك احتجاجاً على موقف رئيس المجلس وعلى الرغم من انه يقدر مفعول صوته الجميل ويعتبر القضاة والمحلفين انهم قد وجهوا اهانة شخصية اذا ظلوا ذاكرين ان موكله اغرق او ذبح او خان بعد ان تمتعوا ببيانه وفصاحته على الرغم من كل ذلك فان تهمة الاخصام تسقط من نفسها اذا نحن تأملنا عدد القضايا التي خرج منها الاستاذ جيافري منتصراً فالاستاذ جيافري يملك اعنة اللغة ويتصرف بها تصرفاً مدهشاً وتأتيه الكلمات طائعة مذعنة.

قد يبدأ جملة صعبة المراس طويلة فيحسب السامعون انه سوف لا يصل الى نهايتها ولكن المفردات تتألب عليه فاذا هو واقف بين عاصفة من الاعجاب.

وهو كلما رافع مرة اعطى شيئاً من قلبه ولهذا تراه يحرد اذا لم يقتنع سامعوه. ولكن حرده لا يطول.

ان بلاغة (مورو) ومواهبه الخطابية كانت سبباً لحملتين قامت بهما الصحافة ضد هيئة المحلفين. ففي سنة ١٩٣٣ على اثر جريمة شارع (الاوبرا) رافع (مورو) واتهم بشدة شركات التأمين بالخساسة. فقامت جريدة (الطان) بتحقيق يذكر بالتحقيقات التي فتحت خمس عشرة سنة بعد ذلك على اثر قضية (ريساك)، وريساك هذا اغرق ابنه بوحشية لم يسبق لها مثيل وكانت النتيجة ان محلفي محكمة (تولوز) اكتفوا بان حكموا عليه بعشر سنوات اشغالاً شاقة على الرغم من لباقة المدعي العام الذي حذر المحلفين من فصاحة جيافري وعلى الرغم من جهود الاستاذ (ميلو) وكيل الادعاء الشخصي

ولعل اشهر القضايا التي رافع بها الاستاذ جيافري هي قضية السفاح (لندرو) الذي كان يقتل عشيقاته بعد ان يتمتع بهن.

والغريب هو انه لم يستطع احد ان يعرف كيف كان المتهم يتخلص من ضحاياه، وانه لم يقع احد على اثر لهذه الضحايا فقام المحامي يشرح ويفصل قضية الغيبة المنقطعة فيقول ان لا شيء يثبت ان الغائبين متوفون. والتفت فاذا بين الاشياء الجرمية كرسي كان يخص احدى الضحايا فقال انه لو جاء من يطالب ان يسلم اليه هذا الكرسي لرفضت النيابة ان تسلمه لان المدة القانونية لم تنقض بعد ليعتبر صاحبها في عداد الاموات «هذا الكرسي يا حضرة النائب العام ترفضون ان تسلموه ولكن هذا الرأس — واشار الى رأس المتهم — فانكم تطالبون به.

لقد حكم على (لاندرو) ولكن المحلفين وقعوا عريضة رفعوها الى مقام رئاسة الجمهورية طلبوا بها العفو عن المتهم الذي ادانوه

قال كلمنصو مرة: يا لفخر البلدان التي يحسن اهلها الكلام ويا لذل البلدان التي يلزم اهلها الصمت.

ان آية جيافري هي انه امير الكلام فهو تحت رداء فضفاض من العبارات الفنية المنمقة يحمل على السامعين بحجة بليغة وسياق منتظم وخبرة بالغة للنفسيات فالكلام الذي يوجهه للقضاة غير الكلام الذي يثير به عواطف المحلفين.

هذا هو مورو جيافري المحامي العالمي الذي لا تنحصر جهوده بالمرافعة امام محاكم فرنسا بل تتعداها الى المرافعة امام محاكم العواصم الاوروبية كلما عقل الظلم فيها الالسن واحتاجت العدالة والصراحة الى المحامي الحق.

جيبي !..

قد تتساوى الجيوب في اشيـاء وتتفق على حدود كما تتناكر في اشياء وتختلف علىَ حدود ، وقد تكون اوضاعها وألوانها متقاربة متشابهة بيد ان محتوياتها وممتلكاتها ومصايرها قلما تتشابه او تتعادل ! وحديث الجيوب في الايام السوداء والازمات النكراء حـديث غزلي مؤاسٍ وجارح في وقت فيه موسيقى وفيه شجن ، فيه ذكريات وبوارق آمال وسحب احلام يغذيها كل عَزٍ هواه ويدغدغها بأنامل رغائبه ، ولا يتكاثر اللغط حول الجيوب ضخامتها وهزالها، نتنها وطيبها، مثله في ايام الضيق والشح ٠

من منا لم يسمع المفلسين والفقراء يتطوعون مجاناً وكرماً لاحصاء ثروات الموسرين الاغنياء من روكفلر وفورد وكارنجي الى آخر غني في آخر قرية ، وقد يأتيك هؤلاء الاحصائيون بحسابات دخل الاغنياء ومجموع اموالهم من حيث يتخيل اليك أنهم واقفون اتم الوقوف علىَ ما تحتويه صناديق ارباب المال؟ فتسمعهم يجازفون بالملايين والمليارات كما لو كانت هباءً لا وزن له! وكأني بهم وقد أبى عليهم الحظ الاسود ان يتمتعوا بملامسة الفلس ، ينصرفون عن الواقع المفجع الى الاستعاضة بالخيال والاحلام التي لا تخلو هي ايضاً من نشوة ومتعة ولذة ٠٠

ودفعاً لكل التباس او تأويل مخطيء وقطعاً لالسنة الراجمين بالغيب من عباد الله المعوزين المفلسين جئت ادلي من علَ منبر « المعرض » ببيان مستفيض مطول يتنـاول جيبي من شتى مناحيه ووجوهه ٠

من المعروف ان لكل فرد جيوباً عديدة يبقى معظمهـا اغلب الاحيان خاوياً فارغاً لا يقوم بوظيفة ما حتى انه قد يبلى الكساء ويمسي رديماً وهي مغلقة لا تمد اليها يد بخير او شر والى جانب هذه الجيوب المهملة التي وجدت لارهاق الخياط ليس الا يقوم عادة جيب غال عزيز يحرص عليه صاحبه الحرص الشديد ويتعهده بالعناية اللازمة ويتفقده عشرات المرات في اليوم الواحد ، وهذا الجيب من الثوب اشبه شيء بالخزينة من الدولة! مع مراعاة قواعد النسبية بين المشبه والمشبه به ٠٠

ولكل امرىءٍ ذوق خاص في اختيار هذا الجيب المحبوب من بين سائر الجيوب ، اما انا فجيبي المختار والمترجم عنه واقع في القسم الداخلي من شقة السترة اليمنى تحت الابط الايمن ومما اشير اليه مع الاسف اني الى هذا التاريخ لم أوفق بعد الى خياط يقوم بتفصيل هذا الجيب وبنائه وفق ما اتمنى وأشتهي وكلما رغبت الى احدهم ان يجعله جيباً صغيراً منمنماً ، ركب رأسه واعمل مقصه وطلع علي بجيب اقل ما يقال في وسعته ومساحته انه عبارة عن كيس صغير يشغل من السترة الجناح الايمن بكامله ويكفي لايداع رطلين من البطاطا ان لم يكن اكثر ! ولم يعد من الصواب في شيء ان يتهم الرهبان بسعة جيوبهم بعد ان ظهر جيبي الى الميدان ٠ واذكر انني فقدت مرة في احد قيعانه فرنكاً لبنـانياً سورياً فرنسياً ، فاضطررت الى استخراجه ان اقوم بحفريات دونها حفريات جبيل ! ٠٠

في الزاوية الغربية من جيبي ، ترقد ثروتي آمنة مطمئنة ، وهي في حرزها الحريز أمنع من عقاب الجو والابلق الفرد ! لا يهددها افلاس ولا تصفية قضائية ، وثروتي اليوم عبارة عن اشلاء ليرات سورية مهشمة مفككة الاوصال مجزأة بين انصاف الليرات وأرباعهـا لست ادري كم هو عدد الزائف بينها ، وبين هذه القطع التي يزعمون انها كانت بيضاء يلوح لي من وقت الى آخر اشباح فرنكات صفراء وطيوف قروش — فضية اللون لا القيمة — لم اتوصل بعد في تنقيبي المستمر الى حصر عددها الضئيل ٠٠٠٠

فوق اكداس ثروتي تتربع محفظة من الجلد المراكشي الثمين لم ادفع ثمنها ولم افكر بعد في دفعه ، وصلت تلك المحفظة الي بطريقة ديبلوماسية لطيفة لم تقلق على هجعـة ضميري الهادىء وفي هذه المحفظة ركام من بطاقات الزيارة ورسوم الاصدقاء — ما اقلهم بل ما اقلهـا — وفي احدى فرجاتها الضيقة خصلة شعر شقراء ضمن شريط احمر لا يزال عابقاً بعرف العهود لم تمسه السنون والايام ٠

في منعطف الزاوية الشرقية اضبارات وملفات قديمـة ، منها ما يمت الى الادب ومنها ما يمت الى الغرام بصلات : هذه رؤوس اقلام مبعثرة فوق كل صفحة ، تلك قصيدة غرامية نارية قذفني بها احد الاخوان لتدخل « كاراج » الاصلاح او مصح التنقيح ، هذا خطاب من اديب كبير يخلص لي واخلص له وذاك سجل وقائع وفوائد متنوعـة المصادر المختلفة الابواب ، وبين هذه وتلك تقع العين على رسائل غرامية صبيانية كتبها نزق الشباب وطيش الطفولة ودواوين اشعار لم تتشرف بعد بالمثول امام المجلد !

فوق سور جيبي تطل اقلام كثيرة كأنهـا الخفراء مشرعي الرماح وهي باجمعها مما لم ابتعه بدرهم انما حصلت عليها بطرق للخطف والسلب تتضاءل عندها طرق خطف الاطفـال في « شيكاغو » و « نيويرك » بارك الله بجيوب الاخوان التي تصدر الى جيبي امثال هذه الاسلاب والغنائم دون ان تلجئني الى الدفع او البذل ٠٠٠

علىَ الكوة العليا من جيبي يخفق منديل حريري كأنه العلم الاميركي ذو النجوم العديدة ، وقد يكون من البلاهـة اخفاء منديل ثمين كالذي املك ، لكن ما العمل وانا اخشى ان يبادلني الاصدقاء معاملة الخطف والنشل فتدور الدائرة على المنديل وصاحبه ٠

لجيبي مواسم واعراس يترقبها بفارغ صبر وضيق صدر ، وله ايضاً ازمات عصبية ومآتم دامعة الجفون يود الافلات من ضغط كابوسها ، اما المواسم والاعراس فهي اعياد المرتب المنتظر في آخر كل شهر ، وربما كان شبـاط الخفيف الظل والذنب احب شهور السنة اليه ولعله هو « الناقص » الوحيد الذي يشكره الموظفون راصدو المرتبات ، وقد تهبط احياناً على المرتب المقرر مفاجئات لذيذة لم تكن بالحسبان لكنها — يا للاسف — سرعان ما تتبخر وتضمحل حتى ان سرعة ذوبانها تضاهي غالباً سرعة هبوطها ٠٠٠ اما الازمات امـا المآتم ! فهذه ليتها لم تكن وليتني لا اعرف لها وجهاً اسود فانها ، قبح الله وجهها ، تكاد تبتلع الاعراس وتقضي علىَ الاعياد ، وجيبي في ايام بؤسه وازماتـه كالدير المهجور لا تزعج سكينته نأمة ولا حركة ، بل انني اتحامى التحرش به خوفاً من انتقامه ، وبؤسه اشأم من بؤس المنذر ابن ماء السماء صاحب السكرة المشهورة والنديمين القتيلين ٠٠

هذا هو جيـبي فأين منه جيوبكم ايهـا القراء ؟ اغذيه بكذب الآمال وخداع الاحلام وهيهات ان يتخدر او يصل الى مرفأ الحقيقة المفرحة !

الياس ربابي

ربيعان ..

بقلم عبد الله قبرصي المحامي

تبسمت الطبيعة عن صباح نيسان ، وتنفست الصعداء عن نسيم املس . واحتدم الثلج علَى القمة ، في حرارة الشمس فهو ذوائب من اللجين ، تتسابق هبوطًا علَى المنحدر ، هاربة من البقاء المتجمد الى البقاء السائل ...

مرحى للربيع !! لقد تفتحت الارض عن خواطرها الوضاحة ، و كأنها في سائر الفصول ، تكون في غفلة عن الحياة ، فافصحت عن عوامل الحياة فيها . فكل مكان ، في الاغوار والانجاد ، يطالعك بمثل ما تطالعك العذراء قبيل عذرها ، والشباب في فيضان الهامه على عواطفه وخياله ...

و كأن قلب الارض ، على ما في ضميره العميق ، من الابخرة والمعادن والاثقال ، لا يتكشف في الربيع ، الا عن معني الجمال فيها فكأن سره الاعظم في هذا الجمال عينه .

دعك من المروج والرياض في الربيع ، انها لتروقك في ملاحة شكلها ، وتروعك في هيبة مظهرها ، في كل الفصول فهي كالانوثة في المرأة ، لا تنفك تجللها ببعض الحرمة ، حتى حافة القبر . وكل ما تستطيع ان تقول عنها ، في الربيع ان رموزها تصير الى الوضوح الاتم . فأشلاء الاوراق المزبلة والجذور الخافتة ، التي كنت تدوسها غير مبال ، تثب الان الى عينيك بالبهجة ، والنضرة والخضرة ، فلا تدري في معترك الوانها واصباغها ، اي لون تستنثل منها لصدرك ، او كيف تؤلف منها ضمة ، تكون ربيعًا لصالتك ، وربيعًا لعينيك بل وتكون معنى لغرامك اذا علقتها علَى صدر الحبيب ...

اجل ان المرجة والروضة ، معرض دائم لجمالات الكون البرية ، والربيع ليس الا ساعة شبابها يؤتيها تكراراً في دورة الفلك ، حليها المتنوعة وابرادها المنمقة ، وروحها المستطيرة علَى النسم والدافق « الموسيقار » من ينابيعها والاغاريد ..

فالربيع فيها اذاً مصدر التجدد ، والريعان ، وقد ينأى الى ان يعود ، وتظل هي من قوته ونضارته ، طيلة الفصول المتوالية ، لا تتنكر بجمالها على العين الحساسة ..

وهنا سر الربيع فيها وسرها فيه ...

الا ان سر الربيع الاكمل ، وفلسفته من فلسفة الكون ، مجموعة في آية واحدة : انه يحبب اليك ما لا تحب ، بان يُسد في الاشوه موضع التشويه ، وان يبعث من الامكنة الساجية ، الجدباء « العانسة » التي لا توليها الا ظهرك قبل مقدم الربيع ، فتبقى نفسك في نفسك لا يتحرك منها اليها اي فكر او اي انتباه ، امكنةً جديدة بالغة الجمال ، تهز الاوتار المستنيمة في ذواقك ومشاعرك ...

خذ لك ، مثلاً ، مكانًا نائيًا عن المعمور ، نسميه مثلاً ، « البصبوص » .. انه صخرة كأنها من جماد الدهر تحسبها جبلا قائمًا في نفسه علَى جبل تنحدر الارض من امامها حتى البحر ، ولا ترى عليها اثراً الا الحصى والصخور والتراب . يمر العام ، فكأنها في غمر من النسيان ، او كأنها عدم في الوجود المطبق . الى ان يمر الربيع في الحصى والصخور ، مرة الساحر الاعظم ، فينبت الحصى عشبًا وينبت الصخر نرجسًا .

لقد كنت اقف في ما خلا من العام ، بصخرة البصبوص وارض الحصى حولها والصخور ، فكان البحر البعيد والافق الابعد مبتدا ومنتهى بصري ، لا الوي على غيرهما ، ولو باللفتة الساخرة او الجافة او التي لا معنى لها الا انها لفتة ، اما اليوم وقد غشاها الربيع بالآئه ونعمه ، فالحصى المعشوشبة والصخرة « النرجسية » وذاك القطيع من الحملان كأنه عقدٌ من خرز العبيد في الوسط ، بكل الجمال العائد بعد فناء عام وكل ذلك الوجود الذي كان وضيعًا في عيني ، اصبح يفوق في جدته وسحره كل ما في ربيع المروج وربيع الهضاب ، من جمال دائم لان الجمال المعتاد الذي تهفو له انظارك ، في الهضاب والمروج ، ليس جمالا رائعًا ، مهما بالغت في تكوينه واسبغت عليه من معاني الجاذبية والجلال ، ومهما وشته انمل الربيع — انمل بني فانيز — بارجوانها ونضارها . بل الجمال الرائع الحق هو ذاك الذي يندر ، فلا تراه الا فترة سريعة في العام . وتظل تاثم جوانبه واطرافه كأنه حبيب مقبل مودع .. بل ازيد ، ان الجمال هو ذاك المكنون ، كالسر المقدس في قلب الحصاة والصخرة ، يحرقك الشوق الى استكشافه فيتكشف في موكب الربيع فقط ، وفي طليعة الموكب ..

جميل وجليل ان تجرر المرجة والروضة طيلسان الفخامة والجمال والنضرة والنور والندى في الربيع ، ولكن الاجمل ان ترى الطيلسان نفسه ، في البقعة المتصخرة النائية ! وقد زهت به في خشوع الفقير وذل اليتيم ، فكانت به اعظم من اي مرج وابلغ من اي روض واسمى من اي هضبة !

ربيع اذار ونيسان ونوار ، يا ربيع الصخرة والحصاة ، قبل ان يكون ربيع المرجة والروضة ، يا ربيع الوادي المتزهد ، قبل ان تكون النبع الهادر المزغرد ، ان قوتك هي في انبثاق جمالك على مجاهل الطبيعة وزوايا الارض وموطىء الاقدام ، والروابي المهجورة ..

انك عليها لجمال بكر ، يخفق له الاديم والغمائم ، مرة في السنة ... ويكفيك ان تكون جميلا الى حين . انه سيبقى على قلب الرائي ويبقى في عينه ، ويبقى في رؤاه ...

*

خسبك ان تكون في هذه الامكنة ، يا ربيع ، مثل الحلم الساحر في قلب الشاعر المتواري ، الذي تمر به الابصار فكأنها تمر باللاشيء من دنيا الجمال والعاطفة والسجايا الكريمة ... انك تنأى عنها تسعة اشهر ، ولكنك تعود اليها شهراً ، فتجلسها في عرشها الحق ، ولو فترة اقصر من باع البخيل في عطائه .

وهكذا للشاعر حلم كبير وجميل في هذه الامكنة ، للشاعر حلم لا يمكن ان يكون اقل منك رواءً ولا اقل بهاءً . تتناثر الطيوف على جوانبه ، وتتأرج به الطيوب ، وتناجيه العنادل والطير ، والكائنات تخشع لديه ، في صمت الولهان او صمت المحراب ..

هو الحلم الذي يوافيه مرة في الحقيقة .

هو الحب ، هذا الذي ينفح الشاعر فكأنه ينفحه الحياة ، على اتم معانيها واروع مظاهرها ، وارق اشكالها والوانها .

هو الحب الذي يلبس الشاعر المتواري كالحصاة في الوادي وكالصخرة في الرابية الجدباء ، كل ما تعطيه انت لعرائس البر وعرائس البحر ، وكل ما تهبه من الحلى والحلل للكريمات من روابيك ...

والشاعر هذا العام سعيد ، لان ربيعه وافاه ، لان ورود قلبه تلاثمت وورودك ، وتعانق النور من قمره ، لان الهم في احشائه والوهم في نفسه والالم المذيب في قلبه ، لامستها اصبع للحب ، فاذا بها تستحيل الى سعادة مرفرفة ، كما تستحيل الحصاة اقحوانة والصخرة ريحانة .. بل .. تستحيل الى اكثر من ذلك الى عروس متألقة الجمال بازهار فضائلها ، والزنبق من خلالها والنرجس والبنفسج ، وشقائق النعمان ..

رب يا رب الربيع ، لقد التقى ربيع الصخرة النائية والحصاة المهملة ، في قلب الطبيعة ، هذا العام ، بربيع الشاعر المجهول المهمل .

كان في الدنيا ربيعان ، في ربيع واحد ، ربيع الطبيعة وربيع قلبي — الشاعر .

لقد التقيا علَى حين غرة ، ودون ما ميعاد ، فلا تقل ان يفترقا

واذا افترقا ، فقل ان يتلاقيا ، فما اجمل ان يلتقي ربيع الشاعر البائس . بربيع الطبيعة في زواياها البائسة .

عبدالله قبرضي — المحامي

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—* يدفع سلفًا *—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

من الطف ما تقرأ

سمو كين امير الغال

زار وريث العرش الانكليزي البرنس دي غال النمسا ومكث فيها عدة ايام . وحدث في مساء ليلة ساهرة ان ظهر الامير على المائدة بثياب السهرة (السموكن) انما استعاض عن القميص الابيض المكوي والطوق الرسمي بقميص حرير ابيض عادي وقبة منسدلة فدهش الذين شاهدوه . ثم انتقل الامير الى «نادي نوح» الليلي واخذ يرقص فلم تأزف الساعة الواحدة صباحاً حتى كان اكثر الحضور قد استبدلوا قمصانهم المكوية بقمصان حرير عادية واصبحت القبة العادية «مودة» ثياب السهرة منذ تلك الليلة .

كوكتيل الامير

ويظهر ان رحلة امير الغال الى النمسا كانت ملأى بالحوادث والمفاجئات فان ولي العهد الانكليزي اضطر للبقاء في بودابست بسبب المطر والغى نزهته الى الجبال المجاورة . ورأى ان يزور المدينة مشياً على قدميه للرياضة فتفرج على الشوارع العامة والمنتزهات ثم عاد الى المشرب (بار) في الفندق واخذ يتلهى بتركيب « كوكتيل » خاص فادار كؤوس مشروبه الجديد على حاشيته وزائريه .

اما « الكوكتيل » الجديد فمزيج من السكر والزوم والماء والويسكي الكنديانى وبعض الحوامض الانكليزية وشيء من عصير البرتقال .

وفي صباح اليوم التالي نشرت الصحف في صفحاتها الاولى نبأ الكوكتيل الجديد فاذا بجميع الاندية الاوروبية تقدم منه للزبائن

لا تتنزه برفقة زوجتيك

ركب « زدنك بريفنك » وهو في التاسعة والعشرين من عمره القطار من براغ الى بوغسلافيا برفقة زوجتيه واولادهما للقيام بنزهة صغيرة . وكانت كل زوجة منهما تجهل وجود الثانية الى ان بلغ القطار المحطة ، حيث رأت احداهما زوجها يبتاع قطعاً من « الشوكولاتا » لابنه من زوجته الثانية . وكانت النتيجة ان رفعت دعوى الاحتيال وتعدد الزوجات على الرجل الى محكمة براغ التي بدأت بمحاكمته فوراً . وقد استطاع الرجل ان يعيش اكثر من سنتين بين زوجتيه موهماً كلاً منهما انه وكيل تجاري متجول . ولكن تجربته للقيام بنزهة تجمع بين الزوجتين اخفقت وقادته الى السجن . .

ممنوع التقبيل يوم الاحد

تحظر قوانين ولاية بانسلفانيا العمل نهار الاحد كما انها تحظر الذهاب الى السينما ولعب التنس وغير ذلك من الامور . وهناك نص يمنع الرجل من تقبيل زوجته في هذا اليوم او من ابتياع المشروب في الاندية او صيد السمك الخ . . . وهذه النصوص موجودة في مجموعة القوانين الزرقاء التي اشترعت عام ١٧٩٤ وما تزال موجودة في مجموعة قوانين الولاية منذ ذلك العهد

وقد حدثت في الايام الاخيرة عدة حوادث اعادت الى الاسماع احاديث القوانين الزرقاء فتقدم نواب الولاية يقترحون على المجلس العام الغاء هذه القوانين ومن المنتظر ان يجتمع المجلس ويقرر الغاءها في اقرب وقت

اخصب بطن في العالم

تزوج نجار افرنسي في كندا في التاسعة عشرة من عمره من فتاة ايسلاندية في الثامنة عشرة من عمرها وقد ولد لهما خلال السنوات السبع التي مرت على زواجها ثمانية عشر ولداً على النسبة التالية :

بعد ١١ شهراً من الزواج ولدت الزوجة ثلاثة اولاد وبعد عشرة اشهر ولدت اثنين وبعد ١١ شهراً ولدت ثلاثة وبعد سنة جاءت باثنين ثم ولدت بعد ١١ شهر اثنين وبعد سنة ولدت ثلاثة وبعد سنة ثانية ولدت ثلاثة ايضاً .

وتقول الصحف الصادرة في كندا ان جميع افراد العائلة يتمتعون بصحة ممتازة وان حكومة كندا خصصت للوالدين راتباً شهرياً يتمكنان به من القيام باود هذه العائلة كما انها تبرعت بتعليم الاطفال على نفقتها الى ان يتموا دراستهم .

يوبيل جلالة ملك الانكليز

تقول الصحف الانكليزية ان حفلات يوبيل جلالة ملك انكلترا ستكون افخم حفلات شهدتها بريطانيا وستجري فيها الاذاعة اللاسلكية بطريقة مبتكرة فتذاع الانباء الى جميع اطراف العالم من كافة المحطات الانكليزية في وقت واحد .

وسيكون اعظم حادث في سلسلة الاذاعات اللاسلكية خطاب جلالة الملك الذي سيلقيه قبل ظهر السادس من ايار في غرفة من غرف قصر بيوكنهام تطل على حدائق القصر الغناء وستوضع آلة الاذاعة في غرفة مجاورة تتصل باسلاك تلفونية بالمحطة الكبرى .

ومن المنتظر ان يستغرق خطاب جلالته ثلاث دقائق وهي المرة السادسة عشرة التي يخاطب جلالته فيها العالم بواسطة الراديو منذ ان تكلم للمرة الاولى في نيسان عام ١٩٢٤

هدايا اليوبيل

بدأت شركات الضمان بالتأمين على الجواهر واللآلي النفيسة . التي ستنقل من الهند الى لندن هدية الى جلالة الملكة بمناسبة اليوبيل . وقد بلغت قيمة التأمين على جوهرة واحدة مبلغ نصف مليون جنيه .

والسبب ان الاميرات الهنديات زوجات « المهرجاه » اللواتي تقرر اشتراكهن بالحفلة سيتقدمن بالهدايا الى جلالة الملكة فتقدم اميرة ميروبهاني عقداً من الالماس يحتوي على جواهر تبلغ الواحدة منها حجم بيضة الحمامة وهذا العقد تملكه الاسرة منذ اجيال . وتتقدم اميرة باغوم بالجوهرة التقليدية المعروفة باسم جوهرة «ريزيا» التي تقلدتها الملكة اليصابات امبراطورة الهند .

وتقدم اميرة مايخنشنك عقوداً كانت ترتديها اميرة مورشباد .

ويبلغ عدد الاميرات اللواتي سيتقدمن بالهدايا الماسية العشرين والجواهر منتخبة من ممتلكات عائلاتهن التاريخية .

على هامش ما قرأت

كن لطيفاً مع سكرتيرتك

احتل ستمئة من الثوار في كوريا بقيادة الانسة « لي هانكو » التي لم تبلغ السابعة عشرة بعد مدينة « ليكو » واعتقلوا الكثيرين من السكان بينهم غني ياباني يدعي سوتو وجيء بالمعتقلين الى مجلس الزعيمة لي هانكو فعرفت الياباني فوراً كما انه عرفها بدوره. فقد كانت الانسة تعمل كضاربة على الالة الكاتبة في مكتب الياباني سوتو قبل ان تتمهن الشقاوة وتصبح زعيمة عصابة، ولذلك امرت باطلاق سراح المعتقل الياباني وأبقت على حياته بعد ان صرحت انه كان يعاملها معاملة لطيفة ، وانه كان يحنو على جميع الموظفين في دائرته فاستحق منها هذه المقابلة التي تدل على عرفان الجميل .

فالى الذين تضم مكاتبهم العامرة « الدكتيلويات » نرفع النصيحة بوجوب حسن معاملتهن ، والانتباه الى ملاطفتهن فقد لا يعلم احدهم اي مستقبل ينتظر سكرتيرته الحسناء وانا على ثقة بانهم لا شك فاعلون .

***

التفاؤل والتشاؤم

التقى مرة ولدان احدهما متفاءل والآخر متشاءم .

وكان المتشاءم قد وجد صباح عيد الميلاد في حذائه ، زموراً ، وسكيناً صغيراً ، ودراجة للرجلين

اما اهل الولد المتفاءل فقد وضعوا له في حذائه قليلا من ... سماد الخيل . وسئل الولدان يوم العيد

— ماذا اهداك الشيخ ميلاد ؟ فأجاب المتشاءم .

— اهداني زموراً لا يصفر، وسكيناً لا يقطع ودراجة لا تمشي جيداً . — وانت ؟ سئل المتفاءل

— انا ؟ اهداني حصاناً ولكنه فر"

وهذه القصة على بساطتها وصغر شخصية بطليها تعلم فضيلة التفاؤل فيرى الانسان كل شيء ابيض رغم اشتداد السواد في عينيه ، ويرى الدنيا ابتسامات وازهار ، والحياة خيرات واطايب رغم كل بؤس وفقر ، ورغم كل عبوسة ومرارة .

وهل ثمة ما يمنع ان تتحلى امة كاملة بفضيلة التفاؤل بعد ان ثبت صلاحها ؟

اذن ! ما يضر لبنان في ازمته الخانقة ، وتيار مشاريعه المغرقة وغمامات بؤسه المعقودة ، ان يرقص ويفرح ويبتسم ويرى الى هذه المصائب بعين ضاحكة ونفس متفائلة ؟

ما ضره مثلاً بدلاً من ان يصرخ ويضج من احتكار التبغ ، وينادي بالويل والثبور من الازمة الخانقة ان يبتسم ويقنع ويقول في المستقبل على نحو ما قال الولد المتفاءل . مثلاً :

— كل شيء عال ! عال ! ولكن المواسم عاطلة

رأى الكاتب الفرنساوي الفونس الس امام مقهى «نابوليتان» رجلاً يدل مظهره على نعمة فتقدم اليه وقال : « سيدي . هل لك ان تعيرني مائتي فرنك فحاجتي اليها لا تؤجل » . فحدق الرجل فيه واجاب : « ولكنني لا اعرفك » . فقال الكاتب بكل هدوء « لهذا السبب جئتك طالباً فالذين يعرفونني لا يعيرونني » !

بينما كان لويد جورج يخطب في احد المواقف وقد اخذت منه الحماسة مأخذها قاطعته احدى النساء بقولها : « لو كنت زوجي لسممتك » . فأجابها الوزير فوراً : « لو كنت زوجتي لما كنتُ اتردد لحظة في شرب السم » !

الام — ابن سبع سنين يجب ان يرقد الساعة السابعة وابن ثمان الساعة الثامنة وابن ..

الولد — اذاً انت لا ترقدين ابداً ...

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٢٨ حزيران سنة ١٩٣٥ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة تقديم المطبوعات العمومية لزوم دوائر حكومة الجمهورية اللبنانية لسنة ١٩٣٦ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة في بيروت .

وفاء امرأة

جلس معاوية ابن أبي سفيان في مجلس له بدمشق، وكان مفتح الجوانب لدخول النسيم، فبينما هو في مجلسه وحوله اهل مملكته، رأى رجلاً يقصد نحوه، وهو يتلظى من حر الرمضاء ويحجل في مشيته من ألم الحصباء، فقال معاوية لجلسائه: هل ترون أشقى ممن يحتاج للحركة في مثل هذا الوقت؟

فقال بعضهم: لعله يقصد امير المؤمنين

فقال: والله لئن كان فقيراً لأغنيته، او مظلوماً لانصفته. يا غلام قف بالباب فاذا وافى هذا الاعرابي فلا تمنعه من الدخول فدخل الاعرابي وسلم عليه

فقال له معاوية: ممن الرجل؟ فقال من بني عذرة، وقد جئتك مشتكياً، وبك مستجيراً. فقال ممن؟ قال: من عاملك وابن عمك مروان بن الحكم قال: وما قصتك معه قال: يا أمير المؤمنين كانت لي زوجة، وكنت لها محباً وبها كلفاً، وكانت لي جزعة من الابل أستعين بها على قوام حالي، فأصابتنا سنة اذهبت الخف والحافر، فبقيت لا املك شيئاً، ولما ذهب مالي، وفسد حالي، صرت مهاناً ثقيلاً على من يألفني، وابعدني من كان يشتهي قربي، فلما علم ابوها ما بي من سوء الحال وشر المآل، اخذها مني وجحدني وطردني فأتيت الى عاملك مروان بن الحكم، راجياً معونتي مؤملاً نصرتي، وشرحت له قضيتي، فأرسل الى ابيها وقال له: ايها الرجل لم حلت بين هذا وزوجته؟ فقال: اصلح الله الامير، انني لا اعرفه وليس له عندي زوجة، فقلت اذا رأى الامير احضارها وسؤالها، فبعث اليها، فلما وقفت بين يديه ورأى حسنها وجمالها وقعت منه موقع الاعجاب والاستحسان فصار لي يا أمير المؤمنين خصماً وعلي منكراً وانتهرني وأظهر لي الغضب، وامر بي الى السجن، ثم قال لابيها هل لك ان تزوجنيها على الف دينار وعشرة آلاف درهم، وانا ضامن لك خلاصها من هذا الاعرابي؟ فرغب ابوها في المال، وأجابه الى ذلك، فلما كان في الغد بعث إليّ واحضرني ونظر الي كالاسد الغضبان، وقال: طلّق سعاد. فقلت: ما انا بمطلقها فسلط علي جماعة من غلمانه فضربوني ضرباً مبرحاً، وصاروا يعذبونني بجميع صنوف العذاب. فلما كان اليوم التالي قال: عليّ بالاعرابي.

فلما وقفت بين يديه قال: الي بالسيف والنطع، واحضر السياف، ثم قال:

يا اعرابي لئن لم تطلق سعدى فصلت بين رأسك وجسدك، فلم اجد لي مخلصاً من هذا الهلاك المحقق الا طلاقها ففعلت فأعادني الى السجن فمكثت فيه حتى انقضت عدتها فتزوجها وأطلقني، وقد جئتك مستجيراً، وبك مستغيثاً، ارجو عدلك وآمل انصافك، فارحمني، فوالله يا أمير المؤمنين لقد اجهدني الارق، وأذابني القلق، وبقيت من فراقها بلا عقل. ثم انتحب الاعرابي حتى كادت نفسه تفيض ثم اضطرب واصطكت اسنانه، وغشي عليه، فلما رأى معاوية ذلك قال:

لقد تعدى ابن الحكم في حدود الدين وظلم، ثم قال:

يا اعرابي لقد اتيتني بنبأ لم اسمع بمثله قط، ثم دعا بدواة وقرطاس، وكتب الى مروان كتاباً يقول فيه:

اما بعد. فقد بلغني انك قد اعتديت على رعيتك في حدود الدين. وانتهكت حرمات المسلمين، وينبغي لمن كان والياً ان يغض بصره، ويكف شهواته، ويزجر نفسه عن لذاته، ثم كتب:—

وليت امراً عظيماً لست تدركه
فاستغفر الله من فعل امرئ زان

وقد اتاني الفتى العذري منتحبا
يشكو الينا ببث ثم أحزان

أعطي الاله يميناً لا يكفرها
شيء وأبرأ من ديني وايماني

ان انت خالفتني فيما كتبت به
لاجعلنك لحماً بين عقبان

طلق سعاد وعجلها مجهزة
مع الكميت ومع نصر بن ذبيان

وقد كان يستنهضهما في المهمات لامانتهما، فاخذا الكتاب وسارا حتى قدما على مروان وسلماه كتاب امير المؤمنين، فجعل مروان يقرأه ويبكي، ولم يسعه مخالفته، فطلقها بحضر من الكميت ونصر بن ذبيان. وجهزها معهما ثم كتب كتاباً لمعاوية يقول فيه ابياتاً منها:—

اعذر فانك لو ابصرتها لجرت
منك الاماقي على تمثال انسان

فسوف يأتيك شمس لا يعادلها
عند الخليفة من انس ولا جان

ودفع الكتاب الى الرسولين، فلما وردا على معاوية قرأ الكتاب، وقال لقد احسن في الطاعة، واطنب في ذكر الجارية، ثم امر باحضارها، فلما رآها دهش لحسنها وجمالها، فكلمها فوجدها فصيحة اللسان، ثبتة الجنان. فقال: عليّ بالاعرابي، فجيء به وهو على غاية من تغير الحال. فقال له، يا اعرابي هل لك عنها سلوة، واعوضك عنها عشر جوار، نهد، أبكار، كأنهن الاقمار، مع كل جارية الف دينار، واجعل لك من بيت المال كل سنة ما يكفيك؟ فلما سمع الاعرابي كلام معاوية شهق شهقة حتى ظن انه مات، فقال له معاوية: ما بالك؟ فقال:

قد استجرت بعدلك من جور ابن الحكم، فبمن استجير من جورك، وانشد يقول:—

لا تجعلني هداك الله من ملك
كالمستجير من الرمضاء بالنار

اردد سعاد على حيران مكتئب
يمسي ويصبح في هم وتذكار



المرحوم الشيخ سليم الخوري غاريوس

مختار الشياح الذي توفاه الله في الاسبوع الاسبق، وقد ذكرت المعرض كلمة عن مأتمة الحافل في العدد الفائت. واليوم ننشر رسمه مرددين على ذكراه ادعية الرحمة.

ثم قال: والله يا امير المؤمنين لو اعطيتني الخلافة ما اخذتها دون سعاد، فقال معاوية: يا اعرابي انت مقر امامنا انك طلقتها، وقد طلقها مروان وبانت منكما، ونحن نخيرها فقال ذاك اليك يا امير المؤمنين. فتحول معاوية اليها وقال لها: ما تقولين ياسعاد، ايهما احب اليك: امير المؤمنين في عزه وشرفه، ودوره وقصوره، ام مروان ابن الحكم في تعسفه وجوره، ام هذا الاعرابي في فقره وجوعه؟ فانشدت تقول:—

هذا وان كان في جوع واضرار
اعز عندي من اهلي ومن جاري

وصاحب التاج او مروان عامله
وكل ذي درهم منهم ودينار

ثم قالت: لست والله يا امير المؤمنين بخاذلته لحدثان الزمان، ولقد كانت لي معه صحبة جميلة، وانا احق من يصبر على ضرائه، بعد ان تمتعت بسرائه، وعلى شدته بعد ان تمتعت برخائه، فعجب معاوية ومن معه من عقلها وكمالها ومروءتها، وردها للاعرابي، وامر لها بعشرة آلاف درهم.

وفاة فاضلة

فجع السيدان الكريمان جورج ونقولا الشويري بفقد والدتهما نزهة التي توفاها الله بعد حياة ملأى باعمال البر والتقوى. وقد جرت لها في كفر حاتا مناحة كبيرة اشتركت فيها جميع سكان القرى المجاورة.

فنتقدم بالتعزية الى ولديها الفاضلين طالبين لنفسها الراحة ولقلوب ذويها الصبر والسلوان.

قصة العدد

الشيء المفقود

عند ما قرع باب الدار ، ركضت تيريز تفتحه لتستقبل زوجها العائد الى البيت وتطوق عنقه كعادتها في كل ليلة ، العادة التي لم تفارقها منذ تسعة اعوام مرت على زواجها

— بونسوار بول انني انتظرك بفارغ الصبر فقد تأخرت هذه الليلة على غير عادتك

— انني لم اتأخر يا عزيزتي فالساعة الان هي السابعة والنصف تماماً

— قد يكون ذلك ، ولكن صديقك اميل طلبك منذ ساعة مرتين بالتلفون ، وقد اخبرني لأ بلغك ان الاميركي ... ما اسمه يا ربي ؟ نعم الاميركي جيفري ! قد وصل هذا المساء دون سابق اشعار منه وهو ينوي الرجوع صباح الغد . ويلح في طلب مقابلتك وقد دعاك الى العشاء الساعة الثامنة ، في المطعم الجديد

— الساعة الثامنة ؟ انني لا استطيع ان اكون هناك في هذا الموعد . مع ان القضية هامة جداً

— لا بأس ، عجل . وها انني ذاهبة لاعد لك «السموكين» . والسيارة هل وضعتها في «الكاراج» ؟

— كلا ! بل هي على الباب لانه كان في نيتي ان نذهب معاً الى السينما بعد العشاء

— نذهب في ليلة غيرها ! والان عجل لان الجماعة في انتظارك

— في الحقيقة انا تعب لان نهاري كان مشحوناً بالجولات والمراجعات . وانت كيف قضيت بعد الظهر ؟

— انا صحبت روزيت الى بيت معلمها . و كذلك تنزهت مع روجه قليلاً . وايضاً ... وهنا اخذت تيريز تقص في فرح اخبار بعد ظهرها بينما كان بول يرتدي لباس السهرة في عجلة ملقياً ذات اليمين وذات اليسار بالثياب التي كان يلبسها في النهار . وبعد ان عقد الربطة السوداء على قميصه الابيض وارتدى آخر قطعة من السموكين هرول نازلاً وهو يوصي زوجته ان تقبل الاولاد عنه .

***

دخلت تيريز الى غرفة زوجها ترتب الثياب التي تركها مبعثرة ، وكانت فرحة ان تقوم بهذا الواجب ، وان تقف بضع دقائق بين ثياب الرجل الذي احبته وقضت تسع سنوات الى جنبه على اتم وفاق وهناء

وفيما هي تقلب الثياب وترفعها ثم تنحني فوق الكرسي الذي كانت تلتقط الالبسة عنه وقع نظرها على رزمة صغيرة بيضاء عقدت حولها شريطة حمراء ، فالتقطتها للحال وبعد ان ترددت فترة رفعت العقدة عنها فاذا هي علبة من حرير تحتوي على خاتم ثمين من الماس والبلاتين ، فاحست تيريز بالاصفرار يعلو وجهها ، وبشعور ثقيل يخنق انفاسها ، ورأت شبح الخيانة يلوح امام عينيها

ولكنها بعد تفكير طويل اخذت تكذب شعورها وتقول لنفسها : « من يعلم ان هذا الخاتم ليس لي ، وان بول لا يريد ان يقدمه الي كهدية غير منتظرة ؟ »

ثم هزت بكتفيها قائلة :

— هدية ؟ وبأي مناسبة ؟ لقد مر عيدنا السنوي من شهرين . وليست اشغال بول في هذه الايام لتمكنه من مثل هذا المصروف الكبير . ان الخاتم شيء ثمين ..

وهنا قرعت الخادمة باب الغرفة تنادي معلمتها فتنبهت تيريز من كابوسها واخفت العلبة تحت طيات ثوبها وخرجت الى الدار

وجالت جولة في البيت وفي غرفة الاولاد تتفقدهم في اسرتهم وبعد ان شكت على مسمع الخادمة الماً في رأسها دخلت الى غرفتها واقفلت الباب وراءها

جلست تيريز على المقعد تحاول ان تفكر في مشكلة الخاتم ولكن افكارها ما كانت تقوى على الارتباط فهي شاردة مشتتة تنتقل من خاطر الى خاطر معاكس

«ايكون الخاتم لي ؟ كلا ! انه اذا كان حقاً قد اشتراه فهو كي يقدمه الى امرأة سواي . ومن تكون هذه المرأة ؟ »

وحالاً انتقلت الى خاطر جديد : « ان بول قد اشترى خاتماً لامرأة غيري . وبالطبع كان في نيته ان يرسله اليها غداً . ولولا العجلة التي اخذ بها في سبيل عشاء الاميركي لما وقعت العلبة من جيبه . ففي اي مكان كان اخفاها حتى الصباح ؟ »

هنا تذكرت تيريز خزانة صغيرة من الخشب الوردي اللون موضوعة في غرفة المكتب . وللمرة الاولى في حياتها ارتابت بأمر هذه الخزانة التي تظل مقفلة وهمت ان تذهب اليها فتنزع بالقوة قفلها وتفتش في زواياها الا انها لم تفعل . بل عادت الى الجلوس مستسلمة للهواجس والافكار تارة تأخذها عاصفة من الجنون وتارة تحدث نفسها ..

« بعد قليل يعود بول من سهرته . ولا بد له ان يسألني عن الخاتم المفقود ، ويخبرني لماذا اشتراه ولمن يريد ان يقدمه . فقد يكون احد اصدقائه كلفه بشرائه . وهذا امر بسيط ومعقول

واخذت تلوم نفسها على سوء ظنها الذي يجعلها غير خليقة بعاطفة زوجها وحبه وامانته

وعبثاً حاولت ان تقرأ في كتاب حملته بين يديها لتطرد الافكار عن رأسها فظلت تتجاذبها الوساوس الى ان عاد بول وقص عليها اخبار سهرته وحدثها عن كل شيء ما عدا الخاتم .

على انه كان مضطرباً منشغل البال . كأنه يتساءل عما حدث بالخاتم وماذا يجب ان يقول بشأنه

***

في الصباح هب بول من نومه و كعادته ارتدى ثيابه وخرج من البيت ولكنه ظل بادي الاضطراب والانشغال

اما تيريز فانها امام سكوت زوجها وتجاهله ازدادت يقيناً بوقوع الخيانة التي تخشاها فمشت الى الخزانة الصغيرة وما برحت تعالج قفلها بالمفاتيح المختلفة حتى ظفرت بما ارادت

انفتحت الخزانة ومدت تيريز يدها تقلب اوراقها وتفتش في جوانبها حتى عثرت على مجموعة من الرسائل جديدة الورق نسائية الخط عرفت للحال صاحبتها بعد ان قرأت في اسفل كل منها كلمة (جانيت)

هي صديقة لها مطلقة حديثاً بعد فضائح لوثت بها سمعة زوجها

قرأت تيريز الرسائل فاذا اقدمها يعود الى ستة اشهر واحدثها الى يومين وفي هذه الاخيرة موعد مضروب بين جانيت وبول وشكر منها على الهدية التي يعدها بها

هنا لم تبق شبهة عند تيريز ان الخاتم كان عربون الخيانة وان زوجها لم يكن الا خائناً يمثل دور الامانة [illegible] في سبيل ساقطة شرفه واقدس واجباته

واحست تيريز بشعور المقت والنفور من زوج يقضي ساعاته بين ذراعي امرأة غيرها ثم اذا جاء البيت يقبلها ويقبل اولاده بشفاه كانت قبل حين تنطبع على وجه سواهم

كانت الى ذلك الوقت تنفر من النساء اللواتي يتخذن العشاق ولكنها رأت ان تعذرهن بعد ان وجدت ان الرجال جميعهم حتى زوجها خائنون

ان تيريز لن تأخذ عشيقاً ولن تطلق زوجها واذا كانت قد خسرت الهناء الزوجي بفقدان الثقة التي لا تعود بعد قتلها فهي تحتفظ بفضيلتها واولادها

وهنا اقفلت تريز الخزانة الصغيرة وأعادت الرسائل الى محلها و كانت تنظر الى الخاتم الثمين وفي نفسها لوعة ان ترى زوجها المقتصد الى حد البخل عليها يبذر المال في سبيل سواها

***

مضت ايام على الحادث وفي احدى الليالي نظر بول فجأة الى يد زوجته فوجد الخاتم الضائع يلمع في أصبعها فاحمر وجهه واضطربت اعصابه ولحظت تيريز ذلك فقالت .

— انك تنظر الى خاتمي الجديد ؟ ثق انني لم اشتره بمال ولكنني اخذته بدلا عن شيء حفظته تسع سنوات وحسبته ثميناً فاذا به بعد الاختبار لا يساوي شيئاً

واراد بول ان يتكلم وان يعتذر وان يندم ولكنه قرأ في عيني زوجته القرار المحتم فسكت مصعوقاً تحت مرارة الألم تلك المرارة التي لا يعرف طعمها الا الذي فقد بخطيئته شيئاً لا يمكن استرجاعه

ا . ف .

3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميونًا احسن من

فـدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليبره
	٢½ — ٣		١١٠٠٠
〃	٣ — ٣½ 〃	〃	١٣٠٠٠
〃	٣¾ — ٤½ 〃	〃	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS *at* POPULAR PRICES

موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محمولها العمومي ١١٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محمولها العمومي ١٣٠٠٠ ليبره

موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محمولها العمومي ١٥٠٠٠ ليبره

الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

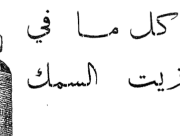
بيروت : سوق الجميل

راديــــو مــــولت

كل مـــا في زيت السمك

ولــكن بــلا رائحة ولا طعم





اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين «ا» وفيتامين «د» ٠ وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس ٠ هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف ٠ هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية ٠ بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علىَ العموم ٠ ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والأطفال الضعفاء ٠٠٠

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديوم علىَ جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم ٠ والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم ٠ طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم — استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢.

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢

